الجمعة ٢ كانون الثاني ١٩٥٣ | الثمن ٧٠ ملا | العدد ٣٧ السنة التاسعة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל - אתיחאד | ١٥ ربيع الثاني ١٣٧٢ | 2 January 1953 | ١٠ طبت ٥٧١٣ | AL-ITTIHAD

شلت يد الارهـــاب

الطفل الغرير تعلمه التجربة ، فاذا اشعل عود ثقاب فأحرق اصبعه مرة لا يعود الى ذلك مرة ثانية ، ولكن ، من الناس والجماعات من لا تعلمهم التجربة . هؤلاء هم المتوهمون ، في كل الازمان ، انهم خلفاء يشوع بن نون في اسطورة معجزته التي جاء فيها انه اوقف الشمس عن مسيرها فهم يتوهمون ، في عصر ما بعد المعجزات ، انهم يستطيعون ايقاف شمس التقدم الانساني عن مسيرها ، يتوهمون انهم يستطيعون ان يسدوا على عجلة التاريخ دورانها . وهم هم الذين حكم عليهم التاريخ بقوله الفصل : لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا . فلا مصير القيصرية في روسيا القيصرية ، ولا مصير الهتلرية في المانيا الهتلرية ، ولا مصير الفاشية في ايطاليا الفاشية ، اضاف الى خبرتهم ذرة او انساهم من اعمال البائدين ذرة . وذكرى موسوليني الذي انتهى معلقا من رجليه ، لم تعلق في اذهانهم على ما يظهر . الفرق بينهم وبين الطفل الغرير ان الحياة امامه فتنفعه التجربة ، واما هم فقد خلفوا الحياة وراءهم . واذا كانوا يصنعون الموت فلانهم مع الموت على ميعاد ...

هذا بالضبط هو وضع هؤلاء ، رسميين كانوا او غير رسميين ، حكوميين او غير حكوميين ، الذين في بلادنا يلتجئون الى عصا الارهاب لانهم فقدوا كل صلة بالشعب . ابا ايبان في واشنطن امام اسياده ، يتبجح : لا مكان للشيوعية في بلادنا . إما انه يقدر هراوات بوليس شطريت اكثر من قدرها واما انه يقدر جوع الشعب في اسرائيل أقل من قدره . ولكن ، قال ستالين : اذا كان الشيوعيون الروس ، في اوضاعهم الصعبة انتصروا ، فالنصر حليفكم ايها الشيوعيون في كل مكان . وستالين لا يصدر في كلامه عن تجارب التاريخ فحسب ، لان ستالين يصنع التاريخ .

تحت شعار حملة التحريض على الشيوعية تتسلل الفاشية الى الحياة الاجتماعية في بلادنا . في الشارع تنظم العصابات المسلحة للاعتداء على حرية التعبير ، في الكنيست تجري الاستعدادات الحكومية لاعلان حرية التعبير جريمة الموت بالاعدام عقابها . المثل العامي : «فلان يرتدي قبعه ويلحق ربعه» . والذي اصيب بالوهم ان اسرائيل ، التي يحكمها برجوازيون واعوان برجوازيين في خدمة امينة لسيدهم المستعمر ، لا يمكن ان تحتجز الدمقراطية فيها ، عليه الآن ان يتخلص من وهمه . ان الخيانة ليست من الصفات الخاصة بأي شعب ، ولكنها من صفات انظمة خاصة . واذا كانت الفاشية قد وجدت اسمها في اللغة الايطالية فانها وجدت نظاماً وأسالياً يتبناهـا حيث ما بقي على قيد الحياة . وهؤلاء المابيون ، الذين اعماهم التعصب القومي عن رؤية هذه الحقيقة ، مطلوب منهم الآن ان يغيروها قبل ان يصبحوا اسماً بدون مسمى .

إن خطراً جدياً يتهدد كل الشعب في بلادنا . ان القنبلة تلقى على اجتماع الشيوعيين لا لانهم يحملون هذا الاسم ، بل لانهم يدافعون عن حق الشعب في الحياة الحرة والسعيدة . القنبلة تلقى في الواقع ، على حق الشعب في النضال من أجل هذا الهدف . اكثر الجماهير اليهودية في بلادنا قد خبر ، بتجربته المؤلمة ان الاعتداء على الشيوعيين هو فاتحة المآسي لكل الشعب . وهل يمكن ان تنسى الجماهير العربية في بلادنا انه هكذا ايضاً ابتدأ تشردها ؟ «كيف ننسى فضلكم يا شيوعيون» – تهتف الام المتألمة في قرى الحكم العسكري . والقادمون من العراق ، الذين قيل لهم : في اسرائيل ستعيشون بدون عصابات ارهابية ، يهتفون ، بملء افواههم الآن : اتينا على الموعد . كما وقفنا في وجه الارهاب في العراق سنقف في وجهه في اسرائيل !

لم يعد سراً ان الاوامر من «السيد» الامريكي قد صدرت : اضربوا الحزب الشيوعي ، لانه حتى الخيام الممزقة اصبحت ، في نظر «السيد» ، رفاهية للشعب . البطالة تتفاقم ، اذن : اضربوا الحزب الشيوعي ! الغلاء يتعاظم . اذن : اضربوا الحزب الشيوعي . الاضطهاد القومي يزداد ، اذن : اضربوا الحزب الشيوعي ... انهم يريدون ضرب الحزب الشيوعي حتى تتفاقم البطالة فيخفضون الاجور ولا تكون مقاومة ، وحتى يتعاظم الغلاء فيحولون السوق السوداء الى السوق العلنية ولا تكون مقاومة ، وحتى يزداد الاضطهاد القومي فيكفن في اكفان «المساواة» ولا تكون مقاومة .

ولكن ، الذي يتوهم ان اوامر «السيد» الامريكي «تقطع» في الشعب كما تقطع السكين في صحن اللبن لا يعرف ما يجري في العالم ، ولا ما يجري في الشرق الاوسط ، ولا ما يجري في بلادنا . لقد تعبت الشعوب من كثرة ما بذلت من دماء . وبلهفة اقوى من زعيق اعداء الشيوعية ، تتطلع نحو فجر عالم جديد . وحتى في اسرائيل سينقلب الارهاب على اصحابه . لان الشعب في اسرائيل ، مثل بقية الشعوب يريد حياة غير حياة الوعود التي لا تتحقق والازمة التي تتفاقم . وحقيقة واحدة ، صغيرة جداً ، قد ينساها هؤلاء الذين لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا ، هي ان في اسرائيل ايضا حزباً ، مثل بقية اقطار الارض ، لا يمكن القضاء عليه لانه لا يمكن القضاء على الشعب العامل ، هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

نحن ، الشيوعيين في اسرائيل ، نعلنها لكل مواطن شريف ان خطرا جديا يتهدد كل الشعب . انه لا يتهددنا وحدنا ، خصوصا واننا كنا لنتغلب على كل الاخطار ولنناضل في كل الاوقات . انه يتهدد كل انسان في بلادنا يهتف : خلقت لاحيا لا لاموت في مغامرات عسكرية . لا نريد من الناس ان يقولوا

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

الاتحاد

الحزب الشيوعي يثير في الكنيست قضية تفاقم الارهاب الفاشيستي في اسرائيل
ويدعو الى اقامة جبهة شعبية واسعة للدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية

وزير القضاء يزعم ان الحكومة تعارض بكل شدة في استعمال العنف في الحياة العامة ويدافع عن موقف البوليس

القدس – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر الى الكنيست يوم الاربعاء طلب بحث تفاقم الارهاب الفاشيستي في اسرائيل قائلا : اننا نطالب بأن تبحث الكنيست ، وان تستنكر اعمال الاشقياء الفاشيين ان الحزب الشيوعي يدعو الى الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية والى اقامة جبهة شعبية من جميع القوى الدمقراطية ، على مختلف مذاهبها السياسية ، لصد الموجة الفاشيستية التي تهدد مستقبل الشعب ، وتبشره بالجوع وويلات الحرب ، وللحيلولة دون تحويل اسرائيل الى دولة فاشيستية بوليسية .

في الاسابيع الاخيرة تفاقم الارهاب الفاشيستي في اسرائيل ، ووصل الى ذروته بالاعتداء على اجتماع الحزب الشيوعي في ريشون لسيون .

منذ بداية الاعتداء كان ضابط البوليس سيجال حاضراً ورأى المعتدين يقذفون القنابل والحجارة على الابواب ولم يحضر البوليس الا بعد ساعة ونصف من الاصطراع بين المعتدين والمدافعين ، وبعد ان تمكن المعتدون من اختراق باب القاعة . وما كان من البوليس الا ان هاجم حالا المدافعين واعتقل خمسة منهم . اما المعتدون فلم يعتقل احداً منهم .

ان قذف القنابل على اجتماع ومحاولة الاعتداء على عضو كنيست ليس حادثاً وحيداً ففي الشهر الماضي هاجم الاشقياء بيتاً في قرية عيلبون وحرقوا شاباً في الخامسة عشرة من عمره هو سهيل زريق .

وفي اول هذا الشهر ألقيت زجاجات بنزين من نافذة نادي الحزب الشيوعي في القدس وفي المعرض منه اعتدى جماعة من الأوباش احضروا بشكل خاص من مختلف انحاء البلاد على اجتماع شعبي للحزب الشيوعي في ناتانيا . وكذلك في كفر اونو .

وفي ١٩ منه ألقيت قنبلة من نافذة نادي اتحاد الشبيبة الشيوعية في تل ابيب .

وفي جميع هذه الحوادث لم يعتقل احد من المعتدين . وهذا يدل على انهم يعملون في حماية البوليس .

وفي الوقت ذاته وزعت نشرة من «عصبة مقاومة الشيوعية» التي تمولها وتنظمها السفارة الامريكية ، وجاء في هذه النشرة : «اننا ندعو الشبيبة الى تأليف كتائب من الشبان للقضاء على الشيوعية» وتحدث هذه النشرة عن حرق نوادي الشيوعيين .

وذكر النائب فلنر ايضاً ان صحف المباي والصحف البرجوازية تشجع الارهاب الفاشيستي الموجه ليس الى الحزب الشيوعي فحسب بل الى كل القوى الدمقراطية والى كل من يعرب عن رأي معارض للحكومة ، كل من يناضل من اجل السلام ومن اجل استقلال اسرائيل ، ومن أجل مصالح العمال وجماهير الشعب . ان المحرضين على الشيوعية هم المسؤولون سياسياً ومعنوياً عن الارهاب الفاشيستي .

ورد وزير القضاء فأعلن ان «الحكومة تعارض بكل شدة في استعمال العنف في الحياة العامة» . وانها «ستدافع عن كل مواطن» . ولكنه انكر ، على الرغم من زعمه بانه ليس لديه معلومات عن الموضوع ، «كل ما قاله النائب فلنر» عن الضابط سيجال ، وقال «لا يمكن ان يقف ضابط بوليس جانباً حينما يعتدى على اجتماع» .

فقاطعه فلنر قائلا : اذا لم تكن لديك معلومات فكيف تستطيع ان تنكر ؟

وطلب الوزير حذف الموضوع من جدول الأعمال .

وطلب النائب حناز روبين (مبام) حالة الموضوع الى اللجنة المختصة .

وقفز النائب زيسمان (من الصهيونيين العموميين) بشكل هستيري طالباً حذف الموضوع من جدول الأعمال ومكذباً النائب فلنر . فأثار كلامه ضجة في القاعة .

وأجاب فلنر قائلا انك تدافع عن الفاشيستية والزعرنة بكلامك هذا ، انك تشجع اعمال الزعرنة والشقاوة . ليعلم الشعب ان الصهيونيين العموميين يأخذون تحت حمايتهم الاشقياء الفاشيست . العار لكم .

وعند الاقتراع صوت لاقتراح الحزب الشيوعي ببحث الموضوع في الكنيست ، نواب الحزب الشيوعي والمبام فقط .

ثم اقترع على اقتراح المبام باحالة الموضوع على اللجنة المختصة ، فصوت لهذا الاقتراح نواب الحزب الشيوعي والمبام والحيروت . وامتنع من التصويت وزير القضاء ونواب «التقدميين» والزراحي . وباصوات المباي والصهيونيين العموميين ضد اصوات الشيوعيين والمبام والحيروت رفض الاقتراح .

الاتحاد السوفياتي يحتفل بمرور ٣٠ سنة على قيامه

موسكو – في الثلاثين من كانون الاول الماضي ، وبثقة وطيدة بالمستقبل الباسم ، احتفلت الشعوب السوفياتية ، ومعها الانسانية التقدمية جمعاء ، بمرور ثلاثين عاما على تأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

فقبل ثلاثين عاما ، اتخذ مؤتمر السوفيتات ، الذي عقد في موسكو ، قراره التاريخي باعلان قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الذي دلل على تقوية مبادىء المساواة والاخوة بين شعوب الاتحاد السوفياتي وعلى انتصار السياسة اللينينية الستالينية في القضية القومية . فمنذ المؤتمر القطري الثالث للسوفيتات ، في ١٩١٨ ، تقرر ، حسب اقتراح ستالين ، اقامة مؤسسات اتحادية . وفي ربيع ١٩١٨ بدأت اقامة الجمهوريات السوفياتية الاوتونومية . وانتهى ذلك حتى عام ١٩٢١ . وفي ذلك الوقت قررت جمهوريات اوكرانيا وروسيا البيضاء واتحاد عبر القفقاس وجمهوريات اسيا الوسطى وضع دساتيرها ، ووقعت على اتفاقيات التعاون المتبادل مع الجمهورية الروسية الاتحادية .

وقد ساعد هذا الحلف العسكري والسياسي الشعوب السوفياتية في التغلب على جحافل القوات البيضاء وقوات التدخل الاستعمارية وبعد مضي خمس سنوات على ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، تعزز الحلف بين الشعوب السوفياتية وذلك للاسراع في البناء الاشتراكي واقامة الدفاع القومي وضمان تطور جميع القوميات في وطن السوفيات

اطلاق سراح منعم جرجوره وزملائه

الناصرة ـ على اثر موجة الاحتجاج الشعبي اضطرت السلطات الى اطلاق سراح سكرتير مؤتمر العمال العرب ، الرفيق منعم جرجوره ، وزميليه نظمات حلاق وانيس بشاره بكفالة قدرها الفي ليرة لكل منهم .

وكذلك اطلق سراح كل من الرفاق لطفي زريق وحنا مطانس وديب زريق بكفالة قدرها الف ليرة لكل منهم .

وقد امضى هؤلاء الرفاق في السجن مدة تزيد على الشهرين ، وعملت الشرطة ما في وسعها لابقائهم فيه مدة اطول .

وبمناسبة اطلاق سراح منعم جرجوره ورفاقه عقد مؤتمر العمال العرب هنا اجتماعا شعبيا في مقره امته جماهير غفيرة وتكلم فيه الرفيق منعم مبينا ازدياد ضغط الحكومة على الجماهير الشعبية ولا سيما الطبقة العاملة .

وفي جو من الحماس اعلن الرفيق منعم ان مؤتمر العمال سيبقى امينا على مصالح الطبقة العاملة يقود نضالها بكل جرأة واخلاص من اجل حقوقها .

الحزب الشيوعي العراقي ينمو رغم الارهاب

بغداد ـ على الرغم من الارهاب والاستبداد والدكتاتورية التي اعلنتها الحكومة ، وبالرغم من مطاردات السلطات للحزب الشيوعي العراقي ، فان الحركة الشيوعية تقوى وتشتد الآن في ربوع العراق وتدعي وكالة الانباء «يونايتد برس» ان الحركة الشيوعية تنمو الآن في العراق ، ويحتل قادة جدد مراكز القادة الذين اعتقلتهم السلطات .

وتدعي الوكالة الامريكية ان الانتخابات في العراق ستجري قريبا «على اساس دمقراطي» . ولا تلبث الوكالة ان تفسر معنى هذا الاساس «الدمقراطي» ، قائلة :

«لن تشترك في الانتخابات الاحزاب التي حلتها السلطات عقب الاضطرابات الاخيرة» .

حديث الرفيق ميكونيس الى مراسل «قول هعام»

الصهيونية عميلة للاستعمار وستنهار معه

تل ابيب – قابل مراسل «قول هعام» الرفيق ميكونيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ووجه اليه السؤال التالي : «كتبت «عل همشمار» عن الاجتماع الذي تكلمت فيه في ريشون لتسيون ، ولكنها لم تذكر شيئاً عن الهجوم الفاشي على الاجتماع بل ادعت «اقتباس» بعض من حديثك عن الصهيونية فهل صرحت بشيء جديد في هذا الموضوع ؟

فأجابه الرفيق ميكونيس قائلا :

«ليس انا وحدي ، بل حزبنا بأسره ، وكل الحركة الشيوعية في العالم تعارض الصهيونية وتعارض شعارها المخاتل عن «جمع الشتات» ، فهما يخدمان مصالح البرجوازية اليهودية الكبيرة ومصالح الاستعمار الامريكي . وباعتبار الصهيونية عميلة للاستعمار فان مصيرها مرتبط بمصيره ، وسوف تنهار وتفنى معه .

واضاف الرفيق ميكونيس الى ذلك قائلا : لقد انتقدت بشدة القيادة اليمينية في المبام باستثناء جماعة سنيه وريفتن هذه القيادة التي بسياستها تجابه اليسار على المبام كله وتحاول القضاء عليه بوصفه حزب عمال .

لقد قلت ان الامر الحاسم هو ليس النظريات التي يبتدعها اي فرد لنفسه حول الصهيونية ، بل هو الواقع التاريخي والتقدير الماركسي ووفق هذا الواقع والتقدير فان حزب الصهيونيين العموميين ، حزب البرجوازية الكبيرة هو اكثر الاحزاب الصهيونية مثابرة في اسرائيل . ان هذا الحزب بالاشتراك مع خدمه ، قيادة المباي ، ومع السيد الامريكي المشترك ، هم الذين يقررون الوضع في اسرائيل . وهذا الحكم الصهيوني هو المسؤول عن استعباد بلادنا الاقتصادي والسياسي لواشنطن ، وعن فقر جماهير الكادحين ، وعن وأد الحريات وعن الاضطهاد القومي للاهلين العرب ، اذاً فمعنى الصهيونية هو التخلي عن الاستقلال القومي ، وتسليم موارد البلاد الى الاجانب ، يعني سيطرة مونت ديفيس ومالك دانيال على الدوائر الحكومية والجيش الاسرائيلي ، وعلى مختلف نواحي الحياة في بلادنا . ان التفسير العملي للصهيونية معناه مضاعفة استغلال الكادحين وتخفيض مستوى المعيشة والبطالة وثقل عبء الضرائب ، وارتفاع غلاء المعيشة من جانب ، ومن

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

كل عام وانتم بخير

هيئة تحرير الاتحاد تتمنى لقرائها واصدقائها عاما جديدا تتمتن فيه اواصر اخوة الشعوب وتثبت فيه دعائم السلام وتزول من سمائه غيوم التحضير للحرب فلنعمل للحياة وليسد السلام

الذكرى السنوية الخامسة

لقيام الجمهورية الشعبية الرومانية

بخارست – احتفل الشعب الروماني في شتى انحاء جمهوريته الدمقراطية الشعبية ، يوم الثلاثاء الماضي بالذكرى الخامسة لاقامة الجمهورية الشعبية الرومانية وفي هذا الاحتفال ذكر الدور البطولي الذي قام به الجيش السوفياتي في هزيمة الفاشية وفي تحرير البلاد ، والنضال الشاق الذي شنه الشعب الروماني بقيادة حزبه المخلص ، حزب العمال الروماني ، وقائده الرفيق جيورجيو دج ان ما احرزه الشعب الروماني من نجاحات عظيمة في الصناعة والزراعة والثقافة ونواحي الحياة الاخرى سيزيد في رفع مستوى معيشة الجماهير الرومانية وسيكون مساهمة في توطيد السلام وتقدما في بناء الاشتراكية .

تل ابيب – وبهذه المناسبة احيت المفوضية الرومانية هنا حفلة شائقة حضرها جمهور كبير من ممثلي الدول الدمقراطية الشعبية ومن اعضاء الكنيست ورجال الادب والصحافة .

في عشية عام ١٩٥٣ نداء جبار يصدر من موسكو داعياً للسلام
ستالين يؤكد مرة اخرى سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية

نيويورك – جوابا على اسئلة مراسل «نيويورك تايمس» صرح الجنراليسمو يوسف فيساريونوفتش ستالين بانه ينبغي عدم اعتبار الحرب بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة امراً محتوما ، وبأن التوتر العالمي الحالي يبرز في كل مكان وفي كل شيء ، حيث تظهر علائم الاعمال العدوانية في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي ، وبانه يوافق على محادثات مع ممثلي حكومة ايزنهاور تمهيدا للاجتماع به ، وبانه مستعد للتعاون في العمل على انهاء الحرب في كوريا .

وقد قدمت السفارة السوفياتية في واشنطن اجوبة الرفيق ستالين على الاسئلة الى مراسل نيويورك تايمس ، جيمس رستون .

وفيما يلي الاسئلة والاجوبة :

سؤال : في عشية عهد الادارة الجديدة في الولايات المتحدة ، الا تزال تعتقد بان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ستستطيع العيش بسلام في السنوات المقبلة ؟

جواب : مازلت اعتقد بانه ينبغي عدم اعتبار الحرب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي امراً محتوما . والقطران يستطيعان ان يواصلا العيش بسلام .

سؤال : اين يكمن مصدر الاحتكاكات الحالية ، حسب رأيك ؟

جواب : في كل مكان وفي كل شيء ، تظهر فيه علائم النشاط العدواني لسياسة الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي .

سؤال : اترحب بالمحادثات الدبلوماسية مع ممثلي ادارة ايزنهاور الجديدة . لايجاد الامكانيات لاجتماع بينك وبين الجنرال ايزنهاور من اجل التخفيف من التوتر في العالم ؟

جواب : انظر الى هذا الاقتراح نظرة ايجابية .

سؤال : اتتعاون في اتخاذ الخطوات الدبلوماسية اللازمة لانهاء الحرب في كوريا ؟

جواب : انا مستعد للتعاون اذ ان الاتحاد السوفياتي معني لانهاء الحرب الكورية .

وقد قالت «برافدا» جريدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ان اجوبة الرفيق ستالين لمراسل نيويورك تايمس هي دليل آخر على المبادىء الاساسية للسياسة التي يتبعها الاتحاد السوفياتي ، سياسة تعزيز السلام

وجاء في صحيفة «اوفتنستوز» النرويجية اليمينية : ليجتمع الجنرال ايزنهاور مع رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي . ان الواجب المقدس الملقى على عاتق كل زعيم مسؤول هو عدم تضييع كل فرصة تجلب الامن للعالم .

وصرح ترومان انه يسر جداً اذا امكن الوصول الى اتفاق مع ستالين يؤدي الى السلام في العالم .

وتحادث ايزنهاور مع مستر دالس حول تصريح الرفيق ستالين . وصرح دالس بعد ذلك : اذا كان لستالين مقترحات مادية للحكومة الجمهورية الجديدة ، ستقابل هذه الاقتراحات باهتمام وجد

واذاع راديو صوفيا ، ان كادحي بلغاريا يعمهم البشر والسرور حيال امكانية استتباب السلام بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وتدل الانباء على ان التفاؤل يسود المانيا الغربية اثر سماع تصريح الرفيق ستالين .

وكتبت صحف الجمهورية الدمقراطية الالمانية بحماس كبير عن نداء الرفيق ستالين ، وجاء في جريدة «ناخت اكسبرس» الصادرة في برلين الشرقية : «ان الاتحاد السوفياتي مستعد للسير في طريق التفاهم والسلام . وسيطلب مواطنو الولايات المتحدة الآن من ايزنهاور القيام بالاعمال لانهاء الحرب في كوريا» .

كل القوى الدمقراطية في اسرائيل تمتحن اليوم بمدى استعدادها للنضال في جرأة وفي جبهة موحدة ضد الارهاب والقوانين الفاشيستية

تل ابيب — تحت عنوان «من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية» نشرت جريدة «قول هعام» مقالا لسكرتير الحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر دعا فيه، حيال منافسة المباي والحيروت على خدمة الاستعمار الاميركي في التحضير للحرب، الطبقة العاملة وكل الفئات الدمقراطية الى اقامة جبهة شعبية لافشال مشروع الحكومة لفرض الفاشيستية على البلاد، والى توحيد نضال القوى الدمقراطية من جميع الاوساط للدفاع عن الحريات الدمقراطية وللحيلولة دون تحويل اسرائيل الى دولة فاشيستية بوليسية.

وبين الرفيق فلنر في مقاله ان النضال عن الحريات الدمقراطية التي تدوسها قيادة المباي وممثلو البرجوازية، هو جزء لا يتجزأ من النضال عن السلام ولمنع انضمام اسرائيل الى حلف عدواني وتحويلها الى ميدان قتال.

وقد اشار الكاتب في بداية مقاله الى ان حكومة الائتلاف الجديد ليست مجرد تعديل عادي في الوزارة كتلك التعديلات التي خبرناها في السنتين الاخيرتين فالأمر في هذه المرة هو انعطاف خطير نحو اليمين ونحو «الغرب». فالحكومة الجديدة تكتل، تقريباً، كل القوى الرجعية الموالية للاستعمار في اسرائيل. ولم يبق من هذه القوى خارج الحكومة سوى حزب «الحيروت».

وفاشيستيو «الحيروت»، الذين لم يضموا الى الحكومة، يحاولون بطرق اخرى اقامة ائتلاف غير رسمي مع زعماء المباي. ويحاولون ان يشعروا الجمهور بوجودهم بتنظيم اعمال زعرنة رخيصة، كما كان يفعل زعران هتلر في المانيا. فيقومون بتنظيم الهجومات على اجتماعات العمال ونواديهم، يساعدهم في ذلك قادة المباي والصحف المبائية، وجماعات من اوباش المجرمين الذين تستأجرهم السفارة الاميركية في اسرائيل للقيام باعمال العنف ضد المنظمات الدمقراطية ولا سيما ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وبعد ان شرح دور الحكومة الاميركية وما تنفقه من الاموال لشراء موظفي الحكومة والصحف وحتى الوزراء، ولتمويل المنظمات والعصابات الفاشيستية وتوجيهها ضد الشيوعيين، قال: ان من الخطأ الظن ان خطر فشستة البلاد ناشيء عن حزب الحيروت فقط. فان زعماء المباي والصهيونيين العموميين سيفرضون الفاشستية على حياة البلاد الداخلية اذا لم يصطدموا بمقاومة جماهيرية متراصة من جانب القوى الدمقراطية. فهم في حاجة الى الفاشيستية لخنق مقاومة العمال وجماهير الشعب للفقر والجوع والتحضير للحرب. ومن الخطأ الظن ان هؤلاء الزعماء يقصدون المساس بالحزب الشيوعي والعناصر الاشتراكية في المبام فقط، فان مثيري الحروب الاميركيين، الذين بناء على اوامرهم قامت الحكومة الجديدة، يقصدون القضاء كليا على بقايا الحريات الدمقراطية في البلاد.

ويبين الرفيق فلنر في مقاله ان لجوء بن غوريون وبرنشتاين وزملائهما الى هذه الخطوات الفاشيستية الصريحة يدل على ضعف موقفهم وتزعزع سلطانهم وانقطاعهم عن الجماهير وعجزهم عن مواصلة الحكم بالطرق الدمقراطية البرجوازية. فان سياسة التجويع وتأييد الحرب التي ينتهجها قادة المباي وممثلو البرجوازية الكبيرة قد ادت الى تذمر الجماهير وسخطهم وفقدان ثقتهم بهذه الاحزاب. ولهذا يريد هؤلاء الزعماء ان يحافظوا على سلطتهم بالقوانين الفاشيستية. ولكنهم لن ينجحوا في هذا. فان وأد الحريات الدمقراطية الناجم عن زوال تأييد الجماهير لهذه الاحزاب الموالية للاستعمار الاميركي، سيؤدي الى غير ما يأمل به بن غوريون وبرنشتاين وروكاح. ان هذا السبيل سيؤدي الى فقدان ثقة الجماهير بهم والى تعجيل هزيمتهم النهائية.

وينهي الكاتب مقاله بقوله ان كل القوة للدمقراطية في اسرائيل تمتحن الآن بمدى استعدادها للنضال عمليا وفي جرأة وشجاعة في جبهة موحدة، الدفاع عن الحريات الدمقراطية ضد القوانين الفاشيستية. وكل من يعارض في قيام جبهة موحدة من القوى الدمقراطية انما يساعد عمليا على تنفيذ برامج حكومة بن غوريون – برنشتاين.

مؤتمر فينا يدعو الى نبذ استخدام القوة كوسيلة لتسوية النزاعات العالمية والى عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى لانهاء التوتر العالمي

فينا – بنجاح كبير انهى مؤتمر الشعوب من اجل السلام اعماله معبرا عن ارادة مئات الملايين من الناس الذين، على الرغم من اختلاف آرائهم السياسية وتباين معتقداتهم الدينية، ينشدون حياة سلام وطمأنينة.

وفيما يلي ننشر الخطاب الذي وجهه المؤتمر الى حكومات الدول الخمس الكبرى والنداء الذي اصدره عند انفضاضه.



صورة بعض المندوبين من مختلف الشعوب في مؤتمر فينا

خطاب موجه الى حكومات الدول الخمس الكبرى

ان ضرورة نبذ استخدام القوة، كوسيلة لتسوية النزاعات العالمية، قد اصبحت قضية تزداد يوميا عجلة والحاحا.

فان ستمئة مليون، من الرجال والنساء، في شتى انحاء العالم، قد وقعوا على نداء يدعو الدول الخمس الكبرى التفاوض وعقد ميثاق سلام بينها.

وكذلك عبر ممثلو نواحي الفكر الهامة عن رغبتهم في وجوب العدول عن اللجوء الى القوة الى التفاوض.

ان مؤتمر الشعوب من أجل السلام، المنعقد في فينا في ١٢ كانون الاول ١٩٥٢، معبراً عن ارادة الانسانية، يدعو حكومات الولايات المتحدة الاميركية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، جمهورية الصين الشعبية وبريطانيا العظمى وفرنسا، الى البدء في المفاوضات التي يتوقف عليها السلام.

ان اتفاق الدول الخمس الكبرى، وعقد ميثاق سلام بينها سيضعان حداً للتوتر العالمي وسينقذان العالم من كارثة كبرى.

هذا هو مطلب الشعوب جميعها.

نداء مؤتمر الشعوب من أجل السلام

باقتراحه عقد مؤتمر الشعوب من أجل السلام، اظهر مجلس السلام العالمي رغبته في توحيد الجهود النبيلة لجميع الحركات والمنظمات ووجهات النظر التي، على الرغم من اختلافها في عدة قضايا، تتوق الى اتفاق جميع الشعوب وترغب في النضال المشترك ضد الحرب ومن أجل بناء السلام.

وقد اظهر النقاش الحر رغبة اجماعية في نبذ سياسة القوة التي جرت على الانسانية الكثير من المصائب، والتي تهدد بسير الانسانية نحو الدمار.

اننا نعتقد انه ليس ثمة خلافات بين الدول لا يستطاع حلها بالتفاوض فكفى تدمير مدن واقطار، كفى تراكم اسلحة الفتك، كفى نشر الكراهية والدعوة للحرب، فقد آن اوان النقاش وآن اوان الاتفاق.

اننا ندعو حكومات الدول الخمس الكبرى، الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبريطانيا العظمى وجمهورية الصين الشعبية وفرنسا، التي عليها يتوقف الى حد كبير، سلام العالم، الى البدء حالا في التفاوض لعقد ميثاق سلام.

ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتق حكومات الدول الخمس الكبرى ان الشعوب تنتظر منها جوابا والشعوب ستبذل اقصى جهودها من أجل ان تسود روح التفاوض.

اننا ندعو الى وقف الاعمال العدائية في كوريا حالا. فان الاتفاق مستحيل ما دامت المدن تتناثر وما دامت الدماء تسيل. وحينما تقف الاعمال العدائية يصبح من السهل وصول الفرقاء الى اتفاق حول القضايا التي تحت البحث.

ونحن نعتقد ان هذه الدعوة المنصفة الحقة الانسانية ستنال تأييد كل انسان ذي نية طيبة.

اننا ندعو ايضاً الى وقف عاجل للعمليات العدائية في فيتنام ولاوس وكامبوديا والملايو مع الاحترام التام لحق الشعوب في الاستقلال.

ونحن ندعو الى وضع حد للعنف المتبع لقمع الأماني القومية العادلة للشعوب من أجل الاستقلال كما في تونس ومراكش.

ان مؤتمر الشعوب من أجل السلام ينادي بحق كل الشعوب في تقرير مصيرها وفي اختيار طريقة حياتها الخاصة دون اي تدخل في شؤونها الداخلية مهما يكن الدافع لتبرير ذلك. فالاستقلال القومي لكل دولة يؤلف الشرط الجوهري للسلام.

اننا نحتج على التمييز العنصري الذي يحقر الضمير الانساني ويعمق خطر الحرب.

ونحن نعتقد ان المواثيق العسكرية التي بها يورط القوى الضعيف ووجود قواعد وقوات أمة ما على ارض أمة اخرى، انما يؤلف خطراً خطيراً على أمن تلك الأمة التي ربما تجد نفسها مورطة في حرب رغم رغبتها. اننا نعتقد انه يجب تأمين اية دولة لا تشترك في حلف ولا تقبل بوجود قوات أجنبية على اراضيها، من خطر العدوان المكشوف والمستتر.

ان ما خلفته الحرب الأخيرة من رماد، مهدد بالانفجار لهيباً في كل من اوروبا وآسيا. ومع هذا فان المفاوضة تستطيع ان تحقق، ويجب ان تحقق، حلاً سلمياً للقضية الالمانية والقضية اليابانية. اننا نعتبر ان معاهدة صلح يجب ان توقع مع المانيا موحدة ودمقراطية، مع المانيا التي لا مكان فيها النازية والعسكرية التين جرتا على اوروبا الويل، تفرض عدم اشتراكها في اي حلف عدواني موجه ضد اية دولة كانت.

اننا نقترح توقيع معاهدة صلح مع اليابان تنهي الاحتلال وتمكن الشعب الياباني من العودة الى أسرة الشعوب المسالمة. اننا نعتقد بوجوب استئناف المفاوضات من أجل معاهدة صلح غساوية تحرر البلاد من الاحتلال الاجنبي.

لقد استمعنا الى التقارير عن استخدام الأسلحة الجرثومية، التي قدمها اخصائيون مشهورون من اقطار مختلفة زاروا كوريا والصين. وقد اقلقتنا هذه التقارير. ونحن نطالب بشدة بمنع الاسلحة الجرثومية حالا وبأن تتبع كل الدول ميثاق جنيف في ١٩٢٥. يجب ان لا يصبح ما توصل اليه العلم وسيلة لتدمير ملايين الناس العزل. وفي الوقت ذاته نطالب بتحريم وسائل ابادة السكان المدنيين، الذرية والكيماوية، تحريماً باتاً.

اننا ننتقد قصيري النظر الذين يزعمون ان الركض وراء التسلح يمكن من تقوية امن قطر ما. فنحن نعتقد ان الركض وراء التسلح انما يقوي الخطر على كل الاقطار الكبيرة والصغيرة

ونحن، اذ نعبر عن ارادة الشعوب، ندعو الى البدء حالا في مفاوضات من اجل نزع السلاح. اننا واثقون بأن مراقبة دولية فعالة ستجعل من الممكن تنفيذ نزع السلاح بشكل عام وفي وقت واحد وتقدمي وتدريجي.

اننا نؤيد رغبة ممثلي الشعوب الذين يدعون الى تجديد تبادل القيم المادية والثقافية بين الدول بالسرعة الممكنة. فان العقبات في التجارة الدولية وفي تبادل النجاحات العلمية والآداب والفنون تضع حياة الانسانية وتقدمها في خطر.

ونحن نعتقد ان ميثاق هيئة الأمم المتحدة يقدم ضمانا لأمن جميع اقطار العالم. ولكن هذا الميثاق قد نقض في روحه وفي نصه. اننا ندعو الى تمكين جمهورية الصين الشعبية من تبوء مقعدها الحق في هيئة الأمم. كما ندعو الى قبول الأمم الاربع عشرة التي لم تتمكن حتى الآن من رفع أصواتها هناك.

واخيراً اننا ندعو الى ان تعود هيئة الامم المتحدة، مكاناً لايجاد الاتفاق بين الحكومات وان لا تخيب، لمدة اطول، الآمال التي علقتها عليها أمم العالم. ان الامم تتوق للعيش بسلام مهما تكن انظمتها ومثلها. ان الحرب مكروهة من جميع الشعوب. ان الحرب تلقي بظلالها فوق اراجيح الطفولة، وفي استطاعة الشعوب ان تغير مجرى الحوادث وان تعيد للانسانية ثقتها بالغد السلمي.

اننا ندعو الشعوب في شتى انحاء العالم الى النضال من أجل روح المفاوضة والاتفاق، من أجل حق الانسان في السلام.

مشروع خمس سنوات لتطوير الصين وتصنيعها

بكين – اذاع راديو بكين ان حكومة الصين الشعبية قررت الاعلان عن مشروع خمس سنوات يبدأ في عام ١٩٥٣ لتطوير الصين وتصنيعها.

وفي تصريحه عن ذلك في المجلس الوطني السياسي، قال تشو ان لاي، رئيس الحكومة الشعبية الصينية:

«بعد تحرير الاراضي الصينية، ما عدا جزيرة تايوان (فرموزا)، وبعد القضاء على العصابات، وتنفيذ الاصلاح الزراعي، قد ازفت الساعة لتنفيذ مشروع لتطوير اقتصادي واسع، ولهذا سيعلن عن مشروع السنوات الخمس في عام ١٩٥٣». واعلن الرفيق تشو ان لاي عن نجاح الحملة للقضاء على الفساد، وعن توطد قيادة الطبقة العاملة.

المبام وعالم الثورة

بقلم سمير مارد

انفض في اواخر الاسبوع الماضي مجلس المبام بعد ان اتخذ القرارات بشأن محاكمة براغ، والدفاع عن الصهيونية. وبالطبع لم يكن من اللائق حضور بن غوريون الى مجلس هذا الحزب «الثوري» و«الاشتراكي»، الا ان جوقة كبيرة مؤلفة من ماير يعري، وجليلي، وبار يهودا، وبن اهرون، وتبنكين وغيرهم، قامت عوضا عنه بالهجوم على الدمقراطيات الشعبية، وبالدفاع عن الخونة والجواسيس، وعن الجمعية الصهيونية التي تمثلهم.

ويظهر من القرارات التي اتخذها المجلس، مدى فساد الاعتقاد بان المبام «ينجرف» في كثير من الاحيان مع التيار القذر، الذي يندفع من ينابيع الرجعية والاستعمار. فالحقيقة هي احمق حتى من هذا فحينما هتف تبنكين في في المجلس، «ان الخطر محدق الان باليهود وبالبلاد وبالجليل»، واشار اشارة غير خفية الى مصدر الخطر وكأنه آت من الاتحاد السوفياتي، وحينما زعق بن اهرون قائلا: «اما مع مؤيدي محاكمة براغ واما معنا!»، وحينما ولول الاخرون قائلين: «ان محاكمة براغ جعلت من اليهود كبش الضحية! فظهر للعيان ان في قيادة المباي يجلس عملاء محترفون» لا يتورعون عن اللجوء الى اقذر الاكاذيب للتحريض على الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية. فقد وصلت الخيانة السياسية بهم الى الادعاء بان سحق وكر الجاسوسية في براغ قصد به اغراء العناصر القومية العربية واجتذابها الى الحركة الشيوعية!

ان الحركة الشيوعية هي في غنى كبير عن استعمال هذه الاساليب، التي يتبعها المبام ذاته في احايين كثيرة. ان الاغراء هو اسلوب بعيد وغريب عن الشيوعية. او ليس المبام هو الذي يلجأ الى الاغراء بالحصول على العمل لاجتذاب العاطلين في المعابر مثلا.

لقد فضحت السلطات الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا شيئا من محاكمة الجواسيس في براغ: وهو عقاب عصابة شريرة من الجواسيس والمخربين. الا ان الضجة العالمية التي اثيرت حول المحاكمة كانت لها اهداف كثيرة. فالاستعمار الاميركي قد استغلها لتأجيج نيران الهستيريا الحربية في النفوس، والمباي اتخذ منها ستارا لاخفاء خياناته في الائتلاف مع ممثلي السوق السوداء، والزعامة المبامية استغلت الضجة لمكافحة الوعي الطبقي النامي في صفوف قاعدة المبام.

لقد جاء في قرارات المبام ما يلي: «ليس ثمة اساس للتهم المعزوة الى الصهيونية في محاكمة براغ. فالصهيونية هي حركة التحرر القومي والاجتماعي للشعب اليهودي» والانسان يحتاج الى مقدار كبير من الصفاقة لكي يستطيع ان يدافع عن الصهيونية بمثل هذه «اللباقة» بعد محاكمة براغ! هذا يعني اتهام الدمقراطيات الشعبية وتبرئة ساحة الجواسيس الامريكان الذين يقودون الحركة الصهيونية في افقها. هذا يعني ان زعامة المبام اخذت على عاتقها القيام بدور البوق الاستعماري الدور الذي احجم حتى ابا هلل سيلفر الاميركاني العريق، عن القيام به، فقد جاء في جريدة «فيلادلفيا جويش تايمس»: «ان الحاخام ابا سيلفر قال في خطاب له انه غير مستعد للاشتراك في حملة التحريض بمناسبة محاكمة براغ، والادعاء بوجود اللاسامية في تشيكوسلوفاكيا»، واضاف قائلا «واني غير مستعد للاعتقاد بان اللاسامية كانت عاملا من عوامل المحاكمة في براغ.»

لقد ترك حزب المبام كثيرا من «عالم الثورة». ووضع الشروط تلو الشروط لانضمامه الى «عالم الثورة». وفي مقدمة هذه الشروط الاعتراف بالصهيونية. ولو اراد المرء ان يصف هذه الشروط بتعبير شعبي فانها تعني هكذا: «نحن، حزب المبام الثوري الاشتراكي الصهيوني الماركسي البوروخوفي، لا نؤيد سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية، التي تدرأ عنا خطر قنابل الجراثيم والانفجارات الذرية، ولن نشمر عن سواعدنا معه للقضاء على العدوان الاستعماري، الا اذا اعترف بنقاوة ضمير مثيري الحروب من اليهود الذين يتزعمون الحركة الصهيونية، والا اذا سمح لعملائهم بالتسلل الى اراضيه، والا اذا اعترف بالحركة الصهيونية «التحريرية»! وان لم يقبل الاتحاد السوفياتي، والدمقراطيات الشعبية بهذه «الشروط العادلة»، فأننا، نحن حزب المبام الثوري الصهيوني الخ ...، سنقرع طبول الصهيونية وننفخ في ابواقها... ونثير الناس على الاتحاد السوفياتي»!

ولا يزال المبام متقيدا بهذه الشروط... الا ان قرعه ونفخه ازدادا الى حد يصم الآذان في الآونة الأخيرة:

«اورن بريء من كل ذنب!» هكذا جاء في قرارات المجلس. ومن يعلم؟ قد يكون المجلس اتخذ قرارا سريا ينص على طرد اورن من الحزب لانه تجرأ واعترف بالجرائم في محاكمة براغ.

لقد قلنا ورددنا سابقاً، ان في القيادة المبامية طابورا خامساً للمباي. ولقد اظهرت مقررات المجلس الاخيرة، بالاضافة الى الخطب الامريكية التي سبقت اتخاذ القرارات، ان هذه القيادة تخدم الآن علنا ماكنة الدعاية الامريكية الهوجاء.

والآن ماذا يفعل «اليسار» في المبام؟ سمعنا مرارا وتكرارا الحجة القديمة، وهي امل «اليسار» في اقصاء زعماء «اليمين» عن القيادة. والآن يطالب تبنكين وبار يهودا وشركاؤهم بطرده رفقن وسنيه من القيادة! ويتهمونهم بالخيانة ايضا! هذه هي نتيجة التغاضي عن امثال غيتون وسلانسكي وتروتسكي، الخونة يوجهون اصبع الاتهام! فلماذا التردد؟ ما هي قيمة الخطوة الخائفة والمترددة الى امام اذا كانت تعقبها خطوتان واسعتان الى وراء. انتظر «اليسار» في المبام حتى يلقى مشردا في الشارع دون كيبوتس، دون طليعة او مؤخرة؟ دون قيادة او جماهير؟

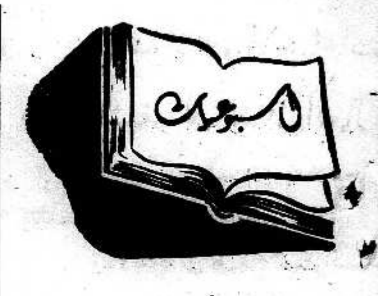
والى الأعضاء العرب في المبام نوجه الاستفسار التالي: ما معنى وجودهم بعد الفضائح المبامية في المبام؟ ان «اليسار» يخاف صفع «اليمين» محافظة على سلامة الكيبوتس، و«اليمين» يتردد في ركل «اليسار» توجساً من عواقب ذلك على سلامة الكيبوتس ايضاً.

نتوقع ان لا يكون سبب وجود الاعضاء العرب في المبام هو المحافظة على «لقمة العيش»...

ان السؤال خطير ويستدعي الاجابة عليه لقد تضمن القرار الرابع في المجلس المبامي الاخير ما يلي: «الصهيونية هي حركة التحرر الوطني والاجتماعي...».

أيعتقد الاعضاء العرب في المبام ايضاً انهم، على عجلة الصهيونية، سيتوصلون الى الاستقلال والاشتراكية؟

احقيقة ان هؤلاء الاعضاء هم صهيونيون الى هذا الحد؟



مأساة ...

في بعض الاحيان تشغل الكنيست الاسرائيلية نفسها بقضايا غير اسرائيلية ، وذلك لاخفاء الجروح الاسرائيلية المؤلمة . ولقد شعر معظم اعضاء الكنيست ، مثلا ، انفسهم جالسين في نفس مقاعد المجرمين «البراغيين» وطفقوا يدافعون عن طهارتهم واستقامتهم بأقذر الشتائم واكثر الحجج اعوجاجاً . الا ان القليل منهم ، ما عدا اعضاء الكتلة الشيوعية ، قدر شعور العاطل عن العمل الاسرائيلي ، او عن له ان يدافع عن الاسرائيلي الجائع مثلما دافع عن المجرم الاميركي في تشيكوسلوفاكيا . وكان صوت «بن اهرون» ، النائب المبامي ، جهورياً في الكر والفر الذي جرى في الكنيست ، كأنه هو بنفسه بعث اورن الى براغ !

وصرخ النائب «الاشتراكي» والالم يحز في فؤاده ان محاكمة براغ هي «مأساة الشعب اليهودي» .

فأفحمه الرفيق ميكونيس بالرد قائلا : «ان محاكمة براغ هي مأساة اعداء السلام وحدهم» .

وهاجم بن اهرون الصهيونيين العموميين لان صهيونيتهم «قليلة» ! فأجابه الرفيق ميكونيس : ان الصهيونيين العموميين هم الصهيونيون المتابرون الحقيقيون ، لانهم يمثلون البرجوازية الكبيرة .

الصهيونية والثورة

واعلن بن اهرون انه سيناضل مع «عالم الثورة» . فأخبره الرفيق ميكونيس ان ذلك ناجم عن عجزه عن النضال ضد «عالم الثورة» ! وبعد هذه المقدمة القصيرة التي بن اهرون خطبة غوبلزية قحة ضد «عالم الثورة» .

ولقد برهن «بن اهرون» مرة اخرى على البعد الشاسع بين الثورة وبين الصهيونية . لقد عرف اليهود العراقيون ذلك منذ اعوام حينما ألفوا في بغداد منظمة «مكافحة الصهيونية» . وادركت الجماهير اليهودية العراقية حقيقة أمر رسل ومبعوثي ومندوبي الصهيونية في العراق حينما انشغل هؤلاء بسرقة الثياب والحلي والنقود من المهاجرين الى اسرائيل .

وبين سارق شعبه وخائن وطنه ليس الا خطوة واحدة ، وقد بين زعماء المبام انهم قطعوا هذه الخطوة بقفزة سريعة . فلينعموا في احضان الصهيونية الرومانية و«الغولدمانية» ... والثورة في غنى عنهم .. ودائما كانت في غنى عنهم ، ولن يستطيعوا الادعاء بالتمسك باهداب الثورة للهجوم على الثورة وللدفاع عن الصهيونية .

الجسر

نشر مكتب الاستعلامات الاسرائيلي كراساً مصوراً انيقا يضم بين دفتيه المشروع الذي قدمه وزير المالية ، اشكول . وعنوان الكراس هو «نحو المستقبل» ! وهذا المشروع ، وضع لتطوير البلاد ، او حسب تعبير الكراس المصور ، هو «الجسر بين واقع اليوم وحلم المستقبل» !

لم تعد هذه العبارات الطنانة تخدع احدا . فلقد ادت جميع الجسور التي شيدتها الحكومة الى البطالة والجوع والغلاء والتشرد . ويتضح ايضا ان هذه الجسور المترجرجة والمفوضة كانت جسوراً امريكية بموادها وتركيبها . اذا فحلم المستقبل ما هو الا المعسكر الامريكي بجحافله الميكروبية ، وسجونه المكتظة بالاحرار ، ومعامله المغلقة ... حلم المستقبل الذي يراود مخيلة الجماهير هو حلم آخر ، حلم لطيف وليس كابوساً مرعباً : انها تريد السلام ، السكن ، الطعام ، الاستقلال ، وتريد ايضا وضع الحد لاحلام اشكول الخطرة .

س . م .

بالاضرابات والمظاهرات يهب العمال للنضال ضد سياسة البطالة والتجويع

تل ابيب – ظهرت البوادر الاولى لسياسة حكومة برنشتاين – بن غوريون المعادية للطبقة العاملة ، في تفاقم البطالة في البلاد ، وقرار اللجنة المركزية لحزب المباي بمعارضة طلب رفع الاجور الاساسية وباتباع اسلوب المقاولة في العمل ، ونتيجة لهذه السياسة بلغ انتشار البطالة رقما قياسيا جديدا ووصل الى ١٦٠٥٠٠ عاطل . وهبت جماهير العاطلين عن العمل ، بالمظاهرات والاضرابات ، الى النضال ضد سياسة التجويع التي تتبعها حكومة البرجوازية الكبيرة وعملاؤها .

قررت اللجنة المركزية للمباي الوقوف ضد مطالب الطبقة العاملة برفع الاجور الاساسية . وقررت ايضا الاصرار على ربط الاجور بالانتاج .

وقد جاء هذا القرار بعد استسلام المباي الشنيع لمطالب الرأسماليين وحزبهم «الصهيونيين العموميين» .

وفي النقاش الذي جرى في الجلسة التنفيذية للهستدروت عارض الاعضاء المبائيون مطالب العمال برفع الاجور وبتحسين شروط العمل ، ورفض المبائيون ايضا تعيين علاوة الغلاء كل شهر ، وقرروا تعيين العلاوة كل ثلاثة اشهر مرة واحدة وبهذا كشفت قيادة المباي عن مؤامراتها لتنفيذ منهاج الصهيونيين العموميين لافقار الطبقة العاملة وانهاكها .

ويظهر مقدار اجحاف هذه القرارات بحقوق الطبقة العاملة من المعارضة الشديدة التي يبديها العمال . وقد اضطرت الخلية المبائية لمستخدمي الهستدروت الى المطالبة برفع الاجور وتحسين ظروف العمل . وانتقد اعضاء الخلية بشدة موقف زعمائهم في الهيئات القيادية للهستدروت .

وجدير بالذكر ان القيادة المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت لم تدع الرفيق الياهو دروكمان العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية لتخرج ، بقراراتها المجحفة دون معارضة او اعلاء رأي الطبقة العاملة التي تقاسي من الوضع السيء المتأزم .

واعلنت وزارة العمل ان عدد العاطلين الذين تسجلوا في مكاتب العمل بلغ في الاسبوع الماضي ١٦٠٥٠٠ عاطل ، هذا بالاضافة الى عشرات الالوف من الشبان والكهول والعمال العرب الذين لا يتسجلون ايضا في مكاتب العمل .

وبالوقت الذي يطلب فيه الزعماء المبائيون من العمال العاطلين ان يتوجهوا الى الريف «للتخفيف من وطأة البطالة» ، تتوارد الاخبار من القرى والمستوطنات وتفيد ان فرع تربية الدجاج يعاني ازمة شديدة ، ويتعرض الآن الى خطر الزوال بعد ان قطعت الحكومة عن مربي الدجاج الحبوب اللازمة .

وبدأ مجلس القدس البلدي بالبحث في فصل ١٦٦ شخصا عن العمل . وتهدد بلدية حيفا ايضا بطرد جميع العمال اليوميين الذين استخدموا خلال السنة الماضية .

وقد ادى تفاقم البطالة في المستوطنات والقرى والمعابر في هشرون الى تشرد السكان في البحث على العمل . وقد اشتدت وطأة البطالة بصورة خاصة بعد انتهاء موسم قطف الحمضيات . ويناضل العمال مطالبين الحكومة بتوفير الاعمال لهم وتقديم المساعدات المادية للعاطلين عن العمل .

وتجري كل يوم تقريبا مظاهرات العاطلين عن العمل في منطقة هشرون ، ويطالب العاطلون من المؤسسات الحكومية ومن البلديات ومن الهستدروت بوضع حد لشقائهم .

وجاء من الرملة ان مكتب العمل في البلدة اغلق منذ عدة ايام ، بينما هناك مئات العاطلين عن العمل الذين يفتشون عن كسرة خبز . ومن المعروف ان اغلاق مكتب العمل جاء بعد ان ظهر ان ٥٠٠ عاطل عن العمل يسجلون اسماءهم يومياً مطالبين بالعمل .

وقام حوالي مئة عامل عاطل عن العمل من معبرة كفر نحمان بمظاهرة في قرية بنيامين امام بناية المجلس البلدي وحاول سكرتير المجلس اقناع العمال بالاشتغال باجر منخفض . واثار طلب السكرتير ، الذي حاول استغلال البطالة لخفض الاجور ، استنكار العمال ومعارضتهم .

وساء وضع السائقين في الآونة الاخيرة نتيجة لشل حركة التعمير في البلاد ، ويتجمهر يوميا مئات السائقين العاطلين في مكاتب العمل مطالبين بايجاد الاعمال لهم .

واعلن ٦٠ عامل بناء في شركة «راسكو» في تل ابيب الاضراب احتجاجا على قرار الشركة بطردهم من العمل . وقرر العمال ايقاف جميع الاعمال في الشركة ، والقضاء على كل محاولة لمواصلة البناء .

ويبلغ عدد العاطلين عن العمل ، الذين يسجلون اسماءهم في مكتب عمل بتح تكفا حوالي الف عاطل وقام ١٥٠ عاطلا عن العمل يوم الاحد الماضي بمظاهرة ، وساروا الى بناية مجلس العمال .

وقام العاطلون عن العمل في ريشون لتسيون بمظاهرة صاخبة مطالبين بالعمل الكامل لكل العمال . وفهم انه خلال الاسبوع الماضي اغلقت تسعة مكاتب عمل في مختلف انحاء البلاد .

ويبلغ عدد العاطلين عن العمل في معابر سكية (أ) وسكية (ب) وكفر عانة وخيرية نحو ٦٠٠ عامل .

وفي يوم الاحد الماضي خرجت مظاهرة من هذه المعابر ، اشترك فيها نحو ١٥٠ عاطلا عن العمل ، واشترك في المظاهرة موظفو مكاتب العمل . ودخل وفد عن المتظاهرين الى وزارة العمل ، ونال الوفد وعدا بايجاد العمل خلال هذا الاسبوع لمئة وثمانين عاملا .

عمال مخازن صرفند يتظاهرون في تل ابيب

تل ابيب – قام حوالي ١٠٠ عامل ، من العمال الذين يشتغلون في مخازن الوكالة اليهودية في صرفند ، بمظاهرة امام بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب احتجاجا على الامر الذي يقضي بالعمل وفق طريقة التناوب . ودخل المتظاهرون الى ساحة البناية ، وطلبوا باصرار من سكرتيرية اللجنة التنفيذية ان تقابل وفدا عنهم .

الا ان رئيس القسم المهني في اللجنة التنفيذية ، بقر ، اشترط على المتظاهرين ان يخلوا الساحة اولا قبل ذهاب الوفد اليه . فانسحب المتظاهرون الى ما وراء السياج ، وخرج عن المتظاهرين وفد لمقابلة المسؤولين .

وعلم ان الوفد طلب تدخل اللجنة التنفيذية لالغاء طريقة التناوب في العمل ، الامر الذي يؤدي الى بقاء العمال عاطلين عن العمل اكثر من نصف الشهر .

ويذكر ان عمال مخازن الوكالة اليهودية في صرفند يناضلون منذ عدة شهور ضد محاولات ادارة المخازن ومؤامراتها لطردهم من العمل . واكثر هؤلاء العمال هم من القادمين الجدد الذين يسكنون الرملة ومعبرتها ، وهم يعانون شظف العيش والجوع .

احكام صارمة على نساء مطالبات بالخبز

عكا – جرت في يوم الثلاثاء الماضي في عكا محاكمة اربعة نساء منتميات الى منظمة النساء الدمقراطيات ، بتهمة تنظيم مظاهرة .

ومن المعروف انه في ٢٨ شباط عام ١٩٥٢ قامت مظاهرة في عكا قوامها ١٠٠ امرأة امام دائرة التموين . وطالبت النساء من الدائرة بتوزيع الخبز والطحين على السكان العرب الذين كانوا محرومين من هاتين المادتين الغذائيتين الحيويتين .

وهاجمت الشرطة بفظاظة ووحشية المظاهرة ، وفرقتها بالقوة ، واعتقلت اربع نساء وقدمتهن المحاكمة .

فغرمت المحكمة كل امرأة بمبلغ ٥٥ ليرا . وبكفالة قدرها ٢٥٠ ليرا لمدة سنتين .

وصرح المحامي حنا نقارة ، الذي دافع عن المتهمات . قائلا : ان المحاكمة قصد بها الدفاع عن الحكومة ، وتستهدف تخويف السكان حتى لا يطالبوا بحقهم بالخبز .

بتدخل الكتلة الشيوعية انقذت الطفلة فاطمة غميض من الترحيل

الناصرة – استقبل اهالي الناصرة بامتنان الخبر الوارد من القدس ومفاده ان وزير الداخلية رد على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي بانه اصدر اوامره بايقاف الاجراءات البوليسية لترحيل الطفلة فاطمة محمود غميض وبمنحها هوية اسرائيلية .

ويذكر القراء ان بوليس الناصرة كان من مضي عدة اسابيع قد انتزع هذه الطفلة البريئة ، التي لم تتعد من العمر السنوات الاحدى عشرة ، من بين احضان والديها الكهلين ، في جنح الظلام ، والقاها على الحدود السورية . وكان ان اضطر البوليس الى ارجاعها لان السلطات السورية رفضت تسلمها

ومنذ اللحظة الاولى قاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي حملة السخط الشعبي على هذه الجريمة الجديدة التي تقترفها حكومة لا تستحي من ايهام الشعب بانها حقا تريد السلام في هذه المنطقة . وطير النائب الشيوعي اميل حبيبي عدة برقيات الى وزير الداخلية يطلب منه التدخل لارجاع هذه الطفلة البريئة الى والديها . ثم وجه استجوابا في الكنيست الى وزير الداخلية .

وقادت منظمة النساء الدمقراطيات امهات الناصرة في حملة احتجاج واسعة ضد هذه الجريمة التي تمس اقدس مشاعر الامومة . فتألفت وفود النساء ، وطيرت برقيات الاحتجاج .

جرى كل هذا بينما كان مدعو الزعامة من اعوان الحكم العسكري في الناصرة غافلين عما يجري . وبعضهم دون حياء ادعى ان الحكومة تريد ان تطرد هذه الطفلة البريئة من البلاد عقابا لاخيها الذي في الشبيبة الشيوعية ... وكأنهم بهذا الكلام يدافعون عن نظام الرهائن الفاشي !

ولكن كل هذه الحيل السافلة لم تجد نفعا ونضال الحزب الشيوعي على رأس الجماهير الشريفة اثبت فعاليته . فقد اضطر وزير الداخلية الى التراجع والى رفع سيف التشريد عن عنق هذه الطفلة البريئة .

بينما توضح هذه الحادثة الدور الهام الذي يقوم به الحزب الشيوعي في الدفاع عن الجماهير المضطهدة . تشير ايضا الى ان الجماهير تنال مطالبها العادلة عندما تأخذ قضاياها بايديها .

استجوابات الكتلة الشيوعية في الكنيست

القدس – قدم النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، استجواباً الى وزير التجارة والصناعة حول رفض وزارته اعطاء الخوري الياس زريق ، من عيلبون ، تصريحاً باقامة معصرة زيتون في القرية . وبين الرفيق ماير في استجوابه ان رفض الوزارة هذا قد سبب ضرراً كبيرا لعائلة زريق التي لا تستطيع استعمال المعصرة الاخرى التي في القرية لانها تخص عائلة قتلة المرحوم سهيل زريق

وقدم النائب فلنر استجواباً آخر الى وزير الداخلية بشأن السيد عبد الله صالح عباس من كفر كنا الذي كان قد فقد هويته في يافا في اوائل السنة الماضية .

وعلى الرغم من ان عبد الله قد اعلم البوليس في حينه واستحصل على شهادة تثبت ذلك ، وعلى الرغم من مراجعاته العديدة فانه للان لم يحصل على هوية .

وسأل النائب فلنر الوزير عن الموعد الذي سيعطى فيه عبد الله الهوية المطلوبة .

رد وزير الداخلية بشأنه لم يصلنا بعد

وكان النائب اميل حبيبي قد قدم استجوابا الى وزير الداخلية بشأن عدم تسجيل الطفلة كاملة محمد عبد القادر حلومه البالغة من العمر ٩ سنوات والمقيمة مع امها في قرية كفر مندا .

وقد رد وزير الداخلية على الاستجواب وقال ان الطفلة قد سجلت بعد ان جرى تحقيق في أمرها .

خطر انتشار الامراض الفتاكة في معبرة بتح تكفا

معبرة بتح تكفا – قدمت لجنة معبرة بتح تكفا عريضة الى وزير الداخلية ، عبرت فيها عن مطالب سكان المعبرة الملحة . وطالبت اللجنة بحل قضية الماء وتزويد السكان بالماء الكافي ، ووضع الحد للشقاء في المعبرة .

وعبرت اللجنة عن القلق السائد في المعبرة من النكبات التي قد تصيب السكان نتيجة اهمال السلطات . ونتيجة عدم وجود سلطة مسؤولة عن تعمير المعبرة وترتيبها .

وجاء في العريضة ايضا انه لانعدام الطريق الصالحة داخل المعبرة ، ليس بامكان سيارات الركاب الوصول الى الدخل ، فيضطر الناس الى قطع مسافات طويلة ومنهكة للوصول الى محطة السيارات .

وتذكر العريضة انعدام الوسائل لتصريف مياه الامطار الامر الذي يؤدي الى تجمعها . ويبدي السكان تخاوفهم من انتشار الامراض الفتاكة نتيجة لهذا الوضع المزري .

ولهذا يطالب السكان بضم المعبرة الى بلدية بتح تكفا ، التي ترتبط بها المعبرة اقتصاديا وثقافيا .

وتصر اللجنة في عريضتها على وجوب قبول وزارة الداخلية وفدا عن سكان المعبرة للاستماع الى مطالبهم .

مهزلة الذهاب الى الريف لن تخدع العاطلين عن العمل

حولون – حينما قابل وفد عن العاطلين في معبرة حولون في الاسبوع الماضي ، السيد كوخابي (المبام) في وزارة العمل ، نصحهم هذا الاخير ان يهاجروا الى الريف وبهذا يحلون المشكلة

وفعلا وصلت سيارة صباح يوم الثلاثاء الى المعبرة بصحبة موظف من الوكالة وموظفين من مكتب العمل في حولون ، فاقلت السيارة لفيفا من العاطلين عن العمل لزيارة «الريف» ... فوصلت السيارة الى ممر القدس . فأخذ العاطلون عن العمل يسألون سكان الريف عن الحالة . فكان الجواب هكذا :

«اننا نعمل منذ عام هنا واجرنا لا يتعدى بروطات قليلة . ويعوزنا الماء دائما ؛ اذ لا يوزع الماء علينا الا ثلاث مرات كل اسبوع ! ولري الارض ليس هنا ماء . اننا نحصل على الخبز مرتين في الاسبوع فقط . والخدمات الصحية معدومة تقريبا ، واننا لا نرى وجه الطبيب الا مرة واحدة في الاسبوع .»

وتحدثت امرأة من «سكان الريف» الى عاطلي حولون قائلة :

«حينما كنت حاملا ، كنت محتاجة الى معالجة طبية ... فاضطررت الى الذهاب مشيا على الاقدام الى عرطوف وقطع مسافة عدة كيلو مترات .. ولكني في احدى المرات لم انجح في الوصول ... وولدت في الطريق !»

ورأى العاطلون عن العمل بيوتا كثيرة خالية من السكان ، وحينما سألوا الحراس عن علة ذلك ، قال الحراس : ان السكان لم يطيقوا احتمال الجوع والحرمان ، فاضطروا الى الهروب ...

وبعد هذه «الزيارات المفيدة» قرر وفد العاطلين عن العمل عقد اجتماع عام في المعبرة لينقلوا الى سكان المعبرة انطباعاتهم عن الريف ... وسيتقرر في الاجتماع اتخاذ الطريق الصحيحة للنضال من اجل الحصول على العمل .

المحرر المسؤول توفيق طوبي
الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ – حيفا
ص ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

رسائل القراء

شاهد عيان يروي

وجاءنا من سكيه أ من ابراهيم دبي : في المعبرة عائلة مكونة من تسعة اشخاص ، ربها مريض وينال مساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية ، لا تكفي لسد رمق اولاده .

وامام هذا الوضع السيء ، ذهب رب العائلة مع افراد عائلته الى الوكالة اليهودية ليشرح لموظفيها وضعه السيء فيساعدوه على التخلص منه . وعوضا عن السماح له بالادلاء بشكواه ، استدعي اربعة من رجال الشرطة اوسعوه ضربا مع اطفاله حتى اغمي عليه وعلى ثلاثة من اطفاله . وظهر ان الاغماء ناجم عن الجوع الشديد .

وكان عدد من الناس قرب المكان ، فجمع شيئا من المال لشراء خبز لهم ، واجرة الرجوع .

يكفي استهتارا بالقادمين الجدد !

جاءنا من احد سكان معبرة كفر سابا ايحق شمطوب الرسالة التالية : بدأت الحكومة منذ مدة ببناء مساكن للقادمين الجدد ، يتكون كل مسكن من غرفة واحدة ومطبخ داخل المسكن ، ومرحاض خارجه ، وعلى القادم الجديد الذي يريد السكنى في هذا المسكن ان يدفع مبلغ ١٥٠٠ ليرة ولا يشمل هذا المبلغ ساعة الماء ونصف دونم من الارض تحيط بالدار .

وفجأة توقف البناء ، بحجة ان قسما ضئيلا تمكن من دفع جانب من ثمن الدار ، بينما لا يستطيع القسم الاكبر من السكان دفع جزء من هذا المبلغ لعدم توفر المال حتى لاعالة عائلاتهم .

وعندما شكا السكان لى الهستدروت وقف البناء وطالبوا بالاستمرار فيه ، أخذ المسؤول يستخف بمطالبهم واخيرا استدعى الشرطة .

ان السكان يستنكرون هذا الاستهتار الذي تكرر والذي لا يمكن السكوت عليه .

لولا المساعدات الامريكية ....

جاءنا من العامل موشه عزرا رسالة استعرض فيها وضع البطالة المتفشية بين سكان مخيم نيشل وبيت كان وورويه ، منذ اكثر من ثلاثة اشهر . ويذكر في رسالته ان العمال في هذه المخيمات تظاهروا وانتخبوا من بينهم وفداً قابل وزارة العمال فاجابهم الموظفون فيها ان وضع الحكومة سيء وانه لولا المساعدات الامريكية لما عاشت البلاد .

وقد قابل اعضاء الوفد والمتظاهرون هذه الاقوال بالاستنكار ، واكدوا للموظفين ان مساعدات آمريكا ما هي الا للتحضير لحرب ثالثة .

ويختم العامل موشه عزرا رسالته بقوله : لقد ارسل ٢٥ عاملا الى العمل حالا ، بفضل اصرارهم وثباتهم ، ووعد المسؤولون بتأمين العمل للباقين في ظرف ايام .

محكمة مركزية حيفا قضية وراثة رقم ٥٠٤/٥٢

بخصوص تركة المرحومة عطر حسين صالح الازوط متوفاة بتاريخ ١٣/١١/٤٩ . شفاعمرو الطالبة : شمرفات شاهين مولودة الازوط بواسطة وكيلها المحامي يعقوب ابو طنوس حيفا . دعوى : ليكن معلوماً لدى العموم بان الطالبة المذكورة اعلاه قد قدمت طلباً لمحكمة مركزية حيفا تطلب فيها اصدار قرار حصر ارث المرحومة عطر حسين صالح الازوط وان المحكمة ستنظر في هذا الطلب بتاريخ ١٣/١/٥٣ الساعة ١٠ صباحاً ، فعلى كل من يدعي بأية حقوق عليه ان يحضر لهذه المحكمة بالمكان والزمان المذكورين اعلاه والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسباً .

حيفا في ٢٢/١٢/٥٢

ش . رازي

المسجل لمحكمة مركزية حيفا

بينما يحاول المستعمرون اغراق العالم بالدماء تسير الشعوب السوفياتية قدما نحو الشيوعية
سلامة الشعب في اسرائيل وسعادته لا يضمنها سوى تلك القوى المناضلة عن السلام

تل ابيب – لا تزال سلسلة الاجتماعات الشعبية التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتكلم فيها قائدا الحزب، ميكونس وطوبي، حول المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، تعقد في شتى انحاء البلاد وتشترك فيها جماهير العاملين الغفيرة.

ففي سينما «اهلون» بالرملة وفي سينما ريشون لتسيون، نظم الحزب اجتماعين كبيرين تكلم فيهما سكرتير الحزب العام، الرفيق ميكونيس فبين انه في الوقت الذي يحاول فيه المستعمرون اغراق الانسانية بالدماء، تسير الشعوب السوفياتية قدما نحو الشيوعية وصيانة السلام العالمي نحو اكفاء الجماهير السوفياتية بما تحتاجه من مواد.

وذكر الرفيق ميكونيس ان نجاحات الاتحاد السوفياتي وقرارات المؤتمر التاسع عشر ليست في مصلحة الشعوب السوفياتية فحسب بل في مصلحة الجماهير العاملة في كل قطر ايضا.

وبين الرفيق ميكونيس ان سلامة الشعب في اسرائيل وسعادته ومستقبله لن يضمنها غير تلك القوى المناضلة في سبيل السلام العالمي وامن الشعوب، تلك القوى التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وفي رده على زعران الحيروت والمباي في ريشون لتسيون الذين قذفوا الحجارة على الاجتماع من النوافذ وقطعوا التيار الكهربائي لايقاف مكبر الصوت، قال ميكونيس: ان هؤلاء الزعران ليسوا الا آلة في ايدي حكام اسرائيل، في ايدي القوى السوداء وشبكة التجسس. انهم يريدون من الآخرين ان يؤمنوا بان اعمال الزعرنة والارهاب تخيف المناضلين وتعيق النضال للاستقلال القومي والحرية ولكن فاتهم انها جزء لا يتجزأ من معسكر قوى جبار معسكر الاشتراكية والدمقراطية والسلام.

واضاف: يستطيع الزعران واسيادهم ان يوقفوا التيار الكهربائي ولكنهم لن يستطيعوا اطفاء نور الشمس، شمس الشيوعية وسعادة الانسانية ومستقبل الشعوب النير.

وذكر الرفيق ميكونيس ان هستيريا الرجعية الاسرائيلية واسيادها ترجع الى خوفهم من افتضاح أمرهم ولهذا يقومون بكل هذه المحاولات الارهابية.

وتكلم الرفيق ميكونيس عن تصريح الرفيق ستالين الأخير وبين كيف انه يظهر الفرق بين سياسة السلام السوفياتية وبين سياسة المستعمرين الحربية.

وذكر ان الهستيريا التي اعقبت الرجعية هنا واسيادها في الخارج خلال محاكمة الخونة والجواسيس في براغ، قد بينت ضعف اعصاب حكام اسرائيل وكل القوى السوداء في البلاد وكشفت النقاب عن محاولة صرف انظار الشعب عن المؤامرة التي فضحت في براغ الأمر الذي اوضح بشكل جلي سياستهم الاجرامية في خدمة مثيري الحروب.

وفي نهاية خطابه دعا قائد الحزب الشيوعي العاملين الى الوحدة وشن نضال حاسم في سبيل مطالبهم العادلة والى الانضمام الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي القائد لخلاص الجماهير والدائم الأبعد من السلام والحرية.

اما الرفيق توفيق طوبي، سكرتير الحزب، فتكلم في اجتماع شعبي في قرية عيلبون حيث احتشدت جماهير السكان للاستماع الى بيان حول المؤتمر التاسع عشر ومن حياة الجماهير السعيدة في الاتحاد السوفياتي.

ولقد ذكر الرفيق توفيق عمق الأخوة العربية في الاتحاد السوفياتي وتوثق اواصرها يوميا بفضل السياسة القومية اللينينية الستالينية وبفضل قيادة الحزب الشيوعي وستالين العظيم.

وفي نهاية الاجتماع والتصفيق المتواصل اقر المجتمعون رسالة برقية الى الرفيق ميكونيس يحيونه فيها بمناسبة عودة الوفد من الاتحاد السوفياتي ويعدون فيها بتشديد نضالهم تحت لواء الحزب الشيوعي الاسرائيلي، من اجل الاستقلال القومي والاخوة اليهودية العربية والحريات الدمقراطية والسلام.

اتفاق تجاري مع الصين الشعبية
يحل ازمة القطن المصري

القاهرة – جاء في جريدة «المصري» ان الصين الشعبية تقوم بمفاوضات الآن مع الحكومة المصرية لشراء ٤٠ الف طن من القطن المصري

وتضيف الجريدة قائلة: «اذا ما وقع على هذا الاتفاق، فان هذا سيؤدي الى حل الازمة السائدة في سوق القطن المصري وسينعش الآمال في قلوب المنتجين والتجار وسيبعث الحياة في اقتصاديات البلاد».

وصرح ناطق باسم الحكومة المصرية بمقابلة له مع الصحفيين، ان «الحكومة المصرية مستعدة لبيع القطن الى كل بلاد تريد شراءه».

القوانين الفاشية لن توفر الخبز للعاطلين الجياع

الخضيرة – ان قانون حكومة برنشتاين- غوريون، قانون «الجرائم ضد الدولة» ان يوفر الخبز للعاطلين عن العمل الجياع. فان هؤلاء في مدنهم وقراهم ومعابرهم ومستوطناتهم سيشددون نضالهم في سبيل العمل على الرغم من كل ارهاب وتهديد. هكذا اعلنت النائبة الشيوعية استر فلنسكا في الاجتماع الشعبي الذي عقد هنا في بيت الهستدروت،

وفي خطابها بينت الرفيقة استر ما انطوى عليه تصريح الرفيق ستالين من تشجيع كبير لمعسكر السلام العالمي وذكرت ان نضال الشعب ضد ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية انما هو نضال وطني اسرائيلي وفي الوقت ذاته مساهمة في المعركة العامة من اجل السلام العالمي.

وبينت ايضاً كيف ساعدت سياسة المباي في تحول حزب الصهيونيين العموميين من حزب صغير الى القوة الاقتصادية والسياسية المقررة في حكومة برنشتاين بن غوريون.

وفصلت الرفيقة استر خطوط برنامج الحكومة الجديدة مبينة انه يلحق اشد الضرر بالعاملين وبالفئات الوسطى وبمصالح اكثرية الشعب الساحقة، ودعت الى وحدة العمال والى جبهة شعبية للدفاع عن مصالح العاملين اليومية ومن اجل حكومة شعبية.

واتت الرفيقة استر في خطابها على مقررات مجلس المبام فيما يتعلق بمحاكمة الجواسيس والخونة في براغ مبينة ان الاثر العملي لها هو انضمام المبام الى حملة التحريض على معسكر السلام والاشتراكية.

وفي نهاية خطابها وضحت الرفيقة استر برنامج الحزب الشيوعي للنضال من اجل الاستقلال الاقتصادي والسياسي وفي سبيل العمل والمحافظة على الحريات الدمقراطية ومن اجل حكومة دمقراطية شعبية.

بالقنابل والسكاكين وبتجنيد عصابات الزعران والاعتداء على النوادي والاجتماعات
تحاول الرجعية الاسرائيلية واسيادها الاميركيون فرض الفاشية ولجم نضال العمال

تل ابيب – اخذت في الآونة الاخيرة تنضج الثمر الدموية للائتلاف بين حزب البرجوازية الكبيرة وعملائها المباييين بامر من الاستعمار الامريكي. بالقنابل والمتفجرات والسكاكين والاعتقال، بتجنيد الحثالات والاوباش من من جميع انحاء البلاد، بالهجوم الفاشي البربري على اجتماعات الطبقة العاملة والمفوضيات والنوادي الدمقراطية، تحاول يد الرجعية السوداء تحويل اسرائيل الى دولة فاشية بوليسية. الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب الشيوعي يدعو جميع الناس الدمقراطيين في اسرائيل لاقامة سد امام موجة الرجعية التي تحاول ان تغرق بالوحل والدم الطبقة العاملة وحركة السلام. ويصرح الرفيق فلنر في الكنيست ان الارهاب الدموي الذي تشجعه السلطات يشوه سمعة اسرائيل في العالم الدمقراطي ويعزلها عن معسكر السلام والاشتراكية

وتحدث الرفيق ميكونس الى مراسل «قول هعام» عن الهجوم الوحشي الفاشي على اجتماع الحزب الشيوعي في ريشون لتسيون في السبت الماضي، قائلا:

لقد جلبت سيارات النقل اوباش الحيروت والصهيونيين العموميين والمباي من جوار ريشون لتسيون. وبدأ هؤلاء الاوباش، حال بدء الاجتماع يمطرون وابلا من الاحجار على نوافذ وابواب القاعة، ويقذفون قنابل الاحراق والتخويف خلال فتحات التهوية. واستمر هذا الهجوم البربري ساعتين، ولم ينجم خسائر في الارواح بفضل رباطة جأش اعضاء الحزب الشيوعي الذين دافعوا عن الاجتماع والدماء الزكية تنفر من جروحهم.

وكانت الشرطة توجه هجوم الاوباش من زقاق جانبي، ولم تظهر الا بعد ان حطم الاوباش احد الابواب عند الانتهاء من الاجتماع وطفقوا يمطرون المستمعين ومنصة الخطابة بوابل من القنابل والاحجار. فتدخلت الشرطة واعتقلت... العمال الذين دافعوا عن الاجتماع ورافقوني حتى سيارتي. ووجدنا تحت غطاء محرك سيارتي علبة مليئة بالقنابل. وحاولت الشرطة عرقلة سير السيارة لجعلي هدفاً لاحجار الاوباش!

ومن ثم استطرد الرفيق ميكونيس قائلا: ان الواجب الاول الملقى على عاتق كل الفئات الدمقراطية، هو التوحيد والنضال لانقاذ الحياة في اسرائيل من الفاشية، ولاقامة سد امام موجة الرجعية التي تحاول اغراق الطبقة العاملة بالوحل والدم، وتحاول القضاء على الدمقراطية بالارهاب والقنابل والاستفزازات.

والعدوان الفاشي على اجتماع الحزب الشيوعي في ريشون لتسيون لم يكن حادثا منعزلا. ففي تشرين الثاني احرق الاوباش في قرية عيلبون الفتى سهيل زريق البالغ من العمر ١٥ سنة والعضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وفي اول كانون الاول القيت زجاجة بنزين داخل نادي الحزب الشيوعي في القدس، فالتهمت نيران الحريق مكتبة الفرع وبعض الاثاث.

وفي ٢٠ كانون الاول نقل الاوباش في سيارات نقل خاصة من مختلف انحاء البلاد للهجوم على اجتماع الحزب الشيوعي في تانيا. وبعد معركة عنيفة دامت ٢٠ دقيقة نجح الاوباش في اختراق الابواب الجانبية وهاجموا الناس بالحجارة والعصي. وبالسكاكين والمطارق هوجم اجتماع آخر للحزب الشيوعي في كفر اونو.

وفي ليلة ١٩ كانون الاول، حوالي الساعة الحادية عشر، القى اوباش الحيروت قنبلة خطرة على نافذة نادي الشبيبة الشيوعية في تل ابيب محاولين تهديم النادي، وتحطمت نتيجة للانفجار القضبان الحديدية التي تغطي النافذة.

وبالاضافة الى هذا القيت قنبلة على المفوضية التشيكوسلوفاكية، وجرت محاولة لتخريب ممتلكات المفوضية السوفياتية. ولم تعتقل الشرطة في كل هذه الحوادث اي مجرم.

موسكو – اذاع راديو موسكو في يوم الاثنين الماضي تعليقا على موجة الارهاب الفاشي في اسرائيل جاء فيه: «ان الرجعية في اسرائيل ضاعفت نشاطها ضد القوى الدمقراطية، وخاصة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي».

ومن ثم اذاع الراديو تفاصيل الاعتداء الهمجي الذي قام به الاوباش الفاشيون على اجتماع الحزب الشيوعي في ريشون لتسيون.

انتخابات مؤتمر العمال العرب بالناصرة

الناصرة- قررت لجنة الانتخابات في مؤتمر العمال العرب في الناصرة اجراء انتخابات الهيئة الادارية لفرع المؤتمر في الناصرة يومي السبت والاحد ١٧و١٨ كانون الثاني ١٩٥٣. ويبدأ الترشيح في الساعة الثانية من صباح السبت ١٠-١-٥٣ ويغلق باب الترشيح في الساعة الواحدة من بعد ظهر الجمعة ١٧-١-٥٣.

فلجنة الانتخابات تدعو جميع الاعضاء الذين لم يسددوا بدل اشتراكاتهم الى تسديدها حالا ليتسنى لها الاشتراك في الانتخابات.

شلت يد الارهاب (بقية)

غدا: ليتنا صدقناكم ايها الشيوعيون اليوم مدعو كل انسان شريف ليقف في وجه الارهاب قبل ان يستفحل شأنه، ليسد، بوحدة الصفوف، طريق صعود الفاشية. اليوم، اكثر من اي يوم مضى، اي تراجع يؤدي الى اوخم العواقب. الرجعية في ازمة خانقة وهي تغرق، بسرعة، في وحل خياناتها واذ هي كذلك تحاول ان تغرق معها الشعب كله.

ايها الناس الشرفاء، كونوا على حذر.

واما الحزب الشيوعي الاسرائيلي فسيقف باشد عزيمة، على رأس كل الجماهير المناضلة من اجل السلام والاخوة، من اجل العمل والمسكن ولقمة الخبز الحلال من اجل رفع كابوس الارهاب والاضطهاد عن كاهل الشعب المناضل.

ان مؤامرات اعداء الشعب في ازدياد، ولكن وعي الشعب في ازدياد ايضا. وسنستطيع، ويجب، ان نحافظ على حريات الشعب الدمقراطية وان نتقدم بها الى امام.

ايها الناس الشرفاء، وحدوا الصفوف!

شلت يد الارهاب

لا مكان في بلادنا للعصابات الفاشية، وللقوانين الفاشية!

تعاون متبادل في خدمة «سيد» واحد
بين حكام اسرائيل وحكام الدول العربية

لمعلق طاس

اثار شاريت وزير خارجية حكومة بن غوريون، في الاسبوع الماضي، حملة دون كيشوتية على امريكا وبريطانيا لانهما تمدان الدول العربية بالسلاح. ففي تصريح صحفي، نشر بتوسع في صحف اسرائيل والدول العربية، طلب شاريت من حكومتي واشنطن ولندن ايقاف مد الدول العربية بالسلاح حتى يعقد الصلح بين اسرائيل وجاراتها فان مثل هذا الصلح، كما قال شاريت هو الذي يضمن استخدام السلاح الامريكي والبريطاني «لضرورات الدفاع عن منطقة الشرق الاوسط».

فشاريت، ناطقا بلسان حكومة بن غوريون، يعلن عن رغبته الصادقة في الاشتراك جنبا الى جنب مع حكومات الدول العربية في تقديم شعوب هذه المنطقة لقمة لمدافع المستعمرين الاميركين والبريطانيين فيما يحضرونه من مغامرات عسكرية ضد الاتحاد السوفياتي

وليس هذا كل ما توخاه شاريت من تصريحه. ان قيام الصحف الرجعية في الاقطار العربية بنشر تصريح شاريت في صفحاتها الاولى والتظاهر بمهاجمته على تصريحه يدل دلالة واضحة على ان هذا التصريح كان مساعدة لنجيب في مصر والشيشكلي في سوريا لتضليل الرأي العام في بلادهما ولايهام الجماهير بان امريكا وبريطانيا «تموتان حبا بالعرب»...

ان شاريت، بهذا التصريح يرد الجميل للشيشكلي الذي، قبل عدة اشهر، اصدر تصريحا دون كيشوتيا اعلن فيه ان لا مكان لاسرائيل في الشرق الاوسط، وبذلك قدم مساعدة جلى لبن غوريون عندما كان بن غوريون يعرض على الكنيست مشروع زيادة مدة الخدمة العسكرية. فقد استغل بن غوريون تصريح الشيشكلي هذا اذ ذاك ليوهم الرأي العام الاسرائيلي ان زيادة مدة الخدمة العسكرية ضرورية امام تهديدات الشيشكلي.

وهكذا نرى بوضوح كيف يقوم تعاون متبادل بين حكام اسرائيل والاقطار العربية في خدمة «السيد» الامريكي – البريطاني ولتنفيذ مشاريعه الحربية على حساب دماء شعوب هذه المنطقة ومصالحها.

ولكن حبل التضليل قصير، والبهلوانيات الدون كيشوتية التي يمثلها الشيشكليون والشاريتيون لن تؤدي الا الى سرعة ادراك الجماهير العربية واليهودية بان عدوها الواحد يدعوها الى توحيد نضالها ضده وضد اعوانه المحليين.

المحكمة المركزية تدين مديرة ميتم المطران حكيم

حيفا - اخيرا، وبعد مدة طويلة وجلسات متعددة، اصدرت المحكمة المركزية هنا قرارها بشأن دلال راسي، مديرة ميتم الواصفية بالناصرة الذي يشرف عليه المطران حكيم، فحكمت عليها بغرامة قدرها ١٦١ ليرة وبكفالة حسن سلوك لمدة سنتين بمبلغ ٥٠٠ ليرة، عقاباً لها على ثلاث جرائم هي اساءة معاملة الاطفال واستعمال القوة والعنف معهم ودفن طفل دون شهادة طبية.

وقد برأت المحكمة دلالا من ٢١ تهمة اخرى لان ٤ منها ارتكبت خارج اسرائيل و٣ لم تكن الادلة فيها كافية و١٣ كانت شهادات الاطفال فيها لا تشكل، في نظر المحكمة، بيانات يعتمد عليها.

واكد القاضي في قراره انه اصدر هذا الحكم المخفف لان دلال راهبة منذ ٣٠ عاما ولان هذه اول مرة توجه فيها تهمة لدلال.

واعلن القاضي انه يأمل من المسؤولين ان ينقلوا دلال من عملها وان يمنعوها من مزاولة مهنة تربية الاطفال. وجاء في القرار ايضا انه يجب عدم ترك المؤسسات الدينية والخيرية دون مراقبة دقيقة.

ولما كانت هذه الحادثة هي الاولى من نوعها في البلاد فان القاضي «يأمل ان تحذر كل اولئك الذين يتجاوزون الحدود في معاقبة الاطفال الذين تحت وصايتهم ورعايتهم».

الاوساط الحاكمة الفرنسية تحاول اقامة حكومة فاشية

باريس – لا تزال الازمة الوزارية في فرنسا قائمة لم تحل. فقد كلف رئيس الجمهورية، اوريول، احد زعماء حزب ديغول، سيستيل، ولكنه فشل. فكلف جورج بيدو، من «الحزب الجمهوري الشعبي» ولكنه ايضا فشل في تشكيل حكومة على اساس برنامج تقشف وزيادة الانتاج وتوسيع صلاحيات الحكومة.

وكلف رئيس الجمهورية مؤخراً ماير رينيه من «الحزب الراديكالي الاشتراكي» الذي بدأ اتصالاته لتشكيل الحكومة.

وبسبب الازمة الوزارية لم تقر حتى الآن ميزانية الحكومة لسنة ١٩٥٣.

وقد اصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بيانا حول الازمة الوزارية جاء فيه انه على الرغم من وسائل الارهاب والمؤامرة الفاشية، وعلى الرغم من الاكاذيب المستمرة ومن مساندة رئيس الجمهورية فقد اصبح واضحا ان حكومة بنيه كانت اضعف من ان تستطيع الاستمرار في سياسة الخيانة وافقار الجماهير التي تتعارض مع مصالح الشعب واهدافه.

وجاء في البيان ان الفئات البرجوازية الفرنسية الحاكمة ستحاول الآن بذل ما في وسعها لتشكيل حكومة من نوع الحكومة السابقة او اقوى واوسع منها تضم حزب ديغول الفاشي، وستكون مهمة هذه الحكومة دفع فرنسا الى الهاوية والى اهوال الفاشية.

واختتمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بيانها بقولها ان خطر الفاشية يطل قرنه الآن بقوة اكبر. ولكن الشعب الفرنسي العظيم لن يوافق ابداً على ان يتحول الى شعب مستعبد، فان العاملين الفرنسيين على مختلف آرائهم يريدون سياسة جديدة، سياسة سلام وتقدم واستقلال قومي ودمقراطية.

الصهيونية عميلة للاستعمار (بقية)

الجانب الثاني زيادة ارباح البرجوازية والسماسرة، وذلك يعني ايضا ربط اسرائيل بعجلة الحرب الاميركية ضد الاتحاد السوفياتي، وتهديد امن شعبنا، وخدمة محلية وعالمية للمستعمر الاميركي. ان الصهيونية باعتبارها ايديولوجية البرجوازية اليهودية وحركتها. ليس بمقدورها ان تكون ذات طابع آخر. وحقيقة كون زعماء المبام ينجرون في طريق الصهيونية، ويزعمون بأنهم يمثلون «الصهيونية الكبيرة». ليس بمقدورها ان «تجمل» الصهيونية، بل «ستقبح» وجوه هؤلاء الزعماء الذين لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا حتى بعد محكمة براغ وشهادة اورن.

واستطرد الرفيق ميكونيس قائلا: ان اولئك العمال والشبان الذين يتصورون ان الصهيونية تعني استيعاب الهجرة وتنمية الانتاج وتعمير النقب وبنيان البلاد، انما يرتكبون غلطة مرة ان تدل السنوات التي مضت منذ قيام دولة اسرائيل على ان الصهيونية غير معنية بحل هذه القضايا. وتظهر التجارب التاريخية من ناحية ثانية في الاتحاد السوفياتي والصين والدمقراطيات الشعبية ان حكم الشعب وحده، بقيادة الحزب الشيوعي، هو الذي يريد ويستطيع ان يحل حلا كاملا هذا النوع من القضايا. ولهذا ينبغي التمييز بين ما يتوهمه الناس عن الصهيونية وبين والصهيونية الواقعية، وينبغي مساعدة هؤلاء الناس على التخلص من عالم الاوهام والاكاذيب، الامر الذي سيمكنهم من السير في طريق النضال الصحيح من مستقبل حر سعيد للشعب.

فقدان هويات

فرحات الياس البرهم من الناصرة هوية رقم ٥٨٩٢٩

عبده عبدالله يونس من الناصرة هوية رقم ٥٥٦١٣

بشارة جريس جراجسي من الناصرة هوية رقم ١٠٥٧٠٧٦

هيئة تحرير الاتحاد تهنئ الرفيقين العزيزين

صليبا و آرنا خميس

لمناسبة اقترانهما يوم الخميس ١/١/١٩٥٣

انا نتمنى لهما حياة مديدة سعيدة في اوضاع سلام مقيم

لجنة منطقة الناصرة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحيي الرفيقين العزيزين صليبا وآرنا لمناسبة زواجهما

ان العائلة الجديدة التي انشأناها ستنضم الى ملايين العائلات المدافعة عن السلام

عاش نضال كادحي اسرائيل المشترك ضد سياسة التجويع والبطالة التي تتبعها حكومة بن غوريون برنشتاين

الجمعة ٩ كانون الثاني ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٣٨ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — ٢٢ ربيع الثاني ١٣٧٢ — 9 January 1953 — ٢٢ طبت ٥٧١٣ — AL-ITTIHAD

لن يرضى الشعب بالموت جوعا ولو اصدرت الحكومة الف قانون فاشي!

هل بقي انسان نزيه في اسرائيل يستطيع ان ينكر ان الزعيق الهستيري الذي اثارته الحكومة الحاضرة وانصارها حول محاكمة الخونة وجواسيس الاستعمار في براغ، ما كان الا ستاراً من الدخان لتغطية هجوم هذه الحكومة على لقمة الشعب وحرياته الدمقراطية ؟

صحيح انه ما كان منتظراً من حكام اسرائيل الحاليين الا ان يردوا على محاكمة الخونة والجواسيس في براغ بمثل ما ردوا. فلا تقتصر القضية على ان سيدهم اللص الاستعماري قد قبض عليه في براغ متلبساً بالجريمة، بل المسألة اعمق من ذلك : لقد قبض عليهم هم ايضاً متلبسين بالجرم. فدورهم الآن لم يعد دور البوق المأجور فقط، بل ايضاً دور اللص الذي يهتف : « امسكوا الحرامي »..

ولكن هذا لم يكن السبب الوحيد للزعيق الهستيري الذي اثاروه فحوادث الاسبوع الماضي اثبتت ان هذا الزعيق كان ستاراً من الدخان يتلصصون في داخله للاعتداء على لقمة الشعب وحرياته الدمقراطية.

فما هو هجومهم العام على الشعب العامل يتسارع ليبلغ اوجه لقد حضروا لهذا الهجوم « بمناوشات » تجسمت في الاعتداء البوليسي على اضرابات العمال وفي اصدار قانون الجنسية العنصري وفي تشجيع العصابات الارهابية على حرق الاطفال بالبنزين.

فاذا كانت هناك، من قبل، قيود من خيوط عنكبوت قد كبلت غول الغلاء، فقد انطلق هذا الغول الآن من عقاله. وشبح البطالة لم يعد شبحاً يهدد بل وحشاً يفترس عشرات الالوف من العمال وعائلاتهم من مختلف المدن والقرى والمستوطنات. وميزانية الحكومة التي تبتلعها بالوعة المخصصات العسكرية، تكشف عن افلاس لم تعد تنفع فيه الآلة التي تطبع العملة. واذا كنا في الماضي نتهكم على الحكومة اللبنانية لانها تتأخر عن دفع مرتبات موظفيها، فحكومة بلادنا الآن مرشحة لهذا التهكم..

ليس جديداً على اعداء الشعب، وليس امراً خاصاً ببلادنا، بث دخان « البعبع الشيوعي » للتغطية على عمليات الهجوم على لقمة الشعب وحرياته الدمقراطية. ولكن، مما يدعو الى التأمل ان اعداء الشعب يتوهمون انهم يستطيعون حقاً تضليل الشعب بهذا « البعبع ». عندما ابتدأ زعيقهم على محاكمة براغ، فاستطاعوا موقتاً ان يضللوا بعض الناس، ذكرناهم بحكمة معلمنا ستالين التي قال لنا فيها مطمئناً ان مكافحة الشيوعية لا تطعم العمال خبزاً. فالذين ضللهم الزعيق سابقاً يتحررون من التضليل الآن عندما يبحثون عن لقمة الخبز فلا يجدونها. لم يربح اصحاب الزعيق الهستيري سوى جماعة ياعري – حزان – بار يهودا في المبام، وبذلك ربح الشعب انكشاف حقيقة خونة كانوا متسترين !

ومما يدعو الى التأمل ايضا ان اعداء الشعب يتوهمون ان التجاءهم الى الارهاب والى سن القوانين الارهابية الفاشية يستطيع ان يذل الشعب وان « يقنعه » بقبول الموت جوعاً. الصحابي ابو ذر الغفاري لم يكن الوحيد الذي ادرك ان هذا امر مستحيل، اذ قال : « عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهراً سيفه »...

صحيح ان اعتداء عصابات المباي، بحراسة البوليس، على اجتماعات الحزب الشيوعي قد ادى الى تردد بعض الناس الشرفاء ولكن، هل استطاعت كل مشانق الجلاد فرانكو ان تمنع جميع اهالي برشلونة من الخروج مرة واحدة الى الشوارع متظاهرين ؟! إن ضجة لقمة العيش الضائعة اقوى بكثير، في منطق الحياة، من « حجة » الارهاب وعصا الشرطي.

لقد بح شاريت صوته وهو يؤكد لسيده في واشنطن، مسترحما، ان النظام الذي انشأه البنغوريونيون في اسرائيل هو « واحة دمقراطية » في « صحراء الانظمة الاقطاعية » في الشرق الاوسط، وللمحافظة على هذا النظام وضعت الحكومة امام الكنيست قانونا لم تجرأ « الانظمة الاقطاعية » على وضعه لا في العراق ولا في اليمن ...

إن قانون « جرائم ضد الدولة »، الموضوع الآن امام الكنيست، هو قانون فاشي اسود لا يستهدف فقط منع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، بل منع كل تذمر شعبي. إنه سيف مسلط فوق رقبة كل عامل يشترك في اضراب او في مظاهرة. انه يهدد بالمنع حركة السلام والمنظمات النقابية وكل هيئة شعبية لا ترضى الحكومة عنها. بموجب هذا القانون المطاط تستطيع الحكومة اعتبار نضال العمال العاطلين من اجل العمل ونضال سكان الخيام من اجل المسكن الانساني ونضال المواطنين العرب ضد اعمال الرحيل والتشريد والنضال ضد الاستعباد الاستعماري ومن اجل الاستقلال – « جريمة ضد الدولة » !

صحيح ان هذا القانون موجه في الاساس ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وذلك لان هذا الحزب يقف على رأس نضال الشعب في سبيل السلام والاستقلال والعمل ولقمة العيش والمساواة. ولكن صحيح ايضا ان الحزب الشيوعي سيتأثر بهذا القانون أقل من غيره من المنظمات الشعبية. لان الحزب الشيوعي هو المنظمة الوحيدة التي تستطيع ان تعمل في كل الاوضاع. في ظل هذا القانون وفي ظل اشد منه تعسفا.

فاذا كان الحزب الشيوعي يقف الان على رأس الحملة الشعبية ضد هذا القانون الفاشي وللدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية، فذلك لانه لا يريد للشعب ان يحصل لقمة عيشه مجبولة بدمائه. يكفي الشعب انه يحصلها مجبولة بدموع اطفاله ! وذلك ايضا لانه لم يعد هناك أي حزب آخر، في اوضاعنا الحاضرة، غير الحزب الشيوعي، حزباً يرفع علم الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية.

إن موقف الخيانة الذي وقفته قيادة المبام مؤخرا، باستثناء كتلة سنيه – ريفتن، يثبت في بلادنا عملياً صحة التنبيه الذي وجهه الرفيق ستالين الى قادة الاحزاب الشيوعية :

« لقد نبذ علم الحريات الدمقراطية البرجوازية جانبا. واحسب انه يتأتى عليكم انتم، ممثلي الاحزاب الشيوعية والدمقراطية، ان تنهضوا به وان تحملوه الى امام اذا كنتم تريدون ان تجمعوا حول انفسكم اكثرية الشعب. وليس هناك من ينهض به غيركم ».

إن الحملة الشعبية ضد هذا القانون الفاشي تستجمع القوى الان. وحقائق الحياة المؤلمة ستؤدي حتما الى تعاظم هذه الحملة والى تخلص الوف الناس الشرفاء من روح التردد والخوف. وسيرى حكام اسرائيل، الذين في تل ابيب والذين في واشنطن، ان الشعب، هنا ايضا، لن يرضى بالموت جوعا حتى ولو اصدرت الحكومة الف قانون فاشي من هذا النوع.

غير ان الشعب لن يسمح، حتى لهذا القانون، بأن يمر !

(الاتحاد)

الحكومة تختطف لقمة جماهير الشعب لسد العجز في نفقاتها الحربية
النضال المشترك هو الطريق الوحيد للخلاص من حكومة التجويع وسياستها

القدس – على الرغم من الجوع المتفاقم بين جماهير الكادحين في اسرائيل، والبطالة المتزايدة يوما بعد يوم، اقدمت حكومة الائتلاف في الاسبوع الماضي على خطوة اجرامية جديدة فرفعت اسعار الخبز والبنزين والكازوز ورسوم المحاكم، وتهدد بموجة طامية جديدة من الغلاء. واقترحت الحكومة تسديد العجز البالغ ٢٠ مليون ليرا على حساب رفع اسعار غذاء الكادحين وكسائهم.

فقد قررت في اواخر الاسبوع الماضي زيادة ارباح اصحاب المخابز ورفع اسعار الخبز بعشر بروطات الرغيف الأسمر، وخمس عشرة بروطة الرغيف الأبيض. وبهذا اصبح سعر الرغيف الأسمر ١٠٠ بروطة، وسعر الرغيف الأبيض ١٥٥ بروطة. واصبح سعر الكعكة ٢٣ بروطة.

ورفعت حكومة الغلاء والتجويع في يوم الجمعة الماضي سعر البنزين ١٣ بروطة للتر الواحد، ورفع سعر الكاز بثلاث بروطات للتر. وبهذا ارتفع سعر البنزين والكاز اكثر من مرتين منذ شباط ١٩٥٢.

وسيؤدي رفع سعر البنزين الى ارتفاع أجور السفر. ومنذ الآن تحضر اللجنة المالية التابعة لشركة « ايغد » مطالب الشركة برفع اسعار السفر في خطوطها. وسيرتفع سعر السفر في التاكسيات قريبا بنسبة ٢٥ او ٣٠ بالمئة. كما ان شركة الكهرباء تطالب برفع اسعار الكهرباء ١٨ بالمئة.

وتقرر ايضاً رفع رسوم المحاكم بنسبة هائلة قدرها الف بالمئة. وسيرتفع سعر الصابون بعد الارتفاع الذي جرى في اسعار الزيوت.

وكانت الحكومة قد قررت رفع سعر السكر الى ١٨٠ بروطة للكيلو ولكنها اضطرت الى التراجع عن قرارها بعد الضجة الكبيرة التي أثارها هذا القرار.

وجاء في تصريح وزير المالية الذي القاه يوم الثلاثاء امام الصحفيين، ان الحكومة تنوي سد العجز الكبير في ميزانية الدولة بزيادة تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب، والتقتير في الخدمات العامة وفصل مستخدمين من الجهاز الحكومي. واعلن وزير المالية ايضاً انه لن تجبى ضريبة الأملاك في السنة المالية الحالية، وهذا يعني اعفاء البرجوازية من الضريبة، والقاء عبء العجز باسره على كاهل الطبقة العاملة.

وصرح وزير المالية، اشكول، ان الحكومة تنوي عدم استخدام موظفين جدد بعد ان طردت في الآونة الأخيرة ١٥٠٠ مستخدم.

واقترح المجلس الاقتصادي الذي يترأسه وزير الزراعة الغاء التقنين على الخضروات. وهذه الخطوة ستؤدي الى ازدياد ضيق عائلات العمال الاقتصادي، وستشجع السمسرة بطعام الشعب، وسينجم عنها ارتفاع جديد في الاسعار.

وفي يوم الاربعاء رفض الائتلاف البرجوازي – المبائي في الكنيست الطلب باجراء بحث في موجة الغلاء الأخيرة ونتائجها الوخيمة على جماهير الشعب، الذي قدمه ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب توفيق طوبي.

وقد قال النائب طوبي في طلبه اجراء بحث مستعجل في هذه القضية : ان الهجوم الأخير على مستوى معيشة الشعب هو نتيجة لسياسة زعامة المباي التي تخون جماهير العمال، ونتيجة الحلف بين الرأسماليين الكبار والمحتكرين الأمركيين. وان العجز المالي في الميزانية البالغ ٢٠ مليون ليرا، والذي تحاول الحكومة سده برفع الأسعار وزيادة الضرائب والتقتير في الخدمات الأجتماعية وحتى بعدم دفع أجرة العمال، قد نجم قبل كل شيء من النفقات للتحضير للحرب طبقاً لأوامر المستعمرين الأمريكيين.

ومنذ ان قام الحلف بين زعامة المباي والصهيونيين العموميين لم تبق حاجة من الحاجات الا وقفزت اسعارها مرة او مرتين.

واوضح الرفيق توفيق طوبي ان هذه الحكومة هي حلف معاد للشعب ومعاد للطبقة العاملة، يقود بلادنا الى هاوية الفاقة والبطالة والفوضى الاقتصادية. الا ان جماهير الشعب تستطيع ان تتفادى هذه الكارثة بالنضال الجماهيري في محلات العمل وفي المدن والقرى ضد هذه الحكومة وسياستها.

ان الحزب الشيوعي يدعو جماهير الكادحين الى هذا النضال الذي هو الطريق الوحيد امامهم.

مظاهرات جبارة في ايران ضد المستعمرين

طهران – جرت هنا مظاهرات جبارة نادت بسقوط الاستعماريين، الاميركي والبريطاني، وبطرد « الخبراء » و« المستشارين » الاميركيين، وبوقف المفاوضات مع اميركا وبريطانيا. مما اضطر حاكم طهران العسكري وقائد الشرطة الى الاستقالة من منصبيهما.

واعلن الطلاب اضرابا عاما احتجاجا على امر حكومة مصدق بمنع المظاهرات بحجة ان « الشيوعيين حطموا سيارة اميركية تعود الى مشروع النقطة الرابعة ».

وسارت في مدينة كوم مظاهرات احتفالية بعودة الوفد الايراني من مؤتمر الشعوب من اجل السلام الذي عقد في فينا. وقد حاول اتباع مصدق واجراء السفارة الاميركية الاعتداء على ركب السيارات التي اقلت الوفد فرجموها بالحجارة، لكن المتظاهرين ردوا عليهم بالمثل وعلى الاثر جاءت الشرطة واطلقت الرصاص على المتظاهرين واعتقلت عددا منهم. ثم ارسلت الحكومة نحو ١٥ الف جندي « للمحافظة على الامن » ولا تزال الحكومة تمنع رئيس الوفد آية الله بورجاي من من دخول مدينة كوم حيث تجري المظاهرات.

وفي جلسة البرلمان التي عقدت هذا الاسبوع، طالب ١٥ نائبا بالغاء صلاحيات الطوارئ الممنوحة لرئيس الحكومة، مصدق، ولكن مصدق رفض ذلك، وحول القضية الى قضية ثقة بالحكومة. ونتيجة للارهاب الذي يفرضه استطاع أن ينال الثقة مما يعني ان صلاحيات الطوارئ ستبقى في يديه يستغلها للارهاب والضغط لمدة اخرى

وتقول وكالة « يونايتد برس » ان المفاوضات الثلاثية (اميركا – بريطانيا – ايران) حول النزاع الانجلو ايراني بشأن بترول ايران تجري في طهران بواسطة السفير الاميركي، بينما تجري في لندن بواسطة وكيل وزارة الخارجية الاميركية بيرود.

وجاء ايضا ان هذه المفاوضات قد وصلت الى مرحلة حاسمة ولكن لا طهران ولا لندن ادلت بتصريح رسمي عنها.

دبلوماسيو اسرائيل جواسيس لاميركا

لندن – في اجتماع عقد هنا حول محاكمة عصابة سلانسكي تكلم فيه غوردون شيفر، محرر « رينولد نيوز »، صحيفة حزب العمال البريطاني فقال : ان من شروط مساعدة الحكومة الاميركية لحكومة اسرائيل وضع السلك الدبلوماسي الاسرائيلي تحت تصرف دائرة التجسس الاميركية.

لمناسبة الاعياد



عيسى رسول السلام

– اعمل معروف ما تجييش سيرة السلام، احسن يقولوا عليك شيوعي !

(ظهرت في مجلة روز اليوسف المصرية)

من اجل العمل للجميع، ومن اجل مستوى معيشة لائق
لجان العمل في منطقة تل ابيب تؤلف لجنة تحضيرية تدعو الى اجتماع تظاهري في تل ابيب بعد ظهر الاثنين المقبل

تل ابيب – نظراً لاشتداد وطأة البطالة والجوع وتفاقم البطالة والغلاء في البلاد بصورة خاصة بعد قيام الحلف الحكومي بين زعامة المباي وحزب البرجوازية الكبيرة، اخذت الطبقة العاملة توحد صفوفها وتضاعف نضالها ضد سياسة الائتلاف المعادية للشعب، ومن اجل توفير الاعمال لعشرات الوف العاطلين عن العمل، ومن اجل رفع مستوى المعيشة الذي تدهور الى حد مخيف. وتألفت لهذا الشأن في تل ابيب ومنطقتها لجنة تحضيرية من لجان العمال لتوجيه نضال الطبقة العاملة في هذا الوضع المتأزم.

واصدرت هذه اللجنة بيانا دعت فيه جماهير العمال العاطلين عن العمل على مختلف آرائهم السياسية الى اجتماع تظاهري يعقد في ١٢ كانون الثاني في تل ابيب في شارع برنر من اجل المطالب التالية :

١) ارجاع العشرين بالمئة من الاجور الاساسية التي نهبت من العمال في عام ١٩٥٢

٢) اعفاء كل علاوة الغلاء من ضريبة الدخل

٣) تجديد اتفاقات علاوة الغلاء شهريا

٤) توفير العمل لطالبيه، وتقديم مساعدة حكومية للعاطلين

٤) تخفيض اسعار الحاجيات.

ومكان التجمع هو شارع برنر، تل ابيب، الساعة ٤،٤٥ بعد الظهر.

وجاء من اللجنة التحضيرية انها بدأت حملة تفسيرية في اماكن العمل وفي مصانع المعادن والغذاء والنسيج ومواد البناء وغيرها، وتجري الحملة التفسيرية ايضا بين العاطلين عن العمل في مكاتب العمل. ووزعت المناشير في اماكن العمل وفي الشوارع. والصقت النداءات في اماكن العمل.

وقد استقبلت جماهير العمال والعاطلين عن العمل بعطف كبير مبادرة هذه اللجنة ازاء الوضع الذي يزداد سوءا ولا يمكن تحمله.

وتفيد الانباء الواردة من تل ابيب ان العمال في اماكن العمل تلقفوا نداء اللجنة وابدوا اهتماما كبيرا به، وبدأ العمال في اماكن عديدة بجمع النقود للقيام بنفقات الحملة. وابدى الكثير من العمال والعاطلين استعدادهم للاشتراك في المظاهرة.

الحزب الشيوعي يدعو الجماهير للتجند ضد القانون الفاشي الجديد ولانقاذ الشعب من العبودية والفلشية والفاقة والحرب

تل ابيب – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا الى الطبقة العاملة وجماهير الشعب نبهتهم فيه الى اخطار القانون الفاشي الجديد، « تعديل قانون العقوبات »، الذي يستهدف القضاء على ما بقي من الحريات الدمقراطية. وتحويل البلاد الى سجن ومعتقل كبير لجماهير الشعب المناضلة من أجل الاستقلال القومي والحرية والعمل والخبز.

وبينت اللجنة المركزية ان مؤامرة فرض هذا القانون الفاشي هي لصد نضال العاطلين عن العمل وللقضاء على نضال العاملين من اجل شروط عمل انسانية.

وجاء في المنشور ان التهديد بالسجن المؤبد عقابا على كل « نية » تؤدي الى « حرب اهلية » انما يقصد به كبت حرية النضال ضد التحضيرات الحربية والقضاء على المعارضة في انشاء القواعد العدوانية في البلاد وضم اسرائيل لكتلة عدوانية.

وانهت اللجنة المركزية منشورها بدعوة الى نضال مشترك تشنه القوى الدمقراطية لصد مؤامرة مشروع القانون الفاشي.

فمن اجل صيانة الحريات الدمقراطية وانقاذ الشعب من العبودية والفاشية والفاقة والحرب « تتجند الجماهير الشعبية ».

تاجيل تنفيذ حكم الاعدام في الزوجين روزنبرغ

حيفا – نتيجة للضغط الشعبي الهائل في اميركا وخارجها، ونتيجة للمظاهرات الجبارة التي جرت في رحاب العالم بأسره، وللحملة التي قام بها الامريكيون الشرفاء من كل نواحي الولايات المتحدة الى البيت الابيض، قرر الحاكم ايرفينغ كوفمان تأجيل تنفيذ حكم الاعدام بالزوجين يوليوس واتيل روزنبرغ حتى يتمكن المحكوم عليهما من التوجه الى ترومان بطلب العفو عنهما.

وقد عقد رجال الفكر في حيفا اجتماعا في يوم الثلاثاء وبعثوا ببرقية الى ترومان يطلبون فيها منه ان يستعمل صلاحياته لاصدار العفو عن الزوجين البريئين.

وطيرت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل البرقية التالية الى لجنة الدفاع عن الزوجين :

« باسم الوف النساء والامهات نرجو ان تنقلوا الكلمة التالية الى الزوجين روزنبرغ في سجن سينغ سينغ:

« اننا نفتخر بموقفكما البطولي في الدفاع عن الحق والسلام. اننا نقدم خدمتنا المتواضعة حتى يستطيع طفلا كما واطفالنا ان يتنفسا بروح الانسان تعشق الحرية ».

قضية الزوجين روزنبرغ

«ان يموتا فسيموت معهما الكثير من الآمال والاحلام الانسانية»

بقلم هوارد فاست



ما معنى قضية روزنبرغ؟ يردد اناس كثيرون، فان هذه هي قضية ساكو وفنزتي عادت ثانية في ايامنا الا انها تختلف عن قضية ساكو وفنزتي بدقة تفاصيل دقيقة ولكنها مهمة. ففي الوقت الذي حكم فيه بالاعدام على ساكو وفنزتي، بصفتهما رهائن الطبقة العاملة ولارهاب العمال كي لا يواصلوا النضال بقوة مثابرة في سبيل حقوقهم، فان الموت يربض اوليوس واتيل روزنبرغ باعتبارهما رهائن حركة السلام الامريكية، ولارهاب جميع المناضلين من اجل السلام في الولايات المتحدة، جميع اولئك الذين يودون وضع حد للعدوان الأمريكي في كوريا.

ان فكرة الاغتيال القانوني واعدام الرهائن، ليست بالشيء الجديد في امريكا، فقد اغتالت الادارة الحكومية عدداً كبيرا من الامريكيين العظام الشرفاء: مثل جون براون ورجاله، وشهداء هاي ماركيت، وعمال مناجم بنسلفانيا، والزنوج السبعة في مارتينسفيل (فرجينيا) وعدداً كبيرا اخر. وليس بالامر الجديد على الطبقة الحاكمة في الولايات المتحدة، الطبقة الهمجية الوحشية، ان تأخذ الرهائن وتعدمهم. ولكن الشيء الجديد هو، ان هاتين الرهينتين هما من حركة السلام.

فاذكر باختصار قضية روزنبرغ فيوليوس، كان مهندساً متواضعاً. واتيل لم تدخل في القضية الا لأنها زوجه وكانا يعيشان حتى الآن بسلام وبساطة مع طفليهما في حي العمال في نيويورك. انهما يهوديان متمسكان بالآراء التقدمية، ولكنهما غير شيوعيين، كما هو معروف. انهما انسانان مستقيمان لهما مبادؤهما، وهما يتمتعان بشعور الشرف وبالشجاعة الخارقة.

كان للسيدة روزنبرغ اخ اسمه غرينغلس، وكان له علاقة بسرقة جرت في مختبر حكومي للقنبلة الذرية. وحينما اعتقل كان العقاب الصارم ينتظره وينتظر زوجه.

واعترف غرينغلس. ولجأ الى المحامي جون روجيه الذي عان الحركة التقدمية. وفي احد الأيام، حيكت مؤامرة، بمساعدة روجيه هذا. وحكم على غرينغلس بالسجن ١٥ سنة. فقط، واطلق سراح زوجه. ولقاء هذا، شهد غرينغلس على ان يوليوس واتيل روزنبرغ كانا يقودان شبكة من التجسس.

القضية واضحة جدا. فغرينغلس بوصفه جاسوساً، لم يكن له اية قيمة من ناحية الدعاية. وهو ايضا ليس شخصية بارزة، وكذلك كانت زوجه. ولم يكن لها اية صلة بالحركة التقدمية. الا ان اخته، اتيل، كانت قرينة مهندس له صلة معينة بالحركة التقدمية. ولهذا نال الامر في نظر دوائر القضاء الاميركية اهمية من ناحية الدعاية. وهكذا قدم دافيد غرينغلس شهادته، وبرأت ساحة زوجته، وحكم بالاعدام على يوليوس واتيل روزنبرغ

وينبغي ان لا ننسى قضية مهمة هي انه لم تقدم ضد يوليوس واتيل روزنبرغ اية بينة، ما عدا اقوال غرينغلس غير الموثوق بها. ولم يبين حتى مرة واحدة ما هي العلاقة بينهما وبين الابحاث الذرية، ما عدا اقوال غرينغلس غير الموثوق بها.

ويجدر بنا ان نذكر ان ايرفنغ سايبول، الذي هو من اكثر اليهود الامريكيين تعصباً في عدائهم للشيوعية، عين مدعياً عاماً، بينما انتخب شخص اخر معاد للشيوعية، هو القاضي ايرفنغ كوفمان، الحكم بالموت. وبهذه الصورة، يصبح بالامكان الادعاء بان يهوداً حاكموا يهوداً آخرين، وان يهوداً بعثوا بيهود آخرين الى الموت. وهكذا تستخدم حكومة ترومان التكتيك القديم الذي استخدمه هتلر.

ما هي الغاية من محاكمة الزوجين روزنبرغ واصدار الحكم عليهما؟ هنالك غايات كثيرة، اذكر بعضاً منها. اولا، اشعال نار اللاسامية، التي هي اساس دعاية زعماء الحزبين الامريكيين. ثانياً، لقد مكنت القضية من العودة الى الادعاء بان الشيوعيين الامريكيين هم عملاء اجانب وجواسيس.

وعلى الرغم من انه لم يثبت ابدا ان يوليوس روزنبرغ كان عضوا في الحزب الشيوعي، فثمة سبب للاعتقاد بان جهودا قد بذلت للضغط على الزوجين روزنبرغ للتوقيع على اعتراف بأن قادة الحزب الشيوعي الامريكي — الذين في السجن — لهم ضلع في القضية. ولكن شرف واباء الزوجين روزنبرغ سيخلد، فقد كانت لهما الجرأة على مقاومة هذه المحاولات

ومن المهم ان نذكر ان قضية روزنبرغ جرت في وقت محاكمة الاحد عشر قائدا من قادة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة. ان احد اهداف اضطهاد روزنبرغ، وقد يكون اهم الاهداف، هو ارهاب حركة السلام الامريكية، بان اولئك الذين يعتقدون بامكان قيام النظامين: الاشتراكي والرأسمالي معاً وبسلام، ينتظرهم السجن وعقاب الموت

وقد وجه هذا التهديد بصورة خاصة الى اليهود، اذ ان رغبات الجماهير اليهودية الامريكية في سلام قوية ويصطحبها نضال شديد.

لقد تحققت، جزئياً، أهداف اولئك الذين حاكوا قضية روزنبرغ الصورية. ولم يكتب لأي حادث، في فترة ما بعد الحرب، ان يثير الفزع بين الاقليات الامريكية كما فعلت قضية روزنبرغ. فحينما بدأ الامر، انسدل ستار من الرعب، لم اشاهد مثيلا له، على الجماهير اليهودية. ولم ينحصر هذا الرعب بين يهود امريكا. فوحشية الاضطهاد الحكومي، وجري المحاكمة، شدوا هذا الرعب. وتصور بعض المثقفين الامريكيين انهم، بالتشهير بروزنبرغ، يستطيعون انقاذ جلودهم. وهكذا شاهدنا اسفل المناظر في التاريخ المصري. لقد سمعت زعماء النقابات اليمينيين. يقولون همساً انهم يعرفون جيداً ان الزوجين روزنبرغ بريئان من الجريمة، الا ان هؤلاء الزعماء ادعوا انهم عاجزون عن القيام باي شيء، ان عدداً كبيرا من المثقفين، ومن الذين يتمتعون بشهرة عالمية، الخيرون بشكل خاص، انهم يعتقدون أن الزوجين روزنبرغ طاهري الذيل، ولكنهم خافوا من التصريح بهذا علناً. ولم يحدث ما جرى في ايام ساكو وفنزتي من تضامن حركة كبيرة من الرأي العام مع الضحيتين البريئين. فبالعكس، لا يساند روزنبرغ الآن سوى القوى التقدمية وعدد من الذين يحتقرون الموت، في وضع سياسي شبه فاشي يسوده الارهاب البوليسي والرعب.

الا ان رجالا شجعانا نهضوا للدفاع عن روزنبرغ. ونشر عدد كبير من الحاخامين الذين يترأسون طوائف عمال يهودية بياناً لتأييد روزنبرغ. واتخذ عدد من القسس موقفاً مشابهاً. وقام بالمثل بعض الفنانين والادباء. ويظهر واجب المثقفين من نشاط والدو فرانك، الذي كان بعيدا عن الحركة التقدمية خلال سنوات عديدة، ومن ثم اقترب منها لمساندة روزنبرغ. الا ان وجوده في المنفى، الذي فرضه على نفسه، خارج الولايات المتحدة، ساعده على اتخاذ هذا الموقف، وهو اقل تعرضاً للخوف الذي يتعرض له المثقفون الذين يعيشون امريكا. لقد اخبرتني شخصيات كثيرة بصراحة، ان الخوف والارهاب والقلق على مصيرهم، هو ما يمنعهم من مساندة روزنبرغ علناً.

ان اتيل ويوليوس روزنبرغ هما شخصان جريئان وصالحان وطيبان. انهما بريئان. وانهما معتقلان بصفتهما رهينتي حركة السلام العالمية.

وان يموتا فان محبي السلام سيدفعون ثمناً غالياً لهذا الموت.

ان قضية الساعة التي تشغل حركة السلام الامريكية هي: يجب ان لا يموت الزوجان روزنبرغ! فان يموتا، فسيموت معهما الكثير من آمال واحلام الانسانية. انها تتوجه اليكم للمساعدة والمساندة. ساعدونا في انقاذ يوليوس واتيل روزنبرغ!

مجلة «الاوقات الجديدة» السوفياتية تعلق على محاكمة الخونة والجواسيس في براغ

الخائن سلانسكي يقر: «الوحيدون المدافعون عني هم المستعمرون الذين خدمتهم خدمات جلى»

عصابة الخونة والجواسيس هي التي سلمت البطل التشيكوسلوفاكي فوتشيك الى الجلادين الهتلريين

موسكو — في عددها الصادر في الثالث من ديسمبر الماضي (رقم ٤٩) نشرت المجلة السوفياتية «الاوقات الجديدة» التي تصدر بعدة لغات، تعليقاً ضافياً على محاكمة الخونة والجواسيس من عصابة سلانسكي في براغ، بقلم مراسلها الخاص الذي شهد جلسات هذه المحاكمة. وهذا التعليق يكشف النقاب عن حقائق هامة جديدة هي ابلغ رد على اعوان الاستعمار في بلادنا الذين، للتغطية على صلتهم بالجرائم التي اقترفتها هذه العصابة، يحاولون ان يضللوا الرأي العام بأكاذيب لا تركب على عقل سليم.

ادانت محكمة الدولة التشيكوسلوفاكية جميع المتهمين بما اسند عليهم من تهم التروتسكية والتيتوية والصهيونية والبرجوازية القومية والتآمر على الدولة والشعب والعداوة للنظام الدمقراطي الشعبي والاشتراكية، فحكمت على ١١ منهم بالاعدام وعلى الثلاثة الباقين بالسجن مدى الحياة.

استمرت محاكمة الجواسيس والخونة سبعة ايام، تلقت المحكمة خلالها عشرة آلاف رسالة تطالب بالحكم بالموت على المجرمين. وقد استقبل الشعب التشيكوسلوفاكي قرار المحكمة بالارتياح والحماس والتصميم على السعي الحثيث وبذل كل جهد للقضاء على ما اوقعه المجرمون الخونة من اضرار في مقدرات الشعب، وعلى الالتفاف، اقوى من كل وقت مضى، حول الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

كان سلوك الخونة، أثناء المحاكمة مقياسنا، فبعضهم كان يجيب بصوت خافت متقطع، وبعضهم بصوت عال ولكنه ذليل وكان أمر واحد مشتركا بينهم ذلك هو اطراقهم طيلة المحاكمة، لم يجرؤوا على رفع اعينهم على أحد حتى على بعضهم البعض، أو على حرسهم، أو على القضاة في بزاتهم العسكرية ووشاحهم الأسود الموشى بشريط نحلي أحمر، او على تمثال الأسد البرونزي المنتصب وراء منصة القضاة.

ومشى رودلف سلانسكي الى مقعده في القفص محدودب الاكتاف منكمشاً أمام عيون النظارة، ومشى وراءه اعضاء زمرته الآخرون مطأطئي الرؤوس

لم تترك الحقائق والمستندات التي ابرزت أمامهم مناصاً من التهرب من الاعتراف، فاعترفوا باصوات متهدجة: أجل! كنت جاسوساً... لقد سرقت الشعب الكادح... كنت خائناً... فرطت باسرار الدولة... كنت احد اعضاء المؤامرة...

وقال سلانسكي في اعترافه:

«ان العدو في الداخل اخطر عدو، فهو يستطيع ان يفتح الابواب.. ولقد كنت ذلك العدو... لقد تآمرت لاقامة دكتاتورية فاشية كتلك التي اقامها تيتو في يوغوسلافيا، لذلك يلعنني الناس الشرفاء اليوم، والوحيدون الذين يدافعون عني هم المستعمرون الذين خدمتهم خدمات جلى».

لقد بلغ سلانسكي قيادة الحزب وتسنم منصب سكرتير الحزب العام وفي اعترافه صرح انه لم يكن ابداً شيوعياً بل كان خائناً دائما.

واثار ابلغ الأسى في نفوس الشعب التشيكوسلوفاكي ذكر بطلين خالدين هما يوليس فوتشيك احد محرري جريدة «روده برافو» وجان سفيرما قائد الابطال السلوفاك في كفاحهم ضد النازيين الى جانب الجيش الاحمر. فلقد دلت المحاكمة على ان للمتهمين ضلعاً في نهايتهما المفجعة الماثلة في اذهان جميع ابناء الشعب الذي يقدر ابطاله.

فالمجرم الحقير بدريخ رايتسن الذي كان وكيل وزير الدفاع الوطني، اعترف بانه كان مخبراً تعاون مع الجستابو وزار الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٤٠ متجسساً لحساب النازي، وانه وشى بفوتشيك، واعضاء اللجنة المركزية في العهد السري.

ومثل للشهادة بناء على طلب المدعي العام أرملة البطل يوليس فوتشيك، ووسط صمت حزين ادلت غوستافوتشكوفا بشهادتها، فاستذكرت يوليس واخلاصه لقضية الشعب، ونضاله في العهد السري، وكيف كان يقتسم مع بدريخ رايتسن آخر كسرة خبز عنده، وكيف كان يدأب لايجاد مكان لبدريخ ليقضي فيه ليلته — لذلك الشخص الذي اصبح قاتله.

«زارنا بدريخ مرتين في دارين مريتين ولحقنا الفاشيت اليها يبحثون عن يوليس الذي نجا بفضل وعيه حتى قاد بدريخ الجستابو اليه، وفضح اماكن اجتماعاتنا السرية».

صنائع خمس دوائر استخبارات

كان سلانسكي وافراد زمرته صنائع خمسة أجهزة استخبارات، اميركي وبريطاني وفرنسي واسرائيلي ويوغوسلافي. فقد كان لكل واحد عناوين سرية وكان لكل واحد امكنة اجتماعاته السرية وكلمات خاصة سرية، وكان لكل واحد أسياده وموجهوه.

فالجاسوس اندريه سيمون اعترف بدون خجل انه كان مرتبطاً بدوائر التجسس الفرنسية والبريطانية والاميركية.

واعترف يوسف فرانك احد اعوان سلانسكي المقربين، انه قبل عشرين عاماً ارشد البوليس البرجوازي الى جماعة من الجنود والثوريين، وكان في احدى معسكرات النازية ترجماناً وكاتباً، ولكن سلانسكي دفعه وشجعه مخفياً ماضيه الملطخ.

ومن الاسماء التي برزت اثناء المحاكمة اسم السياسي البريطاني كوني زيليا كوس الذي تقنع بقناع الصداقة مع المعسكر الدمقراطي والاتحاد السوفياتي، وكان صلة الوصل بين اواسط اوروبا وشرقيها، في يوغوسلافيا مع تيتو، وبولونيا مع غومولكا، وهنغاريا مع رايك واخيراً مع سلانسكي في تشيكوسلوفاكيا.

ومن الاسماء الاخرى اسم الجاسوس الاميركي هرمن فيلد الذي مثل في تشيكوسلوفاكيا دور أخيه نوئل فيلد مع رايك في هنغاريا.

واظهرت المحاكمة ان اسرائيل اصبحت مركزاً دولياً للتجسس. ففي اجتماع عقد في واشنطن سنة ١٩٤٧ حضره ترومان وانتشيسون وبن غوريون وهنري مورغنتاو ناظر المالية الاميركية، تم فيه الاتفاق على شروط تأييد الولايات المتحدة لقيام اسرائيل، والتي تضمنها المشروع المعروف بمشروع مورغنتاو اتشيسون. واحد هذه الشروط هو اعمال التجسس الاسرائيلية لصالح المستعمرين الاميركيين.

لقد اراد سلانسكي وعصابته الحاق الاضرار بالصناعة والاقتصاد، وايجاد التنافر بين مختلف نواحي الصناعة. وهبط تعدين المعادن لا سيما الحديد. وفوق هذا اسيء الى العلاقات الاقتصادية بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، وارادوا ان يعتمد الاقتصاد التشيكوسلوفاكي على الدول الغربية الرأسمالية.

ولكن شعوب النظام الدمقراطي الشعبي وحماسها الخلاق ابعد من ان تضعف امام مؤامرات المستعمرين. ان مؤامرة سلانسكي وزمرته لم تحل دون تجاوز تشيكوسلوفاكيا لمستوى ما قبل الحرب في الصناعة سنة ١٩٥١ بـ ٧٠ بالمئة وفي هذه السنة بـ ٢١،١ بالمئة مما كان عليه في السنة الماضية.

* * *

لقد انهت الشاهدة غوستا فوتشكوفا شهادتها في المحكمة بهذه الكلمات النارية:

«واما هؤلاء الذين اخلصوا المستقبل وبذلوا حياتهم لجعله جميلًا فقد أصبحوا خالدين كنصب منحوت من الصخر الصلد. واما هؤلاء الذين حاولوا ان ينتشلوا من قاذورات الماضي سداً يمنع تدفق مياه الثورة انهم ادنى من الحشائش المزبلة التي تنمو على سطح المستنقع، حشائش مزبلة تنمو على سطح المستنقع — هكذا حقاً هم سلانسكي وعصابته، الذين جرفهم تيار الحياة الزاخر.

لقد اثبت الشعب التشيكوسلوفاكي انه امين على وصية ابنه البار فوتشيك: «ايها الناس. كونوا على يقظة»!

صحف الاحزاب الشقيقة تحيي «قول هعام»

وتتمنى لها النجاح في نضالها لحياة افضل لكادحي اسرائيل

تل ابيب — تلقت هيئة تحرير «قول هعام»، جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية باللغة العبرية، بمناسبة حلول السنة الجديدة برقيات تحية من «روده برافو» الجريدة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ومن المعهد الروماني للعلاقات الثقافية الخارجية في بخارست، ومن «رابوتنيتشسكو ديلو» الجريدة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري.

وقد جاء في تحية «روده برافو»

ايها الرفاق الاعزاء:

نحييكم من صميم قلوبنا بالعام الجديد، مؤكدين لكم تضامننا مع كادحي بلادكم المناضلين تحت قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل تحررهم من قيود الرأسمالية، ومن اجل انتصار السلام.

ان جريدتكم تؤدي دورا هاماً في في هذا المضمار.

اننا نحييكم، ونتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء ان تحرزوا في سنة ١٩٥٣ على نجاحات كثيرة جديدة.

هيئة تحرير «رودو برافو»

وجاء في تحية المعهد الروماني للعلاقات الثقافية الخارجية: «بحلول عام ١٩٥٣ يبعث لكم المعهد الروماني للعلاقات الثقافية الخارجية باطيب تمنياته لنجاحكم في اعمالكم في خدمة السلام والصداقة بين الشعوب»

ميخائيل ميكوني

رئيس المعهد

وجاء في تحية «رابوتنيتشسكو ديلو» بامضاء رئيس تحريرها، اتناس ستوكوف:

«بمناسبة السنة الجديدة، نتمنى لهيئة تحرير «قول هعام» ومراسليها وقرائها النجاح في نضالهم من اجل حياة افضل لكادحي اسرائيل»

طرد اندريه مارتي من الحزب الشيوعي الفرنسي

باريس — وافقت لجنة منطقة باريس للحزب الشيوعي الفرنسي على قرار فرع الحزب في باريس بطرد اندريه مارتي من الحزب لعمله على تنظيم كتلة معارضة في داخل الحزب، ولنشاطه المعادي للحزب.

ومن المعروف، ان اندريه مارتي كان قد طرد قبل هذا من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي ومن اللجنة المركزية ايضاً.

مؤتمر الخونة في رانغون

رانغون (بورما) - افتتح هنا يوم الثلاثاء الماضي مؤتمر الاحزاب الاشتراكية اليمينية الخائنة للطبقة العاملة في آسيا. وقد مثل مصالح الامبراطورية البريطانية في هذا المؤتمر زعيم حزب العمال البريطاني اتلي، بينما مثل المصالح الاميركية فيه، وزير خارجية اسرائيل، شاريت.

وكانت «التايمس» اللندنية الرجعية قد كتبت تحت عنوان «الوزن ضد الشيوعية» مقالة طلبت فيها من الاشتراكيين في اوروبا ان يوثقوا علاقاتهم بالاشتراكيين اليمينيين في آسيا لتصبح «الاممية الاشتراكية»، «اممية عالمية» لا «اممية اوروبية» فحسب.

واهم واجب ملقى على عاتق مؤتمر الخونة هذا هو خلق «قوة موازية» لحركة التحرر الاسيوية. وعلى المؤتمر يترتب ايضا حياكة شبكة من التجسس ضد الاحزاب المناضلة وضد الدول الاسيوية التي تحررت من اصفاد الاستعمار. ويدل اشتراك الوفد التيتوي - الذي لا يمكن ان يعد اشتراكيا ولا اسيوياً - على ان الجواسيس التيتويين سيقدمون تجاربهم الكثيرة الى مطايا الاستعمار في حركات العمال الاسيوية.

ان اشتراك شاريت وشلوح وبركات في هذا المؤتمر ليقصد به تقوية الصلات العلنية والسرية بين زعامة المباي وبين بؤرة التجسس الرأسمالية التي اطلق عليها «الاممية الاشتراكية».

سيمنى هذا المؤتمر «الاشتراكي» بالفشل الذريع، اذ ان شعارها هو الوقوف ضد الشيوعية. ان دعاة هذا المؤتمر يسندون معا الحكومات الخائنة التي نصبها المستعمرون في اسيا، مثل حكومة سنغمان ري في كوريا، وتشيان كاي شيك في فورموزا، وباو داي في الفيتنام.

من التجارب الدموية، ومن الظفر الذي تخوضه مئات الملايين من الجماهير الآسيوية، يتضح يوما بعد يوم ان عمر الاستعمار وعملائه في هذه القارة الشاسعة الملتهبة اصبح قصيرا.

الاذاعة العربية

من محطة موسكو

يذيع راديو موسكو، باللغة العربية، ثلاث اذاعات يومياً على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩. وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي:

الاذاعة الاولى: من الساعة ٥،٣٠ حتى ٦،٠٠ مساء

الاذاعة الثانية: من الساعة ٧،٠٠ حتى ٧،٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة: من الساعة ٨،٣٠ حتى ٩،٠٠ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف الحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن «البرافدا» وغيرها، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين.

ويحث راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان «الاذاعة المركزية — موسكو»

اسبوعيات

شكر ...

اعتقد انني اتكلم باسم الوف قراء هذا الباب الدائم في «الاتحاد» اذ اشكر سمير مارد او س م الـذي ساهم في الاسابيع الماضيـة ، في تحريـر «الاسبوعيات» . لا شك ان نبض الحياة سيزداد في «الاسبوعيات» اذا اشترك غيري خصوصا من بـين القراء ، في المساهمة بين وقت وآخر في تحريرها . فما رأي القراء في تجربة هذه الفكرة ؟ انكم تعرفون الآن ، ولا شك ، المواضيع التي تعالج في «الاسبوعيات» والاسلوب الذي تعالج فيه . فجربوا ، اذن ، الكتابة الى هـذا البـاب . وبالترحيب والشكر ستقابل مساهمتكم

مش ممكن ...

اظهر نواب المباي في الكنيست دهشة مصطنعة عندما ذكر مـاير فلنر فلنر ان الارهاب الفاشي في اسرائيل قد ادى الى مقتل طفل في الخامسة عشرة من عمره حرقا بالبنزين (الاشارة الى المرحوم سهيل زريق من عيلبون) .

وقال المبائيون : متى حدث هذا؟ لم نسمع من قبل بهـذه الحادثة . في اسرائيل ! . مش ممكن!

لا ايها «الافاضل» ان اصطناعكم الدهشة لن ينطلي على احد وفي اسرائيل ، التي يحكمها الذائبون حباً بطريقة الحياة الامريكية ، ممكن ان تحدث هـذه الحوادث ، وهـي تحـدث . ان «وطنيتكم» ، التي انكشفت في تصريح رجلكم دافيد هاكوهن بانكم ستقابلون الجيش الامريكي الغازي بـدعوته الى قدح من الشاي ، تدعوكم ، بالطبع ، الى التحضير لحفلـة الشاي هـذه بمثل الجريمة في عيلبون واعـمال الارهاب الفاشي ضد اجتماعات الحزب الشيوعي ونواديه . وداعا الاعمال «بالنيات» يا جرسونات حفلات الشاي للجيش الامريكي المرشح لاحتلال بلادنـا اذا قدر لسياستكم أن تستمر ، ولكن مش ممكن ؟

«العلوم نورونه»

الا انه من المستبعد ان يكون بعض هؤلاء النواب المبائيين ، الذين في يدهم الحل والربط في البلاد (مع الاعتذار لعروس ماكدانيال) يجهل حقا ان عصابة ارهابية قد قتلت حرقا طفلا في الخامسة عشرة من عمره . فهؤلاء الساسة «القطاحل» لا يقرأون من الصحف الا صحف المباي والنيويورك هرالد تريبون .

وهم ، مثل «طيب الذكر» عبد الحميد حيمور رئيس جمعية العمال العربية الفلسطينية زمن الانتداب الذي كان لا يقرأ من صحف الدنيا الا جريـدة «ام القرى» التي تصدرها حكومة ابن السعود حسب التساهيل ، يصدقون كل كلمة ، حتى ولو كانت لا تركب عـلى العقل السليم ، تنشر في هادور ودافار والجروسلم بوست . وهـذه الصحف المشغولة بالتسبيح لاخلاق الاميركيين في كوريا غير معنية باخبار الحبالى اللواتي يلدن على ابواب المستشفيات او في قارعة الطريق !

والـذي يقرأ الجروسلم بوست ودافار وهادور في هـذه الايام يرى عجبا . ففي الحزب الشيوعي تفسـخ (ستظلون تحلمون بهـذا التفسخ حتى يتفسخ نظامكم البائد) . ومراسل خاص بالجروسلم بـوست يكتب ، وكانـه عفريت خاتم شبيك لبيك ، ان الجماهير العربية انفضت من حول الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وان اهالي البعنة «الحمراء» طردوا الشيوعيين وحرموا بيع جريدة الاتحاد .

كيف تريدون ان نرد على هؤلاء «المراسلين الخصوصيين» الـذين كل خصوصيتهم تتركز في انهم من خاصة سعادة الحـاكم العسكري والحكومة ؟ قالت للحاكم العسكري : مهمتك القضاء على نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير العربية . وسعـادة الحـاكم العسكري ابو عيال ويخاف أن يفقد مورد رزقه اذا اعلن فشله . بالحقيقة انه امين كل الامانة على تنفيذ مهمته . ولكن ما حيلته ، المسكين ، اذا كانت الجماهـير العربية لا تستوحي سياستها من جواسيسه وتدير ظهرها لنصائحه الترحيلية الغالية . فلا بأس اذن ، من اجل رزق العيال ، نشر مقال في الجروسلم بوست ، بقلم «مراسل خاص» عن انفضاض الجماهير العربية من حول الحزب الشيوعي .

يا سعادة الحاكم العسكري ويا من هو فوق سعادته ويا من هو تحته ويـا ايها الذين يترجمون احلامهم الهوجـاء مقالات خصوصية في «البوست» : ان بينكم وبين تحقيق هذه الاحلام لا تجبير مقالات بل تجربة شعب لا يلدغ من جحر مرتين . وبينكم وبين هذه الاحلام ايضا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ...

(مهيئة)

الجماهير في المدن والقرى تهرع الى الاستماع لكلمة الحزب الشيوعي

الشعب امام طريقين : اما مع حكومة البطالة والجوع واما مع الحزب الشيوعي من اجل مستقبل سعيد

حيفا ـ لا الارهاب ، مهما يبلغ في ضراوته ، ولا التضليل مهما يبلغ في وقاحته ، ولا سدود الحكم العسكري وقيوده ، بمستطيعين ان تثني الجماهير الكادحة عن تأييد الحزب الشيوعي وعن النضال ، بقيادته ، من اجل الخبز والعمل والدمقراطية والسلام .

ففي الاسبوع الماضي لبت الجماهير دعوة فروع الحزب في المدن والقرى للاستماع الى شرح مفصل عن الوضع العالمي والوضع الداخلي إثر قيام الائتلاف المعادي للشعب ، ائتلاف الصهيونيين العموميين والمباي .

ففي سينما «هـدار» بحيفا عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق بوناتكين ، وفي اجتماع آخر عقد في نهـاريا تكلم الرفيق الياهو دروكان . وبين الخطباء ان ارتفاع الاسعار والغاء المراقبة عن كثير من المواد الضرورية قد جاءا تلبية لشروط الصهيونيين العموميين ، واستنكر قمع الحريات الدمقراطية واضطهـاد الاهلين العرب .

وفي كفر ياسيف عقد اجتماع شعبي تكلم فيه النائب الشيوعي توفيق طوبي عن زيارته للاتحاد السوفياتي وعن اهمية المؤتمر التاسع عشر وشرح ما يتمتع به مواطنو الاتحاد السوفياتي من سعادة . واتى في خطابه على الوضع في اسرائيل وما يتهدد الجماهير من اخطار نتيجة للحلف المعـادي للشعب الذي تم بين الصهيونيين العموميين والمباي والذي يزيد من ارتباط حكومة اسرائيل بمركبة الحرب .

وتكلم في البعنة النائب الشيوعي اميل حبيبي فاستعرض الوضع في البلاد وفضح مؤامرات الحكم العسـكري والرجعية لارهاب الجماهير مبينا ان الارهاب لن يمنع الجماهير عن تـأييد حزبهـا المخلص ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وعقدت اجتماعات مماثلة في قرى الرامة والمكر والجديدة وابو سنان تكلم فيها عدد من رفاق الحزب .

وكذلك عقد في كفر سابا اجتماع تكلم فيه الرفيق روبين خضوري .

وفي كل هذه الاجتماعات شرح الخطباء القانون الفاشي «قانون الجرائم ضد الدولة» الذي تريد حـكومة برنشتاين وبن غوريون تطبيقه في البلاد لقمع ما تبقى من حريات دمقراطية وضرب طليعة القوى المناضلة ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وبين الخطباء ان امام الجماهير طريقين لا ثالث لهـما : اما مع حكومة الائتلاف والفقر والبطالة واما مع الحزب الشيوعي للنضال من اجل مستقبل سعيد للجماهير الـكادحة في بلادنا .

وفي الاجتماعات اتخذت قرارات بارسال برقيات الى رئـاسة الكنيست تطالب عدم اقرار القانون الفـاشي الجديد .

أجباة ضرائب ام تجار .. ؟

الناصرة ـ لا تكاد تقـابل احداً من سكان المدينة او تزور قرية في المنطقة ، الا وتسمع الحكايات العجيبة عن دائرة ضريبة الدخل وموظفيها حتى اصبح الناس يعتبرون هذه الضريبة «سرقة قانونية» ويعتبرون موظفي الدائرة تجاراً في سوق المزاودة .

فهـذه الدائرة تطـالب المكلفين بضريبة سلفية لسنة قادمة على اساس انها قرض ولكنه قرض اجباري مع ذلك . فاذا تخلف المكلف عن دفع هذا القرض ، غير المستحق ، غرمته الدائرة بدفع ٢٠ بالمئة من قيمة القرض .

اما عن تقدير الدخل فحدث ولا حرج فالدائرة تقبل حسابات التجار الكبار وذوي الرساميـل الضخمة على علاتها . وفي حالات عديدة يعفى هؤلاء من الضريبة او يدفعون ضريبة لا تذكر لان حساباتهم ، في نظر الدائرة ، «مضبوطة» . اما الفلاحون الفقراء والعمال المعدمون فيتمسك موظفو الدائرة بهم بشكل حماسي غريب حتى يعوضوا على الحكومة ما تفقده من البرجوازية . ومن الادلة على التقديرات غير الواقعية ان موظفي ضريبة الدخل ، ولا سيما المدعو ابيب نويصر ، «يتنازلون» مع المكلف الى عشر الضريبة المقدرة فكأنما بهؤلاء الموظفين قد أصبحوا مثل التجار المساومين يطلبون لكثير ليحصلوا عـلى القليل .

اننا نعلم أن المسؤول عن هـذه السياسة المجحفة هو الحـكومة المعادية للشعب والمستخذية للاسياد الاميركيين ولكننا في الوقت ذاته نستنكر هذا «الابداع الذاتي» ! الذي يتفنن به الموظفون مراكزهم ولينالوا كلمة «برافو» من سيدهم على حساب العمال والفـلاحين الفقراء .

بفضل وعي الجماهير تفشل مؤامرات الحكم العسكري

البعنة ـ بفضل وعـي الجماهـير وتأييدها للحزب الشيوعي هنا ، فشل الحكم العسكري واجراؤه في مؤامراتهم التي يحوكونها ضد الحزب ، ولا سيـما محاولتهم تنظيـم عريضة تطالب بابعـاد قادة الحزب في البلدة .

قد قابل وفد كبير الحاكم العسكري وقدم له عريضة وقعها عدد كبير من السكان يستنكرون فيها الاعمال الاستفزازية وطالب الوفد بوقف اعمال المدعو بولس الذي يشفعها بقوله ان الحاكم العسكري يؤيده في اعماله .

وعلى الرغم من فشل هذه المؤامرات يستمر الحكـم العسكري ، بالتعاون مع مدير محجر السوليل بونه ، اوري ، وموظف التحري ديورا زايد ، والمدعو بولس بتنظيـم الاستفزازات ضد الحزب الشيوعي وخلق النزاع بين الاهلين .

وفي الاسبوع الماضي حاول اوري وديورا وبولس هؤلاء تنظيم استفزاز على اجتماع تكلم فيـه النائب الشيوعي اميل حبيبي فارسلوا رجـلا وامرأته لشتم الحزب الشيوعي ولكن الجماهـير ، التي تعلم ان ديورا زايد هو الذي نظم النزاع الطائفي في البقيعة اثناء انتخابات الكنيست المـاضية ، اشمأزت من هـذه المؤامرة الدنيئة . وعقـد الاجتماع في ساحة القرية بحضور جمهور كبير .

وارسلت الجمعية التعاونية هنـا رسالة احتجاج الى مدير مكتب السوليل بونيه بحيفا تحتج فيها عـلى مؤامرات موظفها اوري وتطالب بنقله من مكان عمله .

وفود القرى تقدم عرائض الاحتجاج على ضريبة المعارف

الناصرة ـ لاتزال حملة الاحتجاج على ضريبة المعارف على اشدها فجماهير القرويين تقبل عـلى توقيع عرائض الاحتجاج اقبالا حماسيا . ففي عيلبون وقع على العريضة مخاتير القرية ورجال الدين وجميع الوجهـاء بالاضافـة الى السكان . وكذلك الامر في قريـتي عرابة ويافة الناصرة . وفي الرينـة تألفت لجنة تمثل جميع السكان اخذت تجمع التواقيـع على عريضة تطـالب الحكومة بتحمل ٧٥ بالمئة من نفقات التعليم . وقد وقع على هذه العريضة اكثرية السكان وبضمنهم اعضاء لجنة المعارف والمخاتير .

وتقوم وفود كبيرة بتقديم هذه العرائض الى الحاكم العسكري ومفتش المعارف بالناصرة . والجدير بالذكـر ان وزارة المعارف تساوم على هذه الضريبة فهي تطلب مثلا ١٧ ليرة لتحصل على ٧ ليرات اي ضعف الضريبة في العام الماضي .

يجب ان تحذر الجماهير النزعة الخطرة التي يـدعو لهـا بعض المضللين بعدم ارسال التلاميذ المدارس . ان هذه الطريقة تضر بمصالح القرى وعلى الجماهير ان تسلك سبيل النضال الصحيح والمطالبة بأن تحمل الحـكومة القسط الاوفر من النفقات .

العمال العاطلون يواصلون نضالهم من اجل العمل

تل ابيب ـ مع تفاقم البطالة ، وارتفاع اسعار المواد الغـذائية الحيوية ، تدخل يوما بعد يوم صفوف جديدة من الطبقة العاملة الاسرائيلية الى معركة النضال ضد سياسة حكومة ـ برنشتاين المرهقة التي تستنزف قوى الطبقة العاملة . وقد اشتد كفاح العمال في الاسبوع الماضي ضد مؤامرة المباي لتجميد الاجور وتأجيل دفع الرواتب للموظفين والعمال .

ويقاوم الآن عمال مصنع السجاير في تل ابيب ، «مسبيرو» مؤامرة الادارة لغلق المصنع . ويبلغ عـدد العـمال المشتغلين في المصنع حوالي ٢٠٠ عامل .

ويقف الآن العمال صفا واحـدا للقضاء على هذه المؤامرة لالقائهـم في عرض الشوارع .

وقد ادى نضال العاطلين عن العمل في الرملة الى نيل انتصار جزئي ، فقد افتتح مكتب العمل في يوم الاثنين الماضي ، بعد ما كان مغلوقا مـا يقارب الاسبوعين ، ووزعت الاعمال على ١٣٠ عاملا من بين ٥٠٠ عامـل عاطل عن العمل في الرملة . وهـذا الانتصـار الجزئي دليل على مـدى ما تستطيع الطبقة العاملة الحصول عليـه بالنضال العنيد المستمر .

وقامت في الاسبوع الماضي لجان مستخـدمي البريد بعقـد اجتماعات احتجاجية في محلات العمل عـلى قرار الحكومة بتأجيل دفع الاجور والرواتب للعمال والمستخدمين .

وبالاجماع قرر عمال مصنع الالماس في ثانيا ، «الماز» اعلان الاضراب لافشال مسعى اصحاب المصنع لتخفيض الاجور . وقد اضطر مجلس عمال ثانيا الى الموافقة على هذا الاضراب . وفي يوم الاثنين الماضي قام اكثر من ١٠٠ عاطلا عن العمل في ثانيا بمظـاهرة صاخبة امام مكتب البلدية ومجلس العمال طالبين توفير الاعمال لهم وقد اشترك في المظاهرة موظفو مكتب العمل ايضا . وقد ساء وضع البطالة في ثانيا في الآونة الاخيرة ، ويبلغ عدد العاطلين عن العمل ما يربو على ٥٠٠ عاطل .

وقد اشتدت وطأة البطالة في اللد ، حيث وصل عدد العاطلين عن العمـل نحو خمسمئة بينهم آباء كثيرون يعيلون عائلات كبيرة يزيد عدد اعضائها عـلى العشرة . وقدم ممثلا الحزب الشيوعي في مجلس عمال اللد رسالة الى سكرتارية مجلس العمـل يطلبون فيها عقد اجتماع مستعجل للبحث في قضية البطالة .

وقام ١٥٠ عاطلا عن العمل في بني براق بمظاهرة في يوم الاثنين الماضي امام البلدية هاتفين بالطلب بتوفير الاعمال لهم . وقد هرب رئيس البلدية من مكتبه حالما اقترب المتظـاهرون الجياع الى بناية البلدية ، واغلق موظفو البلدية ابواب البناية واستنجدوا بالشرطـة . ومن ثم عقد المجلس البلدي اجتماعاً قرر فيه حل قضية البطالة في البلد .

وسارت في شوارع بئر السبع في يوم الثلاثاء مظاهرة مؤلفـة من ١٠٠ عاطل عن العمل . وقابل مدير المنطقة لمكتب العمل وفدا عن المتظاهرين ووعدهم ان مكتبه سيعمل كل ما في وسعه لتحسين الوضع .

واشتدت ازمة البطالة في الناصرة مؤخرا بشكل لم يسبق له مثيل وقـد عجز مئات العمال العاطلين عن العمل عن شراء المؤن الضرورية لاطفالهم . وحيال هذا الوضع السيء ، اصـدر مكتب العمل العام في الناصرة منشوراً دعى فيه العمـال والمهنيين والموظفين العاطلين عن العمل لتسجيـل اسمائهم في مكتب العمل وتركيز نضالهم للتغلب على الازمة الحالية وايجاد الاعمال لهم

ايها الكادحون

شجعوا اكتتاب مؤتمر العمال العرب المناضل من اجل وحدتكم وفتح ابواب الهستدروت امام جميع العمال .

تبرعوا لانجاح هذا الاكتتاب وسيقدم المؤتمر المشتركين في الاكتتاب مئة وستين هدية ثمينة .

لاسباب اضطراريـة تقرر تأجيل انهاء حملة هذا الاكتتاب من ١-١-٥٣ الى اوائل شهر آذار ١٩٥٣

اجتماع شعبي

من اجل السلام في الناصرة

ستعقد لجنة السلام بالناصرة اجتماعا شعبيا في سينما ركس الجليل في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت ١٧-١-٥٣

حيث يقدم اعضاء وفد اسرائيل لمؤتمر الشعوب من اجل السلام الذي عقد في فينا في الشهر الماضي تقريرا عن أعمال ومقررات هذا المؤتمر العظيم

بستان الكرمل والقيم يتآمران على اثمان الزيتون في الطيبة

الطيبة ـ منذ نحو ثلاثة اشهر باع قسم كبير من اهالي القرية هنـا زيتوناً اخضر الى شركة «بستان الكرمل» ولكنهم ، حتى الآن ، لم يقبضوا ثمنه على الرغم من المراجعات العديدة .

وبعد مـدة ادعت شركة «بستان الكرمل» ان القيم على الاموال المتروكة كان قد صادر الزيتون بحجة ان قسما منه قد قطف من اراض للقيم .

وقد ارسل اصحاب الزيتون عريضة الى الكتلة الشيوعية يبينون فيها بالادلة والمستندات ان الزيتون لهم ، وقد قطف من اراضيهم وان الشركة والقيم يريدان سلب اقواتهم بهذه الحجة . والا فما هو السبب في عـدم دفع ثمن زيتون حتى لاولئك الذين هم «غير متهمين» في نظر القيم والشركة ؟

رسائل القراء

منظمو الاعتداءات على الحزب الشيوعي اناس مشبعون بالكراهية لشعبهم

وردتنا الرسالة التالية من الرفيق نعيم خميس :

يقول المثل العامي : يقتل القتيل ويمشي في جنازته . وهـذا المثل ينطبق على شرطة بن غوريون .

كنت اود ان تكون قـد وقفت معي ، في الاجتماع الشعبي في ريشون لتسيون ، الذي تكلم فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيـق ميكونيس ، ورأيت بأم عينيك التنظيمات والحركات العلنية التي دبرتها الشرطة في دفع المأجورين الاوباش للاعتـداء على صوت الشعب المعبر عن نضال الجماهير .

فهذه هي الشرطة ، التي تدافـع عن «دمقراطية» برنشتاين ـ بن غوريون ، تنظم الاعتداء من ناحية ، وتقوم باعتقال الشيوعيين الابرياء من ناحية اخرى ، تاركة الوحوش الضارية مطلقة اليدين .

نعم هذا دليل الخوف والافلاس . فلم يبق للرجعية من سـلاح لمواجهة الشيوعيين الا بهذه «الدمقراطية» التي تستند الى العصي وقضبان الحديد وقنابل التخويف .

فليعلم اولئك المتهورون المجرورون وراء سياسة الخيانـة ، انهم بهذا العمل الوحشي يعملون ضد مصلحتهم ومصلحة شعبهم ، وهم يطعنون الشعب من الخلف

لقـد سمعت باذني ورأيت بعيني كيف كانت حالة اولئك الجناة فما كانوا يقدرون على سماع الحقائق التي ينطق بها الرفيق ميكونيس . فكانوا كالوحوش الضارية يقفزون من مكان الى مـكان ، ويهاجمون الباب تلو الباب ، وينهالون على النوافذ ، مستعملين الحجارة والعصي وقنابل الارهاب .. طبلـة الاجتماع لم يهدأ لهم بال ، وارادوا ارهاب الشعب بهذه الاعمال الاستفزازية المنكرة

اني اقول لهؤلاء : اليس من الافضل ان نسمع قول الحق ؟ لماذا اصبحنـا نبيت على الطوى ونمشي عراة دون مأوى ؟ غلاء ، وظـلم ، واستغلال واستبداد ـ هذا هو الحكم الرأسمالي ! ان منظمي الاعتداء هم اناس مشبعون بالكراهية للشعب والحقد عليه .

وجاءتنا الرسالة التالية من «ابنة الجليل» :

مضت سنة ونصف السنة عـلى الانتخابات ، ونحن ننتظر تحقيق الوعود التي كيلت لنا بمناسبة الانتخابات من الذين ترشحوا كي ينالوا المناصب في الكنيست ويكونوا ممثلين عن الشعب .

ولكن ان مرض احدنا الآن فلا يقدر على الذهاب الى الطبيب لغـلاء المعالجة والدواء ، وان جعنا لا نجد مـا نسد به الرمق ، وان عرينا لا نقدر على شراء الكساء . ولزيادة الطين بلة فرضت علينا ضريبة المعارف ، فأقـول ، مع الاسـف ، انه لا يوجد علم ولا تعليم في هذه المدارس التي ما هي الا عبـارة عن زرائب ولماذا تطلب اليوم منا الضرائب الفاحشة لتسديد نفقات هذه الزرائب . اننا نريد مدارس حقيقية تقـدم العلم الصحيح وتهذب الاخلاق .

المحرر المسؤول توفيق طوبي
الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ ـ حيفا
ص ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

مـؤتمر الشعوب من اجـل السـلام فينا ١٢-٢٠ ديسمبر ١٩٥٢

شعوب العالم تأخذ قضية صيانة السلام بأيديها هي

بقلم اميل حبيبي

عضو الوفد الاسرائيلي لمؤتمر الشعوب من اجل السلام

شرف رفيع يناله كل انسان يشترك في حفل يضم حقاً ممثلين عن شعوب الارض طراً. في حفل استطاع، خطوة خطوة، ان يبدد غيوم الحذر والشك التي تلبدت، طبعياً وغير طبيعي، في اذهان المشتركين فيه، وان يشيع مكان هذه الغيوم روح التفاهم والمفاوضة والاتحاد في سبيل غاية سامية، هي المحافظ على الحياة.

ولكن شرفاً ارفع من ذلك سيكون من نصيبي اذا توفقت، مع بقية الاسرائيليين الذين اشتركوا في هذا الحفل، ان انقل هذه الروح الطيبة الى مواطني، فاساهم بذلك في تبديد غيوم الحذر والشك التي تلبدت، طبيعيا وغير طبيعي، في اذهان ابناء وطني.

اميل حبيبي عضو الوفد الاسرائيلي

هكذا كنت افكر عندما وقفت، مع الفي مندوب من ستة وثمانين قطراً في الجلسة الاخيرة لمؤتمر الشعوب من أجل السلام في فينا، وايدينا متشابكة في سلسلة لا تفصم عراهـا من الارادة البشرية التي قررت المحافظة على الحياة على الرغم من كل الخلافات والمشارب المتباينة، وعندما اشتركت في فرقة كل لغات كوكبنا منشداً كلمة السلام. عندئذ ترددت في ذهني، بكل معانيها المشجعة، كلمات الكاتب السوفيتي الفحل ونصير السلام ايليا اهرنبرغ:

«الانهار الكبيرة تبدأ، عادة، كجداول ضحلة لا يلتفت اليها احد: ثم تنمو وتتسع، ومئات من الجداول والنهيرات تتدفق نحوها. واخيراً، وقد اصبحت مجاميع جبارة من المياه، تخترق القارات، وتصل ما بين الاقطار وتغير شكل الحياة للايين الشعوب. وحركة السلام ترعرعت في اعماق القلوب الساخطة، ثم نمت بسرعة، واخترقت عصرنا، ووصلت ما بين الشعوب. ان حركة من هذا النوع لم يشهد التاريخ مثيلا لها من قبل... والآن لم يعد المدافعون عن السلام احزابا، ولم يعودوا اتجاهات، ولا حركات، بل شعوبا».

ليس مؤتمراً يسارياً

اني ملم بالشك الذي بذر في بلادنا تجاه الحركة الانسانية العظيمة، حركة الدفاع عن السلام. فلا احد يستطيع ان ينكر ان الشعب في اسرائيل، مثل بقية شعوب العالم يتعشق السلام ويحترم صانعي السلام. ولكن من المعروف انه على الرغم من شعبية حركة السلام في بلادنا، فان النضال المنظم من أجل السلام لم يتحول بعد الى نضال الشعب كله. عشرات الالوف من الناس العاديين في بلادنا المحبين للسلام يعتبرون حركة السلام، حتى الآن، حركة ذات اتجاه سياسي معين، حركة يسارية، حركة ذوي الاتجاه الاشتراكي من الناس. هذا الشك هو احد العقبات الرئيسية التي لا تزال تحول دون توسع حركة السلام في بلادنا. واعوان الاستعمار عندنا، هؤلاء الذين راهنوا بكل شيء على الاستعمار، اذ يدركون ان المستقبل وان الحياة لا يقفان الى يمين سيدهم، هم اليد التي تبذر بذور هذا الشك. غير ان ادراكنا لهذه الحقيقة يجب الا يمنعنا من الاعتراف بمسؤوليتنا. نحن المدافعين المنظمين عن السلام في اسرائيل، في المساعدة في ذر بذور هذا الشك. ان حركة السلام هي حركة جميع الناس الذين لا يريدون حل القضايا العالمية بالالتجاء الى السلاح هي حركة جميع الناس الذين يريدون انتصار روح التفاوض على استعمال القوة، وهي حركة جميع الناس الذين يرغبون في احترام ارادة الشعوب الاخرى ويرغبون عن التدخل في الشؤون الداخلية لاي قطر مهما يكن السبب، فهي حركة كل هؤلاء الذين يريدون من الشعوب والاقطار الاخرى ان تعاملهم بمثل هذه المعاملة.

فكل محاولة، من اية جهة جاءت، لاستغلال حركة السلام في سبيل مصالح حزبية ضيقة، ولفرض اتجاه سياسي ضيق على حركة السلام، تتعارض تعارضا مباشراً مع هذه الحركة الانسانية السامية ومع وسائلها لتحقيق هدفها. فهدفها ليس استبدال نظام اجتماعي معين بنظام اجتماعي آخر. هدفها هو ايقاف الحروب الدائر رحاها الآن ومنع مجزرة عالمية جديدة. واما وسائلها للوصول الى هذا الهدف فهي تجنيد كل شعوب العالم، من كل شعب وطائفة واتجاه سياسي في جيش متحد الصفوف يكبح جماح مثيري الحروب.

واذا اردت ان الخص رسالة مؤتمر الشعوب من أجل السلام التي يمكن ان توجه الى ابناء وطني فاعتقد ان هذه هي الرسالة. فهذه الروح التي سيطرت طول اجتماعات المؤتمر التاريخي في فينا يجب ان تستقر في كل قلب، ويجب ان يتفهم مبادىء ذي بدء انصار السلام المنظمين في اسرائيل.

نحن الشيوعيين، مقدمين كل قوتنا لانتصار اسمى هدف في ايامنا، هدف المحافظة على السلام، قد قاومنا دائما المحاولات التي استهدفت اخضاع حركة السلام المنظمة في بلادنا للمعادلات الحزبية والمفتاح الحزبي، اما الآن، بعد التقدم التاريخي الذي حققته حركة السلام بعقدها مؤتمر الشعوب الجبار من أجل السلام، بعد ان «لم يعد المدافعون عن السلام احزابا، ولم يعودوا اتجاهات، ولا حركات، بل شعوبا»، فان تحمل مثل هذا الوضع في حركة السلام المنظمة في بلادنا لن يكون جموداً في الحركة فحسب، بل السير خطوة الى وراء.

لقد كان التوفق الى عقد هذا المؤتمر الواسع من اجل السلام، بحد ذاته، برهانا لنا لشعبنا، ولجميع شعوب الارض، على ان الناس، على عظم الاختلاف فيما بينهم في الاتجاهات السياسية وفي النظرة العالمية، يستطيعون ان يعملوا سوية وان يتحدوا وراء هدف السلام، وعلى انه «لا توجد خلافات بين الدول لا يمكن تسويتها بالمفاوضات»، كما جاء في نداء المؤتمر.

حتى ان هذا المؤتمر لم يكن مؤتمراً مقتصرا على حركة السلام. لقد بادرت حركة السلام العالمية المنظمة الى الدعوة لهذا المؤتمر واما المؤتمر نفسه فكان مؤتمرا لممثلي الشعوب، لا لانصار السلام المنظمين فقط. ومن عدة اقطار، خصوصا من ايطاليا وفرنسا وبلجيكا والارجنتين وتونس ومصر ولبنان وايران، اشترك في المؤتمر مندوبون لم يساهموا من قبل في الدفاع عن السلام. ان الوعد الذي قطعه البروفسور جوليو كوري للقائد الايطالي الليبرالي نيني، بان يكون النقاش اثناء المؤتمر حراً، قد شجع كثيرا من الناس الشرفاء، الذين ابتعدوا من قبل عن حركة السلام، على المجيء الى فينا وعلى الاشتراك في المؤتمر. وبالفعل فان هذا الوعد قد انجز. ونيني نفسه اعلن، في الخطاب الاختتامي الذي القاه: «ان الوعد الذي تضمنه الكتاب الجميل الذي وصلني من البروفسور جوليو كوري قد انجز». والسيدة البساندره بياغيو، المندوبة الايطالية عن الحركة المسيحية من اجل السلام»، التي وضعت اللوم «على الشرق والغرب سواء بسواء» على التوتر الدولي القائم، والمندوب البلجيكي الذي خدعته اكاذيب الصحف الرجعية، وغيرهما، هم شهود عدول على ان مؤتمر الشعوب من اجل السلام الذي عقد في فينا لم يكن مؤتمراً «يسارياً»، لم يكن مؤتمراً لاشخاص تشابهت آراؤهم، بل كان حقا مؤتمر شعوب. «ولاول مرة»، قال نيني في خطاب الاختتام، «تمكنا من جمع ممثلين عن كل الاجناس وعن كل الشعوب وعن كل الطوائف والاديان وعن كل المفاهيم وعن كل الاحزاب السياسية — في صعيد واحد. لقد نشأ اوسع ائتلاف على الارض: ائتلاف القوى التي تطالب بالمفاوضة مكان اللجوء الى السلاح في حل الخلافات بين الدول»!

اوسع قاعدة لحل القضايا الدولية

ومن الخطأ التوهم انه كان من الهين عقد مثل هذا المؤتمر الذي تمثلت فيه اربعة اطراف المعمورة. او كان من الهين وصول مثل هذا المؤتمر الى قرارات باجماع الاصوات. انني لا اقصد هنا الى ذكر الصعوبات التكنيكية، ولا الى ذكر ما قامت به بعض الحكومات لتحول بين ممثلي شعوب اقطارها والوصول الى فينا. فما اشد الصعوبات التي ذللت في هذا المجال. انما اقصد هنا الى الناحية السياسية من هذه القضية.

لقد بني عمل هذا المؤتمر، في الاساس، على رسالة جوليو كوري التي ارسلها الى نيني والتي ضمن فيها حرية النقاش لجميع المشتركين في المؤتمر وحقهم في الاشتراك باعمال لجانه، وان قرارات المؤتمر لن تلزم اي مندوب اذا اعلن انه لا يرغب في ذلك. ورياسة المؤتمر قررت ان تناشد المندوبين، بدون اي حد لحرية النقاش، التزام الاعتراف العملي بمبدأ قيام الانظمة المتباينة جنبا الى جنب بسلام، وبالرغبة في حل القضايا عن طريق المفاوضات، وبالحاجة الرئيسية الى اجتناب التدخل، اثناء المؤتمر، في الشؤون الداخلية لاي قطر آخر في العالم. هذا التوجيه الوحيد، او التقييد الوحيد، للنقاش في المؤتمر. ولا مبالغة في القول إن هذا التوجيه ساعد مساعدة كبيرة في ايصال المؤتمر الى النجاح الذي حققه. ولا يستطيع مشترك في هذا المؤتمر ان ينكر ان المندوبين من الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية، خصوصا، تقيدوا بهذا التوجيه بكل أمانة في الخطب التي القوها في المؤتمر واثناء اشتراكهم في لجانه المختلفة.

والقرارات التي اقرها المؤتمر بالاجماع بنيت هي ايضا على اساس الرغبة في الوصول الى اتفاق على حد ادنى من الطلبات.

ان نداء مؤتمر الشعوب من اجل السلام، الذي اقر بامتناع سبعة مندوبين عن التصويت، هو وثيقة تاريخية بالغة الاهمية. فهي تضم اسسا عملية لتحقيق اوسع وحدة في الدفاع عن السلام.

ولتفسير الروح الذي وضعت فيه هذه الوثيقة، اذكر، على سبيل المثال، الحل الذي تضمنه للمسألة الكورية. فالنداء يدعو الى «وقف جميع العمليات الحربية في كوريا حالا. فبينما تتهدم المدن وتسيل الدماء يصبح الاتفاق مستحيلا. واما عندما تتوقف العمليات الحربية يستطيع الفرقاء، بسهولة اكثر، الوصول الى اتفاق على القضايا المختلف عليها». ان هذا القرار، ذا القاعدة الواسعة، الذي وضع للحرب في كوريا يضع حدا لتضليل مثيري الحرب الامريكان الذين يستغلون الخلاف على قضية تبادل اسرى الحرب في كوريا كحجة لمواصلة حربهم العدوانية. بالترحاب وبالموافقة استقبل المندوبون السوفياتيون والصينيون والكوريون في المؤتمر هذا القرار الذي يدعو الى وقف القتال حالا واحالة كل القضايا الاخرى، بما في ذلك تبادل الاسرى، الى مائدة المفاوضات.

وبهذه الروح صيغت قرارات المؤتمر الاخرى مؤكدة، عمليا، ان الاتفاق يمكن ان يجري على اشد القضايا تعقداً.

فليس نوع المندوبين في مؤتمر فينا فقط ما قرر انه مؤتمر شعوب حقا، ولكن ايضا القرارات التي اتخذها وخصوصا نداؤه لجميع الشعوب.

ضربة شديدة توجه نحو مثيري الحرب

ان هذه الوثيقة، أي نداء مؤتمر الشعوب من أجل السلام، هي ضربة شديدة توجه نحو اضاليل مثيري الحرب واضاليل اعوانهم. فهي لا تكتفي بالتنبيه الى اخطار حرب عالمية جديدة، بل تضع ايضا الحلول للقضايا المختلف عليها، بشكل نزيه وعادل وانساني. ستكون هذه الوثيقة سلاحا حاداً في ايدي المدافعين عن السلام في جميع انحاء العالم. وهي تسلح جميع محبي السلام والمناضلين في سبيل الاستقلال والامن في بلادنا بحلول واضحة لقضايا بلادنا الرئيسية، حلول تضمن في وقت معا الشرف القومي والامن الوطني.

تحاول حكومة الخيانة القومية في بلادنا ان تخدع الشعب بأن توهمه ان لا طريق الى المحافظة على امن بلادنا سوى طريق بيع الاستقلال من المستعمر الاميركي، وسوى طريق الاشتراك في احلافه العسكرية.

«اننا مقتنعون»، كما جاء في النداء، «ان الاحلاف العسكرية، حيث يجر القوي الضعيف، وان وجود قواعد وقوات لدولة في اراضي دولة اخرى، كل ذلك يؤلف خطراً ماحقا على أمن تلك الامة التي يمكن ان تجد نفسها مشتركة في حرب على الرغم من ارادتها. إننا نعتبر ان الدولة التي لا تشترك في احلاف وترفض عسكرة قوات اجنبية في اراضيها، من حقها ان تنال الضمانات ضد أي تهديد بالعدوان، معلن او غير معلن».

فبيع الاستقلال القومي لا يشتري الامن بل يهدده بأشد الاخطار. إن احراز الاستقلال القومي هو اضمن وسيلة للمحافظة على الامن. وهكذا يظهر بوضوح ان سياسة الحكومة الحاضرة في اسرائيل هذه السياسة التي وضعت تحت ستار المحافظة على الامن، ترمي بلادنا، بدون ارادة الشعب، في المغامرات الاستعمارية الامركية التي تهدد بأشد الاخطار أمن بلادنا.

جوليو كوري رئيس حركة السلام

فكل انسان معني حقاً بأمن بلادنا مدعو الى ان يناضل ضد سياسة جر بلادنا الى احلاف عسكرية، ضد السياسة التي تسمح للمستعمرين ببناء قواعدهم العسكرية في اراضينا.

من واجب جميع المناضلين في سبيل السلام والاستقلال في بلادنا ان يوصلوا هذه الحقيقة الى اوسع الجماهير، وان يبذلوا اقصى الجهود لانشاء اوسع ائتلاف ضد سياسة الخيانة القومية.

فعندما ترفض اسرائيل الاشتراك في اي حلف «من اجل الدفاع عن المنطقة» او «من اجل الدفاع عن الدمقراطية»، بلغة شاريت، وعندما تمنع بناء قواعد اجنبية في اراضيها، وعندما تصبح مستقلة حقا — تنال الضمانات من معسكر السلام الجبار ضد خطر العدوان، المعلن وغير المعلن

هذه الحقيقة حملناها معنا بفخر، من مؤتمر الشعوب من اجل السلام.

وهذه السياسه، سياسة السلام والاستقلال القومي والامن، سنضعها نحن انصار السلام في اسرائيل، مقابل سياسة الاحلاف العسكرية والخيانة القومية وجر بلادنا الى مغامرات دامية.

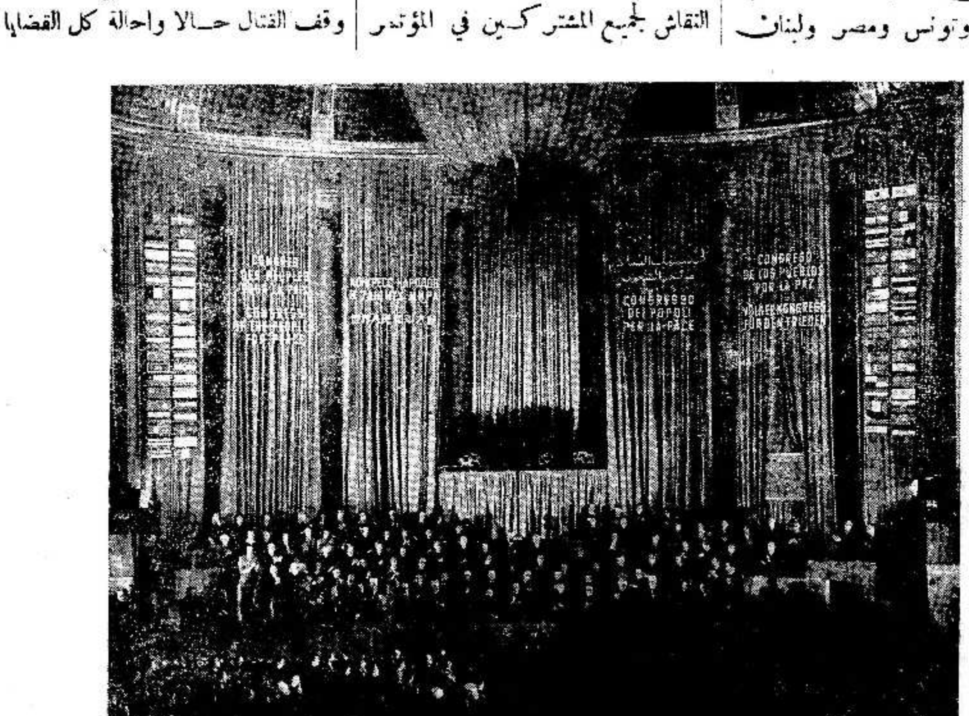
وطريقنا هذه هي طريق بلادنا، وجميع اقطار الارض، نحو مستقبلها النير والسعيد.

فشرف رفيع، اذن، ان تشترك في حدث تاريخي كمؤتمر الشعوب من اجل السلام، وان تكون جزءا من حفل الشعوب العظيم، وان تدرك عمليا انه في عالم يسوده الاخاء والسلام هناك مكان لكل شعب ولجميع المشاعر الوطنية الصادقة، وان تلمس بيديك انت القوة الجبارة، قوة الشعوب، التي ستقود الى انتصار الحياة على الموت، وان ترى كيف ان شعوب العالم كله، مجتمعة، تأخذ الان هدف السلام بأيديها وتقرر الدفاع عنه حتى النهاية. غير ان هذا الشرف الرفيع يفرض مسؤوليات كبيرة. فعلينا، نحن المندوبين الى مؤتمر الشعوب من اجل السلام، ان ننفذ، في اقطارنا المختلفة، قرارات هذا المؤتمر.

إني اوجه كلامي هذا الى نفسي والى زملائي في الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر. وفي سبيل هذا الغرض انقل كلمات الكاتب الفرنسي جان بول سارتر، التي جاءت في خطابه في المؤتمر:

«لكثيرون منا جاؤوا الى المؤتمر كمندوبين، انتدبتهم احزابهم وآخرون جاؤوا بدون ان ينتدبهم احد. غير اننا جميعا. جميع الذين سيصوتون مؤيدين قرار المؤتمر النهائي، يجب ان يعتبروا انفسهم، عند عودتهم الى بلادهم، كمندوبين عن المؤتمر. فيجب ان يتحول المؤتمر الى ارادتنا الواعية. وباسم هذه الارادة سنعود الى اقطارنا نحمل مسؤوليات جديدة ومهام جديدة».

فلننفذ، بشرف، انتداب المؤتمر لنا!



رئاسة المؤتمر في جلسة الافتتاح

فريق من المندوبين

لا كضحايا بل كمتهمين!

«ولقد تكلم في مؤتمرنا ممثلو شعوب المستعمرات اسمعوا اصوات شعوبهم بقوة وباعتزاز، فتكلموا لا كضحايا بل كمتهمين (بالكسر). سيجدون منا اذنا صاغية. فلا سلام للشعوب بدون تحرر الشعوب واستقلال الاوطان».

نيني، في خطاب الاختتام

في الاوضاع العالمية الحاضرة من الممكن تحقيق اهداف المؤتمر

بخارست - نشرت صحيفة «من اجل سلام دائم، من اجل دمقراطية شعبية» افتتاحية قدرت فيها مؤتمر الشعوب من اجل السلام الذي عقد في فينا بقولها: «لم يشهد التاريخ من قبل مثل هذا الاجتماع الذي اشترك فيه مندوبون عن جميع فئات السكان في جميع اقطار الارض تقريبا».

وذكرت الصحيفة قراءها بأنه «فقط منذ سنتين قال ستالين كلماته التي لا تنسى: سيحافظ على السلام ويوطد اذا اخذت الشعوب قضية المحافظة على السلام بأيديها هي ودافعت عنها حتى النهاية».

واكدت الصحيفة، في افتتاحيتها، ان اهداف مؤتمر الشعوب من اجل السلام قابلة التحقيق عمليا. «فميزان القوى الحالى بين معسكر الاستعمار والحرب ومعسكر الدمقراطية والسلام يعطي لهذه الاهداف كل الامل ان تتحقق عمليا».

الجمعة ١٦ كانون الثاني ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٣٩ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — ٢٩ ربيع الثاني ١٣٧٢ — 16 January 1953 — ٢٩ طبت ٥٧١٣ — AL-ITTIHAD

اكتشاف عصابة اطباء في خدمة الاستعمار الاميركي في الاتحاد السوفياتي

العصابة مرتبطة بمنظمة «الجوينت» الصهيونية وهدفها اغتيال قادة السوفيات

موسكو - اكتشفت الحكومة السوفياتية هنا عصابة ارهابية مجرمة مؤلفة من عدد من الاطباء الذين يعملون في خدمة دوائر التجسس والتخريب الاميركية والبريطانية، هدفها القضاء على حياة القادة السوفياتيين، السياسيين والعسكريين، باستخدام الطب بشكل وحشي مؤذ. وتبين انه نتيجة لاعمال هذه العصابة المجرمة توفي الرفيق جدانوف، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، والرفيق تشاربكوف، عضو المكتب السياسي، قبل اوانهما.

وظهر ان هذه العصابة الخائنة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمنظمة اليهودية البرجوازية القومية «جوينت»، التي اقامتها دوائر الاستخبارات الاميركية للقيام باعمال التجسس والتخريب تحت ستار تقديم المساعدات لليهود في خارج اميركا، وان هؤلاء الاطباء، بمحاولتهم اضعاف قوة الدفاع الاوي في الاتحاد السوفياتي، قد وضعوا في خطر حياة للمارشال فاسيليفسكي وللمارشال جوبوروف وللمارشال كونييف وعدد كبير من الجنرالات والقادة الكبار.

وافراد العصابة هم البروفسور فوفسي والدكتور ميروف والبروفسور فينوغرودوف والدكتوران الاخوان كوجن والدكاترة يوجروف وفلدمان واتينجر وجرينشتاين. وهؤلاء الخونة اخصائيون في الامراض الداخلية باستثناء فلدمان الاخصائي في الانف والحنجرة واتينجر وجرينشتاين الاخصائيان في امراض الاعصاب.

وفي التحقيق الذي قام به خبراء في الطب تبين ان هؤلاء المجرمين قد خانوا الثقة التي اولاهم اياها المرضى واتلفوا صحتهم بالتنكر لفحصهم وبتشخيص الداء تشخيصاً خاطئاً.

وقد اعترف المتهم فوفسي بأنه تسلم من طبيب في موسكو يدعى خيميلوتيش ورجل قوي برجوازي آخر يدعى ميخالس تعليمات من منظمة «جوينت» بالقضاء على الزعماء البارزين في الاتحاد السوفياتي.

ومما يثير الشبهات القائمة التي نشرتها «يونيتد برس» على اثر اكتشاف العصابة مباشرة والتي تتضمن اسماء ٢٤ مارشالا و ٥ اميرالات ماتوا بعد موت الرفيق جدانوف، منهم بطل ستالنغراد وحوض الدونتز المارشال توابوخين. وتضيف الوكالة ان اسباب الوفاة لم تذكر في كثير من الحالات وانه في بعض الحالات ارجع سبب الوفاة الى «موت مفاجيء» او الى «تأثرهم من جراحهم اثناء الحرب».

وقد تبين ان المتهمين فينوغرودوف وكوجن فايغوروف كانا في خدمة دوائر التجسس البريطانية. وعلم ان التحقيق سينتهي قريبا ثم تجري المحاكمة.

وكان لاكتشاف امر هذه العصابة اطيب اثر في الاوساط التقدمية والشعبية في العالم. فقد كتبت «ازفستيا»، الجريدة الرسمية للحكومة السوفياتية، «ان اكتشاف العصابة كان ضربة قاصمة نزلت على رأس مثيري الحروب الاميركيين. لقد هتك القناع من وجوه المستعبدين اكلة لحوم البشر في اميركا وبريطانيا. فهؤلاء الاطباء المجرمون يحملون الايديولوجيا البرجوازية وتقاليد اصحاب الملكية الخاصة، وهم اعداء الداء الشعب السوفياتي».

وكتبت «برافدا» مقالا افتتاحيا حول الحادث انتقدت فيه وزارتا الأمن والصحة على انعدام اليقظة في اكتشاف امر هذه العصابة التي تمكنت من ارتكاب جرائمها حتى هذا اليوم وقالت «برافدا» ان الفشل في اكتشاف هذه العصابة يبرز بصورة اوضح اذا علمنا انه قبل مدة ليست ببعيدة، عمل اعداء الشعب امثال بلتيف وليفن، متسترين بستار الطب في قتل الاديب السوفياتي الشهير مكسيم غوركي والسياسي المعروف كويبيشيف وذلك بمعالجتهما بشكل مؤذ. واستطردت برافدا تقول: ان عملاء التجسس الاجنبي قد استفادوا من الغفلة التي تسود بين بعض المثقفين السوفياتيين المجرمين وراء كل ما هو «غربي». فاذا ما استطاع هؤلاء الاطباء المجرمون ان يعملوا دون عقاب فترة معينة فانما يدل هذا على ان بعض مؤسساتنا وقادتها قد تركوا الانتباه وتحولوا الى «صيادي ذباب».

وحاول مثيرو الحروب واجراؤهم اتهام الحكومة السوفياتية باللاسامية لان بعض هؤلاء الاطباء المجرمين من اصل يهودي ولكن الوقائع تثبت كذبهم وشناعة افتراءاتهم المنحطة.

وقد نشرت عصبة الصداقة البريطانية السوفياتية في لندن بيانا حول الحادث جاء فيه ان اللاسامية في الاتحاد السوفياتي قد قضي عليها قضاء مبرماً في حين انها لا تزال موجودة بشكل قانوني في بريطانيا واميركا. وان الزعماء الصهيونيين قد ارتبطوا، منذ ١٩١٧ بالدعاية المعادية للسوفيات».

وكتبت صحيفة «مورغنفرايهايت» النيويوركية تقول ان الاطباء المجرمين لم يعتقلوا لانهم يهود وان اللاسامية لا وجود لها في الاتحاد السوفياتي، وان الاعتقال قد جاء نتيجة الاعمال التي قام بها الزعماء الصهيونيون في نطاق حكومة بن غوريون وخارجها مع كل عملاء البرجوازية اليهودية التي انضمت علنا الى التحضيرات الحربية ضد الاتحاد السوفياتي

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

اول الغيث قطر ثم ينهمر ...

لم تكن مظاهرة الآلاف العشرة من العمال والكادحين، التي اخترقت شوارع تل ابيب الرئيسية يوم الاثنين الماضي، مظاهرة للشيوعيين وحدهم. فعلى الرغم من مقاطعة حزبي المباي والمبام لهذه المظاهرة، التي رفعت عالياً المطالب الحيوية للطبقة العاملة في بلادنا: العمل والسكن وزيادة الاجور بما يتناسب مع غلاء الاسعار ووقف تسريح العمال، وعلى الرغم من مؤامرة الصمت التي حاكتها صحف هذين الحزبين حول المظاهرة، تلك المؤامرة التي لم تجد نفعاً فتحولت من لدنها الى هجوم عام على المظاهرة وعلى اهدافها، على الرغم من ذلك كله فالوف العمال غير الشيوعيين، من اعضاء مباي ومبام ومن غير الحزبيين من اماكن العمل الكبرى في تل ابيب وضواحيها، ساروا جنباً الى جنب مع الشيوعيين وبقيادة الشيوعيين في مظاهرة تل ابيب الجبارة، هاتفين لوحدة صفوف العمال ضد سياسة التجويع والافقار والاضطهاد التي تسير عليها حكومة برنشتاين - بن غوريون. بالايدي متشابكة، رمز الوحدة التي يجب ان تكون من المتانة بحيث لا تنفصم عراها، تعالت من صميم هذه المظاهرة الشعبية نداءات النضال من اجل السلام ومن اجل حكومة سلام.

فأي درس قاس ستلقنه هذه المظاهرة الشعبية لجميع اولئك الذين توهموا ان حملة الشعوذة في التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي ستلهي الكادحين عن النضال في سبيل مطالبهم الحيوية وستمنع الجائعين عن النضال في سبيل مطالبهم الحيوية وستمنع الجائعين عن انتزاع لقمتهم الحلال، لمثل هذا الوهم وجهت مظاهرة تل ابيب اشد الضربات فأحيت ثقة الكادحين بانفسهم ولم تحي ثقة الالوف العشرة من الكادحين الذين اشتركوا في المظاهرة فحسب، بل وثقة عشرات الالوف من الكادحين الذين لم يشتركوا في المظاهرة ايضا. فسيترجم الكادحون في مختلف مدن بلادنا، في قراها المعزولة وفي معابرها المحاطة بالوحول، رسالة هذه المظاهرة الناجحة الى واقع حياتهم ويهتفون: اذا استطاع الآلاف العشرة ان يخترقوا شوارع تل ابيب على الرغم من الجو السياسي الخانق، فنحن اذن نستطيع ايضا، في كل مكان، ان نأخذ قضايانا بأيدينا وان ندافع عنها حتى النهاية!

واذا كنا متأكدين من ان الحكومة واحزاب الحكومة لن تتعلم شيئا من وراء هذا الدرس القاسي الذي لقنتها اياه الالوف العشرة التي تظاهرت في تل ابيب، فهل نستطيع، قبل فوات الاوان، ان نمني انفسنا بأمل ان تستفيد قيادة المبام من هذا الدرس نفسه؟

فهذه القيادة المبامية، بسبب موقفها الانتهازي (اذا لم نقل اكثر من ذلك)، تشل حزبها في هذه الايام الصعبة على الشعب، وتدعي، لتبرير هذا الشلل، بأنها مشغولة الآن، لا بأزمة البطالة ولا بازدياد العدوان على حريات الشعب الدمقراطية ولا بتفاقم الغلاء، بل بالخلافات الداخلية في حزبها وبالتسابق على ايجاد اخدع صيغة «ثورية» للهجوم على الشيوعية.. وتوهمت هذه القيادة المبامية انها اذا لم تدع هي الشعب الى النضال فالشعب لا يناضل... توهمت ان العمال العاطلين عن العمل، عندئذ، يجلسون على ارصفة الشوارع يتثاءبون حتى تنتهي هذه القيادة من مشاحناتها فتفطن الى وجودهم! نسيت هذه القيادة المبامية ان من صفة الشعب انه يتحرك ويتحرك الى امام. فإذا ما نامت هي لا ينام الشعب، بل يتركها وراءه. ونسيت هذه القيادة المبامية ان في الشعب ومنه وفي مقدمة الشعب دائما ذلك الحزب الذي اوجدته الطبقة العاملة يقظاً دائما، وفي مقدمة الصفوف دائما وعلى رأس الشعب في ايام الشدة خصوصا - الحزب الشيوعي!

نعم، لقد قاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مظاهرة الالوف العشرة في تل ابيب. وكان الحزب الشيوعي في القيادة لوحده. فادرك العمال المتظاهرون انه اذا تعددت «احزاب العمال» في بلادنا فليس هناك بالفعل الا حزب عمال واحد يستحق هذا الاسم كل الاستحقاق!

ولا احد اليوم، على الرغم من تعدد الاحزاب في بلادنا، يرفع الصوت مناضلا من اجل العمل للعمال العاطلين سوى العمال انفسهم وفي طليعتهم الحزب الشيوعي، او يرفع الصوت مناضلا في سبيل زيادة الاجور سوى العمال انفسهم وفي طليعتهم الحزب الشيوعي، او في سبيل الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية سوى الشعب نفسه وفي طليعته الحزب الشيوعي - هكذا تثبت الحقائق التي هي احجار صلدة يتكسر عليها العواء على شمس الشيوعية.

وواقع الحياة، الذي سيقود الكادحين الى التلفت، اكثر فاكثر، بحثا عن القائد الذي يقود نضالهم، سيوسع من انتشار هذه الحقيقة التي كلما اتسع انتشارها ازدادت ثقة الكادحين بانفسهم وازداد هلع اعدائهم منهم واصبح الامل الباسم من التحقيق قاب قوسين او ادنى.

وواقع الحياة يقول: ان مظاهرة الآلاف العشرة في تل ابيب هي اول الغيث، ففي اوله هو قطر ثم ينهمر...

فالشعب يريد الحياة و...

اذا الشعب يوما اراد الحياة

فلا بد ان يستجيب القدر!

(ابو عماد)

اكثر من عشرة آلاف عامل وعاطل عن العمل يتظاهرون في تل ابيب

مطالبين بالخبز والعمل والسلام وبرفع الاجور وتخفيض الاسعار

تل ابيب - لبى نداء اللجنة المبادرة المؤلفة من اعضاء لجان العمال في اماكن العمل، اكثر من عشرة آلاف عامل وعاطل عن العمل من تل ابيب ومنطقتها، اشتركوا في المظاهرة الجبارة التي اخترقت شوارع تل ابيب. وبلغ طولها طول شارع النبي الرحب الطويل. ومن حناجر الآلاف العشرة كانت تنطلق الهتافات «نريد خبزاً وعملا لا قواعد عسكرية» و«وحدة العمال ضد حكومة اصحاب العمل»، و«نريد الخبز والعمل والسلام» وكان المتظاهرون يحملون بايديهم مئات اللوحات التي تتضمن مطالبهم العادلة ونداءاتهم.

وعبر المتظاهرون في مظاهرتهم عن معارضتهم لسياسة تخفيض الاجور التي اقرتها الاكثرية المبائية في اللجنة التنفيذية، ومن معارضتهم لسياسة حكومة برنشتاين - بن غوريون سياسة التجويع والبطالة والتحضير للحرب.

منذ الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين الماضي وجماعات العمال تتركز في زاوية شارع النبي برز، وكلما كان يقترب موعد هذا الاجتماع الاحتجاجي، كان سيل العمال يتدفق على المكان.. جماهير العمال بملابس العمل، من مئات اماكن العمل، وجماهير العاطلين عن العمل من مختلف المهن.

وفي الساعة ٥:٤٥ جاءت سيارة تقل اعضاء لجنة المبادرة، والتصفيق الحاد والهتاف استقبلات الجموع المحتشدة قادتها، وبصعوبة تمكنت السيارة من بلوغ مكانها.

وكان أول الخطباء عامل من مصنع «بلالوم» فحث العمال على النضال:-

١- ضد البطالة وفي سبيل العمل لكل طالب عمل.

٢- اعادة الـ ٢٠ بالمئة التي خصمت من اجور من اجور العمال في السنة الماضية على أثر التزييف في الجدول

٣- اعفاء علاوة غلاء المعيشة من ضريبة الدخل.

٤- تحديد النقابات علاوات غلاء المعيشة شهريا وليس كل ثلاثة اشهر.

٥- تخفيض الاسعار.

وختم خطابه قائلا:

ان الطريق هي وحدة العمال جميعهم بغض النظر عن نظراتهم السياسية وانتمائهم الحزبي. يظن اصحاب العمل انهم يستطيعون الآن، بعد الائتلاف الجديد، ان يعملوا ما يشاؤون! ولكن العمال يعلمون ان هناك قوة كبيرة تفوق قوة اصحاب العمل تلك هي قوة الطبقة العاملة الموحدة المناضلة عن مصالحها.

وختم خطابه وسط عاصفة من التصفيق وهتافات بحياة الطبقة العاملة ونضالها.

وتحرك الموكب الجبار، تتقدمه لجنة المبادرة، في صفوف متراصة، في كل صف عشرة عمال والاثني عشر، وخمسة عشر.

ومن بين اماكن العمل التي اشترك عمالها في المظاهرة، عمال ميناء تل ابيب - يافا، عمال مسبرو، فراعات، عليت، بلالوم، كريستال، شركة الكهرباء، موظفو الدولة، والبريد في يافا وتل ابيب، وعمال سيمنت وعمال النسيج والبناء، ومعمل زكس، وعين هتورد، وارجمان، وجاجايا، وموبيليا وبيت لحم، وادارة وغيرها من مئات اماكن العمل في تل ابيب والمنطقة الصناعية المجاورة لها.

وكان المتظاهرون يهتفون بسيون، الشيوعي الى جانب عضو المبام، وعضو المباي، الى جانب العامل المتدين والعامل المستقل وغير الحزبي، وحدهم النضال في سبيل الخبز والعمل والسلام ومطالب العمال الحقة.

واستقبلت الجماهير المظاهرة، لحظة مسيرها بحماس زائد وتصفيق حاد والقبات على المناشير التي وزعها المتظاهرون تتلقفها بحماس.

وفي الساحة التي في اواخر شارع النبي القى احد العمال العاطلين من العمل كلمة جاء فيها: هناك من هم مهددون بالبطالة وقلة الاعمال، وفصل العمال عن العمل، واولاءهم اصحاب العمل والاغنياء مصاصي دمنا. انهم يحاولون ضربنا بسوط البطالة ليخفضوا مستوى معيشتنا، واجورنا.

وبصوت متهدج قال ان كثيرين من العمال لا يجدون وسيلة لغذائهم. ان القسم الأكبر من ميزانية الدولة ينفق لا على البناء وتطور البلاد وتقدم الصناعة والزراعة، بل على بناء القواعد العسكرية الاميركية لا للدفاع عن البلاد، بل لربطنا في عجلة حرب ليست لنا.

وتكلم احد العمال من مصنع ابا ناثان داعيا الى المضي في النضال بتنظيم مظاهرات العاطلين عن العمل، واضرابات العمال المطالبة برفع اجورهم واقترح على العمال انتخاب وفد من العمال من ميناء تل ابيب يافا، بلالوم، كريستال وموبيليا، ومن عمال برمن، ومن العاطلين عن العمل، ليقابل وزارة العمل واللجنة التنفيذية للهستدروت، لتقديم مطالب العمال. وقابل اقتراحه بالهتاف والتصفيق وانتهت المظاهرة بالنشيد الاممي وتفرق المتظاهرون وهم اكثر تصميما على المضي في النضال.

ميكونيس يدعو الى وحدة الطبقة العاملة للدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية

الحكم المفلس يحاول ان يحصن حيال نضال الشعب بقوانين فاشية

تل ابيب - عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت الماضي اجتماعات لمناطق الحزب بصدد الوضع السياسي في البلاد والقانون الفاشي الجديد الذي تنوي الحكومة الرجعية فرضه. وتكلم الرفيق ميكونيس في منطقة تل ابيب - يافا والرفيق توفيق طوبي في الطيبة، والرفيقان اميل حبيبي واستر فلنسكا في حيفا، والرفيق صليبا خميس في الناصرة. وقال الرفيق ميكونيس: يجب ان يكون واضحاً لاعداء الشعب، انه لا يمكن تخويف الشيوعيين وارهابهم بالقوانين الفاشية.

ومن ثم عالج الرفيق ميكونيس موضوع مشروع القانون الفاشي «الجرائم ضد الدولة»، فقال: ان مشروع القانون هذا يدل على ان الحكومة قد قطعت صلاتها بالشعب، ويشير الى الاساليب التي تنوي اتباعها ضد القوى الدمقراطية وجماهير الشعب مستهدفة شل نضالها العادل والاعتداء على حرية نضال حزبنا الشيوعي الذي يقود نضال الشعب من اجل السلام والاستقلال القومي والحرية. وان مشروع القانون هذا هو محاولة خطيرة لشل نضال الطبقة العاملة ضد البطالة، وضد تخفيض الاجور، وضد الضرائب. وبازدياد ارتباط حكومة برنشتاين - بن غوريون بعجلة الحرب الاميركية، يزداد إقدام هذه الحكومة على سن قوانين تعسفية مستهدفة القضاء على تذمر الشعب ومعارضته. ان مشروع القانون هو حاصل جميع قوانين هتلر وسميث وماك كارن وود، وان هذا القانون هو اشد رجعية من القانون الفاشي الاميركي.

لم يتعلم الحكام الاسرائيليون شيئا من تجارب التاريخ ان جميع الحكومات الرجعية لم تفلح في ان ترجع عجلة التاريخ الى الوراء بالقوانين الفاشية وبالسجون ومعسكرات الموت؛ ولم تستطع ان تقضي على نضال الشعب وعلى نضال الشيوعية وعلينا ان نفسر للشعب فحوى هذا القانون، وان نوضح الاستبداد الباستيلي الذي ينطوي عليه، وان نشير اليه باعتباره محاولة لفرض حكم فاشي في البلاد واغراق البلاد بالدماء. فاذا عرف الشعب اهداف هذا القانون وفحواه فانه سيتجند للنضال ضده

البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣

اينشتاين يطلب العفو عن الزوجين روزنبرغ

واشنطن - قدم الى الوزارة العدلية الامريكية في يوم السبت الماضي الطلب الى ترومان باصدار عفوه عن اثل ويوليوس روزنبرغ.

وقد كتب "الزوجان البطلان" في الطلب قائلين: «اننا بريئان من أي جريمة. وهذه هي الحقيقة كلها. ان خيانة الحقيقة هي ثمن اغلى من ان ندفع لانقاذ حياة الانسان. اذ ان الحياة ستصبح بهذا حياة جبن».

«اننا لسنا بطلين ولا قديسين. اننا لانريد ان نموت، بل نريد ان نرى ولدينا، ميخائيل وروبرت. ولكن حتى عندما يرفرف الموت فوق رأسينا فاننا غير مستعدين لخيانة مبدأنا.»

ولا زالت المظاهرات تجري أمام البيت الابيض في واشنطن ليلا ونهارا بطلب أصدار العفو عن الزوجين البريئين.

وطير اتحاد النقابات العالمي برقية الى الرئيس ترومان مطالبا باصدار العفو عنهما وناشد الاتحاد جميع عمال

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

قبضة الطبقة العاملة ترد الارهاب الفاشي

تل ابيب - ما انفكت الرجعية الاسرائيلية، الخائنة لشعبها ولوطنها، تثير أمواج الارهاب الفاشي القذر على القوى الدمقراطية المناضلة باخلاص وبسالة عن حرية الشعب وخبزه واستقلاله وفي كل مكان تتستر الشرطة وراء الاوباش والزعران، للقيام بما يعجز عنه هؤلاء. الا ان ذراع الطبقة العاملة الفولاذي اخذ يكيل الصاع صاعين للحثالات المأجورة.

فقد اشترك حوالي ١٠٠٠ شخص من سكان معبرة كفر اونو في يوم السبت الماضي في الاجتماع الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد مشروع القانون الفاشي «تعديل قانون العقوبات»، وقام اوباش المباي والحيروت بهجوم سافل على الاجتماع، الا ان الجماهير الغفيرة قضت على هجومهم ودافعت ببسالة عن الاجتماع.

وتبين ان الشرطة التي جندت بصورة خاصة لم تتعرض للاوباش الفاشيين، بل اعتقلت ٨ اشخاص من المشتركين في الاجتماع ومن بينهم الخطيب. وثار سلوك الشرطة هذا استنكار الجماهير، فطفقت تهتف: «ابتعدوا من هنا!» «اننا نريد الخبز والعمل وليس التحريض على الشيوعية!»

وبدات جماعة من الاوباش بقيادة عضو اللجنة التنفيذية لصهيونية، فيكتور روكاح مع المسؤول عن المعبرة، بالهجوم على الاجتماع بالحجارة وهم يصرخون كالمجانين.

ومن ثم ظهرت الشرطة، التي استترت في القرية المجاورة حسب الخطة الموضوعة؛ وطلبت الشرطة من الخطيب ان يتوقف عن خطابه. وفي عاصفة من التصفيق الحماسي، رفض الخطيب هذا «الامر» وواصل خطابه قائلا: «ان الارهاب الفاشي الحكومي والبوليسي لن يخيف الشعب ولن يمنعه عن مواصلة النضال!»

وفي مساء الاحد الماضي هاجمت عصابة من الاوباش نادي اتحاد الشبية الشيوعية في تل ابيب، مسلحة بالعصي والسكاكين والحجارة وحاول الاوباش اقتحام النادي والاعتداء على الرفاق الا انهم ردوا على اعقابهم خاسئين.

مؤامرة تجسس وتخريب يحوكها زعماء الكنيسة وبقايا الرأسماليين في بولونيا

اكتشاف اسلحة وذهب ودولارات في اقبية الكنائس ووراء منابرها

لندن - نشرت جريدة حزب العمال الموحد البولوني «تريبونا ترودا» نبأ اكتشاف مخازن اسلحة في اقبية الكنائس وخلف منابرها.

وتقول الجريدة ان بعض كبار زعماء الكنيسة الكاثوليكية قد تآمروا مع رأسماليين سابقين على سلامة الدولة، والعمل لمصلحة قوات اجنبية معادية.

ولقد اكتشف في اقبية الكنائس مئات الصناديق والعلب، والمحافظ والحقائب طافحة بالصور الثمينة، والفرو، والقطع الذهبية، والدولارات واشياء اخرى قيمة تعود لكبار اصحاب الاراضي والصناعة السابقين.

وتقول الجريدة ان دار المطران في كراكوف صارت مركز التآمر والجاسوسية وخدمة الاستعمار. ومن الامثلة التي توردها الجريدة، محاولة المطران ادمسكي كانوفتش، قبل الانتخابات بيومين تنظيم اعمال تخريب ضد النظام الشعبي.

زعامة المبام على حقيقتها

بقلم ابتر قاسطا

اتخذ مجلس المبام الذي عقد في كانون الاول ١٩٥٢ بأغلبية ٢٣٢ صوتا ضد٤٩ صوتا وبامتناع ١٨ صوتا، سلسلة من القرارات ضد المحاكمة الاشتراكية العادلة في براغ.

والشيء الجديد في المبام بعد انعقاد مجلسه الاخير، هو التحول الجدي نحو اليمين، ذلك التحول الذي جرى بعد خيانة كتلة الوسط وخنوعها لليمين، ووقوفها معه ضد جماعة سنيه ريفتن. وتضاعف الآن كتلتا اليمين والوسط نشاطها لادخال الافكار المعادية لمعسكر الاشتراكية الى صفوف المبام. وبضغط من اليمين، قررت اللجنة التنفيذية للكيبوتس هآرتسي هشومير هتسعير، ابعاد اليساريين من المراكز الهامة في قيادة المبام ويقصد بهذا احماد الفورة السياسية بين اعضاء المبام، الذين بدأوا يدركون انهم كانوا ضحية التضليل خلال سنوات كثيرة.

ان الاغلبية اليمينية التي تألفت في مجلس المبام تطلب قطع العلاقات وايقاف العمل المشترك مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في حركة السلام وفي عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

والرجعية الاسرائيلية هي التي اوحت بالانقلاب الرجعي الذي جرى في المبام. ومنذ محاكمة براغ نجحت الرجعية في شل المبام ومنعه من القيام بأي نشاط لمصلحة الجماهير العاملة ولمصلحة حركة السلام.

وحينما يتوجه اعضاء المبام الى حزبهم بطلب مساعدتهم في النضال لتحسين اوضاعهم، فانهم يتلقون الجواب التالي: «ان نجلس مع مؤيدي محاكمة براغ!»، وعوضا عن تقسيم البلاد الى معسكر السلام والاستقلال والدمقراطية ومعسكر المؤيدين للحرب، خلق زعماء المبام تقسيما امريكيا: بين «مؤيدي محاكمة براغ» و «معارضي محاكمة براغ»

وحيال نضال الطبقة العاملة لرفع الاجور وتوفير الاعمال للعاطلين، تشل زعامة المبام طاقة الطبقة العاملة على النضال. وازاء التحضير المتزايد للحرب في الشرق الاوسط وفي اسرائيل، وازاء نداء بن غوريون الذي وجهه الى مؤتمر رانفون وطالب فيه بالانضمام الى الحرب ضد المعسكر الاشتراكي، يفعل زعماء المبام كل ما في وسعهم لايقاف نشاط حركة السلام.

وجدير بالذكر ان ممثلي المبام في الكنيست اعلنوا اثناء النقاش الذي جرى حول محاكمة براغ، ان المبام يعارض في توجيه التهم الى جميع اقسام الحركة الصهيونية ومعنى هذا ان زعماء المبام انفسهم كانوا مستعدين للموافقة اذ ذاك على ان زعماء المباي والبرجوازية (الذين يؤلفون الاكثرية في الحركة الصهيونية) ليسوا اطهارا من العمل ضد الانظمة الاشتراكية. ولكن في مجلس المبام رجعت الاغلبية في المبام عن استعدادها لتقبل الانتقاد ضد اي قسم من اقسام الحركة الصهيونية التي تخدم الاستعمار الامريكي.

ان الحركة الصهيونية هي حركة سياسية رجعية تنتهجها البرجوازية اليهودية التي تتعاون مع الاستعمار الاميركي باخلاص. ان الايديولوجية الصهيونية هي الايديولوجية القومية البرجوازية اليهودية التي تخدم اصحاب العمل اليهود وتعمل ضد مصالح الاستقلال. ووظيفة الجناح اليساري في الجهاز الصهيوني هي التغطية بتعابير يسارية، على قيادة الصهيونية والحكومة الحالية.

ان الفورة الكبيرة داخل المبام تدل على التناقض المتزايد بين زعامة المبام وبين القوى التي تفتح عيونها، وتستخلص النتائج الصحيحة من التصريحات «الثورية» الزائفة التي سمعتها في الماضي من زعماء ذلك الحزب.

لقد جاء في قرار الاغلبية في مجلس المبام ان محاكمة براغ قامت بمحاولة لتلطيخ سمعة دولة اسرائيل.

ونحن نقول: ان هذا كذب وبهتان. ففي محاكمة براغ لم يقل ابدا اي شيء ضد كيان دولة اسرائيل. اذ ان معسكر الاشتراكية ذاته هو الذي ساند سياسيا وبصورة مثابرة حق تقرير المصير الشعب اليهودي والشعب العربي في فلسطين: وحتم بتشكيل دولتين مستقلتين دمقراطيتين.

وورد في محاكمة براغ، ان حكومة بن غوريون حولت دولة اسرائيل الى «مزرعة امريكية»، ووضعت سلكها الدبلوماسي في خدمة شبكة التجسس الامريكي ضد اقطار الدمقراطية الشعبية وتميز محاكمة براغ جيدا بين جماهير الشعب في اسرائيل وبين حكومة بن غوريون.

وجاء في البند الثاني من قرارات الاغلبية في مجلس المبام، الادعاء بان غرومبكو اعترف بالصهيونية بوصفها «حركة تحرر قومي»، وعلى هذا تزعم الاغلبية بأن محاكمة براغ كانت «تحولا خطيرا».

وهذا كذب مفضوح، اذ لم يبد غرومبكو، ولا الحركة الشيوعية، في اي وقت من الاوقات، تأييداً للصهيونية. ولئن ايدت الاحزاب الشيوعية نضال جماهير الشعب اليهودي والشعب العربي من اجل الاستقلال، فانها عارضت الحركة الصهيونية الرجعية.

لقد بدأ اليمين والوسط في المبام بعد المجلس بحملة تأديبية ضد الاعضاء الذين صوتوا ضد القرارات او امتنعوا عن التصويت. وقد اشتد الارهاب والتحقيق في كيبوتسات «هشومير هتسعير» على الطريقة الامريكية.

وهذا الهجوم الذي يقوم به اليمين والوسط ضد معسكر الاشتراكية يفرض على اليسار تشديد النضال من سياسته، لتوضيحها للجماهير، والمطالبة بتوثيق التعاون بين المبام والحزب الشيوعي الاسرائيلي لتشجيع وحدة الطبقة العاملة.

ان احد الاهداف الرئيسية للرجعية في اسرائيل هي منع التعاون بين المبام والحزب الشيوعي. اذ ان معسكر الرجعية يعرف جيدا، ان القوى اليسارية هي اساس النضال الجدي ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال والشعب.

لقد افلست زعامة المبام. ولقد وقفت هذه القيادة — ما عدا جماعة سنيه ريفتن — ضد جماهير الطبقة العاملة وسارت وراء زعامة المباي لقد خدعت هذه القيادة خلال سنين طويلة اعضاء حزبها بالديماجوجية الاشتراكية. وعلى العمال ان يستخلصوا النتائج المنطقية من هذا الوضع، وان يجدوا الطريق الى الماركسية — اللينينية، الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

«الاتحاد» تقدم للقراء تلخيصا وتعليقا على مشروع القانون الفاشستي الجديد

اهم بنود قانونه: «المخالفات ضد الدولة» وتفسير هذه البنود التي تلغي جميع الحريات الدمقراطية

بقلم مختص في الشؤون القانونية

مقدمة

قبل عدة اسابيع وضعت حكومة برنشتاين — بن غوريون امام الكنيست مشروع قانون جديد، باسم قانون لتعديل قانون العقوبات (مخالفات ضد الدولة) سنة ١٩٥٣. ومن قبل ان يظهر هذا المشروع الاسود الى النور كان الهمس يدور حوله وتسربت بعض بنوده الى الرأي العام.

وفي الاوساط الشعبية الآن تتبلور حملة شعبية للنضال ضد هذا القانون وللحيلولة دون اقراره: وتحاول الحكومة تفادي هذه الحملة الشعبية بطرق تضليلية منها انها تسدل على حقيقة بنوده ستارا من الصمت، ومنها انها تحاول ايهام الرأي العام بان القانون يهدد حرية العمل للحزب الشيوعي فقط، ومنها انها توهم الرأي العام انها ستعيد النظر فيه بدون حملة شعبية.

ومهما يكن من امر فان نشر بنود هذا القانون على الرأي العام سيساعد على تنبيه جماهير الشعب الى الخطر الكبير الذي يهددها فيما لو اقر هذا القانون الفاشي الذي، مع انه مستوحى من القوانين الامريكية الفاشية، الا انه يبزها من حيث الشدة والتعسف.

وسأحاول هنا، في تلخيص هذا القانون، وفي تفسير اهم بنوده، ان اثبت للرأي العام انه لا يهدد الحزب الشيوعي لوحده بل كل انسان يدافع عن حقه في تحصيل لقمة عيشه بسلام.

تفسيرات مطاطة

يتألف هذا القانون الذي يتألف من ٨٢ بندا، بفصل يفسر الكلمات القانونية التي استعملت في هذا القانون. ويكفي للدلالة على النية الخبيثة من وراء هذا التفسير الخاص للكلمات القانونية أن اورد البند الرابع من القانون الذي ترجمته الحرفية ما يلي:

«ان المخالفة أو محاولة القيام بمخالفة، وفق هذا القانون، هما نفس الشيء، كالقيام بالمخالفة فعلياً».

فهذا القانون، اذن، لا يعاقب على اقتراف ما يعتبر جرما فقط، بل على محاولة اقتراف ما يعتبر جرما ايضا. وفي احدى مواده ينزل هذا القانون حكم الموت او السجن المؤبد «على من يحاول تغيير نظام الحكم في اسرائيل بالعنف». وكما هو معروف فان اعوان الاستعمار، الذين بالعنف حقا يمنعون الشعب من تقرير نظام الحكم الذي يريده، يتهمون الشيوعيين «بمحاولة تغيير نظام الحكم بالعنف». والمحاكم الامريكية اعتبرت الثقافة الماركسية — اللينينية دعاية لتغيير نظام الحكم بالقوة. فبموجب القانون الاسرائيلي، اذن، لا تكون محاولة تغيير نظام الحكم بالعنف جريمة عقابها الموت فقط، بل قراءة كتاب لماركس جريمة عقابها الموت ايضا. الى هذا الحد وصلت بنا «الدمقراطية» الامريكية التي طالب احد حماتها، باعتقال شكسبير بتهمة الشيوعية!

الدفاع عن قرارات هيئة الامم جريمة عقابها الموت...

وفي الفصل الثاني من هذا القانون، وهو الذي بعنوان: مخالفات تمس كيان الدولة، بند ثامن ترجمته الحرفية ما يلي:

«كل من يقوم بفعل بقصد القضاء على اسرائيل بوصفها دولة ذات سيادة، او بقصد فصل اراض معينة عن سيادتها او حكمها، عقابه — الموت او السجن المؤبد».

فلا حد لقلة الحياء، على ما يظهر. فهؤلاء الذين باعوا استقلال اسرائيل وسيادتها من اسيادهم المستعمرين الامريكيين يضعون هذا البند بحجة المحافظة على السيادة التي اهدروها. وهؤلاء المستعدون لتسليم ميناء حيفا لقوات اجنبية، يتظاهرون بالدفاع عن سيادة الدولة ولكن واضح انهم يعنون بهذا البند، لا انفسهم، بل كل نضال من اجل سلام حقيقي بين اسرائيل وجاراتها قائم على اسس قرارات هيئة الامم المتحدة بخصوص انشاء دولتين مستقلتين يهودية وعربية.

فكل نضال من هذا النوع تستطيع هذه الحكومة ان تعلن انه «بقصد فصل اراض معينة عن سيادتها». هذا القانون يجعل الدفاع عن قرارات هيئة الامم جريمة عقابها الموت في اسرائيل... ويجعل النضال من اجل سلام حقيقي، لا كتلة عدوانية في الشرق جريمة عقابها الموت في اسرائيل!

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي جريمة عقابها السجن عشر سنين!

واما البند الرابع عشر من هذا الفصل فترجمته الحرفية ما يلي:

«من ينشر اخبارا كاذبة، تؤدي الى زعزعة ثقة سكان اسرائيل، الواقفين امام عدو، يكون عقابه — السجن عشر سنين».

فمعروف ان الاخبار «الصحيحة»، في عرف هذه الحكومة، هي التي تنشر في صحفها وخصوصاً في ورقتها «دافور» — من مثل «ان سكان الخيام قانعون بحياتهم الرضية» ومن مثل: «ان الجماهير العربية تعيش في جنة الحكم العسكري»، ومن مثل: «الخطر السوفياتي يهدد اسرائيل». واما غير ذلك من الاخبار فهو اخبار كاذبة. ومنذ اليوم ابتدأت هذه الحكومة تدعي رسمياً ان «العدو» هو الاتحاد السوفياتي. ولذلك فتفسير هذا القانون: ان كل عمل يستهدف تنمية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي سيكون عقابه السجن عشر سنين في اسرائيل!

المطالبة بالخبز والعمل جريمة عقابها السجن المؤبد!

واما الفصل الثالث من هذا القانون فهو بعنوان: مخالفات ضد نظام الحكم. وفيما يلي الترجمة الحرفية لاهم بنوده:

١٥ — من يحاول تغيير نظام الحكم في اسرائيل بالعنف او باستعمال القوة المسلحة يكون عقابه — الموت او السجن المؤبد.

(سيقع تحت طائلة هذا القانون لا كتب الماركسية فقط، بل ايضا الذي يتظاهر من اجل العمل والسكن، والكادح العربي الذي يتظاهر من اجل الغاء الحكم العسكري. فلا مانع من اعتبار مثل هذا العمل «محاولة لتغيير نظام الحكم بالعنف»).

١٦ — من يحاول، بطرق غير قانونية، ابعاد سلطة من سلطات الدولة عن سلطاتها، او محاولة الاستيلاء عن سلطتها، يكون عقابه — السجن المؤبد.

(فاجتماع شعبي في الناصرة للمطالبة باستقالة البلدية المعينة، ومظاهرة في معبرة ضد اللجنة المعينة سيؤديان، بموجب هذا القانون، الى السجن المؤبد)

١٧ — من يقوم بمحاولة لمنع، بطرق غير قانونية، احدى سلطات الدولة عن استعمال صلاحياتها، او لاجبارها على استعمال معين لصلاحياتها يكون عقابه — السجن المؤبد.

(فقيام عمال عاطلين باجبار مدير مكتب الاستخدام على السير معهم في مظاهرتهم الى البلدية، وقيام أم في قرية عربية بمحاولة منع البوليس من اختطاف ابنتها في منتصف الليل من بين احضانها لقذفها الى خارج الحدود — سيقود هؤلاء جميعاً الى السجن المؤبد).

١٨ — من يقوم بعمل بقصد اثارة حرب اهلية في اسرائيل او يشترك، دون اذن قانوني، في هذه الحرب، يكون عقابه السجن المؤبد.

(ولما كان اعداء العمال، في مختلف الاقطار، يعتبرون النضال الطبقي، كمظاهرة او اضراب من اجل زيادة الاجور مثلا، «بقصد اثارة حرب اهلية»، فنضال العمال الاقتصادي بمختلف اشكاله سيصبح، بموجب هذا البند، جريمة عقابها السجن المؤبد).

الطريقة «القانونية» لمنع الحزب الشيوعي وحركة السلام والمنظمات الدمقراطية

وبالاضافة الى اغراضه الفاشية السوداء يتضمن هذا القانون فصلا خاصاً، بعنوان «منظمات معادية»، وضعت بنوده بقصد وضع البند القانوني لمنع الحزب الشيوعي وحركة السلام وجميع المنظمات الدمقراطية المناضلة من اجل الاستقلال والسلام والاخوة وتحسين حالة الجماهير.

فالبند ٢٦ من هذا الفصل يعطي المحكمة الجنائية، في قرار لا يمكن استئنافه، والحكومة، بالنشر في الجريدة الرسمية، حق اعتبار اية جماعة (حزب، منظمة، جمعية، نقابة والخ) منظمة معادية.

وهذا القانون يفسر «المنظمة المعادية» بأنها التي «هدفها او احد اهدافها ارتكاب مخالفة وفق هذا القانون او تشجيع او تحريض او دفع لارتكاب مخالفة كهذه».

وهذا التفسير المطاط لا يدخل الحزب الشيوعي فقط في عداد «المنظمات المعادية» بل كل منظمة اخرى لا ترغب فيها الحكومة او اسيادها في واشنطن.

ويكفي، بموجب البندين ٢٥و٢٧، لاعتبار منظمة ما على انها منظمة معادية «ان يعلن احد اعضائها بأن هذه المنظمة قد ساعدت على ارتكاب مخالفة بموجب هذا القانون». او ان يقوم واحد اعضائها بمخالفة وفق هذا القانون». فاذا استطاع البوليس (كما يحاول دائماً) ان يدخل احد مأجوريه الى الحزب الشيوعي او الى حركة السلام او الى اية منظمة اخرى، ثم يذهب هذا المأجور الى البوليس ليدعي ان المنظمة المذكورة قد ساعدت على تنظيم مظاهرة عمال عاطلين مثلا، فان هذا يعتبر كافيا لمنع تلك المنظمة...

وعندما يعلن عن منظمة انها «منظمة معادية» يصبح عقاب العضو القيادي فيها السجن عشرين عاماً، والعضو العادي السجن عشرة اعوام، ومن يكتب مقالا يؤيد فيه هدفا من اهداف «المنظمة المعادية»، اي من يكتب مقالا او يلقي خطابا يؤيد فيه المطالبة بالغاء الحكم العسكري، او زيادة الاجور، يكون عقابه السجن خمس سنين. ومن يلقى القبض عليه وفي جيبه منشور من «منظمة معادية» يعاقب بالسجن ثلاث سنين!

ارطال صحيفة «من اجل سلام دائم» عقابه السجن سبع سنوات

وفي فصل «اثارة التمرد ضد الدولة» ورد البند ٣١ الذي يعلن ان «من يطبع او ينشر امرا يثير التمرد، او يدخل الى البلاد نشرة تثير التمرد، او قام بعمل بقصد اثارة التمرد، عقابه — السجن سبع سنوات».

ولما كان تفسير كلمة «التمرد» هو «زعزعة ثقة الانسان الملزم بها لدولة اسرائيل». فهذه الحكومة تستطيع اعتبار كل نضال ضد سياستها بأنه اثارة للتمرد، وكل نشرة تدعو للصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومن اجل السلام ومن اجل السلام، كصحيفة «من اجل سلام دائم» مثلا، تعرية يكون ادخالها الى البلاد جريمة عقابها السجن سبع سنين!

حرية الصحافة جريمة عقابها السجن سبع سنين

وفي فصل خاص حول «الاحتفاظ بالاخبار الرسمية» تلغى حرية الصحافة عمليا وتصبح الاخبار عن اعمال الحكومة «سرا محفوظا» يعاقب على نشرها بالسجن سبع سنين. ويمنع هذا الفصل نشر اخبار الكنيست الا باذن رسمي.

النضال ضد العسكرية جريمة من الدرجة الاولى

وهناك فصل حول «المساس بالقوات المسلحة» يعلن ان نضال الجنود او رجال الشرطة من اجل تحسين شروط عملهم هو جريمة عقابها السجن ١٥ سنة. والبند ٤٣ يعلن انه اذا جرى القيام بهذا العمل «بقصد المساس بأمن الدولة» يكون العقاب السجن المؤبد...

والبند ٤٤ يعلن: «من يؤدي بقصد المساس بأمن الدولة، الى امتناع انسان عن الخدمة في القوات المسلحة، يكون عقابه — السجن ٢٠ عاما». فهذا البند، الذي على «هذه» الحكومة تفسيره يدخل في نطاقه، ولا شك، كل نضال ضد زيادة مدة الخدمة العسكرية. فالحكومة ستعتبر مثل هذا النضال «منع انسان عن الخدمة في القوات المسلحة»...

النضال من اجل السلام والاستقلال جريمة الجرائم في ظل هذا القانون

وهناك فصل حول «مخالفات مرتبطة بالصلات الخارجية»، تعلن المادة ٦٦ منه: «من يقوم بعمل بقصد قطع دولة اجنبية لعلاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل يكون عقابه — السجن ١٥ سنة». ووفق هذا البند تستطيع «هذه» الحكومة ان تعتبر النضال من اجل السلام في اسرائيل، الذي من بنوده الاساسية النضال لمنع تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية ضد الاتحاد السوفياتي، عملا «بقصد قطع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل ودولة اجنبية». والنضال من اجل الاستقلال وضد سيطرة الاستعمار الاميركي على اسرائيل يدخل ايضا ضمن «الجرائم» التي يتضمنها هذا البند.

الخلاصة

هذا استعراض موجز لمواد هذا القانون الفاشي الذي وصلت الحكومة الى درجة من الضعف والخوف من الشعب بحيث تشعر انها في حاجة اليه. ولاشك ان هذا القانون سيثير اشمئزاز ومقاومة جميع الناس الشرفاء في اسرائيل. ولن ينفع امام القوانين الفاشية ان يقول انسان: «ان اقوم باي نضال وبذلك لن اقع تحت طائلة هذا القانون». لان واقع الحياة المؤلم وازدياد طغيان اعوان الاستعمار سيضطر كل كادح، اليوم اوغداء، الى النضال من اجل لقمة الحلال ومن اجل اطفاله الابرياء.

فلنتحد جميعا، لمنع اقرار هذا القانون الفاشي، وللدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية.

فلنسر، جميعاً، في الجبهة الواسعة التي يقودها الآن، بشرف، الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

من الشعر السياسي العبري

سر عسكري

لناثان الترمان

امتنعت النيابة العسكرية ان تفضي امام المحكمة باسماء الجنود الذين اطلقوا النار على سكان عاره الابرياء، بحجة ان هذه الاسماء هي «سر عسكري». وقد اثار هذا الموقف استنكاراً شديداً في الاوساط المختلفة حتى في المباي، وكتب الشاعر (المبائي) ناثان الترمان في جريدة دافار قصيدة ضد هذا الموقف، مؤكدا انه «لا يمكن ان يكون هناك سر بين الشعب وبين صوت المحكمة والعدالة». وفيما يلي مقاطع من هذه القصيدة:

على وجنتي المحكمة،
وبين اسنانها وضع اللجام،
فتخاذلت... اذ بدا فجأة
ان السر العسكري هو نوع
من الهمس والسحر،
ومع كونه متعبا وقبيحا بعض الشيء،
فلا حول ازاءه،
ولا ادراك؛
ولا حاقة.

* * *

التهمة معروفة ولا تنطوي على سر.
وفي الكنيست ورد عنها الوصف التالي:
نصب شرك واعطي الامر باطلاق النار،
واصيبت جماعة من المواطنين في ظهورها.

* * *

... وشاهدنا منظرا غير مألوف،
لن تزول ذكراه في ليلة وضحاها —
تحول المحكمة الى رأس يدق
على سور مسحور.
اذ ان السر تحمله الرياح الاربع،
سر لا يجوز سماعه، وسر لا يجوز
قوله ورؤيته،
ولا يجوز النطق به وراء ابواب مفتوحة،
ولا يجوز النطق به وراء ابواب مغلقة،
ولا يجوز الهمس به في اذني الحاكم،
ولا يجوز ان تلفظ به شفاه الشهود.

* * *

بيد ان اقتناعا قضائيا كهذا هو سيف
مسلط على سلامة المجتمع والدولة.
ثمة اسرار عسكرية! انها سور ورتاج.
ولكن ما من سر ابداً
يمكن ان يحول
بين الشعب وبين صوت المحكمة والعدل.
وعلى الاخص سر كهذا.
او ليس في كتم هذا السر العلني
شيء
من تحقير المحكمة؟

مصر تبحث في الاعتراف بالصين الشعبية

القاهرة — علمت وكالة روتر من الدوائر الدبلوماسية هنا ان الحكومة المصرية تبحث الآن في أمر الاعتراف بالصين الشعبية.

وتقول هذه الوكالة ان الوضع السياسي والاقتصادي في مصر يدفعها الى اتخاذ هذه الخطوة. ففضلا عن الفائدة السياسية التي تجنيها مصر من هذا الاعتراف، فانها ستجني فائدة اقتصادية كبيرة عاجلة اذ تستطيع ان تبيع الى الصين قسما كبيراً من القطن المصري المتراكم في مصر لفقدان الاسواق.

أسبوعيات

متوحشون ...

سيعود شاريت الى اسرائيل بعد مهمة «مطنطنة» في رانغون، ليؤكد – بالطبع – ان شعوب آسيا مؤلفة من ناس متوحشين، ولن يستثنى من ذلك «الاشتراكيين» من بينهم !

فقد ذهب شاريت الى رانغون للاشتراك في مؤتمر «اشتراكي» آسيا، وهو متأكد من ان «الرسالة الخاصة» التي يحملها ستغير وجه آسيا وتقدم للاشتراكيين اليمينيين فيها أحدّ سلاح لتخليصها من الشيوعية ...

ذهب الى رانغون، وهو يحمل تحت ابطه رسالة «النجاحات الباهرة» التي حققها حزبه «الاشتراكي» في اسرائيل، واثقاً بان خبرة هذه «النجاحات الباهرة» ستساعد على رفع مستوى معيشة الشعوب الاسيوية «المتوحشة» الى الدرجة التي «ارتفع» فيها مستوى معيشة سكان الخيام في اسرائيل، مثلا..

فكيف لا يعود شاريت الى اسرائيل الان ليهتف من صميم قلبه بانه اجتمع في رانغون بناس متوحشين لا يفهمون، بعد ان لم يجرأ احد من «اشتراكيي» اسيا على تأييده وعلى تبني «رسالته» ؟!

لم يجد شاريت «متمدناً» واحداً يفهم «رسالته العبقرية» بين كل المؤتمرين في رانغون سوى أتلي البريطاني وبيلر الجاسوس اليوغسلافي. فعندما بحّ شاريت صوته وهو يدعو «اشتراكيي» اسيا الى «السير مع الغرب المتمدن» والى قبول «مساعداته الحاتمية» والى السير معه في «رسالته الانسانية» التي تطبق في كوريا. وقف مندوب «اشتراكي» اسيوي بعد مندوب يهاجم خطاب شاريت ويسميه بانه اجير للاستعمار الاوروبي ...

لاشك ان شاريت وجد نفسه، اذ ذاك، في مأزق مضحك يدعو الى الرثاء. قالوا له: إنك ستجتمع بأمثالك في رانغون، فتوهم لن «أمثاله» يستطيعون الان ان يفعلوا في اقطارهم مافعله هو في اسرائيل. فماذا وجد ؟. وجد ان «امثاله» يحسبون، عند تنفيذهم اوامر سيدهم الاستعمار، حساب مقاومة شعوبهم لهذه الاوامر. «فالشجاعة» التي تحلى بها شاريت في الدفاع عن «المدنية الغربية» التي تطبق في كوريا، تنقصهم... مصيبتهم ان شعوبهم «متوحشة» لاتريد ان «تتمدن» على قنابل النابالم !

ومصيبة شاريت، التي اوقعته في هذا المأزق المضحك الذي يدعو الى الرثاء ان تململ الشعب في اسرائيل، الذي لم يتعد بعد طور التململ، قد غشه فتوهم ان الشعب هنا قابل بأن «يتمدن» على قنابل النابالم !

غشوك ياشاريت عندما اوهموك بان الشعب في اسرائيل، في معنى الحقد على الاستعمار واعوانه الذين جوعوه وعروه وخانوه، ليس «متوحشاً» !

بدون عنوان

صحيفة «دافار» التي يسيطر عليها المباي، والحزب «الاشتراكي» الشاريتي – البنغريوني، لاتستطيع ان تحافظ على اتزانها. فقد طلعت من عقلها عندما وصلتها اخبار رانغون، فاذا هي تفيد بان «امثال» شاريت في البلاد العربية رفضوا ان يجلسوا مع شاريت حول مائدة واحدة في رانغون.

الذي طلعها من عقلها هوا ان اعداء الاستعمار والمناضلين من اجل السلام والاستقلال في البلاد العربية واسرائيل يجلسون حول مائدة واحدة في المؤتمرات الدولية ويتآخون في النضال ضد العدو المشترك ومن اجل تحرر الشعوب فلماذا، يا عالم، لايستطيع ذلك اعوان الاستعمار، المرتدون اسمال الاشتراكية، التآخي العلني في خدمة السيد المشترك ومن اجل استعباد الشعوب ؟

هذه الحقيقة «المؤلمة» طلعت دافار من عقلها الى درجة ان لسانها زل، فكتبت على سبيل لف الطابق: ان الحدود بين الاشتراكية والفاشية في البلاد العربية قد زالت ...

هذا صحيح. ولكن هل هذا فقط بالنسبة الى البلاد العربية ؟ ألا يستدعي المنطق والواقع القول ان هذا صحيح بالنسبة الى جميع الاقطار بما في ذلك اسرائيل ؟

وهل بقيت في بلادنا حدود ظاهرة بين الاشتراكية اليمينية وبين الفاشية، بعد ان وضعت حكومة حزب المباي «الاشتراكي» قانونا فاشياً من الصعب ان نجد له مثيلا من حيث الاغراق في ذبح حريات الشعب الدمقراطية كقانون «جرائم ضد الدولة» ؟

ماكان لدافار ان تطلع من عقلها وهي ست العارفين بان اعوان الاستعمار لايأتمرون علنا، بل من الخوف والخزي يتآمرون في الخفاء ...

لا مكان لغير المناضلين الشجعان في صفوف الحزب الشيوعي

قرار اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة بطرد عبد الحميد ابو عيطه من الحزب لكذبه وتخاذله وتراجعه

الطيبة – قررت اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة، في جلسة عقدتها هذا الاسبوع، طرد عبد الحميد ابو عيطه من صفوف الحزب للاسباب التالية:

١ – لعدم تقيده بقرارات الحزب، ولعدم قيامه بواجباته الحزبية، وذلك بفراره من ميدان النضال من اجل مصالح العمال والفلاحين، وبتراجعه المخزي امام الرجعية والحكم العسكري.

٢ – لسلوكه المشين بكذبه على الحزب وتضليله.

فخلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، اخذ عبد الحميد ابو عيطه يظهر تهاونا مستمرا في نشاطه الحزبي، واهمالا في الاضطلاع بمسؤولياته كسكرتير للجنة المحلية لفرع الطيبة، وتخاذلا في معالجة قضايا عمال وفلاحي القرية وفي تجنيدهم للدفاع عن حقوقهم. وصحب هذا قيام عبد الحميد ابو عيطه ببث روح اليأس والمهادنة في صفوف الحزب والجماهير في النضال ضد الرجعية والحكم العسكري واذناب الاستعمار.

وفي تحقيقها مع عبد الحميد ابو عيطه، حول سلوكه المشين الذى لا يليق بعضو في الحزب الشيوعي، استمعت اللجنة المحلية، في شهر تشرين الثاني الماضي، الى انتقاده الذاتي والى اسفه على تراجعه من ميدان النضال، وقررت اعطاءه فرصة لاصلاح اخطائه داخل الحزب واكتفت بفصله من اللجنة المحلية.

ولكن مر شهران، وبدلا من ان يصلح عبد الحميد ابو عيطه اخطاءه ويعيد ثقة الحزب والجماهير به، اخذ يتدهور باستمرار الى هوة خيانة الحزب وجماهير الشعب، الامر الذي اخذ يثير الشكوك حول اخلاصه للحزب وللطبقة العاملة.

وخلال التحقيق مع عبد الحميد ابو عيطه، ظهر ان هذه ليست المرة الاولى التي يخذل فيها هذا الشخص الحزب والجماهير ويتراجع امام ارهاب الرجعية واعداء الشعب فقد تبين الآن انه فر من معركة النضال حينما اعلنت سلطات الاحتلال الاردني عصبة التحرر الوطني «حزبا غير مشروع» في ايار سنة ١٩٤٨، وانه انزوى في مدينة طولكرم مدة ستة اشهر كاملة، متخاذلا امام تهديدات الرجعية ووكلاء الاستعمار، واذ اقترب نقل الطيبة، في ايار ١٩٤٩، الى سلطة اسرائيل على اثر اتفاقية رودس، انتقل عبد الحميد ابو عيطه من طولكرم الى الطيبة مدعيا انه قام بذلك بموافقة عصبة التحرر الوطني. ولكن يظهر اليوم انه كذب على الحزب وضلله، فالحقيقة، كما اعترف بها هو نفسه، انه ترك طولكرم هاربا من النضال والعمل السري غير آبه بمانعة منظمته الحزبية.

وتبين الآن للجنة المحلية ان عبد الحميد ابو عيطه لم يكن مخلصا في انتقاده الذاتي الذي قدمه قبل شهرين، وانه لم يقم باي عمل للعودة الى طريق النضال من اجل مصلحة الشعب، وانه اخذ يهوي، اكثر فاكثر، فريسة للاهواء البرجوازية متأففا كما جاء في انتقاده الذاتي، «من حياة القرية التي تنعدم فيها وسائل التسلية والراحة مثل الاستماع الى الراديو والموسيقى، وانعدام السينما والحمام او سهرة او حفلة شيقة».

لقد فر عبد الحميد ابو عيطه من ميدان النضال الشعبي خائنا مصالح الشعب واماني الجماهير الكادحة. خائنا آمالها التي تعلقها على الحزب الشيوعي ورفاقه. ولذا فطبيعية هي نظرات الاحتقار والازدراء التي يلقاها عبد الحميد أبو عيطه من عمال وفلاحي الطيبة، الذين لا يريدون ان يروا في صفوف الحزب الشيوعي الا المناضلين الشجعان العنيدين ضد الرجعية والحكم العسكري واعوان الاستعمار، والا المناضلين في سبيل حياة سعادة ورفاهية وهناء لقريتهم ولجميع سكانها.

ان اللجنة المحلية لفرع الحزب في الطيبة قد طردت عبد الحميد ابو عيطه من صفوف الحزب مدركة القاعدة الاساسية لتنظيم الحزب الشيوعي وهي ان تطهر صفوف الحزب من العناصر المترددة الجبانة الخائنة هي السبيل لتقوية الحزب واصقله في النضال ضد اعداء الشعب.

واللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي في الطيبة تدعو جميع اعضاء الحزب الى تشديد يقظتهم الثورية والى ان يكونوا دائما على حذر من هجمات الرجعية المباشرة، بايديولوجيتها وتفكيرها، وذلك برفع مستوى ثقافتهم الماركسية اللينينية، وبتشديد كرههم لاعداء العمال والفلاحين مهما يكن مظهرهم ومهما يتخذوا من اشكال.

ان جماهير العمال والفلاحين، التي تعلقت بالحزب الشيوعي واحتضنته في قرية الطيبة، لنضاله العنيد من اجل حقوقها المهضومة، ستمد صفوفه بخيرة ابنائها دائما مضاعفة قوته متضامنة معه مستجيبة لدعوته بتشديد النضال من اجل الحرية والاستقلال من اجل الدمقراطية والسلام

اجتماعيات

الناصرة – رزق صديقنا عمر طربجي مولوداً اسماه زياداً فتهنيه بسلامة الوالدة والمولود، جعله الله من ابناء السلامة.

الناصرة – رزق رفيقنا حسن يحيى ابو عيشه مولوداً اسماه يحيى نتمنى للمولود الجديد ان ينمو في حياة والديه في ظل سلام دائم.

وضع السكان العرب في يافا

بقلم علي عاشور

يبلغ عدد سكان يافا من المواطنين العرب والاقليات، نحو ٥ آلاف نسمة (١٦٤٥ عائلة) منهم حوالي ٣٢٠ شخصا يعيشون من دخل املاكهم، ونحو ٣٠٠ شخص يعملون في حرف او اصحاب حوانيت صغيرة ويبلغ عدد العمال حوالي ٨٠٠ عامل بينهم نحو ١٠٠ من الشبيبة يعملون في المقاهي والمطاعم والافران باجور بخسة اما عدد العمال المسجلين في مكتب الاستخدام فلا يزيد على ٢٥٠ عاملا بينهم عدد كبير من العمال الذين كانوا يعملون في الميناء.

ويقيم المواطنون العرب وغيرهم من الاقليات، في «حي العجمي» فقط وفي هذا الحي نحو ٥٠٠ عاجز من الارامل والفقراء الذين يعيشون على المساعدات الضئيلة التي تقدمها دائرة الشؤون الاجتماعية بعد ان قطعت عنهم مساعدات «الصليب الاحمر الدولي».

ولا يساعد مكتب الشؤون الاجتماعية العجزة والمحتاجين مساعدة فعلية فهو يقف مكتوف الايدي امام تهديدات القيم على الاملاك المتروكة بطرد هؤلاء العجزة من مساكنهم بحجة عدم تمكنهم من دفع ايجارات مساكنهم. وكذلك فهو لا يهتم بارسال الاطفال الى المدارس او فتح واد او بايجاد ملجأ للعجزة. اما الميزانية المخصصة لهذا المكتب فهي ٦٥٠ ليرة شهريا وتتضح قلة هذه الميزانية من وجود نحو ٨٥٠ قضية مسجلة في المكتب لا تزال دون حل ومن قصر المساعدات على نحو ٣٠٠ شخص لا يزيد اضخمها على ٥ ليرات

والخدمات الصحية في هذا الحي تكاد تكون معدومة. فبكل صعوبة يستطيع المريض المخطر دخول المستشفى نظرا لسياسة التمييز العنصري وحتى أولئك المسجلين في صندوق المرض، «كوبات حوليم» يلقون اشد الصعوبات اثناء محاولتهم الاستفادة من الخدمات اما المدرسة الحكومية فتزورها ممرضة مرة واحدة في الاسبوع ويزورها طبيب مرة في الشهر. وليس في الحي اية عيادة طبية مجانية يستطيع المرضى المحتاجون مراجعتها.

ان وضع التعليم سيء للغاية، فمدرسة «حسن عرفه» الحكومية الابتدائية ينقصها الكثير من الكتب والادوات المدرسية. وفي هذه المدرسة يحشر ٣٠٥ طلاب يعلمهم عشرة معلمين. وموقع المدرسة غير مناسب، فهي محاطة بالمقاهي التي يؤمها المقامرون ومدخنو الحشيش الذين كثيرا ما تحدث بينهم المشاجرات التي تستعمل فيها شتى الكلمات البذيئة التي يجب ان لا يسمعها طلاب مدرسة. وضم كل صف من من الصفوف طلابا متفاوتين في اعمارهم ومعلوماتهم مما يؤثر على سير التعليم، ومن حدا بالكثيرين الى سحب اولادهم وارسالهم الى مدارس اخرى. زد على ذلك ان عدداً من المعلمين جاهل بابسط اساليب التعليم الحديثة.

اما الاكثرية الساحقة من الشبيبة العاملة فأميون وعاطلون عن العمل ويترددون على المقاهي مما أثر على مجرى حياتهم. فقد قدم عدد منهم الى المحكمة وحكم بارسالهم الى السجن الاصلاحي عدة مرات. ولكن بسبب انعدام سجن اصلاحي للاحداث العرب ولعدم قبولهم في الاصلاحيات اليهودية اخذوا لايخشون الاحكام ويزيدون من ارتكاب اعمال السرقة ولعب القمار وتدخين الحشيش.

ويشكو سكان يافا المسلمون من تصرفات وزارة الاديان التي فرضت عليهم لجنة معينة وحرمتهم من انتخاب لجنة دمقراطية تتسلم اموال الوقف فتنفق منها على فتح المدارس والمستشفيات واعانة الفقراء والمحتاجين، وقد اصبحت هذه اللجنة المعينة اداة من ادوات الحكومة للضغط والتضليل بين السكان المسلمين.

ان هذا الوضع السيء الذي يتردى فيه المواطنون العرب قد جاء نتيجة لسياسة الحكومة المعادية للشعب وللجماهير المواطنين العرب، ومكتب القائمقام يتعاون مع قيادة البوليس ومع مكتب الشؤون الاجتماعية ومع اللجنة الاسلامية المعينة للضغط على السكان ومنع كل محاولة يقومون بها من اجل النضال لتحقيق مطالبهم.

والواجب يدعو كل الناس الشرفاء في يافا للوقوف صفا واحدا من اجل الدفاع عن حقهم في الحياة الانسانية وللنضال ضد المؤآمرات التي تحاك ضدهم ان الطريق قد اصبح واضحا اكثر من اية مرة في السابق، إنه طريق الالتفاف حول الحزب الشيوعي للنضال من اجل الخبز والعمل والدمقراطيه والسلام. والجماهير التي تعلمت من خبرتها اخذت تسير في هذا الطريق.

الرفيق ميكونيس يدعو الى وحدة الطبقة العاملة

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

وعلينا ان ننظم نضال الجماهير ضد هذا القانون الذي يستهدف القضاء على بقايا الحريات الدمقراطية في الدولة ويستهدف مساعدة مثيري الحروب في بلادنا لدفع الشعب الى الكارثة.

ويجب ان نفهم جماهير العمال والشعب انه اذا تمكنت الحكومة من سن هذا القانون، فان الجماهير نفسها سيصيبها الاذى منه، اذ ان الحزب الشيوعي – الذي يوجه اليه راس رمح هذا القانون – لن يخاف، ويعرف النضال في كل الظروف، وعلينا ان نوضح للشعب ان المساس بالحزب الشيوعي ماهو الا مقدمة للضغط على جماهير الشعب وما هي الا مقدمة لتكبيل الشعب.

في هذا القانون ينكشف ضعف الحكم في اسرائيل، وخوفه من تعاظم نضال الشعب، وكرهه للشعب، وعداؤه للحرية، وعجزه عن حل مشاكل الشعب والدولة، ومؤآمراته المعادية للوطن في السياسة الخارجية والداخلية، والامل الزائف لهذا الحكم الذي يحاول ان يحصن نفسه بالقوانين الفاشية

علينا ان نجند الجماهير الغفيرة للنضال ضد هذا القانون حتى يلغى. وينبغي تأليف لجان جماهيرية، وتجنيد الشخصيات من كل الفئات، من اليهود والعرب – لاقامة جبهة شعبية واسعة من جميع القوى الدمقراطية، جبهة لانقاذ اسرائيل من الفاشية، جبهة للدفاع عن الحريات الدمقراطية.

وبعد ان عالج الرفيق ميكونس الوضع السياسي في العالم. انتقل الى الوضع في داخل البلاد، وقال: ان انضمام حزب برنشتاين وروكاح الى الحكومة سوف يزيد عبودية البلاد الى مثيري الحرب الامريكيين، ان هؤلاء هم ذلك القسم من البرجوازية اليهودية الذي لم يقم بأي وقت بدور البرجوازية الوطنية. ولقد بدأو مع المندوب السامي البريطاني، وهم يواصلون الان طريقهم مع ترومان وأيزنهاور.

ان هذه الحكومة ستزيد من حدة الافلاس وذلك بمواصلة سياسة حكام واشنطن الخارجية وسياسة مك كارثي الداخلية.

ومن ثم تطرق الرفيق ميكونس الى سياسة الحكومة الخارجية فقال: ان الحكومة الاسرائيلية هي من الحكومات التي تطيع الاستعمار الامريكي الى اقصى الحد. فبينما تتشكل في هيئة الامم المتحدة بعض الكتل من بين الدول التي تحاول ان تتملص من الكماشة الامريكية، فان الوفد الاسرائيلي يسير دائماً مع الاستعمار الامريكي ويتبع سياسة لاتبعد اسرائيل عن الاتحاد السوفياتي والدول الدمقراطية الاخرى فحسب بل تبعدها ايضا عن شعوب الشرق الاوسط وشمالي افريقيا. ويجب ان يشن النضال ضد حكومة الخيانة القومية هذه، ضد وكلاء مثيري الحرب الامريكيين، ضد اولئك الذين يلقون على عاتق الجيش واجب مساعدة لايزنهاور واديناور. ولانجاح هذا النضال يجب ان تضاعف الجهود من اجل وحدة الطبقة العاملة – من اجل النضال المشترك من القاعدة: الامر الحاسم في تجنيد الجماهير وتوحيدها للمعركة.

ومن ثم تكلم عن الهبوط المعنوي الذي أدت اليه قيادة المبام بين صفوف حزبها: وعن شل نشاط هذا الحزب ودعا اعضاء الحزب الشيوعي الى توضيح الوضع الى اعضاء المبام وكشف النقاب عن حقيقة زعامة المبام: ودعوتهم الى العمل المشترك لتقوية وحدة الطبقة العاملة

ومن ثم حلل الرفيق ميكونس الصهيونية: الآلة الطيعة بيد الاستعمار الامريكي: وقال: ان الصهيونية التي تحكم البلاد تظهر يوما بعد يوم حقيقتها في السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية: وحينما تدافع زعامة المبام عن الصهيونية فانها تدافع عن سياسة الحكومة المعادية للشعب والمعادية للبلاد.

بالخلافات العائلية يحاول الحكم العسكري الهاء جماهير القرى

حيفا – قبل حوالي الشهرين نشب خلاف بين المدعو الياس الداموني «بطل» هجوم كشافة المطران حكيم على نادي الحزب الشيوعي في شفا عمرو في سنة ١٩٤٩، وبين نجيب زيدان احد افراد الشرطة في مركز بوليس شفاعمرو. وقد اطلق الياس الداموني النار من المسدس الذي يحمله بمرفقة البوليس على نجيب زيدان ولكنه لم يصبه باذى، والقي القبض على الداموني ومنذ ذلك الحين وهو في السجن.

ومنذ ذلك الوقت والخلاف بين الطرفين ومؤيديهما مستمر ويحاول كل فريق الهجوم على الثاني اذا ما سنحت له الفرصة. وعلى كل انسان اذا ما سار في الليل ان يعرف بشخصيته «حراس» الطرفين الذين يقفون على استعداد ...

وقبل مدة حاول مجهولون، يقال انهم من جماعة نجيب زيدان حرق نادي كشافة المطران حكيم ولكن المحاولة لم تنجح نتيجة لتبادل الرصاص. ومع هذا فالبوليس لم يعتقل احدا.

وجاء من المقار ان غلاما في الخامسة عشرة من عمره قد اعتدى على طفلة درزية لا يتجاوز عمرها خمس سنوات فاستغلت الرجعية واعوان الحكم العسكري هذا الحادث للتحريض الطائفي، فقام عدد من افراد الطائفة الدرزية باعتداءات على بعض المسلمين بحجة ان الغلام المعتدي مسلم.

ان الطائفة الاسلامية ليست مسؤولة عن عمل فرد من افرادها، وهي تستنكر الحادث كل الاستنكار وترى في استغلال الحكم العسكري واعوانه لهذا الحادث مؤامرة لنشر الخلافات الطائفية في القرية.

ان الحكم العسكري يحاول بخلافات كهذه الهاء الجماهير في القرى العربية ومنعها من النضال في سبيل العمل والارض والخبز وضد الحكم العسكري. ويعمد الحكم العسكري الى «غض النظر» عن مثيري هذه الخلافات في محاولة لتوسيع شقتها والهاء الجماهير ولكن الجماهير ستفشل هذه المحاولات بوحدتها ونضالها المثابر، بقيادة الحزب الشيوعي، من اجل تحقيق مطالبها.

رمزي خوري يطالب باجراء انتخابات جديدة في عكا

عكا – في جلسة المجلس البلدي هنا، هذا الاسبوع، وبأصوات المباي والمتدينين والصهيونيين العموميين والعضوين العربيين المبائيين، انتخب يوسف كاديش رئيساً للبلدية بعد ان استقال باروخ نوي على أثر الاتهامات العديدة التي وجهت اليه.

وتكلم العضو الشيوعي رمزي خوري فقال انه لا يرى في انتخاب الرئيس الجديد ما يمكن من حل قضايا البلد لا سيما بعد ان بدت علائم انضمام الصهيونيين العموميين الى الائتلاف البلدي ذلك الانضمام الذي يجر في اعقابه امتيازات جديدة للاغنياء واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة.

وبين الرفيق رمزي ان مصاعب المدينة منشأها تلك السياسة التي تسير عليها البلدية من زيادة الضرائب وتقليل الخدمات الاجتماعية.

وطلب العضو الشيوعي اجراء انتخابات بلدية جديدة ليستطيع السكان انتخاب المدافعين عنهم باخلاص.

النائب ميكونيس يطلب اجراء تحقيق في اشتراك جواسيس البوليس في هجوم الاوباش على اجتماع الحزب الشيوعي في ريشون لتسيون

تل ابيب – في الاستجوابات التي قدمها الرفيق ميكونيس الى وزير الشرطة ووزير المعارف ، تتجلى الحقائق ساطعة عن منظمي الاعتداء من « المباي » و« الصهيونيين العموميين » و« الحيروت » على اجتماع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في ريشون لتسيون في ٢٧ كانون الاول ، الاجتماع الذي تكلم فيه الرفيق ميكونيس عن المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي . وفي الاستجواب الى وزير الشرطة قدم الرفيق ميكونس تفاصيل وافية عن سلوك ضابط الشرطة سيغل . ويظهر من الاستجوابات ان الشرطة السرية ومدير المدرسة واحد المدرسين ، كانوا بين منظمي الهجوم الفاشي . وان قنبلة الدخان التي وجدت هي من نوع القنابل الذي تستعمله الشرطة .

وفي الاستجواب الذي قدم الى وزير الشرطة ، شطريت ، قال الرفيق ميكونس :

« كانت شرطة ريشون لتسيون تعرف بأن مأجوري « المباي » و« الصهيونيين العموميين » و« الحيروت » كانوا يجندون منحطي الاخلاق والاوباش لتفريق الاجتماع بالعنف . وبالاضافة الى هذا ، فقد ظهرت الشرطة بقيادة الضابط سيغل ، ساعة قبل بدء الاجتماع وكان بمقدورها ان ترى جماعات الاوباش بقيادة احد سكان ريشون لتسيون رحيم ، وبقيادة روبين جيدا ، وبضعة من جواسيس الشرطة ، مجهزين بالحجارة والعصي وقنابل الاحراق والتخويف . وكان الضابط سيغل بصورة خاصة موجودا حينما هجم الاوباش بموجات متعاقبة على ابواب القاعة ، وامطروا زجاج النوافذ وابلا من الحجارة والقوا قنابلهم ، خلال ساعتين متواليتين . ولم تتدخل الشرطة في كل ذلك .

وظهرت الشرطة عند انتهاء الاجتماع فقط . حينما افلح الاوباش في اختراق الباب وهجموا بالحجارة والعصي على الجمهور . وامام عيون الشرطة القي علي على المنصة ، الحجارة والحرق المبللة بالنفط الملتهب . ولم تأت الشرطة لمنع عمل الاوباش ، بل لاعتقال المدافعين عن القاعة – لاطلاق اليد للاوباش .

وحينما وصلت مع مرافقي الى السيارة التي كان ينبغي ان تقلني الى تل - أبيب ، وقفت امامها سيارة الشرطة ولم تسمح لها بالتحرك من مكانها وبدأت الشرطة بانزال مرافقي من السيارة واعتقلت بعضهم ، ومن بينهم عضو سكرتيرية الحزب الشيوعي في منطقة الجنوب وعضو المجلس البلدي في الرملة وقصد بعرقلة سير السيارة جعلي هدفا لاحجار الاوباش »

وفي ختام استجوابه طلب الرفيق ميكونس من وزير الشرطة ان يعلن من على منصة الكنيست عما يلي :

١ – هل اعطى الاوامر بالبدء بالتحقيق في سلوك الشرطة بقيادة الضابط سيغل في ريشون لتسيون ؟

٢ – واذا كان ذلك ، فما هي الاجراآت التي اتخذت ضد المسؤولين في الشرطة الذين اعطوا الحرية للاوباش ؟

٣ – أأعطى الاوامر باعتقال الاوباش ومرسليهم ، لفرض التحقيق ولتقديمهم للمحاكمة ؟

٤ – هل حقق ، وما كانت نتيجة التحقيق في كيف وصلت الى ايدي الاوباش قنبلة « شمعة دخان » رقم ٢ر٠٥/٤ من النوع الذي ينتج لاجل الشرطة ؟

٥ – ماينوي حضرة الوزير عمله لتأييد بيان الحكومة في ٣١ كانون الاول ١٩٥٢ ، الذي يتضمن ان « الحكومة تعارض كل المعارضة في استعمال العنف في الحياة العامة » ؟

وفي استجوابه لوزير المعارف ذكر النائب ميكونس : كان بين محرضي الاوباش مدير مدرسة ريشون لتسيون المدعو عدني . ولما خرج من قاعة الاجتماع ركض خلفه المعلم اسرائيل هلبرن وحاول الهجوم عليه .

وطلب النائب ميكونس من وزير المعارف ان يجيب في الكنيست عن الخطوات التي يفكر باتخاذها ضد عدني لانقاذ الجيل الناشيء من « تربيته » ، وما هي الخطوات التي يفكر باتخاذها ضد اسرائيل هلبرن الذي يسمي نفسه معلما مع انه مصاب بمرض الشقاوة الذي لا يتسق مع وظيفته بوصفه مربيا للاولاد .

النور ليس للفقراء !

القدس – تمشياً مع حمى الغلاء المرتفعة ، وافقت وزارة المالية على رفع اسعار الكهرباء ٨ بالمئة .

وباصوات نواب الائتلاف اقرت لجنة المالية في الكنيست هذه الزيادة .

ثلث مكاتب العمل تغلق ابوابها في وجه العمال العاطلين

الحكومة والمصانع تواصل طرد العمال . البطالة تبلغ حداً لم يسبق له مثيل

تل ابيب – وصلت البطالة في الآونة الاخيرة في البلاد حداً مفزعاً بفضل سياسة حكومة بن غوريون – برنشتاين المعادية للطبقة العاملة ، والمؤدية الى دمار الاقتصاد الاسرائيلي وتحطيم الصناعة الوطنية وتجويع الطبقة العاملة لخدمة اغراض المستعمر الامريكي الحربية . وقد اغلق ثلث مكاتب العمل في جميع اطراف البلاد لتفاقم البطالة :

وما انفكت الشركات والمعامل تقذف بالعمال الى الشوارع بالجملة .

وشددت الطبقة العاملة ، في هذا الوضع المتأزم ، النضال العنيد ضد سياسة الحكومة الجائرة ، واعلنت الاضرابات وقامت بالمظاهرات الصاخبة للحصول على الخبز ولدفع غائلة الجوع .

وطلبت الرفيقة فلنسكا في اللجنة الاقتصادية بحث قضية الغلاء والبطالة في الكنيست .

اعترفت وزيرة العمل غولدا مايرسون في اجتماع مكاتب العمل الذي عقد في تل ابيب يوم الجمعة الماضي ان البطالة قد بلغت حد لم تبلغه منذ قيام الدولة . وانتقد سكرتير مكتب العمل في تل ابيب وعود وزيرة العمل الوهمية ، وقال : « ان الناس الجياع يتظاهرون امام مكاتب العمل وليس بمقدور الموظفين ان يجيبوا على المطالب العادلة » وطلب ممثلو مكاتب العمل من الحكومة منع الفصل عن العمل واتخاذ الاجراءات لتوفير الاعمال . وفهم ان ثلث مكاتب العمل في البلاد اغلقت في وجه العمال العاطلين .

وقام في الرملة في يوم الجمعة الماضي ١١١ عاملا باضراب شامل احتجاجا على القرار بفصلهم عن العمل في تعبيد الطريق . وتبين ان هؤلاء العمال ظلوا عاطلين عن العمل خلال ثلاثة اشهر ، وان السلطات قررت سحب العمل منهم بعد ثلاثة ايام فقط من بدئهم في العمل .

وتستغل وزارة العمل البطالة المنتشرة في بير يعقوب وتستفيد من جوع العمال لاستخدامهم في اشغال شاقة منهكة باجر زهيد ويتقاضى العمال الذين يشتغلون في طريق صرفند اجرا يوميا قدره ٣ ليرات ونصف عوضا عن خمس ليرات ، ويتقاضى العمال الذين يشتغلون في حفريات كيبوتس « نيتسر » ٤ ليرات ونصف عوضا عن ٥ ليرات و ٦٢٠ بروطه .

وجاء من الطيبه ان ٢٠ عاملا عربيا ، كانوا يشتغلون في البيارات المجاورة للبلد ، طردوا من اعمالهم دون ابداء سبب .

وفهم ان ادارة معمل « هآرجاز » في تل ابيب لصنع اجسام السيارات فصلت ٢٠٠ عامل عن العمل .

وتنهمك الآن ادارة ميناء حيفا بتحضير القوائم باسماء الذين ستفصلهم من العمل . وتجري المفاوضات بين دائرة الميناء والحكومة حول فصل ٣٠٠ عامل وموظف من الميناء .

واضرب في تل ابيب يوم الاثنين الماضي ١٥٠ من سعاة البريد احتجاجا على تأخير دفع مرتباتهم ودام الاضراب الاحتجاجي من الساعة التاسعة صباحا حتى الحادية عشر . واشترك جميع السعاة في هذا الاضراب

وتتفاقم ازمة البطالة القاسية بين الجماهير العربية في الرملة ، ويتسجل يوميا حوالي المئة عاطل في مكتب مؤتمر العمال العرب

واعلنت ادارة معمل الزجاج « نحبيش » في ريشون لتسيون في يوم الاثنين الماضي عن قرارها بطرد ٣٨ عاملا وبهذا بلغ عدد العمال العاطلين في ريشون لتسيون حوالي ٧٠٠ عاطلا .

واستمرت في يوم الاربعاء ايضا مظاهرات العاطلين عن العمل في عكا . وسار حوالي ٢٠٠ عاطل عن العمل في مظاهرة صاخبة الى مقر الهستدروت ، وطلب وفد عن المتظاهرين مقابلة سكرتير مجلس عمال

وطلب السكرتير من المتظاهرين ان يتفرقوا ، ووعدهم بتيسير الاعمال لهم ، ومن ثم صرح أن « المظاهرة لا تخدم مصالح العاطلين ! »

وحينما رجع العاطلون عن العمل الى مكاتب الهستدروت تصدت لهم اربع سيارات مشحونة بالشرطة ، وانهالت الشرطة على المتظاهرين الجياع واعتقلت ١٥ منهم ...

وفي اجتماع لجنة الكنيست الاقتصادية في يوم الثلاثاء طلبت ممثلة الحزب الرفيقة استر فلنسكا ، بحث قضية موجة الغلاء المتصاعدة ، والنقص في المواد الخام للصناعة وتفاقم البطالة . وفي الختام تقرر دعوة وزير التجارة والصناعة للبحث معه في قضية الغلاء وشل الصناعة في الاسبوع القادم .

++++++++++++++++++++++++

صدر حديثا

ضربة شديدة على رأس المستعمرين وصنائعهم بقلم ماير فلنر .

وهي المحاضرة التي القاها في الاجتماع الواسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٢٧-١١-٥٢ عن محاكمة الجواسيس والخونة في براغ .

مولود مبارك

رزق صديقنا السيد ناصر شامه مولودا ذكرا سماه نبيلا فنهنيء الوالدين بمولودهما ونرجو له حياة سعيدة في ظل والديه .

فقدان هويات

محمود محمد الحسين الشلبي من كسال تصريح عسكري مع هوية رقم ١١٢٧٨٩

خليل سليم السعيد ، كفر ياسيف هوية ٤٤٦٤٩

« عدالة » الحكم العسكري ، على الطريقة الامريكية ، تضرب الرقم القياسي !

فرض الاقامة الجبرية في عيلبون واثبات الوجود مرتين يوميا في المغار

على سبعة من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عيلبون !!

الناصرة – من مكتب الاتحاد – يوم السبت الماضي ، في العاشر من هذا الشهر اصدر نعمان ستاقي الحاكم العسكري العام للجليل . بموجب الصلاحيات المخولة له ، وبدون ابداء اي سبب ، أمره العسكري بفرض الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر في عيلبون واثبات الوجود مرتين في قرية المغار التي تبعد عن عيلبون حوالي ٨ كيلومترات مرة في الساعة السابعة صباحا واخرى في الخامسة والنصف مساء ، على كل من لطفي سليم زريق ومعين سليم زريق وديب داوود زريق وحنا مطانس وديب عيلبوني ونايف ابراهيم وتوفيق خوري . وجميع هؤلاء هم إما من اعضاء الحزب الشيوعي او من اعضاء الشبيبة الشيوعية او من الذين استنكروا علنا الجريمة الوحشية التي اقترفتها كشافة المطران حكيم في عيلبون واودت بحياة الشاب البريء سهيل زريق حرقا بالبنزين .

وفي الامر العسكري نفسه أمر نعمان ستاقي بابعاد وديع خوري من عيلبون الى المغار ويمنعه من الاقامة في عيلبون .

وجميع هؤلاء هم من العمال الذين لا مورد لهم سوى عملهم اليومي ، ومنعهم من الخروج من قريتهم يعني القضاء عليهم بالموت جوعا .

لقد احدث هذا القرار التعسفي ضجة استياء عامة في عيلبون وفي الناصرة فبأي حجة يصدر الحاكم العسكري هذا الامر على شبان كانوا ضحية عدوان اجرامي وحشي قامت به عصابة ارهابية بينما افراد هذه العصابة يتنقلون في عيلبون وفي غير عيلبون بكل الحرية التي يصونها لهم الحكم العسكري ؟!

ان هذا القرار التعسفي يظهر بأجلى معانيها « العدالة » التي يطبقها الحكم العسكري على الطريقة الامريكية ، فيعاقب المجني عليهم ويقيم حفلات اللحم والارز والدسم للجناة كما فعل الحاكم العسكري نفسه لاعضاء عصابة المطران حكيم الذين ذبحوا المرحوم نعمة القاسم في الناصرة في رابعة النهار . ففضيحة « المصلحة الكبرى » التي ترأسها الحاكم العسكري لهؤلاء الجناة مازالت ماثلة في الاذهان .

سيزيل هذا القرار مابقي من أوهام في رؤوس بعض الناس حول « انسانية » الحكم العسكري و« طيبة قلبه » ويحفزهم الى توحيد الجهود في النضال العام من اجل ازاحة كابوس الحكم العسكري عن كاهل الجماهير العربية في البلاد

وزراء يعترفون .. ولكنهم يحاولون التبرير

القدس – تضمنت اجوبة بعض وزراء حكومة بن غوريون على اسئلة اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست : اعترافات واضحة لسياسة التمييز والضغط والافقار التي تنتهجها الحكومة تجاه المواطنين

وزير البوليس يعترف

فالنائب الشيوعي اميل حبيبي كان قد استجوب وزير البوليس عن حادث قتل الشرطة للمواطن محمد خنيفس من قرية عرب المزاريب حينما كان عائدا من زيارة اخيه الحارس في قرية معلول وعما اذا اجري تحقيق في هذه القضية .

وقد رد الوزير فقال : « صحيح ان الشرطة فتحت ملفاً لهذه القضية ولكن ، حتى الآن ، لم يبدأ التحقيق امام قاض .

كشافة المطران حكيم

هي التي احرقت سهيل زريق

ويذكر قراؤنا ما أثاره الحادث الوحشي الذي ارتكبته كشافة المطران حكيم في عيلبون وذهب ضحيته الرفيق الشهيد سهيل زريق فقد قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست طلبا بادراج القضية في جدول اعمال الكنيست مبينة ان التغاضي عن جرائم هذه العصابة ، إنما يقصد به ارهاب المواطنين وتخويفهم من النضال وكذلك قدم عضو المبام النائب رستم بستوني استجوابا حول هذه القضية . وقد رد وزير الشرطة على الاستجواب فاعترف بان الشهيد سهيل زريق قد توفي نتيجة لقيام كشافة المطران حكيم بحرقه عن قصد وادعى الوزير انه ليس في الحادث ، أي ارهاب سياسي ولكنه كان « طوشة شبان »

وزير المالية يبرر التمييز في الاجور

وفي رد وزير المالية على استجواب حول عدم تساوي اجور العمال العرب مع اجور زملائهم اليهود في البيارات جاء : ان الاجور في المناطق العسكرية تعينها السلطة العسكرية بسبب عدم وجود مكاتب عمل هناك . ويعتقد الوزير ان ثمة مايبرر تصنيف الاجور بشكل خاص في هذه المناطق نظرا للاسعار وغيرها .

مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية يثني على الحكم العسكري

ويؤيد حرمان الاهلين العرب في اسرائيل من حقوقهم الدمقراطية

القدس – عقد بلهون ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، اجتماعاً صحفياً قال فيه : ان الجمهور يكره القوانين البريطانية ، ولكن انظمة الطواري طيبة ومجدية ، ويمكن استعمالها في احوال معينة وفي حديثه عن الحكم العسكري في المناطق العربية قال : انه لا يرى ضرورة اعطاء السكان العرب حصة وفر من الدمقراطية » اذ ان الدمقراطية الممنوحة لليهود مبالغ فيها ، ولا تناسب عرب اسرائيل . وان الحكم العسكري شكل مفيد ومجد من اشكال الحكم .

وابدى اسفه لان الحكومة لم تعمل باقتراحه بالاستمرار في التمييز بين حاصلات العرب الزراعية وحاصلات اليهود الزراعية ، متأثرة بضغط الرأي العام والصحافة . وقال ان الحكومة ان لم تنصب نفسها قيما على الاقتصاد العربي ، ستؤدي الى تكدس مال لا ينفق على تطور الاقتصاد حتى العربي منه .

وبشأن انتخابات المجالس البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية قال : ان السكان العرب لم يصلوا بعد الى وضع يمكنهم من اجراء انتخابات فلا تزال الخلافات الطائفية مستحكمة ، والانتخابات ستثيرها .

اما الناصرة فهي قضية قائمة بذاتها فهي مرتبطة بجهات دينية ودولية . فالناصرة بلد مقدس معظم اراضيه ومبانيه تخص كنائس واوساطا دولية .

ويرى بلهون ان عرب اسرائيل يشكلون « مشكلة امن خطيرة » لم تتغير منذ قيام الدولة ، واحد اسباب هذا الوضع تفرق العائلات على جانبي الحدود . وان لم « تقع جولة ثانيه » فمن المؤمل ان تستتب العلاقات في الدوله بحيث ترضي الشعبين .

ويدعي المستشار بأن شؤون الطائفة الاسلامية التي تضررت من جراء صروف الزمن ، ستجد حلها عند حل قضايا الطوائف الدينية الاخرى في اسرائيل ومنها الطائفة اليهودية ،

ورفض المستشار التصريح بعدد العاطلين عن العمل بين المواطنين العرب وادعى ان وضع العامل العربي هو أحسن بكثير من وضع العامل اليهودي .

اينشتاين يطلب العفو عن الزوجين روزنبرغ (بقية)

العالم ان يعبروا عن احتجاجهم ، ويبذلوا كل ما في وسعهم لانقاذ الزوجين

وصرح البروفسور ألبرت اينشتين العالم الشهير بانه توجه الى الرئيس ترومان يطلب الغاء حكم الاعدام عن اتيل ويوليوس روزنبرغ .

وحيال السيل الجارف من البرقيات المنصب من كل اطراف المعمورة على الرئيس ترومان في واشنطن ، كتبت جريدة « نيويورك ميرور » انه من المحتمل ان يلغي ترومان حكم الاعدام عن الزوجين في اللحظة الاخيرة .

هذا ويقوم الناس الشرفاء في اسرائيل بحملة واسعة لانقاذ هذين الزوجين اللذين يفضلان الموت على خيانة الحق . فجرت مظاهرة للنساء في حيفا في يوم السبت الماضي احتجاجاً على المحاكمة اللاسامية في امريكا :

وطير سكان قيسارية الى ترومان برقية يطلبون منه ان يستعمل صلاحياته لاصدار العفو عن اتيل ويوليوس روزنبرغ ، وبعثت ٢٠ امرأة من « رمات هشرون » برقية مماثلة . وعقدت منظمة النساء الدمقراطيات في « بروس روزنبلوم » و« يازور » اجتماعين لتوضيح قضية روزنبرغ .

وفي يوم الاحد الماضي عقد اجتماع جماهيري في الرملة امام سينما « ايلون » حضره ٥٠٠ شخص وطالبوا بانقاذ الزوجين البريئين من الاحراق على الكرسي الكهربائي .

هذا وتنهال البرقيات الكثيرة على السفارة الامريكية في تل ابيب يطلب فيها مرسلوها منع الجريمة التي ينوي الاستعمار الامريكي ارتكابها باعدام هذين البريئين .

اكتشاف عصابة اطباء في خدمة الاستعمار (بقيه)

وجاء في صحيفة « الديلي ووركر » اللندنية انه قد وزع في الاتحاد السوفياتي قبل اسابيع معدودة مواد تبين الفرق بين النضال ضد الصهيونية وبين اللاسامية

وكتبت « قول هعام » صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية باللغة العبرية ، افتتاحيتين حول الحادث جاء فيها : انه لمما يثير نفس كل يهودي مستقيم ان يوجد يهود سفلة باعوا انفسهم من اجل خدمة التجسس الاميركي والبريطاني ومن اجل تنفيذ هذه المؤامرة المجرمة . لقد خان هؤلاء تقاليد النضال للحرية والاشتراكية التي رفع لواءها لينين وستالين . ان هؤلاء الاطباء المجرمين لاعداء محتقرون لجماهير الشعب اليهودي التي انقذها الجيش السوفياتي الجبار من الابادة النازية .

اما في الافتتاحية الثانية فقد ردت « قول هعام » بجرأة وشجاعة على الافتراءات السافلة التي توجهها الرجعية هنا وفي الخارج عن وجود اللاسامية في الاتحاد السوفياتي مبينة ان اللاسامية موجودة قانونا وعمليا في اميركا والاقطار الدائرة في فلكها ومنها اسرائيل فاللاسامية موجودة في اسرائيل على المواطنين العرب الذين يقاسون اشد التمييز العنصري والاضطهاد القومي والارهاب الشنيع مستشهدة على ذلك بالحقائق الدامغة من اقوال رجال الحكومة المسؤولين وبالوقائع العملية اليومية .

الناصرة – سيعقد الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة اجتماعات شعبية لشرح الوضع السياسي وخطر الائتلاف الجديد ومشروع القانون الفاشي ،

يافة الناصرة	مساء السبت	١٧-١-٥٣	منعم جرجورة
الرينة	« «	١٧-١-٥٣	فؤاد خوري
عيلبون	يوم الاحد	١٨-١-٥٣	منعم جرجورة

المحرر المسؤول توفيق طوبي
الادارة شارع الخوري رقم ٢٠ – حيفا
ص ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

الجمعة ٢٣ كانون الثاني ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٤ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — ٧ جادي الاول ١٣٧٢ — 23 January 1953 — ٧ شباط ٥٧١٣ — AL-ITTIHAD

الى الابد ...
صداقتنا مع الاتحاد السوفياتي !

« حزبنا وبلادنا كانا على الدوام في حاجة الى ثقة الشعوب الشقيقة في الخارج والى تأييدها وتحبيذها ، وسيكونان في حاجة الى ذلك . وخاصة هذا التأييد تتلخص في ان كل تأييد لمطامح حزبنا السلمية الذي يبديه اي حزب شقيق يعني ، في الوقت نفسه ، تأييدا لشعبه في نضاله من اجل صيانة السلام »

ستالين : (من خطابه في المؤتمر التاسع عشر)

الاحداث الاخيرة في بلادنا التي تميزت بارتفاع موجة التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي ، تؤكد بوضوح ، الحقيقة التي ابرزها الرفيق ستالين ، في خطابه التاريخي في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، عن خاصة الصداقة المتبادلة مع الاتحاد السوفياتي

لقد وقف النائب المبائي ارجوب متكلما بلسان احزاب الحكومة ، في الكنيست في الاسبوع الماضي ، محرضا اسفل تحريض مستخرج من مستنقعات الفاشية على الاتحاد السوفياتي . وارجوب هذا «هدد» الاتحاد السوفياتي بالويل والثبور .

من الواضح ان الاتحاد السوفياتي المستعد لان يكيل الصاع صاعين لا زنهاور الداخل الى واشنطن فوق مدفع ذري زنته ٨٥ طنا ، لن يتأثر بتهديدات ارجوب الدون كيشوتية . ولكن الذي سيتأثر بهذه التهديدات هو تلك الشبيبة الاسرائيلية التي يتوهم ارجوب بأنه يستطيع ان يجندها لتموت على حدود الاتحاد السوفياتي .

لقد رفع رفيقنا وقائدنا مكونس مع الكتلة الشيوعية في الكنيست في الاسبوع الماضي ، بشجاعة البلاشفة صوت الصداقة مع الاتحاد السوفياتي اعلى من نعيق الافاعي التي تردد صوت سيدها الواشنطي وبذلك لم يقرر مكونس واجب التأييد للدولة التي تضمن للانسانية مستقبلا نيرا على الرغم من سائبة المستعمرين فحسب ، بل دافع مكونس ايضا ، وفي الاساس ، عن مستقبل الشبيبة الاسرائيلية التي يراد بهستيريا التحريض على الاتحاد السوفياتي ايصالها الى مصير فورستال . فمن المعروف ان انتزاع الروح لايكون فقط بالقاء الجسم من الطابق الثاني والخمسين بل ايضا بالقاء الجسم على وطن الاشتراكية الاول!

ومن المؤسف انه في هذه الايام التي تحتفل فيها الانسانية المتقدمة كلها بالذكرى التاسعة والعشرين لوفاة فلاديمير ايليتش لينين ، منشيء الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، من المؤسف ان يكون الشعب هنا في اسرائيل ضحية أبشع تحريض على هذه الدولة بالذات .

ما أسفل كذب اعوان الاستعمار في بلادنا ، الذين يريدون ان يوهموا الشعب ان تحريضهم الدموي على الاتحاد السوفياتي مبعثه عطفهم المزعوم على مواطني الاتحاد السوفياتي من اليهود . لاحق للذين تغاضوا عن الجرائم اللاسامية في امريكا حتى بالتظاهر بالعطف على اليهود . اما كان اولى بهم ان يظهروا عطفهم او لاعلى يهود اسرائيل؟!

لا . ليس العطف المزعوم على يهود الاتحاد السوفياتي هو الذي يحيي زنبرك هذه الابواق المحمومة ، بل كرههم المتأصل الجذور للدولة التي اعلنت لكادحي الدنيا أن امل الخلاص لم يتلاش . وفي جنون الرعب الذي سيطر عليهم وعلى اسيادهم المستعمرين توهموا انهم يستطيعون القضاء على بلد لينين وستالين . ولكن ، ما أسوأ مصيرهم ...

« العمال والفلاحون في الدنيا كلها ، قال ستالين منذرا ، «يريدون المحافظة على جمهورية السوفييت ، كسهم صوبته يد لينين الثابتة الى صدر معسكر العدو كدعامة امالهم في التخلص من الاضطهاد والاستغلال ، وكمشعل وهاج يضيء سبيل خلاصهم . إنهم يريدون المحافظة عليها ولن يسمحوا للوردات الارض وللرأسماليين بالقضاء عليها وهنا مصدر قوة الجماهير الكادحة في كل الاقطار . وهنا مصدر ضعف البرجوازيين في العالم كله »

والذي شهد جلسة الكنيست في الاسبوع الماضي ، ورأى المبائيين والصهيونيين العموميين والحيروتيين واعوانهم ، وقد اضاعوا صوابهم ، يهتف بملء فيه : ما اصدقك ايها الرفيق ستالين !

غوري يا خفافيش الظلام في بطن الارض انت اضعف حتى من العواء على وطن الاشتراكية الاول ، على مشعل الخلاص الوهاج . اننا نحب الاتحاد السوفياتي لاننا نكره استغلالكم واستبدادكم واضطهادكم وسياسة التجويع والتشريد والتعذيب والافقار التي تتبعونها . ولاننا قررنا التخلص منها .

والسهم الذي اطلقته يد لينين الثابتة الى صدر معسكر العدو لم يعد سهما واحداً ، بل تحول الى سهام . ان صدر معسكر الاستعمار والاستغلال مشقق متآكل . «كتيبة الصدام» لم تعد وحيدة . الآن «عندما ظهر من الصين وكوريا حتى تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا فصائل صدام جديدة في شخص بلدان الدمقراطيات الشعبية» كما قال الرفيق ستالين «فقد غدا النضال على حزبنا اسهل ، وغدا العمل نفسه في وضع أفضل» ...

فمن يتوهم أرجوب انه يخوف بتهديده وزعيقه ؟ !

الشيوعيون يعرفون ان لا شيء يحول الآن دون انتصار الشعب ، دون انتصار الشيوعية في اسرائيل ، كما في كل قطر آخر . الم يقل لهم معلمهم لينين الخالد مطمئنا :

«فلندع الطبقات الحاكمة في حيرتها . فلندعها ترتكب شتى الحماقات والفظائع وتنتقم من الشيوعيين سلفاً . فانما شأنها بذلك شأن جميع الطبقات التي حكم التاريخ عليها بالموت . وليعلم الشيوعيون ان المستقبل لهم على كل حال ، ولذلك فان في وسعهم ان يجمعوا احر عاطفة في النضال الثوري العظيم بأبرد واهدأ تقدير لحيرة البرجوازية المجنونة ... ان الشيوعية لتنمو ، وان اصولها قد بلغت من العمق حداً يعجز معه الاضطهاد عن اضعافها . بل انه ليقويها !

ما اعظم لينين وما ابلغ عبقريته واما اضخم التراث الذي خلفه للبشرية . لم يترك لينين لنا الاتحاد السوفياتي فقط ، ولا حزب البلاشفة فحسب ، بل ترك لنا علماً قائما بذاته يعلمنا كيف نبني الحزب الذي يستطيع ان يقود الشعب الى النصر في كل الاوضاع ، وفي اشدها صعوبة ، حزبا لا يمكن لاي اضطهاد ان يقضي عليه

(البقية على الصفحة ٤ ، عمود ١) ابو عاد

الكتلة الشيوعية في الكنيست ترفع عاليا صوت الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

ميكونس : التحريض على الاتحاد السوفياتي هو تحضير الاذهان للاشتراك في مغامرات الاستعمار الحربية

القدس — بحثت الكنيست في جو عاصف مستعر قضية اكتشاف عصابة الاطباء القتلة في موسكو . وبدأ جنون الرجعية من الائتلاف الحكومي حتى الحيروت ، باوضح مظاهره . ووسط عاصفة من الصخب والضجيج والمقاطعات القى الرفيق ميكونيس سكرتير الحزب الشيوعي العام كلمة الكتلة الشيوعية ، رافعا صوت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ومنددا بسياسة الحكومة والرجعية ونواياها لتحضير الرأي العام لتأييد حرب عدوانية على الاتحاد السوفياتي .

ونبه ميكونيس في خطابه الى ان : الشعب اليهودي لم ينس ابدا أن اللاسامية اعلنت لاول مرة كجريمة يعاقب عليها القانون في الاتحاد السوفياتي . لن ينسى الشعب ان الجيش السوفياتي انقذ ملايين اليهود من مخالب السفاحين الهتلريين في سني الحرب العالمية الثانية . ان الشعب لن ينسى ان الاتحاد السوفياتي قد ايد ولا يزال يؤيد نضال الشعوب لاجل الاستقلال

واقترح الرفيق ميكونس اسقاط الموضوع عن بساط البحث .

وصوت لاقتراحه الكتلة الشيوعية وكتلة اليسار في المبام (سنه ، برمان ، بستوني) ورفتن (مبام) . وصوت ضده جميع كتل الائتلاف والحيروت واليمين في المبام ، وامتنع حزان وروبين وبيري (مبام) عن التصويت .

واقترح المبام اجراء بحث فقط في القضايا المتعلقة بالجوينت والصهيونية ، فصوت معه اليمين في المبام ، ورفتن وامتنعت كتلة اليسار .

وباصوات الائتلاف (٨٩ صوتا) اقر اقتراح شريت بنقل القضية الى لجنة الداخلية والامن . وصوت ضد الاقتراح الحزب الشيوعي والمبام ، وامتنع الحيروت عن التصويت .

وفيما يلي ننقل فقرات من خطاب صموئيل ميكونيس الذي اثار حفيظة الكتل الرجعية فقاموا بمقاطعته عدة مرات ، وحاول رئيس الكنيست عدة مرات ، ايقافه عن الاستمرار في خطابه:

ان حقيقة القضية انها كشفت في موسكو ان عصابة اطباء عملت صنيعة لدوائر التجسس والتخريب الاستعمارية الامريكية والبريطانية ، وكانت الجوينت وساطة بين الطرفين . وقد سببت هذه العصابة وفاة قادة سوفياتيين وقادة للجيش السوفياتي .

وكان هؤلاء الاطباء يهود وروس . ان الاطباء اليهود لا يمثلون الشعب اليهودي ، كما أن الاطباء الروس لا يمثلون الشعب الروسي . جميعهم يمثلون انفسهم فقط ان البلاغ السوفياتي بشأن اكتشاف العصابة لا يتكلم عن اصل هؤلاء الاطباء القومي ، بل يكتفي باظهار نقطة واحدة ، وهي ان المنظمة البرجوازية اليهودية الامريكية جوينت ، كانت حلقة اتصال بين هذه العصابة وبين دوائر التجسس الاستعمارية .

فليس في موسكو ، بل هنا في اسرائيل ، وبارشاد «صوت امريكا» يحاول المحرضون ربط الشعب اليهودي بهذه العصابة ، ووصم شعبنا بوصمة التجسس والتخريب .

والتفت ميكونيس الى نواب الرجعية قائلا :

انكم تثيرون تحريضا محموما على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية ، لانكم تريدون ان تضللوا الشعب لئلا يرى الكارثة الاقتصادية التي تتردى فيها بلادنا ، تلك الكارثة التي قدتم البلاد اليها ، وانتم المسؤولون عنها . انكم تحت ستار التحريض على الشيوعية ، تعدون برامج عدوانية جديدة على جماهير الشعب ، برامج لزيادة الاسعار ، وزيادة ارباح اصحاب العمل وتخفيض الاجور ، وتضييق الخدمات العامة كالتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، وطرد العمال من اعمالهم وتفاقم البطالة .

لكنكم لن تستطيعوا طويلا تضليل الشعب ، لانكم لن تطعموا الجياع بالتحريض على الاتحاد السوفياتي

ان الشعب لن يغفر لكم عزل بلادنا عن معسكر اصدقائنا ولن يغفر لكم قذفه الى احضان حلف الاطلنطي النازي

وفي ختام خطابه قال : اننا نطالب بسياسة صداقة مع الاتحاد السوفياتي ، بسياسة المحافظة على السلام .

وتحدث في الجلسة ممثلو الكتل الرجعية الذين ابدعوا ايما ابداع في خدمة اسيادهم الامريكان في ترديد اقوالهم وتحريضهم على الاتحاد السوفياتي

اما ارغوب المبائي فقد بالغ به الشطط حدا قال فيه : ان «افتراء موسكو يشبه ما حدث في دمشق قبل ١١٣ سنة» واضاف : بيننا وبين الاتحاد السوفياتي حساب .. وتجرأ الى انذار الاتحاد السوفياتي بالويل والثبور (طوبي مقاطعاً: دبابة تهدد الاتحاد السوفياتي ؟)

اما الفاشيستي العريق بيغن فقد بز الجميع بتحريضه ، فاخذ يتهجم على الطبقة العاملة الاسرائيلية وقد قاطعه النواب الشيوعيون ، ورفتن بينما سد نواب المباي افواههم .

ومما قاله : ان النشيد الذي يردده الشبان في اسرائيل (يعني نشيد الاممية) والعلم الاحمر الذي يحمله العمال ، يقطران من دماء اسرائيل .

وعلق الفاشستي المبائي لبنه على خطاب بيغن ، بقوله انه خطاب جيد

اما الحاخام نوروك فقد ملأ خطابه تحريضا وتنديدا ، وطالب بان تبحث لجنة الكنيست في امر طرد الذين يعارضون التحريض ضد الاتحاد السوفياتي .

وقد حيا بيغن ليفشتس (مبام) سابقا وشد على يده عقب انتهاء الاخير من خطابه الذي ضم صوته الى جوقة الدعاة ضد الشيوعية والاتحاد السوفياتي .

وتكلم يعقوب حزان (مبام) فكان خطابه مترددا حاول فيه الدفاع عن الاتحاد السوفياتي وحاول ان يستنكر اسناد جرائم مواطنين سوفياتيين ، او جرائم مواطني الدمقراطيات الشعبية الى «الحركة الصهيونية التي هي حركة تحرر شعبنا» على حد زعمه

اما شريت ، فقد القى بكل ما لديه من قاذورات التحريض على الاتحاد السوفياتي والشيوعية وختم خطابه بالتهديد التالي :

كل محاولة يقوم بها اناس أو اوساط شعبية في اسرائيل لاظهار عدالة تحريض ضد يهود يهدد سلامتهم في اية بلد ، وللدفاع عنه ، تنظر اليها الحكومة كانها عمل عدائي ، وتستخلص كل النتائج الناجمة عن ذلك

مدفع ذري ...
برنامج ايزنهور

واشنطن — جرى هنا ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتفال ذو صخب وضجيج بتسلم الجنرال ايزنهاور رياسة الجمهورية الامريكية .

ولم يكتف ايزنهاور ، للاعلان عن سياسته المقبلة ، بان يحشد في مقدمة المهرجان كتيبة من قطاع الطرق الامريكيين الذين تميزوا باقتراف انظع الجرائم في كوريا ، بل وضع ايضا ، في رأس المهرجان الذي سار به الى الكابيتول ، مدفعا ذريا ضخما زنته ٨٥ طناً ...

لقد انهى ترومان مدة رياسته بخطاب وجهه الى الكونغرس تفاخر فيه بان الولايات المتحدة الامريكية تملك الآن قنبلة هيدروجينية تستطيع ان تحول قطراً باسره الى رماد . واما ايزنهاور فقد بدأ مدة رياسته بهذا المدفع الذري !

وبعد ذلك كله لا يستحي رئيس اكلة لحوم البشر هذا من ان يغمض عينيه وان يتمنى من «المولى عز وجل» ان ينصره !

من المعروف ان قوى السلام في العالم قد حالت دون رئيس القنبلة الهيدروجينية ، ترومان ، وتنفيذ مشاريع الابادة البشرية التي حلم بها . وقوى السلام ، المتعاظمة ، سترد مؤامرات رئيس المدفع الذري ، ايزنهاور ، الى نحرها .

والدرس الذي تعلمه السائبون الامريكيون في كوريا ، سيتعلمونه في كل مكان اذا لم يثوبوا الى رشدهم . صحيح انهم ابادوا مئات الالوف من ابناء الشعب الكوري الباسل . ولكنهم خسروا ، في الوقت نفسه ، ٦٠٠٠٠٠ جندي امريكي بين قتيل وجريح واسير !

الرفيق ميخايلوف ، بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لوفاة لينين
ليس من قوة في العالم تستطيع منع انتصار الشيوعية

موسكو — في خطابه في اجتماع تذكاري في قاعة مسرح بولشوي بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والعشرين لوفاة لينين ، قال الرفيق ميخايلوف ، سكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي : ان اللينينية قد غدت لواء مئات الملايين من الناس والقوة الموجهة لهم في نضالهم عن السلام . والشعب السوفياتي يسير تحت لواء لينين ، وبقيادة الرفيق ستالين ، بثقة وايمان من نصر الى نصر . وليس من قوة في العالم تستطيع ان تمنع انتصار الشيوعية .

وقد اشترك في الاجتماع اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي واعضاء لجنة الحزب في موسكو ، واعضاء السوفيات الاعلى ، واعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية السوفياتية ، واعضاء المجلس الاعلى للنقابات المهنية ، وممثلو الجيش السوفياتي . وافتتح الاجتماع رئيس السوفيات الاعلى الرفيق شفرنيك .

وقال الرفيق ميخايلوف في خطابه ان الدولة السوفياتية التي سارت في سبيل لينين قد اصبحت دولة اشتراكية عظيمة . ومنذ وفاة لينين قاد الحزب الشيوعي الشعب السوفياتي الى الرخاء والوفرة . والاتحاد السوفياتي اليوم هو أمل الانسانية التقدمية في كل مكان .

اما في العالم الرأسمالي فالازمة تتفاقم باستمرار . والاستعمار الامريكي قد اصبح بوليسا ضد كل القوى التقدمية في العالم والحكومة الامريكية تخنق حريات الشعوب . والذي يميز الولايات المتحدة اليوم هو التحضير للحرب وحملة التسلح على نطاق واسع ، واغتناء اصحاب الملايين .

وذكر الخطيب تقدير لينين لحتمية سقوط الرأسمالية واشتداد نضال التحرر القومي لشعوب المستعمرات والاقطار التابعة .

وقال ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية ينتهجان سياسة سلام . والدولة السوفياتية تنشد السلام وهي مستعدة للتعاون مع الدول الرأسمالية ومن ضمنها الولايات المتحدة .

وانذر الدول الاستعمارية بان لا تنسى دروس التاريخ . فاذا شن المستعمرون حرباً عالمية ثالثة ستؤدي الى القضاء على نظام الاستعمار كله .

وقال ان الحزب الشيوعي يزداد قوة وقد اصبح عدد اعضائه ٧ ملايين . والشيوعية تسير في موكب النصر ، والنصر النهائي لن يكون بعيدا .

« الاوقات الجديدة » : الصهيونيون في خدمة التجسس الاميركي
بن غوريون وشريت وشلوح منفذو اوامر وزارة الخارجية الاميركية

موسكو — في مقال تحت عنوان «الصهيونيون عملاء التجسس الاميركي» وصفت جريدة «الاوقات الجديدة» السوفياتية بن غوريون وشريت وروبين شيلوح بانهم منفذو اوامر وزارة الخارجية الاميركية . وان ابا ابن ممثل حكومة اسرائيل في هيئة الامم المتحدة وسفيرها في واشنطن عميل للاستعمار البريطاني .

وورد في المقال ان عملاء منظمة «الجوينت» الاميركية كانوا يعملون سراً في الاتحاد السوفياتي بعد ان منعت تلك المنظمة من العمل هناك .

وتضيف الجريدة قائلة ان اكتشاف عصابة الاطباء القتلة جاء ضربة قاضية على رؤوس الزعماء الصهيونيين وآمريهم مثيري الحروب الامريكيين . فلقد ضبط العملاء الصهيونيون وايديهم ملطخة بالدماء وسيقضى عليهم كليا .

ويشير كاتب المقال ، ميناييف ، الى ان الصهيونية تولد الكوزموبوليتية . وهي تساعد الاستعمار الامريكي مثير الحروب ، ولها صلة بمعاداة السوفيات . وممثل اسرائيل في هيئة الامم المتحدة يساعد الكتلة الاميركية البريطانية على عرقلة اقتراحات السلام السوفياتية وزعماء الصهيونية ورجال الحكم في اسرائيل منهمكون في حملة افتراء وتحريض على الاتحاد السوفياتي وسياسته .

والصهيونية تؤيد سياسة المستعمرين الامريكيين الرامية الى السيطرة على العالم بالحرب . وهي تؤيد كل أمر يقصد به بعث الانظمة الفاشيستية التي تؤيد الكراهية العنصرية واللاسامية . والصهيونية في عملها هذا ، ليست عدوة السلام والدمقراطية فحسب ، بل عدوة الشعب اليهودي نفسه .

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تستنكر حملة التحريض

تل ابيب — اصدرت عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نداء الى كل انسان شريف نددت فيه بحملة التحريض التي تثيرها الاوساط الرجعية ضد معسكر السلام والاشتراكية الذي بقيادة الاتحاد السوفياتي .

وقد حللت العصبة في ندائها الاسباب التي تدفع الرجعية لاثارة هذا التحريض المحموم ، لا سيما في هذه المرحلة التي يحضر فيها مثيرو الحروب لحرب عالمية ثالثة ، ضد الاتحاد السوفياتي .

ووصفت العصبة في بيانها كل انسان شريف الى عدم تصديق الاكاذيب التي ينشرها ارجبوب ضد الاتحاد السوفياتي والمبادرة في ضد هذا التحريض ، مؤكدة انه لا وجود ولا يمكن وجود لاسامية في الاتحاد السوفياتي ، وانما اللاسامية ، تنمو وتترعرع في اطار الاستعمار .

وقد نشرت جريدة قول همشمار هذا النداء بحذافيره ، بينما امسكت جريدة عل همشمار عن نشره او الاشارة اليه في الوقت الذي نشرت فيه الافتتاحية ساهمت بها في حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي !

بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لوفاة لينين

انتصار افكار لينين التي لا تغلب

في ٢١ كانون الثاني مر ٢٩ عاما على وفاة قائد الحركة الشيوعية الاممية، وواضع الاستراتيجية البروليتارية العظيمة، ومنظم وقائد الحزب البولشفي، ومؤسس اول دولة اشتراكية في تاريخ الانسانية، فلاديمير ايليتش لينين

ولهذه المناسبة نقتطف فقرات من المقال الافتتاحي الذي نشرته جريدة «في سبيل سلم دائم في سبيل دمقراطية شعبية» لمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لوفاته.

كان لينين عملاقاً من عمالقة الفكر النظري الثوري، وعبقرياً من عباقرة الانفجارات الثورية، واستاذا عظيما في القيادة الثورية. وفي احوال تاريخية جديدة، في مرحلة الاستعمار والثورات البروليتارية، اغنى لينين مذهب ماركس انجلز وطوره، وجعله ملكا للكادحين وللشعوب المضطهدة في العالم اجمع. وبعدما اكتشف لينين قانون التطور غير المتعادل للرأسمالية في مرحلة الاستعمار، وبعدما عرف الاستعمار بانه الرأسمالية المتعفنة المحتضرة، وبانه عشية الثورة البروليتارية، اثبت من الناحية العلمية، امكان انتصار الاشتراكية، في البدء، في عدد صغير من الاقطار، او حتى في قطر واحد بمفرده، وسلح الطبقة العاملة بنظرية للثورة الاشتراكية، واعطى مذهب ماركس عن دكتاتورية البروليتاريا تطورا جديدا. وتحت قيادة حزب البلاشفة السائر بهدى لينين وستالين، حققت الطبقة العاملة في روسيا، بالتحالف مع جماهير الفلاحين الكادحين، الثورة الاشتراكية، واقامت دكتاتورية البروليتاريا. وبدأ عهد جديد في تاريخ البشرية، عهد انهيار الرأسمالية وسير الاشتراكية المظفر.

وقد تنبأ لينين مباشرة بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، بان روسيا السوفياتية لن تبقى الى وقت طويل وحدها، وان طلقات مدافع الدارعة «اورورا» ستوقظ الكادحين في كثير من البلدان الاخرى التي ستحتذي مثال العمال والفلاحين في روسيا. وقد صدقت الحياة نبوءة لينين تصديقاً تاماً. وقد قال ستالين منذ ٢٨ عاماً:

«ان عظمة لينين تقوم، قبل كل شيء، على انه، في انشائه جمهورية السوفيات قد بين بالفعل، لجماهير المضطهدين في العالم باسره، ان كل امل في الخلاص ليس مفقودا، وان سيطرة الملاكين العقاريين والرأسماليين ليست دائمة، وان حكم العمال يمكن أن يخلق بجهود العمال انفسهم، وان هذا الحكم ينبغي خلقه على الارض لا في السماء. وبهذا اشعل في قلوب العمال والفلاحين جذوة الامل في التحرر. وهذا ما يفسر لماذا أصبح اسم لينين اعز اسم على الكادحين وجماهير المستثمرين».

وبعد عشرين عاماً من وفاة لينين، رأينا كادحي بولونيا وتشكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا والبانيا يطرحون عن اعناقهم، بمساعدة الاتحاد السوفياتي الاخوية، نير الاحتلال الفاشستي الاجنبي، ويتخلصون في الوقت ذاته من حكومات الرأسماليين وكبار الملاكين العقاريين المعادية للشعب، ويقيمون في بلادهم نظام الدمقراطية الشعبية. وهكذا حطمت حلقات جديدة في سلسلة الاستعمار.

ان مثال بلدان الدمقراطية الشعبية يثبت تماماً صحة الفكرة الستالينية القائلة ان اللينينية هي مذهب اممي بروليتاري في جميع الاقطار، مذهب صالح الزامي وصالح بالنسبة لجميع الاقطار، بدون استثناء.

ان انتصار الثورة الصينية العظمى الذي احرزه الحزب الشيوعي الصيني المجيد وقائده المجرب ماوتسي تونغ اللذان فتحا طريق الاشتراكية امام الشعب الصيني، هو ظفر معين لافكار اللينينية.

ان الاتحاد السوفياتي وبلدان الدمقراطية الشعبية والصين الشعبية والجمهورية الدمقراطية الالمانية، وملايين المكافحين في سبيل السلم في جميع الاقطار يشكلون جميعاً هذا المعسكر الجبار الذي نقشت على رايته كلمة السلم المقدسة، هذه الكلمة التي اتخذها لينين شعارا لسياسة الدولة السوفياتية الخارجية، غداة انتصار ثورة اكتوبر العظمى، «... ان كل سياستنا وكل دعايتنا لا تستهدفان جر الشعوب الى الحرب، بل وضع حد للحرب». هذا ما كان يقوله لينين.

ان الاحتكارات الرأسمالية في الولايات المتحدة التي تحقق ارباحاً هائلة عن طريق الطلبيات الحربية، وسفك دماء الملايين من البشر، هي التي لها، قبل كل شيء، مصلحة في تهيئة الحرب، وابقائها. فالاستعمار الامريكي الجشع الكاسر، كما كان يقول لينين منذ ايام الحرب العالمية الاولى، قد سمن عن طريق الطلبيات الحربية، وانتفخ بصورة تتجاوز كل قياس. لقد قال لينين في عام ١٩٢٠: ان الجميع خاضعون الآن لامريكا، كل شيء يتوقف عليها، والكل يزدادون بغضاً لها، فهي تنهب الجميع...» والحرب العالمية الثانية قد زادت ارباح اصحاب المليارات في وول ستريت، اضعافاً مضاعفة. فهي قد حركت ايضا قابلياتهم النهمة التي لا تشبع. فاستعماريو الولايات المتحدة يرون في الركض الى التسلح، وفي محاولات اثارة حرب عالمية جديدة، وفي استعباد الشعوب الاخرى، الوسيلة الوحيدة للنجاة من الخراب الاقتصادي الداهم، والكارثة الداهمة.

ان النضال الذي تطور واتسع في جميع الاقطار في سبيل السلم، يتصل اتصالا وثيقاً بالنضال ضد السياسة المعادية للدمقراطية التي تسير عليها الحكومات البرجوازية كما هو متصل بالنضال ضد الاوامر الامريكية. فكما قال لينين: «ان الولايات المتحدة، هذه «الجمهورية الدمقراطية التي صورت كجمهورية مثلى» قد تبين انها في الواقع اشد اشكال الاستعمار جوحاً، واوقح شكل لاضطهاد الشعوب الضعيفة والصغيرة وخنقها» ان الشعوب تنتقل بجرأة متزايدة من التعبير السلبي عن استيائها ونقمتها امام استعباد بلادها من قبل اصحاب المليارات من قبل اصحاب المليارات الامريكيين، الى القيام باعمال ملموسة في سبيل حفظ السلم وفي سبيل مصالحها الحيوية.

وعلى رأس نضال الشعوب في سبيل السلم والخبز والحرية، وفي سبيل استقلال بلادها القومي، تقف الاحزاب الشيوعية التي تسترشد في نشاطها اليومي بهدى تعاليم لينين وستالين، هذه التعاليم التي تستمد منها قواها، وفيها تجد الاجوبة على جميع الاسئلة الحيوية للحركة الثورية المعاصرة. فان مبادىء التنظيم والستراتيجية والتكتيك للينين وستالين، ونظريتهما عن النضال الطبقي، كلها تؤلف سلاحاً جبارا بواسطته ستقود الاحزاب الشيوعية شعوب بلدانها الى النصر.

ان افكار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، افكار اللينينية قد تغلغلت في جميع مناطق الكرة الارضية، واثارت التعطش الى الحرية في ملايين القلوب، ودلت على الطريق القويم الوحيدة للتحرر من نير الظلم القومي والاجتماعي.

لقد كان لينين اول من تنبأ بالاتساع العظيم الذي سيأخذه النضال الوطني التحريري لشعوب البلدان المستعمرة والتابعة، في مرحلة الاستعمار، وكان اول من اعطى هذا النضال تفسيرا علمياً. لقد قال: «مهما تكن هذه الشعوب ضعيفة، ومهما يبدو من مناعة قوة الطغاة الاوروبيين التي لا تغلب، اولئك الطغاة الذين يستخدمون في النضال جميع عجائب التكنيك والفن العسكري، فان الحرب الثورية التي تخوضها الشعوب المضطهدة، اذا عرفت هذه الحرب حقاً ان توقظ ملايين الشغيلة والمستثمرين، لتتضمن من الامكانيات والعجائب ما يجعل تحرير شعوب الشرق في الوقت الحاضر امرا قابل التحقيق تماماً من الناحية العملية ...»

ان الشرق قد استيقظ! والارض تلتهب تحت اقدام المستعمرين. ان المستعمرين لن ينجحوا في اطفاء اللهيب المتعاظم للنضال التحريري، لا بالحملات التأديبية، ولا بالحروب، ولا بالارهاب، ولا بارتكاب انواع الفظائع والتنكيل، ولا عن طريق الوعود الكاذبة باستقلال وهمي. واذا نجح المستعمرون في اشعال حرب عالمية جديدة، فان ذلك لن يؤدي الا الى التعجيل في القضاء على النظام الرأسمالي برمته.

ان مذهب لينين وستالين قوى لا يغلب، لانه صحيح، لانه يعبر بطريقة صحيحة عن المصالح الحيوية لجماهير الكادحين، وعن الحاجات الحيوية لتطور المجتمع.

ان اللينينية قد انتصرت، ان اللينينية تنتصر، ان اللينينية ستنتصر.



حول طلب نمير طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت

التهديدات لن تخيف الطبقة العاملة

بقلم سمير مارد

حينما كان الجواسيس في السابق يعتقلون، كان الدبلوماسيون يرفعون قبعاتهم السوداء حدادا، ومن ثم يتناول «الادباء» اقلامهم ويكتبون عنهم القصص الرومانطيقية. اما الآن فقد خسر الجواسيس «سمعتهم» المثيرة، واخذوا يبدون على حقيقتها، مجرمين خطرين واعداء الداء للبشرية. ومع ازدياد يقظة الجماهير واتقانها فن الحكم في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، اصبحت مهمة الجاسوس الرأسمالي من اشق المهمات. فلا غرو اذن ان ترصد الولايات المتحدة والدول السائرة في ركابها نحو الحرب، مئات الملايين لتشجيع الجاسوسية وانتذية الخيانة.

الا ان ما جرى في الاسابيع الماضية دل على الفشل الذريع الذي منيت به آلة التجسس والتخريب، التي بواسطتها يحاول المستعمر الاميركي ضمان مؤخرة معسكر السلام، بعدما فشل في التنافس المباشر معه، فبعد ان انزل الشعب التشيكوسلوفاكي ضربته القاضية على رأس عصابة سلانسكي، امتدت يد العدالة السوفياتية الى وكر «الاطباء» القتلة في موسكو، ومن ثم انزيح النقاب عن الاسلحة في الكنائس البولونية، وافتضحت خيانة وزير الخارجية في الجمهورية الدمقراطية الالمانية.

وحيال هذه الخسارة الفادحة التي مني بها معسكر الجرائم والحرب، طفقت ابواقه وافواهه، ووزراؤه وبوليسه، كباره وصغاره، في اسيا المستعمرة، وفي اوروبا المسخرة، وفي اميركا المحمومة، بالضجيج والصخب دفاعاً عن هذه «الضحايا» التي سيقت الى حبال المشانق قبل ان يكون بمقدورها ان تشنق شعوباً بأسرها. وبسطت اميركا جناحيها وتبنت اولئك المجرمين، وزعق الفاتيكان دفاعاً عن المخربين البولونيين، وزعق الفاشيون في المانيا الغربية لانقاذ الجواسيس في المانيا الدمقراطية، وركب برنشتاين وبن غوريون رأسيهما وقادا الحملة الصهيونية على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

وزعق المندوب المبائي شختر في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت، في يوم الجمعة الماضي: «على رئيس الجلسة اليوم ان يأخذ بنظر الاعتبار شعورنا»!

والغريب ان هذا «الشعور» الذي كان خاملا حينما اطلق الاميركيون سراح مئات الجنرالات الفاشيين، وحينما قتل حاخام بوسطن، وحينما يسوق الجوع عشرات الالوف من العاطلين الى التظاهر في الشوارع يثور اليوم ويفور لاكتشاف عصابة من القتلة.

ورد نمير على «رقيق الشعور» هذا مطمئناً اياه: بالقول «فلنصمد في هذا الامتحان»!

وهذا طبيعي من حضرة «الرئيس» الذي هرب من صفوف الطبقة العاملة الاسرائيلية كلما كانت تجتاز امتحاناً عسيرا، وتسلل الى صفوف العدو الطبقي والوطني. وجريا على التقاليد واصل نمير تهديده المبحوح لرأس رمح الطبقة العاملة: «لقد اتضح ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو عدو لشعب اسرائيل، ويخدم مصالح قوى اجنبية تشكل خطرا علينا وعلى شعبنا».

تبدو هذه الكلمات وكأنها نكتة غير موفقة على لسان نمير! فقد اثبت هو وصهيونيته انهما لا يمثلان مصالح الشعب في اسرائيل. ولا يمثلان مصالح اليهود في العالم، بل يمثلان احلك انواع الاستعمار واللاسامية في العالم. واستنادا على اكتشافه النازي هذا، استطرد نمير قائلا: «ولهذا فاني اقترح طرد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الهستدروت»!

ويظهر ان نمير اتقن جيداً الدرس الذي اعطاه رئيس مكتب العمل في اللد، الذي ساق العاطلين عن العمل في المدينة للهجوم على اجتماع الحزب الشيوعي، وهو بدوره اصبح يلقي عبارات العداء للشيوعية في افواه الجياع، الا ان افواه الجياع مشغولة الآن، مشغولة في الهتاف بمطالبها العادلة، بالخبز والدمقراطية والاستقلال.

ووقف بندوري في اللجنة التنفيذية وتكلم عن المبام قائلا: «نحن، اعضاء المبام، منذهلون من تصريح نمير.. ومنذهلون من الانباء الواردة من موسكو»!

عهدنا بالقيادة اليمينية في المبام انها سريعة الانذهال، الا ان الاستمرار والتشبث بالانذهال في هذه الايام الحاسمة يدلان على نية سيئة جداً، يا بندوري. فهذا بالضبط ما يريده ايزنهاور ورئيس مكتب العمل في اللد. ولكن الطبقة العاملة ليست عجوزاً واهنة الاعصاب تسلبها الابواق الفاشية اعصابها: فانها تعرف كيف تشق طريقها باعصاب هادئة وتفكير متزن حتى ولو هدد روكاخ بتعطيل جريدة «قول هعام» صباح مساء.

لقد كتبت جريدة «ترود» لسان حال النقابات السوفياتية بشأن القاء القبض على مأجوري الاستعمار الاميركي في موسكو ما يلي: «لقد فشلت محاولات مثيري الحرب الامريكيين لتأليف الطابور الخامس في الاتحاد السوفياتي»!

وهذا ما اثار هياج الدكتور كارليباخ في «معاريب». لقد ازعجه انفضاح امر الصهيونية باعتبارها مطية الاستعمار الامريكي، واغاظته اماطة الحزب الشيوعي اللثام عن خيانة زعماء هذه الحركة البرجوازية لمصالح اليهود، وارتباطهم الوثيق باشارات مثيري الحرب واوامرهم. فكتب الدكتور المذكور في يوم الاحد متسائلا:

«الا ينبغي حل الحزب الشيوعي؟ او: ما هي حدود الدمقراطية؟ او لا تؤدي الحرية الزائدة الى الدمار والى خسران الحرية؟»

بالطبع، هنالك ثمة حدود للدمقراطية. ولكن لم تكتشف حتى الآن اية حدود للكذب والتهويش، والدكتور يستغل هذه الحقيقة بسهولة كبيرة، ولكن حينما قام الداعية المبائي يحيئيل هلفرين بتجريب حدود الكذب والتهويش زلق قلمه ففضح الشيء الكثير، وهاك ما قاله:

«علينا ان لا نستهين بامكانيات نمو قوة الشيوعيين بيننا حتى في هذا الوقت... فالبطالة والحرمان الذي يأتي في اثرها، يفعلان فعلهما»!

لقد تبخرت مشاريع العمران، وبناء النقب، وشق الترع ووضع الف معجزة ومعجزة في عهد برنشتاين وبن غوريون، وجاء المشروع الجديد: مكافحة البطالة والحرمان بالشعارات المعادية للشيوعية.

ولتأكيد ذلك نشرت جريدة «يديعوت حداشوت» الصادرة في اللغة

البقية على الصفحة الثالثة عمود ٥

(قصة)

الليلة، المطر ينهمر يا اماه

بقلم الشاعر اليوناني:

مناوس ليفيدس

المطر ينهمر يا أماه هذه الليلة، تراءى لي موقد البيت في زاويته المألوفة، والى يساره اريكة جدي وفروته المصنوعة من جلد الخروف، والنار تقدح في الخشب شر... شر...، وتذكرت كلبنا فارادايس ينبح خارج البيت. تلك الايام تستحق ان تسمى حياة.. يا لها من ايام جميلة. انا الآن نائم، وعلى وسطي حزام الرصاص، وعلى مقربة مني كلاب صيد عضاضة، مستعدة للوثوب على كل من يحاول الاقتراب مني، مستعدة لتنهش من بطنه. لا تيأسي يا أمي، نحن على الجبال كلنا اخوان، كأن أماً واحدة ولدتنا. لا ينقصني شيء، سوى انني قلق عليكم. آمل ان ميشال لا يضجرك بصراخه (تنظر الأم الى ابنها ميشال الصغير وتقول له: أسمعت؟) شديه من رسنه، فهو ما زال مهراً صغيراً وعنيداً. اما بشأن عمله في الحراثة فانا اعارض في ذلك ان الحراث يحتاج الى يدين قويتين، ويدا ميشال ما زالتا رخصتين، ضمنوا الحقل. واهتمي بان لا يضيع ميشال وقته في المقهى (ميشال يتمتم: مع من سألعب الورق؟ لم يبق أحد في القرية اتسلى معه) قولي له ان يوجه كل اهتمامه للنضال في سبيل الحرية. عندما ننتهي من نضالنا بالنصر سآتيك برياحين الجبل العطرة التي تحبينها كثيراً. الهواء عندنا عليل، وعليل جداً.. قبلاتي

ودومي

متراكوس

انتهت الرسالة واستمرت الأم تنظر فيها ساعة طويلة كمن ينظر الى ايقونة. ثم طوت الرسالة وصرتها في منديلها، ذلك المنديل الذي تصر فيه في ايام الآحاد الخبز المقدس، واتجهت نحو كومة الغسيل تبحث عن محرمة. ومن احدى زوايا الغرفة المظلمة سمع ميشال بكاءها. وبسرعة جفف عينيه المبللتين، وقال لها متصنعاً البطولة:

«الا تخجلين يا اماه؟ أيجب ان تبكي، أم يجب ان تصفري؟ وبدأ ميشال يصفر نشيد «الديترولا».

مدت العجوز كفها وداعبت شعره الاشعث.

فقال ميشال وخده منتفخ:

— أسمعت هذا النشيد يا أماه!

... اين خبأته؟ افوق الخزانة؟..

— لا.. انك لن تتركني يا بني، لن تذهب عني. كيف استطيع، وانا التعسة، احتمال شقاء مضاعف.

اسند ميشال رأسه على صدر أمه واخذ يتدلل عليها قائلا:

«قسطنطين اتخذ من الرصاص حزامه وكذلك فعل اخي متراكوس، وتيوفان وكرافتاس. قبل ايام، ترك كوكيس حتى أمه المريضة وخرج الى الجبال. واختفت اول أمس مرغريت وهي شابة تصغرني بكثير. ولم يبق في القرية سواي، وسوى اكوليس الصغيرة،

— انتظر قليلا يا عزيزي، زمناً قصيراً يا بني

— انتظر يا ميشال! حتى تذهب أمك الى السوق فتشتري لك ثوب نساء. اتعرفين لم ربيتني؟ ربيتني لاكون عجل حرب.

— لم ربيتك؟! يا لي من منكودة.

— لقد ربيتني لاكون رقبة تحت سكين القصابين لا لاكون ابناً.

اشاحت الأم برأسها. واردفت قائلة:

— يا لله. كان فيما مضى ايام سعيدة. اذ سافر الشبان، الى أمكنة بعيدة ليكسبوا المال، سافروا الى اميركا، والى مصر، والى استراليا.

واخذت تحدث باخبار سالف الأزمان. وذابت الحطبات في النار كما يذوب المطاط، ورياح الشمال كانت تعصف في الخارج ونام ميشال في حضن أمه تحوطه انفاسها الدافئة.

مرت سبعة أيام وكان ميشال خلالها هادئاً. وكانت الأم مسرورها على هدوئه، وقالت: شكراً لله لقد ثاب الولد الى رشده.

سافر الاثنان على مركبة الى «الاسونا» لشراء مؤونة الشتاء ولوازمه. ليت سالم قد تحطمت قبل سفرها الى الاسونا. لان الاسونا والجريدة جلبتا عليها طامة كبرى. فلتحترق الاسونا والجريدة معاً. اذ بينما كانا عائدين، فتح ميشال الجريدة وقال لأمه: اسمعي يا اماه! الأمور تجري كما تشائين.

وتطلعت الأم وسألت: وكيف كان ذلك؟

ولتسمع جيداً رفعت الشال عن اذنها..

— «يريدون مهاجرين الى استراليا»

— ما هو المستحسن بالمهاجرين؟!

— الامر سهل، يا أمي كل من يرغب بالهجرة يستطيع السفر بدون مقابل، فهم يدفعون اجور السفر ورسومه. اتعرفين بماذا انا افكر الآن؟. الطعام موجود، والشراب متوفر. فلاقفزن الى هناك ولاربحن صرة مال ولاعد حالا. ان الشاب الذي اصطحبنا في الاسونا سيسافر ايضاً. فما رأيك اذن؟!

قالت الام: — لا! أنتحر، القي بنفسي في البحر، اصب الكاز على جسمي واحرقه، ولا اسمح لك بالسفر. انا التي ولدتك وليست استراليا.

القى ميشال الجريدة من يده فسقطت في القناة المحاذية للشارع، فانكب عليها بعض السابلة يقرأون اخبارها.

اظلم النهار، وعاد الى ميشال هدوؤه وصمته. فذهب فسقى الحيوانات ووضع لها علفها. وصعد الى السدة ونام.

وفي اليوم التالي لم يتكلم مع امه كلمة، حتى ولم ينظر اليها، وقضى يومه دون ضجة، او صفير، لم يجلس الى الفطور، وعند الغداء لم يتناول شيئاً، وكذلك في المساء. واستمر على هذه الحال يومين وثلاثة.

عملت العجوز كل ما في وسعها لتعيد ابنها الى حالته العادية. واخيراً لم تجد مناصاً من ان تقول له:

«هيا يا صغيري، قم يا عمري، لقد اعددت لك ملابسك الداخلية. اعمل ما بدا لك. انا اعرف ان لك قلباً، لن ينساني. اذهب.. اذهب على طريقك الذهبي».

مشطت له شعره، واصلحت له ملابسه. وجمعت له الملابس اللازمة، وفي كل طية كانت تنزل دمعة الام التي لا تقوى على فراق ولدها الصغير، لكنها جمعت قوتها وشرقت بدموعها، ومع الفجر ذهبت لتوصله الى الطريق العام.

* * *

— عش سعيداً

— الى اللقاء

وكان عناق الوداع. وغاب الشاب تحت وابل المطر، وبقيت الام تنظر يبللها المطر الغزير.

الى اللقاء... وعادت الى بيتها، رجت الليل، واغلقت الباب بالمزلاج. ولاسابيع متتابعة لم تتكلم، كانت تنتظر رسالة، رسالة من بضع كلمات فقط، لا اكثر.

لم تجد متسلياً الا رسالة ابنها القديمة: الليلة، المطر ينهمر يا أماه،

البقية على الصفحة الثالثة عمود ٤

أسبوعيات

لورنس اسرائيل !

كثيرون هم الاشخاص في اسرائيل الذين يطمحون الى اكتساب «الشهرة» التي اكتسبها الجاسوس البريطاني المعروف بلورنس العرب . فهذا الموظف العنيف في دوائر التجسس البريطانية الاستعمارية « الانتلجانس سيرفس » خلع البرنيطه عن شعرة الاشقر ولبس ، اثناء الحرب العالمية الاولى ، الكوفية والعقال وصاحب فيصل بن الحسين في شبه الجزيرة العربية واثار القبائل العربية الواحدة على الاخرى . ومتظاهرا بأنه صديق العرب وانه جاء لتمدينهم ، و مهد الطريق امام الاحتلال البريطاني .

كل حاكم عسكري في اسرائيل يضع مغامرات لورنس هذا نصب عينيه ، ويأكل الارز بالسمن واللحم ، لا بالشوكة بل بقبضة اليد ، في بيت المختار ، تماما كما كان يفعل لورنس ويحافظ على « الامن والنظام » بتنظيم « صلحة كبرى » للشر الذي حركه هو بنفسه !

ولكن هـذا الطموح اللورنسي لايقتصر على الحكام العسكريين ، ولا على موظفي المباي الخصوصيين كديورا زايد الذي اصبح في زمان الترالي ، « حامي اعراض البعنه » فلـولا كثرة الاشغال على رئيس بلدية حيفا ، ابا حوشي ؛ لكان في اللورنسية فارسها الذي لايجارى .

ومهما يكن من امـر فملك اللورنسية في اسرائيل ؛ الذي يحط له الآخرون الطاعة ! هو بلا شك السيد بلمون مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

فاذا كان لورنس البريطاني قد سجل مباذله في كتاب « اعمدة الحكمة السبعة » فالتصريح الصحفي الذي لفظه بلمون مؤخرا ، قد هدم جميع اعمدة الحكمة . حتى «عل همشمار» وجدت انه من العيب ان يمر عليه دون افتتاحية تعاتبه فيها .

في العدد الماضي من « الاتحاد » نشرنا ملخصا لهذا التصريح الذي وصم بالعار جبين انصار المباي بـين العرب . تصريح بلمون هذا يؤكد ، بدون جدال ، ان كل مؤيد بين المواطنين العرب لحزب المباي هو خائن لشعبه ولمستقبل هـذا الشعب . فهذا التصريح يكشف عن عنصرية سوداء ضـد الجماهير العربية كان من الافضل للورنس اسرائيل ان يبقيها مخفاة .

فحتى « الديمقراطية الممنوحة لليهود كبيرة على السكان العرب » المتوحشين — هذا هو مضمون تصريح بلمون الذي وصل به الهوس ، الى التوهم انه مندوب سام بريطاني في مستعمرة اسمها كينيا . بقي ان يتحدث بلمون هذا عن ضرورة مكافحة (الماو ماو) بـين العرب . ولا شيء مستبعد على سعادة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

وتماما كلورنس العـرب الحقيقي اي البريطاني ؛ اعلن بلمون . « إن السكان العـرب لم يصلوا بعد الى وضع يمكنهم من اجراء انتخابات في مناطقهم فلا تزال الخلافات الطائفية مستحكمة « والانتخابات ستثيرها » .

لن اتحدث هنا عن بلمون وجماعة بلمون الذين يثيرون الخـلافات الطائفية والعائلية ويحافظون على نظام المخترة في القرى الذي يشير بحوادثه الخلافـات الطائفية والعائلية . ولكنني سأكتفي بأن اذكر بلمون هـذا ، وليحرق صدره بالاسى ؛ ان لم ينجح ولن ينجح في تأجيج نار الخـلافات الطائفية والعائلية .

ألم يقم حزب المباي ، اثناء انتخابات الكنيست ، بتقسيم اعـوانه الى قوائم على اساس طائفي وعائـلي بقصد اثارة الخلافات من هذا النوع ؟ ألم ينظم في في الناصرة عدة حوادث ، منها ما كان داميا ؛ لتقسيم الاهالي على اساس طائفي وعائلي ؟ الم ينظم اعوانه في حيفا ، اثناء الانتخابات البلدية ، على اساس طائفي ؟ او لاتستطيع كل قرية عربية ان تروي قصة كاملة عن مؤآمرات رجال المباي لاثارة الخلافات الطائفية والعائلية ؟ ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة ان الحكومـة اضطرت الى تغيير الحكام العسكريين ؛ حاكما عسكريا بعد آخر لانهم « لم ينجحوا في مهمتهم » . هـذه المؤآمرات علمت الجماهير العربية ان تحرس وحدتها النضالية كما يحرس الانسان بؤبؤ عينه !

زمان لورنس العرب ؛ ولورنس اسرائيل ؛ قد مضى الى غـير رجعة . فليس امامك الان فيصل بن الحسين بل امامك الان الحزب الشيوعي ابن الشعب ؛ وخبرة شعب اكتوى بنار الخلافات حتى لم يعد هناك مكان يكتوي فيه من جديد !

فلتستخلص الجماهير العـربية كل الدروس الضرورية من وراء تصريح بلمون الاخير . كثيرا مانبهنا هذه الجماهير الى ان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي يحتاجون الى الخلافات الطائفية والعائلية كما يحتاج المكروب الى الجيفة .

فلتحذر هذه الجماهير كل عمل مهما كان شكله ؛ يؤدي الى مثل هــذه الخلافات . ان بلمون يريد هذا العمل وما يريده بلمون هو ضد مصلحة الجماهير العربية واليهودية على السواء .

لقد ابدى بلمون في تصـريحه اسفه الشديد « لان الحكومة لم تعمل باقتراحي للاستمرار في التمييز بـين حاصلات العرب الزراعية وحاصلات اليهود الزراعيه بل تأثرت بضغط الرأي العام والصحافة كما قال .

ان اسف بلمون هذا هو دليل نجاح الجماهير العربية ؛ في وحدتهـا النضاليـة مـع القوى الديمقراطيـة اليهودية ؛ في افشال خطط الحكومة الاضطهادية . ونحن متأكدون بان المستقبل يخبيء لبلمون وللذين ينطق باسمهم بلمون عددا كبيرا جدا من « هذا الاسف الشديد » لان الجماهير العربية لم تتعلم فقط ان تقضي على الخلافات الطائفية بل تعلمت ان تنمي أيضا وحـدتها النضالية مـع الجماهير اليهودية .

ومن هذا «الاسف» الى الـذي اكبر منه . ان شاء الله ؛ يابلمون .

ميكونس وطوبي يتحدثان عن الاتحاد السوفيـاتي والمؤتمر التـاسع عشر

الجماهير تصد عدوانا محموما فى اللد نظمه زعرانه المباى

تل ابيب — تواصل فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عقـد الاجتماعات الشعبية لشرح اهمية المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي للاتحاد السوفيـاتي . وبحماس وتلهف تستمع جماهير العمال والشعب الى كلمات عضوي وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ميكونيس وطوبي

ففي اللد غصت قاعة « هحمشة » بمئات العمال وابنـاء الشعب للاستماع الى كلمة الرفيق صموئيـل ميكونيس التي قوطعت بالتصفيق عدة مرات .

استعرض الرفيق ميكونيس اهمية المؤتمر التاسع عشر والتحـدث عن الاتحاد السوفياتي وشرح الحقيقة عنـه لا سيما في هذه المرحلة التي بدأت فيهـا الاوساط الرجعية والحاكمة بشن حملة تحـريض على الاتحـاد السوفيـاتي والشيوعية بصورة لم يسبق لهـا مثيل في تاريخ بلادنا .

وفي حديثـه عن تآمر عصـابة الاطباء التسعة في الاتحاد السوفياتي قال : ليس الشعب اليهودي كفيل كل ساقط خائن يقوم من بينه وليس مسؤولا عن اعماله . ان عبقريا الثورة لينين وستالين فرقا تفرقة واضحة بين جمهور الكادحين اليهود ، اخوان كادحي كل الشعوب الاخرى ، وبين البرجوازية والرجعية اليهوديتين المـاثلتين لكل برجوازية ورجعية في الشعوب الاخرى .

وقال الرفيق ميكونيس ان هستيرية التحريض على الاتحاد السوفياتي ناجمة عن الحقائق الساطعة التي تثير حفيظـة مثيري الحروب واجرائهـم الاسرائيليين ، حقائق نجاحات الاتحاد السوفياتي ، في بناء الشيوعية وفي الارتفاع المستمر في مستوى المعيشة والثقافة لدى شعوب الاتحاد السوفيـاتي نجاحات معسكر الاشتراكية والسلام في انجاز مشاريعه العمرانية والسلمية والثقافية .

وحذر ميكونيس في خطـابه من خطر الانجـرار وراء التحـريض المحموم ، نظرا لما يتضمنه هذا التحريض من خيانة آنية لمصالح الشعب القومية والطبقية والاجتماعية ونظرا لما تستهدف الرجعية من وراء التحريض من ذر للرماد في العيون لئلا ترى ما تحوكه الرجعية والاوساط الحاكمة من مؤامرات على خبز الـكادحين وحياتهم

وحث الجماهير على الاستفادة من تجارب الاتحاد السوفياتي والسير على هديه وطريقه في النضال لاجل التحرر الوطني والاجتماعي .

واجاب الرفيـق ميكونيس على بضعة اسئلة وجهها الحاضرون اليه اثناء القاء كلمته .

وقد حاول عـدد من الزعران المحرضين ، بلغ عددهم المئتين ، عرقلة الاجتماع . ولكن مراقبي الاجتماع تمكنوا من ردهم على اعقابهم .

وجدير بالذكر ان مدير مكتب التوظيف في البلد انهمك في ذلك اليوم في تجنيد الزعران ، فوزع على خمسين عاملا امـالا وسلح آخرين بالعصي ، وجعل فريقـا منهم يراقب السيارات القادمة ، ليحول دون سيارة ميكونيس وبلوغ مكان الاجتماع . ولكن ميكونيس وصل الى الاجتماع والقى خطابه واستمر الاجتماع حتى نهايته ، وعرض الشريط السينمائي المقرر .

وعندما افلح الزعران في اقتحام أحـد ابواب السينما صـدهم الرفاق والاصدقاء ومنعوهم من تنفيذ بغيتهم ، فاشتبكوا معهم في الشارع العام في معركة استعملت فيها العصي والحجارة ، وامام صلابة رفاقنا فر المعتدون كالفئران . واصيب عشرة من رفاقنا بجراح بينهم الرفيق شلومـو شملي عضو المجلس البلدي في الرملة .

في بتاح تكفا

وفي قاعة سينما «حيل» القى الرفيق ميكونيس ، على الحشد الذي اكتظت به القاعة ؛ بيانا عن المؤتمر التاسع عشر .

وفي خطابه قال : بـدأ روكاح وزير الداخلية الجديـد مهمته بارسال رسالة الى جريدة قول هعـام ينذرها بالتعطيل اذا لم تكتب «اخبار اصحيحة» . وكما يدعي روكاح فالحقيقة التي تنشرها تهدد «الامن العام» .

«ان قول هعام ، وهي صوت نضال جماهير الشعب للخبز والعمل ، للاستقلال والسلام ، صوت النضال لاجل حريات الشعب الدمقراطية ، وصوت نضـاله لاجل مستقبله السعيد الحر ، لن تسكت ، فكما أن الشعب ازلي فكذلك صوته ازلي ايضا .

انا ندعو جماهير الشعب والعمال ، وكل الناس الشرفاء للاحتجاج على نوايا قيادة المباي لاخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت .

وحاول جماعة من الزعران احداث فوضى ، وقطع التيار الكهربائي عن مكبر الصوت كما حاول بعض المتنفذين من قادة المباي في البلد تجنيد عدد من العمال لاحداث الشغب ، ولكن العمال رفضوا ذلك باباء .

توفيق طوبي في يافا

واكتظت قاعة نادي الحزب الشيوعي في يافا بمئات المواطنين ، والقى الرفيق توفيق طوبى بيانا عن أهمية المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

واستنكر الرفيق توفيق في خطابه حملة التحريض عـلى الاتحاد السوفياتي والشيـوعيـة . ودعـا جماهير الشعب الى التكتل في النضال للرد على هذا التحريض والارهاب .

واتخذ الاجتماع قرارا يستنكر التحريض ضد الاتحـاد السوفياتي ويحتج على مشروع القانون الفاشي .

في ام الفحم

وبحضور جمهور غفير من سكان ام الفحم القى الرفيق طوبي خطابا عن المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعن مشاهداته هناك .

وقد قابل جمهور المستمعين خطاب الرفيق توفيق بحماس زائد واهتمام ، لا سيما عندما حدثهم عن النجاحات الكبيرة التي احرزها الاتحاد السوفياتي في ميادين الصناعة والزراعة . ورفع مستوى الجماهير الاجتماعي والصحي والثقافي .

اعضاء كنيست مباميون : سنيه ، بيرمان ، وبستوني ، يستنكرون سياسة حزبهم

الاعلان عن تاليف «كتلة اليسار» في المبام تعمل لجبهة مع الحزب الشيوعي

انذار الكتلة الجديدة بالطرد اذا لم تحل نفسها وتستقيل من الكنيست

تل ابيب — عقب انحراف قيادة اليمين في المبام في التيار الرجعي القذر ضد معسكر السلام والاشتراكية والدمقراطية بادرت الفئات الدمقراطية في المبام في يوم السبت الماضي الى تأليف « كتلة اليسار » داعية الى تشكيل جبهة شعبية واسعة ضد عبودية اسرائيل للاستعمار ، وضد الاحلاف العدوانية ، وضد تجويع الشعب ، وضـد مؤامرات فرض الفاشية في البلاد ، وضد مؤامرة بن غوريون — روكاح .

وقد نص المنهاج الذي نشرته كتلة اليسار على وجوب توثيق التعاون مع الحزب الشيوعي في منظمات الشبيبة ، والنساء ، والنقابات ، والغاء قرار المبام حول محاكمة براغ ، وترك قيادة الجمعية الصهيونية والمجلس اليهودي العالمي .

وتضمن المنهاج النقاط التالية :

١) يتعـارض قرار المبام حول محاكمة براغ مع منهاج الحزب ويتعارض مع الاممية الاشتراكية ، ولهذا تطالب كتلة اليسار الغاء هذا القرار .

٢) عند اتخاذ القرارات حـول محاكمة براغ ، تألفت في المجلس اغلبية من اليمين والوسط ضد اراء الاغلبية من اعضاء الحزب البالغة ٦٠ بالمئة . ولهـذا تطالب « كتلة اليسار » ايقاف الحملة التي تقوم بها القيادة اليمينية ضد القادة اليساريين وارجاع هـؤلاء القـادة الى مراكزهم ، واعادة ريفتين الى مركز السكرتير السياسي للحزب .

٣) لقد قامت كتلة « لاحدوت هعبودا » مع جماعة ايرم بالتخريب داخل الحزب منذ مؤتمر حيفا ، وادت الى اتخاذ القرارات ، حول محاكمة براغ ، التي تتعارض مع رغبة اغلبية اعضاء الحزب . ولهذا تطلب كتلة اليسار من الحزب ان يبدي مقاومة يقظة ، سياسية وتنظيمية ، لزعماء اليمين .

٤) تتبع قيادة الجمعية الصهيونية العالمية مع قيادة المجلس اليهودي العالمي سياسة ربط الشعب اليهودي والحركة الصهيونية بعجلة الحلف الاطلنطي ، كما ظهر ذلك من الاتفاق مع حكومة بون النازية ، واعتبار هجرة اليهـود من الدمقراطيات الشعبية الى اسرائيل كنقل طاقة بشرية من الشرق الى الغرب ، واعلان «انقاذ» اليهـود من اقطـار الاشتراكية ، ولهذا تطلب كتلة «اليسار» ان يترك المبام قيادة المجلس الصهيوني العالمي والمؤتمر اليهودي العالمي .

يقوم الرأسماليون وخدمهم المبائيون بهجوم طبقي على العمال وعلى الحركة الكيبوتسية ، ويحاولون ايجاد الشقاق بين كادحي المدينة وكادحي القرية ، ولهذا تطلب «كتلة اليسار» ان يعزز الحزب الحلف بين العمال الذين يشتغلون باجرة وبين الحركة الكيبوتسية .

٦) حيال الخطر الداهم على استقلال اسرائيل وسلامتها ، وحيال هجوم الرجعية على مستوى معيشة الشعب ، وحيال اعتداء الرجعية الحاكمة على الحريات الدمقراطية ، من الواجب ان يقيم المبام جبهة شعبية مع كل من يستعد لانقاذ الشعب والدولة . وليس هناك اي مبرر لرفض التعاون بين الحزب الشيوعي والمبام ضد عبودية اسرائيل للاستعمار وضد الاحلاف العدوانية ومؤامرات فرض الفاشية في البلاد . وضد مؤامرة بن غوريون — روكاح . ولهذا تطلب « كتلة اليسار » ان يبادر الحزب الى تأليف جبهة شعبية وتنفيذ القرارات المتخذة بشأن التعاون مع الحزب الشيوعي في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وفي حركة السلام وفي منظمات الشبيبة والنقابات .

٧) وتفرض مصالح الطبقة العاملة في اسرائيل ان لا يؤجل تحويل الحزب الى حزب قطري مفتوح امام كل العمال بغض النظر عن عنصرهم او قوميتهم . ولهذا تطلب « كتلة اليسار » قبول اعضاء الكتلة العربية حالا كأعضاء متساوين في الحقوق في المبام .

٨) لقد جرت منذ مؤتمر حيفا ، خلال السنة والنصف الماضية ، حوادث هامة في الحقل العالمي والداخلي تستدعي اشتراك جميع اعضاء الحزب في اتخاذ موقف حيالها ولهذا تطلب «كتلة اليسار» عقد مؤتمر جديد للحزب حالا

وقد اتخذت هـذه القرارات ، وتألفت « كتلة اليسار في اجتماع جري في تل ابيب في يوم السبت الماضي بحضور ١٥٠ شخصا . وانضمت الى هذه الكتلة كتلة الشبيبة والكتلة العربية في المبام برمتيهما .

ونشرت لجنة المبام المركزية التي يسيطر عليها اليمينيون ، في يوم الاثنين الماضي ، انذارا الى كتلة اليسار بطردها من الحزب ان لم تحل نفسها حالا ، وتستقيل من الكنيست ومن المـراكز الاخرى التي تحتلهـا في البلديـات والهستدروت وعصبة الصداقة مـع الاتحاد السوفياتي الخ .

و« كتلة اليسار » الجديدة في المبام هي بقيادة اعضاء الكنيست موشه سنيه و أ. بيرمان ورستم بستوني وطوبين عضو مجلس عمـال تل ابيب التابع للهستـدروت . ومن المحتمل ان ينضم عضو الكنيست ريفتين الى هذه الكتلة ايضاً

ومن المضحك ان وكالة انباء «عتيم» الحكومية عممت على الصحف خبراً مفاده ان «الكتلة العربية» في المبام تستنكر عمل رستم بستـوني وتعلن ولاءها التام لقيادة حزب المبام اليمينية . وصدر هذا الخبر عن النـاصرة حيث « الكتلة العربية » فيها كطير الرخ اسم بلا مسمى ...

ويوم الثلاثاء الماضي اعلنت « كتلة اليسار » انها لن تحل نفسها مـا دامت الكتل الاخرى في المبام موجودة ، وانها لن تتنازل عن مراكزها في الكنيست لانها اخذت هذه المراكز بموجب قرارات مؤتمر المبـام الاخير الذي عقد في حيفا . وعلى مؤتمر جـديد يعقده المبام ان يقرر في هذه القضية .

وخطر الطرد من المبـام يهدد اعضاء هذه الكتلة الجديـدة التي تصر على موقفها المشرف والتي اذا طردت من الحزب ، كما فهمنا ، ستعلن عن نفسها حزباً دمقراطيا جديدا في البلاد يتعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وهكذا تتحطم اعوان الاستعمار الاميركي في بلادنا الذين توهموا انهم سينجحون في عزل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واذا بالوقائع تثبت تعاظم القوى التي تلتف حول حزب السلام والاستقلال واخوة الشعوب والصداقة مع اقوى معسكر في الدنيا : معسكر الاشتراكية بقيادة احسن صديق لنا : الاتحاد السوفياتي العظيم .

التحقيق فى قضية القتل فى عارة

محامي المدعين يطالب سجن الشهود الذين لم يحضروا واستدعاء وزيري الدفاع والقضاء وغيرها للشهادة

حيفا — قدم المحامي نحاموفسكي وكيل المدعين في قضية مقتل مواطنين من عـارة ، طلباً الى قاضي التحقيق في محكمة الصلح هنا لاصدار حكم بالسجن على المحامي حييم تسدوك ، الذي كان رئيس لجنة التحقيق في قضية عاره ، وعلى الكولونيل موشي ديان ، وعلى سليمان خالـد يونس احد افراد الشرطة في قرية عارة ، لانهم لم يظهروا امام المحكمة للتحقيق على الرغم من دعوتهم رسميا .

وقدم المحامي نحاموفسكي الى قاضي التحقيق طلبا آخر بدعوة دافيد بن غوريون ، وزير الدفاع . وبنحاس روزن وزير القضاء والنائب حنان روبين الذي قدم استجواب حول قضية عاره في الكنيست ، وماير أرجوب ، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست والنائب رستم بستوني الذي زار المكان على اثر الحادث .

وقبيل استئناف التحقيق الاولي قدم المحامي نحاموفسكي رسالة من الشاهد الدكتور حنان روبين يذكر فيها اسباب عدم ظهوره امام المحكمة .

واعترض المحامي نحاموفسكي للمرة الثانية على ظهور وكيل المستشار القضائي في التحقيق الاولي . وأكد ان المستشار القضائي هو الذي كان يجب ان يقدم هذا الطلب وان يذكر اسماء المتهمين .

وعارض وكيل المستشار القضائي في دعوة الشهود «لانهم اصحاب مرتبة عالية» وفي اصدار حكم سجن على الشهود الذين لم يمثلوا امام المحكمة وقد تأجل استمرار النظر في القضية حتى ١٩٥٣/١/٢٣ .

القيد المطر يسهر يا اماه (بقية)

قرأتها مرة ومرتين وثلاث ، وفي كل مرة كان وابل من الدموع ينهمر من عينيها ، يبلل الورق ويمحو حروفه .

واخيراً وصل الكتاب المرتقب ، مفعما بالحب والاشواق .. الكنه لم يكن من الصغير — ترى لمه اي بحر جرفته ؟!— كانت الرسالة من الولد البكر ، من الجبل :

«اماه : يا أمي الطيبة . انا معافى احاول ان اجد لي بدلة عيد ، اذ سأقضي عيد الفصح عندكم . قولي لميشل ان يشتري لي ربطة جيدة عندما يذهب الى الاسونا . ربطة تكون حمراء كلهب النار .

كيف سلوكه معك ، ايسمع كلامك ؟

كتب الي دون علمك ، طالباً ان اشير عليك بالسماح له ليصعد الى الجبال . لا ، فهو ما زال طفلا ، وخير له ان يبقى في العش . اطلبي اليه ان يهتم بك ويحافظ عليك كأنك حمامة . وقولي له انني ان علمت انه يعذبك ، فسأحضر كلاب الصيد معي لنقتص منه . اهتمي به كاهتمامك ببؤبؤعينك . فهو كما تعلمين عليل . اطيب التحيات اليكما . قبلاتي .

ابنك متراكوس

ملاحظة : اماه ! لم سمحت له بالمجيء ؟ ها هو بذاته .. انا اراه الآن بعظمه ولحمه يهبط من بين سلسلة التلال ، ومن خلفه تسير سيبيروس اكولوس ، كيف استطاع ان يغشك ؟ كان يجب لا ان يحدث هذا الأمر يا أماه . وما دام قد حدث ، فتمني لنا ان ننتصر مربعاً ، فنلتقي قريباً . .

وعلى الرغم من هـذا فسأضربه بضع ضربات ..!

الهومبرمات لم تخيف الطبقة العاملة (بقية)

الالمانية في اسرائيل ، حديثا مع احـد «الشخصيات السياسية البارزة والمسؤولة» عن منهاج الحكومة في السنة الحالية وهذه هي اهم نقاط المنهـاج : طرد نصف مستخدمي الدولة عن العمل ، وتخفيض اجور النصف الثاني ٢٠ بالمئة ، وتضخيم العملة بمقدار ٥٠ مليون ليرا ، وتغيـير العملة مع فرض ضريبة اجبارية قدرها ١٠ بالمئة والغـاء مشروع التطوير ... وبما ان الطبقة العاملة ستعارض هـذا المنهاج الوخيم بالاضرابات والمظاهرات فان الحكومة ستفرض نظام الطوارىء في البلاد ، وتقيـم معسكرات الاعتقال للمضربـين ... فهذه هي حـدود الدمقراطية ، اذا كنت لا تزال تسأل عنها ، يا دكتور كارلباخ !

وعلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في ندائها للطبقة العاملة وجماهير الشعب في يوم الجمعة الماضي ، على ذلك قائلة :

«لقد علمتنـا تجارب الاسابيع الماضية ، انه تحت ستار الهستيريا المعادية للشيوعية بشأن محاكمة براغ ، فرضت زعامة المباي والبرجوازية الكبيرة عـلى الشعب حكومة برنشتاين — بن غوريون ، ورفعت الاسعار بالجملة ونشرت البطالة !»

وما هـذا التحريض الحكومي الصهيوني على الشيوعية وعـلى الاتحاد السوفياتي وعلى معسكر السلام برمته ، الا صورة من صور التحضير للحرب .

ان هذه التهديدات بحل الحزب الشيوعي وتعطيل الصحافة الحرة الوحيدة في البلاد ، وزرع البؤس وحصاد الشقاء ، ستتحطم كلها على صخرة نضال جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية التي تتعلم من تجاربها المرة في اوحال الفيضانات وجوع البطالة وعبودية الاستعمار الاجنبي .

للتحضير لاشتراك مصر في حلف الشرق الاوسط العدواني

نجيب يحل جميع الاحزاب ويعتقل قادتها ومئات الوطنيين والشيوعيين ويعطل الصحف

القاهرة – الحوادث الاخيرة هنا تدل على ان دكتاتور مصر، محمد نجيب، قد استفاد جداً من زيارة زميله الشيشكلي في التعرف على طرقه في ضرب الحركة الشعبية والاستخذاء للمستعمرين.

ففي الاسبوع الماضي بدأ نجيب حملة ارهاب واسعة. فالقى القبض على ٢٥ ضابطاً كبيراً وعلى عدد من زملائه عندما قام بحركته قبل اشهر، بتهمة محاولتهم القيام بانقلاب عسكري واعتقل المئات من الدمقراطيين والشيوعيين والوطنيين الصادقين وقادة الطلاب والعمال واستمراراً في القضاء على ما تبقى من حريات امر نجيب بحل جميع الاحزاب المصرية لمدة ثلاث سنوات ومصادرة اموالها «لصالح الامة».

واصدرت حكومة نجيب امراً بتمديد صلاحيات الدكتاتور المصري لمدة سنة أخرى، وذلك لاطلاق يده لقمع كل حركة تستهدف النضال من اجل طرد القوات البريطانية واحراز الاستقلال القومي.

وينص الامر الذي اصدرته الحكومة على عدم قيام اي شخص او هيئة بعمل سياسي وعدم تألف احزاب جديدة ويعاقب كل مخالف لهذا بالسجن ٣ سنوات وبألفي جنيه غرامة.

وعلى اثر تمديد الصلاحيات العسكرية اقفلت قيادة قوات نجيب ٦ صحف كانت تعارض سياسته وتطالب بانتهاج سياسة سلام واستقلال قومي. وقد احتلت الشرطة بنايات ومكاتب هذه الصحف.

وعلى غرار زميله الشيشكلي يقوم نجيب، مع زمرته، بتأليف حركة تدعى «حركة التحرر».

واحدثت اعمال نجيب التعسفية هذه هياجا شديداً في الرأي العام المصري وتشير الانباء يوميا الى تعاظم نضال الطلبة والعمال من اجل الحياة السياسية البرلمانية وطرد القوات البريطانية وانتهاج سياسة سلام.

المباي تطلب طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت لقمع نضال العمال

«لن تخيفوا الحزب الشيوعي ولن ترهبوا العمال بالتهديد والارهاب» – دروكان

تل ابيب – ليس في استطاعة اولئك الذين لم يستنكروا اطلاق سراح مجرمي الحرب النازيين في المانيا الغربية ان يخيفوا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولا ان يرهبوا الطبقة العاملة عن مواصلة نضالها الحق من اجل الخبز والعمل والاستقلال والسلام».

هكذا هتف مندوب الحزب الشيوعي في الهستدروت، الرفيق الياهو دروكان، في وجه المبائيين الذين اعربوا في جو مسموم من التحريض على الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية، عن نيتهم الجرمية بفصل الحزب الشيوعي من الهستدروت.

ففي جلسة اللجنة التنفيذية في الاسبوع الماضي، اقترح نمير، سكرتير الهستدروت المبائي طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت واحالة الاقتراح الى اللجنة المركزة مساوقا باقتراحه ارهاب الطبقة العاملة وقمع مقاومتها للسياسة غير القومية والمادية للعمال التي تنتهجها حكومة برنفتايل – بن غوريون وقيادة المباي في الهستدروت.

وقد قدم نمير اقتراحه التعسفي هذا باسم اللجنة التنفيذية، فانبرى له الرفيق دروكان قائلا: هذا كذب وليس لك الحق تقديم الاقتراح باسم اللجنة التنفيذية.

واعلن بندوري من المبام ان كتلته تستغرب تقديم مثل هذا الاقتراح. وهنا ازداد صراخ المبائيين بشكل محموم قائلين للمبام: «خونة» فردوا عليهم: انتم متعطشين.

وحينما طلب الرفيق دروكان حق الكلام امتنع نمير عن تلبية طلبه بحجة ان على اللجنة التنفيذية الآن الانتقال الى بحث قضية البطالة فطالب دروكان ان يلقي كلمة الحزب الشيوعي وهنا علت الصرخات المبائية المحمومة، وقال شختر (مباي) «على الرئيس ان يحافظ على شمورنا»... فقال الرفيق دروكان. «لستم انتم الوطنيين بل الشيوعيون. حينما طلبت الهكم بحث اطلاق سراح مجرمي الحرب النازيين امتنعتم عن ذلك»

وهنا طلب نمير من اعضاء حزبه الهدوء قليلا واعلن ان لكل عضو يمثل حزبا ما حق الكلام ما دام حزبه لا يزال ممثلا في اللجنة التنفيذية. وفي الحال، ووسط همهما محمومة غادر اعضاء المباي القاعة.

وتكلم دروكان فطالب بعدم تأجيل البحث في قضية البطالة التي تزداد حدتها يوميا بل البحث فيها حالا وايجاد حل لها ورد على افتراءات المبائيين على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي.

وبناء على الاقتراح المبائي احيل اقتراح طرد الحزب الشيوعي الى اللجنة للمركزة باصوات المباي ومعارضة الرفيق دروكان. وقاطع مندوبو المبام التصويت.

وقد احدث قرار المباي هذا استنكاراً واسعا في شتى اوساط العمال في البلاد الذين يروت في هذا الاجراء خرقا خطيرا للحقوق النقابية وسبيلا يؤدي الى فرض الفاشية.

وقررت لجنة عمال مصنع «فوي بلاستيك» في حيفا الاحتجاج على محاولة طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت وكذلك ارسل عمال من عمال البريد ومصانع «مسبيو» والبناء وشركة الكهرباء، ومصنع المادث «مر» و«مركزفولو بلسكي» وخبزجولوبوف و«تجارث» و«شفرمان» و«رندات شين» «هسا كوفسكا» و«شيكوت» في تل أبيب احتجاجاتهم الشديدة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت على محاولة طرد الحزب الشيوعي من الكنيست.

والعمال في اماكن عملهم يلقون اعضاء الحزب الشيوعي، لذين يفسرون القضية ويدعون العمال الى الوحدة والنضال، بكل تأييد وتشجيع.

«نعم ... يومنا لمحاسبتكم»

في صباح اشتد برده اوقفني يوسف وفأسه الصامت يرتعش بين كفيه وحدثني عما يقاسيه كاب يعيل خمسة اطفال وزوجة مريضة، وكيف اضطر لسحب ابنائه الثلاثة من المدرسة ليساعدوه بما يجمعونه من اثمان النرجس البري الذي يقطفونه عن رؤوس التلال ويبيعونه في منعطفات الشوارع بحيفا مطاردين مذعورين .. ولدهشتنا كان صاحب العمل بجانبنا في اللحظة التي كان يوسف يناولني فيها ستمائة مل قائلا: لقد اقتطعت عن القرية، فخذ هذا المبلغ للجريدة الصحافة، فسأل صاحب العمل: من هذا وما هذا المبلغ الذي تقدمه له؟ فأجاب يوسف: انه مساعدة مني لصحافة الحزب الشيوعي .. وما ان سمع صاحب العمل ذلك حتى قذف بسيجارته على الارض واصطكت اسنانه وصاح: الم اقرأ لك ما كتبته الجرائد حول نية الحكومة لسن قوانين ضد الشيوعيين واتباعهم ومؤيديهم؟ الا تريد ان تحافظ على عملك كرب عائلة كبيرة؟

ولكن يوسف العامل قال: صحيح انك قرأت لي ذلك ولهذا قررت مضاعفة هذا المبلغ ثلاثة اضعاف. ان الخطر احدق بكل عامل. اني اريد الحياة. اني مع الشيوعيين لانهم معي ومع الملايين امثالي في كل قطر.

وعندما انصرف صاحب العمل فاشلا ومردداً «سيأتي يومكم!» ويوسف بكل أمل وعزيمة مضيفاً «نعم .. يومنا لمحاسبتكم.»!!

– «جامع تبرعات» –

مثل هؤلاء هم اصدقاء الحزب الشيوعي وصحافته لا يخيفهم الارهاب وان يمنعهم التحريض السافل على الشيوعية من توثيق صلاتهم بحزب الطبقة العاملة، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، فالى امام..

الحكم بغرامات مالية

على المتظاهرين لتأييد الشعب المصري

حيفا – جرت هنا، يوم الخميس ١٥-١، محاكمة المحامي حنا نقاره ونسيلا عيرم، العضو الشيوعي في مجلس بلدية حيفا، ونينا فايهاوز وشفيق طوبي لاشتراكهم في المظاهرات التي اخترقت شارع هرتسل تضامنا مع الشعب المصري في نضاله ضد قوات الاحتلال البريطانية.

ولم ينكر المتهمون التهمة واعلنوا، انهم اشتركوا فيها لاظهار تضامنهم مع الشعب المصري المناضل لحريته واستقلاله القومي وللتعبير عن احتجاجهم على محاولة ضم اسرائيل الى كتلة «الدفاع» عن الشرق الاوسط المعادية لمصالح جميع الشعوب وللسلام العالمي.

وفي شهاداتهم استعرض هؤلاء الرفاق ما قام به الجنود البريطانيون هنا من مؤامرات دنيئة كان يذهب ضحيتها عدد من ابناء الشعبين اليهودي والعربي الابرياء. وذكروا ان لكل مواطن الحق في التعبير عن شعوره كما تنص على ذلك القوانين في البلاد.

وقد طلب النائب العام انزال اقصى العقوبة بالمتهمين ولكن المحكمة قررت تغريمهم بغرامات مالية فقط.

العمال العاطلون عن العمل يواصلون نضالهم لاجل الخبز والعمل

رغم ارهاب الاوساط الرجعية وافتراءاتها على الاتحاد السوفياتي

تل ابيب – تخيلت الرجعية واذنابها المبائيون ان التحريض السافل على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والحزب الشيوعي الاسرائيلي سيلهي العمال، العاملين في المصانع او العاطلين عن العمل، عن مواصلة النضال من اجل مطالبهم العادلة. ونسي اعداء الطبقة العاملة ان ثمة بونا شاسعا بين تقرير امر في الغرف المقفلة وبين تنفيذ هذا الامر بين جماهير عمال لها مطالب تناضل بمثابرة لتحقيقها.

فعلى الرغم من حملة التحريض المحمومة التي اشتركت فيها الدعاية الرسمية والرجعية، خرج العمال متظاهرين في شوارع المدن الكبيرة والصغيرة يهتفون بصوت واحد نريد العمل، نريد الخبز.

ففي ريشون لتسيون، التي ظن الرجعيون والمبائيون انها «مزرعة» لهم، تظاهر عدد كبير من العمال امام البلدية مطالبين اما بالعمل واما بالمساعدة المالية العاجلة مما اضطر نائب رئيس البلدية الى الوعد بتوزيع عمل في اليوم التالي.

وفي الخضيرة تظاهر نحو ٦٠٠ عامل خلال الاسبوع مطالبين بالعمل. وتزداد البطالة في هذه المنطقه بشكل كبير ولا سيما في معبرة «اغرونبك» حيث مضى على قسم كبير من السكان نحو ٤ اشهر لم يعملوا خلالها.

وفي الطيبة تظاهر العاطلون عن العمل امام مكتب الحاكم العسكري مطالبين بالعمل ومحتجين على التمييز المتبع تجاههم في الحصول على تصاريح السفر. وقد حاولت الشرطة تفريقهم بالقوة فاعتقلت اربعة منهم بحجة «مقاومة الشرطة». وعلى الاثر انضم نحو مئتي من مواطني القرية وعمالها تأييداً للمتظاهرين مما اضطر الحاكم العسكري الى مقابلة وفد منهم.

واضرب معلمو المدارس الرئيسية ومعلمات بساتين الاطفال ومدرسو الشبيبة العاملة مطالبين بدفع اجورهم. وحاول رئيس البلدية في القدس تأجيل الاضراب ودفع اجور معلمي المدارس الرئيسية فقط ودفع اجور الآخرين في الاسبوع القادم. ولكن وفد المعلمين رفض هذا. ونتيجة لوحدة المعلمين ومثابرتهم اضطرت وزارة المعارف الى ان تعلن انها ارسلت جميع الاجور الى السلطات المحلية لتقوم هي بدفعها للمعلمين. وهكذا عاد المعلمون الى اعمالهم بعد ان حققوا مطالبهم.

واضرب نحو ٦٠٠ عامل يعملون في شركة باصات «دان» في تل ابيب اضرابا انذاريا احتجاجا على عدم دفع غلاء المعيشة لهم عن شهر كانون الاول الماضي. وقد هدد العمال باعلان اضراب عام اذا لم تلب مطالبهم بسرعة.

وعقدت في الناصرة وعيلبون ويافة الناصرة اجتماعات عامة للعاطلين عن العمل حيث وقعت العرائض تطالب بايجاد الاعمال وبفتح مكاتب عمل في القرى. وحمل وفد انتخب في هذه الاجتماعات العرائض الى مدير مكتب العمل في الناصرة.

ويواصل نحو ٨٠ عاملا يعملون في الاعمال العامة التابعة لبلدية صفد احتجاجا على محاولة تخفيض اجورهم ٣٥ بالمئة.

ونتيجة لهذه الموجة من المظاهرات والاضرابات والعرائض اضطر كثير من البلديات ومجالس العمال في عدة اماكن الى بحث قضية البطالة.

ففي الرملة بحث مجلس عمال المدينة في البطالة وتكلم العضو الشيوعي مناحم ميكو فالقى مسؤولية انتشار البطالة على الحكومة وطالب بالتوجه الى بلدية المدينة البدء في ايجاد اعمال عامة.

وفي عكا بحث المجلس البلدي القضية، وتكلم العضو الشيوعي رمزي خوري مبينا ان عدد العاطلين عن العمل قد ارتفع من ٢٥٠ الى ٥٠٠ عامل، وان مكتب العمل قد اقفل لتفادي مطالبة العمال بالعمل، وطلب الرفيق رمزي ايجاد الاعمال للعاطلين. وقد اسقط البحث من جدول الاعمال بحجة ان البلدية تعتزم ايجاد اعمال في الاسبوع. ووقع العمال العاطلون عن العمل في البقيعة على عريضة موجهة الى وزيرة العمل ونسخة الى الحاكم العسكري، طالبوا فيها بتأمين عمل لهم او مدهم بالمساعدات المالية.

وبحث مجلس عمال طبريا في أزمة البطالة المحتدمة، وتقرر انتخاب وفد يقابل اللجنة التنفيذية للهستدروت ومكتب العمل للمطالبة بتحسين الوضع.

وفي بيسان ونتيجة لضغط العاطلين عن العمل توجه مجلس عمال المدينة الى الجهات الحكومية والهستدروت مطالبا بايجاد الاعمال للعاطلين.

ان موجة النضال هذه تثبت مجددا ان لا الارهاب ولا التضليل ولا الافتراءات على معسكر الاشتراكية تستطيع ان تنسي العمال ان لهم مطالب يجب النضال لتحقيقها

عمال يهود يرفضون مؤامرة مبائية

ويتآخون مع العمال العرب

حيفا – لشد ما كانت دهشة المبائيين الذين احضروا عددا من العمال اليهود العاطلين عن العمل للاعتداء على العمال العرب واحتلال امكنة عملهم، حينما رأوا ان العمال اليهود والعرب سرعان ما يتفاهمون على النضال المشترك من اجل حقوقهم.

فبينما كان نحو ٢٥ عاملا عربيا يعملون في مخازن الخشب في حواسه حضر الى المكان بعض رجال مكتب العمل المبائيين في تل حنان وارغموا صاحب العمل على فصل ١٠ عمال واستبدالهم بعمال يهود.

وفي اليوم التالي حضر هؤلاء المبائيون وبصحبتهم عدد من العمال اليهود العاطلين عن العمل وطلبوا من العمال العرب ترك اعمالهم. ولما حاول العمال العرب افهامهم انه قد مضى عليهم مدة طويلة في العمل اخذ هؤلاء المبائيون في تحريض العمال اليهود للاعتداء على العمال العرب. وهنا شرح العمال العرب لاخوانهم العمال اليهود وضعهم القاسي وان ازمة البطالة لا تحل باحتلال عامل عمل اخيه بل بالنضال المشترك.

وسرعان ما تآخى العمال اليهود مع العمال العرب ورفضوا الانجرار وراء التحريض المبائي، مما اثار رجال مكتب العمل فأمروا صاحب العمل باقفال محله فوافق على ذلك.

وهكذا يتضح كيف يقف المبائيون واصحاب الاعمال في جبهة واحدة ضد العمال اليهود والعرب على السواء.

اعضاء الوفد الاسرائيلي يدلون ببياناتهم عن مؤتمر الشعوب لاجل السلام

تل ابيب – عقدت لجنة السلام القطرية يوم السبت الماضي في قاعة سينما «بيت هعام» اجتماعا اشترك فيه عدد كبير من السكان، وتحدث فيه اعضاء الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الشعوب من اجل السلام الذي عقد في كانون الاول في فينا.

وافتتح الاجتماع الشاعر شلونسكي فبين أهمية المؤتمرات العالمية التي تعقدها حركة السلام.

وفي حديثه عن مؤتمر فينا قال: لقد اظهر المؤتمر تصاعد حركة السلام ونموها في انحاء العالم بحيث أصبحت قوة، فشلت امامها كل محاولة استهدفت عدم نجاح مؤتمر فينا، وشق صفوفها.

وتحدث الدكتور ايزنشتادت عن اهمية المؤتمر التاريخي العظيم الذي اشترك فيه ممثلو الشعوب للبحث في انجع الطرق لصيانة السلام. واظهر تعدد وجهات النظر والاتجاهات التي امتاز بها المؤتمر، باشتراك ممثلين من مختلف الاحزاب والاوساط والهيئات الاجتماعية. وعلى الرغم من ذلك فلم يؤثر هذا التباين على الوصول الى اتفاق عام.

وتحدث رئيس حركة السلام في تل ابيب اسحق اتكن، ذاكرا ما تركه المؤتمر في نفسه من ارتسامات.

والقى يعقوب مايوس عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر شعوب اسيا الذي عقد في بكين بيانا عن المؤتمر واهميته

وكان من المقرر ان يعقد يوم الجمعة الماضي اجتماع لحركة السلام في حيفا ولكن بسبب غزارة الامطار لم يعقد الاجتماع وتأجل الى الاسبوع المقبل

في الناصرة

والقى الرفيق أميل حبيبي سكرتير الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الشعوب من أجل السلام، خطاباً ضافياً عن المؤتمر، في قاعة سينما ركس، الجليل في الناصرة.

ودعا الرفيق اميل حبيبي جماهير الناصرة الى تقوية حركة السلام وتوسيعها.

الحاكم العسكري يتراجع امام وحدة سكان عيلبون

عيلبون – على اثر حملة الاحتجاج التي شملت القرية على فرض الاقامة الجبرية على ثمانية من مواطني عيلبون بينهم الرفيق لطفي زريق، وامرهم بثبات وجودهم في مركز بوليس المغار ونتيجة العرائض والوفود، ولتمنع لطفي زريق واخوانه عن الذهاب الى مركز المغار، تراجع الحاكم العسكري والغى قراره باثبات الوجود واكتفى بفرض الاقامة الجبرية عليهم في عيلبون واثبات وجودهم لدى المختار فيها.

ولكن الحاكم العسكري التجأ في الوقت نفسه الى طرق اخرى لاستفزاز اهالي القريه. فبحجة التفتيش على الزيت والمهربات داهم البوليس بيت الرفيق لطفي زريق. الا ان الرفيق لطفي منعه من الدخول لانه لم يرافق مختاراً، وامام ذلك تراجع البوليس.

ان الاهلين يستنكرون هذه التصرفات ويطالبون بالغاء قرار الاقامة الجبرية عن هؤلاء المواطنين حتى يتمكنوا من العمل خارج قريتهم واعالة عائلاتهم.

بضغط العمال تقرر الدائرة النقابية في الهستدروت

مساواة اجور العمال العرب بالعمال اليهود في الكسارات

تل ابيب – نتيجة لضغط العمال اليهود والعرب في الكسارات المختلفة في البلاد قررت الدائرة النقابية في اللجنة التنفيذية للهستدروت مساواة اجور العمال اليهود في جميع الكسارات.

ويذكر القراء ان عدم مساواة اجور العمال العرب باجور امثالهم من العمال اليهود كثيرا ما سببت الخلافات بين العمال وافادت صاحب العمل الذي كان بدوره يفصل عمالا يهود بحجة ان اجورهم عالية.

ان هذا القرار الذي اكتسبه العمال بنضالهم سيزيد ولا شك في النضال المشترك لجميع العمال من اجل الحصول على مطالبهم المشتركة.

الى الابد ... (بقية)

بل انما يقويه ويصقل عوده!

الحزب الشيوعي هو «فكر عصرنا وشرفه وضميره» كما قال لينين. وحزبنا في اسرائيل يثبت في هذه الايام الخانقة انه اهل لهذا الوصف الذي اغدقه عليه لنين. وسيمثل حزبنا دائما في الايام السوداء وفي الايام البيضاء، فكر الشعب وشرفه وضميره. سيشرف حزبنا اسم الجماهير التي انشأته ورعته!

سيستطيع حزبنا ان يقوم بهذه المهمة الكبرى، وان يجمع في صفوفه انقى عناصر الشعب واشرفها، اذا رفع عاليا ودائما علم الصداقة المتبادلة مع الاتحاد السوفياتي العظيم.

فلتخفت فحيح الافاعي التي تقذف السنة الكره على صديقنا الصدوق الاتحاد السوفياتي العظيم!

الى الابد صداقتنا مع الاتحاد السوفياتي!

بيان من لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي

قررت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، طرد مشيل كركبي من صفوف الحزب، لسلوكه وتصرفاته التي تسيء الى سمعة الحزب، والتي لا تتفق والعضوية في حزب شيوعي.

لجنة منطقة حيفا

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا

تمت انتخابات المجلس الملي الاورثوذكسي الوطني بحيفا لسنة ١٩٥٣ على الوجه الاتي: –

جان مجدلاني: رئيس، جبرا خوري: نائب رئيس، ادوار قطران: امين سر، جورج جرجورة: محاسب، الياس طويل ونجيب جبران وعمر بربارة والياس دحدل: اعضاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة ويافة الناصرة اجتماعا شعبيا في ٢٤/١/٥٣ لبحث القانون الفاشي الجديد «قانون الجرائم ضد الدولة» وطريق الجماهير للنضال من اجل السلام

فقدان هويات

نعلن ان الهويات والقسائم التالية قد فقدت من أصحابها فالرجاء ممن يجدها أن يسلمها لاقرب مركز بوليس

محمد جواد عمر من مقيبله هوية رقم ٥٤٨٧٣٢

جازية محمد علي من مقيبله هوية رقم ٥٤٨٧٣٣

احمد الحاج حسن من مقيبله هوية رقم ٥٤٨٩٣٠

نايف راجي الغزالين من عرب الغزالين هوية رقم ٢٧٩٩٥

احمد هواش مزاريب من عرب المزاريب قسيمة رقم ٨٢٥٦٠

ديب يوسف مزاريب من عرب المزاريب هوية رقم ٨٢٥٠٦

محمد سعيد صباح من طرعان هوية رقم ٦٧٥٨٦

ايها الكادحون والمضطهدون : صدوا الهجوم الرجعي الهستيري على حقوقكم وحرياتكم - تبرعوا بسخاء الى الحزب الشيوعي قائد نضالكم

الجمعة ٣٠ كانون الثاني ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٤١ السنة التاسعة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל - אתיחאד — ١٤ جادي الاولى ١٣٧٢ — 30 January 1953 — ١٤ شباط ٥٧١٣ — AL-ITTIHAD

حملة شعبية لجمع ٤٠٫٠٠٠ ليرا

اعضاء الحزب الشيوعي والجماهير الكادحة تستقبل الحملة بحماس

تل ابيب – لصيانة الحريات الدمقراطية ولتقوية نضال الجماهير من اجل السلام والاستقلال القومي واخوة الشعوب ، اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء الى اعضاء الحزب ومؤيديه والى اعضاء الشبيبة الشيوعية والى الطبقة العاملة وجماهير الشعب تدعوها فيه الى الرد على التحريض السافل الموجه ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية ، والى صد عدوان الرجعية السوداء على ما بقي للشعب من حريات والى الالتفاف بقوة حول علم النضال الذي يرفعه قائد الجماهير الدمقراطية ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبثقة لا تتزعزع بالجماهيرية وبايمان وطيد بالنصر ، اعلنت اللجنة المركزية عن حملة تبرعات بمبلغ ٤٠ الف ليرا تبتديء حالاً وتنتهي في اول ايار القادم ، على ان يستمر التبرع لصندوق الصحافة الشيوعية خلال هذه المدة .

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي : ان الرجعية الاسرائيلية تقوم ، بارشاد اسيادها مشعلي الحرب الامريكين ، بتحريض اهوج على معسكر السلام والدمقراطية والاشتراكية ، الذي يقف في طليعته الاتحاد السوفياتي ، وعلى محبي السلام ولا سيما على الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بنشر الاكاذيب ، وبالتهديد والارهاب الفاشي ، تحاول الفئات الحاكمة ، من قيادة المباي والبرجوازية الكبيرة وعملائها، اخفاء افلاسها الاقتصادي والسياسي ، واخفاء خيانتها لاستقلال اسرائيل واشتراكها في التحضيرات الامريكية لحرب عالمية ثالثة على حساب سرقة الجماهير وتجويعها .

وتحت حماية السلطات تقع

(البقية على الصفحة الرابعة عامود ١)

عطلوا «قول همام» فما اضعفهم ...

من كان يظن ان تلويح الحكومة و«صبيان» الحكومة بالعصي وبالجزمات وبالقوانين الفاشية هو دليل قوة هذه الحكومة ودليل قوة اسيادها — فتعطيل «قول همام» قد خيب ظنه !

ومن كان يظن ان هستيريا التحريض الفورستالي على الاتحاد السوفياتي وعلى معسكر الاشتراكية والسلام وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ستنقذ هذه الحكومة وتنقذ اسيادها من تململ الجماهير ومن نقمة العمال العاطلين — فتعطيل «قول همام» قد خيب ظنه !

والا ، لماذا عطلت حكومة روكاخ – بن غوريون صحيفتنا المناضلة ؟!

لو انها رأت ان العصي والجزمات والقوانين الفاشية «ستقنع» الشعب بالهتاف لحكومة الجوع والبطالة والاضطهاد القومي لما كان من الضروري ان تزيد في فضيحتها وفي فضيحة «الدمقراطية» التي تدعيها بتعطيل «قول همام» .

ولو انها رأت ان الهستيريا الفورستالية ستسكت المعد الخاوية لما كان من الضروري ان تثبت ، بتعطيل «قول همام» ، ان الهستيريا التي اثارتها لم تصب بالهستيريا احد سواها .

قبل عشرات السنين وصف ستالين تخبط حماة نظام رأس المال والاستغلال في محاولتهم انقاذ انفسهم من نقمة الجماهير بقوله : «انهم يذكروننا بالقصة المشهورة عن الطير الكركي : عندما حاول رفع ذنبه من الوحل ، علق منقاره بالوحل . وعندما حاول رفع منقاره من الوحل ، علق ذنبه» ...

وحكومة روكاخ – بن غوريون بحت صوتها وهي تدعي ان «الشعب كله» وراءها في خدمة المستعمرين الامريكيين . ونبر طمأن ميكادو واشنطن : ان لا احد يستمع الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فما بالهم الآن ، اذن ، يعطلون صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟ الا يدل عملهم هذا على ان ادعاءهم لا محل له وعلى ان هناك جماهير واسعة في اسرائيل تستمع ، وستصيخ السمع بانتباه اكثر في المستقبل ، الى كلمة الحزب الشيوعي ؟

عطلوا «قول همام» ... فما اضعفهم ، وما اشد خوفهم !

وسيزداد ضعفهم وخوفهم عندما يدركون ، وهم يزحفون على بطونهم امام «السيد» الامريكي ، انهم لن يستطيعوا حبس كلمة الحزب الشيوعي عن الوصول الى الجماهير . فمتى كانت شعلة الحرية التي تتقد في النفوس الشريفة تحتاج الى ترخيص من روكاخ !

وسيثبت الشعب لروكاخ ، والذين قالوا لروكاخ : ابطش ونحن في ظهرك ، ان قوانين الانتداب البريطاني ، التي لم تستطع ان تنقذ الانتداب البريطاني ،

فلنر يعلن في الكنيست : لا قوة تحول بين الشعب والنضال للسلام والحياة
واما «الحل» الذي يعرضه وزير المالية للازمة فهو : على الشعب ان لا يأكل

القدس – القى وزير المالية ، اشكول ، في الكنيست في يوم الثلاثاء خطابا عن الازمة الاقتصادية طلب فيه من الجماهير ان تبذل جهودا جسمانية اكثر وان تأكل اقل من السابق . وقال ان الحكومة اختارت طريق زيادة الضرائب ورفع الاسعار لموازنة الميزانية المالية . وصرح الرفيق ماير فلنر ، ممثل الحزب الشيوعي ، في النقاش الذي اعقب ذلك التصريح ، انه بانتهاج سياسة السلام والاستقلال القومي ، وبتحويل الثروات الطبيعية التي يسيطر عليها الاجانب ، الى ايدي الشعب ، وبمنع اغراق السوق بالبضائع الاجنبية ، وبرفع مستوى معيشة الشعب ، تستطيع بلادنا ان تتطور وان تكون سعيدة

وقال اشكول في خطابه انه يجب تقليص الخدمات العامة ، وتوسيع نطاق ضريبة الدخل . وقد بلغ العجز التجاري في الاشهر الثمانية الاولى من عام ١٩٥٢ حوالي ٧٧ مليون ليرا . واصبح من العسير رصد الاموال لاستيراد المواد الخام . وعارض وزير المالية اسلوب «العمل الموقت» لمكافحة البطالة ويفهم من هذا ان البطالة ستشتد وتتفاقم في المستقبل .

ودعا الوزير ايضا الى الغاء الاعانات المالية الحكومية لتخفيض الاسعار ، وصرح قائلا : اننا نختار الطريق الطبيعية ، وهي رفع اسعار البضائع المستوردة» .

وقال ان ارتفاع الاسعار يقدم الى الخزينة مليون ليرا شهريا . وتنبأ الوزير بارتفاع الاسعار مرة ثانية .

ولموازنة الميزانية ، طلب الوزير ، رفع الاسعار وتقليص الخدمات العامة وزيادة الضرائب . واقترح تقديم المعونة المالية الى . اصحاب المعامل !

وفي النقاش الذي جرى في الكنيست بعد خطاب وزير المالية ، قال الرفيق ماير فلنر : يتضح من اقوال وزير المالية أمر واحد وهو ان الاسعار سترتفع خلال السنة القادمة . وهذا سيؤدي الى ازدياد شقاء الجماهير .

لقد انخفضت الاجور ، بالنسبة للدخل القومي ، من ٥٥ بالمئة في عام ١٩٥٠ الى ٣٥ بالمئة في عام ١٩٥٢ .

وبينما بلغ معدل أجور العامل الاسرائيلي خلال عام ١٩٥١ حوالي ٨٤٠ ليرا كان ربح الرأسمالي ٧٠ الف ليرا .

وقال ممثل الحزب الشيوعي ايضا:

ان الرأسماليين الاجانب يسرقون سوقنا المحلية ، فعلينا ان نضمن السوق المحلية للصناعة الوطنية .

ان السبب للوضع الاقتصادي المتأزم في اسرائيل هو سياسة الحكومة التي تتخلى عن الاستقلال القومي ، وتحول البلاد الى زر صغير في آلة الحرب الامريكية . لقد قال وزير التجارة والصناعة ، برنشتاين ، ان ٦٠ بالمئة من الميزانية مخصص لغايات عسكرية . ولهذا لم تبق نقود كافية لتمويل الزراعة والصناعة والبناء والمواصلات في البلاد .

وفي هذا الوضع توزع الفئات المتصلة بالسفارة الامريكية المنشورات التي تدعو العاطلين عن العمل والجنود المسرحين للتطوع في حرب القتلة الامريكيين في كوريا .

ومن ثم استطرد الرفيق فلنر قائلا : ان وزير المالية لم يجلب اي حل للازمة . ونحن نصرح انه بانتهاج سياسة السلام والاستقلال القومي ، وبأخذ المواد الطبيعية من الاجانب وجعلها ملكية اسرائيلية ، وبايجاد علاقات اقتصادية على اساس التساوي والمنفعة المتبادلة مع جميع الدول الراغبة في ذلك ، وبمنع اغراق السوق المحلية بالبضائع الاجنبية ، وبرفع مستوى المعيشة ، يكون بمسور بلادنا ان تتطور وان تكون سعيدة ، تماماً مثل بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والبانيا واقطار الدمقراطية الشعبية الاخرى حيث انعدمت البطالة

عوضاً عن هذا تحضر الحكومة قوانين الطوارىء الفاشية لمنع نضال العمال ضد الغلاء والبطالة والشقاء . ولكن ما من قوة تستطيع ان تمنع الشعب من النضال لخلق ظروف حياة انسانية .

مصدق يرفض اقتراحات ترومان وتشرشل

لندن – ارغم النضال المثابر الذي يشنه الشعب الايراني ، بقيادة حزب «توده» الشيوعي ، رئيس الحكومة الايرانية ، مصدق ، على رفض المقترحات الامريكية «لتسوية» النزاع الانجلو – ايراني حول النفط .

وقدم مصدق اقتراحات مقابلة تبطل في الواقع كل امكانية لايجاد حل في المستقبل القريب .

وتقول وكالة «يونايتد برس» ان مصدق لا يزال معارضا في اقتراحات ترومان وتشرشل وانه اعلن ان التعويضات لشركة النفط الانجلو – ايرانية ستقتصر على ممتلكات الشركة اثناء التأميم .

تماديا في محاولة تضليل الرأي العام

«قول همام» تعطل ١٠ ايام استنادا على قوانين الانتداب البريطاني

تل ابيب – اصدر روكاخ ، وزير الداخلية ، امرا تعسفيا بتعطيل «قول همام» ، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، لمدة عشرة ايام ، اعتمادا على المادة ١٩ (١) من قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية .

واعطى روكاخ «سببين» للتعطيل ، اولهما : نشر نص المنشور الذي يدعو «الشبيبة والجنود المسرحين والعاطلين عن العمل الى التطوع للحرب في كوريا» الذي وزعه مأجورون الاوساط الامريكية . وثانيهما : نقل مقال «برافدا» صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، المنشور تحت عنوان «جواسيس سفاحون سفلة» .

ويزعم الوزير روكاخ ان النبأ الاول «هو نبأ باطل يثير ، في رأيي (رأي روكاخ) الفزع» ، وان في النبأ الثاني «ما يهدد في رأيي (رأي روكاخ) سلامة الجمهور» .

وجدير بالذكر فيما يختص بادعاء الوزير ان النبأ الاول «باطل» اذ انه قبل نشر هذا النبأ في «قول همام» نشرت جريدة «يديعوت حدشوت» ، التي تصدر في اسرائيل باللغة الالمانية ، تحت عنوان «البطالة في اسرائيل وحرب كوريا» ما يلي :

«وزعت بالامس في القدس نشرات غير موقعة تدعو العاطلين عن العمل في اسرائيل الى الانضمام للمتطوعين في الجبهة الكورية لمكافحة الشيوعية ، اذ أن هذا هو السبيل الوحيد للحصول على الخبز والعمل ولم تحمل النشرات اي توقيع . ويمكن الافتراض انه استفزاز شيوعي» .

وفي اليوم التالي نشرت «قول همام» ذلك المنشور ، وعقبت جريدة «يديعوت حدشوت» في اليوم ذاته ، قائلة «... لم تكن النشرات من مصدر شيوعي ، كما ذكرنا بالامس ، بل من فئات من القادمين الجدد من مراكش ، المتذمرين من الوضع الحالي . وقد توجهوا فعلا الى القنصلية الامريكية معلنين استعدادهم للانضمام الى القوى المحاربة ضد الشيوعية في الجبهة الكورية . وبلغنا ان بعض هؤلاء القادمين الجدد هم تحت تأثير «الحيروت» .

اما بخصوص الادعاء الثاني الذي ذكره الوزير فان «قول همام» لم تكن الوحيدة التي نشرته فقد سبقها في نشره جريدة «دابار» ونشرته «عل همشمار» في اليوم ذاته بل اكثر من ذلك فقد وافقت الرقابة العسكرية على نشره .

وهكذا يتضح ان المنشور لم يكن باطلا كما زعم الوزير بل هو حقيقة مرة ، وكذلك فغريب جدا ان نشر مقال «برافدا» في «قول همام» «يهدد سلامة الجمهور» ، كما يدعي الوزير ، بينما نشره في «دابار» وصحف اخرى لا يهدد الجمهور .. وسبحان «دمقراطية» الوزير روكاخ ومنطقها الاعوج .

وقد وصلتنا الانباء عن ارسال برقيات الاحتجاج على هذا الامر التعسفي . ففي حيفا اتخذ المجتمعون لاحياء الذكرى التاسعة والعشرين لوفاة لينين ، قراراً باستنكار الامر والمطالبة بوقفه . وفي اجتماع عقد في الناصرة حضرته جماهير غفيرة قرر المجتمعون ارسال برقية الى وزير الداخلية مستنكرين القرار ومطالبين بالغائه

٣٠٫٠٠٠ طالب مضربون في الباكستان

كراتشي – اتسعت موجة الاضراب الاحتجاجي للطلبة في كراتشي وشملت ٣٠٫٠٠٠ طالب وقد ابتدأ الاضراب قبل اكثر من اسبوع احتجاجا على اعتقال عدد من الطلاب في التظاهرات التي جرت ضد الحكومة لعدم تلبيتها لمطالب الطلبة .

واعلنت منظمة الطلاب الجامعيين التي تقود الاضراب ، انه قد انضم الى الاضراب طلاب عشرين مدرسة ثانوية وان هذه المنظمة ستتوجه الى جميع طلاب الباكستان للانضمام الى الاضراب .

سنيه ، بيرمان ، بستولي يؤلفون كتلة جديدة في الكنيست

فصل كتلة سنيه اليسارية من حزب العمال «الموحد»
٢٢ من اعضاء مجلس مبام يعلنون عن تأييدهم لسنيه

تل ابيب – تحت ضغط العناصر اليمينية ، وبشكل غير دمقراطي ، وفي اجتماع عاجل «جدا» اتخذت اللجنة المركزة لمبام قرارا بفصل كتلة سنيه اليسارية ، واحالت القرار الى مجلس المبام لاقراره .

وقد اقر مجلس المبام ، الذي عقد في بتاح تكفا ، ولم يحضره سوى ٢٥٠ عضوا من مجموع ٤٠٠ عضو ، القرار باكثرية ٢٢٨ صوتا ضد ٢٢ .

ووزعت كتلة سنيه بيانا على اعضاء المجلس ذكرت فيه أن اخراجها من المبام معناه اخراج المبام من صفوف الحركة اليسارية .

واثار هذا القرار ضجة في صفوف المبام ، لا سيما ان هنالك كتلا يمينية داخل الحزب وقفت ، عدة مرات ، مواقف معارضة للحزب ولكنها لم تفصل بل تحت ضغطها اتخذ القرار بفصل كتلة سنيه .

ان هذا القرار وموقف اليمين في المبام والخط الذي انتهجته «عل همشمار» ، في الآونة الاخيرة ، لتأييدها بشكل «مهذب» دعاية الرجعية الاسرائيلية ضد معسكر السلام والاشتراكية ويكفي للتأكد من هذا ، قراءة القرار ومقال ماير يعري الذي نشر قبل اسبوعين في «عل همشمار» في هذا الصدد

هذا وتجري الان حملة اضطهاد وفصل من الكيبوتسات للعناصر اليسارية في المبام الصديقة للاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

ولكن كل هذا الارهاب للعناصر الشريفة في المبام لن يجدي نفعاً بل سيزيد هذه العناصر شعوراً بالمسؤوليات الكبيرة التي تقع على عاتقها في الآونة الحاضرة . ففي اللحظة التي أمر فيها مجلس المبام طرد سنيه ورفاقه من الحزب قدم ٢٢ عضوا من اعضاء هذا المجلس كتاباً الى ماير يعري اعلنوا فيه بصراحة انهم يؤيدون سنيه في موقفه كل التأييد . فما كان من ماير يعري الا ان اعلن ان مؤيدي سنيه الجدد ، اذا لم يرجعوا عن موقفهم ، فسينالهم الطرد الذي نال سنية .

ويبدو مضحكا ، في هذه الاونة ، موقف قادة المبام من ما يسمى بالكتلة العربية التابعة للمبام . فقد اضاع صوابهم انضمام النائب رستم البستوني الى كتلة سنيه ، وهو الممثل الحقيقي لهذه الكتلة العربية . فأخذوا يقومون ببهلوانيات يحاولون من ورائها ايهام اعضائهم ان «الكتلة العربية : لا تزال معهم في موقفهم

[البقية على الصفحة ٤ عامود ٣]

لن تستطيع اليوم ان تنقذ سياسة الخنوع للاستعمار الامريكي .

وحول النضال لالغاء الامر بتعطيل «قول همام» ستنبثق من اعمق اعماق الجماهير حركة شعبية تتضخم وتعلو باستمرار تصد بصدورها صعود الفاشية ، وتضمن للشعب «صوت الشعب» عاليا مجلجلا دائما .

الاتحاد



حلف الشرق الاوسط على حقيقته – عن مجلة الواجب المصرية

تزايد كراهية شعوب الشرق الاوسط للمستعمرين

واشنطن – غادر واشنطن وزير الخارجية الامريكية جون فوستر دلاس وبصحبته مدير مشروع «الامن المتبادل» هارولد ستاسن في طريقهما الى اوروبا .

وهذه الزيارة المستعجلة ، جزء من مشروع ايزنهاور الذي اثاره في حملته الانتخابية : «تحرير شعوب اوروبا» من الشيوعية .

وقد سبق لستاسن ان صرح في لجنة الخارجية لمجلس الشيوخ بان الولايات المتحدة ستعمل كل ما في وسعها للحؤول دون سيطرة الشيوعية على اسرائيل ومصر .

واجاب ستاسن ان مساعدة امريكا للدولتين علاقاتهما متوترة ، ليست الا لمنع الضرر عن الولايات المتحدة ، لانه ان سيطرت الشيوعية على احدى هاتين الدولتين فالدولتان ستتضررا .

وقال دلاس في حديث آخر : وجدنا أن الشيوعيين يحاولون في هذه المنطقة إثارة الكره العميق على البريطانيين وعلينا . وان تلك المنطقة تحتوي على آبار البترول الهامة . فاذا انتقلت هذه المصادر الى ايدي اعدائنا ، فسيحدث اختلال فظيع في توازن القوى الاقتصادية ، وبالاضافة الى ذلك ففي هذه المنطقة قنال السويس ، وهي عامل هام في اتصال اوروبا مع آسيا .

نداء اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب الى جميع فروع المؤتمر واعضائه والى جماهير العمال

فلنضف الى رصيدنا النضالي المشرف نضالا متفانيا جديدا في هذه الاوقات الصعبة
المنظمة التي تستطيع ان تواصل النضال في الاوضاع القاسية ، تستطيع ايضا ان تصمد أمام أقسى الضربات !

الناصرة – لمندوب الاتحاد الخاص – في جو من الشعور بالمسؤولية المتعاظمة امام ازدياد العدوان على حريات الشعب الدمقراطية وحقوق العمال النقابية وامام تفاقم البطالة واختفاء المؤن وهستيريا التحريض الحربي، عقدت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل اجتماعا لها يوم الاحد الماضي ٥٣/١/٢٥ في الناصرة استمعت فيه الى بيان عن اعمال سكرتارية اللجنة التنفيذية قدمه سليم القاسم ، والى بيان عن الوضع المالي في المؤتمر قدمه منعم جرجورة ، والى بيان عن واجبات المؤتمر في الاوضاع الحالية قدمه اميل حبيبي وعلى اساس هذه البيانات والنقاش الذي دار حولها اتخذت عدة قرارات تنظيمية وسياسية ، وتقرر اصدار النداء التالي :

فلنحبط افرد العدوانه الاسود على ما بقي للشعب من حريات دمقراطية

وللعمال من حقوق نقابية

تمر جماهير الشعب في بلادنا الآن في اوقات صعبة تتميز بهجوم عام تشنه حكومة اصحاب العمل واعوانهم البائعين على حريات الشعب الدمقراطية وحقوق العمال النقابية

لقد كان واضحاً ، منذ وقت طويل ، ان السياسة التي اتبعتها حكومة بن غوريون — سياسة الارتماء في احضان المستعمر الامريكي وتنفيذ اوامره في بلادنا ، ستؤدي في النهاية الى تعاظم الافلاس المالي والى تخلص غول البطالة من كل القيود الواهية التي كانت تكبح جماحه ، والى تحول أزمة المؤن من أزمة الى كارثة . وهذا بالضبط ما وصلنا اليه الآن.

والحكومة ، التي أدت سياستها الى هذه النتيجة ، تتمادى في سياستها . وبينما هي مدركة ان جماهير الشعب لن ترضى من هذه الحالة وستشتد النضال من اجل لقمة الخبز والعمل ، تقوم تهيئ بالارهاب وبالاعتداء البوليسي على اجتماعات العمال وضراباتهم وتظاهراتهم ، وباصدار القوانين الفاشية ، ستستطيع ان تسكت الشعب وان « تقنعه » بالموت جوعاً !

ومن اجل بلوغ هذه الغاية يثير اعداء العمال ستاراً من دخان التحريض الهستيري على الاخطار التي تهدد مرفقها العمال والفلاحون وجميع الكادحين الى الأبد ، من الاستغلال الرأسمالي ومن الاضطهاد الاستعماري ، على القطار معسكر الاشتراكية والسلام الذي يقف على رأسه حصن حرية العمال واخوة الشعوب : الاتحاد السوفياتي العظيم .

وبين الجماهير العربية يتجسم هذا الوضع باشتداد الاضطهاد القومي، وبتمادي الحكام العسكريين في التنكيل بابناء الشعب المخلصين وفي صدور اوامر النفي التعسفية وبمنع تصاريح التنقل عن العمال وبفرض عقوبات السجن وعقوبات مالية باهظة على العمال الذين «يخالفون» قوانين التصاريح . وبينما يحبس الوف العمال العرب في قراهم ضحايا الجوع من البطالة ينمي اعداء العمال التفرقة القومية في اوساط العمال اليهود ، موهمينهم ان سبب أزمة البطالة هو ان العمال العرب يأخذون الاعمال منهم .

لقد كان الاعتداء البوليسي الوحشي على الاضراب العادل الذي اعلنه عمال ومستخدمو لدية الناصرة ، واشترك وكلاء السفارة الامريكية والحكم العسكري والحكومة والرجعية المحلية وقيادة الهستدروت للبيانية وقيادة المباي اليمينية في ضرب هذا الاضراب وفي سرقة اللقمة الحلال من افواه اطفال ضربين وابناءهم وفي تنظيم حوادث الاستفزاز الدموية ضد الاضراب — كان هذا كله حلقة من سلسلة السياسة الموضوعة لارهاب العمال وتخويفهم من مواصلة النضال في سبيل مطالبهم العادلة . لقد استهدفت المؤامرة السوداء الاعتداء على ما بقي للعمال من حقوق نقابية والاعتداء على مؤتمر العمال العرب واعلانه منه

ولكن هذه المؤامرة لم يكتب لها النجاح . فعلى الرغم من القوى السوداء الحاقدة التي تجندت للوصول الى هذه الغاية ، فبفضل وعي العمال العرب وبفضل التأييد الكبير الذي نالوه من اخوانهم العمال اليهود ، ردت الضربة عن مؤتمر العمال العرب وتراجع اعداؤه مشيعين بالخزي والعار .

والعمال يدركون الآن ان المؤامرة لم تكن مقتصرة على الناصرة ولا على مؤتمر العمال في الناصرة . لقد ابتدأت هكذا ، وتحولت الآن الى هجوم عام على حقوق العمال النقابية .

فالقانون الفاشي الجديد ، « مخالفات ضد الدولة » ، الذي عرضته الحكومة على الكنيست ، هو قانون يهدد بتصفية جميع ما بقي للشعب من حريات دمقراطية . انه يعتبر نضال العمال في سبيل العمل او لزيادة الاجور ونضال الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي وضد الترحيل ومن انتخابات بلدية ، « خيانة عظمى » نصيب « مرتكبها » اقصى العقوبة.

على العمال العرب الذين توحدوا في نضال جبار ضد المواد العنصرية في قانون الجنسية ، وحققوا في هذا النضال نجاحات معينة ، ان يدركوا ان القانون الفاشي الجديد ، « مخالفات ضد الدولة » ، هو اشد خطراً عليهم مئة مرة ، من قانون الجنسية . في ظل هذا القانون الجديد ذا اقر ، تستطيع الحكومة ان تنفذ جميع ما توخته من قانون الجنسية !

فلنخرج الى الوجوه ، اذن ، مرة اخرى تلك الجبهة الواسعة من الناس الشرفاء التي تألفت في السابق للنضال ضد المواد العنصرية في قانون الجنسية ، ولتتوحد جميع قوى الشعب، في هيئات شعبية ، في كل مدينة وقرية، من اجل شن اوسع نضال ضد اقرار هذا القانون الفاشي . فلتعمل فروع مؤتمرنا وليعمل اعضاؤه واصدقاؤه في كل مكان مسؤولية العمل المثابر من اجل تأليف هذه الهيئات الشعبية .

وحذار من التوهم ان هذا القانون لن يصيب الا الشيوعيين وقادة مؤتمر العمال العرب . ان هذا القانون سيصيب بأشد الضرر جميع العمال والكادحين لأنه موجه ضد كل نضال ، مهما يكن ضئيلا ، في سبيل مطلب شعبي .

العمال يعرفون ، من خبرتهم ، انه كان ضرورياً لهم ان يناضلوا وان يعقدوا الاجتماعات وان يعلنوا الاضرابات وان ينظموا العرائض والوفود والبرقيات الاحتجاجية ، في وقت اهون من هذا الوقت الذي نمر فيه . فاذا كان هذا النضال ضرورياً فيما مضى ، فلا شك انه سيكون ضرورياً اليوم وغداً مئة مرة اكثر من السابق ، امام تفاقم البطالة والغلاء والاضطهاد القومي . هذا القانون الفاشي ان يمنع العمال من مواصلة نضالهم ، لأن العامل لا يموت جوعاً دون ان يحرك ساكناً. ولكن هذا القانون سيجعل النضال غالي التكاليف وعظيم التضحيات . فلنمنع عبوره اذن !

وبعد ان اضطرت قيادة الهستدروت المباينية ، امام النضال الموحد الذي شنه العمال اليهود والعرب ، الى التراجع والى أخذ قرار في مجلس الهستدروت الأخير بالسماح للعامل العربي بالانتساب الى النقابات المهنية الهستدروتية، تقترح قيادة المباي الآن في اللجنة التنفيذية للهستدروت طرد الحزب الذي قاد ويقود النضال من اجل حق العامل العربي في الدخول الى الهستدروت ، الا وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان محاولة طرد الحزب الشيوعي

> **المجلس العام لمؤتمر العمال**
>
> الناصرة – قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل دعوة المجلس العام للمؤتمر الى الانعقاد في حيفا في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٤ شباط ١٩٥٣

الاسرائيلي من الهستدروت، بالاضافة الى انها اعتداء مباشر على حق التنظيم للعمال وعلى وحدة العمال النقابية ، هي اعتداء مباشر على حق العمال العرب في المساواة، في التنظيم وفي الاجور وفي العاملة مع اخوانهم العمال اليهود . ان النضال ضد مؤامرة طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت هو واجب كل عامل ، لا واجب العمال الشيوعيين فقط ، بل هو واجب كل الجماهير الكادحة العربية التي علمتها خبرتها القاسية ان الاعتداء على الشيوعيين يسير جنباً الى جنب مع تشديد الاعتداء على الاقلية المضطهدة .

فلنتجند ، اذن ، بغض النظر عن اتجاهاتنا السياسية ، للاحتجاج على مؤامرة طرد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الهستدروت. فلترسل برقيات الاحتجاج في هذا المعنى الى اللجنة التنفيذية للهستدروت . هذا هو الآن واجب رئيسي من واجبات كل عامل عربي يناضل من اجل الاخوة اليهودية — العربية ، ومن اجل التخلص من التمييز في الاجور وفي العاملة وفي التنظيم .

ايها العمال

ليست القضية الآن ان لقمة خبزنا في خطر فقط . القضية الآن ان حقنا في النضال من اجل لقمة الخبز هذه في خطر. فلنرفع عالياً بجرأة وبشجاعة، علم النضال دفاعاً عن حريات الشعب الدمقراطية وحقوق العمال النقابية . فلنرص صفوفنا في وجه الفاشية !

فليكن مؤتمر العمال العرب
امينا لماضيه النضالي المشرف

ايها الاخوان

عندما يمر العمال في اوضاع قاسية . تمر منظماتهم الخاصة في اوضاع قاسية ومنظمتكم النقابية الخاصة ، مؤتمر العمال العرب ، التي هي طليعة نضالكم النقابي ، تتلقى طبيعياً اشد ضربات العدو الطبقي . وكما ان حقوقكم النقابية في خطر ، فمنظمتكم النقابية الخاصة مؤتمر العمال ، في خطر ايضاً .

ان اعداء العمال يعرفون أن ولا منظمة نقابية ، بينكم ، تستطيع ان تعمل وان تواصل النضال في هذه الاوضاع الصعبة سوى مؤتمر العمال العرب . أين « اتحاد عمال اسرائيل » ؟ اذ كان قد تحول في السابق الى « يافطات » ، حتى هذه « اليافطات » في كثير من الاماكن قد اقلعت . ان اعداء العمال يحاولون الآن ان يجردوكم من السلاح التنظيمي والنضالي ، الذي تحتاجون اليه اليوم اشد من احتياجكم اليه في السابق . مؤتمر العمال العرب هو الذي يقود ويستطيع أن يقود نضالكم ضد البطالة وضد الاضطهاد في هذه الاوضاع الصعبة . اننا ندعوكم جميعاً الى الوقوف الى جانبه كما وقفتم دائماً .

طول تاريخه ومؤتمر العمال عرضة لضربات وجهت ضده وضد الطبقة العاملة . وكم من مؤامرات استهدفت القضاء عليه تكسرت على صخرته وخرج المؤتمر منها اقوى من السابق . اننا واثقون ، ثقتنا بالطبقة العاملة ، ان الضربات الجديدة التي توجه الآن ضد مؤتمرنا ستتكسر وسيخرج المؤتمر منها أقوى من السابق .

فكيف تمكنا ، سابقاً ، من تحقيق هذه النتيجة ؟ حققنا هذه النتيجة لأننا كسبنا ثقة العمال . والعمال يولون ثقتهم تلك المنظمة تثبت في الملمات انها تستهين بكل التضحيات المطلوبة ولا تتراجع أمام أشد الصعوبات في النضال من أجل مطالب العمال .

السجون والمنافي لم ترهب أعضاء مؤتمرنا عن قيادة العمال في سبيل مطالبهم العادلة . ان رصيدنا النضالي مشرف وضخم . فليكن جميع أعضاء المؤتمر أمناء على هذا الرصيد وليضيفوا اليه رصيداً نضاليا جديداً .

النضال المثابر والمتفاني ، على رأس العمال العاطلين في سبيل العمل ، وعلى رأس الفلاحين المظلومين في سبيل رفع الظلم عنهم ، وعلى رأس الجماهير المحبوسة في قراها في سبيل الغاء التصاريح والحكم العسكري ، وعلى رأس كل الكادحين في سبيل الاخوة اليهودية — العربية وفي سبيل السلام — هذا هو طريقنا لرد الضربات الموجهة ضد مؤتمرنا .

فليدرك جميع اعضاء وجميع فروعه في مختلف المدن والقرى ان المنظمة التي تستطيع ان تواصل النضال في الاوضاع القاسية تستطيع ايضا ان تصمد امام اقسى الضربات . فلنواصل النضال ، اذن !

اننا نهيب بجميع العمال العرب الى الالتفاف ، الآن ، حول منظمتهم النقابية الوحيدة ، الى مديد العون المادي اليها على الرغم من كل شيء في هذه المعركة سيظهر العمال العرب ان المآسي التي مرت عليهم قد علمتهم درساً ثميناً .

ولنقوا اكثر من السابق ، الصلة بين المؤتمر وجماهير الكادحين . فهذه الصلة هي شريان الحياة لكل منظمة شعبية

عاش نضال العمال والفلاحين في سبيل الخبز والعمل والحريات الدمقراطية

فلتسقط القوانين الفاشية

النصر لاخوة العمال اليهود والعرب

عاش مؤتمر العمال العرب في اسرائيل

الصحافة الرجعية في اسرائيل تخفي اللاسامية في أميركا

فينا – اعتقلت السلطات الاميركية في النمسا اربعة مواطنين اميركيين بتهمة «التجسس للاتحاد السوفياتي». وظهر ان هؤلاء الاربعة جميعهم يهود . وكتب مراسل «هآرتس» في الولايات المتحدة، ان الأوساط اليهودية هناك تبدي تخوفها من الوضع السيء الذي ينجم عن هذا الاعتقال ، خاصة بعد تأزم وضع اليهود عند محاكمة روزنبرغ . وتبين ايضاً انه من مجموع ٤٣ موظفاً اميركياً في هيئة الامم المتحدة ، ممن ادخلت اسماؤهم في قائمة «المشكوك فيهم» ، ٤٠ موظفاً يهوديا .

ولكن الصحافة الرجعية في اسرائيل، واسيادها من زعماء الصهيونية، يحاولون عمداً اخفاء هذه الحقائق عن انتشار اللاسامية في اميركا : ويبتدعون الاكاذيب والافتراءات عن لاسامية مزعومة في الاتحاد السوفياتي محاولين اخفاء اللاسامية البشعة في اميركا .

اعلى جائزة تمنح الى فنانه يهودي في بولونيا

وارسو – منحت حكومة بولونيا اعلى جائزة الى النحات اليهودي الشهير كلمان غليب ، تقديراً له على نحت تمثال «الغيتو المناضل» .

وقدم الجائزة الى غليب ، وزير المعارف والفن سوكورسكي ، في الحفلة التي اقيمت بمناسبة المعرض البولوني القطري لفن النحت . وهذه هي صفعة شديدة توجه الى اولئك الذين يدعون بوجود «اللاسامية» في الدمقراطيات الشعبية .

مؤامرة تعديل قانون الانتخابات تثير عمال ايطاليا

روما – لبت الطبقة العاملة الايطالية نداء اتحاد النقابات الايطالي واعلنت اضرابا انذاريا لمدة ساعتين احتجاجاً على محاولة حكومة دي غاسبيري تعديل قانون الانتخابات للحد من تمثيل العمال في البرلمان .

وقد كان الاضراب شاملا ، وحدثت عدة اشتباكات بين الشرطة المعتدية والعمال العزل . وسارت في مختلف المدن الايطالية المظاهرات الصاخبة ولا سيما في روما امام بناية البرلمان .

والتعديل المقترح يضمن اغلبية قدرها ثلثي النواب للحزب الذي ينال ٥٠ بالمئة من الاصوات .

واعلن تولياتي ونني ، باسم الكتلتين الشيوعية والاشتراكية بانهما سيحتجان على القانون لدى رئيس الجمهورية وسيدعوان العمال الى النضال المثابر ضده .

الفاشية الاميركية تقدم على جريمة بشعة
محاكمة ١٣ قائداً شيوعياً في اميركا

نيويورك – انتهت في الاسبوع الماضي في نيويورك محاكمة ١٣ قائداً شيوعياً بتهمة «التحريض لاسقاط النظام بالعنف» ، ويتوقع ان يحكم عليهم بدفع غرامة مالية قدرها ١٠ الاف دولار او بالسجن لمدة خمس سنوات .

وقد جرت المحاكمة في جو ارهابي وفاشي ، ولم يحضر للشهادة ضد هؤلاء القادة المخلصين سوى عشرة جواسيس محترفين . وصرح «بيري» احد المتهمين قائلا : «لقد وجهت التهمة الينا لأننا ندافع عن قضية السلام ... ولأن حزبنا يناضل من أجل ظروف معيشة افضل للشعب الاميركي . ولقد قدمنا للمحاكمة لأن الاستعمار الاميركي يحاول السيطرة على العالم بأسره» . وقال ايضاً ان ترومان وايزنهاور يمثلان على حد سواء «حكومة مالكي العبيد» .

الكوكاكولا خطر على الصناعة المحلية

تل ابيب – انهى مجلس منتجي المياه المعدنية هنا اجتماعاته التي استمرت يومين محتجاً بشدة على مشروع اقامة مصنع للكوكاكولا الاميركية في اسرائيل

واعتبر المجلس هذا المشروع الاميركي تهديدا مباشرا لصناعة المياه المعدنية الوطنية في البلاد .

قصة

عطلة يوم الاحد ...

— بقلم بوريس لاسكين (ترجمة عصام العباسي)

هذه قصة مترجمة عن مجلة «الازمنة الحديثة» السوفياتية ، مستمدة من الواقع الامريكي ، وتصور ، بدون تزويق : الغذاء الروحي ، الذي يتغذى به الامريكي العادي . ان جميع اشخاص هذه القصة وهميون ، اما الافلام ، وبرامج التلفزيون والهزليات والكتب فحقيقية مستمدة من صميم الحياة الامريكية .

قتل والتر فليس ، صاحب مخزن عقاقير وادوية ، في بيته في الساعة العاشرة من مساء يوم احد ، ولا ريب في ان جيرانه قد سمعوا الطلقة التي قتلته ، ولكنهم لم يميزوها عن سائر الطلقات التي سمعوها من جهاز التلفزيون الذي كان يقدم لهم برنامج «الملاك الحارس» .

وقد القي القبض على القاتلين ، بينما كانا يغادران بيت القتيل ، وبعد ربع ساعة كانا ماثلين امام مفتش البوليس هارتلي .

كانت القضية بالنسبة الى مفتش البوليس جريمة عادية ، فهي واحدة من بين الوف الجرائم التي ترتكب يومياً في اميركا . ولذا فهي قضية مملة . ورأى هارتلي ، قبل البدء بالاستجواب ، أن يدعو صديقه مانسون الصحفي الذي لا يفارق مركز البوليس ابدا ، ولا شك في ان مانسون هذا سيصوغ تفاصيل القضية في قالب ممتع يشغل حيزا في الجريدة لخمسة اعداد متوالية .

وبينما كان هارتلي في انتظار مانسون، القى نظرة مسترخية على القاتلين ، اللذين جلسا امامه بملكان . الشاب في العشرين من عمره ، ولا تزيد الفتاة على الثامنة عشرة

تأخر مانسون ، ولعله يأخذ تفاصيل حادث قتل ممتع آخر في الطابق الثاني .

فباشر مفتش البوليس في التحقيق ، وقرر ان يعطي التفاصيل لصديقه فيما بعد .

ومن الاسئلة الاولى ظهر أن الشاب طالب كلية يدعى فرانك جيمس ، والفتاة عاملة ازياء تدعى بسي بنتون . وطلب المفتش ان يعطياه تفاصيل ما عملاه منذ صباح ذلك الاحد حتى ساعة وقوع الحادث

المفتش : والان ! اخبراني ماذا فعلتما طيلة النهار ؟

جيمس : حسنا يا حضرة المفتش . لان هذا اليوم هو يوم احد، استيقظنا متأخرين وصرفنا الصباح نقرأ .

المفتش : تقرآن ماذا ؟

جيمس : احضرت في الليلة الماضية كومة كتب ممتازة ، منها «فلسفة مجانين القمر» وكتاب «جثة ذات اصابع يابسة» و«اغنية الخناقين» وقصة «ايتها السيدة لا تموتي على عتبة داري» ..

بسي (وقد اخذت مجال الحديث) : اجل ... و«الموت والحساب» و«الحظ السعيد للجثة» ، و«القتل اولا» و«احمل نعشي بهدوء» ... دعني افكر قليلا ... ماذا كان بينها ايضا .. ! آه نعم «الاغتيال الاسود والابيض» ، و«مكان الجثة» . و . و

المفتش : واي كتاب من هذه الكتب قرأتما ؟

بسي (مندهشة) : قرأت قصة من وضع اجاثا كرستي اسمها «سبقول الدم» انها قصة عظيمة . كان على بوروت أن يكتشف جريمة اعدم بسببها رجل لم تكن ضده اية ادلة . حتى اهتدى بوروت الى قصاصة جريدة باهتة فيها خبر عن ثلاث نساء مفقودات . ومن الخبر يهتدي الى القاتلة . وعندما يذهب الى بيتها يجدها قتيلا .

المفتش : كفى ! (ملتفتا الى جيمس) وما الذي قرأته انت ؟

جيمس : قرأت «التابوت الخطر» لركس ستاوت ، وهي قصة نيرو ولفي والسمراء التي تعترف باغتيال شرطي ، وفي الواقع كانت تكذب كانت مجرد مجنونة . وقد استغل ولفي هذا الامر ليتم تنفيذ نواياه، لئلا يقع حادث آخر .

بسي : هذه القصة لم ترقني !

جيمس : لم ترقك ! طبعا ! فانت منهمكة في الهزليات ! اما انا فاريد ادبا واقعيا .

بسي : وجدت سلسلة اقاصيص «صيد الرجال» ، يجب الا يفوتك قراءتها يا سيدي المفتش . هي «عن الصيحات ولماذا تملأ كل جبة» ، وفيها صورة عن كلب يمزق انسانا اربا ...

المفتش : دعينا من الكلب . عودا الى قصتكما ... وهكذا قضيتما الصباح في القراءة ...

جيمس : ليس كل صباح . بل شاهدنا برنامج «الدليل القرمزي» في التلفزيون ..

بسي : لا تعر هذا اهتماما ! فالبرنامج الثاني كان احسن . برنامج «حطام الاعصاب» ، لقد جعلني محطمة الاعصاب حقا .

جيمس : ليتك كنت معنا يا سيدي المفتش . فلقد خشيت ان تختنق ، فسقيتها شيئاً من الوسكي .

المفتش : وبعد ذلك !؟

بسي : ذهبنا الى جولة قصيرة . اخذني فرانكي الى معرض للفن . لم افهم هناك شيئاً .. بضعة صور فقط . كنت كالفرخ في قاعة الرقص . اما فرانكي فقد احبها .

جيمس : كانت بضع لوحات فنية عميقة . مثلا «التنين» لوليم بازواته ، اتعلم .. كانت مصنوعة من عدة قطع . وقطعة اخرى لشخص يدعى بيريرا جيمها مربعات وخطوط منكسرة . ولوحة اخرى لجريفس هي مجموعة خطوط كأنها شعر امرأة أو قش في وسطه عصفور . ان جريفس لعبقري .

المفتش : كف عن الحديث عن الفن .
(ملتفتا نحو بسي) تابعي قصتك !

بسي : وتناولنا شيئا من الشراب . وذهبنا الى الرقص . وبعد الرقص اشترى فرانكي مجلة لايف . وجدنا فيها اعلانا عن حفلة بالية . فكرنا ان نذهب اليها ... كان اسمها «ركة الاوزه» الا ان مجلة لايف علقت عليها بانها «من بقايا الكلاسيك الروسي المهشم» . خذ هذا بعين الاعتبار يا حضرة المفتش . فذهبنا الى بالية «القفص»

جيمس : تصور هذه القطعة الفذة . عنكبوت يقع بين جماعة من العناكب الاناث . وتقع احداهن في حبه وتثار الباقيات فيقطعنه اربا اربا ...

المفتش : وماذا فعلتما بعد ذلك !؟

جيمس : اكلنا وذهبنا الى السينما .

بسي : لم نذهب رأساً .

جيمس : لقد خضنا ، انا وبسي ، نقاشا حول اي الافلام نذهب ؟ الى «فيلم المدفع يدوي في شارع ٤٢» ام الى «مدينة المدفع» او «قصف المدافع لاجل العدالة» ، او «بريق المدافع» او «احضر بندقيتك» او «قتلت جسي جيمس» . وما كنت اضع امامها اقتراحات الا وضعت امامي اقتراحات اخرى . واخيرا خيرتها اما ان نذهب الى «اطلق رصاصك لتقتل» واما الى «الرعب في الشوارع» او «بداية النهاية» .

المفتش : واي فيلم اخترت ؟

بسي : ذهبنا الى مشاهدة فيلم «الصحون الطائرة» ، ولكنهم عرضوا فيلمين عوضا عنه : فيلم «كيف تتلافى عدوانا ذريا» و«فيلم اختفت الجثة» .

المفتش : وماذا حدث بعد ذلك ؟

جيمس : وجدنا ان نزور معرض المومياء ! هل زرته يا حضرة المفتش ؟ هناك تمثال من الشمع لجيم كوناكر الذي قتل ٣٠ شخصا .

المفتش : هذا لا يهمني .. أريد ان اعرف ما حدث بعد ذلك ؟

جيمس : نفذت منا النقود ، وكنا نفكر في طريقة للحصول عليها !

المفتش : حسنا ! تابع قصتك ...

جيمس : ليس لدي ما اضيفه . فقد تم كل شيء كما تم في فيلم «سرقة السيارة المصفحة»

المفتش : اذن انت يا جيمس فرانك ، طالب الكلية ، وانت يا بسي بنتون ، عاملة ازياء تعترفان بسرقة بيت ولتر فليس وقتله في الساعة العاشرة مساء ؟

جيمس وبسي (وهما يضحكان) نعم تماما كذلك !



«مد ما الخيل شدوا على الكلاب سروجا»

يضرب هذا المثل في الافلاس الذي يصيب شخصاً من الاشخاص او جماعة من الجماعات. فعندما يفلس التاجر «يفتش في دفاتر ابيه العتيقة». وعندما يفلس لاعب الشطرنج يضع كل اماله في ما بقي له من القطع الجنود. وعندما تفلس الحكومة تعتمد على الزعران.

فالامثال العربية في الافلاس كثيرة والحمد لله، ومعينها لا ينضب. ومن خصائصها انها تتجدد على مر السنين كالنسر يجدد رداءه الريشي وكالحية تغير ثوبها الأرقط. وبما اضيف، مؤخراً، الى قافلة الامثال العربية في الافلاس المثل التالي: «من قلة الجواسيس الامريكيين راهنوا على رأس داود عواد الحوري»...

فلا شك انه شرف كبير للجماهير العربية في اسرائيل ان السفارة الامريكية، على الرغم من دولاراتها، لم تستطع ان تشتري من بين عرب اسرائيل جاسوساً واحداً يكشف عن ظهره كما يكشف عن ظهره داود عواد الحوري.

صحيح ان «سعادة» القنصل الامريكي في حيفا يبذل نشاطاً كبيراً في ايجاد «خيل». وانه زار مؤخراً النائب سيف الدين الزعبي وآخرين في عكا والرامة. ولكن صحيح ايضاً ان داود عواد الحوري سينام مطمئن البال لأن القنصل الامريكي لم يجد حتى الآن ولداً اشطر منه.

وبالضيعة الدولارات التي تصرف على رأس هذا «الولد الشاطر»! ان «الشجاعة» التي يتظاهر بها هي من نوع شجاعة ذلك الجبان الذي يقفل الابواب على نفسه في غرفته ويبدأ يسب ويشتم. فداود الحوري يعرف ان احداً لا يقرأ «كزيطته» الموسمية سوى جنابه ون ن. ب ومترجم القنصلية الامريكية ولا شك أنه يضحك في سره على قلة عقل «سعادة» القنصل الذي راهن على رأس داود عواد الحوري!!

دولارات مفقودة

وهذه ليست المرة الاولى التي يراهن فيها المستعمرون الامريكيون بدولاراتهم على قضية من القضايا ثم «تطلع بوش». كم من دولارات واعتدة حربية اغدقوها على عصابات شان كاي شيك في الصين وكانت النتيجة ان جيش الشعب الصيني، بقيادة ماوتسي تونغ، حرر بلاده بالسلاح الامريكي نفسه الذي استولى عليه من قطعان الامريكيين.

وفي الأنباء الاخيرة ان زعيمي عصابة من الجواسيس الامريكيين، كانت تعمل في بولونيا، سلما نفسيهما الى الحكومة البولونية مع مليوني دولار كانت في حوزتها. واخبرا الحكومة انهما لم يستطيعا العمل لحساب الامريكيين في بولونيا لأن كل الشعب البولوني يسير وراء حكومته كرجل واحد.

بعد الضغط على الزر

المدعو سعيد محمود كيال، المقيم في المكر، اجير قديم لحكومة بن غوريون. وليس معروفاً بالضبط متى ابتدأ عمله كأجير، منذ قيام اسرائيل او قبل قيام اسرائيل. ولكنه بحيف حكومة بن غوريون نصب نفسه «سكرتير مجلس اللاجئين العرب في اسرائيل». ثم غط في النوم.

ومؤخراً ابتدأ اللاجئون العرب في اسرائيل يوحدون صفوفهم ويناضلون من أجل مطالبهم العادلة. وطبيعي ان الحكومة، التي سلبتهم اراضيهم وتضع القوانين المواصلة سلبهم اراضيهم، لم يعجبها ان يوحد اللاجئون صفوفهم. فضغطت على الزر، فتحرك سعيد محمود كيال، واصدر نداء طلب فيه من اللاجئين ان يسكتوا على الضيم «احسن ما تزعل عليكم الحكومة». وناموا عن النضال في سبيل مطالبهم لأن الحكومة تعتبر كل نضال من هذا النوع «عملاً شيوعياً».

ان ضغط الحكومة على الزر الذي اسمه سعيد محمود كيال هو بحد ذاته دليل على ان الحكومة تحسب لنضال اللاجئين حسابا وهذا ما يثبت للاجئين انهم يسيرون على الطريق الصحيح.

وماذا ينتظرون من سعيد محمود كيال ان يفعل. لقد قال للحكومة: استأجريني واعطيني «ما فيه القسمة»، وانا اكفل لك ان تفعلي باللاجئين وباملاكهم ما تشائين دون ان يحركوا ساكناً. والآن هو يخاف ان يظهر للحكومة انه «مش نافع» فتوقف «ما فيه القسمة» عنه، و«تقطع رزقه».

ولكن اللاجئين سيردون على تأوهات سعيد محمود كيال قائلين: حتى ولو اصدرت في اليوم مئة منشور سخيفة فنضالنا الموحد سيثبت لمن استأجرك انك «مش نافع». وقطع رزق قاطع الارزاق عدل!

(جهينة)

العاطلون عن العمل حسب الاحصاءات الحكومية يبلغون ٢٠ الفا
العمال ينبذون شعارات معاداة الشيوعية ويطلبون خبزاً وعملا

تل ابيب – ما انفكت ازمة البطالة تتفاقم وتشتد في جميع انحاء البلاد. ونتيجة لسياسة التحضير للحرب التي يفرضها الاستعمار الامريكي على البلاد، وتنفذها حكومة برنشتاين – بن غوريون بامانة ودقة، تغلق المعامل الكبيرة والصغيرة لقلة المواد الخام، ويقذف الوف العمال الى هاوية الجوع والحرمان، وحيال هذا المصير المظلم تضرب الطبقة العاملة بالتحريض على الشيوعية عرض الحائط، وترفض سياسة تجويع الكادحين، وترفع عاليا راية النضال العنيد من اجل العمل والخبز.

وقد بلغت البطالة في البلاد، وفق الاحصاءات الرسمية، في الاسبوع الماضي رقما قياسيا جديدا. وبلغ عدد العاطلين عن العمل الذين تسجلوا في مكاتب العمل نحو ٢٠ الف عامل عاطل مقابل ١٦،٨٩٠ عاطلا في الاسبوع الذي سبقه.

وفي الآونة الاخيرة طرد من المعامل الكبيرة في حيفا نحو ٥٠٠ عامل، وجاء هذا الطرد نتيجة للنقص الكبير في المواد الخام. وبلغ المعدل اليومي للعاطلين عن العمل في حيفا ٤٧٠٠ عاطل. وقد اغلق مكتب العمل للشبيبة العاملة في حيفا منذ اسبوع بعد ان تفاقمت البطالة بين الشبيبة.

والقى وزير المواصلات. سفير، خطابا يوم الجمعة الماضي في نادي التجارة والصناعة في تل ابيب، تكلم فيه عن منهاج الحكومة لتحديد الخدمات العامة ولطرد مستخدمين كثيرين من الجهاز الحكومي.

وبعد الدعاية الطنانة التي قامت بها الحكومة في البلاد لمعمل الانابيب في «يوبيل جاد» ظهر في الآونة الاخيرة ان السلطات قد عقدت النية على غلق هذا المعمل. وقد احتجت لجنة العمال على هذا القرار الذي يؤدي الى طرد ٤٠٠ عامل عن العمل ويجلب الاضرار الوخيمة على مجدل عسقلان.

وجاء من بتح تكفا ان ما يزيد على ١٠٠٠ عامل يتسجلون يوميا في مكتب العمل، ومع هذا يزداد عدد العاطلين في المدينة بسرعة هائلة. واكثرية العاطلين هي من القادمين الجدد، المسؤولين عن عائلات كبيرة. ومن الطريف ان رئيس البلدية عرض اقتراحا «لحل» قضية البطالة وفحواه فرض ضريبة البطالة على السكان!

وادت موجة البطالة التي تطغي على البلاد الى تأزم وضع العمال العرب في الجليل وفي الناصرة على وجه الخصوص فقد طرد من العمل في الآونة الاخيرة مئات من عمال البناء العرب الذين كانوا يشتغلون في الكيبوتسات والمستوطنات.

وتستغل زعامة المباي هذه البطالة لعرقلة تنفيذ قرار الهستدروت بمساواة اجور العمال العرب باجور العمال اليهود.

وقررت ادارة معمل الاحذية الامريكي في القدس المضي في ايقاف العمل مدة اسبوعين آخرين بالاضافة الى الاسبوعين الماضيين، يهدد بطرد ١٠٠ عامل.

وتظاهر يوم الخميس الماضي ٢٠٠ عامل عاطل عن العمل في هرتسليا امام المجلس البلدي مطالبين بالعمل.

وقام عدد مماثل من العاطلين في ناثانيا بمظاهرة صاخبة يوم الاربعاء الماضي، ووعد رئيس البلدية باعطاء الاعمال الى ١٥٠ عاملا.

وجرت المظاهرات ايضا في الخضيرة وبيسان في الاسبوع الماضي، ورغم تدخل الشرطة فقد ظل العاطلون عن العمل مصممين على النضال حتى تتحقق مطاليبهم ويقدم العمل لهم.

قضايا الجماهير في استجوابات الكتلة الشيوعية

القدس – يواصل النواب الشيوعيون اثارة القضايا المتعلقة بالجماهير، رغم ضوضاء التحريض والتضليل التي تثيرها الرجعية السوداء.

والجماهير التي ترى في الشيوعيين والنواب الشيوعيين املا كبيرا ومعبرا عن امالها، تقدم قضاياها ليعرضها النواب الشيوعيون في الكنيست.

وفيما يلي طائفة من استجوابات الكتلة الشيوعية لمختلف الوزارات:

طالبت النائبة استر فلنسكا في استجوابها الى وزير الدفاع باجراء تحقيق بشأن احد افراد البوليس العسكري الذي دخل الى اجتماع عقد في الثاني من الشهر الحالي، في نهاريا فأمر بخروج جميع الجنود من الاجتماع.

وقدم النائب صموئيل ميكونس استجوابا الى وزير المعارف يستفسر عن اسباب امتناع احد موظفي وزارته عن اصدار ترخيص باستيراد جريدة (في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية) التي يصدرها مكتب الانباء الشيوعي في بوخارست، لاسيما وان لهذه الجريدة قراء كثيرين يرغبون بالثقافة السياسية المبنية على اسس المحافظة على السلام والقيم الديمقراطية الحقيقية.

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع بشأن استمرار فرض منع التجول على القرى العربية في المثلث. وجاء في الاستجواب ان منع التجول هذا يساعد على تكرر حوادث السرقة والاعتداآت، عدا ما يسببه من ازعاج للسكان.

وقدم النائب طوبي استجوابا آخر الى رئيس الحكومة يسأل فيه عن الصلاحيات التي بموجبها يسحب الحاكم العسكري في المثلث تصاريح العمال العرب المنظمين في مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال اسرائيل ويصدرها فقط للمنظمين في اتحاد عمال اسرائيل، ويحرم اعضاء المؤتمر منها. ويطالب توفيق طوبي باعطاء التصاريح لجميع العمال بدون استثناء.

وقدم النائب طوبي استجوابا الى وزير المالية حول امتناع مكتب القيم على املاك الغائبين عن تضمين الاراضي الى الفلاحين في القرى اكثر من سنة لان فترة السنة لا تمكن من الاستفادة من الارض، اذ أن الفلاح يزرع الارض في السنة الاولى حاصلات صيفية وفقط في السنة الثانية يزرعها زراعة شتوية وهذه هي السنة التي يستفيد فيها كثيرا.

وقدم النائب طوبي استجوابا آخر الى وزير الداخلية بين فيه شكاوى سكان ام الفحم من الصعوبات التي يجابهونها في مكتب التسجيل، الذي يسجل اسماء الاطفال في هويات ذويهم بعد ٦ او ٧ اشهر من ولادتهم، ولا يصدر للاولاد الذين يكبرون هويات خاصة بهم. وعدم تنظيم امر التسجيل لا يمكن من الحصول على مخصصات المؤن.

وتحدث الرفيق توفيق في استجوابه عن اصدار هويات بدل الهويات الضائعة للسكان بعد أشهر من ضياعها.

واستنكر الرفيق توفيق طوبي تعيين موظف واحد للتسجيل في قرية يبلغ تعدادها سبعة آلاف نسمة.

زيادة في الاسعار وتخفيض في مخصصات المؤن الضرورية

تل ابيب – نتيجة لسياسة حكومة برنشتاين – بن غوريون المعادية للطبقة العاملة والشعب، يتضافر الآن الغلاء والبطالة لتجويع الكادحين في البلاد.

ويستدل من احصاءات وزارة التجارة والصناعة، ان استهلاك اللحم والسكر والمربى والطحين والزيوت انخفض في شهر كانون الاول ١٩٥٢ عما كان عليه في الشهر الذي سبقه

فاستهلاك اللحم انخفض في كانون الاول الى ١٧٠ غراما للنسمة (وكان ٢٧٠ غراما، في شهر تشرين الثاني السابق). واستهلاك السكر انخفض من ١٣٢٠ غراما الى ١١٩٠ غراما، والقمح من ٤٨٥٠ الى ٣٩٥٠ غراما.

ومع هذا تجرأ مدير البنك «القومي» هوفيان في محاضرته في حيفا يوم الجمعة الماضي، على التصريح بكل وقاحة انه: «ينبغي تخفيض مستوى المعيشة في البلاد الى مستوى بلد زراعي محض».

ووافقت الحكومة على رفع اسعار الكهرباء ٩ بالمئة – وسيؤدي هذا الى ابتزاز الاموال الكثيرة من جيوب المستهلكين لمنفعة الشركات الاحتكارية الكبيرة.

وطالب ممثلو شركتي «دان» «وايشد» في يوم الاثنين الماضي برفع اجور السفر بنسبة ٤٠ـ٥٠ بالمئة وتبين من تصريح هؤلاء الممثلين امام الصحفيين ان عدد المسافرين في السيارات هبط بنسبة ١٢ر٥ ولا يمكن ان يفسر هذا الهبوط الا بالفقر المدقع الذي تعانيه جماهير الطبقة العاملة، وبالبطالة السائدة في البلاد.

قانون «اضرار الماعز» يهدد عائلات كثيرة

حيفا – مكتب الاتحاد – في اوائل شهر شباط القادم، يبدأ مفعول «قانون وقاية النبات» الذي بموجبه ستمنع الحكومة رعي الماعز وقد وصلت الى عدد من القرى، بينها قرية عين السهلة في المثلث، انذارات من قسم الاحراش تنص على ضرورة مراعاة شروط القانون

ان تنفيذ شروط القانون وما صدر بموجبه من تعليمات لمما يهدد بالضيق والفاقة الكثير من عائلات الفلاحين العرب التي تعتمد في معيشتها على تربية الماعز. فتحت ستار المحافظة على الاحراش «تريد الحكومة قطع ذرية الماعز وتجريد الفلاحين العرب من مصدر رزق»

ان «المحافظة على الاحراش» لاتكون بتجريد المواطنين من احد مصادر رزقهم دون تأمين مصدر رزق آخر لهم لاسيما والبطالة متفشية وسياسة الحكم العسكري تقضي على كل امكانية لكسب الرزق الحلال.

وفهمنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستتقدم بمشروع قانون جديد لتعديل قانون وقاية النبات بحيث يوافق مصالح الفلاحين الذين يعتاشون من تربية الماعز.

الاذاعة العربية
من محطة موسكو

يذيع راديو موسكو، باللغة العربية، ثلاث اذاعات يومياً على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩. وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي:

الاذاعة الاولى: من الساعة ٥,٣٠ حتى ٦,٠٠ مساء

الاذاعة الثانية: من الساعة ٧,٠٠ حتى ٧,٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة: من الساعة ٨,٣٠ حتى ٩,٠٠ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف للحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن «البرافدا» وغيرها، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين.

ويحث راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان «الاذاعة المركزية – موسكو»

بين قرع الكؤوس في السفارة الامركية يولد حزب امريكي جديد

تل ابيب في حفلة دارت فيها الكؤوس ومدت الموائد، وفي احدى غرف السفارة الامريكية في تل ابيب احتفل «بتأليف» الحزب الدمقراطي «لمكافحة الشيوعية»

ومما يلقي ضوءا ساطعا على حقيقة «مؤسسي» الحزب الاميركي الجديد ان «زعيمه» المدعو شبركان قد رشح نفسه في قائمة خاصة به لانتخابات الكنيست الثانية ثم القت الشرطة عليه القبض لانه باع ما تسلمه من ورق للدعاية الانتخابية في السوق السوداء.

وتكلم شبير هذا في الحفلة فاعلن عن «تأسيس الحزب اليهودي العربي لمكافحة الشيوعية» وطلب «مساعدة الحضور في هذا الصدد» واشار الى انه اقام صلات مع بعض اعضاء اللجنة الاسلامية (المفروضة على مسلمي يافا فرضا) لضمهم الى حزب السفارة الاميركية الجديد ومن بين الذين اتصل معهم شبير، سعيد الهباب وحسن بركات ووكيل قاضي يافا الشيخ طاهر حماد.

وكان من بين الحضور امين جرجورة، النائب البنغوريوني سابقا، الذي نسي في غمرة الكؤوس والانخاب انفضاض الناس ولا سيما اهالي الناصرة، من حوله، فوعد «بتأليف» فرع في الناصرة للحزب الامركي الجديد غير مدرك ان جماهير الناصرة، التي تعرفه، ستعطيه ما يستحقه من فشل وخذلان.

قد يرسم السفير الامركي وحاشيته من «العصابة الجديدة» خطوط مكافحة الشيوعية بين قرع الكؤوس وشرب الانخاب، ولكن فاته هو وشلته، امر واحد: ان الجماهير اليهودية والعربية، لن تكون مع قتلة الاطفال وباقري بطون الحبالى، المستعمرين الامركيين واجرائهم، بل مع قوى السلام والاستقلال والحرية مع الشيوعيين المناضلين للحياة السعيدة.

«حل» بريطاني لقضية البطالة في الناصرة

الناصرة – عرضت القنصلية البريطانية، في حيفا، على ١٣ موظفا ممن كانوا يعملون في حكومة الانتداب العمل في قناة السويس في مصر.

وقد دعي هؤلاء الى القنصلية حيث قدمت لهم تفصيلات عن العمل المقترح وأنهم سيعملون «كمترجمين» من العربية الى الانكليزية وبالعكس، وان رتبة كل واحد منهم ستكون جاويشا...

ولكن شائعات تدور ان مهمتهم ستكون غير ذلك بالمرة.

عمال حيفا يطلبون تنفيذ قرارات مجلس الهستدروت

حيفا – عقد مؤتمر العمال العرب هنا اجتماعا شعبيا لالقاء بيان عن نضال العمال العرب في سبيل تنفيذ قرارات مجلس الهستدروت بشأن ادخال العامل العربي الى النقابات المهنية ومكاتب العمل

وقرر المجتمعون ارسال برقية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطلبون فيها تنفيذ قرارات المجلس بسرعة، وبرقية اخرى الى وزارة العمل تطالب ايجاد اعمال للعاطلين.

وقابل وفد عن المجتمعين سكرتير مجلس عمال حيفا وقدم اليه مطالب الاجتماع فوعد ببحث القضية في اول جلسة سكرتارية المجلس.

وسيدعو الوفد الى اجتماع عام لاطلاع العمال عما اسفرت عنه المقابلة.

انباء في سطور

الناصرة – ابرقت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مستنكرة محاولة طرد ممثل الحزب الشيوعي من الهستدروت ومعتبرة هذه المحاولة عملا انقساميا واعتداء على حرية التنظيم النقابي ومطالبة بوقفها.

تل ابيب – بجو من التحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية، اجتمعت منظمة القادمين من بلغاريا، وقررت باغلبية اصوات الحيروت والمباي والصهيونيين العموميين و«التقدميين»، ضد اصوات الحزب الشيوعي والمبام، باخراج الحزب الشيوعي من المنظمة. وقد جاء هذا القرار المجحف «المنافي للدمقراطية» بعد ان تقرر انه يحق فقط للصهيونيين الانضمام الى هذه المنظمة. واحتج ممثلو الحزب الشيوعي على هذا القرار الرجعي، وصرحوا ان التحريض على الشيوعية ليس بامكانه ان يخفي فشل الحكومة في استيعاب القادمين الجدد.

ام الفحم – استلمت شركة «همشبير» كمية من البطاطا لتوزيعها على سكان القرية هنا ولكن المسؤولين اخذوا في توزيع قسم منها على محاسيب الحكم العسكري والمخاتير مما اثار ثائرة السكان فتوجهوا الى مركز البوليس مطالبين بايقاف هذه «السرقة العلنية». فاضطر البوليس الى اقفال الحانوت والتوزيع ريثما يحضر مسؤولو دائرة المؤن للتحقيق.

● وقع الاهلون على عريضة وجهوها الى لجنة الداخلية في الكنيست، بواسطة النائب الشيوعي اميل حبيبي. واحتج الاهلون في العريضة على ضريبة المعارف المفروضة على الرأس وطالبوا بالغاء هذه الضريبة الفاحشة.

● على اثر زيارة حاكم المثلث العسكري. والحاكم العسكري في القرية وبعض رجال التحري المخاتير بدأت عناصر مأجورة تشن حملة تحريض واسعة ضد الحزب الشيوعي. فأخذوا يروجون بان الحزب الشيوعي «سيحل» وان اعضاءه ومؤيديه «سيشنقون» مستهدفين ارهاب السكان. ولكن السكان الذين خبروا الحزب الشيوعي ونضاله اشمأزوا من هذا التحريض السافل وهم يواصلون تأييدهم للحزب الشيوعي وصحافته غير آبهين بالتحريض.

تل ابيب – انعقد مؤتمر الاطباء القطري في تل ابيب في يوم الجمعة الماضي. وقرر الاطباء اتخاذ الخطوات الحازمة في النضال لتحقيق مطاليبهم المهنية. ورفض الاطباء قرار الهستدروت بعدم تقصير يوم العمل. وقدم «نيفره» البيان العام الى المؤتمر وطالب فيه برفع اجور الاطباء المشتغلين في صندوق المرض.

البعنه – ها هي ثلاثة اشهر تمر والسكان لم يتسلموا مخصصاتهم من اللحم.

● سحب الحاكم العسكري تصريح موظف جمعية «الشعلة» التعاونية دون ابداء الاسباب. وقد ارسلت الجمعية مذكرات احتجاج الى الدوائر الحكومية المسؤولة.

ابو سنان – بالاضافة الى ان اكثر من ٥٠ عائلة لاجئة في القرية لا تملك ما تسد به الرمق، هناك ما يزيد على ١٢٠ عاملا عاطلا عن العمل. والشركات الاحتكارية تستولي على منتجات الفلاحين بارخص الاثمان. فشركة «سيبرو» تسلمت منتجات التبغ دون ان تعين الاسعار. ودائرة المؤن سلمت زيت الفلاحين لشركات تجارية باسعار لا تتجاوز ٤٠٠ ليرة للطن.

ان الاهلين يدركون ان الطريق الوحيد للقضاء على هذه المظالم هي النضال الموحد المثابر من اجل حقوقهم ومطالبهم

الذكرى التاسعة والعشرون لوفاة لينين

الانسانية تسير في طريق لينين بقيادة ستالين العظيم

حيفا ـ احتفلت عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي بالذكرى التاسعة والعشرين لوفاة مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم وقائد البروليتارية العالمية لينين ، في مختلف المدن الاسرائيلية .

وقد عبر المحتفلون عما يكنونه من تمجيد للينين العبقري ، ومن حب للاتحاد السوفياتي واعلنوا عن استنكارهم للتحريض السافل على الاتحاد السوفياتي

وقد اكتظت قاعة سينما مغربي في تل ابيب بجمهور غفير ، وازدانت بصورة كبيرة للينين العبقري ، ورقعة تحتوي على قول من اقواله الخالدة : «العار لفارسي البغضاء لليهود ، ولفارسي الكره لسائر الشعوب» . وشعار آخر «الاتحاد السوفياتي صديقنا الامين» .

وافتتح الاجتماع شلونسكي الشاعر العبري المعروف فشكر ممثلي سفارات الاقطار الدمقراطية الشعبية والجمهور الغفير ، على اشتراكهم في الاجتماع الاحتفالي .

وتكلم الدكتور موشه سنيه السكرتير العام لعصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي فقال : ان الاممية البروليتارية والقومية البرجوازية تناقض احداهما الاخرى ، هكذا علمتنا اللينينية

وندد سنيه بالدعاية السافلة على الاتحاد السوفياتي وقال انها مجرد بلبلة لافكار العمال والكادحين في اسرائيل . واكد على ان مصالح الشعوب لا يمكن ان تتناقض مع مصالح الاتحاد السوفياتي .

وتكلم ماير فلنر فقال : اذا اراد المستعمرون أن يعتدوا على الاتحاد السوفياتي ، فستكون النهاية على رأس المستعمرين . اذ ليس من قوة في العالم تستطيع ان ترجع عجلة التاريخ الى وراء ، فالانسانية تسير في الطريق الوحيد التي ارشدها اليها لينين ويقودها اليها ستالين .

وكانت كلمات الخطباء تقاطع بالتصفيق والهتاف للاتحاد السوفياتي ولذكرى لينين المجيد ، وستالين العظيم .

وقد اقامت عصبة الصداقة اجتماعات اخرى ، في اللد ، وحيفا ، ونس تسيونا

وتكلم في اجتماع حيفا برل بلطي وهرتسبرج فنددا بالتحريض السافل على الشيوعية ، واستعرضا اعمال لينين العظيم .

والقى المحامي حنا نقارة خطابا ضافيا في اجتماع شعبي عقدته العصبة في مؤتمر العمال العرب بحيفا .

في الاتحاد السوفياتي

ارتفاع في الانتاج وانخفاض في الاسعار

موسكو ـ اعلن راديو موسكو ان الانتاج الاقتصادي للصناعة السوفياتية قد تخطى الهدف المرسوم له لسنة ١٩٥٢ بواحد بالمئة .

وقد ارتفع انتاج الصناعات التالية عما كان عليه في عام ١٩٥١ كما يلي : الحديد ١٤ بالمئة ، الفولاذ ١٠ بالمئة ، البنزين ٢٦ بالمئة ، خطوط السكك الحديدية ٥٣ بالمئة ، المولدات الكهربائية ٣٠ بالمئة .

ووصل الانتاج العام للحبوب الى ١٢٩ مليون طن في سنة ١٩٥٢ ، وزاد انتاج الحنطة بنحو ٢٣ بالمئة .

واذاع الراديو ايضا ان الاقتصاد القومي السوفياتي قد حصل على كميات كبيرة من المواد الخام كالزيوت والقوة الكهربائية والتزويد بالالات ، وان اسعار الزيوت والقوة الكهربائية والمواصلات قد انخفضت ٨ بالمئة عما كانت في السنة الماضية .

حملة شعبية لجمع ٤٠٠٠٠ ليرة (بقية)

الاعتداءات الارهابية الفاشية على الاجتماعات العامة والنوادي ومؤسسات القوى الدمقراطية وبصورة خاصة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب المناضل لانقاذ شعبنا وبلادنا من خطر الفاشية والحرب والمآسي والجوع .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي يحمل عالياً علم الاستقلال القومي وحرية الشعب ، علم الوطنية والاممية البروليتارية . ونتيجة لنضال حزبنا المثابر من اجل السلام والاستقلال وصيانة مصالح الجماهير العاملة واخوة الشعبين اليهودي والعربي والصداقة، غير المقرونة بشرط ، مع الاتحاد السوفياتي ، حصن الاشتراكية والسلام في العالم، تهدد الفئات الحاكمة الخائنة الطبقة العاملة والشعب وبطرد حزبنا من الهستدروت وبتعطيل صحيفتنا «قول هعام» وبالاضطهاد المتزايد لحزبنا .

ويستطرد بيان اللجنة المركزية قائلا : «ولكن على عبيد اصحاب المليارات الاميركيين ان يعرفوا ان ليس هناك من قوة تستطيع ان تردع الحزب الشيوعي عن نضاله من اجل مصالح الطبقة العاملة والشعب .

فمن اجل تشديد النضال ولرد التحريض الحربي الموجه ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية الذي يشنه اعداء السلام واعداء اسرائيل، ومن اجل تشديد النضال للسلام واستقلال اسرائيل ومن أجل صيانة الحريات الدمقراطية والمصالح اليومية للجماهير العاملة ، قررت اللجنة المركزية البدء بحملة تبرعات قدرها ٤٠ الف ليرة ، تبتدىء حالا وتنتهي في اول ايار ١٩٥٣

ان نجاح حملة التبرعات هذه ستظهر مدى مقاومة جماهير الشعب للفاشية وللتحريض الحربي في بلادنا . وعلى كل عامل ودمقراطي ان يعرف ان القضاء على مؤامرة الرجعية الموجهة ضد الحزب الشيوعي هو في مصلحة جماهير الشعب وجميع المنظمات الدمقراطية ان الهجوم على الحزب الشيوعي هو اعتداء على طليعة القوى الدمقراطية في بلادنا التي يسعى المستعمرون وعملاؤهم الاسرائيليون للقضاء عليها .

وتختتم اللجنة المركزية نداءها قائلة : لن نسمح لاعداء الشعب بتنفيذ مؤامراتهم الفاشية ضد الحزب الشيوعي. فلنجمع التبرعات تحت شعار تعاون جميع القوى الدمقراطية ضد خطر الفاشية والحرب .

فليسقط التحريض الحربي على الاتحاد السوفياتي

وليعش النضال من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام .

وليعش الاتحاد السوفياتي، حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية في العالم

عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

عاشت وحدة النضال بين القوى الدمقراطية ضد خطر الفاشية والحرب

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى امام لانجاح حملة التبرعات بمبلغ ٤٠ الف ليرا

توزيع المبلغ على المناطق

تل ابيب ـ يافا ١٥ الف ليرا ، حيفا ٩ آلاف ليرا ، القدس ٣٩٠٠ ليرا ، الجنوب ٣٥٠٠ ليرا ، السهل ٣٠٠٠ ليرا ، الناصرة ٣٠٠٠ ليرا ، عكا ١٨٠٠ ليرا ، الجليل الشرقي ٢٠٠ ليرا ، الجنود ١٠٠ ليرا .

وقد وصلت الى لجنة الحملة رسالة من حيفا جاء فيها انه «خلال الايام الثلاثة، التي اعقبت اعلان الحملة ، تعهد رفاق حيفا بمبلغ ٣٨٠٠ ، ورفاق القريوت ١٠٧٥ ليرا ورفاق تل حنان وحواسه ٢٧٠ ليرا .

وقال احد العمال حينما توجه اليه احد الرفاق بشأن تبرعه : «هذه الحملة هي لدرء اخطار كبيرة عنا ، انها لمنع الفاشية والتحضير للحرب . اني اتبرع الآن بعشر ليرات اقترضتها من صديق لاني عاطل عن العمل وسأتبرع بعشر ليرات اخرى حينما ابدأ بالعمل » .

جيورجي دج

ينتخب رئيسا لحكومة رومانيا الشعبية

بخارست ـ اذاعت وكالة الانباء الرومانية ان المجلس الوطني الذي تم انتخاب اعضائه في الشهر الماضي ، قد انتخب في الاسبوع الحالي حكومة جديدة لجمهورية رومانيا الشعبية .

وقد تم انتخاب الرفيق جيورجي دج رئيسا للحكومة الجديدة وكل من افوستول ويوسف كيشينبسكي وستويكا ويسف فيدراسكو نوابا للرئيس .

وكذلك اعيد انتخاب بترو جروزا وميخائيل سدوفيانو وميخائيل موجتش نائبين له .

واعلنت وكالة الانباء عن اقامة وزارات جديدة متممة للوزارات القديمة . ومن هذه الوزارات الجديدة وزارات مواد البناء ومحطات القوى وصناعات اللحم والسمك والحليب وصناعة الفحم والخدمات الاجتماعية .

وجاء في الانباء ان برامج الانتاج، في السنة الثانية ، من مشروع السنوات الخمس ، قد حقق بنحو ١٠٢ بالمئة ، وان الانتاج الصناعي قد ارتفع في سنة ١٩٥٢ بنحو ٢٣ بالمئة عما كان عليه في سنة ١٩٥١

فصل كتلة سنيه (بقية)

المعادي لمعسكر السلام والاشتراكية وللحزب الشيوعي الاسرائيلي. ونشروا ان هذه «الكتلة» عقدت اجتماعا «قطريا» تنصلت فيه من رستم البستوني . بينما كل الذي حدث ان اجتماعا عقد بين البعازر بئيري وجميل شحاده ويوسف خميس في احدى مقاهي حيفا «قرر» ان «الكتلة العربية» تقف مع ماير يعاري ...

هذا وفهمنا ان اعضاء الكنيست سنيه وبيرمان وبستوني . الذين طردوا من المبام ، سيؤلفون كتلة جديدة في الكنيست تقف جنبا الى جنب مع القوى المناضلة من اجل السلام والاستقلال ورفع الاضطهاد القومي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، التي يقف على رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

شاريت يكشف النقاب عن «محركات» التحريض على الاتحاد السوفياتي

لندن ـ ادلى وزير خارجية اسرائيل ، شريت ، بحديث الى اريك سوسلاو مراسل جريدة صاندي تايمس، كشف فيه النقاب عن «المحركات» التي تدفع حملة التحريض على الشيوعية والاتحاد السوفياتي ، التي تثيرها حكومة بن غوريون والرجعية

وجاء في حديث شريت : ان الحرب مع الاتحاد السوفياتي اقرب الى الوقوع من جولة ثانية ضد الدول العربية ، لذلك تتخذ الاجراءات السريعة لاقامة قيادة المنطقة ، وجعل معركة «الدفاع» الغربي مركزة في الشرق الاوسط

وعلقت وكالة الانباء ستا على حديث السيد شريت بانه يفهم من الحديث ان الغرب مهتم باكتساب ٤٠ مليونا ، سكان الدول العربية ، اكثر من اهتمامه بالدولة اليهودية ذات المليون والنصف ، لذلك تعتقد حكومة اسرائيل أن الولايات المتحدة وبريطانيا تستطيع ان تحضر انضمام اسرائيل الى منظمة الدفاع المقترحة ، وذلك عن طريق دراسة امكانية اعطاء مساعدة اقتصادية وعسكرية استعدادا لكل تطور ممكن

وقد اثار تصريح السيد شاريت موجة استنكار في الاوساط الشعبية والدمقراطية ، اضطر على اثرها السيد شريت الى الاعلان بان ما جاء في تلك الصحيفة عن حديث معه عار عن الصحة

استر فلنسكا تطالب باسم الكتلة الشيوعية

بايجاد الاعمال واعطاء المساعدات المالية للعاطلين

القدس ـ كانت النائبة استر فلنسكا اول من تكلم في النقاش حول البطالة . فقالت ان الحكومة هي المسؤولة عن احتدام البطالة ، لاتباعها سياسة الاشتراك في التحضيرات الحربية . وطالبت باقرار سياسة تضمن العمل لكل طالب عمل ، ومساعدة العاطلين عن العمل وبتكريس الجانب الاكبر من الميزانية لتطوير الاقتصاد وايجاد الاعمال ، وبكف عدوان البوليس على مظاهرات العمال العاطلين .

وتحدثت عن الاضرار اللاحقة بالصناعة الوطنية والناجمة عن استيراد المواد الجاهزة ، وعدم استيراد المواد الخام . وطالبت باستيراد المواد الخام من البلاد المستعدة للاتجار مع اسرائيل على اسس المساواة المتبادلة .

وفضحت طريقة توزيع المواد الخام المستوردة ، وترك جزء منها تحت تصرف ماكدنيال ليحتفظ بها احتياطيا للخدمة العسكرية .

واستعادت استر الى الاذهان كيف ان الوقائع اثبتت صحة تقديرات النواب الشيوعيين بالنسبة الى المشروع الاقتصادي الجديد وكذب ادعاءات الحكومة ، التي قالت : ان فصل العمال لن يشمل عمال المصانع والمشاريع الحيوية ، بينما هو قد اصاب جميع النواحي دون استثناء .

اجتماع احتجاجي

على كبت الحريات الدمقراطية

الناصرة ـ احتشدت يوم الاربعاء الماضي جماهير غفيرة من سكان الناصرة داخل قاعة سينما ركس الجليل وخارجها في الاجتماع الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتكلم فيه الرفيق صليبا خميس عن التطورات الجديدة في اسرائيل . وشرح القانون الفاشستي الموجه ضد الحريات الدمقراطية في الدولة وعبر عن سخط الجماهير العاملة لتعطيل جريدة «قول هعام» المناضلة التي فضحت الاكاذيب والدعايات الملفقة على معسكر الاشتراكية .

واتخذ الاجتماع قرارا باستنكار محاولة طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت ، وباستنكار قانون المخالفات ضد الدولة الفاشي وباستنكار أمر وزير الداخلية التعسفي بتعطيل جريدة قول هعام لمدة عشرة ايام .

حملة صحافة الحزب الشيوعي

الموعد الاخير لانهاء حملة صحافة الحزب الشيوعي لشهر كانون الاول هو الخامس من الشهر المقبل وحتى ذلك اليوم يجب ان يتم جمع مبلغ ثلاثة الاف ليرة التي نجمعها شهريا .

لقد جمع حتى الآن مبلغ ٦٨٣ وبقي ٢٣١٧ لتغطية الحملة، علينا ان نجمع هذا خلال الايام القريبة .

اذهبوا ايها الرفاق الى كل الاصدقاء واطلبوا مساعدتهم المالية لصحافة الحزب الشيوعي التي تحمل لواء الحقيقة وتدافع عنه . انهم لن يتأخروا عن تقديم مساعداتهم بل ورفعها.

وفيما يلي ننشر نسبة ما جمعته بعض الفروع :

فرع : تل أبيب ـ يافا	٢٧ بالمئة
« نس تسيونا	٥١ «
« القريوت	٧٣ «
« حولون	٦٦ «
« حيفا	٥٢ «
« رحوبوت	٤٥ «
« جاب يام	٥٠ «
« الرملة	٣٠ «
« الناصرة	٣٣ «
« رمات غان وجفعتايم	٥٦ «
« اللد	٢٧ «
« بتاح تكفا	٢٣ «

هيا الى أمام لانجاز الحملة واجتيازها

الطبقة العاملة تحتج على محاولة طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت

حيفا ـ ستقوم جماهير الطبقة العاملة بحملة واسعة ، في جميع انحاء البلاد للقضاء على المحاولة الدنيئة لطرد الحزب الشيوعي الامين على مصالح الكادحين ، من الهستدروت . وتنهال على اللجنة التنفيذية للهستدروت يوميا عشرات البرقيات مطالبة بوقف هذه المحاولة التي من شأنها ان تمنع صوت الحقيقة من الدوي في اجهزة الهستدروت .

وقد ارسلت برقيات الاحتجاج من تل ابيب من جماعات من العمال في شركة «كريستال» و«همنيع» وكراج «شافيوفتش ، وصندوق المرضى» ، و«زمهوف ، ومكتب استخدام يازور ومن عمال سلمة .

وعقد في «بيت تربوت امام» في تل ابيب اجتماع كبير حضره عمال المعادن والبناء والممرضات والعمال العاطلون ، واحتجوا فيه على محاولة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت .

وارسلت لجنة عمال الصناعات الكيماوية في حيفا رسالة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت جاء فيها :

«تحتج لجنة عمال الصناعات الكيماوية على محاولة اخراج الكتلة الشيوعية من الهستدروت . ان هذه المحاولة من شأنها ان تضر بالهستدروت».

وجاء في الرسالة التي بعثها عمال فرن دغانيا في تل ابيب ، الى اللجنة التنفيذية : «لقد شبعنا من الدعاية المعادية، لم تبعدنا عن مطالبنا برفع الاجور باتباع التحريض على الشيوعية .

حاكم عسكري يروح وحاكم عسكري يجيء

والحزب الشيوعي ينمو ويتعاظم

الناصرة ـ من مكتب الاتحاد ـ لم يفاجأ الرأي العام هنا بما نشرته صحيفة «البوست» في الاسبوع الماضي من أن نعمان ستافي ، الحاكم العسكري في منطقة الناصرة ، «سيستقيل» من عمله .

لم يفاجأ الرأي العام بهذا الخبر لاننا تعودنا ان تقوم الحكومة بتغيير الحاكم العسكري في كل مرة يفشل فيها في تنفيذ «واجبه» الرئيسي وهو القضاء على نفوذ الحزب الشيوعي .

فالحكام العسكريون الذين جاءوا قبل نعمان ستافي حاولوا ايضا القضاء على نفوذ الحزب الشيوعي . وعندما ظنوا انهم اصبحوا قاب قوسين او أدنى من تحقيق هذه «المهمة» ، تمادوا في بطشهم فردت القوس الى راميها ولم يؤد التمادي في البطش الا الى ازدياد التفاف الجماهير حول حزبها الشيوعي .

وعلى اثر ذلك كان الحاكم العسكري «يستقيل» ليأتي بعده حاكم عسكري يتوهم انه «احنك» من سلفه وانه يستطيع ان ينجح من حيث فشل سلفه .

وهكذا كان الحال مع نعمان ستافي الذي في عهده ذبحت كشافة المطران حكيم المرحوم نعمة القاسم في رابعة النهار في الناصرة ، وهو الذي نظم «الصلحة الكبرى» للقتلة ، وفي عهده احرق زعران كشافة المطران حكيم في عيلبون الشاب البريء المرحوم سهيل زريق ، وهو الذي فرض الاقامة الجبرية ، لا على القتلة ، بل على زملاء القتيل . وفي عهده نظم الاستفزاز الدموي ضد عمال بلدية الناصرة وموظفيها المضربين ، وهو الذي قضى على اضرابهم العادل وسجن ٥٢ منهم ومن قادتهم ومن نسائهم وتوهم انه يستطيع ان يعلن عن منع الحزب الشيوعي في الناصرة .

فماذا كانت النتيجة ؟

ستافي اضطر الى الاستقالة . واما الجماهير فازداد تشبثها بالحزب الذي يعبر عن اشرف امانيها ويقدم اغلى التضحيات في سبيل تحقيق هذه الاماني، و«استقالة» نعمان ستافي تؤكد صحة تلك الاشاعة التي انتشرت هنا ، اثناء الاضراب في بلدية الناصرة ، والتي جاء فيها ان بقاء نعمان ستافي حاكما عسكريا متعلق في منع الحزب الشيوعي .

القضية ليست في تغيير الحكام العسكريين بل في الغاء الحكم العسكري

والقضية ان لاقوة تستطيع القضاء على الحزب الشيوعي، لان لاقوة تستطيع القضاء على الشعب !

اشتداد وطأة البطالة في حولون

حولون ـ يتسجل في مكاتب العمل في حولون يوميا حوالي ٣٥٠ عاطلا عن العمل . وقد توجهت بلدية حولون الى سكان البلدة مطالبة اياهم باستخدام العمال العاطلين عندهم ، يوما واحدا في كل شهر ، او بدفع مبلغ مالي لصندوق البطالة الذي نظم باشتراك بلدية حولون ومجلس العمال .

ولكن العمال يدركون بوضوح ان هذه التبرعات «الخيرية» لن تحل المشكلة المتأزمة . ولهذا يطلب العاطلون عن العمل من الحكومة ان تيسر لهم الاعمال او ان تقدم المساعدات لهم .

بلدية عكا تطلب من العاطلين ان يجوعوا في القرى وليس في المدينة

عكا ـ على اثر تفاقم ازمة البطالة في عكا ، اضطرت الادارة المبائية في البلدية الى عقد اجتماع مفتوح دعت اليه الكثير من ممثلي البرجوازية وتكلم في الاجتماع ممثلو الكتل الرجعية مطالبين بتوجيه العمال العاطلين الى الريف لحل البطالة ، واقترحوا سلب اجرة يومين من العمال غير العاطلين . اما شريف مملوك ، فطلب طرد جميع العمال القرويين من العمل وتشغيل عمال من عكا بدلا منهم .

وتكلم الرفيق رمزي خوري وبين ان البطالة مقصودة لتخفيض مستوى المعيشة ، وهي ناجمة عن النفقات الحربية الباهظة ، وحرمان المصانع من المواد الخام وعدم اعطاء المساعدات الحكومية للبلدية للقيام بالمشاريع الضرورية في البلدة. وطالب من الحكومة والبلدية ان توفر العمل للجميع ، وباصوات جميع الكتل ، ما عدا الحزب الشيوعي ، قرر الاجتماع توجيه العاطلين نحو العمل في الزراعة.

ماجورون يعتدون على مكتبه للكتب السوفياتيه

القدس ـ اعتدى مأجورون سفلة على محل لبيع الكتب السوفياتية الموجود شارع بن يهودا هنا، وقد تمكن هؤلاء السفلة من اشعال النار في واجهة المحل وحرقها مما سبب اضرارا تقدر ببضع مئات .

ويذكر القراء ان هؤلاء المأجورين قد حاولوا حرق المكتبة قبل اسبوعين ولكن محاولتهم فشلت آنذاك .

ومما لاشك فيه ان هذه الجريمة ليست الا ثمرة للتحريض السافل الذي شنته الرجعيه والصحف الصفراء على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية في الاونه الاخيره .

++++++++++++++++++++++++++

بمناسبة وثبة الشعب العراقي وذكرى اعدام قائد الطبقة العاملة العراقية فهد

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعاً شعبياً

في نادي الحزب الشيوعي

في العجمي في يافا

يتكلم فيه

الرفيق اميل حبيبي

(عضو الكنيست)

الجمعة ٢٩-١-١٩٥٣ الساعة ٧٫٣٠ مساء

المحرر المسؤول توفيق طوبي
الادارة شارع الخوري رقم ٢٥ ـ حيفا
ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

الجمعة ٦ شباط ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٤٢ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD — ٢١ شباط ٥٧١٣ — 6 February 1953 — ٢١ جمادي الاول ١٣٧٢ — אל - אתיחאד

عشر سنين على معركة ستالينغراد

يا ابنة النهرين دومي شبحا
لقوي وضعيف يتراءى
للمهيمن عقابا وجزاءا
وللمهانين انتفاضاً واباءا
(الجواهري)

في الثاني من هذا الشهر احتفلت الانسانية التقدمية كلها بمرور عشر سنين على الانتصار التاريخي الحاسم الذي حققه الشعب السوفياتي وجيشه الباسل على قطعان الهتلرية في الحرب العالمية الثانية . ان الانتصار في ستالينغراد انقذ الانسانية كلها من اخطر وأهدها في كل تاريخها .

وما اصدق شاعر العراق محمد مهدي الجواهري عندما قال ان اشلاء الضحايا على جانبي النهر العظيم، الفولغا، يرمزان الى عهدين متناقضين كل التناقض :

« فعلى الجرفين (عظمان) هما
رمز عهدين انحطاطا وارتقاءا

فبالفعل كانت معركة ستالينغراد الدامية المعركة الحاسمة بين قوى الظلام وقوى النور في التاريخ ، بين الانحطاط والشرف الانساني بين ظلام العبودية ونور الحرية .

والانتصار في ستالينغراد قرر ، منذ ذلك اليوم ، انه لا قوة في العالم تستطيع ارجاع الانسان القهقرى . لم يعلق هتلر والهتلريون وحدهم امالهم في الانتصار على الجيش السوفياتي في ستالينغراد ، بل «الحلفاء» الغربيون ايضا علقوا على معركة ستالينغراد مثل هذه الامال . لقد أخروا فتح الجبهة الثانية حتى يتمكن هتلرهم من اكتساح الاتحاد السوفياتي بعد ان ينهك قواه ، وبعد ذلك يتدخلون ليتقاسموا الاسلاب معه . عمال ستالينغراد وجنود الجيش السوفياتي الباسل لم يقضوا على احلام هتلر والهتلريين فحسب ، بل قضوا على احلام سادة واشنطن ولندن ايضا .

كان الاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت « فصيلة الصدام » الوحيدة . واوروبا كلها كانت تمد الهتلريين بالرجال والعتاد . ومع ذلك صمدت ستالينغراد الخالدة ، وبقيادة القائد الذي وهبها اسمه ، بقيادة ستالين ، ابتلعت ستالينغراد كل الجيش الهتلري الضخم الذي وجه نحوها واسرت منه اكثر من ثلثمائة الف جندي مع معداتهم الكاملة .

فاذا عجز معسكر الاستعمار عن اكتساح الاتحاد السوفياتي عندما كان الاتحاد السوفياتي وحيدا كدولة اشتراكية ، فهل يمكن التصور انه سينجح الان من حيث فشل هتلر ؟ الان الاتحاد السوفياتي لم يعد « فصيلة الصدام » الوحيدة في العالم . لقد تغير الحال الان تغيرا تاما ، كما نبه ستالين في خطابه امام المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي : « الان عندما ظهرت من الصين وكوريا حتى تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا فصائل صدام جديدة في شخص بلدان الديمقراطية الشعبية ، فقد غدا النضال على حزبنا اسهل ، وغدا العمل نفسه في وضع افضل »

الان لم يعد فقط من المستحيل اكتساح الاتحاد السوفياتي ، بل لم يعد من الممكن وصول المستعمرين الى ضفاف الفولغا . واكثر من ذلك : اذا ادت هزيمة الهتلرية في الحرب الماضية الى احتراق هتلر كالجرذ ، فحربا جديدة يتجرأ على اشعالها المستعمرون ستؤدي الى احتراق نظامهم الاستعماري كله . ان معسكر الاستعمار الذي توحد في محاولة القضاء على الشعب الكوري لم ينجح في اكتساح تلك البلاد الصغيرة فكيف يمكن ان يفكر انسان متزن انه سينجح في اكتساح ثلث العالم الذي يرفرف فوقه اليوم علم المنجل والمطرقة؟

ولكن الانسان المتزن غريب في عالم الاستعمار واعوانه . فهذا المعسكر يفكر بعقل المجنون فورستال .

ونحن الشيوعيين ، ذاكرين ستالينغراد وحكمة ستالينغراد ، نقدر نباح اعوان الاستعمار في بلادنا كما يقدر العاقل عدوا مجنونا . ان العدو المجنون خطر ، ولكن مهما يبلغ خطره فلن يستطيع ان ينقذ نفسه من الهلاك . بهدوء اعصاب نقابل تهديدات هذا العدو المجنون ، لانه لن يكون اقوى من هتلر ولان مصيره ، على ايدينا ، نحن تلامذة ستالينغراد الخالدة ، كما قال شاعر العراق :

للمهيمن عقاباً وجزاءا
وللمهانين انتفاضاً واباءا

الاتحاد

حملة الحزب الشيوعي لجمع ٤٠٠٠٠ ليره

تقابل بحماس كبير في مختلف الاوساط الشعبية

تل ابيب – قوبل اعلان الحزب الشيوعي عن حملة جمع ٤٠ الف ليرا لصد هجوم الرجعية بحماس كبير في مختلف الاوساط الشعبية . ورد اعضاء الحزب واصدقائه ومؤيديه على نداء لجنة الحملة بجمع خمسة آلاف ليرا حتى نهاية هذا الاسبوع يدل على استعداد اوساط واسعة من الشعب لان تتجند تحت لواء الحزب الشيوعي الاسرائيلي للنضال من اجل استقلال البلاد والدفاع عن الحريات الديمقراطية والسلام . ولقد كان الاعلان عن هذه الحملة دافعاً مشجعا ومقويا لروح النضال لدى جميع اعضاء الحزب وانصاره في كل مكان واخذ اعضاء الحزب وانصاره في اجتماعاتهم في مختلف الفروع يقررون ان يجمعوا زيادة عن نصيبهم في الحملة .

وقد قرر اعضاء الحزب في الخضيرة في اجتماع الفرع في ٢٩-١-٥٣ ان يردوا على أمر تعطيل «قول هعام» برفع نصيب منطقة السهل في الحملة من ٧٠٠ الى الف ليرا واكتتب الحاضرون حالا بمبلغ ٥٤٥ ليرا .

وقرر اعضاء الحزب في يتاح تكفا كذلك رفع نصيبهم في الحملة من ٧٠٠ الى ١٠٠٠ ليرا ، واكتتبوا في الحال بمبلغ ٥٧٠ ليرا .

وفي فرع زكية وخيرية تعهد الرفاق بجمع ٤٥٠ ليرا بدلا من ٣٠٠ ليرا .

وقرر اعضاء الحزب في عكا رفع نصيبهم في الحملة من ١٨٠٠ ليرا الى ٢٢٥٠ ليرا .

وقررت منطقة حيفا كذلك رفع نصيبها في الحملة .

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٢)

تعطيل «قول هعام» والغاء امتياز «قول هنوعر» بحثاه في الكنيست

فلنر وفلنسكا يعلنان ان هذه الاجراءات هي خطوات ضد الدمقراطية والحريه

تل ابيب – بلغت حملة الاستياء على قرار وزير الداخلية بتعطيل « قول هعام » اشدها خلال الاسبوع الماضي . وقدمت شركة « قول هعام » دعوى ضد وزير الداخلية بهذا الشأن . وطلبت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست بحث القضية ، الا ان الاغلبية رفضت ذلك . وواصلت الحكومة اعتداءها على حرية الصحافة فالغت امتياز «قول هنوعر» جريدة الشبيبة الشيوعية .

فقد أقامت شركة « قول هعام » في يوم الجمعة الماضي قضية ضد وزير الداخلية ، روكاخ ، الى المحكمة العليا ، بشأن أمره بتعطيل جريدة «قول هعام» لمدة عشرة ايام .

ورفضت المحكمة العليا قضية «قول هعام» ضد وزير الداخلية . وقال الحاكم انه يعتبر ادعاء «قول هعام» بشأن ترجمة مقال «برافدا» ادعاءا عادلا ، ولكنه ساند وزير الداخلية فيما يختص بالمنشور الذي دعا الشبان الاسرائيليين للتطوع في الحرب الكورية .

وصدر الامر خلال هذا الاسبوع بالغاء امتياز « قول هنوعر » (صوت الشبيبة) جريدة الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، بحجة ان الجريدة لم تصدر في الماضي بانتظام خلال ثلاثة اشهر متعاقبة . ومن الواضح ان هذه الحجة واهية من أساسها ، وما هي الا مؤامرة لكبت صوت النضال الذي تشنه الشبيبة على التحضير للحرب ومن أجل الاستقلال والسلام .

وحينما بينت استر فلنسكا في الكنيست اسباب طلب الكتلة الشيوعية بحث قضية تعطيل «قول هعام» ؛ قالت اننا نعتقد بأن هذا الاجراء هو خطوة خطيرة ضد الدمقراطية . فالقضية ليست قضية «قول هعام» فحسب ، بل هي قضية شعبية عامة . فقد يعطل وزير الداخلية غدا الجرائد الاخرى التي تعبر عن آراء سياسية لا تعجبه . ومن ثم دحضت الحجج التي اوردها وزير الداخلية في أمر تعطيل «قول هعام» ، وتكلمت عن المنشور الذي وزع في اسرائيل ، وسألت النائبة : لماذا لا تحقق الحكومة عن المسؤول عن هذا المنشور ؟ ولقد كتبت جريدة «دافار» ان الولايات المتحدة تطلب تعزيز القوات المحاربة في كوريا ، وتطلب ارسال القوات المسلحة من الدول التي لم تبعث حتى الآن قوات الى كوريا ومن بينها اسرائيل .

ومن ثم تكلم الرفيق ماير فلنر في الكنيست ، في طلبه بحث قضية الغاء امتياز «قول هنوعر» ، فقال : ان هذا خطوة استبدادية ، وثمرة للسياسة المعادية للدمقراطية ، وان لم يوضع الحد لها ، فستنكل بكل الصحافة الحرة في اسرائيل .

وقد رد على ذلك وزير الداخلية روكاخ ، بحملة من التهديد ، وقال ان تعطيل «قول هعام» نجم عن اسباب سياسية . ومن ثم طلب حذف القضية من جدول اعمال الكنيست .

وبالاقتراع الذي جرى على هذا صوت مع الحزب الشيوعي «كتلة اليسار» وروبين من مبام . وباغلبية الاصوات حذفت القضية من جدول الاعمال .

اضافة بنود جديدة لقانون «الجرائم ضد الدولة»

القدس – فهم من كلام ناطق باسم الحكومة في القدس في الاسبوع الماضي ان القانون الفاشي ، «جرائم ضد الدولة» سيوسع . فستضاف اليه ، كما قال ناطق الحكومة ، مادة تعبر عما جاء في بيان وزير الخارجية شريت في الكنيست عند بحث قضية الاطباء الروس

ويذكر القراء ان وزير الخارجية ذكر في ملخص بيانه في الكنيست آنذاك العبارة التالية:

« كل محاولة يقوم بها اناس او اوساط شعبية في اسرائيل ، لاظهار عدالة تحريض ضد يهود يهدد سلامتهم في اية بلد ، وللدفاع عنه ، تنظر اليها الحكومة كأنها عمل عدائي وتستخلص كل النتائج الناجمة عن ذلك . »

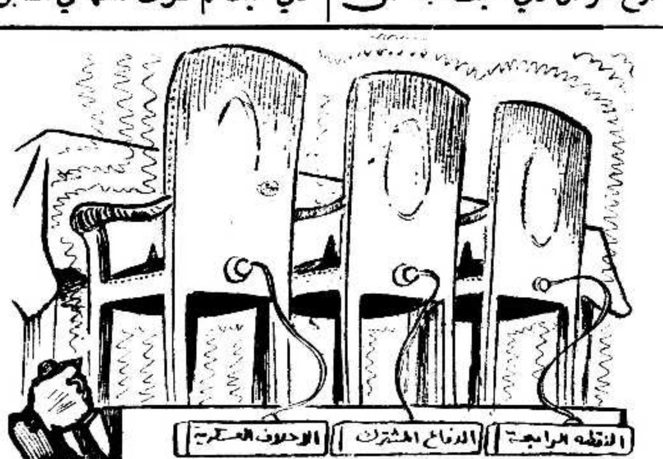
واضاف الناطق ، ان المواد المتعلقة بتقييد حرية الصحافة ستخفف ، نظراً للمعارضة التي برزت لهذه البنود .

وجاء في الصحف ان مشروع القانون «جرائم ضد الدولة» سيعرض على الكنيست في الاسبوع القادم .

شو ان لاي يدعو الى وقف القتال في كوريا

بكين – اعلن رئيس وزراء حكومة الصين الشعبية ووزير الخارجية فيها ، الرفيق شو ان لاي ، في اجتماع المجلس الاستشاري الشعبي انه اذا كانت الحكومة الامريكية الجديدة معنية بحل قضية كوريا فيجب ان توقف العمليات الحربية حالا على الاسس التي توصل اليها الطرفان في محادثات وقف القتال . واقترح شو ان لاي تأليف لجنة من ممثلي ١١ امة لبحث قضية ارجاع الاسرى المعلقة .

وحذر شو ان لاي من خطوة ايزنهاور الجديدة التي «تستهدف اثارة الاسيويين ضد الاسيويين» وقال : اذا اطلق ايزنهاور يد شراذم شيان كاي شيك من حرب ضد الصين الشعبية فان ذلك سيأتي بهزائم كبيرة لقطعان شيان كاي شيك لم تعرف مثلها في السابق .



اصدرت محكمة نيويورك حكما باعدام روزنبرغ وزوجته
الكراسي الكهربائية التي اعدتها امريكا لاعدام الشرق الاوسط
(عن صحيفة الميدان المصرية)

اجتماع تظاهري للعمال والعاطلين يوم الاثنين امام سينما ارمون بحيفا

اللجنة التحضيرية للجان العمال تدعو جماهير العمال الى النضال من اجل مطالبهم

حيفا – ردا على سياسة التجويع والبطالة والغلاء التي تنتهجها حكومة روكاخ – بن غوريون التي ربطت البلاد بعجلة الحرب الامريكية ، تألفت في حيفا لجنة تحضيرية من لجان العمال واعضاء لجان العمال في «دشنيم» و«رفاينري» و«جومي سلاستيك» و«سوكوني فاكوم» وغيرها من المصانع ، وتوجهت هذه اللجنة بنداء الى جمهور الطبقة العاملة ، دعتهم فيه الى توحيد النضال من اجل ارجاع ٢٠ بالمئة من الاجور التي سرقت من العمال في عام ١٩٥٢ ، واعفاء علاوة غلاء المعيشة من ضريبة الدخل ، وتجديد اتفاقات غلاء المعيشة وضمان العمل للجميع او تقديم المساعدة الحكومية للعاطلين وعدم استيراد البضائع المصنوعة في الخارج وتخفيض الاسعار .

وقد دعت هذه اللجنة جمهور العمال في حيفا لتنظيم اجتماع تظاهري في حيفا يوم الاثنين القادم بعد الظهر امام سينما ارمون للاعلان عن معارضتهم لسياسة الحكومة الاقتصادية التي تستنزف قوى الطبقة العاملة ، ولعرض مطالبهم العادلة .

وقد زار اعضاء اللجنة التحضيرية وغيرهم المعامل في منطقة حيفا ، وقوبلوا هناك بالتأييد التام ، وتنضم لجان العمال واعضاء من لجان العمال الى اللجنة التحضيرية يوميا .

ونشرت اللجنة التحضيرية نداءا الى العاطلين عن العمل ، دعتهم فيه الى تشديد النضال من اجل الحصول على العمل للجميع او الحصول على مساعدة حكومية لهم .

ايزنهاور يضع برنامج الفاشية والحرب للولايات المتحدة

توسيع الحرب الكورية لتشمل الصين ، وتعزيز شبكة التجسس الاميركي

لمعلق الاتحاد السياسي الخاص

توسيع رقعة الحرب الكورية لتشمل الصين وفيتنام والملايو ، وتعزيز شبكة التجسس الاميركي في اقطار الدمقراطيات الشعبية في اوروبا واسيا ، وفتح ميادين عدوانية جديدة وتمزيق مواثيق يالطا وبوتسدام ، وتضخيم الانفاق العسكري ، وعسكرة تامة للاقتصاد الاميركي ، والاستيلاء التام على اقتصاديات اوروبا الغربية ، وفشستة تامة للحياة الامريكية وتمكين الاحتكارات الامريكية من رفع الاسعار كما تشاء وتهوى – هذا هو برنامج ادارة ايزنهاور الجديدة في امريكا كما حددها الرئيس الاميركي الجديد في خطابه الاول الذي وجهه الى الكونغرس يوم الاثنين الماضي مفتتحا فيه عهده الاسود .

وهذا الرئيس الاميركي الجديد ، الذي ذهب الى واشنطن لحلف اليمين القانونية في مهرجان عسكري تصدره مدفع ذري زنته ٨٠ طنا ، انهى خطابه الافتتاحي بالشعار العالي الذي وضعه رمزا لحكمه : «علينا ان نكون الاقوياء بالسلاح . علينا ان نكون الاقوياء بمصادر تسلحنا ، التي يجب ان نخصص له كل انتاجنا» ..

العدوان على الصين

وايزنهاور ، الذي ضلل الناخبين الاميركيين عندما وعدهم بانهاء الحرب الكورية اعلن في خطابه الآن انه مزمع على توسيع رقعة هذه الحرب بحيث تشمل العدوان على الصين ، وتدخلا متزايدا في الحرب الاستعمارية ضد شعبي فيتنام والملايو .

فقد اعلن في خطابه انه «سيسمح» لقطعان شان كاي شيك ، المختبئة في جزيرة فرموزا ، بالعدوان على الصين الشعبية . ومعنى هذا عمليا اعلان الحرب على الصين الشعبية . لأن فرموزا هي مستعمرة امريكية لا اكثر ولا اقل .

وقد اثارت هذه النقطة في خطاب ايزنهاور قلقا شديداً في اوساط الاستعماريين البريطانيين الذين يشعرون ان هذه المغامرة الاميركية الجديدة ستؤدي الى ضياع مصالحهم في مستعمرتهم هونغ كونغ في الشرق الاقصى عموما . وكذلك ابدت الحكومة الفرنسية قلقها لانها تدرك ان انشغال القوى الامريكية المسلحة في حرب ضد الصين سيؤدي الى اضعاف المساعدة العسكرية الامريكية المقدمة الى حكومات اوروبا الغربية . وهذا مما زاد التناقض في معسكر الاستعمار .

التجسس الاميركي

ويظهر ان تحطيم شبكات التجسس والتخريب الاميركي في بلاد الدمقراطيات الشعبية ، خصوصاً بعد تحطيم عصابة سلانسكي ومؤامرة جواسيس الامريكان في الاتحاد السوفياتي ، لم يثن المستعمرين الامريكيين من مواصلة استخدام هذا السلاح العدواني الذي لم يبق لهم غيره . ففي خطابه اعلن ايزنهاور عن توسيع شبكة «الاستعلامات الامريكية» التي هي «ضروري لأمن الولايات المتحدة» كما قال .

وكشفت الصحيفة الرجعية « نيوزويك » عن حقيقة الحالة في هذه الناحية ، فكتبت : ان ادارة ايزنهاور الجديدة قررت الاعتماد بشدة على اعمال التجسس والتخريب في مشاريعها لتوسيع الحرب الباردة ضد السوفييت . واذا كانت واشنطن لا تحب ان تعلن عن هذه النية بصراحة فلانها تخاف من اشمئزاز الرأي العام الاميركي اذا علم بالوسائل القذرة التي تستعمل في هذا الاتجاه» . هذا ما كتبته جريدة معادية للشيوعية ، فما هو تعليق بن غوريون وشاريت واتباعهما على هذا الكلام؟!

اعمال عدوانية جديدة

ومعروف من ايزنهاور انه من الدعاة الاشداء لما يسمى «بالحرب الوقائية» ، التي تفسيرها ان «على امريكا الا تنتظر عدوانا سوفياتيا عليها ، بل واجبها هي ان تشن الحرب على الاتحاد السوفياتي اذ تمكنه من ان يشن الحرب عليها» ... فبهذه الواسطة يحاول مثيرو الحرب الامريكان تضليل الرأي العام العالمي وشن الحرب . وفي خطابه الاخير وضع ايزنهاور «الحرب الوقائية» في رأس برنامجه عندما قال : « لا يمكننا ترك العالم الحر في وضع توتر لا نهاية له . لا يمكننا ترك للمعتدي يختار المكان والوقت الذين يناسبانه لشن العدوان . ان ادارتي قد ابتدأت سياسة خارجية ايجابية» . ان هذه «السياسة الخارجية الايجابية» تعني ان الحكومة الامريكية تزمع على فتح ميادين عدوان جديدة بالاضافة الى الميدان الكوري ، بل بالاضافة الى ميادين القتال القائمة الآن في الشرق الاقصى . ان اخطارا جدية تهدد الان السلام العالمي .

تمزيق المواثيق

ومما يؤكد هذا الاستنتاج المنطقي ان ايزنهاور اعلن في خطابه ان حكومته ستلغي جميع مواثيق السلام التي وقعت مع الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الماضية واثناءها ومنها مواثيق بوتسدام ويالطا . عملياً مزقت الحكومة الامريكية هذه المواثيق منذ زمن طويل ، ولكن ايزنهاور يريد ان يعزلها الآن رسميا . ونشرت الصحف ان حكومة ايزنهاور لن تعترف بالمعاهدات التي وقعتها بعد الحرب الماضية مع اقطار الدمقراطيات الشعبية . وكذلك تبدي حكومة ايزنهاور اهتماما متزايدا بالخونة الذين فروا من الدمقراطيات الشعبية واقاموا في امريكا منتظرين « ساعة الخلاص » .

«طريقة الحياة الامريكية»

قبل ان يترك البيت الابيض قال ترومان : سيذكرني التاريخ على انني الحاكم الذي استهل عهد القنبلة الذرية . وعلى انني الحاكم الاول في التاريخ الذي اشارة واحدة منه ادت الى مقتل مئات الالوف من الناس بضربة واحدة (الاشارة الى القاء القنبلة الذرية على هيروشيما وناجاساكي) . ويذكر التاريخ الامريكي ترومان ايضاً انه تميز على غيره بكثرة الضرائب التي فرضها على الشعب الامريكي . ولكن كل الدلائل تدل على ان ايزنهاور في هذا المجال سيبز سلفه . فقد اعلن في خطابه ان ادارته ستعمل على سد العجز في الميزانية الامريكية ، الذي بلغ الآن ٩٩٠٠ مليون دولار ، عن طريق زيادة الضرائب وتشجيع « المنافسة » ، بالغاء كل مراقبة على الأسعار ...

وتنتظر اقطار اوروبا الغربية ، وجميع التي يلفها حكامها الامريكيين ، مصائب في ظل ادارة ايزنهاور اشد من المصائب التي تعانيها الآن . فايزنهاور اعلن ان سياسته تستهدف تشجيع تصدير رؤوس الاموال الامريكية الخصوصية الى الخارج « وايجاد الظروف الملائمة لتشغيل الاموال الامريكية في الاقطار الاخرى » .

وهدد بأنه لن يعطي قروضا الا للحكومات التي تبذل اقصى حد من اجل مد آلة الحرب الامريكية بالرجال والعتاد وبالقواعد العسكرية

اما في امريكا نفسها فاعلن عن تشديد هستيريا «مكافحة الشيوعية» بحجة تطهير جهاز الادارة من «جميع العناصر غير الخاصة» . ووعد بتوجيه كل الاقتصاد الامريكي نحو متطلبات الحرب والتسلح .

لقد حاول ايزنهاور ، كسلفه ترومان ، أن يخفي نواياه العدوانية بالفاظ «الدفاع» و «العالم الحر» و «صد العدوان» الخ . ولكن بسبب سرعة تحرك الآلة الحربية في ادارته ، كان هذا الاخفاء اضعف مما كان عند ترومان في الواقع أن خطاب ايزنهاور الاخير هو برنامج واضح للفاشية والحرب يضعه لآت حكام واشنطن .

ان هذا الخطاب يدعو جميع انصار السلام في العالم اليوم ضد الحرب وضد الاستعمار الامريكي بنشاط وشعور بالمسؤولية مئة مرة اكثر مما عملوا في السابق . يجب منع ادارة ايزنهاور من تنفيذ هذا البرنامج الاجرامي . هذا البرنامج ليس أمريكياً بل يمس العالم كله . من واجب كل انسان شريف ، في كل بلد ، أن يتجند لرد الخطر الداهم .

اننا نحذر الطبقة العاملة وجماهير الشعب من الخطر !
الدفاع عن الحزب الشيوعى هو دفاع عن مستقبل الشعب

لقد ادت مساندة حكام اسرائيل الكاملة لمشاريع الاستعمار الامريكي الحربية الى نتائج وخيمة جدا ، ادت الى خفض مستوى المعيشة وهبوط الاجور الحقيقية ، وارتفاع موجة الغلاء ، وازدياد ثقل الضرائب ، وتفاقم البطالة ، والتأخر في الحقل الزراعي والصناعي ، وتضخم العجز في الميزانية، والى ان ٦٠ بالمئة من الميزانية ينفق على مصالح مثيري الحروب الاميركين والبريطانيين في بلادنا .

والدليل الواضح على اشتداد التحضيرات للحرب الاستعمارية في بلادنا ، هو الهستيريا المعادية للشيوعية ، والجو السام المعادي للاتحاد السوفياتي ، وحملة الدعاية الشيطانية الرجعية ضد معسكر السلام والاشتراكية .

ويشرف المراقبون الامريكيون في بلادنا على هذا التحريض السافل ، مستغلين جهاز الدولة برمته ، بغية عزل الشعب عن اصدقائه وبث اليأس في نفوسه ، وابعاده عن طريق النضال من اجل الاستقلال القومى والحرية والسلام .

التخريب من الداخل

لقد حذرنا الشعب ودعوناه الى النضال ضد حكومة الخيانة القومية ، قبل اكتشاف « مشروع مورجنتاو » في محاكمة عصابة سلانسكي التجسس ، وقبل ان تظهر ، من هذا المشروع ، الصفقة التي باعت بموجبها البرجوازية اليهودية الكبيرة وعملاؤها في الطبقة العاملة ، اسرائيل الى الاستعمار الامريكي ، وقبل ان يظهر الدور العالي الذي يقوم به حكام بلادنا في خدمة مشاريع الحرب الامريكية .

ويقصد بالتحريض الاهوج على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي اخفاء الجرائم التي اقترفتها الفئات الحاكمة ضد الشعب ومستقبله ، ويقصد به ايضاً اعداء جماهير الشعب نفسياً للحرب جانب الحلف الاطلنطي — النازي . وقد ادت سياسة حكام اسرائيل الى تحويل البلاد الى معقل امامي لمثيري الحرب الانكلو امريكيين في الشرق الاوسط ، والى مركز للنشاط والتحريض ضد الاتحاد السوفياتي . وهذا ما يهدد بأشد الاخطار امن الشعب ومستقبله .

تصريح شاريت

لم يكن تصريح وزير الخارجية ، شاريت ، لمراسل « صاندي تايمس » الا توكيدا جديدا لما ذكرناه ، ولقد عبر شاريت في هذا التصريح عن تحرق الفئات الحاكمة شوقاً الى اثارة الحرب على الاتحاد السوفياتي ، التي قال عنها ، بأنها « اقرب من ناحية الامكانية ومن ناحية الوقت من الجولة الثانية مع الدول العربية » التي كانت تتخذ مبررا لسباق التسلح ولنتائجه المدمرة .

وعبر شاريت في هذا التصريح ايضاً عن نفاذ صبره لتباطؤ الاستعمار في اقامة « كتلة الشرق الاوسط » . واستقبل شاريت بترحاب تسليح الدول المجاورة وربطها بكتلة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي ... الا انه حذر اسياده من خطر رفض شعوب الشرق الاوسط ان تكون طعاماً للمدافع من اجل مشاريع ورثة هتلر الدموية ، ومن بحث حكام الدول العربية « عن الربح فقط » . وفي الوقت ذاته ، فان حكام اسرائيل لا يبحثون عن الارباح ، وهم مستعدون للتضحية من اجل « المثل الاعلى » — الحرب الذرية والجرثومية على معسكر السلام والاشتراكية .

ان التحريض على الاتحاد السوفياتي والهستيريا ضد الشيوعية ، يبتغى من ورائهما اسدال الستار على سياسة الخيانة هذه ، التي تنتهجها الفئات الحاكمة .

الخطر يتهدد بقايا الحريات الديمقراطية

يعلمنا التاريخ ان التحريض على الاتحاد السوفياتي والشيوعية ، هو تحريض من اجل الحرب — وهو حملة على السلام . والحملة الجارية في بلادنا ، طبقاً لاوامر واشنطن ، ضد الحزب الشيوعي ، مع الارهاب والتهديد باخراج حزبنا من المستدروت ، وتعطيل « قول هعام » والتهديد بحل الحزب الشيوعي ، مرتبطة باشتداد التحضيرات للحرب في اسرائيل .

واقدم حكام اسرائيل على هذه الخطوات الفاشية ، اضعف مراكزهم بين الشعب ، وانفضاح سياستهم المعادية للشعب ، وخوفهم من تذمر الجماهير ومعارضتها لسياسة الجوع والحرب ، وارتعادهم من صوت الحق ومن نضال حزبنا . والرجعية العمياء لا تدرك انه من المستحيل صد الحزب الشيوعي ، وارجاع عجلة التاريخ الى وراء .

وتحاول الحكومة خلق جو ارهابي ضد حرية الفكر وضد النشاط من اجل السلام والاستقلال القومي ، وضد الحزب الشيوعي ، اكثر الاحزاب وطنية في اسرائيل . وتحاول الحكومة ان تسن قوانين الغاب الفاشية ، مستهدفة القضاء الكلي على بقايا الحريات الديمقراطية ، وتحويل بلادنا الى دولة بوليسية على الطريقة الامريكية . والمثل البارز لذلك هو مشروع تعديل قانون العقوبات (المخالفات ضد الدولة) .

ويدل هذا القانون على ان حكام اسرائيل يتفوقون على اسيادهم في واشنطن من حيث النشاط . فوفق قانون سميث الامريكي يحكم على كل من يحرض على القضاء على الحكومة بالقوة ، بالسجن لمدة لا تزيد على عشر سنوات ، ووفق قانون « المخالفات ضد الدولة » العقاب هو اعدام او سجن مؤبد .

واستنادا على ثلاث فقرات على الاقل من هذا القانون ، من الممكن الحكم بالاعدام او بالسجن المؤبد على الفئات الحاكمة في اسرائيل ، والفقرات هي :

١) كل من يعمل على القضاء على سيادة اسرائيل — يعاقب بالاعدام او السجن المؤبد . فمن المعروف ان هذه

بقلم : **صموئيل ميكونس**

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الفئات باعت اسرائيل بالدولارات للاستعمار الامريكي .

٢) المادة الرابعة ، التي تنص بالحكم بالسجن المؤبد على كل من يقدم معلومات تضر بسلامة الدولة الى اجانب

ويذكر ان الحكومة ترفض حتى اليوم الاجابة على سؤالنا : كيف وصلت الى اعضاء مجلس صهيوني امريكا معلومات سرية ، نشرت في مذكرة المجلس الى ترومان .

٣) كل من يؤدي عمدا الى انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وبين دولة اجنبية — يكون عقابه السجن لمدة خمس عشرة سنة . والذي يراقب بانتباه التحريض الاهوج الذي يقوم به الوزراء المسؤولون في الحكومة على الاتحاد السوفياتي ، والذي يصغي الى تصريحاتهم الاستفزازية ، لا بد وان يتوصل الى النتيجة ، بأن الحكومة تقوم بعمل رسمي عقابه السجن لمدة خمس عشرة سنة .

الا ان الحكومة لم تقدم مشروع هذا القانون ضد نفسها وضد الرجعية الاسرائيلية ، انما ضد محبي السلام والاستقلال في اسرائيل ، الذين يعتبرون السيادة القومية ، وسلامة الشعب ، وعلاقة الصداقة مع جميع الشعوب ، اساساً لنضالهم .

ان مشروع هذا القانون هو دليل واضح على مؤامرة الفئات الحاكمة في اسرائيل ، لفرض الانظمة الفاشية في بلادنا لضمان النظام الدكتاتوري الرجعي للبرجوازية الكبيرة ، والقائمين بأعمالها بين صفوف الطبقة العاملة .

ويعطي مشروع هذا القانون الامكانية للحكومة لأن تعتبر كل شخص ، وكل منظمة « معادية » دون اية حاجة لدعم ذلك بالادلة . ويفهم من مشروع القانون انه يقصد « بالمنظمات المعادية » المنظمات المناضلة من اجل السلام والاستقلال القومي ، وصيانة حريات الشعب ، وضمان المساواة لسكان العرب ، ومنع ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية ، وتنمية الصداقة مع الاقطار الاشتراكية والدفاع عن مصالح جماهير الشعب — اي ضد الحزب الشيوعي بصورة خاصة .

ويقصد بهذا القانون تكبيل حرية الكلام والطبع ، وحرية الفرد والاضراب والتظاهر . وهذا هو قانون لتحويل بلادنا الى سجن والى معسكر اعتقال واسع لخيرة ابناء الشعب . ان هذا القانون هو بمثابة اعلان الحرب على الشعب وعلى السلام .

اننا نحذر الطبقة العاملة وجماهير الشعب من الخطر . وندعو الجمهور الديمقراطي ، دون تمييز قومي وبغض النظر عن الانتساب الحزبي ، الى الاتحاد في جبهة شعبية واسعة لصد هجوم الرجعية الاستعمارية ، ولصيانة الحريات الديمقراطية

واننا ندعو ، قبل فوات الاوان ، للدفاع عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اذ ان ذلك هو دفاع عن الاستقلال والحرية ، ودفاع عن الفكر والضمير وشرف الشعب

لنحبط متحدين مناورات التحريض الذي يقوم به اعداء الشعب . وعلى العمال والكادحين ، والمثقفين العاملين ، ورجال العلم ، والفنانين ، على كل اولئك الذين يهمهم مصير الشعب ومستقبله ان يعبروا عن احتجاجهم علنا على المؤامرة الفاشية ، وعلى اضطهاد الحزب الشيوعي ، وعلى التحريض على الاتحاد السوفياتي والهستيريا ضد الشيوعية .

ولنستمد الشجاعة في نضالنا الموحد ضد الفاشية والحرب ، من الادراك الواضح ، اننا لا نقف منعزلين في المعركة اذ يناضل معنا مئات ملايين البشر في العالم بأسره ، اذ يقف في جانب هذا النضال العادل معسكر السلام والديمقراطية الجبار وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي ، ولنستمد الشجاعة في هذا النضال من الادراك الواضح ، اننا نخدم بنضالنا هذا اسمى امال الشعب ورغبته في قيام اسرائيل مستقلة ديمقراطية سعيدة ومحبة للسلام .

سنقتلع الموت من أرضنا

معين توفيق بسيسو شاعر فلسطيني من مدينة غزة ، كان يغلب على شعره ما كان يغلب على شعر عدد كبير من شعراء العربية وادبائها من تحليق في الخيال وقبوع في الابراج العاجية .

وتمر الايام ، ويتجمع المستعمرون في فرض حرب على شعبي البلاد ، فيقف الشاعر معين والواقع وجها لوجه وتنقشع غيوم الخيال عن ناظريه ، وتتكشف الامور له على حقيقتها ، فيهبط من برجه ويسمو بشعره معبراً عن آلام الشعب وآماله .

وتشاء الظروف ان يرحل الشاعر الى القاهرة ليتعلم في معاهدها . وهناك يلتقي بنخبة من شعراء الواقع والامل والنضال ، فينخرط في صفوف المناضلين ويسير مع العمال والكادحين يكافح الطغيان والظلم ويتعرض لما يتعرض له الاحرار .

قبل نحو ست سنوات عرفت « الاتحاد » معيناً شاعراً ناشئاً فوجهته ، وهاهي اليوم تنشر له قصيدة نضالية تنم عما وصل اليه شاعرنا من تطور خلاق ، نقلتها عن الصحف التقدمية الصادرة في مصر والجزائر .

هناك هناك بعيداً بعيد
سيلقون بي في الظلام الرهيب
لقد فتشوا غرفتي يا أخي
واكوام عظم هم اخرقي
لقد ايقظوهم بركلاتهم

سيحملني يارفيقي الجنود
سيلقون بي في جحيم القيود
فما وجدوا غير بعض الكتب
يئنون ما بين أم وأب
لقد اشعلوا في العيون الغضب

⊛ ⊛ ⊛

انا الآن بين جنود الطغاة
وما زال وجه أبي ماثلا
وأمي وأمي أنين طويل
ومن حولهم بعض جيراننا
ولكنني رغم بطش الجنود
وصحت بهم انني عائد
ولوحت للناس فوق الرصيف
فشاهدتهم يرفعون العيون
هناك أرى عاملا في الطريق
يلوح بيد من حديد ...

انا الآن اسحب المعتقل
أمامي يلمعني بالامل
ومن حولها اخوتي يصرخون
وكل له ولد في السجون
رفعت يداً اثقلتها القيود
بجيش الرفاق ، بجيش الرعود
الى من عرفت ولم اعرف
الي بنور قوي خفي
أرى قائد الثورة المنتصر
وأخرى تطاير منها الشرر

⊛ ⊛ ⊛

أنا الآن بين الوف الرفاق
انا الآن اشعر اني قوي
نعم ... سنقاوم رغم الظلام
نعم ... سوف تبلغ صرخاتنا

اضيف لصرخاتهم صرختي
واني ماهدم زنزانتي
ورغم قيود الجناة العتاة
الى كل حي يحب الحياة

⊛ ⊛ ⊛

نعم لن نموت ... نعم سوف نحيا
ولو مزقتنا سياط الطغاة —
نعم لن نموت ولكننا

ولو أكل القيد من عظمنا
ولو اشعلوا النار في جسمنا
سنقتلع الموت من أرضنا

معين توفيق بسيسو

هنا الخونة

أيها المصريون :

■ هنا الخونة ! هنا فنانون وسياسيون وفلاحون وعمال ونساء ، عندهم احدث اصناف البيانات المستوردة رأسا من لندن وواشنطون (..... و فورموزا ايضا) .. وهم على استعداد لتوصيل بضاعتهم مجانا الى المنازل ، مكتفين بالربح القليل الذي يحصلونه بالاسترليني والدولار من المراكز الرئيسية التي يستوردون منها .

ولما كان الشعب يرفض بكل اصرار — ودون سبب مفهوم — ان يقبل هذه البضاعة .. فقد اصبح واجبا ان توزع اجباريا — عن طريق هذه السطور — مرة في كل اسبوع .. حتى لايتسبب كسادها في « قطع عيش » المكافين بتوزيعها وطردهم الى الشارع حيث يصبحون عبئاً جديدا يضاف الى مشكلة البطالة !

■ ايها المصريون : امريكا ليست بلدا استعماريا كانجلترا ..

امريكا تريد ان تخرج الانجليز من مصر بسبب ثأر قديم بينها وبينهم ! فقد كانوا يستعمرونها ذات يوم .. ثم طردتهم واقسمت من يومها على ألا تنسى اضطهادها لها ! !

وهي في الوقت نفسه تحارب تحررنا القومي ، وتخذلنا في كل معاركنا ضد الانجليز . لا لانها تريد ان نظل عبيداً خاضعين بحيث « ترثنا » من انجلترا ، ولكن لانها تخشى — اذا تحررنا بقوتنا نحن — ان تغرينا نشوة النصر بان نصبح « شيوعيين » !

وخوف امريكا ان نصبح شيوعيين ليس معناه انها تكسب شيئا من بقائنا كما نحن .. لا لا .. لاسمح الله .. وانما المسألة كلها ان الشيوعيين ملحدون .. وان امريكا (بشركاتها ودولاراتها وجيوشها) تعيش من اجل هدف واحد : هو الدفاع عن المسيحية والاسلام ! .

وكنموذج لبطولة الشركات الامريكية في الدفاع عن المسيحية .. يكفي ان نعرف مثلا ان هذه الشركات كانت تغمر الصين منذ عشر سنوات بمئات من البعثات الخيرية والارساليات المسيحية .. لتقاوم هناك المجاعات

> تريد امريكا ان تخلف موسوليني ، سفاح مسلمي طرابلس الغرب ، في لقبه الذي اطلق عليه أيام عزه : « حامي الاسلام » ، وتريد ان تزيد عليه ... « والمسيحية ايضا » . فنشرات « القومية لمحاربة الاسلام » وما شابهها من النشرات المسمومة التي توزعها السفارة الاميركية في اسرائيل بواسطة اذنابها امثال داود مواد الخوري ، لا توزع في اسرائيل فحسب ، بل وفي مختلف البلاد العربية ، وبواسطة أمثال داود مواد الخوري ايضا . وفيما يلي ننشر قطعة في هذا الصدد نشرتها جريدة « الميدان » المصرية التي صدرت مؤخراً ويشترك في تحريرها جماعة كامل البنداري السفير السابق لمصر في الاتحاد السوفياتي .

والاوبئة والافيون وغيرها من الشرور فلما سيطر الملحدون على الشعب الصيني اسرعوا عمدا يحرمون كل ميدان يتيح لهذه البعثات والارساليات ان تؤدي رسالتها السامية . فلم تعد هناك مجاعات ولا اوبئة ولا افيون ... ولا شيء على الاطلاق غير ذلك الوباء الذي ينشره الامريكيون الآن بقنابلهم الميكروبية في كوريا ، بقصد فتح ميدان لنشاط المؤمنين من طالبي الثواب ..

اما مبادىء الاسلام .. فيكفي على احترام امريكا لها ذلك النبأ القاطع الذي نشرته « روز اليوسف » في الاسبوع الماضي : وهو يتلخص في ان الجنود اليونانيين غردوا في كوريا ورفضوا ان يقاتلوا الشيوعيين اعداء الله ... فاصبحوا بذلك مرتدين عن دينهم .. واضطرت امريكا — وقلبها الطيب يتمزق اشفاقاً — ان تطبق عليهم حكم الشريعة الاسلامية دون ادنى تحريف .. فقذفتهم بقنابل طائراتها ومدافعها حتى ازالتهم من على وجه الأرض .. !

والواقع ان سياسة اميركا لا توجهها على الاطلاق الشركات ، او الرغبة في تحصيل ارباح من عرق الناس الى آخر هذه المزاعم الهدامة . وانما المسألة ان قلوب الاميركيين متدينة كما قلنا ، وانهم في الوقت نفسه عاطفيون جداً .. وعندهم دولارات كثيرة .. فهم لايطيقون ان يستأثروا بهذه الدولارات .. بينما في العالم شعوبا فقيرة في حاجة الى بعضها .. ولا شيء ابداً بعد ذلك !

لماذا اذن لا يفهم الشعب المصري هذا ويدع الاميركيين يؤدون رسالتهم السامية ؟ لماذا لا يرحب هذا الشعب الجاهل برعاية الولايات المتحدة .. زعيمة العالم الحر .. ويتركها تفعل هنا ما تفعله في بلادها ، تسجن « المشاغبين » ، وتشنق السود ، وتحول كل قرش الى سلاح ، وكل شاب الى جندي ... !

ان كل من هو مخلص لوطنه ، ولدينه ، ينبغي ان يقدر تضحيات اميركا في سبيل انقاذ بلاده من خطر الملحدين .. وان يقبل التضحية — من أجل الرسالة الاميركية السامية — بكل شيء يطلب منه التنازل عنه : بحريته مثلاً ، او برخاء عيشه ، او بحياته اذا رأى السياسيون المحنكون في اميركا ان الموقف أصبح يقتضي حربا من النوع الذري .. تدخلها جيوش العالم دفاعاً عن السلام العالمي !!

ايها المصريون : موعدنا في نفس الوقت من الاسبوع المقبل ..

هنا الخونة ! (طبق الاصل)

صلاح حافظ

العصابة البغيضة في الشرق الاقصى

امستردام — نشرت مجلة « فريج نذرلاندة » الهولندية الفقرة التالية من رسالة بعثها الى صحيفة « لندن تايمس » الصحفي موريسون الذي لقي حتفه في الجبهة الكورية :

« ان الاميركيين جعلوني ازحف .. الاميركيين الذين ليس فيهم ذرة من الانسانية .. انهم يهدمون مدن كوريا وقراها الواحدة يوما بعد يوم اثناء غاراتهم البربرية . فمقابل كل جندي اميركي يقتل ٥١ من المدنيين . ان الاشخاص الذين ربطنا انفسنا بهم في آسيا هم سنجمان ري في كوريا ، وكورينو في الفلبين ، وشان كاي شيك في فرموزا ، وباوداي في فيتنام . فيا لها من عصابة بغيضة هذه التي ربطنا انفسنا بها ويالنا من تعساء مجانين » .

الحياة الاميركية ... في اليونان

اثينا — تبذل حكومة اليونان الملكية الفاشية اقصى جهدها لنشر « ملذات » الحياة الاميركية في اليونان .

فالصحف اليونانية تفيض بانباء جرائم القتل والسطو وهتك الاعراض والقمار . وصالات السينما غارقة « بروائع » هوليوود من مثل « نقابة القتلة » و« امير اللصوص » وغيرها .

وفي اثينا ، عاصمة اليونان ، لوحدها اكثر من ٣٠٠ بيت من بيوت الدعارة المعترف بها رسميا . وقد اصدر وزير العمل اليوناني قرارا بتحديد الاجور اليومية للمومسات ..

وهكذا « تأمركت » اليونان اكثر من اميركا نفسها .

الاذاعة العربية
من محطة موسكو

يذيع راديو موسكو ، باللغة العربية ، ثلاث اذاعات يومياً على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩ . وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي :

الاذاعة الاولى : من الساعة ٥٫٣٠ حتى ٦٫٠٠ مساء

الاذاعة الثانية : من الساعة ٧٫٠٠ حتى ٧٫٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة : من الساعة ٨٫٣٠ حتى ٩٫٠٠ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف الحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة من « البرافدا » وغيرها ، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين .

ويحث راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان « الاذاعة المركزية — موسكو »

احصاءات عن مملكة ابن سعود

عدد الشركات الاميركية : ١٥ شركة

تحتكر وتنهب : البترول ، التجارة الخارجية والداخلية ، النقل ، البنوك

شركة ارامكو : تحتكر نصف مساحة البلاد

تكاليف استخراج البترول : يكلف عشر مرات اقل من استخراجه في الولايات المتحدة

العمال في الشركة : يعملون ١٢ ساعة وما فوق

هذا بالاضافة الى القواعد العسكرية والتكنات التي تمتد على طول خطوط البترول ..



حارقو الصحف

تساءل دافيد كيرتني ، المعلق في صحيفة الجروسلم بوست ، «ما الفائدة من حرق الكتب السوفياتية ؟» .. اما اذا كان دافيد كيرتني ساذجا الى هذه الدرجة او هو يتساذج ، فتلك مسألة لا تعنيني الآن . ولكن يعنيني الآن ان ارد على هؤلاء الذين ارادوا ان يلفوا حادث الاعتداء على مكتب الكتب السوفياتية في القدس ، واحراق الكتب التي فيها ، القول : الحادث طيش اولاد ...

لم يكن الحادث طيش اولاد ، لقد تكرر الاعتداء على هذه المكتبة اكثر من مرة . واحراق الكتب التي تبشر الانسان بالمستقبل السعيد لم يجر في اسرائيل فحسب الهتلريون فعلوا هذا فيما مضى ومن قبلهم محاكم التفتيش احرقت الكتب وكتابها ورمادجاليليو يشهد على ذلك . وفي امريكا الكلوكلوكس كلان يرقصون على ضوء الكتب التي يحرقونها . فالحادث ، اذن ، ليس طيش اولاد .

واحراق الكتب لا يكون فقط بصب البنزين عليها . حكومة بن غوريون ، التي فتحت ابواب البلاد لما هب ودب من نتاج الدعارة الامريكي ، منعت استيراد الكتب السوفياتية . هذا كان قبل محاكمة براغ وقبل اكتشاف عصابة الاطباء في موسكو . بالطبع فحكومة بن غوريون لا تستطيع ان تفعل اكثر من هذا . الباقي يترك «لطيش الاولاد» ...

لماذا يحرقون الكتب السوفياتية ؟ لانهم يخافون من شعوبهم عندما تدرك الحقيقة السوفياتية : «جنة العمل على الارض» تبنى في الاتحاد السوفياتي ...

في تأبينه لمنشيء الاتحاد السوفياتي ، لينين الخالد ، قال ستالين :

«ان عظمة لينين كامنة ، قبل كل شيء آخر ، في انه استطاع ، بانشاء جمهورية السوفييت ، ان يقدم برهانا عمليا للجماهير المضطهدة في العالم على ان امل الخلاص لم يتلاش ، على ان حكم الاقطاعيين والرأسماليين قصير الاجل ، وعلى ان جنة العمل يمكن ان تبنى بجهود الجماهير الكادحة نفسها ، وعلى ان جنة العمل يجب ان تبنى لا في السماء بل على الأرض . وبذلك اشعل لينين نار الامل بالتحرر في قلوب العمال والفلاحين في العالم كله» ...

حارقو الكتب هؤلاء ، الكبار والاولاد ، يتوهمون انهم بعملهم هذا يستطيعون ان يخمدوا جذوة «نار الامل بالتحرر في قلوب العمال والفلاحين» في بلادنا .

ولكن ، لم يسمع بعد ان نارا تستطيع ان تخمد ناراً . وصبهم البنزين على الكتب السوفياتية سيزيد في تأجيج نار الأمل في قلوبنا . لانه اذا بلغ خوفهم الى درجة الخوف من الكتاب السوفياتي ، فما اشد خوفهم اذن من ذلك النظام الذي انتج الكتاب السوفياتي!

(جهينة)

الى جورج طوبي ونسبوره طوبي

اعضاء الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يقدمون لكما تهانيهم بمناسبة زواجكما ويتمنون لكما حياة سعيدة .

امواج البطالة تتلاطم وعواصف الغلاء تشتد في شتى انحاء البلاد
جماهير الكادحين لا تعبأ بالتحريض الاهوج وتطالب بالخبز والعمل

تل ابيب – في مساء يوم الاحد الماضي ، اذاع وزير التجارة والصناعة الصهيوني العمومي ، برنشتاين ، حديثا في الراديو اعلن فيه عن الاستمرار في تخفيض مستوى المعيشة والغاء قسم آخر من الرقابة .

وتبجح وزير التجارة والصناعة بالغاء القسم الاكبر من الرقابة ، وذكر ان الرقابة ازيلت جزئيا عن المطاعم ، وبهذا ستزداد الاسعار بنسبة ٢٠ بالمئة . وقال ان معظم القضايا ضد السماسرة في السوق السوداء قد الغي .

وهذا يدل ، مرة اخرى ، على ان سياسة حكومة برنشتاين - بن غوريون الاقتصادية تستند على تخفيض مستوى المعيشة بقياس فظيع ، فمن الاحصاءات الدقيقة يتضح ان الاسعار ارتفعت بمقدار ١٤٠ بالمئة ، بينما لم ترتفع الاجور سوى ٦٠ بالمئة ، وحتى ارتفاع الاجور الضئيل هذا يفقد مفعوله اذا ادركنا ان قسما كبيرا منه يعود الى الحكومة بشكل ضرائب فادحه .

وعلى الرغم من الازمة الاقتصادية التي تأخذ بخناق الطبقة العاملة . رفضت الاغلبية المبائية في مجلس نقابة عمال المعادن ، جميع الاقتراحات حول رفع الاجور ؛ وقررت هذه الاغلبية تجميد الاجور وعدم تحسين الظروف الاجتماعية للعمال المشتغلين في هذا الفرع الصناعي المهم . واضطر اهرونوفتيش ، عضو من حيفاء الى الرد على التصريح في هذا المجلس ، قائلا : اذا ما استمر الحال على هذا المنوال فسيقذف جميع عمال حيفا الى الشوارع ، فالمعامل تغلق الواحد تلو الاخر عقب استيراد البضائع الجاهزة من الخارج .

ويستغل اصحاب البيارات ، بمساعدة زعماء المباي ، البطالة التي ضربت اطنابها في بتح تكفا ، لفرض اسلوب العمل بالقطعة على العمال . ويقصد بهذا الاسلوب تحطيم منظمات العمال ، وبث بذور الشقاق والنزاع بينهم ، ومنع النضال المشترك الذي يقوم به عمال قطف الحمضيات ضد الاستغلال الوحشي . ونشرت لجنة منطقة السهل للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا حول هذا الموضوع . دعت فيه العمال الى مضاعفة النضال لضمان العمل او لتقديم المعونة المالية للعاطلين عن العمل ، وللكفاح ضد اسلوب العمل بالقطعة ، وللمطالبة برفع الاجور ٢٠ بالمئة .

ولزيادة طين البطالة بلة قررت لجنة تنظيم الجهاز الحكومي ، تقليص جهاز خدمات الهجرة ، التابع لوزارة الداخلية ، وسيطرد نتيجة لهذا القرار حوالي ٢٠٠٠ موظف وتشتد المخاوف بين موظفي الدولة من استمرار هذا الطرد من العمل ، الذي يقال عنه انه سيشمل ٥٠ بالمئة من موظفي الدولة .

وقررت بلدية عكا ، وفق خطة تحديد جهاز البلدية ، طرد ٢٠ موظفا من البلدية .

وبعثت ادارة شركة الكهرباء في القدس مذكرة الى ٥٠ عاملا تبلغهم فيها طردهم من العمل ، الا ان مجلس عمال القدس رفض هذا القرار حيال تذمر العمال واستيائهم الشديد من هذه الخطوة التي اقدمت عليها الشركة البريطانية الاستغلالية .

وقد امتدت مخالب البطالة حتى الى ايلات النائية اذ اوقف بناء الدور الحكومية في الآونة الاخيرة ، الامر الذي ادى الى تفاقم البطالة الى حد كبير .

وقام يوم الاحد الماضي عمال شركة «هيامه» بمظاهرة امام ادارة الشركة احتجاجا على فصل الشركة خمسين عاملا

وفي صباح يوم الاثنين تجمهر عشرات العمال العاطلين امام مكتب العمل في الناصرة ، مطالبين المسؤولين ان يعملوا معهم لايجاد حل سريع لمشكلة البطالة التي اخذت تتفاقم بشكل خطير في المدينة ، فقد بلغ عدد العاطلين مئات كثيرة ، وبينما لبى ممثل المؤتمر في مكتب العمل طلب العمال ، رفض ممثل اتحاد عمال اسرائيل السير مع العمال لمواجهة البلدية وممثل وزارة العمل . وحاول اثارة الشغب بين العمال . ومن ثم سار وفد مؤلف من ٢٥ عاملا الى البلدية ودائرة العمل ، حيث وعدهم المسؤولون بالاهتمام بالقضية .

ونظراً لتفاقم مشكلة البطالة في القدس ، عقدت اللجنة التنفيذية لمجلس عمال القدس اجتماعا في هذا الاسبوع للبحث في القضية . وصرح القائم بأعمال سكرتير المجلس ، فريدمان ، انه يخاف من ان يزداد الوضع سوءاً ، وانه لا يرى اي حل لتحسين الوضع نتيجة للنقص الكبير في المواد الخام ...

وهكذا تتلاطم امواج البطالة في طول اسرائيل وعرضها ، ومما يزيد الوضع حراجة ، عواصف الغلاء التي تشتد يوما بعد يوم ، والطبقة العاملة تقاسي الجوع والحرمان في هذا الفيضان الوبيل ، الا ان حكومة برنشتاين - بن غوريون الحكومة التي قذفت البلاد في اتون التحضير للحروب العدوانية الامريكية ، تحاول ان تخفي هذه المآسي البشعة برماد التحريض على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية ، وتحاول ان تقيم السدود الواهية من الكذب والدعاية الهتلرية الهوجاء حول هذا الفيض الطاغي من البؤس .

الا ان جماهير الطبقة العاملة لا يمكن ان تحتمل هذا الوضع طويلا ، ويقرب الآن ذلك اليوم التي ستطوح فيه بتلك السدود الفاشية الجوفاء .

مابر فلنر في اجتماع انتخابي في الطيرة :

لا يمكن تحطيم الحزب الشيوعي
فهو مع الشعب والشعب معه

الطيرة — عقد الحزب الشيوعي في الطيرة يوم السبت الماضي اجتماعا انتخابياً في نادي الحزب الذي لم يستوعب العدد الكبير من الناس الذين حضروا لاستماع كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وافتتح سكرتير الفرع في الطيرة الاجتماع بذكر قضايا القرية والمعابر التي في جوارها .

وبتصفيق وهتافات استقبل سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مابر فلنر ، الذي تحدث عن اسباب التحريض الذي يجري اليوم على القوى التقدمية ، ودحض الاكاذيب التي تتغذى منها الهستيريا . وقال ان هدف الهستيريا هو صرف انظار الشعب عن قضاياه الحيوية ، عن النضال من اجل العمل والخبز والسلام .

ان اولئك الذين يبيعون البلاد صباح مساء ، يريدون تحطيم الحزب الشيوعي وعزله ، الا ان الحزب الشيوعي لايمكن تحطيمه . وفي عاصفة من التصفيق وهتاف الجمهور قال الرفيق مابر فلنر : ان الحزب يقف مع الشعب ، والشعب يقف مع الحزب .

وفي ختام الاجتماع ، قرأ الرفيق يعقوب منهاج قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخاب المجلس المحلي ، ودعا السكان الى التصويت لقائمة الحزب الشيوعي . ومن ثم اتخذ قرار بالاحتجاج على تعطيل جريدة «قول هعام» .

النائب طوبي يثير قضايا الاهلين العرب في مختلف الوزارات

القدس — قدم النائب توفيق طوبي في نهاية الشهر الماضي بضعة استجوابات الى مختلف الوزارات في شؤون تتعلق بالمواطنين العرب .

ومن الاستجوابات التي قدمها استجواب الى وزير المواصلات بشأن مطالب سكان قرية طمره بفتح طريق بين قريتهم والطريق العام ، تسهل عليهم الصلة مع مدينتي حيفا وعكا .

ويذكر النائب طوبي في استجوابه ان سكان القرية البالغ عددهم ٣٥٠٠ نسمة ، توجهوا عدة مرات الى وزارة المواصلات وشركة ايغد مطالبين بادخال قريتهم في شبكة المواصلات العامة ولكنهم لم يتلقوا حتى الآن جوابا . ويسأل النائب طوبي عن الخطوات التي ستتخذها وزارة المواصلات لتلبية مطالب سكان القرية .

وفي استجواب آخر الى وزير الداخلية ذكر الرفيق توفيق ان ستة من مواطني قرية ام الفحم اضاعوا هوياتهم قبل ستة شهور ، وعلى الرغم من انهم قاموا بجميع الخطوات التي تسلك في مثل هذه الاحوال فهم لم يتلقوا بعد هويات جديدة . ويستفسر في استجوابه عن الخطوات التي سيضمن بها وزير الداخلية حصول هؤلاء الاشخاص على هوياتهم .

ويستجوب النائب طوبي ، وزير الداخلية في استجواب آخر بشأن السيدة فضيله صالح الفحماوي التي انتقلت منذ ١٤/٧/٥٠ الى قرية طمره لزواجها من السيد ابرهيم محمد فحماوي ، دون ان يكون في حيازتها هوية نظرا لان دائرة التسجيل لم توزع اذ ذاك على سكان ام الفحم هويات .

ومنذ التاريخ المذكور والسيدة فضيلة تراجع الدوائر المسؤولة مطالبة باصدار هوية لها ولكن دون جدوى . وفي هذه الاثناء وضعت طفلا ، وبعد اربعة اشهر وافق الحاكم العسكري ان يأمر بتسجيل الطفل ، وعلى الرغم من تقديم شهادة الولادة فمكتب التسجيل لم يسجل الطفل بعد . ونتيجة لذلك حرمت الام من الحصص الاضافية التي تمنح للامهات الواضعات .

وبعد ان يحتج النائب طوبي على مسلك موظفي دائرة التسجيل يطالب اتخاذ الخطوات التي تسهل أمر هذه الام .

وفي استجواب آخر الى وزير الداخلية ، يطالب النائب طوبي بان يسرع مكتب التسجيل في عكا . بتغيير مكان مكان اقامة زكي موسى الياس وافراد عائلته الذين انتقلوا للسكنى في عكا من البعنه .

ويطلب النائب طوبي في استجواب آخر الاسراع في تغيير مكان اقامة نديم موسى من البعنة الى عكا الامر الذي يطلبه منذ اكثر من سنتين .

قلة الباصات تؤدي الى مقتل مراقب في شركة ايغد

تل ابيب – تعطلت سيارات الباص التابعة لشركة ايغد على جميع طرق البلاد ، مدة خمس ساعات ، حداداً على ي . سيغال احد مفتشي شركة ايغد الذي توفي بالسكتة القلبية على أثر مشادة حدثت في المحطة المركزية في تل ابيب بينه وبين عدد من الاشخاص الذين حاولوا الدخول الى الباصات دون المحافظة على الدور .

لا شك ان وفاة موظف وهو يؤدي وظيفته نتيجة صدام ، أمر مؤلم ، ولكن الاستخفاف بجمهور المسافرين ، وعدم الاهتمام بزيادة عدد سيارات الشركة وتحسينها أمر مؤلم ايضاً .

اكتشاف جهاز ارسال لاسلكي في مكتب النائب يعري
المعتقلان يعترفان لرجال المكتب بان المباي قد ارسلهما

تل ابيب – اكتشف تحت منضدة النائب المبامي مابر ياعري في مكاتب «هكبوتس هآرتسي» جهاز ارسال لاسلكي من صنع اميركي وذو قوة تمكنه من الارسال الى بعد كيلومترين في الاماكن الخالية ، والى بعد كيلومتر واحد في الاماكن المسكونة .

وقد عثر على الجهاز على أثر اكتشاف اثنين يجوسان في الطابق الثاني من مكاتب «هكبوتس هآرتسي» في تل ابيب . واجاب الشخصان اول الامر انهما جاءا ليسرقا ، ولكنهما عادا واعترفا بأن المباي ارسلهما «ليتجولا في العمارة واخذ ما يمكن اخذه» . وعند البحث في جيوبهما ، وجد مع احدهما كراساً يتعلق بدورة لدراسة اللاسلكي والارسال ، ووجد مع الثاني مفك ومفاتيح تطابق مفاتيح مكاتب «الكيبوتس هآرتسي» .

ويظهر ان الاثنين جاءا ليملأ بطارية الجهاز ، وانهما جاءا قبل هذه المرة للقيام بالعمل ذاته .

ورفضت رئاسة الكنيست طلب كتلة الحزب الشيوعي وكتلة المبام وضع قضيه اكتشاف الجهاز على جدول ابحاث الكنيست وقد استأنفت الكتلتان القرار الى لجنة الكنيست .

ويزيد في الشك ، اطلاق سراح الشخصين بعد تسليمهما للبوليس بوقت قصير ، ومحاولة صحيفة «هدور» المبائية تغطية الحادث بروايتها الخبر بشكل مضلل يؤكد ان هناك اوساطاً معنية في لف الطابق .

وتعتقد «عل همشمار» ان اجهزة مماثلة مركبة في نواحي مختلفة وان جهازاً يديرها .

ان السبب الرئيسي للف الطابق هو ان هذا الجهاز قد اكتشف في مرحلة تم فيها اكتشاف حركة تجسس في الدمقراطيات الشعبية ، ورفعت الرجعية صوتها مدعية ان امراً كهذا لا يمكن وقوعه . ولكن ما حدث في تل ابيب يثبت ان ذلك ممكن جداً .

وجدير بقادة «الكيبوتس هآرتسي» ان يتعلموا درساً مما حدث في مكتبهم . اذ كما يحق لهم ان يحاربوا اعمال التجسس في مكاتبهم ، فكم بالحري ان تكافح الدمقراطيات الشعبية اعمال التجسس في بلادها ، ثم انه ليس لاكتشاف عصابات الجواسيس والخونة في الدمقراطيات الشعبية اية صلة باللاسامية كما تدعي الاوساط الرجعية . كما ان اليهوديين اللذين اعتقلا في غرفة مابر ياعري لا يمثلان الشعب اليهودي او الشعب في اسرائيل . فكذلك الامر مع المعتقلين في بلاد الاشتراكية .

جماهير القادمين الجدد من العراق تحتفل لذكرى «معركة الجسر»

اميل حبيبي: «لن يتجند الشعب ضد الاتحاد السوفياتي ولكن الشعب يتجند في سبيل حريته وضد مستعمريه»!

يافا — احتشد ، مساء السبت الماضي ، في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي هنا ، مئات من القادمين الجدد من العراق ومن المواطنين العرب ، تلبية لدعوة «لجنة الاحتفال بذكرى وثبة الشعب العراقي» . لقد احتشدت هذه الجماهير لتعرب عن تضامنها مع الشعب العراقي المناضل في سبيل حريته واستقلال وطنه ، الذي يحتفل الآن ، مواصلا النضال ، بالذكرى الخامسة لمعركة الجسر في بغداد التي حدثت في ٢٧ كانون الثاني سنة ١٩٤٨ واطاحت بوزارة الاجير الاستعماري صالح جبر وبمعاهدة الخيانة التي وقعها مع بيفين في بورتسماوث .

وافتتح المهرجان الرفيق يعقوب قوجمان ساردا وقائع الوثبة وبطولات الشيوعيين العراقيين ، تلامذة الشهيد «فهد» ، وقرأ نص رسالة تحية وصلت الى لجنة الاحتفال من الرفيق البير قوجمان الذي اختبر سجون نوري السعيد في العراق في سبيل الحرية ، ويقبع الآن في سجون بن غوريون للسبب نفسه .

ووكان خطيب المهرجان الرفيق اميل حبيبي ، عضو الكنيست ، الذي قوطع خطابه عدة مرات بالتصفيق المتواصل وبالهتافات الحماسية .

واستهل الخطيب كلامه مشيرا الى ان هذا المهرجان الضخم هو دليل واضح على ان حكومة بن غوريون لم تنجح في مؤامرتها لخلق جو من الهستيريا ضد الحزب الشيوعي ، لا يستطيع الحزب معه ان يوصل كلامه الى الجماهير . فالجماهير ، اليوم ، تتشوق الى استماع كلمة الحزب الشيوعي اكثر من السابق .

وملخصا الدروس التي يستخلصها من وثبة الشعب العراقي في سنة ١٩٤٨ قال اميل حبيبي : لقد حدثت هذه الانتفاضة في وضع من التحريض العنيف على الاتحاد السوفياتي . لقد توهم اعوان الاستعمار في العراق ان هذا التحريض سيمكنهم من تضليل الشعب العراقي فلا يثور على معاهدة بورتسماوث . فاذا كانت النتيجة : الشعب وجد طريقه الصحيح رغم كل التحريض ، وتظاهر ، لا ضد الاتحاد السوفياتي بل ضد الاستعمار . وهذا يؤكد ان الشعب لا يمكن ان يتجند ضد الاتحاد السوفياتي ولكن الشعب يتجند في سبيل حريته وضد الاستعمار .

مولودة سعيدة

رزق رفيقنا عساف حناني مولودة سماها الهام فتهانينا للوالدين الكريمين وحياة مديدة للمولودة الجديدة .

رسائل القراء

روح فورستال تزور معبرنا

بقلم ب . م من رمات هميرون

ليس غريبا ان تزور روح فورستال معبرنا ، فهي قد اصبحت جزءاً لا يتجزأ من الدولار المسحور ، وحيثما حل الدولار حلت معه روح فورستال .

في يوم الخميس ٢٢ كانون الثاني كان اطفال مدرسة المستدروت يقضون فترة استراحتهم في النشيد ، وكان على مقربة منهم معلمهم الذي لم يصل الى منصبه هذا الا بواسطة «بطاقة المباي» ، واخذ الاطفال ينتقلون من نشيد الى نشيد وهكذا الى ان انشدوا نشيداً يتكون من مقاطع قصيرة ، اسمه «على الحدود» وهو من اناشيد الطبقة العاملة ، ولم يكن المعلم يعرف ان هؤلاء الاطفال يعرفون هذا النشيد ... وما ان وصل الاطفال الى ذكر العلم الاحمر ، حتى خارت قواه وتحطمت اعصابه وتقمصته روح فورستال ، وبسرعة جنونية هرع وجمع المدرسين سائلا عمن علم الاطفال هذا النشيد وكيف دخلت كلمة العلم الاحمر الى المدرسة ، وعقد المدير بحضور المعلمين اجتماعا فوق العادة ، ولكنهم لم يعرفوا كيف دخلت كلمة العلم الاحمر الى المدرسة . فلم يكن منهم الا ان اجروا تحقيقاً فاشيستياً ، هددوا فيه التلاميذ بالطرد ، وبدعوة الشرطة وزج التلاميذ في سجن يافا المظلم واعتقال اهليهم . وفتشوا حتى في جيوب الاطفال طفلا طفلا . ولكن هذا التحقيق الهتلري الذي لم يجرأ على مثله حتى الجلاد نوري السعيد ، لم يسفر عن شيء .

اما كيف وصل هذا النشيد الى المدرسة ؟

لبعض التلاميذ اقرباء في الشبيبة الشيوعية ، وفي الكيبوتسات ، وهذا النشيد يردده حتى اعضاء المباي !...

اما المدير فهدد التلاميذ بالطرد ، ان عادوا وانشدوه مرة اخرى وارسل الى اولياء أمورهم انذارات بطرد اولادهم ان استمروا يتصلون بالشيوعيين وجدير بالذكر انه «نصح» الاطفال بسب الشيوعيين والابتعاد عنهم ، كما اخذ يندد بالاتحاد السوفياتي وستالين .

فهل يريد المدير ان ينشأ الاطفال جبناء ضعافاً يخشون البوليس . ان الطفل الذي يراد به ان يرى في الشرطي ارهاباً يمنعه عن انشاد نشيد ان يهاب الشرطي ولن يتوقف عن انشاد الاناشيد الشعبية .

توفيق طوبي يستقبل بحماس في شفاعمرو

شفاعمرو – لبى عدد كبير من عمال البلدة وفلاحيها ومثقفيها دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لسماع بيان عن المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعن مشاهدات عضو الوفد ، النائب توفيق طوبي في الاتحاد السوفياتي .

وأتى الرفيق توفيق في حديثه على ذكر التحريض الهستيري الذي تشنه الرجعية في بلادنا على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي ، وبين اهمية النضال ضد القوانين العدوانية التي تحاول الحكومة سنها للقضاء على ما تبقى للشعب من حريات .

وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون ارسال برقية يستنكرون فيها اغلاق جريدة «قول هعام» المدافعة عن لقمة خبز الكادحين .

حوادث الحدود - الى ايه ؟ !

لمعلق خاص

تفاقمت ، في المدة الاخيرة ، حوادث الحدود بين اسرائيل وشرق الاردن . وصحف البلدين ملأى بانباء هذه الحوادث التي تضخم ، وتصورها صحف كل من البلدين على انها اعتداء من البلد الآخر . وفي الاسبوع الماضي جرى اعتداء اردني على قطار البضائع الاسرائيلي قرب قلقيلية واذاع الراديو الاردني ان اعتداء اسرائيليا على قلقيلية عقب ذلك .

هنا يقولون : العرب اعتدوا . وهناك يقولون : اليهود اعتدوا . وفي كلا الحالين يموت ابرياء من اليهود والعرب لا ناقة لهم ولا جمل في المؤامرات التي تنظم على الحدود لن تخدم السلام والامن اذا اشتركنا في النقاش ، الذي يثيره اعوان الاستعمار هنا وهناك : من المعتدي : اليهود او العرب !

لمعرفة المسؤول عن هذه الضحايا، التي تروي دماؤها الحدود ، يجب ان نسأل : من يستفيد ؟

من الواضح ان اول من يستفيد من هذه الحوادث هو «لجان الهدنة» الامريكية التي تعيث فسادا على الحدود . فوضعها الآن هو مثل وضع الاحتلال البريطاني لفلسطين سابقا . كان المندوب البريطاني السامي في فلسطين يقول : لا يمكننا ترك البلاد . لانه اذا تركناها يتقاتل اليهود والعرب . ولاثبات هذه «الحجة» اثار الاستعمار الاضطرابات طول مدة حكمه ، ونصب نفسه «حكما» .

ويستفيد من هذه الحوادث الحكام المفلسون في اسرائيل وفي شرقي الاردن الذين يريدون ان يحولوا انظار الجماهير في بلادهم عن افلاسهم وخياناتهم الى مسارب التناحر العنصري .

وعلى حساب الدماء اليهودية والعربية يشتد الصراع بين اللصوص المستعمرين الامريكيين والبريطانيين على اعادة اقتسام الاسلاب . اللص الامريكي ، بواسطة اسرائيل ، يريد ان يضغط على شرقي الاردن ليضعف النفوذ البريطاني فيها وليسيطر عليها اكثر فاكثر . واللص البريطاني ، بواسطة شرقي الاردن ، يريد ان يضغط على اسرائيل ليضعف النفوذ الامريكي فيها وليقوي نفوذه .

والمستعمرون ، جميعا ، هم الذين يستفيدون من حوادث الحدود هذه اشد فائدة . هم يريدون تضخيم هذه الحوادث وتحويلها الى حرب صغيرة هنا وهناك ، حتى يتحقق لهم المبرر «القانوني» للتدخل المباشر والعسكري في شؤون البلدين بموجب البيان الثلاثي (الامريكي – البريطاني – الفرنسي) الذي اصدره في سنة ١٩٥٠ ، واعلنوا فيه انهم يأخذون على عاتقهم ، بدون هيئة الامم المتحدة ، واجب المحافظة على الامن في هذه المنطقة ، ان خطر الاحتلال العسكري المباشر هو ما يتهدد البلاد الان نتيجة لحوادث الحدود .

وفوق ذلك كله فتفاقم حوادث الحدود يثبت للجماهير في بلادنا ان الحكومة ، التي وعدت بتحقيق السلام في هذه المنطقة عن طريق الاستخذاء التام «لصديقنا» الاستعمار الامريكي ، لم تحقق سلاما بل ادت الى ازدياد الوضع حرجا . حوادث الحدود تثبت ان سياسة الحكومة تهدد الشعب بأشد الاخطار .

كيف يمكن تثبيت السلام في هذه المنطقة ؟ الفاشست في اسرائيل (اعوان الامريكان) يدعون الى «انتهاز الفرصة» والهجوم على شرقي الاردن . هكذا طلب لانداو الحيروتي في الكنيست . والفاشست في شرقي الاردن (اعوان الامريكان) يطلبون الهجوم على اسرائيل . انهم يعرفون ما يقولون . يريدون ان ينفذوا «البيان الثلاثي» على حساب اليهود والعرب . هذه الطريق لا تثبت السلام بل تثبت اقدام الاستعمار في بلادنا.

الطريق الوحيد والصحيح لتثبيت السلام في هذه المنطقة هو الطريق الذي يؤدي الى القضاء على المستعمرين ونفوذهم ـ الجماهير الاسرائيلية والجماهير الاردنية تستطيع ان تتحد في النضال لطرد الاستعمار ولاحراز الاستقلال .

يقال ان هذا الطريق طويل . ونحن نريد اليوم استتباب السلام . هكذا ادعى بن غوريون . وهو ينتهج الطريق «القصير» منذ قيام الدولة . وحتى الآن لم يحقق شيئا سوى تفاقم حوادث الحدود . طريق بن غوريون ليس طريقاً قصيرا لتحقيق السلام ، بل هو اقصر طريق لدعوة القوات الاستعمارية لاحتلال بلادنا ولشرب كوب من الشاي ، كما وعد دافيد هاكوهين المبائي .

اطردوا «لجان الهدنة» من الحدود . ولتتجند الجماهير ، هنا وهناك ، للنضال في سبيل طرد «الخبراء» الامريكين والبريطانيين وفي سبيل الغاء اتفاقيات العبودية مع المستعمرين وفي سبيل حكومات تنتهج سياسة السلام وحرية الشعوب هذا هو اقصر طريق لايقاف حوادث الحدود ، لان لا طريق غيره الآن .

فلتحبط مؤامرة قادة المباي مفرقي صفوف الطبقة العاملة

تل ابيب – اقدم قادة المباي على الاقتراح بفصل الحزب الشيوعي عن هيئات الهستدروت دون ان يستشيروا العمال ويأخذوا رأيهم ، ولكن على الرغم من التحريض الاهوج على الشيوعية والاتحاد السوفياتي ، وعلى الرغم من التهديد بالطرد من العمل وعلى الرغم من غول البطالة ، بادر اعضاء الهستدروت الى التعبير عن معارضتهم لهذه النوايا التي تتعارض ومصالح الطبقة العاملة .

وتقابل جمهور واسعة من العمال والكادحين نوايا قادة المباي لاخراج الحزب الشيوعي من هيئات الهستدروت بالاحتجاج والاستياء . وتتلقى اللجنة التنفيذية للهستدروت يومياً برقيات الاحتجاج ورسائله تطالب بالرجوع عن هذا الاقتراح واسقاطه من جدول البحث .

وقد ارسل عدد كبير من عمال صفد رسالة احتجاج وقع عليها اربعة من اعضاء مجلس عمال صفد بينهم عضو سكرتيرية المجلس ، وسكرتير فرع مبام ، وثلاثة من اعضاء الهيئة الادارية لنقابة عمال البناء . وعدد من عمال البناء وعمال البلدية وعمال الكبرث كانت والمحاجر وغيرهم ، جاء فيها :

اننا نعارض في اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت ، لاننا نرى في المساس بالحزب الشيوعي ، مساساً بوحدة الهستدروت واستقلالها ومساساً بوحدة الطبقة العاملة .

وارسلت جماعة من عمال واعضاء الجمعية التعاونية «حمرة» في القدس رسالة تستنكر اقتراح قادة المباي وتطالب بالرجوع عنه ، ويقول مرسلو الرسالة :

ان الطبقة العاملة معنية بوحدتها ، وهي تناضل من اجلها .

وجاء في رسالة ارسلها جماعة من عمال بلدية القدس : نطالبكم بالمحافظة على بقاء الهستدروت منظمة عامة تنظم في صفوفها العمال على اختلاف اتجاهاتهم السياسية .

وارفقت جماعة من عمال وسكان حي فلورنتين في تل ابيب نسخة الاحتجاج الى فرع الحزب في تل ابيب بمبلغ ١٥ ليرة تبرعاً لحملة بناء دار دار للحزب الشيوعي في تل ابيب .

محامو مصر ونقابات تشيكوسلوفاكيا يحتجون على الحكم بالاعدام على روزنبرغ

القاهرة – نشرت معظم الصحف المصرية نص البرقية التي طيرها اتحاد المحامين المصريين للدفاع عن الحرية ، الى السفير الامريكي في القاهرة . وجاء في البرقية ان اغلبية المحامين المصريين تطلب عدم تنفيذ الاعدام مع المناضلين من اجل السلام ، اتيل ويوليوس روزنبرغ .

واصدرت الفئات والشخصيات الدمقراطية في مصر ، وفي طليعتها محمد كامل البنداري ، سفير مصر السابق في موسكو ، نداء الى الشعب المصري تدعوه فيه الى القيام بحملة جماهيرية لارسال البرقيات الى رئيس الولايات المتحدة ، والمطالبة باعادة محاكمة روزنبرغ من جديد .

وجاء من براغ ان اللجنة التنفيذية للنقابات التشيكوسلوفاكية مع منظمة «الصليب الاحمر» التشيكوسلوفاكية ، طيرتا برقية احتجاج الى رئيس الولايات المتحدة ، طالبتا فيها بالغاء حكم الاعدام على اتيل ويوليوس روزنبرغ .

محكمة مصرية فاشية تصدر احكاما تعسفية على شيوعيي غزه

غزة ـ في جو خانق من الارهاب الفاشي ، انعقدت هنا المحكمة العسكريه المصرية الخاصة واصدرت احكامها التعسفية بحق عدد من شيوعيي المدينة ، اعضاء عصبة التحرر الوطني الذين يعملون سرا في منطقة الاحتلال المصرية في اعنف ظروف المطاردة والقمع شدة وضراوة .

وقد حكمت هذه المحكمة الفاشية على الرفيق فخري مكي ، سكرتير عصبة التحرر الوطني في المنطقة بالسجن مع الاشغال الشاقة خمس سنوات وبغرامة ٥٠٠ جنيه . وعلى الرفيق عبد القادر احمد المغربي بالسجن ٤ سنوات وبغرامة ٢٠٠ جنية ، وعلى كل من الرفاق حسن خير الدين ابي شعبان ، فايز الوحيدي، محمد احمد المغربي ، سعيد السيد الطحطاوي بالسجن ثلاث سنوات وبغرامة ٢٠٠ جنيه ، وعلى الرفيق علي عبد الرحمن حسين عوض بالسجن سنتين بغرامة مئتي جنيه ايضا .

وكالاطواد الراسخة لا تزعزعها عواصف الارهاب والضغط ، وقف هؤلاء الرفاق أمام المحكمة الفاشية يندون بالاحتلال المصري ويفضحون خيانته لمصالح الشعب العربي الفلسطيني ويطلبون جلاءه عن المنطقة وينادون باقامة الدولة العربية في القسم الآخر من فلسطين . مما نال تأييد واحترام الذين حضروا المحكمة والجماهير في المنطقة كلها لهؤلاء الابطال الاشداء .

وقد تبرع للدفاع عن هؤلاء الرفاق ثلاثة محامين وهم فوزي الدجاني وسعيد زين الدين ورشدي الشوا الرئيس السابق لبلدية غزه . ولكن رشدي الشوا انسحب من هيئة الدفاع عندما ذكر الرفاق في شهاداتهم انه كان يعمل جاسوسا لدى الاستعمار البريطاني واكتفى بالقول انه «لم يكن جاسوسا وانه كان قوميا متطرفا» .

واثار قرار المحكمة الفاشي اشد الاحتجاج والسخط بين جماهير السكان على المحتلين المصريين واجرائهم الذين لا يختلفون في معاملتهم للسكان عن المستعمرين البريطانيين وجواسيسهم .

واستمعت اللجنة الخاصة التي تألفت للنظر في شكاوى السجناء السياسيين الذين لم تدرج اسماؤهم في سجل السجناء السياسيين الذين شملهم العفو العام في مصر ، الى اعتراضات هؤلاء السجناء ولكنها قررت رفضها جميعا بحجة ان «الجرائم الشيوعية لا تعتبر جرائم سياسية بل جرائم موجهة ضد النظام الاقتصادي والاجتماعي وليس ضد النظام السياسي» . وتقرر كذلك ارسال دوسيهات اولئك الشيوعيين الذين ابدوا اعتراضاتهم على هذا الى محكمة الاستئناف العليا .

وتدل الانباء انه على الرغم من شتى انواع التعسف والضغط والارهاب تزداد قوة عصبة التحرر الوطني ويتسع نفوذها ويتكاثر اعضاؤها ومؤيدوها في المنطقة .

سنيه وبرمان ويستوفي يطلبون من الكنيست الاعتراف بكتلتهم

اول اجتماع لكتلة اليسار والدعوة الى التعاون مع الحزب الشيوعي

تل ابيب ـ قدم اعضاء الكنيست موشه سنيه ويستوني وبرمان رسالة الى رئيس الكنيست ابلغوه فيها انهم اصبحوا يشكلون كتلة مستقلة باسم «كتلة اليسار» .

وقد رفض المباي قبول هذا الطلب . وطلب ماير فلنر مندوب الحزب الشيوعي ، الموافقة على اسم «كتلة اليسار» .

وعقدت كتلة اليسار اول اجتماع شعبي لها ، يوم السبت الماضي في تل ابيب تكلم فيه موشه سنيه فقال : «حتى يستطيع اليمين في المبام ان يواصل خداع الجماهير والتغرير بها، وشلها عن الكفاح ، طرد اولئك الذين ازعجوه في هذا الشأن ـ اليسار ـ من الحزب .

ومن ثم انتقل موشه سنيه الى معالجة الوضع العالمي ، وهاجم استسلام حكام اسرائيل الى الاستعمار الامريكي وقال : ان شعبنا لا يريد الحرب ، ولا يريدها سوى الزعماء الذين سيهربون في اللحظة الاخيرة الى امريكا . اما اولئك الذين سيبقون في اسرائيل ، يهتفون بوجه الزعماء . لا ترفعوا ايديكم ضد صديق الشعوب ، الاتحاد السوفياتي .

وعندما تطرق الخطيب الى موضوع محاولة فرض الفاشية الى حياة البلاد انتقد بشدة تعطيل جريدة «قول هعام» ثم قال : اننا مستعدون لتأليف جبهة شعبية واسعة ، حول ثلاثة امور : النضال الطبقي ، والنضال من اجل الاستقلال ، وصيانة الحريات الدمقراطية ونحن مستعدون للتحالف مع اي قوة اجتماعية على هذا الاساس . وسنبدأ بالعمل مع الشيوعيين لتأليف الجبهة الشعبية ضد الرأسمال الاجنبي المستعبد

ولدى ذكره علاقة «كتلة اليسار» بالحزب الشيوعي ، قال موشه سنيه : يوجد اختلاف كبير بيننا في الطريق التاريخية ، الا ان هذا لا يمنعنا عن التعاون ، فالخلاف الحاسم اليوم هو الخلاف بين قوى السلام وقوى الحرب بين الرأسمال والعمل ، بين الدمقراطية والفاشية .

حملة جمع ٤٠ الف ليرة

(بقية المنشور في صفحة ١)

وتعهد اعضاء الحزب في الرملة بجمع ٨٦٠ ليرا .

وفي ريشون لتسيون قرر اعضاء الحزب جمع ٨٥٠ ليرا بدلا من ٧٥٠ ويسير في طليعة الفروع كلها حتى الآن فرع تل ابيب يافا ، فقد بلغ ما دفعه لصندوق الحملة حتى مساء الاربعاء ١٣٤٢ ليرا .

اما فرعا الناصرة والقدس فلم تصل منهما الى لجنة الحملة اية انباء بعد .

ولجنة الحملة تلفت انظار جميع الرفاق والانصار الى ان المقرر ان يصل الى صندوقها ٥٠٠٠ ليرا حتى نهاية هذا الاسبوع .

ايها الرفاق العمال ، تبرعوا للحزب الشيوعي الاسرائيلي السائر في طليعة النضال عن مصالح العمل وعن الحريات الدمقراطية ومن اجل الاستقلال والسلام .

اجتماعيات

الناصرة – احتفل في الناصرة بحضور جمع من الرفاق والاصدقاء بزفاف الرفيق حسن ابو حلاوة . تهانينا للعروسين العزيزين .

الرملة – يجري يوم الاحد القادم ٨-٢-٥٣ اكليل الصديق أمين ارموط على الآنسة انيس حنا ترزي في كنيسة القديس جاورجيوس فتهانينا للعروسين .

قانون «المرشحين للاستيطان» تهديد للحريات

القدس – انهت الكنيست في الاسبوع الماضي من بحث مشروع قانون «المرشحين للاستيطان الزراعي» . وفي هذا المشروع مساس بحرية الرأي والحريات الدمقراطية ، ومن شأنه ابعاد المعارضين السياسيين من المستوطنات الزراعية .

وقد تكلم في الكنيست باسم الكتلة الشيوعية النائب ماير فلنر ، فطلب اعادة المشروع الى الحكومة .

ومما جاء في كلمته ان هذا القانون لا يتحدث عن المرشحين للاستيطان الزراعي ، بل عن اعضاء المستوطنات الزراعية ، الذين يحتم هذا القانون اعتبارهم مرشحين للاستيطان مدة خمس سنوات ، مما يمكن ابعادهم مع عائلاتهم عن بيوتهم والقائهم بدون مأوى . وليس من وصف ينطبق على هذا القانون سوى انه قانون متعنت ـ فهو ليس دمقراطيا بل وليس انسانياً .

واخذ النائب فلنر في تحليل نصوص مواد القانون المقترح والعبارات المستعملة فيه ، وبين انه من الممكن على ضوئها ابعاد شخص بسبب اتجاهاته السياسية .

وقال فلنر ان غرض هذا القانون هو كبت الرأي ، وارغام الاف الناس على تحجير افكارهم ، وعلى ان لا يفكروا بصورة غير الصورة المفروضة عليهم .

وباصوات الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي نقل القانون الى اللجنة المختصة .

النضال من اجل السلام جريمة

القدس : حكم يوم الاثنين الماضي على عشرة شبان اشتركوا في المظاهرة التي سارت في القدس في ٢٠ شباط من السنة الماضية احتجاجا على زيارة الجنرال البريطاني روبرتسون ، بغرامة ٣٠ ليرة لكل واحد او بالسجن شهرا ، وبكفالة حسن سلوك لمدة ثلاث سنوات . وقد برأ حاكم الصلح المتهمين من تهمة الاعتداء على البوليس اثناء المظاهرة ، وحاكمهم فقط على تهمة الاشتراك في تجمهر غير «مشروع» .

فقدان هويات

ياسين ابراهيم فريد من كفركنا هوية رقم ٦٣٠٥٧

جرجيت يوسف سمعان من الناصرة قسيمة رقم ٥١٦٦٩

عدنان سلام ابو حاطوم من يافة الناصرة قسيمة رقم ٦٦٣٦٣

زكية فياض لوابنه من الناصرة هوية رقم ٧٩٤٨٩

ابراهيم قاسم اليوسف من دبورية هوية رقم ٧٦١٨٥

سليم احمد الحاج الزعبي من طيبة الزعبية تصريح عسكري مع هوية رقم ١٠٤٧٨٢

محمد عباس غزالين من عرب الغزالين تصريح عسكري مع هوية رقم ٢٧٦٥٩

احمد يوسف عبد اللطيف من الناصرة قسيمة رقم ٦٢٥٤٦

فريد صالح عوضة ، ساجور ، هوية رقم ١٠١٨٠

اسعد مطانس ضو ، الجش ، هوية رقم ٩٩٦٨٨ مع دفتر تقط ملابس وتصريح

الى سكان هدار رماتيم ق

انتخبوا قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع عن مصالح الكادحين الحيوية

ستجري الانتخابات في مطلع هذا الشهر المجلس المحلي في رماتيم . ويهتم العمال وجماهير الشعب بانتخاب مندوبين يدافعون عن مصالحهم ويناضلون من أجل تغيير الوضع الشاذ الذي يعانيه سكان المعبرة .

فما هو الوضع في المعبرة ؟

تنتشر البطالة يوماً بعد يوم في المعبرة . ولم يبق لعائلات العاطلين عن العمل ما تقتات به . ويفتقر قسم كبير من اطفال المعبرة الى المدارس . والمعبرة محرومة من طبيب ومن سيارة اسعاف ومن الكهرباء ومن الطريق المعبدة . ولا تزيد «المساعدة الاجتماعية» التي تقدم للمعوزين عن اربع او ست ليرات في الشهر ، بينما تعيش الاغلبية الساحقة في المعبرة في ضيق وجوع وحرمان .

ان السبب لهذا البؤس هو حكومة برنشتاين ـ بن غوريون التي تبذر معظم المصاريف على المشاريع العدوانية الامريكية الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي، والتي لا توفر الاعمال والخدمات الاجتماعية للسكان .

والفئات الحكومية تنظم التحريض على الاتحاد السوفياتي لصرف انظار الجماهير عن البطالة المتفاقمة ، وعن الاسعار المرتفعة، وعن شقاء سكان المعابر .

ايها العمال ، ايها السكان في رماتيم ! من الذي يدافع عن مصالح الكادحين ؟

اهم الصهيونيون العموميون ؟ — كلا !

فهم ممثلو الرأسماليين الكبار ، وهم ممثلو مثيري الحروب الامريكين ، وهم يريدون استغلال الشعب واضطهاده وتجويعه !

ام «التقدميون» ؟ — كلا !

فاسمهم مزيف ! انهم رجعيون ، وشركاء الصهيونيين العموميين !

أم هي قوائم المتدينين ؟ — كلا !

فهم يتاجرون بالدين لذر الرماد في عيون العمال ولصرف انظارهم عن مصالحهم الطبقية !

أم المباي ؟ — كلا !

فزعماء المباي يدافعون عن مصالح البرجوازية الكبيرة في اسرائيل واسيادها الامريكين . وهم يخفضون مستوى المعيشة ، ويوسعون البطالة ، ويوقفون الاضرابات، ويهددون باضطهاد الحريات الدمقراطية بوضع قانون «الجرائم ضد الدولة» !

أهم المبام ؟ — كلا !

فزعامة المبام الانتهازية ليس بمقدورها ان تناضل في سبيلكم ، فهي مشتركة في جوقة التحريض على الاتحاد السوفياتي ، وهي لا تناضل نضال الطبقة العاملة ، ولا تساند نضال العاطلين . ان زعماء المبام مشغولون بطرد الاعضاء ، الذين يعارضون التحريض ، من الكيبوتسات والمدن .

ايها العمال ، ايها الكادحون ، يا سكان رماتيم !

من الذي يهتم بالنضال من اجل العمل والخبز والاستقلال والسلام ؟ انه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فهو القوة الوحيدة التي تدافع بمثابرة عن مصالح السكان ، وتجندهم للنضال من اجل مطالبهم .

ان كتلة الحزب الشيوعي في مجلس رماتيم ستناضل من أجل :

- العمل لجميع العاطلين او تقديم المساعدة الحكومية لهم
- المدرسة وروضات الاطفال لجميع الاولاد ؛
- طبيب وسيارة اسعاف
- الكهرباء في المعبرة
- طريق معبدة في المعبرة
- مساعدة اجتماعية لجميع المحتاجين بمبالغ تتفق مع غلاء المعيشة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضل من أجل الخبز والعمل ، من أجل صيانة الحريات الدمقراطية ، من أجل الاستقلال والسلام !

ق ק فانتخبوا ק ق

قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع رماتيم

التحريض الرسمي على الاتحاد السوفياتي والاعتداء على مفوضيته يقودان الى قطع العلاقات الدبلوماسية
الشعب يطالب باستقالة حكومة بن غوريون - برنشتاين التى اوصلت الوطن والشعب الى الهوة

الجمعة ١٣ شباط ١٩٥٣ | الثمن ٧٠ ملا | العدد ٤٣ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD | ٢٨ شباط ٥٧١٣ | 13 February 1953 | ٢٨ جمادي الاولى ١٣٧٢ | אל-אתיחאד

حكومة الاتحاد السوفياتى تقطع علاقاتها الدبلوماسية بحكومة اسرائيل

«موشه شاريت حرصه علنا على اعمال عدوانية ضد الاتحاد السوفياتى»

تل أبيب – كان واضحا ، منذ ابتداء الحملة الحكومية الهستيرية من التحريض الدموي على الاتحاد السوفياتي ، ان للاستعمار الامريكي ولاجرائه نوايا خطيرة للغاية من وراء هذه الحملة . لقد قرر الاستعمار الامريكي ان يحول بلادنا الى رأس رمح في «الحرب الباردة» التي شنها ضد حصن الشعوب الاتحاد السوفياتي الجبار وكانت القنبلة الغادرة التي القاها آثمون منظمون على مقر المفوضية السوفياتية في تل ابيب ، نتيجة طبيعية لحملة التحريض الهستيري . ومع بشاعة الجريمة التي اقترفت ضد المفوضية السوفياتية لم يثب اصحاب حملة التحريض الهستيري الى رشدهم ، ولم يرعووا عن غيهم ، وبذلك خلقوا كل الظروف التي اضطرت حكومة الاتحاد السوفياتي الى قطع علاقاتها بحكومة اسرائيل

موسكو – في الساعة الواحدة من منتصف ليلة الاربعاء - الخميس ، في الثاني عشر من شباط الحالي ، استدعى وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، اندريه فيشنسكي ، وزير اسرائيل وزير اسرائيل المفوض في موسكو شموئيل اليشيف ، وسلمه مذكرة تتضمن قطع العلاقات الدبلوماسيه مع اسرائيل :

(فيما يلي نص هذه المذكرة كما اوردتها صحف اسرائيل المسائيه) :

«في التاسع من شهر شباط ، بمساعدة علنية من شرطة اسرائيل ، التي يجرمون قنبلة على بناية للمفوضية السوفياتية في تل ابيب .

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧

«الفاشية لن تقوم ! عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي»

هكذا هتفت الوف المتظاهرين مخترقة شوارع تل ابيب فى وجه العصابات الفاشية وسيارات البوليس

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – ردت تل ابيب ، مساء الاربعاء الماضي ، ردها الاول ، على الجريمة الدموية السافلة التي اقترفت ضد المفوضية السوفياتية في تل ابيب . ففي ذلك المساء احتشدت الوف المواطنين في ساحة مغربي ملبية نداء عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وسرعان ما احتشدت ايضا سيارات البوليس الملأى برجال البوليس الذين احضروا معهم سيارات الاسعاف ايضا !! كأنما ساحر عجيب اخبرهم ان شيئا ما سيحدث ، وما ان ابتدأ خطباء عصبة الصداقة يلقون خطبهم ، من على سيارة تراك جاؤوا بها ، حتى ابتدأت عصابات فاشية منظمة تهتف هتافات استفزازية ، من مثل «اورن ، اورن ...» وتحاول اثارة استفزاز دموي ، ولوحظ انه كانت تدور اشارات بين رجال البوليس والعصابات الفاشية التي فهم انها من رجال البوليس السري ومن المباي ومن «الحيروت» ، وبسبب ظهور هذه العصابات الفاشية تحول الاجتماع التظاهري ، بالاضافة الى انه اجتماع لاعلان الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفياتي ، الى مظاهرة جبارة ضد صعود الفاشية في اسرائيل . ولكن تحرش العصابات الفاشية واحتشاد سيارات البوليس لم يؤديا الى اخافة الجماهير بل الى زيادة اصرارها على التظاهر . واصبحت الساحة الرحبة ، بعد بدء الاجتماع ، تعج بالوف الخلائق الهاتفة لحياة الاتحاد السوفياتي اعز صديق على جميع الشعوب وأمل كل الشعوب في التخلص من نظام الحروب والاستعباد والفقر . ومما زاد في قوة الاجتماع التظاهري الوحدة الشعبية التي تحققت فيه ، اذ تكلم في هذا الاجتماع قادة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار وحزب المبام .

وكان خطباء هذا الاجتماع الجبار اعضاء الكنيست صموئيل ميكونيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والدكتور موشه سنيه ، سكرتير عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وبن طوف احد قادة حزب المبام وغيرهم .

وامام تحرش العصابات الفاشية اعلن الخطباء جميعا انهم سيوجهون قوى الشعب كله الى تحطيم العصابات الفاشية في البلاد والى القضاء على حملة التحريض الهستيري الاميركي والى انقاذ السلام والاستقلال من براثن المستعمرين الاميركيين وخدامهم والى بناء الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي العظيم .

وحمل الخطباء حكومة بن غوريون – برنشتاين المسؤولية السياسية والمعنوية للجريمة الشنعاء التي اقترفت ضد المفوضية السوفياتية ، فحملة التحريض الهستيري التي اثارتها هذه الحكومة هي التي خلقت الظروف لاقتراف هذه الجريمة النكراء .

وتقرر في الاجتماع التظاهري تأليف وفد لزيارة الوزير المفوض السوفياتي ليحمل اليه استنكار الجماهير الشعبية للجريمة النكراء ، واعلان الشعب عن صداقته التي لا تتزعزع لدولة العمال والفلاحين المحررين الاولى في الدنيا . وكان من بين اعضاء الوفد موشه سنيه وصموئيل ميكونيس وبن طوف وحزان وروت لوبتش وغيرهم .

ثم سار هذا الوفد على رأس مظاهرة صاخبة جبارة اخترقت شوارع تل ابيب الرئيسية في سيرها نحو المفوضية السوفياتية .

وابتدأت تحرشات العصابات الفاشية تتخذ اشكالا حادة ، وحاولت هذه العصابات ، تحت سمع البوليس ونظره منع المظاهرة من السير ، فما كان الا ان تدفقت الجموع الزاخرة مبتلعة العصابات الفاشية ومخترقة سيارات البوليس ، رافعة شعاراتها ، والسواعد متكاتفة ، تهتف بصوت شق عنان السماء : الفاشية لن تقوم ! عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وتمادت العصابات الفاشية في استفزازاتها ، فاخذت تلقي قطع الحجارة الضخمة على المتظاهرين محاولة تفريق صفوفهم ، فوقع بعض الجرحى . ولكنهم لم ينجحوا لا في تفريق الصفوف ولا في احداث الاستفزاز الذي كان البوليس ينتظره بفارغ صبر ، وهكذا عاد «الى قواعده» بخفي حنين !!

واما المتظاهرون فاكملوا سيرهم الى دار المفوضية السوفياتية حيث دخل وفدهم الى المفوضية فاستقبلهم الوزير المفوض واستمع الى الكلمات التي القوها واجابهم قائلا :

«اني اشكر الوفد على شعور الصداقة الذي قدمه باسم المظاهرة والاجتماع التظاهري ، وعلى الشعور مع المصابين . اني اقدر استنكار اصدقاء الاتحاد السوفياتي للحادث الاجرامي الذي وقع في بناء المفوضية فهذا الاستنكار هو طبيعي جداً لان الحادث الاجرامي نظم ضد دولة صديقة ، ضد الدولة التي تناضل اكثر من كل دولة اخرى من اجل الدفاع عن السلام العالمي» .

وفي الوقت نفسه كانت جماهير المتظاهرين محتشدة امام دار المفوضية السوفياتية تواصل هتافات الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي ، هتافات

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧

قنبلة ... على أمل الشعوب !

ايها الناس الشرفاء : كونوا على يقظة !

قلوب وجفت ، وجباه ندهت بعرق الخجل ، وشرفاء ناموا على حلم «لا يحيني» استيقظوا فزعين ، ومخدوعون وهم : «هذا لا يحدث في اسرائيل» صدموا بالحقيقة المروعة كهدير بركان فيزوف ، قبل ان ينفجر منذرا بالدمار سكان بومبيي القديمة ، ترددت اصداء القنبلة الآثمة التي القيت غدرا على المفوضية السوفياتية في تل ابيب !

رجال الحكومة والسائرون في ركابهم ، الذين راهنوا بكل مستقبلهم على حملة التحريض الهستيري الذي اثاروه ضد الاتحاد السوفياتي ، يحاولون التملص من مسؤوليتهم في تحضير الجو للجريمة النكراء بادعاء الانذهال وبالقول : «اننا لم نرد هذا» ... ولكن ، ترى ، ماذا ارادوا ان لم يكن هذا واسوأ منه ايضا ؟ هل أدت حملة التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي ، في أي بلد من البلاد ، وفي أي وقت من الاوقات ، الا الى تجرؤ العصابات الفاشية على ذر قرنها وعلى اقتراف جرائمها وعلى تلطيخ الشرف القومي بالعار والشنار ؟!

عندما ابتدأ فورستال الوزير الاميركي الاسبق ، غير المأسوف عليه ، بحملة التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي في اميركا لم يعتقد ، بالطبع ، ان هذه الحملة ستقضي عليه قبل ان تقضي على غيره .

ورجال الحكومة هنا ، الذين فكوا من عقاله اخطر غول من بين كل الغيلان التي تهدد أي شعب من الشعوب ، غول التحريض على الاتحاد السوفياتي ، يدركون الان ان هذا الغول لم يعد عبداً لهم بل هم اصبحوا عبيده ، هؤلاء الذين لطخوا بالعار سمعة بلادنا يجب ان يختفوا من الميدان السياسي ، فكفى ماقتلوا وكفى ما جروا على الشعب والوطن من كوارث ومن مباذل ! هذا الغول ، الذي اطلقوه من عقاله بأوامر اسيادهم الاميركيين سفاحي دماء الشعوب ، لا يمكن الا وان يقضي عليهم . فهذه هي حكمة التاريخ ، ولكنهم يريدون ان يجروا معهم الشعب كله والوطن بأسره الى الهاوية . هذا ما يجب ألا يحدث .

وهذا ما أعلنت المظاهرة الجبارة ، التي اخترقت شوارع تل أبيب مساء الاربعاء الماضي محطمة مقاومة العصابات الفاشستية ومؤآمرات بوليس شطريت وهاتفة : «الفاشستية لن تقوم — عاشت الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي» ، أنه لن يحدث !

ان الاعتداء على الاتحاد السوفياتي ، فهذا هو معنى الاعتداء على المفوضية السوفياتيه في تل أبيب ، هو خيانة عظمى من الدرجة الاولى ، وليس هناك خيانة قومية اعظم منها . أي خائن للشعب الالماني ، مثلا ، اقذر وأسفل من هتلر الذي قام بالاعتداء الغادر على الاتحاد السوفياتي ، فأدت جريمته هذه لا الى خراب الاتحاد السوفياتي بل الى خراب المانيا . أي شخص في تاريخ ايطاليا كله يكرهه الشعب الايطالي اشد من كرهه لموسوليني الذي قذف بالشعب الايطالي الى الكارثة عندما نظم الاعتداء على الاتحاد السوفياتي .

كم مرة ، مع على صفحات هذه الجريدة نبهنا الى ان نضالنا من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ليس القصد منه مجرد تأييد الاتحاد السوفياتي ومساعدته في نضاله البطولي الدفاع عن السلام وحرية جميع الشعوب . ولكن نضالنا هذا هو في الدرجة الاولى من اجل مصالح وطننا ومستقبله ، وهو تأييد منا لشعبنا واماني شعبنا العادلة .

ولم نر ابدا انه من قبيل التكرار ان نردد ، في كل عدد من اعداد «الاتحاد» تقريبا ، كلمة ستالين الحكيمة التي ضمنها تحيته الى مندوبي الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي مثلت احزابها في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، عندما تحدث عن خاصة التأييد الذي تبديه مختلف الشعوب للاتحاد السوفياتي فقال : «ان خاصة هذا التأييد تتلخص في ان كل تأييد لمطامح حزبنا السلمية الذي يبديه أي حزب يعني ، في الوقت ذاته تأييداً لشعبه في نضاله من اجل صيانة السلام .»

نحن الشيوعيين ، ادركنا دائما ان الدفاع عن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هو اكبر خدمة وطنية نقدمها لشعبنا ولوطننا . واذا كانت القنبلة الآثمة ، التي القيت على المفوضية السوفياتية ، قد

ابو تمار

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

نتيجة لحملة التحريض الوحشي ، اعتداء دموي سافل على المفوضية السوفياتية في تل ابيب

الجماهير والمنظمات الدمقراطية تعرب عن سخطها واشمئزازها من هذه الجريمة البشعة

كتلة الحزب الشيوعى فى الكنيست تطلب نزع الثقة بالحكومة لمسؤليتها السياسية والمعنوية

تل ابيب – ارتكبت في الساعة العاشرة من مساء الاثنين جريمة منكرة سافلة اثارت سخط واشمئزاز جماهير الشعب في اسرائيل والخارج ، اذ قام نفر من الفاشيستيين باشعال متفجرات في بناية المفوضية السوفياتية في تل ابيب ادت الى اضرار كبيرة في البناية والى اصابة زوجة الوزير المفوض واثنين من موظفي المفوضية بجراح ، نقلوا على أثرها الى المستشفى حيث اجريت عملية جراحية لتانيا سوسيفا التي اصيبت بجراح خطرة في رأسها ورجليها ولا تزال حتى الآن في المستشفى .

وما كاد ينتشر النبأ حتى احتشدت الجماهير حول بناية المفوضية تعرب عن سخطها على هذه الجريمة البشعة التي ترتكب ضد مفوضية الدولة الصديقة للشعب ولاستقلاله .

وتقاطرت الوفود الى المستشفى للاستفسار عن صحة الجرحى .

واعرب كل من بلغه النبأ عن سخطه واشمئزازه من هذا الاعتداء السافل الذي رأى فيه الكثيرون نتيجة لحملة التحريض الدنيء التي اخذت تشنها الصحف الرجعية والاوساط الحاكمة في طول البلاد وعرضها حتى عن المنابر العامة والرسميه .

وفي اليوم التالي اقبلت وفود المنظمات الدمقراطيه على المفوضية السوفياتية معربة عن سخطها على الجريمة النكراء . فقد زار المفوضية النائبان صموئيل ميكونس السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتوفيق طوبي ، سكرتير الحزب ، ثم زار المفوضية وفد عن عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ووفد عن لجنة السلام ، ووفد عن منظمة النساء الدمقراطيات ، ووفد عن عصبة الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا .

واصدرت لجنة السلام بيانا قالت فيه ان الاعتداء الاجرامي على المفوضية السوفياتيه يظهر الوضع التي تردت اليه البلاد من جراء التحريض على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية . وانه اعتداء على دولة اسرائيل نفسها ومساس بمفوضية الدولة التي مساعدتها قررت مصير قيام دولة اسرائيل وصمودها ، والتي انقذت ملايين اليهود من ايدي السفاحين الهتلريين .


دار السفارة السوفياتية بعد الانفجار

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا قالت فيه ان الاعتداء الوحشي على المفوضية السوفياتية هو نتيجة لحملة التحريض الوحشي على الاتحاد السوفياتي التي تشن في اسرائيل منذ بضعة اشهر بناء على اوامر مثيري الحروب الاميركيين وبتوجيه حكومة بن غوريون . والمسؤولية المعنوية والسياسية لهذه الجريمة الدموية الخطيرة تقع على عاتق حكومة روكاح - بن غوريون ، التي تحول بلادنا الى قاعدة امامية «للحرب الباردة» والتحريض الوحشي على الاتحاد السوفياتي حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية . وان هذا الاستفزاز السافل ضد حصن السلام الاتحاد السوفياتي اكبر واخلص صديق لشعبنا يقصد به زيادة عزل اسرائيل عن الشعوب المحبة للسلام وتسليم شعبنا للفاشية والحرب .

وفي جلسة الكنيست يوم الثلاثاء قال النائب ماير فلنر ، مطالبا الكنيست ببحث هذه الجريمة الدموية ، ان الحكومة التي تشن حملة التحريض الوحشي على الاتحاد السوفياتي هي المسؤولة سياسياً ومعنوياً عن هذه الجريمة .

واراد رئيس الكنيست الاكتفاء ببيان رئيس الحكومة الذي استنكر فيه الجريمة والانتقال الى جدول الاعمال فصرخ النائبان ماير فلنر واميل حبيبي : انكم تحاولون طمس مسؤولية الحكومة . انكم تتملصون من البحث لانكم تخافون من البحث .

وطلبت كتلة الحزب الشيوعي من رئاسة الكنيست ان يوضع على جدول ابحاث الكنيست بشكل مستعجل اقتراح بنزع الثقة من الحكومة لانها تنتهج سياسة معادية للسوفيات ومعادية لاسرائيل في خدمة مثيري الحروب الاميركيين ، وتشن حملة تحريض حربي على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، وهي تتحمل المسؤولية السياسية والمعنوية للاعتداء الدموي الاجرامي على المفوضية السوفياتية في تل ابيب .

ويقوم البوليس الاسرائيلي بالتحقيق بتكتم شديد وقد اعتقل عدداً من اعضاء «عصبة مقاومة الشيوعية» المعروفة بصلاتها بالدوائر الاميركية في اسرائيل ، ومنهم بعض اعضاء هذه العصبة العرب ورئيسها وسكرتيرها شبير . وتقول جريدة «جروزلم بوست» ان هذه العصبة قد حصلت على مساعدات مالية فاستطاعت ان تفتح ناديا في تل ابيب حيث تعرض افلاما للدعاية ضد الشيوعية ولكن الجريدة لم تذكر مصدر المساعدة المالية ولا مصدر هذه الافلام ...

وتحاول الصحف الرجعية طمس معالم الجريمة ، فزعمت جريدة الصهيونيين العموميين «هابوكر» ان «متسللين» عربا قد ارتكبوا الجريمة . وبلغت الوقاحة في التستر على الجريمة ان زعمت جريدة «معريب» ان الشيوعيين هم الذين ارتكبوا الجريمة .

وحتى كتابة هذه السطور لم يتبين بعد الى اي مدى وصل البوليس في تحقيقاته

اجتماع صهيوني لخدمة مثيري الحروب

نيويورك – قررت زعامة الوكالة اليهودية في نيويورك ، عقد «اجتماع يهودي عالمي» ، في شهر آذار المقبل ، ضد الاتحاد السوفياتي وضد معسكر السلام . ومن اجل مساندة مشاريع العدوان الاستعماري الاميركية . وتحاول الحكومة الاسرائيلية ، مع زعامة الجمعية الصهيونية ، تهيئة الرأي العام الاسرائيلي والرأي العام اليهودي في الاقطار الرأسمالية ، للحرب العالمية الثالثة .

ان هذا الاجتماع لا يمثل بأي وجه من الوجوه الجماهير اليهودية التي كغيرها من جماهير الشعوب تريد السلام وتمقت الحرب ولهذا فهي لن تؤيد مؤامرة القائمين بالحرب الباردة على اقطار الاشتراكية .

شكر..

بقلم : سمير مارد

جاء في الصحف اليومية : «لقد قام مدير قسم امريكا الجنوبية ، في وزارة الخارجية، السيد ابرهام دروم، بزيارة القائم باعمال المفوضية الارجنتين في اسرائيل ، السيد مارتينز رفالو ، ، وقدم له شكر حكومة اسرائيل لصريح الجنرال بيرون» .

وهذا هو نص الشكر :

من حكومة اسرائيل الصهيونية الدمقراطية ، القلقة على مصير اليهود في شرقي العالم ، والمطمئنة على مصيرهم في غربه .

الى فخامة الجنرال بيرون الجليل دكتاتور الارجنتين الفاشية الدمقراطية !

تقدم الحكومة الاسرائيلية امتنانها العميق الى فخامتكم على محافظتكم الامينة على تقاليد عائلتكم المجيدة في الدفاع عن الحق المهدور ورعاية المظلوم

ولا يمكن ان ينسى القادمون الجدد الايادي البيضاء التي قدمتها زوجتكم اليهم ، حينما بعثت بطانيات وثيرة ... وعلى الرغم من تبخر البطانيات في مخازن الوكالة اليهودية قبل وصولها الى المعابر ... يردد العراة الاسرائيليون متشكرين : الحسنات بالنيات ،

والحكومة الاسرائيلية تعجز عن وصف الاثر العميق الذي تركه في قلوبها (المبائية - الصهيونية العمومية - الدينية !) تصريحكم عن فتح ابواب بلادكم ليهود الاتحاد السوفياتي المحرومين من نعمة الخيام ، والمفتقرين الى البطالة التي تريح اجسامهم المنهوكة ...

وقولكم : « ان اسرائيل اصبحت مركز الدفاع عن اليهود في العالم » ... (كيف نستطيع أن نعبر عن شعورنا ازاء هذا ؟) اجل ! كلنا لسان يلهج بالثناء - خاصة وان عدد اليهود الذين هربوا من اسرائيل خلال السنة الماضية يفوق عدد الذين قدموا اليها !

ان هذا تشجيع لطيف من حضرة فخامتكم الجليلة ، يعزز ايماننا ويشدد عزائمنا في هذه الايام القاسية ... يا حامي اليهود !

ولا يشغلن بالك ، ايها البطل الصهيوني ، انك دكتاتور ، ولا يغمنك انك فاشي ، فهذا لا يحط من منزلتك الرفيعة قيد شبر واحد في عيوننا التي تجول فيها دموع الامتنان لكم ...

او لم نبجل القياصرة ؟

او لم نقف على اعتاب السلاطين بخشوع ؟

او لم نتخذ الاستعمار البريطاني صديقا ، ونتفانى في خدمته ؟

او لم نصافح ورثة هتلر ونعانقهم ؟

الا نركع الآن ، تحت انف العالم باسره ، امام الاستعمار الامريكي، حتى لم يعد بميسورنا الانتصاب ؟

لانهم جميعا شجعوا وعرعروا الصهيونية ، وحتى تفضلوا بقيادتها !

وان اردت فسننقش اسمك ايضا في «السجل الذهبي» لا «قيرن قايمت لاسرائيل» !

واغفر لنا الفضول ، واصفح عنا لاننا انتهكنا حرمة الماضي ... فقد قلبنا الطرف في تاريخ حياتك المجيد ، ايها الزعيم الجليل ، ووجدنا انك كنت ملحقا عسكريا لبلادك في اعوام ١٩٣٨-١٩٤٠ في جنة المانيا الهتلرية ، وفي فردوس ايطاليا الفاشية ... وباعجاب لا مزيد عليه، اكتشفنا انك كنت محبوبا لدى الزعماء ، وانك كنت ذا علاقات وثيقة مع القادة العسكريين... الذين غفرنا لهم قتلهم منا عدة ملايين ... لانهم بعثوا الينا بعدة عشرات الالوف من القادمين الجدد بصحبة وعد بدفع دولارات ثمينة ...

والان، لقد مات هتلر مأسوفا عليه..

ومضى موسيليني في طريق الحق، رحمة الله عليه ...

ولكن العسكريين باقون ..

كسلرينغ وغودريان وآخرون...

ونركع امامك متوسلين، خاشعين وعلى لساننا يتردد رجاء حار :

اتصل بهؤلاء العسكريين ، واستغل صداقتك وماضيك المشترك معهم ، وادفعهم للاحتجاج مع كل العالم الحر على ... اللاسامية في الاتحاد السوفياتي! واقنعهم في حمل الشعار معنا : لننقذ اليهود!

اما ادنهاور فهو مضمون ، ولا حاجة بك لبذل الجهود ؛ فقد وقرعنك ناحوم غولدمان وشاريت عناء اقناعه ..

وتغمر قلوبنا (المبائية - الصهيونية - الدينية !) الثقة بنواياكم الطيبة !

دام عزكم !

مع التقدير وفائق الاحترام

التوقيع ...

« طبق الاصل »

نحو توثيق التعاون في صفوف الطبقة العاملة

تل ابيب – على أثر الانشقاق في « المبام » وقيام الكتلة اليسارية ظهر في نشرة «من أجل دمقراطية شعبية » التي اصدرها باللغة العبرية النائب اميل حبيبي ، مقال حلل فيه كاتبه الوضع الذي ادى الى ذلك الانشقاق ، وما يترتب عن قيام كتلة اليسار من اثر في تعاون الطبقة العاملة ، نلخصه فيما يلي :

ان الانقسام الذي جرى في المبام وهجوم زعماء اليمين (بن اهرون — غليلي) وزعماء الوسط (يعري — حزان) على اليسار ، وطرد اليسار من الحزب ، مرتبطة بتأزم الوضع العالمي وبالتحضير للحرب .

وما التحريض على الاتحاد السوفياتي الذي تنشره في بلادنا اغلبية الصحف ومحطة اذاعة اسرائيل ، الا احد اذرع القائمين بالحرب الباردة ، ويقصد به تجنيد طعام مدافع اسرائيلي للحرب .

ويبرز في هذا الوضع العالمي الزعماء الاشتراكيون الدمقراطيون اليمينيون وعملاؤهم ، الذين يحاولون تنمية بذور الشقاق في صفوف الطبقة العاملة ، وعزل الشيوعيين والاشتراكيين اليساريين، لربط جماهير الشعب بعجلة مثيري الحرب .

وعلى هذا فقد بذل عملاء المباي في المبام جهودا خاصة لضم قيادة المبام الى الجوقة الرجعية المعادية للاتحاد السوفياتي والمدافعة عن الجواسيس الذين افتضحوا في براغ وموسكو .

وينبغي الاعتراف بأن عملاء بن غوريون في المبام نجحوا في وضع المبام على المقاعد «اليسارية» في الجوقة المعادية للاتحاد السوفياتي . ويقف هؤلاء ضد رغبة اعضاء المبام في التجند للنضال من اجل مصالح الكادحين، ولصيانة الدمقراطية والاستقلال ، ويعارض الزعماء اليمينيون في التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وما هذه المعارضة في التعاون مع الحزب الشيوعي الا معارضة لنضال الشعب ضد سياسة الحكومة المعادية للشعب وللبلاد .

ان انحراف الزعامة المبامية الى اليمين خلق الظروف لطرد كتلة اليسار من الحزب . وجرى ذلك نتيجة لضغط زعماء المباي الذين يريدون جعل المبام ذنبا لحزبهم .

ان تأليف كتلة اليسار هو تعبير عن اشتداد النضال الطبقي ، وتعبير عن التبلور السياسي الذي يجري بين العمال ، وتعبير عن نمو قوى كبيرة راغبة في النضال ضد استعدادات الرجعية الاسرائيلية لمساندة الحرب العالمية الثالثة .

لقد قام عملاء اميركا في اسرائيل على عزل الحزب الشيوعي لمضاعفة اضطهاده . وقد وجد هذا الامر تعبيرا له في قرار الاغلبية المبائية في اللجنة التنفيذية للهستدروت باخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت وفي تعطيل « قول هعام » والغاء امتياز « قول هنوعر » ، وفي هجوم الاوباش على اجتماعات الحزب الشيوعي ونواديه ، وفي التهديد بحرمان الحزب الشيوعي من العمل العلني .

وقصد من وراء مؤامرة الرجعية الاسرائيلية واسيادها الاميركيين لعزل الحزب الشيوعي ، اضعاف نضال الشعب من اجل السلام والاستقلال .

ولكن بقيام « كتلة اليسار » قامت عقبة جديدة امام هذه المؤامرة المعادية للشيوعية ، اذ برزت قوة جديدة داعية للتعاون مع الحزب الشيوعي ولتأليف جبهة شعبية للنضال من اجل الاستقلال والسلام والدفاع عن مصالح الكادحين .

وثمة اهمية كبيرة لاستعداد « كتلة اليسار » لرد التحريض على الاتحاد السوفياتي ، ولتعزيز الصداقة بين كادحي اسرائيل وبين الشعوب السوفياتية، وللنضال ضد السيطرة الاجنبية على بلادنا ، ومن اجل الاستقلال وصيانة السلام والتعاون مع الحزب الشيوعي .

تحاول الرجعية الاسرائيلية اشاعة الانطباع بانه هناك تماثلا تاما بين « كتلة اليسار » والحزب الشيوعي . وتقوم الفئات الرجعية بهذا يحدوها الامل بانها تستطيع ردع كتلة اليسار عن التعاون مع الحزب الشيوعي .

ولكن ينبغي الا نتجاهل ان ثمة فوارق ايديولوجية بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة اليسار . وهذه الفوارق هي ذات اساس مبدئي، واحد هذه الفوارق هو العلاقة بالحركة الصهيونية .

يعتبر الحزب الشيوعي الحركة الصهيونية حركة سياسية رجعية للبرجوازية اليهودية الكبيرة التي تخدم مصالح الاستعمار الامريكي ، والتي تعمل ضد مصالح جماهير الكادحين وضد استقلال اسرائيل وضد السلام . ولقد طلبت كتلة اليسار ترك قيادة الجبهة الصهيونية، ولكنها لم تعبر حتى الآن عن نظرة ماركسية في الحركة الصهيونية . وبالاضافة الى هذا يختلف موقف كتلة اليسار من القضية القومية اليهودية عن موقف الحزب الشيوعي .

ومعروف مثلا، ان الطريق التاريخية التي سار عليها المبام ، او بتعبير اصح ، ان طريق الكتل المختلفة في المبام التي تعاونت فيما بينها ، استندت على اساس المساندة السياسية للحكم الاستعماري البريطاني في فترة الانتداب .

وهذه هي القضايا الايديولوجية التي تميز الحزب الشيوعي عن كتلة اليسار ، والتي تدحض المزاعم الرجعية وتثبت ان قضية الاتحاد بين الحزب الشيوعي وكتلة اليسار هي ليست قضية الساعة

ولكن هذه الفوارق الايديولوجية لا تمنع التعاون ، ولا تؤثر في ادراك ضرورة النضال المشترك لصيانة مصالح الكادحين ، التي تهددها حكومة برنشتاين — بن غوريون بالخطر، ولصيانة الحريات الدمقراطية التي تدوسها الرجعية الاسرائيلية بالاقدام، ومن اجل الاستقلال الذي باعه الحكام الاسرائيليون الحاليون ، وللدفاع عن السلام الذي يعرضه للخطر الشديد مثيرو الحرب الامريكيون وعملاؤهم .

ان التعاون بين الحزب الشيوعي وكتلة اليسار هو النواة المنظمة الاولى للجبهة الشعبية المقبلة ، من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام . وستتسع الجبهة ويشتد ساعدها بالرغم من الرجعية الاسرائيلية واسيادها الامريكيين .

ان بروز الفوارق السياسية بين صفوف الطبقة العاملة يشتد في الآونة الاخيرة ، وستشتد هذه الفروق في المبام وفي المباي ايضا . وستتعاظم الفوارق بين اعضاء المباي الذين يريدون الدفاع عن مصالحهم وعن الحريات الدمقراطية، وبين زعماء المباي الذين تحولوا الى اجراء للبرجوازية الاسرائيلية ومثيري الحرب الامريكيين . وسيتعاظم نضال اعضاء المباي البسطاء في محلات العمل للدفاع عن مصالح الكادحين ضد سياسة التجويع ، ومن اجل وحدة الطبقة العاملة .

ان اشتداد النضال الطبقي في اسرائيل سوف يسحب قوى دمقراطية تتحد في جبهة شعبية دمقراطية واسعة ، مناضلة ضد حكومة الخيانة القومية ومن اجل حكومة شعبية ، ضد حكومة التجويع ومن اجل العمل والخبز للشعب ، ضد الفاشية ومن اجل صيانة الحريات الدمقراطية ، ضد عبودية اسرائيل للمستعمرين الامريكيين ومن اجل السيادة القومية ، ضد مساندة التحضيرات للحرب ومن اجل انقاذ السلام .

مصاصو الدماء الامريكيون في كوريا يستعملون « فنا » جديدا للتسلية

تنظيم هجوم يموت فيه الوف الامريكيين بقصد الفرجة!

بقلم ابو يعول

لا شك ان عددا كبيرا من الناس ، مثلي ، استمع في الاسبوع الماضي الى الراديو وهو يذيع نبأ قيام الامريكيين ، في كوريا ، بهجوم «ساحق» . وقال المذيع : ان هذا الهجوم الجديد هو تعبير عن سياسة «الحزم» التي وضعها ايزنهاور شعاراً لحكمه .

ولا شك ان عددا كبيرا من الناس ، مثلي ، اراد ان يلاحق اخبار هذا «الهجوم الكبير» .

فما تسنى له ذلك بسبب صمت الخجل الذي لزمته محطات الراديو والصحف بعد ذلك .

وفجأة تبينا حقيقة ما حدث .

فبعد اسبوع من خبر «الهجوم الكبير» اثار عدد من اعضاء الكونغرس الامريكي ضجة حول هذا «الهجوم» كاشفين النقاب عن نهايته المحزنة . فلم يدم اكثر من يوم واحد . وكلف الجيش الامريكي الوف القتلى ، والانسحاب الى ما وراء نقطة البدء .

وتبين من النقاش في الكونغرس ان قيادة الجيش الامريكي نظمت هذا الهجوم كمسرحية يتفرج عليها عدد كبير من كبار الضيوف العسكريين والسياسيين الامريكيين الذين دعوا من واشنطن خصيصا لهذه المناسبة .

فعندما وصل الضيوف الكبار وزعت القيادة عليهم رقعا مطبوعة بماء الذهب تدلهم على برنامج «الهجوم» : متى يبتدىء ، وتكتيكه ، ووجهته الخ ، مفصلا بالدقائق والثواني وباسماء الجنرالات وقادة الفرق .

ونصبت اماكن خاصة لمراقبة الهجوم . وكل ضيف سلح بمنظار عسكري وبخارطة مفصلة . وابتدأت المسرحية بين قصف المدافع وتحليق الطيارات الضخمة ، تماما كما جرى على شاشة هوليوود . مع فرق واحد : ان الدم الذي يهرق على شاشة هوليوود هو دم دجاج وارانب او صبغة حمراء. وهنا كان الدم دم انسان .

وفيما بعد ظهر ان هناك فرقا آخر : فالرواية في هوليوود تجري كما وضعها المخرج . اما هنا فالرواية اخرجت من بين يدي الجنرال فان فليت. وكتبت بعض الصحف انه حتى «الضيوف» لم ينجوا من الخسائر ...

اثبت الشعب الكوري انه لا يصلح مادة للتصوير السينمائي . فهو ليس «فوتوجنيك» !

قديما كان اباطرة روما ومالكو العبيد يقتلون الوقت بالتفرج على العبيد العزل يصارعون الاسود الجائعة في ساحة الكابيتول . واباطرة المدفع الذري ، الامريكيون ، الذين نقلوا عن روما القديمة «دمقراطية» نظام العبودية ، حتى سموا مقر الكونغرس في واشنطن باسم الكابيتول ، يريدون الآن ان «يجددوا» تلك «التسلية» القديمة. انهم يقتلون الوقت بقتل بني آدم . ومن سوء حظهم انهم في هذه المرة قذفوا عبيدهم لمصارعة ، لا اسود ولا نيران ، بل شعب ذاق طعم الحرية .

بقي ان نسمع من اصدقاء الامريكيين في بلادنا ، من «مبشريهم» وموزعي نشراتهم البذيئة ومستعطي «لقمة العيش» من مزابل قنصلياتهم، تفسيراً وتوضيحا للغاية «السامية» من وراء مذبحة الامريكيين الاخيرة في كوريا ...

قصة الذين لا يقهرون

حافة قبر ... ومخيم للابطال

تقدم « الاتحاد » هنا استعراضاً لكتاب جديد صدر سرا في اليونان المعذبة بعنوان « لا يقهرون » . مؤلفو هذا الكتاب هم المعتقلون السياسيون في معسكر الموت في جزيرة اورا اليونانية القاحلة ، صوروا فيه العذاب الذي يلقونه يومياً على ايدي الجلادين الفاشست مأجوري الاستعمار الامريكي . اقتبسنا هذا الاستعراض من صحيفة «من اجل سلم دائم، من اجل دمقراطية شعبية». اقرأوا هذا الاستعراض لتدركوا ما ينتظر الناس الشرفاء في بلادنا من مصير اسود فيما اذا نجح اعوان الاستعمار الامريكي في اسرائيل في فرض نظام فاشي امريكي علينا . الآن يجب النضال ضد السياسة التي تستهدف انشاء معسكرات امريكية للموت في اسرائيل .

— الاتحاد —

اورا جزيرة في بحر ايجة . صغيرة لا تتجاوز مساحتها ثمانية وعشرين كيلو مترا مربعاً . قاحلة لا شيء فيها غير الصخور العارية ومياه البحر المالحة ، هائجة تكنسحها العواصف طيلة فصول السنة فوق ارضها تنتشر اجداث ثمانمائة الف شخص من مقاومي الامبراطورية الرومانية السياسيين . سماؤها لا تعرف غير طير البحر يحلق في طياتها . بين اوديتها وتلالها تسعى الافاعي والجرذان والعقارب حرة لا يعترض سبيلها معترض ، فهي الوحيدة التي تمثل عالم الحيوان كله في هذه البقعة.

منذ زوال حكم اباطرة الرومان كفت هذه الجزيرة المرعبة عن ان تكون منفى يقضي على نزلائه رويدا رويدا . وهكذا اسدل على اورا ستار من النسيان العميق . ولكن ، وبعد مرور عشرين جيلا عادت اورا لتكون مسلخاً من جديد بأمر المستعمرين الامريكيين الوحوش وخدامهم الملكيين اليونانيين الفاشست .

ففي اوائل عام ١٩٤٧ ، اقام هؤلاء الوحوش نصباً « للمدنية الغربية » . فحولوا اورا الى سجن كبير ، الى مخيم للموت، الى مقبرة لالوف المواطنين الابرياء. وخلال سنوات مأساة اليونان هذه ذوت اجسام المناضلين ضد الفاشية ، اجسام ابطال الحرية والدمقراطية في جزيرة التعذيب والبطش ، اورا .

وفي العام الماضي اصدرت دار النشر « اليونان الجديدة » ، كتابا بعنوان « اورا » كان حقاً وثيقة دامغة تفضح جرائم الملكيين اليونانيين الدموية التي لم يسبق لها مثيل ابدا .

اما مؤلفو الكتاب فهم الابطال السجناء في سجن اورا والشهداء الذين قصفت يد التعذيب الامريكي اغصان شبابهم . كتب هؤلاء في مقدمة الكتاب يقولون« اننا نهدي كتابنا هذا الى الشعب اليوناني الذي اثبتنا اننا جديرون بالانتساب اليه ، والى مؤتمر السلام العالمي الذي يوحد تحت رايته ملايين الناس الشرفاء في شتى ارجاء العالم ».

ولتأليف الكتاب قصة مجيدة تحاكي ما سطر فيه من بطولة وعزم . وقد جاء في مقدمة مؤلفيه المجهولين : « اما كيف سطر الكتاب فتلك قصة طويلة لا يمكن سردها الآن ، ولكن الذين اشتركوا في تحريره يعدون بالالوف من الناس ذوي الخبرة الفنية عن اورا . ان اولئك الذين لم يكتبوا في حياتهم كلمة واحدة قد كتبوا فصولا كاملة في هذا الكتاب ».

ومن المستحيل ان نستعرض كل ما جاء في الكتاب في هذه السطور ، بل ومن المستحيل كذلك ان نصف ، ولو وصفاً تقريبياً ، جحيم اورا التي نظمت حسب «الاسس العلمية» . ويكفي ان نشير الى ان منظمي مخيم الموت ، الذي يحتوي على اساليب هتلر الوحشية ، قد التجأوا الى شتى اساليب التعذيب الروحي والجسماني لابادة المعارضين السياسيين الذين يقعون في براثن نظام اثينا الفاشي : الضرب الدامي بالجلدة ، الاشغال الشاقة ، تحطيم الصخور ومن ثم حملها على الظهور تحت سياط الحراس الى امكنة بعيدة ، العطش لا يحتمل ، الوقوف عراة في الشمس المحرقة ، التعليق على الاشجار ، التطعيم بمختلف الامراض المعدية ...

ولنستمع الى الشهيد بنايوتيس سوليوتس ، الذي توفي على اثر تعذيب بربري ، يصف يوماً من ايام سجنه في جزيرة الرعب : « في الصباح ، حينما تدق الاجراس ، لا يكون لنا اي متسع من الوقت لنغتسل . وقبل ان نسمع صفارة الشاي يدخل علينا الحرس المسلح بالعصي ويشرع في ضربنا بشكل وحشي . انهم يصرخون في وجوهنا بحمى هستيرية: دايما البلغاريون الملاعين لقد حان اوانكم . ولا يقتصر الضرب على ما يلقاه المعتقلون اذ ذاك فهم يرسلون بعد ذلك الى غرف التعذيب وقبل ان يقفل عليهم يضربون الى ان يصيبهم اغماء عميق وعند ذلك يعادون مرة ثانية الى اليقظة فيضربون من جديد حتى الاغماء وهكذا دواليك ».

ويقول سجين آخر : « فادرناسية وثلاثون سجيناً لما كتهم امام محكمة عسكرية ووفد الى المخيم عشرون سجيناً جديدا . طعامنا هو الفاصوليا وبعض حبات من الزيتون . واليوم عاد نائب مدير المخيم من اجازته وابتدأ يضرب المعتقلين ببربرية متناهية . كان طعامنا في اليوم التالي فاصوليا وبصل . التسمم حادث عادي في حياتنا . لم تأت السيارة ، ناقلة الماء ، منذ ستة ايام فجفت بعض حفر الماء اما البعض الآخر فاؤه قذر ذو رائحة كريهة وطعم مر»

وفرض العطش في المخيم وسيلة من وسائل التعذيب. وقد وصف احد السجناء ذلك فقال : « في كل يوم ، ومن الصباح حتى المساء ، نعمل في تمهيد احد تلال المخيم ، يغمرنا التراب والغبار الخانق . العربات الثقيلة تذهب وتجيء دون نهاية . كثيرا ما تحطمت العصي الغليظة على الظهور الناحلة . الشمس المحرقة تذيب الجسم . وليس في المخيم قطرة ماء واحدة. وحينما يوجد الماء يرش على الارض ليمنع تصاعد الغبار بينما اكثر من عشرة آلاف معتقل يتلوعون الى رشفة منه ».

فماذا يريد اولئك الجزارون من ضحاياهم ؟ انهم يريدون اذلالهم وارغامهم على تقبل « طريقة الحياة الامريكية ». انهم يريدون « اعادة تثقيفهم » طبقاً لتعاليم ترومان .

فبالاضافة الى التعذيب هناك الارشمندريت بروكوبيوس المبشر الامريكي في سجون اليونان ، الذي، حيال صرخات المعتقلين والامهم ، لا يزيد على ان يتمتم قائلا « اذا ما توالت اعمال التعذيب فذلك يعني انها ارادة الله ان تقاسوا من اجل خطاياكم فالتعذيب مصدر شقاء للجسم ولكنه تطهير للروح .. »

ان مخيم اورا لا يزال قائماً حتى اليوم تذوي فيه اجسام عشرات الالوف من الابرياء . صحيح انهم عزل ولكنهم لا يقهرون . فلا الارهاب ولا التعذيب ، ولا الرمي بالرصاص يمكن ان يزعزعهم عن مبادئهم لان مبادئهم قوية لا تقهر . ان مخيم اورا ليس الا خطاً اماميا في الجبهة يؤلف معتقلوه الطليعة المدافعة عن الحرية

ومعتقلو مخيم اورا اكدوا في كتابهم اكثر من مرة انهم يعرفون بأن العالم الدمقراطي وانصار السلام في كل مكان معهم ، يناضلون نضالهم ويدافعون ، مثلهم ، عن الحرية والدمقراطية والسلام .

ان علم النضال العظيم يرفرف خفاقاً فوق اورا ، انه العلم الذي في ظله يناضل كل الشعب اليوناني من اجل حريته، واستقلاله ، انه علم السلام والدمقراطية .

فليقف انصار السلام هنا مع معتقلي اورا ، مع النضال للحرية والسلام .



«صوت الشعب»

كتبت صحيفة «معريب» المسائية:

«ماذا جنى روكاح من تعطيل قول هعام» سوى سواد الوجه... واما الجروسليم بوست فتصنعت اللخمة: «في البداية لم نفهم لماذا كان من الضروري تعطيل «قول هعام». والآن لا نستطيع ان نفهم لماذا لا يستطيع وزير الداخلية تنفيذ قراره بتعطيل قول هعام». ولا اذكر ايـة صحيفة تلك التي تساءلت: «لماذا كان من الضروري ان تشرشح دمقراطيتنا بتعطيل قول هعام» ؟!

«قول هعام» معناها بالعربية «صوت الشعب». ومنذ وقت طويل قلنا: اما صوت الشعب فلا يمكن حبسه، ولا يحتاج لانطلاقه الى اذن من وزير داخلية. ولان «صوت الشعب» لا يمكن حبسه، رجع روكاح من قراره، لا بخفي حنين، بل بسواد الوجه. ولان «الجروسليم بوست» لا تفهم هذه الحقيقة لم تفهم ايضا لماذا لم يستطع روكاح تنفيذ قراره. واما «لماذا كان من الضروري شرشحة دمقراطيتنا» فلأن «دمقراطية» تجعل من روكاح قيما عليها لا يمكن الا وان «تتشرشح»...

القضية التي اثارت كل هـذا «الزعل» على وزير الداخلية تتلخص فيما يلي: ان قراء «قول هعام» لم يتعطلوا عن قراءة «صوت الشعب» يوماً واحداً، على الرغم من ان روكاح عطل «قول هعام» عشرة ايام. فمن طريق صحيفة اسمها «هذه هي الدرب»، ثم عن طريق صحيفة اسمها «صوت الشبيبة»، ثم عن طريق نشرة اسمها «صوت الحقيقة»، واخرى اسمها «للدفاع عن الدمقراطية»، واخرى اسمها «للدفاع عن السلام»، ثم «لاخوة الشعوب»، و«من اجل الدمقراطية الشعبية» وصل صوت الشعب الى قراء «قول هعام» طول الايام العشرة التي توهم روكاح انه وضع اثناءها «صوت الشعب» في عروة سترته!

حذار والتوهم انه تم لنا ذلك لاننا تحايلنا على القانون. ان روكاح يحافظ على القانون الانتدابي، الذي عطل على اساسه «قول هعام»، بالحجة نفسها التي يحافظ فيها على كرسي رياسة بلدية تل أبيب، الذي تقبله هدية من «فخامة» المندوب السامي البريطاني. من الصعب، اذن، التحايل على قانون يدافع عنه روكاح بمثل هذه الحجة. لقد تم لنا ذلك لان صوتنا هو صوت الشعب حقا.

ولكن روكاح، الذي غشته كثرة قراء «هابوكر» فظن ان الشعب «عملة صعبة» لا يرتاح الا في جيوب الصهيونيين العموميين، سيتوهم اننا نجحنا في تفادي قراره الجائر لاننا تحايلنا على القانون. فالقوة التي اسمها الشعب لا تدخل في «بورصة» روكاح السياسية. ولذلك فمن المنتظر ان يقوم «بسد النقص» في القانون. وقد سار في هـذا الاتجاه فعلا عندما سحب رخصة «صوت الشبيبة».

سيظل روكاح «يسد النقص في القانون»، وسيظل يكتشف ان «القانون ما زال ناقصاً». ويعيد الكرة. ثم «يطلق خلقه» على القانون. ثم يضرب القانون «على بزرة دانه»، ثم يحكم بدون «هذا القانون الملعون». ولكن ذلك كله لن يجديه نفعاً، لان هناك قانونا فوق كل القوانين الانتدابية والروكاحية، وأقوى من كل القوانين الانتدابية والروكاحية. هذا القانون هو: صوت الشعب لا يمكن حبسه.

على هذا القانون اعتمدنا، فانتصرنا، وخلفنا وراءنا روكاح يحك رأسه محاولا «سد النقص في القانون»...

(جهينة)

الاسعار ما انفكت تقفز

القدس – جرياً على سياسة رفع الاسعار وتجويع الشعب التي تنتهجها حكومة برنشتاين - بن غوريون، تقرر رفع أسعار الماء في القدس ٥٠ بالمئة (من ٣٠٠ بروطة الى ٤٦٠ بروطة).

وهذه هي الزيادة الثالثة في سعر الماء خلال السنة المالية الحالية.

ومن المتوقع ان يطرأ ارتفاع كبير على سعر اللحم المثلج، ويطلب القصابون رفع السعر من ٧٠٠ بروطة للكيلو الى ٩٠٠ بروطة.

ويطلب اصحاب البقر في البلاد رفع سعر اللحم الطازج من ليرا و ٦٠٠ بروطة الى ليرتين و ٥٠٠ بروطة.

جاسوس مبائي يعترف بجريمته ضد الحزب الشيوعي وضد الجماهير

من الطريف انـه حينما بلغت الجوقة المبائية واسيادها الذروة في انشودة التحريض واستنكار وجود الجواسيس والمخربين في اقطار الدمقراطية الشعبية تتوالى الفضائح في عقر دار برنشتاين - بن غوريون. فقد دل جهاز اللاسلكي الذي اكتشف في غرفة مئير يعري، على ان في اسرائيل «الدمقراطية الحرة» ليس للجدران فقط آذان صاغية. بـل المناضد الاسرائيلية ايضا اصبحت مرتبطة بشبكة التجسس.

وظهرت في الآونة الاخيرة، في معبرة بئر يعقوب فضيحة اخرى للتجسس المبائي، تكشف عـن الوسائل الدنيئة التي يعمد اليها الجواسيس المبائيون لمقاومة المناضلين الامناء عن مصالح الشعب اليومية.

فقد انتخب السكان في معبرة بئر يعقوب عضو الحزب الشيوعي، الرفيق موريس صوري، عضواً في لجنة المعبرة الا ان عملاء المباي لم يتحملوا ذلك. فقد منعهم الرفيق موريس صوري عن تنفيذ مؤامراتهم السافلة على سكان المعبرة، وأدى وجـوده في اللجـنة الى اشتداد نضال الجمال من اجل المسكن الانساني والخدمات العامة والعمل.

ولهذا تآمر هؤلاء العملاء المبائيون مع العملاء المباميين على ابعاد هذا الرفيق الامين عن مصالح السكان، من لجنة المعبرة. فتقدم احـد اجرائهم، المدعو سليم موشي فرج، الى الحزب الشيوعي باعتباره صديقا للحزب. ومن ثم طلب العملاء المبائيون والمباميون استبدال الرفيق موريس صوري بالاجير سليم موشي فـرج. الا ان يقظة اعضاء الحزب الشيوعي في المعبرة قضت على هذه المؤامرة السافلة، واضطر عملاء المباي والمبام الى حل لجنة المعبرة بقصد التخلص من العضو الشيوعي في اللجنة.

ومضت ايام كثيرة على هذه المؤامرة حتى تبينت تفاصيلها. فقد كتب سليم موشي فرج الى لجـنة منطقة الجـنوب للحزب الشيوعي عـدة رسائل يكشف فيها عن حقائق بيع ضميره الى زعماء المباي في المعبرة واجرائهم المباميين. وقد اعترف سليم موشي فـرج في رسالتيه المؤرختين في ٥٢/١١/١٣ وفي ٥٢/١١/٢٦ بخيانته سكان المعبرة مقابل وعده بالحصول على وظيفة في المعبرة.

ونورد هنا الرسالة المؤرخـة في ٥٢/١١/١٣ والموجهه الى لجـنة منطقة الجنوب للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

«ان المباي عندما رأى نشاطي في قضية نضال سكان بئر يعقوب من اجل السكن الانساني مع الرفيق الشيوعي الذي ناضلنا معه سويا من اجل مطالب السكان عامة، فقـد اتصل بي المباي بواسطة اجرائه امثال دريكسلر رئيس الهستدروت واخذوا يغروني بالحصول على وظيفة كتابية للقضاء على نضال السكان ولاخراج العضو الشيوعي من لجنة المخيم كي يحطموا اللجنة بالذات وأثر علي عضوا المبام في اللجنة وهـما: رحماني حسقيل وساسون خزوم، حيث زينا لي الخيانة وتحطيم اتحاد ما حصل عليه السكان نتيجة نضالهم الباسل.

وحصل ذلك قبل اسبوع من المؤامرة التي جـرت لاخـراج العضو الشيوعي من اللجنة بالصورة الغير القانونية والاعتداء عليه وقـد ادركت الآن ان كل هجوم على اي عضو شيوعي هو هجوم على نضال السكان حيث تبين لي الوضع السيء الذي تردى اليه السكان بعد اخراج العضو الشيوعي من اللجنة ويحطمها بعد ذلك. وهـا اني اعترف امام الجمهور بخياني في كسر نضالهم واتوخى تصليح خيانـتي عن طريق هذا الاعتراف واقـدم نداءي للجمهور للتحذر من الماجورين المبائيين ومساعديهم المباميين والاتحاد من جديد من اجل اتمام النضال للسكون والعمل والسلام.»

التوقيع: سليم موشي فرج

جماهير الطيبة ترد على مؤامرات التخويف والارهاب

خفافيش، توهمت ان الظلام قد حل فردها نور الحزب الشيوعي الى جحورها

الطيبة – في قريـة الطيبة، كما في اماكن اخرى، «وجهاء» ينظرون الى الشعب كما ينظر السيد الى عبيده هؤلاء ناقون على الحزب الشيوعي الذي قضى على «ايام زمان» عندما كان «الحراث لا يستطيع ان يرفع نظره الى وجه سيده». ناقون على الحزب الشيوعي الذي وحد الكادحين فقضى على التفرقة العائليـة التي كانت دعامة سطوتهم الجاهلية.

وهؤلاء «الوجهاء» ملتفون حول الحكم العسكري الذي يعمل، بكل قوته من أجل ان يرجع اليهم نفوذهم السابق. فالحكم العسكري هو دعامتهم وهم دعامة الحكم العسكري. واذا كان الحكم العسكري لم يستطع ان يقنع «الحراث بأن لا يرفع نظره الى وجه سيده» فليس الحق على الحكم العسكري بـل «الحق على هؤلاء الشيوعيين الذين الـذين لا يحترمون وجاهة اولاد الاوادم»... بالحقيقة ان الحكم العسكري آم «باللازم» ألم يجعل من هؤلاء «الوجهاء» مجلساً بلدياً معينا، ضارباً بارادة الجماهير عرض الحائط؟ ألم يضرب ويسجن وينفي كل من تجرأ على المطالبة بحقوقه كانسان؟ في الاسبوع الماضي حكمت المحكمة العسكرية في الطيبة على حسن جابر بالسجن ٦ أشهر وعلى فرج سليم بالسجن ٣ أشهر، لانهما «تجرءا على السير في مظاهرة المطالبة بالعمل». ولكن ما الحيلـة مع «هؤلاء الشيوعيين الذين لا يتراجعون امام ضرب او حبس او نفي»؟ وما الحيلة مع «هـذه الجماهير التي تحب الشيوعيين»؟ هكذا يفكر هؤلاء «الوجهاء» وهم يضربون كفاً على كف...

والواقع ان هؤلاء «الوجهاء» حاولوا، عـدة مرات، ان يتحرشوا بالشيوعيين وان «يخلصوها. يا هيك يا هيك». وبايعاز من الحكم العسكري، و«على عينك يا تاجر»، نظموا عـدة استفزازات دامية ضد الحزب الشيوعي في القرية كان الحزب يخرج منها اقوى من السابق وكانوا هم يخرجون منهـا ببهدلة اكبر من السابق. وامام الواقع «المر» كانـوا يضطرون الى الانزواء ينتظرون «فرصة اخرى».

والظاهر انهم توهموا اخيراً ان «الفرصة الاخرى» قد جاءت. فها هي الحكومة تشن هجوماً عاماً على الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وزعران المباي يعتدون على اجتماعاته. وروكاح يعطل صحفه. وغيره يطالب بطرده من الهستدروت. والكنيست تبحث في قانون لمنع الحزب الشيوعي. فخرجوا من جحورهم كما تخرج الخفافيش في الظلام. واذا لم يكن في الطيبة صحف يومية لنشر الاكاذيب فقد جعلوا افواههم ادوات لنشر هذه الاكاذيب. فتارة يشيعون: الحكومة قررت شنق الشيوعيين. واخرى: قادة الحزب الشيوعي استقالوا من الحزب. وتارة يهددون: اذا تجرأ احد قادة الحزب الشيوعي على المجيء الى قريتنا فلا يلوم الا نفسه!!

في هذا الجو و«وجهاء» الحكم العسكري يتوهمون ان «وقتهم جاء»، عقد الحزب الشيوعي في الطيبـة، يوم الجمعة الماضي، اجتماعا شعبيا تكلم فيـه عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي. وعلى مدخل القرية استقبله الرفاق والاصدقاء، وبلع «الوجهاء» تهديدهم السابق. وعلى الرغم من نزول الامطار احتشدت جماهير غفيرة في الاجتماع ملأها الحماس الذي يملأ قلوب الشيوعيين. لقد اظهرت جماهير الطيبة، مرة اخرى، انها تدرك القصد من مؤامرات التهديد والتخويف. فالقصد هو ابعاد الجماهير عن الحزب الشيوعي، حتى تترك الجماهير لوحدها دون قائد ودون حارس. عندئذ، عندئذ فقط، تتجرأ الحكومة الرجعيـة على البطش بالجماهير. تعلمت جماهير الطيبة من مأساة المجدل، والطيبة لن تكون مجدلا ثانية!

الاجتماع الضخم الـذي عقـده الحزب الشيوعي في الطيبة، في الاسبوع الماضي، اضطر «الوجهاء» الى الاسراع نحو مكاتب الحكم العسكري لمعاتبة «سعادته»: لقد قلت لنـا، يا سعادة البك، ان الحزب الشيوعي «انتهى». ولكن، ها هو الآن اقوى من قبـل وأجرأ من قبل. فما العمل؟!

لن يجد «الوجهاء» الجواب على تساؤلهم في مكاتب الحكم العسكري. لان النظام الـذي «ينتهي» لا يعترف بهذه الحقيقة. ولقد حكم الشعب على نظام الحكم العسكري بانه نظام «انتهى».

فقدان هوية

فقد حسن محمد ابو راس من عيلوط هوية رقم ١٠٢٠١٨

الستار الحديدي الاسرائيلي

بحارة باخرة اسرائيلية يتجولون بحرية تامه في اوديسا

حيفا – عادت الباخرة الاسرائيلية «تسفونا» الى ميناء حيفا بعـد ان نقلت الى ميناء اوديسا ٦٥ الف صنـدوق من الحمضيات. وقد القت «تسفونا» مراسيها في اوديسا من ٥ حتى ٢١ كانون الاول.

وفي الاحاديث التي جرت بـين بعض الصحفيين من حيفا، وبين بحارة الباخرة، تحدث البحارة عن نزهاتهم وزياراتهم العديدة في اوديسا، وعن التقائهم بيهود كثيرين في الميناء السوفياتي.

وذكر احد البحارة، انه نال ترخيصا بالبقاء عند أمه في اوديسا طيلة بقاء الباخرة في الميناء.

ورفض البحـارة ان يقدموا اي تصريح بشكل رسمي عن زياراتهم في اوديسا، وقالوا انهم منعوا هنا عن التحدث!

ورفضت الشرطـة السماح للصحفيين بالصعود الى الباخرة والالتقاء مع البحارة. وحينما نجح احد الصحفيين بالصعود الى ظهر الباخرة انزلته الشرطة حالا، قبل ان يتسنى له ان يلتقي برجال الباخرة.

ويبدو ان احاديث البحارة عن اوديسا تعرقل حملة التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي. ولهذا حظر عليهم تقديم اي تصريح، ولهذا ايضا منع الصحفيون من الالتقاء بهم.

عمال عرعره

يتظاهرون مطالبين بالعمل

عرعره – تظاهر مئتا عـامل هنا محتجين على ضريبة المعـارف ومطالبين بالغائها وحل «لجنة المعـارف» المعينة وبتوفير العمل للعمال.

وحمل العمال لافتات بمطالبهم هذه وساروا الى مركز الحاكم العسكري في قرية عارة التي تبعد نحو ثلاثة كيلو مترات. وامام مكتب الحـاكم انتخب العمال المتظاهرون وفداً عنهم لمقابلة الوفد وارسل في طلب الشرطة التي اعتدى افرادها ولا سيما الضابط كنتر بوحشية متناهية على الوفد والمتظاهرين وفرقوهم بالقوة.

ولكن على الرغم من هـذا ينظم العمال صفوفهم ويحشدون قواهم لمواصلة النضال من اجل الخبز والعمل.

النوادي المبائية عوضا عن المستوصفات

نس تسيونا – افتتح المباي في يوم الاحد الماضي نـاديا له في معبرة نس تسيونا، باسم «نادي الثقافة».

وقد تكلم المدعو ناجي لاري في الاحتفال الذي جرى في حينه، داعيـا السكان الى «التعاون مـع الحكومة لبناء الدولة الصغيرة». ولكن الحاضرين قاطعوه، قائلين: «يمكن بنـاء الدولة والبطالة تتفاقم والمعامل تغلق؟»

وحاول الخطيب التهرب من الاجابة على ذلك، بالتحريض على الدمقراطيات الشعبية والاتحاد السوفياتي، فرده الجمهور ثانية، وطلبوا منه ان يتكلم عن الزوجين روزنبرغ، الذين تنوي الحكومة الاميركية حرقهما على الكرسي الكهربائي.

واضطر منظمو الاجتماع المبائيون الى الرضوخ الى طلب الجمهور، وسمحوا لعضو الحزب الشيـوعي بالتكلم. فتحدث الرفيق ساسون عن مشكلة البطالة، وعن المستوصف الذي اغلق في المعبرة، وفتح هذا النادي عوضاً عنه، وعن حاجة المعبرة الى التلفون والكهرباء.

ومن ثم انتهى الاجتجاج، والجماهير تنادي بحياة الحزب الشيوعي، وتهتف قائلة: «نريد مستوصفا لا نادي للفوضى والتفريق بين سكان المعبرة!»

وزيرة العمل تتنبأ بزيادة شقاء العمال وبتفاقم البطالة

القدس – حيال البطالة المتفاقمة في القدس، شكل العمال العاطلون عن العمل لجنة تحضيرية لتنظيم نضال العاطلين عن العمل ضد البطالة وضـد الفصل عن العمل. ونشرت اللجنة التحضيرية منشورا دعت فيه العمـال العاطلين عن العمل، بغض النظر عن آرائهم السياسية، الى الاتحاد ومطالبة الحكومة بتوفير الاعمال.

وشكل العاطلون عن العمل في تل ابيب ايضا لجنة تحضيرية للنضال من اجل ضمان العمل وتقديم المساعـدة الحكومية للعاطلين عن العمل.

وتبين من الاحصاءات التي نشرتها وزارة العمل انه حصل ارتفاع جديد في عدد العاطلين عن العمل في البلاد خلال الشهر الماضي. فقد بلغ عـدد العاطلين، حسب هذه الاحصائيات، ١٨٨٥٠ عاطلا في الاسبوع الرابع من شهر كانون الثاني من هذا العام، اي بزيادة ٣٠٠ عاطل عن العمل عن الاسبوع الثالث من نفس الشهر. وكان عدد العاطلين عن العمل في القـدس ١٩١٣، وفي تل ابيب ٢١٥٠، وفي حيفا ١٦٢٨، وطبريا ٥٩٢.

وعند بدء البحث في قضية البطالة، الذي جرى في اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاثنـين المـاضي، رفضت وزيرة العمل، غولدة مايرسون، التصريح عن مبلغ الميزانية المخصصة للجيش ولكنها اعترفت بان تغيير هذه الميزانية، يغير الوضع الاقتصادي تغييراً تاما، اذ ان قسما كبيراً من الميزانية الحكومية يخصص لاغراض «الدفاع».

وتنبأت الوزيرة ايضاً بتعاظم شقاء الطبقة العاملة وبتفاقم البطالة.

وطالب لمر، السكرتير العـام للهستدروت، فرض قرض اجبـاري على السكان من اجل توفر الاعمال!

وفي الجلسة الحكومية الاخيرة، بحثت الحكومة قضية البطالة، ورحبت بضريبة البطالة التي تفرضها البلديات على السكان «لحل» مشكلة البطالة.

وفي الوقت ذاته تبذر الحكومة ذاتها اموال الشعب لتشديد وطأة البطالة عن طريق التحضير للحرب.

حيث لا ينجح التضليل يعمدون الى اثارة التناحر العنصري

مخيم دافيد – تجمهر في مساء يوم الثلاثاء الماضي حوالي مئة عامل عـاطل عن العمل امام مكتب العمل في معبرة مخيم دافيد. وبعد انتظار طويل مرير خرج مدير مكتب العمل واخبر العمال الجياع ان ليس لديه عملا الا لاربعة عمال فقط. وقبل العمال بهـذا، وانتظر كل واحد منهم ان يسعده الحظ فيكون من بين هؤلاء الاربعة.

وحينما راى مدير مكتب العمل استكانة العاطلين عن العمل وخضوعهم لشقاء الوضع، دخل الى المكتب وثم خرج قائلا انه لا يستطيع العمل حتى لهؤلاء الاربعة كما وعد سابقا.

وحينما انفضحت الحيلة، وازداد استياء العمال عمد المدير الى التحريض العنصري السام، ودعا العاطلين عن العمل الى الهجوم معه في اليوم التالي على العمال العرب في منطقة حيفا، لطردهم من العمل واحتلال اماكنهم.

ولكن الجـوع مهما كان قاسيا، لا يمكن ان يعمي الابصار الى الحد الذي تصوره مـدير المكتب العنصري. اذ سرعان مـا انبرى له العمال الواعون، وفضحوا مؤامرته الدنيئة، واوضحوا للعمال العاطلين ان العدوان العنصري لا يمكن ان يحل ابداً مشكلة البطالة، وان الحل الحقيقي هو اتباع طريق النضال. وحيال هذا الرد المفحم تراجـع مدير المكتب محاطا بالخزي والعار.

في «فردوس» بن غوريون - برنشتاين

معبرة كفر اونو – ذهبت يوم الجمعة الماضي زوجة المواطن سلمان حاخام منشي في معبرة كفر اونو لمعالجة ابنها الوحيد، البالغ من العمر سنة ونصف السنة، وفي لمح البصر قدمت الطبيبـة الدواء الى الطفل، الا ان حالة الطفل في الليل صارت خطرة، فهرع الاب الى الطبيبة وجلبهـا الى البيت. وحيال عسر التنفس الشديد الذي كان يعـانيه الطفل، طلب الاب من الطبيبة ان تسمح له بأخـذ سيارة المعبرة والانطلاق بالولد حـالا الى المستشفى. فرفضت الطبيبة ذلك. وعند الصباح اشتدت خطورة المرض، فنقـل الاب طفله الى مستشفى «بردس كاتس» حيث اخبره الطبيب ان الطفل مريض «بالدفتريا»، وبعد اجراء العملية له فقد الطفل البائس الحياة.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الطبيبة المسماة ماري شماش، والتي تعامل حياة الاطفال بهذه الاستهانة المستنكرة، تتقن السب والشتم والتحريض على الشيوعيين في المعبرة. وهي تعرف كيف تقـذف الحجارة على اجتماعات الحزب الشيوعي في المعبرة.

الخيام قليلة ولكن الشرطة متوفرة

تل ابيب – ادت العواصف الشديدة والامطار الغـزيرة، الـتي هطلت في اوائل هذا الاسبوع، الى اضرار بليغة في المعابر، ويبدو الان بصورة واضحة جريمة السلطات ضد جماهير القادمين الجدد، السلطات التي لم تحرك ساكنا خلال السنة الماضية لتوفير المساكن لاصلاح الاكواخ.

وقد اطاحت الرياح العاصفه في معبرة كفر حاسيديم، بكوخ وجرح من جراء ذلك امرأتان..

وتهادت في معبرة خيرية خمس خيام واصيبت خيام كثـيرة اخرى بأضرار كبيرة وتبين ان اغلبيـة الخيام باليه ولا يمكن ان تصمد في وجه الريح.

وتوجه سكان هذه الخيام برجالهم ونسائهم واطفالهم، الى مكاتب الوكالة في تل أبيب. وطلبوا تزويـدهم بخيام جديدة. لكن المسؤولين بعثوا القادمين الجدد من مكتب الى مكتب، حتى تدخلت الشرطة في النهاية. وطردتهم بالقوة.

عمال واطباء ومهندسون ومحامون يؤلفون لجاناً في مختلف انحاء البلاد
للنضال ضد اقرار مشروع قانون «الجرائم ضد الدولة» الفاشستي

تل ابيب – اثار مشروع القانون الفاشيستي المسمى قانون «الجرائم ضد الدولة» اشد الاستنكار والاحتجاج بين مختلف الاوساط الدمقراطية والشعبية، اذ ان الغرض من هذا القانون هو القضاء على ما تبقى للشعب من حريات، وارهاب الجماهير ومنعها من مواصلة نضالها من اجل العمل والخبز والاستقلال

وقد تنادى عدد كبير من الشخصيات البارزة من ذوي الاتجاهات السياسية المختلفة للنضال ضد اقرار هذا القانون الذي تتضاءل امامه قوانين ماكاراني الفاشيستية الاميركية المعروفة فتألفت في تل ابيب لجنة مبادرة من الدكتور ايز نشتادت والمحامين هرتسبرغ ولاندو وفتسنر والمهندسين فريشمان وفنكل والاطباء ابي شاؤول، وشلونسكي. وتسرولينكوف، والسيدة سونيا ادلبرغ والعامل حاييم ابرموفتش.

وتوجهت لجنة المبادرة هذه الى عدد من الشخصيات بكتاب تدعوهم فيه الى الانضمام اليها جاء فيه ان الاعتداء على حقوق المواطنين يشتد ويمتد الى حرية الصحافة والنشر والتنظيم، وها نحن اليوم نسمع التهديد بالمعاقبة على حرية الضمير. اننا ندعو كل انسان ومواطن في اسرائيل، ممن تعز عليه حرية الضمير والكلام والطباعة والنشر الى مد يده للدفاع عن الحريات الدمقراطية في اسرائيل.

واعلنت لجنة المبادرة في كتابها هذا عن عقد مجلس عام لاعضاء اللجنة ومن ينضم اليهم.

وتلقى دعوة لجنة المبادرة تأييد وتشجيع عدد كبير من الشخصيات والمنظمات الدمقراطية والشعبية ففي عكا تألفت لجنة تحضيرية من امام جامع الجزار الشيخ جمال الدين السعدي وعضوي بلدية عكا فريدمان ورمزي خوري. والدكتورة الزي كرنفيلوفيتش والسيدين منصور جمال وابرهيم زيبق وقد عقدت اللجنة اجتماعا شعبيا في مقهى الدلالين لشرح اخطار القانون وتقرر في الاجتماع توسيع اللجنة واقامة اجتماعات شرح، وتلبية دعوة لجنة المبادرة في تل ابيب بحضور الاجتماع القطري.

اما في حيفا فقد انضم عدد من شخصيات المدينة الى نداء لجنة المبادرة في تل ابيب منهم الطبيبان يعقوبسون ويوسف حداد، والمهندسان غولدشتاين واسرائيلي وسكرتير مؤتمر العمال العرب وجيه عرابي وتجري الاستعدادات السريعة لاقامة لجنة في حيفا.

وفي الناصرة لاقت دعوة لجنة المبادرة للنضال ضد هذا القانون الفاشيستي تأييدا في مختلف الاوساط في المدينة. وقد عقد اجتماع المناضلين ضد القانون تقرر فيه تأييد دعوة لجنة المبادرة لحضور الاجتماع القطري في تل ابيب وانتخب المندوبون لهذا الاجتماع وقد عقد اجتماع مماثل لمندوبي قرى الناصرة حيث ايدوا نداء لجنة المبادرة وقرروا ارسال مندوبين عنهم لاجتماع تل ابيب.

وموجة النضال ضد فرض هذا القانون تتصاعد يوميا وتضم شخصيات جديدة ومنظمات شعبية ودمقراطية تناضل متحدة. على الرغم من اختلاف اتجاهاتها السياسية، لعدم اقرار القانون ولتوفير الحريات الدمقراطية لجميع السكان.

قنبلة .. على أمل الشعوب (بقية)

ايقظت جميع الوطنيين الشرفاء في بلادنا على الخطر الداهم، لان قرار حكومة الاتحاد السوفياتي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة اسرائيل سيدعو جميع الوطنيين الشرفاء في بلادنا، لا الى التيقظ امام الخطر الداهم فحسب، بل الى التجند، بكل ما اوتوا من قوة الشرف الانساني والشرف القومي، الى مسح العار الذي تريد حكومة الهستيريا والتحريض والجوع والبطالة والاضطهاد والارهاب والخيانة القومية ان تلطخ به جبين الشعب والوطن!

منذ وقت طويل نبهنا، نحن الشيوعيين كل الشعب الى هوة الدمار التي تقودنا اليها حكومة الخيانة القومية، هذه الحكومة التي باعت كل شيء من اسيادها الاميركيين ولم ترعو عن شن حملة من التحريض الدموي على الاتحاد السوفياتي لم يجرأ على شنها، بهذه البشاعة، ايزنهاور نفسه. هذه الحكومة التي حولت بلادنا الى الى مزرعة لمثيري الحرب الاميركان ولجواسيسهم ولعصاباتهم، وتعد الشعب كله الان ليقاد كالاغنام الى مسلخ الحروب الاميركية العدوانية.

وهل تستطيع هذه الحكومة، التي فعلت كل ما فعلت، ان تعود الى صوابها؟ القنبلة الآثمة القيت غدرا على المفوضية السوفياتية وسالت دماء ممثلي الدولة التي قصمت ظهر النازية وانقذت يهود العالم وكل الشعوب من اسوأ مصير. هذه الدماء سالت لا في مدريد ولا في برلين ولا في واشنطن، بل في تل أبيب. فأي فخر بعد ذلك للسيد بن غوريون اذا وقف في الكنيست مستنكرا الحادث؟ هل كان يمكن ان يفعل أقل من هذا؟ اكثر من هذا كان يجب ان يفعل ولكن ماذا حدث؟ في استنكاره الرسمي للحادث لم يضع اللوم على البوليس الذي من واجبه حراسة مفوضية اجنبية، بل وضع اللوم على الوزير المفوض السوفياتي!!! وبدلا من ان يأمر بتحقيق دقيق في مسؤولية البوليس او حتى في تهاونه ترك الصحف الصفراء تستمر في دسها وفي تحريضها محاولة، كغورنغ الريخستاغ، ان تتهم الشيوعيين بتنظيم الحادث... واكثر من ذلك هناك اوساط، بدون حياء، تحاول ان تنظم قرية دم حقيقية ضد الجماهير العربية في اسرائيل بالادعاء ان عرباً اقترفوا الجريمة!!!

واكثر من ذلك: اراد الناس الشرفاء ان يردوا على الجريمة الآثمة برد يمسح عار الجريمة عن جبين الشعب، فساروا في مظاهرة صداقة للاتحاد السوفياتي في شوارع تل أبيب. فماذا حدث؟ عصابات منظمة، تحت سمع البوليس ونظره اعتدت على المتظاهرين وارادت ان تمنعهم من اظهار الصداقة المتينة التي يكنها الشعب لمنقذه الاتحاد الاتحاد السوفياتي، حتى هذه المظاهرة الوطنية الشريفة لم ترق في اعين هذه الحكومة. فكيف بعد ذلك تحاول التنصل من مسؤولية الجريمة النكراء؟!

الصحف الصفراء، الحكومية وغير الحكومية، تتساءل مدعية البلاهة: من الذي يستفيد من الحادث؟ كأنه من الصعب ان يعرف كل انسان عاقل ان الذي يستفيد من هذا الحادث هو القوة نفسها التي تستفيد من حملة التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي. لا اسرائيل ولا شعب اسرائيل استفادا من حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي ومن القاء القنبلة الآثمة، بل اعداء اسرائيل واعداء شعب اسرائيل، اعداء كل الشعوب: الاستعمار الاميركي. الاستعمار الاميركي هو الذي أمر باثارة الحملة الهستيرية واستفاد منها، هو الذي استفاد من القاء القنبلة على المفوضية السوفياتية.

ان سياسة الحكومة الحاضرة، لا نتائجها فقط (القنبلة)، تخدم الاستعمار الاميركي مشعل الحروب. هذه الحقيقة لم ترها الصحف الصفراء التي تدعي البلاهة، ولا يمكن ان تراها. هي ايضا راهنت بكل شيء على الدولار الاميركي!

بوجوم وأسى استقبل الشعب قرار حكومة الاتحاد السوفياتي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة اسرائيل. ولكن الوجوم والاسى لا يكفيان الان. إن القاء قنبلة على حصن الحرية والسلام، على أمل الشعوب بالتحرر، ليس امراً هيناً. جميع الوطنيين الصادقين مدعوون الان، الان لا غداً، الى ايقاف سياسة الخيانة والدمار عند حدها، الى ازالتها من الوجود.

الاسباب التي ادت الى هذه الكارثة القومية يجب ان تزول: الاستعباد للاستعمار الاميركي ولاجرائه ومبعوثيه يجب ان يزول.

فلتتنح هذه الحكومة التي اوصلت الشعب والوطن الى هذه الهوة السحيقة. جوع وبطالة وارهاب في الداخل وانقطاع العلاقات الدبلوماسية مع صديقنا الصدوق وأملنا في حياة سعيدة لنا ولاولادنا، مع الاتحاد السوفياتي – لقد طفح الكأس!

الى هنا فلتقف القوى السودا؟

ايها الناس الشرفاء: كونوا على يقظة!

جماهير حيفا تعلن سخطها على الجريمة البشعة

حيفا – لبت الالوف، مساء الخميس نداء عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، فتجمهرت في ساحة هكرونوت في شارع هرتسل لاعلان استنكارها للجريمة البشعة التي اقترفت ضد المفوضية السوفياتية.

«لقد عملت حكومة بن غوريون كل ماهو مطلوب منها حتى بقطع الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية باسرائيل، ولكن علاقات الصداقة بين الجماهير الاسرائيلية والاتحاد السوفياتي قائمة وستقوم الى الابد»

هكذا قال الياهو دوركان سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا في خطابه الذي القاه في هذا الاجتماع داعيا حكومة بن غوريون – برنشتاين الى الاستقالة.

وخطب في الاجتماع التظاهري كل من اسرائيلي رئيس عصبة الصداقة في حيفا ومن كتلة اليسار، وعمري سكرتير المبام بحيفا، وحصور من المبام.

وحاول عدد من الزعران ان ينظموا استفزازا دمويا واصطداما اثناء الاجتماع ولكن محاولاتهم باءت بالفشل ولم يستطع البوليس الذي كان «متمترسا» على الاسطحة ان يجد المبرر «المنشود» لتدخله...

جماهير العمال في حيفا تتظاهر مطالبة بالعمل، وضد البطالة والغلاء

حيفا – استجابة لنداء اللجنة التحضيرية المؤلفة من لجان عمال عديدة، تقاطرت، في عصر يوم الاثنين الماضي، جماهير العمال، اليهود والعرب، الى الاجتماع الكبير الذي دعت اليه في حيفا اللجنة التحضيرية، ضد البطالة، وضد استيراد البضائع التي من الممكن انتاجها في البلاد، ومن اجل رفع الاجور، وتوفير العمل للجميع، وتجديد اتفاقات علاوة غلاء المعيشة شهريا، واعفاء علاوة الغلاء من ضريبة الدخل.

وعلى الرغم من المطر الشديد المنهمر والرياح القوية، وعلى الرغم من لجوء الشرطة الى منع الكثير من العمال من الوصول الى حيفا؟ للحيلولة دون اشتراكهم في الاجتماع، اشتركت جماهير غفيرة في الاجتماع، واستقبلت بحماس وتصفيق خطابات ممثلي العمال والعاطلين عن العمل

وتحدث عضو لجنة عمال «دشنيم» عن البطالة المتفاقمة، وانخفاض الاجور وارتفاع الاسعار. وقال انه بتشجيع من قيادة المباي في الهستدروت، يطلب اصحاب العمل الغاء علاوة الغلاء وفرض نظام العقوبات في محلات العمل، والغاء علاوة الاجور في الاعياد وايام العطل.

ثم قال ان هذا الوضع يجلب اسوأ الاضرار على الطبقة العاملة وعلى الدولة. ودعا العمال الى الاتحاد للدفاع عن مصالحهم، والانضمام الى اللجنة التحضيرية في تشكيل وحدة الطبقة العاملة المناضلة.

وتكلم عضو لجنة عمال «الرفينري» عن هجوم البرجوازية، وعملائها في الهستدروت، على الطبقة العاملة. وذكر اقوال مدير «البنك القومي» هوفيان، الذي طلب جعل اسرائيل دولة زراعية. وقال الخطيب ان هذا يعني تدمير الصناعة الاسرائيلية والهبوط بالبلاد الى المستوى الاقطاعي.

ووصف عاطل عن العمل من احدى المعابر، بكلمات مؤثرة، الاوضاع الشاذة السائدة في المعابر حيث البطالة متفاقمة وقال: ان الناس يبيعون ثيابهم لشراء الخبز لاطفالهم الجياع وان الحكومة تتجاهل هذا الوضع وتبذر اموال الدولة على القواعد العسكرية الاجنبية. ويثرثر رجال الحكم عن «اللاسامية» في اقطار الاشتراكية؛ بينما المعاملة التي يعامل بها نحو ربع مليون من القادمين الجدد في المعابر هي اللاسامية بذاتها! ودعا الخطيب جميع العمال من جميع الاحزاب الى الاتحاد والنضال من اجل الخبز والعمل والسلام.

وبتصفيق حاد استقبل الجمهور الكبير قرار انتخاب وفد لايصال نداء الاجتماع الى وزارة العمل ومجلس عمال حيفا.

وجاء في النداء، ان الاجتماع يطالب من الهستدروت ان تقف في طليعة نضال العمال للدفاع عن مصالحهم.

ودعا النداء العمال الى تأليف جبهة من العمال والكادحين ضد سياسة الحكومة التي تشل الصناعة.

ودعا العمال الى النضال لتحسين الاتفاقات الاجماعية ولرفع الاجور ولضمان علاوة الغلاء شهريا.

وفي ختام الاجتماع توجه ممثلان عن لجنتي لعمال في منطقة المفراتس الى اللجنة التحضيرية، واعلنا عن انضمامهما اليها.

ظهور المجلد الخامس عشر من دائرة المعارف السوفياتية

بفضل سياسة لينين وستالين لم تعد ثمة قضية يهودية في الاتحاد السوفياتي

لندن – جاء في المجلد الخامس عشر من دائرة المعارف السوفياتية الذي ظهر حديثا انه نتيجة لسياسة لينين وستالين في القضية القومية لم تعد هنالك مشكلة يهودية في الاتحاد السوفياتي حيث فتحت ابواب جميع فروع العمل امام العاملين اليهود وهم يساهمون بدور نشيط في بناء الشيوعية.

وجاء في المجلد نفسه عن المنطقة الاتونومية اليهودية في الجمهورية الروسية السوفياتية ان هذه المنطقة قد اقيمت وطناً لليهود المهاجرين وسكانها، من اليهود والروس والاكرانيين، قد قاموا بدور كبير في تنمية موارد البلاد في الشرق الاقصى وسيبيريا.

وجاء في مادة الصهيونية ان الجمعية الصهيونية هي عميلة الاستعمار الاميركي وألد اعداء الجماهير العاملة اليهودية.

وتصف دائرة المعارف المنطقة الاوتونومية اليهودية في الاتحاد السوفياتي بانها عاملة منتجة مزدهرة.

وينفي المقال وجود امة يهودية، لان اليهود ليسوا «جماعة تاريخية ثابتة مركزة نشأت على اساس الاشتراك في اللغة والارض والحياة الاقتصادية العامة والثقافة العامة»

وجاء في المقال ان كلمة «يهود» هي مجرد اسم لجماعات مختلفة هي بوجه عام من سلالة اليهود القدماء. وبوجه عام يشترك اليهود في ثقافة وحياة البلاد التي يعيشون فيها، وهم لذلك يمتزجون بسرعة في الاهلين الذين يحيطون بهم.

وفي الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية يمتزج اليهود بسرعة خاصة بالشعوب التي يعيشون بينها.

وفي الاتحاد السوفياتي كان عدد اليهود في سنة ١٩٣٩ ثلاثة ملايين و ٢٠ ألفاً. ويقدر ان ستة ملايين يهودي قد ابيدوا في المانيا والاقطار التي احتلتها المانيا في الحرب العالمية الثانية على ايدي الهتلريين ونتيجة للهجرة من اوروبا ارتفع عدد اليهود في فلسطين الى ١٣٠٠٠٠٠ نسمة.

وجاء في المقال ان اساس المعارضة السوفياتية للصهيونية ولكل اشكال القومية البرجوازية اليهودية يعود الى ايام ما قبل الثورة اذ حاولت الحركة الصهيونية تغطية التناقضات الطبقية بين اليهود بحركة للاتحاد في الرجوع الى صهيون.

وبعد الثورة الغيت جميع القيود عن اليهود في روسيا وتحولوا الى بناة نشيطين للشيوعية وليس ثمة قضية يهودية، فقد حلت بفضل السياسة السوفياتية، سياسة المساواة والصداقة بين الشعوب. وكذلك لم تعد ثمة قضية يهودية في اقطار اوروبا الشرقية.

وحيال هذا تمنع استيعاب اليهود في الاقطار الرأسمالية السياسة والتمييز، وذلك خصوصاً في الولايات المتحدة حيث يقوم التمييز العنصري والارهاب على اليهود. وقد اشتد الضغط على اليهود في اميركا خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية. والسياسة اللاسامية الاميركية تمنع اليهود من الدخول في وظائف الحكومة وتحدد اشتراكهم في التعليم.

وتتبع سياسة لاسامية مماثلة في بريطانيا واقطار رأسمالية أخرى.

ولقد سيطر المستعمرون الاميركيون على الحركة الصهيونية وعلى حكومة اسرائيل الرجعية التي تحول الدولة الى قاعدة حربية اميركية وتضطهد العمال اليهود والاقلية القومية العربية.

في خدمة مثيري الحرب وخيانة الطبقة العاملة

قادة المباي يقررون دعوة مجلس الهستدروت للمصادقة على مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي

تل ابيب – انصياعا لاوامر مثيري الحرب الاميركيين، والبرجوازية الكبيرة، وخيانة لمصالح الطبقة العاملة الاسرائيلية، قرر زعماء المباي في الهستدروت دعوة مجلس الهستدروت الانعقاد للمصادقة على مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت.

اتخذت هذا القرار المخزي المعادي للعمال سكرتيريه الهستدروت. ومتذرعة بالحجج الفاشية التي تترنم بها محطة الاذاعة الاميركية «صوت اميركا»، فقد ادعى الزعماء المباييون في السكرتيرية «ان الحزب الشيوعي هو عدو للشعب اليهودي، ولدولة اسرائيل ولحركات العمال».

وقد جاء في اقتراح المباي، الذي قبلته السكرتارية بأغلبية اصوات المباي، ما يلي:– لقد اتخذ الحزب الشيوعي السياسة نفسها التي اخرج من اجلها من الهستدروت في عام ١٩٢٧، والتي من اجلها هاجمته قيادة الهستدروت من جديد في عام ١٩٣٢».

واتخذت الاغلبية المبائية في السكرتارية قراراً مجحفا ضد الطبقة العاملة وضد الحزب الشيوعي، ينص على الغاء تمثيل الحزب الشيوعي في دوائر الهستدروت المختلفة، ومحاكمة ممثلي الحزب الشيوعي امام محكمة هستدروتية وايقاف نشاطهم في الهستدروت حتى صدور الحكم.

وقد اتخذ هذا القرار المخزي الزعماء المبائيون: نمير، وبقر، وارن، وحسقيل، وروؤبين، وبركات، مع ممثل «العامل الصهيوني»، شعري.

وعارض القرار ممثلا المبام، لين وبندوري، بينما امتنع ريتور عن التصويت. وقال ممثلو المبام ان الاسباب الداعية لقرار المباي، هي اسباب سياسية عالمية ومبعثها مصدر فيما وراء البحار.

وان اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت، لا يمكن ان يعد خطوة في النضال ضد الحزب الشيوعي، بل هو مظاهرة جديدة ضد اقطار الاشتراكية، وخطوة جديدة للتقرب من «الكتلة الغربية» المعادية للشيوعية ولهذا عارض لين وبندوري دعوة مجلس الهستدروت للاجتماع للموافقة على قرار اخراج الحزب الشيوعي.

هويات مفقودة

راشد صالح سليم، عبلين هوية رقم ١٢٣٦٦

نايف محمد احمد حماده، كابول، هوية رقم ٠٢٨٠٣٣

محمد يوسف مصلح، حيفا هوية ٧٧

تنعى بمزيد الاسف وفاة

ميخائيل ارمني

والد الاخ الياس ارمني، عضو الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس بحيفا ومندوب لواء الكشاف العربي الاسرائيلي، الذي لبى دعوة ربه في الاسبوع الماضي في المهجر. وسيحتفل باقامة جناز عن نفسه يوم السبت الواقع في ١٤/٢/٥٣ في الساعة ٩ صباحا في كنيسة مار الياس الارثوذكسية بحيفا. له الرحمة ولكم طول البقاء.

[سرية كشافة مار الياس الارثوذكسية]

الحكومة السوفياتية تقطع علاقاتها بحكومة اسرائيل (بقية)

ونتيجة الانفجار، جرح ثلاثة اشخاص: زوجة الوزير السوفياتي المفوض، كلاديا يرشيدفا، وزوجة احد موظفي المفوضية، فانيا سوسيفا، وموظف المفوضية، ايفان غريشا. واصاب بناية المفوضية ضرر بليغ.

وفي العاشر من شباط، بعث رئيس الدولة ووزارة الخارجية الاسرائيلية الى المفوضية السوفياتية بمذكرتين استنكرا فيها الاعتداء، وعبرت المذكرتان عن الاسف لما جرى، ووعدتا باتخاذ كل الاجراءات لاكتشاف المجرمين وتقديمهم الى المحاكمة.

«بيد ان هذا التأسف يتناقض بشكل مفضوح مع النشاط المنظم في التحريض على كره الاتحاد السوفياتي، الذي قام به علنا ليس صحف الاحزاب الحكومية فحسب، بل اعضاء حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل ايضا.

وجدير بالذكر بشكل خاص، الخطاب الذي القاه في الكنيست في ١٩ كانون الثاني وزير الخارجية، موشه شاريت، الذي حرض فيه علناً على القيام بأعمال عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي.

وفي هذه الاوضاع، يتضح للعيان، ان التعبير عن الاسف وتقديم الوعود من جانب رئيس اسرائيل ووزارة الخارجية، انما هو لعبة الخداع، يقصد بها اخفاء آثار للمعتدين والتملص من مسؤولية الجريمة.

وفي هذه الظروف، يرى الاتحاد السوفياتي، انه في اسرائيل غير متوفرة الشروط الاولية للنشاط العادي للبعثة الدبلوماسية السوفياتية. ولهذا فحكومة الاتحاد السوفياتي، تستدعي جميع العاملين في بعثتها الدبلوماسية في اسرائيل. وهي ترى ايضا، ان بقاء البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي لم يعد ممكناً، وهي تطالب ان يغادر جميع العاملين في المفوضية الاسرائيلية، موسكو في اقرب وقت».

الفاشية لن تقوم (بقية)

عرفان الجميل لبلد لينين وستالين، وهتافات بالحياة المديدة لقائد معسكر السلام والاشتراكية الرفيق ستالين العظيم.

وقد وصل الانحطاط الخانق بالعصابات الفاشية الى انها تدنت الى درجة اللحاق بالمتظاهرين حتى المفوضية السوفياتية، وانها بعد كل الذي حدث، وبعد العار الذي ارادت ان تلطخ به جبين الشعب، وقفت امام المفوضية السوفياتية، دون حياء، تواصل هتافاتها المعادية والبوليس الى جانبها يتأمل، حتى اللحظة الاخيرة، حدوث الاستفزاز «المنشود»...

لم تسيطر العصابات الفاشية على شوارع تل ابيب، بل سيطر اصدقاء الاتحاد السوفياتي وانصار السلام، وارتفع عالياً خفاقاً في شوارع تل ابيب، على الرغم من حملة التحريض الهستيري، علم الصداقة الشعبية مع صديقنا الكبير الاتحاد السوفياتي.

وهذا العلم سيرتفع، اعلى فاعلى، في جميع شوارع وأزقة بلادنا.

الموت للفاشية، والحرية للشعوب!

الجمعة ٢٠ شباط ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٤٤ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — ٦ جادي الثانية ١٣٧٢ — 20 February 1953 — ٦ ادار ٥٧١٣ — AL-ITTIHAD

النائب ميكونيس في المناقشة على بيان بن غوريون في الكنيست يقول :

على حكومة بن غوريون المسؤولة عن التحريض على الاتحاد السوفياتي وعن قطع العلاقات الدبلوماسية وعن ربط بلادنا وشعبنا بعجلة المشاريع الحربية الاميركية - ان تستقيل

القدس - في المناقشة حول بيان رئيس الحكومة في الكنيست حول قطع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وحكومة اسرائيل ، قال النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس : ان الحكومة بتحريضها الوحشي على الاتحاد السوفياتي قد مهدت السبيل ، والقوى الفاشيستية ربيبة خدمات التجسس الاميركي نفذت الجريمة بتغاض واضح من البوليس وحكام الولايات المتحدة مثيرو الحروب هم المعنيون بهذا الحادث المؤسف وختم كلامه بقوله سنناضل مع جماهير الشعب من اجل حكومة سلام واستقلال قومي ، لايجاد الاوضاع الملائمة لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وسنصوت بعدم الثقة .

وقد استهل النائب ميكونيس كلامه بقوله ان قطع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل يثبت افلاس حكومة بن غوريون المسؤولة سياسيا ومعنويا من حملة التحريض الوحشي على الاتحاد السوفياتي ، ومن الاعتداء الصوري على المفوضية السوفياتية في تل ابيب. ان توتر الوضع الدولي ، واشتداد التحضير الحرب الذي يقوم به حكام الحلف الاطلنطي ، والتعجيل في التحضيرات لاقامة كتلة عدوانية في الشرق الاوسط ضد الاتحاد السوفياتي ، هي الاسباب الاساسية لهذه الحملة المسعورة على الاتحاد السوفياتي التي توجهها الحكومة الحاضرة . والغرض من هذا التحريض هو زعزعة التأييد والصداقة اللذين يكنهما شعبنا الاتحاد السوفياتي ، وتحضير الرأي العام لتأييد الاشتراك في مغامرات اميركية عدوانية على الاتحاد السوفياتي وعلى السلام .

قبل ٥ سنوات ، في ١٠ ايار ١٩٤٨ صرح شريت امام مجلس الشعب : «ان مساعدة الاتحاد السوفياتي الضيقنا كانت تحولا في كل تطور معركتنا ، وكانت لنا كنزاً سياسياً كبيراً » .

وفي ١٧ أيار ١٩٤٨ نشرت مذكرة «مولوتوف الذي كان اذ ذاك وزير خارجية الاتحاد السوفياتي» الى شريت ، وقد جاء فيها:

«ان الحكومة السوفياتية تأمل بان اقامة الشعب اليهودي لدولة ذات سيادة ستخدم قضية توطيد السلام والأمن في فلسطين والشرق الاوسط ، وهي امر به تثق تماما بتطور علاقات صداقة بين الاتحاد السوفياتي ودولة اسرائيل»

وقد كان الاتحاد السوفياتي اول دولة اعترفت اعترافا تاما بدولة اسرائيل وارسلت لنا ممثليها ، اذ كان ممثلو الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة يناضلون دون هوادة ضد محاولات ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا لالغاء قرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .

ان سياسة حكومة بن غوريون قد ادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، الى قطع العلاقات مع اكبر اصدقاء شعبنا ، واكبر مساعدينا ومنقذينا في الاوقات العصيبة ، الذي اساس سياسته للآن هو قضية السلام وامن الشعوب والتعاون المخلص مع جميع الاقطار .

ان حاصل هذه الفترة الواقعة بين ١٩٤٨ واوائل سنة ١٩٥٣ يلخص في اتجاهين متناقضين :

١ـ ان الاتحاد السوفياتي قد برر آمال كل الشعوب ـ بما فيها شعب اسرائيل ـ اذ ثابر دون توان على النضال لصيانة السلام في العالم والدفاع عن أمن الشعوب ، وواصل تأييد نضال الشعوب من اجل الاستقلال ، كما واصل جهوده الكثيرة لاقامة علاقات طيبة وتعاون على اساس المساواة والفائدة المتبادلة مع كل الاقطار ، الكبيرة منها والصغيرة .

ب ـ ان حكومة اسرائيل الحاضرة قد خيبت آمال جماهير شعب اسرائيل ، وخانت الأمانة ، اذ اخضعت بلادنا خطوة فخطوة لعبودية المستعمرين الاميركيين» وانتهجت سياسة خارجية هي سياسة تأييد مطلق لمشاريع العدوان التي يحيكها مثيرو الحروب الاميركيون والبريطانيون ضد معسكر السلام والديمقراطية ،

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

---

٣٥ سنة على الجيش السوفياتي

لا ولن نرفع يداً على جيش الحرية والسلام

في جو هستيريا التحريض العمومي على الاتحاد السوفياتي ، مجندين كل قوانا للقضاء على هذه الهستيريا ولتمتين الصداقة بالبلاد التي صداقتها هي املنا ، بالاتحاد السوفياتي - نحتفل يوم الاثنين القادم في الثالث والعشرين من هذا الشهر بالذكرى الخامسة والثلاثين لنشوء الجيش السوفياتي .

وفي هذه المناسبة سنهتف بأعلى ما عندنا من صوت : لا ولن نرفع يداً على جيش الحرية والسلام ، على الجيش السوفياتي .

لا نردد هذا القول لمجرد اننا نأبى ان ترتكب في بلادنا ابشع جريمة : جريمة الاعتداء على مهد الاشتراكية ، على الاتحاد السوفياتي الجبار الذي وجوده بحد ذاته ، يؤكد لجميع المستضعفين في الارض انهم لم يعودوا مستضعفين لا لمجرد الدفاع عن الاتحاد السوفياتي ولا لمجرد الحب الذي نكنه في قلوبنا للاتحاد السوفياتي ، بل لاننا نريد ان ندافع عن مستقبل ابنائنا وبناتنا ، ولاننا نكن في قلوبنا اعمق الحب لابناء وطننا . الجيش السوفياتي الان ، اصبح من القوة والجبروت بحيث يستطيع ان يكيل الصاع صاعين لكل معتد . ونجاح المستعمرين الاميركيين وخدامهم الاسرائيليين في قذف شبان اسرائيل ضد الجيش السوفياتي لن يزحزح هذا الطود ، عن موقعه الراسخ ولكنه سيؤدي الى ازهاق ارواح شبان اسرائيل عبثا . ان الاعتداء على الاتحاد السوفياتي هو الانتحار . اننا نريد للشعب ان يعيش لا ان ينتحر !

ويتساءل المغرضون : لماذا تحتفلون لذكرى نشوء جيش اجنبي ، بينما تدعون انكم اصدق الوطنيين ؟

هؤلاء المغرضون ، الذين لا يتجرأون على الاحتفال ، علنا بذكرى «جيوشهم» ، كالجيش البريطاني او الجيش الاميركي ، يحاولون بهذه الحجة ان يساووا بين جيوش الاستعمار وجيوش الحرية .

الجيش السوفياتي ، يا هؤلاء ، ليس اجنبيا على اي شعب ، لان الحرية ليست اجنبية على اي شعب !

هو جيش لا يتألف من عمال وفلاحين فحسب ، بل لا يخدم الا العمال والفلاحين . لم يوجه حرابه ، ابداً ، ضد عمال متظاهرين او ضد شعب ينشد الحرية . لم يعتد ابدا على قطر من الاقطار . واليوم لا نجده يحارب في اي بقعة من بقاع الارض .

انه قريب من قلوبنا ، انه «وطني» لنا ، بقدر ما هو قريب من قلوبنا حب السلام والحرية والحياة التي لا ينغصها الاضطهاد والفقر والتشرد والحروب والمجازر . اننا نحبه بقدر ما نكره جيوش الاستعمار التي نهبت بلادنا

ابو عامر

البقية على الصفحة الرابعة عامود ٢

الجماهير تواصل النضال لانقاذ الزوجين البريئين



واشنطن - الجماهير في كل قطر وبلد ، التي احتضنت قضية الدفاع عن المناضلين البريئين ، اتيل ويوليوس روزنبرغ ، مستمرة في نضالها بكل قوة لانقاذ نصيري السلام من براثن الكرسي الكهربائي الذي يعده لهما الجلادون الاميركيون .

وقد تصاعدت موجة النضال لاطلاق سراحهما وتزايد عدد الشخصيات العالمية المدافعة عنهما ، على اثر رفض الرئيس الاميركي ، ايزنهاور ، اصدار العفو عنهما ، الامر الذي كان يعني تنفيذ حكم الاعدام عليهما في الاسبوع الاول من الشهر الحالي .

وقدم محامي المتهمين طلبا الى المحكمة ناشدها فيه تأخير موعد تنفيذ الحكم ليتمكن من رفع القضية ، مرة ثانية ، الى محكمة العدل العليا لاعادة النظر فيها ، وكانت محكمة العدل العليا قد رفضت في تشرين الاول ١٩٥١ اعادة النظر في القضية فوافقت المحكمة على تأخير تنفيذ الحكم حتى الثلاثين من آذار القادم .

واوردت الانباء ان رسائل المطالبة باطلاق سراح اتيل ويوليوس روزنبرغ قد انهالت على مقر البابا بيوس الثاني عشر تطالبه بالتدخل من اجل عدم تنفيذ حكم الاعدام واخلاء سبيل البريئين وانه ارسل الى ايزنهاور يعلمه بذلك .

وبناء على دعوة «لجنة اظهار الحق في قضية روزنبرغ» هب ألوف الاميركيين من مختلف انحاء اميركا الى ساحة البيت الابيض وتظاهروا مطالبين باصدار العفو عن المتهمين .

وعقدت في مدن بلجيكا اجتماعات شعبية طالبت بالغاء حكم الاعدام وباطلاق سراح المتهمين البريئين . ووقع ٣٤ بروفسورا من جامعة بروكسل على نداء الى ايزنهاور يحتجون فيه على حكم الاعدام ويطالبون بالغائه .

وممن وقع على نداء المطالبة باطلاق سراح الزوجين روزنبرغ ، الدوق بدفورد البريطاني .

وشملت موجة الاحتجاج معظم المصانع في المانيا الديمقراطية حيث عقدت الاجتماعات وارسلت البرقيات المطالبة باطلاق سراح والدي الطفلين الصغيرين

وطالب الحزب المسيحي الديمقراطي الالماني من الكاردينال الاميركي سبلمان الذي يزور المانيا الآن استعمال كل سلطته ونفوذه من اجل الغاء حكم الاعدام . وارسل هذا الحزب كذلك برقية مماثلة الى السكرتير العام لمجلس الكنيسة البروتستانتية في المانيا ، الذي يزور نيويورك الآن ، للتدخل لمصلحة الزوجين .

وعقد في باريس اجتماع ضخم حضره عشرات الالوف وتكلم فيه سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي ، الرفيق جاك دكلو ، فاحتج على الحكم المجرم ودعا الجماهير لتشديد نضالها لانقاذ اتيل ويوليوس روزنبرغ . وقال الرفيق دكلو : فليصمت المحرضون على الاتحاد السوفياتي ألسنتهم . فنحن الشيوعيين وجميع الاحزاب الشيوعية في العالم تناضل ضد اللاسامية . ان اتيل ويوليوس روزنبرغ يهوديان ونحن نناضل مدافعين عنهما .

وفي اسرائيل ارسلت برقيات المطالبة باخلاء سبيل الزوجين البريئين من طلاب مدرسة مكسفاين ومن عدد من قادمي اليونان ومن معبرة حولون ومن عائلة في بئر السبع .

في خطاب شائن لم يسبق له مثيل في تاريخ الكنيست

شريت يدافع عن هتلر ويواصل التحريض على الاتحاد السوفياتي

القدس - على الرغم من ان الحكومة بتحريضها السافر على الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية قد مهدت السبيل لكل ما ترتب على ذلك من اعمال الشقاوة والارهاب والاعتداء السافل على دار المفوضية السوفياتية ، وقطع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وحكومة اسرائيل ، فان بن غوريون ورجال المباي ، لم يمسكوا عن تحريضهم الرسمي حتى من منبر الكنيست ، اثناء المناقشة حول قطع العلاقات .

فان بن غوريون في بيانه قد حاول ان يلقي مسؤولية الجريمة على المفوضية السوفياتية نفسها بقوله ان الوزير المفوض لم يوافق على اقتراح وزارة الخارجية الاسرائيلية بان يوضع حرس في داخل حديقة المفوضية . (سنيه : هل تريد ان تقنعنا بان البوليس لا يستطيع حراسة المفوضيه الا اذا دخل حديقة المفوضية ؟) كما حاول ان يخفف من فداحة الجريمة وفظاعتها بان عدد حوادث اعتداءات على المفوضيات السوفياتية قبل الحرب العالمية الثانية .

وزعم ان خطاب شريت في ١٩ كانون الثاني لم يكن فيه اي تحريض على الاتحاد السوفياتي وعاد فكرر الافتراء على الاتحاد السوفياتي باللاسامية ومقاومة اليهود

وقد وصلت هستيريا التحريض على الاتحاد السوفياتي ذروتها في خطاب شريت الذي رد فيه على المناقشه ، اذ بلغ به حقده على الاتحاد السوفياتي الى الدفاع عن هتلر ، فزعم ان هتلر لم يكن يقصد في البداية قتل اليهود وابادتهم ، بل كان كل قصده اخراجهم من المانيا . فثارت هذه المحاولة السافلة لتطهير الوحش النازي ضجة من السخط والاحتجاج في الكنيست .

ولقد كان خطابه من بدايته الى نهايته محاولة يائسة ومخجلة للاقلال من فداحة جرائم النازيين والافتراء السافل على الاتحاد السوفياتي الذي زعم انه «يشترك في مسؤولية ابادة اليهود» .

وقال انه لو لم تكن ثورة اكتوبر ولو لم يقم النظام السوفياتي لاستمرت الهجرة ، ولاستطعنا ان نجابه هتلر بقوة اخرى ، ولاستطعنا ان نخنق حركة النهضة العربية وهي في مهدها ، ولكان من المشكوك فيه ان تحل المصيبة بيهود اوروبا ، لان هتلر لم يقصد في البداية الى قتل وابادة اليهود بل قصد الى طردهم» .

وهنا صرخ في وجهه النائب الشيوعي فلنر : يا للخجل والعار . انك تدافع عن هتلر!

وقال موشه سنيه : يا له من دفاع عن هتلر !

وقال اميل حبيبي : انك تتشوق الى الحكم القيصري في روسيا !

وقامت ضجة كبرى في الكنيست ، ولولا تهديد رئيس الجلسة للنواب الشيوعيين باخراجهم من القاعة ، لما استطاع شريت اتمام خطابه .

وعند الاقتراع تقدم كل من الحزب الشيوعي وكتلة اليسار والمبام باقتراح بسحب الثقة من الحكومة . فنال اقتراح الحزب الشيوعي اصوات النواب الشيوعيين ونواب كتلة اليسار وكذلك اقتراح كتلة اليسار نال اصوات هاتين الكتلتين . اما اقتراح المبام فلم ينل الا اصوات نواب المبام لانه تضمن افتراء وتحريضا على الاتحاد السوفياتي .

وباصوات نواب الائتلاف ردت اقتراحات عدم الثقة كلها ووفق على بيان رئيس الحكومة

شعوب المستعمرات تحطم قيودها

الاتحاد السوفياتي يفقد رجلا كبيراً

موسكو - نعى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بالاشتراك مع الحكومة السوفياتية ، وفاة احد كبار قادة الاتحاد السوفياتي الرفيق ليف مخليس ، بعد ان عانى زمناً طويلا مرضا في قلبه

وكان الفقيد الكبير قد انضم الى الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عام ١٩١٨ بعد ان كافح في صفوف الوحدات الثورية وعمل في السنوات ١٩٢٥-١٩٣٠ في مكاتب اللجنة المركزية ، ثم عمل بعد ذلك في تحرير جريدة الحزب الشيوعي المركزية «برافدا» .

وجاء في نعي اللجنة المركزية والحكومة ، ان الفقيد كافح اثناء توليه وزارة المراقبة عام ١٩٤٣ ، مظاهر التبذير ، وبذل جهوداً جبارة للمحافظة على النظام في الدولة .

وارسلته اللجنة المركزية زمن الحرب العالمية الثانية الى الجيش فاشترك في عدة جبهات ، ورقي الى رتبة كولونيل جنرال .

واصيب عام ١٩٤٩ بنزيف حاد في الدماغ وهو منذ ذلك الحين وهو يعاني آلاماً في قلبه ، حتى انه لزم طيلة السنوات الاخيرة فراشه .

ووضع نعش الفقيد في دار النقابات السوفياتية ومر عمال موسكو من أمامه يودعونه الوداع الاخير ، ويضعون على نعشه اكاليل الزهر . وكان رجال الحرس يغيرون كل خمس دقائق .

وفي الساحة الحمراء ابنت الحكومة والحزب الفقيد . فافتتح الحفل التأبيني الرفيق سوسلوف سكرتير اللجنة المركزية وابنه سكرتير رئاسة السوفيات الاعلى الرفيق جوركين باسم اللجنة المركزية والحكومة . وباسم عمال موسكو تكلم سكرتير الحزب الشيوعي في موسكو الرفيق كابتنوف .

وعلى اكتاف رجال الحكومة وقادة الحزب ، بلغانين وكجانوفتش وخروشتشوف وغيرهم ، نقل مخليس الى مقره الاخير . واختتمت مراسيم الدفن بنشيد الامية وباطلاق العبارات النارية .

دالس يرحب باسرائيل في حلف الشرق الاوسط

وابا ايبان يقول لسادته : من اجلكم قطعنا العلاقات!

واشنطن - لم يعد ادنى شك في ان المستعمرين الاميركيين هم المعنيون مباشرة بايجاد كل الاوضاع الاستفزازية التي ادت بالاتحاد السوفياتي الى قطع علاقاته باسرائيل . اصبحت هذه الحقيقة واضحة خصوصا عندما اعلن وزير الخارجية الاميركية ، جون فوستر دالس ، يوم الاربعاء الماضي ان حكومته ترحب كل ترحيب بادخال اسرائيل في حلف الشرق الاوسط العدواني ، وانها ستلبي طلبات حكومة اسرائيل الملحة في هذا الصدد ...

ويعتبر تصريح دالس الاخير رداً على التصريح الصحفي الذي ادلى به وزير اسرائيل المفوض في واشنطن ، ابا ايبان ، في الاسبوع الماضي مباشرة بعد قطع الاتحاد السوفياتي علاقاته باسرائيل . ففي هذا التصريح اعلن ابا ايبان : «من واجب الغرب ان يمدنا بكل مساعدة ضرورية لان على عاتقه تقع المسؤولية الادبية فيما وصلنا اليه من قطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي» .

وتفسير هذا التصريح ، باللغة غير الدبلوماسية ، هو ان الحكومة التي يمثلها ابا ايبان عادت الاتحاد السوفياتي وخلقت كل الاوضاع التي تؤدي الى قطع العلاقات معه تنفيذا لاوامر اسيادها الاميركيين . فعلى «الاسياد» الاميركيين الا يتخلوا عن الحكومة الاسرائيلية التي رمت نفسها كليا في احضانهم !

والان جاء دالس ليربت على كتف ابا ايبان وليقول له : برافو يا ولدنا الصغير ، لا تخف ...

الجاسوسية الاسرائيلية

في خدمة الاستعمار الاميركي

واشنطن — نشرت جريدة «نيويورك تايمس» ، في عددها الصادر في ٢٩-١-٥٣ ، مقالا لمراسلها العسكري ، هانسون بلدوين ، كشف فيه الستار عن اشتراك دوائر التجسس الاسرائيلية في اعمال شبكة التجسس الاميركية البريطانية التي يرأسها الجاسوس الاميركي المعروف ولتر بدل سميث .

فقد اعلن هذا الجاسوس الاميركي بدل سميث ، امام الفيلق الاميركي ، ان لدى اميركا ما يتراوح بين ١٢ و ١٥ الف جاسوس ، وان ثمة مراقبين يعتقدون ان دوائر التجسس البريطانية التي تستخدم ثلاثة آلاف جاسوس ، ودوائر التجسس الاسرائيلية التي تستخدم ٣٠٠ ، تقدمان معلومات واستنتاجات تفيد في توجيه سياستنا الوطنية اكثر مما تقدمه دوائر التجسس الاميركية وربما اكثر دقة

عام على الحكم على فؤاد نصار ورفاقه

وللنصـــر تخفق راياتنـــا

في عشرين شباط من العام الماضي ، حكمت المحكمة الاستعمارية الانجلو ـ هاشمية ، على قائد حركة التحرر الوطني في شرق الاردن وفلسطين فؤاد نصار السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، وعلى رفاقه سالم الياس متري وجابر حسين والياس حنا شماعة بالسجن عشر سنوات .

وأمام ضغط القوى الدمقراطية وانصار السلام وجماهير الكادحين ، اضطرت السلطات الانجلو ـ هاشمية الى التراجع فخفضت الحكم الى ست سنوات .

وكان الشاعر الشاب حنا ابو حنا قد نظم في ذلك الحين اصيدة حيا فيها القائد البطل ابا خالد ورفاقه ، نشرناها اذ ذاك في ملحق الاتحاد الأدبي ، ونعيد نشرها اليوم بهذه المناسبة بناء على طلب الكثير من قرائنا الذين لم يصل الى ايديهم ملحق الاتحاد الأدبي .

عشر سنين ؟ .. !
وهل تحسبون
بأن الزمان
سيرخي العنان
لحكمكم ايها الهاشميون ..
عشر سنين ؟

* * *

عشر سنين ؟ .. !
وهل تحسبون
بأن الشعوب
ستمسكت للجور والجائرين
وتصبر للظلم والظالمين ..
عشر سنين ؟

* * *

عشر سنين .. ?
وفي هذه المرحلة . ?
تطير بها القافلة
مواكب جبارة هائلة
على جامح من جناح النسور
تحطم اغلالها والنيور
وتسمو الى فجر نصر مبين !

* * *

عشر سنين .. ?
وفي الشرق جلجلة العاصفة
تزمجر راعدة قاصفة
وتهدر امواجها الجارفة
تدك صروح الطغاة
وتمحق حكم الجناة ..
وتعصف بالغاصبين !

* * *

عشر سنين .. ؟ !
ودولاب هذا الزمن ..
بفبل غد مرتهن ..
يدوس نظام العفن ..
يثل العروش ..
يفل الجيوش ..
بعزم الشعوب المكين !

* * *

عشر سنين ؟ !
فهل تحسبون
بأن الزمان
سيرخي العنان
لحكمكم ايها المجرمون ..
عشر سنين ؟ !

* * *

وأين «جلوب» ومستأجروه ؟
واين الوزير .. ومستوزروه ؟
واين اللصوص .. واين «الوجوه» ؟
غداة نهز اللواء
خضيباً بلون الضياء ..
نحرر من في السجون !

* * *

سلاماً يا أبا خالد !
انـنـا
سنمضي ندك صروح الخنا
والنصر تخفق راياتنا ..
ولا .. لن يطول
ليل الدخيل
لتقضي في السجن عشر سنين

* * *

عشر سنين
وهل تحسبون
بان الزمـان
سيرخي العنان
لحكمكم ايها الظالمون ..
عشر سنين .. ؟ !

* * *

أبا خالد !
يا ربيب النضال
سموت بعزم كحد النصال ..
بفل المدى ، راسخاً كالجبال
فاين السجون
وفيها السنون ..
لتعقل من ثورة الثائرين ؟

* * *

أبا خالد !
ولاسمك وقع يهز القلوب
ونور لحزبك هاد حبيب
وعزم نضال ونصر قريب
سيمضي الرفاق
لشد العناق ..
على زمرة البغي والمجرمين !

* * *

أبا خالد !
ولاسمك وقع بقلب العدى
يقض مضاجعهم .. كالردى
ويشدو .. بان المصير غدا ..
لنا نحن : الكادحين
لنا نحن : الثائرين ..
وأما «لهم» فظلام السجون !

* * *

فايز طلال ؟

يوم المستعمرات — يوم النضال العالمي ضد الاستعمار

بقلم : محمد طاهى

الحادي والعشرون من شباط ١٩٤٨ هو اليوم الذي لبت فيه جماهير الشبيبة في اقطار جنوب شرقي آسيا نداء اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي واتحاد الطلاب العالمي فانتدبت ممثليها للذهاب الى كلكتا الهندية لبحث وضع شبيبة المستعمرات .

هناك ، وبعد نقاش عام ، اعلن ممثلو شبيبة المستعمرات ان بلادهم لن تعيش «كالماضي» في اصفاد العبودية وانها لن تستكين على النهر والاضطهاد وانها ستواصل بجرأة وقوة نضالها ضد المستعمرين ومن اجل الحرية والاستقلال .

وفي ذلك اليوم اعلن الحادي والعشرين من شباط من كل سنة يوم تضامن شبيبة العالم كلها مع شبيبة شعوب المستعمرات المناضلة للتحرر القومي . وقد اختير هذا اليوم لانه في مثله من عام ١٩٤٦ ، جرت انتفاضة البحارة الهنود في الاسطول البريطاني ولان في مثله من عام ١٩٤٧ سارت المظاهرات الجبارة التي قام بها الشعب والطلاب المصريون ضد المحتلين البريطانيين ومن اجل الجلاء والاستقلال .

ومنذ ذلك الحين ويوم ٢١ شباط يعتبر مرحلة هامة كبرى في تأييد نضال الشبيبة في المستعمرات والاقطار غير المستقلة ، فيه تعلن شبيبة العالم ، وفي مقدمتها شبيبة الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، انها مع شبيبة المستعمرات المناضلة ضد اقسى صنوف الاستثمار واوحش ضروب القمع ، والتواقة الى حياة انسانية كريمة .

وستحتفل شبيبة العالم في هذه السنة بيوم المستعمرات في اوضاع تصاعد موجة التحرر القومي في شتى البقاع التي ما زال يسيطر عليها نظام الاستغلال العفن . ففي آسيا المستعمرة ، وفي افريقيا التي ظن المستعمرون انها تغط في نوم لا استيقاظ منه ، تدوي اصوات الجماهير تهتف بالتحرر والانعتاق ، وتصد تارة بالسلاح وتارة بالمظاهرات والاضرابات ، اعتداء المستعمرين عليها ، باذلة كل ما لديها من قوة وشجاعة .

لقد اوضحت السنوات الماضية ان ليس في وسع المستعمرين واجرائهم ايقاف موجة النضال العارمة التي تتصاعد في كل قطر مستعمر ، وانهم لاضعف من الصمود امام عشرات ومئات الملايين من ابناء الشعوب التواقة للحرية والحياة السعيدة .

فقبل نحو ٣٥ عاماً قضت ثورة اكتوبر الاشتراكية على نظام الاستغلال والاستعمار في سدس الكرة الارضية ، وبنت نظام اخوة الشعوب واحترام الانسان ، ففتحت اعين كل الشعوب المستضعفة على حقيقة هامة هي انها بنضالها الثائر وبوحدة صفوفها تستطيع القضاء على المستعمرين واجرائهم .

والانتصار الجبار الذي احرزه الاتحاد السوفياتي في الحرب العالمية الثانية ودفاعه المتواصل عن حق الشعوب بالاستقلال والحرية قد دفعا حركة التحرر القومي خطوات واسعة الى امام .

ونجاح ثورة الصين الشعبية مد جماهير المستعمرات والاقطار التابعة بقوة جديدة لمواصلة النضال ضد المستعمرين ونظامهم .

وصمود الشعب الكوري الباسل امام هجوم المستعمرين البشع وانتصارات الشعب في فيتنام ضد المستعمرين الفرنسيين وبطولة شعوب الملايو وبورما والفلبين تثبت ان ليس في وسع اية قوة ايقاف موجة التحرر المتصاعدة .

ان نضال شعوب المستعمرات يلقى تأييد وعطف جميع شعوب العالم فهو جزء من النضال العام ضد نظام الاستعمار كله ، انه متمم لنضال الانسانية من اجل السلام الدائم .

وستحيي الجماهير يوم المستعمرات هذه السنة خلال تطور نضال شعوب ايران ومصر وتونس ومراكش وكينيا لنيل استقلالها القومي ولمنع مؤامرات المستعمرين الاميركيين والبريطانيين والفرنسيين في تحويل بلادها الى قواعد حربية عدوانية وابنائها الى طعام للمدافع.

ان اشتداد النضال التحرري في هذه المنطقة قد اثار اشد الارتباك في صفوف المستعمرين واذنابهم فراحوا يلجأون الى احط الوسائل من ارهاب وكذب وتهديد وتهويل واطلاق رصاص وتدمير قرى واعتقالات تعسفية محاولين تحطيم هذا النضال الجبار . ولكن الشعوب التي تعلمت من خبرتها القاسية تشدد من نضالها غير هيابة ولا وجلة مطالبة بطرد المستعمرين وبتحقيق الاستقلال التام .

وفي محاولاتهم الاجرامية هذه يعتمد المستعمرون على الخونة في هذه الاقطار من مثل قادة الاشتراكيين اليمينيين والاقطاعيين والشوفينيين ويتخذون منهم دعائم لمواصلة حكمهم ونهبهم ولهذا يصاحب النضال ضد المستعمرين نضال مماثل ضد تلك العناصر الخائنة المأجورة التي باعت مصالح شعوبها وتمرغت في احضان المستعمرين .

في اثناء البحث الذي جرى في هيئة الامم المتحدة حول قضايا المستعمرات كقضايا تونس ومراكش والاضطهاد العنصري في جنوبي افريقيا هتكت القناع عن وجوه المستعمرين وعرفت الشعوب عدوها من صديقها . لقد رأت ممثلي الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية يقفون موقفا مشرفا في الدفاع عن حق هذه الشعوب بالاستقلال والحرية ، وكذلك رأت ممثلي اميركا وبريطانيا وفرنسا وغيرها من الدول الاستعمارية يتآمرون على مصالح الشعوب المستعمرة ويسلكون كل السبل التي توهموا انها توصلهم الى دعم حكمهم وزيادة نهبهم في المستعمرات .

ولكن محاولاتهم ستذهب ادراج الرياح فستطوح الشعوب بها ، وستواصل نضالها للتحرر واثقة ان القوى التقدمية في كل مكان هي معها في هذا النضال العادل .

ان شبيبة الدول الاستعمارية ستحيي هذا اليوم في بلادها مطالبة بجلاء قوات هذه البلاد عن الاقطار المستعمرة وايقاف موجة الارهاب والضغط الموجهة ضد ابناء المستعمرات . وستوثق شبيبة الدول الاستعمارية عرى تحالفها مع شبيبة المستعمرات والاقطار التابعة في النضال للقضاء على الاستعمار .

وفي هذا اليوم سترفع شبيبة العالم شعارات النضال من اجل عقد ميثاق سلام بين الدول الكبرى والدفاع عن الاستقلال القومي للشعوب ولانهاء الحروب القائمة الآن في كوريا والملايو وفيتنام ووقف موجة التسلح التي تكتسح المانيا الغربية واليابان .

سيكون يوم المستعمرات هذه السنة يوما حافلا بنضال قوي مثابر تشنه الجماهير ، والشبيبة في مقدمتها ، من اجل حق كل شعب في الاستقلال التام والحرية والحياة السعيدة .

جنود الدانمارك يناضلون ضد تمديد الخدمة العسكرية

كوبنهاجن — تشمل الدانمارك الآن عاصفة من الاحتجاج الشديد على تمديد الخدمة العسكرية من ١٢ شهرا الى ١٨ شهرا .

وترك ٣٠٠ جندي دانمركي اعمالهم في جزيرة بورنهلم ، وغادر مئات الجنود في بويتلند الجنوبية معسكراتهم في هادرسلاب ، واتجهوا نحو الشمال الغرض غير معروف .

الاذاعة العربية

من محطة موسكو

يذيع راديو موسكو ، باللغة العربية ، ثلاث اذاعات يومياً على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩ . وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي :

الاذاعة الاولى : من الساعة ٥،٣٠ حتى ٦،٠٠ مساء

الاذاعة الثانية : من الساعة ٧،٠٠ حتى ٧،٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة : من الساعة ٨،٣٠ حتى ٩،٠٠ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف الحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن «البرافدا» وغيرها ، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين .

ويحث راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان «الاذاعة المركزية — موسكو»

حول منظمة «الجوينت»

تل ابيب ـ في عددها الصادر في ٦ شباط ، والذي وصل الى هنا مؤخرا ، نشرت جريدة «من اجل سلام دائم ، من اجل دمقراطية شعبية» مقالا عن منظمة «الجوينت» ، قالت فيه ان هذه المنظمة هي احدى المنظمات «الخيرية» التي بواسطتها تمارس دوائر التجسس الاميركية اعمالها . وان الذين قاموا بتأليفها في الولايات المتحدة اثناء الحرب العالمية الاولى هم اصحاب البنوك والرأسماليون من مثل واربورغ ومورغانتاو وجوجنهايم واضرابهم ، وهي تعتمد كليا على دائرة الاستخبارات الاميركية .

وذكرت الجريدة ان اعمال «الجوينت» ضد اقطار الدمقراطية الشعبية تديرها دائرتها الاوروبية التي يرئسها ج. شوارتس العميل القديم لدائرة التجسس الاميركية .

وجاء في المقال ان اعمال هذه المنظمة في خدمة التجسس الاميركي قد فضحت في سنة ١٩٤٩ في محاكمة رايك في هنغاريا اذ ادين رئيسها في هنغاريا ، الاميركي المدعو جاكوبسن ، وطرد من البلاد . وبعد ذلك ببضعة اشهر تفاخر جاكوبسن هذا ، في اجتماع في تورنتو في كندا ، باعماله التخريبية في هنغاريا .

وقال الكاتب في مقاله ان طابع هذه المنظمة «الخيرية» يظهر واضحا في رفضها تقديم سنت واحد للمنظمات اليهودية في اوروبا الغربية التي نشأت عن حركة المقاومة والتي تعتبرها واشنطن تقدمية اكثر مما يجب . ولكن ولكن «الجوينت» سخية جداً في مساعدة التروتسكيين والمناشفة والاشتراكيين الثوريين ، والقوميين البرجوازيين والجواسيس والخونة الذين طردوا او فروا من الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية وانضموا الى المنظمات القومية البرجوازية اليهودية التي يديرها الاستعمار الاميركي .

مجلس النواب العراقي

يطالب بالغاء المعاهدة البريطانية وعدم الانضمام الى كتلة الشرق الاوسط

بغداد — تحت ضغط الرأي العام اضطر مجلس النواب العراقي الجديد ، واكثريته من اتباع العميل البريطاني السفاح نوري السعيد ، الى مطالبة الحكومة العراقية بالغاء المعاهدة البريطانية العراقية ، وعدم الالتزام بانضمام العراق الى كتلة الشرق الاوسط .

في العالم مئات الألوف من القرى ، وسكان القرى هم أساساً من العمال الزراعيين الذين يحرثون الأرض ويروونها ويجمعون ثمارها لهم او لغيرهم ! وحياة الفلاح في هذه القرى ، والحقوق التي يتمتع بها ، والمساعدات التي تقدمها له الدولة ، هي المقياس الوحيد الذي يعبر عن قوة نظام الدولة ونجاحه ومدى التقدم الذي احرزته .

قرية «تانيتسي» ، ليست من القرى النموذجية في الاتحاد السوفياتي لان اي تقدم هناك يشمل البلاد كلها . وهي تقع في نهاية سيبيريا على بعد ٨٠٠٠ كيلومتر من موسكو ، وعلى حدود اليابان اي في المناطق المعزولة المتأخرة التي كان ينفي فيها القيصر اعداءه السياسيين .

جحر نسيته الآلهة

قبل اكتوبر سنة ١٧ كان يطلق على هذه القرية بغاباتها الموحشة ومستنقعاتها وكهوفها الخربة اسم « الجحر الذي نسيته الآلهة » ، وكان سكانها من الفلاحين يؤمنون بان مهمة الحكومة هي جباية الضرائب بالكرابيج والعصي ، واحيانا برصاص البنادق . وان مهمتهم هم هي العمل وتحمل الشقاء المتصل .

قانون جديد !

وبعد اكتوبر سنة ١٧ سرت الأنباء بين سكان القرية بان الناس يعيشون الآن بناء على «قانون جديد» .. وظل الريفيون البسطاء شهوراً طويلة لا يفهمون كنه هذا القانون ، الى ان وصل الى منطقتهم رجال الحزب الشيوعي وتعلموا منهم ومن الحياة الجديدة التي بدأوا في انشائها ، ان معنى القانون الجديد ان «الشعب اصبح هو الحاكم» .

حقوق بموجب الدستور

وأحس سكان هذه القرية لاول مرة في حياتهم بانهم مواطنون في وطن كبير قوي . واحسوا بان لهم دستوراً يعطيهم حق العمل ، وحق الحصول على نتيجة عملهم ، وحرية العقيدة ، وحق العلاج والتعليم ، وحق الحصول على عيشة لائقة في حالة العجز والاصابة والشيخوخة وحق الراحة والاستمتاع بقراءة الكتب وسماع الموسيقى .

لقد انقلبت الاحلام الى حقائق ، والعبارات المكتوبة الى اشياء حية يراها الفلاحون باعينهم ويمسكونها بأيديهم .. ففي القرية الآن مزرعة تعاونية تشمل كل اراضيها وتضم ١٢٠ عائلة كلهم يعملون . ويدير هذه المزرعة مجلس منتخب من بين الفلاحين انفسهم . وقد زودت الدولة هذه المزرعة بالتراكتورات والحاصدات والبذور المنتقاة وخيرة الاخصائيين .

وحق العلاج انعكس في مستشفى مزودة بالاطباء والاسرة وكافة الادوية ، ومفتوحة الابواب كل ساعة في اليوم لجميع السكان .

التعليم والثقافة

واصبح لتانيتسي مدرسة كبيرة تحوي سبعة فصول وتستوعب جميع اطفال القرية من مرحلة الحضانة الى مرحلة الاعداد للتعليم العالي والمهني . ويتخرج من هذه المدرسة عشرات الطلبة كل عام .. يرحل بعضهم الى جامعات موسكو وغيرها .

والى جانب المدرسة يوجد نادي القرية الذي يعتبر مركزها الثقافي لانه المكان الذي يلتقي فيه الاطفال والطلبة والآباء والأمهات بعد الدراسة والعمل للسمر والرياضة والقراءة ..

وأغرب ما في هذا النادي محطة الاذاعة الخاصة بالقرية التي تذيع برامج خاصة على بيوت الفلاحين ! فتمكن من لا يحضرون هذه الحفلات من الاستمتاع بسماع فناني القرية ومغنيها وعازفيها ، وهم في بيوتهم .

القرية والمدينة

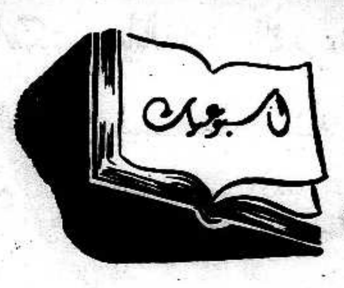
ان الشوارع المرصوفة والحديقة العامة ومحطة الكهرباء الخاصة لم تعد اخيلة في اذهان سكان تانيتسي ، ان التقدم الذي وصلوا اليه هو التعبير عن التصريح الذي جاء في كلمة الرفيق بريا منذ شهور حين تحدث امام المؤتمر التاسع عشر عن نجاح المجتمع الاشتراكي في تحطيم الفروق الشاسعة بين القرية والمدينة وحين قال :

« ان تنفيذنا باصرار وباستمرار لسياسة لينين وستالين الوطنية كانت نتيجته القضاء النهائي على سياسة التفرقة التي كانت سائدة ايام القيصرية .. التفرقة في المعاملة بين الشعوب المتقدمة التي تعيش في وسط روسيا ، والشعوب التي كانت تئن تحت عبء التأخر في المناطق النائية .. لم يعد عندنا الآن شعوب متأخرة في وطننا » .

من اجل السلام

ان الفلاحين في هذه القرية النائية من الاتحاد السوفياتي يؤمنون بان السلام هو الضمان الوحيد للمحافظة على التقدم الذي وصلوا اليه ، ولهذا فهم يكرهون الحرب . . ويؤمنون بان الحرية اصبحت شيئا مقدسا بالنسبة لهم ، وانها حق طبيعي لجميع الشعوب ولهذا فهم يؤيدون من اعماقهم نضال كل الشعوب من اجل التحرر . فبناء عالم سلام يتطلب عندهم القضاء النهائي على استعمار دولة لشعب ، لتستغله وتذله ولتعطل تقدمه ولتسوقه رغما عنه الى مجزرة البشرية كلها .

(من صحيفة « الميدان » المصرية



حتى قلب مريم !

في عددها الصادر في الرابع من شباط الحالي كتبت المجلة السوفياتية المشهورة ، «الاوقات الجديدة» ، افتتاحية حول اعمال التجسس والتخريب الامريكية في الدمقراطيات الشعبية وفي الاتحاد السوفياتي ، جاء فيها ما يلي :

«الحقائق تشهد الى ان دوائر التجسس الامريكية تجند القتلة والجواسيس لخدمتها من بين المنظمات الصهيونية خصوصاً ... وفي كثير من الاحيان يقوم بأعمال التجسس والتخريب هذه مطارنة كاثوليك برضاء الفاتيكان»

والظاهر ان مجلة المطران حكيم في اسرائيل ، «الرابطة» ، لم تكذب خبرا . ففي عددها الصادر في هذا الشهر زفت الى قرائها «بشرى» مفادها ان الفاتيكان «فاض حنانه الابوي على شعوب روسيا الضالة» ، وانه قرر «تكريس الشعب الروسي باجمعه لقلب مريم البتول الطاهر» هكذا بدون زيادة او نقصان !

اما الشعب الكوري ، مثلا ، فعلى ما يظهر هو ليس محتاجا الى «الحنان الابوي» الفاتيكاني ، لان قلب ايزنهاور فاض حنانا عليه حتى احرقه هذا «الحنان» بقنابل النابالم وما الى ذلك !

«الحنان الابوي» الايزنهاوري يستطيع ، حتى الآن ، ان يفيض على الشعب الكوري ، محمولا على اجنحة قاذفات القنابل . ولذلك لا ضرورة الى «الحنان الابوي» الفاتيكاني . ولكن ، حيث لا تستطيع قاذفات القنابل الامريكية ان تحمل ، الى شعب من الشعوب «حنان» ابونا ايزنهاور» ، عندئذ تستدعي الضرورة «حنان الفاتيكان الابوي» . ولا بأس ، في سبيل خدمة «ابو المدفع الذري» ، ادخال «قلب مريم البتول الطاهر» في المعركة ايضا ...

عندما لم يعد من الممكن «تكريس الشعب الروسي بأجمعه لقلب ايزنهاور الطاهر» ، فلا بأس من تكريسه ، كمقدمة فقط ، لقلب مريم البتول !

اني اسأل : هل يرضى المتدينون الكاثوليك الشرفاء ، حقا ، ان يستغل حتى اسم مريم العذراء في المساعي التي تستهدف ارجاع القيصرية والمذابح الى روسيا ؟!

ساعة من ذهب

نشرت بعض الصحف ، في الاسبوع الماضي ، ان بلدية الناصرة اقامت حفلة وداعية «مطنطنة» لحاكم الناصرة العسكري السابق ، نعمان ستافي . وان البلدية اهدته ، في الحفلة ، ساعة ذهبية جميلة تساوي مئة ليرة كما قيل .

بهذه الهدية اثبتت بلدية الناصرة انها غير ناكرة للجميل . وهدية تساوي مئة ليرة ليست كثيرة على ولي نعمة ...

ولكن هذا ليس المقصود هنا . المقصود هنا ان بلدية الناصرة رفضت تحقيق مطالب عمالها الذين اضربوا عن العمل ، وقطعت ارزاقهم ، بحجة انها مفلسة ، وان الحق على اهالي الناصرة الذين لا يدفعون ضرائب . فهل هي مفلسة فقط عندما تدعى الى تلبية مطالب عمالها العادلة ، وغنية عندما تودع حاكما عسكريا ؟ وهل على اهالي الناصرة ان يدفعوا الضرائب من اجل شراء هدايا واقامة ولائم لفلان ولعلان من الناس ؟

اني متأكد ان اهالي الناصرة سيقيمون وليمة الولائم ، وسيشتركون في تكاليفها مهما تبلغ هذه التكاليف ، عندما يودعون لا البلدية الحالية فقط ، بل الحكم العسكري كله .

وكل الساعات الذهبية في الدنيا لن تثبت دعائم حكم يقوم على اضطهاد الشعب وبيع مصالحه .

(جهينة)

الجماهير الاسرائيلية تعرب عن سخطها واحتجاجها على الاعتداء على المفوضية السوفياتية

الاتحاد السوفياتي قطع علاقاته بحكومة بن غوريون ولكنه لن يقطعها بالشعب

تل ابيب – لم يبق في البلاد مكان الا امتدت الى سكانه موجة الاحتجاج على الحادث المجرم الذي ارتكبه اشرار مأجورون بوضع قنبلة في دار المفوضية السوفياتية في تل ابيب . وفود عديدة زارت المفوضية واعربت عن سخطها الشديد على الحادث ، وباقات زهور كثيرة انهمرت على رجال المفوضية ، وفي طليعتهم الوزير المفوض يرشوف ، تحمل تحيات مختلف المنظمات والشخصيات وتمنياتهم بسرعة شفاء الجرحى ، واجتماعات شعبية عقدت في شوارع المدن والقرى اعلنت عن احتجاج الجماهير وتصميمها على النضال ضد الفاشية ومن اجل الصداقة مع صديق الشعوب الاتحاد السوفياتي .

في القدس عقد اجتماع شعبي ضخم في ساحة سينما «سمدار» بعد ان رفض صاحب السينما فتح الابواب على اثر تسلمه رسائل تهديد من مجهولين مجرمين وقد غصت الساحة بالجماهير التي استمعت الى كلمات النائبة استر فلنسكا والنائب رفتن ومايوس . وقالت النائبة فلنسكا ان الاتحاد السوفياتي قد قطع علاقاته الدبلوماسية بحكومة بن غوريون وليس بالشعب في اسرائيل ان الاتحاد السوفياتي صديق جماهير الشعب ابد وسيؤيد نضالها للاستقلال . وقد قرر المحتشدون ارسال برقية الى المفوضية السوفياتية يحيونها فيها ويعربون عن سخطهم على الجرم البشع .

وفي الناصرة احتشد نحو الفي شخص في ساحة الكراجات حيث استمعوا الى النائبين اميل حبيبي ورستم بستوني وسكرتير فرع عصبة الصداقة في الناصرة خليل خوري . وقد قرر المجتمعون ارسال برقية احتجاج الى الحكومة يحتجون فيها على الحادث ويلقون مسؤوليته المعنوية والسياسية على حكومة بن غوريون .

ودعا فرع عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في عكا الى اجتماع شعبي حضرته جماهير غفيرة وتكلم فيه رمزي خوري ورستم بستوني وباشا واحد العمال وتقرر ارسال برقية احتجاج على الحادث الى الحكومة

وعقد في الرملة اجتماع تكلم فيه النائب بيرمان من كتلة اليسار فاعلن ان الاتحاد السوفياتي لم يقطع ولن يقطع علاقات الصداقة بين الشعب في اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وفي اجتماع لعمال مصنع «غومي بلاستيك» بحيفا قرر العمال بالاجماع ارسال برقيتين الى الكنيست والمفوضية السوفياتية لاستنكار الحادث الاجرامي ولتحية المفوضية ورجالها .

ولا تزال وفود عديدة تزور المفوضية تحمل باقات الزهور معلنة عن تصميم الجماهير على توثيق عرى الصداقة بين جماهير السكان هنا وبين الاتحاد السوفياتي . ومن بين هذه وفد الدورة التعليمية للكيبوتسات ووفد الشبيبة الشيوعية وكتيبة الشبان ووفد عن الشبيبة العاملة في عدد من مصانع تل ابيب ، منعه البوليس من الدخول الى بناء المفوضية ، فارسلوا برقية لتحية رجال المفوضية .

وابرق اجتماع نساء عقد في «تربوت لعام» بتل ابيب بتحيات المجتمعات للوزير المفوض يرشوف وموظفي المفوضية . وارسلت لجنة السلام المقدسية برقية الى السفير السوفياتي جاء فيها «سنعزز الصداقة بين مدينة السلام وبين حصن السلام الجبار ، الاتحاد السوفياتي» .

بالمظاهرات والاضرابات يواصل العمال نضالهم

حيفا – مكتب الاتحاد – حفل هذا الاسبوع بمظاهرات جبارة في مختلف نواحي البلاد يشنها العاطلون عن العمل مطالبين بالعمل والخبز ، وباضرابات عديدة يعلنها العمال احتجاجا على الطرد الذي يزداد يوميا في اماكن العمل وللمطالبة بزيادة الاجور ودفع علاوة الغلاء المتأخرة . وفي كل يوم تتألف لجان مبادرة للعاطلين عن العمل ينضم اليها اعداد كبيرة من العمال .

ففي القدس تظاهر نحو مئتي عامل عاطل مطالبين بتوفير الاعمال فأقفلت مكاتب العمل في المدينة ، وقد اعتدت الشرطة على المتظاهرين واعتقلت عددا منهم ونتيجة لمواصلة نضال العاطلين عن العمل واضطرار مدراء مكاتب العمل الى المطالبة بالعمل للعمال ، اضطرت البلدية الى توفير عمل لمئة عامل .

وسار مئات العاطلين من قرى يبنه وزرنوقه والقبيبة في مظاهرة صاخبة في شوارع رحبوت وتوجهوا الى مكتب العمل في المدينة وكانوا يهتفون «نريد العمل والخبز» وقد اعترضتهم الشرطة وفرقتهم بالقوة واعتقلت عدداً منهم

اما في اللد فقد سار العاطلون عن العمل في مظاهرة جبارة اخترقت شوارع المدينة . وكان المتظاهرون يحملون شعارات : اعطونا عملا وخبزا و «اولادنا جائعون نريد طعاما لهم» .

وحينما وصل المتظاهرون الى ميدان البلدية اعترضتهم الشرطة وحاولت تفريقهم بالقوة ولكنها فشلت في محاولتها امام وحدة المتظاهرين وتدفقهم نحو دار البلدية . وقد ارسلت الشرطة تطلب نجدة شرطة رحبوت التي قدمت على الفور وبوحشية بالغة فرقت المتظاهرين واعتقلت ١١ شخصا . ولكن سرعان ما تجمع العمال مرة ثانية وساروا يهتفون : «العمل ، الخبز» «اطلق سراح المعتقلين» وكانت جماهير المدينة تقابلهم بالتصفيق . وهنا هجم البوليس على المتظاهرين وفرقهم بالقوة مما اثار اشد السخط والنقمة على تصرف الشرطة الوحشي ووزعت لجنة المبادرة منشورا احتجت فيه على اعمال الشرطة وطالبت باطلاق سراح المعتقلين ودعت العمال الى مواصلة النضال من اجل تحقيق مطالبهم

واضرب نحو ٨٩٩ عاملا وسائقا يعملون بالاجرة في شركتي المواصلات «ايشد» بحيفا و «دان» بتل ابيب احتجاجاً على عدم دفع علاوة الغلاء لمدة اشهر خلت وتبرر الشركتان عدم دفع العلاوة للعمال «لانعدام النقود في الصندوق» محاولين الضغط للحصول على قرار برفع اسعار السفر في الباصات

وتظاهر في حيفا نحو ١٥٠ عاملا من عمال مصنع «جومي بلاستيك» محتجين على سماح الحكومة «لهمشبير همركزي» باستيراد آلاف الجزمات المطاط من الخارج مع انه من الممكن صنعها في المصنع . وقد قابلوا سكرتير مجلس عمال المدينة ثم تظاهروا امام مكتب وزارة التجارة والصناعة «وهمشبير همركزي» وقدموا مطالبهم فوعدوا بدرسها خلال مدة قريبة . ولكن العمال اعلنوا عن تصميمهم على المضي في النضال الى ان تحقق مطالبهم

وعقد العاطلون عن العمل في الناصرة اجتماعا والفوا لجنة من ١٢ شخصا من مختلف الهيئات النقابية لقيادة نضالهم

وكذلك تظاهر امام مكتب العمل هنا مئتا عامل من المفراتس ، مطالبين بالعمل وبتسجيلهم في مكتب عمل حيفا اذ ان تسجيلهم في مكتب استخدام منفرد في منطقة المفراتس لا يفيدهم في قليل او كثير ، بالاضافة الى انه يقفل ابوابه في عدد من ايام الاسبوع . وقد استدعى المسؤول عن المكتب الشرطة التي هاجمت العمال فحصل اشتباك دمر فيه قسم من اثاث المكتب وتلفوناته وابوابه ونوافذه ، واعتقل ١٨ عاملا . واثار تصرف الشرطة اشد الاستنكار في نفوس المارين في الطريق .

واعلن ان مصنع الزجاج «فنيسيا» قد ابلغ عددا من عماله بانتهاء اعمالهم اذ ان الانتاج قد تكدس لضعف القوة الشرائية لدى الجماهير . وتطلب الادارة ان يجري استعمال الاواني الزجاجية بدل صفائح التنك التي تستلزم انفاق العملة الصعبة وبهذا يستطيع المصنع المضي في عمله .

ان محاولات الحكومة لقمع نضال العمال باستعمال الارهاب وهجوم الشرطة والاعتقالات ستفشل امام تصميم الكادحين على نيل حقوقهم .

زعران المباي يحاولون نشر الارهاب في رامات هشرون

رامات هشرون – منذ يوم الخميس الماضي وزعران المباي يواصلون اعتداءاتهم على اعضاء الحزب الشيوعي والمبام وعلى اشخاص غير حزبيين ، ويستعينون في اعتداءاتهم بسكاكين وعصي وقضبان حديدية . كما انهم يكمنون وراء الاكواخ وينقضون على السابلة .

وقد نظم الحزب الشيوعي اجتماعا احتجاجيا على الارهاب ، فاعتدى هؤلاء المأجورون على الحضور واوقعوا بينهم عشرة جرحى .

وعندما كان يوزع اعضاء من المبام مناشير تستنكر الارهاب على القوى الدمقراطية تصدى لهم هؤلاء الزعران ،

وجدير بالذكر ان الشرطة التي جاءت بناء على دعوة المعتدين (!) اعتقلت عددا من المعتدى عليهم وبينهم الجرحى ، واحد المعتدين فقط .

واعتدى بضع عشرات يوم الجمعة الفائت على ثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي ، واعتدوا صباح السبت الماضي على اعضاء من الحزب الشيوعي كانوا يوزعون صحف الحزب ، وكانوا يقولون «اننا سنجهز على الشيوعيين والمباميين ، ولن نسمح لكم بتوزيع صحفكم ومناشيركم ، وبعقد اجتماعاتكم والصاق اعلاناتكم ، حذار ان تتكلموا مع احد !»

واعتدت عصابة من ٥٠ شخصا على اربعة رفاق ايضا .

ودعا حزب المبام يوم السبت الماضي الى اجتماع شعبي لاستنكار الحادث ، اشترك فيه ٦٠٠ شخص ، وارسل المجتمعون برقية استنكار الى الكنيست باسم ٩٠ بالمئة من سكان المعبرة الذين يستنكرون الاعتداء الفاشي والارهاب

ان محاولات قيادة المباي لاسكات معارضيهم في المعبرة لم تنجح ولن تنجح ،

ان كثيرين حتى من اعضاء المباي ايضا يستنكرون الاعتداءات ويزورون المصابين معبرين عن اشمئزازهم من هذه الاعمال المنكرة .

تكذيب لاعلان صدر في جريدة «اليوم»

المغار – جاءنا من الرفيق نجيب نعيم هزيمة من قرية المغار رسالة جاء فيها :

«اني استنكر بشدة ما اعلنته جريدة «اليوم» في عددها الصادر في ١٠ شباط الحالي عن استقالتي من عضوية الحزب الشيوعي . انني اعلن للملأ باني لن اتنازل عن شرف الانتساب للحزب الشيوعي المناضل من اجل مصالح الكادحين وفي سبيل الاستقلال القومي والحرية والسلام» .

وفود عن احياء الناصرة تقابل لجنة البلدية

محتجة على فداحة الضرائب واهمال الخدمات الاجتماعية

الناصرة – على الرغم من الاهمال الفاضح الذي تبديه الناصرة المعينة في الخدمات العامة والشؤون الصحية وعلى الرغم من تفشي البطالة بشكل مخيف ، فقد زادت البلدية الضرائب من ٤٥ الف الى ١١٠ آلاف لسنة ١٩٥٣ . وهناك شائعات بان البلدية ستفرض ضريبة جديدة تقدر بنحو ٣٠ ليرة على ساعات المياه في البيوت .

وقد قامت وفود عديدة ضمت ما يزيد على ١٥٠ شخصا بقيادة لجان الاحياء الشعبية بالاحتجاج لدى لجنة البلدية على الضرائب الباهظة وعلى اهمال البلدية لقضايا الانارة وتنظيف الشوارع ، وطالبت بفتح مشاريع عمرانية تستوعب العمال العاطلين .

وقابل نائب رئيس البلدية ممثلي هذه الوفود واستمع لمطالبهم واعلن ان طلباتهم عادلة ووعد بدراستها في جلسة المجلس ، كما وافق ان يجتمع ممثلو الوفود بالمجلس البلدي لاثارة هذه الطلبات واخذ جواب نهائي بشأنها

وجدير بالذكر ان كاتب المدينة وممثل الحاكم العسكري كان موجودا مما دعا الوفد ان يطالب بخروجه لانه لا يمثل الا نفسه ، فخرج الى غرفته حيث عقد جلسة مع نفر من افراد الشرطة .

وقد سارعت سيارات البوليس المملوءة بافراد البوليس المسلحين بهراواتهم الى البلدية فطوقوها محاولين ارهاب الوفود ولكن محاولتهم ذهبت ادراج الرياح .

وتتسع بين السكان موجة النضال في سبيل تحقيق مطالبهم العادلة ومن اجل انتخابات دمقراطية لمجلس بلدي للمدينة يمثل السكان ويدافع عن حقوقهم

هيئة ادارية جديدة لمؤتمر العمال بالناصرة

الناصرة – جرت هنا انتخابات الهيئة الادارية لفرع مؤتمر العمال العرب في الناصرة ، وكان اقبال العمال على الانتخابات حماسيا اذ اشترك نحو ٨٠ بالمئة فيها مما دل على تعلق العمال بمؤتمرهم المناضل المخلص .

وقد فاز في الانتخابات كل من الاخوان منعم جرجورة ، توفيق زياد ، خليل ديب ، فهيم جرجورة ، يوسف صباغ ، عيسى حبيب ، ابراهيم عرب ، نجيب فاهوم ، توفيق سليمان ، رضوان جرجورة ، عمر الحاج يحيى ، ميخائيل ماهلي ، محمد ابراهيم الزعبي عزيز ابو نخله ونعمة الماهلي .

وعقدت الهيئة الادارية الجديدة اجتماعها الاول برئاسة الاخ رضوان جرجورة وانتخبت مكتب السكرتارية ولجان المالية والثقافة والنشر والتعاونيات

رسائل القراء

تلقينا من السيد يوسف داود ، رسالة قصيرة يذكر فيها ان اناسا كانوا يوزعون نشرات تصدرها السفارة الامريكية عندما كان مسافرا في الباص الى عكا ، وقد حصل هو على كراستين منها فوجدهما دعاية مغرضة ضد الشيوعية .

ويضيف السيد يوسف ان أحد اولاده علق على الكراسين بقوله : ما اغبى السفارة الامريكية ، ليتها توفر عليها تعبها ، فتوزع هذه الكراسات ورقا على طلاب المدارس يستعملونه للكتابة .

ثم يتحدث في رسالته كيف ان دعايات التضليل لن تجد متسربا الى نفوس المواطنين ، لا سيما وانهم لم ينسوا بعد مأساة تشريد العرب من اسرائيل بفضل مؤامراتهم السافلة ، وانهم يسمعون من اخبار وحشية المستعمرين في كوريا وغيرها ، ومعاملة الامريكيين مع الزنوج في بلادهم ، ما يكفي «لتصديق» دعاياتهم .

الى الحاكم العسكري

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب رخصة جديدة لعام ١٩٥٣ لبيع المشروبات الروحية بالمفرق خارج الدكان التعاونية ، ملك عبد الله عبد الباس في قرية البعنة .

حسن بكري

عن جمعية الشعلة التعاونية ، البعنة

جمعية «النصر» في البقيعة تعقد اجتماعها السنوي

البقيعة – عقدت جمعية «النصر» التعاونية هنا اجتماعها السنوي حيث استمع الاعضاء الى البيانين الاداري والمالي وانتخبوا هيئة ادارية جديدة .

والقى سكرتير اتحاد التعاونيات ، الرفيق يوسف عبده ، محاضرة شرح فيها اهداف الحركة التعاونية وبين ما قدمته الجمعيات التعاونية من خدمات عديدة لجماهير الكادحين ، ودعا السكان الى الالتفاف حول جمعيتهم المناضلة .

واتخذ المجتمعون قرارات بالاحتجاج على محاولة فرض القانون الفاشي وعلى رفع اسعار الحاجيات وعلى فرض ضريبة المعارف الباهظة وعلى تصريح بلوف الذي يتهجم فيه على الاقلية العربية . وطالب المجتمعون بزيادة مخصصات المؤن وبمساواة مخصصاتهم بتلك التي للمدن .

زاوية الشبيبة

٢١ شباط

في مؤتمر شباب وطلاب جنوب آسيا الذي عقد في كلكتا عام ١٩٤٨ ، تقرر الاحتفال سنويا بيوم ٢١ شباط على انه يوم التضامن مع شعوب المستعمرات ضد الاستعمار . ومنذ ذلك الحين وجميع الشباب والطلاب الدمقراطيون في العالم ، بقيادة اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي واتحاد الطلاب العالمي ، يحتفلون بهذا اليوم في كل الاقطار . فشباب المستعمرات يوحدون صفوفهم ويحشدونها لتشديد النضال لقذف الاستعمار البغيض من بلادهم ، ولتحقيق الاستقلال والسلام .

وشباب البلاد المختلفة الاخرى التي تحتل حكومات بلادها مستعمرات من امثال انجلترا وفرنسا وهولندا واميركا ، يشددون في هذا اليوم تضامنهم مع شباب البلاد المستعمرة ضد الحكومات الخائنة الاستعمارية .

في هذا اليوم التاريخي ، فليبعث شباب اسرائيل باعطر تحياتهم النضالية لشباب كوريا ، وشباب المستعمرات ، وشباب الشرق الاوسط المناضلين للتحرر والاستقلال والسلم .

في هذا اليوم التاريخي على الشباب في اسرائيل ، يهود وعربا ان يوحدوا صفوفهم ضد الاستعمار الاميركي الذي يستعبد بلادنا ويحولها الى مزرعة لاستغلاله ، وهو ينوي ان يحول هذه البلاد الى قاعدة حربية عدوانية ، وشبابها الى طعام لمدافعه .

لنبعث في هذا اليوم باحر تحياتنا لاتحاد الشباب العالمي الدمقراطي ولاتحاد الطلاب العالمي ، لكل شباب العلم المناضلين من اجل السلام . واعدين ان نشدد نضالنا هنا لتحقيق السلام ، ولاحراز استقلال البلاد .

وتجري التحضيرات لعقد اجتماعات شعبية واحتفالات كبيرة في مختلف المدن والقرى احتفالا بهذا اليوم

نحو المؤتمر السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تستعد جميع فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للمؤتمر السادس للحركة الذي سيعقد في الشهور القريبة المقبلة . ويجري هذا الاستعداد في مسابقة اشتراكية قطرية بين الفروع والمناطق المختلفة ، في التجند للنضال من اجل السلام ، والرد على حملة الرجعية المستيرية

وقد لخص اجتماع قطري لسكرتيري المناطق مع اللجنة المركزية نتائج القسم الاول من المسابقة ، فكان ان المسابقة قد جرت بنجاح ونفذت الاهداف التي رسمت لهذه المرحلة ومن جملة قرارات الاجتماع دعوة جميع الرفاق والفروع الى الدخول في مسابقة اشتراكية شخصية في الخلايا والهيئات المختلفة حول كل المجالات ، وتقوية العمل المنهاجي والتثقيف الماركسي والسياسي .

فليعد كل رفاق اتحاد الشبيبة الشيوعية كل قواهم ليمضوا في المسابقة لتجاوز الاهداف المرسومة – من اجل توسيع صفوف الشباب انصار السلام وتوسيع صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وتعميق الدراسة والتثقيف .

مدخول حملة المؤتمر حتى ١٥-٢-٥٢

المنطقة	المدخول	المقرر
الناصرة	٦٠٧٫٢٥٠	١٠٠٠
تل ابيب	٦٦٥٫٨١٠	١٥٠٠
الجنوب	٢٢٥٫٨١٥	٤٥٠
السهل	٢٠٠	٤٥٠
حيفا	٣٧٤	١٤٠٠
القدس	٥٠	٢٠٠
المجموع	٢١٢٢٫٩٤٥	٥٠٠٠

محمد نجيب يطعن حركة التحرر المصرية السودانية

اتفاقية السودان الغادرة تمهد لحلف الشرق الاوسط

— لمحرر الاتحاد الخاص بشؤون الشرق الاوسط —

محطات الاذاعة في القاهرة ولندن و «صوت امريكا» وتوابعها انشغلت في الاسبوع الماضي، باذاعة انباء «الاحتفالات الجماهيرية» في القاهرة والخرطوم لمناسبة توقيع الاتفاقية حول مصير السودان بين الحكومتين المصرية والبريطانية. فبعد مفاوضات طويلة، تدخل فيها السفير الامريكي وامر بالوصول الى التفاهم حولها، وقعت هذه الاتفاقية في القاهرة بتاريخ ١٢ شباط ١٩٥٣ وسميت اتفاقية «ستيفنسون — نجيب».

ولكن، على الرغم من الضجيج الذي اثارته محطات الاذاعة الاستعمارية حول «التأييد الشعبي» المزعوم لهذه الاتفاقية، فقد اضطرت وكالات الانباء الاستعمارية، فيما بعد، الى الاعتراف بان الاحتفالات التي جرت لم تكن احتفالات شعبية بل عسكرية. وان الحكومة المصرية «منعت» اشتراك العمال والطلاب في هذه الاحتفالات خوفا من ان يرفعوا شعارات ضدها.

الدكتاتور نجيب اسرع الى الاعلان: ان الاتفاقية تحول دون البريطانيين وضم السودان الى الكومونولث البريطاني. غير ان هذا الحماس اثار استعمار لندن، فاضطر وزير الخارجية البريطانية، ايدن، الى الاعلان في البرلمان: «كلام نجيب غير صحيح. واذا اختار السودانيون الانضمام الى الكومونولث فالاتفاقية لا تمنعهم من ذلك»..

ما هي اسس هذه الاتفاقية؟

ان الاتفاقية تحدد فترة ٣ سنوات لتصفية الادارة البريطانية - المصرية في السودان ولتسليم الادارة الى السودانيين. وفي هذه الفترة يكون الحاكم البريطاني العام السلطة الدستورية العليا مع لجنة خماسية استشارية، تسمى «لجنة الحاكم العام» وتتألف من عضوين سودانيين تعينهما الحكومتان البريطانية والمصرية وعضو باكستاني (هو الرئيس) وعضو مصري وآخر بريطاني.

وفي فترة الانتقال هذه تتألف لجنة مختلطة لوضع قانون الانتخابات ويكون اعضاؤها: امريكي وبريطاني ومصري وهندي (رئيس) و ٣ اعضاء سودانيين.

وبعد انقضاء فترة الانتقال، اي بعد مضي ٣ سنوات تبدأ عملية «تقرير المصير»، التي يتألف بموجبها برلمان سوداني يضع دستورا يقرر فيه اما الوحدة مع مصر واما الانفصال عنها. والانفصال قد يعني الانضمام الى الكومونولث البريطاني. وعملية «تقرير المصير» هذه تجري مع بقاء الحاكم البريطاني العام وفي ظل الاحتلال البريطاني. فالاتفاقية تعلن ان القوات البريطانية والمصرية لا تنسحب من السودان الا عند «تقرير المصير» والاتفاقية لا تحدد وقتا لابتداء عملية تقرير المصير او لانتهائها. ولذلك فالاتفاقية لا تحدد وقتا لانسحاب قوات الاحتلال البريطانية من السودان.

وصحيح ما نشرته «البرافدا» السوفياتية، بعد اعلان نصوص الاتفاقية، وهو ان هذه الاتفاقية تعزز نفوذ الاستعمار الامريكي في السودان. لقد اعترف البريطانيون بهذا النفوذ عندما ادخلوا عضوا امريكيا في لجنة «الانتخابات» التي من واجبها الاشراف على حياد الانتخابات»...

وكتبت «البرافدا» ايضا ان هذه الاتفاقية ستؤدي الى زيادة السرعة في التحضير لحلف الشرق الاوسط العدواني الذي يستهدف تحويل الاقطار العربية الى قاعدة عسكرية كبيرة للامريكيين.

فالحكومة المصرية ستدعي ان الاسباب التي كانت تحول بينها والاشتراك في هذا الحلف العدواني (قضية السودان) قد زالت.

ولكن حقائق الشرق الاوسط تدل على ان ليس كل ما يحيكه المستعمرون واعوانهم المحليون ينجح. الشعبان المصري والسوداني سيعرفان كيف يمزقان اتفاقية «ستيفنسون نجيب».

المجلس العام لمؤتمر العمال العرب يدعو الى تأليف لجان لمكافحة البطالة

كتلة اليسار تدعو اعضاءها العرب الى الانضمام الى المؤتمر

حيفا — عقد في هذا الاسبوع المجلس العام لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل في مقر فرع المؤتمر بحيفا.

وقدم سكرتير المؤتمر سليم القاسم الى المجلس بيانا عن نشاط المؤتمر خلال الاشهر الستة الماضية.

والقى النائب اميل حبيبي بيانا سياسيا عن الاوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة التي وصلت اليها البلاد نتيجة لسياسة حكومة بن غوريون - برنشتاين المستخذية امام المستعمرين ومشاريعهم العدوانية، وعن دور الطبقة العاملة في النضال دفاعا عن الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية وضد البطالة التي تتفاقم يوميا.

وبحماس كبير استقبل المجلس بيان الكتلة اليسارية الذي قدمه النائب رستم بستوني، وتضمن دعوة اعضاء الكتلة اليسارية ومؤيديها من المواطنين العرب الى الانضمام الى مؤتمر العمال العرب لتقوية نضال الطبقة العاملة العربية من اجل حقوقها ومطالبها، وفي سبيل وحدة الكادحين العرب واليهود في الهستدروت.

وفضح بيان كتلة اليسار دور اتحاد عمال اسرائيل التخريبي الذي يخدم اعداء العمال، وبين ان زعماء اتحاد عمال اسرائيل ليسوا إلا وكلاء لقيادة المباي المعادية للطبقة العاملة.

وبعد النقاش اتخذ المجلس عدة مقررات هامة منها: اصدار بيان للطبقة العاملة حول الاوضاع السياسية والاقتصادية المتدهورة والمطالبة باستقالة حكومة برنشتاين — بن غوريون، وقيام حكومة سلام واستقلال قومي تعمل على اصلاح الاوضاع، واعادة العلاقات الدبلوماسية مع صديق الشعوب الكبير، الاتحاد السوفياتي.

ودعوة فروع المؤتمر وجميع العمال العرب لاقامة لجان مبادرة للنضال ضد القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة» الذي تحاول الحكومة فرضه لكبت نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

ودعوة العمال في مختلف الامكنة لاقامة لجان محلية ومنطقية وقطرية للنضال ضد البطالة.

وكذلك تقرر دعوة العمال وكل الناس الشرفاء لاقامة لجنة قطرية للنضال من اجل قوانين للتأمين الاجتماعي، وارسال وفد اسرائيلي للاشتراك في المؤتمر العالمي للتأمين الاجتماعي الذي سيعقد في فينا في اوائل آذار المقبل.

ودعوة العمال العرب لتشديد نضالهم من اجل ان تنفذ لجنة الهستدروت التنفيذية قرار مجلسها العام بشأن تنظيم العمال العرب في النقابات المهنية ومكاتب العمل وصناديق المساعدة الاجتماعية، مع النضال المثابر من اجل فتح ابواب للعمال العرب.

وتقرر الترحيب بقرار الكتلة اليسارية وانتخاب النائب رستم بستوني عضواً في اللجنة التنفيذية للمؤتمر.

واحتج المجلس على قرار قيادة الهستدروت المبائية بفصل الشيوعيين من الهستدروت، واعتبر هذا القرار هجوماً جديداً على الطبقة العاملة وعلى حرية تنظيمها، وطالب بالغاء القرار.

واستنكر المجلس حادث الاعتداء المجرم على مفوضية الاتحاد السوفياتي.

اطباء مستشفى اوغستا فكتوريا بالقدس القديمة

يضربون احتجاجا على اعتقال طبيب نصير سلام

القدس القديمة — اعلن جميع اطباء ومستخدمي مستشفى «اوغستا فكتوريا» هنا الاضراب عن العمل احتجاجا على قيام البوليس الاردني باعتقال الدكتور يعقوب زيادين الذي يعمل في المستشفى والدكتور يعقوب زيادين هو من قادة حركة السلام في شرقي الاردن.

ونشرت الصحف الصادرة في القدس القديمة ان البوليس، خوفا من احتجاج الاطباء، لم يعتقله في المستشفى بل غرر به اذ طلب منه ان يأتي معهم لمعالجة مريض. وعندما اعتلى سيارة البوليس قالوا له انه معتقل. وبدون محاكمة نقلوه الى المعتقل الصحراوي في الجفر.

وكانت الصحف الاردنية نشرت ان اللجنة الوزارية، التي الفتها الحكومة بناء على طلب البرلمان الاردني لزيارة المعتقلين السياسيين في الجفر والتحقيق في قضاياهم حتى اذا اعلن احد المعتقلين انه لم يعد شيوعيا اطلقت سراحه — ان هذه اللجنة استجوبت مئات المعتقلين وان واحدا ممن استجوبتهم فقط رضي بهذا الشرط، واما الباقون فطردوا الوزراء هاتفين بحياة الحزب الشيوعي الاردني.

جماهير الشعب تستعد للاحتفال بيوم الجيش السوفياتي

حيفا — تستعد جماهير واسعة في اسرائيل للاحتفال بيوم الجيش السوفياتي الذي يصادف ٢٣ الجاري. وستقيم عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في هذا العام، كعادتها في كل عام، احتفالات لنشرح دور جيش اول دولة اشتراكية في العالم، الجيش الذي حمى علم ثورة اكتوبر، وهزم المتدخلين الاستعماريين، وقهر الفاشية، جيش الدفاع عن السلام.

وستعقد عصبة الصداقة، ابتداء من هذا الاسبوع اجتماعات في المدن والقرى والكيبوتسات.

وسيتكلم في الاجتماع الذي ستقيمه في الساعة ١٠،٣٠ من صباح يوم السبت (غدا) في قاعة سينما «ماي» مايير فلنر واسرائيلي وفاجة ايلانيت و ي. هيته، وفي اجتماع عكا الذي سيعقد في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت مايير فلنر و بردبتشفسكي و د. اسرائيلي و ي. يسعور وسيعقد فرع العصبة في كفر عانه اجتماعا في الساعة الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت (غداً).

وستنظم فروع العصبة اجتماعات في تل ابيب واللد والرملة والقدس وهرتسليا وبئر السبع ورامات جان ومجدل جاد وبيت دجن ويازور ومختلف الكيبوتسات والقرى.

مؤتمر عالمي للضمان الاجتماعي

فينا — بدعوة من اتحاد النقابات العالمي، يعقد هنا مؤتمر عالمي للتأمين الاجتماعي في اوائل آذار القادم.

وسيبحث المؤتمر قضية تأمين اجتماعي اساسي يؤمن كل انسان، يعيش من عمله، من الاخطار الاجتماعية دون استثناء، كالمرض والامومة والعجز والبطالة وغيرها.

وقد قرر مؤتمر العمال العرب في اسرائيل انتداب سكرتيره سليم القاسم، لتمثيله في هذا المؤتمر العالمي الهام.

وكذلك دعا مؤتمر العمال العرب الى تأليف لجنة قطرية للنضال من اجل ضمان اجتماعي للكادحين في اسرائيل وارسال وفد اسرائيلي واسع للاشتراك في مؤتمر فينا.

٣٥ سنة على الجيش السوفياتي

(بقية المنشور على الصفحة ١)

واوردتنا موارد التهلكة.

في الجندي السوفياتي يتمثل النظام السوفياتي: نظام الاخوة بين الشعوب، النظام الذي يغدق رغد العيش على جميع مواطنيه ويحمل رسالة السلام والاخوة لجميع الشعوب. النظام الذي لا يعرف الاستغلال في داخله والاستعمار والنهب في خارجه هو نظام اجنبي على المستعمرين والمستغلين ووطني على طلاب التحرر من الاستعمار والاستغلال.

اننا اقوياء لان في الدنيا موجود هذا الجيش السوفياتي الذي لا يقهر. طول العصور الماضية كان الحق الى جانبنا نحن الكادحين المعذبين، ولكن معنا اليوم، بالاضافة الى الحق، القوة — الجيش السوفياتي. فما اشد حماسنا عندما نحتفل للقوة التي جعلت حقنا امرا محققا.

فليختنق الحقد المميت المستعمرين واعوانهم المحليين، واننا نقابل زعيقهم بالسخرية — معنا الجيش السوفياتي.

فليجندوا ماشاؤوا من عصابات الزعران وليعتدوا على النساء والاطفال والناس العزل في المعابر والقرى والمدن فذلك لن يثبط من عزائمنا — معنا الجيش السوفياتي.

والويل للمستعمرين وخدامهم وزعرانهم منا، من الشعب الذي معه الجيش السوفياتي.

هذا الجيش هو جيشنا. جيش العمال والفلاحين في كل الارض. والتاريخ علمنا ان هذا الجيش لا يقهر.

اذن. ايها العمال والفلاحون في كل الارض، انتم ايضا لا تقهرون.

فالى امام، الى امام.

عاش الجيش السوفياتي — جيش ستالين.

يضربون الناس وينبشون القبور بحجة البحث عن اسلحة

الناصرة — كتب الينا احمد الطيب الحاج، من مواطني صفورية اللاجئين في الناصرة، يقول:

«اني اعمل في دكان لبيع الخضار في حيفا. ولما كانت مدة تصريحي تنتهي في ١٤ شباط الحالي، فقد ذهبت لتجديده في ١٣ من الشهر ذاته. ولدى دخولي الى الدائرة، صادفني احد افراد البوليس وطلب مني ان ارافقه الى المركز ففعلت. وهناك طلب الى الضابط حنا خوري ان اقسم بأن اقول الصدق، فاقسمت دون ان اعرف ما الذي يريده. قال تكلم. فلما سألته ما الذي يريدني ان اتكلم عنه، احاط بي هو وثمانية افراد من الشرطة، وابتدأوا يضربونني بالعصي وبقبضات ايديهم.

ثم اجلسوني على كرسي وقدموا لي سيجارة وعرضوا علي فنجان قهوة. فسألتهم ماذا يريدون. فأعادوا عملية الضرب واثناء ذلك سألني الضابط: اين كيس السلاح الذي تخفيه؟». فأجبت انني لا أعرف شيئاً من هذا. وهنا هجموا علي واخذوا يضربونني بوحشية ثم قال الضابط: انت تخفيه في قبر والدتك فطلبت منهم مرافقتي الى القبر والتحقق بأنفسهم.

وبعد مدة قام الضابط وافراد شرطته وتوجهوا للقبر ونبشوه فلم يجدوا سوى عظام والدتي. ونبشوا ثلاثة قبور اخرى ولكنهم لم يجدوا فيها سلاحا.

وفي هذه الاثناء حضر والدي واستنكر اعتداء البوليس علي وعلى نبش القبور. وقد اخذوا هويتي وتصريحي وقالوا: فتش عن السلاح وحدك، وعد الينا بعد ٢٤ ساعة.

وفي الموعد المحدد ذهبت فسألوني عن السلاح فكررت اني لا اعرف شيئا فطلبوا ان اعود بعد يومين.

هذه روايتي وهذا تصرف الشرطة معي. اني اريد ان يطلع الرأي العام على تصرف السلطة الهمجي.

على حكومة بن غوريون ان تستقيل (بقية)

التي على رأسه الاتحاد السوفياتي.

ان سياسة حكومة بن غوريون المعادية للشعب والنافية للمصالح القومية قد زعزعت مركز الدولة في الميدان الدولي وعزلتها واوقعتها في ازمة اقتصادية.

والاعتداء الدموي الاجرامي على المفوضية السوفياتية في تل ابيب الذي لم يسبق له مثيل في العلاقات بين الدول بعد الحرب العالمية الثانية الذي انزل ضربة قاصمة على بلادنا وادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل، قد القى ضوءاً جديداً على سياسة التآمرية التي انتهجتها حكومة بن غوريون. ان هذه الجريمة والتملص من اكتشاف المجرمين ومعاقبتهم، ومحاولة الحكومة لطمس القضية، تدل على سياسة الحكومة المظلمة، وقد اثارت القلق حتى لدى اوساط معينة في الائتلاف الحكومي ذاته.

من الذي مهد السبيل لهذا الاعتداء الاجرامي على المفوضية السوفياتية؟ ومن هم المجرمون المعتدون ومن ارسلهم؟ ومن هو المعني بهذا الحادث ومن الذي يستفيد منه؟

ان كل انسان غير مغرور، كل من ليس عميلا لحكومة ايزنهاور، يجيب على السؤال الأول دون تردد ان التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، الذي يقوم به، بناء على اوامر امريكا، الوزراء ونواب الائتلاف، وقادة المباي في الهستدروت، واذاعة اسرائيل والصحف الرجعية من «هادور» حتى «حيروت»، قد مهد السبيل لهذا الاعتداء. ان ليبد ونكرر الكلام عن «لاسامية» في الاتحاد السوفياتي هو كذب وافتراء سافل جاء بناء على تعليمات من امريكا.

ان حكومة بن غوريون — روكاح التي تعمل طبقا لاوامر مثيري الحروب وتحول بلادنا الى قاعدة امامية في الشرق الاوسط «للحرب الباردة» ضد الاتحاد السوفياتي، وتشجع القوى الفاشيستية، هي المسؤولة معنويا وسياسيا من جريمة الاعتداء على المفوضية السوفياتية، ومن النتائج السياسية الناجمة من هذه الجريمة البشعة.

اما من هم المجرمون ومن ارسلهم، فان تلك القوى الفاشيستية ذاتها ربيبة خدمات التجسس الاميركي في بلادنا التي تقوم باعمال الأرهاب ضد المفوضيات الدمقراطية ومنظمي التقدم والسلام، هي التي ارتكبت هذه الجريمة بتغاض واضح من البوليس.

اننا لا نشك في ان اولئك هم المجرمون وان مرسليهم هم رؤساء دوائر التجسس الاميركي.

اما تلك المحاولات الرخيصة السافلة لتحويل اذهان الجمهور الى الاهداف المغرضة، والتلميح الى ان اعضاء المفوضية قد «نسفوا انفسهم»، او ان «منظمة شيوعية سرية» قامت بذلك، فهي تقليد مجرم لمسرحية حرق الريخستاغ الهتلرية. انها محاولات واضحة لطمس آثار المعتدين ومسؤولية الحكومة، والتغطية على مصدر الجريمة.

واما من هو المعني بهذا ومن الذي يستفيد منه، فانه حكومة ايزنهاور — دالس التي دفعت الى هذا الوضع لتستغله للتعجيل في بناء القواعد الحربية في بلادنا، وفي ضمها الى كتلة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي.

فحيال مسؤولية الحكومة الحاضرة من هذا كله، عليها ان تستقيل، ولهذا فاننا نعرب عن عدم الثقة بالحكومة الحاضرة.

مؤامرة تفشل

بئر يعقوب — وزع مكتب العمل هنا عملا على ١٣ عاملا في طريق صرفند، ولكنه في اليوم التالي قرر تخفيض العمال الى ستة. وكان من بين المنسقين عامل يعيل سبعة اشخاص مضى عليه نحو ٤ أشهر عاطلا عن العمل.

وعلى الاثر اصيب هذا العامل بنوبة عصبية وحاول الاعتداء على موظف مكتب العمل المدعو الياهو سمبره.

وفي الحال ذهب موظف المكتب الى الشرطة واتهم العامل بمحاولة حرقه فالقت عليه القبض وزجته في السجن، وقامت بتعذيبه وضربه ضرباً مبرحاً وطالبته «الاعتراف عمن وجهه» وحاولت الصاق التهمة ببعض اعضاء الحزب الشيوعي من مخيمي «د» و «أ».

وعلى الرغم من التعذيب الوحشي رفض العامل ان يكذب او ان يضر من يدافعون عنه يوميا.

اجتماعيات

الناصرة — رزق رفيقنا يوسف بسبوني مولوداً اسماه فضلا، اننا نقدم احر تهانينا للرفيق يوسف بالمولود السعيد ونتمنى له حياة رغيدة في ظل سلام دائم.

تهنئة

الحزب الشيوعي في كفار اونو يهنئ الرفيق ايفان منشي بمناسبة زواجه ويتمنى له حياة يمن وسعادة.

هويات مفقودة

سليمان ديب حبيب الله من عين ماهل، هوية رقم ٧٨٢٩٢

نعمه عبد قاسم عثامله من الرينه، هوية رقم ٧٤٧٤٧

جول اديب غريب، من الناصرة، هوية رقم ١٠٣٠٠١٧

عبد محمد يعقوب مراد، من الناصرة هوية رقم ٤٦٢٩٦

في سبيل جمع ٤٠ ألف ليرا

لصد هجوم الرجعية

بحماس فائق، وباخلاص بالغ وبتضحية، استجاب اصدقاء الحزب الشيوعي واعضاؤه الى نداء اللجنة المركزية للحزب. فتبرعوا بسخاء لحملة الحزب المالية التي اعلنت لسد الهجوم على الشيوعية، ولتعزيز النضال ضد الفاشية. فجمع حتى الاسبوع الماضي مبلغ ٥٠٢٦ ليرا، وبهذا تجاوزنا المبلغ الذي تقرر للمرحلة الاولى من الحملة وهو ٥٠٠٠ ليرا.

وقد قررت اللجنة المركزية أن يتم حتى ٩/٣/٥٣ جمع مبلغ ١٢ الف ليرة

ورغم الضائقة الحادة، لبى السكان نداء اللجنة المركزية واقبلوا يتبرعون بسخاء.

ويقف فرع القريوت من منطقة حيفا في طليعة فروع المنطقة اذ ادخل للحملة حتى الان ٣٠٠ ليرة وتبرع سكان قرية نحف في اجتماع شعبي تكلم فيه المحامي حنا نقاره بمبلغ ٥٠ ليرة. وقرر فرع كفر ياسيف، نظرا للحماس الذي قوبلت به الحملة ان يرفع المبلغ المخصص له الى ٥٠٠ ليرة. وكذلك قرر فرع الرامه رفع مساهمته في الحملة الى ٣٠٠ ليرة، وقرر اعضاء الحزب في ابو سنان رفع قيمة تبرعهم الى ١٥٠ ليره.

وفيما يلي بعض نتائج هذا الاسبوع

تل ابيب - يافا	٣١٩	حولون	٩٨
رامات جان	٨٠	كفر سابا	٥٠
القدس	١٦٥	هرتسليا	٤٥
رامات هشرون	٥٢	بتاح تكفا	٦٣
سكية خيرية	٢٣	تل حنان	١٠
جنود	١٣	كفر اونو	٢٤

فالى امام لجمع ١٢ الف ليرة حتى ٩-٣-٥٣ لرد عداء الرجعية الى نحرها.

حملة بناء دار الحزب في تل ابيب

وبلغ ما دخل صندوق حملة بناء دار للحزب الشيوعي في تل ابيب، وتقوم منطقة تل ابيب - يافا وحدها بجمع هذه الحملة لوحدها، مبلغ ٣٠١٦ ليره نقدا. ولا يزال الاصدقاء الذين تعهدوا بالتبرع لهذا المشروع يدفعون اقساط تبرعاتهم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

منطقة الناصرة

يعقد اجتماعا شعبيا في الساعة السادسة والنصف من بعد ظهر السبت ٢١ شباط (غدا) في قاعة سينما ركس الجليل بمناسبة يوم التضامن العالمي مع شبيبة المستعمرات.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

الادارة ٢٥ شارع الخوري

ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

الجمعة ٢٧ شباط ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٤٥ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — ١٣ جادي الثانية ١٣٧٢ — 27 February 1953 — ١٣ ادار ٥٧١٣ — AL-ITTIHAD

الحكم العسكرى جيفة انتشر نتنها ...

يحاول «الصهيونيون العموميون» وجميع انصار الاضطهاد القومي ان يجعلوا من التصريح الاخير، الذي ادلى به وزير الداخلية روكاخ حول الرغبة في الغاء الحكم العسكري في منطقة الناصرة وفي اجراء انتخابات لبلدية الناصرة، رأس مال سياسي يعلون به قرنهم.

وفي ذلك يذكروننا بقصة السبع الذي اكل سمكة كبيرة فعلق حسكها في حلقه حتى كاد ان يخنقه، فاستغاث بطير طويل المنقار ادخل رأسه في فم السبع وسحب من حلقه الحسكة، فلما تم ذلك تفاخر السبع على الطير وقال له: لقد كنت شفوقا عليك، فلو شئت لقضمت رأسك وهو في داخل فمي...

واليوم يحاول روكاح والروكاحيون وبن غوريون والبنغوريونيون ان يمننوا الجماهير العربية بأنهم «يفكرون» بالغاء الحكم العسكري عن الناصرة، وانهم لو شاؤوا لما الغوه، ولكنها «طيبة القلب» و«الدمقراطية»...

لا ندري اذا كان الطير ذو المنقار، في قصة «كليلة ودمنة» قد اقتنع بحجة السبع، فهذا ما لم تذكره القصة. ولكننا ندري ان الجماهير العربية تدرك انه لو استطاعت الحكومة الرجعية ان تحافظ على الحكم العسكري وان تحقق من ورائه مآربها السوداء لما «فكرت» الآن بالغائه. هي «تفكر» الآن بالغائه لان لا مناص لها من ذلك. فمنذ وقت تحول الحكم العسكري الى جيفة، والآن انتشر نتنها في داخل البلاد وفي خارجها. ولا مناص لاهل الفقيد، على الرغم من كل حبهم له، الا ان يواروه التراب، ان «يلغوه»، عندما يتحول الى جيفة ينتشر نتنها...

حتى الشهر الماضي اعلن بلمون، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، انه لا يزال يحلم بتنفيذ «آرب حكومته على طريق العصا. فبدون حياء قال: الجماهير العربية لا تخضع الا بالشدة، ولا تتحول الى عبيد الا بالسوط! نسي بلمون انه منذ قيام الدولة وحكومته تحاول تنفيذ هذا الحلم الارعن دون ان تنال غايتها. لقد تحول حكمها، في نظر الجماهير العربية، الى حكم «قرقاش» ولكن هذه الجماهير لم تخضع للظلم ولم تتحول الى عبيد!

الارهاب ليس غاية بذاته، بل وسيلة الى غاية ظالمة: هذا ما نبهنا، نحن الشيوعيين، الشعب اليه دائما. وقلنا للشعب: الطريق الى تخفيف الارهاب وكسر عصاه هو بأن يثبت الشعب لمصطنعي الارهاب، ان الارهاب لن يذل الشعب ولن يثنيه عن مواصلة نضاله في سبيل مطالبه العادلة.

وها هو تصريح روكاح الاخير يؤكد للجماهير العربية، بل لكل الجماهير في بلادنا، ان الحكومة المعادية للشعب، مهما تبلغ من العتو والارهاب، تضطر الى التراجع اذا اصطدمت بجماهير تأبى التراجع. الفضل ليس لروكاح ولا لغيره من رجال الحكومة في التراجع الاخير الذي ورد في تصريحه. بل الفضل كل الفضل للجماهير الناصرية التي ثبتت في اشد الامتحانات قساوة. والفضل لتضامن الرأي العام الدمقراطي اليهودي معها في نضالها العادل. الفضل للاخوة اليهودية العربية النضالية التي لحمتها وسداها وقائدها الذي لا يلين: الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

نضال الجماهير العربية، نضالا مثابرا لا هوادة فيه، هو الذي اثبت للحكومة الحاضرة ان «الدواء» ليس بتغيير الحكام العسكريين، ولا بتغيير البلديات المعينة، بل بالغاء الحكم العسكري وبتحقيق المطلب الشعبي العادل: انتخابات بلدية.

روكاح يختلف عن بلمون اختلاف «مكره اخاك لا بطل» فلان العصا

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

الاتحاد

في تقرير مراقب الدولة

فضائح خطيرة عن الفساد في الجهاز الحكومي وتبذير أموال الشعب

القدس – نشر مراقب الدولة مؤخرا تقريره السنوي، وذكر في التقرير ان عدد الاشخاص الذين مستهم البطالة خلال عام ١٩٥١، بلغ ٤٥ الف شخص، اي ٩ بالمئة من مجموع العاملين.

وقال ان تركيب الميزانية وشكلها لا يسدان احتياجات دولة عصرية، ففي ميزانية كل وزارة، يسجل عدد المستخدمين ويسجل حاصل مجموع رواتبهم دون ان يكون من الممكن رؤية كيفية تركيب الجهاز الاداري.

ويذكر المراقب ان المبالغ التي يدفعها المواطنون للحكومة، وبضمنها الضرائب العامة والضرائب المحلية تصل الى ٣٠ بالمئة من الدخل القومي.

وفي الفصل الذي يعالج فيه اجور مستخدمي الدولة، يؤكد المراقب انها في احوال كثيرة اقل بكثير من الاجور في المشاريع الخاصة.

ومن بين النقائص التي اكتشفت في دوائر الحكومة المختلفة، يذكر حادث الثلاجات الكهربائية الخمس التي استوردت في نهاية عام ١٩٤٩ دون رخصة استيراد، ومن ثم صادرتها سلطات الجمرك، وبيعت لخمسة اشخاص، اربعة منهم موظفون في الدولة، بسعر ٥٥ ليرا للثلاجة الواحدة وطالب المستشار القانوني بان يعيد هؤلاء الموظفون الثلاجات الى الدولة، فلم يمتثل الا واحد منهم لهذا الامر.

وذكر المراقب ايضا، ان المواد المخصصة لصناعة التصدير، والتي قدمت الميزانية مبالغ كبيرة بالعملة الاجنبية لشرائها، لم تستغل دائما للغاية المقصودة، واستغلت لانتاج بضائع غير ضرورية للسوق المحلية. فمثلا جرى الاتفاق مع احد معامل الاحذية على تصدير ٥٠ بالمئة من الانتاج، ولكن المعمل لم يصدر سوى ٥ بالمئة.

وقد ادت المراقبة على اعمال وزارة العمل الى اكتشاف حوادث استغلت فيها الوزارة المبالغ المخصصة لاعمال الطوارىء لشراء سيارات.

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢

في الذكرى الخامسة والثلاثين لتأليف الجيش السوفياتي

جيش السلام مستعد لسحق كل من يجرؤ على مهاجمة حصن السلام

موسكو – بروح الاستعداد الستاليني لسحق اي عدو يجرؤ على العدوان على وطن الاشتراكية، وبجو من الثقة، احتفلت الشعوب السوفياتية في يوم الاثنين الماضي بالذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لتأليف الجيش السوفياتي، جيش السلام واخوة الشعوب. وقد شاركت الانسانية الشعوب السوفياتية احتفالها هذا، وهي تكن الامتنان العميق للجيش الباسل الذي انقذها من براثن الهتلرية، والذي ما زال واقفاً بالمرصاد لكل باغ تسول نفسه الاثيمة العدوان.

وقد افتتحت الاحتفالات رسمياً في يوم الاثنين الماضي، في مسرح الجيش الاحمر في موسكو وتكلم في الحفل المهيب رئيس اركان الجيش السوفياتي المارشال سوكولوفسكي الذي تسنم مؤخراً منصبه ومن ثم القى وزير القوات المسلحة للاتحاد السوفياتي، الجنرال فاسيلفسكي خطابه.

وكتبت جريدة ازفستيا بهذه المناسبة، قائلة: «ان الجيش السوفياتي، جيش السلام، مستعد لتوجيه ضربة قاصمة لكل من يجرؤ ثانية على مهاجمة بلادنا. واذا ما تجرأ مثيرو الحروب على مهاجمة حدودنا فانهم لن ينجحوا وسيسحقهم الجيش السوفياتي المجيد عن بكرة ابيهم. ان الجيش السوفياتي يملك الانواع الحديثة من الاسلحة التي تفوق بجودتها الاسلحة التي استعملت في الحرب العالمية الثانية. وان ٩٠ بالمئة من قادة الجيش السوفياتي تمرسوا في الحرب وعبروا امتحان الحرب الوطنية الكبرى»

واذاع الكولونيل بوكروتسكي من راديو موسكو حديثاً بهذه المناسبة، وقال: لقد سارت قوات الاتحاد السوفياتي المسلحة طريقا باهرة خلال السنوات الخمس والثلاثين الماضية. لقد انتصرت على الغزاة الانكلو – امريكيين، والجنرالات البيض المعادين للثورة. لقد قابل الغزاة الانكلو امريكيون نداء لينين للسلام بالحراب، الا ان الجيش الاحمر الناشيء قضى على تدخل اربع عشرة دولة. وتلبية لنداء لينين، تألف الجيش الاحمر للدفاع عن الوطن الاشتراكي. ان قوات الشعب السوفياتي المسلحة تقف لحراسة بناء الشيوعية والجيش السوفياتي هو جيش الشعب الذي بنى الشيوعية.

وكتب رئيس اركان الجيش السوفياتي، المارشال فاسيلي سوكولوفسكي، مقالا في برافدا، جاء فيه:

ان الخطر الرئيسي على اماني شعوب العالم بالسلام والاستقلال القومي، يصدر عن الولايات المتحدة، حيث تجري الاستعدادات المحمومة لحرب عالمية جديدة. ويؤلف الامريكيون، لهذه الغاية، الكتل العدوانية ويطوقون الاتحاد السوفياتي بسلسلة من القواعد العسكرية، وينعشون ويقوون الطاقة العسكرية في المانيا الغربية واليابان، وينظمون حملة التسلح في العالم بأسره.

واثنى المارشال سوكولوفسكي على عبقرية الجنراليسيمو ستالين في الربط بين القوات المسلحة المختلفة، وفي القيام بالاستعدادات الواسعة الخارجة عن نطاق القضايا العسكرية المحضة: وقال ان جيشنا واسطولنا يشكلان قوة متصاعدة وهما مؤلفان من خير القوى الانسانية في العالم بأسره، ومزودان بأحسن العدة والعتاد

ومن ثم قال سوكولوفسكي ان السياسة الاستعمارية تضع كل التوكيد على المشاريع والاساليب العسكرية دون ان تأخذ في الحساب العوامل الاقتصادية والمعنوية وهذا ما ادى الى فشل الاستراتيجيين البرجوازيين في احيان كثيرة وهذا ما كان مصير الاستراتيجيين الهتلريين في الحرب العالمية الماضية، ونفس الامر يبدو على الاستراتيجيين الامريكيين الآن في كوريا. فبعد ان ظهر عجزهم في ميادين القتال، أخذوا يصبون جام غضبهم على المدنيين العزل.

ووجه رئيس الجمهورية الالمانية الدمقراطية منشوراً الى الجيش السوفياتي جاء فيه: ان الانتصار على الفاشية، هو الذي جعل من الممكن قيام دولة المانية محررة من الاستعمار والعسكرية ان الجيش الاحمر هو الضمان للسلام في العالم

زعامة المباي تبيت تخفيضاً جديداً في مستوى معيشة العمال
بتجميد علاوة الغلاء بحجة تخفيض نفقات الانتاج وتخفيف البطالة

تل ابيب – علمت «هـآرتس» من مصدر مطلع ان اللجنة السياسية لحزب المباي تبحث في وضع برنامج مفصل لتخفيض ذريع آخر في مستوى معيشة الجماهير العاملة بالغاء كل زيادة جديدة في علاوة غلاء المعيشة.

وفي مقالها الافتتاحي ترحب جريدة «هارتس» بهذه الخطوة وتقول ان قيادة المباي قد اخذت تنتهج السبيل القويم.

وحسب الاقتراحات الموضوعة على البحث، لن يتلقى العمال كل علاوة غلاء المعيشة بل نصفها، على ان يدفع النصف الآخر الى وزارة المالية كقرض الزامي «لتخفيف البطالة».

والاقتراح الثاني يتعلق بعمال البناء. فبموجب هذا الاقتراح لن يحصل عمال البناء الذين يعملون في بناء المشاريع الحكومية (الاسكان الشعبي ومساكن القادمين الجدد الخ) على اية علاوة وسيعمل عمال صناعات التصدير، بموجب اتفاقيات مع اصحاب العمل، تلغى بموجبها علاوة غلاء المعيشة. للتخفيف من نفقات الانتاج، ولتتمكن هذه البضائع من المنافسة في الاسواق العالمية.

وعلم مندوب «قول هعام» من اوساط المباي في الهستدروت ان قادة المباي تنوي تجميد علاوة غلاء المعيشة وتخفيض اجور العمال البسطاء في البناء. وعمال البناء البسطاء هم الاكثرية بين عمال البناء، وينجم عن هذا فروق كبيرة بين اجور عمال البناء واجور العمال البسطاء.

وحجتهم في ذلك ان اعطاء اجر «مرتفع» لعامل بسيط في آونة البطالة الشديدة التي تجتازها البلاد يؤدي الى ترك عمال فنيين العمل في البناء ....

سفير اسرائيل السابق في موسكو يقول لا لاسامية في الاتحاد السوفياتي

ستكهولم – رد سفير اسرائيل في الاتحاد السوفياتي سابقاً، الدكتور الياشيف، على أسئلة مراسلي الصحف الرجعية الذين قابلوه هنا، عن مزاعم وجود لاسامية في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية قائلا: «لا شك انكم تعرفون اكثر مني عن هذا الموضوع»

وكتبت الصحف الامريكية ان الدكتور الياشيف قال في رده على الصحفيين «ان حملة التطهير لم تشمل اليهود فقط»، وان حرية تجوله هو ورجال المفوضية الاسرائيلية كانت عادية كالسابق حتى بعد قطع العلاقات الدبلوماسية.

وفي رده على سؤال الصحفيين عن رأيه حول الفشل المزعوم للنظام السوفياتي الذي «تحاول موسكو تغطيته» قال: «لم اكن ابداً في وضع يمكنني من فحص حقيقة هذه الانباء عن فشل الانتاج وعن فساد السلطات وعدم رضا رجال القاعدة ويلوح لي ان ثمة تناقضا بين هذه الانباء وبين الارتفاع الملموس في مستوى معيشة الجماهير منذ ١٩٤٩ – اثناء زيارتي الاولى – وحتى اليوم».

وذكر مراسل صحيفة «المانشستر غارديان» ان الدكتور الياشيب رفض ان يجعل من مقاومة الصهيونية واللاسامية امرا واحدا. وانه ذكر ان الاديب السوفياتي اليهودي، اهرنبرغ، قد منح جائزة ستالين للنضال من اجل السلام وان الصحف السوفياتية كلها قد خصصت اعمدة كثيرة لرثاء عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، مخليس، وان تشييع جثمانه كان من المظاهرات ذات الاثر الكبير خلال مدة طويلة.

واثارت تصريحات الياشيف اضطراباً في اوساط الحكومة الاسرائيلية وانتقدته بشدة لانه ادلى بهذه التصريحات دون استشارة الحكومة وعلم ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ارسلت اليه تعليمات بعدم الادلاء بتصريحات في المستقبل.

الكنيست ترفض ثانية بحث قضية روزنبرغ
حملة جديدة في أميركا لانقاذ الزوجين

نيويورك – تقرر القيام بحملة جديدة الى واشنطن لانقاذ الزوجين روزنبرغ من الكرسي الكهربائي، وستنقل قطارات خاصة الوف الناس الى البيت الابيض لتقديم الطلب باصدار العفو عن الزوجين البريئين.

وفي الوقت ذاته، ما انفكت المظاهرات تسير ليلا ونهاراً امام البيت الابيض، حاملة الشعارات الداعية لاصدار العفو عن اثيل ويوليوس روزنبرغ،

وجاء من بودابست، ان الشعب الهنغاري برمته يعلن عن احتجاجه على مؤامرة اعدام اثيل ويوليوس روزنبرغ البريئين من كل ذنب. وطيرت لجنة السلام الهنغارية برقية الى «اللجنة الامريكية القطرية من اجل اظهار الحق في محاكمة روزنبرغ» عبرت فيها عن تضامن الشعب الهنغاري. وطلب عمال معامل «راكوشي» المعادن اطلاق سراح الزوجين البريئين.

وورد من القدس، ان ممثل كتلة اليسار، في الكنيست، برمان، قدم طلباً الى رياسة الكنيست لادراج قضية روزنبرغ في جدول الابحاث، وقد رفضت الرياسة هذا الاقتراح، كما رفضت من قبل طلباً مماثلا قدمته كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست.

واحتج برمان في لجنة الكنيست على قرار الرياسة، وطلب درج القضية في جدول الابحاث لاسباب انسانية ودمقراطية ويهودية فرفضت الاغلبية، هذه المرة ايضا، ضم صوت الكنيست الى موجة الاحتجاج المتصاعدة في العالم كله.

مصحوبين بتحيات الجماهير التي عبرت عن أملها باللقاء ثانية

غادر اسرائيل اعضاء المفوضية السوفياتية

حيفا – مصحوبين بتحيات الجماهير المحبة للسلام والتقدم في اسرائيل، تحيات الصداقة والاعتراف بالفضل لحصن السلام والاشتراكية، الاتحاد السوفياتي، غادر اعضاء المفوضية السوفياتية في ليلة السبت الماضي اسرائيل متوجهين الى الاتحاد السوفياتي.

«الى اللقاء في القريب» بهذه الكلمات ودعت الجماهير الاسرائيلية ممثل الدولة الاشتراكية التي انقذت الشعوب من براثن الهتلرية، وتقف الان مدافعة عنها حبال الاستعمار الغاشم.

وقد تدفقت الجماهير الى بوابة ميناء حيفا لتوديع اعضاء المفوضية السوفياتية ولكن الشرطة خافت من مظاهر الصداقة الجماهيرية، فادخلت اعضاء المفوضية الى الميناء من باب جانبي، بعيدا عن عيون الجماهير.

ولم يسمح لتوديع اعضاء المفوضية السوفياتية الا لممثلي الدمقراطيات الشعبية واعضاء الكنيست من الحزب الشيوعي وكتلة اليسار والمبام.

وقد عبرت جماهير تل ابيب عن عواطفها الصادقة اذ احتشدت امام بناية المفوضية السوفياتية، حين خروج اعضاء المفوضية الى حيفا. وعبرت الجماهير عن اسفها وألمها لاضطرار ممثلي الدولة الصديقة الى مغادرة البلاد نتيجة حملة التحريض الاهوج الذي قام به حكام البلاد، ونتيجة للاعتداء الشائن الذي قام به عملاء مثيري الحروب الامريكيين في اسرائيل.

في خدمة الجاسوسية الامريكية
المنظمات الصهيونية

لندن – نشرت صحيفة «نيوستيتسمان اند نيشن»، التي يرأس تحريرها النائب الصهيوني البريطاني المعروف كروسمان، مقالا بعنوان «الاتحاد السوفياتي واسرائيل». وقد القى هذا المقال ضوءاً على حقيقة المنظمات الصهيونية وعلاقتها بالجاسوسية الامريكية

فقد جاء في المقال: انه يتضح ليس من الصحافة السوفياتية فحسب، بل من الانباء الواردة من الجانب الامريكي ايضا، ان الجاسوسية الامريكية كانت تستغل المنظمات الصهيونية في شرقي اوروبا لاغراضها الخاصة وعلى نطاق واسع.

الاتحاد السوفياتي يقدم مساعدة أخوية
لمنكوبي الفيضانات في بريطانيا وهولندا

لندن – ارسل الشعب السوفياتي مساعدته الاخوية الكبيرة وبتحياته القلبية الى منكوبي الفيضانات في بريطانيا وهولندا

وتتضمن المساعدة السوفياتية لمنكوبي الفيضانات البريطانيين هدايا تبلغ قيمتها نحو ٩٠ الف جنيه، ساهمت بها المنظمات النقابية وجمعيات المستهلكين، والصليب الاحمر، ولجنة النساء المقاومة للفاشية. وسلمت هذه المساعدة الى رئيس بلدية لندن.

وقد ضجت قاعة البرلمان البريطاني بالتصفيق حينما اعلن تشرشل، رئيس الحكومة، انه سيستدعي سفير الاتحاد السوفياتي في بريطانيا، الرفيق غروميكو، ليقدم له شكر الشعب البريطاني على هذه المساعدة القيمة.

واعلنت السفارة السوفياتية في هولندا ان الاتحاد السوفياتي سيساهم بمليون جولدين هولندي لمنكوبي الفيضانات الهولنديين وان نصف هذا المبلغ قد ساهمت به المنظمات النقابية السوفياتية.

مؤتمر عالمي للنضال من اجل تأمين اجتماعي للكادحين

– بقلم جمال موسى

دعا اتحاد النقابات العالمي ممثلي مختلف نقابات العمال ومنظمات الشبيبة والفلاحين والمؤسسات الاجتماعية والصحية الاشتراك في المؤتمر العالمي الذي سيعقد في فينا في اوائل اذار القادم للنضال من اجل ضمانات اجتماعية عادلة لجماهير الكادحين

وسيبحث هذا المؤتمر العالمي الهام قضايا التأمين الاجتماعي بحيث يضمن القانون ، في كل قطر ، حق كل انسان في العمل ويؤمنه من الاخطار الاجتماعية كالمرض والبطالة والعجز والشيخوخة ويضمن له راحة سنوية بأجرة ، وبحيث تمول الحكومة واصحاب الاعمال مؤسسات التأمين الاجتماعي هذه ، وعلى ان تكون ادارة هذه المؤسسات في يد نقابات العمال ومن يشملهم التأمين .

ويبين اتحاد النقابات العالمي في دعوته ان التأمين الاجتماعي يجب ان يضمن العلاج المجاني للمريض والمصاب في العمل ، وان يدفع للام التي تعتني بطفل مريض مساعدة مالية ، وان يتم توليد المرأة الحامل ومعالجتها على نفقة مؤسسات التأمين . والتأمين من الشيخوخة يجب دفع راتب تقاعدي يعادل نصف الاجرة الحقيقية للرجل ابتداء من سن الخمسين وللمرأة من سن الخامسة والاربعين . وان يدفع للعاطل عن العمل وحتى يجد العمل ٧٥ بالمئة من اجره ، وان يدفع للعامل المعيل ١٠ بالمئة عن كل ولد ، وان تقدم هذه المؤسسات ، في حالة وفاة العامل ، نفقات الدفن واعالة الارملة والاطفال .

وكذلك يجب تطبيق هذه الشروط ، لا على جميع العمال ، فحسب ، بل وعلى المزارعين الفقراء والحرفيين وذوي المهن الحرة ايضا . ويجب الغاء الفوارق العنصرية في تطبيق كل هذه الشروط المقترحة للبحث

ان مؤتمر فينا وما سيتخذه من قرارات وتوصيات سيكون خطوة هامة في كافة الاقطار التي ليس فيها مثل هذا التأمين ، لارغام حكوماتهم على سن قوانين لاقامة مؤسسة قطرية للتأمين الاجتماعي تمولها الحكومة واصحاب الاعمال .

اما هنا ، في اسرائيل ، فالكادحون ، يهود وعربا ، محرومون من مؤسسة كهذه . فليس ثمة الا «الكوبات حوليم» (صندوق المرض) الذي يشترك العمال في دفع القسم الاكبر من نفقاته ، وبذلك يثقل كاهل العمال ، و«الكرن باتوح» (صندوق الضمان الاجتماعي) الذي يشترك فيه العمال بدفع ٣ بالمئة من اجورهم مقابل دفع اصحاب الاعمال مبلغا يتراوح بين ١٢ و٢٠ بالمئة من اجور العمال . وهذا مبلغ ضئيل ينفق على دفع تكاليف المعالجة واجور الاعياد والاذن السنوي بشكل غير كاف بالمرة . هذا علاوة على ان اقساما كبيرة من الكادحين اليهود لا تسري عليهم منفعة هذا الصندوق .

والاكثرية الساحقة من العمال العرب ، ولا سيما الزراعيين منهم ، محرومة حتى من هذين الصندوقين ولا ينفق اي مبلغ على شؤونهم الاجتماعية . وهم يشتركون في صندوق مرض تعاوني تابع لمؤتمر العمال العرب وتموله اشتراكات الاعضاء فيه ، ولذلك يقدم المساعدات الطبية على نطاق ضيق . وليس هناك اي تأمين اجتماعي اساسي يطبق على جماهير الكادحين في البلاد .

لقد سنت الحكومة قانون العطلة السنوية ولكنه لا يطبق . والحكومة لا تتخذ اي اجراءات ضد اصحاب العمل المخالفين . وكذلك مشروع قانون التأمين الاجتماعي الذي كانت الحكومة عرضته على الكنيست ، قد وضع على الرف مع انه كان على العمال الاشتراك في نفقاته .

ان الوضع السيء الذي يتردى فيه كادحو البلاد هنا يجب ان يحفز مختلف نقابات العمال ومنظمات الفلاحين والشبيبة والاطباء وغيرهم من ممثلي الجمهور لانتهاز الفرصة والانضمام الى حملة النضال العالمية من اجل تأمين اجتماعي عادل للكادحين ، وارسال مندوبيها الى مؤتمر فينا .

والواجب يدعو الى تأليف جبهة شعبية قطرية في اسرائيل تحضر لهذا المؤتمر الهام بعقد مؤتمر اسرائيلي وقيادة حملة نضال الكادحين من اجل هذا المطلب العادل الذي يتجند حوله جميع كادحي بلادنا .

افتتاح مجلس الشبيبة الدمقراطية العالمي في براغ

لنوثق عرى تضامن الشبيبة الدمقراطية في النضال للسلام والاستقلال

براغ – لمراسل الاتحاد الخاص – ازدانت المدينة هنا بالاعلام والشعارات الداعية لتشديد النضال من اجل السلام والحرية واخوة الشعوب استقبالا لوفود الشبيبة الدمقراطية في العالم التي أمت المدينة لحضور الاجتماع السنوي الثامن لمجلس الشبيبة الدمقراطية العالمي .

وفي جو من الحماس النضالي والثقة بالمستقبل السعيد عقد المجلس جلساته في قاعة البرلمان التشيكوسلوفاكي الرحبة بحضور اكثر من مئتي مندوب ومراقب يمثلون جماهير الشبيبة في ٦٨ قطرا .

ورحب بالوفود ، باسم الجبهة القومية للتشيكيين والسلوفاكيين ، الدكتور الدريتش جون رئيس مجلس الشعب ، وباسم اتحاد الشبيبة التشيكوسلوفاكي سكرتيره لارسلاف ليس ، وباسم مجلس السلام العالمي عضو سكرتاريته روي جور.

وقد تضمن جدول ابحاث المجلس قضايا عقد مؤتمر الشبيبة العالمي الثالث ، وتنظيم المهرجان العالمي الرابع للطلاب والشبيبة ، وقرارات مؤتمر الشعوب من اجل السلام ، وواجبات اتحاد الشبيبة العالمي .

وقدم جاك دنيس ، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ، تقريرا استعرض فيه نتائج اعمال ونشاط المؤتمر الثاني ، الذي عقد في ١٩٤٩ والذي اشار الى خطر حرب جديدة ، ودعا جماهير الشبيبة الى الاتفاق حول اتحاد الشبيبة العالمي لصد ذلك الخطر . وبين جاك دنيس ان ثمة تغييرا وتطورا قد حدثا في وضع الشبيبة ونشاطها ، مما يستدعي بحث عمل اتحاد الشبيبة العالمي وتقديم واجبات جديدة للعمل في المستقبل .

لقد اثبتت حوادث السنوات الثلاث الاخيرة صحة مقررات المؤتمر الثاني . فالحروب لا تزال مستمرة في كوريا والملايو وفيتنام ، وموجة التسلح في اضطراد ، وقد اعيد تسليح المانيا الغربية واليابان ، وانخفض مستوى معيشة الجماهير باستمرار . ان اول من يقاسي من هذا هي جماهير الشبيبة التي تذهب فريسة التسلح والبطالة ولهذا فقد شددت من نضالها من اجل السلام وحقها في الحياة مما تشهد عليه الهبات التي تشترك فيها جماهير الشبيبة في عدد من الاقطار ولا سيما في اسيا والشرق الاوسط وافريقيا .

ثم استعرض جاك دنيس نمو عدد اعضاء اتحاد الشبيبة العالمي وانضمام منظمات جديدة في اقطار مختلفة اليه ، ونشاط منظماته في تنظيم اعمال جماهيرية وبالاشتراك مع منظمات الشبيبة التي هي حتى الآن ، لا تنتسب اليه ، ولا سيما في الاعمال المتعلقة بالدفاع عن حقوق الشبيبة التي ابتدأت بعقد مؤتمر عالمي .

واوضح ان ثمة ملايين عديدة من الشبيبة تحتاج الى مساعدة اتحاد الشبيبة العالمي ومنظماته واعضائه في نضالها البطولي من اجل حقوقها ومطالبها ، وان على فروعه ان تقوم بهذا الواجب بحماس ومثابرة .

وانهى جاك دنيس تقريره قائلا : ليس من شك اننا حينما نجد انفسنا ، بعد اشهر قليلة ، في مؤتمرنا العظيم سنحتفل بتحقيق خطوة جديدة الى امام .

وتكلم في نقاش البيان مندوبو بريطانيا وباراغواي وتركيا وايران واليابان فرحبوا بخطوة عقد المؤتمر الثالث الذي سيكون مساهمة كبيرة في النضال من اجل السلام واخوة الشعوب . وادلى مندوب بريطانيا بوصف شامل للحملة التي يشترك فيها عشرات الوف الشبيبة في بلاده للنضال من اجل تخفيض الخدمة العسكرية ، وضد السيطرة الاميركية في بريطانيا . وتكلم مندوب شبيبة باراغواي عن الاوضاع الوحشية التي تعيش فيها شبيبة المستعمرات والاقطار غير المستقلة مبينا ان الارهاب والمطاردة لم تمنع شبيبة هذه الاقطار عن مواصلة نضالها ضد الحرب ومن اجل حقوقها . واعلن ان النضال في بلاده قد منع الحكومة من ارسال قوات لمحاربة الشعب الكوري .

اما المندوب التركي فوصف نضال الشبيبة التركية ضد الحكم الفاشي وضد ارسال قوات للحرب في كوريا مبينا ان كل وسائل القمع لم تستطع كبت نضال الشبيبة التركية للسلام والحرية والاستقلال القومي .

وحيا الرفيق «دينو» مندوب الشبيبة الدمقراطية في اسرائيل ، المجلس باسم جماهير الشبيبة اليهودية والعربية ، واشار الى الاعمال التي قامت بها شبيبة اسرائيل عشية انعقاد مؤتمر الشعوب من اجل السلام .

وذكر دينو في كلمته محاولات المستعمرين الاميركيين والبريطانيين اقامة حلف «الدفاع عن الشرق الاوسط» المعادي للسوفيات ولشعوب الشرق الاوسط ، ونضال شبيبة البلاد ، مع الجماهير ، ضد المحاولات الاجرامية .

واشار الى وضع الشبيبة السيء في البلاد مبينا ان ميزانية التعليم لا تزيد على ٧ بالمئة من الميزانية العامة ، وان البطالة تنتشر ، ومستوى المعيشة ينخفض .

وذكر الرفيق دينو ان حكومة اسرائيل تنتهج سياسة تمييز قومي اتجاه الاقلية العربية التي تعيش في «غيتوات» تحت الحكم العسكري ، وان الشبيبة المتقدمة تناضل يوميا من اجل حقوقها ومطالبها بالاشتراك مع جماهير المواطنين العرب في قراهم وفي المدن من اجل الغاء الاحكام العسكرية وتحقيق المساواة وتوفير الاعمال واعادة الاراضي لاصحابها اللاجئين بجانبها وحظر عليهم الوصول اليها .

وخلال التصفيق اعلن دينو ان الشبيبة المتقدمة في اسرائيل تمد يدها الى الشبيبة المتقدمة في البلاد العربية للنضال ضد المستعمرين ومشاريعهم ومن اجل السلام واخوة الشعوب .

وقد فند الرفيق دينو مزاعم الرجعية عن وجود «لا سامية» في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية مبينا ان هذه الحملة ليست الا لتحضير الجماهير لحرب ضد الاتحاد السوفياتي ، ولكن الجماهير والشبيبة تأبى الانجرار وراء هذه المزاعم المحمومة .

وقد اتخذت في المجلس قرارات هامة حول مضاعفة الجهود من اجل السلام والاستقلال القومي ولصيانة الحريات الدمقراطية وكذلك حول الترتيبات لعقد مؤتمر الشبيبة الدمقراطية الثالث في بخارست في اواخر شهر حزيران القادم ولاقامة المهرجان العالمي الرابع من النصف الاول من شهر آب القادم .

حكومة اسرائيل باعت نفسها الى الشيطان الاصفر

موسكو – نشرت الجريدة السوفياتية «ليتاراتورنايا جازيتا» مقالا دحضت فيه دعوة حكومة اسرائيل باتخاذ الاجراءات لمعاقبة الجناة في حادث الانفجار في السفارة السوفياتية في تل ابيب .

وذكرت الجريدة ان الدكتور سنيه ، تلقى في ١٠ شباط رسالة ، هدد فيها بالموت ان لم يغير آراءه . ومن ثم تقول الجريدة : ان هذا يوضح بان الاعمال الارهابية في تل ابيب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاستفزازات الدامية التي تقترفها هذه العناصر ضد الاتحاد السوفياتي .

وقالت : لقد صرح بن غوريون وشاريت ، في عدة مناسبات ، بأن اسرائيل ستقف الى جانب الولايات المتحدة ، في حالة نشوب حرب ضد الاتحاد السوفياتي ، ووعد بن غوريون في خطابه في ساحة «ماديسون» في نيويورك سنة ١٩٥١ ، بان يحارب الشيوعية .

وقالت الجريدة ايضاً ان حكومة اسرائيل تتبع سياسة عنصرية بوضعها ١٤٠ الف عربي في اوضاع حياة لا يمكن احتمالها . وباقامتهم «الغيتو» لعرب اسرائيل يحتذي حكام اسرائيل حذو هتلر . لقد حرم هؤلاء الحكام السكان العرب حرية التنقل ، وحرية تغيير اماكن اقامتهم . واكدت الجريدة ان اصحاب الملايين الامريكيين لهمان ومورغنتاو وبلوشتاين يديرون الحركة الصهيونية . ولقد عمل معظم الزعماء الصهيونيين في خدمة قلم الاستخبارات البريطاني ، وتفاوض فريق منهم مع موسيليني لتشكيل دولة يهودية تحت حماية فاشية . وقالت ان الحقائق تثبت ان حكومة اسرائيل قد باعت نفسها الى الشيطان الاصفر الامريكي .

وكتبت جريدة برافدا : ان الفئة الحاكمة الاسرائيلية شجعت المنظمات الارهابية الفاشية التي تبجحت بالتهيؤ للقيام بعمل ارهابي ضد السفارة السوفياتية

واضافت «برافدا» قائلة ، انه لو ارادت الحكومة الاسرائيلية ان تمنع الاعتداء لكان باستطاعتها ان تفعل ذلك . ولكن خلال مدة طويلة اثيرت في اسرائيل الكراهية للاتحاد السوفياتي ، على الرغم من انه انقذ الشعب اليهودي من الفناء بالقضاء على المانيا النازية .

ان كل الناس الشرفاء في العالم بأسره يدركون أن هذه الجريمة هي محاولة يقصد بها زيادة التوتر العالمي . وهي استفزاز فظ قام به اعداء وطننا . وقد كان لهذه الفعلة صفة استفزازية بارزة الى حد كبير ، بحيث اضطرت وكالة الانباء البرجوازية الفرنسية ، حين ذكر الجريمة البشعة الى القول : «ان هذه الفعلة وقعت بعد حملة طويلة معادية للاتحاد السوفياتي في هذه البلاد .»

على جبال البانيا ...

بقلم الاديب السوفياتي جورجي جوليا

عن مجلة نيوز السوفياتية

في وسط الجبال يرتفع شاهقاً جبل توموري ، يسيطر على الريف كله . ومن قمته يستطيع الانسان ان يرى كل جزء من البانيا .

وتعود افكار من يشرف على المنظر الاخاذ الممتد امامه القهقرى الى قرون خلت عبرت على هذه البلاد الوعرة الصغيرة تعود به افكاره الى ايام كانت هناك البيازيا ، المقاطعة الرومانية القديمة ، تقيد ارضها بالكتائب المدججة بالسلاح . منذ ذلك العهد وحتى عام ١٩٤٥ كانت البانيا تحت نعال الغزاة الغرباء . فقد كانت لخمسة قرون تحت السلطان التركي

تركت هذه الاجيال الطويلة من الحكم البربري آثارها حتى على الجبال ، فهي عارية جرداء لا احراج عليها . والارض قاحلة كانت تفتقر الى اليد لتعتني بها . وكانت جماهير السكان تنوء تحت وطأة الجهل . ولم تجد الكتب المنيرة طريقها الى الناس .

ولم يجلب حكم أحمد زوغو أي تحسن أو تغيير . وذاب كل شيء ذو قيمة ، كالقطران والزيت والفحم . والآثار القديمة كانت تنهب . والتماثيل الأثرية التي كانت في بوترن والبولونيا ، هي الآن في متاحف روما وباريس .

وغزيت البانيا مرة اخرى عندما جرد موسوليني على ذلك القطر الصغير ، ٥٠ ألف جندي و١٧٣ سفينة حربية و٦٠٠ طائرة . وتبع غزاة الطليان نازيو هتلر .

كانت البانيا حتى عام ١٩٤٤ – عام تحريرها – قطراً متأخراً يعيش كما كان يعيش قبل خمسة قرون لم يكن ثمة كلية واحدة ، او مسرح او متحف . ولم تكن هناك صناعة . وكان المحراث الخشبي هو اداة الزراعة الرئيسية .

وقاسى العامة اضطهادين : اضطهاد البكوات واضطهاد «البايراكاريت» – زعماء القبائل المحاربة . وكانوا عبيد المعتقدات المظلمة والعادات البالية .

وهل تدري ما الذي تعنيه كلمة «حكمرية» ؟ تعني الثأر الدامي . هذه هي العادة الوحشية التي كانت متفشية ، واباحت حتى قتل الطفل الذي لا يزيد عمره على العامين .

وكان هذا الثأر يكلف الاف الضحايا في كل عام . اما دوافعه فكانت خلافات تنشب على ماء او ارض ، واحياناً ، غسل اهانة لحقت بامرأة . وكم كان يشجع البكوات والبايراكاريت هذه العادة البشعة ، فهي تدر عليهم غنائم وتعزز جاههم ، لذلك امعنوا في اتباع سياسة «فرق تسد» .

لم يكن للمرأة آنذاك ، أن تساهم في الحياة الاجتماعية بشيء كثيرا او قليل هضمت جميع حقوقها فبقيت مهيضة الجناح ، مكبلة اليدين والرجلين . وكان رمز تقييدها في الملاءة والنقاب اللذين «صاناها» من عيون الرجال الغرباء .

هذا ما كان في الماضي ..

ومنذ عهد قصير زرت البانيا الجديدة . هناك كلمتان يسمعها المرء في كل مكان وهما «جديد» و «أول» اذ ان جميع مرافق البلاد الاساسية اقيمت مؤخراً فانشئت الصناعة بعد التحرير ، واصبحت الزراعة تنشى على اسس علمية . وتطورت العلوم والآداب والفنون .

اصبحت الارض للفلاحين ، وتبذل حكومة الشعب اهتماماً كبيراً لتحسين الزراعة ، فقد انشأت على مقربة من تيرانا مركزين للابحاث الزراعية والحيوانية لحل القضايا المتعلقة بالزراعة وتربية المواشي .

وتتقدم زراعة القطن والارز والشمندر والقمح والتبغ خطوات واسعة وتنشأ مشاريع الري بسرعة فائقة ، ويوماً بعد يوم تتسع مساحات الارض التي ترويها مشاريع الري .

وبخطوات ثابتة ، تتقدم الجمعيات الزراعية التعاونية ، وفي كل يوم يزداد اقبال الجماهير على تأييدها .

وحدثنا رضا بيري ، وهو قائد انصار سابق ، عن الجمعيات التعاونية ، فقال ان عدد المزارعين كان قليلا في قريتنا دوبراتش سنة ١٩٤٦ ، فعندما جلسنا لنبحث في اوضاعنا وجدنا أن لا قطيع لدينا ، ولكن حكومة الشعب ساعدتنا وزودتنا بالخيول والثيران وما أن انتهت السنة الاولى حتى أصبح في الجمعية ٨٦ رب عائلة ولدينا من الارض ٧٥٠ فدانا واصبحنا نملك الآلات وننتج الغلال الكثيرة .

وانشيء اول خط حديدي بعد تحرير البانيا ، بين تيرانا ودوروس ، والثاني بين دوروس وبكن . وعشرات المصانع ومحالج القطن والمغازل ومصانع ستالين للنسيج تكفي حاجات البلاد من المنسوجات القطنية والصوفية .

وتنتج محالج القطن ومصانع قشر الارز ، والتبغ الحاصلات القيمة ، والنساء يعملن الى جانب الرجال في المصانع .

وفي احد مصانع النسيج تحدثت مع باندور اتامى وهي في الثامنة عشرة ذات عينين زرقاوين وشعر أشقر ، فقادتني وهي تبتسم بخجل ، وبكبرياء الى الآلة التي تديرها .

كان أبوها نجاراً ، توفي وترك لأمها




ثلاثة اطفال . وبعدما استولى الشعب على السلطة تمكن الاطفال من الذهاب الى المدرسة ، وتمكنت هي من العمل . ودفعها نشاطها في العمل الى مصاف طليعة العمال ، وهي تدير غازلتين .

وقابلت في مصنع للمعادن فتاة اسمها سيزانا باتوكو ، توفي ابوها وما زالت طفلة ، فاضطرت امها الى الخدمة ، وكبرت سيزانا دون تحصيل ابتدائي .

وهي الآن تقف الى جانب الخرطة بعينيها السوداوين ، وشعرها الفاحم ، وخمارها ذي الشريط الازرق الداع

قالت سيزانا انها اشتركت في دورة لمكافحة الأمية وعندما اتمتها رغبت في أن تكون خراطة ، وهي اول امرأة تقدمت الى العمل في الخراطة ، ويقول زملاؤها انها تحذق مهنتها

وقطعت الثقافة شأواً بعيداً ، ففي السنوات الثماني التي مضت على حكم الشعب ، صدر من الكتب في اللغة الالبانية ما يفوق ما صدر في القرون الخمسة الماضية

اتى كثيرون في سبيل نشر الفكر وتنوير العقول مصيراً سيئاً ، فعندما حاول نعوم وكيل خارجي تشجيع الكتابة باللغة الالبانية قتله البكوات بالسم ، ولما وضع ظاسكال حروفاً هجائية للغة الالبانية اغتيل ، والقي في البحر الشاعر نعيم فرشيري

ولكن في عام ١٩٥٢ وحده تخرج ٦٠٠ طالب جامعي – بينما بلغ ذوو الثقافة الجامعية منذ ١٨٩٠ الى ١٩٤٥ الفي الباني فقط – وذلك بفضل عشرات الكليات في تيرانا وشبكة المدارس الواسعة . ويساهم المعهد العلمي الذي انشيء في البانيا في السنوات الأخيرة مساهمة كبرى في الابحاث العلمية ، ويبلغ عدد اعضاء اتحاد الكتاب الالبانيين ٧٠ كاتباً ، وصدرت مؤخراً اول قصة البانية واقعية هي قصة «المحرر» بقلم ديمتير شتريكي

وبلغ عدد الذين تعلموا القراءة والكتابة منذ تحرير البلاد ثلاثمائة الف شخص ، ولا تخلو قرية حتى في جهات البانيا النائية من مدرسة ، والشعب الذي حرم من نعمة العلم والمعرفة ، لا يحصل الآن على المعرفة البدائية فحسب ، بل اصبح في متناول يده جميع وسائل الثقافة والفنون والآداب ، وفي وسعه أن يلم بالحضارة التقدمية العالمية

وفي تيرانا استوديو سينمائي . بناء انيق يحتوي على جميع الاجهزة اللازمة . وتعبر الافلام التي انتجت حتى الآن من مظاهر التقدم الزاهر الذي ينعم به الشعب ، والافاق الجديدة التي يصبو اليها النظام

البانيا الجديدة دليل حي على الاعاجيب التي تتحقق في وقت قصير ، عندما تكون السلطة في ايدي الشعب وكأنما البانيا التي قطعت هذه الخطوات الواسعة في مضمار التقدم قد قفزت دفعة واحدة من القرن السادس عشر الى القرن العشرين

وللمساعدة الاخوية المجردة التي قدمها الاتحاد السوفياتي يرجع الفضل في هذا التحول المادي والثقافي . ويلمس المرء في كل ناحية ما يكنه

البقية على الصفحة ٣ عامود ٦



السجن لنسائنا ايضاً ...

كان يا ما كان ...

وكانت ام صاحبي السجين، عندما آتيها مشجعاً ومواسيا، تتحدى كآبتي المتقاة، صابغة وجهي بحمرة الحياء - تقول: «السجن للرجال يا ولدي».

ولكن، هذا ما كان ...

لقد مر شعبنا على عهود مختلفة، تذبذب فيها عقرب الطغيان كتذبذب موجات الصوت في حنجرة اليافع. ومع ذلك، فطول هذه العهود، ظل «السجن للرجال» وحدهم. ومنه سلمت نساؤنا.

وظننا ان «الدمقراطية» في اسرائيل لن تشذ عن هذه القاعدة، عن القاعدة التي لم تشذ عنها «دمقراطية» المندوب السامي البريطاني، و«دمقراطية» المتصرف التركي في الزمان الحبدي.

ولكن بعض الظن اثم!

ففي يوم السبت الماضي تأكد رسميا وعمليا وحقوقيا ان السجن لم يعد وقفا على رجالنا وان «الدمقراطية» في اسرائيل اوسع مما سبقها في بلادنا، اذ ان سجونها تتسع، لا الى رجالنا فحسب، بل الى نسائنا ايضا ...

في الناصرة، في ذلك اليوم، قضت المحكمة بسجن خمس من امهات اطفالنا شهرا كاملا بتهمة الاعتداء على رجال البوليس! فسلامة طول رجال البوليس هؤلاء، وسلامة عرضهم، وسلامة هراواتهم، وسلامة ماء الحياء الذي سمح لهم بالوقوف امام المحكمة، بقاماتهم الفارعة، مدعين ان نساء حبلات اعتدين عليهم!! - عمر ...

لكن الفخر ايتها النسوة الخمس السجينات. لقد نازعتن الرجال حتى على المكان الذي كان يسمى باسمهم تشرفا: على السجن.

والخزي والعار لهذه «الدمقراطية» الشوهاء التي لا تقوم الا على زجكن في السجن.

وللجماهير التي انتن منها ان تشمخ بكن وان تتباهى، فنساؤها ايضا، لا رجالها فحسب، تذهب الى السجن مؤدية ثمن الحرية.

وبيدي الاثنتين اصافح الناصرة مهنئا على هذه المفخرة الجديدة.

الكذب مهنة

لا يتعجب القارىء اذا قلت له ان الكذب مهنة، ومهنة تدر الربح. فيكفي للتأكد من هذا الاكتشاف مطالعة صحيفة المباي المسائية التي اسمها «هدور»، من الصعب ان يجد فيها القارىء كلمة صادقة واحدة، حتى اعلانات الوفيات في «هدور». تثير الشك في نفسي.

في الاسبوع الماضي نشرت «هدور» ان اميل حبيبي، البارحة، تكلم في اجتماع شعبي في يافا لذكرى وثبة الشعب العراقي واعلن في خطابه ان الشيوعيين سينشئون دولة عربية مكان دولة اسرائيل.

مئات من الناس استمعوا الى خطاب اميل حبيبي في يافا لذكرى وثبة الشعب العراقي. ولم يعقد الاجتماع المذكور «البارحة» كما اعلنت «هدور» بل في ٣١ كانون الثاني. ومن سوء حظ «هدور» ان اهم اجزاء هذا الخطاب كان نشر في وقته في جريدة «الاتحاد». وكل ما جاء في «هدور» حول محتويات الخطاب هو كذب في كذب.

ويذكر القراء ان «هدور» المبائية هذه كانت نشرت، قبل سنة، ان فؤاد نصار هو الذي نظم مذبحة يهود الخليل في سنة ١٩٢٩. اي عندما كان فؤاد نصار في الثالثة عشرة من عمره...

و«هدور» هذه تنشر يوميا ان «عشرات الالوف من اليهود يفرون من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية». بينما عدد جميع اليهود الموجودين في المانيا الشرقية لا يزيد على ٢٨٠٠ نسمة! عضو الكنيست رفائيلي (من المتدينين) صدق «هدور» فسافر قبل ٣ اسابيع الى برلين الغربية ليستقبل «سيل الفارين» وليقنعهم بالسفر الى اسرائيل فلم يجد احداً. وفي مؤتمر صحفي عقد في القدس بعد عودته اعلن ان كل الاخبار عن «سيل الفارين» هي كاذبة.

ولكن اكتشاف اكاذيبها لا يهم «هدور»: فالعامل الذي يبدي شكه بما توردهه من اخبار مصيره الطرد من العمل.

الكذب مهنة حقا. ولكنها تكون مهنة فقط عندما يكون في الحكم وزارة كوزارة بن غوريون، وعندما يكون في الشارع عشرات الالوف من العمال العاطلين، وعندما يكون معنى حرية الصحافة حرية الكذب والغش والخداع

ولا شك ان القراء يعرفون ان كل هذه الامور زائلة، ومعها تزول «هدور» - قالي حيث ...

(جهينة)

٤٠,٧٠٠ عاطل تسجلوا في مكاتب الاستخدام في الشهر الماضي

[ممثل الحزب الشيوعي في الهستدروت يطلب اقتطاع جزء من الميزانية العسكرية المتضخمة لايجاد اعمال للعاطلين، وفرض ضريبة على كبار اصحاب الاموال، وتقديم اعانة للعاطلين.]

تل ابيب - ضربت البطالة في البلاد رقما قياسيا جديدا، وبلغ عدد العاطلين عن العمل، المسجلين في مكاتب العمل، اكثر من ٤٠ الفا. وفي البحث الذي جرى في اللجنة التنفيذية للهستدروت في هذا الشأن صرح الرفيق الياهو دروكمان، ممثل الحزب الشيوعي، ان العمال سيشددون النضال من اجل العمل، وطلب من اللجنة التنفيذية ان تقف في طليعة النضال. وما انفكت المعامل في طول البلاد وعرضها تقذف بالعمال الى مخالب البطالة.

وقد قال الرفيق الياهو دروكمان ممثل الحزب الشيوعي، في اجتماع اللجنة التنفيذية، انه لايمكن البحث عن حلول لمشكلة البطالة المتفاقمة دون البحث في اسباب الازمة الاقتصادية. فالمسؤول عن هذا الوضع هو «السياسه الاقتصادية الجديدة» التي انتهجتها الحكومة.

وسبب ثان لازمة البطاله هي الميزانية العسكرية الضخمة التي تناقض مصالح اسرائيل.

ثم قال ممثل الحزب الشيوعي، ان العاطلين عن العمل يدركون جيدا ان الميزانية العسكرية الضخمة تحول دون القيام بأعمال مفيدة لتطوير الزراعة والصناعة والخدمات العامة. وبهذا تحول الميزانية العسكرية الضخمة دون حل مشكلة البطالة. وطالب بتخفيض هذه الميزانية وتخصيص قسم منها لتطوير البلاد وايجاد العمل للعاطلين.

وصرح الرفيق دروكمان قائلا: انه بعد ان خلقت الحكومة البطالة بسياستها الاقتصادية، عملت على تشديدها بطرد الوف المستخدمين من جهاز الدولة. ولا يؤمل ان تغير الحكومة سياستها، انما يجب النضال ضد هذه السياسة، والطبقة العاملة ناضلت وستواصل نضالها ضدها وباستطاعة اللجنة التنفيذية ان تقف في طليعة النضال، وبهذا يثبت اعضاء المباي في اللجنة انهم يودون حقا حل مشكلة البطالة. وطالب بفرض ضريبة املاك على اصحاب الاموال، وتقديم اعانة للعاطلين.

وجاء من القدس، انه في الاسبوع الثاني من شهر شباط اضيف ٢١٠٠ عامل عطلوا عن العمل الى جيش العاطلين عن العمل، وبهذا اصبح عددهم ٢٠ الفا حيال ٤،٧٠٠ عاطل عن العمل في الشهر ذاته من السنة الماضيه. وبلغ عدد العاطلين عن العمل خلال شهر كانون الثاني ٤٠،٧٠٠ شخص. وازداد المعدل اليومي للعاطلين عن العمل بالقياس الى السنة الماضية بنسبة ٣٠٠ بالمئه.

وقام في يوم الاثنين الماضي، في مجدل عسقلان، حوالي مئتي عامل عاطل عن العمل بمظاهرة في شوارع المدينة مطالبين بالعمل. وقابل وفد عن المتظاهرين سكرتير مجلس العمال، ووعدهم بحل قضية الدور للحصول على العمل. وقرر العمال العودة الى التظاهر ان لم يف السكرتير بوعده

وتظاهر اكثر من ٢٠٠ عاطل عن العمل في صفد في يوم الاربعاء الماضي امام مكتب العمل. ووقع عشرات العمال على عريضة طالبوا فيها عزل مدير المكتب باروخ، لمعاملته السيئة للعمال.

وتلقى ٣٥ موظفا في وزارة الداخلية يوم الاربعاء الماضي تبليغا بطردهم من العمل. ونتيجة لهذا ازداد التذمر الشديد بين الموظفين، اعتقادا منهم بان سبب الطرد هو عوامل سياسية.

وبعد ان اغلق معمل الاحذية الامريكي في القدس ابوابه لمدة شهرين كاملين، عاد الى العمل في يوم الاحد الماضي، وقد طرد من العمل خلال هذه المدة ٨٠ عاملا من مجموع ١٥٠ عاملا.

المتهمون بالاعتداء على المفوضية السوفياتية اطلق سراحهم

تل ابيب - اصدر قاضي الصلح هنا، هرال، أمراً باطلاق سراح جميع المعتقلين بتهمة وضع القنبلة في دار المفوضية السوفياتية، بعد ان اعلنت الشرطة انها لا تمانع في ذلك، بكفالات مالية شخصية لبعضهم وبكفالات اشخاص معروفين للبعض الآخر بمبلغ ٢٥٠ ليرة لكل واحد.

وكانت التهمة قد وجهت الى كل من شيبر (رئيس «عصبة مقاومة الشيوعية») وغالب رفيديا وسوليشي بوضع القنبلة علاوة على اتهامهم بتنظيم مؤامرة القاء القنبلة.

وجدير بالذكر ان «الرئيس» شيبر هذا قد قدم هذا الاسبوع الى محكمة صلح تل ابيب بتهمة تسلم نقود من شخصين بحجج كاذبة مدعياً انه سيبني لهما غرفة سكن على احد اسطحة البيوت في يافا ولكنه لم يقم بشيء من هذا القبيل واحتفظ بالنقود ..

وستنظر المحكمة في القضية قريباً

التحمس لمكافحة الشيوعية

اضاع اذاعة «صوت اسرائيل»

القدس - من ابرز الاخبار التي اذاعها «صوت اسرائيل» في نشرته مساء الاحد الماضي باللغة العربية: «ان المحكمة العسكرية حكمت بالسجن مدة سبع سنوات على السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي وعلى عدد من قادة الحزب». كان المذيع منشرح الصدر وهو ينقل الى مستمعيه هذا الخبر الذي يؤكد لهم ان «نوري السعيد صار منا وفينا» ..

ولكن محطات الاذاعة الاخرى، في اليوم نفسه، اذاعت الخبر بصورة اخرى. فظهر ان «صوت اسرائيل» حذف من الخبر الحقيقي كلمة واحدة فقط، وهي كلمة «المختفين».

فالحقيقة ان المحكمة العسكرية في بغداد قضت بالسجن سبع سنوات على السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي ولكنه لم يذهب الى السجن، لانه مختف عن الانظار، ولان الحكم صدر ضده غيابيا. هذا هو الخبر الذي شقلبه «صوت اسرائيل» ليكون جديراً بلقب «فرع لصوت امريكا» ..

رسائل القراء

وردت الى «الاتحاد» الرسالة من المواطن عزرا قانصين القاطن في معبرة الطيرة:

توجهت في يوم الجمعة ٢٠ شباط، الى مكتب العمل في الطيرة، مطالباً بالعمل، وقدمت الموظف المدعو افرايم بطاقتي وبطاقة والدي، وكلتاهما تشيران الى بطالة مستمرة. دامت اكثر من خمسة اشهر ومن المعروف اننا مسؤولان عن عائلة تتألف من خمسة اشخاص

فاجابني الموظف بأني لا استحق عملا. ولما حاولت ايضاح وضعي، دعا الشرطة لاخراجي من المكتب فمسك بي افراد الشرطة، وانهال علي الموظف، افرايم، يكيل لي الضربات واللكمات حتى اغمي علي امام جمهور العمال العاطلين عن العمل.

ان هذا الاعتداء لن يروع عمال الطيرة عن طلب العمل والقوت، وانه ليزيدني تصميما على طلب العمل، لي ولوالدي ولغيري من العمال. ولير جمهور العمال ما هي واجبات الشرطة، التي يحضر افرادها يوميا الى مكتب العمل بناء على طلب موظف المكتب.

طرد ٢٨ عضواً من كيبوتس «يارون» لتأييدهم محاكمة براغ

تل ابيب - سيرا على الطريقة الامريكية في مكافحة الآراء التقدمية واضطهاد المناضلين ببشاعة، تحاول زعامة المبام خنق الوعي المتنامي لدى اعضاء القاعدة - في المدينة وفي الكيبوتس - حيال زعامة المبام وانضمامها الى شرذمة التحريض الامريكية على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

وقد عقد قبل اسبوعين في تل ابيب اجتماع لسكرتيرية الشؤون الداخلية في كيبوتسات «هكيبوتس همؤحاد» التابع لحزب المبام. وترأس الاجتماع «غبلر» الخبير المبامي في مكافحة الشيوعية. وتقرر في الاجتماع القيام بحملة لطرد جميع المشبوهين بالشيوعية او بالتأييد لكتلة اليسار.

واستنادا على هذا القرار، قررت سكرتيرية كيبوتس «يارون» طرد بعض الاعضاء لانهم عبروا عن تأييدهم لمحاكمة براغ الاشتراكية العادلة، وقد قطعت السكرتيرية عن اربعة من اولئك الطعام ومنعتهم عن العمل. فاعلن اربعة وعشرون عضوا آخر الاضراب عن الطعام تضامنا معهم.

وبعد ان لم تجد وسائل الارهاب الوحشي والتجويع لتحطيم معنوية هؤلاء، و«لاقناعهم» بالتراجع عن آرائهم السياسية، قررت سكرتيرية كيبوتس يارون اتباع اسلوب فاشي صرف فتسلل ٤ من اعضاء السكرتيرية في صباح السبت مبكرا الى غرفة يشوع حشني. الذي اعلن عن انضمامه الى «كتلة اليسار» وهجموا عليه، وكموا فاه، وربطوه بالحبال، والقوه على سيارة «جيب»، ونقلوه في ملابسه الداخلية الى حيفا، والقوه على قارعة الطريق.

وقد انتشر هذا الخبر بسرعة هائلة بين الكيبوتسات، واثار التذمر والنقمة في نفوس الكثيرين من اعضاء الكيبوتسات، الذين تأكدوا من ان زعامة الكيبوتسات اليمينية لا تتورع عن اتخاذ الاجراءات الارهابية الوحشية ضد المتمسكين بالاراء اليسارية

وبعد ان ادرك الاعضاء البالغ عددهم ٢٨ شخصا انهم لا يستطيعون البقاء في كيبوتس «يارون»، انتقلوا الى كيبوتس «يد حنا»، الذي اعلن عن تضامنه مع الاعضاء المطرودين

واعتقلت الشرطة ٣ من اعضاء سكرتيرية كيبوتس «يارون» ومن ثم اطلقت سراحهم بكفالة.

وقرر كيبوتس «تسوبا» عدم طرد الاعضاء الذين يعلنون عن تأييدهم لكتلة اليسار. واعلنت سكرتيرية كيبوتس «حفتسي باه» رفض اتخاذ موقف المبام من محاكمة براغ العادلة.

وقامت سكرتيرية كيبوتسات «هكيبوتس هآرتسي» التابع للشومير هتسعير، باستفتاء عام بين اعضاء الكيبوتسات حول موقفهم من مقررات المبام تجاه محاكمة براغ. ومن مجموع ١٠٥٠٠ عضو، ايد المقررات ٥٢٠٠ عضو، بينما عارضه ٩٢٠ عضوا، والقى ٤٠٠ عضو بطاقات بيضاء ولم يشترك ٤ آلاف عضو في الاستفتاء.

وقد استولى الاضطراب على زعامة كيبوتسات المبام لهذا العدد الكبير من غير المشتركين، والزعامة تعتبرهم من المعارضين لموقفها الخائن

وتقرر في جلسة اللجنة التنفيذية لكيبوتسات «هكيبوتس هارتسي» مطاردة المعارضين بشدة. وتقرر ايضا عزل المعلمين والمرشدين في الكيبوتسات عن مناصبهم في حالة اعلانهم عن معارضتهم سياسة «هشومير هتسعير».

يتبرأون من الحزب الامريكي

يافا - ارسل الينا وكيل قاضي يافا الشرعي، الشيخ طاهر حماد، وسكرتير اللجنة الاسلامية المعينة سعيد الهباب وعضو اللجنة حسن بركات، رسالة ينفون فيها علاقتهم بالحزب «الدمقراطي لمكافحة الشيوعية»، الذي يرئسه المدعو شيبر المعتقل في حادث القاء القنبلة على مبنى المفوضية السوفياتية، ويعلنون فيها ان لا صلة لهم به مطلقاً.

الحكم بالسجن على خمس نساء لتظاهرهن تأييداً لاضراب
موجة من السخط والاحتجاج واطلاق سراحهن بالكفالة

الناصرة - عمت المدينة هنا موجة من السخط والاستنكار الشديدين على القرار الجائر الذي اصدرته المحكمة على سكرتيرة منظمة النساء الدمقراطيات السيدة سميرة خوري، وثلاث نساء من زوجات عمال بلدية الناصرة الذين اضربوا قبل مدة مطالبين بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم، وامرأة اخرى من سكان المدينة، بالسجن شهراً بتهمة «تحقير البوليس والاعتداء عليه» أثناء المظاهرة التي قادها فرع منظمة النساء الدمقراطيات تأييداً لاضراب عمال بلدية الناصرة.

وعلى أثر القرار وقع اكثر من ٦٠٠ رب عائلة على برقيات احتجاجية الى رئيس الدولة مستنكرين الحكم ومطالبين باطلاق سراح السجينات لاسيما وان اربعاً منهن مرضعات.

وعقد، في اليوم ذاته، اجتماع شعبي للنساء للاحتجاج على القرار والمطالبة باطلاق سراح السجينات.

وسارت في المدينة مظاهرة نسائية اشترك فيها عدد كبير وتوجهت الى دائرة الحاكم حيث قابل وفد عنهن، مؤلف من ٣ نساء، مساعد الحاكم العسكري، فحاول الحاكم ارهابهن. ولكن الوفد افهمه ان ارهاب الحكم العسكري واجراءات القمع لن ترهب النساء ولن تمنع نضالهن من أجل حقهن بالحياة مع ازواجهن بسعادة.

وكذلك وزعت منظمة النساء الدمقراطيات منشورا عبرت فيه عن استنكار السكان «لهذه المرحلة التي وصل اليها عدوان الرجعية على حقوق المواطنين بالقاء نسائهم في السجن».

وعلى أثر اشتداد حملة الاحتجاج، وتقديم محامي السجينات استئنافاً للمحكمة المركزية، أطلق سراح السجينات، بالكفالة حتى النظر في الاستئناف

على جبال البانيا (بقية)

الالبانيون من حب وتقدير للاتحاد السوفياتي.

وتنغص حياة العمال الآمنين وابناء هذه الأمة الصغيرة حوادث الحدود من الناحية اليوغوسلافية. الا ان الشعب الالباني يخطو الى امام خطوات واسعة، وهو بالمرصاد لكل مؤامرات الاعداء.

وعندما اتكلم عن الشعب الالباني الباسل ويقظته اتذكر توموري الذي يطلقون عليه تحبباً «ابا توموري»، ذلك الجبل الاشم الذي يرمز الى هؤلاء الناس في حزمهم وتصميمهم ليقفوا جميع جهودهم على السلام والدمقراطية

انباء في سطور

الناصرة - حكمت المحكمة هنا براءة سكرتير مؤتمر العمال العرب الرفيق سليم القاسم، وبغرامة عشرة ليرات على الرفيق علي دياب، وبالسجن شهرا وبغرامة قدرها عشرة ليرات على الرفيق رزق عبده بتهمة «تحقير البوليس» وعرقلة اعمال مكسري اضراب عمال بلدية الناصرة.

عقدت منظمة النساء الدمقراطيات هنا اجتماعا شعبيا تحضيرا ليوم المرأة العالمي في ٨ آذار القادم تكلمت فيه الانسة هنا خوري واتخذ الاجتماع قرارا باستنكار الحكم على نساء عمال الناصرة وسكرتيرة المنظمة، وقرارا ثانيا، بالاحتجاج على القانون الفاشي وباستنكار حادث القنبله على المفوضيه السوفياتية.

عقد في سينما ركس الجليل اجتماع شعبي بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية بمناسبة يوم التضامن مع شبيبة المستعمرات تكلم فيه حنا ابو حنا وغسان حبيب وعبد الفتاح الزعبي.

صفد - عقد الحزب الشيوعي في صفد يوم السبت الماضي اجتماعا عاما لفضح حملة الاكاذيب والتحريض على الاتحاد السوفياتي. وتكلم في الاجتماع الرفيق جاك بيطون، وقال ان الغرض الحقيقي من التحريض هو صرف انظار الشعب عن اخطار سياسة الحكومه التي ادت الى البطاله والحرمان والبؤس.

عيلبون - قابل وفد انتخب في اجتماع عام للعاطلين عن العمل ممثل وزارة العمل في الناصرة وقدم له عرائض موقعة من كافة العمال العاطلين وقدم له عرائض موقعة من كافة العمال العاطلين تطلب بفتح اعمال جديدة وتقديم مساعدات مالية للعاطلين وفتح مكتب استخدام في القرية.

ريشون لتسيون - اعلن مستخدمو بلدية ريشون لتسيون في يوم الثلاثاء الاضراب احتجاجا على تأخير دفع اجورهم للشهر الماضي. وتوقفت، نتيجة للاضراب، الاعمال في البلدية.

القدس - يستمر حتى الان اضراب المعلمين في المستوطنات الواقعة على طريق تل ابيب - القدس. وقد جرى الاضراب لتأخر وزارة المعارف عن دفع رواتبهم.

ام الفحم - يلاقي المواطنون القرى في المثلث صعوبات كبيرة في السفر الى خارج المنطقة بعد ان امر الحكم العسكري بازالة موقف الباصات مما ادى ان يقطع الاهلون نحو ٥ كيلو مترات سيرا على الاقدام للوصول الى موقف الباصات الجديد. والاهلون يطالبون باعادة موقف الباصات الى مكانه وباعطاء تصاريح سفر لهم.

القدس - ازداد العجز في الميزانية التجارية بمقدار ٢٦ بالمئة عما كان عليه في السنة الماضية. وقد نجم هذا عن ازدياد الاستيراد وانخفاض التصدير بفضل سياسة الحكومة الاقتصادية.

البقيعة - قبل عدة ايام اعتقلت الشرطة السيدة بسمة الحلبي البالغة من العمر ٧٠ عاما والتي جاءت الى اسرائيل لحضور مأتم ولدها داهش الذى كان يخدم في جيش الدفاع الاسرائيلي وقتل ودفن في البقيعه. وقد اقامت السيدة بسمة عند ولدها الثاني الجندي المسرح الذى كان قد اعلم الشرطة بمقدم والدته.

واثار اعتقال هذه العجوز سخط السكان في القرية وهم يطالبون باطلاق سراحها.

الشرطة في اسرائيل اداة في ايدي المستعمرين لاضطهاد الشعب

القدس – على اثر بيان وزير الشرطة، شتريت، عن اعمال وزارته جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي نقاش صاخب. اتهم فيه اعضاء الكتل المختلفة الوزارة بعدم القيام باية محاولة لمنع الاعتداء على المفوضية السوفياتية.

وفي خطاب شامل حول سلوك الشرطة وواجباتها في اسرائيل. قال النائب الشيوعي ماير فلنر، ان الشرطة في اسرائيل هي اداة في يد الطبقة البرجوازية لاضطهاد الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية والمناضلين من اجل الاستقلال والسلام. ولكنها ليست اداة في يد البرجوازية المحلية فحسب، بل اصبحت تحت مراقبة وتوجيه الجاسوسية الامريكية. ولهذا فقد اصبحت الشرطة اداة لاضطهاد اغلبية الشعب. وقد كتبت الجريدة الامريكية «نيويورك تايمس» في ٢٨ كانون الثاني الماضي، ان ٣٠٠ اسرائيلي يشتغلون في التجسس لحساب قلم الاستخبارات الامريكية، لتقديم معلومات عن القوات العسكرية والطاقة الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي.

واود ان اسأل في هذه المناسبة، من الذي يخصص الاموال لهؤلاء الجواسيس؟ ومن اين تأتي المخصصات لهؤلاء الاشخاص الذين يشتغلون بفض الرسائل، والاصغاء الى المحادثات التلفونية؟

والحقيقة هي ان شرطة اسرائيل لا تهتم بالامن العام. انما هي احد العوامل الرئيسية المؤدية الى الاخلال بالامن العام، وهي احد العوامل التي تشجع الارهاب في دولة اسرائيل.

واستنكر النائب فلنر سلوك الشرطة في الانفجار في المفوضية السوفياتية. وسأل لماذا لم تتحر الشرطة حتى الان عن الاشخاص الذين وزعوا المناشير في القدس وتل ابيب، التي دعت العاطلين عن العمل الى «التطوع» للجيش الامريكي المعتدي في كوريا، من الواضح ان هذه المناشير متصلة بالسفارة الامريكية، ولهذا تحاول الشرطة ان تخفي الامر.

وتمتاز الشرطة بقمع اضرابات العمال واحد الامثلة على ذلك، الاضراب البطولي الذي قام به البحارة الاسرائيليون ومقاومتهم المجيدة للشرطة الاسرائيلية المسلحة. ومثل آخر هو محاولة الشرطة قمع اضراب قاطفي الزيتون العرب، واضراب مستخدمي البلدية في الناصرة

هذه هي صفة الشرطة التي تقمع الاضرابات. وتهاجم مظاهرات العمال المطالبين بالعمل والخبز، وتعتدي على المظاهرات من اجل السلام والاستقلال

ان الشرطة هي اداة للعدوان على الحرية الفردية والاعتقالات الاستبدادية تجري كل يوم في البلاد.

وفي ختام خطابه، قال ممثل الحزب الشيوعي من كل هذا نصل الى النتيجة انه ليس ثمة ضرورة لزيادة عدد الشرطة فالوضع السيء ناجم ليس عن قلة عدد الشرطة، انما عن استغلال الشرطة لاضطهاد الشعب ولهذا فالشعب لا يثق بالشرطة، ويكرهها.

واشترك في النقاش ايضا عضو كتلة اليسار في المبام، ايرم. وقال ان ادعاء الحكومة بان الانفجار في المفوضية السوفياتية نجم عن رفض المفوضية وضع الحراس في ساحة المفوضية، ما هو الا نكتة طريفة

الحكم العسكري حيفا انتم تنهوا ...

بقية المنشور على الصفحة الاولى عمود ١

لم تنفع في تحويل الجماهير العربيه الى عبيد يتوهم روكاح ان قفاز الحرير سيحولها الى عبيد ...

القضيه ان الجماهير العربيه، كالجماهير اليهودية، تريد السلام وحياة حرة انسانية في وطن حر سعيد. لهذا ناضلت ولهذا لاتزال تناضل ان روكاح، كالمون، لايريد للشعب مثل هذه الحياة ولذلك من المؤكد ان قفاز روكاح الحريري البراق تضليلا سيفشل كما فشل من قبله قفاز المون الحديدي القوي ضليلا.

وحذار من التوهم ان تصريح روكاح الاخير يعني ان النضال لالغاء الحكم العسكري، اوحتى النضال لاجراء انتخابات بلدية في الناصرة، قد انتهى. تصريح روكاح مطاط وغير محدد بوقت، وهو يعد بالغاء الحكم العسكري لا في كل مكان بل في الجليل لوحده. فمنطقة المثلث لاتزال خارج حدود «رحمة» وزير الداخلية ... وهو يعد بالغاء الحكم العسكري مع بقاء مستشار عسكري ومع بقاء قيود الحكم العسكري.

ان روكاح يتحايل لكسب الوقت ويضع الطيب على الجيفة النتنة محاولا ان يبقي عليها فوق التراب الى اجل آخر.

ولكنه تراجع رسمي على كل حال، واعتراف بالفشل على كل حال، واقرار بالضعف امام جماهير الحق معها والتضامن الشعبي اليهودي الى جانبها.

على الجماهير ان تستخلص النتائج الضرورية من وراء هذا التطور الجديد، فلا بأس من ان تستعيد الجملة القديمة: «لايضيع حق وراءه مطالب»، ولا بأس من ان ترى، بكل وضوح، صدق الشعار الذي رفعها امامها الشيوعيون: «من الممكن النضال لتغيير الحال في اصعب الظروف والاحوال».

المطلوب الان توحيد جهود كل الناس الشرفاء لالغاء الحكم العسكري ولالغاء الاضطهاد القومي ولاجراء الانتخابات للمجالس البلدية والمحلية هذا ممكن، وهذا مايجب ان يكون.

وحذار الان، اكثر من اي يوم مضى، من دعاة الشقاق والخلافات الطائفية والعائلية الذين سيزداد نشاطهم لتمكين روكاح من ايجاد الحجج التي ينسحب في ظلها من تصريحه الاخير.

اليقظة، توحيد الصفوف، توسيع النضال – هذا هو المطلوب الان.

اصرار الجماهير الناصرية ينتزع من روكاح وعدا باجراء انتخابات بلدية في الناصرة

القدس – القى وزير الداخلية روكاح في الحفلة التي اقيمت له هنا في الاسبوع الماضي كلمة اعترف فيها بان عدم قيام سلطات محلية في المناطق العربية، لا سيما المثلث، يشكل نقطة مظلمة في الحكم الاسرائيلي.

وقال روكاح ان الانتخابات البلدية في الناصرة ستجري، وابدى أسفه لعدم إجراء انتخابات في بلدة كبيرة كالناصرة طيلة السنوات الخمس الماضية.

وجاء في كلمته ان قضية الحكم العسكري قضية مؤلمة، ويجب التخفيف عن الحكم العسكري، وذلك بتعيين حاكم مدني في الجليل يعمل الى جانبه مستشار عسكري وتساءل روكاح لم يجب ان تنشغل وزارتا الداخلية والامن بشؤون الاقليات، وابدى أمله في ان تنحصر شؤون الاقليات في وزارة واحدة فقط.

وقال ان من الضروري ان تمنح المساواة التامة في الحقوق للاقلية العربية في التعليم وتصريف المحصولات الخ .. لمنع «الشعور بالاجحاف»، ولمنع «اتساع نفوذ الحزب الشيوعي».

الاحتفالات بعيد الجيش السوفياتي في اسرائيل
الجماهير تؤكد صداقتها للاتحاد السوفياتي

حيفا – تحت شعار «علاقات الصداقة بين الشعب في اسرائيل والاتحاد السوفياتي لن تنقطع ابدا»، عقدت عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي اجتماعا شعبيا ضخما في قاعة سينما ماي في حيفا لمناسبة مرور ٣٥ عاما على نشوء الجيش السوفياتي، ومرور عشر سنوات على معركة ستالنغراد. وافتتح الاجتماع سكرتير العصبة في حيفا المهندس اسرائيلي.

واستقبل الجمهور المحتشد النائب ماير فلنر بالتصفيق المتواصل عندما وقف ليلقي كلمته، وجاء في كلمته: عمل هنا اناس ضد الاتحاد السوفياتي الذي من اسس نظامه السلام واخوة الشعوب، وضد مفوضيته في اسرائيل للحيلولة دون الاستمرار في مزاولة اعمالها العادية. ولقد سبق القاء القنبلة على المفوضية السوفياتية تحريض محموم على الاتحاد السوفياتي. ان الذي القى القنبلة عدو لاسرائيل وللشعب اليهودي.

وفي حديثه عن الجيش السوفياتي قال: ان الجيش السوفياتي يدافع عن السلام لان ليس في الاتحاد السوفياتي مليونيريون يربحون من الحروب، ولا اصحاب اموال يتوقعون لاسهمهم ان تربح في صناعة الاسلحة.

وتحدث في نهاية كلمته عن عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي فقال ان للعصبة غرضا واحدا هو العمل لاجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وتجديد العلاقات الدبلوماسية معه. فلينضم كل من يعز عليه استقلال اسرائيل، ومن يحب الدمقراطية ويبغض الفاشية، ومن يسعى الى اخوة الشعوب ويقاوم العنصرية، الى صفوف عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

وتكلمت بعده النائبة فايجة ايلانيت.

واتخذ الاجتماع بالاجماع قرارا بارسال البرقية التالية الى الحكومة السوفياتية:

يرسل الاجتماع الشعبي الذي نظمته عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في حيفا، تحياتها الى حكومة الاتحاد السوفياتي وشعوبه المدافعين الابطال عن السلام الذين انقذوا مرتين في التاريخ جماهير اليهود من موت محقق.

اننا نعلن ان الشعب في اسرائيل لن يحارب حماة ستالنغراد وابناءهم واننا سنضاعف جهودنا لتوثيق الصداقة بين شعبنا والاتحاد السوفياتي، ولايجاد الاوضاع الملائمة في اسرائيل لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي».

كفر عانه – وعقد بعد ظهر السبت الماضي في معبرة كفر عانه اجتماع شعبي لهذه المناسبة اشترك فيه ٣٠٠ شخص. وتكلم في الاجتماع الرفيق خدوري عن دور الجيش السوفياتي في انقاذ ملايين اليهود من الابادة النازية. واستنكر التحريض السافل على الاتحاد السوفياتي الذي ادى الى قطع العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

واتخذ الاجتماع عدة مقررات منها: (١) استنكار الجريمة السافلة في المفوضية السوفياتية (٢) استنكار القانون الفاشي (٣) مطالبة رئيس الولايات المتحدة باخلاء سبيل يوليوس واثيل روزنبرغ.

زكيه – واحتفل في زكيه بهذه المناسبة بحضور عدد كبير من اصدقاء الاتحاد السوفياتي، وافتتح في الحفلة فرع للعصبة في زكيه.

احتفال بعيد الجيش السوفياتي

تعقد عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في الناصرة اجتماعا شعبيا في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت (غدا) في قاعة سينما امبر يتكلم فيه خليل خوري،

توفيق طوبي، رستم بستوني

سياسة التجويع اضرت بصحة الجماهير

القدس – تحدث البروفسور شتراوس، احد كبار اساتذة الجامعة العبرية، في الحفلة الاسبوعية التي اقامها نادي التجارة والصناعة هنا، فحذر الحكومة من مغبة سياسة التموين التي تنتهجها والتي قد تؤدي الى الغاء دفع الاعانات المالية المخصصة لمادة الحليب ولمنتجاته والى اضطرار فئات واسعة من الجمهور الى الامساك عن تناول حصصها الضئيلة من هذه المواد الهامة.

وقال البروفسور ان مسؤولية سياسة التموين لا يمكن ان تلقى على عاتق وزارة واحدة بل على الحكومة كلها

واضاف ان البلاد غنية بالمواد الغذائية المختلفة وفي امكانها ان تغذي السكان تغذية جيدة سليمة.

وفي حديثه عن نظام التقتير قال البروفسور شتراوس ان الآمال بتوفر اللحم في المستقبل ضعيفة، وان من الضروري تحويل الحليب الى المصدر الاساسي لتزويد المادة الزلالية الحية. وانتقد البروفسور طريقة صنع الحليب وتوزيعه وافتقاره الى النظافة والعناية.

وقال ايضا ان صحة الشعب لا تقوم على اسس متينة ولا يحق لنا ان نصفها اكثر من هذا.

وطالب البروفسور شتراوس بتشديد المراقبة على الخبز ولا سيما على عجنه وخبزه. وتحدث عن اسعار الخضار المرتفعة وقال انه يجب ان تتناسب اسعارها مع قيمتها الغذائية، فاسعارها الباهظة تثقل كاهل ميزانية العائلات.

جماهير العمال تحتج على القرار الشائن بفصل الحزب الشيوعي عن الهستدروت

تل ابيب – تتسع، في كل يوم، حملة الاحتجاج على القرار الشائن الذي اتخذته الاكثرية المبائية في اللجنة المركزية للهستدروت بفصل الحزب الشيوعي من الهستدروت. وفي كل يوم، يزداد اتضاحا للعمال والعاطلين عن العمل ان وراء هذه الخطوة المبائية تكمن محاولة سوداء لتحطيم نضال الطبقة العاملة من اجل شروط عمل حسنة وفي سبيل العمل والاستقلال والسلام.

ومن اماكن عملهم، ومن اجتماعاتهم العامة، يرسل العمال والعاطلون عن العمل البرقيات الاحتجاجية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبين بالغاء القرار الشائن وبالاهتمام بتوفير الاعمال وبايجاد شروط عمل حسنة للكادحين

ففي هذا الاسبوع وقع عدد من عمال «قرية حاييم» على برقية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبين بالغاء القرار

وارق عدد كبير من عمال «سكيف» محتجين على هجوم الاكثرية المبائية على حق العمال المقدس في التنظيم داخل الهستدروت بواسطة حزبهم.

وارسلت فرقة العمال الغنائية «رون»، برقية استنكرت فيها القرار واعربت عن انضمامها الى الوف المحتجين عليه.

ومن القدس ارسل عدد من عمال «مكتب الصحة» وبعض الممرضات وعمال اماكن عمل عديدة برقيات احتجاج مماثلة.

واتخذ المجلس العام لمؤتمر العمال العرب الذي عقد في حيفا قرارا بالاحتجاج على محاولة فصل الحزب الشيوعي واعتبرها هجوما على حقوق الطبقة العاملة وعلى حريتها في التنظيم.

واحتج على قرار الفصل عدد من عمال البناء في الجنوب ومن عمال برديس روزنبلوم وبني براك وتل باروخ

وكذلك ارسل عدد من مستخدمي الجيش وعدد من سكان حي سكة الحديد بتل ابيب برسالتين الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبين بالغاء القرار.

وفي رسالة الى اللجنة التنفيذية اعرب عمال معبرة حولون عن احتجاجهم الشديد على محاولة الاعتداء على حرية تنظيم الطبقة العاملة وطالبوا بالغاء القرار.

وهكذا يواصل العمال والعاطلون عن العمل نضالهم ضد محاولة الاكثرية المبائية في الهستدروت لتحطيم نضال العمال لاجل الخبز والعمل والحريات الدمقراطية مبينين ان ليس في وسع اعداء الطبقة العاملة قمع النضال مهما يبتدعون من اساليب.

حكومة اسرائيل ترغب في الانضمام لحلف الشرق الاوسط ولكنها لم تدع اليه

نيويورك – كتبت جريدة «نيويورك تايمس» ان حكومة بن غوريون تكون مسرورة بالاشتراك العلني مع الدول الغربية في التحضير للحرب ولكنها لم تتلق حتى الان دعوة للانضمام الى حلف الشرق الاوسط العدواني، المقترح انشاؤه.

وسافر ميخائيل كومي، سكرتير المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية، في هذا الاسبوع الى بريطانيا. حيث سيقوم بالمداولات مع وزارة الخارجية البريطانية حول قضية حلف الشرق الاوسط العدواني، وحول رغبة حكومة اسرائيل في الانضمام اليه، وحول مشروع تحويل النقب الى قاعدة انكلو – امريكية مشتركة، واكدت جريدة «ديلي تلغراف» ذلك قائلة:

«ان كومي سيبحث في مشروع انشاء قواعد بريطانية او انكلو – اميركية في النقب، للتعويض عن خسارة قناة السويس المتوقعة».

في تقرير مراقب الدوله

بقية المنشور على الصفحه الاولى

وجرت يوم الاثنين الماضي، مناقشة حول تقرير مراقب الدولة في الكنيست وقال عضو كتلة اليسار، موشه سنيه، ان سبب التناقض والفساد والتهاون في الجهاز الحكومي، هو ان النظام الحالي لا يخدم الشعب والدولة انما يخدم الرأسمال الاجنبي والمحلي وعلى الجمهور ان يفهم، انه دون تغيير النظام لا يمكن ان يخفف من هذه الظواهر الخطيرة.

وقال موشه سنية: ان استيراد وزارة الزراعة بيضا من تركيا باسعار اعلى من الاسعار المحلية، انما يعني ان الوزارة اساءت الى الشعب وخدمت البائع، اي الرأسمال الاجنبي. وذكر سنيه ايضا ان فساد الموظفين ناجم عن فساد النظام القائم.

وتكلم تسيزلنغ، عن المبام، وقال انه منذ ان نشأت الدولة لم تبحث لجنة المالية التابعة للكنيست مخصصات «الدفاع» وبهذه المناسبة، سأل النائب عن المخصصات السرية. وطلب ايضا من مراقب الدولة ان يقدم تقريرا عن الشركات الاحتكارية الاجنبية مثل، شركات النفط، والكهرباء، والبوتاس وسأل لماذا تتهرب لجنة المالية من البحث في هذه القضية؟

اللجنة الاسرائيلية لتشجيع التجارة العالمية تواصل نشاطها

من اجل علاقات تجارية مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب – «سنواصل، بكل جهد، نشاطنا من اجل اقامة وتنمية علاقات اقتصادية وتجارية ثابتة بين الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وبين اسرائيل. فان تطوير العلاقات التجارية بين اقطار الاشتراكية وبين اسرائيل، على اساس المنفعة المتبادلة، يتفق مع المصالح الحيوية لدولة اسرائيل وضمان استقلالها الاقتصادي».

هكذا اعلنت اللجنة الاسرائيلية لتشجيع التجارة العالمية في بيان اصدرته هذا الاسبوع على اثر قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وحكومة اسرائيل.

وجاء في البيان ايضا «ان علاقات تجارية منظمة مع اقطار الاشتراكية تؤلف جسرا بين الشعوب وانها مساهمة في سبيل تجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل»

ودعت اللجنة في بيانها الدوائر الحكومية وجميع الاوساط الاقتصادية لمد يد المساعدة لها في نشاطها هذا.

ويذكر القراء ان هذه اللجنة كانت قد اشتركت في المؤتمر الاقتصادي العالمي الذي عقد في موسكو في العام الماضي والذي اعلنت فيه الحكومة السوفياتية عن استعدادها للاتجار مع كل الاقطار، وبضمنها اسرائيل، على اساس المنفعة المتبادلة وبنقد محلي او بالمقايضة.

العاطلون في الناصرة يتظاهرون مطالبين بالعمل

الناصره – تظاهر في شوارع المدينة هنا عدد كبير من العمال العاطلين عن العمل مطالبين بتوفير الاعمال لهم ليتمكنوا من اعالة عائلاتهم. وقابل وفد عن المتظاهرين رئيس البلديه وممثل وزارة العمل وطالبوا بالعمل.

وتزداد البطاله في الناصرة والقرى المجاورة ولا سيما في اعمال البناء والقطف. ويشدد العمال نضالهم من اجل حقهم في العمل والحياة.

رسالة تهديد ثانية
الى النائب موشه سنيه

تل ابيب – هذه هي المرة الثانية التي يتسلم فيها النائب موشه سنيه رسالة تهديد من «المنظمة السرية المعادية للشيوعية».

وجدير بالذكر ان الصحيفة الصفراء «يديعوت احرونوت» قد نشرت رسالة التهديد قبل ان تصل الى سنيه نفسه

وقد جاء في رسالة التهديد هذه: «اننا نأمل ان تستطيع الاحتفال بعيد الفصح مع سلانسكي وزملائه». وتهدد العصابة المجرمة بقتل سنيه ان لم يستقل من الكنيست ويبتعد عن الحياة السياسية

اجتماعيات

حيفا – رزق صديقنا السيد سمعان نوفي والسيدة زوجته مولودة سمياها عقيقه، تهانينا للوالدين واهلا بالمولودة الجديدة.

عبلين – جرت هنا خطوبة صديقنا عادل عزيز الحاج على الانسة نهيل يوسف زهران فتهانينا لهما.

عكا – في حفل من الاقارب والاصدقاء زف رفيقنا حسين محمد حسين الى الانسة عريفة هواري. فتهانينا لهما وبالرفاه والبنين.

فقدان هويات

عبد محمد يعقوب مراد، حيفا هوية رقم ٤٦٢٩٦

صفوة صالح بداح، كابول هوية ٤٥٣٢٥

---

٤٠ ألف ليرة
لصد حملة الرجعية

اعلنا في العدد الماضي ان علينا ان ندخل الى صندوق الحملة حتى ٩ آذار المقبل مبلغ ١٢ الف جنيه أخرى، بالاضافة الى المبلغ الذي دخل حتى اوائل الاسبوع الماضي.

وفي هذا الاسبوع دخلت المبالغ التالية:

القريوت ١٥٠ ليرة، عبلين ٢٨ الطيرة ٢٤، حواسة وتل حنان ٤٥، قرية عمل ٥٥، كفر آتا ١٠، قريات ناحوم ٢٥، حيفا ٦٤، السهل ٨٣،٥٠٠ رامات هشرون ١٩، جبعتايم ١٦٠، البقيعة ١٥١،٥٠٠، تل ابيب ٤٠٦، بتاح تكفا ٣١،٧٥٠، ناتنيا ٢٤، الجنوب ١٢، الجنود ٥،٧٠٠، يازور ١١، ورحوبوت ١٢.

وبلغ ما دخل صندوق الحملة حتى الآن ٢١٣١،٢٥٠ علينا ان نتجند في رد هجوم الرجعية وجمع المبلغ حتى التاريخ المعين.

الى عائلة الفقيد

المحامي نعيم شاشا

عضو لجنة السلام في معبرة بيتح تكفا نشاركم بمصابكم الاليم متمنين لكم الصبر والسلوان.

انصار السلام

في معبرة بيتح تكفا

الجمعة ٦ آذار ١٩٥٣ — الثمن ٧٠ ملا — العدد ٤٦ السنة التاسعة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד — ٢٠ جمادي الثانية ١٣٧٢ — 6 March 1953 — ٢٠ آذار ٥٧١٣ — AL-ITTIHAD

حالة الرفيق ستالين العامة خطيرة جداً

موسكو — في الساعة العاشرة والنصف من مساء الخميس، الخامس من آذار (امس) اذاع راديو موسكو بلاغاً طبيا عن حالة الرفيق ستالين الصحية جاء فيه ان حالته العامة، منذ الساعة الرابعة مساء، خطيرة للغاية. في الساعة الحادية عشرة صباحا حدث خلل شديد في القلب وفي الدم. وفي الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا حدث هبوط شديد في القلب (وقفة قلبية) عولج على اثرها بسرعة. وكانت هذه الحقبة من اخطر الحقبات التي مر عليها المريض، اذ كاد التنفس ان يكون معدوما وشحب الوجه الى درجة البياض. وبذل اقصى ما في يد الطب السوفياتي لانقاذ القلب الكبير. وادى العلاج السريع الى عبور هذه الأزمة. ولكن منذ تلك الحقبة اصبحت حالة الرفيق ستالين الصحية خطيرة جداً. واظهر التصوير الكهربائي للقلب ظهور تضخم جزئي في القلب، وازدادت كميات الكريات البيضاء في الدم ازدياداً ملحوظاً، وازدادت حالة الدورة الدموية والتنفس سوءاً. وهدف العلاج الآن، كما جاء في البلاغ، هو ازالة الخلل في التنفس وفي الدورة الدموية. واعلن الراديو ان بلاغات طبية عن حالة الرفيق ستالين ستذاع في كل ساعة.

العالم كله يرنو بابصاره وقلوبه نحو موسكو حيث ستالين يصارع المرض

(من مكتب الاتحاد) — فوجيء العالم، صباح الاربعاء الماضي، بنبأ هز كل انسان وكل قطر، حول مرض شديد اصاب الرفيق يوسف فيسريانوفتش ستالين، رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي! حياة معلمنا وقائدنا ورفيقنا واعز صديق لنا، العبقري المتواضع والانسان الانسان في خطر — هكذا تناقل العمال والفلاحون وجميع الناس الشرفاء في بلادنا وفي كل بلاد، الانباء المزعجة، والوجوه متجهمة والرجال الذين ما ابكاهم شيء يبكون. كتب مراسل «اليونيتد برس» في موسكو ان المواطنين السوفياتيين ذهلوا لدى سماعهم الخبر. ومضت فترة من الوقت وهم لا يصدقون اذانهم. وانه ما شهدت امرأة في الطريق الا محمرة العينين من شدة البكاء. «البرافدا» تأخرت عن الصدور اربع ساعات لتنشر البلاغ الرسمي الاول عن المصاب الاليم الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي. وكان راديو موسكو، بجميع اللغات، يذيع هذا البلاغ في كل ساعة. وتوقف العمال في المصانع عن العمل وعقدوا الاجتماعات لقراءة البلاغ الذي يحثهم، في هذه الساعة العصيبة، الى الالتفاف اكثر من اي يوم مضى حول حزبهم وحكومتهم ولتشديد جهودهم في بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

البلاغ الرسمي

وفيما يلي الترجمة العربية الحرفية للبلاغ الرسمي الاول الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي في الثالث من آذار ١٩٥٣:

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يعلنان ان مصاباً اليما حل بحزبنا وبشعبنا. لقد اصيب الرفيق يوسف فيسريانوفتش ستالين بمرض شديد.

في ليلة ٢ آذار حين كان الرفيق ستالين في مسكنه بموسكو حدث له نزيف دموي في الدماغ شمل اقساما حيوية هامة من الدماغ ففقد الرفيق ستالين الوعي ونشأ شلل في اليد اليمنى والرجل اليمنى، وتبع ذلك فقدان ملكة النطق، وظهر اختلال شديد في عمل القلب والتنفس.

ولمعالجة الرفيق ستالين دعيت نخبة من نطس الاطباء في الاتحاد السوفياتي (وسمى البلاغ اسماء الاطباء ودرجاتهم).

ويشرف على معالجة يوسف فيسريانوفتش ستالين وزير الصحة تريتاكوف ورئيس القسم الطبي في الكرملين.

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي يشرفان مباشرة على معالجة الرفيق ستالين.

ونظراً لخطورة حالة الرفيق ستالين رأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي انه من الضروري ان ننشر، ابتداء من هذا اليوم بلاغات طبية عن حالة الرفيق ستالين الصحية.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، شأن حزبنا كله وشعبنا بأسره، يدركان كل الخطورة من واقع ان المرض الشديد الذي اصاب الرفيق ستالين يستتبع عدم اشتراكه، لزمن طويل لحد ما، في النشاط القيادي.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، على قيادة الحزب والبلاد، يأخذان بعين الاعتبار وبمنتهى الانتباه النتائج المترتبة عن اعتزال الرفيق ستالين قيادة الدولة والحزب

واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي يعربان عن ثقتهما بان حزبنا والشعب باسره سيظهران في هذه الايام العصيبة، اوثق الاتحاد والتراص ورباطة الجأش واليقظة وسيضاعفان نشاطهما في بناء الشيوعية في بلادنا، سيلتفان بصورة اوثق حول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وحكومة الاتحاد السوفياتي».

البلاغ الطبي

وفي الساعة الثانية من صباح الاربعاء، ٤ آذار، اصدر وزير الصحة في الاتحاد السوفياتي والاطباء الموكلون بمعالجة الرفيق ستالين بلاغا ثانيا عن تطور المرض جاء فيه:

«انه في يومي ٢ و٣ آذار اتخذت التدابير العلاجية اللازمة لتحسين الخلل في وظائف التنفس والدورة الدموية. ولكنها، حتى الان، لم تسفر عن تحسن جوهري في سير المرض.

وفي الساعة الثانية من صباح ٤ آذار ما زالت حالة الرفيق ستالين الصحية خطرة. ويلاحظ خلل شديد في التنفس وايقاعات التنفس مخلة، مع انقطاعات دورية طويلة في التنفس، وازداد النبض حتى اصبح ١٢٠ ضربة في الدقيقة. والنبض مختل بصورة شديدة. ومع اختلال التنفس والدورة الدموية يلاحظ نقص في مواد الحموضة. وازدياد في اختلال وظائف الدماغ. وتتخذ التدابير لشفاء الوظائف الحيوية الهامة».

وهذا البلاغ الطبي هو البلاغ الوحيد، عن حالة الرفيق ستالين الصحية، الذي صدر حتى صباح الخميس ٥ اذار (أي عند كتابة هذه السطور).

الصدى في العالم

ان خبر المرض الشديد الذي اصاب قائد معسكر الاشتراكية والسلام ومعلم الانسانية التقدمية كلها قد احدث وقعا اليما في جميع اصقاع المعمورة. وحتى اعداء الاتحاد السوفياتي، من امثال تشرتشل، اضطروا في هذه المناسبة الى الاعتراف بفضل ستالين العظيم على الانسانية كلها. فتشرتشل بنفسه زار السفارة السوفياتية في لندن وقدم الى السفير السوفياتي اسفه وتمنياته بشفاء الرفيق ستالين، ورئيس الحكومة الفرنسية اعلن انه لا يمكن للشعب الفرنسي ان ينسى ان ستالين قد انقذ الانسانية من وبأ النازية في الحرب العالمية الثانية.

واما السيدة بانديت، اخت البانديت نهرو ومندوبة الحكومة الهندية في هيئة الامم المتحدة، فقد اعلنت في مقر هيئة الامم لجمع من الصحفيين: «كل انسان يتقبل النبأ بأسف شديد».

وامام هذه الحقائق كلها تظهر قلة حياء راديو «صوت اسرائيل» الذي لم يجد، في هذه المناسبة المحزنة، غير المعلق الفاشستي «ليكير» ليعلق على مرض الرفيق ستالين متهكما ومحرضا. ايزنهاور كان الوحيد من بين اقطاب العالم الذي منعه حقده الاسود على الاتحاد السوفياتي عن ابداء اسفه، ولو رسميا، على مرض الرفيق ستالين وراديو «صوت اسرائيل» لا يشاء، على ما يظهر، ان يحيد عن خطة سيده ايزنهاور.

المؤمنون يصلون

وفي الاتحاد السوفياتي وجه رؤساء الاديان المختلفة، ومن بينهم البطريرك الكسي رئيس الكنيسة الارثوذكسية والحاخام الاكبر في موسكو ومفتي جميع الاتحاد السوفياتي نداءات الى المؤمنين يدعونهم فيها الى اقامة الصلوات من اجل شفاء الرفيق ستالين.

وفي مختلف انحاء العالم تثبت اللهفة التي يبديها الكادحون والناس الشرفاء على حياة الرفيق ستالين عظم الحب الذي يكنه كادحو العالم لمعلمهم وقائدهم وصديقهم العزيز الرفيق ستالين.

المجد لستالين...

الآن، والقلوب خاشعة والابصار زائغة والانظار تتحول الى المشرق، الى مطلع النور وسراج الدنيا، الى موسكو حيث يصارع ستاليننا المرض ونتمنى له من كل قلوبنا ان يصرع المرض، الآن تثير اللهفة في قلوبنا على حياة الرفيق ستالين اسمى المشاعر الانسانية في قلوبنا واشد الحزم الفولاذي في اعصابنا. لقد علمنا ستالين ان نحب الحياة عندما علمنا كيف ننشئها حياة جديرة بأن نحياها وبأن نموت من أجلها. وعلى الرغم من الظلام الثقيل الذي القاه المستغلون علينا، في هذا القسم من عالمنا، شعرنا بلذة الحياة، بل بسعادة الحياة التي نستنشق فيها الهواء الذي يستنشقه ستالين ونرى فيها الشمس التي يراها ستالين وندرك اننا نعيش ونعمل وننتصر بقيادة ستالين.

هذا الانسان العبقري الذي تألم لآلامنا، وفي خطابه الاخير قبل مرضه، في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ربت على ظهورنا مطمئناً وببسمة الثقة التي تبدد ظلام اليأس قال لنا: «هناك كل ما يدعو الى الثقة بنجاح وبانتصار الاحزاب الشقيقة في البلدان التي يسيطر فيها رأس المال» — نريد ان نجزيه على كل ما عمل من اجلنا، لا بالحب فقط ولا بالامتنان فحسب، بل بأن ندعوه ليشاركنا في فرحة الاشتراكية في بلادنا. نريد لو تسنح الفرصة، لاطفالنا ايضا، ان يقدموا اليه باقات الزهور الحمراء وهم يرفلون بأثواب السلام والطمأنينة وسعادة الاشتراكية. نريد له ان يعيش طويلا. اننا، في هذه الساعة العصيبة، نهتف مع انور خوجه قائد الشعب الالباني: «فليعش طويلا، كاعلى قمم جبال بلادنا، منقذ شعبنا وكل الانسانية، المرشد العبقري المحبوب، يوسف فيسريانوفتش ستالين».

الرفيق نيقوس زخاريادس، قائد الشعب اليوناني، لم يكن يتكلم باسم شعبه فقط، بل باسم كل الشعوب، باسم شعبنا ايضا، عندما قال:

«في المعارك ضد المحتلين المتلررين، وفي اقبية الغستابو والبوليس السري، استشهد الانصار والشيوعيون، وعلى شفاههم اسم الرفيق ستالين.

والى الرفيق ستالين، تتوجه الامهات اليونانيات، طالبات منه انقاذ اولادهن المحكوم عليهم بالاعدام او بالسجن الطويل.

ان شعبنا لا يعرف الاتحاد السوفياتي، وشعوبه، والرفيق ستالين الا كاصدقاء له، وهو يحبهم. ان شعبنا يحتفظ في صميم قلبه بهذا الشعور. كتلك الفتاة اليونانية، التي عذبت تعذيبا وحشيا لوجود صورة الرفيق ستالين عندها. فعندما مزق الجلادون امامها صورة الرفيق ستالين، وجدت في نفسها القوة لتصرخ في وجوههم وهي تلفظ انفاسها الاخيرة: ولكنكم لن تستطيعوا انتزاعه من قلبي»...

ان شعبنا، مثله مثل جميع شعوب العالم، يعرف ان القلب السوفياتي الكبير، وان روح الرفيق ستالين يستجيبان لآلامه ومصائبه، لعذاباته ومطامحه. ولهذا فهو لا يفقد ابدا امله بالتحرر، لا يفقد أبداً، لا الشجاعة ولا العزم على النضال»

لا حاجة الى التهوين من الخطب الجلل الذي دهمنا دهما بالمرض الشديد الذي اصاب اعز صديق على شعبنا وعلى جميع الشعوب. كلنا في حاجة الى الرفيق ستالين، في هذه الاوقات الحاسمة، في حاجة الى صفاء ذهنه وارادته الجبارة وحبه الذي لا حد له للانسان. اننا اذا حاولنا التهوين من الخطب نكون نخدع انفسنا.

ولكن ليس برؤوس مطأطأة نجابه هذا الخطب الجلل؛ بل برباطة جأش البلاشفة وباعتزازهم. ان اللهفة على حياة الرفيق ستالين التي شملت كل انسان شريف في بلادنا وفي جميع انحاء العالم تدعونا حقا الى الاعتزاز. فاي قائد جمع مثل هذا التقدير العالمي الذي

الاتحاد

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول تصريح روكاح الاخير

فلنشدد النضال الشعبي لالغاء الحكم العسكري في جميع انحاء البلاد
من اجل انتخابات دمقراطية لمجالس بلدية ومحلية في كافة المدن والقرى

تل ابيب — في آخر هذا الاسبوع اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان الهام التالي حول تصريح روكاح الاخير، وزع بالوف النسخ في جميع انحاء البلاد:

ايها المواطنون، ايها العمال والفلاحون

طلع علينا السيد روكاح، (الصهيوني العمومي — ممثل حزب اصحاب الاموال الكبيرة) وزير الداخلية في حكومة بن غوريون، بتصريح في الاسبوع الماضي مفاده ان الحكومة تبحث في الغاء الحكم العسكري في منطقة الجليل وفي امر تعيين حاكم مدني «يساعده مستشار عسكري لشؤون الامن» واعلن عن قرب اجراء انتخابات لبلدية الناصرة وادعى ان ذلك هو من اجل «مساواة حقوق المواطنين العرب بباقي المواطنين».

لخمس سنوات، مضت، والجماهير العربية في اسرائيل، بالاشتراك مع القوى الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تناضل نضالا عنيدا من اجل الغاء الحكم العسكري، ومن اجل حق المواطنين العرب في انتخاب مجالسهم المحلية ومن اجل المساواة والحقوق الكاملة. ولقد عرفت الجماهير من خبرتها النضالية انها تجابه سلطة من اسس حكمها الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

ان جماهير الشعب تدرك انها لا تقترب من اي مطلب من مطالبها الا بمعركة جماهيرية.

ان النضال الشعبي ضد نظام الحكم العسكري العفن الظالم وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ذلك النضال الذي غذاه ووجهه وقدم اكثر ضحاياه وكان لحمته وسداه الحزب الشيوعي الاسرائيلي، هو الذي يضطر السيد روكاح الى الادلاء الآن بتصريحات ووعود كهذه ليست «طيبة قلب» روكاح او بن غوريون او غيرهما من رجال الحكم في اسرائيل ولا تصريحاتهم او وعودهم هي التي تحقق مطالب الشعب العادلة، وانما الذي يحققها هو النضال الشعبي المستمر الى ان تصبح هذه المطالب الحقة حقيقة راهنة.

ان جماهير الشعب تريد الغاء الحكم العسكري الغاءاً تاما في جميع المناطق، في المثلث كما في الجليل، وهي ترفض ابقاءه بصورة حكم مدني مزيف يدير شؤونه «مستشار عسكري لشؤون الامن» فليست القضية هي تبديل «لباس» حامل سوط الاحكام والمراسيم والقيود العسكرية وتغيير «الزي العسكري» بـ«بدلة الافندي» كما هي نية السيد روكاح وزير الداخلية، بل هي رمي السوط نفسه، بالغاء جميع احكام وقيود ومراسيم وقوانين الحكم العسكري وتحرير الجماهير العربية من المناطق العسكرية والدوائر العسكرية والقوانين العسكرية والحكام والمستشارين العسكريين التي فرضت بحجيج الامن وبشكل ديماغوغي والتي بواسطتها تفرض الحكومة سياسة الاضطهاد والتمييز. ان جماهير الشعب لا تريد وعودا جوفاء حول «قرب حلول موعد» انتخابات بلدية في الناصرة دون اعطاء تعهد قاطع ودون تعيين يوم تجري فيه الانتخابات ان وعودا كهذه قد سمعت في السابق ولكنها ذهبت مع الريح ان جماهير الشعب لن تكف عن معركتها الحقة حتى تجري، بالفعل، انتخابات بلدية دمقراطية في مدينة الناصرة. وفي جميع المدن والقرى العربية — هذا هو مطلب جماهير الشعب التي ستناضل من اجل تحقيقه كاملا.

ان تصريحات الوزير روكاح التي استهدفت على ما يظهر، رفع اسهم الصهيونيين العموميين بين المواطنين العرب في اسرائيل لن تخدع احدا ولن تغرر باحد. ان الصهيونيين العموميين حتى قبل ان يصبحوا شركاء بن غوريون في الحكومة وقفوا دائما مؤيدين للحكومة السابقة في سياستها المعادية للمواطنين العرب. لقد صوتوا دائما في الكنيست ضد اقتراحات الحزب الشيوعي لالغاء الحكم العسكري. ان حزب روكاح ايد دائما سياسة الحكومة بمنع اجراء انتخابات بلدية في المدن والقرى العربية، وكذلك فقد ايد دائما، في الكنيست وفي لجانها، التمييز المجحف في اجور العمال وفي اسعار المنتجات الزراعية. واليوم اذ يجلس الصهيونيون العموميون سوية مع المباي حول طاولة الحكم فانهم قد اصبحوا شركاء رسميين في سياسة حكومة بن غوريون المعادية للعرب، شركاء في كل ما تضطلع به الحكومة الحالية من تشديد الاحكام العسكرية، ومن سلب متزايد لاراضي الفلاحين، ومن ظلم اشد على المواطنين العرب

قبل تصريح السيد روكاح بعدة اسابيع طلع علينا السيد بلمون، مستشار رئيس الحكومة — حكومة بن غوريون — روكاح بتصريح اصفر يندى له جبين كل مواطن شريف. او لم يصرح السيد بلمون بملء فيه في اجتماع صحفي ان الحكم العسكري هو احسن شكل لادارة شؤون السكان العرب في اسرائيل او لم يعلن انه لا يجوز اعطاء السكان العرب «قسطا زائدا من الدمقراطية» اذ انهم، بحسب رأيه الشوفيني المتعصب الاعمى، لا يعرفون كيف يتمتعون بها ولذا فليس من مصلحتهم، كما ادعى السيد بلمون، اجراء انتخابات لمجالس محلية في القرى والمدن العربية؟ او لم يضف السيد بلمون مصرحا بانه يعارض في مساواة اجور العامل العربي باجور العامل اليهودي ومساواة اسعار المنتجات الزراعية العربية باسعار المنتجات الزراعية اليهودية لان مستوى معيشة السكان العرب منخفض اكثر ولان السكان العرب، بحسب رأي حضرته، لا يحسنون التصرف بدخلهم،

ان جميع هذه التصريحات الوقحة التي تذكرنا بتصريحات موظفي المستعمرات البريطانيين قد صدرت عن موظف كبير مسؤول عن سياسة الحكومة التي يجلس فيها السيد روكاح كوزير للداخلية، سياسة حكم عسكري وقمع

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧

وكالة الاستعمار الاميركي الصهيونية

بخارست — « للنظمات الصهيونية المختلفة ، الموجودة في عدد من الأقطار الرأسمالية ، تشكل ، اليوم ، شبكة تجسس واسعة عاملة في خدمة المستعمرين الاميركيين تنفذ مهماتهم الاجرامية . وليس دور الصهيونية هذا من قبيل الصدفة ، فهو عماد تاريخ الصهيونية ونشاطها كله »

بهذا ابتدأ الكاتب المعروف ، ميتين ، مقاله الذي نشرته صحيفة مكتب الانباء الشيوعي ، « في سبيل سلم دائم ، في سبيل ديمقراطية شعبية » ، في عددها الثامن الصادر في ٢٠ شباط الماضي ، بعنوان « وكالة الاستعمار الاميركي الصهيونية » .

وفي المقال استعراض لتاريخ الحركة الصهيونية منذ نشأتها . فقد قال كاتب المقال « ان الصهيونية قد ظهرت في اواخر العقد الثامن من القرن الماضي كحركة قومية رجعية للبرجوازية اليهودية في النمسا وروسيا والمانيا واقطار اخرى . في سنة ١٨٩٦ نشر تيودور هرتسل ، الصحفي النمساوي الرجعي ، كراس « الدولة اليهودية » . وبعد مرور سنة ، عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بازل . واعقب هذا تأليف الجمعية الصهيونية في لندن واقامة بنك صهيوني بدعم المليونير المفضوح روتشلد » .

وهتك الكاتب القناع عن هدف الصهيونية فقال : « كان واجب الحركة الصهيونية الاساسي ، منذ نشوئها ، تحويل الجماهير العاملة اليهودية ، في كل الاقطار ، عن الاشتراك في نضال البروليتاريا الثوري العام . ولتحقيق هذا الهدف قدمت الصهيونية فكرتها الفرقة في الرجعية عما يسمى « بالطائفة اليهودية » بغض النظر عن البلاد والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب اليهودي والطبقات التي ينتمي اليها . وكانت هذه « الفكرة » الصهيونية من « الطائفة اليهودية » مظهراً نموذجياً للقومية البرجوازية والكوزموبوليتية استهدفت تضليل البرجوازية الصغيرة اليهودية والفئات المتأخرة من البروليتاريا اليهودية وجرها في اعقاب الاغنياء اليهود . وهي تختلف ، اختلافاً اساسياً ، عن الفهم الماركسي للأمة وتتعارض مع مصالح نضال البروليتاريا الثوري .

« لقد انتقد لينين وستالين ، في مطلع القرن العشرين ، مثل هذه الافكار والاراء انتقاداً لاذعاً وفضحا وجهات نظر « البوند » الصهيونية والقومية والانتهازية .

« وفي مقال من « وضع البوند في الحزب » ، نشر في ١٩٠٣ ، اشار فيه لينين الى ان تقديم البوند للحجج حول « الأمة اليهودية » قد كان ترديداً للافكار البرجوازيه . وكتب لينين يقول « ان هذه الفكرة الصهيونية كاذبة كلياً ورجعية في جوهرها » . واشار الى ان « فكرة « الأمة اليهودية » تحمل الطابع الرجعي الواضح لا في حالة انصارها المثابرين (الصهيونيين) فحسب ، بل في حالة اولئك الذين يحاولون جعلها ملائمة للافكار الاشتراكية الديمقراطية (البوند) ايضاً » .

« وبعد ان حطم ستالين « النظريات » القومية الرجعية ، صاغ ، في مؤلفه « الماركسية والقضية القومية » ، النظرية والبرنامج البلشفيين حول القضية القومية . لقد برهن ان الأمة جماعة من الناس تألفت تاريخياً وانها ليست جماعة قبلية او عرقية ، وأن الأمة ليست تراكما عرضياً زائلا بل جماعة ثابتة من الناس . لقد اعطى ستالين تعريفاً دقيقاً تاماً واضحاً للأمة هو التعريف الصحيح والعلمي الوحيد للأمة .

« لقد كتب ستالين ان « الأمة جماعة ثابتة من الناس تألفت تاريخياً على اساس اللغة المشتركة والارض المشتركة والحياة الاقتصادية المشتركة والتكوين السيكولوجي الذي يظهر في الثقافة المشتركة » .

« وكذلك اشار الرفيق ستالين الى ان جميع هذه المميزات المذكورة اعلاه ، مع بعضها البعض ، تعرف الأمة ، وان ليس ثمة واحدة من هذه المميزات لوحده يكفي لتعريف الأمة . وكذلك فأن انعدام واحد من هذه المميزات يكفي لأن تكف الأمة عن ان تصبح امة . وفي ضوء هذه الاطروحة العلمية حول الأمة يتضح جيداً جوهر الصهيونية القومي الرجعي .

« لقد ساعدت « الافكار » البرجوازية القومية الصهيونية الرأسماليين والمتمولين اليهود في غرس اشد الاوهام السياسية المضرة في عقول الجماهير اليهودية العاملة . »

ويشير كاتب المقال الى ان الصهيونية ، في الواقع ، لم تحارب اللاسامية ولا اولئك الذين اثاروها خدمة لمصالح الرجعية فيقول : « ان هرتسل ، مثلا ، قد حبا الى الحكومة القيصرية في روسيا . وفي رسالة كتبها في ١٩٠٣ الى وزير الداخلية القيصري جزار العمال ومنظم مذابح اليهود ، بليفي ، هاجم هرتسل الحركة الثورية الروسية وعرض على الحكومة القيصرية خدمات الصهيونيين لمكافحة نفوذ الحركة الثورية بين الشبيبة اليهودية ، وفي آب ١٩٠٣ سجل هرتسل بارتياح في مذكراته كلمات وزير الداخلية القيصري التالية : « انا نعطف على حركتكم الصهيونية » . لقد قال هذه الكلمات بليفي هذا نفسه الذي كان قد نظم قبل اربعة اشهر مذبحة اليهود المرعبة في كيشنيف التي تحملت الطبقة العاملة شدتها . ولقد اتصل الصهيونيون باصحاب الصولة في اقطار متعددة : كالقيصر ولهلم الثاني وسلطان تركيا والبابا وتشمبرلين وغيرهم . وليس هناك من قوة رجعية في العالم لم يحاول القادة الصهيونيون الاتصال بها فقد تعاملوا مع بتلوار وبيلودسكي وموسوليني . ولم تتورع الحركة الصهيونيه ، ممثلة في اشخاص قادتها ، من الاتصال حتى مع فاشية هتلر ومن المعروف ان المتمولين اليهود في اميركا ، اولئك الذين يمولون الصهيونيين ، قد انفقوا الاموال بسعة على هتلر قبل اعتلائه السلطة . وجدير بالذكر ان اجتماع فون بابن بهتلر ، قبل الحكم الفاشي في المانيا بقليل ، قد عقد في بناية البارون كيرت فون شرودر مدير « بنك شتين » الذي كان له صلات مع الحركة الصهيونية ومع مكاتب شركات « ابي » و « سولون » و « ابنهايم وشركاه » . وقدمت شركات التمويل الاميركيه الكبيرة ، مثل « ديلون ريد وشركاه » و « كومن لويب » و « لهمان اخوان » وغيرها ، تلك الشركات التي كانت الصهيونيه متصلة بها اتصالا وثيقاً دائماً ، مساعدات ماليه كبيرة الى الاحتكارات الالمانية وسهلت تسلم الحكم الفاشيه . وتنشط هذه المصالح المالية في الوقت الحالي في اسداء المساعدة لاحياء الاستعمار الالماني البربري » .

من مقال للكاتب ميتين في صحيفة :

في سبيل سلم دائم .
في سبيل ديموقراطية شعبية !

٢

وفي القسم الثاني من مقاله يذكر الكاتب ان الصهيونيه ، لسنوات عديدة ، قد كانت متصلة اتصالا وثيقاً بالاستعمار البريطاني وبدوائر الاستخبارات البريطانيه ، وان مركزها كان في لندن لمدة طويلة ، وان نشاطها قد كانت تديره الدبلوماسية البريطانيه .

« فالدكتور وايزمان ، قائد الحركة الصهيونيه ورئيس دولة اسرائيل فيما بعد ، كان حتى سنه ١٩٤٦ موظفا في احدى الوزارات البريطانيه . وكان بعض زعماء الصهيونيه وكلاء مباشرين للاستعمار البريطاني ، فابا ايبان ، ممثل اسرائيل في هيئة الامم المتحدة وشلواح ، الذي ترأس دائرة الاستخبارات الاسرائيليه ، قد عملا في دوائر الاستخبارات البريطانيه عدة سنوات .

ويذكر كاتب المقال انتقال الحركة الصهيونيه الى خدمة الاستعمار الاميركي فيقول : « منذ الحرب العالميه الثانيه ، اخذت الحركة الصهيونيه بقيادة عناصر برجوازية رجعية ، تصبح شيئا فشيئا تحت سيطرة الاستعمار الاميركي . وبرهنت الحركة الصهيونيه ، بفروعها المنتشرة في اوروبا ، الى الطالبي السيطرة على العالم ، انها اداة مناسبة جداً لتنظيم اعمال التخريب والتجسس الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي واقطار الديمقراطية الشعبية .

« ويلم راس المال الاميركي مراقبة ماليه وسياسية على المنظمات الصهيونيه العالميه ، مسدداً كل النفقات التي يسببها حفظ جهاز التجسس الواسع .

« وفي محاكمة راجك في هنغاريا قال المتهم تيبور زوني الذي اعترف بأنه جاسوس اميركي : انني اعرف ، ولقد فهمت ذلك في سويسرا ، ان الحركة الصهيونيه اتصالات وثيقه جداً بدوائر التجسس الاميركيه .

« وبينت محاكمة وكر المؤامرة المعادية للدولة ، الذي كان يقوده سلانسكي ، في تشيكوسلوفاكيا الدور الهام الذي قام به الصهيونيون في تنظيم ذلك الوكر . ولقد اعترف اورنشتاين في المحكمة انه قد عقد في ١٩٤٧ ، قبل قيام دولة اسرائيل ، اجتماع في واشنطن حضره ترومان واتشيسون وبن غوريون وشاريت ومورغنتاو . وقد وافق بن غوريون وشاريت ، في هذا الاجتماع ، على استخدام المنظمات الصهيونيه في اعمال التجسس والنشاط السري الآخر في الديمقراطيات الشعبيه بينما تقوم الولايات المتحدة ، من ناحيتها بمساعدة صهيونيي اسرائيل في تنفيذ مشاريعهم »

« وهكذا سبق اعتراف الرئيس الاميركي السابق ، ترومان ، باسرائيل في سنه ١٩٤٨ برنامج مورغنتاو — اتشيسون ، والاتفاقيه بين الحكام الاميركيين والقادة الصهيونيين مؤداها ان الصهيونيين سيضعون انفسهم كلياً في خدمه الاستعمار الاميركي لتنفيذ اغراضه العدوانيه .

٣

وفي القسم الثالث والاخير من مقاله يذكر كاتب المقال تحول اسرائيل التام الى مجال النفوذ الاميركي وان رأس المال الاميركي قد ازاح ، خلال مدة قصيرة ، الرأسمال البريطاني . ويقول ان شركات « كومن ولويب » و « ديلون ريد وشركاه » و « لهمان اخوان » و « ميلون » وغيرهم من الكتل المالية الاميركية الكبيرة قد اصبحوا الحكام الحقيقين في اسرائيل .

ويشير كاتب المقال الى خضوع حكومة اسرائيل للاحتكارات الاميركية فيقول : « ان شركة الاقتصاد الفلسطينية تقوم بدور هام في اقتصاد اسرائيل وان رئيس هذه الشركة هو مورغنتاو وزير المالية الاميركية السابق ورئيس « الجباية اليهودية » تلك المنظمة اليهودية العالمية التي تجمع الاموال لاسرائيل » .

ويذكر كاتب المقال بعض الحقائق فيقول : « في حزيران ١٩٥١ اعلنت وزارة الخارجية الاميركية رسميا ان الحكومة الاسرائيلية قد وافقت على قبول المساعدة العسكرية الاميركية وعلى شراء العتاد الحربي من اميركا . وفي آب ١٩٥١ قدمت اسرائيل موانيها لاستعمال الاسطول الاميركي ، وبهذا ربطت الدوائر الحاكمة في اسرائيل مصير الدولة بسياسة الولايات المتحدة العدوانية . ان الاستعماريين الاميركيين يتحدثون عن اسرائيل كواحد من احسن اعمدتها الخاصة — بعد تركيا — في الشرق الادنى .

ويشير كاتب المقال الى ان الاستعمار الاميركي في مشاريعه العدوانية ، ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية ، قد عهد الى اسرائيل بدور قاعدة في الشرق الادنى ، ويستشهد كاتب المقال بما كتبته صحيفة « نيويورك هيرالد تريبيون » في اذار ١٩٥٢ من ان اسرائيل قد تحولت بمساعدة اميركا الى دولة سيكون لها ، من ناحية عسكرية ، اهمية حيوية في هذه المنطقة من العالم .

وكذلك يستعرض الكاتب الدور النشيط الذي يقوم به حكام اسرائيل في « الحرب الباردة » التي يشنها المستعمرون الاميركيون ضد اقطار المعسكر الاشتراكي ويذكر انهم يقومون بكل ما في وسعهم لتعميق التوتر العالمي فيقول : « لقد سافر وزير الخارجية ، شاريت ، الى واشنطن في أيار ١٩٥٢ لاستجداء نقود اكثر . فمنح قرضين بمبلغ ٧٦ مليون وبمبلغ ٢٥ مليون دولار . وعلى الأثر شن بن غوريون وشاريت وغيرهما من « قادة » اسرائيل حملة هوجاء من الاكاذيب والافتراءات ضد الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية وضد حركة السلام وضد حركات التحرر القومي في الاقطار العربية . لقد قرر حكام اسرائيل ضم بلادهم علنا الى كتلة الاطلنطي العدوانية » .

ويشير الكاتب الى حادث الاعتداء على المفوضية السوفياتية في تل ابيب ويقول « انه ليس من قبيل الصدفة اذ انه نتيجة طبيعية منطقية للخط المعادي للشيوعية الذي نفذه وينفذه الحكام الاسرائيليون بتحريض من المستعمرين الاميركيين . ويجب ان يلاحظ ان القنبلة التي القيت على المفوضية السوفياتية بتغاض من الشرطة قد سبقها هجومان من العصابات الصهيونية على السفارة التشيكوسلوفاكية .

ويذكر الكاتب ان حكومة اسرائيل قد زرعت احط الغرائز الشوفينية ، محاولة من الناحية الواحدة ، تحويل انتباه الشعب العامل في البلاد عن الحالة الاقتصادية المدمرة ، ومن الناحية الثانية ، تنفيذ مهمات مثيري الحروب الاستفزازية لتعميق التوتر العالمي .

ويشير الكاتب الى ان السخط قد عم الجماهير العاملة في الاتحاد السوفياتي وجميع الجماهير التقدمية في العالم على الجريمة البشعة التي ارتكبها الاطباء الذين يرتبطون بالمنظمة الصهيونية البرجوازية القومية المعروفة باسم « الجوينت » . وان الانسانية لن تنسى هذه الجرائم الشنعاء التي اقترفها اذناب الاستعمار الصهيونيين وان جرائم الاطباء ومؤآمرة الصهيونيين ضد الدولة التشيكوسلوفاكية والاعتداء الارهابي على المفوضية السوفياتية في تل ابيب ، تشكل حلقة واحدة . وهي مظاهر عدة لجرائم الاستعمار الامريكي والبريطاني واتباعهم الذين يهيئون الجو لحرب عالمية جديدة .

ويختتم كاتب المقال ، مقاله ذاكرا انه سيأتي اليوم الذي سيقدم فيه مثيرو الحروب واتباعهم لجرائمهم امام محكمة الشعوب العظيمة .

دس رخيص

رد على المرصاد

— بقلم النائب رستم بستوني

نشرت جريدة « المرصاد » في عددها الاخير مقالا بقلم « مراقب » حشته بالاكاذيب والاضاليل ضد رجال كتلة اليسار مستهدفة ذر الرماد في العيون واظهار « زلم » المبام العرب كحماة الطبقة العاملة

كم وددت ان لا يكتب المراقب ما كتب ، ولو انني تنبأت له ان ينحط الى هذا المستوى من الأسلوب ارضاء لزملائه ومعلميه وليقدم لهم مقالا ملطخاً بيديه ضد شخصيتي سنيه وبستوني .

لعلي قبل ان اناقش المقال — اود ان أسأل هؤلاء الأبطال من اعضاء « القسم العربي » — كما يدعون انفسهم — هل يوافقون على ما جاء في بيان الكتلة اليسارية ام لا ؟ هل يريدون ان يكونوا اعضاء متساوين في حزب تسيره الأمانة المطلقة للطبقة العاملة والاخلاص الذي لا تشوبه شائبة للاتحاد السوفياتي ام لا ؟ هل يريدون الضرب على ايدي اليمين في الحزب الذي جره الى عداء الاتحاد السوفياتي ويجره الى الانهيار ام لا ؟ هل يوافقون على التطهيرات التي تجري في الحزب للسيطرة الفكرية والاقتصادية على اعضائه ام لا ؟ الا تريدون التعاون مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جبهة مشتركة للدفاع عن حقوق الطبقة العاملة وتكتيلها ضد مؤامرات الرجعية ام انكم مرضى بمرض كراهية الحزب الشيوعي كاليمين في المبام ؟

لم أسمع لجميع هذه الأسئلة اجوبة ، وما سمعت لها اجوبة . وحينما اجتمعت باولئك « الرفاق » ، واردت ان اقارعهم الحجة استخذوا فلم يحروا جوابا . صم بكم عمي فهم لا يفقهون والمنطق السليم المعترف به لدى جميع شعوب الارض ان هؤلاء الذين اختاروا طريقاً ولم يستطيعوا تفسير اختيارهم هذا حتى ولا لانفسهم فهم احد اثنين : اما مجانين واما خونة ، وحاشاهم ان يكونوا مجانين .

لقد تحدثت مع كل واحد من « زلم » المبام فمنهم من اعترف بان طريقه تؤدي في النهاية الى خيانة الجماهير ، ومنهم من لم ينبس ببنت شفة ، ومنهم من راوغ روغان الافعى . انهم أمناء لمصالحهم فقط . فالذي يزن « معاشه ومعاش العيال » بكفة ميزان والأمانة والاخلاص والنضال بكفة اخرى ويرجح الاولى على الثانية فهو ولا شك لائق ومناسب لهذه الشلة التي يفتخر بها « المراقب » .

يتبجح « المراقب » بان المبام رفع اعضاء الكنيست سنيه والبستوني الى مراكز جماهيرية ونسي ان رفاق سنيه شرفوا المبام بنضالهم فيه لتطهيره وتنقيته من الادران المتعفنة طيلة سنين طويلة . وفي ظروف لا تحتمل . وانهم ما وقفوا في حرب دعاية ضد الاتحاد السوفياتي وانهم قالوا كلمتهم في احلك الاوقات واصعب الظروف .

ولما جاءت ضربة براغ كالصاعقة على المبام . قام هؤلاء النفر وقالوا انهم مع الاتحاد السوفياتي بكل ثمن وفي سبيل مبام مناضل جريء امين صحيح وان لا مجال بعد اليوم لمؤامرات اليمين داخل الحزب .

ولكن تكالبت قوى مركز المبام مع اليمين لطرد الكتلة اليسارية من صفوف الحزب ، فخضع من خضع وتمرد من تمرد ، ولكن الكتلة اليسارية باقية وستسير وستجمع قواها وتصعد من نصر الى نصر حتى يرى اصحاب « المراقب » ان الطريق التي ساروا فيها هي الطريق المعادية لمصلحة الكادحين ، ولو ان اصحاب سنيه ارادوا المصالح الشخصية والمادية و« الجماهيرية » لأمن لهم المبام ذلك لقاء سكوتهم . ولكنهم ارادوا طريقاً وعرة ولكنها مخلصة .

ان كتلة اليسار ورستم البستوني لم « يلقوا الحجر في البئر التي شربوا منها » بل ارادوا تطهير البئر وتنقيته من الجراثيم التي تضر بصحة شاربيه .

انني آسف تمام الأسف على اجباري على الدخول في نقاش كهذا لا يليق الا باولئك الذين يتخذون من القذف الشخصي ستاراً للتغطية على عيوب هم ادرى بها .

اما الى الجماهير العربية فاقول : ان الكتلة اليسارية قامت بعد ان تبين ان حزب العمال الموحد (مبام) قد انحرف انحرافاً خطيراً تحت ضغط اليمين وفشل في النضال المستمر وفي الاخلاص الذي لا تشوبه شائبه لعالم الثورة واصبح من المستحيل عليه تقرير الطريق الا بعقد مؤتمر عام للمبام ، ولكن الادران اليمينية فيه ومن ورائها المركز تكتلت ضد اليسار واخرجته من المبام لتتمكن من تنفيذ برنامج تحويل المبام الى حزب لا صلة له بعالم الاشتراكية .

البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣

الجواسيس يعقدون مؤتمراً في زوريخ

— بقلم سمير مارد

في الحادي عشر من آذار الحالي ستجتمع جوقة المنظمات الصهيونية العالمية في سويسرا ، للزعيق بصوت مشترك في وجه الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية : « ابعث شعبي ! » .

والمشرفون على المؤتمر هذا « المؤتمر اليهودي العالمي » لم يخبرونا الان صراحة الى اين يريدون ان « يبعثوا الشعب » أالى كوريا الدموية الملتهبة ، ام الى اسرائيل حيث يقف العمال صفوفا طويلة ، بوجوه ممتقعة جائعة امام مكاتب العمل ، ام الى شوارع الولايات المتحدة حيث تترعرع وتنمو اللاسامية ، او الى مناجم الارجنتين ؟ ولكن هذه القضية لم يبت فيها حتى الان لسبب واضح ، هو ان غاية المؤتمر ليس بعث الشعب او استقلاله انما القصد بهذا المؤتمر هو زيادة التوتر العالمي ، وبعث بعض الدفء في الحرب الباردة .

ولهذا فانه حتى سويسرا رفضت في البداية السماح لهذه الجوقة الصاخبة ان ترفع عقيرتها بالجعير المعادي للاتحاد السوفياتي في بلادها . وسارعت اميركا الى الضغط على سويسرا لقبول هؤلاء الضيوف غير المرغوب فيهم . وكتبت جريدة « جيروزلم وست » ان : « منظمي المؤتمر اعطوا الضمان بأنه لن يكون في مسلكهم ما يتعارض مع سياسة سويسرا العالمية » .

ويحق لسويسرا ان تخاف وان تتردد ، فالعمود الفقري لهذا المؤتمر هو « اللجنة اليهودية الامريكية » التي اشتركت منذ عام ١٩٥٠ في المؤتمر الامريكي القطري الفاشي المعادي للشيوعية . وسيدير اعمال هذا المؤتمر الجمعية الصهيونية العالمية . التي افتضح امرها ليس في المعسكر الاشتراكي فحسب بل في الاقطار الرأسمالية المناضلة من اجل التحرر والاستقلال الوطني ، وقد عبرت الجهة الارجنتينية « تريبونا » على ذلك قائلة : « في الوقت الذي يناضل فيه الشعب الارجنتيني على بكرة ابيه ، بصحافته ومنظمات عماله ، وفلاحيه ، والجزء التقدمي من تجاره ، ضد الاستعمار الامريكي ، ومن اجل السيادة القومية ، فمن العسير ان نفهم كيف تتحول منظمات جماهيرية مثل « دايا » والجمعية الصهيونية العالمية الى خلايا للتجسس الامريكي » .

وزل قلم هيئة تحرير مجلة « نيوستيتمان أند نيشن » البريطانية ذات الصلات الصهيونية ، وكتبت : « ان قلم الاستخبارات الامريكي استغل المنظمات اليهودية للتجسس في شرق اوروبا » .

وفي الدعوة التي وجهتها زعامة الوكالة اليهودية في نيويورك الى المنظمات الصهيونية الاخرى ، لحضور المؤتمر المنوي عقده ، ذكرت ان هدف المؤتمر : « البحث في وضع اليهود المتأزم في شرقي اوروبا » .

واذا كان الهدف حقا كذلك ، فسيكون المؤتمر كغرفة مظلمة يفتش فيها رجال عميان عن قطة سوداء ليست موجودة ابدا . فالزعم بوجود اللاسامية في الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية تدحضه الرجعية يوميا ، واصبح خلق الاسباب لهذه « اللاسامية » المزعومة حرفة هزلية بهلوانية .

فبينما يدعون ان اللاسامية اصبحت بمثابة السياسة الرسمية للحكومة التشيكوسلوفاكية ، واذا بهم يصرحون ان وزير خارجية هذه الحكومة يهودي . وبينما يكتبون عن القاء نائب رئيس الوزارة الهنغارية ، ارنو غيرو ، اليهودي في غياهب السجن ، يضطرون الى القول في اليوم التالي انه ما زال يزاول اعماله ...

وتقول جريدة « هدور » المبالية ان اسباب « اضطهاد » اليهود في الاتحاد السوفياتي ناجمة عن الصعوبات الاقتصادية الا ان مفوض اسرائيل السابق في موسكو يرد على ذلك قائلا : « ان هذا يتناقض مع الارتفاع الكبير في مستوى المعيشة منذ عام ١٩٤٩ وحتى اليوم

والادعاء الرائج بين الفئات الحاكمة في اسرائيل هو ان « الحملة اللاسامية » في معسكر السلام والاشتراكية ، يقصد من ورائها اجتذاب المسلمين في البلاد العربية ، والنازيين في المانيا الغربية . الا ان هذا الادعاء ما لبث ان تلقى صفعة قوية من مصدر لم يتوقعه الزعماء الصهيونيون . فقد صرح مندوب امريكا في هيئة الامم المتحدة كابوت لودج في اول خطاب له ، قبل اسبوع ، قائلا : « اننا نراقب باستياء اضطهاد المسيحيين والمسلمين واليهود في الاتحاد السوفياتي ! »

اذن فليس امام الجمعية الصهيونية الا ان تدعو الى المؤتمر في سويسرا المفتي والبابا ايضا لتنسيق الحملة الفاشية على السلام والاشتراكية .

وبالاضافة الى تحضير النفوس للحرب الامريكية العدوانية على الاتحاد السوفياتي ، يستهدف « المؤتمر اليهودي العالمي » ايضا مكافحة الآراء التقدمية بين جماهير اليهود في الاقطار الرأسمالية .

لقد اعترفت جريدة « ها رتس » قائلة : « لا يجوز ان نستخف بتأثير الشيوعيين على اليهود في بوانس ايرس ، الارجنتين . فهم يشرفون الآن على عدة مدارس يهودية ..... ومن ثم « يتمتع » الشيوعيون بنفوذ كبير بين الجماهير اليهودية في دول امريكا الجنوبية الاخرى »

ويمكننا ان نضيف بثقة ان الآراء الصهيونية الرجعية السوداء لم تفلح ابدا في التغلغل بين الجماهير اليهودية العاملة في جميع الاقطار الرأسمالية . و« المؤتمر اليهودي العالمي » لن ينجح في تجنيد هذه الجماهير للحملة الامريكية ضد الاتحاد السوفياتي . فاليهود يدركون جيدا ان بطولة الجيش السوفياتي هي التي انقذتهم من غرف الغازات الهتلرية ، ولا يمكن لليهود ان يتغافلوا عن هؤلاء الابطال الشيوعيين الذين يقفون في الطليعة لمكافحة اللاسامية المتنامية في المعسكر الرأسمالي عموما . ولا منظمة صهيونية احتجت على سياسة مالان اللاسامية ، الا ان الشيوعيين في جنوب افريقيا يذهبون الى السجون دفاعا عن اليهود . لم تهاجم جريدة « هدور » زعيم الحزب النازي البريطاني ، موزلي ، الا ان الشيوعيين البريطانيين يجرحون لمنع هذا الزعيم من الهجوم على اليهود .

فاليهود لا يحتاجون الى السفر الى زوريخ لمعرفة اين تقبع اللاسامية ومن الذي يكافحها ففي اجتماع كبير لليهود في لندن ، صرح القائد اليهودي البريطاني المعروف ، ماك غاستر قائلا :

« كان ابي صديقا حميما لتيودور هرتسل ، ونلت انا ثقافتي بروح صهيونية ـ ولهذا فاني احتقر الصهيونية ! ان هدف حملة الاكاذيب والتحريض هذه هو تهيئة الرأي العام ليقبل الحرب ضد الاقطار الاشتراكية » .

وبينما يقاطع اليهود في العالم مؤتمر المنظمات ، التي خانت اليهود قبل ان تخون المثل الانسانية العليا ، تبدي بعض الفئات الرجعية في اسرائيل التي لم تفقد اتزانها بعد ، مخاوفها من حفل الجواسيس والمخربين هذا . الا ان المبام لم يعارض في انعقاد المؤتمر ذاته ، انما عارضت في اشتراك منظمات يهودية غير صهيونية فيه . ويمكننا ان نطمئن المبام ان المؤتمر سيجري حسب التقاليد الصهيونية القديمة : الخضوع للاستعمار ، والهجوم على القوى الديمقراطية والاشتراكية ، وعلى هذا فان المبام الصهيوني المثابر ليس له في الحقيقة اي معارضة .

ولكن المؤتمر لن يضلل احدا . ورائحة البارود والدخان والهستيريا الحربية التي ستفوح منه ، ستحمل كثيرا من البسطاء المعتقدين بالصهيونية على التفكير في حقيقة الصهيونية .



استقالات جرائدية

«مؤن جرائدية» – هذا هو الذي تطلقه ربات البيوت عندنا على ماينشره وزير التموين في الصحف عن اللحم والبيض والسكر الذي ستوفره الحكومه للمستهلكين «في الاسبوع القادم» لانه عندما يأتي هذا «الاسبوع القادم» وتذهب ربة البيت تفتش على المؤن الموعودة لاتجدها في الحوانيت بل على صفحات «دافار» و«هادور» وماشاكلهما !

وخفة دم جريدة «اليوم» الحكومية تجعلنا نضيف الى فصيلة «مؤن جرائدية» تعبيرا جديدا هو «استقالات جرائدية» فمنذ ثلاثة اسابيع وهذه الورقة الهزيلة تنشر اخبارا عن «استقالات من الحزب الشيوعي في قرية سولم» اما لماذا اختارت «اليوم» قرية سولم الصغيرة وغير المعروفة لتكون ضحية لاستقالاتها فلسبب بسيط هو ان في هذه القرية بالذات لايوجد فرع للحزب الشيوعي الاسرائيلي على الاطلاق .

وحقيقة القضية ان في قرية سولم الصغيرة فرعا نشيطا لمنظمة الشبيبة الشيوعية . والاغاني الشعبية التي تنشرها هذه المنظمة انتشرت بين اولاد القرية . وفي الليالي المقمرة يتجمهر الصبيان ويدبكون على نغم «مرحى مرحى لستالين» والظاهر ان مراسل «اليوم» في القرية ، او مراسل دوائر التحري فيها (وكلاهما واحد) ، يعتبر كل صبي يشترك في هذه الدبكات شيوعيا خطرا من الدرجة الاولى . فمن بين هؤلاء الاولاد ، الذين لا يزيد عمر اكبرهم عن الرابعة عشرة ، وجدت «اليوم» ما تحتاجه من اسماء لخبر «الاستقالات»...

وهكذا ترى ، ايها القارىء الكريم ، انه عيب علينا ان نتهم «اليوم» دائما بالغباوة . فلربما كان الغبي مراسلها «الالمعي» ، ولربما هي تتغابى . وحتى لو كانت غبية فلها في غباوتها فلتات ذكاء يحسدها عليها بهلول الاسطورة .

يا بوليس ...

موظفو «اتحاد عمال اسرائيل» يحلقون بشبح البطالة فترتعد فرائصهم من الخوف كان «اتحاد عمال اسرائيل» تكية لهم يقبضون منه اجورهم آخر الشهر و«من بعدي الطوفان» . ويظهر ان «الطوفان» سيجرفهم في هذه المرة . منذ مدة وقيادة الهستدروت تضيق جهاز «اتحاد عمال اسرائيل» وتقلل عدد موظفيه . والاخبار الاخيرة تفيد ان قيادة الهستدروت ستقرر تصفية اعمال «اتحاد عمال اسرائيل» نهائيا . فما العمل يا تنابلة عبد الحميد ؟ !

واضح ان من الاسباب الرئيسية التي اوصلت قيادة الهستدروت الى التفكير بتصفية «اتحاد عمال اسرائيل» ، ان هذه المنظمة الصفراء لم تنجح في «مهمتها» . فعلى الرغم من تأييد الحكومة والحكم العسكري والبوليس واجراء الثلاثة لهذه المنظمة فاننا نجد نواديها الآن ملاى ، لا بالعمال ، بل بالعث والشعشبون !

تنابلة عبد الحميد – آسف ! اعني موظفي اتحاد عمال اسرائيل – يدركون ان تبليل يد بركات بدموعهم وهم يقبلونها لن يجدي نفعاً في تغيير قرار القيادة الهستدروتية او في تأخير تنفيذ هذا القرار . الطريق الى ذلك ان يثبتوا لهذه القيادة ان «اتحاد عمال اسرائيل» ما زال يستطيع ان ينفذ «واجباته» . وبحماس الخوف من الجوع يعملون الآن على اثبات هذه «النظرية» .

ومن الامثلة على ذلك ان مندوب «اتحاد عمال اسرائيل» في مكتب الاستخدام في الناصرة ، المدعو محمد خليل الصالح ، يستدعي البوليس في التلفون كلما رأى عددا من العمال العاطلين متجمهرين امام مكتب الاستخدام .

وفي الاسبوع الماضي وزع «اتحاد عمال اسرائيل» منشورا في الناصرة قال فيه للعمال العاطلين ما معناه : «دخيلكم لا تتظاهروا من اجل العمل ، لان الحكومة ستغضب علينا وتغلق تكيتنا»...

بالحقيقة ان الخوف من الجوع قد اطار صواب هؤلاء الموظفين . ففي منشورهم المذكور طلبوا من العمال العاطلين الانتظار فترة اخرى . لماذا ؟ لان «منظمتكم قررت بالامس الذهاب هي بنفسها لطلب القروض المالية الحكومية لتشغيلكم السريع ورفعت امر البطالة الى اعلى هيئات في الدولة والهستدروت ، وما برحت تسعى سعيا حثيثا للقضاء على البطالة الحالية» .

واضح انهم بهذا الكلام يفكرون بانفسهم ، لا بجمهور العمال . فهم ، والحق يقال ، يسعون «سعيا حثيثا في اعلى هيئات الدولة وفي الهستدروت» للمحافظة على وظائفهم .

ان جمهور العمال يتمنى من كل قلبه ان يفشلوا في مساعيهم الانانية . فبذلك يتخلصون من محمد خليل الصالح ومن استنجاداته : «وآبوليساه ...»

(جهينة)

موجة البطالة تشمل اعدادا جديدة من العمال في مختلف انحاء البلاد

القدس – بلغ عدد العاطلين عن العمل في البلاد ، الذين تسجلوا هذا الاسبوع حسب احصاءات وزارة العمل ، ١٨١١٥٠ عاطلا ووصل عدد العاطلين عن العمل في القدس الى ٣٣٧٢ ، وفي تل ابيب ١٩١٨ ، وفي حيفا ٢٦٠٣ ، وفي طبريا ٦١٨ ، وفي هرتسلية ٤٠٩ ، وفي بتاح تكفا ٩٨٤ ، وفي رامات جان ١١٠ ، ومجدل عسقلان ٤٣٠

وتقرر في حيفا طرد ثاني مستخدم من دوائر الحكومة والهستدروت في الايام القليلة المقبلة القريبة . وسيطرد نحو ٤٠٠ عامل من السكك الحديدية ، و ٢٥٠ شخصا من ادارة ميناء حيفا .

ويتعرض الآن معمل «بركوك» لصنع السدادات في حيفا لخطر الاقفال بعد استيراد كميات كبيرة من السدادات من خارج البلاد . ويشتغل الآن في المعمل ٩٠ عاملا . وقال مدير المعمل ان توسيع المعمل يؤدي الى استخدام مئات العمال ، بيد ان المعمل يواجه صعوبات جمة في تصريف بضائعه نتيجة لاستيراد بضائع مماثلة من الخارج .

وما انفك عمال وموظفو بلدية صفد مستمرين في اضرابهم احتجاجا على التأخير في دفع اجورهم ورواتبهم . وجدير بالذكر ان رئيس البلدية وسكرتيره ليسا موجودين في المدينة ، ويظهر انهما هربا كما فعلا في الاضراب السابق . وبلغ عدد العاطلين في صفد حوالى ٣٠٠ شخص .

وجاء من تل ابيب ان معمل «كوتنه» للنسيج توقف يوم الاحد عن اعماله ، وسيغلق نهائيا عما قريب . ونجم هذا عن قلة المواد الخام .

وتفاقمت ازمة البطالة مؤخرا بين عمال البناء والمحاجر في بتاح تكفا .

وتألفت في القدس لجنة تحضيرية من اعضاء عدة لجان عمال ، ووجهت نداءاً الى جمهور العمال في القدس ، دعتهم فيه الى النضال الموحد ضد تخفيض مستوى المعيشة ومن اجل : منع الطرد من العمل ، وتعيين علاوة الغلاء شهريا واعفائها من ضريبة الدخل ، وتقديم العمل او المساعدة الحكومية للجميع ، وارجاع ٢٠ بالمئة من الاجور التي خسرها العمال خلال السنة الماضية . وجاء في نداء اللجنة الى العمال : «تذكروا ، انه دون النضال للقضاء على البطالة فمن المحتمل ان تكونوا انتم ايضا غدا عاطلين عن العمل ! لقد بدأ عمال تل ابيب وحيفا النضال ، فعلينا ان نقتفي اثرهم ! »

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

روكاح يدعي بان فقدان الهويات يثير الشك بانها تعطى للمتسللين

القدس – تلقى النواب الشيوعيون في الاسبوعين الاخيرين اجوبة على استجوابات قدموها الى مختلف الوزارات في مختلف الامور التي تتعلق بالجمهور

ومن هذه الاستجوابات الاستجواب الذي قدمه الرفيق ماير فلنر الى وزير الداخلية بشأن هوية جديدة لعبد الله صالح عباس عوضاً عن التي فقدها . وقد جاء في الجواب . ان صالح لم يأت الى مكتب الحاكم العسكري ليحصل على هويته رغم ابلاغه بذلك منذ مدة طويلة .

ورد وزير الداخلية على استجواب كان النائب اميل حبيبي قد قدمه بخصوص لطيفة شتيوي من قرية سولم التي عادت الى قريتها مع ابنها البالغ سنتين من العمر بعد وفاة زوجها ، لتقيم مع ابناء عائلتها وبقيت في القرية بمعرفة البوليس ، وقد ابعدت المرأة مع طفلها قبل مدة من البلاد .

واجاب الوزير ان وزارة الداخلية لم تلق شيئاً بشأن السيدة لطيفه . وقد اوقفت في ايلول الماضي وابعدت مع طفلها . وبعد ذلك عادت .

ليس هناك من حكومة توافق على اجتياز حدودها بصورة لا تتفق مع القانون . ولا يمكننا ان نكون شاذين . اني لا ارى ، مع الاسف الشديد ، امكانية لاعطائها تصريح بقاء في اسرائيل .

واجاب وزير الداخلية على استجواب قدمه النائب طوبي بشأن هويات فقدت من عدد من سكان ام الفحم ولم تجدد ، فقال : كثرت في الآونة الاخيرة حوادث فقدان الهويات الامر الذي يثير الشك بأن عدداً ممن يبلغون عن فقدان هوياتهم قد اعطوها للمتسللين .

وقد تقرر ان يجري تدقيق شديد في كل حادث ضياع هوية ، ولن تصدر الهوية الجديدة ما لم يدل التدقيق على ان الهوية فقدت حقاً . ومفهوم ان تدقيقاً كهذا يحتاج الى وقت طويل ...

وفي عدد مضى نشرنا استجواباً تقدم به النائب طوبي بشأن السيدة فضيلة صالح الفحماوي ، التي انتقلت منذ اكثر من سنتين ونصف الى قرية طمرة من ام الفحم لتقيم مع زوجها ابراهيم ، دون ان يكون في حيازتها هوية ، نظراً لعدم توزيع هويات لسكان ام الفحم اذ ذاك . وقد ولدت طفلا ولم تستطع الحصول على المؤن الاضافية لان ابنها لم يسجل في الهوية .

وقد رد وزير الداخلية بأن التعليمات صدرت الى مكتب التسجيل في حيفا لاعطاء السيدة فضيلة هوية وتسجيل ابنها .

واجاب وزير الداخلية على استجوات للنائب توفيق طوبي بشأن تسجيل تغيير مكان اقامة ساكي موسى الياس وعائلته ونديم موسى ، قائلا انهما لم يقدما الى مكتب التسجيل التصريح اللازم . اذ يجب عليهما بموجب القانون ان يحصلا على تصريح خروج من قائد الجيش في «المنطقة المغلقة» .

شاريت يخضع لطلب حكومة اديناور

بوجوب دخول البواخر الالمانية الى موانيء اسرائيل

تل ابيب – على اثر تصريحه في الكنيست قبل مدة « بان هتلر لم يقصد القضاء على اليهود ، بل قصد طردهم فقط» تحدث شاريت ، وزير الخارجية ، في الاسبوع الماضي في الكنيست مدافعا عن المانيا الغربية النازية ، وحاول تهيئة الرأي العام في اسرائيل لتقبل موافقة حكومة بن غوريون على ان ترسو البواخر الالمانية في موانيء اسرائيل

ومن المعلوم ان حكومة ادناور تصر على ان البواخر الالمانية هي التي يجب ان تنقل البضائع التي ستتلقاها اسرائيل حسب اتفاقية التعويضات .

وقال شاريت في هذا الصدد : « لا يمكن الطلب من برلمان المانيا الغربية ان يتخذ قرارا يضر بالاسطول التجاري الالماني » .

مجلس بلدية حيفا يقرر فرض ضرائب جديدة

حيفا – اقر المجلس البلدي هنا ، باصوات اعضاء «المباي» و «الصهيونيين العموميين» و«التقدميين» فرض ضريبة اضافية جديدة بمعدل ٧٠٥ بالمئة من ضريبة الدخل .

وطالب ممثلو المباي والبرجوازية في المجلس البلدي بتخفيض الخدمات العامة وبفصل عدد من العمال بحجة «فائدة» جهازها .

واستمر النقاش حول ميزانية البلدية لعام ٥٣ – ١٩٥٤ البالغة نحو ٨٣٦٠٠٠٠٠ ليرة . فذكر ممثل «الصهيونيين العموميين» ، ميلسون ، ان هناك عجزاً نتج عن ميزانيتي ٥١–٥٢ و٥٢–٥٣ يبلغ نحو مليون ونصف مليون ليرة ، ولكنه تجاهل ان هذا العجز ناجم عن نظام الضرائب غير الدمقراطي ، وعدم اشتراك البرجوازية الكبيرة في الدفع بشكل عادل . وطلب ميلسون تخفيض الخدمات العامة لتغطية العجز .

وقال كوشنير (مبام) ان الميزانية الحالية لا تقوم على اساس نظام ضرائب تصاعدي وطلب ان تطلب البلدية من الكنيست الغاء الحد الاعلى لضريبة الاعمال الذي لا يزيد على الف ليرة .

وتكلم بليمن (مباي) فأعلن ان تخفيضات قد اجريت على الجهاز البلدي في السنة الماضية وانه من الممكن اجراء تخفيضات في المستقبل .

اما رئيس البلدية فقال « ما دام من غير الممكن تخفيض الخدمات العامة فلا مناص من زيادة الضرائب» ، وذكر ان البلدية قد نسقت خلال السنة الماضية فقط اكثر من مئتي عامل وانها في هذه السنة ستنسق عدداً آخر .

وقد قرر بأصوات المباي والمبام والمتدينين زيادة الضريبة على المباني والاراضي المحتلة من ٢٠ الى ٢٢ بالمئة . كما تقرر ايضاً باصوات «المباي» و«المبام» و«المتدينين» و «التقدميين» زيادة ضريبة امتلاك اراضي البناء بمعدل ٢٠٥ بالمئة .

وقرر كذلك زيادة "ضريبة العامة خلال السنة المالية ٥٣–١٩٥٤ على بيوت السكن .

رد على المرصاد (بقية)

ولهذا فلا أمل للجماهير العربية في حزب كهذا ولا أمل اليوم حتى في بنائه على أسس الأممية الصحيحة . وليست شلة « اعضاء المبام العرب » المرتبطين اليوم الا اشخاصاً يركضون ركضاً وراء المصالح المادية والراحة التامة والاطمئنان والتمويه على الجماهير بانهم «طلائع ثورية» فليعلموا انهم لن ينالوا من سير الجماهير ووعيها ، فالجماهير ستواصل نضالها في سبيل حقوق الطبقة العاملة والاستقلال القومي والتحرر الاجتماعي والاممية الصحيحة متكتلة في جبهة شعبية مركزها الكتلة اليسارية والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كوماندو في الكيبوتسات

تل ابيب – قررت سكرتارية «هكيبوتس همئوحاد» تشكيل «فرقة كوماندو» من كيبوتسات مختلفة ، للهجوم على اعضاء كيبوتس «يد حنا» وطردهم من بيوتهم والاستيلاء على اراضيهم ، وجدير بالذكر ان هذا الكيبوتس رفض قرارات المبام المخزية حول محاكمة براغ ، ووقف بعناد ضد سياسة الزعامة الموالية لعملاء الاستعمار الامريكي .

وجاء من تل ابيب ان ممثلي اربعة عشر كيبوتس من كيبوتسات «هشومير هتسعير» قد عقدت اجتماعا في الاسبوع الماضي ، وقدمت مذكرة الى السكرتارية جاء فيها انهم يرفضون طرد مؤيدي كتلة اليسار وبقية الذين يؤيدون محاكمة براغ الاشتراكية العادلة من الكيبوتسات .

زاوية الشبيبة

الشبيبة الناصرية تحتفل بيوم المستعمرات

تحت شعارات التضامن مع الشبيبة المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال والسلام ، ومن أجل جبهة واسعة من جميع الشبيبة الدمقراطية ، احتفلت شبيبة الناصرة وقضائها احتفالا عظيما يوم ٢١ شباط ، بمناسبة اليوم العالمي لتضامن الشبيبة ضد الاستعمار .

وتكلم في الاجتماع ، الذي عقد في سينما ركس ، الناصرة ، الرفاق حنا ابو حنا وغسان حبيب وعبد الفتاح الزعبي . ثم سارت جموع الشبيبة ، بعد الاجتماع ، في مظاهرة شعبية ، تحمل شعارات النضال ضد الاستعمار ، والتضامن مع شبيبة المستعمرات ، والصداقة بين شبيبة اسرائيل وشبيبة الاتحاد السوفياتي الجبار ، حارس استقلال الشعوب . وتعالت الهتافات بحياة الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وجرت الاحتفالات في هذه المناسبة في يافة الناصرة وعرابة البطوف وطرعان وعيلبون ، حيث احتشدت جماهير الشبيبة القروية لاستعراض نضال الشعوب والشبيبة في اسرائيل والعالم ضد الاستعمار . وقدمت جوقة الطليعة والفرقة الموسيقية وفرق التمثيل البرامج الفنية .

وطيرت جماهير الشبيبة برقيات التضامن والتأييد الى اتحاد الشبيبة العالمي ، وشبيبة المستعمرات ، كما طيرت برقيات تطالب بالعفو عن عائلة روزنبرغ وبرقيات الاحتجاج الصارخ على محاولة فرض القانون الفاشي «قانون المخالفات ضد الدولة» ، وبرقيات استنكار الاعتداء على المفوضية السوفياتية في تل ابيب .

انباء محلية في سطور

تل ابيب – في مؤتمر حزب التقدميين الذي عقد في تل ابيب يوم الجمعة الماضي ، طالب عضو الكنيست ، يزهر هراري ، ببذل الجهود لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل .

الناصرة – القى النائبان توفيق طوبي ورستم بستوني خطابين في الاجتماع الاحتفالي الكبير الذي اقيم يوم السبت الماضي لمناسبة عيد الجيش السوفياتي . وقرر الاجتماع ارسال برقية الى الرفيق ستالين وفيها تؤكد على ان سكان الناصرة لن يرفعوا يدا على الاتحاد السوفياتي . وشنفت فرقة الطليعة الآذان باناشيدها

* ارسلت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب برقية الى مؤتمر التأمين الاجتماعي العالمي الذي عقد في فينا هذا الاسبوع تؤيد فيها ابحاثه وتحيي المشتركين فيه .

وكان المؤتمر قد دعي لحضور هذا المؤتمر العالمي ولكن الحكومة لم تعط ممثله تأشيرة تمكنه من السفر

* توجهت وفود نسائية من مختلف احياء الناصرة الى دائرة المؤن واحتجت على عدم توزيع المؤن في مواعيدها ، وعلى ارتفاع الاسعار . وقابل وفد نسائي مدير البوليس واحتج على سجن النساء اللواتي طالبن بالعمل لازواجهن وطالب باسقاط الدعوى المقامة عليهن

صفد – اشترك جمهور غفير في الاجتماع العام في صفد ، يوم السبت الماضي الذي عقدته عصبة الصداقه مع الاتحاد السوفياتي بمناسبة عيد الجيش السوفياتي . وتكلم الخطيبان غروسبرد وكوهن عن دور الجيش السوفياتي في القضاء على النازية وعن دفاعه عن السلام لان

تل ابيب – عقد اتحاد الشبيبة الشيوعية وكتيبة الشبان التابعة لكتلة اليسار ، اجتماعا يوم السبت الماضي لمناسبة يوم التضامن مع شعوب المستعمرات وتكلم في الاجتماع الرفيق عوزي بورشتاين وداني بترو زايلد . وكان من المقرر عقد الاجتماع في قاعة سينما تمار ، الا ان اصحاب السينما رفضوا اعطاء القاعة في اللحظة الاخيرة على اثر تهديدات تلقوها ، فعقد الاجتماع في الشارع . وقدمت جوقة ديمتروف اناشيد ثورية

الرملة – بمناسبة مرور ٣٥ سنة على تأليف الجيش السوفياتي ، عقد في سينما «ايلون» في الرملة ، يوم السبت الماضي اجتماع جماهيري واسع وتكلم في الاجتماع تمكين ، وقال ان هدف التحريض على الاتحاد السوفياتي هو تبرئة ساحة المجرمين النازيين وقرر الاجتماع الاحتجاج على التحريض الاهوج ، ودعا الى توثيق اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

تل ابيب – في اجتماع صحفي عقده مدير مؤسسة «ملبين» حول موضوع شلل الاطفال . قال المدير ان الحكومة لا تشترك في بذل الجهود لتوفير الوسائل للقضاء على مرض شلل الاطفال المنتشر

رسائل القراء

لنا الشرف انه نقود العمال

وردتنا الرسالة التالية من الرفيق افرايم شهاش ، من كفر سابا :

«حينما جرت عملية نقل سكان المعبرة الى المساكن ، ذهب احد اعضاء الحزب الشيوعي الى «بنك العمل» في كفر سابا لدفع المبلغ الملزم بدفعه لاستلام بيته . الا ان الموظف اخرج قائمة سجلات فيها اسماء المناضلين من اجل خبز الجماهير ورفاهيتها . ووجد اسم العضو الشيوعي واردا في القائمة فخبره الموظف انه لايستطيع ان يستلم المبلغ منه او اعطاءه بيتاً دون رسالة من رئيس البلدية .

«وتوجه الرفيق الى رئيس البلدية واخبره بتفاصيل الحادث ، الا ان رئيس البلدية لجأ الى الهستيريا المحمومة الامريكية ، وزعق في وجه الرفيق : اننا لا نريد شيوعيين هنا . اذهبوا الى موسكو يكفيني ما لاقيت من مظاهراتكم !

«فاجاب الرفيق الشيوعي : اننا نعترف باننا نقود العمال في مظاهراتهم من اجل العمل ولنا الشرف باننا حصلنا على العمل !»

الى هذا الحد وصلت الرجعية ، والى هذا الحد اصبحت تخاف من الشيوعيين المناضلين من اجل الخبز والعمل والسلام وسعادة الطبقة العاملة .

الى الحاكم العسكري

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب رخصة جديدة لعام ١٩٥٣ لبيع المشروبات الروحية بالمفرق خارج الدكان التعاونية ، ملك عبد الله عبد الياس في قرية البعنة .

حسن بكري

عن جمعية الشعلة التعاونية ، البعنه

المندوب السوفياتي في هيئة الامم يطلب :

وقف الحرب الكورية حالا وتأليف لجنة تحال اليها قضية الاسرى

نيويورك – واصلت اللجنة السياسية، لهيئة الامم المتحدة، جلساتها هذا الاسبوع، وقدم ممثل الاتحاد السوفياتي، الرفيق فيشنسكي، مقترحات بلاده التي تنص على وقف الحرب الكورية حالا، وتأليف لجنة من ١١ دولة تشترك فيها الدول الخمس الكبرى و٦ دول اخرى لم تتدخل في الحرب الكورية، واحالة قضية الاسرى الى هذه اللجنة.

وفي الخطاب الذي القاه في اللجنة السياسية رد وزير الخارجية السوفياتية على مزاعم المندوب الاميركي الذي ادعى ان المساعدة التي قدمها الاتحاد السوفياتي الى الصين الشعبية وكوريا هي التي تؤدي الى استمرار الحرب في كوريا. وقد فند فيشنسكي مزاعم المندوب الاميركي ووصف خطابه بأنه «خلط يائس»، وقال: يدعي ممثل حكومة ايزنهاور ان حكومته ترمي الى السلام. ولكن في الوقت ذاته تنشر الصحف الاميركية شبه الرسمية مقالات تبين فيها ان الحكومة الاميركية الجديدة ستنتهج «سياسة حازمة»، وستضغط ضغطا عسكريا متزايدا في كوريا. ان حزب الجمهوريين لا يريد صيانة السلام بل تعريض السلام لخطر جديد.

واستطرد فيشنسكي قائلا: لقد اعترى وزير الخارجية، دلاس، الاسف الشديد لان بريطانيا ردت ردا باردا على طلبه انضمامها الى الجيش الاوروبي، ولان فئات معينة في فرنسا والمانيا ايضا لا تستقبل هذا المشروع بالتأييد. هذا هو سبب تهديده لشريكات اميركا هناك.

وبين المندوب السوفياتي في خطابه ان الاستعمار الالماني قد وقف على قدميه بعد نحو خمس سنوات من تحطيمه لان حكام الولايات المتحدة ينوون استغلاله ضد الاتحاد السوفياتي. وكذلك فقد اطلقت الولايات المتحدة الحبل على الغارب لعصابات شان كاي شيك في فرموزا.

وسأل فيشنسكي فيما معنى تصريحات المندوب الاميركي اذن عن «نوايا اميركا السلمية» ازاء خطابات زعماء الحزبين الاميركيين عن تأييدهما لتوسيع الحرب الكورية وحتى عن استعمال السلاح الذري؟.

وقد اتهم فيشنسكي المندوب الاميركي بانه يشوه الحقائق حينما يزعم ان وزير خارجية الصين الشعبية قال ان الحرب الكورية مفيدة للشيوعية. وبأن كلامه تشويه فظ وكذب مضلل.

وفي تعليقه على تصريح السناتور الاميركي، بريدج، الذي دعا الى فرض الحصار على سواحل الصين الشعبية قال الرفيق فيشنسكي: ان المندوب الاميركي ذاته قد قال ايضا ان الولايات المتحدة تحارب من اجل السيطرة العالمية. وهذا كله يدل على تحضيرات اميركا لحرب عالمية جديدة.

واشار المندوب السوفياتي الى ان حكومة الصين الشعبية محقة في استنكارها «التواصي» حول «ارجاع» الاسرى دون اللجوء الى العنف، وقال ان هذه التواصي تهدف الى الاحتفاظ باسرى الحرب بالقوة. ان حكومتي الصين وكوريا تساندان اقتراح الاتحاد السوفياتي بالدعوة الى ايقاف الحرب الكورية بالطرق السلمية.

واستعرض الرفيق فيشنسكي السياسة الاميركية وقال انها تعتمد على تشديد الضغط في آسيا دون موافقة هيئة الامم. وذكر مشروع توسيع «المساعدة» الى الهند الصينية والملايو وعصابة شان كاي شك. واستنكر المحاولة الاميركية لاثارة الآسيويين ضد الآسيويين.

وهتف فيشنسكي في وجه الوفد الاميركي «ان الاتحاد السوفياتي معني بوقف الحرب الكورية فورا. فان كان بودكم انهاء الحرب الكورية فصوتوا برفع ايديكم. ولكنكم لا تريدون ذلك».

وقد اقترح المندوب الاميركي انهاء النقاش حول القضية الكورية مستهدفا تجنب افتضاح نوايا الحكومة الاميركية العدوانية. ولكن المندوب السوفياتي عارض في ذلك وايده في موقفه نحو ٤٠ دولة الامر الذي اضاع صواب المندوب الاميركي

مظاهرة

امام السفارة الاميركية

تطالب بالعفو عن روزنبرغ

تل ابيب – سارت في يوم الاحد الماضي في شوارع تل ابيب مظاهرة من النساء والشبيبة، تحت شعارات المطالبة بالغاء حكم الاعدام عن الزوجين البريئين، ايثل ويوليوس روزنبرغ. وسارت المظاهرة امام السفارة الاميركية في شدروت روتشيلد.

والتف جمهور كبير من الناس حول المتظاهرين، وقرأوا باهتمام الشعارات، وعبروا عن تأييدهم للنداء الانساني بانقاذ الزوجين البريئين.

وظلت المظاهرة واقفة امام السفارة الاميركية مدى ساعة كاملة. وبعدئذ هجم افراد الشرطة، وانتزعوا الشعارات من ايدي المتظاهرين بعد مقاومة شديدة. وقد عبرت الجماهير عن سخطها وتذمرها من سلوك شرطة اسرائيل التي تغيظها المساعي لانقاذ هذين الابوين من براثن الفاشية الاميركية.

النائب طوبي يندد بقانون امتلاك الاراضي ويعتبره قانونا لاساميا

الغرض منه اعطاء صفة قانونية لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم

القدس – قدم الى الكنيست في يوم الاربعاء قانون «امتلاك الاراضي» الذي يقصد به اعطاء صبغة قانونية لتجريد الفلاحين العرب من اراضيهم وممتلكاتهم وقراهم، وقال ممثل الحزب الشيوعي، النائب توفيق طوبي، في معارضته لهذا القانون: ان هذا القانون الموضوع امامنا للمصادقة عليه، ليس قانون «تعويضات» كما يوصف. انما هو قانون لتجريد الفلاحين من اراضيهم وممتلكاتهم وكل المزاعم حول «التطوير» و«الامن» التي يتذرعون بها للاستيلاء على الاراضي، لا يقصد بها الا اخفاء الهدف الحقيقي، وهو مواصلة تجريد الفلاحين من اراضيهم.

ثم قال: انتم تقدمون قانونا يمس بحقوق الانسان في اسرائيل، ويمس بما تبقى من حقوق للسكان العرب.

ثم اقترح ممثل الحزب الشيوعي استبدال القانون بـ «قانون ارجاع الاراضي لاصحابها». واقترح ايضا، ان يكون وزير الزراعة مسؤولا عن ذلك باستشارة مجلس مؤلف من جميع كتل الكنيست، وان تسمى الممتلكات الواردة في القانون: «الممتلكات التي استولي عليها بشكل غير قانوني ويعارضة اصحابها» وان تحدد صلاحيات الوزير في نقل الاراضي الى الحكومة والمستوطنات، وحصرها فقط في الاراضي التي بنيت عليها مساكن. وفي هذه الحال تقديم التعويضات الى اصحاب الاراضي.

واورد النائب الشيوعي، أمثلة عدة على قوانين بموجبها تسلب الاراضي من الفلاحين العرب. ثم قال ان الحكومة بالاضافة الى هذا، خلال السنوات الخمس الماضية، قامت باجراءات غير قانونية، واستولت على اراضي الفلاحين. وهذا القانون الجديد جاء لاعطاء صبغة قانونية لهذا الاجرام

واظهر النائب طوبي ان سياسة طرد العرب من اراضيهم تمنع سكان ام الفحم والطيبة والطيرة وغيرها، من الوصول الى اراضيهم التي استغلوها اجيالا عدة والارض تبقى، من جراء ذلك مهملة – في الوقت الذي يتكلمون فيه عن «التطوير». وفي احوال كثيرة، تؤجر المستوطنات الاراضي التي استولت عليها الى اصحابها الحقيقيين، ولكن لسنة واحدة فقط، بحيث لا يكون بمقدورهم ان يطوروها. ان هذا القانون هو قانون نهب الاراضي والاملاك، ومن الوقاحة ان تقترحه الحكومة . . .

وهنا طلب رئيس الجلسة من النائب طوبي ان يسترجع كلمة «وقاحة».

وهتف شري، من المباي. لا تتكلم كما في سوق الناصرة.

طوبي: في سوق الناصرة يتكلمون بتأدب اكثر منك ! انكم تتجرأون على التكلم عن اللاسامية في المحل الذي ليست موجودة فيه فهذه هي اللاسامية، ايها السادة الجالسون على مقاعد المباي.

وطلب ممثل الحزب الشيوعي قبول اعتراضات الحزب الشيوعي للتخفيف، ولو قليلا، من الغبن اللاحق بالسكان العرب.

واتخذ النواب المباميون موقفا مذبذبا في معارضتهم لهذا القانون لان كيبوتساتهم داخلة في قائمة المستوطنات التي استولت على اراضي الفلاحين العرب

ووافقت الكنيست على المبادئ المعروضين للبحث من هذا القانون، باصوات نواب الائتلاف ونواب الحيروت، ومعارضة الحزب الشيوعي والمبام ونواب المباي العرب

بيان اللجنة المركزية بقية

لابسط الحريات الدمقراطية ان مسؤولية السيد روكاح عن هذه السياسة لا تقل عن مسؤولية السيد بن غوريون الذي عين بلمون هذا مستشارا للحكومة للشؤون العربية.

ان الجماهير الشعبية تستنكر اشد الاستنكار هذه التصريحات المخزية، المعادية للعرب المسؤولة عنها الحكومة الحالية بجميع احزابها من صهيونيين عموميين ومباي.

ايها المواطنون، ايها العمال والفلاحون

ان المطالب الشعبية العادلة – الغاء الاحكام العسكرية من جميع مناطق البلاد، وممارسة حق المواطنين العرب في المدن والقرى العربية في انتخاب مجالسهم البلدية والمحلية، والمساواة التامة في جميع نواحي الحياة بين المواطنين العرب واليهود في اسرائيل – تتحقق بتقوية النضال الجماهيري ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري، ضد سياسة الحكومة الرجعية سياسة الاعتداء على الحريات الدمقراطية عامة، ضد سياسة التنكيل بحقوق الجماهير اليهودية والعربية، ضد سياسة الافقار والبطالة والاستخذاء امام الاسياد الامريكان، ضد سياسة التحضير لحرب جديدة.

ان نضالكم هو عربون تحقيق مطالبكم

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي رفع دائما علم النضال من اجل اخوة الشعبين وتساوي حقوق جميع المواطنين، الذي ناضل ويناضل دون هوادة لالغاء الحكم العسكري ومن اجل انتخابات للمجالس البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية، يدعوكم الى ان تتحدوا وتلتفوا حوله في معركة الدمقراطية والاستقلال والسلام

فليحي النضال الشعبي لالغاء الحكم العسكري في جميع انحاء البلاد.

فليحي النضال من اجل انتخابات دمقراطية للمجالس البلدية والمحلية في المدن والقرى العربية – نطالب بتعيين موعد محدد قريب لاجراء الانتخابات البلدية

فليحي نضال العمال والفلاحين من اجل العمل والارض والخبز.

فليحي النضال من اجل تساو تام في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل

فلتسقط حكومة بن غوريون – روكاح حكومة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

فليحي الحزب الشيوعي الاسرائيلي طليعة النضال من اجل اخوة الشعوب، ومن اجل تساوي الحقوق، ومن اجل الخبز والعمل والحرية والسلام.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

٤-٣-٥٣ اللجنة المركزية

مادة جديدة في مشروع القانون الفاشيستي لكبت حرية الشرح السياسي

القدس – ادخلت الحكومة مادة جديدة على مشروع القانون الفاشيستي المسمى «قانون الجرائم ضد الدولة» الذي سيعرض قريبا على الكنيست والمادة الجديدة يقصد بها كبت حرية الشرح السياسي وكم افواه طلاب السلام والاستقلال واصدقاء الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية والسلام ومنعهم من تفنيد الاكاذيب والافتراءات التي تروجها ابواق المستعمرين وصنائع مثيري الحروب ضد الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام.

وقد جاءت هذه المادة الجديدة تنفيذا لتهديد شريت في الكنيست اثناء المناقشة حول عصابة الاطباء في موسكو، اذ هدد كل من يفند الاكاذيب والافتراءات التي تروج عن وجود لاسامية في الاتحاد السوفياتي، وكل من يستنكر اعمال التجسس والتخريب التي يقوم بها عملاء مثيري الحروب في اقطار الاشتراكية، بان الحكومة ستعتبر هذا التفنيد عملا معاديا «للدولة» . . .

وعلى هذا ادخلت الحكومة المادة الجديدة في فصل «المنظمات المعادية» من مشروع القانون الفاشيستي، وهي تنص على:

«ان منظمة معادية» معناها جماعة مؤلفة من اثنين او اكثر، سواء اكانت هيئة منظمة ام لم تكن هيئة منظمة، تعمل ضد الشعب اليهودي، تدعو او تحرض على العمل، في اسرائيل او في خارجها، ضد الشعب اليهودي، او تشجع او تقر من يفعل كذلك».

وكل من يساهم بنصيب فعال في منظمة تعلن الحكومة انها منظمة معادية يعاقب بالسجن عشرين سنة. وكل عضو في منظمة كهذه يعاقب بالسجن عشر سنوات.

وكل من نشر مواد دعاية خطية او شفهية لمنظمة معادية او حبذ تلك المنظمة او اهدافها، او كان في حيازته مواد دعاية لها، يعاقب بالسجن خمس سنوات.

وقد لمحت جريدة «دافار»، بوق الحكومة شبه الرسمي، الى ان المقصود بهذه المادة هم الذين يؤيدون محاكمة براغ ويقولون ان ممثلي دولة اسرائيل ورسل الحركة الصهيونية في الخارج ومؤسسات المساعدة اليهودية ليسوا سوى صنائع للجاسوسية الاميركية».

وتقول الجريدة ذاتها ان مشروع القانون سيعرض على الكنيست حال الانتهاء من بحث الميزانية.

عمال حيفا في نضالهم من اجل العمل

حيفا – دعا مؤتمر العمال العرب بحيفا الى اجتماع احتجاجي واسع لبحث الوضع الاقتصادي القائم، اشترك فيه جمهور كبير من العمال وتكلم فيه سكرتير المؤتمر وجيه عرابي شارحا أسباب الوضع القائم وأزمة البطالة الحادة، ونبه الى ضرورة مواصلة النضال ودعا الى الالتفاف حول المؤتمر الذي يقود نضال العمال المشترك: اليهود والعرب بكونه مشتركا في اللجنة التحضيرية للعمال في المدينة.

وتكلم الاخ ابرهام مندوب لجان العمل بحيفا فأكد اهمية النضال المشترك ورحب باشتراك المؤتمر في اللجنة التحضيرية. وحث المجتمعين على الاستمرار في نضالهم. وتكلم بعده الاخ داود عن العمال العاطلين شارحا اهمية النضال.

وارسل في نهاية الاجتماع برقية الى وزارة العمل واخرى الى اللجنة التنفيذية للهستدروت وتقرر ارسال وفد لمقابلة المراجع المختصة.

وقابل الوفد حاكم اللواء فشرح له وضع العمال ومطالبهم، فوعد بالاهتمام بها.

محكمة صلح الناصرة

مذكرة حضور

قضية حقوق رقم ٦٣/٥٣

الى: توفيق السعيد العمري (المدعى عليه الاول)

سعد توفيق السعد (المدعى عليه الثاني)

من عرب الهنادوه والجهوايين محل الاقامة

بما ان حنا خميس من الرينة (المدعي) قد اقام عليكما دعوى يطالبكما فيها بمبلغ قدره خمسون جنيها فلسطينيا المدعى به استنادا الى ما يدعيه في لائحة دعواه المرفقة منها نسخة ومن ملحقاتها (ان كانت لها ملحقات) بهذه المذكرة لذلك يقتضي عليكما ان تحضرا الى هذه المحكمة الرد على دعواه في اليوم الخامس عشر من شهر نيسان سنة ١٩٥٣ الساعة ٨٣٠ صباحا. كما يقتضي عليكما ان تودعا خلال عشرة ايام من تاريخ استلامكما مذكرة الحضور هذه لدى قلم التسجيل في هذه المحكمة دفاعكما التحريري بشأن الادعاء المذكور وان ترسلا نسخة منه الى المدعى المذكور حسب عنوانه، وليكن معلوما لديكما انه اذا تخلفتما عند ذلك يجوز للمدعى ان يسير في دعواه ويجوز اصدار الحكم بحقكما غيابيا.

تحريرا في هذا اليوم ٢٧ من شهر شباط سنة ١٩٥٣

تنبيه: اذا كنتما تسلمان بالادعاء يجب عليكما ان تدفعا المبلغ المدعى به الى المحكمة مع مصاريف الدعوى اجتنابا لتنفيذ الامر الذي قد يصدر بحبسكما او بالحجز على اموالكما او بالامرين معا.

رئيس قلم محكمة صلح الناصرة

ميخيل وهبه

فقدان هويات

شهادة ذياب احمد عوده من الناصرة هوية رقم ٢٤١٥٧

احمد قاسم حبيب الله من عين ماهل هوية رقم ٧٨٢٥٦

محمد حمد عباس من كفر كنا تصريح عسكري مع هوية ٦١٨٩٨.

محمد عبد الغني الخطيب من كفر كنا قسيمة رقم ٦٢٦٢٨

فايق احمد موسى ابو ليل من عين ماهل هوية رقم ١٠٤٦٥٣

خليل يوسف سفريان من الناصرة تصريح عسكري مع هوية ١٠٠٧٣٨٩

فياض يوسف عاصله من عرابة هوية رقم ١٠٦٩٩٣

عبد الرؤوف محمد ابراهيم من مقيبله هوية رقم ٥٢٨٨٩٧

عبد عزات ابو الهيجا من كوكب هوية رقم ١٠٤٩٥٧

٤٠ الف ليره

لصد هجوم الرجعية

بعد ثلاثة ايام يكون قد انتهى موعد المرحلة الثانية من حملة صد هجوم الرجعية المحموم على الشيوعية

لقد نجحنا في المرحلة الاولى وكان حماس الرفاق والاصدقاء كبيرا.

وامامنا الآن ثلاثة ايام يجب ان نتجاوز فيها مبلغ ١٢ الف ليرة الذي قررته لجنة الحملة للمرحلة الثانية.

وقد وصل الى صندوق الحملة حتى الآن ٤٠٢٩٣ ليرة اي يبقى علينا ان ندخل مبلغ ٧٠٧٠٧ ليرة حتى ٣-٣-٥٣

هذا ممكن اذا بذل الرفاق الجهود وكان حماسهم مزيدا. لقد قام الرفاق في حيفا في نهاية الاسبوع الماضي بزيارات وفي خلال ساعات لمسوائمرات نشاطهم فادخلوا مبلغا طيبا، وقوبلوا بتأييد الذين زاروهم.

وفيما يلي ننشر قائمة بالمبالغ الباقية على المناطق: منطقة تل ابيب – يافا ٢٣٨٢، حيفا ١٥١٦، القدس ٧٨٠٠٢٥٠، الجنوب ٩٢٧٠٧٥٠، السهل ٦٠٤٠١٥٠، الناصرة ٨١٩٠٤٥٠، عكا ٦٨٣، الجليل الشرقي ٢٩٠٦٠٠

والجدير بالذكر ان الجنود قد جمعوا المبلغ المطلوب منهم

وقررت لجنة الحملة منح مجموعة صور ملونة تمثل مراحل تاريخ الاتحاد السوفياتي الى كل لجنة منطقة تجمع المبلغ المطلوب منها

هيا الى تجاوز المبلغ المطلوب

هيا لصد هجوم الرجعية.

«ضريبة كماليات» جديدة على عدد من الحاجيات

تل ابيب – قررت وزارة المالية فرض «ضريبة كماليات» على عدد من الحاجيات الضرورية للسكان التي كانت حتى اليوم، معفاة من هذه الضريبة. وهذه هي المرة الاولى التي تستعمل فيها وزارة المالية صلاحياتها بفرض ضريبة غير محدودة.

ومن هذه المواد الاحذية والثلاجات وكاسات النايلون. وتبلغ ضريبة الكماليات الجديدة على كل اصناف الاحذية، ما عدا احذية الاطفال، ٥ بالمئة من السعر. وكذلك تبلغ ضريبة الكماليات على الثلاجات ٥ بالمئة من السعر ايضا.

اما ضريبة كاسات النايلون التي كانت نحو ٢٠ بالمئة فقد ارتفعت الى ٣٥ بالمئة.

وفرضت ضريبة بمعدل ٢٥ بالمئة من السعر على محركات الدراجات، وبمعدل ٣٥ بالمئة على مواقد التدفئة وغيرها.

ثلاثة أسابيع !!!

موعد سحب اكتتاب مؤتمر العمال العرب

لقد تقرر ان يجري سحب اكتتاب المؤتمر في يوم الاحد ٢٨-٣-٥٣ في الناصرة

فليبادر الاخوان والاصدقاء الى اقتناء اوراق الاكتتاب من اعضاء المؤتمر المنتشرين في كل مكان. آخر موعد لاعادة اوراق الاكتتاب الباقية واموال الاكتتاب هو ٢١-٣-٥٣، فليذكر هذا جميع الاخوان.

جوائز ثمينة تنتظر المكتتبين .. فاقتنوا اوراق الاكتتاب.

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب

المجد لستالين (بقية)

يقارب حد الاجماع كما جمعه ستالينا؟ أية هزة عامة احدثها مرض قائد كالهزة التي احدثها مرض معلمنا ومجسم امالنا وشرفنا؟ قصرت السنة الاعداء، في هذه الساعة العصيبة عن التطاول على ابن الطبقة العاملة العالمية وحامل علم تحرر الانسان. اننا نرى في هذا كله اشراقة فجر الغد: غد السلام والحرية والسعادة البشرية لكل وطن ولكل شعب نفدي هذا الغد بارواحنا، وبارواحنا نفدي اشراقة هذا الغد. ستالينا!

اين ذهبت الافاعي الاستعمارية، في بلادنا، التي توهمت انها استطاعت ان تنتزع من قلوب كادحي بلادنا حب ستالين ووطن ستالين؟! هنا ايضا، في بلادنا هذه، يجمع الكادحون على تمني الشفاء العاجل للانسان العامل الذي يقف فوق قمة الارض ليدل على ان الطبقة العاملة تقف، هي ايضا، فوق قمة الارض.

برؤوس مرفوعة والامل يعمر قلوبنا، مقسمين على ان نرفع دائما، عاليا خفاقا علم الاستقلال القومي وحرية الانسان والصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي، نجابه الخطب الجلل. نجابهه ونحن نعب عبا كلمات زميل ستالين القائد فورشيلوف وهو ينادينا:

«ايها الرفاق! ان حزب لينين وستالين يتمتع بمحبة لا حد لها لدى ملايين الناس من الشعب السوفياتي.

نحن نعلم ان ما سنلاقيه في طريقنا ليس افراح النصر فحسب، فالصعوبات هي ايضا مما لا مناص منه. ولكننا نعلم ايضا ان حزب لينين ستالين، بقيادة مرشده العبقري، سيتغلب على جميع الصعاب، وينتصر انتصارا كليا.

ونحو حزبنا، ونحو مرشده العظيم، الرفيق ستالين، تتجه ابصار الكادحين والتقدميين في العالم بأسره، ابصار جميع الذين يريدون السعادة لانفسهم ولاولادهم وللاجيال القادمة. فاسمحوا لي بأن اعلن ان حزبنا سيؤدي رسالته التاريخية حتى النهاية. ان الراية الظافرة، راية ماركس انجلز لينين ستالين، ستخفق باعتزاز، في الغد كما في الامس، فوق الارض المحررة المجددة»

المجد لستالين، عاش ستالين.

السبت ٧-٣-٥٣

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

نشرة خاصة

ملحق

للعدد ٦: السنة التاسعة

الثمن ٣٠ بروطه

مات يوسف فيساريونوفتش ستالين

موسكو - مات يوسف فيساريونوفتش ستالين - نبأ مروع اذاعه راديو موسكو صباح اليوم فهز شعوب الاتحاد السوفياتي وشعوب العالم كله. قائد الشعب السوفياتي الكبير، قائد حركة العمال الاممية وكل معسكر السلام والاشتراكية ومعلمها المحبوب، المنظم العبقري للانتصار التاريخي على الفاشية في الحرب العالمية الثانية، باني الشيوعية في الاتحاد السوفياتي. مات في الساعة التاسعة والدقيقة الخمسين (توقيت موسكو). وقد اذاع راديو موسكو في الساعة الرابعة والدقيقة الثلاثين من صباح الخميس البلاغ الاول الصادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء ورئاسة السوفيات الاعلى معلنا الخطب الجسيم، وفيه انه في النصف الاخير من يوم الخميس، الخامس من اذار، ساءت حالة الرفيق ستالين الصحية ثم اصيب بنوبة قلبية كانت فيها نهاية حياته. وكل جهود الاطباء لم تجد.

بلاغ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء



وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، ورئاسة السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي، بيانا الى جميع اعضاء الحزب والى جميع افراد الشعب، نعت فيه، بأسف عميق رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي وسكرتير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، يوسف فيساريونوفتش ستالين. في الخامس من آذار، الساعة ٩،٥٠ مساء.

وجاء في البيان ان الرفيق ستالين، هو زميل لينين والسائر في طريقه المجيدة. ستالين هو القائد العبقري الحكيم للشعب السوفياتي واحسن عزيز على شعبنا، وعلى كادحي العالم بأسره وجاء فيه ايضا ان ستالين انشأ مع لينين الحزب البلشفي، والدولة الاشتراكية الاولى، وبقيادته انجز وتم بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، ونظم الانتصار على الفاشية، ذلك الانتصار الذي ادى الى تغير توازن القوى في العالم. ووضع ستالين خطوط المشروع العظيم لبناء الشيوعية.

ان موت ستالين خسارة عظيمة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ولشعوب الاتحاد السوفياتي، ولكادحي العالم بأسره. وفي هذه الايام العصيبة يتحد الشعب السوفياتي بقيادة الحزب الشيوعي، الذي اقامه ووطده لينين وستالين. وتكن شعوب الاتحاد السوفياتي عواطف المحبة والثقة للحزب الشيوعي، مدركة ان القانون الأسمى لنشاط الحزب هو خدمة مصالح الشعب. ويساند كادحو الاتحاد السوفياتي سياسة الحزب التي تخدم مصالح جميع الشعوب. ولقد برهن على صواب سياسة الحزب تجارب عشرات الاعوام.

الى امام، بقيادة الحزب، نحو انتصارات في بناء الشيوعية!

ان الكادحين يعرفون، بأن ضمان احتياجات السكان القصوى، كانت دائما وستكون هدف الحزب والحكومة.

وجاء في البيان، ان الحزب والحكومة السوفياتية سهرا على تقوية الجيش السوفياتي والاسطول السوفياتي، وقلم الاستخبارات، استعداداً لانزال ضربة قاصمة على رأس كل معتد.

انتهج الحزب والحكومة وما زالا ينتهجان، بمثابرة، سياسة صيانة السلام، ضد التحضير للحرب، سياسة الصداقة مع كل الدول، سياسة الصداقة بين الشعوب.

ان شعوب الاتحاد السوفياتي مخلصة للاممية البروليتارية، وتحافظ على صداقتها مع الصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية، ومع كادحي الاقطار الرأسمالية والمستعمرة، من أجل قضية السلام، والدمقراطية والاشتراكية.

وجاء في البيان ايضاً ان الوحدة والتكتل هما الاساس المكين لقوة الحزب، الذي يحافظ على هذين المبدأين كبؤبؤ عينه.

وواجبنا هو ان تتقف الشيوعيين لتنفيذ قرارات الحزب بدقة، وتقوية صلات الحزب بالشعب وتوسيعها - اذ فيها تكمن قوة الحزب التي لا تغلب

واجبنا هو ان تتقف الشيوعيين وجميع الكادحين ونعدهم للنضال العنيد ضد الاعداء من الخارج والداخل وثقتنا وطيدة بأن اعضاء الحزب وجميع الكادحين سيزدادون التفافا حول اللجنة المركزية والحكومة السوفياتية، ويبذلون ما في وسعهم من اجل بناء الشيوعية في بلادنا.

ويختتم البيان:

سيخلد اسم ستالين في قلوب الشعب السوفياتي، وكل الانسانية التقدمية!

عاشت تعاليم ماركس - انجلز - لينين - ستالين المظفرة!

عاش وطننا الاشتراكي العظيم!

عاش شعبنا السوفياتي الباسل!

عاش الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي!

ووقع على البيان: اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ومجلس الوزراء، ورياسة السوفيات الاعلى.

لجنة لمراسيم الجنازة

في بيان خاص اذيع من راديو موسكو، ورد انه الفت لجنة لتنظيم سير جنازة يوسف فساريونوفتش ستالين، برياسة ن. خروشتشوف؛ وعضوية: ل. كاغانوفتش، ن. شفرنيك، ا. فاسيلفسكي، ن. فايتوف، ب. ارتمايف، م. ياسنوف.

اول بيان للجنة الجنازة

اعلنت لجنة الجنازة، ان نعش يوسف فساريونوفتش ستالين سيوضع في «قاعة الاعمدة» وسيصدر بيان خاص عن تنظيمات وداع الشعب لقائده المحبوب.

بيان عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

امس في التاسعة والدقيقة ٥٠ توقف قلب يوسف ستالين، رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ومنظم النصر على الهتلرية. وحامل لواء السلام في العالم كله.

ان جماهير الشعب في اسرائيل يغمرها الاسى لموت قائد الانسانية المتقدمة.

لتوثق عرى الصداقة بين الشعب في اسرائيل والاتحاد السوفياتي، لاجل سلامة اسرائيل، لاجل سلام العالم.

ارسل الدكتور صموئيل ايزنشتادت الى عمدة الاكاديمية العلمية في الاتحاد السوفياتي برقية يشاطرهم فيها الاسى على موت المعلم الكبير يوسف ستالين، قائد معسكر السلام العالمي.

بيان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يقف اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وينكسون اعلامهم حدادا على وفاة قائدنا ومعلمنا العظيم والمحبوب، قائد الطبقة العاملة وانصار السلام في العالم كله، اكبر اصدقاء الشبيبة يوسف فيساريونوفتش ستالين.

اننا نقسم ان نستمر دون كلل في طريق النضال الذي ارشدنا اليه الرفيق ستالين، طريق النضال لاجل السلام الدائم والاستقلال القومي، والدمقراطية وتآخي الشعوب والاشتراكية الطريق التي تضمن السعادة للشبيبة.

اجتماعات تأبينية

الى جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقائه، وجميع اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية والى الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

ستعقد فروع الحزب اليوم السبت ٧-٣-٥٣

اجتماعات تأبينية

لموت يوسف فيساريونوفتش ستالين



بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعلن بالم عميق وبحزن شديد، لجميع اعضاء الحزب ولجماهير الشعب في اسرائيل، انه في اليوم الخامس من اذار سنة ١٩٥٣، في الساعة التاسعة والدقيقة الخمسين مساء، سكن سكون الموت، قلب يوسف فيسريانوفتش ستالين،

مواصل سبيل ماركس — انجلز — لينين وتعاليمهم العبقري،

باني الاشتراكية ومهندس الشيوعية في الاتحاد السوفياتي

منقذ الانسانية من البربرية الفاشية

معلم حركة العمال الاممية وقائدها العظيم

القائد العلم لكل الانسانية المتقدمة

حامل لواء السلام والدمقراطية واستقلال الشعوب والاشتراكية.

ان موت ستالين لخسارة جسيمة جداً للحركة الشيوعية العالمية ولكادحي العالم كله ولجميع الشعوب المحبة للسلام والحرية ولكل الانسانية المتقدمة ولجميع المناضلين من اجل عالم سلام وحرية ومستقبل سعيد.

في هذه الساعة العصيبة، ندعو اعضاء الحزب وانصاره والطبقة العاملة وجماهير الشعب الى التكتل وتشديد النضال ضد التحضير للحرب ولصيانة السلام ومن اجل مستقبل سعيد لشعبنا والى توثيق عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية درع استقلال الشعوب وامنها.

عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية!

لتوثق عرى الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي!

عاش معسكر السلام والاشتراكية العالمي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي!

عاش الحزب الشيوعي العظيم في الاتحاد السوفياتي!

عاشت تعاليم ماركس — انجلز — لينين — ستالين الخالدة المظفرة!

عاش السلام!

عاشت الشيوعية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية

٥-٣-٥٣

بيان كتلة اليسار

تنعي كتلة اليسار باسى وحب وتقدير الى الطبقة العاملة وجماهير الشعب يوسف ستالين قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، ومهندس بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي، ومحرز النصر على الفاشية، ومحرر الشعوب المضطهدة، عبقري الماركسية، ومرشد الطبقة العاملة العالمية.

برفع النضال لاجل الاستقلال والسلام والاشتراكية، وبتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفياتي - نقدس ذكرى ستالين العظيم.

يوسف فيساريونوفتش ستالين

اسطر من تاريخ حياته

انه العصر الذي نعيش فيه الآن سيذكر في تاريخ بلادنا على انه عصر ستالين العظيم - مالنكوف

من هو ستالين. انه تلميذ لينين وابن الحزب الشيوعي البلشفي الكبير. انه قائد هذا الحزب ومعلمه. انه منظم الثورة الاشتراكية، عدو عنيد لكل اعداء الاشتراكية، مثابر لا يتراجع في تنفيذ اهداف الحزب، يستمع الى الجماهير ويستفيد من تجاربها، يتعلم من الجماهير ليعلمها. قائد عملي ونظري في وقت معاً. حارس الاممية البروليتارية، قائد الشعوب السوفياتية نحو بناء شيوعية الرخاء. ملهم انتصارات الشعب السوفياتي العظيم. حامل لواء السلام العالمي. قائد معسكر الشعوب المعادي للاستعمار. والمناضل من اجل السلم والحرية. قائد وممثل قوة واماني الطبقة العاملة العالمية. ستالين هو السلام. ستالين هو اشراقة الامل الباسم لكل الشعوب.

هو يوسف فيساريونوفتش ستالين (دوغاشفيلي)، ولد في الحادي والعشرين من كانون الاول ١٨٧٩ في بلدة جوري في مقاطعة تفليس عن والد جورجي من اصل قروي من المقاطعة نفسها، وعن والدة من اصل عائلة من الفلاحين الاقنان.

في خريف سنة ١٨٨٨ التحق ستالين بمدرسة اللاهوت ببلدته، ومنها في سنة ١٨٩٤ انتقل الى كلية اللاهوت في تفليس.

بلاد عبر القفقاس حيث نشأ ستالين في روسيا القيصرية، كانت مثلا حيا بما علق فيها من بقايا الاقطاع، وكانت بما احتوته من قوميات مختلفة، بلاد الاحتراب القومي والتفرقة القومية. فعكس هذا الوضع اثره على ستالين الذي منذ نشأته شن نضالا لا هوادة فيه ضد الاضطهاد القومي والبرجوازية القومية ومن اجل اخوة العرق واخوة الشعوب والاممية البروليتارية.

وهو في كلية اللاهوت. انضم ستالين الى الجمعيات الماركسية السرية التي كانت تعمل آنذاك. وقاد حلقات دراسية ماركسية في الكلية. وفي آب ١٨٩٨ انضم الى منظمة حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي في تفليس.

ومنذ ان قذف بنفسه في الحركة الثورية أدرك ستالين الحقيقة الهامة جدا وهي ان الطريق نحو ان يصبح الانسان ماركسيا حقيقيا هو طريق النضال العملي مع الثقافة المستمرة دائما. فقذف بنفسه مخلصا في حلبة النضال اليومي والتهم ما استطاع الحصول عليه من كتب ماركسية التهاما، هذا هو ستالين الذي أصبح فيما بعد ستالين الذي نعرف ونحب والذي تعرفه كل الشعوب وتحبه.

وهو في تلك الايام، ما كان ستالين التلميذ ليهمل النضال اليومي العملي: نظم وقاد واشترك في حلقات العمال الدراسية، لم يتخلف عن اجتماعات العمال السرية، كتب نشرات ونظم اضرابات. وبين عمال تفليس الثوريين تعلم ستالين درسه الاول في النضال العملي.

٢

في ظروف الاحتراب القومي مناضلا لتحرير الطبقة العاملة سائرا على طريق تآخي العمال من مختلف القوميات، على طريق الاممية البروليتارية، نشأ ستالين واشتد ساعده مع اشتداد ساعد الحركة الثورية لتحرير الطبقة العاملة في روسيا القيصرية.

في ٢٩ أيار ١٨٩٩ طرد ستالين من الكلية لانه يبث الدعاية الماركسية. وكان اذ ذاك قد اصبح علما بارزا من اعلام الحركة الاشتراكية الدمقراطية في تفليس. منذ اللحظة الاولى كان ستالين تلميذا مخلصا للينين، كانت كلمات لينين هي نبراسه في عمله السياسي والتنظيمي.

وسرعان ما خرج ستالين بمنظمته الماركسية السرية من عهد العمل التثقيفي الضيق بين مختارين من العمال، الى العمل الجماهيري الواسع بين كل العمال. كان التطور السياسي المتسارع يدعو الى هذا الخروج، فلم يتأخر ستالين عن التطور السياسي. هذه هي صفة ستالين طول حياته النضالية الحافلة بجلائل الاعمال.

فأخذ، مع منظمته يصدر المناشير داعيا الى العمل الجماهيري حول قضايا يومية معينة، وبتنظيم دقيق كان يعقد اجتماعات سريعة خاطفة للعمال، ما يكاد يعلم بأمرها البوليس حتى تكون قد اتمت الغرض من التئامها وتفرقت دون خسارة في العادة.

وفي سنة ١٩٠٠ وعندما ابتدأت جريدة لينين الاسكرا في الظهور أيد ستالين سياستها حالا. لقد وثق ستالين بلينين ثقة لا حدود لها وسار على الطريق الذي رسمه لينين دائما. وعندما مات لينين حمل ستالين رسالته، وبكل اخلاص كان لتراث لينين مكملا.

وعلى اثر نشاطه الكبير في قيادة مظاهرات العمال في تفليس واضراباتهم، اشتدت ملاحقة البوليس له، فاضطر ستالين في آذار ١٩٠١ الى الاختفاء. ومنذ ذلك الحين حتى وفاته وستالين ثوري محترف في مدرسة لينين. ومنذ تلك السنة حتى شباط ١٩١٧ وستالين يعمل في الحركة السرية الروسية بقيادة لينين. انها حياة بطولية ملأها ستالين بنضال لا تحول فيه ولا تراجع.

في سنة ١٩٠١ انشأ ستالين في تفليس جريدة «النضال» - برذولا - التي اعتبرت بعد جريدة لينين الايسكرا احسن الصحف الماركسية في روسيا اذ ذاك. ففيها ظهر ستالين قائدا ومنظما امميا محلقا. على صفحاتها حارب كل الانتهازيين من مختلف الالوان، وحارب القومية البرجوازية، وقاوم تنظيم العمال على اساس قومي، ودعا الى التنظيم الاممي.

٣

وبعد ان انتقل ستالين، بقرار من منظمة الحزب الى مدينة باطوم في القفقاس، القي القبض عليه في نيسان ١٩٠٢، حيث نقل الى سجن «كوتيه» الرهيب، ثم نقل في سنة ١٩٠٣ الى سيبريا منفيا لثلاث سنوات.

ومن خصائص ستالين ان جدران السجن لا تعزله عن النشاط الثوري وانه يأبى ان يخضع لهذه الجدران. ففي كل مرة كان يسجن فيها او ينفى، كان يفر من السجن او المنفى. ففي الخامس من كانون الثاني ١٩٠٤ استطاع ستالين ان يفر من منفاه وعاد الى مركزه في باطوم ثم الى تفليس.

وفي تفليس، في تلك السنة، انشأ ستالين مطبعة سرية استطاعت ان تصدر كتبا كثيرة للينين وستالين بالاضافة الى جرائد وكراريس بلغات ثلاث، ونشرات كلها كان يطبع بعدة الآف من النسخ ويوزع بمهارة.

وفي الثورة الروسية الاولى، ١٩٠٥، سار ستالين على سياسة لينين، وايد بشدة قيادة البروليتاريا للثورة. ونشرات ستالين ومقالاته الحاضة على الثورة في هذه المرحلة هي مثل يحتذى في الدعاية البلشفية.

وفي كانون الاول سنة ١٩٠٥ قابل ستالين، ولاول مرة، الرفيق لينين، وفي هذا الاجتماع عمل ستالين مع لينين في لجنة وضع القرارات التي انتخب اليها بصفته قائداً كبيراً من قادة الحزب.

٤

برز ستالين، رجلا صقل من الفولاذ في المرحلة التي عقبت فشل الثورة الروسية الاولى (١٩٠٥)، عندما ارتفعت اصوات الانهزاميين تتبجح باليأس، اذ ذاك وقف ستالين جنبا الى جنب مع لينين منظما الجماهير ومحضرا الطبقة العاملة للنصر القادم. البولشفي لا يعرف اليأس، وستالين، كان مثلا يحتذى للقائد البلشفي.

في تلك السنوات القاسية ادركت السلطات القيصرية ان ستالين هو قائد ثوري محلق فبذلت لالقاء القبض عليه كل ما بحوزتها من ادارة وجهاز.

سجن ومنفى في اثر سجن ومنفى، تلك كانت حياة ستالين خلال السنوات العشر التي سبقت ثورة شباط ١٩١٧. ولكنه دائما كان يفر من سجنه ومنفاه، وقد وجدته ثورة شباط في احدى المنافي فخرج على اثرها وكانت تلك آخر مرة.

بادارة ستالين، في الخامس من ايار سنة ١٩١٢، صدرت جريدة البرافدا لسان الحزب البلشفي لاول مرة كان صدورها يوم عيد حقيقي للعمال، ولشرف البرافدا تقرر أن يكون الخامس من ايار يوم صحافة العمال.

وعلى اثر ثورة شباط ١٩١٧ البرجوازية، تولى ستالين مهمة تحرير جريدة البرافدا. وفي تلك الايام الحاسمة بالنسبة الى تاريخ الانسانية كان وجد البلشفيك في مقالات ستالين في البرافدا الهدى الذي يحتاجونه في عملهم اليومي.

٥

وفي الايام الحاسمة من التحضير لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، ومن قيادة هذه الثورة المظفرة كان ستالين دائما الساعد الايمن للرفيق لينين وافشل مؤامرات الخونة تروتسكي، كامنيف وريكوف، خصوصا عندما اصدرت حكومة كرنسكي امراً بالقاء القبض على لينين ومحاكمته. فطالب الخائن تروتسكي من لينين ان يسلم نفسه لحكومة كيرنسكي، فهب ستالين مقاوما هذا الرأي الانتهازي. واعلن ان كيرنسكي لا يحاكم لينين بل لينين الذي يحاكم كيرنسكي. ولم يسلم لينين نفسه، وفشلت مؤامرات الخونة. لقد انقذ ستالين اذ ذاك حياة لينين الغالية.

ستالين هو الذي وضع الخطوط التفصيلية العملية لثورة اكتوبر. ستالين كان رئيس لجنة الحزب التي عينتها اللجنة المركزية لقيادة الثورة وفي فجر الثورة، عندما ارسل كيرنسكي قواته لاغلاق جريدة الحزب، أمر ستالين قوات الحرس الاحمر بالمحافظة على الجريدة بقوة السلاح. وفي صباح يوم الثورة صدرت جريدة الحزب بمقال افتتاحي بقلم الرفيق ستالين دعا فيه الجماهير الى قلب الحكومة البرجوازية الموقتة والى تسليم الامور الى مجالس العمال والفلاحين والجنود (السوفيت).

لقد انتصرت ثورة اكتوبر بقيادة لينين وستالين

٦

منذ نشوء الحكومة السوفياتية وحتى سنة ١٩٣٢ احتل ستالين مركز مفوض الشعب لشؤون القوميات (وزير القوميات) وبارادته الشخصية اتخذ الحزب والحكومة السوفياتية الخطوات العملية لحل القضية القومية في الاتحاد السوفياتي. وستالين هو الذي وضع «اعلان حقوق شعوب روسيا»، هذه الوثيقة التاريخية التي أذنت بعهد جديد في العلاقة بين قومية واخرى، علاقة المساواة التامة، الاخوة والثقة المتبادلة. ان اسم ستالين سيقترن دائماً بنضال كل القوميات من اجل تحقيق المساواة والاخوة والحرية.

وعندما كان يشتد المرض على لينين كان ستالين هو الذي يحل محله دائما في رئاسة مجلس مفوضي الشعب.

وفي كانون الثاني ١٩١٨ وبقرار من اللجنة المركزية نظم ستالين اجتماعاً لممثلي الاجنحة الثورية في احزاب اشتراكية اوروبية وامريكية مختلفة. ان هذا الاجتماع كان خطوة هامة نحو تأليف الاممية الشيوعية.

وتجلت عبقرية ستالين التنظيمية والعسكرية الثورية اثناء حرب التدخل ضد الدولة الاشتراكية الناشئة، عندما توحد في محاولة القضاء على الدولة السوفياتية الفتية كل من اميركا وبريطانيا والمانيا وفرنسا واليابان والرجعية في الاقطار المحيطة بروسيا. كان الحزب اذ ذاك ينقل ستالين الى كل جبهة يظهر فيها ضعف، وسرعان ما تتغير الحالة في تلك الجبهة وينتصر فيها الجيش الاحمر على اعدائه. لقد سميت ستالنغراد باسم ستالين (وكانت تسمى سابقا تساريتسن) لانه انقذها في حرب التدخل من عدوان المعتدين الاجانب، كتب فوروشيلوف عن ستالين في تلك الاوقات: «حينما يظهر الفزع والرعب بشكل يتطور الى ذعر ويأس هناك من المؤكد كان دائما يظهر الرفيق ستالين».

٧

وبعد ان تم القضاء على المتدخلين الاجانب. ابتدأت الحكومة السوفياتية والحزب البلشفي في العمل الانشائي السلمي لبناء وطن تجف فيه دموع الحرب وتنفرج فيه الشفاه عن ابتسامة الامل المشرق. وتحول الحزب الى العمل من اجل بناء الاشتراكية. وتحول ستالين ايضا بمواهبه التنظيمية الكبيرة الى ساحات العمل الانشائي السلمي. وكان الحزب يسند اليه اشد المشاكل تعقيدا فيحلها.

وفي نيسان ١٩٢٣ عقد الحزب مؤتمره الثاني عشر. وهو المؤتمر الوحيد بعد ثورة اكتوبر الذي لم يشترك فيه لينين بسبب مرضه. قاد ستالين هذا المؤتمر وقدم فيه البيان عن عمل اللجنة المركزية والقضية القومية.

وفي ٢١ كانون الثاني ١٩٢٤ فجع العالم كله بوفاة لينين العظيم. ولكن علم لينين، علم الحزب والاممية الشيوعية، لقد تسلمه ستالين اجدر ابناء الحزب البلشفي، ورفعه عاليا خفاقا.

لقد ذهب لينين العظيم ولكن الحزب البلشفي بقي، وهو حزب من العظمة الى درجة انه استطاع ان يوجد قائدا عظيما ايضا، هو الرفيق ستالين. وكما أن الحزب البلشفي هو تركة لينين للعالم اجمع فستالين هو ملك العالم اجمع.

اما اوهام الرجعية بان موت لينين سيكون ضربة قاضية للحزب البلشفي وللاتحاد السوفياتي فقد ذهبت عبثا. واما محاولة تروتسكي للاستفادة من وفاة لينين فقد ماتت على صخرة الرجل الفولاذي الرفيق ستالين

وكتاب «اسس اللينينية» الذي نشره ستالين سنة ١٩٢٤ كان من احد الاسلحة للقضاء على التروتسكية وهذا العمل النظري العبقري، كجميع اعمال ستالين، هو ملك الاحزاب الشيوعية في العالم اجمع.

٨

لا يمكن في هذا الاستعراض الموجز، ولا بحال من الاحوال، ايفاء الدور العظيم الذي قام به الرفيق ستالين، اثناء الحرب العالمية الثانية حقه. الاعداء انفسهم لا ينكرون اليوم ان ستالين هو منقذ البشرية من وبأ النازية. وحتى ولو لم يعش ستالين الى يوم انقاذ البشرية كلها من وبأ الاستعمار، فسيظل تراثه الذي لا ينضب له معين، منقذ الانسانية من وبأ الاستعمار.

ان دور ستالين في الحرب العالمية الثانية سيخلد في تاريخ الانسانية. ان اسم ستالين كان على شفاه جنود الجيش الاحمر البواسل وهم يدافعون عن موسكو ولينينغراد وستالينغراد وسباستبول، وهم يدحرون قطعان هتلر ويرفعون العلم الاحمر فوق خرائب الرايخستاغ.

ان اسم ستالين كان على شفاه الانصار في الشرق والغرب في الاتحاد السوفياتي وفرنسا واندونيسيا وبرما والملايو وفيتنام، في صين ماو تسه تونغ وفي كل مكان شهر فيه الشعب سلاحا ضد الفاشست الغزاة.

٩

ستالين عمل دائما من اجل السلام لان سعادة الانسان الكادح كانت غايته دائما.

بينما كان يضع الخطط العبقرية لدحر العدو النازي كان يضع في الوقت نفسه الخطط العبقرية لصون السلام. منذ ان انتهت الحرب العالمية حتى يومه الاخير رفع ستالين عاليا خفاقا علم صون السلام في العالم، علم اخوة الشعوب، وعلم بناء شيوعية الرخاء في الاتحاد السوفياتي. شعوب الدمقراطيات الشعبية والصين، ٨٠٠ مليون نسمة محررة تعتبر ستالين اباها، ومهندس الفجر السعيد الذي اشرق على ربوعها. هو شخصيا، بصفاء ذهنه ونظره الثاقب، اوضح طريق بناء الاشتراكية في بلادها، وساعدها على القضاء على مؤامرات الخونة وجواسيس الاستعمار الذين تسربوا الى صفوفها. لا شعوب الدمقراطيات الشعبية وحدها، بل حركة العمال العالمية كلها. لا يمكن ان تنسى فضل الرفيق ستالين عليها وعلى مستقبلها، عندما كشف النقاب عن حقيقة عصابة تيتو الخائنة، فافشل اخطر مؤامرة استعمارية هددت الاشتراكية بعد الحرب العالمية الثانية

قديما قال ماركس: لا يكفي وجود الاوضاع المواتية، بل يجب الاستفادة من هذه الاوضاع، فالانسان يحمل على كتفيه وزن عشرين الف رطل من الضغط الجوي، ولكنه لا يشعر بهذا. ان ستالين هو ذلك القائد الذي يعرف ان يحدد الاوضاع وان يدل عليها وان يرسم الطريق للاستفادة منها. هو الذي اعلن انه بعد الحرب العالمية الثانية نشأت الامكانيات لقيام حركة عالمية لصون السلام. على اساس كلمات ستالين هذه، نشأت وتعاظمت اعظم واسمى حركة في وقتنا الحاضر حركة الدفاع عن السلام. ستالين هو خالق هذه الحركة وعندما كانت تتلبد غيوم الحرب كان ستالين يبددها بتصريحاته الهادئة والمطمئنة. ستالين هو السلام

لقد خلف ستالين للاتحاد السوفياتي وللمعسكر الاشتراكي الجبار، ولكل الطبقة العاملة العالمية تراثا ماركسيا ضخما هنا لا نستطيع ان نوفي هذا التراث حقه. كل كلمة من كلمات ستالين هي نداء للعمل، وللتنظيم. نستطيع ان نتصور مبلغ الخسارة من فقدان هذا الفكر العبقري عندما نذكر انه لم يترك مجالا من مجالات العلوم والثقافة الا وساهم فيه وطوره مبحثه في قضايا اللغة نقل هذا العلم الهام الى مراتب جديدة

وفي كل يوم تزداد اهمية مبحثه العبقري الاخير «القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي» وضوحا. كأنما ستالين كان يدرك ان المنية لن ترحمه. وكعادته لم يشأ ان يترك امرا دون ان يكمله. لقد كمل ستالين في مبحثه العبقري هذا القضايا النظرية التي شغل بها طول حياته الثورية. لقد تركنا ستالين ولكنه لم يتركنا قبل ان يسلحنا بما نحتاج اليه لمواصلة النضال بدون ستالين.

سنشعر دائما، خصوصا في الايام العصيبة التي ستواجهنا بالفقر الى اشراقة فكر ستالين والى ابتسامته الهادئة التي تبدد امامنا حجب الظلام، عندئذ سنذهب لاستشارة كتب ستالين. سنخلو اليه فيما خلفه لنا من تراث عبقري، وسنشعر ان ستالين ما زال معنا، وعلى قيادتنا.

سنشعر دائما بالفقر الى ستالين، سندرسه ونتعلم منه، ونوجه انظارنا الى الحزب الجبار الذي انشأ الجبابرة، الى حزب ستالين، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الى زملاء ستالين وتلامذته: اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، فنتأكد ان راية ستالين تجد من يرفعها باخلاص من بعد كما رفعها هو من بعد لينين العظيم.

واليوم بعد وفاته تتفهم الشعوب، بوضوح اكثر، معنى الخطاب الذي القاه، وكان آخر خطاب له، في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ذلك الخطاب كان وصية ستالين الاخيرة لنا جميعا.

سنحفظ، ايها الرفيق ستالين هذه الوصية، وننفذها بكل أمانة وشرف.

سنرفع عاليا علم حرية الانسان، علم الاستقلال القومي، علم اخوة الشعوب، علم السلام، عاليا خفاقا كما علمتنا ان نرفعه طول حياتك الحافلة.

والراية الخفاقة، راية ماركس انجلز لينين ستالين ستظل ترفرف منتصرة فوق وطن ستالين وسترفرف فوق كل وطن.

الخلود لذكرى ستالين.

«واجبنا المقدس ان نصون اعظم مكتسبات الشعوب: معسكر السلام والاشتراكية الجبار» - مالنكوف

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

عدد خاص
٦ صفحات
١٠٠ بروطه
العدد ٤٧
السنة ٩

אל - אתיחאד ٢٧ جمادي الثانية ١٣٧٢ الجمعة ١٣ آذار ١٩٥٣ 13 March 1953 ٢٧ آذار ٥٧١٣ ALITTIHAD

جيورجي مكسيميليانوفتش مالنكوف على ضريح ستالين العظيم في ٩ اذار

ربانا ستالين على الاخلاص اللامتناهي للشعب. نحن خدم الشعب الامناء

الشعب يريد السلام. فلنقدس ارادة الشعب بصونه السلام

(من مكتب الاتحاد) – في الساعة العاشرة والدقيقة الثانية والخمسين، من صباح اليوم المهيب، التاسع من آذار، يوم تشييع جثمان ستالين الخالد الى مقره الاخير، وقف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي، الرفيق جيورجي مكسيميليانوفتش مالنكوف، التلميذ الموهوب للينين والزميل الامين لستالين، والقى الكلمة التأبينية التالية، التي ضمنها قسم الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الى معلمه وبانيه وقائده الراحل. وننشر هذه الكلمة نقلا عن الترجمة العربية لها التي اذيعت من راديو موسكو:

ايها المواطنون والرفاق.
ايها الاصدقاء الاعزاء.
ايها الاجانب الاعزاء.

اصيب حزبنا الشيوعي والشعب السوفياتي والبشرية التقدمية جمعاء بخسارة لا تعوض. لقد اتم حياته المجيدة معلمنا وقائدنا واعظم عباقرة عصره: يوسف فيساريونوفتش ستالين. ان جميع البشرية التقدمية والراقية تشاطر شعبنا السوفياتي اساه بهذه الخسارة الفادحة.

يعز اسم يوسف فيساريونوفتش ستالين جميع الناس السوفياتيين والجماهير الكادحة الغفيرة في جميع اصقاع الارض.

ان عظمة الرفيق ستالين هي عظمة قصوى بالنسبة الى الشعب السوفياتي والى جماهير الكادحين في العالم. ستخلد اعمال الرفيق ستالين الى ابد الدهر. وسيمجده الاحفاد الشكورون، على مر القرون، كما نمجده سوية الان.

وهب الرفيق ستالين حياته وجميع جهده لقضية تحرير الطبقة العاملة وجماهير الكادحين من ظلم المستثمرين والمستغلين. وهب حياته الحافلة في في سبيل انشاء حياة حرة وسعيدة لجماهير الكادحين.

لقد كان الرفيق ستالين اعظم مفكر عبقري طور تعاليم الماركسية – اللينينية بصورة خلاقة في الاوضاع الراهنة سيقترن اسمه باسم اعظم رجال التاريخ ماركس وانجلز ولينين.

وحزبنا، باسترشاده بالتعاليم العظمى التعاليم الماركسية – اللينينية، ينال قوة لا تقهر ومعرفة خارقة بسير التاريخ. خلال سنوات ضئيلة، ناضل

(البقية في صفحة ٣)

الانسانية التقدمية جمعاء تودع الى الابد زميل لينين ومواصل رسالته: ستالين الخالد

ما من شيء على الارض يمكن ان يقاس بحب الكادحين لخالق سعادة الكادحين

موسكو – بقلوب يفطرها حزن عميق ما عرفت مثله من قبل، وبدموع غزيرة تنسكب من عيون ما خبرت الا دموع الفرح سنين طويلة، وبخشوع رهيب امام جثمان ابن الطبقة العاملة البار، وباخلاص غير متناه للبلاشفة وحزبهم وسبيلهم المظفر، شيعت مئات الملايين القائد الكبير، مواصل سبيل لينين العظيم، يوسف فيساريونوفتش ستالين، الى مقره الاخير في جوار معلمه وزميله لينين، في تمام الساعة الثانية عشرة (الحادية عشرة حسب توقيت اسرائيل) من ظهر الاثنين التاسع من اذار ١٩٥٣

«المجد الابدي الخالد لك يا صديق كل الشعوب»، «الانتصار لسبيلك المجيد، سبيل الشيوعية» – بهذه الهتافات، تخالطها زفرات النحيب، ودعت شعوب العالم الانسان الذي رفع الانسان والانسانية الى مرتبة عالية سامية لم يشهداها من قبل، الانسان الذي سيبقى اسمه خالدا في القلوب ما بقي في هذا العالم قلب ينبض

الوفود تهرع الى موسكو ستالين

روع العالم، من اقصاه الى اقصاه، لهذا الخطب الجسيم. وهرعت وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة واحزاب العمال الى موسكو ستالين، من شتى بقاع الارض، من الحكومات والمنظمات والاحزاب والشخصيات واجتماعات العمال العامة وفي المصانع، انهمر سيل برقيات التعازي الى الحزب البلشفي والحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي.

لم يكن ستالين للشعب السوفياتي وحده، بل كان لكل الشعوب صغيرها وكبيرها، للكادحين في كل قطر ومن كل عنصر ولون ودين. وما المصاب بفقده الا مصاب الانسانية جمعاء.

من الصين الشعبية، من المانيا وبولونيا، من رومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، من البانيا وهنغاريا وكوريا وفيتنام، من الهند وايطاليا وفرنسا وايران وفنلنده، من اميركا وبريطانيا وتونس ومراكش والجزائر ومصر وسوريا ولبنان والدنمارك وهولندا ومن اقطار عديدة اخرى. توجهت الوفود لوداع ستالين، وارسلت البرقيات للتعزية بفقده. سفارات الاتحاد السوفياتي ومفوضياته في كل قطر استقبلت جماهير المعزين من رؤساء الحكومات واعضاء البرلمانات ومنظمات العمال والشبيبة وحركة السلام، بفقدان حامل لواء السلام واخوة الشعوب واستقلالها، ستالين العظيم،

هيئة الامم المتحدة نكست اعلامها حداداً على الفقيد.

في بكين احتشد ستمئة الف انسان، وساد المكان صمت رهيب، واطلقت المدافع، ووضع قائد الصين الشعبية، الرفيق ماوتسي تونغ اكليل زهور كبيراً على صورة الرفيق ستالين المنتصبة في الساحة.

في مدن كوريا المناضلة سارت مواكب الكوريين وعلى صدورهم شارات الحداد، يفدون على السفارة السوفياتية من الطرق التي حفرتها القنابل وعقد اجتماع ضخم تكلم فيه القائد كيم ارسن، واطلقت المدافع.

في بخارست، رومانيا، وفي ساحة تمثال ستالين، عقد اجتماع كبير اشترك فيه نحو نصف مليون انسان وتوقفت جميع الاعمال ودوت اصوات المدافع في بخارست وفي مدينة ستالين.

في دلهي الهند، ام عشرات الالوف من العمال والفلاحين والمثقفين الساحة التي اقيمت فيها منصة لستالين. وفي فترة الحداد اقسموا قائلين: «نقسم بانكار ذاتنا في سبيل القضية التي قضى ستالين حياته من اجلها»

الحكومة السورية اعلنت الحداد وتنكيس الاعلام لمدة ثلاثة ايام.

رئيس الحكومة المصرية وممثلو وزارة الخارجية المصرية زاروا السفارة السوفياتية معزين. ولجنة الدستور المصرية اعلنت وقف جلستها دقيقتين حداداً على الفقيد.

مئة الف انسان في ساحة فوزية بطهران احتشدوا لتأبين ستالين العظيم وارسلوا رسالة تعزية الى الشعب السوفياتي يعلنون فيها عن عزمهم على تشديد النضال من اجل السلام.

سكان بيروت توجهوا معزين الى المفوضية السوفياتية، وفي يوم تشييع الجثمان وحده قدم التعازي الى البعثة السوفياتية اكثر من ١٢٠٠ شخص.

وفي برلين ودع الشعب الفقيد بالصمت. ووقف المارة في الشوارع واطلقت صفارات المصانع.

في قاعة الاعمدة

منذ ان سكن قلب ستالين العظيم، في الخامس من اذار الحالي، سجي جثمانه في قاعة الاعمدة الرحبة بدار النقابات السوفياتية ليتاح للمواطنين ووفود الشعوب والاحزاب والمنظمات القاء نظرة الوداع الاخيرة على فقيد الانسانية.

بالستائر السوداء جللت قاعة الاعمدة. وبالسعف والزهور النضرة وبشعارات الجمهوريات السوفياتية الست عشرة احيط الجثمان. وفي الصدر علم احمر كبير مجلل بالسواد كتب عليه «يا عمال العالم اتحدوا!». وتجاوبت في القاعة الخاشعة موسيقى تشايكوفسكي وشوبان وبتهوفن الحزينة.

مئات الوف اكاليل الزهور التي تحمل اسمى الحب والتقدير لستالين وصلت الى قاعة الاعمدة من مواطني الاتحاد السوفياتي ومن مختلف اقطار العالم، تلك الاكاليل التي حينما وضعت في الساحة الحمراء غطت مساحة خمسين الف متر مربع.

سيل من الناس لا حصر له ولا عد تدفق الى قاعة الاعمدة خلال الايام

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

المجد لمعسكر ستالين معسكر السلام والاشتراكية

ودعت شعوب الاتحاد السوفياتي مع الانسانية التقدمية في جميع اقطار الارض، في الاسبوع الماضي، اعظم عباقرة العصر ومعلم الشيوعيين في جميع انحاء العالم، خالق سعادة الشعب العامل وحامل لواء السلام وأخوة الشعوب: الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين.

في مساء الخامس من آذار سنة ١٩٥٣ سكن في موسكو، في بيته المتواضع في الكرملين، القلب الستاليني الكبير. وفي بيت كل انسان شريف، في كل بلد ومن كل شعب، قام مأتم مهيب: لقد خسرنا جميعا، ومرة واحدة، ذلك الانسان الذي بشخصه جمع وحدة آمال الكادحين، واعان انتصار وحدة الكادحين. في الحزن العالمي العام تحطمت السدود والحدود التي تفصل ما بين الامم والشعوب، وتراث البغضاء الذي نمي على تعاقب الاجيال، تهاوى امام الحب العميق للصرح الذي تهاوى. ان معنى هذا الاسى العالمي العام، كما كتب الرفيق ماو تسي تونغ «هو ان القضية القهارة التي رهن الرفيق ستالين كل حياته من اجلها قد استحوزت الآن على اوسع الجماهير في العالم، وبذلك غدت قوة لا تقهر».

ولكن المستعمرين الاوباش، الذين لم يفهموا، بالامس، معنى حب الشعوب العام لستالين في حياته، لم يفهموا، اليوم، معنى اسى الشعوب العام لوفاة الرفيق ستالين. فتوهموا ان بحر هذا الاسى الطامي سيغرق الوحدة الجبارة، التي نورها ستالين، وحدة معسكر السلام والاشتراكية الذي يجمع في صفوفه ما يزيد على ٨٠٠ مليون نسمة. وتوهموا ان الصرح السوفياتي القهار، صرح الاشتراكية وبناني الشيوعية سيتداعى امام هذا الخطب الجلل وسيتفرق شمله!

ولم يرع المستعمرون الاوباش حرمة الموت التي القت على الكرة الارضية كلها، كما لم يرو التاريخ من قبل، هيبة مهيبة اسكنت الرياح في افواهها والأعاصير على قمم جبالها. فقاموا، في صحفهم الصفراء وفي ابواقهم الاذاعية المبحوحة، يتقيأون احط الاستفزاز والتحريض السافلين. «وتنبأوا» بأن صين ماو تسي تونغ «ستدير ظهرها لبلد ستالين»، و«تنبأوا» بأن «الخلافات الدموية ستحرق زعماء الكرملين»...

ولم تنج بلادنا من حملة التقيؤ النتن هذه، وتبارت صحف الصباح مع صحف المساء الصفراء في تحبير المقالات «التنبؤية»، وفي الدعوة «الى اغتنام الفرصة لتحرير شعوب ما وراء الستار الحديدي». ورقص الاقزام هنا على قرع طبول الحرب في واشنطون!

ولكن، سرعان ما اوقف معسكر السلام والاشتراكية المتحد، على اروع ما يكون الاتحاد، افك منجمي الاستعمار والراجين بالغيب على قبورهم. فمن بكين العتيقة اعلن ماو تسي تونغ: «ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الحزب الذي تعهده لينين وستالين، هو في طليعة الاحزاب الشيوعية في العالم واكثرها خبرة واغناها نظرية وسيكون قدوة لنا في المستقبل ايضاً»... ومن على ضريح لينين وستالين، في موسكو الخالدة، اعلن بيريا: اننا نسير، متحدين، نحو انتصار الشيوعية بقيادة «الرفيق جورجي مكسيميليانوفتش مالنكوف، التلميذ الموهوب للينين والزميل الامين لستالين». وعلى ضريح معلمه لينين وزميله في النضال ستالين، وقف قائد الشعب السوفياتي وقائد معسكر السلام والاشتراكية في العالم، ليعلن بصوت متهدج: «لقد ربانا الرفيق ستالين بروح الاخلاص

الاتحاد

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)



جثمان الفقيد العظيم مسجى في «قاعة الاعمدة» قبل تشييعه الى مقره الاخير

الرفيق ماو تسي تونغ يؤبن ستالين في «البرافدا»

«نؤمن بأن اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفياتية برياسة مالنكوف ستستطيعان مواصلة قضية ستالين العظيمة والسير الى امام بقضية الشيوعية»

موسكو – نشرت «البرافدا»، صباح الثلاثاء الماضي، مقالا هاماً بقلم القائد العظيم للشعب الصيني، الرفيق ماوتسي تونغ، خصصه لرثاء الرفيق الخالد: يوسف فيساريونوفتش ستالين.

كتب ماوتسي تونغ في مقاله.

رحل عنا، الى الابد، اعظم عباقرة العصر، معلم الشيوعيين في جميع انحاء العالم، الزميل العظيم للينين الخالد، معلمنا وقائدنا واعز صديق لنا: الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين.

بفضل قيادته الحكيمة حقق الشعب السوفياتي نجاحات باهرة في الداخل والخارج، وبفضل ذلك غير الشعب السوفياتي الوضع الدولي بأكمله. ان معنى هذا التغيير ان قضية العدالة والدمقراطية الشعبية والاشتراكية انتصرت في الارض بشكل واسع، فهي تشتمل الآن على ثلث الكرة الارضية وتوحد تحت الويتها الخفاقة ٨٠٠ مليون نسمة وتأثير هذا الانتصار الحاسم يشمل اكثر فأكثر كل زاوية من زوايا العالم لقد سببت وفاة الرفيق ستالين اعظم الاسى في نفوس جميع شعوب العالم، ومست باعمق الحزن قلوب شرفاء الناس في جميع الاقطار.

ومعنى هذا الاسى العالمي العام ان القضية القهارة التي رهن الرفيق ستالين كل حياته وكل قوته من اجلها، قد استحوزت الان على اوسع الجماهير في العالم كله، وبذلك غدت قوة لا تقهر. ان هذه القوة الجبارة تقود الشعوب من نصر الى نصر، وستقود في النهاية الى تحطيم النير الغاشم، نير المستغلين والمستعمرين، وستؤدي الى الانتصار التام على اعداء الشعوب.

بعد وفاة لينين قاد الرفيق ستالين الشعوب السوفياتية الى بناء المجتمع الاشتراكي الوضاء والنير. وحقق الانتصار في بناء المجتمع الاشتراكي. ان الانتصار في بناء المجتمع الاشتراكي ليس انتصاراً للشعب السوفياتي وحده، ولكنه انتصار مشترك لجميع شعوب العالم فهذا الانتصار اثبت بالحياة الواقعية ان تعاليم الماركسية – اللينينية صحيحة. وفي الوقت نفسه أرشد الكادحين الى طريق التقدم نحو الحياة السعيدة – هذا اولا.

وثانياً، ان انتصار البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي قد ضمن للبشرية القضاء على الوحش الفاشي في الحرب العالمية الثانية. فلا يسع المرء تصور امكانية احراز الانتصار على الفاشية في الحرب العالمية الثانية لو لم يتحقق انتصار البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي. ان انتصار البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي والانتصار على الوحش في الحرب العالمية الثانية متصلان بعض صلة مباشرة، وهما اللذان قررا مصائر البشرية. وايجاد هذين الانتصارين تعودان، بحق، الى الرفيق ستالين.

لقد طور الرفيق ستالين النظرية الماركسية – اللينينية تطويراً خلاقاً وشاملا وفتح امام هذه النظرية مرحلة جديدة من التطور والابداع، فقد طور بصورة خلاقة نظرية لينين عن تفاوت التطور في الرأسمالية، وعن امكانية انتصار الاشتراكية في قطر واحد، وقدم قسطه في نظرية الازمة العامة للرأسمالية، ووضع منهاج الانتقال الى المجتمع الشيوعي، واكتشف ودعم القانون الاساسي في الرأسمالية والقانون الاساسي في الاشتراكية وقدم قسطه لتطوير نظرية الثورة في المستعمرات وشبه المستعمرات. وطور تطوراً خلاقاً النظرية اللينينية حول بناء الحزب الشيوعي، فزاد بذلك من تراص صفوف العمال في جميع البلدان وفي وحدة جميع الطبقات المظلومة. وعلى اساس ذلك كله أكسب نضال العمال والشعوب المظلومة نجاحات على نطاق منقطع النظير.

ومؤلفات الرفيق ستالين هي سفر خالد في الماركسية. فمؤلفاته في اسس اللينينية وموجز تاريخ الحزب

(البقية في صفحة ٣)

الرفيق جورجي مالنكوف: رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي
نواب الرئيس: بيريا، مولوتوف، بولغانين، وكاجانوفتش

موسكو - في اجتماع واسع عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ورياسة مجلس السوفييت الاعلى، في الاسبوع الماضي، تقرر تعيين الرفيق جورجي مالنكوف رئيسا لمجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، والرفاق: بيريا، مولوتوف، بولغانين وكاجانوفتش نوابا للرئيس. وتقرر الاقتراح بتعيين الرفيق فوروشيلوف رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى واتخذت قرارت هامة اخرى بخصوص اللجنة المركزية للحزب ومختلف الوزارات. وفيما يلي اهم ما جاء في البيان الرسمي الذي نشر يوم الجمعة في ٦ اذار ١٩٥٣:

تجاه الايام العصيبة

استهل هذا البيان التاريخي، الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب ومجلس الوزراء ورياسة مجلس السوفييت الاعلى، بالقول: ان المهمة الرئيسية التي تواجه الحزب والحكومة في الايام العصيبة التي جاءت على اثر فقد الرفيق يوسف ستالين هي ان تضمن، بصورة صحيحة وبدون انقطاع، قيادة جميع مناحي الحياة في الاتحاد السوفياتي. وهذه المهمة تقتضي تراص القيادة اوثق تراص لكي يؤمن تنفيذ السياسة التي تضعها الحكومة والحزب تنفيذا ناجحا سواء في السياسة الداخلية او في السياسة الخارجية.

وبناء على ذلك فمن الضروري اتخاذ جملة تدابير لتنظيم قيادة الحزب والدولة:

١ - رئيس الوزراء ونوابه

وتم اعلن البيان عن تعيين الرفيق جورجي مالنكوف رئيساً لمجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، وعن تعيين الرفاق: بيريا، مولوتوف، بولغانين، وكاجانوفتش نواباً له.

٢ - رياسة مجلس الوزراء

وبينما كان في مجلس الوزراء في السابق هيئتان: رياسة مجلس الوزراء ومكتب رياسة مجلس الوزراء، تقرر الآن الاقتصار على هيئة واحدة هي رياسة مجلس الوزراء التي ستتألف من رئيس الوزراء ونوابه

٣ - رياسة مجلس السوفييت

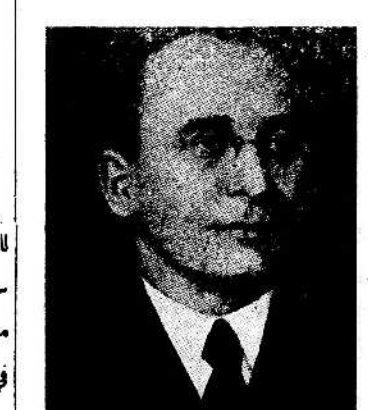
واعلن في البيان انه تقرر الاقتراح بتعيين الرفيق فوروشيلوف رئيسا لمجلس السوفييت الاعلى واعفاء الرفيق شفرنيك من هذه المهمة.



الرفيق فوروشيلوف

٤ - وزارة الداخلية

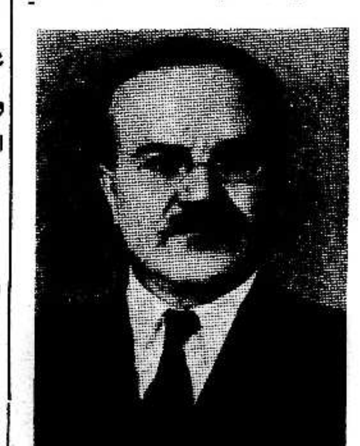
وتقرر توحيد وزارتي الداخلية والامن في وزارة واحدة هي وزارة الداخلية وتعيين الرفيق بيريا وزيرا للداخلية.



الرفيق بيريا

٥ - وزارة الخارجية

وعين الرفيق مولوتوف وزيرا للخارجية بينما عين الرفيقان فيشنسكي



الرفيق مولوتوف

ومالك نائبين اولين له. وتقرر ان يكون الرفيق فيشنسكي مندوب الاتحاد السوفياتي الدائم في هيئة الامم المتحدة.

واما الرفيق كوزنتسوف، الذي كان يشغل في السابق مركز رئيس مجلس النقابات المركزي، فقد تقرر تعيينه نائبا لوزير الخارجية.

٦ - وزارة الحربية

وتقرر تعيين مارشال الاتحاد السوفياتي، الرفيق بولغانين، وزيراً للحربية. وتعيين مارشالا الاتحاد السوفياتي: فاسلفسكي وجوكوف، نائبين له.

الرفيق بلغانين

٧ - وزارة التجارة

وتقرر توحيد وزارتي التجارة الداخلية والخارجية في وزارة واحدة يكون الرفيق ميكويان وزيرها.

٨ - وزارة الصناعة

وتقرر توحيد عدة وزارات للصناعة في وزارة واحدة يكون الرفيق سابوروف وزيرها، مع اعفائه من مهمة رئيس لجنة الدولة لوضع المناهج في الاتحاد السوفياتي.

٩ - لجنة وضع المناهج

ويعين رئيسا لهذه اللجنة الرفيق كوسياتشنكو.

١٠ - مجلس النقابات المركزي

وتقرر اقتراح تعيين الرفيق شفرنيك رئيسا لمجلس النقابات المركزي واعفاء الرفيق كوزنتسوف من هذه المهمة.

١١ - لجنة الحزب المركزية

وتمشيا على النظام الداخلي للحزب الذي اقره المؤتمر التاسع عشر تقرر:



الرفيق كاجانوفتش

(أ) الاستعاضة عن هيئتي الرياسة ومكتب الرياسة في اللجنة المركزية للحزب بهيئة واحدة هي رياسة اللجنة المركزية.

(ب) لتأمين سرعة وفعالية اكبر في القيادة، تقرر ان تتألف رياسة اللجنة المركزية من عشرة اعضاء ومن ٤ مرشحين.

(ج) تتألف رياسة اللجنة المركزية للحزب من الرفاق: مالنكوف، بيريا، مولوتوف، فوروشيلوف، خروتشوف، بولغانين، كاجانوفتش، ميكويان، سابوروف، وبير بوخين.

واما المرشحون للرياسة فهم الرفاق شفرنيك، بونومارنكو، ميلنيكوف، وبجيروف.

(د) يعين لسكرتارية اللجنة المركزية الرفاق: اجناتيف، بوسبلوف وشتالين.

(هـ) وحتى تعطى الامكانيات للرفيق خرتشوف لتركيز جهوده في العمل في لجنة الحزب المركزية تقرر اعفاؤه من عمله كسكرتير اول للجنة موسكو الحزبية، وتعيين الرفيق ميخايلوف في هذا المنصب.

الرفيق مالنكوف

جلسة السوفييت الاعلى

وللنظر في القرارات التي تتطلب المصادقة، تقرر عقد الدورة الرابعة لمجلس السوفييت الاعلى في الرابع عشر من اذار، في موسكو.

اول بيان لوزارة الخارجية

موسكو - اذاعت وكالة «تاس» اول بيان لوزارة الخارجية السوفياتية بعد ان تولاها الرفيق مولوتوف، وقد جاء فيه: ان اسم ستالين الخالد سيدفع السياسيين السوفياتيين دائما الى رفع مكانة الاتحاد السوفياتي المحب للسلام، والى تمتين علاقات الصداقة والاخوة مع الديمقراطيات الشعبية، والى تنمية علاقات التعاون العملي مع كل الاقطار، ضد الحرب، ومن اجل السلام في العالم كله.

أمر يومي من المارشال بلغانين

موسكو - اصدر المارشال بلغانين وزير القوات المسلحة السوفياتية امرا يوميا يعرب فيه عن حزن وحداد الجيش السوفياتي لوفاة قائده الكبير يوسف فيساريونوفتش ستالين. وقد جاء فيه:

ايها الرفاق الجنود والضباط والجنرالات! كل تاريخ الجيش السوفياتي وانتصاراته في الحرب الاهلية وفي الحرب الوطنية الكبرى متصلة باسم ستالين.

فبتنفيذها خطة ستالين العبقرية قضت القوات المسلحة السوفياتية على المانيا الفاشستية وعلى اليابان الاستعمارية، ودافعت عن حرية بلادنا واستقلالها، وانقذت شعوب اوروبا وآسيا من من عبودية الفاشستية.

بالم شديد وباسى عميق ينكس الجيش السوفياتي اعلامه امام نعش قائده العبقري.

ايها الرفاق الجنود والضباط والجنرالات! لنزد التفافاً حول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية

واذ نودع معلمنا وزعيمنا وقائدنا الاعلى نقسم ان نرفع باستمرار عظمة الجيش السوفياتي القتالية واستعداده للنزال، وان نكون دائما يقظين تجاه طاقة الدفاع عن عمل الشعب السوفياتي المبدع، وان نصون مصالح دولة الاتحاد السوفياتي

ويستطيع الشعب السوفياتي ان يكون مطمئنا ان جيشه الأمين على وصية ستالين الخالد مستعد دائما لان يقوم بواجبه تجاه الوطن بكل شرف.

بلاغ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء السوفياتي ورئاسة السوفيات الاعلى

الى اعضاء الحزب والى كل العاملين في الاتحاد السوفياتي

ايها الرفاق الاعزاء والاصدقاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ورئاسة السوفيات الاعلى يعلنون باسف عميق الى الحزب والى كل العاملين في الاتحاد السوفياتي انه في الخامس من آذار في الساعة ٢١ والدقيقة ٥٠، قضى بعد مرض قاس رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، يوسف فيساريونوفتش ستالين. ان قلب رفيقنا، مواصل سبيل لينين، القائد الحكيم، معلم الحزب الشيوعي والشعب السوفياتي، يوسف فيساريونوفتش ستالين قد سكن. ان اسم ستالين عزيز جداً على الشعب السوفياتي وعلى عمال العالم كله.

مع لينين انشأ الرفيق ستالين الحزب العظيم للشيوعية، وصقله وقواه. مع لينين كان الرفيق ستالين ملهم وقائد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، ومؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم. وبمواصلته سبيل لينين الخالد قاد الرفيق ستالين الشعب السوفياتي الى انتصار الاشتراكية التاريخي في بلادنا. وقاد الرفيق ستالين الدولة الى الانتصار على الفاشية في الحرب العالمية الثانية، ذلك الانتصار الذي ادى الى تغييرات اساسية في الوضع الدولي باسره.

وسلح الرفيق ستالين الحزب والشعب السوفياتي ببرنامج كبير وسريع لبناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

ان موت الرفيق ستالين، الرجل الذي وقف حياته كلها على خدمة قضية الشيوعية، هو خسارة جسيمة لحزبنا، وللعاملين في الاتحاد السوفياتي، وللعالم كله.

ان نعي الرفيق ستالين سيثير ألما عميقا في قلوب عمال الكولخوزات، والمثقفين، وعمال الوطن، والمحاربين في جيشنا المظفر وفي الاسطول السوفياتي، وفي قلوب الملايين من العمال في كل قطر العالم

في هذه الايام العصيبة تتكتل كل شعوب الدولة السوفياتية في اسرة متآخية قيادة الحزب الشيوعي الذي صمد المحن والذي اقامه وقواه لينين وستالين.

على عمال الكولخوزات والمثقفين السوفياتيين، وكل عمال الدولة، ان يواصلوا بارادة حديدية السياسة التي وضعها حزبنا والتي تتسق كل الاتساق مع مع مصالح العمال الحيوية والتي ترمي الى توطيد الدولة الاشتراكية السوفياتية. فصواب سياسة الحزب هذه قد ثبت خلال عشرات سني النضال. فلقد قادت عمال الاتحاد السوفياتي الى انتصارات تاريخية في الاشتراكية.

وعلى اجنحة هذه السياسة تتقدم شعوب الاتحاد السوفياتي - بقيادة الحزب الشيوعي، بخطوات واثقة نحو انتصارات جديدة في بناء الشيوعية في بلادنا، وعمال دولتنا يعلمون ان زيادة رفع المستوى المادي لمعيشة كل فئات الاهلين - العمال والفلاحين والكولخوزيين والمثقفين - وتلبية حاجات المجتمع السوفياتي المادية والثقافية المتزايدة على الدوام، كانت دائما، وستكون في المستقبل ايضا الشاغل الرئيسي للحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية. ان الشعب السوفياتي يعلم ان قوة دفاع الدولة السوفياتية وعظمتها، تتصاعدان وتشتدان، وان الحزب الشيوعي يبذل كل جهد لتقوية الجيش السوفياتي والاسطول السوفياتي وخدمة الاستخبارات السوفياتية، من اجل ان يقوى بشكل دائم استعداد الاتحاد السوفياتي لانزال الضربة القاضية بكل معتد.

ان السياسة الخارجية للحزب الشيوعي ولحكومة الاتحاد السوفياتي كانت دائما وستكون في المستقبل ايضا سياسة حفظ السلام، ومكافحة المروجين للحرب والمحضرين لها، سياسة تعاون دولي وتنمية علاقات تجارية مع كل دول العالم.

ان شعوب الاتحاد السوفياتي المخلصة لعلم الاممية البروليتارية ستوثق عرى الصداقة مع الشعب الصيني العظيم، ومع عمال كل الديمقراطيات الشعبية، وتقيم علاقات صداقة مع عمال جميع الدول الرأسمالية والمستعمرات، في نضال من اجل قضية السلام والديمقراطية والاشتراكية.

ايها الرفاق الاعزاء والاصدقاء، ان قوة ارشاد وقيادة الشعب السوفياتي في النضال من أجل بناء الشيوعية لا يمكن ان توجد الا في الحزب الشيوعي. ووحدة الحزب الفولاذية هي الشرط الرئيسي لقوته وعظمته. فواجبنا ان نحافظ على وحدة الحزب كما نحافظ على بؤبؤ العين، وان تثقف الشيوعيين ليكونوا مناضلين سياسيين نشيطين من اجل تنفيذ سياسة الحزب وقراراته، ولزيادة توثيق صلات الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بكل العمال والفلاحين والكولخوزيين والمثقفين، فبهذا تكون الصلة التي لا تنفصم بالشعب، وبهذا قوة حزبنا كحزب لا يقهر.

والحزب الشيوعي يرى من اوجب واجباته الحيوية تثقيف جميع الشيوعيين والعمال بروح اليقظة السياسية والنضال دون هوادة ضد الاعداء في الداخل والخارج.

والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء السوفياتي ورئاسة السوفيات الاعلى، يدعون، في هذه الايام العصيبة، الحزب والشعب الى اظهار وعيهما بضرورة تشديد التفاف الحزب وكل عمال بلادنا حول اللجنة المركزية والحكومة السوفياتية، وحشد كل قواهم ونشاطهم المبدع من أجل القضية الكبرى، قضية بناء الشيوعية في بلادنا.

ان اسم ستالين الخالد سيبقى الى الابد في قلوب الشعب السوفياتي والانسانية المتقدمة.

عاشت تعاليم ماركس انجلز لينين ستالين العظيمة!

عاش وطننا الاشتراكي الكبير العظيم!

عاش شعبنا السوفياتي الباسل!

عاش الحزب الشيوعي الكبير في الاتحاد السوفياتي!

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي
مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي
رئاسة السوفيات الاعلى

٥ آذار ١٩٥٣

نداء اتحاد النقابات العالمي الى عمال العالم

اصدر اتحاد النقابات العالمي النداء التالي الى جميع المنظمات النقابية المنتسبة اليه، ومنها مؤتمر العمال العرب في اسرائيل

ايها الرفاق

حزن عميق هز قلوب عمال العالم اجمع. لقد سكن قلب يوسف ستالين، قائد الشعب السوفياتي العظيم، وهادي الطبقة العاملة العالمية العبقري وخير من افاد الانسانية، وبطل النضال عن السلام.

ان موت ستالين العظيم قد شعر به كل عامل كحزن شخصي عميق، وشعرت به كل الشعوب كخسارة جسيمة لاتعوض. فستالين بقيادته الحكيمة، مع لينين، لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، وببنائه الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وبفتحه السبل اللامعة نحو الشيوعية، قد جلب السعادة لا على الشعب السوفياتي وحده بل على جميع المستغلين في العالم ومنحهم الثقة بأن من الممكن التخلص من استغلال الانسان للانسان واقرار العدل الاجتماعي الحقيقي والحرية الحقة وتآخي الانسانية في كل مكان.

وخلق الرفيق ستالين، مع لينين، اول دولة اشتراكية متعددة القوميات اثبتت للعمال في العالم امكانية العيش بحقوق متساوية وازالة جميع اشكال التمييز.

لقد انقذ الرفيق ستالين الحضارة بقيادته للشعوب السوفياتية في الانتصار التاريخي على الفاشية. وهكذا حول الوضع العالمي بحيث اصبح في وسع قوى السلام والتقدم ان تنتصر اذا هي اتحدت واذا هي دافعت عن هذا الهدف العظيم حتى النهاية.

واثار الرفيق ستالين روحا غير هيابة لدى الشعب الذي قوته الحاسمة هي الطبقة العاملة للنضال من اجل الاستقلال والحريات الديمقراطية.

ومعبراً عن الحزب الذي تشعرون به، ارسل اتحاد النقابات العالمي تعازيه القلبيه الى المجلس المركزي للنقابات السوفياتية والى جميع الشعوب السوفياتيه والى الحكومة التي بها هم متصلون صلة لاتنفصم.

ومخلصا لروح الطبقة العاملة الاممية التي كان الرفيق ستالين حامل لوائها يدعو اتحاد النقابات العالمي عمال العالم اجمع لتكتيل صفوفهم وتوثيق روابط الاخوة والتضامن مع البلاد التي فيها العمال هم اسياد مصائرهم والتي تشكل حصن السلام والديمقراطية.

ان اتحاد النقابات العالمي يدعو العمال في العالم اجمع ان يجعلوا هذه الوحدة الاخوية حيوية وفعالة من اجل ضمان انتصار الافكار العظيمة التي لاتقهر: الرخاء والتقدم والديمقراطية والسلم، التي كرس لها يوسف ستالين حياته حتى آخر رمق.

ايها الرفاق:

لقد مات يوسف ستالين، ولكن أعماله وامثلته هي اكثر الحقائق في العالم خلودا وهي التي تغير العالم وتقوده الى امام.

الاجلال والمجد الخالد لمن اسمه سيخلد في قلوب عمال العالم اجمع.

الاجلال والمجد الخالد لستالين.

لويس سيانه
السكرتير العام
لاتحاد النقابات العالمي

نحن ، الشيوعيين، جبلنا من طينة خاصة ، نحن الذين نؤلف جيش القائد البروليتاري العظيم ، جيش الرفيق لينين. ليس هناك من شرف اعظم من شرف الانتساب الى هـذا الجيش . ليس هناك من لقب اسمى من لقب عضو في الحـزب الذي انشأه وقاده الرفيق لينين . لم يعط لكل انسان ان يكون عضوا في مثل هذا الحزب . لم يعط لكل انسان أن يقوى على الشدة والمواصفات التي تصحب العضوية في مثل هذا الحزب . ان ابناء الطبقة العاملة ابناء الحاجة والصراع ، ابناء الحرمان القاسي والجهد الخارق . هؤلاء قبل غيرهم يجب أن يكونوا اعضاء في مثل هـذا الحزب » .

بهـذه الكلمات ابتـدأ يوسف فيساريونوفتش ستالين خطابه التأبيني الخالد على قبر لينين ، في الحادي والعشرين من كانون الثاني سنة ١٩٢٤ . وكان هـذا الخطاب اول خطاب له بعد وفاة لينين العظيم

«هناك كل ما يدعو الى الثقة بنجاح الاحزاب الشقيقة في البلدان التي يسيطر فيها رأس المال ، وبانتصارها .

عاشت احزابنا الشقيقة

العمر المديد والصحة الجيدة لقادة الاحزاب الشقيقة .

عاش السلم بين الشعوب

ليسقط المحرضون على الحروب » .

بهـذه الكلمات انهى يوسف فيساريونوفتش ستالين خطابه الوداعي الخالد ، في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في الرابع عشر من تشرين الاول سنة ١٩٥٢ . وكان هذا الخطاب آخر خطاب للراحل العظيم.

انى اعتقد ، ايها الرفاق ، انه بين الكلمات التي استهل بها الراحل الخالد خطابه الاول ، بعد وفاة لينين ، والكلمات التي انهى بها خطابه الوداعي الاخير ، قبل أن يتركنا الى الأبد ، تكمن عظمة هذا الانسان الذي اعاد الثقة بالانسان الى قلب كل انسان .

يقول لنا الجاهلون : الى اين تسيرون ياشيوعيون ! اتؤلهون هـذا الرجل ؟!

لا ، هـو ليس فوق طينة البشر . واكثر من ذلك : هو ابن تلك الطبقة، الطبقة العاملة ، التي ارادوا ان يوهموها، على مر عصور الظلمات ، انها احط من طينة البشر . ومع ذلك انجز ما كان يقال ان الطينة البشرية لا يمكن أن تنجز . فعزز الثقة بالانسان . عزز الثقة بالانسان المحروم ، بابن الطبقة العاملة . ولم يبن جنة العمل على الارض فحسب ، بل بناها للكادحين المعذبين الكادحين فحسب . لذلك بالضبط احتضناه من كل قلوبنا ، ورفعناه على سواعدنا . واليوم نبكيه بدمائنا .

هل تعرفون ، ايها الرفاق ، ان اسمى لقب تشبث به هذا القائد العبقري ، هذا العالم الذي جمع نتاج الذهن البشري المتجمع والمتطور بعمل الملايين التي لا تعد ولا تحصى على مر مئات الاجيال ، في ذهنه الفذ ، لم يكن سوى اللقب المتواضع، لقب عضو في الحزب الذي انشأه وقاده الرفيق لينين : الحزب الشيوعي ؟!

كثيرة هي الخدمات الجلى ، الحاسمة في سير التاريخ التي اسداها الراحل العظيم لجميع الشعوب المناضلة لحريتها وسعادتها . ولكن اجـل خدمة اسداها الرفيق ستالين لكل الانسانية هو انشاؤه ، جنباً الى جنب مع لينين ، الحزب الشيوعي البلشفي ، وصونه لهـذا الحزب من جميع الاعداء الذين حاولوا

من خطاب تأبيني القي يوم التاسع

ستـــالـــين ...

كلمة تقوم مقام لغة بأسرها !

بقلم اميل حبيبي

أن يضيعوه في مسارب التهلكة .

واذا كنتم ، ايها الكادحون ، ترون هنا ، كما في كل بلد آخر ، شيوعيين اشداء في الدفاع عن مصالح الجماهير ، يسيرون الى الموت مرفوعي الرأس ، والى النصر مكللين بالغار، تصدق سياستهم ويقودون السفينة حتما الى شاطيء الامان، وينالون من حب الجماهير واحترامها ، ويدفعون ثمن هذا الحب وذلك الاحترام. فذلك كله بفضل الراحل العظيم .

واذا كنتم ، في الساعات المظلمة ، تبددون الظلام ، بتذكركم ان في وجه الوحش الاستعماري يقف جبار الاساطير: الجيش السوفياتي ، وفي وجه اخطبوط الاستعباد يقف ٨٠٠ مليون نسمة من الصين وكوريا الى تشيكوسلوفاكيا والمجر يرفرف فوق رؤوسهم علم اخوة الشعوب ، علم وحدة العمال والفلاحين المحررين ، العلم الاحمر ذو المطرقة والمنجل ، فذلك بفضل الراحل العظيم . اليس بسبب ذلك بالضبط نثق هنا، في بلادنا الصغيرة هذه، ان هذا العلم الاحمر ذا المطرقة والمنجل ، سيرفرف ايضاً في سماء بلادنا الصغيرة هذه فتتطلع نحوه العيون التي لم تعرف الا البكاء فتبكي فرحاً؟ كل هذا بفضل ستالين، فكيف لا نحبه وكيف لا نخلد ذكراه، وكيف لا نعلم اطفالنا أن يقولوا الصدق دائما كما قال دائماً .

الشاعر التشيلي ، بابلو نيرودا ، لم يكن الوحيد الذي فكر بستالين ، وهو يتردى في مهاوي البرد والجوع والملاحقة البوليسية ، فاستعاد الثقة بنفسه وقال :

في ثلاث غرف

في الكرملين القديم

يعيش رجل اسمه يوسف ستالين

وخلال ستائر الليل يتسرب النور

من نافذته المضاءة

بابلو نيرودا ، بوفاة ستالين ، لن يعدم بهجة التفكير بالشيء الذي يعيد اليه الثقة بنفسه ، وهو يتردى في مهاوي البرد والجوع والملاحقة البوليسية . لأن هناك في الكرملين القديم لا يزال رجل اسمه ستالين . ففي الكرملين القديم يعيش تلامذة ستالين ، وحاملو اللواء الذي سلمهم اياه . ان لواء ستالين في ايد قوية مخلصة .

ايها الرفاق

من هو ستالين ؟ ستالين هو اخو الشعوب ، ستالين هو محرر الشعوب .

حقاً لقد احب ستالين شعبه وبذل في سبيله آخر قطرة من دمه . ولانه احب شعبه دعا الى اخوة الشعوب وناضل في سبيل تحرير جميع الشعوب . لقد حارب التعصب القومي محاربة لا هوادة فيها . ورفع عالياً علم الاممية البروليتارية حتى آخر دقيقة من حياته .

في رسالته الوداعية ، في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وجه اقصى انتباهه الى الشعوب التي لا تزال ترسف في اغلال الاستغلال والاستعمار، فطمأن قادتها بأن النصر سيكون لهم ، وهتف من اعماق قلبه الكبير لحياتهم ، وهتف لحياة اسمى هدف امام كل الشعوب : هدف صون السلام .

وعندما كان يبني ستالين مجد وطنه الجبار ، الاتحاد السوفياتي ، كان يفكر، قبل كل شيء آخر بشعوب العالم الاخرى، بتحررها وبسعادتها ،

وكأغاني النصر ، وكاهازيج اخوة الشعوب ، تتردد في اذهاننا الآن كلمات الرفيق ستالين سنة ١٩٣٩ التي انهى بها تقريره امام المؤتمر الثامن عشر في الاتحاد السوفياتي ، فقال :

« اذا استطاعت نجاحات الطبقة العاملة في بلادنا ، واذا استطاع نضالها وانتصارها ، ان يؤجج روح الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية ، وان يثبت ايمانها بقوتها نفسها وبانتصارها هي ، عندئذ يستطيع حزبنا أن يقول ان عمله لم يذهب عبثاً . ولم يتطرق الى قلوبنا الشك بان هذا ما سيكون » .

ثم آمنا مطمئنا ايها الرفيق ستالين، فهكذا كان حتى الآن في ثلث الكرة الارضية . وهكذا سيكون ، غدا ، في كل الكرة الارضية .

ثم آمنا مطمئنا أيها الرفيق ستالين فتلامذتك قادة الحزب البلشفي الجبار سيكملون رسالتك . والاتحاد السوفياتي الذي تركته تراثاً لكل الانسانية ، سيقف كالطود الراسخ ، كما كان في حياتك ، حصناً لحرية الشعوب ، وبرهاناً على انتصار الشعوب .

ويا أيها الرفاق ، ارفعوا رؤوسكم . وعندما يسألكم الجاهلون متهكمين : اين ستالينكم ، اجيبوهم كما اجابت زويا جلاديها الوحوش النازيين ، عندما سألوها هـذا السؤال : « ان ستالين في كل مكان ، بين الجنود الحمر ، ووراء ذلك الكمين ، على منعطف كل طريق . انه في قلوبنا »

فستالين ، بالنسبة الينا ، هو الثورة التي لا مفر منها على الاستعمار والمستعمرين وستالين بالنسبة اليوم ، هو الموت الذي لا مفر منه للاستعمار والمستعمرين .

اشياء كثيرة توحد ما بين شعب وآخر . وهدف السلام اليوم يوحد ما بين جميع الشعوب . ولكن حتى اليوم ، لم تنشأ اللغة الواحدة التي توحد ما بين جميع الشعوب . وطلاب اخوة الشعوب ، وطلاب السلام من الشعوب المتعددة ، يضطرون الى الترجمة للتفاهم ، ولكن ، هناك كلمة واحدة تجمع من المعاني كل الاهـداف الحلوة ، والاماني النيرة والسعادة المشرقة التي تعتمل في صدور جميع الشعوب . وهذه الكلمة التي بما تجمع من معان تكاد تقوم مقام لغة بكاملها ، هي كلمة لا تتغير في جميع اللغات ولا تحتاج الى ترجمة . هذه الكلمة هي ستالين .

بهذه الكلمة تجد في كل مكان من يرحب بك ، اذا كنت ابيض او اسود او او اصفر أو من اي جنس ، فهي كلمة معروفة في مشارق الارض ومغاربها . وهي كلمة تكسب لك الاصدقاء في كل مكان.

فما لا شك فيه ان هـذه الكلمة ستكون الكلمة الاولى التي ستؤلفها حروف اللغة العالمية الواحدة التي ستجمع ما بين شعوب العالم في عهد انتصار شيوعية الرخاء في جميع انحاء العالم كما علمنا ستالين .

فيا أيها الرفاق ، ارفعوا رؤوسكم ، وعندما يسألكم الجاهلون متهكمين : في سبيل من قضى ستالينكم حياته ، وتقلب على برش السجون ، والتحف صقيع المنافي، وانهك قواه في السهر المتواصل ، وفي الدرس وفي كتابة المجلدات الضخمة ؟ اجيبوهم ، بالبساطة التي علمنا اياها ستالين: فعل ذلك كله في سبيل الانسان الكادح، الانسان العادي . فهذا الانسان العادي نحن . كان نصب عيني هـذا القائد العبقري حتى اسدل الموت على هاتين العينين استاره الابدية .

وبالاصل ، ماذا تستهدف الماركسية، هذا العلم الذي يتوهم بعض الكادحين انه ليس لهم ، سوى سعادة الانسان الكادح؟ الم يعلمنا ماركس ان الهدف من كل العلم الذي ابدعه هو بناء عالم سعيد يكون فيه الخبز والسوره متوفرين للجميع» ؟

وستالين ، الذي قال : « الانسان اثمن رأسمال» لم يتركنا قبل ان ينبه تلامذته في الاتحاد السوفياتي ، في عمله العبقري الاخير : « القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي » ، ان الغاية من كل البناء الاشتراكي الجبار في الاتحاد السوفياتي ، الغاية من الشيوعية ، ذلك الحلم العذب الذي يتحقق الآن في سدس الكرة الارضية ، هي سعادة الانسان الكادح ، هي تقليل ساعات عمله ورفع مستوى معيشته وتحسين وسائل سكناه وراحته وتوسيع مدى ثقافته وتحريره من عبودية التقيد بمهنة واحدة طول حياته .

هذا هو هدف الماركسية بل هذه هي الماركسية . وستالين بعبقريته الفذة وبتحسسه الجماهيري الذي لا مثيل له ، وضع الماركسية ، اكثر من اي يوم مضى ، في متناول الانسان الذي وضعت من اجله الماركسية ، في متناول الانسان الكادح .

كان ستالين في السادسة عشرة من عمره ، في مستهل حياته الثورية ، عندما هتف :

«هذا الذي حنى ظهره الكوخ الابدي

هذا الذي كان بالامس عبدا يجثو

على ركبتيه

سينتصب ، اقول لكم ، كالطود

تحسده شواهق القمم .

وسيحلق باجنحة الامل ، عاليا

فوق كل شيء» .

وكان ستالين في الثالثة والسبعين من عمره ، في خاتمة حياته الثورية ، عندما هتف: ستنتصر الاحزاب الشيوعية التي لا تزال تعمل في ظل الرأسمالية ، كما انتصر الشيوعيون الروس !

فكيف بعد ذلك لا نقدس ذكرى يوسف ستالين . و كيف بعد ذلك لا نذهب الى الموت هاتفين باسم يوسف ستالين .

ايها الاصدقاء الكادحون

هناك ساعات تمر في حياة الانسان هي حاسمة في حياة الانسان . هناك من الناس من يثير مشاعره الشريفة ، قدوم سنة جديدة ، فيتخذ في تلك الساعة قرارا حاسما ، بخصوص حياته ، والابن عندما يفقد والده يفكر في مستقبله ، انا لا اقول اننا تيتمنا . فكما لم نتيتم بعد وفاة لينين العظيم ، كذلك لن نتيتم بعد وفاة ستالين العظيم. فالحزب البلشفي الذي أنشأ ستالين ينشيء ستالينيين .

ولكنها ساعة حاسمة في حياة كل انسان كادح شريف ، ساعة فقـد هذا المعلم العبقري . ان فقده هو خسارة مؤلمة للغاية ، ايها الكادحون الشرفاء . تريدون التعويض على هذه الخسارة ولا شك . وذلك في مقدوركم . لقد كان ستالين واحدا منكم وقضى ستالين كل حياته من اجل كل واحد منكم . هلموا زرافات الى الحزب الشيوعي ، فهذا هو السبيل الى تعويض هذه الخسارة الفادحة

ويا ايها الرفاق الشيوعيون . يا من تحملون البطاقة الحمراء التي سلحكم بها الراحل العظيم . انكم تدركون ولا شك الخسارة الفادحة التي حلت بنا لفقد معلمنا وقائدنا . ولا شك تقسمون في هذه اللحظة الحاسمة ، انكم ستضاعفون نشاطكم في الحزب ، في سبيل الجماهير ، في سبيل وطن يتوفر فيه الخبز والسوره للجميع وفي سبيل الحرية ، في سبيل السلام مثابرة عما كنتم تنشطون عندما كان معنا ستالين . هذه هي طريقكم ولا شك الى تخليد ذكرى مهندس الاممية الشيوعية.

اليوم بعد وفاة الرفيق ستالين تفهم الشعوب ، بوضوح اكثر معنى الخطاب الذي القاه وكان آخر خطاب له ، في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ذلك الخطاب الذي كان وصية ستالين الاخيرة لنا جميعا.

سنحفظ ، ايها الرفيق ستالين هذه الوصية وننفذها بكل امانة وشرف. سنرفع ايها الرفيق ستالين ، علم حرية الانسان ، علم الاستقلال القومي ، علم اخوة الشعوب علم السلام عاليا خفاقا كما علمتنا ان نرفعه طيلة حياتك الحافلة.

والراية الخفاقة ، راية ماركس انجلز لينين ستالين ستظل ترفرف منتصرة فوق وطن ستالين ، وسترفرف فوق كل وطن

عاش السلم بين الشعوب

ليسقط المحرضون على الحروب

الخلود لذكرى ستالين

جيورجي مكسيميليانوفتش مالنكوف على ضريح ستالين العظيم

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

لينين وستالين ، في ظروف العمل السري ، لتحرير الاقطار الروسية من الحكم المطلق ومن جور كبار ملاكي الارض والرأسماليين . فحققا للشعب اعظم انقلاب شهده تاريخ البشرية جمعاء . وتخلصت بلادنا من نظام الرأسمالية وسلكت طريق الاشتراكية الظافرة ،

واصل الرفيق ستالين قضية لينين وطورها بتعاليمه التي انارت لحزبنا الشيوعي طريق التقدم المستمر الى امام ، مما حقق انتصار الاشتراكية في بلادنا ، الامر الذي ضمن لاول مرة منذ الاف السنين القضاء على استثمار الانسان للانسان .

لقـد اسس لينين وستالين اول دولة عمال وفلاحين في العالم :الاتحاد السوفياتي ، ودأب الرفيق ستالين على تعزيز هيبة هذه الدولة ومنعتها وقوتها، فان تعزيز منعة الدولة السوفياتية وقوتها هـو اهم شرط لبناء المجتمع الشيوعي في بلادنا .

فواجبنا المقدس هو مواصلة مـا قام به الرفيق ستالين دون كلل ، مواصلة تعزيز هيبة ومنعة وقوة دولتنا الاشتراكية السوفياتية : حصن السلام في العالم بأسره .

باسم الرفيق ستالين يقترن حل مسألة من اكثر المسائل تعقيدا ، وهي المسألة الوطنيـة . فهو النظري العظيم الذي ضمن ، لاول مرة في التاريخ ، القضاء على البغضاء القومية بين الشعوب ، التي نمت خلال تعاقب القرون .

تحت قيادة الرفيق ستالين تمكنت شعوب الاتحاد السوفياتي من التغلب على التـأخر الاقتصادي والثقافي ، وتحت قيادته توحدت كل امم الاتحاد السوفياتي وتعززت وحدتها ونمت الصداقة الوطيدة ما بينها .

فواجبنا المقـدس هو مواصلة ما قام به الرفيق ستالين دون كلل ، وهو ان نضمن وحدة الشعوب السوفياتية وصداقتها الابدية وتوحيد هذه الوحدة وتلك الصداقة . وما دامت الصداقة ما بين شعوبنا متينة قوية فاننا لا نرهب الاعداء ، في الداخل او في الخارج .

تحت قيادة الرفيق ستالين نشأ الجيش السوفياتي ونما وصلب عوده . لقد كان تعزيز القوات السوفياتية المسلحة موضع عناية الرفيق ستالين الدائمة . لقـد احرز الجيش السوفياتي ، تحت قيادة الرفيق ستالين ، اعظم انتصار تاريخي في الحرب العالمية الثانية . وانقذ شعوب اوروبا واسيا من براثن العبودية الفاشية .

فواجبنا المقدس هو مواصلة ما قام به الرفيق ستالين بتعزيز القوات السوفياتية المسلحة وتنمية جبروتها حتى نجعلها في كل لحظة على اتم العدة لصد اي هجوم يقوم به اي معتد ولهزمه .

وبجهود الرفيق ستالين ووفق البرامج الضخمة التي وضعها ، حول حزبنا الشيوعي بلادنا المتأخرة الى دولة قوية راقية تقوم على اساس الصناعة الاشتراكية والزراعة التعاونية والنظام الاقتصادي المتين .

فواجبنا المقدس هـو مواصلة ما قام به الرفيق ستالين، بأن نعزز وطننا السوفياتي الاشتراكي . علينا ان نبذل كل الجهد لتعزيز الاقتصاد الاشتراكي والتعاوني ولازدهار المزارع التعاونية ولتوطيد وحدة العمال والفلاحين .

ان اساس السياسة الداخلية لدولتنا السوفياتية هو العمل بدأب على رفع مستوى معيشة العمال والفلاحين وجميع الناس السوفياتيين . ان القانون الاساسي لحزبنا هو زيادة رفاهية الشعب وتحقيق الحد الاقصى من متطلباته المادية والثقافية النامية باستمرار .

لقد اسس لينين وستالين حزبنا الشيوعي وصقلاه ، حتى اصبح قوة المجتمع العظمى . وعلمنا الرفيق ستالين انه مـا من لقب اسمى واشرف من لقب عضو في الحزب الشيوعي . وناضل الرفيق ستالين نضالا لا هوادة فيه ضد الاعداء الذين حاولوا تشويه هذا اللقب وتجزئة صفوف الحزب ، وبذلك نمى وحدة صفوف حزبنا وصهرها .

فواجبنا المقدس هو مواصلة ما قام به الرفيق ستالين بتعزيز قوة حزبنا ومنعته ، وقوة حزبنا هي في وحـدة ارادته وفي كفاءة اعضائه بدمج اراداتهم بارادته .

قوة حزبنا هي بصلته الوثيقة بالجماهير ، واساس وحدته هو بخدمته المخلصة للشعب .

واجبنا المقدس هو ان نصون وحدة حزبنا كما يصون الانسان حدقة عينه وان نمتن صلات الحزب بالجماهير، وان نربي الشيوعيين وجميع الكادحين على اليقظة والحزم تجاه الاعداء في الداخل والخارج .

بتوجيه الرفيق ستالين انشىء معسكر السلام والاشتراكية الجبار . وتسير في هذا المعسكر الى امام ، مع الاتحاد السوفياتي الصين الشعبية واقطار الدمقراطية الشعبية : بولونيا ، رومانيا هنغاريا ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا والبانيا وجمهورية المانيا الدمقراطية ومنغوليا الشعبية ، ويقف الشعب الكوري الباسل مدافعا عن استقلال وطنه ، والشعب الفيتنامي يحارب ببسالة من من اجل الحرية والاستقلال .

فواجبنا المقدس هو ان نصون اعظم مكتسبات الشعوب : معسكر السلام والاشتراكية الجبار ، وان نوطد الصداقة الابدية مع شعوب هذا المعسكر واجبنا المقدس هو توطيد الصداقة الاخوية والادبية مع الشعب الصيني العظيم ومع الكادحين في جميع اقطار الدمقراطية الشعبية .

ان شعوب جميع البلدان تعرف ستالين حامل لواء السلام الاول . لقد وجه اعظم جهود عبقريته ليحفظ السلام لجميع الشعوب . ان السياسة الخارجية السوفياتية، سياسة صون السلام والصداقة بين الشعوب هي العامل الذي يعيق اشعال حرب جديـدة . وهذه السياسة تتفق مع مصالح جميع الشعوب .

لقد دافع الاتحـاد السوفياتي ويدافع عن السلام ، لان مصالحه لا تنفصل عن مصلحة السلام . لقد مارس الاتحاد السوفياتي ويمارس سياسة صيانة السلام وضد اعداد حرب جديدة وضد اثارتها . ان هذه السياسة التي ننتهجها ، سياسة التعاون الدولي وتوطيد علاقات الصداقـة الدوليـة ، منبثقة عن المبدأ اللينيني – الستاليني القائل بامكانية تعايش النظام الاشتراكي والنظـام الرأسمالي جنباً الى جنب وقيام التسابق السلمي بينهما.

رباـنا الرفيق ستالين بروح الاخلاص المتناهي في خدمة الشعب نحن خدم الشعب الامناء . الشعب يريد السلام ويمقت الحرب . فلنقدس ارادة الشعب بصون السلام وبالحيلولة دون اراقة الدماء .

وفي السياسة الخارجيـة مهمتنا الرئيسية هي الحيلولة دون قيام حرب عالمية جديدة وتحقيق حياة سلام لجميع الشعوب وتعاون متبادل مع كل البلدان.

ان حزبنا الشيوعي وحكومتـنا السوفياتية يعتبران ان السياسة الخارجية العادلة والضرورية والصحيحة هي سياسة الدفاع عن السلام بين الشعوب ، السياسة القائمة على الثقة المتبادلة التي تستند على الوقائع وتثبتها الوقائع . على جميع الحكومات ان تخدم شعوبها ، والشعوب تريد السلام وتلعن مثيري الحروب وتكون مجرمة تلك الحكومات التي تستهين برغبة شعوبها وتعمل ضد هذه الرغبة وتحضر للحرب وتثيرها .

ان حزبنا الشيوعي والحكومة السوفياتية يريان ان سياسة الدفاع عن السلام هي السياسة الصحيحة الوحيدة التي تتفق مع اماني جميع الشعوب ورغباتها .

ايها الرفاق :

ان مفارقة زعيمنا ومعلمنا المحبوب يوسف فيساريونوفتش ستالين للحياة ، تلقي على شعوب الاتحاد السوفياتي واجب مضاعفة الجهود في تحقيق المهام التي تواجه الشعب ، وواجب زيادة القسط في المساهمة في بناء المجتمع الشيوعي وفي تعزيز وسائل الدفاع عن دولتنا السوفياتية .

يرى الكادحون في بلادنا ويعلمون ان وطننا الجبار يسير نحو نجاحات جديدة . ان لدينا كل ما هـو ضروري لبناء المجتمع الشيوعي .

وللشعب السوفياتي ، المؤمن بان قواه لاتنضب ، سيحقق القضية العظمى : قضية بناء الشيوعية في بلادنا ولا توجد قوة على الارض تستطيع ان توقف سير شعوبنا نحو بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

وداعا يامعلمنا وزعيمنا وصديقنا وحبيبنا ، الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين .

الى امام نحو الظفر الكامل للقضية العظمى ، قضية لينين وستالين .

الخطاب التأبيني الذي القاه الرفيق بيريا على ضريح ستالين في التاسع من آذار

« فليثق اخواننا في الخارج بأن حزبنا الشيوعي سيعمل في المستقبل ايضا على توثيق الصداقة مع كادحي الاقطار الرأسمالية المناضلة للسلام والاشتراكية والدمقراطية »

(من مكتب الاتحاد) على ضريح لينين وستالين ، في التاسع من اذار ، قبل ان يسجى جثمان ستالين العظيم الى جانب زميله الخالد الرفيق لينين ، في الضريح المهيب في الساحة الحمراء ، وقف الرفيق بيريا النائب الاول لرئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ، والقى الكلمة التالية التي ننشرها هنا نقلا عن النص الذي اذاعه راديو موسكو باللغة العربية:

ايها الرفاق والاصدقاء

من العسير ان يعرب المرء بالكلام عن الاسى العميق الذي استحوذ على حزبنا وعلى شعوبنا وعلى البشرية التقدمية جمعاء ، بوفاة يوسف فيساريونوفتش ستالين .

توفي ستالين ، الزميل العظيم للينين والمواصل العبقري لرسالة لينين . رحل عنا اعز انسان على الناس السوفياتيين وعلى ملايين الكادحين في العالم واقرب صديق على قلوبهم . ان كامل حياة الرفيق ستالين ونشاطه هو اعظم مثال ملهم في الاخلاص لقضية اللينينية وفي الاخلاص في خدمة الطبقة العاملة وجميع الكادحين ، وفي الاخلاص لقضية نضال الكادحين ضد الظلم والاستثمار الرأسماليين

اسس لينين وستالين حزبنا الشيوعي وسارا به نحو انتصار البروليتاريا في بلادنا والى بناء الدولة الاشتراكية الاولى في العالم

وبعد وفاة لينين العظيم قاد الرفيق ستالين ، خلال السنين الثلاثين الماضية ، حزبنا وبلادنا في طريق اللينينية . وذاد عن اللينينية من جميع الاعداء الذين هاجموها ، وطورها وأثراها في اوضاع تاريخية جديدة . وضمنت قيادة الرفيق ستالين بناء الاشتراكية في بلادنا وانتصار الاتحاد السوفياتي في الحرب الوطنية الكبرى ، على النازية .

ان مهندس الشيوعية ، الزعيم العبقري عزيزنا الرفيق ستالين ، سلح حزبنا الشيوعي وشعبنا السوفياتي ببرنامج جلي لبناء المجتمع الشيوعي .

ايها الرفاق الاعزاء .

ان الألم الذي يحز في قلوبنا لا تخمد جذوته . وفداحة الخسارة التي حلت لا يمكن تصورها . ولكن ارادة الحزب الفولاذية لن تنثني حتى تحت هذا الخطب الفادح ، ولن تتوانى عزيمته في السير الى امام نحو بناء المجتمع الشيوعي .

ان حزبنا المسلح بتعاليم ماركس — انجلز — لينين — ستالين الثورية ، والمحنكة قيادته باختبار النضال المظفر طوال نصف قرن ، يضمن للكادحين انه يعرف كيف يسير الى امام نحو انتصار الشيوعية .

فعلى قيادة بلادنا اجتازت اللجنة المركزية لحزبنا والحكومة السوفياتية ، بنجاح ، مدرسة لينين وستالين . وفي الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي ، وفي السنوات الصعبة من الخراب والدمار ، وفي النضال لتصنيع البلاد وتعميم الزراعة التعاونية ، وفي الايام العصيبة من الحرب الوطنية العظمى عندما كان يقرر مصير وطننا ومصير البشرية جمعاء ، كانت لجنة حزبنا المركزية والحكومة السوفياتية ترأسان وتوجهان النضال البطولي للشعب والدولة . فا كتسب خبرة عظيمة في قيادة الشعب والدولة .

ولذا فعلى شعوب الاتحاد السوفياتي ان تعتمد بالمستقبل ايضا ، على الحزب الشيوعي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية ، وان تثق بهما كل الثقة .

يدعي اعداء الدولة السوفياتية ان الخسارة الفادحة التي اصابتنا بوفاة الرفيق ستالين ستؤدي الى تفرقة صفوفنا والى انفصام عرى الوحدة في صفوفنا. ولكن حساباتهم فاشلة تماما . وبانتظارهم خيبة مريرة . فكل من لم يغش عينيه العمش يرى ان حزبنا يرص صفوفه اكثر من اي يوم مضى ، وان حزبنا هو حزب موحد راسخ كالطود الجبار .

وكل من لم يغش عينيه العمش يرى أنه في ايام الاسى هذه التفت الشعوب السوفياتية ، بوحدة اخوية لا تنفصم عراها ، حول الشعب الروسي ، بصورة اوثق واشد ، وحول الحكومة السوفياتية ولجنة حزبنا المركزية .

ان الشعب السوفياتي يؤيد كل التأييد السياسة الداخلية والسياسة الخارجية لدولتنا السوفياتية ، سياستنا الداخلية تقوم على اتحاد لا ينفصم بين العمال والفلاحين ، وعلى الصداقة المتينة بين شعوب الاتحاد السوفياتي ، وعلى الاتحاد بين الجمهوريات القومية ، اتحادا وثيقا في نطاق دولة عديدة القوميات المتآخية ، دولة الاتحاد السوفياتي .

تستهدف سياستنا الداخلية تعزيز بأس اقتصاد دولتنا وقواها العسكرية ، وتستهدف سد الحد الاقصى من متطلبات الشعب المادية والثقافية النامية باطراد . وبامكان العمال والفلاحين والمثقفين السوفياتيين ان يطمئنوا وان يثقوا بأن الحكومة السوفياتية تصون على الدوام حقوقهم المسجلة في الدستور الستاليني .

وسياستنا الخارجية واضحة وجلية . منذ الايام الأولى لنشوء دولتنا الاشتراكية حدد لينين هذه السياسة الخارجية على انها سياسة السلام والدفاع عن السلام . والمواصل العظيم لقضية لينين ، الرفيق ستالين ، نفذ باستقامة وباخلاص سياسة السلام هذه .

وفي المستقبل ايضاً ستكون السياسة الخارجية السوفياتية ، السياسة اللينينية — الستالينية ، سياسة توطيد السلام والدفاع عن السلام وسياسة الوقوف ضد اعداد حرب جديدة ، وسياسة التعاون الدولي وتنمية العلاقات المتبادلة مع جميع الدول التي ترغب في ذلك .

وستعزز الحكومة السوفياتية ، بدرجة اكبر ، علاقات الصداقة والأخوة مع الصين الشعبية واقطار الدمقراطية الشعبية ومع جمهورية المانيا الدمقراطية ، وستنمي الاتحاد الأخوي والصداقة والتعاون معها في النضال المشترك لصون السلام وللازدهار الاقتصادي والثقافي .

وبامكان اخواننا واصدقائنا في الخارج ان يكونوا على ثقة بأن حزبنا الشيوعي وشعوبنا السوفياتية ، الأمينة للواء الأممية البروليتارية والقضية لينين وستالين ، ستعمل ، في المستقبل ايضاً ، على توثيق اواصر الصداقة مع كادحي الأقطار الرأسمالية والمستعمرة المناضلين من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

وتربط شعبنا بالشعب الكوري الباسل ، المناضل في سبيل استقلال بلاده ، اواصر الصداقة والأخوة المتينة .

علمنا لينين وستالين ان نشحذ دائماً يقظة الحزب والشعب امام دسائس اعدائنا ومكائدهم . فيجب شحذ هذه اليقظة وتنميتها .

ينبغي الا يتبادر الى ذهن احد ان اعداءنا باستطاعتهم اخذنا ، في اي وقت من الأوقات ، على حين غرة . فلغاية الدفاع عن الوطن السوفياتي سلحت قواتنا بجميع انواع الأسلحة . وجنود الجيش السوفياتي وبحارة الأسطول السوفياتي وضباطنا وجنرالاتنا ، الذين اغتنوا بخبرة الحرب الوطنية الكبرى ، يواجهون ، كما ينبغي ، كل معتد يتجرأ على مهاجمة بلادنا .

ولا تقهر قوة دولتنا ومنعتها على ان لديها جيشاً تمرس بالمعارك وتكلل باكاليل المجد والظفر . ان جبروت دولتنا السوفياتية هو بوحدة الشعب وبالثقة العظيمة التي يمنحها الشعب للحزب الشيوعي ، الذي هو القوة القائدة للمجتمع السوفياتي ، والتي يمنحها للحكومة السوفياتية . وحزبنا الشيوعي وحكومتنا السوفياتية يقدران هذه الثقة العميقة .

لقد استصوب الشعب بالاجماع قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي ورياسة السوفييت الأعلى ، الذي يستهدف تنفيذ القرارات الهامة الغاية بخصوص ضمانة قيادة جميع ميادين حياة البلاد بصورة صحيحة ومستمرة . واحد هذه القرارات هو اسناد منصب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي الى الرفيق جورجي مكسيميليانوفتش مالنكوف ، التلميذ الموهوب للينين والزميل الأمين لستالين . وكان اجماع الشعب على استصواب هذه القرارات مظهراً جلياً للوحدة في صفوف الشعب وفي قيادة الحزب والدولة . وهذه الوحدة هي الضمان الأساسي للنجاح في تنفيذ السياسة الداخلية والخارجية التي وضعها حزبنا تحت قيادة لينين وستالين .

ترك ستالين ، كلينين ، لنا تراثاً عظيما يجب ان نصونه كما يصون الانسان حدقة عينه .

لقد ربى ستالين ورص حوله كثيراً من القادة المجربين ممن تضلعوا بفن القيادة اللينينية الستالينية ، الذين وقع على عاتقهم الآن المسؤولية الكبرى ، مسؤولية السير حتى النهاية الظافرة ، بالقضية التي بدأها لينين وواصلها ستالين .

بامكان شعوب الاتحاد السوفياتي ان تثق كل الثقة بان حزبنا الشيوعي وحكومتنا السوفياتية لن يضنا باقصى قواهما وحياتهما لمتين الوحدة الفولاذية في الحزب وفي القيادة ، ولمتين الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي ، ولتعزيز أسس الدولة السوفياتية والاخلاص لوصايا لينين وستالين ولقضية السير نحو بناء المجتمع الشيوعي .

المجد الأبدي لزعيمنا ومعلمنا المحبوب ، الرفيق ستالين العظيم » .

ماو تسي تونغ يؤبن ستالين في « البرافدا »

(بقية المنشور في صفحة ١)

الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومؤلفه العبقري الاخير حول القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي هي دائرة معارف في الماركسية اللينينية وتلخيص شامل لاختبارات الحركة الشيوعية العالمية خلال القرن الاخير . وخطابه في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي هو وصية سامية للشيوعيين في العالم كله .

ونحن الشيوعيين الصينيين ، شأن كل الشيوعيين في العالم ، نجد في مؤلفات الرفيق ستالين الجليلة الطرق المفضية الى انتصاراتنا .

بعد وفاة لينين كان الرفيق ستالين على الدوام الشخصية المركزية في الحركة الشيوعية العالمية . وكنا نتلقى ، نحن الملتفين حوله ، الارشادات منه ونستمد القوة الفكرية من مؤلفاته .

كان الرفيق ستالين يكن دائما اشد العطف على الشعوب الشرقية . ولا يمكن ان ننسى النداء العظيم الذي الذي اصدره بعد ثورة اكتوبر وقال فيه : لاتنسوا شعوب الشرق .

كان الرفيق ستالين يحب الشعب الصيني اعظم الحب ، ويدرك ان قوى الثورة الصينية هي قوى لاتنضب . واظهر منتهى الحكمة في معالجة قضايا الثورة الصينية ، والحزب الشيوعي الصيني حقق الانتصار التاريخي ، منذ عدة سنوات ، على المستعمرين واجرائهم الخليين ، مستندا على تعاليم لينين وستالين وعلى تأييد الاتحاد السوفياتي وجميع القوى الثورية في العالم .

بوفاة الرفيق ستالين فقدنا معلمنا العظيم واخلص اصدقائنا ، وحل بنا خطب جلل لايمكن الكلمات ان تفصح عن الحزن الذي اصابنا بنتيجته .

واذ نحتفظ بتقدير ذكرى الراحل العظيم ، سيوثق الحزب الشيوعي الصيني عرى الصداقة ، الى ما لا نهاية له ، مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومع الشعب السوفياتي العظيم ، عرى الصداقة العظمى التي امم ستالين نورها .

وسيدأب الحزب الشيوعي الصيني على دراسة تعاليم ستالين والاستفادة من العلم والتكنيك السوفياتيين ومن الخبرة السوفياتية الغنية . ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الحزب الذي تعهده لينين وستالين ، هو في طليعة الاحزاب الشيوعية في العالم واكثرها خبرة واغناها نظرية وسيكون قدوة لنا في المستقبل ايضا . اننا نؤمن اعظم الايمان بان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية ، التي يرئسها الرفيق مالنكوف ، ستستطيعان ، دون ادنى ريب ، مواصلة قضية ستالين العظيمة والسير الى امام بقضية الشيوعية وتطويرها .

ولا مجال الى الشك بان معسكر السلام والدمقراطية والاشتراكية ، الذي يقف على رأسه الاتحاد السوفياتي سيغدو اكثر تراصا وقوة في المستقبل

ان تعاليم ثلاثين سنة من النضال المظفر الذي قاده الرفيق ستالين ، ومثال البناء الاشتراكي المنتصر في الاتحاد السوفياتي ، قد هيئا الخطوات امام شعوب العالم لاحراز نجاحات كبرى . وفي هذه الفترة بلغ الاتحاد السوفياتي مدى القوة والازدهار ، وبلغت مثل هذا المدى الثورة الصينية الظافرة ، وتكتب اعمال الانشاء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي مثل هذا النجاح ومثل هذا النجاح تكتب حركة التحرر القومي في المستعمرات واشباه المستعمرات . لقد توطدت جبهتنا الجبارة الى حد يعطينا الحق بأن لانخشى أي أي عدوان وبأننا نملك كل القوى الضرورية لتحطيم كل عدوان ، وبأنه سينتهي بالفشل كل استفزاز ينظم ضدنا .

ان الصداقة العظمى بين الصين والاتحاد السوفياتي لاتنفصم عراها ، لان دعامتها المتينة هي المبادىء القهارة ، مبادىء ماركس - انجلز - لينين - ستالين . والصداقة القائمة بين الصين والاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وبين جميع شعوب العالم المحبة السلام تستند هي ايضا على المبادىء الاممية العظمى ، مبادىء ماركس - انجلز - لينين - ستالين . ولذلك فعراها هي ايضا لا يمكن ان تنفصم .

والدليل على صدق القول ان القوى الناشئة على هذه المبادىء لا تحد ولا تقهر ، ان المعتدين الاستعماريين ومثيري الحروب يرتطمون فرقاً حيال صداقتنا المتينة .

عاشت تعاليم ماركس انجلز لينين ستالين

عاش ابد الدهر اسم الرفيق ستالين مشعاً بالنور وبالامل الباسم .

خطاب الرفيق مولوتوف على ضريح ستالين العظيم في ٩ اذار

«السياسة الخارجية السوفياتية التي يعرفها العالم باسم السياسة الستالينية هي الكفاح في سبيل السلام وضد مشاريع اعداد حرب عالمية جديدة»

(من مكتب الاتحاد) ننشر فيما يلي الخطاب التأبيني المؤثر الذي القاه الرفيق مولوتوف ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، على ضريح لينين وستالين ، في التاسع من آذار في الاحتفال المهيب الذي جرى في موسكو لتشييع جثمان ستالين الخالد الى مقره الاخير الى جانب زميله ومعلمه لينين الخالد ، وقد اذيعت الترجمة العربية لهذا الخطاب من راديو موسكو :

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء

رزئنا في هذه الايام بمصاب فادح بوفاة قائدنا ومعلمنا الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين .

لقد فقدنا الزعيم العظيم . الرفيق ستالين اقرب واعز واحب انسان علينا ، ونحن ، اصدقاءه القدماء والاقربين ، نودع الان مع الملايين من الناس السوفياتيين ، والكادحين في جميع بلدان العالم الرفيق ستالين ، الذي احببناه كل هذا الحب العظيم والذي ستبقى ذكراه في قلوبنا حية الى الابد .

كان ستالين دائما يدعو نفسه لمبذ لينين فهو معه انشأ حزبنا الشيوعي وبناه ومعه قاد النضال الثوري ضد القيصرية والرأسمالية وفي سبيل اسقاط حكم كبار ملاكي الارض والرأسماليين . ومع لينين انشأ دولتنا الاشتراكية وبناها ومع لينين وضع الاسس لاتحاد الشعوب الصغيرة والكبيرة وللتعاون الاخوي فيما بينها ، ذلك التعاون الاخوي المكين الذي نشاهده اليوم بأعيننا .

ان ستالين هو المواصل العظيم لقضية لينين العظمى .

بقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وعلى رأسه الرفيق ستالين ، بنى الشعب السوفياتي الاشتراكية في بلادنا ، وحقق برنامجا عظيما لرفع مستوى معيشة الشعب السوفياتي المادية والثقافية بصورة مستمرة .

وبقيادة ستالين احرز شعبنا الانتصار الباهر على الفاشية في الحرب الوطنية العظمى ، ذلك الانتصار ذو الاهمية التاريخية والعالمية وبذلك اضعف قوى اعداء الاتحاد السوفياتي الخارجيين الى درجة فاصلة ، فاخرج الاتحاد السوفياتي من حالة العزلة الدولية بضمانه انشاء المعسكر المنيع ، معسكر الدول المحبة للسلام الذي يضم ٨٠٠ مليون نسمة . وفتح امام بلادنا سبلا نيرة لبناء المجتمع الشيوعي ، مجتمع يقوم على اساس العمل الحر والمساواة بين الشعوب والاخوة الحقيقية بين الناس .

اننا فخورون ، بحق ، باننا عشنا وعملنا ، طوال السنين الثلاثين الاخيرة ، تحت قيادة الرفيق ستالين ونحن الذين ربانا لينين وستالين ، وكنا لهما تلاميذ ، سنتذكر على الدوام ما علمانا اياه حتى ايامهما الاخيرة لاننا نريد ان نكون تلامذة اوفياء للينين وجديرين به ، ولاننا نريد ان نكون تلامذة اوفياء لستالين وبه جديرين .

ان حياة الرفيق ستالين بأكملها ، هذه الحياة التي نورتها شمس الافكار العظيمة ، افكار المناضل العبقري في سبيل الشيوعية ، ستكون ملهم نضالنا وعملنا واحسن مثال لنا .

لقد نشأ الرفيق ستالين من الشعب ، وكان يحس احساسا عميقا بصلات القربى بالشعب بالطبقة العاملة والفلاحين . ووهب كل قواه الخارقة للشعب . لقد رأى وادرك بعمق ، بعقله النير منذ ان كان شابا ، ان لا طريق امام الشعب توصله الى ما ينشده من حياة حرة وسعيدة سوى طريق النضال في سبيل الشيوعية وهذا الادراك عين طريقه في حياته .

نذر الرفيق ستالين نفسه وحياته حتى النفس الاخير ، للنضال في سبيل الشيوعية . لقد عمل بتفان في سبيل سعادة الكادحين وسعادة الشعب . وكان يحسن دائما الجمع بين النشاط الشاق اليومي للشيوعي الثوري وسط صفوف العمال وبين الدراسة النظرية الماركسية العميقة .

هكذا كان دأبه في شبابه ، عندما كان في تفليس وباكو . وهكذا كان ابان الثورة الروسية وابان الرجعية القيصرية ، عندما كان مرتبطا بعمال بطرسبرغ ومعرضا لاشد الاضطهاد نهبة السجون والمنافي .

ومواهب الرفيق ستالين الخارقة ، كمنظم لا يضارع لحزبنا الشيوعي ولدولتنا السوفياتية ، وكرائد نظري عبقري للماركسية - اللينينية - برزت بوضوح في سنوات الثورة الاشتراكية وفي سنوات بناء الاشتراكية فنما حزبنا ونهض واصبح القيادة العظمى للثورة الاشتراكية ، والقوة الاساسية الموجهة في حركة العمال العالمية .

وتوطدت دولتنا السوفياتية العديدة القوميات واصبحت نموذجا لتحقيق مبدأ الصداقة والتعاون الاخوي بين الشعوب . لقد توطدت دولتنا باعتبارها دولة الاشتراكية المظفرة التي تستند على العمال والفلاحين التعاونيين وتسير في سبيل بناء المجتمع الشيوعي .

ان الفضل الاكبر في هذا كله يعود الى الرفيق ستالين .

ولم يقتصر الرفيق ستالين ، خلال السنوات الاخيرة ، على قيادة البناء الاشتراكي في بلادنا يوميا ، بل عالج دائما المسائل النظرية التي تعترض بناء المجتمع الشيوعي ، والتي تمس تطور القضايا العالمية ، منيرا علم الماركسية وطرق تطور الاتحاد السوفياتي وتطور الاشتراكية والرأسمالية .

لقد سلح الرفيق ستالين حزبنا الشيوعي والشعب السوفياتي باكتشافات جديدة في العلوم بالغة الخطورة . واكتشافاته هذه ستظل تنير ، لسنين طويلة ، سير حركتنا نحو بناء المجتمع الشيوعي .

لقد تولى الرفيق ستالين مباشرة انشاء الجيش الاحمر وتنظيمه . ووجه كفاح الجيش الاحمر في اهم الجبهات في الحرب الاهلية . وكان القائد الاعلى في حرب بلادنا الوطنية العظمى فسار ببلادنا الى الانتصار الباهر على الفاشية مما غير تغييرا جوهريا الوضع العالمي .

وكجديرين بالرفيق ستالين يجب ان نتذكر دائما ضرورة تعزيز الجيش السوفياتي والاسطول السوفياتي لتأمين تأهب قواتنا ، تأهبا تاما ، في حالة اي اعتداء يقوم به اي معتد على بلادنا .

ولكي نتابع رسالة الرفيق ستالين ونكون امناء لهذه الرسالة وجديرين به ، ينبغي ان نبدي اشد اليقظة والثبات تجاه جميع مكائد اعدائنا عملاء الدول الاستعمارية .

ليس لدولتنا السوفياتية اية اهداف عدوانية . ودولتنا السوفياتية لا تجيز التدخل في شؤون الدول الاخرى . والسياسة الخارجية لدولتنا السوفياتية ، التي يعرفها العالم باسم السياسة الخارجية الستالينية ، هي الكفاح في سبيل السلام ، ووجهتها الى السلام وضد مشاريع اعداد حرب عالمية جديدة . ان سياستنا تستهدف التعاون الدولي وتطوير العلاقات مع جميع البلدان ان تبدي رغبتها في هذا التعاون .

وهذه السياسة تتفق تمام الانفاق مع مصالح الشعب السوفياتي الحيوية ، كما انها تتفق ايضا مع المصالح الحيوية لجميع الشعوب الشغوفة بالسلام .

لقد تحقق في بلادنا انشاء دولة متعددة القوميات ، على الاساس السوفياتي ، لا مثيل لها في التاريخ لا من حيث متانتها فحسب ، بل من حيث قوة شعوبها المتطورة ماديا وثقافيا ايضا . وفي هذا الامر ، وفي انشاء علاقات الاخاء والود بين شعوبنا ، للرفيق ستالين دور خاص بالغ الاهمية . فلم يقتصر الرفيق ستالين على توجيه دولتنا العديدة القوميات نحو هذه الوجهة ، بل انار نظريا اهم مشاكل عصرنا في المسألة الوطنية ومسألة المستعمرات والبلاد التابعة . وبذلك طور الاسس العلمية الماركسية - اللينينية .

وفي الظروف الراهنة يحرز عمل الرفيق ستالين هذا اهمية خاصة ، امام نمو اقطار الدمقراطية الشعبية وامام نمو الحركة التحررية في المستعمرات .

وشعوب الاتحاد السوفياتي ، الامينة لمبادىء الاممية البروليتارية ، تطور وتوثق اواصر الصداقة والتعاون مع الصين الشعبية ومع كادحي اقطار الدمقراطية الشعبية ، ومع كادحي الاقطار الرأسمالية والمستعمرة ، المناضلين في سبيل السلام والدمقراطية والاشتراكية

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء

في هذه الايام الصعبة ، نرى بوضوح خاص ونحس احساسا عميقا ، اي سند جبار متين يجده الشعب السوفياتي في حزبنا الشيوعي وفي وحدته الفولاذية وفي صلاته التي لا تنفصم بالجماهير .

وحزبنا بسيره على وصيه الرفيق ستالين يقودنا في الطريق البين لمواصلة النضال في سبيل قضية بناء الشيوعية في بلادنا . يجب علينا الالتفاف ، بصورة اوثق وامتن ، حول اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وحول الحكومة السوفياتية .

سيبقى اسم الرفيق ستالين حيا الى الابد في قلوبنا ، في قلوب الناس السوفياتيين ، وفي قلوب البشرية التقدمية جمعاء .

ان مجد اعمالنا الخير كادحي العالم ولسعادتهم يعيش مدى القرون .

عاشت التعاليم المظفرة القهارة ، تعاليم ماركس - انجلز - لينين - ستالين

عاش وطننا الاشتراكي الجبار ، وشعبنا السوفياتي الباسل .

عاش الحزب العظيم ، الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي » .

أسم ستالين العظيم سيخلد في قلوب مئات الملايين

من خطاب الرفيق ميكونيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الجلسة التأبينية التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ٦-٣-٥٣

ايها الرفاق الاعزاء

لقد اجتمعنا في هذه الجلسة التأبينية حدادا على موت الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين ، القائد والمعلم العظيم للحركة الشيوعية العالمية ، ولكادحي العالم بأسره ، وللانسانية التقدمية كلها .

جئنا لنقف خاشعين ، برؤوس مطأطأة ، امام نعش عبقري الانسانية ، امام نعش الانسان العزيز والمحبوب ، الحي ، اكثر من كل انسان آخر ، في قلوب مئات الملايين من الناس في العالم . اجتمعنا بقلوب كسيرة ، وبشعور الحزن العميق ، لنشرك انفسنا ، وحزبنا ، وكادحي بلادنا ، في حزن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والشعوب السوفياتية ، ومعسكر السلام والاشتراكية ، التي وقف الرفيق ستالين العظيم في طليعتها ، وقادها وسار بها من نصر الى نصر .

ليس ثمة انسان يستطيع ، في هذه الساعة المفجعة ، ان يقدر الخسارة الفادحة التي منيت بها كل الانسانية المحبة للسلام والحرية ، بموت الرفيق ستالين ، حامل لواء استقلال واخوة الشعوب ، المدافع الجريء عن كل المستغلين والمضطهدين في العالم بأسره . ان الذهول ليسلبنا المقدرة حتى على رسم الخطوط الاساسية للصفحة العظيمة التي خطها عبقري جيلنا ، اعظم الثوريين ، وعبقري العلم الماركسي ، اسمى القادة في المعركة الجبارة بين الاشتراكية والرأسمالية ، في المعركة العالمية لصيانة السلام والدفاع عن امن الشعوب .

لقد فقدنا الرفيق ستالين العزيز ، المعلم والقائد المحبوب ، والعبقري الذي واصل سبيل ماركس — انجلز — لينين وتعاليمهم . لقد غاب عن انظارنا الانسان المعروف ، الذي كرس كل حياته العظيمة للنضال البطولي من اجل سعادة الانسان ومن اجل رفاهية الانسانية — من اجل انتصار الشيوعية .

خلق الرفيق ستالين ونما وقوي ، مع لينين الحزب البلشفي المجيد وشق الطريق الجديدة امام البروليتاريا ، وجميع الكادحين والشعوب المضطهدة . لقد قاد الرفيق ستالين مع لينين ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي ادت الى تحول اساسي في تاريخ الانسانية — الى تحول من عالم الرأسمالية الى عالم الاشتراكية ، وانتصب كالطود الشامخ حيال ارهاب القيصرية الوحشي . وعرف في تلك الاوضاع القاسية كيف يثير ويحمس وينظم ويزج في المعركة فصائل طليعة البروليتاريا ضد الاستبداد القيصري ، وكيف ينمي في قلوبها الثقة والايمان بانتصار قضية الشعب العامل العادلة .

بقيادة الرفيق ستالين الرشيدة والجريئة ، بنيت الاشتراكية في سدس الكرة الارضية ، وارتقى الاتحاد السوفياتي الى مصاف دولة جبارة ذات مستوى معيشة وثقافة عالية الى بلد اخوة الشعوب العظيم الى حصن السلام المكين في العالم ، الى حصن الدمقراطية والاشتراكية . ان اسم ستالين المحبوب سيخلد في قلوب الناس ، بوصفه القائد العظيم ، والمنظم العبقري للانتصار التاريخي على القوات المسلحة الموحدة الفاشية في اوروبا ، وللاستعمار الياباني في الشرق الاقصى — الانتصار الذي انقذ الانسانية من عبودية الفاشية وبربرية القرون الوسطى ، والذي انقذ على وجه الخصوص الشعب اليهودي من الفناء التام . بجرأة وثقة ، وعبقرية قاد الرفيق ستالين هذه المعركة الجبارة ضد الفاشية ، التي ادت الى تغيير كبير في نسبة القوى في العالم والى اقامة فصائل طليعية ، اضافية في اوروبا وآسيا — اقطار الدمقراطية الشعبية ، والصين الشعبية ، وكوريا ، وجمهورية المانيا الدمقراطية ، وفيتنام .

لم يعرف ستالين العظيم ما هو التلكؤ فاهتمامه المستمر بصيانة السلام في العالم . وحبه العميق للجماهير العاملة ، واخلاصه غير المحدود لقضية انتصار الشيوعية ، كل ذلك مده بتلك القوة العجيبة التي مكنته من الوقوف ، عند انتهاء الحرب الهائلة ، في قيادة مشاريع التعمير الجبارة ومن بعث الحماس في قلوب المواطنين السوفياتيين والسير بهم الى انتصارات جديدة ، والى ذرى جديدة في كل فروع الاقتصاد والثقافة وكان فؤاده الكبير دوما متهيئا ومتنبها لاحتياجات الشعوب المحررة ، وكانت يده ممتدة لتقديم كل مساعدة اخوية الى الجمهوريات الشعبية الفتية في جهودها لوضع الاسس المكينة لبنيان الاشتراكية .

لقد كان هدف حياة ستالين العظيمة — اقامة المجتمع الشيوعي السعيد وفق مبدأ : من كل حسب استطاعته ولكل حسب حاجته . ونجح في قيادة الحزب الشيوعي الباسل المجيد في الاتحاد السوفياتي في السير بالشعب السوفياتي العظيم لخلق الظروف المواتية للانتقال التدريجي من الاشتراكية الى الشيوعية . ونجح في مد الشعوب السوفياتية ، وشعوب الدمقراطيات الشعبية ، وكادحي العالم بأسره ، ببرنامج واضح لبناء الشيوعية . وحظي جيلنا بتلقي مؤلفات عبقرية منه في علم الماركسية ، واستعراضات واضحة للنظرية والعمل الثوريين ، وامكانيات سلمية لضمان المستقبل الشيوعي السعيد . لقد اعطى للانسانية الكادحة تجربة الماضي العظيمة والتطور الصائب نحو المستقبل .

لهذا ، فان طريق حياة ستالين ، كانت الكوكب الهادي لمئات ملايين الناس في العالم ووصل اسمه واعماله الى زوايا الكرة الارضية النائية ، فجلبت اشعة النور والحرارة الى الملايين التي يضطهدها ويستغلها وينهبها الرأسماليون مصاصو دماء الكادحين والشعوب المستعبدة ، ونبهها وشجعها للنضال من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، من اجل شرف الانسان وحريته ، من اجل شرف الشعب ومستقبله الحر . وكان المثل الحي الذي ضربه الاتحاد السوفياتي ، بعشرات شعوبه الحرة السعيدة ، القوة الجذابة والمنظمة لكل الانسانية التقدمية ، لكل المناضلين من اجل حياة جديدة متحررة من اهوال الفقر والحرمان . كان الرفيق ستالين ، عند شعوب العالم وكادحيه ، رمزا لآمال الانسانية ورغباتها السامية ، رمزا للنضال والثقة والايمان بالمستقبل وبانتصار القضية العادلة والحيوية — قضية الاشتراكية .

وليس ثمة شعب في العالم تقريبا ، لم يلمس من تجربته خلال عشرات السنين الماضية ، اهتمام الرفيق ستالين الابوي . ان السياسة اللينينية — الستالينية في القضية القومية تحترمها وتبجلها كل الشعوب المحبة للاستقلال القومي والصداقة بين الشعوب وشعبا بلادنا ايضا ، الشعب اليهودي والعربي ، ادركا بأوضح شكل الفائدة التي تجلبها لها هذه السياسة اللينينية — الستالينية التي تعترف ، وتساند بمثابرة ، حقوق الشعوب في تقرير مصيرها الذاتي . ان المساندة الستالينية الثابرة والامينة والمبدأية لنضال جماهير الشعب في بلادنا من اجل الاستقلال القومي لن تنسى ولن تمحى من قلوب الجماهير على الرغم من رغبة اعداء الشعب ومحاولاتهم . لقد انارت هذه المساندة ، وما انفكت تنير ، طريق النضال الذي تشنه جماهير الشعب من اجل التحرر القومي والاجتماعي ، ومن اجل الصداقة بين الشعوب ، ومن اجل المستقبل السعيد

وليس في استطاعة اية هستيريا معادية للاتحاد السوفياتي ، يوجهها اعداء الشعب والسلام ، ان تمحي من قلوب الشعب اليهودي ، على وجه الخصوص ، ستالين العظيم ، منقذ ملايين اليهود من مذابح بتلبورا ودنيكين ، ومن الفناء النازي في سني الحرب العالمية الثانية الهائلة ، لقد كان ستالين النجم العظيم المنير في دياجير ليل المتشردين لكل انسان مستقيم في العالم — ولكل يهودي على وجه الخصوص

نحن الشيوعيين ، نعرف بشكل خاص ، ان نقدر ماذا كان بالنسبة لنا ، الرفيق والمعلم والقائد ستالين ، اننا مدينون له بالفضل وبالشكر ، على هذا الشرف الكبير ، باننا داخل المعسكر الشيوعي ، وعلى تعليمه ايانا كيفية فهم قيمة الشيوعية ولارشاده ايانا لاكتساب صفات الشيوعي الاساسية ، الشيوعي الذي يحمل المسؤولية التاريخية تجاه مستقبل الجماهير العاملة ، المرتبط بالشعب والمخلص لقضاياه بكل قلبه وروحه . علمنا ستالين ان نبني الحزب الشيوعي — الحزب من نوع جديد — وان ندافع عنه من الاعداء من الداخل والخارج ، وان نصون طهارة صفوفه ، وان نضعه في خدمة الشعب العامل الكاملة ، وان نقويه بوصفه فصيلة الطبقة العاملة وجماهير الكادحين ، وان نناضل حتى النهاية ضد القومية البرجوازية ، وضد الانتهازية والتكتل ، وان نحافظ على مبدأ الحركة المقدس — على الاممية البروليتارية — وان نكون مخلصين لمبادئ الماركسية اللينينية في كل الظروف والاوضاع ، وان نحافظ على المركزية الدمقراطية ، وان نصون وحدة الحزب وتكتله .

خلال خمسين سنة تقريبا ، رفع الرفيق ستالين عاليا بيديه الجريئتين الامينتين ، الراية التي لا تغلب ، راية الشيوعية ، راية الاممية البروليتارية — حيال عواصف الزمان ، وامام كل موجات الرجعية العالمية الهائجة . تحت راية لينين ، وبأرشاد ستالين قام وتألف المعسكر الشيوعي الجبار في العالم بأسره .

كل الناس البسطاء في العالم يحبون ستالين ، لان ستالين احبهم . وكل هؤلاء الناس في العالم يقتربون في هذه الساعات المرة من نعش الرفيق ستالين ، من قلبه الكبير الذي سكن يذرفون الدموع الساخنة على الخسارة الفادحة ، انهم يذرفون الدموع لا عن شعور بالضعف وانما عن اسى والم عميقين لفقدان الصديق العظيم للانسان ، لفقدان ستالين العزيز . وفي صياغة القانون الاساسي للرأسمالية ، والقانون الاساسي للاشتراكية ، في مؤلفه العبقري «القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي» ، وضع الرفيق ستالين الانسان في مركز قضايا الاشتراكية والانتقال الى المجتمع الشيوعي وكذلك امر ضمان حاجيات الانسان المادية والثقافية المتزايدة ، والبيان التاريخي الذي اصدرته اللجنة المركزية اللينينية — الستالينية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، يذكر ايضا رفع مستوى المعيشة وضمان الاحتياجات القصوى للمواطنين السوفياتيين باعتبار ذلك السياسة الاساسية للحزب في الماضي والحاضر والمستقبل . وكم تبدو هزيلة وسخيفة ، في هذا الضوء ، دعاية اعداء الشعب والسلام حول «حرية الانسان» في النظام الرأسمالي ، التي هي حرية اصحاب الرأسمال الكبير في سلخ جلود الجماهير والتي هي حرية الانسان العامل في ان يعيش محروما فقيرا ...

رفع الرفيق ستالين العظيم والامين راية السلام العالمي ، والتعاون العملي بين جميع الاقطار دون تمييز في انظمتها الداخلية وقد كرس لهذه القضية الحيوية شعلة فؤاده ، وكل قوة نفوذه . وكل حكمته العظيمة . ولهذا يشعر اناس من فئات مختلفة ، بعيدين جدا عن الشيوعية وحتى من المعارضين لها ، انه بموت ستالين مات اعظم صديق للسلام ، واعظم مناضل من اجل صيانته ، لم يتلكأ بين الحين والآخر ، في اظهار واثبات وجود كل الظروف الموضوعية لانقاذ العالم من خطر الحرب الذرية والجرثومية ، وانه من الممكن ضمان السلام .

فاذا كان مثيرو الحروب المستعمرون في امريكا ، في هذه الايام المرة ايضا بالنسبة لنا وبالنسبة لكل الناس البسطاء في العالم ، يثرثرون ، ويحاولون ان يوجدوا الانطباع انه خلقت الظروف المواتية لهم لزيادة العدوان الاستعماري ، فان البيان التأبيني المشترك الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والحكومة السوفياتية ، ورئاسة السوفيات الاعلى ، يخبر الاصدقاء والاعداء على حد سواء ، ان الاتحاد السوفياتي ، مخلص لسياسته السلمية ، وهو ساهر وسيسهر على تعزيز قواته ، بحيث تكون قادرة لتوجيه ضربات مميتة لكل معتد يحاول ان يهاجم الدولة الاشتراكية . ان الامتحانات التي عبرها الاتحاد السوفياتي ، ونتائج تلك الامتحانات ، تعطينا المجال للقول اليوم ايضا ، لكل من يحتاج سماع هذا ، ان الكلاب تنبح والقافلة تواصل طريقها

لقد كان لنا الفضل الكبير في رؤية الرفيق ستالين ، والاستماع اليه في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في رؤيته والاستماع اليه في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في رؤيته والاستماع اليه والتعلم منه الظروف التاريخية التي تعمل فيها اليوم الاحزاب الشيوعية والدمقراطية . وقد قدم لنا ، في هذا الخطاب التاريخي ، برنامجا كاملا للنضال من اجل السلام والاستقلال القومي والحريات الدمقراطية ، ومدنا بايمان عظيم بانتصار القضية العادلة التي نناضل من اجلها في بلادنا ايضا . ولقد شاء القدر ، ان نؤبن اليوم معلمنا وقائدنا العزيز في الوقت الذي تشدد فيه الرجعية الاسرائيلية ، بارشاد اسيادها الامريكيين ، الهجوم على القوى الدمقراطية والوطنية ، وبشكل خاص ، على حزبنا الشيوعي .

علمنا ستالين ان هذا الهجوم ، وهذه الهستيريا ، لا يدلان على قوة ، انما على ضعف في القوى ، على تفسخ وتدهور هذه القوى الرجعية التي تبحث عن وسيلة لانقاذها بوسائل متطرفة ، بالارهاب الفاشي . علينا ان نزيد يقظتنا ، وان نقف بقوة اكبر ضد مؤامرات العدو ، وان نصون حرية عمل القوى الدمقراطية — لانقاذ النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والمستقبل السعيد لشعبنا — كما علمنا ستالين العظيم . وعلينا ان نضاعف بشكل خاص توضيحاتنا عن الاتحاد السوفياتي ، وان نشدد النضال من اجل تقوية الصداقة بين شعبنا وبين الاتحاد السوفياتي ، وان نناضل لخلق الظروف في بلادنا لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وبين اسرائيل .

اننا نبعث من هذه الجلسة التأبينية ، بالكلمات المعبرة عن اخوتنا ، كلمات اشتراكنا في الحزن العميق مع الشعب السوفياتي ، واللجنة المركزية اللينينية — الستالينية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، بكلمات اخلاصنا لقضية الشيوعية العظيمة ، التي من اجلها عاش وعمل وناضل في كل ايامه ، وفي كل لحظاته ، ستالين العظيم .

المجد الخالد لعبقري الثورة البروليتارية ، لعبقري العلم الماركسي ، لمهندس الشيوعية العظيم ، لحامل الراية الامين للسلام والدمقراطيــة واستقلال الشعوب والاشتراكية — ليوسف فيساريونوفتش ستالين !

الجلسة التأبينية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ٦-٣-٥٣ جلسة تأبينية بمناسبة الخطب الجليل الذي ناب معسكر الشيوعية العالمي ، وحركة العمال العالمية ، والانسانية التقدمية . بموت يوسف فيساريونوفتش ستالين ، القائد العظيم لمعسكر السلام والدمقراطية والاشتراكية . ووقف اعضاء اللجنة المركزية خاشعين لذكرى ستالين العظيم .

والقى الرفيق ميكونيس ، السكرتير العام للحزب ، كلمة تأبينية عن شخصية ومآثر يوسف فيساريونوفتش ستالين ، اعظم صديق للشعوب ، وتكلم ايضا عن الواجبات التي تواجه الحزب في هذه الايام العصيبة . وبعد ان جرى البحث اتخذت اللجنة المركزية القرارات التالية :

١ — اعلان الحداد في الحزب حتى انتهاء الجنازة . تنكيس الاعلام الحمراء المجللة بالسواد فوق مؤسسات الحزب ونواديه ، حتى انتهاء الجنازة اصدار اعداد خاصة من «قول هعام» و«الاتحاد» وبقية جرائد وصحف الحزب لذكرى يوسف فيساريونوفتش ستالين . ان تعقد في جميع الفروع اجتماعات لاعضاء الحزب تخصص لتأبين ستالين ، وان تعقد ايضا اجتماعات تأبينية عامة .

٢ — اصدار مجلد مختارات من مؤلفات يوسف فيساريونوفتش ستالين باللغتين العبرية والعربية .

٣ — ارسال وفد يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جنازة يوسف فيساريونوفتش ستالين .

٤ — تطيير برقية تعزية ومشاركة في الحداد الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

٥ — تنظيم دورات دراسية محلية ومنطقية لدراسة تاريخ حياة يوسف فيساريونوفتش ستالين وآثاره ، وان تلقى محاضرات بهذا الموضوع في جميع خلايا الحزب .

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع اعضاء الحزب ، في هذه الايام العصيبة ، الى النضال بقوة مضاعفة من اجل الاستقلال القومي والدمقراطية ومصالح الشعب اليومية — كما يعلمنا ستالين .

ولنوثق صداقة شعبنا مع الاتحاد السوفياتي ، حصن السلام والحرية ، ولنحافظ على التعاليم الماركسية — اللينينية العبقرية ، وعلى أخوة الشعبين اليهودي والعربي في بلادنا كما نحافظ على بؤبؤ العين .

ولنوثق صلاتنا بجماهير الشعب ، ولنشدد اليقظة السياسية حيال اعداء الطبقة العاملة واعداء الشعب .

وليكن الألم العميق حافزاً لنا على تشديد النضال من أجل الاستقلال والدمقراطية وأخوة الشعوب وصيانة السلام .

ولنقو ونوطد ونوسع حزبنا الشيوعي . ولنسر اكثر من سيرنا في الماضي ، ولنشدد النضال من اجل الهدف السامي ، الذي كان ستالين رمزاً له ، من اجل الشيوعية ، أمل الانسانية .

لنتعلم من معلمنا الخالد ، من ستالين العظيم ، ان نبذل كل قوانا من اجل مثل الشيوعية العظيم

برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي - موسكو

ايها الرفاق الاعزاء

مروعين حتى اعماق القلب نشاركم الاسى على فقد يوسف فيساريونوفتش ستالين ، القائد والمعلم الكبير لشعوب الاتحاد السوفياتي ، وللحركة الشيوعية العالمية ، ولكادحي العالم كله ، ولكل الانسانية المتقدمة ، المواصل العبقري لسبيل ماركس انجلز ولينين .

في قلوب كادحي العالم سيبقى الى الابد اسم ستالين باني الاشتراكية العظيم ومهندس الشيوعية ، ومنظم الانتصار التاريخي على الفاشستية ، وحامل لواء السلام وحرية الانسان واستقلال الشعوب والاشتراكية .

حيال الخطب الجسيم سيشدد الحزب الشيوعي الاسرائيلي النضال لتكتيل كل القوى الدمقراطية والوطنية في اسرائيل لتوسيع وتعميق صداقة الشعب في اسرائيل مع شعب الاتحاد السوفياتي .

مخلصين لسبيل وتعاليم ستالين العظيم ، السبيل الماركسية اللينينية : لعلم الاممية البروليتارية ، ومسترشدين بخبرة حزب لينين ستالين التاريخية الكبيرة ، سنعمل كل قوة على تجنيد جماهير شعبنا ضد التحضير للحرب ، ومن اجل الدفاع عن السلام ومن اجل الاستقلال القومي وللدفاع عن الحريات الدمقراطية

عاش الاتحاد السوفياتي ، حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية !

عاش الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي ، وعاشت لجنته المركزية اللينينية الستالينية !

المجد الخالد لذكرى يوسف فيساريونوفتش ستالين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
صموئيل ميكونس
السكرتير العام

وفي يوم تشييع جثمان الفقيد العظيم ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي موسكو

ايها الرفاق الاعزاء ،

برأس مطأطأ وبأعلام منكسة . بحزن والم عميق نشيع نحن ومعنا كل كادحي اسرائيل جثمان القائد والمعلم الكبير العزيز الرفيق يوسف فيساريونوفتش ستالين .

ونأسف جدا لان وفدنا المؤلف من الرفاق ميكونس وفلنر وحبيبي لن يستطيع الاشتراك في الجنازة لعدم استطاعته الوصول الى موسكو في الموعد المعين .

فبتشييعنا الرفيق ستالين الى مقره الاخير نرفع عاليا مع كل الشيوعيين في العالم علم ستالين العزيز الذي لا تمحى ذكراه ، علم السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

ان اسم ستالين سيبقى خالدا في قلوب شعبنا

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
صموئيل ميكونس
السكرتير العام

جماهير الشعب في اسرائيل تؤبن الراحل العظيم

علمهم ستالين لا يجزعوا، فلكل معضلة مهما تعقدت حلا، ولكنهم لم يقووا على سـ.ع نبـأ الفاجعة الكبرى، فانسكبت من عيونهم الدموع.

وجمت وجوه الكادحين في اسرائيل، الشيوعيين وغير الشيوعيين، وعلت جباههم علائم الحزن والاسى عندما سمعوا الخبر الفاجع. في شوارع المدينة ومعاملها ومصانعها، وفي طرقات القرية وحقولها وفي خيام المعابر والاكواخ، حيث البؤس والشقاء والالم والحرمان، كنت ترى أثر الفاجعة باديا.

واقبلت الجماهير تستطلع النبأ في اجهزة الراديو والملاحق المجللة بالسواد التي اصدرها الحزب الشيوعي فور وصول النبأ الجلل. واقبلت جموع الكادحين، رغم انهمار الامطار ورغم العواصف والبرد، الى الاجتماعات التي عقدت لتأبين الراحل العظيم، ولتعبر عن عظيم تقديرها له.

في حيفا

علا جو سينما ماي، التي اعتادت ان تجلجل باسم ستالين، جو حزين، وكانت الجموع تقطر الى القاعة بخطى وئيدة، وانغام مارش الجنازة لبتهوفن تكسب الجو الحزين جلالا.

وصدر القاعة الذي كان يزدان بصورة ستالين، ايام الاحتفالات بذكريات انتصارات ستالين، كان يزدان بصورة ستالين ولكن مجللة بالسواد. وعلى جدران القاعة انتشرت الشعارات في تمجيد ذكرى الفقيد الراحل، والتأكيد على المضي في سبيله وحمل لوائه الخفاق عاليا.

وما ان اعلن الياهو دروكمان سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا في الاجتماع وفاة يوسف فيساريونوفتش ستالين حتى وقف كل من بالقاعة حدادا في صمت رهيب.

وعزف الموسيقار فورتينوي مارش الجنازة لشوبان وبعد ان القى الرفيق الياهو دروكمان كلمة الافتتاح تبعه الرفيقان اميل حبيبي واستر فلنسكا، معددين مراحل نضال الفقيد الغالي ومؤكدين على المضي في طريقه الى النصر، حاملين لواءه. لواء السلام والاخوة والحرية.

وتلا الرفيق الياهو دروكمان نص برقية تعزية باسم عمال حيفا وكادحيها الى الرفيق مالنكوف رئيس الحكومة السوفياتية.

وكرست خطبيات الاجتماع الذي عقدته منظمة النساء لاجل السلام، في حيفا، لمناسبة الثامن من اذار خطبهن في تأبين الفقيد العظيم.

ولبى جماهير العمال في المدينة دعوة الحزب الشيوعي وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فوقفوا في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الاثنين الماضي، عند تشييع جثمان الرفيق ستالين، حدادا. والقيت كلمات مناسبة في بعض اماكن العمل. واطلقت باخرة بلغارية كانت راسية في ميناء حيفا صفاراتها، فتوقف عمال الميناء عن العمل، ونكست الاعلام على صواري البواخر، وتوقف جميع عمال معسكر الجيش عن العمل.

وتوقف تلاميذ صف في مدرسة الحكومة في حيفا عن الدراسة خمس دقائق، وعندما وقف تلاميذ صف اخر، قال لهم المعلم انه لا يوافق على وقوفهم ومن سيقف باستطاعته ان يغادر الصف، فخرج جميع التلاميذ من الصف.

تل ابيب

وعقد الحزب الشيوعي في تل ابيب في ناديه اجتماعا تأبينيا اشترك فيه عدة مئات من اصدقاء الحزب واعضائه.

واشترك الوف العمال وابناء الشعب في الاجتماع التأبيني الذي اقامته عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في قاعة بيت هعام. وتجلت في ذلك الاجتماع، على وجوه المجتمعين علائم الحزن والاسى.

وجلس على منصة الخطابة صموئيل ميكونس واستر فلنسكا، وتوفيق طوبي، ومايير فلنر، وروت لوبتش وموشه سنيه، وادولف برمان، وابرهام شلونسكي، والكسندر بن، وفايجة الهلاليت وغيرهم من قادة العصبة وانتصبت خلفهم صورة كبيرة مجللة بالاعلام الحمراء ذات الشريط الاسود. وافتتح الاجتماع الشاعر شلونسكي، فقام الحشد حدادا لدقائق.

وتكلم في الاجتماع الرفيق صموئيل ميكونس

ومما قاله: اننا نقدس ذكر يوسف ستالين اكثر واصدق اذا ضاعفنا جهودنا في خدمة الشعب والبلاد، وضاعفنا نضالنا لاجل اسرائيل حرة دمقراطية، اذا شددنا نضالنا، لاجل السلام والصداقة بين الشعوب، ووثقنا علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وجندنا اصدقاء الاتحاد السوفياتي وجميع من لهم ضمير وطني وانساني ضد المحرضين على الاتحاد السوفياتي.

وتكلم موشه سنيه السكرتير العام لعصبة الصداقة، وم. تلمي. وارسل الاجتماع برقية الى مؤسسة «فوكس» للتبادل الثقافي يعزون فيها بالخسارة الفادحة.

الناصرة

وقد اخذت الناصرة بالحادث الجلل، ونكست الاعلام الحمراء على دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ومؤتمر العمال العرب والمؤسسات التعاونية مجللة بالسواد. وصدرت قاعاتها صور للفقيد الغالي مجللة بالسواد، كما وضعت صور تبين مراحل حياة ستالين العظيم.

وارسلت برقيات التعزية من مختلف هيئات العمال، ومنظمة النساء الدمقراطيات وعصبة الصداقة ولجنة السلام والحزب الشيوعي.

واقطع عمال مصنع السجاير والجمعيات التعاونية عن العمل نصف ساعة حدادا، وارسلوا برقيات تعزية.

وكرست خطبيات الاجتماع الشعبي الذي عقدته منظمة النساء الدمقراطيات لمناسبة يوم المرأة العالمي، جانبا من خطبهن لرثاء الفقيد العظيم، وبين دوره في انقاذ المرأة وتحريرها.

واجتمع اعضاء مؤتمر العمال العرب في قاعة المؤتمر في الناصرة، وتكلم فيه الرفيقان سليم القاسم ومنعم جرجورة. وارسل المجتمعون برقية الى النقابات السوفياتية.

وبعد ظهر يوم التاسع من آذار، عقد الحزب الشيوعي في الناصرة في قاعة سينما امبير اجتماعا تأبينيا كبيراً، اشترك فيه جمهور غفير من الشباب والنساء والرجال، الذين تجلى في عيونهم عميق حزنهم وأساهم.

ووسط السكون الرهيب، وقف الرفيق فؤاد خوري مفتتحاً الاجتماع، فوقف الحشد اجلالا لذكرى الفقيد العظيم وانشدت فرقة الطليعة انشودة ستالين. وتكلم الرفاق منعم جرجورة وغسان حبيب.

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق اميل حبيبي (وقد نشرنا مقتطفات منها في مكان اخر من هذا العدد).

وبعد ان انهي الاجتماع بنشيد الاممية خرج المجتمعون في موكب صامت الى دار الحزب الشيوعي وسار في احياء البلد الرئيسية واختتم بنشيد الاممية.

القدس

والقى سكرتير الحزب الشيوعي في القدس الرفيق ليون زهابي كلمة تأبين في الاجتماع الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القدس، ومما جاء في خطابه:

فلنحول دموع الاسى على موت قائدنا المحبوب ستالين، الى فولاذ مصقول لضرب الرجعية واعداء الكادحين والشعب. وخير وسيلة لذلك هو ان نزداد التفافا حول الحزب الشيوعي.

في يافا

وعقد في يافا اجتماع شعبي تأبيني تكلم فيه الرفيق يوجال. وارسل الاجتماع برقية تعزية. وعقدت في سلمة، وحولون ويازور اجتماعات تأبينية نظمها الحزب الشيوعي وعقد في يافا اجتماعات تأبينية في مختلف احيائها.

وفي الخضيرة، تكلم الرفيق بليتسكي في اجتماع تأبيني اقيم بحضور جمع غفير في نادي الحزب الشيوعي.

وتكلم الرفيق بليتسكي في اجتماع شعبي اخر في نادي الحزب في ناتانيا، وقرر المجتمعون مضاعفة النضال ومواصلة السير على طريق ستالين العظيم.

وعقد في رحوبوت اجتماع كبير حضره جمهور غفير من السكان وتكلم الرفيق باركوفتش واقسم الحاضرون على تشديد النضال.

وعقد الحزب الشيوعي في عيلبون اجتماعا شعبيا لهذه المناسبة، تكلم فيه الرفيق فؤاد خوري. وعقد اجتماع مماثل في كفر كنا.

وتكلم الرفيق علي عاشور في اجتماع شعبي تأبيني في قرية عبلين، حضره جمهور غفير من السكان.

وعقد اتحاد الشبيبة الشيوعية في مختلف فروعه اجتماعات تذكارية، تكلم فيها الخطباء عن مراحل حياة الفقيد، صديق الشبيبة العظيم.

وارسل عمال البعنه وفلاحوها برقية تعزية من الاجتماع التأبيني الذي تكلم فيه الرفيق حنا ابراهيم.

في عكا

وعقدت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في عكا اجتماعا شعبيا حضره جمهور غفير من السكان، وتكلم الخطباء حول نضال الفقيد العظيم. وعقدت العصبة في كفرياسيف اجتماعا شعبيا وارسل الاجتماع برقية تعزية

وارسلت برقيات تعاز من جميع انحاء البلاد، من هيئات الحزب الشيوعي والشبيبة والمؤتمر والنساء الدمقراطيات وحلقات العمال ولجانهم واوساطهم، ومن هيئات الصحف التقدمية وكتلة اليسار والمبام.

ان ستالين سيبقى خالدا في قلوب عمال اسرائيل وستبقى تعاليمه هادية لهم في نضالهم لاجل مستقبل افضل.

برقية «الاتحاد» الى «برافدا»

حيفا — ارسلت هيئة تحرير جريدة «الاتحاد» الى جريدة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي «برافدا»، في يوم تشييع جثمان الفقيد العظيم البرقية التالية:

اليوم اذ يودع الاتحاد السوفياتي قائد الانسانية التقدمية العظيم يوسف فيساريونوفتش ستالين نعدمع كل الكادحين في كل مكان بالاخلاص لمبادئه ووصيته وان نشدد النضال، وتراثه العبقري سيبقى الى الابد مشعلا لصحافتنا الشيوعية في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والاشتراكية.

الاعماد

وارسل عمال مطبعة الاتحاد التعاونية يوم تشييع الجثمان الى مقره الاخير البرقية التالية:

اتحاد النقابات السوفياتية - موسكو

وقوفاً خاشعين وقورين في هذا اليوم الحزين نعد جادين على ان نحفظ مقدساً تعليمات العبقري الكبير ستالين وان نحمي السلام والاممية البروليتارية.

عمال مطبعة الاتحاد

المجد لمعسكر ستالين

(بقية المنشور في صفحة ١)

اللاامتناهي في خدمة الشعب. نحن خدم الشعب الامناء. الشعب يريد السلام، فلنقدس ارادة الشعب بصون السلام. واجبنا المقدس هو ان نصون اعظم مكتسبات الشعوب: معسكر السلام والاشتراكية الجبار»...

نحن، الشيوعيين، ادركنا، منذ اللحظة الاولى، انه كما ان معسكر الشعوب المعادي للاستعمار والاضطهاد لم يتيتم بعد وفاة لينين العظيم، فهو ايضا لن يتيتم بعد وفاة ستالين العظيم. لقد ادركنا ان ارادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الحزب الذي رباه لينين وستالين، هي ارادة فولاذية لاتنثني حتى تحت هذا الخطب الفادح. وها هي الحقائق كلها الان تثبت ان رسالة ستالين الخالدة، رسالة السلام وتحرير الشعوب، هي في ايد امينة وفولاذية!

ان انتصارات جديدة تنتظرنا، وخيبة امل مريرة جديدة تنتظر المستعمرين اعداءنا. فباطمئنان وثقة نستمع الى الرفيق بيريا وهو يقول لنا: «بامكان اخواننا واصدقائنا في الخارج ان يكونوا على ثقة بأن حزبنا الشيوعي وشعوبنا السوفياتية، الامينة للواء الاممية البروليتارية ولقضية لينين وستالين، ستعمل، في المستقبل ايضا، على توثيق اواصر الصداقة مع كادحي الاقطار الرأسمالية والمستعمرة المناضلين من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية».

لقد بعثت حياة ستالين الحافلة في نفوسنا، دائما، الامل والثقة بانتصار قضية الشعوب العادلة. وحتى وفاة الرفيق ستالين، على الرغم من جرح الالم الذي لا يمحى والذي تركته في قلوبنا، قد عززت هي ايضا هذا الامل وتلك الثقة. وكاهازيج النصر تتردد الان كلمات الرفيق مالنكوف: «لا توجد قوة على الارض تستطيع ان توقف سير الشيوعية الظافر».

وسيتسع، اكثر فاكثر، حتى يشمل الارض كلها، معسكر السلام والسعادة الانسانية، معسكر ستالين العظيم.

المجد لمعسكر ستالين، معسكر السلام والاشتراكية.

نحن الشيوعيين سنواصل النضال كما علمنا قائدنا ستالين من اجل المساواة والمستقبل السعيد لكل مواطني اسرائيل

القدس — رفضت الاكثرية في الكنيست الاعتراضات التي وجهها نواب الحزب الشيوعي على قانون «الاستيلاء على الاراضي» الذي يقصد به انتزاع اراضي الفلاحين العرب وطردهم منها وعلى أثر هذا الرفض ادلى النائب طوبي بتصريح باسم كتلة الحزب الشيوعي قال فيه:

بعد ان رفضت الكنيست اعتراضاتنا على هذا القانون فاننا سنصوت ضده. انه قانون الغرض منه إقرار اعمال غير قانونية من احتلال اراضي الوف الفلاحين العرب سكان اسرائيل، تلك الاعمال التي قامت بها منذ قيام الدولة، الحكومة والكيرن كايمت ولكيبوتسات بقوة الجيش وجهاز الحكومة. انه قانون غير قانوني، قانون يناقض الميثاق الاساسي الذي اعلنت فيه في ١٥ ايار ١٩٤٨ الحقوق التامة للمواطنين العرب. انه يناقض كل تصريحات الحكومة بشأن المساواة في الحقوق لجميع مواطني الدولة اليهود والعرب، ويجعل من تلك التصريحات الدماجوجية سخرية.

ان سياسة طرد الفلاحين العرب التي كانت تنتهج في الماضي باشكال مختلفة، تنفذ اليوم بشكل صريح، بحماية سلطات الدولة وبواسطة قوانين هي في الواقع قوانين نهب وسلب.

ان ألوف الفلاحين العرب الذين طردوا من اراضيهم وعرضوا للجوع والفاقة لن يسلموا بهذا القانون الذي جاء ليقر اعمالا غير قانونية. انهم لن يتخلوا عن اراضيهم. اراضي آبائهم واجدادهم انهم سيناضلون، ومعهم كل القوى الدمقراطية في اسرائيل، ضد هذا القانون.

لقد عرف التاريخ انظمة كثيرة نهبت وسلبت ابناء الاقليات. ولكن التاريخ يعلمنا ان تلك الاعمال غير الانسانية قد وضع لها حد. فالشعوب بنفسها قد اصلحت ما افسده حكامها. وانا واثق بانه سيأتي يوم يبطل فيه الشعب في اسرائيل هذا القانون وهذا الذي تعملونه اليوم يا حكام اسرائيل ستحل نهايته. اما نحن الشيوعيين فنواصل النضال كما علمنا معلمنا وقائدنا العظيم ستالين، من أجل المساواة في الحقوق القومية، ومن أجل مستقبل سعيد لكل مواطني اسرائيل.

وقد احيل القانون على لجنة الداخلية بأصوات نواب الائتلاف. ولم يصوت ضده سوى نواب الحزب الشيوعي وكتلة اليسار. اما نواب المبام فلم يكونوا في القاعة اثناء التصويت.

الانسانية التقدمية تودع زميل لينين العظيم

(بقية المنشور في صفحة ١)

الثلاثة التي سجي فيها جثمان ستالين لالقاء نظرة الوداع الاخيرة عليه. وفي صفوف متراصة طويلة بلغ طولها نحو سبعة عشر كيلو مترا وقفت الملايين في الليل والنهار لتحظى بتوديع زعيمها وقائدها كانوا يمرون امام الجثمان ينظرون الى الوجه الذي لم يغير الموت ملامحه، والى عيون زملائه فيقرأون فيها ان كل ما تركه البناء الحكيم سيتم بناؤه. خمسة ملايين انسان تمكنوا من توديع قائدهم ومهندس حياتهم السعيدة.

وخلال هذه الايام الثلاثة تناوب زعماء الاتحاد السوفياتي ومارشالاته وممثلو عماله وفلاحيه ومثقفيه، وفي طليعتهم زملاء الفقيد العظيم، مالنكوف وبيريا ومولوتوف وبولغانين وكاجانوفتش وفوروشيلوف وخروشتشوف وميكويان وسابوروف وبيربوخين، حراسة الشرف على الجثمان.

تشييع الجثمان

وفي صباح التاسع من آذار دخل الى قاعة الاعمدة، خلال انغام الموسيقى الحزينة، قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وقادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة وممثلو الحكومات المختلفة.

وفي تمام الساعة العاشرة (التاسعة حسب توقيت اسرائيل) وقف الى جانب النعش زملاء ستالين قادة الحزب.

وفي العاشرة والدقيقة الخامسة رفع مالنكوف وبيريا ومولوتوف وبولغانين وكاجانوفتش وفوروشيلوف وخروشتشوف وميكويان وسابوروف وبيربوخين الجثمان على الاكتاف وتوجهوا نحو الباب حيث وضعوه على عربة مدفع.

وسار موكب الجنازة بخشوع ورهبة متجها الى الساحة الحمراء على انغام الموسيقى الحزينة. وعلى جوانب الشوارع اصطف حرس شرف من جنود الجيش. وتقدم الجثمان مارشالات الاتحاد السوفياتي حاملين وسائد حمراء عليها الاوسمة العديدة التي نالها الفقيد اثناء حياته. وسار خلف الجثمان افراد عائلة الفقيد واقرب زملائه والقادة والمارشالات ورؤساء الوفود والسفارات والمفوضيات.

وفي الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين وقف الموكب عند ضريح لينين. وتماوجت في الساحة الحمراء الاعلام الحمراء المجللة بالسواد. وتعالت الموسيقى الحزينة.

ونكست اعلام الانتصار الساحق على الفاشية في الحرب العالمية الثانية اجلالا واكبارا لاعظم قادة الجيوش الذين انتجتهم الانسانية.

ورفع زملاء ستالين النعش، ووضعوه على قاعدة مغطاة بالحرير الاحمر.

وفي الساعة العاشرة والدقيقة الثانية والخمسين اعلن الرفيق خروشتشوف، بتفويض من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس الوزراء افتتاح اجتماع الحداد. واعطى الكلمة لرئيس الوزراء، وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق جيورجي مكسيميليانوفتش مالنكوف، ثم الى نائبيه الرفيقين بيريا ومولوتوف. (اقرأ نصوص خطاباتهم في مكان اخر من هذا العدد)

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة الرابعة والخمسين اعلن خروشتشوف انتهاء اجتماع الحداد ونزل من على منصة الضريح قادة الحزب الشيوعي السوفياتي والاحزاب الشيوعية الشقيقة واحزاب العمال الاجنبية ورفع زملاء ستالين، مالنكوف وبيريا ومولوتوف وفوروشيلوف وخروشتشوف وبولغانين وكاجانوفتش وميكويان وسابوروف وبيربوخين، النعش وحملوه ببطء الى الضريح.

وفي تمام الساعة الثانية عشرة (الحادية عشرة حسب توقيت اسرائيل) خيم على البلاد السوفياتية اسى وحزن شديدين للخسارة الفادحة. وتوقفت الاعمال وتعالت في انحاء البلاد اصوات صفارات المعامل والمصانع والبواخر والقطارات. واطلقت المدافع ٣٠ طلقة وداعا لستالين الخالد. واوقف مئات ملايين العمال في العالم اعمالهم مدة خمس دقائق حدادا على القائد العبقري.

وتعالت بين انغام الموسيقى الحزينة في الساحة الحمراء هتافات يغلب عليها جيش البكاء: «ستالين. ستالين. ستالين».

وسكتت الحان الحداد، وصدحت انغام النشيد السوفياتي وارتقى القادة منصة الضريح من جديد، ومرت وحدات الجيش والطائرات مؤدية التحية الاخيرة للزعيم والقائد ستالين.

وهكذا سكن القلب العظيم الذي كان ينبض بحب الانسان وسعادة الانسان مدى الزمن سيبقى اسم ستالين خالدا ممجدا في قلوب مئات الملايين على انه باني الاشتراكية ومهندس الشيوعية ومعلم الانسانية وحامل لواء السلام واخاء الشعوب.

وان ما تركه العبقري الحكيم سيتم بناؤه.

المجد الخالد لصديق كل الشعوب — ستالين

الانتصار لسبيله العظيم — سبيل الشيوعية.

حكومة اسرائيل تتعهد بتقديم ٢٠٠ الف جندي للحرب ضد الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — نشرت جريدة «هآرتس» نبأ لمراسلها في الولايات المتحدة، ذكرت فيه، ان مورغنتاو وصرح في مؤتمر «قرض الاستقلال» بان اسرائيل ستقدم ٢٠٠ الف جندي للحرب الى جانب الولايات المتحدة. وأيد سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ابا ايبن تصريح مورغنتاو، وقال ان اسرائيل ستقدم هؤلاء الجنود للحرب ضد الاتحاد السوفياتي.

وكتب مراسل «دبلي تلغراف» في تل ابيب، ان حكومة اسرائيل نتيجة اضعف اسرائيل الاقتصادي، ولرغبتها في الانضمام الى كتلة الشرق الاوسط تبدي موافقتها على اجراء بعض «التعديلات في الحدود»، وعلى مرابطة الجيوش الاجنبية في اسرائيل، واسرائيل مستعدة للقيام بكل الخطوات كي تنضم الى كتلة الشرق الاوسط ولمنع قيام هذه الكتلة دونها.

فقدان هويات

صبحي جميل بشتاوي من عكا هوية رقم ٦٩٢٨٢

علي صالح ابو الهيجا من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ١٢٨٣٨٨

بطرس عبدالله عبايا من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ١٠٥٧٣١٨

نايف يوسف صالح حسن، ساجور هوية رقم ١٠٠٧٥

اجتماعيات

الناصرة: في ٢١ شباط سنة ١٩٥٣ عقد قران سميح جريس رشرش على الانسة جورجيت الياس سارة فبالرفاه والبنين.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
الادارة ٢ شارع الخوري — حيفا
ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

الجمعة ٢٠ آذار ١٩٥٣
٧٠ بروطه
العدد ٤٨
السنة ٩

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-אתיחאד ٣ ربيع الاول ١٣٧٢ 20 March 1953 ٣ نيسان ٥٧١٣ ALITTIHAD

استر فلنسكا في النقاش حول الميزانية

جماهير اسرائيل لن تسلم بنظام البطالة وزيادة الضرائب وتخفيض الخدمات

القدس – في النقاش الذي جرى على الميزانية في الكنيست يوم الاثنين الماضي، تكلمت باسم الحزب الشيوعي، استر فلنسكا، فوصفت الميزانية الحالية بانها ميزانية معادية للشعب، وضعت لسلب جماهير الكادحين، وغايتها بيع ثروات البلاد الطبيعية لاصحاب الملايين الامريكيين، ونهب اموال الشعب وتبذيرها في النفقات العسكرية التي تبلغ اكثر من ٥٠ بالمئة من الميزانية. وعند ذكر تصريح ابا ايبن حول المساعدات المادية التي تقدمها حكومة اسرائيل للمعتدين في كوريا، بالرغم من الوضع الاقتصادي السيء في اسرائيل، قالت النائبة، ان عشرات الالوف من العاطلين عن العمل يسألون حكومة بن غوريون: بأي حق تنفق الحكومة اموال الشعب لمساندة المعتدين الامريكيين في كوريا؟

وبتعليقها على تصريح مورغنتاو وابا ابن عن ان اسرائيل ستقدم ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي ليحاربوا في صف امريكا ضد معسكر الاشتراكية، قالت النائبة الشيوعية: اننا نسأل كل ام وكل والد في اسرائيل، هل هم مستعدون لبعث اولادهم الى ميادين الموت من اجل المستعمرين الامريكيين؟

وقالت الرفيقة استر فلنسكا ان ما يميز الميزانية الجديدة هو: ارتفاع كبير في الضرائب غير المباشرة المفروضة على جماهير الشعب، وانخفاض كبير في الضرائب المفروضة على اصحاب الرساميل الكبيرة، وتخفيض الخدمات الاجتماعية، وتنمية الغلاء، وتخفيض مستوى معيشة الكادحين، وزيادة اعتماد اقتصادنا على اقتصاد امريكا الحربي، وزيادة النفقات المخصصة لغايات عسكرية معادية لاسرائيل.

وذكرت النائبة الشيوعية ايضا، ان الانتاج انخفض بنسبة ١٠ بالمئة، وان العجز التجاري ازداد ١٩ بالمئة وان الحكومة هي المسؤولة عن هذا التدهور الاقتصادي، فسياستها تؤدي الى اقفال المعامل وتدهور الانتاج والبناء، والى اعتماد متزايد على اصحاب الرساميل الامريكيين.

واظهرت الرفيقة استر فلنسكا ان الحديث عن ايقاف التضخم ما هو الا كلام فارغ، اذ ارتفع سعر الخبز خلال السنة الماضية بنسبة ١٢٠ بالمئة. والارز ١١٣ بالمئة. وارتفعت الاسعار بصورة عامة بنسبة ١٢٥ بالمئة فقط، فان انخفاض مستوى المعيشة وصل الى ٣٠ بالمئة! والميزانية الجديدة تنذر بزيادة جديدة في الاسعار وبافقار جماهير الشعب.

وعلقت النائبة على انتشار البطالة قائلة: ان البطالة تشمل اليوم ٢٥ بالمئة من مجموع العاملين في البلاد، وذكرت ان هذه البطالة الجماهيرية تميز الازمة الاقتصادية الخانقة في النظام الرأسمالي.

وفندت النائبة الشيوعية نظرية ان الرأسمال الاجنبي يطور البلاد، وذكرت ان التصدير انخفض بمقدار ٥٠ بالمئة، وبلغ ربح الرأسمال الاجنبي ٥٠ بالمئة من الاصل.

وقد شل الرأسمال الاجنبي معامل البحر الميت، ويسيطر على مناجم النحاس والفوسفات. ان سياسة الحكومة هي سياسة بيع ثروات البلاد الطبيعية لاصحاب الملايين الامريكيين الذين يربحون جني اكبر الارباح.

وحينما ذكرت ازدياد النفقات العسكرية قالت ان التضخم ينمو لان الحكومة تنفق الاموال الطائلة لغايات عسكرية، وليس في الامكان القضاء على التضخم وتطوير البلاد ما دام نصف الميزانية يخصص للنفقات العسكرية المعادية لاسرائيل. لقد ارتفعت المخصصات العسكرية في هذه الميزانية عما كانت عليه في السنة الماضية، وقد جرى هذا الارتفاع بصورة خفية خوفا من معارضة الشعب، وان هذه النفقات المتزايدة لا تخدم أمن الشعب بل تهدد سلامته.

ثم عالجت النائبة الشيوعية سياسة الضرائب واظهرت ازدياد الضرائب غير المباشرة المفروضة على جماهير الشعب، بحيث وصلت الى ٩٠ مليون ليرا، او ٥٦ بالمئة من الميزانية، وفي الوقت ذاته انخفضت الضرائب المفروضة على البرجوازية، وهي لا تزيد عن ٩ ملايين ليرا، او ٥ بالمئة فقط من الميزانية، ولا يقصد بزيادة الضرائب

البقية على صفحة ٤، عمود ١

الشعب لن يسمح بالمتاجرة بدماء ابنائه

في افتتاح مؤتمر قرض «الاستقلال» في نيويورك في الاسبوع الماضي، صرح ابا ابن، سفير بن غوريون في الولايات المتحدة، بان حكومة اسرائيل مستعدة لان تقدم ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي، ليحاربوا الى جانب الولايات المتحدة في حالة حرب ضد الاتحاد السوفياتي.

وحتى اليوم لم يصدر عن حكومة بن غوريون – برنشتاين اي تعليق على هذا التصريح الخطير الذي ادلى به سفيرها وممثلها في نيويورك. ولئن دل هذا الصمت على شيء فانما يدل على موافقتها التامة على هذا التصريح، وعلى انه لم يصدر الا بايحائها وتوجيهها، فان ممثلا رسميا لحكومة ما لا يمكن ان يصدر في اقواله وتصريحاته الا عن رأي حكومته وسياستها.

وهذا التزلف والتمرغ على اعتاب المستعمرين الامريكين ليس جديدا من حكومة بن غوريون ورسلها وممثليها. فلقد اعتادت هذه الحكومة ان تعدو بكل قواها امام عجلة الاستعمار الامريكي محاولة ان تسبق كل اذنابه وصنائعه في تقديم فروض الطاعة وعربون الولاء لاسيادها واولياء نعمتها مثيري الحروب، وان تثبت لهم بكل ما لديها من وسائل الخنوع والاستخذاء بانها الخادم الامين الذي لا يستغنى عن خدماته، علها تحظى منهم بنظرة عطف او رضا. ففي الوقت الذي يجابه فيه الاستعمار الامريكي صعوبات جمة في تنفيذ برامجه في كل الدول السائرة في فلكه، وفي الوقت الذي نرى فيه كل حكومات تلك الدول تتملص وتناور، وتتجرأ في بعض الاحيان على انتقاد سياسة ايزنهاور ودالس، بل في الوقت الذي نرى حكومات كحكومة نجيب في مصر والشيشكلي في سوريا، لا تزال تخشى الارتباط باي تعهد بالانضمام الى كتلة الشرق الاوسط، نرى حكومة بن غوريون تزحف عن بطنها راجية متضرعة ان تقبل في تلك الكتلة متعهدة بتقديم القواعد والموانيء والمطارات وطعام المدافع لآلة الحرب الامريكية العدوانية.

ولكن الظاهر ان ارباب «وول ستريت» وممثليهم في البيت الابيض لم يعودوا يقيمون وزنا كبيرا لهذه الخدمات البنغوريونية التي تعرض بكل «سخاء»، بل لم يعودوا يرون حاجة ماسة الى القاء نظرة عطف على خدامهم الاسرائيليين الذين اصبحوا «في الجيب» بعد قطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، وبعد ان غدوا معتمدين كليا، سياسيا واقتصاديا، على «رحمة» الاستعمار الامريكي. وهكذا نرى حكام امريكا يحاولون الان استرضاء نجيب والشيشكلي وابن سعود، ولم يعد يهمهم بن غوريون وعروضه. ولقد نشرت جريدة «الزمان» اللبنانية في هذا الاسبوع ان فوستر دالس في زيارته الى الشرق الاوسط يحمل في جيبه مشروعا للصلح بين اسرائيل والاقطار العربية يتضمن في جملة ما يتضمنه نزع النقب من اسرائيل وضمه الى شرق الاردن لتنتقل اليه القوات البريطانية التي ستجلو عن قناة السويس.

وهكذا فان كل استخذاءات حكومة بن غوريون وكل براهين ولائها وطاعتها، لم تجدها نفعا لدى الاسياد الامريكين، ولكن ليس هذا فحسب، فان افلاس سياستها الداخلية والخارجية، الاقتصادية والسياسية، قد اخذ يتكشف للجماهير التي اخذت تدرك الى اين تجرها هذه الحكومة، ليس الى البطالة والفاقة والجوع فحسب، بل الى الموت في خدمة المستعمرين طعاما لآلتهم الحربية ايضا. وهي لا تريد هذا المصير وستثبت رفضها.

ولئن كان بن غوريون وابا ايبن يريدان الحرب والموت في خدمة اسيادهما، فليذهبا وليحاربا وحدهما. اما جماهير الشعب، فانها تريد الخبز والعمل والاستقلال والسلام، وستشدد النضال من اجل اهدافها هذه وستفهم بن غوريون واضرابه انها لن تسمح لهم ابدا بالمتاجرة بدماء ابنائها لارضاء الاسياد.

الاتحاد

مات الرئيس غوتولد



بحزن واسى عميقين تلقت الجماهير العاملة في العالم كله نبأ موت تلميذ ستالين وزميله، قائد شعبي تشيكوسلوفاكيا ورئيس الجمهورية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، كليمانت غوتولد، يوم السبت في الرابع عشر من اذار الحالي على اثر التهاب في الرئة ونزيف دموي داخلي، لم تجد جهود الاطباء لمعالجتها نفعا.

وكان الرفيق غوتولد قد اشترك في تشييع جثمان فقيد الانسانية الرفيق ستالين وعاد الى براغ.

وعلى اثر هذه الكارثة عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحكومة التشيكوسلوفاكية اجتماعا مشتركا حيث تكلم رئيس الحكومة الرفيق زابوتوكي مؤبنا الفقيد ومعلنا الحداد القومي وتنكيس الاعلام في شتى انحاء البلاد حتى انتهاء تشييع الجثمان.

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومجلس الوزراء واللجنة التنفيذية للجبهة القومية بيانا عن الحادث المؤلم ذكرت فيه المساعدة الاخوية التي قدمها الاطباء السوفيات في محاولة انقاذ الرفيق غوتولد.

وقد وقع النبأ كالصاعقة على كادحي تشيكوسلوفاكيا الذين عرفوا غوتولد قائدا جبارا في النضال من اجل حقوقهم ومطالبهم وضد الاحتلال النازي وفي سبيل بناء الاشتراكية.

كذلك كان وقع النبأ مؤسفا في صفوف الانسانية التقدمية ومعسكر السلام اللذين عرفا غوتولد مناضلا لا يلين في سبيل السلام والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية والطبقة العاملة العالمية.

ومن شتى الاقطار انهمرت برقيات التعزية الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحكومة التشيكوسلوفاكية تشارك الشعب التشيكوسلوفاكي بالمصاب المؤلم.

وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء ورئاسة السوفيات الاعلى برقية الى الحزب التشيكوسلوفاكي الشقيق معزية بفقد تلميذ ستالين وزميله والمناضل الثوري وصديق الاتحاد السوفياتي الرفيق غوتولد، ومعربة عن ثقتها بأن شعبي تشيكوسلوفاكيا سيلتفان حول اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي من اجل توطيد السلام والصداقة مع الاتحاد السوفياتي وبناء الاشتراكية.

وقام قائد النقابات السوفياتية شفرنيك والمارشال كونييف والرفيق فيشنسكي نائب وزير الخارجية السوفياتية بزيارة السفير التشيكوسلوفاكي في موسكو معزين ومعلنين عن اشتراك الشعب السوفياتي وحكومته في الحداد على القائد الكبير غوتولد.

وانتدب الاتحاد السوفياتي الرفيق بولغانين نائب رئيس الحكومة، لرئاسة الوفد السوفياتي للاشتراك في تشييع الجثمان.

وزار الرفيق ماوتسي تونغ السفير التشيكوسلوفاكي في بكين مقدما تعازي الحكومة والشعب الصيني بموت الرفيق غوتوالد. وسافر الرفيق شو إن لاي رئيس حكومة الصين ووزير خارجيتها للاشتراك في تشييع الجثمان.

ومن جميع اقطار الدمقراطيات الشعبية واقطار عديدة اخرى وصلت البرقيات والوفود الى براغ للتعزية بالفقيد وللاشتراك في تشييع جثمانه.

ووصل الى براغ وفد الحزب الشيوعي الايطالي برئاسة الرفيق لويجي لونجو وكذلك هاري بوليت عن الحزب الشيوعي البريطاني للاشتراك في تشييع الجثمان.

وأمت وفود كثيرة المفوضية التشيكوسلوفاكية في تل ابيب معزية ومشاركة الشعب التشيكوسلوفاكي

وزار الرفيقان ميكونس وطوبي المفوضية التشيكوسلوفاكية في تل ابيب وقدما تعازي الحزب الشيوعي واصدقائه، وانتدبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر لتمثيل الحزب في تشييع الجثمان وارسلت برقية معزية الى الحزب الشقيق. وكذلك قدم تعازي كتلة اليسار سنيه وبيرمان وتوبين. وقدم التعازي باسم العمال العرب عضوا سكرتارية مؤتمر العمال العرب سليم القاسم ومنعم جرجورة.

وقد ارسلت برقيات التعزية والوفود من اجتماعات للعمال ومن المصانع ومنظمات الشبيبة والنساء وعصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا وعصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا.

وقدم رئيس التشريفات سيمون تعازي حكومة اسرائيل الى القائم باعمال المفوضية التشيكوسلوفاكية.

السياسة السوفياتية تستهدف منع الحرب وتنمية العلاقات السلمية بين كل الاقطار

موسكو – كتبت جريدة «برافدا» السوفياتية في مقال افتتاحي لها ان السياسة السوفياتية ترمي الى منع حرب عالمية ثالثة والى تنمية العلاقات السلمية بين كل الاقطار، وان الشعب السوفياتي وجميع الشعوب المحبة للسلام تلقت بترحاب كبير تصريح السلام الذي القاه الرفيق مالنكوف، رئيس الحكومة السوفياتية، في جلسة مجلس السوفيات الاعلى.

وذكرت «برافدا» ان الحكومة السوفياتية تنتهج، كما تبين في جلسة مجلس السوفيات الاعلى، سياسة هدفها صيانة السلام وتوطيده وضمان سلامة وامن الاتحاد السوفياتي والقيام بعمل مشترك مع كل الاقطار، وتنمية التعاون معها على اساس الاحترام والصداقة المتبادلين.

واكدت «برافدا» على ان الشعب السوفياتي وكل الشعوب المحبة للسلام قد استقبلت بالترحاب تصريح الحكومة السوفياتية بانه ليس هناك قضايا لا يمكن حلها بالطرق السلمية، فهذا التصريح يخص بجميع الاقطار وعلى وجه الخصوص، بالولايات المتحدة

وقالت «برافدا» يجب ان تثق كل الاقطار الراغبة في صيانة السلام بسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية

تيتو يوثق صلاته باسياده

لندن – بعد ان عقد الجلاد تيتو الحلف العسكري العدواني مع اليونان الفاشية وتركيا الرجعية، سافر في مطلع هذا الاسبوع الى بريطانيا لعقد حلف عسكري جديد. وقد استقبله مثير الحرب البريطاني تشرشل، ودوق ادنبرغ زوج الملكة اليصابات. وتقول وكالة «يونايتد برس» ان هذه الزيارة تدل على ان الدول الغربية تعتبر الجلاد اليوغوسلافي شريكا في الكتلة المعادية للاتحاد السوفياتي.

وسيبقى تيتو في بريطانيا ستة ايام.

السوفيات الاعلى يقر التعديلات الوزارية الجديدة

مالنكوف يقول: صيانة السلام وبناء الشيوعية هما سياسة الحكومة السوفياتية

موسكو – في اجتماع السوفيات الاعلى الذي عقد يوم الاحد قال الرفيق مالنكوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، ان الحكومة السوفياتية ستواصل السياسة الداخلية والخارجية الستالينية، وقانون عملها الاول هو رفع مستوى حياة الشعب السوفياتي المادية والثقافية بشكل مستمر وهي ستواصل بناء الشيوعية وتصل بالشعب السوفياتي الى مجتمع شيوعي تام. وستواصل توثيق روابط الصداقة مع الشعب الصيني العظيم واقطار الدمقراطية الشعبية، ومع شعوب العالم كله.

وقال ايضا انه يمكن الوصول الى اتفاق في جميع المسائل المختلف عليها مع كل الدول بما فيها الولايات المتحدة.

لقد اجتمع السوفيات الاعلى يوم الاحد في قاعة الكرملين للمرة الاولى بغياب ستالين العظيم. وفي الساعة الثامنة دخل الى القاعة الرفاق مالنكوف وبريا، ومولوتوف، وفوروشيلوف، وخروشتشوف وبلغانين، وكاجانوفتش وميكويان، وسابوروف، وبيربوخين، فاستقبلوا بعاصفة من التصفيق.

وافتتح الجلسة الرفيق ياسنوف وبناء على اقتراحه وقف اعضاء المجلس جميعاً صامتين خاشعين اجلالا لذكرى قائد ومعلم الحزب الشيوعي والشعب السوفياتي يوسف فيساريونوفتش ستالين.

ثم ذكر ياسنوف خسارة الشعب التشيكوسلوفاكي العظيمة بموت قائده كليمانت غوتوالد، فوقف الاعضاء صامتين خاشعين اجلالا لذكراه ثم قرر المجلس ارسال رسالة تعزية الى الجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية.

وتضمن جدول اعمال السوفيات الاعلى انتخاب رئيس السوفيات الاعلى، وتعيين مجلس الوزراء للاتحاد السوفياتي، وتنظيم مجلس الوزراء مجددا، وانتخاب سكرتير رياسة السوفيات الاعلى، وتعديل البنود ٨٧ و٧٧ و٧٠ من الدستور.

وقد اقترح خروشتشوف انتخاب فوروشيلوف رئيسا لرياسة السوفيات الاعلى، وقال: ان حزبنا والشعوب السوفياتية برمتها تعرف ان فوروشيلوف هو تلميذ لينين ورفيق ستالين، وهو مناضل جريء من اجل مصالح الشعب ورفاهيته وهي واثقة انه سيقوم بتنفيذ واجبه الرفيع بكل شرف. ووافق السوفيات الاعلى باجماع الاصوات على هذا الاقتراح وانتخب فوروشيلوف رئيسا لرياسة السوفيات الاعلى.

واقترح بريا تعيين مالنكوف رئيسا لمجلس الوزراء والايعاز اليه بتشكيل المجلس. وقال بريا: ان تعيين مالنكوف يضمن التنفيذ التام للسياسة الخارجية والداخلية التي وضعها الحزب، السياسة التي ترمي الى بناء المجتمع الشيوعي وضمان السلام في العالم.

ثم، تكلم الرفيق مالنكوف، وقال ان القرار المشترك الذي اتخذته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومجلس الوزراء ورياسة السوفيات الاعلى، استهدف ضمان عمل الحكومة بشكل منظم. وعلى الجلسة الحالية للسوفيات الاعلى ان تبحث في هذا، وان تعطي لهذا القرار صيغة قانونية. وذكر الرفيق مالنكوف ايضا ان توجيه الحياة الاقتصادية والسياسية يقتضي تحديد عدد الوزراء وتوسيع صلاحياتهم. وذكر انه منذ ان كان الرفيق ستالين على قيد الحياة جرى البحث في هذا الموضوع وتقرر اجراء هذا التغيير.

وبين رئيس مجلس الوزراء بعد ذلك ان الحزب خلق كادراً كفؤاً لادارة مختلف الفروع وللقيام بالواجبات بنجاح.

قانون الاستيلاء على الأملاك غير المنقولة او قانون سلب اراضي الفلاحين العرب

بقلم توفيق طوبي

اقرت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ١٠/٣/٥٣ ، بشكل نهائي ، قانوناً باسم «قانون الاستيلاء على الاملاك غير المنقوله (اقرار اعمال وتعويضات)» وهو في الواقع قانون لنهب وسلب اراضي الفلاحين العرب .

وبمعارضة الكتلة الشيوعية والكتلة اليسارية وجبر معدي (وبتغيب نواب المبام من الجلسة) اقرت الكنيست قانوناً جديدا اضيف الى سلسلة قوانين الظلم والجور ، قوانين التمييز والاضطهاد القومي التي سنتها حكومة بن غوريون ، مثل قانون الاموال المتروكة ، وقانون مناطق الامن ، وقانون الاراضي البور ، وقانون الجنسية وغيرها من القوانين التي تمارس بواسطتها سياسة التمييز والاضطهاد والافقار تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .

وقانون الاستيلاء على الاراضي هذا هو اكثر هذه القوانين وقاحة وصفاقة لما فيه من سرقة ونهب «على المكشوف» لاراضي الفلاحين العرب المقيمين في اسرائيل ومواطنين «متساوي الحقوق» على زعم رئيس هذه الحكومة الحميدية — السيد بن غوريون .

وقد جاء هذا القانون الجديد لاقرار اعمال السرقة غير القانونية لاراضي الوف الفلاحين العرب مواطني اسرائيل ، تلك الاعمال التي قامت بها السلطات منذ قيام دولة اسرائيل ، وخصوصاً ايام احتلال القرى العربية في الجليل ، وعلى اثر ضم قرى المثلث الى اسرائيل ، اذ قامت الحكومة بمساعدة الجيش والحكم العسكري بوضع يدها على مساحات واسعة من اراضي القرى العربية التي لم يتركها اصحابها (ناهيك عن اراضي الغائبين او الذين سمتهم غائبين او الاراضي التي سميت مناطق أمن وغيرها) ومنعتهم بنبوت الحكم العسكري من الوصول الى اراضيهم . وكانت السلطة تنتقي في اكثر الاحيان اجود الاراضي واطيبها . ومثالا على ذلك ارض المرج التابعة لفلاحي يافة الناصرة (حوالي ٨ آلاف دونم) ، وارض ام الغنم التابعة لقرية الرينه (حوالي الف دونم) ، وارض المرج التابعة لفلاحي قرية ام الفحم (حوالي ٤٠ الف دونم) ، واراضي السهل التابعة لقرى طمره وعبلين وشفاعمرو ، وغيرها وغيرها وتقدر مساحة هذه الاراضي بحوالي ٣٥٠ الف دونم وضعت الحكومة عليها يدها عنوة وقسرا دون الالتجاء الى قانون (عنصري او غير عنصري) ومنحت بعضها «للكيرن كايمت» التي قامت بدورها باعطائها لكيبوتسات مختلفة ، وابقت غيرها تحت سلطتها بورا ينبت فيها الشوك واصحابها الفلاحون العرب الذين استثمروها اجيالا عديدة يقبعون في قراهم دون من مصدر لمعيشتهم .

والمطالبات العديدة التي كان يتقدم بها الفلاحون لاستعادة ارضهم كانت تذهب ادراج الرياح ، واخيرا شعرت الحكومة بحراجة موقفها القانوني على اثر سعي عدد من اولئك الفلاحين لرفع دعاواهم هذه امام المحاكم ، فاخذت تسعى الى توطيد هذا السلب على اسس «قانونية» وهكذا قدمت للكنيست هذا القانون الاخير — زينة قوانين بن غوريون العنصرية .

• • •

ويتضمن هذا القانون عشر مواد صيغت بلغة معقدة ، شأن مختلف القوانين البرجوازية المعدة لسرقة الشعب ، وهي تتحدث عن «التحسين» و«الاستيطان» و«الامن» و«التعويضات» و«قول المحكمة الفاصل» ، ولكن الفلاح صاحب الارض يخرج من شربكات هذا القانون وقد سلبت ارضه الطيبة ، وحرم من ارض آبائه واجداده .

فالمادة الاولى من القانون تحتوي على تفسيرات لمصطلحات القانون . اما المادة الثانية وهي الاساسية فتنص على :

«ان الملك الذي اعلنه الوزير بشهادة بتوقيعه بانه قد توفرت فيه الشروط الثلاثة التالية :

١) في ١-٤-٥٢ لم يكن في حيازة صاحبه

٢) استعمل او أعدّ في الفترة الواقعة بين ١٤-٥-٤٨ و ١-٤-٥٢ لحاجات التحسين الضرورية ، او الاستيطان او الامن .

٣) لا يزال مطلوبا لاحدى هذه الحاجات يصبح ملكا لادارة التحسين ويعامل كانه محرر من كل رهينة» .

وبموجب هذه المادة يعطى الوزير الذي ستعينه الحكومة لتنفيذ هذا القانون الصلاحيات لان يعلن عن اية ارض وضعت الحكومة يدها عليها كما ذكرنا اعلاه — وهي طبعاً ليست تحت تصرف صاحبها — بانها ملكا معدا لحاجات التحسين والاستيطان او الامن وبذلك تصبح هذه الاراضي ملكا لادارة التحسين (ادارة التحسين هذه هي سلطة اقامتها الحكومة قبل ثلاث سنوات تقريباً لمنحها اراضي واملاك (طبعاً اراضي واملاك عربية متروكة او ايه اراضي واملاك اخرى تستولي عليها الحكومة بحجة تحسينها) .

وحاجات التحسين والاستيطان والامن هي مخرج واسع سيتسع لكل هذه الاراضي التي ابعدها اصحابها الشرعيون ومن الذي سيمنع حضرة الوزير من ان يعلن ان اراضي يافة الناصرة في المرج «معدة لحاجات الامن» ، على الرغم من انها تبعد عشرات الكيلومترات عن الحدود ؟ ومن الذي سيمنع حضرة الوزير من ان يعلن ان اراضي فلاحي ام الفحم معدة «لضروريات التحسين» ، على الرغم من ان هذه الاراضي وغيرها من اراضي المثلث واراضي الجليل ينبت فيها الشوك والعليق بعد ان كانت عامرة ثامرة ، ومن الذي سيناقش حضرة الوزير اذا اعلن ان اراضي فلاحي قرية طمره التي بعد ان وضعت الحكومة يدها عليها واعطتها الكيبوتس كفار مزاريك واخذ هذا الكيبوتس يؤجرها لفلاحي طمره — اصحابها انفسهم — هي ضرورية للتحسين والاستيطان ؟ كل شيء ممكن في ايامنا هذه وليس يستبعد شيء على وزراء حكومة بن غوريون . ولذلك فتحت ستار «التحسين» و«الاستيطان» و«الامن» سيقدم حضرة الوزير المعين لتنفيذ هذا القانون باعلان جميع هذه الاراضي ضرورية لاحدى هذه الحاجات ، وبمجرد صدور هذا الاعلان في الجريدة الرسمية تصبح هذه الارض ملكا لادارة التحسين ، وهكذا بين ليلة وضحاها سيجد الوف الفلاحين العرب انفسهم صفر اليدين وقد نهبت ارضهم .

وتأتي بعد ذلك المادة الثالثة لتنص على «التعويضات» . وطبقاً لهذه المادة : «تعطى التعويضات نقدا ، الا اذا جرى اتفاق آخر بين صاحب الارض وادارة التحسين . وتحدد قيمة التعويضات حسب اتفاق ادارة التحسين وصاحب الارض واذا انعدم الاتفاق تقرر المحكمة قيمة التعويضات» .

ولتحديد قيمة التعويضات تعتمد المحكمة على المادة الخامسة التي جاء فيها : «في تحديد قيمة التعويضات تسلك المحكمة طبقا لما جاء في المادة ١٢ من قانون الاراضي (الاستملاك للاغراض العامة ١٩٤٣) آخذة بعين الاعتبار التغييرات التي يتطلبها الوضع ، على ان ترى ان ١/١/١٩٥٠ لم يكن هو التاريخ الذي اعلن فيه عن نية الاستملاك لمتطلبات المادة المذكورة» . ومن كل هذه الشربكة القانونية تبين في ابحاث الكنيست ولجانها ان ادارة التحسين سوف تدفع للفلاحين اصحاب الاراضي ، بعد مفاوضات مملة قاتلة ، الاسعار التي كانت تعرضها الكيرن كايمت على الذين كانوا يوافقون على البيع بعد اليأس والتهديد . وهذه الاسعار هي نحو ٢٥ ليرة للدونم الواحد مما لا يساوي عشر قيمة الدونم الحقيقية اليوم ، وخصوصاً في الاراضي السهلية الطيبة . ومن هذا يتضح لنا اي غبن فاحش سيلحق باولئك الفلاحين اصحاب هذه الاراضي الذين واصلوا طيلة هذه السنين دفع الضرائب الحكومية المختلفة المفروضة عليها ظانين ان هذا سيثبت ملكيتهم لارضهم . وهكذا ففي بعض الحالات لا يعوض الفلاح حتى ما دفعه من ضرائب .

والفقرة الثانية من المادة الثالثة جاءت في الواقع لتذر الرماد في العيون فقد جاء فيها : اذا استعمل الملك للزراعة وكان مورد رزق لصاحبه الاساسي ، وليس له ارض اخرى تساعده على المعيشة ، فعلى ادارة التحسين ان تعرض عليه ملكا آخر اذا طلب ذلك — بالضمان او بالملكية — كتعويض تام او كتعويض جزئي . ويعين الوزير ادارة خاصة مهمتها تعيين نوع الملك المقترح ، ومكانه ، ومساحته ، وفي حالة الضمان ومدة الضمان ، وقيمة الملك» .

وهكذا اذا كان الفلاح صاحب الارض المسلوبة «ملحاحاً» ورفض تهديدات الحاكم العسكري الذي سيكون طبعا المشرف على عملية التصفية ، ولم يقبل التعويضات البخسة عن ارضه ، وطلب ارضا مقابلها ، فستأتي ادارة التحسين وتقترح لهذا الفلاح ، اذا كان من قرية ام الفحم مثلا ، ارضا من اراضي الاموال المتروكة في قرية من قرى الجليل مثلا ، او لفلاحي قرية يافة الناصرة اراضي من قرية الجش مثلا ، وهكذا . وهذه بالضبط هي النية المبيتة . لان الاقتراحات التي قدمت في اللجنة «لتلطيف» القانون بان تكون هذه الاراضي المقترحة بالقرب من مكان سكن الفلاح وبجودة وطيبة ارضه المأخوذة منه ، قد رفضت كلها . وهكذا بدل الارض السهلية سيقترحون على الفلاح ارضا جبلية ، وبدل الارض القريبة منه سيقترحون عليه ارضا تبعد عشرات الكيلومترات ، وبدل الملكية التي كان يتمتع بها سيقترحون عليه ضمانا . وهكذا ستجعل من هذا البند ذرا للرماد في العيون لا اكثر ولا اقل . وخبرة الوف اللاجئين في اسرائيل باحابيل السلطات المختصة «وباسكانهم» هي خبرة وافرة تثبت نوايا الحكومة المبيتة والمعدة قبل كل شيء آخر بتجريد الفلاحين العرب من ارضهم ، وتشريدهم ، وافقارهم ، وتهديم الرابطة الاقتصادية التي تربطهم ببلاد ابائهم واجدادهم .

اما باقي مواد القانون فهي زوائد قانونية تحدد ممكنات الظهور امام المحكمة اذا لم يصل الفريقان الى اتفاق ، وتعفي الحكومة من كل مسؤولية قانونية عن اية خسائر لحقت بالاملاك المشار اليها وتحدد طرق «وضع التعويضات» اذا رفض صاحبها قبضها الخ ...

• • •

ان هذا القانون الذي يغتصب عنوة من الوف الفلاحين العرب ارضهم ، ويجعل منهم فقراء معدمين لا مورد رزق لهم هو تجسيم لتلك السياسة التي انتهجتها الحركة الصهيونية طيلة عشرات السنين الماضية ، سياسة تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم وتشريدهم ، نفذتها بمساعدة الاقطاعيين العرب وحكومة الانتداب الاستعمارية وهي تقوم اليوم بتنفيذها جهرا بمساعدة قوانين نهب وسلب ، مستعملة بذلك جهاز الدولة وجيشها وبوليسها .

اما تغيب نواب المبام من الكنيست عند التصويت النهائي على هذا القانون وتهربهم من الظهور علنا بموقف واضح من هذا القانون يدل على عدم معارضتهم لسياسة نهب الفلاحين العرب نظرا لاشتراك مختلف كيبوتساتهم في احتلال الكثير من هذه الاراضي التي يأتي اليوم هذا القانون ليقر حرمان اصحابها الحقيقيين منها .

ان الجماهير العربية والقوى الديمقراطية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي التي قاومت سياسة التشريد والطرد هذه ستستمر في نضالها من اجل حقوق الفلاحين العرب في اراضيهم ، ومن اجل العمل عليها وتحصيل رزقهم الحلال منها .

ان جماهير الفلاحين العرب المصابين بوطأة هذا القانون المجحف ومعهم جميع المواطنين الشرفاء يحتجون ناقمين على هذا القانون الظالم ويرفضونه رفضا باتاً ويرفضونه متمسكين بارضهم ، مناضلين من اجل اعادتها لهم ، غير متنازلين عن حقهم في ارض ابائهم واجدادهم .

ان الجماهير اليهودية والعربية ، المدافعة عن الحقوق الديمقراطية ومن ضمنها حقوق الفلاحين العرب في العودة الى اراضيهم المسلوبة ، ستستمر في نضالها الديمقراطي هذا من اجل الغاء هذا القانون الجائر ، من اجل ارجاع الارض لصاحبها ، الى ان تنتصر قضية الشعب العادلة الى ان يتمتع جميع المواطنين بحقوقهم التامة .

ضابطان امريكيان يعترفان بفظائع الامريكيين

ليس في العالم اليوم انسان ذو عقل سليم غير مغرض الا ويدرك بشاعة جرائم المستعمرين الاميركيين الدائرة التي ترتكب ضد الشعب الكوري وضد الاسرى الشعبيين في معتقلات الموت في جزر كوجه ويونشو وتشيجو . فالحقائق التي توردها الصحف ، وحتى الرجعية منها ، تهتك القناع عن وحشية الساسة الاميركيين ، وتدلل على مدى التدهور الذي انحطوا اليه .

منذ اكثر من سنة ونصف ، على أثر الهزائم المنكرة المتتالية في شتى جبهات كوريا ، لجأ المستعمرون الاميركيون الى استخدام اسلحة الجراثيم لابادة الشعب الكوري الباسل .

لقد انكر المستعمرون الاميركيون الحقائق الدامغة التي تدينهم باستعمال هذه الاسلحة الفتاكة ، وبحوا اصواتهم بالزعيق ان هذه الحقائق هي «دعاية شيوعية» ، آملين ان يضلل زعيقهم الرأي العام العالمي والرأي العام في بلادهم . ولكنهم تناسوا ان العالم كله قد استمع الى هذه الحقائق ايضاً بعد ان زاد ثبوتها في التقرير الذي قدمه اتحاد المحامين الديمقراطيين وفي التقرير الذي نشرته اللجنة العلمية العالمية والذين فيهما ادين المستعمرون الاميركيون بجريمة استخدام الاسلحة الجرثومية .

وكذلك كان اعتراف الطيارين الاميركيين ، اونيل وانوك وكوين وكنيس ، الذين سقطوا في ايدي القوات الشعبية ، والذين اشتركوا في القاء قنابل الجراثيم على الشعب الكوري ، وثيقة تدين المستعمرين الاميركيين والقيادة الاميركية بالجرائم التي تقشعر لها الابدان .

وقبل مدة قصيرة فقط سقط في ايدي قوات الجيش الشعبي ضابطان اميركيان كبيران ، هما الكولونيل فرانك شوابل ، قائد جناح الطيران الاول في الاسطول ، والميجر روي بلي ، احد مساعديه . وقد اعترف هذان الضابطان الكبيران بحقائق عن استخدام الاسلحة الجرثومية ضد الشعب الكوري والمتطوعين الصينيين ، وكشفا النقاب عن خطة القيادة الاميركية الاستراتيجية واهدافها في شن حرب الجراثيم ، وعن اساليب ووسائل هذه الحرب الاجرامية .

وقد استمع العالم كله الى اعترافات هذين الضابطين الاميركيين ، بلقيانهما بنفسيهما امام المذياع ، عن خطة القيادة الاميركية الدقيقة في اختيار الجراثيم حاملة الامراض المختلفة ، وعن وسائل القائها ، وعن كميتها ، وعن عدد الطائرات المخصصة لذلك ، وعن الطرق التي يجب ان يسلكها الطيارون ، وعن سرية القيام بالغارات الجرثومية .

وقد هز اعتراف الضابطين الاميركيين عن جرائم المستعمرين الاميركيين قلوب كل الناس الشرفاء في العالم واثار فيها الحقد العادل على مثيري الحروب واجرامهم الذين لا يتورعون عن سلوك احط الوسائل في سبيل تكديس الاموال .

ويرافق هذه الجرائم جرائم وحشية اخرى ترتكب ضد الاسرى الشعبيين القابعين في معتقلات الموت الاميركية . والأنباء تحمل يومياً المعلومات الاضافية عنها .

فقبل مدة ايام هاجمت قوات الحرس الاميركي المسلحة بالمدافع الرشاشة والقنابل اليدوية الاسرى الشعبيين في جزيرة يونشو فقتلوا عدداً منهم تقدره وكالات الانباء الاستعمارية بثلاثة وعشرين شخصاً ، وجرحوا عشرات آخرين .

وتبرر القيادة الاميركية هذه البربرية بانها «المحافظة على الهدوء» في المخيم .

ان العالم كله يدرك اليوم ان هذه المجازر التي تنظم ضد الاسرى الشعبيين تستهدف اخضاع الاسرى وقمع مقاومتهم للمؤامرات التي تحاك من اجل انتزاع تصريحات منهم بانهم لا يرغبون في العودة الى ديارهم واوطانهم ، ومن اجل ارغامهم على العمل مع فلول جيش سنغمان ري ضد شعبهم .

والشعار الذي كثيراً ما تبجح به مندوبو اميركا في هيئة الامم ، عن «عدم ارغام الاسرى على العودة الى بلادهم» يتضح كذبه اكثر من اي وقت مضى . فما مظاهرات الاسرى الشعبيين العزل الا الدليل الواضح على انهم يريدون العودة الى بلادهم واوطانهم ليواصلوا جهودهم في سبيل شعبهم .

الاستعمار يصارع نفسه في الشرق الاوسط

بقلم سمير مارد

تشبه الطبقات الحاكمة في الشرق الاوسط حصانا وقد جفل ، يمسك بزمامه حوذيان اطار التنافس والصراع صوابها . لقد عمل الاستعمار الانكلو-امريكي طويلا على دفع هذا الحصان الى حظيرة كتلة الشرق الاوسط العدوانية بيد ان النزاع بين هذين الاستعماريين ما يلبث ان يتغلب على مصلحتهما المشتركة فيبدو ان خططهما تحت اقدامهما هبا .

ويبدو ان حكومة تشرتشل المحافظة لن تألو جهدا لاستعادة النفط الايراني ، وللقضاء على النفوذ الاميركي هناك . فقد استنجدت بريطانيا قبل عدة اسابيع بما تبقى لها من انصار في طهران وبنفر من ضباط الجيش ونظمت «مظاهرات» التأييد للشاه البريطاني . وقد دلت الاحداث على ان الاستعمار البريطاني ما زال يتمتع ببعض النفوذ بين الفئات الحاكمة في ايران ، اذ كاد الاوباش ان يستولوا على المؤسسات الحكومية . وهرع مصدق ، على عادته ، طالبا حمايته في هذه البناية او تلك .

وفي غمرة الصراع بين الاستعماريين الجشعين ، تغافل حائكو المؤامرات عن القوة الشعبية الجبارة التي يقودها حزب «تودة» ، وما لبثت الجماهير الكادحة ان كنست الشوارع من المأجورين البريطانيين ، وبهذا منيت المؤامرة التشرشلية الخبيثة بالفشل الذريع . وبلهجة صارمة . طلب وزير خارجية ايران من الحكومة العراقية ان تمنع تسرب الجواسيس البريطانيين الى داخل الحدود الايرانية عن طريق العراق .

وفي الوقت ذاته اشتم الخبراء الاميركيون في المملكة العربية السعودية رائحة النفط في واحة «البريمي» . وضرب ابن سعود عرض الحائط بالاتفاق الذي اجراه مع بريطانيا حول اعتبار الواحة منطقة حرام ، وبعث عساكره واحتل المنطقة . وانتهز ايزنهاور وجود وزير خارجية المملكة العربية السعودية ، فيصل في امريكا واخبره بكل وداد وصراحة ان امريكا ستقف الى جانب المملكة العربية السعودية في كل ضائقة ، وقد اشتد النزاع الاستعماري في بلد الاقطاع والرمال والذهب الاسود الى حد قررت الحكومة السعودية رفع القضية الى مجلس الامن للبحث فيها ، معتمدة على المساعدة العلنية من الولايات المتحدة . وبهذا اصبحت هذه البقعة ايضا حجر عثرة اضافي امام اقامة كتلة الشرق الاوسط .

واحد العوامل الرئيسية التي تمنع قيام هذه الكتلة ، هي مصر . فبعد محادثات طويلة عريضة ، وتفاؤل وتشاؤم استطاع وزير الخارجية البريطانية ان يثلج قلوب نواب مجلس العموم البريطاني قبل عدة اسابيع ، بتصريحه عن عقد الاتفاق مع مصر حول السودان .

وفرك الاستعمار البريطاني كفيه فرحا ، وقفز الى الضفة الثانية : الى الاتفاق حول قنال السويس . ولكن الاصابع الامريكية ما لبثت ان عبثت ولعبت ، فخربت الصفقة الاولى وطوحت بالصفقة الثانية . واخذت مصر تطالب بطرد الحاكم البريطاني من السودان ، وترفض الحكومة المصرية الان بقاء اي جندي بريطاني في قنال السويس . وتطالب بجلائهم دون اي قيد او شرط وبريطانيا من جانبها غير مستعدة للجلاء بهذا الشكل المخزي .

وحيال هذا الوضع العصيب ، تناول أيدن وزير الخارجية البريطانية عصاه وطار الى واشنطن . وهناك استقبلوه استقبالا دبلوماسيا حافلا ، وتحادثوا معه وراء ابواب مغلقة . الا ان الجبل لم يلد سوى فأرة مشلولة . فقد كان الخصام الاستعماري اقوى من الرغبات «الطيبة» . ومن ثم رجع ايدن الى بريطانيا دون ان يحمل معه حتى ولا شبه اتفاق واضح حول كتلة الشرق الاوسط . فالبيان الذي صدر على اثر المحادثات ، لا يتضمن غير التصريح الغامض ، عن توصل وزير الخارجية الامريكية ووزير الخارجية البريطانية الى «اتفاق عام» حول ضرورة ايجاد حل انشائي يخدم كلا الطرفين .

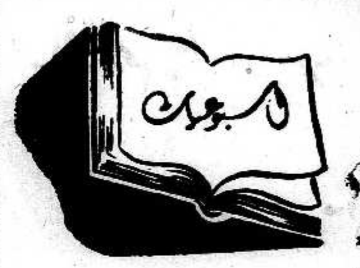
وكل الدلائل تشير الى ان الاستعمار الامريكي يسعى الى ايجاد حل لكتلة الشرق الاوسط . على حساب الاستعمار البريطاني . فأمريكا لن ترضى بقيام هذه الكتلة الا على اساس سيطرتها المطلقة على قواعد الشرق الاوسط ، وشعوبه ومواردة الطبيعية وطرق مواصلاته . وتصريحات الحكام المأجورين لامريكا تزداد وقاحة وعداء لبريطانيا . وزيارة فوستر دالاس ، وزير الخارجية الامريكية ، الى الشرق الاوسط يقصد بها الاسراع في اقامة هذه الكتلة . ويقترح الاميركيون بتر النقب عن دولة اسرائيل واعطاءه الى البريطانيين كي يجلبوا اليه جنودهم من قنال السويس . وقال ان فوستر دالاس سيقترح في زيارته المقبلة للشرق الاوسط ، علاوة على هذا ، اجراء تقسيم اسرائيل بموجب قرارات ١٩٤٧ .

لقد جرى زعماء الصهيونية في اسرائيل على سياسة تأجير السيف للمستعمرين ، الا ان السيف الذي تحمله الحكومة الاسرائيلية الان يبدو مثلوما ومعوجا ومبتذلا . والحكومة الاسرائيلية تبتغي دفع ثمن ارخص من الثمن الذي يصر عليه الاميركيون . ففي المؤتمر السنوي لقرض «الاستقلال» الذي عقد مؤخرا في امريكا ، صرح مورغنتاو ، ان اسرائيل مستعدة لتقديم ٢٠٠ الف جندي الى امريكا عند الحاجة . الا ان ابا ايبن ، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة لم يعجبه هذا «التخبط» والغموض في التصريح ، فقال : ان اسرائيل ستقدم هؤلاء الجنود ، في حالة حرب ضد الاتحاد السوفياتي ، ومن ثم انتقد شريكه لانه لم يقدر طاقة اسرائيل على قذف عشرات الالوف الاخرى من الشبيبة الاسرائيلية .

ان الحكومة ، والناطقين بأسمها يستطيعون ان يكيلوا الوعود وان يرصفوا الارقام امام عيون الاستعمار الجشعة ، فليس هذا بالامر الصعب . ولكن على بن غوريون ان يدرك ان ٢٠٠ الف جندي تعني ٢٠٠ الف شاب — حبيب وزوج وأب وابن — تعني ٢٠٠ الف انسان متعلق بأهداب الحياة بخيوط من فولاذ ، وان هذا الفولاذ هو اقوى من خيانة الطبقة الحاكمة في اسرائيل وفي العالم بأسره ، وهو امتن من من المؤامرات الاستعمارية والكتل العدوانية .

بالطبع يحاول الاستعماران الامريكي والبريطاني حل مشاكلهما واقامة كتلتهما على حساب استقلال الشعوب الاخرى ومستقبلها . الا ان

البقية على صفحة (٣) عمود (٢)



الصوت «صوت اسرائيل»...

في واشنطن ضجة كتبت عنها جريدة «معريب» ان اخبارها تصدرت ابرز الامكنة في الصحف الامريكية. والضجة حول القرار الذي اتخذه، قبل عدة اسابيع، مدير اذاعة «صوت امريكا» بايقاف الاذاعة العبرية من ذلك الراديو.

ودافع المدير المذكور عن نفسه قائلا انه اتخذ هذا القرار بناء على توصية سفير الولايات المتحدة في اسرائيل الذي قال ان لدى امريكا من وسائل الدعاية في اسرائيل ما هو اجدى من الاذاعة العبرية من «صوت امريكا».

وكتبت بعض الصحف الاسرائيلية تعليقا على هذه التوصية أن راديو «صوت اسرائيل» يقوم مقام «صوت امريكا» واحسن!

فالصوت «صوت اسرائيل» واليد يد امريكا...

«ثورات» بالراديو

بالعامية تقول: «ما على الكلام عتب». والظاهر ان هذه «الحكمة» هي نبراس اذاعة «صوت اسرائيل» الهادي. فحتى حرمة موت هز العالم من اركانه هزا، وهو موت الرفيق ستالين، لم يثن المسؤولين في هذه الاذاعة عما دأبوا عليه من تحريض ومن تهويش.

واكثر من ذلك: جعلوا من وفاة الرفيق ستالين مناسبة للاعلان عن نشوب «ثورات» في مختلف اقطار الدمقراطية الشعبية. في اليوم الاول اثار المذيع «ثورة» في البانيا، وفي اليوم الثاني «نسي الثورة في البانيا» واثار «ثورة» في رومانيا، ومنها انتقل الى بلغاريا، حتى ادرك المستمعون ان «الثورات» التي يعلن عنها «صوت اسرائيل» هي كالتموين التي يعلن عنها وزير التموين في «صوت اسرائيل»، ذات اسم بلا مسمى!

خاتم شبيك لبيك

خاتم شبيك لبيك هو الخاتم العجيب الذي جاءت سيرته في كتاب «الف ليلة وليلة»، اذا فركته جاءك عفريت خفيف يلبي اوامرك ويحقق لك المستحيل.

والظاهر ان جريدة «اليوم» الحكومية تملك هذا الخاتم الخرافي.

والا كيف نفسر مقدرتها على اختراق جدران الكرملين وتسقط ما تدعيه من اخبار الخلافات والنزاعات بين سكان الكرملين؟

اذا لم يكن مخائيل اساف يضع في احد اصابعه خاتم شبيك لبيك هذا، فكيف نفسر «مقدرته» العجيبة على استكشاف ما يدعي انه يجيش في صدر مولوتوف على مالنكوف، وفي صدر بيريا على مولوتوف، وهكذا دواليك؟

إما خاتم شبيك لبيك وإما خاتم الكذب الامريكي. خاتم شبيك لبيك غير موجود، اما خاتم الكذب الامريكي فموجود.

بربك يا مخائيل اساف اخبرنا: ماذا حدث بالخبر الذي نشرته جريدتك قبل اسبوعين مدعية فيه ان الاتحاد السوفياتي دعا الحاج امين الحسيني الى زيارة بلاد السوفييت؟ الآن اصبح واضحا ان هذا الخبر مختلق من اساسه.

فكيف، بعد هذا كله، تريد من القراء ان يصدقوا وريقتك الصفراء وان يحترموها.

هل تتوهم، يا مخائيل اساف، إن عفريت خاتم الكذب الامريكي سينقذ وريقتك من احتقار القراء وهزئهم؟! انك تتوهم في عفريتك الامريكي قوة لم يتجرأ كتاب «الف ليلة وليلة»، بخيالهم العجيب، ان يدعوها لعفريتهم...

(جهينة)

البطالة ترتفع الى ذروة جديدة

القدس — تشتد ازمة البطالة يوما بعد يوم وتتفاقم في طول البلاد وعرضها وقد امتاز الاسبوع الماضي بكفاح العاطلين عن العمل من اجل توفير لقمة الخبز لعائلاتهم التي انهكها الجوع خلال اشهر البطالة الطويلة.

وقد بلغ معدل عدد العاطلين عن العمل في الاسبوع المنتهي في ٦ آذار من هذا العام، حسب احصاءات وزارة العمل، ٢٤٫٠٠٠ عاطل عن العمل، اي بزيادة ٥٫٤٠٠ عاطل عن العمل عن الاسبوع الذي سبقه. ومن المعروف ان هذه الارقام الرسمية لا تنطبق ابدا على الواقع المر، خاصة وان الالوف الكثيرة من العاطلين عن العمل لا يسجلون اسماءهم في مكاتب العمل.

وقرر مركز نقابة عمال البناء عقد المؤتمر القطري للنقابة للبحث في قضية الاستخدام. وقد اضطر مركز النقابة الى عقد هذا المؤتمر حيال الازمة الخانقة التي تشمل حركة البناء في البلاد. وحيال معارضة العمال لمؤامرة تخفيض اجورهم.

وقد دعت اللجنة التحضيرية للجان العمال في حيفا الى النضال ضد تخفيض الاجور، والطرد من العمل والبطالة، ودعت الى عقد اجتماع عام للعمال والعاطلين عن العمل في يوم السبت ٢١-٣-٥٣ في سينما ماين في حيفا، لايجاد الطرق لمواصلة نضال العمال من اجل حقوقهم.

ومن معمل «ولكان» في حيفا، طرد في اواخر الاسبوع الماضي ٥١ عاملا، وتقرر طرد مئة عامل آخر في نهاية الشهر الحالي. وطرد ايضا من معمل «نعمان» ١٦ عاملا من مجموع اربعين عاملا. ومن الجدير بالذكر انه خلال الاشهر الاربعة الماضية لم تدفع اجور العمال في هذا المعمل.

وبحجة نقص في مواد الخام قررت ادارة معمل «كايزر فرايزر» طرد ١٢٠ عاملا. وقد طرد معمل «غومي بلاستيك» قبل اسبوع ٥٠ عاملا.

وقامت عدة مئات من العاطلين عن العمل في حيفا في يوم الخميس الماضي بمظاهرة صاخبة في شوارع المدينة. وحمل شعارات المطالبة بالعمل والخبز. وحينما وصل المتظاهرون الى بناية الهستدروت تبين لهم ان المسؤولين موجودون خارج المدينة، فتوجهوا الى بناية البلدية التي طوقتها الشرطة المجهزة بالهراوات. ومن ثم وعد ممثلو البلدية العاطلين عن العمل بتوفير العمل من اجل ١٧٥ عاملا، الا ان المتظاهرين ردوا على ذلك قائلين انهم شبعوا من الوعود الفارغة.

وواصل المتظاهرون السير بعد ذلك في شوارع حيفا، وحينذاك هجمت عليهم الشرطة بقساوة وفظاظة بالغتين. وجرح من جراء هذا الهجوم الفظيع عشرة عاطلين عن العمل، واعتقل سبعة آخرون.

واعلن ما يزيد على ١٠٠٠ مستخدم في بلدية القدس اضرابا في يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على تأخير دفع اجورهم وقد قام المعلمون خلال هذا الاسبوع باضراب مماثل للسبب ذاته.

وتظاهر عمال [illegible]يرون في يوم الاحد الماضي امام مكتب العمل والهستدروت في القدس. ووزع اعضاء اللجنة التحضيرية المؤلفة من لجان العمال منشورا دعوا فيه العمال والعاطلين عن العمل الى الاشتراك في الاجتماع الذي سيعقده العمال والعاطلون عن العمل في القدس يوم الاحد القادم.

الاستعمار يصارع نفسه (بقية)

الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط اظهرت ان هذا الحل اصبح الحل عسيرا لقد ظهر ذلك حينما اكتسحت الجماهير بقيادة «تودة» اوباش الشاه من الشوارع وظهر هذا ايضا في العراق وفي مصر. ويستطيع بن غوريون وموروغنتاو وأبا ايبن ان يصرخوا ويبحوا اصواتهم حتى يظهر ذلك في اسرائيل ايضا.

وزير الداخلية يقرر والحاكم العسكري ينقض

كفر ياسيف — بناء على امر من وزارة الداخلية، تألفت هنا لجنة انتخابية لتحضير انتخابات المجلس المحلي في كفر ياسيف. ولكن الحاكم العسكري في الجليل استدعى رئيس المجلس المحلي وفهمنا انه اشار عليه بحل اللجنة الانتخابية ووقف التحضيرات للانتخابات، بحجة ان القرية ضمن منطقة الحكم العسكري وان اية اجراءات او تغييرات لا يمكن ان تتم الا عن طريقه وبموافقته.

ولكن وزير الداخلية بعث برسالة الى اعضاء اللجنة الانتخابية يثبت فيها انتخابهم ويضم اليهم شخصين آخرين.

ويصر سكان القرية، وبضمنهم المجلس المحلي الحالي، على اجراء الانتخابات على الرغم من معارضة الحاكم العسكري وتدخله المنافي لحقوق المواطنين الدمقراطية.

لنناضل من اجل حكومة تنقذ البلاد من ازمتها

الناصره — اصدر مؤتمر العمال العرب في اسرائيل بيانا عن الوضع الحالي في البلاد، جاء فيه: في الاشهر الاخيرة اشتدت ازمة البطالة، واصبح عشرات الوف العمال في انحاء البلاد بدون عمل، يقاسون هم وعائلاتهم آلام الفاقة والجوع.

ومع اشتداد البطالة، ترتفع الاسعار وتزداد الضرائب مما زاد في بؤس العمال والفلاحين وشقائهم.

ومن الاوهام الخطرة، الظن بأن هذه الحكومة يمكن ان تكون معنية او ان تكون اهلا لحل اي قضية حلا ايجابيا يعود بالخير على هذه البلاد.

وفي سبيل تنفيذ مآربها تلجأ الاوساط الرجعية الى مختلف اساليب التضليل، ولما لم يعد التضليل وحده يجدي نفعا امام تفاقم الازمة الاقتصادية واشتداد النضال، لجأت الحكومه الى محاولة ايجاد مبرر قانوني لسياستها المعادية لمصالح هذه الجماهير بتحضيرها قانونا ارهابيا فاشيا، تحت اسم «مخالفات ضد الدولة».

ولما كانت وحدة الكادحين النضالية هي اخشى مايخشاه المستغلون قرر قادة المباي في الهستدروت اخراج كتلة الحزب الشيوعي من الهستدروت ولكن هذا التضليل والارهاب لم يثنيا جماهير العمال والفلاحين عن النضال المثابر في سبيل مصالحهم الحيوية وحقوقهم العادلة.

ان الجماهير العربية تواجه اضطهادا مزدوجا، فبجانب الاضطهاد العام تقاسي الاضطهاد القومي. لذلك يدعو مؤتمر العمال العرب جميع الكادحين العرب الى تمتين وحدتهم بغض النظر عن اتجاهاتهم السياسية ومنظماتهم النقابية، وتشديد النضال مع اخوانهم العمال اليهود من اجل فتح ابواب الهستدروت امامهم، وضد فصل اي كتلة منتخبة عن الهستدروت، ومن اجل المحافظة على الحقوق النقابية، وضد تفاقم البطالة، ومن اجل تخصيص ميزانية لمساعدة العاطلين عن العمل.

وفي سبيل ذلك يدعو المؤتمر جميع الكادحين الى اقامة لجان لمكافحة البطالة، والى اقامة لجان شعبية للدفاع عن الحريات الدمقراطية.

وفي الوقت نفسه يؤكد المؤتمر تأييده لجميع القوى المطالبة بتنحي الحكومة الحاضرة عن الحكم لانها اوصلت البلاد الى هذا الوضع السيء، وفسح المجال لاقامة حكومة سلام تسهر على مصالح جميع المواطنين، وتحترم الاستقلال القومي وتنقذ البلاد من استعباد الاستعمار الامريكي، وتناضل من اجل السلام، وتنمي الصناعة والزراعة، وتؤمن العمل للجماهير الشعبية، وتؤمن الحريات الدمقراطية، وتحترم الحقوق النقابية، وتضمن المساواة التامة للمواطنين العرب، وتقضي على كل مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

فلنناضل من اجل مجلس منتخب لقريتنا

بقلم داود تركي — المغار

المغار قرية يسكنها نحو ٤ آلاف نسمة، وتتحكم فيها لجنة من المخاتير وكبار الملاكين عينها الحكم العسكري ويديرها كما يشاء ويهوى بل ويغير اعضاءها حسب رغبته.

ومنذ تعيين هذه اللجنة وواجبها اقامة «مناسف» اللحم والارز «لحضرات» رجال الحكم العسكري، وتنفيذ اوامرهم بدقة متناهية.

وقبل مدة دعا الحاكم العسكري ومدير البوليس وندرمان، اللجنة وعرضا عليها «فكرة» اجراء انتخابات لمجلس بلدي محلي. وقيل ان اللجنة رفضت ذلك لانه «يسبب الشغب».

وطبيعي من لجنة معينة لا تتخطى الاوامر ان توافق على وضع القرية الحالي الذي يقاسي فيه الاهلون اشد الضيق والحرمان ومصائب البطالة والتصاريح. وطبيعي ايضا ان تكون دعوة الحاكم العسكري ومدير البوليس للجنة هي لاخذ رد بالرفض.

ان الوضع في القرية سيء للغاية. فزيت الفلاحين ينهب بشكل رسمي ويدفع ثمنه بأقل من تكاليف انتاجه. والشركات الاحتكارية تستولي على الدخان وتقرر سعره. والعمال محرومون من العمل بدون تصاريح، وجزاء المخالفة سجن وغرامات، والبطالة تتفشى بين السكان، والضرائب متعددة متنوعة وضريبة المعارف على الرأس دون مراعاة لمقدرة الشخص على الدفع.

ورفض اللجنة الذي جاء بأمر من سيدها، الحكم العسكري، قد استهدف إبقاء الوضع على ماهو عليه واعطاء «شهادة» لتهجمات السيد بلهون التي اثارها في تصريحه الاخير.

لن يتحسن وضع القرية في ظل لجنة معينة تأتمر بأوامر الحكم العسكري بل بالنضال المثابر يشنه السكان لانتخاب مجلس محلي يمثلهم ويدافع عن حقوقهم. فليواصل السكان نضالهم بقيادة العناصر الشريفة المناضلة لخير القرية وسكانها.

تصريح روكاح لن يضلل سكان الناصرة

بقلم سهيل نصار

حينما ادلى روكاح، وزير الداخلية، بتصريحه عن «تخفيف الاحكام العسكرية واجراء انتخابات في الناصرة»، توهم انه يستطيع تخدير سكان المدينة وتضليلهم والهائهم عن نضالهم الذي ابتدأوا به قبل خمس سنوات في سبيل مجلس بلدي منتخب والغاء الاحكام العسكرية

ولكن جماهير الناصرة تعلمت من خبرتها. فحينما استبدل الحاكم العسكري، تسلر، بالحاكم العسكري، منافي، قبل نحو سنة روج عملاء الحكم العسكري مثل هذه الاشاعات عن «تخفيف الحكم العسكري واجراء انتخابات بلدية» مستهدفين الحد من النضال المثابر الذي شنته الجماهير اذ ذاك والذي تستمر فيه حتى اليوم.

وماذا كانت النتائج لهذه الاشاعات؟

اصبح العامل الذي كان يأخذ تصريحه بواسطة منظمته يملك تصريحين يجدد الواحد منهما حينما ينتهي الآخر، يملك تصريحا واحدا عليه صورته ويضطر الى التعطل عن العمل يومين ليتمكن من تجديده، والى الوقوف ساعات طويلة امام المكتب معرضا نفسه لسماع شتى الالفاظ البذيئة التي يتفوه بها المسؤولون هناك. اصبح على العامل ان يكون «مؤدبا» حافظا كلمة «يا سيدي جدد لي التصريح» والا فسيعطى له «الدرس اللازم» ضرب ولكم وتقديم الى المحكمة بتهمة الاعتداء على موظف أثناء تأدية الواجب.

وماذا كان بعد تصريح روكاح؟

بدلا من تخفيف قيود الحكم العسكري انتقلت دائرة الحاكم من وسط البلدة الى خارجها في مكان يبعد اكثر من كيلومتر عن موقف الباصات. وهكذا يضطر كل من له قضية الى تحمل مصاعب جديدة للوصول الى مقر الحاكم الجديد.

وعلمت ان مكتب التصاريح سينتقل الى هناك ايضاً مما سيعرقل عمل العمال ويقتضي منهم اوقاتاً اضافية هم في امس الحاجة اليها للتفتيش عن عمل يعتاشون منه.

اما فيما يتعلق باجراء انتخابات المجلس البلدي فروكاح لم يعنيه. فبدلا من البدء في تأليف لجنة انتخابية تمثل الهيئات والمنظمات الشعبية المناضلة من اجل حقوق ومصالح السكان، ابتدأت البلدية المعينة في تأليف لجان «محاكم ايجارات» و«لجان تخمين» مستهدفة بذلك الهاء الجماهير عن مطلبها الاساسي باجراء انتخابات لمجلس بلدي وتعيين موعدها.

ان جماهير الناصرة تدرك ان الغاء الاحكام العسكرية واجراء انتخابات لمجلس بلدي لا يتمان بتصريح من روكاح، بل بنضال مثابر فعال بقيادة العناصر الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ان السكان يواصلون نضالهم، وهم يوقعون على عريضة تطالب بالغاء الحكم العسكري وحل المجلس البلدي المعين وبتعيين موعد لاجراء انتخابات لمجلس بلدي يسهر على مصالح السكان والعريضة تلقى تأييد مختلف فئات السكان فقد بلغ عدد الموقعين عليها ١٥٠٠ رب عائلة.

انباء في سطور

حيفا — ارسل اتحاد الجمعيات التعاونية كتابا مفتوحا الى السلطات المسؤولة يحتج فيه على تصرفات الحاكم العسكري في ام الفحم الذي منع الجمعية التعاونية هناك من بيع الكاز لانها باعته بسعر اقل من السعر الذي يبيعه التجار الجشعون.

يافا — الاهلون هنا يحتجون بشدة على تصرفات دائرة القائمقام تجاه بعض الاهلين الذين تسمح الحكومة لهم بمغادرة البلاد. فهي تمنعهم من نقل متاعهم الضروري. والسكان يطلبون وقف هذه التصرفات.

الطيبة — على الرغم من تفشي البطالة هنا، يوالي الحاكم العسكري سحب تصاريح عمل العمال الذين يشتغلون خارج المنطقة. ويواصل الحاكم اعمال التمييز بين العمال المنتسبين للمؤتمر واتحاد عمال اسرائيل، ويعلن بدون خجل ان من يترك مؤتمر العمال العرب سيحظى بأخذ التصريح ولكن العمال تبينوا من خبرتهم القصد من هذه المؤامرة فحتى بعض العمال الذين انطلت عليهم الحيلة لم ينالوا التصريح المطلوب او ان بعضهم بعضهم تسلم تصريحا لايام معدودة فقط.

البعنة — ارسل مؤتمر العمال العرب هنا رسالة احتجاج الى دائرة الاشغال ووزارة العمل على فصل حارس الكسارة الذي امضى في هذا العمل نحو ثلاث سنوات الذي تم فصله نتيجة تدخل مدير مخفر البوليس بونيه، اوري، والمدعو بواص احد اغنياء القرية المتعاون مع الحكم العسكري. وقابل وفد عن المؤتمر الدائرتين وطالب بتوفير الاعمال للعمال وبأخذهم من مكتب العمل الوحيد في القرية.

كفر ياسيف — اثار مشروع ميزانية المجلس المحلي هنا لسنة ٥٣/٥٤ الذي ينص على زيادة ضريبة البيوت ٦٦ بالمئة وعلى رفع اثمان المياه ٨٠ بالمئة، احتجاج السكان الشديد، وبدعوة من الحزب الشيوعي وكتلة اليسار وجماعة المبام العرب عقد اجتماع شعبي استنكر زيادة الضرائب وطالب بعدم رفعها وبزيادة حصة الحكومة من نفقات التعليم وبايجاد العمل للعاطلين. واحتج الاجتماع على تدخل الحاكم العسكري لمنع اجراء انتخابات محلية.

يافة الناصرة — لبت جماهير القرية دعوة الحزب الشيوعي للاجتماع الذي عقد هنا احتجاجا على قانون الاراضي ووقع الاهلون على عريضة احتجاج على استفزازات الشرطة يطالبون فيها باطلاق سراح المعتقلين الذي سجنوا نتيجة لتهم لفقها بعض المأجورين.

عيلوط — اطلق سراح الرفيق خليل سعايدة من السجن بعد ان امضى ١٦ شهرا فيه بتهمة عرقلة عمل البوليس حينما اعتقل طفلة صغيرة. وقد توافد عليه الاهلون مهنئين برجوعه الى ميدان النضال لصالح السكان والقرية.

طمره — يحتج السكان على الضريبة التي فرضها عليهم المجلس المحلي في كفار مساريك والتي لو جمعت لبلغت مئات الالوف من الليرات، ويطالبون بانتخاب مجلس لهم.

قدم عدد من فقراء القرية للمحاكمة لعدم دفعهم ضريبة المعارف فحكمت على اللاجيء الفقير الذي يعيل امرأته واطفاله الثلاثة، محمد حسن جبارة، بالسجن شهرين مما اثار استنكار جميع السكان.

ابو سنان — وقع الاهلون هنا على عريضة يحتجون فيها على ضريبة المعارف ويطالبون ان تدفع الحكومة ٨٠ بالمئة من نفقات التعليم على ان يجمع الباقي حسب الدخل مع اعفاء العائلات الفقيرة.

واحتج الاهلون على تصرف الحاكم العسكري الذي هدد صاحب المقهى لانه سمح بعقد اجتماع شعبي نظمه الحزب الشيوعي في مقهاه.

ترشيحا — يوقع العمال هنا على عريضة وزارة العمل مطالبين بتوفير الاعمال لهم او اعطائهم مساعدة مالية تمكنهم من اعالة عائلاتهم.

ام الفحم — عقد هنا اجتماع تأبيني للرفيق ستالين حضره جمهور كبير من السكان وتكلم فيه الرفيق محمد الشريدي والرفيق ابراهيم حسن عن حياة الرفيق ستالين ونضاله.

قام البوليس في الاسبوع الماضي بتفتيش بيت المواطن مصطفى علي الاحمد بحجة البحث عن مهربات. ونتيجة لتكرر حوادث السرقة تأخر مصطفى في فتح الباب الى ان تأكد ان الطارقين هم بوليس حقيقي. وقد انهال البوليس على مصطفى بالضرب الشديد لانه تأخر وقد اثار هذا استنكار السكان الشديد وهم يطالبون بايقاف هذه الاعمال البربرية.

رسائل القراء

من مهضوم

كتب المواطن عطا الله روحانا من حيفا، رسالة جاء فيها:

انه اشتغل مدة ثمانية اشهر في المستشفى الذي يشرف عليه المطران حكيم في حيفا. وقد طرد من العمل دون ان يتلقى اي تعويض بحجة انعدام الاموال الكافية. ويطالب المواطن عطا الله روحانا من المطران دفع التعويض له.

دون توقيع

وردتنا رسالة اخرى من معبرة «كفر اونو» الا اننا لم نستطع نشرها لانها كانت خالية من اي توقيع. وبهذه المناسبة ننبه قراءنا اننا لا ننشر الا الرسائل التي يوقع عليها مرسلوها بصورة واضحة، ونستطيع ان نغفل نشر اسم المرسل حسب طلبه.

تهم...

وتلقينا الرسالة التالية من المواطن حسين قاسم حسين من يافة الناصرة:

«اتهمت بالذهاب الى المنطقة العربية، ففتش البوليس في بيتي وسأل اهلي عني. فاجابوه اني موجود في مكان عملي. ولما عدت من العمل، وعلمت بالامر ذهبت الى الدائرة لاستفسر عن كنه الامر. فطلبوا مني افادة. وقلت اني لم اذهب الى المنطقة العربية بل كنت اشتغل في قرية [illegible] عند سلمان الداهود وبعد ذلك [illegible]، واوقفوني ٤٨ ساعة. وبعد انتهاء هذه المدة قررت محكمة الصلح توقيفي ٤ ايام اخرى. وعند انقضاء هذه المدة ايضا، طلبوا مني ان اقدم لهم مسدسا ايطاليا، فقلت انه ليس لي اي نوع من الاسلحة، فاعطوني مهلة اسبوع. وبما انه ليس لدي اي نوع من الاسلحة فاني انشر قضيتي على الرأي العام في اسرائيل.

الباشيف يحذر من مغبة نشر الافتراءات عن اللاسامية في الاتحاد السوفياتي
ويعلن « أن معاداة الصهيونية ليست لاسامية »

تل ابيب - تكلم وزير اسرائيل المفوض في موسكو سابقا ، الدكتور الباشيف ، في مجلس المباي الذي عقد هنا، فحذر من «ان نشر السخافات عن الابادة واللاسامية في الاتحاد السوفياتي انما يسبب ضررا خطيرا لدولة اسرائيل وللشعب اليهودي».

وكتبت «على همشمار» ان الدكتور الباشيف تكلم نحو ربع ساعة في جلسة مساء الخميس ، وان المباي حال دون نشر فحوى خطاب الباشيف وان رئاسة المجلس اعلنت للاعضاء ان كلمات الباشيف داخلية بحته .

وكذلك كتبت «دافار» التي نشرت عدة خطابات لمن هم اقل اهمية من الباشيف ، ان كلمات الباشيف هي داخلية .

وقد قال الباشيف ان «خط معاداة الصهيونية الذي تنتهجه موسكو لا يعني لاسامية» . وحذر من «الدعاية عن وجود لاسامية في الاتحاد السوفياتي» .

ودعا الباشيف حكام الدولة الى سلوك سبيل متزن في هذا الصدد لئلا يصيب الدولة ضرر خطير .

وفي حديثه قال ايضاً «يلوح لي ان يهود الاتحاد السوفياتي باكثريتهم الساحقة لا يفكرون بالهجرة» .

وكان لتصريحات الباشيف هذه صدى كبير في اوساط اعضاء المجلس لا سيما بين اولئك الذين ينتقدون موقف شاريت . وادت الى تجدد الانتقادات لشاريت الذي ، كما جاء في خطابات المنتقدين ، «لا يعرف التحفظ ولا يتقيد بمسؤوليته كوزير خارجية» . وجاء ان مكانة شاريت في صفوف المباي قد هبطت ويشاع انه في حالة استقالته من وزارة الخارجية سيخلف ارغوب كسكرتير عام للمباي فيهتم بالاعمال الحزبية الداخلية فقط .

الحكم على روزنبرغ
قساوة لم يسبق لها مثيل

واشنطن - تبدي الاوساط الدبلوماسية البريطانية في امريكا استياءها الشديد من وزارة الخارجية الامريكية لرفضها السماح للنائب البريطاني سيدني سيلفر مان ، بالدخول الى امريكا حيث اراد التكلم في اجتماع عام لانقاذ الزوجين روزنبرغ من الاعدام . وتعتبر بريطانيا هذا الرفض اهانة لها . ويسود الاعتقاد هنا بأن بريطانيا ستقدم مذكرة احتجاج رسمية الى سفير امريكا في لندن .

وظهر مؤخرا ان البرقية التي وجهتها لجنة الحاخامين العامة في فرنسا الى رئيس جمهورية الولايات المتحدة ، قد اخفي امرها عن الرئيس كما اخفي عنه امر الطلب الذي ارسله البابا بشأن انقاذ اثيل ويوليوس روزنبرغ من الاحراق على الكرسي الكهربائي .

وجاء في برقية حاخامي فرنسا : ان حاخامي فرنسا مروعون من الحكم بالموت على اثيل ويوليوس روزنبرغ واننا نعتقد ، مع قسم كبير من الرأي العام ، ان الحكم يدل على قسوة لم يسبق لها مثيل .

حركة السلام تؤبن فقيد السلام ستالين

تل ابيب - عقدت لجنة السلام القطرية في يوم الخميس الماضي جلسة لجميع اعضائها لأبين فقيد السلام الرفيق ستالين .

افتتحت الجلسة فايجة ايلانيت فدعت جميع الحاضرين الى الوقوف حدادا . واتت على مراحل حياة الفقيد باختصار ومما قالته ان لا بيت في العالم ، حتى في المعسكر الذي يحرضه مثيرو الحروب ، لم يحزن عند بلوغه خبر وفاة ستالين .

وتكلم بعدها يعقوب مايوس مبينا دور ستالين في صيانة السلام ، والتعاون الدولي ، ومتحدثا عن مساعدة الاتحاد السوفياتي لاستقلال اسرائيل .

وتكلم الدكتور ايزنشتادت فعبر عن آمال انصار السلام بان تستطيع حركة السلام في اسرائيل توطيد اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

وكان اخر الخطباء ريفتين ومما ومما قاله : اذا اردنا ان نكون امناء لذكرى ستالين ، علينا ان نثبت ان الاربعمئة الف شخص الذين وقعوا على نداء السلام ، على الرغم من اختلاف وجهات النظر بينهم يشكلون وحدة فعالة مناضلة لاجل السلام وضد اعداء السلام في العالم وفي اسرائيل .

فشل في النقاش حول الميزانية
بقية المنشور على الصفحة الاولى

توسيع الخدمات العامة لجماهير الشعب. اذ ان هذه الخدمات تقلصت الى حد كبير ، ويصل هذا الانخفاض الى ٤٠ بالمئة عما كان عليه في السنة الماضية . وقد نجم عن هذا الغاء التعليم المجاني للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة . ان هذه الميزانية تنذر بانخفاض متزايد في مستوى المعيشة ، وتؤدي الى زيادة ثراء البرجوازية .

ومن ثم دعت النائبة الشيوعية جماهير الشعب الى النضال من اجل سياسة تطوير الصناعة والبناء والعمل، ومن اجل الخبز والسلام والاستقلال .

وفي النقاش الذي استمر يومين في الكنيست طلب «البشر» ممثل الصهيونيين العموميين توسيع البطالة وطرد عمال اخرين من العمل .

وتكلم موشه سنيه ، عن كتلة اليسار ، حول الميزانية ، فقال ان الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية تستطيع شراء المنتجات الصناعية كلها وتصدير المواد الغذائية الينا . وقال سنيه ايضا ان البطالة في البلاد ازدادت منذ بداية عام ١٩٥٢ باربع مرات !

وفي يوم الاربعاء تقرر بأغلبية الائتلاف المباي - البرجوازي ، وبمعارضة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار والمبام والحيروت ، وبامتناع «اغودات يسرائيل» احالة بنود الدخل الى اللجنة المالية . وعند الرد على النقاش الذي جرى في الكنيست حول الميزانية ، اعترف وزير المالية ، اشكول ، بفشل الحكومة في جباية ضريبة الدخل من اصحاب الرساميل الكبيرة .

بن غوريون يهدد الموظفين بقانون فاشي جديد

القدس - بشعور التذمر الشديد من التهديد بطرد فئات كثيرة من الموظفين ، عقد موظفو الدولة مساء الاربعاء في القدس مؤتمرهم القطري الاول . وقد اشترك في المؤتمر ٢٠٤ نواب يمثلون ٣٠ الف موظف حكومي .

والقى رئيس الحكومة بن غوريون كلمة قال فيها انه عما قريب سيوضع امام الكنيست مشروع قانون خدمة موظفي الدولة ، يحدد بموجبه نشاط الموظفين السياسي ، كما هي الحال في الجيش . خدمة الدولة » الذي يسلب موظفي الدولة حق الاشتراك في الحياة السياسية ، ويؤدي الى القضاء على حقوقهم المدنية .

وعلقت جريدة «قول هعام» على هذا المؤتمر قائلة : ان البرجوازية الكبيرة وزعامة المباي معنيتان بتخفيض مستوى معيشة موظفي الدولة ، بغية «ضرب المثل» لاصحاب العمل ، وللمؤسسات البلدية وغيرها . وتدل المقارنة على ان رواتب موظفي الدولة هي اقل ٢٠ بالمئة من رواتب المستخدمين في مشاريع فردية !

الا ان الحكومة لا تكتفي بهذا الانخفاض ، بل تعمل بصورة دائمية على تأخير دفع الرواتب الامر الذي يؤدي الى تجويع موظفي الدولة وعائلاتهم . وتحاول حكومة بن غوريون - برنشتاين تحطيم منظمة موظفي الدولة عن طريق « قانون

ايليا اهرنبرغ يدعو الى
عقد ميثاق سلام بين الدول الكبرى

فينا - قال الكاتب السوفياتي الكبير ايليا اهرنبورغ في اجتماع اللجنة التنفيذية التي انبثقت عن مؤتمر الشعوب لاجل السلام لتقوم بتنفيذ مقرراته : « ان طلب توقيع ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى اضحى اليوم ملحاً اكثر من أي وقت آخر » .

ومما قاله : « اننا نرفع اصواتنا ، ازاء التهديد والتحريض البغيضين ، وتتوجه الى مدارك الشعوب لتضع حدا للحرب الباردة. واستذكر ايليا اهرنبرغ كلمات ستالين التي يؤكد فيها ان في الامكان ان يعيش الاتحاد السوفياتي بسلام مع الولايات المتحدة .

ويشترك في هذه اللجنة جوليو كوري وبترو ني والدكتور كونشلاب من الهند وغيرهم ، واللجنة جادة في تحضير النداء الذي اقره مؤتمر الشعوب لاجل السلام الى الدول الكبرى لعقد ميثاق سلام بينها :

المباي يفشل في فرض ضريبة جديدة في عكا

عكا - في اجتماع المجلس البلدي هنا قدمت ادارة البلدية المبائية مشروعا لزيادة الضرائب لسنة ٥٣ / ٥٤ بمعدل ٥٠ بالمئة .

وقد تكلم العضو الشيوعي ، رمزي خوري ، فاعترض على هذه الضريبة التي تجبى على اساس الغرف ، مساوية في ذلك بين الغني والفقير وعارض في زيادة الضريبة العامة التي يقع ثقلها على جماهير الكادحين .

وجدير بالذكر ان الائتلاف المبائي الحالي لم يتمكن من «اقناع» العضو جميل خوري بالموافقة على هذه الضريبة وقد اعلن جميل خوري قائلا انه يجب ان يكون لدى الاعضاء ضمير عندما يقررون فرض الضرائب . وهكذا لم يستطع المباي احراز اكثرية لفرض هذه الضريبة .

ولما لم تجد نفعا مهارات وجبال المباي امثال بركات واغاسي بجميل خوري اضطرت ادارة البلدية ان تقبل في جلسة المجلس في هذا الاسبوع قرارا بالغاء الزيادة المقترحة وتخفيض الضريبة من ٥٠ بالمئة الى ٤١ بالمئة .

راديو موسكو يذيع مقتطفات
من جريدة «الاتحاد»

موسكو - في نشرته باللغة العربية اذاع راديو موسكو ، مساء الخميس الماضي ، حديثا عن اهتمام شعوب الشرقين الادنى والاوسط باعمال وكتابات الرفيق ستالين العظيم .

وفي هذا الحديث اذاع الراديو مقتطفات من المقال الافتتاحي الذي ظهر في جريدة «الاتحاد» في عددها الخاص لثورة اكتوبر الذي ظهر في ٧ تشرين الثاني من السنة الماضية . وهذا المقال يشير الى الاهمية العظمى التي اكتسبها خطاب الرفيق ستالين الاخير في المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

فقدان هويات

جابر صالح خميس ، الرينه هويه رقم ٧٣٦١٥

فاطمه تركي الطه ، كفر كنا ، قسيمة رقم ٦٢٧٣٩

محمود محمد الزبيدات سخنين ، هوية رقم ٦٤٤٠٧

احمد علي احمد معاري سخنين هوية رقم ٩٧٦٧٤

المحرر المسؤول توفيق طوبي
الادارة ٢ شارع الخوري - حيفا
ص.ب. ١٠٤ تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

أمعلم أم صنيعة
للقنصلية الاميركية ؟

القدس - في المدرسة الثانوية في الطيبة معلم يدعى موريس ماركوس ، يدرس اللغة الانكليزية . وهو يقوم اثناء حصص الدراسة بتوزيع كراريس دعاية امريكية باللغة العربية مطبوعة في مصر مثل « الشيوعية تحارب الاسلام » وغيرها من مواد الدعاية الصفراء ، بموافقة ادارة المدرسة .

واذا اظهر أحد التلاميذ معارضته لهذه المواد اتهم بانه شيوعي وهدد بالطرد وسجل اسمه في القائمة السوداء ويرسل الى البوليس .

والمدعو موريس معروف صلاته بالقنصلية الامريكية في تل ابيب ويتردد عليها بين حين وآخر .

وقد قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف يسأله فيه :

ما الذي يعتقد الوزير عمله ليمنع توزيع مواد الدعاية الامريكية في المدارس في اسرائيل ، تلك المواد التي تحرض على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية . وما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير مع المعلم موريس ماركوس لوضع حد لنشاطه في خدمة دائرة الاستخبارات الامريكية .

ويطلب النائب طوبي ان يوافق الوزير على ارسال تعليمات الى مديري المدارس تمنعهم من بث الدعاية الامريكية

الكتلة الشيوعية تطلب بحث
تصريح ابا ايبن في الكنيست

القدس - طلبت النائبة استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ان يوضع على جدول ابحاثها حالا تصريح ابا ايبن في افتتاح مؤتمر قرض «الاستقلال» الذي جاء فيه ان اسرائيل ستضع ٢٠٠ الف جندي ليحاربوا الى جانب امريكا ضد الاتحاد السوفياتي .

وجاء في طلب النائبة انه نظرا لكون ابا ايبن ممثلا رسميا لحكومة اسرائيل ، فتصريحه هذا يعني تعهد الحكومة بوضع جنود اسرائيليين في خدمة المعتدين الاميركيين .

ووعدت رئاسة الكنيست ان تبحث في هذا الطلب حالا .

قيادة المبام تطرد مئة عضو من الكيبوتسات لعدم موافقتهم على سياستها

تل ابيب - منذ محاكمة الجواسيس والخونة في براغ وقيادة المبام والكيبوتسات تشن حملة شعواء على العناصر التي ترفض تأييد موقف قيادة الحزب اليمينية .

ومن الطرق التي سلكتها طرد الاعضاء من الكيبوتسات حتى بلغ عدد المطرودين حتى الآن ما يقرب من مئه عضو .

ففي الاسبوع الماضي فرضت قيادة كيبوتسات هشومير هتسعير على كيبوتس «عمير» ان يطرد عضو مجلس المبام ماير لام وزوجته لموقفهما المؤيد لمحاكمات براغ ، واطرد ماير لام ١٢ عضوا من الكيبوتس .

وطرد من كيبوتس شوبل ١٨ عضوا ومن كيبوتس كرمية ٢١ . وطرد آخرون من كيبوتس عين شمير .

وقد اثار الرأي العام ما سلكته قيادة المبام مع كيبوتس يد حنه احد كيبوتسات حركة هكيبوتس همؤحاد ، الذي توفرت فيه اكثرية يسارية تعارض موقف قيادة المبام من محاكمات براغ .

فقيادة المبام تفرض عليهم اخراج ٢٨ عضوا من كيبوتس يارون كانوا لجأوا الى يد حنه بعد طردهم من كيبوتسهم . وتفرض عليهم سكرتارية غير السكرتارية المنتخبة وتدأب هذه السكرتارية على شل حياة الكيبوتس ومنع اعضائه عن العمل وقد شنت عليه هجوما سافلا جندت فيه اعضاء من الكيبوتسات المختلفة .

وقد اصدر الكيبوتس بيانا اكد فيه ان الكيبوتس بموجب انظمة اتحاد المراقبة خاص باعضائه وليس بالكيبوتس الموحد ، لذلك فكيبوتس يد حنه يطالب بان تجري التنظيمات داخله بناء على موافقة الاكثرية .

وجاء في البيان انه على اثر رفض الاكثرية الموافقة على قرارات الكيبوتس الموحد والمبام بخصوص محاكمات براغ ، قيل لهم بصراحة انكم طردتم انفسكم من الكيبوتس الموحد ومن يد حنه ايضا . وانه على الرغم من ان المعارضين هم الاكثرية ويشكلون ثلثي الاعضاء فقد تقرر حرمانهم من اقامة كيبوتس خاص بهم

وعلى اثر تأليف سكرتارية غير السكرتارية المنتخبة ، ونشوء الخلافات حول الانظمة والاعمال ، طلب اعضاء الكيبوتس تدخل المركز الزراعي لبعيد النظام الى نصابه

ووصل الى علم اعضاء الكيبوتس ان هناك نية لاحتلال الكيبوتس بالقوة .

وفعلا حدث في ٧ آذار ان هاجم الكيبوتس عدد كبير من الاشخاص ارسلتهم سكرتارية الكيبوتس الموحد ، فاحتلوا المخزن ، واصطدموا مع سكان الكيبوتس ، واصيب بعض السكان بجراح . وعندما اتت الشرطة فرضت على الكيبوتس ابقاء ٤٠ شخصا من المعتدين . وعلى الرغم من ذلك استمروا في الاعتداء وتتابع وصول فرق المعتدين من الكيبوتسات المجاورة حتى بلغ عدد المجندين للاعتداء ١٥٠ شخصا .

اما اللجنة التي الفها المركز الزراعي للتحقيق ، فلم تستمع الا لاقوال الطرفين ولم تحقق في صحة الاقوال التي سمعت . لذلك يقترح الكيبوتس ان يعين حالا من هو صاحب الكيبوتس . ان في الكيبوتس اكثر من ٥٧ عضوا هم ٦٣ بالمئة من عدد اعضاء الكيبوتس ، يؤيدون محاكمات براغ ، وفي عدة حوادث في الكيبوتسات قررت الاكثرية ملكية الكيبوتس .

وبعد أن لم يجد المركز الزراعي امكانية لاعادة اعضاء كيبوتس يارون اللاجئين في كيبوتس يد حنه ، فكيبوتس يد حنا مستعد لايوائهم عنده .

اما بخصوص الاقلية التي بقيت في الكيبوتس وتعارض قرار الاكثرية فالكيبوتس لا يعارض في بقائها ابدا .

الا ان هنالك شكا في انهم انهم سيحدثون اضرارا في الحياة العامة والنظام . لذلك فلا يمانع الكيبوتس في اجراء تبادل مع كيبوتس يارون .

وجدير بالذكر ان الشركات والمشاريع الهستدروتية التي لها علاقة بالكيبوتس المذكور توقفت عن دفع ديونها الى زمن لم تعينه .

بلدية حيفا ترفع اثمان المياه وتلغي عددا من رياض الاطفال

حيفا - باكثرية اصوات الكتل في المجلس البلدي وبمعارضة العضو الشيوعي اقر المجلس البلدي هنا في جلسته الاخيرة رفع اسعار المياه من ١٠٠ ملا للمتر المكعب الى ١٨٠ ملا . ويذكر القراء ان اسعار المياه قد ارتفعت قبل اشهر من ١٢٠ ملا الى ١٥٠

وعارضت ممثلة الحزب الشيوعي اقتراح رفع اثمان المياه طالبة تأمين المال للبلدية بفرض الضرائب على اصحاب الاملاك ، وبينت ان عبء الضرائب المختلفة يقع على جماهير الشعب الفقيرة .

وتقرر باكثرية الاصوات الموافقة على تخصيص ٥٨٩ الف ليرة لاقامة المدارس . واعلن رئيس البلدية أن ٢٤ صف روضة اطفال ستلغى في هذه السنة.

اجتماعيات

الناصرة - رزق رفيقنا يوسف الخطيب ولدا سماه فؤادا فتهانينا لوالديه.

الطيبة - فرع الحزب الشيوعي في الطيبة يقدم تهانيه الى الرفيق مصطفى اشريم وعروسه سعدى عبدالله عازم بمناسبة زواجهما ويتمنى لهما حياة سعيدة .

حيفا - رزق صديقنا السيد جوزيف شوفاني وزوجته السيدة سهام مولودة سمياها كاميليا . تهانينا لهما وحياة سعيدة للطفلة الجديدة .

عكا - في حفل ضم الاصدقاء والاقارب احتفل بعقد قران صديقنا محمود علي زيبق على رئيفه حسين مفتاح يوم الاربعاء الماضي في عكا . تهانينا للعروسين الكريمين .

حيفا - رزق صديقنا السيد وديع حداد والسيدة اديبة قرينته مولودا ذكرا اسمياه سليما . نتمنى للمولود في ظل والديه حياة سعيدة .

استياء الجمهور من الحكم على منعم جرجورة

الناصرة - اصدرت محكمة الصلح هنا قرارها في القضية المقامة على سكرتير مؤتمر العمال العرب ، الرفيق منعم جرجورة ، بتهمة «عرقلة مصالح بلدية الناصرة» اثناء اضراب عمالها وموظفيها وقررت ربطه بكفالة «حسن سلوك» بمبلغ مئة ليرا لستة اشهر .

وقد استاء عمال الناصرة اشد الاستياء لهذا الحكم ، فهم يعرفون جيدا ان البوليس اعتبر اتصال سكرتير المؤتمر بالعمال ، الذين ضللوا لتحطيم الاضراب تهديدا وعرقلة لمصالح البلدية ، وان البوليس ولجنة البلدية والحكم العسكري تضافروا لتحطيم الاضراب واستخدموا احد اقارب رئيس اللجنة لتلفيق هذه التهمة على سكرتير المؤتمر .

قداس وجناز

يقام في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢١/٣/٥٣ قداس وجناز نصف السنة على نفس المرحوم الشاب

جبران شفيق نصار

فاهل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك ويرجون اعتبار هذا دعوة خاصة لكل منهم . لا اراهم الله مكروها بعزيز .

٤٠ الف ليرة
لصد هجوم الرجعية

حيفا - برزت منطقة حيفا في المرحلة الثانية من الحملة التي كان التاسع من آذار موعدها النهائي ومبلغها ١٢ الف ليرة . اذ جمعت المبلغ المقرر عليها وارسلته حالا في الموعد المعين .

وتجاوزت منطقة القدس وعكا المبلغ الذي اقر عليهما . اما المناطق الاخرى فلم توف حصتها ، لذلك لم يجمع المبلغ المقرر بأكمله .

وبلغ الداخل الى صندوق الحملة حتى اليوم منذ اعلانها ١٥ الف ليره . وفي طليعة المناطق منطقة الجليل الشرقي التي استطاعت ان تجمع ١١٨ بالمئة من المطلوب جمعه حتى اليوم . وتمكن الجنود من جمع ١٣٩٫٤ بالمئه .

وقررت لجنة الحملة جعل يوم ٦-٤-٥٣ الموعد النهائي للمرحلة الثالثة، وجمع مبلغ عشرة الاف ليرة حتى التاريخ المذكور .

فلنضاعف جهودنا وبحماس وقوة فلنعزز حزبنا حصن الجماهير والمدافع الامين عنها . ولنجمع حتى ٦-٤-٥٣ المبلغ المقرر علينا وما تأخر علينا من مبالغ .

الجمعة ٢٧ آذار ١٩٥٣ — ٧٠ بروطه — العدد ٤٩ — السنة ٩

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — ١١ رجب ١٣٧٢ — 27 March 1953 — ١١ نيسان ٥٧١٣ — ALITTIHAD

لندافع عن الحريات الدمقراطية

للمرة الثانية ، خلال شهرين فقط ، ثارت اعصاب وزير الداخلية روكاح على جريدة « قول هعام » فأمر بتعطيلها لمدة عشرة ايام ، وبالحجة ذاتها ، اي انها نشرت مقالا يعتبره روكاح «خطرا على أمن الجمهور» ... وما هو المقال الذي يعتبره الوزير «خطراً على أمن الجمهور» ؟ هو مقال اعترضت فيه « قول هعام » على تصريح ابا ابن عن استعداد حكومة اسرائيل لوضع مئتي الف جندي اسرائيلي تحت تصرف المستعمرين الامريكيين للحرب ضد الاتحاد السوفياتي . اي ان الدفاع عن سلام اسرائيل وعن دماء شبيبتها والحيلولة دون تحويلهم الى طعام للمدافع ، وتنبيه جماهير الشعب الى ما تبيته لها حكومة بن غوريون – روكاح من توريط في حرب عدوانية مدمرة لا ناقة لها فيها ولا جمل ، هو ، في رأي وزير الداخلية ، « خطر على أمن الجمهور » .

كان لويس الرابع عشر يقول : «أنا الدولة!» وقال بن غوريون في محاكمة «قول هعام» في العام الماضي انه هو والدولة « شيء احد» . ويريد روكاح اليوم ان يفهمنا ضمنا ، انه هو الجمهور والجمهور هو ، ولهذا فهو يرى في كل مقال يفضح سياسة حكومته ويقوض ما تبقى من تقتبها ، ليس خطرا على مركزه في الحكم فحسب بل خطراً على الجمهور ...

حقيقة معروفة للجميع ان الذي تثور اعصابه وينفجر معربدا لكل كلمة يعتبرها مساسا بشخصه الكريم ، انما يدل بذلك على ضعف اعصابه لا على قوتها . كذلك الحكومة التي لا يتسع صدرها للنقد انما تدل على ضعف مركزها وتزعزع ثقة الجمهور بها .

وعلى ذلك فإن هذا الضغط على الحريات الدمقراطية الذي أخذ يزداد مؤخرا انما يسير جنبا الى جنب انفضاح سياسة الحكومة وافلاسها وتضعضع مركزها ، وبالنسبة ذاتها . فبقدر ما تشعر حكومة بن غوريون روكاح بتزعزع الارض تحت اقدامها يضيق صدرها بالنقد ويشتد ضغطها وارهابها ، لانها تدرك في قرارة نفسها انه لم يعد في وسعها ان تواصل الحكم بالوسائل القديمة .

لذلك فان كنا نرى سيف التعطيل يسلط اليوم على الصحافة الشيوعية ، وان كنا نرى الضغط والارهاب يوجه اليوم بشكل خاص الى الحزب الشيوعي ، فما ذلك الا لان الحزب الشيوعي يسير في طليعة نضال الجماهير ضد سياسة هذه الحكومة المفلسة التي تبيع الجماهير ومصالحها معا للمستعمرين مثيري الحروب ولكن ليس معنى هذا ان الضغط والارهاب سيبقى مقتصراً على الطليعة ، بل ، اذا ترك الامر لروكاح وبن غوريون واضرابهما ، فسيعم الارهاب وسينزل بكل من تحدثه نفسه بانتقاد سياسة الحكومة او الاعتراض على عمل من اعمالها .

وهذا في الواقع ما اخذت تدركه مختلف الاوساط والفئات . ولقد أحدث تعطيل «قول هعام» في هذه المرة ما لم يحدثه في المرات السابقة . فقد احتجت مختلف الصحف على هذا التعطيل ورأت فيه مقدمة للاعتداء عليها .

ان تعطيل «قول هعام» يجب ان يكون نذيرا لكل القوى الدمقراطية في البلاد ، ومنبها الى الخطر الكبير الذي يتهدد بقايا الحريات الدمقراطية في اسرائيل ، ودافعا الى تكتيل القوى وتضافر الجهود في نضال موحد عن حريات الشعب ، ولمنع حكومة بن غوريون روكاح من تنفيذ ما تبيته من اساليب القمع والارهاب .

وفي وسع هذه القوى ان توقفها عند حدها .

[illegible]

وزير الداخلية يعطل «قول هعام» لعشرة ايام ولكنها تعود الى الصدور بامر المحكمة العليا

تل ابيب – هذه هي المرة الثانية ، خلال الشهرين الاخيرين ، التي يستعمل فيها روكاح ، وزير الداخلية ، القانون الانتدابي البريطاني للحد من حرية الصحافة ، فيعطل « قول هعام » جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اليومية لمدة عشرة ايام ، بتهمة انها نشرت مقالا يشكل ، في رأي روكاح ، « تهديداً لسلامة الجمهور » .

اما المقال فهو افتتاحية عدد «قول هعام» الصادر في ١٨ آذار الجاري ، التي نشرت تحت عنوان «ليذهب ابا ابن ويحارب وحده» ، والتي تستنكر تصريح ابا ابن ، ممثل حكومة برنشتاين – بن غوريون في واشنطن ، حول تقديم ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي لخدمة مثيري الحروب الاميركيين .

وقد كتبت «قول هعام» افتتاحيتها على أثر الخبر الذي نشر في جريدة «هآرتس» لمراسلها في الولايات المتحدة بأن ابا ابن في افتتاح «قرض الاستقلال» قد وافق موافقة تامة على تصريح مورغنتاو الذي جاء فيه «ان اسرائيل ، في ساعة الامتحان ، تضع ٢٠٠ الف جندي تحت تصرف الولايات المتحدة ، وان ابا ابن وجد ضرورة لتوضيح اضافي فقال « ان مورغنتاو لم يقدر تقديراً كافياً اهلية التجند في اسرائيل» .

وكانت «عل همشمار» قد نشرت نص استجواب النائب بن اهرون (مبام) وفيه يسأل رئيس الحكومة عما اذا كان مورغنتاو وابا ابن قد خولا صلاحية الادلاء بمثل هذا التصريح باسم اسرائيل ، واذا لم تنف الحكومة هذا ، افلا يمكن الاستنتاج بأن حكومة اسرائيل تعهدت بوضع دم شبيبة اسرائيل وابنائها تحت تصرف دولة اجنبية ؟

وفي ١٠ آذار كتبت صحيفة «غودات اسرائيل» ، «هاموديع» ، مقالا رئيسياً استنكرت فيه تصريح مورغنتاو وابا ابن .

وحتى «داڤار» المباينة نشرت في ١٠ الجاري في باب «على هامش الانباء» تقول انه لا يمكن الغاء الاثر الذي تتركه التصاريح التي ادلي بها في المدة الاخيرة ، وان من هذه التصاريح ما ادلى به مورغنتاو في حفلة افتتاح « قرض الاستقلال» بان اسرائيل تستطيع وضع مئتي الف جندي تحت تصرف دول الغرب ، ذلك التصريح الذي نال موافقة ابا ابن .

ولكن روكاح مع ذلك رأى ان المقال في «قول هعام» «يهدد أمن الجمهور» .

وأثار نبأ تعطيل «قول هعام» موجة احتجاج شديدة في اوساط عديدة مختلفة .

فكتبت «هآرتس» مقالا رئيسياً حول القرار الاستبدادي وقالت ان من قرأ مقال «قول هعام» حول تصريح ابا ابن يستغرب جداً قرار روكاح . واعتبرت «هآرتس» القرار اعتداء على حرية الصحافة .

واعلنت «هاتسوفيه» ، جريدة المزراحي ، استنكارها الشديد لامر التعطيل وقالت : لقد عطل وزير الداخلية «قول هعام» اليوم فما الضمانة ان لا يعطل غداً صحيفة ثانية بتهمة انها ، في رأيه ، كتبت ما «يهدد أمن الجمهور» .

اما جريدة «معريب» فانتقدت اسلوب روكاح الذي يسير حسب قوانين الانتداب فيعطل جريدة الحزب الشيوعي المرة تلو المرة . واعلنت ان ليس في مقال «قول هعام» ما يهدد أمن الجمهور .

وقدمت شركة «قول هعام» دعوى الى محكمة العدل العليا تطلب فيها استدعاء وزير الداخلية لتبيان الاسباب التي دعته لتعطيل «قول هعام» واوردت القضية الدلائل العديدة عن نشر عدة صحف للانباء قبل ان تنشر «قول هعام» مقالها .

وقد اصدرت المحكمة قرارا باستدعاء وزير الداخلية لتبيان اسباب التعطيل خلال ١٥ يوماً وقضت بعودة «قول هعام» الى الصدور الى ان يصدر قرار نهائي في الموضوع ، لانه من الصعب التعويض على «قول هعام» اذا لم تكن اسباب وزير الداخلية معقولة . اما في حالة قبول اسباب الوزير فستعطل «قول هعام» للمدة المعينة .

ولا تزال حملة الاحتجاج على تعطيل «قول هعام» مستمرة . فعلى أثر بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دعت فيه الى النضال ضد العدوان على حرية الصحافة والنشر ، انهمرت البرقيات على وزارة الداخلية محتجة على هذا التصرف ومطالبة باشاعة الحريات الدمقراطية .

ان العدوان المتكرر على حرية الصحافة وعلى ما تبقى من حريات دمقراطية يجب ان يشدد من نضال الجماهير في سبيل الدمقراطية والحرية والسلام ، فنجاح نضال «قول هعام» هو نجاح لنضال العمال والكادحين وانصار السلام .

الشعب سيحبط مؤامرة مورغنتاو وابا ابن

تل ابيب – نشرت لجنة السلام الاسرائيلية بيانا حول تصريح ابا ابن ، عبرت فيه عن استنكار جماهير الشعب وسخطها على وعد ابا بن بوضع ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي ، تحت تصرف المستعمرين الاميركيين وجاء في البيان : لقد ذكرت الصحف ، انه في مؤتمر قرض «الاستقلال» في الولايات المتحدة عبر ابا ابن عن موافقته التامة على تصريح مورغنتاو الذي قال ان اسرائيل ستقدم عند المحنة ٢٠٠ الف شاب الى الولايات المتحدة للحرب ضد الاتحاد السوفياتي .

ان تصريحي هذين السيدين لم يعبرا عن رغبة الشعب ، انما قدما باسم حفنة من الرجال الذين يسوقون بلادنا الى التهلكة .

وليس هناك اي رابطة بين هذين التصريحين وبين سلامة اسرائيل وحريتها واستقلالها وسيحبط الشعب هذه المؤامرة ، وينتبه للخطر الذي يحيق ببلادنا .

ودعت لجنة السلام جميع المواطنين الذين يهمهم استقلال البلاد وسلامة الشعب ، الى استنكار هذين التصريحين والى التوحد للنضال ضد ضم اسرائيل الى كتلة عدوانية تهدد السلام ، والى الدفاع عن استقلال البلاد والى صيانة السلام .

اتحاد النقابات الفرنسية يدعو العمال الى حملة احتجاج على اعتقال قادتهم

باريس – هاجمت قوات كبيرة من الشرطة الفرنسية المكاتب الرئيسية لاتحاد النقابات الفرنسية ، «سي جي . تي . » ، واجرت فيها تفتيشا ارهابيا فظا واعتقلت ثلاثة من قادة عمال فرنسا ، واندريه ستيل رئيس تحرير «الاومانيته» صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، واندريه تولا سكرتير اتحاد النقابات الفرنسية في منطقة السين ، ولوسين مولينا عضو سكرتارية اتحاد النقابات .

ولا تزال الشرطة تطارد الرفيق بنوا فراشون قائد عمال فرنسا والسكرتير العام لاتحاد النقابات الفرنسيه والرفيق دوفريتش ، عضو اللجنة الماليه للاتحاد بعد أن استصدرت امرا باعتقالهما من المحكمة العسكرية في باريس ، ولكنها لم تفلح في القاء القبض عليهما .

وقد اجريت التفتيشات والاعتقال بالتهمه المزعومة المتكررة . « الاخطار التي تهدد أمن الدولة » .

واثارت هذه الاعتداءات على الحريات النقابية والتنظيم النقابي موجة استياء وسخط كبير ، بين مختلف صفوف العمال الفرنسيين على اختلاف وجهات نظرهم .

واصدر اتحاد النقابات الفرنسية نداء مستعجلا الى جماهير العمال يدعوهم فيه الى البدء في حملة احتجاج جبارة ضد الاعتداءات السافلة التي تنظمها الحكومة الفرنسية ، بأوامر اسيادها الاميركيين ، ضد الحركة النقابية ومنظماتها وقادتها تمهيدا لفرض حكم فاشي اسود في البلاد .

وجدير بالذكر ان هذه الاعتداءات على النقابات الفرنسية وقادة الطبقة العاملة الفرنسية قد جاءت في الوقت الذي يترك فيه رئيس الوزراء ، رينه ماير ، البلاد الى اميركا ، وفي الوقت الذي تنشط فيه محاولات الحكومة لاقرار اتفاقية الجيش الاوروبي في البرلمان الفرنسي وقد صرح محامو القادة المعتقلين للصحفيين بقولهم «ان رينه ماير يريد ان يصل الى اميركا وفي محفظته زعماء الشيوعيين» .

وتجدد الاعتقالات والتفتيشات بهذا العنف يشير الى ان الحكومة الفرنسية قد فشلت في قمع مقاومة الطبقة العاملة وجماهير الشعب الفرنسي لمحاولة فرض الفاشية في البلاد ، وانها قررت شن هجوم وحشي استبدادي على المنظمات النقابية المناضلة وعلى الحزب الشيوعي الفرنسي ، التي في استطاعتها وحدها قيادة نضال الشعب للدمقراطية والاستقلال القومي والسلام ولكن العمال والكادحين الفرنسيين ليسوا مع حكومة الخيانة بل مع القوى الدمقراطية ، الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد النقابات الفرنسية ، وسيواصلون نضالهم الجبار لاطلاق سراح قادتهم وللحرية والدمقراطية والسلام .

حكومة بن غوريون تعلن تخفيض سعر الليرا الاسرائيلية وتعضد رأس المال الاجنبي على حساب دافع الضرائب الاسرائيلي

القدس – اتخذت الحكومة في هذا الاسبوع خطوة جديدة في سبيل خدمة اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية وتمكينهم من تكديس الارباح الفاحشة على حساب جماهير الشعب ، اذ قررت تخفيض سعر الليرا الاسرائيلية بالنسبة لرؤوس الاموال الاجنبية التي توظف في اسرائيل .

فالاموال الاجنبية التي ستدخل الى البلاد من الآن فصاعدا لتوظيفها في البلاد او لشراء اراض او عقارات او اسهم في الشركات المسجلة في اسرائيل او التي تدخل الى البلاد كمساعدات من الاقارب في الخارج ، والاموال التي يأتي بها القادمون الى البلاد ، ستبدل بمعدل ليرتين للدولار الواحد ، وذلك بان تقدم الحكومة من الخزينة العامة مبلغ ليرا اسرائيلية واحدة مقابل كل دولار يدخل الى البلاد بالاضافة الى الليرا التي يباع بها .

وهذه الاجراءات ستؤدي الى زيادة انخفاض مستوى معيشة الجماهير لسببين : اولا : لانها ستؤدي الى تفاقم الغلاء وتضاعف الاسعار لانخفاض سعر العملة الاسرائيلية . وثانيا : لان فرق سعر الدولار الذي ستدفعه الحكومة ، اي ليرا اسرائيلية واحدة لكل دولار ، سيضطر الحكومة الى زيادة عبء الضرائب على جماهير الشعب .

الكنيست تقر قانون « قرض الزامي على الممتلكات »
يقع عبؤه على الفئات الوسطى ويعفي كبار الرأسماليين المحليين والاجانب

القدس – بعد نقاش طويل اقرت الكنيست مساء الثلاثاء باصوات الاكثرية الائتلافية ما سموه قانون « القرض الالزامي على الاملاك » ، بمعارضة نواب الحزب الشيوعي وكتلة اليسار و « المبام » و « الحيروت » .

وبعد التعديلات التي ادخلت على هذا القانون نتيجة لمساومات شديدة بين احزاب الائتلاف ، تحول في نصه النهائي الى قانون يفرض ضريبة فادحة على فئات الشعب المتوسطة ويعفي اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المحليين والاجانب

فالقانون بنصه النهائي يعرف « الممتلكات » التي يفرض على اصحابها القرض الالزامي بانها البنايات والاراضي والمنشآت والماكينات والآلات (بما في ذلك ادوات العمل التي لا يقل ثمنها عن عشر ليرات) والمواد الخام والبضائع والحيوانات .

ولكن السندات المالية والاسهم والذهب ، لا تعتبر طبقاً لهذا القانون « ممتلكات » ، ولذلك فان اصحابها – اي اصحاب رؤوس الاموال الضخمة – معفون من القرض الالزامي .

كذلك يعفي القانون من القرض الالزامي ممتلكات الوكالة اليهودية و«الكيرن كيمت» و «الكيرن هايسود» و «البيكا» وغيرها من المؤسسات المالية التي اقرتها لجنة المالية .

وبعد الاقتراع على القانون ادلى النائب الشيوعي صموئيل ميكونيس بتصريح باسم كتلة الحزب الشيوعي قال فيه ان الكتلة الشيوعية قد صوتت ضد هذا القانون لانه لا يمكن اعتباره قانون قرض على الاملاك في الواقع لانه يعفي اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة المحلية والاجنبية . ويفرض القرض في الاساس ، على فئات الشعب الوسطى ، ويضر باقتصاديات اسرائيل .

واضاف قائلا ان التعديل الذي ادخلته اللجنة المالية على القانون يخفض الضريبة المفروضة على الممتلكات التي تبلغ قيمتها ٦٥ الف ليرا من ١٢ بالمئة الى ١٠ بالمئة .

وقال ان توزيع القرض يبرهن بشكل واضح على ان الحكومة الحالية حكومة برنشتاين – بن غوريون ، تنوي الاضرار باصحاب المعامل الصغيرة ، وبالجمعيات التعاونية ، وتنوي غلق هذه المعامل الصغيرة وسيطرة المصانع الكبيرة عليها . وهذه هي احدى الطرق للقضاء على منافسي اصحاب الرأسمال الضخم في بلادنا ، ولخلق الاوضاع الملائمة للاحتكارات ولاغتراف الارباح القصوى للبرجوازية المحلية والاجنبية الكبرى .

وهذه الضريبة الجديدة التي تستنزف من الشعب لا يقصد بها توسيع الخدمات ، وضمان العمل والتخفيف من حدة البطالة ، انما يقصد بها تلبية مطاليب حكومة امريكا بزيادة النفقات العسكرية لخدمة المعتدين المستعمرين في الشرق الاوسط .

ولهذا فان الكتلة الشيوعية تناضل وسوف تواصل النضال من اجل فرض ضريبة املاك حقيقية على اصحاب الرأسمال الضخم ، ولكنها تعارض القانون الحالي لانه يفرض ضريبة على جماهير الشعب .

الامم المتحدة – سيرئس الرفيق فيشنسكي ، نائب وزير الخارجية السوفياتية ، دورة مجلس الامن في شهر نيسان من هذه السنة

بوسان – اعلن عمال الفحم في كوريا الجنوبية اضرابا انذاريا لعدم دفع اجورهم لمدة طويلة وسيعلنون اضرابا عاما اذا لم تدفع في الوقت القريب .

تحت ضغط الشعب يضطر محمد نجيب الى المناورة

القاهرة – اخذت الدوائر الاستعمارية تشعر بنوع من خيبة الامل في الوصول الى تسوية عاجلة للقضية المصرية تمهيدا لاقامة كتلة الشرق الاوسط فبعد محادثات ايدن دالس الاخيرة ، كانت هذه الدوائر تأمل ان تتوصل حالا – باتخاذ موقف اميركي بريطاني موحد – الى حل مشكلة «الجلاء» عن القنال ، باستبدال الاحتلال البريطاني باحتلال بريطاني اميركي مشترك باسم الدفاع عن الشرق الاوسط .

ولكن لم يكد هذا الامل ينتعش في صدور المستعمرين حتى صدرت عن صنائعهم المصريين ، محمد نجيب واعوانه ، تصريحات جعلت جريدة «الاكونومست» الاستعمارية البريطانية تقول « ان الانباء من مصر سيئة» ، و«ان التوجه الاميركي البريطاني الى نجيب في الاسبوع الماضي قد فشل» ، فقد صرح محمد نجيب امام ٦٠٠٠ شخص في اجتماع في اسوان قائلا : «اننا قد ابلغنا بريطانيا صراحة باننا لن نقبل الا الجلاء بدون قيد او شرط .. ونحن نفضل ان نموت في الدفاع عن بلادنا على ان نرى مصر خاضعة لاستعباد جديد» .

ثم بعد ان كان المفهوم ان تكون المفاوضات حول «الجلاء» و «الدفاع عن الشرق الاوسط» ثلاثية يشترك فيها سفير الولايات المتحدة في مصر ، فقد اعلن محمد نجيب كذلك رفضه لاشتراك الولايات المتحدة في المفاوضات .

فما هذه «الثورية» التي يبديها محمد نجيب ؟ هل تحول صنيعة الاستعمار الى مقاوم للاستعمار ؟ لا شيء من هذا على الاطلاق . ولكي يفهم المرء السبب في هذه البهلوانية «الثورية» النجيبية ، لا بد له ان يستمع الى تصريح آخر لمحمد نجيب ذاته الى جريدة «يونايتد ستيتس نيوز اند ورلد ريبورت» الاميركية اذ قال ان الولايات المتحدة قد وعدته عدة مرات باعطائه اسلحة ولكنها كانت تسوف المرة بعد الاخرى ...

هذا من ناحية ، اما من الناحية الاخرى ، وهي الاهم ، ان الضغط الشعبي في مصر يمنع صنائع الاستعمار من بيع البلاد الى المستعمرين صراحة ، ويضطر محمد نجيب الى هذه المناورات والبهلوانيات . ولقد صدقت جريدة «الاكونومست» اذ قالت ان مقدرته على التهاون (مع المستعمرين) تبدو اليوم اقل مما كانت» .

مالان و بن غوريون
متوائمان في سياسة الاضطهاد القومي

جوهانسبرغ – في معركة الانتخابات الجارية الآن في جنوب افريقيا يتنافس حزب مالان الفاشي مع الاحزاب الاخرى للحصول على اصوات اليهود في جنوب افريقيا

وفي مدينة «سبرينغس» توجه مرشح حزب مالان في خطاب له الى اليهود في جنوب افريقيا ، قائلا ان هناك شبها كبيرا بين القوميين في جنوب افريقيا وبين القومية المتجلية في سياسة حكومة اسرائيل . اي ان سياسة الاضطهاد العنصري ضد الزنوج في جنوب افريقيا تشبه سياسة الاضطهاد القومي ضد العرب في اسرائيل .

احذروا تسرب العدو

صدر للبيع، في الاسبوع الماضي، كراس بعنوان «احذروا تسرب العدو» هو ترجمة مقال كتبه احد قادة الحزب الشيوعي الاميركي، الس لبرسون، في مجلة «بوليتيكال افيرز»، شرح فيه طرق نشاط دائرة التجسس الاميركية والهجوم الذي تشنه الاوساط الاميركية الحاكمة على حقوق الشعب الدمقراطية، وعالج فيه سبيل النضال لصد اعداء العمال واعداء السلام وافشال مؤامراتهم الدنيئة.

والكراس وثيقة هامة تبين ان دائرة التحري الاميركية هي جهاز حكومي اساسي للتجسس والارهاب ضد كل من هو تقدمي ودمقراطي وانها شرف على ٥٢ فرعا في اميركا وتستخدم رجال التجسس والشرطة في بريطانيا وفرنسا واسبانيا والمكسيك وفي غيرها من الاقطار بالاضافة الى عدد كبير من العملاء في الداخل والخارج.

وبالارقام المستقاة من التقارير الرسمية يبين الكاتب «نجاحات» دائرة التجسس الاميركية في تحويل البلاد الى معسكر بوليسي، الى ساحة لمطاردة الشيوعيين والنقابيين والعمال وانصار السلام، الى ميدان لقتل الزنوج. ويذكر كيف انها اشترت البوابين والجيران والاصدقاء والاقرب لتجعل الواحد منهم جاسوسا على الآخر.

ويذكر الكاتب ان الرجعية الاميركية تسعى جهدها لتحطيم تقاليد الشعب الاميركي القديمة في كره الوشاة واحتقارهم بجهود مركز لتعظيم الجواسيس واظهارهم بمظهر «الوطنيين البواسل» مستخدمة في ذلك كل وسائل الدعاية من صحف وافلام ومحاضرات وكتب واذاعات

ان الاستعمار الاميركي يريد ان يدخل في عقول الناس ان من الاعمال السامية والوطنية «تجسس الابن على ابيه، والصديق على صديقه، والقريب على قريبه، والتلميذ على زميله». هذا بالاضافة الى الربح المالي الذي يحصل عليه ان هو عمل في التجسس.

وكاتب الكراس يبين ان هذا السلاح يوجه في الاساس، الى الحزب الشيوعي ثم الى مختلف المنظمات الدمقراطية وان هدفه تفكيك الحزب من الداخل، وتمكين الرجعية من شن هجومها من الخارج للقضاء عليه.

وبالوقائع يستشهد الكاتب عن خبرة البرجوازية الاميركية في استخدام الجواسيس ضد الطبقة العاملة وحزبها وبحوادث التجسس والتخريب التي اكتشفت بعد الحرب العالمية الثانية يدلل كاتب الكراس على تحول دائرة التحري الاميركية الى المركز الرئيسي والموجه لكل دوائر الاستخبارات في العالم.

بعد ان يقدم كاتب الكراس وصفا هاما لاصناف الجواسيس وواجبات كل صنف مدعوما بامثلة من واقع الحياة الاميركية. وعن نشاطه في الاقطار الاخرى. يبين الاهمية الكبرى لليقظة الثورية حيال العدو وازاء تسلله الى المنظمات الدمقراطية والشعبية.

ويحذر الكاتب من اتجاه الاستخفاف بالعدو الطبقي ومن اتجاه اثارة الذعر مبينا ان الاتجاه الاول يعبر عن اوهام برجوازية ومعناه عدم فهم الوضع الجديد بينما الاتجاه الثاني معناه الشعور باستحالة القيام بأي عمل لطرد عملاء العدو واثارة الريبة بكل انسان وهذا مارغب فيه العدو.

والكراس علاوة على انه يفضح اعمال المستعمرين الاجرامية ونواياهم الدنيئة للقضاء على كل ماهو تقدمي ودمقراطي، يزود طليعة الطبقة العاملة واعضاء المنظمات الدمقراطية باسلحة نظرية وعلمية لافشال مؤامرات اعداء الكادحين.

وثيقة كبيرة يختتم الكاتب كراسه بقول لينين: «دعوا البرجوازية ترتكب شتى الحماقات والفظائع فشأنها بذلك شأن الطبقات التي حكم التاريخ عليها بالموت، وليعلم الشيوعيون ان المستقبل لهم على كل حال».

كارل ماركس ابو الاشتراكية العلمية
١٨١٨ - ١٨٨٣

في الرابع عشر من آذار الجاري احتفل بالذكرى السنوية السبعين على وفاته. وفي الخامس والثلاثين بعد المئة لميلاده. وبهذه المناسبة ننشر فيما يلي ملخصا لتاريخ حياته بقلم أعظم تلامذته ومحقق نظريته في سدس الكرة الارضية فلاديمير ايليتش لنين.

المحرر

ولد كارل ماركس في الخامس من ايار سنة ١٨١٨، في مدينة تريفس (في بروسيا الرين) وكان ابوه محاميا يهوديا اعتنق البروتستانتية في سنة ١٨٢٤. وكانت اسرته حسنة الحال، متثقفة، ولكنها غير ثورية.

وبعد ان انهى كارل ماركس دراسته الثانوية في مدينة تريفس دخل الى الجامعة، اولا في بون، ثم في برلين، حيث درس التشريع والتاريخ والفلسفة. وانهى دراسته الجامعية في سنة ١٨٤١ وقدم اطروحته للدكتوراه في فلسفة ابيقور. وكان في ذلك الحين لا يزال، في آرائه، هيغليا مثاليا. وكان في برلين منضما الى حلقة «الهيغليين اليساريين» (برونو باور وغيره) الذين سعوا الى استخلاص نتائج الحادية وثورية من فلسفة هيغل.

وبعد ان تخرج من الجامعة انتقل الى بون متوقعا ان يصبح استاذا. غير ان سياسة الحكومة الرجعية — التي في سنة ١٨٣٢ عزلت لودفيغ فويرباخ من كرسي الاستاذية. وفي سنة ١٨٣٦ رفضت السماح له بالعودة الى الجامعة، وفي سنة ١٨٤١ منعت الاستاذ الشاب برونو باور من المحاضرة في بون — قد اضطرت ماركس الى العدول عن فكرة نشدان مستقبل اكاديمي.

وفي ذلك الحين كانت آراء الهيغليين اليساريين تنمو بسرعة في المانيا. وبدأ لودفيغ فويرباخ ينتقد علم اللاهوت، ولا سيما في سنة ١٨٣٦ وبعدها، واخذ يتحول الى المادية، التي كانت لها في سنة ١٨٤١ اليد العليا في فلسفته («جوهر المسيحية»)، وفي سنة ١٨٤٣ ظهر كتابه: «مبادىء فلسفة المستقبل». وقد كتب انجلز فيما بعد عن مؤلفات فويرباخ هذه قائلا: «كان لا بد للمرء ان يختبر بنفسه الاثر التحريري» لتلك الكتب. «ولقد غدونا نحن جميعا (اي الهيغليين اليساريين، بما فيهم ماركس) حالا فويرباخيين».

وفي ذلك الوقت انشأ برجوازيو راديكاليو من الراين، يتفق في بعض الامور مع الهيغليين اليساريين، جريدة معارضة في مدينة كولونيا باسم «رينيشه غزيته»، صدر العدد الاول منها في اول كانون الثاني سنة ١٨٤٢، ودعي ماركس وبرونو باور الى المساهمة بالقسط الرئيسي في تحريرها. وفي تشرين الاول سنة ١٨٤٢ اصبح ماركس رئيس تحريرها وانتقل من بون الى كولونيا. وراح اتجاه الجريدة الدمقراطي الثوري يتجلى بوضوح متزايد تحت اشراف ماركس. فعمدت الحكومة في بادىء الامر الى فرض رقابة مزدوجة ومثلثة على الجريدة، ثم في اول كانون الثاني ١٨٤٣ قررت تعطيلها نهائيا. وكان ماركس قد اضطر الى الاستقالة من رئاسة تحريرها في ذلك الحين، ولكن استقالته لم تنقذ الجريدة، فـاقفلت في اذار ١٨٤٣. ومن اهم المقالات التي كتبها ماركس في تلك الجريدة، يشير انجلز الى مقال عن اوضاع الفلاحين زراع الكروم في وادي موسيل بيد ان عمل ماركس الصحفي قد اقنعه بانه غير ملم الماما كافيا بالاقتصاد السياسي، فتوفر بحماس على دراسة ذلك العلم.

وفي سنة ١٨٤٣، تزوج ماركس، في كرويتسناخ، بجني فون فستفالن، صديقته في طفولته التي كان مرتبطا بها برابطة الخطوبة منذ ان كان طالبا. وتنحدر زوجته من اسرة رجعية من نبلاء بروسيا. وكان اخوها الاكبر وزير داخلية بروسيا في اشد عهود بروسيا رجعية، من سنة ١٨٥٠ الى ١٨٥٨.

وفي خريف ١٨٤٣ سافر ماركس الى باريس ليصدر مع ارنولد روج (ولد في ١٨٠٢ ومات في ١٨٨٠، كان هيغليا يساريا، وسجن من سنة ١٨٢٥ حتى ١٨٣٠، وبعد ١٨٤٨ اصبح لاجئا سياسيا، ثم بعد ٧٠ — ١٨٦٦ اصبح من اتباع بسمارك) مجلة راديكالية في الخارج. ولم يصدر من هذه المجلة — «دويتش فرانتسوزيشه ياربوخر» — سوى عدد واحد. وكفت عن الصدور لصعوبة توزيعها سرا في المانيا ولخلافات مع روج. وفي مقالاته في هذه المجلة يظهر ماركس ثوريا يطالب «بانتقاد كل شيء موجود انتقادا لا رحمة فيه» ولا سيما «انتقاد الاسلحة»، ويتوجه الى الجماهير والى البروليتاريا.

وفي ايلول ١٨٤٤ قدم فردريك انجلز الى باريس لبضعة ايام، ومنذ ذلك الحين اصبح اقرب اصدقاء ماركس. وساهم كلاهما بنصيب فعال جدا في حياة الجماعات الثورية في باريس التي كانت في ذلك الوقت فائرة تغلي (وكانت ثمة اهمية خاصة لتعاليم برودون التي هدمها ماركس كليا في كتابه «فقر الفلسفة» في ١٨٤٧)، وكافحا بكل شدة التعاليم الاشتراكية البرجوازية الصغيرة على مختلف انواعها، ووضعا نظرية وتكتيك الاشتراكية البروليتارية الثورية، والشيوعية الماركسية).

وفي سنة ١٨٤٥، بناء على اصرار حكومة بروسيا، نفي ماركس من باريس بوصفه ثوريا خطرا. فانتقل الى بروكسل. وفي ربيع ١٨٤٧ انضم ماركس وانجلز الى جمعية دعاية سرية اسمها «العصبة الشيوعية»، وساهما بنصيب رئيسي في المؤتمر الثاني لتلك العصبة — في لندن في تشرين الثاني ١٨٤٧ — وبناء على طلب المؤتمر وضعا «البيان الشيوعي» المشهور الذي ظهر في شباط ١٨٤٨. وفي وضوح واشراق العبقرية يبين هذا المؤلف النظرة العالمية الجديدة المادية المثابرة، التي تشمل، كذلك، الحياة الاجتماعية والديالكتيك، اعمق واوضح نظرية في التطور، نظرية النضال الطبقي، والدور التاريخي الثوري للبروليتاريا، خالقة المجتمع الجديد، الشيوعي.

وحينما نشبت ثورة شباط ١٨٤٨ كان ماركس منفيا في بلجيكا، فعاد الى باريس، ومنها انتقل، بعد ثورة اذار، الى المانيا وعاد فحل في كولونيا. وهناك صدرت جريدة «نويه رينيشه تسيتونغ» من اول حزيران ١٨٤٨ الى ١٩ أيار ١٨٤٩، وكان ماركس رئيس تحريرها. وايدت احداث ١٨٤٨ — ١٨٤٩ الثورية النظرية الجديدة وعززتها، كما ايدتها وعززتها بعد ذلك كل الحركات البروليتارية والدمقراطية في كل قطر من اقطار العالم.

بيد ان الثورة المضادة المنتصرة عمدت اولا الى تقديم ماركس الى المحاكمة — فبرىء في ٩ شباط ١٨٤٩ — ثم ابعدته من المانيا في ١٦ أيار ١٨٤٩. فانتقل ماركس اولا الى باريس، ثم ابعد منها ثانية بعد مظاهرة ١٣ حزيران ١٨٤٩، فانتقل الى لندن حيث اقام حتى نهاية حياته.

وكانت حياته كمبعد سياسي شاقة جدا، كما يتضح من المراسلات المتبادلة بينه وبين انجلز (التي نشرت سنة ١٩١٣). فقد قاسى ماركس واسرته الفقر المدقع، ولولا مساعدة انجلز المالية الدائمة لما استطاع ماركس انهاء كتابه «رأس المال»، بل لقضى عليه العوز. وفضلا عن ذلك فان التعاليم والاتجاهات الاشتراكية البرجوازية الصغيرة، وغير البروليتارية بوجه عام، التي كانت سائدة في ذلك الحين، قد اضطرت ماركس الى شن نضال مستمر لا هوادة فيه، وفي بعض الاحيان الى رد حملات وحشية قذرة على شخصه («كحملة هر فوجت»). وبعيدا عن اوساط المبعدين السياسيين، طور ماركس نظريته المادية في عدد من الكتب التاريخية، موقفا جهوده، في الاساس، على دراسة الاقتصاد السياسي. ولقد احدث ماركس انقلابا ثوريا في هذا العلم بكتابه «مساهمة في نقد الاقتصاد السياسي» (١٨٥٩) وبكتابه «رأس المال» (المجلد الاول سنة ١٨٦٧).

وسادت فترة انتعاش الحركات الدمقراطية في نهاية العقد السادس وخلال العقد السابع فاستدعت ماركس الى النشاط العملي. وفي ٢٨ ايلول ١٨٦٤ تألفت جمعية العمال الاممية — الاممية الاولى الشهيرة — في لندن. وكان ماركس قلب هذه المنظمة وروحها، فكان واضع خطابها الاول، وعدد من قراراتها وتصريحاتها وبياناتها. وبتوحيد حركات العمال في اقطار مختلفة، وبنشدان توجيه مختلف اشكال الاشتراكية غير البروليتارية السابقة للاشتراكية الماركسية (مدزني، برودون، باكونين، النقابية الليبرالية في انجلترا، التذبذب اللاسالي الى اليمين في المانيا الخ...) في مسارب العمل المشترك، وبمكافحة نظريات كل هذه الفئات والمدارس، صاغ ماركس تكتيكا موحدا لنضال الطبقة العاملة البروليتاري في مختلف الاقطار. وبعد سقوط كومونة باريس (سنة ١٨٧١) التي حللها ماركس تحليلا عميقا واضحا مشرقاً ثورياً مجديا (في كتابه «الحرب الاهلية في فرنسا» سنة ١٨٧١)، وبعد ان شق الباكونينيون وحدة الاممية، غدا من المستحيل قيام تلك المنظمة في اوروبا. وبعد مؤتمر الاممية في لاهاي (في سنة ١٨٧٢) حمل ماركس على نقل مجلس الاممية العام الى نيويورك. لقد نهضت الاممية الاولى بمهمتها التاريخية وافسحت المجال لفترة من النمو الكبير في حركة العمال في جميع اقطار العالم، فترة نمت فيها الحركة، في الواقع، متسعة، ونشأت فيها احزاب عمال اشتراكية جماهيرية في الدول المختلفة.

غير ان عمل ماركس المنهك في الاممية وانهماكه الاكثر اجهادا في العمل النظري، قد قوضا صحته. لقد واصل عمله في اعادة صبغ الاقتصاد السياسي وفي اتمام كتاب «رأس المال» الذي جمع له جمهرة كبيرة من المواد الجديدة، ودرس عدة لغات (كالروسية مثلا)، ولكن سوء صحته منعه من اتمامه.

وفي ٢ كانون الاول ١٨٨١ ماتت زوجته. وفي ١٤ آذار ١٨٨٣، مضى ماركس بسلام في كرسيه. ودفن الى جانب زوجته وهيلين ديموث، خادمتهما الخاصة التي كانت كأنها عضو من اسرتهما، في مقبرة هايجيت في لندن.

أنباء عالمية في سطور

بيونغ يانغ — اسقطت مدفعية الجيش الشعبي الكوري المضادة للطائرات ست طائرات حربية في يوم الاثنين الماضي.

بودابست — اعلن هنا ان مجلس السلام العالمي سينعقد في بودابست في ١٠ نيسان من هذه السنة.

صوفيا — اذاع راديو بلغاريا الشعبية ان نطاق تشييد البنايات العامة ودور السكن ازداد في ١٩٥٢ ثلاث مرات عما كان عليه في ١٩٥٠.

برلين — وافقت حكومة الجمهورية الالمانية الدمقراطية على اتفاقيتين تجاريتين مع مصر.

بلغراد — قررت حكومة تيتو الفاشية رفع اسعار الخبز ٣٣ بالمئة عما كانت عليه على الرغم من حالة السكان التعسة.

روما — بناء على طلب الحكومة المصرية ابلغت الحكومة الايطالية الملك السابق فاروق انه شخص غير مرغوب فيه، وطلبت منه مغادرة ايطاليا.

القاهرة — وصلت الى القاهرة زوجة فاروق، ناريمان، بعد ان هجرته قبل اسبوعين وبعد ان لم تنجح توسلاته في حملها على البقاء معه.

موسكو — غادر رئيس حكومة الجمهورية الصينية الشعبية ووزير خارجيتها، شو ان لاي، الاتحاد السوفياتي في طريقه الى بكين. وكان شو ان لاي قد اشترك في تشييع جثمان الرفيق ستالين

بون — تعد القيادة الاميركية لاطلاق سراح جميع من تبقى من مجرمي الحرب النازيين.

مؤتمر النقابات العالمي يعقد في شهر اكتوبر بفينا

نضال العاطلين والفلاحين الفقراء في رأس اهداف اتحاد النقابات العالمي

فينا — سيعقد مؤتمر النقابات العالمي الثالث في شهر اكتوبر من هذه السنة في فينا عاصمة النمسا. هذا ما قررته اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي في جلستها التي عقدت هنا في اواخر شباط.

وستكون مواضيع البحث في هذا المؤتمر: ١ — بيان عن الاعمال ومهمات النقابات في تقوية العمل المشترك في النضال لتحسين مستوى المعيشة وللدفاع عن السلام. ٢ — مهمات النقابات في النضال للحريات الدمقراطية والاستقلال القومي في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات. ٣ — تقوية الحركة النقابية في المستعمرات والبلاد التابعة. ٤ — انتخاب الهيئات القيادية.

العمال العاطلون

وبالاضافة الى قرار بخصوص مهمات النقابات في تنفيذ قرارات مؤتمر الشعوب من اجل السلام الذي عقد في فينا، اتخذت اللجنة التنفيذية في اجتماعها الاخير قرارا حول مهمات النقابات في توحيد العمال من اجل زيادة الاجور وضد البطالة ومن اجل الحقوق النقابية.

ويظهر هذا القرار كيف ان التحضير للحرب في الاقطار الرأسمالية يضخم ارباح الاحتكاريين من جهة ويورد جماهير الشعب موارد الفاقة والبطالة من جهة ثانية. هذا بينما يرتفع مستوى معيشة الشعب في الاقطار الاشتراكية التي تنتهج سياسة السلام.

وفي النضال ضد البطالة والدفاع عن الحقوق النقابية لا بد من وحدة صفوف العمال ومقاومة مؤامرات مقسمي صفوف العمال.

وتدعو اللجنة التنفيذية الى اقامة لجان محلية وقطرية للعمال العاطلين تناضل جنباً الى جنب مع الحركة النقابية ضد تخفيض الانتاج السلمي وضد اغلاق المصانع والطرد من العمل. على الحركة النقابية، وخصوصاً العمال العاطلين، ان يدافعوا عن الصناعة القومية امام السيطرة الاحتكارية الاجنبية وان يناضلوا في سبيل الغاء القيود التي تمنع التجارة بين الاقطار الرأسمالية والاشتراكية.

وتضع اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي امام العمال العاطلين واجب النضال لتقليل ساعات العمال اليومي بدون خصم في الاجور وضد العمل الزائد (اوفرتايم) ومن اجل ان تدفع الحكومات علاوات مناسبة للعمال العاطلين.

ومن قرار اللجنة التنفيذية يظهر ان الاعتداء على الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية هو ديدن جميع الحكومات الرأسمالية التي باعت استقلال اوطانها من المستعمر الاميركي. ولذلك فنضال العمال دفاعاً عن حقوقهم النقابية مرتبط اشد الارتباط بالنضال العام في سبيل استقلال اوطانهم. وعلى الطبقة العاملة ان تشن نضالا هجومياً مثابرا ومصمماً ضد القوانين الفاشية.

الفلاحون الفقراء

وفي قرار آخر اعلنت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي عن تأييدها التام للاستعدادات التي تجري لعقد مؤتمر عالمي لنقابات العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء الذين يضامون اشد الضيم في الاقطار الرأسمالية والمستعمرات. وتشيد بنضالهم البطولي الذي يشنونه يومياً من اجل توزيع الارض ومن اجل الاستيلاء على اراضي الاقطاعيين.

وتضع اللجنة التنفيذية امام الفلاحين الفقراء البرنامج النضالي التالي: تخفيض الضرائب، تخفيض ايجارات الارض، زيادة حصة الفلاحين من المحصول الزراعي زيادة القروض الحكومية لتحسين الزراعة توسيع اعمال الري وبناء السدود، انشاء نظام تأمين اجتماعي للفلاحين العاملين، ارجاع الارض التي سلبتها الحكومات بحجج مختلفة (كضرورات الامن) الى الفلاحين، توزيع الاراضي على الفلاحين المعدمين والخ.

ومما له فائدة كبيرة ان اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي قامت، في قراراتها هذه، باجراء مقارنة بين حالة الطبقات الكادحة في الاقطار الرأسمالية وفي الاقطار الاشتراكية. فتبين من ذلك سعادة الجماهير في ظل الاشتراكية وسياسة السلام.

تعليق «الاتحاد»

حيفا — من مكتب الاتحاد — مما لا شك فيه ان قرارات اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي ستثير اوسع التأييد في اوساط العمال والفلاحين في بلادنا الذين سيجدون فيها قائدا وموجهاً ومشجعاً. وسيرى العمال العاطلون في بلادنا انهم ليسوا وحدهم في نضالهم الشاق من اجل ايجاد العمل. ملايين العمال، بقيادة الاتحاد العالمي لنقابات العمال، يشنون نضالا بطولياً الآن من اجل القضاء على سياسة التحضير للحرب التي ادت بهم الى مهاوي البطالة.

وسيلتف الفلاحون العرب، اكثر من أي يوم مضى، حول مؤتمر العمال العرب في اسرائيل الذي هو الممثل الوحيد لاتحاد النقابات العالمي في بلادنا، فيزداد شعورهم بقوتهم عندما يدركون ان ملايين الفلاحين الفقراء، في مختلف الاقطار الرأسمالية والمستعمرة، يناضلون مثل نضالهم تماماً بقيادة الاتحاد العالمي لنقابات العمال. وسيشتد نضالهم العادل ضد القانون الجائر الذي وضعته الحكومة مؤخرا لسلب اراضيهم منهم.

وسيهتف عمالنا وفلاحونا، من صميم قلوبهم: ياعمال العالم اتحدوا بقيادة الاتحاد العالمي لنقابات العمال.



« قلة حياء » !

اكتب هــذه الكلمات ووزير الداخليــة ،روكاح ، واقف فوق رأسي مسلطا سيف التعطيل الاداري . فعلي ان انتقي كلمات بحيث لا اغضبه لئــلا يهوي بسيفه على جريدة « الاتحــاد » كما هوى به ، في الاسبوع المــاضي على « قول هعام » .

غضب على « قول هعام » لانهــا دعــت ابا ايبن الى ان يذهــب لوحده ليحارب في كوريا .

لماذا لم تدع السيد روكاح الى ان يذهب معه الى كوريا ؟

هذه « قلة حياء » ولا شك ، من جانب « قول هعــام » بالنسبة الى وزير لا يحق لاحد ان يشك في اخلاصــه العتيق جدا . للمستعمر !

كل ١٥ ثانية

نشرت « البوست » خبرا من واشنطن مفاده ان دائرة المباحث الجنائية الامريكية اصدرت احصاءاتها عن سنة ١٩٥٢ وجاء فيها انه كل ١٥ ثانية تقع جريمة كبــيرة في الولايات المتحدة الامريكية .

بن غوريون ، علــى مــا اذكر ، هو اول من وضع تعبير «العالم المفتوح» ، كناية عن امريكا ، وتعبير « العالم المغلق » كناية عن بلاد السوفيات . واحصاءات دائرة المباحث الجنائية الامريكية تؤكد استنتاجات بن غوريون . فكثرة الجرائم في امريكا هي دليل على ان المــواطن الامريكي «حر» يستطيع ان يقتل من يشاء ويستطيع من يشاء ان يقتله ايضا ! واما في الاتحاد السوفياتي فلا توجد هذه « الحرية » ، وقانا الله شر هذه «الحرية» .

صحفي موديل امريكي

اما هذا الصحفي ، موديل امريكي ، فهو المدعو ليكلير مختلــف الصحف الرجعيــة في بلادنا تنشــر له تعليقات يتوهم جنابه انها تجسيم للعبقرية في القرن العشرين . وهو « موديــل امريكي » لا لان تعليقاته لا تشتمل الا على الكذب والتضليل فقط ، بل لانه «عالم ببواطن الامور » ايضا . هو يفتخر ان سجلات دوائر التحري مفتوحة امامه دائما .

وفي ذكرى وفاة كارل ماركس . في الاسبوع الماضي ، كتب ليكلير هذا تعليقا في « البوست » اعلن فيــه انه ممنــوع طباعة او قراءة كتب كارل ماركس في الاتحــاد السوفيــاتي وبقية الاقطــار الاشتراكية . وعلى اساس هذه «الحقيقة» كتب ليكلير الف كلمة !

لا يهم ليكلير ان الالــوف في اسرائيل ، ومن بينهم انا ، لا يزالون يقرأون مؤلفات كارل ماركس مطبوعة في الاتحاد السوفياتي . المهم بالنسبة الى ليكلير ان السفير الامريكي في تل أبيب يقرأ « البوست » . وسيقرأ مقال ليكلير فيعجب به ايما اعجاب . وبعد الاعجاب يأتي الحساب ..

فليكلير صحفي موديل امريكي يلفظ كلمة الدولار بالراء الملوعة !

رحم الله كارل ماركس الذي قص علينا كل هذه القصة من قبل مئة سنه !

صهيون

اجتماعيات

حيفا – رزق صديقنا أحمــد مخلوف توأمين ذكراً وانثى ، اسماهمــا سليما وسمية ، تمني للمولــودين ووالديهما حياة سعيدة .

في وجه ارهاب البوليس واستفزازات المباي

عمال القدس والمجدل يتظاهرون مطالبين بالعمل
الشرطة تعتقل اربعة عاطلين في القدس

القدس – تتوحد الآن في طول اسرائيل وعرضها صفوف الطبقــة العاملة لدرء غول البطالة التي خلقتها الحكومة المستهترة بمصالح الكادحين . المظاهرات الصاخبة والاجتماعات الضخمة تعقد في البلاد ، ويعبر فيها الكادحون عن عزمهم الاكيد في النضال حتى النهاية ، رغم الارهاب البوليسي .

ففي يوم الأحــد الماضي تقاطر عمال القدس والعاطلون عن العمل فيها الى الاجتماع التظاهري الذي دعت اليه اللجنة التحضيرية ، على الرغم من البرد الشديد والمطر الغزير . وشوهد بين المجتمعين عمال البلدية الذين يناضلون ضد الادارة التي عقدت نيتها على طردهم من العمل ، واشترك في المظـــاهرة الكبيرة ايضاً عمال شركة الكهرباء ، ومعمل الأحذية الامــيركي ، وموظفو الجامعة العبرية ، وعمال «سوليل بونيه» ، وموظفو البريد ، وعمال السكك الحديدية وعمال من معامل اخرى كثيرة ، وحمل المجتمعون شعارات : «العمل او المساعدة الحكومية» و «لتخفض الأسعار – ليلغ الطرد من العمل» و «سياسة التجويــع هي سياسة الحرب» . ودعا الخطبـــاء جماهير الطبقة العاملة ، بغض النظر عن آرائهم السياسية ، الى الاتحاد والنضال ضد البطالة والطرد من العمل . وانتخب المجتمعون وفداً يمثلهم لمقابلة المسؤولين وعرض مطالبهم عليهم .

وحيال هذا التنظيم الرائع الذي ابداه العمال المناضلون شددت الشرطة ارهابها الفاشي . فقد اعتقلت في الايام الاخيرة عدداً من العمال قاموا بتوزيع المناشير الداعيــة للنضال في اماكن العمل . وجندت عشرات كثيرة من افرادها لضرب النطاق حول الاجتماع الذي عقد في يوم الاحــــد ، وبعثت بجواسيسها وعملائها . بيد ان جهود الشرطة منيت بالفشل . فقد قضى العمال المجتمعون على استفزازات الشـــرطة والمباي وحيال هذا اعتقلت الشرطة عند انتهــاء الاجتماع اربعة عـــمال . واعتقلت العامل ابرهام عامس في بيتــه بعد مضي عدة ساعات على انتهاء الاجتماع .

وشقت شوارع مجدل عسقلان في يوم الاربعاء الماضي مظاهرة مؤلفة من ٣٠٠ عاطل من العمل احتجاجــاً على البطالة المتفشيــة في البــلدة ، اذ اصبح ثلث السكان عاطلين عن العمل . والى صفوف الجياع المتظاهرين تسلل عمــلاء المباي ، وحاولوا اثارة الاستفزازات الطائفية بين «السفراديم» و «الاشكناز» . الا ان العمال الواعين قضوا على هــذه المؤامرة الرجعية السافلة . وكتلوا صفوفهم ، وبعثوا بوفدهم الى رئيس البلدية وطالبوه بتوفير الاعمال للعاطلين عن العمل .

هذا وتدل الاحصاءات الرسمية (غير الدقيقة) على ان عدد العاطلين عن العمل الذين يسجلون اسماءهم في مكاتب العمل بلـــغ في الشهر الماضي ٤١٦٠٠ عاطل عن العمل .

مؤتمر العمال العرب يتأهب لاول ايار

الناصرة – « سنعمل على تذليل جميع العقبات التي تقف في طريق تنظيم احتفــالات ومظــاهرات مشتركة مــع الهستدروت ومع اتحاد عمال اسرائيل في اول ايار القادم » – هذا ما قررته اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اجتماعها هنا صباح الاحد الماضي .

وفي هذا الاجتماع ابتدأ مؤتمر العمال العرب في اسرائيل ، تحت شعار : يا عمال العالم ويا عمال اسرائيل اتحدوا استعداداته لاول ايار القادم .

وقررت اللجنة التنفيذية انه من الضروري ان تتميز مظــاهرات اول ايار هذه السنة بالطابع النضالي ضد البطالة وضد الاعتداء على حقوق العمال النقابية .

وابتداء من اول نيسان سيبدأ مؤتمر العمال العرب بحملة مالية لسد نفقات أول ايار الذي يجب ان تتظاهر فيه الطبقة العامله بكل قوتها امام هجوم الرجعيــة عليها وعلى مستوى معيشتها .

الوزير لوبون يعترف
بان النفقات العسكرية تلتهم ميزانية الدولة

تل ابيب – القى الوزير لوبون يوم الجمعة الماضي خطابا في النادي التجاري في تل ابيب رسم فيــه صورة سوداء لمستقبل الاقتصاديات الاسرائيلية في ظــل الحكومة البرجوازية المبائية . واعترف الوزير بأن النفقات العسكرية هي السبب الرئيسي في التدهور الاقتصادي الحالي والازمه الخانقة .

وقال الوزير في سياق خطابه : انه على مواطني اسرائيل ان يقدموا الآن الحساب لكارثة هجرة ٧٠٠ الف شخص الى اسرائيل .

وذكر ايضــا ، انه ما من امرىء يضمن ان تقليل تداول العملة سيؤدي في المستقبل القريب الى الثراء والرخاء . فالنير الذي نحمله اليوم سيكون في الغد اثقل مما كان عليه في الامس . وعلينــا ان نقوم بمجهود مضني اكثر ، اكثر مــما تعودنا حتى الآن .

واعترف الوزير بان الوضع الاقتصادي الذي يزداد خطورة ناجم عن المخصصات العسكرية الهائلــة ومن النفقات الكبيرة للشرطة . وقال : «اننــا نتحمل اعباء نفقات الأمن ، التي بالاضافة الى نفقات الشرطة تلتهم ميزانية الــدولة» . واشار الــوزير الى عزم الحكومة على تخفيض الخــدمات العامة من جديد

رد على محاولات التجويع والطرد

١٥ من اعضاء كيبوتس يد حنه يعلنون اضراب جلوس في المركز الزراعي
و ٢١ عضواً اخر يضربون في قاعة الاكل بكيبوتس « كرميه »

تل ابيب – ردا على تغاضي المركز الزراعي عن المحاولات التي تقــوم بها ادارة الكيبوتس الموحد لتجويع اعضاء كيبوتس يد حنه وطردهم من الارض . وردا على اعتداءات فرق المحتلين وعلى وجود الشرطة فيه ، اعلن ١٥ عضوا من اعضاء هذا الكيبوتس اضراب جلوس في مــكاتب المركز الزراعي بتل ابيب منذ يوم الاحد الماضي .

وكان مدير المركز الزراعي هرتسفلد ، قــد حاول فرض شرط لموافقة المركز الزراعي على البدء في دفع مايخص اعضاء كيبوتس يد حنه من دفعات مالية ، بأن توقع الاكثرية في الكــيبوتس على تعهد لايجاد وضع يتساوى فيه عدد الطرفين . ولكن وفد الكيبوتس رفض هذا الشرط واقترح اما اخراج الاقلية ونقلها الى كيبوتس آخر واما اجــراء عملية نقل للاعضاء فتنتقل الاقلية الى كيبوتس يرون بــدلا من الاعضاء الثمانية والعشرين الــذين طردوا منه .

وتعبيرا عن رغبتهم في حل القضية وافق المضربون على اقتراح المركز الزراعي الــذي بموجبه يتسلم اعضاء يد حنه من الوكالة اليهودية ، خــلال اسبوعين ، المخصصات المالية التي تعود اليهم والى اعضاء كيبوتس يرون الموجودين الان في يد حنه ، وان يراقب مندوب عن الوكالة اليهودية خلال هذه المدة ممتلكات الوكالة الموجودة في الكــيبوتس .

وكذلك وافق المضربون على انهــاء اضرابهم اذا قبلت الاقلية هــذا الاقتراح واذا اعطيت الضمانات لتسوية الامور في المستقبل القريب .

ولافشال نضال اعضاء يد حنه من اجل حقهم في العمل والارض اعملت الحكومة سلاح التجنيد كما اعملته في اضراب سائــقي القطارات واضراب البحارة . وقد تسلم ١٢ شخصا من اعضاء يرون الموجودين في يد حنه اوراق الدعوة للجندية .

ويبدو التأييد الشعبي للمضربين من الوفود العديدة والبرقيات التي تصل اليهم في المركز الزراعي يومياً .

ولا تزال حملة المطاردة والارهاب التي تشنها قيادتا الكيبوتس الموحــد والكيبوتس هآرتسي ، مستمرة متصاعدة . فقد فصل ١٧ من كيبوتس كرميه و ٢٥ من كيبوتس عين شمر و ١٢ من كيبوتس عمير و ٣ من كيبوتس مشابي شدر و ٢٩ من كيبوتس نحشون .

وتلقى هذه المطاردة مقاومة شديدة بين اعضاء الكيبوتسات فقد اعلن ٢١ عضوا من اعضاء كيبوتس « كرمية » اضراب جلوس في قاعة الطعام ردا على محاولة طردهم من الكيبوتس بتهمة انتمائهم الى كتلة اليسار .

رستم البستوني يطرد من كتلة اليسار
ويعود الى المبام ويلعن نفسه !

حيفا – من مكتب الاتحاد – واخيرا زالت الدهشة التي استولت على معارف النائب رستم البستوني عنــدما سمعوا انه انضم الى كتلة اليسار المناضلة التي انفصلت عن « المبام » . فما انتظر هؤلاء المعارف من رستم البستوني ، وقد عرفوه وصوليا ، انتهاج سبيل النضال المضحي . زالت الدهشة عندما اذاعت كتلة اليسار ، يوم الثلاثاء الماضي ، انهــا طردت رستم البستوني من صفوفها لموقفه المتلون تجاه الاتحاد السوفياتي ،

وعندما نشرت «عل همشمر» المبامية ، صباح الاربعاء الماضي ، ان رستم بستوني قد عاد الى المبام .

ولكن وصولية رستم البستوني قد قتلته سياسيا في هذه المرة . فقراء « الاتحاد » يذكرون انه كان قد نشر في « الاتحاد » ، في السادس من اذار مقالا اعلن فيه بالحرف الواحد :

« وليست شلة اعضاء المبام العرب الا اشخاصا يركضون ركضا وراء المصالح الماديه والراحة التامة والاطمئنان والتمويه على الجماهير بانهم «طلائع ثورية» فرستم البستوني الان قد قرر ان يكون احد افراد هذه الشلة كما وصفها هو نفسه .

وخير رد نجده على هذا الانهيار السياسي الــذي اصاب رستم البستوني في الاسبوع الماضي هو الرد الذي كتبه هو نفسه في مقاله المذكور في جريدة الاتحاد : « فليعلم (هؤلاء المباميون العرب) انهم لن ينالوا من سير الجماهير ووعيها . فالجماهير ستواصل نضالها في سبيل حقوق الطبقة العاملة والاستقلال القومي والتحرر الاجتماعي والاممية الصحيحة متكتلة في جبهة شعبية مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والكتلة اليسارية » ...

آلام العاطلين : تجارة بلدية الناصرة !

الناصرة – امام مظاهرات العمال العاطلين المستمرة ، التي لم يوقفها الاستنجاد بهراوات البوليس ، اضطــرت بلديــة يوسف الفاهوم والحاكم العسكري الى الوعد بتشغيــل ٤٠ عاملا من العمــال العاطلين يتغيرون كل عشرة ايام .

ولكن هــذه البلدية ، التي تمادت في غيها نتيجة لنجاحها في تكسير اضراب عمال البلدية ، تحاول الآن ان تتاجر بعصبية العمال العاطلين وذلك بأن تفرض تشغيلهم بأجور اقل من الاجــور الرسمية . فهي تصر على ان تعطي كل عامل تشغله . من الاربعين عاملا الذين وعدت بتشغيلهم ، ٣ ليرات يومياً بدلا من ٣ ليرات ونصف المقررة . وهي بهذه المؤامرة تستهدف ايجــاد سابقــة تعتمد عليها لتخفيض أجور بقية العمال في الناصرة .

ولكن هذه المؤامرة لا يقتصر ضررها على الاربعين عاملا الذين وعدت ان تشغلهم البلدية بل تضر بكل عمال الناصرة . ولذلك تلقى اشد مقاومة من العمال . والعمال ينظرون باستياء الى محاولة محمد خليل الصالح ، ممثل اتحاد عمال اسرائيل في مكتب العمل ، ارغام مكتب الاستخــدام على الرضا بشرط البلدية هذا . والعمال ينبهون محمد خليل الصالح الى انه يجب الا يتوهم انه يستطيع التطويح بارزاقهم وارزاق عيــالهم كما يشاء ويهوى اسياده في المبــاي وفي مقر الحكم العسكري وفي دائرة البــوليس . سيقف العمال بالمرصاد لكل من يحاول ان يخون مصالحهم .

الفاتيكان في خدمة مثيري الحروب

يافا – طبقا لاوامر الفــاتيكان ، وزعت هنــا دعوات تدعــو السكان المسيحيين للاستماع الى «وعظة» تحرض على الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية .

وقد القى هذه «الوعظة» المنسنيور انطوان فرغــاني وحشاها بالتهم الباطلة والمزاعم الكاذبة عن «اضطهاد المسيحيين وقتل الرهبان وهدم الكنائس في الاتحاد السوفياتي» وطلب «تحرير» المسيحيين من « الحاد الشيوعيين » .

ثم اخذ فرغاني يكيل المدح والثناء لاميركا «التي تمنح الحرية لرجال الدين وتحــافظ على الدين المسيحي وتراعي اوامره » .

اما عن هدم الطائرات الاميركية للمعابد في كوريا واما عن قتــل الابرياء بالقنابل وشن حرب الجراثيم ضد شعب اعزل في كوريا ، فليس ذلك من اختصاص « رجل الدين » فرغاني

ويتساءل السكان هنــا عن معنى دعوة فرغــاني «لتحرير» المسيحين ، وهل يريد لهم تحريرا على الطريقة الاميركية في كوريا .

بعض الحقائق
التي تغافلت عنها المرصاد

بقلم موريس موري

نشر في جريدة «المرصاد» كلمة بتوقيع اللجنة المحلية للمبام في بئر السبع تضمنت هجوما علي وتهما عارية عن الصحة ، منها اني احرض طائفة من العمال ضد طائفة اخرى ، واننــا نحن الشيوعيين نسعى وراء الوظائف ، وان المبام ساعدني في احباط «مؤامرة المباي لابعادي عن لجنة المعبرة بعد الانتخابات»

فقبل كل شيء ، لم يشترك المبام في انتخابات اللجنة . ولما رأى سكرتيرهم المدعو فلكس ذلك آثر ان يغري العضوين المؤيدين للحزب الشيوعي في اللجنة ، وقد استطاع كسبهما اليه بفضل تضليله وبفضل حداثتهما في النضــال السياسي . وما ان انجر هذان الشخصان وراء سياسة المبام وتأثرا بدعايته عن التعاون بين الطبقات لمصلحة جمع الشتات ، حتى ضعف نضالهما بعد ان كانا من اشد المناضلــين هنــا بارشاد الحزب الشيوعي .

لقد رأينا ، ان هذين العضوين بعد ان ضللهما المبام ، انحرفا وقادهــما هذا الانحراف الى الانتهازية والتهاون في النضال من اجل مصالح القادمين الجدد ، ومن ثم انغمرا في وهدة الخيانة فاخذا يتعاونان مع المباي ضد الحزب الشيوعي وضد مصالح القادمين الجدد الى درجة ان استقالا من اللجنة [illegible] اخراجي منها .

فادعاء المبام انه ساعدني في احباط مؤامرة المباي لابعادي من اللجنة بعد الانتخاب ، ادعاء لا صحة له .

لقد استغل المبــام مركز ممثله فلكس في مكتب العمل . فاخذ فلكس هذا يجتذب المناضلين عن طريــق اغرائهم بالاعمال واستغلال جوعهــم . والدليل على التعاون بين المباي والمبــام هو ان الاشخاص الذين كانوا يقعون ضحية لاضاليل فلكس ، لم يكونوا يتناولون العمل منه بل من الموظف المبائي الثاني في مكتب العمل .

ويدل اعتراف سليم فرج ان المبام هو الذي جره الى الخيانه والتآمر على بوصني ممثلا للحزب الشيوعي ، كما ان اعضاء المبام هم الــذين تزعموا المؤامرة ولولا ذلــك لم ينجح المباي في مسعاه .

لقد فقــد المباي كل نفوذه في المعبرة نتيجة لتعلــق الجماهير بالحزب الشيوعي ، ولهذا استعان المباي بالمبــام للمشاغبة على اجتماعاتنا ولتضليل الجمهور باثارة الاشاعات الاستفزازية حول وضع العرب في البلاد .

وشاهدنا المبام يأمر جميع اعضائه بمقاطعة المظاهرة الجبارة التي قــام بهــا العاطلون عن العمل في تل ابيب ، وفي الوقت ذاته لم نر المبام يقوم باي عمل لمصلحة العمال خلال هجوم البرجوازية على الطبقة العاملة .

رسائل القراء

زفرة ودمعة

تلقينا من عدد من قراء «الاتحاد» قصائد يرثون فيها يوسف فيساريونوفتش ستالين . وهنا نورد مقتطفــات من قصيدة المواطن ح ث . :

رفقاً يــد الموت رفقاً بالقلوب فما
هذي القلوب الذي ادميت صوانا
فالشعب في حاجة قصوى الى رجل
يشيــد للسلم بنيانا واركانا
كيما يهيب بهم ان يكدحوا ابــدا
وان يستحثوا الخطا شيبــا وشبانا
كيما يقيموا لهم كوناً بكامله
يرفرف السلــم في اقصاه نشوانا

معبرة كفر ارنو

وردتنا رسالة بهذا العنوان من الرفيق الباهو

«تعاني معبرة كفر اونو الامرين من البطالة المتفشية . وقد باع الكثير من السكان كل ما يملكونه بغيــة الحصول على ما يقتاتون به . وكثيرون اولئك الذين يبيعون مخصصاتهم من المؤن كي يشتروا بثمنها خبزا ، وغالبا مــا ترى منظرا يفتت الاكباد : منظر ام مغرورقة العينين بالدموع تبيع الحلوى المخصصة لطفلها الذي يبكي وراءها مطالبا بحلواه

«وبناء على طلب لجنة المعبرة قامت الشرطة في الاسبوع الماضي بالهجــوم على المواطنين هرون وحسقيل وعائلتيهما ، اللذين قاما باضراب جلوس داخل مكتب المساعــدة الاجتماعية مطالبــين بالعمل او بالمساعدة لاطفالهما المتضورين جوعا وقد اثار هذا الهجوم الاستنكار الشديد .

ويبدي السكان في المعبرة معارضتهم الشديدة للجنة التي عينها رئيس بلــدية كفر اونو لتحطيم نضال السكان . وقد وقع حوالي ٧٠٠ شخص ممن يحق لهم الانتخاب على عريضة يطلبــون [illegible] اللجنة واجراء انتخابات [illegible]

«والحالة في المعبرة تستدعي اجراء الانتخابات في اقرب وقت . فالمعــبرة محرومة من طبيب خفر ليلي ومن تلفون ، وكثيرا ما وقعت حوادث كانت نتيجتها خسارة في الارواح . اما السيارة المخصصة لنقل المرضى في المعــبرة فهي نادرا ما يعثر عليها ، اذ ان سائقها الباهو يستغلها لملذاته الشخصية . وتشكلت الآن في المعبرة لجنة شعبية لتوجيه نضال السكان من اجل المطالبة بطبيب خفر ، وصيدلية مجهزة بالادوية الكافية ، وسيــارة اسعاف ، وتلفون .

ذكريات ...

وتلقينا من المواطن «ربيب دجلة» قصة بهذا العنوان . ونعتذر عن نشرها لخلوها من الانسجام الايديولوجي ، ولاتباع كاتبها اسلوب الوصف السياسي الشامل ، وتطرق الى امور لا تثير في القاريء اهتماما كبيرا لانها تخص الكاتب بالذات تقريبا

فقــدان هويــات

احمد حسن ، كفر كنا ، هوية ٦٢٢٤٠ وتصريح عسكري وثلاثة دفاتر نقط

محمد احمد كبها ، برطعة ، هوية ٥٢٢٨٣٦

الخوري نجيب جريس نقــولا الخوري ، ابو سنان ، ٨٨١٧٣

في السياسة العالمية

لا تغيير في سياسة الاتحاد السوفياتي

«الاتحاد السوفياتي يغير سياسته ازاء السلام»، «فيشنسكي يعود الى هيئة الامم المتحدة حاملا مقترحات سلام جديدة»، «روسيا مالنكوف اقرب الى السلام من روسيا ستالين»، «تغير في لهجة مذيع راديو موسكو تجاه الدول الغربية» هذه، وما شابهها، هي عناوين الاخبار الرئيسية التي نشرتها صحف الاستعمار واذاعتها راديوهاته خلال الاسبوع الماضي محاولة ايهام الرأي العام العالمي ان الاتحاد السوفياتي قد «غير» سياسته ازاء السلام على اثر وفاة حامل لواء السلام، ستالين العظيم.

وواقع الامر ان الاتحاد السوفياتي لم يغير سياسته السلمية بل واصلها.

وواقع الامر ان الاستعمار يتخبط في ازمة حادة فهناك التناقض المستمر المتزايد بين الدول الاستعمارية في الحلف الاطلنطي حول الجيش الاوروبي وهناك انفضاح المستعمرين في هيئة الامم المتحدة الذي ادى الى ان تنسلخ عدة دول صغيرة وكبيرة عن «آلة التصويت» الاميركية كما حدث في قضايا تونس ومراكش والتمييز العنصري في جنوب افريقيا. وهناك الفشل الكبير الذي منيت به قوات الغزو الاميركية في ميادين كوريا والاحتجاج العالمي على قتل الاسرى الشعبيين العزل واستخدام الاسلحة الجرثومية وهناك الفشل في تنظيم «الاحلاف العدوانية» ضد الاتحاد السوفياتي كما هو الحال في الشرق الاوسط حيث تناضل الشعوب من اجل حرياتها واستقلالها القومي، وهناك غير ذلك كثير مما حتم هذه الازمة الحادة التي يحاول الاستعمار ان يجد مخرجا منها بايهام الرأي العالمي العام بان ثمة «تغييرا» في السياسة السلمية السوفياتية يستدعي ان «تراقب الدول الغربية الامور بحذر ويقظة» كما كتبت الصحف الاستعمارية.

واجهدت وزارة الخارجية الاميركية نفسها في ايجاد الدلائل على هذا التغيير المزعوم في السياسة السوفياتية ولكنها لم تفلح. وبلغ الامر ببعض الصحف الاستعمارية ان تكتب ان مثل هذه الوسائل لا تجدي نفعا. فصحيفة «نيوستيتسمان اند نيشن» اشارت على السياسيين الاميركيين «ليوقفوا هذه البهلوانيات التي لم تعد تنطلي على احد والتي تثير الاشمئزاز وتحط من مكانة وزارة الخارجية الاميركية».

ان الاتحاد السوفياتي، منذ ايامه الاولى، قد انتهج سياسة سلام حقيقية وناضل بكل شدة ضد الحرب وقدم الاقتراحات في الهيئات والاجتماعات الدولية المحافظة على السلام ولانهاء الحروب القائمة ولتصفية الحرب الباردة.

فلينين اكد في كتاباته ان في الامكان قيام النظامين، الرأسمالي والاشتراكي، معا الواحد منهما الى جانب الآخر في منافسة سلمية.

وفي سنة ١٩٢٧ اعلن الرفيق ستالين «ان اساس علاقاتنا بالاقطار الرأسمالية قائم على ادراك قيام النظامين المتناقضين معاً والتجربة قد اثبتت هذا كل الاثبات»

وفي المقابلتين اللتين تمتا بين روي هوارد وهارولد ستاسن والرفيق ستالين في ١٩٣٦و١٩٤٧ اكد رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي فكرة التعاون بين النظامين التي صاغها لينين.

وفي الرد على كتاب لهنري ولاس قال ستالين «ان حكومة الاتحاد السوفياتي ترى انه على الرغم من الاختلاف في النظم الاقتصادية والايديولوجية فإن قيام هذه النظم معا وتسوية الخلافات سلميا بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ليس ممكنا فقط بل هو ضروري لمصلحة السلام».

وفي آخر ١٩٥٢ وفي الرد على اسئلة «مراسل نيويورك تايمس» اكد الرفيق ستالين على استعداده للتفاهم مع اميركا ومقابلة ايزنهاور لحل القضايا العالمية وانهاء الحرب الباردة.

والمرة تلو الاخرى اكد رئيس الحكومة السوفياتية، الرفيق مالنكوف ووزير الخارجية، الرفيق مولوتوف، وغيرهما من قادة الاتحاد السوفياتي رغبة الشعوب السوفياتية وحكوماتها في السلام واحترام الشعوب واستقلالها.

لقد اعلن مالنكوف قائلا: «ثقفنا ستالين العظيم بروح تقديم الخدمات للشعب. نحن، خدم الشعب، نريد مع الشعب، السلام ونكره الحرب».

ان سياسة السلام السوفياتية لا تزال هي هي كما وضع خطوطها لينين وستالين وينفذها مالنكوف. اما ما تغير فهو وضع المستعمرين المتأزم نتيجة لهبات الشعوب ولنضال الرأي العام في بلادهم. ولن يفيد زعيق المستعمرين في تغيير هذه الحقيقة الساطعة.

محمد خاص

مندوب بولونيا في هيئة الامم المتحدة يقول:

سنعرف كيف نفضح تهديد غولده مايرسون

نيويورك - وصلت الى اميركا في اوائل هذا الاسبوع وزيرة البطالة الاسرائيلية غولده مايرسون، بغية القيام بحملة من الاكاذيب عن «اللاسامية» في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. فعوضاً عن ضمان العمل لعشرات الالوف من العاطلين عن العمل في اسرائيل، وعوضا عن تزويد عائلاتهم بالطعام والملبس، تحاول غولده مايرسون أن تقدم لهم من منصة هيئة الامم المتحدة «طعاما» آخر: تحريضات هستيرية جديدة ضد اصدقاء الشعب الاسرائيلي المخلصين.

لقد اعلنت غولده مايرسون في جلسة اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة التي انعقدت يوم الثلاثاء الماضي، عن عزمها على اثارة قضية «اللاسامية» المزعومة في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

وردت وزيرة البطالة الاسرائيلية على خطاب واتسلاف دافيد، وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية، الذي قال ان الحكومة الاميركية تستخدم الصهيونيين والتيتويين للتجسس والتخريب وذكر واتسلاف دافيد محاكمة سلانسكي، وقال ان هذه المحاكمة ازاحت النقاب عن نشاط التجسس الذي تقوم به المنظمات الصهيونية. واتهمت غولده مايرسون ممثل الحكومة التشيكوسلوفاكية بانه حاول ان يخفي عن عيون هيئة الامم المتحدة «الاعمال الفظيعة والمروعة التي ارتكبتها حكومته في براغ».

وفي يوم الاربعاء الماضي قال ممثل بولونيا، كاتس سوخي، ان دائرة الاستخبارات الاميركية اتصلت في عام ١٩٤٩ بشبكة تجسس بولونية، مستهدفة تجنيد مئة الف شخص عند وقوع الحرب.

ورد كاتس سوخي على غولده مايرسون التي هددت بتقديم المواد التي تصف «سياسة التحريض ضد اليهود التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية»، قائلا: ان الوفد البولوني سيعرف كيف يرد على هذا التهديد.

البانيا سترد بصرامة على كل هجوم

موسكو - كتب رئيس حكومة البانيا، انور خوجه، يوم الاربعاء الماضي مقالا في جريدة «برافدا» السوفياتية قال فيه: ان التيتويين والملكيين الفاشيين اليونانيين والفاشيين الايطاليين يستعدون للاعتداء على البانيا. ووضع هؤلاء العملاء للاستعمار الاميركي البريطاني في البلقان الخطط بغية الاعتداء على البانيا وتجزئتها. ثم حذر انور خوجه المعتدين بقوله: ليدرك اعداؤنا انهم لن يفاجئونا، وستجابههم الامة الالبانية الموحدة الملتفة حول حزبها وحكومتها. وسترد بصرامة على كل هجوم. فبالرغم من احاطة الاعداء بالبانيا من كل صوب، لا يعترينا الخوف. اذ ان صديقنا العظيم، الاتحاد السوفياتي معنا.

الكتلة الشيوعية وكتلة اليسار تصوتان بعدم الثقة بالحكومة

القدس - على اثر النقاش الذي جرى حول الميزانية، اقترحت كتلة الحزب الشيوعي الاقتراع بعدم الثقة بالحكومة، وقد اقترحت كتلة اليسار والحيروت ايضا الاقتراع بعدم الثقة بالحكومة. وكانت كتلة المبام الكتلة الوحيدة بين كتل المعارضة التي لم تقدم اقتراحا كهذا. وورد في اقتراح لكتلة الشيوعية: ينبغي الاقتراع بعدم الثقة بالحكومة لسياسة التجويع وافقار الجماهير وللاتفاق مع حكومة غرب المانيا النازية وللالتزامات العسكرية التي اتخذتها حكومة بن غوريون بتقديم ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي لخدمة المشاريع العدوانية الاميركية.

وقالت استر فلنسكا عندما اوردت اسباب تقديم الاقتراح، ان «اتفاق التعويضات» هو خطوة سياسية لتبرير قيام الجيش النازي من جديد. وقد صوت تأيدا لاقتراح الكتلة الشيوعية، ممثلو الحزب الشيوعي وكتلة اليسار. وصوت تأيدا لاقتراح كتلة اليسار ممثلو كتلة اليسار والحزب الشيوعي.

تصاعد النضال ضد محاولة اخراج كتلة الحزب الشيوعي من الهستدروت

حيفا — على اثر ارتفاع موجة الاحتجاج على قرار المباي لاخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت، في مختلف الاوساط النقابية واماكن العمل، قام عدد من القادة النقابيين من مختلف انحاء البلاد ومن مختلف النقابات العمالية وهيئات العمال، ومن اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ومؤتمر العمال العرب، بتأليف لجنة عامة تنظم النضال في سبيل هستدروت عامة تنظم العمال على مختلف مذاهبهم السياسية وانتماءاتهم الحزبية. وضد اخراج اية كتلة انتخبت لمؤتمر الهستدروت والمطالبة بعدم اقرار الاقتراح باخراج كتلة الحزب الشيوعي.

وقد اصدرت اللجنة نداء موجهاً الى الهستدروت لتوقع عليه جماهير العمال الذين يؤيدون هذه المطالب الدمقراطية الحقة. وتطالب العريضة في الوقت ذاته بتنظيم مقاومة شديدة لفصل العمال عن العمل، والنضال من اجل العمل للجميع، او تقديم اعانة حكومية للعاطلين. ومعارضة الغاء علاوة غلاء المعيشة، ومقاومة تخفيض الاجور، والنضال ضد الغلاء.

وقوبل هذا النداء بتأييد كبير من جميع العمال الذين يريدون نقابة عمالية تناضل في سبيل مطالبهم الحقة ضد اعداء الطبقة العاملة وسالبي لقمة خبزها.

وفي اجتماعات لجان العمال في تل ابيب وحيفا والقدس وغيرها يستنكر العمال اقتراح فصل كتلة الحزب الشيوعي الذي يتعارض مع مصالح العمال. وقد جاء في قرار الاجتماع الذي عقد في تل ابيب:

اذا لم يظهر جميع العمال، موحدين، معارضة شديدة لمحاولة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت، فستطرد اليوم كتلة الحزب الشيوعي، ثم كتلة اليسار غدا، و كتلة المبام بعد غد، وكل عامل يجرؤ على مقاومة سياسة برنشتاين - بن غوريون، معرض للطرد ايضا.

وبدأ اعضاء لجان العمال في اماكن العمل بجمع التواقيع على هذا النداء، وكان اول من وقع عليه ١٧ عاملا من مصنع جيبسون، ومن بينهم اعضاء في حزب اغودات اسرائيل، والعامل الزراعي وعمال غير حزبيين وآخرون ينتسبون الى الحيروت. ووقعت الاكثرية الساحقة من عمال كراج «بلاس» على العريضة

ووزع في اماكن العمل منشور اللجنة العامة الذي يدعو العمال الى توقيع النداء.

الشاعر حنا ابو حنا يغادر الى فينا للاشتراك في مؤتمر الدفاع عن حقوق الشبيبة

تل ابيب — غادر البلاد الشاعر حنا ابو حنا، عضو اللجنة الجماهيرية للدفاع عن حقوق الشبيبة في اسرائيل، في طريقه الى فينا للاشتراك في المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشبيبة.

وكان من المقرر ان يشترك في هذا المؤتمر الهام وفد اسرائيلي مؤلف من عدة اعضاء ولكن السلطات الاسرائيلية منعت خروجه وسمحت لممثل واحد فقط بمغادرة البلاد بعد ان وضعت في وجهه العراقيل والمصاعب العديدة.

وفي المطار سلك رجال الجمرك سلوكا فظا مع الشاعر ابو حنا وفتشوا كتبه والصحف التي معه وصادروا قسما كبيرا منها مع ان دائرة المراقبة قد راقبت ما «يجب مراقبته» واعلمته ان لا حاجة الى مراقبة الصحف والكتب التي يود اخذها معه.

ولا يمكن اعتبار هذا السلوك الفظ انه كان «بمبادرة» رجال الجمرك بل انه خطة رسمية عليا لا سيما وان راديو اسرائيل والصحف الصفراء حاولت ايهام الرأي العام بان حنا ابو حنا يحمل «وثائق ضد الدولة» مع ان ما حمله هو كتب وصحف تقدمية صدرت في البلاد.

٤٠ الف ليرة لصد هجوم الرجعية

حيفا - رغم الارهاب وكبت الحريات المفروضين على جماهير الشعب، ورغم ما يعانونه من شقاء اقتصادي وجوع وبطالة يقبل العمال وابناء الشعب على التبرع لحزبهم الامين في حملته التي يشنها لصد هجوم الرجعية.

عامل فصل من عمله، وتلقى اجره المتبقي له من مكان العمل، ولم يتعد الاجر ٣٠ ليرة، تبرع بخمس ليرات، للحزب وهو يقول ان الثلاثين ليرا قد تكفيني ثلاثين يوما، وبعدها سأجوع، فلأجع بعد ٢٥ يوما.

وهناك عمال عاطلون عن العمل يفدون ويتبرعون بقروشهم القليلة، بانصاف الليرات وعشرات القروش متأكدين من ان تعزيز - زعيم الشيوعي معناه ثباتهم في نضالهم من اجل العمل ومن اجل الحياة.

ان كل مبلغ يدخل الى صندوق هذه الحملة يزيد من ارتعاب الرجعية وخوفها اذ تتأكد ان الحزب الشيوعي يغدو يوماً بعد يوم اقوى واصلب، وتلتف حوله الجماهير.

وبلغ المجموع من الحملة حتى اليوم ١٦،٤٧٤ ليرا دخل منها هذا الاسبوع ١١٥٩ ليرا بقي علينا ان نجمع ٢٣،٥٢٦ حتى اول أيار المقبل.

فالى امام لنجمع المبلغ الباقي، لنرد هجوم الرجعية الى نحرها.

فقدان هويات

كامل داهود زعرورة من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ٦٠٦٦٢

محمود يحيى يحيى من اكسال، تصريح عسكري مع هوية رقم ٧٦٩٦٨

نصرة منصور الحايك من عيلبون خمس كواشين ارض مع هوية رقم ١٠٢١٤٣

صلاح احمد خليل من كفر كنا قسيمة احصاء رقم ٦١٤٩٦

زهرة ابراهيم خليل نقولا من الناصرة هوية رقم ٥٤٧١٤٣

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
الادارة : شارع الخوري ٢٥ — حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص. ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

بلدية حيفا تفرض ضريبة جديدة

حيفا – باصوات ممثلي المباي «والصهيونيين العموميين» و«المتدينين» و«التقدميين» و«الحيروت»، قرر مجلس حيفا البلدي فرض ضريبة اضافية جديدة للسنة المالية ١٩٥٣ - ١٩٥٤ قدرها ٧،٥ بالمئة من ضريبة الدخل. وصوت ضد فرض الضريبة ممثلو الحزب الشيوعي والمبام.

وفي معارضتها للضريبة الجديدة بينت ممثلة الحزب الشيوعي، تسيلا عيرم، ان جماهير الشعب تنوء تحت عبء الضرائب الباهظة المتعددة، وطلبت فرض الضريبة على البنوك والشركات والاغنياء واعفاء العاملين بالاجرة منها. وقد صوت ضد اقتراح الممثلة الشيوعية كل كتل الائتلاف الرجعي من المباي حتى «الحيروت».

اما ممثل المبام الذي امتنع عن التصويت على اقتراح الحزب الشيوعي فقد اقترح فرض الضريبة على الاغنياء فقط ولكن لم يصوت لاقتراحه غير اعضاء المبام وحدهم.

اهالي الناصرة يحتجون على تعطيل «قول هعام»

الناصرة – من الاجتماعات الواسعة التي عقدت في الاحياء، ومن المناضلين من اجل السلام واخوة الشعوب، ارسلت عشرات البرقيات والمذكرات الى وزارة الداخلية تحتج على امر تعطيل «قول هعام»

وفي حي الشرقية عقد اجتماع شعبي واسع استنكر امر التعطيل وطالب بايقاف موجة الارهاب التي تنتهج ضد صحيفة الحزب الشيوعي «قول هعام».

ويعقد في اليوم الاول من نيسان اجتماع شعبي في مقر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة لاستنكار قرار وزير الداخلية بتعطيل قول هعام

عصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا

تل ابيب — تم في هذا الاسبوع تأليف عصبة صداقة بين اسرائيل وجمهورية بولونيا الدمقراطية الشعبية. ونشرت العصبة بيانها الاول فوضحت اهدافها ودعت جماهير الشعب الى الانخراط في صفوفها.

وجاء في البيان ان العصبة تهدف الى تنمية العلاقات الودية بين اسرائيل وبولونيا الشعبية من أجل السلام والتفاهم بين شعوب العالم، والى تشجيع العمل الثقافي المشترك، والى انعاش وتوسيع العلاقات التجارية بين البلدين، والى نشر الحقيقة عن بولونيا الجديدة وعن حياة الشعب البولوني.

وذكر البيان المساعدة الكبيرة التي قدمتها القوى الدمقراطية البولونية اليهود أثناء الاحتلال النازي لبولونيا، تلك القوى التي اقتلعت، حال مجيئها الحكم، اللاسامية من جذورها ومنحت المواطنين اليهود حقوقا متساوية.

وفي ختام بيانها اعلنت العصبة انها منظمة غير حزبية وان ابوابها مفتوحة لجماهير الشعب من العمال والمثقفين العاملين وانصار السلام.

اهالي الطيبة يحتجون على قانون الاراضي الجديد

الطيبة – بدعوة من الحزب الشيوعي هنا عقد اجتماع شعبي حضره مايزيد على ستمئة شخص، للاحتجاج على قانون الاراضي الجديد الذي بموجبه سيفقد الفلاحون اراضيهم.

وقد تكلم في هذا الاجتماع النائب الشيوعي توفيق طوبي فابتدأ كلمته بذكر الكارثة التي اصابت الانسانية كلها بموت قائد الطبقة العاملة وجماهير الكادحين في العالم الرفيق ستالين.

ثم تحدث عن «قانون الاراضي» الجديد وفسر مواده وبنوده ودعا جماهير القرية الى شن نضال موحد مثابر من اجل مصالحهم وحقهم في الارض

واتخذ المجتمعون قرارا ضد «قانون الاراضي» ولدعوة الاهلين لتأليف لجنة جماهيرية تعمل من اجل مصالح الفلاحين وضد سلب الارض منهم.

وكذلك اتخذ المجتمعون قرارا بالمطالبة بالغاء منع التجول الليلي وبالغاء نظام التصاريح وبتوفير العمل للعاطلين الذين يؤلفون نحو ٨٠ بالمئة من السكان، وقرارا اخر باستنكار الارهاب الذي تشنه حكومة فرنسا ضد الشعب التونسي.

وانتهى الاجتماع بأناشيد ثورية من اعضاء الشبيبة الشيوعية في القرية.

سؤال محرج

القدس – قدم عضو الكنيست موشه سنيه استجوابا الى رئيس الحكومة في الكنيست حول تصريح ابا ايبن عن تقديم اسرائيل ٢٠٠ الف جندي الى امريكا. وذكر سنيه في استجوابه انه بما ان الكنيست لم تصادق ابدا على اي حلف عسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة، فهل رئيس الوزارء مستعد ان يعلن من على منصة الكنيست ان ابا ايبن لم يخول حق التفوه بتصريحه، وان يعلن رئيس الوزراء ايضا ان الشعب الاسرائيلي غير مستعد لتقديم ابنائه كطعام للمدافع للاستعمار الاميركي. وذكر سنيه ايضا ان ما من هيئة حكومية نفت هذا النبأ حتى الان.

وفي جوابه على هذا الاستجواب نفى رئيس الوزراء هذا وادعى انه من «اختلاقات» الصحافة «والدعاية الشيوعية».

وعند هذا سأل سنيه: لقد صرح وزير الحربية البريطانية قبل سنه، استنادا الى حديث جرى له مع بن غوريون، ان حكومة اسرائيل ستقدم ٢٠٠ الف جندي للغرب. فهل يصف رئيس الوزواء هذا التصريح ايضا بأنه دعاية شيوعية؟.

واجاب بن غوريون على هذا السؤال المحرج قائلا: اني اسمع بهذا الامر لاول مرة، وسوف ابحث في حقيقته.

بمزيد الاسف تنعي

شحادة جريس طوبي

وقد توفي يوم الاثنين الماضي عن عمر يناهز الاربعين عاما اثر انفجار شريان في الدماغ لم يمهله سوى بضع ساعات.

فتعازينا القلبية لوالدته المكلومة واخواته وابناء عمه وجميع أهله.

اعلان صلح

انا شفيق سليم من حيفا الغي بهذا الاعلان ما جاء في الاعلان الذي نشرته بتاريخ ٥٢/١/٢٧ في جريدة «اليوم» معلنا فيه براءتي من اخوتي اتجنب كل مسؤولية من افراد العائلة. واعلن هنا ان الصلح قد عقد بيننا على يد رئيس طائفة الروم الارثوذكس الخوري جورج حرب. واعيان الطوائف الاخرى، وحل بيننا الوئام.

انتظروا..

في العدد القادم..

لائحة اصحاب الجوائز..

في اكتتاب مؤتمر العمال العرب، اذ سيجري السحب كما كان مقررا يوم السبت ٥٣/٣/٢٨ في قاعة المؤتمر في الناصرة الساعة السادسة والنصف مساء

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ٣ نيسان ١٩٥٣
٧٠ بروطة
العدد ٥٠
السنة ٩

ALITTIHAD ١٩ نيسان ٥٧١٣ 3 April 1953 ١٩ رجب ١٣٧٢ אל - אתיחאד

كلمة الاتحاد

علم اول ايار لن يطوى

منذ اواخر القرن الماضي ، في ١٨٨٩ ، قررت الحركة الاشتراكية الثورية ان يتظاهر العمال في كل ارجاء العالم في اول ايار معربين عن تضامنهم الاممي ، وعن عزمهم وتصميمهم على مواصلة النضال من اجل تحقيق مطالب الطبقة العاملة .

وبعد عشرات السنين ، اشترك عمال هذه البلاد في اول ايار من كل سنة مع عمال العالم اجمع في التظاهر من اجل حقوقهم ومطالبهم .

ومنذ ذلك الحين يحاول صنائع البرجوازية والاستعمار في صفوف حركة العمال ، الاشتراكيون اليمينيون ، من المبائيين هنا واضرابهم في الاقطار الاخرى ، تجريد اول ايار من طابعه الطبقي الثوري ، وتحويله الى مسارب اخرى ، فيها خدمة لمصالحهم ومصالح اسيادهم البرجوازيين المحليين والمستعمرين .

وهنا في اسرائيل ، كانت قيادة المباي تعمل باستمرار ، وفي كل سنة على تجريد هذا اليوم من طابعه النضالي وصفته الاممية . فقد سعت دائما الى تفريق وحدة العمال في ذلك اليوم ، وحاولت دائما منع التضامن البروليتاري العربي اليهودي في يوم تضامن العمال الاممي .

بل اكثر من هذا ، فانها ، كما حاول هتلر في ايامه تحويل اول ايار الى عيد نازي ، قد حاولت في السنة الماضية تحويل اول ايار هنا الى مهرجان للدعاية الامريكية وللمساعدة الامريكية ومعرضا للالات والماكينات الامريكية التي دفع ثمنها من عرق العمال وعلى حساب لقمة خبزهم لتستعمل في بناء القواعد العسكرية والمطارات الحربية وفتح الطرق الاستراتيجية لخدمة مثيري الحروب .

ولكن الان ، بعد ان تبين فشل هذه البهلونيات المبائية ، وبعد ان «نجحت» القيادة البنغوريونية في تخفيض مستوى معيشة الطبقة العاملة الى هذه المهاوي السحيقة ، وبعد ان شملت البطالة عشرات الالوف من العمال اليهود والعرب في اسرائيل ، ولم يعد في مقدور قيادة المباي ان تصرف العمال عن الاعراب عن مطالبهم الحقة بالشعوذات الاميركية ، وبعد ان انتقلت هذه القيادة صراحة الى وسائل القمع والكبت والارهاب ، وبعد ان اشركت ممثلي البرجوازية معها في الحكم ، بشكل رسمي وعلني ، وبشروط البرجوازية ، تنفيذا لاوامر المستعمرين ، وبعد ان أخذت تمد لضم الهستدروت الى اتحاد نقابات الخونة باذري بذور الشقاق في صفوف حركة العمال ، بعد هذا كله لم يعد في وسع هذه القيادة ان تتحمل مظاهرات العمال في اول ايار حتى بقيادتها وبالشكل التي كانت تريده لها ، لانها اصبحت تدرك كل الادراك انها لن تبقى في قيادتها ولن تتخذ الشكل الذي تريده لها . ولذلك فقد قررت قيادة المباي الغاء مظاهرات اول ايار في هذه السنة .

والحجة المضحكة التي تتذرع بها هذه القيادة المفلسة في قرارها الشائن هذا ، هو قلة المال للانفاق على تلك المظاهرات ...

ومتى كان العمال بحاجة الى المال للتظاهر والمطالبة بحقوقهم ؟!

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

حقيقة اول نيسان السعيدة في بلاد السوفيات تفضح كذبة الاستعماريين

الناس السوفياتيون ينعمون بتخفيض جديد في اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية - عفو كبير عن السجناء

من مكتب الاتحاد - في عشية اول نيسان ، بينما كان مهرجو نظام رأس المال والاستعمار يقدحون زناد افكارهم المريضة لحبك خيوط «كذبة اول نيسان» التقليدية كوسيلة لالهاء الجماهير عن حقيقة اوضاعها المؤلمة - اعلنت حكومة السوفييت واللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عن تخفيض كبير جديد ، السادس منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، في اسعار المفرق للمواد الغذائية والاستهلاكية في الاتحاد السوفياتي .

وفي الوقت الذي يحتفل فيه الكادحون الاسرائيليون باعيادهم وهم «يرقصون» من الالم على نار البطالة والجوع والضرائب الباهظة ، وتفتقر موائد اعيادهم الى الحد الادنى من المواد الغذائية ، واما الفاكهة فلا تتحدث عنها .. ، وبينما ترتفع اسعار الخبز والبيض والبطاطا والسكر والسجاير والمشروبات الشعبية في بلادنا ارتفاعا لاتعرف نهايته واما اللحوم فليست لنا.. ، انخفض في الاتحاد السوفياتي سعر الخبز والسكر والحلويات والسمن والبيض والزبدة والدهن والسجائر بنسبة عشرة بالمئة ، واما سعر اللحم فانخفض بنسبة ١٠ بالمئة ، وبنسبة ٥٠ بالمئة انخفض سعر البطاطا والفواكه على مختلف انواعها ، من تفاح وخوخ واجاص وعنب ومندلينا وبرتقال الخ . والمشروبات بما في ذلك الشمبانيا انخفض سعرها بنسبة ١٠ بالمئة .

وانخفض سعر الخضروات على انواعها بنسبة ٥٠ بالمئة . وبنسبة ٢٠ بالمئة انخفض سعر الشاي والبن والكاكاو . واما الملح فانخفض سعره بنسبة ٣٠ بالمئة.

ومختلف الاقشة والملبوسات الجاهزة ، بما في ذلك الحرير الطبيعي والاجواخ والملبوسات الصوفية والقطنية انخفض سعرها بنسبة تتراوح بين ١٥ و ٢٠ بالمئة . والاحذية بلغ انخفاض اسعارها حتى نسبة ٢٠ بالمئة .

وانخفض سعر الصابون ومختلف العطور الممتازة بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ بالمئة . واسعار لعب الاطفال وزينة شجرة رأس السنة واللوازم المدرسية واقلام الحبر والآلات الموسيقية انخفضت بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ بالمئة . واما الاواني الصينية والفخارية والمصنوعة من الزجاج والالومنيوم فانخفضت اسعارها بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٥ بالمئة .

وادوات الحدادة والنجارة والمحاصل والمناجل وماكينات الخياطة والدراجات والاطارات فانخفضت اسعارها بنسبة تتراوح بين ١٠ و ٢٠ بالمئة . واسعار الساعات انخفضت بنسبة ١٠ بالمئة ، والبرادات الكهربائية بنسبة ٢٠ بالمئة . وسعر الكبريت انخفض بنسبة ١٧ بالمئة ، والكاز والبنزين بنسبة ٢٥ بالمئة .

وجاء في قرار التخفيض ان اسعار الوجبات الغذائية في المطاعم تخفض بهذه النسبة ايضاً .

واذا تذكرنا ان التقنين قد الغي في الاتحاد السوفياتي منذ زمن طويل ، نرى انه يتحقق في بلاد السوفييت ، وبصورة مطردة الاتساع ، حلم ماركس القديم : «ان يتوفر الخبز والورد» ... بينما في بلادنا لا نزال بعيدين عن تحقيق حلمنا الحالي المتواضع : «ان يتوفر السقف للجميع» !

هذه هي حقيقة الحياة السعيدة لمواطني الاتحاد السوفياتي ، البلد الذي خلصته ثورة اكتوبر من نظام الاستغلال والاستثمار ، في الوقت الذي يجوع فيه الشعب ويعرى ويتسكع عاطلا في اقطار الاستعمار ورأس المال . فكيف بعد ذلك يتجرأ البنغوريونيون على الاستمرار في نشر اكاذيبهم السوداء عما يدعونه من «سوء حالة الناس السوفياتيين والاضطهاد اللاحق بهم» ؟

ويوم السبت الماضي ، في الثامن والعشرين من آذار ، قدمت حكومة الاتحاد السوفياتي ، بقيادة الرفيق مالنكوف ، دليلا جديدا على متانة نظام الاتحاد السوفياتي وقوته ، عندما اعلنت عن عفو كبير عن السجناء ينال السجناء المحكومين بمدد لا تزيد عن خمس سنوات والمسجونين الذين يزيد سنهم عن ٥٥ سنة واذا كانوا نساء فمن ٥٠ سنة ، وغيرهم .

من الواضح ان النظام القوي ، الذي يتمتع باكبر التأييد من مواطنيه ، هو النظام الذي يستطيع الاعلان عن مثل هذا العفو . واما النظام الذي يقوم على اضطهاد مواطنيه وعلى الخوف منهم فلا يطلق سراح سجناء بل يملأ السجون بالمواطنين ...

لا «كذبة اول نيسان» التقليدية فقط ، بل كل يوم من ايام السنة ، بما يملؤه الاستعماريون واعوانهم من كذب وتضليل . لا يستطيع ان يمنع حقيقة الحياة السعيدة في الاتحاد السوفياتي من الوصول الى الكادحين في بلادنا وفي جميع الاقطار الرأسمالية ، فتحيي آمال الكادحين وتبعث هممهم على النضال الذي لا هوادة فيه .

تعاظم أمل شعوب العالم بصيانة السلام

هل اصبحنا قريبين من تحقيق الامل العذب : وقف سفك الدماء في كوريا ؟

لمعلقنا السياسي

منذ ان القى رئيس الحكومة السوفياتية الجديد، جيورجي مالنكوف، خطابه التأبيني في توديع ستالين الخالد ، والذي قال فيه : «ان سياسة الدولة السوفياتية ، سياسة السلام والصداقة بين الشعوب ، هي عامل اساسي في منع حرب جديدة ، والتطور في الوضع العالمي ، خصوصا في المسألة الكورية ، يؤكد هذا القول . وحتى كبريات الصحف الرجعية الاميركية اضطرت ، في الاسبوع الماضي ، الى الاعتراف بأن السياسة السوفياتية قد افلحت في تخفيف حدة التوتر العالمي .

عندما صرح جيورجي مالنكوف، امام السوفييت الاعلى، في ١٠ اذار الماضي: «لا توجد في الوقت الحاضر أية قضية يختلف عليها الا ويمكن حلها بالطرق السلمية على اساس الاتفاق المتبادل بين الاقطار المعنية بالامر . وهذا صحيح ايضا فيما يختص بعلاقاتنا مع جميع الدول ، بما في ذلك علاقاتنا مع الولايات المتحدة الامريكية ، والدول الراغبة في صيانة السلام تستطيع ان تطمئن ، الان وفي المستقبل ، الى سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية الثابتة» - حاول مثيرو الحروب الامريكيون واعوانهم طمس اهمية هذا التصريح بالادعاء انهم يطلبون من الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطية الشعبية قرن الكلام بالفعل ، وانهم يطلبون براهين على حسن نية الاتحاد السوفياتي ، كانما كل تاريخ الاتحاد السوفياتي القائم على اساس السلام واخوة الشعوب لا يكفيهم برهانا ...

ولكن البرهان جاءهم اسرع مما انتظروا واقوى مما تأملوا :

ففي مطلع الاسبوع الماضي وجهت حكومة كوريا الشعبية نداء الى قائد قوات الغزو الامريكي هناك دعته الى تبادل الاسرى والجرحى والمرضى من كلا الطرفين ، معلنة ان هذا الاجراء سيساعد على تنقية الجو لمعاودة المفاوضات لوقف القتال التي كان قطعها المفاوضون الامريكيون تعنتاً .

وامام الاستحسان العالمي الذي لاقاه طلب الحكومة الكورية هذا اضطر قائد قوات الغزو الامريكية في كوريا ، الجنرال مارك كلارك ، الى الموافقة عليه والى ارسال مبعوثيه للمفاوضة بشأن تبادل الاسرى والجرحى والمرضى .

وقبل ان يستيقظ مثيرو الحروب الامريكان من الصدمة التي اصابت مشاريعهم العدوانية ، نتيجة لاقتراح تبادل الاسرى والجرحى والمرضى ، ارسل رئيس حكومة الصين الشعبية ، الرفيق شو ان لاي ، بمذكرة الى هيئة الامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقترح فيها الشروع بالمفاوضات حالا لتبادل جميع الاسرى من كلا الطرفين . واما الاسرى غير الراغبين في العودة الى بلادهم فاعلن شو ان لاي عن موافقة حكومته على نقلهم الى دولة محايدة وهناك يقرر في مصيرهم . واعلن الرفيق كيم ارسن ، رئيس حكومة كوريا الشعبية عن موافقة حكومته ايضا على هذا التنازل الصيني الجديد .

وعندما انتشرت اخبار هذا الاقتراح الصيني - الكوري الجديد ، الذي يقضي على ما بقي من ضجيج يتذرع به المستعمرون الامريكيون لعدم وقف القتال في كوريا ، اصيب المعلقون الصحفيون في الاقطار الغربية بحيرة ، اذ لم يعد في مقدورهم مواصلة اكاذيبهم وتحريضهم . مئات الاسرى الكوريين والصينيين العزل قتلهم الوحوش الامريكيون في معتقلات الموت في كوريا ليكرهوهم على الاعلان بأنهم لايرغبون في العودة الى بلادهم ، ثم رفضوا تبادل الاسرى ووقف القتال بحجة انهم يرفضون اعادة الاسرى الكوريين والصينيين الذين لا يرغبون في العودة الى بلادهم . وها هي حجتهم الواهية هذه تؤخذ منهم الان ، فعليهم الان ان يفتشوا عن حجة جديدة لمواصلة عدوانهم الفاشل ، اذ كان في مقدورهم مواصلة هذا العدوان ...

وحكومات كثيرة ، كالحكومة الهندية ، كانت تسير في الماضي ، بخصوص القضية الكورية ، وراء اوامر المستعمرين الامريكيين ، اضطرت الى الاعلان عن انها ستساند الاقتراح الصيني الجديد في هيئة الامم .

لقد كان من نتيجة هذا التطور الجديد والمشجع في القضية الكورية ان خفف من حدة التوتر العالمي واحيى امال الشعوب في امكانية صيانة السلام .

ومما انعش هذه الامال العذبة ، اكثر فأكثر ، ان الدول الخمس الكبرى استطاعت ، في آخر الاسبوع الماضي ، الى الوصول الى اتفاق حول من سيخلف ترجفي لي كسكرتير عام لهيئة الامم المتحدة . فقد اتفقت هذه الدول الخمس ، في اجتماع مجلس الامن مساء الثلاثاء الماضي ، على ترشيح السياسي الاقتصادي السويدي داغ همرشيلد لهذا المنصب .

وبمبادرة الاتحاد السوفياتي بدأت

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

جوليو كوري يدعو الى الاستعداد لعقد مجلس السلام العالمي في بودابست

تل ابيب - تلقت لجنة السلام القطرية في اسرائيل نداء جوليو كوري رئيس حركة السلام العالمية الموجه الى جميع لجان السلام القطرية في العالم ، يدعوها الى الاستعداد لعقد مجلس السلام العالمي في بودابست في ١٠ - ١٥ نيسان .

واستعرض جوليو كوري في ندائه نشاط مجلس السلام العالمي بعد مؤتمر الشعوب في فينا ، وذكر القضايا التي سيبحث فيها مجلس السلام في جلسته القادمة في بودابست .

وورد في النداء ، «ان هذه الجلسة هي الجلسة الاولى بعد مؤتمر الشعوب في فينا . الذي اكد ضرورة اجراء المفاوضات لعقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى .

وقد انتخب مؤتمر الشعوب في فينا لجنة تأخذ على عاتقها الاتصال بالدول الخمس الكبرى . واجتمعت هذه اللجنة في ١٦ - ١٧ آذار الماضي ودعت الحكومات الى اتخاذ الخطوات التي تيسر البدء بالمحادثات لعقد ميثاق السلام

ووجهت اللجنة ايضا نداء الى الرأي العام العالمي لمساندتها في هذه الحملة .

وعلى مجلس السلام ان يساند بكل قواه هذه الحملة .

وسيبحث المجلس ايضا في قضية صيانة استقلال الشعوب لضمان سلامة هذه الشعوب ولضمان السلام العالمي .

وسيجري البحث على ضوء التطورات الاخيرة في الوضع .

وتوطد قوى السلام مراكزها في النضال ضد توسيع رقعة الحرب في آسيا ، وضد استخدام جزيرة فرموزه قاعدة للعدوان ، وضد محاصرة الصين ، والحرب الجرثومية وتسليح اليابان .

ويختتم النداء بدعوة اعضاء مجلس السلام العالمي ولجان السلام القطرية الى القيام بالاستعدادات لعقد جلسة مجلس السلام العالمي الهامة .

رسالة من طفلي روزنبرغ الى ايزنهاور

« لا تسلب منا امنا وابانا »

نيويورك - قدم عمانوئيل بلوخ محامي الزوجين اتيل ويوليوس روزنبرغ طلبا الى المحكمة الامريكية العليا لاستئناف النظر في القضية . وقد ادى هذا الاستئناف الى تأجيل تنفيذ حكم الاعدام الذي كان موعده يوم الاثنين الماضي .

وتتعاظم الان الحملة لانقاذ هذين الزوجين البريئين في رحاب العالم وفي امريكا ذاتها . وطلبت جريدة «كريستيان مونيتر» عدم اعدام الزوجين اذ ان ذلك يؤدي الى اساءة سمعة امريكا في العالم .

ووجه طفلا اتيل ويوليوس روزنبرغ رسالة تهز المشاعر الى الرئيس ايزنهاور يطلبان منه ان يصدر عفوه عن والديهما وجاء في الرسالة : «يا حضرة الرئيس ، لاتسلب منا امنا وابانا . لقد كانا دائما من خيرة الامهات والآباء ، ونحن نحبهما من اعماق قلوبنا» .

وواضح انه لن ينقذ هذين الزوجين البريئين من مصيرهما المحزن ، ولن يبعد عنهما شبح الكرسي الكهربائي الا حملة جماهيرية في العالم بأسره . ويتلقى الرئيس ايزنهاور يوميا الوف البرقيات والرسائل من جميع اطراف المعمورة ، من العلماء والفنانين ، والعمال والمنظمات السياسية والبلديات ، والشخصيات المعروفة ورجال الدين ، يطالبونه فيها باصدار عفوه عن هاتين الضحيتين للهستيريا الحربية التي تجتاح الولايات المتحدة .

واشتركت الجماهير الاسرائيلية بمظاهراتها واجتماعاتها ورسائلها وبرقياتها بهذه الحملة الاممية . وفي الاسبوع الماضي عقد انصار السلام في شمالي تل ابيب اجتماعا طيروا منه البرقية التالية الى الرئيس ايزنهاور :

«اننا الموقعون ادناه نتوجه اليك بطلب منع اغتيال ضحيتي «مطاردة الاحرار» اتيل ويوليوس روزنبرغ البريئين . ونطالبكم باعادة محاكمتهما» .

عيد الفصح

هيئة تحرير الاتحاد تتمنى للاهالي ايام سلام وهناء لمناسبة اسبوع عيد الفصح اليهودي والمسيحي.

الاتحاد السوفياتي يؤيد المقترحات الصينية الكورية

لندن - اذاع راديو موسكو تصريحا للرفيق مولوتوف وزير الخارجية السوفياتية اعلن فيه تأييد الحكومة السوفياتية التام للمقترحات الصينية الكورية لحل قضية الاسرى وانهاء الحرب في كوريا . واعرب عن أمل الحكومة السوفياتية في ان تفهم الحكومة الاميركية هذه الاقتراحات على حقيقتها .

واعلن رئيس الحكومة البريطانية في مجلس العموم ان هذه المقترحات تعتبر اساسا عمليا للامل بتحقيق السلام في كوريا .

وجاء من واشنطن ان وزارة الخارجية الاميركية تلقت هذه المقترحات بالترحيب .

وفي باريس اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان تصريح مولوتوف قد قوبل بارتياح كبير في فرنسا

وجاء من الولايات المتحدة ان هذه الانباء قد ادت الى هبوط كبير في اسعار اسهم الصناعات الحربية هناك .

لتشجيع
الادب القصصي المحلي والمسرحية الاسرائيلية

نتيجة للاقبال الكبير على ملاحق الاتحاد الادبية قررت هيئة تحرير الاتحاد ان تصدر هذه الملاحق مرة واحدة في الشهر وبانتظام، وان توليها من العناية في اختيار المواد الادبية ومختلف المواضيع وفي تحريرها ما يرد بعض الجميل الذي يسديه قراؤنا باقبالهم على هذه الملاحق.

ولما كان احد المهمات الرئيسية التي اضطلعت بها هذه الملاحق هو تشجيع ادب القصة المحلية وتزويد الجماهير بالمسرحية الاسرائيلية. فقد قررت هيئة تحرير الاتحاد ان تقدم مبلغ عشر ليرات لكاتب كل قصة او مسرحية محلية تنشر في احد الملاحق الادبية للاتحاد. على ان تكون القصة او المسرحية موضوعة لا مترجمة ولا مقتبسة وان لا تزيد على ٣٠٠٠ كلمة.

لهيئة تحرير الاتحاد، بالطبع، حق الاختيار وتقرير ملائمة القصة او المسرحية المرسلة للنشر او عدم ملاءمتها ولا يرد ما لا ينشر الى صاحبه.

ونرجو من الادباء الذين يرغبون في الاستفادة من هذا المجال الذي فتحته امامهم جريدة الاتحاد ان يكتبوا ما يرسلونه الينا بخط واضح وعلى وجه واحد من الورق.

وواضح اننا لا نعتبر هذا المبلغ الزهيد، عشر ليرات، ثمنا للانتاج القصصي والروائي الذي ننشره، فان اوضاع الاتحاد المالية لا تمكننا من ذلك الا اننا انتهجنا هذا السبيل كمحاولة جديدة لتشجيع الانتاج القصصي والمسرحي المحلي ولشد ازر ادبائنا الناشئين بما نقدر عليه في الوقت الحاضر

هيئة تحرير الاتحاد

«الستار الحديدي» اين هو!

موسكو — وصل الى موسكو، مساء الثلاثاء الماضي، ثمانية من الصحفيين ورجال الاذاعة الاميركيين في زيارة صحفية للاتحاد السوفياتي. وهؤلاء الصحفيون، الذين يمثلون عدداً كبيراً من كبريات الصحف الاميركية، كانوا قد قاموا بجولة في انحاء مختلفة من اوروبا وآسيا وطلبوا الاذن بزيارة الاتحاد السوفياتي، مع انهم من اعدى اعداء الاتحاد السوفياتي، فسمح لهم بذلك.

(الاتحاد) — من المعروف ان الحكومة الاميركية ترفض السماح لا للصحفيين السوفياتيين فقط، بل لرجال العلم والادب السوفياتيين ولاي انسان تقدمي، سوفياتي او غير سوفياتي، بالدخول الى بلادها. وهكذا يتضح ان «الستار الحديدي» المزعوم الذي يتحدث عنه الاستعماريون الاميركيون واعوانهم لم ينشئه الاتحاد السوفياتي وحوالي حدوده، بل انشأه المستعمرون الاميركيون وحوالي حدود بلادهم...

اجتماعيات

البقيعة — رزق صديقنا الياس سمور بغلام سماه حنا، ورزق صديقنا موسى مخائيل الحاج بغلام سماه مخائيل، فتهانينا للوالدين، وتمنياتنا الطيبة للمولودين

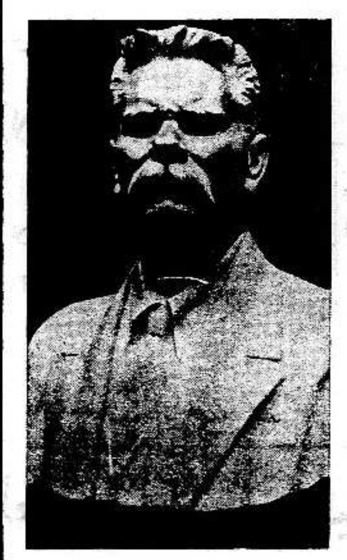
شيوعي في المحكمة

بقلم مكسيم غوركي

في ٢٨ آذار ١٩٠٣ احتفل الاتحاد السوفياتي والانسانية التقدمية جمعاء بالذكرى الخامسة والثمانين لميلاد مكسيم غوركي، الأديب الذي ادخل اول مرة العامل الثوري في الأدب. وبكلمات نيرة قدم الى الانسانية المفاهيم السامية التي تعتمر في صدر هذا الانسان الذي حطم القيود ليشيد نظاماً اجتماعياً يرتفع فيه الانسان الكادح الى مصاف الانسان. وبهذه المناسبة نورد هنا فصلا من قصة «الأم» لمكسيم غوركي، حيث يقف فيه بطل القصة «بافل» في المحكمة مقارعاً حكام القيصرية ومدافعاً عن مبدأه الذي اصبح الآن مبدأ الانسانية برمتها.

نهض بافيل، فخيم الصمت على قاعة المحكمة في الحال، واشرأبت الأم من مقعدها الى امام بكل جسمها. ثم تكلم بسكينة وهدوء:

«انا اني منتم لحزب من الاحزاب فلا اعترف الا بمحكمة تمثل حزبي. ولا اقول هذا دفاعاً عن نفسي، ولكن نزولا على رغبة رفاقي الذين رفضوا كل دفاع. الا انني سأحاول ان اوضح لكم


مكسيم غوركي

ما غاب عنكم فهمه... اقداومي المدعي العام ان خروجنا تحت راية الاشتراكية هو ثورة ضد السلطات المقدسة، وعدنا ثائرين على القيصر. فمن واجبي ان اصرح قائلا: ان القيصر ليس الغل الوحيد الذي يقيد جسم البلاد.»

وغدا الصمت اكثر شمولا وعمقاً حيال نبرات هذا الصوت، فخيل للجميع ان قاعة المحكمة تتسع شيئاً فشيئا، وان بافيل يرتفع حتى ظهر جلياً بارزاً.

وتنحنح القضاة بقلق تنحنحاً ثقيلا في مقاعدهم. ووجه القاضي الى بافيل كلاماً وهو يتمايل على مقعده ذات اليمين وذات الشمال. الا ان صوته تلاشى في تيار صوت بافيل المنساب:

«نحن اشتراكيون! ومعنى ذلك اننا اعداء الملكية التي تبذر الشقاق بين البشر، وتعمد الى التمويه لستر كراهيتها. اننا نعتبر كل مجتمع يتخذ الفرد وسيلة للثراء انه مجتمع خارج على الانسانية لانه يناصبنا العداء. فلا نستطيع قبول مبادئه المداجية ولا سفاهته الوقحة، حتى ولا جوره الذي يعامل به الافراد الخارجين عليه والمخالفين له. نحن نريد ان نناضل، وسنناضل ضد جميع الاوضاع الفاسدة في هذا المجتمع، التي تستغل الانسان بروحه وجسمه. اننا نحارب جميع الوسائل التي تلقي بذور التفرقة بين الناس من اجل المصالح الجشعة. نحن العمال نخلق كل شيء بعملنا، من الآت ضخمة الى لعب صبيانيه، ومع هذا فاننا محرومون من حق الدفاع عن كياننا الانساني. يدعي كل واحد منكم ان له الحق في اتخاذنا وسيلة للوصول الى مآربه او سلماً للارتقاء الى مقاصده. ونحن نريد ان ننال بعض الحرية لنتمكن مع الزمن من الاستيلاء على الحكم، لأن الحكم للشعب وحده.»

وافتر ثغر بافيل عن ابتسامة عذبة. ثم مر بيده من بين شعره وقد لمع بريق عينيه الزرقاوين لمعاناً قوياً. فخاطبه الرئيس بصوت جهوري واضح:

«ارجوك ان تتحدث عن القضية!»

ثم التفت بكليته الى بافيل، وامعن النظر فيه. فخيل للام ان لعين الرئيس اليسرى الكامدة نوراً خبيثاً دنيئاً. وكان القضاة بأسرهم نظر واحد موجه نحو الفتى، فكأن ابصارهم ملتصقة به، مرتبطة بجسمه ليمتصوا دمه وليغذوا منه اعضاءهم المنهوكة. اما بافيل فقد بسط ذراعه نحوهم بحزم وعزم، وتابع كلامه بصوت جلي:

«نحن ثائرون. وسنبقى ثائرين ما دام بعض الناس يضطهد الآخرين.

«نحن الثائرين نناهض كل مجتمع أمرتم فيه بالدفاع عن المصالح الذاتية والمنافع الاستغلالية. ولن يتم الاتفاق بيننا بسهولة الا عندما ننتصر، لأن النصر حليفنا نحن المضطهدين. اما الاغنياء — حلفاؤكم — فليسوا اقوياء لهذه الدرجة كما يظنون ويدعون. اذ ان هذه الأموال التي جمعوها، والتي يزهقون من أجلها ملايين الارواح البائسة محافظة عليها ودفاعاً عنها، والتي تمنحهم قوة فوق قوتنا وسيطرة علينا، تولد فيما بينهم شقاقاً ونفوراً وخراباً وانهياراً في الجسم والروح، ان الدفاع عن سلطتكم يتطلب جهداً ذهنياً مرهقاً، لأنكم في الحقيقة يا سادة ارقاء مثلنا! بل ابعد عبودية منا، لأنكم مسخرون بعقولكم! اما نحن فمسخرون باجسامنا ليس الا! انتم ابدا الاسياد، لا تستطيعون ان تتحرروا من نير المعتقدات والعادات الضارة، هذا النير الذي يقتل نفوسكم ويخمد انوار ارواحكم. اما نحن فلا مانع هناك يمنعنا من ان نكون احرار النفوس، ولا حائل يحول بيننا وبين ما تصبو اليه ارواحنا، من انطلاق وانعتاق. ان ادراكنا يكبر وينمو ابداً بلا هدنة ولا وقوف، ويلتهب كل برهة التهاباً ساطعاً يجر وراءه اسمى المبادىء الاخلاقية الطاهرة، حتى ولو كانت هذه المبادىء صادرة عن وسطكم

امعنوا النظر فيما حولكم تروا ان ليس بجانبكم حتى ولا شخص واحد يستطيع ان يناضل باسم مقدرتكم وسيطرتكم من رأي او عقيدة. لقد استنفذتم جميع الأدلة الساطعة، واتيتم على الحجج المنطقية، لتحموا نفوسكم من هجمات العدل التاريخي وها انتم اليوم لا تستطيعون خلق اي جديد في محيط العقل. لقد اصبتم بعقم في الرأي واحجام في الفكر، فسد عليكم كل مخرج. اما آراؤنا فتزداد وتنمو يوماً بعد يوم وتتعاظم قوة وابداعاً وفيضاً. فهي تغذي الجماعات الشعبية فتنظمها لتجاهد من أجل الحرية جهاداً قوياً جباراً، ومهما استعملتم من ضروب العسف والوقاحة لاخماد هذه الحركة الملتهبة المقدسة، فلستم ببالغي مرادكم. لأن الوقاحة اضحت معلومة والعسف يزيد الشعب هياجاً وثورة. واما الايدي التي تستعملونها اليوم لخنقنا، فانها ستصافح ايدينا غداً بود اخوي، وان قوتكم لهي قوة آلية وليدة تراكم الذهب. فهي تربطكم وتجعل منكم كتلاً لتتطاحن بعضها ببعض. اما قوتنا فهي قوة حية تنمو بلا انقطاع من شعور التضامن الذي يربط جميع المضطهدين. وان كل ما تقومون به هو جرم وبهتان، لانكم لا تفكرون الا بتسخير الناس. اما ما نقوم به نحن فهو عمل يجرد العالم من الغيلان والاوهام المخيفة التي اوجدها كذبكم وجشعكم وحقدكم، وستتحرر طبقة عمالنا وفلاحينا باسرع من لمح البصر مبدعة عالماً حراً موحداً ومتسعاً. وان هذا سيكون».

ثم صمت بافيل برهة اعاد بعدها قوله بقوة اكثر من ذي قبل:

«ان هذا سيكون!»

في سبيل السلام

مهداة الى الرفيق المناضل عزرا دلول

[بقلم س. سومخ]

ظلام .. ظلام وقضبان سود   بلون القبور بلون الجهام
سكون رهيب كصمت الرعود   قبيل انفجار، كصمت الحمام
وصلصل قيد: فدوى صداه   دوي القنابل تفني الانام
كفرقعة في عظام الجياع   كوقع السياط تدق العظام
كصرخة طفل بكوريا هزيل   براه عناء وجوع فهام
وراح يفتش عن امه   (وقد ذبحتها الغزاة اللئام)

* * *

اجل ان درب النضال اوعر   عميق المهاوي وخبز السهام
ولكنه درب كل الاباة   سنجتازه كي نبير الظلام
وما السجن الا فخار وعز   وان الرصاصة فينا وسام
ولسنا نساق كسوق الدواب   وليس يقرط فينا الحِمام
كفانا حروبا كفانا دماء   كفى! لن تصير الديار ركام

* * *

ومر الدجى وتجلى ضياء   وفي السجن ما انزاح ذاك الظلام
ولكن في شارع صاخب   تحشد جيش الشباب اللهام
اكفهمو اغلقت وانبرت   تهدد: ويح الطغاة الطغام
عيونهمو ابرقت نقمة   وصوتهمو بحه الاضطرام

هيئة الامم المتحدة في دورتها الحالية

بقلم محمد طاص

في الرابع والعشرين من شباط الماضي استأنفت هيئة الامم المتحدة القسم الثاني من دورتها السابعة الحالية، بعد ان كانت، في القسم الاول، قد «اتمت البحث» في عدد من القضايا العالمية، ولكن دون ان تجد اي حل عملي لواحدة منها.

وفي هذه المرة ايضا تضمن جدول اعمال الهيئة عددا من القضايا التي تشغل الرأي العام العالمي: القضية الكورية، نزع السلاح، الشكوى التي قدمتها تشيكوسلوفاكيا ضد تدخل اميركا في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية، اقتراحات السلام البولونية، الحرب الجرثومية، انتخاب سكرتير عام لهيئة الامم بدلا من ترجفي لي الذي قدم استقالته قبل مدة، وغير ذلك من القضايا الهامة.

وتميز الوضع العالمي الذي عقدت فيه هيئة الامم دورتها السابعة هذه، بتعاظم واشتداد نضال شعوب العالم كله من اجل صيانة السلام وحل القضايا العالمية المعلقة بالتفاوض، وعقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى كما تميز ايضا بزيادة حمى جنون المستعمرين وتعطشهم لاغراق البشرية في بحر من دماء.

وعلى الرغم من ان القضية الكورية قد بحثت مرارا عديدة، وعلى الرغم من ان الاكثرية الاميركية في هيئة الامم قد اتخذت القرارات التي من شأنها لا حل قضية كوريا بل مواصلة الحرب الاميركية العدوانية فيها، فان هذه القضية لا تزال القضية الحادة الملحة التي تتطلب حلا سريعا.

وفي النقاش الذي جرى في اللجنة السياسية لهيئة الامم حول جدول ابحاث الهيئة العمومية وادراج قضية كوريا في طليعة القضايا الاخرى، تبين جيدا ان الاقتراح الهندي الذي اقرته الاكثرية الاميركية في الهيئة في القسم الاول من الدورة ليس حلا عمليا بالمرة. فعلاوة على انه لا ينص على انهاء القتال في كوريا حالا، فهو يجعل اساس حل قضية الاسرى مبدأ «العودة غير الاجبارية» الامر الذي يتعارض مع ميثاق جنيف الدولي الداعي الى اعادة جميع الاسرى كل الى بلده. وكذلك فان اقرار الاقتراح الهندي قد اطلق يد اميركا حرة تقتل الاعداد الكبيرة من الاسرى يوميا لانتزاع تصاريح منهم تبين «عدم رغبتهم» في العودة الى اوطانهم ولتجنيدهم في قوات سنغمان ري الخائنة. واقرار الاقتراح الهندي قد دل على ان هيئة الامم قد فشلت في تلبية مطلب مئات الملايين في العالم كله بوقف الحرب الكورية حالا.

لقد اعلن ممثلو الاتحاد السوفياتي والاقطار الدمقراطية الشعبية في اللجنة السياسية ان حل قضية كوريا الحادة يكون باعلان وقف القتال حالا حسب الخطوط التي توصل اليها المتفاوضون في بانمنجوم، واقامة لجنة من ١١ دولة تشترك فيها الدول الخمس الكبرى وست دول اخرى من تلك التي لم تشترك في الحرب الكورية واحالة قضية الاسرى والقضايا المعلقة الاخرى اليها للعمل على حلها.

وفي الرد على هذه الاقتراحات العملية حاول المندوب الاميركي وزبانيته من مندوبي الدول الاخرى القاء مسؤولية استمرار الحرب الكورية على عاتق الاتحاد السوفياتي زاعما انه يقدم المساعدات الحربية للكوريين الشعبيين واقترح انهاء النقاش حول هذه القضية ليتفادى انفضاح سياسة بلاده العدوانية وليبقى الوضع على ما هو عليه.

ولكن الاتحاد السوفياتي فضح نوايا مثيري الحرب الاميركيين وطلب مواصلة النقاش الى ان يتخذ قرار عملي لحل قضية كوريا. وخلافا لما توقعه مندوبو الدول الاستعمارية الكبيرة صوت نحو ٤٠ دولة تأييدا لاقتراح الاتحاد السوفياتي لمواصلة النقاش.

صحيح ان الدول الاستعمارية واجراءها ستبذل كل جهد للحيلولة دون تسوية قضية كوريا تسوية سلمية، ولكن الشعوب تدرك هذه الحقيقة وتزيد في نضالها من اجل حل هذه القضية وغيرها من القضايا التي تهدد السلام العالمي.

ولا يمكن للكلمات المنمقة التي يلقيها ممثلو المعسكر الاستعماري ان تخفي نوايا المستعمرين الاجرامية. ففي النقاش الذي جرى في اللجنة السياسية حول اعمال لجنة نزع السلاح تبين ان هذه اللجنة تعمل للحصول على معلومات عن كميات وانواع الاسلحة في اقطار الاشتراكية ولاقامة اجهزة التجسس في هذه الاقطار.

ان الدول الغربية قد عارضت دائما في تخفيض الاسلحة ومنع الاسلحة الذرية والجرثومية واسلحة الابادة العامة الاخرى واصرت على اقامة «جهاز مراقبة دولي» اولا والحصول على معلومات عن الاسلحة ثم يبحث في امر التخفيض فيما بعد.

وهذا ولا شك يبين ما يستهدفه المستعمرون. اذ بعد الحصول على ما يريدون من معلومات وبعد ان يقيموا مؤسسات التجسس والتخريب يضربون بتخفيض السلاح عرض الحائط.

ان الواقع يحتم ان يعلن اولا عن منع الاسلحة الذرية والجرثومية واسلحة الابادة العامة الاخرى وعن مقدار تخفيض الاسلحة ومن ثم اقامة رقابة دولية وفق هذه المبادىء.

ولكن المستعمرين افشلوا هذه الاقتراحات وطلبوا الى لجنة نزع السلاح مواصلة اعمالها التي ترمي الى الحصول على معلومات تفيد المستعمرين ومشاريعهم الحربية.

وكانت الشكوى التي قدمتها حكومة تشيكوسلوفاكيا ضد اميركا وتدخلها في شؤون الاقطار الداخلية، وقيامها باعمال التجسس والتخريب، موضعا لنقاش حام في اللجنة السياسية.

لم يبق شك اليوم، بعد اكتشاف عصابات التجسس والتخريب الاميركية في عدد من الاقطار، في ان اميركا ترصد مئات الملايين في هذا السبيل. وقد دلل المندوب التشيكوسلوفاكي على اعمال التخريب الاميركية في عدد من الاقطار مبينا ان اميركا تنفق بشكل رسمي، مئة مليون دولار على التجسس والتخريب بموجب «قانون الامن المتبادل»، وانها تنظم الاستفزازات على الحدود وانها تستخدم المنظمات الصهيونية في هذا الصدد، وطالب بأن تطلب هيئة الامم من اميركا الغاء «قانون الامن المتبادل» والكف عن اعمال التجسس والتخريب في الاقطار الاخرى

اما مندوبة اسرائيل، غولده مايرسون، فحاولت استغلال القضية لشن حملة تحريض على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. وزعمت ان «لاسامية» من نوع جديد تنتهج في المعسكر الاشتراكي، وانها ستقدم، في «الساعة المناسبة»، الامثلة والدلائل على هذه «اللاسامية» المزعومة. ولكن محاولة غولده مايرسون فشلت امام الحقائق الدامغة التي بينت اشتراك المنظمات الصهيونية في اعمال التجسس الاميركي في اقطار معسكر الاشتراكية.

لقد انكرت اميركا وحلفاؤها انهم يقومون باعمال التجسس ولكن هذا الانكار لن يفيدهم في تغيير الحقائق التي بانت في حوادث اكتشاف العصابات الاميركية في اقطار معسكر الاشتراكية

لقد بين الرفيق غروميكو في كلمته التي القاها عند بحث الشكوى التشيكوسلوفاكية ضد اميركا ان الجماهير في كل مكان تلتف يوميا حول سياسة السلام السوفياتية وان الشعوب ترنو بابصارها نحو امل الانسانية الجبار الاتحاد السوفياتي. واكد ما اعلنه قادة الاتحاد السوفياتي دائما عن رغبتهم في العيش بسلام مع النظام الرأسمالي، وانه لولا السياسة السوفياتية السلمية لاندلعت الحرب العالمية منذ زمن.

وعلى الرغم من قرارات الاكثرية الاميركية في هيئة الامم المتحدة التي تمليها مصلحة مثيري الحروب ستواصل الشعوب النضال من اجل صيانة السلام ملتفة حول سياسة السلام السوفياتية التي عبر عنها ممثلو الاتحاد السوفياتي في شتى المناسبات وفي مختلف الهيئات الدولية

انباء عالمية في سطور

روما — احتفل كادحو ايطاليا في شتى مدنهم وقراهم ببلوغ قائد الشعب الايطالي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي، الرفيق بالميرو تولياتي، الستين من عمره. وتلقت لجنة الحزب المركزية والرفيق تولياتي برقيات التهنئة العديدة من ايطاليا والخارج.

باريس — في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الذي عقد في جونفيليا القى الرفيق جاك دوكلو البيان السياسي. ومما جاء فيه: اننا نعد رفاقنا الشيوعيين في اسرائيل بالتضامن الاخوي معهم. ونحن متأكدون من ان نضالهم الجريء سيتوج بالنصر، وان شعب اسرائيل سيدرك ان المستعمرين الاميركيين واجراءهم في حكومة اسرائيل يريدون اثارة حرب هتلرية.

موسكو — جاء في الانباء ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، الرفيق موريس توريز سيعود من الاتحاد السوفياتي الى فرنسا خلال الاسبوع القادم.

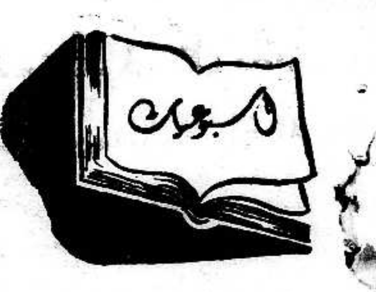
رانغون — ابلغ وزير خارجية حكومة بورما السفير الاميركي ان بلاده لا ترغب في تمديد اتفاق «المساعدة الفنية» المعقود بين بورما واميركا والذي ينتهي في ٣٠ حزيران القادم.

موسكو — اعلن هنا ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والحكومة السوفياتية ورئاسة السوفيات الاعلى قد تلقت اكثر من ٢٠٠ ألف برقية تعزية بموت قائد الانسانية الرفيق ستالين من شتى انحاء المعمورة.

موسكو — اذاعت وكالة الانباء تاس السوفياتية ان الاديب والشاعر الفرنسي الكبير ايف فارج، رئيس حركة السلام الفرنسية، قد مات نتيجة اصطدام سيارته اثناء زيارته للقفقاس. وكان الاديب فارج قد قدم الى الاتحاد السوفياتي للاشتراك في تشييع جثمان الرفيق ستالين، ثم تسلم قبل ٤ أيام فقط جائزة ستالين للسلام تقديرا لنضاله الجريء في سبيل السلام العالمي.

روما — تلبية لدعوة اتحاد العمال الايطاليين العام اضرب عمال ايطاليا يوم الاحد الماضي ساعة واحدة احتجاجا على قانون الانتخابات الجديد الذي اقره مجلس الشيوخ والذي يضمن ثلثي مقاعد البرلمان للحزب او للاحزاب التي تحصل على ٥٠ بالمئة من الاصوات.

نيويورك — وصل الى نيويورك نائب وزير الخارجية السوفياتي والعضو السوفياتي الدائم في هيئة الامم، للاشتراك في جلسات هيئة الامم المتحدة.



تباشير المساواة

حتى الحكومة . في بلادنا . لاتفكر انها تفرق بين مواطنيها اليهود والعرب . فلمون ، قال : ان طقس الدمقراطية حار بالنسبة الى العرب . ولكن الحكومة تؤكد ، لقليلي الصبر منا ، ان هذه التفرقة موقته فقط لا غير ...

وفي الاسبوع الماضي ظهر لكل انسان ، رائده الانصاف ، ان توكيد الحكومة الآنف الذكر صحيح . ففي الاسبوع الماضي ظهرت التباشير الاولى على نسبة الحكومة بتحقيق المساواة بين مواطنيها اليهود والعرب .

فلمناسبة عيد البشارة ، في ٢٥ ذار الماضي ، صلى المطران حكيم في الناصرة « لانقاذ اخواننا الكاثوليك المضطهدين في روسيا »

لتجنيد المواطنين اليهود لـلموت على حدود الاتحاد السوفياتي . في ظل العلم الامريكي طبعا ، كانت الحكومة تصلي « لانقاذ اخواننا اليهود المضطهدين في روسيا » . ويظهر الان ان في نية الحكومة اشراك المواطنين الكاثوليك ايضا في هذه « الوليمة المقدسة » .

والحبل على الجرار . فلا بأس ، غدا ، من اقامة الصلوات « لانقاذ اخواننا المسلمين المضطهدين في روسيا » الخ . وعندئذ تتحقق المساواة التامة بين اليهود والعرب ، في المسلخ ، تحت ظل العلم الامريكي !

فمن الواضح ان لا احداً يعتقد ان الصلاة ستهدم اسوار الكرملين . فزمان تهديم اسوار اريحا بنفخ الابواق قد انقضى . ولكن المقصود بهذه الصلاة ، التي وصفها « القديس » ايزنهاور ، هو اثارة حرب صليبية جديدة يقودها هذه المرة ، لا ريكاردوس « قلب الاسد » بل ردجواي « قلب البعوضة » ...

قبل سنتين نشر جواسيس الامريكان في تشيكوسلوكيا شائعة بين الفلاحين مفادها ان « ستنا مريم » ظهرت لهم وهي واقفة على سيارة جيب امريكية وفوق رأسها يرفرف العلم الاميركي ...

اما فلاحو تشيكوسلوفاكيا فألقوا القبض على هؤلاء الجواسيس ووجدوا في جيوبهم مئات الالوف من الدولارات .

واما المطران حكيم فلا يستطيع احد ، حتى الان ان يحاسبه على اتعابه ...

س ر ج

في الاسبوع الماضي ، بينما كان قائد كتلة اليسار النائب موشه سنيه يلقي كلمته في الكنيست حول الميزانية قاطعه النائب المبائي ، كيس ، صارخا في وجهه : « ولكن لماذا تركك رستم البستوني » ؟ وللحال اجابه سنيه : « لانه صهيوني اكثر منك على ما يظهر » ...

وعلا الضحك في الكنيست .

واما رستم البستوني فلم يكن حاضرا تلك الجلسة . ولا يتوهم احد انه لم يحضر جلسة الكنيست حياء . فكما ان اللاعب المتمرن على السير على حبلين في السرك لا يعرف الخوف ، فبهلوان السياسة لا يعرف الحياء ...

الجوع والامراض في سجن يافا

يافا — نشرت جريدة قول هعام الرسالة المثيرة التالية ، عن الاوضاع في سجن يافا ، بعثها بعض المساجين هناك :

« نحن ، ستة اشخاص من كفرعانة حكم علينا في ٦-١-٥٣ بالسجن لمدة شهرين « بجريمة » النضال من اجل توفير المياه الصالحة للشرب لسكان المعبرة وقد نقلنا بعد المحاكمة الى ثلاثة سجون : بيتح تكفا ، وكفر سابا ، ورمات غان ، ولكننا لم تقبل هناك لازدحام السجون ؛ وهكذا وصلنا الى سجن يافا .

يضم سجن يافا بصورة عامة ٢٥٠ سجينا ولكن لكثرة المسجونين يضم السجن الان ٥٠٠ سجين ، وبموجب القانون يجب ان ينال كل سجين سريرا وثلاث بطانيات ولكن نظرا للازدحام الفظيع يفرش مساجين كثيرون الارض .

وتنتشر الاوساخ في كل مكان ، ويسعى القمل على الفرش والبطانيات ،

ولا يسخن الماء لاستحمام المساجين إلا مرتين في الاسبوع ، وكمية الماء قليلة جدا لاتكفي كل المساجين . وينال كل سجين نصف قطعة صابون فقط في الشهر مرة .

وعلاوة على ذلك فان الغذاء قليل جدا ، ويوزع في كل يوم الطعام ذاته دون اجراء تغيير فيه . ويقدم للمساجين عند الصباح لبن اكثره ماء ، وعند الظهر معكرونه ، وعند المساء نصف بيضة .

والسجين الذي يسوقه حظه المنكود الى سجن يافا ، عليه ان يمر اول الامر في « غرف الترويض » ولا يتيسر للسجين ان ينام في هذه الغرفة نظرا للازدحام الهائل ، اذ يحشر في كل واحدة منها عادة خمسون شخصا . وتدعي ادارة السجن ان هذه الغرف مخصصة للفحص الطبي ، والمعروف ان الغاية من هذه الغرف هو « تدريب » السجين لجعله طيعا وخنوعا . وبعد « التدريب » ينقل السجين الى غرف احسن نسبيا .

ويعمد افراد الشرطة الى ضرب المساجين لاقل مخالفة ويحرمونهم من حصة السجاير او يتخذون ضدهم اجراءات اخرى .

وقد قدم السجين عزرا افرايم حسقيل الى المحكمة لانه رفض الخروج الى العمل وحكم عليه بأربعة ايام اضافية في السجن .

ووضع المساجين العرب اصعب من هذا . ففي السجن ايضا يقع العرب ضحية للتمييز فهم يحشرون في حجرات خاصة حيث الازدحام اكبر والمعاملة اسوأ ، ويتلقى هؤلاء المساجين السب والضرب والعقوبات الاخرى . وهم يستخدمون في اشق الاعمال واشدها قذارة .

ويتمتع بوضع خاص اولئك المساجين الذين يخدمون ادارة السجن . والذين يتجسسون على المساجين الاخرين وينفذون الاوامر بدقة كي يكونوا « نموذجا » للاخرين . ففي ١٧-٢-٥٣ طلبت ادارة السجن من جميع المساجين ان « يتبرعوا دما » . وكان جواب المساجين : « لن نعطي دما ! » ولم يرضخ لامر ادارة السجن الا اربعة من مجموع ٥٧٠ سجينا .

وليس هناك للمساجين السياسيين اي حقوق ، وهم يعيشون مع بقية المساجين .

وحينما يغادر السجين السجن تكون صحته قد انهارت واصيب بأمراض المعدة والعين من جراء الاوضاع السيئة في السجن .

انباء في سطور

الناصرة — وقع اكثر من ١٨٠٠ انسان على العريضة المطالبة بتحديد موعد انتخاب بلدية الناصرة وبتخفيض الضرائب وبالغاء الاحكام العسكرية . وقررت لجان الاحياء الوصول الى ثلاثة آلاف توقيع في القريب العاجل .

يافة الناصرة — يوقع الاهلون هنا على مذكرات موجهة الى الحاكم العسكري ووزير الداخلية تطالب بالغاء قرار الحاكم العسكري الذي يفرض الاقامة الجبرية على المناضلين من اجل السلام ومصالح الاهلين في عيلبون .

الطيبة — لايزال عمال الكسارات والمحاجر ، في همفتسيم « يعيشون » تحت الظروف القاسية السابقة ذاتها . فأجورهم لاتزال تتأخر وعلى الرغم من ايقاف العمل فالعمال لم يقبضوا اجورهم للان .

اعطى الحاكم العسكري هنا امتياز بيع الكاز الى عبد الرؤوف عبد الرازق فارتفع سعر الكاز على الاثر واصبحت التنكة ذات ١٥ لترا تباع بمبلغ ١٠٣٠ ملا بدلا من ١١٠٠ ملا للتنكة ذات ١٨ لترا وسكان القرية يحتجون على ارتفاع السعر ويطالبون باعطاء امتياز البيع لجميع البقالين في القرية .

قرب العيش ...

كان ذلك اثناء دورة الجمعيات التعاونية العربية التي نظمتها الهستدروت ووزارة العمل من مضي اسبوعين . وكان اسحق اسحاقي ، من قادة الهستدروت ، يلقي كلمة في الدورة وقال : ان الهستدروت ترى انه لم تعد ترى ضرورة لوجود اتحاد عمال اسرائيل ، ولذلك ستحله . فاصفرت وجوه موظفي اتحاد عمال اسرائيل الذين كانوا بين المشتركين في الدورة . وهتف الرفيق يوسف عبده ضاع المعاش ! ولكن اسحق اسحاقي تدارك الامر قائلا : لا خوف من هذا الامر فسنوجد لموظفي الاتحاد وظائف اخرى .

وانفرجت اسارير الموظفين اليهم ، وصفقوا لقائد العمال الامين : اسحق اسحاقي ...

(جهينة)

مستخدمو شركة بترول العراق بحيفا يتلقون تهديدا من اتحاد عمال اسرائيل

حيفا — تلقى المستخدمون العرب في شركة بترول العراق بحيفا رسائل من اتحاد عمال اسرائيل موقعة بامضاء رحون ايوب ، جاء فيها ان على كل واحد منهم ، خلال اسبوع من تاريخه ، الحضور الى مقر اتحاد عمال اسرائيل مع صورتين له ليتسجل عضوا في الاتحاد .

وقد استهجن هؤلاء المستخدمون هذه الرسائل التي وصلتهم واعتبروها تهديدا مكشوفا واعتداء على حرية تنظيمهم . وفهمنا ان بعضهم ينوي ان يرفع دعوى قضائية على اتحاد عمال اسرائيل ورحون ايوب لارسالهما رسائل التهديد هذه .

وهكذا يكون التنظيم النقابي المبائي والا فلا ...

المباي يلغي مظاهرات اول ايار

تل ابيب — قررت سكرتارية مجلس عمال تل ابيب-يافا المؤلفة من المباي والمبام « بالاجماع » الغاء مظاهرات اول ايار التي اعتاد ان يجريها عمال الهستدروت في كل سنة في هذا اليوم المجيد ، لئلا « يغضب » شركاء المباي البرجوازيون في الائتلاف .

وابدى ممثلو مبام معارضة شكلية فقط ولكنهم صوتوا في النهاية مع اقتراح سكرتيري المجلس تا وشخترعلى ان تجري « احتفالات فنية » بدلا من المظاهرات .

وبأكثرية الاصوات المبائية في اللجنة التنفيذية لمجلس عمال حيفا ووفق على اقتراح « الموغي » بعقد اجتماعات للعمال في هدار هكرمل عوضا على المظاهرات التقليدية ، وقد صوت المبام ضد هذا الاقتراح .

وجاء من القدس ان الاكثرية المبائية في مجلس عمال القدس . بمعارضة المبام ، اتخذت قرارا بالغاء مظاهرة اول ايار .

وفي يوم الاثنين الماضي قررت اللجنة المركزية للهستدروت ، بأغلبية اصوات المباي ، الموافقة على قرارت مجالس عمال حيفا وتل ابيب والقدس بالغاء المظاهرات في اول ايار .

الشرطة الاسرائيلية تتفقه الطريقة الاميركية

اعتقال سكرتير الشبيبة بتهم باطلة واطلاق سراحه

حيفا — بعدان قامت الشرطة الاسرائيلية بتفتيش الرفيق حنا ابو حنا سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الذي غادر البلاد الى فينا ليمثل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في مؤتمر الدفاع عن حقوق الشبيبة وبعدان اثار رادبو اسرائيل التهم الباطلة ضد الرفيق حنا ابو حنا عادت فقامت في ميناء حيفا في الاسبوع الماضي بعمل استفزازي آخر . فقد عاد الى البلاد يوم الاربعاء الماضي الرفيق « ربينو » ، سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، من براغ اثر اشتراكه في المجلس العالمي لاتحاد الشبيبة الدمقراطية ، واعتقلته الشرطة بصورة استبدادية بتهمة وجود مستندات سرية في حوزته

وحكمت القاضية التي تقوم بالتحقيق بتوقيف ربينو لمدة خمسة ايام .

وبعد ان انهت الشرطة تحقيقها ، وبعدان مدت الصحف الصفراء بمواد التحريض على الشيوعية . وبعدان اثارت الخرافات حول « المستندات السرية » التي لاأساس لها ، اطلقت سراح سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في يوم الاحد الماضي .

ومن الواضح ان هذه الحملة البوليسية الفاشستية موضوعة حسب طريقة السناتور الامريكي المخبول مك كارتي . فقد ادعت الشرطة ان « ربينو » ابتلع ورقة ، كي تعطي للحادثة لونا امريكيا براقا ، وتضفي على حملتها الارهابية لونا مثيرا . بيد ان الجماهير الواعية برهنت في عدة مناسبات على ان اعصابها اقوى من ان تحطمها هذه المناورات الامريكية التي تدرج عليها الشرطة الاسرائيلية .

لماذا طرد رستم البستوني من كتلة اليسار

تل ابيب — علم من اوساط القسم العربي في المبام ان رستم البستوني لن يعود الى اشغال وظيفة سكرتير القسم العربي في المبام ولن يكون عضوا في اللجنة المركزية لذلك القسم .

واصدرت الادارة الموقتة لكتلة اليسار بيانا شرحت فيه اسباب طرده من صفوفها يستدل منه ان تصرفات رستم البستوني وسلوكه قبل طرده قد اثارت بين اعضاء الادارة الموقتة القلق والشك . فهو لعدة مرات لم يحضر جلسات واجتماعات اضر تغيبه عنها بنشاط الكتلة . ومن الامثلة على ذلك عدم اشتراكه في جلسة الكنيست عند بحث قانون الاستيلاء على الاراضي ، حيث كان من المقرر ان يثير تحفظات كتلة اليسار ، وتغيب كما تغيب اعضاء المبام مع علمه الاكيد بان كتلة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار فقط ستعارضان هذا القانون .

واخل رستم بستوني بقرار كتلة اليسار بالامتناع عن الاشتراك في جلسة الكنيست ، يوم تشييع جثمان الرفيق ستالين ، فاشترك رستم في جلسة الكنيست ولم يحضر حفلة العصبة التأبينية .

ولم يبد رستم بستوني نشاطا في اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب بعد ضمه اليها ممثلا لكتلة اليسار .

وكان رستم بستوني قد طلب من الادارة الموقتة ان تسمح له بكتابة مقالات في جريدة الاتحاد ، ما دامت الكتلة لا تملك جريدة عربية . فلم يكتب سوى مقال واحد .

سحب يا نصيب مؤتمر العمال العرب

الناصرة — لبى ٥٠٠ عامل الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه مؤتمر العمال العرب لسحب يانصيب المؤتمر .

وافتتح الاجتماع سكرتير المؤتمر سليم القاسم فشرح اهمية تقوية مؤتمر العمال ودعا العمال الى مواصلة تأييدهم المادي والمعنوي لمنظمتهم النقابية المناضلة المخلصة .

وتكلم عضو سكرتارية فرع المؤتمر بالناصرة ، توفيق زياد ، عن البطالة وتفشيها بين العمال ودعا العاطلين عن العمل الى شن نضال ثوري مثابر من اجل العمل والخبز كما استنكر القوانين الفاشية والاعتداء على الحريات الدمقراطية .

واعلن في الاجتماع ان فرع الناصرة كان في طليعة فروع المؤتمر في حملة الاكتتاب اذ جمع ١٠٠٥ ليرات .

واجرت لجنة انتخبت من المجتمعين السحب ففازت النمر التالية بالجوائز العشر الثمينة :

الراديو : ٧٨٣٢ ، الثلاجة : ١٧٧١٠ ، صوفه : ١٠٨٢٨ ، ساعة اليد : ١١٤١٦ ، عربة الاطفال : ١٥٧٧ ، قطعة قماش للرجال : ١٧١١٣ ، قطعة قماش للنساء : ٥١٢٠ ، طقم صحون صيني : ٧٣١٠ ، طقم طناجر المونيوم : ٩٠٧٧ ، فرن على الكاز : ١٣٣٠٠

اما النمر التي فازت بالجوائز الاخرى فهي

١	٣٦	٣٩	٣٧٦١	٧٧	٧٨٧٤	١١٥	١١٠٩٣
٢	١١١	٤٠	٣٧٧٩	٧٨	٧٩٧٨	١١٦	١١٠٩٨
٣	١٥١	٤١	٣٨٧٣	٧٩	٨٠٠٠	١١٧	١١٣٢١
٤	١٥٢	٤٢	٤٠٤٨	٨٠	٨٠٢٣	١١٨	١١٤٧٣
٥	١٧٩	٤٣	٤٠٨٩	٨١	٨٠٢٥	١١٩	١٢٠٦٠
٦	١٩٢	٤٤	٤٣٨٥	٨٢	٨٠٥٨	١٢٠	١٢١٢٩
٧	٢٢٩	٤٥	٤٤٧١	٨٣	٨١٠٦	١٢١	١٢٢٥٠
٨	٢٥٨	٤٦	٤٨٨٦	٨٤	٨١٥١	١٢٢	١٢٥٢٥
٩	٣٠٣	٤٧	٤٨٨٩	٨٥	٨١٦٢	١٢٣	١٣١٨٤
١٠	٣٩٦	٤٨	٥٠٦٤	٨٦	٨٢٥٠	١٢٤	١٣٨٣٥
١١	٥٠٢	٤٩	٥٠٨٢	٨٧	٨٢٨٥	١٢٥	١٣٨٥١
١٢	٧٢٥	٥٠	٥١٧١	٨٨	٨٣٤٨	١٢٦	١٣٨٦٠
١٣	٧٩٠	٥١	٥١٨٦	٨٩	٨٥٢٨	١٢٧	١٤٠٦٣
١٤	٧٩١	٥٢	٥٢٦٢	٩٠	٨٦٤٢	١٢٨	١٤٠٧٢
١٥	٩٦٥	٥٣	٥٢٩٦	٩١	٨٦٦٤	١٢٩	١٤٠٧٣
١٦	١٠٠٩	٥٤	٥٦٧٠	٩٢	٩٠١١	١٣٠	١٤٢٠١
١٧	١٠٥٢	٥٥	٥٦٧٣	٩٣	٩٠٢٠	١٣١	١٤٢٢١
١٨	١١٢٥	٥٦	٥٦٩٨	٩٤	٩١١٦	١٣٢	١٤٣٣٠
١٩	١٦٠٢	٥٧	٥٧٢٩	٩٥	٩١٦١	١٣٣	١٤٣٨١
٢٠	١٦٧٧	٥٨	٥٧٧٥	٩٦	٩١٧٦	١٣٤	١٤٣٩١
٢١	١٧٥٧	٥٩	٥٨٩٤	٩٧	٩٢٥٢	١٣٥	١٥٤٠٩
٢٢	١٩٠٥	٦٠	٥٩٤٨	٩٨	٩٣٧٦	١٣٦	١٥٦٥٦
٢٣	٢٠١٥	٦١	٦٣٠٥	٩٩	٩٤٠٩	١٣٧	١٥٦٨٦
٢٤	٢٠٦٩	٦٢	٧٢٢٠	١٠٠	٩٦٠٠	١٣٨	١٥٧٥٢
٢٥	٢١٣٢	٦٣	٧٢٢٣	١٠١	٩٦٠٢	١٣٩	١٥٨٧٥
٢٦	٢١٧٧	٦٤	٧٣١١	١٠٢	١٠١٥٩	١٤٠	١٥٩٥١
٢٧	٢٦٦٩	٦٥	٧٣٣٢	١٠٣	١٠٢٩١	١٤١	١٧٠١٧
٢٨	٢٧٧٢	٦٦	٧٣٣٣	١٠٤	١٠٣٥٢	١٤٢	١٧٢٥٣
٢٩	٢٨٧٦	٦٧	٧٣٦٠	١٠٥	١٠٤١٥	١٤٣	١٧٢٦٣
٣٠	٢٩٦٩	٦٨	٧٤٢٨	١٠٦	١٠٤٥٠	١٤٤	١٧٤٣٦
٣١	٣٠٤٤	٦٩	٧٥٨١	١٠٧	١٠٥٤٠	١٤٥	١٧٤٩٠
٣٢	٣١٩٤	٧٠	٧٦٠٩	١٠٨	١٠٥٥٢	١٤٦	١٧٧١٣
٣٣	٣٣٥١	٧١	٧٦٢٥	١٠٩	١٠٦٩٧	١٤٧	١٧٥٧٣
٣٤	٣٤١٥	٧٢	٧٧٠٣	١١٠	١٠٨٧٦	١٤٨	١٧٩٤٤
٣٥	٣٤٧٤	٧٣	٧٧١٩	١١١	١٠٩٦٩	١٤٩	١٨٠١٥
٣٦	٣٥١٨	٧٤	٧٧٨٤	١١٢	١٠٩٨١	١٥٠	١٨٠٦٥
٣٧	٣٥٣٧	٧٥	٧٨٥٢	١١٣	١١٠١٧		
٣٨	٣٦٢٧	٧٦	٧٨٦٩	١١٤	١١٠٥١		

اذناب المطران حكيم يواصلون جرائمهم

عيلبون — وجدت في بيت الاخ الياس بطرس خوري قنبلة حالت يقظة اهل البيت دون انفجارها الذي لو تم لسبب كارثة كبيرة .

وهذه هي المرة الثانية التي يعثر فيها على قنبلة في البيت .

ويعتقد السكان ان لهذه القضية علاقة بجريمة الحرق التي ارتكبها افراد من كشافة المطران حكيم ، وذهب ضحيتها الشاب سهيل زريق واصيب من جرائها الاخ الياس بجراح خطرة

ولا تزال اعمال الزعرنة تتكرر في كل يوم في القرية يشجعها موقف السلطات غير الحازم .

فالبوليس الذي يسافر عشرات الكيلومترات لمصادرة كيلو من الزيت او الدخان لا يهتم ابداً ولا يحضر للتحقيق في هذا الحادث الذي كان من الممكن ان يؤدي الى موت عدد من الابرياء . بل اخذ يستجوب الاخ خوري « هل هو شيوعي وهل بينه وبين كشافة المطران عداوة » الى اخر ما هنالك من اسئلة استفزازية

رسائل القراء

دون مورد للمعيشة

وردتنا الرسالة التالية من المواطن ماركو كوهين من بئر يعقوب :

مضى علي اربع سنوات في بئر يعقوب ، اعتاش على المساعدات التي تقدمها لي دائرة المعونة الاجتماعية ، وما فتئت هذه الدائرة تعدني باعطائي اجازة لفتح مقهى .

اني والد مسن ، بلغت من العمر ستين عاماً ، وانا مسؤول عن اعالة ستة اشخاص . والمساعدة التي تلقاها من دائرة المعونة الاجتماعية لا تكفي لسد الرمق . وقد رأيت بأم عيني اعمال التفرقة ، فالدائرة هنا تبت في شؤون كثير من الناس اتوا بعدي .

واخيرا ابلغني مدير المعونة ان الدائرة منحتني ترخيصاً لافتتاح مقهى في رماتايم . وحينما وصلت الى رماتايم لم يعترف مدير المخيم هناك بالترخيص الذي بيدي . فرجعت بخفي حنين الى بئر يعقوب . وبعد مدة طويلة امرني رئيس الدائرة بالانتقال الى زرنوقة مع ترخيص بافتتاح مقهى ، وحينما انتقلت الى المكان المذكور شاهدت منطقة صحراوية قفراء ، فعدت ثانية الى المخيم .

وبعد مدة عثرت في يافا على مكان صغير اجريت فيه بعض التغييرات فأصبح صالحاً ليكون مقهى . الا ان البلدية طالبتني ان اجري تغييرات اخرى ، الامر الذي لم يكن بمقدوري القيام به . فاغلقت البلدية المقهى ، وبقيت دون مورد للمعيشة .

الى متى هذا الاستهتار

وتلقينا من المواطن لطف بطرس زريق ، من عيلبون :

القى القبض علي في قرية على مقربة من طبريا بحجة عدم حيازتي على تصريح يخولني حق السفر الى القرية ، مع العلم ان في حيازتي تصريحا لطبريا . فصادرت الشرطة التصريح .

وفي كل مرة قدمتني فيها الشرطة الى المحاكمة ، سألني الحاكم العسكري عما اذا كنت مذنباً او غير مذنب ، فأجيب بالنفي فتؤجل القضية .

ومر على هذه القضية خمسة اشهر ، قدمت خلالها الى المحكمة ثماني مرات . ومما هو جدير بالذكر ، انه في المرات الاخيرة حاول الحاكم والنيابة ان يقنعاني بالاعتراف بالتهمة .

ان هذا الامر يؤثر علي اقتصاديا لانني لا استطيع القيام بأي عمل بعد ان صادروا التصريح مني .

واني اتساءل على صفحات هذه الجريدة الى متى سيستمر هذا الاستهتار بمصالح الجمهور ؟

المطالب بانتخابات بلدية في الناصرة

وبعث الينا المواطن نجيب سروجي من الناصرة ، رسالة موجهة الى الرأي العام ، جاء فيها :

خمنت لجنة التخمينات ملكي الواقع في ساحة الكاراجات بمبلغ ٥٠٠ ليرة ، رغم كونه من الدرجة الثانية فهو في طريق الكسارات وليس في ساحة الكاراجات العمومية .

وحسب اعتقادي ان هناك محسوبية عائلية ، يعامل بها من يمتون بصلة القرابة الى بعض اعضاء لجنة التخمين .

واضم صوتي الى صوت المطالبين بانتخابات بلدية تخدم مصالح الشعب والبلد دون اي تحيز واي اجحاف بحقوق المواطنين .

الصلح بين اسرائيل والدول العربية

— لمكاتب الاتحاد السياسي

لبرهة وجيزة ترددت الاحاديث حول «الصلح» بين اسرائيل والدول العربية واحتل هذا الموضوع الخطير اعمدة الصحف محليا وعالميا. واكتسب الموضوع جدية خاصة حينما صرح متكلم بلسان وزارة الخارجية اللبنانية: بان الجامعة العربية ستدرس الاقتراحات في دورتها الحالية.

ومع ان الجامعة نفت رسميا هذا الامر من القاهرة، الا ان الاشاعات كانت ملحة، وكتبت جريدة الحياة اللبنانية ان المقترحات يحملها الامير فيصل السعودي وقد اقترحها عليه الرئيس الاميركي ايزنهاور.

ومن بين الاشاعات التي كانت تدور حول تفاصيل المقترحات ظهر ما نشرته جريدة «الجويش اوبزرفر» اقرب ما يكون الى جوهر تفكير المستعمرين «لحل» المعضلة الفلسطينية.

وبموجب معلومات الاوبزرفر يقوم الحل على ان تدفع اسرائيل ١٢٠ مليون جنيه تعويضا على املاك الملايين العرب اللاجئين، وتقتطع من اراضي النقب ممرا يصل بين مصر والاردن، وتقر بتعديلات طفيفة في حدودها مع الاردن.

وتبدو هذه المقترحات لاول وهلة بسيطة ولكن ما نشر من قبل عن اقتطاع الجليل من اسرائيل واعلان مدينة حيفا مدينة دولية واقتطاع جزء من النقب، ان المقترحات التي يدور بحثها في الخفاء تروج لها الولايات المتحدة هي اقتراحات اقل ما يقال فيها انها تهدد أمن اسرائيل والبلاد العربية. وليس ما نشرته الاوبزرفر الا شكلا ملطفا لا ينفي الخطر بل قد يؤكده.

والان تجتمع الجامعة العربية في القاهرة. وقد انكمشت على نفسها في جلسات سرية بعد حفلة الافتتاح في ٢٨/٣/٥٣ التي قررت ادخال ليبيا كعضو ثامن فيها. واغلب الظن انها تبحث في مقترحات فيصل – ايزنهاور ومقترحات الاوبزرفر ومقترحات كثيرة أخرى.

الا ان القضية لا تنتهي هنا. فامر الصلح بين اسرائيل والدول العربية أمر هام وحاسم في الاستقرار والسلم في هذه المنطقة، ولهذا فهو أمر يهم الجماهير، ولا يمكن ان يجري في غيبتها كما يريد شريت وصحبه من المتآمرين. لقد صرح شريت في ٢٩/٣/٥٣ ان اسرائيل لن تتنازل عن اي شبر من اراضيها، واكتفى، في وقت هو اعرف الناس بان حكومة الخيانة الوطنية التي باعت استقلال البلاد لا يهمها مثل هذا التنازل.

والسؤال الان: اين يكمن الخطر في هذه المقترحات، ولماذا تهدد امن اسرائيل والبلاد العربية؟. ان الجواب على هذا يكمن في الدوافع التي تدفع المستعمرين للاهتمام بهذا «الصلح». لقد اكثروا التصريح وردده شريت قبل شهر في حديثه مع الاوبزرفر اللندنية بان «الصلح» بين اسرائيل والدول العربية هو توطئة لقيام حلف الشرق الاوسط المعادي للاتحاد السوفياتي. وبعبارات اخرى هدفه تجهيز هذه البلاد لتكون رأس حربة عدوانية وما يصحب هذا من هجوم على مستوى الجماهير ونهبها للانفاق على التسلح.

هذا من ناحية اما من الناحية الثانية فتقوم هذه المقترحات على مساومة هذه المنطقة وشعوبها وكأنها سلعة يجري عليها التفاوض بين المستعمرين فيتراضوا على حسابها.

ولكن هل هذا يعني ان الصلح بين اسرائيل والدول العربية هو خطر يجب مقاومته. الجواب على هذا يكمن ايضا في الوضع الراهن القائم نتيجة التاريخ الماضي القريب. ان شل قرار هيئة الامم المتحدة بشأن قيام الدولة العربية قد ادى الى هذا الوضع المضطرب ولهذا فالصلح الذي يستهدف اعادة الاستقرار يجب ان يقوم على اساس تنفيذ هذا الحل، ان الاستعمار الذي افشل هذا الحل يضع حلوله على اساس الاستمرار في سياسته القديمة. ولهذا فاي حل للمشاكل القائمة بين الدول العربية واسرائيل، واي محاولة لايجاد الصلح بينهما، لا يمكن ان تنجح ما لم تكن ضد الاستعمار وفي مصلحة الجماهير وعلى ضوء حقوقها.

ليست القضية قضية تسوية حدود واقتطاع مناطق بل قضية طرد الاستعمار والاعتماد في تسوية المشاكل، بين بلاد هذه المنطقة، على حق تقرير المصير الذي يتخذ في هذه المرحلة شكل قيام الدولة العربية المستقلة التي تستطيع ان تفاوض اسرائيل وتحل مشاكل الحدود معها.

أزمة البطالة لا تحل بدون نضال، ولا نضال دون تضحية

مئات العمال العاطلين في الناصرة يتظاهرون في طلب العمل والخبز

الناصرة – من البيوت الخالية من المؤن، الداوية بصراخ الاطفال الجائعين، خرج عمال الناصرة العاطلون، يوم الاثنين الماضي، ميممين شطر مكتب العمال، وبنظرات الاحتقار استقبلوا تحدي رجال الشرطة المسلحين بالمسدسات والعصي والهراوات الذين قدموا الى المكان ليقمعوا نضال العمال من اجل لقمة الخبز لاطفالهم.

وتزايد عدد العمال العاطلين بسرعة حتى بلغ مئتي عامل. وفي تمام الساعة التاسعة ابتدأ الاجتماع وتكلم فيه الاخ توفيق زياد عضو لجنة مكافحة البطالة وعضو سكرتارية فرع مؤتمر العمال العرب في المدينة، فشرح وضع العمال العاطلين الجياع الذين يريدون العمل فلا يجدونه ويطلبون الخبز فيعجز على اطفالهم وعائلاتهم ودعا العمال الى اعلان سخطهم واستنكارهم لسياسة التجويع التي تنتهجها حكومة الخيانة القومية، حكومة برنشتاين – بن غوريون.

ومن هناك سار العمال في مظاهرة قوية اخترقت ساحة الكراجات والسوق، وكانوا يهتفون: نريد الخبز والعمل. لتوفر الحكومة الاعمال للعاطلين. لتسقط سياسة التجويع والافقار، عاشت وحدة عمال مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال في نضالهم لحل ازمة البطالة. نريد انتخابات دمقراطية لمجلس مدينتنا.

واثناء سير المظاهرة انضم عدد كبير من العمال. وعلا التصفيق والهتافات تأييدا للمتظاهرين عن السكان الذين اصطفوا على جوانب الشوارع.

وامام مكتب وزارة العمل وبينما العمال ينتخبون وفدهم لمقابلة المسؤولين في المكتب، تدفق فجأة، عشرات افراد الشرطه، المستوردين من خارج الناصرة، وانهالوا على العمال المسالمين بعصيهم وهراواتهم بشكل وحشي جدا. ثم استعملوا سيارات الجيش لتفريق المتظاهرين، واعتقلوا اربعة عمال.

والى قائدهم المخلص، الى مؤتمر العمال العرب. توجه العمال حيث عقد اجتماع شعبي تكلم فيه سكرتير المؤتمر منعم جرجورة مستنكرا وحشية البوليس.

وابرق المجتمعون الى وزير الداخلية محتجين. وتألف وفد من العمال وممثلي المؤتمر قابل ممثل وزارة العمل وقدم له مطالب العمال واحتجاجهم الشديد على عدوان البوليس الفظ، وطلب منه ان يرافقه الى مدير البوليس للاحتجاج على تصرفات شرطته الفاشية ولكنه رفض.

وقابل الوفد مدير البوليس واحتج على عدوان الشرطة وطالب باطلاق سراح المعتقلين وتحت الضغط الشعبي الذي ساد المدينه اضطر مدير الشرطة الى اطلاق سراح المعتقلين.

واصدر مؤتمر العمال العرب نشرة شرح فيها اسباب البطالة ودعا العمال الى مواصلة نضالهم من اجل حقوقهم فلن تحل البطالة بدون نضال ولا نضال بدون تضحية.

وفي اليوم التالي احتشد نحو الف عامل في ساحة الكراجات للاحتجاج على عدوان البوليس الغادر تكلم فيه الاخوان سليم القاسم وتوفيق زياد وطه اليومي. وقد دعا الخطباء العمال الى تشديد نضالهم لنيل مطالبهم. وابرق المجتمعون الى وزير الداخلية يستنكرون عدوان البوليس.

تعاظم أمل شعوب العالم

(بقية المنشور على صفحة ١)

في برلين، يوم الثلاثاء ايضا، المحادثات بين مندوبي الاتحاد السوفياتي وبريطانيا حول ضمانة السلامة في الجو في المانيا.

واعلن الجنرال تشوكوفا قائد القوات السوفياتية في المانيا، يوم الثلاثاء الماضي ايضا، ان الاتحاد السوفياتي لا يزال يرحب بعقد مؤتمر بين الدول الاربع الكبرى لعقد ميثاق سلام مع المانيا ولاعادة وحدتها.

لقد بدأت حكومة ايزنهاور الامريكية عهدها بمشروع يستهدف تحويل «الحرب الباردة» الى حرب حامية، أي الى حرب حقيقية. فاصطدم هذا المشروع الجهنمي بسياسة السلام الستالينية، التي يواصلها الرفيق مالنكوف، وباصرار ملايين الناس الشرفاء، حتى في امريكا نفسها، على صيانة السلام، وبالخسائر المتتابعة في الجبهه الكورية، مما اضطر حكومة ايزنهاور ونفسها الى اخذ رغبة الشعوب في الحساب.

ليحبط العمال بنضالهم اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت

تل ابيب – قرر زعماء المباي دعوة مجلس الهستدروت السابع والستين الى الانعقاد في الخامس عشر او الثاني والعشرين من هذا الشهر في تل ابيب لبحث اقتراح قادة المباي باخراج كتلة الحزب الشيوعي من الهستدروت، ذلك الاقتراح الفاشي الذي يناقض مصالح الطبقة العاملة.

ويظهر من الاخبار التي نشرتها صحيفتا «عل همشمار» و«دافار» حول هذا المجلس، ان ممثلي المباي بندوري وربتور لم يعارضا في ادراج اقتراح اخراج الحزب الشيوعي في جدول ابحاث المجلس.

وقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى الطبقة العاملة تدعوها فيه الى الاتحاد والتكتل في وجه مؤامرات اعداء الطبقة العاملة جاء فيه:

ان محاولة ماكدنيال – نمير تقوض اسس الهستدروت، وتخل بدستورها، وتقوي سياسة التمييز البشعة ضد الشيوعيين اعضاء الهستدروت.

انها محاولة خطرة للاجهاز على ما تبقى من حريات دمقراطية، ولبلورة الجبهة الرجعية في كل هيئات الهستدروت ومؤسساتها. ولاخراس انتقاد العمال الواعين والحد من مراقبتهم، ولاضعاف نضال الطبقة العاملة ضد البطالة والطرد وضد استغلالهم البشع. وهي محاولة للتعجيل في فرض الفاشية في البلاد وفي الوقت ذاته تنذر بالتضييق على الحريات الدمقراطية وحرية التنظيم.

ان محاولة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت تهدف الى غرس الخوف في صدور العمال اعضاء الهستدروت وشل نشاط كل عامل ولجنة عمال تدافع عن مصالح العمال.

اننا ندعو جماهير العمال اعضاء الهستدروت من كل الاحزاب ان يوقعوا على نداء اللجنة الشعبية الموجهة الى مجلس الهستدروت، والمطالبة بالغاء هذا الاقتراح.

ويلاقي نداء اللجنة الشعبية في مختلف اماكن العمل في المدن والقرى تأييدا كبيراً.

وهو في الوقت ذاته يلقى تأييد الشخصيات الشعبية والادباء والفنانين، ووقع عليه الممثل المعروف كرمر والموسيقار فورتينوي والشاعر الكسندر بن والكاتب رفائيل البعاز واعضاء لجنة الكتاب والصحفيين اليهود بفيرنيكوف وايدان.

ووقع عليه ١٥ شخصا من موظفي الجامعة العبرية. ووقع في باردس اهرونزون ١٤ عاملا مع مديرهم.

وجمع في مخيم نحلات يهودا ٦٠ توقيعاً ومن شارع شبازي في تل ابيب ٤٦: من باردس كانس ٤٠: من عمال طريق الى جانب باردس كانس ٢٠ توقيعا من سكنة عمبدار في رامات غان ٥٠ توقيعاً. ومن سكنة في رامات غان ٣٠ توقيعاً. ووقع ٦٠ عاملا من شركة بلالوم في تل ابيب.

وبلغ المجموع حتى اول الشهر الحالي ٥٠٧ تواقيع.

وجاءنا من اللجنة الشعبية انها تلفت انظار العاملين على جمع التواقيع الى ضرورة ابلاغها يومياً عن نشاطهم.

يافة الناصرة تضرب احتجاجاً على عبء الضرائب

يافة الناصرة – في يوم الاثنين الماضي اغلقت جميع بيوت القرية وهرع سكانها، شيوخا ونساء ورجالا واطفالا، الى ساحة القرية حانقين مشمئزين. لقد بدت القرية وكأنها على اهبة الرحيل...

فمنذ بضعة ايام ومحصل الضرائب يتردد على القرية مطالبا السكان بدفع «ضريبة المعارف» المتأخرة من سنة ٥١ – ١٩٥٢ وقدرها ٩ ليرات، وهي عدا ما دفعه الاهلون قبل شهرين. ولكن احدا لم يدفع. فاصدرت اوامر الحجز ولكن احدا لم يدفع ايضا.

وفي اليوم التالي حضر الى القرية محصل الضرائب بحراسة البوليس وتجول في القرية مع المخاتير وبدأ يحجز على امتعة البيوت. فأثار هذا السكان الذين تستفحل البطالة بينهم والذين لا تزال اراضيهم مصادرة منذ ١٩٤٨ وبينهم عدد كبير من اللاجئين من قريتي معلول والمجيدل.

وبدعوة من الحزب الشيوعي اغلقوا بيوتهم واحتشدوا في ساحة القرية حيث تكلم فيهم سكرتير الفرع وحيث اعلنوا وحدتهم للنضال ضد هذا النهب المنظم.

اما محصل الضرائب والبوليس وبعض الزعانف فقد لحق بهم الاولاد يطالبونهم بالكف عن هذا الاستبداد واضطروا تحت الضغط الجماهيري الى مغادرة القرية.

وقد اعتقل البوليس فيما بعد اربعة من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية لارهاب السكان وابعاد ابناء القرية المخلصين عن قيادة نضال قريتهم.

وعقد مساء الخميس اجتماع شعبي في ساحة القرية للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين تكلم فيه عضو الكنيست اميل حبيبي.

فقدان هويات

قاسم محمد حسن سالم من وادي الحمام، هوية رقم ٥٨٥٢٠١

نايف اسعد عواد من يافة الناصرة هوية رقم ٦٨٧٧٨

اسعد صالح شريف من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ٠٠٥٩٣

نادر محمد يوسف، عبلوط، هوية عسكرية رقم ١٩٢٧

عبد الكريم زوري، نحف، تصريح عسكري ٤٩٣٠

ابراهيم يوسف الياس عنادري، الرامة، هوية ١٠٠٣٠٠

فرحان محسن محمود، عرب الصبايحة تصريح عسكري.

قانون الاستيلاء على الاراضي يثير موجة من الاستنكار في كل مكان

لجنة الدفاع عن الاقلية العربية تعقد مؤتمرا عاما للمطالبة بالغائه

حيفا – أثار اقرار قانون «الاستيلاء على الاراضي» في الكنيست موجة من السخط والاستنكار والاحتجاج بين صفوف الفلاحين في شتى القرى والمدن. وبروح نضالية جبارة تعقد الاجتماعات الاحتجاجية وتنتخب اللجان الشعبية للنضال ضد هذا النهب القانوني الجديد. وقد قررت لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية عقد مؤتمر يهودي عربي عام للاحتجاج على القانون والمطالبة بالغائه.

ففي الاسبوع الماضي دعا اتحاد النوادي في شفاعمرو الى عقد اجتماع شعبي حضره عدد كبير من السكان وتم فيه انتخاب لجنة قوامها السادة: رئيس البلدية جبور جبور، ورئيس نقابة الفلاحين سعد نكد، وحنا صليبا وشفيق شلويط وعبدالله تلحمي وحسين الخضر وناجي فرح. وفوض المجتمعون هذه اللجنة بالاتصال بلجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في اسرائيل للعمل من أجل عقد مؤتمر قطري كبير يقود كفاح الفلاحين للمحافظة على اراضيهم. وقررت اللجنة عقد اجتماع شعبي واسع في شفاعمرو والعمل على عقد اجتماع منطقي للقرى المجاورة.

وفي الطيبة احتشد في الساحة العامة اكثر من ٤٠٠ انسان تلبية لدعوة الحزب الشيوعي للاحتجاج على قانون مصادرة اراضي الفلاحين. وتكلم في الاجتماع محمود ابو ازهار وعثمان ابو راس. وانتخب المجتمعون لجنة لقيادة نضالهم ضد هذا القانون المجحف واستنكروا اعمال اللجنة التي تألفت من السماسرة واعوان الحكم العسكري والتي تعمل على تصفية اراضي الفلاحين.

وعلمنا أن اجتماعات شعبية ستعقد في مختلف القرى في المثلث والجليل ومنطقة الناصرة المطالبة بالغاء هذا القانون وانتخاب لجان مبادرة تقود نضال الفلاحين من أجل المحافظة على مصدر رزقهم الوحيد.

وشملت موجة الاحتجاج منظمات شعبية كبيرة. فلجنة حقوق الانسان قد استنكرت القانون ووصفته بأنه قانون سلب ونهب.

وعقدت لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية المؤلفة من السادة: القس رفيق فرح، ونور الدين العباسي، والدكتور كورت غرونمان، والمحامي جميل لبيب خوري، ورستم البستوني، والدكتور صموئيل كوهن، وسليم جبران، وسليم القاسم، وتسيلا عيرم، والمحامي محمد عبد القادر يونس، والمحامي حنا نقاره، وبني بني، واليعازر بئيري، وحنا موسى، وجبرائيل شتين، وعبد المجيد الزعبي، وعثمان ابو راس، جلسة لها يوم الاثنين الماضي بحيفا، حيث بحثت في «قانون استملاك الاراضي» وعدة قضايا اخرى تتعلق بوضع الاقلية العربية وقانون الجمعية، واتخذت القرارات التالية:

١ – استنكار «قانون استملاك الاراضي» الذي اقرته الكنيست في الكنيست في اذار هذه السنة، والدعوة الى مؤتمر يهودي عربي عام يعقد في مدينة حيفا في ٢٩-٤-١٩٥٣ للاحتجاج على هذا القانون والمطالبة بالغائه، واصدار بيان الى الرأي العام لاطلاعه على مساوىء هذا القانون واجحافه بحقوق الفلاحين العرب، وعقد اجتماع صحفي حول هذا الموضوع.

٢ – اقرار قانون الجمعية الاساسي الذي ينص على ان غاية الجمعية هي الدفاع عن حقوق الاقلية العربية بشتى الطرق القانونية والمشروعة طبقا لمبادىء حقوق الانسان الاساسية ولمساواة المواطنين العرب باخوانهم اليهود في الحقوق والواجبات. والجمعية تقبل في عضويتها كل مواطن يرغب في الدفاع عن حقوق الاقلية العربية.

٣ – انتخاب القس رفيق فرح راعي الطائفة الانجيلية في حيفا، لرئاسة اللجنة، والدكتور كورت غرونمان، نائبا للرئيس والمحاميين جميل لبيب خوري، وحنا نقاره، للسكرتارية، ونور الدين العباسي، لامانة الصندوق.

علم اول ايار لن يطوى

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ليس الافتقار الى المال، بل الى ثمن الخبز، هو الذي يدفع العمال العاطلين الى التظاهر مطالبين بالعمل.

لقد اثار قرار قيادة المباي ابتهاج شركائها واسيادها البرجوازيين وصحفهم، ولكنه سرور مبتسر. فلئن كانت قيادة المباي قد تنازلت عن اول ايار، فان العمال لن يتنازلوا عنه. والاثر الوحيد الذي سيكون لهذا القرار هو افتضاح تلك القيادة والاسراع في عملية انفضاض العمال عنها.

اما العمال فسيواصلون النضال، وسيتظاهرون في هذه السنة بعزم اشد من اية سنة خلت، ضد تخفيض مستوى المعيشة، وضد البطالة، وضد التحضيرات للحرب، ومن اجل الخبز والعمل ومن اجل الحريات الدمقراطية والاستقلال القومي والسلام.

ولئن كانت قيادة المباي في السنوات الماضية تعمل بواسطة منظمتها الصفراء «اتحاد عمال اسرائيل» على تفكيك وحدة العمال الاممية، والحيلولة دون اشتراك مؤتمر العمال العرب في مظاهرات الهستدروت العامة، فهي في هذه السنة تحاول ان تقضي على كل مظهر من مظاهر التضامن البروليتاري اليهودي العربي في اول ايار، بالغائها المظاهرات كليا. ولكن هذا لن يتم لها، فان الطبقة العاملة العربية في اسرائيل لن تتأثر بهذا القرار، وبقيادة مؤتمر العمال العرب ستتظاهر في هذا اليوم معربة عن وحدتها وتضامنها الاممي.

ولئن كانت قيادة المباي قد اطرحت علم اول ايار، فان العمال لن يطووه، بل انهم، بقيادة الحزب الشيوعي، سيرفعونه عاليا، وبقيادة الحزب الشيوعي سيواصلون النضال حتى النصر النهائي.

اربعون الف ليرة لصد هجوم الرجعية

حيفا – السادس من هذا الشهر هو الموعد الاخير من المرحلة الثالثة من حملة الاربعين الف ليرة. ونفخر بان نقول اننا قطعنا في هذه المرحلة شأواً طيبا. الا ان منطقة الجنوب ومنطقة الناصرة ومنطقة عكا لا تزال مقصرة الى حد كبير.

اننا ندعو رفاقنا في هذه المناطق الى بذل جهد اكبر والاقبال على العمل بحماس ليستطيعوا النهوض بواجبهم في الحملة

وفيما يلي تنشر نتائج الحملة حتى اول نيسان والمبالغ الباقية على المناطق لانهاء الحملة في موعدها:

المنطقة	المبلغ المجموع	المبلغ المتبقي
تل ابيب - يافا	٧٢٠٤	٢٩٢١
حيفا	٤٤٧٨	١٥٩٧
القدس	١٧٧٢	٨٦٠
الجنوب	١١١١	١٢٥١
السهل	١٧٢٣	٦٣٩
الناصرة	٥٩٧	١٤٢٧
عكا	٥٢٧	٧٢٣
الجليل	١٢٤	١١
الجنود	٩٣	

وبهذا يكون قد دخل الى صندوق الحملة ١٧٦٣٠ ليرة حتى اول هذا الشهر.

الحزب الشيوعي في رعنانة يهنيء

صقيل بحري وزوجته

بالمولودة السعيدة

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
الادارة: شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب. ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

الجمعة
١٥ نيسان
١٩٥٣
٧٠
بروطة
العدد ٥١
السنة ٩

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל - אתיחאד ٢٧ رجب ١٣٧٢ 15 April 1953 ٢٧ نيسان ٥٧١٣ ALITTIHAD

كلمة الاتحاد

الحقيقة السوفياتية

مشهور المثل الانجليزي: «الحقائق احجام صلدة». ودائما اعتمدنا، نحن الشيوعيين، على الحقائق. فالحقيقة الى جانبنا، لان العدل الاجتماعي والتاريخي الى جانبنا. وادركنا دائما ان على صخرة حقائقنا، وفي رأسها الحقيقة السوفياتية الباهرة، ستتحطم جميع اكاذيب اعدائنا ولو ملأوا لنشر هذه الاكاذيب بحور صحفهم ومحيطاتها.

وفي الاسبوعين الماضيين تحطمت اكاذيب كثيرة على صخرة الحقيقة السوفياتية. وبناؤو شيوعية الرخاء ذروا ادراج الرياح هستيريا التحريض على الشيوعية. وبذلك قدموا لنا، نحن الشيوعيين، عونا ضخما جعلنا نتنفس الصعداء ونبتسم ابتسامة الهزء والسخرية في وجه عواء اعداء الشيوعية.

ألم يقل، هؤلاء الاعداء، بدون حياء، ان الحكومة السوفياتية خائفة من شعبها لانها جوعته ولذلك تنكل به وتحجز على حريته وتوجهه الى مسارب اللاسامية؟

لو كان في وجه اعداء الشيوعية بقية من ماء الحياء لقاموا بحفر حفرة كبيرة ودفنوا انفسهم فيها عندما قامت حكومة الاتحاد السوفياتي بالتخفيض السادس الكبير في اسعار المواد الغذائية وفي اعلان العفو الكبير عن انواع من من السجناء، مما يدل على الثقة المتبادلة التي لا تفصم عراها بين الحكومة السوفياتية والشعب السوفياتي واذا كانت هذه هي الحال فما الحاجة الى التنكيل بالمواطنين اوجرجهم في مسارب اللاسامية؟!

واذا كان المنطق يعوز هؤلاء النباحين فلا حاجة الان حتى الى المنطق بعد أن بهرت حكومة الاتحاد السوفياتي العالم كله بعمل جريء شريف لا تجرؤ على القيام به الا حكومة تربطها بشعبها اواصر حب عددها يساوي عدد ابناء شعبها.

ان قيام حكومة الاتحاد السوفياتي بالاعلان عن ثبوت براءة الاطباء في موسكو لم يضر بسمعة الاتحاد السوفياتي كما يتوهم بعض الناس بل ضر بسمعة اعداء الاتحاد السوفياتي الذين ذبحوا حناجرهم وهم يصرخون بأن حرية الفرد الشخصية في الاتحاد السوفياتي مضيعة وبأن النظام السوفياتي قائم على اللاسامية

ففي اي بلد رأسمالي تصان فيه حرية البريء، كما صينت في الاتحاد السوفياتي، بخصوص قضية الاطباء؟ ايذكر بن غوريون هنا انه رفض تسليم القتلة في جريمة وادي عارة للقضاء لان هذا يسيء الى سمعة حكومته؟

وكيف يتلاءم الادعاء بوجود اللاسامية في الاتحاد السوفياتي مع اطلاق سراح الاطباء في موسكو بعد ان ثبتت براءتهم؟

ان حوادث الاسبوعين الماضيين، من تخفيض الاسعار في بلاد السوفييت والعفو الكبير وتبرئة الاطباء ومقترحات السلام السوفياتية، قد صفعت صفعة بلشفية جميع هؤلاء الذين تجرأوا بالامس على التطاول على الاتحاد السوفياتي وعلى الشيوعية.

والحقيقة السوفياتية، التي بهرت الابصار في الاسبوعين الماضيين، تؤكد لكل انسان شريف ولكنه متردد ان من واجبه ان يثق بالاتحاد السوفياتي وبنظامه الاشتراكي وبعدله الانساني كل الثقة، ولن يخيب رجاؤه.

(الاتحاد)

بوادر السلام تشيع الخوف والبلبلة في صفوف حكام واشنطن وحلفائهم

الذين وحدهم التحضير للعدوان يفرقهم التحضير للسلام !

من مكتب الاتحاد – كل الانباء تشير الى ان المستعمرين الامريكيين وحلفاءهم اخذوا على حين غرة بمبادرة السلام التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي في الاسبوعين الماضيين. لم يتوقع تجار المدفع والقنبلة الذرية، الذين جمعوا اقصى الربح من وراء «الحرب الباردة» التي اثاروها، ان يستطيع الاتحاد السوفياتي التقدم بمقترحات تكون قريبة من الشروط التي تشبثوا بها ومقبولة بما يقارب الاجماع في اوساط شعوبهم، كالمقترحات التي تقدم بها. لقد حضروا للحرب وعلقوا على الحرب كل آمالهم. واما السلام فلم يحضروا له ولم يأخذوه في حسابهم ووقفوا له بالمرصاد ...

لقد قام نظام آلهة واشنطن، لا على حمامة السلام او غصن الزيتون، بل على المدفع الذري والمكاسب التي تجنى من حرب الجراثيم. وعندما كان يشتد وطيس القتال في كوريا، او تقطع مفاوضات وقف القتال فيها، كانت اسهم الشركات الكبرى التي تنتج للحرب ترتفع ويزعق ترومان، ومن بعده ايزنهاور: «الوطن في خطر» ويفرضون على الشعب ضرائب جديدة. ولكن في الافق الآن، بفضل سياسة السلام السوفياتية. مفاوضات وقف القتال في كوريا ومقترحات حل القضية الالمانية – فاذا باسهم الشركات التي تنتج للحرب تهبط بسرعة مدوخة. والنظام الاقتصادي القائم على التسلح يبدي اعراض التداعي والافلاس، بينما تزدهر صناعة السلام السوفياتية وتنخفض المواد الغذائية في النظام السوفياتي القائم على السلام ورخاء المواطن.

«هجوم السلام» في مراحله الاولى

وكانت نكتة الاسبوع تلك المذكرة التي ارسلها روتر، قائد مؤتمر النقابات الصناعية الاميركية، وعميل حكام واشنطن، الى ايزنهاور يدعوه فيها الى رؤية الخطر الداهم على الصناعة الاميركية من جراء «هجوم السلام» السوفياتي ... ويدعوه فيها الى عقد مؤتمر لاصحاب الصناعة الاميركية لبحث «خطر السلام» على الاقتصاد الاميركي ...

فإذا كانت هذه هي حال الصناعة الاميركية، القائمة على التسلح، قبل ان يتم السلام الوطيد وحتى قبل ان تجري مفاوضات وقف القتال في كوريا، فكيف يكون الحال عندما تتوفق شعوب العالم، بفضل سياسة السلام السوفياتية، الى اكراه حكام واشنطن وحلفائهم على الرضوخ لرغبة الشعوب في صون السلام؟

هذا ما يعرفه وزير الخارجية الاميركية، فوستر دالس، ولذلك دعا الصحفيين الاميركيين الى الطلب من الرأي العام الاميركي ان يكون حذراً، وان يفهم ضرورة مواصلة الانفاق الضخم على التسلح. ان فوستر دالس يريد ان ينقذ صناعة الحرب الاميركية!

تصدع جبهة «الحلفاء»

وليست الصناعة الحربية الاميركية الوحيدة التي تتهاوى امام حملة السلام الانسانية الكبرى التي تقودها السياسة السوفياتية الخارجية، بل تتهاوى ايضاً جبهة العدوان الاميركية التي تتألف من اميركا وحلفائها. فجبهة «الحلفاء» هذه توحدت في التحضير للعدوان، وكانت تحاول ان تحل الخلاف فيما بينها على حساب الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية. فلما بدرت في الافق بوادر السلام اخذ التصدع يبدو اوضح مما مضى في جبهة العدوان هذه.

وصرح مراسل رويتر في واشنطن ان دوائر حكومة واشنطن تبدي اشد القلق من نتائج «هجوم السلام» السوفياتي، الذي يؤلف اشد الخطر على وحدة «الحلفاء». وقال الجنرال الاميركي غرونثر، قائد قوات شمال الاطلسي في اوروبا، ان «هجوم السلام» السوفياتي سيؤدي الى عزلة اميركا عن حلفائها.

مما لا شك فيه انه اذا واصلت الحكومة الاميركية سياسة العدوان والتحضير للحرب فستجد نفسها وحيدة في الميدان. ولن ينقذ ايزنهاور من العزلة تصريحه في آخر الاسبوع الماضي: «ان على حلفائنا ان يبقوا جيوشهم في كوريا الى مدة طويلة حتى ولو استتب السلام هناك».

ومما يؤكد هذه الحقيقة الخوف الذي يبديه ادناور، رئيس حكومة المانيا الغربية، من مقترحات السلام السوفياتية التي ستجند الشعب الالماني ضد الجيش الاوروبي وفي سبيل وحدة المانيا

وفي فرنسا ظهرت في الاسبوع الماضي رغبة رسمية في التوصل الى تفاهم مع الاتحاد السوفياتي. فقد كتب رئيس الوزراء السابق ادوارد دلاديه مقالا دعا فيه الى عقد اجتماع للاربعة الكبار لتسوية المشاكل المعلقة. وكتب الوزير السابق جوليو موخ مقالا آخر طلب فيه من الحكومة الفرنسية أخذ المبادرة في دعوة اجتماع للاربعة الكبار.

ان الذين وحدهم التحضير للعدوان يفرقهم التحضير للسلام. هذه هي حكمة الاسبوع الماضي.

لذكرى ستالين

موسكو - تاس - يتصدر مدخل محطة المترو تحت الارض في موسكو التي تم بناؤها قبل اسبوع نصب رائع للرفيق يوسف ستالين مصنوع من الرخام والذهب والنصب والمحطة هما آية من آيات الفن السوفياتي.

اتفاق على تبادل الاسرى الجرحى والمرضى في كوريا

تزايد الامل بقرب عقد الهدنة

واشنطن - توصل ممثلو القوات الشعبية وممثلو القوات الاستعمارية الاميركية الى اتفاق حول تبادل الاسرى الجرحى والمرضى، وتقول وكالة روتر ان هذا الاتفاق قد مهد السبيل الى الاتفاق على بنود هامة اخرى.

وقال راديو بكين انه من المحتمل التوصل الى عقد الهدنة في كوريا في المستقبل القريب اذا ابدى المستعمرون الاميركيون حسن نية في المفاوضات.

وقال هنري لودج، مندوب الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة انه قد حصل في بانمونجوم تقدم نحو عقد هدنة في كوريا.

الاكاذيب عن «اللاسامية» في الاتحاد السوفياتي تبددها رياح العدل الاشتراكي

اطلاق سراح «الاطباء في موسكو» بعد ان ثبتت براءتهم والمؤامرة ضدهم

بينما كانت حكومة بن غوريون تضع الخطط لتوسيع حملة هستيريا التحريض ضد الاتحاد السوفياتي بادعاء ان النظام السوفياتي هو نظام يقوم على اللاسامية. فاجأ وزير الداخلية السوفياتية، الرفيق بيريا، العالم، في ٤ الجاري بنبأ ثبوت براءة الاطباء المتهمين في موسكو وباطلاق سراحهم وباعتقال المسؤولين عن تلفيق التهم عليهم.

وحتى بيرلاوكر، رئيس الوكالة اليهودية، والمنظم الرئيسي للمؤتمر اليهودي العالمي ضد الاتحاد السوفياتي، اضطر الى التصريح لدى سماعه الخبر: لم يرو تاريخ الدول قيام حكومة بالاعلان عن خلل حدث في احدى وزاراتها بمثل الشجاعة التي اعلنت فيها حكومة الاتحاد السوفياتي عن خطأ وزارة الامن في اتهام هؤلاء الاطباء.

في بيانه المذكور اعلن الرفيق بيريا ان التحقيق مع الاطباء اثبت بطلان التهمة الموجهة ضدهم وان المحققين معهم زوروا هذه التهمة واستعملوا في التحقيق وسائل لا يقرها القانون السوفياتي، وانه لذلك قامت الحكومة باعتقال المسؤولين عن هذا التزوير وعلى رأسهم رئيس التحقيقات الجنائية ونائب وزير أمن الدولة سابقا ريومين.

وكتب مراسل اليونايتدبرس في موسكو ان الشعب السوفياتي استقبل قرار وزارة الداخلية على انه نصر كبير للعدل السوفياتي.

وبحق كتبت «قول هعام»: ان هذا القرار يثبت ان الشيوعيين كانوا على حق عندما اولوا القضاء السوفياتي كل ثقتهم. فلا خوف على البريء في الاتحاد السوفياتي. اما البريء فالخوف كل الخوف عليه في الولايات المتحدة الامريكية، ومأساة عائلة روزنبرغ الدليل على ذلك.

ومهما يكن من امر فهذا التطور الجديد في قضية الاطباء يؤكد بطلان الادعاءات السافلة بوجود لاسامية في الاتحاد السوفياتي، فلو كانت هناك لاسامية لما حدث هذا التطور. فكيف يستطيع البنغوريونيون الان مواصلة

لمراسلنا السياسي

حملتهم الهستيرية، لن يصدقهم احد.

وفي تعليقها على اطلاق سراح هؤلاء الاطباء كتبت البرافدا: ان الدستور السوفياتي يصون حقوق الفرد وحريته الشخصية ولا حق لاي انسان، مهما يكن كبيرا، في نقض هذا الدستور او في الاعتداء على الحرية الشخصية للمواطن السوفياتي.

ومرة اخرى تتأكد كلمات الرفيق ستالين، في خطابه امام المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ان حرية الفرد الشخصية قد ديست بالاقدام في الاقطار الرأسمالية وان الشيوعيين هم الذين يدافعون عن حرية الفرد الشخصية.

وأكدت البرافدا، بما لا يقبل التأويل، ان النظام السوفياتي قائم على اخوة الشعوب وفيه يعاقب بأشد العقوبات كل من يحاول تعكير اخوة شعوب الاتحاد السوفياتي واثارة النعرات القومية.

والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الذي ثقفه لنين وستالين على الشجاعة البلشفية في معاقبة المخطئين، عقد في الاسبوع الماضي جلسة للجنته المركزية قررت اقالة اغناتيف، الذي كان وزيراً للامن اذ ذاك، من سكرتارية الحزب، لانه مصاب بعمي سياسي ولانه يصدق كل ما يقال له. مثل هذا الحزب ينال بحق ثقة كل الناس الشرفاء في العالم اجمع.

العفو عن السجناء في رومانيا

بخارست - قررت الجمعية الوطنية الكبرى، لجمهورية رومانيا الدمقراطية الشعبية، العفو عن عدد كبير من السجناء. ومن بين من شملهم هذا العفو نساء سجينات وامهات الاطفال الذين دون سن السابعة وجميع السجناء الذين تجاوزت اعمارهم الستين.

مؤتمر السلامة الجوية

برلين - افتتح هذا الاسبوع في مقر القيادة السوفياتية في منطقة كارلسهورست، في شرقي برلين، مؤتمر السلامة الجوية في سماء المانيا بحضور ممثلي الدول الاربع الكبرى.

وكانت المحادثات قد بدأت في الاسبوع الماضي بين الجانبين السوفياتي والبريطاني ثم اقترح الممثل السوفياتي توسيع المؤتمر باشراك ممثلي اميركا وفرنسا، الذين وافقوا على الاقتراح.

وهذا هو المؤتمر الاول بين ممثلي الدول الكبرى الذي يعقد منذ تموز ١٩٥١ حين بحثت القضايا الاقتصادية والثقافية وقيود المواصلات.

وجاء في الانباء ان ممثلي الاتحاد السوفياتي في المؤتمر قدموا سلسلة من الاقتراحات المتعلقة بالطيران في الممرات الجوية بين برلين والمانيا الغربية والاقتراحات المتعلقة بمنع تكرر حوادث الاصطدامات الجوية. واعلن احد المشتركين الغربيين ان المحادثات تجري بصورة واضحة ومفيدة وان السوفيات مضيفون طيبون جدا.

مجلس السلام العالمي

في النصف الاخير من ايار

فينا – اعلنت سكرتارية مجلس السلام العالمي انه تقرر تأجيل اجتماع المجلس، وكان يجب ان يعقد في العاشر من نيسان في بودابست، الى النصف الاخير من ايار. وذلك بسبب وفاة ايف فارج عضو سكرتارية مجلس السلام العالمي ورئيس مجلس السلام الفرنسي. ومن المنتظر ان تكون لهذه الجلسة اهمية استثنائية بسبب التطور الجديد في الوضع العالمي، الذي جاء في اعقاب مقترحات السلام السوفياتية، والذي يشير الى مقدرة حركة السلام على تحقيق نجاحات كبيرة.

فيشنسكي يدعو الدول الغربية الى العمل من ناحيتها ايضا للاتفاق

« اذا نحن حفرنا نفقا للصداقة من الناحيتين فسنلتقي بسرعة »

نيويورك - على الرغم من اعلان المندوب السوفياتي اندريه فيشنسكي ان الوفد السوفياتي يوافق على تأييد مشروع القرار التي قدمته الدول الغربية بشأن نزع السلاح اذا وافق اصحاب المشروع على ادخال تعديلين عليه، فقد رفض ممثلو الولايات المتحدة والدول السائرة في فلكها التعديلين السوفياتيين وحالوا دون اتخاذ قرار بالاجماع.

وقبل التصويت تكلم الرفيق فيشنسكي فقال ان الاتحاد السوفياتي قد اظهر عمليا وقدم براهين كثيرة على رغبته في التوصل الى تسوية مع الدول الغربية وعليها ان تفعل كذلك من ناحيتها ايضا.

وقال: اذا نحن حفرنا نفق صداقة من الناحيتين فهناك أمل بان نلتقي بسرعة. ولا يمكن لفريق واحد ان يقف في الطرف الواحد ويأمل بان يصل النفق اليه. بل عليه ان يحفر من ناحيته ايضا.

والتفت الى ممثلي الدول الغربية قائلا: لقد أملنا بان تبرهنوا على استعدادكم للسير في سبيل الاتفاق. ولكن هذا لم يحصل بعد ولكننا لا نزال نأمل بان سيحصل

زورين : لتوقع اميركا ميثاق جنيف

الامم المتحدة – تقدم الاتحاد السوفياتي خطوة جديدة الى امام في حملته الانسانية الكبرى لحل القضايا الدولية المعلقة وصيانة السلام. وذلك عندما بحثت الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة، في الاسبوع الماضي، قضية استخدام اميركا لسلاح الجراثيم في كوريا. فقد خطب المندوب السوفياتي زورين فطلب من اميركا أمراً واحدا فقط وهو ان توقع ميثاق جنيف لسنة ١٩٢٥ الذي يحظر استخدام السلاح الجرثومي. فأي شيء يمنع اميركا عن توقيع هذا الميثاق اذا كانت حقاً، كما تدعي، لا تستخدم السلاح الجرثومي في كوريا؟ لقد لاقى موقف زورين هذا اكبر التأييد من عدد كبير من وفود الدول الاخرى

لم يسلم نفسه للبوليس !

دمشق – اذاعت محطة الشرق الادنى لمراسلها في دمشق خبراً مفاده ان الشرطة السورية، يوم الاثنين الماضي، هاجمت اجتماعاً عقده عمال النفط في بانياس. ولما حاولت القاء القبض على خطيب الاجتماع، عبد الكريم طباره (وقالت انه شيوعي) التى بنفسه من الطابق الثاني الى البحر وظل يسبح وقوارب البوليس وراءه مسافة خمسة كيلومترات حتى استطاعت القاء القبض عليه.

مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية في ١٩ أيار

تل ابيب – قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في جلستها الاخيرة عقد المؤتمر السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية في ١٩ أيار المقبل.

وسيجري قبل المؤتمر واثناء انعقاده ابحاث سياسية في قضية النضال لاجل السلام والاستقلال والدمقراطية في العالم واسرائيل، وفي قضايا الشبيبة في العالم وبشكل خاص في قضايا الشبيبة في اسرائيل. وسيعتمد مؤتمر في ابحاثه ومقرراته على مقررات المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبرنامجه.

وقد اعلن عن مباراة اشتراكية قطرية في كل نواحي العمل في الحركة. والمباراة جارية بنجاح. وسينال الفرع المبرز على اللجنة المركزية في المؤتمر.

جورجي مالنكوف
شخصيته واعماله

ولد جورجي مالنكوف في مدينة اورنبرغ ـ تشكالوف في اليوم ـ الثامن من كانون الثاني ١٩٠٢ . والتحق بالجيش الاحمر وهو ابن ١٨ عاماً ، وحارب في السنوات ١٩١٩-١٩٢٢ . وبعد وقت قصير من التحاقه بالجيش رقي الى درجة كوميسار سياسي . وكان في الوقت ذاته قائدا سياسيا في الجبهة الشرقية (في الاورال وسيبيريا) والتركستانية .

وفي نيسان ١٩٢٠ انضم الى الحزب الشيوعي . وعاد الى متابعة دراسته، على اثر انتهاء الحرب الاهلية ، في مدرسة صناعية عالية . وكان في طليعة منظمة الحزب الشيوعي في المدرسة .

وعمل موظفا في جهاز اللجنة المركزية للحزب ، من سنة ١٩٢٥ الى ١٩٣٠ ، ورئس القسم التنظيمي في فرع الحزب في موسكو .

وانتخب في المؤتمر الثامن عشر الذي عقد سنة ١٩٣٩ عضوا في اللجنة المركزية للحزب . والتي على عاتقه في الوقت ذاته مهمات هامة ، منها عضوية سكرتارية اللجنة المركزية ، وعضوية الدائرة التنظيمية ، ورئاسة ادارة قضايا الكادر .

وعمل نائبا في السوفيات الاعلى ممثلا عن منطقة كلنسكي ، وعين في رئاسة السوفيات الاعلى . وفي سنة ١٩٣٨ كان على رأس لجنة الانتخابات لجميع السوفياتات التي اشرفت على انتخاب السوفيات الاعلى .

وانتخب في شباط ١٩٤١ عضوا في المكتب السياسي للحزب ، وكان من بين الخمسة الذين الفوا «لجنة الدفاع» التي كانت ابان الحرب العالمية تؤلف حكومة الحرب في الاتحاد السوفياتي وهم ستالين ومولوتوف وفوروشيلوف وبريا ومالنكوف . وفي سنة ١٩٤٩ كان احد نواب رئيس الحكومة الثمانية .

واعلن في خطابه في ٦ تشرين الثاني ١٩٤٩ ، في ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية ان الاتحاد السوفياتي سيستعمل الطاقة الذرية للاغراض الانشائية السلمية . واكد ان مشروع المستعمرين يهدف الى اقامة امبراطورية اميركية عالمية تفوق باشواط بعيدة كل امبراطورية سلفتها في التاريخ ، امبراطورية تجعل الشعوب المستقلة عبيداً وقال :

«لكن الاتحاد السوفياتي سيستمر في المستقبل ايضا على قيادة النضال لاجل السلام باقوى ما يكون ، والشعب السوفياتي لن يألو جهداً ليضمن بكل طريق ممكنة ، تعزيز انصار السلام وتوسيع خدماتهم ليحبطوا مشاريع المعتدين المجرمة» .

واكد في خطابه هذا اقتراح حكومة الاتحاد السوفياتي لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى .

وفي مقاله الذي نشر عام ١٩٥٠ «الرفيق ستالين قائد الانسانية التقدمية» اقتبس اجوبة الرفيق ستالين على اسئلة الكتاب والسياسيين التي يؤكد فيها امكان تعايش النظامين الاشتراكي والرأسمالي معا .

وفي مقاله هذا قال :

«لقد اصبح اسم الرفيق ستالين منذ زمن طويل رمزا للسلام في اذهان الشعوب في جميع الاقطار . كل الذين يتوقون الى مكافحة المحرضين على حرب جديدة يعلمون ، وهم مقتنعون، بأنهم لا يخطئون في الالتفاف حول الرفيق ستالين المدافع العظيم عن السلام



ومهما يحاول مثيرو الحروب الافتراء على بلادنا فانهم لن ينجحوا في زعزعة اعتقاد عامة الناس بان الاتحاد السوفياتي مدافع مخلص عن السلام ، وبأنه يعمل مثابرا المحافظة على السلام في جميع انحاء العالم ، وبان بلادنا ، كما قال الرفيق ستالين ، اهل لان تنتهج ، وهي في الواقع تنتهج ، سياسة سلام ، وهي تفعل ذلك ، لا رياء ولا نفاقا ، بل باخلاص وصراحة وبعزم ومثابرة .

ان مثيري الحروب بعد ان افتضحت مشاريعهم المتهورة الوقحة ، اخذوا يعملون الآن على خداع عامة الناس بتأكيدهم زوراً ان الشيوعيين يرون من المستحيل ان تقوم الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية معاً بسلام . انهم يحاولون التغطية على اعمالهم الاجرامية في التحضير لحرب جديدة بالافتراء على على سياسة السلام المخلصة التي ينتهجها الشيوعيون .

ولقد صرح الرفيق ستالين بشكل قطعي مرة بعد المرة ان الاتحاد السوفياتي يبنى على اساس ان النظامين ـ الاشتراكي والرأسمالي لا بد أن يقوما جنبا الى جنب لمدة طويلة ، وهو يتمسك بمبدأ "علاقات السلم المخلصة بين جميع الدول التي تظهر رغبة في التعاون الودي بشرط المحافظة على تبادل الاخذ والعطاء واحترام الالتزامات والعهود المقطوعة .

• • •

ومالنكوف الذي احرز لقب بطل العمل الاشتراكي بحيازته على وسام لينين الممتاز والوسام الذهبي «المطرقة والمنجل» يقول في نفس المقال :

« الرفيق ستالين يذكرنا دائما ان ليس الغرور بل التواضع هو الذي يزين البلشفي . وان كل قائد مهما يكن المنصب الذي يشغله فانه خادم للشعب . ان من تقاليد القيادة البلشفية ان يحافظ القادة على الاتصال الدائم بالجماهير وان يرغبوا في التعلم من الجماهير وان يصلحوا النواقص التي تنبههم اليها الجماهير العاملة .

والرفيق ستالين يعلمنا ان علينا ، بقيامنا بعملنا اليومي ، ان لا نكون متحجرين وان لا نقتصر على الاسترشاد بالقواعد والصيغ القديمة بل ان ندرس الاختبارات اليومية ، وان نصلح الاخطاء بجرأة ، لكي تبنى الحياة الجديدة بطرق ابداعية .

اطلاق سراح قائدين نقابيين فرنسيين

موسكو ـ كتبت « برافدا » ان حملة الاحتجاج على مطاردة الحكومة الفرنسية للقادة النقابيين قد شملت عمال فرنسا على اختلاف ارائهم السياسية . وجاء في الانباء ان الحكومة الفرنسية قد اطلقت سراح قائدين نقابيين وان الحملة مستمرة ضد موجة الاعتداء على الحريات النقابية .

الذين حكم عليهم بالموت جوعا
ريبورتاج صحفي عن مخيم القادمين الجدد « بردس حنا »

بقلم سمير مارد

رفع سكان بردس حنا قبل مدة مذكرة الى رياسة الكنيست وصفوا فيها حالتهم المروعة . وقد اثارت بعض الصحف قضية هؤلاء القادمين الجدد الذين يبلغ عددهم ٤٥٠٠ شخص ، وذكرت بعض الحقائق المثيرة عنهم . وارادت « الاتحاد » ان تحقق في الأمر ، لتعرض امام الرأي العام تفاصيل هذه الجناية المنكرة على الوف الناس ، وننشر هنا بعض ما اسفر عنه التحقيق .

انهم الوف كثيرة : مرضى، عميان مقعدون ، شيوخ ـ حكم عليهم بالموت البطيء الرهيب ، كل يوم تختطف المنية عشرة او خمسة عشر شخصاً منهم ... والباقون ينتظرون، بقلوب واجفة وبطون خاوية ، مصيرهم القاتم المحتوم ... هذه هي الالوف التعسة من القادمين الجدد التي قذفت بها السلطات الى مخيم «بردس حنا» البشع .

رياسة الكنيست تواصل اعمالها

منذ قيام دولة اسرائيل حتى الآن، ركزت الوكالة اليهودية جميع القادمين الجدد العاجزين عن العمل ، المقعدين والطاعنين في السن، في مستنقع الموت هذا ومضت الأيام ، وانطوت الشهور ، وتفاقم العجز (عجز الوكالة والحكومة وعجز القادمين الجدد) وازدادت الامراض استعصاء، واشتدت وطأة الجوع . وتعالت الزفرات والحشرجات. ولم يبق في القوس منزع ، فرفعت هذه الألوف الشقية مذكرة سوداء الى رياسة الكنيست .

ودون ان تلوث الرياسة اصابعها الطاهرة بهذه المذكرة الشنعاء ، أحالتها الى «المؤسسات المختصة» ، ودرست هذه المؤسسات الحالة، وقدمت الجواب المقتضب الى الرياسة الموقرة: «اجل، الحالة خطرة ! صحيح ، الناس يموتون جوعاً !» وارتاح الضمير « بعد انجاز الواجب » وواصلت رياسة الكنيست اعمالها « وفق جدول الابحاث » الموضوع امامها ...

عمره ٥٧ عاماً وينتحب كطفل

حالما تنزل من السيارة في « بردس حنا » تمتد اليك سواعد نحيفة مرتعشة ، تحيط بك من كل صوب ، وتمسك بلطف حينا ، وتلح عليك بخشونة حيناً آخر ، مثل غصون اشجار جففتها الشمس . ثم يرتد عنك المتسولون ، وقد خاب املهم ، ويربضون في الظلال منهوكي القوى ، لا يقوون على مقاومة الجوع الضاري .

كنت متهيئاً لرؤية علائم البؤس والحرمان ، ولكني لم اتوقع قط ان اشاهد هذه المناظر المروعة . فمخيم « بردس حنا » يشبه مستشفى تعاسا ، وقد هرب منه اطباؤه وقطع عنه الطعام ، وترك مرضاه يصارعون الموت بأجسام متداعية مشوهة .

سمعت بكاء مرا ينبعث من عيادة طبيب الأسنان ، فيممت شطر العيادة الصغيرة البيضاء . فرأيت عجوزا يغلف وجهه المتورم ورأسه بخرق قذرة ويفغر فاه ذا الاسنان النخرة بالبكاء الاليم . فسألته :

ـ ما بك ؟

فاشار العجوز الى اسنانه ، قائلا :

ـ اني واقف منذ الصباح متوسلا اليهم ان يقلعوا لي هذه الاسنان ... لم انم منذ اربعة ايام ، وا كاد اجن من الالم ولكن الظالمين يطلبون مني ليرة لقاء اقتلاع كل سن ... فمن اين آتي لهم بالنقود ؟ من اين ؟

وتهاوى مرتمياً على الارض من الضعف ، وقلب جيوبه الفارغة كي اتق[ن] بحديثه . واستطرد :

ـ عندي ثلاثة اطفال وزوجة . اتعرف كم نتلقى شهرياً ؟ ثلاثون ليرة، ثلاثون ليرة لا غير! وليشهد الله على قولي .. فمن اين اجلب لهم ليرة لقاء كل سن ؟

وتغلب على ضعفه ، وانتصب ثانية عشقة ، وطفق ينزع ملابسه . فحاول بعض الواقفين منعه من ذلك . الا انه ، وقد افقده البؤس والالم الشعور بالخجل، استطاع ان يعري نصف جسمه الاسفل تماماً . فبدت ساقاه منتفختين وسوداوين تغطيهما البثور والقيح . وصرخ العجوز المنكود قائلا :

ـ اني لا اريد الشكوى ! انظروا ! كل جسمي هكذا .. والم الاسنان يسوقني الى الجنون !

ثم رجع ، وعاد يتوسل الى الطبيب عله يقتلع له اسنانه العفنة .

انا نموت جوعاً

وقطعت ادارة المخيم عن العاجزين الطاعنين في السن المساعدة المالية ، وتكفلت تقديم « الطعام » لهم عوضاً عن ذلك . فتوجهت الى الطرف الغربي من المخيم حيث يسكن هؤلاء العجزة ، وولجت احد الاكواخ . وكانت روحان افرايم ، القادمة من العراق ، من السليمانية، تتأهب للخروج وفي يدها بيضة، فابتدرتني متسائلة :

ـ اتريد شراءها ؟ لقد احتفظت بها منذ الاسبوع الماضي ، والآن انا ذاهبة لبيعها للحصول على رغيف خبز .. انا جائعة !

ولما جلست على طرف السرير ، جلست هي ايضا على الارض قبالتي ، وسألتني بريبة :

ـ الست جاسوسا حكوميا ؟

فادركت سبب خوفها ، اذ ان السلطات هددت بقطع « المساعدات » عن كل شخص يبدي تذمرا . واجبتها مطمئنا اياها :

ـ كلا ، انا شيوعي .

ـ منذ يومين لم يعطونا سوى نصف رغيف للشخص . ـ نصف رغيف! لقد هبط وزني اربعة كيلوات في شهر واحد ... اني اموت جوعا هنا .

ورفعت وجهها المتغضن الاسمر ، فظهر منخاراها في نور الشباك مكسوين من الداخل بطبقة من الدم الجاف . واستفسرت منها عن سبب ذلك ، فقالت :

ـ من طول الوقوف في الشمس في «الدور» امام غرفة الطعام وليت الامر اقتصر على هذا ! (وكشفت هنا عن كتفها) انظر انه ازرق ـ هذا من الضرب الذي نتلقاه في «الدور» !

وفهمت منها ان وجبات « الطعام » في المخيم تشتمل على : لبن ممزوج بالماء مع الفجل والشاي صباحا ، ومعكرونة ومسحوق البيض ونصف رغيف خبز ظهرا ، وثلاث حبات زيتون وقطعة مرجرين مع الشاي مساء .

القمل والرهبنا

يشعر سكان المخيم وكأنهم في سجن منعزل . فتبرز وجوههم الملهوفة من نوافذ اكواخهم ، وترنو برجاء وأمل الى كل شخص غريب يتجول في المخيم . ومن جراء استخفاف السلطات واستهتارها بهم فان دموع الامتنان تترقرق في عيونهم عندما يبدي شخص ما اهتماما بهم . رأيت كل هذا بين تجاعيد وجه اسحق الياهو، وسمعته في نبرات صوت زوجته المقعدة ، ولاحظته في حركات ابنته الضريرة . وحينما سألت الاب عن عمره بعد دخولي الى كوخهم ، قال :

ـ حينما تشعر بالموت يدنو منك ، لا تعود تحصي الاعوام التي مضت بل تعد الايام التي تبقت .

وارتسمت ابتسامة حزينة على شفتي الابنة العمياء لاراء ابيها الفلسفية ، وهتفت قائلة :

ـ واي موت ينتظرنا هنا ! القمل والبراغيث تمزق جلودنا ... خلال سنتين لم يوزعوا الصابون علينا الا مرتين فقط وفي كل مرة ، لا اكثر من نصف صابونة للشخص !

وحينذاك فقط شعرت بالرائحة الكريهة المنبعثة من الكوخ، وشاهدت اللحية الكثة القذرة التي تغطي وجه الاب ورأيت متاع العائلة المهترىء الذي اكل الدهر عليه وشرب .

ثم جلجلت في الكوخ ضحكة الاب ، وكانت مفزعة مثل لحيته السوداء الشعثاء ، وقال :

ـ اتدري ؟ طلبت منهم ان يعطوني عملا ، ففرضوا علي تنظيف المراحيض لقاء خمس ليرات شهريا .

وجلجلت ضحكته الجوفاء ثانية، وقال

ـ وهذا لا يكفي لشراء الصابون.

الرومبا الاميركية

كان مقهى المخيم مقفرا من الناس ، وكان صاحبه منتصبا في الباب ينتظر عبثا قدوم زبون الى مقهاه . وفي الوقت نفسه انبثقت من الراديو الحان الرومبا الاميركية . وكانت الالحان الصاخبة تصفع الموائد الخالية، ثم ترتطم بالجدران التي تزينها صور بن غوريون وغيره ، وتهرب من النوافذ بضجيج وعجيج يصم الاذان ، فتتحول في الخارج الى ضحك همجي يسخر بكل شقاء السكان واحتضارهم المرير .

وفي زاوية هادئة من المقهى جلس شابا عراقي اعمى يقضم اظافره متفكرا وعرفت فورا انه عازف «التشلو» المعروف في فرقة « اخوان الفن » . وادهشني ان الشاب لم يكن يائسا من الحياة . فبمرارة ولكن بحزم حدثني عن شقاء امثاله في مخيم « بردس حنا » واخبرني كيف احتشدوا جميعهم وسافروا الى القدس ، مطالبين السلطات بتوفير الاعمال لهم . وقال لي انهم سيعلنون الاضراب هناك ان يلب طلبهم

ان مخيم « بردس حنا » يشبه جنازة طويلة ، على ، على الرغم من الحان الرومبا الاميركية ، بيد ان هذه الجنازة قد تتحول في كل لحظة الى مظاهرة ، الى مظاهرة لم تر اسرائيل مثيلا لها . ففي المذكرة التي بعثها السكان الى رياسة الكنيست ، صرحوا انه اذا لم تعجل السلطات بتغيير الاوضاع البشعة ، فسيوافد على القدس الف شخص منهم لاعلان الاضراب فيها ... ولن يجدي ارهاب الحكومة شيئا، فالحشرجات متى تحولت الى هتافات النضال ، لا يمكن ان تخنق ابدا .

رمتني بدائها وانسلت..

المبام والمسؤولية العامة والنضال المشترك

تل ابيب ـ نشرت جريدة «عل همشار» في ٢٧-٣-٥٣ مقالة لماير يعري، عالج فيها القضايا المتعلقة بتشكيل «كتلة اليسار» واخراج سنيه وبرمسان وغيرهما من المبام . وتطرق في مقاله الى مستقبل عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وحركة السلام في اسرائيل ، وتوجه ماير يعري الى الحزب الشيوعي داعياً اياه الى «مراعاة مسؤوليته العامة» .

وفي ٣-٤-٥٣ كتب الرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب الشيوعي، في «كول هعام» رداً على مقالة ماير يعري، كشف فيه عن حقيقة «قلق» ماير يعري من الوضع السائد في حركة السلام وفي عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

وقال : «ان المؤامرات التي يحوكها مثيرو الحرب تتطلب تجنيد كل قوى السلام في اسرائيل ، وتنشيط حركة السلام على اقصى ما يكون . وكثرت في الآونة الأخيرة الاشاعات حول تحويل النقب الى قاعدة عسكرية للمستعمرين البريطانيين والاميركيين ، ويسعد اسياد اسرائيل متوسلين لضمهم الى كتلة الشرق الاوسط العدوانية ... وهنا ينبغي ان يتجلى القلق الحقيقي ، يا ماير يعري !» .

واضاف الرفيق طوبي قائلا : «يتعاظم التحريض على الاتحاد السوفياتي في اسرائيل ، وتشتد الحملة الفوبازية المعادية الشيوعية ، وتثار احط الغرائز الشوفينية ضد معسكر السلام والدمقراطية . وقد اصبحنا في وضع ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل .

وان هذا الوضع الخطر يفرض علينا تجنيد الجماهير الغفيرة داخل عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لمقاومة التحريض على الاتحاد السوفياتي ، ولتعزيز الصداقة معه . وهذا الوضع يدعو حركة السلام الى القيام بنشاط جماهيري واسع .

ثم استعرض الرفيق توفيق طوبي نشاط حركة السلام بعد مؤتمر الشعوب من أجل السلام في فينا ، وقال : «لم نقم من ذلك الحين حتى الآن الا بتنظيم اجتماعات معدودة عن المؤتمر ، ولم ننشر سوى بيانين او ثلاثة بيانات . ولا تعقد هيئات هذه الحركة الاجتماعات المنظمة الجدية ، وادى هذا الأمر الى شل حركة السلام ، ولم يعد بمقدورها ان تجند الجماهير في اسرائيل ضد خطر الحرب كما ينبغي . وليعلم ماير يعري ان البعض من اصحابه المقربين يتغيبون بشكل دائمي عن اجتماعات هيئات حركة السلام، وبهذا يعرقلون نشاط الحركة .

واظهر الرفيق توفيق طوبي حقيقة «قلق» ماير يعري بقوله : « ان ماير يعري يبدي قلقه لأن زعماء المباي لا يتحملون اية مسؤولية في حركة السلام وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . ويبدو ان ماير يعري يشعر بالارتياح عندما يجلس سوية مع «حمائم السلام» على طراز بن غوريون وشاريت ! »

وجواباً على سؤال ماير يعري ، «من تعوزه المسؤولية العامة؟» قال الرفيق طوبي : ان ماير يعري يناشد الحزب الشيوعي ان يبدي مسؤولية عامة ، ان يبدي تعاوناً مخلصاً في النضال . ولهذا يطلب ماير يعري منا ان ننحي الدكتور سنيه عن مركزه في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي باعتباره سكرتيراً عاماً للعصبة . لقد انتخب سنيه في المؤتمر الأخير للعصبة ، وما دام ينفذ واجباته بأمانة واخلاص فاننا لا نرى اي داع لتنحيته . ونحن لم نر في سنيه في اي وقت من الاوقات ممثلاً للمبام، ونناضل دائماً من اجل اضطلاع شخصيات مخلصة بواجبات كهذه . وذلك ، لأننا نريد عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وليس عصبة التحريض على الاتحاد السوفياتي . ان ماير يعري يطلب من الحزب الشيوعي ان يوافق على ان يكون الاشخاص الذين يحملون بطاقات عضوية المبام فقط سكرتيري لجان حركة السلام او عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بغض النظر عن فائدة الحركة ذاتها .

او يمكن ان نعتبر مقاطعة المبام للاجتماع التأبيني للرفيق ستالين الذي دعت الى عقده عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في هرتسليا مسؤولية عامة ؟ او يمكن ان يعتبر اعلان المبام ان هذا الاجتماع يمثل الشيوعيين و كتلة اليسار، مسؤولية عامة ؟

اوليس الاجدر بماير يعري ان يدعو حزبه الى الشعور بالمسؤولية العامة، والى التزام المنطق البروليتاري ، والى التعاون المخلص في حركة السلام وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ! »

وجواباً على ادعاء ماير يعري ان الحزب الشيوعي يرمي الى عرقلة النضال المشترك برهن الرفيق طوبي على ان المبام ذاته هو الذي يقوم بعرقلة النضال المشترك، وقال: «ان العداء الأعمى الذي يكنه زعماء المبام لاعضاء حزبهم المخلصين للاممية البروليتارية وللتعاون مع الحزب الشيوعي ، قد أدى بهم الى محاولة ابعاد هؤلاء الاعضاء السابقين عن الحياة السياسية . ان موقف المبام المعارض العمل المشترك مع الحزب الشيوعي وكتلة اليسار ، انما هو عرقلة للنضال المشترك .

«اما بشأن عصبة الصداقة مع بولونيا الشعبية ، فقد دعي اعضاء المبام لحضور الاجتماع التحضيري الذي عقد لتشكيل هذه العصبة ، بيد ان المبام لم يستجب للدعوة . ومع هذا فان المسؤولين عن هذه العصبة ما انفكوا يرحبون بتوزيع المسؤولية ، لتوسيع النشاط من اجل الصداقة مع بولونيا الجديدة .

«وكذلك لم يشترك مندوبو هشومير هتسير في اللجنة الجماهيرية للدفاع عن حقوق الشبيبة التي تألفت في اسرائيل قبيل انعقاد مؤتمر الدفاع عن الشبيبة في فينا ... وواضح لماير يعري، ان الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية لن يقبلا بتعاون يقوم على مبادىء واهداف تتناقض مع مبادىء حزبنا الشيوعي ، كما اننا لا نفرض على المبام ايضاً ان يتبنى مناهجنا في النضال المشترك معنا .

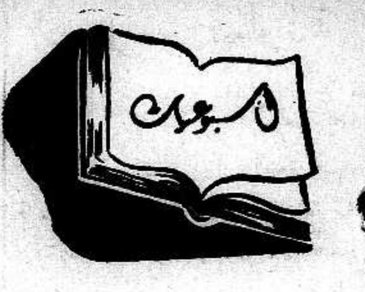
«ولهذا ، فلا يمكن ان يطلب من الشبيبة الشيوعية التعاون على أساس النظرة الصهيونية ، كما اننا لا نطلب من المبام التخلي عن « الصهيونية الواسعة » من أجل النضال المشترك .

انباء عالمية في سطور

نيويورك ـ يتسلم الدكتور همر شولد، في هذا الاسبوع ، منصبه الجديد كسكرتير عام لهيئة الامم المتحدة بدلا من تريجفي لي الذي استقال قبل مدة .

دمشق ـ اقامت هنغاريا الدمقراطية الشعبية علاقات دبلوماسية مع الحكومة السورية .

بكين ـ وزع الجيش الصيني الشعبي قروضا مالية بدون فوائد على مزارعي وفلاحي التبت لمساعدتهم على تحسين انتاجهم .



بوليسنا ...

امتدحت «عل همشمار» ، وعنها نقلت «المرصاد» المباميتين ، تصرف البوليس عندما قام العمال العاطلون في القدس بمظاهرة دعا اليها المبام . وكتبت الصحيفتان المذكورتان : ان البوليس سلك مع المتظاهرين المباميين سلوكاً انسانيا لانه يتألف من رجال كادحين يتألمون لالآم العمال العاطلين .

لاضرورة الى مناقشة الصحيفتين المباميتين فيما اذاكان رجال البوليس من الكادحين . فهذه ليست القضية الان . القضية الآن انه اذا تجرأ رجل البوليس على ابداء مقدار ذرة من العطف على آلام الكادحين فسيجد نفسه خارج الوظيفة . حتى ولو تألف هذا البوليس من الكادحين ، كما ادعت الصحيفتان المباميتان ، فسيظل بوليس النظام القائم لابوليس الكادحين فهولبس «بوليسنا» ياعل همشمار ويا أيتها المرصاد ...

وما الضرورة الى هـذا المديح تندفه على بوليس شترت صحيفتان تقولان انهما تقفان على رأس نضال العمال في البلاد ؟ يوميا يتظاهر العمال في بلادنا من اجل العمل واللقمة الحلال . ويوميا يواجه العمال هذا البوليس «الانساني» وعلى رؤوسهم المهشمة تنقش علامات «انسانيته» . وسرعان مايدعى رؤساء هذا البوليس ان الحق على العمال الذين في نضالهم لم يتقيدوا «بالقوانين المرعية» .. والان ، بالمديح الانف الذكر ، تؤكد الصحيفتان المباميتان ان الحق على العمال عندما يعتدي البوليس عليهم ، فعندما يتظاهر العمال ، بقيادة المبام ، ضمن «القوانين المرعية» يصفق البوليس لهم ويقابلهم بالزغاريد ...

كثيرون هم العمال الذين حظوا من البوليس ، على رؤوسهم بعلامة «انسانيته» . ولذلك فكثيرون هم العمال الذين سيشمون ، مثلي ، رائحة قذرة في المديح الـذي اغدقته عل همشمار والمرصاد على البوليس .

الالهام الامريكي

في مطلع سنة ١٩٤٨ سألت شابا انخرط في سلك «الجهاد المقدس» : ألا يفكر انه يمكن ان يقتل في احدى جولاته ؟ فأجابني : رأس مالها زجاجة عرق ... وكان مخمورا !

تذكرت هذه الحادثة عندماقرأت احصاءاً رسميا امريكيا جاء فيه ان موظفي وزارة الخارجية الامريكية . شربوا خلال السنوات التسع الاخيرة ، مايزيد على ١٢٢ زجاجة كوكتيل .

فلا المبادىء ولا «المدنيةالمسيحية» وحتى ولا مكافحة الشيوعية ، هي ماتلهم هؤلاء الموظفين الامريكيين في اعمالهم لم يبق لنظامهم من وسيلة للالهام سوى زجاجة الخمر ...

من الواضح ان نظاما لم يبق للمدافعين عنه سوى الخمر ملهما هو نظام نهايته كنهاية الخمر : في البلوعة !

(جهينة)

فقدان هويات

كمال ايليا عبده من الناصرة قسيمة رقم ١٨١٤٨

اسعد ابراهيم غبن من طرعان هوية رقم ١١٢٣٥٨

الوف الموظفين يقذفونه بين اشداق البطالة

القدس – علم في القدس ان «لجنة لوبون» لطرد الموظفين الحكوميين من عملهم ، ستنجز حتى نهاية شهر نيسان الحالي المرحلة الثانية من خطتها ، وقد طردت هذه اللجنة حتى اول نيسان ٢٠٠٠ موظف حكومي ، وتنوي حتى نهاية هذا الشهر ان تطرد ١٠٠٠ موظف آخر . وبعد قليل ستنتقل اللجنة الى المرحلة الثالثة لطرد الوف اخرى من الموظفين .

وواضح ان هؤلاء الموظفين المطرودين يعانون الامرين بين اشداق ازمة البطالة الحالية المتحكمة في البلاد . فطرد الموظف من عمله هو بمثابة الحكم عليه وعلى عائلته بالتضور جوعا .

وقد تفاقمت ازمة البطالة بين العمال في البلاد في الاونة الى الاخيرة الى حد بعيد وبلغ معدل عدد العاطلين عن العمل ، الذين يتسجلون يوميا في مكاتب العمل ١٨٨٥٠ شخصا ، بينما كان المعدل قبل سنة بالذات ٤٨٣٠ شخصا ، فقط .

عدنا الى «ضريبة البيض» ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – في يوم من الايام كانت صفحات «الاتحاد» تمتلىء اسبوعياً باخبار احتجاج القرويين على «ضريبة البيض» التي فرضتها دائرة المؤن عليهم . كانت تأتي دائرة المؤن الى قرية من القرى وتفرض عليها تسليم مقدار معين من البيض يوزع على حاملي بطاقات المؤن بالتساوي . والذي لا يسدد ما عليه من البيض لا يتسلم مؤنته المختلفة . وأثمر نضال القرويين فتراجعت دائرة المؤن عن هذه الضريبة لوقت ما . والان تأتينا الاخبار من مختلف القرى ان دائرة المؤن عادت الى محاولة فرض هـذه الضريبة التعسفية . ففي ام الفحم مثلا فرضت على الاهالي دفع عشرة الآف بيضة بسعر البيضة ٣٠ بروطة . والهدف ان يوزع هذا العدد بالتساوي على حاملي بطاقات المؤن ، بغض النظر عما اذا كان حامل البطاقة عنده دجاج او ليس عنده دجاج .

وبكل شدة يرفض القرويون الرضوخ لهـذه الاوامر التعسفية . ان دائرة المؤن لا توزع العلف لطيورهم ولا توزع مخصصات البيض على الاهالي . وكثيرا من المؤن التي توزع في انحاء اخرى من البلاد ، كالزبدة للاطفال والموز مثلا ، لا توزع في القرى . وبعد ذلك تطلب دائرة المؤن من القرويين تسليم ما عندهم من البيض ! وبينما تتسلم البيض من الكيبوتسات بسعر ٥٠ بروطة تفرض على القرويين سعر ٣٠ بروطة للبيضة .

فالقرويون يطالبون بمساواتهم بغيرهم لا اكثر ولا اقل . ولذلك فقبل ان تطالبهم دائرة المؤن بعدد من البيض عليها ان توفر العلف لطيورهم وتساويهم بغيرهم في توزيع المؤن ومخصصات اللحم. ثم اي قانون يجيز لدائرة المؤن ان تفرض على قروي لا يربي دجاجا ان يسلمها عددا معينا من البيض ؟ ولماذا تفرض عليهم سعرا للبيضة اقل من السعر الذي تفرضه على الكيبوتسات ؟

فمن الطبيعي ومن العدل ، في هذه الحالة ، ان يرفض القرويون تسليم دائرة المؤن أية كمية من البيض . انهم بموقفهم هـذا يدافعون عن حقهم الذي سلبته منهم دائرة المؤن ، ويناضلون من اجل المساواة .

مثل يقتدى

ام الفحم – في كل مرة كان فرع الحزب الشيوعي في هذه القرية يستأجر دارا لتكون مقراً له كان الحكم العسكري يرسل اعوانه لتهديد صاحب تلك الدار . وبمختلف الحجج كانوا يضطرون الحزب الى التخلي عن الدار . وفي احدى المرات صادر الحاكم العسكري الدار التي كانت مقرا للحزب بحجة انه يريدها للمدرسة ... وأمام هذه المضايقات المقصودة قام افراد الحزب الشيوعي في القرية واصدقاؤهم بحملة تبرعات بنوا فيها غرفة مناسبة لتكون لهم مقرا ، وتبرعوا بالعمل في بنائها وباحضار مواد البناء لها . وبذلك تخلصوا من مضايقات الحكم العسكري في هذا المجال واثبتوا ان الشيوعيين يعرفون ان يعملوا في اصعب الاحوال . وبذلك كسبوا احترام الاهالي وقدموا مثلا يقتدى .

التهريج والتضليل في مجلس المباي

في مجلس المباي الذي عقد مؤخراً صرح احد القادة المبائيين ان حالة الاقلية العربية في اسرائيل احسن من حالة العرب في الاقطار المجاورة ، وان الاقلية العربية تستغل عن طريقين : محطات الاذاعة العربية واحزاب خائنة تلقنهم العداء للدولة ..

وللرد على هذا الكذب والتشويه نقول ان حالة الاقلية العربية يجب ان تقارن بحالة سكان اسرائيل وليس بحالة الشعوب العربية المجاورة . فهل حالة المواطنين العرب في اسرائيل في ظل الاحكام العسكرية البغيضة هي كحالة باقي المواطنين في الدولة ؟

وحتى لو قارنا حالة الاقلية العربية هنا بحالة العرب خارج اسرائيل ، فهل حالة الذين يرزخون تحت نير الحكم العسكري ويحتاجون الى تصاريح التنقل من منطقة الى اخرى وتفرض عليهم «الطاعة» للحاكم العسكري احسن من حالة العرب في الخارج ؟ وهل حالة الفلاحين المصادرة اراضيهم احسن من حالة العرب في الخارج ؟ وهل حالة الذين يمنعون من التجول من الساعة التاسعة ليلا ، منذ قيام اسرائيل ، احسن من حالة العرب في الخارج ؟ وهل حالة العاطلين عن العمل ، والفلاحين الذين تفرض ابخس الاسعار لمنتجاتهم احسن من حالة العرب في الخارج ؟

انكم . يارجال المباي ، تعرفون ان هذا كذب واضح ولكن ليس لديكم للدعاية المضللة غير الكذب .

بقلم عثمان ابو راس – الطيبة

ثم لماذا تفترون على الاقليه العربية وتتهمونها بعدم الولاء للدولة؟ ان الاقلية العربية ، باستثناء شرذمة من عملاء الانتداب والمفتي السابقين من الذين تتعاونون انتم معهم الان ، موالية لدولة اسرائيل تواقة الى التآخي والعيش بسلام مع الشعب اليهودي . ان الاقلية العربية غير موالية لحكومة برنشتاين – بن غوريون ، غير موالية لحكومة الاضطهاد القومي . اجيرة الاستعمار وخائنة مصالح الجماهير اليهودية والعربية . ومهما طبلتم وزمرتم فلستم ممثلي الدولة والشعب الحقيقيين .

انكم تعنون « بالاحزاب الخائنة» الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكن ادعاءكم هذا لن يغير من حقيقة كون الحزب الشيوعي الحزب الاممي الوحيد في البلاد ، وانه الحزب الوحيد الذي قاد العمال اليهود والعرب في عدة معارك نضالية وانه هو الذي يثقف الجماهير بالروح الاممية وبأخوة الشعوب ويقودها في النضال لمستقبل سعيد .

اما الخونة فهم اولئك الذين باعوا استقلال البلاد الى المستعمرين الامريكيين ويريدون اليوم ان يبيعوا الشعب طعاما لمدافع مثيري الحروب . وان كان ثمة عرب غير موالين للدولة فهم اعوان الحكم العسكري وحكومة بن غوريون الذين اثبت تاريخهم الاسود انهم غير موالين إلا للاستعمار . وما الكلمات الطنانة التي يلقونها بين الحكام العسكريين إلا تهريج مفضوح ، يقصد به حفظ مراكزهم مقابل ايهام الشعب اليهودي بان حكومة بن غوريون «مهتمة بحقوق العرب ايضا ...» ، وان «لا وجود للاضطهاد القومي» وان العرب راضون» ..

ولا شك ان القصد من كلمات رجال المباي هو اخافة وارهاب العناصر الدمقراطية والجماهير الملتفة حولها ولكن الجماهير التي تعلمت بخبرتها تدرك ان الخوف من النضال يقود بالتالي الى ازدياد الضغط والارهاب ولهذا فستشدد نضالها من اجل حقوقها ملتفة حول العناصر الدمقراطية وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

جماهير معبرة رامات هشرون

تحتج على تصريح مورغنتاو وابا ايبن

رمات هشرون – تقاطرت جماهير معبرة رمات هشرون في يوم الاثنين الماضي على الاجتماع الكبير الذي عقده الحزب الشيوعي في المعبرة احتجاجا على تصريح ابا ايبن بوضع ٢٠٠ ألف جندي اسرائيلي تحت تصرف المستعمرين الاميركيين . وقد بلغ عدد المشتركين في الاجتماع ٦٠٠ شخص من سكان المعبرة

وتكلم الرفيق روبين خضوري في الاجتماع عن الاوضاع القاسية التي يعانيها سكان المعابر من جراء البطالة المتفاقمة . وقال ان سياسة الحكومة تؤدي الى انتشار البطالة ، وتثقل نير الضرائب المفروضة على جماهير الشعب. وقد خصصت الميزانية العسكرية الضخمة على حساب الخدمات الاجتماعية والصحة والتعليم .

واضاف الخطيب قائلا : انه عوضا عن توفير العمل للعاطلين عن العمل ، وتوسيع الخدمات وضمان الثقافة ، تهيء الحكومة النفوس للانضمام الى الكتل المعادية للاتحاد السوفياتي .

وتصرح شخصيات رسمية مثل مورغنتاو وابا ايبن عن استعداد اسرائيل لبعث ٢٠٠ ألف جندي اسرائيلي الى ساحات القتال لخدمة مصالح اجنبية معادية لاسرائيل في حرب ضد الاتحاد السوفياتي .

وفي عاصفة من التصفيق اكد الخطيب ان شعبنا لن يرفع يده ابدا على الاتحاد السوفياتي !

واختتم الاجتماع باتخاذ قرار بالاحتجاج على تصريح مورغنتاو وابا ايبن . واحتج الاجتماع ايضا على مؤامرة زعامة المباي لاخراج كتلة الحزب الشيوعي من الهستدروت وتعطيل قول هعلم لمدة عشرة ايام .

تعاظم نضال القرويين ضد ضريبة الراس

وفي سبيل انتخابات لمجالسهم المحلية

الناصرة – لم يكن اجماع اهالي يافة الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، على رفض دفع ضريبة الرأس للمعارف امراً منعزلا او طارئاً . ففي مختلف القرى العربية يشن القرويون نضالا مثابراً على هذه الضريبة المجحفة التي تتعارض حتى مع الضرائب المجحفة المفروضة في انحاء اخرى من البلاد .

وبينما في كفرياسيف وعسفيا والدالية ، وغيرها من القرى التي تقوم فيها مجالس محلية. لم تعد تجبى الضريبة على اساس الرأس، تواصل الحكومة جباية الضريبة على هـذا الاساس في القرى التي لا تقوم فيها مجالس محلية، ولذلك يرتبط نضال القرويين ضد ضريبة الرأس بنضالهم من اجل تأليف مجالس محلية منتخبة .

وتبرز اهمية هذا المطلب الاخير في ادعاء وزارة المعارف ، كما فعلت في يافة الناصرة ، أن الحكومة قد دفعت حصتها من تكاليف المعارف في القرية المعنية ، بينما اهالي القرية لم يدفعوا حصتهم . وبحق يقول القرويون: وكيف نعرف اذا كانت الاموال التي تجمع منا تصرف حقا على المدرسة ، بينما مدارس القرى هي اشبه بالزرائب منها بالمدارس . والقرويون يطلبون ان يشرف مجلسهم المحلي المنتخب على تكاليف المدرسة والانفاق عليها، لا ان يشرف على ذلك حاكم عسكري ،

واعتباطا قرر وزير المعارف ان تدفع الحكومة نصف تكاليف المدرسة في قريتهما ، وان يدفع الاهالي النصف الآخر . وحصة الاهالي توزع على اساس الرأس ، غير معتبر وضع القريه المادي . وبينما يؤيد القرويون طلب الحزب الشيوعي بأن يكون التعلم حقا مجانيا ، أي جميعه على نفقة الحكومة ، يطالبون وزارة المعارف بأن تعاملهم كما تعامل مدينة القدس مثلا ، حيث الوضع الاقتصادي السيء فيها دعا وزارة المعارف الى ان تدفع ٨٠ بالمئة من تكاليف التعليم فيها . لقد سلبت الحكومة معظم اراضي القرويين العرب وقانون الاستيلاء على الاراضي ثبت هذا السلب قانونيا ، وفرضت عليهم الاحكام العسكرية وحجبت عنهم تصاريح التنقل وتركت معظم عمالهم عاطلين عن العمل ، والآن تطلب منهم ان يدفعوا نصف تكاليف التعليم وهم لا يعرفون الى اين يذهب ما يدفعونه .

ان نضال القرويين ليس ضد دفع الضرائب ، بل ضد دفع ضرائب مجحفة وغير قانونية ، كضريبة الرأس التي لم تبحث في الكنيست . انهم يطلبون ان تفرض الضرائب على اساس المقدرة وان يكون لهم مجلسهم المحلي المنتخب الذي يقرر شكل الضريبة وطريقة انفاقها .

فنضال القرويين في هذا المجال عادل وقانوني ايضا . والبوليس الـذي يكسر ابواب بيوتهم ليأخذ منها اوعية البيت مقابل ضريبة الرأس ، يكسر القانون في الوقت نفسه !

معبرة كفر اونو تستعد للانتخابات

كفر اونو – قررت وزارة الداخلية اجراء الانتخابات في منطقة كفر اونو في الخامس من شهر ايار القادم . ويطالب ممثلو قائمة الحزب الشيوعي في المعبرة رئيس لجنة الانتخابات بتعين ممثلين من هـذه القائمة للاشراف على صناديق الاقتراع .

ومعلوم ان السلطات كانت قد اجلت الانتخابات مرتين خلال الشهور الماضيه ، شعوراً منها بضعف مركزها بين سكان المعبرة . فالمعبرة محرومة من ابسط مقتضيات الحياة الانسانية .

وعلى مطالبة سكان المعبرة بالعمل ، والطبيب ، الصيدليه المجهزة بالادوية الكافية ، وبالمساعدة الاجتماعية، يجيب زعماء المباي بتحريض الاوباش المأجورين على العناصر الدمقراطية المناضلة من اجل توفير ظروف المعيشة في المعبرة.ولم تكتف زعامة المباي بهـذا الاسلوب الهمجي لقمع نضال السكان ، بل تعمد الى اعتقال ضحايا هذا الارهاب الوحشي . ولايزال ثلاثة من ابناء المعبرة المخلصين ينتظرون تقديمهم للمحاكمة لانهم تجرأوا وتحدوا سلطان الاوباش ، في المعبرة .

وفي كل مناسبة ، بالاجتماعات الجماهيرية الواسعة ، وبالمظاهرات ، وبالوفود وبالعرائض، تعبر جماهير المعبرة عن سخطها على سياسة زعامة المباي المتحالفة مع البرجوازية الكبيرة ، وتعبر عن محبتها لقادتها الحقيقيين الذين لايألون جهدا في التخفيف من وطأة الحياة المضنية التي تعانيها المعبرة .

ولجنة المعبرة ، التي فرضها رئيس المجلس البلدي على السكان ، منهمكة في تنظيم الاستفزازات والهجومات على اجتماعات الحزب الشيوعي عوضا عن الاهتمام بمصالح السكان . وقد قابلت الجماهير تصرف هذه اللجنة الهوجاء بالاستنكار الشديد ، ووقع قبل مدة ٦٥٠ شخصا ممن يحق لهم الانتخابات على عريضة طالبوا فيها بتنحية هذه اللجنة المزيفة المعادية للجماهير ، واجراء انتخابات دمقراطية حرة .

ان تعيين موعد اجراء الانتخابات في الخامس من شهر ايار القادم لهو دليل على مدى جدوى نضال السكان الموحد ، فقد اضطرت الرجعية المبائية الى الرضوخ والتراجع امام ارادة السكان ورغبتهم في لجنة تمثلهم حق التمثيل .

حنا أبو حنا

يعود الى اسرائيل من فينا

حيفا – عاد الى اسرائيل الشاعر حنا ابو حنا مندوب اللجنة الشعبية للدفاع عن حقوق الشبيبة في اسرائيل ، بعد ان اشترك في جلسات المؤتمر العالمي للدفاع عن حقوق الشبيبة الذي عقد في فينا في اواخر اذار الماضي .

وقد تكلم الشاعر حنا ابو حنا في هذا المؤتمر العالمي عن الشبيبة الاسرائيليه اليهودية والعربية ، وعن نضالها من اجل حقوقها وللاستقلال القومي والسلام.

وبتصرف فظ شاذ فتشت سلطات ميناء حيفا امتعة الشاعر ابو حنا واحتجزت كل كتبه واوراقه وصوره الشخصية .

فقدان هويات

علي مفلح الشبلي من عرب الشبلي فقد جزدان بداخله خمسون ليرة مع تصريح عسكري وهوية رقم ٥٢٢١٩

وديعه ابراهيم سابا من الناصرة ، هوية رقم ١٨١٤٧

حولوا مدارسنا الى زرائب

بقلم منشى حذيفة

تمتاز معبرتنا كفر نحمان بظاهرة فريدة أثارت السخط والاحتجاج الشديدين بين السكان ، وهي احتكار عائلة المدعو الياهو عبد العزيز التعليم في المعبرة . فالياهو هذا مدير المدرسة ، وزوجته واخت زوجته واخوها يشتغلون كمعلمين فيها !

والكفاءة معدومة بالمرة لدى المعلمين . وينعدم الاعتناء بنظافة الصفوف والطلاب ، ويتردى مستوى التربية والتعليم في المدرسة . وقد سرى لاحتكار حتى على مقاعد المدرسة التي يجلس عليها التلاميذ . فمدير المدرسة يعير هذه المقاعد الى اصدقائه للاستفادة منها في بيوتهم شهوراً عديدة . ومن بين هؤلاء الاصدقاء المقربين سكرتير المباي في المعبرة ، دانيال .

ولم يقف الاحتكار عند هذا الحد بل تعداه الى غذاء الاطفال في المدرسة ، فان قسما كبيراً من الطعام الذي يخص مطبخ المدرسة ينقل الى جهات معلومة يعرفها سكان المعبرة جيدا مع العلم ان اولياء التلاميذ يدفعون ثمن هذا الغذاء .

ومدير المدرسة يقوم بالاستفزازات عوضاً عن القيام بواجبه كمدير . ومن هذه الاعمال تحريض رجاله المشاغبة على اجتماعات العمال العاطلين عن العمل او اجتماعات انصار السلام . ويمزق مدير المدرسة مع سكرتير المباي المنشورات الملصوقة على الجدران ، والتي ينشرها الحزب الشيوعي او عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، او لجنة السلام .

وعندما يدخل المدير الى صف من صفوف المدرسة ليتفقد سير التعليم يصطحب عصاه الغليظة المعهودة ولدى الانصراف ينتخب التلاميذ الذين عليهم ان يذهبوا مساء لجلب الحشائش لحيواناته من مكان بعيد عن المعبرة .

وعند انتهاء فترة الدراسة قبيل عيد الفصح ، اعطى مدير المدرسة تلاميذه شهادات ، يذكر فيها ان التلاميذ لم يتعلموا شيئا ، ويحث فيها اولياء امورهم على تعليمهم في البيت . اما اولياء التلاميذ فانهم يقضون ايامهم في البحث عن عمل يعتاشون منه .

حينما علم مدير المدرسة بوجود شبيبة شيوعية في المعبرة ، كتب عريضة يقول فيها: لا نريد ان يفتح الشيوعيون ناديا في المعبرة الا انه لم يعرض العريضة على سكان المعبرة للتوقيع عليها ، لانه ادرك مقدما ان الجماهير ستمنيه بالفشل الذريع . فاعطى العريضة لاعوانه من الذين لا يتجاوز مجموعهم عدد اصابع اليد . والجماهير كانت مشغولة بالتوقيع على عريضة اخرى ، نظمها الشيوعيون، وطالبوا فيها بتوفير الاعمال للعاطلين عن العمل وتجهيز المعبرة بتلفون ، وتعيين طبيب ، وتعيين معلمين اكفاء بدلا عن المعلمين الحاليين .

ويبدو ان زوجة المدير اصبحت مدرسة بعد ان تعلمت استعمال العصا وارهاب الاطفال بها عوضا عن تهذيبهم.

لقد آن الاوان ليتبصر اولياء الاولاد عندنا بأمور تعليم اولادهم . فقد كفاهم سكوتا ، لان السكوت لن يحسن الاوضاع . انما ينبغي شن النضال من اجل تعيين معلمين اكفاء لهم خبرة في شؤون التعليم والتربية وادارة الصفوف .

دورة الجامعة العربية تنتهي بالفشل

لمكاتب الاتحاد السياسي

القاهرة – انتهت دورة الجامعة العربية بالامس دون ان تصل الى نتائج وبقيت القضايا العديدة، من مثل مفاوضات «الصلح» مع اسرائيل ومقاطعة المانيا والخلاف الانجلو – مصري، وزيارة الوزير الاميركي دالس، على جدولها الى وقت غير محدود.

الا ان لهذه الدورة ولفشلها صفة خاصة. ففي ٣ نيسان رفضت الدول العربية كلها قبول دعوة مصر لايفاد وزراء خارجيتها للاشتراك في دورة الجامعة العربية لانها علمت ان مصر ستطالب بتأييدها في موقفها من بريطانيا ومطالبها في الجلاء والاستقلال. وذكرت جريدة «الحياة» اللبنانية ان الدول العربية رفضت اقتراح مصر لانها لا تؤيد موقفها من الدول الغربية وحلف الشرق الاوسط العدواني وترى وجوب اتخاذ موقف تعاون وتفاهم مع الغرب خصوصا وفوستر دالس سيزور هذه المنطقة ويحادث رجالها.

وفي الوقت نفسه عاد كميل شمعون رئيس الجمهورية اللبنانية من زيارته لبغداد ويقول البيان الصادر في بيروت عن هذه الزيارة «ان الاتفاق تم بين الطرفين على اتخاذ موقف موحد من اقتراحات الدول الغربية» اي الاقتراحات حول انشاء حلف الشرق الاوسط العدواني. وجاء بعد هذا نبأ من وكالة الانباء العربية يفيد ان شمعون سيجتمع عما قريب بالعقيد الشيشكلي ليطلعه على نتائج محادثاته في بغداد والرياض التي زارها قبل بضعة اسابيع.

ومن الصعب في مثل هذه الظروف ان نتجاهل الصلة بين الامرين. فشمعون يعمل الآن على توحيد الدول العربية داخل حلف عدواني استعماري بدون مصر، ونشاطه قد ادى فعلا الى عزل مصر وعدم تأييدها في معركتها مع الاستعمار البريطاني.

ومع ان الثابت الى الآن ان شمعون عميل بريطاني قديم يعمل في خدمة الاستعمار البريطاني الا ان وحدة البلاد العربية تجاه دعوة مصر لوزراء الخارجية يدل على تفاهم استعماري اميركي بريطاني موقت يستهدف الضغط على مصر لتتراجع وتساوم وتقبل حلف الشرق الاوسط.

الا ان القضية ليست قضية ضغط على مصر او بالاصح على طبقتها الحاكمة. فنجيب، الذي يحكم باسلوب مطلق وقد سجن الشيوعين والنقابيين والدمقراطيين، لا يرفض التفاهم مع الاستعمار لانه تحول الى قومي ثوري بل لان الوضع لا يسمح له ان يتقدم خطوة واحدة اخرى في سبيل المساومة مع الاستعمار البريطاني في شأن القنال والاستعمار الاميركي في شأن الحلف العدواني. وهو ان طلب من الدول العربية ان تؤيده فلأنه يريد ان يظهر نجاحاته امام الشعب لا غير.

ان الذي فرض على نجيب ان يرفض الاتفاق مع بريطانيا واميركا سيفرض على الطبقات الحاكمة في الدول العربية ان تتراجع ايضا في تأييدها لمشاريع المستعمرين.

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
الادارة : شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

ليفشل العمال مؤامرة فصل الحزب الشيوعي من الهستدروت

تل ابيب – الوف التواقيع تصل يومياً الى اللجنة الشعبية للنضال من اجل هستدروت واحدة لجميع العمال وضد فصل الحزب الشيوعي من الهستدروت، وعشرات الاجتماعات تعقد في اماكن العمل فيوقع عمالها بحماس معلنين انهم ضد مؤامرة المباي الخسيسة التي تستهدف قمع نضالهم وكم افواههم وتجريدهم من قوتهم النضالية القائدة : الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لم تمض الا ايام قليلة على بدء جمع التواقيع على العريضة وعلى الرغم من مقالات التحريض التي كتبها «دابار» و«دوار» وغيرهما من الصحف الصفراء وعلى الرغم من التهديد بالطرد من العمل، يوقع العمال، الشيوعيون وغير الشيوعيين، اعضاء المبام واعضاء المباي واعضاء الاحزاب «المدنية» وغيرهم، على العريضة، مؤكدين ان وحدتهم ستفشل مؤامرة قيادة المباي وان الاعتداء على كتلة الحزب الشيوعي في الهستدروت هو هجوم على حق العمال في التنظيم والنضال من اجل حقوقهم المسلوبة.

وفي هذا الاسبوع ازداد نشاط العمال الواعين، جامعي التواقيع. فخرجوا ازواجا ازواجا لاماكن العمل في القدس وتل ابيب وحيفا والمفراتس والناصرة والرملة واللد وفي شتى المدن والمعابر فكان العمال يلاقونهم بالتأييد التام.

في القدس اعلن عمال عاطلون، يقفون في الدور امام مكتب العمل، ان نداء اللجنة الشعبية يطلب العمل للعاطلين وان الحزب الشيوعي هو خير مناضل في سبيلهم ولذا فان اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت معناه محاولة لتجويعهم وحرمانهم من العمل فأخذوا يوقعون.

وفي تل ابيب اعلن عمال في بعض الكراجات والورش انهم يوقعون من اجل مطلب هستدروت واحدة لجميع العمال وضد اخراج الحزب الشيوعي. وعقدت اجتماعات عديدة في اماكن العمل حيث اخذ العمال يوقعون بحماس كبير.

وفي حيفا والمفراتس لقي جامعو التواقيع تأييدا كبيراً. وعقدت اجتماعات شعبية في الاحياء لهذا الغرض.

وجاء من الناصرة ان فروع مؤتمر العمال قد باشرت في جمع التواقيع في المنطقة وان العمال يقبلون على التوقيع بشكل جماهيري، ووقع جميع عمال شركة السجاير على العريضة.

ومن المعابر والقرى تصل الى اللجنة الشعبية مئات العرائض ضد قرار المباي التفسيخي ومن اجل هستدروت واحدة وتوفير العمل للعاطلين. ويبرز في هذه الحملة الكادحون من سكان المعابر خصوصا في كفر عانا وبيتح تكفا وسكية وحولون حيث وقعت اكثرية السكان.

ووقع على العريضة اعضاء كيبوتس يد حنا والمطرودون من كيبوتس عين شيمر.

وبلغ ما وصل الى اللجنة الشعبية حتى يوم الاربعاء الماضي نحو ٧ آلاف توقيع.

ومع ان الحملة لم تصل الى ذروتها بعد فالضغط الشعبي قد جعل قادة المباي يفكرون. فان ثمة احاديث في الصحف تدل على ان نقاشا يدور الآن بين اعضاء المباي في اللجنة التنفيذية للهستدروت عما اذا كان من المستحسن الان فصل الحزب الشيوعي من الهستدروت؟

لم يبق على عقد مجلس الهستدروت الا اسبوع واحد فلتجند العمال لاحباط مؤامرة المباي التفسيخية وليحافظوا على حزبهم المناضل وليوقعوا ويجمعوا التواقيع على العريضة فبالمقدور افشال المؤامرة ويجب افشالها.

اربعون الف ليرة لصد هجوم الرجعية

لم يعد امامنا سوى ٢١ يوماً لموعد اختتام الحملة. وهذه هي فترة قصيرة جداً ولكن علينا ان نجمع خلالها مبلغ ٢٠٫٧٨١ ليرة.

انها مهمة شاقة وصعبة، بيد ان رفاقنا الشيوعيين اثبتوا خلال الاشهر الماضية جدارتهم في مجابهة الصعاب وتذليل العقبات. فبجباه مرفوعة وصلابة شديدة حطموا امواج الرجعية الصاخبة الهائجة، وما انفكوا يحطمون الامواج ويسيرون بسفينة الحزب والشعب الى امام.

ولقد دلت الحوادث السياسية الماضية على ان جماهير الكادحين تدرك ان الحزب الشيوعي هو عمادها في نضالها من اجل خبزها وسعادتها وحريتها. ولهذا فاننا نلجأ دوماً للجماهير، لان الجماهير تلوذ بنا دائما.

فهل توجهت ايها الرفيق الى هذه الجماهير؟ هل اخبرتها انه ينبغي عليها ان تقطع كسرة من خبزها لتمنحها من اجل ضمان المستقبل، لتمنحها بشكل تبرع مالي الى الحزب الشيوعي الذي يبدد شقاء اليوم ويزرع الزهور للغد؟ وهل اوضحت لها ان عليها ان تدخر قرشها الابيض عزيز المنال في الحزب الشيوعي من اجل مستقبلها؟

وانت ايها القارىء، هل تعلم ان الجريدة التي تقرؤها لا يمكنها ان تعيش طويلا دون مساعدتك المعنوية والمادية؟ وهل ادركت ان الحزب الشيوعي، الذي فيك الثقة والامل في اشد الساعات خطراً، والذي يكرس كل جهوده للتخفيف من وضعك الشاق، يحتاج اليوم الى مساعدتك المالية؟

فهيا، ايها الرفاق والاصدقاء والقراء، الى الهدف! الى جمع ٢٠٫٧٨١ ليرة خلال العشرين يوما المقبلة.

وفيما يلي نتائج الحملة حتى ٨ نيسان.

المنطقة	المبلغ المجموع	المبلغ المتبقي
الجنود	١١٠	
الجليل الشرقي	١٣٨	
السهل	١٨٨٤	٤٧٧
تل ابيب - يافا	٧٦٧٧	٢٤٤٧
حيفا	٤٥٧٨	١٤٩٧
القدس	١٩٤٩	٦٧٢
الجنوب	١٢٨٩	١٠٧٣
الناصرة	٩٩٠	١٠٢٩
عكا	٥٩٦	٦٥٤

٣٠٠ عاطل عن العمل يتظاهرون في نثانيا

نثانيا – قام يوم الثلاثاء الماضي حوالى ٣٠٠ عاطل عن العمل بمظاهرة في نثانيا مطالبين بالعمل، وقد خرج المتظاهرون من بناية مكتب العمل. وساروا في شوارع البلدة باتجاه بناية الهستدروت. وقد تحدث وفد يمثل المتظاهرين الى سكرتير الهستدروت عما يعانيه العمال العاطلون وطلب منه توفير الاعمال لهم.

واضطر سكرتير الهستدروت نتيجة لمطالب المتظاهرين الملحة ان يعد بتوفير مئة محل عمل في اليوم التالي.

وقد احتج العمال على تخفيض اجور العمال المستخدمين في الاشغال العامة. ففي الاونه الاخيرة بدأوا يدفعون للعامل ليرة ونصف في حين ان الاجر الرسمي الذي اقرته الهستدروت هو ٤ ليرات و٢٠٠ بروطه في اليوم.

البوليس يواصل

اعمال الارهاب في يافة الناصرة

يافة الناصرة – ذكرنا في العدد الماضي من «الاتحاد» انباء استفزازات الشرطة ومحصلي الضرائب لسكان القرية هنا، واعتقال اربعة من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية لارهاب السكان وابعاد ابناء القرية المخلصين عن قيادة نضال قريتهم.

وقد تألف وفد يمثل سكان القرية لمقابلة مدير البوليس ولكنه رفض فأرسل الوفد برقية الى وزير البوليس بهذا الخصوص وطالب باطلاق سراح المعتقلين.

وفي اليوم التالي اطلق البوليس سراح المعتقلين ولكنه عاد فاعتقل بدلا منهم ٥ أعضاء آخرين من الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية. ونتيجة لاحتجاج السكان اضطر البوليس الى اطلاق سراحهم بعد ان وجه لهم تهمة عرقلة اعمال البوليس وتحريض السكان على عدم دفع الضرائب.

فرع لمنظمة الدفاع عن الحقوق الدمقراطية

حيفا – بناء على دعوة لجنة تحضيرية مؤلفة من الدكتور يعقوبسن والمهندس دب اسرائيلي والدكتور ادلر والمحامي حنا نقارة والمحامي فاكسمان؛ عقد مساء الاربعاء في مقهى دفنه اجتماع لتأليف فرع لمنظمة الدفاع عن الحقوق الدمقراطية في اسرائيل، حضره فريق كبير من المحامين والاطباء والمهندسين والعمال وغيرهم.

وبعد ان القى المحامي فاكسمان بيانا شاملا شرح فيه الخطوات المتتابعة التي تتخذها الحكومة منذ قيام الدولة لوأد حريات الشعب الدمقراطية ولكبت نضال الجماهير من اجل حقوقها، تكلم بالتفصيل عن القانون الفاشستي الجديد الذي قدمته الحكومة الى الكنيست مؤخرا باسم قانون «الجرائم ضد الدولة»، وبين ما في هذا القانون من خرق صارخ للمبادىء التشريعية الاساسية وتقييد فاضح للحرية الشخصية.

وفي نهاية الاجتماع تقرر تأليف الفرع وانتخبت لجنة له من الدكتور بلايخر والمحامي حنا نقارة؛ والصيدلي توفيق فرح، والسيدة هداسا غولد برغر؛ والمهندس دب اسرائيلي؛ ولفنبران؛ وكاتس؛ والدكتور ادلر.

لترجع غولدا مايرسون فمهمتها فاشلة جو هيئة الامم لا يناسب تحريضها المفضوح!

تل ابيب – وقع بيان وزارة الداخلية السوفياتية، بخصوص اطلاق سراح الاطباء في موسكو بعد ان ثبتت براءتهم، وقوع الصاعقة في اوساط حكومة اسرائيل. وهذه الاوساط تبحث الآن عن طريقة تلائم بها مهمة غولدا مايرسون في هيئة الامم مع التطورات الجديدة. لقد ذهبت غولدا مايرسون الى هناك، هاربة من مشكلة العمال العاطلين هنا، لتثير قضية «اللاسامية» في الاتحاد السوفياتي. فاذا ببيان وزارة الداخلية السوفياتية يحطم كل الادعاءات حول هذه «اللاسامية» المزعومة.

ويظهر ان غولدا مايرسون لا تريد ان تتراجع عن تصميمها السابق على إثارة هذه القضية على الرغم من كل ما حدث وعلى الرغم من نصائح عدد من مندوبي هيئة الامم لها بان «الوقت لم يعد ملائما»، فجو هيئة الامم الآن لا يناسب التحريض على الاتحاد السوفياتي.

وفي الاسبوع الماضي سافر وزير الخارجية موشه شاريت الى نيويورك حيث عقد جلسة مع غولدا مايرسون وابا ايبن حاولوا فيها ايجاد مخرج من الوحل الذي اوقعوا انفسهم فيه. ومن المنتظر ان يكون شاريت قد قابل الرئيس ايزنهاور لاخذ الارشادات اللازمة، بعد ان قابل فوستر دالس وزير الخارجية الاميركية.

واما الرأي العام في اسرائيل فيطالب بشدة برجوع غولدا مايرسون حالا من مهمتها الفاشلة وبايقاف التحريض الرسمي وغير الرسمي على الاتحاد السوفياتي.

تعددت الاسماء والموت واحد!

القدس – نشرت الصحف ان رئيس الوزراء سيقترح، في اجتماع الحكومة القادم، اقتراحا وضعه الوزير لافون ويلمون مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء، يتلخص في الغاء الحكم العسكري عن منطقة الناصرة «مع ابقاء القيود التي يقتضيها الامن»، وقيام وزير الدفاع بتعيين حاكم لواء لهذه المنطقة تكون له صلاحيات حاكم اللواء زمن الانتداب، أي يختلف عن متصرف اللواء الموجود في المناطق الاخرى والذي يعينه وزير الداخلية. والى جانب حاكم اللواء هذا يقوم مستشار عسكري...

وكتبت الصحف التي نشرت هذا الخبر ان هذا الاقتراح يتعارض مع اقتراح وزير الداخلية، الذي كان اعلنه من مضي عدة اسابيع. وان هناك خلافاً داخل الوزارة بخصوص هذه القضية وبخصوص حق المواطنين العرب في انتخاب بلدياتهم ومجالسهم المحلية.

وواضح ان الحكومة الرجعية، امام انفضاح الحكم العسكري، تحاول ان تتقي سوءاته ولكن بدون بزة الحكم العسكري ومع خطورة التضليل في اقتراح الحكومة الجديد الا انه يدل على حرج موقفها وعلى انفضاح سياستها. وهذا ما يدعو الجماهير الى تشديد النضال، في جبهة متحدة، لالغاء الحكم العسكري بجميع قيوده وباشاعة الدمقراطية في المناطق الاهلة بالسكان العرب.

وهكذا يزداد تأكد الجماهير ان نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل مطالبها العادلة يؤتي ثمره.

اميل حبيبي يستجوب وزيري الدفاع والداخلية

عن الانتخابات في كفر ياسيف

القدس – عين وزير الداخلية، روكاح، في ١٣-٣-٥٣ لجنة للتحضير لانتخابات المجلس المحلي في كفر ياسيف الا ان الحاكم العسكري اتصل برئيس هذه اللجنة السيد نايف محمود. وطلب منه التوقف عن التحضير للانتخابات. وقد وجه عضو الكنيست الشيوعي الرفيق اميل حبيبي استجوابين بهذا الموضوع الى وزير الدفاع بن غوريون، والى وزير الداخلية روكاح، جاء فيهما :

«انه في ٢٣-٣-٥٣ في الساعة الواحدة بعد الظهر، بينما كانت اللجنة التحضيرية مجتمعة في دار المجلس المحلي في كفر ياسيف، اذا بجاويش من الجيش يدخل على الاجتماع معلنا انه باسم حاكم الجليل العسكري يأمر اعضاء اللجنة بالتفرق حالا والا يعتقلهم.

وفي الوقت نفسه اخذ المدعو ديورا زايد الذي له صفة حكومية غير واضحة بالضبط يتردد على كفر ياسيف ويتصل ببعض الاهالي اتصالات مشبوهة. وعلى اثر هذه الاتصالات اخذ بعض اصدقاء الحكم العسكري في القرية بمحاولة اثارة نزاع طائفي لتبرير قرار حاكم الجليل العسكري بمنع اجراء انتخابات محلية في كفر ياسيف.

فهل يحق لحاكم عسكري ان ينقض قرار وزير الداخلية؛ وان يأمر باعتقال مواطنين لا لسبب الا لانهم ينفذون قرار وزير من الوزراء؟ ثم ماهي الصفة الحكومية التي للمدعو ديورا زايد وما هي الاجراءات التي ستتخذ لمنع هذا الشخص من الاستمرار في محاولة اثارة نزاع طائفي في كفر ياسيف يهدد الامن الداخلي فيها؟

البوليس يعتدي بوحشية

على عمال متظاهرين في صفد

صفد – قام يوم الاربعاء الماضي ما يربو على ١٥٠ عاطلا عن العمل في صفد بمظاهرة صاخبة امام مكتب العمل، وتوجه العمال الى سكرتير المكتب المبائي وطالبوه بالعمل. بيد ان السكرتير المبائي اخذ يصرخ بوجوه العمال كالمجنون ورفض اعطاءهم جوابا واضحا. وقد ادى سلوكه الفظ الى تصادم بينه وبين عاطل عن العمل استولى عليه اليأس. فاستنجد السكرتير بالشرطة، فهرعت الشرطة فورا الى المظاهرة وهاجمت العاطلين عن العمل بضراوة بالغة، وضربتهم بقساوة، واعتقلت ثلاثة منهم.

وقد اثار تدخل الشرطة الوحشي، وسلوك سكرتير مكتب العمل، اشمئزازاً واستنكاراً شديدين بين كادحي صفد.

وتجمع العمال العاطلون عن العمل في شوارع صفد وعبروا عن تذمرهم ونفاد صبرهم من البطالة المتفاقمة. وحينذاك سار موظف مبائي على مقربة منهم، وهتف بوجه احد العمال قائلا : «انك تحرضهم على التظاهر! فأجاب العامل : ان الجوع والشقاء هما اللذان يدفعان العمال الى التظاهر!

الدورة تعاونية

ام وسيلة للدعاية والتحريض

حيفا – كانت وزارة العمل قد اقامت في كيبوتس «افعل» دورة تعاونية لمدة ثمانية ايام اشترك فيها نحو ٤١ شخصا بينهم نحو ٣٧ شخصا من اتحاد عمال اسرائيل. واشترك فيها كذلك يوسف عبده، سكرتير اتحاد الجمعيات التعاونية، وثلاثة من «اتحاد المراقبة» التابع للصهيونيين العموميين.

وقد ظهر جليا ان القصد من الدورة لم يكن نشر الفكرة التعاونية بل الدعاية للحكومة والمباي فنحو ٧٠ بالمئة من المشتركين لا يعملون في الحقل التعاوني بل هم سكرتيرو اتحاد عمال اسرائيل وموظفو مكاتب عمل. والمحاضرات كانت قصيرة وعبارة عن احصاءات جافة مع العلم ان المشتركين كانوا بحاجة الى محاضرات ذات صبغة عملية.

واقامة مثل هذه الدورة شيء ضروري ويجب عقد دورات اخرى مع تخصيص ميزانية لها كي يتمكن العاملون في الحقل التعاوني من الاشتراك فيها على نفقة الوزارة وليس على نفقة تعاونياتهم الضعيفة الناشئة.

وكانت بعض المحاضرات سخيفة محشوة بالافتراءات والاكاذيب على الاتحاد السوفياتي مثل محاضرة المدعو كوهن احد موظفي الدائرة التعاونية في وزارة العمل.

وجدير بالذكر ان اكثرية المشتركين في الدورة قد اعربوا عن سخطهم واستنكارهم على الحكم العسكري الذي يعرقل نمو الحركة التعاونية.

ولوحظ ان هناك تألماً كبيراً من محاولات الحكومة لفرض الشركات الاحتكارية على الفلاحين لاستغلال منتوجاتهم.

وحاولت بعض العناصر المسؤولة منع الرفيق يوسف عبده عن القاء كلمة في حفلة الاختتام. وامام تهديده بمقاطعة الحفلة سمح له بالقاء كلمة اتحاد الجمعيات التعاونية فاحتج على بقاء الحكم العسكري ونظام التصاريح وطالب بالغائهما ومنح الحريات الدمقراطية لكافة المواطنين.

وفد عن عمال اسرائيل الى احتفالات اول ايار في بكين

الناصرة – تلقى مؤتمر العمال العرب برقية من اتحاد النقابات العالمي تتضمن دعوة الى اشتراك مندوبين اثنين عنه في وفد اتحاد النقابات العالمي الذاهب الى بكين للاشتراك في احتفالات اول ايار وفي المؤتمر السابع للنقابات الصينية.

العمال العرب العاطلون في حيفا

يطالبون بالعمل وبمكتب استخدام موحدة

حيفا – في اجتماع عقده مؤتمر العمال هنا استمع العمال الى بيان الوفد الذي انتخب في اجتماع سابق عن نتائج اتصالاته بالدوائر البلدية والحكومية للحصول على عمل للعاطلين من العمال العرب.

وتقرر مواصلة الاتصال بالبلدية للحصول على جزء من الاعمال التي بها، ودعوة العاطلين الى تسجيل اسمائهم في مكتب الاستخدام التابع التابع للمؤتمر.

واستنكر المجتمعون محاولة وزارة العمل افتتاح مكتب استخدام خاص بالعمال العرب وطالبوا بتنفيذ قرارات مجلس الهستدروت بهذا الخصوص بقبول العامل العربي في مكاتب العمل العامة. وارسل المجتمعون برقية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يستنكرون فيها محاولة فصل الكتلة الشيوعية من الهستدروت.

صوت الاخوة والسلام

نشرة خاصة لمرة واحدة اصدار عضو الكنيست اميل حبيبي ١٧-٤-٥٣

وزير الداخلية يعطل «الاتحاد» لأنها كتبت :

«الشعب لن يسمح بالمتاجرة بدماء ابنائه»!

وجه وزير الداخلية ، الصهيوني العمومي ، اسرائيل روكاح ، في الاسبوع الماضي ضربة جديدة الى ما بقي للشعب من حريات دمقراطية ، وذلك عندما أمر بتعطيل جريدة « الاتحاد » لمدة اسبوعين ، مستندا في امره التعسفي هذا على قانون الصحافة الذي صدر زمن الانتداب البريطاني الغاشم والذي استهدف القضاء على حرية الصحافة في البلاد . وفيما يلي نص كتاب التعطيل الذي وقعه وزير الداخلية :

« بما ان «الاتحاد» نشرت في عددها الصادر في يوم ٢٠-٣-١٩٥٣ «مقالا بعنوان « الشعب لن يسمح بالمتاجرة بدماء ابنائه » الذي يتضمن حسب اعتقادي — وخاصة الفقرة التالية الواردة فيه — «كل استخذاءات حكومة بن غوريون وكل براهين ولائها وطاعتها ، لم تجدها نفعاً لدى الاسياد الاميركيين ، ولكن ليس هذا فحسب . فان افلاس سياستها الداخلية ، الاقتصادية والسياسية ، قد اخذ يتكشف للجماهير التي اخذت تدرك الى اين تجرها هذه الحكومة . ليس الى البطالة والفاقة والجوع فحسب ، بل الى الموت في خدمة المستعمرين طعاما لآلاتهم الحربية ايضا . وهي لا تريد هذا المصير وستثبت رفضها» ما يعرض سلامة الجمهور للخطر :

لهذا ، فأنا ، وزير الداخلية ، بموجب صلاحياتي المنصوص عليها في الفقرة ١٩ (٢) من اوامر الصحافة المادة ١١٦ ، اصدرت امري بتعطيل نشر جريدة « الاتحاد » لفترة خمسة عشر يوما منذ يوم ١٥ - ٤ - ٥٣

أ. روكاح

وزير الداخلية

والغريب في الامر ان صحيفة «هبوكر» الصهيونية العمومية ، نشرت خبر القرار بتعطيل الاتحاد صباح الاثنين الماضي ، أي قبل وصول كتاب وزير الداخلية الى هيئة تحرير الاتحاد بيومين وعن «هبوكر» نقلت الجريدة «اليوم» الحكومية بفرح شديد يدل على قصر النظر . فالكلمة الاخيرة ليست لمن يتاولهم وزير الداخلية او لمن يأمر بأمرهم وزير الداخلية . كما لم تكن هذه الكلمة الاخيرة للانتداب البريطاني من قبلهما ، بل لالوف وعشرات الوف محبي الاتحاد : للجماهير الكادحة في مدنها وقراها . . .

يوم الاستقلال : يوم النضال من أجل الاستقلال

رفع أسعار المواد الغذائية : «هدية العيد» الحكومية

في العشرين من هذا الشهر تحتفل البلاد بيوم الاستقلال وعدد من وزراء الحكومة ، وعلى رأسهم شاريت ، خارج الوطن ، كأنما هم يريدون ان يهربوا من تأنيب الضمير الذي يثيره في نفوسهم الاحتفال بالاستقلال الذي كسبه الشعب بدمائه وهم ضيعوه .. او هم في الخارج لبيع ما بقي للشعب من أمل : مستقبل الشعب !

هذه هي المرة الخامسة التي يحتفل فيها الشعب بيوم الاستقلال وفي كل مرة كانت الحكومة تهدي الى الشعب ما خف حمله وغلا ثمنه من وعود . وتعبر السنة تلو الاخرى فاذا الوعود ادراج رياح لتأتي مكانها وعود جديدة مصيرها كسابقاتها .

غير ان الحكومة في هذه المرة لم تكتف بالوعود . فقد اهدت الشعب ، في عشية يوم الاستقلال ، امرا محسوسا ملموسا ، الا وهو القرار برفع اسعار المواد الغذائية .

فمنذ يوم الاربعاء الماضي ارتفعت اسعار البيض والدجاج ومختلف اللحوم والسكر . فسعر البيضة اصبح يتراوح بين ٨٠ — ٦٠ بروطة ، واللحوم بين ٢٠٠٠ — ٢٤٠٠ بروطة للكيلو .

وسيرتفع سعر السكر بنسبة ٣٥ بالمئة . والمادة الغذائية الحيوية الخبز ، سيرتفع سعرها ، كما نشرت الصحف ، بنسبة كبيرة . فالخبز الموحد ، الذي سعره الان مئة بروطة ، سيصل الى ١٥٠ بروطة . والخبز الابيض ، الذي سعره الان ١٥٥ بروطة ، سيصل الى ٢٢٠ بروطة ... اضف الى ذلك « هدية » البطالة التي تصيب من يرفضها « قبلة » تقدمها عصا الشرطة الى رأسه !

في الاسبوع الماضي طالب الوزراء الصهيونيون العموميون ، بعد عودة زعيمهم برنشتاين من امريكا ، بايجاد الاوضاع الداخلية في البلاد التي تشجع توظيف الاموال الاجنبية فيها . وحالا جاءهم الجواب : تخفض اسعار المواد الغذائية بحيث تصبح اليد العاملة من الرخص الى درجة تقنع اصحاب رؤوس الاموال الامريكيين بان بلادنا اصبحت خير مكان لجني اقصى الارباح

وهل هذا يتعارض مع الاستقلال في يوم الاستقلال ؟ ابدا . الم يقل بن غوريون ، قبل عدة اشهر ... الاستقلال ... ؟

في ايام الاستقلال الماضية كانت هذه الحكومة تضلل الشعب بالقول : ان ما يعانيه المواطنون من ضيق وما يقدمونه من تضحيات هو ثمن الاستقلال . وبذلك ارادت من الشعب ان يكفر بالاستقلال وان يرحب ، بعد التدخل السياسي والاقتصادي الاجنبي في شؤوننا الداخلية ، بالاحتلال الاجنبي فيما بعد ، وان يشترك مع داڤيد هاكوهين بدعوة القوات الامريكية الى كوب من الشاي!

ولكن الشعب يدرك ، اكثر فاكثر الان ، ان ما يعانيه من بطالة وفقر وقلة في السكن واضطهاد ليس ثمن الاستقلال بل نتيجة لبيع الاستقلال . فالاستقلال نعمة لا نقمة .

ولذلك سترفع الجماهير ، في احتفالات يوم الاستقلال ، علم النضال من اجل الاستقلال وضد سياسة الخنوع لمشاريع المستعمرين الامريكيين الاستعبادية والحربية . فعلى اساس هذا النضال يتسع النضال الشعبي من اجل السلام والعمل والخبز والدمقراطية .

ولكن يوم الاستقلال يوم لتوسيع النضال ... اجل الاستقلال .

فلتهب نسائم «الجو النقي» على بلادنا

هل تراجع المباى عن قراره بطرد الشيوعيين من الهستدروت ؟

لا تصل هذه النشرة الى ايدي قرائها الا ويكون ما يزيد على ٢٥ الفا من عمال بلادنا قد وقعوا على العريضة الشعبية الموجهة الى مجلس الهستدروت تدعوه فيها الى رفض قرار المباي الانقسامي والداعي الى طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت فحتى يوم الاربعاء الماضي جمع على هذه العريضة ٢٣٨٠٩ تواقيع من جميع انحاء البلاد ، ويجمع يوميا حوالي الفي توقيع .

ويعلن العمال النشيطون في جمع التواقيع ان ابناء الطبقة العاملة ، من مختلف الاحزاب ، يرحبون بهم ويوقعون على العريضة بكل حماس وهم يقولون ان تحولا اساسيا حدث في صفوف العمال بعد ان تقدمت مقترحات السلام السوفياتية الاخيرة الجو السياسي في العالم وفي بلادنا ايضا .

فلوقت ما نجحت الرجعية الاسرائيلية في تضليل اقسام من الشعب بهستيريا التحريض على الاتحاد السوفياتي ، ولكن اطلاق سراح الاطباء في موسكو اظهر ان ادعاءات «اللاسامية في الاتحاد السوفياتي» هي بالون من الهواء .

وجاء في الصحف ، في آخر الاسبوع ، ان هناك خلافا في قيادة المباي حول قضية طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت ، وان قسما من هذه القيادة بدأ يشعر ان الوقت « لم يعد ملائما » لاتخاذ قرار الطرد ، وذلك بسبب التحول في الوضع العالمي وبسبب النجاح الكبير في اسرائيل الذي حالف حملة جمع التواقيع على العريضة الشعبية

ونشرت « معاريب » ان سكرتارية اللجنة التنفيذية في الهستدروت قررت تأجيل اجتماع مجلس الهستدروت العام ، الذي كان عليه ان يقرر طرد الحزب الشيوعي ، الى اجل غير مسمى . وقيل ايضا ان الاحزاب الاشتراكية اليمينية الاوروبية ، التي اجتمعت في باريس في الاسبوع الماضي وحضر بركات المباي اجتماعها ، نصحت المباي بعدم اتخاذ هذا القرار الان .

ومما لا شك فيه ان الجو السياسي في العالم اليوم ، نتيجة لسياسة السلام السوفياتية ، هو « جو نقي » بالنسبة الى الماضي . ومما لا شك فيه ان نسائم هذا الجو النقي بدات تهب على بلادنا ايضا فتنبه جماهير الشعب الى كذب تخرصات المبائيين واعوانهم ، وتدعو الناس الشرفاء الى الوقوف امام مؤامرات اعداء الاتحاد السوفياتي .

ومما لاشك فيه ايضا ان قيام عشرات الوف العمال ، اليهود والعرب ، في اسرائيل بالاحتجاج على محاولة طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت ينبه دعاة الانقسام الى ضرورة التعقل والاتزان .

وهكذا ، على صخرة الطبقة العاملة ، تتحطم المؤامرات التي تحاك ضد حزب الطبقة العاملة المخلص : الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فيا ايها العمال الشرفاء . وقعوا واجمعوا التواقيع على العريضة الشعبية اثبتوا عمليا ان الكلمة الاخيرة لكم ، وانكم بوحدتكم اقوى من جميع الانقساميين

ارفعوا الأيدى عن جريدة الاتحاد

في الايام الاخيرة للانتداب البريطاني على هذه البلاد ، وبينما كانت حكومة الانتداب تشجع الفوضى وسفك الدماء علنا — قام المندوب السامي البريطاني بتعطيل جريدة «الاتحاد» . عطلها لانها دعت الجماهير اليهودية والعربية الى التآخي وتوحيد الصفوف ضد مسبب بلائها وسافك دمائها : الاستعمار البريطاني .

وقبل يومين قام وزير الداخلية في اسرائيل ، في اسرائيل التي قامت نتيجة للنضال ضد الاستعمار البريطاني ولهدف تحقيق السلام والاستقلال لهذه البلاد التي نكبت لعشرات السنين بالاستعمار والالام ، قام بتعطيل جريدة الاتحاد مستندا على القانون الانتدابي نفسه وللسبب الانتدابي نفسه الذي عطلت من اجله الاتحاد فيما مضى فوزير الداخلية عطل جريدة الاتحاد لانها اعلنت ان جماهير بلادنا لن ترضخ لاوامر الاستعمار الامريكي ولن تذهب لتموت في مسالحه .

عطل وزير الداخلية جريدة الاتحاد لانها كتبت مقالا بعنوان «الشعب لن يسمح بالمتاجرة بدماء ابنائه» .

وفي مطلع سنة ١٩٤٨ عطل المندوب السامي البريطاني جريدة الاتحاد لانها كشفت النقاب عن مؤامرات القوات البريطانية المحتلة آنذاك ، التي كانت تخطف المواطن اليهودي من الحي اليهودي وتتركه في حي عربي ، وتخطف المواطن العربي من حي عربي وتتركه في حي يهودي ، وتشجع على سفك الدماء . المندوب السامي البريطاني عطل جريدة الاتحاد ، اذن ، لانها ناضلت ضد المتاجرة بدماء ابناء الشعب ، العرب واليهود . ولم تتوقف جريدة الاتحاد في يوم من الايام ، عن هذا النضال المشرف . وواضح ان جريدة الاتحاد لن ولن تسكت ابدا عن كل من يحاول المتاجرة بدماء ابناء الشعب ، ولانها هكذا فصوتها ، صوت اخوة اليهود والعرب واستقلال الوطن ، صوت السلام ، لن يسكت !

اننا في عشية يوم الاستقلال ، ولكن وزير الداخلية يأبى ان يمر هذا اليوم دون ان يقدم للشعب دليلا جديدا على ان النضال من اجل الاستقلال لم ينته بعد

ان الوف قراء جريدة الاتحاد ومحبيها اذ يحتفلون بيوم الاستقلال سيأخذون في الحساب هذا الدليل الجديد الذي قدمه اليهم وزير الداخلية بتعطيله الاتحاد ، على ان النضال من اجل الاستقلال لم ينته . وفي نضالهم من اجل الاستقلال سيناضلون للتخلص من تراث المندوب السامي البريطاني وضد ورثة المندوب السامي البريطاني : المستعمرين الامريكيين . وسيثبتون رغبتهم الاكيدة بمستقبل لا يتاجر فيه احد بدمائهم وذلك بالنضال من اجل الغاء قرار تعطيل الاتحاد .

ان جريدة الاتحاد ليست جريدة حزب فقط . فهي كالحزب الذي تنطق باسمه ، الحزب الشيوعي ، تمثل اسمى اماني جماهير لا يحصرها حزب واحد . والشعب المناضل في سبيل المساواة والخبز والعمل والدمقراطية ، في سبيل السلام والاستقلال ، يعلم انه لا يستطيع الاستغناء عن جريدة الاتحاد .

وسيدرك وزير الداخلية هذه الحقيقة من مئات البرقيات والرسائل وقرارات الاجتماعات الجماهيرية التي ستصله مطالبة بالغاء التعطيل .

وسيدرك وزير الداخلية ، والذين فوق وزير الداخلية ، ان صوت الشعب ، صوت امانية الحلوة وصوت نضاله الشريف ، لا يمكن تعطيله .

ارفعوا الايدي عن جريدة الاتحاد!

توقيع اتفاقية تبادل اسرى الحرب الجرحى والمرضى في كوريا

استقبلت الشعوب المحبة للسلام في العالم كله بسرور وفرح انباء توقيع اتفاقية تبادل اسرى الحرب الكورية ، المرضى والجرحى . واخذ الامل يزداد في قلب كل انسان بأن من الممكن منع الحرب وحل جميع القضايا المختلف عليها بالمفاوضات .

وقد جرى توقيع الاتفاقية في بانمنجوم هذا الاسبوع على ان تبدأ عملية التبادل في ٢٠ نيسان الحالي ، تنتهي في ١٠ أيار القادم .

وكان للاقتراحات التي قدمتها القيادة الشعبية للبدأ في محادثات وقف القتال ، التي مضى على ايقافها نحو ستة اشهر ، صدى كبير في انحاء العالم وهي تكتسب في كل يوم مؤيدين جددا على الرغم من محاولات مثيري الحروب الامريكيين رفضها .

الكتلة الشيوعية تحتج على تعطيل «الاتحاد»

ارسل النائب ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، برقية الى وزير الداخلية روكاح ، حول تعطيل جريدة الاتحاد جاء فيها :

اننا نحتج بشدة على قراركم بتعطيل جريدة الاتحاد ، ان هذا هو اعتداء فظ اضافي على حرية الصحافة وحريات الشعب الدمقراطية . لن تنجح اية قوانين استعمارية بريطانية ولا اية مطاردة حكومية في ايقاف معارضة جماهير الشعب لضم اسرائيل الى كتلة الاطلنطي النازية العدوانية او الى فرعها في الشرق الاوسط . اننا نطالب بالغاء القرار الاستبدادي ضد جريدة الاتحاد المناضلة للسلام والاستقلال واخوة الشعوب وتساوي الحقوق للاقلية العربية والمدافعة عن حقوق الكادحين .

مقترحات السلام البولونية فى اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة

استمعت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة ، هذا الاسبوع ، الى اقتراحات السلام البولونية وما اعقبها من نقاش .

ففي مطلع هذا الاسبوع قدم وزير الخارجية البولونية مشروع بلاده للسلام العالمي الذي يتضمن ايقاف الحرب الكورية حالا ، والبدء في مفاوضات تبادل جميع الاسرى ، وتخفيض التسلح والقوات المسلحة في الدول الكبرى بمعدل الثلث . وتحريم الاسلحة الذرية وشتى اسلحة الابادة العامة دون قيد واقامة مراقبة دولية على ذلك ، وتوقيع جميع الدول على ميثاق جنيف لسنة ١٩٢٥ الذي يحرم الاسلحة الجرثومية ، وتوقيع الدول الخمس الكبرى على ميثاق سلام فيما بينها .

وفي تقديمه هذا المشروع أيد وزير الخارجية البولونية استئناف المحادثات في بانمنجوم ، واعلن ان حل قضية كوريا يخفف من حدة التوتر العالمي ويساعد على حل القضايا الاخرى وهاجم حلف الاطلنطي العدواني وابدى قلق حكومته من اقامة الجيش الاوروبي ودمج الفرق النازية فيه .

وتكلم في المناقشة المندوب السوفياتي فيشنسكي ، فأيد المشروع البولوني وقدم الادلة على سياسة السلام السوفياتية وعلى رغبة الاتحاد السوفياتي في التعاون مع كل الشعوب ، وبين ان الدول الغربية تضع العراقيل في طريق تخفيض التسلح واقتبس من كلمات لينين وستالين ومالنكوف عن امكانية قيام النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، في منافسة سلمية .

ثم تكلمت مندوبة اسرائيل غولدا مايرسون فادعت ان اقتراح السلام البولوني «لا يشجع امكانية الهدنة في كوريا» ثم القت خطابا تحريضيا على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية ، وزعمت ان معسكر الاشتراكية ينتهج سياسة لاسامية .

وعارضت مايرسون في اقتراحات السلام البولونية مدعية : « انه لن نشجع امكانيات السلام في كوريا بواسطة نقاش سابق لاوانه »

ووصفت غولدا مايرسون احتجاج تشيكوسلوفاكيا على تدخل المفوضية الاسرائيلية في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية بأنه « اتهام همجي » وكررت الشعار المعادي للاتحاد السوفياتي عندما طالبت بهجرة مواطنيه اليهود الى اسرائيل .

وقد رد مندوب بولونيا على افتراءات غولدا مايرسون مبينا ان اللاسامية قد اقتلعت ولا اثر للتمييز في بلاد الاشتراكية . وعارض بشدة في تدخل أية دولة في شؤون مواطني بلاده ، كاسرائيل والجمعية الصهيونية .

اما مندوب روسيا البيضاء فقال في الرد على افتراءات مندوبة اسرائيل ومندوبي كوبا وسان دومنيكو وغيرها « ليست هناك أية فائدة من تضييع الوقت في معالجة مثل هذه الاتهامات ، فأن تفنيدها اقل من ان يحظى باهتمامنا » ، وايد المشروع البولوني .

سياسة اميركا تمنع الشرفاء من الكتابة

طلب الاديب الامريكي ستيفان هايم من الجمهورية الالمانية الدمقراطية اعتباره لاجئا سياسيا عندها . وقد صرح في هذه المناسبة قائلا : ان السياسة الحربية الفاشية التي تنتهجها الحكومة الامريكية تحرم الانسان الشريف من امكانية الكتابة في امريكا ونشر كتبه فيها .

نحو المؤتمر القطري السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فلتناضل جماهير الشبيبة ضد اليأس والاستسلام ومن اجل الحياة السعيدة

في التاسع عشر من ايار هذه السنة، وتحت شعارات تقوية وحدة الشبيبة هنا وفي العالم وتشديد النضال للسلام والاستقلال القومي وحقوق الشبيبة ، يعقد المؤتمر القطري السادس لاتحاد الشبيبة لبحث وضع الشبيبة وواجباتها في المرحلة الحالية.

ان ازدياد سوء الوضع الاقتصادي وانتشار ازمة البطالة اللذين هما نتيجة للسياسة الخائنة التي تنتهجها حكومة بن غوريون روكاح ، يبرزان بشكل حاد بخيف بين صفوف جماهير الشبيبة اليهودية والعربية ففي البلاد اليوم نحو ١٥ الف شاب عاطل عن العمل ويحتد استغلال الشبيبة يوما اثر يوم ، وهناك اعداد كبيرة منها تعمل باجور ضئيلة ، ولم يسن للان اي قانون للدفاع عن الحقوق الاولية للشبيبة العامله .

وكذلك هو الوضع بالنسبة للطلبة . فقانون التعليم الالزامي لم ينفذ حتى الان والحكومة تحاول ابطاله مبتدئة باختصار فترة التعليم ، وادارات المدارس الثانوية تعمد الى رفع اقساط التعليم في القسم الاخير من السنة مستهدفة بذلك ارغام الطلبة ، التواقين الى العلم، الى الاستسلام ودفع القسط .

ويظهر وضع الشبيبة السيء بشكل حاد في ازدياد عدد المشردين من الشباب . ففي البلاد ١٥ الف مشرد في جيل ٩–١٦ سنة قدم عدد كبير منهم الى المحاكم وعوقبوا ، كما وضع آخرون تحت مراقبة الشؤون الاجتماعية . وليس هناك ادنى اهتمام بمصير هذا العدد الكبير او تثقيفهم .

ان الرجعية الاسرائيلية وحكومة بن غوريون روكاخ لاتهتم ، ولا يمكن ان تهتم ، بحل قضايا الشبيبة . فبدلا من الدفاع عن مصالح الشباب تعمل على الخائنة وتقوم بنشر دعايات كاذبة وافتراءات سافلة على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية مستهدفة ربط الشبيبة بعجلة مثيري الحروب وجعلهم طعاما لمدافعهم .

ولكن قضايا الشبيبة ملحة ولن ينجح التحريض ونشر الاكاذيب في تحويل جماهير الشباب عن النضال لحلها. وهذا ما يظهر في وحدة صفوف الشباب للنضال من اجل السلم والاستقلال القومي ومطالب الشبيبة العادلة .

وكثيرا ما حاولت ، وتحاول ، الرجعية وقيادة المباي والمبام اصطياد جماهير الشبيبة ودفعها في الطريق المعادية لمصالحها ولكن الفشل كان ، وسيكون ، نصيبها ابدا.

فباستمرار يزداد تذمر واستياء الشبيبة المنظمة في المباي او في «نوعر عوبيد» من السياسة الخائنة التي تنتهجها قيادة المباي . وكذلك هو الوضع في شبيبة المبام. فالشعار الكاذب ان «الشاب الحسن» و «الشاب الطلائعي» هو من يذهب الى الكيبوتس واما الاخرين فلا يصلحون لان يكونوا من «الطلائع» يكشف النقاب عن عدم اهتمام قيادة المبام بقضايا الشبيبة .

ويجابه جماهير الشبيبة في اسرائيل السؤال : الى اين ؟ فالشباب اليهود والعرب يريدون السلم والحياة ويكرهون الحرب ويسعون الى تامين حقوقهم ويفتشون عن طريق واضحة تقودهم نحو مستقبل سعيد .

صحيح ان الاكثرية الساحقة من الشبيبة غير منظمة ولكن من الخطأ الاعتقاد بأن امر حياتها وقضاياها لايهمها.

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الحركة الثورية الاممية في اوساط الشبيبة، سيضع في مؤتمره السادس طريقا وبرنامجا

بقلم هوزي بورشتاين
سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

واضحا للنضال من اجل حل قضايا الشبيبة معتمدا على برنامج الحزب الشيوعي من اجل دولة اسرائيل دمقراطية شعبية .

وعلى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في التحضير لمؤتمرهم ان يعمقوا الشرح السياسي في اوساط الشبيبة وان يشنوا نضالا حازما ضد اليأس والاستسلام اللذين تحاول الرجعية فرضهما على الشباب ومن اجل تآخي جماهير الشبيبة اليهودية والعربية في النضال من اجل مطالبها .

ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتقنا من اجل اظهار الحقيقة لجماهير الشبيبة بان من الممكن ، بل من الواجب ان تعيش في مجتمع افضل وان عليها ان تناضل من اجل سعادتها ومستقبلها .

لنضرب لجماهير الشبيبة الامثلة عن الحياة السعيدة التي يحياها الشباب في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية

في مؤتمرنا السادس علينا ان نعيد النظر في اساليب اعمال حركتنا لنجند جماهير الشباب للنضال من اجل حقوقهم ومن اجل مستقبل سعيد لهم .

الوضع في معبرة كفر اونو

دكتاتورية صغيرة في معبرة كبيرة

بقلم سمير مارد

قبل سنتين وبضعة شهور نصبت الوكالة اليهودية مئات الخيام على الهضاب الرملية الحمراء على كثب من كفر اونو ، وبعد عشية وضحاها خلقت معبرة واسعة بآلامها ومشاكلها ، بحكامها ومحكوميها . وعلى مر الشهور ، وبفضل نضال السكان ، استبدلت الخيام الرثة باكواخ خشبية ، حيث يقطن الآن خمسة آلاف نسمة جلهم من القادمين الجدد العراقيين .

طريق شاريت

لقد اثيرت ضجة كبيرة حول افتتاح الطريق المؤدية الى معبرة كفر اونو . وترأس موشه شاريت ، وزير الخارجية ، بذاته حفلة الافتتاح . فجلست في السيارة اترقب بفضول وصولنا اليها.

ولكن ما ان انحدرت بنا السيارة الى هذه الطريق حتى طفقت تقفز وترتج كمعزة مرحة . فنظرت عبر النافذة وشاهدت طريق شاريت : حفر من الكلس والرمل ! لقد فرشت السلطات رمال المعبرة بهاتين الماونين الرخيصتين متصورة انها تضحك بذلك على ذقون الناس وكم تتمثل بهذه الطريق جميع الطرق الوعرة التي شقتها حكومة بن غوريون ! لقد ادت جميعها الى الفقر والجاعة والبطالة والتفسخ مثلما ادت طريق شاريت الى معبرة كفر اونو ..

الاطفال العراة ومجاري الاوساخ

يخترق المعبرة خندق عريض تجري فيه اثناء الشتاء مياه المطر ، وتركد بين ثناياه حين الجفاف ، المياه الخضراء الآسنة وقاذورات المعبرة ومن الطريف ان السلطة في المعبرة وجدت طريقة جديدة لمعاقبة الفقراء الذين يعجزون من دفع الضرائب ، وهي عدم تنظيف مراحيضهم . وبين سحب الغازات السامة المنبعثة من المراحيض والمجوزة، وبين مياه الخندق الآسنة يسعى ويمرح الاطفال العراة .

سوق سوداء من اولها الى آخرها

وسوق المعبرة هو عبارة عن بضعة حوانيت مع عشرات من الباعة الصغار الذين يعرضون بضائعهم البائسة على الرمال امامهم . ويشكو سكان المعبرة من اصحاب الحوانيت الموكلين بتوزيع المؤن . فعلاوة على رفع الاسعار بصورة غير قانونية ، فهم يوزعون على السكان حصصهم من المؤن بعد سرقة قسم منها . وقد ادى تعدد الشكاوى الى فضائح عدة نجم عنها «معاقبة» عدد من اصحاب الحوانيت ولكن خفة العقاب وتضخم الربح جعلهم يفضلون مواصلة السرقة .

والباعة الصغار يبيعون بالسوق السوداء ايضا ولكنهم يبيعون حصصهم الضئيلة من البيض والسكر والارز كي يشتروا بثمنها ما يدفع غائلة الجوع عن اطفالهم .

تختفي عند الليل

حالما يحل الليل يبتلع الظلام المعبرة وتختفي كليا من الانظار . فالكهرباء المتوفرة لنوادي المقامرة والدعارة في تل ابيب ، معدومة الاثر هنا . والمعبرة تفتقر الى سينما او نادي ثقافي مجهز بوسائل الترفية والثقافة يلجأ اليه الكادحون بعد يومهم المضني . وتفتقر ايضا الى طبيب خفر ليلي ، وتلفون يربط «السكان» بالعالم الخارجي، وكثيرا ماتقع الضحايا نتيجة لهذا الاهمال المزري .

والغريب ان الطبيب الملزم بمعالجة المرضى اثناء اليوم ، لايداوم بانتظام . واذا طالبه المرضى ببعثهم الى طبيب اختصاصي يستشيط غضباً ويطردهم من العيادة .

الاوباش يتحكمون برقاب الوف الناس

تسيطر على معبرة كفر اونو لجنة مبائية عينتها الحكومة قبل ستة اشهر متجاهلة رغبة الاهالين في انتخابات دمقراطية ولجنة تمثلهم وتدافع عنهم .

ويكفي ان ندرك طبيعة هذه اللجنة اذا نظرنا الى رئيسها المدعو صالح سموحه ، المشهور باخلاقه السيئة وماضيه الاسود في العراق فهو يشغل منصب سكرتير مكتب العمل في المعبرة ، ورياسة لجنة المعبرة المعينة ، وسكرتير فرع المباي ويتصرف في المعبرة كما لو كانت مقاطعة اقطاعية صغيرة . وعلاوة على كل هذا فهو يقوم بدور الشرطي ، ويستعمل قبضته بقساوة بالغة ضد المطالبين بالعمل امام مكتب العمل .

وجل اهتمام هذا الدكتاتور الهزيل منصرف لارهاب السكان ومنعهم من المطالبة بحقوقهم لتحسين الاوضاع السيئة . وقد ألف سموحه المبائي لهذا الغرض عصابة من الاوباش لتنظيم الاعتداءات الدمويه على اجتماعات الدمقراطيين وهي تتلقى التأييد من الشرطة التي تدأب دائما على اعتقال ضحايا العصابة .

ازمة في الدمقراطية

وتمتاز معبرة كفر اونو بكثرة الشعارات . فأينما التفت تجذب انظارك الكلمات العربية والعبرية المكتوبة بالدهان الاحمر والتي تعبر عن سخط السكان من سياسة الحكومة ومن تصرف اذنابها في المعبرة . واكثر الشعارات ترددا هو : لتسقط اللجنة المزيفة ، نريد انتخابات دمقراطية !

منذ سنتين وسكان معبرة كفر اونو يخوضون المعركة من اجل اجراء انتخابات دمقراطية ، وقد بعث السكان الوفود والبرقيات الى وزارة الداخلية ، وعقدوا الاجتماعات ، ووقع حوالي ٦٥٠ شخصا ممن يحق لهم الانتخاب على عريضة طالبوا فيها وزارة الداخلية باجراء انتخابات حرة

واضطرت وزارة الداخلية الى تعيين موعد للانتخابات في ١٦-٩-٩٥٢ الا ان الفزع مالبث ان استولى على «دمقراطية» حكومة بن غوريون لكثرة الدمقراطيين في المعبرة . وعوضا عن الانتخابات عين وزير الداخلية السابق اللجنة المبائية «لتقليم اظافر السكان وتهذيبهم» بروح «الدمقراطية» . ورفض الناس الانصياع الى هذه المدرسة الوبيلة فعينت الوزارة موعدا ثانيا للانتخابات، في ١٥-١-٩٥٣. ومرة اخرى اعترى الحكومة الخوف فأجلت الانتخابات . وامام نضال السكان المتعاظم قررت وزارة الداخلية ان تجري الانتخابات في الخامس من ايار القادم ، وهي ماانفكت تضع يدها على قلبها وتقسم ان هذا اخر موعد !

لكن السكان يدركون كنه القسم والوعود الحكومية . انهم يدركون ان النضال وحده هو الضمانة الاكيدة لنيل الحقوق . ولقد تعلموا ذلك في المحاكم والسجون والمظاهرات وصاروا يميزون بين اللجنة المعينة والمناضلين الشرفاء الذين لايتوانون عن التضحية لخدمة الجماهير . ولهذا يلقي افراد اللجنة المقت الشديد رغم مطارقهم وسكاكينهم واحجارهم وشرطتهم ، ولهذا يحاط الشيوعيون بالاحترام والامتنان اينما توجهوا وأينما ساروا على الرمال الحمراء وبين الاكواخ الخشبية .

قصة اميركية

هـــذا هـــو جم

للكاتب الاميركي ابيه باول

الجرائم المنكرة والفظائع البشعة التي ترتكبها القوة الجوية الاميركية في كوريا ، بلغت حدا اصبح فيه الطيارون الاميركيون انفسهم يتهربون من القيام بها . وكثيرا ما اصاب الجنون الطيارين الاميركيين وهم يقومون بمهمتهم الجهنمية . وهذه هي قصة احدهم .

كنت واقفة بجانب سيارتي التي اصابها العطب في منتصف الطريق ، اسرح النظر في مروج قمح مينيسوتا المتعمة في في شهر آب . ثم شاهدت سيارة محملة بنفايات الحديد مقبلة علي . وبرز منها وجه سائق تنم ملامحه عن قلب طيب .

«اوقعت في مأزق ؟» سألني .

— «اجل ارجوك ان تقلني في سيارتك الى اقرب مدينة لأجلب عاملا» .

«هيا ، ادخلي» قال وهو يفتح لي الباب ، ثم استطرد قائلا بعد ان بصق خلال النافذة : «ان هذه الحرب تستمر ، يرتفع معها ثمن نفايات الحديد .. ثلاثون دولارا للطن ! لكل انسان ربحه» .

وفجأة ضغط السائق على فرامل السيارة فتوقفت حالا وهتف : «يا آلهي ، انظري الى هذه الحمولة من الحديد !»

رأيت امامنا مزرعة مهملة ، يتنافى مظهرها البائس مع المزارع الانيقة التي تجاورها . وبدا ان البيت القائم في وسط المزرعة ، لم يدهن منذ امد ، وكانت نوافذه تشبه عيون امرأة عجوز حزينة .

اجتذب انظار السائق تراكتور جاثم في وسط المزرعة وقد علاه الصدأ ، فالتفت الي قائلا : ازعجك ان اقف بضع لحظات كي ارى ما شأن هذا الحديد؟

«تفضل !» اجبت ، ونزلت معه ، وسرنا نحو التراكتور .

وادركنا على حين غرة ان صاحب المزرعة يراقبنا . وكان شخصاً هزيلا معروق العظام ، الا انه لم يبد اي اهتمام بنا . وخيل لي ان عينيه القاتمتين فارقتا الحياة منذ وقت طويل .

ابتسم السائق لهذا المزارع وابتدره بالحديث ، مشيرا الى التراكتور : «انك تستطيع الحصول على ربح كبير لقاء هذا، ياسيدي » .

«لقد اعتاد ابني جم ان يسوقه قبل ان يذهب للحرب» قال المزارع .

«آه ، اني استطيع ان انقذك منه الآن» قال السائق .

«دعه يتلف هنا»

«دعه يتلف هنا !» زعق السائق مستنكرا «كيف ترمي هذا الحديد الثمين في الحقل بينما تخوض بلادنا غمار الحرب... انك تعرف اننا نحتاج الرصاص لقتل الكوريين ، ولن يكون لدينا رصاص دون حديد» .

«دعه يتلف هنا» قال المزارع ثانية .

بيد ان السائق لم ينكص على اعقابه لهذا الجواب . واعتراني الخجل بسببه ، ولكنه واصل توسله : «ان هذه ليست وطنية من جانبك ، ياسيدي .. »

وابتعدت عنهما وسرت في اتجاه الباب . ممعنة النظر في معزة تبدو عليها الرصانة . وفي تلك اللحظة احسست بوجود امرأة .

«لقد كانت هذه معزة جم» قالت المرأة . كانت المرأة هزيلة معروقة العظام مثل زوجها . واستطردت قائلة : «كانت تجري وراء جم الى المدرسة... وكان جم شغوفاً بها» . الا ان المرأة لم تبتسم للذكرى العذبة ، بل سألتني على حين غرة : «ألك ابن ؟»

«نعم» اجبت مبتسمة ، متذكرة ابني بشعره الفاحم ورأسه الجميل وعينيه المتسامية والسعادة التي يغمر قلبي بها .

«ما عمره ؟» سألتني المرأة ثانية .

«في الرابعة عشر من عمره» .

«اذن سيصل قريباً الى السن الذي ينبغي ان يموت فيه»

لم يطرأ اي تغيير على عينيها ، الا انها كانت ترمقني بشفقة وعطف . وسرت الرعدة في جسمي لكلماتها ، اذ كانت تشبه انفاس الموت وكأنها تهب على ابني .

ثم استدارت المرأة نحو البيت واشارت لي ان اتبعها .

دخلت معها الى البيت ، ورأيت انه مبعثر الأثاث ، وتنبعث من زواياه رائحة العفونة . كل شيء فيه كان يحمل اثار عبث الطفولة : دب من الخرق امام المرآة ، دراجة بجانب الحائط ، رسوم صبيانية ، وكرة قدم في احدى الزوايا مع قبعة رياضة. وبينما كنت اتطلع الى دقائق هذا المتحف التعس ، خيل لي اني اشاهد احد الناس يرفض دفن جثة من كان عزيزا عليه .

واخذت المرأة «البوم» صور العائلة، وطفقت تقلب الصفحات بأصابعها اليابسة، دون ان يرتسم على شفتيها شبح ابتسامة .

«هذا هو جم !» قالت .

وشاهدت صورة طفل سمين ، تحتضنه ام يطفح وجهها بالبشر والفخر . ثم قلبت النظر في وجه المرأة الجالسة الى جانبي الا انني لم اجد فيه اثرا للبشر والفخر .

قالت : «كان عمري اربعين عاماً . وعمر ابيه خمسون ... ولم نتصور اننا سنرزق طفلا، الا انه جاء الينا تماماً ... مثل معجزة» .

وشرعت الصور تدري امام ناظري وبدا فيها جم زاحفاً ، ثم واقفاً بمشقة ، ثم سائرا بصعوبة بمساعدة ابيه وامه، الذين جلب لهما السعادة معه .

وقلبت المرأة صفحة اخرى، وقالت: «هذا هو جم !»

وبدا جم في الصورة يافعاً ، يشع الذكاء من عينيه . وقالت المرأة : «لقد كان جم يحصل على احسن الدرجات في المدرسة .

بعدئذ شاهدت جم يسوق التراكتور ويداعب المعزة ، وينحني باهتمام امام سنابل الحنطة .. ثم قلبت الأم بأصابع مرتعشة، وبأنفاس مكتومة صفحة اخرى . وانكشفت امامي الصورة المفضلة لديها : صورة جم في قبعة وثياب المتخرجين من جامعة مينيسوتا .

ثم بدأ الحديث يتدفق من شفتيها : «لقد اعتاد ان يجلس على التراكتور ويغني . فكنت افتح الشباك واشاهده يسوق التراكتور في الحقل الذي تغمره الشمس . كانت مزرعتنا خير مزرعة . وكان المزارعون يرجعون اليه لاستشارته في شؤونهم ، ولم يبخل عليهم بعلمه ومعرفته فقد كان يحب المزارعين الآخرين ويمد يد المساعدة لهم . وحينما عاد من الحرب العالمية الثانية ، اقمنا له حفلة كبرى خف اليها المزارعون البعيدون والقريبون ... فرحين بعودته لمساعدتهم ضد الجفاف وضد القحط ، وكان ذلك يوماً رائعاً » .

وهنا سألت المرأة: «اعاد من الحرب؟»

«اجل رجع» اجابت «الا انهم دعوه مرة ثانية ... بعثوه الى القوة الجوية في كوريا . الا انه لم يحب الذهاب ، وقال ان نفسه لا تطاوعه على القاء القنابل على مزرعة انسان اخر ، وانه لا يستطيع ان يقتل انسانا آخر ...»

وهنا شخص بصرها الى امام واستأنفت قائلة : «اني اتذكر اليوم الذي غادرنا فيه . لقد حرث الارض توا ، واوكل الى فلاح بذر بذور الربيع .. وتطلع هو الى الارض وشم رائحة الربيع فيها، وقال: انا لست قاتلا ، انا لا استطيع ان اقتل احدا .. عندي موهبة للانشاء واعطاء الحياة ، الا انني لست قاتلا ... »

وفجأة فتح الباب على مصراعيه، واقشعر بدني لمشاهدته . فقد ظهر امامي في الباب مخلوق مريع وبشع ، مفغور الفاه زائغ العينين. ومن المحتمل انه صغير السن الا ان الجنون سلبه شبابه ، وغير مظهره، وبدا وكأنه دون عمر ودون جنس ودون صفة بشرية .

والتفت الى المرأة ، وقد لجم الهلع لساني ، وشاهدتها تطوي البوم الصور بهدوء ، ثم تضعه على الرف ، قائلة : «هذا هو جيم» . وهذه هي نتائج الحرب وقتل الابرياء» .

حول العالم

● بفرح وترحاب كبيرين استقبل الشعب الفرنسي قائده ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، الرفيق موريس توريز الذي عاد الى باريس من موسكو بعد ان قضى فيها نحو ٢٩ شهرا يتعالج في المستشفيات السوفياتية .

● عقد في براغ اتفاق تجاري بمبلغ ٣.٥٠٠ مليون فرنك بين الجمهورية التشيكوسلوفاكية الشعبية وفرنسا .

● وصل الى بكين السفير الجديد للاتحاد السوفياتي في الصين الشعبية كوزنيتسوف وقد اقام له رئيس الحكومة الصينية ، شو ان لاي ، حفلة تكريمية حضرها الوزراء ورجال السلك الدبلوماسي

● تلبية لرجاء الحكومة الاميركية وعدت الحكومة السوفياتية ببذل جهدها لدى كوريا الشعبية لاطلاق سراح عدد من المدنيين الاميركيين الاسرى .

● عقدت الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية الخائنة مجلسها بباريس لبحث في كيفية اقناع عمال اوروبا الغربية بضرورة الاعداد للحرب على الرغم من اقتراحات السلام السوفياتية .

● اثارت الصحف الرجعية الكبرى بواشنطن ضجة كبيرة على الصحفيين الامريكيين السبعة الذين زاروا الاتحاد السوفياتي وعادوا الى بلادهم وكتبوا عن مشاهداتهم في الاتحاد السوفياتي .

واتهمت صحف الرأسماليين هؤلاء الصحفيين بانهم «دعاة للشيوعية» مع ان العالم كله يعرف انهم من معادي الشيوعية ولكنهم لم يقبلوا ان يلفقوا الاكاذيب عن الاتحاد السوفياتي ، واعلنوا انهم سيواصلون كتابة الحقيقة عن بلاد الاشتراكية .

● شمل اضراب عمال المواصلات في فرنسا باريس وطولوز وطولون ومرسيليا بشكل تام . وقد اعلن العمال اضرابهم هذا للمطالبة بزيادة اجورهم .

الاذاعة العربية

من محطة موسكو

يذيع راديو موسكو ، باللغة العربية ، ثلاث اذاعات يومياً على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩ . وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي :

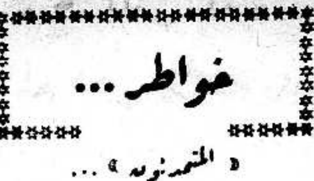
الاذاعة الاولى : من الساعة ٦،٣٠ حتى ٧،٠٠ مساء

الاذاعة الثانية : من الساعة ٨،٠٠ حتى ٨،٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة : من الساعة ٩،٣٠ حتى ١٠،٠٠ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف للحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن «البرافدا» وغيرها، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين .

ويحث راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان: «الاذاعة المركزية – موسكو»



« المتمدنون » ...



الصورة اعلاه هي لجندي بريطاني في الملايو يحمل في كل يد رأس وطني من ابناء الملايو وقد قطعه عن جسده. وهذا الجندي ، الذي يحمل « رسالة المدنية الاوروبية الى آسيا المتوحشة » يقف امام عدسة المصور متباهياً بصيده...

لقد رأيت من واجبي ان انقل هذه الصورة الى قرائي ، وخصوصا الى هؤلاء منهم الذين مازالوا يحسنون الظن « برسالة المدنية الاوروبية »

لماذا يعارضها

قام عدد من الملاكين العرب الكبار ، وعلى رأسهم عبد الرؤوف قرمان بارسال مذكرة الى رئيس الكنيست واعضائه يعارضون فيها القرض الاجباري على الممتلكات الذي فرضته الحكومة مؤخراً

معروف أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي صوت ضد هذا القانون المجحف بحق الطبقة المتوسطة وشن حملة شعبية ضد اقراره. ولكن الغريب في أمر المذكرة المذكورة ان السادة الافاضل الذين كتبوها عارضوا قانون القرض الاجباري لانه، برأيهم، مجحف بحق الملاكين الكبار ولايسيء الى متوسطي الحال ...

وفي هذه المذكرة لاموا الحكومة لانها لا تفرض ضرائب كافية، بزعمهم، على جماهير الكادحين ، وهاجموا جماهير المستأجرين وطالبوا الحكومة بأن تزيل القوانين التي تحد من استغلال الملاكين المستأجرين .

وليس هنا بيت القصيد . بيت القصيد ان مجلة المطران حكيم « الرابطة » التي يدعي اصحابها انها لا تتعرض الا للشؤون الدينية وانها تكافح الشيوعية لان الشيوعية ضد الدين الخ. افردت ٩ صفحات من صفحاتها القليلة لنشر مذكرة كبار الملاكين العرب المحشوة باشد الهجوم على الشعب الكادح

فهذه هي الحقيقة اذن : المطران حكيم ومجلته يعاديان الشيوعية لان الشيوعية تقف الى جانب الشعب الكادح في وجه كل مستغل ، ولا شأن للدين هنا ، انما يدخله اعداء الشيوعية في الميدان لاخفاء حقيقة نواياهم . ولولم يكن المطران حكيم مؤيدا لهذه المذكرة لما اعطاها هذا الحيز المحترم من مجلته.

انهم اعداء للشيوعية لا لان الشيوعية ضد الدين ، بل لان الشيوعية ضد الاستغلال . هذه هي الحقيقة .

متى السكوت جريمة

حدثني صديق فقال : « كنت في وقت محاكمة عصابة سلانسكي اعمل في النقب . ومرة عند الظهر وانا في المطعم دار في المطعم الحديث بين الموجودين حول المحاكمة ، وتباروا في ترديد ماكانت تنشره الصحف ضد الاتحاد السوفياتي . فخفت على عملي اذا عارضت اكاذيبهم فصمت ، واذا بمديرة المصنع تقترب مني وتصرخ في وجهي : اسمع يا هذا ، لماذا لا تتكلم ؟ هل انت شيوعي » ؟! ...

العبرة : ان العدو الطبقي لا يكتفي منكم ، ايها الناس الشرفاء بالحياد فاما ان تشتركوا بالنباح على الشيوعية او انتم شيوعيون ، لاحيدة في جهنم ...

المباي يستغل جوع العاطلين وينظم لاعتداءات على العمال العرب

مرتعدي الفرائص امام وحدة الطبقة العاملة المتزايدة ، وفي محاولة لسحق هذه الوحدة ، عمد زعماء المباي الى مؤآمرة فاشية سوداء للقضاء على التآخي الاممي المتزايد بين العمال اليهود والعرب ، ولخدع جماهير الطبقة العاملة المطالبة بالخبز والعمل

فبعد ان عجز عملاء المباي في مكاتب العمل عن تحقيق مطالب العمال العاطلين بتوفير العمل ، قاموا بتحريض العمال اليهود تحريضاً فاشياً ضد اخوانهم العمال العرب ومن ثم ساروا في مقدمتهم بشكل جماعات ارهابية لطرد العمال العرب من محلات عملهم.

وقد قام سكرتير مكتب العمل في تل حنان بهذه المهمة القذرة ، وقاد بعض العمال العاطلين عن العمل وطردوا العمال العرب من محلات العمل في حواسة . فاتصل قادة مؤتمر العمال العرب فورا بالعمال اليهود العاطلين عن العمل ، وشرحوا لهم خطر الطريق التي يقودهم اليها القادة المبائيون الخونة ، وافهموهم ان النضال هو الطريق الوحيدة لنيل العمل . فغادر العمال اليهود محلات العمل دون احتلال اماكن اخوانهم العرب .

وفي يوم الاثنين الماضي قام سكرتير مكتب العمل في حيفا بنفس الجريمة البشعة ، وسار على رأس جماعة من الجياع المحرضين الذين يحملون العصي لطرد العمال العرب في «همفراتس» وكراجات حيفا .

وحينما طلب مؤتمر العمال العرب من اتحاد عمال اسرائيل ان يبدي احتجاجه على هذه التصرفات الفاشية الخطرة ، اجاب المسؤول في الاتحاد انه لم يعد هنالك «اتحاد عمال اسرائيل» في الوجود ، وقد مزق الكثير من العمال المنتمين الى هذه المنظمة بطاقات عضويتهم حنقا منهم على هذه الخيانة المكشوفة .

وتبدي جماهير العمال الواعية في حيفا استنكارها الشديد من تصرفات زعماء المباي التفسخية هذه المستهدفة تمزيق صفوف الطبقة العاملة . اننا نهيب بجماهير الطبقة العاملة يهودا وعربا الى القضاء على هذه المؤآمرة ومحو العار الذي يريد زعماء المباي تلطيخهم به .

الشرطة تنظم اعتداءاً دمويا على مظاهرة للعاطلين

* بعد ان شبعوا من الوعود الفارغة التي كالتها السلطات دون حساب ، قرر العاطلون عن العمل في الخضيرة القيام بمظاهرة في يوم الخميس الماضي . فانصب على شوارع الخضيرة في ذلك اليوم العاطلون عن العمل من الخضيرة واغرونبك وغبعات اولغا وقيسارية ، وتجمعت مئاتهم امام مكتب العمل في المدينة مطالبة بالخبز لاطفالهم الجياع وبالعمل .

ثم ساروا بمظاهرة في اتجاه البلدية . وفي الطريق اوقفوا بجانب محطة سيارات « ايجد » فتوقفت حركة السيارات . وحيال العطف الكبير الذي ابدته الجماهير للمتظاهرين المتضورين جوعا ، لم تجرأ الشرطة على الاعتداء عليهم قبل ان تصلها النجدات من جوار الخضيرة . وعندما واصل المتظاهرون ثانية السير نحو البلدية. قدمت نجدات الشرطة ، فهجمت قواتها على المظاهرة بغية تفريقها بالقوة .

وهجمت الشرطة على المتظاهرين وضربتهم بوحشية ، وانهالت بهرواتها على رؤوس العمال . وقد اشرف الضابط ميتلمان على هذا الهجوم الهمجي، وابدى براعة في ضرب المتظاهرين . بينما اخذت فصلية خاصة من الشرطة تحمل الناس وتلقيهم في سيارات الشرطة. وتعالت هتافات الناس من كل صوب : « هكذا هاجم رجال الغستابو العمال واليهود في اثناء الاحتلال النازي » وقد استثارت اعتداءات الشرطة الجماهير ، وكانت تغلي من الحقد والاحتقار للنظام الجائر الذي يحرم العمال من الخبز ويعطي للشرطة حق هدر دماء كل من يجرأ على المطالبة بحقوق .

وقد إعتقلت الشرطة عدداً من من المتظاهرين وستقدمهم للمحاكمة!

يطالبون بالعمل

قام مئات العمال الذين طردوا مؤخرا من العمل بمظاهرة في الناصرة يوم الاثنين الماضي . وقد تجمهر العمال امام مكتب العمال ، وسار وفد يمثلهم الى المسؤول عن المكتب مطالبا اياه بتوفير الاعمال . وعبر الوفد عن احتجاجه على طرد العمال العرب في حيفا . وقدمت الى ممثل وزارة العمل عريضة وقعها مئات العاطلين عن العمل في قريتي طرعان وعرابة يطالبون بالعمل .

مؤتمر العمال يدعو «الاتحاد» لمظاهرة مشتركة في اول ايار

بعث مؤتمر العمال العرب في الاسبوع الماضي برسالة الى اتحاد عمال اسرائيل في الناصرة، حول الاحتفالات في اول ايار . دعاه فيها الى القيام بمظاهرة مشتركة في الناصرة، ولم يتلق المؤتمر حتى الان جوابا من الاتحاد

محاكمة ٤٠ لاجئا
لتأخرهم عن دفع ضريبة المعارف

نظرت محكمة الصلح بعكا في قضية نحو ٤٠ شخصا من اللاجئين القاطنين في مجد لكروم ودير الاسد بتهمة عدم دفع ضريبة المعارف لسنة ٥١ – ١٩٥٢ المفروضة على الرأس ، واجلت مواصلة النظر في القضية حتى ٧ ايار القادم « للتحقق من ادعاءات المتهمين بعدم مقدرتهم على الدفع » .

وهؤلاء اللاجئين ، كغيرهم من اخوانهم ، يعيشون حياة فقر ومجاعة ، اراضيهم مصادرة ، والحكومة لاتقدم لهم اية مساعدة بل انها تلاحقهم لابتزاز القروش الضئيلة التي يحصلون عليها بشق الانفس ولا تكاد تكفي لشراء الخبز وحده.

ان حالة اللاجئين هذه ومطاردة السلطات لهم تدفعهم لتشديد نضالهم من اجل اراضيهم المسلوبة وحقوقهم المغتصبة .

سياسة شد الاحزمة على البطون الخاوية

ممثل البرجوازية الكبيرة يطلب تخفيض مستوى معيشة السكان من جديد

في الاجتماع السنوي الذي اشترك فيه حاملو اسهم « البنك القومي » في تل ابيب يوم الخميس الماضي ، طالب مدير البنك وممثل البرجوازية الكبيرة، هوفيان ، بتخفيض مستوى المعيشة ، في اسرائيل الى مستوى البلدان المستعمرة وصرح قائلا : اننا سنواجه تخفيضا في مستوي المعيشة ان اردنا ذلك ام لم نرد .

ثم طالب تحويل مركز الثقل في اقتصاديات البلاد من الصناعة الى الزراعة ، قاصدا بذلك تبرير سياسة الاستعباد للاستعمار الامريكي التي اقتضت تخريب الصناعة الاسرائيلية وغلق المصانع .

ودعا هوفيان ايضا الى تخصيص ثلاثة ملايين دونم من الاراضي الخصبة للرعي ، وحث على تقليص فروع تربية الدجاج واحواض الاسماك .

وطالب هوفيان من الحكومة ايضا ان تقلل من العلف الذي تجهز به الرعاة وقال ان على الرعاة ان يسوقوا قطعانهم الى المراعي بانفسهم . ومن الناحية الثانية ، يقترح مستشار التجويع والحرمان ، هوفيان ، على السكان ان يقللوا من استهلاكهم من المواد الحيوية، اي من الحليب والبيض والسمك واللحم!

ومن حملة رفع الاسعار التي تقوم بها حكومة بن غوريون يظهر ان السلطات تنفذ حرفيا توصيات البرجوازية الكبيرة بتجويع الشعب وتكديس الارباح للمشغلين المحليين والاجانب .

جريا على سياسة تجهيل الشعب

طرد مئات المعلمين وتاخير دفع رواتب الاخرين

يسود القلق صفوف المعلمين في اسرائيل من اجراء تهديد وزارة المعارف بتطبيق «منهاج التخفيض» الذي سيطرد بموجبه مئات المعلمين

وفي مقابلة صحفية قبل عدة ايام صرح وزير المعارف دينور ان وزارته ستجري تغيرات بعيدة المدى في شبكة التعليم ، وانها ستقوم بطرد معلمين كثيرين من وظائفهم . وتبين الان ان ادارات المدارس قد تلقت اوامر بوجوب تسجيل قوائم باسماء المعلمين الذين « يمكن الاستغناء عنهم » .

وتعتقد وزارة المعارف انها ستقتصد نتيجة لهذا الطرد حوالي مليون ونصف مليون ليرة .

وجاء من نقابة المعلمين ان المعلمين الذين سيطردون هم اولئك الذين لا توافق الحكومة على ارائهم السياسية التقدمية وعلم ايضا ان وزارة المعارف تهيء الان مشروع قانون لتقديمه الى الكنيست ، تستطيع بموجبه ان تطرد المعلمين في نصف السنة الدراسية دون ان تقدم لهم التعويضات التي يستحقونها حسب القانون الحالي .

وعلاوة على هذا التهديد ، جرت البلديات في الاونة الاخيرة على تأخير دفع رواتب المعلمين. وقد اضطر المعلمون في مناطق مختلفة من البلاد الى اعلان اضراب احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم. وقد تعطل نتيجة لهذا الاضراب حوالي ٢٠ الف تلميذ عن الدراسة . واضرب المعلمون في رحوبوت ، وهرتسليه ، وبتح تكفا ، ورمات غان وكفر سابا والجليل.

ولا تزال المفاوضات جارية في تل ابيب والقدس وحيفا حول دفع رواتب المعلمين ، وينتظر المعلمون في هذه المدن الثلاث نتائج المفاوضات التي ان لم تكن في صالحهم فسيعلنون الاضراب ايضا .

في الوطن

* افتتحت منظمة النساء الدمقراطيات سوقا خيرية في تل ابيب في قاعة « بيت الصداقة » يخصص ريعها لمنفعة بساتين الاطفال في احياء الفقراء في تل ابيب . وتأم هذه السوق يوميا جماهير كثيرة من النساء .

* عقد يوم السبت الماضي اجتماع شعبي في بتح تكفا احتجاجا على تصريح مورغنتاو وابا ابين حول وضع ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي تحت تصرف الاستعمار الامريكي . وافتتح الاجتماع الرفيق فرج وقال ان الضحية الاولى في الحرب ستكون الشبيبة . ومن ثم تكلم الرفيق روبين عن انخفاض مستوى المعيشة في اسرائيل وعن تزايد التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي . ودعا الجماهير للنضال من اجل الاستقلال القومي والسلام .

بمناسبة مرور ٣ اعوام على اقامة كيبوتس يد حنا ، اقيم يوم السبت الماضي احتفال حضره حوالي ٢٥٠ عاملا من اليهود والعرب ، اتوا من مختلف المدن والقرى . وقال موشه سنه في خطابه اثناء الاحتفال ، انه لا يمكن بناء الاشتراكية عن طريق بناء الكيبوتسات ، انما نستطيع اقامة زراعة تعاونية واسعة في البلاد عن طريق الاشتراكية فقط .

* عقد قبل مدة اجتماع شعبي في معبرة تل موند تكلم فيه الرفيق ساسون دبي حول اجراء انتخابات دمقراطية لمجلس محلي وقد حاول بعض العملاء اثارة الاستفزاز في الاجتماع وتفريق الجماهير . الا ان مؤامرتهم باءت بالفشل نتيجة لوعي المستمعين واتحادهم .

* عقد مؤتمر العمال العرب في الطيبة اجتماعا عاما يوم الاثنين الماضي حول البطالة والتمييز في اعطاء التصاريح . وقد اتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على تفاقم البطالة .

تأليف لجنة للدفاع عن الحريات الدمقراطية

* بمبادرة من رجال العلم والصحفيين والمهندسين والموظفين تأسس في القدس فرع للجنة الدفاع عن الحقوق الدمقراطية .

والقى المحامي فايتسنر محاضرة عن قانون « المخالفات ضد الدولة » وتكلم عن صفته المعادية للدمقراطية وانه يقصد به القضاء على حرية الفرد في الدولة .

وبعد المحاضرة انتخبت لجنة مؤلفة من ستة اشخاص من واجبها تنظيم المعارضة الجماهيرية لهذا القانون.

استجوابات في قضايا الاهلين

قدم النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، طائفة من الاستجوابات الى مختلف الوزراء اثار فيها عددا من قضايا الاهلين مطالبا بالاجابة عليها والعمل على حل ما تضمنته من قضايا .

الجريمة البشعة والاقامة الجبرية

في الاستجواب الذي قدمه الى وزير الشرطة حول الجريمة البشعة التي ارتكبها افراد من كشافة المطران حكيم وذهب ضحيتها الشاب . سهيل زريق من عيلبون تساءل النائب الشيوعي عن اسباب عدم تقديم الجناة الى المحاكمة على الرغم من مرور نحو خمسة اشهر وطالب بتقديمهم الى المحكمة لينالوا جزاء جريمتهم .

وفي استجواب آخر لوزير الدفاع حول هذه القضية وما اعقبها من قيام حاكم الجليل بفرض الاقامة الجبرية في عيلبون لمدة ستة اشهر على سبعة من اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه ومن افرادها عائلة زريق، طلب النائب اميل حبيبي أن يدلي وزير الدفاع بالاسباب التي دعت الحاكم العسكري الى اتخاذ هذه الخطوة التي تشجع كشافة المطران حكيم للاستمرار في أعمالها الارهابية وطالب بالغاء هذا الامر الاستبدادي الذي اثار سخط جميع سكان القرية .

التوعب بارزاق المواطنين

وفي استجواب آخر لوزير التجارة والصناعة ذكر الرفيق اميل حبيبي حادثة تستدعي اجراء تحقيق عاجل في سلوك دائرة المؤن وارجاع الحق الى نصابه .

فقبل اكثر من سنتين سلم جرس سعيد من كفرياسيف زيته بالسعر الرسمي الى موظفي دائرة المؤن بحيفا بموجب امر خطي من رئيس الدائرة وقد سلم هؤلاء الموظفون الزيت الى تاجر من عكا يدعى حايم سحبان . ومنذ ذلك الوقت وهذا المواطن يطالب دائرة المؤن والتاجر بدفع ثمن الزيت ولكن دون جدوى واخيرا اقام دعوى ضد دائرة المؤن والتاجر ولكن محامي الحكومة انكر ان الموظفين استلموا اي كمية من الزيت ، على الرغم من وجود الامر الخطي ومعرفة رئيس المجلس المحلي والمختار وعدد من السكان بالامر ووقوفهم على تسلم الموظفين للزيت .

وطالب النائب حبيبي باجراء تحقيق في القضية واصدار الامر بدفع ثمن الزيت لصاحبه .

نفي استبدادي

حسين قاسم المغامسي ، من يافة الناصرة، رجل عاجز ضعيف البصر في الخمسين من عمره نفي بأمر من الحاكم العسكري الى اللد حتى اواخر السنة الحالية . وكان البوليس قد سجنه عشرين يوما قبل النفي . اما السبب فتهمة باطلة وجهت اليه: « حيازة مسدس غير مرخص » .

هذا ما ذكره اميل حبيبي في استجوابه لوزير الدفاع مبينا ان هذا المواطن لم توجد في حوزته اية اسلحة ، ولم يقدم الى اية محكمة الامر الذي ينافي ابسط حقوق المواطن .

وطالب الرفيق حبيبي بالغاء القرار واعادة المواطن الى عائلته .

قالوا لي

بينما يتولى عملاء المباي التوزيع

قال لي الرفيق منشي خليفة من معبرة كفر نحمان :

قبل حلول العيد وزع مكتب المساعدة الاجتماعية كميات من الطعام والملابس على بعض العائلات الفقيرة والمحتاجة .

ولكن قبل ان تجري عملية التوزيع ، أخذ سكرتير المباي المدعو «ابو صباح» على عاتقه تسجيل العائلات المحتاجة . وشرع يجوب في المعبرة علّه يكتسب شهرة بذلك .

وعندما ذهبت اليه عائلة كوهين التي معيلها عاطل عن العمل منذ شهور عديدة اجابها سكرتير المباي بقوله : « اذا لم يقاطع ابنكم الحركة الشيوعية فان تنالوا اي مساعدة ! » ، وقد تلقت نفس الجواب عائلة اخرى مؤلفة من تسعة اشخاص .

«وعند توزيع المواد بدأت تظهر السرقات . فقد اختفى قسم كبير من النبيذ وتنقل الى بيوت « الاصدقاء والمعارف » .

« ولهذا يتساءل السكان في المعبرة لماذا اخذ سكرتير المباي هذه المسؤولية على عاتقه ؟ أمن اجل ان يرضي زمرته ام لاجل سرقة قسم من الطعام والملابس؟ ان السكان يطلبون معاقبة السكرتير المذكور المعروف في المخيم من ماضيه عندما كان عميلا للرجعيه العراقية .

حالة المساكن في صفد

وحدثني المواطن ك.م. من صفد قائلا: « لقد شيدت الوكالة اليهودية المساكن للقادمين الجدد على قمة جبل كنعان دون ان تأخذ بنظر الاعتبار ان القادمين الجدد لايستطيعون أن يقاوموا الطقس البارد والثلوج بما لديهم من بطانيات قليلة . هذا بالاضافة الى ان بناء المساكن كان من عدم المتانة بحيث ادى الى استحالة السكن فيها .

وقد طارت فعلا سقوف بيوت كثيرة من جراء الرياح الشديدة.

ولم تمد المساكن بالكهرباء ولم تشق الطرق المؤدية لها منذ اقامتها حتى الان ، ويستحيل على اي شخص ان يخرج من داره ليلا عندما تهطل الامطار

وقد شدد السكان مؤخرا على الطلب بجلب الكهرباء وشق الطريق ، الا ان السلطات لم تعر هذا الطلب اهتماما .

والظاهر ان اغلب المساكن ستنهار بعد سنتين على الاكثر ، لان بناءها ضعيف جدا ، ولن يقوى على تحمل شتاء آخر .

أطلقوا سراح زوجها

واخبرتني المواطنة خيرية زوجة قاسم عابدي من حيفا بما يلي .

لقد اتهم زوجي بايواء متسللين وحكم عليه بتاريخ ٩-٤-٥٣ بغرامة قدرها مئة ليره وبالسجن اربعة اشهر بالاضافة الى ذلك

ان زوجي متقدم بالسن وعمره ستين سنة . والمتسللون الذين اتهم بايوائهم كانوا على مايظهر ينامون في خان هو مسؤول عنه ، بدون اي علم منه وزوجي هو والد لسبعة اطفال اكبرهم في الرابعة عشر من العمر وهو معيلهم الوحيد ، فالحكم يعني القضاء علي وعلى اولادي

وهي ترجو القائد العام للجيش بأن يصدر العفو عن زوجها

الظروف الجديدة وهجوم فيتنام

يسود العالم منذ اسبوعين جو من التفائل بقرب تخفيف حدة الازمة العالمية والحرب الباردة وقد دشن اتفاق تبادل الاسرى ، الجرحى والمرضى ، في الحرب الكورية عهدا من المنتظر ان يحل في ظله هدوء نسبي في الوضع الدولي .

ولكن اتفاق كوريا الجديد والمفاوضات التي قد تتلوه لاقرار الهدنة هناك لا ولن يعني توقف الشعوب عن نضالها من اجل حريتها واستقلالها القومي ، بل العكس هو الصحيح . ففي ظروف السلم تخلق اوضاع اكثر ملائمة لنضال الشعوب في سبيل تخلصها من الاستعمار .

وهذا طبيعي فالمستعمرون ومرحو الحرب قد اضطروا اضطرارا الى التراجع امام تعاظم الحملة الشعبية في سبيل السلم التي يقودها بعبقرية فذة الاتحاد السوفياتي ومالنكوف تلميذ ستالين الخالد .

ولذلك لم يكن غريبا ان تقوم القوات الفيتنامية بشن حملة جديدة عسكرية لطرد المستعمرين الفرنسيين من الولايات التي تسميها فرنسا اعتباطا الهند الصينية .

وقد ادت نتائج هذه الحملة الاولية الى تحرير البلدة الهامة « سام نيا » والمعقل المركزي « ترى بن » في ولاية لاوس . ولا يزال الجيش الفيتنامي يزحف الى امام هازما القوات الفرنسية والعصابات المأجورة .

وبوحي من الاستعمار الفرنسي عمدت حكومة ولاية لاوس ، الدمية الاستعمارية ، الى اثارة القضية امام هيئة الامم المتحدة واعطاء المجال امام الاستعمار الامريكي للتدخل هناك وفتح جبهة ثانية مماثلة للجبهة العدوانية في كوريا . وقد اشار الى هذا الامر رويتر في رسالة يوم ١٠ – ١ – ٥٣ حين قال ... « ان رفع القضية (الهجوم الفيتنامي) الى هيئة الامم المتحدة يحول الحرب بين عشية وضحاها من حرب تتحملها فرنسا الى حرب تقوم باعبائها هيئة الامم » .

ولكن يظهر ان الاستعمار الفرنسي في ظروف الوضع العالمي الجديد يخاف من اثارة القضية امام هيئة الامم المتحدة وتردده الى الان يرجع الى الشعور العام بين اوساط المستعمرين ان الشعوب لن تؤيد التدخل الاستعماري وهي تؤيد كل التأييد القوات الفيتنامية التي حازت على عطف الشعوب عامة لكفاحها البطولي طيلة السنوات السبع الاخيرة .

وبالامس خطب الدمية الفرنسي سوفنان فوما رئيس وزارة لاوس فطلب تدخل هيئة الامم المتحدة الا ان خطابه لم يكن سوى ذر للرماد في العيون لان مثل هذا الخطاب لا يؤدي الى بحث القضية في الهيئة . وقال ناطق فرنسي ان حكومته لم تبحث امر رفع القضية الى الهيئة مع انها ذات الصلاحية لذلك .

ان الهجوم الفيتنامي يؤكد ان الشعوب تستطيع ان تنتصر في نضالها ، وان الوضع الجديد يساعدها وان ظروف سلم في العالم تؤيد كفاحها من اجل الاستقلال .

المسؤول : اميل حبيبي
درج اليازجي (١٦ أ) حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

الجماهير في مختلف انحاء البلاد تحتفز لعقد المؤتمر الشعبي ضد قانون استملاك الاراضي الجائر

اثار قانون استملاك الاراضي ، الذي يسلب الفلاحين العرب اراضيهم ، موجة من الاحتجاج والسخط الشديدين في الاوساط اليهودية والعربية . وقررت لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية عقد مؤتمر واسع يهودي عربي في حيفا . في قاعة سينما ماي يوم السبت في ٢٥ – ٤ – ٥٣ .

واصدرت اللجنة بطاقات الدعوة ووجهتها الى مختلف الشخصيات العربية واليهودية . كما دعت مندوبين عن الفلاحين واصحاب الاراضي لحضور المؤتمر

وعقدت عدة اجتماعات في انحاء البلاد ، وتألفت لجان من الفلاحين واصحاب الاراضي للاشتراك في هذا المؤتمر ولمطالبة الحكومة والكنيست بالغاء هذا القانون المجحف بالمواطنين العرب .

وقد قرر اصحاب الاراضي في الناصرة تشكيل لجنة للنضال ضد قانون الاراضي المجحف .

وفي طمرة عقد اجتماع شعبي ضخم في ١١ – ٤ – ٥٣ توافد عليه العمال الفلاحون ، تكلم فيه الرفيق اميل توما عن قانون استملاك الاراضي . وانتخبت في الاجتماع لجنة لتشديد النضال ضد القانون . وطير المجتمعون ايضا برقية احتجاج الى رياسة الكنيست .

واشترك رجال الدين والملاكون والعمال والفلاحون في الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي في عبلين يوم الجمعة الماضي احتجاجا على قانون استملاك الاراضي العنصري . ودعا الرفيق زاهي كركبي السكان الى اقامة جبهة واسعة للنضال ضد هذا القانون بالاشتراك مع الجماهير اليهودية . وتشكلت لجنة من الشخصيات البارزة في عبلين ، كما طيرت برقية احتجاج الى رياسة الكنيست ورئيس الحكومة على هذا القانون .

وبدعوة من الحزب الشيوعي عقد السكان في كفر ياسيف اجتماعا واسعا تكلم فيه المحامي حنا نقارة شارحا مظالم قانون استملاك الاراضي الذي يبيح سلب اراضي الفلاحين العرب واللاجئين . وارسل السكان برقية الى رياسة الكنيست طالبوها فيها بالغاء هذا القانون .

واحتجاجا على هذا القانون ايضا ، عقد الحزب الشيوعي في قرية ابوسنان اجتماعا شعبيا تكلم فيه يوسف عبده ، وفي نهاية الاجتماع ارسل المجتمعون برقية احتجاج الى رياسة الكنيست .

وفي الطيبة تشكلت لجنة للنضال ضد هذا القانون ، كما وقع ٢٥٠ شخصا من الاهلين على عريضة موجهة الى الكنيست مطالبين فيها بالغاء قانون استملاك الاراضي .

وقد اصاب الذعر الاوساط الحاكمة من اتساع نطاق هذه الحملة الشعبية الكبيرة التي تضم في صفوفها قوى يهودية وعربية . فأرسلت بمبعوثيها يجوبون قرى المثلث ويحاولون احباط نضال لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية ، ومنع الفلاحين من الالتفاف حولها . الا ان مساعيهم باءت بالفشل نتيجة لعزم الجماهير على مقاومة هذه المؤامرة لسلبهم اخر ممتلكاتهم .

ولا يزال النشاط على اشده في مختلف انحاء البلاد لانجاح هذا المؤتمر الشعبي الجبار الذي سيوطد وحدة الجماهير اليهودية والعربية في الاحتجاج على هذا القانون التعسفي .

عمال العالم يناضلون لانقاذ عائلة روزنبرغ

لا تزال حملة النضال العالمية لمنع تنفيذ حكم الاعدام على اتيل ويوليوس روزنبرغ البريئين تتسع وتتصاعد يوميا ولا سيما بعد ان قررت محكمة الاستئناف الامريكية العليا اصدار قرارها بشأن الاعتراض الذي قدمه محامي المتهمين البريئين ، في ٢٧ نيسان الحالي .

وارسل اتحاد النقابات العالمي باسم اعضائه البالغ عددهم ٨٠ مليونا رسالة الى ايزنهاور يطلب فيها الغاء الحكم غير الانساني واطلاق سراح هذين البريئين

كما ارسلت لجنة عمال اوروبا للنضال ضد اعادة تسليح المانيا برقية الى ايزنهاور تطلب فيها ، باسم الملايين من عمال اوروبا ، عدم تنفيذ حكم الاعدام على عائلة روزنبرغ واعادة الحرية لها .

حملة جمع ٤٠ ألف ليرة لصد الهجوم المعادي للشيوعية

حتى يوم الخميس الماضي وصل الى صندوق حملة الحزب الشيوعي مبلغ ٢١٠٤٤٧ ليرة ، وقد بقي امامنا حتى اول ايار مبلغ ١٨٠٥٥٣ ليرة .

ايها الرفاق !

لقد عطل وزير الداخلية روكاح جريدة الاتحاد الشيوعية المناضلة لمدة خمسة عشر يوما . انه يحاول مع اسياده عبثا كبت صوت الحرية وشل لسان النضال . فلنرد على هذه الخطوة المعادية للدمقراطية ، بتجنيد اصدقائنا ، قراء الصحف الشيوعية - للاشتراك المتزايد في هذه الحملة .

ان صوت «الاتحاد» ، وصوت «قول هعام» وصوت الحزب الشيوعي ، وصوت الجماهير المناضلة من اجل الحرية والخبز والاستقلال ، سيظل داويا . فساهم ايها القارئ في صيانة هذا الصوت باشتراكك في حملة التبرع .

شاريت وايزنهاور يلتقيان في « الدور » امام غرفة ايزنهاور

شاريت يدعو لاشراك اسرائيل في كتلة الشرق الأوسط العدوانية

في مساعي حكومة اسرائيل لربط البلاد بعجلة الحرب الامريكية ، تقابل وزير خارجية اسرائيل في اواخر الاسبوع الماضي في واشنطون مع وزير الحربية الامريكية ، تشارلز ويلسون ، ورئيس اركان الجيش ، برادلي ، والرئيس ايزنهاور . وقد اصطحب شاريت في زيارته هذه سفير اسرائيل في امريكا ابا ايبن .

وحينما خرج شاريت من غرفة الرئيس ايزنهاور التقى بأديناور زعيم المانيا النازية الذي كان ينتظر في «الدور» لمقابلة ايزنهاور .

وفي يوم السبت الماضي القى شاريت خطابا على الصحفيين الامريكيين في قاعة « نادي الصحافة القومية » في واشنطون دعا فيه الى اشراك اسرائيل في كتلة الشرق الاوسط العدوانية .

واقتداءا بتخرصات مثيري الحرب الامريكيين علق شاريت في خطابه على الاقتراحات السوفياتية السلمية بقوله : « انها دفعت خطر الحرب العالمية ، الا ان ذلك نجم عن الجهود التي بذلها الغرب لصيانة السلام ! »

وعند تعليقه على قضية السلاح قال : ان كل محاولة لاقامة شبكة للدفاع (اي كتلة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي) في منطقة الشرق الاوسط دون اشراك اسرائيل يشبه صنع عجلة دون محور .

وعارض شاريت اجلاء المستعمرين عن قنال السويس بتصريحه : انه راودنا الشكوك حول امكانية اعطاء المصريين السلطة الكاملة على هذه الطريق المائية العالمية الحيوية .

وقال شاريت ان اسرائيل تستمد القوة من التضامن العالمي ، وخاصة من الولايات المتحدة .

ثم تبجح شاريت بمقابلاته مع ايزنهاور ووزير الحربية الامريكي ، وذكر العلاقات الوطيدة بين اسرائيل والاستعمار الامريكي . وقال ان هذا الامر قوى في نفسي الاعتقاد بان الصداقة بين الولايات المتحدة واسرائيل قائمة على اسس وطيدة ؛ وان اسرائيل تتوقع التأييد من الحكم الامريكي الحالي .

وقد اغدق المديح للاستعمار الامريكي ، وشوه التاريخ ونضال الشعوب بتصريحه ان الاستقلال الذي نالته الدول العربية كان بفضل تأييد الولايات المتحدة ، وينبغي اعتبار تحرر اسرائيل ، الذي ايدته الولايات المتحدة ايضا ، كجزء من حركة التحرر العامة !

وفي جوابه على سؤال عرضه عليه احد الصحفيين صرح شاريت ان حكومة اسرائيل مهتمة بتلقي المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة

موجة الاضطهاد القومي ترتفع
جوابنا : تشديد النضال للسلام

رفضت وزارة الداخلية منح الجنسية الاسرائيلية لسليم القاسم ، سكرتير مؤتمر العمال العرب ، وللمحامي الدمقراطي حنا نقارة ولعدد آخر من المواطنين العرب الدمقراطيين ، استنادا على المادة العنصرية السوداء من قانون الجنسية ، أي بحجة انهم دخلوا البلاد « بصورة غير قانونية » ، على الرغم من ان هذه البلاد هي وطنهم ومسقط رؤوسهم ، ومع انهم يحملون هويات مدنية رسمية واشتركوا في عدة انتخابات وبعضهم رشح للكنيست .

وهكذا يتحقق ما نبه اليه الشيوعيون حول الصفة العنصرية لقانون الجنسية .

وامام انتشار البطالة يقوم سكرتاريو مكاتب الاستخدام ، المبائيون ، بمحاولة توجيه العمال اليهود العاطلين الى احتلال العمل من العشرات من اخوانهم العمال العرب .

هذه هي دلائل قوية على ارتفاع موجة الاضطهاد القومي التي تلجأ اليها الحكومة محاولة بذلك تضليل الشعب الناقم ولكن الجماهير اليهودية تتضامن مع الجماهير العربية في صد هذه الموجة السوداء .

في خطابها في هيئة الامم المتحدة في الاسبوع الماضي ، قالت غولدا مايرسون ان سياسة التحضير للحرب تسير جنبا الى جنب مع سياسة اضطهاد الاقليات . ارادت غولدا مايرسون ان تقلب الحقائق فوجهت هذا الكلام نحو الاتحاد السوفياتي . واما نحن فلا نريد ان نذهب بعيدا ، ونريد ان نضع الحقائق في مواضعها . الاتحاد السوفياتي هو دولة اخوة الشعوب والتساوي فيما بينها ، فهل هذه هي الحال في اسرائيل ؟ في اسرائيل اضطهاد قومي ضد الاقلية العربية . وصحيح ما قالت غولدا مايرسون : فهو يتعاظم بتعاظم التحضير للحرب . ان خنوع حكومة اسرائيل لاوامر الاستعمار الامريكي الحربية يؤدي الى الهاء الجماهير بالاضطهاد القومي .

ولذلك فالنضال ضد الاضطهاد القومي يسير جنبا الى جنب مع النضال ضد الاستعباد للسياسة الحربية الامريكية ومن اجل السلام

ان الجماهير العربية ، المتألمة اشد التألم من سياسة الاضطهاد القومي ، ستناضل اشد نضال ضد الاستعباد للاستعمار الامريكي ، ومن اجل استقلال اسرائيل ، ومن اجل السلام .

اتحاد عمال اسرائيل يرفض وحدة الصفوف في اول أيار

تلقى مؤتمر العمال العرب في الناصرة الرد التالي من اتحاد عمال اسرائيل على كتابه الذي دعاه فيه الى تنظيم احتفالات مشتركة في اول ايار :

« نفيدكم بأن الهيئة الادارية لاتحاد عمال اسرائيل بحثت الموضوع وقررت رفض طلبكم » .

بالطبع ، فان قادة اتحاد عمال اسرائيل مشغولون الان في مساعدة سكرتاري مكاتب الاستخدام المبائيين في طرد العمال العرب من اعمالهم ...

شهر أيار : شهر السلام
قرار لجنة السلام الاسرائيلية

عقدت اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل يوم الاربعاء الماضي اجتماعا في تل ابيب قررت فيه اعتبار شهر ايار القبل « شهر سلام » يضاعف فيه نشاط لجان السلام في البلاد وتقام فيه الاحتفالات لذكرى المفكرين العظام الذين وضع اسماءهم مجلس السلام العالمي الاخير الذي انعقد في فينا .

كما قررت اللجنة القطرية الاحتجاج على الامر بتعطيل «قول هعام» لنشرها مقالة حول تصريحات مورغنتاو واباايبن في واشنطن .

مرور عشر سنين على تمرد غيتو وارسو

احتفلت جماهير الشعب في اسرائيل هذا الاسبوع ، بالذكرى العاشرة للتمرد الذي قام به اليهود في وارسو في ١٩ نيسان عام ١٩٤٣ على المحتلين الهتلريين

ففي ذلك التمرد قام العمال والشبيبة اليهود بشتى ضروب البطولة في قتال الهتلريين ، وقد استمدوا القوة من نصر الجيش الاحمر المجيد في ستالنغراد .

وبهذه المناسبة اصدرت عصبة الصداقة مع بولونيا بيانا جاء فيه :

« انه بعد مرور عشر سنوات على تمرد غيتو وارسو ، تتجمع ثانية في الجو سحب قاتمة . فقد ارتفع ثانية للحكم في المانيا الجنرالات النازيون ، واصحاب الصناعات الحربية ؛ وقاتلوا الملايين من اخواننا واخواتنا .

ويطلق اديناور واسياده سراح اخر مجرمي الحرب الهتلريين .

والاتفاق مع القتلة هو تدنيس لذكرى المقتولين !

ولن نكون ابدا في معسكر واحد مع الجزارين النازيين وشركائهم ! »

وعقدت الاجتماعات العامة بهذه المناسبة في مختلف المدن والقرى وقامت الشبيبة الشيوعية بالاشتراك مع شبيبة كتلة اليسار في ليلة السبت الماضي بموكب من المشاعل لاحياء ذكرى تمرد غيتو وارسو . وحملوا الشعارات الداعية للنضال ضد احياء الجيش النازي

« فليتظاهر العمال في اول ايار ضد البطالة » — الحزب الشيوعي

توجهت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال تل ابيب الى سكرتيرية المجلس ، بطلب عقد جلسة واسعة للمجلس ، للبحث في قضية قرار السكرتيرية بالغاء مظاهرات اول ايار . ومما جاء في هذه الرسالة :

ان على الطبقة العاملة ان تظهر اكثر من اي سنة سابقة ، وحدتها واستعدادها لصد هجوم البرجوازية ، وان تناضل من اجل ضمان العمل للجميع ورفع الاجور وتحسين شروط العمل .

وعلى الطبقة العاملة ان تقوم بمظاهرة تعبر عن رغبتها باقامة جبهة شعبية واسعة تضمن تطوير البلاد واستقلالها وسلامتها ، امام مؤامرات ربط الدولة بمشاريع الحرب .

١٥٠٠ عامل سيطردون في نهاية الشهر

سيطرد في نهاية الشهر الحالي حوالي ١٥٠٠ عامل من دائرة الاشغال العامة في منطقة تل ابيب - يافا .

فقد خصصت اللجنة التنفيذية للهستدروت مبلغ نصف مليون ليرة لضمان العمل لهؤلاء العمال في فترة عيد الفصح الماضي . وسوف يطرد جميع هؤلاء العمال ان لم تخصص الحكومة المبالغ الكافية لمواصلة الاشغال .

دالس « يقذف الحصوة من فمه »
« المساعدات » الامريكية للتسلح فقط ...

في البيان الذي القاه وزير الخارجية الامريكية ، دالس ، امام لجنة المخصصات التابعة للكونغرس الامريكي ، اقترح الغاء مشروع « النقطة الرابعة » وقصر « المساعدات » على تقديم التجهيزات العسكرية فقط للدول التي تبدي استعدادها للاشتراك في حلف الشرق الاوسط العدواني ، وطلب ان يعهد الى جماعات مالية امريكية خاصة بتقديم « المساعدات الفنية » للاقطار المتأخرة .

وذكر دالس في بيانه ، والرعب يعقد لسانه ، ان الوضع في الشرق الاوسط خطير جدا وغير ثابت ابدا وان ثمة شعورا عدائيا يسود فيه ضد الغرب ولاسيما ضد بريطانيا وفرنسا والى حد كبير ضد امريكا .

واعلن دالس ان منطقة الشرق الاوسط مهمة جداً لامريكا ليس بسبب العلاقات الثقافية والتاريخية بل بسبب قيمتها الاستراتيجية والاقتصادية .

ووصفت الصحف الامريكية الكبرى بيان دالس بأنه تعبير واضح عن تحول امريكا من اوروبا الغربية الى منطقة الشرق الاوسط .

وزيارة دالس المنتظرة الى هذه المنطقة واسرائيل بضمنها ، وكذلك زيارة جونستون رئيس المجلس الاستشاري الامريكي لتطوير بلاد العالم ، الى اقطار الشرق الاوسط وما ادلى به من تصريح في تل ابيب من ان امريكا ستشجع الرأسماليين الامريكيين على استثمار اموالهم في هذه المنطقة يدل على ان امريكا تريد تحويل هذه المنطقة الى معسكر حربي امريكي ولكن الشعوب ستعرف كيف تفشل هذه المحاولة الامريكية .

دالس ...
لا تدنس بلادنا !

وفي المقابلة التي اجراها وزير الخارجية الاسرائيلية ، شاريت ، مع فوستر دالس وزير الخارجية الامريكية صرح هذا الاخير انه سيكون في اسرائيل ومختلف اقطار الشرق الاوسط في منتصف ايار القادم . وشاريت رحب بهذه الزيارة ودعاه الى الاقامة في اسرائيل اطول مدة .

ولكن ترحيب شاريت لم يطمئن الحكومة الامريكية من نتيجة هذه الزيارة التي لا ترغب فيها شعوب الشرق الاوسط . سيحمل دالس تحت ابطه ، في زيارته ، بعبع « الخطر السوفياتي » المزعوم ، بينما ترى شعوب الشرق الاوسط ان الاتحاد السوفياتي يفعل كل ما باستطاعته لصيانة السلام .

مؤتمر صحفي

لبى مراسلو الصحف المحلية في حيفا دعوة لجنة انتخابات المجلس المحلي في كفرياسيف التي عينها وزير الداخلية والتي يمنع الحاكم العسكري نشاطها ، الى الاجتماع الصحفي .

وافتتح الاجتماع السيد نايف محمود الحاج رئيس اللجنة وقدم بيانا مختصرا عن نشاط اللجنة وتدخل الحاكم العسكري وتصرفاته غير القانونية :

ووجه الصحفيون الاسئلة الى اعضاء اللجنة فكانوا يجيبون عليها بالتفصيل . وقال اعضاء اللجنة ان لا خلافات طائفية في القرية وطلبوا ان ينقل الصحفيون الى الرأي العام مطلب سكان البلد باجراء الانتخابات .

تيتو : السلام يقتله !

صرح جلاد يوغوسلافيا ، تيتو لوكالة الانباء الامريكية ، انه لا يعتقد ان الحرب الباردة ستنتهي امام مقترحات السلام السوفياتية . وهذا التصريح هو تعبير آخر عن الخوف المميت الذي يشعر به هذا العميل الامريكي – البريطاني تجاه بشائر السلام . فالواقع انه هو الذي لا يريد انتهاء « الحرب الباردة »

ونشرت مجلة « نيوز » الامريكية تصريحا لاحد كبار رجال الصناعة الامريكيين قال فيه : ان انتهاء الحرب الباردة ستقضي على اهمية تيتو بالنسبة الينا .. لقد دلل المستعمرون تيتو بسبب التوتر الدولي . والسلام يقضي على مثير الحرب هذا كما سيقضي على غيره من مثيري الحروب .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة ٢٤ نيسان ١٩٥٣
٧٠ بروطه
العدد ٥٢
السنة ٩

ALITTIHAD — 24 April 1953 — אל - אתיחאד

محكمة العدل تقضي بايقاف تنفيذ التعطيل الروكاحي
«الاتحاد» تعود الى الصدور - المعركة لم تنته بعد !

القدس - لمندوب الاتحاد الخاص - اصدرت محكمة العدل العليا، يوم الاربعاء الماضي، قرارها بتأجيل تنفيذ قرار التعطيل الاداري الذي كان وزير الداخلية، اسرائيل روكاح، اصدره بحق جريدتنا الاتحاد يوم ١٥ الجاري، وبهذا تمكنت الاتحاد من معاودة الصدور كالعادة كاسبة الجولة الاولى في معركتها ضد سيف التعطيل الاداري الذي يسلطه الوزير الصهيوني العمومي على الصحافة الدمقراطية في البلاد.

ففي يوم الاربعاء الماضي نظرت محكمة العدل العليا بالقدس في القضية التي رفعتها جريدتنا الاتحاد ضد قرار وزير الداخلية بتعطيل صدورها ١٥ يوما لانها نشرت مقالا «يهدد امن الجمهور» حسب ادعائه.

وقال محامي جريدة الاتحاد، حنا نقارة، في مرافعته: ان ابا ايبن الذي اعلن عن استعداد بلادنا لتقديم اكثر من ٢٠٠ الف جندي للمستعمرين الاميركين هو الذي يهدد امن الجمهور وامن الوطن لا المقال الذي نشر في جريدة الاتحاد ضد اعلان ابا ايبن هذا.

وقال حنا نقارة: واضح ان وزير الداخلية يميز ضد الصحيفتين الشيوعيتين، قول هعام والاتحاد. فبينما نشرت الصحف الاسرائيلية الاخرى «كهآرتس» و «عل همشمار» و «دافار» و «هاموديع»، تصريح ابا ايبن المذكور وعلقت عليه، فان وزير الداخلية لم يعطل سوى قول هعام والاتحاد.

وعندما قال احد قضاة محكمة العدل العليا: ان الصحف الاخرى لم تعلق على تصريح ابا ايبن بمثل الشدة التي علقت فيها قول هعام والاتحاد على التصريح، اجاب المحامي حنا نقارة: ان المسألة خطيرة للغاية، فهي تتعلق بحياة مئتي الف مواطن اسرائيلي، فهي اذن تستدعي لا المقال الشديد الذي نشر في الاتحاد فقط بل مقالات كثيرة اخرى من نوعه.

وبالنتيجة اصدرت محكمة العدل العليا قرارها بتأجيل تنفيذ التعطيل وبدعوة وزير الداخلية لبيان الاسباب التي تمنعه من الغاء قرار التعطيل خلال ٤٥ يوما من تاريخ تبليغه.

وجدير بالذكر ان هذا القرار يشابه تماما القرار الذي اصدرته محكمة العدل العليا سابقا لصالح «قول هعام» عندما عطلها وزير الداخلية ايضا للسبب نفسه.

فسيف التعطيل لا يزال مسلطا فوق قول هعام والاتحاد. ان قرار محكمة العدل العليا هو ضربة اولية لسياسة الاعتداء على الصحافة الشيوعية.

فليواصل قراء الاتحاد وقول هعام واصدقاؤهم حملة الاحتجاج على اجراءات وزير الداخلية. ليطالبوا بالغاء القانون الانتدابي الذي يستند عليه روكاح في اجراءاته التعسفية هذه.

ارفعوا الايدي عن صحافة الشعب

ارفعوا الايدي عن قول هعام والاتحاد!

في التحضير لزيارة دالس: دماء يهودية وعربية على الحدود
ليسقط المستعمرون واعوانهم، الذين يحضرون مجازر جديدة في بلادنا !

من مكتب الاتحاد - تعاظمت في المدة الاخيرة، وبشكل مستمر، حوادث الصدام على الحدود بين اسرائيل وجاراتها، وعشرات من اليهود والعرب يقتلون ويجرحون اسبوعيا على الحدود، التي يشرف على «الهدوء» فيها «المراقبون» الامريكيون. وفي مساء الاربعاء الماضي بلغت هذه الحوادث اوجا جديدا عندما لعلع ازيز الرصاص لعدة ساعات في سماء القدس وشوارعها، ذهب ضحيتها عدد من الجرحى والقتلى على كلا جانبي الحدود في القدس. وفي جميع هذه الحوادث الدموية تعلن السلطات الاسرائيلية والسلطات الاردنية ان المسؤول هو الجانب الآخر، ويعلو الصوت في كلا الجانبين في طلب الثأر من الآخر. وتتبارى الحكومتان في دعوة الدول الغربية الثلاث الى «المحافظة على الامن في المنطقة» ...

واما «المراقبون» الامريكيون، تماما مثل المندوب السامي البريطاني زمن الانتداب، «فيبذلون جهدهم للمحافظة على السلام» ...

من المعروف ان حوادث الحدود لم تتوقف ابدا بين اسرائيل وجاراتها. وسر مكشوف الآن ان «المراقبين» الامريكيين على الحدود يبذلون جهدهم في الواقع لاستمرار هذه الحوادث حتى يثبتوا انه لا يمكن الاستغناء عنهم، تماما ايضا كما كان يفعل المندوب السامي البريطاني زمن الانتداب !

وعندما كان مركز اعوان الاستعمار الامركي، اذا كان ذلك في قطر عربي كسوريا او في اسرائيل، يتداعى، كان «المراقبون» الامركون يسرعون لنجدتهم باثارة حوادث الحدود لالهاء الجماهير في البلاد العربية وفي اسرائيل عن سبب البلاء ولابعادها عن طريق النضال الصحيح. فالحوادث الدموية التي جرت حول منطقة الحولة مثلا ساعدت الدكتاتور الشيشكلي على المحافظة على حكمه في سوريا وساعدت بن غوريون على مد اجل الخدمة العسكرية الالزامية.

وعلى حساب دماء اليهود والعرب التي تراق على الحدود، عمل اللصوص الامريكيون والبريطانيون على اعادة تقاسم الاسلاب والسيطرة في هذه المنطقة.

كل هذا اصبح «الامر العادي» في هذا الجزء من العالم. ولكن تفاقم حوادث الحدود في الاسابيع الاخيرة يشير الى التحضير الى امر «غير عادي». وزيارة وزير الخارجية الامريكية، داعية الحرب فوستر دالس، لاسرائيل والبلاد العربية في منتصف ايار القادم هي أمر «غير عادي» كما صرح هو نفسه في اجتماع محرري الصحف الامريكية في واشنطن في الاسبوع الماضي. وهي أمر «غير عادي» خصوصا وانه يحمل في جعبته مؤامرة سوداء تستهدف «اقناع» البلاد العربية واسرائيل بالانضمام الى حلف الشرق الاوسط العدواني «ببراهين» من مجازر جديدة !

فالتحضير لزيارة مثل هذا المبعوث الاستعماري، الذي في سنة ١٩٥٠ نسج خيوط الحرب الكورية، لا تكون باقامة الزينات وبتغطية الشوارع بالسجاد بل بتغطية حدود اسرائيل وجاراتها بدماء ابنائها.

فقد كشفت صحف بيروت، في الاسبوع الماضي، النقاب عن المشروع الاجرامي الذي يحمله فوستر دالس في جعبته عند زيارته المنتظرة. فسيقترح على الحكومات العربية، مقابل موافقتها على الانضمام الى حلف الشرق الاوسط، تعديلات في الحدود مع اسرائيل اهمها جعل منطقة النقب، بما في ذلك غزة، منطقة «دولية» تحتلها القوات البريطانية المنسحبة من قناة السويس وتحولها الى معسكر ضخم لها وسجن رهيب لسكانها، وضم قسم من الجليل الى سوريا يحشر فيه اللاجئون الفلسطينيون جميعا ويسخرون للعمل الرخيص المضني في بناء القواعد العسكرية الامريكية ويتخاون نهائيا عن حقهم في العودة الى بلادهم في اوضاع سلام، والغاء قرار هيئة الامم المتحدة بانشاء الدولة العربية المستقلة.

فتفاقم حوادث الحدود يستهدف تنفيذ مشروع دالس الاجرامي الذي يتعارض مع الاماني المشروعة لاسرائيل والبلاد العربية وللشعب العربي الفلسطيني. فهذه الحوادث تستهدف إلهاء شعوب هذه المنطقة عن قضايا النضال الضروري ضد الاستعمار واعوانه. وتستهدف ايجاد المبررات امام المستعمرين الاميركين والبريطانيين للتدخل المباشر والعسكري في شؤون هذه المنطقة، بحجة مسؤليتهم، بمقتضى بيانهم «الثلاثي»، في المحافظة على السلام في هذه المنطقة.

فواضح جدا ان «حلولا» معارضة لاماني اليهود والعرب كالتي يقترحها فوستر دالس، لا يمكن ان تتم الا باثارة المجازر الدموية التي يذهب ضحيتها يهود وعرب.

ان تفاقم حوادث الحدود، بما تستهدفه هذه الحوادث، يكشف تماما عن افلاس سياسة الحكومة الحاضرة التي سلمت قضية السلام في هذه المنطقة الى ايدي اسيادها المستعمرين الاميركين. ان معارضة هذه الحكومة، بأوامر المستعمرين الامريكيين، انضال الشعوب العربية في سبيل التحرر من المستعمرين، قد عزلها ولم يساعد على احلال السلام المنشود. ان مسؤولية هذه الحكومة هي مساوية تماما لمسؤولية حكام الدول العربية الخونة في اطلاق ايدي المستعمرين الامريكيين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

غداً المؤتمر الشعبي ضد قانون الاستيلاء على الاراضي

حيفا - من مكتب الاتحاد - في قاعة سينما ماي الزهبة، في حيفا، في الساعة العاشرة من صباح الغد (السبت) ٢٥ نيسان، ينعقد المؤتمر اليهودي العربي الكبير الذي دعت الى عقده لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية للاحتجاج على قانون «استملاك الاراضي» الذي يسلب الفلاحين العرب، من مواطني اسرائيل، ما بقي لهم من اراض. وكل الدلائل تدل على انه سيكون اوسع مؤتمر عقد حتى الان من نوعه في البلاد.

فبالاضافة الى الجبهة الشعبية الواسعة جدا التي تألفت في اوساط الاقلية العربية خصوصا في القرى، ضد هذا القانون العنصري، فان اوساطا يهودية واسعة وشخصيات من احزاب مختلفة تبدي اشد السخط على هذا القانون وتعلن ان من الضروري مسح وصمته عن جبين الدولة التي اقر بأسمها.

وبينما يشترك في الجبهة الواسعة التي تألفت للنضال ضد هذا القانون العنصري اشخاص من مختلف الطبقات والاحزاب والارا، ملاكون ومخاتير ورجال دين وفلاحون صغار، تدرك الطبقة المتوسطة الان، وبكل وضوح، ان الفضل الاساسي في تجنيد جميع القوى الشريفة في البلاد ضد اعمال السلب الحكومية وفي الدفاع عن حقوق الملاكين المتوسطين العادلة يرجع الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي شن في الكنيست نضالا جريئا ضد هذا القانون كان له رجع صدى واسع في الاوساط الشعبية، والذي جند اعضاءه وفروعه في مختلف الانحاء لانجاح المؤتمر العتيد وللدعوة له. هكذا كان شأن الحزب الشيوعي ايضا اثناء الحملة الجبارة ضد المواد العنصرية في قانون الجنسية.

وفي الاسبوع الماضي، بمبادرة لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية والحزب الشيوعي عقدت عشرات الاجتماعات في القرى العربية تحضيرا للمؤتمر، وكان اهمها الاجتماعات في عرابه وسخنين وكفر كنا والرينه ويافة الناصرة وعيلبون. وتقرر في هذه الاجتماعات ارسال وفود الفلاحين الى مؤتمر حيفا.

ومساء الاربعاء الماضي عقدت لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية مؤتمراً صحفياً في مقهى «دفنه» في حيفا اشترك فيه عن اللجنة رئيسها القس رفيق فرح وسكرتيرها حنا نقاره واحد اعضائها البعزربشري. ومن الصحف: قول هعام والاتحاد وسمول وعلى همشمار ودافار ويديعوت وهبوم ومعاريب وهابوكر وهارتس وحيروت. وفي هذا الاجتماع استمع الصحفيون الى شرح واف عن القانون بين الاجحاف فيه. فظهر مثلا ان القانون سيسلب من المواطنين العرب الاسرائيليين نصف اراضيهم، أي ما يبلغ نصف مليون دونم. وبينما تدعي الحكومة ان هذا السلب ضروري لمقتضيات «الامن والاستيطان» تبين ان مساحة جميع الاراضي في اسرائيل تبلغ ٢٠ مليون دونم. فلماذا لا يصلح من هذه العشرين مليون دونم، للأمن والاستيطان، سوى نصف مليون الدونم التي في ايدي المواطنين العرب. لقد أكد ممثلو اللجنة في المؤتمر الصحفي انهم لا يعارضون مشاريع الاستيطان، وتحسين البلاد، ولكن هل لا يكون هذا الا على حساب الاراضي القليلة التي بقيت للفلاحين العرب، خصوصاً وان الزراعة هي موردهم الوحيد ؟

انتصارات جديدة لشيوعيي الهند

دلهي - احرز الشيوعيون انتصارات جديدة في معركة الانتخابات البلدية في الهند:

ففي مدينة سورنافور، في البنجاب الغربي، احرز الشيوعيون نجاحا ساحقا اذ نالوا ٨ مقاعد من ٩ مقاعد.

وفي مدينة ميدمابور نالت قائمة «الجبهة الدمقراطية المتحدة»، التي يقودها الشيوعيون ٥ مقاعد مقابل ٣ مقاعد نالها حزب نهرو ومقعد واحد ناله غير حزبي

الجيش الشعبي الفيتنامي يكيل الهزائم للمحتلين الفرنسيين ويحرر لاوس

سايغون - قام جيش التحرير الفيتنامي بهجوم كاسح ضد الجيوش الفرنسية المحتلة في ولاية لاوس، وفي الاسبوع الماضي كانت القوات الفيتنامية الشعبية تطارد فلول الجيش الفرنسي المندحر وتحرر المدن الواحدة تلو الاخرى. وقد انهارت قوى الجنود الفرنسيين من سرعة التراجع، وهربوا الى الغابات والادغال.

وقد خاضت القوات الشعبية المظفرة معركة قوية مع الجيش الفرنسي في يوم الثلاثاء واحتلت مدينة شينغ هوانغ.

وتتقدم الآن فرقتا الجيش الشعبي ٣٠٤ و٣١٢ بشكل كماشتين هائلتين على سهل بارس، ويبدي الضباط الفرنسيون مخاوفهم الشديدة من انطباق هاتين الكماشتين على جميع القوات الفرنسية المرابطة في هذا السهل.

وخلال أسبوع واحد من هذا الهجوم الكاسح احتلت القوات الشعبية اكثر من ثلث ولاية «لاوس».

وكتبت جريدة وزارة الدفاع السوفياتية «النجم الأحمر» معلقة على الاحداث الأخيرة في لاوس، بقولها: انه بالرغم من المساعدات الاميركية المنصبة على جيش الاحتلال الفرنسي، فان القوات الشعبية تسجل انتصاراً بعد انتصار، وتطرد المستعمرين الفرنسيين من منطقة بعد منطقة في البلاد.

ولقد حاز الجيش الشعبي، الذي يقاتل من اجل اهداف عادلة، على انتصاراته هذه لمساندة اغلبية السكان في فيتنام له

اعترافات خطيرة لبرل لوكر رئيس الوكالة اليهودية

حتى اللحظة الاخيرة وافقت الوكالة اليهودية على بقاء الانتداب

القدس - في اجتماع «الجريدة الناطقة»، الذي عقد في الاسبوع الماضي في القدس لمناسبة يوم الاستقلال، صرح بيرل لوكر رئيس الوكالة اليهودية ان الوكالة اليهودية، والحركة الصهيونية من ورائها، وافقت على بقاء الانتداب البريطاني في فلسطين ولم تصر على استقلال البلاد وانشاء اسرائيل.

وخلاصة اعتراف بيرل لوكر بهذه الفضيحة انه في سنة ١٩٤٧، بعد ان اعلن بيفن وزير الخارجية البريطانية انذاك ان بريطانيا ستعرض قضية فلسطين على هيئة الامم المتحدة، اتصل وزير المستعمرات البريطاني بالوكالة اليهودية وبيرل لوكر شخصيا. وعرض اقتراحا آخر مفاده ان تلغي الحكومة البريطانية «الكتاب الابيض» وجميع القيود التي تحد من انتقال ملكية الارض وان تسمح بهجرة معينة الى البلاد، وان ترضى الوكالة اليهودية والحركة الصهيونية مقابل ذلك ببقاء الانتداب البريطاني في فلسطين لمدة خمس سنوات اخرى !

وقال بيرل لوكر في اعترافه ان الوكالة اليهودية ابدت استعدادها لبحث هذا الاقتراح والموافقة عليه وسرعان ما عقد مؤتمر في لندن حضره مندوبون عن الوكالة اليهودية باشتراك وزيري المستعمرات والخارجية (بيفن) البريطانيين.

ولكن في هذا الاجتماع، كرر بيفن اقتراحه القديم وهو انشاء دولة يهودية في تل ابيب وضواحيها فقط ورفض اي اقتراح آخر. وبذلك فشل الاجتماع.

وانهى بيرل لوكر اعترافه قائلا: «من يدري ؟ لو قال بيفن، في ذلك الوقت، نعم بدلا من لا، فربما لا يكون عندنا الان دولة يهودية» ...

اجتماع مجلس الاطلنطي في خضم تناقضات حادة

باريس - في خضم تناقضات حادة افتتح هنا مجلس حلف الاطلنطي العدواني بحضور وزراء الحربية والخارجية والمالية للدول الاربعة عشرة المشتركة فيه.

وحتم عقد المجلس التأخر الذي تبديه فرنسا وبريطانيا في اقرار اتفاقيتي باريس وبون الحربيتين لاقامة الجيش الاوروبي ولزيادة التسلح، نتيجة لنضال شعبيهما وللاثر الذي احدثته اقتراحات السلام السوفياتية في العالم كله.

وكتبت الصحف الاميركية ان فوستر دالس يحمل مشروعا حربيا جديدا بدلا من المشروع الذي اقره المجلس في لشبونه لاقامة ٥٠ فرقة مسلحة خلال سنة واحدة ذلك المشروع الذي لم تستطع أية دولة من دول الحلف تنفيذ تعهداته به على الرغم من مرور اكثر من المدة المعينة.

الحكومة السوفياتية ترغب في علاقات ودية مع اميركا

موسكو - الجو الهادىء نسبيا في العالم الذي جاء نتيجة لاقتراحات السلام السوفياتية مؤخراً، هو الذي اضطر السفير الاميركي الجديد في الاتحاد السوفياتي ان يعلن اثناء تقديم اوراق اعتماده لرئيس رئاسة السوفيات الاعلى الرفيق فوروشيلوف، ان «حكومته مستعدة لقبول التفاوض مع الاتحاد السوفياتي حول القضايا المعلقة وانها ترغب في صيانة السلام».

ورد الرفيق فوروشيلوف، رئيس رئاسة السوفيات الاعلى فقال ان الحكومة السوفياتية تهتم بصيانة السلام العالمي وتحافظ على كل التزاماتها في الاتفاقيات الدولية.

واعرب الرفيق فوروشيلوف عن اعتقاد الحكومة السوفياتية بامكانية اقامة العلاقات الودية مع الولايات المتحدة. وكذلك ... تقدم كل مساعدة للسفير الامركي في مهمته.

وبعد تبادل الخطابات جرت محادثة طويلة بين الرفيق فوروشيلوف والسفير الاميركي.

نداء الاتحاد العالمي لنقابات العمال في اول ايار ١٩٥٣

ليتحول النضال لتحسين الاجور وضد البطالة الى حركة جماهيرية لا تقهر
لنقض على عوامل الشقاق ولننبذ المتآمرين على وحدة الطبقة العاملة
لنناضل معا من اجل اطلاق سراح العمال المسجونين الذين هم ضحايا الرجعية
من اجل الصداقة بين العمال و الشعوب، من اجل السلام، من اجل مستقبل افضل

الى عمال العالم رجالا ونساء

أيها الاخوان والاخوات الاعزاء

اول ايار هو اليوم الاممي لوحدة الطبقة العاملة ونضالها وتضامنها في جميع اقطار الدنيا، انه عيد العمال العظيم.

في هذا اليوم يبعث اتحاد النقابات العالمي اليكم بتحياته الاخوية الحارة.

ان الاوضاع العالمية الحاضرة تتطلب ان يقوي العمال وحدة صفوفهم، وان يعلو صوت الشعوب في هذا اليوم من اجل السلام الذي هو الخير المشترك لجميع شعوب العالم.

في خلال السنة الماضية ازداد الاضطهاد اللاحق بمنظمات العمال في الاقطار الرأسمالية وشبه المستعمرة والمستعمرة، فهوجمت مراكزها من البوليس، وكذلك شنت اعتداءات اخرى على الحريات والحقوق النقابية، ولوحق وسجن المناضلون في حركات العمال. وعادت حكومات هذه الاقطار حتى قوانينها الخاصة بلجوئها الى استخدام الاجراءات الفاشية ضد العمال.

في يوم اول ايار هذا نحيي جميع اخواننا العمال الذين هم ضحايا الاضطهاد الرأسمالي.

ان جماهير العمال الواسعة في كل مكان يشددون مقاومتهم لقوى الحرب والاعتداءات الرجعية.

وفي كل بلد رأسمالي وشبه مستعمر او مستعمر ستقوى مظاهرات اول ايار صفة نضال العمال من اجل مطالبهم الاقتصادية والاجتماعية العاجلة.

كما أنها ستقوي نضال جماهير العمال في الدفاع عن الحريات الديمقراطية والاستقلال القومي حيث هي مهددة، وتحقيق هذه الحريات وهذا الاستقلال حيث لم تحقق بعد.

وهكذا سيعزز السد المنيع الذي تبنيه شعوب العالم ضد خطر حرب عالمية وضد الاضطهاد الاستعماري وجميع اشكال سياسة الافقار والرجعية.

ان الاحتكاريين، لكي يحققوا مطامعهم بالحصول على اقصى حد من الارباح يضاعفون استغلالهم للعمال. ولكن هذا الجشع تحطمه الجبهة المتحدة الجبارة لجماهير الشعوب.

ان الاتحاد العالمي لنقابات العمال يدعو جميع العمال والعاملات في العالم الى ان يساهموا بدور فعال في التحضيرات والاحتفال بيوم اول ايار.

فلنؤكد في يوم اول ايار الصفة القوية للجبهة المتحدة للعمال التي لا تقهر. وليتطور نضال العمال من اجل تحسين اجورهم وضد البطالة، وفي الدفاع عن الحقوق النقابية الى حركة جماهيرية لا تغلب.

ولنوجد حافزا جديدا للدفاع عن السلام، ولتعمل كل منظمة نقابية كل ما في وسعها لكي تاخذ الجماهير بايديها هذه القضية النبيلة وتدافع عنها حتى النهاية.

فلتكن تحيات اتحاد النقابات العالمي الى عمال العالم في يوم اول ايار هذه السنة وشعاراته مساعدا على تجنيد الطبقة العاملة تحت علم الاممية العظيم اكثر حيوية ويقظة ونضالا.

اننا نرسل هذه التحية القلبية الى عمال البلاد الرأسمالية وشبه المستعمرة والمستعمرة الذين بنضالهم ضد جرائم المستعمرين يقوون معسكر السلام والدمقراطية.

اننا نرسل هذه التحية وقلوبنا كلها متجه الى اخواننا واخواتنا في الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية وفي جميع الدمقراطيات الشعبية. ان عملهم الانشائي ومساهمتهم في حركة العمال العالمية لتقوي يوميا الجبهة العالمية لمؤيدي السلام وتعزز الصداقة بين الشعوب. ان النجاحات الجبارة التي حققها عمال هذه الاقطار لتملأ نفوس عمال الاقطار الرأسمالية وشبه المستعمرة والمستعمرة عزة وحماسا، وتساعدهم على الاعتماد على قواهم وتعزز ثقتهم بالنصر النهائي الاكيد على مستغليهم.

أيها العاملون والعاملات!

في يوم اول ايار هذا، لنقو وحدة الصفوف ولنعمل على خلق الظروف الملائمة لتحقيق وحدة النضال في المصانع. فلنقض على عوامل الشقاق والانقسام ولننبذ ونفضح جميع اولئك الذين يتآمرون ضد هذه الوحدة التي هي اليوم ضرورة قصوى لجميع العمال.

ان نضال العمال المشترك هو الغاية الدائمة لجميع مؤيدي الاتحاد العالمي لنقابات العمال.

ان هذه الوحدة امر ضروري وهام، وعلى كل عامل وكل مناضل وكل نقابة يقع واجب العمل المثابر والتصميم على تحقيقها.

وحدوا جهودكم واعملوا متحدين في مصانعكم وجميع امكنة عملكم.

الى امام لتقوية العمل المشترك.

الى امام نحو نجاحات جديدة في النضال ضد المستغلين ومفرقي صفوف الطبقة العاملة.

الى امام نحو تقوية الوحدة الاممية للطبقة العاملة والتضامن والصداقة بين عمال جميع العالم.

فلنناضل معاً من اجل اطلاق سراح العمال المسجونين الذين هم ضحايا الرجعية.

عاشت قضية السلام النبيلة والعظيمة

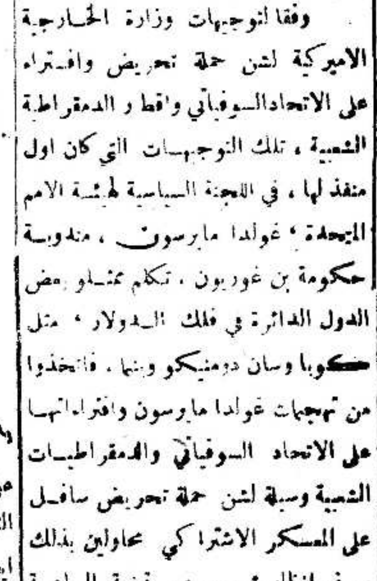
عاشت وحدة الجماهير العاملة في النضال الحاسم من اجل الحرية والاستقلال الوطني ومستقبل افضل.

عاش الاتحاد العالمي لنقابات العمال، المنظمة المناضلة من اجل وحدة عمال جميع العالم.

عاش اول ايار سنة ١٩٥٣

فيشنسكي في اللجنة السياسية لهيئة الامم يقول:

خطاب ابا ايبن هو تلميحات سافلة وقحة وقذف ضد الاتحاد السوفياتي



يد العدالة السوفياتية تبدد غيوم هستيريا التحريض على الشيوعية رسم «شماش»

وفقا لتوجيهات وزارة الخارجية الاميركية لشن حملة تحريض وافتراء على الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية، تلك التوجيهات التي كان اول منفذ لها، في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة، غولدا مايرسون، مندوبة حكومة بن غوريون، تكلم ممثلو بعض الدول الدائرة في فلك الدولار، مثل كوبا وسان دومنيكو وغيرها. فاتخذوا من تهجمات غولدا مايرسون وافتراءاتها على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وسيلة لشن حملة تحريض سافل على المعسكر الاشتراكي محاولين بذلك صرف انظار شعوبهم عن قضية الساعة الحساسة، قضية السلام التي تشغل الرأي العالمي كله.

وفي جلسات هذا الاسبوع اثناء بحث اقتراحات السلام البولونية، تكلم مندوب اسرائيل، ابا ايبن، فواصل ما ابتدأت به غولدا مايرسون وحشا خطابه بالافتراءات والاكاذيب عن «وجود لاسامية» في الاتحاد السوفياتي، وعن «اضطهاد اليهود» في الدمقراطيات الشعبية. وزعم ابا ايبن «ان الغاء التهم عن الاطباء دليل على انتشار التحريض ضد اليهود وفق اسوء التقاليد في كل اوروبا الشرقية». وادعى ايضا ان محاكمة الخونة في براغ قد كشفت عن «اللاسامية».

وتكلم المندوب السوفياتي، الرفيق فيشينسكي فوصف اتهامات ابا ايبن بانها «خليط من التلميحات السافلة الوقحة وقذف ضدنا وان المقصود هو منها تسميم الجو ونفوس الشعوب». وقال فيشنسكي: «انه احط من قدرنا ان نرد على قذارة كهذه».

اما وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية فاتسلاف دافيد، فقال في الرد على اتهامات ابا ايبن «ان غضب حكومة اسرائيل ناتج عن ان محاكمات براغ قد اثبتت للعالم كله ان الصهيونية ليست الا وكالة تجسس اميركية وانها بمثابة محاولة للتخريب في الدمقراطيات الشعبية». وقال ايضا «ان النضال ضد الصهيونية هو دفاع ذاتي ضد التجسس والتخريب في الداخل».

وحاول الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم احراز مساعدة بريطانيا في حملة التحريض على الاتحاد السوفياتي ولكن بريطانيا اقترحت على الوفد الاسرائيلي ترك هذه القضية لان «الوقت غير مناسب الآن».

ونتيجة «للاتصالات» احرز الوفد الاسرائيلي «مساعدة» الدكتاتور الجزار الفاشي رفال تروخيا، مندوب سان دومنيكو المعروف بارهابه ومطاردته لعمال بلاده. والذي استقبل في نيويورك بمظاهرة صاخبة نظمها القادمون من سان دومنيكو والموجودون حاليا في نيويورك. هذا هو احد من «قدموا المساعدة» للوفد الاسرائيلي في حملة التحريض على الشيوعية.

لتعش ذكرى سهيل

(بمناسبة مرور نصف سنة على مقتل الرفيق سهيل زريق)

قبل سته اشهر، وفي هدأة الليل، تجرأ نفر من المجرمين الاوباش، زعران المطران حكيم، مدفوعين بحمى التحريض على الشيوعيين، حاملين اوعية ملأى بالبنزين. تجرأوا على صب البنزين المشتعل لحرق اربعة من الشباب الناشئ الذين ليس لهم ذنب سوى رفضهم ان يكونوا عبيدا للزمرة الحاكمة، ورفضهم ان يبيعوا ضمائرهم الشريفة في سوق الدولار والحكم العسكري، وسوى اصرارهم على سلوك طريق النضال الثوري، طريق الحرية والاستقلال واخوة الشعوب.

لقد توهم خفافيش الظلام، ومن ورائهم زمرة البغي، انهم يستطيعون بجرائمهم القاء الرعب في قلوب الشيوعيين ليثنوهم عن نضالهم ودفاعهم عن مصالح

> بمناسبة مرور ستة شهور على مقتل الرفيق سهيل زريق بأيدي افراد من كشافة المطران حكيم الارهابية، في عيلبون، سيعقد في القرية اجتماع لاحياء هذه الذكرى العزيزة يوم الاحد ٢٦ نيسان الحالي. وسيقام في الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم قداس وجناز عن روحه.

الجماهير المستغلة. ولكنهم اخطأوا الحساب. فان حملتهم المجرمة التي اودت بحياة الشاب سهيل زريق فشلت فشلا ذريعا واستمر الشيوعيون في نضالهم لصالح قريتهم وكادحيها، مستفيدين من جنون الرجعية السوداء بضرورة التحلي اكثر فاكثر باليقظة الثورية.

ولم يشأ الحكم العسكري، حامي المطران حكيم وعصابته، الاكتفاء بالجريمة الشنعاء، فحاك مؤامرة ضد ثلاثة من اعضاء الحزب الشيوعي بتهمة محاولة قتل

بقلم لطفي دبوب
سكرتير الحزب في عيلبون

والقى بهم شهرين في السجن، ثم فرض الاقامة الجبرية ستة شهور على ثمانية من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقاء الحركة التقدميين. اما المتآمرون الحقيقيون على الحرق والقتل، جواسيس الحكم العسكري واعداء الشعب، فظلوا احرارا طلقاء.

ان مقتل سهيل كان وصمة عار على جبين المحرضين على الشيوعية في عيلبون وخارجها، ولا سيما ادعياء الدين الذين يختفون تحت ستائره وجبوبهم المجرمين وقبائحهم. ان حياة سهيل كانت مثالا للاشبال والشبيبة الشيوعية في دماثة الاخلاق والنضال الثوري لحرية الشباب وسعادتهم وتعليمهم. وسيبقى اسم سهيل اول شهيد في عيلبون قضى من أجل مستقبل قريته ووطنه على يد اعداء الانسانية. ولا شك ان الأشبال الشيوعيين والشبيبة الشيوعية في عيلبون بل وفي اسرائيل سينتقمون من قاتلي سهيل، بتشديد نضالهم وتوسيع صفوفهم وعزل الرجعية السوداء وفضحها.

مهما تفننت الرجعية باساليبها الوحشية المجرمة، فاننا في عيلبون ماضون في سبيل الدفاع عن كرامتنا وحقوقنا، مع القافلة العالمية الجبارة التي تسير من نصر الى نصر وتثبت دعائم السلام العالمي والمحلي، واننا لمتأكدون ان النهار وشيك الطلوع وان شمس الاشتراكية مشرقة لا محالة.

تعيين غروميكو
نائبا لوزير الخارجية السوفياتية

لندن - غادر الرفيق اندريه غروميكو، السفير السوفياتي في بريطانيا سابقا، لندن في طريقه الى موسكو بعد تعيينه نائبا لوزير الخارجية السوفياتية.

اما السفير السوفياتي الجديد الذي عين في مكانه فهو الرفيق يعقوب مالك الذي شغل منصب مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم لمدة طويلة.

تجربة فاشية جديدة في اسرائيل

على صخرة وحدة العمال تتحطم رؤوس الخونة

طفقت مظاهر الفاشية السوداء تنمو وتطفو على وجه الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية في البلاد. ففي شوارع حيفا، والخضيرة، وزخرون يعقوب، وهمفراتس، شرع عملاء المباي يثيرون العمال اليهود الجياع على العمال العرب... فبعد سرقة لقمة الخبز، تسعى الطبقة الحاكمة الخائنة الى سلب العامل الاسرائيلي كرامته البروليتارية وعزته الانسانية. وكلنا فخر، نعلن ان الكادح في حيفا وغيرها دافع عن كرامته، فقد ادرك العامل اليهودي انه لن يجد لقمة خبزه بين اصابع العامل العربي الجائع مثله... فرفض ان ينهش اصابع اخيه، كما ارادت قوى الفاشية منه!

«مظاهرة» اول ايار في منتصف نيسان

في هذا العام قرر بن غوريون وغير التخلي عن مظاهرات اول ايار. بيد ان المباي، وهو حزب المفاجئات، لم يستغن عن بدعة جديدة... ففي منتصف نيسان، قبل اي حزب آخر في العالم، نظم مظاهرات «اول ايار» ولكن عوضاً عن مواكب «الآلات الضخمة»، ساق عملاء المباي الى الشوارع اسوأ الضحايا التي بصقتها هذه الآلات، ساقوا اولئك الذين افقدهم الجوع والحرمان رشدهم الانساني. وعوضاً عن تمتين اواصر الأخوة بين العمال، دفع المباي هذه الضحايا البائسة ضد اخوانهم العمال العرب، لطردهم من محلات عملهم واحتلال اعمالهم.

ضربة في الرأس تهزم مظاهرة مبائية

رأيتهم بنفسي. نظرات مضطربة ووجوه شرهة ورغم هذا طيعة. آباء اطفال جياع، وأبناء آباء جياع. في طليعتهم يسير سكرتير «هستدروتي» قصير وعملي، يصاحبه سكرتير مكتب العمل الأهوج العصبي. وقف الموكب أمام «كراج» في مركز حيفا حيث كان يشتغل ثلاثة عمال عرب. واراد سكرتير مكتب العمل ان يضربهم. فأوقفه احد العمال العرب، وازاح قبعته عن رأسه هو. فشاهد العمال المنقادون ندبة كبيرة على رأس العامل العربي وسمعوه يهتف:

«انظروا اهذا ما فعلته لي الشرطة! هكذا يؤخذ العمل! لقد قمنا بظاهرة ونلنا عملا لمائتي عامل — يهود وعرب سوية... فلا تسمحوا لهذين الخائنين ان يقودوا كم الى التهلكة...»

وتمعن العمال ملياً في الندبة، وشاهدوا قبعته الملوثة بالزيوت والعرق، وراقبوا يديه الخشنتين، فرقت نظراتهم، وشعروا بنوع من القرابة اليه. فخاف السكرتير «الهستدروتي» من اصفاء مظاهرته الى العامل العربي، فساقها الى امام...

مظاهرة العمال أقوى من الفاشية

أشار الزعيمان الموكب بالوقوف حيال كراج يعمل فيه عدة عمال عرب. ولكن عوضاً عن الخطبة المؤثرة تلقى الموكب هناك صف متماسك من العمال اليهود والعرب. وحاول الزعيمان الفاشيان عبثاً اختراق هذا الجدار البروليتاري، فقد خلق العمل اليومي المشترك بين العمال العرب واليهود، بكده وهمومه، بخشونته ودعاباته، سلسلة فولاذية لا يمكن تحطيمها. وزعق الزعيم الهستدروتي بالحماة البروليتاريين بهياج:

«ايها الأوغاد! اتدافعون عن العرب؟»

فرد عليه شاب صغير باحتقار:

«اغرب عن وجهنا!»

وسأله عامل متقدم في السن:

«اين تعلمت هذا — أفي المانيا النازية؟»

فزعق سكرتير مكتب العمل برجاله:

«هيا، اهجموا عليهم!»

بيد ان الموكب لم يحرك ساكناً كأنما اصابه الشلل. فقد كانت المطارق بايدي الحماة تلقي ببريق متوعدة...

بقلم سمير مارد

الجوع سيقان واهية

وتابع الموكب المبائي خطواته، ثم وقف عند كراج آخر. وفي الحين ذاته تجمع بعض المارة من اليهود والعرب، وانضموا الى عمال الكراج وحالوا دون طرد العمال العرب.

وشيئاً فشيئاً وجد الزعيمان المبائيان نفسيهما منعزلين عن «جماهيرهما» فقد شعر العمال العاطلون عن العمل، الذين انقادوا لتحريضهما، انهم لا يسيرون في الاتجاه الصحيح وادرك البعض منهم ان المحاولة التي يقومون بها هي محاولة بشعة وفاشلة. فنكسوا عيونهم وشعروا بمرارة لا تطاق. واستولى عليهم اليأس والضعف والتعب. فأخذوا ينفصلون عن الموكب المبائي. ولم يظفر الزعيمان في ذلك اليوم الا بطرد بضع عمال عرب فقط...

الشذوذ المبائي

اصبح المثل يضرب بخيانة الأحزاب «الاشتراكية». ولكن لم تصل الخيانة بحزب العمال البريطاني الى حد تنظيم العمال الانكليز لطرد العمال الارلنديين من محلات عملهم في لندن، ولم تبلغ الوقاحة بحزب «سارغات» الاشتراكي الى الدعوة لاضطهاد اليهود في ايطاليا ذاتها. فما هي علة هذا «الشذوذ الاشتراكي» الذي اعترى المباي؟ واضح ان المباي متطرف في كل شيء. واكيد ان هذا الحزب بعيد عن الاشتراكية، ولكن ما الذي دفعه لركوب هذا المركب الفاشي المفضوح؟ لماذا لم يترك لبيغن زعيم «الحيروت» مهمة النفخ في شراع الفاشية؟ انه الاحتكار! المباي اعتاد احتكار كل شيء، وها هو يريد احتكار خيبة الأمل التي اصابت العناصر الضعيفة من الطبقة العاملة. وها هو يقود هذه العناصر الى مهاوي الفاشية مستخدماً رجاله وهيئاته.

الوباء الذي لا ينحصر في حدود

ان البغض العنصري، هذه الدعامة التي يستند عليها النظام الحالي الفاسد، هو وباء لا تحصره حدود. فقد بلغ الجنون العنصري في الخضيرة مثلاً، ان «مظاهرات» المباي الفاشية طردت العمال العرب، واتبعتهم بطرد القادمين الجدد العراقيين ايضاً... فهم ايضاً سمر الوجوه ويتكلمون العربية! والآن يناضل العراقيون والعرب سوية مع الدمقراطيين في الخضيرة لاسترجاع اماكن عملهم.

وفي «تل حنان»، يشغل منصب سكرتير مكتب العمل عضو من الحزب «الصهيوني الاشتراكي الحلوتسي»، مبام، وقد حرض هذا السكرتير «الحلوتسي» بعض المراكشيين في البلد لطرد العمال العرب. ونجح تحريضه وطرد العرب... ولكن في مساء اليوم ذاته، في مكتب العمل عينه، وتحت انف السكرتير المبامي جرى اصطدام هائل بين المراكشيين و«الاشكنازيين»...

ان الشعارات والرقع التي يحملها الخونة من كل صنف لن تجديهم نفعاً. فغذاء البغض العنصري سيخنقهم بالتالي. فاسرائيل في عام ١٩٥٣ هي ليست المانيا عام ١٩٣٦. وبين هذين التاريخين اكتسبت الجماهير خبرة هائلة كبيرة. ولقد ظهر ان رؤوساً اقوى وأمتن من رؤوس أجراء المباي تحطمت على صخرة وحدة العمال. ان مظاهرات العمال العاطلين عن العمل تعرف جيداً وتحفظ عن ظهر قلب العناوين التي ينبغي ان تتوجه اليها... واختفاء العناوين وكثرة النباح لن تبعد الطبقة العاملة عن طريقها.

اسبوعيات

بركات كريم ...

اجاب قادة «اتحاد عمال اسرائيل» بالرفض على دعوة مؤتمر العمال العرب لتنظيم مظاهرات مشتركة في اول أيار. في السنة الماضية حاول هؤلاء القادة انفسهم، في البدء، عصيان اوامر سادتهم المبائيين الذين حظروا عليهم توحيد العمال في يوم وحدة العمال. ولكن، هذا ما كان في السنة الماضية. اما الان، وشبح حل «اتحاد عمال اسرائيل» يقض مضاجعهم، فلا يستطيعون ان يذكروا كلمة «العصيان» ولا زوبعة في فنجان. الم يعدهم اسحاقي بأن يوجد لهم «الوظيفة المناسبة» عندما تقع الواقعة وينفرط عقد «اتحاد عمال اسرائيل» الواهي؟ فهم مشغولون الآن، لا بالعمال وبقضاياهم وما شاكل ذلك من «الكلام الفارغ» على زعمهم، بل بأن يثبتوا لاسحاقي ولبركات انهم «اولاد طيبون» يستحقون ما وعدوا به من «وظيفة مناسبة» وزيادة. وما يدريك ان تكون هذه «الوظيفة المناسبة» كرسي في بلدية (وهل شريف المملوك المكاوي احسن منهم!) او ان تكون وظيفة في البوليس (اسألوا عن خبرهم في هذه المهنة العمال العاطلين) او وظيفة معلم اولاد في النهار وجاسوس على الاولاد وعلى المعلمين في الليل ...

فبركات كريم ...

اسمعوا وعوا!

اذا قلنا ان اموال «قرض الاستقلال»، التي تجمع في امبركا لاسرائيل، هي ليست لتطوير بلادنا او «لاحياء النقب» بل لاهداف امبركا الحربية في بلادنا، ارسل الينا وزير الداخلية اخطارا: «ان هذا الكلام يعرض أمن الجمهور للخطر» ...

واذا قلنا هذا الكلام في الكنيست زعق بن غوريون في وجهنا: «دعاية كومونفورمية». وعل همشمار المبامية تقول لنا «انتم كوسموبولوتيون»!

فدفعاً للقيل والقال، والتوقيفات والاخطارات، ننشر فيما يلي الترجمة الحرفية لنشرة اصدرها القانون على «قرض الاستقلال» في شيكاغو في امريكا لحث الناس على التبرع «لقرض الاستقلال». وعنوان هذه النشرة «لماذا يكون واجبك الوطني اقتناء سندات قرض الاستقلال» وفيما يلي ماجاء في هذه النشرة ردا على هذا السؤال:

«اولا وقبل كل شيء تعترضنا قضية سلامة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط. فالنفط العربي والقواعد الجوية الافريقية، ومصادر الاورانيوم في الكنغو البلجيكي، كلها حيوية بالنسبة الى بلادنا. والجيش الفعال والممتاز الذي لاسرائيل، والذي تعداده اكثر من مئتي الف جندي، يؤلف سلاما قويا في الدفاع عن هذه المصالح.

واستخدام الجيش الاسرائيلي لهذه الاهداف معناه عدم ارسال جنود امريكيين الى هذه النواحي. وهذا ماينقذ من الخطر حياة الوف الشبان الامريكيين بالاضافة الى مايوفره من ملايين الدولارات الامريكية».

فيا أيها المواطنون! اسمعوا وعوا.

(جهينة)

ק **برنامج الحزب الشيوعي لانتخابات المجلسين المحلي والمنطقي في كفر اونو**

من اجل العمل للجميع وتخفيف الضرائب والعناية الصحية والخدمات الاجتماعية

كفراونو–اصدر الحزب الشيوعي هنا برنامجه بمناسبة الانتخابات للمجلس المحلي والمنطقي في ٥ أيار المقبل. جاء فيه:

«انتم مقدمون على تحمل مسؤولية اجتماعية خطيرة، فاما ان تحسنوا الاختيار فتنالوا مجلسا لا يخون مصالحكم، واما ان لا تحسنوا الاختيار فتدعي الاوساط الحاكمة ان نتيجة الانتخابات اثبتت انكم عن سياستها راضون!

ستخوض معركة الانتخابات عدة احزاب احزاب حاكمة واخرى في «المعارضة»، كالمباي والصهيونيين العموميين، وحزب الحيروت الفاشي وحزب المبام. وامام هذه الاحزاب سيخوض المعركة الانتخابية الحزب الشيوعي الاسرائيلي حاملا لواء النضال ومجندا جماهير المعبرة من اجل تحقيق مطالبها الحيوية.

والحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي غايته الرئيسية من الانتخابات، لا الكرسي، بل تحقيق مطالب الجماهير.

ان المباي وحزب الصهيونيين العموميين هما المسؤولان عن سياسة التخلي عن مصالح الشعب، عن فقدان المسكن الانساني، وعن البطالة المنتشرة، وعن النقص في المواد الغذائية وعن الفقر المتزايد. انهما ينتهجان سياسة الاستخذاء امام المستعمر الاجنبي ونهب بلادنا من قبل الشركات الاجنبية الاحتكارية سياسة الاستعمار الاميركي في التحضير للحرب.

وحزب الحيروت، هو بلطة حزب الصهيونيين العموميين، وهو اذ يظهر «معارضا» لسياسة الحكومة فانما ليطعن نضال الشعب من الخلف. وهو مثل كل حزب فاشي، يحمل في صدره اشد الحقد على جماهير الشعب الكادحة.

«وحزب المبام الذي تسوده الانتهازية اعجز من ان يقود اي نضال شعبي لتحسين اوضاع الجماهير. ومثل هذا الحزب لا يفيد معبرتنا ولا يمكن ان يقود نضالها.

ايها الاخوان عرفتم الحزب الشيوعي في ايام محنتكم وفي ايام نضالكم من اجل مطالبكم الصغيرة والكبيرة، عرفتموه سندا لكم، قائدا، مجندا اياكم في المعركة، امينا مخلصا لجماهير الشعب عرفتم رفاقه طليعة المناضلين مضحين مخلصين غير هيابين في النضال. انه بفضل نضال الحزب الشيوعي وتجنيده اياكم في المعركة حققنا في هذه المعبرة الكثير من مطالبنا

ان حزبنا ناضل وسيناضل بعناد من اجل العمل للجميع، وتخفيض الضرائب، وطبيب خفر وصيدلية وسيارة اسعاف وتلفون، وتأمين المؤن والضرب على ايدي سارقيها، وتعبيد الشارع وايصاله الى آخر المعبرة، وانارة المعبرة بالكهرباء، وتأمين مساعدات مالية للعجزة، وضمان الحياة لسكان للاكواخ الجديدة، وتوفير المدارس وتوسيع الخدمات الصحية. والنضال من اجل الاستقلال والحريات الدمقراطية.

انتخبوا قائمتكم، قائمة الحزب الشيوعي التي تضم اخلص ابنائكم المدافعين الامناء عن حقوقكم ومصالحكم.

انتخبو قائمة الحزب الشيوعي – صوتوا "ק"

الرأسماليون الاسرائيليون يهاجمون سياسة الحكومة الاقتصادية ويطالبون بمضاعفة استغلال العمال

تل ابيب–في الاجتماع السنوي الذي عقده اتحاد اصحاب الصناعات هنا يوم الخميس الماضي، تكلم رئيس الاتحاد، شنكر، عن الحالة الاقتصادية المتدهورة في البلاد من جراء سياسة الحكومة المدمرة.

وقد ذكر ممثل البرجوازية، شنكر، ايضا، انه منذ شباط ١٩٥٢، حينما اعلنت الحكومة عن «السياسة الاقتصادية الجديدة»، وحتى الان سارت الصناعة من سيء الى اسوأ وطلب من الحكومة ان تنمي القوى الشرائية للمواطنين وان توسع السوق الداخلية، التي لا يمكن للصناعة ان تتطور بدونها.

وذكر شنكر ايضا، انه بالاضافة الى النقص في المواد الخام يوجد نقص في النقود ايضا. واذا لم تسع الحكومة الى تغيير الوضع فسيصيب الصناعة الشلل التام.

واعترف وزير التجارة والصناعة، برنشتاين، الذي تكلم في الاجتماع بعد شنكر، ان الاسعار ارتفعت في البلاد خلال السنة الماضية بنسبة ضعفين

ثم حذر بجاراتو الحكومة من الاستخفاف بالصناعة الاسرائيلية. فمن ميزانية التطوير لم تنل الصناعة سوى مليون ليرة فقط.

وجدير بالذكر ان معظم ممثلي البرجوازية الاسرائيلية الذين تكلموا في هذا الاجتماع هاجموا سياسة الحكومة الاقتصادية، التي تؤدي الى انهيار البناء الاقتصادي في البلاد. ولكن ما من واحد منهم ذكر العلة الاساسية، وهي الاستعمار الامريكي والارتباط بآلته الحربية، ولهذا عوضا عن المطالبة باستقلال اسرائيل، شدد هؤلاء الممثلون البرجوازيون على الطلب بمضاعفة استغلال الطبقة العاملة الاسرائيلية، وبتخفيف «عبء» الضرائب المفروض على البرجوازية والقائه برمته على عاتق الجماهير الكادحة.

وفي يوم الجمعة الماضي اختتم اتحاد اصحاب الصناعة اجتماعه السنوي منتقداً سياسة الحكومة المضرة بالانتاج الوطني وابدى اصحاب الصناعات مخاوفهم من ازدياد وضع الصناعة المحلية سوءاً من جراء استيراد البضائع المصنوعة في نطاق التعويضات من المانيا النازية. وطلب اصحاب الصناعة من الحكومة ان تتعهد بعدم جلب بضائع مصنوعة من المانيا.

واوصى الاجتماع لجنته المنتخبة بمواصلة المفاوضات مع الهستدروت حول اتفاقات العمل لعام ١٩٥٣، التي تستهدف تخفيض مستوى معيشة الطبقة العاملة والقضاء على كل المكاسب التي نالها العمال في نضالهم الذي دام اعواما طويلة

أيار شهر السلام في اسرائيل

تل ابيب–قررت لجنة السلام القطرية اعتبار ايار، الشهر الذي انجز فيه النصر قبل ثماني سنوات على الفاشية، شهر السلام في اسرائيل، يشدد فيه النضال من اجل السلام. وقد نشرت لجنة السلام القطرية بهذا الشأن منشورا ورد فيه:

«مثل نسمات الربيع المنعشة جاءت اقتراحات السلام المشجعة التي تقدمت بها قوى السلام والتي ادت الى تخفيف التوتر العالمي. وهي تشق الطريق لاجراء مفاوضات لايجاد الحلول بروح سلمية وايقاف الحرب في كوريا وتخفيض التسلح وتجديد التعاون العالمي.

ان المواطنين الاسرائيليين ايضا يريدون السلام في العالم، فجماهير الشعب التي وقع اكثر من ٤٠٠ الف شخص منها على عريضة السلام، تريد السلام لبلادنا، وتعارض كل مؤامرة لدفع بلادنا الى كتلة عدوانية.

وفي هذه الساعة التي تتعاظم فيها الآمال بانتصار روح المفاوضات، ندعو جماهير الشعب في اسرائيل بغض النظر عن ارائهم السياسية الى مساندة الدعوة بايقاف الحرب في كوريا، والى معارضة اقامة الجيش النازي. والى معارضة ضم بلادنا الى كتلة الشرق الاوسط العدوانية. اطلبوا مجدداً عقد اجتماع بين الدول الخمس الكبرى»

الصمت على تصريح بلمون معناه الموافقة عليه

حيفا–وجه عضو الكنيست الشيوعي إميل حبيبي استجواباً الى رئيس الحكومة بخصوص تصريح يشوعا بلمون الذي ادلى به في ١٣–١–٥٣ حول وضع الاقلية العربية. فقد اعلن هذا المستشار الحكومي ان الدمقراطية الممنوحة للمواطنين اليهود لا تناسب المواطنين العرب، وانه يعارض مساواة اسعار المنتوجات الزراعية العربية بأسعار المنتوجات الزراعية اليهودية. واعلن كذلك ان الحكم العسكري ضروري بسبب طبائع المواطنين العرب.

ومما جاء في الاستجواب ان السيد بلمون يتمتع بمركز رسمي، وقد احدث تصريحه الرسمي هذا ضجة استنكار واسعة في البلاد، ومع هذا فان حكومتكم لم تقم بأي اجراء تجاهه.

فباسم من ادلى السيد بلمون بهذا التصريح؟ والا يرى رئيس الحكومة انه من الضروري ان يدلي بتصريح يزيل الاثر السيء الذي احدثه التصريح العنصري المذكور؟ اذ فهم من صمت الحكومة على تصريح بلمون انها توافقه.

من اعضاء مجلس محلي

ابو غوش يشكون من اعتداء الشرطة

ابو غوش–بعث رئيس المجلس المحلي في ابو غوش رسالة احتجاج الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة والكنيست ذكر فيها اعتداءات رجال الشرطة على اعضاء المجلس المحلي. وجاء في رسالته ايضا انه في الساعة الثانية والنصف بعد منتصف الليل اضطروه الى الوقوف ساعة كاملة وهو رافع يديه الى اعلى بغية اهانته.

اجتماعيات

الناصرة – رزق رفيقنا صبحي وسلوى سروجي ولداً سمياه عاطفا. فنتمنى للمولود حياة رغيدة في ظل سلم دائم.

اعلان

نحن الموقعين اسمائنا ادناه نعلن ان لاعلاقة لنا مع المواشنه الموجودين في كفر مندا.

علي محمود ابراهيم، صالح محمود ابراهيم، محمد محمود ابراهيم

السفارة الاميركية مصدر الهستيريا القذرة

القدس –عقد هنا اجتماع لبحث وضع الكتب الصادرة باللغة العبرية في البلاد وتكلم في الاجتماع احد الناشرين المدعو ارنسبرع فاعترف بأن السفارة الاميركية اعطته الورق مجانا بغية طبع كتاب معاد للشيوعية وللاتحاد السوفياتي

ومن هنا يظهر المصدر الحقيقي لكل موجة الهستيريا القذرة المعادية للاتحاد السوفياتي التي طغت على الصحف والكتب الصفراء.

اجتماعان تظاهريان للاحتجاج على طرد العمال العرب

الناصرة–تحت شعارات «عاشت اخوة الكادحين اليهود والعرب» و«عاش النضال ضد البطالة ومن اجل الخبز والعمل للجميع» و«لتسقط مؤامرات تفريق صفوف الكادحين» عقد مؤتمر العمال العرب في الناصرة اجتماعا تظاهريا يوم السبت الماضي تكلم فيه الرفيقان سليم القاسم وتوفيق زياد وقد حضر الاجتماع مايتوف على ٨٠٠ عامل وفضح الخطيبان مؤامرات زعامة المباي بمحاولة سكرتيري مكاتب العمل المبائيين مع حفنة من العمال المضللين الهجوم على العمال العرب وطردهم من اماكن عملهم، ودعوا الى وحدة صفوف العمال اليهود والعرب لاحباط هذه المؤامرة الدنيئة.

وتكلم الخطيبان ايضا عن اهمية وحدة عمال الناصرة في مظاهرة اول ايار وطير المجتمعون برقية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ووزارة العمل احتجاجا على طرد العمال العرب من اماكن عملهم.

ونشر مؤتمر العمال العرب منشورا بهذا الصدد جاء فيه: «ان جواب الكادحين على هذه المؤامرات الدنيئة التي يحيكها زعماء المباي سيكون بتشديد تضامنهم الاخوي والنضال المثابر من اجل العمل الدائم لكل عامل».

وفي يوم الخميس الماضي تقاطرت جماهير واسعة من العمال في حيفا للاجتماع الذي عقده مؤتمر العمال العرب في ساحة وادي النسناس احتجاجا على طرد العمال العرب من اماكن عملهم. وتكلم في الاجتماع الرفيقان جمال موسى وشفيق طوبي فنددا بسياسة تفريق صفوف الطبقة العاملة التي تستهدف احباط النضال من اجل العمل والخبز.

---

١٥٠ ألف قادم جديد سيقضون ٣ سنوات في خيامهم البالية

القدس–في اجتماع صحفي عقدهنا يوم الخميس الماضي اعترف غيورا يوسفطال، عضو ادارة الوكالة اليهودية، انه لازال في اسرائيل حوالي ١٥٠ الف قادم جديد محروم من المسكن الانساني، ويعيش حياة المعابر المرة.

«ووعد» غيورا يوسفطال بايجاد المساكن لهؤلاء القادمين خلال ٣ سنوات ...!

وهذا يعني انه على سكان الخيام والاكواخ القماشية البالية أن يقضوا شتائين او اكثر في ظروف شاقة، هذا ان كان يوسفطان واصحابه سيبرون بوعدهم ...

وكل الظواهر تدل على ان خطة الحكومة والوكالة اليهودية حول تصفية المعابر لايقصد بها الا تصفية سكان المعابر، فالجسم البشري لن يستطيع المقاومة اكثر من هذا في فيضانات الشتاء وقساوة حر الصيف، والجوع والبطالة

محاولة مباءة لابعاد الحزب الشيوعي عن انتخابات مجلس محلي يبنه

يبنه – لم يدع الحزب الشيوعي في «يبنه» الى تقديم قائمة بأسماء مرشحيه للانتخابات التي ستجري قريبا للمجلس المحلي، بالرغم من توجيه الدعوة الى جميع الاحزاب الاخرى. وقد اثارت هذه المؤامرة لحرمان الحزب الشيوعي من الاشتراك في الانتخابات سخطا شديدا في «يبنه» خصوصا وان الحزب الشيوعي نال في انتخابات الكنيست الثانية ١٠ بالمئة من الاصوات اي اكثر مما ناله حزب الصهيونيين العموميين!

بلدية عكا تفصل جميع عمال التنظيفات

عكا – قرر مجلس بلدية عكا، بمعارضة الحزب الشيوعي، فصل جميع عمال التنظيفات اليهود والعرب عن العمل، ويبلغ عدد هؤلاء العمال ١٥ عاملا اكثرهم ذوي خدمات طويلة في البلدية. وقد قوبل هذا القرار بالاستياء الشديد، وستعقد لجنة عمال البلدية اجتماعا في يوم الاثنين القادم لمطالبة المجلس بالغاء قراره.

رسائل القراء

الحالة في معبرة قسطينة

ارسل الينا المواطن رحيم القاطن في معبرة قسطينة يقول:

«ان الوضع في معبرة قسطينة سيء جدا من جراء تفشي البطالة. فمعظم العمال عاطلون عن العمل منذ عدة شهور، واغلبهم مسؤول عن عائلات كبيرة ونتيجة لهذا الوضع اصبحت اكثرية السكان لاتملك النقود الكافية لشراء الخبز لاطفالهم؛ ولذلك فهم يضطرون الى بيع مؤنهم، اما في مكاتب العمل فتوزع الاعمال على اقارب واصدقاء المسؤولين فقط.

والمعبرة محرومة من محطة للسيارات فيضطر المسافرون الى الوقوف تحت الامطار والبرد في الشتاء، والشمس المحرقة في الصيف. فإلى متى يدوم هذا الاستخفاف بسكان المعبرة؟».

وجاءنا في رسالة ثانية من الرفيق فهيم زريق من عيلبون:

«ان الطلاب في قرية عيلبون يقاومون ضريبة المعارف المفروضة على الرأس اشد المقاومة، وذلك بالاقبال على التوقيع على عريضة احتجاج الى وزير المعارف.

«اما مدير المدرسة الذي يظن انه دون دفع هذه الضريبة لن يقبض راتبه، او لن «يكسب بياض الوجه» مع وزير المعارف فقد احتجز العريضة الاحتجاجية.»

«وقد احتج الطلاب على هذا التصرف، بيد ان المدير لم يرجع العريضة رغم مراجعات الطلاب العديدة»

الحكم العسكري وصنيعته «اتحاد عمال اسرائيل»

عثمان ابو راس

منذ انضمام المثلث الى اسرائيل وحتى هذا اليوم اثبت السكان انهم لن يسكتوا على الجوورلن يقفوا امام ارهاب الحكام العسكريين. ودافعت جماهير الطيبة عن كرامتها بكل بسالة وعزلت صنائع الحكم العسكري.

ولم يبعد «زلم» اتحاد عمال اسرائيل وسادتهم قادة الهستدروت المبائيون اي اهتمام بتنظيم العمال. وقاوموا كل محاولة من اجل تنظيم العمال وعندما اعلن عمال الكسارات في الطيبة اضرابهم في شهر أذار عام ١٩٥٢، الذي نال تأييد كل سكان المثلث وكل الجماهير الشريفة في اسرائيل والذي اكتسب عطف العمال اليهود، ادرك العمال بالتجربة العملية أن القضية هي قضية وحدة العمال العرب واليهود المستغلين. فكانت التجربة ضربة قاسية في صميم السياسة الشوفانية التي من اجلها فرض الحكم العسكري.

فأراد اعداء الطبقة العاملة المبائيون مقاومة وحدة عمال الطيبة والتفافهم حول مؤتمر العمال العرب المدافع الامين عن مصالحهم فأقاموا «اتحاد عمال اسرائيل». ومنذ اليوم الاول لقيام هذه المنظمة حاولت تحطيم الاضراب ولكن محاولاتها ذهبت ادراج الرياح.

ومنذ ذلك الوقت وحتى الان لم تكن هناك منظمة عمال بل سكرتيرا يتقاضى راتبا ويتجسس على العمال لدى «سعادة الحاكم»، ويتلقى التعليمات من «كامل احمد الطيبي» الاجير الذي خدم كل السلطات التي اضطهدت المواطنين من زمن الانتداب البريطاني حتى اليوم وشلة من الاوباش الذين باعوا ضمائرهم من اجل تصاريح يستعملونها للتهريب والاتجار بالسوق السوداء. ومن الجدير بالذكر انه منذ قيام هذه المنظمة حتى اليوم لم تجر فيها انتخابات اذ لم يكن هناك من ينتخب.

واستغل الحكم العسكري تفاقم البطالة، فحطم مظاهرات العمال بقوة الشرطة؛ وامتنع عن مقابلة وفود العمال، وسحب تصاريح العمل من جميع اعضاء المؤتمر، ومنع اعطاء التصاريح الا لمن يسلم بطاقة العضوية في المؤتمر ويتنظم في اتحاد عمال اسرائيل. وتألفت لجنة لاعطاء تصاريح هدفها مقاومة المؤتمر ومنع التصاريح عن كل عامل لايسلم بطاقة المؤتمر. وفي هذه الظروف القطيعة اضطر بعض العمال الى تسجيل اسمائهم في «الاتحاد» متصورين ان هذه الطريقة تطعمهم خبزا.

ولكن سرعان ماظهر لهؤلاء العمال ان التسجيل في اتحاد عمال اسرائيل لايأتي عليهم بفائدة. فمن جهة كانوا يذهبون للتفتيش عن عمل فلا يجدونه؛ ومن جهة اخرى ماكانت هذه التصاريح تمكث في حيازتهم اكثر من ١٥ يوما الى شهر واحد ومن ثم تسحب منهم.

والاشاعات تدور في القرية ان عددا من العمال قد رفع دعوى على سكرتير اتحاد عمال اسرائيل بتهمة اخذ الرشوة من العمال.

ان العمال يدركون اليوم ان ليس ثمة طريق امامهم غير طريق النضال قدما بقيادة مؤتمر العمال العرب الامين على مصالحهم.

كلنا لمظاهرات أول أيار !

تعاظم الوحدة في صفوف الطبقة العاملة تأهباً ليوم تضامن العمال

«لنمنع قادة المباي من رفع ايديهم على عيد العمال المقدس، يوم اول ايار» – هذا هو احد الشعارات الرئيسيه التي ظهرت في المنشور المشترك الذي اصدرته، في الاسبوع الماضي، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادة كتلة اليسار، والذي يدعو الطبقة العاملة الاسرائيلية الى توحيد الصفوف والتظاهر في اول ايار ضد البطالة والغلاء ومشاريع الاستعمار الامريكي الاستعبادية، ومن اجل تحويل الهستدروت الى منظمة نقابية لجميع عمال اسرائيل، اليهود والعرب ومن مختلف الاحزاب. ومن اجل ارجاع الهستدروت الى عائلة العمال العالمية الممثلة في الاتحاد العالمي لنقابات العمال وكل الدلائل تدل على ان عمال اسرائيل سيلبون هذه الدعوة وسيتظاهرون موحدي الصفوف على الرغم من قرار قيادة المباي بعدم التظاهر.

وهذا المنشور المشترك بحد ذاته هو خطوة جديدة هامة نحو تحقيق وحدة الطبقة العاملة الاسرائيلية. وسيحتفل الحزب الشيوعي وكتلة اليسار احتفالا مشتركا لاول ايار في جميع انحاء البلاد، وسيظهر قادة الحزبين جنباً الى جنب في المهرجانات الشعبية وفي مظاهرات العمال. ومما يؤسف له ان قيادة المبام لم تلب دعوة الحزب الشيوعي الى تنظيم احتفالات مشتركة لاول ايار.

ومما يدل دلالة واضحة على اشتداد نضال العمال ضد مؤامرات التفرقة المبائية النجاح الكبير الذي يحالف حملة جمع التواقيع على العريضة التي تطالب الهستدروت بايقاف مؤامرة طرد الحزب الشيوعي من صفوفها. فحتى مساء الاربعاء الماضي بلغ ما جمع على هذه العريضة ٣٥٠٢٥ توقيعا. ومن المنتظر ان يجمع اكثر من ٤٠ الف توقيع حين وصول هذا العدد الى ايدي القراء.

وقد ادى رفض اتحاد عمال اسرائيل الاشتراك مع مؤتمر العمال العرب في احتفالات اول ايار الى شعور العمال العرب، اكثر من اي يوم مضى بان السير تحت الوية مؤتمر العمال العرب هو الطريق الذي يقودهم نحو الاتحاد والمساواة مع اخوانهم العمال اليهود. وفي الناصرة تجري اكبر الاستعدادات لظاهرة مؤتمر العمال التقليدية هناك التي يعلن سنويا عن تصميم العمال العرب على وحدة الصفوف مع اخوانهم العمال اليهود وعلى النضال من اجل السلام والاخوة والخبز وضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

وفي مختلف انحاء البلاد، في القرى والمعروت، تجري الاستعدادات للاحتفال بيوم العمال العالمي احتفالا يعلن عن ارادة الكادحين في التخلص من البطالة وازمة الغذاء وسياسة الاعتداء على حريات الشعب الدمقراطية.

ويحتج عمال بلادنا على ما قامت به وزارة الداخلية في الاسبوع الماضي عندما منعت اعطاء تأشيرة خروج ليوسف عبده، عضو اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب، ولبنحاس طوبين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. اللذين كان مقررا ان يسافرا الى بكين مع وفد الاتحاد العالمي لنقابات العمال لتمثيل عمال اسرائيل في احتفالات اول ايار في بكين. ولكن موقف وزارة الداخلية التعسفي سيؤكد لعمال اسرائيل اهمية وحدتهم مع عمال العالم التي يخاف منها الصهيونيون العموميون اشد خوف.

فكلنا لمظاهرات اول ايار. لنتظاهر موحدي الصفوف، من اجل العمل والخبز والسكن والسلام واخوة الشعوب.

قائمة مشتركة للشيوعيين واعضاء كتلة اليسار

في انتخابات نقابة الطلاب

سيخوض الطلاب الشيوعيون والطلاب اعضاء «كتلة اليسار» والطلاب غير الحزبيين انتخابات نقابة الطلاب في الجامعة العبرية بالقدس، التي ستجري في ٢٩ نيسان الحالي، في قائمة مشتركة باسم «قائمة الوحدة الاشتراكية».

وجاء في البيان الذي اصدرته «قائمة الوحدة الاشتراكية» ان هذه الوحدة ضرورة ملحة لقيادة نضال الطلاب من اجل حل قضاياهم الاقتصادية والثقافية.

وجاء ايضا ان منتخبي القائمة سيناضلون من اجل جامعة شعبية تقدمية لكل الطلاب دون فرق في القومية او الاتجاه السياسي، ومن اجل ميزانية حكومية كافية للجامعة والعمل لكل طلابه والسكن لكل محتاج وضد «امركة الجامعة»، ومن اجل السلام والاستقلال والدمقراطية.

اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاءه امام قبر الياهو جوجانسكي

تل ابيب – في موكب مهيب، سار في يوم الاحد الماضي اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، واعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية، مع جمع غفير من اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه، الى قبر الياهو جوجانسكي (اليوشا) سكرتير الحزب، الذي استشهد عندما كان يجند المساعدة لحرب الاستقلال الاسرائيلية في الدمقراطيات الشعبية.

ووضع وفد الحزب الشيوعي اكليلا على قبر الجندي المجهول في مقبرة نحلات اسحاق. ووضعت اكاليل كثيرة ايضا على قبر الياهو جوجانسكي من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومن «قول هعام» ومن الشبيبة الشيوعية ومن فرع الحزب الشيوعي في تل ابيب، ومن المنظمات الاخرى.

وعلى قبر الفقيد العزيز، ألقى عضو اللجنة المركزية الرفيق ليتفاك كلمة قال فيها: «في كل عام نأتي الى قبر اليوشا الذي فقد حياته في النضال من اجل استقلال اسرائيل. لقد قدم اليوشا اجل الخدمات الى الطبقة العاملة واحبها من اعماق قلبه.

ان النضال من اجل الاستقلال، الذي مات من اجله اليوشا، لم يتم بعد، وعلينا ان نواصل النضال من اجل الاستقلال. اننا نقسم ان نناضل مثلك، يا اليوشا! وسنواصل النضال من اجل سعادة العامل والشعب في اسرائيل، مثلك يا اليوشا!»

وبعد ان وقف المجتمعون صامتين لذكرى اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية الذين فقدوا حياتهم في حرب الاستقلال، انشدوا نشيد الاممية، ومن ثم تفرقوا.

حملة الـ ٤٠ الف ليره

لتقتد جميع الفروع بفرعي عبلين والكريوت

وصلنا الى ٢٣ الف ليرة في حملتنا وينبغي ان نجمع حوالي ١٧ الف ليره للوصول الى الهدف!

ايها الرفاق والاصدقاء:

ان اول ايار، اليوم الذي ستظهر فيه حركة الطبقة العاملة قوتها الاممية يقترب. فلتخصص هذه الايام القليلة الباقية للتحضير للعيد الخالد بجمع الاموال للحزب الشيوعي الذي يرفع راية اول ايار عاليا.

ان زعامة المباي تحاول ان تطوي هذه الراية الخفاقة. فلا نسمح لها بخنق صوت الطبقة العاملة الداوي من اجل التحرر من الاضطهاد القومي والاستغلال الاجتماعي.

ولتبذل الجهود حتى يتيسر للحزب الشيوعي ان يقود الطبقة العاملة في احتفالاتها ومظاهراتها في اول ايار، فلنجمع التبرعات، ونقدم التبرعات حتى نصل الى الهدف المنشود!

اننا ندعو جميع فروع الحزب الشيوعي ان تقتدي بفرع عبلين الذي جمع مبلغ ١١٨ ليرة، اي ١٠٧ بالمئة من المبلغ المفروض عليه، وبفرع «هكريوت» الذي جمع ١٣٥٠ ليره، وبذلك سدد المبلغ المفروض عليه.

ستثبت جماهير كفر اونو انها مع الشيوعيين المناضلين

كفر اونو – بجموعهم الغفيرة، ومن شتى اطراف المعبرة، توافد سكان كفر اونو الى الاجتماع الانتخابي الذي عقده الحزب الشيوعي وتكلم فيه النائب ماير فلنر.

وقد افتتح الاجتماع مرشح القائمة الشيوعية الاول الياهو عيزر فاستعرض نضال السكان الذي قاده الشيوعيون في المعبرة وما اسفر عنه هذا النضال من تلبية بعض المطالب.

وبهتافات عالية وتصفيق متواصل استقبل المحتشدون سكرتير الحزب الشيوعي، النائب فلنر، الذي تكلم عن «الوجوه» الجديدة التي تظهر وقت الانتخابات وتختفي بظهور النتائج، وعن نضال الحزب الشيوعي في سبيل مطالب السكان. ومما قاله ان المباي يستطيع التحدث عن كل شيء الا عن البطالة والسكن الانساني والجوع المنتشر. وبهتافاته لوحدة الطبقة العاملة في سبيل الخبز والعمل والدمقراطية والسلام. انهى النائب فلنر كلمته

وجدير بالذكر ان اجتماعا مبائيا قد عقد في اليوم نفسه تكلم فيه رئيس البلدية المدعو مزخاري ولكنه فشل امام السخط الذي قابل به السكان الخطيب.

ويؤلب حزب مباي شرذمة من مأجوريه لارهاب السكان والاعتداء على مرشحي القائمة الشيوعية. ويشجع البوليس اعمال الارهاب هذه بعدم تسجيل شكوى ضد مرتكبيها. فقد اعتدى المأجور المبائي على احد المرشحين في القائمة الشيوعية ولكن البوليس رفض تسجيل قضية على هذا المعتدي.

ستثبت جماهير كفر اونو انها مع الشيوعيين الذين يقودونها نحو النصر

احتفالات أول أيار

احتفالات الحزب الشيوعي بأول ايار

الخميس ٣٠/٤

عيلبون	مساء	النائب اميل حبيبي
شفاعمرو	=	حنا نقاره
الرملة	=	محمد خاص
طمره	=	عوده الاشهب

الجمعة ١/٥

حيفا	٨،٣٠ مساء	النائب ماير فلنر
		دب فرشمان
		زاهي كركبي
		وبرنامج فني
الناصرة	صباحاً	النائب اميل حبيبي
الطيبة	مساء	النائب توفيق طوبي
ام الفحم	صباحاً	النائب توفيق طوبي
يافا	مساء	مليم القاسم

السبت ١/٥

عكا	صباحاً	النائب ماير فلنر
		النائب اميل حبيبي

احتفالات مؤتمر العمال بأول أيار

الثلاثاء ٢٨/٤

نحف	نديم موسى
مجد الكروم	حنا نقاره
	كمال غطاس
البقيعة	جمال موسى
ترشيحا	يوسف عبدو

الاربعاء ٢٩/٤

الرامة	النائب اميل حبيبي
البعنة	صليبا خميس
	جمال موسى
جديده	نديم موسى
المكر	رمزي خوري
ابو سنان	يوسف عبدو

الخميس ٣٠/٤

عكا	جمال موسى
كفر ياسيف	صليبا خميس

في التحضير لزيارة دالس – بقية

والبريطانيين للمتاجرين بدماء اليهود والعرب.

واكثر من أي يوم مضى تتضح عدالة موقف الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة من هذه القضية، عندما طالب مندوبوه بطرد «المراقبين الدوليين» من الحدود وحل «لجنة التوفيق الدولية»، والقيام بمفاوضات مباشرة بين اسرائيل وجاراتها على اساس الاحترام المتبادل لاماني الشعبين اليهودي والعربي.

ان مؤآمرات المستعمرين، الاميركيين والبريطانيين، لجر البلاد العربية واسرائيل الى حلف عدواني والى مغامرات الاستعمار الحربية قد جرت وستجر الى سفك دماء بريئة. ان كل الناس الشرفاء الراغبين في حقن الدماء على الحدود مدعوون الى تشديد النضال من اجل السلام العالمي ومن اجل الاتفاق بين الدول الخمس الكبرى.

ان وحدة اليهود والعرب والسلام بين اسرائيل وجاراتها يتمان في الاساس، بالنضال المشترك ضد المستعمرين، من اجل الاستقلال وتحقيق الاماني المشروعة لكلا الشعبين.

الارهاب في كيبوتسات «هشومير هتسعير» يتفاقم

اضراب عن الطعام في كيبوتس كرميه

تل ابيب – ردا على الارهاب السياسي وطرد العناصر الدمقراطية التقدمية من كيبوتسات هشومير هتسعير، اعلن ٢٢ عضوا من كيبوتس «كرمية» في الثلاثاء الماضي اضرابا عن الطعام احتجاجاً على قرار ادارة «هكيبوتس هارتسي» بطردهم من الكيبوتس، والمطالبة بارجاعهم الى العمل في الكيبوتس ومنحهم كل حقوق العضوية التي سلبت منهم.

واليوم دخل هذا الاضراب يومه الرابع، وما زال المضربون مصممون على مواصلة النضال القاسي حتى تستجاب مطاليبهم بالرغم من ان معظمهم مصاب بالامراض.

واصدرت ادارة «هكيبوتس هارتسي».. التعليمات الى كيبوتس «كرمية» بابعاد اعضاء الكيبوتس عن المضربين، حتى لا يصل هؤلاء الاعضاء الى حقيقة سياسة المبام المبنية على تحطيم حرية التفكير. بيد ان مساعي القيادة ذهبت ادراج الرياح، ويبدي اعضاء كيبوتس كرمية والكيبوتسات المجاورة اهتماما بالغا بقضية المضربين.

وقد بلغت الفظاظة برجال يعري وحزان في كيبوتس «كرمية» الى منع الممرضة من معالجة المرضى من بين المضربين عن الطعام.

وقد رفض المستخدمون من رجال يعري في المطبخ، قبل البدء بالاضراب، تقديم الطعام الخاص الى المصابين بداء السكر والقرحة من بين اعضاء كتلة اليسار.

---

٨٠٠ مهندس حكومي يضربون

تل ابيب – اعلن حوالي ٨٠٠ مهندس بناء، ومهندس زراعي ومساح حكومي اضرابا انذارياً في جميع انحاء البلاد يوم الاربعاء الماضي. مطالبين بمساواة رواتبهم برواتب المهندسين الذين يعملون في المشاريع غير الحكومية.

وقد تقرر القيام بهذا الاضراب الشامل الكبير في اجتماع عقده المهندسون المستخدمون عند الحكومة في يوم الأربعاء الماضي، حضره ٤٠٠ مهندس.

وتقرر في الاجتماع ان يعهد الى لجنة مؤلفة من المهندسين بالتفاوض مع السلطات ونيل مطاليب المهندسين حتى الحادي عشر من أيار المقبل. واذا لم تكلل مساعي هذه اللجنة بالنجاح فسيعلن المهندسون الحكوميون اضراباً دائماً.

ومن المعلوم انه جرى اتفاق منذ السنة الماضية بين لجنة المهندسين وبين نقابة المهندسين التابعة للهستدروت على مساواة رواتب المهندسين الحكوميين برواتب المهندسين المستخدمين في المشاريع غير الحكومية بيد ان هذا الاتفاق لم يؤد الى الطلب المنشود.

ونتيجة لهذا الاضراب الواسع شلت في يوم الأربعاء جميع الخدمات الهندسية في البلاد، في الاشغال الحكومية العامة وفي الموانى ومشاريع الماء.

وقد عبر المضربون عن عزمهم الاكيد على اضرابهم الدائم في الحادي عشر من ايار القادم اذا لم تستجب السلطات الى مطاليبهم العادلة.

الى كمال ونجيبه

هنيئا لكما بزواجكما السعيد، نتمنى لكما نضالا مشتركا من اجل السلم الدائم والحياة الانسانية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع عكا

اعلان

المحكمة الكنسية البدائية للروم الكاثوليك بالناصرة.

بتاريخ ١٤-٤-١٩٥٣ قد سجلنا حصر ارث المرحوم نعمه ايوب الناصر خليل من الرينه بورثائه الشرعيين وزوجته الشرعية فرحه جريس الداد وأولاده منها وهم، نهيا، وهنية، ونهام وواصف، ووصفية، وجريس، وجميل، وجميلة وجمال، لا غير.

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يتقدم الى المحكمة الكنسية في المدة المعينة لغاية ١٤-٥-١٩٥٣

رئيس المحكمة الارشمندريت

باسيليوس سمعان

فقدان هويات

خضره حسن غرابي من عرب الحجيرات هوية رقم ١٠٥٢٦٤

ابراهيم محمد غدير من عرب الحجيرات هوية رقم ١٠٥٢٦٣

مصطفى ميلاد الحامد من الناصره هوية رقم ٤٥٧٦٤

توفيق حنا شحاده من حيفا رقم الهوية ٣٦٦٠٢

عبدالله احمد الاسدي من المكر رقم الهوية ٧٢٧٨١

يوسف ابراهيم عواد من حيفا بطاقة مؤنه وبطاقة هوية ٤٨٦٩٤ وبطاقة مؤن زوجته وبطاقة هويتها رقم ٤٨٦٩٥.

الى الرفيق البير العزيز

اننا نشترك معك في حزنك العميق على وفاة اخيك. لتجد عزاء بنشاطك المتزايد من اجل السلم وحقوق الشباب.

اللجنة المركزية

للشبيبة الشيوعية

الى الرفيق البير لوجمان وعائلته

نتقدم اليكم باحر التعازي بمصابكم الاليم بفقد اخيكم.

لجنة منطقة السهل

الشبيبة الشيوعية

الى عائلة لوجمان

نشاركم مصابكم الفادح بموت ابنكم الذي اختطفته يد المنون وهو لا يزال يرعا.

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية

فرع زكيه – خيرية – بتاح تكفا

على هامش الانتخابات في اليابان

فشل ذريع للحزب الاميركي

يعبر عن نقمة الشعب على المحتلين

جرت هذا الاسبوع، وفي ظل ارهاب وحشي، الانتخابات البرلمانية في اليابان فاحدثت نتائجها رجة عنيفة ما بين المحتلين الاميركيين اذ فشل حزبهم الامين، حزب يوشيدا (الاحرار) فشلا ذريعا ونال ١٩٩ مقعداً بدلا من ٢٤٥ كانت له في البرلمان السابق. واحرز الاشتراكيون اليساريون نجاحا كبيرا فنالوا ٧٢ مقعدا وبذلك ارتفع تمثيلهم البرلماني بـ ١٦ نائبا.

وعدا هذين الحزبين فقد توزعت مقاعد البرلمان، وعددها ٤٦٦، على الاحرار المنشقين – ٣٥ مقعدا، «والتقدميين» ٧٨ مقعدا والاشتراكيين اليمنيين – ٦٦ مقعدا، والشيوعيين، مقعد واحد، والاخرين ١٧ مقعد.

وجدير بالذكر ان هذه الانتخابات قد جرت بعد ستة اشهر من اخر انتخابات برلمانية نتيجة ازمة عصفت بحكومة يوشيدا فاضطرتها الى حل البرلمان واجراء هذه الانتخابات الجديدة فجاءت النتائج بعكس ما رغبت ولم يعد حزب يوشيدا، حزب «الاحرار»، يستطيع ان يحكم. وقد علقت الصحف العالمية بحق حين قالت: «بهذه الانتخابات دخلت اليابان ازمة حكم مماثلة لازمة الحكم الفرنسية.»

ولم تكن هذه النتائج غريبة، فالوضع الاقتصادي، بفعل الاستغلال الاميركي الفاحش، قد تدهور وساء الى حد بعيد مما دفع المواطنين، على الرغم من حكم الحديد والنار، الى ان يعبروا عن نقمتهم التعبير المحدود. ولو كانت اليابان تتمتع ولو بنظام دمقراطي برجوازي، لظهرت النتائج على غير هذا الوجه. فالشيوعيون محرومون من حق العمل العلني وهم مطاردون اشد المطاردة ونجاح احدهم يعتبر بطولة خارقة

ومن المنتظر ان تسوء الوضعية اضعافا في اليابان ما لم تتمكن القوى الدمقراطية من طرد المحتلين الاميركيين الذين يسيطرون على اقتصاديات اليابان ويفرضون عليها انتاج الاسلحة ويعمدون الى اعادة سيطرة الاحتكاريين العسكريين الذين اودوا بالبلاد، ايام الحرب العالمية الثانية، الى التهلكة والانهيار. وتدل الاحصاآت ان سياسة اميركا قد ادت الى افلاس ٢٦٧٣ شركة صناعية متوسطة في عام ١٩٥٢ والى اغلاق ٩٦٠٠ مصنع آخر كان يعمل فيها نصف مليون عامل وبهذا ارتفع عدد العمال العاطلين في عام ١٩٥٢ الى عشرة ملايين عامل عاطل. اضف الى هذا تدهور مستوى معيشة الطبقة العاملة وارتفاع اسعار الارز، الغذاء الاساسي، بما جاوز عشرة بالمئة.

ومما يزيد في عمق هذه الازمة، سياسة التجارة التي تفرضها اميركا والتي تمنع اليابان من الاتجار مع الصين الشعبية الامر الذي اضطر وزير الصناعة والتجارة الياباني ان يقول «لا يمكن اعتبار اليابان مستقلة اذا كان عليها ان تستأذن وشنطن في كل مرة تريد ان تصدر بضاعة ما».

ان عداء شديدا يتزايد ضد المحتلين الاميركيين ونضال الشعب يتصاعد ضد معاهدة سان فرنسيسكو المنفردة ومن اجل استقلال البلاد وايقاف تسليحها وعسكرتها.

وعلقت بعض الصحف العالمية على هذا الجو الخانق بالقول .. «ان الحرب البادرة بين الشعب الياباني والقوات الاميركية المحتلة تنمو باطراد».

ان نتائج الانتخابات لم تكن اكثر من تعبير سطحي عن نقمة جارفة ستلقي بالمحتلين الى البحر.

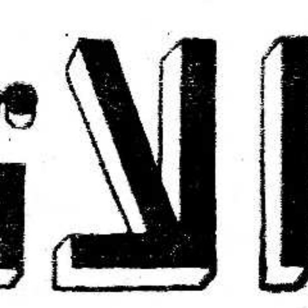
عاش اول ايار يوم تضامن الكادحين الاممي في سبيل السلام واخوة الشعوب والاستقلال القومي

يادالس يا تاجر الدماء: لا تدخل بلادنا! دماء اليهود والعرب ليست بضاعة للسماسرة الاستعماريين!

« عاشت سياسة الاتحاد السوفياتي الخارجية ، سياسة المثابرة على الدفاع عن السلام وصيانته ، والنضال ضد التحضير لحرب عالمية جديدة واثارتها ، سياسة التعاون الدولي وتعزيز العلاقات التجارية مع كل الاقطار »

من شعارات
الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي
اول ايار ١٩٥٣

٨ صفحات — عدد خاص — الثمن ١٠٠ بروطه





يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 1 May 1953 — ١ ايار ١٩٥٣ — السنة العاشرة — العدد ١ — אל - אתיחאד

« عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية. شعبنا لن يحارب الاتحاد السوفياتي. لتوجد الحكومة الاوضاع الملائمة لاعادة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. لتكتشف المعتدين على المفوضية السوفياتية ولتقدمهم للمحاكمة »

من شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اول ايار ١٩٥٣

شهر ايار شهر اسرائيل للنضال في سبيل السلام
عاشت الاخوة النضالية بين شعوب الشرق الاوسط

حيفا – من مكتب الاتحاد – ستفتتح الطبقة العاملة وجماهير الكادحين في مدن اسرائيل وقراها ومعابرها ومستوطناتها شهر النضال في سبيل «سلام العالم وسلام اسرائيل» ، الذي اعلنت عنه لجنة السلام الاسرائيلية القطرية، باروع الاحتفالات والتظاهرات في يوم اول ايار . لقد اراد القادة المبايون الخونة ان يحرموا الطبقة العاملة الاسرائيلية من يوم اول ايار ، مقدمين بذلك هديتهم العفنة الى مثير الحرب الامريكي فوستر دالس الذي سيزور بلادنا في اواسط ايار . اراقة دماء الابرياء ، من اليهود والعرب، على الحدود ، واثارة الحوادث العنصرية بين العمال اليهود والعرب في بلادنا ، ثم منع تظاهرات اول ايار : بهذا اراد اعوان الاستعمار ان يستقبلوا فوستر دالس وما يحمله تحت ابطه من مشاريع المجازر واراقة الدماء . ولكن الطبقة العاملة الاسرائيلية تريد غير ذلك . وسترفع في احتفالات اول ايار شعار التضامن اليهودي العربي ، التضامن بين شعوب الشرق الاوسط ، من اجل السلام وحرية الشعوب ، ضد فوستر دالس ومشاريعه التي تقطر دما .

من اجل ايقاف الحرب في كوريا من اجل ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ، ضد اقامة الجيش النازي في المانيا الغربية ، ضد اشراك اسرائيل في حلف الشرق الاوسط العدواني ، حول هذه المطالب ، التي اعلنت عنها لجنة السلام الاسرائيلية القطرية ، سيجري نضال انصار السلام في اسرائيل في شهر السلام ، شهر ايار . وهذه المطالب ستكون الشعارات الرئيسية لمظاهرات اول ايار في بلادنا .

والشعب في بلادنا يستقبل بالابتهاج والاطمئنان لا مشروع المجازر والاحلاف العدوانية الذي يحمله فوستر دالس تحت ابطه ، بل دعوة السلام المتعاظمة باستمرار التي تصدر عن معسكر الاشتراكية وحرية الشعوب الذي يقوده الاتحاد السوفياتي . ودعوة السلام هذه تبدد اضاليل المستعمرين الامريكيين واعوانهم وتثبت لكل انسان ان عالمنا يستطيع ان يعيش بدون حروب وبدون احلاف عسكرية ، بدون مجازر على الحدود وسباق تسلح مرهق ، بدون فقر وبطالة وقلع عيون العمال !

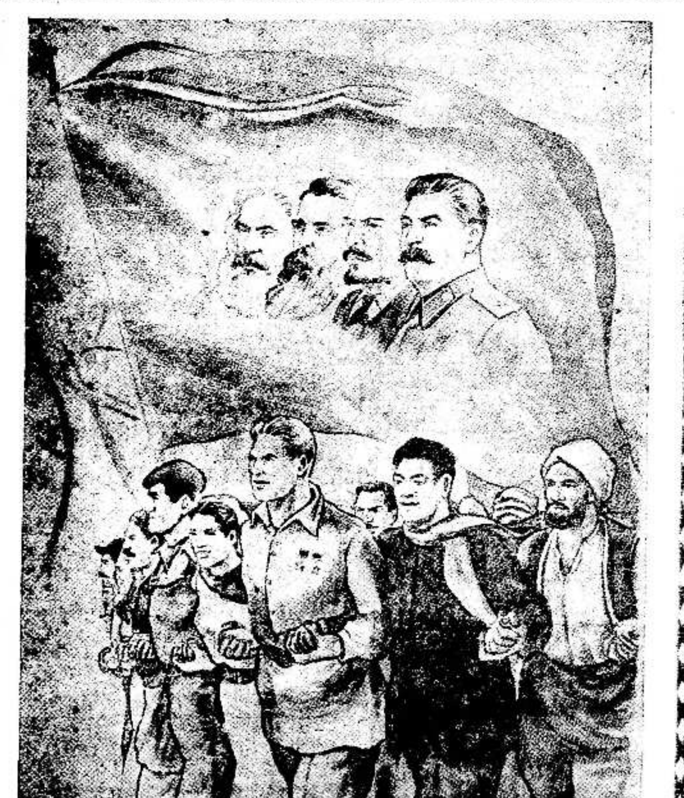
ففي يوم السبت الماضي صدرت صحيفتا «برافدا» و «ازفستيا» السوفياتيتان بافتتاحية كبيرة اعلنت عن استعداد الاتحاد السوفياتي للدخول في مفاوضات مع الولايات المتحدة الامريكية ومع كل دولة اخرى ترغب في ذلك من اجل حل جميع المشاكل العالمية المعلقة وبدون وضع شروط سابقة لمثل هذه المفاوضات وكانت هذه الافتتاحية تعليقا على خطاب الرئيس ايزنهاور في ٧ نيسان الذي وضع فيه شروطا من اجل السلام مع الاتحاد السوفياتي كان من بينها تجريد اقطار الدمقراطية الشعبية من حريتها ومن نظامها الدمقراطي وقد احدثت هذه الافتتاحية رجع صدى عالمي كبيرا اذ اثبتت مجددا رغبة الاتحاد السوفياتي الاكيدة في ازالة جميع العراقيل التي تحول دون توطيد السلام .

ويوم الثلاثاء الماضي رد الرفيق مولوتوف ، وزير الخارجية السوفياتية والرفيق شو إن لاي وزير الخارجية الصينية ، على كتاب ارسلته اللجنة المنفذة لقرارات مؤتمر الشعوب من اجل السلام الذي عقد في فينا ، وجاء في الرد ان حكومة الاتحاد السوفياتي ، وكذلك حكومة الجمهورية الصينية الشعبية مستعدتان للدخول في مفاوضات من اجل عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى ووقع هذا الرد وقوع الصاعقة على رؤوس مثيري الحروب في واشنطن ولندن الذين يحاولون فشلين التملص من دعوة السلام القوية التي يوجهها نحوهم المعسكر الاشتراكي والى تفاؤل وسع التأييد في اوساط شعوب العالم .

ستهتف جماهير اسرائيل الكادحة في احتفالات اول ايار ، هتافات التأييد والامتنان للاتحاد السوفياتي ولمعسكر الاشتراكية الجبار الذي اوجد كل الامكانيات لحل القضايا الدولية بطريق السلام ، بطريق المحافظة على استقلال الشعوب وحريتها . فلماذا ، بعد ذلك كله ، يريد فوستر دالس ان يزور بلادنا ؟ ما هي الضرورة الى حلف الشرق الاوسط ، والى سباق التسلح ؟ لن يستطيع اصدقاء فوستر دالس في بلادنا ان يجيبوا الآن على هذه الأسئلة الحرجة . ان اسياد فوستر دالس ، المستعمرين

(البقية على الصفحة الثامنة عمود ٦)





تحت لواء اخوة الشعوب وحريتها ، لواء الاشتراكية الظافرة، لواء ماركس انجلز لينين ستالين المنتصر ، الى امام نحو سلام العالم واستقلال الاوطان وتحرير الجماهير الكادحة من الاستغلال والفقر والبطالة والاضطهاد.

انتصارات باهرة للحزب الشيوعي الفرنسي في الانتخابات البلدية

باريس – الانتصار الكبير الذي احرزه الحزب الشيوعي الفرنسي ، والهزيمة النكراء التي منيت بها الاحزاب الرجعية ولا سيما حزب ديغول الفاشي، في الانتخابات البلدية الفرنسية التي جرت في السادس والعشرين من نيسان الماضي هي الهدية الثمينة التي يقدمها عمال فرنسا ، بل الشعب الفرنسي ، في عشية يوم العمال واخوة الشعوب ، الى انصار السلام والحرية في العالم كله كمساهمة منهم في قضية منع الحرب واقامة سلام ثابت مقيم .

فعلى الرغم من اعتقالات الحكومة الفرنسية التعسفية لعدد من قادة الحزب الشيوعي والنقابات المخلصة وفي مقدمتهم جاك دكلو واندريه ستيل ومولينو وغيرهم من قادة الشعب والعمال، وعلى الرغم من اعمال التخريب التي فشل في تنفيذها الخائن اندريه مارتي ضد الحزب الشيوعي، وعلى الرغم من اسلوب الانتخابات الرجعي احرز حزب توريز انتصارا كبيرا في معركة الانتخابات البلدية .

ففي باريس نال الحزب الشيوعي من الاصوات والمقاعد اكثر من اي حزب آخر . فقد احرز ٢٨ مقعدا مقابل ٢٠ كانت له في السابق بينما هبط حزب ديغول الفاشي من ٥٢ مقعدا كانت له في السابق الى ١٠ مقاعد فقط . اما «الاشتراكيون» فنالوا ٩ مقاعد مقابل ٨ ، والكاثوليك ٦ مقاعد مقابل ٥ ، والجمهوريون والراديكاليون ١١ مقعدا .

اما في مرسيليا فالنتائج تدل على ان الحزب الشيوعي قد نال نحو مئة الف صوت (٢٤ مقعدا) بينما صوت لحزب ديغول ١٢ الفا (٤ مقاعد) مقابل مئة الف صوتوا له في ١٩٤٧ . ونال «الاشتراكيون» ١٠ مقعدا و«الجمهوريون الشعبيون» ٤ مقاعد والمحافظون ١٦ مقعدا .

ويدير الحزب الشيوعي الفرنسي نحو ١٨٠٠ بلدية ومجلس محلي في فرنسا ويبلغ عدد الشيوعيين اعضاء البلديات والمجالس المحلية اكثر من ٢٥ الفا . وفي البلديات التي يسيطر عليها الشيوعيون يقدمون لاطفال وعائلات العاطلين عن العمل المؤن والحليب مجانا ويقدمون المساعدة للشيوخ ويبنون المدارس والدور الرخيصة للعمال، ويساعدون منظمات العمال ونواديهم .

ولا شك ان هذا الانتصار الذي احرزه الشيوعيون هو انتصار لسياستهم الصائبة التي تلف حولها في كل يوم جماهير جديدة غفيرة . ان سياسة الحزب الشيوعي الفرنسي لاقامة حكومة سلام واستقلال قومي ولالغاء مشروع مارشال وتنمية الصناعة القومية وايقاف الحرب القذرة في فيتنام قد برزت في هذه الانتخابات على انها السياسة التي تنقذ فرنسا من براثن الاستعمار الامريكي .

المفاوضون الامريكيون يتابعون عرقلة تسوية قضية الاسرى

بانمنجوم – « ارجاع الاسرى الراغبين في العودة الى بلادهم خلال شهرين ، نقل الاسرى « غير الراغبين » في العودة، الى دولة محايدة والسماح لممثلي دولهم بزيارتهم لتطمينهم وضمان جميع حقوقهم واعادتهم الى الحياة السلمية، اعادة من يرغب في العودة الى بلده بعد هذا دون تأخير ، وتحميل كل فريق نفقات اسراه » – هذه هذه النقاط الرئيسية التي تضمنها الاقتراح الذي قدمه المفاوضون الشعبيون في محادثات وقف القتال التي بدأت في السادس والعشرين من نيسان الماضي .

وفي المحادثات اظهر الامريكيون مرة اخرى انهم لا يريدون حل قضية الاسرى التي تقف حائلا دون وقف القتال في كوريا . فقد اقترحوا ان يبقى الاسرى « غير الراغبين في العودة » في كوريا وان تجرى رقابتهم من دولة محايدة هي سويسرا .

اما سبب هذا « الحل » غير العملي فهو ان الامريكيين يخافون من انفضاح طابقهم وانكشاف المؤامرة التي حاكوها ضد الاسرى الشعبيين والتي بواسطتها ، والارهاب والقتل، انتزعوا وثائق مزيفة تثبت عدم رغبة بعض الاسرى الشعبيين في العودة.

وقد اعترض الوفد الشعبي على عدم نقل الاسرى الى دولة محايدة وبين ان هذا معناه ابقاء الاسرى تحت سيطرة الحرس الامريكي يفتك بهم وينتزع منهم وثائق اضافية مزيفة عن عدم رغبتهم في العودة .

واعلن المفاوضون الامريكيون انهم ان لم يوافق على طلبهم فسيقاطعون محادثات وقف القتال .

وتظهر النوايا السلمية للوفد الشعبي من اعلان رئيسه ان «وفدنا على استعداد لمواصلة المحادثات الى ان يتم الاتفاق على القضية .

الشيوعيون يقضون مضاجع نجيب!

القاهرة – في مؤتمر صحفي عقد هنا للصحفيين الاجانب ابدى الكولونيل جمال عبد الناصر ، الساعد الايمن للدكتاتور نجيب ، عظم القلق الذي يستشعره النظام الدكتاتوري القائم حاليا في مصر تجاه النشاط التحرري الكبير الذي يقوم به شيوعيو مصر . فاعترف عبد الناصر انه على الرغم من حملة الاعتقالات الواسعة ضد الشيوعيين التي قامت بها حكومته فقد اظهر الشيوعيون تنظيما ونشاطا رائعين ، ووزعوا نشرات اتهموا فيها الدكتاتور نجيب بانه يستهدف ان يبيع مصر من الامريكيين وظهر من تصريحات جمال عبد الناصر شدة تخوف حكومته من ثورة الشعب المصري اذا ما تجرأ نجيب على اعلان انضمام مصر الى حلف الشرق الاوسط.

« الاتحاد » . . .
تقبل على عامها العاشر . . .

كلمة الاتحاد

بهذا العدد تقبل «الاتحاد» على عامها العاشر . وقد كان وزير الداخلية اراد ، عندما أمر بتعطيلها ، ان يجردنا من فرحة العيد . وكان خطأ وزير الداخلية نسيانه ان من قبله حاول غيره تعطيل « الاتحاد » فما افلح . لقد كانت «الاتحاد» قبل أن يكون اسرائيل روكاح وزيراً للداخلية، وستكون «الاتحاد» بعد خروج اسرائيل روكاح من وزارة الداخلية . و«الاتحاد» ، التي وضعت على الرف ايام المندوب السامي البريطاني السوداء ، ستضع على الرف ايضا ايام وزير الداخلية اسرائيل روكاح ! فالى أمام ، من عيد سنوي الى عيد سنوي ، تسير «الاتحاد» نحو تحقيق الاماني العذبة التي من اجلها صدرت وبقوتها تستمر على الصدور . واما « اليوم » الذي قال لنا في عيدنا الماضي ، وهو يهز رأسه وكأنه لقمان زمانه : «هذه آخر اعيادكم» ، فنقول له كما قلنا «لليوم» في كل الاعياد الماضية: اننا نسير ، مع الشعب ، نحو مجتمع تكون فيه كل ايامنا اعياداً !

كل سنة تقطعها «الاتحاد» من مراحل حياتها الحافلة هي دليل جديد على ان الشعب العامل ، المجرد من السلاح ، يستطيع ان ينشيء لنفسه اسلحته الماضية وان يحافظ على هذه الاسلحة وان يبقيها صقيلة دائما . و«الاتحاد» هي احد اسلحة الشعب العامل . والهجوم المستمر الذي يشنه عليها أعداء الشعب هو برهان على انها سلاح ماض يهدد مراكزهم الاستغلالية والاستعبادية على الدوام .

وكل سنة تقطعها «الاتحاد» من مراحل حياتها الحافلة هي دليل جديد ايضاً على ان العمال والفلاحين يستطيعون ان يحيوا وان ينظموا شؤونهم وان ينشئوا ثقافة الشعب ، وان تكون لهم صحيفة قوية واسعة الانتشار ، بدون «الاسياد» وضد «الاسياد» . فمنذ ان ابتدأ الاستغلال على الارض و«الاسياد» يوهمون «العبيد» انهم لا يستطيعون القيام بأي عمل اجتماعي بدون «الاسياد» وبدون رعاية «الاسياد» لقد حطمت ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى هذا الوهم منذ سنة ١٩١٧ . واستمرار صحيفتنا «الاتحاد» على الصدور ، متغلبة على جميع العراقيل التي وضعت في سبيلها ، يذكر عمال بلادنا وفلاحيها بهذه الحقيقة. وهذا هو احد الاسباب التي تثير حفيظة «الاسياد» على «الاتحاد» .

وحذار من تصديق الادعاء ، الذي يتشدق به حراس نظام الاستغلال والافقار، بأن صدور الصحف الشيوعية في بلادنا هو دليل دمقراطية النظام القائم منذ اكثر من الف سنة لفظ «الداهية» معاوية بن ابي سفيان حكم الاعدام على «دمقراطية» نظام الاستغلال اذ قال : «انا لا احول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا» . فهذه هي حدود «دمقراطية» المستغلين منذ ان وجد نظامهم على الارض . واذا كانت الصحف الشيوعية في بلادنا تواصل الصدور رسمياً ضمن حدود هذه «الدمقراطية» مع انها تدعو الناس الى الحيلولة بين خلفاء ابن ابي سفيان وملكهم، فذلك ليس بفضل هذه «الدمقراطية» بل على الرغم من انفها . ان استمرار الصحف الشيوعية على الصدور رسمياً هو دليل على قوة الشعب العامل ، وهو من علائم الساعة : ساعة انهيار نظام الاستغلال والبطش والافقار ، وساعة

(البقية على الصفحة الثامنة عمود ١)

القانون الفاشستي امام الكنيست

القدس – اعلن المستشار القضائي في حكومة بن غوريون ان القانون الفاشيستي «مخالفات ضد الدولة» سيبحث في الكنيست حال التئامها بعد العطلة الحالية . وستعود الكنيست الى العمل ابتداء من يوم الاثنين القادم ٤ ايار .

تاريخ اول ايار

كيف تقرر اعلان يوم العمال العالمي ولماذا

يوسف ابراهيم يزبك

كتبه في « الطليعة » في نيسان ١٩٣٦

لنعد قليلا الى الماضي ، الى تسع واربعين سنة (١٨٨٧) ايام كان العمال في بدء نضالهم وتنظيم صفوفهم ، ايام كانوا في ريبة من حقهم ، يسعون اليه ، بل يحملون على السعي اليه وهم مبشرون مترددون ، حتى اتيح لجهادهم «رسل» عملوا على تأليف عصبة امية تمثل جميع نقابات العمال واحزابهم وجمعياتهم على اختلاف الجنسية والقومية والدين بينهم، ليوحدوا صفوفهم ومطالبهم .

وكانت الحكومات — ونظام الحكم في اكثرها مستبد عات في ذلك الزمان — تقاوم تلك الحركة الثورية بمختلف التدابير الاقطاعية ، فاضطر اكثر القادة الى التواري عن العيان يجوبون ارض الله الواسعة .

وضمت الولايات المتحدة الاميركية عدداً من هؤلاء اللاجئين الثوريين ، فأخذ زعماؤهم يلقون بذورهم في الطبقة العاملة، واتخذ اللاجئون الالمان، وعلى رأسهم مرست ، مدينة شيكاغو مقراً لهم يعملون فيها على تنظيم الصفوف ، ونشر الروح النقابية في صدور العمال ليتمكنوا من تحقيق مطالبهم .

واختمرت هذه الفكرة في الرؤوس ، فخرج فريق من العمال في اول ايار سنة ١٨٨٧ الى شوارع المدينه بشكل مظاهرة كبيرة طالبين تحسين حالتهم وشروط عيشهم: تحديد ساعات العمل (٨ ساعات) وزيادة اجورهم وبناء المساكن الصحية لهم وسن قانون لحمايتهم الخ ..

وانضم الشعب الى المتظاهرين ، فغصت الشوارع بهم وعطلوا السير واذا بالارض ترتج فجأة بدوى قاصف . .

فقد انفجرت قنبلة بالقرب من رجال الشرطة الذين كانوا محتشدين على الجانب .

فما كان من حاكم شيكاغو إلا ان امر الجند بمقاومة الجماهير بقوة الحراب والبنادق ، فلعلع الرصاص ،

وجرت الدماء انهرا...

ومرت سنوات على هذه الفاجعة الشعبية ، واذا باحد الجواسيس يفضح امرها ، ويعترف للحزب الاشتراكي بأن الحكومة :

« كانت قد دست بين العمال المتظاهرين بعض جواسيسها ليخلوا بالامن العام فتجد لنفسها عذرا بالالتجاء الى النار والحديد في قمع تظاهرة سلمية مشروعة . ومضى الجواسيس الى عملهم، فالقى احدهم قنبلة اثناء سير المتظاهرين انفجرت على رجال الشرطة وكانت بدء المجزرة » .

وانتشر اعتراف الجاسوس بين طبقات الشعب فدوت به الولايات المتحدة وسائر بلدان اميركا واوروبا ،

وثار الرأي العام العالمي من مشارق الارض الى مغاربها لفظاعة المؤامرة ، واشتد الهياج الفكري الى حد اضطرت حكومة الولايات المتحدة ازاءه الى تشكيل محكمة ثانية للتحقيق في فاجعة اول ايار سنة ١٨٨٧ .

وطالت المحاكمة اياما، وكان بعض الشهود قد تفرقوا او ماتوا او هجروا اميركا . ومع ذلك كله بدت الحقيقة للقضاة بشوبها الساطع المؤلم ، فلفظت المحكمة قرارها التاريخي :

« بان الشعب كان بريئا من القاء القنبلة ، وبأن القنبلة لم يلقها الا احد الجواسيس « المأجورين » — بقصد التحريض — وبأن الذين نفذ فيهم حكم الموت كانوا ... ابرياء ! »

وكان قادة العمال على ثقة من براءة المتظاهرين منذ اعدم رفاقهم ، فأخذوا يثيرون العمال على الحكم الظالم واجتمع «اتحاد عمال اميركا» في مؤتمر عام في مدينة سانت لويس (كانون الاول سنة ١٨٨٨) . وقرر المؤتمرون ان يقوموا بتظاهرة كبيرة ، في اول ايار ١٨٨٠ ، تعم جميع الولايات المتحدة ويضرب عمالها عن العمل احتجاجا على مجزرة ايار سنة ١٨٨٧ وتأييدا لمطالب الذين ماتوا فيها .

واشتد الضغط على الحركة النقابية في جميع الدول فزاد القادة نشاطا في جمع الصفوف . وعقد هؤلاء مؤتمرهم التاريخي بباريس من ١٤ الى ٢١ تموز سنة ١٨٨٩ وحضره وفود من ست عشرة دولة، فألفوا «عصبة العمال الدولية » (١) واتخذوا قرارات كثيرة اعظمها وابعدها اثرا قرار التظاهرات يوم اول ايار في جميع انحاء العالم ، وهذه ترجمته :

« تنظم مظاهرة كبيرة اممية في تاريخ محدود ، بمعنى ان العمال في جميع البلدان، وفي جميع المدن معا ، وفي اليوم المعين نفسه ، يحملون الحكومات على سن قانون لانقاص يوم العمل الى ثماني ساعات وتطبيق القرارات الاخرى التي اتخذها هذا المؤتمر الاممي المنعقد في باريس .

« وبما ان مؤتمر « اتحاد عمال اميركا » المنعقد في مدينة سانت لويس ، بأميركا في السنة الماضية اتخذ مثل هذا القرار ، وحدد يوم التظاهرة في اول ايار سنة ١٨٩٠ فان مؤتمر باريس يقر هذا التاريخ (اول ايار) يوما للتظاهرة المذكورة .

« ويجب على عمال مختلف الامم ان يقوموا بهذه التظاهرة ضمن الشروط التي تسمح بها حالة بلادهم الخاصة »

ثم عقد اعضاء الدولية الثانية مؤتمرا ثانيا في بروكسل سنة ١٨٩١ ومؤتمرا ثالثا في زوريخ (آب ١٨٩٣) وأيدوا قرار مؤتمر باريس وشرحوه بالقرار الآتي :

« . . يجب ان تعبر تظاهرة ايار (غير تحديد يوم العمل ثماني ساعات) عن نمو ارادة الطبقة العاملة في جميع البلدان على وضع حد للتطور الاجتماعي بواسطة التفريق بين الطبقات ، واعلان ارادة العمال في تأييد السلام في العالم »

ثم اخذت هذه الفكرة تمتد وتتحقق في اقطار الدنيا على اختلاف حكوماتها وكانت حكومة السوفيات في روسيا الحمراء اول حكومة اقرت يوم اول ايار عيدا رسميا .

ويرى القاريء في هذه النبذة ان التظاهرة في اول ايار ليست بالعيد الذي تصفه الصحف بل هي في اصلها فكرة « احتجاج » صيرتها الايام فضمت اليها مطالب جديدة يستميت العمال في سبيل تحقيقها .

اما الاقطار العربية فلم تعرف اول ايار بمعناه الحقيقي الا بعد الحرب . ذلك يوم قام حزب الشعب اللبناني بتظاهرته الكبرى عام ١٩٢٥ وأقسم العمال المتظاهرون مطالبهم الثمانية التي لم تمت روحها .

ويروى الدكتور جورج سمنه في تاريخه «سوريا» ان بيروت «عيدت» لاول مرة في حياتها اول ايار سنة ١٩٠٨ ، ووضع المعيدون ، وهم نفر من الكتاب والصحفيين والموظفين ، شارات حمراء على صدورهم اعلانا منهم بتضامنهم مع عمال العالم .

(١) ما يسمى بالاممية الثانية . اما الاممية الاولى فهي التي كان كارل ماركس انشأها وقادها .

الطفل النائم ..

لقصيدة الشاعر السوفياتي

س . مرشاك

في نومه يشع بالدفء
واصابع قدميه تلتحف الغطاء
وهو ، في نومه ، يواصل النمو
وهذا هو واجبه
وهو لايعرف سواه.

❀ ❀ ❀

انه ينام سالما في ستالنغراد ،
في المدينة التي كانت كل جدرانها
تلتهب
ولكن الان والسلم يخيم شاملا ،
فان اثار تلك الايام لاتكاد تظهر

❀ ❀ ❀

رموش عينيه استقرت لا ترتجف
على خد في جمال الورود
وجبينه ساكن كالنهر القريب
اما احلامه فلا يدركها احد

❀ ❀ ❀

ولكنه يستغيث صامتا
فلنحرسه كبؤبؤ العين
وياليته ، اذ يفيق ،
لايرى في السماء حمرة الحرب الداكنه

❀ ❀ ❀

ان جيلنا قد صنع حسنا
اذ شن حربا على الحرب
ليحظى اطفال كل الامم
بنعمة النوم بسلام ابدا



لنشن حرباً على الحرب ...
ليحظي اطفال كل الامم بنعم السلام ...

كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مؤتمر النضال ضد قانونه سلب الاراضي

عاش المؤتمر الشعبي اليهودي العربي للدفاع عن حقوق الاقلية العربية

ننشر هنا مقتطفات من الكلمة التي القاها النائب اميل حبيبي باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مؤتمر النضال ضد قانون سلب اراضي الفلاحين العرب الذي عقد في حيفا يوم السبت ٢٤ — ٤ — ٥٣

فوضتني اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان انقل اليكم ، في مؤتمركم الشعبي اليهودي - العربي هذا، تحيات التضامن والتأييد في نضالكم الدمقراطي والعادل ، في النضال الذي تضطلع باعبائه جبهة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية في البلاد . نضال توج الان بعقد هذا المؤتمر الشعبي الواسع للاحتجاج على قانون « استملاك الاراضي » ، الذي يستهدف إضفاء صبغة قانونية على إعمال السلب والنهب التي قامت بها الحكومة الحاضرة ولا تزال تقوم بها ، لتجريد الفلاحين العرب مما بقي لهم من ارض .

إن نضالكم العادل ضد الاضطهاد القومي ، بجميع اشكال هذا الاضطهاد، يخلق رجع صدى من التضامن والتأييد في اوساط الجماهير اليهودية التي ادركت ، بخبرتها القاسية ، ان الذي يضطهد الاقلية القومية يضطهد جماهير الاكثرية ايضا ، وان شعباً يستعبد شعباً آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا .

ان تجارب سكان هذه البلاد قد علمتنا جميعا ان النضال من اجل مطالب الشعب العادلة يثمر وينجح اذا اعتمد على اخوة شعبي هذه البلاد وعلى العمل المشترك ، اليهودي — العربي، من اجل تحقيق هذه المطالب . والمستعمرون الاجانب ، وبواسطة اجرائهم المحليين، حاربوا بايديهم واسنانهم ضد تمتين اواصر الاخوة ما بين الجماهير اليهودية والعربية ، ونشروا باستمرار الدعاية السافلة ان مصالح الجماهير اليهودية تتعارض مع مصالح الجماهير العربية والعكس بالعكس .

وها هي الحكومة الحاضرة في بلادنا ، مكملة تعاليم الاستعمار الاجنبي ومنفذة اوامره، تحارب بايديها واسنانها ضد تمتين اواصر الاخوة ما بين الجماهير اليهودية والعربية ، مستهدفة بذلك ضرب مصالحهما على السواء . فسياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها تجاه الاقلية العربية تقدمها الى الجماهير اليهودية على انها من ضرورات المحافظة على امن هذه الجماهير ، فتبث فيها بينها سموم العداء القومي . واعوانها ما بين الجماهير العربية يستغلون هذه السياسة ليشيعوا اليأس في نفوس الجماهير العربية ويبثون فيما بينها سموم العداء القومي .

والقانون الجديد، قانون الاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب ، هو مثل بارز على هذه السياسة ، المستخرجة من مستنقعات الاستعمار ، التي تتبعها الحكومة الحاضرة . فبحجة مقتضيات الامن والاستيطان ، أي بحجة مصلحة الجماهير اليهودية ، سنت الحكومة هذا القانون الذي يعتدي اعتداء مباشرا على الجماهير العربية في البلاد .

إن هذا المؤتمر الكبير الذي يلقى اوسع التأييد ، لا بين الجماهير العربية فقط ، بل بين الجماهير اليهودية قد اثبت ان الجماهير اليهودية العربية قد ادركت ان التعارض قائم لا بين مصالحها بل بين مصالحها المشتركة من جهة ومصالح المستعمرين الاجانب وعملائهم المحليين الذين يجوعون الشعب كله وينهبون خيرات البلاد كلها ويعتدون على مصالح العرب واليهود .

إننا نرفض ، بكل شدة ، الادعاء بأن مقتضيات الامن تستدعي الاستيلاء، من بين العشرين مليون دونم التي هي مساحة اراضي اسرائيل ، على النصف المليون الدونم التي بقيت في ايدي الفلاحين العرب . ان مقتضيات الامن تستدعي لا تجريد الفلاح العربي من ارضه ومورد رزقه بل تجريد اصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والبريطانيين من امتيازات السلب والنهب التي منحتها الحكومة لهم .

إن مقتضيات الامن تستدعي ، لا تجريد الفلاح العربي من ارضه ، بل تجريد المراقبين الامريكيين من حقهم في السيطرة على حدود بلادنا وفي تنظيم مؤامرات سفك الدماء على الحدود . ان سلامة بلادنا تضمن بسلامة حقوق مواطني بلادنا وبتمتين عرى الصداقة والاخوة التي تربط ويجب ان تربط الى الابد ما بين شعبي بلادنا اليهود والعرب !

اننا نرفض ، ونرفض بكل شدة ، الادعاء بأن مقتضيات الاستيطان تستدعي سلب الفلاحين العرب اراضيهم . ان تطوير البلاد لا يكون بتشريد فلاحيها.

ان مقتضيات الاستيطان وتعمير البلاد تستدعي سياسة سلام، وتأييد السلام يستدعي طرد المبعوثين الاستعماريين من اراضينا ومن بلادنا التي ليست ، ولن تكون ، اراضيهم وبلادهم !

ايها الحفل الكريم

لقد قاد نواب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست ، كما فعلوا في قضية قانون الجنسية سابقاً ، النضال في برلمان اسرائيل ضد قانون الاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب . وكان نضالهم الجريء والمدعوم بالحقائق اكبر الاثر في تنبيه الرأي العام على مدى الاجحاف في هذا القانون . وموقفهم الصحيح في الكنيست اوجد الامكانيات لنشوء هذه الحركة الجماهيرية الواسعة ، اليهودية — العربية ، ضد القانون الجديد . ومن الواضح ان مؤتمركم سيتكلل بالنجاح بمقدار ما يستطيع ان يكشف النقاب عن كل وجوه الاجحاف والاضطهاد في القانون المذكور ، وبمقدار ما يستطيع ان يجند جبهة واسعة من كل المواطنين الشرفاء وراء المطالبة بالغاء هذا القانون.

وعلى الجماهير العربية يقع واجب كبير في هذا المضمار . فالحكومة الرجعية تحاول دائما ان تخفي عن الجماهير اليهودية حقائق سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها . وهي تعتمد في هذا الاخفاء على من نصبتهم اكراها زعماء مزعومين للجماهير العربية ، على خدامها واجرائها من بين المواطنين العرب الذين يعلنون في الكنيست وفي الصحف ان الجماهير العربية راضية بسياسة الحكومة الرجعية وينكرون وجود سياسة الاضطهاد القومي، ويعملون على تفرقة الصفوف وعلى تخدير الجماهير . من الضروري لنجاح نضالكم عزل باعة مصالح الشعب من بين صفوفكم ، من واجبكم تمتين وحدة الصفوف مع القوى الدمقراطية اليهودية وبذلك تكشفون عن الحقائق المخزية امام الجماهير اليهودية وتوجدون الظروف لنضال جماهيري واسع تقوم به الجماهير اليهودية لا ضد هذا القانون فقط بل ضد جميع انواع الاضطهاد القومي .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في هذا المؤتمر مظهرا قويا من مظاهر الجبهة الشعبية للنضال في سبيل مطالب الشعب الدمقراطية . فليتوحد جميع المظلومين والمضطهدين في جبهة واحدة ، فبذلك يؤلفون القوة التي تستطيع تحقيق مطالبهم العادلة .

لقد تبددت الان الدعايات الاستعمارية التي كانت توهم الفلاحين ان الشيوعيين يريدون مصادرة اراضيهم .

ان الذي يصادر اراضي الفلاحين هم المستعمرون واجراؤهم . إن شعارنا الذي لا نحيد عنه : الارض للفلاح ، لقد رفعنا وسنرفع باستمرار شعارنا : ارجعوا الارض لاصحابها الفلاحين ، وعندما يضع الشعب الشيوعيين في الحكم، كما فعل في ثلث الكرة الارضية، يرجعون الارض لا صحابها الفلاحين .

لقد اوصانا معلمنا الخالد ستالين ان نرفع عاليا لواء الدفاع عن حقوق الفرد الدمقراطية . وفي نضالنا ضد القانون الذي يستهدف تجريد الفلاحين العرب من اراضيهم نكون امناء لهذه الوصية الانسانية .

لقد كانت الحكومة الرجعية الحاضرة تستطيع ان تنفذ سياسة الاضطهاد القومي بطريقة غير علنية ، وكانت تدعي امام الرأي العام ان لا تفرقة بين المواطنين في البلاد .

ولكن مقاومة الجماهير لهذه السياسة اضطرتها الى خلع القناع المضلل عن وجهها . ان سنها لقانون الاستيلاء على اراضي الفلاحين العرب هو دليل ضعف هذه الحكومة ودليل انفضاح سياستها .

انه يدل على ان نضال الجماهير ضد سياسة الاضطهاد القومي يتعاظم ويشتد. ان هذا النضال ، نضال الجماهير اليهودية والعربية المشترك والمتمثل في هذا المؤتمر، تقويه وتغذيه رغبة كلا الشعبين في العيش احرارا سعداء في وطن حر سعيد .

اننا نتمنى وننتظر لكم النجاح

اننا معكم في هذا النضال العادل .

عاش المؤتمر الشعبي ، اليهودي - العربي ، للدفاع عن حقوق الاقلية العربية .

فلتسقط سياسة الاضطهاد القومي

عاشت اخوة اليهود والعرب في النضال من اجل السلام والاستقلال والخبز والارض والعمل .

عاش النضال من اجل وطن حر وشعب سعيد .

انباء عالمية في سطور

مدريد — حكمت احدى محاكم فرانكو الفاشية على ١٢ عاملا بتهمة « الانتماء الى منظمة سرية » بالسجن اربع سنوات وبغرامة قدرها ١١ الف بزوت .

باريس — اضطر القادة العسكريون في حلف الاطلنطي العدواني الى الاعتراف بضرورة تخفيض مخصصات التسلح على اثر موجة الاحتجاج الشعبية في بلادهم ، وبعدم امكانية تلبية مطلب امبركا باقامة ١٠٠ فرقة عسكرية .

موسكو — وصل الى موسكو المدنيون الفرنسيون ، الذين كانوا معتقلين في كوريا الشعبية ، على اثر تدخل الحكومة السوفياتية بناء على رجاء حكومة فرنسا ، لاطلاق سراحهم .

« لا » للمساعدة

بدون الجيش الاوروبي

واشنطن — غادر باريس الى واشنطن وزير الخارجية الاميركية ، دالس ، بعد ان حضر اجتماعات حلف الاطلنطي العدواني .

وقبل مغادرته باريس ، صرح دالس للزعماء الفرنسيين بقوله : « ان عهد تقديم «المساعدات» الاميركية مجانا قد انقضى وان تقديم «المساعدة» في المستقبل مرهون باسراع دول الحلف في ابرام اتفاقية الجيش الاوروبي » .

طهران — اعتقلت السلطات الايرانية نحو ٠ شخصا بتهمة الاشتراك في قتل قائد الشرطة الايرانية . ومن بين المعتقلين ابن رئيس المجلس ، كاشاني .

سنة نضال خرجت منها الشعوب وعلى هامتها اكاليل الغار والنصر .

تعليق عالمي خاص

في عواصم الاقطار وفي مدنها ، في قراها الساكنة وبلدانها الصاخبة سارت مظاهرات اول ايار عام ١٩٥٢ وهدير الطائرات يصم الآذان في جبهات كوريا وفيتنام والملايو واندونيسيا والفلبين ، والقنابل تحصد الاطفال والشيوخ ، والملايين تنظر الى المستقبل بقلق بالغ .

ومر العام في تأرجح بين التفاؤل واليأس ، والحرب الباردة بنسمتها القارصة تهب فتقشعر منها القلوب ، والاحتكاكات بين العالمين الاشتراكي والرأسمالي ، هي كما قال ستالين «في كل مكان وفي كل شيء تظهر فيه علائم النشاط العدواني لسياسة الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي » .

عالم الحياة ينمو وعالم الافول ينضمر

ولكن على الرغم من الجو القاتم ، شعت ، طيلة العام ، شمس عالم الحياة ، قوية دافئة ودأوم عالم الاشتراكية وقائده الاتحاد السوفياتي على اشادته وبنائه وبفعل السواعد العاملة تدفقت مياه الانهار الى الارض العطشى منذ أجيال ، وانهارت الجبال الرواسي لتحل مكانها المدن والمصانع وتحركت الآلات الجبارة لتبني المولدات الكهربائية .

اما في العالم المقابل حيث يسيطر دولار الولايات المتحدة فقد اغتنت حفنة من النسور الجارحة على حساب دموع الثكالى ، وكثر انتاج آلآت الدمار والتقتيل ، واصفرت الارض الكريمة اصفرار الموت ، وجمدت صناعة اسباب الحياة ووقف بناء البيوت .

وبين هذين العالمين استمرت المعركة ... ودائما كان التفوق المتعاظم حليف عالم الحياة ، فالحياة اقوى من الموت .

ستالين يمضي بعد مؤتمر بناة الشيوعية

لم ير العالم بين هذين «الايارين» بل لم ير طيلة ربع القرن الماضي حادثاً هزه واقض مضجعه كحادث موت الرفيق ستالين الخالد . فالمعلم الذي ربى اجيالا من المناضلين من أجل انعتاق الكادحين واجيالا من بناة الشيوعية لم يعد يجلس في الكرملين يرشد الى الطريق وينير السبيل .

وقد ذهب العبقري المبدع بعد مؤتمر حزبه التاسع عشر ، بعد ان رسم الطريق الى بناء الشيوعية وبعد ان اكمل تراثه النظري الذي سيبقى ذخراً للشعوب ونبراساً لها . ستذكر الشعوب ستالينها في ايارها هذا وفي كل ايار مقبل وستترنم باغنية حياته المليئة ببطولات ومفاخر لا مثيل لها .

ان الانعطاف الحاسم الذي عبر عنه المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي يدل على ان حقبة من التاريخ قد انقضت ويؤكد ما قاله مخالوف في ذكرى لينين ... «ان ليس من قوة تستطيع منع انتصار الشيوعية» .

وشهدت ايام سنتنا على قوة الاتحاد السوفياتي ومتانة جذوره ، فمشاريع الشيوعية قفزت قفزاتها مسرعة واتصلت مياه الفولغا والدون ، وسار حفر قناة تركمانيا (وطولها ١٢٥٠ كيلومتراً) شوطاً بعيداً ووضعت الاسس لمحطة كويبيشيف الكهربائية التي ستحرك نبضاتها الوف المعامل .

ليس هنالك من شيء لا يشير الى عظمة المدنية السوفياتية الظافرة ، فالعفو عن المساجين واطلاق سراحهم ليعودوا الى الحياة العامرة ، وتخفيض الاسعار المرة السادسة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، والابداع في الانتاج الصناعي ، وتصنيع الجزء الاكبر من الاعمال الزراعية ، كلها كانت مظاهر تدل على الانعطاف الذي سجله المؤتمر التاسع عشر واتمه بوضع تصميم ينقل الشعوب السوفياتية الى نظام الشيوعية حيث يعمل الانسان «قدر طاقته ويأخذ قدر حاجته» .

الصين والدمقراطيات الشعبية تلتف حول علم الاممية

وفي هذا العام اشتد ساعد السوق الدمقراطي العالمي واصبح عالم السلم لا يعوزه شيء من عالم العوز والاستغلال ، وتطورت الصين والدمقراطيات الشعبية وذلك على رأي ستالين الخالد ... «لان النقطة الرئيسية التي تكمن وراء التعاون هي الرغبة الخالصة في المساعدة المتبادلة وتشجيع التقدم الاقتصادي للجميع » .

ايزنهاور يقود سفينة الحرب

وبينما كان هذا يجري في المعسكر الاشتراكي كانت القنابل الاميركية والبريطانية تمزق اطفال كوريا الشعبية ، والجراثيم ينشرها مجانين الوول ستريت والسيتي عساها تعيق انتصار قوى الشعبين .

وامتاز العام المنصرم بخطوات جديدة للاعداد للحرب ، فتحولت كثير من البلاد الرأسمالية في اوروبا وافريقيا وآسيا الى جسور للهجوم على الاتحاد السوفياتي . واجتمعت عصابة الحلف الاطلنطي واقرت معاهدة عسكرية مع المانيا الغربية وانشاء الجيش الاوروبي بقيادة جنرال الجراثيم وسفاح الشعب الكوري ، ريدجواي .

ولم يهمل المعتدون حوض البحر الابيض المتوسط فاندفعوا يسعون لانشاء قيادة الشرق الاوسط ليحولوا منطقته الى ثكنة عسكرية وشعوبه الى طعام مدافع ، كما نجحوا فعلا باقامة حلف البلقان العدواني الذي ضم ذي الفأس الدامي ، تيتو ، واصدقاءه حملة المشانق في اليونان وسجاني الاحرار في تركيا .

وجرت «الانتخابات» في اميركا وانتهت المسرحية بتربع ايزنهاور على سدة الحكم ، فاعلن عن سياسته العدوانية المجرمة «لتحرير» كل الشعوب الناعمة في ظل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . واطلق ايدي شان كاي شيك المخضبة بالدماء لتعتدي على الشواطيء الصينية لتكون شرارة الحرب العالمية الثالثة .

وفي ربوع صاحب السدة الاميركي ارتفعت نفقات السلاح فوصلت في الولايات المتحدة ٥٨،٢٠٠ مليون دولار وكذلك في غيرها من الدول التابعة . امام ملايين العمال العاطلين فازدادوا ملايين جديدة في اليابان وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وغيرها .

وتضخمت ارباح اصحاب المراتب العالية ، المئتي شركة ، وتجاوزت ٧٦٠٥ ملايين دولار لسنة ١٩٥١-٥٢ .

الشعوب تحارب العمالة

اما الشعوب فلم ترض بوتيرة الحياة وطابعها الكالح . وقد بدأت سنة ايار بمظاهرات صاخبة جارفة في هامبورج وأسن وغيرها من مدن الرور في المانيا الغربية تطالب بسقوط ادیناور حليف هتلر وتشجب المعاهدة العسكرية مع المستعمرين الذين يريدون طعام مدافع .

وجاءت مظاهرات فرنسا تورين وكانها البحر المضطرب في العاصفة تحتج على زيارة جنرال الجراثيم ريدجوي ، وارادت الرجعية ان تبطش بالشعب ، فاعتقلت قائده جاك دكلو وبعض زملائه الا ان شعب كومونة باريس تابع نضاله الى ان خرج ابنه البار مع صحبه . ثم بعد الاضرابات جاءت مظاهرات اليابان ضد الاحتلال ومن اجل العمل . واتسعت دائرة الكفاح فاضرب ٦٥٠ الف عامل فولاذ في اميركا نفسها .

وفي تونس ومراكش احتشدت فيالق الشعب غضبى ، وثارت لبقاء المستعمرين الفرنسيين على اراضيها وخاف المستعمر والتجأ الى الرصاص لقمع نضال الجماهير .

اما في البلاد العربية ، في بلاد الشرق الاوسط ، فكانت السنة سنة فشل للمستعمرين الاميركيين والبريطانيين . فمصر ثارت على طغاتها واطاحت « بالمليك المفدي » ، ومع ان دكتاتورا يقبض على ناصيتها ، فهو خائف خائر لا يتمكن من التهادن مع المحتلين البريطانيين او الدخول في حلف مع الاميركيين .

وفي البلاد العربية توالت الازمات بفعل كفاح الشعوب فذهب بشاره الخوري واحتار كميل شمعون في « اعادة الهدوء » وقام الشعب الفلسطيني بوثبة بعيدة الصدى رددت لثلاثة ايام في القدس ونابلس وبيت لحم نشيد الدولة العربية المستقلة . هناك خلع طلال وجاء الحسين والصبي اليافع يواجه عاصفة هوجاء ستذهب به وبعمليه في لندن .

وغلت ايران كالمرجل طوال العام فاطاحت بقوام السلطنة وها هي الجماهير تتظاهر بسخط لقذف بالشاة ومصدق عبر الحدود .

وفي اسيا البعيدة ، كال الشعبيون في كوريا الضربات للمعتدين وحالوا دون تقدمهم . وهزم الفيتناميون المستعمرين الفرنسيين ولاحقوهم فاصبحوا كالخفافيش ، وفي الملايو والفلبين واندونيسيا وبورما اخذت الشعوب تدافع عن نفسها وحقها في الحياة بالسلاح .

لقد كانت سنة نضال عارمة ، دخلتها الشعوب مناضلة وهي تخرج اليوم وعلى هاماتها اكاليل الغار والنصر .

السلام يفيض كشمس الصباح

وما كان الوضع ليكون هكذا ولولا حركة السلام فقد تابعت تقدمها باستمرار وعقدت مؤتمرين احدهما في بكين في ايلول والثاني في فينا في كانون الاول ، حضرهما ممثلو اكثرية الانسانية .

واليوم في ايار ١٩٥٣ نشاهد جوا جديدا ، فنواقيس عهد جديد تقرع في سمع الكادحين والعاملين ، فقد نجحت مفاوضات تبادل اسرى الحرب الكورية وبدأت مفاوضات الهدنة واشتد الحديث لاجتماع بعقدة قادة الدول الكبرى الخمس .

كل هذا بفضل حركة السلام وقائد حركة السلام لاتحاد السوفياتي

لقد تدهورت اسعار اسهم شركات مثيري الحروب في ظل هذا الوضع الجديد ولكن الشعوب ستواصل النضال الى ان تقذف بمثيري الحروب الى الجحيم وبهذا تعيش هي ناعمة سعيدة .

الشعب الايراني لن يسمح بالاعتداء على ثمرة كفاحه

فيما يلي مقتطفات من رسالة وصلت للاتحاد من جبهة النضال ضد المستعمرين في ايران

ارتفع الستار في الايام الاخيرة ، مجددا ، عن مؤامرة استعمارية تشابه تلك التي حدثت قبل زمن قليل بقيادة الشاه وقوام السلطنة والتي افشلها الشعب بنضاله الحازم بقيادة حزب توده الشيوعي .

والمؤامرة الجديدة ، كسابقتها ، تهدف الى احكام سلاسل العبودية الاستعمارية وسلب الانتصارات الشعبية اللامعة التي احرزت في حقل تاميم صناعة النفط وبالتالي الحاق ايران بمشاريع المستعمرين العدوانية

واكتشاف المؤامرة الجديدة لا ينفي ابدا زوال خطرها الذي يتهدد حرية البلاد واستقلالها القومي .

ولاشك ان الطريق الذي سلكه مصدق بعد هبة الشعب والقضاء على مؤامرة الشاه — قوام السلطنة وتجاهله مطالب الشعب بمحاكمة مسببي المؤامرة وبقطع تدخل البلاط وطرده المستعمرين الاميركيين والبريطانيين قد مهد السبل للمؤامرة الجديدة

فبدلا من ان يلبي مصدق مطالب الشعب هذه ، ولج باب المساومة مع البلاط وزمرته واعلن الاحكام العسكرية وملأ السجون بالاحرار واغلق عدة صحف وترك الباب مفتوحا امام سائر الخونة لانجاح مؤامراتهم .

وسلك مصدق هذه الطريق عن سبق تعمد واصرار لخدمة المستعمرين على الرغم من الرسائل التي ارسلت له والمقالات الكثيرة التي كتبت في الصحف لتنبيهه للمؤامرات الاستعمارية . لقد اغمض مصدق عينيه لتقوية المستعمرين واذنابهم .

وعلى الرغم من التناقضات بين المستعمرين الاميركيين والبريطانيين المشتدة يوما بعد يوم ، فانهم متفقون على حل قضية النفط شريطة ان لا تخرج من حيز سيطرة المستعمرين . وهم ، لهذا ، لا يتورعون عن ارتكاب ابشع الجرائم وعن الاعتماد على اشد العناصر الرجعية الخائنة

ولكن الشعب الذي استعاد بدمائه صناعة النفط من المستعمرين البريطانيين لن يسمح لاي كان بالاعتداء على ثمرة كفاحه

ان عددا كبيرا من مدعي الوطنية والدفاع عن مصالح الشعب قد تحولوا الى عبيد المستعمرين وخونة لشعبهم بشكل عاني

وفي هذه اللحظة التاريخية التي تجتازها بلادنا ندعو جميع الناس الشرفاء والوطنيين والمؤسسات التقدمية والجماعات المختلفة والافراد الذين يدعون مقارعة الاستعمار وكذلك ندعو مصدق وزملائه الى تشكيل جبهة متحدة على اساس الشعارات التالية :

القضاء على المؤامرة الاستعمارية التي يشكل البلاط مركز الثقل فيها ومحاكمة جميع الخونة والمشتركين فيها ووضع حد لتدخلات البلاط الاستعمارية ، قطع المحادثات الاستعمارية حول النفط ، وتأمين الحريات الدمقراطية والغاء الاحكام العسكرية ، وطرد الجواسيس الاميركيين وغلق مؤسساتهم في كل البلاد .

فليوجه الشعب قبضاته لتحطيم مؤامرة الخونة واذناب الاستعمار .

النصر للجبهة الوطنية المتحدة .

الموت لعملاء الاستعمار .

الشعب في اسرائيل سيضفي على بلاده :
الجمال والسعادة والاخاء ...

بقلم سمير مارون

نصح مرة احد المسؤولين في الجامعة العبرية الطلبة العراقيين ان يكفوا عن الدراسة ، وينخرطوا في سلك الجندية ، كي يتشربوا بروح « الوطنية » ، ومن ثم يقبلوا ثانية على العلم وليس هذا المسؤول هو الشخص الوحيد الذي يتهم القادمين الجدد « بالفقر الوطني » . وكثيراً ما نسمع الشكوى المريرة من تحول اسرائيل الى « بلد شرقي متأخر غير مهذب »

والمحافظة على طابع البلاد «الغربي المهذب» خف بعض المتحمسين في الرملة قبل بضعة اشهر الى اقامة نادي لا يجوز ان يمس عتبته الا من ولد في البلاد او من قضى فيها مالا يقل عن ستة عشر عاما . وهذا النادي مغمور حتى سقفه بحفلات الشاي وتنظيم زيارات مشتركة الى تل ابيب عند الليل ، وتعليم اعضائه لعبة « البريدج » .

واخبرني احد اعضاء المباي الاوروبيين في « حواسة » انه ينبغي تشجيع الهجرة الان من اوروبا الغربية واميركا للقضاء على هذا «الداء الشرقي» .

ولكن حييم غرينبرغ ، «المبائي» كتب في « دافار » حول الموضوع ذاته قائلا : « لا يمكن تحفيز اليهود الاميركيين وحثهم على المجيء الى اسرائيل تحت شعار : دفع خطر غزوة البرابرة التي تهدد الثقافة الاوروبية فيها » .

هذا منتهى الصفاقة ! فقد يكون الشرطي البن — غوريوني يحذق الكتابة ويتقن القراءة ، ويميز سمفونيات بتهوفن عن فالزات شتراوس ، الا ان هذا لا ينفي عنه صفة البربرية حينما نقارنه بالقادم الجديد الايراني الامي الذي وقع على عريضة السلام ببصمة اصبعه

والخطر البربري الذي يتهدد الثقافة في اسرائيل لا يتسلل من القاهرة او صنعاء . فالقاهرة لم تعرف معنى الغيتو في اي يوم من ايامها الطوال ، وفي صنعاء لم تسن قوانين عنصرية ابدا . ولاسيا تاريخ طويل جدا ، خلاله لم يعدم فيها اي رجل على غصن شجرة لانه اسود ، ولم يكتب فيها اي « كفاحي» . فكل هذا انتاج الاستعمار الغربي ، الذي تقوده الان اميركا .

فالقضية هي ليست قضية هجرة قليلة من اميركا ، انما الوباء هو ما يأتي مع هجرة النظريات والآراء الاميركية الى اسرائيل .

فالاضطهاد القومي ضد العرب ، والتفرقة العنصرية ضد اليهود الشرقيين هما السم البربري الذي تنفثه افاعي الاستعمار الغربي . والعلاج يكون بابتعادنا عن ثقافة المليونير الاميركي الجشع ، واقترابنا اكثر من حكمة الفلاح الصيني الذي حطم اصفاده .

صورة اسرائيل بريشة الصهيونية

في تل ابيب يوجد متسول ضخم الجثة ، يحتضن عادة طفلة شقراء هزيلة ويستعطف الناس بصوت رتيب : «صدقة ! صدقة ! » فتشفق عليه النساء الفاضلات وتجودن عليه بما يتيسر لدين ، ويشمئز البعض من الرجال ويحنق من هذه « القرحة الاسيوية » التي تشوه المدنية الغربية .

ولكن لم يخطر ببال هؤلاء المشمئزين ان المتسول وطفلته هما ارفع بكثير من « اسرائيل » كما تصورها الصهيونية — « مدقعة مفلسة عارية » تمد ذراعا طولها الوف الكيلومترات للاستجداء في اميركا .

فزعماء الصهيونية يزعقون بصوت لا يدركه الكلل :

«صدقة ! صدقة ! اسرائيل جائعة ، عارية — ولكنها تستطيع ان تنهش الاتحاد السوفياتي بانياب الف ناب !

« صدقة ! صدقة ! اسرائيل فقيرة الا انها مستعدة لحماية ارباحكم حتى اخر قطرة من الدماء في عروقها !

«صدقة ! صدقة ! اسرائيل خائرة القوى ، بيد انها مصممة على اقتفاء اثركم في بحار مغامراتكم وجبال جثثكم وجثث غيركم ... صدقة ! صدقة ! »

والغريب ان الذي يشمئز من «اسرائيل» هذه ، هي اسرائيل الجائعة والفقيرة حقا . اسرائيل التي تزور المحاكم والسجون اكثر من المدارس ، الواقفة امام مكاتب العمل ، التي يفلق رؤوسها افراد الشرطة ، المحرومة من طبيب ، التي لا تتلقى رزم الطعام من اميركا ، بجانب الخبراء لخنقها ولنهبها ، اسرائيل الابية المناضلة التي تتمرغ قدماها في اوحال المعابر والقرى والمعامل وتشمخ رؤوسها فوق الصدقات !

المعابر والقرى العربية

في البداية قيل للقادمين الجدد ان المعابر ليست الا مرحلة الانتقال الى الفردوس ومالبث ان غرق الفردوس في الفيضانات وتبخر في اشعة الشمس المحرقة . ثم نفخ المباي والمبامون صدورهم ، وزعقوا بأصواتهم «الطلائعية» : «هيا الى الريف ! لنكسر شوكة البيداء ونحولها الى جنات النعيم ! »

وفي النهاية بقت المعابر معابر ، وظلت الاشواك في البيداء شائكة ، وارتخت صدور «الطلائعيين» ولكن في داخل المعابر تغير شيء هام جدا . لقد اصبح القادمون الجدد مناضلين قدماء ، واخذت قبضاتهم تنهال بشدة على مكاتب قاهري البيداء عند القاء الخطب ، والمستنجدين بالشرطة عند الطلب

وان بقيت المعابر على حالتها حتى الآن ، فكل الدلائل تشير على ان الحكومة تسعى الى سلب الصفة العربية من جميع القرى العربية ، بواسطة القوانين التي وضعت لهذا الغرض .

ولكن فات الحكومة ان القوانين هي اضعف من حب الانسان لبيته ولارضه الغالية .

واسرائيل موجودة في الشرق الاوسط وليس في صحاري كاليفورنيا ، وجماهير الشعب اليهودي تود ان تعيش بسلام مع شعوب الشرق الاوسط العربية . فالخطوة الاولى نحو السلام المنشود لا تقتضي مغازلة الشيشكلي ومديح نجيب ، انما تقتضي زرع بذور السلام في الطيبة وعبلين وغيرها من القرى العربية . فاذا كان العربي داخل اسرائيل يعتبر مواطنا من «الدرجة الثانية» ، فان العربي خارجها لا يوافق ابدا ان يكون صديقا من «الدرجة الثانية» ايضاً . ولهذا فما دام السلام يضطهد داخل حدود اسرائيل ، فان شمس الوئام مع الشعوب العربية لن تبزغ على هذه الحدود .

الاوباش فوق الجميع

قبل اسبوع نشرت «دافار» صورة كاريكاتورية لاحد الاوباش ، وهو يقود فرقة موسيقية تعزف لحن « الاوباش فوق الجميع » . والصورة هي من صميم الواقع في اسرائيل . فقد اصبح الاوباش في هذه البلاد فوق الجميع حقا فهم يهدمون السفارات ، ويحرقون الناس أحياء ، ويعتدون على الاجتماعات ، ويحرقون الكتب ويبعثون رسائل التهديد

وهم من مختلف الاصناف : معلمون من قراء «دافار» ذاتها ، واعضاء «الحيروت» ، والشرطة المتنكرة بثياب المدنيين ، وسماسرة السوق السوداء الصغار ، وابناء اصحاب الحوانيت .الخ.

وهم فوق السلطات . لا يهابون كنيست ، ولا يرتدعون امام «شرطة» ، ولا يقيمون للحكومة وزنا . ولا ينالهم اذى ولا تمسهم يد .

وفي الجرائد يسمونهم «وطنيين غيورين» ، و «متحمسين» ، وهم من مستلزمات « الدمقراطية » في اسرائيل ، يستخدمون لسد الثغرات في القانون الاسرائيلي (التركي - البريطاني الاميركي) . فحيث لا يكون بمقدور السلطات قذف حجر ، او القاء قنبلة ، او تهشيم رأس عامل ... فهناك تظهر الاوباش ! والحكومة من ناحيتها تكافح «الاوباش بسن القوانين الفاشية لسد الثغرات في «دمقراطية» اسرائيل . فحتى يسن قانون « المخالفات ضد الدولة » ، ويطرد الشيوعيون من الهستدروت ، فستبقى الطبقة الحاكمة تزعق بنشيد «الاوباش فوق الجميع» !

العجوز التي تجدد شبابها

في اول ايار ١٩٥٣ لن تسير في شوارع اسرائيل مواكب شركة الكهرباء الاجنبية او «سوليل بونيه» او «تنوفا» . في هذا العام ، ستتظاهر السحنات الثائرة فقط ولن تكون شعاراتها زاهية ، بل ستكون صارمة مثل خطوات المتظاهرين ولن تكون قمصان المتظاهرين بيضاء صقيلة ، فالمعابر محرومة من المكواة ومن الماء الكافي . ولن يتبجح المتظاهرون بقهر البيداء ، فسكان القرى العربية سيطلبون بالغاء القوانين العنصرية ، المحافظة على خصوبة الاراضي من «شمس» هذا النظام التي تحرق البساتين الغناء .

اسرائيل دولة فتية ، لا يزيد عمرها على خمسة اعوام - ولكن سياسة الطبقة الحاكمة المدمرة تريدها عجوزا شمطاء معروقة العظام .

بيد ان الشعب سيعيد الشباب الفياض لوطنه . انه يتعلم من نضاله وكبواته وانتصاراته ومعاركه كيف يضفي على هذه البلاد الجمال والاخاء والسعادة . الشعب سيمنح اطفاله ابتسامة الشبع ، وبريق الذكاء ، وفخر الرجولة ، والثقة بالغد .

قصة سوفياتية واقعية

بعد ان كنا نسياً منسياً اصبحنا كل شيء

بقلم فيدوسيا ايفانوفا

عاد الربيع الى سورموفو، وفاض نهر الفولغا على جانبيه، وعما قليل ستموج الشوارع باعلام اول ايار الحمراء. وها هم احفادي، مثل طيور الربيع، منهمكون في الاعداد لهذا اليوم دون كلل او ملل. كل واحد منهم قلق على هدية اول ايار التي سيقدمها لبلاده. فرومان، العامل الستخانوفي، قد التحق بمسابقة السلام في مصنعه. وفولوديا، الطالبة الجامعية، منهمكة في اعداد تقرير. وموسيا تندفع الى الغرفة لتأخذ آلتها الموسيقية فهي ستعزف مقطوعة موسيقية في قصر الثقافة. اما حفيدي الاصغر، يورا، فقد تعهد لزملائه من الاشبال الشيوعيين بان يحسن علامته في فحص الحساب وشهادته اليوم تبين انه بر بوعده.

واحفادي اليوم يعيشون عيشة رضية حية باهداف واضحة جلية وكل السبل مفتوحة امامهم واسعة رحبة لانهم ولدوا في بلاد حرة.

وهم مدينون في سعادتهم هذه للحزب العظيم، حزب لينين وستالين، ولاولئك الابطال الذين قدموا حياتهم في النضال للحرية. وما اكثر هؤلاء الذين فاضت ارواحهم على المتاريس وفي السجون والمنافي وهم يقومون بالاعمال الشاقة المرهقة. انى اعرف هذا جيدا فانا ام من الطبقة العاملة واحدى القديمات في مركز سورموفو.

لقد حكمت الحكومة القيصرية على ابنتي اوليا بالسجن مدى الحياة، وعلى ابني فاسيلي بالنفي والاشغال الشاقة لمدة غير معينة، وعلى ابني كوستيا بالموت شنقا وهو لم يبلغ السادسة عشر من عمره. ولماذا؟ لان اولادي لم يوافقوا ابدا على ان يكونوا عبيدا.

ليس من احد في سورموفو، صغيرا كان ام كبيرا، لا يعرفني. فانا في سن الثانية والتسعين واكبر سكان المدينة. وقد خبرت روسيا القيصرية حينما كانت دماء العمال تسيل في الشوارع في اول ايار. وفي تلك الايام لم يكن لنا، نحن الجماهير العاملة، الحرية ولا الحق في الحياة كمخلوقات انسانية، وكان علينا ان نناضل من اجل هذا الحق. وخرجنا في مظاهرات اول ايار غير هائبين من سفك دمائنا في سبيل اطفالنا.

عملت، مع زوجي جريجوري ايفانوف، في مصانع النسيج في بطرسبرج وكانت اجورنا، على الرغم من ضآلتها، تخفض بالاستمرار بالغرامات التي يفرضها المراقب. وشعرنا اننا لم نعد نملك القوة لمواصلة الحياة على هذا الشكل. وكيف من الممكن ان اوبخ زوجي حينما القي في السجن لانه اشترك في الاضراب؟ اني انا نفسي قد اخفيت المناشير ونقلتها الى المصنع. وهكذا ادرج اسمانا في القائمة السوداء. وحينما خرج زوجي من السجن لم يجد له عملا. وامر زوجي بمغادرة بطرسبورج.

وذهبنا الى سورموفو حيث كان المصنع المحلي في حاجة الى العمال على اثر تسلمه طلبيات عديدة لانتاج السفن. وعمل زوجي براداً في المصنع. ولكنه واصل نشاطه هناك ايضا. وفي بيتنا تكدست المناشير والكتب غير المشروعة واخذ يؤمه عدد كبير من العمال فيتجمعون ويتحدثون. وحينما شب اولادي ساروا في طريق والدهم. وهنا ايضاً تكررت الهجمات على بيتنا. وكثيرا ما امضيت الليل دون نوم اتوقع هجوم الجندرمة، والخوف يملأني على الاطفال..

قلت لزوجي ذات مرة: جريجوري لقد امضيت قسما كبيرا من حياتك فابق شيئا لاطفالنا.

فامسك زوجي بطفلنا كوستيا وقال. انت تحبين الاطفال وتريدين لهم السعادة ولكن يجب ان نناضل من اجل هذه السعادة. انك تعرفين ولا شك الانشودة التي ننشدها «اننا لا نريد منقذين يتنازلون للسيطرة علينا، ن علياء سيطرتهم فنحن العمال لا نستجدي العطايا. فلنتحد في سبيل الكل.» هذه الانشودة تدعى الاممية فاذكريها يا فينيا واذكرها انت يا ولدي كذلك.

وكثيرا ما تحول قلبي، قلب الام، نحو هذه الانشودة انشد فيها التشجيع. كنت اعرف اننا لا يمكن ان نوافق على هذه الحياة التي ليست فيها لحظة سعادة واحدة بينها نحن، الكبار والصغار، نعمل اثنتي عشرة ساعة وربما اربع عشرة ساعة في اليوم.

كنت اكره صفارة المصنع في الصباح. آه كم كرهتها. ومع هذا كنت استيقظ وانتظر انطلاقها لانه يجب ايقاظ الاطفال واعدادهم للعمل. كثيرا ما وقفت امامهم وهم يغطون في النوم وربما كانوا يحلمون احلاما عذبة. لقد ذهب فاسيا الى العمل وهو ابن ثلاثة عشر عاما ولحق به اخواه، فانيا وكوستيا في عمر مشابه.

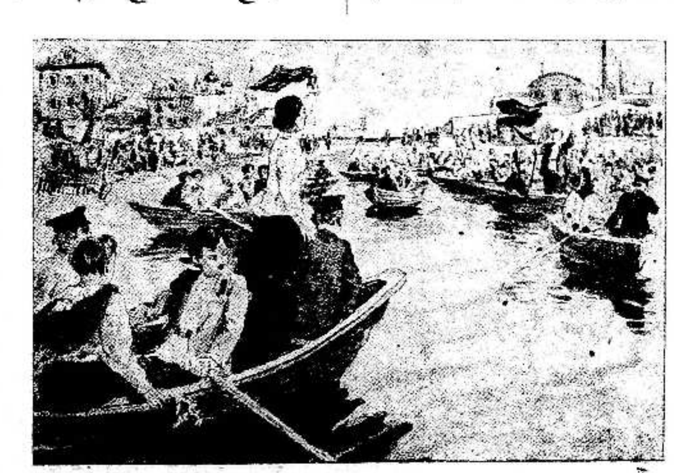
لم اكن ارغب في ايقاظهم عند انطلاق الصفارة الاولى بل كنت اقول: فليناموا دقيقة اخرى. اما عند انطلاق الصفارة الثانية فلا مجال للتأخير. «انهضوا ايها الاطفال فقد حان وقت العمل» هكذا كنت اوقظهم وانا انظر في عيونهم الذابلة الناعسة، فهم لا زالوا صغارا يجب الاعتناء بتغذيتهم، كانوا يجب ان يتلقوا العلم في المدرسة في هذه السن المبكرة

بالاطفال وبمستقبلهم فكر البلاشفة ولينين وستالين حينما قادوا الشعب ضد القيصر والاقطاعيين والرأسماليين وأني لاستعيد ذكرى احد ايام الربيع حينما اجتمع في بيتنا عدد من العمال وحينما اقفلت النوافذ جيدا وابتدأت القراءة والنقاش.

وخاطبني جريجوري قائلا: والآن هذا ما نحاول القيام به من اجل الاطفال وهذا ما نناضل من اجله. أمن الانصاف ان ينمو اطفالنا اميين دون ان يكون لهم حظ في الذهاب الى المدرسة؟ اننا سنعلن الاضراب غدا. اننا نطالب بأن يتعلم الاطفال في مدارس الابرشيات طبقا للاسلوب المتبع في المدارس العامة. اننا نطالب بفتح مدرستين جديدتين وباقامة مدرسة صناعية لابناء العمال في المصنع، وبفتح مكتبة عامة.

كان ذلك في ربيع السنة الخالدة، سنة ١٩٠٥، الذي ابتدأ بمجزرة الاحد الدامي وانتهى بدماء العمال تسيل من على المتاريس ولكن لم تسل دماء العمال عبثا. فقد كانت نهضة عاصفة، لم تعد تفلح، على اثرها، احكام الاشغال الشاقة ولا اقبية السجن في سحق الشعب.

اني اذكر كيف احتفل العمال باول ايار في تلك السنة. هناك، في سورموفو، نهران صغيران: براشا وليفنكا، ولكنهما، بين جسري دارنسكي وجلازنودورجني، يسيران سويا. في تلك السنة فاض نهر الفولغا على جانبيه وعمر المساكن في تلك المنطقة. فاحتشد الشباب هناك في اول ايار وركبوا الزوارق واخذوا يجذفون


واصبحت الزوارق كلها في النهر ..

ويعزفون على الاركورديونات. ولم يحرك البوليس اذ ذاك ان هذا هو بدأ احتفالات اول ايار.

وقدم القوزاق وفرق الشرطة الى سورموفو وطوقوا غابة كوبسوفكايا ومنعوا المرور في كل الطرق المؤدية الى شارع بولشايا دوروغا

وحينما كان العمال يمرون من امام الحراس كانوا ينظرون اليهم بهزء وسخرية ويقولون: هل انتم في انتظار احد؟ ممنوع التسكع..!

واصبحت الزوارق كلها في النهر واخذت جموع الناس تحتشد على الشاطىء وعلى الجسرين وكان المنظر يبدو عاديا جدا.

وفي الساعة السادسة اخذ عمال احد الزوارق يجذفون الى ان اصبح الزورق في المنتصف. هناك رأيت ابني فاسيلي ومعه شقيقته اوليا وغيرهما من العمال الذين لا اعرفهم. وبمثل لمح البصر ارتفع علم احمر فوق احد الزوارق وبدأ احد العمال ينشد.

«هبوا ضحايا الاضطهاد
ضحايا جوع الاضطرار»
«بركان الفكر في اتقاد
وهذا آخر انفجار»

وتعالت الاصوات بالنشيد. ورفع العمال على الشاطىء والجسرين قبعاتهم احتراما للعلم الاحمر ولوحوا بأيديهم تحية له.

وخيم الصمت الرهيب ووقف احد العمال في الزورق وصاح بصوت متجلجل

«ايها الرفاق لقد آن اوان العمل»

وقد اخبرني جريجوري فيما بعد ان الرفيق الذي خطب في الاحتفال كان يعقوب سفردلوف تلميذ لينين وستالين.

وفي وسط المياه وعلى الشاطىء استمر الاحتفال بينما القوزاق والشرطة منهمكين في تطويق غابة كوبسوفكايا. ولكن سرعان ما اكتشف مدير الشرطة ما يجري في النهر فارسل قواته الى الشاطىء.

«تفرقوا» – صاح مدير الشرطة من على الجسر. «اوقفوا الاجتماع»...!

في هذا اليوم ايضا سفكت الدماء. فلا نضال بدون تضحية. وحينما خيم الظلام وصلت الزوارق الى الجسر وبدأ العمال يتجمعون على الشاطىء ثم ساروا جميعهم في شارع سوبورنايا. وهجم البوليس على العمال العزل ثم اطلق عليهم الرصاص فقتل عددا وجرح عدداً آخر، وبالحجارة دافع العمال عن انفسهم وردوا البوليس على اعقابه

وتابع العمال، مع علمهم الاحمر، السير الى شارع بولشايا دوروغا حيث التحق بهم عدد كبير من الناس الذين احتشدوا في الشوارع.

ووقف احد العمال بجانب العلم وصاح بين الهتافات «يا عمال العالم اتحدوا» «فلتسقط الاوتوقراطية» فردت الجماهير الهتافات باصوات تشبه الرعد.

«سيقوم العالم على اسس جديدة فبعدان كنا نسياً منسياً سنكون كل شيء»

واطلق الرصاص على العمال مرة ثانية وحطم البوليس والقوزاق المظاهرة.

ولكن هل انهزم الشعب؟ بالطبع لا.

بعد عدة ايام جاءت ابنتي اوليا الى البيت ومعها عدد كبير من النشرات. كانت كل نشرة تحتوي على عدة كلمات: «ساهموا في شراء الاسلحة»!

«اتعلمين يا اماه، اننا لا نستطيع الانتصار بالحجارة فقط» – هكذا حدثتني اوليا وفي عينيها بريق غريب.

وفي هبة كانون الاول من تلك السنة حارب اولادي وراء المتاريس التي اقيمت بالقرب من المدرسة. لقد اطلق على المدرسة فيما بعد اسم يخلد متاريس ١٩٠٥. وفي هذه المدرسة اليوم يتلقى احفادي العلم.

وبعد ان حطمت هبة كانون الاول وقف اولادي بصلابة وشرف امام جلاديهم.

فحينما حكمت المحكمة القيصرية على ابني فاسيلي وثلاثة من رفاقه بالموت شنقا، في عام ١٩٠٦، نصحني بعضهم بان اطلب له الرحمة من القيصر. ولكن فاسيلي قال لي وهو يودعني الوداع الاخير: «لا تفعلي ذلك يا اماه. ولا تذلي نفسك. فنحن لا نطلب رحمة من أعدائنا بل علينا أن نحاربهم. اما الشعب فسيدافع عني».

وبالفعل استمرت الاضرابات في سورموفو. وخاف الجلادون فابدلوا حكم الموت شنقاً بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة غير معنية.

وبعد سنة من هذا ملأ الوزير القيصري ستولوبين روسيا بالسجون والمنافي. والقي القبض على ابني كوستيا وحكم عليه بالموت. وبدون رحمة نفذ الجلادون الحكم واستشهد كوستيا وهو لم يبلغ السابعة عشرة من عمره.

وبلغت بهم القساوة الوحشية حدا لم يسمحوا لي معه برؤية ابني كوستيا وتوديعه. ثم ارسلوا في طلب زوجي. وفي دائرة السجن سلموه رسالة من كوستيا كتبها قبل تنفيذ الحكم الوحشي عليه.

«اشكرك جدا يا ابي ان الشعب سيبني عالما جديدا فاضلا. اني، في هذه اللحظة، اذكر كلماتك التي كنت تغنيها لنا ولهذا فانا اذهب للموت بهدوء. ارجوك ان لا تخبر امي بهذا».

ومع كل هذا لم يستطع القيصر والاقطاعيون والرأسماليون ان يهربوا من عقاب الشعب. ففي اوكتوبر ١٩١٧ انتصر لينين وستالين.

وحينما اجلس اليوم وانظر في عيون احفادي اتذكر كيف تبنى السعادة. لقد بنى الشعب الحياة الجديدة السعيدة. ونحن الذين كنا نسياً منسياً اصبحنا كل شيء، لانه ليس هناك أم واحدة ترغب في ان ترى اولادها عبيداً بل ان كل أم على استعداد لبذل حياتها في سبيل سعادة اطفالها.

من اغاني السلام

انهم لا يدعوننا نغني

لناظم حكمت

بول روبسون

انهم لا يدعوننا نغني، يا روبسون
يا كناري، ذا اجنحة النسر،
يا اخي الاسود ذا الاسنان اللؤلؤية
انهم لا يدعوننا نردد اغانينا،
لقد تملكهم الخوف، يا روبسون.
انهم يخافون الفجر، يخافون ان يبصروا
يخافون ان يسمعوا، يخافون ان يلمسوا
انهم يخافون ان يحبوا.
انهم يخافون الحبة والارض،
يخافون الماء الجاري،
يخافون ان يتذكروا،
ولم تشد يوما على ايديهم
يد صديق، لا تبتغي عمولة ولا حسما ولا مهلة،
بحرارة العصفور الدافيء.
انهم يخافون الرجاء، يا روبسون،
يخافون الامل،
انهم يخافون، يا كناري ذا اجنحة النسر،
انهم يخافون من اغانينا، يا روبسون...

هناك في الاتحاد السوفياتي، حيث الخبز والورد للجميع

فن الرقص الجميل في الاتحاد السوفياتي ملك للشعب ولقضية سعادة

في المدن والقرى التعاونية، وفي المصانع، تتألف فرق هواة «الباليه»

بقلم الفنانة السوفياتية ز.ماروف
(مترجمة عن مجلة «نيوز» السوفياتية)


احدى رقصات الباليه السوفياتية

احقيقة ان رقصة «الباليه» تنحدر نحو الزوال؟ وهل يصدق اولئك النقاد الذين يقولون ان فن الرقص قد استنفد كل قواه و«ليس له اي جديد يقدمه» وانه «تحول الى صنف من الرياضة» لا يعبر عن المشاعر والافكار الانسانية؟

يجب التخلي عن هذا الرأي تماما، اذ ان جذور فن الرقص تمتد عميقا في حياة الشعب. و«الباليه»، مثل اي فن آخر، يتغذى على الافكار التي تدفع الانسان الى التقدم. وساحاول ان ابرهن على هذا بالتحدث عن «الباليه» السوفياتي وعن تجاربي الخاصة في هذا الحقل.

لقد ولدت في استراخان. بلدة روسية على ضفاف الفولغا. وكان ابي ربانا في زورق بخاري، يقضي معظم ايام السنة على صفحة النهر العظيم. وكان شغوفا بالموسيقى. وكان عازفا موهوبا على «المندولين»، وقد شكل جوقة موسيقية من ملاحي الزورق البخاري.

وكنت ارافقه مرارا في سفراته، واتذكر جيدا كيف كان يلتئم شمل الرجال على سطح الزورق في الامسي الهادئة، فتنطلق انغام الاغاني والرقصات الشعبية على صفحة الماء الصافية. وفي هذا الزورق تقرر مصيري. فبعد بضعة اعوام تخرجت من مدرسة الباليه، واحترفت الرقص.

لقد انصرم وقت طويل منذ ذلك اليوم حتى الان. وطرأ تقدم كبير خلال هذا الوقت على فن الباليه، وكل شخص يشاهد حفلات الباليه في بولشوي تياتر في موسكو يشهد على ذلك.

قبل ثلاثين عاما اقتصرت مسارح الباليه على موسكو وبتروغراد. واليوم لا تعثر على بلدة في الاتحاد السوفياتي خالية من فرقة للباليه. وبمساعدة الباليه الروسية انبثقت فرق الباليه في كل مكان، واشتهرت في كل الجمهوريات السوفياتية.

واصبحت الرغبة في تعلم الرقص عامة كالرغبة في تعلم الرسم او الموسيقى او التمثيل. وهناك كثير من المعامل والمزارع التعاونية التي تملك حلقات الرقص.

وفي كل عام تجري مباريات اولمبية لهواة الرقص، يشترك فيها مئات الالوف من الشبان الموهوبين ويعبرون عن الاهتمام الكبير بفن الرقص. وتجري بداية هذه المباريات في المعامل والقرى والمدن الصغيرة، ثم يشترك الفائزون في مباريات المناطق، ثم في عواصم الجمهوريات السوفياتية وتذهب خيرة الراقصين من كل انحاء الاتحاد السوفياتي الى المباريات الاولومبية في موسكو.

وفي السنة الماضية شاهدت المهارة العظيمة التي اظهرها هؤلاء الهواة في القيام بالرقصات الشعبية والكلاسيكية في بولشوي تياتر وهذا احسن دليل على ان رقصة الباليه ذات حيوية كبيرة في ايامنا هذه، وانها تتطور مع الفنون الانسانية الاخرى.

لم يهتم الراقصون الروس ابدا بتلك الاشكال من الرقص القائمة على المثالية، التي يصبح فيها التكنيك غاية بحد ذاته. وقد عملوا دائما على التعبير عن الروح الانسانية في رقصهم. وتوجد مدارس كثيرة جدا لرقص الباليه في نيويورك، ولندن وباريس، وفينا، وروما. بيد ان هذه المدارس لا تعمر طويلا عادة. لماذا؟ لانها تتجاهل المضمون الفكري لفن الرقص، وتقرن الرقص بحركات بهلوانية، وتقضي على الاشكال القومية والفنية في الرقص. حيال هذا، فالباليه السوفياتي يحافظ على التقاليد القومية القديمة، ويرى في الرقص وسيلة للكشف من عواطف الانسان بشكل جذاب وممتع. واننا نريد من رقصنا ان يلهم الشعب بالحقيقة والفرح والثقة في المستقبل واننا نريد من رقصنا ان ينم عن جمال الحياة بكل كنوزها وصورها المختلفة. واننا نعتقد ان الرقص يستطيع وعليه ان يساعد الانسان في نضاله للوصول الى الكمال الذاتي والى حياة احسن. فالفن هو قوة جبارة تقف الى يمين الحياة والتقدم واننا نعالج الفن من وجهة النظر هذه.

وخلال الثلاثين عاما الماضية ابتدع الفنانون السوفيات عدة رقصات للباليه نالت مكانة بارزة في مسارحنا لانها تعالج قضايا انسانية. ومن بين هذه الرقصات، رقصة «روميو وجولييت» و«سيندرلا» و«لبروكوفيف» و«الفارس البرونزي» لغلير، و«لهيب باريس» لاسافيف و«الشباب» لتشولاكي.

وقد اكتسبت هذه الرقصات شهرتها الشعبية لانها تتمتع بمضمون غني، ولانها تعبر عن مشاعر الناس.

وكل ما قيل عن رقصة الباليه السوفياتية لا ينطبق على مسارح موسكو ولينينغراد فحسب، بل ينطبق ايضا على فرق الرقص في كييف، وريغا وطاشقند ونوفوسيبرسك، وساراتوف والمدن السوفياتية الاخرى، وتتألف هذه الفرق من متخرجين شبان من مدارس الرقص في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي.

ان رقصات الشعوب مثل لغاتها تختلف بعضها عن بعض الى حد كبير وقد كتب نوفوغول عن ذلك قائلا: «كم يختلف الرقص في مختلف نواحي العالم! فالاسبانيون لا يرقصون مثل السويسريين والاسكتلنديون لا يرقصون مثل الالمان ولا يرقص الروس مثل الفرنسيين».

وهذا صحيح. ومع هذا يوجد ثمة شيء ما تشترك فيه كل الرقصات الشعبية وهو الامل بالسعادة، وبالمستقبل الزاهر، والاعتقاد بالحصول على هذين الامرين.

ومثل اي فن حقيقي، تخدم رقصة الباليه الشعب في نضاله من اجل السعادة. وهنا يكمن الضمان لاستمرار رقصة الباليه في الحياة ولوصولها الى ذرى جديدة

من « تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي »

دور الصحافة الشيوعية في تنظيم الجماهير وقيادتها

المهمة التي قامت بها الصحيفتان «اسكرا» و«برافدا» البلشفيتان

لمناسبة بدء السنة العاشرة من عمر صحيفتنا «الاتحاد»، ولمناسبة عيد الصحافة السوفياتية (٥ ايار)، ننشر فيما يلي مقاطع من الترجمة العربية للكتاب الخالد «تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي»، الذي وضع باشراف الرفيق ستالين. وهذه المقاطع تتحدث عن الدور الثوري الاساسي الذي قامت به جريدة لينين الاولى، الاسكرا (الشرارة) وجريدة البلاشفة المشهورة، البرافدا، (الحقيقة) وهاتان الجريدتان هما مثل الصحافة الشيوعية في العالم اجمع وهاديها.

«اسكرا»

كان لينين يرى ان بناء حزب سياسي للطبقة العاملة يجب ان يبدأ بتأسيس جريدة سياسية مناضلة لكل روسيا، تقوم بالدعاية والتحريض لتأييد وجهات نظر الاشتراكية الدمقراطية الثورية، وان يكون تأسيس هذه الجريدة الخطوة الاولى في بناء الحزب.

وفي مقاله المعروف «من اين نبدأ؟» وضع مشروعا مفصلا لبناء الحزب، ثم وسع هذا المشروع في كتابه الشهير: «ما العمل؟».

وقد قال لينين في ذلك المقال،

«في رأينا ان نقطة البدء في عملنا، والخطوة العملية الاولى في سبيل انشاء المنظمة المنشودة، والخيط الرئيسي الذي باتباعه نستطيع تنمية هذه المنظمة وتعميقها وتوسيعها دون زيغ، يجب ان يكون تأسيس جريدة سياسية لكل روسيا... وبدون هذا لا نستطيع ان نقوم بشكل منظم بتلك الدعاية والتحريض الواسعين المبدأيين اللذين هما المهمة الرئيسية الدائمة للاشتراكية الدمقراطية بوجه عام، وهما الان بوجه خاص المهمة العاجلة في هذا الوقت الذي ثار فيه الاهتمام بالسياسة وبالقضية الاشتراكية لدى اوسع فئات الاهلين.

وكان لينين يعتبر ان جريدة كهذه لن تقتصر على توثيق عرى الحزب فكريا، بل انها توحد ايضا الهيئات المحلية في داخل الحزب تنظيميا. فان شبكة وكلاء الجريدة ومراسليها، الذين يمثلون المنظمات المحلية، ستكون الهيكل الذي يمكن ان يبنى الحزب حوله من الناحية التنظيمية، لان الجريدة، كما قال لينين «ليست داعية ومحرضا جماعيا فقط، بل هي منظم جماعي ايضا».

و«هذه الشبكة من الوكلاء»، كما قال لينين في مقاله ذاته، «ستكون هيكل المنظمة التي نحتاج اليها بالضبط، اي منظمة كبيرة لدرجة شمول البلاد باسرها، وواسعة شاملة بحيث تقوم بتوزيع العمل توزيعا دقيقا مفصلا، ومحنكة وصلبة بحيث تستطيع ان تقوم بعملها في جميع الظروف دون زيغ مهما تكن «العطفات» والطواريء، ومرنة بحيث تستطيع تجنب معركة سافرة مع عدو متفوق في قوته عندما يكون قد حشد كل قواه في نقطة واحدة وتستطيع مع ذلك، ان تستفيد من فقدان المرونة لدى ذلك العدو فتهاجمه في المكان والزمان اللذين لا يكون يتوقع الهجوم فيهما».

وكانت «ايسكرا» تلك الجريدة المنشودة.

وفي الواقع اصبحت «ايسكرا» تلك الجريدة السياسية لكل روسيا التي مهدت السبيل الى توطيد اركان الحزب فكريا وتنظيميا.

الجريدة البولشفية «برافدا»

كانت «برافدا» (الحقيقة) الجريدة البولشفية اليومية التي تصدر في بطرسبرغ اداة قوية في ايدي الحزب البولشفي لتقوية منظماته وتوسيع نفوذه بين الجماهير وقد تأسست بارشاد لينين، وبمبادرة ستالين واولمينسكي وبولتايف وكانت «برافدا» جريدة جماهيرية للطبقة العاملة تأسست في الوقت الذي بدأ فيه تصاعد الحركة الثورية الجديد. وظهر اول عدد منها في ٢٢ نيسان (٥ ايار من التقويم الجديد) ١٩١٢ فكان ذلك اليوم عيدا حقيقيا للعمال. واكراما لظهور «برافدا» تقرر فيما بعد الاحتفال بيوم ٥ ايار عيدا لصحافة العمال.

وقبل صدور «برافدا» كان للبلاشفة جريدة اسبوعية اسمها «ازفزدا» يقصد بها الى العمال المتقدمين. وقد قامت «ازفزدا» بدور هام في ايام حوادث اللينا. فقد نشرت عددا من المقالات السياسية الصارمة للينين وستالين جندت الطبقة العاملة للنضال. ولكن، نظرا لتصاعد الموجة الثورية، لم تعد جريدة اسبوعية تسد حاجات الحزب البولشفي. فكانت ثمة حاجة الى جريدة سياسية يومية جماهيرية يقصد بها الى اوسع فئات العمال. فكانت «برافدا» تلك الجريدة.

ولقد قامت «برافدا» بدور هام خارق في تلك الفترة فكسبت للبلشفية تأييد الجماهير الغفيرة من الطبقة العاملة. ونظرا للملاحقة البوليس المستمرة، والغرامات، ومصادرات اعدادها، لنشرها مقالات ورسائل لم تكن تروق للرقابة، ما كانت «برافدا» لتستطيع العيش الا بالتأييد الفعلي من عشرات الالوف من العمال المتقدمين، ولم يكن في وسعها ان تدفع الغرامات الباهظة الا بفضل الاكتتابات الكبيرة التي كانت تجري بين العمال. ولم يكن من النادر ان اقساما كبيرة من الاعداد المصادرة كانت تصل، مع ذلك، الى ايدي القراء، لان العمال الاكثر نشاطا كانوا يأتون الى المطبعة ليلا وينقلون رزما من الجريدة.

وقد عطلت الحكومة القيصرية «برافدا» ثماني مرات خلال سنتين ونصف السنة. ولكنها في كل مرة كانت بتأييد العمال، تعود الى الصدور باسم جديد مشابه، مثل «زا برافوده» (من اجل الحقيقة)، «بوت برافدي» (سبيل الحقيقة) «ترودوفايا برافدا» (حقيقة العمل).

وبينما كان معدل ما توزعه «برافدا» ٤٠ الف نسخة في اليوم، لم يزد ما توزعه «لوتش» (الشعاع)، جريدة المناشفة اليومية، على ١٥ أو ١٦ الفا.

كان العمال يعتبرون «برافدا» جريدتهم، وكان لهم فيها ثقة عظيمة، ويستجيبون كل الاستجابة لندائاتها. وكانت كل نسخة منها تمر من يد الى اخرى ويقرؤها عشرات القراء، فتصوغ وعيهم الطبقي وتثقفهم وتنظمهم وتدعوهم الى النضال.

وماذا كانت تكتب «برافدا»؟

كان كل عدد منها يتضمن عشرات الرسائل من العمال يصفون فيها معيشتهم، وما يقاسونه من استغلال همجي ومختلف ضروب الضغط والاذلال، من الرأسماليين والمديرين ونظار العمل. وكانت هذه الرسائل لوائح اتهام ناطقة صارمة لاوضاع الرأسمالية. وكانت «برافدا» تنشر غالبا حوادث انتحار العمال العاطلين والجياع الذين فقدوا كل أمل في العثور على عمل.

وكانت «برافدا» تكتب عن حاجات العمال ومطالبهم في مختلف المصانع. وفي الاضرابات الكبيرة الطويلة الامد، كانت تساعد على تنظيم اكتتاب بين العمال في المصانع والمرافق الصناعية الاخرى لتعضيد المضربين. وفي بعض الاحيان كانت تجمع لصناديق الاضرابات عشرات الالوف من الروبلات، وهي مبالغ ضخمة في تلك الايام التي كان العامل فيها لا يتقاضى اكثر من ٧٠ الى ٨٠ كوبكا في اليوم. وكان هذا يغذي التضامن البروليتاري بين العمال وادراك وحدة مصالح العمال جميعاً.

وكان العمال يردون على كل حدث سياسي، على كل نصر او هزيمة، بأن يرسلوا الى «برافدا» الرسائل والتحيات والاحتجاجات الخ... وكانت «برافدا» في مقالاتها تعالج مهام الطبقة العاملة من وجهة نظر بولشفية ثابتة. وما كان في وسع جريدة مشروعة ان تدعو علناً الى خلع القيصرية. فكان عليها ان تلجأ الى التلميح. بيد ان العمال ذوي الوعي الطبقي كانوا يفهمون هذا التلميح جيداً ويشرحونه الى الجماهير. فلما كانت «برافدا» تكتب، مثلا، عن «مطالب سنة خمسة الكاملة غير المنقوصة» كان العمال يفهمون ان هذا يعني شعارات البلاشفة الثورية، اي خلع القيصرية، جمهورية دمقراطية، مصادرة الاقطاعات، ويوم الثماني ساعات.

وقد نظمت «برافدا» العمال المتقدمين في عشية الانتخابات للدوما الرابع، وفضحت موقف الخيانة الذي اتخذه المناشفة، دعاة الاتفاق مع البرجوازيين الاحرار، انصار «حزب عمال ستوليبين»، ودعت العمال الى التصويت لاولئك الذين يدافعون عن «مطالب سنة خمسة كاملة غير منقوصة» اي البلاشفة. وفي يوم انتخابات الناخبين نشرت «برافدا» لائحة بأسماء المرشحين البلاشفة واوصت العمال بالتصويت لهذه اللائحة. ولم يكن في الامكان نشر هذه اللائحة، من قبل، دون ان يتعرض الذين وردت اسماؤهم فيها لخطر الاعتقال.

وساعدت «برافدا» على تنظيم اعمال البروليتاريا الجماهيرية. ففي اثناء اقفال المصانع في بطرسبرج في ربيع ١٩١٤، ولما لم يكن من المناسب اعلان اضراب جماهيري، دعت «برافدا» العمال الى اللجوء الى اشكال اخرى من النضال، مثل الاجتماعات الجماهيرية في المصانع، والمظاهرات في الشوارع. ولم يكن في الامكان ذكر ذلك صراحة في الجريدة. غير ان الواعين طبقياً قد فهموا هذه الدعوة حينما قرأوا مقالا للينين تحت عنوان متواضع: «اشكال حركة الطبقة العاملة»، ذكر فيه ان من الواجب في ذلك الوقت الاستعاضة عن الاضراب بشكل ارقى من اشكال حركة الطبقة العاملة، وكان معنى ذلك الدعوة الى تنظيم اجتماعات ومظاهرات.

وهكذا كان نشاط البلاشفة الثوري غير المشروع يصحب الاشكال المشروعة في التحريض وتنظيم جماهير العمال بواسطة «برافدا».

ولم تقتصر «برافدا» على الكتابة عن حياة العمال واضراباتهم ومظاهراتهم، بل كانت تصف ايضا، باطراد، حياة الفلاحين والمجاعات التي يقاسونها، واستغلال اسياد الارض والاقطاعيين لهم. وبينت كيف ادى «اصلاح» ستوليبين الى نهب الكولاك لاحسن اراضي الفلاحين. واسترعت «برافدا» انتباه العمال ذوي الوعي الطبقي الى السخط الملتهب المنتشر في الريف. وعلمت البروليتاريا ان اهداف ثورة ١٩٠٥ لم تحقق، وان ثورة جديدة على الابواب. وبينت ان على البروليتاريا في هذه الثورة الثانية ان تسلك مسلك القائد الحقيقي، فتقود الشعب، وانه سيكون لها في هذه الثورة حليف قوي هو الفلاحون الثوريون.

وماذا كانت تكتب «برافدا» في باب «حياة الفلاحين»؟

فلنأخذ مثلا على ذلك بضع رسائل ترجع الى سنة ١٩١٣.

جاء في رسالة من سمارا بعنوان «قضية زراعية» ان ٤٥ فلاحاً من قرية نوفوخاسبولات في لواء بوغولما قد اتهموا بالتعرض الى مساح كان يمسح ارضاً مشاعاً لتقسيمها على الفلاحين المنسحبين من المشاع، فحكم على الاكثرية منهم بالسجن مدداً طويلة.

وجاء في رسالة موجزة من منطقة بسكوف ان «فلاحي قرية بيتسما (قرب محطة زفاليه) قد قاوموا بوليس الارياف مقاومة مسلحة فجرح عدة اشخاص. وقد نجم الاصطدام عن نزاع زراعي فارسل بوليس الارياف الى بيتسما، ونائب الحاكم ووكيل النيابة في طريقهما الى القرية».

وورد في رسالة من منطقة اوفا ان حصص الفلاحين من الارض تباع بكثرة وان المجاعة والقانون الذي يسمح بالانسحاب من المشاعات القروية يؤديان بأعداد متزايدة من الفلاحين الى فقدان ارضهم. خذ قرية بوريسوفكا مثلا، فهناك ٢٧ عائلة من الفلاحين تملك ٥٤٣ دسياتين (دسياتين يساوي نحو ١٠ دونمات) من الارض الصالحة للزراعة. وأثناء المجاعة باع خمسة فلاحين ٣١ دسياتين بأسعار تتراوح بين ٢٥ و٣٣ روبلا للدسياتين الواحد، مع ان الارض تساوي ثلاثة او اربعة اضعاف هذا الثمن.

وفي مقال نشر في «برافدا» بعنوان «ملكية كبار اسياد الارض وملكية صغار الفلاحين في روسيا» اظهر لينين بوضوح للعمال والفلاحين جسامة الاراضي التي يمتلكها اسياد الارض الطفيليون... فمعدل ما يملكه الواحد من كبار اسياد الارض ٢٣٠٠ دسياتين بينما معدل ما تملكه العائلة الواحدة من الفلاحين، بما فيهم الكولاك، ٧ دسياتينات.

وفضلا عن ذلك فإن «ملايين عائلة من صغار الفلاحين، اي نصف مجموع الفلاحين، لا تملك الواحدة منها اكثر من دسياتين واحد او دسياتينين. وقد اظهرت هذه الايام ان جذور فقر الفلاحين وتكرار المجاعات تعود الى ملكية الاراضي الكبيرة، الى بقايا القنانة، التي لا يستطيع الفلاحون التخلص منها الا بثورة تقودها الطبقة العاملة.

وبواسطة العمال المتصلين بالارياف وجدت «برافدا» سبلها الى القرى وأثارت الفلاحين المتقدمين سياسيا الى النضال الثوري.

ولقد وقفت «برافدا» في مركز النضال عن مبدأ الحزب، ومن اجل بناء حزب ثوري جماهيري للطبقة العاملة، وكتلت المنظمات المشروعة حول مراكز الحزب البولشفي غير المشروعة. ووجهت حركة الطبقة العاملة نحو هدف بعينه هو التحضير للثورة.

وكان لبرافدا عدد كبير من العمال المراسلين، وفي سنة واحدة فقط نشرت ما يزيد على ١١ الف رسالة من العمال، ولكن ليس بالرسائل وحدها احتفظت «برافدا» بصلاتها بجماهير الطبقة العاملة. فان الكثيرين من عمال المصانع كانوا يزورون مكتب التحرير كل يوم. وفي مكتب تحرير «برافدا» تركز قسم كبير من عمل الحزب التنظيمي. فهناك كانت تنظم الاجتماعات مع ممثلين عن خلايا الحزب، وهناك كانت تصل التقارير عن عمل الحزب في المعامل والمصانع، ومن هناك تنقل تعليمات لجنة الحزب في بطرسبرج واللجنة المركزية.

ونتيجة لسنتين ونصف من النضال المثابر ضد المصفين ومن اجل حزب ثوري جماهيري للطبقة العاملة، نجح البلاشفة في صيف ١٩١٤ في كسب تأييد اربعة اخماس العمال النشيطين سياسيا في روسيا لتكتيك الحزب البولشفي ولجريدة «برافدا». يشهد على ذلك مثلا انه من مجموع ٧ آلاف فرقة من العمال في سنة ١٩١٤، قام ٥٦٠٠ فرقة منها بجمع الاموال للصحافة البلاشفة، و١٠٤٠٠ فرقة فقط جمعت لصحافة المناشفة. ولكن، من الناحية الثانية كان للمناشفة عدد من «الاصدقاء الاغنياء» من البرجوازيين الاحرار والمثقفين البرجوازيين الذين قدموا اكثر من نصف الاموال اللازمة لمواصلة صدور جريدة المناشفة.

وكان البلاشفة في ذلك الحين يسمون «البرافديين» وقد ربت «برافدا» جيلا كاملا من البروليتاريا الثورية، ذلك الجيل الذي قام فيما بعد بثورة اكتوبر الاشتراكية. وكان يؤيد «برافدا» عشرات ومئات الالوف من العمال، واثناء تصاعد الحركة الثورية (١٩١٢–١٩١٤) وضع الاساس المتين لحزب بولشفي جماهيري، الاساس الذي لم يستطع الاضطهاد القيصري دكه خلال الحرب الاستعمارية.

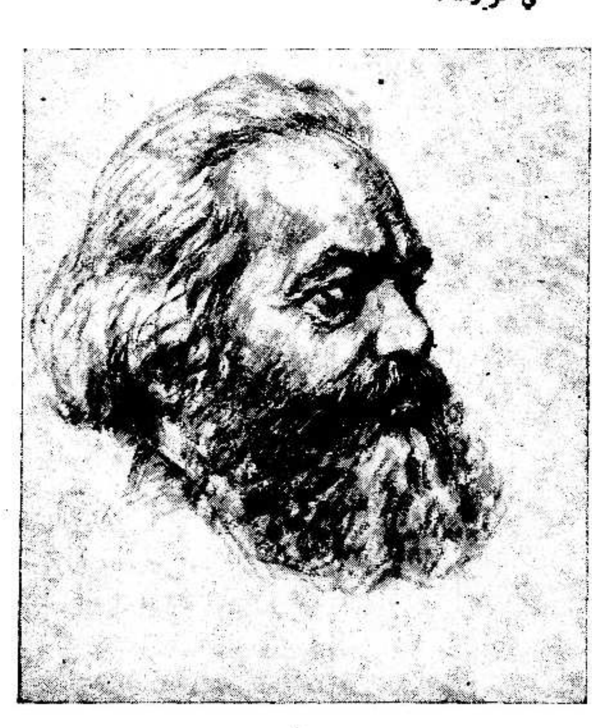
«كانت «برافدا» ١٩١٢ وضع حجر الزاوية لانتصار البلاشفة في ١٩١٧».

(ستالين)

كارل ماركس

في الذكرى السنوية لصحيفة الشعب

ننشر فيما يلي الترجمة العربية للخطاب القصير الذي القاه كارل ماركس في لندن في الرابع عشر من نيسان ١٨٥٦ في حفل اقيم لمناسبة مرور اربع سنوات على صدور «صحيفة الشعب» اللندنية التي كان يشترك كارل ماركس في تحريرها.



لم يكن ما سمي بثورات سنة ١٨٤٨ سوى حوادث هزيلة – هزات اصابت قشرة المجتمع الاوروبي اليابسة بشقوق وبتصدع. ومع ذلك فانها كشفت عن الهوة. فقد كشفت، تحت السطح الذي كان يبدو متينا، عن بحور من المادة السائلة يكفي ان تتمدد فتحول قارات من الصخر الصلب الى ذرات. بضجة وباضطراب اعلنت هذه الثورات عن تحرر الانسان البروليتاري (العامل). أي اعلنت عن السر الكامن في بطن القرن التاسع عشر، وعن انتفاضة ذلك القرن. صحيح ان الثورة الاجتماعية لم تكن من اختراعات سنة ١٨٤٨. فالبخار والكهرباء، ونول الحياكة الميكانيكي كانوا ثوريين اشد خطرا حتى من المواطنين باربي وراسبيل وبلانكي. ولكن، بينما ضغط الجو الذي نحيى فيه يحمل كل انسان وزن ٢٠٠٠٠ رطل (انجليزي)، فهل نشعر به؟ اننا لا نشعر به كما لم يشعر المجتمع الاوروبي، قبل ١٨٤٨، بالجو الثوري الذي يكتنفه ويضغطه من كل جانب. هناك حقيقة هامة، تميز قرننا التاسع عشر هذا، ولا يجرأ على نكرانها أي حزب من الاحزاب. واما هذه الحقيقة فمفادها انه قد ولدت قوى صناعية وعلمية لم تتوقعها اي حقبة سابقة في التاريخ الانساني – هذا من جهة. واما من الجهة الثانية فقد نشأت دلائل عفونة تفوق في نتنها، الى حد كبير، العفونة التي صحبت الايام الاخيرة للامبراطورية الرومانية. كل ظاهرة، في ايامنا هذه، تظهر وكأنها حبلى بنقيضها. فالآلة التي وهبت المقدرة العجيبة على تقليل العمل الانساني وعلى اخصابه نرى انها تجوع الانسان وتنهك قواه. واما مصادر الثروة، التي اتسعت مدى، فانها تتحول، بقدرة قادر، الى مصادر للفاقة. ويبدو ان مكاسب الفن تقتنى بخسران الشخصية. وبالسرعة نفسها التي يسيطر فيها الانسان على الطبيعة يتحول الانسان الى عبد للاخرين او الى عبد لمباذله. وحتى ضوء العلم النقي كأنما هو لا يسطع الا في محيط الجهل المظلم. واذ يبدو ان كل اختراعاتنا وتقدمنا تنفخ روح الحياة المثقفة في القوى المادية، تنحط حياة الانسان الى مستوى القوى المادية. فهذا التناقض القائم بين الصناعة الحديثة والعلم من ناحية وبين البؤس الحديث والعفونة من ناحية اخرى، هذا التناقض القائم بين قوى الانتاج وبين علاقات المجتمع في عصرنا – هو حقيقة ملموسة شاملة لا تنقض. واما بعض الاحزاب فتجاهها يندب، واما غيرها فيتمنى التخلص من الفنون الحديثة عسى ان يتخلص من التناقضات الحديثة. او ربما يتوهمون ان مثل هذا التقدم الباهر في الصناعة لا يستكمل مداه الا بتأخر باهر في السياسة. واما نحن فلا نخطيء التعرف على معالم الروح الخلاقة التي تطبع كل هذه التناقضات بطابعها الدائم. فنحن نعلم ان ما تحتاجه قوى المجتمع الجديدة الفعالة، حتى تبدع انتاجا، هو سيطرة رجال جديدين عليها – وهؤلاء هم الرجال العاملون، الذين، مثل الآلة الحديثة، هم نتاج الازمنة الجديدة. وفي الملائم التي تدهش الطبقة المتوسطة، وتدهش الارستقراطية وانبياء الرجعية المتعسين، يطل علينا وجه صديقنا الباسل، روبن جودفلو (١)، وجه ذلك الخالد الذي يحفر بسرعة خارقة، يطل علينا وجه ذلك الرائد الموفق – الثورة!

العاملون الانجليز هم بكر ابناء الصناعة الحديثة. فما لا شك فيه، اذن، انهم لن يكونوا آخر من يمد يد العون والتأييد للثورة الاجتماعية التي ولدتها ايضا تلك الصناعة، ثورة تحرر طبقتهم هم، في جميع انحاء العالم، فالطبقة العاملة هي طبقة امحية مثل حكم رأس المال ومثل نظام عبودية الاجرة.

اني ملم بالنضال البطولي الذي شنته الطبقة العاملة الانجليزية منذ منتصف القرن الماضي – نضال ضائع المعالم لان مؤرخي الطبقة المتوسطة طمسوه وأخفوه. في المانيا القرون الوسطى كانت منظمة سرية، باسم «فم ريخت»، هدفها الانتقام من افراد الطبقة الحاكمة على الجرائم التي يقترفونها بحق جماهير الشعب. واذا ما شوهدت علامة صليب مرسومة باللون الاحمر على احدى البيوت ادرك الناس ان هذه المنظمة السرية قضت بالموت على صاحب ذلك البيت وكل قصور اوروبا اليوم مرسوم عليه هذا الصليب الاحمر السري. اما الحكم فهو التاريخ، واما منفذ القرار فهو البروليتاري.

---

(١) روبين جود فيلو – جني في الاساطير الانجليزية، وتقول الاسطورة انه كان يساعد الناس وينقذهم من المشاكل. وهو احد الشخصيات الرئيسية في تمثيلية شكسبير المزاحية: «حلم ليلة في منتصف الصيف».

كيف يعيش ١٠ ملايين مسلم في الصين الجديدة

مسلمو الصين يتمتعون بجميع حقوقهم وحرياتهم القومية والدينية

بقيادة ماوتسي تونغ تحرر المسلمون والشعب الصيني من الاستعمار

المسلمون كغيرهم من الشعوب المدينة الصينية يحبون وطنهم حباً قوياً. انهم يعلمون انهم لا يستطيعون ممارسة عقائدهم الخاصة واديانهم ما لم يقوموا بافضل ما يستطيعون من جهد لحماية بلادهم. وفي ذلك ما يلقي ضوءا على الجهد الذي يقوم به المسلمون الصينيون في المساعدة الاخوية المتحمسة المخلصة من اجل بلادهم. ففي ولاية سنكيانغ مثلا جمع المسلمون ما يكفي لشراء ثلاثين طيارة للمتطوعين الصينيين الابطال في كوريا الذين يجودون بارواحهم في سبيل السلم وصيانة بلادهم وما احرزوه من مكاسب.

١٠ ملايين مسلم

وعدد المسلمين في الصين عشرة ملايين، وهم شعوب مختلفة ولهم لغاتهم الخاصة وعاداتهم وثقافتهم، وهم متفرقون في جميع انحاء البلاد ولكنهم في كل منطقة يؤلفون جماعات مجتمعة تسكن في اماكن خاصة.

تشانغ كاي تشيك ضد المسلمين

لم يكن المسلمين الصينيين، في العهد الماضي، كيان خاص بل كان يطلق عليهم جميعاً اسم الاكثرية — الهان هوى. وعندما ان شان كاي تشيك كان يتبع سياسة الادغام فقد كان يسعى لادغام المسلمين بالصينيين بالقوة ليقضي على عادات الشعوب وتقاليدها الخاصة، القومية والدينية. وقد نشبت من اجل هذا فتن عديدة لقي فيها المسلمون الاضطهاد وذهب بسببها، من الطرفين، ملايين الضحايا. ولما ثار المسلمون الهوي في ١٩٢٨ على حرمانهم من حقوقهم المدنية والدينية وعلى الضرائب الكثيرة المفروضة عليهم، ارسل حكام الكومنتانغ جيوشهم فقتلوا اكثر من عشرة آلاف مسلم واحرقوا المساكن فشردوا عشرات الالوف. وما بين سنة ١٩٣٩ و١٩٤١ حدثت ثلاث مذابح قتل فيها عشرات الالوف من المسلمين، بسبب ادغام المسلمين الهوى بالشعب الصيني. وفي سنة ١٩٤٣ وتحت حكم الكومنتانغ سفكت دماء ١٠٠ الف مسلم في سنكيانغ. ونتيجة للاضطهاد المتكرر فقد المسلمون « الاوغور » نصف عددهم، وبلغ نحو ٦ ملايين، حتى جاء عهد التحرر.

جهاد المسلمين للتحرر

ورغم الاضطهاد المتكرر، كان المسلمون بالاشتراك مع الشعب الكادح المظلوم يثورون على مضطهديهم بعزم لا يتزعزع من اجل الحرية. ففي ١٩٤٤ اتحد الكازاك والاوغور (المسلمون) في سنكيانغ وهزموا جيوش الكومنتانغ بعد جهاد استمر ٤٠ يوما وحرروا عدة مدن وقرى في الناحية الشمالية الغربية من الولاية.

وقامت الشعوب المسلمة الاخرى بثورات مماثلة وكانت تحارب لا الكومنتانغ فحسب بل وزعماءها الخونة عملاء تشان كاي تشيك.

قبس الخلاص

ووجد المسلمون المضطهدون قبسا من الخلاص في حركة التحرر الشيوعية وملجأ امينا في الاراضي المحررة، ورأوا للمرة الاولى املا في نوال حريتهم الدينية والمدنية بالتعاون مع الشعوب الصينية الاخرى. ومنذ ابتداء الغزو الياباني اخذ المسلمون يهاجرون الى المناطق المحررة وينضمون الى الحزب الشيوعي الصيني ويتطوعون في الجيش الثامن. وفي ١٩٣٨ شكل نحو الفين من « الهوي » فرقة اسلامية خاصة وانضموا الى الجيش الثامن وبقيادة قائد مسلم ظلوا يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم وصلواتهم. وقد ساروا الى المعارك جنبا الى جنب مع جيوش الثورة وهدفهم القضاء على الغزاة اليابانيين وبناء صين جديدة ديمقراطية تتألف من اسرة واحدة تتآخى فيها شعوبها المتحدة.

وفي الحرب ضد الغزاة اليابانيين، اقام شعب الهوي المسلم للمرة الاولى حكوماته الخاصة في القرى والمدن المحررة.

بعد التحرر

لقد حارب شعب الهوي والشعوب المسلمة الاخرى من اجل التحرر في مختلف الجهات بشجاعة واقدام وتضحية لانهم كانوا يعلمون ان شعوبهم في المؤخرة تقطف ثمار التحرر اليانعة. وفي حرب التحرر اتسمت مناطق الشعوب المسلمة المستقلة استقلالا ذاتيا. فبعد تحرير سوبان تمت حكم شعب الهوي المسلم في كويس وانتخب ممثلوهم لمراكز عديدة من جميع المراتب في الحكومات الشعبية. وحيثما كانوا يؤلفون الاكثرية في المناطق كانت رئاسة الحكومة من نصيب المسلمين الهوي ويوجد الان نحو ٥٠ مسلما اعضاء في حكومات الولايات المختلفة والبلديات والادارات. ونائب رئيس كانسو وشنغهاي من الهوي، وليو كيبينغ نائب رئيس مجلس المصالح الوطنية في الحكومة الشعبية المركزية هو من شعب الهوي. وهناك عدد كبير من المسلمين في مناصب الحكومات الذاتية المختلفة وهم ممثلون تمثيلا صحيحا وافيا في المؤتمر الاستشاري الشعبي السياسي وهو اعلى جهاز في الحكومة الصينية الجديدة، وكذلك في فروعه المختلفة.

توزيع الاراضي

لم يتسن للمسلمين العمل على تحسين احوالهم الاقتصادية حتى تحرروا واستقلوا بقيادة الحزب الشيوعي والحكومات الشعبية.

لقد كان الفلاحون المسلمون، كاخوانهم فلاحي الامم الاخرى، في حاجة الى الارض، ولذلك ضاعفوا نشاطهم وجهدهم وحماستهم بعد التحرر في خدمة اراضيهم. فقد وزعت الاراضي على الفلاحين المعدمين، واسترد كثير من المضطهدين اراضيهم التي اغتصبها منهم الزعماء والاقوياء. وقد اظهرت الشعوب في توزيع الاراضي اخلاصاً وفيا في تقديم الاراضي الخصبة للغير وبذلك زال العداء التاريخي بين المسلمين و « الهان » وزال معه الخوف الماضي من الفقر والجوع.

التعليم الثقافي

كان المسلمون يقاسون قبل التحرير آلام الجوع والفقر ويشاركون الشعوب الصينية في الجهل والامية. اما الان ففي كل قرية مدرسة ابتدائية على الاقل، واكثر من نصف الاولاد ممن هم في سن الدراسة يتعلمون وفي بكين ثمانون بالمئة من ابناء المسلمين ممن هم في سن الدراسة يتعلمون. وفي ولاية تنغسيا تضاعف عدد المدارس الابتدائية، وقفز عدد طلابها من ١٣٠٠ الى ٩ آلاف. وفي ولاية سنكيانغ ١٩٣٠ مدرسة ابتدائية فيها نحو ٢٣٠ الف طالب و ٣٠ مدرسة متوسطة فيها ٦ آلاف طالب.

وبالاضافة الى الجامعات والكليات في جميع انحاء البلاد، هناك المؤسسة المركزية للشعوب المختلفة في بكين التي انشيء لها ثمانية فروع في المدن، وهي تضم عددا كبيرا من المسلمين وتدرس فيها اللغات والتاريخ وسائر العلوم المألوفة بحيث يفهم كل شعب عادات الشعوب الاخرى ويحترم عاداتها واديانها ويعيشون حياة اجتماعية ناجحة تحت سقف الصين الجديدة كأسرة واحدة.

تشجيع اللغات الوطنية

لم يبق المسلمون الذين يتكلمون لغاتهم الخاصة بالمجبرين على درس اللغة الصينية كما كانوا قبل التحرر. انهم الآن يدرسون لغاتهم في المدارس وخارجها ويقرأون الكتب التي يؤلفونها والصحف التي يطبعونها بلغاتهم الخاصة.

وفي ولاية سنكيانغ ١١ صحيفة ومجلة اسبوعية بلغة الايغور الخاصة وخمس صحف ومجلات يومية بلغات الكازاك وقد ترجم عدد من مؤلفات الرئيس ماوتسي تونغ ومؤلفات ماركسية اخرى الى لغة الايغور وفي ذلك دليل على الحرية الثقافية الجديدة.

وفي ولاية سنكيانغ ثلاث وستون فرقة تمثيلية وثقافية تقدم المسلمين و « الهان » معا كل يوم المناظر السينمائية والافلام والمسرحيات والموسيقى والرقص فتنتشر ثقافة الشعوب بين المسلمين.

٤٩ مسجداً في بكين

وفي بكين نحو ٤٩ مسجدا، امها يوم عيد الفطر المبارك الماضي اكثر من ٧٠ الف من المصلين. ومن المساجد، والغبطة والسرور والفرح تملك عليهم كل مشاعرهم وحواسهم، ارسل المسلمون رسائل الشكر لمحررهم الكبير القائد ماوتسي تونغ.

الحج الى بيت الله الحرام

ودليلا على تحسين مرافق الحياة وتوكيداً للحرية الدينية الحاضرة اخذ المسلمون الصينيون ينظمون رحلات عامة للحج الى مكة لزيارة الاماكن المقدسة فيها وليحملوا معهم رسالة السلام الى اخوانهم خارج الصين.

(عن صحيفة «الصين الشعبية»)

قصة «الاتحاد» في العراق

الجريدة الآتية من وراء الحدود

بقلم سامي مخائيل

بمناسبة مرور تسع سنين على صدور جريدة «الاتحاد» تنشر هنا هذه الكلمة عن الدور الذي قامت به جريدتنا في تأجيج نيران المعركة الوطنية والانسانية الكبرى التي يخوضها الشعب العراقي

كانت متواضعة، صغيرة الحجم، كافرة بألوان التبهرج، بعيدة عن التزويق، محشورة دوما بين صاحباتها القادمات من كل اطراف المعمورة. ومع ذلك كانت تخفق بأنفة وهي معلقة بالخيط المتين في «مكتبة يوسف» المقابلة لساحة «الشورجة» في بغداد.

وكثيرا ما كان «السنبل» (كنية للشرطي السري تعارف عليها العاملون في الحركة السرية العراقية) يعتمد بظهره المقوس على الحائط بجانبها، وترتعش لها جفونه القاتمة الشبيهة بأوراق الخريف البالية، وتلمع لها عيناه الخاملتان حينا واليقظتان حينا اخر. فيسري وميض ابتسامة خبيثة شرهة على شفتيه واسنانه السوداء الحالكة. ويشحذ ذاكرته ويرهفها عليها تسجل بدقة ملامح كل من يجرؤ على مسها.

ومع هذا، كانت انامل الفتيان تمتد اليها بألفة وترحاب، وعيونهم المتفائلة ترمقها بشوق واعجاب فتنتقل هي اليهم برصانة، وتستقر في جيوبهم الدافئة، غير عابئة بوخزات عيني «السنبل» الذي يعتريه اليأس لكثرة الفتيان، وتصيبه الحيرة، وتعجز ذاكرته عن تسجيل ملامحهم جميعا.

ثم تقطع هي ازقة بغداد وشوارعها مع الفتيان، لتسرد عليهم بعد ذلك ما انطوت عليه جوانحها على ضوء مصباح كهربائي في بيت ما، او على نور ذبالة قنديل تصارع الظلام في كوخ مجهول، او في ركن منعزل من متنزه مورق الاشجار، او في مقهى صاخب.

هذا هو عهدي بصحيفة «الاتحاد» في باكورة وفودها على العراق، وهذا هو عهد الشيوعيين العراقيين بها.

كنا انذاك نفرك جفوننا ونمعن النظر ببغداد الحقيقية، بغداد الحافية المصابة بالتراخوما وفقر الدم، بغداد المنسية التي لم تذكرها جغرافيا وما تطرق اليها تاريخ، بغداد التي ترقد على ارصفة الجسور اذ ما جن الليل، وتنازع اسراب الذباب على كسرة خبز يابسة اذ ما برزت الغزالة من الشرق، بغداد التي طفقت تقلب بأصابع جافة ممزقة صفحات صقيلة في كتب محرمة. وما عن لنا ان نضع نظارات على عيوننا كي نكتشف الحقيقة، انما اكتفينا بتحطيم النظارات القديمة المزيفة، نظارات التقاليد والخوف، الانانية والجهل.

وساهمت «الاتحاد» الآتية من بعيد في تحطيم هذه النظارات، وساعدتنا في التخلص من «قصر النظر» المفروض علينا.

لن يغيب عن ذاكرتي ابدا ذلك المساء الصيفي عندما اقبلنا لاول مرة على الاغتراف من مناهل الماركسية بشكل منظم. كان الجو حارا خانقا، ولمع العرق المنصب على وجوهنا. فحاكت طلعاتنا في ضوء المصباح شمعا ذائبا. الا ان «الاستاذ» اصر على ايصاد النوافذ واحكام غلق الباب، وخيل الينا من شدة القيظ ان الكراسي ذاتها تكاد تتهالك على الارض تحتنا.

وافتتح «الاستاذ» حديثه، فنسينا النوافذ المغلوقة والحر المرهق. وبعد قليل رفع «الاستاذ» سبابته في الهواء وانقطع عن الكلام، وغارت يده في اعماق جيبه. فادركنا انه يفتش عن شيء ما يدعم به أقواله. ثم برزت «الاتحاد» وشرع يقرأ...

ايام كثيرة التهمت عدة سنين، وبين عباب هذا البحر الزاخر من الايام نسيت بالمرة ما اقتبسه الاستاذ انذاك من الصحيفة، الا اني اتذكر جيدا كيف ابتسم بارتياح لدى انتهائه من الحديث، واستفهم منا اذا تعسر علينا فهم شيء ما في محاضرته.

اجل - لقد ازدحمت الاسئلة في حناجرنا. فقد هاجت نفوسنا لما سمعناه من جديد ومن طريف. وشعرنا لاول مرة في حياتنا اننا نحمل مصائرنا في ايدينا، واننا نملك حق التصرف المطلق بها... واردنا ان نستفسر منه كيف نتصرف بهذه المصائر الثمينة.

ومع هذا، كان السؤال الاول الذي بدر من اول مستفهم:

« كيف نستطيع الحصول على الاتحاد ؟ »

وهكذا انعقدت اواصر صداقة متينة بيننا وبين الصحيفة الآتية من وراء الحدود...

كثيرا ما يطلق على جرائد الاحزاب الشيوعية تعبير « القلوب النابضة » ومن نواحي عدة يصدق هذا التشبيه. ولكن هنالك حقيقة ينبغي الا نغفل عنها: وهي ان القلب يولد نشيطاً قويا منتظم الخفقان، بينما جرائد الاحزاب الشيوعية - والسرية منها على الاخص - تبدأ خطواتها الاولى في الحياة بصورة مضطربة وتواجهها صعوبات كأداء. ولهذا كانت « القاعدة »، جريدة الحزب الشيوعي العراقي، بهمد خفقانها وتحتجب عن قرائها في احايين كثيرة، تارة الحروف كانت تعوزها، وتارة اخرى كانت الاموال تنقصها.

وفي هذه السكتات « القلبية » المؤقتة كنا نهرع الى « الاتحاد » والى غير الاتحاد من الصحف البيضاء التي تتحدث عن سواد الشعب والآتية من وراء الحدود وهكذا اصبحت «الاتحاد» حاجة ماسة عند « استاذنا » حينما يلقي محاضراته، واصبحت مرشداً حكيما لاناس حرمهم المجتمع من نعم الارشاد.

وكانت «الاتحاد» جريدة محبوبة ومرغوبة وشعبية في العراق! واتذكر اني كنت ابيع وحدي خمسين عددا منها اسبوعيا.

ولا عجب ان اصبحت «الاتحاد» الجريدة القادمة من بعيد، « مجرمة خطرة » مثلما كنا نحن « مجرمين خطرين » على المجتمع المتقلقل.

وحينما كانت الامور تتأزم، وتصبح رصاصة الشرطي الحكم الفاصل في البلاد، وتغدو السجون الحجة الوحيدة التي تتمسك بها السلطات، كانت «الاتحاد» تساق الى المحاكم الجائرة جنبا الى جنب مع ابناء الشعب العراقي البررة. فكانت شرطة التحقيقات تلقيها بحقد على منصة القاضي. وكان المدعي العام يشير اليها باعتبارها «مادة الاجرامية» كفيلة بأدانة من كانت في حيازته.

وما كان المتهمون يتبرأون من هذه « المادة الاجرامية » المشرقة. بل كانوا يدافعون عنها قبل ان يدافعوا عن انفسهم « انها صحيفة وطنية ! » وهي « صحيفة تخدم الشعب ! » و «تناضل ضد الاستعمار ! » هذا ما كانوا يرددونه في قاعات المحاكم. فكان القضاة الذين يكرهون الوطن، ويهزأون بخدمة الشعب، ويعبدون الاستعمار يكتفون بهذا الدفاع فيبعثون بالاحرار الى اعماق السجون، « وبالاتحاد » الى سجلات شرطة التحقيقات.

مضى وقت طويل على انقطاع « الاتحاد » عن قرائها في العراق. وخلال هذا الزمن عصفت يد الاستبداد بقسم كبير من هؤلاء القراء. فالبعض منهم يرسف الان في القيود، والبعض الاخر يرقد تحت التربة التي احبها وسقاها بدمه كي يسعى عليها اناس احرار سعداء... الا ان ذكرى « الاتحاد » لم تمح من قلوب اولئك الذين لازالوا على قيد الحياة. كما لن تمحى ذكرى صديق وفي مخلص.

أغنية... ...حانقة

للشاعر الزنجي: مانو هول

تعبت من تلميع احذيتكم، —

تعبت من الغناء العذب، —

تريدونني ان اعبس وجهي وامضي ماشياً،

تريدونني ان انحني عندما تسيئون إلي،

ولكن يا أخي اني اغني اغنية حانقة،

اني اغني اغنية حانقة

من اعماق

اعماق

اعماق

قلبي . .

والشقاء الذي رأيته

بمقدوره ان يجعل الرجل وضيعا جدا،

اجل، الشقاء الذي رأيته

بمقدوره ان يجعل الرجل وضيعا جدا . . .

والآن، اغنية حانقة تصاغ من الدم والدموع،

انها نهر فائض

انها ريح عاتية عاصفة

انها زوبعة تنمو

منذ ثلثمائة عام مرير . . .

اني اشيد بيتا اسمه الحرية . . .

ولن يكون له باب خلفي،

وسيكون لجميع البشر

وسيكون لجميع البشر

وسيكون للناس الكادحين

وسيكون دوما متسعا للاخرين

والآن، لا تخدعني بكلمات معسولة،

كلا لا تخدعني بكلمات معسولة

مثل تلك الكلمة المعسولة «الدمقراطية»

والآن، لاتطلبوا مني ان احارب من اجل كلمات معسولة.

والآن. لاتطلبوا مني ان اموت من اجل كلمات معسولة،

ومن ثم تسرقونها مني،

من الغريب كيف تحاربون «لتحرير» الشعوب الملونة

في كل رحاب المعمورة،

ماعدا الناس الملونين

هنا في هذه البلاد . . .

فكيف كان ذلك ؟

اوضحوا ذلك لي،

يامستر قبعة دبلوماسية

يامستر رئيس الجمهورية

يامستر النائب في الكونغرس في واشنطن،

كيف تعنون هكذا في القتال لتحرير الشعب الكوري - (بقتله)

وليس لكم اي متسع ابداً لتحريرنا نحن السود

هنا في ازقتكم ؟ . . .

القتل يموج عبر هذه البلاد

واثر الدم يلوث

اعمدتكم الرخامية البيضاء

في قاعات الكونغرس،

وهنالك ثمة اساليب مهذبة للتنيش

حينما تجدلون حبلا من الكلمات

وتحاولون خنقنا

بقوانين فاشية . . .

لقد كنت من القوة فشيدت هذه البلاد

بعرق جبهتي،

بدماغي ويدي،

على المقعد وبالمحراث،

وانا من القوة

لتشييد حياة حرة الان . . .

اني اغني اغنية حانقة

من قلبي الحانق

الى ويلي ماك غي

والآخرين جميعهم،

الى الخمسة عشر مليون

من اخواني السود

اني اغني اغنية حانقة

لي ذاكرة عمرها ثلثمائة عام مرير

لقد حاربت قبلا وساحارب ثانية،

وسأزيل الدم والدموع

وسأشيد وطنا للكثرة، وليس للقلة،

وسنشيده قويا

وسنشيده عادلا . . .

تمثال « الحرية » الاميركي





لم يعد يرحب بالمهاجرين بل انه اليوم يصم على استعباد الشعوب.

مئات المندوبين يشتركون في مؤتمر النضال ضد قانون سلب الاراضي
المؤتمر يستنكر القانون ويحتج على بقاء الحكم العسكري وينتخب وفداً كبيراً

حيفا — من مختلف المنظمات والاحزاب، من القرى والمدن، اقبلت المئات من الرجال والنساء، فلاحون وشيوخ ورجال دين، الى المؤتمر الجماهيري الذي دعت اليه لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية احتجاجاً على قانون استملاك الاراضي الجائر يوم السبت الماضي في قاعة سينما «ماي» في حيفا.

وافتتح المؤتمر القسيس رفيق فرح قائلا: انه اذا ما سارت الحكومة على طريق الاستبداد فمن واجب الشعب ان يهب للنضال. واننا لا نتوجه الى الحكومة بل الى الشعب اليهودي الذي قاسى الاضطهاد القومي، وناضل ضد السياسة العنصرية التي تنتهج حكومة اسرائيل اليوم مثلها.

وتحدث المحامي جبرائيل ليبب خوري عضو المجلس البلدي في عكا عن الناحية القانونية في قانون استملاك الاراضي ثم قال كان جديرا بفولدة مايرسون التي تزعم بوجود اللاسامية في بعض الاقطار، ان تحضر هذا المؤتمر وترفع صوتها بالاحتجاج على سرقة الفلاحين العرب من ممتلكاتهم. تدعي الحكومة ان هذا القانون وضع لمقتضيات الاستيطان والتطوير والامن. واننا لا نعارض هذه الاهداف، ولكن يوجد في البلاد ثمانية ملايين دونم من الاراضي الخصبة ولا يستغل من هذه الاراضي سوى ثلاثة ملايين. فلماذا تريد الحكومة ان تسلب من الفلاحين العرب مابقي لهم من ارض؟ ان الفلاح العربي لن يوافق ابدا على سرقة ارضه وحرمانه من مورد رزقه.

وتكلم ممثل المبام، اليعازر بئيري عضو لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية، قائلا: ان النضال ضد السياسة العنصرية وضد اضطهاد الاقلية العربية هو نضال من اجل استقلال اسرائيل فهذه ليست قضية العرب فقط، فسياسة اضطهاد العرب هي سياسة رجعية معادية لليهود وانا لانريد ان تقام مستوطنات اليهود على حساب خراب الاقتصاديات العربية.

ودعا بئيري في ختام خطابه كل مواطن في اسرائيل الى النضال ضد الاضطهاد القومي في اسرائيل.

وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تكلم عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي. (وتجد مقتطفات من خطابه الذي القاه في المؤتمر على الصفحة الثانية من هذا العدد)

وتكلم ممثل كتلة اليسار «لام» في هذا المؤتمر وقال: ان العامل اليهودي يدرك ان اولئك الذين يسلبون الاراضي من الفلاحين العرب هم انفسهم الذين يخفضون بالوقت نفسه مستوى معيشة العامل اليهودي لهذا فالنضال هو مشترك.

ومثل منظمة «ايحود» في المؤتمر الدكتور غروبمان الذي عبر عن تأييد حركته للجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية وباسم «عصبة الدفاع عن حقوق الانسان» تكلم الدكتور بروسلافسكي عن نشاط العصبة ضد قانون استملاك الاراضي وتحدث في المؤتمر ايضا ممثل حركة الكيبوتسات في البلاد.

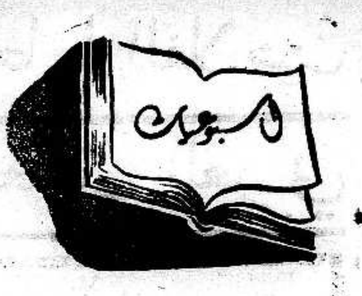
وعن عصبة صيانة الحريات الدمقراطية في البلاد تكلم الدكتور ايزنشتادت وقال: ينبغي اجتثاث جذور التمييز العنصري من كل مكان. فاليوم يسلبون الاراضي من العرب ولكن قبل عامين سلبت الحكومة الاراضي من بعض اليهود لأن آراءهم السياسية تعارض سياسة الحكومة. ولم يحدث ابدا ان تخلي الفلاح بسهولة عن ارضه التي رواها بعرقه، فلنناضل بكل قوانا ضد قانون النهب والسلب.

وتكلم في المؤتمر ايضا الوسامة جبرئيلا روزنتال والمحامي محمد عبد القادر يونس من المثلث، وسعيد محمود من اللاجئين، وغيرهم. وتلقت رئاسة المؤتمر برقيات كثيرة من مختلف الشخصيات التي عبرت عن تأييدها التام للنضال ضد القانون المجحف.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية بأجماع الأصوات: ان قانون استملاك الاراضي يجحف بحقوق الفلاحين العرب، ويضر الاقتصاديات والحاصلات الزراعية.

ويدعو المؤتمر الجماهير الى الانضمام الى لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية لالغاء القانون. وتقرر ايضا ارسال وفد الى الكنيست ورئيس الدولة المطالبة بالغاء القانون.

وتقرر الاحتجاج على قانون املاك الغائبين، وارجاع الممتلكات الى اصحابها والغاء الحكم العسكري واحتج المؤتمر على تصريح بلوت ثم انتخب الوفد الذي سيسافر الى الكنيست ورئيس الدولة لايصال قرارات المؤتمر اليها.



رحلة الذكريات

تسع سنوات تمضي، الآن، على «الاسبوعيات». افلا تسمحون لي، يا قرائي الاعزاء، بأن احتفل لهذه المناسبة احتفالا متواضعاً بيني وبينكم؟

من اجل هذا الاحتفال المتواضع قمت برحلة الى وراء، قلبت خلالها صحائف «الاسبوعيات»، لأحيي الذكريات. ولقد كانت رحلة الذكريات هذه ممتعة حقاً فالاسبوعيات عكست باستمرار ما يشعره ابناء الشعب من نقمة على الاوضاع القائمة ومن رغبة في حياة افضل.

ورحلة الذكريات هذه جعلتني اعترف بصحة الاتهامات التي توجه الى الاسبوعيات حول «طول لسانها»، وان لها «لسانا سليطاً». ولكن، ماذا انتظر هؤلاء المتهمون غير ذلك؟ فالاسبوعيات كانت ولا تزال مرآة لما يجول في خاطر ابناء الشعب عندما يواجهون مباذل الحكام والمتسلطين. ومن السخف التوهم ان ما يجول في خاطر ابناء الشعب، اذ ذاك، هو قصيدة غزل في القد الفارع لعصا الشرطي وفي عيون الحكام العسلية...

وفي كثير من الاحيان كانت اكاذيب الطغاة تفلق صبر الاسبوعيات، فتقذف الحصوة من لسانها، و«يفلت لسان» الاسبوعيات! عندئذ كانت توقع صاحبها في مشاكل كم احب ان ارويها عليكم لولا خوفي من ان تجدد الذكريات تلك المشاكل القديمة التي اثارتها. افلا يكفي ما على الاسبوعيات من مشاكل حديثة وما ينتظر ان تثيره في المستقبل!

اني اعرف ان هناك عددا كبيرا من المعجبين بالاسبوعيات. والى هؤلاء اقول: لولا «طول لسانها»، الذي هو انعكاس لطول لسانكم، ولولا «لسانها السليط»، الذي هو انعكاس للسانكم السليط، لما احببتموها ولما اعجبتم بها. فقد نفست عن صدوركم، والهبت فيكم النقمة العادلة على مضطهدي الشعب وسارقي لقمته ومضطهديه.

الم تقولوا، بواسطتها، للمتربعين على عروش الظلم والاستغلال، المتلفعين بقداسة سطوتهم الفارغة: انكم لا تستطيعون الضحك علينا. فلقد اصبحنا نعرف كيف نضحك عليكم ونشرشح عروشكم ونمد السنتنا هزءا بقدسية مساخركم..

وبعد، لا عيب في اللسان الطويل اذا كنتم تلهبون به ظهور من يلهب ظهوركم بسياط طغيانه وعدوانه. ويصبح اللسان الطويل عيباً اذا كان هو جوابكم الوحيد على الطغيان والعدوان. فمهما طال اللسان لا يستطيع ان يسترجع حقاً. لاسترجاع الحق يجب ان تطول اليد.

فطولوا ايديكم. طولوا حقوقكم. انتزعوها فهذا حقكم. فطول اليد هو ما استهدفته الاسبوعيات بلسانها الطويل...

ملونو الجدران

في اجتماع مبائي انتخابي في معبرة كفار اونو خطب المحامي يعقوب مكمل فاعترف بأن عدد الشيوعيين في المعبرة كبير. وكأن هذه الحقيقة اضاعت صوابه، فهاج وماج دفاعاً، لا عن مصالح السكان، بل عن نقاوة الجدران! وصرخ: حاربوا الشيوعيين، اضربوهم.. هؤلاء الشيوعيون ملونو الجدران!

ان الشيوعيين، الذين «يلونون الجدران» اشرف بكثير وانظف بكثير من ملوني الضمائر. ومعروف ان معبرة كفار اونو تتألم، لا من ملوني الجدران، بل من ملوني الضمائر...

اما اذا كان هذا المحامي المبائي متحمساً حقاً لنقاوة الجدران فما عليه الا ان يجند حملة لمسح شعارات الشيوعيين من جدران كفار اونو وكل مكان آخر في اسرائيل. خصوصاً وان حكومته تتأهب لاستقبال «ضيف كبير» لا يحب رؤية مثل هذه الشعارات. اعني جون فوستر دالس!

وخصوصا ايضا وان الشيوعيين يريدون ان يكتبوا شعارات جديدة تليق بمقام هذا «الضيف الكبير»، مثل شعار: يافوستر دالس، ياتاجر الدماء، اخرج من بلادنا!

(موشه)

المباي يسلم التعليم الى الصهيونيين العموميين

تل ابيب — قررت الحكومة توحيد جميع المدارس في البلاد والغاء المدارس التي تشرف عليها الهستدروت وجعل التعليم تحت اشراف الصهيونيين العموميين. وقد اقتفى عملاء المباي في الهستدروت خطوات الحكومة، فعقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الخميس الماضي اجتماعا اقترح فيه ممثل المباي غوري، الموافقة على قرار الحكومة بيد ان ممثل الحزب الشيوعي في اللجنة التنفيذية، الرفيق الياهو دروكان، عارض في هذا الاقتراح، وقال ان حجج الحكومة بعدم وجود الاموال الكافية هي حجج باطلة.

وصرح ان الذين يضعون سياسة التعليم في البلاد يستغلون التعليم لتوطيد مراكزهم وهم يثقفون التلاميذ بروح الاخلاص للنظام الحالي، بينما جماهير الطبقة العاملة لا تريد هذا النظام.

ولا يمكن لجماهير العمال ان تتخلى عن التعليم العمالي الطبقي، الذي يستهدف السلام وتغيير النظام القائم.

وفي التصويت الذي جرى اقر الاقتراح المبائي بأغلبية اصوات المباي ومعارضة الحزب الشيوعي والمبام.

تل ابيب — قررت لجنة الرقابة المشرفة على صندوق المرض تخفيض ميزانية صندوق المرض بمبلغ ٧٨٠ الف ليرة. وهذا يعني طرد ٢٠٠ موظف والتقليل من بناء المستوصفات والمستشفيات في البلاد. هذا بالرغم من زيادة الوضع الصحي في البلاد سوءا.

القدس — بلغ عدد القادمين الجدد القاطنين في المعابر ١٠٤ الف شخص في هذا العام. مما يدل على ان جميع وعود الوكالة اليهودية والسلطات الحكومية بالغاء المعبروت لم تكن سوى خدعة قصد بها التغرير بالقادمين الجدد.

الطيبة — عقدت الشبيبة الشيوعية اجتماعا عاما في الطيبة بمناسبة انعقاد المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية. وحضر الاجتماع مايربو على ٣٠٠ شخص وتكلم فيه الرفيق محمد حسنين شارحا وضع الشبيبة السيء في منطقة الحكم العسكري وطالب بالغاء الحكم العسكري وايجاد العمل للعاطلين، وسن قانون الدفاع عن الشبيبة العاملة.

انباء في سطور

حيفا — جريا على سياسة رفع الاسعار واغراق الشعب في الفقر المدقع قررت ادارة السكك الحديدية في اسرائيل رفع اجور السفر بالقطار بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٣٥ بالمئة. فأصبحت اجرة السفر من تل ابيب الى حيفا ٦٥٠ بروطه (وكانت ٤٥٠ بروطه) اجرة السفر من القدس الى حيفا ١٢٥٠ بروطه (سابقا ٩٠٠ بروطه).

عرب مريسات — اصيب المواطن خالد عواد من عرب مريسات بالقرب من عبلين بمرض شديد. فأوصت لجنة المساعدة الاجتماعية في شفاعمرو نقله الى المستشفى الحكومي في حيفا بيد ان المريض لم يقبل بحجة عدم وجود محل له هناك! وعلى الرغم من مراجعاته العديدة لدائرة الشؤون والمستشفى فلا يزال في بيته يعاني آلام المرض.

خيرية — تظاهر امام مكتب العمل في رمات غان اكثر من مئة عاطل عن العمل من معبرة خيرية. وقابل وفد عن المتظاهرين سكرتير مكتب العمل في خيرية وطلب فتح مكتب العمل فيها وتوفير العمل للعمال. وبعد الظهر تظاهر العمال العاطلون امام مجلس عمال المدينة فوعدهم المسؤول بتوزيع ٥ مكان عمل في القريب العاجل

اجتماع احتفالي في غابة الجيش السوفياتي في يوم الانتصار على الفاشية

تل ابيب — كعادتها في كل سنة، ستهب الجماهير، في الثامن من ايار الحالي، من مختلف المدن والقرى والمعابر والمستوطنات والكيبوتسات ميممة شطر غابة الجيش الاحمر على الجبال المؤدية الى القدس، لتعبر عن امتنانها العميق وحبها الدافق لقاهر الفاشية ومنقذ الانسانية، الجيش السوفياتي البطل بمناسبة مرور ثماني سنوات على الانتصار التاريخي على هتلر وزبانيته ونظامه الاسود

فقد قررت عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي عقد اجتماعها الاحتفالي السنوي يوم السبت الثامن من ايار ضاربة عرض الحائط بهستيريا حمى معاداة الشيوعية التي تحاول بذرها الاوساط الرسمية والعناصر الرجعية المهترئة.

وفي الاجتماع الاحتفالي في هذه السنة ستظهر الاهمية الخاصة للحلف بين الدول الكبرى في الانتصار على المتلرية اثناء الحرب الماضية. وستعلن الجماهير مجددا، عن تعلقها بالسلام وكرهها الحرب.

وستعبر الجماهير، في عيد الانتصار على الفاشية، عن معارضتها لاحياء الجيش النازي وتحويل اسرائيل الى قاعدة عدوانية وعن تأييدها لسياسة السلام التي ينتهجها معسكر السلام بقيادة الاتحاد السوفياتي.

وعصبة الصداقة تدعو اصدقاء الاتحاد السوفياتي في كل بقعة من البلاد الى التحضير لهذا الاحتفال بكل ما لديهم من قوة.

مبائيون يهاجمون اجتماعاً شيوعياً فتردهم الجماهير

كفار محيان — هلم سكرتير المباي هنا حينما رأى ان ارهابه لم يمنع الجماهير من الاستماع الى كلمة الحزب الشيوعي في الاجتماع الذي عقد هذا الاسبوع. فهجم على الخطيب الشيوعي محاولا اسكاته بالقوة ولكن الجماهير ردته هو وزعرانه ودافعت عن الخطيب.

وواصل هذا المبائي، دانيال افرايم، عدوانه بارساله بعض الصبية لانشاد الاناشيد على مقربة من الاجتماع ليحول دون الجماهير وصوت حزبها ولكن سلوكه هذا زاد في فضحه وفضح حزبه المباي.

وبحماس كبير وافق المجتمعون على ارسال برقيتين للاحتجاج على محاولة فصل الحزب الشيوعي من الهستدروت وفي استنكار عدوان سكرتير المباي.

اقفال جميع مكاتب العمل في القدس تخلصا من مراجعات العاطلين

القدس — تخلصا من مراجعات العمال العاطلين عن العمل وتجمهرهم امام مكاتب العمل، قررت ادارة مكتب العمل الرئيسي هنا اقفال جميع مكاتب العمل في المدينة.

ويزداد وضع عمال القدس العاطلين سوءا يوما اثر يوم ويتضخم عددهم باستمرار ولا سيما على اثر حملة تنسيق العمال من اماكن العمل في المدة الاخيرة.

مهندس التجويع مستشار في مكتب رئيس الحكومة

القدس — في اجتماع لجنة الوزراء الخاصة تقرر تعيين اوسكر جاس، الاميركي، مستشارا اقتصاديا ورئيس مكتب البرمجة التابع لمكتب رئيس الحكومة لمدة سنتين.

ويتولى اوسكر جاس هذا، بالاضافة الى عمله الجديد، مناصب عدة في الشركات الاميركية الاقتصادية في اسرائيل، اعلن انه لن يتركها بعد تعيينه.

وجدير بالذكر ان خلافا كان قد نشب بين اوسكر جاس ودب يوسف، وزير التموين السابق، حول مشروع جاس بتخفيض مخصصات التموين للسكان.

وهكذا فان الذي لم يستطع جاس تنفيذه سابقا يستطيع اليوم تنفيذه بواسطة وظيفته الجديدة.

طرد سكرتير لجنة عمال ميناء تل ابيب بمؤامرة مبائية مبامية

تل ابيب — عقب المؤامرة التي قام بها اعضاء المباي والمبام في لجنة عمال ميناء تل ابيب، طردوا من اللجنة سكرتير لجنة العمال، ابرموفيتش. وهذا المناضل معروف بموقفه في طليعة نضال عمال الميناء.

وسبب انزعاج المبام، هو معارضة ابرموفيتش لسياسة المبام المستخذية وانضمامه الى كتلة اليسار.

وبهذا اثبت المبام انه لا يطيق صبرا على العمال المناضلين من اجل حقوقهم.

نجاحات جديدة عشية انعقاد مؤتمر الشبيبة الشيوعية

الناصرة — ستمد فروع الشبيبة الشيوعية في كل فروع منطقة الناصرة المؤتمر السادس للحركة. ويتجلى ذلك في النجاحات التي احرزتها الفروع في جمع التبرعات لحملة المؤتمر السادس، فقد توصل فرع الناصرة حتى الان الى ٧٩٢ ليرة اي وصل الى ١٣٠ بالمئة من المبلغ المفروض عليه.

وقد رفع الفرع شعار جمع ٩٠٠ ليرة، ووصل فرع الشبيبة في عيلبون الى ١١٥ بالمئة من المبلغ المفروض عليه.

وقد جمع الرفيق جوزيف ديب وحده مبلغ ٦٧ ليرة!

طرد ١٥ عاملا عربيا من اعمالهم في الرملة

الرملة — يعمل في هدم «القرى العربية المتروكة» في ضواحي الرملة، نحو ٣٠٠ عامل بينهم ١٥ عاملا عربيا. وبعد عمل ٦ ايام ابلغ الخمسة عشر عاملا بانتهاء عملهم بأمر من مكتب عمل تل ابيب

وراجع هؤلاء العمال سكرتير اتحاد عمال اسرائيل فوعدهم «بالتوسط» لارجاعهم ولكنهم للان لم يرجعوا الى اعمالهم على الرغم من تسديدا اشتراكاتهم وانتسابهم للاتحاد منذ مدة.

ان موقف قادة اتحاد عمال اسرائيل ينكشف يوميا ويجب ان ينبه العمال الى ان الطريق هو النضال لحقوقهم بقيادة منظمتهم المخاصة «مؤتمر العمال العرب».

قراؤنا يكتبون...

تلقينا الرسالة التالية من الرفيق ناجي دبي عن الحالة في كفر «قدبيا»، ورد فيها ما يلي:

تفشت البطالة بصورة فظيعة وبلغ عدد العاطلين عن العمل نحو ٢٥٠ شخصاً. عدد مخيف بالنسبة الى عدد السكان. ومشكلة السيارات لا تقل في اهميتها عن مشكلة البطالة، فالناس يضطرون الى الانتظار ساعات طوال للسيارة التي تحشرهم في داخلها كالسمك المعلب. وهم يضطرون ايضا الى المشي على الاقدام مسافات طويلة بعد العمل المنهك.

وفي الحالات المستعجلة والحوادث الطارئة يفتقر السكان الى مستوصف يقدم لهم الاسعافات الاولية.

وشن السكان نضالا جريئاً في سبيل مطالبهم العادلة. وسار العمال والنساء والشيوخ بمظاهرة صاخبة الى المجلس المحلي، مطالبين بالخبز والعمل، ومركز للعلاج الطبي قريب من المساكن مع طبيب خفر، وتوفير سيارات السفر.

وتكلم رئيس المجلس المحلي مؤيداً مطالب المتظاهرين، وقصد بذلك خدعهم. ولكن المتظاهرين لم يقتنعوا بذلك فاستنجدت السلطات بقوة الشرطة كما هي العادة!

وسجل ضابط الشرطة دعوى على وفد المتظاهرين «بتهمة التحريض على التظاهر!» وأخذت الشرطة تهدد المواطنين بالنفي وبالسجن القاسي في يافا وبالطرد من «كفر قدبيا» بغية ارهاب الوفد...

ولكن اتحاد كلمة العمال اجبر المسؤولين على التصريح، وفق كتاب رسمي، بشق ثلاثة شوارع محلية، وتوفير العمل للعاطلين خلال اسبوع. ونتيجة لتضامن الجماهير وتمسكها بمطالبها، فشلت مؤامرة الشرطة لاعتقال اعضاء وفد المتظاهرين. وهكذا تحقق الجماهير انتصاراتها وتفشل مؤامرات اعدائها بالنضال والاتحاد. وبهذا تكتسب الجماهير القوة والشجاعة في النضال العادل.

ويحتج السكان على مؤامرة سحب حق الاقامة في كفر قدبيا من احد العمال مع عائلته. وهم عازمون على خوض النضال الشريف لتحقيق السكنى الانسانية والعمل للجميع.

الاتحاد: قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست الرفيقة استر فلنسكا استجوابا الى وزارة العمل حول هذا الشأن، جاء فيه: «في الثامن من شباط ١٩٥٣، اخلت الشرطة والجيش سكان معبرة كفر سابا، ونقل السكان الى الرملة وكفر قدبيا وغيرهما.

والعائلات التي نقلت الى كفر قدبيا، البالغ عددها ٧٣ عائلة، لا تلاقي الآن عملا. ومكتب العمل مغلق، وقد اعطى سكرتير مكتب العمل الى وفد هذه العائلات رسالة موجهة الى الوكالة اليهودية جاء فيها: «مكتب العمل مغلق وليست لنا اي امكانية لايجاد العمل».

وتطالب الكتلة الشيوعية في استجوابها توفير العمل لهذه العائلات البائسة الجائعة.

عاش نضال العمال اليهود والعرب من أجل العمل والمساواة وارجاع الارض لاصحابها الفلاحين

لتسقط مؤامرة طرد الشيوعيين من الهستدروت . لتفتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي

بوحدة الصفوف في النضال ضد البطالة والاضطهاد وصعود الفاشية
تحتفل الطبقة العاملة الاسرائيلية لعيد تضامن العمال الاممي

تل ابيب – نكتب هذه السطور مساء الاربعاء ، ٢٩ نيسان ، ولم يعد ادنى شك في ان تصميم الطبقة العاملة الاسرائيلية على الاحتفال بأول ايار قد افشل فشلا ذريعاً مؤامرة القيادة المبائية الخائنة التي استهدفت طمس معالم هذا اليوم الاممي الخالد . فمنذ مطلع هذا الاسبوع والاجتماعات الشعبية تعقد في مختلف الانحاء تحضيرا ليوم أول ايار ، وتلبي جماهير العمال اليهود والعرب دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجعل هذا اليوم يوما لتمتين وحدة الصفوف وللتظاهر بقوة في سبيل العمل والخبز والاخوة بين العمال اليهود والعرب .

ومما لا شك فيه ان مظاهرات اول ايار هذا العام ستتخذ طابعاً نضالياً واضحاً ، لا بسبب امتناع المبائيين من التظاهر فحسب ، بل بسبب الاوضاع الاقتصادية السيئة في البلاد التي اوصلتنا اليها سياسة المباي .

وتماديا في محاولة تفرقة الصفوف فضحت القيادة المبائية نفسها مجدداً عندما رفضت اشراك مندوب من الحزب الشيوعي في الاجتماعات الشعبية لأول ايار التي قررت عقدها الهستدروت . ورفضت القيادة المبائية ايضاً اشتراك الشبيبة الشيوعية في مهرجان شبيبة الهستدروت لأول ايار بحجة ان الشبيبة الشيوعية هي غير صهيونية!!

وبقيادة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار ستجري مظاهرات اول ايار في كل من القدس (٣٠ نيسان الخامسة والنصف مساء من وراء كريات حولم المركزي) ، وتل ابيب (اول يار الحادية عشرة صباحاً من بيت عمام) وحيفا (اول ايار الحادية عشرة صباحا من شارع الحوري) ، ورحوبوت (٣٠ نيسان السادسة والنصف مساء من شارع يعقوب) ، وسكية – خرية (٣٠ نيسان السابعة والنصف مساء من سكية ب) ، والرملة (اول ايار التاسعة صباحاً من ساحة الهستدروت) ، ونح تكفا (اول ايار التاسعة صباحا) واللد (اول ايار التاسعة صباحاً) وريشون لتسيون (اول ايار ٨،٣٠ صباحا من مكتب العمل) وحرتسليا (٣٠ نيسان السادسة والنصف مساء).

وبقيادة مؤتمر العمال العرب تعقد الاجتماعات الشعبية في مختلف القرى العربية . وسيتكلم النائب توفيق طوبي في اجتماعات اول ايار ، يوم الجمعة ، في قريتي ام الفحم والطيبة . وسيجتمع عمال وفلاحو منطقة الناصرة في الناصرة نفسها صباح اول ايار لتسير هناك مظاهرة المؤتمر الكبرى التي سيتكلم فيها النائب اميل حبيبي وسليم القاسم سكرتير مؤتمر العمال العرب في اسرائيل .

وستعلن الطبقة العاملة الاسرائيلية في هذه المظاهرات عن تصميمها على وحدة الصفوف بين العمال اليهود والعرب وعلى تحويل الهستدروت الى منظمة نقابية لجميع عمال اسرائيل وضد مؤامرة المباي لطرد الحزب الشيوعي من الهستدروت .

هذا وقد بلغ ما جمع من تواقيع على العريضة الشعبية ضد مؤامرة طرد الشيوعيين من الهستدروت نحو ٤٤ الف توقيع حتى مساء الثلاثاء الماضي . ومن المنتظر ان يصل هذا الرقم الى ٥٠ الف توقيع عند الاحتفال باول ايار .

مؤتمر عالمي للدفاع عن الحريات الدمقراطية

براغ – قرر مجلس الاتحاد العالمي للمحامين ورجال القضاء الدمقراطيين ، الذي عقد هنا مؤخراً ، الدعوة لى عقد مؤتمر عالمي للدفاع عن الحريات الدمقراطية وحقوق الانسان هذا في الوقت الذي رفضت فيه حكومة الولايات المتحدة الامركية توقيع على ميثاق حقوق الانسان الذي اصدرته هيئة الامم المتحدة .

رجال المباي والحيروت والصهيونيين العموميين يعتدون على العمال العرب
قلع عين عامل عربي تقلع مهرؤس العمال العرب اضاليل المباي

زخرون يعقوب – في عشية يوم اول ايار ، يوم تضامن العمال من كل جنس ولون ودين في شتى الاقطار ، يوم اخوة الشعوب ، عادت عناصر سافلة من المباي والحيروت والصهيونيين العموميين ، مستغلة جوع العمال اليهود العاطلين عن العمل ، الى تنظم الاعتداءات على العمال العرب وانتزاع لقمة الخبز من افواههم وافواه اطفالهم بطردهم بالقوة من اماكن عملهم . وتكرر هذه الحوادث ، واحتدادها في المدة الاخيرة يوجب على كل دمقراطي وكل وطني وكل انسان مستقيم شريف ، وقبل كل شيء على كل عامل ان يرفع صوته مستنكراً هذه الاعمال الاجرامية التي تنظمها الرجعية الاسرائيلية ، ومطالبا بتوفير العمل لجميع العمال في البلاد .

خطاب عنصري شائن

منذ مدة وقادة المباي في زخرون يعقوب يشنون حملة تحريض ضد العمال العرب القلائل العاملين في هذه المنطقة . وفي اجتماع عقده العاطلون عن العمل ، من العمال اليهود ، امام مكتب العمل وطالبوا فيه بتوفير العمل لهم ، خطب سكرتير المكتب المبائي والمحرض العنصري ، شالومو ليفن ، خطابا استفزازيا اعلن فيه « ان البطالة لا تحل بالمطالبة بتخصيص الاموال للعمل بل ان حلها الوحيد هو بطرد العمال العرب من اماكن عملهم والاستيلاء عليها» . واغراقا في التضليل والاستفزاز زعم هذا المحرض العنصري ان طرد العمال العرب من اماكن عملهم هو « نضال ضد العمل غير المنظم » .

الهجوم على العمال العرب

وانتهت ثمرة التحريض السافل حينما قام المسؤولون المبائيون عن مكتب العمل في بنيامينا بمساعدة رجال الحيروت والصهيونيين العموميين بتحريض عدد من العمال اليهود العاطلين عن العمل فهجموا على عدد من العمال العرب ، كانوا في سيارة في احد الشوارع بالضرب المبرح الوحشي ولم ينج من هذا الاعتداء احد العمال اليهود الذي ظنه المعتدون عربياً .

اقتلاع عين عامل عربي

وفي « جبعات عادا » هجمت فرقة من العمال اليهود العاطلين على عدد من العمال العرب واعملت فيهم الضرب الوحشي . وقام بعض افراد هذه الفرقة بالهجوم على العمال العرب بالسكاكين مما ادى الى اقتلاع عين عامل عربي .

قول همام الشيوعية

وكتبت الصحيفة الشيوعية « قول همام » مقالا افتتاحيا في عددها يوم الثلاثاء الماضي ، استنكرت فيه الحادث وكشفت القناع فيه عن منظمي جميع حوادث الاعتداء وبينت ان اعداء العمال اليهود الذين يرسلون في طلب البوليس لتفريق المظاهرات ويخفضون مستوى معيشة العمال ويفرضون البطالة ، هم انفسهم اعداء العمال العرب وهم الذين يثيرون العمال على بعضهم البعض لخدمة مصالح اسيادهم الرأسماليين في البلاد وخارجها .

ودعت قول همام كل عامل ووطني ودمقراطي للنضال ضد حوادث العدوان ومن اجل اخوة العمال ووحدتهم .

عاشت وحدة العمال والفلاحين ، وحدة الكادحين اليهود والعرب ، في النضال من اجل وطن حر سعيد لجميع ابنائه .

«الاتحاد» تقبل على عامها العاشر

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

شروق شمس الدمقراطية الجديدة ، دمقراطية الشعب العامل .

خلال السنوات التسع التي انقضت منذ ظهور « الاتحاد » ، حققت الجماهير الكادحة في بلادنا وفي العالم انتصارات هي من الضخامة والاتساع بحيث تدعونا حقاً الى الاحتفال لعيد «الاتحاد» السنوي احتفال المنتصر الذي قرر ان يعبر مرحلة الانتصار حتى نهايتها المظفرة . خلال هذه السنوات حققت الشعوب اعظم مكاسبها في كل تاريخها : نشوء معسكر الاشتراكية والدمقراطية في ثلث الكرة الارضية ، وفي ظله يعيش بسعادة وسلام ورخاء ٨٠٠ مليون نسمة . شعوب قاست من الاستغلال والاضطهاد ، من الفقر والجهل ، اشد مما قاسى الشعب في بلادنا – تحررت خلال هذه السنوات وتسلمت مقاليد أمورها بأيديها وبالصداقة الابدية مع رحى الآمال الانسانية ، مع الاتحاد السوفياتي ، شرعت هذه الشعوب في بناء جنة العمل على الارض . فاذا استطاعت هذه الشعوب ان تقيم ظهورها وان تزيح عن صدورها اثقال البغي والاستغلال ، فما لا شك فيه اننا نحن ايضا سنقيم ظهورنا وسنزيح عن صدورنا اثقال البغي والاستغلال .

فلذلك كله ، وعلى الرغم مما يعانيه كادحو بلادنا في الوقت الحاضر من الام البطالة والفقر والاضطهاد ، سيشاركنا كل الناس الشرفاء بفرحة عيدنا السنوي .

ولن يكون من العسير ، الاشتراك معنا في فرحة العيد ، حتى على ذلك العامل العربي الذي قلع عينه اوباش حرضهم موظفو المباي في جبعات عادا على احتلال العمل من العمال العرب . سيكون من العسير عليه قراءة هذا العدد من « الاتحاد » ولكن لن يكون من العسير عليه الاحتفال لعيد « الاتحاد » لانه يدرك ان اقتلاع عينه قد اقتلع في الوقت نفسه من رؤوس العمال العرب جميعا اوهام « الاعتماد على الحائط الواقف » واضاليل زبانية المبائيين في « اتحاد عمال اسرائيل » !

ولن يكون من العسير ، الاشتراك معنا في فرحة العيد ، حتى على سكان الخيم في المعابر الذين لم يجدوا فرقا بين اوضاع حياتهم قبل سنة والان سوى ازدياد عدد الثقوب في خيامهم ، لانهم يدركون ان ازدياد عدد الثقوب في خيام القادمين الجدد قد زاد في عمق الهوة بين سكان القصور المتحكمين وسكان الخيم المحكومين .

بايديهم ، وعلى الرغم من انوفهم يبدد اعداء الشعب الاوهام التي نشروها في عقول الكادحين ويؤكدون للشعب العامل ان طريق خلاصه هو بالسير في طريق النضال المشرف الذي يقوده الشيوعيون وتدعو اليه الصحافة الشيوعية . ان انصار « الاتحاد » يتكاثرون ، فتتعاظم قوة الشعب المتحد الذي حنكته المآسي .

سيحتفل الشعب ، اذن ، في مدنه وقراه ، لعيد « الاتحاد » التاسع ، لعيد الصحيفة التي كلما عبرت سنة طال عمرها ونقص عمر النظام الذي تقلع فيه عيون العمال ويجرف فيه السيل اطفالنا !

و « الاتحاد » صحيفة كفاحية فعيدوا لها يا قراءها واصدقاءها بتشديد كفاحكم من اجل تحقيق الاماني العذبة التي من اجلها صدرت «الاتحاد» ومن اجلها احببتم « الاتحاد » : من اجل بناء وطن حر سعيد لجميع ابنائه العاملين ، من اجل الاخوة والسلام ، من اجل مستقبل افضل لكم ولاطفالكم

واما « الاتحاد » فعلى العهد . وتسع سنوات من عمرها اثبتت لكم انها على العهد مقيمة !

من أجل كتلة قوية مناضلة في المجلسين المنطقي والمحلي لكفار او نو

بقلم الياهو عيزر
مرشح القائمة الشيوعية

احسن من اخيه المبائي سموحة .

في الخامس من ايار الحالي ستذهب جماهير كفار اونو الى صناديق الانتخابات للمجلسين المنطقي والمحلي ، لتلقي باصواتها وتنتخب مندوبيها . وعند القاء اصواتها ستظهر الجماهير اذا كانت راضية عن سياسة الحكومة ، سياسة البطالة والتجويع والحياة غير الانسانية ، ام انها ادركت الحقيقة وستواصل النضال في سبيل حياة انسانية افضل

ومع ان عددا من الاحزاب يخوض هذه الانتخابات فالواقع هو ان المعركة ليست الا بين قوى التقدم وقوى التأخر الرجعية ، بين الحزب الشيوعي وباقي الكتل الاخرى التي توحد بينها خيانة مصلحة الجماهير .

فالمباي الذي لا يستطيع الظهور بوجهه الحقيقي قد تقنع بقناع «قائمة الهستدروت» ليغرر بالجماهير . ولكن هذه الحيلة لا تنطلي على احد فالجماهير قد علمت بخبرتها ان هذا الحزب لا هم له الا تنظيم الاستفزازات والاعتداءات على القوى الدمقراطية ، والا دعوة البوليس لتفريق مظاهرة عمال عاطلين بالقوة ، والا التضليل والتدجيل . ان سياسته ، سياسة بيع البلاد الى المستعمرين الامريكيين ، سياسة تخفيض مستوى المعيشة وفرض البطالة وتخصيص اكثر الميزانية لبناء القواعد الحربية العدوانية ، قد انفضحت امام الجماهير ولهذا يعمد الى التضليل بها تحت ستار «قائمة الهستدروت»

اما حزب الصهيونيين العموميين حزب كبار اصحاب رؤوس الاموال ، والحزب الفاشستي ، الحيروت ، وحزب مبام «والطلائعي الحلوتسي» فلا يسمع سكان المعبرة عنها الا اثناء الانتخابات ومن ثم يختفون على اثر ظهور النتائج ان سكان معبرتنا يذكرون جيدا ان نحو ٦٢٠ شخصا قد وقعوا على عريضة الى وزير الصحة تطالبه بايجاد طبيب وسيارة اسعاف وصيدلية فمن هو وزير الصحة هذا ؟ انه احد قادة الصهيونيين العموميين ولا تزال مطالبنا عنده لم يلب منها شيئا .

اين كانت هذه الاحزاب خلال السنتين الماضيتين حينما كان السكان يشنون نضالا من اجل ابسط حقوق المواطن؟ انهم كانوا في «فيلاتهم» يقبعون لايعرفون عنا شيئا .

وتعلم جماهير معبرتنا ايضا ان المبام هذا ليس الا العوبة في يد المباي . وسامي كاتس ، الكاتب في « الكشلة » ليس

ان حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يدخل الى الانتخابات تحدوه الثقة بان الجماهير التي ادركت وخبرت نضاله من اجل مطالبها ستمنحه ثقتها ليواصل قيادة نضالها من اجل الخبز والعمل والسكن الانساني والدمقراطية والسلام .

يا سكان معبرتنا ، صوتوا [ק] وارسلوا الى المجلسين كتلة قوية تقف بالمرصاد لاعدائكم وتواصل نضالها لمطالبكم .

عاشت الاخوة النضالية بين شعوب الشرق الاوسط [بقية]

الاميركين ، هم الذين يثيرون حوادث سفك الدماء على الحدود لتمهيد لمشاريعهم الاجرامية . والاتحاد السوفياتي بمقترحات السلام التي يعرضها يفتح امام اليهود والعرب في اسرائيل وفي كل الشرق الاوسط سبل حل قضاياهم لا بسفك الدماء بل بالسلام والتضامن الأخوي على تحرير بلادهم من المستعمرين مثيري القلاقل والمجازر .

يا دالس ، يا تاجر الدماء : لا تدخل بلادنا ! دماء اليهود والعرب ليست بضاعة لسماسرة الاستعماريين ! عاشت الأخوة النضالية بين شعوب الشرق الأوسط ! نريد السلام والخبز والعمل والحرية لا مشاريع فوستر دالس الدموية ! يحيى الاتحاد السوفياتي حامي حمى السلام ورافع ابواب المستقبل السعيد امام جميع الشعوب ! — هكذا سيهتف العمال والفلاحون في بلادنا في مظاهرات اول ايار ، يوم الجمعة ، مفتتحين شهر السلام في اسرائيل ، شهر ايار الخالد .

فقدان هويات

محمد كامل الزبيدات ، من عرب الزبيدات هوية ٦٨٥٤٧

نمر نجيب عبدالله من الرينه هوية رقم ٦٢٠٥٣

مبدا ساري حسن من المشهد هوية رقم ٦٣٦٦٧

علي ابراهيم ابو نمر من المغار هوية رقم ١٠٨٢٩٦

توفيق اسعد برغوت من الناصره هوية رقم ٥٤٩٦٤

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل

باسم كل فروع مؤتمر العمال العرب تحيي اللجنة التنفيذية لمؤتمر الطبقة العاملة في اسرائيل والعالم اجمع بعيد اول ايار وتدعو جميع الكادحين للنضال في سبيل تحقيق وحدتهم في سبيل سلام عالمي

عاش اول ايار — عاش اتحاد النقابات العالمي

الجمعة ٨ ايار ١٩٥٣ — العدد ٣ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — 8 May 1953 — AL ITTIHAD

يادالس، يامثير الحرب، اخرج من بلادنا
لن نعطيك قواعد ولا جنودا
لن نشترك في اي حلف عدواني ضد السوفيات
نحن نريد السلام ونكره الحرب

السندباد الحربي، دالس، عندنا في ١٣ الشهر!

«المساعدات» الامريكية: عسكرية وبشرط اقامة حلف الشرق الاوسط

فلتستجب حكومة اسرائيل لنداء مؤتمر الشعوب من اجل السلام

حيفا - من مكتب الاتحاد - في الثالث عشر من هذا الشهر يكون رسول الحرب الامريكي، جون فوستر دالس في بلادنا. وقبل ذلك، في ١١ منه، يكون في مصر ويترك اسرائيل من بوابة مندلبوم في ١٤ منه الى شرقي الاردن، ومنها الى سوريا فلبنان فالعراق فالعربية السعودية فالهند فالباكستان فتركيا فاليونان فليبيا. وفي كل هذه الاقطار تقوم حكوماتها الخائنة باستعدادات بوليسية محمومة لمنع شعوبها من «استقبال» تاجر الدماء هذا بالهتاف الذي يليق به ولمشاريعه الاجرامية: «اخرج من بلادنا يا دالس»...

فشعوب هذه المنطقة لا يمكن ان تنسى ان دالس زار كوريا لعدة ايام قبل اشتعال نار الحرب المدمرة فيها. ولعدة ايام قبل ان يزور هذه المنطقة اثار المستعمرون واعوانهم حوادث الحدود الدامية، بين اسرائيل وشرقي الاردن كاستقبال له!

ومع دالس سيكون دوغلاس ماك آرثر احد اقربائه جنرال الجرائم ماك آرثر المعروف!

دالس

وصرح المتحدث بلسان السفارة الامريكية في تل ابيب ان السفارة قد اعدت ثمانية بيانات مفصلة، عن الوضع الاقتصادي والسياسي في اسرائيل، لتقدم الى دالس حال وصوله. وصدرت صحيفة «يديعوت احرونوت» المسائية المغرقة بالرجعية بافتتاحية طلبت فيها من الحكومة منع الشيوعيين من الاحتجاج على زيارة «الضيف الكبير»!

وفي هذا الاسبوع اعلن وزير المعارف، من على منصة الكنيست، رداً على استجواب اصموئيل ميكونيس، ان الحكومة منعت رسميا دخول صحيفة «من اجل سلام دائم من اجل دمقراطية شعبية». ومن الواضح ان هذا الاعلان هو جزء من برنامج استقبال «الضيف الكبير».

وفي اشتراكه في النقاش على الميزانية، الذي دار في الكنيست في هذا الاسبوع، لم ينكر بن غوريون ان الدولارات الامريكية لا تصل الى جيوبنا عندما نريدها، ولكن عندما يريد مرسلوها وبحسب برامجهم.

وهذا الكلام يزداد وضوحا عندما نعلم ان الحكومة الامريكية قدمت الى الكونغرس الامريكي في هذا الاسبوع مشروع قانون للامن المتبادل اعلنت فيه ان «مساعدتها» لبلاد الشرق الاوسط ستكون مشروطة باحتياجات امريكا «الدفاعية» وبمدى مقدرة الدولة، التي تقبل المساعدة، على الاشتراك في مشاريع «الدفاع عن امريكا»، ومشروطة ايضا بقبول اقطار الشرق الاوسط الانضمام الى حلف

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

٥٠ الفا يحتجون

على مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت

تل ابيب - بلغ عدد الموقعين على عريضة الاحتجاج على اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت حتى يوم الخميس ٤٩،٦٣٠ شخصا. وقد عبر هؤلاء عن سخطهم الشديد على مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي التي يقوم بها حزب المباي امتثالا لأوامر اسياده.

وفي الاجتماعات الجماهيرية الواسعة وفي المظاهرات التي شقت الشوارع في اول أيار رفعت الجماهير الكادحة في اسرائيل احتجاجها الصارخ على هذه المؤامرة. وطالبت برفع قضية اخراج الحزب الشيوعي من جدول اعمال مجلس الهستدروت. وانهالت البرقيات على اللجنة التنفيذية من مختلف انحاء اسرائيل يحتجون فيها على هذه المؤامرة ويعلنون تعلقهم بالحزب الشيوعي

بعد نضال عشرات السنين بقيادة الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال

يتقرر ضم العمال العرب الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام

تل ابيب - في جلستها التي عقدت هنا، صباح الخميس الماضي، قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت اعلان يوم ١٥ ايار الحالي يوم البدء في تنفيذ قرارات مجلس الهستدروت الذي عقد مؤخرا، القرارات التي تجيز للعامل العربي الانضمام الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب الاستخدام العامة، وان يستمر التسجيل العام للعمال العرب طوال اشهر ايار وحزيران وتموز.

وكما هو معروف فهذا لا يعني ضم العمال العرب الى الهستدروت على قدم المساواة مع اخوانهم العمال اليهود، فهو لا يجيز لهم الاشتراك في انتخاب مجالس العمال ومجلس الهستدروت العام واللجنة التنفيذية الخ.. ولكنه يجيز لهم الانضمام الى صندوق المرض التابع للهستدروت.

لقد حاربت قيادة المباي، طوال السنين الماضية، بايديها وارجلها ضد انشاء منظمة نقابية واحدة لعمال البلاد، واقامت اتحاد عمال اسرائيل لتبقى الانقسام التنظيمي بين العمال اليهود والعرب ابديا، ولكن رفض العمال العرب الخنوع لمؤامرات قيادة المباي الانقسامية، وانضمامهم بجماهيرهم الواسعة الى منظمتهم المستقلة، مؤتمر العمال العرب، المناضلة باخلاص في سبيل وحدة العمال اليهود والعرب، ونضال العمال اليهود والعرب طوال السنين الماضية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل وحدة عمال بلادنا - كل ذلك اضطر قيادة المباي اخيرا الى التراجع والى اتخاذ القرار المذكور.

وبموافقة رجال المباي والمبام في اللجنة التنفيذية، اقرت يوم الخميس الماضي الاجراءات المتصلة بتنفيذ القرار المذكور وهذه الاجراءات، كما اقرها المبائيون والمباميون وبمعارضة العضو الشيوعي، تستهدف تجريد العمال العرب من حقهم في انتخاب قيادة نقاباتهم المهنية وتستهدف فرض اجراء المباي والحكم العسكري العرب، قادة اتحاد عمال اسرائيل، قادة لنقاباتهم المهنية. ولكن على الرغم من هذه الاجراءات، فسيناضل العمال العرب داخل النقابات المهنية جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال اليهود ضد اسلوب التعيين وضد القيادة الخائنة لمصالح العمال.

وسيعزز هذا القرار نضال العمال العرب ضد اعمال الطرد من العمل، وسيشدد من وحدتهم مع العمال اليهود في النضال العام ضد البطالة.

وفي جلسة اللجنة التنفيذية المذكورة احتج العضو الشيوعي، الرفيق الياهو دروكمان، على عمليات طرد العمال العرب من اعمالهم وطالب الهستدروت بشجب هذه الاعمال فلم يصرح معه احد حتى ولا مندوبو المبام

كذلك اعلن العضو الشيوعي ان الحزب الشيوعي سيواصل نضاله على رأس كل العمال من اجل فتح ابواب الهستدروت على قدم المساواة امام العمال العرب

وسننشر في العدد القادم من الاتحاد قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت بخصوص هذه القضية.

باستعراض عسكري ومظاهرات جبارة تحتفل موسكو لاول ايار

نريد صيانة السلام ومنع الحروب والتعاون مع جميع الدول - بولغانين

موسكو - باحتفال عسكري جبار، وبمظاهرات العمال العظيمة التي تحمل صور لينين وستالين وقادة الاحزاب الشيوعية، وبشعارات السلام والنضال ضد مثيري الحروب، احتفلت موسكو في اول ايار بعيد تضامن العمال الاممي.

وكان على منصة الاستعراض قادة الحكومة السوفياتية والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ووفود الكادحين من اقطار الدمقراطية الشعبية ومن الدول الرأسمالية.

والقى الرفيق نيقولاي بولغانين وزير الدفاع ومارشال الاتحاد السوفياتي خطابا قال فيه:

اننا نستطيع في اول ايار هذا ان نسجل انجازات جديدة فقد شكلنا جهاز الحكومة المركزية من جديد لتحسين الاقتصاد القومي. وصدر الامر بالعفو عن المساجين وتقوى القانون الاشتراكي.

وخفضت اسعار المواد الحيوية والمنتجات الصناعية.

وفيما يختص بالسياسة الخارجية فاننا نريد صيانة السلام، ونناضل ضد التحريض واثارة حرب جديدة، ونريد تعاون عالمي وتطور العلاقات مع كل الاقطار والحكومة السوفياتية ترحب بكل خطوة تقوم بها الحكومات الاخرى للتخفيف من التوتر العالمي.

وزير الدفاع الرفيق بولغانين

ولكن ما دام سباق التسلح يجري على قدم وساق وشبكة القواعد الحربية تطوق الاتحاد السوفياتي فستواصل الحكومة الاهتمام لضمان الدفاع عن وطننا.

والحكومة تدعو الشعب لنعزز قواتنا المسلحة حتى نكون مستعدين لرد كل محاولة لمنع سير الشعب السوفياتي المظفر نحو الهدف العظيم - نحو الشيوعية!

فلنواصل تطوير اقتصادنا وثقافتنا وعلمنا، ولنعزز دولتنا الاشتراكية.

ليحيى الشعب السوفياتي البطل بجيشه واسطوله!

لتحيى الحكومة السوفياتية!

تحت راية لينين - ستالين، بقيادة الحزب الشيوعي - قدماً نحو انتصار الشيوعية!

الامريكيون كاذبون في تصريحاتهم عن «السلام»

بانمنجوم - يواصل المندوبون الامريكيون في كوريا وضع شتى العراقيل لافشال محادثات وقف القتال ولمتابعة حربهم الاجرامية ضد الشعب الكوري.

ففي هذا الاسبوع تم نقل جميع الاسرى والمرضى والجرحى كل الى بلده. وتركز النقاش في محادثات وقف القتال على قضية نقل الاسرى الآخرين الى دولة محايدة.

ولا يزال الامريكيون يصرون على بقاء الاسرى الذين، حسب زعمهم، لا يريدون العودة الى بلادهم تحت مراقبة دولة محايدة في كوريا نفسها، اي بقائهم تحت الحراسة الامريكية وفي جو ارهاب دائم، واقترحوا ان تكون الباكستان هي الدولة المحايدة.

اما الشعبيون فيرون ان حل قضية الاسرى تكون بنقلهم الى دولة محايدة حيث يبعدون عن جو القتل والارهاب الامريكي وهناك يقرر في مصيرهم واقترحوا انهم سيعلنون عن احدى الدول الاربع، الهند، الباكستان، بورما، اندونيسيا، كدولة محايدة بعد إقرار مبدأ نقل الاسرى.

وفي الجلسة الاخيرة تقدم الامريكيون باقتراح جديد بموجبه يجري اطلاق سراح جميع الاسرى الكوريين الشعبيين «ليقرروا» هم بأنفسهم الى اين يذهبون ثم يبقى الصينيون الشعبيون في كوريا تحت مراقبة الدولة المحايدة الى ان يبت في أمرهم.

ورفض المفاوضون الشعبيون الاقتراح الامريكي الجديد اذ هو تراجع عن مبدأ نقل جميع الاسرى، لا جزء منهم، الى عهدة الدولة المحايدة كما كان متفقاً عليه. فالخلاف كان ولا يزال على هل ينقل الاسرى الى الدولة المحايدة ام يبقون في كوريا.

وعلق المراقبون السياسيون في طوكيو بان الاقتراح الامريكي هو تنازل لسنغمان ري الذي يحاول منع الاتفاق حول دولة محايدة وعدم نقل الاسرى خارج كوريا.

جبهات القتال في فيتنام تنهار على الفرنسيين

لاوس - قوات جيش التحرير الشعبي الفيتنامي تواصل تقدمها الساحق فتتداعى امامه خطوط قوات المعتدين الفرنسيين وتتحطم ازاءه «مكانة» المستعمرين الفرنسيين العسكرية.

فمنذ مطلع هذا الاسبوع والجيش الشعبي يحرر المدن والقرى وقد وصل الى عاصمة لاوس وحاصرها واشتبك اشتباكا اوليا مع القوات الفرنسية التي فيها ولكنه تابع تقدمه مخلفاً وراءه قوات غفيرة تحاصر العاصمة.

ولا تخفي القيادة الفرنسية فزعها من حراجة الحالة التي وصلت إليها قواتهم.

واعلن وزير خارجية امريكا، دالس، في لجنة الخارجية التابعة للكونغرس ان امريكا تبحث جديا في امكانية تدخل هيئة الامم المتحدة ضد حركة التحرر في فيتنام، وانها ستتحمل ٤٠ بالمئة من نفقات الحرب في هذه البلاد.

ولاشك ان تصريح دالس هذا يدل على ان امريكا تهدف الى تحويل هذه البلاد الى كوريا ثانية بالتدخل المباشر فيها

عدوان حكومي جديد على حرية الفكر

القدس - قامت الحكومة بأعتداء جديد على حرية الفكر والحريات الدمقراطية في البلاد باصدارها امرا يمنع بموجبه استيراد جريدة «في سبيل سلم دائم! في سبيل دمقراطية شعبية!»

وهذه هي اول مرة يمنع فيها استيراد جريدة اجنبية من الخارج،

وعلم ان وزارة الخارجية كانت قد اصرت على هذه الخطوة الاستبدادية امتثالا لاوامر وزارة الخارجية الامريكية.

وقد اتضح كل هذا من استجواب قدمه الرفيق ميكونس في الكنيست. فكان جواب وزير المعارف: ان الحكومة منعت استيراد الجريدة بسبب عدة مقالات نشرت فيها.

غداً التاسع من ايار، تمر الذكرى الثامنة للانتصار الساحق الذي حققه معسكر الشعوب المعادي للفاشية على النازية في الحرب العالمية الثانية. ولن يكون في مقدور مزوري التاريخ ان يطمسوا فضل الاتحاد السوفياتي في تحقيق هذا النصر التاريخي. فقد انقذ بالاشفة موسكو ولننغراد وستالنغراد وسباستبول تراث الانسانية من الوحش الهتلري، ورفعوا علم الحضارة الانسانية عاليا وساروا به الى امام.

«لقد بدلت الحرب العالمية الثانية وجه العالم» قال الرفيق مالنكوف في تقريره امام المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. لقد اشتركت قوى الرجعية الاستعمارية كلها، بما في ذلك امريكا وبريطانيا، في تهيئة الحرب. وجون فوستر دالس، وزير الخارجية الامريكية الان، كان من اشد المؤيدين لهتلر والمعلقين عليه اكبر الامال في القضاء على الاتحاد السوفياتي. ولكن نتائج هذه الحرب افسدت حسابات المحرضين عليها، وانتهت بنتائج لم يكن ينتظرها المستعمرون. وكانت فرحة الشعوب بالنصر متاحة للتشرتشليين والترومانيين!

فماذا كانت النتائج؟

كانت، كما لخصها مالنكوف في تقريره كما يلي:

«بدلا من ان يدمر الاتحاد السوفياتي ويناله الضعف، ازداد قوة، وتعاظم نفوذه الدولي.

وبدلا من اضعاف الدمقراطية وتدميرها، انفصلت عن الرأسمالية عدة اقطار في اوروبا الوسطى والجنوبية الشرقية واقيم فيها نظام الدمقراطية الشعبية.

وعوضا عن فرض استعباد جديد على شعوب البلدان المستعمرة والبلدان التابعة، سجل النضال الوطني التحرري في هذه البلدان نهوضا جديدا، وتفاقمت أزمة النظام الاستعماري في المستعمرات.

ووجه الانتصار التاريخي الذي احرزه الشعب الصيني العظيم ضربة شديدة الى كل النظام الاستعماري. إن ثلث البشرية الان قد تم تخليصه من نير الاستعمار

وفي العالم الرأسمالي نفسه خرجت، ثلاث دول كبيرة، المانيا واليابان وإطاليا، من عداد الدول العظمى، بينما فقدت فرنسا وبريطانيا مواقعهما القديمة.

إن مرحلة ما بعد الحرب هي مرحلة ضعف جديد في النظام الرأسمالي العالمي، ومرحلة نمو في قوى الدمقراطية والاشتراكية».

لهذا كله تحتفل جماهير الشعوب في العالم اجمع، بما في ذلك بلادنا، ليوم النصر على الهتلرية، على انه يوم نصرها وضمانة انتصاراتها المؤكدة القادمة. ولهذا كله يحاول المستعمرون واعوانهم ان يبعدوا ذكرى هذا اليوم عن اعصابهم المحطمة!

وذكرهم... ان نفعت الذكرى!

كلمة الاتحاد

ومما له دلالة كبيرة ان هذا اليوم يمر علينا في اوضاع عالمية تؤكد نتائجه وتواصلها، فبينما تتعاظم قوة المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفياتي، الذي انتقل الى بناء الشيوعية، تتعاظم الازمة داخل نظام رأس المال والاستعمار وتتقدم شعوب المستعمرات من نصر الى نصر.

ففي فرنسا، على الرغم من حملة الارهاب الفاشي التي وجهت نحو الحزب الشيوعي الفرنسي فان هذا الحزب في الانتخابات البلدية الاخيرة نال اكثر مما نال في اية انتخابات سابقة

وبينما افشلت مقاومة الشعب الكوري خطط المستعمرين الامريكيين لاشعال حرب عالمية واضطرتهم الى المفاوضة، وبينما توقف المستعمرون البريطانيون عن التبجح بأنهم قضوا على مقاومة الشعب في الملايو، استيقظت افريقيا السوداء من سباتها وارتفع علم التحرر الوطني في سماء كينيا، والقت انتصارات الشعب الفيتنامي اشد الرعب في وسط المستعمرين.

مما لاشك فيه ان المستعمرين وخدامهم الذين يحاولون ان يبعدوا ذكرى يوم النصر عن اعصابهم المحطمة، يحاولون ايضا تشويه معالم الوضع العالمي في انظار شعوبهم. وهذا بالضبط ما يحاوله البنغوريونيون والبرنشتاينون في بلادنا.

إنهم يحاولون أن يوهموا الشعب ان الفرس الذي يقامرون عليه، الاستعمار الامريكي، هو الرابح، وان فوستر دالس يحمل عصا موسى السحرية، وان لا احد يستطيع ان يعصى امر الدولار «القهار»! وعندما يهاجمون الاتحاد السوفياتي يتوهمون ان اسوار الكرملين ستتداعى امام اصواتهم!

فذكرهم، إن نفعت الذكرى..

ذكرهم أنه هكذا قبل ايضا عندما نفخ هتلر اوداجه وصلصل بالسلاح، وعندما داس شعوب اوربا بنعاله متوهما أنه سيدوسها الى الف سنة!

ذكرهم ان الاتحاد السوفياتي كان لوحده آنذاك، فانتصر. فكيف

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

عشرات الألوف تتظاهر في مختلف مدن اسرائيل وقراها لعيد العمال العالمي
بقيادة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار ومؤتمر العمال ترفع الكادحين راية اول ايار عالياً

حيفا — من مكتب الاتحاد — امام تصميم العمال في البلاد، اليهود والعرب، على اظهار وحدتهم وتضامنهم مع عمال جميع اقطار العالم في يوم التضامن البروليتاري الاممي، اول ايار، فشلت المحاولة المبائية الدنيئة لطي علم اول ايار. وفي مظاهراتهم الجبارة واجتماعاتهم واحتفالاتهم الشعبية، رفع عمال البلاد، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة اليسار ومؤتمر العمال العرب، علم اول ايار عالياً خفاقاً تحت شعارات نضالية من اجل العمل والخبز والاستقلال القومي والدمقراطية والسلام، من اجل اخوة الشعوب والصداقة مع معسكر الاشتراكية وفي طليعته الاتحاد السوفياتي العظيم، وضد مقدم مثير الحرب، فوستر دالس، الى اسرائيل والشرق الاوسط.

عشرات الالوف من عمال البلاد وفلاحيها، اليهود والعرب، اخترقت شوارع المدن الرئيسية والقرى والمعابر، تعلن عن عزمها على المضي في النضال لصيانة الحريات الدمقراطية ولجعل الهستدروت هستدروتا عامة للعمال اليهود والعرب وضد محاولة المباي التفسيخية لطرد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الهستدروت وضد سلب اراضي الفلاحين العرب وضد طرد العمال العرب من اماكن عملهم، من اجل العمل للجميع ومن اجل الدمقراطية والاستقلال القومي والسلام.

١٠ آلاف متظاهر في تل ابيب

في صفوف متراصة، وبالاعلام الحمراء الخفاقة، وبالشعارات النضالية والصور الكاريكوتورية، سار عشرة الاف متظاهر من العمال والشبيبة من «بيت همام» حيث عقد اجتماع شعبي ضخم تكلم فيه الرفيق ميكونس وموشى سنيه، تتقدمهم سيارة كبيرة تحمل صورة ضخمة لماركس — انجلز لينين — ستالين وعدة بواق تذيع الاناشيد الحماسية والشعارات المتنوعة لتشديد النضال لمطالب العمال وسعادة الشعب واستقلال البلاد وحريتها.

وفي طليعة المظاهرة سار اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بقيادة الرفيق ميكونس واعضاء ادارة كتلة اليسار بقيادة موشى سنيه.

وكانت المظاهرة حية تتخللها اناشيد العمال وهتافات النضال للخبز والعمل والاستقلال والسلام. وحمل المتظاهرون صور قادة الاتحاد السوفياتي تتوسطها صورة فقيد الانسانية ومعلم العمال العالمي ستالين الخالد.

وقد اخترقت هذه المظاهرة الجبارة شوارع بن يهودا واللنبي ويافا — تل ابيب وايلات ووصلت الى يافا بين التصفيق والهتافات. حيث تفرقت بعد انشاد «الاممية».

٩ الاف في الناصرة

منذ ساعات الصباح الباكر وجماهير عمال الناصرة والقرى المجاورة وجموع الفلاحين تتوافد الى الشارع المؤدي لمؤتمر العمال. وحاول البوليس فرض جو من الارهاب ولكنه فشل امام هذه الالوف الواعية من العمال والفلاحين المصممين على رفع علم اول ايار عاليا خفاقا.

وفي الساعة العاشرة بدأ سير المظاهرة تتقدمها فرقة راكبي الدرجات ثم فرق الاشبال يحمل افرادها حمامات السلام واغصان الزيتون ثم فرقة حملة الاعلام الحمراء فصور كبيرة للرفيق ستالين ولرئيس اتحاد النقابات العالمي، دي فيتوريو، وسكرتير اتحاد النقابات، لويس سيان، فاعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر، ثم صورة كبيرة للرفيق مالنكوف واخرى للرفيق ماوتسي تونغ وصور قادة بلدان الدمقراطية الشعبية، فاعلام الحزب فاعضاء لجنة منطقة الحزب الشيوعي ثم شعارات الشبيبة واعضائها فجماهير النساء ثم فرقة الطليعة، فجوقة الاشبال فجماهير العمال والفلاحين.

وسارت المظاهرة بين الهتافات والتصفيق في شارع البنك. ولدى وصولها الى دار الحزب الشيوعي حياها سكرتير المنطقة الرفيق فؤاد خوري ثم تابعت سيرها. وفي الساحة الرحبة امام كنيسة الروم الارثوذكس حيا المتظاهرين الرفيق سليم القاسم والنائب اميل حبيبي عضوا سكرتارية مؤتمر العمال.

طلائع المظاهرة الجبارة في الناصرة تصل الى الساحة الرحبة امام الكنيسة الارثوذكسية

وفي نهاية المظاهرة اتخذت عدة مقررات هامة

اما مظاهرة اتحاد عمال اسرائيل فقد كانت هزيلة لا يتجاوز المشتركون فيها عدة مئات جلهم من المخاتير ورجالهم وبعض الموظفين الخائفين.

مظاهرة ضخمة في حيفا

وفي حيفا، في المدينة التي حاول المباي عشية اول ايار اثارة الشقاق والنزاع بين عمالها اليهود والعرب، سارت جماهير العمال اليهود والعرب في صفوف متراصة قوية.

فمنذ الصباح اكتظت ساحة نادي الحزب الشيوعي في شارع الخوري والحديقة المحيطة به بالوف العمال وفلاحي القرى المجاورة.

وفي الساعة الثانية عشرة بدأت المظاهرة سيرها. وكان يتقدمها سيارة كبيرة ثم حملة الاعلام، ثم قيادة منطقة الحزب الشيوعي وقيادة المؤتمر وقيادة فرع كتلة اليسار، يتوسطهم النائب توفيق طوبي.

وكان المتظاهرون يحملون صورا كبيرة لقادة الاتحاد السوفياتي وللرفيق ستالين وقادة الدمقراطيات الشعبية وحمامات السلام والشعارات التي تدعو للنضال من اجل اسرائيل دمقراطية شعبية ومن اجل السلام واخوة الكادحين وضد مؤامرة المباي لفصل الحزب الشيوعي من الهستدروت وفي سبيل العمل والخبز والدمقراطية وضد قانون سلب الاراضي من الفلاحين العرب ولصيانة الحريات الدمقراطية ومن اجل هستدروت واحدة للعمال اليهود والعرب.

وكانت هذه المظاهرة الاممية تسير في جو حماسي من الاناشيد والهتافات.

وفي المساء عقد اجتماع شعبي تكلم فيه ماير فلنر ودوب فرتشهان.

مظاهرة لم تر القدس مثيلا لها

لم تر القدس مظاهرة بروليتارية نضالية كمظاهرة اول ايار هذه السنة التي نظمها الحزب الشيوعي وكتلة اليسار في المدينة.

واشترك في هذه المظاهرة جماهير عمال القدس والقادمين الجدد الذين جاءوا من معابرهم المجاورة للاحتفال بيوم التضامن البروليتاري العالمي، وجماهير غفيرة من النساء والشبيبة.

وتجاوبت في شوارع القدس هتافات المتظاهرين للعمل والاستقلال القومي والسلام ونداءاتهم بسقوط مفسخي وحدة العمال، وضد فوستر دالس مثير الحرب ومنظم العدوان الاميركي على الشعب الكوري.

وسارت النائبة الشيوعية استر فلنسكا وعضو ادارة كتلة اليسار طوبين في طليعة المظاهرة.

وفي ساحة الهستدروت عقد اجتماع شعبي تكلم فيها الرفيقة استر فلنسكا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت طوبين.

في قرى المثلث

وفي الطيبة سارت جماهير الشبيبة في مظاهرة في الليل على ضوء المشاعل اشترك فيها ٨٠٠ شاب وفي اليوم التالي سارت مظاهرة ضخمة بقيادة الحزب الشيوعي والمؤتمر.

وكان في قيادة المظاهرة النائب الشيوعي توفيق طوبي واعضاء فرع الحزب وفرع المؤتمر في القرية.

وفي الساحة العامة عقد اجتماع شعبي تكلم فيه الرفيق توفيق طوبي والرفيقان عثمان ابو راس وعبد الكريم ابو راس كما القيت عدة قصائد.

وسارت في ام الفحم مظاهرة كبيرة على الرغم من مؤامرات الحكم العسكري ثم عقد اجتماع شعبي في ساحة القرية تكلم فيه النائب توفيق طوبي والرفاق محمد شفيق ومحمد الشريدي ومحمود حسين وابراهيم حسين.

زكية (ا) و (ب)!

وقد عقد هنا اجتماع شعبي احتفالي حضرته جماهير غفيرة. وعند بدأ الاستعراض التظاهري لأول ايار هجمت شلة من زعران المباي على المتظاهرين ولكنهم فروا امام صلابة المتظاهرين ووحدتهم.

وسارت المظاهرة من زكية ا حتى زكية ب وهناك عقد اجتماع تكلم فيه موريس سلمان وروبين شبت.

ثم انتقل المتظاهرون الى كفرعانه حيث عقد اجتماع تكلم فيه يعقوب قوجمان

هذا وبدعوة من مؤتمر العمال العرب والحزب الشيوعي عقدت اجتماعات شعبية في قرى طمره والبقيعة وابو سنان والبعنة وكفرياسيف وعكا والرملة وعيلوط وعين ماهل ويافة الناصرة وعرابة وكفركنا.

وبقيادة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار سارت مظاهرات كبيرة في رحبوت وهرتسليا ونس تسيونا والرملة وبتح تكفا واللد وريشون ليتسيون وغيرها.

لنوطد اخوة الشعوب ازاء مؤامرات الاستعمار — صموئيل ميكونس

في عشية اول أيار، نشرت جريدة «قول همام» مقالا للرفيق صموئيل ميكونيس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، عالج فيه علاقة الشعبين اليهودي والعربي ووحدتها ضد مؤامرات الاستعمار. واستهل الرفيق ميكونيس مقاله بهذه الكلمات:

يستغل دم اليهود والعرب منذ عشرات السنين لتشحيم عجلة آلة الاضطهاد والسلب التي يحركها الاستعمار. ان اثارة البغضاء بين اليهود والعرب هو سلاح ماض في الصراع القائم بين المستعمرين في الشرق الاوسط حول النفط والمواقع الاستراتيجية، وفي اضعاف نضال الشعوب من اجل الاستقلال. ويساعد سفك دماء اليهود والعرب اذناب المستعمرين ايضا على الاستمرار في حكمهم، فبهذا هم يصرفون انظار الجماهير عن الاضطهاد وموجة التسلح. ان سياسة «فرق تسد» هي الشعار الذي يحمله المستعمرون واذنابهم يوميا.

ولا يمكن تغيير هذا الوضع، وضمان سلامة الشعوب ووضع حد لسفك دماء اليهود والعرب دون القضاء قضاء مبرماً على الاستعمار ودون شن نضال لا هوادة فيه ضد الفئات الحاكمة الموالية للاستعمار المسؤولة مباشرة عن شقاء الشعوب في هذه البقعة من العالم.

ان تبادل اطلاق النيران في الايام الاخيرة ووقوع الضحايا من كلا الطرفين على الحدود هما من مظاهر سياسة المستعمرين في الشرق الاوسط، التي ينفذها اجراؤهم الحكام. فالمستعمرون الاميركيون والبريطانيون الذين يريدون اقامة كتلة الشرق الاوسط المعادية للاتحاد السوفياتي، والذين يصطدمون بمقاومة الشعوب، هم الذين يقومون بهذه الاستفزازات المتوالية. ولهذا فان الدعاية التي تقوم بها الابواق الحكومية في اسرائيل والاقطار المجاورة بشأن «العدوان العربي» و«العدوان اليهودي» يقصد بها اخفاء اثار المعتدي الاستعماري واثارة النزعات الشوفينية، والهاء جماهير الشعب «بالألاعيب» الدموية بغية ابعادها عن النضال من اجل الخبز والاستقلال.

وبين الحين والآخر، يقوم المستعمرون المصطرعون «بمظاهرات القوة» على الحدود على حساب دماء الشعوب. ويقصد بهذا الوضع البرهنة على ضرورة بقاء «لجنة التوفيق» الاستعمارية، ومضاعفة سباق التسلح بين الدول العربية واسرائيل على حساب تجويع الشعوب ولتبرير وجود الجيوش الاستعمارية في الشرق الاوسط. ويتضح من تزايد الاصطدامات على الحدود رغبة المستعمرين في التدخل المباشر والاحتلال العسكري. ان المستعمرين واذنابهم هم اعداء الداء للشعبين اليهودي والعربي، انهم الأعداء المشتركون الذين يهددون السلام والامن ومستقبل اليهود والعرب.

ان اطلاق النيران في القدس وسفك دماء اليهود والعرب لها اهمية خاصة على ضوء اقتراب موعد زيارة مثير الحرب فوستر دالس الى الشرق الأوسط واسرائيل.

ففي شهادته امام الكونغرس الاميركي اكد فوستر دالس على ان حكومة الولايات المتحدة ستحول اهتمامها من اوروبا الغربية الى الشرق الأوسط. وهذا هو السبب في زيارته غير المرغوب فيها. وسيحمل في جيبه المشروع الذي يهدد امن الشعوب، مشروع الشرق الاوسط العدواني ولهذا فهو يحتاج الى «جو ملائم». وليس ثمة جو «احسن» من الجو الذي تسفك فيه دماء اليهود والعرب.

ان الخطر يكمن في الدعاية الرسمية التي يقوم بها حكام اسرائيل والدول العربية الذين يزعمون انهم في «طليعة الامة» بينما يعزون سيوفهم بغية تأجيرها للاستعمار.

وبينما ينمي حكام اسرائيل الغرائز الشوفينية بين الجماهير اليهودية ضد العرب فانهم لا ينقطعون عن الحديث عن «السلام» مع الدكتاتوريين واجراء الاستعمار في الدول العربية. وواضح ان المستعمر واجراءه من اليهود والعرب متفقون فيما بينهم على حساب الشعوب، ويعملون سوية على تأجيج نيران البغضاء بين اليهود والعرب. ومن هذا تنجم ضرورة اتحاد الجماهير اليهودية والعربية ضد المثلث الرجعي: الاستعمار والرجعية اليهودية والرجعية العربية.

وعوضا عن تقوية أواصر الصداقة بين الشعبين اليهودي والعربي في السنة التي اقيمت فيها دولة اسرائيل، وذلك بتأييد تشكيل دولة عربية مستقلة دمقراطية في فلسطين، مد حكام اسرائيل ايديهم الى المستعمرين لكي يقضوا على امكانية قيام هذه الدولة. وعوضا عن ضمان المساواة والحقوق للسكان العرب في اسرائيل، لتوثيق عرى الصداقة والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي ولضمان الامن والمستقبل، انتهج حكام بلادنا سياسة «فرق تسد» الاستعمارية، وانتهجوا سياسة الاضطهاد القومي تجاه السكان العرب.

وتمتاز سياسة حكومة اسرائيل في القضية العربية بقصر النظر والمغامرة، وهذا ايضا ما يميز سياستها بخصوص العلاقات بين اليهود والعرب في البلاد وفي الشرق الاوسط. ان المغامرين والمفلسين، الذين لا يشعرون بأي مسؤولية تجاه شعبهم وبلادهم، يستطيعون في هذه الايام القيام بطرد العمال العرب القليلين الذين يشتغلون عند اليهود.

ان التجارب التاريخية تعلمنا ان الشعب لا بد وان يفشل في النهاية حسابات وامال الحكام الخونة المغامرين وان جماهير الشعب في اسرائيل لن تسمح بخدعها حتى النهاية، وبتحويلها الى آلة في يد سياسة الحرب والاستعباد الاستعماري. وينبغي ان يكون جواب الشعب على هذا الوضع الحالي وعلى الاخطار التي تتلبد غيومها في سماء بلادنا: مضاعفة النضال من اجل السلام والصداقة بين الشعبين، والاستقلال والحريات الدمقراطية، ومن اجل اسرائيل دمقراطية شعبية.

ولاحباط مشاريع المستعمرين الحربية، ومن اجل انتصار السلم والنضال ومن اجل التحرر القومي والاجتماعي، ومن اجل اجتثاث جذور العداء القومي ولصيانة مصالح اليهود والعرب، ولضمان مستقبل سعيد للشعبين في عائلة الشعوب الحرة التي يسير في طليعتها الاتحاد السوفياتي، من اجل هذا كله على جماهير الكادحين في اسرائيل مع جماهير الشعب ان تتحد وتناضل ضد الاعداء من الداخل والخارج حتى النهاية.

صفحة مجيدة من تاريخ التضامن الاممي في البلاد

محاكمة نس تسيونا

تكررت في الآونة الاخيرة حوادث الاعتداءات التي ينظمها رجال المباي على العمال العرب لطردهم من أماكن عملهم. وليست هذه بالحوادث الجديدة بل هي سياسة خونة الطبقة العاملة منذ القدم.

وفيما يلي مقتطفات من مقال للرفيق يعقوب زلبر يستعيد فيه ذكرى صفحة نضال ضد هذه الحوادث قبل نحو ٢١ عاماً.

بقلم يعقوب زلبر

صادفت في نيسان من هذا العام الذكرى الحادية والعشرون للمحاكمة الشهيرة التي نظمتها الهستدروت ضد ثلاثين عاملا من نس تسيونا. فماذا كانت اسباب هذه «المحاكمة»؟

نجد الجواب المفصل على هذا السؤال فيما نشرته جريدة «هاأور» (النور) في عددها الصادر بتاريخ ١٠-٣-١٩٣٢:

«ان اسلوب احتلال العمل، والتنكر للتضامن الطبقي، والتحريض والتناحر بين العمال — لا بد وان يخرج في يوم من الايام من نطاق الجدل المجرد. وقد جرى فعلا التناحر بين العمال في نس تسيونا، التي اصبحت مسرحا لاحتلال العمل، والتي ادرك فيها السكان كنه سياسة احتلال العمل».

وكانت هذه الجريدة في عدد سابق قد كتبت ان عددا من اعضاء مجلس عمال نس تسيونا (نائبان شيوعيان ونائبان من «بوعلي تسيون») نشروا بيانا دعوا فيه عمال البلد الى:

«عدم تأييد نوايا المجلس بوضع فرق حراسة ضد العمال العرب، لان في هذا العمل خطرا يؤدي الى انخفاض جديد في اجور العمل، والى سوء اوضاع العامل اليهودي والعربي، والى توسيع الشقة بينهما».

ودعا هؤلاء الاعضاء عمال نس تسيونا: «الى ان يأخذوا قضية البطالة بأيديهم، وان ينتخبوا لجانا اممية (يهودية — عربية) للعاطلين عن العمل بغية المطالبة بالعمل او بالمساعدة».

وعلقت جريدة «هاأور» على ذلك قائلة:

«ان الفئة التقدمية من الجمهور المحلي، التي هي اغلبية السكان في البلدة، امتنعت، على اثر هذا البيان، عن تنفيذ تعليمات «الدوائر» القاضية بطرد العمال العرب من البيارات».

«ولهذا جاءت المحاولة «لتغيير نسبة السكان في البلدة» بجلب عدد كبير من مؤيدي الاوساط الرجعية ولنيل اغلبية في المجلس لمحاربة العمال العرب.

«ولنفذ هذا القرار فجند الرجال من فصائل «هكيبوتس همؤحاد» ومن اماكن مختلفة من البلاد لكي يقدم لهم — في ذروة البطالة — العمل القليل الذي كان موجودا في نس تسيونا، وذلك لتجويع السكان المحليين واجبارهم على احتلال العمل من ايدي العمال العرب... ولم يوافق السكان المحليون على الانصياع «للطاعة الهستدروتية» القاضية باجاعتهم وطردهم من البلدة. ولهذا لم يتقبل السكان قرارات المؤسسات المركزية... فاتخذت السلطات اجراءات جديدة، وهي — محاكمة السكان المحليين. ولما كان من غير الممكن محاكمة السكان جميعهم. فقد وجهت التهمة الى ثلاثين شخصا منهم، وحيكت المؤامرة لطردهم من الهستدروت. وهذه هي اسباب محاكمة نس تسيونا».

تحدي الموجة الارهابية

بيد ان التهديد بالمحاكمة لم يشق صفوف العمال المتحدين في نس تسيونا. ففي عصر يوم واحد فقط وقع ١٩٥ عاملا من البلد — وهم يشكلون ثلثي العمال الذين يحق لهم الانتخاب — على عريضة موجهة الى المحكمة طالبوا فيها بالغاء التهمة الموجهة ضد العمال. وجدير بالذكر انه من بين هؤلاء العمال البالغ عددهم ١٩٥ لم يصوت سوى ٨٠ عاملا في انتخابات مجلس العمال لقائمة «العمال المستقلين» اي للحزب الشيوعي.

ولكن الشعارات الطبقية الصحيحة، ادت على الرغم من الارهاب، الى وحدة جماهير العمال!

بن غوريون المدعي العام

وحيال هذا، جند زعماء المباي كل قواهم، وارسلت المحكمة العليا ذاتها الى نس تسيونا وقام بدور المدعي العام بن غوريون نفسه!

ولكن هذا لم يكن مجرد محاكمة هستدروتية. فنتيجة للتلميحات التي قدمتها جريدة «دافار» بدأت الشرطة البريطانية «بالاهتمام» بالعمال «المتهمين» فواصلت مطاردتهم، تلك المطاردة التي بدأ بها اصحاب العمل والزعماء المبائيون.

وعندما شرع رئيس المحكمة بقراءة اسماء المتهمين ذكر له ان اثنين منهم يقبعان في السجن. وعند هذا صرح بن غوريون بارتياح سخيف: «حقاً ان هذا حسن جدا».

وليس من المهم ان نتساءل هنا كيف بت «الحكام» في القضية، او كيف بت «حكام» آخرون في تل ابيب والمجدل وكفر سابا في قضايا مماثلة. فالمهم هنا هو انه على الرغم من القرارات والمحاكمات لم يتمكن زعماء المباي من «توحيد» العمال في البلاد على اساس «الحل» الشوفيني المعادي للعمال. فقد ناضلت اغلبية العمال وقامت بالمظاهرات من أجل العمل او المساعدة، مما اضطر المندوب السامي البريطاني، على الرغم من ممانعة زعماء المباي، الى تخصيص ميزانية لتقديم المساعدات للعاطلين عن العمل. وفي هذه المعركة قامت بين الحين والآخر وحدة الطبقة العاملة.

وعلى مر الزمن اجبر عمال البلاد الحكام ومرسليهم على ارجاع المناضلين الامميين البروليتاريين الى الهستدروت.

وفي العام الماضي بمناسبة انعقاد مجلس الهستدروت وقع ٥٠ الف عامل اسرائيلي على عريضة يطالبون فيها بفتح ابواب الهستدروت للعامل العربي. وقد اضطر حتى زعماء المباي الى الموافقة على ضم العمال العرب الى النقابات المهنية.

وهكذا تتحقق كلمات محامي الدفاع عن «المتهمين» في محاكمة نس تسيونا، الذي قال في ذلك الوقت:

«الشرف والفخر لهؤلاء المناضلين البروليتاريين الذين تجرأوا على ان يرفعوا ازاء الخيانة الطبقية والعداء العنصري، راية التضامن الاممي بين جماهير الكادحين، انني واثق من ان العمال في البلاد لا بد وان يقدروا بطولة هؤلاء العمال. وليذكر «الحكام» هذا!»



اعترافات نديم بطحيش

في عدد «حقيقة الامر»، الذي صدر في عشية الاول من ايار، كتب نديم بطحيش (صاحب: اعذروها اذا قرقعت!) مقالا بعنوان: «ماذا اعددتم لاول ايار، وصف فيه، وصف العالم ببواطن الامور، حقيقة حال الناس الذين يضطرون الى السير وراء اتحاد عمال اسرائيل في مظاهرات اول ايار.

وفيما يلي اعترافات صاحب «اعذروها اذا قرقعت!»، كما جاءت في المقال المذكور، موجها كلامه الى عمال «اتحاد عمال اسرائيل»:

«فاذا سرتم هذه السنة تحتفلون بأول ايار تذكروا ضرورة تغيير برنامج عملكم بحيث تقبلون على الاحتفال بأول ايار القادم بعقول جديدة وقلوب جديدة، في صفوف من العمال تمشي وحدها ولا تنتظر «دعوة!»، لتمشي في تظاهرتها! تمشي رافعة الرأس تلهج وتهزج ولا تمشي خجلة مما تفعل، مطرقة ساهمة تنتظر اول فرصة للافلات من الصفوف» ...

وبالضيعة الوقت الذي انفقه نديم بطحيش في كتابة هذا المقال، والورق الذي طبع به. فالناس الذين ساروا وراء «اتحاد عمال اسرائيل» في الناصرة في اول ايار هذه السنة لم يحققوا اماله. فانهم لم يسيروا لوحدهم بل بعد «دعوة» الكرباج والمختار وشوارب مساعد الحاكم العسكري. وساروا وكانهم في جنازة، وانتظروا «اول فرصة للافلات من الصفوف» والانضمام الى مظاهرة المؤتمر الجبارة!

«شيخنا» اليوم دالس!

الظاهر ان ايام «يا شيخنا يا بن غوريون» قد ولت. فاجراء الحكم العسكري في قرية الطيبة قد استأسدوا وقرروا ان يقفوا على قدم المساواة مع بن غوريون امام السيد الامريكي. ففي اول ايار رفع «اتحاد عمال اسرائيل» في الطيبة على مقرة شعار «ياشيخنا يا فوستر دالس» وهتفوا «دالس شيخ السلام»!

في السنة الماضية رفع «اتحاد عمال اسرائيل» في حيفا فوق مقره العلم الامريكي، وجريا على حكمة «منها الى التي اكبر منها» رفع «اتحاد عمال اسرائيل» في الطيبة شعار «يا شيخنا يا دالس»!

لقد اصبح صبيان الحكم العسكري في الطيبة وفي غيرها، «زعماء» نتيجة للمجازر التي اثارها المستعمرون واعوانهم في بلادنا، نتيجة لتشريد مئات الالوف من اهالي هذه البلاد. وقد سمع هؤلاء الصبيان ان فوستر دالس يحمل تحت ابطه مشروعا لاثارة مجازر جديدة في بلادنا اشد هولا من سابقتها، فعظمت امالهم بالارتقاء الى مراتب جديدة في مضمار «الزعامة».

ولكن، في هذه المرة، سيقول الشعب لهم: على نفسها، وعلى نفسها فقط، جنت براقش!

[جهينة]

زعماء المباي يواصلون التحريض على العمال العرب لطردهم من اعمالهم

حيفا – بقيادة زعماء المباي الذين يحاولون إثارة التناحر العنصري بين العمال اليهود والعرب، مستهدفين بذلك صرف انظار العاطلين عن العمل وعن النضال من أجل الحصول على العمل، تستمر المحاولات الفاشية لطرد العمال العرب من اماكن عملهم.

وقد حرض اجراء المباي في نقابة النجارين في حيفا بعض العمال العاطلين عن العمل، وخرجوا الى معامل النجارة في «همفراتس» وفي مدينة حيفا ذاتها، بل حتى في وادي النسناس وحطم المهاجمون في بعض هذه المحلات الخزانات والموائد والصناديق وطردوا العمال العرب.

ومما يجدر ذكره انه يوجد حوالي ١٠٠ عامل عاطل عن العمل في نقابة النجارين، ولكن لم ينقاد لتحريض المبائيين الفاشي سوى عشرة عمال فقط مما يدل على وعي العمال وادراكهم بأن الطريق التي يحاول بها المبائيون سوقهم فيها لن تؤدي الى العمل والخبز بل الى الاصطدام باخوانهم العمال العرب الذين يلاقون الامرين مثلهم من سياسة الحكومة المعادية للطبقة العاملة.

وجاء من المثلث ان زعماء المباي يواصلون هناك ايضا تحريض العمال اليهود العاطلين عن العمل لطرد اخوانهم العرب من محلات عملهم.

ولكن اغلبية الطبقة العاملة اليهودية لن تنقاد لهذه المؤامرات الرامية الى تحطيم نضال الجماهير الكادحة من اجل العمل او المساعدة الحكومية. وحتى هذه القلة غير الواعية من العمال المنقادة لتحريض المباي سوف تدرك ان الحل الوحيد لمأساة الجوع والفقر هي بالنضال المشترك بين العامل اليهودي والعامل العربي.

وورد من القدس ان كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست قدمت الى رياسة الكنيست طلبا مستعجلا بدرج قضية طرد العمال العرب من اعمالهم في جدول ابحاث الكنيست.

جماهير العاطلين عن العمل تثابر في نضالها للخبز والعمل

تل ابيب – ترد الطبقة العاملة في البلاد بالمظاهرات والنضال المثابر على سياسة الحكومة المبنية على افقار الجماهير العاملة والقائها في هاوية البطالة والجوع. وقد قام العمال في نواحي مختلفة من البلاد بالمظاهرات الصاخبة احتجاجا على تفاقم البطالة وطالبوا بتوفير الاعمال لهم.

ففي مخازن الوكالة اليهودية في صرفند قام ما ينوف على ١٠٠ عامل من العمال المستخدمين بمظاهرة امام مكتب العمل في الرمله يوم الاثنين مطالبين بالغاء القرار المتخذ بطرد ٥٠ عاملا من المخازن. وقد انذر العمال سكرتير مجلس العمال بأنهم سيعلنون الاضراب عن العمل في المخازن ان لم يلغ هذا القرار الجائر.

وفي يوم الخميس الماضي نظم العمال الزراعيون في مجدل عسقلان مظاهرة ضخمة عند زيارة وزير الزراعة، نفتالي، الى البلد. وقد اشترك في هذه المظاهرة ٤٥٠ عاملا، وطالبوا باعطائهم الاجور حسب التعريفة الهستدروتية ومن المعلوم ان العمال الزراعيين في مجدل عسقلان يتلقون اجورا منخفضة جدا لا تزيد عن ٢٨٠٠ بروطة في اليوم. وتهرب الوزير من الاجابة على مطاليب المتظاهرين وادعى انه لا يعالج قضايا من هذا النوع. ولكن تحت ضغط المتظاهرين اضطر الوزير الى وعدهم بايصال مطاليبهم الى وزارة الزراعة.

وعوضا عن اهتمام السلطات فعلا بهذه المطاليب كما وعد الوزير، طرد في اوائل هذا الاسبوع ٥٠ عاملا من معمل الانابيب في مجدل عسقلان وطرد ايضا ٥٠ عاملا من دائرة القرى التابعة للقيم على املاك الغائبين.

وقد بلغ المعدل اليومي للعاطلين عن العمل في الاسبوع الثالث من شهر نيسان ١٦٬٨٠٠ عاطل عن العمل، اي بزيادة ٤٥٠ عاملا عن الاسبوع الذي سبقه.

النائب توفيق طوبي يكشف النقاب عن مظالم الحكم العسكري

القدس – كشف النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي عن المظالم التي تجري في نطاق الحكم العسكري في عدة استجوابات قدمها في الكنيست الى الوزراء المختصين. وطالب الرفيق طوبي من الوزراء ان يردوا في الكنيست عن أسباب هذا الاجحاف بحقوق المواطنين.

فقد وجه الى وزير الشرطة استجوابا بشأن المواطن عبد الله سليمان من قرية الطيبة الذي قضى سنتين في السجن بتهمة «الاخلال بالنظام» بيد ان السلطات لم تفرج عنه عندما انهى المدة المذكورة في كانون الاول ١٩٥٢ بحجة انه ملزم بالسجن لجريمة اقترفها في عهد الانتداب البريطاني. وكما هو معروف ان المواطن عبد الله سليمان كان قد افرج عنه مع جميع المساجين قبيل انتهاء الانتداب.

وفي استجواب آخر ذكر الرفيق توفيق ان العاملين محمد محمود وسليم يوسف من أم الفحم قدما شكوى بواسطة مؤتمر العمال العرب الى مفتش الشرطة العام على المسؤول عن مكتب العمل عارف سعيد، بتهمة اخذه منهما رشوة مالية لقاء وعدهما باعطائهما تصريحا للخروج من القرية. وقد قدمت الشكوى في شباط ١٩٥٢، وكانت مرفقة بتصريح على القسم من قبل العاملين. ولكن الشرطة لم تتخذ حتى الان اي اجراءات ضد المتهم بأخذ الرشوة.

واستجوب النائب طوبي وزير الداخلية بخصوص الطلب الذي قدمه مصطفى ابو الهيجا من قرية طمرة الى السلطات لتسجيل زوجته واولاده الذين اتو اليه من لبنان في ايلول ١٩٥٠. ولم يتلق هذا الشخص جوابا على طلبه.

واستفهم الرفيق طوبي من وزير الداخلية عن الخطوات التي سيتخذها لضمان اعطاء هويات التسجيل لهؤلاء.

وكذلك استجوب النائب الشيوعي وزير الداخلية عن قضية انضمام عبد سليمان في ايلول ١٩٤٩ الى عائلته في قرية طمرة. فمنذ ذلك الوقت حتى الآن جرت في القرية عدة مرات لتسجيل المواطنين غير المسجلين ولكن يبدو ان السلطات استندت على وشايات كاذبة ورفضت تسجيل هذا الشخص ولم ترد وزارة الداخلية على طلبه باصدار هوية له بالرغم من تعدد طلباته وسأل الرفيق توفيق وزير الداخلية عن سبب رفض وزارته تسجيل هذا الشخص على الرغم من وجوده في القرية باستمرار، وعن الخطوات التي سيتخذها لتزويد عبد سليمان بالهوية.

رئيس بلدية حيفا يستنكر الارهاب

حيفا – تلقى اثنان من أصحاب السينمات انذارا بنسف داري العرض اذا ما سمحا للحزب الشيوعي بعقد اجتماعاته فيهما. ومن المذكور ان الحزب الشيوعي وكتلة اليسار عقدا اجتماع اول ايار في الساحة المقابلة لسينما «ماي» بعد ان تلقى صاحب السينما انذارا من العناصر الفاشية الارهابية.

وفي يوم الاثنين الماضي، طلبت الرفيقة تسيلا عيرم من رئيس بلدية حيفا، ابا حوشي، أن يعرض القضية في جلسة البلدية.

وفي بدء اجتماع المجلس البلدي في مساء يوم الاثنين، قال ابا حوشي انه حقق في أمر رسائل التهديد مع مفتش شرطة المنطقة واتضح له ان الرسائل واردة من تل ابيب. ثم صرح رئيس البلدية قائلا:

«اني اعلن باسم المجلس اننا لن نحتمل وضعا كهذا في المدينة، يستطيع فيه كل ولد او جماعة من الاولاد ان يبتوا في طريقة حياتنا، لان هذا الحزب او ذاك لا يروق لهم. وسوف نقوم بكل ما في وسعنا لوضع حد لهذا الوضع. وقد وعدتني الشرطة بوضع الحراسة في كل الاحوال التي ترسل فيها رسائل التهديد. وسوف تفعل هذا بغض النظر عن الحزب الذي يتلقى الرسالة.

وقد وافق المجلس على بيان رئيس البلدية دون معارضة.

مخيم الشبيبة الشيوعية للسلام في الناصرة

الناصرة – اقامت الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة مخيما في اول ايار. وافتتح المخيم الرفيق غسان حبيب، سكرتير المنطقة. وباسم الحزب الشيوعي حيا الرفيق فؤاد خوري المشتركين والضيوف في المخيم. وبين عاصفة من التصفيق، قال الرفيق فؤاد ان الشبيبة الشيوعية جديرة بالتقدير الذي يكنه الحزب لها.

وبعد الاستعراض الافتتاحي، نظمت حفلة افتتاح رائعة اشتركت فيها جوقة الطليعة وفرقة عيلبون للتمثيل، والفرقة الموسيقية للشبيبة.

وفي صباح اليوم الثاني من ايار استمع المشتركون في المخيم الى محاضرة القاها سكرتير الشبيبة «ربينو» عن زيارته للدمقراطيات الشعبية. وفي عصر السبت جرى في شوارع الناصرة سباق مواصلات لعلم اول ايار وحمامة السلام، وقد قابلت الجماهير هذا السباق بالتصفيق والهتافات. وفي مساء اليوم ذاته جرت في المخيم حفلة فنية.

وفي اليوم الثالث من ايار استمع المشتركون الى محاضرة القاها الرفيق اميل حبيبي عن الحركة الشيوعية في الشرق الاوسط. وجرت مباراة في كرة القدم بين فريق الطلبة في الناصرة وفريق الطلبة من حيفا.

وقد زار المخيم ما يربو على ٢٠٠٠ شخص.

الحكومة تؤخر دفع اجور ٣٠ الف مستخدم حكومي

تل ابيب – قررت سكرتيرية مستخدمي الدولة ارسال احتجاج شديد اللهجة الى الحكومة على تأخير دفع رواتب ٣٠ الف مستخدم، وتقرر ايضا انذار الحكومة، انه اذا لم تسدد رواتب شهر نيسان خلال اربعة ايام، فستبحث السكرتيرية في اتخاذ اجراءات تنظيمية..

كما وتقرر ان توجه سكرتيرية مستخدمي الدولة الى دائرة النقابات في الهستدروت لمساندة مطالب النقابة القطرية لمستخدمي الدولة. وقد رفض ممثلو المباي في سكرتيرية نقابة مستخدمي الدولة الاقتراح الذي قدمه بعض الاعضاء باعلان اضراب انذاري قطري، ومقابلة ممثلي وزارة المالية حالا.

اول اضراب للعمال في ايلوت

ايلات – جرى هنا اول اضراب للعمال عندما اعلن عمال الحدائق يوم الاثنين الماضي الاضراب عن العمل احتجاجا على عدم استلامهم اجورهم منذ شهر شباط. وقد اضطر مجلس عمال ايلات الى مساندة هذا الاضراب.

لتخفض ضريبة المعارف ولتفرض حسب الدخل

نحف – اثار قرار ادارة المعارف بفرض ضريبة معارف قدرها ١٩ ليرة على كل شخص فوق سن الثامنة عشرة، حملة استنكار واسعة في نحف. فالقرية فقيرة، قليلة الاراضي، واغلب سكانها عاطلون عن العمل. ومعظم اولياء التلاميذ لا يستطيعون اعالة ابنائهم. وكثير من التلاميذ حفاة لا يستطيعون شراء الاحذية والكساء لهم.

ان فرض هذه الضريبة الباهظة على السكان الفقراء يجعل التعليم المجاني الالزامي حبرا على ورق. وعلاوة على ذلك، فان هذه الضرائب تجبى دون تمييز في الدخل، ودون تفريق بين العاجز وذوي المقدرة.

مقر الشبيبة الشيوعية في حيفا

نتائج اليانصيب

حيفا – نظم اتحاد الشبيبة الشيوعية فرع حيفا، حفلة فنية شيقة في حيفا بمناسبة اول ايار تكلم فيها الرفيق حنا ابو حنا، سكرتير الشبيبة الشيوعية وعزرود ايشل من كتلة اليسار.

وفي نهاية الحفلة جرى سحب يانصيب الشبيبة الشيوعية لمنطقة حيفا – عكا وفازت الارقام التالية بالجوائز.

١	٤٤٦	٦	١٩٧
٢	٩٨٣	٧	٢٢٧
٣	٥٤٠	٨	٢٥٢
٤	١٠٤٢	٩	١٩٢
٥	٥٦٩	١٠	١٠٩

اضراب عن الطعام واضراب جلوس امام بناية الكنيست

القدس – اعلن في يوم الثلاثاء الماضي وفد مؤلف من ٣٠ شخصا من مخيم القادمين الجدد، «بردس حنا»، اضراب جلوس ثم اضرابا عن الطعام امام بناية الكنيست. وصرح اعضاء الوفد انهم سيستمرون في اضرابهم ان لم تستجب السلطات لمطاليبهم بتحسين الاوضاع القاسية في «بردس حنا». وذهب وفد اخر لمقابلة لجنة العلاقات مع الجمهور التابعة للكنيست، واقترحت اللجنة على المضربين الرجوع الى بيوتهم. واخذت على عاتقها ايصال مطاليبهم الى السلطات المختصة.

بيد ان الوفد رفض قبول هذا الوعد الغامض، واعلن عن اصرار المضربين على مواصلة اضرابهم حتى تستجاب مطاليبهم عمليا.

ويطلب المضربون ان تذهب لجنة من الكنيست لتحقق في الاوضاع السائدة في بردس حنا. وقد قال احد اعضاء الوفد لمراسلي الصحف: على ممثلي الكنيست ان يأتوا ويشاهدوا كيف يبحث اطفالنا عن الخبز في اكوام القمامة لسد رمقهم.

وذكر اعضاء الوفد ان السكان في بردس حنا يتلقون مساعدات تافهة من مكتب المساعدة الاجتماعية. فالرجل الاعزب يتلقى ٨ ليرات ونصف شهريا، ورب العائلة المسؤول عن خمسة اطفال ينال ٢٦ ليرة شهريا.

وينام اعضاء الوفد المضربون على رصيف الطريق المقابل للكنيست، وقد رفضوا ركوب السيارة التي خصصتها السلطات لارجاعهم الى بردس حنا.

ميزانية بلدية عكا تعتمد على زيادة الضرائب

عكا – باصوات الائتلاف المبائي وبمعارضة الحزب الشيوعي والمبام والصهيونيين العموميين والحيروت اقرت ميزانية بلدية عكا لسنة ٥٣ – ١٩٥٤، وبها زيدت الضريبة العامة بمعدل ٣٠ بالمئة وضريبة الماء بنحو ١٠٠ بالمئة.

وقد اقرت الميزانية بعد ازمة حادة في المجلس استمرت اسبوعين فالعضو جميل خوري، كان قد اعلن عن معارضته لزيادة الضرائب ولكنه وبعد اتصالات عديدة قام بها رئيس البلدية له، وافق على الميزانية المقترحة التي تعتمد على زيادة الضرائب مدعيا «انه اجتمع بناخبيه في جامع الجزار ففوضوه بالموافقة»!!

وتكلم العضو الشيوعي رمزي خوري فاعلن معارضة الحزب الشيوعي للميزانية الجديدة التي تبتز اخر قروش الكادحين وتجبي الضرائب لا على اساس الدخل بل على اساس الغرف وقال ان من الممكن تخفيض الضريبة اذا جبت البلدية الـ ٦٤ الف ليرة المستحقة على حارس املاك الغائبين، وطالب باتخاذ قرار يطلب من الكنيست تغيير مبدأ جباية الضريبة وجعله على اساس الدخل.

اما ادعاء جميل خوري فغير صحيح اذ ليس هناك من السكان من يؤيد زيادة الضرائب، ولكنه ضغط المباي يا جميل خوري وليس غيره..

قراؤنا يكتبون

الشرطة تقوم باعتداء دموي في بئر السبع

بعث الينا لفيف من سكان بئر السبع بالرسالة التالية:

«جرت في يوم الاربعاء ٢٢-٤-٥٣ مظاهرة في بئر السبع، اشترك فيها ٤٠٠ عامل عاطل من العمل يحملون شعارات: «الجنود المسرحون يطلبون العمل» و«اطفالنا يموتون جوعاً» و«لا نريد الموت جوعاً!». وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الحمراء والعلم الاسرائيلي.

وقد سارت المظاهرة بكل هدوء وانتظام مخترقة الشارع الرئيسي ومتوجهة الى دار البلدية، ونالت تأييد جميع سكان البلدة. وعندوصولها الى منتصف الشارع الرئيسي، انهالت عليها الشرطة بهراواتها الغليظة، وشرعت سياراتها تشق صفوف المتظاهرين غير عابئة بأرواح الناس الجياع. فجرت دماء المتظاهرين في كل مكان من الشارع ثم اعتقلت الشرطة سبعة عشر عاملا، واجبرتهم، بالضرب الوحشي، على الامتثال لاوامرها والصعود الى سيارة الشرطة. ولما وصل المعتقلون الى مركز الشرطة، اخذوا يضربونهم مرة ثانية بالعصي واكعاب البنادق حتى فقدوا وعيهم ومن بين هؤلاء التعساء العامل شمعون خضوري، فعلاوة على ما تلقى من ضرب مؤلم فقد كسرت ذراعه اليسرى. وجرحوا رأسه، وما كان رفقته باسعد حظا منه واضرب المعتقلون ثماني واربعين ساعة عن الطعام لرفض الشرطة معالجتهم وجبر ما كسر من عظامهم.

كما امتنعت الشرطة عن الادلاء بمعلومات الى ذوي المعتقلين عن مكان اعتقال ابنائهم. وفي صباح يوم الجمعة ٢٦ – ٤ – ٥٣ نقلت الشرطة جميع المعتقلين في سيارة مقفلة الى المحكمة المركزية في مجدل عسقلان لتمديد توقيفهم، وفعلا مدد الحاكم توقيفهم الى خمسة عشر يوما.

اننا نتساءل: الى متى يبقى هذا الاستبداد والاستهتار بحياتنا؟ اننا عمال بئر السبع وسكانها نستنكر بشدة ما قامت به الشرطة من اعتداء على العمال واعتقالهم، ونطالب باطلاق سراح جميع الموقوفين حالا ومعالجتهم على حساب الحكومة».

ضريبة المعارف الجائرة

وتلقينا الرسالة التالية من لجنة اللاجئين في دير الاسد:

نحن اللاجئين في قرية دير الاسد نحتج بشدة على محاولة جباية ضريبة المعارف منا، في الوقت الذي نعاني فيه ازمة شديدة من البطالة والفقر. لقد غدونا بلا مساكن صحية دون املاك او عمل، وحتى الماء نضطر الى شرائه. وفوق هذا يطلب منا دفع ضريبة اسوة بأغنياء القرية.

اننا نحتج على الدعوى التي اقامتها علينا دائرة المالية في عكا امام محكمة الصلح ونعلن انه ليس باستطاعتنا دفع هذه الضريبة ونطالب بحل عادل لقضيتنا، بارجاعنا الى قرانا واملاكنا واعطائنا اعمالا».

في السياسة العالمية

دورة حلف الاطلنطي العدواني

لمندوبنا الخاص

في قصر بالي دي شايلو في باريس عقدت منظمة الحلف الاطلنطي دورتها العادية بحضور ٣٩ وزيرا و٧٢ جنرالا وامبرالا ، مندوبين عن الـ ١٤ دولة في هـذا الحلف لبحث ميزانيات التسلح وتصاميم العدوان للعام المقبل ، ٥٣/٥٤

ولاول مـرة . وبصفته وزيـر خارجية امـيركا ، حضر الدورة فوستر دالس ، وهو « يحمل اراء جديدة حول كيفية انجاح منظمة الحلف الاطلنطي »

اما الآراء الجديـدة فقـد اعلنتها بدلا عنه « النيوز ويك » اذ قالت « انه يذهب ليؤكد » لاعضاء الحلف « ان التوتر بـين الشرق والغرب سيطول امده، وان على المنظمة ان تقيم مشاريعها على هذا الاساس » . ولا شك انـ فوستر دالس ذهب الى باريس ليتشدد في اوامر واشنطن لأجوريها في اوروبا الذيـن لم يستطيعوا في الماضي تنفيذ البرامج الامريـكية المبنية على امتصاص دم الشعوب والاتفاق عـلى التحضير للحرب . ومن الثابت ان فوستر دالس، وهو يشعر كيف بددت سياسة الاتحاد السوفياتي جوهستيريا الحرب وعرقلت كل او اكثر مشاريع العدوان ، يرغب في ان يعيد حدة التوتر ليحافظ على جهاز الحلف العدواني وليؤمن الارباح للشركات الامريكية الكبيرة التي يمثلها .

وقـد انتهت دورة المنظمة بعـد ثلاثة ايام ابتداء من ٢٤ نيسان . وبيانها الصادر في ٤/٢٦ يدل عـلى انـ دالس قد تجبج واخفق. فالبيان « يرحب » بجميع الخطوات التي تسير بالعالم الى شاطيء السلام وفي الوقت ذاته يعلنـ ان ليس هناك من تغيير اساسي في الميدان الدولي . وهكذا تعترف المنظمة بوجود جو جديد يساعد على استتباب السلام ، الا ان اسيادها ، لتأمين اقصى الارباح ، لايرون ولا هم يرغبون في رؤية وضع يحتم وقف التسلح .

وبينما اقرت المنظمة ميزانية تسلح ضخمة تبلغ ٧٠ الف مليون دولار ستصرفها كل دول الحلف ، فهي لم تطالب كما كان اقتراحها سابقا برفع عدد الفرق المعـدة للجيش الاوروبي والتي لم يتم للان بناء نصفها ، اي ٢٥ فرقة تقررت في ٢٧ ايار ١٩٥٢ .

ومع هذا فالمعلقون الصحفيون لايعتقدون بان دول الحلف ستحقق هذا البرنامج الضخم من التسلح ولهذا كتبت « النيوز ويك » في عددها في ٤/٢٧ تقول ... « انـ الوفد الاميركي سيكتفي ، اذا ما وافق اجتماع باريس على تمتين « مكاسب » الحلف الاطلنطي واهتم بتحسين النوع بدل الاكثار من الكمية » .

وهـذا الوضـع طبيعي فنضال الشعوب ضد الاعداد للحرب وضد منظمة الحلف الاطلنطي العـدواني قد اثمر مما اضطر حكومات الحلف الرجعية الى التراجع . وقد علق دبلوماسي بلجيكي على دورة الحلف الاطلنطي قائلا « لقد جاء خط روسيا الجديد في وقته » الواقع ان خط الاتحاد السوفياتي السلمي كان دائما موجودا ، انما الازماتـ المتتالية في بـلاد الحلف الاطلنطي هي التي جعلت البلجيكي وغيره يرونه الان لتبرير تراجعهم امام شعوبهم .

ان الشعوب تدرك انه لن يكون سلام طويل مـا دامت هذه المنظمه تحيك التآمرات .

موجة هائـلة جديدة من الغلاء تجتاح البـلاد

ماك دانيال يفرض الغاء اسعار الدولار المنخفضة

القدس – اغراقاً في سياسة تجويع جماهير الشعب واستنزاف قواها استخذت حكومة المبائيين والصهيونيين العموميين في مطلع هذا الاسبوع لاوامر الدكتاتور الاميركي في اسرائيل ، ماك دانيال ، والغت السعرين المنخفضين للدولار (٣٥٧ بروطة و ٧٢٠ بروطة) اللذين كانت تستورد بهما المواد الغذائية الحيوية. واصبح سعر الدولار الذي ستستورد بموجبه المواد الغذائية لـيرة للدولار . وهذا يعني ارتفـاعا هائـلا في اسعار الطعام مما يجعله بعيداً عن منال الجماهير الكادحة التي تعاني البطالة والفقر .

وسترتفع نتيجة لهذه الضربة المؤلمة التي وجهتها الحكومة والاستعمار الى جماهير الشعب ، اسعـار الفاصوليـا والارز ومسحوق الحليب ، ومسحوق البيض ، والبطاطا ، والمعلبات ، والمربى والشعير ، والذرة ، والعلف ، واللحم ، والزبدة ، والبيض ، والجبنة ، وكل انواع السمك ، والقهوة ، والشاي ، والادوية .

وبالاضافة الى هذا تبحث الحكومة في رفع اسعار الخبز مجددا في منتصف الشهر الحالي ، وتقدر هذه الزيادة بـ٢٠ – ٢٥ بالمئة . واعلن مدير الجمارك والمكوس ان السلطات فرضت ضرائب جديدة على اصناف كثيرة من المواد الحيوية مثل قاش الكتان ، وصابون الغسيل ، ومواد التنظيف ، ومعجـون الاسنان ، والفراشي ، ونظارات الشمس ، والكلسات ، والموازين ، والخشب من النوع الخفيف ، والجزمات .

وارتفع في نهاية الاسبوع الماضي سعر القمح المستورد من الخارج بسبعة دولارات للطن .

وقـد ضجت جماهير الشعب بالاستنكار الشديد لهذه الموجة الهائلة الجديدة من الغلاء ، خصوصا وانـ اسعار المواد الحيويـة ارتفعت في السنة الماضية فقط بنسبة ١٠٠ – ١٢٠ بالمئـة . فسعر الخبز الاسود ارتفع من ٥٥ بروطة الى ١٠٠ بروطة ، والمرجرين من ٢٨٠ الى ٤٠٠ بروطة ، والحليب من ١٠٥ بروطات الى ٢٢٠ بروطة ، والسكر من ٧٠ بروطة الى ١٨٠ بروطة ، والبيض الواحدة من ٣٠ بروطة الى ٩٠ بروطة ، والشاي من ١٢٠٠ بروطة الى ٣ ليرات .

واضح ان حكومـة برنشتاين – بن غوريون تسعى الى تحويل الكادحين في اسرائيل الى هياكل عظمية بغيـة تسهيل دفعها الى آلة الحرب الاميركيـة الجشعة . وهذه هي الهدية ، مع جملـة الهدايـا الاخرى ، التي تنوي تقديمـا الحكومـة الى مثير الحرب الاستعماري فوستر دالس بمناسبة زيارته غير المرغوب فيها الى البلاد .

وتدرك الجماهير جيدا ان سياسة التجويـع والافقار هي النتيجة المحتومة لسياسة التحضير للحرب والسير في ركاب المستعمرين وهي سترفع صوتها ضد هذه الهوة من الفاقة والجوع التي تنوي حكومة المبـاي والصهيونيين العموميين سوقها اليها .

اصطدام بين عاطلي كردانا والشرطة وجرح كثيرين

حيفا – قامت المئات من العاطلين عن العمل في معبرة كردانا بمظاهرة صاخبة في يوم الاربعاء الماضي في الطريق بين حيفا وعكا . وقد اقام المتظاهرون الجياع ، الذين لم ينالوا عملا خلال شهور عديدة ، حـاجزا مع اطفـالهم ونسائهم على الطريق ورفعوا الشعارات المعبرة عن مطالبهم : « انـنا نريد العمل والخـبز ! » وتضامناً مع هذه المظاهرة العادلة ، انضم الى المظـاهرة جميع العمال المشتغلين في المعامل المجاورة .

وبعد وقت قصير وصلت قوات كبيرة من الشرطـة وطفقت تفرق المتظاهرين بالقوة ، وضربت بوحشية الرجال والنساء واعتقلت عددا من المتظاهرين . وقد جرح من جراء هذا الاعتداء عـدد كبير من المتظاهرين . وتدعي الشرطة ان بضعة من افرادها ايضاً اصيبوا بالجراح .

ولكن بعد انـ فرقت الشرطة المتظـاهرين ، عـادت صفوف المظـاهرة وتجمعت ثانية ووضعت حاجزا على السكة الحديدية ، احتجاجاً على عدوان الشرطة فرجعت الشرطة وفرقتهم ثانية . وكانـ المتظاهرون يهتفون خلال الوقت كله : اعطونا العمل والخبز !

وذكرهم انه نفعت الذكرى [بقية]

به الان ومعه في معسكر المحررين ثلث البشرية . كيف به الان وهو يرفع لواء السلام وكل الشعوب تسير وراء لوائه !

عندما جابه الانسانية غول الفاشية تألف معسكر الشعوب المعادي للفاشية ، وتألف بقيـادة الاتحاد السوفيـاتي . والشيوعيونـ في العالم اجمع جندوا شعوبهم في هذا المعسكر مقـدمين اغلى الاضاحي في سبيل الاستقلال والحرية .

واليوم يجابه الانسانيـة غول الحرب . وبقيـادة الاتحـاد السوفياتي يتألف معسكر الشعوب المدافع عنـ السلام . والشيوعيونـ في العالم اجمع يجندون شعوبهم في هذا المعسكر مقدمين اغلى الاضاحي في سبيل الاستقـلال والحرية .

وهذا ما يفعـله وما سيفعـله الشيوعيونـ في بلادنا . وسفير غول الحرب ، دالس ، سيرى بأم عينيه انـ شعبنا يسير ايضا في المعسـكر الجبار المنتصر ، معسكر الدفاع عن السلام

وكما انتصر معسكر الشعوب عـلى الفاشية في الحرب العالمية الثانية ، فأدى هذا الانتصار الى ضعف جديد في النظام الرأسمالي العالمي ، فسينتصر معسـكر الشعوب على غول الحرب ، وسيـؤدي هذا الانتصار الى ضعف جديد في النظام الرأسمالي العالمي . وستقيم افراح السلام بينما ستقوم المناحة في قصور الايزنهاوريين والدالسيين .

و« الفرس » الذي يقـامر عليه البنغوريونيون والبرنشتاينيونـ هو فرس عجوز لا يقوى الا على الركض الى وراء ...

واجبك ازاء طرد العمال العرب .. المساهمة في حملة الـ ٤٠ الف ليرة

يسجل زعماء المباي اعداء الطبقة العاملة ، الان ، صفحة سوداء جديدة في سياستهـم الشوفينية ضد الطبقـة العاملـة ،

فطرد العمال العرب من اماكن عملهم ، وتحريض العمال اليهود على العمال العرب، وتنمية التناحر والتمييز العنصري – كل هذا يدل على العداء الاسود الذي تكنه الزعامة المبائية للطبقة العاملة .

ولهـذا يقـع على عاتق الحزب الشيوعي واجب خطير : وهو مقاومة هذا النشاط الفاشي ، ومنع طرد العمال العرب من اعمالهم . لقد وقف حزبنا دوما مناضلا عنيدا من اجل صيانة الوحدة الاممية واخوة الشعبين اليهودي والعربي وحتى يستطيع الحـزب الشيوعي ان يواصل نضاله المشرف من اجل سعادة العمال اليهود والعرب ، وانقاذ البلاد من مخالب الاستعمار والخونة ، ندعوا كل عامل ، وكل كادح :

الى المساهمة في حملة الحزب

لقد وصلنا في حملتنا الى ٢٧ الف ليرة تقريبا .

فساهم للـوصول الى الهدف المنشود !

نتائج اليانصيب في مخيم داوفيد

مخيم داوفيد – جرى في يوم السبت الماضي في معبرة مخيم داوفيد سحب اليانصيب الذي خصص ريعه لحملة الـ ٤٠ الف ليرة التي يقوم بها الحزب الشيوعي ، وقـد فازت الارقام التالية بالجوائز :

١) ١٥١ ٢) ٩٨ ٣) ٣٤٠

٤) ١١٤

فقدان هوية

احمد علي احمد معاري ، سخنين

هوية رقم ٩٧٠٦٧٤ وبطاقة مؤن

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

الادارة : شارع الخوري ٢٥ – حيفا

تلفون ٢٥٩١ ص ب ١٠٤

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية بحيفا

الحزب الشيوعي يحرز في انتخابات كفر اونو ٤ أضعاف ما احرزه في انتخابات الكنيست

كفر اونو – على الرغم من جو الارهاب ، والتهديدات ، والتخويف ، والرشوات ، نال الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في انتخابات لجنـة معبرة كفر اونو اربعة اضعـاف مـا ناله من الاصوات في انتخابات الكنيست الماضية . فقد حصل على ١٤ بالمئـة من الاصوات بينما حصل في انتخابات الكنيست عـلى ٣،٥ بالمئة فقط . وبذلك اصبح الحزب الثاني بعد حزب المباي . وكانت نتائج الانتخابات كما يـلي : الحزب الشيوعي ١٥٢ صوتا ، والمبام ٤٧ ، والمباي ٦٢٦ والصهيونيـون العموميـون ١١٩ ، والحيروت ١١٦ . وقد حصل الحزب الشيوعي في لجنة المعبرة على مقعد واحد ، والصهيونيون العموميون والحيروت على مقعد لكل منها والمباي ستة مقاعد

ومما هو جدير بالذكر ان المبام الذي رفض اجراء اتفاق حول الاصوات الزائدة مع الحزب الشيوعي ، لم ينـل اي مقعد ، وقد كانـ يعوزه ثلاثـة اصوات فقط للحصول على المقعد

السندباد الحربي دالس

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

منطقي يكون بقيادة اميركا .

فلتنفيذ هذا البرنـامج سيزور فوستر دالس اسرائيل وبقيـة اقطـار الشرق الاوسط . تاجر الدمـاء هـذا يريدانـ يشتري ارواح ابنائنا بدولاراته! فصحيح ما قالته النـائبة استر فلنسكا في الكنيست :

يجب ان نقول لآباء اطفالنا « فوستر دالس سيأتي ، اخفوا اولادكم » !

وامـام برنامج الحرب وسفك الدمـاء ، الذي يحمـله فوستر دالس تحت ابطه ، يعرض على شعوب هـذه المنطقة برنامج سلام سيؤدي تنفيذه الى حل جميع القضـايا المعلقة بين شعوب الشرق الاوسط . هذا البرنـامج هو برنامج مؤتمر الشعوب من اجل السلام الذي عقد في فينا .

فاللجنة المنفذة لقرارات هـذا المؤتمر ارسلت كتبا الى جميع الحكومات في العالم ، ومنها حكومة اسرائيـل ، دعتها فيها الى تأييد الطلب الانساني العام بعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى

ومن المفهوم ان هذا الكتاب قـد وصل الى حكومـة اسرائيل ولكنـ الحكومة تخفيه وتتفادى الرد عليـه . فهي مشغولة باستقبال « الضيف الكبير » فوستر دالس !

واما الجماهير في اسرائيل فستنشغل وخصوصا تجاه زيـارة دالس ، بشهر السلام ، وستطالب الحكومة بتأييد عقد ميثـاق سلام بين الدول الخمس الكبرى وستطالبها بان تعلن ان اسرائيل لنـ تشترك في حلف عدواني ضد الاتحاد السوفياتي وضد حريـة شعوب هـذه المنطقة .

وشهر السـلام هـذا ، بالنشاط الجماهيري الذي سيتميز به ، سيـكون رد جماهير بلادنا على الزيارة الدالسية المشؤومة .

وستتجسم وحدة الشعوب العربية والشعب اليهودي في النضـال المشترك ، الذي لنـ تفرقه الحـدود وحوادث الحدود ومؤامرات « لجان التوفيق » ، ضد حلف الشرق الاوسط ، ضـد مؤامرات دالس الدامية ، من اجل السلام في العـالم وفي الشرق الاوسط

وشعار « يا دالس اخرج منـ بلادنا » سيوحد شعوب هـذه المنطقة ويرشـد الى طريق السلام بين اقطار هذه المنطقة .

في النقاش حول الميزانية

استر فلنسكا تفضح سياسة الحكومة الاقتصادية وترشد الى انقاذ البلاد

القدس – جرى في هذا الاسبوع في الكنيست النقاش حول قسم النفقات في الميزانية المعادية للطبقة العاملة والسلام التي عرضتها الحكومة .

وقد قال وزير الصهيونيين العموميين برنشتاين انه بينما ارتفعت ميزانيـة السنة الماضيه ، فانـ الميزانية المخصصة لوزارة التجارة والصناعة قد انخفضت بمبلغ ٢٠٠ الف ليرة . وقد نجم هذا الانخفاض عن طرد ٥٠٠ مستخدم من وزارة التجارة والصناعـة . واعلن الوزير ان السلطات تقوم بتشجيع الرأسمال الاجنبي لاستغلال البلاد .

وذكر وزير المواصلات ان اجور السفر في القطارات ارتفعت ٦٠ بالمئـة خلال عام ١٩٥٢ ، وارتفعت ٣٠ بالمئة في ١٩٥٣ . وتبين من اقـواله انه طرد من السكك الحديديه ٤٥٥ مستخدماً .

وانتقدت النائبة الشيوعيـة استر فلنسكا السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكـومة والتي ادت الى تفاقم الغلاء والانخفاض الاجور . واظهرت ان البطالة تنتشر نتيجة لشل الانتاج والخدمات العامة في البلاد وتضخم النفقات العسـكرية . وقد اصبح عدد العاطلين عن العمل مع افراد عائلاتهم حوالي ٢٠٠ الف شخص .

واستنكرت النائبة الشيوعية طرد العمال العرب من اعمـالهم ، ودعت العمال اليهود لمقاومة محاولات الاوباش لطرد العمال العرب من اعمالهم وقالت اننا لن نسمح ان تجري الاعتداءات الفاشية ضد العمال العرب في بلادنا .

وقالت الرفيقة استر فلنسكا ايضا ، ان حكام الولايات المتحدة يريدون تخفيض قيمة الليرة ، لانهم يريدون ان يقللوا من نفقات جيوشهم التي ينوونـ جلبها الى اسرائيل . ولكننا نأمل ان الشعب لن يسمح لهذه الجيوش بان تمس ارضنا .

وذكرت النائبة الشيوعية ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تخضع لاوامر الوزارة الخارجية الاميركية بصدد التجارة الخارجية ، ولهذا فقد كادت تقضي على التجارة مع الاقطار الاشتراكية .

ثم قدمت الرفيقة فلنسكا الحـلول العملية بقولها : يجب التخفيف من نير النفقات العسكرية وتأميم مصادر الثروة وتخفيض الاسعار وتطوير الصناعة والزراعة وتوطيد العلاقات التجارية مع الاقطار الاشتراكية وتخصيص المبالغ الكافية للخدمات العامة ومنع استيراد البضائع المصنوعة التي من الممكن انتاجها في البلاد وتوفير العمل لجميع العمال .

واشترك موشه سنيه من كتلة اليسار في النقاش قائلا : ان الحكومة البرجوازية المبائية تشد الحبـل على عنـق الاقتصاد الاسرائيلي . فمنذ اربعة اعوام والحكومة تؤكد على ضرورة تخفيض مستوى المعيشة بغية زيادة التصدير ، وها هو وزير التجارة والصناعة يصرح ان تخفيض مستوى المعيشة ادى الى تقلص التصدير . ثم اضاف قائلا انـه ما دامت التجارة الخارجية مرتبطة بالمحتكرين الاميركيين فاننا لانستطيع ان نحل مشاكلنا الاقتصادية .

واضطر نائب « الحيروت » الثاني الى الاعتراف بان الاعتماد الاقتصادي على اميركا يؤدي الى القضاء على استقلالنا الاقتصادي .

ومن « بوعلي اغودات اسرائيل » تكلم النائب « دفنسي » قائلا : انه منذ ان انضم صقور المال الى الائتلاف الحكومي لم يتحسن الوضع الاقتصادي .

وسيستمر النقاش حول الميزانية في الاسبوع القادم .

قيادة المبام يصيبها الذعر من نمو الوعي في الكيبوتسات

تل ابيب – على الرغم من ادعاءات زعماء الكيبوتسات المبامية حول « تصفية جميع العناصر اليسارية من الكيبوتسات » وحول « توقف الطرد لاسباب سياسية » اتضح في الايام الاخيرة ان العناصر اليسارية في هذه الكيبوتسات مازالت تنمو وما انفكت تثير الذعر والاضطراب في صفوف القيادة المبامية الانتهازية .

فقد تلقى سبعة اعضاء من كيبوتس « نيريم » المبامي في اواخر الاسبوع الماضي انذاراً من زعامة حازان ويعري بوجوب مغادرة الكيبوتس حالا بعدما اتضح انهم « معارضون من ناحية فكرية وسياسية » وقد طردت هذه الزعامة ايضا اعضاء يساريين من كيبوتس « دبير » . وحرم هؤلاء الاعضاء حتى من امتعتهم الشخصية واخذت منهم ساعاتهم واقلامهم .

وواضح ان هذه الطريقة الامريكية التي تتبعها القيادة المبامية الانتهازية في مطاردة العناصر اليسارية وارهابها لن تجديها نفعاً . فوعي جماهير الكيبوتسات يزداد يوما بعد يوم ، ومظاهر مقاومتهم للارهاب المنكر تتعاظم في كل كيبوتسات المبام .

من اجل نقابة طلاب مناضلة في الجامعة العبرية

القدس – في ١٣ ايار الجـاري ستجري انتخابات نقابة الطـلاب في الجامعة العبرية . وعلى نتـائج هـذه الانتخابات يتوقف مصير النقابة : فاما مع الطلاب واما ضدهم .

لقد وقف ممثلو المباي واحزاب البرجوازية الاخرى في مجلس نقابـة الطلاب موقف استخذاء وخنوع لسياسة الحكومة غير عابئين بمصلحة الطلاب . وابرز دليل عـلى ذلك موقفهم من الاضراب الكبير الذي اعلنـه الطلاب ضد رفع قسط التعـليم في اول السنـة الحالية .

وعلى الرغم من تعـدد القوائم فالمعركة الانتخابية تجري بين « قائمة الوحدة الاشتراكية » التي تضم الشيوعيين واليساريين وغير الحزبيين ، من ناحية ، وبين القوائم الرجعية الاخرى .

وبرنامج كتلة قائـمة الوحدة الاشتراكية واضح ستناضل من اجله حتى النهاية . انه قائم على اساس النضال من اجل مصلحة الطلاب ومن اجل جامعة شعبية تضم في صفوفها الطلاب دونـ تفرقة قومية او سياسية او اقتصادية ، وفي سبيل خلق الامكانيـات للطلاب للعمل بشكل يتناسب ودراساتهم ، وفي سبيل ضمانـ مسكن رخيص وانساني وضد جعل الجامعة وقفا على ابناء البرجوازية .

قطع المياه عن ٩٥٠٠ مواطن في معبرة بتح تكفا

بتح تكفا – يعاني سكان معبرة بتح تكفا البالغ عددهم ٩٠٠٠ شخص منذ عشرة ايام ازمة شديدة في المياه والانارة . وعلم ان المعلمات في المعبرة هددن بأعلان الاضراب لتراكم الاوساخ في المدارس والمعبرة مما يهدد صحة التلاميذ .

وقد صرح رئيس لجنة معبرة بتح تكفا ، ان الوضع في المعبرة ازداد سوءا منذ ان انتقلت المعبرة من صلاحية الوكالة اليهودية واصبحت تحت اشراف وزارة الداخلية . وقد رفضت وزارة الداخلية عقد اتفاق مع شركة « رفيا » للمياه ، فقطعت الشركة المياه عن المعبرة

ويضطر السكان الان الى نقل المياه من كفر سيركين ولفينسون اللتين تبعدان مسافة كبيرة عن المعبرة .

وفاة فاضل

توفي يوم الاثنين الماضي عميد عائلة آل العرام

حبيب سليم عرام

عن عمر يناهز ٥٥ عاما وقـد شيع الى مقره الاخير في قرية الرينة فالى اهل الفقيد تعازينا القلبية .

يادالس عد لبلادك! استقبلك البوليس لان الشعب لا يريدك بل يريد السلام

الجمعة ١٥ ايار ١٩٥٣ — العدد ٣ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 15 May 1953 — אל - אתיחאד

عشرات الالوف من انصار السلام ، اليهود والعرب ، يتظاهرون ضد منظم المجازر ، دالس صوت السلام والاستقلال والاخوة يعلو على الارهاب البوليسي وعواء عصابات المستعمرين !

حيفا – من مكتب الاتحاد – على الرغم من اعلان حالة الطوارئ في قوات البوليس في جميع انحاء البلاد ، وعلى الرغم من احتلال البوليس للشوارع في المدن الرئيسية ومنعه التجول في انحاء واسعة من تل ابيب ، ومداهمته ، في منتصف الليل ، بيوت عدد كبير من انصار السلام في القدس وتل أبيب ، ومصادرته لنشرات لجنة السلام واعتقاله من وجد في يده منشوراً من هذا النوع ، وعلى الرغم من قيام عصابات مأجورة في تل أبيب والقدس وحيفا بمحاولة استفزاز انصار السلام اثناء اجتماعاتهم الاحتجاجية – تظاهر عشرات الالوف من انصار السلام ، مساء الاربعاء الماضي ، في كل من تل أبيب وحيفا والقدس والناصرة ، ضد زيارة مثير الحرب ومنظم المجازر جون فوستر دالس لبلادنا . « فوستر دالس اخرج من بلادنا . لن نعطيك جنوداً ولا قواعد . لن نحارب الاتحاد السوفياتي . فليسقط حلف الشرق الاوسط العدواني . عاشت الاخوة بين الشعوب العربية والشعب اليهودي في النضال للسلام والاستقلال والمستقبل النير » هذه هي الشعارات التي هتفت بها حناجر الالوف من مواطني بلادنا الشرفاء في وجه دالس واعوانه ، وهذه هي الشعارات التي ظهرت على الجدران في جميع انحاء اسرائيل ولم ينجح البوليس في محوها ، مع انه تجند نهارا وليلا طول الاسبوع الماضي لمحوها ولكنها كانت تعود الى الظهور صباح كل يوم . لم ير فوستر دالس ، منذ ان حط رحاله في مطار اللد حتى خروجه من بوابة مندلبوم سوى رجال البوليس المسلحين بالخوذ وبالهراوات وبالستنات وسوى رجال حكومة الخيانة القومية . وكان البوليس يخلي الشوارع من المارة ومن سكان البيوت التي عبر عليها تاجر الحروب الامريكي . ويكفي بذلك دليلا على ان الشعب لا يريد فوستر دالس ولا مشاريعه الدامية بل يريد السلام . ووصلت هستيريا الخوف عند الحكومة من مقاومة الشعب لهذه الزيارة غير المرغوب فيها ولما تحمله في طياتها من مؤامرات على مستقبل الجماهير انها منعت ، ضاربة بالتقاليد البرلمانية عرض الحائط ، وضع قضية هذه الزيارة على بساط البحث في الكنيست يوم الاربعاء الماضي . ولكن الشعب ، باجتماعاته التظاهرية الجبارة قد عرض هذه القضية على بساط البحث في شوارع مدننا وقرانا .

جون فوستر دالس

١٠٠٠ في مدينة السلام : الناصرة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – « لقد تأخرت في الوصول الى هذا الاجتماع التظاهري لان البوليس حاول منعي من دخول الناصرة قائلا ان عنده اوامر بذلك . ولكن ما العمل وانا عندي اوامر اخرى ، عندي اوامر بأن اعمل كل جهدي لمنع فوستر دالس ، بما يحمله من مشاريع المجازر من دخول اسرائيل . واوامري هذه ليست من (الكومنفورم) بل من طفلتي الصغيرتين . من اجل كل الاطفال يجب ان نفشل مؤامرات تاجر الدماء فوستر دالس » – هكذا ابتدأ عضو الكنيست اميل حبيبي خطابه في الاجتماع التظاهري الجبار الذي عقد مساء الاربعاء الماضي في سينما امبير وفي الساحة المجاورة لها ، وتكلم فيه سليم القاسم سكرتير مؤتمر العمال العرب والسيدة مردروس عن النساء الدمقراطيات وشوقي مزبر عن الشبيبة العاملة .

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢

قوى السلام في القدس تنتصر !

القدس – لمراسلنا الخاص – طول الاسبوع الماضي وشوارع القدس ملأى برجال البوليس الذين قاموا بحملة اعتقالات واسعة وبارهاب الجماهير وبمصادرة منشورات حركة السلام . وقبيل الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد في ساحة الهستدروت مساء الاربعاء الماضي قام البوليس بمصادرة مكبر الصوت ولكن عضو الكنيست ماير فلنر تكلم دون المكبر ووصل صوته بكل وضوح الى الالوف المحتشدة .

« باسم الاربعمئة الف ، الذين وقعوا على نداء السلام في اسرائيل ، نقول لك يا فوستر دالس : الشعب في اسرائيل لن يعطيك جنودا ، ولا قواعد . شعبنا يريد السلام ويقاوم مشاريعك باقامة حلف عدواني في الشرق الاوسط » هكذا هتف ماير فلنر بين تصفيق الجماهير المحتشدة .

وقال : « لقد افشلت شعوب اوروبا مشاريع دالس . فلنفشل

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

الجماهير تفشل الأستفزاز في حيفا

حيفا – لمراسلنا الخاص – لا البوليس ولا العصابات التي ارسلت لاحداث الشغب استطاعت ان تمنع الاجتماع التظاهري الجبار الذي عقد امام سينما ارمون في حيفا مساء الاربعاء الماضي وتكلم فيه عضو الكنيست من اليسار بيرمان وعضو الكنيست الرفيقة استر فلنسكا من الحزب الشيوعي .

« بابتسامات الترحيب ، وراء سدود البوليس ، استقبلت حكومة بن غوريون مثير الحرب دالس . واما الشعب فسيستقبله بتظاهرات السلام الجبارة . نداء مزلزل يتردد الآن في جميع انحاء اسرائيل : فوستر دالس عد لبلادك . ضد الحرب ومن اجل السلام » . هكذا ابتدأت استر فلنسكا خطابها .

وقالت : في ظلام الليل قام افراد البوليس بمحو شعارات حركة السلام عن جدران بلادنا . البوليس يستطيع ان يمحو هذه الشعارات عن الجدران ولكنه لا يستطيع ابدا ان يمحوها من

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢

اكثر من عشرة الاف في تل أبيب !

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – « احتشدنا هنا اليوم لان ارض بلادنا تطأها الآن قدما وزير الخارجية الامريكية ، فوستر دالس ، مثير حرب خطر للغاية ، صديق هتلر القديم ، مقيم الجيش النازي من جديد ، حامل لواء العدوان والرجعية الامريكية » – هكذا افتتح صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، خطابه في الاجتماع التظاهري الجبار الذي عقد في ساحة مغربي هنا مساء الاربعاء الماضي بدعوة من لجنة السلام القطرية والذي اشترك فيه ما يزيد على عشرة آلاف نسمة .

وقال : « معروف ان الغرض من هذه الزيارة هو اقامة حلف عدواني من اقطار الشرق الاوسط ، بما في ذلك اسرائيل ومعنى ذلك بالنسبة الى بلادنا تحويلها الى قاعدة عسكرية ووضع الجيش تحت تصرف القيادة الامريكية – النازية ضد معسكر السلام وصديق الشعوب الاتحاد السوفياتي ، ومعنى ذلك زيادة المخصصات

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣

الامريكيون يضعون مختلف العراقيل لافشال محادثات الهدنة في كوريا

بانمنجوم – توكيدا على رغبتهم الصادقة في حل قضية الاسرى وفي اتمام محادثات وقف القتال بنجاح ، واحلال السلام في كوريا ، تقدم المفاوضون الشعبيون باقتراح جديد يتضمن حلا عمليا لقضية الاسرى الملحة التي لا تزال عقبة في سبيل انهاء الحرب الكورية .

والاقتراح الشعبي الجديد ينص على ان تجري اعادة جميع الاسرى ، الراغبين في العودة ، الى بلادهم رأسا ، وان يعهد الى لجنة الاسرى المحايدة المؤلفة من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وسويسرا والسويد والهند بجميع الاسرى الذين لا يعادون رأسا ، وان تعمل هذه اللجنة على ضمان وصول ممثلي الطرفين كل الى اسراه للتحدث معهم وضمان سلامتهم وتطمينهم . أما اولئك الذين لا يعودون بعد هذا فيقرر المؤتمر السياسي الذي سيعقد بعد توقيع معاهدة وقف القتال في مصيرهم .

واعلن قائد المفاوضين الشعبيين في تقديمه الاقتراح الجديد انه على استعداد للتنازل عن اقتراح نقل الاسرى ، الذين لا يعادون رأسا ، الى خارج كوريا شريطة ان يوافق الامريكيون على هذا الاقتراح الجديد .

وفي محاولة لاطالة امد المفاوضات وبالتالي افشالها قدم مفاوضو المعتدين الامريكيين سلسلة طويلة من الاسئلة ولكن المفاوضين الشعبيين اجابوا عليها .

وعلى الاثر اعلن مفاوضو المعتدين الامريكيين انهم يصرون على مشروعهم « باطلاق سراح » جميع الاسرى الكوريين فقط داخل كوريا الجنوبية وبابقاء الاسرى الصينيين في المعتقلات حتى يقرر بشأنهم . ولكن الوفد الشعبي رفض هذا الاقتراح وفند ما فيه من مؤامرة لقتل الاسرى وعدم تمكين اي منهم من الوصول لبلده .

ومن الدلائل على نواياها المستعمرين الامريكيين العدوانية انهم لا زالوا يواصلون القاء قنابل الجراثيم على مناطق كوريا الشمالية وان طائراتهم اخترقت الحدود الصينية وضربت بقنابلها بعض القرى الصينية .

ايها الشباب اتحدوا في النضال للسلام والدفاع عن حقوقكم

في ١٩ ايار الحالي ينعقد المؤتمر القطري السادس للشبيبة الشيوعية

حيفا – مكتب الاتحاد – في يوم الثلاثاء ، التاسع عشر من ايار الحالي ، ستكون مدينة حيفا قبلة الشباب انصار السلام والاستقلال والحرية في اسرائيل . فاليها ستفد وفود الشباب من مختلف المدن والقرى والمعابر والمستوطنات باعلامهم المرفرفة ، الخفاقة بعزم شباب البلاد على النضال من اجل فجر غد سعيد ، من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية شعبية محبة للسلام تضمن حقوق الشباب وتقدمهم ورفاهيتهم .

ففي ذلك اليوم يفتتح في سينما ماي بحيفا المؤتمر القطري السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بعد تحضيرات واسعة ونجاحات عديدة في مجالات نضال الشباب المختلفة .

وسيبحث المؤتمر في وضع شبيبة البلاد وسيجيب على كل ما تقاسيه ويرسم لها طريق النضال لمستقبل افضل .

واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اذ يعقد مؤتمره القطري السادس في اوضاع عصيبة تجتازها جماهير الشبيبة في بلادنا ، يفخر بوحدته الاممية ، بكونه منظمة الشباب الوحيدة في اسرائيل التي تضم في صفوفها الشبيبة اليهودية والعربية دون اي تفرقة وتوحدهم في النضال من اجل حقوقهم ومستقبلهم .

وقد وصل الى اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية عدد كبير من البرقيات والرسائل تحمل تحيات وتمنيات النجاح من مختلف حركات الشبيبة في قطر العلم وفي طليعتها برقية اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي .

وسيساهم المؤتمر مساهمة كبيرة في انجاح التحضيرات الواسعة في اسرائيل للمؤتمر والمهرجان العالمي الذي سيعقد في بخارست في هذه السنة .

(انظر التفاصيل على الصفحة الثالثة)

يريدون تصفية الحساب فيما بينهم على حسابنا ونريد ان نصفي حسابنا معهم اجمعين !

كلمة الاتحاد

تشرشل في مجلس العموم البريطاني يعلن : « لا ارى سببا يحول دون قبول المقترحات الكورية الصينية كأساس لوقف القتال في كوريا » وجون فوستر دالس في القاهرة يهدي نجيبا مسدسا من ايزنهاور ويحرضه على البريطانيين ليحتل مكانهم . اتلي ، في مجلس العموم البريطاني يهاجم فوستر دالس ويطلب ادخال الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة ويعلن « في امريكا اوساط قوية تريد مواصلة الحرب الكورية وتربح منها » ، وفي الكونغرس الامريكي يصرخون : « لا نريد اخذ اوامر من ١٠ داونتغ ستريت » !

الى هذا الحد ، بل الى اكثر منه ، وصلت حدة التناقضات بين « الصديقين اللدودين » ، الاستعمار الامريكي والاستعمار البريطاني .

وان جاء فوستر دالس الى الشرق الاوسط ليقيم حلفا معاديا للاتحاد السوفياتي فقد جاء ايضا ليستولي على مراكز الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط ليجعل الحلف العدواني بقيادة الاستعمار الامريكي وقيادة الاستعمار الامريكي لوحده .

وهكذا تتحقق النبوءة الماركسية التي تنبأ بها معلمنا العبقري ستالين ، قبل ان يفارقنا الى الابد . عندما قال في كتابه الخالد « القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي » ما يلي :

« في الظاهر يبدو كأن كل شيء يسير على ما يرام » (في المعسكر الاستعماري) ... ولكن من الخطأ الظن بان الامور ستواصل « السير على ما يرام » الى « ابد الآبدين » ... خذ ، قبل كل شيء ، بريطانيا وفرنسا . فهما ولا شك قطران استعماريان . ولا شك في ان المواد الخام الرخيصة والاسواق المؤمنة هي ذات اهمية رئيسية بالنسبة لهما . افيمكن الافتراض بانهما ستتحملان الى ما لا نهاية ، الوضع الحاضر الذي فيه يتسرب الامريكيون ، تحت ستار « مساعدة مشروع مارشال » الى اقتصاديات بريطانيا وفرنسا ويحاولون تحويلها الى ملحق لاقتصاد الولايات المتحدة ، ويستولي رأس المال الامريكي على المواد الخام والاسواق في المستعمرات البريطانية والفرنسية ، وبهذا يجلب كارثة على ارباح الرأسماليين البريطانيين والفرنسيين الكبيرة ؟ او ليس من الاصح القول ان بريطانيا وفرنسا الرأسماليتين ستضطران في النهاية الى الانفلات من اذرع الولايات المتحدة ، والدخول في نزاع معها ، من أجل الحصول على مركز مستقل ، وبالطبع على ارباح كبيرة » .

هذه النبوءة الستالينية تتحقق امام اعيننا الآن وخصوصا في الشرق الاوسط ، وباسرع مما كان ينتظر الكثيرون . ومبادرة السلام السوفياتية ، التي قلبت مشاريع المستعمرين رأساً على عقب وافشلت اضاليلهم ، قد ادت بالتالي الى زيادة حدة التناقضات فيما بينهم . على حساب الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية كانوا يحاولون في السابق اعادة تقاسم الاسلاب فيما بينهم . ولكن ازدياد قوة الاتحاد السوفياتي وازدياد تماسك المعسكر الاشتراكي وسياسة السلام المثابرة التي يتبعها ، قد اضطرت المستعمرين الى التوجه ضد بعضهم البعض اكثر من أي وقت مضى .

وفوستر دالس ، مبعوث الاستعمار الامريكي ، الذي يرى انه لا يستطيع مواصلة الارباح من التسلح بحجة الخطر السوفياتي المزعوم ، يزور الشرق الاوسط لتجربة حظه هنا في مواصلة السياسة الامريكية العدوانية وخصوصا لتجربة حظه في اخذ ارباح جديدة على حساب زميله اللص الآخر : الاستعمار البريطاني .

ان ازدياد التناقضات وحدتها داخل المعسكر الاستعماري هو من دلائل ضعف هذا المعسكر المعادي للشعوب ، ولانه كذلك فازدياد حدة التناقضات في معسكر الاستعمار يساعد الشعوب على التخلص من المستعمرين ومن الحروب والمجازر التي يجرونها معهم .

ولكن المستعمرين الامريكيين والبريطانيين يتصارعون فيما بينهم على

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

معلقنا النقابي يشرح قرارات الهستدروت بخصوص تنظيم العمال العرب

القرارات ، على الرغم من نواقصها الكثيرة ، تؤكد صواب خطة مؤتمر العمال
النضال من اجل المساواة التنظيمية والاجتماعية للعامل العربي ينتقل الى مرحلة جديدة

باجتماع في طبول وزمور ، دعي اليه كتاب «اتحاد عمال اسرائيل» ، وحيل بين وفد مؤتمر العمال العرب والاشتراك فيه، بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت وقررت ، في السابع من ايار الحالي ، بخصوص ضم العامل العربي الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب الاستخدام العامة . وفي هذا الاجتماع تقررت الاجراءات المفصلة المتعلقة بقضية الضم .

وهذه الاجراءات ، التي وضعت باتفاق سابق بين ممثلي المباي والمبام في اللجنة التنفيذية ، جاءت محاولة مفضوحة لتبييض وجه «اتحاد عمال اسرائيل» ووجه الذين وقفوا وراءه من قادة المباي والمبام، ولتبييض صفحة السياسة العنصرية التي استهدفتها القيادة المبائية في الهستدروت طول السنين الماضية .

ولكن ، على الرغم مما جاء في الاجراءات المذكورة من تمييز لصالح موظفي «اتحاد عمال اسرائيل» ، فهذه الاجراءات تؤلف صفعة حادة لسياسة المبائيين والمباميين في محاولة اكراه العمال العرب على الانضمام الى «فبتو» «اتحاد عمال اسرائيل» كطريق الى دخول الهستدروت كما ادعوا .

فاصرار العمال العرب على تأليف منظمتهم النقابية المستقلة ، مؤتمر العمال ، وفشل القادة المبائين والمباميين والحكم العسكري في القضاء على المؤتمر ، ونضال العمال اليهود والعرب بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في سبيل فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب ـ اضطر القيادة المبائية والمبامية الى التخلي عن «فبتو» «اتحاد عمال اسرائيل» والى ادخال العمال العرب مباشرة الى النقابات المهنية في الهستدروت.

لو خنع العمال العرب لادارة القادة العنصريين في الهستدروت ، ولو انضموا الى «اتحاد عمال اسرائيل» ولو تخلوا عن مؤتمرهم لما استطاعوا ارغام قيادة الهستدروت على اتخاذ قرار ضمهم الى النقابات المهنية .

ان قرار ضم العمال العرب الى النقابات المهنية في الهستدروت والاجراءات التي قررت بهذا الصدد ، مع ما فيها من عيوب ونواقص ، هي من اكبر الدلائل على صواب خطة مؤتمر العمال العرب وعلى انهيار النظريات البيزنطية التي نشرها المباميون حول «اتحاد عمال اسرائيل» .

فما هي هذه الاجراءات ؟

النقابات المهنية

ابتداء من الخامس عشر من ايار الحالي ، وفي اشهر ايار وحزيران وتموز، سيجري تسجيل العمال العرب تسجيلا عاما يفرض الانتظام في النقابات المهنية وفي مكاتب الاستخدام العامة .

وحق الانضمام الى النقابات المهنية يكون :

«لكل عامل عربي بشرط ان لا يكون عضوا في منظمة نقابية اخرى، كمؤتمر العمال العرب ، اوأية منظمة نقابيه موازية للهستدروت » .

واما «اتحاد عمال اسرائيل» فترى اللجنة التنفيذية للهستدروت انه ينبغي ايقاف نشاطه ، «فعلى اللجنة التنفيذيه ان تبحث ، بعد تنفيذ قرارات الضم ، في كل القضايا المتعلقة بايقاف نشاط اتحاد عمال اسرائيل»

وواضح من هذه الصيغة أنه بينما تصر قيادة الهستدروت على حل مؤتمر العمال العرب تحاول ان تمدد من اجل اتحاد عمال اسرائيل حتى اللحظة الاخيرة . لوسمح للعامل العربي بدخول الهستدروت لا النقابات المهنية فقط كما هو الحال الان، لكان لا معنى لوجود منظمة نقابية خاصة بالعمال العرب ، كمؤتمر العمال . ولكن ابواب الهستدروت لا تزال مقفلة في وجه العمال العرب .

ولذلك طالب مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اللجنة التنفيذية بتعديل النص المذكور بحيث لا ينص على تجريد العمال العرب من حقهم في الانتساب الى مؤتمر العمال ما داموا غير منظمين في الهستدروت مباشرة . ولكن تعديله رفض .

وتقرر تاليف لجنة هستدروتية، من الدائرة النقابية والدائرة العربية في الهستدروت ، تكون مهمتها الاشراف على تسجيل العمال العرب. ورفض اقتراح مندوب الحزب الشيوعي ، الرفيق الباهو دروكمان ، الذي طلب ضم ممثلين عن مؤتمر العمال واتحاد عمال اسرائيل الى هذه اللجنة .

وتقرر ان ينضم العمال العرب الى النقابات القائمة في محلات العمل المختلفة. واما في محل عمل لا يعمل فيه الا عمال عرب فتدعو الدائرة النقابية في الهستدروت الى اجتماع تاسيسي عام وتنتخب لجنة موقتة للنقابة تستمر لستة اشهر تجري بعدها الانتخابات العادية .

والدائرة النقابية في الهستدروت هي التي تقرر في مسألة اقامة النقابات المهنية في اماكن السكن العربية .

وعندما ينضم العامل العربي الى النقابات المهنية سيلزم بجميع الواجبات المفروضة على العامل اليهودي تجاه الهستدروت ، وينال الخدمات الاجتماعية كالعامل اليهودي ايضا — مثل صندوق المرض .

والدائرة النقابية هي التي تعين ، في بادىء الامر ، شكل تمثيل العمال العرب في النقابة المهنية المركزية وفي المجالس العامة للنقابات ، على ان يكون الممثل بصوت استشاري فقط !

مكاتب العمل !

وتقرر ضم العمال العرب الى مكاتب الاستخدام العامة . وجاء في القرار : «في الاماكن التي تشكل فيها مكاتب عمل ، تكون هذه المكاتب مفتوحة لجميع العمال العرب في ذلك المكان ، سواء كانوا منظمين او غير منظمين ، شأنهم في ذلك شأن العمال اليهود . وتكون هذه المكاتب تابعة لشبكة المكاتب العامة . ولحين اجراء الانتخابات يدير المكاتب هيئة يعينها مركز المكاتب، وفي الاماكن المختلطة ينضم العامل العربي الى المكاتب القائمة » .

ومع ان هذا القرار يقضي على خطط المباي ووزارة العمل العنصرية التي فرضت على العامل العربي حتى الان مكاتب عمل خاصة او حكومية لا سلطة لها ولا تعترف بها مكاتب العمل العامة ، فمعيبه انه لا يفرض على الهستدروت واجب اقامة مكاتب الاستخدام في كل مكان .. بل ان ذلك راجع الى رغبة قيادة الهستدروت .

بقلم معلق الاتحاد النقابي الخاص

ومن جهة ثانية فهذا القرار هو محاولة مبالية لايجاد العمل لموظفي «اتحاد عمال اسرائيل» . هو محاولة لتنصيب اعوانها هؤلاء ، واجراء الحكم العسكري كقادة لمكاتب الاستخدام .

ولذلك طالب الممثل الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت بتعديل نص هذا القرار بحيث يوجب على الهستدروت اقامة مكاتب عمل في كل مكان وبحيث ينتخب العمال هيئات ادارة هذه المكاتب. ولكن اقتراحه رفض .

التمييز

واضح ان في القرارات عيوباً كثيرة. وهذه العيوب جاءت نتيجة المؤامرة ممثلي المباي والمبام في اللجنة التنفيذية. ولكن، على الرغم مما فيها من عيوب ، فهي تنقل نضال العمال العرب من اجل دخول الهستدروت ومن اجل القضاء على التفرقة العنصرية الى مرحلة جديدة .

واذا ناضل العمال العرب، بالتضامن مع اخوانهم العمال اليهود ، من اجل حقوقهم ، فستكون هذه القرارات كسباً لقضية وحدة العمال في بلادنا .

فستعزز هذه القرارات التفاهم بين العمال اليهود والعرب ووحدتهم في النضال ضد البطالة وستجعل من الصعب على المبائيين مواصلة عمليات طرد العمال العرب من اعمالهم .

اننا لا نريد ان يصاب العمال العرب بالاوهام ، وان يتوهموا ان اماليهم قد تحققت بهذه القرارات . فحق فتح ابواب الهستدروت امامهم لم يتحقق بعد . وحتى بعد تنفيذ هذه القرارات سيحاول القادة المبائيون مواصلة اضطهاد العمال العرب وغمط حقهم في العمل وفي الدور في مكاتب الاستخدام ، وسيحاولون مواصلة طردهم من اماكن العمل . ولكن على العمال العرب من ناحية اخرى ان يروا ان هذه القرارات تعطيهم الامكانيات لتوسيع نضالهم وتشديده ضد سياسة المباي العنصرية.

اعوان المباي بين العمال العرب سيحاولون ان يثنوهم من الانضمام الى النقابات المهنية بحجة ان اشتراكات الهستدروت مرتفعة الخ على العمال العرب ان يناضلوا مع اخوانهم العمال اليهود من اجل تخفيض اشتراكات الهستدروت .

ولكن عليهم ان ينضموا الى النقابات المهنية بجماهيرهم الواسعة وان يناضلوا هناك ضد التمييز وضد اعوان المباي من العرب الذين سيخونون مصالحهم في النقابات المهنية وفي مكاتب الاستخدام كما خانوا مصالحهم دائماً

من الضروري ان يناضل العمال العرب من اجل ان تكون على رأس مكاتب الاستخدام في مدنهم وقراهم هيئات ادارة مخلصة وجريئة تقف على رأس العمال في النضال ضد البطالة وفي النضال من اجل ايجاد حصص عمل للعمال العرب في المدن الرئيسية في البلاد ، هيئات ادارة لا تسكت عن اية محاولة لطرد العمال العرب من اعمالهم في حيفا بحجة انهم من الناصره مثلا .

فليلتف العمال العرب ، كما فعلوا في السابق ، حول الحزب الشيوعي ، فهو يعرف كيف يكشف لهم مؤامرات القادة العنصريين ، وكيف يرشدهم الى طريق التخلص من هذه المؤامرت .

الحزب الشيوعي هو ربان سفينتكم الماهر ، ايها العمال . فهو يعرف كيف يتفادى الصخور المختبئة تحت صفحة الماء ، وان يقود سفينتكم الى شاطىء الامان . فثقوا به والتفوا حوله . انه واقف بالمرصاد دائماً لمؤامرات مفرقي صفوف العمال !

انتصارات جديدة للشيوعيين في فرنسا
دي غول يحل حزبه الفاشي نهائياً

باريس — سجل الشيوعيون الفرنسيون انتصارات جديدة في الجولة الثانية لانتخابات المجالس البلدية والمحلية في المدن والقرى والفرنسية التي لا يتجاوز سكانها ١٠ الآف نسمة . والحزب الشيوعي لا يزال الحزب الاول بين احزاب فرنسا كلها من حيث عدد الاصوات والمقاعد التي نالها .

اما حزب ديغول الفاشي فاصيب بهزيمة شنعاء في الجولتين الانتخابيتين الاولى والثانية ، مما حتم على ديغول نفسه ان يعلن للصحفيين انه قد حل الحزب وان اعضاءه في البرلمان والمجالس البلدية والمحلية احرار في اختيار الاحزاب التي سيسيرون معها اذ ان الحزب لا وجود له ولن يتدخل في السياسة

كيف سجل الحزب الشيوعي انتصاره في انتخابات كفر اونو . التهديدات، والرشوات، والتزوير، والهستيريا لم تنقذ الرجعية

تطاير الزبد من اشداق الرجعية المحرضة على الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي خلال شهور عديدة ، وتوثقت الاواصر «العائلية» بين جميع الأحزاب من الحيروت والصهيونيين العموميين والمبائين حتى المبام ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي . واقبلت هذه «العائلة» على الانتخابات في كفر اونو مدعية انها ستقضي القضاء المبرم على هذا الحزب المدافع عن مصالح الجماهير . فكانت نتيجة الانتخابات صفعة شديدة اطاحت بآمال الرجعية وارتقت بالحزب الشيوعي الى المرتبة الثانية ، وسجل الحزب انتصارا لامعاً جعل الجرائد والوريقات الرجعية تبتلعه صامتة مطرقة دون تعليق ودون تطويل حديث .

لقد نال الحزب الشيوعي اربعة اضعاف ما ناله في انتخابات الكنيست الثانية . ان ١٤ بالمئة من الأصوات التي كسبها الحزب الشيوعي في كفر اونو هي الوثيقة التي تدل على خروج الجماهير الاسرائيلية من الهستيريا الرجعية ، والارهاب الفاشي ، والتقلب الانتهازي ، وهي اكثر نضوجاً واعمق وعياً واعظم صلابة

القلوب ...

منذ شهرين بدأت الاحزاب الرجعية تبدي تخوفها وقلقها من نتائج الانتخابات للمجلس المحلي والمنطقي في كفر اونو ، وخلال هذين الشهرين نزل المباي بكل قواه ـ القانونية وغير القانونية ـ الى المعركة الانتخابية . فتطايرت الوعود بأعطاء الاجازات والمساعدات الاجتماعية ، وبذرت عشرات الالوف من الليرات . وجاء الى المعبرة وزير الشرطة شطريت فقال انه يحسد سكان المعبرة على «الفردوس» الصغير الذي يعيشون فيه ! فتذكر العمال العاطلون عن العمل طعم الفردوس الحقيقي حينما تنهال شرطة شطريت بهراواتها على رؤوسهم.

ووعد الصهيونيون العموميون ـ حزب البطالة والغلاء والعبودية ـ بتحويل كفر اونو الى بقعة غنية بمعاملها ومستشفياتها وحدائقها . .

ونفخ عملاء الحيروت اوداجهم واقسموا على «تحرير» القدس يومها اذا ما اعطي السكان اصواتهم لحزب الفاشي

ودخل المبام الانتخابات وعلى شفتيه تتردد الاغنية القديمة : الثورية ، الصهيونية ، الاشتراكية ، الطلائعية .. الخ ونسي خطباؤه الاستعمار والحكومة وركزوا الهجوم على الحزب الشيوعي ومن ثم دعوا السكان الى مكافحة البطالة عن طريق . . الالتحاق بالكيبوتسات .

تزوير وارهاب في يوم الانتخاب

وفي صبيحة الخامس من أيار احتشدت الجماهير للاقتراع . فكان المراقبون كلهم من المباي. وجاء عملاء هذا الحزب من مناطق بعيدة بغية خدع الجماهير وارهابها . وكانت هناك ستة صناديق للاقتراع . ولم يكن للحزب الشيوعي سوى مشرفين اثنين على الانتخابات ! وكان يستطيع اي ناخب ان يلقي في صندوق الاقتراع من ورقة الى ثمان ورقات من نوع واحد حسب كبر عائلته . وفي صندوق رقم ٧ ، امسك ممثل الحزب الشيوعي بأمرأة تحمل هوية مزورة . فبرئت المرأة ، فاصاب الهياج المبائيين واشهروا السلاح بوجه الممثل الشيوعي . وقد اعترف ممثل الصهيونيين العموميين ان المرأة هي ضرة زوجته ، تقطن في معبرة خيرية . ولكن السلطات لم تحرك ساكنا ازاء هذا التزوير الفاضح .

بقلم الباهو عيزر

ممثل الحزب الشيوعي في مجلس منطقة كفراونو

الباهو عيزر

هذا ما جرى في الصندوقين الذين يشرف عليها الشيوعيون ، اما ما جرى في الصناديق الاخرى فحدث ولا حرج.

اما في الخارج فكانت السيارات الخصوصية تصول وتجول في المعبرة . وقد افتتحت الاحزاب الرجعية في طول المعبرة وعرضها المطاعم المليئة بالحلويات والمآكل والمشروبات ووزعت الرشوات بكرم حاتمي .

فرح الجماهير بالنصر

وعند الليل ، بعد فتح صناديق الاقتراع، وحينما ظهر ان الحزب الشيوعي قد حصل على ١٤ بالمئة من الاصوات على الرغم من التهديدات والارهاب والوعود عم الفرح والسرور المعبرة . وقد اظهر هذا الانتصار مدى تعلق الجماهير الكادحة بحزبها المناضل ضد سياسة الفقر والفاشية والاستخذاء للاستعمار . ومن اجل تحقيق مطالب الشعب العادلة في حياة انسانية وسلام واستقلال وديمقراطية.

ووقع هذا النصر كالصاعقة على اذناب المباي والاحزاب الرجعية الاخرى .

وشرع المبائيون يهددون في المعبرة بانهم سيهزمون ممثل الحزب الشيوعي في لجنة المعبرة ولجنة المنطقة ، فبرزت الجماهير بعزم وثقة قائلة ان هذا الممثل لا يقف لوحده بل يسنده في نضاله لمصالح السكان خمسة الاف شخص من المعبرة.

عبرة بوهراء الشعب

ان انتصار حزبنا الشيوعي وخروجه من الانتخابات بهذه النسبة ، على الرغم من الدعايات الكاذبة والهستيريا والتهديد ، يدل على نمو وعي الجماهير الكادحة ، ويظهر مدى تعلقها بهذا الحزب الذي يعرف كيف يوصلها الى شاطىء السلامة مهما اشتدت العواصف. ان المبام ، الذي رفض اجراء الاتفاق معنا حول الفائض من الاصوات قد خرج من الانتخابات بخفي حنين . وليس له الان اي ممثل في لجنة المعبرة او في مجلس المنطقة . وظهر للعيان ان العبارات الطنانة من «طلائعية وثورية وصهيونية» ما هي الا فقاعات جوفاء لن تغر الجماهير المناضلة .

ان نتائج الانتخابات في كفر اونو تعطي السلطات الحاكمة درسا بليغاً . انها تظهر ان الجماهير لن تسكت على سياسة التجويع والبطالة والتحضير للحرب والتخلي عن الاستقلال والاستخذاء على اعتاب المستعمرين الاميركيين . وانها ستواصل نضالها بقيادة الحزب الشيوعي ، من اجل الخبز والعمل والديمقراطية والسلام .

الاذاعة العربية
من محطة موسكو

يذيع راديو موسكو ، باللغة العربية ، ثلاث اذاعات يومياً على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩ . وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي :

الاذاعة الاولى : من الساعة ٦،٣٠ حتى ٧،٠٠ مساء

الاذاعة الثانية : من الساعة ٨،٠٠ حتى ٨،٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة : من الساعة ٩،٣٠ حتى ١٠،٠٠ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف الحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن «البرافدا» وغيرها، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين .

ويحث راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان : «الاذاعة المركزية ـ موسكو»

صورة حية من صميم الواقع

فقدان التصريح يفقده عقله

بقلم يوسف عبدو

جورج ميخائيل شاب يبلغ الحادية والعشرين من عمره ، من سكان قرية الجش ، يعيل والده المريض ووالدته واخوانه، وكان يشتغل في صفد لا ام له الا اعالة هذه العائلة الكبيرة المكونة من خمسة اشخاص . وللوصول الى عمله كان عليه ان يستحصل على تصريح مثله مثل اي مواطن عربي يسكن ضمن منطقة الحكم العسكري البغيض .

قبل خمسة اشهر ، ودون اي مبرر سحب الحاكم العسكري تصريح هذا العامل ، فسلب بهذا منه لقمة عيشه وعيش عائلته .

وراجع ميخائيل الحاكم العسكري عدة مرات من اجل الحصول على تصريح ، ولكن دون جدوى . وكم من مرة حاول معرفة «الجريمة» التي ارتكبها والتي ادت الى سحب تصريحه ، ولكنه لم يجد الى ذلك سبيلا.

لقد شاهد سكان الجش الوضع المؤلم الذي تردت فيه هذه العائلة ، فوقعوا على عريضة موجهة الى الحاكم العسكري يشهدون فيها على حسن اخلاق هذا الفتى ، وطالبوه بان يزوده بتصريح يخوله الوصول الى صفد ... ولكن لا مجيب !

وتقدم جورج ميخائيل من الحاكم العسكري ليسمح له بالوصول الى صفد لاستلام بقية اجوره من صاحب العمل فرفض طلبه ...

فقر ، بطالة ، استمرار في التفكير ضيق ، نقمة ، انفعالات ...

وهكذا تحطمت اعصابه . وقاده الحكم العسكري البغيض ، الى ترك قرية الجش ، الى حيفا ، ولكن ليس الى مكان عمل بل الى مستشفى الامراض العقلية ... وكان انتقاله هذه المرة بتصريح ...

ولم تقف الحال بهذه العائلة التي نكبت بعيلها عند هذا الحد . فالمستشفى يريد الاجر بانتظام : ستة ليرات يوميا. من أين ؟ لا يدرون ! دائرة الشؤون الاجتماعية لا تكاد ميزانيتها تسد نفقات الادارة . وميزانية الحكومة اغلبها للتسلح . والاب مريض . والعائلة فقيرة . والرسائل الموجهة الى الشؤون الاجتماعية تبقى دون جواب .

سكان الجش جمعوا قسما من النفقات الاولى من دريهماتهم القليلة .. ولكن هذه المساعدة لم تكف ..

هذه حادثة من عدة حوادث مؤلمة تقع يومياً لسكان العرب في ظل الحكم العسكري المفروض عليهم .

وكم حادثة وفاة حصلت لاناس داهمهم المرض على غفلة ، ولعدم وجود تصريح فقدوا الحياة .. خصوصا وان الاطباء والعناية الصحية في القرى العربية في خبر كان .

امام المواطنين العرب طريقان للخلاص من هذا الكابوس البغيض لا ثالث لهما، فاما النضال الجماهيري المنظم ضد الحكم العسكري وضد سياسة التمييز العنصري حتى النصر ، واما الموت البطيء والآلام المروعة.



قلعوا شرش الحياء !

« يوم عظيم من ايام الهستدروت كان يوم الخميس الماضي ، يوم سيخلد في تاريخ حركة العمال لا في البلاد هنا فقط بل في تاريخ حركة العمال في كل الشرق الاوسط ايضا » !

هكذا ابتدأت « داڤار » المبائية افتتاحيتها يوم الجمعة الماضي معلقة على قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت بادخال العامل العربي الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب الاستخدام العامة .

اما انه يوم عظيم في تاريخ حركة العمال في بلادنا فهذا صحيح . هو يوم عظيم لان فيه وجهت ضربة حاسمة الى صميم مشاريع القادة المبائيين العنصريين الذين عاشوا وترعرعوا على التفرقة التنظيمية بين العمال اليهود والعرب .

طول السنين الماضية ضرب هؤلاء القادة العنصريون عرض الحائط بابسط التقاليد النقابية ورفضوا تنظيم العمال اليهود والعرب في منظمة نقابية واحدة . اما زمن الانتداب فحالوا دون هذه الوحدة عندما اشترطوا لتنفيذها ان يوافق العمال العرب على مطالب الحركة الصهيونية ، وارادوا ان تكون هذه الوحدة كالوحدة القائمة بين الفارس والفرس . وجسموها في مطيتهم العجوز : جورج نصار ، الذي على هيكله العظمي انشأوا مطيتهم الاخرى : اتحاد عمال اسرائيل .

ولكنهم لم يستطيعوا ان ينعموا بمباهج هذه « الوحدة » . فالعمال اليهود والعرب ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رفضوا ان يكون الفارس والفرس شعار وحدتهم . والعمال العرب رفضوا التمشيش في هيكل جورج نصار العظمي ، ورفضوا تلطيخ جباههم بعار « اتحاد عمال اسرائيل » .

هذا ما ادى بنا الى الوصول الى « اليوم العظيم » الذي وصم وسيصم بالخزي والعار ، الى الابد ، قادة المباي العنصريين والمتآمرين معهم من قادة المبام الشوفينيين !

ولكن ما شأن « حركة العمال في كل الشرق الاوسط » بهذا « اليوم العظيم » ؟ فلا في ايران ولا في العراق ولا في مصر او سوريا او لبنان او شرقي الاردن تنظم العمال ، في اي يوم من الايام في نقابات على اساس قومي ! هذا العار لم « يزين » الاجبين الهستدروت بفضل القادة المبائيين واحلافهم المباميين . وهذا العار لم يمسح بعد عن جبين الهستدروت . فحتى الان ، حتى بعد قرار « اليوم العظيم » ، لا تزال ابواب الهستدروت مقفلة في وجه العامل العربي .

ما شأن « حركة العمال في كل الشرق الاوسط » بهذا « اليوم العظيم » ، بينما لم يجر في أي بلد من بلدان الشرق الاوسط طرد العمال من اماكن عملهم على اساس قومي الا في اسرائيل ! في « اليوم العظيم » وقف غير ودافع عن اعمال الطرد هذه دون حياء او خجل ، معلنا بذلك ان هذه العمليات العنصرية القذرة ستستمر حتى بعد تنفيذ قرارات « اليوم العظيم » .

كل ما نطلبه من « داڤار » ان لا تستبق الحوادث . فان « اليوم العظيم » سيأتي ، وسيأتي قريبا ، عندما تنجح وحدة العمال اليهود والعرب داخل الهستدروت في عزل القادة العنصريين الخونة وفي مسح العار الذي وصمها به هؤلاء القادة المبائيون .

لقد احرق القادة المبائيون والمباميون انفسهم ومن ورائهم الحكم العسكري ، في محاولتهم جر العمال العرب الى غيتو « اتحاد عمال اسرائيل » . فلم يتوقفوا ولم يحرقوا الا انفسهم . « الى الهستدروت مباشرة » قال العمال العرب في الرد على انصار غيتو « اتحاد عمال اسرائيل » . و « الى الهستدروت مباشرة » هذا ما اضطرت القيادة المبائية والمبامية الى تقريره في « اليوم العظيم » ولذلك سيكون هذا اليوم « يوما عظيما » بالنسبة الى العمال العرب في اسرائيل .

وسيوضع هيكل « اتحاد عمال اسرائيل » في الثلاجة الى جانب هيكل جورج نصار في انتظار هيكل الحكم العسكري وكل سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية والغيتوات .

والذين قلعوا شرش الحياء يجب ، بقوة الاخاء اليهودي — العربي ، ان يقلعوا شرش حياتهم السياسية والنقابية ايضا .

والايام بيننا .

(جهينة)

في غابة الجيش الاحمر

تقسم الالوف يمين الولاء والصداقة للاتحاد السوفياتي

القدس — من كل اقاصي البلاد ، من الجليل الى النقب ، من المدن والقرى والكيبوتسات والمعابر ، تقاطرت الجماهير اليهودية والعربية يوم السبت الماضي الى غابة الجيش الاحمر المشرفة على جبال القدس ، احتفالا بذكرى الانتصار الخالد الذي احرزه الجيش الاحمر الباسل على الهتلرية .

وقد اشترك في هذا الحفل العظيم ما ينوف على ٥ آلاف شخص وعبرت هذه الجماهير باسمها وباسم الشعب في اسرائيل ، عن المحبة والامتنان والصداقة التي تكنها الجماهير لمنقذ البشرية من براثن الهتلرية ، الاتحاد السوفياتي

وازدانت منصة الاحتفال بالاعلام الاسرائيلية والسوفياتية ، والشعارات عن الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، وصورة ستالين المجللة بالسواد .

وقد افتتح الاحتفال موشه سنيه ، سكرتير عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، محييا الممثلين الدبلوماسيين عن الاقطار الدمقراطية الشعبية . ووسط عاصفة من التصفيق قال : اننا نبعث بتحياتنا الحارة الى الحكومة التي لم يأت ممثلوها اليوم ، الى حكومة الاتحاد السوفياتي .

وقد تكلم في الاجتماع ايضا الرفيق مائير فلنر ، قائلا : ان مصلحة شعبنا الحيوية تقتضي صيانة الصداقة بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، ولهذا فاننا نطالب باكتشاف المعتدين على المفوضية السوفياتية في تل ابيب ، ونناضل بكل جهدنا ضد التحريض على الاتحاد السوفياتي الجاري اليوم في اسرائيل .

تصادف اليوم الذكرى الثامنة لانتصار الجيش السوفياتي على الجيش الهتلري ، وفي هذه المناسبة نقسم ببذل كل الجهود لخلق الظروف لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وقال ايضا : لن يحارب العمال وجماهير الشعب الاسرائيلي ابدا ضد الاتحاد السوفياتي ! ولنوطد الصداقة بين الشعب الاسرائيلي والاتحاد السوفياتي !

وقد تكلم في الحفل الجبار ايضا الشاعر العبري شلونسكي والدكتور ايزنشتادت . ثم بدأ البرنامج الفني بظهور ثلاث من فرق الاناشيد : « الطليعة » من الناصرة ، و « رون » من تل ابيب ، و « ديمتروف » من يافا . وقدمت فرقة من تل ابيب بعض الرقصات الشعبية ، والقيت الاشعار . وعند الغروب تحركت قوافل السيارات تنقل الجماهير الى مدنها وقراها .

ساحة « اول أيار » في الناصرة

الناصرة — في الاجتماع التظاهري الجبار الذي عقد في الساحة المجاورة للعين هنا ، على أثر مظاهرة الآلاف التسعة بقيادة مؤتمر العمال العرب لمناسبة اول ايار ، اقترح النائب اميل حبيبي على المتظاهرين تسمية الساحة ، التي عقد فيها الاجتماع التظاهري ، بساحة « اول ايار » . وقال : إن في هذه التسمية ردا على محاولات منع العمال من الاحتفال بأول ايار وفي هذه التسمية وعد وقسم : « ان نلتقي هنا ، في هذه الساحة ، في الاول من ايار كل سنة ، وان نرفع هنا اعلامنا الحمراء ولو تخضبت بدماء شهدائنا ، وان تردد حناجرنا نداءات الحرية والاخاء حتى ولو تحشرجت بغصة الشهادة ! فكونوا في الموعد ، إنا سنكون في الموعد » ...

وقد قابلت الجماهير هذا الاقتراح بالتأييد الحماسي ، فكان احد قرارات مظاهرة اول ايار في الناصرة

ومنذ ذلك الوقت والعمال والكادحون وجماهير القرى المجاورة يسمون الساحة المجاورة للعين بساحة اول ايار . ويجمع سكان الناصرة على مطالبة البلدية بالاعتراف بهذا الاسم الشعبي رسمياً .

انباء في سطور

المجدل — عقد المبام مؤخراً اجتماعا في المجدل قال فيه الخطيب ان على المبام الا يناضل ضد حكومة بن غوريون ، بل الاهم من ذلك هو النضال ضد الحزب الشيوعي وكتلة اليسار واحتجاجاً على هذا التهجم تركت الجماهير مقاعدها وغادرت القاعة .

البقيعة — ارسلت جمعية « النصر » التعاونية في البقيعة رسالة احتجاج على توزيع الطحين السيء على السكان في الشهر الماضي ، وقد رد مراقب المؤن على هذه الرسالة معتذرا ، ووعد بان لا تتكرر امور كهذه في المستقبل .

تل ابيب — عقد اصحاب المهن الحرة اجتماعا صاخبا في تل ابيب يوم الاثنين الماضي احتجاجا على نير الضرائب الباهظة المفروضة على اصحاب المهن الحرة . وقد دعا الاجتماع اصحاب المهن الحرة الى الامتناع عن دفع الضرائب البلدية التي رفعت خلال السنة الماضية بنسبة ٢٠٠ — ٣٠٠ بالمئة .

القدس — قامت خمس عائلات من القادمين الجدد من الهند باضراب جلوس امام بناية الوكالة اليهودية في القدس يوم الاحد وهم يطالبون اما بتوفير المساكن والاعمال لهم واما بارجاعهم الى الهند .

الطيبة — قرر الحاكم العسكري في الطيبة معاقبة جميع العمال الذين اشتركوا في مظاهرة اول ايار التي نظمها مؤتمر العمال ، وذلك بسحب التصاريح منهم . وقد دعا مؤتمر العمال العرب في الطيبة العمال الى النضال ضد طريقة تجويع العمال هذه .

تل ابيب — يسود التذمر الموظفين الحكوميين من جراء التأخير الكبير في دفع رواتبهم . وينتقد الموظفون بشدة سكرتيرية نقابتهم القطرية التي لم تتخذ اي خطوة جدية لارغام الحكومة على دفع الرواتب . ويطلب هؤلاء الموظفون ، الذين يبلغ عددهم ٣٠ الفاً ، من نقابتهم ان تبدي نشاطا حقيقياً من اجل تحقيق مطاليبهم .

قراؤنا يكتبون

هدية عيد الاستقلال

وردتنا الرسالة التالية من المواطن منشي ابراهيم ، من معبرة بتح تكفا ، يتحدث فيها عما يقوم به زعماء المباي في مكتب العمل :

يبلغ عدد العاطلين عن العمل في معبرة بتح تكفا نحو ٣٠٠ شخص . ولا يتمكن العمال من الحصول على العمل الا بعد مرور شهر او اربعين يوما على تسجيلهم في مكتب العمل . مع العلم ان العمال البسطاء لا يستطيعون الحصول على العمل مطلقاً . لان الاعمال توزع على مأجوري المباي . وقد اثار هذا التصرف حنق عامل مسؤول عن اعالة ٧ أشخاص فأخذ يصرخ متهما مدير مكتب العمل بسوء توزيع الاعمال فانهال عليه بعض اذناب المباي بالضرب والشتم . وقد كان هذا ليلة عيد الاستقلال . ولم يكتف الاوباش بهذا ، فاستدعوا الشرطة ، والقي العامل في السجن طيلة اربعة ايام حتى اخرج بكفالة .

رلقة الانضباط العسكري تمنع

وتلقينا من المواطنين صالح قسم ، ونبيه جبل ، ويوسف فضيل ، الرسالة التالية :

« اننا من سكان دالية الكرمل ، نشتغل في « كيرم ماهيرال » . وكان من الصعب علينا ان نشتغل هناك اثناء النهار ونعود الى البيت في اليوم ذاته . ولهذا السبب قدم لنا اهالي « كيرم ماهيرال » غرفة لنقيم فيها . فلم يمض على اقامتنا برهة من الزمن ، حتى جاءنا بوليس « الانضباط العسكري » ، المدعو ميروفسكي ، وابتدرنا بالشتم والصياح ، واخبرنا بعدم التجول في البلدة مع العلم ان البلدة ليست واقعة في منطقة عسكرية . ولهذا جئنا نقدم شكوانا ولفت انظار من يهمهم الامر الى هذا التصرف السيء والمجحف .

صور: سكان بئر يعقوب معرض للخطر

ووردتنا من المعلم مراد القاطن في معبرة بئر يعقوب مخيم (ج) الرسالة التالية :

انشأت الوكالة اليهودية لنا في مخيم (ج) مجموعة من الاكواخ الخشبية جعلتها ملاصقة لمستشفى السل ، دون مراعاة للخطر الداهم الذي يتعرض له نحن واطفالنا من جراء هذا الداء الوبيل المعدي . وقد تركت الوكالة في الوقت نفسه المساحات الواسعة في مخيم (د) وذلك بتأثير الكيبوتس المجاور لتلك الاراضي والذي لا يرغب في سماع « ضوضاء » سكان المعبرة . ان ذلك لا يدل الا على استهتار الوكالة ووزارة الصحة بسلامة اطفالنا . ولذلك فاننا نطالب ، باسم سكان مخيم (ج) ، وزارة الصحة بان ترسل مندوبين عنها للاطلاع على الوضع لايجاد حل سريع لهذه المشكلة التي تهدد حياة صغارنا .

نحو المؤتمر القطري السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية

فلنتحد في النضال للسلام والدمقراطية واخوة الشعوب ولضمان حقوق الشبيبة

تل ابيب — بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في ١٩ ايار ١٩٥٣ نشرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية بيانا موجها الى جماهير الشبيبة في اسرائيل شرحت فيه وضع الشبيبة في البلاد واهمية المؤتمر في درس القضايا التي تجابه الشبيبة .

وقد جاء في البيان : ان خنوع حكومة روكاح — بن غوريون للاستعمار الاميركي يهدد بالخطر سلامة الشباب في اسرائيل . وان نضال شباب اسرائيل مرتبط كل الارتباط بنضال شباب العالم من أجل السلام ونيل حقوق الشبيبة ، ذلك النضال الذي يقوده الاتحاد العالمي للشباب الدمقراطي — وفي طليعته الكومسومول السوفياتي الباسل .

ان وضع جماهير الشبيبة في اسرائيل يسوء يوما بعد يوم ، والاحصاءات تدل على ان في البلاد ٤٠ الفا من الشباب حرموا من المدرسة والتعليم . وليس في البلاد أي قانون للدفاع عن حقوق الشبيبة . ويزيد عدد العاطلين عن العمل من الشبان على ١٢ الفا .

هذا هو الوضع الذي اوصلتنا اليه الرجعية والحكومة الخائنة في اسرائيل .

وفي مؤتمرنا القطري السادس سنضع برنامجا للشبيبة يعتمد على الاتحاد في النضال من أجل اسرائيل دمقراطية شعبية ، محبة للسلام ، تضمن سعادة الشباب في البلاد

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية يقود نضال الشباب في اسرائيل من أجل السلام والدمقراطية واخوة الشعوب ، وضمان حقوق للشبيبة .

وبمناسبة مؤتمرنا السادس فاننا ندعو جماهير الشبيبة في اسرائيل الى الاتحاد وتشديد النضال من أجل السلام والاستقلال واخوة الشعوب وحقوق الشبيبة » .

برنامج المؤتمر

وفيما يلي برنامج المؤتمر القطري السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الذي سيفتتح مساء الثلاثاء ١٩ — ٥ — ٥٣ الساعة الثامنة والنصف مساء في سينما ماي ، حيفا :

الافتتاح العام : رفع الاعلام ، وكلمة الافتتاح يلقيها رابينو عضو السكرتيرية ، وانتخاب رياسة شرف ورياسة المؤتمر ، وتحية الحزب مع التحيات الاخرى .

يوم الاربعاء ٢٠ — ٥ — ٥٣ الساعة ١٠ صباحا — حيفا ، قاعة سينما ماي : الجلسة الثانية — انتخاب لجان المؤتمر ، بيان اللجنة المركزية يقدمه الرفيق عوزي بورشتين ، تحيات ، برنامج فني

مساء الجمعة ٢٢ — ٥ — ٥٣ ، الساعة الثامنة والنصف ، حيفا ، قاعة سينما ماي : حفلة اختتام المؤتمر — جوقات ، رقص شعبي ، موسيقى .

ويمكن الحصول على تذاكر الدخول الى افتتاح المؤتمر وحفلة الختام من رفاق الشبيبة الشيوعية ، ومن نواديها المختلفة .

قائمة الوحدة الاشتراكية

تنال ٢٤،٩ بالمئة في انتخابات الجامعة العبرية

القدس — جرت في يوم الثلاثاء الماضي الانتخابات في الجامعة العبرية في القدس لنقابة الطلبة . وكانت نسبة المشتركين في هذه الانتخابات ضئيلة جدا ، فمن مجموع ٢٣٠٠ شخص من ذوي حق الانتخاب اشترك في التصويت ٧٩٤ ، اي ٣٥ بالمئة فقط .

وقد نالت قائمة « الوحدة الاشتراكية » ، المؤلفة من حلفي الحزب الشيوعي وكتلة اليسار في الجامعة ٤،٩ بالمئة من مجموع الاصوات (٧٥ صوتا) ، ونال المبام ٢١،٣ بالمئة (١٧٤ صوتا) ، والمباي ٣٨،٥ بالمئة (٣٠٠ اصوات) ، واحزاب اليمين ١٥،٦ بالمئة (١٢٤ صوتا) والمتدينون ١٨ بالمئة (١٤٣ صوتا) .

وقد نالت قائمة « الوحدة الاشتراكية » في كلية العلوم الفكرية العامة ١٢،٦ بالمئة من الاصوات ، وفي كلية العلوم الطبيعية ١٢،٧ بالمئة من الاصوات ، وفي كلية العلوم الاقتصادية والاجتماعية ٧،٢ بالمئة ، وكلية العلوم اليهودية والشرقية ٦،١ بالمئة .

مدرسة الطيبة تتحول الى مركز للتحريض ..

الطيبة — اخذ الوضع في مدرسة الطيبة يزداد سوءا الى حد لا يمكن احتماله . فقد تحولت المدرسة الى مركز لتوزيع النشرات الاميركية التي تفسد اخلاق الطلاب ولا سيما الصغار منهم .

فالاستاذ موريس ماركس مثلا يجلب معه النشرات الاستعمارية الاميركية من القنصلية الاميركية ويوزعها على المعلمين والطلاب وعلى اناس عاديين من البلدة وهو يأتي في معظم الايام متأخرا ، وبذلك يضيع على الطلاب درسا او درسين كل يوم تقريبا .

ويقال ان الاستاذ اسحق هكوهن اشترى كتبا لطلاب المدرسة الثانوية فربح في هذه الصفقة اكثر من ستين ليرة وهو متغيب في الآونة الاخيرة عن المدرسة بحجة من الحجج .

اما الاستاذ وديع فيأتي الى المدرسة متأخرا في اكثر الايام وخصوصا في ايام الآحاد .!

وجدير بالذكر ان الطلاب محرومون من نصف الدروس من جراء هذا التغيب . والادارة ساكتة والمجلس البلدي نائم ، ووزارة المعارف تتبجح « بمستوى التعليم العالي » .

المبام يشوه الحقائق

بئر يعقوب — وزع فرع المبام في بئر يعقوب بيانا بمناسبة انتخابات لجنة المعبرة وضع فيه مسؤولية حل لجنة المعبرة السابقة على المباي عن طريق ممثليه دريكسلر رئيس الهستدروت ، والياهو سميرة الذي يعمل في مكتب العمل

وقد نشرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في بئر يعقوب بيانا يفضح هذا التشويه المكشوف للحقائق . وجاء في البيان ان المبام نفسه ساند مؤامرة الحكومة والوكالة اليهودية في حل لجنة المعبرة .

وما زال اعضاء المبام في المعبرة يفضلون تأليف جبهة مع المباي ضد الحزب الشيوعي ، اي ضد جماهير المخيم . وقد ادى ذلك الى اتفاق أعضاء المبام في اللجنة مع عصابة المباي على اخراج العضو الشيوعي من لجنة المخيم وحلها .

العمال في قلقيلية يضربون احتجاجا على طرد عاملين

قلقيلية — اضرب في يوم الاحد عشرون عاملا عربياً في بيارات القيم على املاك الغائبين في قلقيلية احتجاجاً على طرد عاملين من العمل بتهمة تنظيم العمال للنضال من اجل حقوقهم .

وجدير بالذكر ان اجور هؤلاء العمال لا تزيد عن ليرتين ، ومن هذا الاجر الهزيل يخصم ٢٠٠ بروطة لنقل الواحد الى محل العمل ، بينما تبلغ اجور العمال اليهود الذين يقومون بنفس العمل ٤ ليرات و ٣٦٠ بروطة لليوم .

وقد بعث العمال المضربون خبرا عن اضرابهم الى وزارة العمل ، وتعهدت الوزارة بعدم ارسال عمال اخرين لاحتلال اماكنهم ما دام الاضراب مستمرا .

افتتاح المؤتمر التاسيسي لحزب اليسار الاشتراكي

تل — ابيب سيفتتح في مساء اليوم ، ١٥ ايار ، المؤتمر التأسيسي لحزب اليسار الاشتراكي في اسرائيل الذي سيخلف كتلة اليسار .

وقد وافقت مختلف فروع كتلة اليسار في اسرائيل على اقتراح عقد هذا المؤتمر التأسيسي لتشكيل الحزب . وانتخب حوالي ٢٠٠ مندوبا من اربعين فرعا . وستكون الجلسة الافتتاحية مفتوحة امام اعضاء كتلة اليسار وممثلي الصحافة والضيوف المدعوين . وسيتكلم في هذه الجلسة طوبين ، وبرمان ، وسنيه الذي سيتحدث عن اسس الحزب الجديد .

حول حل حزب دي غول

تحول في فرنسا

جاء في انباء هذا الاسبوع ان دي غول اعلن عن حل حزبه ، حزب « نهضة الشعب الفرنسي » وقال انه لن يشترك بعد الآن في الانتخابات المحلية او القطرية وسيكتفي هو وانصاره ببحث مستقبل فرنسا العام والتعليق على الامور القومية الكبرى المبعدة عن « جدل » السياسة اليومية و« المنافسات » الحزبية « الضيقة » .

لقد جاءت هذه الخطوة على اثر الاندحار الذريع الذي أصيب به دي جول وحزبه في الانتخابات البلدية الاخيرة والانتصار الكبير الذي احرزه الحزب الشيوعي الفرنسي برفع قوته النسبية الى ٢٩ بالمئة .

وبرر دي غول قراره فقال ان « الخطر الشيوعي » قد ذهب عن فرنسا ولم يعد لانصاره دور خاص في حماية النظام» لن يخدع ديغول وصحبه أي انسان في فرنسا او في خارجها فحين اقام حزبه لم يكن للشيوعيين اكثر من ٢٤٪ من اصوات الناخبين الفرنسيين» اما اليوم فنفوذهم امتد فشمل اوساطا جديدة وارتفعت نسبتهم حوالي ١٧ بالمئة ولن نستطيع ان نفهم كيف يرى الجنرال رأيه الجديد . فالذي يرى « خطرا » عندما تكون نسبة الحزب الشيوعي ٢٤ بالمئة يدعوه المنطق لان يرى تضاعفا في « الخطر » عندما ترتفع هذه النسبة الى ٢٩ بالمئة .

ولهذا فخطوة ديغول الذي كانت تمده الرجعية ليكون رجلها الحديدي وليفرض الفاشية على فرنسا ، تدل على مدى التحول الذي طرأ على الوضع العالمي والفرنسي . ان هزيمة ديغول هي مظهر لهذا التحول الذي جاء اثر فشل سياسة الاستعمار الامريكي ، سياسة الاعداد لحرب عالمية جديدة .

واكثر من هذا فحل الحزب الديجولي ، حزب القومية الاعتدائية وداعية التدخل العسكري الفرنسي في « فيتنام يشير الى فشل تهريج الرجعية التي رغبت في ان تتم حربها في فيتنام بسمة الدفاع عن مصالح فرنسا .

وانتصار الحزب الشيوعي في الوقت ذاته يؤكد ظفر مبادىء الاممية البروليتارية واخوة الشعوب . فالحزب الشيوعي هو الحزب الذي وصم حرب فيتنام بالحرب القذرة وعرض احسن ابنائه الى السجن والملاحقة ليقنع الشعب الفرنسي بصدق رأيه وبعد نظره وعمق بصيرته .

ان اضمحلال حزب ديغول يبعث اكبر التفاؤل في الشعب الفرنسي والشعوب الاخرى ويثبت ما يقوله الشيوعيون من ان احزاب الطبقات المحتضرة هي نفسها تحتضر .

طبعاً لم ينته النضال في فرنسا فالقضاء على الرجعية لم يتم وليس ديغول سوى كتيبة من كتائبها ولكن انفراط حلقة هامة من حلقاتها هو خطوة الى امام .

توفيق طوبي يستجوب وزير الخارجية

على حكومة اسرائيل ان تؤيد النداء بعقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى

القدس - قدم عضو الكنيست ، وعضو رئاسة اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل ، الرفيق توفيق طوبي ، استجوابا الى وزير الخارجية ، شاريت ، بصدد موقف حكومة اسرائيل حيال نداء اللجنة العالمية التابعة لمؤتمر الشعوب من اجل السلام ، حول توقيع ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى . وقد جاء في الاستجواب :

بعثت اللجنة العالمية بتاريخ ٤-٤-٥٣ نداء لتنفيذ قرارات مؤتمر الشعوب من اجل السلام ، طلبت فيه من حكومة اسرائيل ان تساعد قضية توقيع ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى .

وبما ان نحو ٤٠٠ الف شخص من سكان اسرائيل وقعوا على العريضة المطالبة بعقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى . وبما ان هذا الميثاق يقوي هيئة الامم المتحدة فاني اسأل وزير الخارجية :

ما هو موقف حكومة اسرائيل من هذا المطلب العادل وكيف سترد الحكومة على هذا النداء ؟ وما هو موقف حكومة اسرائيل من البدء بمفاوضات بين الدول الخمس الكبرى بشأن حل جميع القضايا المختلف عليها وتوقيع ميثاق السلام بينها ؟

مظاهرات العاطلين عن العمل واضراباتهم تعم البلاد بأسرها

القدس - نظراً لتفاقم خطر البطالة الدائم ، وبعد قرار الحكومة بفرض .. ضريبة البطالة التي تبلغ ١٥ مليون ليرة على دافعي الضرائب ، اقترح النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست يوم الاربعاء البحث في قضية البطالة . وقال الرفيق ماير فلنر : ليس هناك حاجة لفرض هذه الضريبة ، انما نحتاج الى اتباع سياسة سلام واستقلال تخصص القسم الاوفر من الميزانية لاغراض التطوير والانشاء .

ثم قال الرفيق فلنر ان الحكومة تنتهج بشكل مقصود سياسة البطالة ، فهي تريد ان تخلق ٢٠٠ الف جندي من العاطلين عن العمل من اجل الاستعمار الامريكي .

وبأصوات الائتلاف تقرر رفع اقتراح الحزب الشيوعي عن جدول اعمال الكنيست

ولكن العاطلين عن العمل ، في طول البلاد وعرضها رفعوا هذه القضية الحساسة في الشوارع حينما تظاهروا واعلنوا الاضرابات ضد سياسة البطالة والجوع .

مظاهرات العميان امام الكنيست

وامام بناية الكنيست اجتمع في يوم الثلاثاء الماضي العشرات من العميان من مختلف انحاء البلاد وقاموا بمظاهرة وهم يحملون الشعارات المطالبة بالعمل والمسكن . وقد رفضت رئاسة الكنيست مقابلة العميان . واجتمع جمهور كبير من الناس حول المظاهرة . وراقب بعطف العميان الذين يسيرون متمسكين الايدي . وعندئذ هجمت الشرطة بفظاظة ووحشية على المتظاهرين الذين يتحسسون طريقهم بصعوبة . ومزقت الشرطة شعارات المظاهرة .

وحاول العميان ، رغم هذا الهجوم القاسي ، ان يواصلوا التقدم نحو الكنيست . ولكن الشرطة سدت الطريق في وجوههم واخذت تلقيهم على الارض امام انظار الجماهير الثائرة . وكان المتظاهرون يهتفون : « ايها الوحوش ! لماذا تضربوننا ؟ » « انما محرومون من البصر ولكن لنا اذرعنا ! »

وحاولت الشرطة عبثا ان تفرق الناس المؤيدين الذين تجمهروا حول المظاهرة . وبفضل تدخل نواب « كتلة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار اضطرت رئاسة الكنيست الى مقابلة وفد العميان والوعد بالاهتمام بقضيتهم .

وفد من نس تسيونا

وفي يوم الاحد الماضي سافر وفد كبير يمثل ٣٠٠ عاطل عن العمل في نس تسيونا لمقابلة ممثلي وزارة العمل . وقد اصطحب الوفد معه رئيس المجلس المحلي وسكرتير مكتب العمل . وقد انذر الوفد ممثلي وزارة العمل بالقيام بالمظاهرة ان لم تستجب الوزارة لمطاليبهم .

مظاهرة صاخبة في تل حنان

وفي يوم الاربعاء الماضي جرت مظاهرة صاخبة للعاطلين عن العمل في تل حنان اشترك فيها مئات العاطلين عن العمل . واصطحب المتظاهرون معهم ممثلي المباي وسكرتير مكتب العمل . وسار في مقدمة المظاهرة ممثل الحزب الشيوعي في المجلس المحلي . وطالب المتظاهرون بالعمل والخبز والمساعدات الحكومية . وقابل رئيس المجلس المحلي المتظاهرين ، وتقرر بعث وفد الى الحكومة في القدس في ١٨ ايار بصحبة رئيس المجلس المحلي .

في المجدل

وترك ٢٠٠ عامل زراعي في مجدل عسقلان اعمالهم يوم الاربعاء وقاموا بمظاهرتين في شوارع المدينة احتجاجا على الاجرة المنخفضة التي يتقاضونها ، والبالغة ليرتين و٨٠٠ بروطة فقط .

في سكنة ب

وقام عمال اقتلاع الاشجار من معبرة سكنة (ب) بأضراب مطالبين بزيادة الاجور وطرد المسؤول عن العمل ، وضمان العمل الدائمي للعمال .

الحزب الشيوعي يحتج على طرد العمال العرب في الكنيست
عدد من النوادي والمنظمات في حيفا يستنكر حوادث الطرد

القدس - مدافعاً عن الوحدة الاممية بين العامل اليهودي والعامل العربي ، وفاضحا الاسلوب الفاشي في اثارة النزاع بين الكادحين اليهود والعرب ، رفع النائب الشيوعي ماير فلنر في الكنيست يوم الاربعاء الماضي صوته محتجاً على هذه المؤامرة الفاشية ، فقال :

مع ازدياد البطالة في الاشهر الاخيرة اصبحنا نشاهد ظاهرة مخجلة وهمجية . فقد بدأ طرد العمال العرب بالقوة من اعمالهم في اماكن مختلفة من البلاد . وذكر الرفيق فلنر ، ان الشرطة ايضا لجأت الى العنف والتهديد ضد العمال العرب . وان الهدف من وراء هذا هو اثارة التناحر بين العمال اليهود والعرب .

ان النضال المشترك بين العمال اليهود والعرب من اجل تقدم تطور الانتاج عوضا عن التحضير للحرب ، بمقدوره ان يحل مشكلة البطالة .

واستطرد النائب فلنر قائلا : علينا ان نسجل استنكارنا من على منصة الكنيست على سلوك الشرطة وزعماء المباي ورجال الاحزاب البرجوازية الذين يلطخون سمعة اسرائيل في العالم بسياستهم اللاسامية .

وجاء من الرملة ان موظفي مكتب العمل المبائيين طردوا عشرات العمال العرب من اعمالهم في المزارع بجوار الرملة بحجة عدم تسجيلهم في مكتب العمل .

وعقدت عدة منظمات جماهيرية في حيفا في يوم السبت الماضي اجتماعا بدعوة من نادي الاخاء المسيحي ، اشترك فيه ممثلو مؤتمر العمال العرب واتحاد عمال اسرائيل ولجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية ونادي الكرمل وعدد من الشخصيات . وقد عبر هذا الاجتماع عن الاستنكار الشديد لمحاولة زعماء المباي تفريق صفوف الطبقة العاملة .

واتخذ الاجتماع قرارا باصدار منشور باللغة العبرية حول طرد العمال العرب من اعمالهم ، وتشكيل لجنة تشترك فيها كل المنظمات لتنفيذ مقررات الاجتماع وتقديم مذكرة للسلطات بهذا الشأن ، والمطالبة بضمان العمل للعاطلين عن العمل .

وحاول مندوب اتحاد عمال اسرائيل رحون ايوب كيل المديح للمباي وزعم ان العمال العرب ينالون حقوقهم ، وقد رد عليه ممثل مؤتمر العمال وممثلو باقي المنظمات مفندين مزاعمه . وبلغ الامر بزميله مندوب اتحاد عمال اسرائيل الثاني ان استنكر مزاعم رحون ايوب وبين ان لا اساس لها من الصحة .

في النقاش حول الميزانية

البطالة وسوء التغذية نتيجة لسباق التسلح

القدس – جرى النقاش في يوم الاثنين الماضي في الكنيست حول مخصصات الوزارات في نطاق النقاش حول الميزانية .

وقد تكلم النائب الشيوعي إميل حبيبي عن مخصصات ميزانية وزارة الصحة . فقال : ان مخصصات وزارة الصحة في الميزانية المعروضة علينا لا تزيد على ١٢ مليون ونصف المليون ليرة في الوقت الذي تبلغ فيه مخصصات وزارة البوليس ١٤ مليون ليرة . فعندما تسوء حالة الجماهير وتنتشر البطالة تخصص الحكومة الحاضرة الاموال في ميزانيتها ، لا لحل مشكلة البطالة ، لا لتحسين التغذية ، لا لبناء المستشفيات ، بل لزيادة عدد البوليس ولبناء سجون جديدة .

لم يعد سرا الآن ان مستوى تغذية السكان في بلادنا قد هبط الى ما تحت درجة الخطر .

اننا نطالب بان تتحمل الحكومة واصحاب العمل والبلديات جميع تكاليف المعالجة الطبية للعمال . وجميع تكاليف صندوق المرضى التابع للهستدروت .

ان الاكثرية الساحقة من القرى العربية تفتقر الى العيادات الطبية . والمريض في القرى العربية يحتاج الى تصريح من الحاكم العسكري حتى يذهب للعلاج في المدينة . وهذا الامر يستغرق وقتاً طويلا يسيء الى صحته ، والحالة في المعابر مشابهة لحالة القرى العربية . فكم من مرضى ساءت حالتهم او ماتوا بسبب عدم وجود طبيب في الليل في المعبرة او لانعدام الاتصال التلفوني

هذه هي نتيجة حتمية لسياسة افقار الشعب ، والاشتراك في المباراة القائمة بين اعوان الاستعمار الامريكي في مختلف اقطار الشرق الاوسط حول ايهم يستطيع ان يقدم لفوستر دالس جنوداً بأقل ثمن .

والدفاع عن السلام ، والنضال لافشال مشاريع الاستعمار ، هو الآن طريق النضال لانقاذ الشعب من فقر وسوء تغذية .

اجتماع الناصرة [بقية]

فبالاضافة الى ان البوليس قام طول يوم الاربعاء بتفتيش الداخلين الى الناصرة والخارجين منها وباعتقال عدد كبير من العمال بحجة « السفر دون تصريح » وبارهاب الجمهور ، حاول ايضا منع النائب اميل حبيبي من دخول الناصرة ولكنه فشل . وجدران الناصرة امتلأت بالشعارات التي لم ينجح البوليس في محوها . وطول مساء الاربعاء وشوارع الناصرة ملأى بانصار السلام هاتفين : اخرج يا تاجر الدماء من بلادنا ، تحيى الاخوة اليهودية العربية .

وقال اميل حبيبي في خطابه : ولقد جاء فوستر دالس لاتمام الاجراءات لانشاء حلف الشرق الاوسط العدواني ، جاء ليفتش عن جنود ضد الاتحاد السوفياتي . ومن المعروف انه في الموت الذي يحضره لابناء الشعب ستقوم المساواة بين اليهود والعرب . لذلك من الافضل الف مرة ان تقوم هذه المساواة الآن في النضال ضد الموت الذي تجره مشاريع فوستر دالس . اننا نقول لتاجر الحرب : دماء اليهود والعرب ذات لون واحد وستمتزج لا في الحرب بل في النضال من اجل السلام واخوة الشعوب » .

اجتماع تل ابيب [بقية]

العسكرية بزيادة الضرائب وتخفيض الخدمات الاجتماعية ونشر البطالة اكثر مما هي منتشرة الآن ... فلنهتف اذن: لن نعطي دم ابنائنا لتصرف الاجانب ، سنناضل بكل قوتنا ضد اشتراك اسرائيل في حلف الشرق الاوسط العدواني » .

وفند ميكونيس الادعاءات الاستعمارية بان دالس يحمل السلام للشرق الاوسط وقال : « فقط بنضال مشترك ضد مشاريع الحرب الاستعمارية يتحقق السلام بين اسرائيل وجاراتها . السلام الحقيقي يقوم بدون المستعمرين وضدهم ، بدون اعوان الاستعمار وضدهم »

وتكلم في الاجتماع ايضا عضو الكنيست من المبام سيزلنغ وحزان ورئيس لجنة السلام في تل ابيب اتكن (وسلار) .

اجتماع حيفا [بقية]

قلوب ابناء الشعب » .

ودعت استر فلنسكا في خطابها الحكومة الى تأييد نداء حركة السلام بعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى فهذا هو الطريق الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط والى انقاذ شعبنا من الفقر والبطالة والاضطهاد .

ومما يدل على افلاس العصابات التي تلمت لتخريب الاجتماع انها كانت تهتف نريد دالس . نريد الحرب !

اجتماع القدس [بقية]

مشاريعه في الشرق الاوسط ايضا . واذا وعدت حكومة بن غوريون-روكاح باعطاء دالس ٢٠٠ الف جندي ، فالشعب سيمنع هذا الوعد . بطرد المستعمرين وبتحقيق الاستقلال يضمن السلام في الشرق الاوسط وتوقف حوادث الحدود الدامية . وفي هذه الاثناء كانت الجماهير تردد : لا نريد دالس ، نريد الاستقلال . لا نريد دالس ، نريد الخبز والسلام !

كلمة الاتحاد (بقية)

حساب دماء الشعوب التي يتصارعون على اقتسام خيراتها . وفوستر دالس يريد ان يصفي حسابه مع الاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط على حساب دماء شعوب الشرق الاوسط ، باثارة شعب على شعب في اقطار الشرق الاوسط المختلفة . والاستعمار البريطاني يريد ان يقاوم زميله اللص الاخر ، اي الاستعمار الامريكي ، على حساب دماء شعوب هذه المنطقة ايضا .

فازدياد حدة التناقض ما بين المستعمرين في هذه المنطقة يقود ايضا الى ازدياد اخطار الحروب والمجازر في هذه المنطقة ، لان في الحكم ، في هذه الاقطار ، اعوان للاستعمار يستهينون بمصالح شعوبهم من اجل خدمة اسيادهم الاجانب .

فالمستعمرون ، الامريكيون والبريطانيون ، يريدون تصفية الحساب فيما بينهم ، في الشرق الاوسط ، على حسابنا . هذه هي الاخطار المباشرة التي تحملها الينا والى جميع شعوب الشرق الاوسط زيارة تاجر الدماء جون فوستر دالس .

ولكن شعوب الشرق الاوسط ، بما في ذلك شعبي بلادنا ، التي ذاقت الامرين من سيطرة المستعمرين واجرائهم علينا ومن المجازر التي اثاروها ويثيرونها فيما بينها ، تريد ان تصفي حسابها مع المستعمرين اجمعين ، اميركيين وبريطانيين وفرنسيين على السواء .

فمن اجل الاستفادة من ضعف معسكر اعدائنا ، معسكر المستعمرين ، الذي تأكله التناقضات ، يجب الآن ، اكثر من أي وقت مضى ، رفع لواء اخوة شعوب الشرق الاوسط ، اخوة الشعوب العربية والشعب اليهودي ، في النضال ضد مشاريع المستعمرين الحربية وضد المؤامرات الدامية التي يحيكونها .

« ليس على حسابنا » - هكذا تهتف شعوب الشرق الاوسط الآن في وجه الصراع المفضوح الناشب الآن بين اللصوص الاستعماريين الاميركيين والبريطانيين . « اخرجوا من بلادنا ، وخذوا معكم اعوانكم واجراءكم » - هكذا يهتف العرب واليهود الآن في جميع اقطارهم .

إننا مدعوون ، الآن اكثر من أي يوم مضى ، الى الوقوف امام كل التحريض القومي الذي ينشره اعوان الاستعمار في بلادنا وفي البلاد المجاورة ، والى فضح الاستفزازات التي يقوم بها المستعمرون واعوانهم ، فذلك هو طريقنا الى تحويل التناقض الشديد في معسكر الاستعمار الى ربح كبير لقضية الاستقلال والسلام واخوة الشعوب .

٥٢ الفا يوقعون

على عريضة الاحتجاج على اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت

تدعو اللجنة الشعبية للنضال ضد اخراج الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الهستدروت ، جميع العمال الداعين الى مضاعفة الجهود من اجل جمع تواقيع اضافية على عريضة الاحتجاج على اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت .

واعلنت اللجنة ان جمع ٥٢ الف توقيع حتى الآن هو نجاح كبير ، ولكن التوجه الى الوف وعشرات الالوف من العمال الذين لم يوقعوا على العريضة حتى الآن سيقوي النضال المتعاظم من اجل احباط مؤامرة المباي التفسيخية ولبقاء الحزب الشيوعي في الهستدروت لقيادة نضال العمال من اجل مطالبهم وحقوقهم

جرائم القتل والارهاب

تتكرر في ظل الحكم العسكري

الناصرة – وجد السيد ابراهيم صباح قتيلا على مقربة من قرية طرعان يوم الخميس الماضي . وقبل شهر تقريبا وجد احد لاجئي صفورية الساكن في الناصرة قتيلا على الشارع العام بين الناصرة والرينة وكذلك وجد شخصان من اهالي المغار مقتولين على بعد خمسة كيلومترات من قرية المغار باطلاق النار وجروح السكاكين .

لقد وقعت كل هذه الجرائم في المنطقة العسكرية ، ولكن لا السلطات العسكرية ولا الشرطة اتخذت التدابير الكافية لمنع وقوعها او لاكتشاف القائمين بها .

وعوضا عن ذلك تحاول بعض العناصر المفروضة من اجراء الحكم العسكري الاصطياد في الماء العكر وبث الاشاعات والذعر والتناحر بين الناس ، بغية إلهاء الجماهير عن قضاياها والقاء الرعب في قلوبها لتثبيت دعائم الحكم العسكري وسياسة الافقار والارهاب

اننا نهيب بالجماهير ان تضرب بيد من حديد على هذه العناصر المأجورة التي تعمل لخدمة اسيادها . وان تشدد من نضالها للكشف عن اليد التي تثير الخلافات والشقاق ولازالة الاحكام العسكرية التي في ظلها ترتكب هذه الجرائم .

اجتماعيات

حيفا – رزق صديقنا السيد شاكر خوري طفلة سماها سوسن فنهنئنا لوالديها وحياة هانئة للطفلة .

البقيعة – رزق صديقنا موسى سمور طفلة سماها سلوى فنهنئنا لوالديها وعمرا مديدا لها .

ترشيحا – رزق صديقنا جميل معيكي غلاما سماه زاهي فنهنئنا للوالدين

فقدان هويات

حجيله ابو سمره الغدير من عرب الحجيرات هوية رقم ١٠٠٤٧٦

مصطفى محمود محمد النجيدات من عرب النجيدات هوية رقم ٩٨٨٣٤

موسى عبد الرحمن احمد ابو راس من علوط هوية رقم ١٠٢٨٦٠

سعيد منصور امارة من كفر كنا قسيمة رقم ٦٢٣٩٤

محمود ديب دحله من طرعان هوية رقم ٢٨٥٧٨

هاني نقولا حكيم من الناصرة قسيمة رقم ٠٨٨٠٣

موريس جريس الجريس من الناصرة ، قسيمة رقم ٠٥٨٢٠٠

حنا فرح غريب ، الناصرة ، قسيمة رقم ٢٢٦٥٢

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
الادارة : شارع الخوري ٢٠ – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية بحيفا

الجمعة ٢٢ ايار ١٩٥٣ — العدد ٤ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 22 May 1953 — אל - אתיחאד

البيض والاعلام السوداء ودالس!

نيويورك – نشرت «نيويورك دلي نيوز» ان مظاهرة ضخمة قابلت دالس عند وصوله الى القاهرة ورجمته بالبيض! واما في نيودلهي عاصمة الهند فلم يتمكن البوليس من منع مظاهرة ضد دالس اشترك فيها عشرات الالوف ورفعت الاعلام السوداء احتجاجا على مقدمه.

تحت شعار النضال من اجل الخبز والعمل والتعليم والاستقلال والسلام يفتتح مؤتمر الشبيبة

الوف الشباب اليهود والعرب يسيرون في استعراض مهيب

حيفا – تقاطرت جماهير الشبيبة اليهودية والعربية – باعلامها وشعاراتها النضالية على حيفا في يوم الثلاثاء الماضي من جميع اقاصي البلاد، حاملة معها تحيات الشبيبة العاملة والمتعلمة الى مؤتمر الشبيبة الشيوعية القطري السادس، وافتتح المؤتمر المهيب في مساء الثلاثاء، في قاعة سينماماي بحضور ألوف المندوبين والضيوف، وكانت القاعة تزهو بقمصان الشبيبة الشيوعية البيضاء واربطتها الحمراء.

وعندما صعدت الرياسة الى منصة المؤتمر ثارت عاصفة من التصفيق الحاد استقبالا لاعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وللرفيق ميكونس، ولقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية.

وبعد رفع الاعلام ونشيد الاممية القى الرفيق ريبنر، عضو سكرتيرية الشبيبة، كلمة الافتتاح وابن الراحل العظيم وقائد البروليتاريا الاممية، ستالين، بينما الجمهور واقف اجلالا لذكراه الخالدة، ثم استعرض الرفيق ريبنر انتصارات معسكر السلام والاشتراكية، واشتداد النضال في الاقطار المستعمرة وبحماس منقطع النظير جرى انتخاب رياسة الشرف المؤتمر من بين قادة الاحزاب الشيوعية في العالم وفي طليعتهم اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي. ثم انتخبت رياسة المؤتمر.

وضجت القاعة بالهتاف والتصفيق استقبالا لوفود الاشبال وهي تحمل باقات الزهور لاعضاء الرياسة.

ثم انطلقت عاصفة من الهتافات المدوية عندما القى الرفيق ميكونس تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مؤتمر الشبيبة السادس، التي جاء فيها: ان المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية ذو اهمية تاريخية للشبيبة الاسرائيلية فقد انعقد لوضع طريق النصر والنضال للشبيبة الشيوعية على اساس برنامج حزبنا الشيوعي.

ان قضيتكم هي قضية سامية وعادلة، ولهذا سوف تتكلل بالظفر! فلتخرجوا من المؤتمر برايات اعلى، رايات السلام والاستقلال والدمقراطية!

وحيا المؤتمر بن يوسف، باسم كتلة الشباب المعروفة باسم شبيبة بتسحاق سادية.

وبتصفيق حاد استقبلت الجماهير تحيات اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي، وشبيبة قبرص التقدمية، وتحيات شباب الصين واليابان، وبورما، واندونيسيا، وبريطانيا، وتحيات منظمات تقدمية اسرائيلية كثيرة.

وقد حيا المؤتمر سكرتير عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي موشه سنيه والشاعر العبري الكسندر بن.

ثم انشدت فرقتا الطليعة ودعتوف الاناشيد الثورية.

وفي يوم الاربعاء صباحا بدأت الجلسة الثانية للمؤتمر بالقاء تحيات الشبيبة من بولونيا وبلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

قانون ضد التفرقة القومية في البرلمان الكندي

اوتاوا – اقر برلمان كندا، في هذا الاسبوع، قانونا يمنع التفرقة القومية ويحظر على نقابات العمال منع أي عامل من الانتظام فيها بسبب أنه من اقلية قومية.

(الاتحاد) – اما حكومة اسرائيل فلا تريد ان تتشبه بكندا بل بجنوب افريقيا... ومالان الفاشي يتأهب لزيارة اسرائيل!

وفي اميركا يعارضون الغاء التمييز

واشنطن – عارض السناتور الجمهوري الاميركي، روبرت تافت، تضمين قانون العمل المعروف بقانون تافت – هارتلي، بندا ينص على منع التمييز العنصري بين العمال.

اما البند المقترح فقدمه السناتور اليهودي من نيويورك، اربينغ ايبز، ودعا فيه الى معارضة التمييز بين العمال على اساس العنصر او الدين او اللون.

نضال شعوب الشرق الاوسط يفشل مشاريع المستعمرين وبطش اجرائهم!

«توده» في ايران يخطو نحو العلنية، واطلاق سراح شيوعيين في الاردن واما جون فوستر دالس فقد «يئس من الحالة في الشرق الاوسط»...

خاص بالاتحاد – «في ركضهم الجنوني لاشعال الحرب ولتحويل الشرق الاوسط الى ثكنة عسكرية يدرك المستعمرون انهم في حاجة الى المزيد من القيود والقوانين الارهابية والسجون والمعتقلات لضرب الحركات الوطنية.

وهذا ما يفسر لنا الهجوم الوحشي الذي يشنه اعوان الاستعمار ضد الجماهير الشعبية والحركات الدمقراطية في مصر وسوريا والعراق وايران واسرائيل والاردن... ولكن الشعوب ادركت، من دروس التاريخ، ان نتيجة الصراع بين الشعوب ومضطهديها كانت دائما لمصلحة الشعوب، مهما تطول المعركة وتعظم التضحيات... وهكذا ستكون نتيجة الصراع في اقطار الشرق الاوسط»

– هذا هو التعليق الذي اوردته جريدة «المقاومة الشعبية» السرية، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني، في احد اعدادها الاخيرة، على تطور الحوادث في الشرق الاوسط، داعية شعوبه الى تشديد نضالها المشترك ضد المستعمرين وكلابهم الحارسة وفي سبيل السلام والاستقلال. واحداث الاسبوع الماضي تؤكد، مجدداً، ما اوردته «المقاومة الشعبية» من ان النصر سيكون حليف شعوب الشرق الاوسط في صراعها الدامي مع المستعمرين وأجرائهم.

فمن ايران وصلت الانباء بأن محكمة العدل العليا اوقفت الاجراءات ضد قادة حزب توده (الشيوعي) التسعة الذين كانوا فروا من السجن الى الخارج وسمحت لهم بالعودة الى البلاد. وان محاكم ايران أخذت تطلق سراح كل شيوعي يقف امامها، وان حزب توده (الشيوعي) في ايران يسير بخطى حثيثة نحو العودة الى العمل العلني محطما، بقوة الجماهير، ارهاب الرجعية واعوان الاستعمار.

وما كدنا ننتهي من هذه المفاجئة السارة حتى اذاعت محطة الشرق الادنى ان وزير الداخلية الاردنية اعلن ان حكومته، قررت اطلاق سراح ٢٠ شيوعيا من أصل ٢٩ معتقلين في الجفر «نزولا على رغبة الشعب» بقيادة الحزب الشيوعي الاردني تشن الجماهير الاردنية والفلسطينية نضالا بطوليا ضد القوانين الاستثنائية والبطش والارهاب ومن أجل إشاعة الحريات الدمقراطية واطلاق سراح السجناء السياسيين. ونضالها هذا يضطر حكومة الخيانة الى التراجع.

وفي الوقت نفسه جاءت الانباء من لندن ان جون فوستر دالس، بعد ما رآه في الشرق الاوسط، اصبح يائسا من الحالة هناك. ومن الطبيعي ان يصاب مثير المجازر دالس باليأس بعد ان رأى بأم عينيه الهوة السحيقة التي تفصل ما بين حكام اقطار الشرق الاوسط الخونة وبين شعوب هذه الاقطار: في مصر دكتاتورية عسكرية تخدم الاستعمار الاميركي. ولكن نجيب، امام مقاومة الشعب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

اعلن المأجور الاميركي، سنغمان ري، انه سيواصل الحرب في كوريا حتى ولو عقدت الهدنة (الصحف)



سنغمان ري: امسكوني عنه ...!

السفاح نوري السعيد يحول العراق الى معسكر اعتقال الاعداء الاستعمار

بغداد – قدمت في الآونة الاخيرة عدة منظمات دمقراطية في العراق، ومن ضمنها عصبة الدفاع عن حقوق النساء، مذكرة الى سكرتيرية هيئة الامم المتحدة احتجاجا على الاضطهاد الوحشي الجاري في العراق ضد الدمقراطيين والمناضلين من اجل السلام.

وقد جاء في المذكرة ان الحكومة تبتغي ان تفرض على شعبنا مشاريع عدوانية استعمارية مثل كتلة الشرق الاوسط، وتستهدف تحويل بلادنا الى معسكر لمثيري الحروب الامريكيين.

وقد اعتقل في المظاهرات الجماهيرية المعادية للاستعمار في تشرين الثاني ١٩٥٢ الوف الناس، والقى المئات منهم في «معسكرات الاعتقال في «ابي غريب» و«الرشيد» حيث يلاقون صروف التعذيب وسوء المعاملة.

دول جديدة تؤيد عقد اجتماع للدول الكبرى

اوسلو – في كل يوم يكتسب طلب عقد اجتماع للدول الكبرى تأييدا كبيرا. فبالاضافة الى تأييد بريطانيا والهند والبرلمان الفرنسي، اعلنت كل من السويد والنرويج والدنمارك تأييدها لهذا. وقد ذكر وزير خارجية الدنمارك ان جميع الاحزاب في بلاده تطالب بعقد مثل هذا الاجتماع.

مجلس السلم العالمي ينعقد في ١٥ حزيران القادم

ستكهولم – قرر مكتب مجلس السلام العالمي في جلسته، في الاسبوع الماضي، عقد اجتماع مجلس السلام العالمي في بودابست في الخامس عشر من حزيران ١٩٥٣.

شيبه اوربه يقول: اعترفت دون تعذيب او ارهاب...

براغ – اصدر رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية، الرفيق زابوتسكي امرا بالعفو عن الصحفي الاميركي، وليم اوتيس، الذي كان قد حكم عليه بالسجن عشرة اعوام لقيامه باعمال التجسس ضد الجمهورية التشيكوسلوفاكية لمصلحة الاستعمار الاميركي.

وقد اصدر الرفيق زابوتسكي امر العفو على اثر رسالة مؤثرة بعثت بها اليه زوجة اوتيس وناشدته فيها اطلاق سراح زوجها.

ولما وصل الى نورمبرغ في المانيا الغربية ادلى اوتيس بحديث الى الصحفيين قال فيه ردا على سؤال صحفي «اذا عاملته تشيكوسلوفاكيا بالتعذيب والارهاب «اني لم اتعرض ابدا الى اي اضطهاد او تعذيب من السلطات التشيكوسلوفاكية».

وتقدم منه مراسل «صوت اميركا» طالبا اليه بان يتحدث في المذياع «بعض الشيء عن براءته وعن وسائل التعذيب التي استعملت ضده لانتزاع اعترافه». فقال اوتيس «لندع مجرى المحكمة يتحدث عن هذا، اما «الوسائل» التي استعملت معي فكانت مهذبة ومجدية»

وسأله صحفي آخر: «الم تتعرض لاي ارهاب او ضغط اثناء التحقيق معك؟ فاجاب اوتيس «كلا. لم اتعرض لاي شيء من هذا»

وعلى سؤال عن المعاملة التي لقيها في السجن اجاب اوتيس «لقد كانت طيبة».

«الاتحاد» – فما رأي اولئك الذين زعموا هنا بان اعترافات المجرمين في اقطار الاشتراكية قد انتزعت منهم بالضغط والتعذيب والارهاب؟ لا شك انهم لن يحيروا جوابا على هذا بعد اعترافات اوتيس.

موجة اضرابات في فرنسا

باريس – تكتسح فرنسا موجة من الاضرابات الجبارة يشنها العمال من أجل زيادة اجورهم وضد الغلاء وسياسة الحرب.

فقد اعلن ١١٠ الآف عامل من عمال مصانع الغازات والكهرباء اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة ضد الغلاء ولزيادة الاجور مما ادى الى ايقاف شركات النقل والسيارات والترام في باريس.

وبالنجاح انتهى اضراب بحارة مارسيليا الذي استمر عشرين يوما. حينما اعلن رئيس الوزارة انه مستعد للتوسط بينهم وبين اصحاب الاعمال على اساس الاعتراف بمطالب العمال حول تقصير يوم العمل واطالة أمد العطلة.

ويقول رويتر ان عدم ادراج حكومة رنيه ماير بنداً في الميزانية لزيادة الاجور سيدعو الى ان يصوت ضد الميزانية عدد من النواب المؤيدين للحكومة بالاضافة الى الاضرابات والمظاهرات التي سيعلنها العمال.

لحل ازمتهم يطلب الامير كيون تاجيل المفاوضات ثانية

بانمنجوم – لم يتمكن المستعمرون الاميركيون، خلال الايام الثلاثة التي اوقفت اثناءها مفاوضات وقف القتال في كوريا، بناء على طلبهم، من «تنسيق» موقفهم مع حلفائهم واخذ مركزهم يزداد حراجة امام تصاعد التأييد لمقترحات السلام الكورية الصينية وازاء تعاظم النضال الشعبي في العالم لايقاف الحرب الكورية.

ولهذا فقد طلب المفاوضون الاميركيون تأجيل المفاوضات حتى يوم الاثنين القادم في محاولة لمواصلة «التشاور» بين طوكيو وواشنطن ولندن وعواصم الدول الاخرى المشتركة في الحرب العدوانية الكورية.

ويقول مراسل رويتر ان الوضع الحالي في المفاوضات الكورية سيحتم على اميركا تقديم اقتراحات جديدة لحل قضية الاسرى.

ليسقط الغلاء!

كلمة الاتحاد

«ماذا علينا ان نعمل»؟ – تساءلت ربة بيت كانت في سوق الكرمل في تل ابيب عندما مرت امامها تظاهرة نساء الكادحين ضد الغلاء. «انضمي الينا، ومعنا تظاهري من اجل لقمة العيال» – جاءها الجواب من حشد المتظاهرات، اللواتي فضلن وجع الاهانة التي تلحقها بهن تعديات الشرطة ونباح المدسوسين، على وجع الجوع في البيت!

فالحقيقة القديمة التي اكتشفها علي بن ابي طالب بقوله: «عجبت لمن لا يجد القوت في بيته كيف لا يخرج الى الناس شاهرا سيفه»، تتأكد يوميا في شوارع مدننا وقرانا بخروج نساء الكادحين شاهرات نداءاتهن الملتهبة:

نريد الخبز لاطفالنا والعمل لازواجنا ونريد السلام!

واذا كان من الناس من كان يتوهم أن لموجة الغلاء حدا تقف عنده، فالارتفاع الجديد في اسعار الخبز ٢٥ بالمئة، الذي اعلن عنه في مطلع الاسبوع، وما تبين من ان الحكومة تنوي رفع سعره بنسبة ٤٠ بالمئة في المستقبل القريب ايضا، ورفع سعر اللحم المثلج في نهاية هذا الشهر، كل ذلك ازال اوهام المتوهمين وحفز الجماهير الى ان تضع هي بايديها حدا لموجة الغلاء الطامية.

وفي اي وضع يتلقى الشعب بنار الغلاء؟ في وضع انتشار البطالة، وانتشارها الى ما لا نهاية. اكثر من مئة الف فم ينتظر اللقمة الضائعة من يد العمال العاطلين.

نتائج السياسة المخربة التي تتبعها الحكومة الحاضرة تتكشف الان عن جميع الحقائق المؤلمة التي نبهنا اليها، على صفحات «الاتحاد»، منذ امد طويل.

ومن يجرأ على التفلسف الان انا اذ نناضل من اجل السلام في العالم نناضل من اجل شيء لا يعني بلادنا وجماهيرنا؟. فبسبب سياسة المستعمرين للتحضير للحرب، وما تقود اليه هذه السياسة من انفاق موارد الشعب على التسلح وبناء القواعد الحربية تنتشر البطالة وتعلو موجة الغلاء، وحكومة بن غوريون – روكاح الامينة على تنفيذ هذه السياسة تجوع جماهير الشعب لتثبت حقها في الاشتراك في حلف الشرق الاوسط العدواني.

اكثر من اي يوم مضى يقترن النضال في سبيل الخبز والعمل، ضد الغلاء والبطالة، بالنضال العام من اجل السلام، من اجل تخفيف حدة التوتر العالمي من اجل عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى، ومن اجل نقض وعود بن غوريون لدالس!

واما الجواب على سؤال: «ماذا نعمل» فقد وجدته النسوة الباسلات اعضاء منظمة النساء الدمقراطيات، اللواتي يتقدمن الصفوف في التظاهر ضد الغلاء.

«وليسقط الغلاء» – ليرتفع هذا النداء في كل مكان، ولتستجمع القوة من انين الجياع والمصابين بمرض قلة التغذية، حتى يخترق آذان الحكام المختبئين وراء هراوات الشرطة، وحتى يصل الى قصور اسيادهم في واشنطن ليفهمهم ان شعبنا يرفض الموت جوعا فكيف يمكن ان يرضى بالموت تحت وابل القنابل؟

لتؤيد حكومة اسرائيل نداء السلام

نشرت «قول هعام» بتاريخ ١٥–٥–١٩٥٣ مقالا للرفيق توفيق طوبي، عضو سكرتيرية لجنة السلام القطرية في اسرائيل، عالج فيه اهمية عقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى. وقد استهل مقاله بنداء اللجنة العالمية التي انتخبها مؤتمر الشعوب من أجل السلام، الى الدول الكبرى بشأن «التخلي عن اللجوء الى التهديد والعنف وحل جميع الاختلافات بطريق المفاوضات، وعقد ميثاق سلام بينها».

لقد توجهت هذه اللجنة الى كل الحكومات وبضمنها حكومة اسرائيل وجاء في المذكرة التي بعثتها اللجنة الى حكومة اسرائيل: «ان الشعوب باجمعها توه ان يوضع حد للحرب الباردة، وتتوقع ان تحل القضايا التي تقسم العالم عن طريق مفاوضات سلمية».

صدى كبير

كان لهذا النداء صدى كبيراً في العالم، واستجابت له حكومات الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وبلغاريا وبولونيا وقد اضطر هذا الصدى رئيس حكومة بريطانيا، ونستون تشرتشل، الى التصريح في مجلس العموم انه يؤيد الشروع بمحادثات لضمان السلام بين الدول الكبرى في العالم.

وتشكل رغبة الجماهير في حل الاختلافات من طريق المفاوضات ضغطاً كبيراً على الحكومات الرجعية، وتضطرها الى الميل نحو هذه الطريق.

ميثاق السلام يخدم مصالح الشعب اليومية

لقد انصرم شهر منذ ان بعثت اللجنة العالمية بمذكرتها الى حكومة اسرائيل، ولكن حتى الآن لم يسمع جواب الحكومة على ذلك.

فما هو السبب الذي حدا بحكومة اسرائيل الى هذا السكوت؟

ان جماهير الشعب في اسرائيل، يهوداً وعرباً، يرون في عقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى الضمان الحيوي لحفظ سلامة اسرائيل. فتخفيف التوتر العالمي لا بد وان يقوي امكانيات توطيد السلام في الشرق الأوسط، ويخفف الضغط الاستعماري على اسرائيل.

وعقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى سينهي سباق التسلح، ويقلل من ضغط الاستعمار على الدول التابعة، الذي يتخذ شكل بناء قواعد حربية معادية للاتحاد السوفياتي، الأمر الذي يبتلع ميزانيات الدول. وبهذا ستستطيع الجماهير الرازحة تحت نير البطالة والضرائب الفادحة والأسعار الغالية في اسرائيل وغيرها ان تتنفس الصعداء.

وتخفيف التوتر العالمي عن طريق عقد ميثاق السلام سيقلل من ضغط اميركا وبريطانيا على اسرائيل والدول العربية بشأن اقامة الكتل الاستعمارية، التي تعني القضاء على استقلال الدول القومي، واستعبادها التام لمثيري الحرب الاميركيين. بينما يخلق عقد ميثاق السلام وضعاً عالمياً جديداً تحترم فيه سيادة الدول واستقلالها.

وعقد ميثاق السلام سيؤثر على العلاقات التجارية، وحينما تتغير العلاقات السياسية في العالم ينهار الجدار الفاصل الذي اقامه المستعمرون للحيلولة دون الاتجار مع المعسكر الاشتراكي، مما سيؤدي الى تحسين الوضع الاقتصادي الشاق في الاقطار الرأسمالية، وبضمنها اسرائيل.

ولهذا، فان جماهير الشعب في بلادنا توه ان يتفاوض ممثلو الدول الكبرى لعقد ميثاق يضمن السلام في العالم.

السلام سيعيد الى هيئة الأمم ميثاقها الحقيقي

يدعي المعارضون لميثاق السلام ان هذا الميثاق سيحل محل هيئة الأمم وسيلغي مهمة هذه المنظمة العالمية. الا ان هذا الادعاء الفارغ يناقض فحوى الميثاق فمسؤولية هذه الدول الاجماعية عن سلام العالم، ستضمن السلام وستمكن هيئة الأمم من القيام بواجباتها. وميثاق السلام لا يضر بهيئة الأمم، انما تضر بها المحاولات التي تقوم بها الولايات المتحدة لفرض سياستها على هيئة الأمم، الأمر الذي يحول الهيئة الى اداة طيعة لخدمة مصالح اميركا، تستخدمها ضد الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وكل شعب يناضل من أجل الاستقلال والحرية.

الشعب يطالب الحكومة ان تضم صوتها اليه

من واجب الشعب الاسرائيلي نحو السلام العالمي ونحو سلامة اسرائيل ان يهتم بحيث تستجيب الحكومة لنداء اللجنة العالمية لعقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى. ومن واجب كل وطني ان يطالب الحكومة بان ترفع صوتها من أجل المطالبة بالبدء بالمفاوضات بين

> من مقال بقلم الرفيق توفيق طوبي نشر في «قول هعام» في ١٥–٥–٥٣

الدول الكبرى.

وقد اعتبرت حركة السلام شهر أيار شهر سلام لتجنيد الرأي العام في اسرائيل لمضاعفة الطلب الجماهيري من الحكومة بمساندة الدعوة لعقد ميثاق السلام.

فعلى المناضلين من أجل السلام في المدن والقرى وأماكن العمل والاحياء ان يوصلوا الى الجماهير قضية النداء من اجل عقد ميثاق السلام الذي تلاقته الحكومة الاسرائيلية والواجب الكبير الذي يواجه كل لجنة السلام هو تجنيد الرأي العام لهذا المطلب الوطني وينبغي تنظيم الرسائل الجماهيرية الموجهة الى وزير الخارجية من مختلف الاحياء والمعابر والقرى، ومن مختلف فئات الشعب، والتوجه الى نواب الكنيست والشخصيات في المدن والقرى لمساندة هذا الطلب الوطني.

وبهذا تقوم حركة السلام بواجبها في اسرائيل، وتساهم في النضال لضمان السلام في العالم، الأمر الذي يضمن سلامة بلادنا

التناقضات الحـــادة في المعسكر الاستعماري

«من الخطأ الظن بأن الامور ستواصل «السير على ما يرام» الى «ابد الآبدين، وان هذه الاقطار (المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليابان) ستتحمل سيطرة الولايات المتحدة وضغطها الى ما لا نهاية، وانها لن تسعى الى الانعتاق من الاصفاد الاميركية وتنتهج سبيل التطور المستقل» — هكذا قال معلم الانسانية الخالد، ستالين، في مؤلفه الاخير «القضايا الاقتصادية للاشتراكية في الاتحاد السوفياتي» وها هي الحوادث في العالم تشهد على صدق هذه النبوءة الستالينية.

ففي الاسبوعين الاخيرين، واكثر من اي وقت مضى ظهر التصدع والانشقاق في معسكر الحرب والاستعمار، واخذت بعض الدول التي كانت حتى وقت قريب في قبضة اميركا تستخذي لها وتأتمر بأمرها، تكتشف الهوة السحيقة التي يجرها اليها «الاسياد» الاميركيون، وبدأت بوادر التمرد على وول ستريت تبدو واضحة جلية، واتسعت امكانيات نجاح النضال لصيانة السلام العالمي.

وهذا الوضع الجديد قد نجم من السياسة السلمية التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي والتي تفتح امكانيات تخفيف حدة الازمات الاقتصادية الخانقة امام «حليفات» اميركا، وعن النضال المتعاظم الذي تشنه شعوب العالم كله من اجل السلام.

القضية الكورية

ولا شك ان قضية كوريا الملحة قد حظيت ولا تزال تحظى بالقسم الاوفر من اهتمام الشعوب ونضالها. وحول هذه القضية ايضا برز التناقض الاميركي البريطاني حادا عنيفا. فبينما تصر اميركا على استمرار الحرب العدوانية في كوريا لتأمين اقصى الارباح لرأسماليين الاميركيين، وتضع مختلف العراقيل لاطالة امد المفاوضات ومن ثم افشالها وتوسيع رقعة الحرب لتشمل الصين الشعبية، تقف بريطانيا موقفاً مختلفاً بالمرة. فقد اعلن رئيس الوزارة البريطانية، في خطابه الاخير امام مجلس النواب، ان حكومته «توافق مبدئياً على اقتراحات السلام التي قدمها المفاوضون الشعبيون لحل القضية الكورية» وقال انه «لا يرى سبباً في ان لا يقبل اقتراح الشعبيين كأساس للاتفاق» وانتقد مسلك المفاوضين الاميركيين في جلسات المفاوضات.

وليس غير من اعمى حب الدولار بصره وقلبه من يعتقد ان قتلة اطفال كوريا ونسائها قد تحولوا بين عشية وضحاها الى «منقذين» للاسرى و«مدافعين» عن هيئة الامم المتحدة. فاصحاب الرساميل الاميركيين يخافون استتباب السلام في كوريا لان ذلك سيؤدي الى الحد من ارباحهم. وقد اعلنت هذا بصراحة تامة صحيفة «نيويورك تايمس» فقالت: «ان السلام في كوريا سيؤدي الى تخفيض كبير في مخصصات شراء الاسلحة وان الهبوط الذي طرأ على اسعار اسهم الشركات الحربية قد بلغ نحو ٤ مليارات دولار خلال الايام الثلاثة التي اعقبت الاقتراحات الكورية الصينية لحل قضية الاسرى».

ان اميركا في حربها العدوانية في كوريا وفي تحضيراتها المحمومة لحرب عالمية قد فرضت على «حليفاتها» رصد اكثر الميزانية للحرب، فانهكت اقتصادها وفرضت عليها انظمة البطالة والفقر وضياع الاستقلال.

ولا شك ان وضعا كهذا قد اصطدم لا بمقاومة الشعوب فحسب بل بمقاومة حكومات الاقطار التي لها مصالح في الشرق الاقصى.

فاصحاب رؤوس الاموال البريطانيين قد حد من ارباحهم سياسة عدم الاتجار مع المعسكر الاشتراكي ولا سيما الصين الشعبية، تلك السياسة التي فرضتها اميركا عليهم، كما اخذ ينافسهم الرأسمال الياباني الذي تساهم فيه الاحتكارات الاميركية. ولهذا كان طبيعياً ان يقف ممثل الرأسمال البريطاني تشرشل، ويعلن عن موافقته على اقتراحات السلام الكورية الصينية وعقد اجتماع لممثلي الدول الكبرى.

ان اصحاب رؤوس الاموال البريطانيين يستطيعون، في وضع سلام عالمي، اعادة بعض ما دمره الخنوع لاميركا والحد من منافسة الرأسمال الياباني بالاتجار مع المعسكر الاشتراكي وكذلك تخفيف حدة المقاومة الشعبية في بريطانيا لسياسة الحرب.

وموقف بريطانيا من قضية الاعتراف بالصين الشعبية وادخالها الى هيئة الامم المتحدة انما هو انعكاس لمطالبة الشعب البريطاني، وجميع الشعوب الاخرى، به، ولرغبة الرأسمال البريطاني في اقامة علاقات تجارية مع هذه البلاد الشاسعة. فقد اعلن نائب وزير الخارجية البريطانية انطوني ناتنغ «ان بريطانيا لن تفرض حظرا على ارسال المواد غير الاستراتيجية الى الصين الشعبية».

بقلم محمد طاهس

وبدت عزلة اميركا واضحة في الشرق الاقصى حينما اعلن رئيس الحكومة الهندية نهرو «ان الاقتراحات الكورية الصينية معقولة ومقبولة وان الاقتراحات الاميركية فاشلة.» وكذلك حينما ارسلت كندا احتجاجاً شديدا الى اميركا جاء فيه «ان الاقتراحات الاميركية لا تتفق مع الاقتراح الهندي الذي اقر في هيئة الامم وانها تؤدي الى ابعاد هيئة الامم عن القرار الذي اتخذته» وكذلك حينما اعلن متكلم بلسان حكومة بورما «بان الاقتراحات الاميركية تتنافى مع قرار هيئة الامم المتحدة».

ان طلب المفاوضين الاميركيين تأجيل مفاوضات وقف القتال ثلاثة ايام قد اوضح مدى معارضة حلفاء اميركا لمسلك الوفد الاميركي. والصحف الرأسمالية تتحدث بصراحة ان تأجيل المفاوضات قد جاء «لتنسيق موقف الحلفاء» ولا سيما بعد خطاب تشرشل. وبلغ الحد ببعض الصحف ان طالبت بعقد مؤتمر بين ايزنهاور وتشرشل «للاتفاق» مجددا حول القضية الكورية.

وجاء في الانباء ان تعليمات جديدة قد ارسلت الى الوفد الاميركي في محادثات وقف القتال على اثر هذه المعارضة القوية.

اجتماع الدول الخمس الكبرى

لقد تصاعدت موجة المطالبة بعقد اجتماع الدول الخمس الكبرى لبحث جميع القضايا المختلف عليها وصيانة السلام، واكتسبت تأييدا كبيرا على اثر اقتراحات السلام الكورية الصينية وعلى اثر تأييد الاتحاد السوفياتي لها.

وهنا ايضا برز التناقض كبيرا بين اميركا وحليفاتها. فبينما اعلن ايزنهاور في ١٦ نيسان الماضي، لمرضاة مثيري الحروب ومالكي شركات آلات الدمار الاميركيين، انه لن يوافق على عقد مثل هذا الاجتماع «قبل وضع الشروط» وقبل «ان يستذكر الاتحاد السوفياتي حركات التحرر القومي في آسيا» اعلن تشرشل «انه يوافق على عقد مثل هذا الاجتماع بسرعة ودون وضع شروط سابقة»، وقال «ليس هناك اي مبرر للخوف من عقد مثل هذا الاجتماع فاذا ما نجح فسيكون هناك عهد سلام طويل».

وقد احدثت كلمات تشرشل هذه اثرا طيبا في شتى اقطار العالم. اما الدوائر الحاكمة في اميركا فأظهرت معارضتها لموقف تشرشل واعلنت انها توافق على عقد مثل هذا الاجتماع حسب ما جاء في خطاب ايزنهاور فقط.

وقد ايد رئيس حكومة الهند نهرو طلب تشرشل وقال «انه بفضل سياسة الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية خفت حدة الحرب الباردة كثيرا وانه ليس هناك ما يمنع عقد اجتماع الدول الكبرى لحل القضايا الاخرى المختلف عليها».

وطلبت لجنة الخارجية في البرلمان الفرنسي من الحكومة ان تمد اقتراحات تمهد لعقد اجتماع الدول الكبرى.

ان سياسة السلام السوفياتية وما تفتحه من مجالات امام كل الدول للاتجار مع معسكر الاشتراكية وانقاذ اقتصادها من ازمتة الخانقة، وكذلك ضغط نضال الشعوب المتواصل من اجل السلام على هذه الحكومات وحالة الفقر والبطالة التي افرضها اميركا عليها — كل هذا قد حتم هذا الموقف بين «حليفات» اميركا.

في الشرق الاوسط

اما في هذه المنطقة من العالم فالتناقض الاميركي البريطاني يتخذ شكلا عنيفا. فالاستعمار الاميركي يشن هجوما على مراكز «زميله» البريطاني في محاولة للاستيلاء على هذه المنطقة.

وهذا ما اعلنته بكل صراحة الصحيفة البريطانية «يوركشير بوست» اذ قالت «ليس احب على الشركات الاميركية اكثر من ان ترى دمار صناعة النفط البريطانية في الشرق الاوسط لتحتل مكانها».

فمنذ ان انتهت الحرب العالمية الثانية والشركات الاميركية تتقدم على حساب زميلاتها البريطانيات في هذه المنطقة. فبينما كانت حصة الاميركيين من بترول الشرق الاوسط لا تتجاوز مليوني طن مقابل ١٤ مليون طن للبريطانيين في سنة ١٩٣٨ اصبحت هذه الحصة في ١٩٥٠ نحو ٤٠ مليون طن للاميركيين من مجموع ٨٧ مليون طن اي بمعدل النصف تقريباً. وازدادت واردات اقطار هذه المنطقة من اميركا بنسب هائلة. فايران استوردت في ١٩٤٩ بضائع من اميركا اكثر بمعدل ١٩ مرة مما صدرته اليها، ومصر والعراق استوردتا ٤ مرات اكثر مما صدرتاه الى اميركا واستوردت اسرائيل ١٧ مرة اكثر مما صدرته وسوريا ولبنان ما يزيد على ٣٠ مرة مما صدرتاه الى اميركا.

ومع ان الصنوين، الاميركي والبريطاني، متفقان على تحويل هذه المنطقة الى قاعدة حربية ونهب خيرات شعوبها فان الاصطراع بينهما قائم على قدم وساق حول ايهما سيكون المسيطر الاساسي فيها.

وفي محاولاتها للسيطرة على الشرق الاوسط تحاول اميركا استغلال حركات التحرر القومي، التي هي في طبيعتها معادية للاستعمار، وتحويلها ضد الاستعمار البريطاني، وهذا ما برز واضحاً في قضايا تأميم النفط الايراني واتفاقية السودان وقضية مصر.

والزيارة التي قام بها دالس الى اقطار هذه المنطقة تهدف، بالاضافة الى تشديد الضغط الاميركي الى زعزعة الاستعمار البريطاني واقامة كتلة حلف الشرق الاوسط العدوانية تحت سيطرة اميركية.

ولكن الاستعمار البريطاني حذر من محاولات زميله الاميركي فأمام محاولة الاميركيين لطرد البريطانيين من مصر واحتلال مكانهم اعلن تشرشل انه لن يطلب مساعدة اميركا و«سيدافع عن مصلحة بلاده».

اما شعوب هذه المنطقة فغير معنية ابداً باستبدال الاستعمار البريطاني بالاستعمار الاميركي او بغيره. انها تواصل نضالها ضد المستعمرين كلهم ومن اجل التحرر والاستقلال القومي والسلام.

وهذا ما ظهر جلياً في استقبال الشعوب لمثير الحرب الاميركي، دالس. ففي كل قطر زاره هبت الشعوب مناضلة بالاجتماعات وبالمظاهرات الصاخبة تعلن عن تصميمها على التحرر والانعتاق والحياة السلمية.

لقد اخاف نضال شعوب اقطار هذه المنطقة رجال الحكم فيها. فنجيب اعلن لدالس انه «لن يتنازل عن جلاء جيوش القوات الاجنبية من مصر»، والصهيونيين «بأن لا مكان لتدخل اميركا»، ونوري السعيد اعلن «ان الجيش العراقي هو المحافظ على العراق فقط» واللجنة الخارجية في البرلمان اللبناني اعلنت عن رفضها لمشروع حلف الشرق الاوسط.

ان تصاعد حركة التحرر القومي في هذه المنطقة ونضال شعوبها للسلام يجعل وضع المستعمرين الاميركيين والبريطانيين متزعزعاً. وشعوب اقطار الشرق الأوسط، مثل جميع شعوب العالم، تدرك جيداً الامكانيات الواسعة التي تفتحها امامها السياسة السوفياتية السلمية، والتناقض المتعمق بين المستعمرين وهذا ما يحدو بها الى مواصلة النضال من أجل السلام والاستقلال القومي والحياة الانسانية متأكدة من النصر.

ضريبة المعارف المفروضة على السكان العرب هي:

سرقة مكشوفة

بقلم سمير مارد

تربع الشيخ قاسم خطيب، المعلم السابق المريض، على الحصير في غرفته البائسة في يافة الناصرة، وقال: «لا يأتينا الا الشر من هذه الحكومة!» وقد سمعت التعليق ذاته من الفلاحين الفقراء في البعنة ونحف. عندما سألتهم عن ضريبة المعارف التي تفرضها وزارة المعارف على السكان العرب في البلاد.

الوزير يفاوضه مفتش وزارة

عينت السلطات قبل عدة اعوام لجان المعارف المحلية في القرى العربية باشراف الحاكم العسكري. وكانت هذه اللجان البعيدة عن العام مؤلفة من المخاتير واذناب الحكم العسكري. وكان من المفروض على هذه اللجان «الامية» ان تقدر نفقات المدارس في كل قرية، ومن ثم تعين القسط الذي ينبغي ان تدفعه القرية، والقسط الذي يجب ان تتحمله الحكومة. ولكن حتى هذه اللجان لم تستطع ان توافق على نسبة ضريبة المعارف التي تصر الحكومة على جبايتها. فرفع الحاكم العسكري اصبعه، وحلت اللجان. وعوضا عنها صار وزير المعارف يستشير مفتش وزارة المعارف ويقرر معه القسط من النفقات التي ينبغي ان تفرض على القرى. فاعفيت الحكومة والقي النير على البؤساء.

حجز الملابس والقدور

وقد فرض على كل انسان فوق الثامنة عشر من العمر في يافة الناصرة مثلا ان يدفع ١٢ ليرة عن ١٩٥٢ و١٣ ليرة عن ١٩٥٣. ومعلوم ان جل اراضي القرية مصادرة، والعمال يعانون ويلات البطالة، والسكان يقاسون مجاعة حقيقية.

وهذا يعني ان على كل عائلة ان تدفع عشرات الليرات.

وقد اعلن السكان في يافة الناصرة الاضراب عن دفع الضريبة الباهظة المجحفة. وبمساعدة قوات الشرطة المسلحة، وباللجوء الى العنف والاعتقال، توجه ممثلو الحكومة لحلب «البقرة». فحجزوا الممتلكات التي لم تتعد الملابس الرثة والقدور العتيقة والمتاع البالي...

الشقاء في نحف

تشبه قرية نحف خرائب واطلالا، يسودها الصمت والقاذورات... انها أنموذج للقرية العربية التي، بفضل سياسة الحكومة، تكاد تلفظ انفاسها الاخيرة. ومع ذلك تصر الحكومة على جباية ضريبة المعارف منها ايضا.

دخلنا عند عائلة رطبة وعددها ١٢ وعلى العائلة ان تدفع ضريبة للسنتين الماضيتين قدرها ٢٢٨ ليرة. ولما سألت رطبة عن عدد الاشخاص المعيلين، اجابت:

«الحمد لله ثلاثة، وهم يبلغون التسعين والثمانين والسبعين من العمر!» ثم استدركت قائلة: ولكنهم عاطلون عن العمل... وليس لنا سوى صبي واحد في المدرسة».

وزرنا عائلة حماده حسين. وعلى حصير رث كانت تزحف طفلة عن كثب من امها الجالسة بذهول عميق: وقد نام الجد والجدة في زاوية من الغرفة الخالية من الاثاث. وقد علمنا ان المعيل الوحيد في العائلة التي في السجن بتهمة «التسلل».

وقالت الجدة: «ليحجزوا على كل شيء، ليأخذونا، نحن ايضا! ليس لنا حتى مصاريف السفر لرؤية زوج ابنتي...

مساواة بين الغني والفقير

والتقينا بعامل شاب يجر ابنه على الطريق الوعرة المؤدية الى البعنة. وقد قال عن ضريبة المعارف:

لن ندفع ملا واحدا. هذا ظلم! انها تساوي بين الغني والمعدم الفقير.

تثقيف ام تجهيل

والمدرسة في يافة الناصرة هي غرفة مقسمة بواسطة جدران داخلية الى اربع حجر تشبه زنزانات السجن، والتلاميذ مضطرون الى جلب ماء الشرب معهم من بيوتهم. هذا بالاضافة الى مستوى التعليم المنخفض جدا.

وفوق كل هذا جاءت هذه الضريبة... وقد استخلص بعض الفقراء النتائج «المنطقية» التي دفعتهم الحكومة الى استخلاصها... فمنعوا اطفالهم عن الذهاب الى المدارس. وفي نحف يلقي المعلمون محاضراتهم على صفوف خالية لا تضم سوى اربعة او خمسة وجوه صغيرة حائرة!

ولكنهم صامدون

زرت احد البيوت في نحف. كان خاليا تماما من الاثاث. ولكن الجدار المرتفع المقابل للباب كانت تصدره صورة كبير لستالين. وواضح جدا ان هذه الصورة لم توضع للزينة، فمن معالمها تكتسب طلعات افراد العائلة امارات العزم والاصرار، واطفال نحف قد تصدوا الشرطة حينما قدمت لجبي الضريبة بالقوة، ورجالها يتهيأون لبعث وفد الى القدس لمقابلة رئاسة الكنيست، يافة الناصرة قامت باضراب، وكل الدلائل تشير الى ان ذلك لم يكن كلمتها الاخيرة في الموضوع. ان الفلاح الامي الجائع الحافي، يعرف ما يريد، وسينال ما يريد، ولن يسمح بسرقته بهذه السهولة.

الرفاهية في اميركا...

نيويورك — كتبت صحيفة نيويورك هيرالد تريبيون ان اصحاب الثروة الكبيرة ينفقون نحو ١٧٠ مليون دولار على كلابهم سنوياً

واعلنت «لجنة الدفاع عن الكلاب»! انها انفقت في ١٩٥١، ٥ ملايين دولار على وسائل الترفيه عن الكلاب بشراء مختلف الألعاب لهم.



الجوع كافر !

من اقاصيص الزنوج في اميركا : ان زنجيا تقيا كان يلتجيء الى الصلاة كلما اشتد اضطهاد البيض للسود في بلاده. وفي يوم من الايام جاؤوه بجثث اولاده الثلاثة وقد شنقهم البيض على اعمدة التلفون ، واذ افتقر الى صبر ايوب نظر الى السماء وكأنما قد فطن الى شيء غاب عنه طول السنين الماضية ، وهتف : او تكون انت ايضا ابيض يا الله !

فالاضطهاد كافر ...

والجوع ، منذ قديم الزمان ، كافر ايضا .

في الاسبوع الماضي رأيت مأساة الزنجي الاميركي التي تتمثل امام ناظري ، بفصولها المحزنة ، في القدس كان ذلك اثناء تظاهرة العميان ، نساء ورجالا ، من القادمين الجدد، امام الكنيست يطلبون عملا ، وكانوا جياعا .

وكانت قوات الشرطة تسدعليهم الطريق الى الكنيست وفي هذا الصراع مع العميان استعمل رجال الشرطة قبضاتهم وسياراتهم !

واذا بضرير من المتظاهرين يصرخ : اننا نطلب الرحمة ، نطلب العمل ، نريد اللقمة الحلال ، إننا جائعون ، او تكون انت ايضا اعمى يا الله !

العبرة ان العمى ليس في السماء بل في الارض. وهؤلاء العميان المتظاهرون هم مفتحو العيون الف مرة اكثر من المبصرين الذين يختبئون في جحورهم ويقولون « بصير خير » ...

العمى ليس في السماء بل في الارض، في ارضنا ، في هذا النظام العفن الذي لا يرى امامه سوى الظلام ، وليس امامه سوى هوة القبر . فاذا كان لا يستحي من معاملة مواطنين عميان بهذا الشكل التعسفي فذلك لانه كالمجرم المحكوم عليه بالاعدام لا يتورع عن اقتراف اية جريمة جديدة .

فلنتوحد اذن نحن المبصرين ، مبصري الضمائر ، للتخلص من نظام العفن والعمى ، ولنبني في ارضنا نظام النور ، ولنرى في ارضنا الحرية .

ولرؤية الحرية لا حاجة الى نور البصر ...

الباشا الاسرائيلي

ذهب عدد من العمال الى مقر الحاكم العسكري في قرية الطيبة طالبين تصاريح سفر . فوجدوا على الباب احد الجنود ، من القادمين الجدد من مصر . فطلبوا منه ان يستأذن لهم للدخول على الحاكم ، فصاح الجندي في وجوههم : اخرجوا من هنا ، لا تزعجوا الباشا ...

صحيح ان كلمة « الباشا » قد حملها معه هذا القادم الجديد من بلده الاول مصر ، ولكن لو لم يجد لها ما يطابق استعمالها في اسرائيل لما استعملها .

فليس من الضروري ان يلبس الباشا طربوشا ليكون باشا . فعندنا في اسرائيل باشوات بدون طرابيش ! !

[جهينة]

اعتداءات الشرطة لن تثني العمال عن الاستمرار في نضالهم

تل ابيب - عوضا عن توفير العمل للعاطلين شمرت السلطة عن سواعدها واعقبها البوليس بتنظيم الاعتداءات الوحشية على مظاهرات العمال فجرح واعتقل الكثير من العمال المطالبين بالعمل وكسرة الخبز .

ففي صباح يوم الاحد الماضي خرج المئات من العاطلين عن العمل في «رماتيم» بمظاهرة قوية من مكتب العمل متجهة الى المجلس المحلي في رماتيم . وتجمهر المتظاهرون امام بناية المجلس يهتفون مطالبين بالخبز والعمل او المساعدة . ورفض سكرتير المجلس مقابلة وفد عن المتظاهرين الا بعد تفرق المظاهرة . فرفض العمال هذا الشرط ، فاستدعى السكرتير الشرطة ، التي جاءت في سياراتها وهي مجهزة بالهروات ، وانهالت بقساوة ووحشية على المتظاهرين وجرحت الكثير منهم واعتقلت خمسة .

ورماتيم تغلي كالمرجل لهذا العدوان الفاشي والسكان يطالبون باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا .

وقام العاطلون عن العمل في ريشون ليتسيون بعدة مظاهرات في الاسبوع الماضي . وجرت مظاهرة صاخبة في يوم الجمعة الماضي اشترك فيها حوالي ١٠٠ عاطلا عن العمل . وعند اقتراب المظاهرة الى بناية الهستدروت ، اصدر سكرتير مجلس العمال المذعور اوامره بغلق ابواب البناية واستدعى الشرطة .

وعندما جاءت الشرطة هاجمت المتظاهرين واعتقلت عدة اشخاص منهم . ولكن المتظاهرين سدوا الطريق امام سيارة الشرطة واصروا على اطلاق سراح رفاقهم .

وفي بات يام وطبريا جرت مظاهرات تطالب بالعمل او المساعدة .

ان اعتداءات الشرطة الوحشية على المتظاهرين من اجل العمل لن تثنيهم عن الاستمرار في نضالهم حتى تلبى مطالبهم .

الضغط الشعبي يضطر الحكومة الى البحث مجددا في التعليم الالزامي

القدس - ازاء معارضة الجماهير في اسرائيل لمشروع الحكومة القاضي بالغاء التعليم الالزامي للاولاد الذين في سن الخامسة ، اضطرت الحكومة ان تبحث مجدداً في القضية . وقد تقرر تشكيل لجنة وزارية للتحقيق فيما اذا كان من الممكن مواصلة التعليم الالزامي على حساب الميزانية الحالية .

المؤتمر التأسيسي لحزب اليسار الاشتراكي في اسرائيل

تل ابيب - تحت شعارات «نحو السلام والاستقلال والدمقراطية الشعبية» و«عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام والاشتراكية في العالم» و«لتقام الجبهة الشعبية للتحرر القومي في اسرائيل !» افتتح المؤتمر التأسيسي لحزب «اليسار الاشتراكي» في تل ابيب مساء الجمعة الماضي .

وافتتح المؤتمر عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، طوبين ، فذكر الاخطار المحيقة ببلادنا بعد زيارة فوستر دالس . وانتقد زعامة المبام التي تعرقل نضال الجماهير ضد اخطار الحرب وقال : اننا سنكون مع الاتحاد السوفياتي دوماً !

وباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قدم الرفيق ميكونيس السكرتير العام للحزب تحية الحزب الى المؤتمر بين عاصفة من التصفيق والهتافات وقال : «اننا نرى في تأسيس حزبكم دليلا على تطور الوعي الطبقي بين اقسام اضافية من الكادحين . ان زعامة المبام الانتهازية تواصل تبذير قوى الطبقة العاملة برفضها النضال المشترك مع الحزب الشيوعي . وليس هناك اي مخرج من الشقاء الذي يعانيه الكادحون الاسرائيليون ، ومن استعباد الاستعمار الاميركي ، الا بالنضال لاسقاط الحكومة الرجعية الموالية للاستعمار وتشكيل نظام دمقراطي شعبي في اسرائيل » .

ثم القى موشه سنيه خطابه الذي جاء فيه : اننا نشكل حزبنا كي يضع مع الحزب الشيوعي نصب عينيه هدف تغيير النظام في بلادنا .

وبعد النقاش جرى انتخاب اللجنة المركزية وانتخب موشه سنيه سكرتيراً عاماً

مؤامرة لسلب اراضي البقيعة الخصبة

البقيعة - كثر في المدة الاخيرة تردد موظفي شركة «هقبرن هقيمت» على قرية البقيعة . وتدور الاشاعات انهم يعملون ، بمساعدة بعض عديمي الضمير على الاستيلاء على اخصب اراضي القرية المسماة «رأس عباد» والتي تعتاش منها اكثرية سكان القرية . ويقصد من وراء ذلك ارغام الاهالي على ترك القرية

ويربط السكان هذه الاشاعات بمؤامرات الحكم العسكري الدامية عندما اثار الشجار بين ابناء القرية اثناء انتخابات الكنيست الثانية .

ويظهر الاهالي سخطهم واستنكارهم الشديد لمدبري هذه المؤامرة البشعة، وهم يتمسكون بوحدتهم في الدفاع عن اراضيهم وقريتهم

الحكم العسكري يشجع النزعات العائلية

عكا - يحاول الحكم العسكري في كل قرية تشجيع النزاع والتناحر العائلي والطائفي . وقبل اسبوعين ، وبتوصية من اعوان الشرطة ، حدث شجار بين عائلتين في قرية البعنة ، وعوضا عن حل النزاع واجراء الصلح ، عمدت الشرطة الى سجن العشرات من ابناء العائلتين مدة اسبوع دون مبرر، لايقاع الضرر بالطرفين وزيادة التوتر .

ولم تجد نفعا تدخلات الاهلين لاحلال الصلح ، فأن الشرطة والحاكم العسكري عرقلوا هذه المحاولات . كي يكون في الامكان اعتقال عدد من الطرفين ونفيهم .وفرض سلطة الجواسيس على القرية .

وقد اعلن ضابط شرطة مجد الكروم انه لا يرغب في اجراء الصلح بين الطرفين، انما يود ان يتسع الشقاق بينهما .

افلام اميركية في ساحة كنيسة

الرينه - حضر الى القرية هنا بعض رجال مكتب الدعاية الاميركي وقاموا بعرض افلامهم الاميركية على جدران كنيسة اللاتين . وقد استقبلتهم الجماهير المتألمة بالاستنكار ، واخذت تهتف ضد الاستعمار الاميركي وضد مثير الحرب ايزنهاور .

وجماهير قرية الرينة تطلب من الاب يوسف نقولا بألا يسمح مرة اخرى لرجال الدعاية الاميركيين بالدخول الى ساحة الكنيسة ، لانها ليست مكانا لعرض افلام المستعمرين الاميركيين البرابرة

« بستان الكرمل » تنهب الفلاحين في المثلث

الطيبة - لاتزال شركة «بستان الكرمل» توالي نهب حاصلات الفلاحين العرب الزراعية في المثلث . فالاسعار التي يأخذها الفلاحون لقاء محصولاتهم لا تسد نفقات الفلاحة . ولم يقبض ثمن التوم الذي بيع في السنة الماضية حتى الآن . ويحتج السكان على وجود هذه الشركة ويطلبون مساواة اسعارهم باسعار الحاصلات اليهودية . كما يطالبون بالسماح لهم بايصال حاصلاتهم بحرية الى السوق وبدون وساطة شركات النهب والسلب .

الشرطة تتحدى القوانين

الناصرة - القت شرطة الناصرة في ٢٤-٤-٥٣ القبض على امين عبدالله من يافة الناصرة بتهمة حيازته اسلحة، ومنذ ذلك الحين لغاية ٢-٥-٥٣ لم تقدمه الشرطة للمحكمة لاصدار امر التوقيف وفق القوانين المتبعة . وحيال هذا اعلن المتهم الاضراب عن الطعام لمدة يومين مما اضطر البوليس لتقديمه للمحكمة واصدار امر بتوقيفه لمدة اسبوع

ويطالب اهالي يافة الناصرة اجراء تحقيق عاجل في هذه القضية ، وهم يستنكرون استهتار الشرطة بالقوانين الى هذا الحد .

وفي هذا الاسبوع اعترض شرطيان الرفيق شريف محمد من قرية ام الفحم وطلبا منه ان يفتشاه ، فسمح لهما بذلك ، وعندما لم يجدا شيئا اخذا ساعته اليدوية بحجة انها مهربة .

ان السكان يطالبون بايقاف تصرفات البوليس هذه والتحقيق في أمر مرتكبيها .

نصر الحزب الشيوعي في كفر اونو نصر لجميع الكادحين

كفر اونو - نظم الحزب الشيوعي في معبرة كفر اونو في مساء السبت الماضي حفلة شيقة بمناسبة الانتصار الذي احرزه الحزب في انتخابات المجلس البلدي الاخير . وقد تكلمت الرفيقة استر فلنسكا في هذه الحفلة ، وحيت اعضاء الفرع والجماهير باسم اللجنة المركزية للحزب ، وقالت ان انتصار الحزب في انتخابات المعبرة لا تقتصر اهميته على سكان المعبرة ، بل هو نصر لجميع الكادحين في اسرائيل .

وقد اختتمت الحفلة ببرنامج فني استمر حتى ساعة متأخرة من الليل .

القرى العربية تناضل ضد ضريبة المعارف الباهظة

نحف - ذهب بعض الموظفين الحكوميين برفقة الشرطة لجباية ضريبة المعارف المفروضة على اساس الرأس من قرية نحف . وحاول الموظفون حجز امتعة السكان . فأقفل هؤلاء بيوتهم ومنعوا الموظفين من دخولها وبعثوا وفدا الى حيفا وعكا ، ثم رافق هذا الوفد وفود اخرى من ابو سنان وغيرها ، وذهبوا الى الحاكم العسكري في الناصرة للاحتجاج على هذه الضريبة الفاحشة .

وعقد اهالي المكر اجتماعا شعبيا احتجاجا على هذه الضريبة الباهظة ووقع القسم الاعظم من السكان على عريضة بهذا الشأن . ولكن في هذا الاسبوع توجه موظفو الحكومة الى القرية برفقة الشرطة لجباية الضريبة بالعنف وحجز ممتلكات الموظفين .

فلم يسمح السكان لهؤلاء المواطنين بالدخول الى بيوتهم وسلب امتعتهم الضئيلة

اجتماعيات

ام الفحم - جرى في الاسبوع الماضي زفاف الرفيق مصطفى سعيد واخيه نايف في حفل ضم الاصدقاء والاقارب . فتهانينا لهما .

لقراء هويات

الياس بشارة جريس صفوري ، من كفر كنا هوية رقم ٦١٥٦٥

حسن محمد عزام من كفر مندا هوية رقم ٩٨٩١٨

المدرسة الثانوية الارثوذكسية

شارع اللنبي نمرة ٤٥ — حيفا

يبدأ التسجيل للصفين التاسع والعاشر للسنة الدراسية القادمة من يوم الاثنين الواقع في ٢ حزيران سنة ١٩٥٣ وذلك في دار المدرسة كل يوم ما بين الساعة ٨-١٢ ظهرا عدا ايام السبت والاحد .

ويقفل التسجيل يوم الجمعة في ٢٦ حزيران سنة ١٩٥٣ او قبل ذلك اذا تقدم للتسجيل العدد الكافي ، وبما ان الامكنة محدودة جداً فالرجاء من اولياء الطلبة الاسراع بالتسجيل.

اعلان لدى محكمة مركزية

حيفا . قضية وراثة رقم ١٢٩ — ٥٣

بشأن تركة المرحوم سليمان حلبي المتوفي في القدس بتاريخ ١٣-٤-٥٢

الطالب : ريدان احمد حلبي من دالية الكرمل

دعوة - ليكن معلوما لدى الجميع بان الطالب ريدان احمد حلبي قد قدم طلبا لمحكمة مركزية حيفا يطلب فيه اصدار قرار بحصر ارث تركة المرحوم سليمان حلبي وان المحكمة ستنظر في هذا الطلب المذكور بتاريخ ١٧ — ٦ — ٥٣ الساعة ١٠ صباحا

فعلى كل من يدعي باية حقوق في التركة المذكورة الحضور بالمكان والزمان المذكورين اعلاه والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا

حيفا في ١٩ — ٥ — ٥٣

المسجل - ش . رازي

رد على يديعوت احرنوت

سكان معبرة رمات هشرون بين الكذب والحقيقة

بقلم : عبود زهور

في الثامن من هذا الشهر زار مراسل جريدة « يديعوت احرونوت » معبرة « رمات هشرون » ، ثم كتب في جريدته مقالا تهجم فيه على المناضلين المخلصين للسكان وادعى ان الشيوعيين ينظمون « المعارك » في داخل المعبرة. وشرحا للحقيقة نرد في هذا المقال على سموم « يديعوت احرونوت » .

الحالة في المعبرة

تقع معبرة رمات هشرون بين رمات غان وهرتسليا وهي تتألف من اكواخ تنكية وقماشية، ويقطنها حوالي سبعة الاف نسمة . وتشق المعبرة سوق، خصص لها مراسل« يديعوت احرنوت» فقرة خاصة . ولكنه تكلم ايضا عن الاوساخ وعن الاطفال الذين يلعبون بالرمل . في الواقع ان الاوساخ موجودة في كل مكان ، وحتى في الضمائر ، يا عزيزي ، المراسل ! ولكن لماذا لم تسأل المسؤولين عن الاوساخ وعن حالة السكان العاطلين عن العمل .

الدوائر المفلسة

وبدل ان يصف المراسل حياة السكان . دخل الى الموضوع الذي جاء من اجله مباشرة، ووصف المعبرة وكانها ناحية من شيكاغو يتزعمها الشيوعيون وتكلم عن «عصابات يقودها الشيوعيون»، وادعى ان المسؤولين « يذوبون » حبا بالسكان ، ولكن السكان « الوحوش » يستعملون « القبضات » . وهكذا فان المراسل لم يزر الحفة وانما التقى بالموظفين « اصحاب القول الفصل» وبعد ان رأينا هجومه على الحزب الشيوعي ، والرفيق عبود تأكدنا انه مندوب الدوائر التي افلست .. مندوب الحكومة !

مكتب « المساعدة الاجتماعية »

اني أتساءل هل في الامكان القيام بأود شخص واحد بأثنى عشر ليرة في الشهر ؟ وكيف بك وهذا المكتب يريد من هذا المبلغ الهزيل ان يكفي عائله ؟

وبعد هذا يدعي المكتب ان سلوك السكان ادى الى اغلاقه ! أيوجد اكثر من هذه الصفاقة ؟ نعم ! انها صفاقة لجنة المعبرة التي تعمل في وضع شبه سري خوفا من نقمة السكان ، ومهمتها توزيع الاجازات « بالعدل » .

واذا علمنا ان الذين هجموا على الموظفين كانوا يحملون بطاقات المباي يتضح لدينا من الذي يحرض الناس على الخروج من رزانتهم .

والناس يحتقرون كذب مراسل الجريدة الصفراء ويرون فيه ترويجا للدعاية لمصلحة مكتب المساعدة الاجتماعية الذي يحاول تبرئة نفسه .

سكرتيرية لجنة دون لجنة

يوجد في مركز المعبرة غرفة كتب على بابها : « سكرتيرية اللجنة المحلية» وفي هذه الغرفة يجلس شخص اسمه مئير شهرباني يمثل وجهين: انه مندوب روكاح في داخل الغرفة ، وفي خارجها يمثل حزب المباي . والواقع ان هذا الشخص هو دون سكرتيرية، والسكرتيرية دون لجنة ، وهو يمثل الرأسمالية و « الاشتراكية » في آن واحد.

منذ سنتين ونصف وسكان المعبرة يتلمسون الطريق لانتخاب لجنة تمثل مصالحهم: مظاهرات لاستبدال الاكواخ القماشية، أضرابات من اجل العمل. اضرابات في مكتب المساعدة الاجتماعية وحتى الان لم تتمكن الحكومة من فرض لجنة زيفة على هؤلاء الكادحين الآباة . وبقيادة الشيوعيين كان السكان يفشلون كل مؤامرة مبائية . ولهذا تصف حكومة روكاح — بن غوريون — المعبرة وكانها «لطخة» في جبين المدنية .

قراؤنا يكتبون

العصابات ولغة القبضات

حينما اعطى تقريره لمراسل « يديعوت احرنوت » حاول مئير شهرباني (سكرتير اللجنة ورئيس اللجنة الاجتماعية ، وزعيم هجوم الاوباش على اجتماعات الحزب الشيوعي) ان يصف المعبرة وكانها غاصة بالعصابات ، ان الاوباش الذين تكلم عنهم مئير شهرباني والمراسل هم اولئك الذين اعتادوا الهجوم على اجتماعات الحزب الشيوعي ، والذين اجتذبهم المباي بوعود الحصول على« الاجازات». ولا شك ان شهرباني يتذكر جيداً كيف دبر مع حياوي هجوما على اجتماعات الشيوعيين، ويتذكر الدماء التي سالت ، او بعد هذا يملك الجرأة على الادعاء بوجود عصابات يتزعمها الشيوعيون في المعبرة !؟

ويشتكي الموظفون من عدم وصول الشرطة في الوقت المناسب ولكن السكان يشكون من عدم وصول الماء والادوية والمؤن في الوقت المناسب ، ان الناس الذين هدرت حقوقهم رأوا بأم عيونهم ان المباي نفسه يستعمل القوة والعنف .

الغاية من كتابة المقال

ان افلاس المسؤولين ومكتب المساعدة الاجتماعية في المعبرة ادى بهم الى اغلاق المكتب وطلب المعونة من جريدة صفراء لالقاء المسؤولية على الشيوعيين ، وهم بذلك يحاولون صرف الانظار عن الفشل الذي اصابهم .

ولجأ المسؤولون الى الكذب لتغطية فشلهم . وبحق قال لي رجل مسن : لقد علمنا من الذي باع ضميره ومن الذي بقي على شرفه !

الشرطة تعتقل مواطناً عربيا وتهدده بالطرد من البلاد

طمرة - اعتقل البوليس بتاريخ ١٨ — ٥ — ٥٣ المواطن عبد سليمان فرعتاوي من قرية طمرة بحجة انه لا يحمل هوية . مع العلم انه موجود في البلاد منذ عام ١٩٤٩ ، وراجع السلطات بشأن اصدار هوية له عدة مرات ولكن وزارة الداخلية تماطل في القضية مدعية انها لا تزال تبحث في الامر .

وكان الرفيق توفيق طوبي قد استجوب وزير الداخلية في الكنيست ، قبل اعتقال المواطن فرعتاوي ، عن عدم اصدار هوية له .

ويبدي السكان تذمرهم الشديد من هذا العدوان الاستبدادي على شخص ما زالت قضيته قيد التحقيق ، خاصة وان الشرطة تهدده بطرده من البلاد.

وفي يوم الثلاثاء الماضي بعث الرفيق طوبي برقية الى وزير الداخلية يطالبه فيها بالتدخل لمنع مؤامرة الشرطة ريثما يبت في الامر .

في السياسة العالمية

مغزى انتصار توده

استفزت زيارة دالس، رسول الحرب الاميركي، شعوب الشرق الاوسط فصاحبتها هبة عارمة ضد الاستعمار. ولم تقتصر هذه الموجة المعادية على الاستعمار الاميركي بل تعدته وشملت جميع المستعمرين.

وحوادث الانصار في القنال والكفاح الموجه ضد المحتلين البريطانيين تضاعفت بعد زيارة دالس الى درجة جعلت الوزير الاميركي يصرح في عمان لوزير خارجيتها حسين فخري الخالدي ... «نريد قبل كل شيء ان نلبي مطالب مصر لنتفادى خطر الثورة ولنتمكن من حل المشكلة وبعدئذ نلتفت الى المشاكل الاخرى بما فيها قضيتكم».

لا شك ان دالس يذكر حوادث ايران القريبة. فهناك ايد الاستعمار الاميركي المطالب القومية ضد البريطانيين املا في ان يحل مكانهم، فكانت النتيجة ان ذهب الاستعمار البريطاني وانطلقت القوى الشعبية تتقدم نحو اهدافها ومراميها واخفق الاستعمار الاميركي في تمتين مراكزه هناك. لقد وصل ضعف النفوذ الاميركي في ايران الى حد منع وزير خارجية اميركا من زيارتها.

واخر الانباء الايرانية تفيد بان تقدم القوى الدمقراطية يسير قفزات الى امام، وفي هذا الاسبوع اصدرت المحكمة العليا في طهران امرا الى النائب العام تأمره بوقف جميع الاجراءات الجزائية ضد حزب توده الذي يقوده الشيوعيون والذي يعتبر القوة الفعالة في حركة التحرر القومي هناك وبهذا القرار ستنتهي ملاحقة زعماء توده المشردين والمحكوم عليهم بالسجن وسيعودون الى الحياة العلنية.

طبعا لم يأت هذا القرار مفاجئا للمراقبين والمطلعين على مجرى الامور في ايران، ففي الاسابيع الاخيرة برأت المحاكم جميع الذين قدموا امامها الجيش بموجب القوانين الارهابية التي دعيت بانظمة الطوارىء العسكرية.

ويبدو هذا التطور كرد من الشعب الايراني على زيارة دالس ومحاولات الاستعمار الاميركي للتسرب الى ايران. لقد كان من الصعب على الاميركيين المبعوثين من «الوول ستريت» ان يتجولوا في طهران بدون حراسة كافية اما الان فسيصبح من الصعب عليهم ان يمكثوا في البلاد.

في تعليق على الوضع العالمي الجديد الذي يضيق الخناق على المستعمرين ارادت مجلة النيوز ويك (١٦-٥-٥٣) الاميركية ان تطمأن قراءها الاحتكاريين فأكدت لهم ان سياسة السلام السوفياتية تصدر عن خوف الاتحاد السوفياتي من الحلفاء واستطردت تقول ..«وبعض المراقبين يقترحون ان يحاول الغرب انتزاع البلاد المحاذية (اي الدمقراطيات الشعبية) بالقوة. ويعتقدون، مثلا، ان من الممكن اقتطاع وابعاد بلغاريا (عن معسكر الاشتراكية) مع ان ذلك قد يثير رد عنيفا من جانب الاتحاد السوفياتي».

لا غرابة في ان يقترح معلقو النيوز ويك وغيرها هذا الاقتراح فهم راغبون اشد الرغبة في الحرب ويرون نهايتهم في ظل سلام طويل الامد، اما الغرابة ان يظنوا ان ظروف العالم مؤاتية لعدوان جديد بينما هم في مأزق حرج في كل الجبهات لا يدرون كيف يتملصون منه واحسن مثال على وضعهم الحرج حالتهم في كوريا حيث يدفعون دفعاً الى عقد الهدنة.

ليست الظروف مواتية للمستعمرين

وهم لا يستطيعون اقتطاع بلغاريا ولا غيرها. وان كان من مغزى للتطورات في ايران ومصر فهو يشير الى ان المستعمرين لا يستطيعون الاحتفاظ بمراكزهم، فكيف يفكرون بمراكز جديدة خلصها منهم معسكر السلام منذ وقت واستتب فيها حكم الشعب ..!

ان كان معلقو النيوز ويك لم يستفيدوا من التاريخ الحديث فدالس الذي زار بلاد منطقة الشرق الاوسط وآسيا يدرك ان مشاريع العدوان ليست سهلة هينة الآن. وانها ستكون اصعب في المستقبل.

بحث تخليد ذكرى ضحايا الاضطهاد النازي في الكنيست

بالنضال ضد احياء النازية تخلد ذكرى ضحايا هتلر - فلنسكا

القدس – جرى في الكنيست في مطلع هذا الاسبوع النقاش حول قانون تخليد ذكرى ضحايا الهتلرية اليهود.

وقد اشتركت النائبة الشيوعية الرفيقة استر فلنسكا في النقاش قائلة: ان فناء ثلث شعبنا يعلمنا ان الفاشية هي عدو الشعب اليهودي وعدو جميع الشعوب المحبة للسلام.

واستطردت النائبة الشيوعية قائلة: لقد دلت الحرب المعادية للفاشية ان الملايين من شعبنا التي بقيت على قيد الحياة انقذت بفضل الحملة الجبارة التي قام بها الجيش الاحمر من ستالينغراد حتى برلين

وقالت: انه لا يمكن ان تخلد ذكرى الضحايا والابطال باقامة نصب تذكاري فقط. ولهذا فأننا ندعو جماهير الشعب في اسرائيل لاقامة نصب تذكاري حقيقي. اننا ندعو جماهير الشعب الذين اعدم اعزاؤهم، وخنقت امهاتهم في حجرات الغازات، واحرقت اخواتهم واخوانهم، ان يقيموا نصبا تذكاريا حقيقيا بالنضال ضد احياء الجيش النازي، وضد التحضير لحرب عالمية جديدة، وضد كتلة الشرق الاوسط المعادية للاتحاد السوفياتي، ومن اجل حل جميع الاختلافات بين الدول عن طريق المفاوضات والاتفاقات، ومن اجل عقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى واستتباب السلام في الشرق الاوسط والعالم برمته.

وتكلم في النقاش ايضا نائب حزب اليسار الاشتراكي، برمان، الذي اشترك في قتال غيتو وارسو. وقد اكد في خطابه على المساعدة العظيمة التي قدمها الاتحاد السوفياتي لضحايا الهتلرية من اليهود، وابرز الاهمية الكبيرة للجبهة الشعبية المعادية للفاشية التي قامت في الغيتو بينما حاول مندوبو الاحزاب الرجعية والمبام ان يخفوا الحقائق التاريخية حول المساعدة التي قدمها الاتحاد السوفياتي لجماهير اليهود.

ثم نقل مشروع القانون باجماع الاصوات الى لجنة مشتركة من لجنتي الثقافة والقانون.

نساء تل أبيب يتظاهرن ضد الغلاء

تل ابيب – تؤدي سياسة رفع الاسعار بشكل جنوني، الى نهوض فئات جديدة من الشعب ضد حكومة الحرب والتجويع.

واحتجاجا على هذا الوضع الشاذ جرى في يوم الاثنين الماضي اجتماع عام للنساء في سوق الكرمل في تل ابيب.

وقد تجمهر عدد كبير من ربات البيوت والعاملات والموظفات ورفعن شعارات النضال ضد الغلاء، ومن اجل توفير المؤن باسعار رخيصة ولتخفيض اسعار الخبز.

وقد استقبلت الجماهير بتأييد منقطع النظير حاملات هذه الشعارات. والتفت جماهير النسوة حوالين مؤيدات نضالهن. ثم سارت المظاهرة على امتداد السوق واستقبلتها الجماهير بالتصفيق.

وعندما حاول بعض الاوباش الاعتداء على المظاهرة ردهم الجمهور الغاضب، فولوا الادبار.

وابدت الكثيرات من النساء استعدادهن لتشكيل وفد من النساء يتوجه الى الحكومة وينقل اليها احتجاج الامهات وربات البيوت على الغلاء الفاحش.

اللجنة التنفيذية للمؤتمر تبحث قرارات الهستدروت

الناصرة – يكون قد انعقد امس الخميس هنا اجتماع اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب باشتراك سكرتاري فروع المؤتمر في البلاد لبحث قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت بخصوص ضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب العمل العامة.

وقد علم مراسلنا ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر ستصدر بيانا في هذا الخصوص في مطلع الاسبوع القادم.

الوف الشباب اليهود والعرب (بقية)

ثم القى سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق عوزي بورشتاين تقرير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية. واوضح ان هدف المؤتمر هو استعراض وضع الشبيبة بعد خمس سنوات منذ قيام دولة اسرائيل، ثم بين الفرق الهائل بين وضع الشبيبة في الاقطار الرأسمالية والمستعمرة ووضع الشبيبة في الاقطار الاشتراكية والدمقراطيات الشعبية. وعبر عن معارضة الشبيبة لمؤامرة وضع ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي تحت تصرف المعتدين الاميركيين. وتكلم عن وضع الشبيبة العربية الشاق. وبرنامج الشبيبة القائم على اساس برنامج الحزب الشيوعي الذي وضع في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي. وفي ختام تقريره قال الرفيق عوزي: «من مؤتمرنا هذا، ندعو الشبيبة للاتحاد من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية واخوة الشعوب ومستقبل الشبيبة الرغيد!»

وقد تكدر جو المؤتمر لبضع دقائق عندما اعلن رئيس الجلسة ان اعضاء فرع الطيبة لم يستطيعوا المجيء الى المؤتمر لان الحاكم العسكري حرمهم من التصاريح. فبعث المؤتمر برقية تشجيع الى اعضاء الفرع وبرقية احتجاج الى الحاكم العسكري.

ثم القت فرقة رون اناشيدها الممتعة.

وفي مساء الاربعاء شقت شوارع حيفا مظاهرة جبارة اشترك فيها الوف الشبيبة اليهودية والعربية بمناسبة انعقاد المؤتمر القطري السادس، واستقبلت الجماهير المزدحمة في الشوارع المظاهرة بتأييد واهتمام كبيرين.

وقد واصل المؤتمر جلساته في يوم الخميس ويوم الجمعة.

وفي مساء الجمعة، اليوم، ستحيي الشبيبة الشيوعية حفلة اختتامية فنية شيقة.

احتجاج نساء الصين على اعتقال النساء في الناصرة

تل ابيب – تلقت سكرتيرية منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل من اتحاد النساء الدمقراطيات الصيني مذكرة الاحتجاج التالية على اعتقال نساء عربيات في الناصرة. اللواتي اعتقلن عندما تظاهرن ضد اعتقال ازواجهن الذين اضربوا في البلدية.

«لقد سمعنا، نحن نساء الصين، بحنق نبأ اعتقال النساء في الناصرة، اللواتي تضطهدهن حكومة اسرائيل بوحشية لنضالهن العادل من اجل ارجاع ازواجهن الكادحين الى العمل. ونريد ان نعبر بهذا عن تأييدنا لاخواتنا المضطهدات.

«لقد اضطهدت حكومة اسرائيل النساء بقسوة، وسلبت من النساء حقوقهن الدمقراطية واعتقلت حتى الاطفال البريئين الذين حملتهم امهاتهم على اذرعهن.

«وان لم تلغ حكومة اسرائيل المحاكمة ضد هؤلاء النساء فانها لن تثير التذمر بين سكان اسرائيل فقط، بل سينظر اليها بعين الاستياء جميع الناس المحبين للعدل في العالم.

«ايتها الصديقات العزيزات، ان نضالكن هو نضال عادل، واننا نساند نضالكن!»

لتقف محاولة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت!

حيفا – مازال النشاط مستمرا لجمع التواقيع على عريضة الاحتجاج على مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت، وقد وصل عدد التواقيع حتى يوم الثلاثاء الماضي ٥٣،١٢٧ توقيعاً.

واللجنة الشعبية للنضال ضد اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت تدعو جميع العمال الواعين الى التجند في النضال ضد المؤامرات المبائية وجمع التواقيع على العريضة.

فهذه هي الطريق الناجعة لافشال مؤامرة المباي لضم الهستدروت الى منظمة النقابات العالمية الصفراء التي تخدم الاستعمار الاميركي – فبقاء الحزب الشيوعي في الهستدروت يعني النضال الشديد ضد خيانة القيادة المبائية ومن اجل الاممية البروليتاريا العالمية.

واضافة توقيع جديد للعريضة يعني النضال ضد طرد العمال العرب من محلات عملهم – فالحزب الشيوعي في الهستدروت هو المناضل العنيد من اجل الوحدة الاممية بين العمال اليهود والعرب، وجمع التواقيع للعريضة يعني الكفاح من أجل العمل للجميع، يعني النضال ضد الغلاء الفاحش والجوع المتزايد – فالحزب الشيوعي دل على جدارته في المطالبة بمستوى معيشة انساني للطبقة العاملة.

فهلموا لجمع التواقيع! ولنحبط مؤامرة المباي!

المباي يقرر ضم الهستدروت الى النقابات الصفراء

تل ابيب – قررت اللجنة المركزية للمباي في يوم الاحد الماضي ضم الهستدروت الى النقابات العالمية الصفراء التي تنفذ اوامر مثيري الحروب الاميركيين.

وقررت اللجنة المركزية للمباي ايضا ان يعرض اعضاء المباي في اللجنة التنفيذية للهستدروت هذا الاقتراح، الذي يعبر عن الخيانة السافرة، للبحث في مجلس الهستدروت المقبل.

وهذه خطوة اخرى يقدم عليها المباي في طريق خيانة الطبقة العاملة الاسرائيلية وربطها بعجلة الحرب الاميركية.

اتحاد النقابات العالمي يدعو النقابات «الحرة» للعمل المشترك

فينا – توجه اتحاد النقابات العالمي الى قيادة «النقابات المهنية الحرة» (التي يسيطر عليها الاشتراكيون اليمينيون الخونة) بمذكرة وقعها رئيسه دي فيتريو وسكرتيره لويس سايان، يدعوها الى القيام بعمل مشترك من اجل توقيع ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى.

وجاء في مذكرة اتحاد النقابات العالمي: «ان اعباء التسلح الثقيلة تقع على كاهل جماهير العاملين وانه بدون ضمان السلام لا يتمكن العاملون من رفع مستوى حياتهم المادية والثقافية وهذا الامر يحتم على جميع منظمات العمال اغتنام كل فرصة للقيام بعمل مشترك لصيانة السلام العالمي».

دعوة نساء اسرائيل للاشتراك في مؤتمر النساء العالمي

تل ابيب – توجهت منظمة النساء الدمقراطيات، ونساء حزب اليسار الاشتراكي، المشتركات في لجنة التحضير لمؤتمر النساء العالمي، الى منظمات النساء المختلفة في البلاد، بنداء للاشتراك في هذا المؤتمر الذي سيعقد في الخامس من حزيران في كوبنهاجن. والذي سيبحث في القضيتين التاليتين:

١) صيانة حقوق المرأة والام والعاملة والمواطنة.

٢) حول امكانيات توسيع حركة النساء العالمية لصيانة السلام ولصيانة الام والطفل.

وقد دعا لعقد هذا المؤتمر الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات.

مشوهو الحرب يعلنون اضراب جلوس

تل ابيب – في يوم الاحد الماضي اعلن وفد كبير يمثل مشوهي الحرب اضراب جلوس في «دائرة المساعدة» التابعة لوزارة الدفاع. وقد اعلن الوفد اضرابه بعد ان يئس مشوهو الحرب من تحقيق وعود الحكومة بتيسير الاعمال والسكن لهم.

ويوجد من بين هؤلاء المشوهين الكثير ممن فقدوا سيقانهم او اذرعهم، ولكن السلطات لجأت الى المماطلة والتسويف عوضا عن الاعتناء بهم لتخفيف وضعهم الشاق.

ويصمم المشوهون على مواصلة النضال حتى تستجيب الحكومة الى مطالبهم العادلة.

استمرار الاضطهاد السياسي في الكيبوتسات

تل ابيب – على الرغم من تبجح زعماء كيبوتسات المبام عن تصفية خطر العناصر اليسارية. وعن «استتباب النظام» فان الطرد المتواصل يدل على الحركة المتصاعدة بين اعضاء الكيبوتسات وتعاظم وعيهم.

وقد اضطر اعضاء كثيرون الى ترك كيبوتساتهم نتيجة للاضطهاد المتزايد الموجه ضد كل من يجرأ على انتقاد سياسة زعامة المبام الانتهازية.

وقد ترك كيبوتس «ياكوم» ميشكا ايفين الذي كان مبعوث هشومير هتسعير في فرنسا، وتركت كيبوتس «دان» ح. حاوا، التي كانت تشغل مركزا هاما في دائرة الاستيعاب التابعة لهشومير هتسعير. وخرج موشه مزراحي من كيبوتس «نير يتسحاق»، واعلن جميع هؤلاء الاعضاء انضمامهم الى حزب اليسار الاشتراكي.

اعتقال مناضلين من اجل السلام في الرملة

الرملة – قبل يومين من مجيء مثير الحرب وعدو الشعوب، فوستر دالس، الى اسرائيل، خفت الشرطة الى اعتقال القائمين بتوزيع منشورات السلام. وقد بقي اولئك الذين نجحت الشرطة في اعتقالهم ثلاثة ايام رهن التوقيف. وبالاضافة الى هذا اعتقلت الشرطة عشرات المارة في طرق الرملة في اليوم الذي مر فيه مثير الحرب دالس.

ولم يطلق سراح الموقوفين الا بعد ان ترك رسول الاستعمار الاميركي البلاد.

وسيراً على تقاليد القرون الوسطى، لجأت الشرطة الى ضرب البرت قوجمان وفرنكو ويعقوب يعقوب الذين اعتقلوا «بتهمة» لصق المنشورات. وقد ابدى ضابط الشرطة «كبي» وحشية بالغة ووجه ضربات همجية الى الرفيق البرت قوجمان.

وعلى اثر احتجاج وفد حركة السلام على هذه الاعتقالات الاستبدادية اطلق سراح الموقفين في اليوم التالي بكفالة.

حملة الـ ٤٠ الف ليرة

الى امام نحو الهدف

لقد تخطينا حتى الآن في حملتنا مبلغ ٢٨ الف ليرة.

ايها الرفاق، والاصدقاء!

ان الحزب، مثل جميع الكادحين في اسرائيل، يعاني أزمة مالية ناجمة عن الغلاء الفاحش الذي تفرضه حكومة الخيانة القومية على الشعب في اسرائيل.

وقيادة النضال من أجل العمل والخبز، من اجل والحرية الاستقلال تقتضي تقديم التضحيات.

ايها الرفاق، والاصدقاء!

ساهموا في هذه الحملة، اجمعوا التبرعات حتى يستطيع الحزب الشيوعي ان يظل دائما يبعث صوته داويا، وينشر صحفه المخلصة، ويعقد اجتماعاته، ويسير بمظاهراته للدفاع عن مصالح الشعب، ولاحباط مؤامرات اعدائكم!

في ظل حكومة روكاح – بن غوريون لا يرتفع سعر الخبز فقط بل سعر الورق ايضا. وصحافتنا جائعة للورق، لانها تريد ان توصل اليكم كل الحقائق وليس بعضها، والورق يكلف الاموال.

فساهموا في الحملة لكي تلمسوا الحقائق، ولكي تصل اليكم صحافتنا دوما!

نضال شعوب الشرق الاوسط

(بقية المنشور على الاولى)

المصري، لم يجرأ على تلبية مطالب سيده دالس باشراك الاميركان مع البريطانيين في احتلال منطقة القنال. وساعده الاعزن الكولونيل ناصر اضطر الى الوعد: «اننا نرفض بقاء منطقة القنال تحت الاحتلال الاجنبي او اي احتلال آخر». وحتى صحيفة «المصري» الوفدية استقبلت دالس بكتاب مفتوح قالت له فيه: «اذا قال لك حكامنا ان الشعب المصري يرضى بالانضمام الى حلف الشرق الاوسط فلا تصدقه»...

وفي اسرائيل لم ير دالس، في الشوارع، غير رجال البوليس!

وفي شرق الاردن لم يثق دالس حتى برجال البوليس الاردني فقامت قوات أمن اميركية بحراسته ...

وفي سوريا احيطت زيارته بستار كثيف من الكتمان.

واضطر الى تأخير زيارته لبيروت ساعة ونصف الساعة حتى ينتهي الجيش اللبناني من قمع المظاهرة الكبرى التي اخترقت شوارع العاصمة اللبنانية، وكانت بيروت كلها مضربة، احتجاجا على زيارة دالس. والحكومة اللبنانية اعلنت رسميا انها سلمت دالس مذكرة ترفض فيها الاشتراك في حلف الشرق الاوسط.

ووفد اللاجئين الفلسطينيين الذي قابله في بيروت قدم اليه مذكرة تطلب تأليف الدولة العربية المستقلة واعادة اللاجئين لا تشغيلهم في مشاريع الحرب الاميركية!

وفي العراق اضطر نوري السعيد الى الاعلان: لن ندخل في حلف «للدفاع عن الشرق الاوسط».

ان النضال التحرري المتعاظم الذي تشنه شعوب الشرق الاوسط، ويلقى تأييد معسكر السلام والاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي العظيم، يفشل يوميا مشاريع المستعمرين ويرد بطش خدامهم الخونة. لا سبيل الى ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ...

الجمعة ٢٩ ايار ١٩٥٣ — العدد ٥ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 29 May 1953 — אל - אתיחאד

صدر الفصل السابع من

تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

على موزعي «الاتحاد» ان يرسلوا حالا في طلب الكميات التي يريدونها منه.

نكتة الاسبوع

بالمشمش ...

قال وزير الداخلية السابق، الصهيوني العمومي روكاح عند توديعه موظفي وزارة الداخلية في القدس: «عندما قبلت ان اكون وزيراً للداخلية اعتقدت انني سأحافظ على هذا المنصب مدة ٣٠ سنة، كما كنت قد حافظت من قبل على رياسة بلدية تل ابيب» ...

— ما هي احلام رئيس الوزارة في هذا الصدد؟

اشلاء «الائتلاف» تتناثر ولما يمضى على قيامه خمسه اشهر ...

مناقصة «المقاولين» المبائيين والصهيونيين العموميين على خدمة الاستعمار تفرط عقدهم

القدس — لمندوبنا الخاص — سيكون من الصعب حتى على الاولاد الذين يتعلمون في مدارس الصهيونيين العموميين تصديق الادعاء بأن ائتلاف بن غوريون — روكاح قد تحطم بسبب اصرار المباي على رفع العلم الاحمر على المدارس في عيد اول ايار. حقيقة المهزلة هي كما يلي: منذ وقت طويل ومنافسة حادة قائمة ما بين المبائيين والصهيونيين العموميين على ايهما يستطيع ان يخدم مشاريع الاستعمار الامريكي في بلادنا وفي الشرق الاوسط بأمانة وبنجاح وبرخص اكثر من الثاني. عند الايزنهاوريين والدالسيين مشاريع حربية في اسرائيل موضوعة للتنفيذ. ولتنفيذها هم في حاجة الى «مقاولين». والمبائيون والصهيونيون العموميون هم مقاولون اختصاصيون في تنفيذ مثل هذه المشاريع. والمناقصة بين هؤلاء المقاولين قائمة على قدم وساق. وقد ادت الان الى انفراط عقد الائتلاف فيما بينهم. هذه هي الحقيقة التي سيكون من الصعب حتى على الوزير المبائي لافون ينكرها...

وفيما يلي الرواية «الرسمية»:

من شروط الائتلاف الوزاري، الذي تم في اواخر السنة الماضية بين المباي والصهيونيين العموميين، الغاء تيارات التعليم القائمة (مدارس للهستدروت واخرى للصهيونيين العموميين واخرى للمتدينين) وجعل التعليم موحدا.

وابتدأت حكومة الائتلاف تحضر قانونا لتنفيذ هذا الشرط. وعند بحث مشروع هذا القانون في الوزارة اثار الوزراء الصهيونيون العموميون قضية رفع علم العمال (الاحمر) وانشاد نشيدهم في عيد اول ايار وعيد الهستدروت في المدارس. وطلبوا ان ينص القانون على انه محظور على المدارس، حتى في الكيبوتسات، رفع اي علم سوى علم الدولة وانشاد اي نشيد سوى نشيد الدولة، في اي يوم من الايام.

وامام ضغط اعضاء المباي انفسهم اضطرت قيادة المباي الى دعوة مجلس حزبها لبحث هذه القضية وفي الاسبوع الماضي عقد هذا المجلس حيث طلب بن غوريون ان يوافق المباي على طلب الصهيونيين العموميين. ولكن اكثرية اعضاء المجلس خذلت بن غوريون واقرت ان علم العمال ونشيدهم يرفع وينشد في اول ايار وفي عيد الهستدروت في المدارس التي توافق اكثرية اهالي طلابها على ذلك.

وفي صباح الاثنين الماضي قام وزراء الصهيونيين العموميين بزيارة بن غوريون واستفهموا منه عن نتيجة هذا القرار على قانون التعليم الذي تضعه الحكومة. فطلب منهم بن غوريون ان يشتركوا معه في النضال من اجل تعديل قرار مجلس المباي. ولكنه لم يستطع ان يعدهم بعد التقيد به ما زال قائما. عندئذ قدم وزراء الصهيونيين العموميين استقالتهم من الحكومة وانفرط عقد الائتلاف.

وطير الصهيونيون العموميون البرقيات الى امريكا بان الائتلاف تحطم بسبب اصرار المباي على رفع العلم الاحمر

ونشرت الصحف الامريكية، في ابرز الامكنة، هذه الاخبار مضيفة اليها ان المباي يصر على رفع العلم ذي المطرقة والمنجل.

واخذ المبائيون هنا يضربون كفا بكف لان هذه الاخبار شوهت سمعتهم امام اولياء نعمتهم في واشنطن ونيويورك. والوزير المبائي لافون، الذي يزور اميركا الآن، حلف امام الصحفيين في نيويورك: «حزبي حارب ويحارب الشيوعية ونحن نريد ان نطرد الشيوعيين من الهستدروت، ونريد ان نضمها الى النقابات الحرة»..

وبن غوريون، من على منبر الكنيست، اعلن عن أسفه الشديد لما حدث، ووجه الصهيونيين العموميين اعتبار الازمة «سوء تفاهم تافه»، وقال انه سيواصل جهوده لاعادة الائتلاف ولتوسيعه ان امكن، وطلب من الكنيست امهاله حتى الاسبوع القادم.

وبن غوريون، في حزبه، ناقم على هؤلاء الاعضاء الذين اصروا على رفع علم العمال في المدارس في عيد الهستدروت واول ايار، وهو يريد تغيير القرار، لان كسب رضاء «صاحب العمل» في واشنطن هو اهم من كل المبادئ!

واما الوزراء الصهيونيون

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

«سيف الدين» المباي!

في عدد الجمعة (البارحة) نشرت «دافار» تصريحاً ادلى به الى مراسلها في الناصرة النائب سيف الدين الزعبي حول الازمة الوزارية وموقفه منها، قال فيه «دائما تعاونا مع المباي. وفي المستقبل ايضا سنقف الى جانبه. ونتيجة لتأييدنا للمباي حققنا للاقلية العربية نجاحات لم يكن من الممكن ان يحققها اي حزب آخر»...

(الاتحاد) من هذه «النجاحات»: قانون سلب الاراضي، وقانون الجنسية العنصري، وضريبة الرأس، وطرد العمال العرب من اعمالهم، وتشديد الاحكام العسكرية وقوانين التصاريح الخ!

في ١٥ حزيران مجلس الهستدروت

لبحث الانضمام الى «النقابات الحرة»

تل أبيب — قررت اللجنة المركزية في الهستدروت عقد المجلس العام للهستدروت في ١٥ حزيران القادم. ومن المواضيع التي ستعرض على البحث في المجلس: قرار المباي بضم الهستدروت الى الاتحاد الانقسامي الاوروبي لبعض نقابات العمال المسمى تضليلا باتحاد النقابات الحرة..

وفي نيويورك صرح الوزير المبائي لافون، ردا على ما نشرته بعض الصحف الامريكية: ان الادعاء بأن علم الهستدروت يحتوي على المطرقة والمنجل هو «فرية دم». فالهستدروت تعادي دائما الشيوعية وقد قررنا ضمها الى «النقابات الحرة»!

يقظة البلاشفة

نسوي الجواسيس الامريكيين ...

موسكو — تلقت دائرة الاستخبارات الامريكية، في هذا الاسبوع، ضربة شديدة ستنبه جميع الجواسيس الامريكيين الى ان التجسس على الاتحاد السوفياتي غالي التكاليف: إنه يكلفهم حياتهم. فقد اعلنت وزارة الداخلية السوفياتية صباح الاربعاء الماضي، ان قوات الامن السوفياتية القت القبض على اربعة اشخاص كانت طيارة امريكية قد القتهم بالبراشوت في ٢٦ نيسان الماضي، في الاراضي الاوكرانية بغية التجسس على الاتحاد السوفياتي، بعد ان زودتهم السلطات الامريكية بوسائل التجسس كاجهزة اللاسلكي والاسلحة المخفية.

وبعد ان جرت محاكمة هؤلاء الجواسيس امام محكمة عسكرية سوفياتية واعترفوا بجريمتهم وبان الامريكيين ارسلوهم، حكم عليهم بالاعدام ونفذ الحكم فيهم حالا.

ولم يستطع هؤلاء الجواسيس والمخربون، الذين هم من اصل روسي، ان يقوموا بمهمتهم السوداء في البلاد السوفياتية نظرا لليقظة البلشفية التي يتحلى بها الشعب السوفياتي وقوات امنه ونظرا للحب العميق الذي يكنه الشعب السوفياتي لحكومته.

خوفاً من الرأي العالمي العام

المعتدون الاميركيون يقدمون مقترحاتهم في جلسات سرية

بانمنجوم — خوفا من الرأي العام العالمي، قدم مفاوضو المعتدين الامريكيين اقتراحاتهم الجديدة لحل قضية الاسرى في جلسات سرية. وقد تأجل البحث اسبوعا واحدا.

ورفض المفاوضون الامريكيون اعلان ما تضمنته اقتراحاتهم ومن الذي طلب تأجيل المفاوضات مدة اسبوع. ولكن احد الصحفيين الشعبيين قال ان الامريكيين هم الذين طلبوا الاستمرار في عقد جلسات سرية لان في اقتراحاتهم اشياء يحاولون اخفاءها عن الرأي العام.

ويتعاظم في كل يوم طلب ايقاف الحرب العدوانية في كوريا في شتى انحاء العالم. وقد وافقت اللجنة التنفيذية لمنظمة الصليب الاحمر الدولي على الاقتراح الذي قدمه المندوب السوفياتي فيها والذي يدعو الى ان تتوجه المنظمة الى الفريقين في كوريا لوقف القتال حالا.

زعيم الاكثرية في الكونغرس الامريكي يعترف:

«امريكا لم تعمل بموجب قرارات الامم المتحدة وعليها ان توقف محادثات الهدنة في كوريا الان»!

نيويورك — فضح زعيم الاكثرية في الكونغرس الامريكي، السناتور الجمهوري روبرت تافت، حقيقة السياسة الامريكية في خطاب داع للحرب القاه في «مؤتمر المسيحيين واليهود» في سنسناتي يوم السابع والعشرين من ايار.

ففي هذا الخطاب تبجح الزعيم الجمهوري تافت (من حزب ايزنهاور) بأن «الولايات المتحدة الامريكية توقفت منذ زمن طويل عن العمل على أسس هيئة الامم المتحدة، وان سياستها تقوم على اساس اقامة الاحلاف العسكرية، كحلف الاطلنطي، الذي هو ليس الامنظمة عوضا عن هيئة الامم المتحدة

وفي دعوته الى ايقاف محادثات الهدنة في كوريا والى مواصلة القتال هناك وتوسيعه حتى يشمل الصين، اعترف تافت بانه ليس من الصحيح القول بان امريكا تحارب في كوريا بموجب قرارات الامم المتحدة. فالقرار بتدخل امريكا في الحرب الكورية اتخذ في مجلس الامن بغياب المندوب السوفياتي. وبموجب دستور هيئة الامم لا يكون مثل هذا القرار قانونيا

ولذلك، قال تافت: «على الولايات المتحدة الامريكية ان تنسي هيئة الامم المتحدة بخصوص الحرب الكورية، وان توقف جميع محادثات الهدنة هناك، وان تطلق يديها للعمل كما تشاء في الشرق»...

الحكم على الخائن جولدشتكر

براغ — اذاعت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية انه جرت في براغ محاكمة جولدشتكر، الذي كان سفير تشيكوسلوفاكيا في اسرائيل وريكارد سلانسكي (اخي الخائن رودلف سلانسكي) وتشيكيين آخرين، بتهمة التجسس على تشيكوسلوفاكيا تحت ادارة رودلف سلانسكي. وقد حكم على هؤلاء الخونة بالسجن لمدد تتراوح بين ٢٤ سنة ومدى الحياة.

في مجال الحياة القومية

الائتلاف المنهار والحيروت يعارضان عقد ميثاق سلام بين الدول الكبرى

القدس — تعبيراً عن رغبة الجماهير الاسرائيلية في احلال السلام في العالم، وعن كرهها لويلات الحرب وفظائعها، قدمت كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام الى الكنيست طلبا بادراج قضية نداء اللجنة العالمية الموجه الى حكومة اسرائيل بتأييد عقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى، في جدول ابحاثه.

وفي يوم الاربعاء الماضي، دعا النائب الشيوعي توفيق طوبي جميع اعضاء الكنيست، بغض النظر عن ارائهم السياسية والاحزاب التي ينتمون اليها، الى القيام بواجبهم تجاه جماهير الشعب التواقة الى السلام والامن، والى مطالبة الحكومة بمساندة الجهود المبذولة من اجل السلام في العالم، والاستجابة لنداء اللجنة العالمية المنبثقة عن مؤتمر الشعوب من اجل السلام، وتأييد توقيع ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى.

وقال الرفيق طوبي: ان اسمى مصالح جماهير الشعب الاسرائيلي التي تريد الحياة السعيدة، هي تخفيف حدة التوتر العالمي، واحلال التفاهم والاتفاق بين الدول الكبرى.

وقدم النائب موشه سنيه اقتراحا مماثلا باسم حزب اليسار الاشتراكي، وقال ان مصلحة امن اسرائيل تقضي علينا ان نكون بين الامم التي تعمل على استتباب السلام.

وباسم المبام تكلم النائب بيري، الذي طالب الحكومة بان تتخذ موقفا ايجابيا من قضية السلام.

وباصوات الحيروت والصهيونيين العموميين والمباي اسقط هذا المطلب الوطني من جدول اعمال الكنيست.

وقد دل هذا التصويت على عمق الخيانة التي تدهورت فيها الاحزاب الرجعية التي تخدم مثيري الحروب الامريكيين.

وعوضا عن تأييد هذا النداء المخلص لاستتباب السلام، عمد النائب المبائي «اران» الى حملة فاشية شعواء قام بها ضد حركة السلام في العالم واسرائيل.

ان هذه الاحزاب، التي ساقت اسرائيل من ازمة الى ازمة، تخاف السلام مثل اسيادها الامريكيين. ولكن الجماهير الاسرائيلية المتعلقة بأهداب الحياة والمناضلة من اجل السلام، ستقضي على نيران الحرب على الرغم من كل مشاريع المستعمرين واذنابهم.

الويل للقتلة الامريكيين!
انقذو الوالدين روزنبرغ!

كلمة الاتحاد

ازداد الخطر على الوالدين البريئين اتيل ويوليوس روزنبرغ. فقد رفضت المحكمة العليا الامريكية إعادة البحث في قضيتهما. ثم رفضت، يوم الاربعاء الماضي، امهالهما مدة اخرى لتقديم استرحام جديد الى الرئيس ايزنهاور. ان الكرسي الكهربائي يفغر فاه لابتلاع ضحيتين جديدتين من ضحايا «طريقة الحياة الامريكية».

بدون حياء اعلنت الحكومة الامريكية: «اذا تكلما يخفف الحكم عنهما»... فحكومة سفاحي اطفال كوريا تريد من الوالدين البريئين ان يعترفا بجريمة لم يرتكباها، وإلا فالموت لهما! هذه هي «العدالة» الامريكية، فتباً لمن يمجدها!

كل تاريخ القضاء الامريكي ملطخ بعار الحكم بالاعدام على ابرياء، على ساكو وفنزيتي، على الزنجي ماك جي، على الزنوج السبعة من مارتنسفيل، الخ الخ، والآن على والدين بريئين لطفلين ضعيفين يعرفان عن الكرسي الكهربائي اكثر مما يعرفان عن كرسي الدراسة!

محكمة القتلة الامريكيين رفضت تعديل قرارها باعدام اتيل ويوليوس روزنبرغ مع ان الدلائل كلها اثبتت انهما بريئان ومع ان الشاهد الاساسي في القضية عاد واعترف انه مأجور للبوليس، ومع ان ضغط الرأي العام العالمي اضطر حتى البابا في الفاتيكان الى مطالبة ايزنهاور بالغاء حكم الاعدام عليهما.

إن اتيل ويوليوس روزنبرغ يهوديان يا رجال المباي، ايها الصهيونيون العموميون، يا جميع النباحين على الاتحاد السوفياتي في بلادنا. وهما بريئان، ورفضا «الاعتراف» بما لم يرتكباه، حتى بعد الاعلان بأن حياتهما ستنقذ اذا «افاءا». فلماذا لا تحركون ساكنا يا هؤلاء الذين تدعون ان دمكم محروق على «الاتحاد السوفياتي»؟

اين هي [illegible] الامريكية [illegible] الدولار؟

صمتكم خجل امام مأساة عائلة روزنبرغ في الولايات المتحدة الامريكية سيؤدي، لا الى اعدام هذين الين فقط، بل الى اعدام «دمقراطية» الشوهاء في اسرائيل وفي امريكا.

لان [illegible] يرى ويتعلم، ويحفظ في صدره سنه يحفظ في صدره الى حين...

يجب ان يقول كل الناس الشرفاء في اسرائيل، الآن وقبل فوات الآوان، كلمتهم في مأساة عائلة روزنبرغ فلنرفع اصواتنا جميعا: انقذوا حياة البريئين روزنبرغ!

لا لانهما يهوديان فقط. لا لانهما نصيرا سلام فقط، بل لان «العدالة» الامريكية التي تريد ان تهدر دماءهما هي نفسها مصدر الوحي لعبيد الدولار في بلادنا، للقاذفين عمالنا في مهاوي البطالة وفلاحينا في مهاوي التشرد واطفالنا في مهاوي الجوع.

بوحي «العدالة» الامريكية، التي تجيز اختطاف الزنجي من الشارع وشنقه على عمود التلفون، تضطهد الاقلية العربية في بلادنا. ان اعدام اتيل ويولوس روزنبرغ يثير اشد المخاوف في نفوس الاقلية العربية في اسرائيل!

«العدالة» الامريكية قائمة على «عدالة» اضطهاد الزنوج والبيض الفقراء وعبدة الدولار يقيمون «العدالة» الامريكية في بلادنا على اضطهاد المواطنين العرب واليهود الفقراء. إنهم يريدون ان يحرقوا اتيل ويوليوس روزنبرغ على الكرسي الكهربائي لتثبيت هذه «العدالة» في امريكا. واعوانهم في اسرائيل يصمتون على هذه الجريمة لتثبيت هذه «العدالة» في اسرائيل. هذه هي القضية.

ولهذا يرتفع، ويجب ان يرتفع اشد من اي يوم مضى النداء في بلادنا: انقذوا البريئين اتيل ويولوس روزنبرغ من فكي «العدالة» الامريكية.

العار لمن يصمت امام هذه الجريمة البشعة!

امريكا تزيد المساعدات لفرنكو الجلاد

واشنطن — قررت الحكومة الامريكية زيادة المساعدات العسكرية الى اسبانيا الفاشية حسب طلب الجلاد فرانكو.

وتقول المصادر الامريكية، ان هذا القرار اتخذ بغية اجراء الاتفاق حول بناء القواعد الحربية الامريكية في اسبانيا.

وسوف يقدم الاستعمار الامريكي الى اسبانيا الفاشية ١٢٥ مليون دولار.

بيان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل حول قرارات الهستدروت بضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب الاستخدام

« المخلصون لمؤتمر العمال ليسوا هؤلاء الذين يتأخرون عن التسجيل بل هؤلاء الذين يسرعون الان الى التسجيل في نقابات الهستدروت »

الناصرة - من مكتب الاتحاد - « اننا ندعو اعضاء مؤتمر العمال وقادته في جميع الفروع الى تقدم صفوف العمال الذاهبين الى مكاتب التسجيل الهستدروتية ، ان المخلصين لمؤتمر العمال ليسوا هؤلاء الذين يتأخرون الان عن التسجيل ، بل هؤلاء الذين يسرعون الان الى التسجيل . فليدفعكم حبكم ، الذي تجمع على مر السنين لمؤتمركم ، الى تلبية ندائه غير الاناني والشريف هذا . كلنا لتنفيذ قرارات المجلس العام للهستدروت ، بخصوص ضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب الاستخدام العامة تنفيذا عادلا . كلنا للتسجيل في مكاتب التسجيل الهستدروتية . كلنا من اجل الاخوة اليهودية العربية ، ضد الاضطهاد القومي والبطالة والطرد من العمل» – هكذا اعلنت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل في بيانها الهام الذي اصدرته على أثر جلسة تاريخية عقدتها ، باشتراك سكرتاريي فروع المؤتمر يوم الخميس الماضي ٢١ أيار هنا في الناصرة ، وبحثت فيها موقف المؤتمر من قرارات الهستدروت الاخيرة بخصوص تنظيم العامل العربي .

النضال للوحدة النقابية لم ينته بعد ...

وبعد ان نبه البيان الى « ان القرار بضم العامل العربي الى النقابات المهنية الهستدروتية لا ينهي النضال المشرف الذي شنه العمال العرب ، بقيادة مؤتمرهم وعلى اساس التضامن مع اخوانهم العمال اليهود، في سبيل الوحدة النقابية اليهودية-العربية، في سبيل هستدروت واحدة لجميع عمال اسرائيل . فلا تزال ابواب الهستدروت، بسبب السياسة العنصرية المخجلة التي تتبعها قيادتها المبايية ، مغلقة في وجه العامل العربي » ، اعلن :

« ولكننا نعتبر القرار بضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية ، اذا ما نفذ باخلاص ، خطوة جدية الى امام في سبيل تحقيق الوحدة المنشودة . وسيقوى الى توسيع النضال من اجل فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي والقضاء على مؤامرات القيادة العنصرية داخل الهستدروت الرامية الى تفريق صفوف الطبقة العاملة .

ضربة للقادة العنصريين داخل حركة العمال الاسرائيلية

وفي بيانها كانت اللجنة التنفيذية للمؤتمر موفقة توفيقاً كبيرا في قطع الطريق على مزوري التاريخ من القادة المباثيين والمباميين ومأجوريهم في اتحاد عمال اسرائيل الذين يحاولون الان اظهار القرار بضم العمال العرب الى النقابات المهنية والى مكاتب الاستخدام العامة على انه نصر لنضالهم المزعوم في سبيل الوحدة النقابية.

اما القادة المباثيون فقد وقفوا ضد الوحدة، فانشئوا «مستدروت» التي جندوا اجهزتها لطرد العمال العرب من اعمالهم . وعندما اصبحوا المسؤولين الوحيدين ، بقيام اسرائيل ، عن تحقيق الوحدة قاوموها .

واما القادة المباميون فقد تشبثوا باتحاد عمال فلسطين ، مشوهين بذلك الوحدة النقابية ومظهرينها على اساس الوحدة ما بين الفارس وفرسه . ولقد كان اتحاد عمال فلسطين ولا يزال العقبة الكأداء في وجه التنظيم النقابي اليهودي-العربي المشترك » كما جاء في البيان .

ولأن مؤتمر العمال، زمن الانتداب وبعد قيام اسرائيل ، قاد نضال العمال في سبيل مطالبهم العادلة وفي سبيل الوحدة النقابية ، واجه اشد الهجوم من اعداء وحدة العمال ومن اصحاب سياسة الاضطهاد القومي ، وبينما وجه القادة المباثيون نحوه الحكم العسكري والبوليس والضغط الاقتصادي ، صاغ قادة المبام « نظريات ثورية» لدعم هذا الهجوم الاسود وابتدعوا « نظرية » ان اتحاد عمال اسرائيل هو الجسر الذي يوصل العمال العرب الى دخول الهستدروت .

ولكن ، كما اعلن البيان ، « لا الايدي الحديدية المبايية ولا النظريات المضللة المبامية استطاعت ان توقف نضال العمال العرب في سبيل الوحدة مع اخوانهم العمال اليهود . فبقيادة مؤتمر العمال ، وبتأييد جماهير العمال اليهود ، افشلت جميع هذه المؤامرات ، واضطر القادة المباثيون في الهستدروت الى التراجع والى تقرير ضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب الاستخدام العامة . لا الى غيتو اتحاد عمال اسرائيل، كما اراد القادة المباثيون والمباميون . بل الى الهستدروت مباشرة عن طريق النقابات المهنية ، يذهب العمال العرب الان في طريق تحقيق الوحدة التامة مع اخوانهم العمال اليهود » ..

وكذلك ، اعلنت اللجنة التنفيذية للمؤتمر في بيانها :

« اننا نعتبر قرار المجلس العام السادس والستين للهستدروت ، بخصوص ضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب الاستخدام العامة على الرغم من انه لا يحقق دخول العامل العربي الى الهستدروت ، نصرا واقعيا للمناضلين من اجل الوحدة النقابية اليهودية - العربية ، وضربة جدية توجه نحو القادة العنصريين والانقساميين داخل حركة العمال النقابية في بلادنا وتحو مشاريعهم السوداء التي تستهدف مواصلة التفرقة العنصرية والانقسام بين العمال ».

القادة العنصريون في الهستدروت يعرقلون تنفيذ القرارات

وفي بيانها عالجت اللجنة التنفيذية للمؤتمر تلك الاجراءات التي قررتها لجنة الهستدروت التنفيذية، في السابع من ايار، وهي الاجراءات التي وضعت لتنفيذ قرار المجلس العام للهستدروت بخصوص تنظيم العامل العربي .

فيتبين من هذه الاجراءات ، ومن وضع قرار المجلس العام للهستدروت على الرف مدة ستة اشهر ، ان هناك نية مبيتة تستهدف افشال تنفيذ القرارات.

فهذه الاجراءات تفرض قيام مرحلة تسجيل العمال العرب ، حتى مطلع آب ، قبل ضمهم الى النقابات المهنية والى مكاتب الاستخدام . و « هذا بحد ذاته تأجيل جديد حتى شهر آب ، اذا لم تقرر القيادة المبائية ، خلال هذه المدة ، تمديد مرحلة التسجيل بحجة ان التسجيل لم ينته. ومما يدل على هذه النية ان التسجيل لم يبدأ حتى الآن » ، كما جاء في البيان ، مع ان لجنة الهستدروت التنفيذية قررت ان يبدأ التسجيل في ١٥ ايار !

ونبه البيان الى ان الخطر ليس من التأجيل فحسب بل من افشال التنفيذ بالمرة فالاجراءات ، التي اتخذت لتنفيذ القرار، تستهدف القضاء على روح الحماس التي كانت ستنتشر في نفوس العمال العرب عند البدء بتنفيذ القرارات . لانها تفرض على العمال الانسحاب من مؤتمرهم وتفرض عليهم قادة اتحاد عمال اسرائيل ، المكروهين ، قادة عليهم في نقاباتهم وفي مكاتب استخدامهم .

وجاء في البيان : « ان قادة اتحاد عمال اسرائيل معنيون، شخصياً ، بافشال القرارات حتى يحافظوا على حياة اتحاد عمال اسرائيل وعلى وظائفهم فيه . وقادة المباي معنيون بافشال القرارات حتى يواصلوا سياسة التفرقة العنصرية ويثبتوا انهم كانوا على حق عندما اعلنوا ان العمال العرب لم يصلوا الى درجة من الوعي تؤهلهم للانضمام الى الهستدروت » .

ولذلك كله ، اعلنت اللجنة التنفيذية للمؤتمر : « اذ نستنكر البنود الاستفزازية والمعادية لعمال العرب ولمؤتمرهم ، والمعرقلة لتجنيدهم للانضمام الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب الاستخدام العامة، التي جاءت في الاجراءات التي اتخذتها اللجنة التنفيذية للهستدروت في السابع من ايار ونطالب بتعديلها بحيث تضمن التنفيذ السريع غير المؤجل والشريف لقرارات المجلس العام للهستدروت ، ندعو العمال العرب ، وعلى رأسهم العمال المنضمين الى مؤتمر العمال وجميع اصدقاء المؤتمر وانصاره الى مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بالبدء بالتسجيل والى التسجيل في النقابات المهنية وفي مكاتب الاستخدام العامة بجماهيرهم الواسعة . اننا نؤيد كل خطوة من شأنها تقوية الوحدة النقابية اليهودية — العربية ، وفي سبيل تحقيق هذه الوحدة المنشودة قدمنا ونحن مستعدون ان نقدم الان وفي المستقبل كل تضحية ضرورية » .

مؤتمر العمال يواصل نضاله على رأس العمال

سيعني التسجيل لدخول النقابات المهنية الهستدروتية انسحاب العمال العرب من مؤتمرهم . فهكذا جرى الاتفاق ما بين القادة المباثيين والمباميين في اللجنة التنفيذية للهستدروت . وعلى الرغم من هذا القرار الاستفزازي دعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر اعضاءها الى ان يكونوا اول العمال العرب الذاهبين الى مكاتب التسجيل الهستدروتية ، لانه « لا مصلحة لمؤتمر العمال العرب غير مصلحة الطبقة العاملة وجماهير الكادحين . ان المصلحة العامة للطبقة العاملة وجماهير الكادحين مصلحة الاخوة اليهودية-العربية والنضال ضد الاضطهاد القومي والبطالة والطرد من العمل تستدعي الآن توحيد الجهود لتحقيق قرارات المجلس العام للهستدروت » هكذا اعلنت اللجنة التنفيذية للمؤتمر في بيانها .

ثم دلت العمال العرب قائلة : « انتم، بنضالكم المشترك مع اخوانكم العمال اليهود اضطررتم القيادة المبائية الى اتخاذ هذه القرارات . وانتم ، بنضالكم المشترك مع اخوانكم العمال اليهود ، ستضطرون القيادة المبائية على تنفيذ هذه القرارات . ان مواصلة النضال ضد الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ، من اجل فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب ، تستدعي الآن التجند للنضال في سبيل تنفيذ قرارات المجلس العام للهستدروت وكما وقف مؤتمر العمال على رأس نضالكم العادل في السابق فسيقف الآن على رأس نضالكم من اجل تنفيذ هذه القرارات تنفيذا عادلا ومن اجل فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب » .

واما مؤتمر العمال العرب في اسرائيل ، فقد اعلنت لجنته التنفيذية ، في بيانها هذا : انه « سيواصل ، خلال هذه المرحلة نضاله في سبيل مطالبكم العادلة، كما عودكم ان يناضل ، موجهاً قوله في الاساس الى تنفيذ قرارات المجلس العام للهستدروت تنفيذا عاجلا وامينا كخطوة توسع النضال في سبيل هستدروت واحدة لجميع العمال. وعلى ضوء سير التنفيذ لقرارات المجلس العام للهستدروت ولدراسة هذا التنفيذ ولاتخاذ القرارات الضرورية بخصوص مستقبل مؤتمر العمال العرب في المرحلة الجديدة التي يفتتحها تنفيذ هذه القرارات قررت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب دعوة مؤتمر طارىء خلال الاشهر الثلاثة القادمة . ان خير تحضير لهذا المؤتمر التاريخي هو النضال لتنفيذ قرارات المجلس العام للهستدروت تنفيذا فعلياً وامينا وهو توسيع النضال من اجل فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي ».

وبهذا القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية للمؤتمر تحطمت مؤامرة القادة المباثيين والمباميين الذين ارادوا تحطيم التنظيم النقابي للعمال العرب قبل ان يضمنوا انتظيمهم في النقابات المهنية الهستدروتية فقط على ضوء التنفيذ الفعلي لقرار الضم يبحث مؤتمر العمال العرب في مستقبله لا قبل ذلك !

مع الاتحاد العالمي لنقابات العمال الى الامام ..

وانهت اللجنة التنفيذية للمؤتمر بيانها بالتنبيه الى خطورة المؤامرة المبائية الجديدة التي تستهدف ضم الهستدروت الى الاتحاد الانقسامي لنقابات العمال الذي يسيطر عليه المستعمرون . واعلنت :

« ان اعضاء مؤتمرنا ، الامناء على وحدة العمال العالمية ، والفخورين بالانضمام الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، سيوسعون نضالهم ، بالاشتراك مع اخوانهم العمال اليهود ، في سبيل عودة الهستدروت الى حظيرة وحدة العمال العالمية ، الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال . اننا ندعو العمال اليهود والعرب ، اصدقاء الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، الى تأليف لجنة توحد فيما بينهم في النضال من اجل ارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال»

وبالنداءات : «عاش النضال من اجل وحدة العمال في اسرائيل والعالم ! عاش الاتحاد العالمي لنقابات العمال ! يسقط دعاة الانقسام والتفرقة العنصرية ! عاشت الاخوة اليهودية - العربية ! تسقط البطالة والطرد من العمل ! عاش النضال من اجل السلام والدمقراطية وحقوق العمال والكادحين ! » — انهت اللجنة التنفيذية للمؤتمر بيانها التاريخي هذا الذي وزع بالوف النسخ في جميع انحاء البلاد واهتمت به مختلف الصحف الاسرائيلية اهتماماً كبيرا.

في معبرة بتح تكفا

لسعة واحدة من برغوث في الليل تكفي لتقويم النظريات المعوجة !!

بقلم سمير حامد

على مسافة شاسعة من الارض ، على الطريق بين بتح تكفا ومطار اللد، تمتد صفوف اكواخ معبرة بتح تكفا الخشبية ذات الاشكال الرتيبة المملة . وهذه المعبرة التي يقطنها حوالي عشرة الآف نسمة ، تعد من كبريات المعابر في اسرائيل . وهي ، بحق ، معرض لافلاس النظام الحالي، واستهتار السلطات بمصير القادمين الجدد . فالاطفال يجوبون طرقات المعبرة بملابسهم الرثة، وسيلهم يقفون امام مكتب العمل ينتظرون .. علهم ينالون يوم عمل واحد خلال شهر بكامله .

معبرة يتيمة

حينما قررت الوكالة اليهودية ان تنفض ايديها من المعابر ، ظلت معبرة بتح تكفا كالطفل اليتيم الذي فقد من يتدبر أمره . فقد رفضت بلدية بتح تكفا ان تتحمل مسؤولية المشاكل والشقاء ، واوجاع الرأس التي تركتها الوكالة اليهودية وراءها . ووقفت وزارة الداخلية حائرة بأمرها ...

وحتى الآن لم تحل المشكلة العويصة ، اذ صارت وزارة الداخلية مسؤولة مباشرة عن المعبرة ، اي بقيت المعبرة دون مسؤول مباشر يرعى الخدمات الصحية والاجتماعية ، ويتكفل بتنظيم الانارة والتنظيف ...

الخائر الصغير

بعد ايام الفيضانات المعروفة ، بادرت الحكومة الى شق الترع العميقة في جميع المعابر لتصريف مياه الامطار ولانقاذ القادمين الجدد من الفيضانات . وهذه الترع المكشوفة ،اصبحت مزابل حقيقية ، تهجم منها فيضانات الجراثيم والحشرات .

والأمر الذي يستدعي الشفقة ، هو انه عندما تسأل سكان المعبرة عن مشاكلهم ، فانهم لا يعرضون امامك قضية البطالة او الجوع في بداية الأمر، انهم يستهلون الحديث المر عن البرغوث والحشرات الأخرى التي تحول لياليهم الجحيم لا يطاق. فما ان تتمدد اجسامهم المنهوكة على الفراش ، حتى تزحف عليها اسراب مخيفة من الحشرات القارصة واللاسعة ولا تتراجع عنهم الا بعد ان تتورم جلودهم وبتخضب فراشهم بدمائهم.

وبعد ليالي الارق والعذاب هذه ، تلقى سكان المعبرة اثناء النهار بوجوه شاحبة وجفون منتفخة .

وقد اخرجت احدى النساء امامي كل ما قلك من متاع من كوخها ، وشرعت تغسل الكوخ جيداً . وقالت لي : « اني افعل هذا كل اسبوع ، ومع ذلك تجد الحشرات المفزعة طريقها الينا . »

واضح ان غسل كوخ لا يكفي القضاء على اسباب الشقاء . انما ينبغي غسل اسرائيل برمتها من المعابر حتى يستطيع القادمون الجدد ان يتنعموا بنوم رغيد .

واولئك المنغمرون في ابتداع وكتابة المقالات عن نفسية القادمين الجدد وعقليتهم ، من الافضل لهم ان يقضوا ليلة واحدة في معبرة بتح تكفا البائسة . فبضع لسعات تكفي لتقويم النظريات المعوجة !

المعبرة العطشانة

اسرائيل هي بلد الأزمات . ففي يوم يختفي الثلج ، وفي يوم ثاني تباع القطع النقدية الصغيرة بالسوق السوداء، وفي يوم ثالث ينعدم السكر الابيض ، وفي يوم آخر تتفاقم ازمة البطالة ، وهكذا دواليك. واليوم تعاني اسرائيل أزمة جديدة : الماء ! وكما هي العادة ، تتحمل المعابر القسط الاوفر من مثل هذه الأزمة ايضا .

فقبل اسبوعين مثلا كانت النساء في معبرة بتح تكفا تقف طيلة الليل على جانب الحنفيات التي يجري الماء منها قطرة فقطرة ! وكانت الساعات تمضي حتى يمتلىء الدلو . اما الآن فالماء يجري بغزارة من الحنفيات — ولكنها غزارة غير مرغوب فيها . فالماء المنصب منها وسخ ذو رائحة كريهة تعافها النفوس .

البطالة

امتدت مخالب البطالة الى اكثر من ربع سكان المعبرة . ويبلغ عدد العاطلين عن العمل حوالي ٥٠٠ عاطل.

في الساعة التاسعة صباح كل يوم، تفتح نافذة مكتب العمل ، فينهال عليها

[البقية على الصفحة الثالثة عامود ٥]

اضواء كاشفة على حقيقة الاضطرابات في كينيا

حركة شعبية جبارة تنشد التحرر والارض والحياة الانسانية لا « عصابة ارهابية » كما يدعي المستعمرون وصحفهم الصفراء ...

في العشرين من تشرين الثاني عام ١٩٥٢ ، وبموجب تعليمات رئيس الوزارة البريطانية ، تشرشل ، اعلنت حالة الطوارىء في كينيا . وشن هجوم وحشي على الشعب الكيني ومنظماته الدمقراطية . وضد شعب اعزل ، لا يزيد على خمسة ملايين ونصف المليون، جلبت القوات العسكرية من بريطانيا وقنال السويس وتنجانيقا واوغندا، ومن القوات البحرية والجوية بصحبة كلاب البوليس والمصفحات . واعتقل الالوف من الشيوخ والنساء والاطفال والرجال. وصودرت كل ممتلكاتهم ومتاعهم دون اي جريمة اقترفوها .

الارهاب الفاشي

وفرض المستعمرون البريطانيون القوانين الفاشية على هذه البلاد. فعطلوا تسع جرائد ، ومنع اجتماع اكثر من ثلاثة اشخاص في مكان واحد . وعندما عقد الاهلون ، رغم هذا ، اجتماعا في كيلاورا في تشرين الثاني اطلقت الشرطة النار على المجتمعين فقتلت ١٥ شخصا وجرحت ٢٩ .

والجرائد الحية لا تخفي الوسائل الفاشية التي تلجأ اليها الشرطة في تعذيب المواطنين . نصب السلطات البريطانية عادة مشنقة تجري تحتها التحقيق مع المواطنين ارهابهم .

وقد احتج رئيس بعثة ارساليات الكنائس لدى السلطات البريطانية في كينيا على العقاب الماعي الذي تفرضه على القرى الكينية وعلى التعذيب البشع. وقد ذكر هذا الرئيس حادثة فارق فيها احد المواطنين الحياة من شدة التعذيب .

وحتى اذار عام ١٩ هرب ما يزيد عن ١٠٠ الف شخص من المدن والمستعمرات الآبية ،للتملص من الارهاب العسكري والبوليس البريطاني .

مؤامرة ضد المنظمات الدمقراطية

في هجومه على الشعب ، لجأ الاستعمار البريطاني الى حجته القديمة وهي مكافحة « الجمعيات الارهابية » المزعومة . ولكن الحقيقة هي ان نسبة الارهاب في كينيا هي اقل بكثير من الارهاب في الولايات المتحدة مثلا .

وقبل اعلان حالة الطوارىء في كينيا صرح ثلاثة زعماء افريقيين في المجلس التشريعي الكيني ، ان القصد من الحملة ضد جمعية « ماو ماو » هو تحطيم المنظمة السياسية الوحيدة التي تمثل الافريقيين في كينيا ، والمسماة « اتحاد الافريقيين الكينيين » .

ونتيجة لهذه الحملة البربرية التي يقوم بها الاستعمار البريطاني ، اعتقل جميع قادة اتحاد الافريقيين الكينيين الذي يبلغ عدد اعضائه ١٠٠ الف شخص . وحطمت المنظمة كليا .

ويدعي الاستعمار البريطاني ان اتحاد الافريقيين الكينيين ما هو الاستار تعمل وراءه منظمة ماو ماو الارهابية .

ولكن قادة الاتحاد كانوا يؤكدون دوما على معارضتهم للارهاب كسلاح سياسي .

وبالاضافة الى اتحاد الافريقيين الكينيين ، هاجمت الحكومة الحركة النقابية . واعتقلت الكثيرين من قادتها، ومن بينهم السكرتير العام لمجلس نقابات شرقي افريقيا ، فريد كوباي .

ان الكفاح الجاري الان في كينيا، هو نضال يشنه الشعب الكيني عن بكرة ابيه ضد الحكم الاستعماري الاجنبي . وقد اعترف مراسل جريدة « التايمس » بذلك عندما كتب لصحيفته في ١٢ تشرين الثاني عام ١٩٥٢ ان الحوادث في كينيا « ينبغي اعتبارها مرحلة جديدة في نضال الوطنيين الافريقيين » .

النضال الشعبي في كينيا

للشعب الكيني تقاليد مجيدة في الكفاح الوطني . ففي عام ١٩٢٢ اعلن العمال الكينيون اول اضراب لهم . فقامت الشرطة بمذبحة هائلة قتلت فيها ٢٠٠ مواطن .

وتألفت في كينيا منظمة اتحاد الافريقيين الكينيين، واصبحت اقوى منظمة سياسية في البلاد . وضمت ١٠٠ الف مواطن مناضل في صفوفها وعقدت الاجتماعات الجبارة ضد الاستعمار البريطاني التي كان يحضرها عادة عشرات الالوف من المواطنين .

ومن مطالب هذه المنظمة الرئيسية اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، ومنح الحرية للصحافة، واشاعة الحريات الدمقراطية وتعين حد ادنى للاجور .

افريقيا السوداء ، المستغلة ، المضطهدة ، رفعت رأسها الابي . بكل جرأة وبطولة تخوض الان المعركة ضد الاستعمار البريطاني الغاشم . ولن تنقذ هذا الاستعمار التهم التي يلصقها بالشعب المناضل ، والقوانين الفاشية التعسفية ، والارهاب الهتلري الدموي ،



مساواة بالموت ...

نقلا عن « حقيقة الامر » ، ان رحوون ايوب (من كتاب اتحاد عمال اسرائيل) قال في خطابه في اللجنة التنفيذية للهستدروت في ٧ ايار :

« إني اصرح باسم العمال العرب بأننا نريد حقوقا وواجبات متساوية في في السراء والضراء . نريد ان نموت جوعا بجانب اخواننا العمال اليهود ولا نريد العيش بهناء بعيدين عنهم » !

من المعروف عن رحوون ايوب انه رجل بسيط ، كثيرا ما يفلت لسانه عن غير قصد فيفضح معلميه . ولسانه فلت الان ففضح حقيقة « المساواة » التي ينشدها المباينون ما بين العمال اليهود والعرب : مساواة في الموت جوعا !

ولكن العمال اليهود والعرب يريدون ان يحققوا المساواة فيما بينهم في النضال ضد الموت جوعا .

واما اذا كان رحوون ايوب يريد ان يموت جوعا فتلك مسألة متوقفة على « الدائرة العربية » في الهستدروت وما دبرته من وظائف لكتاب اتحاد عمال اسرائيل ...

انسانية !

نشرت صحيفة « نيويورك هرالد تربيون » الامريكية ان الكلاب في الولايات المتحدة الامريكية يلبسون ويأكلون خيراً من أي يوم مضى ! فالاغنياء ، وقد اصابتهم التخمة ، ينفقون ١٧٠ مليون دولار على كلابهم كل سنة .

ويتبين من احصاءات نشرها « المجلس القومي للدفاع عن الكلاب في امريكا » ان خمسة ملايين دولار قد انفقت ، في سنة ١٩٥١ ، « على بضائع كمالية للكلاب من بينها اغطية الصوف والمقصات واللعب ...

هذا في الوقت الذي تتضور الملايين في امريكا جوعا ، و١٠ مليون نسمة تعيش في الخرائب في الولايات المتحدة الامريكية !!

من فمهم ادينهم

قبيل مجيء السندباد الحربي الامريكي جون فوستر دالس الى بلادنا ، وزعت « مطبعة الحكيم » في الناصرة نشرة دافعت فيها عن صديق هتلر ، وجاء فيها ما يلي عن جون فوستر دالس :

« وكان والده قسيسا فنشأ متدينا . ولكن ذلك لم يمنعه من استساغة مباهج الحياة ورغد المعيشة » ...

وواضح ان اداب الصحافة تمنعنا من تحديد « مباهج الحياة » هذه التي « استساغها » جون فوستر دالس . واذا القينا جانبا باداب الصحافة ، فمن ينقذنا من قانون « المس بممثل دولة اجنبية صديقة » ؟ !

[جوينة]

اجتماع سلام في كفر سابا

كفرسابا - عقدت لجنة السلام هنا ليلة السبت الماضي اجتماعا حول موضوع « النضال من اجل السلام في العالم والبلاد » وبعد الانتهاء من الخطب عرض فلم سينمائي .

ضريبة البطالة خدعة لسلب مبالغ طائلة من الكادحين
العاطلون عن العمل يستمرون في نضالهم البطولي من اجل لقمة الخبز

تل ابيب - تدرك جماهير الكادحين يوماً بعد يوم ، انه لن ينقذها من هوة البطالة والغلاء والجوع سوى النضال العنيد ضد سياسة الحكومة ، التي ترمي الى استنزاف قوى الطبقة العاملة ، والى ضمان اقصى الارباح للمستغلين الاجانب والمحليين . وقد توالت في الاسبوع الماضي الاضرابات في طول البلاد وعرضها احتجاجاً على تفاقم البطالة وانعدام المساعدة الحكومية ، وتأخير دفع الاجور .

وتنوي الحكومة ان تلقي بنير البطالة على عاتق جماهير الكادحين . فقد قدمت الحكومة الى الكنيست في اواخر الاسبوع الماضي مشروع قانون ، تسلب بموجبه مبالغ طائلة من العمال العاملين بحجة « توفير الاعمال » للعاطلين عن العمل . فعلى العامل الذي ينال ١٠٠ ليرة شهريا عليه ان يقدم ٢٠ ليرة ، والعامل الذي ينال ١٦٠ ليرة عليه ان يقدم ٥٠ ليرة ... بينما الشركات الاحتكارية الاجنبية والمحلية ، لن تقدم بموجب هذا القانون سوى ٦ بالمئة من ارباحها الطائلة .

وقد قال النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش حول هذا القانون في الكنيست : ليس هناك اي صلة بين هذه الضريبة وبين البطالة . فهذا القانون هو خدعة يقصد بها التغرير بالعاطلين عن العمل . فالحكومة تحتاج الى ١٥ مليون ليرة لتسديد ديونها وهي تجبي هذه الضريبة على هذا الاساس .

وواضح انه لا يمكن ان تحل مشكلة البطالة بفرض ضرائب جديدة على الكادحين وبتخفيض مستوى معيشتهم .

وجماهير العمال في اسرائيل تدرك هذا جيدا وهي تحمل لواء النضال من اجل توفير الاعمال .

ففي رمانيم اعلن العاطلون عن العمل الذين اعتقلوا في مظاهرة ١٨ ايار ١٩٥٣ ، اضرابا عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم الاستبدادي . وقد جرت الاعتقالات بموجب قائمة اسماء قدمها سكرتير الهستدروت المباني في معبرة رمانيم .

وقام مستخدمو بلدية ريشون لتسيون في الاسبوع الماضي باضراب عام احتجاجا على عدم دفع أجورهم منذ شهر نيسان .

وقام عمال بلدية القدس يوم الجمعة الماضي باضراب انذاري لمدة نصف ساعة احتجاجا على تأخير دفع أجورهم . وبطالب العمال ، لجنتهم ، بالقيام باضراب عام يستمر الى ان تلبى مطالبهم .

وعندما قررت إدارة معمل الاسمدة الكيماوية في حيفا طرد ٦٠ عاملا من المعمل ثارت ثائرة العمال احتجاجا على هذه الخطوة القاسية . وقد ازدادت نقمة العمال عندما عرفوا ان هذا القرار اتخذ بموافقة الاكثرية المبائية في مجلس عمال حيفا ومكتب العمل العام . ولكن العمال قرروا اتخاذ كل الخطوات اللازمة لاحباط هذه المؤامرة الدنيئة .

وفي تل ابيب اعلن ١٠٠ طبيبا يعملون في بلدية تل ابيب يوم الاثنين الماضي اضرابا انذاريا احتجاجا على مماطلة البلدية في دفع فروق الاجور لهم . وقد عقد هؤلاء الاطباء اجتماعا احتجاجيا قرروا فيه مواصلة النضال ان لم تستجب البلدية حالا الى مطالبهم .

الشروع بمحاكمة المضربين من عمال بلدية الناصرة

حيفا - بدأت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاحد الماضي في النظر في القضية التي اقامتها النيابة على الاحد عشر عاملا الذين اشتركوا قبل سنة في الاضراب الكبير الذي قام به عمال البلدية في الناصرة ، وبينهم سكرتير مؤتمر العمال العرب ، منعم جرجورة ، بتهمة « محاولة قتل مكسري الاضراب » .

ومن المعروف انه اثناء اضراب عمال البلدية في الناصرة ، هاجم مكسرو الاضراب من مأجوري الشرطة ، جماعة من العمال المضربين وقد اعتقلت الشرطة اشد ١١ مضربا بالاضافة الى الى سكرتير المؤتمر منعم جرجورة بتهمة « محاولة القتل » .

ويدافع عن المتهمين في المحاكمة المحامون : حنا نقاره وفاكسمان من حيفا وعلي الزعبي من الناصرة وفي يوم الاحد الماضي ادلى عدد من شهود النيابة شهاداتهم . ثم تأجلت المحاكمة الى الخامس من حزيران القادم .

موجة الغلاء في تصاعد تستمر

تل ابيب - لا تزال الضربات الماحقة التي توجهها حكومة التجويع المستخذية للاستعمار ، الى مستوى معيشة الكادحين تشتد وتتصاعد .

ففي نهاية الاسبوع الماضي رفعت اسعار السجاير بنسبة ١١-١٥ بالمئة .

ورفع سعر حصة القهوة الموزعة على المستهلكين من ٢٠٠ بروطة الى ٢٤٠ بروطه . اي بزيادة قدرها ٢٠ بالمئة .

وتبين من تصريح ادلى به مدير دائرة المؤن ، ان اسعار علف الحيوانات سترتفع في هذه السنة بنسبة ٤٠ بالمئة عما كانت عليه في السنة الماضية . فسيكون سعر الشعير ١٢٠ ليرة للطن بعد ان كان ٩٠ ليرة في العام الماضي .

وقد الغيت يوم الثلاثاء الماضي الرقابة عن البطاطا . ونشرت الحكومة بيانا الغت بموجبه الاسعار المحددة التي كانت مفروضة على هذه المادة وهذا يعني اطلاق الحبل على الغارب للسماسرة لرفع اسعار هذه المادة الحيوية .

الارهاب والعدوان في مناطق الحكم العسكري

قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي ، استجوابين الى وزير الشرطة عن الارهاب الجاري ضد السكان العرب في منطقة الحكم العسكري .

في الاستجواب الاول ذكر الرفيق توفيق طوبي انه في ٢٢-٣-٥٣ وجدت قنبلة في بيت المواطن الياس بطرس خوري ، في قرية عيلبون ، وان هذه هي المرة الثانية التي توجد فيها قنبلة من هذا النوع .

ومن المعروف في القرية ، ان هذا النشاط الارهابي له صلة بحرق الشاب سهيل زريق حيا ، واصابة المواطن الياس خوري بالجراح ، ومعروف ان الذي قام بهذا الارهاب هم اشخاص ينتمون الى كشافة المطران حكيم .

وقد تلقى وزير الشرطة في ٢٩-٣-٥٣ عريضة وقع عليها رؤساء العائلات في قرية عيلبون ، يطلبون فيها اتخاذ الاجراءات ضد الارهاب ومعاقبة قتلة سهيل زريق فورا ، واكتشاف ملقي القنبلة ومعاقبته .

وقد طالب الرفيق طوبي من وزير الشرطة بان يقدم في الكنيست جوابا عن الخطوات التي اتخذتها الشرطة لمعاقبة القتلة .

وفي استجواب ثان الى وزير الشرطة ايضا قال :

في العاشر من ايار هذا العام ، هجم حوالي عشرة افراد من الشرطة على بيت محمد مصطفى نصر ، في قرية الطيرة في المثلث ، وحطموا الباب وامروه ان يترك بيته هو وافراد عائلته ، ثم القوا بمتاع العائلة على قارعة الطريق .

وسبب هذا العدوان هو ان الحاكم العسكري قرر جعل هذا البيت مطعما لمستخدمي الحكم العسكري .

ولم يدبر لرب العائلة وافراد عائلة اي محل يسكنون فيه ، وقد بقوا مشردين دون ملجأ .

وقد تساءل الرفيق طوبي في استجوابه قائلا : « ايمكن قذف عائلة مؤلفة من اربعة اشخاص مع متاعها الى قارعة الطريق ، بغية تحويل مسكنهم الى مطعم ؟ »

اعتداء على الحصانة البرلمانية

قدم النائب الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي استجوابا لوزير الشرطة عن اعتداء البوليس على حصانته البرلمانية جاء فيه انه بينما كنت طريقي من حيفا الى الناصرة ، بعد ظهر يوم ١٢-٥-٥٣ راكبا احد باصات ايجد ، اوقف الباص قرب نهلال احد رجال البوليس من الناصرة واسمه عزت دانيال ، ورقمه ٧١١٨ ، وصعد الى الباص ليفتش عن تصاريح السفر ، ولما وصل الي ابرزت له بطاقة عضو الكنيست وافهمته اني ادخل الناصرة بدون تصريح ، بموجب قانون الحصانة البرلمانية ، ولكنه ، بكل جفاء - طلب مني النزول من الباص قائلا ان عنده اوامر تقضي بذلك . وامام رفضي الانصياع ، واحتجاج العمال الذين كانوا معي ، سمح البوليس للباص بمواصلة السفر وانا فيه ، بعد ان اوقفه اكثر من نصف ساعة بدون سبب » .

وقد طلب النائب اميل حبيبي اجراء تحقيق في الامر وبيان ذلك من على منبر الكنيست .

احد اعضاء المباي يتهم باغتصاب فتاة

تل ابيب - في مطلع هذا الاسبوع ، قدم الى المحكمة في تل ابيب ، احد اعضاء المباي في بيت دجن بتهمة اغتصاب قادمة جديدة .

وتبين من لائحة الاتهام ، ان موشي ادحانا البالغ من العمر ٢٦ عاما اغتصب الشابة في غرفته الموجودة في داخل نادي المباي بتاريخ ٢٨-٥-٥٢ .

وذكرت الضحية في شهادتها ، انها ذهبت الى النادي للبحث عن مدرس اللغة العبرية المشرف على الدورة القائمة هناك وشاهدت المتهم جالسا في غرفته . وقام المتهم بحركات فهمت منها انه المدرس المنشود ولكنها ما دخلت غرفته حتى اغلق المتهم الباب وقام بجريمته .

انباء وسطور

طمرة - يضج سكان طمرة على مماطلة السلطات المسؤولة في تعبيد الشارع الذي يصل القرية بالشارع العام هذا مع العلم ان القرية جمعت مبلغا قدره ٨ الاف ليرة وسلمتها للحاكم العسكري لتسديد نفقات التعبيد وكذلك يتذمر السكان من تأخير توزيع المؤن ، فحتى هذا التاريخ لم توزع مخصصات الشهر الماضي ، وهم يطالبون بعدم رفع اسعار المؤن في ذلك الشهر اسوة بجميع القرى والمدن .

يافا - عقد يوم السبت الماضي اجتماع واسع حضرته جماهير يهودية وعربية احتجاجا على موجة الغلاء الداهمة . وانتقد الخطباء الحكومة التي لا تخصص المبالغ الكافية من اجل الانشاء والتعمير ، هذا بالاضافة الى الضرائب الباهظة الملقاة على عاتق الكادحين . وقد تقرر في الاجتماع بعث وفد لبلدية تل ابيب للاحتجاج على ارتفاع اسعار المواد الغذائية .

حولون - بدعوة من لجنة السلام المحلية ، عقد هنا اجتماع شعبي تكلم فيه تمكين وبن عمرام عن النضال من اجل السلام . وطير المجتمعون برقية الى رئيس الحكومة يطالبونه فيها بتأييد الدعوة لعقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى .

احتجاجا على الارهاب في كيبوتسات المبام

اضراب كبير في كيبوتس كيسوفيم

الاعضاء الثلاثة المهددين بالطرد !!

تل ابيب - هددت ادارة كيبوتس « كيسوفيم » المبامي بطرد ثلاثة اعضاء لآرائهم السياسية اليسارية . فاعلن هؤلاء الثلاثة اضراب جلوس داخل الكيبوتس وحالا انضم اليهم ٢٣ عضوا اخر ونشر الجميع بيانا طالبوا فيه بايقاف الارهاب ضد التقدميين في كيبوتسات المبام . وجاء في البيان :

« نحن اعضاء كيبوتس « كيسوفيم » القادمين من الاقطار الامريكية (الولايات المتحدة ، وكندا ، والارجنتين والبرازيل وتشيلي) قمنا بواجباتنا كاعضاء في الكيبوتس على خير ما يرام .

وعلى الرغم من اشتراكنا في اقامة وتعمير الكيبوتس في ظروف شاقة ، قررت الادارة طرد ثلاثة اعضاء من صفوفنا لارائهم السياسية اليسارية . اننا لن نوافق على طرد الاعضاء لاسباب سياسية محضة .

« اننا نطالب باعادة الحقوق الى

هل تمت تزوير في محاضر الكنيست ؟

القدس - اثار النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، في لجنة الكنيست قضية احداث تزوير في سجلات خطابات اعضاء الكنيست وطلب اجراء تحقيق في الامر .

وقد بين النائب فلنر انه في منتصف شهر شباط الماضي قدم رئيس الحكومة ، بن غوريون ، بيان حكومته على قطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وان نواب الكنيست ميكونس وفلنسكا وفلنر قد قاطعوه اثناء القاء خطابه اكثر من ١١ مرة ولكن هذه المقاطعات لم تظهر في سجلات الكنيست .

وقال الرفيق فلنر ان عملا كهذا لم يسبق له مثيل في الكنيست وان هذه المقاطعات قد حذفت من السجلات عندما صحح بن غوريون خطابه هو وان امرا كهذا يجعل خطابات الكنيست وثيقة لا يعتمد عليها .

وقد تقرر اجراء تحقيق في هذا النص .

اثارة قضايا سكان عكا في البلدية

عكا - في اجتماع المجلس البلدي مساء الاحد الماضي ، ونتيجة لضغط السكان ومطالبة الرفيق رمزي خوري ، بوضع قضية انقطاع الماء عن البيوت على جدول البحث ، وعد رئيس البلدية بأصلاح الوضع خلال الاسبوع الحالي ، والانتهاء من مد الانابيب الجديدة .

وقد طالب الرفيق رمزي خوري ايضا بتخفيض اجور السفر في الباصات بين عكا وحيفا ، وكذلك تنظيم سفر القطار من عكا في الساعة السادسة صباحا ، الامر الذي يوفر على العمال ٢٤٠ بروطة يوميا .

واحتج الرفيق رمزي خوري على مساعدة البلدية على تخفيض اجور العمال ، مستغلة ازمة البطالة . فقد فرضت البلدية على متعهد مساكن « عميدار » ان يدفع للعمال اجرا يوميا قدره ٤١٠٠ بروطة بدلا من ٥٦٠٠ بروطة وقد ذكر الرفيق رمزي ان البلدية تسير على السياسة التي تضعها الطبقة الحاكمة الاسرائيلية ، التي تخفض الاجور ومستوى المعيشة في الوقت الذي ترتفع فيه اسعار المستهلكات الضرورية .

لسعة واحدة من برغوث (بقية)

التسجيل العمال والعاملات العاطلون من العمل ، المتلهفون للتخلص من الجوع المستمر الدائم . وحتى الساعة الحادية عشرة لاينقطع هذا السيل من الكادحين الذين حرموا من كل مورد للمعيشة .

وقد اخبرني احد العمال انه لا يعمل الا يوماً واحداً خلال اربعين يوماً ، وذلك طيلة ثمانية شهور . وهذا ليس بالمثل الوحيد .

وتدور الاشاعات في المعبرة من توزيع الأعمال بشكل مخز ، فالوساطات والقرابة والصداقة تلعب دوراً كبيراً في تقرير من يحق له نيل العمل .

وقد عمد المباي قبل بضعة اسابيع الى حل فاشي لقضية البطالة . فجلب سيارتين ، واخذ فيها عددا من العمال العاطلين ، وساقهم الى مستوطنة « رنتية » لطرد العمال المراكشيين واليمنيين العاملين هناك . الا ان الجوع لم يسلب رشد العمال في معبرة يتح تكفا ولم يضعف شعورهم بالتضامن الطبقي كما توقع الخونة المبائيون . فلم يرفع العمال من المعبرة ايديهم على اخوانهم واحبطوا المؤامرة البذيئة .

ويتقدم الحزب الشيوعي الآن في المعبرة بالتوقيع على عريضة من اجل حل مشكلة البطالة وتوفير الماء وتجهيز المعبرة بالكهرباء . ومن اقبال الجماهير على التوقيع على هذه العريضة ، يفهم ان سكان المعبرة يدركون طريق الخلاص الصائبة التي تؤدي بهم الى نيل اهدافهم : عليهم ان يأخذوا قضاياهم بأيديهم ويدافعوا عنها حتى النهاية . الى هذا الطريق يقودهم الحزب الشيوعي . ولذلك يجيرون هذا الحزب ويؤمنون به .

قراؤنا يكتبون

سكان معبرة خيرية يحرمون على حرمانهم من الماء

بقلم : نعيم سلطونه

تعاني معبرة خيرية ، كسائر المعابر ، الحياة البدائية الشاقة . فالخدمات الصحية والاجتماعية تكاد تكون معدومة ، والسكان يتحملون بؤس الفاقة والعوز .

وسكان المعبرة الذين يبلغ عددهم ٣٠٠٠ نسمة ، ربع معيليهم يتحملون وطأة البطالة . وقد وصل عدد مراجعي مكتب العمل للتسجيل اكثر من ٢٠٠ شخص يوميا ، هذا عدا عن اولئك الذين سئموا مراجعة مكتب العمل لعدم حصولهم خلال شهور طويلة على عمل يعتاشون منه . وبالاضافة الى هذا الوضع الشاق ، فقد اغلق مكتب العمل الرئيسي في « رمات غان » واغلق مكتب العمل في خيرية ايضا . واضطر العمال الى الذهاب مشيا على الاقدام يوميا لمراجعة مكتب العمل في سكية (أ) .

فنظم العمال مظاهرة صاخبة في « رمات غان » ، اعلنوا على اثرها مظاهرة جلوس ونتيجة لهذا النضال العنيف ، اضطر ابرموفتش سكرتير مجلس عمال رمات غان وضواحيها على التراجع . ففتح مكتب العمل في خيرية ثانية ووزع خمسين مكان عمل على العاطلين عن العمل .

اما من حيث الماء ، فيلاقي السكان الويلات في الحصول عليه . فالماء لا يصل الى المعبرة الاسبوعات قليلة في اليوم ، وعندما يصل فأن تياره يكون ضعيفا ، الى درجة ينبغي الوقوف ساعتين او اكثر لملء دلو واحد فقط . وبالاضافة الى ذلك ، يصل الماء الى مدخل المعبرة فقط ، فيتجمهر سكان المعبرة حول حنفيتين او ثلاث . وقد انقطع الماء بصورة تامة قبل ثلاثة اسابيع خلال يومين كاملين . واضطر الناس ان يجلبوا الماء من قرية سلمة التي تبعد مسافة كيلو مترين .

وعلى اثر هذا توجه وفد مؤلف من ٢٠ شخصا بشكل مظاهرة ، الى المجلس المحلي في سكية (أ) ، وانتظروا هناك خمس ساعات متوالية لمقابلة سكرتير المجلس . وحين وصول السكرتير ، منعهم عضو المجلس الياهو سعدون عن مقابلته ، وهددهم بالضرب ، الا ان اصرار الوفد على المقابلة ، اضطر السكرتير على الخروج وتوضيح اسباب تفاقم ازمة الماء . وقد علل السكرتير ذلك بوجود خلل تافه في مضخة الماء ووعد بتصليحها .

ولا زال الماء قليلا في المعبرة حتى الآن ، والناس الذين بلغ شقاؤهم اقصاه ، يبدون استياء شديدا من استهتار السلطات بهم .

وقد ازالت الوكالة اليهودية نصف الحمامات وجميع المراحيض في المعبرة . وارسلت الرسائل الى سكان الخيام في المعبرة تهددهم بنقلهم بالقوة الى كفرعانة ان لم ينتقلوا بمحض ارادتهم خلال شهر واحد .

ويستنكر سكان الخيام هذا التصرف الذي تلجأ اليه الوكالة ، التي تريد تشريدهم من معبرتهم ، وخصوصا انهم تلقوا تأشيرات بالسكنى في خيرية وليس في كفر عانة .

ورقابة التموين معدومة على الحوانيت ، فالبطاطا تباع باعلى من سعرها الرسمي ، والطماطم تنقل الى السوق السوداء قبل توزيعها على الاهلين .

حول اجتماع الدول الاستعمارية الثلاث

تستطيع الشعوب افشال مؤامرة برمودا الخطرة

لمعلقنا السياسي

نال اقتراح تشرشل ، في بيانه امام مجلس العموم (١١ – ٥ – ٥٣) ، لعقد اجتماع تشترك فيه الدول الكبرى تأييداً كبيرا في العالم . لقد جاء تلبية جديدة لنداء حركة السلام العالمية التي ما فتئت لمدة طويلة تدعو لعقد ميثاق سلام بين الدول الكبرى الخمس يذهب بالحرب الباردة وما تجره على الشعوب من كوارث اقتصادية وقلق فكري .

الا ان الترحيب الشعبي اثار حفيظة ارباب الاستعمار الاميركي فصرح دالس ان اجتماعا كهذا لا يفيد وطالب بان تنسحب القوات الشعبية الصينية من كوريا وتستسلم القوات الفيتنامية المكافحة ضد الاستعمار الفرنسي قبل انعقاد مثل هذا المؤتمر .

الا ان عاصفة التأييد التي قابلت اقتراح تشرشل وموجة الاستنكار التي واجهت رأي دالس وصحبه اضطرت الاستعمار الاميركي الى ان يلجأ الى المناورة ليفشل مؤتمر الدول الكبرى . فاقترح ايزنهاور عقد اجتماع للدول الاستعمارية الكبرى الثلاث (الولايات المتحدة بريطانيا وفرنسا) في برمودا يلتئم في اواسط حزيران القادم ويبحث في هذا الامر وغيره من الامور التي تدل على عمق التناقضات الاستعمارية .

وطبعا سيحاول الاستعمار الاميركي ان يتفق مع شريكيه وغريميه على شروط للاجتماع مع الاتحاد السوفياتي تكون بمثابة عقبة كأداء تعرقل عقد الاجتماع الذي اقترحه تشرشل .

وهذه الخطة فضحتها جريدة « برافدا » السوفياتية التي قالت « ان الاجتماع (برمودا) المقترح لرؤساء الدول الثلاث يستهدف كما يظهر تماما وضع شروط للاجتماع مع الاتحاد السوفياتي » واستطردت « برافدا » تفسر مغزى هذا الاجتماع فقالت انه استمرار لسياسة الدول المستعمرة القائمة على وضع دولة ضد اخرى وتقسيم الدول على الاسس الايديولوجية والانظمة الاجتماعية السياسية التي لامبرر لها .

و « برافدا » صادقة كل الصدق في قولها ان موافقة تشرشل على اجتماع برمودا يشير الى تراجع واضح . فقد كان اقترح ان يعقد الاجتماع مع السوفييت بدون شروط وجدول اعمال منسق يبحث مقدما .

وستكون الشعوب محقة في استنتاجها بأن الولايات المتحدة لا تريد السلام خصوصاً وهي تراها تعرقل مفاوضات الهدنة في كوريا وتؤجلها يوماً بعد يوم .

واكثر من هذا فاقتراح ايزنهاور لاجتماع برمودا قد جاء مؤيدا لتعليق «برافدا» في ٢٥–٤–٥٣ على خطاب ايزنهاور في ١٦–٢–٥٣ حين قال للتضليل « ليست هنالك قضايا كبيرة او صغيرة لا حل لها اذا توفرت النية الحسنة واحترام حقوق جميع الامم » . لقد قالت «برفدا» انذاك ... « ان الذين يريدون رؤية الرغبة الحقيقية في السلام من ثنايا خطاب ايزنهاور يتسألون لماذا ضمن الرئيس ندائه السلمي تهديدا صريحا حول امكانية حرب ذرية » ؟

عندما تعالت الاصوات الناعقة في الولايات المتحدة تستنكر اقتراح تشرشل ، خطب آتلي زعيم المعارضة يقول « ان في اميركا اناس لا يرغبون في السلام » . وانالي غير الشيوعي بل عدو الشيوعية قد اوضح المسألة . ففي الولايات المتحدة وخاصة في حكومتها يهيمن على سياسة البلاد تجار الحرب وصانعو اسلحة الموت .

صحيح ان تشرشل وماير رئيسي حكومتي بريطانيا وفرنسا في قبولهما الدعوة سارعا في البرلمان وامام شعبيهما فاكدا ان الاجتماع في برمودا هو توطئة لاجتماع مع الاتحاد السوفياتي ولكن انعقاد اجتماع برمودا هو اشارة الخطر وتنبيه الى مؤامرة خطيرة ترمي الى عرقلة السعي لانهاء الحرب واحلال سلام دائم . والشعوب التي في نضالها وصلت الى هذه النجاحات وجعلت قضية السلم قضية الساعة تستطيع ان تفشل المؤامرة .

هلموا يا شباب واستعدوا لمهرجان الشبيبة العالمي ، لمهرجان الحبور والفن والرياضة والأخوة !

مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية يدعو الشبيبة للاتحاد في النضال

الاحتجاج على القرار باعدام البريئين روزنبرغ والمطالبة بالغاء الحكم العسكري

حيفا – لمندوب الاتحاد الخاص – الحماس هو من مميزات الشباب ، فكيف اذا كانت تشتعل في نفوسه جذوة الشيوعية النيرة ؟ كل من شهد الجلسة الختامية للمؤتمر السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، التي عقدت صباح الجمعة الماضي هنا . ادرك ان الحماس لتحقيق الهدف الانساني العادل الذي تشيعه الشيوعية في نفوس الشبيبة هو من علائم بزوغ فجر اليوم السعيد لبلادنا . إن الشيوعية هي شباب الانسانية !

وما اشد الحماس الذي استقبل فيه المؤتمر الاقتراح بتوجيه نداء الى الشبيبة في اسرائيل ، العاملة والمتعلمة ، في المدن وفي القرى وفي المستوطنات والكيبوتسات والمعابر ، الى الشبيبة اليهودية والعربية ، للاتحاد في النضال من اجل مصالحها الحيوية ، من اجل حق الحياة والعلم والمستقبل الهنيء ، من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال ، ومن اجل اخوة الشعوب .

فلنجمع صفوفنا في سبيل تقوية اواصر الصداقة مع حامي الشبيبة ومستقبلها ، مع معسكر الاشتراكية الجبار ، مع اعز نصير للشبيبة : الاتحاد السوفياتي العظيم .

فلنتحد لاحباط مؤامرات مثيري الحرب الذين ينظرون الى الشبيبة من عدسة البندقية !

وأهاب النداء بمنظمات الشبيبة الدمقراطية في اسرائيل الى انشاء فرع موحد لاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي يكون فاتحة تحضير موفق لاشتراك شبيبة اسرائيل في المهرجان العالمي للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في بوخارست في شهر آب القادم .

وبعث المؤتمر باخلص تحياته الى ملهم الشبيبة الدمقراطية في العالم اجمع ، الى الكمسمول السوفياتي ، شبيبة لينين وستالين .

وحيا المؤتمر قائد الشبيبة الاسرائيلية وجماهير بلادنا العاملة ، حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وسكرتيره العام الرفيق صموئيل ميكونس .

وتوج المؤتمر الاخوة اليهودية والعربية ، التي هيمنت على اعماله طول الجلسات التي عقدها ، بقرار اعلن عن احتجاج المؤتمر على الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في البلاد وعن مطالبته بالغاء الحكم العسكري .

وصفق المؤتمر « طويلة الحياة الامريكية » صفقة بالغة عندما ابرق الى ايزنهاور يطالبه بالغاء حكم الاعدام عن الوالدين البريئين اتيل ويوليوس روزنبرغ .

وفي هذه الجلسة الختامية انتخبت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وسكرتيره العام الرفيق عوزي بورشتاين . واقر دستورجديد المنظمة .

وفي مساء الجمعة اقامت الشبيبة الشيوعية ، في قاعة سينما ماي ، مهرجانا فنيا على شرف المؤتمر ، شهده الالوف من حيفا وخارجها ، وعرضت فيه فرق شبيبة عبرية وعربية ايات من الفن القومي عند شعبي البلاد ونالت اعجاب الجماهير خصوصا فرقتان للرقص واحدة من تل ابيب واخرى من يافة الناصرة .

وكما قال حنا ابو حنا ، عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية ، في افتتاح المهرجان : « ستكون هذه الحفلة بداية حسنة للاستعداد لاشتراك شبيبتنا في مهرجان الشبيبة العالمي في بخارست » .

فهلموا ، يا شباب ، ستعدوا للمهرجان العالمي ، الذي سيجتمع فيه الشباب من جميع اقطار الارض معلنين ، بايام الحبور والفن والرياضة والاخوة التي ستميزه ، انهم سيناضلون من اجل ان تكون جميع ايامهم ، في جميع اقطارهم ، ايام حبور وفن ورياضة واخوة !

تقييدات جديدة على حرية التنقل

الناصرة – فرض الحاكم العسكري في منطقة الناصرة تقييدا جديدا على حركة الخروج والدخول الى منطقة الحكم العسكري . فقد ادخلت الى كل تصاريح الحكم العسكري عبارة «لا يجوز الدخول الى المستوطنات في الطريق» .

وحسب هذا التقييد الجائر ، لا يجوز للشخص المسافر من الناصرة الى حيفا او الى تل ابيب ، ان يمكث في اي مكان في طريقه . ويقول العمال في الناصرة ، ان هذا القيد الجديد جاء لمنعهم من الاشتغال في المستوطنات والكيبوتسات المجاورة للناصرة .

نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تظاهروا ضد الغلاء والضرائب ضد حكومة الجوع والافقار

تل ابيب – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مطلع هذا الاسبوع ، نداء الى جماهير الشعب تدعوها فيه الى توسيع النضال ضد الغلاء المتزايد .

وفي النداء دعوة لى جميع هؤلاء الذين يتضورون من البلاء ومن عبء الضرائب الثقيل الى توحيد الجهود بغض النظر عن الاتجاه السياسي ، لايقاف موجة الغلاء والضرائب المتعاظمة باستمرار .

« تظاهروا ضد الغلاء وعبء الضرائب ، ضد حكومة الجوع والافقار » هكذا يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب الكادح .

اضراب مشوهي الحرب في يومه العاشر

تل ابيب – مضى عشرة ايام على اضراب الجلوس الذي اعلنه ١٠٠ مشوه حرب في مكاتب دائرة التعمير التابعة لوزارة الدفاع . وقد انذر المضربون ، انه اذا استمر تجاهل السلطات لمطالبهم العادلة ، ولم تضمن لهم الاعمال والمساكن ، فانهم سيعلنون اضرابا عن الطعام .

ويذكر المشوهون المضربون بمرارة معاملة موظفي دائرة التعمير الجافة . ويتذمرون من المسؤولين الذين يدعون ان الشخص الذي بترت ساقه تحت الركبة لا يعد مشوها . ويذكر المشوهون حادثة محزنة عن احد المشوهين الذي كان مصابا بجرح في ساقه . وعندما ظل يراجع السلطات طيلة عام كامل ، اضطر الاطباء بعد ذلك الى بتر ساقه .

بالاعتقالات ومصادرة الأمتعة والارهاب

تحصل السلطة ضريبة المعارف من القرى

حيفا – تزداد السلطات وحشية في ابتزازها الاموال من الكادحين العرب بمختلف الضرائب وفي مقدمتها ضريبة المعارف الجائرة ومن الطبيعي ان يعارض السكان العرب في دفع هذه الضريبة خصوصا وقد احالتهم الحكومة الى فقراء مدقعين . وتلجأ الحكومة الى الاعتداء الوحشي بغية استحصال هذه الضريبة .

ففي يوم الثلاثاء الماضي ذهب موظفو المالية الى قرية المكر برفقة الحاكم العسكري وثلاثين شرطيا في سيارات الجيب . وفي جو من الارهاب والتهديد اخرجوا السكان من بيوتهم وجمعوهم في دار المختار ، ثم ذهبوا الى الحقول واحضروا الفلاحين الذين كانوا يعملون هناك وبعد ذلك اعتقلوا الاولاد بحجة اعتدائهم على الشرطة . وبهذا الاسلوب التعسفي الفاشي ، اجبروا الاهالي ، بما فيهم اللاجئين المعدمين على دفع ٨ ليرات لكل شخص يحمل هوية ، كدفعة اولى من ضريبة المعارف التي تبلغ ٢٢ ليرة .

واستحصلت السلطات من اهالي الاولاد المعتقلين على ٢٠ ليرا لكل شخص انتقاما منهم . وبوقاحة لا مزيد عليها ، نهب مبلغ ١٥٠ بروطة من كل حامل هوية وذلك كأجرة لسيارة الشرطة التي احضرتها الى القرية .

وعمدت الشرطة في يوم الاربعاء الماضي الى حجز جميع ما وصلت اليها ايديها ، واقتادت حتى البهائم الى بيت المختار .

ويسود القرية تذمر شديد من سرقة اموال الاهالي باسم ضريبة المعارف جائرة .

وبالاستنكار الشديد استقبل اهالي عيلبون يوم الثلاثاء الماضي محصل الضرائب الذي جاء للحصول على عشرة ليرات من مجموع ٢٤ ليرة من كل حامل هوية

وقد اعلن طلاب القرية اضراب جلوس يوم الاربعاء احتجاجا على هذا الاعتداء الفاضح . وذهبت محاولة مدير المدرسة الارهابية دون جدوى ، ولم ينفعه التهديد والضرب في تحطيم هذا الاضراب وقد قالت لي احد الطالبات : ان والدي لا يقدر ان يشتري لي حذاءا فكيف به يدفع هذه الضريبة ؟

وارسل الطلاب برقية يطالبون فيها بالغاء الضريبة .

وعقد السكان اجتماعا شعبيا مساء الاربعاء وتكلم فيه الرفيق لطفي زريق واخرون ، وارسل جتمعون برقيات الاحتجاج الى الدوائر المختصة ، كما تألف وفد من المجتمعين لمقابلة مدير المالية والحاكم العسكري .

وجماهير عيلبون مصممة على مواصلة النضال ضد سياسة النهب والتجويع حتى النهاية .

تبرئة رمزي خوري فضيحة لافتراء السلطة

عكا – نظرت المحكمة العسكرية يوم الاربعاء الماضي الدعوى المقامة على الرفيق رمزي خوري ، ممثل الحزب الشيوعي في بلدية عكا الذي اتهمه البوليس بمساعدة احد المتسلل بتقديم فنجان شاي وحلويات له .

وبعد سماع خمسة من شهود النيابة ، وشهادة الرفيق رمزي خوري ، قررت المحكمة براءته من هذه التهمة .

والتهمة في الاساس ملفقة ، وقصدها تشويه سمعة الرفيق رمزي والحزب الشيوعي وقد اعترف شاهد النيابة الاول ، وهو المتسلل المقصود ، انه يعمل في قسم الاستخبارات

كما تبين ، ان هذا « المتسلل » سرق من على طاولة الرفيق رمزي مغلفاً معنوناً الى بنت اخته في امريكا ورسائل اخرى ، وذلك من اجل اتهام الرفيق رمزي بانه ارسلها مع « المتسلل » .

ماجد خاص

هيئة تحرير «الاتحاد» تهنئ الرفيقين العزيزين محمد وماري خاص على مولودهما البكر ، ماجد . اننا نتمنى للرفيق الجديد حياة سلام ورغد في ظل والديه

(الاتحاد)

٥٤ الفا يحتجون على مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت

تل ابيب – عشرات الالوف من الكادحين حتى الآن عبروا عن سخطهم على مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي المناضل من الهستدروت . وهذا العدد الكبير من التواقيع سيجعل قيادة الهستدروت المبائية تفكر قبل ان تقدم على تنفيذ مؤامراتها .

اصبح واضحا الآن ان زعماء الهستدروت المبائيين يريدون ان يحولوا الهستدروت اداة طيعة في يد البرجوازية ، والقضاء عليها كمنظمة عمالية ، وطرد جميع العناصر المخلصة للطبقة العاملة ، ثم القفز الى احضان النقابات العالمية الصفراء ربيبة الاستعمار الاميركي التي تسعى الى سوق جماهير الكادحين في العالم الى الكوارث والمذابح الدموية

وكل توقيع جديد يضاف الى عريضة الاحتجاج على اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت ، هو مسمار في نعش المؤامرة المبائية الاستعمارية المخزية . كل توقيع جديد يرفع صوت الكادحين هنا في اسرائيل عاليا من اجل العمل والخبز والدمقراطية والسلام ! وكل توقيع جديد ، يثير البلبلة في صفوف الخونة الذين يريدون الكادحين نعاجا طيعة .

فاجمعوا هذه التواقيع ، ووقعوا على العريضة وساهموا في النضال للحيلولة دون تنفيذ المؤامرة

حفلة وداعية لوفد النساء الاسرائيليات

تل ابيب – في يوم الاربعاء الماضي ، جرت في تل ابيب ، حفلة وداعية شيقة لوفد النساء الدمقراطيات الاسرائيليات الى المؤتمر العالمي للنساء في كوبنهاغن . ويتألف الوفد من اربعة اعضاء : روت لوبتش ، وحبه كوفمان ، وسميرة خوري ، وشنايدر .

واتخذ في الحفلة قرار بالاحتجاج على وزير الداخلية لمحاولته منع اثنتين من الوفد من السفر الى كوبنهاغن .

وطالبت المحتفلات في قرار ثان من ايزنهاور ان يلغي حكم الاعدام على الزوجين روزنبرغ .

وفد تيتو فاشي في اسرائيل

تل ابيب – وصل الى اسرائيل يوم الاثنين الماضي الوفد العسكري التيتوي اليوغوسلافي . ويتألف الوفد من جنرال وعدة ضباط برتب عالية .

وقد جاءت هذه الزيارة بعد الحلف العدواني الذي عقده الخائن تيتو مع تركيا واليونان الفاشيتين . ويبدو ان الفاشيين اليوغوسلافيين يستهدفون تقوية نشاطهم الدموي في اسرائيل ايضا .

مجلس منطقة كفر اونو يعقد اولى جلساته

كفر اونو – عقد مجلس منطقة كفر اونو جلسته الاولى في يوم الاربعاء الماضي .

وتكلم في الجلسة ممثل الحزب الشيوعي ، الرفيق عيزر ، قائلا : سنناضل من اجل ضمان العمل لكل سكان المعبرة وسنناضل كتلتنا من اجل ايجاد تلفون وشق طريق ، وتوفير الكهرباء وغيرها من مطالب المعبرة الحيوية .

وسوف تناضل كتلة الحزب الشيوعي في المجلس ضد كل المحاولات لجعل المجلس عقبة كأداء امام تحقيق هذه الاهداف .

وقابل وفد يمثل العاطلين عن العمل في كفر اونو سكرتير مكتب العمل في « بني براق » للمطالبة بالعمل . وقد اصطحب السكرتير ٤ من اعضاء الوفد لمقابلة دائرة العمل في «هقرية» وبعد المفاوضات التي جرت هناك وعدت السلطات بضمان العمل لخمسة واربعين شخصاً ابتداء من يوم الاثنين القادم

باصرار المندوبة الشيوعية

بحث البلدية حيفا قضية البطالة !

حيفا – في الاجتماع الذي عقده المجلس البلدي في حيفا ، اضطر رئيس المجلس ، ابا حوشي ، الى معالجة قضية البطالة بناء على طلب ممثلة الحزب الشيوعي الرفيقة تسيلا عيرم .

فقد طلبت الرفيقة عيرم ان تدرج قضية البطالة في جدول اعمال المجلس البلدي ، بغية اتخاذ الخطوات اللازمة للتخفيف من وضع العاطلين عن العمل . فالبطالة تتفاقم في حيفا بسرعة هائلة ، وهذا يلقي على البلدية مهمة ايجاد محلات العمل لالوف العاطلين عن العمل .

وطلبت الممثلة الشيوعية البحث في قضية تقديم المساعدات للعاطلين عن العمل ولعائلاتهم ، واقامة مطاعم تقدم فيها وجبات الطعام بأسعار متهاودة ، واعفاء العاطلين عن العمل من الضرائب .

حملة الـ ٤٠ الف ليرة

٣٩ الف ليرة تصل الى صندوق الحملة

تل ابيب – في اول حزيران القادم ستنتهي حملة الاربعين الف ليرة . وقد عينت لجنة الحملة اليوم الرابع من شهر حزيران موعدا اخيرا لتلقي دخل الفروع على حساب الحملة ، وفي السادس من حزيران المصادف يوم الجمعة ، ستنشر النتائج النهائية للحملة .

ايها الرفاق !

هل بحثتم في الاجراءات المستعجلة التي ينبغي اتخاذها لتسديد الحصص المفروضة عليكم ؟

هل اتخذتم الخطوات اللازمة بحيث تستطيع اللجنة المركزية لحزبنا ان تعلن عن وصول الاربعين الف ليرة ؟

ان نجاح الحملة مئة بالمئة سيمكن حزبنا من التغلب على الصعوبات المادية الكثيرة ويمكننا من تشديد نضالنا لمصالح جماهير الشعب في اسرائيل

فلنقض ، ايها الرفاق ، على التأخر في كل منطقة وفرع !

ولنبذل كل القوى لتسديد حصصنا حتى الرابع من حزيران !

لقد وصلنا في الحملة حتى يوم الخميس الماضي الى مبلغ ٢٩٠١٤٢ ليرة . فالى امام

الائتلاف يتناثر (بقية)

العموميون السابقون فيؤكدون لاعوانهم ان بن غوريون سيعيدهم الى الوزارة ، ان عاجلا او آجلا ، وسيعطيهم مراكز اهم من السابق لان «ظهرنا قوي» . . .

واما جماهير الشعب فتنظر الى هذه المهزلة لتتعلم منها دروسا قيمة للغاية : انها ترى ان ما يهتم به هؤلاء الحكام ليس مصلحتها بحال من الاحوال بل هم يهتمون فقط بما يرضي مزاج ماك كارثي ومستر جون فوستر دالس .

وهي تدرك الان ان الكلام المتكبر الذي سمعته قبل ٥ اشهر ، عن قيام ائتلاف ثابت سينقذ الشعب مما يعانيه من أزمات ، هو كلام فارغ . فلا الائتلاف كان ثابتا ولا الشعب انقذ من الازمات بل استفحلت هذه الازمات .

واكثر من اي يوم مضى يظهر صدق ما اعلن عنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي عند قيام الائتلاف المبائي – الصهيوني العمومي : ان ائتلافاً «يقوم على التنكر لمصالح الشعب لا يمكن ان يكون ثابتا» . فقط حكومة شعبية تخدم مصالح الشعب ، لا مصالح تجار الدماء في ما وراء الاطلسي ، هي الحكومة التي ستثبت .

فقدان هويات

عائشة عيسى صبح من شفاعمرو ، هوية رقم ١٤٤٣٠

محمد يوسف كنانة من يافة الناصرة هوية رقم ٦٦٣١٢

توفيق خليل فاخوري من الناصرة تصريح مع هوية رقم ١٠٣٥٠٣٠

حسنة محمد عودة الله من الناصرة هوية رقم ٥١١١١

محمد علي محمد حيدر ، عبلين ، هوية ١٦٨

علي الشيخ داوود ، عرابة البطوف ، هوية ١٠٦٩٦١

جبلة الحدان نصار من حيفا هوية ٤٧٥٢٢

سعيد حسن ابو علي ، سخنين ، هوية ٩٧٢٣٠

الجمعة ٥ حزيران ١٩٥٣ — العدد ٦ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 5 June 1953 — אל - אתיחאד

ايها المواطنون

خطر الاعدام على الكرسي الكهربائي الامريكي يهدد

اثيل ويوليوس روزنبرغ

فامنعوا الاستعمار الامريكي من تنفيذ جريمته الشائنة

ابعثوا باحتجاجكم الى الرئيس ايزنهاور بواسطة السفارة الامريكية في تل ابيب، وطالبوا باطلاق سراح البريئين

نكتة الاسبوع — **عذره ولو طارت**

اصيبت جريدة «هادور» المباينة باللخمة عندما وصلها تصريح «حبيب القلب» جون فوستر دالس. وادركت ان الامانة الدولارية تتطلب منها نشر اي تاحية تدافع فيها عن هذا التصريح وتظهر انه يدل على نبات دالس الحسنة تجاه اسرائيل فقعدت وحملت فكتبت ما يلي: «اما الفقرات المعادية لنا التي جاءت في تصريح دالس فمما لا شك فيه ان احد سكرتاريه قد ادخلها على تصريحه خلسة ودون علمه».

بن غوريون يرفع علم الاستسلام امام البرجوازية المحلية والاجنبية

عودة الصهيونيين العموميين الى الائتلاف لمواصلة تجويع الكادحين

القدس – في مطلع هذا الاسبوع، رفع بن غوريون عاليا علم الاستسلام المخزي امام ممثلي البرجوازية الكبيرة المرتبطة مع الاستعمار، الصهيونيين العموميين، وبعد ان سحق مؤقتا مقاومة حزبه فيما يختص «بالعلم الاحمر ونشيد الاممية»، مهد الطريق الى رجوع سيطرة روكاح وبرنشتاين الى الحكومة. وفي يوم الاربعاء الماضي جرى نقاش عنيف صاخب في الكنيست، حول دخول الصهيونيين العموميين مجددا الى الحكومة، التي – كما صرح الرفيق ماير فلنر – لن تكون مستقرة، لانها ضد الشعب، ولان الشعب سيناضل ضدها حتى اسقاطها.

تقهقر سريع

وقد تراجعت اللجنة المركزية المبائية عن موقفها حول العلم والنشيد في مطلع هذا الاسبوع نتيجة لضغط بن غوريون، وارتمائه في احضان ممثلي البرجوازية الكبيرة. وقد اثارت هذه الخيانة الدنيئة اعضاء المباي. فوعدت الزعامة المتراجعة المتخاذلة اعضاء الحزب باجراء استفتاء حول القضية في فروع الحزب ومن ثم عرض القضية للبحث في مجلس المباي القادم. وبهذا مهد بن غوريون الطريق ثانية لرجوع الصهيونيين العموميين للتحكم برقاب الشعب، وتجويع الكادحين وخيانة مصالح البلاد القومية لخدمة الاستعمار الامريكي.

في الكنيست

وجرى نقاش صاخب حاد بين جدران الكنيست حول تجديد الائتلاف الحكومي المعادي للشعب وقد اعلن بن غوريون في بداية الاجتماع ان الاختلاف بينه وبين الصهيونيين العموميين «لم يكن الا سوء تفاهم بسيط».

وصرح بن اهرون (المبام) ان بيان رئيس الحكومة يتضمن استسلاما مخزيا لم يسبق له مثيل في تاريخ حزب المباي، وستثبت الايام ان الاتفاق الحالي ما هو الا قصاصة ورق، وسيأتي اليوم الذي تبرز فيه القوى التي تحول هذه القصاصة الى صفحة سوداء في تاريخ بن غوريون، وقد ثارت مشادة كلامية وتعالت المقاطعات من كل جانب، وتبادل بن غوريون، وبن اهرون كلمة «الزعران» اكثر من مرة، واضطر بعدها بن اهرون الى مغادرة منصة الخطابة.

ازمة جديدة

وتكلم ارغوب باسم المباي، وهاجم الصهيونيين العموميين بقوله: اذا كان الصهيونيون العموميون يرون العالم كما هو الآن كاملا، فان في داخل المباي يجري نقاش حاد حول الطرق والاساليب التي ينبغي اتخاذها للوصول الى نظام اجتماعي اكثر عدالة واكثر تقدما. وقال ايضا ان قرار زعامة المباي حول العلم والنشيد ليس بالقرار النهائي، اذ ان الامر ينبغي ان يبحث في فروع الحزب، فثارت ثائرة الصهيونيين العموميين، وطلبوا تأجيل الجلسة، وحلت الازمة من جديد في الائتلاف. فتأجلت الجلسة لمدة ساعتين ونصف، تراجع المبائيون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

دالس يعترف: «شعوب الشرق الاوسط لا تؤمن بالخطر الشيوعي»!

امام المقاومة الشعبية تتخلى امريكا عن مشروع «حلف الشرق الاوسط»

السياسة الامريكية الجديدة: الاستعاضة عن هذا الحلف بالجامعة العربية وبدون اسرائيل!

حيفا – لمعلق الاتحاد السياسي الخاص – الذين في اسرائيل نشروا الاوهام عن زيارة «صديقنا» دالس وعن «السلام» الذي يحمله تحت ابطه، يفغرون افواههم الان ولا يعرفون ما يقولون بعد ان ادلى دالس هذا ببيانين سياسيين عن رحلته في الشرق الاوسط معلنا فيهما ان غرض امريكا ليس احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية بل انشاء حلف عدواني في الشرق الاوسط، يشتمل على اكبر عدد ممكن من اقطاره. وامام اصرار حكومات الدول العربية على عدم اشراك اسرائيل فيه، لا بأس من انشاء هذا الحلف بدونها، اي بواسطة الجامعة العربية. لان المقصود هو تجنيد اكبر عدد ممكن من لحوم المدافع، للحروب العدوانية الامريكية، من شعوب الشرق الاوسط. ومن اجل تحقيق هذا الهدف الاسود لا بأس من اثارة القلاقل بين اقطار الشرق الاوسط، هذا البرنامج اعلن عنه جون فوستر دالس في بيانه في واشنطن، ولكن بلغة دبلوماسية مطاطة.

اعتراف بالفشل

ففي يوم السبت الماضي (٣٠ ايار) بعد عودته الى واشنطن ادلى جون فوستر دالس بتصريح صحفي قال فيه: «حيثما تجولنا حاول الشيوعيون عرقلة مهمتنا ... ولكن المظاهرات المعادية لنا حوصرت وابقيت بعيدة عنا». وبذلك يعترف دالس بأمرين هامين: ان الشعب في كل قطر زاره تظاهر ضده وضد مشاريعه العدوانية وان حكام الاقطار التي زارها كانوا امناء في الدفاع عن مصالح الاستعمار الامريكي وفي قمع مظاهرات الشعب بالحديد والنار!

ولكن بطش اعوانه، حكام هذه الاقطار، لم يستطع تنفيذ مشاريع الاستعمار الامريكي. فنضال شعوب الشرق الاوسط من اجل السلام والاستقلال افشل مشروع «حلف الشرق الاوسط». وهذا ما اعترف به دالس في بيانه السياسي الذي القاه في واشنطن بعد ان قابل الرئيس ايزنهاور، يوم الاثنين اول حزيران. ففيه قال: «لا يزال انشاء حلف للدفاع عن الشرق الاوسط سابقا لاوانه بكثير، وليس من الممكن تنفيذه كما وضعته حكومة ترومان السابقة». وفي مكان هذا الحلف الفاشل يرى دالس ان على امريكا تقوية «الجامعة العربية» على ان تكون هي الحلف المنشود وان تربط بعد ذلك بحلف الاطلنطي.

وفي هذا البيان السياسي اضطر دالس الى الاعتراف بان الاقطار التي زارها معنية في الاساس بالاستقلال السياسي وتراودها الشكوك من نوايا بريطانيا وفرنسا وامريكا. وهي لا ترى «الخطر الشيوعي» المزعوم. وقال: «كثير من اقطار الجامعة العربية غارق بخلافاته مع اسرائيل او مع بريطانيا او فرنسا بحيث لا يرى خطر الشيوعية السوفياتية» ... اذن لم تبلع الشعوب العربية قصة «البعبع الشيوعي» كما توهم دالس واعوانه!

منازلة اللصوص

وفي البيانين اللذين القاهما وزير الخارجية الامريكية تتبين بوضوح حدة الصراع الناشب بين اللصوص الاستعماريين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين. دالس يعترف بأن شعوب الشرق الاوسط لا تؤمن بأمريكا وينحي باللائمة على بريطانيا وفرنسا وسياستهما الاستعمارية ولكن الخناقة بين اللصوص الاستعماريين تنتهي عندما توضع على بساط البحث قضية الاستقلال.

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)

خطر الاعدام يحلق على اثيل ويوليوس روزنبرغ البريئين

تشديد النضال هو الطريق الوحيد لانقاذهما من براثن الكرسي الكهربائي

نيويورك – خطر الاعدام على الكرسي الكهربائي الامريكي لا يزال يحلق فوق اثيل ويوليوس روزنبرغ البريئين من تهمة التجسس المزعومة التي الصقتها بهم الحكومة الامريكية.

فقد اصدر القاضي هوفمان حكما برد الاعتراض الذي قدمه محامي المتهمين وعين اليوم الثامن عشر من حزيران الحالي موعدا لتنفيذ الجريمة البشعة.

وارسل المحامي اعتراضا الى محكمة الاستئناف العليا بين فيه ان ليس للقاضي هوفمان الحق في اصدار حكم بالاعدام فان المادة التي حوكم المتهمان بموجبها تنص على الحكم بالسجن ٢٠ سنة. ولكن محكمة الاستئناف ردت هذا الاعتراض ورفضت تخفيف الحكم.

ومما يلقي ضوءا ساطعا على كذب التهمة ان النائب العام الامريكي تعهد المتهمين بتخفيف الحكم عنهما إن هما تعاونا مع الحكومة الامريكية واعترفا.

وامام هذه المؤامرة برز الموقف البطولي المشرف الذي سلكه المناضلان اثيل ويوليوس روزنبرغ حينما اعلنا ان ليس لديهما ما يعترفان به. وجاء في برقية ارسلاها الى محاميهما: «اننا بريئان ونحن مصران على موقفنا هذا ونفضل ان يفصل التاريخ في قضيتنا حتى ولو كلفنا هذا فقدان حياتنا على الكرسي الكهربائي في سجن سنغ سنغ».

وفي رسالة مؤثرة ارسلها طفلهما، البالغ من العمر ١٠ سنوات الى الرئيس ايزنهاور جاء انه «يرجو ان يعاد اليه والى اخيه والداه البريئان وان ما حدا به الى ارسال الرسالة هو حبه لهما وما شاهده في التلفزيون من عودة الصحفي الامريكي اوتيس على اثر اصدار رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية العفو عنه».

وقد انهمر على الرئيس الامريكي والحكومة الامريكية وسفاراتها في مختلف الاقطار سيل من البرقيات والمذكرات المطالبة بالعفو عن المتهمين البريئين.

ليس هناك ما يمنع تنفيذ الجريمة الا تشديد النضال للعفو عن المتهمين. فليشدد الشرفاء في بلادنا هنا نضالهم لانقاذ هذه العائلة من براثن الكرسي الكهربائي بارسال البرقيات والمذكرات الى الرئيس الامريكي بواسطة السفارة الامريكية في تل ابيب، لالغاء الحكم واطلاق سراح الوالدين الصغيرين.

وفد نساء اسرائيل يغادر الى مؤتمر النساء العالمي

حيفا – غادر البلاد يوم الخميس وفد النساء الاسرائيليات الى مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد يوم الجمعة اليوم في كوبنهاغن. ويتألف الوفد الاسرائيلي من روت لوبيتش ومريم شنايد، بعد ان حرمت الحكومة اعضاء الوفد الاخريات من السفر.

وفي وداعها لجمهور النساء الذي رافق الوفد الى الميناء، قالت الرفيقة روت لوبيتش: اننا ذاهبات الى مؤتمر هام يبحث قضية نضال النساء من اجل الحقوق التامة، وصيانة الطفل وضمان السلام. وسنتحدث الى نساء العالم عن رغبة النساء والامهات في اسرائيل في السلام، وعن نضالهن من اجل ابعاد ويلات الحرب والدمار.

لجنة السلام القطرية تطلب من الحكومة

تأييد عقد ميثاق السلام

تل ابيب – «اننا واثقون ان حكومة اسرائيل بتأييدها عقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى، تكون قد عبرت عن رغبة سكان بلادنا القوية في استتباب السلام وصيانته» هذا ما جاء في الرسالة التي بعثتها لجنة السلام القطرية في ٢٦-٥-٥٤ الى رئيس الحكومة بن غوريون والتي طلبت فيها من الحكومة بتقديم جواب ايجابي على نداء اللجنة العالمية المنبثقة عن مؤتمر الشعوب من اجل السلام.

وقد ورد في رسالة لجنة السلام القطرية ايضا: لقد وقع ٤٠١١٦٨٩ شخصا من السكان البالغين في اسرائيل (اي ٤٣ بالمئة من السكان) اليهود والعرب، على عريضة المطالبة بعقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى وضد تسليح المانيا. وقد قدمنا نتائج العريضة الى الكنيست، وطلبنا ان يؤيد العريضة التي تعبر عن اعز أماني الشعوب من اجل سلام دائم.

وقد نشط انصار السلام في اسرائيل في عقد الاجتماعات العامة في المدن والقرى والمعابر لشرح ضرورة عقد ميثاق السلام بين الدول الكبرى باعتباره الحل للازمة السياسة والاقتصادية الحالية التي تأخذ بخناق العالم الرأسمالي واسرائيل.

وقد استقبلت الجماهير في طول البلاد وعرضها هذا المطلب بالتأييد والترحاب.

الاتحاد السوفياتي ينال قصب السبق في مباريات السلة

موسكو – جرت خلال هذا الاسبوع في موسكو المباريات الاوروبية للعبة كرة السلة. واشترك فيها، بالاضافة الى الفرق الاوروبية، فرق من اسرائيل ومصر ولبنان.

وفي هذه المباريات، التي احتلت مكانة كبيرة في الصحف واذاعات الراديو، سجل الاتحاد السوفياتي النصر تلو النصر، وبذلك حازت فرقة الاتحاد السوفياتي على المكانة الاولى.

ونالت فرقة كرة السلة الاسرائيلية انتصارات لامعة بفضل مهارتها في اللعب، ولكنها سجلت اول هزيمة لها، في المباريات النهائية، يوم الثلاثاء عندما تبارت مع الفرقة الفرنسية. وخسرت ايضا يوم الاربعاء عند منازلتها الفرقة السوفياتية، فقد كانت النتائج: الاتحاد السوفياتي ٧٥ نقطة، واسرائيل ٢٥ نقطة فقط.

وقد تغلبت الفرقة التشيكوسلوفاكيا يوم الاربعاء ايضا على الفرقة الايطالية. وانتصرت الفرقة البلغارية على الفرقة الفنلندية.

الجماهير البريطانية تستقبل بحماس بوادر السلام

لندن – قابل سفير الاتحاد السوفياتي في بريطانيا يعقوب مالك هذا الاسبوع ونستون تشرشل، ودام الحديث بينهما حوالي نصف الساعة. وعند انتهائهما من الحديث رافق رئيس الحكومة البريطانية السفير السوفياتي حتى الباب. فأستقبلتهما الجماهير بتصفيق حاد.

وعلم ان المقابلة جرت بناء على طلب من السفير السوفياتي.

لتذهب زعامة المباي وحدها مع النقابات الصفراء

اما جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية فمتضامنة مع حركة العمال الاممية

تل ابيب – تلبية لاوامر الاسياد الامريكيين مثيري الحروب، ما انفكت الزعامة المبائية تواصل مؤامراتها لخيانة الطبقة العاملة بتحويل الهستدروت الى اداة طيعة في ايدي البرجوازية الاسرائيلية واسيادها الامريكيين بضمها الى اتحاد النقابات الصفراء العالمي، وباخراج كتلة الحزب الشيوعي منها

ففي يوم الاحد الماضي قررت الاغلبية المبائية في اللجنة المركزية للهستدروت، توصية مجلس الهستدروت المقبل، الذي سيعقد في ١٧ الشهر الحالي، باقرار ضم الهستدروت الى اتحاد النقابات المنشقة، واخراج كتلة الحزب الشيوعي من الهستدروت.

ولقد قرر المباي بهذا تجاهل معارضة كتل الحزب الشيوعي والمبام واليسار الاشتراكي، التي تشكل اربعين بالمئة من اعضاء الهستدروت. وتتجاهل الزعامة الخائنة العريضة التي وقع عليها عشرات الالوف من الكادحين والتي يطلبون فيها الغاء اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت، من جدول ابحاث المجلس

ان المباي بقراره المخزي هذا، لن يبعد الطبقة العاملة الاسرائيلية عن النضال العالمي الجبار الذي تشنه جماهير الكادحين في كل اقطار العالم من اجل السلام والاستقلال والرفاهية وضد اهوال الحرب الذرية والعبودية الاستعمارية. والطبقة العاملة الاسرائيلية تحمل اعمق الاخلاص لاتحاد النقابات العالمي المناضل من اجل تحرر الطبقة العاملة في العالم من ربقة الخوف والعوز.

وجماهير الكادحين في اسرائيل تعرف اخلاص الحزب الشيوعي وقيادته لها في اضراباتها ومظاهراتها وعرائضها، في نضالها اليومي من اجل الخبز ورفع الاجور وتحسين شروط العمل. لقد رأى الكادحون في الشيوعيين نصيرا جريئا لها في احباط مؤامرات الرجعية لتجويع الطبقة العاملة وافقارها.

فلا عجب ان يكون هذا الاقبال المنقطع النظير على التوقيع على عريضة الاحتجاج على اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت.

وبكل فخر بوعي طبقتنا العاملة النامي، نعلن في وجه الزعامة المبائية الخائنة، ان ٦٠ الف توقيع تعني ان مؤامرة المباي لم تنطل على الجماهير الكادحة. وهي ستواصل النضال لجعل الهستدروت منظمة نقابية مناضلة من اجل مصالحها، وتكنس الطفيليات الغريبة المعادية للطبقة العاملة.

الغاء لجنة الرقابة السوفياتية في المانيا

موسكو – اعلن راديو موسكو الغاء لجنة الرقابة السوفياتية في الجمهورية الالمانية الدمقراطية، وتعيين مفوض سوفياتي اعلى لتمثيل المصالح السوفياتية في المانيا.

فقد امر مجلس الوزراء السوفياتي بحل لجنة الرقابة واعفاء قائد القوات السوفياتية من مهمة الرقابة في الجمهورية الالمانية الدمقراطية وستقتصر واجبات القائد على قيادة الجيوش السوفياتية في المانيا.

وسيكون مقر المفوض السوفياتي في برلين، للاشراف على تطبيق نصوص اتفاقية بوتسدام في المانيا، وتنظيم العلاقات مع ممثلي الجيوش الامريكية والبريطانية والفرنسية المحتلة في المانيا.

وقد عين السفير سميونوف للقيام بواجب المفوض الاعلى.

الغاء التقنين واجراء اصلاح مالي في تشيكوسلوفاكيا

براغ – كان اليوم الاول من حزيران الحالي عيدا لجماهير تشيكوسلوفاكيا الدمقراطية الشعبية. فقد اعلنت الحكومة التشيكوسلوفاكية عن الغاء التقنين كليا والبدء في اصلاح مالي في البلاد مما يعود بالخير العميم على الشعب ويرفع من مستوى حياته.

وبموجب الاصلاح المالي الجديد الذي اقرته الحكومة واللجنة المركزية للحزب الشيوعي سترتكز العملة التشيكوسلوفاكية على الذهب وعلى اساس الروبل السوفياتي، وقد ادى هذا الى تخفيض اسعار جميع الحاجيات وزيادة عدد المشترين وكميات البيع.

ومكن الغاء التقنين كليا الشعب من شراء جميع ما يحتاجه باسعار منخفضة وبكميات كبيرة.

تتويج الملكة اليزابت

لندن – بفخفخة وتبذير هائل على حساب دافعي الضرائب البريطانيين جرى تتويج الملكة اليزابت يوم الثلاثاء الماضي. ويفسر المعلقون السياسيون البذخ والاسراف اللذين رافقا الحفلة بأنهما مقصودان لتقوية الدعائم المعنوية المتهارة للامبراطورية البريطانية الاستعمارية.

حزب اليسار الاشتراكي ، تحليل اهدافه وبرنامجه

جرى في الآونة الاخيرة تطور عنيف في داخل المبام . ففي ناحية وقفت القوى اليمينية الموالية للاستعمار والمنتهجة سياسة ذات وجهين مع الاتحاد السوفياتي ، والمعادية للشيوعية ، والمتعاونة مع البرجوازية اليهودية الكبيرة في نطاق الجبهة الصهيونية . وفي الناحية الاخرى وقفت القوى التي [illegible] عنها العقلية القومية البرجوازية ، والمتطورة في الاتجاه الماركسي اللينيني .

ونتيجة لهذا النضال داخل المبام وقع الانقسام . وطردت القيادة [illegible] من صفوف المبام اولئك الذين اتخذوا موقفاً اممياً بروليتارياً بعد محاكمة سلانسكي في براغ . فأقام قسم من المبام ، بقيادة موشه سنيه ، «كتلة اليسار» على اساس الجبهة الموحدة مع الحزب الشيوعي .

وقد ادى تطور «كتلة اليسار» وتقدمها الى تأليف حزب «اليسار الاشتراكي» . وبهذا قامت قوة سياسية جديدة ، حليفة للحزب الشيوعي في النضال من اجل السلام والاستقلال في اسرائيل ، ولصد خطر الفاشية ولضمان الحقوق والمساواة للسكان العرب .

ان انفصال هذه الاقسام الهامة في المبام عن الجبهة الصهيونية ، هو بمثابة النصر لسياسة الحزب الشيوعي في البلاد ، وهو نتيجة لعمل الحزب الشيوعي في تثقيف الطبقة العاملة خلال عشرات الاعوام بروح الماركسية اللينينية .

برنامج حزب اليسار الاشتراكي

ما هي اسس برنامج حزب اليسار الاشتراكي ؟ لقد ورد في البرنامج ان الحزب يستند في برنامجه ونشاطه وتنظيمه على تعاليم ماركس — انجلز — لينين — ستالين .

وهذه العبارة هي ليست بالحشو الفارغ ، كما هي الحال في برنامج المبام . فبرنامج حزب اليسار الاشتراكي ينص على انه لا يمكن ان يوجد فارق بين مصالح الشعب اليهودي القومية وبين مصالح النضال ضد الاستعمار .

ويستخلص البرنامج النتائج المنطقية من ذلك فيقول : «ان الجمعية الصهيونية العالمية والمؤتمر اليهودي العالمي ، المرتبطين بنشاطهما مع النظام السائد في دولة اسرائيل يرميان الى ربط الشعب اليهودي بعجلة الاستعمار ، ولهذا ، فالحزب يعارض العمل المشترك مع الجمعية الصهيونية والمؤتمر اليهودي» .

ولكن التجارب التاريخية تعلمنا ان التخلي عن التعاون مع الجمعية الصهيونية لا يعني التخلي عن العقلية الصهيونية . ولهذا ينبغي الاهتمام بما جاء في برنامج حزب اليسار عن العقلية الصهيونية :

«ان التعاليم الماركسية اللينينية هي التعاليم الوحيدة التي تتمسك بها الطبقة العاملة ، وهي التي تكشف الطريق عن حل القضية القومية لجميع الشعوب ، ومن ضمنها الشعب اليهودي ، ولهذا فالحزب يرفض كل خلط بين الاشتراكية والصهيونية» .

وقال موشه سنيه في خطابه في المؤتمر التأسيسي لحزبه عن الجمعية الصهيونية :

«لقد انفصلنا عن الجمعية الصهيونية التي كانت وما زالت اداة في ايدي البرجوازية اليهودية المرتبطة بالرأسمال الامريكي والبريطاني» .

وهذا يشير الى تقدم حزب اليسار الاشتراكي الواضح نحو الشيوعية . ومع هذا يجدر بنا ان نذكر انه توجد فروق بين الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي حول القضية القومية اليهودية

ملخص مقال نشر في قول هعام
بقلم الرفيق ماير فلنر

الموقف تجاه الاتحاد السوفياتي

وعلى خلاف الجدار الذي تحاول قيادة المبام ان تقيمه بين الشعب الاسرائيلي و[illegible] الاتحاد السوفياتي ، يتميز برنامج الحزب الجديد باعتماده على اساس الاممية البروليتارية ، وقد جاء فيه :

«ان الطبقة العاملة ، في اي بلد كانت ، لا تستطيع الدفاع عن نفسها وعن نضالها في سبيل الاشتراكية ، دون ان تدافع عن الاتحاد السوفياتي . ولهذا يرى الحزب من واجبه الطبقي والوطني ان يدافع عن الاتحاد السوفياتي دون تردد ، ودون قيد او شرط» .

وعند محاكمة براغ دل رجال اليسار الاشتراكي على صدق اقوالهم عندما وقفوا مع الحزب الشيوعي ضد التحريض وتهديد الاستعماريين .

العلاقات بين اليهود والعرب

يحدد برنامج حزب اليسار الاشتراكي سياسة الحزب في هذا المجال بهذه الكلمات :

«اخوة الشعبين ، اليهودي والعربي ، هي ضرورية لتحرر كليهما . ولهذا سيناضل الحزب من اجل حق الشعب العربي في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة ، وحق رجوع اللاجئين العرب الى وطنهم ، وحق توطينهم وفق برنامج التطوير العام ، وضمان المساواة التامة للاقلية العربية في اسرائيل . وتنظيم الكادحين اليهود والعرب في النقابات والمنظمات السياسية دون اي تمييز . والتضامن مع القوى الدمقراطية في الشرق الاوسط ضد الكتل العدوانية» .

ويؤكد البرنامج على ان السلام بين اسرائيل والدول العربية ينبغي ان يستند على اساس الاحترام المتبادل للسيادة القومية .

العلاقات مع الحزب الشيوعي

لقد ورد في الفقرة الرابعة والعشرين من برنامج الحزب الجديد ، في صدد التعاون مع الحزب الشيوعي ، مايلي :

«من اجل النضال لاستقلال اسرائيل ، والدفاع عن الاقلية العربية ، وضمان الحرية والدمقراطية ، واقامة النظام الدمقراطي الشعبي ، سيشكل الحزب جبهة موحدة مع الحزب الشيوعي وستكون هذه الجبهة بداية واساسا لوحدة الطبقة العاملة والجبهة الشعبية .

«ولكن نتيجة للتطور التاريخي المختلف لكلا الحزبين ، وللاختلاف في قضية تركيز جميع اليهود في وطن واحد ، فمن غير الممكن وضع قضية توحيد الحزبين على بساط البحث . ولكن الحزبين موجودان في معسكر واحد يناضل من اجل السلام والاشتراكية» .

لم يكن تشكيل حزب اليسار الاشتراكي الا بداية . فالانشقاقات ستتسع وتستمر داخل المبام ، وستشمل المباي ايضا . وسيجذب النضال من اجل الاستقلال والسلام اغلبية الطبقة العاملة واغلبية الشعب . وهذه هي الطريقة الوحيدة التي تنقذ الشعب وتسير به نحو الاشتراكية وهي لا بد وان تنتصر .

الحزب الشيوعي العراقي يفضح مؤامرة السلطات في العراق

تعذيب الشرطة العراقية المجرمة يمتد الى طفلة عمرها ٤ سنوات وعجوز طاعنة

زنزانات الماء والتعليق من البطون في الليل والضرب الوحشي يعجز عن كسر شوكة المناضلين

وجه الحزب الشيوعي العراقي نداءاً الى جميع المنظمات الدمقراطية والحكومات في العالم يستحثها على تأييده في النضال لانقاذ المناضلين الاربعة الذين اعتقلتهم الشرطة وسامتهم صنوف العذاب والتنكيل ، والذين تسعى الحكومة العراقية المجرمة الى جدل حبل المشنقة حول اعناقهم المغدورة .

يعلقونهم من بطونهم في الليل ولكنهم لا يتكلمون

بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٥٣ داهمت الشرطة العراقية ، في مطاردتها الطويلة الفاشلة للقضاء على الحزب الشيوعي ، احد البيوت واعتقلت اربعة شبان ، هم بهاء الدين نوري ، وصادق جعفر الفلاحي وكامل صالح وباقر جعفر .

والشرطة العراقية ، التي فقدت كل أثر للانسانية وكل ذرة من الضمير ، كعادتها في خدمتها المديدة للاستعمار البريطاني ، لم تكتف باعتقال المناضلين الشبان ، بل اختطفت ايضاً عجوزاً طاعنة في السن وطفلة صغيرة لا يتعدى عمرها اربع سنوات كانتا في البيت الذي جرى فيه الاعتقال . ويبدو ان السلطات العراقية ، وقد ركبها خبل الارتياع من الشيوعية ، طفقت ترى في الأطفال الذين لا يفقهون شيئاً ، اعداءاً الداء لسلطان الاستعمار المتعفن .

والقت شرطة التحقيقات بالشبان الاربعة في زنزانات التعذيب الجهنمية لتكسر شوكتهم ، وتطفيء الشعلة التي اوقدها في افئدتهم الحزب الشيوعي . وكبل الشبان بالسلاسل الحديدية ، وربطوا بحلقات خاصة مثبتة في الارض المغطاة بالماء . وعند مغيب الشمس ، كانت الشرطة الفاشية تعمد الى تعليقهم من بطونهم بسقف الزنزانة ، والدماء تسيل من اجسامهم المهترئة الصامدة . كل ذلك لانتزاع الاعترافات منهم . ولكن الابطال لم يتكلموا . صمت القبور ساد في الزنزانة التي يتجاوب بين جنباتها رنين السلاسل الثقيلة ، وسقوط قطرات الدم الطاهرة . سياط الشرطة الوحشية كانت تلمع في الفضاء المعتم ، ثم تنقض على جروح الابطال مثل السنة اللهب . ولكن الاعترافات لم تنطلق من افواههم ابداً .

تعذيب الطفلة والعجوز

وكان صمت الابطال اشد وقعاً واعمق تأثيراً من وسائل الشرطة الجهنمية في التعذيب . فجن جنون الشرطة وادركت انها لن تنال كلمة من الشفاه المنطبقة كقبضات الثائرين . فاقدمت على خطوة لئيمة سافلة . فعرضت جسم الطفلة الرقيق الناعم وجسم العجوز الهرم المتعب الى اهوال التعذيب . ارادت بذلك ان تحطم مقاومة المناضلين الأباة بزعقات الطفلة وبأنين العجوز .

لقد اشتهرت الشرطة العراقية في الشرق الأوسط باساليبها البربرية في التعذيب . وفي محاولاتها لكسب رضى اسيادها المستعمرين ، اعتدت على شرف الشباب ، وازالت بكارة الفتيات ، واغتصبت عفاف النساء في زنزاناتها المروعة . ولكنها لم تعمد في يوم من ايامها السوداء الملطخة بالجرائم المنكرة ، الى تعذيب الاطفال .

ولا بد للضمير الانساني ان يثور لهذه الخطوة الأثيمة التي يقوم بها الاستعمار البريطاني واجراؤه في العراق .

بقلوب دامية ، ونفوس يحزها الألم الأليم ، راقب الابطال منظر تعذيب الطفلة والعجوز ولكنهم واصلوا الصمت . لم يتكلموا حباً باطفال العالم ولوقايتهم من التعذيب في الزنزانات ، لم يتفوهوا بكلمة واحدة لان قلوبهم الكبيرة تريد الراحة والاطمئنان لكل أم عجوز .

تدبير مؤامرة جديدة

وبعد ان انهك التعذيب ايدي الشرطة ، واستعملت كل حيلة جهنمية لانتزاع ما لا يمكن انتزاعه من شفاه الشيوعيين الجبابرة ، اخذت الحكومة العراقية الآن تسعى الى نسج مؤامرة جديدة لتفتك بهؤلاء الابطال الأربعة . انها تتهمهم بتهمة باطلة لا أساس لها البتة ، وهي «تحريض القوات المسلحة» .

معلوم ، انه كلما اعوزت الحكومة العراقية الحيلة في الدفاع عن مركز الاستعمار وتحقيق مشاريعه العسكرية ، عمدت الى التهمة القديمة ، «تحريض القوات المسلحة» . كأنما الجنود العراقيون القادمون من صفوف الكادحين والعمال المستغلين المضطهدين يحتاجون الى تحريض لكره الحكومة المستخذية المستبدة ، او كأنما هم يحتاجون الى اثارة للانتفاض ضدها . لقد سجلت القوات العراقية المسلحة تاريخاً رائعاً حافلاً بالنضال ضد الحكومات العميلة للاستعمار التي تعاقبت على الحكم خلال عشرات الاعوام الماضية . وقد سار الجنود ، ابناء الكادحين ، دائماً في طليعة الانتفاضات والمظاهرات والاصطدامات مع الشرطة التي تخدم البنيان المتفسخ المتداعي .

وتلصق الحكومة العراقية هذه التهمة مجدداً بالابطال الاربعة بغية اعدامهم ، وقد شنت حملة شعواء على انصار السلم والدمقراطية والشيوعيين ، لارهاب الشعب تمهيداً لتنفيذ المؤامرة الدنيئة .

النداء الحار

ويختتم الحزب الشيوعي العراقي نداءه الموجه الى محبي السلم والتقدم في العالم بالقول : «اننا اذ نهيب بكم الضغط على الحكومة العراقية ، واجبارها على عدم ارتكاب مثل هذه الجريمة المنكرة ، واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين الاحرار ، فلنا ثقة مطلقة بقوى شعبنا النضالية وتأييدكم الفعال لشعبنا لتخليص الاحرار من بين مخالب الوحوش ، اننا نطالبكم باسم الانسانية بان ترفعوا اصواتكم احتجاجاً واستنكاراً على اعمال الحكومة العراقية الاجرامية وأساليب حكمها الدكتاتوري ، لأن حياة المناضلين في خطر ، كما اننا نهيب بالمحامين الدمقراطيين في العالم بأن يسرعوا الى المجيء الى بلادنا للدفاع عن المناضلين الاحرار واحباط المؤامرة الدنيئة السافلة تجاههم» .

وبديهي ، ان الرأي العام العالمي الذي تتبع باعجاب وعطف نضال الشعب العراقي البطولي ضد المشاريع العدوانية التي تفرض عليه ، وضد النظام الفاسد الذي يسومه الشقاء والعذاب ، لن يبخل عليه بالتأييد والمعونة .

مع الشعر المنثور

هرم من القش

بقلم دافيد كوهين — معبرة كفر تحامه

يا صديقي ،
افتح عينيك ، وأصخ بسمعك
وبحزم وحذر حطم هرم القش
القائم امامك :
نفوذ الاستعمار الانجلو-اميركي .
من يقول لك «انه لا يكلف الرجال ،
الذين بيدهم الحل والربط ،
إلا وسعهم ،
وان فلان المدير او الوزير
عالم ببواطن الامور ...»
فاعلم انه يزيد في علو الهرم
وانه مستغل لمستغل !

* * *

كم تهزني وطنيتك الملتهبة
حين أذكر مواقفك المشرفة
وكم امتلأت نفسي عزة
حينما كنت أراك تحرق
كل ما يضيفه ذلك الاجير اللعين
الى اعلى الهرم !
وآخر عهدي بك
اني كنت الى جانبك
وجاء الاجير الخبيث
في الظلام
كعهدنا به
فصحنا به
وحرقنا ما اضافه الى أعلى الهرم
فارتعدت فرائصه
ولم يقو على مقارعتنا
وولى الادبار

* * *

يا صديقي
ان لنا اخوانا
اذ دعوناهم لبوا دعوتنا
وضموا اصواتهم الى اصواتنا
فقل معي
ايها الاصدقاء
تعالوا وانظروا هذا الهرم
من القش !
القائم في هذا الظلام الدامس
افتحوا عيونكم جيداً واصيخوا السمع
انكم عراة بلا كساء
انكم جياع بلا غذاء
انكم مرضى ولا دواء
تلتحفون السماء
وتملأون بطونكم بالماء
متعثرين في الظلام تسيرون
وغير اغلالكم لاتملكون
فما انتم — بعد — منتظرون ؟ ! !

* * *

ايها الاصدقاء
انظروا الى هذا الهرم التليد
بنظر سديد
ويدا بيد ، لنحرقه ومن اقامه
ولنحرق نفوسنا ايضا بناره
وحين ذاك نحيى سعداء
منشدين ومرددين
ما ردده قبلنا أخ لنا في تركيا
«اذا لم احترق انا
وتحترق انت
فكيف يخرج من هذه الظلمات نور»!

اسماء في الانباء

حقائق عن «بانت لاو» او «لاوس»

ملخصة عن مجلة نيو تايمز السوفياتية

«بانت لاو» — او «لاوس» كما سماها المستعمرون الفرنسيون حينما احتلوها في اواخر القرن الماضي — منطقة جبلية تشمل الجزء الاوسط من شبه جزيرة الهند الصينية ، وتبلغ مساحتها ٢٢٠ الف كيلو متر مربع ، وتعداد سكانها نحو ٣ ملايين انسان ، جلهم من الجنس اللاوي ، يعيشون في مرتفعات «لاو العليا» و«لاو المنخفضة» . اما المناطق الجبلية فيقطنها اقوام «الحاز» و«ميوز» . وبين هذه القوميات توطدت اواصر الصداقة والمحبة .

والاكثرية الساحقة من السكان تعتمد في معيشتها على الارض وزراعة الرز والقطن . وليس في «بانت لاو» مدن كبيرة . فالعاصمة فينشان يسكنها نحو ٢٠ الف شخص فقط ، وهي قديمة جدا تحتوي على آثار رائعة من الفن الهندسي القديم ، الذي يدل على ما كان يتمتع به السكان من علم ومدنية .

منذ ان احتل الفرنسيون «بانت لاو» في سنة ١٨٩٣ وهم يفرضون عليها نظاماً وحشياً استعمارياً . فقد جردوا السكان من جميع الحقوق السياسية ، وعمدوا الى اثارة الاحتراب بين القوميات فيها ، ووضعوا اسلوب حكمهم في الاقطار الثلاثة المحتلة : فيتنام و«بانت لاو» و«خامر» (كومبوديا) — (هذه الاقطار التي تدعى الآن الهند الصينية الفرنسية) — بشكل استهدفوا منه منع شعوب هذه الاقطار من الاتحاد والنضال ضد المحتلين الفرنسيين .

واعتقد المحتلون الفرنسيون ان احدى الوسائل المجدية للمحافظة على سلطانهم هي قتل الثقافة القومية . فليس في «بانت لاو» الا عدة مدارس ابتدائية تضم نحو ٣ آلاف طفل والا مدرسة ثانوية واحدة تضم ١٥٠ طالباً فقط . وكانت نتيجة هذا ان ٩٥ بالمئة من السكان اميون .

ولكن السكان لم يعرفوا الخنوع للمستعمرين . ففي ١٩٠١ قاد فوكادوت ثورة الشعب ضد المحتلين . وفي ١٩١١ تألفت حركة التحرر في «لاو المنخفضة» وتطورت الى حركة مسلحة ناضلت اكثر من ٢٥ سنة للتحرر والانعتاق . وفي ١٩١٩ ثارت قبائل «الحاز» و«ميوزه» على المحتلين . وخلال سني الحرب العالمية الثانية شن السكان نضالاً قاسياً ضد المحتلين اليابانيين والفرنسيين .

وفي ١٩٤٥ ، وعلى اثر هزيمة اليابانيين ، شن السكان نضالا ضد المحتلين يحفزهم النجاح الذي احرزه الفيتناميون في فيتنام . وقد اثمر هذا النضال وقضي على الادارة الاستعمارية وحررت البلاد واقيمت فيها حكومة موقتة . ولكن في ١٩٤٦ قام المحتلون الفرنسيون بهجوم بشع وحشي لاعادة سيطرتهم واستمرت محاولاتهم هذه حتى اليوم . ونتيجة لتفوقهم في الاسلحة والعتاد احتلوا اقساماً من «بانت لاو» .

ولكن السكان استمروا في نضالهم البطولي وحرروا عدة مناطق هامة . وتحولت فصائل الانصار ، في غمرة النضال ، الى جيش نظامي للتحرر واستطاع هذا الجيش في مدة قصيرة تحرير ثلث مساحة البلاد واكثر من مليون انسان . وقد اصبح هذا الجيش مزوداً بالسلاح الذي اكتسبه من ايدي الاعداء وبالسلاح الذي تم صنعه في المناطق المحررة .

ولم يكن تأليف الجيش ممكناً لولا توحيد كل القوى الوطنية في البلاد . فعقد اجتماع تأسيسي في المناطق المحررة اعلن تأليف حكومة المقاومة القومية .

وكان لتأليف الجبهة القومية المتحدة لفيتنام وبانت لاو وخامر (كومبوديا) اكبر الأثر في تعزيز نضال جميع شعوب الهند الصينية . وهدف هذه الجبهة هو توحيد جهود شعوب هذه الاقطار الثلاثة ضد المحتلين الفرنسيين . وما النجاحات التي احرزها جيش التحرير في «بانت لاو» الا دليلا على تعاظم النضال للتحرر .

وتحاول السلطات الفرنسية انكار وجود جيش التحرر في بانت لاوس ، لتتمكن من الادعاء بأن قوات الجمهورية الفيتنامية هي التي تحارب الفرنسيين ولهذا فهي «معتدية» . ولكن الواقع الذي لا يستطيعون انكاره هو ان جيش التحرر في «بانت لاو» يكيل لهم الضربات ويلحق بهم الهزائم وهو يحظى بتأييد جميع شعوب الهند الصينية التي تقودها في نضالها الجبهة القومية المتحدة لفيتنام وبانت لاو وخامر (كومبوديا) . ولن يفيد المستعمرين انكارهم وتضليلهم وافتراءاتهم .

ورشة تصليح لاسلكية !

قد يحدث احيانا خلل في احدى الالات الزراعية فتتعطل عن العمل ولكي لا تعوق امثال هذه الحوادث حركة الحصاد جهزت وزارة الزراعة المجرية بعض سيارات النقل بورش تصليح متصلة لاسلكيا بمركز يستلم الشكاوى ويوجه السيارات الى مقر الآلات التي حدث فيها العطب



« الادباء العظام »

فيما يلي تعليق طريف على الادب العربي في اسرائيل كتبه حبيب توفيق شوبري في « المرصاد » المبامية :

« الادباء المنتجون معدومون تقريبا ، مع اننا نرى ان بعضهم يبشر بمستقبل ادبي جليل اعرف منهم السادة الطبري وميشيل حداد وكركبي وجورج نجيب والكرمي وشمشوع وكمال منصور والمالكي وفؤاد سعيد وانطوانيت خوري وسلوى قديس ... مع انهم لم يصلوا الى مصاف الادباء العظام » !

قد لا تكون ، ايها القارىء ، محظوظاً كحبيب شوبري في معرفة هؤلاء الادباء الذين يبشر ادبهم « بمستقبل ادبي جليل » ، والذين يحتاجون لدفشة صغيرة حتى يصبحوا في « مصاف الادباء العظام » . ولكن لو كنت من المدمنين على قراءة روائع ادب النقط وعلامات التعجب والاستفهام والحزازير بزازير في ورقتي « اليوم » « وحقيقة الامر » لكسبت الحظ الذي كسبه حبيب شوبري في التعرف على هؤلاء الادباء .

انا لا اريد ، بهذا الكلام ، ان اغمط حق هؤلاء الادباء الافاضل . يكفي قيام « اليوم » و « حقيقة الامر » بنشر نتاج اقلامهم دليلا على ان علامة استفهام كبيرة يجب ان توضع بعد مستقبلهم الادبي ..

ولكني الوم « المرصاد » – الثورية الاجتماعية الطلائعية الخ – التي لم تجد من واجبها ان تعلق ، ولا بكلمة واحدة ، على معلومات حبيب شوبري عن الادب العربي في اسرائيل اي نزاهة صحفية هذه التي تتحلى بها « المرصاد » عندما تمر مر الكرام على ما جاء في المقال المذكور حول « عدم وجود أية مجلة عربية تعنى بالادب والعلم » .

لا اعرف من هو حبيب شوبري هذا ، الدابغ بشعر النقط الذي ينشر في « اليوم » ، ولكنني اعرف ان محرري « المرصاد » يقرأون المجلة الادبية القوية التي تصدرها « الاتحاد » ملحقاً شهريا لها . الوف النسخ توزع شهريا من هذه المجلة وتلقى اوسع التأييد بين جماهير قراء اللغة العربية . ففي اسرائيل ، على الرغم من سياسة التجهيل الموجهة ضد اللغة العربية ، تصدر مجلة ادبية عربية راقية ، و « المرصاد » تكشف عن نياتها السيئة فقط عندما تتجاهل وجود هذه المجلة .

وهذه المجلة ، يا حبيب شوبري ، تنقل الى قراء اللغة العربية في اسرائيل روائع الادب في العالم وخصوصا في الاقطار العربية ، وبذلك تخترق سوق سور الصين الذي يقيمه الاستعمار ما بين بلادنا والبلاد المجاورة .

اني اقترح عليك ان تزور هيئة تحرير هذه المجلة في حيفا ، ٢٥ شارع الخوري ، وستجد هناك ادباء يرفعون رأسك عاليا فوق وحل « اليوم » و « حقيقة الامر » الذي اوصلتك السباحة فيه الى عدم التمييز بين الادب والوحل .

(جهينة)

في مظاهراتها الصاخبة واجتماعاتها الشعبية

تعبر الجماهير عن سخطها على سياسة الغلاء والتجويع

القدس – لا يمر اسبوع دون ان تبشر الحكومة جماهير الكادحين العاطلين عن العمل ، والفقراء ، بموجة جديدة من الغلاء . فقد اعلنت في مطلع هذا الاسبوع عن زيادة اسعار البريد بنسبة ٥٠ بالمئة . فأصبح بعث رسالة داخل البلاد يكلف ٤٥ بروطة وقد كان ٣٠ بروطة ورفعت اسعار البرقيات ايضا ، فأصبح سعر الكلمات العشرة الاولى من كل برقية في داخل البلاد يكلف ٣٥٠ بروطة . وكل كلمة اضافية تكلف ٢٥ بروطة . وارتفعت اسعار المنسوجات بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ بالمئة .

وقد هبت الجماهير الساخطة مناضلة ضد هذه السياسة الاجرامية التي تنتهجها حكومة التجويع والاستخذاء للاستعمار . فجرت في الناصرة يوم الجمعة الماضي مظاهرة ضخمة اشترك فيها المئات من الرجال والنساء وتجمهر المتظاهرون امام دوائر المؤن احتجاجا على الغلاء الهائل في المواد الحيوية .

وحاول مدير الدائرة ان يولي الادبار حالما لمح المظاهرة ، ولكنه في النهاية اضطر الى مقابلة وفد مؤلف من ١٥ شخصا قدم مطالب الجماهير بايقاف رفع الاسعار وبتوزيع حصص الصابون والزيت وغيرها في اوقاتها ، وبتوزيع المؤن المخصصة للاطفال والنساء الحوامل بشكل منظم .

ووعد المدير بنقل احتجاجات المتظاهرين الى المؤسسات المختصة . وقدم اعتذاره على محاولته التهرب من المتظاهرين .

وتقاطرت جماهير معبرة بتح تكفا يوم السبت الماضي الى الاجتماع الذي دعا اليه الحزب الشيوعي احتجاجا على الغلاء والجوع والبطالة . وقد حضر الاجتماع ٣٠٠ شخص وتكلم الخطباء عن الاوضاع الشاقة في البلاد وعن تفاقم البطالة في المعبرة . وفضحوا سياسة الحكومة التي تتنكر لمصالح الشعب ، وتخدم مصالح الرأسماليين لكبار المحليين والاجانب . وقرر المجتمعون الاحتجاج على انتشار البطالة والغلاء ورفع الضرائب

واجتمعت عشرات النساء في الاسبوع الماضي في سوق « تلبيوت » في حيفا احتجاجا على موجة الغلاء الطاغية .

وجرى اجتماع شارع ضخم في سوق شخونة هتكفا ، تل ابيب ، في اواخر الاسبوع الماضي ، واصغى جمهور النساء والعمل الى الخطيب الذي عبر عن احتجاج الجماهير العاملة على الغلاء الفاحش . وابدى المجتمعون استعدادهم للاشتراك في وفود تطلب من السلطات ومن الحكومة ومن البلدية وضع الحد لتفاقم الغلاء وانتهاج سياسة توفير العمل للعاطلين عن العمل .

اوباش المباي يحولون جلسة لجنة معبرة كفراونو الى معرض للعدوان

كفر اونو – جرى في يوم الاحد اعتداء خطير على ممثل الحزب الشيوعي في اللجنة المحلية لمعبرة كفر اونو .

فقد انعقدت يوم الاحد الجلسة الاولى للجنة المحلية للمعبرة ، وانتخب المجتمعون صالح سموحة (من المباي) سكرتيراً . ولكن ممثل الحزب الشيوعي ، الرفيق عيزر ، عارض في انتخاب الشخص المذكور ، اذ انه معروف في المعبرة بعدم دفاعه عن مصالح السكان عندما كان سكرتيرا للجنة السابقة المعينة . وانه ضرب بوحشية العمال العاطلين عن العمل عندما كان سكرتير مكتب العمل في المعبرة .

عند هذا قرر ممثلو المباي والصهيونيين العموميين والحيروت اخراج الممثل الشيوعي بالقوة من الجلسة . وقد نفذ اوباش المباي هذا القرار المخزي وعندما هتف احد السكان قائلا : « ان ما قاله الياهو عيزر صحيح ! » انقض عليه الاوباش واشبعوه ضربا .

وقد اثار هذا العدوان الشائن استنكار السكان وسخطهم .

سموحة يشتكي ...

حيفا – قدم صالح سموحة ، سكرتير المباي في معبرة كفر اونو ، قضية جزائية على الرفيق اميل حبيبي ، فقد جاء في نشرة « صوت الاخوة والسلام » التي صدرت مرة واحدة بتاريخ ١٧-٤-٥٣ مقالا يصف الحالة في معبرة كفر اونو . وقد اعتبر صالح سموحة ما ورد في المقال « مساساً بكرامته » .

وستجري النظر في القضية بتاريخ ٢٦-٦-٥٣

محاكمة « قول هعام – دالس »

عدوان جديد على حرية الصحافة

تل ابيب – ستجري محاكمة جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « قول هعام » في الحادي عشر من الشهر الحالي بتهمة « المساس بشرف وزير الخارجية الاميركية ، فوستر دالس » .

والمتهمون في الدعوة هم سكرتير تحرير « قول هعام » تسفي برنشاين ، والنائبة فلنسكا ، وارلخ وايكوفسكا . وستجري محاكمتهم على اساس ادعاء النيابة انهم « مسوا بشرف حكام اجانب » ونشروا صورة كاريكاتورية لفوستر دالس

ويذكر القراء ان « قول هعام » كانت قد كتبت عن نشاط فوستر دالس في اقامة الجيش الالماني وتشجيع النازية الالمانية والفاشية الايطالية بين الحربين العالميتين وعن رغبته في اثارة حرب عالمية جديدة .

ومما يجدر ذكره ان النيابة تتجاهل المقالات السامة التي تنشرها الصحف الصفراء ، وخاصة « دافار » ، لاثارة العداء ضد قادة الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

التحضير لسفر وفد كبير

لمهرجان الشبيبة العالمي

تل ابيب – تقوم الشبيبة التقدمية في البلاد باستعدادات كبيرة للاشتراك في المهرجان العالمي للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في بخارست في الشهر القادم ، وسيشترك في هذا المهرجان عشرات الالوف من مندوبي الشبان من مختلف انحاء العالم .

وفي اسرائيل تستعد منظمات الشبيبة الدمقراطية التابعة ، لاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي : اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وكتيبة الشبيبة المسماة بكتلة اسحاق ساديه وجبهة الشبيبة العربية القروية ومنظمات الطلبة في الناصرة ، لبعث وفد مشترك الى المهرجان العالمي .

وستسافر الى المهرجان فرقة يهودية – عربية للاناشيد مؤلفة من فرق « رون » و « ديمتروف » و « الطليعة » كما ستشترك في المهرجان فرق الرقص والعزف اليهودية والعربية .

وستعبر الشبيبة عن ولائها للاتحاد العالمي ليس ببعث وفدها الكبير فحسب ، بل بتنظيم النشاط في داخل اسرائيل لابراز قيمة هذا المهرجان . وستنظم المهرجانات المحلية والمواكب ، وستنشر الكراريس والصور . وقد نظمت مباراة ادبية فنية بمناسبة المهرجان .

طريق الذين افلسوا ويخافون الشعب ..

الطيبة – تحاول السلطات التي يغيظها صمود الحزب الشيوعي ، وصلابة اعضائه المناضلين من اجل خبز الشعب وحريته ، اتباع ادنىء الطرق واخسها لتحطيم نضاله . ولكن الحزب الشيوعي ، اليقظ ، الذي يعرف كيف يحبط مؤامرات اعداء الشعب ، يفخر بيقظة اعضائه ، واخلاصهم العظيم للشعب المناضل الذي انجبهم . وقد كتب لنا احد اعضاء الحزب من الطيبة قائلا :

« بينما كنت اشتغل في مكان عملي جاءني احد اقاربي ، المدعو محمود حبيب ، وقال لي انه مرسل من قبل الحاكم العسكري ، وطلب مني على لسان الحاكم العسكري ان اترك الحزب الشيوعي لقاء الحصول على تصريح شهري للعمل ، او ان اعمل كجاسوس في الحزب وآخذ معاشا قدره ٧٠ ليرة شهريا .

« ولكن ليعلم هؤلاء انه اذا كان من السهل عليهم وعلى اسيادهم ان يخنعوا امام بريق الدولار ، فليس من السهل ابدا شراء ارادة الشعب السامية ، ارادة الحرية والسلام واخوة الشعوب »

« طريقة الحياة الاميركية » في اسرائيل

مواطنون يقبعون ٩ اشهر في السجن دون محاكمة ..

القدس – قدمت النائبة الشيوعية استرفلنسكا استجوابا حول الاعتقالات التعسفية التي تقوم بها شرطة بن غوريون ، جاء فيه : انه في الثالث عشر من ايار اعتقل في رمات غان السيد اسحاق غرينبرغ ، واعتقل في يافا المواطنان ميكو سيمو وسالس تاجر . وقد اخرجتهم الشرطة في منتصف الليل من فراشهم بشكل تعسفي وغير قانوني ، ودون اعطاء اي سبب لاعتقالهم . وسألت الرفيقة فلنسكا عن المسؤول عن هذه الاعتقالات غير القانونية ، وطالبت باتخاذ الاجراءات ضد هذه التصرفات الاستبدادية .

وفي استجواب اخر قدمه الرفيق توفيق طوبي الى وزير الشرطة ايضا . ورد ما يلي :

عند زيارتي في سجن يافا بتاريخ ١٣ نيسان ، بصفتي عضو لجنة القانون ، اتضح لي انه يوجد عشرات المعتقلين ، قضوا شهورا كثيرة في السجن دون محاكمة . وهذا مما يزيد عدد المساجين ويسبب شقاء كبيرا لهم ، واحد الامثلة هي اعتقال رجلين ، قاسم عبد العزيز وعلي عبدالله من ابو غوش ، اللذين مضى على اعتقالهما حين زيارتي ٩ أشهر و١٠ أيام دون ان يقدما للمحاكمة .

ولهذا فقد سأل الرفيق توفيق طوبي عن سبب عدم تقديم هذين الشخصين للمحاكمة ، وعن الخطوات التي سيتخذها الوزير لتغيير الوضع في السجن .

حدث في اسبوع

القدس – تلقت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست عريضة موجهة بواسطتها الى رئيس الكنيست . وهي مرسلة من اهالي ام الفحم ، بتوقيع ٣٢٠ شخصا ، تستنكر تعيين لجنة معارف من المخاتير وضريبة الرأس الباهظة وتطالب باجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية وبتحديد الضريبة على اساس المقدرة .

وقد ارسل النائب اميل حبيبي هذه العريضة الى لجنة الداخلية في الكنيست مطالبا ببحثها حالا .

تل موند – عمدت السلطات في تل موند الى وسيلة بشعة لارغام الناس على دفع الضرائب ، فقد قطعت الماء عن السكان هنا قبل اسبوع وفي الحال قامت مظاهرة صاخبة ضد المجلس البلدي . فاضطر رئيس المجلس الى التراجع حالا ، واعادة تزويد السكان بالمياه .

ابو سنان – عندما وزعت دائرة الجمارك رخص زراعة التبغ على فلاحي القرية هنا ، كان هناك شرط بأن يجمع الفلاحون بذور التبغ وقد وعدت الدائرة بشراء الكيلو من البذور بسعر ثلاث ليرات وفي الاسبوع الماضي حضر ضابط الجمارك الى القرية وطلب احضار جميع ما لدى الفلاحين من بذار بسعر الكيلو مئة بروطة فقط ! والسكان يستنكرون هذه السرقة المفضوحة .

المجدل – عقدت لجنة السلام المحلية هنا اجتماعا عاما في السينما حضره اكثر من الف شخص . وقد القى الرفيق شملي خطابا شرح فيه الغاية من زيارة فوستر دالس لاسرائيل والشرق الاوسط ، وبعده القى الرفيق خلا صبحي قصيدة استقبلت بحماس . ثم عرض فيلم سوفياتي .

عكا – شكلت منظمة النساء الدمقراطيات في عكا وفدا حمل العريضة المطالبة بالنظافة في البلدة الى ادارة البلدية . وطالب الوفد بتنظيف حي الشيخ عبدالله المملوء بالقاذورات مما يسبب انتشار الحشرات والجراثيم .

طبريا – اشترك اكثر من ٥٠٠ شخص يوم الثلاثاء الماضي في الاجتماع الذي نظمته عصبة الصداقة مع بلغاريا في اسرائيل . وقد جرى الاجتماع بمناسبة الذكرى الثامنة لتحرير بلغاريا من براثن الفاشية وفي نهاية الاجتماع انشدت الاناشيد ثورية وعرض فيلم سوفياتي .

الطيبة – عقدت لجنة السلام في الاسبوع الماضي اجتماعا شعبيا حول نداء مجلس السلام العالمي لعقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى ، وارسل المجتمعون برقية الى وزير الخارجية يطالبونه فيها بتأييد المساعي المبذولة لعقد ميثاق السلام هذا .

الطيبة – ارسل مراسلنا في الطيبة توضيحا لخبر كان بعثه الينا حول مدرسة القرية . والتوضيح يقول ان الاستاذ اسحق كوهين لم يتجر بالكتب بل قد اشتراها باسعار غالية من احد المكتبات وسلمها للتلاميذ بالثمن نفسه .

ضريبة البيض ونضال التعاونيات ضدها

بقلم يوسف عبده

تفرض دائرة المؤن في كل سنة على القرى العربية ضريبة البيض على اساس الرأس ، وتوزع هذه الضريبة بناء على تقديرات مدير المؤن وبعض البقالين المحليين والمخاتير . وفي كل سنة تهب الجمعيات التعاونية للنضال ضد هذه الضريبة المجحفة . ولكن ينبغي الا يفهم من هذا ان القرويين العرب يمتنعون عن تسليم هذه المادة ليتمكنوا من بيعها في السوق السوداء ، كما تحاول الرجعية المحلية تصوير ذلك .

فللقرويين العرب مطالب اساسية ، اذا حققت فأنهم لن يعارضوا في تزويد الحكومة بانتاجهم وهذه المطالب هي تزويدهم بالمواد الغذائية اسوة بباقي المواطنين ، وبعلف للدواجن ، ومدهم بالآلات الزراعية ، والحيوانات الزراعية وتزويدهم بالبيض في المواسم التي ينقطع فيها دجاج القرى .

ويظهر اجحاف هذه الضريبة من فرضها على اساس الرأس دون تمييز ، مما يضطر عدداً من السكان الذين لا يملكون الدجاج الى شراء البيض باسعار السوق السوداء وتقديمه كضريبة لدائرة المؤن

وتحاول دائرة المؤن جباية هذه الضريبة بشتى الطرق غير القانونية بالارهاب وقطع المؤن عن الممتنعين عن دفع الضريبة .

ولكن الجماهير تعلم انه ليس من صلاحية البقال جمع البيض ، وليس بامكانه ان يقطع المؤن عن الزبائن . فقد وقع جميع البقالين في قرية البقيعة ومختارها ، باستثناء جمعية النصر التعاونية وبقال آخر ، على تعهد خطي لمدير دائرة المؤن في عكا بجمع البيض من السكان بنسبة ٣ بيضات من كل فرد .

وعندما رفض موظف جمعية النصر التوقيع على هذا التعهد المجحف حاول مدير دائرة المؤن قطع المؤن عن زبائن الجمعية . ولكن على اثر احتجاج اتحاد الجمعيات التعاونية على هذه التصرفات ، اضطر المدير على التراجع .

هذا وقد ارسلت جمعية النصر رسالة لمدير المؤن تحيطه علما ، بانها لن تقوم بجمع هذه الضريبة غير العادلة ولن تشترك في سياسة نهب مؤن الجماهير .

ولذلك فعلى الجماهير العربية ان تقيم جمعيات تعاونية تقود نضالها من اجل مطالبها العادلة ، وعلى جمعياتنا التعاونية ان تجند اعضاءها بشكل خاص من اجل مطالبهم وحقوقهم اليومية .

قراؤنا يكتبون

نضال لا يهدأ

قطعت دائرة المساعدة الاجتماعية جميع المساعدات عن العاجزين في معبرة تل موند ، على الرغم من انهم اعدموا كل موارد المعيشة .

وقد كتب الرفيق خضوري الياهو من تل موند حول القضية قائلا :

قرر الجياع المعوزون القيام باضراب جلوس في المجلس البلدي . ووقع الاضراب يوم ٢٨-٤-٥٣ صباحا . وما ان رأى موظفو الدائرة والمجلس هؤلاء المضربين حتى هربوا واستنجدوا بالشرطة ، فجاءت الشرطة وحاولت عبثا تحطيم الاضراب . واعلن السكان تضامنهم مع المضربين ، واستنكارهم لمحاولات الشرطة . واضطر رئيس المجلس المحلي الى بعث رسالة رسمية يعد فيها المضربين بالاهتمام بمطالبهم . ولكن المطالب لم تتحقق حتى الآن فليعلم خدام البرجوازية ان نضالنا لن يهدأ حتى تحقق مطالبنا العادلة » .

أضواء الشرطة ...

وتلقينا من المواطن محمود براشه من الطيبة الرسالة التالية : « اني اشتغل كعامل فرن في قلنسوة . وقد جاءني الشرطي عبد الكريم سليمان وطلب مني ان اخبز عجينه قبل الناس الذين سبقوه في المجيء . فرفضت القيام بهذا التفضيل ، فانهال علي بالسباب والشتم وعندما رجعت الى بلدي بعد الانتهاء من العمل ، كمن لي في الطريق وانهال علي بالضرب العنيف .

الشعر في « الاتحاد »

كتب الينا المواطن شاؤول اكرم من معبرة رمات هشرون يستفسر عن سبب خلو جريدة الاتحاد من الشعر الثوري العربي .

في الحقيقة ان « الاتحاد » لا تألوا جهدا في نشر القصائد الثورية الجديدة ولكن الحواجز التي فرضها الاستعمار بيننا وبين الاقطار العربية ، وقلة الاشعار التي تصلنا ، تفسر سبب الاشعار القليلة التي تنشرها « الاتحاد » ونحن نهيب بقرائنا ان يرسلوا الينا القصائد الثورية واننا نعد بنشرها .

الاكاذيب سافلة

المواطن الياهو كوهين ، من معبرة رمات هشرون ، مسؤول عن عائلة مؤلفة من ٨ اشخاص ، وهو مصاب بمرض عضال . ولكن السلطات لم تعمد الى مساعدته . وقد قام باضراب جلوس هو وعائلته في « هقيريه » . وكتب الينا هذا المواطن البائس رسالة تظهر فيها حقيقة الصحف الصفراء جاء فيها :

« جاءني مراسل جريدة « يديعوت احرونوت » مستطلعا حالتي ، فشرحت له وضعي ولكنه كتب مقالا في جريدته ، ادعى فيه اني لست مصابا بمرض ، واني احد باعة السوق السوداء ، وان اخي الشيوعي هو الذي يحرضني . والحقيقة هي ، اني احد اعضاء المباي ، وبطاقة عضويتي رقمها (٩٩٨٠٠) ، وان اخي هو عضو المباي في القدس . وقد انضممت انا الى المباي بعد ان خدعوني ووعدوني بالحصول على العمل . اني احتج على جريدة « يديعوت احرونوت » لنشرها اكاذيب سافلة ....

محمد نجيب...
الدون كيخوت المعاصر..

لمحققنا السياسي

في قصته الخالدة، دون كيخوت، سخر الكاتب الاسباني سرفنتس من فرسان الاقطاعية المدعين فاضحك العالم على تقاليدهم السخيفة التي لم تعد تتلائم مع تقدم المجتمعات الانسانية الى امام.

ودون كيخوت هو بطل القصة و« فارسها المغوار »، يهاجم طواحين الهواء التي تتراءى له جيوشا محتشدة ويحارب حلاقا اعزلا ليجرده من وعائه معتقداً ان الوعاء خوذة مسحورة تقيه عوادي الايام ومكر الاعداء.

ويرافق طالخادم ساذج، سانشو، يرى سيده يقوم بمثل هذه « البطولات » فيستنكر ان تكون صادرة عن عقل سليم ويجادل سيده علّه يريه الخطأ. ولكنه سرعان ما يصمت رهبةمن رمح «الفارس المغاور». وصمت سانشو لا يصدر عن خوف فحسب، فدون كيخوت وعده بان يقتطع له « دوقية » بعد ان يظفر بما سيحققه سيفه من مكاسب وهو يؤمن بهذا الوعد ويمنى نفسه بتحقيقه.

وما اشبه الاستعمار الامريكي في سعيه للسيطرة على العالم بدون كيخوت وما اقرب مأجوريه في المستعمرات والبلاد الشبيهة بالخادم سانشو.

فحكام البلاد العربية يتقمصون روح سانشو ولكن بدون ذكائه الفطري فسانشو كان يرى ان الطواحين طواحين لا جيوشا محتشدة وان الوعاء وعاء الحلاقة لا خوذة فولاذية تقي الرأس من الضربات.

● ❀ ❀

ومحمد نجيب، سانشو مصر، قد فاق اقرانه فبعد زيارة دالس تحدثت الصحف الامريكية عن تأييد الولايات المتحدة لمشروع نجيب لقيادة الشرق الاوسط الذي يؤلف ميثاق الضمان الجماعي اساسه.

وليبرهن محمد نجيب عن اخلاصه وليضمن لنفسه « دوقية » مصر انقض فجأة على منطقة القنال في هذا الاسبوع واعتقل ٥٠ شخصا ينتمون الى الوفد بدعوى انهم يهددون الامن. لقد ازدادت في المدة الاخيرة حوادث النضال المسلح ضد المحتلين البريطانيين، وافاد وزير بريطانيا سلوين لويد انها في نيسان وصلت الخمسين حادثة، فجاء نجيب باعتقالاته ليأمن شر النضال ويحمي الجنود البريطانيين، ويخلق جواملائما لاستئناف المفاوضات، التي يقول رويتر ان دالس ونهرو قد طالبا باستئنافها بعد ركود دام اكثر من شهر.

ويفيد نبأ نشرته وكالة الصحافة المتحدة ان محمد نجيب قد وعد دالس بتحقيق « السلم » بين اسرائيل والبلاد العربية ان سويت القضية المصرية وتم الاتفاق مع بريطانيا. وهذا يدل على ان الديكتاتور المصري قد ذهب الى مدى بعيد لتنفيذ اوامر المستعمرين الامركين الذين يريدون انشاء احلاف عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي تضم اسرائيل والدول العربية.

ولكن لا محمد نجيب ولا غيره يستطيع تنفيذ هذه المؤامرات المعادية لشعوب هذه المنطقة. والحكام الذين يشاركون محمد نجيب رأيه لا يستطيعون التقدم خطوة في هذا السبيل محمد نجيب نفسه يأتي القبض على المئات، اسبوعا بعد اسبوع، ليحمي نظامه الضعيف، وقرينه الشيشكلي قد واجه محاولة انقلاب جديدة، اذاع انه قضى عليها، هي الثانية في عام واحد، اذ سبقتها محاولة اكرم حوراني الموجود في بيروت. والشيشكلي لا يزال غير مطمئن مادام الكولونيل محمد صفا موحي المحاولة الثانية موجودا في العراق يحيك المؤامرات. وكميل شمعون ثالث الاقران قد حل البرلمان لانه رفض تأييد وزارة صائب سلام وهو يعد الان لانتخابات ستجري في تموز القادم عليه ان « ينظمها » تنظيما محكما ان اراد ان يحتفظ بالسلطة.

واما قضية « السلام » فمن السخر بالشعوب التحدث عنها. وقد اثار الاستعماريون البريطانيون والامريكان حربا صغيرة على حدود اسرائيل والاردن مستهدفين زيادة سيطرتهما ومحاربة بعضهما من اجل النفوذ والمراكز بينما دماء الشعبين العربي واليهودي تسيل.

لن ينجح دون كيخوت المعاصر وخادمه سانشو وستطرح طاحونة الهواء التي يديرها الشعب جميع المهاجمين اما قضية السلام فممكنة بطرد الاستعماريين من البلاد العربية واسرائيل.

قانون مستخدمي الدولة في الكنيست

القانون يسلب حريات المستخدمين ويمنعهم من النضال ضد سياسة الحكومة

القدس – اختتمت الكنيست في هذا الاسبوع النقاش حول قانون مستخدمي الدولة المنافي للدمقراطية، والذي يسلب الحقوق السياسية من عشرات الالوف من موظفي الدولة. وفي النقاش الذي جرى حول هذا القانون، قالت الرفيقة استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية:

ان صفة هذا القانون المنافية للدمقراطية والمعادية للعمال تتميز في النقاط التالية: انه يسلب الحريات الدمقراطية والسياسية من ٣٠ الف مستخدم، ويحرم المستخدمين من حق التنظيم النقابي، وهو يشكل خطوة في مؤامرة البرجوازية الكبيرة لتحطيم النقابات، ويقضي على حرية مستخدمي الدولة في الاضراب، وهو مؤامرة لتحويل مستخدمي الدولة الى ادوات طيعة في ايدي الحكومة.

وقالت: ان الحكومة لا تقف فوق الطبقات، انما تمثل مصالح البرجوازية الكبيرة، ولهذا تمنع الموظفين من التدخل في السياسة، يعني منعهم بشكل بوليسي من النضال ضد سياسة الحكومة المعادية للشعب.

وانتقدت استر فلنسكا هذا القانون الرجعي لانه يجيز قبول مستخدمين عن غير طريق مكاتب العمل، وبهذا يشجع العمل غير المنظم، الذي يزعم قادة المباي انهم يناضلون ضده

وحسب القانون لا يجوز قبول اي مستخدم اذا حكم عليه سابقا بأي «مخالفة». وعلقت استر فلنسكا على ذلك بقولها: من هذا ينجم ان كل مواطن اشترك في مظاهرة ضد إقامة الجيش النازي مثلا وحكم عليه فلن يقبل كمستخدم حكومي.

واوضحت النائبة الشيوعية ايضا ان القانون يهدد ما يقارب نصف الطبقة العاملة، اذ انه لا يسري على مستخدمي الدولة فحسب، بل يسري ايضا على مستخدمي الشركات والمؤسسات التي تشترك الحكومة في ادارتها.

وفي ختام خطابها دعت النائبة فلنسكا جماهير العمال لتعبر عن معارضتها لهذا القانون الخطير المنافي للدمقراطية.

وقد اشترك نائب حزب اليسار الاشتراكي، برمان، ايضا في النقاش بقوله: ان هذا الحرمان من السياسة، هو محاولة جديدة لادخال الفاشية في البلاد، وتقوية سيطرة الرجعية على جهاز الدولة. وطالب برمان في نهاية خطابه بارجاع مشروع القانون الى الحكومة.

وجرى التصويت على القانون يوم الثلاثاء الماضي، فطالبت كتلتا الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي ارجاعه الى الحكومة، بينما صادق عليه المباي والصهيونيون العموميون والحيروت والمتدينون، وامتنع المبام عن التصويت في هذه القضية الهامة.

الشرطة تعتدي على متظاهرين بتهمة «الاعتداء» عليها..

الرملة – هاجمت الشرطة بعنف ووحشي حوالي ١٠٠ عاطل عن العمل في مكتب عمل الرملة يوم الجمعة الماضي، فقد طالب العمال المتجمهرون من سكرتير مكتب العمل تيسير الاعمال لهم حالا نظرا للجوع الذي يعانونه هم وعائلاتهم فستنجد مكتب العمل بالشرطة، وعندما طلبت الشرطة من العاطلين عن العمل التفرق، رفضوا ذلك وقاموا بمظاهرة صاخبة.

وانقضت الشرطة بقساوة وفظاظة على العاطلين عن العمل، وفرقتهم بالقوة وفي الصدام العنيف الذي جرى بين الشرطة والمتظاهرين جرح عدد كبير من المتظاهرين وشرطيان. واعتقل ثلاثة متظاهرين: شلومو بيتان البالغ الستين من عمره، وابنه الياهو وزيتون نفتالي، بتهمة «الاعتداء» على الشرطة،

وقد ضج سكان الرملة بالاحتجاج والاستنكار على معاملة الشرطة القاسية للعمال الذين يتضورون جوعا.

مندوب الحزب الشيوعي في مجلس عمال حيفا

على المجلس ومكاتب العمل ان تقف في طليعة نضال العاطلين عن العمل

حيفا – ان سياسة الحكومة تؤدي الى غلق المعامل وطرد جماهير العمال من العمل. فعلى مجلس عمال حيفا ومكاتب العمل ان تقف في طليعة نضال العمال العاطلين عن العمل من اجل نيل العمل او المساعدة» هذا ما صرح به ممثل الحزب الشيوعي، شموئيل لينفك، في جلسة مجلس عمال حيفا يوم الثلاثاء الماضي

وكان المندوب المبائي، برلمان قد قدم في الجلسة تقريرا عن وضع البطالة في حيفا. وبناء على الارقام التي اقتبسها، تبين انه كان في حيفا ٢٤٨٩ عاطلا عن العمل خلال شهر أيار بالاضافة ٣٥١ عاطلة عن العمل.

وقد دحض النائب الشيوعي ادعاءات النائب المبائي، واظهر انه من مجموع ٥٩٧٢ طالب عمل لم ينل العمل سوى ٢٣٥ عاملا فقط.

وقد قال الرفيق لينفك ايضا: يجب ان نطالب الحكومة والبلدية بتيسير الاعمال او تقديم المساعدة. فهما مسؤولتان عن انتشار البطالة.

وقدم الرفيق لينفك عدة اقتراحات للتخفيف من وطأة البطالة باقامة المشاريع الصناعية والعمرانية، وتقديم المساعدات الحكومية للعاطلين عن العمل، وفتح المطاعم الكبيرة للعاطلين عن العمل وعائلاتهم، واعفاؤهم من الضرائب، ومنع طرد العمال من اعمالهم، والوقوف ضد اعتداءات الشرطة على العاطلين المطالبين بالعمل.

روكاح يطبخ لجنة طيعة للانتخابات في كفر ياسيف

كفر ياسيف – على أثر الضغط والارهاب ضد عدد من اعضاء اللجنة الانتخابية التي عينها وزير الداخلية في كفر ياسيف، وحيال منع الحاكم العسكري هذه اللجنة من القيام بعملها، استقال اربعة اعضاء من مجموع اعضاء اللجنة التسعة. وعوضا عن ان يعين وزير الداخلية اشخاصا اخرين بدلا من المستقيلين، ارسل في الاسبوع الماضي أمرا يقضي بحل اللجنة وتعيين لجنة أخرى.

والقصد من هذه المناورة هو ابعاد ممثلي الحزب الشيوعي واحزاب العمال الاخرى عن الاشراف على سير الانتخابات، وتأليف لجنة تكون لعبة طيعة في ايدي الحاكم العسكري والرجعية الحاكمة. فبهذا، يمكن تحويل معركة الانتخابات من نضال من أجل الخبز والدمقراطية والغاء الحكم العسكري الى معركة عائلية وطائفية تستعمل فيها السكاكين والعصي لتبرير بقاء الحكم العسكري، ولذلك استنكرت الجماهير هذه المناورة التي يرمي بها الى الاعتداء على الحقوق الدمقراطية.

سكان تحف يحتجون على ضريبة الرأس المجحفة

حيفا – قابل وفد من سكان تحف دائرة المالية في حيفا للاحتجاج على ضريبة الرأس المجحفة المفروضة على السكان العرب وقدم الوفد عريضة بهذا الصدد الى الدائرة شرحت فيها الاوضاع في القرية، وأوردت المطالب التالية في: الغاء الضريبة لعدم مقدرة السكان على دفعها، وايقاف ارهاب الشرطة ضد السكان، وعدم حجز ممتلكاتهم، وان تدفع الحكومة نحو ٨٥ بالمئة من نفقات المدارس، وجباية ضريبة الرأس حسب مقدرة الناس، والسماح لسكان القرية بانتخاب مجلس محلي يشرف على امورهم.

الحكومة تطرد ٢٠٠٠ معلم ومعلمة

القدس – تلقى اكثر من ٢٠٠٠ معلم ومعلمة يوم الجمعة الماضي اشعارات بطردهم من العمل، بناء على قرار الحكومة بتوحيد تيارات التعليم في المدارس، الذي سيؤدي الى تقليل عدد المدارس والصفوف.

وخطوة الحكومة هذه تعني القاء الفي عائلة بين انياب الجوع في الازمة الاقتصادية الخانقة. وتبدي اوساط المعلمين تذمراً شديداً من الطرد الذي لم يسبق له مثيل منذ إقامة الدولة.

اجتماع شعبي يطالب بتنفيذ قرارات الهستدروت

– حيفا بدعوة من مؤتمر العمال العرب هنا عقد اجتماع شعبي حضره عدد كبير من العمال حيث استمعوا الى توضيح عن قرارات ضم العامل العربي الى النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام العامة. وقد تكلم في الاجتماع عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، الرفيق الياهو دروكان وعضو سكرتارية المؤتمر الرفيق اميل حبيبي فدعو العمال الى النضال لتنفيذ هذه القرارات وافشال مؤامرة المباي الرامية الى عرقلتها.

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن روح المرحوم:

حبيب سليم عرام

في كنيسة اللاتين في الرينة وذلك يوم السبت الموافق ٦-٦-١٩٥٣ الساعة العاشرة صباحا.

يعتبر هذا الاعلان دعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء.

آل عرام

المبام يطرد الاحرار من الكيبوتسات
والمباي بدوره يطرد المبام بمساعدة الف شرطي

تل ابيب – ما انفكت القيادة المبامية الانتهازية تفرض الارهاب السياسي في كيبوتساتها ارتياعاً من نمو العناصر اليسارية بين جماهير الكيبوتسات.

فبعد زيارة بن اهرون لكيبوتس «كيسوفيم» بدأ اعضاء الكيبوتس اليمينيون بالاعتداءات على الاعضاء اليساريين الذين لا يزيد عددهم على العشرين فاضطر الاعضاء اليساريون الى الاستنجاد بالشرطة للمحافظة على حياتهم من الاعضاء اليمينيين المحرضين المسلحين.

ووفق تعليمات القيادة المبامية المذعورة، قررت الاغلبية اليمينية في كيبوتس «مسيلوت» طرد ٧ أعضاء من الكيبوتس بتهمة اعتناقهم «مبادئ يسارية». فأعلن ٢٣ عضوا اخر فورا تضامنهم مع الاعضاء السبعة. فقرر رجال حزان – يعري طرد هؤلاء ايضا. وواضح انه اذا نفذت القيادة الانتهازية قرارها فسيؤدي ذلك الى انحلال الكيبوتس نهائيا

ومن الطريف انه في الآونة ذاتها نشب خلاف بين المباميين المبائيين في كيبوتس «يفتاح» في اواخر الاسبوع الماضي. وقد عمد المبائيون الى نفس الاساليب التي يتبعها المباميون اليمنيون في مكافحة العناصر اليسارية. فقد جلب المبائيون اعضاءهم من الكيبوتسات الاخرى وبذلك ضمنوا اغلبية لهم في كيبوتس «يفتاح». فجرت الاصطدامات بين الطرفين وجلبت الامدادات من الكيبوتسات المجاورة. وفي يوم الاحد صباحا ظهرت الشرطة على مسرح الصدام بعدد هائل يبلغ الالف شرطي. فطردت حوالي ٢٠٠ عضو من المبام من الكيبوتس بالقوة.

فلجأ المبام الى المحكمة العليا لاصدار أمر ضد عدوان الشرطة، وقد استجابت المحكمة لطلبهم وستبحث الكنيست في هذه القضية ايضا.

وهكذا فان السلاح الفاشي: طرد الناس من الكيبوتسات لآرائهم السياسية الحرة، الذي تلعب به قيادة المبام ليل نهار، توجيه اليها الآن قيادة المباي.

امام المقاومة الشعبية تتخلى امريكا (بقية)

فاذ يؤيد دالس طلب مصر بجلاء البريطانيين من قنال السويس يعلن عن ضرورة قيام قوة في قنال السويس للدفاع عنها، وهذه القوة تتألف من الامريكيين ...

اسرائيل والاقطار العربية

« على امريكا ان تزيل الشك الذي ثار حولها نتيجة لانشاء دولة اسرائيل ... الشعوب العربية اليوم تخاف من الصهيونية اكثر من الشيوعية، وتخاف من ان تؤيد امريكا الصهيونية التوسعية ... وفي الوقت نفسه يخاف الاسرائيليون من ان العرب سيرمونهم في البحر » – هكذا شوه هذا الداعية الاستعماري القضايا ما بين اسرائيل والاقطار العربية، مكملا رسالة « فرق تسد » البريطانية.

واستنتج من هذا ان على امريكا كسب رضاء جلادي الشعوب العربية، النجيبين والشيشكليين، بانشاء الحلف العدواني بدون اسرائيل، اي باسم « الجامعة العربية ».

«والطعم» الذي وضعه في «الصنارة» لصيد لحوم مدافع في البلاد العربية هو اقتراحه: بتدويل القدس وبارجاع عدد من اللاجئين الفلسطينيين « الى الاراضي الداخلة ضمن اسرائيل »، مؤكدا ان اكثرية اللاجئين يجب الا تعود الى بلادها ...

وعلى اساس الوضع القائم بين اسرائيل والاقطار العربية، اعلن دالس ان امريكا ستساعد هذه الاقطار على توسيع تسلحها. وواضح انه من اجل تشديد التسلح في اسرائيل وفي الاقطار العربية من الضروري زيادة سفك الدماء على الحدود.

كشف النقاب

هذا ما يريده مثير الحرب رقم ١ جون فوستر دالس، ولكن حقائق النضال الشعبي في الشرق الاوسط تثبت انما يريده المستعمرون تفشله الشعوب. وتصريحات دالس الاخيرة قد كشفت عن نوايا الاستعمار الامريكي السيئة لا في اسرائيل فقط بل في الاقطار العربية ايضا. فستزداد النقمة في اسرائيل على اعوان الاستعمار الامريكي في بلادنا، على البنغوريونيين والروكاحيين، الذين يوردون بلادنا بسياستهم الاجرامية الى الهاوية.

وستزداد النقمة في البلاد العربية، على اعوان الاستعمار الامريكي هناك، على النجيبين والشيشكليين، الذين تحت ستار العداء لاسرائيل يريدون ان يدفعوا شعوب الاقطار العربية لقمة سائغة لاسيادهم الامريكيين.

ويدرك جميع الوطنيين المخلصين الان، في اسرائيل وفي الاقطار العربية، ان مصلحة النضال من اجل السلام والاستقلال وضد مشاريع الاستعمار الحربية تستدعي النضال من اجل اخوة اليهود والعرب، من اجل تآخيهم في نضال مشترك ضد عدوهم الواحد.

واسرائيل، التي يبحث حكامها جاهدين من اجل ايجاد مكان لها في مشاريع الاستعمار الامريكي العدوانية في الشرق الاوسط، لها مكان محترم ومحفوظ في الشرق الاوسط، في داخل النضال ضد مشاريع الاستعمار الامريكية العدوانية.

اختتام حملة الـ ٤٠ الف ليرة

جرى في مساء يوم الخميس (امس) اختتام حملة الاربعين الف ليرة لصد الهجوم المعادي للشيوعية على الحزب الشيوعي. وقد بلغت المبالغ المجموعة حتى يوم الاربعاء ٣٢٠٣٣ ليرة، قدمها الكادحون الجياع من جيوبهم للدفاع عن حزبهم المناضل من أجل مصالحهم اليومية، والمكافح العنيد في سبيل الخبز والسلام والاستقلال القومي وستنشر في الاسبوع القادم النتائج النهائية للحملة

بن غوريون يرفع علم الاستسلام

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

خلالها، واعلن ارغوف عدها عن اعتذاره ثم حاول بن غوريون، بخطاب هزيل مضطرب ان يقنع اعضاء حزبه بالموافقة على خيانته لعلم الطبقة العاملة ونشيدها. وانهم اولئك الذين يحملون العلم الاحمر وكتابة الشعارات ضد «ضيوف الدولة» بالزعران.

فقاطعه الرفيق فلنر قائلا: ان الشعب باسره يكره هذا «الضيف»! دالس يبصق على وجوهكم وانتم تستمرون في التزلف له.

وفي كلمته قال النائب الشيوعي ماير فلنر: ان هذه الحكومة لن تكون مستقرة، لانها حكومة ضد الشعب، ولان الشعب سيناضل ضدها حتى اسقاطها. فهي تزيد البطالة وتضاعف الضرائب وترفع الاسعار وتخفض مستوى معيشة الكادحين. ان هذه الحكومة، التي تخدم البرجوازية الاجنبية والمحلية، تقضي على الحريات الدمقراطية، وعلى حقوق السكان العرب.

ولن تكون هذه الحكومة مستقيمة لانها تعمل ضد سلامة اسرائيل وضد الاستقلال القومي وهذه الحكومة تساند بشكل اعمى سياسة اميركا الخارجية التي تعمل على اثارة الحروب.

اما العلم الاحمر الذي يمثل نضال الطبقة العاملة وتضامن العمال الاممي، فسترفعه الطبقة العاملة الاسرائيلية، وسيرفعه الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي واعضاء المبام والمباي المخلصون ان زعامة المباي لم تخن العلم الطبقي فحسب بل خانت العلم القومي ايضا، فقد قذفتم به تحت اقدام دالس. ولكن اؤكد لكم ان الطبقة العاملة وجماهير الشعب سترفع ثانية هذا العلم!

ان قيادة المباي لا تأخذ بنظر الاعتبار الرأي العام في اسرائيل، فهي تفرض حتى على اعضاء حزبها السياسة المعادية للعمال. انها تهتم بأراء ماك كارثي، وجريدة نيويورك هرالد تريبيون التي طالبت بارجاع الصهيونيين حالا الى الحكم.

سنناضل مع شعوب الشرق الاوسط المناضلة من اجل الاستقلال القومي والسلام، فهناك مصالح مشتركة بيننا وبين هذه الشعوب في النضال من اجل الاستقلال والسلام والتقدم الاجتماعي. وفي نهاية النقاش جرى التصويت على دخول وزراء الصهيونيين العموميين المستقلين الى الحكومة ثانية. فصوت ضد ذلك ٢٤ نائبا (الحزب الشيوعي، كتلة اليسار، المبام) وايده ٧٢ نائبا (اصوات الائتلاف)

++++++++++++++++++++++++++
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
الادارة : شارع الخوري ٢٥ – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية بحيفا

الجمعة ١٢ حزيران ١٩٥٣ | العدد ٧ السنة العاشرة | الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD | 12 June 1953 | אל - אתיחאד

وفد اسرائيل الى مجلس السلام

تل ابيب – غادر البلاد بطريق الجو امس (الخميس) كل من النائبين توفيق طوبي وموشي سنيه في طريقهما الى بودابست للاشتراك في مجلس السلام العالمي الذي سيعقد هناك في ١٥ حزيران الحالي واليوم (الجمعة) سيغادر البلاد بقية اعضاء الوفد الاسرائيلي الى المجلس وهم الدكتور ابزنشتادت والشاعر ابراهام شلونسكي ومابوس ودومان.

نكتة الاسبوع — فص ملح وذاب

حوالي عشرة ملايين ايطالي كاثوليكي انتخبوا قائمة الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات البرلمانية الايطالية التي جرت مؤخرا، على الرغم من ان الفاتيكان اعلن حرمان كل ايطالي ينتخب الحزب الشيوعي. وواضح ان الفاتيكان لن يستطيع تنفيذ تهديده لئلا يخسر الاكثرية الساحقة من ابناء طائفته هذا جرى في ايطاليا في بلد الفاتيكان ومثل هذا جرى من قبل في فرنسا الكاثوليكية. فلماذا يتفلسف اصحاب الحرمان على بضعة مئات من كاثوليك في بلادنا ؟

عمال ايطاليا وفلاحوها، بقيادة حزبهم الشيوعي، يرفسون اعوان الاميركان
كتلة دي جاسبيري الاميركية تفشل في احراز نصف الاصوات في الانتخابات البرلمانية

روما – فشلت كتلة دي جاسبيري الحاكمة في ايطاليا في احراز نصف الاصوات في الانتخابات البرلمانية الايطالية التي جرت في يومي الاحد والاثنين الماضيين وبذلك ذهبت هباء مؤامرتها التي نفذتها قبيل الانتخابات والتي بموجبها عدلت الدستور بحيث ينال الحزب، او كتلة الاحزاب، التي تحرز اكثر من نصف الاصوات بصوت واحد، ثلثي مقاعد البرلمان. ونالت كتلة الحزب الشيوعي الايطالي والحزب الاشتراكي (ني) واحلافهما اكثر من ٣٥ بالمئة من الاصوات (٩٫٠٥٦٢٫٨٦٠ صوتاً) مقابل ٢٩ بالمئة من الاصوات نالتها في انتخابات ١٩٤٨. وبذلك افشل عمال ايطاليا وفلاحوها مؤامرة اعوان الاستعمار الاميركي التي استهدفت السيطرة الكلية على الحياة البرلمانية الايطالية. واصبح الوضع البرلماني في ايطاليا كالوضع في فرنسا من حيث عدم مقدرة اية حكومة رجعية على الثبوت في الحكم.

ان نتائج الانتخابات الايطالية الاخيرة تؤلف ضربة شديدة لمشاريع الحرب الاميركية. فالشعب الايطالي، بانتخابه كتلة الحزب الشيوعي، قد عبر عن تصميمه على اخراج ايطاليا من مشاريع العدوان الاميركي وعلى تحقيق السلام والصداقة مع الاتحاد السوفياتي. ان السلام في اوروبا وفي العالم اصبح الآن مضمونا اكثر من أي يوم مضى نتيجة لفشل الكتلة الاميركية في الانتخابات البرلمانية الايطالية الاخيرة.

النتائج النهائية

طول الاسبوع الماضي والعالم اجمع يعلق ابصاره بنتائج الانتخابات الايطالية وعندما حاولت الحكومة الايطالية ووكالات الانباء الاستعمارية تأخير اعلان النتائج، الى ابعد وقت، ادرك الناس الشرفاء ان النتائج في غير مصلحة اعداء الشيوعية.

ومساء الاربعاء الماضي فقط اعلن وزير الداخلية الايطالية النتائج النهائية وهو يغمغم في الكلام.

للبرلمان: على الرغم من كل التزوير والارهاب ظلت كتلة دي جاسبيري، المؤلفة من عدد كبير من الاحزاب، في حاجة الى ٦٠ الف صوت حتى تنال ٥٠٪ من اصوات الناخبين وسيكون لحزب دي جاسبيري في البرلمان الان ٢٦١ مقعدا (من اصل ٥٩٠) بينما كان لهذا الحزب في السابق ٣٠٥ مقاعد. وسيكون لكتلة احزاب دي جاسبيري اكثرية ضئيلة (٣٠٣ مقاعد)، بينما كان لهذه الكتلة في البرلمان السابق ٣٧١ مقعدا، وبينما احرزت هذه الكتلة في سنة ١٩٤٨ اكثر من ٦٠ بالمئة من الاصوات. ومع ان عدد الناخبين هذه المرة ازداد كثيرا عن عددهم في سنة ١٩٤٨ (اشترك الان ٩٣ بالمئة من الناخبين) خسرت كتلة دي جاسبيري اكثر من مليوني صوت.

ونالت كتلة الحزب الشيوعي الان اكثر من ٣٥ بالمئة من الاصوات، بينما نالت في السابق ٢٩ بالمئة فقط، واصبح لها الان في البرلمان ٢١٨ مقعدا مقابل ١٨٣ مقعدا كان لها في السابق، اي بزيادة ٣٥ مقعدا !

ونالت الكتلة الفاشية ١٢٫٥ بالمئة من الاصوات.

لمجلس الشيوخ: نالت كتلة دي جاسبيري ١٢٥ مقعدا وكتلة الحزب الشيوعي ٨٦ مقعداً.

كيف جرت الانتخابات

قال قائد الحزب الشيوعي الايطالي، الرفيق تولياتي، في اجتماع بميلانو قبل الانتخابات اشترك فيه ١٥٠ الفاً: في ايطاليا ٥٠ الف مركز اقتراع، فلو تمكن اعوان دي جاسبيري من تزوير عشرة اصوات في كل مركز اقتراع فانهم يستطيعون بذلك ان يضيفوا الى اصواتهم نصف مليون صوت».

وليس هناك ادنى شك ان التزوير كان على اشده في هذه الانتخابات. لقد اكتشف المراقبون الشيوعيون الوف الاسماء التي ادرجت في القوائم مع ان اصحابها ماتوا من سنين او موجودون في امريكا او مفقودين.

جهاز الفاتيكان، باموالة وصحفه ومطارنته وكنائسه جند لتأييد

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢



عمال ايطاليا وفلاحوها يكيلون الضربات للاستعمار والفاشية

نسائم السلام تهب على ربوع كوريا فتنعش العالم كله
قرب توقيع الهدنة يثير الفزع في صفوف تجار الحروب

بانمنجوم – اوشك فجر السلام ان يطل على كوريا، واضحى وقف العمليات الحربية قاب قوسين او ادنى، فقد اثمر النضال الشعبي في العالم وفشل العدوان الاميركي في كوريا، واضطر المستعمرون الاميركيون على تعديل موقفهم من قضية الاسرى وتقديم مقترحات جديدة لهذه القضية التي كانت طيلة الوقت العقبة الكأداء في سبيل حل القضية الكورية.

اتفاقية الاسرى

في اوائل هذا الاسبوع، وبعد جلسات سرية، توصل الطرفان الى اتفاقية حول تبادل الاسرى تنص على عدم التفريق بين الاسرى الكوريين والصينيين وعلى تأليف لجنة دولية محايدة من بولونيا وتشيكوسلوفاكيا والهند وسويسرا والسويد برئاسة الهند التي لها الحق وحدها في ارسال جنود للمحافظة على الاسرى، وعلى ان يسمح لممثلي الطرفين المتخاصمين القيام بالعمل التفسيري بين الاسرى غير الراغبين في العودة خلال ٩٠ يوما، وعلى ان يقرر المؤتمر السياسي الذي يعقد بعد هذه المدة في مصير اولئك الذين لا يزالون يرفضون العودة الى بلادهم، وعلى ان الاسرى الراغبين في العودة يتمكنون من العودة خلال شهرين، وعلى ان يجري العمل التفسيري بحضور ممثل عن كل دولة تشترك في اللجنة الدولية المحايدة، وعلى ان الاسرى الذين يريدون، بعد المؤتمر السياسي، الانتقال الى دولة محايدة يحظون بمساعدة اللجنة الدولية والصليب الاحمر.

هبوط في اسعار الاسهم

وما كادت انباء توقيع اتفاقية الاسرى تتسرب الى العالم حتى اصيبت اسهم الشركات الاميركية التي تعمل للحرب بضربة قوية، واخذت مطالبة الشعب الاميركي بتخفيض الاسعار وبتخفيض الميزانيات الكافية للحياة السلمية تتصاعد وتتسع. وقد اذاع راديو موسكو ان قيمة اسعار اسهم شركات الحرب الاميركية قد بلغت ما كانت عليه في تشرين اول الماضي وانها الاتزال في هبوط مضطرد.

مناورات اميركية

وعلى اثر هذا، وخوفا من نقمة الرأي العام، اوعز الاميركيون الى اجيرهم الحقير، سنغمان ري، ليعرقل توقيع اتفاقية الهدنة. فأخذ يهدد بالاستمرار في الحرب وبغزو كوريا الشعبية وباعلان الحرب على الهند وعلى كل دولة ترسل قواتها للمحافظة على الاسرى»

وامام الضجة الكبرى التي اثارتها هذه التصريحات المهووسة، ارسلت امركا ولرئيس ايزنهاور المبعوثين والرسائل لسنغمان ري «لتهدئته» ووعدة بعقد معاهدة بين بلاده وامبركا.

قبول الهند وسويسرا عضوية اللجنة

وقد اعلنت كل من الهند وسويسرا قبولها عضوية اللجنة والعمل حسب اتفاقية تبادل الاسرى حتى ولو استمر سنغمان ري في تهديده بعدم الموافقة على وقف القتال.

في الجبهات

وحال توقيع اتفاقية تبادل الاسرى وازدياد الامل بقرب وقف القتال، وبدافع من الحب الانساني، نصب الشعبيون مكبرات الصوت يذيعون منها على جنود الدول المعتدية الانباء السارة ويدعونهم «المحافظة على انفسهم للعودة سالمين الى ذويهم».

وفي شتى انحاء العالم تلقت الجماهير انباء قرب عقد اتفاقية الهدنة بالسرور العظيم وبالاصرار المثابر لتحقيق السلام العالمي.

محاكمة «قول هعام – دالس»

تل ابيب – بدأت المحكمة المركزية في القدس يوم الخميس الماضي النظر في الدعوى التي قدمها المستشار القانوني ضد جريدة «قول هعام» بتهمة «المساس بشرف حكام اجانب» لنشرها ثلاث مقالات عن وزير الخارجية الاميركية، جون فوستر دالس، بعنوان «اعرف من هو جون فوستر دالس».

والمتهمون هم: المحرر المسؤول تسفي برايتشتين، وادارة شركة «قول هعام» المؤلفة من استرفلنسكا، وارليخ وليكوفا

ويدعي المستشار القانوني ان هذه المقالات تضمنت موادا تثير العداء ضد جون فوستر دالس، و «قصد بها تعكير الصداقة بين اسرائيل والولايات المتحدة».

ويتولى الدفاع عن الصحيفة الشيوعية المحاميان فايتسنر ولاندو.

شرطة نجيب تهاجم طلابا فلسطينيين

القاهرة – بوحشية بالغة هاجم بوليس الديكتاتور المصري، محمد نجيب، الطلاب الفلسطينيين الذين تظاهروا امام مبنى الجامعة العربية هنا مطالبين بتقديم المساعدات لهم ليتمكنوا من الاستمرار في تلقي علومهم، فجرح عددا منهم واعتقل آخرين.

والطلاب الفلسطينيون في القاهرة يقاسون الجوع والحرمان بعد ان انقطعت مساعدات ذويهم لهم في شرقي الاردن وغزة نتيجة للضائقة المالية التي يعانونها.

عيد الفطر المبارك

الاتحاد تهنىء قراءها المسلمين بعيد الفطر السعيد وتتمنى ان يعود هذا العيد على الانسانية وهي تتمتع بسلام دائم وسعادة شاملة

انقذوا عائلة روزنبرغ

حيفا – لمراسلنا الخاص – مخالب سوداء اثيمة تمتد نحو الزوجين البريئين اتيل ويوليوس روزنبرغ. وصراع عالمي، بين الانسانية وبين الاستعمار الاميركي المجرم يحتدم الآن لانقاذ البريئين. والى البيت الابيض، على مقر رئيس الجمهورية، تنهال في كل لحظة ومن كل اطراف العالم، الوف البرقيات من اطفال وشيوخ، من أمهات وآباء، من طلبة وعلماء، من كادحين وفنانين يطالبون فيها اصدار العفو عن هذين الوالدين البريئين اللذين يحبان السلام ويتعلقان بأهدابه الى آخر لحظة.

لقد رفضت المحكمة الاميركية العليا تأجيل تنفيذ الاعدام الاجرامي، وتدنو تلك اللحظة الرهيبة التي سيقود فيها حراس سجن «سينغ سينغ» البطلين المجسورين نحو الكرسي الكهربائي لاحراقهما، لانهما احبا السلام في بلد يحكمه عشاق الحرب.

ولكن الحملة لازالت في اوجها، ولا زالت رحى المعركة دائرة بين الانسانية وقبضة المستعمرين المجرمين لانقاذ الزوجين، فارفع صوتك، ايضا، ايها المواطن، لانقاذ هذين البطلين.

مجلس السلام العالمي

تتوجه وفود الشعوب الان، من جميع انحاء العالم، نحو بودابست، عاصمة هنغاريا الديمقراطية الشعبية، حيث يفتتح مجلس السلام العالمي جلساته يوم الاثنين القادم ١٥ حزيران. ويكتسب مجلس السلام العالمي الان اهمية خاصة تميز دورته الحالية عما سبقها من دورات. فاذا كانت الدورات السابقة قد صاغت اماني الشعوب بصيانة السلام في قالب قرارات واضحة وبسيطة، فهذه الدورة ستقرر ان اماني الشعوب بصيانة السلام قد اخذت تتحقق. ولن تسمع الان، لا في داخل مجلس السلام ولا في خارجه، تلك الاصوات المتشككة والمشككة التي كانت تقول: ما الفائدة من النضال في سبيل السلام بينما تحقيق السلام ليس في ايدي الشعوب بل في ايدي بضعة من حكام الشعوب. فالتطورات الاخيرة قد اكدت نبوءة الراحل العظيم، يوسف ستالين، «ان السلام سيصان ويحافظ عليه اذا اخذت الشعوب قضية السلام في ايديها ودافعت عنها حتى النهاية».

ببطء، ولكن بتأكيد، تقترب الحرب الكورية من نهايتها، وبشائر السلام تبتسم في وجوه المحاربين في الشرق الاقصى. ونداء مالنكوف: «لا توجد قضية عالمية تستعصي على المفاوضة» تلقى رجع صدى حتى في البيت الابيض. تداعي حكم دي جاسبيري في ايطاليا يقوض دعائم حلف الاطلسي العدواني. وتشرتشل يؤيد اجتماع الكبار الاربعة.

في البدء قال انصار السلام المنظمون: لن نحارب. والان ادرك ايزنهاور ان الدولارات لا تشتري جنودا. ان حركة السلام العالمية، حركة الناس البسطاء العاديين، قد نجحت بالتأكيد في فرض ارادتها على الايزنهاوريين والتشرشليين. ان شعوب العالم تريد الخبز لا المدفع، تريد التحرر لا الحرب، تريد السلام لا المجازر. وشعوب العالم لا تريد هذا فحسب بل تنتظم وتتحد من اجل تحقيقه. سيكون من واجب مجلس السلام العالمي في دورته الحالية، دراسة الانتصارات الاخيرة واستخلاص النتائج الضرورية منها ومواصلة النضال لا لتخفيف حدة التوتر العالمي فقط بل لعزل مثيري الحروب نهائيا وفي كل مكان.

ان انصار السلام الان يشعرون بقوتهم القاهرة، ويدركون ان معسكر السلام، معسكر الشعوب المعادي للاستعمار، هو المنتصر في المعركة الانسانية الكبرى في سبيل الصداقة بين الشعوب.

وفي بلادنا، كما في كل بلد رأسمالي آخر، ستتعاظم النضال ضد سباق التسلح وضد احلاف الاستعمار الحربية. بحجة التوتر العالمي وخطر الحرب ركضت الحكومات الرجعية وراء التسلح والدخول في الاحلاف العدوانية.

كلمة الاتحاد

خطر الحرب يتباعد الان. والسلام في كوريا يجب ان يترجم بالخبز في اسرائيل.

ان حكام بلادنا، اعوان الاستعمار الاميركي، يحاولون جهدهم اخفاء التطورات الاخيرة في العالم عن جماهير الشعب في بلادنا، لئلا يعرف الشعب ان اسيادهم الاميركيين اصبحوا معزولين وقد نفض حلافهم من حولهم ولئلا يعرف الشعب ان العالم اجمع لان يرفض شدة عبودية الدولار. وان سياستهم الخائنة ترمي بلادنا في احضان المعسكر الخاسر.

فواجبنا، وواجب جميع المواطنين الشرفاء وانصار السلام والاخوة بين الشعوب، ان يحملوا حقائق الوضع العالمي الى جماهير الشعب، وان يشعروا حرارة الامل في نفوس الجائعين والفقراء العاطلين عن العمل في بلادنا انه كما استطاعت الشعوب ان تحقق السلام في كوريا وان تقوض دعائم الحلف الاطلسي في ايطاليا وفرنسا وان تفتت الحلف الاستعماري شذر مذر، سيستطيع الشعب في بلادنا ان يحقق امانيه العادلة وان يتخلص من ازمة البطالة والغلاء وان يصون الحريات الديمقراطية وان يقضي على الاضطهاد القومي.

وقوى السلام في العالم التي تنتقل الان من نصر الى نصر، تنتقل ايضا في بلادنا من نصر الى نصر.

شبيبة لبنان تستعد
للمهرجان العالمي

بيروت – تجري في جميع انحاء لبنان استعدادات واسعة لاشتراك شبيبة لبنان في المهرجان العالمي للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في بخارست في آب القادم

وفي الاسبوع الماضي اجتمع ممثلو ٢٥ مدرسة وكلية في بيروت والفوا لجنة تحضيرية لهذا الغرض. وفي زحلة عقدت شبيبة القرى مهرجانا تحضيرا للمهرجان العالمي. وعقدت نقابات عمال المطابع وعمال ميناء بيروت وعمال السكك الحديدية اجتماعات انتخبت فيها مندوبي شبيبتها العاملة الى هذا المهرجان.

ازمة فرنسا في اسبوعها الخامس

باريس – ها هو الاسبوع الرابع يمر على فرنسا وهي بدون وزارة بعد ان فشلت كل المحاولات التي قام بها الرئيس اوريول، مع زعماء فرنسا، لايجاد حكومة للبلاد.

وعهد الرئيس اوريول الى زعيم «الحزب الجمهوري الشعبي»، جورج بيدو، بمحاولة تأليف الحكومة ولكنه فشل بعد ان لم يضمن برنامجه تغييرات في السياسة الخارجية.

واورد مراسل رويتر ان الرئيس اوريول سيشترك في محادثات برمودا بنفسه ان لم تحل الازمة الوزارية الحالية.

اكاذيب الرجعية تتداعى

دالس يطالب بن غوريون بتطبيق مشروع مورغنتاو

اتضح الآن للجميع ، بعد نشر بيان فوستر دالس عن زيارته في الشرق الاوسط ، لماذا تملصت حكومة بن غوريون ، كالجبان ، من المناقشة في الكنيست حول محادثاتها مع وزير الخارجية الامريكي . فقد تبين ان دلس ذكر بن غوريون بذلك الاجتماع السري الذي جرى في واشنطن عام ١٩٤٧ ، والذي باع فيه بن غوريون وشاريت استقلال دولة اسرائيل الى المستعمرين حتى قبل قيام الدولة وقد سميت هذه الصفقة الاستعمارية بمشروع مورغنتاو .

فدالس يطالب الان من حكومة بن غوريون ان تستقبل بترحاب السياسة الاميركية الجافية المعادية لاسرائيل . ولا شك انه ليس بالامر السهل موقف الحكومة التي يبصقون على وجهها ومن ثم تجبر على مديح البصاق وكانه غيث من السماء ...

ولكن جريدة « هدور » المباينية تقوم فعلا بهذا الدور .

لقد ضج بن غوريون وزملاؤه وصحافتهم بالاستنكار وحاولوا انكار ما ادلى به شمعون اورنشتاين في محاكمة سلانسكي في تشيكوسلوفاكيا في شهادته ، حينما ذكر ذلك الاجتماع السري الذي جرى عام ١٩٤٧ في واشنطن بين بن غوريون وشاريت من جهة وترومان واتشيسون ومورغنتاو من جهة اخرى ، والذي تم فيه الاتفاق حول شروط اميركا لاقامة دولة اسرائيل .

ولكن هذا « النفي » ما لبث ان تلقى صفعة مؤلمة . فقد نشرت جريدة « هآرتس » نبأ لمراسلها في واشنطن ، غلبلوم ، جاء فيه :

« ان شخصية امريكية هامة في وفد دالس ، ذكرت : « ان بن غوريون والوكالة اليهودية قدما في عام ١٩٤٧ مذكرة الى وزير الخارجية الاميركي دين اتشيسون ، جاء فيها انه اذا ايدت امريكا قيام دولة يهودية ، فستكون هذه الدولة مستعدة للانضمام الى اي كتلة في المنطقة تكون تحت ارشاد امريكي » .

وقد ذكرت هذه « الشخصية الامريكية الهامة » ايضاً ، ان حكومة اسرائيل قدمت قبل عامين الى حكومة ترومان بواسطة مورغنتاو وما [illegible] اقتراحاً تكون اسرائيل بموجبه قاعدة اقتصادية وسياسية وعسكرية امريكية في الشرق الاوسط ، ولكن حكومة ترومان « ترددت في قبول هذا الاقتراح لأنها اخذت بنظر الاعتبار موقف الحكومات العربية » .

واكدت هذه الشخصية ايضاً ، « ان حكومة ايزنهاور — دالس غير معنية باقامة علاقات خاصة مع اسرائيل — سياسية كانت او عسكرية — قد تؤدي الى اثارة غضب المنطقة برمتها . وان اسرائيل تدعي بأنها تشكل رأس جسر « دمقراطي » في الشرق الاوسط ، ولكن ليس باليسير الاحتفاظ برأس الجسر هذا والتخلي عن كل المنطقة التي تحيط به . ولهذا فان هدفنا وهدف حكومة اسرائيل ينبغي ان يكون ضم اسرائيل الى منظمة سياسية مع الدول العربية » .

واضافت الشخصية الامريكية قائلة :

« من الواضح ، ان اسرائيل ستشكل في هذه المنظمة اقلية ، ولن يكون بامكانها ان تنتهج سياستها الحاضرة الموالية لامريكا ، اذ ستضطر الى اتباع سياسة الدول العربية في هيئة الامم وفي اماكن اخرى ، ولكن واشنطن مقتنعة كل الاقتناع بانه سيكون لاسرائيل تأثير طيب على جاراتها العربيات ، وستساعد على توجيه المنطقة كلها للتعاون مع العالم الحر ... »

وبهذا التصريح يتضح مدى كذب بن غوريون وحكومته وصحافته ، ومدى سخافة الهستيريا التي اثاروها حول محاكمة براغ العادلة .

فباسم « مشروع مورغنتاو » طلب دالس من حكومة بن غوريون — شاريت ، خدمة سياسة المحتكرين ومثيري الحرب الامريكيين حتى النهاية المرة . وفي الوقت الذي لا تتحمس فيه الحكومات العربية نظرا لمعارضة شعوبها ونظرا لموقف امريكا منها ، لادخال اعناقها في مشنقة « الكتلة العدوانية » فعلى اسرائيل ان تكون ضحية لسياسة جر نجيب والجامعة العربية .

ويتضح ان الورثة الامريكيين للاستعمار البريطاني ، قد ورثوا ايضاً تقاليد « فرق تسد » بين اليهود والعرب ، وان بن غوريون وشاريت اللذين خدما السياسة البريطانية الدموية مدى ثلاثين عاماً ، مستعدان الآن لخدمة الورثة الامريكيين بالشكل ذاته .

ولكن شروط « مشروع مورغنتاو » هي شيء ، وارادة الشعب هي شيء آخر فجماهير الشعب الاسرائيلي التي حاربت وسفكت دماءها من اجل استقلال البلاد ، لا تريد العبودية الاستعمارية الامريكية ، وبالطبع لا تريد ان تكون ضحية على مذبح المؤامرات الدموية التي يدبجها مثيرو الحرب الامريكيون الذين يبتغون اثارة الحرب في الشرق الاوسط وفي العالم بأسره .

وليس بالامر السهل على حكومة الخيانة القومية ، ان تظهر خياناتها الجديدة امام الشعب . ولكن الاستعمار الامريكي القاسي ، يكشف النقاب بنفسه عن وجه هذه الحكومة .

ولن تستطيع هذه الحكومة ان تخفي حقيقتها ، فالشعب سيكتشف الحقائق ، ويتحد ضد المؤامرة . وسيزداد نضال الشعب من اجل استقلاله وسلامته فالاستقلال هو اسمى اهدافه .

تحت علم وحدة عمال العالم وتشديد النضال من اجل الخبز والعمل والدمقراطية والسلام

يعقد المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال

بقيادة الاتحاد العالمي لنقابات العمال تستعد الطبقة العاملة العالمية لمؤتمرها العالمي الثالث الذي سيعقد في فينا من العاشر حتى الحادي والعشرين من تشرين الأول القادم .

ومن المفيد في هذه المناسبة ان نتذكر ظروف نشأة اتحاد النقابات العالمي والغاية التي أنشيء من أجلها لكي نقدر أهمية هذا المؤتمر العتيد .

ففي شباط سنة ١٩٤٥ ، وقد كادت الحرب العالمية الثانية تضع اوزارها ، عقد في لندن المؤتمر العالمي الاول لنقابات العمال ، ممثلا للعمال على اختلاف أنظمة الحكم القائمة في بلادهم واتجاهاتهم السياسية . وجاء هذا المؤتمر نتيجة للخبرة العملية التي اكتسبتها الجماهير العاملة في مختلف الاقطار من تعاونها ابان الحرب ، هذا التعاون الذي كان من اهم العوامل للتغلب على النازية الألمانية والعسكرية اليابانية . وكذلك جاء مؤكداً رغبة العمال الصادقة في المحافظة على هذا التعاون وتعزيزه ليكون أساساً لكسب السلم كما كان أساساً لكسب الحرب . وفي هذا المؤتمر وضعت الخطوط الاولى لتكوين الاتحاد العالمي لنقابات العمال .

وفي اواخر ايلول واوائل تشرين الاول من السنة نفسها استؤنف المؤتمر في باريس ، فاقر دستور المنظمة العالمية الجديدة بحماس ووفق على تأسيسها واهدافها . ومنذ اللحظة الاولى كانت الوحدة النقابية قطريا وعالمياً ، والدفاع بجرأة عن حقوق الكادحين ، وتأييد شعوب المستعمرات وأشباه المستعمرات في نضالها من أجل التحرر القومي ، والدفاع عن السلام العالمي — الأسس الرئيسية لهذه المنظمة الجبارة .

وراح الاتحاد العالمي ، بفضل المخلصين من قادته وتأييد العمال له ، يعمل باخلاص وجرأة حسب المبادىء التي أنشيء في سبيلها . واصبح المستعمرون والاحتكاريون يخافونه أشد الخوف ، خصوصاً وان أزماتهم راحت تتضاعف نتيجة لاشتداد ساعد الطبقة العاملة في كل قطر ، ولنعاظم حركة التحرر القومي في المستعمرات ، وانفلات عدد من الشعوب من قيود الاستغلال والاستعباد . فعملوا بواسطة اجرائهم بين صفوف النقابات ، على ان تصبح هذه المنظمة العربية في يدهم ، ففشلوا . وطلب قادة النقابات الاميركية والبريطانية في النصف الأخير من سنة ١٩٤٨ ، ان توقف هذه المنظمة اعمالها ، ورفضوا حتى عرض طلبهم الوقح هذا على مؤتمر عالمي للعمال ينظر فيه ، وهذا يؤكد مدى استخفاف هؤلاء القادة واستهتارهم برأي العمال الذين يدعون قيادتهم ، ويذكرنا بمواقف مماثلة لقادة المباي في بلادنا الذين يرفضون استفتاء العمال في قرارات معادية لمصالح الطبقة العاملة يقررونها بين الحين والآخر .

ولما رفض الطلب المذكور ولم يجد اصحابه سبيلاً لتحطيم الاتحاد العالمي من الداخل انسحبوا منه ومعهم امثالهم قادة بعض النقابات الاوروبية ، ولكن الطبقة العاملة العالمية ردت كيدهم الى نحرهم ، فعقد المؤتمر الثاني لنقابات العمال

بقلم سليم القاسم

سكرتير مؤتمر العمال العرب في اسرائيل

في ميلان في شهر حزيران ١٩٤٩ ، ممثلا لثمانين مليون عامل منظم بعد ان كان المؤتمر الاول يمثل فقط حوالي ستين مليون عامل .

وازداد خوف المستعمرين واجرائهم ، فأنشأوا في اواخر سنة ١٩٤٩ ما يسمى « بالاتحاد العالمي للنقابات الحرة » كأداة لاضعاف وحدة الطبقة العاملة التي هي أخشى ما يخشونه .

وواصل اتحاد النقابات العالمي ، رغم هذه المؤامرة ، دفاعه الجريء عن حقوق الطبقة العاملة مهتدياً بالمبادىء الاساسية التي اقيم من اجلها . فنظم وقاد نضال الجماهير العاملة لتحقيق الوحدة والعمل المشترك قطريا وعالمياً ، وطالب قادة المنظمة العالمية الانقسامية بالقيام بعمل مشترك لتجنيد العمال في الاقطار الرأسمالية والمستعمرة وشبه المستعمرة في النضال ضد الاستغلال والاستعباد الناتج من عسكرة الاقتصاد وتخصيص الميزانيات الضخمة للتسلح والتحضيرات الحربية ، ولكنهم كانوا يرفضون . وكذلك قاد « الاتحاد » حملات عالمية واسعة دفاعاً عن الحريات النقابية وعن النقابيين الذين يسجنون ويضطهدون في اليونان وتركيا وايران والعراق والهند ومصر ودول اميركا اللاتينية وافريقيا وغيرها . كما قاد ونظم تأييداً للشعوب المناضلة من أجل تحررها القومي وابلى بلاء ممتازاً في الدفاع عن السلام العالمي وتجنيد جماهير الطبقة العاملة العالمية في هذا النضال المشرف .

واليوم اذ تجري التحضيرات للمؤتمر العالمي الثالث لاتحاد نقابات العمال ، يجدر بنا هنا في اسرائيل ان نذكر بأن قادة المباي قد استطاعوا ان يفصلوا الهستدروت عن اتحاد النقابات العالمي ، الذي يوحد بناة شيوعية الرخاء في الاتحاد السوفياتي ومحطمي قيود الاستغلال والاستعباد في جمهورية الصين الشعبية والدمقراطيات الشعبية مع عمال الاقطار الرأسمالية الذين يناضلون ببطولة ضد الاستغلال والاستعباد ومع عمال المستعمرات واشباه المستعمرات الذين يشنون نضالا جباراً من أجل الاستقلال والتحرر القومي وخلق الظروف الملائمة لتحسين مستوى معيشتهم وقادة المباي بعد ان استطاعوا ذلك يريدون اليوم ان يزجوا بالهستدروت في حظيرة مؤيدي الاستعمار وجرائمه ، ملبين رغبة اسيادهم الاحتكاريين . وازاء هذا يجب ان لا نكتفي بشعور الأسف ، بل علينا جميعاً يهوداً وعرباً ان نضاعف جهودنا لتحقيق وحدتنا الكاملة ، وان نشدد نضالنا من أجل عودة الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، وان لا نكف لحظة واحدة عن النضال من أجل مصالحنا اليومية ومطالبنا الاقتصادية والاجتماعية العاجلة .

وعلى عمال هذه البلاد اليهود والعرب ان لا تفوتهم فرصة الاشتراك في هذا المؤتمر العالمي ، مؤكدين تعلقهم بوحدة العائلة العمالية العالمية التي تبدو اليوم أهميتها اكثر من أي يوم مضى فينتخبوا اليه مندوبيهم ، لا سيما والمؤتمر سيكون منبراً حراً لكل نقابي سواء أكانت منظمته النقابية منضمة للاتحاد العالمي ام لم تكن ، فقد جاء في البيان الذي صدر بمناسبة هذا المؤتمر : « اننا نعيش في أقطار مختلفة ، ونمثل اجناس وقوميات واتجاهات سياسية ومعتقدات دينية متعددة ، ونتكلم لغات متباينة ، ولكن مصالحنا ، كأبناء طبقة واحدة ، موحدة ، يوحدنا الاعتقاد بأن لكل رجل وامرأة الحق في العمل ، وان مستوى المعيشة في الاقطار الرأسمالية والمستعمرة وشبه المستعمرة يتدهور ومن الضروري النضال لتحسينه ، وان الاستغلال المضاعف اللاحق بنا والتمييز بسبب الجنس او اللون او العمر يجب القضاء عليها . وهكذا هنالك كل ما يدعو لتعزيز وحدتنا وتقويتها اذا كنا نريد نضالا ناجحاً ، وعلينا ان نجعل هذه الوحدة وحدة نضالية فعالة ، فحيث اتحد العمال تحقق لهم النصر » .

واشتراكنا في هذا المؤتمر هو على قدر عظيم من الاهمية اذ سيبحث كل القضايا التي تهمنا . كمشكلة البطالة ، والتأمين الاجتماعي ، والحريات النقابية ، وتطور العمل النقابي في كل قطر .

ففي سبيل تحقيق الوحدة النقابية الكاملة في اسرائيل ، وفي سبيل تشديد النضال ضد الهجوم الرجعي على الحريات الدمقراطية والحقوق النقابية وضد تدهور مستوى المعيشة ، علينا ان نقف صفاً واحداً في التحضير لهذا المؤتمر العظيم .

مهرجان الشباب والسلام والصداقة بين الشعوب

فليستعد شباب اسرائيل للاشتراك في مهرجانهم العتيد

« مكتب الاتحاد » بحماس كبير تلقى شباب العالم انباء قرب انعقاد المهرجان العالمي الرابع للشبيبة والطلبة في بخارست بين ٢ و ١٦ آب القادم .

وفي العديد من البلدان ينظم الشباب والشابات ، بنشاط كبير ، المهرجانات والمسابقات والتظاهرات تمهيدا للمهرجان العتيد .

ان المهرجان يهم كل شباب فهو سيكون مساهمة من الجيل الناشيء في نضال الشعوب من اجل السلم والاستقلال من اجل تقوية أواصر الصداقة والتفاهم المتبادل بين الشعوب في انحاء العالم ومن اجل تطوير اساليب النضال الذي تشنه جماهير الشباب دفاعا عن حقوقها وللوصول الى مستقبل افضل .

وقد اخذت بخارست تستعد بحماس لا مثيل له للمهرجان فهي ستكون في شهر آب ملتقى لعشرات الالوف من المندوبين القادمين من مختلف زوايا العالم يوحدهم هدف مشترك : صيانة السلام والنضال المستقل سعيد .

بخارست مدينة الشباب والزهور والبناء تنتظر ، واذرعها مفتوحة ، شباب العالم اجمع .

فليعمل شباب اسرائيل لايصال انباء الاعداد للمهرجان الى الشبيبة في المدينة والقرية والمستوطن وليتحدوا في النضال ضد مثيري الحروب ومن اجل حقوقهم وفي سبيل غد باسم .

الى امام نحو المهرجان الرابع للشبيبة والطلبة . من اجل السلم والصداقة بين الشعوب .

الى امام نحو السلام والسعادة والصداقة بين الشعوب

المعرض الكاذب

ملخصة عن مجلة « نيوتايمز » السوفياتية

كان للمواطن الايطالي ديونيجي جوديكون ، الذي يقطن في حي من احياء روما الفقيرة ، قصة غريبة تمتمة اكتنب في اعقابها خبرة مؤلمة قاسية .

ففي احد امسيات الاسبوع خرج ديونيجي من بيته المعتم يسير في احد شوارع المدينة ، فلفت انظاره اعلان كبير يدعو كل ايطالي الى زيارة معرض اطلق عليه اسم « ماوراء الستار الحديدي » .

وبدافع قوي من حب الاستطلاع قرر ديونيجي الدخول الى المعرض . فوجد انه يحتوي على صور عن الدمقراطيات الشعبية ، ويستهدف تبيان « ان الحياة في هذه الاقطار ليست الا فقرا وظلما وعدوانا ... »

ومر بالصور فرأى الحقول جرداء والاطفال عراة يصارعون الامراض واماكن السكن مظلمة لم تر الشمس ، وان الحياة في هذه الاقطار قد توقفت وان من بقي على قيد الحياة يعاني ضروب الذل والهوان والتعذيب ...

الصور واللوحات والرسوم والارقام والشعارات كلها تبين ما يفعله الشيوعيون ..

وتنقل ديونيجي من ناحية الى اخرى في المعرض . وامام صورة من الصور وقف كالابله حائرا . فامام عينيه صورة كبيرة لرجل مسن كتبت تحتها الجملة الآتية : « مواطن من مواطني احدى الدمقراطيات الشعبية كان من الطبقة الوسطى وهو اليوم عبد يعذبه الشيوعيون ويستغلونه » ...

وبدهشة مخيفة قرأ ديونيجي هذه الكلمات . فالصورة صورته هو . وبسرعة اخذ ديونيجي يستعيد مجرى حياته في الاسبوعين الاخيرين ، فذكر ان احد المصورين قد اغراه بالتقاط صورة له ، فكانت النتيجة ما يراه الآن امام ناظريه . من يدري فربما وصفوه مواطنا بلغاريا او هنغاريا او رومانيا يعاني صروف التعذيب والطغيان الشيوعي .

وبخطى سريعة قصد ديونيجي الى مدير المعرض والغضب يبدو من عينيه فكانت بينهما المناقشة التالية :

ديونيجي — اسمع ايها المدير ، ان معرضك مزيف كاذب .

المدير — كيف تجرأ ان تتفوه بهذه الكلمات ايها السيد . ان معرضنا قد اشرف عليه عدد من الشخصيات البارزة ، وان السنيور توبيني ، وزير الدولة ، قد حضر حفلة افتتاحه وان ...

ديونيجي — ومع هذا فهو مزيف كاذب .

المدير — ايها السيد لا تقل هكذا فستتأسف فيما بعد على موقفك هذا ، فالمعرض قد نظمته « حركة الكاثوليك » وانت تعرف ان هذه الحركة تعاقب حالا الثائرين امثالك . ولكن قل لي من انت .. ؟

ديونيجي — انا احد ضحايا تزييفكم وكذبكم . وقبل ان تستطرد في تهديدك ارجو ان تتبعني لاريك شيئا ..

وسار ديونيجي والمدير حتى وقفا امام الصورة .

ديونيجي — قل لي ايها السيد المحترم لمن هذه الصورة ؟ ما بالك ساكت ، قل ..

المدير — الصورة .. الصورة .. في الواقع انها تشبهك — ..

ديونيجي — تشبهني ؟! انها صورتي ايها الاحمق . فهذا انفي وتلك عيناي وهذه بدلتي . انني اطلب اليك ان تزيل صورتي هذه من معرضك حالا .

المدير — (باستعطاف) ولكن هذا غير ممكن الآن يا سيدي . فالبارحة كان علينا ان نزيل صورة « لمواطن اشتراكي يعيش فيما وراء الستار الحديدي » بناء على طلب صاحبها وقبل ذلك ازلنا صورة اخرى بناء على طلب صاحبها ايضا ويدعى الفريدو ناردينشيا ويسكن هنا في روما .

ديونيجي — هذا لا يهمني . انما يهمني ان تزيل صورتي الآن بسرعة ..

المدير — ارحمنا يا سيدي . لقد ازلنا من المعرض عدة صور . ومن يدري فقد نزيل الصور الباقية حينما يراها اصحابها ويطلبون الينا ذلك .

ديونيجي — اذن انت ترفض . حسنا سأخبر جميع الصحف بقصة تزييفكم الدنيء .

المدير — انك لن تفعل ذلك يا سيدي . ان طلبك معقول وعادل وسنلبيه .

وبعد تأكيد المدير انهم سيزيلون الصورة غادر ديونيجي المعرض مصمما ان لا يعود اليه . ولكنه ما لبث ان اراد التأكد من ايمان المدير . وفي ١٤ ايار عاد الى المعرض .

واتجه ديونيجي نحو الصورة فوجد انها لا تزال باقية ولكنه لاحظ ان ثمة اضافة قد زيدت عليها . لقد اضافوا اليه شارباً كبيرا ... وكذلك الامر في صور اخرى تعرف عليها اصحابها .

ولم يكن هذا كل شيء . فقد تعرف بعض الزائرين على صورة المذيع الحكومي في محطة الاذاعة الايطالية وقد كتب تحتها : « بناء في احدى الدمقراطيات الشعبية » وتبين ايضا ان الصورة التي كتب تحتها : « البوليس الشعبي يهاجم المعارضة » هي صورة لبوليس حكومة بون النازية اثناء هجومه على مظاهرة للعمال .

وكانت الصفعة القوية التي تلقاها اجراء المستعمرين الاميركيين ، منظمي المعرض المزيف ، هي نشر الصحف الايطالية رسالة من احد استوديوهات التصوير الايطالية جاء فيها ان الصور التي باعها الى حركة الكاتوليك قد زيفت بدون علمه .

وانكشف الطابق واضطرت الصحف الرجعية الى القول ان الصور المعروضة في المعرض ليست صورا حقيقية عن الحياة في الدمقراطيات الشعبية وانما هي صور ايطالية تطابق رمزية الحياة في الدمقراطيات الشعبية .

ولكن الشعب الايطالي ادرك ان الصور صوره وان الحياة الموصوفة هي حياته وان عليه ان يناضل بقيادة الحزب الشيوعي للحصول على حياة سعيدة كالحياة التي يحياها المواطنون السعداء في الدمقراطيات الشعبية .

أسبوعيات

« هذا الذي حسبناه » !

سيضرب الدكتاتور محمد نجيب كفا بكف ويقول : « هذا الذي حسبناه » ، وسيرتجف خوفا من غضب سعادة السفير الامريكي .

فقد سمع ، كما سمعنا ، صوت مدرب فريق كرة السلة المصري ، الذي اشترك في مباريات موسكو لبطولة اوروبا ، يتحدث من راديو موسكو عن سبب فشل الفريق المصري في هذه المباريات فيقول :

« لا نذيع سرا اذا قلت انه في اللحظة الاخيرة فقط سمحت حكومتنا لنا بالسفر الى موسكو للاشتراك في هذه المباريات . وعندما وصلنا الاذن بتحقيق املنا الجميل كان اعضاء الفريق موزعين في اماكن بعيدة ، ولم نتمرن سوية تأهبا للمباريات . إننا نشعر الان ، بعد اقامتنا في موسكو كم هو مهم وضروري توثيق صلات الصداقة بالاتحاد السوفياتي . وبعد ما رأيناه هنا من حفاوة وصداقة ، ومن رخاء واصلاح وعدل ، سنعود الى مصر لنتحدث عما رأينا ، نعم ، ولتنمو هذه الصداقة اعظم تنمية » .

خوفا من تسرب الحقيقة الباهرة يقيم المستعمرون واعوانهم ستارهم الحديدي حول جنة العمل التي تبنى في سدس الكرة الارضية ، ويخافون حتى من التعاون الرياضي .

واملنا كبير انه عندما يعود الفريق الاسرائيلي من موسكو ، ويتحدث عن الحفاوة والصداقة ، عن الرخاء والاصلاح والعدل في بلاد السوفيات . سيضطر بن غوريون ايضا الى ضرب كف بكف والى الندب : « هذا الذي حسبناه » ...

ولا الامريكان ...

يا ليت اشترك معي كل واحد منكم ، يا قرائي ، في الاستماع الى راديو موسكو باللغة العربية ، مساء السبت الماضي ، وهو يذيع احاديث ممثلي الفرق التي اشتركت في مباريات كرة السلة . وكل من تحدث من راديو موسكو اجمع على ان الفريق السوفياتي يحلق فوق جميع الفرق وعلى علو مدهش .

ابو السعود ، قائد الفريق المصري قال : لقد رأيت عشرات الفرق الممتازة ولكنني اشهد انى لم ار ابرع وامتن من الفريق السوفياتي ، إن فنه في اللعب ارقى من جميع الفرق التي رأيتها . ولا الامريكان ، الذين لاعبناهم في امستردام ، يستطيعون ان يقفوا مع الفريق السوفياتي في مستوى واحد !

عقل وتعاون

« كانوا يلعبون بعقولهم . اعصابهم هادئة لدرجة مدهشة ، والتعاون فيما بينهم كاجزاء الساعة » ، هكذا سمعنا قائد الفريق اللبناني يعلق على لعب الفريق السوفياتي .

وكان كل معلق ينهي تعليقه بالقول : سنعود الى بلادنا لنجرب ان نلحق الفريق السوفياتي في روعة لعبه .

الفريق السوفياتي ، في روعة لعبه ، هو نتاج النظام السوفياتي في روعة حياته ، فمن اجل اللحاق به من الضروري ان نلحق بالنظام الذي انتجه ورباه ...

(جهينة)

الوضع الصحي يبلغ حداً خطيراً في البلاد

١٠٠٠ مجنون يجوبون مدن اسرائيل

و٢٠ الف مريض بالسل والوف دون معالجة

تل ابيب – رد موظفو صندوق المرض على خطاب وزير الصحة الصهيوني العمومي ، سيرلين ، الذي ادعى ان الوضع الصحي يبعث على الاطمئنان في البلاد . فذكروا في اجتماع صحفي ان الوف المرضى يتجمهرون امام المستشفيات ولا تجري معالجتهم نتيجة للازدحام في المستشفيات . ويجوب حوالي ١٠٠٠ مجنون شوارع المدن الاسرائيلية دون عناية طبية . وقد بلغ عدد المسلولين المحرومين من العناية الطبية حوالي ٢٠ الف مسلول .

وقد طالب ناطق باسم صندوق المرض زيادة مساعدة الحكومة لهذه المؤسسة . فالمساعدة الحكومية الحالية لا تزيد على ٧ بالمئة من المؤسسة .

في النقاش حول مخصصات رئاسة الوزارة

اميل حبيبي : رياسة الوزارة تحول البلاد الى جنة عدن للرأسمالي الاجنبي

القدس – « ان المهمة الرئيسية التي تقوم رياسة الوزارة بها بنجاح هي تحويل بلادنا الى جنة عدن ليس لسكانها انما للرأسمال الاجنبي الاميركي » هذا ما قاله النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، يوم الاثنين الماضي اثناء النقاش الذي جرى في الكنيست حول مخصصات رياسة الوزارة .

وقد قال النائب الشيوعي في سياق خطابه ايضا : ان عشرات الوف العمال العاطلين عن العمل ، وعشرات المصانع التي تغلق ابوابها ، والارتفاع غير المنقطع في اسعار المواد الغذائية ، كل هذا يحدو بالجماهير للنضال من اجل التخلص من اولئك الذين يسمون « بالخبراء الاميركيين » ومن لجانهم .

وانتقد النائب اميل حبيبي بشدة اللجنة التابعة لرياسة الوزارة التي تعالج الشؤون العربية . وقد قال ان هذه اللجنة تنتهج سياسة مغايرة للسياسة التي تعلن عنها الحكومة ، واورد على ذلك تصريح بلمون في ١٣ كانون الثاني ١٩٥٣ ، وقال : وعلى الرغم من تصريحه فقد ظل بلمون يزاول وظيفته ، وهو يعبر عن السياسة الحكومية الحقيقية .

وهاجم النائب حبيبي جريدة مكتب رئيس الوزراء ، « اليوم » ، الجريدة التي تكرهها الجماهير ، والتي خصص مكتب رئيس الوزراء لها مبلغ ١٦ ألف ليرة سنويا . وقال ان افلاس « اليوم » هو احد مظاهر افلاس سياسة الاضطهاد القومي

ان تصريح وزير الخارجية الاميركي الاخير ، الذي يستند على سياسة « فرق تسد » الدموية ، ليدفع بنا للتأكيد على ضرورة النضال للتخلص من التمييز القومي في بلادنا ، وتقوية اخوة الشعبين ضد الاستفزازات الدموية التي يقوم بها المستعمرون واجراؤهم .

وهزأ بتطوف النائب المبائي ، برئيس الوزارة ، الذي يعتبر البلاد وكأنها مزرعته الخاصة . وقال ايضا : ان بن غوريون لا يصغي الا لمبعوثي وزارة الخارجية الاميركية اذ انهم يحملون الدولارات بأيديهم .

واشترك ارياب (من الصهيونيين العموميين) في النقاش قائلا : لن تحدث كارثة او خفضنا مخصصات مكتب رئيس الوزارة . خاصة اذ قارناها بمخصصات وزارة المعارف القليلة ، الذي يؤدي الى الغاء التعليم الاجباري للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة .

وصرح موشه سنيه ، ان سياسة الحكومة ادت الى تقوية البرجوازية الكبيرة على حساب فقر اغلبية الشعب والفئات الوسطى .

وبأصوات الائتلاف ، وبمعارضة الحزب الشيوعي واليسار والمبام والحيروت ، احيل المشروع الى لجنة المالية .

الوزراء يتهربون من الاجابة على اسئلة النواب الشيوعيين

القدس – ردا على استجواب الرفيق طوبي ، بصدد اعطاء هوية الى زوجة حسن مصطفى ابو الهيجا واطفاله الثلاثة من قرية طمرة ، قال وزير الداخلية ، روكاح : انه كان على رب العائلة ان يطلب توحيد عائلته قبل احضارها وبهذا كان يحصل على مراده .

وجوابا على استجواب اخر للرفيق طوبي حول وضع القنبلة اليدوية في دار السيد الياس بطرس من قرية عيلبون ، والارهاب في القرية ، قال وزير الشرطة ، شطريت : ان التحقيق ما زال جاريا في القضية ، ولكن لم يعتقل احد بصدد القاء القنبلة ... وقد تهرب الوزير من الاجابة على سؤال الرفيق طوبي حول تحقيق الشرطة وما توصلت اليه .

وفيما يخص حرق الشاب سهيل زريق في قرية عيلبون ، قال وزير الشرطة : يقول البعض ان هذه (الجريمة) كانت نتيجة للعداء بين لطفي زريق ومقترفي الجريمة ...

فسأله الرفيق طوبي قائلا : الا يعتقد الوزير ان جوابه هذا يساعد المجرمين ؟ الا ان الوزير لم يحر جوابا

وحول استجواب الرفيق اميل حبيبي عن دور المدعو ديورا زايد في اثارة التناحر في كفر ياسيف لمنع اجراء الانتخابات في القرية ، قال وزير الداخلية : ان ديورا زايد ليس موظفاً في وزارة الداخلية ، والوزارة لا تعرف ما هي واجباته ..

صفعة لجريدة اليوم وشكر للنائب طوبي

حيفا – زعمت جريدة « اليوم » انها تلقت « استنكاراً » من عبد المجيد سليمان فرعتاوي ومحمود سليمان فرعتاوي من قرية طمرة ، « يستنكران » فيه ما ورد في جريدة « الاتحاد » من ان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد استجوب وزير الداخلية بخصوص اصدار هوية الى اخيهما عبد سليمان فرعتاوي . و« يستنكران تدخل النائب في هذه القضية » .

لقد اعتدنا ان نسمع من جريدة « اليوم » ومراسليها مختلف الادعاءات والاكاذيب ، ولكن ان « تقترض » اسماء اشخاص ابرياء وتنسب اليهم استنكارات لا اساس لها ، فهو « فتح صحفي » تختص به « اليوم » وحدها .

وقد تلقينا من الشخصين المذكورين رداً على ما ورد في جريدة « اليوم » من مزاعم جاء فيه :

نحن الموقعين ادناه عبد المجيد سليمان فرعتاوي ومحمود سليمان فرعتاوي ، شقيقي العبد سليمان فرعتاوي ، الذي اعتقله البوليس بحجة انه لا يحمل هوية مع انه لم يغادر البلاد ، نكذب بكل شدة ما نشرته جريدة « اليوم » الصفراء بتاريخ ٤–٦–٥٣ من استنكار مزيف بتواقيعنا ضد العمل الشريف الذي يقوم به الحزب الشيوعي لانقاذ اخينا المهدد بالطرد من البلاد . اننا متأكدون ان الشيوعيين هم المدافعون بكل اخلاص عن حقوق الاقلية المضطهدة ، واننا نؤيدهم تأييداً صادقا ونشكر الرفيق توفيق طوبي ، ابن الشعب البار ، لنضاله العنيد والشريف عن حقوق اخينا السجين . وننفي ما جاء على لساننا في جريدة « اليوم » ، ونطالب اليه ان يستمر في الدفاع عن قضية اخينا ...

الحرائق والبطالة والعطش تلتهم سكان المعابر

حولون – شبت النيران في الاسبوع الماضي في حي الاكواخ بين حولون وبات يام . ونتيجة لفقدان الماء لاطفاء الحريق في حينه احترق حيا طفل عمره لا يتجاوز الثماني سنوات . وقد احترق قبل سنة احد الاكواخ ولم يستطع الناس اخماد النيران لقلة الماء ايضا . الا ان هذا لم يقنع الوكالة اليهودية وبلدية حولون بضرورة تجهيز الحي بالماء .

وقد اندلعت النيران في احد الاكواخ في معبرة الرملة قبل اسبوعين ، ولكن الشرطة لم تظهر الا بعد ان اخمد الناس الحريق بصعوبة .

وبعاصفة من الاستنكار عقدت الجماهير المحتشدة اجتماعا حول الكوخ المحترق ، وقد قال احد الخطباء : ان هرعتم اليوم لاطفاء هذا الحريق فانكم مدعوون الى اطفاء الحريق الكبير الذي يلتهمنا جميعا ، حريق الجوع والبطالة . اننا نموت تدريجيا في هذه الاكواخ . فمن مجموع ٥٠٠ عامل عاطل عن العمل لا ينال العمل سوى عشرة اشخاص في الاسبوع .

وفي هذه المعبرة التي يبلغ سكانها اكثر من خمسة الاف شخص ينقطع الماء باستمرار ، وتضطر النساء والشيوخ والاطفال الى جلب الماء من مسافات بعيدة . والمسافة بين المعبرة والمدينة هي اكثر من ٤٠ دقيقة مشيا على الاقدام .

معرض مدرسة المعارف العربية بحيفا

حيفا – لمندوبنا الخاص – يلاقي المعرض الدراسي ، الذي نظمه مدير واساتذة وطلاب مدرسة المعارف العربية بحيفا ، استحسان الاهالي هنا الذين يزورونه باعداد كبيرة ويحتوي هذا المعرض على انتاج الطلاب والطالبات من مختلف الصفوف . وهو في تنظيمه المتقن وجمال معروضاته يدل على الهمة التي يبديها اساتذة هذه المدرسة في اداء مهمتهم الشريفة وعلى المواهب الكامنة في ابناء الشعب من طلاب وطالبات .

ولا شك ان نجاح هذا المعرض على الرغم من سياسة التجهيل التي تتبعها دائرة المعارف ، يشير الى امكانيات الشعب ، بالتعاون بين الاساتذة والطلاب واولياء امورهم ، للتغلب على هذه السياسة وعلى انقاذ ابنائنا من مؤامرة التجهيل .

الحزب الشيوعي يحرم من لجان مجلس كفر اونو

كفر انو – في اجتماع مجلس منطقة كفر اونو انتخبت السكرتيرية من اعضاء المباي فقط ، وقد اشترك المبائيون والحيروت والصهيونيون العموميون في تأليف اللجان الخمسة التابعة للمجلس .

وقد عارض مندوب الحزب الشيوعي هذا الامر ، وطلب ضم ممثلي جميع الكتل الى اللجان ، ومن ضمنها كتلة الحزب الشيوعي التي نالت المكانة الثانية في الانتخابات البلدية .

وقال مندوب الحزب الشيوعي ان خطرا كبيرا يتهدد سلامة سكان المعبرة نتيجة للغذاء القليل واوضاع السكنى السيئة . ويضطر الكثير من العاطلين عن العمل الى بيع مؤنهم لشراء الخبز . وعلى اللجنة ان تناضل مع سكان المعبرة من اجل مستوى معيشة انساني .

واقترح مندوب الحزب الشيوعي ايضا بحث قضية البطالة في الجلسة القادمة.

تفاقم الارهاب في الكيبوتسات وارتداع المبام

تنحية ٣ عن اللجنة السياسية للمبام بسبب ميولهم اليسارية

تل ابيب – بعثت وزارة الدفاع امرا بتجنيد جميع اعضاء حزب اليسار الاشتراكي الذين طردتهم القيادة المبامية الانتهازية من كيبوتس « يرأون » قبل عدة اسابيع وبهذا تتعاون الحكومة وزعامة المبام على مطاردة العناصر الدمقراطية داخل الكيبوتسات .

وقام ٢٦ عضوا من كيبوتس « مسيلوت » يوم الخميس الماضي باضراب عن الطعام حتى يوم الجمعة احتجاجا على قرار القيادة المبامية بطردهم وفي يوم الجمعة الماضي قرر اجتماع الكيبوتس طرد هؤلاء الدمقراطيين نهائيا من الكيبوتس ، واعطيت لهم مهلة اسبوعين لمغادرة الكيبوتس .

والقيادة المبامية التي تحاول ان تقوم « بتطهير » رجعي في الحزب ، عمدت الى طرد ثلاثة اعضاء قياديين من لجنة الحزب السياسية بتهمة « الانحراف اليساري » . وهؤلاء الاعضاء هم سمحة بلابن ، سكرتير المبام التنظيمي السابق ، واهرون كوهن من مؤسسي الكتيبه العربية التابعة لمبام ، ولفسكر ، سكرتير مبام في تل ابيب . وقد وقف هؤلاء القادة في حينه ، ضد قرار المبام المخزي بصدد محاكمة براغ العادلة ضد الخائن سلانسكي .

حدث في اسبوع

مكدئيل – على اثر ارتفاع الاسعار اجتمع عدد كبير من العمال العاطلين عن العمل امام غرفة سكرتير الهستدروت وطالبوه بحل مشكلتهم ، وبعد ان سمعوا وعوده الكاذبة ، توجهوا الى مكتب العمل واجبروا الموظفين على السير بمظاهرة سلمية معهم الى البلدية . ولكن رئيس البلدية فر هاربا ، وقد قرر العمال مواصلة النضال حتى تستجاب مطالبهم .

ام الفحم – ازدادت تصرفات الحاكم العسكري وموظفيه سوءاً مؤخرا في ام الفحم . فقد حجزوا تصاريح موظف جمعية الاتحاد التعاونية وجميع البقالين ، وفرضوا عليهم شراء لوازمهم من « همشبير » : وقد قدم محمد الشريدي باسم الجمعية التعاونية احتجاجا على تصرفات الحاكم الى الدوائر الحكومية المختلفة .

نخيم دافيد – كان عدد من العمال هنا يشتغلون في تفريغ احد مخازن السفن في ميناء حيفا في الاسبوع الماضي وقد زودتهم ادارة الميناء بالمعاطف كي يستطيعوا الدخول الى مبردات الباخرة وعند انتهاء العمل ، ادعى مدير العمل ان العمال سرقوا معطفا ، فخصم من اجورهم ليرتين وقد استنكر العمال هذا النهب البشع وطالبوا باعادة ما سلب منهم

المكر – يعاني سكان القرية هنا مشقة كبيرة في السفر الى عكا لعدم انتظام المواصلات بين القرية والمدينة . فعلى المسافر ان يقطع مسافة ثلاثة كيلومترات سيرا على الاقدام بينما مجموع المسافة بين المكر وعكا لا تزيد على السبعة كيلومترات . وقرر السكان بعث عريضة الى وزير المواصلات ومدير شركة « ايشد » لتنظيم المواصلات .

صفد – قام عشرات العمال الزراعيين العاملين في « مطعي هأومه » في صفد في الاسبوع الماضي بالتظاهر احتجاجا على استغلالهم الفظيع وتأخير دفع اجورهم . وسار المتظاهرون من محطة « ايشد » حتى بناية الهستدروت وقد وعد موظفو مكتب العمل والهستدروت بالتحقيق في الامر .

الرامة – تقدمت جمعية الزيتونة التعاونية في قرية الرامة بطلب الى مدير دائرة التموين تطالبه بتزويد الجمعية بالبيض خصوصا وان معظم دجاج القرية قد اصيب بالمرض ومات .

مجدل عسقلان – قطعت بلدية مجدل عسقلان الماء عن العائلات الفقيرة التي ليس بمقدورها رفع الضرائب . وقد ظلت هذه العائلات البائسة عطشى دون ماء اكثر من اسبوع .

عيلبون – يقوم سماسرة شركة « دوبك » للدخان بمختلف الحيل لسرقة اصحاب التبغ بخصم نسب كبيرة من الوزن وبتخفيض الاسعار . وتؤثر هذه السرقات على حالة المزارعين الاقتصادية وتضعف الزراعة المحلية . ويطالب مزارعو التبغ الحكومة بوقف هذه السرقة وتعيين اسعار معقولة .

طبريا – قام يوم الاحد الماضي سكان حي القادمين الجدد في طبريا بمظاهرة امام دار رئيس البلدية احتجاجا على قطع المياه عن الحي فالمياه لا تصل الى المعبرة سوى ساعتين في اليوم فقط .

فقدان هويات

جميله عارف ابو شمله – حيفا
هوية مدنية رقم ٦٩٤٦٤

محمود عارف ابو شمله – حيفا
هوية مدنية رقم ٧١٨٤٦ ووثيقة زواجه وشهادة ميلاد طفلته مريم .

جبرائيل متري خوري من البقيعة
هوية رقم ٨٤٩١٨

قراؤنا يكتبون

اللجان المباوية

كتب الينا منشي خليفة من معبرة كفر نحمان عن دور اللجان المعينة في شل نضال السكان وفشلها في هذا المضمار :

منذ اقامة معبرتنا قبل سنتين عينت لجنة مبائية لها وسداها الخيانة ، فما لبثت ان سقطت بعد وقت وجيز نتيجة لنضال سكان المعبرة بقيادة الشيوعيين والعناصر الواعية . وقد اعقبت تلك اللجنة لجنة ثانية . وفضح الحزب الشيوعي طريقة « انتخاب » هذه اللجنة ، فسقطت نتيجة للتناقضات بين اعضائها ولنضال السكان ضدها وخلال هذه المدة الطويلة بقيت معبرتنا دون لجنة ، وهذا ما تريده الرجعية المبائية .

ولذا فليس من الغريب ان يحاول اذناب المباي الآن بعد انكشاف مؤامرتهم ، تأليف لجنة ثالثة دون الاعلان عن ذلك ! اما سكان المعبرة فقد قرروا عدم الاعتراف بأي لجنة معينة . وهم يناضلون موحدين من اجل انتخاب لجنة تمثلهم على اساس دمقراطي . فبدون ذلك لا يمكن تحقيق مطاليبهم بتعبيد الشارع المؤدي الى المعبرة ، ووضع تلفون وتعيين طبيب خفر ليلي ، وطرد ممثل الهستدروت من المعبرة لانه يستغل وظيفته للدعاية المبائية ولتنظيم الاستفزازات ضد العمال وحزبهم الشيوعي .

فول المطرقة والمنجل

وتلقينا الرسالة التالية من محمد الشريدي من قرية ام الفحم :

بينما كان احد اعضاء الشبيبة الشيوعية ، محمد علي خالد ، وعمره ١٤ سنة يسير في شارع القرية ، صادفه ثلاثة جنود واخذوا يشتمونه دون اي سبب . وتابع الشاب سيره رافضا استفزازهم ، فلحق به احدهم ، وصوب سلاحه اليه وهدده بأطلاق النار عليه ان لم يقف ، ثم فاجأه بالضرب وانتزع شعار المطرقة والمنجل الذي كان يحمله على صدره . ولما علم الجندي بنية الشاب على رفع شكوى ضده ، ارجع الشعار له .

ولكن بعد مضي فترة من الزمن هاجمه جندي آخر وسلب منه الشعار . فرفع الشاب عريضة احتجاج الى الحاكم العسكري جاء فيها : اذا كان جنودكم يستطيعون نزع شعار كهذا بواسطة الضرب فانهم عاجزون عن نزع ثقتي بالحزب الشيوعي ... والشيوعية التي انقذت الانسانية من وباء النازية لا يستطيع احد ان ينتزعها من قلوبنا .

لجنة طلبة الجامعة تنوي النضال ضد رفع اجور التعليم

القدس – تقرر في اجتماع منظمة الطلبة الجامعيين في القدس ، يوم الاربعاء الماضي ، مواصلة الاضراب عن دفع رسوم التعليم ، ومعارضة رفع رسوم التعليم وقد جرى البحث في هذه القضية بناء على طلب قائمة الوحدة الاشتراكية ، بعد ان قررت إدارة الجامعة فرض ليرة على كل امتحان انتقالي ، ومضاعفة أجور الامتحانات النهائية .

وطالب ممثلا القائمة الاشتراكية معارضة رفع أجور التعليم واعلان اضراب انذاري ، وعقد اجتماع عام للبحث في النضال من اجل ذلك .

في السياسة العالمية

اجتماع رؤساء الكومنولث

لمعلقنا السياسي

ما ان هدأت مهرجانات حفلات تتويج الملكة اليصابات حتى دلف رؤساء وزراء مجموعة الدول البريطانية الى غرف «الوايت هول» الصامتة وشرعوا في مداولات اتسعت حتى شملت قضايا العالم، فجرى البحث حول كشمير، الولاية التي تتنازع عليها الهند والباكستان منذ تقسيم الهند، وحول الشرق الاوسط واجتماع برموذا ومؤتمر الدول الكبار المقترح.

ويدل البلاغ الرسمي الذي صدر اثر الاجتماعات ان تحولا هاما قد جرى في علاقات دول المجموعة البريطانية الداخلية وفي سياستها الخارجية منذ ان عقد آخر اجتماع لرؤساء الوزارة في السنة الماضي.

فبالاجماع اتخذ قرار بتأييد اجتماع الدول الكبار الذي دعا اليه تشرشل كما ووفق على ضرورة الاسراع بعقد الهدنة الكورية. في اجتماع الشتاء لم يكن [illegible] هذا الاجماع وكانت الهند وسيلان تعارضان [illegible] في سياسة هيئة الامم المتحدة في كوريا ولا تتفقان مع اتجاهات الحلف الاطلنطي العدوانية.

ومع ان الاجماع كان مفقودا بشأن عضوية الجمهورية الصينية الشعبية في هيئة الامم المتحدة الا ان اكثرية الرؤساء يميلون الى ادخال الصين الشعبية حالما تتم الهدنة الكورية الى المنظمة العالمية. ولا شك ان الاقلية التي تعارض هي تلك الواقعة تحت النفوذ الاميركي اكثر من غيرها مثل كندا واستراليا.

اما حول الشرق الاوسط فلقد اتخذ الاجتماع قرارا مطاطا يؤيد موقف بريطانيا بشكل عام على ان لا «يتعارض» ذلك مع سياسة واستقلال البلاد العربية وبشكل خاص مع سيادة مصر. وهكذا ضمنت بريطانيا التأييد المعنوي لوقفها والسند العملي في حربها المستترة مع الاستعمار الاميركي.

ويبدو من البلاغ مدى التحول الذي طرأ على الموقف البريطاني، في الفترة الواقعة ما بين الاجتماعين، فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية ما بين هذه الدول فانذاك فشلت بريطانيا في تعزيز سيطرتها او مركزها الخاص ـ الاقتصادي والتجاري والصناعي ـ في تلك الاقطار نتيجة لضغط الاستعمار الاميركي الذي كاد ان يلغي مركز بريطانيا الخاص ويفتح ابواب هذه الاقطار على مصاريعها لامواله. اما في هذا الاجتماع فقد اتفق الرؤساء على التعاون الاقتصادي التام بما في ذلك تشجيع التطور الاقتصادي المتبادل وتوسيع التصدير وضمان بقاء احتياطي في الكتلة الاسترلينية يستطيع ان يصمد امام الدولار. وجاء هذا التحول مصداقا لنبوءة الرفيق مالنكوف في المؤتمر التاسع عشر حين قال ...

«ولكن الاوساط الحاكمة في الامبراطورية البريطانية لا يمكن الا ان ترى الوقائع الجلية التي تشهد على ان اصحاب المليارات الاميركيين، لا الشيوعيين هم الذين يضعون يدهم على ممتلكات الامبراطورية البريطانية»

ان قرارات الرؤساء تدل على ان الاوساط الحاكمة في مجموعة الدول البريطانية قد بدأت ترى الوقائع وتكافح السيطرة الاميركية وقراراتها هي تعبير اولي على ذلك.

اندحار شنيع للمباي في مجلس عمال اللد

اللد ـ منى المباي باندحار كبير عندما اقترح الحزب الشيوعي في مجلس عمال اللد يوم الاربعاء الماضي بحث قضية البطالة ومطالبة الحكومة واللجنة التنفيذية للهستدروت بالعمل لحل قضية البطالة المتفشية في المدينة، وان لم تستجب السلطات لهذا المطلب، فسيقف المجلس في طليعة نضال العاطلين عن العمل وينظم مظاهراتهم. وقد ايد هذا الاقتراح بالاضافة الى الحزب الشيوعي، ممثلو حزب اليسار والمبام وكتلة ليفشيتس ولمدان، وهكذا قبل الاقتراح رغم معارضة الاقلية المبائية.

وتقرر، بناء على اقتراح الحزب الشيوعي [illegible] مطالبة البلدية بالتوقف عن [illegible] الضرائب من العاطلين عن العمل، وباقامة مطاعم رخيصة لهم. ومطالبة الحكومة بتطوير الصناعة في المدينة، وبتقديم المساعدة للعاطلين عن العمل.

وقد ترك سكرتير المجلس وبقية اعضاء المباي الجلسة عندما طلب ممثلو جميع الكتل الاخرى اجراء الاقتراع على اقتراح ممثل الحزب الشيوعي للاحتجاج على مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت.

اكتشاف منظمة ارهابية. الحكومة تستغل ذلك للقضاء على ما تبقى من حريات

القدس ـ تتكاثر في البلاد المنظمات الارهابية التي تفرض على مجرى الحياة السياسية جواً من الخوف والتهديد والفاشية. وقد نالت هذه المنظمات عوناً من التحريض الاهوج الذي قامت وتقوم به الحكومة والجرائد الصفراء ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية في البلاد. فبعد القاء القبض على منظمة «الجزمة السوداء» التي كانت تبعث برسائل التهديد الى المنظمات والشخصيات الدمقراطية، ظهرت «الجزمة البيضاء» للقيام بالدور القذر ذاته. وقبل ان تعثر الحكومة على هذه «الجزمة» الثانية، اكتشفت منظمة ارهابية شبه عسكرية لها اهداف فاشية واضحة.

واعلن المستشار القانوني يوم الاثنين الماضي للصحف ان هذه المنظمة قامت بأعمال ارهابية ضد الحكومة، كالقاء القنبلة في وزارة المعارف، كما احرقت المكتبات التي تبيع الكتب السوفياتية وعمدت الى تخريب النوادي الشيوعية.

وقد رفض المستشار القانوني الاجابة على سؤال فيما اذا كانت هذه المنظمة هي التي نسفت المفوضية السوفياتية.

واستنادا على قانون «منع الارهاب» الذي عمل به اثناء الحرب، اعلنت الحكومة في جلسة خاصة لها ان هذه المنظمة منظمة ارهابية. اما اكثر اعضاء هذه المنظمة فاعضاء في منظمات ارهابية فاشية سابقة. وذكر المستشار القانوني ان المنظمة منظمة بصورة خلايا، وقد اكتشفت الحكومة في الاسابيع الاخيرة مخازن خفية للاسلحة، ولكنها لم تكتشف حتى الان المخازن الرئيسية.

وقد طلبت الكتلة الشيوعية في الكنيست بحث قضية تطبيق «قانون منع الارهاب». وقال الرفيق ماير فلنر في هذا الصدد في الكنيست يوم الاربعاء الماضي:

«لا يمكن لاي فرد ان ينكر تفاقم الارهاب في اسرائيل في الاونة الاخيرة. ولا يمكن انكار حقيقة قذف القنابل على النوادي، وحرق المكتبات التي تبيع الكتب السوفياتية، ونسف المفوضية السوفياتية.

ولكن هناك امرا هاما اخر. فالكثير يعتقد انه وراء هؤلاء الاوباش تقف دولة اجنبية، او بالاحرى فئات امريكية.

ومع انه ينبغي القضاء على جذور الارهاب، فاننا نعارض في اللجوء الى «قانون منع الارهاب» وخاصة في ظروف سلمية. فهذا الامر يشكل مقدمة خطرة لسلب الحريات الدمقراطية الباقية في اسرائيل.

ويبدو ان غاية الحكومة الاساسية ليست القضاء على الارهاب، وانما تحضير الجو لتنفيذ قانون «المخالفات ضد الدولة» المعادي للدمقراطية. ولهذا فاننا نرى في استعمال «قانون منع الارهاب» خطوة مقصودة من جانب الحكومة لتنفيذ القانون الفاشي الذي تعارضه اغلبية الجمهور.

وباصوات الائتلاف، وبمعارضة كتل الحزب الشيوعي واليسار والمبام وحيروت، تقرر رفع هذا الاقتراح من جدول ابحاث الكنيست.

نتائج حملة الاربعين الف ليرة

فيما يلي ما توصلت اليه مناطق الحزب في حملة الاربعين الف ليرة

المنطقة	المبلغ المقرر	الدخل
الجنود	١٠٠ ليرة	٢٥٦ ليرة
تل ابيب	١٥،٠٠٠ =	١٥،٠١١ =
السهل	٣،٥٠٠ =	٣،٥٠٣ =
الجليل الشرقي	٢٠٠ =	١٦٠ =
القدس	٣،٩٠٠ =	٣،٠٨٨ =
حيفا	٩،٠٠٠ =	٧،٠٩٩ =
الجنوب	٣،٠٠٠ =	٢،٥٩٤ =
الناصرة	٣،٠٠٠ =	١،٦٥٨ =
عكا	١،٨٠٠ =	٩٢١ =

لنناضل موحدي الصفوف ضد مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت

٦٥ الف كادح وقعوا حتى يوم الخميس الماضي على عريضة الاحتجاج على مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت. وفي كل يوم تصل مئات التواقيع من مختلف انحاء اسرائيل من الكادحين الذين عرفوا في الحزب الشيوعي مناضلا صلبا من اجل مصالحهم اليومية، ومن اجل السلام والاستقلال والدمقراطية.

ايها الكادح، سجل احتجاجك على مؤامرة المباي لضم الهستدروت الى منظمة النقابات العالمية الصفراء، الاداة الطيعة بيد الاستعمار الامريكي، ووقع على العريضة المعارضة لاخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت.

ايها الكادح، ناضل ضد الغلاء والجوع والبطالة، بالكفاح ضد مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت!

لقد اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا في هذا الصدد جاء فيه: يحاول زعماء المباي باخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت، اضعاف نضال الطبقة العاملة ضد تخفيض مستوى المعيشة.

ان هذه هي محاولة اجرامية لارهاب العمال الذين يدافعون عن مصالحهم.

فلنناضل ضد المؤامرة الفاشية لاخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت!

الغلاء يضرب ارقاما قياسية

القدس ـ قررت حكومة بن غوريون ـ روكاح رفع اسعار المرجرين الذي سيوزع في الشهر الحالي من ٥٤٠ بروطة للكيلو الى ٧٠٠ بروطة.

وتبحث دوائر البريد في رفع رسوم الراديوات الى خمس او ست ليرات سنويا.

وقررت الحكومة رفع اسعار اكثر المواد الغذائية فاصبح سعر الزيت ٧٠٠ بروطة للكيلو، والمعكرونة ٣٩٠ بروطة للكيلو.

وسيرتفع سعر العنب هذا العام مئة بالمئة نتيجة لالغاء الرقابة عنه. فقد كان سعر العنب الرسمي في العام الماضي ٣٦٠ بروطة للكيلو، ويعتقد انه سيكون هذا العام ٧٠٠ بروطة للكيلو.

وقد ضجت جماهير الشعب التي تعاني البطالة والفقر بالاستنكار من تصاعد الغلاء، فعقدت الاجتماعات الاحتجاجية في مختلف انحاء البلاد، ونظمت الوفود وجمعت التواقيع على العرائض المطالبة بوضع الحد للغلاء الفاحش.

مؤتمر العمال العرب يحث العمال العرب على الانضمام الى النقابات المهنية

الناصرة ـ بالرغم من الاستفزازات التي قام بها زعماء المباي، ومأجوروهم في «اتحاد عمال اسرائيل» لعرقلة تسجيل العمال العرب في النقابات المهنية التابعة للهستدروت، بغية سلبهم نصرهم الجزئي الذي كسبوه بعد نضال عنيد، اقبل العمال العرب في الناصرة يوم الاثنين الماضي على التسجيل في النقابات، وتسجل في يوم واحد فقط، ٢٠٠ عاملا.

وقد وزع مؤتمر العمال العرب في الناصرة منشورا حث فيه العمال على التسجيل ولاحباط مؤامرات المباي واستفزازاته.

وقد اصدر المؤتمر ايضا نماذج استقالة لاعضائه، يعلنون فيها استقالتهم من المؤتمر «كي تتوفر فيهم الشروط للدخول في النقابات المهنية في الهستدروت». وحتى الآن لم يبدء التسجيل في حيفا ومنطقتها.

المصلحة القومية تقتضي عدم الانجرار وراء السياسة الامريكية

القدس ـ بأسم الحزب الشيوعي، طلب النائب ماير فلنر يوم الاربعاء في الكنيست ادراج قضية خطاب فوستر دالس في ابحاث الكنيست وقال: ان السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة تجاه اسرائيل والدول العربية هي ضد المصالح القومية لشعوب اسرائيل والدول العربية معاً. فهذه السياسة مقصود بها إثارة التناحر وسفك الدماء على الحدود.

فمشروع دالس دل على الفشل الذريع الذي منيت به سياسة حكومة بن غوريون ـ روكاح التي جعلت الامن القومي متعلقا بالولايات المتحدة، المسؤولة عن التناحر وسفك الدماء على الحدود، وهو يدل مرة اخرى على ان حكومة بن غوريون عملت على عزل اسرائيل في العالم وعرضت مستقبلها للخطر. ولهذا فان المصلحة القومية تقتضي وضع حد لسياسة الانجرار وراء الحكومة الاميركية، وخلق الظروف لتجديد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، واماطة اللثام عن الارهابيين الفاشيين السفلة الذين نسفوا السفارة السوفياتية بوحي اميركا ومعاقبتهم.

وقد تقرر بحث هذه القضية أثناء البحث العام في اعمال وزارة الخارجية الذي سيجري في الاسبوع القادم في الكنيست.

عوضاً عن العمل يعتقل العمال الجياع في الرملة

الرملة ـ تسود البطالة المدينة هنا بشكل فظيع. ويتسجل يوميا في مكتب العمل ٣٠٠ عاطل عن العمل دون ان يتلقوا عملا.

وعوضا عن العمل، جوبه العمال العاطلون يوم الاحد الماضي بقوة كبيرة من الشرطة في مكتب العمل. فاقترح سكرتير مكتب العمل على جماهير العاطلين اخذ عشرين محلا للعمل. فرفض العمال ذلك. وعبروا عن سخطهم الشديد وطالبوا بتوفير العمل للجميع.

فاعتقلت الشرطة ٢٠ عاملا لتخويف الآخرين. ولكن العمال عمدوا الى القيام بمظاهرة امام مركز الشرطة وطلبوا بشدة اطلاق سراح المعتقلين. وازداد سخط العمال على تدخل الشرطة الفظ في قضايا العمل.

ومما يجدر ذكره، ان الشرطة لم تكتف بأعتقال هؤلاء الجياع، بل القت القبض على عاملين اخرين، احدهما عضو المجلس البلدي، وحاولت ايداعه السجن دونما سبب.

غائلة الجوع لا تدفع بالاعتقال والسجون

حيفا ـ وقف يوم الاحد الماضي امام مطعم العمال في حيفا عشرات العمال العاطلين عن العمل من الطيرة، وقد عضهم الجوع القاسي بنابه ولم يكن في جيوبهم بروطة واحدة لشراء كسرة خبز، فقرروا الدخول الى المطعم وتناول وجبة من الطعام الذي حرمتهم منه الحكومة التي تملأ جيوب الرأسماليين الاجانب والمحليين وتلقي بجماهير الكادحين على قارعة الطريق يعانون الجوع الضاري.

ولما رأت ادارة المطعم ان هؤلاء العمال يرفضون دفع ما لم يكن في وسعهم دفعه، استنجدت بالشرطة. فجاءت حالا، كعادتها، واعتقلت جميع العمال!

وجدير بالذكر ان حوادث كهذه تكررت في اماكن مختلفة في الآونة الاخيرة ولكن غائلة الجوع لا يمكن ان تدفع بعصي الشرطة، او بجدران السجون.

عمال ايطاليا وفلاحوها (بقية)

دي جاسبري وحرمان كل من لا يعطي صوته لاحزاب دي جاسبري الحكومة الامريكية دعت الايطاليين من سكان امريكا الى ارسال الرسائل الفردية الى ذويهم في ايطاليا يطلبون منهم فيها عدم انتخاب الشيوعيين والا فستطردهم الحكومة الامريكية من بلادها. سفيرة الولايات المتحدة الامريكية في روما اعلنت رسميا ان امريكا ستقطع اعانتها لايطاليا اذا انتخب الشعب قائمة الحزب الشيوعي. وبعد ذلك كله لم تحرز قائمة دي جاسبري نصف اصوات الناخبين. لا شك ان الشعب الايطالي، باكثريته الساحقة، يؤيد سياسة الحزب الشيوعي الايطالي. ولو كانت الانتخابات [illegible] جو دمقراطي حقاً لنال الحزب الشيوعي اكثرية ساحقة.

مؤامرة جديدة

بعد ان ظهرت النتائج اعلنت الحكومة الايطالية ان هناك ١،٣٠٠،٠٠٠ صوت مشكوك في امرها. ودون حياء ادعت ان الشيوعيين زوروا هذه الاصوات!! وقالت ان البرلمان الجديد سيقرر في الغاء هذه الاصوات حتى تتمكن كتلة دي جاسبري من الاستيلاء على ثلثي مقاعد البرلمان!

واما الحزب الشيوعي الايطالي فاصدر بيانا اعلن فيه انه سيشن اقصى نضال عرفته ايطاليا حتى الان لافشال هذه المؤامرة الجديدة.

ان الصراع الطبقي في ايطاليا يدخل الان مراحل جديدة، وايام اعوان الامريكان في ذلك القطر اصبحت معدودة. وفجر الدمقراطية الشعبية سيشرق في اوروبا الغربية في وقت اسرع مما يتوهم الكثيرون.

كل الطرق وبسرعة هائلة، تقود الى الشيوعية!

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
الادارة: شارع الخوري ٢٥ ـ حيفا
تلفون ٢٠٩١ ص ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية بحيفا

دمقراطية بن غوريون — روائع في التطبيق

حل لجنة الانتخابات في كفر ياسيف بحجة واهية

كفر ياسيف ـ بعد الارهاب، طويل الامد، الذي فرضه الحكم العسكري ضد لجنة الانتخابات في كفر ياسيف، وعدم تدخل وزير الداخلية لمنع هذا الارهاب، قدم اربعة من اعضاء اللجنة استقالاتهم.

فبعث وزير الداخلية امراً الى مجلس القرية، يقضي بحل اللجنة الحالية، وتعيين لجنة اخرى عوضا عنها.

وواضح ان هدف الوزير من ذلك هو ابعاد ممثلي احزاب العمال من اللجنة.

وقد عقد اعضاء اللجنة الخمسة الباقون جلسة، بناء على دعوة رئيس اللجنة، وقرروا مواصلة العمل حسب قانون الانتخابات. كما قرروا بعث احتجاج الى وزير الداخلية على امره المنافي للقانون والذي يطلب فيه حل اللجنة. وتطلب اللجنة تعيين اعضاء جدد عوضا عن المستقيلين.

لجنة تحضيرية لمهرجان الشبيبة العالمي

تل ابيب ـ تألفت في اسرائيل اللجنة التحضيرية الاسرائيلية لمهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الرابع من اجل السلام والصداقة الذي سيجري في بوخارست في شهر آب من السنة الحالية.

وقد اقامت الشبيبة مهرجانات ومخيمات السلام في الناصرة وحيفا والمعابر والقرى. وجرت مباريات رياضية في الاحياء المجاورة لتل ابيب. وستقوم اللجنة بتنظيم اجتماعات للشبيبة العاملة والمتعلمة للتحضير للمهرجان.

وقد تشكل الوفد الاسرائيلي الفني الذي سيسافر الى المهرجان، وهو مؤلف من فرقة للاناشيد يهودية وعربية، وفرقتين للرقص، وفرق للعزف، وفنانين.

مكسرو اضراب عمال بلدية الناصرة يدلون بشهاداتهم

حيفا ـ واصلت المحكمة المركزية في حيفا يوم الجمعة الماضي النظر في قضية مستخدمي بلدية الناصرة الذين اشتركوا في الاضراب الكبير الذي اعلنوه قبل عام لمساواة اجورهم بأجور امثالهم في البلديات الاخرى. ومن المعروف ان جماعة من مكسري الاضراب هاجموا العمال المضربين، وان الشرطة لم تعتقل المهاجمين بل عمدت الى اعتقال ١١ عاملا من المضربين، ومن بينهم منعم جرجورة، سكرتير مؤتمر العمال العرب، واتهمتهم «بمحاولة القتل».

وقد ادلت يوم الجمعة بشهادتها الطبيبة ويلسون، التي عالجت الجرحى. وقد استند احد شهود النيابة (وهو صاحب مطعم في بناية الشرطة) في شهادته على «اشاعة» سمعها اذ انه لم يكن حاضرا اثناء الصدام، وزعم ان احد الجرحى اخبره بالحادث.

وستستأنف المحكمة النظر في القضية في ١٦ حزيران الجاري.

فقدان هويات

فهمي سليمان مهنى من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ٥٨٨١١

مفضي ديب الحسن من عرابة البطوف هوية رقم ١٠٥٨٧٧

اسعد مطانس ضو من الجش هوية رقم ٩٩٦٨٨

محمد علي قاسم من مجد الكروم هوية رقم ٥٢٨٢٩٠

الى الرفيق فؤاد خوري وعائلته
تعازينا الحارة على وفاة المرحوم
جابر خوري
اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى الرفيق فؤاد خوري وعائلته
الاتحاد تقدم تعازيها لكم على وفاة المرحوم جابر خوري

الى الرفيق فؤاد خوري وعائلته
تعازينا القلبية على وفاة المرحوم
جابر خوري
لجنة منطقة الناصرة

الجمعة ١٩ حزيران ١٩٥٣ — العدد ٨ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 19 June 1953 — אל - אתיחאד

نكتة الاسبوع

كف عدس ..

في نهاية المناقشة في الكنيست على ميزانية وزارة الخارجية القى موشي شاريت خطابا قال فيه انه في هذه السنة قابل رجلا سياسيا كبيرا في حكومة اجنبية لم يعلم حتى الان ان النازيين ابادوا ستة ملايين يهودي في اوروبا . فقاطعه النائب اميل حبيبي قائلا : « يظهر ان هذا السياسي هو من حكومة بون » !

واللي بفهم بفهم واللي ما بفهم يقول كف عدس

بين زر الكرسي الكهربائي واصبع الجلاد في سجن سنغ سنغ تقف الانسانية كلها

في اللحظة الاخيرة تأجل تنفيذ قرار الموت بالزوجين ايتل ويوليوس روزنبرغ

حيفا – (من مكتب الاتحاد) – السجانون في سجن سنغ سنغ الرهيب يعدون الكرسي الكهربائي بسرعة محمومة للزوجين البريئين ، اتيل ويوليوس روزنبرغ ، والاستعمار الاميركي يحرك اصبعه الاثيمة ، الملطخة بدماء ملايين الضحايا ، للضغط على الزر لاحراق هذين الوالدين لانهما تجرءا على حب السلام واصرا على الدفاع عنه حتى الرمق الاخير . ولكن بين الزر والاصبع الاستعمارية تقف الانسانية برمتها . وتدور رحى معركة جبارة في كل العالم لانقاذ هذين البطلين .

ورفعت ام يوليوس روزنبرغ صوتها : « انقذوا ولدي ! لا تسمحوا بموتهما ! انهما بريئان ! »

والطفلان خرجا من السجن وهتفا : « والدانا بريئان ! انهما لا يكذبان ابداً ! »

ومن الزنزانة برز محامي الدفاع واخبر العالم عن حالة المتهمين اللذين يتقلبان بين الموت والحياة قائلا : انهما يريدان الحياة ، ولكنهما شددا العزم على ان يموتا بشجاعة وشرف اذا تقرر ان يموتا » .

وتقوم الانسانية بحركة لم ير التاريخ مثيلا لها لابعاد شبح الموت المخيم على سجن سينغ سينغ . فأمام البيت الابيض تدفق عشرات الالوف من المتظاهرين ، وفي طليعتهم ام روزنبرغ وطفليه ، مطالبين ايزنهاور باصدار العفو .

وبعث ١٨ شيخا من مجلس شيوخ تشيلي ببرقية الى الرئيس ايزنهاور للعفو عن الزوجين .

واعلنت الحكومة البولونية انها مستعدة لاعطاء حق السكن للمتهمين اذا قررت الحكومة الاميركية اخراجهما من الولايات المتحدة .

وطير هريو ، رئيس مجلس النواب الفرنسي ، مع عشرات النواب الفرنسيين برقية الى ايزنهاور يطلب منه انقاذ الضحيتين من الموت .

وطير ٤٠ نائبا من مجلس العموم البريطاني برقية الى ايزنهاور ترجو عدم تنفيذ حكم الاعدام .

وتقدم رئيس حكومة فرنسا السابق بول بونكور بالطلب ذاته الى رئيس الولايات المتحدة .

كما اشترك البابا ورجال الدين في اقطار كثيرة في حملة الدفاع عن هذين البطلين . ومن الكنيست الاسرائيلية ارتفع صوت مؤثر يحث الكنيست على توجيه نداء الى ايزنهاور لانقاذ حياة الوالدين ، وكان ذلك حينما وقف الرفيق اميل حبيبي على منصة الكنيست وقال : في هذه الساعة المتأخرة ، عندما يحث الموت خطاه نحو والدين بريئين لطفلين يعرفان عن الكرسي الكهربائي اكثر مما يعرفان عن كرسي الدراسة ، يدعوني واجبي كانسان ، الى مناشدتكم جميعاً : ان ارفعوا اصواتكم في مطالبة الرئيس ايزنهاور بالغاء حكم الاعدام » .

وقد طير ١٢ نائبا مبائيا برقية الى ايزنهاور ، كما بعث اونا ، رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، ببرقية مماثلة وانصب سيل عرمرم من البرقيات والاحتجاجات على السفارة الاميركية في اسرائيل .

ورغم كل هذا ، يصر الاستعمار الاميركي الاثيم على تنفيذ جريمته البشعة وقد رفض الحكام تأجيل تنفيذ حكم

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

في النقاش على السياسة الخارجية في الكنيست

ميكونس : « اميركا تبصق في وجوهكم فتقولون هذا مطر » !

القدس – بدأ في الاسبوع الماضي في الكنيست البحث في مخصصات وزارة الخارجية على اثر البيان الذي القاه وزير الخارجية شارت ، والذي لم يعالج فيه القضايا السياسية الاساسية ، خوفا من اثارة فضائح افلاس السياسة الخارجية الاسرائيلية .

وقد اشترك الرفيق ميكونيس في النقاش قائلا : ان خطاب وزير الخارجية ينم عن الخوف من المساس بقضايا الوضع في العالم والشرق الاوسط . وهذا الخوف له ما يبرره . فاونما يلتفت وزير الخارجية ينكشف امامه افلاس السياسة الخارجية الاسرائيلية ، التي ادت ببلادنا الى العزلة التامة .

ومع ان البحث يجري في الوقت الذي يتحسن فيه الوضع العالمي نتيجة لمساعي الاتحاد السوفياتي السلمية . ونرى فيه قرب انتهاء الحرب الاجرامية في كوريا ، وتتسع الامال في العالم باجتماع الدول الكبرى لمحاولة حل القضايا المختلف عليها بطرق سلمية ، أفليس من حق الشعب في اسرائيل ، الذي وقع اكثر من ٤٠٠ ألف من ابنائه على عريضة من اجل عقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى ، ان يسمع من وزير الخارجية اشارة حول موقف الحكومة من هذه القضايا ؟

ان مصدر افلاس السياسة الخارجية ناجم عن تحول حكام اسرائيل الى اداة طيعة بأيدي حكام اميركا . ان الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة لم يأخذ مصلحة البلاد بنظر الاعتبار . فقد كان يقفز دائما في الطليعة لخدمة المصالح الاميركية لقد ايدتم اعتبار الصين الشعبية كدولة عدوانية . ورفضتم مع الاميركين اقتراحات السلام السوفياتية لمنع استخدام القنبلة الذرية ، وايدتم سياسة الاضطهاد التي انتهجتها الدول الاستعمارية ضد الشعوب المستعمرة المناضلة من اجل الاستقلال في اسيا وافريقيا ، وبعد كل هذا ، ولدى هبوب نسائم تخفيف التوتر العالمي ، واصلتم التهجم على الاتحاد السوفياتي وتذكروا خطابات غولدا مايرسون وابا ايبن في هيئة الامم . وبهذا نلتم الصفعة الرنانة من ممثل الاتحاد السوفياتي ، فيشنسكي ان سياستكم من بدايتها الى نهايتها هي سياسة انتحار .

اما فيما يختص بالشرق الاوسط فقد ايدتم كل الوقت «لجان الصلح» الاميركية ، التي تثير التناحر بين اسرائيل والدول العربية ، وانتهجتم سياسة معادية للعرب في اسرائيل ومعادية لنضال شعوب المنطقة من اجل الاستقلال .

بقي لكم سند ضعيف واحد ، وهو الولايات المتحدة وهي تبصق على وجوهكم الآن . فتقولون هذا مطر .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

كادحو اسرائيل يتلقون نبأ براءة جريدتهم قول هعام بترحاب كبير

ويرون فيه نصراً لامعاً للطبقة العاملة وجماهير الشعب

القدس – بارتياح كبير ، تلقى كادحو اسرائيل نبأ براءة جريدتهم الشيوعية المناضلة للسلام والاخوة الشعبية والدمقراطية ، « قول هعام » ، في القضية التي اقامها ضدها المستشار القانوني لنشرها صورة كاريكاتورية لفوستر دالس ولكتابتها مقالات عن نشاط هذا الداعية الحربي بمناسبة زيارته للشرق الاوسط واسرائيل .

فقد اصدر رئيس المحكمة المركزية في القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، قرارا بتبرئة ساحة المتهمين : رئيس التحرير تسفي برايتشتاين وشركة « قول هعام » .

وقال رئيس المحكمة انه يجد مبررا قانونيا لنشر المقالات عن فوستر دالس وان ما نشر من فقرات انما هو تعبير عن الرأي في شخصية عامة كما يبدو من نشاطه العام الذي ذكر بالتفصيل في القسم المركزي من المقال .

وكان المستشار القانوني قد قدم قضيتين اخريين حول الموضوع نفسه وعلى اثر اصدار حكم براءة « قول هعام » اعلن المستشار القانوني انه يتخلى عنهما .

وبهذا سجلت الطبقة العاملة ، وجماهير الشعب المناضلة للسلام والاستقلال القومي والحرية ، نصرا لامعاً في هذه المحاكمة التي تحولت الى نضال عنيد ضد مؤامرات الاستعمار الاميركي الرامية الى تحويل بلادنا الى اطلال خربة في حروبه العدوانية .

شبيبة المانيا الحرة تفشل مؤامرة جواسيس الاميركان

وكالات الانباء الاستعمارية تناقض نفسها بنفسها ...

برلين – برلين مقسومة الى قسمين ، الشرقية ضمن جمهورية المانيا الدمقراطية ، والغربية تحت الاحتلال المثلث : الاميركي – البريطاني – الفرنسي . ولكن البرلينيين يستطيعون التنقل بين القسمين بحرية لا تحجزها الا بعض القيود .

برلين الغربية حولها المستعمرون الى بؤرة للدعارة وللتجسس على برلين الشرقية وعلى المانيا الدمقراطية . وكثيرة هي الحوادث التي تسرب فيها الجواسيس والمخربون الاميركيون الى برلين الشرقية ونظموا فيها حوادث اغتيال وحرق وتخريب .

في الاسبوع الماضي اعلنت حكومة المانيا الدمقراطية عن اتخاذ اجراءات جديدة تستهدف مساعدة النضال الدمقراطي العام الذي يشنه الشعب الالماني من اجل توحيد بلاده . فأزالت القيود على التنقل بين اجزاء برلين وعلى التجارة بين اجزاء المانيا . ووسعت الحرية للاقتصاد الفردي (الرأسمالي) في المانيا الدمقراطية .

وسرعان ما استغل جواسيس الاميركان هذه الاجراءات للقيام بهجوم استفزازي دموي في برلين الشرقية بغية التخريب واسقاط الحكم الدمقراطي فيها . وتسربت عدة الوف من الفاشست من برلين الغربية الى برلين الشرقية حيث قامت ، بالتعاون مع خلايا نازية في برلين الشرقية ، باعمال شغب ونهب واحراق وتخريب .

ولكن هذا الهجوم الفاشي الاميركي العام باء بفشل ذريع ، اذ جابه صفوف عمال برلين المتراصة ، وشبيبة المانيا الحرة الدمقراطية حرست ، بصفوفها المتراصة ، المباني الحكومية والسوفياتية والمنشآت العامة .

واما وكالات الانباء الاستعمارية ، ومحطات اذاعتها ، فقد توهمت ان فرصتها قد سنحت فاخذت تشوه الحقائق وتبالغ وتناقض بعضها البعض مناقضة مضحكة ، مما يعيد الى الاذهان اخبار « الثورات » في البانيا وبلغاريا ورومانيا ، التي اذيعت بعد وفاة الرفيق ستالين ثم لم يسمع عنها خبرا .

وبينما اذاعت هذه الوكالات الكذابة ان السكرتير العام لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني (الشيوعي) الرفيق ولترأولبرخت ، قد عزل من منصبه ، عادت فنشرت انه القى خطابا في اجتماع كبير للحزب في برلين . وبينما اذاعت هذه الوكالات ان اوتو نيشكه ، احد نواب رئيس وزراء المانيا الشرقية ، قد التجأ الى برلين الغربية ، عادت واضطرت الى الاعتراف انه اعلن في برلين الغربية ان عصابات فاشية من برلين الغربية هاجمته وهو في سيارته في احد شوارع برلين الشرقية وساقت سيارته بالقوة الى برلين الغربية ، وانه اعلن انه يريد العودة الى برلين الشرقية .

استفزاز اميركي خطير في كوريا !

لافشال محادثات وقف القتال

طوكيو – الخبس – فاجأ سنغمان ري العالم كله ، صباح اليوم ، باعلانه انه امر « باطلاق سراح جميع الاسرى الكوريين الشماليين المعادين للشيوعية » ، وان هذا الامر قد نفذ بالفعل ، أي « اطلاق سراحهم » داخل كوريا الجنوبية حيث لا يعلم احد بمصيرهم ويمنعون من العودة الى مدنهم وقراهم وعائلاتهم في كوريا الشمالية .

واعلنت القيادة الاميركية في كوريا الجنوبية ان « القوات الاميركية حاولت منع خروج الاسرى ، ولكنها لم تفلح وقتل اثناء العراك الذي نشب ١٦ من الاسرى الشماليين » .

وهذا العمل الاستفزازي الذي قام به الاجير الاميركي سنغمان ري يهدد مفاوضات وقف القتال في كوريا بالفشل . لان نقطة الخلاف التي حلت مؤخراً كانت حول مصير هؤلاء الاسرى الذين يدعي الاميركيون انهم «معادون للشيوعية» . وقبل اسبوعين فقط اضطر المفاوضون الاميركيون ، امام ضغط الرأي العام العالمي ، الى التراجع عن مشروعهم باطلاق سراح هؤلاء الاسرى داخل كوريا الجنوبية . وها هم الان ينفذون مشروعهم الاجرامي هذا تحت اسم عميلهم سنغمان ري .

وجدير بالذكر ان مثير الحرب رقم واحد فوستر دالس كان حذر الصحفيين في واشنطن من التمادي في التفاؤل من نتيجة مفاوضات وقف القتال ورمز الى امكانية فشل هذه المفاوضات

هذا واعلنت الحكومة البريطانية عن قلقها الشديد من وراء هذه التطورات المفاجئة ، وانها طلبت من القيادة الاميركية مدها بتقرير ضاف عن حقيقة الامر .

انظار الشعوب تتجه نحو مجلس السلام العالمي في بودابست

بودابست – في جو من الحماس والثقة بانتصار قضية السلام ، وفي فرحة احراز مكاسب هامة من قرب انهاء الحرب الكورية وتخفيف حدة التوتر العالمي وحل القضايا العالمية بالطرق السلمية ، افتتح هنا ، يوم الاثنين الماضي ، مجلس السلام العالمي بحضور ٣٠٠ عضو من اعضائه وعدد كبير من الضيوف من ٦٥ قطرا .

ونظرا لمرض « قائد حركة السلام » ، جوليو كوري ، افتتح عمانوئيل داستيا ، من قادة حركة السلام الفرنسية ، جلسة الافتتاح فذكر نجاحات حركة السلام في المدة القليلة الماضية وازدياد الامل في شتى انحاء العالم بعقد ميثاق سلام بين الدول الكبرى .

ثم تكلم رئيس حركة السلام في الصين ، الاديب كوموجو فبين ان زيارة دالس لاقطار الشرق الاوسط والادنى قد قصد بها منع التعاون العالمي والتفاهم بين الشعوب ، وان دالس رغب في تجنيد الاسيويين ضد الاسيويين ولكنه فاشل حتما . وتكلم الاديب السوفياتي ايليا اهرنبورغ عن قرب انتهاء الحرب الكورية قائلا ، انها النصر الرائع الاول الذي يحرزه معسكر السلام . واضاف قائلا : اننا نريد السلام بين كل الشعوب والدول على اساس الاعتراف بالسيادة القومية . وان احسن طريق لضمان السلام هو عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى .

شدوا هذه الشعرة !

كلمة الاتحاد

من المرجح ان قادة المباي ، المتسلطين في الحكومة وفي الهستدروت ، لم يسمعوا عن «الداهية» معاوية بن ابي سفيان ، ولم يسمعوا كلمته المأثورة . « لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت . اذا شدوا ارخيت واذا ارخوا شددت» . ومع ذلك فهم مضطرون ، كما كان هو مضطرا ، الى المحافظة على الشعرة الواهية التي لا تزال تربطهم بجمهور العمال والكادحين . لانه اذا انقطعت هذه الشعرة ينقطع المورد الذي يهبهم الحياة السياسية ويزولون من عالم الوجود السياسي .

وقرار القيادة المبائية ، في الاسبوع الماضي ، باسقاط الاقتراح بطرد الحزب الشيوعي من الهستدروت من جدول اعمال المجلس العام للهستدروت الذي سيعقد غدا ، السبت ، وتأجيله الى وقت آخر ، هو دليل جديد على ان هؤلاء القادة المستبدين لا يريدون قطع الشعرة الواهية التي لا تزال تربطهم بجمهور العمال . فلان العمال شدوا هذه الشعرة ، وتظاهروا ضد القرار بطرد الحزب الشيوعي ووقع ، منهم اكثر من ٧٠ الفا على عريضة بهذا المعنى ، اضطر القادة المبائيون الى ارخاء الشعرة لئلا تنقطع .

واذا كان الطغاة والمستبدون ، حتى بدون ان يسمعوا عن معاوية بن ابي سفيان ، يدركون ان حياتهم السياسية متعلقة بهذه الشعرة ، فكثيرا ما تدرك جماهير الشعب ان الطغاة والمستبدين ، مهما يتمادون في طغيانهم واستبدادهم ، هم يعتمدون على صلة ، حتى اوهى صلة ، تربطهم بالشعب ، ولا حياة لهم بدون هذه الصلة .

ان على جماهير الشعب ان تشد الشعرة فيضطر « الاسياد » الى ارخائها لئلا تنقطع ، يضطرون الى التنازل واعطاء الشعب بعض حقوقه المسلوبة .

لو احنى العمال العرب رؤوسهم وانضموا الى قفص « اتحاد عمال اسرائيل » لما اضطرت القيادة المبائية الى فتح ابواب النقابات المهنية الهستدروتية امامهم . عليهم الان ان يشدوا الشعرة حتى تضطر القيادة المبائية الى فتح ابواب الهستدروت نفسها امامهم .

ولو احنى الشيوعيون رؤوسهم وقالوا : القادة المبائيون اقوياء ولهم الاكثرية وسينفذون قرارهم ، لطرد الشيوعيون من الهستدروت على اهون سبيل . ولكن الشيوعيين لم يتعودوا الرضوخ لقرارات الخونة . لقد ناضل الشيوعيون ضد هذا القرار ، وعلى الرغم من هستيريا العداء للشيوعية جندوا ٧٠ الف عامل معهم في هذا النضال واضطروا القادة المبائيين الى التراجع .

ان الشيوعيين يدركون الحقيقة الهامة التي مفادها انه ليس كل ما يريده اعداء الشعب يستطيعون تحقيقه . وان الشعب يستطيع ان يفشل اوسع المؤامرات .

ايزنهاور انما جاء الى الحكم لاشعال الحرب . ولكن في عهد ايزنهاور بالضبط يبتعد شبح الحرب عن الانسانية اكثر من اي يوم مضى . ان اعداء الشعب ، في كل مكان ، اضعف مما يتوهم الكثيرون . والمهم الان ان يدرك الشعب كله ان اعداء الشعب هم ضعفاء للغاية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، « الحزب الذي لا اثر ولا قوة له في الهستدروت » ، كما يدعي المبائيون والمباميون ، استطاع ان يفشل قرار « الجبابرة » . ان الحزب الشيوعي قوي لان اهدافه عادلة ولانه يجند الشعب وراء هذه الاهداف ، ولانه يقود الشعب « لشد الشعرة » .

فلنشد الشعرة على جميع الجبهات .

فاما ان يرخيها اعداء الشعب او تنقطع . وفي الحالتين نحن المنتصرون !

استعراض لمحاكمة قول همام - دالس

الدفاع : ليست قول همام وحدها التي تجلس في قفص الاتهام بل الصحافة كلها

فلنر : حركة السلام هنا وفي العالم تعتبر دالس عدو السلام رقم ١

تحولت محاكمة «قول همام - دالس» الى نضال عنيف ، من على منصة المحكمة ، من اجل حرية التعبير عن الرأي ومن اجل حرية الصحافة في اسرائيل . وقد بدأت المحكمة المركزية في القدس ، يوم الخميس الماضي ، في النظر في هذه القضية ، واستمرت الجلسات في يومي الجمعة والأحد ايضاً .

وكانت النيابة العامة قدمت الدعوى على «قول همام» لانها نشرت صورة كاريكاتورية وعدة مقالات متسلسلة عن فوستر دالس بمناسبة زيارته للشرق الاوسط ، بينت فيها دور دالس في اقامة الجيش الهتلري ، ومساندته للعدوان النازي .

وفي بداية المحاكمة رفض الدكتور ارليخ عضو ادارة قول همام وتسفي رابينشتاين رئيس تحريرها ، تهمة «نية اثارة العداء ضد فوستر دالس ، ممثل دولة اجنبية ، وبتقويض السلام والصداقة مع دولة اجنبية» .

وقد قال محامي قول همام : انني اعتقد ايضا ان دالس لم يأت الينا من اجل السلام ، ومضمون خطابه الذي نشر في الصحف يشهد على ذلك . وقد كان من واجب «قول همام» ان تكتب عن سياسة دالس» .

شهادة رئيس التحرير

ثم ادلى محرر «قول همام» ، تسفي رابينشتاين بشهادته . وقال ان خط «قول همام» هو الدفاع عن سلامة العالم وسلامة اسرائيل والنضال من اجل الاستقلال والمصالح اليومية للطبقة العاملة وجماهير الشعب .

واضاف قائلا : لقد هددت زيارة دالس سلامة بلادنا وشعبنا بأخطار ماحقة وكنا نحاول ان نمنع وقوع الكارثة الهائلة والمذبحة العالمية الجديدة . وبما ان الزيارة كانت مرتبطة بأقامة كتلة الشرق الاوسط العدوانية ، التي تستهدف استعباد اقطار الشرق الاوسط ، واسرائيل بضمنها ، للمشاريع العدوانية ضد سلامة الشعوب وضد الاتحاد السوفياتي ، فقد وجدنا انه من واجبنا السياسي والصحافي ان نوضح من هو فوستر دالس كرجل سياسي . وقد ذكرت الجرائد الاسرائيلية المقاومة التي ظهرت في الجرائد المصرية لمشاريع دالس وفي بيروت جرت مظاهرات احتجاجية ، ووقعت الاضرابات في مدن لبنان ، وحملت الاعلام السوداء في مظاهرات الهند عند زيارة دالس .

شهادة النائب فلنر

ثم تأجلت الجلسة الى اليوم التالي حيث ادلى النائب مايرفلنر بشهادته وبين ان حركة السلام في العالم وفي اسرائيل تعتبر دالس عدو السلام رقم (١) . والسياسيون البارزون في الشرق والغرب يرون في فوستر دالس رجلا يحاول توريط العالم في حرب جديدة . وقد وجدت حركة السلام انه من الضروري القيام بمظاهرات احتجاجية ونشاط توضيحي بغية تحذير الشعب من مشاريع دالس العدوانية . والتطورات التي وقعت على اثر زيارته تدل على صدق رأي حركة السلام . وهناك صلة بين خطاب دالس الاخير وبين ازدياد سفك الدماء على الحدود . وقد قامت حركة السلام بخدمة وطنية كبرى عندما رأت في حينه ما يراه كل شخص الان .

وقد دلت التجارب على ان الرأي العام حينما يجد له تعبيرا منظما ، يكون ذا اثر كبير في مصير الشعوب . وقد كان من نتائج ضغط الشعوب ان سياسيين بارزين غيروا اراءهم . وها هو تشرتشل ، بعد النشاط الجماهيري الواسع ، يقبل طلب حركة السلام ويقترح عقد مؤتمر بين الدول الكبرى . واضاف الرفيق فلنر قائلا : ان نشاط حركة السلام لم يوجه ضد الشعب الامريكي فاننا نميز بين الحكومة وبين الشعب . واننا نقدر ان مصالح الشعب في امريكا اليوم تختلف تمام الاختلاف عن سياسة دالس . ان فوستر دالس يعكر الصداقة بين الولايات المتحدة واسرائيل . ونشاط حركة السلام ضد زيارة فوستر دالس تساعد على توطيد الصداقة الحقيقية بين اسرائيل والولايات المتحدة . ان فوستر دالس يدمر الصداقة بين اسرائيل وامريكا . حتى ان «هتسوفه» جريدة «هبوعيل همزراحي» علقت على خطاب دالس قائلة : انه يشكل خطرا على سلامة العالم وسلامة اسرائيل ، وهذا ما كتبته «قول همام» بالذات ، مع الفارق بان «قول همام» رأت ذلك قبلا .

شهادة الدكتور ارليخ

واوضح الدكتور ارليخ عضو ادارة «قول همام» في شهادته الصلة القائمة بين النضال من اجل السلام وبين مشاريع دالس لتشكيل كتلة الشرق الاوسط العدوانية . وانه كان من واجب «قول همام» ان تجند الجماهير الاسرائيلية ضد مؤامرات فوستر دالس .

محرر هآرتس يدلي بشهادته

ثم ادلى عضو هيئة تحرير جريدة «هآرتس» ، اريه زيف ، بشهادته . فاظهر انه من ناحية صحفية يحق لقول همام ان تكتب المقالات وتنشر الصور الكاريكاتورية .

محاميا الدفاع

وفي جلسة يوم الاحد الماضي استعرض محاميا الدفاع . فايتسنر ، ولاندو شهادات الدفاع . وقد قال المحامي فايتسنر في استعراضه ، الآن ، وبعد ان القى دالس خطابه تبرحق الجرائد الاخرى من معارضتها لمشاريعه .

وقد تبددت امال اولئك الذين توهموا ان دالس يقصد بمجيئه لاسرائيل احلال السلام . فقد كتبت جريدة «هتسوفه» : ان حلول دالس ستلقى معارضة القوى العالية في الغرب ومعارضة الرأي العام الامريكي .

واضاف المحامي فايتسنر قائلا : لم ينجح دالس في تنفيذ مشروعه لاقامة كتلة عدوانية ، ولنا الامل بعدم تنفيذ مؤامراته ضد اسرائيل .

ثم اورد المحامي اقتباساً من «مانشستر غارديان» التي كتبت قائلة : في نظر الكثير من الاوروبيين ، يعتبر دالس مثير حروب وقاذف لهب ، ولا يتردد عن تدمير اوروبا بالقنبلة الهيدروجينية «لتحرير» بولونيا ...

ولهذا فان النائب فلنر محق عندما قال ان دالس هو عدو السلام رقم (١)

واكد المحامي ان القانون يحمي الجريدة ، اذ ان مصلحة الجمهور هي التي قادت الجريدة الى تنبيه الجمهور وتوضيح اخطار زيارة دالس ومشاريعه .

ثم طلب المحامي فايتسنر تبرئة ساحة المتهين .

وقال المحامي لاندو في دفاعه :

ان لهذه المحاكمة اهمية سياسية ، اذ انه لا تجلس على مقعد المتهمين «قول همام» وحدها بل كل الصحف وليس المقصود هو المساس بقول همام فقط بل بالحريات الدمقراطية الاساسية .

ولو لم تتعاقب في الاونة الاخيرة محاولات يقصد بها تحويل دولة اسرائيل الى دولة بوليسية ، لما قلت ذلك . فان حكومة اسرائيل تلجأ الى «القوانين» التي ورثتها عن الانتداب . وهي تستهدف ان تستفيد من القانون ليس لصلحة الدولة عامة ، بل لتحقيق اهداف فئات وطبقات معينة . فنذ وقت بعيد والحكومة تستغل الحكم الاداري ، والآن تستغل المحاكم ايضا لهذا الهدف .

فلاهداف النضال الطبقي ، القت الحكومة في الماضي البحارة وعاهرا في قفص الاتهام وهي الان تلقي الى قفص الاتهام بالصحافة . وهذه هي ظواهر خطيرة تستهدف ارهاب الجمهور والصحافة .

وقد انتقد المحامي السرعة الكبيرة التي جرت فيها المحاكمة في الوقت الذي ترقد فيه قضايا ضد سماسرة السوق السوداء في المحاكم دون ان يبدأ النظر فيها .

وقد اعلن المحامي في ختام دفاعه قائلا : ليست المحاكمة الا محاولة للقضاء على جوهر حرية الكلام في الدولة . وهو انذار للصحف الاسرائيلية كلها .

دافيد كوهين المبائي ، كزميله بلمون ،

يزور الحقائق عن الاقلية العربية

بقلم صليبا خميس

لفت انتباهي ما اقتطفته جريدة «اليوم» من خطاب النائب المبائي دافيد هاكوهين في الكنيست في الاسبوع الماضي حول الشؤون العربية . فقد قال : «اعتقد ان معدل مستوى حياة هؤلاء المواطنين (العرب) الاقتصادي هو افضل من معدل مستوى الحياة الاقتصادي لدى الاكثرية اليهودية في البلاد» . ثم صور مشكلة الاقلية العربية والاضطهاد الذي تعانيه «بالتأثر النفسي» من الشعور «بعقدة» الاقلية الشبيه بالوضع الذي كان فيه اليهود في مختلف البلدان .

لا اعلم كيف تجرأ دافيد هاكوهين على القول امام المواطنين اليهود الذين قاسوا الاضطهاد بان ما عانوه من اضطهاد قومي هو مسألة تأثر «بعقدة الاقلية» .

وكذلك فليست القضية بالنسبة للمواطنين العرب هي مسألة شعور فقط بل هي نتيجة ملموسة للسياسة التي ينتهجها حزب دافيد هاكوهين - المباي - وشريكه حزب روكاح ، والرامية الى اضطهاد الاقلية العربية وتجريدها من حقوقها .

وكزملائه ، ربط دافيد هاكوهين بين معاملة المواطنين العرب في اسرائيل وعلاقة اسرائيل بالاقطار المجاورة محاولا بذلك تبرير سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري اللاحقة بالاقلية العربية .

اما الحقيقة التي لا تستطيع ان تغيرها كل تصريحات زعماء المباي من لحون حتى دافيد هاكوهين وفارس حمدان هي ان اوضاع المواطنين العرب الاقتصادية والسياسية تتردى من سيء الى اسوأ . فبينما حالة الجماهير الشعبية عامة تزداد سوءا فان الاقلية العربية تعاني ، زيادة على هذا ، سياسة فرض الغيتوات والحكم العسكري ونظام التصاريح .

لم تكد تمضي مدة طويلة على تصريح روكاح ، وزير الداخلية ، حول نية الحكومة بتخفيف قيود الحكم العسكري وازالة قيود التنقل واجراء انتخابات في القرى والمدن العربية ، حتى تبين ان احوال المواطنين تزداد بؤسا وشقاء .

فعلى اثر هذا التصريح ، مباشرة ، ازدادت موجة طرد العمال العرب بالقوة من اعمالهم وانتشرت بينهم البطالة بشكل مريع ، واقر الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي ، واتباعه في الكنيست ، قانون الاستيلاء على الاراضي ، وارتفعت قيمة ضريبة المعارف بما يتراوح بين ٣٠٠-٤٠٠ بالمئة على الرأس ولجأت السلطات الى تحصيلها بالقوة والى حجز متاع الاهلين ، وازداد جشع الشركات الاحتكارية لنهب منتوجات الفلاحين العرب .

لقد اظهر دافيد هاكوهين بتهجمه على الحزب الشيوعي خوفه وخوف حزبه واتباعه من نمو وعي الجماهير العربية ومن تعلقها بالحزب الشيوعي . فحاول ابعادها عن حزبها الامين لكي يتمكن حزبه واجراؤه من السيطرة عليها واضطهادها . ولكن محاولته هذه فاشلة حتما .

فنضال العمال اليهود والعرب بقيادة الحزب الشيوعي من اجل الوحدة العمالية قد ارغم القيادة المبائية في الهستدروت على فتح ابواب النقابات المهنية ومكاتب الاستخدام العامة امام العمال العرب مما سينقل نضال الطبقة العاملة الى مرحلة اعلى لتحقيق الوحدة العمالية .

اننا نتساءل لماذا لم يتحدث دافيد هاكوهين ولو بكلمة واحدة عن الدور التخريبي الذي قامت وتقوم به زعامة المباي للحيلولة دون قبول العامل العربي في الهستدروت على قدم المساواة مع اخيه العامل اليهودي .

لاشك ان لمكاسب النضال التي احرزته وتحرزه الجماهير الشعبية بقيادة الحزب الشيوعي اثر كبير في دفع النضال الشعبي ضد كل مظاهر الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

لقد سئمت الاقلية العربية من الوعود الكاذبة التي ينثرها المبائيون والصهيونيون العموميون وهي ترى طريقها مع كل القوى الدمقراطية وعلى رأسها الحزب الشيوعي في النضال للاستقلال القومي والاخوة الشعبية والدمقراطية والسلام .

ان المشكلة الاقتصادية الخطيرة التي يتعرض لها الآن الفلاحون العرب ، وهم غالبية السكان العرب في اسرائيل ، هي قضية الاراضي التي تحاول الحكومة الاستيلاء عليها بواسطة قانون استملاك الاراضي .

لقد وقف الحزب الشيوعي في طليعة النضال ضد هذا القانون . ولا شك ان توسيع قاعدة النضال العام ، اليهودي العربي ، ضد هذا القانون سيضطر الكنيست الى الغائه . ولهذا يجب حشد القوى الشعبية اليهودية والعربية ضد هذا القانون لالغائه . فان ما لقيه المواطنون العرب من عطف وتأييد واسع من هيئات واوساط شعبية يهودية ليحفزهم على مواصلة النضال ضد هذا القانون .

الوف العرائض تطالب الملك فيصل بتحرير السجناء السياسيين

بقيادة الشيوعيين تتسع الجبهة الشعبية ضد الجلاد نجيب واسياده

على الرغم من انه اضطر جون فوستر دالس الى الاعتراف بان الشعوب العربية تشن الآن اوسع نضال ضد المستعمرين واعوانهم المحليين وفي سبيل التحرر والسلام . والاخبار التي وصلتنا في هذا الاسبوع تشير الى ان الارض تميد تحت اقدام اعوان دالس وتشرتشل في البلاد العربية وان ارهابهم الدموي لم يؤد الا الى تعاظم النضال الجماهيري الثوري في تلك الاقطار .

في العراق

لقد حسب جلادو الشعب العراقي انهم ببرك الدماء التي حفروها وعلء السجون بالوف الشرفاء وبتنظيم المؤامرات لاعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي وبفرض قوانين الطوارئ ، وبتعطيل الاحزاب والصحف - سيستطيعون ارهاب الشعب وايقاف نضاله .

ولكن امام هذا الارهاب المتعاظم استأسد الشعب وواصل نضاله مما اضطر الحكومة الى السماح لبعض الصحف بالصدور . وما ان صدرت هذه الصحف حتى انهمرت عليها العرائض من مختلف انحاء العراق تطالب باطلاق الحريات الدمقراطية والسجناء السياسيين . ووقع ... من قادة الرأي في العراق عريضة موجهة الى الملك فيصل تتضمن هذه المطالب وترفض انضمام العراق الى احلاف الاستعمار العدوانية .

وفي الاسبوع الماضي قام كامل الجادرجي رئيس الحزب الوطني الدمقراطي المنحل ومحمد مهدي كبه رئيس حزب الاستقلال بمقابلة الملك فيصل وقدما اليه مطالب مماثلة .

في مصر

ومع ان الجلاد محمد نجيب في مصر قد زج في اعماق السجون بالوف الوطنيين الشرفاء من شيوعيين ووفديين وغيرهم ، ومع انه يقتل من المحاربين المصريين في القنال اكثر مما يقتل البريطانيون ، ففي الاسبوع الماضي وزعت في انحاء القطر المصري عشرات الالوف من المناشير التي اصدرتها الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني (الشيوعية) وفيها تدعو الشعب الى توحيد الصفوف لمواصلة النضال ضد دكتاتورية الخائن نجيب وضد احلاف الاستعمار الامبركي العدوانية ومن اجل طرد قوات الاحتلال البريطانية وعودة الحياة الدمقراطية الى البلاد .

وترتجف حكومة الدكتاتور نجيب فرقا من نمو الحركة الشيوعية في مصر التي تلف حولها الان جبهة واسعة من الوطنيين الشرفاء اعداء الاستعمار ، من العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية المحلية .

في شرقي الاردن

امام دالس تباهت حكومة عمان انها احسن من حكومة بن غوريون لانها منعت الحزب الشيوعي الاردني وصحفه . ولكن الحزب الشيوعي الاردني الان اقوى من اي يوم مضى وصحفه السرية تصدر بانتظام وتلاقي اوسع التأييد في اوساط الشعب .

ويتعاظم النضال من اجل اطلاق سراح السجناء السياسيين ، الذين زجوا في المعتقلات الصحراوية مما اضطر عدداً كبيراً من النواب الفلسطينيين الى اثارة هذه القضية في برلمان عمان ، ومما اضطر حكومة الملقي الى تقديم مشروع قانون بالعفو عن السجناء .

وبينما كان هذا القانون يبحث في البرلمان اذا بالحكومة ، في آخر لحظة ، تسحبه «لتجري عليه بعض التعديلات الطفيفة» . وفي الاسبوع الماضي اعادته الى البرلمان بعد ان اجرت علية تعديلات تستثني فيها من العفو «جميع المتهمين بالقضايا الشيوعية» !

تمثيلية في فصل واحد

الزواج ممنوع ...!

بقلم حيرا يديت
مترجمة عن مجلة منظمة النساء الدمقراطيات ، «علونيخ»

> المنظر : حبيبان على احد المقاعد في حديقة شارع «شدروت روتشيلد» في تل ابيب

هو - ياروحي ..

هي - نعم ياعيني ..

هو - انا صريع هواك !

هي - ولكن متى سنتزوج ؟

هو - (متنهداً) اننا نحتاج غرفة

هي - (متنهدة) حتى ولو كانت صغيرة

هو - غرفة بدون مطبخ تكلف ١٢٠٠ ليرة .

هي - ومع المطبخ تكلف ١٥٠٠ ليرة . فمن اين نأخذ هذا المبلغ ؟

هو - أتعرفين ؟ عندي فكرة ! نأخذ بيتاً مؤلفاً من غرفتين ، وهذا يكلف ٣٥٠٠ ليرة . ونؤجر احدى الغرفتين لسائح ، ونأخذ منه ٤٠ ليرة شهرياً ، وبهذا نستطيع ان نسدد القرض الذي سنأخذه من البنك لاستئجار البيت .

هي - معقول . ولكن الاربعين ليرة لن تكفي لتسديد قرض قدره ٣٥٠٠ ليرة . عندي اقتراح آخر . لنأخذ بيتاً مؤلفاً من ثلاث غرف . أتعرف عمتي سارة؟ انها تسكن في حيفا ولها غرفة هناك . وفي مقدوري ان اجد لها محلا هنا ايضاً . فعندي وساطة . ويمكن اقناعها بسهولة بأن الحياة في تل ابيب الطف . فتؤجر غرفتها في حيفا ، وتنتقل الى تل ابيب ، وتشترك معنا في استئجار بيت ذي ثلاث غرف . وهذا يكلف ٤٥٠٠ ليرة وستقدم نحن ٣٠٠٠ ليرة ، وهي ١٥٠٠ ليرة . ثم نؤجر الغرفة الثالثة الى سائح .

هو - اذا كان الوضع هكذا ، فلي فكرة احسن . اتعرفين ان افرايم يحب حنه ؟

هي - صحيح ؟

هو - اجل . فعندما يراها ينعقد لسانه ويستولي عليه الذهول ..!

هي - ولكن هل تعرف حنه انه يحبها ؟

هو - لا اعرف . ولكن هذا غير مهم . فسنخبرها بذلك . وبعد ذلك تزوجها . وهذا ما تستطيعين ان تقومي به انت .

هي - من المحتمل .. ولكن ما ما وراء هذا ؟

هو - الا تفهمين ؟ الأمر بسيط للغاية حينذاك نأخذ بيتاً مؤلفاً من اربع غرف ، وهذا يكلف ٥٥٠٠ ليرة . وستقدم العمة سارة ١٥٠٠ ليرة ، وافرايم وحنه ١٥٠٠ ليرة ، ونحن ٢٥٠٠ ليرة ، ونؤجر الغرفة الرابعة السائح .

هي - ولكن ٢٥٠٠ ليرة مبلغ جسيم ايضاً .

هو - ماذا تقولين ؟

هي - لدي فكرة احسن . العمة ساره ابن يتعلم في «التخنيون» بحيفا ، ولكن ليس له محل . وعلى العمة ساره ان تقوم بأوده ، وهذا صعب . واستطيع ان اجد له محلاً جزئياً عند العم شموئيل . فهناك يحتاجون خطاطاً . وعندئذ لن تضطر العمة ساره الى مساعدته كثيراً . فسينتقل الى تل ابيب . ثم نأخذ بيتاً مؤلفاً من خمس غرف ، وهذا يكلف ، حسبما اعتقد ، ٦٠٠٠ ليرة . وستدفع العمة ساره مع ابنها ٢٥٠٠ ليرة ، وافرايم وحنة ١٥٠٠ ، ونحن ٢٠٠٠ ليرة فقط . ثم نؤجر الغرفة الخامسة للسائح .

هو - ولكن الأبن يتعلم في «التخنيون» في حيفا !

هي - هذا غير مهم فسيتعلم بالمراسلة وهذا ما يمكن ترتيبه .

هو - اجل ، هذا ليس بالأمر السيء ، ولكن ٢٠٠٠ ليرة هو مبلغ جسيم . الا نأخذ بيتا مؤلفاً من ست غرف ؟

هي - وماذا نفعل بالغرفة السادسة ؟

هو - هذا ما يمكن ترتيبه . اتعرفين ان مريم عندها نقود كافية ؟

هي - اجل ولكنها لا تحتاج الى غرفة !

هو - ولكن والدها في فرنسا . وعنده اموال كثيرة ايضا فلنقنعها بان تجلبه الى البلاد وعندئذ ستحتاج غرفة ولنفرض ان هذا يكلف ٦٥٠٠ ليرة . «سيدفع هذا ١٥٠٠ ليرة . العمة سارة مع ابنها ٢٥٠٠ ليرة ، حنة مع افرايم ١٥٠٠ ليرة ، ونحن ١٠٠٠ ليرة . ونؤجر الغرفة السادسة للسائح .

هي - ولكن ليس لدينا ١٠٠٠ ليرة ايضا ، الايجدر بنا ان نأخذ بيتاً مؤلفا من سبع غرف ؟

هو - ولكن كم يكلف بيت ذو سبع غرف ؟

هي - لا اعرف . واتصور انه لا يوجد في المدينة بيت ذو سبع غرف ؟

هو - لا ادري ...

صمت متواصل

هي - ثم ماذا ؟

هو - احبك ...

هي - يا حبيبي !

هو - انا صريع هواك

هي - ولكن متى سنتزوج ؟

هو - (متنهداً) نحتاج غرفة ...

هي - (متنهدة) حتى لو كانت صغيرة

صمت مطبق - يسدل الستار



دولة الرئيس ...

حتى نجيب في مصر ألغي الالقاب ولكن سيف الدين الزعبي يحافظ عليها حتى في اسرائيل. ففي الاسبوع الماضي اشترك في النقاش الذي جرى في الكنيست حول ميزانية مكتب رئيس الوزراء فقال ان «دولة رئيس الوزراء» هو محط امال الاقلية العربية!

المثل العامي: «حك لي احك لك». فاذا كان «دافيد بن غوريون» هو «دولة الرئيس» فالنائب سيف الدين الزعبي سيكون «سعادة البك النايب». ومن هنا كان «دولة الرئيس» محط امال «الاقلية العربية» المتمثلة في شخص سيف الدين الزعبي.

نائب المثلث

عندما حدثت اهالي قرية الطيبة، في المثلث، بقصة «دولة الرئيس» هذه، سألني احدهم: واين كان «نائبنا» — الاشارة الى فارس حمدان —. فأجبت: هو مشغول عن الكنيست بكم ...

ففهموا انه كان متغيبا وفهموا لماذا كان متغيبا.

رفس برفس

ظهرت، في العدد الماضي من الاتحاد، كلمة اثارت انتقادا في غير محله. فقد جاء، في عنوان الخبر عن نتائج الانتخابات الايطالية، الجملة التالية: «عمال ايطاليا وفلاحوها، بقيادة حزبهم الشيوعي، يرفسون اعوان الامريكان». والانتقاد انصب على كلمة «يرفسون». لان المنتقدين قالوا: ان عملية الرفس، لغة، لايقوم بها الا البهائم. والبهائم هنا، كما يظهر واضحا من المعنى، هم ليسوا الرافسين بل المرفوسين، اي اعوان الامريكان.

اما ان اعوان الامريكان هم البهائم فهذا صحيح. ولكن ليس صحيحا ان عملية الرفس، لغة، لايقوم بها الا البهائم. فالقاموس لا يخصها بالبهائم، كما توهم المنتقدون خطأ. بل هي «الدفع بالرجل» عموما والانسان «يرفس البعير» أي يكرهه على رفع يده، وهكذا. والامثلة في اللغة كثيرة على استعمال كلمة الرفس لعملية يقوم بها الانسان. ونحن نعمل من اجل ان يأتي ذلك اليوم الذي تستعمل فيه هذه الكلمة للتعبير عن عملية ضرورية يقوم بها عمال بلادنا وفلاحوها تجاه اعوان الامريكان في بلادنا ايضا..

على اسلوب كليلة ودمنة

اعوان الامريكان بهائم في ايطاليا لا في بلادنا. ومن يستطيع ان يجهر بغير هذا القول على صفحات الجرائد في بلادنا ؟!

تأتيني في هذا المقام القصة التالية: أن مصريين كانا يسيران في احد شوارع القاهرة ويتحدثان عن حكومة الجلاد نجيب. فقال احدهما: «اما حكومة سافلة». فسمعها احد الجنود. وصاح: ماذا تقول يا مخرب! فاجاب المصري على البديهة: انا لا اتحدث عن حكومتنا بل عن حكومة ايطاليا ... فقال له الجندي: «اطلم من دول، هو في حكومة سافلة غير حكومتنا»!

والحدق يفهم.

(جهينة)

بوحشية وعنف تعتدي الشرطة على اطفال الناصرة اثناء احتفالهم بيوم الطفل العالمي

الناصرة - بالهراوات والسيارات هاجم بوليس الناصرة والقضاء المظاهرة التي سار فيها اكثر من ٣٠٠ طفل من ابناء الكادحين وبناتهم بالناصرة احتفالا بيوم الطفل العالمي، وصادر حمامات السلام التي كانوا يحملونها بالقوة والعنف.

فبعد اختتام الاجتماع الشعبي الذي عقدته لجنة الدفاع عن الطفل في الناصرة وايدته منظمات المدينة كمدرسة المسيح الانجيلية وجمعية مكافحة السل وجمعية الشابات المسيحيات. بدأ الاطفال استعراضهم الرائع.

ولكن البوليس هجم بقواته في ساحة الكراجات على الاطفال الذين لا يزيد عمر اكبر عن ثماني سنوات

وعلى الرغم من ارهاب البوليس وعنفه واصل الاطفال مظاهراتهم وهم يهتفون للسلام وبسقوط الارهاب البوليسي

وامام دائرة البوليس هتف الاطفال مطالبين بارجاع حمامات السلام فرد عليهم البوليس برشقهم بالحجارة واستمر هذا الوضع اكثر من ساعتين.

وعلى اثر كل مرة نجح البوليس فيها بتفريق الاطفال كان الاطفال يعيدون تنظيمهم ويطالبون باعادة شعاراتهم وحمامات السلام.

وفي الاحياء سار الاطفال في مظاهرات يستنكرون الارهاب البوليسي ويهتفون للسلام وليوم الطفل العالمي

وقابل وفد عن لجنة الدفاع عن الطفل المسؤولين في دائرة البوليس واحتج على عدوان الشرطة. كما ارسلت برقيات لكل منظمات العالم النسائية للاحتجاج على عدوان شرطة بن غوريون على الاطفال الصغار.

حكومة التجويع تشد الحزام على بطون الكادحين الخاوية

تل ابيب - حكومة روكاح - بن غوريون، تقرر، في كل يوم، رفع اسعار مواد حيوية متنوعة تاركة المجال لناهبي خبز الشعب للاستمرار في ابتزاز الارباح القصوى على حساب جوع الشعب الكادح. ففي يوم الثلاثاء الماضي اصبح سعر كيلو المرجرين ٧٠٠ بروطة (وكان ٥٠٠ بروطة) والبسكوت ٥٨٠ بروطة (وكان ٤٠٠ بروطة) والطحين الابيض ٢٤٥ وصابون الغسيل ٢٣٨ بروطة (٢٠٠ بروطة سابقا) وصابون التواليت ١٣٣ بروطة (وكان مئة بروطة).

وعلاوة على هذا الغت الحكومة الاسعار القصوى، التي كانت تحد بعض الشيء من انطلاق الاسعار، على البصل والعنب والثوم والبندورة والخيار.

وقد اصيب اطفال كثيرون في البلاد بالامراض نتيجة لرداءة الخبز الذي يباع في الاسواق في الآونة الاخيرة. فقد اشترت الحكومة ٣٠ الف طن حنطة رديئة مؤخرا من تركيا وهي توزعها على المستهلكين مستهترة بصحة الناس.

وقد ضجت ربات البيوت في البلاد من جراء التأخير الكبير الذي توزع فيه المؤن على الاهلين. فقد وزعت حصة السكر لشهر ايار بتأخير شهر كامل ومما يجدر ذكره ان حوانيت كثيرة لم تستلم حتى الآن الزيت الذي كان ينبغي توزيعه في شهر نيسان.

وعقدت النساء في مختلف المدن والقرى الاجتماعات الاحتجاجية الصاخبة، ونظمن جمع التواقيع على العرائض، وشكلن الوفود، للتعبير عن سخط الكادحين من سياسة حكومة التجويع والغلاء.

متى يطلق سراح هويات مواطني الطيبة؟

الطيبة - منذ اول حزيران الحالي وحتى اليوم واكثر من مئتي مواطن تنتظر ان يفرج الحاكم العسكري عن هوياتهم التي ارفقوها بطلبات الحصول على التصاريح كما هو قانون «سعادة الحكم العسكري في الطيبة».

وليت الامر يقف عند هذا الحد فالشرطي المناط به «حراسة مقر الحاكم» يدفع الناس ويهددهم بالضرب ان هم ازعجوا «سعادة الحاكم». وهكذا لا يحصلون على تصاريح وتبقى هوياتهم قابعة في خزانة الحاكم.

واوامر الحاكم تقضي بتقديم طلبات التصاريح قبل الساعة التاسعة صباحا. اما من يمرض بعد التاسعة صباحا فليس في وسعه تقديم الطلب حتى ولو كانت حالته الصحية خطرة جدا. ان الاهلين يطالبون بوضع حد لهذه التصرفات الشاذة

حفلة موسيقية لعصبة الصداقة مع رومانيا

يافا - اشترك حوالي ٤٠٠ شخص في مساء السبت الماضي في الحفلة الموسيقية الشعبية التي نظمتها عصبة الصداقة مع رومانيا الشعبية في يافا، في نادي «يونيون كلوب» وقد عزفت في الحفلة القطع الموسيقية الشعبية الاسرائيلية والرومانية.

مفتش المالية والشرطة يغادرون عيلبون بخفي حنين

عيلبون - قدم الى القرية هنا، يوم الخميس الماضي، مفتش المالية في اسرائيل وبصحبته محصل الضرائب وعدد من الشرطة، وعقد اجتماعا في بيت المختار ليرغم الاهلين على دفع ضريبة المعارف الباهظة.

وامام اصرار السكان على عدم دفع هذه الضريبة ذهب المفتش الى عدد من البيوت فوجدها مقفلة. ومتغاضيا عن القوانين خلع هذا المفتش باب نعيم اصليح على الرغم من احتجاج ربة البيت وغياب زوجها وحاول مصادرة الدجاج. ولكن الاطفال منعوه من نقلها خارج البيت.

وعمد احد رجال الشرطة الى تخويف الاطفال بأن اشهر عليهم المسدس وهددهم باطلاق النار عليهم ولكنهم واصلوا معارضتهم لمصادرة دجاجاتهم القليلة فترك المفتش والشرطة البيت.

وفي هذه الاثناء تجمهر عدد كبير من نساء القرية واطفالها واخذوا يهتفون ضد سياسة النهب والضرائب مما اضطر المفتش والشرطة الى مغادرة القرية.

مظاهرة لوصول الماء لمعبرة المجدل

المجدل - تظاهر امام دار البلدية هنا، يوم الاحد الماضي، عدد كبير من النساء والاطفال مطالبين بايصال الماء الى معبرة (ج) التي مضى على سكانها اكثر من سنتين وهم ينقلون الماء على رؤوسهم عن بعد ٣ كيلومترات وقد اضطرت البلدية على اقرار ايصال شبكة انابيب الماء الى المعبرة حالا.

حول الاجتماع الذي نظمته الدائرة العربية في الهستدروت بالناصرة

حبل الكذب قصير ...

الناصرة - عقدت الدائرة الهستدروتية المشرفة على تسجيل العمال العرب في النقابات المهنية اجتماعا لقادة اتحاد عمال اسرائيل ومأجوري المباي والحكم العسكري في قاعة سينما امير في الناصرة يوم الاثنين الماضي وقد حاول ممثلو المباي ومأجوروهم الصغار ان يقنعوا الحضور بالكذبة الكبيرة، وهي ان انضمام العمال العرب الى النقابات جاء نتيجة لمساعي المباي واتحاد عمال اسرائيل.

وقد كال الخطباء المديح والشكر لزعامة الهستدروت المبائية. ومن الطريف ان خطب سكرتيري اتحاد عمال اسرائيل كانت مطبوعة مما يدل على انها اما ليست من وضعهم واما انه جرت عليها مراقبة دقيقة..

وقد ضج الحضور من مهزلة كيل المديح والثناء لقادة اتحاد عمال اسرائيل، فتعالت الجلبة. واحتدم النقاش بين المستمعين، وساد التذمر، وبدأ المجتمعون بالخروج من القاعة للتعبير عن استيائهم. وقد توسل المسؤول عن الاجتماع الى الحضور بالا يخرجوا من القاعة وبأن يواصلوا السماع.

ودعا بعض الخطباء العمال العرب الى تشديد النضال ضد قيادة المباي، واشاروا الى ان التوقف عن النضال يعني عدم تنفيذ القرار.

وقد استمر خروج العمال من القاعة حتى كاد الحضور يقتصر على زعماء المباي واجرائهم قادة اتحاد عمال اسرائيل.

وهكذا باءت بالفشل عملية نفخ الصدور والادعاء بان زعامة المباي وربيبها اتحاد عمال اسرائيل هما اللذان عملا على اتخاذ قرار ضم العمال العرب الى النقابات المهنية. فالجماهير تدرك ان الزعامة المبائية عملت كل ما في وسعها لتوسيع الشقة بين العمال العرب والعمال اليهود. ان الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال والمنظمات الدمقراطية الاخرى هي التي قادت نضال العمال العرب الى هذا النصر الاولي.

قائمة مشتركة للحزب الشيوعي وحزب اليسار لانتخابات نقابة المعادن

تل ابيب - تقدم الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي بقائمة موحدة اشارتها حرف س (ס) لانتخابات نقابة عمال المعادن التي ستجري في الثامن والعشرين من هذا الشهر.

ودعا الحزب الشيوعي جماهير عمال المعادن لانتخاب مرشحي هذه القائمة الذين سيشنون النضال من اجل توحيد صفوف العمال، ولمقاومة تخفيض الاجور او تأخيرها، وللنضال ضد البطالة والطرد من العمل، ومن اجل تحسين شروط العمل الاجتماعية بتقديم التعويضات على اساس مناسب.

المباي والمبام في بلدية الرملة يرفضون تزويد المعبرة بالكهرباء ومستوصف

الرملة - رفضت الاغلبية المبائية المبامية في بلدية المدينة هنا تزويد معبرة الرملة بالكهرباء ومستوصف صحي متجاهلة حالة السكان الصحية السيئة.

وعلى الرغم من معارضة ممثلي المباي الشديدة تقرر قبول اقتراح المندوب الشيوعي في المجلس، الرفيق شملي، باقامة مطعم يقدم المأكولات باسعار رخيصة للمعوزين في المدينة.

اوضاع القادمين الجدد في يافا وزكية ب

كتب الينا البيرعني يصف اوضاع القادمين الجدد العراقيين في يافا فقال:

في يافا

يسكن يافا عدد كبير من القادمين الجدد العراقيين في غرف معظمها قديمة لا تتوفر فيها الشروط الصحية. ومعظم هؤلاء من الشباب النشيط ولكن سياسة الخيانة القومية جعلت اكثرهم عاطلا عن العمل، يتسكع في المقاهي ويجوب الشوارع ويضطر لاقتراض الدريهمات لشراء الخبز وفي مساء كل يوم يتسابق العاطلون الى مكتب العمل، ولكن معظمهم يسمع الكلمة التي اعتاد ان يسمعها «لا عمل اليوم» فيرجع الى المقهى صفر اليدين.

ويندس بينهم مأجورو المباي وجواسيس البوليس لتضليلهم، محاولين الدفاع عن الحكومة بتحويل نقمة الجماهير الى «الاشكناز» او العرب

ولكن يقظة الشيوعيين تفضح هؤلاء الخونة وتظهر غاياتهم في تفريق الصفوف. وقد اخذت الجماهير تبتعد عنهم وتحتقرهم فعندما حاول هؤلاء الخونة توزيع الورقة الصفراء المرحومة «الوطن» لم يتقدم لشرائها احد. وظهر فشلهم من اجتماعاتهم التي لا يحضرها اكثر من بضعة انفار للاستماع الى محاضرات مثل «حياة موسى عليه السلام» كأنما القضية اليوم هي قضية ما جرى قبل الفي سنة وبعد فشلهم المستمر جاءوا بحيلة اخرى فأقاموا اجتماعا للمباي باسم الهستدروت.

ووزعت الدعوات قبل ثلاثة اسابيع، وعقد الاجتماع في نادي «اتحاد عمال اسرائيل» ولكن قبل البدء في الاجتماع يفاوض المشرفون على الاجتماع، وقرروا ان يتمارض الخطيب ويعتذر بقوله: انه ينبغي في ليلة السبت ان يفرح الناس والا يشتغلوا بالسياسة فعلت الاصوات مطالبة بالاسئلة، ولكن المشرفين منعوا الناس من السؤال. فتحول الاجتماع الى مهزلة. فنادوا البوليس لارهاب الناس واخفاء فشلهم الذريع. ولكن الجماهير لم تخف فقد تعلمت بخبرتها كيف توحد صفوفها وتناضل من اجل الحرية والسلام.

في زكية ب

وكتب المواطن روبين شبت من معبرة زكية (ب) الرسالة التالية:

يبلغ عدد العاطلين عندنا حوالي ١٥٠ شخصا عدا اولئك الذين لا يتسجلون في مكاتب العمل. وتوزيع الاعمال يجري بصورة غير عادلة نتيجة لتلاعب المسؤولين وتوزيع الاعمال حسب المحسوبيات.

ولم تتغير اوضاع المعبرة الصحية على الرغم من الحاح الجماهير، والمعبرة دون طبيب خفر ليلي ودون تلفون او سيارة للطوارئ، وكثيراً ما وقعت حوادث مؤلمة نتيجة لهذا. وبعد نضال قاسي تمكن سكان معبرتنا من الحصول على انابيب المياه. ولكن الماء قذر وسخ غير صالح للشرب ذو رائحة كريهة. ومع ذلك فرضت لجنة المعبرة المبائية ضريبة على هذا الماء قدرها ٢٢٥٠ بروطة شهريا.

وقد خفضت المساعدة الاجتماعية للعائلات الفقيرة الى الثلث تقريبا، وتتصرف الدائرة في توزيع المساعدات حسب المحسوبيات وعلى اساس حزبي ايضا.

ان معبرتنا مقبلة على الانتخابات البلدية، لذلك اخذت الاحزاب الرجعية تنشط باعطاء الوعود الكاذبة وخداع الجماهير. وبالطبع اخذت عصاباتهم تنشط ضد المناضلين من اجل اصلاح المعبرة. لقد عرفت معبرتنا اعضاء الحزب الشيوعي كمناضلين صلبين من اجل الخبز والعمل والسلام.

ان عمال معبرتنا لن يرضخوا للوعود الكاذبة والتهديدات، فقد شنوا ويشنون نضالا جبارا ضد هذا الوضع القائم، وسيقولون كلمتهم الفاصلة امام صناديق الاقتراع كما فعل عمال كفر اونو، فالى تشديد النضال من اجل المطالب الملحة، والى انتخاب مجلس بلدي نزيه يدافع عن حقوقكم.

قراؤنا يكتبون

الشرطة تنتهك حرمة البيوت وتصادر الامتعة في نحف

نحف - في ظل الحكم العسكري تنتهك حرمة البيوت وتضرب الشرطة بالقوانين عرض الحائط وترتكب اعمال «السلب القانوني»، دون حساب.

ففي يوم الجمعة الماضي وصل الى القرية محصلو الضرائب على رأس فرقة من الشرطة الخيالة المدججة بالسلاح فاقتحموا البيوت وصادروا خزانة لاحدى النساء وفرشة لاخرى، وفرضوا منع التجول على السكان وتباروا في اطلاق الرصاص للارهاب والتخويف

وتوجهت هذه الفرقة الى الوعر حيث ان رعيان يرعون المواشي وصادروا ١٩ رأس ماعز لعدة عائلات.

واثار هذا التصرف الشاذ استنكار الاهلين واحتجاجهم فارسلوا وفدا لارسال برقيات الى المراجع المسؤولة وعقدوا اجتماعا في الجامع تكلم فيه جميل موسى وكمال غطاس فدعوا الاهلين الى الوحدة وتشديد النضال ضد ضريبة الرأس وانتخاب مجلس محلي يدافع عن مصالح القرية وسكانها.

حدث في اسبوع

تل ابيب - عقدت منظمة النساء الدمقراطيات يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا في تل ابيب، تكلمت فيه الدكتورة حنة سنيه عن وضع الطفل الاسرائيلي الصحي. وقد ذكرت الخطيبة الضرر البالغ الذي يصيب الاطفال الاسرائيليين من سوء التغذية.

شفا عمرو - عقد هنا في الاسبوع الماضي اجتماع واسع لشرح قرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت لضم العمال العرب للنقابات المهنية تكلم فيه سليم القاسم ودعا العمال للتسجيل في النقابات المهنية ومواصلة النضال من اجل قبول العمال العرب كاعضاء في الهستدروت.

عيلبون - عقد مؤتمر العمال العرب هنا اجتماعا شعبيا تكلم فيه لطفي زربق عن قرارات مجلس الهستدروت بشأن ضم العمال العرب الى النقابات ومكاتب الاستخدام. وابرق المجتمعون الى اللجنة التنفيذية للهستدروت مطالبين بتنفيذ القرارات ومحتجين على محاولة طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت ومستنكرين المحاولة المبائية لضم الهستدروت الى النقابات الصفراء.

كفر كنا - بدعوة من لجنة السلام في معبرة كفر كنا عقد يوم السبت الماضي اجتماع عام حضرته جماهير واسعة من السكان الذين ابدوا تأييدهم للنضال من اجل عقد اجتماع لرؤساء الدول الخمس الكبرى وللضغط على حكومة اسرائيل لتأييد عقد مثل هذا الاجتماع وعقد ميثاق سلام عالمي.

مجدل عسقلان - اصبحت حالة معبرة (ب) في مجدل عسقلان لا توصف من حيث اوساخها ومراحيضها التي مضت عليها سنتان دون ان تنظف. ومستودع المياه مكشوف وكم من مرة وجدت في داخله بقايا طيور ميتة او قطط. وبالاضافة الى هذا يستحم اطفال المعبرة فيه، والسكان يطلبون اصلاح هذه الحالة.

حرلوف - بدعوة من الحزب الشيوعي هنا جرى في الاسبوع الماضي اجتماع شعبي هنا تكلم فيه الياهو شيرو عن البطالة المتفاقمة وعن انخفاض مستوى المعيشة. وقد انتقد الخطيب ايضا مؤامرة اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت.

البعنة - وقع اهالي البعنة على عريضة يستنكرون فيها ضريبة المعارف الباهظة المفروضة عليهم، ووجهوا العريضة الى رئيس الحكومة، مطالبين بالغاء الضريبة. وقد اجتمع الاهالي يوم الاحد الماضي في مسجد القرية وانتخبوا وفداً لتقديم العريضة الى الدوائر المختصة.

في هامش فرار ملك كمبوديا

الاوضاع ملائمة لانتصار شعوب الهند الصينية .

في اوائل هذا الاسبوع فر « سيهانوك » ملك كمبوديا ، مع نفر من اتباعه والتجأ الى سيام « بحجة خرق فرنسا تعهداتها بمنح بلاده الاستقلال » . وقبل ان يذهب الى سيام حول صلاحياته لرئيس وزرائه بن نوات وناشد الشعب ان « يحافظ » على النظام والهدوء بينما هو « يعمل » من اجل حرية بلاده .

وفسر اختياره سيام قائلا انها البلد « الحر » الوحيد في آسيا الذي لم يستعمره المستعمرون منذ فجر التاريخ . واعلن انه سيطلب من حكومة سيام ان تثير قضية بلاده امام هيئة الامم المتحدة كما ناشد اصدقاءه الفرنسيين ان يسعوا اكبر السعي لضمان استقلال كمبوديا وبهذا العمل الدراماتيكي المسرحي وضع الملك « سيهانوك » قضية كمبوديا على بساط البحث واثبت ان أزمة الاستعمار الفرنسي في هذه المنطقة قد وصلت الى ذروة جديدة .

ويبدو واضحا ان مسرحية كمبوديا استهدفت تضليل الجماهير النافمة على الاستعمار الفرنسي والتي تعمل مع شعبي الولايتين فيتنام وبانت لاو لتحرير البلاد من المستعبدين والاقطاعيين امثال الملك الفار « وامبراطور » فيتنام باو داي .

واختيار الوقت انما يشير الى ان النقمة الشعبية وصلت العقدة وباتت تهدد بخطر جسيم الحاكمين . وليس هذا بالغريب . ففي الاسابيع الاخيرة اتسعت رقعة المناطق المحررة في فيتنام وبانت لاو وقام الشعبيون في بانت لاو بهجوم جديد كاد ان يقضي على النظام الاقطاعي والاستعمار الفرنسي لولا موسم الشتاء الذي يمنع العمليات الحربية .

ولكن عوامل اخرى تعمل في كمبوديا . فالاستعمار الامريكي يرغب في احتلال مراكز الاستعمار الفرنسي في الهند الصينية وقد خطا في هذا السبيل خطوة بعيدة وهو الان يشترك في مصروفات الحرب في الهند الصينية بمقدار ٤٠ بالمئة .

والتجاء الملك سيهانوك الى المستعمرة الامريكية سيام يبرهن على اليد الامريكية في هذه المسرحية . واكثر من هذا ، فاثارة القضية في هيئة الامم المتحدة ليس سوى مشروع امريكي تريد من ورائه الوول ستريت ان تقبض ، باسم الامم المتحدة ، على هذه الولايات . ويذكر القراء ان الولايات المتحدة حاولت بكل قواها ان تثير قضية الهند الصينية في هيئة الامم المتحدة عندما قام الشعبيون في بانت لاو (لاوس) بحملتهم التحريرية ، ولكنها اضطرت الى التراجع امام رفض المستعمرين الفرنسيين الذين خافوا من الحامي الامريكي واكتفوا بقبول العون العسكري الامريكي .

ولا يقتصر نشاط يد الاستعمار الامريكي على كمبوديا . ففي فيتنام باو داي حركة من الرجعيين اعوان الامريكيين تطالب بتعديل دستور الاتحاد الفرنسي الذي اقيم في ١٩٤٩ وادخل المستعمرات في اتحاد تسيطر عليه فرنسا . وما ترغب فيه فيتنام باو داي وكمبوديا سيهانوك هو « تخفيف الروابط مع الاتحاد الفرنسي » ليتسنى للاستعمار الامريكي ان يتغلغل دون عراقيل وقيود .

ان حادثة الملك الذي يدعو شعبه لان « يحافظ » على الهدوء والنظام تدل على عمق أزمة الاستعمار الفرنسي في مستعمراته وبشكل خاص في الهند الصينية .

ولكن في الاوضاع العالمية الجديدة ليس مايمنع من انتصار شعوب الهند الصينية لا على الاستعمار الفرنسي فحسب بل وعلى الاستعمار الامريكي .

في النقاش على مخصصات وزارات الشرطة والداخلية والعدلية

« اننا نناضل لنظام يسير فيه رجال البوليس مع العمال في استعراضاتهم لاضد العمال في مظاهراتهم »

اميل حبيبي يهاجم ضريبة الرأس المجحفة ومصادرة البوليس الماعز القرويين ومتاعهم

القدس – « عندما نطالب ضم البوليس الى وزارة الداخلية لا نستهدف زيادة صلاحيات السيد روكاح ، لاننا لا نعتقد ، كما يعتقد روكاح ، انه سيقيم في وزارة الداخلية ٣٠ سنة . ان حزبنا يناضل لكسب تأييد الاكثرية الساحقة من الشعب لنظام يسير فيه رجال البوليس مع العمال في استعراضاتهم لا ضد العمال في مظاهراتهم ، وتهتم فيه وزارة الداخلية بحماية حقوق الفرد الدمقراطية لا بتعطيل الصحف وبسلب جماهير الاقلية العربية حقها في انتخاب مجالسها المحلية ... واما وزير الداخلية الحالي فتصرف لا كوزير يريد ان يبقى في الوزارة ٣٠ عاما بل كوزير يريد ان يبقى فيها ٣٠ يوما ... هكذا اعلن النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست في خطابه الذي القاه اثناء المناقشة على مخصصات وزارات الشرطة والداخلية والعدلية . وباصوات الائتلاف الحكومي ، وبتغيب نواب المباي العرب ، احيلت هذه المخصصات على اللجان المختصة .

وفضح الرفيق حبيبي في خطابه دور البوليس في الدولة فقال : « بتفاقم الفقر والبطالة والازمة الاقتصادية تزداد الحاجة الى القوة البوليسية ، في تنفيذ المهمة الرسمية التي من اجلها تنشأ القوة البوليسية الا وهي « المحافظة على النظام » ، اي على نظام الفقر والبطالة والازمة الاقتصادية . ومن هنا تكرر عدوان البوليس على مظاهرات العمال العاطلين وعلى اضرابات العمال ، لان سياسة الحكومة الحاضرة لا تترك الا امام « حل » واحد لازمة البطالة وهي الهجوم البوليسي على العمال العاطلين ... ولكن ، مهما تكن هراوة البوليس ثقيلة على رأس العامل الجائع ، فلن تسد رمقه ، انما ستهيب بالعمال وجماهير الشعب الى سد الثغرات في صفوفهم للوقوف امام الاعتداء البوليسي على حريات الشعب الدمقراطية وحقوق العمال النقابية »

وهاجم النائب حبيبي ضريبة الرأس المجحفة التي تفرضها وزارة الداخلية وتجند قوات البوليس لجمعها في القرى العربية ، وذكر كيف جمع البوليس ماعز قرية نحف ومتاع قروي ياقة الناصرة بدل الضريبة . ودعا الى اجراء انتخابات للسلطة المحلية في الاماكن العربية .

وبخصوص وزارة العدلية قال : « إن امركة القوانين في بلادنا تسير بسرعة خطرة . ولكن ، مهما تحاول وزارة العدلية ان تزين العدل الاميركي فالشعب يعلم ان القضاء الاميركي موصوم بعار اعدام مئات الابرياء ، بأساقسانكو وفنزتي والى ماكجي والسبعة من مارتسفيل والآن بمحاولة اعدام الزوجين روزنبرغ والشعب في بلادنا الذي يجمع الان على انقاذ الزوجين روزنبرغ من براثن « العدل » الامريكي ، سيجمع ايضا على النضال ضد امركة القوانين في بلادنا ، ضد الترجمة الاسرائيلية لقوانين ماك كارتي وماك كاران ، وضد القانون الفاشي : « جرائم ضد الدولة »

اذا لم تستح فاصنع ما شئت

القدس – كعادته ، عند الرد على استجوابات النواب الشيوعيين في الكنيست ، شوه وزير البوليس ، شطريت ، الحقائق في محاولته انقاذ بوليسه من الفضيحة عندما اجاب على استجواب لاميل حبيبي حول محاولة نفر البوليس عزت دانيال منعه من دخول الناصرة في ١٣ – ٥ – ٥٣ (أي يوم زيارة دالس) . فقد ادعى الوزير ان شيئا من هذا لم يحدث وان نفر البوليس المذكور اراد فقط ان يمنع شخصا كان مع اميل حبيبي من دخول الناصرة بدون تصريح .

واثار شطريت موجة استنكار في الكنيست عندما قال بوقاحة إنه يطلب رفع الحصانة البرلمانية عن اميل حبيبي لمحاكمته لانه ادخل معه الى الناصرة شخصا بدون تصريح . فصاح ماير فلنر مقاطعا : هذه وقاحة . وقال احد نواب المباي : ان كلام الوزير هو بحد ذاته اعتداء على الحصانة البرلمانية .

رئيس بلدية القدس يستنجد بالجيش لتحطيم اضراب المستخدمين

القدس – اعلن مستخدمو بلدية القدس الذين يبلغ عددهم ١٠٠٠ مستخدم يوم الخميس الماضي اضرابا عاما احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم . فقد تلقوا اجور شهر نيسان في شهر أيار . بينما لم يتلق العمال المؤقتون اجور شهر نيسان حتى الآن . وبسبب تأخير الاجور شقاء كبيرا للعمال الذين يلاقون الامرين من وطأة الغلاء . ويطلب المستخدمون من البلدية ايضا ان تسدد ديونها الى صندوق التعويضات البالغة اكثر من ١٧٠ ليرة .

ولكن البلدية تنكرت لهذه المطالب وقام رئيس البلدية بالاشتراك مع المباي في المجلس البلدي بمختلف المحاولات لتحطيم الاضراب ، الا ان جهودهم ذهبت ادراج الرياح حيال صمود العمال ووحدتهم الرائعة . فعمد رئيس البلدية ، كريف ، الى الاستنجاد بوزراء الدفاع والداخلية والصحة لانقاذه من ورطته ولتحطيم الاضراب . وطلب من وزارة الداخلية ان تصدر امرا تمنع بموجبه الاضراب ، كما طلب استخدام الجيش للقيام بأعمال التنظيف في البلدية .

وذكرت جريدة هآرتس يوم الخميس الماضي ان بن غوريون يسعى للتدخل في قضية الاضراب الذي دام اسبوعا لاجبار لجنة المستخدمين على التراجع .

ولكن المضربين يصرون على مواصلة الاضراب ، وهم يطالبون البلدية بالتعهد باعطاء الاجور في الخامس عشر من كل شهر ، وهم مصرون على مواصلة النضال حتى يلبى طلبهم .

شاهد النيابة في قضية عمال بلدية الناصرة يقول

شهادتي في دائرة البوليس كاذبة

حيفا – واصلت المحكمة المركزية هنا النظر في القضية التي اقامتها النيابة ضد عدد من عمال بلدية الناصرة وبعض قادة مؤتمر العمال العرب بينهم الرفيق منعم جرجورة .

وفي جلسة يوم الاربعاء الماضي استمعت المحكمة الى شهادات بعض شهود النيابة التي تتناقض مع افاداتهم وشهاداتهم التي قدموها في دائرة البوليس وامام قاضي التحقيق في محكمة صلح حيفا .

وقد سأل محامي الدفاع حنا نقارة الشاهد محمد سعيد : لماذا قلت للشرطة انك رأيت كيف طعن المتهمون اخاك وتتنكر ذلك الآن ؟ فأجاب الشاهد : لم اقل ذلك للشرطة ولما ساله الحاكم : أكانت شهادتك في دائرة البوليس كاذبة ؟ اجاب الشاهد : نعم .

واعترف الشاهد عبد القاسم قرموطة انه اعطى افادة كاذبة في الشرطة وامام قاضي التحقيق .

وقد اجلت القضية الى موعد لم يعين بعد .

اقامة فرع لعصبة الصداقة مع بولونيا في حيفا

حيفا – جرى في الاسبوع الماضي هنا الاجتماع التأسيسي لعصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا . وقد اشترك في الاجتماع سكرتير العصبة الدكتور برمان . وقد حضر الاجتماع عدد كبير من اصدقاء بولونيا الشعبية .

وتكلم رئيس الاجتماع ، لامر ، عن اهمية الصداقة بين اسرائيل وبولونيا الدمقراطية الشعبية .

وتحدث الدكتور برمان عن الفارق الكبير بين بولونيا القديمة وبين بولونيا الجديدة الحرة .

وبعد ان اختتم الرفيق فورتسل النقاش انتخبت لجنة فرع العصبة من سبعة اشخاص كما تقرر باجماع الاصوات ارسال برقية ودية الى رئيس جمهورية بولونيا ورئيس حكومتها .

مؤتمر الشبيبة في منطقة تل ابيب – يافا

تل ابيب – بجو حماسي ، وبعزم شديد على تقوية النضال من اجل السلام والاستقلال ، عقدت منطقة تل ابيب – يافا لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، مؤتمرها في يوم السبت الماضي . وبحث المؤتمر في طرق تنفيذ قرارات المؤتمر القطري السادس ، للنضال واستعرض نضال شبيبة تل ابيب – يافا خلال الاشهر الستة الماضية ، ووضع البرنامج للمباراة بين المناطق حتى السابع من تشرين الثاني . وقد دعت منطقة تل ابيب – يافا منطقة السهل للتباري معها ، وانتخب المؤتمر لجنة المنطقة الجديدة .

وانعقد في يوم السبت ايضا في بتح تكفا مؤتمر منطقة السهل للشبيبة الشيوعية . ولخص النقاش الذي جرى في المؤتمر الرفيق شومرنيك وانتخبت لجنة المنطقة الجديدة ، واتخذت عدة قرارات .

الكرسي الكهربائي [بقية]

الاعدام ، واشار ايزنهاور لبعثة من رجال الدين الى انه لن يصدر العفو عن الزوجين ، ولكن رئيس المحكمة العليا الامريكية ، دوغلاس ، اصدر امره بتأجيل تنفيذ الاعدام . فثارت ثائرة الفاشيين الامريكيين لهذا ، وطلب النائب الجمهوري في الكونغرس طرد دوغلاس من وظيفته « لجريمته وسلوكه الاهوج عندما اجل تنفيذ الاعدام » . وقدم وكيل النيابة العام طلبا الى المحكمة العليا باصدار الامر بالغاء قرار دوغلاس والمصادقة على تنفيذ الاعدام .

ومازالت المعركة جارية على اوجها بين الانسانية والاستعمار الامريكي البربري لقشع غمامة الموت المخيمة على الوالدين اثيل ويوليوس روزنبرغ .

في البلاد ٩٠٠٠ موظف عاطل عن العمل

تل ابيب – تتفاقم البطالة بين الموظفين والكتبة في البلاد ، وهي تشمل الآن ٩٠٠٠ موظف وموظفة مسجلين في مكاتب العمل . فسياسة الحكومة الاقتصادية الرامية الى تقليص الانتاج في كل مناحي الحياة الاقتصادية تؤدي ايضا الى طرد جماهير واسعة من الموظفين من الحكومة وجهاز الهستدروت والمعامل الخاصة .

وقد بلغ عدد الموظفين العاطلين عن العمل الذين سجلوا قبل اسبوعين في تل ابيب وحدها ٧٦٠٠ موظف ، وفي حيفا ٣٠٠ ، وفي القدس ٤٠٠

نجاح كبير لشهر السلام في تل ابيب

تل ابيب – اعلنت لجنة السلام في تل ابيب – يافا ان الوفا عديدة من السكان هنا قد اشتركت في النشاط من اجل السلام بمناسبة شهر السلام في اسرائيل ، ولا سيما في الاجتماعات الاحتجاجية التي نظمت ضد تصريح ابا ايبن وموروغنتاو بوضع مئتي الف جندي اسرائيلي تحت تصرف المعتدين الامريكيين .

وتلقى الاجتماعات التفسيرية التي تنظمها لجنة السلام هنا ، بمناسبة انعقاد مجلس السلام العالمي في بودابست ، نجاحا كبيرا .

فرع الحزب الشيوعي في حيفا يقرر تسديد المبلغ الذي خصص له في حملة الـ ٤٠ الف ليرة

في اجتماع فرع الحزب الشيوعي بحيفا قدم الفرع واعضاء اللجنة المحلية الانتقاد والانتقاد الذاتي على التأخر في تسديد المبلغ الذي كان على الفرع ان يجمعه لحملة الاربعين الف ليرة . وقد تقرر بذل كل الجهود لتسديد هذا المبلغ حتى نهاية هذا الشهر .

وقد كتب فرع الحزب الشيوعي في هذا الشأن رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، يوضح فيها قراره ويدعو فيها الفروع الاخرى المتأخرة لاقتفاء اثره .

بالميرو تولياتي

« انتصارنا زاد عما المتوقع »

روما – « الحزب الشيوعي الايطالي احرز نصرا جديدا وعظيما زاد عما كان متوقعا » – هكذا اعلن زعيم الشعب الايطالي المحبوب الرفيق بالميرو تولياتي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، في افتتاحية لصحيفة « يونيتا » الشيوعية تعليقا على نتائج الانتخابات الايطالية الاخيرة .

والصحيفة العالمية « من اجل سلام دائم من اجل دمقراطية شعبية » قدرت نتائج الانتخابات الايطالية ، في افتتاحية خاصة بما يلي : « لقد افتتحت مرحلة جديدة في النضال الجبار الذي يشنه الشعب الايطالي في سبيل السلام والدمقراطية ، وفي سبيل التقدم الاقتصادي والاجتماعي »

وتطور الحالة في ايطاليا بعد الانتخابات يؤكد هذا التقدير :

ففي داخل حزب دي جاسبيري ظهر انقسام حاد وعدد كبير من نواب هذا الحزب يطالب بتنحية دي جاسبيري عن قيادة الحزب والحكومة ويفتش عن طريق للائتلاف مع القوى اليسارية .

والحزب الاشتراكي اليساري (حزب نني) ، حليف الحزب الشيوعي ، اصدر بيانا اعلن فيه انه مستعد للدخول في اي ائتلاف وزاري يضمن حياد ايطاليا ويرفض حلفا عدوانيا ضد الاتحاد السوفياتي ويعمل من اجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي .

والحزب الاشتراكي اليميني (حزب ساراغات) ، حليف حزب دي جاسبيري ، اضطر امام فشله في الانتخابات الاخيرة ، الى اشتراط دخول حزب نني في الائتلاف .

وبينما دي جاسبيري يريد التحالف مع الاحزاب الفاشية الا ان نواب حزبه يرفضون هذا الحل . والازمة الوزارية على اشدها في ايطاليا ولا تظهر دلائل على قرب حلها .

الهستيريا الامريكيه

تتفاقم في كيبوتسات المبام

تل ابيب – طردت القيادة المبامية خمسة اعضاء من كيبوتس « غات » واربعة اعضاء من كيبوتس « سمسم » ، عندما اعلنوا عن معارضتهم لسياسة المبام الانتهازية .

وهذه هي الموجة الثانية في حملة الطرد التي تجري في كيبوتس « غات » .

ومما يجدر ذكره ، ان رجال يعري وحزان اجروا تفتيشاً بوليسياً ارهابياً في متاع هؤلاء الاعضاء .. ولكنهم لم يعثروا على اي شيء يبرر ارتياعهم المستيري من الآراء التقدمية .

ورغم الارهاب الذي يشنه الزعماء اليمينيون ، شكل اليساريون في كيبوتس « مسيلوت » جماعات للقيام بالتوضيح السياسي داخل الكيبوتس وفي المنطقة المجاورة .

في النقاش على السياسة الخارجية (بقيه)

لقد قلتم خلال اسابيع عدة ان دالس سيأتي لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية ...

وهنا منع رئيس الجلسة شيفر ، الرفيق ميكونيس من مواصلة خطابه .

وقد اراد الرفيق ميكونيس ان يضيف قائلا :

على اثر زيارة دالس اشتد سفك الدماء على حدود بلادنا وازداد التوتر حدة . والاستعمار الاميركي يحاول ايجاد اسباب الحرب في هذه المنطقة ، والحكومة الاسرائيلية تؤيد هذه السياسة الاجرامية . ولكن الشعب في اسرائيل والشعوب العربية تريد طرد الاستعمار وتريد الاستقلال والسلام .

واراد الرفيق ميكونس ان يختتم خطابه بالمطالبة ، بأسم جماهير الشعب الاسرائيلي ، بايقاف السياسة المعادية للاتحاد السوفياتي ، وبخلق الاوضاع لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي ، وبانتهاج سياسة استقلال وسلام .

وتكلم النائب ريفتن (مبام) ، عن انجرار سياسة الحكومة الحالية وراء السياسة الامريكية . وذكر عزلة اسرائيل التامة . وقال : ان المبام مستعد للانضمام الى حكومة تنتهج سياسة حيادية حقيقية .

ثم تكلم نائب الحيروت التياف ، فطالب بجعل اسرائيل اداة طيعة بأيدي السياسة المعادية للاتحاد السوفياتي ، وقال ان القضية الرئيسية التي تشغل بال الولايات المتحدة هي مكافحة الشيوعية ، وكل من يحمل اقتراحات في هذا الصدد (الظاهر انه يقصد الحيروت) يستطيع ان يتفاوض مع الامريكيين .

وقد دعا النائب الصهيوني العمومي فلبش ، الى مصادقة بريطانيا .

وقال النائب المبائي ارغوف ان حكومة اسرائيل اعلنت انها لن تسمح بعودة اللاجئين العرب في اسرائيل لان ذلك « يهدد سلامتها » .

ورد شاريت على المتناقشين فكرر تهجمه المخجل على الاتحاد السوفياتي متغاضيا عن الضرورة الوطنية التي تقتضي تمتين الصداقة مع هذه الدولة الاشتراكية المدافعة عن سلامة العالم واستقلال الشعوب .

وبعد ذلك كال شاريت المديح للاسياد المستعمرين في واشنطن ، وقال : ان الصداقة (اي العبودية) مع الولايات المتحدة هي بمثابة الخط الاساسي للسياسة الخارجية الاسرائيلية . واذا فرض علينا ان نناضل ضد امريكا فاننا سنناضل ضدها بروح ودية » .

وانكر شاريت ايضاً حق اللاجئين العرب في الرجوع الى اسرائيل ، وابدى موافقته على قيام اشراف دولي على اماكن العبادة في القدس .

وقدمت كتل الحزب الشيوعي واليسار والمبام والحيروت اقتراحا بعدم الثقة بسياسة الحكومة الخارجية ، ورفض الاقتراح بأغلبية ٠ صوتا ضد ١٠ اصوات

مصنع رشتيم يطرد ٤٠ عاملا

حيفا – نتيجة لمؤامرة بين ادارة معمل « رشتيم » وزعامة المباي في حيفا طرد اربعون عاملا من المعمل في الاسبوع الماضي بحجة انهم غير منظمين

وقد طلب العمال المطرودون من ادارة المعمل ان تتعهد بعدم قبول اي عامل قبل رجوعهم هم الى العمل . ولكن الادارة رفضت هذا الطلب العادل فقرر العمال مواصلة النضال حتى ترضخ الادارة لطلباتهم .

الجمعة ٢٦ حزيران ١٩٥٣ — العدد ٩ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 26 June 1953 — אל - אתיחאד

مجلس السلام العالمي يقرر عريضة جديدة تدعو للتفاوض بين الدول

انطون تابت : « سيعيش العرب واليهود بسلام اذا منع التدخل الاجنبي في شؤونهما »

بودابست – لمراسل خاص – في جو من الحماس الرائع وبثقة وطيدة بانتصار السلام على مثيري الحروب ومؤامراتهم ، وعلى اثر نقاش مفيد شامل انهى مجلس السلام العالمي ، يوم الاحد الماضي ، جلساته في بودابست ، بعد ان اقر عددا من الاعمال التي يتوجب على انصار السلام في كل قطر القيام بها لصيانة السلام العالمي ولحل جميع القضايا المختلف عليها بطرق التفاوض .

وقد اكد جميع الذين اشتركوا في النقاش ان قضية الساعة التي تواجه الشعوب هي صيانة السلام عن طريق التفاوض بين الدول الخمس الكبرى . ولهذ فقد اقر المجلس تنظيم عريضة عالمية تدعو الدول الخمس الكبرى وجميع الدول الى التفاوض من اجل حل القضايا العالمية وكل القضايا المختلف عليها بدون وضع شروط سابقة . ومدركا اهمية الزيارات المتبادلة بين الشعوب اتخذ المجلس قرارا ثانيا يحث جميع الاقطار الى زيادة تبادل زيارات الوفود لتطوير العلاقات الثقافية والعلمية والفنية بين الاقطار الرأسمالية والاقطار الاشتراكية .

الوفد الاسرائيلي

وتكلم في النقاش في جلسة الخميس الماضي الدكتور ايزنشتادت ، عضو الوفد الاسرائيلي ، فابرز رغبة الشعب في اسرائيل بالسلام وبحل القضايا بالطرق السلمية ، واشار الى نضال الشعب في اسرائيل من اجل عقد اجتماع للدول الخمس الكبرى ودعا الى زيادة العمل الثقافي المشترك بين كل الشعوب ، وقال ان السلام بين اسرائيل والاقطار العربية يضمن بصيانة السلام العالمي وبايقاف التدخل الاستعماري واستقلال دول هذه المنطقة .

وتكلم الشاعر العبري شلونسكي فقال ان المقصود بقيادة الشرق الاوسط هو اثارة النزاع بين شعوب هذه المنطقة وان السبيل للسلام هو التفاوض المباشر بينها .

وفد اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي

وباسم اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي الذي يضم ١٤٠ مليون امرأة ، تكلمت اوجيني كوتن وقدمت للمجلس قرارات مؤتمر النساء في كوبنهاجن لزيادة نضال النساء من اجل السلام في العالم .

تبادل الوفود

«اننا نرحب بكل الوفود من كل الاقطار الراغبة في زيارة بلادنا لترى ما لدينا من التمثيل والفنون والعلم ونحن نود ان نرى ما لدى الشعوب الاخرى من علوم وفنون وتمثيل . ففي مثل هذه الزيارات منفعة كبيرة لتطوير العمل الثقافي المشترك» هذا ما اعلنته الشاعرة السوفياتية فاندا فاسيلفسكا في جلسات المجلس عندما تحدثت عن ضرورة تنمية العمل الثقافي المشترك .

رئيس نقابة الادباء الفيتناميين

واشترك في النقاش رئيس نقابة الادباء الفيتناميين فاعرب عن اسفه للضحايا التي يقدمها الشعب الفرنسي في الحرب القذرة في فيتنام وقال ان الشعب الفيتنامي لا يريد لفرنسا ان تكون سببا في تدخل اجنبي وهو يرغب في مفاوضات مع فرنسا على اساس احترام السيادة القومية .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

استفزاز سنغمان ري يثير موجة احتجاجية كبيرة

بانمنجوم – لا يزال الاجير الاميركي الحقير ، سنغمان ري ، يواصل اعتداءاته الاجرامية على الاسرى الشعبيين ، تحت ستار «اطلاق سراحهم» في محاولة لعرقلة تنفيذ اتفاقية تبادل الاسرى التي تم التوقيع عليها قبل مدة

واتضحت الآن مؤامرة سنغمان ري واسياده المستعمرين الاميركيين . فقد اعلن ناطق باسم «حكومة» كوريا الجنوبية عن عزم هذه العصابة على تجنيد الاسرى في الجيش الكوري المأجور .

اما المستعمرون الاميركيون فلم يتخذوا اية خطوة فعالة لاعادة الاسرى .

واثار استفزاز سنغمان ري ضجة عالمية اضطرت الحكومة البريطانية الى الاحتجاج عليها لدى اميركا وكوريا الجنوبية . وارسل وزير الخارجية الاسترالي رسالة احتجاج اخرى الى سنغمان ري . واعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان رئيس الدورة الحالية قد احتج على تصرف سنغمان ري هذا ، وكذلك احتج اوريول الرئيس الفرنسي على هذا العمل الذي من شأنه ان يعرقل احلال السلام في كوريا .

واتهم راديو بكين الاميركيين واجيرهم سنغمان ري بالتآمر على افشال المفاوضات لاطالة أمد الحرب .

وارسل رئيس كوريا الشعبية ، كم ارسن ، مذكرة الى القائد الاميركي مارك كلارك يطلب اليه اعادة الاسرى حالا . وقد اعلن مارك كلارك انه سيجيب على هذه المذكرة قريبا .

في النقاش في الكنيست عن قانون التعليم

مابام : تعليم الدولة يعني تثقيف الشعب بروح الحرب العدوانية

القدس – قدمت الحكومة في يوم الاثنين الماضي « قانون « تعليم الدولة » الذي سيلغى بموجبه تيار التعليم العمالي ، ويحافظ على تيار المتدينين ، ويفرض على كل التلاميذ في اسرائيل الدراسة بموجب تيار الصهيونيين العموميين .

وسيؤدي تنفيذ هذا القانون الى طرد جماهير واسعة من المعلمين والمراقبين .

وقد تكلم وزير المعارف عن اهداف هذا القانون . وقال ان هدف القانون هو تثقيف المواطن واقامة ان انظمة الدولة (الرأسمالية التي باعتها الحكومة المستعمرين) هي عادلة .

وأكد الوزير على انه سيجري طرد عدد كبير من المعلمين لاسباب متعلقة بالميزانية ، وان يكون بمقدور الوزارة اخبار مدراء المدارس والمعلمين بأوامر طردهم من العمل قبل الطرد . كما وسيحرم المعلمون من نيل الرواتب السنوية الكاملة التي كان يتلقونها من قبل عند طردهم من العمل قبل نهاية السنة .

وفي النقاش الذي جرى حوله هذا القانون ، تكلم النائب برسان ، عن حزب اليسار الاشتراكي ، قائلا :

ترى جماهير العمال هذا القانون ، الذي اثار المعارضة حتى في داخل المباي ، انموذجا للخضوع للرجعية . ان تيار التعليم العمالي لم يكن تعليما اشتراكيا ، ولكن على الاقل كان يؤيد الهستدروت ويحترم الراية الحمراء وعيد اول ايار . واذا ما قرر رئيس الحكومة ووزير المعارف التخلي عن العلم الاحمر والتعليم العمالي فأن العمال لن يتخلوا عنهما .

ولكن حزان (مبام) اعلن ان كتلة مبام تعارض القانون لانه يقضي على احد انتصارات العمال ويضطهد اغلبية الناس غير المنتمين الى احزاب المتدينين ولانه يضحي على مذبح التعاون الائتلافي قيم حركة العمال .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

صحيفة «في سبيل سلم دائم في سبيل ديمقراطية شعبية»

تشيد بنضال الحزب الشيوعي في شرقي الاردن

بخارست – «مظاهرات ضخمة ، معادية للاستعمار ، اخترقت شوارع عمان ، العاصمة ، ونابلس وبيت لحم ومدن اخرى . والعمال يرفضون عمل السخرة في منشآت البريطانيين الحربية . وهم يطالبون بالغاء القوانين التي تمنع التنظيم النقابي ، وباشاعة الحريات الدمقراطية ، وبتحديد العمل اليومي بثماني ساعات ، وبالضمان الاجتماعي . وهم يناضلون باصرار للتخلص من الاستعباد الاستعماري» – هذا بعض ما جاء في مقال هام بعنوان « نضال الشعب في شرقي الاردن » الذي ظهر في العدد التاسع عشر من حزيران من صحيفة «في سبيل سلم دائم ، في سبيل دمقراطية شعبية» التي هي صحيفة الاحزاب الشيوعية الكبرى في اوروبا والتي تصدر بعدة لغات .

وفي هذا المقال تشيد الصحيفة بنضال الحزب الشيوعي في شرقي الاردن وتذكر تضحياته الجمة ، والعشرات من قادته الذين يقبعون في اعماق المعتقلات الصحراوية ، في باير والجفر ، وعلى راسهم الرفيق فؤاد نصار السكرتير العام للحزب

وذكرت الصحيفة ان «سبعة آلاف وطني اعتقلوا في سنة ١٩٥٢ بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية . ولكن ، على الرغم من الارهاب العنيف ، وقع عشرات الالوف من مواطني شرقي الاردن على النداء الداعي الى عقد ميثاق سلام بين الدول الخمسة الكبار . ومؤخرا سارت مظاهرات شعبية ضخمة في انحاء مختلفة من البلاد ، طالب المتظاهرون فيها بطرد المحتلين البريطانيين واعوانهم الحكام الهاشميين وضد مشاريع الاميركيين والبريطانيين لانشاء حلف الشرق الاوسط العدواني ، ومن اجل الغاء القوانين الاضطهادية ولاطلاق سراح المعتقلين السياسيين الوطنيين » .

الاميركيون ينظمون الاستفزازات في برلين – «برافدا»

برلين – اعلن حزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، في الجمهورية الدمقراطية الالمانية ، ان الطائرات الاميركية انزلت في مناطق المانيا عصابات مسلحة من المخربين . وقد اعتقلت الحكومة القسم الاعظم من هؤلاء المخربين . كما نجحت في القبض على سيارة مشحونة بالاسلحة المخصصة لهذه العصابات .

وقد نظم ايزنهاور وأسياده الاميركيون في اكثر مناطق المانيا الغربية «المظاهرات» الاستفزازية بغية اخفاء السياسة السلمية التي تنتهجها الحكومة الالمانية الدمقراطية ، ولصرف نظر الجماهير الالمانية عن النضال من أجل وحدة المانيا واخراج الجيوش الاستعمارية .

وكتبت «برافدا» قائلة انه توجد صلة قوية بين الحوادث التي جرت في برلين الشرقية وبين اخراج الاسرى الشعبيين من معسكرات الاعتقال في كوريا . واضافت الجريدة قائلة : ان الضباط الاميركيين جهزوا الاوباش الفاشيين بالاسلحة والاموال ، وأشاروا لهم على الاهداف التي ينبغي الهجوم عليها .

وصرح رئيس حكومة المانيا الدمقراطية الدكتور غروتول ، في خطاب امام جماهير العمال في برلين ، ان وحدة المانيا هي القضية الاساسية في سياستنا ، وقال ايضا ان الحكومة خصصت الفي مليون مارك لانتاج بضائع الاستهلاك مما يزيد الرخاء في المانيا الدمقراطية .

الحكومة العراقية تنظم مذبحة ضد السجناء الشيوعيين

بغداد – نظمت الشرطة العراقية مذبحة هائلة في سجن بغداد المركزي ضد السجناء الشيوعيين ، استشهد فيها سبعة مناضلين وجرح كثيرون آخرون كما جرح حوالي ٥٠ شرطيا .

وكان الرأي العام العراقي قد اجبر الحكومة على نقل هؤلاء المساجين من المعتقلات البشعة في الارياف والبيداء الى سجن بغداد . ولكن ما ان نقلتهم اليه حتى حاولت نقلهم الى سجن « بعقوبه » فعارض السجناء هذه المؤامرة . فنظمت الشرطة المجرمة هذه المذبحة ضدهم وحالما وصلت انباء المذبحة المروعة الى اسماع الجماهير العراقية انطلقت الى الشوارع بمظاهرات جبارة صاخبة ، ووقعت الاشتباكات بين المتظاهرين والشرطة .

وانهالت الاحتجاجات على الحكومة من مختلف المنظمات العراقية ، وجماهير الشعب ، وقد اضطر رئيس الوزارة العراقية ان يزور السجن ، ووعد باصلاح الحالة هناك . . . ولكن مالبثت الشرطة ان نفذت مؤامرتها ونقلت جميع السجناء الشيوعيين بالقوة الى خارج بغداد .

فرقة كرة السلة الاسرائيلية تثني على الاتحاد السوفياتي

اللد – عادت يوم الجمعة الماضي الى مطار اللد فرقة كرة السلة الاسرائيلية التي اشتركت في مباريات بطولة اوروبا في لعبة كرة السلة .

وقد تكلم باروخ باغ ، رئيس الفرقة ، في المطار مثنيا على استقبال الشعب السوفياتي العظيم للفرقه ، وعن الامكانيات الحسنة التي قدمت لها للقيام بألعابها .

وحيال الاستقبال الحافل الذي قوبلت به الفرقة في عاصمة الاتحاد السوفياتي ، إذكر باروخ باغ الاوضاع الشاقة في تركيا حيث قامت الفرقة بالمباراة في طريقها الى اسرائيل .

وقد زارت الفرقة برمتها يوم الاربعاء الماضي المفوضية البلغارية في تل ابيب ، وقدمت الى المفوض بوغدانوف شكر الفرقة على العناية الطيبة التي حظيت بها الفرقة حين وجودها في بلغاريا والاتحاد السوفياتي . وصرح المفوض للفرقة انه عما قريب ستزور اسرائيل فرقة لكرة القدم من الجمهورية البلغارية الدمقراطية الشعبية .

لا تتركوا للوحش الاستعماري الجريح منفذاً للهروب من نقمة الشعوب !

كلمة الاتحاد

مباراة « شد الحبل » بين قوى السلام وقوى الحرب تقترب بسرعة مدوخة نحو اللحظة الحاسمة . وخطوة خطوة تتداعى مقاومة مثيري الحروب وتسحبهم قوى السلام نحو « خط النصر » ، نحو مائدة المفاوضات وحل القضايا المختلف عليها بطرق سلمية .

وطمة مالنكوف ، رئيس حكومة الاتحاد السوفياتي ومكمل تراث ابي السلام الخالد يوسف ستالين ، انه « لا توجد في الوقت الحاضر اية قضية مختلف عليها او معلقة تعصى على الحل بالطرق السلمية على اساس الاتفاق المتبادل بين الاقطار المعنية» قد وضعت الوحش الاستعماري الجريح في الزاوية وكشفت امام العالم كله عن نواياه الخبيثة ولم تترك له مفرأ من رغبة الشعوب في انهاء التوتر الدولي وفي صون السلام .

سفينة مثيري الحروب ، بربانها الاميركي ، تصطدم بامواج السلام المتلاطمة ، فتتصدع اجزاؤها وتتكشف عن السوس الذي يأكل اخشابها ويهددها الغرق بين اللحظة والاخرى . هذا هو الوضع الذي اضطر الجرذان الاستعماريين الآخرين ، التشرتشليين واشباههم ، الى محاولة الهروب من السفينة المحطمة قبل ان يبتلعها بحر التاريخ .

والمستعمر الاميركي ، الذي وضع كل ماله وتجارته ومستقبله في سفينة الحرب ، اذ يرى الرياح عكسية والغرق يتهددها ، يزداد جنونه الان ويحاول بكل ما اوتي من قوة ان يغير وضع الصواري وان يتفادى الرياح العكسية وان ينقذ سفينته وماله وتجارته ومستقبله من الهلاك والدمار .

فاوعز الى اجيره السفاح سنغمان ري ، الذي لا يجرأ على حك انفه بدون اوامر مارك كلارك ، الى تنظيم الاستفزاز الاخير ضد مفاوضات تبادل الاسرى في كوريا . وامام اجراءات حكومة المانيا الدمقراطية التي قربت ساعة حل المشكلة الالمانية بطرق سلمية ، ارسل عصاباته لتنظيم الشعب وسفك الدماء والحرق والتخريب في برلين الدمقراطية . وامام الرغبة في السلام ، في اميركا نفسها ، احرق على الكرسي الكهربائي رهينتين من رهائن السلام هما اتيل ويوليوس روزنبرغ .

ولكن استفزازاته الدموية هذه كلها لم تجده نفعا ولم تنقذه من رياح السلام العكسية ، بل حطمت ما بقي لسفينة الحرب من صواري ، وسفينة الحرب الاميركية الان تصارع القضاء العدل ، قضاء الشعوب ، وتستميت قبل ان تموت .

فاستفزاز سنغمان ري ، اذ اخر عقد اتفاقية الهدنة في كوريا ، لم يؤد الى احباط المفاوضات كما اراد سنغمان ري . لقد اثار هذا الاستفزاز موجة احتجاج على مؤامرات المستعمرين الاميركيين لم يسبق لها مثيل ، مما اضطر ايزنهاور الى ان يلعق ذنبه والى ان يطلب من سنغمان ري «لف الطابق» .

والعالم كله رأى ، نتيجة الاستفزاز الاميركي في برلين ، ان «الدمقراطية» الاميركية لا تجد لها انصاراً في المانيا سوى من بقي من السفاحين النازيين ، وان زعران هتلر لن يستطيعوا اليوم احراق الرايخستاغ !

وانقلبت جريمة احراق الزوجين روزنبرغ على رأس مقترفيها . لقد استهدفوا من وراء هذه الجريمة البشعة ارهاب الناس الشرفاء في اميركا . فكانت النتيجة ان حوالي مئة الف نسمة سارت ، في بركلين ، وراء نعشي البطلين ، وان قاضيا اخر من قضاة المحكمة العليا في واشنطن اعلن انهما بريئان . وهستيريا هتلر اليامنا ، ماك كارثي ، اضطرت العالم الاميركي الكبير ، اينشاين ، الى ان يهتف بمناديا مثقفي اميركا : « واجب المثقفين ان يرفضوا المثول امام محاكم التفتيش المكارثية ، حتى ولو ادى ذلك الى زجهم في غياهب السجون والى خرابهم الاقتصادي برفضها شراء حياتهما بالاعتراف الكاذب ، كما طلب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٤)

تشكيل لجنة تحضيرية لمهرجان الشبيبة

تل ابيب – قررت الحركات والمنظمات المتصلة باتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي تشكيل «لجنة الشبيبة والطلبة الاسرائيليين للتحضير المهرجان العالمي الرابع للشبيبة والطلبة من اجل السلام والصداقة » .

وقد اشتركت في هذه اللجنة المنظمات التالية : هشومير هتسعير ، واتحاد الشبيبة الاسرائيلي ، وكتيبة الشبيبة المبامية ، وكتيبة شبيبة اسحاق سادة ، وشباب الكتيبة العربية المبامية ، ومخيمات القادمين الجدد ، ومنظمة التلاميذ والطلبة في الناصرة ، وفئات الشبيبة العاملة ، وجبهة الشبيبة القروية العربية .

العالم يروع لجريمة اغتيال الزوجين روزنبرغ البريئين

لاول مرة في التاريخ تحرق امرأة على الكرسي الكهربائي

نيويورك — على الرغم من سخط الانسانية برمتها واستنكارها، اقترف الاستعمار الاميركي جريمته البشعة. ففي الوقت الذي كانت تسير فيه مظاهرات المستنكرين امام قصر ايزنهاور، وفي روما، وباريس، ولندن وغيرها مطالبة باصدار العفو عن الزوجين البريئين، وبعد ان بعثت اثيل روزنبرغ رجاءها الاخير من غرفتها التي تبعد ١٢ مترا فقط عن الكرسي الكهربائي الرهيب، باصدار العفو، اعلن ايزنهاور رفضه. وبسرعة الجبناء عمد المجرمون الى احراق هذين البطلين الخالدين في يوم الجمعة الماضي، بعد يوم واحد من الذكرى الرابعة عشر لزواجهما.

زعيم الفاشية

وقصة استشهاد هذين المناضلين هي من اروع معارك القرن العشرين الانسانية، تجلت فيها بطولة المدافعين عن السلام، واتضح خوف وانحطاط وضعف الاستعمار الاميركي المجرم.

فعلى الرغم من قنابله الهيدروجينية والذرية، وقلاعه الطائرة في الهواء وقلاعه الغائصة في الماء، اعترى الاستعمار الاميركي يوم الجمعة الماضي خوف الشيخوخة البارد. فأحاط القصر الابيض، بكتائب فاشية وفرق البوليس لتحميه من ابصار الانسانية الحانقة، وكانت هذه الكتائب الفاشية تهتف: «اشنقوهما! احرقوهما!»

انا بريئان

واقترب الجلاد من الزر الكهربائي، وخيم ظل الموت على الأبوين. ومنع افراد عائلتهما من زيارتهما لتوديعهما الوداع الاخير. وربطت غرفة الموت بالقصر الابيض وبمكتب المدعي العام بالاسلاك التلفونية، حتى يصدرا امرهما بإيقاف تنفيذ الاعدام اذا ما قرر البطلان التراجع والاعتراف بما لم يقترفاه. اذ ان الاستعمار الاميركي لم يكتف بحكمه الظالم بل عمد الى استغلال لحظات حياتهما الاخيرة بصورة خسيسة. فتصور انهما سيجبنان امام اجنحة الموت، ويلصقان التهمة المزورة بحركة السلام. ولكن امال تجار الموت خابت، وبهدوء وشجاعة قال البطلان: «اننا بريئان!»

يوليوس يستشهد

سيق يوليوس الى غرفة الموت قبل زوجته. فسار فخورا، بجسم منتصب، الى الكرسي الكهربائي. وكان وجهه ينم عن الهدوء والشجاعة. وعندما ربطوه على الكرسي ارتسمت ابتسامة جريئة على شفتيه. ثم وضعوا القناع الجلدي على وجهه، وربطت الاسلاك الكهربائية المميتة الى رجله. وجلس البطل رابط الجأش منتظرا التيار الكهربائي. وعندما تلقى الجلاد الاشارة اطلق التيار. فأصابت الشهيد آلام هائلة، وانتفخ صدره، وانضمت قبضتاه، وعلت حمرة شديدة عنقه وصدره. ثم فاضت روحه الطاهرة. وعندئذ مزق الطبيبان ملابسه وفحصاه، وقال احدهما: «اعلن ان هذا الرجل قد مات». وهكذا استشهد بطل من ابطال السلام الخالدين.

ابشع من المقصلة

بعدئذ سيقت اثيل روزنبرغ الى الغرفة برفقة سجانتها وعامله التلفون في السجن. وبجرأة زوجها تقدمت نحو الكرسي. ولكنها ما لبثت ان ارتدت الى الوراء وعانقت السجانة التي كانت الدموع تنهمر على وجهها. ثم جلست اثيل على الكرسي وبعد خمس تيارات كهربائية استشهدت وقد بدت على جسمها ظواهر الالم الفظيع التي ظهرت على زوجها. وقد صرح صحافي فرنسي، كان حاضرا في غرفة الموت ان الاعدام على الكرسي الكهربائي هو ابشع بكثير من الاعدام بالمقصلة، اي بقر الرأس.

العالم يروع

وانتشر نبأ اغتيال البطلين البريئين، كانتشار النار في الهشيم في العالم بأسره، وروع الرأي العام العالمي لهذه الجريمة المنكرة التي اقترفها الاستعمار الاميركي.

وجرت المظاهرات الصاخبة في باريس ووقعت الاصطدامات بين المتظاهرين والشرطة وجرح من جرائها بضعة اشخاص واعتقل ٥٠٠ شخص. وقام عمال ايطاليا باضراب عام وسار الف متظاهر في لندن معلنين سخطهم. واجتمعت جماهير غفيرة في تورنتو امام القنصلية الامريكية، وفي استراليا احتشد المتظاهرون امام السفارة الامريكية في ملبورن ساخطين.

وصرح رئيس اكاديمية العلوم السوفياتية، نيسميانوف قائلا: ان اعدام اشخاص بريئين بحرقهم على الكرسي الكهربائي هو انموذج «للقانون» الامريكي، و«للعدل» الامريكي، و«للانسانية» الامريكية!

الجماهير في اسرائيل تتظاهر محتجة

واجتمع الوف الناس يوم السبت صباحاً امام السفارة الامريكية في تل ابيب حالما انتشر نبأ اغتيال اثيل ويوليوس روزنبرغ. واحاطت سيارات الشرطة بعناية السفارة لمنع الجماهير الحانقة من الاقتراب منها

والقت الرفيقة استر فلنسكا خطاباً، وهي مرفوعة على اكتاف المتظاهرين. وقالت: «لقد اغتالت حكومة ايزنهاور يهوديين مناضلين من اجل السلام. وهذه هي اول مرة تحرق فيها امرأة على الكرسي الكهربائي. وهذه هي اول مرة يحرق زوج وزوجته بتهمة باطلة.

لقد اغتالت حكومة ايزنهاور الزوجين البريئين لتشديد التوتر العالمي. ولكن الشعوب ستحاكم القتلة، وستضاعف النضال من اجل السلام.

وتجمهر مواطنو حيفا يوم السبت الماضي في شارع هرتسل واعلنوا عن سخطهم الشديد على الجريمة المنكرة.

تشييع البطلين

وفي يوم الاحد الماضي شيعت عشرات الالوف جثماني البطلين الشهيدين في بروكلين وقد القى عشرة الاف شخص، نظرة الوداع الاخيرة على الشهيدين ووقف عشرة الاف شخص آخر في الانتظار.

واذاعت الوفود المشتركة في مجلس السلام العالمي في بودابست عن طريق الراديو، استنكاراتها لهذه الجريمة السافلة التي ارتكبتها الرجعية الامريكية ضد الزوجين البريئين.

وقال الاديب السوفياتي الشهير، ايليا اهرنبورغ: «لقد مرت علينا لحظات لن ننساها مدى حياتنا». «مات الزوجان روزنبرغ لانهما ارادا السلام، ولان مثيري الحروب يريدون الضحايا. لانه يوجد اشخاص في الجانب الثاني من المحيط يتوقعون ارهاب الانسانية واثارة الحرب. ولكن هذا الامر لن يقع. وسوف يقوي دم الشخصين البريئين الروابط بين محبي السلام».

واعلن محامي الشهيدين انه سيواصل الجهود لاثبات براءتهما.

لقد ضرب هذان البطلان الخالدان مثلا والماً بتضحيتهما وبطولتهما، لملايين الناس الشرفاء في العالم، وباستشهادهما فتحا عيون الكثيرين، الذين انخدعوا حتى الآن بالولايات المتحدة التي تعيش «تحت ظل جزمة دكتاتور عسكري قاس يرتدي ملابس مدنية» كما صرح المحامي بلوخ.

بموتهما، اظهر الزوجان البطلان، ان الشعوب ستقدم كل ثمن لانقاذ السلام من براثن المجرمين الغارقين حتى اذانهم بالدماء والدولارات.

جماهير الرملة تعلمت كيف تضم قبضاتها

بقلم سمير مارد

اندفع ثلاثة اشخاص الى كوخ احد اعضاء الحزب الشيوعي في معبرة الرملة، وسألوه بنفاذ صبر. «ماذا يعمل الحزب الشيوعي؟ لماذا لا يعلن الثورة الآن؟»

ولم يستغرب الشيوعي هذا السؤال، فقد كان الاشخاص الذين انتصبوا امامه حانقين، شبانا تنبض في صدورهم افئدة جريئة عامرة بالحب لاطفالهم الجياع ولزوجاتهم اللواتي يحلمن منذ شهور عديدة بوضع وجبة طعام انسانية على موائدهن. والشبان يعرضون في سوق العمل عضلاتهم المفتولة... ولكن دون مستأجر!

فأجابهم الشيوعي بعطف قائلا: «ان الحزب الشيوعي لا يطبخ الثورات... وان النضال ليس غضباً ويأساً، بل يتطلب الوعي والادراك قبل كل شيء».

• ولكنهم كانوا يريدون حالا عاجلا. فليس في وسعهم العودة الى اكواخهم صفر اليدين اكثر من هذا.

اسوأ عربة

الاغلبية الساحقة من سكان الرملة من القادمين الجدد. وهي مدينة مدقعة فقيرة في كل شيء. انها تشبه قطارات نقل البضائع، التي كانت تقل عشرات الوف القادمين الجدد بازدحام مفزع من «شاعار عليا» الى «بردس حنا» عام ١٩٥١. ومعبرة الرملة هي اسوأ عربات هذا القطار.

وهناك عائلات كثيرة في المعبرة تطبخ الخبز اليابس مع المرجرين والماء، والناس يلاقون الويلات من البطالة المتفاقمة. ويعمد الكثيرون الى بيع الملابس لملء البطون بما يقبضونه من اثمانها.

ولهذا اراد الشبان الثلاثة الثورة عاجلا. لقد اصبح الذهاب الى السجن، في نظرهم، اهون من العودة الى بيوتهم

معبرة الافاعي والحرائق

لم تجد الوكالة اليهودية مكانا تقيم فيه هذه المعبرة سوى بيارة متروكة. وتخترق المعبرة طولا وعرضا، بالاضافة الى الاشجار، نباتات الصبير التي تضفي على المكان جوا بدائيا. وتتعالى الاعشاب البرية الى علو المتر بين الاكواخ فتبدو وكأنها صخور صفراء ملتمعة في الشمس المحرقة. بالطبع ان المنظر المفزع يدل ذوق سمج. ولكن القضية ليست قضية ذوق، فتحت الاشجار وبين الصبير تزحف الافاعي السامة والحشرات الخطرة، والاعشاب تشبه حراس المعابد القديمة، متهيئة لتحويل اي بصيص من نار الى لهيب مستعر يلتهم المعبرة.

تعلمت الجماهير كيف تسجل انتصاراتها

وسكان مدينة الرملة ومعبرتها يقضون مضاجع السلطات، اذ اشتهرت الرملة بالمظاهرات والاضرابات خلال السنتين الماضيتين. وعندما تتجول في مسالك المعبرة تتطالعك الوجوه السمراء الملفوحة بالشمس، فتدرك ان شظف العيش والبؤس لم يقضيا على روح النضال الملتهبة في النفوس.

وبديهي، ان السلطات، وقد ركبها الذعر من جرأة الجماهير ونمو وعيها، تستنجد بالشرطة في كل مناسبة، وتهتف مذعورة بوجوه الاطفال الجياع والنساء والعمال العاطلين: «مخربون! هدامون» وتفتح امامهم ابواب السجن والمعتقلات.

بيد ان الارهاب عاجز عن قمع النضال. فقد تعلمت جماهير الرملة كيف تصوغ مطالبها، وكيف تضم قبضاتها، وكيف تسجل انتصاراتها

القيادة المبائية في الهستدروت تقرر ضم الهستدروت لنقابات الخونة

كفر سابا — لمراسلنا الخاص — توجهت يوم السبت الماضي انظار جماهير الكادحين في اسرائيل الى بلدة كفر سابا حيث انعقد المجلس السابع والستون للهستدروت. فقد فرض الزعماء المبائيون الخونة على هذا المجلس ان يبحث في قضية ضم الهستدروت الى النقابات الصفراء المنشقة التي تخدم الاستعمار الاميركي العدواني، وكان في جدول اعمال المجلس قضية البطالة ايضا.

وقد القى عيلم (المبائي) تقريرا عن وضع البطالة في البلاد. فذكر ان عدد العاطلين عن العمل ارتفع من ٨٠٠٠ عاطل في حزيران ١٩٥٢ الى ١٦ ألفاً في كانون الاول ١٩٥٢ والى ٢٠٢٠٠ في شباط ١٩٥٣ ولحل مشكلة البطالة اقترح الخطيب المبائي نقل العاطلين عن العمل الى الزراعة.

واكد ريبتور (المبامي) في خطابه ايضا على ضرورة حل مشكلة البطالة عن طريق ارسال العاطلين عن العمل الى القرى.

وعندما ذكر الخطيب نبأ اغتيال البطلين اثيل ويوليوس روزنبرغ وقف مندوبو الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام وبعض مندوبي المباي حدادا على هذين الشهيدين اللذين استشهدا دفاعا عن السلام. وقد ثارت عاصفة من السخط والاستنكار عندما حاول بعض مندوبي المباي منع الخطيب من ذكر البطلين.

وفي جلسة يوم الاحد الماضي بدأ البحث في مؤامرة ضم الهستدروت الى النقابات الصفراء فنهض مندوبو الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام وانشدوا بأنغام مجاجلة نشيد الاممية، وبذلك عبروا عن معارضة جماهير الكادحين الاسرائيليين لمؤامرة المباي.

وقدمت الكتلة الشيوعية وكتلة اليسار الاشتراكي في هذا الصدد الاقتراحات التالية: على مجلس الهستدروت ان يقدر مساهمة اتحاد النقابات العالمي في نضال كادحي العالم من اجل الوحدة والسلام، وعلى المجلس ان يصرح ان اقتراح المباي بضم الهستدروت الى النقابات المنشقة يعارض مقتضيات السلام. وعليه ان يقرر ايضا اجراء استفتاء عام بين اعضاء الهستدروت بشأن ضم الهستدروت الى النقابات المنشقة ومن اجل اعادتها الى اتحاد النقابات العالمي.

وفي يوم الاحد تدفقت على كفر سابا وفود الكادحين من المصانع ومكاتب العمل والمعابر والكيبوتسات وغيرها: للتعبير عن احتجاج الطبقة العاملة الاسرائيلية على مؤامرة المباي بربط الهستدروت بعجلة النقابات الصفراء.

وعقدت الوفود في مساء الاحد اجتماعا واسعا امام القاعة التي انعقد فيها المجلس، وطالب الخطيب بالبحث في قضايا البطالة وغلاء المعيشة وخفض الاجور، وغيرها من قضايا الطبقة العاملة الملحة والمؤلمة. واضاف الخطيب قائلا. ان تأجيل قضية اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت هو نصر للطبقة العاملة. ثم بعث المجتمعون وفدا عنهم الى المجلس.

وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا مندوبة الحزب الشيوعي قائلة: اننا نطالب باجراء استفتاء عام حول موقف اعضاء الهستدروت من النقابات الصفراء ومن اتحاد النقابات العالمي. اننا مقتنعون بان المندوبين المبائيين لا يمثلون حتى اعضاء المباي البسطاء.

ان ضم الهستدروت الى النقابات المنشقة يخدم السياسة الخارجية الاميركية اننا نرى في اقتراح ضم الهستدروت الى النقابات المنشقة خطوة نحو ضم اسرائيل الى كتلة الشرق الاوسط العدوانية.

لقد حاول ممثلو المباي ان يصفوا اتحاد النقابات العالمي بانه منظمة شيوعية وبهذا يريدون تعليم الجماهير ذم الشيوعية. ان الشيوعية هي ربيع الانسانية. وفي اتحاد النقابات العالمي يوجد ما عدا الشيوعيين حركات اخرى كثيرة تضم العمال ذوي الآراء السياسية المختلفة، مثل النقابات الفرنسية والايطالية والنقابات الصينية ونقابات امريكا الجنوبية وشعوب المستعمرات، وهذا المعسكر الجبار، الذي يضم نصف الانسانية يناضل من اجل رفع مستوى معيشة العمال وصيانة السلام.

ثم جرى التصويت على اقتراح المباي. وباغلبية ١٠٩ من اصوات المباي ضد ٦٣ صوتا من الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام تقرر قبول الاقتراح المخزي.

وتكلم الرفيق الياهو دروكمان عن تفاقم البطالة بين جماهير العمال اليهود والعرب منذ مجلس الهستدروت الماضي الى الان، وعن عجز الحكومة عن معالجة المشكلة الخطيرة. وقال ان كل «المساعدات» الاميركيه، مع برنامج الحكومة الاقتصادي، ادت الى انتشار البطالة. وعوضا عن حل مشكلة البطالة عملت الحكومة على استيراد البضائع المصنوعة وبذلك دمرت الصناعة المحلية وطردت العمال العرب من اماكن عملهم. وطردت الوف مستخدمي الدولة من عملهم ومنعت القيام بالخدمات العامة. وفرضت ضريبة البطالة على العمال. وضخمت المخصصات العسكرية.

وفي ختام خطابه قال الرفيق دروكمان ان سياسة زعامة المباي في الحكومة والهستدروت هي التي ادت الى الكارثة الاقتصادية.

وفي الجلسة التي اعقبت ذلك، عارض بودين (مبام) ستار: العمل او المساعدة الحكومية. واقترح تقديم القروض للعاطلين عن العمل على شرط ان يسددوها بعد ان يعملوا.

واعترف الموغي (مباي) انه ما عدا البطالة يعاني العمال جوعا مريرا. وقال ايضا انه ليست هناك اي منظمة حكومية او هستدروتية تعمل على انقاذ العمال من براثن الجوع.

هذا هو سر انتصارنا

قصة طيار صيني

لمراسل خاص لمجلة الصين الشعبية

«بطل طائرات الاندفاع الذاتي الاميركية» — هذا هو اللقب الذي اضفته مجلة «تايم» الاميركية باعجاب، على الضابط جورج ديفس حينما كتبت عن غزواته البربرية على المدن والقرى الكورية. وقبل ايام التقى احد الطيارين، من المتطوعين الصينيين، تشانغ تشي هي، بديفس في سماء مدينة باكشتون، فاطلق عليه قنبلة هرت به وبطائرته وبالقابه الاميركية الفخمة الى الارض من علو شاهق.

واثار انتصار الطيار الصيني فزعا وهلعا في معسكر المعتدين الاميركيين الذين علقوا آمالا عريضة على «رجل المعارك الجوية»، هذا وبمت شطر احد المطارات الحربية في جهة ما من كوريا الشمالية لاتحدث الى البطل تشانغ ولانقل الى قرائي ما يحدثني به.

كان تشانغ في عملية عسكرية جوية. ولكني لم انتظر طويلا، فقد اتصل قائد سرب من الطيارات بغرفة المراقبة في المطار واعلمها بقرب هبوط السرب. وواحدة تلو الاخرى هبطت الطائرات الى المطار. واشار مرافقي الضابط الى طائرة لا تزال تحلق على علو قليل تزينها اربع نجوم حمراء وقال:

هذا هو تشانغ، والنجوم الحمراء الذي تراها هي عدد ما اسقطه من طائرات الاندفاع الذاتي الاميركية. والنجمة الرابعة قد اضيفت الى سجله بعدان اسقط الطيار الاميركي ديفس.

وهبطت الطائرة. وترجل منها تشانغ بقامته المديدة ووجهه الضاحك

— اريد ان تحدثني عن معركتك مع ديفس وكيف استطعت التغلب عليه؟

وبابتسامة المنتصر بدأ تشانغ حديثه قائلا:

ان الامر عادي. ففي الصباح صدرت الاوامر لنا بالاستعداد لمواجهة طيارات اميركية قادمة في اتجاه المطار. ارتفعت طياراتنا في الجو وسط ضباب خفيف، اما الرؤية في الجو فكانت جيدة وكنت احلق بطائرتي في مؤخرة السرب. وما كدنا نتخطى احد الانهار، حتى شاهدت بقعا صغيرة كالذباب قادمة من البحر. كانت هذه طائرات العدو. ولما نظرت اليها ثانية بدأت تظهر كبقع سوداء متحركة. وبعد ثوان قليلة استطعت ان اتبينها بوضوح.

وصدر الامر لنا: اقذفوا صفائح البنزين الاحتياطية. ففعلت، وانتظرت الامر الثاني بانتباه وحذر. ولكن طائرات العدو كانت قد اختفت من امامنا في هذه اللحظة.

لم اكن اعلم ان ديفس هو الذي يقود السرب الاميركي ولكني تأكدت من معرفة عملية اختفائه، انه قائد قديم محنك. فحيلته بالاختفاء جعلتني اعتقد انه قرر مهاجمتنا من الخلف لا سيما ونحن لم نهاجمه من الامام.

وكنت محقا. وفكرت في حيلة لمهاجمته.

تظاهرت بعدم رؤيته وتابعت تقدمي. ولربما كان ديفس واثقا جدا بنفسه، فتابعني. ولما رأيت انه اصبح قريبا جدا مني هبطت عموديا قبل ان يتمكن من اطلاق نيران مدافعه علي واصبح ديفس الآن امامي. وبدأت مطاردتي له ولما اصبح على مرمى مدافعي، اطلقت عليه قنبلة بعثت النار والدخان من طائرته. واتبعت ذلك باثنتين اخريين فخرت الطائرة الاميركية الى الارض بسرعة مخيفة.

وهكذا استطاع تشانغ، وهو الذي كان الى عدة سنوات خلت يسير وراء المحراث برفقة ابيه المزارع الفقير، الانتصار على بطل الطيران الاميركي.

لقد كانت لديفس خبرة كبيرة، وسجله، في الحرب العالمية الثانية، حافل بعدد كبير من الطائرات النازية التي اسقطها. فما بال هذا المتطوع الصيني حديث العهد بالطيران يتغلب عليه؟

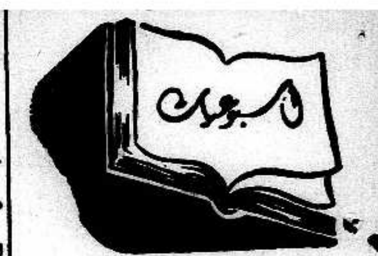
لقد اوضح تشانغ ذلك فقال: اعتقد ان الطيارين الاميركيين، كزملائهم الجنود المشاة، يخافون الموت. وليست الجوائز المالية التي تمنح لمن يتمكن من اسقاط طائراتنا الا وسائل اغراء ومحاولة لازالة الخوف المميت الذي يعتريهم.

كنا نحقق مع احد الطيارين الاميركيين الذي اسقطت مدفعيتنا طائرته فقال لنا: ان طائراتكم مرعبة وطياريكم مخيفون. فحالما يشاهد احدكم طائرة لنا في الجو، يندفع نحوها بجرأة اني لا اعلم كيف حصلتم على هذه الجراءة وكم تتقاضون من اموال حينما يسقط احدكم طائرة لنا؟

واستطرد تشانغ قائلا: لقد ضحكت كثيرا من اولئك الذين لا يفكرون الا بالنقود فقلت للمترجم اعلمه ان اكتسبنا ٤٧٥ مليون بالاضافة الى ٣٠ مليون اخرى.

واستغرب الضابط الاسير جوابي وقال اتريد ان تقول ان هذه المبالغ هي بالدولارات الاميركية؟ فاجبت: — كلا يا عبدة الدولار. انها ٤٧٥ مليون صيني و ٣٠ مليون كوري. كلهم معنا يؤيدوننا بكل قوتهم ونحن نحارب من اجلهم. ان كل انصار السلام في العالم يؤيدوننا ونحن نحارب من اجلهم ايضا. اننا نحارب السلام والعدل. اننا مستعدون لتقديم حياتنا من اجل الشعب الكوري ومن اجل وطننا ولصد العدوان الاميركي ولصيانة السلام.

وهذا ما سيدركه عبدة الدولار واجراؤهم في كل مكان، وهذا سر انتصارنا.



ثقافة بدو لباس !

يقوم مدير مدرسة المعارف في قرية البقيعة بتوزيع مجلات امريكية على معلمي المدرسة وطلابها . وظهرت في احدى هذه المجلات صورة لامرأتين عاريتين ، حتى من ورقة التوت . فما ان رآها احد التلاميذ الصغار حتى اخذ يصرخ بأعلى صوته : « هيه – هيه – بلا لباس » ...

وعلى أثر هذه الفضيحة اضطر « المربي الفاضل » الى نزع هذه الصورة من المجلة .

ويشاع الان ان وزير المعارف يحقق في تصرف مدير مدرسة البقيعة ، الذي بنزعه الصورة المذكورة من المجلة الامريكية يكون قد تدخل في السياسة لصالح الشيوعية والصين وكوريا الشمالية وهوشه منه ...

ويقال ان المجلس الاستشاري للتعليم بين العرب (الهواري – اساف – ندهم بطحيش ليمتد) يتابع هذه القضية الهامة من كثب ، ويحقق في الصورة المذكورة بواسطة احدث العدسات المكبرة المستوردة رأساً من اميركا لهذا الغرض . وحتى كتابة هذه السطور لم تظهر نتيجة التحقيق وما اذا كان التلميذ الصغير محقاً في اتهامه ام لا .

وقيل ، والله اعلم ، ان تطورا خطيرا حدث في القضية ، عندما صرح داود الخوري لموزعي الصحف في الناصرة ان بين يديه وثائق تثبت ان مدير مدرسة البقيعة قد نزع الصورة من المجلة الامريكية بناء على اوامر من الكومنفورم وصلته بواسطة الحمام الزاجل . وان نزع صورة المرأتين العاريتين من المجلة الامريكية هو دليل جديد على ان الشيوعية هي ضد الدين الاسلامي ...

واخبرني احد رجال القانون ان وزير المعارف يستطيع ان يصدر امرا ينشره في الجريدة الرسمية يمنع بموجبه نزع اية صورة من المجلات الاميركية التي توزع على اولاد المدارس ، على اعتبار ان هذه الصور هي جزء من التعليم الموحد الذي كان احد الشروط الاساسية لائتلاف المباي والصهيونيين العموميين .

ومن المنتظر ان يصر وزراء الصهيونيين العموميين على اصدار هذا الامر ، او يتركوا الائتلاف متهمين المباي بانه ضد طريقة الحياة الامريكية ، خصوصا وانهم ينكرون اتهامات التلميذ الصغير في مدرسة البقيعة ويعلنون ان « نظره خفيف » !

(جهينة)

فقدان هويات

يوسف ابراهيم القفيني من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ٢٧٠٨١

عبد الله كساب اللوباني من الناصرة هوية رقم ٢٣١٩٠

صالح الخوري عيسى خليف من النصرة هوية رقم ٥٨٤٨١

امينة ابراهيم الحلو من عرابة البطوف هوية رقم ١٠٧٢١٠

داهود بطرس زريق من عيلبون هوية رقم ١٠٢٣١٠

فارس عبد القادر سلمان ام الفحم هوية رقم ١١٩٠٦٢

تطويق عيلبون ونهب الامتعة لجباية ضريبة المعارف الجائرة

عيلبون – افاق اهالي قرية عيلبون صباح الاربعاء الماضي واذا بقوة من الشرطة تطوق القرية وتمنع العمال والفلاحين من الذهاب الى اعمالهم الا اذا اثبتوا انهم دفعوا ضريبة المعارف الجائرة ..

وبدأت الشرطة تداهم بيوت القرية وترهب الاهلين وتحجز امتعة الناس . وكان الحمالون ينقلون الامتعة الى سيارة نقل كانت ترافقه الشرطة . وقد جرت اصطدامات بين الشرطة والسكان الفقراء الذين لا يملكون شروى نقير . وعمدت الشرطة الى ضرب النساء اللواتي حاولن المحافظة على امتعتهن .

ومما ينبغي ذكره ان الشرطة بدأت بعملية الحجز والارهاب في بيوت الشيوعيين معتقدة انها سترهب الآخرين بذلك . فكانت النتيجة عكس ذلك .

فقد قام الاولاد والنساء بمظاهرة مؤثرة امام الشرطة ضد حجز الامتعة ، وكانوا يهتفون : لا نريد سياسة النهب والسلب ، نطالب بتعديل الضريبة ، نريد العمل لرجالنا .

ضريبة اضافية على كفر اونو

كفر اونوا – باصوات ممثلي المباي في مجلس منطقة كفر اونو ، تقرر فرض ضريبة جديدة على السكان لشق الطريق نحو « غبعات براخاه » بحجة ان هذا « يضمن » العمل للعمال العاطلين .

وقد عارض ممثل الحزب الشيوعي هذا الاقتراح الرجعي وطالب باخذ نفقات هذا المشروع من الحكومة .

المعلمون العرب وارهاب وزارة المعارف

بقلم سليم القاسم
سكرتير مؤتمر العمال العرب في اسرائيل

في كل سنة من السنوات الثلاثة الماضية كانت وزارة المعارف في مثل هذا الموعد تضطر المعلمين العرب على تحمل اعباء مسرحية مزعجة ، يقصد بها شل نضالهم العادل من اجل حقوقهم واخماد مقاومتهم لسياسة خفض مستوى التعليم وكان يذهب ضحية هذه المسرحية عدد من المعلمين .

ففي كل سنة تبلغ الوزارة عددا منهم بأن ليس لديها أية ضمانات لاعادة استخدامهم في السنة الدراسية المقبلة ، وتنشر بينهم عن طريق اعوانها مختلف الاشاعات التي مؤداها ان سبيل عودة الواحد منهم لوظيفته رهن بمدى سكوته على الوضع الراهن واستسلامه لسياسة التجهيل ، واقلاعه عن المطالبة بالحقوق .

وفي السنة الماضية اراد المعلمون منع إعادة تمثيل هذه المسرحية ، فجندوا صفوفهم مطالبين بتثبيتهم في العمل وبتحسين شروط استخدامهم ومساواتها بتلك التي لزملائهم المعلمين اليهود ، وبتحسين حالة التعليم .

وفي شهر نيسان ١٩٥٢ ، عقدوا مؤتمرا عاما في حيفا ، ووضعت هذه المطالب في طليعة ابحاثه فأقروها وانتخب لجنة مركزية لنقابة لتواصل النضال من اجلها .

وأخاف ذلك وزارة المعارف ، فابلغت عددا من المعلمين بانهاء أعمالهم ومن بينهم عدد من النشيطين في نقابة المعلمين وأحد اعضاء مركز النقابة .

ووضعت هذه القضية بين يدي مركز النقابة لمعالجتها . ولكن عددا من اعضائه بدأ امام هذا الارهاب يتراجع ، واحليت القضية الى « رجال » اتحاد عمال اسرائيل ومرشديهم مديري الدائرة العربية في الهستدروت وبعض قادة نقابة المعلمين اليهود ، فغمرت في بحر من المفاوضات والمداولات ، وحجز المعلمون عن النضال ، وانتهت السنة الدراسية القديمة وابتدأت السنة الجديدة واذا بأكثر من اربعين معلما يفصلون .

وفي هذه السنة لجأت الحكومة الى برامج جديدة لتخفيض مخصصات الخدمة العامة ، فوضعت مشروعاً يقضي بالغاء بساتين الاطفال في المدارس ، وبزيادة حصص التدريس المخصصة على المعلمين من ثلاثين حصة في الاسبوع الى اثنين وثلاثين حصة .

وهذا المشروع سيؤدي بالطبع الى القاء الوف من اطفالنا الى الشوارع بدون مدارس ، وسيلقي بعدد كبير من شبابنا المعلمين الى عذاب البطالة .

لقد قابل وزير المعارف عددا من المعلمين في تل ابيب وحيفا وغيرها ليبحث معهم مشروع حكومته هذا ، فاستنكروه .

اما في الناحية العربية فحتى قبل ان يقر هذا المشروع التجهيلي ، راحت الوزارة تحضر لتنفيذه ، وكعادتها وجهت ضربتها الاولى الى المعلمين ، فأبلغت نصفهم تقريبا ، نحو ٣٠٠ معلما ومعلمة ، بأن اعادة استخدامهم في العام الدراسي الجديد غير مضمونة .

وبعملها هذا استهدفت الوزارة ارهاب المعلمين واخماد مقاومتهم والتحضير لتخفيض مستوى رواتبهم وشروط استخدامهم .

والمعلمون كغيرهم يعلمون بأنه حتى لو نفذ مشروع التجهيل المذكور ، فلن يؤدي ذلك الى فصل هذا العدد الكبير منهم . ولكن الوزارة كعادتها تريد ان تربط كل واحد منهم بأمل الغريق الذي يتشبث بقشة املا في النجاة ، فيلجأ المعلمون للاستكانة ظنا بأن ذلك سيرضي الوزارة فتعيد استخدامهم . ولكن دروس السنتين الماضيتين ما زالت ماثلة امامهم ، ومنها يستخلصون بأن الاستجداء والسكوت على الظلم لا يجدي نفعا وانما يزيد الظالم ظلما وعتوا .

في الماضي اركن المعلمون الى حدما في حل قضاياهم على اولئك الذين كانوا ينصبون أنفسهم اوصياء على نقابتهم من قادة اتحاد عمال اسرائيل ومديري الدائرة العربية في الهستدروت وبعض قادة مركز نقابة المعلمين اليهود ، فكان هؤلاء يهملون قضاياهم اهمالا فاضحا .

واما اليوم وقد اصبح المعلمون اعضاءً في نقابة المعلمين العامة متساوي الحقوق والواجبات مع المعلمين اليهود ، فيجب عليهم أن يطالبوا النقابة بقوة وجرأة لتبني قضيتهم والدفاع عنهم ، وربط قضيتهم بقضية زملائهم المعلمين اليهود الذين لهم نفس المطالب وعليهم تقع نفس المظالم . وفي الوقت نفسه عليهم ان يضاعفوا نشاطهم لتجنيد قيادة الهستدروت في الدفاع عن حقوقهم بعد أن اصبحت نقابتهم تابعة للهستدروت .

وعلى المعلمين في الوقت نفسه أن يشددوا نضالهم من اجل حقوقهم وضد سياسة التجهيل التي تنتهجها وزارة المعارف قصدا ، وثقين بأنهم في نضالهم المشرف هذا سينالون تأييد الجماهير الشعبية الواسعة اليهودية والعربية ولا سيما الطبقة العاملة .

محكمة الصلح تقضي بالغاء دعوى سموحة على الرفيق اميل حبيبي

تل ابيب – الغت محكمة الصلح في تل ابيب يوم الاثنين الماضي الدعوى التي اقامها المدعو صالح سموحة ، من كفر اونو ، على عضو الكنيست ، الرفيق اميل حبيبي . وقررت تغريم صالح سموحة بدفع خمس ليرات لسد نفقات الدفاع عن الرفيق اميل حبيبي .

ويذكر القراء ان صالح سموحة هذا قدم الدعوى استنادا على مقال نشر في جريدة « صوت الاخوة والسلام » التي اصدرها الرفيق اميل حبيبي ، مدعيا بان المقال يمس بكرامته ، لانه وصف فيه كشرطي يستعمل قبضتيه للتحكم على سكان المعبرة ، وينظم الاوباش للقيام بالاعتداءات الدموية على اجتماعات الدمقراطيين في المعبرة .

جماهير الناصرة تحبط محاولات الصهيونيين العموميين لاقامة فرع في المدينة

الناصرة – منذ اسبوعين واجراء حزب الصهيونيين العموميين ، يوزعون دعواتهم لحضور اجتماع عام وتأليف لجنة تحضيرية لحزب الصهيونيين العموميين في الناصرة . وقد حضر اجتماع الصهيونيين العموميين في قاعة سينما « امبير » حوالي ٢٥٠ شخصا ، ولكن ما ان افتتح الاجتماع عضو الكنيست الصهيوني العمومي اليشار ، حتى هتف الحضور مطالبا بالغاء الاحكام العسكرية وقانون استملاك الاراضي . وحيال هذا ، اضطر الخطيب الى اعطاء وعد بأفساح المجال للمناقشة بعد الانتهاء من خطابه .

وبعد ان انهى اليشار خطابه ، تكلم الاخ نجيب القاهوم فاضحا سياسة الصهيونيين العموميين ومبينا انه منذ ان اشترك هذا الحزب في الائتلاف ارتفعت الاسعار اكثر من الضعف ، وسن قانون استملاك الاراضي . وقال :

ان الجماهير العربية تناضل مع الجماهير اليهودية من اجل الاستقلال الذي يعتموه بالدولارات .

وخلال هذا تجمعت المئات من الناصرة خارج القاعة ، وقاطعوا كلمات الاخ قاهوم بهتافات ضد حزب الصهيونيين العموميين ، حزب الضرائب ، وضد سلب الاراضي والاحكام العسكرية .

ثم تكلم الاستاذ امين معمر ، فقال : « لقد صادرت الحكومة كل ما املك من الاراضي ، وحتى داري ولكن الصهيونيين العموميين اقروا سلب الاراضي التي املكها » .

وهنا نفذ صبر اليشار ، وقام مهدداً أمين معمر مقاطعا اياه بأن لا ينسى انه موظف حكومي . وعلى اثر هذا تعالت هتافات الجماهير ضد الارهاب السياسي .

وقد حاول السيد اليشار انهاء الاجتماع ولكن وقوف خطباء من الجماهير وتوضيحهم لسياسة حزب الصهيونيين العموميين الخائنة ، حال دون ذلك . وهتف الجمهور الكبير بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب المناضل في سبيل توفير العمل لكل عامل والارض لكل فلاح ، حزب السلام والاستقلال القومي .

وبحراسة الشرطة خرج السيد اليشار من الاجتماع ، والجماهير تهتف في وجهه اخرج من مدينة السلام !

وقد نشر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة منشورا قبل الاجتماع يوضح فيه حقيقة حزب الصهيونيين وعداءه للجماهير ولاستقلال اسرائيل .

توزيع بطاقات مؤن جديدة

تل ابيب – سيبدأ قريبا بتوزيع بطاقات المؤن الجديدة ، وستنتهي عملية تبديل البطاقات في اواخر شهر تموز .

وقد اجريت تغييرات بحيث يستطيع المستهلك ان ينقل بسهولة بطاقة مؤنه من حانوت الى حانوت اخر . فيكفي ان يعلم دائرة المؤن المحلية برغبته بتغيير الحانوت ، وفي خلال ايام معدودة ينال طلبه .

وحدة العمال ونضالهم يحبطان مؤامرة الغرامة الاجماعية

مجدل عسقلان – تظاهر يوم الخميس الماضي في مجدل عسقلان حوالي ٣٠٠ مستخدما في مكتب الزراعة امام بناية الهستدروت احتجاجا على معاملة مدير العمل القاسية ، الذي حاول معاقبة العمال بصورة اجماعية ، وتغريمهم لانهم تركوا العمل في يوم الاربعاء قبل خمس دقائق نتيجة لعطل اصاب ساعة احد المراقبين .

وقد اصاب رجال المباي في الهستدروت الذعر عندما رأوا الجماهير المتظاهرة المتدفقة فاستنجدوا بالشرطة .

وقد رفضت لجنة العمال ، التي سارت في طليعة المظاهرة اجراء المفاوضة مع رجال الهستدروت بحضور الشرطة . فتراجعت الشرطة ، وجرت المفاوضة ، واضطرت الادارة الى التخلي عن المعاقبة الاجماعية .

وفي يوم الاثنين الماضي قام ٢٠٠ عامل يعملون في المزرعة الحكومية بمظاهرة صاخبة احتجاجا على تأخير اجورهم . وتجمهر المتظاهرون امام مكتب العمل وطالبوا بدفع اجورهم عن شهري ايار وحزيران . وتبين ان العمال يشتغلون باجور منخفضة جدا لا تزيد عن ٢٧٠٠ بروطة يوميا .

وبالاضافة الى قلة الاجور فان السلطات تتوانى في دفعها .

وعوضا عن مقابلة المتظاهرين وتفهم مطاليبهم ، هرب موظفو مكتب العمل من دائرتهم . فأعلن العمال حيال هذا انهم سيشددون من نضالهم الى ان تحقق مطاليبهم .

وتحاول الآن ادارة المزرعة الحكومية في مجدل عسقلان تنفيذ مؤامرة طرد ١٠٠ عامل من العمل .

قريبا سترتفع اسعار الخبز والحليب من جديد
الحكومة تقترح قانونا برفع ايجارات البيوت ٣٠–١٣٠ بالمئة

القدس – ضاربة عرض الحائط بالام البطالة والجوع ، قررت الحكومة رفع اسعار الخبز والحليب مرة اخرى في القريب العاجل . وبالاضافة الى هذا عمدت السلطات الى ايقاف توزيع الحليب الطازج وقررت خلطه بمسحوق الحليب وتخفيض حصة البيض الموزعة على السكان .

وقدمت الحكومة الى الكنيست مشروع قانون سترتفع بموجبه ايجارات البيوت بنسب هائلة تتراوح بين ٤٢ و١٣٠ بالمئة . وبناء على هذا القانون سيرتفع ايجار البيوت التي اجرت في نيسان ١٩٤٠ حسب النسب التالية : البيت ذو غرفة واحدة يرفع ايجاره ٧٠ بالمئة ، والبيت ذو غرفتين يرفع ايجاره ١٠٠ بالمئة ، والبيت ذو ثلاث غرف يرفع ايجاره ١٣٠ بالمئة .

وبناء على هذا القانون الجائر ايضا سيكون في مقدور اصحاب البيوت طرد المستأجرين والقائهم في عرض الشارع بحجج مختلفة ، منها مثلا ازعاج الجيران !! او حاجة صاحب البيت للسكنى في بيته .

في ٢٨ حزيران الحالي
انتخابات نقابة المعادن
س ס

تل ابيب – سيشترك الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي في قائمة موحدة – « س » (ס) – في الانتخابات القادمة لنقابة عمال المعادن في تل ابيب – يافا . وقد نشرت هذه القائمة بيانا الى عمال المعادن جاء فيه :

« تقدمت عدة لجان للعمال باقتراح للحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي لتأليف قائمة مشتركة من اجل توحيد عمال المعادن في نضالهم من اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل ، وضد الطرد من العمل وسيطرة المباي على النقابة .

وقد استجابت قيادتا الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي لهذا الاقتراح تلبية وتعبيرا عن رغبة العمال في الوحدة .. لقد اختارت زعامة المبام طريق تفرقة الصفوف ، ورفضت الانضمام الى هذه القائمة الموحدة وبهذا ساعدت اعداء العمال .

فيا عمال المعادن ! انتخبوا قائمتكم « س » (ס) ايها العمال ، يا اعضاء المباي ويا اعضاء المبام ، و « هبوعيل همزراحي » ساندو قائمة الوحدة ، لانها ستناضل من اجلكم » .

حدث في اسبوع

القدس – اعلن مستخدمو بلدية القدس يوم الجمعة الماضي اضرابا دام ساعة احتجاجا على تدخل السلطات الاستبدادي الذي ادى الى انهاء الاضراب ضد تأخير دفع الاجور .

كفر اونو – ذهب وفد من النساء العاطلات من العمل في معبرة كفر اونو الى « هكيريه » ، وطالب وزارة العمل بتوفير العمل للنساء العاطلات عن العمل وهدد بالقيام بمظاهرة نسائية في مكتب الوزارة اذا لم يضمن العمل لهن .

الناصرة – اعلن الحاكم العسكري منذ ١٦ حزيران الحالي منع التجول بشكل قاسي في قرية ريحانا ولا يسمح للسكان بالخروج من بيوتهم سوى ساعتين خلال اليوم وقد اعتقل حتى الان ٦ من المواطنين بتهمة الاخلال بمنع التجول وحكمت المحكمة العسكرية على اثنين منهم بالسجن لمدة اسبوعين ، وحكمت على اثنين اخرين بغرامة قدرها ٥٠ ليرة ، وعلى الاثنين الباقيين ٢٥ ليرة .

رمات غان – عقدت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا في رمات غان . وقد تكلم الخطيب « شريد » عن « سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية » ، وانتقد سياسة مثيري الحرب الذين يسوقون العالم نحو مذبحة هائلة . وفي ختام الاجتماع دعا الخطيب الجماهير الى الانضمام الى صفوف عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

تل ابيب – عندما قررت الحكومة الغاء التعليم الاجباري المجاني للاولاد الذين في سن الخامسة ، ازداد سخط الجماهير في كل انحاء البلاد ، وتشكلت لجنة تحضيرية من النساء للنضال ضد هذا الالغاء . وبعثت هذه اللجنة وفدا الى الكنيست لتوضيح مدى اضرار هذا القرار .

القدس – اعلن رئيس مكتب رئاسة الحكومة انه طرد خلال ربع سنة فقط اكثر من مئة موظف من اعمالهم

الشبيبة الاسرائيلية تستعد للمهرجان العالمي بالمهرجانات والحفلات

حيفا – مكتب الاتحاد – تستعد الشبيبة الاسرائيلية في المدن والقرى للاشتراك في المهرجان العالمي الرابع الذي سيعقد في بخارست . وتحي الشبيبة الاسرائيلية مختلف الحفلات ، وتنظم المهرجانات وتبرز قواها الفتية ، وتعبر عن تصميمها على مضاعفة النضال من اجل مستقبل رغيد يسوده السلام والوئام بين الشعوب .

وقد اقام اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة حفلة فنية شيقة في سينما امبير وافتتح الحفلة الرفيق غسان ، شارحا اهمية المهرجان العالمي ، وتلاه الرفيق حنا ابو حنا متحدثا عن زيارته الاخيرة في فينا ، ثم قدمت جوقة الطليعة اناشيدها الثورية ، وقدمت فرقة التمثيل رواية « صفعة » لسمير مارد كما عزفت الفرقة الموسيقية .

وفي مساء الجمعة الماضي نظمت الشبيبة الشيوعية والاشبال في الطيبة مهرجانا رائعا اشتركت فيه اكثرية الشبيبة في البلدة . وسارت الشبيبة بموكب في جميع نواحي القرية ، حاملة المشاعل والصور والشعارات . وقابلت جماهير الطيبة هذا الموكب بالحماس والتأييد . وبعد انتهاء الموكب عقد اجتماع شعبي اشترك فيه اكثر من ٦٠٠ شخص تكلم فيه الرفيق محمد حسنين حول المهرجان واهميته في الدفاع عن السلام .

وعقدت الشبيبة في معبرة كفر اونو مساء السبت الماضي اجتماعا عاما حضره ٢٠٠ شاب . وتكلم الخطباء في الاجتماع عن وضع الشبيبة في المعابر وعن الاهمية الكبيرة للاشتراك في المهرجان العالمي للشبيبة والطلبة .

واحيت الشبيبة اليهودية والعربية حفلة مشتركة في حيفا مساء السبت الماضي بمناسبة المهرجان العالمي للشبيبة والطلبة .

في السياسة العالمية

جمهورية نجيب في مصر

لمحلقنا السياسي

تجتاح البلاد العربية موجة جديدة من النضال القومي المعادي للاستعمار، وقد اهتزت شوارع بغداد لهتافات المتظاهرين المطالبين بالحرية والسلام وتجاوبت ارجاء دمشق بصيحات اطلقها زعماء سوريا مستنكرين دستور الشيشكلي الذي طبخته ايدي استعمارية للابقاء على الديكتاتورية لحماية سياسة القمع والاستبداد الرجعية اما في لبنان فقد قامت مظاهرات تعارض في طرد زعماء الانقلاب السوري الفاشل، حوراني وعفلق وبيطار، من البلاد وتطالب بضمان حقهم كلاجئين سياسيين.

هذه الامور تدل على ثورية الشعوب العربية وتململها ورغبتها في تغيير اوضاعها والخروج من ازماتها.

ومثل هذا التململ كثير في مصر. فهناك اخفق محمد نجيب وزمرته من العسكريين في حل قضية القنال والازمة الاقتصادية ولم تعد اضاليله تنطلي على الجماهير

ولهذا قام هذا الاسبوع «بثورة» من «ثوراته» العديدة فاعلن الجمهورية التي يريدها المصريون وتظاهر بانه حقق اماني شعبية هامة باعتلائه رئاسة الجمهورية الجديدة، وترديده المثل بان هذه الخطوة ستساعد في تطوير النضال من اجل جلاء الجيوش البريطانية عن القنال.

اما سبب اعلان الجمهورية الآن فقد فسرته جريدة اسياد محمد نجيب الامريكية «النيوزويك» قبل الخطوة بايام.. قالت «قد لا يكون هذا معروفا ولكنه من المؤكد ان ايام محمد نجيب اصبحت معدودة. فالسلطة تنتقل الى ايدي منافسه الاصغر الكولونيل جمال عبد الناصر والحل الذي يفضله مجلس الثورة، الزمرة العسكرية، هو اقامة جمهورية يترأسها نجيب ويكون القائد الاعلى الاسمي فيها».

وهكذا يبدو ان الاستعمار الاميركي وقد شعر ان محمد نجيب لم يعد يستطيع خدمته وتضليل الجماهير رأى ان يعلن الجمهورية ويأتي بقائد جديد عبد الناصر الذي اشتهر بكثرة تصريحاته النارية وتهديداته العنيفة ضد القوات البريطانية. واكثر من هذا، رأى ان يأتي بقائد اقرب الى سياسته القائمة على اخراج الاستعمار البريطاني وتسلم مكانه..»

ان هذا التغيير لا يدل على تحسن في الوضع الداخلي في مصر، فقد تألفت الحكومة الجديدة من الرجال العسكريين، وابعد المدنيون الذين ايدوا انقلاب نجيب واعلنت القيادة الجديدة انها ستبقي على هذا الوضع وعلى جهاز القمع ثلاث سنوات

ومع هذا فالخطوة الجديدة لها وجهها الايجابي. فقد وضعت حدا لمئة عام من حكم العائلة المالكة الفاسدة وقضت على معقل الاقطاعية التي كانت سندا للاستعمار طيلة هذه المدة وبرهنت للشعب انه قادر على تغيير الاوضاع. لقد تحطمت بهذه الخطوة اسطورة الصنم الملكي الذي اداه الرجعية في كبت النضال القومي ضد الاستعمار.

وهذا هو الامر الذي اخاف العائلات المالكة في البلاد العربية حتى اضطر جمال عبد الناصر ان يهدىء روعها وبطشها ان الخطوة في مصر لا تعني ان الحكم القائم يعارض الملكية «غير الفاسدة». ولكن التهدئة لن تذهب بمخاوف الهاشميين الذين يجلسون على براميل البارود في العراق والاردن كما انها لن تذهب بدوران رأس العائلات السعودية واليمنية.

شمس الحقيقة لا يمكن اخفاؤها بغيوم التضليل

مجدل عسقلان - رغم الاكاذيب وتزوير الحقائق والارهاب البشع الذي تفرضه الاحزاب الرجعية على جماهير الشعب الكادح، فان هذه الاحزاب الخائنة تعجز عن ان تمنع نور الحقيقة الساطع من الوصول الى الشعب.

ففي مجدل عسقلان اعلن ٤١ عاملا عن انفصالهم من حزب «التقدميين» بعدما ادركوا ماهية «تقدمية» هذا الحزب، واعلنوا عن تأييدهم ومساندتهم للحزب الشيوعي المناضل.

وكذلك اعلن عضوان مبامبان من المجلس البلدي عن انفصالهما من حزب المبام وعن تأييدهما للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

كفر ياسيف تحتج على تدخل الحاكم العسكري في شؤون الانتخابات

كفر ياسيف - بدعوة من الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي والمبام، عقد اهالي كفر ياسيف يوم الاحد الماضي اجتماعا حضره حوالي ٥٠٠ شخص، واستنكروا فيه تدخل الحاكم العسكري في شؤون انتخابات المجلس المحلي. وتكلم في الاجتماع تقولا داود، ورجا سعيد، ويوسف شحاده، وجميل بطرس وانتقد الخطباء كيفية تأليف لجنة الانتخابات، كما استنكروا تواطؤ رئيس المجلس المحلي مع الحاكم العسكري ووزير الداخلية، على حل لجنة الانتخابات التي مثلت فيها احزاب العمال الثلاثة وعلى تعيين لجنة جديدة من اعوان الحكومة.

واحتج الخطباء على زيادة الضرائب وعلى تبذير اموال المجلس في مشاريع دون اجراء مناقصات. وعلى حرمان السكان من حضور اجتماعات المجلس.

وفي الختام قرر المجتمعون بعث رسالة الى وزير الداخلية يطالبونه فيها: بابقاء لجنة الانتخابات السابقة وتعيين اعضاء جدد عوضا عن المستقلين، وعدم الموافقة على ميزانية المجلس الا بعد تخفيض الضرائب، وعقد اجتماعات المجلس في بناية المجلس.

موظف الزراعة، بشناق، يتلقى توبيخاً على تصرفاته

القدس - رداً على استجواب الرفيق توفيق طوبي حول حرمان الجمعية التعاونية «النصر» في البقيعة من بذور البطاطا، واعطاء البذور الى المختار لتوزيعها على الاهلين، بغية اضعاف الجمعية التعاونية، ومعاملة موظف وزارة الزراعة سامي بشناق السيئة للتعاونيات العربية، اجاب وزير الزراعة في الكنيست، مدعيا ان وزارته تشجع التعاونيات العربية وقال ان الموظف بشناق تلقى توبيخا من المسؤولين عنه. كما وبعث بشناق رسالة الى اتحاد التعاونيات العربية يعتذر فيها عما بدر منه.

وقدم الرفيق توفيق طوبي ايضا استجوابا الى وزير الشرطة حول انتهاك الشرطة حرمة بيت محمد مصطفى ناصر من اهالي الطيرة، وطرده هو وعائلته من البيت، وتحويل البيت الى مطعم لمستخدمي الحاكم العسكري. فأجاب وزير الشرطة على هذا الاستجواب في الكنيست، قائلا ان طرد المواطن المذكور من بيته جرى بناء على قانون «الاستيلاء على الاراضي اثناء الطوارىء». ولكن المواطن رفض ترك بيته، فأخرجت الشرطة امتعته من البيت تحت حراسة قوية.

وقال الوزير ايضا ان السلطات اعطت المواطن بيتا آخر ولكنه رفض الانتقال اليه.

مؤتمرات للشبيبة الشيوعية في حيفا والناصرة

حيفا - افتتح يوم السبت الماضي في حيفا مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا. وقد القى الرفيق جورج طوبي بيان المؤتمر. وتكلم الرفيق عوزي بورشتاين ايضا. وبعث المؤتمر بتحية الى سكرتير الحزب الشيوعي العام الرفيق ميكونيس.

وافتتح في الناصرة ايضا يوم السبت الماضي مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية. وحيا المؤتمر الرفيق فؤاد خوري مثنيا على جهود الشبيبة في المنطقة في نضالها المشرف من اجل الدفاع عن حقوق الشبيبة. وقدم الرفيق حنا ابو حنا البيان السياسي. وبعده قدم الرفيق غسان سكرتير المنطقة بيان لجنة المنطقة مبينا النجاحات التي احرزتها المنطقة في الدفاع عن مصالح الشباب والنضال من اجل السلام.

العميان يناضلون ضد الاستغلال الشنيع

القدس - قام العميان من سكان قرية العميان «اوريل» يوم الثلاثاء الماضي بمظاهرة مؤثرة امام بناية الكنيست في القدس. وحمل المتظاهرون، الذين بلغ عددهم حوالي ٨٠ رجلا وإمرأة، الشعارات المطالبة بتحسين اوضاعهم القاسية، وبنقلهم من الاكواخ الخشبية الى البيوت. ودخل وفد منهم الى الكنيست واوضح للنواب حالة العميان القاسية.

واعلن ٧٨ من هؤلاء اضراب جلوس امام «مؤسسة العناية بالقادمين الفقراء»، «ملبين»، في تل ابيب مطالبين بدفع غلاء المعيشة لهم.

وجدير بالذكر ان العميان في قرية «اوريل» يشتغلون في صنع المكانس والفراش، بأجور بخسة جدا لا تكفي لسد رمقهم. وقد عقدوا العزم على النضال ضد هذا الاستغلال الشنيع.

مجلس السلام العالمي يقرر - «بقية»

مندوبة مصر تطالب بجلاء القوات الاجنبية

وتكلمت سيزا نبراوي رئيسة منظمة النساء المصريات فطالبت بتأييد مصر في نضالها لاخراج القوات البريطانية من اراضيها.

انتخاب لجان المجلس

وانتخب المجلس ٣ لجان: لجنة سياسية واخرى لشؤون المجلس وثالثة لتنمية العمل الثقافي المشترك. وقد انتخب الرفيق توفيق طوبي عضوا في رياسة الدورة الحالية.

بمنع التدخل الاجنبي

يعيش العرب واليهود بسلام

وفي الاجتماع الصحفي الذي عقد على اثر جلسات المجلس صرح عضو المجلس والمندوب اللبناني، انطون ثابت بقوله: لقد عاش العرب واليهود بسلام حينما لم يثر المستعمرون النزاع بينهم، وسيعيشون بسلام اذا منع التدخل الاجنبي وقال اننا نقاوم كل سلام مزعوم يقصد به ادخال اسرائيل والاقطار العربية في كتلة الشرق الاوسط العدواني

اعضاء جدد

وقد انتخب المجلس ١٢٥ عضواً جديدا بينهم الاديب الفرنسي جون بول سارتر والشاعر السوفياتي سوركوف.

ووزعت ١٩ جائزة على عدد من مناضلي السلام بينهم الشاعر الفرنسي الذي مات قبل مدة قصيرة، بول الوار، ورئيس حركة السلام في اميركا دي بوا والشاعر الهندي بولكراشانك.

ولا شك ان قرارات مجلس السلام العالمي ستكون قوة دافعة لانصار السلام في كل مكان لمواصلة نضالهم حتى ينتصر السلام على الحرب.

اجتماع جبار في تل ابيب ضد مؤامرة ضم الهستدروت الى النقابات الصفراء

تل ابيب - سخطا على الغلاء والبطالة ومؤامرة ضم الهستدروت الى النقابات الصفراء، واخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت، تقاطر الوف الكادحين يوم الخميس الماضي الى ملتقى شارعي برنر واللنبي في تل ابيب.

وبقساوة ضارية، هاجمت فصائل الشرطة الكثيرة جماهير الكادحين المشتركة في الاجتماع عدة مرات فجرحت عددا كبيرا واعتقلت الكثيرين.

وبشجاعة فائقة وبهتافات «لتسقط الفاشية»، ردت الجماهير هجوم الشرطة. وكان الخطباء ينادون الجماهير عن طريق مكبرات الصوت الى التزام الهدوء وعدم الانجرار وراء استفزاز الشرطة، وعندما بلغ هجوم الشرطة ذروته تكلم الرفيق ماير فلنر وبتصفيق حاد، استقبلت الجماهير الغفيرة كلماته عندما قال: ان الشرطة لن تستطيع ان تمنع العمال في تل ابيب او في اي مكان اخر في البلاد من التظاهر في سبيل الخبز والعمل والسلام!»

واحتج الرفيق ماير فلنر على حكم اعدام البطلين اتيل ويوليوس روزنبرغ.

وفي ختام خطابه قال الرفيق فلنر: بفضل تواقيع عشرات الوف العمال فشلت مؤامرة بحث قضية اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت في مجلس الهستدروت الحالي. واذا ما شددنا النضال فسنستطيع القضاء على هذه المؤامرة كليا. وليس هناك قوة في العالم في مقدورها ان تخرج الحزب الشيوعي من صفوف الطبقة العاملة.

وقد تكلم في الاجتماع الواسع ايضا نمرودايشل، قائد اضراب البحارة، واكشتاين من عمال بلالوم، وشوفل من نقابة عمال النسيج.

وفي الكنيست اقترحت النائبة فلنسكا درج قضية اعتداء الشرطة على المظاهرة في جدول الابحاث يوم الثلاثاء الماضي. وقد اثار وزير الشرطة موجة من السخط في الكنيست عندما قال مهدداً: ستفرق الشرطة بالقوة كل مظاهرة تجري دون ترخيص.

وقد قالت الرفيقة فلنسكا. ينبغي ان يكون واضحا ان هراوات الشرطة لن تردع جماهير الشعب عن النضال من اجل صيانة السلام والحريات الدمقراطية، وضد الجوع والبطالة. ان عدوان الشرطة هو اعتداء على حرية الكلام والنضال من اجل السلام.

وبأصوات الائتلاف الرجعي رفع هذا الاقتراح عن جدول الابحاث.

لا تتركوا للوحش الاستعماري - «بقية»

منهما، قدم اتيل ويوليوس روزنبرغ حياتهما الطاهرة في سبيل انقاذ حياة ملايين الاميركيين من الموت في الحروب، ولطما سفينة الحرب الاميركية بلطمة زعزعت اركانها، وقدما اروع مثل للناس الشرفاء في العالم اجمع على الدفاع عن السلام حتى النهاية.

ومجلس السلام العالمي، الذي في الاسبوع الماضي انهى دورته في بودابست، ادرك الحقائق كلها: ادرك ان الوحش الاستعماري الجريح يحاول الان مستميتا ان يجد منفذا للهروب من نقمة الشعوب، وان ربان سفينة الحرب الاميركية يستيئس الان في محاولة انقاذ سفينته من الغرق. فدعا شعوب العالم الى التجند في اصلب نضال لاحاطة سفينة الحرب بالامواج الهائلة من كل جانب ولاغراقها، ولارغام الوحش الاستعماري الجريح على الركوع على ركبتيه والجلوس على مائدة المفاوضات.

من هنا نستطيع ان نفهم اهمية القرار الذي اتخذه مجلس السلام العالمي، في دورته الاخيرة، بتنظيم عريضة عالمية يوقع عليها ملايين الناس في مطالبة الدول الكبرى وجميع الدول بحل القضايا المعلقة فيما بينها على طريق المفاوضات غير المشروطة بشروط سابقة.

العريضة العالمية السابقة دعت الدول الخمس الكبرى الى عقد ميثاق سلام فيما بينها. والعريضة الحالية تتقدم بأقل من هذا الطلب. العريضة الحالية تؤيد في الواقع طلب تشرتشل نفسه في اجراء مفاوضات غير مشروطة. في السابق قال المستعمرون الاميركيون ان طلب عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى هو طلب «شيوعي». فكيف يستطيعون الان ان يضللوا الشعوب بمثل هذا الادعاء بينما تشرتشل نفسه دعا الى مفاوضات غير مشروطة. لقد ضيقت حركة السلام العالمية، بقرارها الجديد، الحلقة حول مثيري الحروب ولم تترك لهم منفذا للهروب.

وهذه هي بالضبط عبرة القرار الذي اتخذه مجلس السلام العالمي: هو دعوة لجميع الشعوب بأن لا تترك المستعمرين واعوانهم، الكبار والصغار، العالميين والمحليين منفذا للهروب من رغبة الشعوب في تحقيق السلام وفي تحويل الدبابات الى محاريث.

الان لم يعد مجال الى القول القديم: «نحن الناس العاديين لانستطيع ان نقرر في مسألة الحرب والسلام، فهذه المسألة في ايدي الكبار الجبارين». فقد رأينا كيف ان نضال ملايين الناس العاديين، وتواقيعهم الجامدة على الورق، اضطرت «الكبار الجبارين» الى الرضوخ لمشيئة الشعوب. والان، اكثر من اي يوم مضى يظهر صدق وصية ستالين الينا جميا «يصان السلام ويوطد اذا اخذت الشعوب قضية السلام في ايديها ودافعت عنها حتى النهاية». فنقطة الماء لا تغرق سفينة، ولكن اذا تجمعت نقاط الماء لتصبح امواجا كالجبال فلن تقوى اية سفينة، ولا فلك نوح، على الوقوف امامها. حركة السلام الان هي هذه الامواج المتلاطمة فلنعمل مع الملايين، على ان نحيط سفينة الحرب الاميركية بامواج السلام من كل جانب.

وواضح انه بغرق سفينة الحرب الاميركية سيغرق معها جميع الجرذان التي لا تريد التخلي عنها. وهذا معناه: إما ان يتخلى اعوان الاستعمار الاميركي في بلادنا عن سفينة الحرب الاميركية، وإما ان يغرقوا معها. أما نحن، الشعب، فما كنا بعض متاع هذه السفينة ولن نكون، وبغرقها سنتخلص من الجرذان المتعلقة بها.

فليتعاظم النضال في بلادنا من أجل اكراه الحكومة الحاضرة على التخلي عن سياسة الحرب الاميركية. فلنتحد، مع ملايين الشعوب في العالم، من أجل ايصال «الكبار الجبارين» الى مائدة المفاوضات. فلنسد منافذ الهروب من نقمة الشعوب على الوحش الاستعماري الجريح، الذي يحاول ان يجعل من بلادنا مع بقية اقطار الشرق الاوسط، منفذا لهروبه.

ولتقابل سفينة الحرب الاميركية موجة سلام اسرائيلية تكرهها على الارتداد عن بلادنا او تغرق.

ولتشترك مئات الالوف من الايدي في بلادنا، مع ايدي ملايين الشعوب، في شد حبل السلام، وبأقصى قوة، انها ساعة وثم النصر. إنها ساعة وتتنفس الصعداء.

اجتماعات سلام في رمات غان ورمات هشرون

رمات غان - عقدت لجنة السلام هنا. اجتماعا شعبيا واسعا في قاعة سينما «نوغا» لمطالبة الحكومة بتأييد الدعوة للتوقيع على ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى.

وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا في الاجتماع موضحة سياسة السلام السوفياتية التي تضطر مثيري الحروب الى اخذ رغبة الشعوب بنظر الاعتبار. وفي ختام خطابها دعت الرفيقة فلنسكا الى زيادة التفسير وتجنيد الرأي العام ضد التحضيرات للحرب ومن اجل صيانة السلام.

وعقدت جماهير معبرة رمات هشرون ايضا اجتماعا واسعا طالبت فيه الحكومة بالاستجابة لنداء مجلس السلام العالمي بصدد عقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى. وقد دعا، الرفيق عبود، المجتمعين للانضمام الى نضال حركة السلام الاسرائيلية من اجل عقد ميثاق السلام بين الدول الخمس الكبرى.

لدى محكمة مركزية حيفا

قضية الارث رقم ٥٣/١٤٩

بشأن تركة المرحوم حبيب سليم عرام من حيفا.

الطالب -: سليم حبيب سليم عرام من حيفا بواسطة وكيله المحامي حنا نقاره شارع الخوري رقم ٢٣ حيفا

دعوه

ليكن معلوماً ان الطالب المذكور قدم طلباً الى المحكمة المركزية في حيفا لحصر ارث المرحوم حبيب سليم عرام من حيفا وان المحكمة ستنظر في هذا الطلب بتاريخ ١٩٥٣.٧.١ الساعة ١١ صباحاً

فعلى كل من له مصلحة في التركة الآنفة الذكر الحضور في الوقت المذكور والا فان المحكمة تصدر الامر الذي تراه مناسباً.

ش. رازي

مسجل المحكمة المركزية في حيفا

حيفا في ١٩٥٣.٦.٨

حملة صحافة الحزب الشيوعي

ايها الرفاق والاصدقاء!

لقد فشلت محاولات الرجعية المحمومة لاسكات الصحافة الشيوعية التي ترفع عاليا علم النضال من إجل السلام والخبز والحريات الدمقراطية.

ان الحكومة، التي يغيظها تغلغل هذه الصحافة الجريئة الى جماهير الشعب، تستغل كل قوانين الانتداب وغيرها من القوانين الرجعية بغية تعطيل هذه الجرائد ولكن من على منصات المحاكم تكيل الصحافة الشيوعية الصاع صاعين للخونة الذين باعوا استقلال البلاد وخبز الشعب للاستعمار الاميركي الدموي.

فارفعوا عاليا راية النضال التي تحملها الصحافة الشيوعية بالمساهمة في صندوق الصحافة الشيوعية!

وفد الهستدروت الى النقابات الصفراء

تل ابيب - قررت الاكثرية المبائية في اللجنة المركزية للهستدروت ارسال وفد الى مؤتمر النقابات الصفراء الخاضعة للاستعمار الاميركي وسيكون هذا الوفد برئاسة سكرتير الهستدروت المبائي غير.

في النقاش في الكنيست حول قانون التعليم

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

واستقبل النائب المبائي، سميلانسكي، هذا القانون بالترحاب وطلب من المدارس ان تنفذه.

واقترحت النائبة الصهيونية العمومية برسيتس على المبائيين ان يكونوا اشتراكيين دون ان يحتفلوا بأول ايار او يرفعوا العلم الاحمر او ينشدوا نشيد العمال،

وتكلم النائب الشيوعي، الرفيق ماير فلنر قائلا، ان الحكومة تأمل بهذا القانون، ان تعلم الشعب كيف يعمل اكثر ويأكل اقل. وهذا هو التعليم الذي يريده الصهيونيون العموميون، والذي عمدت زعامة المباي لتنفيذه.

والحالة تختلف عن هذا تماماً في الاتحاد السوفياتي، حيث قضي على الطبقات المستغلة، ولهذا فأن تعليم الدولة في الاتحاد السوفياتي هو امر مرغوب ويخدم مصالح العمال والفلاحين والمثقفين. ففي النظام الاشتراكي الذي قضي فيه على استغلال الانسان للانسان، يمكن ان يكون الشعب موحدا حقا من ناحية ثقافية. ومادامت الطبقات ذات المصالح المتضاربة قائمة، كما هي الحال في النظام الرأسمالي، فأن كل اللغو عن التعليم «لتوحيد الامة» ما هو الا مناورة برجوازية لاضعاف وعي العمال، ومنعهم من النضال من اجل الغاء نظام الاستغلال الطبقي وقيام النظام

واضاف الخطيب قائلا: بما ان اغلبية الضرائب تجبيها الحكومة من العمال، فللعمال الحق في المطالبة بأن تعين مدارسهم نظام التعليم وفقا لمصالح الطبقة العاملة. وتعليم الدولة الذي يتكلم عنه الصهيونيون العموميون وزعامة المباي هو تعليم بروح التعصب القومي والاتحاد مع الحكومات الرأسمالية الاخرى، والعداء لاقطار الاشتراكية وللحرب العدوانية ضد الاتحاد السوفياتي.

ثم جرى التصويت على القانون، وبمعارضة الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام، وبتأييد احزاب الائتلاف نقل القانون الى لجنة التعليم.

الجمعة ٣ تموز ١٩٥٣ — العدد ٠ ١ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 3 July 1953 — אל - אתיחאד

« كوكب » الصحافة البرجوازية

اقترف الشاب الباريسي المنحل ، جيرارد دوبروز جريمة وحشية للغاية ، عندما قتل أمه وأباه . لقد أثارت هذه الجريمة البشعة اشمئزاز الرأي العام في باريس ، ولكنها أثارت اهتمام الصحف البرجوازية . فقد تقدم احد الناشرين البرجوازيين من جيرارد هذا باقتراح ان يكتب مذكراته مقابل مليون فرانك تدفع له حالا ...

عندما كانت النائبة الشيوعية تدعو العاطلين الى تشديد النضال
كانت مدينة الرملة مضربة تضامناً مع نضال عمالها العاطلين

القدس - لمراسلنا البرلماني - لم تكن قد وصلت الينا بعد انباء الاضراب العام الذي اعلنه اصحاب الحوانيت في الرملة ، من الساعة السادسة حتى السابعة من مساء الثلاثاء الماضي ، عندما كانت وزيرة العمل غولدا مايرسون تلقي بيانها في الكنيست عن ميزانية وزارة العمل ، مؤكدة ان حدة البطالة في البلاد قد خفت . ولم تكن قد وصلت الينا بعد انباء اضراب الرملة عندما وقفت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا ، ترد على ادعاءات غولدا مايرسون وتدعو العمال العاطلين الى تشديد نضالهم العادل

ولكن اضراب جميع حوانيت الرملة ، يوم الثلاثاء الماضي ، كان ابلغ برهان على ان كلام وزيرة العمل هو اضاليل في اضاليل ، وعلى ان كلام النائبة الشيوعية هو الصدق بعينه .

ولم تستطع الصحف الحكومية الا ان تضرب كفا بكف متأسفة على الوقت الذي اضاعته غولدا مايرسون في القاء اضاليلها في الكنيست والذي ذهب سدى

ففي يوم الثلاثاء الماضي وصل نضال عمال الرملة العاطلين ، الذين اربى عددهم على الالف ، الى ذروته ، عندما لبى جميع اصحاب حوانيت البلدة نداء لجنة العمال العاطلين الذي جاء فيه ان هؤلاء العمال مدينون بالوف الليرات للبقالين ولن يستطيعوا سداد هذا الدين ما داموا عاطلين عن العمل . فتضامن اصحاب الحوانيت معهم واقفلوا حوانيتهم على الرغم من ان قوات كبيرة من الشرطة جابت بسياراتها الطرقات وحاولت فتح الحوانيت بالقوة . وبينما كان مكتب الاستخدام مغلقا تجمهر حوالي ٥٠٠ عامل عاطل امام مكاتب الهستدروت على الرغم من الارهاب البوليسي . ولارهاب الجماهير قام البوليس بحملة اعتقال القى القبض فيها على اناس كانوا يتجولون في الشوارع وقد القى البوليس القبض ايضا على عضوين من اعضاء مجلس عمال الرملة هما الرفيقان ميكو مناحم والبرت قوجمان . وبرز في مساعدة البوليس في اعتقال العمال عضو مجلس عمال الرملة من المباي حنانيا ليني ، وعضو آخر في المجلس من الحيروت باسم ليني ايضا .

لقد احيى النضال الجبار الذي يشنه عمال الرملة العاطلون عن العمل ، في جبهة متحدة مع جميع الكادحين والناس الشرفاء ، امال العمال العاطلين في جميع انحاء البلاد ، وفضح سياسة الحكومة واظهر الوضع في بلادنا على حقيقته .

واصرار العمال العاطلين على تحقيق مطالبهم العادلة قد اثار تذمرا في داخل قيادة المباي نفسها . وقد عبر عن هذا التذمر النائب المبائي في الكنيست هرتسفلد ، الذي هاجم وزارة العمل والحكومة مهاجمة شديدة متهما اياهما بخداع العمال وبعدم تحقيق الوعود وبتبذير الاموال بدون طائل . واعترف بانه لا يزال في المعابر حتى الان حوالي ٢٠٠ الف نسمة تعيش في اوضاع غير انسانية ولا يظهر ان الحكومة تنوي حقا تصفية هذه المعابر . وقال : « نحن مسؤولون عن هؤلاء الناس الذين احضرناهم ولا يمكن الاستمرار في اهمالهم » .

واما النائبة الشيوعية الرفيقة استر فلنسكا ، فقد تكلمت بلسان الوف العمال العاطلين عندما هتفت من على منبر الكنيست : « اننا نطالب بضمان العمل عن طريق ايجاد مصادر للانفاق على العمل لجميع العمال . اننا نعتقد انه في الامكان ضمان العمل بتخفيض النفقات العسكرية المعادية لاسرائيل ، وبانتهاج سياسة الانشاء السلمي . ونطالب بتقديم المساعدة للعمال العاطلين . اننا ندعو العاطلين عن العمل الى تشديد النضال من اجل العمل ، فالتجارب تدل على ان النضال وحده يؤدي الى نيل العمل » .

وكشفت استر فلنسكا النقاب عن حقيقة وضع البطالة عندما قالت : ان العمال يسمون وزارة العمل بحق وزارة البطالة . فقد بلغ عدد العمال العاطلين المسجلين في مكاتب الاستخدام ٥٠ الفاً . اضف الى ذلك عشرات الالوف من العاطلين غير المسجلين بسبب كبر سنهم او لانهم عرب او لانهم يشتغلون بضعة ايام في الشهر . فاذا جمعنا هؤلاء جميعاً يبلغ عدد العاطلين مئة الف . ووضع العمال العرب اشد سوءاً من غيرهم ، فالكثير منهم محروم من تصاريح السفر ، وعندما يصل بعضهم الى محل العمل يطرد منه بالقوة . وقد ساء الوضع بصورة خاصة في المعابر حيث تفاقمت البطالة حتى قاربت الجوع الحقيقي

ومن الواضح ان سكان المعابر لن يوافقوا على الجوع ولذلك سيواصلون النضال من أجل العمل » .

وها هو نضال عمال الرملة ، نضالا موحداً يتقدم صفوفه اخلص قادة العمال ، الشيوعيين ، يؤكد ان كادحي اسرائيل جميعا لن يوافقوا على الجوع

وامام النضال المثابر الذي يشنه عمال الرملة اضطرت السلطات الى اعطاء العاطلين نحو ٢٨٠ مكان عمل مما يؤكد ان النضال هو طريق تحقيق المطالب

فليرفع العمال ، في كل مكان ، الشعار النضالي : لن نوافق على الجوع . نريد العمل . نريد الخبز . وبوحدتنا سنحقق رغبتنا !

امريكي شريف يتحدى محكمة التفتيش الامركية

واشنطن - رويتر - رفض الاديب الامركي اليهودي ، الدكتور لويس هرار ، الاجابة على أسئلة لجنة لجنة الكنغرس الامركي « للتحقيق في الاعمال المعادية لاميركا » ، على الرغم مما يجره عليه هذا الرفض من سجن قد يمتد الى خمس سنوات . وقال بإباء وشجاعة : « بصفتي امريكي ويهودي ارفض التعاون مع لجنة تستهدف ان تخلق في اميركا الاوضاع نفسها التي ادى وجودها في المانيا سابقاً الى ذبح ستة ملايين يهودي » .

ورداً على سؤال احد اعضاء اللجنة فيما اذا كان يعتقد ان هذه اللجنة تعامل اليهود كما يعاملهم الروس ، اجاب : « ينم هذا السؤال عن جهل فاضح بما يقوم به الاتحاد السوفياتي . ففي بلاد السوفيات قضي على اللاسامية قضاء مبرماً . ولا اضطهاد في روسيا على اليهود . ان اللاسامية تنمو وتترعرع في اميركا » .

« اذا اساء العمال فهم الحزب ، فالحزب لا العمال ، هو الملام »
شيوعيو المانيا الشرقية يثبتون اخلاصهم اللامتناهي لقضية الشعب .

حتى البوق الاستعماري ، الذي اسمه « صوت امريكا » ، اضطر الى الاعتراف الان بان المياه عادت الى مجاريها في برلين وفي جميع انحاء الجمهورية الالمانية الدمقراطية . فشلت اذن المؤامرة الدامية التى نظمها المستعمرون الامريكيون والتى استهدفوا منها نقل ميدان الحرب من الجبهة الكورية الفاشلة الى المانيا المجزأة . وعمال المانيا الشرقية وفلاحوها الان يتصيدون جواسيس الامريكيين من مخابئهم ويقدمونهم الى يد القضاء العدل .

ولكن ، ليس صحيحا القول : « إن المياه عادت الى مجاريها هناك » فعمال المانيا وفلاحوها ، والناس الشرفاء في العالم اجمع ، قد تعلموا درسا قيما للغاية من وراء المؤامرة المذكورة . لقد تعلموا ضرورة تنمية اليقظة ، خصوصا الان عندما اصطدمت مشاريع المستعمرين لاشعال الحرب بصخور الرغبة العالمية في صيانة السلام ان المستعمرين لن يتورعوا عن اقتراف اية جريمة وحشية ، في اي مكان ، في سبيل انقاذ ارباحهم الحربية من الدمار والكساد ، بعد ان خابت آمالهم في الجبهة الكورية هم يفتشون الان ، بجنون وحمى ، عن جبهة اخرى يسفكون فيها الدماء ويبيعون فيها معداتهم الحربية . اليقظة

اليقظة هذا يجب ان يكون شعار كل انصار السلام الان ، وخصوصا في الشرق الاوسط ، في بلادنا ، التي زارها قبل عدة اسابيع هولاكو الامريكي : جون فوستر دالس .

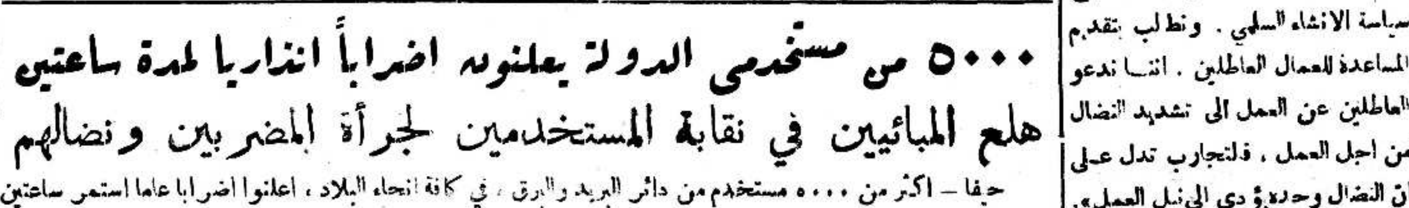
ليس صحيحا القول : « ان المياه عادت الى مجاريها هناك » ، لان عمال المانيا وفلاحيها ، والناس الشرفاء في العالم اجمع قد سنحت لهم فرصة قلما تسنح لسبر غور الاخلاص اللامتناهي الذي يبديه الشيوعيون في كل مكان لقضية شعبهم وجماهيرهم الكادحة .

فمن المعروف ان جواسيس الامريكان الذين تسربوا من برلين الغربية الى برلين الشرقية استغلوا تذمر اقسام متأخرة من العمال والفلاحين في المانيا الشرقية ، فضللوا هؤلاء العمال وادوا الى اضرابات في بعض المصانع ، مع ان حكومة المانيا الدمقراطية كانت لبت مطالب هؤلاء العمال قبل ان يعلنوا الاضراب .

فهل ادى موقف هؤلاء العمال المضللين بالشيوعيين في المانيا الشرقية الى صب نقمتهم على العمال ؟ بالعكس تماما . ففي بيان اللجنة المركزية لحزب

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

الشهيدان اثيل وجوليوس روزنبرغ في قبلتهما الاخيرة في غرفة الموت



٥٠٠٠ من مستخدمي الدولة يعلنون اضراباً انذاريا لمدة ساعتين
هلع المبائيين في نقابة المستخدمين لجرأة المضربين ونضالهم

حيفا - اكثر من ٥٠٠٠ مستخدم من دائرة البريد والبرق ، في كافة انحاء البلاد ، اعلنوا اضرابا عاما استمر ساعتين يوم الاربعاء الماضي . عقدوا خلاله الاجتماعات الصاخبة . احتجاجا على تأخير دفع اجورهم .

وقد طار صواب سكرتيرية نقابة مستخدمي الدولة لهذه الجرأة التي ابداها المستخدمون وللتضامن الرائع الذي ابدوه اثناء اضرابهم .

وحالما وصل نبأ الاضراب الى ميناء حيفا ، ترك ٦٠٠ عامل ومستخدم ادوات عملهم واعلنوا اضرابا انذاريا دام ساعتين ايضا من اجل ان تدفع لهم اجورهم في بداية كل شهر .

وضرب المستخدمون باوامر الاكثرية المبائية ، في سكرتيرية نقابة مستخدمي الدولة عرض الحائط واعلنوا انهم سيقدمون على خطوات اشد فعالية ان لم تستجب الحكومة لمطلبهم .

تأجيل مؤتمر برمودا ...

لندن - تأجل مؤتمر برمودا الذي كان في النية عقده في ٨ تموز الحالي بين اميركا وبريطانيا وفرنسا الى أجل غير مسمى بعد ان اعلن اطباء تشرشل « ان رئيس الوزارة البريطانية اصيب بالمرض وعليه ان يلتزم الفراش شهراً » .

ولكن المصادر السياسية المطلعة ، تقول انه كان في الامكان عقد المؤتمر حتى دون تشرشل . وان السبب الرئيسي لتأجيل المؤتمر هو رغبة بريطانيا في عقد مؤتمر يشترك فيه الاتحاد السوفياتي ، بينما اعلن ايزنهاور معارضته لذلك .

وقد تقرر عقد مؤتمر لوزراء الخارجية الاميركية والبريطانية والفرنسية في العاشر من تموز عوضا عن مؤتمر برمودا وغاية هذا المؤتمر هو « تسوية الاخلافات بين هذه الدول الثلاث لمواصلة عرقلة السلام » .

وصرح ايزنهاور : ان هذا المؤتمر سيبحث القضايا التي تمس اسرائيل والدول العربية فيما يتعلق بتسليح الشرق الاوسط ضد الشيوعية .

ومن هذا يتبين طابع المؤتمر الرجعي والخطر الذي يشكله على السلام

الامريكيون يرفضون التقيد باتفاقية تبادل الاسرى

بانمنجوم - في جوابه لاستفزازي على قيادة القوات الشعبية ، اعلن قائد قوات المعتدين الامريكيين ، الجنرال مارك كلارك ، ان اعادة الاسرى الشعبيين الذين « اطلق سراحهم » سنغمان ري غير ممكنة مما يدل على ان المستعمرين الاميركيين يستهدفون بمساعدة اجيرهم الحقير سنغمان ري ، ابطال اتفاقية تبادل الاسرى والعمل على مواصلة الحرب .

وقد ارسل مارك كلارك جوابه هذا على اثر المقابلات التي اجراها مع سنغمان ري مبعوث ايزنهاور وكلارك نفسه والتي زادت في اعقابها التصريحات الاميركية « بأن كوريا الجنوبية هي دولة مستقلة ! ! » و « انه لا يحق التدخل في شؤونها » مما يدل دلالة واضحة على ان المستعمرين الاميركيين يقفون وراء مؤامرة سنغمان ري

وامعانا في المؤامرة الاجرامية جند الاجير الحقير سنغمان ري الاسرى الكوريين الشعبيين في جيشه بينما ارسل الاسرى الصينيين الشعبيين الى جيش زميله الخائن شان كاي شيك .

واثار موقف المستعمرين الاميركيين واجيرهم سنغمان ري موجة احتجاج قوية في اوساط الشعوب وحتى بين حكومات رجعية مثل بريطانيا واستراليا وكندا . وقد طلب نهرو ، الرئيس الهندي ، عقد دورة خاصة لهيئة الامم المتحدة لبحث الوضع الجديد في كوريا

صحيفتكم هذه في خطر ايها القراء !

« أننا ننبه كل الرفاق والاصدقاء ، جميع الذين تعز عليهم كلمة الحزب ، الى الخطر الذي يهدد صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالتوقف عن الصدور » - هذا ما جاء في النداء المؤثر الذي وجهته لجنة صندوق صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفاق والاصدقاء ، في هذا الاسبوع ، حاثة اياهم على جمع ما تبقى من الثلاث الالاف ليرة التي يجب ان تجمع كل شهر حتى تستطيع صحافة الحزب مواصلة الصدور ! فحتى نهاية شهر حزيران لم يجمع من هذا المبلغ سوى نصفه تقريبا . والنداء المؤثر يعلن : « اما ان يصل المبلغ كله حالا او تضطر الصحف الشيوعية الى التوقف عن الصدور ابتداء من الاسبوع القادم .

إننا واثقون ان قراء صحيفتنا « الاتحاد » سيكونون السباقين في تلبية نداء الحزب الشيوعي وفي انقاذ « الاتحاد » وبقية الصحف الشيوعية من خطر التوقف عن الصدور . فهم لن يسمحوا لاي شيء باطفاء جذوة المشعل الهادي الذي يبدد امامهم حجب ظلام الاضطهاد والافقار واليأس . للالوف من قراء اللغة العربية في بلادنا اصبحت « الاتحاد » كالمنار للضائع بين الضباع يرد عنه كواسرها !

يكفي ان الحكومة الرجعية ، باحكامها العسكرية وبوليسها ووزير داخليتها هي التي تعمل ، بكل ما اوتيت من قوة ، على ايقاف صدور « الاتحاد » وبقية الصحف الشيوعية ، دليلا على ان الصحافة الشيوعية تؤلف قوة جبارة الى جانب الشعب العامل تقض مضاجع اعدائه . يجب ان تفهم الحكومة الرجعية انه على الرغم من بطشها ومن احكامها العسكرية ومن بوليسها ووزير داخليتها فلن تستطيع ان تسلب الشعب نور عينيه . وهل اعز على الانسان من نور عينيه خصوصا اذا كان يسير في طريق وعرة المسالك مملوءة بالحفر والمستنقعات ؟ !

لماذا تعاني الصحف الشيوعية فقراً ماليا في اقطار رأس المال ؟ لانها صحف الشعب الذي يعاني فقراماليا في اقطار رأس المال . لانها لا تتاجر بعواطف الكادحين وبمآسيهم ولاتبادل شرف الصحافة بستيريا الدولار ، ولانها تصرخ في وجه الطغاة والمستبدين : انتم طغاة ومستبدون .

وعندما يعاني الكادحون ازمة مالية خانقة ، كالتي يعانيها الكادحون في بلادنا الان ، تتبين حقيقة كل صحيفة على اساس وضعها المالي . فالصحيفة التي لا تعاني ازمة مالية اذذاك لا تكون صحيفة الكادحين حتى ولو توجت صفحتها الاولى بجملة « صحيفة عمال اسرائيل » . . . مع الشعب الجائع تجوع صحف الشعب ، ومع الشعب المنتصر تنتصر صحف الشعب .

فهلموا يا قراء « الاتحاد » ، هلموا ايها الشيوعيون والناس الشرفاء : انقذوا الصحف الشيوعية من الازمة المالية الخانقة التي تعانيها . فبذلك تشعلون نار الامل في نفوسكم بانكم تتحلون بالقوة التي تستطيع ان تنقذكم جميعا من الازمة المالية الخانقة التي تعانونها .

اننا لا نستحي عندما نتقدم اليكم بهذا النداء الحار . فهل يستحي الولد عندما يطلب لقمة الخبز من امه ؟ ! الشعب هو امنا . فليحي البطن الذي حلنا .

الاتحاد

الشيشكلي يقدم « دستوراً » جديداً !!

دمشق - اعلن الدكتاتور السوري دستوره الجديد الذي وضعه على نسق الدستور الاميركي وطلب من السوريين إبداء رأيهم فيه ، فلم يبق زعيم سياسي قديم او حديث الا واستنكره ورأى فيه اعتداء فظاً على الدمقراطية

و « الدستور » الجديد يخول رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة تتخطى في مداها صلاحيات الرئيس الاميركي وتقضي عمليا على « الدمقراطية » التي يريد الشيشكلي التظاهر بها .

وقد قرر الشيشكلي إجراء الانتخابات والاستفتاء في ان واحد يوم ٢٠ تموز ١٩٥٣ ولكن حتى الان لم يتقدم احد لترشيح نفسه لمنصب الرئاسة مما يدل على الجو الذي ستجرى فيه هذه الانتخاب .

الرفيق ميكونس يستعرض نتائج المباراة القطرية الماضية
ويبرز نجاحات مناطق الحزب ومواطن الضعف

انعقد في حيفا في ١٢–١٣ حزيران الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وقد اشترك في الاجتماع كل لجان المناطق، وسكرتيريات الفروع وممثلو الشبيبة الشيوعية، واعضاء اللجنة المركزية للحزب وكان هدف الاجتماع استعراض المباراة القطرية نصف السنوية التي انتهت في شهر ايار الماضي، ووضع برنامج العمل ونقاط المباراة للفترة القادمة التي ستنتهي في السابع من تشرين الثاني، في الذكرى السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وقد القى الرفيق صموئيل ميكونس تقرير اللجنة المركزية، فاوضح الوضع السياسي والواجبات التي تجابه الحزب في الفترة القريبة.

خطاب الرفيق ميكونس

وقال الرفيق ميكونس في بدء خطابه:

«عندما نذكر نتائج المباراة بين المناطق علينا ان نذكر ان هذه المباراة جرت في ظروف شاقة، ظروف اشتداد الحرب البارده المعادية للاتحاد السوفياتي والشيوعية في النطاق العالمي وفي اسرائيل وقد ساعد على ذلك صعود الجمهوريين الى الحكم في امريكا. ان القضاء على عصابة سلانسكي التخريبية في تشيكوسلوفاكيا، والارتفاع المتصاعد في مستوى المعيشة في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، حيال الاستغلال البشع والفقر السائدين بين الكادحين في الاقطار الرأسمالية وتقوية النضال من اجل السلام، كل هذا افقد الاستعمار اتزانه. وبالاضافة الى هذا فان الهزائم الامريكية في كوريا، وتعاظم التناقضات داخل الحلف الاطلنطي، زاد في جنون حكومة ايزنهاور. فتطرف حكومة ايزنهاور في سياسة المغامرة والعدوان ادت الى تردد شريكاتها وتخوفهن من تعاظم نضال شعوبهن ضد سياسة الحرب التي ينتهجها حكام واشنطن. وقد حاولت الحكومة الامريكية ان تخفي كل هذا باثارة التحريض على الاتحاد السوفياتي والاحزاب الشيوعية.

وعملت حكومة بن غوريون والبرجوازية الاسرائيلية الكبيرة، على خدمة هذه السياسة الامريكية. وتبين في محاكمة براغ ان حكام اسرائيل وزعماء الجمعية الصهيونية هم عملاء الاستعمار الامريكي ومنفذو اوامره حتى في معسكر السلام والاشتراكية. ولاخفاء ذلك انتقلت الحكومة الاسرائيلية الى التحريض على الاتحاد السوفياتي وتشن الهستيريا المعادية للشيوعية بشكل لم يسبق له مثيل في اسرائيل. واستغل حكام اسرائيل هذا لخدمة مصالح البرجوازية الكبيرة، وهكذا ضم الصهيونيون العموميون الى الحكومة، وتفاقم الغلاء، وخفضت قيمة الليرة واجور العمال.

وقد امتازت هذه الفترة بالهجوم على حزبنا. وازداد الارهاب ضد اجتماعات الحزب ونواديه واعضائه، وعطلت الصحافة الشيوعية مرتين خلال نصف سنة، ووضعت اذاعة اسرائيل وكل الجرائد الحكومية في خدمة الهجوم السافل على الحزب الشيوعي. وفي هذه الفترة نسف عملاء حكومة واشنطن المفوضية السوفياتية بعد ان نالوا التشجيع من حكومة اسرائيل، مما ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وحكومة اسرائيل.

ويرى الكادحون في بلادنا في هذا مثلا واضحاً للطريقة التي تستغل فيها الحكومة والبرجوازية التحريض على الاتحاد السوفياتي والشيوعية، لتخفيض مستوى معيشة الشعب ومهاجمة حرياته الدمقراطية، ورفع الاسعار، وتدخل الشرطة المتزايد في نضال الكادحين من اجل لقمة عيشهم، وتقديم قانون «المخالفات ضد الدولة الفاشية.

ويقصد بالحرب البارده تحضير جماهير الشعب للحرب ضد الاتحاد السوفياتي، والقضاء على الحب الذي تكنه جماهير الشعب للدولة الاشتراكية التي كانت اول دولة اعتبرت اللاسامية جريمة يعاقب عليها القانون، وانقذت اليهود من القتل في ايام الحرب القاسية ضد الهتلرية. وايدت نضال الشعب من اجل الاستقلال. وقصد بالهستيريا ضد الشيوعية خلق جو امريكي في اسرائيل وعزل قوى السلام والحزب الشيوعي عن جماهير الشعب.

وادى خلق الجو الامريكي الى ازدياد اضطهاد العناصر التقدمية في كيبوتسات المبام، والى حياكة مؤامرة المباي لاخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت.

وقد استغل اعداء السلام والشعب الضربة الشديدة التي منينا بها بموت الرفيق ستالين، واخذوا يعقدون «الامال» على «ضعف» الاتحاد السوفياتي. ولكن هذه «الامال» ما لبثت ان تلاشت، وظهرت الرجعية في بلادنا كعميلة لمثيري الحرب الامريكيين.

واذ نستعرض هذه الفترة نقول بفخر ان حزبنا الشيوعي اجتاز هذا الامتحان القاسي، ودافع بجرأة ومن ثم رد هجوم الاعداء. لقد قلنا، بحق، ان الهستيريا الرجعية ليست دليلا على القوة وانما هي تعبير عن ضعف الفئات الحاكمة وافلاس سياستها الداخلية والخارجية. وهي دليل على الخوف من تقوي النضال من اجل السلام والخبز.

واوضحنا ان الهجوم على الحزب الشيوعي هو مقدمة للهجوم على الطبقة العاملة، وعلى منظماتها النقابية والسياسية والثقافية. وقد سرنا بنجاح في طليعة النضال ضد هذا الهجوم. وادى صمودنا في المعركة، وتعاظم الوعي الطبقي وتوتر الوضع العالمي الى ذلك الانقسام في المبام وتشكيل حزب اليسار الاشتراكي

وتضح للرجعية سريعاً ان هجومها على الحزب الشيوعي اصيب بالفشل. اذ ازداد نفوذنا الجماهيري، واقمنا منظمة الدفاع عن الحريات الدمقراطية، وتعاظم نشاط منظمة النساء الدمقراطيات وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. وبذلك اندحرت محاولة عزل حزبنا عن جماهير الشعب.

وفي هذه الفترة جرت مظاهرات جماهيرية للعمال من اجل العمل والخبز وضد الغلاء. وجرت مظاهرات العاطلين عن العمل في المدن والمعابر، وجرت في الناصرة مظاهرات عمالية من اجل العمل والانتخابات البلدية وضد الحكم العسكري.

وينبغي ان نضيف الى هذا المعركة ضد اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت وحملة الاربعين الف ليرة. ولهاتين الحملتين كانت صفة جماهيرية واسعة، ادت الى ايجاد الصلات مع عشرات الوف العمال.

وفي هذا النضال تقوت صفوف الحزب، وتعاظمت الوحدة بين اعضاء الحزب من ناحية سياسية وتنظيمية، وتوسع الكادر المرشد وازدادت ثقته نفسه.

وعلينا ان نذكر ايضاً ان الحزب باسره والشبيبة باسرها – باعضائها الجدد والقدم – اجتازا امتحان الاممية البروليتاريا واظهرا اخلاصها وحبهما للاتحاد السوفياتي ولمعسكر السلام وللدمقراطيات الشعبية، ولحزب لينين وستالين المجيد. وعبرا عن اخلاصهما لاستقلال اسرائيل ولمصالح الشعب الوطنية.

وكل ما ورد ذكره كان خارج نطاق البرنامج، نصف السنوي، الذي وضعه الحزب، وخارج نطاق مواد المباراة بين المناطق، ولم يكن متوقعاً عندما وضعنا البرنامج والمباراة.

وعندما نستعرض برنامج العمل ومدى تنفيذه، علينا ان نذكر الضرر الذي نجم عن كثرة النقاط فيه. وعلينا ان نذكر ايضاً بعض نقاط الضعف. ومن ذلك، اننا لم نستطع توسيع صفوف الحزب الا نسبة ٢٠ بالمئة مما قررناه في البرنامج. وفي منطقة الناصرة لم يجر اي تقدم في هذه الناحية ومن حيث اكتساب مشتركين «لقول همام» وصلنا الى ٢٥ بالمئة من الهدف. وفي بعض الاماكن هبط توزيع الصحافة غير العبرية بنسبة ١٥ — ٢٠ بالمئة، والسبب الرئيسي لانخفاض توزيع الصحافة هو عدم تجند الرفاق بصورة كافية. ويتضح في حيفا، مثلا، ان ٢٠ بالمئة فقط من الاعضاء يشتركون في توزيع الصحافة. واذا اضفنا الى ذلك عدم ترتيب الحسابات في عدة فروع فاننا نقدر ماهو مدى اشتراك هذه الفروع في زيادة الوضع المالي في الحزب سوءا.

وفي نطاق تثقيف الكادر، لم ينفذ البرنامج كامله. واحسن تنفيذ للبرنامج في هذا الصدد كان في منطقة الناصرة

ورغم النشاط الكبير الذي قمنا به بين جماهير الطبقة العاملة فاننا لا نستطيع ان نقول اننا نفذنا البرنامج فيما يتعلق باقامة خلايا المعامل. والتجارب تعلمنا انه اذا كان الاهتمام اللازم لهذا النشاط هو اهم نشاط في حزبنا، فاننا نستطيع ان نسجل الانتصارات حتى في الاوضاع الصعبة. وهذا من واجب اللجان المحلية ولجان المناطق، وخاصة في منطقتي السهل والجنوب المتأخرتين في هذا المضمار

لقد زاد نشاط الحزب في الاونة الاخيرة، ولكن خلايا الاحياء لم تبد مقدرة كبيرة على العمل. ويبدو ذلك من ضعف النشاط البلدي. وباجراء الرقابة الكافية على الخلايا وعلى تنفيذ القرارات نستطيع ان نطور مقدرة الحزب العملية.

وينبغي ان يجري في الفروع «توزيع» معقول للرفاق النشيطين على المنظمات الجماهيرية مثل عصب الصداقة وحركة السلام ومنظمة النساء الدمقراطيات، وغيرها. ومن واجب رفاقنا في المنظمات الجماهيرية تجنيد اشخاص غير حزبين وتدريبهم على النشاط في المنظمات.

واستعراض تنفيذ البرنامج يدل على ضعف النشاط اليومي بين السكان العرب القرويين في منطقتي عكا والناصرة. وقد نجم هذا عن عدم تقدير الرفاق لاهمية النضال اليومي لصيانة مصالح السكان العرب الكادحين الذين يرزحون تحت وطأة الاضطهاد القومي والاجتماعي. واذا ما «اعتاد» بعض النشيطين على هذا الوضع، فعلينا ان نخبره بان الجماهير لم تتعود ابدا على الحكم العسكري ونهب الاراضي وضريبة الرأس.

ونستطيع ان نذكر بارتياح التطور الذي جرى في الارشاد والمساعدة اللتين قدمها الحزب للشبيبة الشيوعية، وقد جرى تحسن في وضع الشبيبة الشيوعية. ومنطقة الناصرة هي احسن منطقة في هذا المضمار، اما منطقة القدس فمتأخرة.

ووضع الاشتراكات الحزبية هو سيء جدا في فروع كثيرة. وينبغي تلافي هذا الوضع بسرعة.

وفيما يخص حملة الاربعين الف ليرة، فقد جمع ٣٥ الف ليرة في اوضاع تدهور اقتصاديات الكادحين، وهذا انتصار ملموس. وقد كان تأخر لا مبرر له في الحملة في مناطق الجنوب والناصرة والقدس وعكا وحيفا. وامتازت منطقة السهل التي كانت اول من وصل الهدف، ومنطقة تل ابيب التي تخطت الهدف، وقد تفوق في الحملة الجنود لذين جمعوا ٢٥٦ بالمئة من حصتهم، وامتازت فروع حقروبون وعيلين ورمات غان.

في الفترة الماضية كانت تعوزنا روح المباراة، وكان على الهيئات القيادية ان تدخل هذه الروح في منظمات الحزب

(التتمة تأتي في عدد قادم)

الوثيقة التاريخية لحقوق المرأة التي اصدرها مؤتمر النساء في كوبنهاغن

كوبنهاغن – كانت هذه هي المرة الاولى في تاريخ الحركة النسوية العالمية التي تجتمع فيها في مؤتمر عالمي حيز مندوبات مئات الملايين من النساء من ٧٠ قطراً، يمثلن شتى الاجناس والقوميات ومختلف الفئات الاجتماعية والمهن والعقائد الدينية والسياسية للتأكيد على ضرورة اجراء تغيير اساسي في اوضاع النساء الاقتصادية والسياسية والمدنية في معظم اقطار العالم، وقد اصدر المؤتمر نداء ضمنه الوثيقة الهامة التالية عن حقوق المرأة:

يجب ضمان الحقوق التالية لجميع النساء بغض النظر عن العنصر والقومية والمركز الاجتماعي:

ضمان الحق في العمل.

الحق في حرية اختيار المهنة والعمل.

الحق في تولي اية وظيفة ادارية او عامة.

فرص متساوية للتقدم في اي مجال عمل.

الاجر المتساوي للاعمال المتساوية

حقوق متساوية في الضمان الاجتماعي.

حق المرأة في حماية الدولة للام والطفل، وحقها في اجازة بأجرة حين الولادة وافتتاح عدد كاف من دور الولادة ومراكز رعاية الام والطفل وروضات الطفل في المدن والمراكز الصناعية والقرى.

منح المرأة العاملة في الزراعة الحقوق التي للمرأة العاملة في الصناعة فيما يتعلق بالاجور وحماية العمل وحماية الام والطفل.

حق المرأة الفلاحة في امتلاك الارض واستخدامها

الحق في التعلم ولاسيما التدريب المهني

حق جميع النساء في الانتخاب وفي ان ينتخبن لجميع اجهزة الحكم دون اي تقييد او تمييز.

حقوق مدنية متساوية مع الرجال فيما يتعلق بالملكية والزواج والاطفال.

الحق في اقامة منظمات نسائية دمقراطية وضمان حرية عمل هذه المنظمات، والحق في الاشتراك في منظمات دمقراطية اخرى.

ويجب ضمان جميع هذه الحقوق بالتشريع وبخلق الاوضاع الضرورية لتطبيقها عملياً.

ومن الضروري ايضا توسيع بناء المساكن وزيادة مخصصات الخدمات الاجتماعية بتخفيض المخصصات العسكرية لان تحسين حياة النساء وضمان بيوت سعيدة لهن ممكنان فقط بتحسين مستوى حياة السكان وبصيانة السلام العالمي.

ان المطالب التي يتضمنها هذا النداء والتي ناضلت من اجلها اجيال كاملة هي واقعية ويمكن تنفيذها. وهذا واضح من خبرة عدد من الاقطار التي عملت حكوماتها وفق ارادة الشعوب ليس بضمان حقوق النساء بالتشريع فقط بل بخلق الاوضاع التي تمكن النساء من ممارسة هذه الحقوق.

ان مؤتمر النساء العالمي يدعو نساء العالم للنضال من اجل تمارين اوثق، لنضال منظم ومثابر من اجل حقوقهن كأمهات وكادحات ومواطنات.

فلنوحد جهودنا في هذا النضال النبيل. فالوحدة هي ضمان لانتصارنا.

سكرتارية مؤتمر العمال تدعو العمال الى افشال مؤامرة اعداء الوحدة العمالية

الناصرة – في الاسبوع الماضي، اجتمعت هنا سكرتارية للجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب وبحثت في عملية ضم العمال العرب الى النقابات المهنية.

وقد تبين ان اجراء المباي بين المواطنين العرب يقومون بمختلف الدعايات لبلبلة افكار العمال وتنيم عن التسجيل، كالقول بأن الاشتراكات باهظة وبأن الانضمام في غير مصلحة العمال العرب.

واتضح ايضا ان مكاتب التسجيل لم تفتتح للان في عدد كبير من القرى، وان هذه المكاتب قد اغلقت في قرى اخرى بعد فترة قصيرة. وان مواعيد فتح مكاتب التسجيل في الناصرة لا تتفق مع اوقات العمال، وان بيوت المخاتير اصبحت مكاتب تسجيل في القرى، وان موظفي اتحاد عمال اسرائيل يحاولون ايهام العمال بأن عضوية «الاتحاد» ضرورية لتسهيل التسجيل، والى غير ذلك.

والمقصود من هذا كله عرقلة انضمام العمال العرب ومنعهم عن مواصلة النضال للوحدة العمالية في البلاد

ولهذا ترى سكرتارية مؤتمر العمال العرب من واجبها ان تتوجه، مرة اخرة، لجميع العمال لمضاعفة نشاطهم في التسجيل غير عابئين باشاعات وتخريب اعداء العمال.

وسكرتارية المؤتمر تدعو قادة الفروع والاعضاء النشيطين لقيادة العمال للتسجيل وتدعو اعضاء المؤتمر الى عدم التأخر عن التسجيل.

وفي الوقت نفسه تدعو عمال القرى التي لم تفتتح مكاتب التسجيل فيها حتى الان بمطالبة الهستدروت بافتتاحها سريعا. وكذلك على العمال الذين اغلقت مكاتب التسجيل في قراهم ان يطالبوا باعادة فتحها بسرعة.

وسكرتارية المؤتمر تدعو العمال الذين تسجلوا الى مطالبة الهستدروت بالمباشرة في اقامة النقابات لهم.

وهي تدعو جميع العمال العرب لمواصلة نضالهم من اجل حقوقهم اليومية متحدين مع اخوانهم العمال اليهود.

اتحاد الشبيبة الشيوعية – شفاعمرو يقيم حفلة يوم السبت ٤–٦–٥٣ بمناسبة انعقاد مهرجان بخارست وستقدم فرقة «السلام» للتمثيل – حيفا الطعام يا اماه . . .

وداع ...

من الشعر المنثور

بقلم هوارد فاست

القصيدة التي كتبها الاديب الامريكي الكبير، هوارد فاست، الى اتيل ويوليوس روزنبرغ حينما كانا ينتظران الموت في سجن «سنغ سنغ» الرهيب.

لم تقع انظار بعضنا على بعض ابداً،
ولكن هناك ابطالا كثيرين في العالم
لم تقع انظاري عليهم،
ومع هذا فهم يعيشون في فؤادي –
ابناء عظاماً لصداقة عظيمة،
لم تعرف الانسانية لها مثيلا.
ومن أجلهم، ومن اجلكما
يملأني الحب والتبجيل وينبض قلبي

⊛ ⊛ ⊛

لم ابك قبلكما احدا،
وكيف استطيع البكاء وانتما
لم تذرفا الدموع؟
وحينما يجلل العار المر بلادي
تمنحاها انتما الشرف.
بين الجبناء
انتما السائران ببطولة،
بسمو وفخر،
بحيث ينتصب كياني
وتسمو روحي
ويغادرني خوفي.

⊛ ⊛ ⊛

أتعرفان اني سأتعلم الحب منكما؟
فمن أجل الدولار جعلوا الحب سلعة،
ولطخوا بالرجس زينة الانسان هذه،
وعرضوها على موائد المساومة،
في هوليود،
مغلفة ومختومة.
منكما اتعلم،
ان الرجل يستطيع ان يحب المرأة،
وان المرأة تستطيع ان تحب الرجل،
فوق الزمان والمكان وحتى الموت.

⊛ ⊛ ⊛

انتما أخ وأخت لي.
لقد عرفنا الشوارع ذاتها،
والفقر نفسه،
والاحلام والاساطير والآمال عينها
وان أخيب آمالكما
لانكما لم تخيبا آمالي ولا آمال شعبي.
ان ريحاً باردة تهب على بلادي،
ولكنكما وقفتما حيالها كالجبابرة.
بودي ان اعرف منبع قوتكما المتدفقة،
لكي اعلم اولادي ان يكونوا مثلكما،
وان يقدروا وطنهم.
انكما الآن وحدكما،
والليل ثقيل الساعات،
وقد نقش في الظلام
المكان والساعة المعينان،
حتى يزوركما الموت ذاته
مئة الف مرة.
فقد فقدت كل شبه بالانسان
تلك الحيوانات الذرية
اولئك الخبراء في الفظائع القديمة – العصرية،
اولئك الذين حكموا عليكما بهذا العذاب.
وايديهم الجهنمية ممتدة
نحو كل ما هو حسن وسام،
نحو كل ما هو عزيز ومقدس ومحبوب
لدى الانسان،
نحو كل الاحلام والآمال والاشواق.
انكما وحدكما، ولكنكما لستما وحدكما.

⊛ ⊛ ⊛

ما أقول لكما يا اتيل ويولي؟
أأذرف الدموع؟
يا أختاه ويا أخي ان قوتي لا تتجلى في دموعي
وكذلك ليس لنا من الدموع ما يكفي
لهدم الاسوار
الماثلة أمامنا.
من الخير ان اغضب
وان انمي الغضب
وانا اشعل لهيب الغضب المتوهج
واوقد ذاكرتي وذاكرة الآخرين،
وهذا ما في استطاعتي ان افعله.
لقد عشت معكما،
ما اعظم القوة الكامنة
في رجل وامرأة،
عندما يستمد الكثيرون قوة منها.
وها انا استمد منكما قوة،
وها انا استمد منكما جرأة،
وها انا اهديكما تحية قوية جريئة
يا اخي ويا اختاه، الوداع



الى الادباء الناشئين

الان أشعر ان من واجبي التقدم بجزيل الشكر الى الزميلة المباميه « المرصاد » لانها نشرت ذلك المقال المشوه عن ادباء العربية في اسرائيل الذي اضطرني الى كتابة اسبوعية « الادباء العظام » .

فادراج رياح ذهبت توسلات الملحق الادبي للاتحاد ، التي وجهتها باستمرار الى ادباء العربية الناشئين في اسرائيل المساهمة في هذا الملحق بنتاج اقلامهم خصوصا وان من اغراضه الرئيسية ان يكون منبرا لاحياء الادب العربي في اسرائيل ولانقاذه من الاهمال .

أما التوسلات فلم تجد ، واما وخز الابر في أسبوعية «الادباء العظام» فقد ايقظ النائمين ونبه الحالمين على الامر الواقع ، او هكذا فهمت .

فقد فهمت ان عدداً من ادباء العربية الناشئين في اسرائيل ولا احط من قدرهم ولا اضيق من فسحة مستقبلهم وقد استفزهم وخز الابر ، ابدوا رغبتهم في معالجة موضوع الادب العربي واللغة العربية في اسرائيل ، في الملحق الادبي للاتحاد ، « إذ توفرت النية الصادقة واذا توفر المجال الرحب لذلك » ، كما قالوا .

ومن هنا كان شعوري بواجب تقديم الشكر الجزيل الى « المرصاد » ، الى مقالها وما كان له من رجع صدى في الاسبوعيات اوصلتنا الى هذه النتيجة الطيبة .

فالى ادباء العربية في اسرائيل ، مهما يكن انتسابهم السياسي ومهما تكن ارؤهم الادبية اقول ، بالنيابة عن هيئة تحرير الملحق الادبي للاتحاد ، اننا نرحب اجمل ترحيب بنتاج اقلامهم وآرائهم في موضوع الادب واللغة وفي الادب واللغة . وما يرسلونه الينا من مقالات سننشره باحترام ونعلق عليه إما مؤيدين وإما منتقدين ، وباحترام تام في الحالتين مما لن يترك لهم مجالا للالم او لاتهامنا بعدم التشجيع .

وفي قضية الادب الناشىء نحن نهتدي بخبرة الحركة الادبية الصينية الحديثة التي عالجت قضية تشجيع الادباء الناشئين ، فاخص موقفها من هذه القضية الرفيق شو إن لاي بقوله :

« من الواضح ان الطفل المولود حديثاً يظهر خاما وطفوليا . فعلينا الا نلح في الطلب من الادب الناشىء . علينا ان نرعى الادب الناشىء كما ترعى الام طفلها ، تنتقده وتثقفه على ان لا نجلده فنعنفه ، والا نوقف نمو الوليد ونقوده الى الخبل » .

إننا نعد اخواننا الادباء الناشئين ان نلتزم بأمانة نصيحة شو إن لاي القيمة . خصوصا واننا في الادب جميعا ناشئون وكل ما نرجوه منهم ، في بدء هذا العهد من التعاون المبارك فيما بيننا ، ان يهتدوا هم ، كما نهتدي ، بحكمة صينية اخرى ، لخصها رجل صيني عظيم نعرفه كلنا ، اعني به ماوتسي تونغ ، بقوله : « الغرور هو اعدى اعداء التقدم » .

هلموا ، اذن ، هاتوا ما تجود به قرائحكم ، من بحوث ومقالات وقصص ومسرحيات وشعر ، انا لها منتظرون وبفارغ صبر ننتظرها .

([illegible])

العاطلون عن العمل في الرملة يتظاهرون للمرة الخامسة في اسبوع

استفحال البطالة في البلاد وتهديد موظفي البريد بالاضراب العام

الرملة — بينما تدعي السلطات هبوط عدد العاطلين عن العمل اخذت البطالة تتفاقم بشكل خطير في كل انحاء البلاد . وبلغ عدد العاطلين الذين تسجلوا رسميا في مكاتب الاستخدام اكثر من ٤١ الفا وقد اصبح الوضع سيئا بصورة خاصة في الرملة . وفي يوم الجمعة الماضي ذهب وفد عن سكرتيري مكتب العمل ومجلس العمال في الرملة الى «هقيريه» مطالبا بتوفير العمل لاربعمئة عامل ولكن السلطات رفضت ذلك .

وفي يوم الجمعة الماضي قامت المظاهرة الثالثة خلال الاسبوع الماضي فاشترك فيها حوالي ٣٠٠ عاطل عن العمل . وسارت المظاهرة الصاخبة امام بناية البلدية على الرغم من احتشاد الشرطة هناك .

واحتجاجا على تجاهل السلطات لضرورة تقديم العمل اعلن مستخدمو الهستدروت ومكتب العمل اضرابا عاما يوم الاحد الماضي . وسارت جماهير العاطلين عن العمل في مظاهرة صاخبة للمرة الرابعة . وقد قطعت المظاهرة الشارع الرئيسي ، والمتظاهرون يهتفون مطالبين بالعمل ، وساخطين على الاجور القليلة والغلاء الهائل .

وعندما وصلت المظاهرة الصاخبة الى البلدية انتدب المتظاهرون وفدا قابل رئيس البلدية وطلب اليه ان يسافر معهم الى وزارة العمل المطالبة بالعمل وعندما رفض ذلك اعلن المتظاهرون انهم سيواصلون القيام بالمظاهرات في اليوم التالي برفقة عائلاتهم .

ثم خطبت احدى النساء واحد العمال ، واقسم الجميع على مواصلة النضال حتى ينالوا مطالبهم .

وفي اليوم التالي سارت مظاهرة اشترك فيها اكثر من ١٠٠٠ عاطل عن العمل مطالبين بالعمل وضد الاجور المنخفضة ونظام العمل بالمناوبة .

وقد فشلت محاولات اجراء المباي وافراد الشرطة لفسخ وحدة المتظاهرين الذين ابدوا يقظة رائعة .

وفي ريشون لتسيون اعلن مجلس العمال في ان وضع البطالة ازداد سوءاً في ريشون لتسيون ايضا . وقد طرد خلال الاسبوع الماضي في المدينة ١٦٠ عاملا واعلن ناطق باسم مجلس العمال انه سيطرد خلال الاسبوع القادم حوالي ١٧٥ عاملا آخر نتيجة لقلة المخصصات الحكومية .

وفي القدس صرح وزير المالية شكول لسكرتيرية مستخدمي الحكومة ان رواتب الموظفين لن تدفع لهم قبل الخامس عشر من شهر تموز فاخبرته السكرتيرية بقرار المجلس القطري لمستخدمي البريد باعلان الاضراب العام ان لم تدفع لهم اجورهم في بداية الشهر .

واخبرت لجنة مستخدمي بلدية القدس رئيس البلدية ان المستخدمين سيعلنون اضرابا عاما ان لم تدفع لهم رواتبهم .

وسيواصل العمال نضالهم الى ان يجاب مطلبهم بتوفير العمل والخبز .

بالحفلات الفنية ومباريات السباحة ومسابقات الدراجات

تستعد الشبيبة الاسرائيلية لمهرجان الشبيبة العالمي

حيفا — تقوم الشبيبة في كل انحاء البلاد بالاجتماعات وتنظيم المعارض والحفلات استعداداً للاشتراك في مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الذي سيعقد في بخارست وقد اشتركت في هذا النشاط جماهير واسعة من الشبيبة الحزبية وغير الحزبية .

يافا

ففي يافا عقد اجتماع عام للشبيبة ، دعت اليه اللجنة الاسرائيلية للتحضير للمهرجان العالمي .

ثم جرت مباريات للدراجات اشترك فيها عدد كبير من الشبان ، ووزعت الجوائز على الفائزين وقامت جماعات من الشبيبة بتوضيح اهمية المهرجان من اجل السلام لجماعات الشبيبة المتجمهرة .

ميفا

وجرت على « الشاطىء الهادي » بحيفا مباراة في السباحة اشترك فيها شبان يهود وعرب . واقيم على الشاطىء معرض من الصور والشعارات والمواد التي توضح المهرجان . وكان في البرنامج اذاعة الاغاني عن طريق مكبرات الصوت الا ان الشرطة منعت ذلك مما أثار الاستياء بين الجمهور . وبعد انتهاء مباراة السباحة وزعت الجوائز على الفائزين .

بتح تكفا

ونظمت في معبرة بتح تكفا مسابقة دراجات للشبيبة . بدعوة من لجنة الدفاع عن حقوق "الشبيبة التي تقوم بالاستعدادات للمهرجان العالمي بين شبيبة المعبرة . واشترك في المسابقة عشرات الشبان ذوي الآراء المختلفة ، وقد برزت بينهم بصورة خاصة شبيبة «هنوعر هعوبيد» الامر الذي اثار غضب القيادة المبائية وحاولت منعهم عن الاشتراك في المباراة . ولكن الاغلبية اشتركت في المسابقة على الرغم من اوامر المبائيين .

كفر ياسيف

وعقد طلاب المدرسة الثانوية في كفر ياسيف اجتماعاً للبحث في موضوع المهرجان العالمي . واشترك في الاجتماع اغلبية الطلاب ، وانتخب فيه الممثل الذي سيشترك في المهرجان .

معبرة حولون

واحيت الشبيبة في معبرة حولون مساء الجمعة الماضي حفلة اشترك فيها جمهور كبير من الشبيبة . وبعد القاء الخطب عن المهرجان ، بدأ الشبان بالرقص الذي دام حتى ساعة متأخرة من الليل .

وزير الشرطة يجيب على استجوابين

للرفيق توفيق طوبي

القدس — ردا على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبي حول بقاء عبد الله سليمان عزام من قرية الطيبة ، في السجن بعد ان قضى مدة سنتين فيه بتهمة «الاخلال بالنظام» وبحجة وجوب بقائه في السجن مدى الحياة لمخالفة ارتكبها في عهد الانتداب ، قال وزير الشرطة في الكنيست :

اتضح ان الشخص المذكور هرب من سجن عكا في تموز ١٩٤٧ واستنادا على هذا ارجع الى السجن بغية بقائه فيه كما هو مدين في العقاب .

وفي استجوابه ذكر النائب طوبي ان المندوب السامي كان قد اصدر عفوه عن هذا الشخص — مع جميع السجناء قبيل انتهاء حكم الانتداب .

وفي استجواب آخر لوزير الشرطة ، ذكر الرفيق توفيق طوبي انه عندما زار سجن يافا في شهر نيسان الماضي اتضح له انه يوجد عشرات المعتقلين الذين مضى عليهم في السجن اشهر كثيرة دون محاكمة وضرب مثلا على ذلك ، المعتقلين قاسم عبد العزيز وعلى عبدالله اسماعيل من ابو غوش اللذين مضى على اعتقالهما اكثر من تسعة اشهر دون محاكمته .

وقد اجاب وزير الشرطة بقوله : « لم يعين حتى الآن موعد للبدء في محاكمتهما ، ولا يحق لي ان اتدخل في شؤون المحاكم » ... !!

نساء كفر اونو في النضال للقمة الخبز

كفر اونو — قامت النساء العاطلات في كفر اونو بمظاهرة ثانية خلال الاسبوع الماضي امام مكاتب وزارة العمل في «هقيريه» . فقد وعدت وزارة العمل وفد النساء العاطلات عن العمل بتوفير الاعمال لهن خلال يومين . ولكن بعد يومين تبين ان عدد النساء اللواتي تلقين العمل بناء على هذا الوعد لم يزد على امرأتين ، وبعث مكتب العمل هاتين المرأتين للعمل كمساعدتين في المستشفى ولكن ادارة المستشفى رفضت قبولهما بادعائها انها لا تريد عاملات . .

ولهذا قامت النساء العاطلات بالمظاهرة الثانية وفي البداية حاولت السلطات ارهابهن بالضرب والاعتقال وامام تصميم النساء اضطر الموظفون الى الوعد بتوفير الاعمال لاغلبية العاطلات عن العمل .

حدث في اسبوع

الرملة — وقع ٣٦٠ شخصا من سكان مخيمي (ب) و (ج) من معبرة الرملة على عريضة موجهة الى السلطات للمطالبة بتوفير الخبز وضمان العمل للعاطلين عن العمل ، وايصال الكهرباء الى المعبرة ، وشق طريق توصل المعبرة بالطريق الرئيسية ، وفتح مستوصف مع طبيب خفر وتلفون وسيارة اسعاف

ام الفحم — استدعى الحاكم العسكري في ام الفحم احد اللاجئين ، ديب خضر ، وسأله عن املاكه وعدد افراد عائلته ، ورأى الحاكم العسكري اثناء ذلك ، ان الشخص كان يرتدي قنبازاً جديداً ، فاتهمه بقوله ان هذا القنباز مهرب . وقد ارغمه على نزعه وتسليمه للبوليس . وبالقوة نزعوا القنباز عن اللاجىء ، وسلموه الى الحاكم العسكري .

* وفي تاريخ ٢٤-٦-٥٣ جاء الى القرية جباة الضرائب ، وبمساعدة المخاتير شرعوا بجمع الضرائب البالغة ٢١٨ ليرة من كل حامل هوية . وقد استاءت الجماهير من وضع المخاتير المتذبذب ، فبينما كان محمد الشريدي يشرح للجماهير خيانة المخاتير ويدعو الناس الى النضال لانتخاب مجلس محلي ، هاجمه المختار محمد حاج محمود محرضا عليه بضعة انفار . ولكن الجماهير لم تمكن المعتدين من القيام بعدوانهم .

بتح تكفا — اشترك جمهور واسع في الاجتماع الذي عقدته عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي مساء السبت الماضي في بتاح تكفا في قاعة «جيل» وتكلم في الاجتماع يونا تمكين ودوب ميرون حول سياسة السلام السوفياتية .

شفاعمرو — قابل وفد من سكان الحي الغربي رئيس البلدية وقدم له عريضة وقع عليها ٦٨ رب عائلة يطالبون فيها بتعبيد شارعهم وتوفير الاعمال للعاطلين عن العمل . ووعد رئيس البلدية بالاستجابة الى طلبهم

* وسادت الاهلين موجة من الاستنكار والسخط على تصرفات دائرة المؤن لتأخير توزيع المواد الحبوبية والاهلون يطالبون بتوزيعها بانتظام .

القدس — بحجة «تحسين» جهاز البلدية في القدس ، تحاول البلدية ان تطرد عددا كبيرا من مستخدمي البلدية في الآونة القريبة . وقد اتخذ قرار في هذا الصدد في رياسة البلدية .

رمات هشرون — جرى مساء يوم الاثنين في رمات غان اجتماع تأبيني لذكرى اغتيال الزوجين ايثيل وجوليوس روزنبرغ وافتتح الاجتماع سكرتير لجنة السلام عزرا شتيرن ، ثم تكلم الرفيق لف عن موجة الاحتجاج العالمية الجبارة التي وقفت ضد جريمة الحكومة الامريكية .

طمرة — قابل سكان طمرة بالاستنكار الشديد الاعمال التي قام بها البوليس للضغط على الشيوخ والكهلة بتسليم الاسلحة التي يزعم انها موجودة في القرية . وبدون احترام للطاعنين في السن كان البوليس يعمد الى التهديد والكلام البذيء ، كما كان يزج الشيوخ بضع ساعات في سيارته واخيرا اعتقل ستة شيوخ بحجة وجود اسلحة في احيائهم ويطالب سكان القرية باخلاء سبيل المعتقلين .

رغم الجوع القاسي والحرمان والفقر

٢٠٠ الف كيلو من البندورة تقذف الى المزابل

تل ابيب — قد بدأ البرجوازية الامريكية التي تتلف السلع لضمان ارباحها ، وعلى الرغم من الجوع الذي يعض بأنيابه القاسية عشرات الوف المواطنين والعاطلين عن العمل ، يستمر اتلاف مئات الاطنان من البندورة في البلاد نتيجة للاختلاف حول السعر بين المزارعين وشركات التصريف من جهة واصحاب معامل المعلبات من جهة اخرى . وقد القي في اواخر الاسبوع الماضي ٢٠٠ الف كيلو غرام من البندورة في المزابل كما قدم قسم اخر كطعام للخنازير .

وقد تعالت اكوام البندورة على جوانب الطرق المؤدية الى قرى الكرمل في الوقت الذي يصرخ فيه العاطلون عن العمل في الرملة وغيرها بأصوات تفتت الصخر : اولادنا يموتون جوعا !

هذا اكبر دليل على ان الجوع والبطالة والازمات في البلاد ما هي الا مظاهر مصطنعة ، تخلقها الحكومة لصيانة ارباح الرأسمالية الكبيرة المحلية والاجنبية .

وقد عمت الجماهير موجة هائلة من الاستياء والسخط على هذه الجريمة المنكرة .

وتقدمت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست يوم الاثنين الماضي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لبحث هذه القضية .

ان هذه الخطوة ، التي سبقتها خطوة القاء الاسماك في البحر ، تعني ضربة مؤلمة لجماهير الشعب التي تعاني الامرين من الفقر والجوع . وقد تقدمت كتلة « هبوعيل همزراحي » باقتراح مماثل لرياسة الكنيست .

اهمال الشرطة

يشجع المعتدين

عكا — اعتدى بعض اعضاء مستوطنة «بن عمي» بتاريخ ١٢-٦-٥٣ على بستان حسين حصرجي ، من اهالي ام الفرج ، واخذوا يقطفون ثمره . ولما حاول صاحب البستان التصدي للمعتدين ، اطلق زعيمهم المعتدي ابرهيم لاندو ، الرصاص من مسدسه ، فاصاب حميد ارسلان من اقارب صاحب البستان . وفي الحين ذاته اخذ عدد المعتدين بالتزايد ، مما ادى الى تدخل الشرطة .

وهذه هي ليست المرة الاولى التي يعتدي فيها بعض من اعضاء المستوطنة . ففي عام ١٩٥٠ ذهب ضحية لاعتداء بعض العناصر في المستوطنة المواطن كامل علي ابراهيم . الا ان الشرطة لم تحرك ساكنا لمعاقبة المجرمين . والاهالي يطالبون السلطات بوضع الحد لهذه الاعتداءات الدموية المتكررة .

اهالي يافة الناصرة

يحتجون على سحب التصاريح

يافة الناصرة — لا يزال الحاكم العسكري يسحب تصاريح العمل في قرية يافة الناصرة وقد سحب حتى الان تصاريح ثلاثة اعضاء من الحزب الشيوعي بدون اي اسباب لهذا الاجراء الجائر .

ويدرك اهالي القرية ان هذا العدوان يقصد به في الاساس ارهابهم وابعادهم عن الحزب الشيوعي المدافع الامين عن مصالحهم . ولذلك باشروا في التوقيع على عريضة موجهة الى وزارة العمل ورئيس الحكام العسكريين والحاكم العسكري في الناصرة يستنكرون فيها بشدة هذه الاجراءات غير الانسانية التي تحرم هؤلاء العمال من عملهم ومورد رزقهم . وفي الوقت الذي يطالب فيه السكان بالغاء نظام التصاريح يطالبون بارجاع التصاريح المسحوبة الى اصحابها .

قراؤنا يكتبون

سكان مخنيه دافيد متذمرون

كتب الينا الرفيق صالح من معبرة مخنيه دافيد ، قائلا :

«لقد أدى تعيين لجنة مزيفة الى اهمال في شؤون المعبرة ، كما ساعد على تفشي البطالة بصورة مخيفة . فمكتب المساعدة الاجتماعية يصم آذانه حيال صرخات المعوزين والمحتاجين . ونظافة المعبرة مهملة . واعضاء اللجنة يرفضون التوقيع على العريضة المطالبة باجراء الاصلاحات مثل الكهرباء وتعبيد الشارع داخل المعبرة كما لم يشتركوا في مظاهرة السكان عندما احترق ثلاثة اطفال في المعبرة أحياء . ان وحدة السكان هي شرط لنجاح مطلبهم ببناء المساكن وانتخاب لجنة تمثل السكان ، وتوفير العمل للعاطلين عن العمل والاعتناء بنظافة المعبرة .

الرد الحاسم

وتلقينا الرسالة التالية من الشاب محمد مصطفى ، عضو الشبيبة في فرع الطيبة يرد فيها على محاولة دنيئة جرت لابعاده عن طريق النضال :

«في مساء السبت ٢٠-٦-٥٣ حدثتني أمي انه اتى الى دارنا المدعو عبد اللطيف احمد منصور وطلب ان اخرج من الحزب وان اتلقى لقاء ذلك تصريحاً لمدة ثلاثة اشهر . وانها وبخت المأجور الحقير على ذلك . وفي اليوم التالي ، اخبرني ابي ان «احد الناس» اقترب منه وعرض عليه ، الطلب ذاته .

لقد أخاف نشاط فرع الشبيبة في القرية الحكم العسكري واذنابه فعمدوا الى الضغط على عائلات الاعضاء ولكن ليعلموا ان الشبيبة الشيوعية اقوى من الصخر الصوان ، واننا لن نتراجع وسنواصل النضال ضد الاضطهاد القومي والبطالة ومن أجل السلام والدمقراطية .

اللجنة والماء في معبرة بتح تكفا

كتب الينا المواطن حكمت من معبرة بتح تكفا ، الرسالة التالية عن أزمة الماء في المعبرة وعن شعوذة اللجنة المعينة :

«ان السكان يعرفون ان الماء لا يأتي عن طريق ذهاب اللجنة المزيفة الى القدس . ومن المضحك ان يقال ان اللجنة مسافرة الى القدس من اجل جلب الماء . اننا جميعنا نعلم بأنكم السبب في اخذ ضريبة الماء ، التي قدرها ليرة ، من كل عائلة دون ان تفعلوا شيئا ، ان السكان يعرفونكم جيدا ويعلمون ان الماء لا يأتي الا بالنضال الموحد من اجل لجنة تدافع عن مصالحهم الحيوية : الماء والعمل والخبز وحياة انسانية سعيدة .

سلب لقمة العيش

وتلقينا الرسالة التالية من المواطن يوسف محمود الاحمد من ام الفحم :

«اني بقال في القرية ، واقوم باعالة ستة افراد ، وكنت استلم النفط من المتعهد لتوزيعه على المستهلكين . فجاء الحاكم العسكري قبل شهرين ومنعني عن استلام النفط . وسلمه الى اعوانه من التجار الكبار في القرية ، ومعنى هذا ان الحاكم العسكري يفرض علينا الفقر وينتزع من اطفالي لقمة عيشهم ليسلمها الى اعوانه . اني ارفع اليكم هذه الرسالة كشكوى الى المراجع العليا » .

في السياسة العالمية

المانيا الدمقراطية تعاود سيرها المظفر

— لمعلقنا السياسي

اعلنت الحكومة الالمانية الدمقراطية هذا الاسبوع عن خطوات واجراءات اقتصادية وتنظيمية تستهدف تحسين اوضاع العمال والفلاحين والمثقفين والحرفيين والفئات الوسطى من السكان واهم هذه الخطوات تخفيض اسعار النقليات ورفع مخصصات المتقاعدين والارامل واقتطاع مبالغ كبيرة تبلغ ٦٠٠ مليون مارك لبناء المساكن ومبالغ مماثلة لزيادة انتاج المواد الاستهلاكية.

واصدر حزب الوحدة الاشتراكي في الجمهورية الدمقراطية الالمانية بيانا شرح فيه هذه الاجراءات والخطوات بتفصيل واعلن ان تأمين حاجات الجماهير والتخفيف من صعوباتهم ونقلهم الى مستوى حياة اعلى هو الواجب الذي يواجهه حزب الوحدة والحكومة الدمقراطية حتى لو كان ذلك على حساب الصناعة الضخمة وانتاج وسائل الانتاج.

وبهذه الخطوات والاجراءات اتم حزب الوحدة الاشتراكي اعماله لاحباط مؤامرة الاستعمار والرجعية التي حلت في برلين يومي ١٦ و ١٧ حزيران ١٩٥٣ واتخذت شكل مظاهرات استفزازية نظمها المستعمرون الاميركيون وارسلوا من اجلها المدربين الخصوصيين الى برلين الدمقراطية

وفي بيان اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي اتضحت وانفضحت خيوط المؤامرة الامريكية المسماة «يوم اكس». وظهر للعيان نشاط الامريكيين وحلفائهم في المانيا الغربية، اديناور وكيزر واولنهاور. فقد اقاموا منذ زمن وكالة لتدريب المخربين والمحرضين في المانيا الغربية وضموا اليها احط العناصر الفاشية لتتسلل الى الجمهورية الالمانية الدمقراطية فتحرق وتهدم وتثير الفوضى وتنشر القلق.

وهذا ما حصل في برلين واجزاء اخرى من المانيا الدمقراطية حيث تسرب هؤلاء العملاء وفي ايديهم الفوسفور والبنزين وبدأوا يحرقون نوادي العمال ومطاعم معاملهم ودور شبيبتهم، تلك النوادي والمطاعم والدور التي بناها العمال بايديهم

واليوم بعد خطوات الجمهورية الدمقراطية الالمانية لرفع مستوى الجماهير اصبح من الاسهل ان تفهم جماهير الشعوب في المانيا وخارجها دواعي هذه المؤامرة المجرمة. يقول بيان حزب الوحدة الاشتراكي انه نتيجة لتطورات الوضع العالمي ونمو قوى السلام اصبحت حركة توحيد المانيا في القسم الغربي قوية فعالة مما ارعب المستعمرين ووضعهم في مأزق حرج بدأوا معه يرون امالهم تتحطم ومشاريعهم لحرب عالمية ثالثة تتلاشى.

ولهذا، وبسرعة، نظموا «يوم اكس» ليزجوا بالمانيا في اتون حرب لا سيما ان لهيب ضحيتهم القديمة، كوريا آخذ في الخبو.

والواقع يؤكد دوافع المستعمرين والصحافة تفسر مؤامراتهم. فمجلة النيوز ويك تقول في عددها ٢٩-٦-٥٣ عن حوادث برلين انها اعطت الولايات المتحدة فرصة كبيرة لتوقف انحلال الحلف الغربي ولتضغط من جديد من اجل اوروبا موحدة وما يلحق ذلك من نتائج»..

لقد اراد الاستعمار الاميركي ان تكون هذه الحوادث شرارة مناوشات على حدود شطري المانيا ليستطيع اعادة الرغبة في اقامة الجيش الاوروبي العدواني الذي لم يعد يلقى الكثير من التأييد.

وعبرت عن هذا ايضا النيوز ويك اذ قالت «ان الوقت يذهب سراعا امام الولايات المتحدة. واذا لم يقر الجيش الاوروبي هذا العام فسيذوي ويصبح الامل في اعادة تسليح المانيا وجعل اوروبا قوية دفاعيا (!) أملا بعيدا ومستحيلا».

ولهذا فاحباط المؤامرة في برلين والمانيا الشرقية الدمقراطية قد اصاب مؤامرات المستعمرين في الصميم واعاد المبادرة الى حركة السلام التي وضعت توحيد المانيا على جدول الاعمال بوصف هذه الوحدة من شروط المحافظة على السلم العالمي.

الحكومة ترفع أسعار اللحم والحليب

مظاهرة في حيفا واجتماعات في عكا ضد الغلاء

تل ابيب — متجاهلة الجوع السائد في البلاد، والبطالة المتفاقمة تواصل حكومة التجويع رفع اسعار المواد الحيوية معرضاً عن مد العاطلين عن العمل واطفالهم الجياع بالمساعدات اللازمة.

فقد قررت الحكومة ابتداء من يوم الاربعاء رفع اسعار اللحم والحليب فأصبح سعر اللحم المثلج، ليرة واحدة الكيلو، وسعر الحليب ٢٦٢ بروطة في القدس و٢٥٠ بروطة في باقي انحاء البلاد بدلا من ٢٣٠ بروطة.

وارتفعت اسعار كعك العسل، المصنوع من الطحين الابيض والعسل والسكر، فاصبحت ٩٠٠ بروطة الكيلو

والغت الحكومة الاسعار القصوى التي كانت مفروضة على الجبنة المنتجة في البلاد.

وفي المقابلة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي بين ممثلي اصحاب الصناعة وبين وزير الصناعة، تبين ان قرار الحكومة باستيراد البضائع حسب سعر ١٨٠٠ بروطة للدولار سيؤدي الى ارتفاع هائل قدره ٤٠ بالمئة في اسعار المنتجات المعدنية والورق والمواد الكيماوية ومواد البناء وغيرها. وسيعمل هذا الارتفاع الجديد على تفاقم البطالة وشل الصناعة في البلاد.

وقررت الاغلبية في اللجنة المالية في الكنيست الموافقة على رفع اسعار رخص الراديوات من ٣ ليرات الى ٥ ليرات.

وتستشيط جماهير الكادحين في البلاد غضباً من هذه السياسة التي تجعل من المواد الحيوية كماليات ليس في وسع العمال تناولها. ونشطت ربات البيوت خاصة في النضال ضد موجة الغلاء.

ففي حيفا، استجابة لجنة النساء المناضلة ضد الغلاء، اجتمعت عشرات النساء والأمهات يوم الاثنين امام سوق «تلبيوت» وتظاهرن ضد تصاعد الأسعار وسارت المظاهرة في الشوارع الرئيسية حتى وصلت الى بناية البلدية. وهناك جابهت المظاهرة قوة من الشرطة كانت تحرس البناية وعندما تحققت المتظاهرات من عدم وجود رئيس البلدية في مكتبه قررن الرجوع اليه في اليوم التالي

واقامت منظمة النساء الدمقراطيات في عكا عدة اجتماعات في البلدة القديمة والأحياء الجديدة وانتخب في هذه الاجتماعات وفد ذهب يوم الاثنين الى البلدية وقابل نائب رئيس البلدية. واوضح الوفد لنائب الرئيس وضع ربات البيوت الشاق حيال ارتفاع الأسعار والغلاء، وطالب من البلدية تغيير طريقة جباة الضرائب.

قضية تعطيل «قول هعام» و «الاتحاد» امام المحكمة العليا

القدس — بدأت المحكمة العليا في القدس، يوم الخميس الماضي، بالاستماع الى جواب السلطات على امر المحكمة العليا الذي اوقفت بموجبه مؤقتا قرار وزير الداخلية روكاح بتعطيل «قول هعام» و «الاتحاد» لنشرهما خبر تصريح ابا ابن ومورغنتاو عن وضع ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي تحت تصرف المعتدين الامريكيين.

وعندما استجوب محاميا «قول هعام» و «الاتحاد» فايتسنر وحنا نقارة ممثل وزارة الداخلية، تبين ان هاتين الجريدتين هما الوحيدتين اللتين عطلتهما الحكومة رغم نشر جريدة «هآرتس» الخبر ذاته

وقال المحامي فايتسنر ان وزير الداخلية روكاح اضطهد «قول هعام» لان الجريدة نشرت مقالات ضد حكومته وان خطوات السلطات هذه يقصد بها كم افواه المنتقدين السياسيين.

وقال المحامي حنا نقارة ان «الاتحاد» رأت في سكوت الحكومة موافقة على ما ورد في النبأ الذي نشرته «هآرتس». وان تصريح ابا ابن يشكل خطرا على السلام وليس التعليق عليه وقال ايضا ان الوزير اصدر امره لانه اراد المحافظة على «سلامة الحكومة» التي لا تتفق مع سلامة الجمهور.

وقد قررت المحكمة تأجيل اصدار قرارها الى موعد لم يعين بعد.

وحدة سكان الناصرة تتجلى في تأليف جبهة شعبية واسعة للنضال ضد زيادة الضرائب ولانتخاب مجلس بلدي

الناصرة — احتجاجاً على رفع ضرائب البلدية والبحث في طرق النضال من أجل مطالب السكان العادلة اجتمع يوم السبت الماضي، في قاعة جمعية الشبان المسيحية، في الناصرة ١١٠ مندوبين يمثلون كل المؤسسات في المدينة بناء على دعوة لجنة تحضيرية.

وباسم اللجنة التحضيرية استعرض السيد يوسف سروجي الوضع الاقتصادي الصعب في اسرائيل، ورفع المجلس البلدي لقيمة الضريبة العامة على الرغم من ان البلدية لا تقدم اي خدمات ملموسة للسكان.

واقترح السيد سروجي بعث مذكرة الى المجلس البلدي المطالبة بعدم رفع الضرائب، وبالزام البلدية بتقديم الخدمات العامة والمساعدات الاجتماعية وبضمان العمل والنضال ضد البطالة، والمطالبة بالغاء جدول الضرائب الحالي واعفاء العاطلين عن العمل من دفع الضرائب، ومطالبة البلدية باعطاء جواب خلال اسبوع.

وعند النقاش اقترح المحامي توفيق معمر المطالبة بالغاء الحكم العسكري وتكلم الرفيق فؤاد خوري وقال ان جميع سكان الناصرة يطالبون بالغاء الحكم العسكري واجراء انتخابات بلدية وحيا هذا المؤتمر الأول الذي يمثل سكان المدينة، وقال ينبغي الاتحاد حول نقطة واحدة وهي معارضة الضرائب البلدية الفادحة.

ووافق المندوبون باجماع الاصوات على المذكرة ووقعوا عليها كما عبروا عن موافقتهم على اقتراح اللجنة التحضيرية. وانتخب المندوبون لجنة من ٨ اشخاص لتنفيذ القرارات، وقيادة نضال السكان ضد ضرائب البلدية العالية.

ابن التعليم المجاني،

ابن ابناء الفقراء يطردونهم من المدارس؟

عكا — في اجتماع البلدية الاخير في عكا بحثت قضية طرد بعض التلاميذ من المدرسة بحجة عدم دفعهم ضريبة الخدمات التعليمية. وقد ذكر رئيس البلدية انه قد امر بذلك على الرغم من معرفته بأن هذا العمل غير قانوني وقد احتج العضو الشيوعي، الرفيق رمزي الخوري، على جميع الضرائب المفروضة على تلاميذ المدارس، كما احتج على طرد الطلاب من المدرسة.

شهادة تكذب

مزاعم الرجعية الاسرائيلية وصحفها

تل ابيب — «في الاتحاد السوفياتي لم تكن لنا اية امنية إلا تحققت. وحينما وصلنا الى بلادنا اعترانا الخوف لعدم وجود جوزات سفر معنا تمكننا من الدخول الى الاتحاد السوفياتي ولكن السلطات رتبت لنا جوازات السفر خلال ٤٥ دقيقة فقط وفي موسكو استقبلنا وفد كبير بباقات الزهور الجميلة».

هذا ما قاله رئيس فريق كرة السلة الاسرائيلي في جلسة اللجنة المركزية لمنظمة «هبوعيل» الرياضية راخصا الدعايات الكاذبة عن بلد الاشتراكية والسلام التي تنشرها الحكومة الاسرائيلية وصحافتها الصفراء

وهكذا ففي «دمقراطية» بن غوريون تتكاثر الجمعيات الارهابية وتنسف المفوضية السوفياتية اما في موسكو فتقدم الزهور اليانعة للاجانب ويستقبلون بترحاب واحترام..

فلنر يستنكر طرد المعلمين وإرهابهم ويفضح ضريبة «الرأس»

القدس — بمطالبته وزير المعارف بالاستقالة احتجاجا على سياسة الحكومة الموجهة للقضاء على قانون التعليم الالزامي المجاني، ابتدأ الرفيق ماير فلنر خطابه في الكنيست يوم الاثنين الماضي حول ميزانية التعليم للسنة المقبلة.

وقال النائب فلنر: انه اذا اخذ نظر الاعتبار ارتفاع الاسعار، فاننا نتوصل الى النتيجة بان مخصصات المعارف التي تبلغ ٢٠ مليون ليرة، تخفضت بالنسبة للعام الماضي ٤٠ بالمئة وان مخصصات المعارف في هذه السنة تبلغ ٨ بالمئة فقط من الميزانية العامة.

ان القصد من هذا هو تقليل عدد المعلمين وزيادة ساعات عملهم، وتقليل المدارس، مما يؤدي الى انخفاض مستوى التعليم.

وذكر النائب الشيوعي السخط الشديد الذي تبديه الجماهير على الغاء قانون التعليم الالزامي المجاني للاطفال في سن الخامسة والسادسة، وقال ان المبلغ الذي ستدخره الحكومة من الغاء هذا القانون لن يزيد على واحد بالمئة فقط من مخصصات الشرطة والجيش.

واضاف الرفيق فلنر قائلا: وينبغي ان نذكر ان السكان العرب يدفعون ضريبة معارف غير قانونية على اساس الرأس وهي تجبى من كل حامل هوية في القرى العربية والقانون الجديد يهدد بالخطر التعليم القانوني الذي لا يخصص له سوى ٢ بالمئة من مخصصات وزارة المعارف، و٧ بالمئة فقط من خريجي المدارس الابتدائية متمكنون من مواصلة الدراسة في المدارس الثانوية، بينما يبلغ عددهم في الاقطار الرأسمالية الاخرى اكثر من ٣٠ بالمئة والغاية من هذه السياسة هي تقليل تعليم الشبيبة والقضاء على ادراكها وتحويلها الى طعام مدافع.

وعندما تعرض الى طرد المعلمين من وظائفهم، قال: قبل هذا كان يطرد المعلمون العرب فقط، والان يطرد المعلمون اليهود ايضا وفي الحقيقة، يطرد الآن كل معلم عربي يرفض ان يكون جاسوسا للحاكم العسكري. والقصد من ذلك هو تحطيم معنوية المعلمين، وتطبيق الارهاب الامريكي في المدارس الاسرائيلية. وفي المدارس العربية يجلس التلاميذ الان على البلاط لنقص الاثاث.

ان الغاء قانون التعليم الالزامي المجاني، جاء نتيجة لطلب الوفد الاميركي الذي زار البلاد. اننا نطالب بخصم واحد بالمئة من مخصصات الجيش والشرطة وعدم الاستغناء عن قانون التعليم الالزامي المجاني. اننا ندعو وزير المعارف الى الاستقالة. وان لم يفعل هذا فانه يتحمل مسؤولية القضاء على قانون التعليم الالزامي المجاني.

ثم تكلم النائب برمان (اليسار الاشتراكي) في النقاش فقال: ان لم يعارض وزير المعارف تخفيض مخصصات التعليم فسيجل اسمه في التاريخ باعتباره «الوزير الذي قضى على التعليم»!

وطالب ارم (المبام) بتنزيل مخصصات الشرطة فقط لتقوية الامن ضد الجهل

وهاجم خلفون (مباي) اضطهاد الطوائف الشرقية في نطاق التعليم. وقال ان نسبة الشرقيين في المدارس الثانوية لا تزيد عن ٥ بالمئة من مجموع الطلاب.

وعارض اونا (هبوعيل همزراحي) سياسة الحكومة التي تنوي الغاء التعليم المجاني للاطفال في سن الخامسة والسادسة وقد عارضت النائبة روزيال نيثور (حيروت) ايضا هذه السياسة.

وعند التصويت تقرر باجماع اصوات الائتلاف الحكومي الرجعي بعث القانون الى اللجنة المالية.

اضراب عمال «شمشون في اسبوعه الثاني»

القدس — بتضامن جبار ووحدة قوية دخل اضراب عمال مصنع شمشون للاسمنت، البالغ عددهم ٢٥٠ عاملا، اسبوعه الثاني مطالبين بدفع أجورهم عن شهر ايار، وضمان دفع الأجور بانتظام كل شهر، ودفع الأجور.

وفي المقابلة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي بين ممثلي الادارة والعمال المضربين اقترحت الادارة دفع أجور العمال عن شهر ايار حالا ودفع أجور شهر حزيران في الخامس عشر من شهر تموز وقد رفض ممثلو العمال هذه الاقتراحات وطالبوا بتحقيق مطالب العمال باجمعها.

واعلنوا عن عزم المضربين على مواصلة النضال حتى تستجاب هذه المطالب.

بالارهاب والتزوير والتهديد يسيطر المباي على نقابة عمال المعادن في تل ابيب

تل ابيب — بالتهديد والضغط والارهاب والتزوير استطاعت زعامة المباي ان تسيطر على مجلس نقابة عمال المعادن في تل ابيب في الانتخابات التي جرت يوم الاحد الماضي.

واشترك في الانتخابات ٤٠٠٠ عامل من مجموع ٦٠٠٠ عامل. وقد اشترك في التصويت اعضاء المباي ومؤيدوه الذين تركوا هذه المهنة منذ زمن طويل، وحرم كثير من اصحاب هذه المهنة من العمال الذين يؤيدون الاحزاب اليسارية.

ونالت قائمة وحدة العمال «س» ٢٤١ صوتا اي (٦ بالمئة) ومقعدا واحدا مباي — ٢١٤٠ صوتا (١٢ مقعدا)، وخسر المبام الاغلبية التي كانت له في النقابة السابقة ونال ٩٤٥ صوتا (٥ مقاعد) وهبوعيل همزراحي — ٢٣٣ صوتا (مقعد واحد)، وهعوبيد هتسيوني — ١٥١ (مقعدا واحدا)، «لاحدوت عبودا» — ١٢٥ صوتا (مقعدا واحدا).

وفشل قائمة المبام يرجع الى انجرار هذا الحزب وراء السياسة المبائية الخائنة خلال السنوات الثماني التي كان فيها المبام مسيطراً على النقابة ولان المبام لم يجند جماهير عمال المعادن للنضال لتحسين شروط عملهم. ومعلوم ان المبام رفض قبيل الانتخابات الدخول في قائمة مشتركة مع الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي ووضع مداميك تقدم المباي.

كفر ياسيف تستقبل الرفيق ميكونيس

«على السكان ان يناضلوا لالغاء الحكم العسكري»

كفر ياسيف — بحماس كبير تجمهر اهالي كفر ياسيف يوم السبت في خارج القرية لاستقبال الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، ورافقوه بالتصفيق والاناشيد الى داخل القرية.

وفي الساعة السابعة مساء اجتمع مئات الفلاحين والعمال للاصغاء الى خطاب الرفيق ميكونس الذي استعرض فيه الوضع العالمي، وتصاعد قوى السلام في العالم، مؤكدا ان اليهود والعرب يعارضون اشد المعارضة في تدخل الاستعمار الامريكي في شؤونهم، فالاستعمار لا يستطيع ولا يريد ان يحل الاختلافات انما هو يزيدها حدة

واضاف قائلا: ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مع الاحزاب الشقيقة في الشرق الاوسط يرشد الى الطريق الواضحة الوحيدة، وهي نضال الشعوب المشترك.

وفي ختام خطابه دعا الرفيق ميكونس سكان القرية الى الصمود امام ارهاب الرجعية واضطهادها، والى الاتحاد في النضال من اجل الغاء الحكم العسكري واجراء انتخابات دمقراطية للمجلس المحلي، والخدمات الصحية والثقافية، والعمل للعاطلين عن العمل، واعطاء الاراضي للفلاحين، وضد الضرائب المجحفة كضريبة الرأس، ومن اجل حقوقهم

اذا اساء العمال فهم الحزب،

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

الوحدة الاشتراكية الالماني (الشيوعي)، الذي صدر بعد حوادث برلين، جاءت الكلمات التالية:

«في هذه اللحظة الحاسمة لا تقول اللجنة المركزية الا امرا واحدا: عندما يسيء العمال فهم الحزب فالحزب، لا العمال، هو الملام. فالعمال الشرفاء الذين ضللوا لم يتوقفوا عن كونهم شرفاء لانهم مضللون ويجب احترامهم على هذا الاساس... وهؤلاء، بالتأكيد، هم الذين في حاجة الى مساعدة الحزب حتى ولم يدركوا هذا الامر».

لقد تركت هذه الكلمات الطيب الاثر في نفوس كادحي المانيا، المضللين وغير المضللين، واثبتت لهم ان الشيوعيين حقا هم حزبهم، منهم ولهم وبدون أي مقابل.

وهذه الكلمات ستشترك الطيب الاثر في نفوس جميع الكادحين في العالم. وسنحملها هنا في بلادنا الى كادحي بلادنا لنقول لهم بكل تواضع. نحن الشيوعيين خدم الكادحين الامناء، وعندما لا يفهمنا الكادحون نكون نحن، لا الكادحون، الملامين...

والى امام تسير قافلة الحركة الشيوعية، قافلة الانسانية التي تتطلع نحو النور والشرف والسعادة.

عودة الوفد الاسرائيلي من مؤتمر النساء العالمي

حيفا — عاد يوم الاحد الماضي وفد النساء الاسرائيليات من المؤتمر العالمي للنساء الذي افتتح في الخامس من حزيران في كوبنهاغن. وكان الوفد مؤلفاً من روت لوبيتش ومريم شنايد.

وقالت الرفيقة روت لوبيتش عند نزولها من الباخرة في ميناء حيفا ان المؤتمر كان نقطة هامة في النضال من اجل حقوق المرأة والدفاع عن الطفل.

وقد جرت ابحاث المؤتمر في جو من الاتحاد والتضامن والادراك انه بالعمل المشترك يمكن الانتصار في النضال العادل من اجل السلام وحقوق المرأة والدفاع عن الطفل.

وذكرت الرفيقة لوبيتش المقابلات الودية مع المندوبات السوفياتيات ومندوبات الاقطار العربية في المؤتمر وتبادل الهدايا بين الوفد السوفياتي والوفد الاسرائيلي.

وقد استقبل الوفد عدد كبير من نساء حيفا وتل ابيب.

قداس وجناز

عائلات نقولا ومطلق وحاطوم تدعوكم الى مشاركتهم في القداس والجناز عن نفس المرحوم

جابر خوري

وذلك يوم السبت في ١١ تموز ١٩٥٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

فالرجاء من جميع الاصدقاء والاخوان اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل منهم.

الجمعة ١٠ تموز ١٩٥٣ العدد ١١ السنة العاشرة الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD 10 July 1953 אל - אתיחאד

جاء دور هاري ترومان ...

واشنطن – اعلن السناتور ماك كارتي، رئيس محكمة التفتيش باسم «لجنة التحقيق في الاعمال المعادية لاميركا» انه قرر استدعاء الرئيس الاميركي السابق، هاري ترومان، للمثول امام اللجنة بغية التحقيق معه! وقال ماك كارتي انه يريد ان يسأل ترومان ماذا سلم قائمة باسماء مئة وخمسين امريكيا، «متهمين بالتجسس لحساب الاتحاد السوفياتي»، الى وزارة العدلية الامريكية. وهي قائمة كان رئيس وزراء كندا قد ارسلها الى الرئيس ترومان في سنة ١٩٤٥. فاذا كان ترومان لم يسلمها الى وزير العدلية، فلماذا لم يسلمها؟ الا يدل هذا على ان ترومان يساعد الشيوعيين؟؟ واذا كان سلمها الى وزارة العدلية فلماذا لم يلق القبض على هؤلاء المواطنين الامريكيين المشبوهين؟ الا يدل هذا ايضا على ان ترومان يساعد الشيوعيين؟؟ الى هذا الحد وصلت الهستيريا المك كارتية في امريكا، الى حد اتهام ترومان نفسه بالشيوعية... الظاهر ان ماك كارتي يسير بسرعة خاطفة نحو النافذة في الطابق الثاني والخمسين التي انهى حياته بالقفز منها وزير الحربية الاسبق فورستال...

اجراءات جديدة لزيادة رخاء الجماهير: هذا ما يجري الان في الدمقراطيات الشعبية

بينما يتلقى كادحو اسرائيل ضربات الشرطة في نضالهم الباسل ضد تفاقم البطالة والغلاء المتصاعد

يهتف كادحو الدمقراطيات الشعبية السعداء: «انا نبني لا لاولادنا فقط بل لانفسنا ايضاً»

مكتب الاتحاد – ماذا يجري في اقطار الدمقراطيات الشعبية الآن؟ ما معنى الاجراءات الاقتصادية الجديدة التي اعلنت مؤخرا في جمهورية المانيا الدمقراطية وفي هنغاريا الدمقراطية الشعبية؟ هذه هي بعض الاسئلة التي اضطرت الجماهير في بلادنا الى توجيهها امام حملة الاضاليل المركزة التي تشنها الصحافة الحكومية وصوت اسرائيل ووكالات الانباء الاستعمارية على اقطار الدمقراطيات الشعبية. والجواب على هذه الاسئلة بسيط للغاية: طول الوقت ورخاء الجماهير الكادحة في اقطار الدمقراطية الشعبية، حيث يسود الشيوعيون دفة الحكم، يزداد باستمرار. ومؤخرا اتخذت اجراءات جديدة استهدفت زيادة هذا الرخاء زيادة اساسية وكبيرة. «تأمين سد حاجات المجتمع كله المادية والثقافية، المتصاعدة على الدوام، الى اقصى حد» هذا هو هدف النظام الاشتراكي. هذا هو القانون الاقتصادي الاساسي للاشتراكية كما اكتشفه الرفيق ستالين. وهذا القانون هو الذي وجه الحكومة الهنغارية، ومن قبلها حكومة المانيا الدمقراطية، لاتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة تستهدف في الاساس رفع مستوى العاملين.

في هنغاريا

بعد ان حاولت الصحف الرجعية تشويه الحقائق عما جرى في المانيا، انتقلت الى تشويه الحقائق عما جرى في هنغاريا. فماذا جرى في هنغاريا؟.

على اثر الانتخابات العامة التي جرت هناك في ١٧ ايار الماضي، استقالت الحكومة القديمة كما ينص القانون، وتألفت حكومة جديدة (بقيادة الحزب الشيوعي ايضا) برئاسة الرفيق إمرا ناجي. وامام المجلس الوطني الهنغاري القى رئيس الحكومة الجديد بيان حكومته حيث حدد سياستها ومنها السياسة الاقتصادية.

فانتقد السياسة الاقتصادية التي اتبعتها الحكومة السابقة من حيث انها بالغت في تنفيذ شعار «تصنيع البلاد» واسرعت في بناء الصناعة الثقيلة دون ان تنتبه الى ما تفتقر اليه البلاد من مواد خام. وهذه السياسة الخاطئة ادت الى عدم تطور رخاء الجماهير كما كان من الممكن ان يتطور.

ولذلك اعلن رئيس الحكومة «سنؤكد على ضرورة انتاج المواد الغذائية والاستهلاكية الاخرى وسنخفض مخصصات الصناعة الثقيلة بحيث نزيد في المخصصات لانعاش الزراعة. ولا يعني هذا ان الحكومة الجديدة ستتوقف عن تصنيع البلاد، ولكنها ستخفف من حدة هذا التصنيع فقط. وغرضها هو زيادة رخاء الجماهير زيادة سريعة وكبيرة.

وقال: «علينا ان ننتج فيضا من المواد الغذائية والاستهلاكية بحيث نخفض الاسعار تخفيضا كبيرا ونرفع مستوى معيشة الكادحين».

وكنتيجة لثبوت النظام الاشتراكي في هنغاريا اعلن رئيس الحكومة الجديد عن سياسة العفو عن جميع السجناء الذين لا يهددون امن الدولة.

وصحيفة حزب العاملين الهنغاري (الشيوعي) اوضحت هذه السياسة بافتتاحية جاء فيها: «التصنيع ليس هدفا بحد ذاته. فمن الضروري ان نرى نتائج التصنيع بام اعيننا، لا في المستقبل فقط. فالتصنيع يجب ان يؤدي الى تحسين متواصل في مستوى معيشة الشعب، وخصوصا العمال. ولذلك يجب تخفيض سرعة التصنيع. ولكن السياسة الاقتصادية الجديدة لاتعني عدم الاهتمام بالمستقبل او ايقاف التصنيع. انما نحن نبني لا لاولادنا فقط، بل لانفسنا ايضا»...

في مقدور هنغاريا وبقية الدمقراطيات الشعبية ان تتخذ مثل هذا الموقف المريح وان تتجنب سياسة الاسراع في تصنيع البلاد، بسبب الثقة الكبيرة بامكانية اجتناب حرب عالمية جديدة وبسبب وجود الاتحاد السوفياتي الجبار الذي يقدم اكبر المساعدة الاقتصادية لهذه الاقطار مما يمكنها من تأمين رخاء لجماهيرها في الحاضر لا في المستقبل فقط، اي لا بعد الانتهاء من مشاريع التصنيع.

في كل الدمقراطيات الشعبية

ابواق الدعاية الرجعية تحاول ان توهمنا ان الجماهير في الدمقراطيات الشعبية كانت تعاني الامرين في السابق حتى جاءت الاجراءات الجديدة. هذا كذب سافل، وصحيح ما اذاعه راديو موسكو في الاسبوع الماضي ان رفاهية العمال في الدمقراطيات الشعبية تزداد باستمرار من يوم الى يوم، لان نظام الدمقراطية الشعبية قد حرر العمال الى الابد من الفقر والبطالة والاضطهاد وسار بهم على طريق الحرية والرفاهية.

فـفي هنغاريا انخفضت الاسعار خلال الاشهر العشرة الاخيرة خمس مرات. والصحف الرجعية نفسها اضطرت الان الى اعلان ان بوادر الخبز العميم ظاهرة في حوانيت هنغاريا.

والاصلاح النقدي الذي جرى في تشيكوسلوفاكيا مؤخرا رفع اجور العمال الحقيقية بنسبة ٢٠٪.

والصحف اللندنية نفسها اعترفت بانه جرى في رومانيا مؤخراً تخفيض جديد في اسعار الخبز والسكر ومواد غذائية اخرى، وان الشعب الروماني لا يأكل الان الا الخبز الابيض.

وماذا في بلادنا

بالحقيقة ان الصحف الحكومية في بلادنا قد قلعت شرش الحياء. فبأي حق تتهجم على الاجراءات الجديدة في الدمقراطيات الشعبية هذه الاجراءات التي تستهدف تخفيض الاسعار، بينما اعلنت هذه الصحف نفسها ان في نية الحكومة هنا رفع اسعار الخبز والبيض واللحم والسكر من جديد؟ المظاهرات ضد الحكومة وسياسة الجوع ليست في هنغاريا او بولونيا، بل في تل ابيب والرملة والناصرة. وفي مختلف الاقطار الرأسمالية.

لمحرر الاتحاد السياسي الامس.

الخوف من الحقيقة

العالم الاستعماري الرأسمالي يرتجف خوفا من وصول اخبار الرخاء العميم في العالم الاشتراكي الى الجماهير الكادحة في العالم الرأسمالي ولذلك تعوي الابواق الاستعمارية وتنبح لتحجب الحقائق، هم يريدون ان يوهموا عمال اقطارهم بان الحالة «زفت» في كل الدنيا، وحتى في الاقطار الاشتراكية، ولذلك لا امل من النضال. كذبوا وخسئوا. الحالة «زفت» (بطالة مجاعة غلاء حروب وموت) فقط في الاقطار الرأسمالية. اما في الاقطار الاشتراكية فلا تقرر الحكومات زيادة الضرائب بل زيادة الرفاهية، لا تخفيض حصص المؤن بل تخفيض الاسعار

وغدا، عندما تمر الايام والشهور، وترى الشعوب في الاقطار الرأسمالية ان «الاضرابات» التي ادعي انها قامت في بولونيا وغيرها هي كذب في كذب، ستتبين الشعوب الحقائق كلها وستبصق في وجوه الكاذبين.

في الكنيست

فلنر يحدد موقف الحزب الشيوعي من «الكيرن كاييمت»

القدس – ان قانون الكيرن كاييمت الجديد لا يغير حقيقة كونها شركة مسجلة في بريطانيا. اننا نعارض في ان تخرج اراضي اسرائيل من نطاق مراقبة الكنيست والحكومة ونطالب بحلها وتسليم اراضيها الى الدولة التي يجب ان توزعها على العاملين فيها، اذ يجب اعطاء الارض لا كمنحة بل يجب اعطاءها بدون فوائد وبدون شروط سياسية او تحديدات عنصرية.

هذا ما قاله النائب الشيوعي ماير فلنر حينما اشترك في النقاش الذي جرى في الكنيست هذا الاسبوع حول «قانون الكيرن كاييمت» الذي يجعل «الكيرن كاييمت» اسميا شركة اسرائيلية.

وعارض النائب الشيوعي في ان يكون قيام المرافق الاقتصادية متعلقاً بالوكالة اليهودية الذي هدد رئيسها بانتزاع الارض من كل كيبوتس يهتدي بسياسة غير سياسة الوكالة اليهودية.

واشار النائب فلنر الى البند العنصري الذي يمنع المواطنين العرب من العمل في اراضي «الكيرن كاييمت» مؤكدا ان هذا البند يتعارض مع ميثاق الدولة التأسيسي.

وبمعارضة الحزب الشيوعي وباصوات الائتلاف والحيروت والمبام احيل القانون الى لجنة القوانين.

اليوم، الجمعة، تكون الناصرة مضربة اضراباً عاماً

الناصريون يحققون وحدتهم الجبارة ضد مظالم بلدية الحكم العسكري وضرائبها الباهظة

الناصرة – من مكتب الاتحاد – لا يصل هذا العدد الى ايدي القراء الا وتكون مدينة الناصرة، بعمالها وحرفييها، حوانيتها وتجارها، مضربة اضرابا عاما من الساعة السادسة صباحا حتى الواحدة ظهرا، اليوم، الجمعة العاشر من تموز. وهذا الاضراب العام هو تلبية لنداء «اللجنة العامة لتخفيض ضرائب البلدية» التي أصدرت، في الثامن من هذا الشهر، نداء دعت فيه الى «اضراب انذاري هدفه إشعار لجنة البلدية، بصورة واضحة لا التباس فيها، بما يلوه السكان من مظالم على يدها».

وسيكون هذا الاضراب الجبار مرحلة جديدة في النضال الرائع والموحد الذي يشنه جميع اهالي الناصرة ضد اعمال بلدية الحكم العسكري التي تفرض ضرائب باهظة ولا تقوم باي عمل لفائدة المدينة، وتحصل هذه الضرائب بطريقة تعسفية بوليسية بما يتعارض مع القانون

ان بلدية الحكم العسكري هذه تستهين استهانة وقحة بمشاعر اهالي الناصرة، حتى انها في الاسبوع الماضي اصدرت بيانا صحفيا رفضت فيه حق الاهالي بمحاسبة البلدية على اعمالها وقالت: «ما على المكلف الا ان يؤدي واجباته بمقتضى القانون. وقد اعلنت «اللجنة العامة لتخفيض الضرائب» في بيانها: الكل يعلم علم اليقين ان الضرائب المطلوب دفعها لا تعود على البلد بالنفع مطلقا، وانما يساء التصرف بها، بل يذهب معظمها الى جيوب الموظفين والمحاسيب.

لقد ادى تمادي بلدية الحكم العسكري في غيها، متوهمة انه ما دام «سعادة الجالس في المسكوبية معها» تستطيع ان تفعل ما تشاء، الى اتحاد صفوف الناس الشرفاء جميعا في الناصرة من مختلف الاحزاب والهيئات والطبقات وتأليف «اللجنة العامة لتخفيض ضرائب البلدية» التي تقود النضال الموحد الجبار الان.

بسرعة تغرق بلدية الحكم العسكري في الناصرة بدموع نساء واطفال عمالها وموظفيها الذين سلبتهم لقمة عيشهم وأركانها الواهية تتداعى امام يقظة الناصريين وتصميمهم على ان ينتخبوا هم، لا الحكم العسكري، بلديتهم.

اننا نحيي الناصرة في اضرابها الرائع الذي سيكون له اوسع الصدى في الرأي العام الاسرائيلي والذي سيضطر وزير الداخلية الى تحقيق وعده المماطل باجراء انتخابات بلدية.

هذا وقد وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي، في آخر هذا الاسبوع استجوابا مستعجلا الى وزير الداخلية سأله فيه: واخيرا، متى ستجري الانتخابات البلدية في الناصرة»؟

تشبثوا ايها الناصريون بوحدة صفوفكم، انبذوا دعاة التفرقة والانقسام لقد اشتهرت الناصرة بانها السباقة في النضال. فلتشتهر الناصرة الان بانها السباقة في الانتصار.

الشعبيون يقترحون الاستمرار في التحضيرات لتوقيع اتفاقية الهدنة

بانمنجوم – في مذكرة سلمت الى ضباط الارتباط الامريكيين وموجهة الى الجنرال الاميركي، مارك كلارك، اقترحت القيادة الشعبية العليا في كوريا الاستمرار في التحضيرات لتوقيع اتفاقية الهدنة على الرغم من المعارضة التي يبديها الاجير الاميركي الحقير سنغمان ري.

وقد بينت المذكرة الشعبية ان على القيادة الامريكية ان تتخذ خطوات فعالة من اجل ضمان تنفيذ «حكومة» ري وجيشه لبنود اتفاقية وقف القتال.

وذكرت القيادة العليا الشعبية انها، على الرغم من عدم قبولها لتعهدات الجنرال مارك كلارك الفضفاضة، مستعدة لتجديد الاستعدادات لتوقيع الاتفاقية.

وذكرت المذكرة ايضا ان عدد الاسرى الشعبيين الذين اختطفهم سنغمان ري وعصاباته من مخيمات الاعتقال يزيد على ٣٧ الف اسير بينهم نحو ٥٠ أسيرا صينيا. وبينت المذكرة ان جنود الحراسة الاميركيين كانوا قد تلقوا تعليمات بعدم التدخل في اختطاف الاسرى، وان سكوت القيادة الاميركية حتى الآن يبين مدى اشتراكها في هذه المؤامرة.

وتلقي القيادة الشعبية على الجنرال كلارك مسؤولية اعادة الاسرى الذين اختطفتهم عصابات سنغمان ري مع انها لا تضع هذا شرطا لتوقيع الاتفاقية.

وعلق راديو بكين على حوادث كوريا قائلا ان الرأي العام العالمي يطلب عقد اتفاقية وقف القتال وحل قضية كوريا بالطرق السلمية. وحذر الشعب الاميركي من السقوط في احابيل مثيري الحروب واجيرهم سنغمان ري.

وزادت الهند في هذا الاسبوع ضغطها لعقد جلسة لهيئة الامم للبحث في قضية كوريا على اثر التطورات الاخيرة فقد قابل مندوبها في هيئة الامم السكرتير العام همرشيلد وطالبه بعقد الجلسة بسرعة.

البرافدا «من الصعب التقرير ما اذا كانت السياسة الامريكية صادرة عن وقاحة او عن تياسة»

موسكو – «يحاول الدبلوماسيون الامريكيون ان ينظموا استفزازات اخرى، من مثل الاستفزاز في برلين، بقصد زيادة حدة التوتر الدولي. وهم يحاولون اقناع حلفائهم في اوروبا الغربية بأن المغامرات والاستفزازات والتخريب افيد لهم في عدائهم للاتحاد السوفياتي من تنظيم محادثات للسلام» – هكذا كتبت «البرافدا» السوفياتية في افتتاحية هامة ظهرت في عددها الصادر في السادس من هذا الشهر.

وقالت البرافدا: «ان فشل مغامرة الامريكيين في برلين لم يرجعهم الى صوابهم. يتوهمون انه بواسطة تنظيم مغامرات في شرقي اوروبا يستطيعون ان يضغطوا على الاتحاد السوفياتي. ولكن، ما أقل فهمهم بالاتحاد السوفياتي. من الصعب التقرير ما اذا كانت هذه السياسة الاميركية، صادرة عن وقاحة او عن تياسة... ولكن هذه السياسة لا تشير الى القوة بل الى عزلة متعاظمة تمنى بها قوى العدوان».

وفي هذا المقال كررت البرافدا تأكيد السياسة السوفياتية التي تستهدف اجراء محادثات لحل جميع القضايا المعلقة بطريق سلام. ولكنها نبهت الى ان هذه المحادثات يجب ان تجري بدون محاولة فرض ارادة دولة اخرى. فهذه المحاولة ستمنى بالفشل خصوصا اذا كانت موجهة نحو دولة كالاتحاد السوفياتي.

ووجهت البرافدا انتقادا شديدا الى تصريح ايزنهاور الاخير الذي يدعو الى القضاء على الانظمة الدمقراطية الشعبية في اوروبا الشرقية. ان هذا التصريح صادر عن فزع الاوساط الحاكمة الاميركية من فشل سياسة العدوان التي تتبعها ومن تعاظم الامل في صون السلام.

واشادت البرافدا بموقف تشرتشل الذي ينادي بعقد اجتماع للاربعة الكبار، هذا الاجتماع الذي يعارض فيه ايزنهاور بكل شدة. واشارت الى تعاظم الخلاف بين المستعمرين البريطانيين والاميركيين مما جعل الاميركيين يبتهجون لتأجيل اجتماع برمودا بسبب مرض تشرتشل. لانهم يدركون الان ان الخلاف فيما بينهم قد وصل الى درجة يعصى حلها على اي اجتماع.

وفي الانباء الاخيرة من لندن ان وزير الخارجية البريطانية، قبل سفره الى واشنطن للاجتماع بوزيري خارجية اميركا وفرنسا، قابل تشرتشل في فراش مرضه، وهناك طلب منه تشرتشل ان يفهم زميله الاميركي بأن الحكومة البريطانية تلح على الحكومة الاميركية بالاسراع في الموافقة على عقد اجتماع للاربعة الكبار، بما في ذلك الاتحاد السوفياتي.

الاستفزاز في برلين استهدف حرباً اهلية ثم عالمية

باريس – نشرت «الاومانيتي»، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي خبرا مفاده ان اخا جون فوستر دالس، المدعو الان دالس (رئيس دائرة التجسس الاميركية) واخته ايلون دالس (رئيسة قسم المانيا في وزارة الخارجية الاميركية) كانا في برلين الغربية عند تنفيذ الاستفزاز الدموي في برلين الشرقية، وانهما اشرفا مباشرة على تنظيم هذا الاستفزاز الفاشل.

واعترفت صحف برلين الغربية ان الغرض من الاستفزاز كان اثارة حرب اهلية بين شقي المانيا (على غرار حرب كوريا) بهدف ان تكون هذه الحرب الشرارة لاشعال حرب عالمية

٦٠ الف مستخدم في اليونان يضربون

اثينا – على الرغم من الارهاب الاسود الذي تشنه الحكومة اليونانية الفاشية ضد الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اليونان وعلى الرغم من تلويح الحكومة باستعمال اشد وسائل القمع ضد العمال، قررت نقابة مستخدمي الدولة التي تضم نحو ٦٠ الف مستخدما الاضراب ٤٨ ساعة احتجاجا على خفض رواتبهم والمطالبة بزيادتها

القسم الثاني من تلخيص نتائج المباراة القطرية الماضية

الرفيق ميكونيس يشرح الموقف العالمي والداخلي ويبين تعاظم قوى السلام والاستقلال والحرية

عند شروعنا في البحث عن برنامج العمل للحزب في الفترة المقبلة، علينا ان نعالج القضايا الرئيسية للوضع الحالي واتجاه تطوره، وعلينا ان نذكر مواطن الضعف التي ينبغي ان نتغلب عليها حتى نستطيع القيام بواجباتنا.

يتميز الوضع العالمي بتراجع قوى الحرب امام قوى السلام. وقد اضطر حكام امريكا الى التراجع بفضل سياسة السلام السوفياتية التي تؤيدها الشعوب المحبة للسلام في العالم.

فقد ادت مبادرة السلام السوفياتية العامة الى الاسراع بمفاوضات الهدنة في كوريا وجندت الرأي العام من اجل المطالبة بعقد اجتماع بين الدول الاربع الكبرى. وتتسع جبهة السلام وتضم مئات جديدة من الناس الذين بدأوا يرون ان الانجرار وراء السياسة الاميركية يؤدي الى ازمة متفاقمة.

وعلى ضوء هذا، ففي الفترة المقبلة يتعاظم النضال بين قوى السلام وقوى الحرب، مما يفرض علينا القيام بجهود كبيرة في نطاق التنظيم والتوضيح.

ان سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي ليست ظاهرة مؤقتة. انها ناجمة عن طبيعة النظام الاشتراكي. وكما يختلف النظام الاشتراكي عن النظام الرأسمالي، كذلك تختلف سياسة النظام الاشتراكي ومبادئه واساليبه عن سياسة النظام الرأسمالي ومبادئه واساليبه في نطاق السياسة الخارجية.

ان سياسة السلام السوفياتية وحملة السلام والتعاون مع الشعوب الاخرى قائمة على قوانين موضوعية. وتغلغلت سياسة السلام السوفياتية والتعاون الاقتصادي الى فئات اوسع حتى بين الفئات الحاكمة في الدول التابعة للولايات المتحدة.

وقد دلت تجارب السنوات الاخيرة على افلاس مشروع مارشال، وعلى انه ادى الى دمار اقتصاديات دول رأسمالية كبرى مثل بريطانيا وفرنسا.

والحصار الاقتصادي الذي فرضته امريكا وتابعاتها على الاتحاد السوفياتي والدمقراطية الشعبية، لم يخنق هذه الاقطار، بل عمق الازمة الاقتصادية في النظام الرأسمالي. وازداد ضغط جماهير الشعوب في الاقطار الرأسمالية التي تعاني الفقر نتيجة لاوامر حكام واشنطون، وازدادت ايضا معارضة الفئات الرأسمالية الواسعة التي تتذمر من فقدان اسواق الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وغيرها. وهذا يقوي النضال من اجل خلق العلاقات الاقتصادية العالمية لتحطيم حصار عصابة الول ستريت، ولتطوير قضية السلام.

من هذا يتضح لكل وطني، المكان الذي ينبغي ان تكون فيه اسرائيل بين الدول في العالم.

فان كانت الدول الرأسمالية الكبرى تحاول ان تغير طرقها بعد تجارب العبودية لاميركا، فان اسرائيل، باعتبارها دولة فتية، في اشد الحاجة الى السلام والتعاون العالمي.

ولهذا فانه بالاضافة الى توفر امكانيات السلام في النطاق العالمي ينبغي تجنيد جماهير الشعب هنا. وينبغي ان نفهم ان مثيري الحرب الامريكيين وعملاءهم سيقومون بكل ما في وسعهم لافشال قضية السلام. ولكننا سنستطيع التغلب على هذه المؤامرات اذا اخذنا بنظر الاعتبار قول الرفيق ستالين انه يمكن صيانة السلام اذا اخذت الشعوب قضية السلام بايديها. ونتائج الانتخابات في فرنسا وايطاليا التي دلت على قوة الاحزاب الشيوعية والتي عرقلت الخطط الاستعمارية هي مثل حي لتنشيط جماهير الشعب من اجل احباط مؤامرات الحرب والعبودية ومن اجل انتصار قضية السلام والحرية.

ونحن نحتاج الى جهود كبيرة لتوضيح قضايا الشرق الاوسط والعلاقات بين اسرائيل والدول العربية في الفترة الحالية.

ان ما يميز الوضع الراهن في الشرق الاوسط، وخاصة بعد زيارة فوستر دالس هو التدخل المتزايد الذي يقوم به الاستعمار الاميركي في هذا القسم من العالم. وهذا التدخل يؤدي الى عبودية الشعوب في الشرق الاوسط والى زيادة التنافر بينها، والى زيادة العلاقات بين اسرائيل والدول العربية سوءاً، ولتحويل الشرق الاوسط الى رأس جسر ضد الاتحاد السوفياتي.

ويبدو ان سيطرة الاستعمار الاميركي على ٥٠ بالمئة من نفط الشرق الاوسط لا تكفيه، وهو يحاول ان ينال السيطرة الكاملة على حساب طرد بريطانيا وفرنسا من منابع النفط. وكان المقصود من زيارة فوستر دالس ايضا الحصول على قواعد استراتيجية ومضاعفة سباق التسلح على حساب لقمة عيش الشعوب، وتوحيد القوى الرجعية ضد قوى التحرر القومي والسلام.

لقد ادعى حكام اسرائيل ان فوستر دالس سيأتي لتوطيد «السلام»، ولكن عند مجيئه ازدادت الاصطدامات على الحدود ووقعت الضحايا البريئة من اليهود والعرب. وبالاضافة الى هذا، قال دالس في خطابه ان العرب يخافون من العدوان الاسرائيلي وان اليهود يخافون من ان يلقيهم العرب الى البحر. والغاية من ذلك هو تنمية الخوف المتبادل ولتحقيق سياسة فرق تسد.

وعندما ذكر قضايا اللاجئين العرب والقدس وقضايا التوسعات الاقليمية النغوريونية، استهدف دالس ان يثير التوتر بين اليهود والعرب وان ينمي الاوهام بين الجماهير العربية. فهذا المجرم لا يهتم بالطبع بمصير اللاجئين العرب. وقدسية القدس لا تثير اهتمامه ابدا. ولقد اثار دالس هذه القضايا بغية تنمية الغرائز السافلة. ان عملاء دالس من العرب يحاولون تضليل الجماهير العربية بالقول: ان دالس معنا. ويدعي عملاء دالس الاسرائيليون ايضا: بان دالس معنا. وفي الحقيقة ان دالس مخلص لمصالح اصحاب الرساميل الاميركيين وليس لمصالح الشعوب العربية او الشعب اليهودي:

ويجب ان تتركز معركة التوضيح التي نقوم بها حول ايضاح القضايا اليهودية العربية كما جاء في الخطوط التي وضعت في المؤتمر الثاني عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبناء على التطورات الاخيرة، علينا ان نوضح بان سفك الدماء على الحدود، وانعدام السلام بين اسرائيل والدول المجاورة، وتدهور الوضع الاقتصادي، وادخال الفاشية الى نظام الحكم. واضطهاد السكان العرب، وافقار الكادحين، كل هذا هو نتيجة لنظام الاستعماري وتدخل الاستعمار المكشوف في شؤون الشعوب والدول، ونتيجة لتسلط القوى الرجعية المحلية التي تعتمد على الاستعمار.

ولهذا فمن اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية ورفع مستوى معيشة الجماهير، ومن اجل حل مشكلة الشعب العربي في فلسطين حلا عادلا، والتعاون مع الشعوب المجاورة ينبغي شن نضال لا هوادة فيه ضد الاستعمار وطرده من هذا القسم من العالم.

ولهذا، فمن اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام ينبغي النضال لتحرير بلادنا من العبودية لحكام واشنطون ولمنع ضمها الى اي كتلة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي.

والقضية الاخرى التي تجابهنا هي الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي نعيش فيه جماهير الكادحين في بلادنا. ان هذا الوضع يتدهور يوما بعد يوم، بعد هجوم البرجوازية على اجور العمال وعلى الحقوق الاجتماعية، وعلى مستوى معيشة الشعب.

وبعد كل ازمة حكومية تجري مساومة ائتلافية جديدة على حساب الطبقة العاملة وجماهير الشعب.

واذا جاءت الاوامر الاميركية القاضية باخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت، او ضم الهستدروت الى النقابات الصفراء، او ادخال الانظمة الفاشية الى البلاد، فحكومة بن غوريون روكاح لا تتوانى عن محاولة تنفيذ هذه الاوامر.

والشركات التجارية الاميركية، وشركات الاراضي التابعة للرجعية السوداء، هي التي تملي على الحكومة سياسة تشديد الحكم العسكري، ونظام الغيتو في المناطق العربية، وتنفيذ قانون سلب الاراضي ومنع تصاريح السفر، وفرض ضريبة الرأس، ورفض اجراء انتخابات للمجالس المحلية، وتشديد الاضطهاد القومي.

ان تغيير الوضع يعني النضال من اجل تغيير النظام واسقاط حكومة بن غوريون — روكاح. وينبغي ان ندمج النضال اليومي بالتوضيح السياسي. ونحن نحتاج الى جهود عظيمة للتوضيح والتنظيم في هذا النطاق ايضا.

وعلى اساس هذا توصلنا الى النتيجة القائلة ضرورة تخصيص الفترة القادمة المنتهية في السابع من تشرين الثاني ١٩٥٣ للمباراة القطرية بين المناطق من اجل توسيع توزيع الصحافة والمنشورات الشيوعية، وزيادة الاشتراكات في «قول هعام»، الشيوعية وتقوية الصلات مع الكادحين. ان توسيع توزيع الصحافة سيؤدي الى الخروج من الضائقة المالية في الحزب وبذلك سيخلص مؤسسات الحزب من مشاكلها الكبيرة في هذه الناحية.

وينبغي تقوية التثقيف السياسي والايديولوجي في الحزب. وستخصص الاشهر القادمة للتثقيف حول مواضيع متصلة بالتطور العالمي والتطور في الشرق الاوسط واسرائيل.

اننا ندعو الحزب وكل منظماته واعضائه ان ينفذوا في الاشهر المقبلة كل الواجبات التي تواجهنا. وستجري المباراة حول النقطتين التاليتين:

١) توسيع توزيع الصحافة والمنشورات الحزبية،

٢) تقوية التعليم الثقافي والايديولوجي الحزبي.

التتمة في عدد قادم.

نداء مجلس السلام العالمي الى شعوب العالم

السلام في متناول ايدينا ومن واجبنا ان نناله

ستعبر الشعوب بمختلف الطرق عن مطالبتها بحل القضايا العالمية بالتفاوض

بودابست — «ان املا عظيما يشرق الان. وكل انسان اليوم يستطيع ان يرى ان الاتفاق ممكن، وان المجازر يمكن انهاؤها، وان من الممكن ايضا وقف الحرب الباردة. وفي هذه الساعة نتوجه الى جميع الشعوب لتطالب حكوماتها بالتفاوض والاتفاق».

هكذا توج مجلس السلام العالمي الذي عقد في بودابست في منتصف الشهر الماضي، نداءه الذي اقره في جو من الثقة التي لا تتزعزع بالنصر وفي غمرة اليقظة البالغة ازاء مؤامرات مثيري الحروب، والذي وجهه الى شعوب العالم قاطبة «ان من واجبنا ان نؤيد كل خطوة، مهما تكن الحكومة التي تقدمها، لحل النزاعات بالطرق السلمية وان نحبط كل جهود اولئك الذين يمنعون الاتفاق ويعرقلونه فالسلام في متناول ايدينا ومن واجبنا ان نناله».

وكذلك اصدر مجلس السلام العالمي البيان التالي:

شن حملة عالمية من اجل التفاوض

ان حوادث الاشهر الاخيرة قد اقنعت الشعوب بان حل جميع الخلافات العالمية بالطرق السلمية ممكن الوصول اليه.

لقد اخذت الشعوب تدرك ان السلام يمكن احرازه بجهودها المبذولة بصبر ومثابرة.

ان مجلس السلام العالمي، المنعقد في بودابست من ١٥ — ٢٠ حزيران ١٩٥٣، يدعو الشعوب الى مضاعفة جهودها للتضامن من اجل تسوية عالمية.

ان لكل شعب الحق في اختيار طريقة حياته بحرية وعليه واجب احترام ما تختاره الشعوب الاخرى بحرية.

وهكذا فان ضرورة قيام انظمة متباينة جنبا الى جنب سلميا امر ممكن، فالعلاقات بين الشعوب تصبح ذات فائدة متبادلة.

ان قيام النظامين معا يتضمن ان تسوى جميع الاصطدامات والنزاعات بالتفاوض.

ان هدنة في كوريا، تقود الى السلم في كوريا، يجب ان توقع حالا على اساس الاتفاقات التي توصل اليها. فان كل تأخير جديد يزيد في الشقاء والدمار والعذاب. وكذلك يجب ان تقف كل الحروب الاخرى الدائرة الآن وان تقف كل اعمال العدوان على استقلال الشعوب. ان استعمال السلاح ضد اية حركة تحرر قومي يشكل عاملا في التوتر الدولي ومن المحتمل ان يثير بؤرة حرب.

ان للشعب الالماني الحق في الوحدة والسيادة القومية مع الاخذ بعين الاعتبار امن جيرانه ومنع بعث العسكرية وروح الانتقام.

ويجب ان تستعيد اليابان سيادتها القومية التامة على اساس معاهدة صلح تعترف بها كل الاقطار المعنية وتضمن امن شعوب آسيا والمحيط الهادىء.

ويمكن للشعوب ان تضمن امنها وان تصون السلام ان هي ضمنت احترام سيادتها وعارضت التدخل الاجنبي في طريقة حياتها وناضلت ضد اقامة القواعد العسكرية وضد اي احتلال تقوم به قوات اجنبية.

واحراز الامن بصورة تدريجية سيجعل من الممكن وقف موج التسلح، والبدء في تخفيض التسلح عن طريق التفاوض، وتخصيص المصادر، التي تستعمل حتى الآن كوسائل الموت والدمار، لرفع مستوى معيشة الجميع.

ان التبادل الاقتصادي والثقافي بين جميع الاقطار يجب ان يقوم على اساس المساواة وعدم التمييز والمنفعة العامة.

سيغير التفاوض مجرى الحوادث وهيئة الامم المتحدة يمكن ان تصبح وسيلة هذا التبادل ان هي تمسكت بروح ميثاقها بامانة. ويجب عليها ان تقبل جميع الاقطار التي طلبت الانضمام اليها. ويجب تمثيل الصين، شأنها شأن غيرها من الامم، في هيئة الامم المتحدة بواسطة حكومتها المنتخبة.

وعلى هذا الاساس قرر مجلس السلام العالمي شن حملة عالمية واسعة من اجل التفاوض وفي هذه الحملة ستعبر الشعوب، بمختلف الاساليب المنظمة، عن مطالبتها بوجوب حل النزاعات والاختلافات بين الدول بالطرق السلمية.

ان الشعوب فقط، بزيادة نضالها، تستطيع ان تجعل التفاوض والاتفاق والسلام يسودون.

الوحـوش الكاسرة يركبها الجنـون

لقد مات الزوجان روزنبرغ، والحياة تسير في مجراها.

ألم تبتغوا ذلك؟ انكم تعتمدون على الزمان، لكننا نحن اكثر فاكثر مع كل يوم يمضي. وسيكلفكم الأمر، بالطبع، بعض الشيء: ستتحطم بعض الواح الزجاج في نوافذ سفاراتكم ولكنكم ستغيرونها، ومن ثم تطلق الشرطة بنجاح النار على الجماهير في اوروبا، فيكون لنا أمواتنا، بغية صرف انظارنا عمن قتلتم.

وهذا ما فعلتموه في حادثة ساكو وفانزيتي ونجحتم.

ولكنكم لن تنجحوا في اقناعنا بان اعدام الزوجين روزنبرغ كان «حادثة مؤسفة»، او «خطأ قضائيا». ان هذا «لينش» قانوني يلطخ بالعار شعبا بأسره، ويعلن مرة أخرى افلاس الحلف الاطلنطي، ويدل على عدم كفاءتكم في قيادة العالم الغربي. اني أقول لكم ما هي غلطتكم: تصورتم ان اغتيال هذين الزوجين هو شأنكم الخاص. مئات ألوف الاصوات ناشدتكم وهتفت بكم قائلة: «انهما بريئان!»، لكنكم أجبتم كمترفعين: «اننا نعاقب مواطنينا من مواطنينا، بناء على قانوننا، وليس لكم ان تتدخلوا في القضية».

ولهذا فاننا نقول لكم، ان قضية روزنبرغ هي قضيتنا، فاغتيال أناس ابرياء يخص العالم برمته. لقد أخبركم ناطق باسم الفاتيكان: «ان المدنية واقفة أمام الاختبار، وعلى هذا الاختبار تتعلق حياتها او مماتها».

اتدركون لماذا طلبنا اعادة المحاكمة؟ حينما طلبنا منكم ان تصونوا حياتهما، كان ذلك يعني ايضا ان «صونوا حياتنا نحن!»، فبعد ان حولونا الى حلفاء لكم اصبح هناك خطراً في ان يكون مصيرنا كمصير هذين الزوجين وكانت لكم، انتم الذين تطمحون الى السيادة على العالم، الفرصة لكي تظهروا انكم تستطيعون ضبط انفسكم.

ولكن اذا استسلمتم لجنونكم الاجرامي، فان هذا الجنون قد يسوقنا غداً الى حرب مبيدة.

لقد طلبت اوروبا برمتها أمس، بحركة واحدة، بجماهيرها وقسسها ووزرائها ورؤساء حكوماتها، من رئيس جمهوريتكم ان يقوم بابسط عمل انساني. لم نطلب منكم دولاراتكم، او سلاحكم، او جنودكم، كلا! لم نطلب سوى صيانة حياة انسانين بريئين. لقد حقق الزوجان وحدة اوروبا. ولكنكم اجبتم قائلين: «اننا نضحك منك، يا اوروبا!»

فلا تكلموا بعد هذا عن الاحلاف. وهل نحن حلفاؤكم؟ يا لها من سخافة! حكامنا اليوم هم خدامكم الحقيقيون. وستكون شعوبنا غداً ضحايا لكم طبعاً، وستجدون حججاً مخجلة: ستقولون ان رئيس جمهوريتكم لم يكن في مقدوره ان يصدر عفوه عن الزوجين لكي يعزز موقفه في كوريا في كوريا؟ يا لها من مهزلة! فهناك يوماً بعد يوم يصمه جنرالاته وسنغمان ري العجوز بالعار.

اننا نعرف منذ اليوم ما هي قيمتنا في عيونكم. لقد وضعتم العالم بأسره في كفة الميزان ووضعتم ماك كارثي في الكفة الاخرى. وفي اللحظة التي جلس فيها الزوجان على الكرسي الكهربائي رجحت كفة ماك كارثي.

اتعتقدون اننا نوافق على الموت من أجل ماك كارثي؟ واننا سنسفك

كتب هذا المقال عملاق من عمالقة الادب الفرنسي، جان بول سارتر، في اليوم التالي لاغتيال الزوجين اتيل ويوليوس روزنبرغ على الكرسي الكهربائي في سجن سينغ سينغ. للتعبير عن سخط الجماهير في اوروبا الغربية واشمئزازها من هذه الجريمة المنكرة التي ارتكبها الاستعمار الاميركي.

دماءنا من أجل ان نعد الجيش الاوروبي؟ وهل تعتقدون اننا سندافع عن ثقافة ماك كارثي؟ وعن عدالته؟ وان نحول اوروبا كلها الى ساحة للموت، حتى يتمكن هذا المخبول الدموي من حرق جميع الكتب، واغتيال جميع الابرياء، واعتقال جميع القضاة الذين يحتجون على ذلك؟

لا تخدعوا انفسكم: اننا لن نسلم قيادة العالم الغربي ابداً الى قتلة الزوجين روزنبرغ. انكم تقولون، ان ماك كارثي سيذهب، ولكن ماذا يعني هذا؟ فماك كارثي له مليون رأس. فان بترتم رأساً منها فسينمو عوضاً عنه مئة رأس.

والآن على طاولتي صورة أخذت في يوم الخميس الماضي (قبل اعدام الزوجين بيوم واحد) في واشنطن: رجال مترفون ونساء متبرجات يسيرون مطالبين برأسي الزوجين وكانت تسير في الطليعة فتاة تحمل شعاراً كتب عليه: «احرقوهما وابعثوا جثتيهما الى الاتحاد السوفياتي!»

لقد رأيتم هؤلاء الناس يتجولون في الشوارع حينما كان زوج وزوجته يقضيان ساعاتهما الاخيرة في السجن، حينما توسل الطفلان لارجاع والديهما. لقد رأيتم كيف ضحك هؤلاء الناس، ولكن احداً لم ينبر لصفعهم.

لا تقولوا ان هؤلاء متحمسون وغير مسؤولين. فتنازل حكومتكم لهم يعني انهم اصحاب بلادكم. انتم مسؤولون بصورة اجماعية عن موت الزوجين. لقد وافقتم على تحويل الولايات المتحدة الى مهد الفاشية الجديدة. وعبثاً تحاولون الادعاء بان قتل الانفار لا يمكن ان يقاس بالابادة الهتلرية: فالفاشية لا تقاس بمقدار الضحايا انما تقاس بصورة اغتيال الضحايا.

ولماذا هذه المطالبة بقتل رجل وامرأة قبيل موتهما؟ ومن اين جاء هذا الحقد الذي روع العالم بأمره؟

لقد اقنعوكم بأنهما ارادا ان يسلبا منكم قنبلتكم، وبانكم لا تستطيعون العيش بطمأنينة الا اذا استطعتم انتم وحدكم ابادة العالم. ان السر الذري هو ثمرة خيالكم المريض: فالعلم يتطور في كل العالم، وانتاج القنبلة متعلق بالمقدرة الصناعية.

عندما قتلتم هذين الزوجين حاولتم ان تعرقلوا تقدم العلم عن طريق التضحية بالانسان ان الشعوذة، ومطاردة الاحرار، والضحايا — تعني ان بلادكم مصابة بمرض الخوف. انتم تخافون من كل شيء: من السوفيات والصينيين والاوروبيين، انتم تخافون الواحد من الآخر، انتم تخافون حتى من ظل قنبلتكم.

آه ما اعظمكم من حلفاء!

اوتريدون ان تزجونا! انكم تجروننا بالارهاب الى الحرب ولكنكم ستخسرون الحرب عندما تقذف القنبلة الاولى. انتم اعلم انه يوجد عندكم رجال شجعان: مثل محامي الزوجين روزنبرغ ذلك الرجل الذي صرح بالأمس: «اني لاخجل من كوني اميركيا»، والقاضي دوغلاس الذي ستضطهدونه دون شك، واعضاء لجنة الدفاع عن الزوجين روزنبرغ، ومئات ألوف الناس.

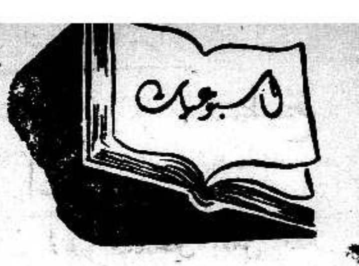
وما دام توجد الجماهير التي لا زالت سليمة العقل، وانتم تحاولون سلبها رشدها، ويوجد الزنوج الذين تضطهدونهم، وفوق كل شيء يوجد ذلك الصوت الذي نطقت به اتيل روزنبرغ:

«اننا شابان ولا نريد ان نموت، ولكننا لا نوافق على دفع ثمن كهذا من أجل الحياة».

وفوق كل هذا، فان الزوجين روزنبرغ هما اميركيان. واذا كان عندنا أمل، فذلك لان بلادكم انجبت هذا الرجل وهذه المرأة اللذين قتلتموهما

وسيأتي ذلك اليوم الذي ينقذكم فيه الناس ذو النيات الطيبة من رعبكم: «واننا نتمنى ذلك، فقد احببناكم».

ولكن حتى يأتي ذلك اليوم، لا تستغربوا اذا صرخنا من اقصى اوروبا الى اقصاها: احذروا! اميركا اصبحت هيجية بجنونها. لنقطع كل الخيوط التي تصلنا بها، فان لم نفعل ذلك فستصيبنا العدوى ويعترينا الجنون ذاته.



جراب الكردي

الحكمة العربية القديمة : « المرء باصغريه، قلبه ولسانه» فحقيقة الانسان مجهولة حتى يعبر بلسانه عما يكنه في قلبه

ولكن الشاعر العربي القديم ادرك ان الانسان برع في استخدام لسانه فلم يعد اداة امينة للافصاح عما في القلب فقال:

« يعطيك من طرف اللسان حلاوة

ويروغ منك كما يروغ الثعلب » .

وقيل : سمي العقل عقلا لانه يعقل اللسان اي يلجمه ويرسنه واذا استشاط الانسان غضبا ضيع عقله فقلت لسانه !

والان ، لا اخالك يا قارئي الا تسأل. ما وراء اكمة هذا الكلام؟ ووراءها العدد الاخير (٣ تموز) من الورقة المبائية « حقيقة الامر » .

فقد طال غيابنا على هذا اللسان العربي اللحان الالكن من السنة المباي فقد شغلتني « يد المباي » عن لسانه . واثناء هذه الغيبة حدثت احداث اثارت غضب مخائيل اساف . ففي العدد الاخير فلت لسان المباي كما لم يفلت من قبل . والاستعراض السريع التالي لمواد هـذا العدد توضح لك ما اعني :

خواطر الاسبوع – اي الافتتاحية خصصها مخائيل اساف لدفاع اسافي ، اي بهلواني ، عن جريمة « العالم الحـر الدمقراطي » الامريكي بحرق البطلين الشهيدين اتيل يوليوس روزنبرغ . ولما كان قد استشاط غضبا لانه لم يعد في اسرائيل اي صوت في الدفاع عن هذه الجريمة البشعة فلت لسانه وتواقح حتى زور الوقائع فسمى الشهيدين « خبيرين في الطاقة الذرية » بينما باعتراف المحكمة ليس يوليوس روزنبرغ الامهندسا معماريا عاديا ، والتهمة الموجهة الى الزوجين هي انهما كانا « صلة الوصل » فقط في نقل معلومات عن الطاقة الذرية .

عمال الحصاد – اني انصح كل من يسأل « ماذا يعمل اتحاد عمال اسرائيل في القرى العربية » ان يقرأ الصفحة الثالثة من العدد المذكور . ففي هـذه الصفحة خبر تحت عنوان « زاوية اتحاد عمال اسرائيل » تلخيصه ان وجهاء ام الفحم طلبوا من الحاكم العسكري سحب تصاريح السفر عن عمال القرية حتى يتسنى اكراههم على العمـل في اراضي الوجهاء بابخس الاجور . فاستجاب الحاكم العسكري للطلب وجهائه واتحاد عمال اسرائيل في القرية لم يعارض في الامر انما ارجع فقط تصاريح السفر لبضعة عمال لهم اعمال دائمة خارج القرية، ووافق على تشغيل العمـال في اراضي الوجهاء انفسهم ،اي باجور لا تزيد على ٣ ليرات في اليوم !

برلين – حتى صحف المباي باللغة العربية لم تجرأ على الدفاع السافر عن اعمال العصابات النازية التي تسربت الى برلين الشرقية ،باشراف الامريكيين ، واعملت يد السلب والنهب هنـاك واطلقت من السجون سراح مجرمي حرب نازيين اشتركوا ، اثنـاء الحرب الماضية ، في ابادة الملايين الابريـاء من اليهود . ولكن لكزيطة مخائيل اساف يجوز مـا لا يجوز لغيرها من الكزايط . فالصفحة السابعة من العدد المذكور خصصت لمقال بعنوان « الاضطرابات في برلين الشرقية» هو دفاع وقح سافر عن اعمال هـذه العصابات النازية .

لتتوقف الحكومة عن نهب القرويين العرب

حيفا – لم تكترث الحكومة باحتجاجات جماهير القرويين العرب المطالبين بالغاء ضريبة الرأس الباهظة التي ترغم كل حامل هوية على دفع مبلغ يتراوح بين ١٩ و ٢٤ ليرة . وترسل السلطات والحكم العسكري قوات البوليس لمداهمة القرى العربية وارهاب سكانها ونهب ما تقع عليه ايديهم .

ففي ابو سنان نهبوا فراش الفقراء وفي المكر اعتقلوا الاطفال ، وفي نحف ساقوا ماعز الرعاة وفي البعنة استولوا على المتاع .

وتتجاهل الحكومة وجود عمال وفلاحين ولاجئين فقراء في القرى . وتفرض الضريبة على « قدم المساواة » بين الفقير والغني عوضا عن فرضها بصورة متناسبة مع المقدرة المالية .

والجدير بالذكر ان المدارس في حالة سيئة جدا ، فـلا تتسع للطلاب الذين يقف او يجلس القسم الاكبر منهم على الارض اثناء الدرس . هذا بالاضافة الى طرد ٣٠٠ معلم على الرغم من ان المدارس بحاجة ماسة الى معلمين .

بقلم جمال موسى

لقد اصبح واضحا لجماهير القرويين ضرورة انتخاب مجلس محلية لقراهم ، اذ بواسطة هـذه المجالس يستطيع السكان تخفيض هذه الضرائب ففي قرية كفر ياسيف مثـلا ، التي يوجد فيها مجلس محلي ، تدفع الحكومة ٧٥ بالمئة من تكاليف التعليم . وبهـذا يمكن ايضا الاشراف على المـدارس وجبي الضريبة على اساس الدخل .

والجماهير في القرى العربية تشدد نضالها اليوم من اجـل تحقيق هذه المطالب . بالغاء ضريبة الرأس وانتخاب مجلس محلية ويقود الحزب الشيوعي هذا النضال . تؤيده في ذلك الطبقة العاملة والجماهير الدمقراطية الواسعة . فمن اجل نجاح نضالها من الضروري ان تلتف الجماهير القروية حول الحزب الشيوعي نابذة اعوان الحكومة ومفرقي صفوف الجماهير .

فتضرب الرجال وتجر النساء من شعورهن

رحوبوت – قام اكثر من ٥٠٠ عامل عـاطل عن العمل في رحوبوت بمظاهرة صاخبة يوم الاحد الماضي ، فقد تجمهر العمال امام مكتب العمل مطالبين بالعمل ، ولكنهم لم ظفروا بأي عمل . فنفذ صبر العمال الجياع ، وقرروا السير بمظاهرة الى بناية البلدية .

وما ان بدأ سير المظاهرين ، حتى تقاطرت مئات الشرطة ، وانهالت بهراواتها على رؤوس العمال وبلغت قساوة الشرطة من البشاعة حدا انها اخذت تهاجم بشكل جنوني حتى النساء اللواتي اشتركن في المظاهرة . وكانت الشرطة تجر النساء من شعورهن الى سيارات الشرطة .

وكانت رحوبوت تشبه ساحة معركة . تجوب وتصول فيها عشرات سيارات الشرطة . وكان السكان يبدون تأييدهم وعطفهم على المتظاهرين الجياع .

وقد اعتقلت الشرطة عشرة عمال عاطلين عن العمل من بين المتظاهرين ، ولكن تحت ضغط الجماهير الهائجة اضطرت الشرطة الى اطلاق سراحهم والعمال مصممون على مواصلة النضال حتى تستجيب السلطات لمطالبهم وتضمن الاعمال لهم .

المهرجان العالمي الرابع يقترب والشبيبة الاسرائيلية تعد له بمختلف البرامج الرياضية والثقافية

حيفا – مكتب الاتحاد – يزداد نشاط الشبيبة الدمقراطية في اسرائيل استعدادا للاشتراك في المهرجان العالمي الرابع للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في بخارست في الشهر القادم . وقد جرت في مختلف المدن والقرى والمعابر الاجتماعات والاحتفالات بهذه المناسبة:

موكب للمشاعل في تل ابيب

نظمت الشبيبة المحبة للسلام في تل ابيب مساء السبت الماضي موكبا لحملة المشاعل وقد سار الشبان والشابات الذين يحملون المشاعل والشعارات الداعية للنضال من اجل السلام واخوة الشعوب . في شوارع تل ابيب الرئيسية

معرض في الناصرة

وفي سبيل انجاح التحضيرات لمهرجان بخارست اقامت اللجنة التحضيرية لمهرجان بخارست في الناصرة يوم الاحد معرضا مصورا عن حياة الشبيبة في الجمهورية الدمقراطية الشعبية الرومانية واشترك الممثل الدبلوماسي لرومانيا الدمقراطية الشعبية في حفلة افتتاح هذا المعرض الجذاب .

معرض متنقل في حيفا

وعرض في شوارع حيفا يوم السبت الماضي معرض مصور متنقل مخصص لنشاط اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي وقد اهتم الشبان بالمعرض الذي ضم صورا كثيرا عن المهرجانات العالمية السابقة . وقد اوضح احد الشبان اهمية المهرجان في حياة الشبيبة العالمية .

استعراض في يافة الناصرة

ومن اجل التحضير لمهرجان بخارست ، وبمناسبة مرور اربع سنوات على تأليف فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في يافة الناصرة ، سارت جماهير الشبيبة في شوارع القرية باستعراض كبير استقبلته الجماهير بالهتافات والتصفيق وانتهى الاستعراض باجتماع شعبي كبير تكلم فيه سكرتير الفرع ، وتلاه الرفيق غسان حبيب شارحا اهمية مهرجان بخارست

معرض عن شبيبة بولونيا في معبرة كفر اونو

وافتتح مساء الخميس الماضي في معبرة كفر اونو معرض عن حياة الشبيبة في الجمهورية الدمقراطية الشعبية البولونية بمناسبة المهرجان العالمي الرابع للشبيبة والطلبة . وقد تكلم الرفيق الياهو عزر في حفلة افتتاح المعرض ، وبعد الخطبة عرضت افلام بولونية عن حياة الشبيبة وتكلم الرفيق البرت عن المهرجان وذكر اهمية اشتراك شبيبة المعابر فيه .

مباراة في الركض في معبرة بتاح تكفا

وجرت مباراة في الركض في معبرة بتاح تكفا اشترك فيها الكثير من فتيان وفتيات المعبرة وقد شاهد حوالي ٣٠٠ شاب هذه المباراة .

اجتماع عام في معبرة مخيم دافيد

واشترك حوالي ٢٠٠ شاب وشابة من معبرة مخيم دافيد في الاجتماع الذي عقد بمناسبة المهرجان . وقـد وقف المجتمعون حدادا على اغتيال البطلين اتيل ويوليوس روزنبرغ . وقد تكلمت الرفيقة آرنا والرفيق سمير عن اهمية المهرجان العالمي للشبيبة الاسرائيلية . وبعث المجتمعون بتحياتهم لمنظمي المهرجان ، وللوفد الاسرائيلي الذي سيشترك في المهرجان الهام .

مجلس الطيبة المعين ، كالسلطات ، يحجز الامتعة

الطيبة – اصدر المجلس المحلي في الطيبة في يوم السبت الماضي اعلانا عن بيع حمارة المواطن محمد ابو صباح لعجزه عن دفع الضرائب الباهظة . وقد عقد فرع الحزب الشيوعي اجتماعا عاما في الشارع احتجاجا على الضرائب الباهظة المفروضة على الاهلين حضره نحو ٢٠٠ شخص واحتج على حجز متاع الفقراء لعجزهم ، وذهب وفد عن المجتمعين لمقابلة المجلس المحلي واعلان سخط السكان على اسلوب مصادرة ممتلكات الفقراء العاجزين .

وجدير بالذكر ان المجلس البلدي مضى على وجوده اكثر من سنة ولم ينجح حتى الآن في القيام بأي مهمة. بل اصبح اداة طيعة بيد اسياده الحكام العسكريين وكل ما يفعله الآن هو حجز امتعة السكان . وقد وقع السكان على عريضة يطالبون فيها باجراء انتخابات حرة .

« حقيقة الامر » تفتقر الى الحقائق

عكا – تلقينا الرسالة التالية من المواطن حسن زكريا من عكا :

« لقد نشرت مجلة « حقيقة الامر » بأنني استقلت من الحزب الشيوعي ومؤتمر العمال العرب ، ان هـذا الخبر عار عن الصحة لانني لم اكن في يوم ما عضوا في الحزب الشيوعي حتى استقيل منه . ولكنني فعلا من اصدقاء الحزب الشيوعي ومؤيديه لخدمته ودفاعه عن السكان .

« لذلك ارجو تكذيب هذا الخبر المدسوس »

هذا هو مثل بسيط عن « الحقائق » الواردة في « حقيقة الامر » .

اجتماع عمالي – اني ادعو عمال الناصرة ان يقرأوا صفحة ١٢ من العدد المذكور ثم ان يطلبوا الاجتماع بمحمد خليل الصالح ... ففي هذة الصفحة خبر عن اجتماع عقد في مقر اتحاد عمال اسرائيل في حيفا وتكلم فيه سكرتير الهستدروت المبائي يوسف الموغي مدافعا عن عمليات طرد العمال العرب من اعمالهم ، ويقال فيه ، بمصاحبة ابتسامات رحون ايوب: « ان عمال الناصرة جاؤوا الى حيفا لينافسوا العمال المحليين وينقصوا الاجور ويختطفوا اللقمة من افواههم ويخربوا التنظيم».

مشاغبون – في ص ١٣ تحت عنوان « رسالة المكر » ، نعتت « حقيقة الامر » الاهالي المناضلين ضد ضريبة الراس المجحفة بانهم « مشاغبـون » وتباهت بان رجال اتحاد عمال اسرائيل في قرية المكر ساعـدوا البوليس على تحصيل الضريبة ...

ملاحظة (لمساعدة التلاميذ النجباء) حل رقم ٦ عموديا (بتفسير : جريدة عربية اسرائيلية) في « مسابقة اللغز » على الصفحة الاخيرة من « حقيقة الامر » هو « اليوم » طبعا . « اليوم بنقطتين واضحتين تحت كرسي الياء لئلا تقرأ الكلمة « البوم » وهناك المصيبة !

(يتبع)

محاولات مبائية فاشلة لعرقلة التسجيل

عكا – نشط مؤتمر العمال العرب في تنظيم حملة واسعة من اجل تسجيل العمال العرب في النقابات المهنية الهستدروتية . وقد عقد اجتماعا واسعا في الرامة، ويعقد الاجتماعات العديدة في الشوارع والاحياء في عكا وكفر ياسيف وغيرها .

ولكن القيادة المبائية في الهستدروت تحاول جهدها لعرقلة حركة التسجيل فوضعت مراكز التسجيل تحت تصرف زعماء « اتحاد عمال اسرائيل » الذين يكرههم العمال . بالاضافة الى هذا لم تفتح مراكز لتسجيل في نحف والبعنة وسجور ودير الاسد وغيرها ويطلب عمال هذة القرى فتح مراكز تسجيـل فيها

عرابة تطالب بفتح مكتب تسجيل

عرابة – وقع اكثر من مئة عامل من عمال القرية هنا على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبونها فيها بفتح مكتب لتسجيل العمال في النقابات المهنية في قريتهم. ويطالب العمال بضمهم الى مكاتب العمل العامة كما جاء في قرارات مجلس الهستدروت .

مؤامرة دنيئة

لاعتقال فرقة « الطليعة »

كفر ياسيف – قرب قرية البروة، اعترضت قوات كبيرة من الشرطة فرقة « الطليعة » الناصرية ومنعتها من مواصلة سفرها الى كفر ياسيف للاشتراك في احتفال شبيبة البلدة بمناسبة المهرجان العالمي الرابع ، واعتقلت جميع اعضاءها بالحجة اياها « السفر بدون تصريح » ! ولكنها اطلقت سراحهم في الساعة الرابعة صباحا بكفالة مالية .

وكانت الفرقة قد تقدمت بطلب الى الحاكم العسكري في الناصرة للحصول على التصريح . وقبل موعد الاحتفال بيوم واحد اتصل مساعد الحاكم بالمسؤول عن الفرقة تلفونيا وابلغه بالموافقة على الطلب . ولكن عندما ذهب للحصول على التصريح ، اصر المسؤول على اصدار تصاريح فردية لكل واحد بينما جرت العادة اصدار تصريح واحد للفرقة كلها ، وما ان انهى ٣ تصاريح حتى « زاغ » من المكتب واختفى كذلك مساعد الحاكم .

وهكذا اضطرت الفرقة الى السفر بناء على موافقة مساعد الحاكم التلفونية فوجدت الشرطة في انتظارها وقد اثار تصرف مساعد الحاكم والشرطة استياء كبيرا بين الاهلين الذين يطالبون بمعاقبة منظمي هذه المؤامرة المنظمة .

طرد ٢٢٥٠ عاملا

من العمل في منطقة الجنوب

تل ابيب – متغاضية عن الجوع الذي يعانيه الكادحون والبطالة المتفاقمة يوما بعد يوم ، قررت الحكومة طرد ٢٢٥٠ عاملا ، كانوا يشتغلون في دائرة حماية الاراضي في منطقة الجنوب .

وهكذا بعد ان قامت الحكومة والبلديات بتقليص الخدمات العامة ، اخذت تقذف الى الشوارع بمئات اخرى من العمال في هذه المنطقة .

حدث في اسبوع

نحلات يهودا – تعـاني المعبرة هنا نقصاً كبيرا في الماء ويضطر السكان الى جلبه من مسافات بعيدة، والمراحيض والحمامات قليلة جدا . فلكل عـدد كبير من العائلات مرحاض واحـد ، والحمامات يعوزها الماء كلياً وقد نظم السكان عريضة موجهة الى السلطات يطالبون فيها جلب الماء بصورة مستعجلة وانشاء مرحاض وحمام لكل كوخين .

صفد – قام اكثر من ٨٠ عاملا في صفد ، يشتغلون في « مطـاعم هآومة » بمظاهرة يوم الاربعاء المـاضي احتجاجا على تأخير دفع اجورهم . فهم لم يتلقوا اجورهم منذ شهر ايار . وقد اضطر رئيس مجلس العـمال الى السفر لتل ابيب للبحث في طرق حل المشكلة.

طيرة المثلث – داهم رجال البوليس قرية الطيرة في الاسبوع الماضي عـلى اثر حادثة وقعت في كيبوتس مجـاور للقرية. وجمعت قوات البوليس جميـع السكان ، واجبرتهم عـلى الجلوس في الشمس . وكانوا يقابلون بالضرب والشتم كل محاولة يبديها السكان للانتقال الى الظل هروبا من اشعة الشمس المحرقة . ودامت هذه الحـال حوالي خمس ساعات . ويستنكر السكان بشدة هذه المعاملة البوليسية الجائرة .

تل ابيب – تخليدا لذكرى المناضلين من اجل السلام، البطلين اتيل ويوليوس روزنبرغ ، اللذين اغتالهما حكام واشنطون ، قرر أعضاء كيبوتس يدحنا غرس غابة على اسم روزنبرغ .

القدس – باشتراك ممثلي مفوضية الجمهورية الشعبية الدمقراطية الرومانية عقد اصدقاء رومانيا في القدس اجتماعا الفوا فيه عصبة للصداقة بين اسرائيـل والجمهورية الشعبية الدمقراطية الرومانية. كما انتخبوا لجنة للعصبة مؤلفة من ٨ اشخاص .

عكا – اعتقل ضابط البوليس هنا شولي ، الرفيق نديم موسى سكرتير مؤتمر العمال العرب في عكا ، وساقه بشكل لصوصي الى مركز بوليس مجد الكروم بتهمة انه موجود في عكا بدون تصريح وقد أثار هذا استنكار اهالي عكا الذين استهجنوا هذا التصرف الذي يخول لضابط البوليس ان يختطف احـد مواطني عكا الى مركز بوليس غير مسؤول عن عكا ليقيم عليه دعوى انتقامية. وارسل الرفيق نديم شكوى على الضابط شولي الى مفتش البوليس العـام والى مدير بوليس منطقة عكا .

قراؤنا يكتبون

معبرة إكربانك تعاني الأمرين من الشرطة والبراغيث

كتب الياخضوري شالوم من الخضيرة عن معبرة إكربانك قائلا :

«منذ اربع سنوات وسكان هذه المعبرة يعيشون في اكواخ قماشية مهترئة . والحالة الصحية في المعبرة سيئة جـداً . والبراغيث التي تنهش جسم الطفل الصغير وجسم الكهل الذابل قد سببت امراضاً جلدية بين سكان المعبرة . ويعاني السكان من البطالة والجوع نتيجة لخيانة حكومة بن غوريون . وقد تظاهر عمال المعبرة في الخضيرة عدة مرات مطالبين بالخبز والعمل والمسكن . ولكن الشرطـة جابهتهم بهراواتها واعتقلت قسما منهم . وقد احترق مؤخراً كوخ في المعبرة فخرج السكان بمظاهرة صاخبة مطالبين بالمسكن الانساني وقد سئم سكان المعبرة من الوعود الكاذبة وعقدوا عزمهم على النضال من أجل نيل مطالبهم .

الى أتيل ويوليوس روزنبرغ

وكتب «ابن الفرات» عن البطلين الخالدين اتيل ويوليوس روزنبرغ قائلا:

«توقفت عجلة الزمن عن الحركة لحظة . وساد العالم سكوت رهيب ، واصاخ ملايين الناس اسماعهم ، كي يسمعوا نبضات قلبيكما الاخيرة قبل سكوتها الابدي . فان يد الظلم أبت الا اسكاتها . يا لهم من قتلة مجرمين ! لقد اعمى بصائرهم الجشع وامات ضمائرهم الجزع ، فطار صوابهم وثار جنونهم كلما فكروا بمستقبل سلطانهم الزائل .

«خاضت الشعوب نضالا صادقـا من أجل انقاذكما من مخالب هذه الوحوش الكاسرة . ولكن رسل الشر متعطشة للدماء فابت الا ان تضيف لطخة سوداء الى تاريخها القاتم .

«ولكن اسم روزنبرغ سيبـقى مطبوعا بالاجلال ومقرونا بالاحترام».

«دور» العمل يباع بليرتين في نحلات يهودا

وكتب «احد عمال» معبرة نحلات يهودا عن وضع البطالة المتفشية في المعبرة قائلا :

«لقد اصبح وضع العمال في معبرة نحلات يهودا صعبا جداً ، اذ يوجـد اكثر من ١٥٠ عاملا عاطلا عن العمل .

ويوزع العمل مرة واحدة في الاسبوع على حوالي ٢٥ عاملا فقط ، وهذا يعني انه على كل عامل ان ينتظر اكثر من شهر ونصف حتى ينال العمل.

ويعطى العمل بصورة خاصة الى قرباء المسؤول عن دائرة العمل في المعبرة وعلى اعوانه ، وقسم من هؤلاء الاقرباء طاعنين في السن، ولا يستطيعون القيام بالعمل ، ولذلك فهم يبيعون حقهم في العمل بسعر ليرتين ...

قوة الوحدة

وتلقينا من باروخ صديق من بئر يعقوب الرسالة التالية :

«تضامنا مع العامل حسقيل باطا من معبرة بئر يعقوب الذي طرد من العمل اضرب ٣٥ عاملا عن العمل في «الاعمال الطارئة» في تسوية الاراضي ، وكان العامل حسقيل قد انتقد المسؤول لانـه يشتم العمال قائلا : انهم انـاس بدائيون ، سود البشرة ، لا يصلحون للقيام بأي شيء وقد دام اضراب هؤلاء العمال ثلاثة ايام ، ولم يتراجعوا ابدا . وبعثوا وفدا الى هيئة الهستدروت الزراعية في تل ابيب ، فاضطرت الهيئة الى التدخل واعادت العامل حسقيل باطا الى عمله .

مؤتمر وزراء خارجية الدول الاستعمارية

— لمندوبنا الخاص

ستبدأ اليوم مداولات وزراء خارجية الدول الاستعمارية الثلاث بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة في واشنطن

وقد تقرر عقد هذا الاجتماع بعد ان تأجل اجتماع رؤساء هذه الدول في برمودا بسبب مرض تشرتشل واصرار الاطباء على راحة الزعيم البريطاني.

وتشير السرعة في تنظيم وعقد هذا الاجتماع الى حالة المعسكر الاستعماري الداخلية والى اشتداد التناقضات بين قادته واحتداد الخلافات التي تقرأكله. فهذه الدول لم تستطع على ما يظهر الانتظار حتى يبرأ تشرتشل ويعقد اجتماعه مع ايزنهاور ولانيول «الزعيم الفرنسي «المؤقت»، ويدل تركيب الوفود البريطانية والفرنسية على سمة وتمدد جدول اعمال الاجتماع فسيبحث قضايا المانيا والشرق الاقصى والشرق الاوسط بما فيها قضايا الهند الصينية ومصر وقيادة الشرق الاوسط ...

ومن الممكن القول اعتمادا على رسائل وكالات الانباء ان المباحثات في واشنطن لن تتعرض الى قضية اجتماع الاربعة الكبار (رؤساء الدول الثلاث والاتحاد السوفياتي) بل ستتطرق الى الخلافات العميقة التي تعصف بالمعسكر الاستعماري.

الا ان اجتماع واشنطن لن يذهب بالقضية التي يدور حولها النقاش والجدل، قضية الاجتماع مع الاتحاد السوفياتي والمفاوضة لحل المشاكل المستعصية وتخفيف حدة التوتر العالمي.

ولم يعد خافيا ان الاوساط المغرقة في الرجعية في امريكا وبريطانيا لا تريد التفاهم مع الاتحاد السوفياتي وهي تعمل كل ما في وسعها لنسف المحاولات الرامية الى مثل ذلك التفاهم. واعترفت النيوزويك في عددها الاخير ٧/٤ ان الاوساط الاميركية عادت ووافقت على مؤتمر مع الاتحاد السوفياتي لترجع فيما بعد الى شعبها وتبرهن» ان الاتفاق مع الزعماء السوفياتيين «مستحيل».

اما «الايكونومست» فكانت اكثر حذرا فاستعرضت الصعوبات التي تعترض مثل هذا الاتفاق واقترحت الاكتفاء بسياسة «حصر النفوذ السوفياتي» في حدوده الحاضرة وعدم اللجوء الى سياسة الاستفزاز التي يدعو لها غلاة الاميركيين امثال ماك ارثر واضرابه. والطريقة التي اتفق عليها هؤلاء المستعمرون فضحتها جريدة «برافدا» في مقالها الاخير حين قالت ان المستعمرين يرغبون في وضع شروط للدخول في مفاوضات لا يمكن قبولها.

ستحظى هذه المؤامرات بالفشل التام. فالدوافع التي دفعت تشرتشل الى اقتراح اجتماع الاربعة الكبار وفرضت على ايزنهاور الموافقة على ذلك الاجتماع لا تزال تعمل بقوة. وقد اعلنت جريدة الديلي اكسبرس اللندنية ان استفتاء اجرته بين قرائها دل على ان ٤٦،٥ بالمئة يرغبون في ان تحتل الصين الشعبية مكانها في هيئة الامم المتحدة و٢٩،٥ بالمئة يعارضون و٢٤ بالمئة لا رأي لهم.

ان رغبة الشعوب هي التي فرضت على المستعمرين ابدال سياسة العدوان السافرة وهذه الرغبة لم تتغير، وهي لا تزال قوية حازمة والحقد الشديد الذي اظهرته وتظهره الشعوب على سنغمان ري الذي يحاول تقويض دعائم الهدنة هو الذي يضطر غلاة المستعمرين الاميركيين الى استنكار تخريب سنغمان ري والمطالبة بهدنة سريعة.

ان اجتماع واشنطن سيحاول طبعا سد الثغور في المعسكر الاستعماري وتمتين الحلف العدواني وسيعمل كل جهد لنسف كل تقدم احرزته حركة السلام العالمية. ولن نستغرب كثيرا ان قرر هذا الاجتماع مؤامرة جديدة على نسق مؤامرة برلين ولكنه لن يستطيع امرا واحدا — وهو ان يطفيء جذوة النضال من اجل سلام دائم ورغبة الشعوب في تخفيف حدة التوتر العالمي. واكثر من هذا فلن يستطيع هذا الاجتماع ان يضلل الشعوب التي ترى ان الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية هو القيم على سلام الشعوب.

قانون «لحماية المستأجر» يحمي مصالح اصحاب الاملاك الكبار ويهدد بطرد المستأجرين وبزيادة الايجارات بمبالغ باهظة

القدس – نحن الشيوعيين نعارض أشد معارضة في زيادة ايجارات البيوت ونرى في قانون «حماية المستأجر» جزءا من الهجوم العام على لقمة خبز الشعب ومستوى معيشته، وجزءا من السياسة المعادية للجماهير والمؤدية للجوع والهلاك»

هكذا هتف النائب الشيوعي مار فلنر حينما بدأ خطابه الذي القاه في الكنيست أثناء بحث القانون المسمى زعما قانون «حماية المستأجر» والذي بموجبه ستزداد ايجارات البيوت بنسب تتراوح بين ٧٠ و١٣٠ بالمئة.

وهاجم النائب الشيوعي القانون المقترح بشدة اذ انه يعطي الامكانات لاصحاب الاملاك لطرد المستأجرين بحجة عدم دفعهم «الايجار القانوني» دون ان يؤخذ بنظر الاعتبار تفاقم البطالة وتأخير دفع أجور العمال والمستخدمين، كما يبيح لاصحاب الاملاك طرد المستأجرين حسب مشيئتهم. وقال النائب الشيوعي ان هذا هو انكى قوانين السلب والنهب ويقصد به نهب عشرات الليرات من جيوب العامل والقادم الجديد وصاحب الحانوت فاذا كنتم معنيين حقاً بالدفاع عن مصالح اصحاب الدور فخففوا عنهم الضرائب. وطلب إعادة القانون الى الحكومة.

اما النائب المبائي دافيد هاكوهين فغدق الثناء على القانون وقال ان هذا القانون هو لمساعدة اصحاب الاملاك مع انه يدعى قانون «حماية المستأجر».

وقال اخليوف، الصهيوني العمومي، بأن القانون ليس الا بداية وستعقبه خطوات اخرى ...

ودعا نائب حزب اليسار الى إقامة جبهة شعبية للنضال ضد هذا القانون

وفي الرد على النقاش اعترف وزير القضاء، روزن، ان اسم القانون لا يطابق محتوياته وانه ليس لحماية المستأجر فقط ... اي لحماية مصالح اصحاب الاملاك الكبار.

وعند التصويت صوت نواب الائتلاف الرجعي من المباي حتى الحيروت بارسال القانون الى لجنة القوانين. اما نواب الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام فصوتوا ضده وطالبوا باعادته الى الحكومة.

محادثة تلفونية !!

حيفا – دق جرس التلفون في مكاتب تحرير الاتحاد، وكان المتكلم مراسل معاريب. وبلهجة تنم عن السرور قال:

– اذن نجح جهدكم ان تصدر هذا الاسبوع؟

– ولماذا لا تصدر

– بسبب الوضع المالي الصعب الذي كتبتم عنه في افتتاحية العدد الماضي ...

– صحيح ان وضعنا كان ولا يزال صعباً لان وضع العمال صعب ولكن قروش العمال وليراتهم وصلت الينا تحمل استعداد جماهير العمال وانصار السلام لتأييدنا في كل وقت. ولهذا ستصدر الاتحاد هذا الاسبوع وكل اسبوع.

واسقط مراسل معاريب سماعة التلفون والخيبة تعتريه.

لشد ما ينتظر اعداء العمال والسلام سكوت صوت الصحف الشيوعية فلا تسمحوا ايها القراء بتحقيق رغبتهم.

بالنضال الجماهيري المثابر نستطيع افشال مؤامرات اعداء العمال

تل ابيب – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا لخص فيه النشاط الذي بذل من اجل هستدروت واحدة لكل العمال ومن اجل العمل وضد مؤامرة فصل الحزب الشيوعي من الهستدروت. ولا سيما العريضة الجماهيرية التي وقع عليها اكثر من ٧٢ الف عامل.

وابرز البيان ثمرة هذا النشاط العاجلة اذا اضطرت قيادة المباي الى التراجع وحذف قضية فصل الحزب الشيوعي من جدول ابحاث مجلس الهستدروت

واكد البيان ان حذف هذه القضية يعتبر نجاحا للطبقة العاملة التي اثبتت انه بالنضال الجماهيري وبتجنيد واسع لجماهير الكادحين يمكن افشال مؤامرات اعداء العمال واشار البيان كذلك الى ان هذا النجاح يدل على انه بالوحدة والنضال الجريء يمكن صيانة الحريات الدمقراطية التي يتهددها الخطر من القانون الفاشي «جرائم ضد الدولة».

ويدعو البيان جماهير العمال الى النضال لكي تصبح الهستدروت بيتا لجميع العاملين دون اي فرق في القومية او الاتجاه السياسي والى تشديد النضال المثابر لصد هجوم الحكومة، هجوم البرجوازية وقيادة المباي، على مستوى حياة الشعب ومن اجل وحدة العمال في النضال للخبز والعمل وصيانة الحريات الدمقراطية والاستقلال والسلام

ارتفاع جديد في اسعار النفط والسمك والنقانق وعما قريب ترتفع اسعار الخبز والبيض واللحم

تل ابيب – لم تبق ذرة من شك، لدى كل ذي عقل سليم، بان حكومة الائتلاف المبائي – الصهيوني العمومي ستواصل نهب الجماهير وتخفيض مستوى حياتها، برفع اسعار الحاجيات يوميا. ما لم تشن الجماهير نضالا حازما مثابرا ضد سياسة التجويع والنهب هذه.

ففي هذا الاسبوع ارتفعت اسعار النفط واصبح سعر الصفيحة ٩١٥ بروطه، وازدادت اسعار السمك فاصبح سعر سمك الفيليه والسمك المالح ٥٠٠ بروطة للكيلو، اما سعر النقانق فارتفع الى ليرتين للكيلو.

وفي هذا الاسبوع ايضا ارتفع سعر ورق الصحف ٨٠ بالمئة مما سيزيد في اثمان الصحف اليومية والاسبوعية.

وفي الافق القريب تلوح قائمة جديدة لرفع اسعار مواد حيوية كالخبز الذي ارتفع سعره عدة مرات في الاشهر القليلة الماضية، والسكر والزيوت والبيض واللحم.

نضال عمال «شمشون» يثمر

القدس – على اثر الاضراب الذي اعلنه عمال مصنع الاسمنت، «شمشون» واستمر اسبوعين، اضطرت ادارة المصنع الى تلبية مطلب العمال بدفع اجورهم المتأخرة حالا.

وهكذا بوحدتهم ونضالهم حقق عمال شمشون مطلبهم العادل.

لجنة واسعة للتحضير لمهرجان الشبيبة العالمي

الناصرة – تم هذا الاسبوع هنا، تأليف لجنة للتحضير للمهرجان العالمي الرابع للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في بخارست. ويشترك في اللجنة النادي الارثوذكسي ونادي الروضة والنادي الرياضي الثقافي وجوقة الطليعة واتحاد الشبيبة الشيوعية وعدد من فناني المدينة

وقد دعت اللجنة كل حركات الشباب في المدينة للتحضير للمهرجان وانتداب مندوبيها للسفر والاشتراك فيه.

هذه مأساة من مآسي الحكم العسكري في القرى العربية

أم مريضة وطفلة عمرها ٩ اشهر تقذفان خارج البلاد

مجد الكروم – في كل يوم يتفنن الحكم العسكري والسلطات في استنباط المآسي للاهلين العرب، تلك المآسي التي تقشعر لها الابدان ويذوب الانسان من فظاعتها خجلا، ويمتلئ حقداً على محقري الكرامة الانسانية.

امرأة، ام لطفلة لا تتجاوز التسعة اشهر، كانت تحمل قسيمة تسجيل رسمية رقمها ٧٥٢، قذفت الى خارج البلاد دون وازع من رحمة او شفقة، ودون مراعاة للقانون

هي نفجه محمد سلامه من مجد الكروم تسلمت قسيمة التسجيل في اوائل سنة ٤٩ ولكنها اضطرت الى اللحاق بزوجها الذي ابعدته السلطات، مع من ابعدت اذ ذاك، الى خارج البلاد

عاد زوجها واقام قضية امام محكمة العدل العليا فقضت باعطائه هوية وبالفعل تسلمها. وحينما استقر عادت اليه زوجته في سنة ١٩٥١ وقدمت طلبا لاستبدال قسيمتها بهوية مدنية ودفعت الرسم القانوني. واخذت تراجع الحاكم العسكري تارة ومكتب التسجيل تارة أخرى.

وبعد مراجعات عدة طلب مساعد الحاكم من زوجها طلبا خطيا ففعل ولكن الطلب بقي قابعاً في الدوسيهات، على الرغم من المراجعات المتكررة.

وقبل عدة ايام القى البوليس القبض على هذه الزوجه وقذفها مع طفلتها الصغيرة خارج البلاد

تركها البوليس الاسرائيلي على الحدود امام الاسلاك الشائكة وامرها بالذهاب ولكن المرأة لم تعرف الى اين تذهب. فعادت بطفلتها الى مركز البوليس الاسرائيلي في اليوم الثالث بعد ان قاست الامرين من مشقة الطريق والخوف. وكانت حالتها تبعث على الشفقة

وبعد نقاش طويل قبل الضابط المسؤول في المركز تقرير الطبيب بأنها مريضة واخرجها بكفالة مالية.

وقد ارسل النائب الشيوعي برقية الى وزير الداخلية يطلب اليه فيها العمل على عدم ابعاد هذه المواطنة.

كما ارسل زوجها مذكرات الى المنظمات الشعبيه والدوائر المختصة والوزارات ونقابة المحامين يناشدهم فيها العمل على انقاذ زوجته.

اننا نطالب السلطات بعدم ابعاد هذه المواطنة ومنحها هويتها لتتمكن من العيش مع طفلتها برفقة زوجها في هدوء.

وفد نساء يقابل الكتل البرلمانية ويطلب

تخفيض الاسعار والضرائب وتوزيع الطحين

حيفا – لقد وصل الغلاء الى درجة مخيفة بات معها أجر الكادح لا يكفي لشراء مخصصات المؤن الموزعة، وازداد عدد العائلات التي تبيع مخصصاتها من البيض والمرجرين لتستطيع شراء الخبز، وكثير من نساء العاطلين عن العمل لا يستطعن حتى شراء الخبز وحده.

هذا بعض ما جاء في المذكرة التي قدمها وفد لجنة نساء حيفا للنضال ضد الغلاء الى رئاسة لكنيست والى الكتل البرلمانية من الحزب الشيوعي واليسار والمبام والمباي والصهيونيين العموميين أثناء مقابلته لهذه الكتل في هذا الاسبوع.

وفي مقابلاته اشار الوفد الى صعوبة وضع المرأة العربية بشكل خاص، فالبطالة منتشرة وأجر العامل العربي اقل من أجر أخيه العامل اليهودي.

وقد طلب الوفد تخفيض سعر الخبز والزيوت والصابون والمواد الضرورية الاخرى وتوزيع المخصصات بكميات كافية، وتخفيض الضرائب عن اولئك الذين لا يستطيعون دفعها وضمان التعليم الالزامي المجاني من سن الخامسة حتى الرابعة عشرة وتوزيع الطحين على الاهلين العرب.

الائتلاف المعادي للعمال في كفر اونو يخشى قوة الحزب الشيوعي فيبعده عن اللجان

كفر اونو – بشكل استبدادي تعسفي، اقرت الاكثرية الرجعية – المباي، الحيروت، الصهيونيون العموميون والمتدينون – في المجلس المحلي لكفر اونو، عدم تمثيل الحزب الشيوعي، الذي نال ١٤ بالمئة من اصوات الناخبين للمجلس، في لجان المجلس معبرين عن خوفهم من نضال الحزب الشيوعي الذي يجند جماهير المعبرة من اجل الخبز والعمل.

وحاول رئيس المجلس المبائي، مسحاري، التهجم الاستفزازي على الحزب الشيوعي ولكن ميزر تصدى له وبين ان الجماهير ترى في الحزب الشيوعي قائدها المخلص في نضالها من اجل العمل والخبز والحياة الانسانية كما اثبتت ذلك الانتخابات الاخيرة.

وفي اثناء انعقاد المجلس حضر وفد كبير من العمال العاطلين وطالبوا بالعمل وببحث قضية البطالة بحضورهم ونتيجة لاصرار الوفد سمح المجلس لخمسة عشر عاملا بالدخول لبحث قضيتهم

وقد تملص رئيس المجلس من الاجابة على مطالب الوفد واجل النظر في اقتراح العضو الشيوعي ببحث قضية البطالة الى جلسة قادمة.

بوحدتهم ومثابرتهم في النضال يرغم العمال السلطات على السماع لمطالبهم والعمل على تحقيقها فليواصل عمال كفر اونو نضالهم من اجل حقوقهم

اضراب في المدرسة الحكومية العربية بحيفا

حيفا – اعلن طلاب المدرسة الحكومية العربية هنا احتجاجهم ونقمتهم على قرار إلغاء بساتين الاطفال وخطر إلغاء الصفين السادس والسابع بالامتناع عن دخول الصفوف يوم الاربعاء الماضي

ففي الساعة العاشرة والنصف رفع الطلاب شعارات ضد تخفيض التعليم والمطالبة بتأمين التعليم الالزامي المجاني. وقد جن جنون المدير وبعض المعلمين، وبشكل هستيري هاجموا الطلاب ومزقوا الشعارات وأخذوا يدفعون الطلاب دفعاً الى الصفوف.

وفي الصفوف ثار نقاش حاد بين الطلاب والمعلمين حول إلغاء بساتين الاطفال وسياسة التجهيل التي تتبعها الحكومة في المدارس.

وطلب الطلاب من معلميهم ان يقفوا الى جانبهم في نضالهم من أجل تعليم مجاني صحيح كما اعلنوا استعدادهم لتأييد معلميهم في نضالهم ضد موجة الطرد التي تتبعها الحكومة ضدهم.

وعلمنا ان عدداً كبيراً من اولياء الطلبة يعد للقيام بعمل جماهيري في الاسبوع القادم من اجل ضمان التعليم الالزامي المجاني وعدم إلغاء بساتين الاطفال والصفين السادس والسابع.

عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي
حيفا

قائمة الرابحين في يا ناصيب العصبة:

يستطيع الرابحون الحصول على الجوائز التي ربحوها من مكاتب العصبة شارع القدس رقم ٣ يوميا بين الساعة ٨ – ٩ مساءا (عدا يومي الجمعة والسبت.

٤	٢١١	٤٢٢	٥٠٦
٨	٢٣٢	٤٩٢	٥٦٦
٤٨	٣٨٧	٥١١	٥٩٦
٦٣	٣٨٨	٥١٥	٨٤١
١٠٢	٣٩٨	٥١٦	٩٢٣
١٣٢	٣١٩	٥٤٧	٩٨٠

فقدان هويات

فايز خليل ابو حليس من الناصرة هوية رقم ٨٠٠٤٣

ناصر خليل ناصر كفر سميع تصريح عسكري مع هوية رقم ٨٦٨٢٦

يوسف ابراهيم القفيني من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ٢٧٨٠١

خضره مصطفى السعايده من ام الفحم هوية رقم ٦٥٧١٥

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضية تعويضات رقم ٤٨١-٥٣ (٤٧٩-٥٢) بخصوص قانون التعويضات لعام ١٩٤٧

وبخصوص المرحوم عبد الرحمن بن احمد بن موسى الكحيل من عرب السعايده.

الطالبة: خميسة بنت خليل بنت محمود بواسطة وكيلها المحامي دب حضوري شارع النبلوم تل ابيب.

دعوة – ليكن معلوما بان الطالبة المذكورة اعلاه قد قدمت طلبا لمحكمة مركزية حيفا تطلب فيه ان يدفع لها لاجل ابنها الصغير سليمان المبلغ ٧٦٨ ليرة اسرائيلية. وان المحكمة ستنظر في هذا الطلب بتاريخ ٥٣/٧/٢٧ الساعة ٩ صباحا.

فعلى كل من له اي اعتراض او اية حقوق في هذا المبلغ المذكور اعلاه او قسم منه عليه الحضور لهذه المحكمة في المكان والزمان المذكورين اعلاه والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا.

حيفا في ٢-٧-٥٣

ش رازي – المسجل

اعتقال محمد الشريدي بتهمة ملفقة لارهاب السكان وارغامهم على دفع ضريبة الرأس

ام الفحم – لا تزال السلطات تواصل سياسة نهب الاهلين العرب تحت ستار ما تسميه بضريبة الرأس. وفي هذا الاسبوع قدم الى القرية محصلوا الضرائب وعدد من افراد الشرطة وتوجهوا رأسا الى بيت الرفيق محمد شريدي مطالبينه بدفع الضريبة.

ولما اعلن الشريدي عدم مقدرته على الدفع حجزوا متاع البيت وأخذوا منه قلم الحبر واعتقلوه بتهمة «عرقلة اعمال الشرطة وتلطيخ سمعة الدولة»! حيث اوقف في السجن لمدة ٧ ايام.

وواضح من ذهاب الشرطة ومحصلي الضرائب الى بيت الرفيق محمد شريدي ان هناك مؤامرة مبيتة لاعتقاله يعقبها ارهاب السكان وارغامهم على دفع الضريبة، وقد اتضح للجماهير ايضا ان الشيوعيين يقفون في رأس نضالها على الرغم من المؤامرات والسجون والاعتقال.

اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب تعقد جلستها اليوم، الجمعة

الناصرة – اليوم، الجمعة ١٠ تموز الحالي، تعقد اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب جلسة لها للبحث في سير عملية التسجيل للنقابات المهنية ولمكاتب العمل العامة لا سيما وان قيادة المباي في الهستدروت اقفلت عددا من مكاتب التسجيل في القرى ولا تزال تعرقل فتح مكاتب جديدة في قرى اخرى.

وسيكون على جدول الابحاث قضية تعيين موعد لعقد المؤتمر العام لمؤتمر العمال العرب.

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
ص ب ١٠٤ تلفون ٢٠٩١ حيفا

طبعت في مطبعة سخوفولسكي – حيفا

الجمعة ١٧ تموز ١٩٥٣ — العدد ١٢ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه



يا عمال العالم اتحدوا!

AL ITTIHAD — 17 July 1953 — אל - אתיחאד



من مثل هذه الحلقات في الشوارع كانت ترسل البرقيات الى وزير الداخلية لاجراء انتخابات لمجلس بلدي





هكذا بدا الشارع الرئيسي في الناصرة اثناء الاضراب خاليا الا من الشرطة وبعض الصبية

ثقة الشعوب بالحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي تتعاظم وتتوطد
كشف القناع عن الخائن بيريا، الذي تسلل الى اعلى المراكز، يؤكد ذلك

صواعق تقع على رؤوس المستعمرين، مثيري الحروب، فتعمي ابصارهم وتتركهم حيارى لا يفقهون. توهموا ان الخسارة الفادحة التي اصابت الاتحاد السوفياتي ومعسكر الشعوب العالمي، بوفاة الرفيق ستالين، ستؤدي الى تداعي هذا المعسكر الجبار والى حدوث زلزال في مهد الاشتراكية. فأطلقوا اشارة «البدء في العمل» لجواسيسهم الجبناء في اقطار الدمقراطية الشعبية. ومحطات اذاعتهم استبقت الحوادث التي انتظروها، فأعلنت عن «ثورات» في رومانيا وفي البانيا وفي ما شئت من بلد دمقراطي شعبي. ولكن الحوادث التي استبقوها لم تحدث. وكفقاعة صابون طارت احلامهم الهوجاء. فهاجوا وماجوا وزادت وقاحتهم. وما اطار صوابهم حملة السلام السوفياتية التي قادتها اللجنة المركزية لحزب لينين وستالين والتي اكتسحت اكاذيبهم واضاليلهم من اسسها وخلفت وحوش ما وراء الاطلسي وحيدين ما وراء الاطلسي. حتى تشرتشل اخذ «يتبغدد» ويحاول الفرار من سفينة الحرب الغارقة وفي كوريا وقعت عليهم الصاعقة الاولى عندما فشلت مؤامراتهم الدموية واجمعت الانسانية كلها على ايقاف الحرب هناك. فحركوا كراكوزهم سينغمن ري، فقام باستفزازه المرسوم الذي استهدفوا من ورائه استمرار الحرب ولكن حتى استفزاز ري لم ينقذهم من شبح السلام المميت بالنسبة اليهم. فازداد جنونهم.

منذ عدة سنوات يحضر المستعمرون الامريكيون استفزازاً دموياً في برلين، ليحولوا المانيا الى كوريا ثانية. وعندما رأوا ان الوقت يسبقهم وان حكومة المانيا الدمقراطية تتخذ الاجراءات لرفع مستوى المعيشة في بلدها، لم يبق في رؤوسهم الفارغة أي شيء يفكر، فاطلقوا لاعوانهم هناك اشارة التحرك، فتحركوا، فاذا بهم ذباب يلسع أذن الفيل ... وفي يوم واحد تحطم ما حضروه في عدة سنوات وعادت الحياة الى مجاريها في المانيا الدمقراطية. فما العمل؟ تساءل ايزنهاور وفوستر دالس. لم يبق لديهم الا «الملك»... واذا باللجنة المركزية لحزب لينين وستالين تقول له: «شاخ مات»! فقد كان ملك الشطرنج، الذي علق عليه المستعمرون، منذ وقت طويل، اقصى امالهم، هو بيريا: الخائن الجاسوس الذي تسلل الى اعلى المراكز في الاتحاد السوفياتي. وصفقت الشعوب، من اقصى الارض الى اقصاها، بهذا النصر الكبير على مؤامرات المستعمرين مثيري الحروب.

بيان اللجنة المركزية لحزب لينين وستالين

ففي يوم الجمعة الماضي، وقد اصفرت وجوه المستعمرين كما لو أنهم رأوا نهايتهم بأعينهم، اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بياناً خطيراً جاء فيه ما يلي:

«بعد سماع ومناقشة بيان رياسة اللجنة المركزية، الذي قدمه الرفيق ج. م. مالنكوف، حول النشاط الاجرامي الذي قام به ل. ف. بيريا ضد الحزب والدولة، النشاط الذي استهدف تقويض اركان الدولة السوفياتية لمصلحة رأس المال العالمي، والذي ظهر في محاولته الخائنة بأن يضع وزارة داخلية الاتحاد السوفياتي فوق الحكومة والحزب الشيوعي — قرر الاجتماع العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي طرد ل. ف. بيريا من اللجنة المركزية ومن صفوف الحزب الشيوعي بصفته عدوا للحزب وللشعب السوفياتي»

بيان رياسة السوفيات الاعلى

واجتمع مجلس رياسة السوفيات الاعلى وقرر ما يلي:

١ — إقالة ل. ف. بيريا من وظيفة نائب اول لرئيس مجلس الوزراء ومن وظيفة وزير الخارجية.

٢ — إحالة قضية النشاط الاجرامي الذي قام به ل. ف. بيريا الى المحكمة العليا في الاتحاد السوفياتي.

٣ — تعيين الرفيق س. ن كروغلوف وزيرا للداخلية.

افتتاحية برافدا

في افتتاحيتها، يوم الجمعة الماضي، عددت برافدا التهم الموجهة الى هذا الخائن الوقح: محاولة الاستيلاء على السلطة بقصد إعادة الرأسمالية الى الاتحاد السوفياتي. الاستهانة بقوانين الاتحاد السوفياتي ودستوره. التآمر على الزراعة التعاونية بقصد تخريب سياسة التموين. محاولة إثارة العداوة بين شعوب الاتحاد السوفياتي. كان يفرض على موظفي وزارة الداخلية ان يرتبطوا به شخصيا وان يعلنوا له الولاء. ومقاومة العمل المشترك في قيادة الحزب

وجاء في هذا المقال:

«عدو الشعب بيريا. الذي اكتشف الآن، فاز، بطرق وصولية مختلفة، بالثقة وبالوصول الى قيادة الحزب. واذ كان في السابق قد اخفى دائما نشاطه الاجرامي المعادي للحزب والدولة، فقد ابتدأ مؤخراً في اظهار سحنته الحقيقية بوقاحة وبدون خجل: وجه العدو النموذجي للحزب والشعب السوفياتي. وازدياد نشاطه الاجرامي هو نتيجة لازدياد حدة الاعمال الاجرامية المعادية للسوفييت التي تقوم بها قوى الرجعية العالمية ضد دولتنا. فعندما يزداد نشاط الاستعمار العالمي، يزداد ايضا نشاط اجرائه»

تعليق صحيفة الحزب الشيوعي الصيني

يوم السبت الماضي، نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الصيني في بكين افتتاحية جاء فيها ما يلي:

«ان كشف القناع عن الخائن بيريا هو انتصار عظيم للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وللشعب السوفياتي في معركتها للقضاء على مشاريع المستعمرين المعادية للسوفييت وللمحافظة على وحدة الحزب الشيوعي.

وهو في الوقت نفسه انتصار للكادحين في العالم اجمع. لان وحدة الاتحاد السوفياتي وقوته تخدمان مصالح العمال في كل قطر.

في محاولته الاستفادة من الوضع الخاص الذي عقب وفاة الرفيق ستالين والذي صحب النشاط الاجرامي الاستعماري ضد الاتحاد السوفياتي، اظهر بيريا سحنته الحقيقية.

لقد توهم المستعمرون الخائبون انه جاء الوقت لان يفرحوا لاعتقادهم ان الاتحاد السوفياتي قد ضعف وان الوقت قد حان للقضاء عليه. ولكن الضربة، في نهاية الامر، ستصيب هؤلاء انفسهم الذين توهموا ان الوقت قد جاء ليفرحوا...»

تعاظم الثقة بقيادة الاتحاد السوفياتي

انكشاف الخائن بيريا كان من اشد الصواعق التي وقعت على رؤوس المستعمرين في الوقت الاخير. ولكنهم يحاولون الآن، وبأحط الوسائل، إخفاء فشلهم المخزي عن انظار الشعوب. فيدعون ان انكشاف بيريا هو نتيجة، لا لخيانته، بل للصراع حول السلطة بين «ورثة ستالين». هكذا ايضا قالوا بعد وفاة لينين العظيم عندما انكشفت حقيقة الخائن تروتسكي. فهؤلاء الخونة يتوهمون انه بوفاة قائد الحزب تسنح الفرصة لهم للقيام بنشاطهم الاجرامي. فهم ينسون كما ينسى اسيادهم المستعمرون، ان القوة الاساسية في الاتحاد السوفياتي ليست القائد بل الحزب. والحزب لا يموت.

وكيف تكون قضية انكشاف بيريا «صراعاً بين ورثة ستالين» كما يدعون بينما الذي طرد بيريا ليس مالنكوف وحده، كما تدعي الصحف الصفراء، بل اللجنة المركزية للحزب بكامل اعضائها. والحزب كله، بملايين اعضائه، يجتمع الآن ويبحث في القضية ويتخذ القرارات المناسبة.

لهيئة الارشاد السياسي

ان المستعمرين واجراءهم، في دعايتهم السافلة هذه، يحاولون ايضاً ان يزعزعوا ثقة الشعوب بالحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي وبقيادته ولكن خسئوا. فانكشاف بيريا بحد ذاته، سيوطد هذه الثقة. فمع انه تسرب الى ارفع المراكز فلم ينج من عين البلاشفة اليقظة. كيف لا تمنح الشعوب الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي اوطد

(البقية على الصفحة الرابعة عامود ٥)

راكوشي: «خطاءنا اننا اردنا رفع مستوى المعيشة وبناء الصناعة الضخمة في وقت واحد»

بودابست — على رأس المكتب السياسي لحزب العاملين الهنغاري (الشيوعي) اعتلى الرفيق ماتياس راكوشي منصة مؤتمر الحزب في العاصمة الهنغارية، قاضيا بذلك على ادعاءات الصحف الاستعمارية بأنه سقط من مركزه القيادي في الحزب. لقد عقد هذا المؤتمر يوم السبت الماضي، وتكلم فيه بعد راكوشي رئيس الحكومة الجديد الرفيق ايمرا ناجي.

واعلن راكوشي في خطابه انه تقرر ان يتفرغ لقيادة الحزب. ولهذا السبب حرر من مسؤوليته في الوزارة وبخصوص البرنامج الاقتصادي للحكومة الجديدة اعلن راكوشي ان خطأ الحكومة السابقة هو انها ارادت ان ترفع مستوى المعيشة وان تسرع في بناء الصناعة الضخمة في وقت واحد، وهذا ما لم يكن من الممكن تحقيقه. واما سياسة الحكومة الجديدة الاقتصادية فهي تخفيف سرعة بناء الصناعة الضخمة للانفاق المتزايد على رفع مستوى المعيشة. واكد راكوشي ان هذه السياسة لا تعني ابدا ايقاف بناء الصناعة الضخمة بل تخفيف سرعة بنائها فقط.

انتهاء اجتماع وزراء خارجية الدول الغربية

دعوة الاتحاد السوفياتي الى اجتماع رباعي لوزراء الخارجية

واشنطون — على اثر اجتماع وزراء الخارجية الامريكية والبريطانية والفرنسية وممثل عن حكومة بون النازية، تقرر دعوة وزير خارجية الاتحاد السوفياتي الى اجتماع رباعي لوزراء الخارجية يعقد في الخريف القادم لبحث قضية المانيا.

ومما هو جدير بالذكر ان وزراء خارجية الدول الغربية قد وضعوا الشروط التي سيجري حولها الاجتماع خلافاً لمطاليب الشعوب بعقد اجتماع بين الدول الاربع الكبرى دون وضع شروط سابقة.

ويعتقد المراقبون السياسيون ايضاً ان الدعوة لعقد اجتماع لوزراء الخارجية يعني رفض طلب تشرتشل بعقد اجتماع لرؤساء دول الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا.

كما قرر اجتماع وزراء خارجية الدول الغربية الاستمرار في السياسة العدوانية ضد كوريا الشعبية حتى بعد التوقيع على الهدنة.

المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في ٢٤ تموز

الناصرة — اجتمعت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل هنا مساء الجمعة الماضي واستمعت الى بيان عن سير عملية التسجيل للنقابات المهنية الهستدروتية. وتبين من البيان والنقاش الذي دار حوله انه على الرغم من العراقيل التي وضعها الموظفون المباييون في مكاتب التسجيل، ومن عدم فتح مكاتب تسجيل في عدد من القرى فقد زاد عدد العمال العرب المسجلين في اكثر الاماكن على ما يزيد عن نصف مجموع العمال في ذلك المكان، مما يدل على رغبة العمال العرب الشديدة في تحقيق الوحدة النقابية مع اخوانهم العمال اليهود.

ورأت اللجنة التنفيذية على اساس هذا البحث، انه من الضروري الان عقد المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل.

وبإجماع الاصوات تقرر ان توصي اللجنة التنفيذية المؤتمر العتيد بتقرير انهاء اعمال مؤتمر العمال العرب في اسرائيل وتركيز النضال النقابي للعمال العرب داخل النقابات المهنية الهستدروتية في وحدة متعاظمة مع اخوانهم العمال اليهود. وحددت تاريخ هذا المؤتمر في ٢٤ تموز الحالي، في الناصرة.

الانتخابات اللبنانية

فشل انصار بشارة الخوري

بيروت — فشل انصار رئيس الجمهورية اللبنانية السابق، بشارة الخوري، في الانتخابات التي جرت في الاسبوع الماضي في لبنان. وفي بيروت لم يشترك في هذه الانتخابات سوى ٤٣ بالمئة من الناخبين، وفي الجبل اقل من ٥٠ بالمئة.

صدق عندما وصف قوة الشعب صاحب «طبائع الاستبداد» لمدرك بقوله: «فالعوام هم اولئك الذين اذا جهلوا خافوا فاستسلموا، وهم الذين متى علموا قالوا ومتى قالوا فعلوا».

وحزبنا الشيوعي ادرك هذا الامر عن الشعب فقام يبين الحقائق له، وحقيقة الحقائق هي: ان وحدة الشعب تصنع العجائب فعندما يزول جهل الشعب بهذه الحقيقة يزول خوفه وعندما يزول خوفه يزول استسلامه وعندما يعلم ما يريد يقوله، وعندما يقول يفعل.

وهذا ما فعله حزبنا الشيوعي في الناصرة، نتيجة لنضال طويل الامد، قدم فيه تضحيات ضرورية، حتى صقل وحدة الجماهير الكادحة، وهو اليوم يصونها كما يصون الانسان بؤبؤة عينه: صقل هذه الوحدة عندما وضع لها هدفا عادلا، مصلحة الجماهير الكادحة. وهو يصونها الان بالطريق التي تصان بها الوحدة، طريق النضال للدفاع عن مصلحة الجماهير الكادحة.

لقد علم الناصريون فقالوا ومتى قالوا فعلوا!

«اذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القدر»

كشف الاضراب العام الرائع، الذي اعلنته الناصرة يوم الجمعة الماضي، عن عفونة سياسة الاضطهاد القومي والاعتداء على حريات الشعب الدمقراطية. اصحاب هذه السياسة اعتمدوا في مواصلتها على اجرائهم المحليين الذين قسموا صفوف الشعب. فلما تحققت وحدة الصفوف بانت حقيقة قوة الاجراء المحليين على انها صفر كبير وبانت قوة سياسة الاضطهاد القومي على انها صفر كبير آخر.

وحدة الجماهير الناصرية اضطرت حتى الصحف الحكومية الى كتابة الافتتاحيات في معالجة «أزمة الناصرة». لم يعد من الممكن اخفاء الازمة التي اصابت سياسة الاضطهاد القومي. مضى الوقت الذي كان يتجرأ فيه المباييون على الوقوف في الكنيست للادعاء: ان الجماهير العربية تعيش في جنة عدن رضوانها الحكم العسكري ... وان ما يعلنه الشيوعيون عن حقائق الاضطهاد القومي هو «تهجم على الدولة». فالناصريون جميعا، لخيبة امل الاجراء واسيادهم، اعلنوا باوضح الاشكال:

نريد ان نتنفس!

صحيفة الصهيونيين العموميين «هبوكر» تريد ان توهم الناس ونفسها ان «أزمة الناصرة» حدثت بسبب فشل اجراء المباي ولذلك من الضروري تغييرهم بأجراء الصهيونيين العموميين. اما الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي فانها تتوهم انهما، كأبي الهول، الى الابد.

واما صحيفة المباي باللغة الانجليزية، «جروسليم بوست» فهي تحبر المقالات الموجهة الى اهالي الناصرة، على اساس انهم يقرأون هذه الصحيفة. في مقالها الافتتاحي يوم الاربعاء الماضي انذرتهم انهم اذا واصلوا المطالبة بحقوقهم الاولية فستتهمهم بأنهم ينفذون اوامر شرقي الاردن والمفتي والمتسللين والشيوعيين الى آخر ما شئت من القاب! وهي تنصحهم بالاستسلام والخنوع وتفرقة الصفوف ودفع ضريبة البلدية التي لا يوجد مثلها، في فداحتها، في اي بلد في اسرائيل.

ولكن الناصريين قد علموا.

وعلموا ان اصحاب سياسة الاضطهاد القومي سيتهمونهم بانهم «طابور خامس» حتى ولو رقصوا ليل نهار على انغام «يا شيخنا يا بن غوريون».

كلمة الاتحاد

لماذا كل هذه الضجة؟ كل ما يطلبه الناصريون هو استعادة حقهم الاولي في انتخاب سلطتهم المحلية. إنهم لا يرفضون دفع الضريبة البلدية ولكن القضية هي: لمن تدفع هذه الضريبة وعلى أي شكل تنفق. الا يحق لهم ان يطالبوا، كما يطالب كل سكان اسرائيل، بتخفيض الضرائب؟

منذ عدة سنوات ونحن نطالب، مع سكان الناصرة، باجراء انتخابات بلدية فيها. قلنا إن البلدية المعينة الحالية لا يهمها الرأي العام بل رأي سيدها الذي عينها أي الحكم العسكري وان من حق الاهالي ان ينتخبوا سلطتهم المحلية حتى تهتم برأيهم وتدافع عن مصالحهم. فلماذا لا تحقق الحكومة هذا الطلب الاولي والبسيط؟ فتحقيق هذا الطلب البسيط هو الطريق، الذي لا طريق غيره، لحل «أزمة الناصرة». واما الالتجاء الى القوة البوليسية والى تعيينات جديدة فلن يجمعا لا ضرائب ولا اصوات للصهيونيين العموميين!

في الناصرة وفي جميع القرى العربية الآن يعلو النداء: انتخابات محلية. إن الجماهير العربية التي تسير جنبا الى جنب مع الجماهير اليهودية في واجب النضال من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية تريد ان تسير ايضاً جنبا الى جنب مع الجماهير اليهودية في الحقوق المكتسبة.

اذا سلبت الناصرة اليوم حقها في انتخاب سلطتها المحلية فستسلب تل ابيب من هذا الحق غدا. إن معركة الدفاع عن الحريات الدمقراطية لا تتجزأ.

وحدة الناصريين هي التي اضطرت الحكومة الى اعادة التفكير بسياستها تجاه الاقلية العربية في بلادنا. الحكومة الحاضرة تحاول ان تتشبث بسياسة الاضطهاد القومي بأيديها وبأسنانها، وهي تدرك ان وحدة الناصريين، وحدة يباركها الرأي العام اليهودي الدمقراطي في البلاد، ستضطرها في النهاية الى التراجع. ولذلك هي تحاول الان، بالتخويف والارهاب والوعود الكاذبة، القضاء على هذه الوحدة.

ايها الناصريون الشرفاء حافظوا على وحدتكم الرائعة. حافظوا عليها في النضال من اجل مطالبكم العادلة، فلا طريق المحافظة على الوحدة الا هذا الطريق، كل من يدعو الى التربص ويرجم بالغيب يرجم وحدتكم بحجارة من سجيل. إن معسكر الدمقراطية الكبير في بلادنا يترقب انتصار وحدتكم، فكما ان معركة الدفاع عن الحريات الدمقراطية لا تتجزأ فكذلك انتصار الدمقراطية في مكان هو نصر لها في كل مكان

الشعب يطالب الحكومة بتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — في يوم الجمعة الماضي، نشرت صحيفة «قول هعام» مقالا للسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس، عن مطالبة الشعب للحكومة بتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي. وقد جاء في المقال ان القلق يصيب الوطنيين في اسرائيل من الهاوية التي ساقت حكومة بن غوريون — روكاح البلاد اليها. ويثير الانهيار الاقتصادي والفقر استياءا واسعاً وتدرك الآن فئات كبيرة من الشعب ان سياسة الحكومة لا تخدم سوى الرأسماليين الاجانب والمحليين على حساب استغلال الكادحين».

لقد تعاظم الجور في البلاد. وازداد اضطهاد الحكم العسكري للسكان العرب، واشتد اضطهاد الفئات المناضلة ضد الظلم وتحاول الحكومة ان «تقضي» على التذمر بهراوات الشرطة، والسجون، والمحاكم والقوانين الاستعمارية. ونحن نشاهد اشتداد النضال الطبقي، وتعاظم نضال الكادحين ضد هجوم البرجوازية على مستوى معيشتهم.

ولكن القلق الذي يصيب العناصر الوطنية من افلاس السياسة الخارجية هو ليس بأقل من ذلك. والجميع يجمع على القول بانه ليس ثمة دولة اخرى في العالم منعزلة في النطاق العالمي وفي الشرق الاوسط مثل دولة اسرائيل.

ان افلاس السياسة الداخلية والخارجية لحكومة بن غوريون — روكاح ناجمة عن ربط اسرائيل بعجلة الحرب الامريكية. وخدمة لاغراض مثيري الحرب الامريكيين، انتهجت الحكومة سياسة استفزازية ضد الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية. وقد ادى ذلك الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وبين حكومة اسرائيل.

لقد اظهر قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي افلاس سياسة بن غوريون — روكاح التام، وكشف عن طبيعة هذه السياسة المضرة بالبلاد. فلقد سبقت قطع العلاقات الدبلوماسية اشهر عديدة من التحريض الأهوج على الاتحاد السوفياتي، بشكل لم يسبق له مثيل في اي من الدول السائرة في ركاب الاستعمار الامريكي. وقد سبق قطع العلاقات الدبلوماسية ايضاً الاكاذيب السافلة عن «اللاسامية» المزعومة في الاتحاد السوفياتي.

وعلى اساس التحريض على الاتحاد السوفياتي الرسمي، الذي بلغ ذروته في خطاب شاريت التحريضي في الكنيست بتاريخ ١٩-١-٥٣، رفع الاوباش الفاشيون رؤوسهم، وحرقوا المكتبة السوفياتية، والقيت قنبلة على المفوضية التشيكوسلوفاكية ونشرت «العصبة المعادية للشيوعية» المنشورات التهديدية، وقد ساعدت هذه الحملة الهستيرية الرسمية على العدوان الدموي الاجرامي على المفوضية السوفياتية في تل ابيب، الامر الذي ادى الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين حكومة الاتحاد السوفياتي وحكومة اسرائيل. وفي مكان كل انسان مستقيم ان يعلن بثقة ودون تردد ان حكومة اسرائيل تتحمل المسؤولية المعنوية والسياسية التامة عن جريمة الاعتداء على المفوضية السوفياتية، وعن النتائج السياسية الوخيمة لهذه الجريمة المنكرة.

والقى هذا الحادث ضوءا ساطعاً على الحرية الكبيرة التي يتمتع بها الجواسيس الامريكيون في بلادنا، كما مزق القناع عن المؤامرة التي نظمها حكام الولايات المتحدة لعزل اسرائيل وتحويلها الى اداة عمياء. وحيال التذمر الذي ساد جماهير الشعب، استمر حكام اسرائيل بالتحريض على الاتحاد السوفياتي، ومدوا ايديهم نحو واشنطن لتلقي اجورهم لقاء «المهمة» التي قاموا بها.

وقد ورد في المذكرة السوفياتية الى حكومة اسرائيل بصدد اسف المفوضية السوفياتية: «انه بمساعدة شرطة اسرائيل التي يجرمون في التاسع من شباط قنبلة على المفوضية السوفياتية في تل ابيب، وفي العاشر من شباط بعث رئيس الدولة ووزارة الخارجية الاسرائيلية مذكرتين للمفوضية السوفياتية يعبران فيهما عن اسفهما.. ولكن هذا التعبير عن الاسف يتعارض مع التحريض على الاتحاد السوفياتي الذي قام به اعضاء حكومة اسرائيل والكنيست الاسرائيلية. ولهذا فان التعبير عن الاسف ما هو الا لعبة للخداع، بغية اخفاء اثار المجرمين والتهرب من المسؤولية. وفي هذه الاوضاع، ادرك الاتحاد السوفياتي انه لا توجد في اسرائيل الاوضاع الاولية لنشاط الوفد الدبلوماسي السوفياتي ....»

ومنذ ذلك اليوم وحتى الآن تنكشف هذه الحقيقة، التي وردت في المذكرة السوفياتية، امام اعين فئات واسعة من الشعب، وهي تشكل قوة دافعة للنضال من اجل خلق الاوضاع الملائمة لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي. ومنذ ذلك اليوم حتى الآن تطالب فئات الشعب من الحكومة ان تكشف النقاب عن المعتدين المجرمين على المفوضية السوفياتية، وان تقدمهم للمحاكمة، وان تضع الحد للتحريض على الاتحاد السوفياتي، وان تعمل على تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. ان هذا المطلب، وهذا النضال، الذي يقف في طليعته الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو في صالح الوطن وامن الشعب وصيانة السلام.

وتنمو الآن امال جديدة ومنعشة بصيانة السلام في العالم، وانهاء «الحرب الباردة» والحارة بفضل سياسة السلام السوفياتية المثابرة.. وسياسة الاتحاد السوفياتي لحل الاختلافات بطرق الاتفاقات المتبادلة، القائمة على اساس المساواة، هذه السياسة تثير الحماس وتدفع شعوب العالم الى النضال المتعاظم من اجل صيانة السلام من مؤامرات مثيري الحرب المخبولين دالس وماك كارثي وغيرهما.

وتصطدم مشاريع دالس وماك كارثي الجنونية بعداء ومعارضة متزايدين في الشرق الاقصى واوروبا والشرقين الادنى والاوسط وهذه هي الساعة الملائمة لحكومة اسرائيل ايضا من اجل التفكير بمصير اسرائيل ووضعها ومستقبلها وباخراجها من عزلتها. فالقيادة السياسية تتطلب مسؤولية اعظم بكثير من مسؤولية جمع التبرعات في امريكا، تلك التبرعات، التي ترافقها تصريحات طنانة. فليوضع الحد للتزلف القبيح الذي يقوم به حكام اسرائيل، ولتعمل الحكومة بكل جد من اجل تجديد العلاقات الدبلوماسية مع حكومة الاتحاد السوفياتي، والعمل الجدي يعني ازاحة النقاب عن المعتدين على المفوضية السوفياتية وتقديمهم للمحاكمة ويعني اعتراف حكومة اسرائيل بمسؤوليتها عن قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة الاتحاد السوفياتي، ويعني ايقاف التحريض الاهوج على الاتحاد السوفياتي، وبهذا تخلق في اسرائيل الاوضاع الاولية لنشاط الوفد الدبلوماسي السوفياتي».

ان الشعب في اسرائيل لن يوافق على تحويله الى اداة طيعة بأيدي دالس وماك كارثي، بأيدي اعداء حرية الشعوب والسلام، انه يريد ان يحطم اصفاد العبودية للاستعمار الامريكي، ويريد ان يخرج الى طريق جديدة، طريق الاستقلال القومي وتطوير الاقتصاديات والدمقراطية والسلام والتعاون والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومع جميع الشعوب.

ان جماهير الشعب بأسره تطالب من الحكومة بان تقوم بنشاط علني وجدي من اجل تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي.

الشيخ الطبري يدعو الى حملة تشريد يهودية - عربية

بقلم محمد طاس

اهتمت الصحف الرجعية في اسرائيل بنشر مضمون مذكرة الشيخ طاهر الطبري الى رئيس الدولة ومختلف الوزارات الحكومية والى سكرتارية هيئة الامم المتحدة التي اقترح فيها تبادل سكان اسرائيل العرب بالسكان اليهود المقيمين في الدول العربية لاعتقاده باستحالة قيام سلم دائم بين الطرفين.. الخ!

واذا استثنينا مصالح الشيخ الطبري الشخصية لارضاء السياسة البنغوريونية الروكاحية بتشريد عرب اسرائيل لقاء تعويضات «مناسبة» لاملاكه الكبيرة في طبريا، نرى بوضوح ان «فضيلة الشيخ» لا يعمل من تلقاء نفسه بل بوحي من «اعلى» لا سيما وان «فضيلته» ليس في وضع يمكنه من ان يقرر مستقبل العلاقات بين اسرائيل وجاراتها العربيات ليجزم بصورة واضحة استحالة قيام سلام بين الطرفين.

وقد اراد الشيخ الطبري في هذه المرة ان تكون حملة التشريد اوسع واعم من تلك التي حدثت قبل سنوات خمس فاقترح بالاضافة الى تشريد العرب من اسرائيل تشريد اليهود من البلدان العربية تحت ستار «تبادل السكان».

ان الشيخ الطبري يدرك جيدا ان القضية لا تتعلق بعرب اسرائيل فحسب فئات الالوف من المشردين العرب لم ينفكوا يطالبون بالعودة الى ديارهم. كذلك فانه على الرغم من التضييق والاضطهاد والتمييز لم تنجح حكومة بن غوريون، ومن بعدها حكومة بن غوريون روكاح في ترحيل عرب اسرائيل كما توخت من السياسة التي انتهجتها حتى هذا اليوم ولن يستطيع التعويض، الذي يقترحه الشيخ الطبري وامثاله، اغراء المواطنين العرب في اسرائيل بقبول التشريد ثانية. و«التبادل» الذي يقترحه الشيخ الطبري هو فكرة استعمارية مقيتة لا تخدم سوى اعداء الشعبين، اليهودي والعربي، وهدفها إثارة الاحتراب العنصري بين اليهود والعرب وتعميق لكره بينهم في محاولة لاستخدامهم في المشاريع الاستعمارية المجرمة.

ان اليهود الذين شردتهم الحكومة العراقية من العراق بحجة ارسالهم الى اسرائيل قد نهب نوري السعيد وعصابته ممتلكاتهم وأموالهم، والعرب الذين شردتهم حكومة بن غوريون قد نهبت املاكهم واموالهم ايضاً فهل يريد الشيخ الطبري، القاضي في المحكمة الشرعية الاسلامية في الناصرة.. ان يكون هذا مصير البقية الباقية من عرب اسرائيل ويهود الاقطار العربية.. ؟ ام انه يومىء باشارته الى الحكم العسكري والسلطات لزيادة اضطهاد الاقلية العربية كيما ينجح مشروع حضرته ؟!

ليس هنك من نتيجة لهذه الدعوة سوى إثارة الكراهية والعداء بين الشعبين وتقديم الامكانيات للمستعمرين ليثيروا مؤامراتهم واحابيلهم. وبقاء عرب اسرائيل في بلادهم واشاعة الدمقراطية في البلاد وانتهاج سياسة استقلال صحيحة ومن أجل السلام هي شروط اساسية لقيام سلام بين اسرائيل وجاراتها.

ونحن نود ان نقول للشيخ الطبري وامثاله ان ليس هناك من عربي واحد في اسرائيل سوى احلاف بن غوريون وروكاح واجراء الحكام العسكريين، يوافق على هذا التشريد الجديد.. ولو حبرت الف مقال ومقال تدعو فيها الى تبادل السكان، لفهم الناس صريح العبارة انه يدعو الى تشريد الاقلية العربية من اسرائيل.

اجتماع واسع لممثلي الحزب الشيوعي في البلديات والمجالس المحلية

تل ابيب - عقد الحزب الشيوعي يوم السبت الماضي هنا اجتماعاً لممثليه في المجالس البلدية والمجالس المحلية، وقد اشترك في هذا الاجتماع الهام السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس. ودار النقاش حول النضال ضد رفع الضرائب ومن اجل ضمان الخدمات العامة وتوسيعها.

وبين الرفيق يعقوب زلبر، ممثل الحزب الشيوعي في مجلس بلدية تل ابيب - يافا. في محاضرته الشاملة، كيف تحاول البرجوازية الآن ان تتملص من القيام بكل الخدمات العامة، بغية توجيه معظم ميزانية الدولة للاهداف التي يريدها المحتكرون ومثيرو الحرب الامريكيون والبرجوازية المحلية الكبيرة. فالحكومة تلقي على المجالس البلدية والمحلية عبء القيام بخدمات التعليم والصحة والمساعدة الاجتماعية والاعمال العامة والتطوير، وهذا الأمر يؤدي الى ارتفاع هائل في نير الضرائب المعادية للشعب والى تقلص الخدمات العامة في آن واحد. واشار الرفيق زلبر الى مراوغة البرجوازية وزعامة المباي والحيروت، الذين يؤيدون رفع الضرائب بحجة «المحافظة» على الخدمات العامة التي تقوم بها البلديات تتخلى عن القيام بالخدمات العامة وتسمح للحكومة بانتهاج سياستها المعادية للبلاد.

وحيال هذا يطالب ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي بضمان خدمات التعليم والصحة والمساعدة الاجتماعية وتوسيعها على حساب الحكومة، وأن تكون تحت اشراف البلديات، وعلى الحكومة ايضاً ان تقدم مساعدة كبيرة للبلديات للقيام بالخدمات الاخرى ويمكن تحقيق هذا الامر بتخفيض مخصصات التسلح والشرطة بنسبة تتفق مع الاحتياجات الاسرائيلية. والمصدر الثالث للخدمات العامة في البلدية ينبغي ان يكون من الضريبة التصاعدية المفروضة على الشركات الكبيرة الاجنبية والمحلية. ويناضل الحزب الشيوعي من اجل هذه السياسة التي ستضمن القيام بجميع الخدمات العامة

واكد الرفيق زلبر على ضرورة تشديد النضال من اجل اجراء الانتخابات للبلديات في هذا العام طبقاً للقانون. واشار الى ان الائتلاف الصهيوني العمومي - المباي المعادي للشعب يخاف من ذلك. ولكن المطالبة باجراء الانتخابات البلدية في كل انحاء البلاد، ومن ضمنها المناطق العربية والمعابر، حتى يستطيع هؤلاء السكان ان يعرضوا مطاليبهم على الحكومة بشكل اوفق، وينبغي المطالبة ايضاً بسن قانون دمقراطي للبلديات.

واضاف الرفيق زلبر قائلا: علينا ان نناضل لافشال محاولة الرجعية الرامية الى الفصل بين القضايا السياسية والقضايا البلدية. بان نقود نضال جماهير السكان من اجل مطاليبهم الحيوية، وبان نوضح لهم الصفة المعادية التي يجتاز بها النظام الحالي ونعلمهم النضال من اجل تغيير هذا النظام.

ثم تكلم السكرتير العام للحزب الرفيق ميكونس عن الاهمية الكبيرة للنشاط البلدي. وقال ان قيادة هذا النشاط هي من اهم واجبات لجان المناطق ولجان الفروع. وبرمج نشاط ممثلينا في البلديات وتجنيد جماهير الشعب نستطيع ان نقيم الجبهة الشعبية الواسعة التي ستؤدي الى التغيير الحاسم والى نصر الشعب.

حصان افتيمي

*

قصة عن نشوء المزارع التعاونية في الجمهورية الدمقراطية الشعبية الرومانية بقلم الكاتب الروماني الشاب الموهوب غالان

كنا نشق طريقنا الى البيت عبر ساحة موحلة، وكان على مقربة منا كلب ينبح ويحك ظهره بكومة من القش.

ووقف افتيمي الكهل، ووضع يده على مقبض الباب، وقال «المرأة ليست في الدار ...» ثم تذمر من قصر نهار الشتاء وطول لسان النساء. ودخلنا الى البيت، وانار الكهل المصباح واضاف قائلا: «حالما ترى النور من النافذة سترجع». ونزع معطفه وقفز فوق موقد الحائط وجلس على حافته بحركات خفيفة رغم عمره البالغ سبعة واربعين عاماً.

ورداً على استغرابي من خفته، قال: «عندما انضممت الى المزرعة التعاونية اخذوا يسألونني، أتريد ان تأتي انت ايضا، ايها العجوز؟ كأنه ما كان لي الا ان اجلس وانتظر الموت! ولكني اخبرتهم: اجل، لقد بلغت السابعة والاربعين، وعندي امرأة وحصان، وعجلة، وارض مساحتها هكتاران! أأستطيع ان اسجل اسمي في القائمة، ام علي ان اتمدد على الشرفة واضع غليونا بين اسناني، واراقب الموت يقترب مني؟ فضحكوا من ذلك، وقدموا لي القائمة فوقعت عليها.

وقلت له: «لقد فعلت حسنا بتوقيعك ...»

ولكنه قاطعني قائلا: «انك لن تعلمي ما هو حسن وما هو سيء. فلم يضع الرب هذا الرأس بين كتفي عبثاً».

وقذف لي الكهل ببطانية لادثر بها قدمي، ثم استأنف حديثه عن دخوله الى المزرعة التعاونية. وقال:

عندما طلبوا منا ان نجلب العربات والحيوانات الى المزرعة. عدت الى البيت لاخذ الحصان. ولكن اتصور ما فعلت زوجتي؟ لقد جلست في ساحة البيت واغرقت في البكاء! وطفقت تزعق:

«الى اين تسوق الحصان، يا افتيمي؟ الى اين تسوقه؟»

«اني آخذه الى بيته!»

«ما تقول؟ اليس بيتنا هذا هو بيته؟»

ولما رأت انها لن تستطيع ان تثنيني عن عزمي ارتمت على ظهر الحصان، وشرعت تندبه كما يندب الموتى:

«لقد حملتك في احشائي
وربيتك في احضاني
والآن تذهب للاقاة حتفك،
يا صغيري يا عزيزي!»

ولكن الحصان لم يكترث بها ابدا. وتملكني الغيظ من زوجتي، وانتهرتها قائلا: «استغفر الله! كيف تقولين انك حملته في احشائك؟»

فقالت والدموع تنهمر من عينيها: «وكيف يمكن ان تندب الخيول اذن؟ والآن اتركني!»

فتصورت انها هدأت، ولكن ما ان بدأت اخرج من الساحة حتى تناولت زمام الحصان وطفقت تقبله من شفتيه برقة كما لو كان عشيقها! فجمدت في مكاني من فرط التعجب. وحاول الحصان المسكين ان يبعد رأسه عن زوجتي، ولكنه لم يفلح فأغمض عينيه، ونفخ بطنه، وعطس في وجهها. فقفزت زوجتي جانبا، وقالت:

«انك تستطيع اخذه الآن حيثما نشاء! فالاموات لا يبعثون»

وجن جنوني لسماع ذلك، وتناولت عصى واقتربت منها، ولكنها ظلت واقفة في مكانها، وهتفت: لا تمسني، يا افتيمي! لا تمسني! والا فانني سأترك البيت، ولن اسكت حتى يعلم الحزب واتحاد النساء الدمقراطيات بذلك!»

فالقيت العصى جانباً، وسألتها: «اذن لماذا وافقت على الانضمام الى المزرعة التعاونية، يا امرأة!» ومن الذي يحرضك ويشيرك؟ اليست زوجات الكولاك؟» ولكنها واصلت صراخها.

«يا صغيري، يا عزيزي!»

وبعد ان وضعت الحصان في اصطبل المزرعة التعاونية رجعت الى البيت. ولكن زوجتي كانت صامتة، فحاولت اقناعها، وايضاح الامور لها، ولكن دون جدوى.

وفي اجتماع المزرعة التعاونية تكلمت عن القضية قائلا «وما علينا ان نعمل بشأن النساء، يا رفاق؟ فزوجتي لم تتكلم معي خلال اسبوعين، واكاد انسى صوتها. وهي تبتعد عني يوما بعد يوم».

فأخبروني ان اجلبها معي الى الاجتماعات لترى وتسمع بنفسها، وبهذا ستفهم.

ومنذ ذلك الحين، اعتادت زوجتي ان ترتدي احسن ثيابها في ايام الآحاد، كما لو كانت متأهبة للذهاب الى الكنيسة، وتتبعني الى الاجتماعات. وقد اثرت عليها هذه الاجتماعات، واخذت احس بزوال عنادها.

وفي احد الايام شاهدتها وهي تشتغل في المزرعة التعاونية ذاتها، فسألتها:

«ماذا تفعلين هنا، يا امرأة؟»

ولكنها لم تجبني. فوجهت السؤال ذاته الى المسؤول عن العمل، فأجابني قائلا: «اليست هذه المزرعة مزرعتها؟ انها تشتغل فيها!»

«هذا حسن جدا، ولكن من سيطبخ لي الطعام؟»

لقد جلبت لك الطعام؟ وان تحتاج للرجوع الى البيت، بل ستتناولان الطعام هنا».

وفعلا جلبت لي زوجتي الطعام في ذلك اليوم الى المزرعة، ودامت الحال على هذا المنوال عدة اشهر. وفي ذات يوم، كان علي ان انقل حصتي من الحبوب الى مخزن الحكومة. فذهبت الى المزرعة التعاونية وطلبت عجلة وحصانا فأجابوا طلبي. وعندما وصلت الى البيت عند الليل ادركت ان الحصان هو حصاني. ولكن من الصعب تمييزه الآن، فقد اصبح سمينا. وخفت حركاته، وبدا اصغر عمرا، وخفت زوجتي الى الاعتناء به. فسألتها: ما شأنك به، يا امرأة؟»

«ان هذا يعني الا يعود هذا الحصان لي؟ اليست المزرعة التعاونية هي مزرعتي؟ ولا يجوز لك ان تعيده في ظلمة الليل الى المزرعة. فليس هناك من يعتني به الآن»

ورأيت انها محقة، فوافقت على بقاء الحصان حتى الصباح.

وعند انبلاج الفجر سمعت ضوضاء صاخبة آتية من الساحة. فقفزت من الفراش وهرعت الى مصدر الصوت، فماذا رأيت؟ خيل لي ان الحصان اصابه الجنون في الاصطبل فقد كان يصهل، ويرفس الجدران، ويعض الحواجز الخشبية. فهرعت عائدا الى البيت، وايقظت زوجتي: «اسمعي! اسمعي! اصغي الى حصانك».

وقفزت المرأة وقالت بذعر: «ما فعلت له؟»

لم افعل له شيئا! انها العادة!

لقد اعتاد ان يتناول حصته من الشعير مع شروق الشمس في المزرعة التعاونية. فهناك الامور تجري احسن مما تجري عندنا. وكل حصان ينال هناك العناية التامة، انظري اليه الآن، انه يبدو اصغر سنا!....»

ولكنها لم تقف للاصغاء، بل هرعت الى الحصان واخذته الى الينبوع. ورجعت بعد الظهر وحدها وقد بدت عليها علائم الضحك والبكاء في آن واحد.

فسألتها: اين الحصان؟»

ليس لي ما اقوله. فبعد ان جرع كفايته من الماء، طفق يعدو باتجاه المزرعة التعاونية. وعندما لحقت به، شاهدته واقفا امام البوابة يضربها برأسه محاولا الدخول عنوة!» فقلت عندئذ: «ان هناك امرأ واحدا يؤلمني. فالحصان لم يبرهن على انه اذكى منك فحسب، بل اذكى مني ايضا. اذ انني لم افلح في تعليمك خلال مدة طويلة ربع ما علمك اياه الحصان خلال ربع ساعة...»



المعبرة السعيدة !

معبرة وسعيدة !! لعمري تلك إحدى المعجزات . ولكن يظهر ان هذه المعجزة لم تعجز عـلى الحزب الذي إن قـال فعل ، وان وعد وفى » .

ويا ايها القارىء الكريم ، لاتتوهم انني اقصد بهذا الحزب حزب المباي ، الذي تلفظ بمثل هذه الالفاظ المتكبرة اثناء الانتخابات الماضية ، بل اقصد به « حزب الصهيونية الطلائعية والاشتراكية الثورية » فاذا لم تكن من هؤلاء الذين قال عنهم الشاعر : « واللبيب من الاشارة يفهم » ، فاني احيلك على العدد الثاني من تموز من صحيفة المرصاد المبامية ، فتفهم ما اعني . ففي هذا العدد جاءت الالقاب التالية عن حزب المبام :
١ – انه الحزب « الذي ان قال فعل ، وان وعد وفى » . ٢ – انه « حزب الصهيونية الطلائعية والاشتراكية الثورية » الخ

وبعد هذه الالقاب ، التي زادت في عددها على القاب فاروق زمانه (ملك مصر والسودان وكردفان ومش عارف ايه) . من الطبيعي ان يجمع هذا الحزب ولو على ورق المرصاد ، الضدين في واحد : المعبرة وانها سعيدة !

والرفيق البرت شمطوب ، الذي دفعني الى هذه المعجزة ، والذي لولاه لمرت دون ان يذكرها التاريخ ، دعاني الى مقال ظهر في العدد المذكور من المرصاد بعنوان « زيارة الى رمات هشرون » جاء فيه ما يلي :

« في مساء الجمعة الماضية دعاني الواجب ان اصل الى هذه البقعة السعيدة (يعني معبرة رمات هشرون) . فرأيت سكانها على اختلاف النزعات والمشارب الا سار مغمورين بنشوة السعادة ، وكلمتا الشكوى والتذمر لا تجد لها مفهوما في قاموس هؤلاء القوم ، التقيت بأحد السكان فأخذ يروي لي كيف انهم هنا يعيشون في بحبوحة من الهناء والاستقرار » ...

كيف حدثت هذه المعجزة : هل استبدلت الخشابيات في هـذه المعبرة بمساكن حجرية ؟ لا . هل حلت أزمة المياه في هذه المعبرة ؟ لا . هـل حلت أزمة البطالة فيهـا ؟ لاولا . إذن كيف حدثت المعجزة ؟ الكاتب المبامي (السعيد هو ايضا) يجيب على هـذا قائلا: السبب هو « التفاف معظم السكان حول لواء مبام » . الظاهر ان « بحبوحة الهناء والاستقرار » التي يعنيها الكاتب المبامي هي بحبوحة روحية « صهيونيـة طلائعية اشترا كية ثورية » الخ . وعندما تحل هذه البحبوحة الروحية عـلى الانسان لا يعود في حاجة لا الى المسكن الحجري ولا الى العمل ولا الى الماء .

ولنعد الى مؤرخ المعجزة المبامية ، رفيقنا البرت شمطوب ، ففي كتابه الى يعتب على الكاتب المبامي في المرصاد اذ انه لم يشرح « مظاهر السعادة » التي تتمتع بها سكان معبرة رمات هشرون . وفي محاولة جبارة لصبغ وجه الكاتب المبامي بحمرة الخجل (إن شاء الله) ، يقوم رفيقنا البرت شمطوب بهذا الشرح على الشكل التالي :

« ... ثم ان المرصاد لم تشرح كيف ان هؤلاء السعداء ، سكان المعبرة السعيدة ، كثيرا ما يذهبون الى مكتب العمل او مكتب المساعـدة الاجتماعية او ادارة المعبرة لا لشيء الا لقطع الوقت ومداعبة موظفيها المنهمكين ليل نهار في خدمة السكان ورعـاية مصالحهم (روحيا طبعا) ، وكيف ان بعض هؤلاء المعاكسين المتسلين يصرون على ان يقضوا بعض الوقت في متنزهات مراكز الشرطة تبديلا للهواء » ...

« وكان لا بد للمرصاد ان تشير الى تلك اللعبة المستحبة ، لعبة قطع المياه ، التي يمارسها السكان بشغف بضعة ايام في الاسبوع ، وذلك عندما يقرر اولو الشأن بأن القوم قد استولى عليهم الكسل والخمول وانه يجب عمل شيء من اجلهم لاعادة نشاطهم وشهيتهم عـلى الاكل ، فيقطعون المياه ، وعندئذ يهب القوم رجالا ونساء صغارا وكبارا ، فرحين راكضين مهللين مكبرين) وكلمتا الشكوى والتذمر لا تجد لها مفهوما في قاموس هؤلاء القوم ...) ، وبأيديهم الدلاء باحثين عن مخابىء الماء متسابقين على ملء الاوعية وراجعين الى اكواخهم متعبين منهوكي القوى ليرتموا على اسرتهم لينامو نوما هنيا على انغام الصراصير ولسع الناموس » ...

وبعد ، فان من ينشر مثل هـذه السعادة والهناء والتقلب على مثل هـذه البحبوحة من الهناء والاستقرار فليلتف حول المرصاديين المباميين ، رجال الحزب الـذي « إن قال فعل » و « نعم الفعـل » ...

واما الذي يريد ان يتخلص من سعادة بناتي اهرام خوفو والجيزة وصنم ابو الهول (فهؤلاء ايضا قال لنا مؤرخو الاستغلال انهم كانوا يحملون الاحجار الضخمة على ظهورهم وهم يرتلون وينشدون ، على وقع السياط) ، فليأت معنا .

(مهينة)

مظاهرة جبارة في ثانيا للمطالبة بالعمل

ثانيا – بهتافات « نريد الخبز والعمل » سار حوالي ٣٠٠ عاطل عن العمل يوم الاحد الماضي في مظـاهرة صاخبة في ثانيا .

وقد خرجت المظاهرة من مكتب العمل وسارت في شوارع ثانيا حتى وصلت الى مجلس العمال وحالما وصل المتظاهرون الى البناية اغلق الموظفون الابواب ورفضوا الاصغاء الى مطالب العمال ولما وصلت الشرطة قابلها المتظاهرون بالهتاف : « اننا نريد العمل ولن تستطيعوا تفريقنا بهراواتكم ! » ثم سارت المظـاهرة من مجلس العمال الى البلدية وعنـدما وصلت المظـاهرة الكبيرة الى مركز المدينة توقفت عن السير وطلب المتظـاهرون من السكان التضامن معهم في النضال من اجل الحصول على الخبز .

واوقفت الشرطة المظاهرة على مقربة من البلدية . ولكن المتظاهرين واصلوا الهتافات : « الخبز والعمل ! » وطالبوا من البلدية ان تقابل وفـداً يمثلهم . وعندما تعاظم ضغط المظاهرة ، اضطر رئيس البلدية الى الخـروج ووعـدهم بتوفير الاعمال لهم في اليوم التالي .

عصي الشرطة بدلا من المساكن

نحلات يهودا – هاجمت الشرطة بوحشية بالغة يوم الاحد المـاضي سكان الخيام في معبرة نحلات يهـودا بقصد طردهم من اماكنهم ونقلهم بالقوة الى اماكن اخرى ، على الرغم من وجودهم في هذا المكان حوالي ثلاث سنوات ارتبطوا فيها بمحلات العمل .

وقد حطمت الشرطة اثاث سكان الخيام والقت متاعهم في سيارات الشرطة وهاجمت بفظـاظة السكان الذين ابدوا معارضة لهذا العدوان الفاضح واعتقلت عددا منهم .

واثار سلوك الشرطة الهمجي عاصفة من السخط بين سكان المعبرة الذين تجمهروا وطفقـوا يهتفون بهتافات عـدائية للشرطة ، وبين صراخ النساء وبكاء الاطفال واصلت الشرطة هدم الخيام وبذلك حرمت هؤلاء السكان حتى من الخرق التي كانت تقيهم حر الشمس .

وقامت الشرطة بعدوانها المنكرة بمساعدة مدير المعبرة واحد عملاء المباي في المعبرة .

بلدية تل ابيب ترفع اجور التعليم

في المدارس الثانوية ١٥٠ بالمئة

تل ابيب – جرياً على سياسة التجهيل وحرمان ابناء الكادحين من نور العلم قـرر الائتـلاف "صهيوني العمومي – المبـائي في بلدية تل ابيب رفع اجور التعليم في المدارس الثانوية البلدية بنسبة ١٥٠ بالمئة دفعة واحدة .

فقد قررت اللجنة المالية التابعة للبلدية رفع اجور التعليم من ٥٠ ليرة للسنة الى ١٢٥ ليرة . وبالاضافة الى هـذا تنوي البلدية فرض « قرض التعليم » على الطلاب وهـذا يعني انه على كل طالب ان يدفع ١٥٠ ليرة عند تسجيله للسنة الدراسية .

وطالب ممثل الحزب الشيوعي في البلدية ، الرفيق يعقوب زلبر اجراء بحث مستعجل في هذه القضية في مجلس البلدية .

جريمة طرد مواطنة وابنتها تثير احتجاجاً واسعاً

مجد الكروم – اقبل سكان قرية مجد الكروم على التوقيع على عريضة للاحتجاج على قذف السلطات المواطنة نفحة وطفلتها البالغة من العمر تسعة اشهر ، الى خارج البلاد .

ومن المعروف ان الشرطة اعتقلت في الاسبوع الماضي هذه المواطنة والقتها على الحدود الاردنية على الرغم من وجودها في القرية منـذ عام ١٩٥١ ، وقد وصلت المرأة المريضـة مع طفلتها الرضيعة الى الحدود . ولكن السلطات الاردنية رفضت قبولها فعادت الى البلاد هنا وقد ازداد وضعها الصحي سوءاً . وامر الطبيب الذي فحصها بوجوب المحافظة على راحتها خـلال اسبوعين . وقد اضطرت الشرطة الى اطـلاق سراحها بكفالة .

وقد اثارت هذه الجريمة المنكرة غضب السكان وسخطهم ، وهم يوقعون بجماهيرهم على العريضة الاحتجاجية ، ويطالبون بصيانة هذه العائلة من خطر التشرد .

سكان قلنسوة يستنكرون محاولات اثارة العداء العائلي

قلنسوة – عثرت الشرطة في الاسبوع الماضي في قرية قلنسوة على قنابل يدوية على مقربة من بيت عائلة ابو ازميرو . ومن المعتقد ان واضعي القنابل كانوا يقصدون الوشاية ببعض افراد العائلة .

ولكن المهم في الامر ان اعوان الحكم العسكري والوشاة المغرمون باثارة الفساد والنعرات العائلية يحاولون استغلال هذا الحادث لتعكير العلاقات العائلية في القرية .

وجميع الناس الشرفاء في القرية يستنكرون هذه المحاولات الدنيئة ، ويرون فيها مناورة لصرف انظار السكان عن مطالبهم الحقيقية وعن النضال من اجلها .

اجتماع المدافع عن الحريات الدمقراطية

حيفا – عقد هنا في الاسبوع الماضي اجتماع شعبي بدعوة من جمعية النضال من أجل الحريات الدمقراطية تكلم فيه المحاميان حنا نقارة ومناحم فاكسمان ، وباسم الاجتماع طيرت برقية استنكار الى الكنيست على هذا القانون الفاشي .

على الرغم من مساعي قيادة المبام الانقسامية

الشبيبة الاسرائيلية تقوم بمجهود جبار للاستعداد للمهرجان العالمي

حيفا – تتعاظم الاستعدادات التي تقوم بها الشبيبة الاسرائيلية في كل انحاء البلاد للاشتراك في المهرجان العالمي الرابع للشبيبة والطلبة من اجل السلام والاخوة ، الذي سينعقد قريبا في بخارست

مهرجان فني في حيفا

وقد اشترك مئات الشبان والشابات يوم الاربعاء المـاضي في حفلة مخصصة للمهرجان العالمي . وقد تكلم في الحفلة موسى ووخفيد . كما اشتركت في القسم الفني فرقـة من الناصرة وفرقة من تل ابيب .

قيادة المبام تعمل على شق الصفوف

وعلى الرغم من وجود لجنة اسرائيلية مشتركة للشبيبة والطلبـة ، تتمثل فيها كل حركات الشبيبة التابعة لاتحاد الشبيبة الدمقراطية العـالمي . قامت حركة الشبيبة المبامية في يوم السبت الماضي بموكب انعزالي في تل ابيب دون ان تشترك فيه الشبيبة من احزاب وحركات اخرى .

نداء للوحدة

وقـد نشرت الشبيبة الشيوعية الاسرائيليـة وشبيبة واسحاق ساديه وجبهة الشبيبة القروية العربية ، ومنظمة الطلبة في الناصرة ، منشورا دعوا فيه شبيبة المبـام لتنظيم النشاط المشترك من اجل المهرجان العالمي .

التصفيق لعزرا دلال

وجرى اجتماع كبير في مساء السبت الماضي في بتح تكفا ، اشتركت فيه الشبيبة من بتح تكفا والمعابر المجاورة . وتكلم في الاجتماع سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية ، الرفيق عوزي بورشتاين . واستقبل جمهور الشبيبة بالتصفيق الحـاد الرفيق عزرا دلال الذي اشترك في هذا الاجتماع على اثر خروجه من السجن .

مسابقة في كفر عانه

وفي كفر عانه جرت يوم السبت مسابقة على الدراجات وعنـد انتهاء المسابقة القيت على الجمهور خطبة اوضحت فيها اهداف المهرجان العالمي .

مشاعل في الطيبه

واشتركت جماهير شبيبة الطيبة باستعراض لحمـل المشاعل نظمه فرع اتحاد الشبيبة الشيوعيـة في القرية وعند انتهاء الموكـب عقد اجتماع عام ذكرت فيه اهمية المهرجان العالمي الرابع للشبيبة والطلبة .

ونظم في الطيبة معرض سيـار حول حياة الشبيبة في الجمهـورية الدمقراطية الشعبية البولونيـة . وقد عرض المعرض في احياء القرية واثار اهتماما كبيرا بين السكان .

معرض في رمانيم

وفي مساء السبت الماضي عقد في رماتايم اجتماع واسع لشرح اهـداف المهرجان ، ودعا الخطيب جماهير الشبيبة للاشتراك في التحضيرات لهذا المهرجان . وقد نظم معرض عن المهرجان في محل الاجتماع .

معرض عن الشبيبة الهنغارية في معبرة رمات هشرون

وفي يوم السبت المـاضي افتتح في معبرة رمات هشرون معرض عن حياة الشبيبة الدمقراطية الجمهورية الشعبية الهنغارية . وقد عرضت صور عن مهرجان الشبيبة العالمي الثالث الذي عقد في برلين . وزار المعرض خـلال يوم واحد فقط حوالي ٦٠٠ شخص

محجج كاذبة تقوم الشرطة باعتقالات تعسفية في معبرة كفر اونو

كفر اونو – نتيجة لاهمال السلطات المخزي في معـبرة كفر اونو ، شبت النار في اواخر الاسبوع الماضي في احد اكواخ المعبرة ، فالتهمته قبل مجيء رجال المطافيء ، وقد ثارت ثائرة العائلة المنكوبة على رجال المطافيء لتـأخرهم الكبير في المجيء .

وقد استغلت الشرطة الاصطدام الذي جرى بين العائلة وبين رجال الاطفائية ، وعمدت الى الانتقام من السكان عامة فاعتقلت خمسة منهم ، بينهم عضوان من الحزب الشيوعي ، في الوقت الذي يستطيع ان يشهد فيه معظم سكان المعبرة ان الشيوعيين عملوا على تهدئة الخواطر وحفظ النظام كما قامت الشرطة بتفتيش غير قانوني في كوخ سكرتير فرع الحزب الشيوعي ، الرفيق الياهو عيزر ، بحجة التفتيش عن اشخاص مختفين عنده

وقدمت كتلة الحزب الشيوعي في لجنة المعبرة طلباً لسكرتير اللجنة بعقد جلسة مستعجلة لبحث الوضع في المعبرة ولمنع وقوع كوارث من هـذا النوع .

ثم وزع فرع الحزب الشيوعي في المعبرة منشوراً جاء فيه : عندما يرى عملاء المباي تعاظم نضال السكان من اجل حقوقهم ، فانهم يحاولون في كل المناسبات لصق تهم مزورة بأعضاء الحزب الشيوعي ، ويبعثون بأوباشهم للاعتداء على السكان وارهابهم . ولكن عملاء المبـاي يعرفون انهم لا يستطيعون رد اعضاء الحزب الشيوعي عن قيادة نضال السكان من اجل نيل حقوقهم .

ويدعو منشور الحزب الشيوعي في الختام سكان المعبرة الى مـواصلة الالتفاف حول الحزب الشيوعي والى النضال من اجل الحصول على المساكن والتلفون والخـدمات العـامة والعمل للعاطلين عن العمل وطالب المنشور الطلاق سراح المعتقلين حالا .

قراؤنا يكتبون

معبرة بردس كانس تطالب بانتخابات دمقراطية

كتب الينا المواطن شلومو شاشة من بردس كانس الرسالة التالية :

« ان اهم قضية تشغل بال سكان معبرة بردس كانس هي قضية لجنة المعبرة التي فرضت عـلى السكان والتي اهملت شؤون المعبرة .

« وقد تفشت البطالة بشكل مخيف ، واهملت النظافة . وقسم كبير من الاكواخ محروم من المراحيض والحمامات . ويطالب سكان المعبرة بحل اللجنة واجراء انتخابات دمقراطية للجنة تمثل السكان وتهتم بمصالحهم .

التمييز المخجل

وتحدث العامل حنا نحول شداد من البقيعة ، الذي يشتغل في « كسارة الجليل » عن التمييز والاضطهاد اللاحق بالعمال العرب وقال :

« هناك فرق كبير بين اجور العامل العربي واجور اخيه العامل اليهودي . فبينما يتلقى العامل اليهودي ٧٥٠ بروطة لقاء تعبئة عربة الحجارة ، ينال العربي ٥٠٠ بروطة ، وانـه اصيب ذات مرة بيده ، وحصل على تقرير طبي ، ولكن المسؤول عن العمل رفض الاعتراف بحقه في نيل التعويضات . ويشير كاتب الرسالة : ان العمال اليهود هناك مستاؤون من التمييز ضد العمال العرب ويتساءلون : اين المساواة بين العـامل العربي والعامل اليهودي ؟ »

الوحدة شرط للنجاح

وبعث المواطن صالح لاوي من معبرة كفر عانة الرسالة التالية :

« البطالة منتشرة في معبرة كفر عانة ، وهي آخذة في الازدياد يوما بعد يوم . وفي الآونة الاخيرة ، حاولت البلدية المعينة ان تطرد العمال من معبرة زكية (ا) لتستخدم عوضا عنهم العمال العاطلين من كفر عانة . ولكن العمال المفصولين عن العمل نظموا وفدا لمقابلة البلـدية ومكتب العمل في رمات غـان ، واجبروا البلدية على ارجاعهم الى اعمالهم وايجاد عمل للعاطلين . وهكـذا فبأتحاد العمال تتحقق مطالبهم » .

تعاونية ام دكتاتورية

تلقينا من المواطن محمد مصطفى المأمور من قرية عيلوط الرسالة الآتية :

« اقام اتحاد عمال اسرائيل حانوتا تعاونيا في عيلوط لبث التفرقة بين العمال والفلاحين وخلق النزعات الطائفية في القرية . ويسيطر المسؤولون على هـذا الحانوت على العمل في كسارة سلول بونيه ، وهكذا فرضوا على جميع العمال المستخدمين هناك ان يتسجلوا في الحانوت ، والا فيكون نصيبهم الطرد من العمل . ان هذا السلوك يتنافى مع سبيل التعاونيات الحقيقية التي خلقت لحماية العمال من التجار الكبار . وسيكون مصير هذا الحانوت التخريبي الغلق ، فالجماهير غير راضية عن اعماله التعسفية

مهرجان الشباب

وكتب الشاب مطلق شكري عن مهرجان الشبيبة الذي سينعقد في بخارست قصيدة نقتطف منها الفقرة التالية

« وستتعانق الوفود وتهتف القلوب
وتسيل الدموع على خدود الشباب
دموع السعادة ... دموع العذاب
ودموع الحياة ... دموع الجياع
ويصرخ الشباب من اعماق القلوب :
سلام ... سلام ! »

حدث في اسبوع

القدس – اقيم في الاسبوع الماضي في القدس فرع لعصبة الصداقـة مـع الجمهورية الشعبية التشيكوسلوفاكية وقد تكلم في الاجتماع التأسيسي سكرتير العصبة حنان روزن عن نشاط العصبة في البلاد ، وعن واجباتها في تعزيز الصداقة بين الشعبين .

نحف – بتاريخ ٢٧ – ٦ – ٥٣ زار قرية نحف جابي ضريبة المعارف الجائرة وطلب من شخص ضرير يعيل ٦ أشخاص دفع الضريبة . وبمساعـدة شرطي ، انتزع الجـابي من الرجل ٦ ليرات بالقوة . وقد أثار هـذا المسلك البشع الاشمئزاز في النفوس .

الرملة – قام بعض المجرمين في الاسبوع الماضي باعتـداء دمـوي على المواطن عبود ، صاحب مقهى في معبرة (ب) بالرملة . وقد اطلق المدعو « متانة » النار على المواطن عبود وجرحه في يده . وقد استنكر جميع سكان المعبرة هـذا الاعتداء الدنيء .

وتقرر في اجتماع كبير عقده العمال العرب العاطلون عن العمل في الرملة في ليلة السبت الماضي ، مطالبة اللجنـة التنفيذية للهستدروت بتنفيذ قرار ضم العمال العرب الى النقابات المهنيـة . كما تقرر الاحتجاج على فصل العمال العرب من اعمالهم . وقد وقع ١٥٠ عاملا على عريضة تضم هذين المطلبين .

الناصرة – تجمهر عدد كبير من العمال في الأسبوع الماضي امام مكتب العمل هنا مطالبين بتوفير العمل لهـم ، خصوصاً وان بعضهم مضى عليه اكثر من نصف سنة وهو عاطل عن العمل . ثم توجه العمال في وفد صاخب الى مكتب وزارة العمل . وحالا توجـه المسؤول الى البلدية فتقرر تشغيل ٢٠ عاملا .

كفر سابا – قام عمال البناء العاطلون عن العمل في كفر سابا بمظاهرة صاخبة يوم الجمعة الماضي أمام دار رئيس البلدية . وقد اشترك في المظاهرة ما ينوف على ١٥٠ عاملا . واحاطت الشرطـة بدار الرئيس لمنع المتظاهرين من الدخـول اليها . وقد اضطر رئيس البلديـة الى الخروج ووعدهم باجراء المداولات مع وفد منهم حول القضية .

حيفا – تقرر فصل ٤٠٠ مستخدم من بلدية حيفا خلال هـذا الاسبوع نتيجة لايقاف الخدمات العامـة بعد ان رفضت وزارة العمل دفع المبالغ المترتبة عليها للقيام بهذه الخدمات الحيوية .

حولون – قام عمال حوض السباحـة في حولون باضراب انذاري مطالبين برفع أجورهم ومساواتها بأجور باقي عمال احواض السباحة في البلاد ، كما طالبوا بتحسين شروط العمل . وبعد ان دام الاضراب ساعـة ونصف تكلل بظفر العمال الذين نالوا جميع مطالبهم .

الطيبة – يعاني العمال في الطيبـة أزمة البطالة الخانقة . وقد ازداد تذمر العمال من هذا الوضع السيء ، ووقعوا على عريضة موجهـة الى وزارة العمل والمجلس المحلي يطالبون فيها بحل ازمة البطالة . وقرر العمال انتخاب وفد عنهم لمقابلة المجلس المحـلي ووزارة العمل للمطالبة بحل مشكلة البطالة .

صفعة مولوتوف لايزنهاور ومؤامرات امريكية

— لطلقنا السياسي

لم يبق غير انصار دالس وايزنهاور من يعتقد بأن ما حدث في القسم الشرقي من برلين في حزيران الماضي قد قام به الشعب وأنه كان نتيجة لتذمر العمال. ولكن حتى هذا النفر يشوب اعتقاده الغرض وتسيطر على تفكيره خدمة السيد.

اما الجماهير في الاقطار الشعبية الاشتراكية وغير الشعبية الاشتراكية فمقتنعة تماماً بان الشغب الذي اثارته عصابات مأجورة لم يكن سوى محاولة استعمارية استهدفت اشعال نار حرب جديدة في اوروبا.

واحسن دليل على هذه الحقيقة الساطعة ما اتخذته حكومة المانيا الدمقراطية والسلطات العسكرية السوفياتية على اثر قضائهما على اخطر مؤامرة عرفها العالم بعد الحرب الكورية. فقد الغيا نظام منع التجول بعد ايام وعادت وسائل النقل بين شقي برلين على ما كانت عليه ولم تبق عقبات تحول دون تجوال سكان برلين الشرقيين والغربيين.

واما ايزنهاور ودالس واضرابهما فهاجهم فشل المؤامرة التي علقوا عليها اكبر الامال. وكوحوش جريحة بدأوا يخبطون خبط عشواء علهم يجدوا ثغرة جديدة لتنفيذ مؤامراتهم الاجرامية.

ولتحضير هذه الثغرة تقدم ايزنهاور «بهدية» سنية! مقدارها ١٥ مليون دولار من المأكولات الى سكان الجمهورية الدمقراطية الالمانية «لسد حاجات السكان» و«تخفيف حدة الجوع»!!

الا ان ايزنهاور اخطأ الحساب مرة ثانية، فقد رد عليه الرفيق مولوتوف رداً مفحما وفضح نواياه وكشف عن دوافع هذه «الهدية» السنية!. فقد قال في رده الهام ان المندوب السامي الاميركي في المانيا الغربية والمأجور الاميركي زعيم حكومة بون، اديناور، هما اللذان ارسلا عصابات من العناصر المجرمة لبرلين الدمقراطية لحرق مستودعات المواد الغذائية ولولاهما لما حصل امر. ولهذا فمن الواضح ان الحكومة الامريكية غير معنية ابدا بغذاء السكان الالمان وهي انما ترغب في القيام بمناورة ودعاية ليس بينها وبين مصالح المواطنين الالمان امر مشترك.

وقد اشار رد مولوتوف الى اسلوب ايزنهاور فقال ان تقديم حكومة ما «هدية» قبل الاتصال بها هو تصرف يسيء الى سكان المستعمرات فكيف بالشعب الالماني وحكومته الدمقراطية الشرعية.

وعبثا حاول ايزنهاور بعد هذه الصفعة ان يتظاهر بمظهر «الانسان المهتم» بمصالح الشعوب و«الساهر» على حياتها فمحاولاته فشلت، وتذكرت الجماهير في اقطارها كيف رفضت الولايات المتحدة تموين الهند بالقمح قبل عامين حين اكتسحتها مجاعة قاتلة وكيف انها اشترطت على الهند اقرار قيود عبودية ارادت فرضها الرجعية الحاكمة هناك.

ولكن الصفعات لا تنهي المتآمرين على دماء الشعوب. ولهذا وبطريقة عجوجة اعلن ايزنهاور ان الهدية السامة سترسل على كل حال الى المانيا الغربية الى ان تغير حكومة المانيا الدمقراطية رأيها. ولكن ايزنهاور سينتظر طويلا وسيطول انتظاره فلن تحتاج المانيا الدمقراطية الى الغذاء، فكما قال الرفيق مولوتوف «فان الاتحاد السوفياتي سارع حالا في ارسال المواد الغذائية الى المانيا الدمقراطية.

ومع هذا فمن الخطأ ان نعتقد بزوال الخطر او انتهاء المؤامرة فها هي النيوزويك تعلن بصراحة عن سياسة دالس العدوانية. ففي عددها ١٣.٧.٥٣ قالت ان «الاجراءات لا زالت جارية لتشجيع وتعزيز النشاط المعادي للسوفيات ان بعض هذه الاجراءات واضحة من القسم الاكبر فهو سري. ان الاعمال المعادية للسوفيات التي تسبق او انها تضر اكثر مما تنفع. ولهذا فرسالة الولايات المتحدة الآن هي تنمية الروح المعادية للشيوعية في ما وراء الستار الحديدي (كذا) وابقائها حية على ان لا تتعرض للدمار».

ان مؤامرة المستعمرين الاميركيين في برلين الدمقراطية لن تكون المحاولة الاخيرة فالولايات المتحدة تعد مؤامرات كثيرة اخرى ولكن القوى الشعبية التي قضت على مؤامرة برلين تستطيع، ان تقضي على المؤامرات.

خطوط المعتدين الامريكيين تتداعى وقواتهم تفر من الميدان

طوكيو – تسربت الى الصحافة العالمية تفاصيل الاتفاق الذي جرى بين مندوب ايزنهاور وبين جزار كوريا وخادم الاستعمار الاميركي سنغمان ري. ويفهم من هذا الاتفاق انه على قوات حليفات اميركا ان تغادر كوريا على شرط بقاء القوتين الاميركيتين الجوية والبحرية حتى بعد حلول السلام وتقرر ايضا اطلاق يد سنغمان ري ليجدد القتال في كوريا بعد ٩٠ يوما من عقد الهدنة فيما اذا لم يحصل اتفاق خلال هذه المدة. ورفض سنغمان ري ايضا مجيء مندوبين عن الهند وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا الى كوريا للاشراف على الاسرى الشعبيين. ويواصل المعتدون الاميركيون تشجيع صنيعتهم هذا في تطرفه في الاستفزاز للقضاء على كل امكانيات عقد الهدنة وايقاف الحرب.

واعلنت وكالة الانباء الصينية الشعبية ان الاميركيين لم يعطوا حتى الآن جوابا مرضيا عن الضمان الذي سيقدمونه لتنفيذ اتفاق الهدنة بعد توقيعه وحفظه من عبث عصابة سنغمان ري.

وطلب راديو بيونغ يانغ وضع جميع الاسرى الذين اختطفتهم عصابة سنغمان ري، تحت شرف لجنة الاشراف المحايدة.

وقامت القوات الشعبية خلال هذا الاسبوع بهجوم كاسح اخترقت فيه خطوط الدفاع التي تحصن فيها المعتدون. وطوقت القوات الشعبية وحدات كاملة من الجيوش العدوانية وابادتها. وتداعت خطوط الاميركيين على طول ٣٠ كيلو متر وفرت قواتهم

لن يهدأ دم اتيل ويوليوس روزنبرغ حتى تجدد محاكمتهما

تل ابيب – لم تسكت الضمائر الحية، ولن تسكت، عن الجريمة المروعة التي اقترفتها حكومة ايزنهاور – دالس بحرق الزوجين اتيل ويوليوس روزنبرغ على الكرسي الكهربائي قبل شهر. فلا يزال النضال الجبار متصاعداً من اجل تجديد محاكمة هذين البطلين الشهيدين البريئين. ودمهما الزكية لهب النفوس في مختلف اقطار العالم للعمل على تطهير اذيال هذين الابويين القتيلين، واظهار بشاعة الاستعمار الامريكي.

وسيصادف يوم الاحد القادم ذكرى مرور ثلاثين يوما على استشهادهما ولاحياء هذه الذكرى، تألفت في اسرائيل لجنة من مشاهير رجال الادب والعلم والدين بينهم اسحاق عرنبوم، والدكتور يارد سانسكي، والحاخام فسحوفسكي، والاديب ابي شاؤل، والشاعر شلونسكي وغيرهم.

ووجهت هذه اللجنة نداء الى كل مواطن في اسرائيل، شرحت فيه قضية الزوجين اتيل ويوليوس روزنبرغ، واظهرت الحملة العالمية الجبارة التي قامت بها شعوب العالم لانقاذهما من براثن الاستعمار الامريكي، والمعركة الواسعة التي تخوضها الجماهير في كل العالم لاستئناف محاكمتهما بعد استشهادهما.

وقد استجابت الجماهير الاسرائيلية لهذا النداء المؤثر وستعقد الاجتماعات الواسعة في مختلف انحاء البلاد حيث يضم الشعب الاسرائيلي صوته مع صوت الانسانية بأسرها من اجل تجديد محاكمة الشهيدين البطلين.

وحدة جماهير الناصرة تطيح بمجلس بلدية الحاكم العسكري

السكان يستنكرون نهب ممتلكاتهم والحوانيت تضرب احتجاجا على عمل الشرطة

الناصرة – بصفوف موحدة وقفت جماهير الناصرة امام اعمال البوليس البربرية، التي قام بها بناء على اوامر الحاكم العسكري، في مهاجمة المخازن والحوانيت لاستحصال الضرائب البلدية الباهظة بالقوة

ففي صباح يوم الاربعاء هاجم البوليس مخزن التموين للعمال، ولكن العمال تجمهروا امام المخزن التعاوني وردوا البوليس عن محاولة الحجز.

وتضامنا مع مخزن العمال، واحتجاجا على المجلس البلدي المعين، وفي سبيل انتخابات دمقراطية اضرب سوق الناصرة برمته، وعقدت عشرات الاجتماعات الشعبية في الشوارع.

وبعد الظهر قامت قوات كبيرة من البوليس بمهاجمة مقر مؤتمر العمال، وبالقوة اخذ البوليس آلة طباعة. كما ان قوة كبيرة اخرى من البوليس قطعت الطرق المؤدية الى مخزن تموين العمال، وحطمت ابواب المخزن، ثم نهب جباة الضرائب والبوليس من المخزن كل ما توصلت اليه ايديهم.

وعم السخط والغضب الاوساط الشعبية في المدينة. واجتمعت الهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب وجمعية تموين العمال العرب التعاونية وطيرتا البرقيات الاحتجاجية وبعثتا وفدا لمقابلة مساعد الحاكم العسكري. كما ارسل قسم كبير من السكان من مختلف الطبقات برقيات لاستنكار تصرفات الشرطة.

وقامت اللجنة العامة لتخفيض الضرائب البلدية بمقابلة حاكم الجليل العسكري واحتجت على هذه التصرفات ووزع الحزب الشيوعي منشورا حول هذه القضية ايضا.

وكان المجلس البلدي قد اضطر الى الاستقالة في اواخر الاسبوع الماضي حيال وحدة الجماهير الجبارة والاضراب العام، ولكن الحاكم العسكري امر المجلس البلدي المعين ان يواصل القيام بأعماله الكريهة حتى يبت وزير الداخلية في القضية.

كتل الائتلاف، خوفا من كشف الحقيقة امام الجماهير

ترفض اجراء نقاش حول مخصصات وزارة الامن

القدس – لاول مرة في تاريخ الكنيست، وخوفا من انفضاح سياسة «الامن» المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة، عمدت كتل الائتلاف المبائي – الصهيوني العمومي، الى منع النقاش، بشكل غير قانوني، حول مخصصات وزارة الامن التي تنهب القسم الاكبر من ميزانية الدولة.

فعلى الرغم من اتخاذ قرار المرة الثانية، في لجنة الكنيست، بضرورة بحث هذه القضية، وعلى الرغم من اجراء مثل هذا النقاش في كل عام، بعث رئيس لجنة الكنيست، المبائي ارغوب، بكتاب طلب فيه من رئيس الكنيست عدم اجراء نقاش في هذه القضية.

وقد تكلم النائب الشيوعي، ماير فلنر، في هذا الصدد فبين ان المقصود من النقاش ليس لكشف عن اسرار عسكرية وان اقتراح منع النقاش ناجم عن رغبة الحكومة، التي تهدد سياستها امن البلاد، في منع نقاش علني امام الشعب، مما يعني جعل قضية الامن، التي تخص الشعب باسره، العوبة خطرة في ايدي الزعماء المبائيين والصهيونيين العموميين. وسلب الكنيست الحق في نقاش سياسة الامن التي يتعلق عليها مصير الشعب. وقال ايضا ان منع النقاش يعرض سلطات الكنيست للضياع وهو مؤامرة موجهة ضد امن الشعب.

ولكن اغلبية اصوات الائتلاف تقرر منع النقاش.

ليس الماء للمعابر العطشى بل لتفريق المظاهرات والاجتماعات..

وحشية الشرطة في الاعتداء على النساء المتدينات المتظاهرات ضد قانون تجنيد الفتيات

القدس – بوحشية، وباستعمال خراطيم الاطفائية، هجمت الشرطة بقوات كبيرة يوم الثلاثاء الماضي على مظاهرة قامت بها عدة مئات من النساء المتدينات امام الكنيست احتجاجا على قانون تجنيد البنات.

ففي يوم الثلاثاء عقدت النساء اجتماعا واسعا في الشارع هنا ثم سرن في مظاهرة هادئة باتجاه الكنيست وهن يحملن الكتب المقدسة.

وعندما وصلت المظاهرة على مقربة من باب الكنيست وصلت سيارة مشحونة بافراد الشرطة. وحالا نزلت الشرطة الى «المعركة»، وانقضت على النساء بالضرب المؤلم وانتزع افراد الشرطة الاعمدة الخشبية التي تحيط ببناية الكنيست وانهالوا بها على النساء. فتعالت زعقات النساء: «نازيون! غستابو!»

ثم خرج سكرتير رئيس الكنيست وطلب من المتظاهرات التفرق وواصلت الشرطة دفع النساء بالقوة عن الكنيست. وعلى الرغم من ابعادهن عن البناية جلبت الشرطة سيارة اطفائية واعطى ضباط الشرطة اوامرهم بتفريق المتظاهرات بتيارات المياه القوية (ليتذكر القراء كيف يحرم سكان المعابر من الماء، وكيف تلتهم الحرائق اكواخهم ومتاعهم واطفالهم قبل وصول الاطفائية الى مكان الحادث) فأنصب التيار العنيف على المتظاهرات، وتهاوت النساء الطاعنات في السن على الارض من شدة التيار وظلت نجدات الشرطة المجهزة بالهراوات تصل الى ساحة «المعركة» ضد العجائز. وبالاضافة الى هذا العدوان البربري اعتقلت الشرطة ١٢ امرأة من بين المتظاهرات.

وفي ساعة متأخرة سار قسم اخر من المتظاهرات الى مكتب رئاسة الوزارة، وهناك ضاعفت الشرطة هجومها الوحشي على النساء حتى فرقتهن.

انقذوا سكان قرية الريحانية..

فهم منذ شهر يعيشون في نظام منع تجول واعتقال ونفي وارهاب

الريحانية – ارهاب واعتقال، نفي ومنع تجول قاس جدا، اعمال تعسفية غير قانونية – هذه هي حالة قرية الريحانية الصغيرة الواقعة في قضاء صفد.

ففي اوائل الشهر الماضي وعلى اثر مقتل احد سكان القرية، حضرت الشرطة وبدأت تفتيشها الفظ واعتقلت ٥ أشخاص لا يعرف مصيرهم حتى اليوم، ثم اتبعتهم باعتقال ١٧ شخصا نفت منهم ٩ الى قرى بعيدة. ومنذ منتصف الشهر الماضي يفرض على السكان منع تجول قاس بوجب حظر على السكان الخروج من بيوتهم الا مدة ساعتين في اليوم ساعة في الصباح واخرى في المساء.

وسببت هذه الحالة تلف القسم الاعظم من المزروعات وهي تهدد المواشي اليوم بضرر كبير، بالاضافة الى الحالة الصحية الخطرة التي يعانيها السكان.

ان سكان القرية يستصرخون جميع القوى الدمقراطية في البلاد للاحتجاج على هذا الاضطهاد الوحشي والعقاب الاجماعي الذي يتنافى مع ابسط المبادىء القانونية، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين وباعادة المنفيين وبرفع منع التجول.

الشرطة تهاجم بدو شفاعمرو بوحشية

شفاعمرو – داهمت الشرطة في مساء الاربعاء الماضي عرب الحلف والسواعد والكعبية والسمنية القاطنين حولي شفاعمرو وساقت كل رجل الى مركز البوليس دون ذكر اي سبب. فقضى ٨٢ شخصا منهم ليلة في العراء. وفي الصباح التالي سارت الشرطة بهم مشياً على الاقدام الى نقطة تبعد اربعة كيلو مترات عن شفاعمرو وامرتهم بالوقوف تحت الشمس اكثر من ثلاث ساعات. واخيرا اخذتهم الشرطة الى سجن جلمة، وقد هددتهم الشرطة برميهم خارج الحدود او نفيهم الى النقب الى غير ذلك من طرق الارهاب. ولما لم يجد ذلك نفعا في ارغامهم على الاعتراف بما نسب اليهم صدر الامر بتوقيفهم شهرا كاملا يجدد شهراً اخر اذا اصروا على موقفهم.

والجماهير تستنكر بشدة هذا الاسلوب الاستعماري في معاقبة السكان بصورة اجماعية

++++++++++++++++++++++++++++++

الى الرفيق يوسف عبدو وعروسته

زواجاً ميموناً وحياة سعيدة في ظل السلام.

لجنة منطقة عكا

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

++++++++++++++++++++++++++++++

اجتماعات ووفود في رحبوت والرملة والعفولة من أجل الخبز والعمل

حيفا – من مكتب الاتحاد – يدرك العمال العاطلون عن العمل بوضوح ان حكومة بن غوريون – روكاح لن تزيد مشكلة البطالة الا تفاقما واحتداداً بسياستها الموالية للاستعمار الاميركي الذي يسلب استقلال البلاد ويخرب اقتصادياتها. ويدرك العمال ايضا ان النضال الموحد الجريء هو السبيل الوحيد لنيل مطالبهم.

ففي رحوبوت، وعلى الرغم من هجوم الشرطة الهمجي على العاطلين عن العمل قبل اسبوعين، يواصل هؤلاء العمال نضالهم بعزم متعاظم، وهم يرصون صفوفهم لتحقيق مطالبهم العادلة. ولا يمر يوم واحد دون ان يعقدوا الاجتماعات في مكتب العمل. وقد تفاقم وضع البطالة مؤخرا في رحوبوت، واصبح توزيع الاعمال امرا نادرا ويضطر العمال الجياع الى بيع امتعتهم للحصول على الخبز.

وقد قرر العمال العاطلون في رحوبوت بعث وفد الى مكتب وزارة العمل في هقريه لعرض مطالب العمال، التي تتضمن اعطاء العمل فورا لاربعمئة عامل، ودفع أجرة هستدروتية عوضا عن أجرة الطوارىء التي لا تدفع غائلة الجوع.

وفي الرملة توجه وفد يمثل العمال العرب العاطلين عن العمل الى رئيس البلدية وطالبوه بتوفير الاعمال لهم. ورفض رئيس البلدية في البداية مقابلتهم ولكنه اضطر للرضوخ لمشيئتهم عندما رأى اصرارهم، وعرض الوفد امام رئيس البلدية وضع العمال العرب العاطلين عن العمل. وذكر ان عددا كبيرا من العمال لم يحصل على العمل منذ ثلاثة اشهر. ووعد رئيس البلدية بمساعدة العاطلين عن العمل بصورة «شخصية» بعد ان رفض مرافقة الوفد الى مركز مكاتب العمل.

وقد بلغ عدد العاطلين عن العمل في العفولة حوالي ٤٠٠ عامل. وانتخب ٢٠٠ منهم وفدا يمثلهم، ذهب لمقابلة مكتب العمل والبلدية مطالبا بالعمل او بالمساعدة. وعوضا عن التفاهم مع العمال استقبل احد موظفي مكتب العمل الوفد بالسب والشتم وقد كان الموظف يستمد «شجاعته» من الشرطة التي قبعت داخل المكتب «متهيئة لكل أمر».

وقد قر قرار العاطلين عن العمل على شن النضال حتى تستجيب السلطات الى مطالبهم.

《 منظمة النساء الدمقراطيات 》

فرع الناصرة

تعلن عن افتتاح مدرسة صيفية للاطفال ابتداء من يوم ١٥–٧ في مقر المنظمة يبدأ التسجيل ابتداء من يوم الاثنين ١٣–٧–٥٣ في مقر المنظمة بالناصرة.

فقدان هويات

سامي سلمان مرعي من بيت جن هوية رقم ١١٤٨٧

قاسم سلمان مرعي من بيت جن هوية رقم ٥٨٨٨٦٧

علي حبيب الله احسان من حيفا هوية رقم ٤٦٦١٥

محمود محمد محاميد، من ام الفحم كرت مؤن ١١٢٤١٧

سليم ابراهيم عرزوزي من ترشيحا هوية رقم ٩٣٥٤٣

محمد توفيق كنانه من يافة الناصرة تصريح عسكري مع هوية ٢٦٦٢٧١

محمد حسين شرارة من الناصرة هوية رقم ٥٩٥٨٠

ثقة الشعوب بالحزب الشيوعي «بقية»

ثقتها وقد رأت انه الحزب الذي استطاع ان يقضي، دائما، على الجواسيس والخونة حتى ولو تسربوا الى اعلى المراكز، وفي اصعب الاوقات. في الاتحاد السوفياتي فقط، في الحرب العالمية الثانية، وبفضل يقظة البلاشفة، لم يظهر ولا أي اثر للطابور الخامس كيف لا تثق اشد الثقة بحزب لينين وستالين الذي بفضل قيادته الصالحة بنيت الاشتراكية في سدس الكرة الارضية وهي تنمو وتسمو امام هلع مصاصي الدماء منذ ٣٦ سنة على الرغم من اشد المحن التي امتحن بها الاتحاد السوفياتي بفضل قيادة حزب لينين وستالين. وبينما العالم الرأسمالي يئن تحت سياط الجوع والغلاء والبطالة والمجازر، تبني شيوعية الرخاء الان في سدس الكرة الارضية ويرفرف علم الاشتراكية المظفر فوق ٨٠٠ مليون جبهة ناصعة.

عين البلاشفة اليقظة لا تغمض فحذار ايها الجواسيس اسيادكم يذهبون الى الهاوية، وانتم معهم!

شرطة حيفا

تحاول اثارة النعرات العنصرية

حيفا – على اثر خلاف شخصي بين بديع داود صنبر وجاره هلمن، استدعى الاخير الشرطة التي قدمت في الحال ودون التحقيق في الامر هاجمت عائلة صنبر بوحشية فاعتدوا على الام التي يبلغ عمرها ٧٠ عاما وضربوا بعنف سليمان صنبر واعتقلوه مع اخيه وعدد من الجيران الذين حاولوا ايضاح الامر للشرطة.

لقد اثار عدوان الشرطة ومحاولتها اثارة النعرات العنصرية بين سكان الحي اكبر الاستياء والاستنكار بين السكان. الذين يطالبون باجراء تحقيق في مسلك افراد الشرطة ومعاقبتهم على تصرفهم الهمجي

الجمعة ٢٤ تموز ١٩٥٣ — العدد ١٣ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 24 July 1953 — אל - אתיחאד

يصدر في الاسبوع القادم

ملحق الاتحاد الادبي

وفيه طائفة من الابحاث العلمية

والمقالات الادبية والقصص

يطلب من باعة الاتحاد ومن مكاتبها

ارخص طعام مدافع في العالم..

واشنطن — صرح وزير الخارجية الاميركية ، دالس ، امام لجنة مجلس الشيوخ الاميركي ان ارخص جندي في العالم هو الجندي التركي اذ يكلف ٢٣ سنتا فقط في الشهر . وقد جن الشيوخ الاميركيون فرحا لهذا اذ ان السفر في السيارة من مجلس الشيوخ الى وزارة الخارجية يكلف اكثر من ٢٣ سنتا ..

بعد اعتذار حكومة اسرائيل وتعهدها بعدم تأييد اى حلف عدوانى وبالكشف عن واضعى القنبلة ومعاقبتهم

الاتحاد السوفياتي يوافق على تجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

تل ابيب — فرح عظيم شمل اسرائيل من اقصاها الى اقصاها ، وابتهاج لا مثيل له لحصن السلام العالمي وصديق كل الشعوب ، الاتحاد السوفياتي ، استحوذ على قلوب الكادحين اليهود والعرب ، حينما اعلنت الانباء ان بلاد الاشتراكية الظافرة قد وافقت على طلب حكومة اسرائيل بتجديد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، بعد ان تعهدت حكومة اسرائيل ، كما ورد في مذكرة وزير خارجيتها ، شاريت ، الى وزير الخارجية السوفياتية ، الرفيق مولوتوف ، ببذل كل جهد لاعتقال المجرمين الارهابيين ، الذين نسفوا المفوضية السوفياتية بتل ابيب ، وتقديمهم الى القضاء والحكم عليهم ، كما ينبغي وبعد ان تعهدت بأن لا تؤيد اي مشروع عدواني او اية اعمال عدوانية موجهة ضد الاتحاد السوفياتي .

ولا شك ان هذه الخطوة المباركة التي جاءت بعد خمسة اشهر من قطع العلاقات الدبلوماسية والتي هي نتيجة لسياسة السلام السوفياتية ولضغط الشعب في اسرائيل على الحكومة لاتخاذ اجراءات فعالة من أجل إعادة هذه العلاقات، تثبت مجدداً ما اعلن عنه قادة الاتحاد السوفياتي من انه ليس هناك اية قضية مختلف عليها إلا ويمكن حلها عن طريق التفاوض ، وتؤلف ضربة قاصمة لتلك الاوساط المجرمة التي تريد اذكاء نار «الحرب الباردة» وتحويلها الى لهيب مستعر يشمل العالم كله .

كذب مزاعم الرجعية الاسرائيلية

عندما قطعت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، اخذت الصحف الرجعية ، الرسمية وغير الرسمية ، تثير دعاية تحريضية سافلة وتزعم بان الاتحاد السوفياتي قد كان معنيا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وبان الانفجار في المفوضية السوفياتية ليس الا وسيلة تذرعت بها الحكومة السوفياتية لتحقيق هدفها هذا . ولكن هذه الدعاية باءت بفشل ذريع ، ولا سيما بعد جواب الرفيق مولوتوف على مذكرة شاريت ، وازدياد الجماهير ادراكا بأن الاتحاد السوفياتي هو صديقها في نضالها للسلام والاستقلال القومي .

تبادل المذكرات

فبعد فشل الشعار الذي رفعته الرجعية هنا والقائل بأن الخطوة الاولى لتجديد العلاقات الدبلوماسية يجب ان يخطوها الاتحاد السوفياتي ، وبعد فترة من الاتصال الذي قام به ممثلو حكومة اسرائيل مع ممثلي الحكومة السوفياتية في صوفيا ، ارسل وزير الخارجية الاسرائيلي ، شاريت ، الى وزير الخارجية السوفياتية الرفيق مولوتوف مذكرة اعلن فيها عن رغبة حكومته في تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وعبر عن اسف حكومته على حادث الانفجار وذكر ان الجهود مستمرة لاعتقال المجرمين وتقديمهم للمحاكمة والحكم عليهم كما ينبغي . وذكر شاريت في مذكرته ان حكومة اسرائيل تنتهز هذه الفرصة فتشير الى مذكرتها التي ارسلتها الى الحكومة السوفياتية في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥١ والتي اعلنت فيها انها لن تؤيد ابدا المشاريع العدوانية الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي او اية دولة اخرى محبة للسلام .

الرد السوفياتي

وبروح صيانة السلام العالمي واقامة علاقات ودية مع كل الدول الصغيرة والكبيرة وتآخي جميع شعوب العالم ، رد وزير الخارجية السوفياتية ، الرفيق مولوتوف، على مذكرة شاريت فاعاد الى الاذهان العدوان الاجرامي البربري على المفوضية السوفياتية وقال ان الحكومة السوفياتية اخذت بنظر الاعتبار الاسف العميق الذي ابدته الحكومة الاسرائيلية على وقوع الاعتداء، وما اعلنته من انها جادة في البحث عن المجرمين ، كما اخذت بعين الاعتبار ايضا تصريح حكومة اسرائيل بأنها ان تكون شريكة في اي حلف يستهدف العدوان على الاتحاد السوفياتي وان الحكومة السوفياتية تعلن ايضا عن رغبتها في تجديد العلاقات الودية مع اسرائيل

موجة فرح كبيرة

وشملت موجة الفرح جماهير السكان ، اليهود والعرب ، الذين شنوا نضالا واسعا من اجل تجديد العلاقات الدبلوماسية مع صديق الشعوب وحامل لواء اخوة الشعوب الاتحاد السوفياتي المجيد . وقد كتبت صحف البلاد كلها افتتاحيات واسعة حول هذا الحدث الهام .

بالنضال ترغم حكومة بن غوريون روكاخ على تنفيذ تعهدها

ان الجماهير الاسرائيلية التي خبرت نتائج التحريض العنصري السافل على الاتحاد السوفياتي الذي شنته الاوساط الرجعية الحاكمة وغير الحاكمة، تدرك جيدا ان رغبة الشعب والمصالح الاسرائيلية الملحة ، والوضع العالمي الذي جاء في اعقاب مبادرة السلام السوفياتية الاخيرة هي التي اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ هذه الخطوة لاخراج اسرائيل من العزلة التي ساقت البلاد اليها حكومة بن غوريون روكاخ ذاتها . والجماهير تدرك ايضا ان واجبها اليوم تشديد النضال من اجل ان تنفذ حكومة اسرائيل تعهدها بعدم الانضمام الى اية كتلة عدوانية موجهة ضد الاتحاد السوفياتي ولا سيما كتلة الشرق الاوسط، وفي سبيل سياسة سلام واستقلال قومي ومن اجل الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

والجماهير تدرك جيدا اكثر من اي يوم مضى ان عليها ان تعزز الاخوة اليهودية العربية في اسرائيل والشرق الاوسط امام مؤامرات المستعمرين واجرائهم الذين حاولوا ان يوهموا الشعب في اسرائيل بان قطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي قد كان «لمنفعة العرب» والذين يحاولون اليوم ايهام الشعب ان تجديد العلاقات هو «لمنفعة اليهود» ، مستهدفين بذلك تعميق الكره العنصري في البلاد والمنطقة .

ان الاتحاد السوفياتي قد كان ولا يزال صديق كل الشعوب ومن ضمنها الشعوب العربية والشعب اليهودي وانه ايد ولا يزال يؤيد نضالها جميعا من اجل الاستقلال القومي والسلام والاخوة .



الرفيق مولوتوف
وزير الخارجية السوفياتية

نصر للسلام وروح المفاوضات

وتجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل يعتبر نصرا لطريقة حل القضايا المختلف عليها بالمفاوضات المباشرة تلك الطريقة التي يحمل لواءها ويدافع عنها الاتحاد السوفياتي

وفي غمرة الفرح بتجدد العلاقات الدبلوماسية بين الوطن الاشتراكي العظيم واسرائيل، ترحب جماهير بلادنا بممثلي الاتحاد السوفياتي الذين سيعودون قريبا الى بلادنا مقسمة ان لا توفر اي جهد في النضال لتوطيد الصداقة بين شعبي بلادنا والاتحاد السوفياتي .

جنون العزلة يوحي لدالس بالدعوة للقضاء على الاشتراكية في شرقي اوروبا

واشنطن — يصيب الجنون الاستعمار الاميركي على أثر الهزائم المتكررة التي يمنى بها في السياسة العالمية والفشل الذريع الذي تنتهي به مشاريعه . فاجتماع وزراء خارجية الدول الغربية لاقى انتقاداً لاذعا في بريطانيا وفرنسا وايطاليا ، والجيش الاوروبي العدواني والحلف الاطلنطي الحربي مع الاستفزازات التي ينظمها مثيرو الحرب الاميركيون ترميها الشعوب يوماً بعد يوم في سلة مهملات التاريخ . فتزداد عزلة الاستعمار الاميركي وبذلك يتعاظم جنونه .

وفي اواخر الاسبوع الماضي ، اي بعد بضعة ايام فقط من دعوة الاتحاد السوفياتي الى اجتماع وزراء الخارجية الاربعة، كشف وزير الخارجية الاميركي ، مجرم الحرب ، دالس عن هذا الجنون المطبق عندما القى خطابا استفزازيا وقحا ضد الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام برمته ، طالب فيه الاتحاد السوفياتي بأن يعيد الى النظام الرأسمالي اقطار الدمقراطية الشعبية ، وان «يمنحها الحرية» التي «تتمتع بها الشعوب» التي تعيش تحت ظل مشانق فرانكو والفاشيين اليونانيين وتشيان كاي تشيك . كما دعا الاتحاد السوفياتي الى «الغاء النظام الاشتراكي» في الجمهوريات السوفياتية البلطية» .

ومن الغريب ان فوستر دالس يحمل هذا الشعار الفاشي الحربي في الوقت الذي فيه تحطم الدول التابعة لامريكا السلاسل التي قيدها الاستعمار الاميركي بها

ثم تناول دالس موضوع الحرب الكورية وكشف عن نيته بمساعدة استفزازات سينغمان ري وتشجيعها بمواصلة الحرب الدموية .

وفي الوقت الذي عبر دالس عن استيائه من عدم تنفيذ مشروع الجيش الاوروبي العدواني وتلكؤ الدول الاوروبية الغربية في الموافقة عليه طالب من الاتحاد السوفياتي ان يبدي تأييده التام له !

طبيعي ان هذا الخطاب الوقح الاستفزازي لا يدل على ضعف الاستعمار الاميركي فحسب ، بل على ازدياد عزلة الولايات المتحدة عن حليفاتها ايضا.

الحبل الذي تشده الشعوب و «حليفات» امريكا يكاد يخنق الاستعمار الاميركى فى كوريا

بيونغ يانغ — اذاع راديو كوريا الشعبية ان التوقيع على الهدنة في كوريا متوقع في كل لحظة . ويشتغل الان مئات من العمال الكوريين الشعبيين في اقامة «قاعة الهدنة» التي سيوقع فيها اتفاق وقف اطلاق النار بين الطرفين

وازاء هذه التطورات السريعة صاب الذهول مثيري الحرب الاميركيين فأخذوا يسعون الان بشكل محموم لدفع سينغمان ري للقيام باستفزازات اخرى لعرقلة التوصل الى الهدنة .

وبناء على الاشارات الواضحة من واشنطن ، صرح الدكتاتور الفاشي ، سينغمان ري، ان كوريا الجنوبية ستواصل الحرب ان لم ينجح المؤتمر السياسي الذي سيعقد بعد اتفاق الهدنة في اعماله . وقد اصدر هذا التصريح وهو يشعر بالتأييد الذي يتمتع به في امريكا . وقال : «من المعروف ان عددا من الشيوخ الاميركيين صرحوا هم ايضا بان الولايات المتحدة غير راضية عن التطورات الاخيرة ...»

ويشتد التناقض يوميا بين الاستعمار الاميركي والدول الرأسمالية الاخرى حول قضية كوريا فقد اعلن رئيس وزراء بريطانيا بالنيابة، بتلر ، في مجلس العموم البريطاني قائلا «ان الهدنة في كوريا ان تكون حدثاً هاما فحسب ، بل ستكون خطوة الى امام نحو هدف توطيد السلام في جميع انحاء العالم»

وطالب مجلس العموم البريطاني بعقد جلسة لهيئة الامم المتحدة للاسراع بعقد الهدنة في كوريا .

وصرح وزير خارجية كندا ، ليستر بيرسون ، رئيس دورة هيئة الامم الحالية ، انه سيسافر الى نيويورك في نهاية هذا الاسبوع للبحث في قضية عقد جلسة لهيئة الامم المتحدة حتى قبل التوصل الى الهدنة في كوريا .

ويبدي الاستعمار الاميركي معارضته لعقد جلسة لهيئة الامم المتحدة قبل التوصل الى الهدنة ، اذ ان ذلك يحرمه امكانية اثارة الاستفزازات والعراقيل ولكن معارضة الاستعمار الاميركي تذهب ادراج الرياح ، فالحبل الذي تشده الشعوب وحليفات امريكا ذاتها ، يكاد يخنق مثيري الحرب في كوريا .

بولونيا الشعبية تحتفل بعيد تحريرها التاسع

وارسو — احتفلت جماهير الشعب في الجمهورية الدمقراطية الشعبية البولونية يوم الاربعاء الماضي بذكرى مرور تسع سنوات على انقاذ بولونيا من براثن الاحتلال الهتلري، وبمرور سنة واحدة على تطبيق الدستور الجديد .

والقى رئيس الحكومة البولونية ، بولسلاف بيروت خطابا تكلم فيه التقدم الكبير الذي طرأ على بولونيا منذ تحريرها بمساعدة الاتحاد السوفياتي وفي رمات والقدس اقيمت حفلتان بمناسبة العيد .

صحيفة مكتب الأنباء للاحزاب الشيوعية تكتب عن التعاون بين الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي في اسرائيل

بخارست — كتبت جريدة مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية «في سبيل سلم دائم ، في سبيل دمقراطية شعبية» بتاريخ ١٠-٧-٥٣ عن التعاون الجاري بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين حزب اليسار الاشتراكي في اسرائيل .

واوردت الجريدة تفاصيل من البيان الذي نشره الحزبان في حينه عن برنامج التعاون واساسه ، في النضال من اجل اسرائيل مستقلة، وصيانة الحريات الدمقراطية ، والدفاع عن السلام ، وتعزيز الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام بأسره .

وجاء في الصحيفة ان الحزبين متحدان ، في الاعتقاد بأن المخرج من الوضع الحالي في اسرائيل هو بتشكيل حكومة سلام واستقلال قومي .

مؤتمر عالمي للمعلمين يعقد في برلين

برلين — بمبادرة من اتحاد المعلمين العالمي . انعقد في برلين في ٢١ من الشهر الحالي مؤتمر المعلمين العالمي . ويمثل المندوبون الذين حضروا هذا المؤتمر ما يزيد على اربعة ملايين معلم من مختلف انحاء العالم .

وبحث المؤتمر في وضع الثقافة ونشاط المعلمين في الدفاع عن مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية، وادخال الروح الدمقراطية في التعليم ، وصيانة السلام .

ياعمال اسرائيل ، اليهود والعرب اتحدوا !

مؤتمر العمال العرب في اسرائيل

نحــو مؤتمره الختامى

اليوم، الجمعة مساء ، في الناصرة ، يفتتح المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل .

وستكون مهمة هذا المؤتمر التقرير في توصية اللجنة التنفيذية للمؤتمر «بانهاء اعمال مؤتمر العمال العرب في اسرائيل وتركيز النضال النقابي للعمال العرب داخل النقابات المهنية الهستدروتية في وحدة متعاظمة مع اخوانهم العمال اليهود» ، كما جاء في بيان اللجنة التنفيذية الداعي الى عقد المؤتمر السادس .

في الشهر القادم ، في ١٩ آب ، تنقضي ثمانية اعوام على نشوء هذه المنظمة النقابية التقدمية للعمال العرب . فلقد نشأت ، في المؤتمر الاول الذي عقد في يافا في ١٩ آب سنة ١٩٤٥ ، نتيجة لثورة جماهير العمال العرب على القيادة الرجعية والخائنة والموالية للاستعمار التي كانت تقود تنظيمهم النقابي داخل «جمعية العمال العربية الفلسطينية»، وهذا المؤتمر الاول انشأ المنظمة النقابية الجماهيرية الاولى في بلادنا التي لم تضع في دستورها بندا يفرق بين العمال على اساس قومي ، فرفعت عمليا ومبدئيا الشعار الاساسي : يا عمال بلادنا، اليهود والعرب اتحدوا .

والمؤتمر السادس لهذه المنظمة النقابية التقدمية ، الذي يعقد في السنة الثامنة من قيامها ، سيتخذ القرارات التي هي استمرار طبيعي، في الاوضاع الجديدة ، لشعاره القديم : «يا عمال بلادنا ، اليهود والعرب ، اتحدوا» . وتوصية لجنته التنفيذية ، التي سيبحثها المؤتمر السادس ، بانهاء نشاط المؤتمر وتركيز النضال النقابي للعمال العرب داخل النقابات المهنية الهستدروتية هي تعبير عن رغبة العمال العرب ، لا بتحقيق الوحدة النقابية مع اخوانهم العمال اليهود فحسب ، بل بتحقيق الوحدة النضالية معهم من اجل تقوية الهستدروت كمنظمة نقابية مكافحة لجميع عمال اسرائيل . ان تقوية الهستدروت ، بهذه الصفة، تكون بالنضال ضد سيطرة القادة الرجعيين والخونة والموالين للاستعمار عليها من اجل ان تنفذ المهمة التي انشأها العمال من اجلها : ان تكون سلاحا تنظيميا ماضيا في ايديهم في النضال ضد مستغليهم ومجوعيهم وفي سبيل تحسين شروط معيشتهم ، لا ان تكون سلاحا تنظيميا ماضيا في ايدي حكومات المستغلين والمجوعين واعوان الاستعمار الاجنبي .

كلمة الاتحاد

ان قرار الهستدروت بفتح ابواب نقاباتها المهنية امام العمال العرب ، هذا القرار الذي ايده مؤتمر العمال العرب منذ اللحظة الاولى ونضاله كان العامل الاساسي في احباط المؤامرة التي استهدفت ابقائه حبرا على ورق ، هو مناقض لكل تاريخ القادة المباييين في الهستدروت الذين بنوا تاريخهم النقابي على التفرقة العنصرية بين عمال بلادنا وعلى مقاومة كل محاولة تستهدف توحيد العمال اليهود والعرب . هم اصروا وما زالوا يصرون على منع العامل العربي من الانضمام الى الهستدروت . ولذلك فهذا القرار قد اتخذ على الرغم من تاريخهم، ولا يغير من هذه الحقيقة انهم وافقوا عليه . لقد اضطروا على الموافقة عليه امام ضغط العمال اليهود والعرب ، امام النضال الموفق الذي شنه العمال اليهود والعرب ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من اجل الوحدة النقابية .

في هذا النضال قام مؤتمر العمال العرب بدور اساسي محطما مؤامرات المنظمة الصفراء المبائية «اتحاد عمال اسرائيل» التي استهدفت تفرقة صفوف العمال العرب وتوجيههم توجيها خاطئا واكراههم على ايقاف نضالهم العادل .

بحق ، اذن ، يعتبر مؤتمر العمال العرب القرار بضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية انتصاراً لسياسته ولنضاله ، انتصارا لجميع القوى التي ايدته وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ففي جو هذا الانتصار ولمواصلته، لمواصلة النضال من اجل انضمام العمال العرب الى الهستدروت على قدم المساواة مع اخوانهم العمال اليهود ، ينعقد المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

في السياسة العالمية

خطوة جديدة من اجل السلام بين الاتحاد السوفياتي وتركيا

لمعلقنا السياسي

في الاسبوع الماضي جلس في ديوان وزارة الخارجية اليونانية وزراء خارجية اليونان وتركيا ويوغوسلافيا لبحث امور الحلف الذي اقاموه في ٢٨ شباط ١٩٥٣.

ولم يعقد هذا الاجتماع عبثا فقد سبقته مداولات بين دول هذا الحلف وزيارات فوستر دالس وسول الحرب الاميركي ومهندس سياسة ضد الاتحاد السوفياتي. واعلن هدف الاجتماع الوزير التركي كوبرولو فقال « ان لم يكن من الممكن اشراك يوغوسلافيا في الحلف الاطلنطي فمن الواجب ايجاد الطريق لتعاون بين الحلف ويوغوسلافيا... طبعا يقصد كوبرولو تعاونا عسكريا من اجل العدوان على الاتحاد السوفياتي.

لن نعلم الآن نتائج هذا الاجتماع حتى لو عرفنا موضوع المداولات. ولكننا نستطيع ان نتكون من تعليقات الصحف ان هذه الحكومات الاجيرة للاستعمار الاميركي اقرت، على الرغم من خلافاتها وتناقضاتها التاريخية، تعاونا وثيقا لا يخدم اهداف السلام.

الا ان المتآمرين قد وقعوا في حيص بيص بفضل سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية.

ففي يوم الاحد الماضي اعلن الاتحاد السوفياتي انه لن يصر على مطالبته بتعديل الحدود مع تركيا وذلك المحافظة على علاقات الجيرة الحسنة ولتقوية السلام والامن ».

وكان الاتحاد السوفياتي قد ايد بعد الحرب العالمية الثانية طلب الجمهوريتين، الارمنية والجورجية السوفياتيتين، ببعض المناطق التي سلختها تركيا ايام حرب التدخل عن الاتحاد السوفياتي حين كانت هاتين الجمهوريتين في حالة الضنك والارهاق الشديد كما كان يطالب بان تشترك في الاشراف على الدردنيل كل الدول المحيطة به.

وفي الرسائل المتبادلة بين الحكومتين السوفياتية والتركية تبدو الاهمية الكبرى لهذه الخطوة التي وقعت كالصاعقة على رؤوس اجراء الاستعمار الاميركي في تركيا الذين كانوا يستغلون مطالبة الجمهوريتين السوفياتيتين بهذه المناطق التابعة لهما تاريخيا وواقعيا، لاثارة اشد العداء ضد الاتحاد السوفياتي.

فرسالة الرفيق مولوتوف تعلن دون مواربة ان الخطوة السوفياتية جاءت لتزيل الاثر الذي احدثته هذه المطالبة ولتقوية علاقات الجوار وتعزيز السلام.

ولم تستطيع الحكومة التركية ان تتجاهل هذه الخطوة السوفياتية الهامة لتبديد جو النفور بين الاتحاد السوفياتي وتركيا ولهذا اضطرت الى الترحيب بالمبادرة السوفياتية الصادرة عن قوة لا تجاري والى القول ان خطوة الاتحاد السوفياتي تطابق اماني تركيا في حسن الجوار وتقوية السلام

ليس من الممكن بعد هذه الخطوة التي دلت على سعة صدر الاتحاد السوفياتي ان يتجاهل احد مدى نفوذ الدولة الاشتراكية الكبرى في السياسة العالمية ودورها الحاسم في حراسة السلام وصيانته وفي تغيير الجو الذي يحدثه يوميا المستعمرون في العالم لشن حرب عالمية جديدة.

ولا شك ان هذه الخطوة ستنسف الكثير من دعائم حلف البلقان — تركيا اليونان يوغسلافيا — وتساعد على ايجاد الاوضاع لسلم مقيم.

الرفيق توفيق طوبي يستعرض اعمال مجلس السلام العالمي في بودابست

امامنا طريقان: اما الحرب واما المفاوضات!

[عاد الى البلاد في الاسبوع الماضي الرفيق توفيق طوبي عضو مجلس السلام العالمي بعد ان اشترك في جلسات المجلس في بودابست. وقد نشرت «قول هعام» مقالا للرفيق توفيق استعرض فيه اعمال المجلس. وها نحن نلخصه فيما يلي]

لا يفصل مجلس السلام العالمي، الذي عقد في بودابست، عن مؤتمر الشعوب الذي عقد في فينا سوى ستة اشهر فقط. ومع هذا فان الجو والاوضاع قد تغيرت كثيراً.

فمؤتمر الشعوب في فينا قد عقد في وقت كان فيه خطر الحرب يحوم فوق رؤوس جميع الشعوب، ووصل التوتر العالمي انذاك الى ذروته. اما اليوم، عند انعقاد المجلس في بودابست، فان رياحا جديدة تهب حاملة معها الآمال والثقة بنيل السلام.

فقد تجددت المفاوضات في كوريا، وها هي هذه الحرب المروعة التي هددت بالانتشار على كل آسيا والعالم تقترب من نهايتها. ولا شك ان انتصار السلام في كوريا، السلام الذي يفتح عهدا جديدا في الوضع العالمي — هو انتصارنا نحن! انه انتصار حركة السلام العالمية.

وكذلك تعاظمت معارضة الرأي العام للحرب الكورية بفضل مطالبتنا بايقاف هذه الحرب الهمجية.

وانعقد مجلس السلام في بودابست في الوقت الذي جرى فيه « حوار » بين حكومات معينة. اذ قدم رئيس الولايات المتحدة، ايزنهاور، «مشروعه للسلام»، بينما طالب تشرتشل ورؤساء حكومات رابطة الشعوب البريطانية باجراء محادثات بين « الاربعة الكبار» وفي الوقت ذاته ازدادت وضوحا للاعين سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي.

اشتداد ساعد حركة السلام

وانضمت الى حركة السلام قوى جديدة من مختلف الاقطار. ونجحت حركة السلام في تجنيد قوى جديدة من المانيا الغربية وفرنسا لمجلس بودابست. ولاشتداد ساعد حركة السلام الهندية اهمية كبرى. فقد كان وفد الهند لمجلس السلام مؤلفا من ٢٢ عضواً برئاسة الجنرال سوكي، عضو مجلس النواب الهندي. وذكر الوفد الهندي ان اتساع حركة السلام الهندية يؤثر على سياسة الحكومة الهندية بشأن قضايا السلام العالمية.

ان اتساع صفوف حركة السلام، الذي وجد له تعبيراً في انضمام ١٢٥ عضوا جديداً الى مجلس السلام العالمي، يشير الى الامكانيات العظيمة في كل قطر لتجنيد قوى جديدة للنضال في سبيل السلام.

حركة ديمقراطية واسعة

وفي بودابست تجلت الصفة الدمقراطية لحركة السلام. فحركة السلام ليست حركة لتغيير اي نظام، ولا تتدخل في طريقة الحياة في اية دولة كانت. ولهذا صرح مجلس السلام العالمي «ان لكل شعب الحق في اختيار طريقة الحياة التي يرغب فيها — ومن الواجب احترام هذا الاختيار».

ان مجلس السلام العالمي، الذي يقف في طليعة حركة السلام العالمية، لا يمكن اعتباره حركة للتحرر القومي، ولا يمكن اعتباره حتى اداة لارشاد النضال ضد الاستعمار. ولهذا صرح المجلس، ان لكل شعب الحق التام في ان يختار بحرية شكل الحكم الذي يرغب فيه. وانتقد المجلس بشدة اللجوء للسلاح ضد اية حركة للتحرر القومي، واعتبر ذلك عاملا يزيد في التوتر العالمي الذي قد يؤدي الى اتساع رقعة الحرب.

واشار مجلس السلام الى الرابطة بين السيادة القومية والسلام. فكل مساس بسيادة الشعوب القومية يشكل خطرا على السلام والامن. واعلن المجلس «ان الشعوب تستطيع ان تصون امنها وتدافع عن السلام اذا احترمت سيادة الشعوب الاخرى، عن طريق معارضة التدخل الاجنبي ومعارضة اقامة قواعد عسكرية لقوة اجنبية. وان الشعب الذي يتوق للامن والسلام يستطيع ان يحقق ذلك بمطالبة حكومته بعدم الخضوع لضغط اجنبي وبعدم التخلي عن سيادة الدولة، وبعدم الموافقة على اقامة قواعد او عسكرة جيوش اجنبية في الدولة. فالدولة المحروسة من السيادة لا بد وان تشترك في الحرب على غير رغبتها. ووجود القواعد والجيوش الاجنبية في الدولة يعرضها لخطر الهجوم في كل وقت تتورط فيه هذه الدولة الاجنبية في اية مغامرة

ان الواجب المقدس المفروض على حركة السلام في كل قطر هو: ضمان سيادة الدولة، وصيانة البلاد من اقامة القواعد العسكرية الاجنبية.

واكثر من ذي قبل اكد مجلس السلام على اهمية هيئة الامم المتحدة، شريطة ان تمارس واجباتها العادية ثانية، باعتبارها هيئة لضمان سلام الشعوب وامنها. فعن طريق هذه الهيئة، وعن طريق عقد اتفاقيات عدم الاعتداء بين الدول، يمكن ضمان امن الشعوب. وعن طريق ضم جميع الدول الى هيئة الامم المتحدة الراغبة في ذلك، وبالعمل على تمثيل الصين الشعبية في هيئة الامم، تستطيع هيئة الامم المتحدة ان تقوم بواجب ضمان السلام في العالم.

وحيال الهجوم الذي يقوم به مثيرو الحروب ضد هيئة الامم، يناضل مجلس السلام العالمي لاعلاء شأنها.

المفاوضات او الحرب!

واستنادا على مبدأ امكانية وضرورة قيام الانظمة الاجتماعية جنبا الى جنب، ذكر مجلس السلام في بودابست الحقيقة القائلة بانه من الممكن حل جميع الاختلافات بين الشعوب بالمفاوضات. ومن الظواهر البارزة هو الضغط الذي تقوم به الشعوب الآن على حكوماتها فيما يتعلق بقضية كوريا. فكلما يشتد خطر الجمود في المفاوضات يضغط الرأي العام على الحكومات لتفادي الازمة. والاختيار الموجود هو الاختيار بين المفاوضات او مواصلة الحرب وسباق التسلح.

وفي خطابي الذي القيته في المجلس ذكرت ان نجاح المفاوضات بين الدول الكبرى، وخفض التوتر العالمي، سيؤدي الى هبوط الضغط على دول الشرق الاوسط — وفي ضمنها اسرائيل — هذا الضغط الجاري لاقامة كتلة «الدفاع» عن المنطقة. كما سيقلل ايضا من تدخل الدول الاجنبية في شؤون الشرق الشرق الاوسط الداخلية. التدخل الذي يؤدي الى تعاظم سباق التسلح بين اسرائيل والدول العربية. ان نجاح المفاوضات سيؤدي الى السلام بين اسرائيل والعرب.

وقرر مجلس السلام العالمي ايضا «تطوير معركة واسعة من اجل المفاوضات بين كل الدول والشعوب. وبواسطة هذه المعركة العالمية تنوي حركة السلام ان تدفع الحكومات الى اجراء المفاوضات والوصول الى اتفاق. واحسن طريق لتنفيذ هذه المعركة هي جمع التواقيع لعريضة تطالب باجراء المفاوضات. ومن الممكن ان تضاف الى العريضة قضية محلية، وبهذا تتعاظم اهمية المعركة في انظار الجماهير الواسعة.

هيا للعمل المشترك

لقد وضع مجلس السلام في بودابست امام جميع حركات السلام وجميع الشعوب برنامجا واضحا للنشاط من اجل صيانة السلام. فكان نداؤه: «اجراء المفاوضات وصيانة السلام!»

وفي نشاطنا من اجل السلام ولتنفيذ الواجبات الآنية الماثلة امامنا — النضال من اجل المفاوضات — نمد ايدينا لكل اولئك الذين يرغبون في السلام وندعوهم للقيام بنشاط مشترك. اننا لا نريد احتكار صيانة السلام، ولا ننتقص من قيمة الآخرين باعتبارهم راغبين في السلام فهيا الى تقديم الاقتراحات، هيا للتعاون من اجل صيانة الانسانية.

من المحتمل ان تفرقنا وجهات نظر مختلفة وطبقات مختلفة — ولكننا نستطيع ان نتحد، وعلينا ان نتحد في البحث وراء السلام، وفي النضال من اجل السلام، ولاجراء المفاوضات للقضاء على التوتر العالمي، وفي المستقبل سنجلب الخير للانسانية بأسرها، ولشعبنا ولبلادنا.

استجوابات النواب الشيوعيين في الكنيست

بن غوريون ينفي الحقائق ويدعي مختلف الادعاءات لتبرير سياسة الاضطهاد القومي

القدس — لمراسلنا البرلماني — على بعض أسئلة النواب الشيوعيين، في جلسات الكنيست في الاسبوع الماضي، أجاب رئيس الحكومة، بن غوريون، فنفى الحقائق وزعم مزاعم عديدة وادعى ادعاءات يكذبها الواقع، مستهدفاً بذلك كله تبرير سياسة الاضطهاد القومي وكم الافواه، هذه السياسة التي انتهجتها، ولا تزال تنتهجها، حكومته تجاه الاقلية العربية وتجاه جماهير الشعب في اسرائيل عامة.

مزاعم دبلوماسي...

وازاء ما احدثه تصريح مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء، يلين، عن الاقلية العربية وما تضمنه هذا التصريح من تشويه ومن دعوة صريحة لعدم مساواة اسعار المنتجات العربية باسعار المنتجات اليهودية ولاستمرار الحكم العسكري، اضطر بن غوريون حينما اجاب على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي في هذا الصدد، الى التراجع بشكل دبلوماسي قائلا: ان مستشار الشؤون العربية ينفي بتاتاً مثل هذا التصريح وانه فقط اجاب على أسئلة الصحفيين ولم يعلن عن اية سياسة وان بعض الصحف شوهت كلامه وانه غير مسؤول عما كتبته الصحف.

وقال بن غوريون في رده ان سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية «قائمة على أساس نقطتين: المساواة في الحقوق والواجبات، والامن».

اما الجماهير العربية فقد ادركت ولا تزال تدرك ماهية «المساواة والامن» هذه في حياتها اليومية، حياة الحكم العسكري، ونظام التصاريح والارهاب والنفي وضريبة الرأس وقانون الجنسية وقانون الاراضي وغير ذلك من سلسلة قوانين «المساواة» هذه..

... تحظر ممارسة ابسط الحقوق

وحينما رد رئيس الوزارة، بن غوريون على استجواب النائبة الشيوعية استر فلنسكا حول اخراج بعض الجنود الذين اشتركوا في اجتماع شعبي في نهاريا، اعترف بأن من حق الجندي الاشتراك في اجتماع شعبي، قائلا: هناك اوامر بعدم منع الجندي من حضور اجتماعات تعقد بموجب القانون» ولكن بن غوريون حاول تبرير حادث نهاريا بالقول انه كانت لدى الضابط معلومات تدل على انه ستنظم مظاهرة بعد الاجتماع. صحيح ان للجنود الحق في حضور الاجتماع ولكن يحظر عليهم الاشتراك في مظاهرة ولهذا فقد دخل الضابط، حسب القانون، الى القاعة واخذ جنود وحدته وخرج

تبرير...

وكان خيال بن غوريون واسعاً جدا حينما رد على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي حول أمر الحاكم العسكري بنفي المواطن حسين قاسم الفاسي، من يافة الناصرة، الى اللد لفترة تنتهي في ١-١٢-٥٣ بعد ان سجنته الشرطة لمدة ٢٠ يوما بتهمة حيازته مسدسا بدون ترخيص على الرغم من ان الشرطة لم تعثر في حيازته على اي نوع من الاسلحة.

وقد زعم بن غوريون في رده ان النائب اميل حبيبي «لم يقدم الحقائق بشكل دقيق» وعزا ذلك «اما الى انعدام المعلومات واما الى اسباب اخرى».

وفي رده ايضا اتهم بن غوريون يافة الناصرة بأنها «تحولت في الفترة الاخيرة الى مركز المخلين بالقانون الذين يعرضون الامن للخطر في كل المنطقة ويساعدون المتسللين ويحملون اسلحة بدون ترخيص». واضاف قائلا بأن الشرطة قد صادرت في هذه القرية مسدسات وقنابل يدوية ومواد متفجرة وعتاداً، ومع هذا فان الكثير من اهالي القرية رفضوا وما زالوا يرفضون تسليم السلاح غير القانوني الموجود في حيازتهم الى السلطات ومن ضمنهم حسين قاسم الفاسي.

وحاول بن غوريون في رده ايضا تشويه سمعة اعضاء الحزب الشيوعي في القرية الذين يناضلون على رأس كل السكان من أجل الدمقراطية وضد الاساليب التعسفية فاتهمهم بأنهم «يثيرون السكان من اجل عدم تسليم الاسلحة وبأن قاسم الفاسي كان من انشط العاملين في هذا التحريض ولذلك فقد رأى الحاكم العسكري من واجبه ابعاده من القرية».

ازاحة النقاب عن المغامر المجرم بيريا، نصر للانسانية التقدمية كلها

«برافدا» توضح جرائم بيريا وتبين الوحدة الجبارة بين الحزب والحكومة والشعب

« بقوة لا تتزعزع، تسير بلادنا الاشتراكية في طريق بناء الشيوعية دون انحراف، وينفذ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قرارات المؤتمر التاسع عشر مما ادى الى ارتفاع هائل في كل مجالات الاقتصاد القومي، وسجلنا نجاحات كبيرة في مجال تحسين حياة العمال والكولخوزات والمثقفين وجميع المواطنين، واصبحت لدينا صناعة اشتراكية جبارة ووصلت صناعتنا الخفيفة الى وضع تستطيع فيه ان تسد الاحتياجات المتزايدة لسكان المدن والقرى على اساس سياسة تخفيض الاسعار التي ينتهجها الحزب.

هكذا كتبت «برافدا» في مطلع مقالها عن جرائم الخائن بيريا، مظهرة القوة الجبارة والنمو المتصاعد اللذين يتمتع بهما الوطن الاشتراكي، واللذين هما نتيجة للحلف المتين بين الطبقة العاملة والفلاحين ونتيجة للصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي ونتيجة لتنفيذ السياسة التي وضعها الحزب

وتتجلى صورة مغايرة في معسكر الاستعمار. فهناك نشاهد اشتدادا اضافياً في الأزمة الاقتصادية للرأسمالية، وتعاظم التناقضات بين الاقطار الرأسمالية وازدياد افقار جماهير الكادحين الواسعة.

ولهذا فأن تطور العالم يدل على نمو مستمر في قوى الدمقراطية والاشتراكية من جهة، وعلى ضعف قوى معسكر الاستعمار من جهة اخرى. وكل هذا يثير القلق بين المستعمرين، ويدفعهم للنشاط المحموم للهجوم على معسكر السلام، الذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته. ويبحث المستعمرون في اقطار الدمقراطية والاشتراكية عن سند لهم بين العناصر المتفسخة والخائنة، ويستخدمون شبكة جواسيسهم للتخريب.

ثم نشرت «برافدا» بياناً عن جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، جاء فيه: «بعد الاستماع ومناقشة التقرير الذي قدمه الرفيق مالنكوف فيما يخص النشاط الاجرامي الذي قام به بريا ضد الحزب والدولة، النشاط الذي قصد به تقويض الدولة السوفياتية لصالح الرأسمال العالمي، والذي برز في المحاولة الاجرامية لوضع وزارة الداخلية فوق الحكومة والحزب الشيوعي، قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، طرد بريا من اللجنة المركزية ومن صفوف الحزب باعتباره عدواً للحزب الشيوعي والشعب السوفياتي.

وبعد النقاش حول بيان مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي عن هذه القضية قررت رياسة السوفيات الاعلى:

١) تنحية بريا عن وظيفته باعتباره سكرتيرا اولا لرئيس مجلس الوزراء، وباعتباره وزيرا للداخلية.

٢) تقديم قضية النشاط الاجرامي الذي قام به بريا الى المحكمة العليا في الاتحاد السوفياتي.

وقد بدأ بيريا بنشاطه الاجرامي للسيطرة على الحكم بمحاولته وضع وزارة الداخلية فوق الحزب والحكومة، وباستخدام مؤسسات وزارة الداخلية في مركز البلاد ونواحيها ضد الحزب وقادته وضد حكومة الاتحاد السوفياتي، وبرفع الموظفين بناء على اخلاصهم له شخصيا.

وكما اتضح الآن، عرقل بريا بمختلف الحجج وكل الوسائل حل القضايا الهامة جدا، والتي لا يمكن تأجيلها في نطاق الزراعة.

وقد قام بدافع تقويض الاقتصاد الكولخوزي، وخلق الصعوبات للتجهيزات في البلاد.

وبواسطة مناورات مقصودة مختلفة ابتغى بريا تحطيم اخوة شعوب الاتحاد السوفياتي، التي هي اساس الدولة الاشتراكية المتعددة القوميات، وابتغى زرع بذور النزاع بين شعوب الاتحاد السوفياتي، وبث الاتجاهات القومية البرجوازية في الجمهوريات المتحدة.

والحقائق التي لا يمكن دحضها تدل على ان بيريا لم يعد شيوعياً، واصبح مرتدا برجوازياً، واصبح عملياً عميل الاستعمار العالمي. ان هذا المغامر واجير القوى الاستعمارية الاجنبية قام في الخفاء بالمؤامرات للسيطرة على قيادة الحزب والبلاد، لكي يحطم حزبنا الشيوعي ولكي يستبدل السياسة التي وضعها الحزب خلال سنوات طويلة، بسياسة رأسمالية تؤدي الى اقامة الرأسمالية مجددا.

ومع هذا ينبغي استخلاص النتائج الطاوية والدرس السياسي من حادث بيريا

ان قوة قيادتنا تنبع من اجماعية القيادة وتضامنها ووحدتها. فالقيادة الاجماعية هي اهم مبدأ للقيادة في حزبنا. ان التجربة السياسية الاجماعية والتفكير الاجماعي للجنة المركزية، المعتمدين على الاساس العلمي للتعاليم الماركسية اللينينية، يضمنان القيادة الصائبة للحزب والبلاد، ويضمنان الوحدة والتضامن اللذين لا يتزعزعان في صفوف الحزب، ويضمنان البناء المظفر، ذا النجاحات الكبيرة، للشيوعية في بلادنا.

وكل مستخدم حزبي، مهما كان واجبه، يجب ان يكون خاضعاً لمراقبة الحزب الدائمية. وعلى منظمات الحزب ان تنتقد دوماً نشاط المنظمات ونشاط كل مستخدمي الحزب المرشدين.

وقوة الحزب التي لا تقهر تنبع من علاقة الحزب الوطيدة بالجماهير والشعب تلك العلاقة التي لا يمكن فصمها. والواجب هو تقوية وتوسيع هذه العلاقة. وينبغي تحسين الدعاية الحزبية والعمل التثقيفي السياسي بين الجماهير.

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، الذي اسسه قبل ٥٠ عاماً لينين العبقري، تطور واصبح قوة جبارة وصقل في المعارك بقيادة لينين، ومواصل طريق لينين، ستالين العظيم، ورفاقه في المعارك. وبالتضامن القوي بين الحزب والحكومة والشعب، تسير بلادنا بثقة وعزم في طريقها الى امام. فالى امام في الطريق المجيدة لبناء الشيوعية.

الجمعة ٢٤ تموز ١٩٥٣ — العدد ١٣ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه



AL ITTIHAD — 24 July 1953 — אל - אתיחאד

ارخص طعام مدافع في العالم..

واشنطن – صرح وزير الخارجية الاميركية ، دالس ، امام لجنة مجلس الشيوخ الاميركي ان ارخص جندي في العالم هو الجندي التركي اذ يكلف ٢٣ سنتا فقط في الشهر . وقد جن الشيوخ الاميركيون فرحا لهذا اذ ان السفر في السيارة من مجلس الشيوخ الى وزارة الخارجية يكلف اكثر من ٢٣ سنتا ...

بعد اعتذار حكومة اسرائيل وتعهدها بعدم تأييد اي حلف عدواني وبالكشف عن واضعي القنبلة ومعاقبتهم

الاتحاد السوفياتي يوافق على تجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل

تل ابيب – فرح عظيم شمل اسرائيل من اقصاها الى اقصاها ، واكبار لا مثيل له لحصن السلام العالمي وصديق كل الشعوب ، الاتحاد السوفياتي ، استحوذ على قلوب الكادحين اليهود والعرب ، حينما اعلنت الانباء ان بلاد الاشتراكية الظافرة قد وافقت على طلب حكومة اسرائيل بتجديد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، بعد ان تعهدت حكومة اسرائيل ، كما ورد في مذكرة وزير خارجيتها ، شاريت ، الى وزير الخارجية السوفياتية ، الرفيق مولوتوف ، ببذل كل جهد لاعتقال المجرمين الارهابيين ، الذين نسفوا المفوضية السوفياتية بتل ابيب ، وتقديمهم الى القضاء والحكم عليهم ، كما ينبغي وبعد ان تعهدت بأن لا تؤيد اي مشروع عدواني او اية اعمال عدوانية موجهة ضد الاتحاد السوفياتي .

ولا شك ان هذه الخطوة المباركة التي جاءت بعد خمسة اشهر من قطع العلاقات الدبلوماسية والتي هي نتيجة لسياسة السلام السوفياتية ولضغط الشعب في اسرائيل على الحكومة لاتخاذ اجراءات فعالة من أجل إعادة هذه العلاقات ، تثبت مجدداً ما اعلن عنه قادة الاتحاد السوفياتي من انه ليس هناك اية قضية مختلف عليها إلا ويمكن حلها عن طريق التفاوض ، وتؤلف ضربة قاصمة لتلك الاوساط المجرمة التي تريد اذكاء نار «الحرب الباردة» وتحويلها الى لهيب مستعر يشمل العالم كله .

كذب مزاعم الرجعية الاسرائيلية

عندما قطعت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، اخذت الصحف الرجعية ، الرسمية وغير الرسمية ، تثير دعاية تحريضية سافلة وتزعم بان الاتحاد السوفياتي قد كان معنيا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وبان الانفجار في المفوضية السوفياتية ليس الا وسيلة تذرعت بها الحكومة السوفياتية لتحقيق هدفها هذا . ولكن هذه الدعاية باءت بفشل ذريع ، ولا سيما بعد جواب الرفيق مولوتوف على مذكرة شاريت ، وازدياد ادراك الجماهير بأن الاتحاد السوفياتي هو صديقها في نضالها للسلام والاستقلال القومي .

تبادل المذكرات

فبعد فشل الشعار الذي رفعته الرجعية هنا والقائل بأن الخطوة الاولى لتجديد العلاقات الدبلوماسية يجب ان يخطوها الاتحاد السوفياتي ، وبعد فترة من الاتصال الذي قام به ممثلو حكومة اسرائيل مع ممثلي الحكومة السوفياتية في صوفيا ، ارسل وزير الخارجية الاسرائيلي ، شاريت ، الى وزير الخارجية السوفياتية الرفيق مولوتوف مذكرة اعلن فيها عن رغبة حكومته في تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وعبر عن اسف حكومته على حادث الانفجار وذكر ان الجهود مستمرة لاعتقال المجرمين وتقديمهم للمحاكمة والحكم عليهم كما ينبغي . وذكر شاريت في مذكرته ان حكومة اسرائيل تنتهز هذه الفرصة فتشير الى مذكرتها التي ارسلتها الى الحكومة السوفياتية في ٢١ تشرين الثاني ١٩٥١ والتي اعلنت فيها انها لن تؤيد ابدا المشاريع العدوانية الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي او اية دولة اخرى محبة للسلام .

الرد السوفياتي

وبروح صيانة السلام العالمي واقامة علاقات ودية مع كل الدول الصغيرة والكبيرة وتآخي جميع شعوب العالم ، رد وزير الخارجية السوفياتية ، الرفيق مولوتوف ، على مذكرة شاريت فاعاد الى الاذهان العدوان الاجرامي البربري على المفوضية السوفياتية وقال ان الحكومة السوفياتية اخذت بنظر الاعتبار الاسف العميق الذي ابدته الحكومة الاسرائيلية على وقوع الاعتداء ، وما اعلنته من انها جادة في البحث عن المجرمين ، كما اخذت بعين الاعتبار ايضا تصريح حكومة اسرائيل بأنها لن تكون شريكة في اي حلف يستهدف العدوان على الاتحاد السوفياتي وان الحكومة السوفياتية تعلن ايضا عن رغبتها في تجديد العلاقات الودية مع اسرائيل .

موجة فرح كبيرة

وشملت موجة الفرح جماهير السكان ، اليهود والعرب ، الذين شنوا نضالا واسعا من اجل تجديد العلاقات الدبلوماسية مع صديق الشعوب وحامل لواء اخوة الشعوب الاتحاد السوفياتي المجيد . وقد كتبت صحف البلاد كلها افتتاحيات واسعة حول هذا الحدث الهام .

بالنضال نرغم حكومة بن غوريون روكاح على تنفيذ تعهدها

ان الجماهير الاسرائيلية التي خبرت نتائج التحريض العنصري السافل على الاتحاد السوفياتي الذي شنته الاوساط الرجعية الحاكمة وغير الحاكمة ، تدرك جيدا ان رغبة الشعب والمصالح الاسرائيلية الملحة ، والوضع العالمي الذي جاء في اعقاب مبادرة السلام السوفياتية الاخيرة هي التي اضطرت الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ هذه الخطوة لاخراج اسرائيل من العزلة التي ساقت البلاد اليها حكومة بن غوريون روكاح ذاتها . والجماهير تدرك ايضا ان واجبها اليوم تشديد النضال من اجل ان تنفذ حكومة اسرائيل تعهدها بعدم الانضمام الى اية كتلة عدوانية موجهة ضد الاتحاد السوفياتي ولا سيما كتلة الشرق الاوسط ، وفي سبيل سياسة سلام واستقلال قومي ومن اجل الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

والجماهير تدرك جيدا اكثر من اي يوم مضى ان عليها ان تعزز الاخوة اليهودية العربية في اسرائيل والشرق الاوسط امام مؤامرات المستعمرين واجرائهم الذين حاولوا ان يوهموا الشعب في اسرائيل بان قطع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي قد كان « لمنفعة العرب » والذين يحاولون اليوم ايهام الشعب ان تجديد العلاقات هو « لمنفعة اليهود » ، مستهدفين بذلك تعميق الكره العنصري في البلاد والمنطقة .

ان الاتحاد السوفياتي قد كان ولا يزال صديق كل الشعوب ومن ضمنها الشعوب العربية والشعب اليهودي وانه ايد ولا يزال يؤيد نضالها جميعا من اجل الاستقلال القومي والسلام والاخوة .



الرفيق مولوتوف
وزير الخارجية السوفياتية

نصر السلام وروح المفاوضات

وتجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل يعتبر نصرا لطريقة حل القضايا المختلف عليها بالمفاوضات المباشرة تلك الطريقة التي يحمل لواءها ويدافع عنها الاتحاد السوفياتي .

وفي غمرة الفرح بتجدد العلاقات الدبلوماسية بين الوطن الاشتراكي العظيم واسرائيل ، ترحب جماهير بلادنا بممثلي الاتحاد السوفياتي الذين سيعودون قريبا الى بلادنا مقسمة ان لا توفر اي جهد في النضال لتوطيد الصداقة بين شعبي بلادنا والاتحاد السوفياتي .

جنون العزلة يوحي لدالس بالدعوة للقضاء على الاشتراكية في شرقي اوروبا

واشنطن – يصيب الجنون الاستعمار الاميركي على أثر الهزائم المتكررة التي يمنى بها في السياسة العالمية والفشل الذريع الذي تنتهي به مشاريعه . فاجتماع وزراء خارجية الدول الغربية لاقى انتقاداً لاذعا في بريطانيا وفرنسا وايطاليا ، والجيش الاوروبي العدواني والحلف الاطلنطي الحربي مع الاستفزازات التي ينظمها مثيرو الحرب الاميركيون ترميها الشعوب يوماً بعد يوم في سلة مهملات التاريخ . فتزداد عزلة الاستعمار الاميركي وبذلك يتعاظم جنونه .

وفي اواخر الاسبوع الماضي ، اي بعد بضعة ايام فقط من دعوة الاتحاد السوفياتي الى اجتماع وزراء الخارجية الاربعة ، كشف وزير الخارجية الاميركي ، مجرم الحرب ، دالس عن هذا الجنون المطبق عندما القى خطابا استفزازيا وقحا ضد الاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام برمته ، طالب فيه الاتحاد السوفياتي بأن يعيد الى النظام الرأسمالي اقطار الدمقراطية الشعبية ، وان «يمنحها الحرية» التي « تتمتع بها الشعوب » التي تعيش تحت ظل مشانق فرانكو والفاشيين اليونانيين وتشيان كاي تشيك . كما دعا الاتحاد السوفياتي الى «الغاء النظام الاشتراكي » في الجمهوريات السوفياتية البلطية » .

ومن الغريب ان فوستر دالس يحمل هذا الشعار الفاشي الحربي في الوقت الذي فيه تحطم الدول التابعة لاميركا السلاسل التي قيدها الاستعمار الاميركي بها

ثم تناول دالس موضوع الحرب الكورية وكشف عن نيته بمساعدة استفزازات سينغمان ري وتشجيعها بمواصلة الحرب الدموية .

وفي الوقت الذي عبر دالس عن استيائه من عدم تنفيذ مشروع الجيش الاوروبي العدواني وتلكؤ الدول الأوروبية الغربية في الموافقة عليه طالب من الاتحاد السوفياتي ان يبدي تأييده التام له !

طبيعي ان هذا الخطاب الوقح الاستفزازي لا يدل على ضعف الاستعمار الاميركي فحسب ، بل على ازدياد عزلة الولايات المتحدة عن حليفاتها ايضا .

صحيفة مكتب الأنباء للاحزاب الشيوعية تكتب عن التعاون بين الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي في اسرائيل

بخارست – كتبت جريدة مكتب الانباء للاحزاب الشيوعية «في سبيل سلم دائم ، في سبيل دمقراطية شعبية» بتاريخ ١٠-٧-٥٣ عن التعاون الجاري بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين حزب اليسار الاشتراكي في اسرائيل .

واوردت الجريدة تفاصيل من البيان الذي نشره الحزبان في حينه عن برنامج التعاون واساسه ، في النضال من اجل اسرائيل مستقلة ، وصيانة الحريات الدمقراطية ، والدفاع عن السلام ، وتعزيز الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ومعسكر السلام بأسره .

وجاء في الصحيفة ان الحزبين متحدان ، في الاعتقاد بأن المخرج من الوضع الحالي في اسرائيل هو بتشكيل حكومة سلام واستقلال قومي .

مؤتمر عالمي للمعلمين يعقد في برلين

برلين – بمبادرة من اتحاد المعلمين العالمي ، انعقد في برلين في ٢١ من الشهر الحالي مؤتمر المعلمين العالمي . ويمثل المندوبون الذين حضروا هذا المؤتمر ما يزيد على اربعة ملايين معلم من مختلف انحاء العالم .

وبحث المؤتمر في وضع الثقافة ونشاط المعلمين في الدفاع عن مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية ، وادخال الروح الدمقراطية في التعليم ، وصيانة السلام .

الحبل الذي تشده الشعوب و «حليفات» اميركا يكاد يخنق الاستعمار الاميركي في كوريا

بيونغ يانغ – اذاع راديو كوريا الشعبية ان التوقيع على الهدنة في كوريا متوقع في كل لحظة . ويشتغل الان مئات من العمال الكوريين الشعبيين في اقامة « قاعة الهدنة » التي سيوقع فيها اتفاق وقف اطلاق النار بين الطرفين

وإزاء هذه التطورات السريعة اصاب الذهول مثيري الحرب الاميركيين فأخذوا يسعون الان بشكل محموم لدفع سينغمان ري للقيام باستفزازات اخرى لعرقلة التوصل الى الهدنة .

وبناء على الاشارات الواضحة من واشنطن ، صرح الدكتاتور الفاشي ، سينغمان ري ، ان كوريا الجنوبية ستواصل الحرب ان لم ينجح المؤتمر السياسي الذي سيعقد بعد اتفاق الهدنة في اعماله

وقد اصدر هذا التصريح وهو يشعر بالتأييد الذي يتمتع به في اميركا . وقال : « من المعروف ان عددا من الشيوخ الاميركيين صرحوا هم ايضا بان الولايات المتحدة غير راضية عن التطورات الاخيرة ... »

ويشتد التناقض يوميا بين الاستعمار الاميركي والدول الرأسمالية الاخرى حول قضية كوريا فقد اعلن رئيس وزراء بريطانيا بالنيابة ، بتلر ، في مجلس العموم البريطاني قائلا « ان الهدنة في كوريا ان تكون حدثاً هاما فحسب ، بل ستكون خطوة الى امام نحو هدف توطيد السلام في جميع انحاء العالم »

وطالب مجلس العموم البريطاني بعقد جلسة لهيئة الامم المتحدة للاسراع بعقد الهدنة في كوريا .

وصرح وزير خارجية كندا ، ليستر بيرسون ، رئيس دورة هيئة الامم الحالية ، انه سيسافر الى نيويورك في نهاية هذا الاسبوع للبحث في قضية عقد جلسة لهيئة الامم المتحدة حتى قبل التوصل الى الهدنة في كوريا .

ويبدي الاستعمار الاميركي معارضته لعقد جلسة لهيئة الامم المتحدة قبل التوصل الى الهدنة ، اذ ان ذلك يحرمه امكانية اثارة الاستفزازات والعراقيل ولكن معارضة الاستعمار الاميركي تذهب ادراج الرياح ، فالحبل الذي تشده الشعوب وحليفات اميركا ذاتها ، يكاد يخنق مثيري الحرب في كوريا .

بولونيا الشعبية تحتفل بعيد تحريرها التاسع

وارسو – احتفلت جماهير الشعب في الجمهورية الدمقراطية الشعبية البولونية يوم الاربعاء الماضي بذكرى مرور تسع سنوات على انقاذ بولونيا من براثن الاحتلال الهتلري ، وبمرور سنة واحدة على تطبيق الدستور الجديد .

والقى رئيس الحكومة البولونية ، بولسلاف بيروت خطابا تكلم فيه التقدم الكبير الذي طرأ على بولونيا منذ تحريرها بمساعدة الاتحاد السوفياتي وفي رمات والقدس اقيمت حفلتان بمناسبة العيد .

يا عمال اسرائيل ، اليهود والعرب اتحدوا !

مؤتمر العمال العرب في اسرائيل نحو مؤتمره الختامي

كلمة الاتحاد

«اليوم» الجمعة مساء ، في الناصرة ، يفتتح المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل .

وستكون مهمة هذا المؤتمر التقرير في توصية اللجنة التنفيذية للمؤتمر « بانهاء اعمال مؤتمر العمال العرب في اسرائيل وتركيز النضال النقابي للعمال العرب داخل النقابات المهنية الهستدروتية في وحدة متعاظمة مع اخوانهم العمال اليهود » ، كما جاء في بيان اللجنة التنفيذية الداعي الى عقد المؤتمر السادس .

في الشهر القادم ، في ١٩ آب ، تنقضي ثمانية اعوام على نشوء هذه المنظمة النقابية التقدمية للعمال العرب . فلقد نشأت ، في المؤتمر الاول الذي عقد في يافا في ١٩ آب سنة ١٩٤٥ ، نتيجة لثورة جماهير العمال العرب على القيادة الرجعية والخائنة والموالية للاستعمار التي كانت تقود تنظيمهم النقابي داخل « جمعية العمال العربية الفلسطينية » وهذا المؤتمر الاول انشأ المنظمة النقابية الجماهيرية الاولى في بلادنا التي لم تضع في دستورها بندا يفرق بين العمال على اساس قومي ، فرفعت عمليا ومبدئيا الشعار الاساسي : يا عمال بلادنا ، اليهود والعرب اتحدوا .

والمؤتمر السادس لهذه المنظمة النقابية التقدمية ، الذي يعقد في السنة الثامنة من قيامها ، سيتخذ القرارات التي هي استمرار طبيعي ، في الاوضاع الجديدة ، لشعارها القديم : «يا عمال بلادنا ، اليهود والعرب ، اتحدوا » . وتوصية لجنته التنفيذية ، التي سيبحثها المؤتمر السادس ، بانهاء نشاط المؤتمر وتركيز النضال النقابي للعمال العرب داخل النقابات المهنية الهستدروتية هي تعبير عن رغبة العمال العرب ، لا بتحقيق الوحدة النقابية مع اخوانهم العمال اليهود فحسب ، بل بتحقيق الوحدة النضالية معهم من اجل تقوية الهستدروت كمنظمة نقابية مكافحة لجميع عمال اسرائيل . ان تقوية الهستدروت ، بهذه الصفة ، تكون بالنضال ضد سيطرة القادة الرجعيين والخونة والموالين للاستعمار عليها من اجل ان تنفذ المهمة التي انشأها العمال من اجلها : ان تكون سلاحا تنظيميا ماضيا في ايديهم في النضال ضد مستغليهم ومجوعيهم وفي سبيل تحسين شروط معيشتهم ، لا ان تكون سلاحا تنظيميا ماضيا في ايدي حكومات المستغلين والمجوعين واعوان الاستعمار الاجنبي .

ان قرار الهستدروت بفتح ابواب نقاباتها المهنية امام العمال العرب ، هذا القرار الذي ايده مؤتمر العمال العرب منذ اللحظة الاولى ونضاله كان العامل الاساسي في احباط المؤامرة التي استهدفت ابقائه حبرا على ورق ، هو مناقض لكل تاريخ القادة المبائيين في الهستدروت الذين بنوا تاريخهم النقابي على التفرقة العنصرية بين عمال بلادنا وعلى مقاومة كل محاولة تستهدف توحيد العمال اليهود والعرب . هم اصروا وما زالوا يصرون على منع العامل العربي من الانضمام الى الهستدروت . ولذلك فهذا القرار قد اتخذ على الرغم من تاريخهم ، ولا يغير من هذه الحقيقة انهم وافقوا عليه . لقد اضطروا على الموافقة عليه امام ضغط العمال اليهود والعرب ، امام النضال الموفق الذي شنه الوف العمال اليهود والعرب ، بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من اجل الوحدة النقابية .

في هذا النضال قام مؤتمر العمال العرب بدور اساسي محطما مؤامرات المنظمة الصفراء المبائية «اتحاد عمال اسرائيل» التي استهدفت تفرقة صفوف العمال العرب وتوجيههم توجيها خاطئا واكراههم على ايقاف نضالهم العادل .

بحق ، اذن ، يعتبر مؤتمر العمال العرب القرار بضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية انتصاراً لسياسته ولنضاله ، انتصارا لجميع القوى التي ايدته وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ففي جو هذا الانتصار ولمواصلته ، لمواصلة النضال من اجل انضمام العمال العرب الى الهستدروت على قدم المساواة مع اخوانهم العمال اليهود ، ينعقد المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢]

في السياسة العالمية

خطوة جديدة من اجل السلام بين الاتحاد السوفياتي وتركيا

لمعلقنا السياسي

في الاسبوع الماضي جلس في ديوان وزارة الخارجية اليونانية وزراء خارجية اليونان وتركيا ويوغوسلافيا لبحث امور الحلف الذي اقاموه في ٢٨ شباط ١٩٥٣ .

ولم يعقد هذا الاجتماع عبثا فقد سبقته مداولات بين دول هذا الحلف وزيارات فوستر دالس رسول الحرب الاميركي ومهندس سياسة ضد الاتحاد السوفياتي . واعلن هدف الاجتماع الوزير التركي كوبرولو فقال « ان لم يكن من الممكن اشراك يوغوسلافيا في الحلف الاطلنطي فمن الواجب ايجاد الطريق لتعاون بين الحلف ويوغوسلافيا»... طبعا يقصد كوبرولو تعاونا عسكريا من اجل العدوان على الاتحاد السوفياتي .

لن نعلم الان نتائج هذا الاجتماع حتى لو عرفنا موضوع المداولات. ولكننا نستطيع ان نتكهن من تعليقات الصحف ان هذه الحكومات الاجيرة للاستعمار الاميركي اقرت ، على الرغم من خلافاتها وتناقضاتها التاريخية، تعاونا وثيقا لا يخدم اهداف السلام .

الا ان المتآمرين قد وقعوا في حيص بيص بفضل سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية .

ففي يوم الاحد الماضي اعلن الاتحاد السوفياتي انه لن يصر على مطالبته بتعديل الحدود مع تركيا وذلك للمحافظة على علاقات الجيرة الحسنة ولتقوية السلام والامن » .

وكان الاتحاد السوفياتي قد ايد بعد الحرب العالمية الثانية طلب الجمهوريتين ، الارمنية والجورجية السوفياتيتين ، ببعض المناطق التي سلختها تركيا ايام حرب التدخل عن الاتحاد السوفياتي حين كانت هاتين الجمهوريتين في حالة الضنك والارهاق الشديد كما كان يطالب بان تشترك في الاشراف على الدردنيل كل الدول المحيطة به .

وفي الرسائل المتبادلة بين الحكومتين السوفياتية والتركية تبدو الاهمية الكبرى لهذه الخطوة التي وقعت كالصاعقة على رؤوس اجراء الاستعمار الاميركي في تركيا الذين كانوا يستغلون مطالبة الجمهوريتين السوفياتيتين بهذه المناطق التابعة لهما تاريخيا وواقعيا ، لاثارة اشد العداء ضد الاتحاد السوفياتي .

فرسالة الرفيق مولوتوف تعلن دون مواربة ان الخطوة السوفياتية جاءت لتزيل الاثر الذي احدثته هذه المطالبة ولتقوية علاقات الجوار وتعزيز السلام.

ولم تستطيع الحكومة التركية ان تتجاهل هذه الخطوة السوفياتية الهامة لتبديد جو النفور بين الاتحاد السوفياتي وتركيا ولهذا اضطرت الى الترحيب بالمبادرة السوفياتية الصادرة عن قوة لا تجاري والى القول ان خطوة الاتحاد السوفياتي تطابق اماني تركيا في حسن الجوار وتقوية السلام

ليس من الممكن بعد هذه الخطوة التي دلت على سعة صدر الاتحاد السوفياتي ان يتجاهل احد مدى نفوذ الدولة الاشتراكية الكبرى في السياسة العالمية ودورها الحاسم في حراسة السلام وصيانته وفي تغيير الجو الذي يحدثه يوميا المستعمرون في العالم لشن حرب عالمية جديدة .

ولا شك ان هذه الخطوة ستنسف الكثير من دعائم حلف البلقان – تركيا اليونان يوغسلافيا – وتساعد على ايجاد الاوضاع لسلم مقيم .

الرفيق توفيق طوبي يستعرض اعمال مجلس السلام العالمي في بودابست

امامنا طريقان : اما الحرب واما المفاوضات !

[عاد الى البلاد في الاسبوع الماضي الرفيق توفيق طوبي عضو مجلس السلام العالمي بعد ان اشترك في جلسات المجلس في بودابست . وقد نشرت «قول هعام» مقالا للرفيق توفيق استعرض فيه اعمال المجلس . وها نحن نلخصه فيما يلي]

لا ينفصل مجلس السلام العالمي ، الذي عقد في بودابست ، عن مؤتمر الشعوب الذي عقد في فينا سوى ستة اشهر فقط . ومع هذا فان الجو والاوضاع قد تغيرت كثيراً .

فمؤتمر الشعوب في فينا قد عقد في وقت كان فيه خطر الحرب يحوم فوق رؤوس جميع الشعوب ، ووصل التوتر العالمي انذاك الى ذروته . اما اليوم ، عند انعقاد المجلس في بودابست ، فان رياحا جديدة تهب حاملة معها الآمال والثقة بنيل السلام .

فقد تجددت المفاوضات في كوريا ، وها هي هذه الحرب المريعة التي هددت بالانتشار على كل آسيا والعالم تقترب من نهايتها . ولا شك ان انتصار السلام في كوريا ، السلام الذي يفتح عهدا جديدا في الوضع العالمي – هو انتصارنا نحن ! انه انتصار حركة السلام العالمية .

وكذلك تعاظمت معارضة الرأي العام للحرب الكورية بفضل مطالبتنا بايقاف هذه الحرب الهمجية .

وانعقد مجلس السلام في بودابست في الوقت الذي جرى فيه « حوار » بين حكومات معينة . اذ قدم رئيس الولايات المتحدة ، ايزنهاور ، «مشروعه للسلام» ، بينما طالب تشرتشل ورؤساء حكومات رابطة الشعوب البريطانية باجراء محادثات بين « الاربعة الكبار» وفي الوقت ذاته ازدادت وضوحا للاعين سياسة السلام التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي .

اشتداد ساعد حركة السلام

وانضمت الى حركة السلام قوى جديدة من مختلف الاقطار . ونجحت حركة السلام في تجنيد قوى جديدة من المانيا الغربية وفرنسا لمجلس بودابست . ولاشتداد ساعد حركة السلام الهندية اهمية كبرى . فقد كان وفد الهند لمجلس السلام مؤلفا من ٢٢ عضواً برئاسة الجنرال سوكي ، عضو مجلس النواب الهندي . وذكر الوفد الهندي ان اتساع حركة السلام الهندية يؤثر على سياسة الحكومة الهندية بشأن قضايا السلام العالمية .

ان اتساع صفوف حركة السلام، الذي وجد له تعبيراً في انضمام ١٢٥ عضوا جديداً الى مجلس السلام العالمي ، يشير الى الامكانيات العظيمة في كل قطر لتجنيد قوى جديدة للنضال في سبيل السلام .

حركة ديمقراطية واسعة

وفي بودابست تجلت الصفة الديمقراطية لحركة السلام . فحركة السلام ليست حركة لتغيير اي نظام ، ولا تتدخل في طريقة الحياة في اية دولة كانت . ولهذا صرح مجلس السلام العالمي «ان لكل شعب الحق في اختيار طريقة الحياة التي يرغب فيها – ومن الواجب احترام هذا الاختيار» .

ان مجلس السلام العالمي ، الذي يقف في طليعة حركة السلام العالمية ، لا يمكن اعتباره حركة للتحرر القومي ، ولا يمكن اعتباره حتى اداة لارشاد النضال ضد الاستعمار . ولهذا صرح المجلس ، ان لكل شعب الحق التام في ان يختار بحريته شكل الحكم الذي يرغب فيه ، وانتقد المجلس بشدة اللجوء للسلاح ضد اية حركة للتحرر القومي ، واعتبر ذلك عاملا يزيد في التوتر العالمي الذي قد يؤدي الى اتساع رقعة الحرب .

واشار مجلس السلام الى الرابطة بين السيادة القومية والسلام . فكل مساس بسيادة الشعوب القومية يشكل خطرا على السلام والامن . واعلن المجلس «ان الشعوب تستطيع ان تصون امنها وتدافع عن السلام اذا احترمت سيادة الشعوب الاخرى ، عن طريق معارضة التدخل الاجنبي ومعارضة اقامة قواعد عسكرية لقوة اجنبية» . وان الشعب الذي يتوق للامن والسلام يستطيع ان يحقق ذلك بمطالبة حكومته بعدم الخضوع لضغط اجنبي وبعدم التخلي عن سيادة الدولة ، وبعدم الموافقة على اقامة قواعد او عسكرة جيوش اجنبية في الدولة . فالدولة المحرومة من السيادة لا بد وان تشترك في الحرب على غير رغبتها . ووجود القواعد والجيوش الاجنبية في الدولة يعرضها لخطر الهجوم في كل وقت تتورط فيه هذه الدولة الاجنبية في اية مغامرة .

ان الواجب المقدس المفروض على حركة السلام في كل قطر هو : ضمان سيادة الدولة ، وصيانة البلاد من اقامة القواعد العسكرية الاجنبية .

واكثر من ذي قبل اكد مجلس السلام على اهمية هيئة الامم المتحدة ، شريطة ان تمارس واجباتها العادية ثانية ، باعتبارها هيئة لضمان سلام الشعوب وامنها . فعن طريق هذه الهيئة ، وعن طريق عقد اتفاقيات عدم الاعتداء بين الدول ، يمكن ضمان امن الشعوب . وعن طريق ضم جميع الدول الى هيئة الامم المتحدة الراغبة في ذلك ، وبالعمل على تمثيل الصين الشعبية في هيئة الامم ، تستطيع هيئة الامم المتحدة ان تقوم بواجب ضمان السلام في العالم .

وحيال الهجوم الذي يقوم به مثيرو الحروب ضد هيئة الامم ، يناضل مجلس السلام العالمي لاعلاء شأنها .

المفاوضات او الحرب !

واستنادا على مبدأ امكانية وضرورة قيام الانظمة الاجتماعية جنبا الى جنب ، ذكر مجلس السلام في بودابست الحقيقة القائلة بانه من الممكن حل جميع الاختلافات بين الشعوب بالمفاوضات . ومن الظواهر البارزة هو الضغط الذي تقوم به الشعوب الآن على حكوماتها فيما يتعلق بقضية كوريا . فكلما يشتد خطر الجمود في المفاوضات يضغط الرأي العام على الحكومات لتفادي الازمة . والاختيار الموجود هو الاختيار بين المفاوضات او مواصلة الحرب وسباق التسلح .

وفي خطابي الذي القيته في المجلس ذكرت ان نجاح المفاوضات بين الدول الكبرى ، وخفض التوتر العالمي ، سيؤدي الى هبوط الضغط على دول الشرق الاوسط – وضمنها اسرائيل – هذا الضغط الجاري لاقامة «كتلة الدفاع» عن المنطقة . كما سيقلل ايضاً من تدخل الدول الاجنبية في شؤون الشرق الشرق الاوسط الداخلية . التدخل الذي يؤدي الى تعاظم سباق التسلح بين اسرائيل والدول العربية . ان نجاح المفاوضات سيؤدي الى السلام بين اسرائيل والعرب .

وقرر مجلس السلام العالمي ايضا «تطوير معركة واسعة من اجل المفاوضات بين كل الدول والشعوب . وبواسطة هذه المعركة العالمية تنوي حركة السلام ان تدفع الحكومات الى اجراء المفاوضات والوصول الى اتفاق . واحسن طريق لتنفيذ هذه المعركة هي جمع التواقيع لعريضة تطالب باجراء المفاوضات . ومن الممكن ان تضاف الى العريضة قضية محلية ، وبهذا تتعاظم اهمية المعركة في انظار الجماهير الواسعة .

هيا للعمل المشترك

لقد وضع مجلس السلام في بودابست امام جميع حركات السلام وجميع الشعوب برنامجا واضحا للنشاط من اجل صيانة السلام . فكان نداؤه : «اجراء المفاوضات وصيانة السلام!» .

وفي نشاطنا من اجل السلام ولتنفيذ الواجبات الآتية الماثلة امامنا – النضال من اجل المفاوضات – نمد ايدينا لكل اولئك الذين يرغبون في السلام وندعوهم للقيام بنشاط مشترك انا لا نريد احتكار صيانة السلام ، ولا ننتقص من قيمة الآخرين باعتبارهم راغبين في السلام فهيا الى تقديم الاقتراحات ، هيا للتعاون من اجل صيانة الانسانية .

من المحتمل ان تفرقنا وجهات نظر مختلفة وطبقات مختلفة – ولكننا نستطيع ان نتحد ، وعلينا ان نتحد في البحث وراء السلام ، وفي النضال من اجل السلام ، ولاجراء المفاوضات للقضاء على التوتر العالمي ، وفي المستقبل سنجلب الخير للانسانية بأسرها ، ولشعبنا ولبلادنا .

استجوابات النواب الشيوعيين في الكنيست

بن غوريون ينفي الحقائق ويدعي مختلف الادعاءات

لتبرير سياسة الاضطهاد القومي

القدس – لمراسلنا البرلماني – على بعض أسئلة النواب الشيوعيين ، في جلسات الكنيست في الاسبوع الماضي ، أجاب رئيس الحكومة ، بن غوريون ، فنفى الحقائق وزعم مزاعم عديدة وادعى ادعاءات يكذبها الواقع ، مستهدفاً بذلك كله تبرير سياسة الاضطهاد القومي وكم الافواه ، هذه السياسة التي انتهجتها ، ولا تزال تنتهجها ، حكومته تجاه الاقلية العربية وتجاه جماهير الشعب في اسرائيل عامة .

تراجع دبلوماسي ...

وازاء ما احدثه تصريح مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء ، بلمزن ، عن الاقلية العربية وما تضمنه هذا التصريح من تشويه ومن دعوة صريحة لعدم مساواة اسعار المنتجات العربية باسعار المنتجات اليهودية ولاستمرار الحكم العسكري ، اضطر بن غوريون حينما اجاب على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي في هذا الصدد ، الى التراجع بشكل دبلوماسي قائلا : ان مستشار الشؤون العربية ينفي بتاتاً مثل هذا التصريح وانه فقط اجاب على أسئلة الصحفيين ولم يعلن عن اية سياسة وان بعض الصحف شوهت كلامه وانه غير مسؤول عما كتبته الصحف .

وقال بن غوريون في رده ان سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية «قائمة على أساس نقطتين : المساواة في الحقوق والواجبات ، والامن» .

اما الجماهير العربية فقد ادركت ولا تزال تدرك ماهية «المساواة» و«الامن» هذه في حياتها اليومية ، حياة الحكم العسكري ونظام التصاريح والارهاب والنفي وضريبة الرأس وقانون الجنسية وقانون الاراضي وغير ذلك من سلسلة قوانين «المساواة» هذه ...

حق .. تحظر ممارسة بشتى الطرق

وحينما رد رئيس الوزارة ، بن غوريون على استجواب النائبة الشيوعية استر فلنسكا حول اخراج بعض الجنود الذين اشتركوا في اجتماع شعبي في نهاريا ، اعترف بأن من حق الجندي الاشتراك في اجتماع شعبي ، قائلا : هنالك اوامر بعدم منع الجندي من حضور اجتماعات تعقد بموجب القانون» ولكن بن غوريون حاول تبرير حادث نهاريا بالقول انه كانت لدى الضابط معلومات تدل على انه ستنظم «مظاهرة بعد الاجتماع . صحيح ان للجنود الحق في حضور الاجتماع ولكن يحظر عليهم الاشتراك في مظاهرة ولهذا فقد دخل الضابط ، حسب القانون ، الى القاعة واخذ جنوده وحده وخرج

تهديد ...

وكان خيال بن غوريون واسعاً جدا حينما رد على استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي حول أمر الحاكم العسكري بنفي المواطن حسين قاسم المغامسي ، من يافة الناصرة ، الى اللد لفترة تنتهي في ١-١٢-٥٣ بعد ان سجنته الشرطة لمدة ٢٠ يوما بتهمة حيازته مسدسا بدون ترخيص على الرغم من ان الشرطة لم تعثر في حيازته على اي نوع من الاسلحة .

وقد زعم بن غوريون في رده ان النائب اميل حبيبي «لم يقدم الحقائق بشكل دقيق» وعزا ذلك «اما الى انعدام المعلومات واما الى اسباب اخرى» .

وفي رده ايضا اتهم بن غوريون يافة الناصرة بأنها «تحولت في الفترة الاخيرة الى مركز المخلين بالقانون الذين يعرضون الامن للخطر في كل المنطقة ويساعدون المتسللين ويحملون اسلحة بدون ترخيص» . واضاف قائلا بأن الشرطة قد صادرت في هذه القرية مسدسات وقنابل يدوية ومواد متفجرة وعتاداً ، ومع هذا فان الكثير من اهالي القرية رفضوا وما زالوا يرفضون تسليم السلاح غير القانوني الموجود في حيازتهم الى السلطات ومن ضمنهم حسين قاسم المغامسي .

وحاول بن غوريون في رده ايضا تشويه سمعة اعضاء الحزب الشيوعي في القرية الذين يناضلون على رأس كل السكان من أجل الدمقراطية وضد الاساليب التعسفية فاتهمهم بأنهم «يثيرون السكان من اجل عدم تسليم الاسلحة وبأن قاسم المغامسي كان من انشط العاملين في هذا التحريض ولذلك فقد رأى الحاكم العسكري من واجبه ابعاده من القرية» .

ازاحة النقاب عن المغامر المجرم بيريا ، نصر للانسانية التقدمية كلها

«برافدا» توضح جرائم بيريا وتبين الوحدة الجبارة بين الحزب والحكومة والشعب

« بقوة لا تتزعزع ، تسير بلاده الاشتراكية في طريق بناء الشيوعية دون انحراف ، وينفذ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي قرارات المؤتمر التاسع عشر مما ادى الى ارتفاع هائل في كل مجالات الاقتصاد القومي ، وسجلنا نجاحات كبيرة في مجال تحسين حياة العمال والكولخوزات والمثقفين وجميع المواطنين ، واصبحت لدينا صناعة اشتراكية جبارة ووصلت صناعتنا الخفيفة الى وضع تستطيع فيه ان تسد الاحتياجات المتزايدة لسكان المدن والقرى على اساس سياسة تخفيض الاسعار التي ينتهجها الحزب .

هكذا كتبت « برافدا » في مطلع مقالها عن جرائم الخائن بيريا ، مظهرة القوة الجبارة والنمو المتصاعد اللذين يتمتع بهما الوطن الاشتراكي . واللذين هما نتيجة لتحالف المتين بين الطبقة العاملة والفلاحين ونتيجة للصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي ونتيجة لتنفيذ السياسة التي وضعها الحزب

وتتجلى صورة مغايرة في معسكر الاستعمار . فهناك نشاهد اشتدادا اضافياً في الأزمة الاقتصادية للرأسمالية ، وتعاظم التناقضات بين الاقطار الرأسمالية وازدياد افقار جماهير الكادحين الواسعة .

ولهذا فأن تطور العالم يدل على نمو مستمر في قوى الدمقراطية والاشتراكية من جهة ، وعلى ضعف قوى معسكر الاستعمار من جهة اخرى . وكل هذا يثير القلق بين المستعمرين ، ويدفعهم للنشاط المحموم للهجوم على معسكر السلام ، الذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته . ويبحث المستعمرون في اقطار الدمقراطية والاشتراكية عن سند لهم بين العناصر المنفسخة والخائنة ، ويستخدمون شبكة جواسيسهم للتخريب .

وثم نشرت « برافدا » بياناً عن جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، جاء فيه : « بعد الاستماع ومناقشة التقرير الذي قدمه الرفيق مالنكوف فيما يخص النشاط الاجرامي الذي قام به بريا ضد الحزب والدولة ، النشاط الذي قصد به تقويض الدولة السوفياتية لصالح الرأسمال العالمي ، والذي برز في المحاولة الاجرامية لوضع وزارة الداخلية فوق الحكومة والحزب الشيوعي ، قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، طرد بريا من اللجنة المركزية ومن صفوف الحزب باعتباره عدواً للحزب الشيوعي والشعب السوفياتي .

وبعد النقاش حول بيان مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي عن هذه القضية قررت رياسة السوفيات الاعلى :

١) تنحية بريا عن وظيفته باعتباره سكرتيرا اولا لرئيس مجلس الوزراء ، وباعتباره وزيرا للداخلية .

٢) تقديم قضية النشاط الاجرامي الذي قام به بريا الى المحكمة العليا في الاتحاد السوفياتي .

وقد بدأ بيريا بنشاطه الاجرامي للسيطرة على الحكم بمحاولته وضع وزارة الداخلية فوق الحزب والحكومة ، وباستخدام مؤسسات وزارة الداخلية في مركز البلاد ونواحيها ضد الحزب وقادته ، وضد حكومة الاتحاد السوفياتي ، وبرفع الموظفين بناء على اخلاصهم له شخصيا .

وكما اتضح الآن ، عرقل بريا بمختلف الحجج وبكل الوسائل حل القضايا الهامة جدا ، والتي لا يمكن تأجيلها في نطاق الزراعة .

وقد قام بدناءة بتقويض الاقتصاد الكولخوزي ، وخلق الصعوبات للتجهيزات في البلاد .

وبواسطة مناورات مقصودة مختلفة ابتغى بريا تحطيم اخوة شعوب الاتحاد السوفياتي ، التي هي اساس الدولة الاشتراكية المتعددة القوميات ، وابتغى زرع بذور النزاع بين شعوب الاتحاد السوفياتي ، وبث الاتجاهات القومية البرجوازية في الجمهوريات المتحدة .

والحقائق التي لا يمكن دحضها تدل على ان بيريا لم يعد شيوعياً ، واصبح مرتدا برجوازياً ، واصبح عميلاً عميل الاستعمار العالمي . ان هذا المغامر واجير القوى الاستعمارية الاجنبية قام في الخفاء بالمؤامرات للسيطرة على قيادة الحزب والبلاد ، لكي يحطم حزبنا الشيوعي ولكي يستبدل السياسة التي وضعها الحزب خلال سنوات طويلة ، بسياسة رأسمالية تؤدي الى اقامة الرأسمالية مجددا .

ومع هذا ينبغي استخلاص النتائج المطلوبة والدرس السياسي من حادث بيريا

ان قوة قيادتنا تنبع من اجماعية القيادة وتضامنها ووحدتها . فالقيادة الاجماعية هي اهم مبدأ للقيادة في حزبنا . ان التجربة السياسية الاجماعية والتفكير الاجماعي للجنة المركزية ، المتمدين على الاساس العلمي للتعاليم الماركسية اللينينية ، يضمنان القيادة الصائبة للحزب والبلاد ، ويضمنان الوحدة والتضامن اللذين لا يتزعزعان في صفوف الحزب ، ويضمنان البناء العظيم ، ذا النجاحات الكثيرة ، للشيوعية في بلادنا .

وكل مستخدم حزبي ، مهما كان واجبه ، يجب ان يكون خاضعاً لمراقبة الحزب الدائمة . وعلى منظمات الحزب ان تنتقد دوماً نشاط المنظمات ونشاط كل مستخدمي الحزب المرشدين .

وقوة الحزب التي لا تقهر تنبع من علاقة الحزب الوطيدة بالجماهير والشعب تلك العلاقة التي لا يمكن فصمها . والواجب هو تقوية وتوسيع هذه العلاقة . وينبغي تحسين الدعاية الحزبية والعمل التثقيفي السياسي بين الجماهير .

ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، الذي اسسه قبل ٥٠ عاماً لينين العبقري ، تطور واصبح قوة جبارة وصقل في المعارك بقيادة لينين ، ومواصل طريق لينين ، ستالين العظيم ، ورفاقه في المعارك . وبالتضامن القوي بين الحزب والحكومة والشعب ، تسير بلادنا بثقة وعزم في طريقها الى امام . فالى امام في الطريق المجيدة لبناء الشيوعية .



وكوب الشاي ؟

يستعد النائب المبائي دافيد هكوهين لمغادرة البلاد قريبا بعد ان عين وزيرا مفوضا لاسرائيل في بورما وقد تساءلت «المرصاد» تعليقا على هذا النبأ: «من سيكون السائس العتيد للنواب العرب المبائيين بعد سفر معلمهم ؟» فلعله يكون كرسيه فقط اذان دافيد هكوهين يحاول الاحتفاظ بعضوية الكنيست».

اني اعتقد ان هذا التساؤل هو «غير ذي موضوع»، كما يقول المصريون. لان النواب العرب المبائيين قد طلقوا جلسات الكنيست منذ وقت طويل، ولهم في الحكم العسكري سائس كريم!

ولكن: من يقوم بتقديم اكواب الشاي الى القوات الامريكية عندما تتحقق امال دافيد هكوهين وتجتاح هذه القوات بلادنا؟ فنحن لا نزال نذكر تصريح هذا النائب المبائي في الكنيست: «اذا دخلت القوات الامريكية بلادنا فسندعوها الى كوب «شاي»..

في بورما، بين شعب علمته قطعان شان كاي شيك حقيقة القوات الامريكية سيرتشف دافيد هكوهين كوب الشاي لوحده وهو يغني: «يا لوعتي يا شقايا ضاع الامل من هوايا» مترجما هذه الاغنية الى الامريكاني!

عدسة ماك كارثي

نشرت احدى الصحف الامريكية ان مخرجا سينمائيا من هوليود ابتدع بدعة جديدة في الاخراج السينمائي «ستحدث ثورة في فن السينما»، وصاحب هذه البدعة سمي بدعته باسم «عدسة ماك كارثي» نسبة الى الاحمق الجاهل الجالس في مجلس الشيوخ الامريكي بهذا الاسم والذي لا يزال حتى الان يبحث عن «شكسبير عميل الكومنفورم».

واساس هذه البدعة الجديدة ان الفيلم الذي تصوره «عدسة ماك كارثي» لن يحتوي على اية قصة. واذا ظهر فيه انسان ما فسيعلو بطنه على اعلى ناطحات السحاب في نيويورك. وعندما يظهر في الفيلم منظر عاصفة في الصحراء يفاجأ المشاهدون برمل حقيقي يقذف في وجوههم وعيونهم. وقال المخرج: لقد صورت مشهدا لمزبلة كبيرة يعبث فيها فتيان، وعند ظهور هذا المشهد ستنتشر في قاعة السينما رائحة قذرة. وعندما يقذف احد الفتيان كومة من الاوساخ في وجه زميل له ترتطم كومة الاوساخ هذه في وجه كل من حضر ليشاهد الفيلم... وعندما ينزل المطر في الفيلم ينزل المطر ايضا على المشاهدين في القاعة!

ولما سأله مراسل الصحيفة الامريكية: ولماذا سميت هذا النوع من الاخراج «عدسة ماك كارثي»، اجاب المخرج: لان هذا النوع من الافلام، التي لا حبكة فيه ولا قصة، هو الوحيد الذي تستطيع ان نخرجه باطمئنان دون ان يتهمنا ماك كارثي بالشيوعية:

وبعد فأمريكا، كما يقولون، هي ام المدنية: مدنية المزابل والاوساخ والهستيريا وزعيق المجانين.

(جهينه)

من بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اكتشاف بيريا

كان اكتشاف بريا وفضحه وتنحيته، باعتباره عدو الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي، وعميل الاستعمار العالمي، ضربة قاصمة لمثيري الحرب المستعمرين ولمؤامراتهم الاجرامية لتقويض الدولة السوفياتية الجبارة

فمع النشاط التخريبي الذي يقوم به المستعمرون في كوريا وبرلين الشرقية، تبين بشكل واضح نشاط بريا المغامر. ولدى فيأة بهذا النشاط الاجرامي، ازيح النقاب عن وجهه، وتبين انه عدو الشيوعية والاتحاد السوفياتي، عدو السلام وحركة العمال، وعميل حقير للاستعمار العالمي. فهذا فان اكتشاف بريا وفضحه وتنحيته، يشكل نصرا لقضية السلام والدمقراطية والاشتراكية، نصرا عظيما للاتحاد السوفياتي حصن اخوة الشعوب المتين ومنار الانسانية العاملة والمحبة الحرية في العالم بأسره

ان تطهير صفوف الحزب الشيوعي من الخونة والوصوليين ومنفذي اوامر مثيري الحروب قد قوى ويقوي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية برمته

ورفئات الرجعية العالمية وابواقها تجد صعوبة كبيرة في اخفاء خيبة املها من انفضاح امر العدو بريا وتحاول ان تزرع بذور عدم الثقة بالاتحاد السوفياتي بغية اضعاف تضامن حركة العمال مع الاقطار التي تشيد عالما اشتراكيا جديدا، وبغية مساعدة قيادة كتلة الميثاق الاطلسي في سياستها العدوانية المعادية للاتحاد السوفياتي

والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، حزب لينين ستالين، الذي قاد بناء النظام الاشتراكي في بلاده، والذي نظم وقاد الانتصار التاريخي الذي احرزته الشعوب السوفياتية على الفاشية الهتلرية، والذي يقود وينظم بناء الشيوعية، وينتهج سياسة ثابتة لضمان السلام في العالم، قد اكتسب التقدير والثقة التامة من حركة العمال العالمية، ومن الانسانية العاملة المحبة للحرية والسلام.

وبالاشتراك مع كل الحركة الشيوعية في العالم، فاننا نعبر عن تقديرنا وعن ثقتنا التامة وتأييدنا للحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي، ولجنته المركزية.

اننا ندعو اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى التعلم من التجربة التاريخية العظيمة التي اكتسبها حزب لينين ستالين، والى مضاعفة اليقظة الثورية، والمواظبة على دراسة تعاليم ماركس انجلز لينين ستالين التي لا تقهر، والى رفع راية النضال لصيانة المصالح اليومية والتاريخية لجماهير الكادحة ومن اجل الخبز والعمل والدمقراطية واخوة الشعوب والاستقلال القومي والسلام.

لا يمكن الحكم بالعطش على رمات هشرون

رمات هشرون — انقطع الماء عن معبرة رمات هشرون في الاسبوع الماضي بحجة حدوث عطل في الآلة مما سبب شقاء لا يوصف لاوف العائلات القاطنة في معبرة (١)، وقد اضطر السكان الى جلب المياه من مسافة تبعد حوالي ثلاثة كيلومترات.

وقد اجتمع سكان المعبرة، وانتخبوا وفدا ذهب الى مؤسسة المياه في «تل باروخ» واضطر موظفي وزارة المالية وموظفي جباية مؤسسة المياه الى مرافقته. وبعد مفاوضة وتهديد الوفد باعلان اضراب جلوس وبتنظيم مظاهرة لسكان المعبرة، وافق موظفو مؤسسة المياه على تزويد المعبرة بالماء خلال ساعتين في اليوم. وعندما اعلن الوفد عن معارضته الشديدة لذلك، تراجع الموظفون ووعدوا بتزويد المعبرة بالماء ثلاث ساعات خلال اليوم، ومن الساعة العاشرة ليلا حتى الساعة السادسة صباحا.

استقبال شيوعي عائد من السجن

علوط — خرج الرفيق محمد عبد الرحمن ابو راس من السجن بعد ان قضى فيه مدة سنة كاملة بتهمة «عرقلة اعمال الشرطة» حينما حاولت الشرطة في السنة الماضية انتزاع طفلة صغيرة من احضان والديها وطردها خارج الحدود.

وحضر الى الناصرة وفد من قرية علوط لاستقباله. كما استقبلته بالحفاوة لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، واهدته بعض الكتب.

وعندما دخل الى قرية علوط استقبلته جماهير القرية بالترحاب، وتوافد عليه الناس يهنئونه على رجوعه للنضال من اجل مصالح سكان قريته

وقد حاول بعض مأجوري الحكم العسكري واتحاد عمال اسرائيل ان يبعدوا هذا المناضل عن الحزب الشيوعي، ولكنه رد عليهم باباء قائلا: لن اتراجع عن السير في طريق الحزب الشيوعي، لانني عامل وفلاح فهذا الحزب هو حزب العمال والفلاحين الذي يقود نضالهم من أجل الرخاء والسعادة والهناء

نساء حيفا يرفعن اصواتهن احتجاجا على الغلاء

حيفا — الغلاء الفاحش والقوانين الرجعية الموجهة ضد الشعب، تثير تذمر الجماهير الكادحة وسخطها على سياسة حكومة بن غوريون — روكاح ويبرز هذا السخط بصورة واضحة بين النساء اللواتي يلقين الامرين في هذا النظام الذي يحرم فيه الاطفال من لقمة الخبز، ويطرد فيه الرجال من العمل.

ففي الاسبوع الماضي انتخبت النساء العاملات، والامهات، وربات البيوت في حيفا وفدا قابل سكرتير رئيس البلدية وتحدث معه عن المشاق التي تواجه النساء.

وفي المذكرة التي قدمها الوفد الى السكرتير، طالبت النساء المجلس البلدي بالانضمام الى النضال من اجل مصالح السكان وبان يعمل على تخفيض اسعار الخبز، وتخفيض اسعار الفواكه والمواد الحيوية الاخرى، وتوزيع الزيوت والصابون بانتظام، ومواصلة التعليم الالزامي المجاني الاطفال الذين يبلغون من العمر خمسة او ستة اعوام، ومعارضة رفع ايجار البيوت، والتخفيف من عبء الضرائب الباهظة المفروضة على عاتق الجماهير.

واعترف سكرتير رئيس البلدية بعدالة هذه المطاليب ووعد بنقلها للبحث في ادارة البلدية.

منطقة عكا تسجل انتصارات لامعة في توزيع الصحافة الشيوعية

عكا — بحماس عظيم بدأت تشتد المسابقة بين فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه في منطقة عكا حول توسيع انتشار صحافة الحزب ومطبوعاته فخلال الاسابيع الثلاثة الماضية رفع فرع البعنة عدد ما يباع من جريدة «الاتحاد» ٣٣ بالمئة، عما كان عليه في اول الشهر. والفرع يبعث باعضائه لتوزيع الجريدة الى دير الاسد ومجد الكروم. كما وعد بان يرفع التوزيع الى ٩٠ بالمئة

وارتفع بيع الجريدة في المكر ٥٠ بالمئة، ونظم ارسال الرفاق الى قرية جديدة المجاورة وارتفع عدد الجرائد المباعة في الرامة خلال هذا الاسبوع ٢٠ بالمئة، وارسل الرفاق لبيع الجريدة في قرية ساجور. واخذ فرع عكا ينظم بيع الجريدة في قرية المزرعة المجاورة.

وخصصت لجنة المنطقة جائزة لكل فرع يصل الهدف تتألف من مجلد تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفي) في الاتحاد السوفياتي. كما خصصت جائزة اخرى للفرع الذي يسبق الفروع الاخرى في الوصول الى هدفه.

ان هذا المثل الرائع الذي ضربه رفاق منطقة عكا يدل على ان الجماهير متعلقة بحزبها الامين، شغوفة بسماع كلمته الصريحة الجريئة، ومستعدة لخوض المعركة التي تدق لها اجراس صحافته!

مفقودات.

نخلة خليل عون من حيفا فقد هوية رقم ٤٧٣٥٤، تصريح دخول الى الميناء ٤١٠٨ ورخصة سواقة ٥٠٢٢

حدث في اسبوع

حيفا — عقد في الاسبوع الماضي هنا اجتماع للنساء تكلمت فيه روت لوبيتش ومريم شنايد عن مؤتمر النساء العالمي الذي اشتركتا فيه. وقد تكلمت الخطيبتان عن مقررات المؤتمر لتجنيد النساء للنضال من أجل السلام. وفي نهاية الاجتماع تقرر بعث برقية تحية الى اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي.

المكر — منذ مدة طويلة يرفض المسؤول في شركة الدخان «مسيبرو» دفع ثمن ما أخذه من التبغ من اهالي القرية. وهو يشترط على المزارعين، لتسليم الثمن، ان يعطوه رخصة الزراعة بحيث يضطروا لبيع التبغ لشركته فقط. وقدم عدد من المزارعين في القرية شكوى على هذا النهب الفاضح الى دائرة الجمارك تطالبها بالتدخل.

بتح تكفا — تلبية لنداء الحزب الشيوعي اجتمع المئات من سكان المعبرة يوم السبت الماضي للاحتجاج على البطالة المتفاقمة. وافتتح الاجتماع الرفيق حضوري، ثم تكلم الرفيق ايرغا فدعا السكان الى النضال ضد سياسة البطالة والتجويع وعلى مؤامرة الغاء التعليم المجاني للاطفال.

الطيبة — عقد الحزب الشيوعي في الطيبة اجتماعا شعبيا للعمال العاطلين عن العمل، حضره اكثر من ٢٠٠ عامل، وانتخبوا لجنة قابلت مكتب العمل والمجلس البلدي وستذهب الى وزارة العمل، وقرر المجتمعون الاحتجاج على مذكرة الشيخ طاهر الطبري الذي يريد تشريد عرب اسرائيل ويهود الدول العربية.

بالارهاب تنوي السلطات نهب اراضي البقيعة

البقيعة — لا تزال شركة «كيرن كايميت» تواصل محاولاتها لانتزاع مساحة ٤٠٠ دونم من اراضي قرية البقيعة من سكانها، وقد دعا الحاكم العسكري مؤخرا عددا من اهالي القرية الى اجتماع في مكتبه، حضره وكيل الشركة في طبريا المدعو نحماني. ولما اعلن الوفد عن عدم رغبته في تسليم الارض حتى ولا بواسطة المبادلة اخذ نحماني يقذف الوفد بكلمات الاهانة والتهديد. وقال: ان الحكومة ستأخذ الارض ان رضيتم ام رفضتم

ويظهر ان الحاكم العسكري ينوي ان يشن موجة من الارهاب ضد اهالي البقيعة لكي يجبرهم على التخلي عن اراضيهم، فقد ارسل عددا من افراد البوليس وجمعوا السكان من اعمالهم وحقولهم وقادوهم الى مركز بوليس ترشيحا حيث تلقوا الضرب، وبعد توقيف دام عدة ساعات اطلق سراحهم دون كفالة.

وهكذا فأن النظام العفن يعمد الى اقطع الاساليب لسلب السكان العرب من مورد رزقهم الوحيد، ولكن اهالي البقيعة يدركون ان الراي العام الدمقراطي يقف الى جانبهم في نضالهم لصيانة اراضيهم من السلب والنهب.

مئة عامل عاطل في يبنه يتظاهرون

يبنه — قام حوالي مئة عامل عاطل عن العمل هنا يوم الخميس الماضي بمظاهرة امام مكتب العمل في رحوبوت المسؤول عن توفير الاعمال لهم. وعندما سمع سكرتير مكتب العمل باقتراب المظاهرة ركض هاربا ولكن ممثل مركز مكاتب العمل وعد العمال بتوفير الاعمال لهم، كما وعدهم ايضا باقامة فرع مستقل لمكتب العمل في يبنه ورجع العمال الى يبنه في سيارة على حساب الهستدروت.

وعقد هؤلاء العمال اجتماعا بعد الظهر تكلم فيه عدد من الخطباء فدعوا العمال الى الاتحاد في النضال من اجل نيل العمل والخبز.

فلتناضل جماهير حيفا ضد القوانين المعادية الشعب

حيفا — وزع فرع الحزب الشيوعي هنا منشورا دعا فيه جماهير السكان الى النضال ضد القوانين الجديدة المعادية للشعب التي تقدمها حكومة الائتلاف المبائي — الصهيوني العمومي الى الكنيست.

فقانون التعليم. بالاضافة الى انه يلغي تيار التعليم العمالي، يلغي سنة التعليم المجاني في بساتين الاطفال ويهدد باجبار الآباء على دفع أجور التعليم عن الصفين النهائيين من المدارس الابتدائية.

و«قانون حماية المستأجر» يقصد به مضاعفة ايجارات البيوت وصيانة مصالح اصحاب الاملاك الكبيرة.

ويتوجه المنشور الى كل مواطن لمساندة نشاط الحزب الشيوعي ضد سلسلة القوانين التعسفية هذه.

«وذكر ان نفعت الذكرى»

«معاريب» تكشف النقاب عن الدور الذي انيط بالهواري

«ولكن عرب اسرائيل لم يعترفوا به قائدا»...

تل ابيب — في عددها الصادر مساء الجمعة الماضي نشرت الصحيفة المسائية «معاريب» مقالا طويلا عن محمد نمر الهواري، قائد النجادة السابق وعميل بن غوريون زمن الانتداب، كشفت فيه النقاب عن الدور الذي اناطته الحكومة بالهواري عندما اعادته الى البلاد. وفيما يلي ترجمة ما جاء في «معاريب» حول هذا الموضوع:

«كان الهواري احد اعضاء وفد اللاجئين العرب الذي ذهب الى رودس مع وفود البلاد العربية للاشتراك في مفاوضات الهدنة. وبدون علم زملائه في الوفد اتصل بالوفد الاسرائيلي في رودس وقابل الياهو ساسون الذي كان سفير اسرائيل في تركيا وهو الان السفير في روما. وفي هذه المقابلة، التي جرت في فندق صغير في لوزان، عرض عليه ساسون مهمة خاصة في اسرائيل. وقال له: «عرب اسرائيل يفتقرون الان الى قائد، وبينهم ينتشر نفوذ الشيوعيين. فهل ترغب في العودة الى اسرائيل لتصبح قائدا لهؤلاء العرب ولتقود النضال ضد الشيوعيين»؟ وبعد تفكير وافق الهواري على هذا العرض ورتبت مسألة عودته الى البلاد».

ثم قالت «معاريب» انه لم ينجح في مهمته مما اضطره الى الانزواء والعودة الى مهنة المحاماة بعد ان اعتبره الجمهور العربي في البلاد خائنا وفشلت الاجتماعات التي كان يجب ان يتكلم فيها وقاومه الشيوعيون وقضوا على خططه. فعرب اسرائيل لم يعترفوا به قائدا لهم»...

بكشفها هذه الحقيقة اكدت «معاريب» ما ادركناه نحن الشيوعيين عن حقيقة المهمة السوداء التي انيطت بمحمد نمر الهواري والمؤامرة بين الياهو ساسون ومحمد نمر الهواري تفسر لماذا استبدل داود الخوري صحيفته «الطريق» بصورة الياهو ساسون فالظاهر ان الياهو ساسون كان يتأمل ان ينجح داود الخوري حيثما لم ينجح محمد نمر الهواري، وهذا هو المضحك

فليعتبر كل من تسول له نفسه الركوب على ظهر الجماهير العربية بالنتيجة التي انتهى اليها جميع كراكوزات الياهو ساسون وذكر ان نفعت الذكرى.

قراؤنا يكتبون

لقذارة السجون تدل على قذارة الاحكام

كتب الينا الرفيق محمد شريدي الذي اعتقلته السلطات جورا بعد ان صادرت متاعه لعدم استطاعته دفع الضرائب الباهظة، رسالة يصف فيها سجن كركور، جاء فيها:

«سجن كركور مؤلف من غرفتين لا تتسعان الا لعشرة افراد. ولكن في اكثر الاحيان يتراوح عدد الموقوفين بين ثلاثين والخمسين. وهذا السجن مشهور بقذارته. ففي داخله يوجد مرحاض تنبعث منه الرائحة الكريهة في الليل والنهار. والسجناء محرومون من وسائل النظافة. وعدا عن هذا فجدران السجن تتكاثف عليها الحشرات الفتاكة فلا يستطيع السجين ان ينام في الليل او النهار. وفي السجن تنعدم وسائل الانارة، فيقضي السجناء لياليهم في الظلام، وعدا عن هذا فان الجرذان تسعى على صدور السجناء وتؤذيهم، وحالة الاكل رديئة والطعام غير كاف، يتلاعب فيه المسؤولون كيفما يشاؤون. واواني الطعام يعلوها الصدأ وترى هناك ثلاث فرشات من القش ممزقة تختفي فيها العقارب، وعلاوة على ذلك فهي ملجأ للقمل ولكن كل من حاول اصلاح الوضع وطالب الضابط او افراد الشرطة بذلك يكون نصيبه الضرب والاهانة، ثم ينقلونه الى الزنزانة. انني باسم المساجين اطالب المراجع العليا وذوي المسؤوليات باصلاح الوضع.

عمل السخرة

وتلقينا من المواطن قاسم محمد احمد من قرية مجد الكروم الرسالة التالية:

بينما كنت عائدا من عكا الى قريتي مع ثلاثة اولاد آخرين سيرا على الاقدام، لعدم تأمين المواصلات الى قريتنا، واذا بسيارة بوليس تتجه نحو القرية. فطلبنا منهم نقلنا الى قريتنا. وبدلا عن مساعدتنا نقلونا الى مركز بوليس مجد الكروم حيث بقينا الى ما بعد منتصف الليل، ولم يتركونا الا بعد ان اخذوا وعدا منا بان نعود في اليوم الثاني. وما ان عدنا في الصباح حتى استخدمونا في قلع الاشواك وفي الاعمال الشاقة الاخرى تحت مراقبة سائس الخيول، عمر. وعندما اعلنت هذا الشخص اني تعب ضربني على وجهي. وابقانا نعمل ١٢ ساعة متواصلة. وعندما استفهمنا من البوليس عن السبب، قالوا لنا اننا بدون تصاريح، مع العلم ان اعمارنا لا تزيد على الخمسة عشر عاما، وجميع الذين في هذا السن يتجولون دون تصاريح حسب تصريحات الحاكم العسكري

من اين ندفع الضرائب ؟

ووردتنا من المواطن محمد حسن ابو طبيخ من قرية الطيبة، الرسالة التالية:

«في تاريخ ١٨-٦-٥٣ حضر موظفو البلدية والبوليس الى داري لتحصيل ضريبة المواشي البالغة ١٧٠ ليرة وضرائب اخرى، وبلغوني بالدفع حالا. ولما امتنعت نهبوا حمارتي وابنها للحجز. فاجبتهم: انني لا اقدر على دفع قرش واحد لان الحاكم العسكري اوجد شركة بستان الكرمل، ولقد اخذت هذه الشركة محصولي من الثوم منذ ٣٠-١٢-٥٢ وحتى الآن لم تدفع اثمان منتوجاتنا... فمن اين ندفع الضرائب؟ فليرفع السكان اصواتهم محتجين على ضرائب السلب والنهب!

أنباء عالمية في سطور

واشنطن - اعلن المدعي العام الاميركي من اعتبار ٢٠ منظمة دمقراطية جديدة في الولايات المتحدة «كمنظمات غريبة»، ومن بين هذه المنظمات: لجنة الدفاع عن حرية الصحافة، ولجنة صداقة الشبيبة العالمية. وبذلك اصبحت قائمة «المنظمات التخريبية» تضم ٢١٢ منظمة دمقراطية.

بكين - اذاع الراديو هنا ان وحدات الجيش الشعبي المدافعة عن سواحل الصين الشعبية قد ابادت في ١٦ الحالي ما يزيد على ٣٠٠٠ جندي من عصابات شان كاي تشيك حينما حاولوا الهجوم على احد الجزر الصينية الشعبية.

هونغ كونغ - من بداية السنة الحالية حتى اليوم فر الوف الجنود الفيتناميين من صفوف جيش الاستعمار الفرنسي وانضموا بكامل عتادهم واسلحتهم وضباطهم الى صفوف الجيش الشعبي الفيتنامي.

براغ - كتبت جريدة رودو برافو التشيكوسلوفاكية ان مصانع تشيكوسلوفاكيا تنتج الآن اجهزة التلفزيون وتعرضها في الاسواق بسعر رخيص يمكن العمال من شرائها.

موسكو - قدم الاتحاد السوفياتي مساعدته الاخوية الى ضحايا الفيضانات في اليابان بما تزيد قيمته على ٣،٦٦٠،٠٠٠ ين (عملة يابانية).

واشنطن - على الرغم من مرور ٦ اشهر على قرار مجلس الشيوخ الاميركي للتحقيق في رصيد ماك كارثي الفاشي في البنوك «البالغ ١٧٢ الف دولار»، فان النائب العام يرفض الاستجابة الى قرار مجلس الشيوخ ويعارض في اجراء التحقيق، مع ان هناك اشاعات واسعة تقول بان هذه الاموال مسروقة.

لندن - انتقد اتلي، زعيم حزب العمال «مؤتمر وزراء الخارجية للدول الغربية الذي عقد قبل مدة في واشنطن على عدم انتهازه الفرصة لعقد اجتماع بين رؤساء الدول الاربع الكبرى.

نيويورك - كتب المعلق السياسي الاميركي المعروف «والتر لسنمان»، يقول ان القوى الوطنية في اوروبا الغربية تتقدم سريعا وتنظم صفوفها بغض النظر عن الدين والانتماء السياسي ولهذا فانها لا بد وان تنتزع استقلالها من واشنطن.

نيويورك - تلبية لطلب مكتب العمل هنا لتسجيل مئتي عامل للعمل تجمهر اكثر من ٧ آلاف عامل «رجل وامرأة» ليحظوا بالعمل المنشود ووقفوا في «الدور» مدة يوم وليلة وبعد هذه المدة لم يستخدم منهم سوى ١٨٠ عاملا.

طهران - جرت هنا مظاهرات جبارة بقيادة حزب توده بمناسبة مرور سنة كاملة على اسقاط حكومة العميل الاستعماري المجرم قوام السلطنة. وطالب المتظاهرون بطرد الوفد العسكري الاميركي وتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وانتهاج سياسة سلمية.

بخارست - جرى هنا اتفاق تجاري بين جمهورية رومانيا الشعبية الدمقراطية وفنلندا تقدم بموجبه رومانيا النفط والمواد الكيماوية والحب مقابل تقديم فنلندا الآلات لصناعة الخشب والورق والانابيب الحديدية.

باريس - اعلنت وكالة الانباء هنا ان لجنة الدول الغربية في المانيا قررت بناء على طلب اديناور النظر في قضية اطلاق سراح جميع من تبقى في السجن من مجرمي الحرب النازيين.

المجد للبطلين اثيل ويوليوس روزنبرغ

الجماهير الاسرائيلية تحيي ذكرى

مرور ثلاثين يوماً على اغتيال الزوجين

تل ابيب - ما انفكت دماء الشهيدين، اللذين صرعتهما ايدي الحكومة الاميركية الاثيمة، تغلي وتثور تحث الانسانية الشريفة على ارجاع العدل الى نصابه، لاظهار براءة الشهيدين وتبيان شناعة جريمة حكام واشنطن. والحركة العالمية الجبارة التي نمت ونهضت للدفاع عن الزوجين البريئين وهما على قيد الحياة، تواصل الآن النضال العنيد من اجل اثبات براءتهما بعد ان وارتهما الفاشية الاميركية التراب.

وفي اسرائيل تألفت لجنة لاحياء ذكرى مرور ثلاثين يوما على احراق اثيل ويوليوس روزنبرغ، وعقدت الاجتماعات الواسعة في تل ابيب والقدس وحيفا والناصرة والمعابر.

وتحت شعار كبير نقشت عليه كلمة الشهيدة اثيل: «اننا بريئان امام الله والانسان»، عقد اجتماع ضخم مساء الجمعة الماضي في قاعة «بيت هعام» في تل ابيب. وتكلم الشاعر العبري شلونسكي عن فظاعة المحاكمة الصورية، التي قصد بها ايهام الشعب بأن العدل لا حق له في الحياة.

وتكلم ايضا الشاعر ابي شاؤل عن بطولة الزوجين روزنبرغ اللذين كانا رهينتين عن حركة السلام، واللذين اصبحا رمزاً للنضال من اجل السلام والدمقراطية، للنضال ضد الفاشية والحرب.

اما في القدس فلم تتسع قاعة «بيت هعام» الفسيحة للجماهير الغفيرة التي تقاطرت على الاجتماع وقد تكلم في الاجتماع الدكتور الكسندر، محاضر الفيزياء في الجامعة العبرية، فقال ان الغاية من قتل الزوجين كانت ارهاب انصار الحرية والسلام.

واكد المؤرخ رفائيل ماهلر ان الزوجين روزنبرغ استشهدا في دفاعهما عن شرف الانسان الذي دنس في اميركا. والقت الشاعرة حيا كوفمان قصيدة بعنوان «في ظل المشنقة».

واكتظت قاعة «بيت مكابي» بحيفا بجماهير السكان اليهود والعرب الذين حضروا الاجتماع التأبيني الضخم وافتتح الاجتماع بالوقوف اجلالا للشهيدين ثم بالموسيقى الحزينة. وتكلم المحامي فاكسمان عن مجرى المحاكمة الصورية، وبين فظاعة الحكم. ثم تكلم الدكتور يعقوبسون والاستاذ المحاضر في التخنيوم، شنايد، واصفهان بهلول، وباتيا غروسبارت، والقت الشاعرة شنايد مقتطفات من رسائل الزوجين الشهيدين وقصيدة الاديب الاميركي الكبير هوارد فاست.

واقر المجتمعون اقتراحا بالتوجه الى بلدية حيفا لتسمية احد شوارع المدينة على اسم البطلين، كما ارسلت برقية الى اللجنة العالمية لتأييدها في نضالها من اجل اعادة المحاكمة.

واشترك جمهور كبير في الاجتماع الذي عقد في الناصرة في سينما ركس الجليل. حيث تكلمت هنا خوري وسعيد منصور وعضو لكنيست الرفيق اميل حبيبي. وذكر الخطباء ان الزوجين روزنبرغ فضلا ان يقدما حياتهما ثمنا للاخلاص للسلام وحرية الانسان، ولم يخنعا امام تهديد حكام الوول ستريت الذين ركبهم جنون الحرب والعداء ضد الاتحاد السوفياتي.

وجرى في مساء السبت اجتماع في ريشون لتسيون لاحياء ذكرى البطلين اثيل ويوليوس روزنبرغ وقال الخطيب ان اغتيالهما نفذ بناء على اوامر اعداء السلام الذين يريدون الحرب لضمان ارباحهم الطائلة.

وتكلم الرفيق روبين في الاجتماع الذي عقد في مساء السبت في معبرة كفر عانة. وطلب المجتمعون اجراء محاكمة الشهيدين مجددا.

مزارعو الدخان في ساجور يطالبون بحقوقهم

ساجور - على الرغم من ان الاسعار التي تدفعها شركات السجاير ثمنا للتبغ تعتبر منخفضة جدا فان هذه الشركات تماطل حتى الآن في دفع اثمان ما تسلمته من التبغ الى اكثر من نصف المزارعين.

وتتبع هذه الشركات اسلوب النهب وذلك بتنزيل ٨ بالمئة من وزن التبغ الذي تتسلمه حتى بلغ ما خصمته نحو ١٥٠٠ كيلو.

وقدم المزارعون شكوى على هذا النهب وعلى تأخير دفع اثمان التبغ الى مدير الجمرك ولكنهم حتى الآن لم يتلقوا جوابا.

ولهذا اقام المزارعون من بينهم لجنة لقيادة نضالهم في الدفاع عن حقهم في الحصول على اثمان التبغ ولمنع خصم اي نسبة من الوزن.

كلمة الاتحاد

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

باتفاق القادة المبائيين والمباميين في الهستدروت اشترط لانضمام العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية ان ينسحبوا من مؤتمر العمال العرب. لقد استهدف هذا الشرط الاستفزازي، فيما استهدف، استفزاز العمال العرب الى اتخاذ موقف المعارضة من قرار الهستدروت. ولكن العمال العرب ابتوا، بقرارات منظمتهم النقابية الكبرى، مؤتمر العمال، الذي ايد قرار الهستدروت ان اي استفزاز، مهما تعاظم، لا يستطيع ايقاف سيرهم المثابر على طريق الوحدة اليهودية والعربية.

سيبحث المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل قضية مواصلة النضال في سبيل وحدة العمال اليهود والعرب، التي هي اساس وحدة الشعبين اليهودي والعربي في اوضاع تتميز بازدياد المؤامرات الاستعمارية الاميركية لاثارة الخلاف ما بين اليهود والعرب في الشرق الاوسط، بسياسة «فرق تسد» التي يرفع لواءها الان، بوحشية بالغة، وزير الخارجية الاميركية مجرم الحرب فوستر دالس، يحاول الاستعمار الاميركي ان يغرق مقاومة الشعوب العربية والشعب اليهودي لمشاريع العدوانية في بحر من الدماء.

ان وحدة العمال اليهود والعرب في اسرائيل هي السد المنيع في وجه هذه المؤامرات الاستعمارية والاساس المتين الذي تبنى عليه اخوة الشعوب العربية والشعب اليهودي في الشرق الاوسط. لا العمال العرب ولا العمال اليهود معنيون بسفك دماء جديد وبقلاقل في الشرق الاوسط. انهم معنيون بالسلام وبحياة انسانية هادئة.

ولذلك كله، مع جميع طلاب السلام واخوة الشعوب في بلادنا، نحيي المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل: مؤتمر النضال من أجل وحدة العمال اليهود والعرب، من اجل رفع الاضطهاد القومي عن الاقلية العربية في بلادنا، من اجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي، ومن اجل توطيد السلام في العالم وفي الشرق الاوسط.

النجاح لاعمال المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل. ليسقط مفرقو العمال، مجوعوهم ومستغلوهم وخانة مصالحهم. يا عمال اسرائيل، اليهود والعرب اتحدوا.

وفد شعبي لمقابلة رئاسة الكنيست في ٢٧ تموز الحالي

المطالبة بالغاء قانون استملاك الاراضي والحكم العسكري وضريبة الرأس

حيفا - في السابع والعشرين من تموز الحالي ستفد الى القدس وفود القرى والمدن لتشكل وفدا شعبيا كبيرا، تقوده لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية، لمقابلة رئاسة الكنيست والكتل البرلمانية وللعمل على مقابلة رئيس الدولة وتقديم مطالب مؤتمر حيفا اليهودي العربي، الذي عقد في نيسان الماضي، لهم.

وقد اصدرت لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية بيانا ضمنته مطالب الوفد التي تتلخص في الطلب من لكنيست الغاء قانون استملاك الاراضي المجحف والاحتجاج على استمرار الحكم العسكري والتمييز اللاحق بالمدن والقرى العربية بحرمانها من انتخاب مجلسها، والمطالبة بالغاء ضريبة الرأس وتعديل ضريبة المعارف بحيث تصبح تصاعدية وبحيث تنفذ الحكومة التزاماتها بالانفاق على التعليم.

وفي بيانها دعت لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية الى توسيع الوفد حتى يشمل كل مدينة وقرية في البلاد كما دعت الهيئات الشعبية المحلية الى جمع التبرعات تأييدا لحركة اللجنة في الدفاع عن حقوق المواطنين العرب ولتتمكن من مواصلة نضالها العادل من اجل تحقيق مطالب السكان العرب في اسرائيل.

توده يطلب

اجراء انتخابات جديدة في ايران

طهران - نشرت اللجنة المركزية لحزب «توده» رسالة مفتوحة موجهة الى رئيس الحكومة الايرانية، مصدق، تتهمه فيها بانتهاج سياسة الخنوع للمتدخلين الامريكيين وتبين فيها ان المستعمرين البريطانيين والاميركيين يعملون سوية على اقامة «دكتاتورية عسكرية» في ايران بمساندة القصر الملكي والجيش، وطالبت اللجنة المركزية رئيس الحكومة باجراء استفتاء شعبي بشأن حل مجلس النواب والقيام بانتخابات جديدة وبان يضع حداً للسياسة المعادية للشعب التي يريدها القصر الملكي والجيش، وان يلغي الاتفاقات العسكرية مع اميركا، وان يطرد جواسيس النقطة الرابعة، وان يغلق القنصليات الاميركية وان يوقع على اتفاقيات مع اقطار شرقي اوروبا بصدد بيع النفط الايراني.

العالم الاشتراكي يقدم مساعداته لالمانيا الدمقراطية

براغ - في بداية الشهر الحالي اي قبل اسبوع من اقتراح ايزنهاور الاستفزازي حول «انقاذ المانيا الشرقية من الجوع»، وصل الى المانيا الدمقراطية ٣٠٠٠ عربة قطار مشحونة بالمواد الغذائية من الاتحاد السوفياتي.

وذكرت الصحف ان هذه الارسالية الاشتراكية الضخمة كانت تضم ٢٢١ عربة من الزبدة، ٢٣٦ عربة من الزيوت و٢٩ عربة من معلبات السمك.

وقد قدمت الجمهورية الدمقراطية الشعبية البولونية ايضا ٨٤ عربة قطار مشحونة بالخنازير الحية، و٣٩ عربة من الاسماك وتسع عربات من الزبدة.

كما وصلت من الصين الشعبية ٣٥ عربة من الارز، ومن البانيا وصلت تسع عربات من التبغ.

وقدم الاتحاد السوفياتي لالمانيا الدمقراطية قرضاً قدره ٢٣١ مليون روبل حتى تستطيع ان تشتري في نصف السنة القادمة من الاتحاد السوفياتي ٢٧ الف طن زبدة، و٣٦ الف طن زيوت، و٢٠ الف طن من اللحم، و٧ الآف طن من الصوف ومواد حيوية اخرى.

ونشرت وكالة الانباء الرسمية في الجمهورية الدمقراطية الالمانية ان حكومة شرقي المانيا اقترحت عقد اجتماع بين ممثلي شرقي المانيا وغربها لتمهيد الطريق لاجراء انتخابات دمقراطية عامة.

كما اعلنت الحكومة الدمقراطية من استعدادها للبحث في توحيد المانيا وعقد معاهدة الصلح.

ثم اذاعت وكالة انباء رويتر، ان دوائر حكومة بون ذكرت ان حكومة اديناور النازية ترفض اجراء محادثات مع المانيا الدمقراطية.

الوفد الاسرائيلي يغادر البلاد للاشتراك في مؤتمر الشبيبة العالمي الثالث

حيفا - مكتب الاتحاد - غادر البلاد يوم الجمعة الماضي وفد الشبيبة الاسرائيلية الى المؤتمر العالمي الثالث للشبيبة الذي سيفتتح في بخارست في ٢٥ تموز الجاري ويتألف الوفد الاسرائيلي من الرفاق: شرمرلك، وحنا ابو حنا، واهرون اليو، وماني بورشتاين، ورافي بن يوسف، وداني بتزيل، وعبد الفتاح الزعبي.

وفي الوقت ذاته تجري الاحتفالات والاستعدادات في طول البلاد وعرضها لاشتراك الشبيبة الاسرائيلية الدمقراطية والمحبة للسلام في المهرجان العالمي الرابع للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في الثاني من آب القادم.

ففي الرملة نظم احتفال شيق ليلة السبت الماضي تكلم فيه الرفيق تسفي. كما جرى عرض رياضي يوم السبت في المدينة تضمن مباريات في كرة القدم ومسابقة دراجات ومسابقة في الركض.

ودخلت التحضيرات الواسعة للمهرجان الى كل نادي وحي وبيت في الناصرة عن طريق الحفلات والمسابقات والمعارض المتنقلة. فنظم استعراض دراجات تخللته هتافات السلام واخوة الشعوب. وطافت لجان الدفاع عن حقوق الشبيبة في الاحياء لعقد الاجتماعات الشعبية للشرح والتفسير. ونظمت اللجنة التحضيرية حفلة سمر ناجحة افتتحها سكرتير اللجنة الرفيق اديب حاج بالرغم من عرقلة الحاكم العسكري وانسحاب النادي الارثوذكسي ونادي الروضة والنادي الرياضي الثقافي قبيل افتتاح الحفلة.

وتنقل في شوارع شفاعمرو معرض عن اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ونشاطه، وشاهده عشرات الشبان الذين استمعوا الشرح عن المهرجان العالمي الرابع.

في نصف السنة الحالية

دخل اسرائيل ٥٢٧٠ شخصاً وغادرها ١٢٩٢٧

القدس - صرح مدير دائرة الهجرة في وزارة الداخلية، يوم الاثنين الماضي، في القدس لممثلي الصحف، انه خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الحالية قدم الى اسرائيل ٥٢٧٠ شخصا، بينما غادرها في الفترة ذاتها ١٢،٩٢٧ شخصا، وبذلك اصبح عدد الذين غادروا البلاد منذ قيام الدولة حتى الان ٤٦٤٤٠ شخصا.

بيرود يعترف ان تسليح الشرق الاوسط يقصد به الحصول على قواعد عسكرية

واشنطن - بعد تقوية سباق التسلح المعادي للاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط، وازدياد الكره العنصري في هذه المنطقة قررت الولايات المتحدة رصد مبالغ كبيرة لمد الطبقات الحاكمة في الدول العربية بالسلاح.

فقد صرح هنري بيرود سكرتير وزير الخارجية الاميركي، لشؤون الشرق الاوسط، ان الحكومة الاميركية قررت تجهيز الدول العربية بالعتاد والاسلحة للتحضير للحرب العدوانية التي يستهدف الاستعمار اثارتها.

وصفاقة قال مثير الحرب هذا ان المساعدة العسكرية لدول الشرق الاوسط تساعد الولايات المتحدة في الحصول على اهداف عسكرية وسياسية ذات اهمية بالغة في هذه البقعة من العالم.

ثم كشف هنري بيرود، عدو الشعوب، عن الغاية القصوى من اغراق الشرق الاوسط بالاسلحة، فقال: «ان تقديم المساعدة العسكرية للدول الصديقة في الشرق الاوسط سيساعد على خلق وضع يصبح فيه في الامكان اقامة كتلة الشرق الاوسط، التي تضمن التعاون بين هذه الدول والدول الغربية».

ولكن فات هنري بيرود ان شعوب الشرق الاوسط لا يمكن شراؤها بالاسلحة الاميركية. فمن المظاهرات والاضرابات التي قوبل بها دالس عند زيارته المشؤومة، اتضح ان الجماهير لن تسمح بتحويل بلادها الى ملجأ لمثيري الحرب المجرمين.

مولود مبارك

حيفا - رزق رفيقنا لويس قندلفت وزوجته مولوداً سمياه بولس. تهانينا الى الرفيق لويس وزوجته واهلا ومرحبا بالرفيق الجديد.

اولياء الطلبة بحيفا يحتجون على الغاء بساتين الاطفال

حيفا - بدعوة من الحزب الشيوعي في وادي النسناس، عقد هنا اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من السكان ولاسيما اولياء الطلبة للاحتجاج على قرار الحكومة بالغاء بساتين الاطفال وعلى محاولة جعل نفقات التعليم في الصفين السادس والسابع على حساب اولياء الطلبة.

وتكلم في الاجتماع الرفيقان محمد خاص وحنا نقارة فشرحا سياسة الحكومة لتخفيض مستوى التعليم وللانفاق على التحضيرات الحربية. ودعا الخطيبان السكان الى شن نضال ضد هذه الخطوة الحكومية.

وقد انتخب في الاجتماع وفد للاحتجاج على الغاء بساتين الاطفال لدى بلدية المدينة كما ارسلت برقية الى وزير المعارف ورئاسة الكنيست بهذا الصدد.

وفي هذا الاجتماع اتخذ قرار باستنكار فرض منع التجول على قرية الريحانية والمطالبة برفعه حالا كما احتج المجتمعون على تصرفات الشرطة التعسفية في الاعتداء على بدو شفاعمرو وعلى عائلة صنبر في وادي النسناس.

طلاب شفاعمرو

يحتجون على سياسة التجهيل

شفاعمرو - عقد هنا اجتماع حضره عدد كبير من طلاب البلدة احتجاجا على الغاء بساتين الاطفال وعلى مؤامرة رفع تكاليف التعليم في الصفين السادس والسابع عن عاتق الحكومة والقائها على عاتق الاهلين.

وباسم الاجتماع ارسلت برقية بهذا المعنى الى وزير المعارف.

فقدان هويات

صبحي احمد الشاعر من الناصرة فقد هوية رقم ٦٨٦٠٢

خليل حسين شواهده من عيلبون فقد قسيمة رقم ١١٢٨٩١

مريم حسين الرهوان من الناصرة فقد قسيمة رقم ٤٤٤٠٩

محمود محمد ابو احمد الوادي من الناصرة فقد هوية رقم ٥٩٦٨٩

سليمان اسعد حلوى من عكا فقد هوية مدنية رقم ٧٠١١٢ وفي تسجيل ابنته اوديت رقم تسجيلها ١١٠٥٧٩ مع اوراقه وصور خصوصية



وكوب الشاي ؟

يستعد النائب المبائي دافيد هكوهين لمغادرة البلاد قريبا بعد ان عين وزيرا مفوضا لاسرائيل في بورما وقد تساءلت «المرصاد» تعليقا على هذا النبأ : «من سيكون السائس العتيد للنواب العرب المبائيين بعد سفر معلمهم ؟، فلعله يكون كرسيه فقط اذان دافيد هكوهين يحاول الاحتفاظ بعضوية الكنيست» .

اني اعتقد ان هذا التساؤل هو «غير ذي موضوع» ، كما يقول المصريون . لان النواب العرب المبائيين قد طلقوا جلسات الكنيست منذ وقت طويل ، ولهم في الحكم العسكري سائس كريم !

ولكن : من يقوم بتقديم اكواب الشاي الى القوات الامريكية عندما تتحقق امال دافيد هكوهين وتجتاح هذه القوات بلادنا ؟ فنحن لا نزال نذكر تصريح هذا النائب المبائي في الكنيست : «اذا دخلت القوات الامريكية بلادنا فسندعوها الى كوب «شاي» ..

في بورما، بين شعب علمته قطعان شان كاي شيك حقيقة القوات الاميركية سيرتشف دافيد هكوهين كوب الشاي لوحده وهو يغني : «يا لوعتي يا شقايا. ضاع الامل من هوايا» مترجما هذه الاغنية الى الامريكاني !

عدسة ماك كارثي

نشرت احدى الصحف الاميركية ان مخرجا سينمائيا من هوليود ابتدع بدعة جديدة في الاخراج السينمائي «ستحدث ثورة في فن السينما» . وصاحب هذه البدعة يسمي بدعته باسم «عدسة ماك كارثي» نسبة الى الاحمق الجاهل الجالس في مجلس الشيوخ الامريكي بهذا الاسم والذي لا يزال حتى الان يبحث عن «شكسبير عميل الكومنفورم» .

واساس هذه البدعة الجديدة ان الفيلم الذي تصوره «عدسة ماك كارثي» لن يحتوي على اية قصة . واذا ظهر فيه انسان ما فسيلو بطنه على اعلى ناطحات السحاب في نيويورك . وعندما يظهر في الفيلم منظر عاصفة في الصحراء يفاجأ المشاهدون برمل حقيقي يقذف في وجوههم وعيونهم . وقال المخرج : لقد صورت مشهدا لمزبلة كبيرة يعبث فيها فتيان ، وعند ظهور هذا المشهد ستنتشر في قاعة السينما رائحة قذرة . وعندما يقذف احد الفتيان كومة من الاوساخ في وجه زميل له ترتطم كومة الاوساخ هذه في وجه كل من حضر ليشاهد الفيلم ... وعندما ينزل المطر في الفيلم ينزل المطر ايضا على المشاهدين في القاعة !

ولما سأله مراسل الصحيفة الاميركية : ولماذا سميت هذا النوع من الاخراج «عدسة ماك كارثي» ، اجاب المخرج : لان هذا النوع من الافلام ، التي لا حبكة فيه ولا قصة ، هو الوحيد الذي تستطيع ان نخرجه باطمئنان دون ان يتهمنا ماك كارثي بالشيوعية :

وبعد فأمريكا ، كما يقولون ، هي ام المدنية : مدنية المزابل والاوساخ والهستيريا وزعيق المجانين .

(جوينير)

من بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن اكتشاف بيريا

كان اكتشاف بريا وفضحه وتنحيته، باعتباره عدو الاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي ، وعميل الاستعمار العالمي ، ضربة قاصمة لمثيري الحرب المستعمرين ولمؤامراتهم الاجرامية لتقريض الدولة السوفياتية الجبارة

فمع النشاط التخريبي الذي يقوم به المستعمرون في كوريا وبرلين الشرقية ، تبين بشكل واضح نشاط بريا المغامر . ولدى قيامه بهذا النشاط الاجرامي ، ازيح النقاب عن وجهه ، وتبين انه عدو الشيوعية والاتحاد السوفياتي ، عدو السلام وحركة العمال ، وعميل حقير للاستعمار العالمي . لهذا فان اكتشاف بريا وفضحه وتنحيته ، يشكل نصرا لقضية السلام والديمقراطية والاشتراكية ، نصرا عظيما للاتحاد السوفياتي حصن اخوة الشعوب المتين ومنار الانسانية العاملة والمحبة للحرية في العالم بأسره

ان تطهير صفوف الحزب الشيوعي من الخونة والوصوليين ومنفذي اوامر مثيري الحروب قد قوى ويقوي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومعسكر الاشتراكية برمته

وفئات الرجعية العالمية وابواقها تجد صعوبة كبيرة في اخفاء خيبة املها من افتضاح امر العدو بريا . وتحاول ان تزرع بذور عدم الثقة بالاتحاد السوفياتي بغية اضعاف تضامن حركة العمال مع الاقطار التي تشيد عالماً اشتراكيا جديدا ، وبغية مساعدة قيادة حكومة الميثاق الاطلسي في سياستها العدوانية المعادية للاتحاد السوفياتي

والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، حزب لينين ستالين ، الذي قاد بناء النظام الاشتراكي في بلاده ، والذي نظم وقاد الانتصار التاريخي الذي احرزته الشعوب السوفياتية على الفاشية الهتلرية ، والذي يقود وينظم بناء الشيوعية ، وينتهج سياسة ثابتة لضمان السلام في العالم ، قد اكتسب التقدير والثقة التامة من حركة العمال العالمية ، ومن الانسانية العاملة المحبة للحرية والسلام .

وبالاشتراك مع كل الحركة الشيوعية في العالم ، فاننا نعبر عن تقديرنا وعن ثقتنا التامة وتأييدنا الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي ، ولجنته المركزية .

اننا ندعو اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى التعلم من التجربة التاريخية العظيمة التي اكتسبها حزب لينين ستالين ، والى مضاعفة اليقظة الثورية ، والمواظبة على دراسة تعاليم ماركس انجلز لينين ستالين التي لا تقهر ، والى رفع راية النضال لصيانة المصالح اليومية والتاريخية للجماهير الكادحة ومن اجل الخبز والعمل والديمقراطية واخوة الشعوب والاستقلال القومي والسلام .

لا يمكن الحكم بالعطش على رمات هشرون

رمات هشرون — انقطع الماء عن معبرة رمات هشرون في الاسبوع الماضي بحجة حدوث عطل في الآلة مما سبب شقاءً وصفقا لالوف العائلات القاطنة في معبرة (١) ، وقد اضطر السكان الى جلب المياه من مسافة تبعد حوالي ثلاثة كيلومترات .

وقد اجتمع سكان المعبرة ، وانتخبوا وفدا ذهب الى مؤسسة المياه في «تل باروخ» واضطر موظفي وزارة المالية وموظفي جباية مؤسسة المياه الى مرافقته . وبعد مفاوضة وتهديد الوفد باعلان اضراب جلوس وبتنظيم مظاهرة لسكان المعبرة ، وافق موظفو موسسة المياه على تزويد المعبرة بالماء خلال ساعتين في اليوم . وعندما اعلن الوفد عن معارضه الشديدة لذلك، تراجع الموظفون ووعدوا بتزويد المعبرة بالماء ثلاث ساعات خلال اليوم ، ومن الساعة العاشرة ليلا حتى الساعة السادسة صباحا .

استقبال شيوعي عائد من السجن

عيلوط — خرج الرفيق محمد عبد الرحمن ابو راس من السجن بعد ان قضى فيه مدة سنة كاملة بتهمة «عرقلة اعمال الشرطة» حينما حاولت الشرطة في السنة الماضية انتزاع طفلة صغيرة من احضان والديها وطردها خارج الحدود .

وحضر الى الناصرة وفد من قرية عيلوط لاستقباله . كما استقبلته بالحفاوة لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واهدته بعض الكتب .

وعندما دخل الى قرية عيلوط استقبلته جماهير القرية بالترحاب ، وتوافد عليه الناس يهنئونه على رجوعه للنضال من اجل مصالح سكان قريته

وقد حاول بعض مأجوري الحكم العسكري واتحاد عمال اسرائيل ان يبعدوا هذا المناضل عن الحزب الشيوعي ، ولكنه رد عليهم باباء قائلا : لن اتراجع عن السير في طريق الحزب الشيوعي ، لانني عامل وفلاح . فهذا الحزب هو حزب العمال والفلاحين الذي يقود نضالهم من أجل الرخاء والسعادة والهناء

منطقة عكا تسجل انتصارات لامعة في توزيع الصحافة الشيوعية

عكا — بحماس عظيم بدأت تشتد المسابقة بين فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه في منطقة عكا حول توسيع انتشار صحافة الحزب ومطبوعه فخلال الاسابيع الثلاثة الماضية رفع فرع البعنة عدد ما يباع من جريدة «الاتحاد» ٣٣ بالمئة مما كان عليه في اول الشهر . والفرع يبعث باعضائه لتوزيع الجريدة الى دير الاسد ومجد الكروم . كما وعد بان يرفع التوزيع الى ٩٠ بالمئة

وارتفع بيع الجريدة في المكر ٥٠ بالمئة ، ونظم ارسال الرفاق الى قرية جديدة المجاورة وارتفع عدد الجرائد المباعة في الرامة خلال هذا الاسبوع ٢٠ بالمئة . وارسل الرفاق لبيع الجريدة في قرية ساجور . واخذ فرع عكا ينظم بيع الجريدة في قرية المزرعة المجاورة .

وخصصت لجنة المنطقة جائزة لكل فرع يصل الهدف تتألف من مجلد تاريخ الحزب الشيوعي (البلشفي) في الاتحاد السوفياتي . كما خصصت جائزة اخرى للفرع الذي يسبق الفروع الاخرى في الوصول الى هدفه .

ان هذا المثل الرائع الذي ضربه رفاق منطقة عكا يدل على ان الجماهير متعلقة بحزبها الامين ، شغوفة بسماع كلمته الصريحة الجريئة ، ومستعدة لخوض المعركة التي تدق لها اجراس صحافته !

مفقودات .

نخلة خليل عون من حيفا فقد هوية رقم ٤٧٣٠٤ ، تصريح دخول الى الميناء ٤١٠٨ ورخصة سواقة ٥٠٢٢

نساء حيفا يرفعن اصواتهن احتجاجا على الغلاء

حيفا — الغلاء الفاحش والقوانين الرجعية الموجهة ضد الشعب . تثير تذمر الجماهير الكادحة وسخطها على سياسة حكومة بن غريون — روكاح ويبرز هذا السخط بصورة واضحة بين النساء اللواتي يلاقين الامرين في هذا النظام الذي يحرم فيه الاطفال من لقمة الخبز ، ويطرد فيه الرجال من العمل .

ففي الاسبوع الماضي انتخبت النساء العاملات ، والامهات ، وربات البيوت في حيفا وفدا قابل سكرتير رئيس البلدية وتحدث معه عن المشاق التي تواجه النساء .

وفي المذكرة التي قدمها الوفد الى السكرتير ، طالبت النساء المجلس البلدي بالانضمام الى النضال من اجل مصالح السكان وبان يعمل على تخفيض اسعار الخبز ، وتخفيض اسعار الفواكه والمواد الحيوية الاخرى ، وتوزيع الزيوت والصابون بانتظام ، ومواصلة التعليم الالزامي المجاني للاطفال الذين يبلغون من العمر خمسة او ستة اعوام ، ومعارضة رفع ايجار البيوت ، والتخفيف من عبء الضرائب الباهظة المفروضة على عاتق الجماهير .

واعترف سكرتير رئيس البلدية بعدالة هذه المطاليب ووعد بنقلها للبحث في ادارة البلدية .

حدث في اسبوع

حيفا — عقد في الاسبوع الماضي هنا اجتماع للنساء تكلمت فيه روت لوبيتش ومريم شنايد عن مؤتمر النساء العالمي الذي اشتركتا فيه . وقد تكلمت الخطيبتان عن مقررات المؤتمر لتجنيد النساء للنضال من أجل السلام . وفي نهاية الاجتماع تقرر بعث برقية تحية الى اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي .

المكر — منذ مدة طويلة يرفض المسؤول في شركة الدخان «مسيرو» دفع ثمن ما أخذه من التبغ من اهالي القرية . وهو يشترط على المزارعين ، لتسليم الثمن ، ان يعطوه رخصة الزراعة بحيث يضطروا لبيع التبغ لشركته فقط . وقدم عدد من المزارعين في القرية شكوى على هذا النهب الفاضح الى دائرة الجمارك تطالبها بالتدخل .

جت تكفا — تلبية لنداء الحزب الشيوعي اجتمع المئات من سكان المعبرة يوم السبت الماضي للاحتجاج على البطالة المتفاقمة . وافتتح الاجتماع الرفيق خضوري ، ثم تكلم الرفيق ابرغا فدعا السكان الى النضال ضد سياسة البطالة والتجويع وعلى مؤامرة الغاء التعليم المجاني للاطفال .

الطيبة — عقد الحزب الشيوعي في الطيبة اجتماعا شعبيا للعمال العاطلين عن العمل ، حضره اكثر من ٢٠٠ عامل ، وانتخبوا لجنة قابلت مكتب العمل والمجلس البلدي وستذهب الى وزارة العمل ، وقرر المجتمعون الاحتجاج على مذكرة الشيخ طاهر الطبري الذي يريد تشريد عرب اسرائيل ويهود الدول العربية .

بالارهاب تنوي السلطات نهب اراضي البقيعة

البقيعة — لا تزال شركة «كيرن كايمت» تواصل محاولاتها لانتزاع مساحة ٤٠٠ دونم من اراضي قرية البقيعة من سكانها ، وقد دعا الحاكم العسكري مؤخرا عددا من اهالي القرية الى اجتماع في مكتبه . حضره وكيل الشركة في طبريا المدعو نحماني ، ولما اعلن الوفد عن عدم رغبته في تسليم الارض حتى ولا بواسطة المبادلة اخذ نحماني يقذف الوفد بكلمات الاهانة والتهديد . وقال : ان الحكومة ستأخذ الارض ان رضيتم ام رفضتم .

ويظهر ان الحاكم العسكري ينوي ان يثير موجة من الارهاب ضد اهالي البقيعة لكي يجبرهم على التخلي عن اراضيهم ، فقد ارسل عددا من افراد البوليس وجمعوا السكان من اعمالهم وحقولهم وقادوهم الى مركز بوليس ترشيحا حيث تلقوا الضرب . وبعد توقيف دام عدة ساعات اطلق سراحهم دون كفالة .

وهكذا فان النظام العفن يعمد الى افظع الاساليب لسلب السكان العرب من مورد رزقهم الوحيد . ولكن اهالي البقيعة يدركون ان الراي العام الدمقراطي يقف الى جانبهم في نضالهم لصيانة اراضيهم من السلب والنهب

مئة عامل عاطل في يبنه يتظاهرون

يبنه — قام حوالي مئة عامل عاطل عن العمل هنا يوم الخميس الماضي بمظاهرة امام مكتب العمل في رحوبوت المسؤول عن توفير الاعمال لهم . وعندما سمع سكرتير مكتب العمل باقتراب المظاهرة ركض هاربا . ولكن ممثل مركز مكاتب العمل وعد العمال بتوفير الاعمال لهم ، كما وعدهم ايضا باقامة فرع مستقل لمكتب العمل في يبنه وترجيع العمال الى يبنه في سيارة على حساب المستدروت .

وعقد هؤلاء العمال اجتماعا بعد الظهر تكلم فيه عدد من الخطباء فدعوا العمال الى الاتحاد في النضال من اجل نيل العمل والخبز .

فلتناضل جماهير حيفا ضد القوانين المعادية للشعب

حيفا — وزع فرع الحزب الشيوعي هنا منشورا دعا فيه جماهير السكان الى النضال ضد القوانين الجديدة المعادية للشعب التي تقدمها حكومة الائتلاف المبائي — الصهيوني العمومي الى الكنيست .

فقانون التعليم . بالاضافة الى انه يلغي تيار التعليم العمالي ، يلغي سنة التعليم المجاني في بساتين الاطفال ويهدد باجبار الآباء على دفع أجور التعليم عن الصفين النهائيين من المدارس الابتدائية .

و«قانون حماية المستأجر» يقصد به مضاعفة ايجارات البيوت وصيانة مصالح اصحاب الاملاك الكبيرة .

ويتوجه المنشور الى كل مواطن لمساندة نشاط الحزب الشيوعي ضد سلسلة القوانين التعسفية هذه .

« وذكر ان نفعت الذكرى »

« معاريب » تكشف النقاب عن الدور الذي انيط بالهواري

"ولكن عرب اسرائيل لم يعترفوا به قائدا"...

تل ابيب — في عددها الصادر مساء الجمعة الماضي نشرت الصحيفة المسائية «معاريب» مقالا طويلا عن محمد نمر الهواري ، قائد النجادة السابق وعميل بن غوريون زمن الانتداب ، كشفت فيه النقاب عن الدور الذي اناطته الحكومة بالهواري عندما اعادته الى البلاد . وفيما يلي ترجمة ما جاء في «معاريب» حول هذا الموضوع :

«كان الهواري احد اعضاء وفد اللاجئين العرب الذي ذهب الى رودس مع وفود البلاد العربية للاشتراك في مفاوضات الهدنة . وبدون علم زملائه في الوفد اتصل بالوفد الاسرائيلي في رودس وقابل الياهو ساسون الذي كان سفير اسرائيل في تركيا وهو الان السفير في روما . وفي هذه المقابلة ، التي جرت في فندق صغير في لوزان ، عرض عليه ساسون مهمة خاصة في اسرائيل . وقال له : «عرب اسرائيل يفتقرون الان الى قائد ، وبينهم ينتشر نفوذ الشيوعيين . فهل ترغب في العودة الى اسرائيل لتصبح قائدا لهؤلاء العرب ولتقود النضال ضد الشيوعيين» ؟ وبعد تفكير وافق الهواري على هذا العرض ورتبت مسألة عودته الى البلاد» .

ثم قالت «معاريب» انه لم ينجح في مهمته مما اضطره الى الانزواء والعودة الى مهنة المحاماة بعد ان اعتبره الجمهور العربي في البلاد خائنا وفشلت الاجتماعات التي كان يجب ان يتكلم فيها وقاومه الشيوعيون وقضوا على خططه . فعرب اسرائيل لم يعترفوا به قائدا لهم» ...

بكشفها هذه الحقيقة اكدت «معاريب» ما ادركناه نحن الشيوعيين عن حقيقة المهمة السوداء التي انيطت بمحمد نمر الهواري والمؤامرة بين الياهو ساسون ومحمد نمر الهواري تفسر لماذا استهل داود الخوري صحيفته «الطريق» بصورة الياهو ساسون . فالظاهر ان الياهو ساسون كان يتأمل ان ينجح داود الخوري حيثما لم ينجح محمد نمر الهواري ، وهذا هو المضحك

فليعتبر كل من تسول له نفسه الركوب على ظهر الجماهير العربية بالنتيجة التي انتهى اليها جميع كراكوزات الياهو ساسون . وذكر ان نفعت الذكرى .

قراؤنا يكتبون

قذارة السجون تدل على قذارة الاحكام

كتب الينا الرفيق محمد شريدي الذي اعتقلته السلطات جورا بعد ان صادرت متاعه لعدم استطاعته دفع الضرائب الباهظة ، رسالة يصف فيها سجن كركور ، جاء فيها :

«سجن كركور مؤلف من غرفتين لا تتسعان الا لعشرة افراد . ولكن في اكثر الاحيان يتراوح عدد الموقوفين بين ثلاثين والخمسين . وهذا السجن مشهور بقذارته . ففي داخله يوجد مرحاض تنبعث منه الرائحة الكريهة في الليل والنهار . والسجناء محرومون من وسائل النظافة . وعدا عن هذا فجدران السجن تتكاثف عليها الحشرات الفتاكة فلا يستطيع السجين ان ينام في الليل او النهار . وفي السجن تنعدم وسائل الانارة ، فيقضي السجناء لياليهم في الظلام ، وعدا عن هذا فان الجرذان تسعى على صدور السجناء وتؤذيهم ، وحالة الاكل رديئة والطعام غير كاف ، يتلاعب فيه المسؤولون كيفما يشاؤون . واواني الطعام يعلوها الصدأ وترى هناك ثلاث فرشات من القش ممزقة تختفي فيها العقارب ، وعلاوة على ذلك فهي ملجأ للقمل ولكن كل من حاول اصلاح الوضع وطالب الضابط او افراد الشرطة بذلك يكون نصيبه الضرب والاهانة ، ثم ينقلونه الى الزنزانة . انني باسم المساجين اطالب المراجع العليا وذوي المسؤوليات باصلاح الوضع .

عمل السخرة

وتلقينا من المواطن قاسم محمد احمد من قرية مجد الكروم الرسالة التالية :

بينما كنت عائدا من عكا الى قريتي مع ثلاثة اولاد آخرين سيرا على الاقدام ، لعدم تأمين المواصلات الى قريتنا ، واذا بسيارة بوليس تتجه نحو القرية . فطلبنا منهم نقلنا الى قريتنا . وبدلا عن مساعدتنا نقلونا الى مركز بوليس مجد الكروم حيث بقينا الى ما بعد منتصف الليل ، ولم يتركونا الا بعد ان اخذوا وعدا منا بان نعود في اليوم الثاني . وما ان عدنا في الصباح حتى استخدمونا في قلع الاشواك وفي الاعمال الشاقة الاخرى تحت مراقبة سائس الخيول ، عمر . وعندما اعلمت هذا الشخص اني تعب ضربني على وجهي . وابقانا نعمل ١٢ ساعة متواصلة . وعندما استفهمنا من البوليس عن السبب ، قالوا لنا اننا بدون تصاريح ، مع العلم ان اعمارنا لا تزيد على الخمسة عشر عاما ، وجميع الذين في هذا السن يتجولون دون تصاريح حسب تصريحات الحاكم العسكري

من اين ندفع الضرائب ؟

ووردتنا من المواطن محمد حسن ابو طبيخ من قرية الطيبة ، الرسالة التالية :

«في تاريخ ١٨-٦-٥٣ حضر موظفو البلدية والبوليس الى داري لتحصيل ضريبة المواشي البالغة ١٧٠ ليرة وضرائب اخرى ، وبلغوني بالدفع حالا . ولما امتنعت نهبوا حمارتي وابنها للحجز . فاجبتهم : انني لا اقدر على دفع قرش واحد لان الحاكم العسكري اوجد شركة بستان الكرمل ، ولقد اخذت هذه الشركة محصولي من الثوم منذ ٣٠-١٢-٥٢ وحتى الآن لم تدفع اثمان منتوجاتنا ... فمن اين ندفع الضرائب ؟ فليرفع السكان اصواتهم محتجين على ضرائب السلب والنهب !

انباء عالمية في سطور

واشنطن – اعلن المدعي العام الاميركي عن اعتبار ٢٠ منظمة دمقراطية جديدة في الولايات المتحدة «كمنظمات غريبة» ، ومن بين هذه المنظمات : لجنة الدفاع عن حرية الصحافة ، ولجنة صداقة الشبيبة العالمية . وبذلك اصبحت قائمة «المنظمات التخريبية» تضم ٢١٢ منظمة دمقراطية .

بكين – اذاع الراديو هنا ان وحدات الجيش الشعبي المدافعة عن سواحل الصين الشعبية قد ابادت في ١٦ الحالي ما يزيد على ٣٠٠٠ جندي من عصابات شان كاي تشيك حينما حاولوا الهجوم على احد الجزر الصينية الشعبية .

هونغ كونغ – من بداية السنة الحالية حتى اليوم فر الوف الجنود الفيتناميين من صفوف جيش الاستعمار الفرنسي وانضموا بكامل عتادهم واسلحتهم وضباطهم الى صفوف الجيش الشعبي الفيتنامي .

براغ – كتبت جريدة رودو برافو التشيكوسلوفاكية ان مصانع تشيكوسلوفاكيا تنتج الآن اجهزة التلفزيون وتعرضها في الاسواق بسعر رخيص يمكن العمال من شرائها .

موسكو – قدم الاتحاد السوفياتي مساعدته الاخوية الى ضحايا الفيضانات في اليابان بما تزيد قيمته على ٣٦٦٠٠٠٠٠ ين (عملة يابانية) .

واشنطن – على الرغم من مرور ٦ اشهر على قرار مجلس الشيوخ الاميركي للتحقيق في رصيد ماك كارتي الفاشي في البنوك ، البالغ ١٧٢ الف دولار ، فان النائب العام يرفض الاستجابة الى قرار مجلس الشيوخ ويعارض في اجراء التحقيق ، مع ان هناك اشاعات واسعة تقول بان هذه الاموال مسروقة .

لندن – انتقد اتلي ، زعيم حزب العمال ، مؤتمر وزراء الخارجية للدول الغربية الذي عقد قبل مدة في واشنطن على عدم انتهازه الفرصة لعقد اجتماع بين رؤساء الدول الاربع الكبرى .

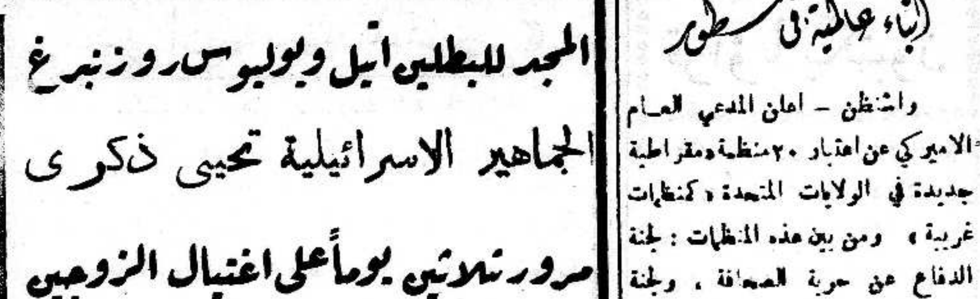
نيويورك – كتب المعلق السياسي الاميركي المعروف ، والتر لستمان ، يقول ان القوى الوطنية في اوروبا الغربية تتقدم سريعا وتنظم صفوفها بغض النظر عن الدين والاتجاه السياسي ولهذا فانها لا بد وان تنتزع استقلالها من واشنطن .

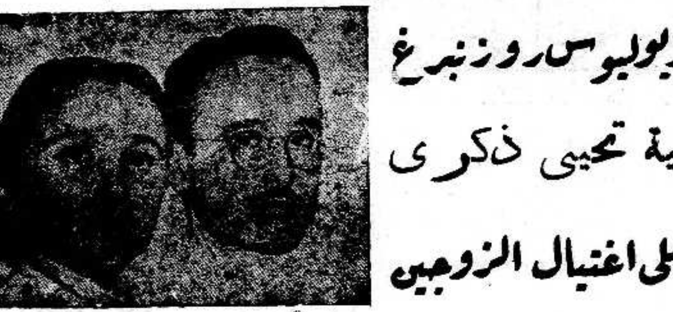
نيويورك – تلبية لطلب مكتب العمل هنا لتسجيل مئتي عامل للعمل تجمهر اكثر من ٧ آلاف عامل ، رجل وامرأة ، ليحظوا بالعمل المنشود ووقفوا في «الدور» مدة يوم وليلة وبعد هذه المدة لم يستخدم منهم سوى ١٨٠ عاملا .

طهران – جرت هنا مظاهرات جبارة بقيادة حزب توده بمناسبة مرور سنة كاملة على اسقاط حكومة العميل الاستعماري المجرم قوام السلطنة . وطالب المتظاهرون بطرد الوفد العسكري الاميركي وتعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وانتهاج سياسة سلمية .

بخارست – جرى هنا اتفاق تجاري بين جمهورية رومانيا الشعبية الدمقراطية وفنلندا تقدم بموجبه رومانيا النفط والمواد الكيماوية والخشب مقابل تقديم فنلندا الآلات لصناعة الخشب والورق والانابيب الحديدية .

باريس – اعلنت وكالة الانباء هنا ان لجنة الدول الغربية في المانيا قررت بناء على طلب اديناور النظر في قضية اطلاق سراح جميع من تبقى في السجن من مجرمي الحرب النازيين .





المجد للبطلين اثيل ويوليوس روزنبرغ
الجماهير الاسرائيلية تحيي ذكرى
مرور ثلاثين يوماً على اغتيال الزوجين

تل ابيب – ما انفكت دماء الشهيدين ، اللذين صرعتهما ايدي الحكومة الاميركية الاثيمة ، تغلي وتثور تحث الانسانية الشريفة على ارجاع العدل الى نصابه ، لاظهار براءة الشهيدين وتبيان بشاعة جريمة حكام واشنطن . والحركة العالمية الجبارة التي نمت ونهضت للدفاع عن الزوجين البريئين وهما على قيد الحياة ، تواصل الآن النضال العنيد من اجل اثبات براءتهما بعد ان وارتهما الفاشية الاميركية التراب .

وفي اسرائيل تألفت لجنة لاحياء ذكرى مرور ثلاثين يوما على احراق اثيل ويوليوس روزنبرغ ، وعقدت الاجتماعات الواسعة في تل ابيب والقدس وحيفا والناصرة والمعابر .

وتحت شعار كبير نقشت عليه كلمة الشهيدة اثيل : «اننا بريئان امام الله والانسان» ، عقد اجتماع ضخم مساء الجمعة الماضي في قاعة «بيت هعام» في تل ابيب . وتكلم الشاعر العبري شلونسكي عن فظاعة المحاكمة الصورية ، التي قصد بها ايهام الشعب بأن العدل لا حق له في الحياة .

وتكلم ايضا الشاعر ابي شاؤل عن بطولة الزوجين روزنبرغ اللذين كانا رهينتين عن حركة السلام ، و للذين اصبحا رمزاً للنضال من اجل السلام والدمقراطية ، للنضال ضد الفاشية والحرب .

اماني القدس فلم تتسع قاعة «بيت هعام» الفسيحة للجماهير الغفيرة التي تقاطرت على الاجتماع وقد تكلم في الاجتماع الدكتور الكسندر ، محاضر الفيزياء في الجامعة العبرية ، فقال ان الغاية من قتل الزوجين كانت ارهاب انصار الحرية والسلام .

واكد المؤرخ رفائيل ماهلر ان الزوجين روزنبرغ استشهدا في دفاعهما عن شرف الانسان الذي دنس في اميركا . والقت الشاعرة حيا كوفمان قصيدة بعنوان «في ظل المشنقة» .

واكتظت قاعة «بيت مكابي» بحيفا بجماهير السكان اليهود والعرب الذين حضروا الاجتماع التأبيني الضخم وافتتح الاجتماع بالوقوف اجلالا للشهيدين ثم بالموسيقى الحزينة . وتكلم المحامي فاكسمان عن مجرى المحاكمة الصورية ، وبين فظاعة الحكم . ثم تكلم الدكتور يعقوبسن والاستاذ المحاضر في التخنيون ، شنايد ، واصفهان بهلول ، وباتيا غروسبارت . والقت الشاعرة شنايد مقتطفات من رسائل الزوجين الشهيدين وقصيدة الاديب الاميركي الكبير هوارد فاست .

واقر المجتمعون اقتراحا بالتوجه الى بلدية حيفا لتسمية احد شوارع المدينة على اسم البطلين . كما ارسلت برقية الى اللجنة العالمية لتأييدها في نضالها من اجل اعادة المحاكمة .

واشترك جمهور كبير في الاجتماع الذي عقد في الناصرة في سينما ركس الجليل . حيث تكلمت هنا خوري وسعيد منصور وعضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي . وذكر الخطباء ان الزوجين روزنبرغ فضلا ان يقدما حياتهما ثمنا للاخلاص للسلام وحرية الانسان ، ولم يخنعا امام تهديد حكام الوول ستريت الذين ركبهم جنون الحرب والعداء ضد الاتحاد السوفياتي .

وجرى في مساء السبت اجتماع في ريشون لتسيون لاحياء ذكرى البطلين اثيل ويوليوس رزنبرغ وقال الخطيب ان اغتيالهما نفذ بناء على اوامر اعداء السلام الذين يريدون الحرب لضمان ارباحهم الطائلة .

وتكلم الرفيق روبين في الاجتماع الذي عقد في مساء السبت في معبرة كفر عانة . وطلب المجتمعون اجراء محاكمة الشهيدين مجددا .

وفد شعبي لمقابلة رئاسة الكنيست في ٢٧ تموز الحالي
المطالبة بالغاء قانون استملاك الاراضي والحكم العسكري وضريبة الرأس

حيفا – في السابع والعشرين من تموز الحالي ستفد الى القدس وفود القرى والمدن لتشكل وفدا شعبيا كبيرا ، تقوده لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية ، لمقابلة رئاسة الكنيست والكتل البرلمانية وللعمل على مقابلة رئيس الدولة وتقديم مطالب مؤتمر حيفا اليهودي العربي ، الذي عقد في نيسان الماضي ، لهم .

وقد اصدرت لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية بيانا ضمنته مطالب الوفد التي تتخلص في الطلب من الكنيست الغاء قانون استملاك الاراضي المجحف والاحتجاج على استمرار الحكم العسكري والتمييز اللاحق بالمدن والقرى العربية بحرمانها من انتخاب مجالسها ، والمطالبة بالغاء ضريبة الرأس وتعديل ضريبة المعارف بحيث تصبح تصاعدية وبحيث تنفذ الحكومة التزاماتها بالانفاق على التعليم .

وفي بيانها دعت لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية الى توسيع الوفد حتى يشمل كل مدينة وقرية في البلاد كما دعت الهيئات الشعبية المحلية الى جمع التبرعات تأييدا لحركة اللجنة في الدفاع عن حقوق المواطنين العرب ولتتمكن من مواصلة نضالها العادل من اجل تحقيق مطالب السكان العرب في اسرائيل .

توده يطلب
اجراء انتخابات جديدة في ايران

طهران – نشرت اللجنة المركزية لحزب «توده» رسالة مفتوحة موجهة الى رئيس الحكومة الايرانية ، مصدق ، تتهمه فيها بانتهاج سياسة الخنوع للمتدخلين الاميركيين وتبين فيها ان المستعمرين البريطانيين والاميركيين يعملون سوية على اقامة دكتاتورية عسكرية في ايران بمساندة القصر الملكي والجيش ، وطالبت اللجنة المركزية رئيس الحكومة باجراء استفتاء شعبي بشأن حل مجلس النواب والقيام بانتخابات جديدة وبان يضع حداً للسياسة المعادية للشعب التي يريدها القصر الملكي والجيش ، وان يلغي الاتفاقات العسكرية مع امريكا ، وان يطرد جواسيس النقطة الرابعة ، وان يغلق القنصليات الاميركية وان يوقع على اتفاقيات مع اقطار شرقي اوروبا بصدد بيع النفط الايراني .

العالم الاشتراكي يقدم مساعداته لالمانيا الدمقراطية

برلين – في بداية الشهر الحالي اي قبل اسبوع من اقتراح ايزنهاور الاستفزازي حول «انقاذ المانيا الشرقية من الجوع» ، وصل الى المانيا الدمقراطية ٣٠٠٠ عربة قطار مشحونة بالمواد الغذائية من الاتحاد السوفياتي

وذكرت الصحف ان هذه الارسالية الاشتراكية الضخمة كانت تضم ٢٢١ عربة من الزبدة ، ٢٣٦ عربة من الزيوت و٢٩ عربة من معلبات السمك

وقد قدمت الجمهورية الدمقراطية الشعبية البولونية ايضا ٨٤ عربة قطار مشحونة بالخنازير الحية ، و٣٩ عربة من الاسماك وتسع عربات من الزبدة .

كما وصلت من الصين الشعبية ٣٥ عربة من الارز ، ومن البانيا وصلت تسع عربات من التبغ .

وقدم الاتحاد السوفياتي لالمانيا الدمقراطية قرضاً قدره ٢٣١ مليون روبل حتى تستطيع ان تشتري في نصف السنة القادمة من الاتحاد السوفياتي ٢٧ الف طن زبدة ، و٣٦ الف طن زيوت ، و٢٠ الف طن من اللحم ، و٧ آلاف طن من الصوف ومواد حبوبية اخرى .

ونشرت وكالة الانباء الرسمية في الجمهورية الدمقراطية الالمانية ان حكومة شرقي المانيا اقترحت عقد اجتماع بين ممثلي شرقي المانيا وغربها لتمهيد الطريق لاجراء انتخابات دمقراطية عامة .

كما اعلنت الحكومة الدمقراطية عن استعدادها للبحث في توحيد المانيا وعقد معاهدة الصلح .

ثم اذاعت وكالة انباء رويتر ، ان دوائر حكومة بون ذكرت أن حكومة اديناور النازية ترفض اجراء محادثات مع المانيا الدمقراطية .

الوفد الاسرائيلي يغادر البلاد للاشتراك في مؤتمر الشبيبة العالمي الثالث

حيفا – مكتب الاتحاد – غادر البلاد يوم الجمعة الماضي وفد الشبيبة الاسرائيلية الى المؤتمر العالمي الثالث للشبيبة الذي سيفتتح في بخارست في ٢٥ تموز الجاري ويتألف الوفد الاسرائيلي من الرفاق : شرمرك ، وحنا ابو حنا ، واهرون البو ، وماتي بورشتاين ، ورافي بن يوسف ، ودافي بتروزيل ، وعبد الفتاح الزعبي .

وفي الوقت ذاته تجري الاحتفالات والاستعدادات في طول البلاد وعرضها لاشتراك الشبيبة الاسرائيلية الدمقراطية والمحبة السلام في المهرجان العالمي الرابع للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في الثاني من آب القادم .

ففي الرملة نظم احتفال شيق ليلة السبت الماضي تكلم فيه الرفيق تسفي كما جرى عرض رياضي يوم السبت في المدينة تضمن مباريات في كرة القدم ومسابقة دراجات ومسابقة في الركض

ودخلت التحضيرات الواسعة للمهرجان الى كل نادي وحي وبيت في الناصرة عن طريق الحفلات والمسابقات والمعارض المتنقلة . فنظم استعراض دراجات تخللته هتافات السلام واخوة الشعوب . وطفقت لجان الدفاع عن حقوق الشبيبة في الاحياء تعقد الاجتماعات الشعبية للشرح والتفسير . ونظمت اللجنة التحضيرية حفلة سمر ناجحة افتتحها سكرتير اللجنة الرفيق اديب حاج بالرغم من عرقلة الحاكم العسكري وانسحاب النادي الارثوذكسي ونادي الروضة والنادي الرياضي الثقافي قبيل افتتاح الحفلة

وتنقل في شوارع شفاعمرو معرض عن اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ونشاطه ، وشاهده عشرات الشبان الذين استمعوا الشرح عن المهرجان العالمي الرابع

بيرود يعترف أن تسليح الشرق الاوسط يقصد به الحصول على قواعد عسكرية

واشنطن – بعية تقوية سباق التسلح المعادي للاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط ، ولزيادة لكره العنصري في هذه المنطقة قررت الولايات المتحدة رصد مبالغ كبيرة لمد الطبقات الحاكمة في الدول العربية بالسلاح .

فقد صرح هنري بيرود سكرتير وزير الخارجية الاميركي ، لشؤون الشرق الاوسط ، ان الحكومة الاميركية قررت تجهيز الدول العربية بالعتاد والاسلحة للتحضير للحرب العدوانية التي يستهدف الاستعمار اثارتها .

وصفاقة قال مثير الحرب هذا ان المساعدة العسكرية لدول الشرق الاوسط تساعد الولايات المتحدة في الحصول على اهداف عسكرية وسياسية ذات اهمية بالغة في هذه البقعة من العالم .

ثم كشف هنري بيرود ، عدو الشعوب ، عن الغاية القصوى من اغراق الشرق الاوسط بالاسلحة ، فقال : «ان تقديم المساعدة العسكرية للدول الصديقة في الشرق الاوسط سيساعد على خلق وضع يصبح فيه في الامكان اقامة كتلة الشرق الاوسط ، التي تضمن التعاون بين هذه الدول والدول الغربية» .

ولكن فات هنري بيرود ان شعوب الشرق الاوسط لا يمكن شراؤها بالاسلحة الاميركية . فمن المظاهرات والاضرابات التي قوبل بها دالس عند زيارته المشؤومة ، اتضح ان الجماهير لن تسمح بتحويل بلادها الى ملجأ لمثيري الحرب المجرمين .

++++++++++++++++++++++++++++

مولود مبارك

حيفا – رزق رفيقنا لويس قندلفت وزوجته مولوداً سمياه بولس . تهانينا الى الرفيق لويس وزوجته واهلا ومرحبا بالرفيق الجديد .

فقدان هويات

صبحي احمد الشاعر من الناصرة فقد هوية رقم ٦٨٦٠٢

خليل حسين شواهده من عيلبون فقد قسيمة رقم ١١٢٨٩١

مريم حسين الرهوان من الناصرة فقد قسيمة رقم ٤٤٤٠٩

محمود محمد ابو احمد الوادي من الناصرة فقد هوية رقم ٠٩٦٨٩

سليمان اسعد حلوى من عكا فقد هوية مدنية رقم ٧٠١١٢ وفي تسجيل ابنته اوديت رقم تسجيلها ١١٠٠٧٩ مع اوراقه وصور خصوصية

مزارعو الدخان في ساجور يختارون لجنة لهم

ساجور – على الرغم من ان الاسعار التي تدفعها شركات السجاير ثمنا للتبغ تعتبر منخفضة جدا فأن هذه الشركات تماطل حتى الآن في دفع اثمان ما تسلمته من التبغ الى اكثر من نصف المزارعين .

وتتبع هذه الشركات اسلوب النهب وذلك بتنزيل ٨ بالمئة من وزن التبغ الذي تتسلمه حتى بلغ ما خصمته نحو ١٠٠٠ كيلو .

وقدم المزارعون شكوى على هذا النهب وعلى تأخير دفع اثمان التبغ الى مدير الجمرك ولكنهم حتى الآن لم يتلقوا جوابا .

ولهذا اقام المزارعون من بينهم لجنة لقيادة نضالهم في الدفاع عن حقهم في الحصول على اثمان التبغ ومنع خصم اي نسبة من الوزن .

كلمة الاتحاد

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

باتفاق القادة المبائيين والمباميين في الهستدروت اشترط لانضمام العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية ان ينسحبوا من مؤتمر العمال العرب . لقد استهدف هذا الشرط الاستفزازي ، فيما استهدف ، استفزاز العمال العرب الى اتخاذ موقف المعارضة من قرار الهستدروت ، ولكن العمال العرب اثبتوا ، بقرارات منظمتهم النقابية لكبرى ، مؤتمر العمال ، الذي ايد قرار الهستدروت ان اي استفزاز ، مهما تعاظم ، لا يستطيع ايقاف سيرهم الثابر على طريق الوحدة اليهودية والعربية .

سيبحث المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل قضية مواصلة النضال في سبيل وحدة العمال اليهود والعرب ، التي هي اساس وحدة الشعبين اليهودي والعربي في اوضاع تتميز بازدياد المؤامرات الاستعمارية الاميركية لاثارة الخلاف ما بين اليهود والعرب في الشرق الاوسط ، بسياسة «فرق تسد» التي يرفع لواءها الان ، بوحشية بالغة ، وزير الخارجية الاميركية مجرم الحرب فوستر دالس ، يحاول الاستعمار الاميركي ان يغرق مقاومة الشعوب العربية والشعب اليهودي لمشاريع العدوانية في بحر من الدماء .

ان وحدة العمال اليهود والعرب في اسرائيل هي السد المنيع في وجه هذه المؤامرات الاستعمارية والاساس المتين الذي تبنى عليه اخوة الشعوب العربية والشعب اليهودي في الشرق الاوسط . لا العمال العرب ولا العمال اليهود معنيون بسفك دماء جديد وبقلاقل في الشرق الاوسط . انهم معنيون بالسلام وبحياة انسانية هادئة .

ولذلك كله ، مع جميع طلاب السلام واخوة الشعوب في بلادنا ، نحيي المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل : مؤتمر النضال من أجل وحدة العمال اليهود والعرب ، من اجل رفع الاضطهاد القومي عن الاقلية العربية في بلادنا ، من اجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي ، ومن اجل توطيد السلام في العالم وفي الشرق الاوسط .

النجاح لاعمال المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل . ليسقط مفرقو العمال ، مجوعوهم ومستغلوهم وخانة مصالحهم . يا عمال اسرائيل ، اليهود والعرب اتحدوا .

في نصف السنة الحالية

دخل اسرائيل ٥٢٧٠ شخصاً وغادرها ١٢٩٢٧

القدس – صرح مدير دائرة الهجرة في وزارة الداخلية ، يوم الاثنين الماضي ، في القدس لممثلي الصحف ، انه خلال الاشهر الستة الاولى من السنة الحالية قدم الى اسرائيل ٥٢٧٠ شخصا ، بينما غادرها في الفترة ذاتها ١٢٫٩٢٧ شخصا ، وبذلك اصبح عدد الذين غادروا البلاد منذ قيام الدولة حتى الان ٤٦٤٤٠ شخصا .

طلاب شفاعمرو
يحتجون على سياسة التجهيل

شفاعمرو – عقد هنا اجتماع حضره عدد كبير من طلاب البلدة احتجاجا على الغاء بساتين الاطفال وعلى مؤامرة رفع تكاليف التعليم في الصفين السادس والسابع عن عاتق الحكومة والقائها على عاتق الاهلين .

وباسم الاجتماع ارسلت برقية بهذا المعنى الى وزير المعارف .

اولياء الطلبة بحيفا يحتجون على الغاء بساتين الاطفال

حيفا – بدعوة من الحزب الشيوعي في وادي النسناس ، عقد هنا اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من السكان ولاسيما اولياء الطلبة للاحتجاج على قرار الحكومة بالغاء بساتين الاطفال وعلى محاولة جعل نفقات التعليم في الصفين السادس والسابع على حساب اولياء الطلبة .

وتكلم في الاجتماع الرفيقان محمد خاص وحنا نقارة فشرحا سياسة الحكومة لتخفيض مستوى التعليم وللانفاق على التحضيرات الحربية . ودعا الخطيبان السكان الى شن نضال ضد هذه الخطوة الحكومية .

وقد انتخب في الاجتماع وفد للاحتجاج على الغاء بساتين الاطفال لدى بلدية المدينة كما ارسلت برقية الى وزير المعارف ورئاسة الكنيست بهذا الصدد .

وفي هذا الاجتماع اتخذ قرار باستنكار فرض منع التجول على قرية الريحانية والمطالبة برفعه حالا كما احتج المجتمعون على تصرفات الشرطة التعسفية في الاعتداء على بدو شفاعمرو وعلى عائلة صنبر في وادي النسناس .

الجمعة ٣١ تموز ١٩٥٣ — العدد ١٤ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 31 July 1953 — אל - אתיחאד

استفتاء

الى القارىء الكريم،

في جلستها الاسبوعية الماضية قررت هيئة تحرير الاتحاد اجراء استفتاء بين القراء لمعرفة ارائهم في جريدتهم «الاتحاد». ونحن نتوجه الى قرائنا ليكتبوا لنا عن ملاحظاتهم وانتقاداتهم وعما يريدون نشره من اخبار ومواضيع ومقالات. وسننشر انتقادات القراء وآراءهم في الاعداد القادمة وسنتخذها مرشدا لنا في تحسين الجريدة من كل الوجوه.

— هيئة التحرير

« لتتوقف الحرب في كوريا » - هكذا هتفت الشعوب في وجه المستعمرين وهكذا كان !

مالنكوف : « اتفاقية الهدنة في كوريا انتصار عظيم لكل معسكر السـلام والدمقراطية »

حيفا – مكتب الاتحاد – في الساعة الرابعة صباحا، وقطرات الندى تتساقط مبشرة بفجر يوم السابع والعشرين من تموز الحالي، حملت الانباء الى الانسانية كلها، النبأ الذي ترقبته كثيرا وعملت من اجله كثيرا، نبأ وقف سفك الدماء في كوريا الباسلة، نبأ همود صوت المدافع وازيز الرصاص، نبأ انتصار السلام ومبدأ المفاوضات. ومع ساعات الصباح الباكر تنفست الجماهير في العالم كله الصعداء، وفرحة عززة مترقبة، تداول عمال بلادنا الذاهبون الى اعمالهم والمهمومون شطر مكاتب العمل للحصول على عمل، وتناقل فلاحونا المتوجهون نحو حقولهم والقابعون في بيوتهم بعدان حرمت عليهم اراضيهم، اخبار وقف الحرب البربرية التي شنها المستعمرون الامريكيون واجراؤهم على الشعب الكوري الصغير البطل.

وفي مدننا، في شوارع تل ابيب وحيفا والناصرة والقدس، تلك الشوارع التي شاهدت مظاهرات السلام والاجتماعات المطالبة بوقف الحرب الكورية، هتفت مكبرات الصوت تنقل النبأ العظيم للجماهير، وفي الناصرة سارت مظاهرة ضخمة احتفالا بهذا الحدث العالمي الهام. فانتصار الشعب الكوري، انتصار قوى السلام، هو نصر لجماهيرنا ايضا.

٣ سنوات و٣٢ يوماً

بفضل بطولة الشعب الكوري والمتطوعين الصينيين ونتيجة لنضال حركة السلام العالمية الجبار ونتيجة لسياسة السلام السوفياتية والاقتراحات المتتالية التي قدمها المعسكر الاشتراكي لحل هذه القضية، ونتيجة للتفسخ الذي اصاب المعسكر الاستعماري، اضطر المستعمرون الامريكيون الى التوقيع على اتفاقية وقف القتال. فبعد ٣ سنوات و٣٢ يوما من حرب بربرية ضد شعب صغير وفي كوخ خشبي تزينه ثلاث حمامات سلام وقع الجنرال نام ايل، قائد الوفد الشعبي، والجنرال وليم هاريسون، قائد وفد قوات الغزو الامريكية، على الاتفاقية ثم حولت الى المارشال كيم ارسن والجنرال فانغ تي عن القيادة الشعبية، والجنرال مارك كلارك، عن المعتدين الامريكيين، لتوقيعها نهائياً.

الاتفاقية

والاتفاقية تتضمن مقدمة واربعة فصول كل فصل منها مقسم الى بنود فرعية. والمقدمة تصف وقف القتال بانه «باتفاق انساني هدفه وضع حد للنزاع الكوري الذي ادى الى سفك دماء غزيرة من الطرفين»، وتلزم الطرفين «بانهاء اعمال العدوان واعمال القوات المسلحة من اجل هدف نهائي هو الوصول الى تسوية سلمية في هذه البلاد».

وتتضمن البنود اقامة لجنة هدنة عسكرية مشتركة للاشراف على تنفيذ الاتفاقية، وتعين خط الحدود ومنطقة حرام، وتلزم كل فريق بسحب قواته الى بعد كيلو مترين عن خط الحدود وتنص الاتفاقية على ان العمليات الحربية يجب ان تقف بعد ١٢ ساعة من التوقيع وعلى ان القوات المسلحة يجب ان تخرج الى مواقعها الجديدة بعد ٧٢ ساعة وعلى ان يتم تدمير التحصينات العسكرية في منطقة الحرام حالا.

وتلزم الاتفاقية كل فريق بأن يخرج قواته من الجزر الساحلية الموجودة في مؤخرة الطرف الثاني بعد ٥ أيام من التوقيع وبايقاف جلب النجدات والمعدات الحربية والطائرات.

وتنص الاتفاقية ايضا على اقامة لجنة الاشراف الدولية المحايدة من سويسرا وبولونيا والسويد وتشيكوسلوفاكيا والهند.

وكذلك تنص الاتفاقية على تبادل كل الاسرى الراغبين في العودة الى اوطانهم اما الذين يرفضون فيوضعون تحت اشراف اللجنة الدولية المحايدة على ان يعطى لممثلي الطرفين المجال لاقناعهم بالعودة. اما الذين يواصلون رفضهم فيعتني بهم المؤتمر السياسي الذي سيعقد بعد ٣ أشهر واذا لم يجد المؤتمر حلا مرضيا فيطلق سراح الاسرى الشماليين في الجنوب او يرسلون الى دولة محايدة حسب مشيئتهم.

وفي الختام تنص المذكرة على ان المؤتمر السياسي يعقد بعد ٣ أشهر من اجل ان يحل بالمفاوضات قضية جلاء الجيوش الاجنبية من كوريا وكل قضايا احلال السلام في كوريا.

برقية مالنكوف

وفي اعقاب الانباء السارة شملت العالم كله موجة سرور بالغة، تميزت بالاجتماعات والاحتفالات والمظاهرات

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٥)



الرفيق مالنكوف

الرفيق كيم ارسن

خمسون عاماً على اقامة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

موسكو – بمناسبة مرور خمسين عاما على المؤتمر الثاني للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي الذي انعقد في لندن، نشرت الصحف السوفياتية مقالا وافيا للاحتفال بهذه الذكرى.

وجاء في المقال ان نظرية وجود نظامين جنبا الى جنب هي من اسس التعاليم اللينينية.

اننا نريد التعاون بين النظامين لاننا نعتقد بتفوق النظام الاقتصادي الاشتراكي وطريقة الحياة الاشتراكية ونحن واثقون كل الثقة بقوتنا الداخلية وبقوى السلام والاشتراكية والدمقراطية المتنامية.

واضاف المقال «ينبغي تعزيز الدفاع عن الاتحاد السوفياتي حيال نشاط القوى الرجعية الاستعمارية» وهاجم المقال اعداء الشعب «الوصوليين» واجراء المستعمرين الذين يحاولون التغلغل الى صفوف الحزب.

واكد المقال على اهمية القيادة المشتركة ودعا الى اجتثاث النظرة المادية الماركسية حول تقديس الفرد. فتقديس الفرد يعارض مبادئ القيادة المشتركة ويحدد نشاط الجماهير الخلاق.

وفي نطاق السياسة الداخلية يذكر المقال، ان على عاتق الحزب الشيوعي يقع واجب ضمان اقصى الاحتياجات المادية والفكرية المتصاعدة للشعب.

وفي الختام يذكر المقال، انه بالتعاون مع الشعب، يسير الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بثقة راسخة لاحراز انتصارات جديدة.

ممثل الشبيبة الاسرائيلية المناضلة يعتلي منصة المؤتمر العالمي الثالث للشبيبة

بخارست – افتتح هنا المؤتمر العالمي الثالث للشبيبة الدمقراطية، وقد انتخب الرفيق شومرنيك، عن اسرائيل، لرياسة المؤتمر الهام.

وبتصفيق حاد استقبل المؤتمر العالمي خطاب الرفيق شومرنيك عن الشبيبة الاسرائيلية المناضلة من اجل السلام وذكر الرفيق شومرنيك نضال الشبيبة الاسرائيلية ضد تمديد الخدمة العسكرية. ووصف وضع الشبيبة الشاق في اسرائيل، وتحدث عن التحضيرات الكبيرة التي قامت بها الشبيبة الاسرائيلية للمهرجان العالمي الرابع

ثم تحدث الرفيق شومرنيك عن نضال الشبيبة الاسرائيلية من اجل الوحدة والسلام والاستقلال واخوة الشعوب.

المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب يودع علم المؤتمر في حوزة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة – لمندوبنا الخاص – بنشيد الاممية، ودموع التفاؤل تتلألأ في عيون الجماهير، انهى المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل اعماله في جلسة جماهيرية في قاعة سينما ركس الجليل ترأسها الرفيق توفيق طوبي وتكلم فيها الرفيقان اميل حبيبي وسليم القاسم، وباسم الحزب الشيوعي حيا المؤتمر الرفيق الياهو دروكمان.

وعندما اعلن سليم القاسم للجماهير المحتشدة ان المؤتمر السادس، اذ يقرر انهاء اعمال مؤتمر العمال العرب في اسرائيل، يودع علمه في حوزة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، قام رئيس الجلسة توفيق طوبي وقدم العلم الى الياهو دروكمان معانقا اياه ودموع الامتنان للحزب الشيوعي الاسرائيلي تطفر من عيني المهدي والمهدى اليه. وقال توفيق طوبي: اليك ايها الرفيق العزيز، الياهو دروكمان، مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اهدي علم مؤتمر العمال العرب في اسرائيل، فخرنا وشرفنا، متأكدا ان الحزب سيصونه وسيبقي تقاليده عالية خفاقة. عندئذ وقفت الجماهير تصفق لمدة دقائق وتنشد: ميكونس، ميكونس.

بالاجماع التام وافق المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل، الذي عقد هنا يومي الجمعة والسبت الماضيين، ٢٤و٢٥ تموز ١٩٥٣، على اقتراح اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال بانهاء اعمال المؤتمر وتركيز النضال النقابي للعمال العرب داخل النقابات المهنية الهستدروتية لمواصلة النضال هناك من اجل العضوية الكاملة للعمال العرب في الهستدروت.

افتتح المؤتمر السادس الرفيق منعم جرجورة والقى البيان العام الرفيق سليم القاسم. واتخذ المؤتمر عدة مقررات هامة سننشرها بالتفصيل في العدد القادم من «الاتحاد»، كان من اهمها، تحية الاتحاد العالمي لنقابات العمال، تحية النقابات السوفياتية لمناسبة عودة العلاقات الدبلوماسية مع بلادنا، مواصلة اعمال الحركة التعاونية التي كانت تابعة للمؤتمر وتقويتها ووضع نوادي المؤتمر تحت تصرف هذه الحركة، انهاء اعمال صندوق المرض، وتأليف لجنة واسعة للاشراف على تنفيذ قرارات المؤتمر السادس.

وبحماس كبير استقبل المؤتمرون برقية التحية التي وصلت من الاتحاد العالمي لنقابات العمال بتوقيع سكرتيره جوردين وهذا نصها: «باسم ثمانين مليون عامل منظم في الاتحاد العالمي لنقابات العمال نحيي مؤتمركم السادس بحرارة ونرجو لكم نجاحا وتقدما واسعين في تحقيق الوحدة النقابية بين العمال اليهود والعرب».

واصدر المؤتمر السادس نداء ختاميا موجها الى جميع عمال اسرائيل، اليهود والعرب، ننشر نصه الكامل على الصفحة الثانية من هذا العدد. وقد نشرته صحيفة «قول هعام» باللغة العبرية كاملا ايضا لاطلاع العمال اليهود

اننا نحيي العمال العرب على القرار التاريخي الذي اتخذوه في مؤتمرهم السادس، متأكدين ان هذا القرار سيوسع النضال العام من اجل وحدة العمال اليهود والعرب في بلادنا، من اجل اخوة الشعبين، ومن اجل السلام.

الرفيقة فلنسكا، في الكنيست، تطالب بتطوير التجارة مع اقطار الاشتراكية

القدس – «اننا نعارض المصادر الاجنبية التي تعتمد عليها «ميزانية التطوير» ونطالب بايجاد مصادر اخرى لهذه الميزانية» – هكذا اعلنت النائبة الشيوعية، الرفيقة استر فلنسكا، حينما اشتركت في النقاش الذي جرى هذا الاسبوع في الكنيست حول هذا الموضوع.

وعددت الرفيقة فلنسكا المصادر التي يمكن بواسطتها زيادة ميزانية التطوير والتي هي تأميم مشاريع البحر الميت والكهرباء ومصانع التكرير، وفرض ضريبة املاك على اصحاب الرساميل الضخمة، وفرض ضريبة خاصة على الشركات الاجنبية المعفاة تقريبا من الضرائب.

واوضحت النائبة الشيوعية ان اسباب هبوط التصدير وانخفاض الانتاج وتفاقم البطالة هي عدم اتجار اسرائيل مع الدول المستعدة لشراء منتجاتنا الزراعية والصناعية وليبعنا البضائع التي تفيد بلادنا: اقطار الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي، لا سيما وان تجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ينبغي ان يكون عاملا في تطور العلاقات التجارية.

عبرة كوريا

كلمة الاتحاد

في بلادنا تتعاقب اعياد الشعب. فما كدنا ننتهي من الفرحة بعودة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي وبلادنا، حتى خرجنا الى الشوارع نحتفل بعقد الهدنة في كوريا. نحن، انصار السلام، يزداد اطمئناننا وشعورنا بقوتنا. قبل اربعة اشهر فقط قال لنا النداءبون: فتشوا لكم عن مخابيء أمينة! إننا نحني رؤوسنا امام قادة السوفييت، وأمام الكوريين البواسل، شاكرين لهم اننا نستطيع اليوم ان نقول للنداءبين: وانتم أية مخابيء ستحميكم من غضبتنا؟

ان شبح الحرب والمجازر يبتعد عن اطفالنا. ان الدبلوماسيين في بلادنا الذين علقوا آمالهم على اندلاع نار الحرب لا يعرفون الآن ما يفعلون. واما نحن الذين علقنا آمالنا على انتصار السلام فنواصل سياستنا بثقة متزايدة. بحق انتصار السلام في كوريا ندعو المتشككين الى التخلي عن شكهم والسير في صفوفنا. إننا نعرف ما نقول.

قبيل الحرب العالمية الثانية قلنا: اذا انتصر المعتدون الفاشست في اسبانيا الباسلة اندلعت نار الحرب العالمية. ان السلام متوقف على رد العدوان في اسبانيا

والمعتدون الفاشست انتصروا في اسبانيا. ومنها اشعلوا النار في كل اوروبا ثم في العالم كله.

وورثة هتلر، المستعمرون الامريكيون، ارادوا، من عدوانهم في كوريا، ان يمثلوا المأساة الاسبانية من جديد. لقد تجاهلوا ان الدنيا بعد الحرب العالمية الثانية غير الدنيا قبلها، تجاهلوا ان كوريا ليست اسبانيا، فاسبانيا لم تكن على حدود الصين ولم تكن مجاورة لمعسكر الاشتراكية الجبار الذي لم يكن قد نشأ بعد. تجاهلوا انه بعد الحرب العالمية الثانية نشأت حركة لم يشهد التاريخ مثيلا لها من قبل من حيث اتساعها واهدافها، هي حركة السلام

وورثة هتلر، المستعمرون الاميركيون، لم ينتصروا في كوريا. والشعب الكوري الباسل، محارباً جنباً الى جنب مع اخوته المتطوعين الصينيين، اكره ورثة هتلر على لعق جراحهم والقاء اسلحتهم. كوريا الباسلة، بما قدمته من مئات الالوف من الضحايا، قد صانت سلام العالم وانقذت اطفالنا.

فبحق قال مالنكوف: «اتفاقية الهدنة في كوريا هي انتصار لجميع معسكر السلام والدمقراطية». لقد توهم موشي شاريت هنالك تاجر لبق فارسل ادوية طبية الى المعتدين الامريكيين في كوريا حتى يستطيع ان يعلن، عندما يتحقق الانتصار المزعوم: «لقد ساهمت في هذا الانتصار، فوزعوا علينا الاسلاب»... الخذلان والعار كانا نصيب العدوان الامريكي الوحشي في كوريا، والخذلان والعار هي «الاسلاب» التي يجب ان توزع الآن على موشي شاريت وعلى جميع الذين ايدوا السائبة الاميركيين في كوريا.

واما الشعب في بلادنا، كبقية الشعوب، فهو يقطف الان ثمار النصر الذي احرزه الشعب الكوري بدماء ابنائه البررة. إننا لا ننسى فضل نساء ورجال كوريا على نسائنا ورجالنا. إن اطفال كوريا اليتامى قد انقذوا اطفالنا من اليتم.

الصحف في هذه الايام تتبارى بنشر الاحصاءات عن خسائر الحرب في كوريا، وان الامريكيين قد خسروا كذا مئات ملايين من الدولارات وكذا الوف من الرجال. وتتساءل هذه الصحف: ومن ربح؟ ان الذي ربح هو اصحاب مصانع الاسلحة في امريكا الذين ادخلوا الى جيوبهم كل هذه الملايين من الدولارات التي انفقت.

اصحاب مصانع الاسلحة هؤلاء حاولوا جهدهم عرقلة مفاوضات الهدنة، ومن اجل ذلك حركوا سنغمان ري حتى شرشحوه، ولكنهم باؤوا بالفشل.

يجب الا نتوهم انهم سيقنعون بالفشل الذي اصابهم. سيحاولون عرقلة المفاوضات. وسيحاولون اثارة حرب جديدة في مكان آخر من العالم. ان الانتصار الذي حققناه، نحن انصار السلام، في كوريا يدعونا لا الى النوم على الغار بل الى تشديد يقظتنا ومواصلة نضالنا. إن الانتصار الكوري قد علمنا اننا اقوى من مثيري الحرب واعوانهم. ولذلك نحن نحمي السلام في بلادنا وفي الشرق الاوسط الان بثقة اوطد.

كلنا كوريون في الرغبة في السلام

كلنا كوريون في الدفاع عن حريتنا ومستقبل اطفالنا!

كلنا كوريون في النضال ضد الاضطهاد والطغيان.

كلنا كوريون في النصر على المستعمرين وصبيانهم الصغار.

من الافضل ان تدخل هذه الحقيقة الى رؤوس ظالمينا ومضطهدينا لان جهلهم لهذه الحقيقة لن يجديهم نفعا. لقد جهل الامريكيون هذه الحقيقة في كوريا والان هم يحصدون ثمار جهلهم.

المانيا ، القضية التي تحتاج الى حل ...

لمحلقنا السياسي

تقدمت حكومات الدول الاستعمارية الثلاث ، فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ، بعد مؤتمر وزراء خارجيتها في واشنطن ، الى الاتحاد السوفياتي تقترح عليه عقد اجتماع رباعي مشترك لبحث شؤون المانيا والنمسا . ولكنها اشترطت شروطاً ووضعت عقبات مما صعب عقد الاجتماع .

وفسرت جريدة البرافدا السوفياتية ملابسات هذا الاقتراح ودوافعه فقالت انه لن يؤدي الى تخفيف حدة التوتر العالمي والحرب الباردة وان واضعيه لم يتحلوا بالتقاليد الاولية والقوانين البديهية للعلاقات الدولية اذ انهم عقدوا اجتماعاتهم وقرروا ما قرروا وجاءوا يطلبون عقد مؤتمر رباعي ليضعوا المؤتمر والدولة الرابعة (الاتحاد السوفياتي) امام الامر الواقع وليفرضوا آراءهم عليها .

وقالت البرافدا انها ترى في الاجتماع الثلاثي وقراراته ازدراء لرغبة الشعوب في مؤتمر رباعي ومحاولة لتقوية نفوذ اديناور زعيم الحكومة الفاشية في غربي المانيا .

ولكن قبل ان تجيب الحكومة السوفياتية على الدعوة الاستفزازية التي لا نية سليمة فيها بدأت الولايات المتحدة تنسف كل الدعائم التي من الممكن ان يقوم عليها اتفاق رباعي بشأن وحدة المانيا ومعاهدة صلح معها . وبلسان ايزنهاور اعلنت الولايات المتحدة انها لا ترى تناقضا بين وحدة المانيا واشراكها في الجيش الاوروبي .

لقد رأت الولايات المتحدة انه من الممكن الوصول الى حل لقضية الانتخابات «الحرة» التي تشترطها لتوحيد المانيا وادركت ان الاتحاد السوفياتي يريد قبلها مثل هذه الانتخابات فجاءت لتهدم قواعد اتفاق قد يتم ويذهب بآمالها في تشجيع العدوان .

ولا شك ان الولايات المتحدة ستستمر في محاولاتها الاستفزازية لعرقلة كل حل لقضية المانيا ، وهي يوميا تبرهن على انها لا ترغب في اي تخفيف لحدة الحرب الباردة . فاعوانها في بون ينفذون اوامرها ويطلقون سراح النازيين (بالامس اطلقوا سراح نومان سكرتير وزارة الدعاية وبورمان من زعماء الشبيبة الهتلرية) ويعينونهم في المناصب الحكومية وينظمون الاستفزازات الجديدة ضد الحكومة الالمانية الدمقراطية مثل «توزيع» المواد الغذائية على حدود المانيا الدمقراطية

غير ان الاوضاع العالمية لا تساعدهم ، وانصارهم في بريطانيا وفرنسا بفضل الضغط الشعبي ، لا يستطيعون السير معهم والموافقة علنا على مشاريعهم الاستفزازية . ففرنسا لا ترغب في اقرار الجيش الاوروبي وهي لم تعمل شيئا بشأنه على الرغم من قرار مؤتمر وزراء الخارجية الثلاثي الذي طالبها باقرار المشروع قبل ايلول . وبريطانيا ، بلسان الايكونوميست ، تقول ان اتفاقا مع الاتحاد السوفياتي حول المانيا يلغي المعاهدات مع بون والجيش الاوروبي ، وتقترح اجتماع المندوبين الساميين للدول الاربع المحتلة واديناور يخاف من الاعلان عن مكنون صدره ويطالب الولايات المتحدة بان تأخذ أمن الاتحاد السوفياتي بعين الاعتبار . ان طريقا واحدا يؤدي الى حل قضية المانيا وازالة موطن الخطر وهذا الطريق رسمته قرارات بوتسدام ويشتمل على القرارات التي تقول بوحدة المانيا وبدمقراطيتها وباجتثاث جذور النازية والعدوان منها .

النص الكامل للنداء الذى وجهه المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب الى جميع عمال اسرائيل

لا يوجد أي استفزاز يستطيع تحويل العمال العرب عن السير المثابر على طريق الوحدة النقابية اليهودية العربيه

اننا نعتبر هذه الوحدة قطب الرحى في نضال العمال العرب .ضد سياسة الاضطهاد القومي

سنناضل بكل قوتنا ، مع اخواننا العمال اليهود ، من اجل عودة الهستدروت الى اتحاد النقابات .العالمي

الى عمال اسرائيل ، اليهود والعرب

ايها الاخوان

المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل ، المنعقد في الناصرة في ٢٤ و ٢٥ تموز ١٩٥٣ ، قرر انهاء اعمال مؤتمر العمال وتركيز النضال النقابي للعمال العرب داخل النقابات المهنية الهستدروتية في وحدة متعاظمة مع اخوانهم العمال اليهود .

التحيات الى عشرات الالوف من العمال اليهود والعرب الذين بفضل نضالهم المثابر خطونا الخطوة الاولى نحو الوحدة النقابية الاممية في بلادنا التحيات للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قاد النضال ، بأمانة واخلاص ، في سبيل اممية الهستدروت .

سيواصل العمال العرب نضالهم ، بالاعتماد على تأييد اخوانهم العمال اليهود ، من اجل العضوية الكاملة في الهستدروت ، من اجل هستدروت واحدة لجميع عمال اسرائيل دون فرق في القومية او الجنس او المذهب السياسي .

لم ننشأ ، نحن العمال العرب ، في التنظيم النقابي الخاص بنا . ولكن رفض القيادة المبائية في الهستدروت فتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب اضطرنا الى انشاء منظمتنا النقابية الخاصة بنا . ان التاريخ النقابي لمؤتمر العمال العرب ، منذ نشوئه في ١٩ آب سنة ١٩٤٥ ، يتميز بالنضال من اجل العمل المشترك ما بين العمال اليهود والعرب . على ذلك تشهد الاضرابات المشتركة ، اليهودية ـ العربية التي قادها مؤتمرنا ، كاضراب سنة ١٩٤٦ لعمال المعرض في تل ابيب ، وعمال سوكوني فاكوم في القدس ، وموظفي الحكومة وعمال شركة ورشا على نهر اليركون وغيرها . بفضل اصرار العمال العرب على عدم الاعتراف بالتنظيم النقابي المنفرد والانقسامي ، الذي تمثل في المنظمة الصفراء «اتحاد عمال اسرائيل» ، وبفضل تضامن اخوانهم العمال اليهود معهم ، اضطرت القيادة المبائية الآن الى الموافقة على ضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب الاستخدام العامة .

لا يزال امامنا واجب النضال من أجل التنفيذ الفعلي لهذا القرار . فالقيادة المبائية في الهستدروت تكتفي حتى الان بتسجيل العمال العرب وتؤخر ضمهم الى النقابات المهنية والى مكاتب الاستخدام العامة . لا يزال امامنا واجب النضال من اجل ضم الشبيبة العاملة العربية ، التي لا يشملها القرار ، الى منظمات الشبيبة العاملة في الهستدروت . ان القيادة المبائية في الهستدروت تصر على فرض اجرائها اعداء وحدة العمال موظفي اتحاد عمال اسرائيل على العمال العرب في النقابات المهنية وفي مكاتب الاستخدام العامة . وزارة العمل تحاول ان تبقي مكاتب الاستخدام في المناطق العربية مكاتب حكومية عزلة في ايدي الحكم العسكري . نضالنا من اجل الوحدة النقابية اليهودية — العربية ، من اجل افشال مؤامرات القادة المنصريين ، يجب الا يخف بل يجب ان يشتد . ان دخول العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية يوسع هذا النضال .

ومع اعتبارنا ان هذا القرار ناقص ، لانه لا يعطي العامل العربي حق العضوية الكاملة في الهستدروت ، ومع انه يتضمن بندا استفزازيا يشترط لانضمام العامل العربي الى النقابات المهنية الهستدروتية ان ينسحب من مؤتمر العمال ، فلم يتردد مؤتمرنا في تأييد هذا القرار ، بل تجند منذ اللحظة الاولى لتنفيذه تنفيذا صادقاً . ان حملة الدعاية الواسعة ، في الندوات والاجتماعات والنشرات ، التي قام بها مؤتمرنا لدعوة العمال العرب الى التسجيل ، هي التي قادت الى ان اكثر من نصف العمال العرب في المراكز الرئيسية التي يتجمعون فيها قد تسجلوا حتى الان . اننا نؤيد كل خطوة تسير بنا الى امام نحو الوحدة النقابية اليهودية ـ العربية .

والعمال العرب الان ، بموافقتهم الاختيارية على انهاء اعمال منظمتهم يثبتون انه لا يوجد اي استفزاز ، مهما يتعاظم ، يستطيع تحويلهم عن سيرهم المثابر على طريق الوحدة النقابية اليهودية ـ العربية .

اننا نعتبر هذه الوحدة قطب الرحى في نضال العمال العرب ، على رأس جماهير الاقلية العربية ، في سبيل المساواة القومية في الحقوق ، لرفع الاضطهاد القومي والحكم العسكري ، لانقاذ العمال من البطالة والتمييز في الاجور والطرد من العمل ، ولانقاذ الفلاح من مؤامرات سلب اراضيه ونهب منتوجاته وتشريده ، من اجل تألف مجالس محلية منتخبة في المناطق العربية .

اننا نعتبر هذه الوحدة قطب الرحى في نضال جميع الناس الشرفاء في بلادنا من اجل الاخوة اليهودية ـ العربية في اسرائيل وفي الشرق الاوسط عامة .

على صخرة الاخوة اليهودية ـ العربية تتحطم مؤامرات المستعمرين المتاجرين بدماء اليهود والعرب ، والذين يحاولون ، «بالسياسة» الانجلو ـ امريكية اغراق رغبة شعوب الشرق الاوسط في السلام والاستقلال في بحر من الدماء .

متحدين متآخين ، يهود وعرباً ، في اسرائيل وفي الشرق الاوسط عامة نضمن السلام في ربوعنا ونساهم في الدفاع عن سلام العالم . ان قيام دولة العمال والفلاحين الكبرى ، صديقنا الاتحاد السوفياتي ، باعادة علاقاته الدبلوماسية مع بلادنا ، يفتح امامنا اوسع الآفاق لاشتراك بلادنا في الدفاع عن السلام في العالم وفي الشرق الاوسط .

متحدين متآخين ، يهود وعرباً ، سنقاوم كل محاولة تستهدف جر بلادنا الى حلف معاد لاعز صديق على الكادحين اليهود والعرب ، حامل لواء السلام واخوة الشعوب ، الاتحاد السوفياتي . ضد حلف الشرق الاوسط العدواني من اجل الاستقلال وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وتأمين حقه في رجوع لاجئيه الى وطنهم والاحترام المتبادل للسيادة القومية ، سنسير نحو السلام ما بين اسرائيل والدول العربية .

متحدين متآخين ، يهودا وعرباً نضم اصواتنا الى اصوات مئات الملايين من الناس في العالم مطالبين بوقف الحرب الكورية وبالجوء الى المفاوضات في حل جميع النزاعات الدولية .

ايها الاخوان !

بقرار انهاء اعمال مؤتمر العمال العرب تتوقف موقتاً الصلة التنظيمية التي كانت ترتبط ما بين عمال بلادنا والاتحاد العالمي لنقابات العمال . فمنذ ان انسحبت الهستدروت ، بقرار قيادتها المبائية ، من الاتحاد العالمي لنقابات العمال لم يبق سوى مؤتمرنا صلة تنظيمية نقابية بعائلة العمال العالمية . ان هذا الوضع يفرض على جميع العمال المخلصين لقضية الطبقة العاملة تشديد النضال من اجل عودة الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال .

تقسيم صفوف العمال محلياً يقود الى تقسيم صفوفهم عالمياً : هذا تعلمناه من تاريخ القيادة المبائية في الهستدروت . وحدة العمال محليا تؤدي الى تشديد النضال من اجل وحدتهم عالمياً : هذا ما يجب ان يتبنه عمالنا في نضالهم من اجل ارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال .

وعمال مؤتمر العمال العرب في اسرائيل ، الذين مثلوا في جميع المؤتمرات التي عقدها الاتحاد العالمي لنقابات العمال سيناضلون بكل قوتهم ، جنباً الى جنب مع اخوانهم العمال اليهود ، حتى لا يحرموا من الاشتراك في المؤتمر الثالث للاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي سيعقد في تشرين الاول القادم في فينا . في جميع انحاء العالم تجري الاستعدادات الواسعة الآن لاشتراك العمال في هذا المؤتمر . ليكن استعداد عمال اسرائيل للاشتراك في هذا المؤتمر بتشديد نضالهم من اجل ارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال . لتتألف لجنة من جميع انصار وحدة العمال العالمية لتنظيم النضال في سبيل ارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال ولتنظيم اشتراك عمال بلادنا في مؤتمره الثالث .

الاخ ، ونحن نختتم تاريخ منظمتنا النقابية الخاصة ، مؤتمر العمال العرب في اسرائيل ، متقدمين خطوة الى امام في طريق الوحدة النقابية مع اخواننا العمال اليهود ، نبعث من صميم قلوبنا بتحيات الصداقة والولاء الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي بانضمامنا اليه ادركنا القوة الفلاذية التي تنبثق عن وحدة ملايين العمال في العالم اجمع . هذه القوة التي لا زال معنا وسنحملها الى جميع عمال اسرائيل لنقطف ثمارها جميعاً ولنضيف اليها قوى جديدة . ياعمال اسرائيل ويا عمال العالم اتحدوا !

ايها العمال العرب

كلكم الى النقابات المهنية الهستدروتية

ان انصار الاخوة اليهودية ـ العربية ، انصار الوحدة النقابية الاممية ، انصار السلام ، يحققون اليوم نصرا في بلادنا . سوية ، لنشدد النضال من اجل الوحدة النقابية الكاملة . ان القادة المخلصين لكم ، الذين رباهم مؤتمر العمال العرب في اسرائيل سيكونون معكم وعلى قيادتكم في هذه المرحلة الجديدة في تنظيمكم النقابي . ان اخوانكم العمال اليهود سيرفعون عاليا علم الاممية البروليتارية .

اننا نثق بالطبقة العاملة الاسرائيلية يهودية وعربية اننا واثقون بانها ستحقق وحدتها !

لترجع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال .

لتفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب .

ليسقط مقسمو صفوف العمال ، مجوعوهم ومستغلوهم

عاشت اخوة الشعوب . عاش السلام .

المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل ـ الناصرة ٢٥-٧-٥٣

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي يفتح عهدا جديدا - في حياة شعبنا

اثار تجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، فرحا وارتياحا كبيرين بين الاوساط الشعبية . وعرضا من القلق وتذمر الجماهير من السياسة الخارجية التي ادت الى عزلة اسرائيل في النطاق العالمي ، انتعشت آمال جديدة وامكانيات جديدة .

وبتجديد العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، فتح عهد جديد في حياة شعبنا . وتحقيق هذا الامر متعلق بسياسة الحكومة فقط ، بقدار كون هذه السياسة سياسة اسرائيلية ، سياسة سلام واستقلال قومي . لقد علمت اشهر الانعزال عن الاتحاد السوفياتي ، جماهير الشعب ، ان ترى وان تفهم ، ان السياسة الخارجية المعادية للبلاد والمعادية للاتحاد السوفياتي التي انتهجتها حكومة بن غوريون ـ روكاح وضعت اسرائيل تحت رحمة دالس وماك كارثي ، وان هذه السياسة جعلت بلادنا خاضعة لأوامر اكثر وقاحة من جانب حكام واشنطن ، وعرضت اسرائيل الى خطر الارتباط التام بمؤامرات هؤلاء الحكام العدوانية المعادية للاتحاد السوفياتي ، والمعادية لاسرائيل في آن واحد .

وقد علمت اشهر قطع العلاقات فئات اوسع فاوسع ان ترى وان تفهم ، ان سياسة العداء والتحريض على الاتحاد السوفياتي هي في آن واحد سياسة معادية لاسرائيل ، سياسة تعزل بلادنا عن صديق الشعوب الاكبر وحصن السلام العالمي . والثمر هذا الدرس ثماره . وعانت حكومة بن غوريون ـ روكاح الوقت كله ضغط رغائب الشعب والرأي العام ، الذي تجلى في الكنيست والصحافة ، بالمطالبة بالمبادرة من اجل تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي وحيال ضغط الرأي العام ، والافلاس التام الذي منيت به السياسة الخارجية المعادية للاتحاد السوفياتي اضطرت الحكومة الى اتخاذ الخطوات اللازمة لتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي .

ان حكومة بن غوريون ـ روكاح ، في توجهها الى حكومة الاتحاد السوفياتي اعترفت عمليا بمسؤوليتها في قطع العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، ووعدت باكتشاف ومعاقبة المعتدين الفاشيين على المفوضية السوفياتية في تل ابيب ، واخذت على عاتقها ايضا عدم اشراك اسرائيل في اي كتلة او اتفاق يستهدفان الاعتداء على الاتحاد السوفياتي ـ اي انها اعلنت عن موافقتها على امور تخدم تحقيقها المصلحة القومية العليا لشعبنا . وهذه الالتزامات هي التي مكنت الاتحاد السوفياتي ، المخلص لسياسة اقامة العلاقات الوثقى مع البلدان الاخرى ، ولسياسة التعاون بين الشعوب على اساس المساواة ، من الموافقة على تجديد العلاقات مع اسرائيل .

فتجديد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل ، اذن ، هو نصر لصالح الشعب والسلام والتعاون بين شعبنا وشعوب الاتحاد السوفياتي .

وهذا الحدث السياسي العظيم انما هو ضربة مسددة الى اعداء السلام وامن الشعوب ، من واشنطن الى اجرائهم الاسرائيليين . وقد اضطرت فئات دالس ـ ماك كارثي مع صحافتهم في اسرائيل ، الان يخفضوا اصواتهم حينما اشتد صوت الشعب ، حينما خف التوتر العالمي ، بفضل السياسة السلمية المثابرة الفلاذية التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي

اننا ندعو جماهير الشعب ان يستغلوا الشعور بالفرح بالنبأ العظيم لتشديد الاندفاع في النضال من اجل قطع وثاق اسرائيل بعجلة دالس الحربية من اجل تحرير بلادنا من الاستعباد الاستعماري الامريكي .

اننا ندعو النضال لصيانة روابط السلام والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومن اجل توسيع العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية ، على اساس المساواة واحترام السيادة القومية والمنفعة المتبادلة ، من اجل التخفيف من وطأة البطالة ولتطوير البلاد ، من اجل مصالح جماهير الشعب

اننا ندعو جماهير الشعب النضال بحيث لا تحول الحكومة الى حبر على ورق التزاماتها للاتحاد السوفياتي بصدد عدم ضم اسرائيل الى اي كتلة عدوانية معادية للاتحاد السوفياتي ، وبحيث لا تحول الحكومة الى حبر على ورق اعلانها بشأن رغبتها في اقامة علاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي ، وبحيث لا تفشل الحكومة الامكانيات الجديدة عن طريق العودة الى سياسة التأييد للمشاريع الامريكية العدوانية بناء على اوامر حكومة ايزنهاور ودالس .

ينبغي ان يكون تجديد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل قوة لتوثيق العلاقات الودية بين شعبنا وشعوب الاتحاد السوفياتي ، والتعاون الاقتصادي على اساس المساواة والمنفعة العامة ، التعاون ذي الاهمية الكبرى وخاصة في بلادنا الغارقة في الانهيار الاقتصادي والضائقة الكبيرة :

فلنشدد النضال من اجل اسرائيل مستقلة ، من اجل السلام العالم والسلام لاسرائيل ، من اجل المفاوضات والاتفاق بين الدول الكبرى ، من اجل الخبز والحرية للشعب ـ من اجل اسرائيل الشعب الكادح ! ولنعزز صداقتنا مع الاتحاد السوفياتي ـ اعظم اصدقاء شعبنا ، الحصن الحصين لسلامة الشعوب واستقلالها .

قصة العدد

توقيف يوسف

بقلم شموئيل بوص

في الساعة التاسعة والنصف من صباح كل يوم ، يترك يوسف المقهى الكائن في نهاية شارع « هرتسل » ، الشارع الوحيد في المجدل ، ميمما شطر مكتب العمل ، ليسجل في بطاقة عمله : «عاطل عن العمل» . وفي الساعة الواحدة كان يترك المقهى ايضا ليقضي فترة الظهيرة في كوخه الخشبي في المعبرة . وقد كان الحب الابوي يدفعه دائما لكي يحمل الى ابنه ، صباح ، الذي لا يتجاوز الرابعة من عمره ، ما تسعفه به دريهماته القليلة . فقد كان الطفل يستقبله ، فاتحا ذراعيه ، وهو يقول : «بابا . . ما الذي تحمله لي ؟»

كان يوسف في العراق عامل احذية ، ولم يفكر ابدا في ان ما ينتظر ابنه هو التشرد والجوع ! فقد اعتقد انه يستطيع في اسرائيل فقط تحقيق احلامه العذبة في مستقبل زاهر . وكم كانت شدة دهشته وألمه عندما فوجيء بالواقع : البطالة الدائمة والجوع القاسي . . . فلاول مرة في حياته عرف يوسف معنى الجوع ، الجوع المؤلم الذي ينخر في احشائه . فتلاشت الاحلام الرقيقة وتحطمت على جلمود الواقع المؤلم

وحينما كان يوسف يستلقي على فراشه جائعا ، لم يكن يستطيع النوم بل كان يتقلب كمن يتقلب على قتاد . اما في المساء ، فكان يتوجه الى مكتب العمل فيقدم بطاقته ولكن جوابا واحدا ، جوابا قصيرا لا يتغير ، يسقط على رأس يوسف وكأنه الصاعقة : «ليس ثمة عمل اليوم . . . »

كان يوسف يأخذ مجلسه على رصيف الشارع ويتفرس في وجوه رؤساء العمل وهم يمرون امامه متأبطين اذرع زوجاتهم وكان امل ضعيف يداعبه . . . لعل احدهم يطلبه للعمل لديه ! الا ان احدا منهم لم يوجه اليه كلمة واحدة وهكذا كان يعود الى البيت لكي يستقبل زوجته المتسائلة بنظراتها عما يحمله من اخبار . فيحول نظره عنها ، فيكون هذا لها جوابا ، واي جواب !

ولن ينسى صباح ، طفل يوسف الصغير ، تلك الليلة الليلاء التي قضاها في حضن امه يشاركها البكاء وهو يسألها ملحا : « اين بابا ؟ . . . اين بابا ؟ . . » اذ ان اباه لم يعد كعادته في تلك الليلة . ولم يعرف صباح اين ابوه الا في الصباح الباكر حينما تكلم الجيران عن مظاهرة ، وعن بناء ضخم في مدخل المدينة ، وقالوا : « هناك . . . في مركز البوليس » فتوجه الى امه سائلا : « ومتى يعود ، يا اماه ؟ » فأجابته : « سيعود قريبا ، يا بني » .

قبض رجال الشرطة على زوجة يوسف ، نعيمة ، حينما كانت تبيع المؤن التي تسلمتها ، وساقوها الى مركز الشرطة بالتحقير والاهانات . وعند التحقيق انفجرت قائلة : « ماذا تريدون ؟ اتقبضون علي لاني لا اريد ان اموت جوعا ؟ اني ابيع المؤن لكي اعيش مع طفلي ... لماذا لا تعطون العمل لزوجي ؟ »

وضجت المجدل لدى توقيف نعيمة ، ووصل الخبر الى اسماع يوسف الذي خرج توا من السجن . فتوجه حالا الى مركز الشرطة ، فانقض على ضابط التحقيق وهو يصرخ : «وحوش . طغاة ... ماذا تبتغون من زوجتي ؟ الا ان صوته لم يلبث ان خفت وتلوى جسمه تحت ضربات افراد الشرطة الذين امسكوا به ، ثم ارتمى على الارض وهو يلهث ، فدوت في القاعة صرخة رعب وهلع شديدين بدرت من نعيمة . فسحبوها خارجاً بعد ان رمي زوجها في السجن . . .

اما « صباح » فلم يعد يسأل عن الطعام ، بل اخذ يتكلم بغضب عن هؤلاء الرجال ذوي البزات الرسمية الذي يتجولون في كل مكان ويضربون الاباء والامهات . .

اسبوعيات

بين شوقي والشيخ الطبري

قليلة جدا الرسائل التي وصلتنا من قرائنا في استنكار الاقتراح الذي وجهه الشيخ طاهر الطبري الى رئيس الدولة والذي دعا فيه الى «تبادل سكان اسرائيل العرب بالسكان اليهود المقيمين في البلاد العربية». فقرؤنا، وهم من كادحي المدن والقرى، مشغولون بالنضال في سبيل العمل وبالمحافظة على اراضيهم من السلطة الغاشمة التي تسلبهم اياها بنص القانون او بدونه.

قراؤنا يحبون وطنهم، لانهم لا يقيسون محبة الاوطان بمحبة الرنان؛ في سنة ١٩٣٦ استورد «وطنيو الرنان» الوف الطرابيش من مصر، وليبيعها في بلادنا اعلنوا: كل من لا يلبس طربوش خائن. فاكتشف الطابق وطنيو رنان اخرون فاستوردوا الكوفيات والعقالات من الشام، وليبيعها في بلادنا اعلنوا: كل من لا يلبس الكوفية والعقال خائن. وفي المعركة بين «وطنية الطربوش» و«وطنية الكوفية والعقال» قتل العشرات من الابرياء اغتيالا.

فلأن قراؤنا جربوا ذلك كله يهزؤون اكتافهم امام اقتراح الشيخ الطبري ويمضون في سبيلهم مرددين: اما نحن فهنا قاعدون ولو انفلق البناغرة!

ومع ذلك لم نستغرب وصول كتاب الينا من احد القراء، هو السيد علي احمد سلامة لاجيء في الناصرة، يؤيد فيه اقتراح الشيخ الطبري ويعيب فيه على رفيقنا محمد خاص انه كتب في الاتحاد ينتقد الاقتراح. وليدخل الدين في الموضوع اعلن علي احمد سلامه: «ان من قواعد الدين الحنيف ان درأ المفاسد مقدم على جلب المصالح، ولذلك وجب ترحيل من بقي من العرب في اسرائيل لئلا تنتشر المفاسد»!

ليس جديدا، في هذه الايام، حشر الدين في صف اصحاب سياسة الترحيل. فلقد سمعت اثناء معركة الانتخابات الماضية احد اجراء الصهيونيين العموميين، في الطيبة، يهتف: يا اتباع محمد صوتوا «ص»، صدق الله العظيم!

لا بأس. فمن قواعد الدين الحنيف ايضا ان محبة الاوطان من الايمان. والظاهر في قضية الشيخ الطبري انه يخلط بين محبة الاوطان ومحبة الرنان: الاوطان لا تنقل واما الرنان فعندما يصل الى الجيب لا يبقى شيء اسمه عيب!

حتى الشعراء يصدقون في بعض الاحيان. وشوقي صدق عندما انطق طير الحمام، الذي جاءه ريح من اليمن يطلب منه الرحيل من الحجاز المقفر الى اليمن جنة عدن، فأجابه.

يا ويح انت ابن السبيل

ما عرفت ما السكن

هب جنة الخلد اليمن

لا شيء يعدل الوطن

«وطنيو الرنان» هم ابناء السبيل الذين لا تتعدى حدود وطنهم اطراف جيوبهم. ولكن، اي ابن سبيل من هؤلاء يستطيع الان ان يوهم ابناء الاقلية العربية في اسرائيل ان جنة عدن تبتدىء بتخطي حدود اسرائيل؟ في شرقي الاردن يوجد لحم معلق في الاسواق ولكن الاكثرية الساحقة من الشعب هناك لا تأكل اللحم الا في الاعياد.

انا لا اريد ان اقول ان جنة عدن هي في بلادنا، فمثل هذا القول هو الكفر بعينه. ولكن، كما فيما وراء الحدود كذلك في اسرائيل. اريد ان اقول ان القضية لا تحل بتبادل السكان بل بتبديل النظام.

واسألك يا سيد علي احمد سلامه، ايها «اللاجيء بالناصرة»، ما قولك بعشرات الالوف من اللاجئين الفلسطينيين الذين غرر بهم امثال الشيخ الطبري، او اكرههم امثال اسياد الشيخ الطبري، على ترك بلادهم؟ انهم يطالبون بالعودة الى وطنهم ولا يبيعون وطنهم بكل دولارات «وكالة الغوث». ماذا تقول لهم عندما ستنضم اليهم، اذا تحقق اقتراح الشيخ الطبري؟ هل ستقول لهم: وضعت الوطن في جيبي ومن بعدي الطوفان!؟

ولكن من قال ان جميع عرب اسرائيل يستطيعون ان يضعوا «وطنهم» في جيبهم ويرحلوا؟ الاكثرية الساحقة منا لا تملك سوى قبور الاباء والاجداد، وهذه لا توضع في الجيب!

واخيرا، من الضروري تصحيح خطأ شائع: فاقتراح الشيخ الطبري «بتبادل السكان» ليس اقتراح الشيخ الطبري. انه سياسة حكومة بن غوريون في بلادنا وسياسة حكومة نوري السعيد في العراق: حكومة بن غوريون تضيق سبل الحياة على الاقلية العربية حتى ترحل، برضاها على طريق المجدل، وحكومة نوري السعيد ضيقت سبل الحياة على ابناء العراق من اليهود حتى اضطرتهم الى الرحيل اورحلتهم بالقوة. هذا هو «تبادل السكان»، الذي ذقنا منه، ولا نزال نذوق، اشد الهوان.

في البداية كان الترحيل بالقوة، فلما انفضح الطابق نتيجة لمقاومة الجماهير العربية ولاستنكار الرأي العام الدمقراطي اليهودي، صار الترحيل يجري بواسطة «الاقناع»، أي بتنغيص حياة الاقلية العربية حتى تصل الى النتيجة التي وصل اليها الشيخ الطبري واللاجيء بالناصرة علي احمد سلامه.

لقد اطلت الكلام، صفوة القول إن حكومة الترحيل يجب ان تفهم، وباسرع وقت، ان لا القوة ولا تنغيص العيش ولا قانون سلب الاراضي ولا الحكم العسكري واسلاكه، ولا «اقتراح» الشيخ الطبري، تستطيع ان تزحزحنا شبرا واحدا عن بلادنا، يجب ان تفهم هذا باسرع وقت لان استمرار الاوهام في رأسها يكلفنا غاليا. وتجرؤ «وجهاء» كالشيخ الطبري على تأييدها في وهمها يشجعها على التمادي في سياستها المفلسة. ان «اقتراحات» الشيخ الطبري تسيء اليك يا علي احمد سلامة، بصفتك لاجيء، لانها تشجع الحكومة على التمادي في اضطهادك على امل ان «تقنعك» في نهاية الامر على الرحيل.

اننا واثقون بأن الحكومة لن تستطيع تحقيق اوهامها السوداء هذه لان عدد المناضلين، اليهود والعرب، في سبيل ترحيل هذه الحكومة يزداد في كل يوم.

آمل ان اكون قد اقنعتك، يا علي احمد سلامة. نحن الشيوعيين نناضل من اجل السلام واخوة اليهود والعرب، من اجل وطن حر سعيد لجميع ابنائه، وما استطاعت شعوب اخرى تسكن اليوم ثلث الكرة الارضية، ان تحققه، تستطيع شعوب الثلثين الباقين ان تحققه ايضا. فتعال معنا واترك التدابين. كفانا تشريدا واضطهادا. والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين كما تعلم...

(جوبيتر)

موقف الحزب الشيوعي من تجنيد الفتيات للجيش

القدس – في الاسبوع الماضي صادقت الكنيست باكثرية اصوات نواب الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي ونواب المبام على «قانون الخدمة الوطنية» العسكري الذي يقضي بتجنيد الفتيات المتدينات واستخدامهن في مختلف المهن دون اي اجرة.

وفي النقاش، تكلمت الرفيقة استر فلنسكا، عن الكتلة الشيوعية في الكنيست، مبينة موقف الحزب الشيوعي من هذا القانون ومن قضية تجنيد الفتيات فقالت «اننا نعارض هذا القانون لاننا نعارض قانون التجنيد الاجباري للفتيات المتدينات وغير المنتسبات لاحزاب متدينة. ثم عددت النائبة الشيوعية اسباب معارضة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لهذا القانون، وهي:

١) ليس لهذا القانون اي صلة بمقتضيات الامن.

٢) لان القانون يشجع عسكرة الحياة العامة وفرض حياة المعسكرات على اقسام جديدة من الشعب دون اية ضرورة.

٣) لان هذا القانون يفرض على الوف الفتيات القيام بعمل رخيص.

٤) ولان هذا القانون يؤدي الى تجنيد الفتيات المتدينات واستخدامهن في اماكن العمل التي كان يشتغل فيها، او ما زال يشتغل فيها، مستخدمون اخرون بأجور عادية وبشروط انسانية

٥) لان هذا القانون يشجع تخفيض اجور العمال.

لهذا كله فان البرجوازية تريد هذا القانون لاستغلاله في تخفيض مستوى المعيشة.

ودحضت الرفيقة فلنسكا مزاعم وزيرة العمل القائلة بان تجنيد الفتيات المتدينات سيساعد على التخلص من ازمة قلة المعلمين والمعلمات؛ وقالت: «من السخافة الادعاء بذلك في الوقت الذي يطرد فيه الوف المعلمين والمعلمات من العمل وتوجد في فروع العمل المختلفة ازمة بطالة مستفحلة.

واضافت الرفيقة فلنسكا قائلة: «اننا نؤكد على انه في ظروف السلام، ليس هناك في اي بلاد تجنيد اجباري للفتيات».

وهاجمت النائبة الشيوعية ادعاءات الرجعية القائلة بأن هذا القانون سيقضي على التمييز في داخل البلاد «بمساواته بين الفتاة المتدينة والفتاة غير المنتسبة لاحزاب المتدينين». وقالت: «الغوا التمييز بين الرجال والنساء في اجور العمل، الغوا الفروق بين اجور الشبيبة والعمال البالغين، الغوا الفوارق بين المواطنين اليهود والعرب، الغوا الحكم العسكري في المناطق العربية! فهذا التمييز هو الذي ينبغي الغاؤه.

جماهير اسرائيل تحتفل لتجديد العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

حيفا – مكتب الاتحاد – بقلوب يغمرها الفرح وبحماس كبير احتفلت جماهير الشعب في مختلف انحاء البلاد في اواخر الاسبوع الماضي بتجديد العلاقات الدبلوماسية مع اوفى صديق للشعوب، واقوى نصير للسلام والاستقلال والاشتراكية، الاتحاد السوفياتي. وأمت جماهير غفيرة الاجتماعات الشعبية الجبارة التي عقدها الحزب الشيوعي وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وحركة السلام لتسجيل هذا الحدث التاريخي العظيم في تل ابيب والقدس وحيفا ويافا والرملة وغيرها من المدن.

وقد حاول الزعماء المباميون الانتهازيون تعكير هذا الجو الحماسي بالتخريب، ففي تل ابيب عقدوا اجتماعا هزيلا جدا بجانب الاجتماع الجبار الذي عقدته عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وفي حيفا انسحب خطيؤهم ورفضوا الاشتراك في الاجتماع، وامعنوا في التخريب، فالصقوا على اعلانات الاجتماع في شوارع حيفا قصصات ورق كتب عليها: «تأجل». ولكن الجماهير اظهرت انها اعمق وعياً من ان تنجر وراء الاعيب هؤلاء الزعماء الذين اعتادوا على الفرار من الميدان في احرج الاوقات. والدليل على ذلك ان قسماً كبيراً من اعضاء المبام ذاته جاءوا الى الاجتماعات التي عقدتها العصبة رغم انف الزعامة المبامية. وقد تكلم في اجتماع حيفا الرفيق توفيق طوبي وموشه سنيه.

وتكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي، الرفيق صموئيل ميكونس، في الاجتماع الشعبي الجبار الذي عقد في قاعة «بيت هعام» في تل ابيب، وقال:

ان تجديد العلاقات الدبلوماسية هو تعبير عن السياسة السوفياتية السلمية المثابرة. وتجديد العلاقات الدبلوماسية سيجعل في الامكان قطع الحبل الذي شده الاستعمار الاميركي حول عنق اسرائيل.

وحذر الرفيق ميكونيس من الاوهام، وقال: لقد فتح تجديد العلاقات عهداً جديدا، ولكن هذا العهد لا يأتي بذاته، اذ ينبغي ان يبذل الشعب الجهود لتغيير سياسة اسرائيل.

ولقد دلت شهور قطع العلاقات، ان اعداء الاتحاد السوفياتي هم اعداء اسرائيل ايضا.

ثم دعا الرفيق ميكونيس جماهير الشعب الى الالتفاف حول عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

موجة شعبية تعارض مؤامرة الغاء بساتين الاطفال

حيفا – مكتب الاتحاد – في كل انحاء البلاد تتعاظم المعارضة الشعبية لقرار الحكومة الجائر القاضي بالغاء بساتين الاطفال وحذف الصفين السادس والسابع من برنامج التعليم المجاني.

واعلانا عن استنكار جماهير الناصرة لهذه المؤامرة، تجمع يوم الاحد الماضي في المدينة جمهور من الطلبة، وساروا في الشوارع حاملين تابوتا كتب عليه: «العلم في ذمة البلدية – العلم في ذمة بن غوريون – برنشتاين» و«نريد مدارس وليس سجونا» ووقع الطلبة واولياؤهم على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست يعبرون فيها عن احتجاجهم على الغاء بساتين الاطفال وعلى مؤامرة اخراج الصفين السادس والسابع من برنامج التعليم المجاني.

وفي القدس وقعت منظمات النساء: ويتسو، وهمزراحي، والنساء العاملات والنساء الدمقراطيات، ونساء الصهيونيين العموميين، على نداء مشترك موجه الى الحكومة طالبت فيه بعدم تنفيذ القرار القاضي بالغاء بساتين الاطفال. اذ ان هذا الامر يؤدي الى القاء الاطفال في الشارع.

ووقع حوالي مئة طالب وولي امر في عرابة على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست يحتجون فيها على محاولة الغاء بساتين الاطفال، ويطالبون باجراء الترتيبات اللازمة لضمان التعليم المجاني.

العمال العرب في الرملة ينظمون النضال للعمل

الرملة – يزداد وضع العمال العرب في الرملة سوءا لقلة العمل وارتفاع الاسعار، مما ادى الى عدم استطاعة العمال شراء مؤنهم.

ويخوض العمال نضالا شديدا للحصول على العمل، والمطالبة بتنفيذ قرارات الهستدروت بشأن دخول العمال العرب الى النقابات المهنية ومكاتب العمل ويقف في طليعة هذا النضال، الوفد الذي انتخبه العمال العاطلون عن العمل قبل اسبوعين في اجتماع لهم. وواصل الوفد خلال الاسبوع الماضي ايصال مطالب العمال الى الجهات المسؤوله.

وعقد الوفد يوم الجمعة الماضي اجتماعا حضره اغلبية العمال العرب في الرملة، شرحت فيه مساعي الوفد خلال اسبوع، ووسع الوفد بضم اربعة اعضاء جدد اليه.

ثم قابل الوفد رئيس البلدية الذي اضطر الى الوعد بالاتصال بالمسؤولين لتوفير العمل للعمال العاطلين عن العمل.

معبرة دافيد تنكب بحريق جديد

معبرة دافيد – شبت النار في منتصف ليلة السبت الماضي في كوخ احد سكان معبرة دافيد، ويدعى غريب، فالتهمت جميع اثاث الكوخ وتقدر الاضرار بالفي ليرة.

وقد استنكرت الجماهير في المعبرة عدم مجيء سيارات اطفاء الحريق في الوقت المناسب، كما ان الشرطة جاءت بعد ان التهمت النار جميع الكوخ، لكي تمنع السكان عن القيام بالمظاهرات المطالبة بالمساكن الانسانية.

وقررت الجماهير في المعبرة تنظيم الاجتماعات وارسال الوفود الى الجهات المختصة المطالبة بالمساكن الدائمية ولانقاذهم من ويلات السكنى في الاكواخ.

ومما هو جدير بالذكر ان هذا الحريق هو الثاني من نوعه اذ ان الحريق الاول ذهب ضحيته ثلاثة اطفال.

بالتهمة اياها «عرقلة اعمال البوليس» يحكم على ٤ مواطنين بالسجن

عكا – حكمت محكمة الصلح في عكا على ثلاثة اشخاص بالسجن لمدة شهر وعلى شخص رابع بالسجن لمدة ثلاثة اسابيع بتهمة «مهاجمة البوليس وعرقلة اعماله» والقضية ترجع الى المظاهرة التي قام بها سكان عكا احتجاجا على قطع الطحين عن الاهالي العرب. وقد اقفلت السوق حينئذ تضامنا مع المتظاهرين واعتدى البوليس في حينه بوحشية بالغة على النساء المشتركات في المظاهرة واعتقل هؤلاء الاشخاص الاربعة الذين كانوا واقفين على مقربة من المظاهرة: وقدمهم البوليس للمحاكمة بحجة الهجوم عليه.

وعلمنا ان المحكوم عليهم قدموا استئنافا للمحكمة المركزية.

«اليوم» تغذي قراءها بالكذب

حقائق الحريق في معبرة كفر اونو

كفر اونو – لمراسلنا الخاص – كتب مراسل جريدة «اليوم» في معبرة كفر اونو المدعو «روبين عوبديا» في ١٣-٧-٥٣ عن حريق شب في احد الاكواخ الخشبية، وذكر ان رئيس المجلس المحلي «انقذ طفلين بأعجوبة»، وبعد اطفاء الحريق اصيب ١٢ شخصاً برضوض ونقلوا الى المستشفى لاسعافهم. ثم زعم انه عند مجيء سيارة الاطفاء «اعتدى» الشيوعيون على سائقها وسببوا ضرراً للسيارة!

لم يكن هم هذا الكاتب المشعوذ، عند اختلاقه هذا الخبر الكاذب ذكر مآسي الحريق الذي حرم عائلة بأسرها من أثاثها ومتاعها ومأواها. انما قصد اخفاء الحقائق واشاعة الاكاذيب المختلقة. فقد فر رئيس المجلس المحلي، على أثر الحريق هاربا من نقمة السكان الذين التفوا حول ابنائهم الشيوعيين المخلصين الذين كانوا في مقدمة الجماهير في اطفاء الحريق.

ان جماهير المعبرة تستنكر هذا الكذب والافتراء على الشيوعيين، فالشيوعيون لا يحطمون السيارات ولا يعتدون على سائقيها بل يرشدون الجماهير الى النضال المجدي من اجل الحصول على المسكن والخبز والعمل.

اهالي البقيعة يحتجون على التخمين

البقيعة – امعانا في الضغط على السكان لانتزاع اراضيهم، ارسلت السلطات المخمنين الى القرية. وبالاضافة الى زيادة قيمة التخمين، كانوا يخمنون الاراضي دون الوصول اليها والاهلون يطالبون بتخفيض قيمة التخمين الباهظة.

حدث في اسبوع

تل ابيب – اعلن يوم الجمعة الماضي حوالي عشرة الاف سائق سيارة شحن اضرابا انذاريا دام ١٢ ساعة احتجاجا على رفض الحكومة الاستجابة لمطاليبهم بعدم رفع ضرائب رخص سيارات الشحن

عكا – باشتراك ما يزيد على الف مواطن افتتح هنا معرض عن الحياة في الجمهورية الدمقراطية الشعبية الرومانية. ويشرف على المعرض عصبة الصداقة بين اسرائيل ورومانيا الشعبية. واستقبل الاهالي هذا المعرض بحماس والقيت فيه محاضرات باللغات الرومانية والعبرية والعربية تصف حياة بناة الاشتراكية في رومانيا.

تل ابيب – بلغ استهتار الحكومة بدفع أجور مستخدمي الدولة حداً بحيث ان المستخدمين الذين يتلقون الاجور لم يتلقوا اجورهم منذ شهرين. ويطالب الآن الوف المستخدمين اعلان الاضراب فورا ضد تأخير دفع الاجور. وقد اضطر ممثلو المباي في المجلس القطري لمستخدمي الدولة الى تأييد هذا المطلب.

الرامة – وقع اصحاب الزيت هنا على عريضة موجهة الى دائرة المؤن يطلبون فيها بأن تدفع الدائرة لهم فرق اسعار الزيت الذي استولت عليه الدائرة والبالغ ٢٠ بروطة عن كل كيلو. ونظم هؤلاء وفدا لارسال العريضة الى الدائرة.

تل ابيب – ما زال زعماء المبام الانتهازيون يطاردون العناصر الحرة الدمقراطية في كيبوتسات المبام وقد تقرر في كيبوتس «غزيت» في الاسبوع الماضي طرد ١٨ عضوا لانهم رفضوا الاشتراك في الحملة القذرة التي تشنها الزعامة الانتهازية ضد العناصر اليسارية.

الناصرة – بتاريخ ٢٢/٧/٥٣ توجه وفد مؤلف من ٦٠ عاملا عاطلا عن العمل في الناصرة الى مكتب وزارة العمل المطالبة بالعمل، فوعد موظف المكتب بايجاد العمل لعشرة عمال خلال يومين ولعشرين عاملا خلال اسبوعين.

وفي يوم الاحد قابل الوفد مساعد الحاكم العسكري، مطالبا بارجاع التصاريح للعمال الذين سحبت منهم تصاريحهم.

يافة الناصرة – ذهب العامل حسين علي مصاروة الى نادي الاخاء الكاثوليكي حيث يوزع موظفو دائرة المؤن بطاقات المؤن الجديدة، ورجا الموظف ان يساعده في استلام بطاقته بسرعة لانه يريد الذهاب الى عمله، فما كان من الموظف المدعو عوني ابو حمد الا ان اشهر مسدساً في وجه العامل وطلب اليه الخروج حالا والذهاب معه الى دائرة البوليس. واهالي يافة الناصرة مستاؤون جدا من اعتداء الموظف ويطالبون بمعاقبته حالا.

كفر ياسيف – بمناسبة المهرجان العالمي للشبيبة الدمقراطية اقيم في كفر ياسيف معرض بمبادرة الشبيبة الشيوعية والشبيبة اليسارية عن النضال من اجل السلام. وقد زار المعرض عدد كبير من شبان القرية واعجبوا به.

تل ابيب – اعلن مستخدمو مكاتب العمل في كل البلاد اضرابا يوم الاثنين الماضي احتجاجا على التأخير الكبير الذي طرأ على دفع اجورهم. وقد اضطرت وزارة المالية ازاء هذا الاضراب الى دفع اجور المستخدمين حالا.

عرابة – عمد موظفو التخمين في قرية عرابة الى «تخمين» المنتوجات الزراعية حتى دون ان يشاهدوا الاراضي المزروعة. فمثلا يوجد قطعة من الارض مزروعة سمسما وسجلوها وكأنها مزروعة قمحاً. وكذلك رفعوا تخمين الاراضي المزروعة لكل شخص بما لا يقل عن عشرة دونمات. وبعث الاهالي بالوفود ونظموا العرائض الاحتجاجية، وعقدوا اجتماعاً شعبيا في القرية، وقابلوا مدير المؤن ووعدهم بحل القضية، ولكنهم لم يتلقوا حتى الآن جوابا منه.

الحكومة تعلن : الانتخابات لبلدية الناصرة « في القريب العاجل »
اميل حبيبي : « كلما قلت متى ميعادنا ـ ضحكت هند وقالت بعد غد »

القدس ـ في جلسة يوم الاربعاء الماضي في الكنيست اعلن نائب رئيس الحكومة ، موشي شاريت ، ان الحكومة قررت اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة «في القريب العاجل» (استر فلنسكا : في اية سنة ؟) وان لجنة وزارية تحضر الان لهذه الانتخابات . ولكنه رفض ان يحدد موعدا لاجرائها . كان هذا الاعلان جوابا على الكلمة التي القاها النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست وطلب فيها ان تقرر الكنيست اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة . وحذر اميل حبيبي من سياسة الاستمرار في التعيين قائلا : « وزير الداخلية يعرف اني اتكلم بكل مسؤولية عندما اقول له ان اهالي الناصرة سيرفضون تعيينات جديدة مهما تكن» .

هـذا وقد تكلم مؤيداً اقتراح اجراء انتخابات بلدية في الناصرة نائب المبام رستم بستوني ايضاً ، وصوت في تأييد بحث القضية في الكنيست نواب الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام ، بينما اختفى جميع نواب المباي العرب من الجلسة !

وفي كلمته اعلن اميل حبيبي ان اهالي الناصرة لم يعودوا يؤمنون بوعود الحكومة المتكررة بأنها ستجري انتخابات بلدية في الناصرة « في القريب العاجل» ، الذي مضى عليه الان اكثر من اربع سنوات . فذلك ما يذكرهم بفتاة الشاعر العربي « هند » التي قال عنها :

كلما قلت متى ميعادنا
ضحكت هند وقالت بعد غد!

وقال : « الآن انا اعرض على الكنيست قضية اجراء انتخابات بلدية في الناصرة لا باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فحسب ، بل باسم الجبهة المتحدة التي تضم الاكثرية الساحقة جداً من اهالي الناصرة المطالبين بتعيين موعد قريب لاجـراء الانتخابات البلدية هناك » .

وهـاجم الاضاليـل التي تنشرها الصحف الحكومية لتشويه النضال العادل لالغـاء الحكم العسكري ولانتخـابات بلدية الذي يشنه اهالي النـاصرة . « إن اهالي الناصرة لا يرفضون دفع الضرائب ولكنهم يطالبون بان توزع بالعدل وان تنفق عليهم لا على محاسيب اعضاء البلدية المعينة » .

ونبه الى ان وحدة اهالي الناصرة هي التي ادت الى استقالة البلدية المعينة وهي التي ستضطر الحكومة في النهاية الى التراجع ، ولذلك يقوم اعوان الحكومة بمحاولة شق الصفوف واثارة الشغب في المدينة . وقال : « هذه المحاولات تهدد بتعكير صفو السلام في النـاصرة . على الكنيست ان تضع حداً لهذه المحاولات بأن تدعو وزير الداخلية الى تعيين موعد لاجراء الانتخابات البلدية » .

حملة صحافة الحزب الشيوعي

لم يبـق سوى خمسة ايـام لسد حسابات التبرعات لصندوق الصحافة لشهر تموز . ومع هـذا لم يصل الى الصندوق الا حوالي نصف المبلغ المقرر .

وفي هذا الوضع الاقتصادي الخانق الذي ادت اليه حكومة التجويع والاستغلال والعبودية للمستعمرين تضرب بعض الفروع امثلة رائعة في تفهمها لاهمية صندوق الصحافة .

فقد جمع فرع معبرة داليه حتى يوم الاربعاء الماضي ١٦٠ بالمئة من المبلغ المقرر عليه ، ورفاق الفرع ما انفكوا جادين في جمع المبالغ .

ووصل فرع الخضيرة الى ١٢٥ بالمئة من المبلغ المقرر عليه .

اننا ندعو الفروع الاخرى الى الاقتداء بهذين الفرعين وتسديد المبالغ المقررة عليها .

قرار ضد وزيري الدفاع والداخلية

لمنع طرد مواطن

القدس ـ اصدرت المحكمة العليا في القدس قرارا ضد وزير الامن ووزير الداخلية وطلبت اليهما ان يفسرا لماذا لا يمتنعان عن طرد المواطن احمد قيوان ، من مجد الكروم ، من البلاد .

وقد صرح وكيل الدفاع ، المحامي حنا نقارة ، ان ليس لوزير الامن اي حق في تنفيذ امر الطرد ضد احمد قيوان لانه يعتمد على قانون «اوامر الهجرة» الانتدابي . فهذا القانون هو بشأن الاجانب والمواطن احمد قيوان هو مواطن اسرائيلي .

اجتماع عام في معبرة داليه
السبت في ١-٨-٥٣ الساعة ٦ مساء

تعقد اللجنة التحضيرية اجتماعا عاما في المعبرة للبحث في : وضع البطالة المستفحل ، وبناء مساكن دائمية ، والحالة الصحية ، واللجنة المعينة . جماهير المعبر مدعوة لحضور هذا الاجتماع

شفاعمرو ـ عن عمر يناهز الخمسين عاما انتقلت الى رحمته ، المرحومة شولة خليل حبيبي

فلها الرحمة ولعائلتها اطيب العزاء

فقدان هويات

جبرائيل بشارة من ترشيحا هوية رقم ٩٣٥٥٧

فضل نخله الزهر من حيفا هوية رقم ٥٢٠٩٦

سليمان اسعد حلوه من عكا فقد هوية رقم ٧٠١١٢ وفيها تسجيل ابنته اوديت رقم ١١٠٥٧٩ مع اوراقه وصور

في بريطانيا يتعاظم الاصرار على عقد مؤتمر لرؤساء الدول الاربع الكبرى

لندن ـ عبثاً تذهب جهود مثيري الحرب الاميركيين لمقاومة النضال العالمي الجبار الذي تخوضه الشعوب من أجل عقد اجتماع لرؤساء الدول الكبرى وحل الاختلافات لا في ساحات القتال المهلكة بل بالمفاوضات . وعبثا ايضا تذهب محاولات الاستعمار الاميركي في اسكات الدول الغربية ورؤسائها الذين اصبحوا مضطرين الى رفع هذا الشعار .

فرئيس الحكومة البريطانية تشرشل ما انفك يطالب بعقد اجتماع للاربعة الكبار ، باشتراك مالنكوف وايزنهاور .

وشنت الصحف البريطانية ايضا حملة لعقد هذا الاجتماع الهام . وانتقدت بشدة مؤتمر وزراء الخارجية الذي سينعقد في الخريف القادم بسبب جدول الابحاث الذي وضع امامه .

وذكرت صحيفة اوبزرفر البريطانية ان دولا كثيرة تعاني الامرين من الحرب الباردة ونتائجها المدمرة .

واضافت الجريدة قائلة : سنجلب الدمار على انفسنا اذا ارتكبنا خطأ بمواصلة الحرب عندما تصبح غير ضرورية وعند زوال الخطر .

وصرح القائم بأعمال رئيس الوزارة البريطانية ، بتلر ، في مجلس العموم ان بريطانيا ترحب بعقد مؤتمر لرؤساء الدول الكبرى .

وقال القائم بأعمال وزير الخارجية البريطانية ، اللورد سالزبوري ، ايضا في مجلس اللوردات ، انه اذا كانت ثمة خلافات بينه وبين وزيري الخارجية الاميركي والفرنسي ، فان هذه الخلافات ناجمة عن تأييده لاقتراح تشرشل بعقد مؤتمر لرؤساء الدول الكبرى .

واضافت رويتر ان الاوساط الدبلوماسية تفسر تصريح سالزبوري بانه يعني بأن ايزنهاور يعارض بكل قوة اقتراح تشرشل .

وفد كبير يمثل كل فئات السكان العرب يقابل الكنيست ويطالب
بالغاء التمييز وقانون الاراضي والحكم العسكري وضريبة الراس

القدس ـ من نحو ٨٠ شخصا ، يمثلون فئات السكان العرب في اسرائيل تألف الوفد الشعبي الذي ، بقيادة لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية ، قابل الكتل البرلمانية في الكنيست ولجنة الكنيست هذا الاسبوع ووضع امامها مطالب مؤتمر حيفا ، الذي عقد في نيسان الماضي وطالبها بالعمل على تحقيقها ، وهي :

القضاء على كل الوان التمييز القومي في البلاد ، الغاء قانون استملاك الاراضي والحكم العسكري وضريبة « الرأس » المجحفة ، تعديل قانون الجنسية بازالة المواد العنصرية منه ، اجراء انتخابات في الناصرة والمناطق العربية الاخرى .

وقابل الوفـد كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام والمبـاي والصهيونيين العموميـين والنواب العرب . ثم قابل وفد من ٨ اشخاص ، منبثق عن الوفد الواسع ، لجنة الكنيست .

وباسم الكتلة الشيوعية عبر الرفيقان اميل حبيبي واستر فلنسكا للوفد عن تأييد الحزب الشيوعي لمطالب الوفـد ، واكدا ان على السكان العرب ان يشددوا نضالهم لتجنيد الجماهير للنضال ضد التمييز وربط النضال في الكنيست بالنضال السياسي خارجه لصيانة حقوق الاقلية العربية .

ثم اقام الوفد اجتماعا صحفيـا ذكر فيه ان الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام والنواب العرب ايدوا مطالبه بينما دافع المبائيون والصهيونيون العموميون عن موقف الحكومة ، واعلن تصميم لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية على مواصلة قيادة النضال حتى تحقيق هذه المطالب الحقة .

كادحو الرملة يشيعون الفقيد شلومو ليفي

الرملة ـ عصفت يد المنون يوم الاثنين الماضي بالمناضل الشيوعي المخلص الرفيق شلومو ليفي من الرملـة . على أثر ان مس عمود حديدي كان يحمله الفقيد سلكا كهربائيا ذي تيار قوي . والرفيق ليفي بالغ من العمر الثالثة والثلاثين ، وقد ترك وراءه ارملة وطفلة .

وقد وضعت جثة الفقيد في نادي الحزب الشيوعي ، ومر امامها المئـات من رفاق الحزب والاصدقاء . ووضعت على الجثة باقات الزهور . وبعد ان ابن سكرتير الحزب في الرملة الفقيد ، بدأت الجنازة بالتحرك . وقد حمل احد الرفاق وسام التفوق الذي ناله الفقيد في صفوف الجيش عند تحرير بلغاريـا ، ثم سار حملة باقات الزهور والمشيعون . وفي المقبرة ابن الفقيد الرفيق شملي ، عضو مجلس بلدية الرملة .

ونشرت الشبيبة الشيوعية وعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفيـاتي بيانات الحداد عليه في المدينة .

رؤساء البلديات يهددون بالاستقالة
وينذرون بانهيار البلديات

تل ابيب ـ عقد رؤساء البلديات والمجالس المحلية اجتماعا طارئا في تل ابيب ، ووجهوا انتقادا شديـدا الى الحكومة عامة والى وزير الداخلية ، روكاح ، بصورة خاصة . وهددوا باضراب تعلنه جميع البلديات ، وحتى بالاستقـالة ان لم تغير الحكومة موقفها وتقدم المساعدات الى البلديات للقيام بالخدمات الضرورية .

وقال رئيس بلدية رعنانا ان الحكومة تنثر الوعود على البلديات دون ان تحقق منها شيئا . وذكر ان ٣٠ بالمئة من البلديات لم تتلق المساعدة التي وعدتها الحكومة بها .

وانتقد تسوهر ، رئيس بلدية طبريا الغـلاء المتصاعد . وقال ان البنوك تستعبد البلديات ، وان هـذه العبودية تتفاقم نتيجة لسياسة الحكومة . واشار الى ان سياسة الحكومة بصدد التعليم تمتاز بالعجز . وفي النهاية اقترح رئيس البـلدية هذا ، وهو عضو في المباي ، ان يعلن رؤساء البـلديات اضرابا عـاما احتجاجا على سياسة الحكومة .

وصرح سوركيس رئيس بلدية كفر سابا بان روكاح يتخذ موقفـاً شاذا من البلديات ، ثم قال .

« ليس للسيد روكاح اي حق في ان يأمر البلديات ان تعمل وفق الاوامر الصادرة من اعلى ! »

وقال رئيس بلدية عكا ، غديش ، ان الحكومة تحتقر البلديات المحلية . وذكر ان الوضع قد وصل الى حد ، لا يمكن ان يحمل فيه سوى وضع «دور» لانهيار البلديات .

وانتقد شومروني ، من نيشر ، البيروقراطية الموجودة في دوائر الحكومة .

وقرر الاجتماع انتخاب لجنة لعرض مطاليب البلـديات عـلى الحـكومة لايجاد حل لها .

معبرة قديما تتظاهر طالبة المـاء

قديما ـ خرج جميع سكان معبرة قديما ، مع سكان التخشيبات والمساكن ، بمظاهرة قوية في يوم الاثنين الماضي الى المجلس البلدي احتجاجـا على قطع المياه الذي جرى دون سابق انـذار ، ودون اعطاء اي سبب !!

وعندما وصل المتظاهرون الى بناية المجلس البلـدي اسرع اعضاء المجلس ، لا لتوضيح السبب للمتظاهرين بل الى دعوة الشرطة التي جاءت حالا ، وحاولت خدع المتظـاهرين ووعدتهم بتدبير قضية الماء فورا بغية ارجاعهم الى بيوتهم . الا ان هذا الوعد لم يخـدع المتظاهرين ، وادركوا مقصد الشرطة ولم يتفرقوا .

وعندما لمس اعضاء المجلس البلدي اصرار سكان المعبرة ، وعدوا بارجاع تيار الماء في اليوم التالي وفعلا اضطر المجلس البلدي الى اعادة المياه الى سكان المعبرة

مستخدمو بلدية صفد يضربون

صفد ـ اعلن عمال بلدية صفد يوم الاربعاء اضرابا عاما احتجاجا على تأخير دفع اجورهم عن شهر حزيران . وعقدوا اجتماعا قرروا فيه اشراك عمال التنظيفات والميـاه في الاضراب اذا لم تعجل السلطات بدفع الاجور المستحقة .

وصرح عضو لجنة مستخـدمي البلدية ان اجور المستخدمين موجودة في صندوق البلدية ، الا ان محاسب البلدية يرفض دفع الاجور بحجة ان البلدية ينبغي ان تجتمع لكي تقرر اسلوب انفاق هذه المبالغ .

حكومة الاجير الاميركي ، دي غاسبيري ، تفشل

روما ـ سقطت حكومـة الاجير الاميركي ، دي غاسبيري ، حينما جرى الاقتراع بالثقة عليها في البرلمان الايطالي هذا الاسبوع . وهـذه هي اول مرة تسقط فيها حكومة في ايطاليـا عند الاقتراع بالثقة عليها .

وقبل ان يجري الاقتراع توجه دي غاسبيري بخطاب قصير ناشد فيه الملكيين اليمينيين الفاشيين و«الاحرار» لمساندته ومع هذا رفض هذان الحزبان طلبه وصوت الشيوعيون والاشتراكيون ضد الحكومة بينما امتنع «الاشتراكيون الدمقراطيـون» و « الاحـرار » و«الجمهوريون» عن التصويت على الرغم من أنهم كانوا طيلة فترة ما بعد الحرب حلفـاء لدي غاسبيري في سياسته التي جلبت الفقر والعبودية على ايطاليا .

نائب بريطاني يهدد مصر باسرائيل

لندن ـ صرح النائب العمالي ، وايت ، في مجلس العموم ان على بريطانيا ان تهدد مصر بنقل القـاعدة العسكرية البريطانية من مصر الى اسرائيل ، وبهذا تخاف مصر من تقوي اسرائيل فتعمل على حل نزاعها مع بريطانيا

الائتلاف الرجعي في الكنيست يطبخ قانونا
لتسليم اللاجئين السياسيين الى الحكومات الرجعية

القدس ـ قرر الائتلاف الرجعي في الكنيست ان ينقل الى لجنة «القانون والحكم» قانون «تسليم المجرمين» الذي يعطي الحكومة امكانية طرد اللاجئين السياسيين الذين تطلبهم حكوماتهم الرجعية ، وكذلك طرد «مواطنين اسرائيليين كانوا قـد شنوا نضالا قبل هجرتهم الى اسرائيل من اجل حقوق العمال والسلام .

وصرح النائب الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي ، عنـد النقاش الذي دار حول هذا القانون ، قائلا : اننا نعارض تسليم مواطني اسرائيل الى دولة اجنبية . ففي هـذا الوضع الذي ربطت فيه اسرائيل الى عجلة الحرب الاميركية ، يهدد هذا الطرد المواطنين الاسرائيليين الذين ناضلوا في الاقطار الرأسمالية وبصورة رئيسية في الولايات المتحدة ضد هستيريا الحرب ومن اجل السلام .

اننا نطالب ان تضمن قوانين بلادنا حق الاستيطان للاجئين السياسيين المناضلين ضد الفاشية ، والمناضلين من اجل التحرر القومي والسلام .

لتتوقف الحرب في كوريا « بقية »

والبرقيات الى الرئيس الكوري الرفيق كيم ار سن .

وقد ارسل رئيس الحكومة السوفياتية ، الرفيق مالنكوف ، رسالة تهنئة الى رئيس الجمهورية الكورية الشعبية ، جاء فيها :

«ان نبأ توقيع اتفاقية وقف القتال قد أثار ارتياحا كبيرا في اوساط الشعوب السوفياتية كلها ، التي ترى في نهاية المفاوضات الناجحة نصراً كبيراً للشعب الكوري ومتطوعي الشعب الصيني .

«ان اتفاق الهدنة في كوريا هو نصر بـارز لكل معسكر السلام والدمقراطية .

«وبانتهاء الحرب تواجـه الشعب الكوري مهمة إعادة الوحـدة القومية للدولة الكورية وتعمير الاقتصاد القومي الذي خربتـه الحرب التي فرضت على الشعب الكوري .

«ان حكومة الاتحـاد السوفياتي تتمنى لحكومة الجمهورية الكورية الشعبية نجاحا في حل هذه القضايا العاجلـة وتعبر عن استعدادها لتقديم كل مساعدة ممكنة للشعب الكوري ، الذي قاسى كثيرا ، في تنظيم حياتـه السلمية ولأم جراحه العميقة التي اصيب فيها في الحرب الدموية من اجل حريته وطنه واستقلاله» .

وفي عواصم كل الدول اعلن الزعماء السياسيون ارتياحهم وترحيبهم بهذا الحدث الهام ومن اسرائيل ابرق الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حزب العمل الكوري يحييه على اتفاقية الهدنة التي هي ثمرة نضال الشعب الكوري البطولي من اجل الاستقلال القومي والسلام ونتيجة للسياسة السلمية المثابرة التي ينتهجها الاتحـاد السوفيـاتي وكل معسكر السلام .

مؤامرات دالس

ويعتزم وزير الخارجية الاميركية ، دالس ، الذهاب الى كوريا للقيـام بمحادثات مع اجيره الحقير سنغمان ري . ولا شك ان مثير الحرب هذا يقصد بزيارته تنظيم مؤامرات جديدة ولكن قوى السلام التي افشلت كل مؤامرات دالس تستطيع ان تفشل كل مؤامراته الجديدة ايضـا . فهي قـد صممت على صيانة السلام وسيكون النصر حليفها .

انباء عالمية في سطور

موسكو ـ في الاحتفال الضخم الذي جرى هنا هذا الاسبوع بمناسبة عيد الاسطول السوفيـاتي ، صرح سكرتير وزير الدفاع ، الرفيق نيقولاي كوزنتسوف ، ان الاتحاد السوفياتي يستطيع الاعتماد عـلى اسطوله وقواته المسلحة التي عرفت كيف تدافع عن وطنها الاشتراكي عند الضرورة .

بودابست ـ اصدرت حكومة هنغاريا الدمقراطية الشعبية عفواً عاما عن السجناء يشمل النساء والامهات والسجناء الذين بقي على انتهاء مدة سجنهم زمن قليل . وخفضت الحكومة احكام السجن التي صدرت بحق السجناء من سنتين الى ٨ أشهر .

كلكتا ـ منـذ اسبوعين والمظاهرات تجري يوميا ضد رفع اجور السفر . وفي هذا الاسبوع حدثت اصطدامات بين المتظاهرين والشرطـة جرح فيها نحو ٥٠ شخصا واعتقل عدد كبير .

لندن ـ جوابا على سؤال احـد اعضاء مجلس العموم البريطاني ، صرح وزير الدولة ان بريطانيا ستبذل كل جهد لكي تبحث هيئة الامم المتحدة قبول عضوية الصين الشعبية فيها قبل عقـد المؤتمر السياسي الذي سيبحث القضية الكورية بعد ٣ اشهر .

اثينا ـ عقد هنا هذا الاسبوع اول اتفاق تجاري بين الاتحاد السوفياتي واليونان ، وبموجب الاتفاق يقدم الاتحاد السوفياتي ٢٠ الف طن من البترول و٦ آلاف طن من الخشب بينما تقدم اليونان ٥ آلاف طن من التبغ و١٠ آلاف طن من القطن و٥ آلاف طن من الارز .

بون ـ امرت « المحكمة العليا » في المانيا الغربية باطلاق سراح مجرم الحرب ورنر نومان الذي كان يشغل منصب سكرتير الدولة في وزارة الدعاية اثناء الحكم الهتلري .

موسكو ـ ارسل الرفيق مولوتوف ، وزير الخارجية السوفياتية مذكرة الى ابناء الشعب الكوري اعلن فيها عن استعداد الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الشعبية لتقديم كل المساعدات الاخوية الى الشعب الكوري لبناء بلاده .

لندن ـ طلب وزير الحربية السابق في حكومة حزب العمال البريطاني من الحكومة البريطانية الحالية تخفيض نفقات التسلح التي تنهك الاقتصـاد البريطاني .

موسكو ـ في مقال بعنوان «سياسة السلام والصداقة بين الشعوب » كتبت « برافدا » تقول ان سياسة الاتحاد السوفياتي ، التي هي سياسة السلام وتوسيع العلاقات الودية مع كل الدول تحظى بتأييد متزايد في الدول الاخرى ، وان سياسة التوسع والديكتاتورية التي ينتهجها المحتكرون الاميركيون تعمق التناقضات بين اقطار الكتلة الانجلو ـ اميركية .

القاهرة ـ ذكرت صحيفة الجيش المصري ، « التحرير » ، ان ايزنهاور وعد رئيس الحكومة المصرية ، في الاسبوع الماضي ، بتقديم « مساعدة » عسكرية واقتصادية لمصر ، اذا هو توصل للاتفاق مع بريطانيا حول نزاع قناة السويس . وعلقت الصحيفة بأن اقتراح ايزنهاور يستهدف طرد الجيوش البريطانية من القناة واحلال الاميركيين فيها .

الجمعة ٧ آب ١٩٥٣ — العدد ١٥ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 7 August 1953 — אל - אתיחאד

صدر في هذا الاسبوع كراس

أيكف «المبام» عن انزلاقه ؟

بقلم صموئيل ميكونيس

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يحلل سياسة المبام والاسس الايديولوجية لانضمام قادته الى جوقة التحريض على الاتحاد السوفياتي وتغاضيهم عن قضايا الجماهير اليومية .

استفتاء

الى القارىء الكريم ،

قررت هيئة تحرير الاتحاد اجراء استفتاء بين القراء لمعرفة ارائهم في جريدتهم ، الاتحاد .

ونحن نتوجه الى قرائنا ليكتبوا لنا عن ملاحظاتهم وانتقاداتهم وعما يريدون نشره من اخبار ومواضيع ومقالات.

وسننشر انتقادات القراء وارائهم في الاعداد القادمة وسنتخذها مرشدا لنا في تحسن الجريدة من كل الوجوه .

— هيئة التحرير

السوفيات الاعلى يقر تخفيض ميزانية الدفاع للاتحاد السوفياتي

حكومة السوفييت توافق على عقد مؤتمر وزراء الدول الاربع الكبرى

موسكو – في هذا الاسبوع ، ومقالات الصحف الرجعية عن « التدهور الاقتصادي » ، في الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطيات الشعبية ، لم يجف حبرها بعد ، تلقت الرجعية العالمية واجرؤها في كل قطر صفعة قوية أذهلتهم واوقعتهم في حيص بيص . فماذا تراهم اليوم يقولون بعد ان حملت الانباء الى العالم كله اخبار النجاحات الجديدة التي احرزها الاتحاد السوفياتي في مضمار التقدم الاقتصادي وبعد ان اعلن مجلسا السوفيات الاعلى عن تخفيض ميزانية الدفاع السوفياتية بنحو ٣،٢ بالمئة مما كانت عليه ، وبعد ان ظهر جليا للعيان بأن بلاد الاشتراكية معنية حقا بحل جميع القضايا المختلف عليها بطرق سلمية .

نجاحات جديدة

بقوة وعظمة تنمو شتى فروع الصناعة والزراعة السوفياتيتين سنة بعد سنة وشهرا بعد شهر ، بفضل السياسة السلمية السوفياتية وبفضل قيادة الحزب الشيوعي . وبخطى واسعة ثابتة تسير الشعوب السوفياتية نحو مجتمع الرخاء العميم ، نحو المجتمع الشيوعي.

بمئة بالمئة انجز برنامج الانتاج الصناعي لنصف السنة الحالية، فزاد عن مثله في الفترة ذاتها من السنة الماضية ١٩٥٢ ، بنحو ١٠ بالمئة . وباكثر من مئة بالمئة انجزت برامج صناعات الفحم والحديد والنفط والآلات الكبيرة .

وفي الزراعة ازدادت مساحة الاراضي المزروعة حبوبا بنسبة كبيرة . وباكثر من ٤٢ بالمئة زادت التراكتورات وباكثر من ١٠ بالمئة زادت آلات الحصاد الكبيرة العاملة في الزراعة عما كانت عليه .

ونتيجة للزيادة الكبيرة في انتاج المواد الاستهلاكية والمواد الغذائية ، ونتيجة لتخفيض الاسعار لرفع مستوى حياة الشعب ، اشترى الشعب السوفياتي في النصف الاول من السنة الحالية . من المواد الغذائية والبضائع ٢٣ بالمئة زيادة عما اشتراه في الفترة المقابلة من ١٩٥٢ . وكانت هذه الزيادة كبيرة في اللحوم والزبدة والبيض والسكر والمسوجات الحريرية والاثاث الفخم والسيارات والدراجات واجهزة التلفزيون .

وازاء البطالة الفتاكة في النظام الرأسمالي دخل الى الصناعة السوفياتية خلال هذه الفترة ١،١٥٠،٠٠٠ عامل بالاضافة الى نصف مليون تخرجوا من الجامعات والكليات الفنية والعلمية واحتلوا اماكنهم في فروع الصناعة والزراعة .

تخفيض ميزانية الدفاع

وكانت الضربة شديدة قاصمة على المستعمرين الذين حاولوا طيلة الوقت الماضي اظهار الاتحاد السوفياتي بمظهر المندفع نحو التسلح الكبير .

فقد اقر السوفيات الاعلى الذي اجتمع ابتداء من الاربعاء الماضي ، الاقتراح الذي قدمه وزير المالية السوفياتي لتخفيض ميزانية الدفاع بنسبة ٣،٢ بالمئة مما كانت عليه في السنة الماضية ورصد ١١٠،٢٠٠ مليون روبل فقط لقضايا الدفاع

وارتفاع مستوى حياة الجماهير السوفياتية يظهر واضحا في ان ١٢٩ مليار روبل تنفق على الثقافة والعلم والصحة اي بزيادة قدرها ٢٥ بالمئة عما كانت عليه في السنة الماضية ومن الميزانية الجديدة رصد مبلغ ٢٤ مليار روبل للرياضة و٤٢ مليار روبل لمساعدة العائلات الكبيرة .

ان تخفيض ميزانية الدفاع ورصد اكبر المبالغ لتلبية حاجات السكان المادية

[البقيه على الصفحة ٤ عامود ١]

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقود النضال لفضح الاكاذيب الموجهة ضد الاقلية العربية

اميل حبيبي يثير في الكنيست قضية الاستفزاز الذي نظم ضد قريه الطيرة

تهمة اطلاق الرصاص على الطيارة لفقت لانقاذ سياسة الحكم العسكري من الافلاس.

القدس – لمندوبنا الخاص في الكنيست – اعلن عدد من مراسلي الصحف في الكنيست انه لولا جرأة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانطلت الاكاذيب على الصحف وعلى الرأي العام بخصوص التهمة الرسمية التي وجهت الى قرية الطيرة بان رصاصا اطلق فيها على طيارة حربية اسرائيلية . في غمرة التحريض السافل على الاقلية العربية الذي قامت به الصحف الحكومية قام النائب الشيوعي اميل حبيبي بزيارة قرية الطيرة ، يوم الاحد الماضي ، حيث اجتمع بالاهالي وتكلم في اجتماع شعبي ضخم في ساحة القرية احيى فيه آمال القرويين المظلومين ودعاهم الى عدم السكوت عن الاكاذيب التي توجه ضدهم .

وصحيفة الحزب الشيوعي اليومية ، قول هعام، دافعت عن القرويين ودحضت التهم الملفقة ضدهم وكتبت افتتاحية استنكرت فيها التطويق والتفتيش اللذين حدثا هناك . ويوم الاربعاء الماضي اثار الرفيق اميل حبيبي هذه القضية في الكنيست وكشف ملابساتها امام الرأي العام .

التهمة الاستفزازية

وتفصيل القضية ان وزارة الدفاع اعلنت، في الاسبوع الماضي، ان رصاصا اطلق من قرية الطيرة (وهي على الحدود) على طيارة اسرائيلية حربية . ومع طلوع فجر يوم الجمعة الماضي قامت قوات الامن بتطويق القرية وتفتيشها واضعة الرجال في مكان والنساء والاطفال في مكان آخر في العراء حتى التاسعة مساء دون ماء او طعام ، ولحقت بالقرية خسائر مادية كبيرة، كما اعلن اميل حبيبي في الكنيست

ولكن التفتيش الدقيق لم يسفر عن اكتشاف اي سلاح او أي انسان غريب .

ومع ان جميع اهالي الطيرة ، بما في ذلك اعضاء المجلس المحلي والمختير انكروا التهمة واعلنوا انه لم يمر في سماء قريتهم اية طيارة يوم الاربعاء الماضي (اليوم الذي اتهموا انهم اقترفوا الجريمة فيه) ، فان الصحف الصفراء شنت حملة تحريض سافلة على الاقلية العربيه معلنة ان الحادث يقضي على امكانية الغاء الحكم العسكري ومعاملة المواطنين العرب على قدم المساواة .

في الكنيست

ويوم الاربعاء الماضي عرض قضية التطويق والتفتيش في قرية الطيرة على الكنيست النائب الشيوعي اميل حبيبي ، وكذلك عرضها النائب فارس حمدان والنائب المبامي رستم بستوني .

ومما يؤسف له ان رستم بستوني لم يجد في نفسه الجرأة ، في كلمته ، على تكذيب الاتهام المدبر ضد القريه بل اكتفى باستنكار التطويق والتفتيش والمطالبة بالتحقيق .

واما فارس حمدان ، فمع انه تجرأ على قول الحقيقة الا انه اختفى من الجلسة عند التصويت على القضية . فلم يصوت في تأييد بحث القضية سوى نواب الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي .

كلمة اميل حبيبي

واما النائب الشيوعي اميل حبيبي

[البقية على الصفحة ٤ عامود ٥]

الرفيق ميكونيس يغادر البلاد الى تشيكوسلوفاكيا لمدة شهرين

حيفا – غادر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ميكونيس وزوجته البلاد يوم الثلاثاء على ظهر الباخرة الايطالية « ما سفيا » متوجهين الى ايطاليا في طريقهما الى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الشعبية الدمقراطية لقضاء عطلة الاستجمام .

وكان في وداعهما في ميناء حيفا الرفيقة استر فلنسكا سكرتيرة الحزب الشيوعي والرفيق الياهو دروكمان عضو اللجنة المركزية ، والرفيقة تسيلا عيرم ممثله الحزب الشيوعي في بلدية حيفا ، والرفيق فورتسل مراسل «قول هعام» في حيفا .

في البحث حول «ميزانية التطوير»

الحزب الشيوعي يدعو الجماهير للنضال ضد سياسة الشقاء والدموع

القدس – منذرا جماهير الشعب بتفاقم الجوع والبطالة والفقر ، وبسياسة شد الحزام على البطون الخاوية . قدم وزير المالية اشكول «مخصصات التطوير» للسنة المالية ١٩٥٣ / ٥٤ البالغ مقدارها ١٧٥ مليون دولار مستقاة من مصادر استعمارية . ولافشال هذه السياسة التي تجلب الشقاء والدموع لجماهير الشعب ، دعا الرفيق ماير فلنر جماهير الشعب الى النضال من أجل توثيق العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي وتطوير البلاد وزيادة الانتاج والتخفيف من حدة البطالة .

وقد قال وزير المالية في مطلع خطابه : « في الايام المقبلة ينبغي تقديم التضحية والتخلي عن اليسر » .

واعترف الوزير بانخفاض القوة الشرائية خلال النصف الاول من السنة الحالية .

وفي النقاش الذي جرى حول هذه المخصصات قال النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر ، ان هذه المخصصات ستجلب الدمار للصناعة وتؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة وتفاقم البطالة وعبودية المستعمرين الامريكيين والتحضير للحرب .

لقد رأينا ، نحن الشيوعيين ، عواقب «المساعدة» الاميركية وحذرنا الشعب منها في حينه .

واضاف الرفيق فلنر قائلا : انه خلال الستة عشر شهرا طرد من العمل ١٩ الف عامل نتيجة لاستيراد البضائع المصنوعة .

ثم قال ان ثلثي «مخصصات التطوير» تعطى كقروض الى شركات احتكارية اجنبية ، وكالعادة فان هذه الشركات ان تعيد هذه القروض .

و«مخصصات التطوير» لا تقدم حلا لسكان المعابر الذين يبلغون حوالي ٢٠٠ الف نسمة . والعكس هو الصحيح فوزير المالية يطلب من الجمهور ان يقدم تضحيات اكثر .

ولهذا فاننا نعارض هذه المخصصات التي تجلب الدمار للصناعة والشقاء والدموع لجماهير الشعب .

ان تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي يخلق الامكانيات لحل كل الازمة الاقتصادية، ونيل الاستقلال القومي .

وقال سنيه (اليسار الاشتراكي) اذا اردنا ان ننقذ البلاد من الازمة فعلينا ان نرفع مستوى المعيشة ، واستغلال رأسمال الدولة في الصناعة الرئيسية ، وتغيير السياسة التجارية والخارجية للتخلص من الاستعباد لاميركا .

واقترح الحزب الشيوعي في ختام النقاش ارجاع قانون «مخصصات التطوير» الى الحكومة ، بينما صوت المبام مع الائتلاف الحكومي لاحالته الى اللجنة المالية

بعد ٣ سنوات من النضال العنيد

يطلق سراح نصير السلام الفرنسي هنري مارتن

باريس – انمر النضال الجبار المثابر الذي خاضته الجماهير الفرنسية بقيادة الحزب الشيوعي وانصار السلام، اذ اضطرت الحكومة الفرنسية الى اطلاق سراح عضو الحزب الشيوعي الفرنسي ونصير السلام الامين ، هنري مارتن بعد ان امضى في السجن ٣ سنوات .

ويبلغ هنري مارتن السادسة والعشرين من عمره وقد جند في الاسطول الفرنسي عام ١٩٤٥ وفي ١٩٤٧ عاد من الهند الصينية وعمل ميكانيكيا . وفي ١٤ آذار ١٩٥٠ القت الشرطة عليه القبض بينما كان يوزع نشرات تدعو الى وقف الحرب القذرة ضد الشعب الفيتنامي ، وقدم الى محكمة عسكرية وحكم عليه بالسجن ٥ سنوات مع الاشغال الشاقة بتهمة الحط من معنويات الجيش والشعب .

وقد تلقى انصار السلام في العالم كله انباء اطلاق سراح هنري مارتن بحبور وسرور بالغين وباعجاب كبير ببطولة هذا المناضل العنيد للسلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي حزب لينين وستالين

تل ابيب – ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي برقية تحية اخوية بمناسبة الذكرى العظيمة لمرور ٥٠ عاما على حزب لينين- ستالين المجيد .

وجاء في البرقية ان التجربة التاريخية العظيمة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، والتعاليم الخالدة الماركسية اللينينية ، ومبدأ الاممية البروليتارية السامي ، يرشدون نضال حزبنا السائر في طليعة جماهير الشعب من اجل صيانة المصالح اليومية والتاريخية لكادحي بلادنا ، من اجل صيانة حريات الشعب الدمقراطية ، من اجل استقلال اسرائيل من اجل حقوق متساوية للسكان العرب ومن اجل صيانة السلام في العالم والشرق الاوسط ومن اجل صداقة ابدية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وتختتم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقيتها بالهتاف بحياة حزب لينين ستالين المجيد وبحياة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

الحفرة التي حفرها الايزنهوريون في برلين يقعون فيها !

برلين – الرأي العام الدمقراطي العالمي يضحك بملء شدقيه من بهدلة الايزنهوريين والادنوريين في برلين .

قبل عدة اسابيع اعلن ايزنهاور، بضجة وصخب ، انه قرر ارسال طرود طعام لتوزع بالمجان على عمال برلين الشرقيه «الجياع» . العمال الجياع حقا في نيويورك يلعوا ريقهم. واما ملايين الجياع في الهند ، الذين رفض ايزنهاور ان يرسل اليهم القمح لان حكومة نهرو لا تسير مئة بالمئة طوع بنانه ، فقد بصقوا على الارض ! واما عمال المانيا الدمقراطية (الشرقية) فأعلنوا : لا بطالة عندنا ، اعطوا الطعام اذا كنتم صادقين الى مئات الالوف من عمال برلين الغربية العاطلين . اذا كنتم صادقين اسمحوا بالتبادل التجاري بين شقي المانيا فذلك ما يرفع مستوى معيشة الشعب .

ونصبت على حدود برلين الغربية محطات توزيع الطعام المعلب الاميركي، ووقف الجواسيس الاميركان الى جانبها يفركون ايديهم فرحا . وجاء عمال برلين الشرقية واخذوا الطعام . والادناوريون ظنوا ان المؤامرة المحطه نجحت . ووكالات الانباء الاستعمارية نشرت ما حلا لها من اكاذيب عن اضطرابات «الجياع» في برلين الشرقية

ثم ، فجأة ، فتح الجواسيس الاميركان افواههم هلعا : المكيدة التي حاكوها انقلبت عليهم .

في مطلع هذا الاسبوع اعلنت حكومة المانيا الدمقراطية انها تدعو عمال برلين الغربية الجياع حقا الى المجيء الى برلين الشرقية لاخذ طرود الطعام الاميركي التي وزعها الاميركيون . وتهافت عمال برلين الغربية على محطات توزيع الطعام المقامة في برلين الشرقية واخذوا الطعام وهم يضحكون من تباسة الجواسيس الاميركين .

ووقف بوليس المانيا الغربيه لا يدري ما يفعل : بالامس كان يحرض عمال برلين الشرقية لتخطي الحدود واخذ الطعام الاميركي من برلين الغربية . ولكنه الآن يقف على الحدود ليمنع بالقوة عمال برلين الغربية من الذهاب الى برلين الشرقية وعمال برلين الشرقية من الذهاب الى برلين الغربيه.

وفي برلين الغربية قامت مظاهرات عشرات الالوف من العمال العاطلين تطالب بايقاف الاستفزاز الاميركي وباعطاء المساعدة للعمال العاطلين بدل هذه التجارة بعواطف الجياع . واصطدم البوليس الغربي بهذه المظاهرات التي حدث اضخمها في القسم الاميركي من برلين ، وسالت دماء العمال غزيرة .

وصرخ المندوب السامي الاميركي: هذه مؤامرة شيوعية . المتظاهرون تسللوا من برلين الشرقية ...

وضحك الرأي العام الدمقراطي العالمي بملء شدقيه .

الانتخابات البلدية في الناصرة في شهر آذار ١٩٥٤

القدس – قررت لجنة الداخلية والخدمات الوزارية ان تجري الانتخابات البلدية في الناصرة في شهر آذار سنة ١٩٥٤ ، اي بعد سبعة اشهر تقريبا .

وكانت لجنة الداخلية التابعة للكنيست قد بحثت هذه القضية في الاسبوع الماضي وقررت ان على وزير الداخلية ان يعلن عن موعد الانتخابات البلدية في الناصرة قبل عطلة الكنيست .

وردا على سؤال للنائب اميل حبيبي عن الشكل الذي ستجري فيه الانتخابات في الناصرة دحض الناطق بلسان وزارة الداخلية الاشاعات عن ان الانتخابات البلدية في الناصرة ستجري على اساس طائفي . واعلن رسميا : ان الانتخابات في الناصرة ستجري بحسب القانون الذي جرت فيه في بقية انحاء البلاد وانه ليس في نية الحكومة وضع قانون خاص للانتخابات في الناصرة ، وليس في نية وزير الداخلية ان يضم الى البلدية المنتخبة اي عضو معين تعيينا .

الكسندر نيكيتش ابرموف مفوض الاتحاد السوفياتي الجديد في اسرائيل

موسكو – اعلنت وكالة الانباء السوفياتية « تاس » ان الاتحاد السوفياتي عين الرفيق الكسندر نيكيتش ابرموف في منصب مفوض سوفياتي في اسرائيل

وكان ابرموف مفوضاً سوفياتياً في فنلندة حتى عام ١٩٤٨ ، ثم عين مفوضاً في السويد .

وصرحت وزارة الخارجية الاسرائيلية انها عينت صموئيل الياشيف مفوضا لاسرائيل في الاتحاد السوفياتي.

خمسون عاماً من النضال البطولي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

بقلم صموئيل ميكونيس

في الثلاثين من تموز ١٩٥٣ صادفت ذكرى مرور خمسين عاما على انعقاد المؤتمر الثاني لحزب العمال الاشتراكي الدمقراطي الروسي، المؤتمر التأسيسي للحزب الماركسي الثوري، للحزب البلشفي.

ومنذ ذلك المؤتمر مضت عشرات الاعوام من النضال البطولي الذي شنه الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومنذ ذلك الحين قطع حزب البلشفيك طريقا مديدة مجيدة، طريق الانتصارات التاريخية الجبارة التي وضعت حزب لينين - ستالين في قيادة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم وجعلته مرشدا للحركة الشيوعية ولحركة العمال الثورية في العالم بأسره، ومنذ ذلك الحين تغير وجه العالم وجرى التحول الاساسي من الرأسمالية الى الاشتراكية، وتحرر اكثر من ثلث البشرية من نير الرأسمالية وهو يشيد الان مستقبله الاشتراكي. وحزب لينين - ستالين العظيم، السائر في طليعة اكثر الطبقات العاملة الثورية في العالم هو الذي قاد وارشد ونظم نضال الشعوب وانتصاراتها العظيمة.

وتحتفل الاحزاب الشيوعية وحركة العمال التقدمية في العالم بمرور خمسين عاما على اقامة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بشعور الفخر والاحترام والحب «للفصيلة الطليعة» الاولى لحركة العمال الثورية العالمية، وتحتفل بثقة كاملة ومساندة تامة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي المجيد، الذي ترى فيه الانسانية الكادحة ضمانا لتحقيق احلى امانيها في مستقبل سعيد، وترى فيه منارا ينير طريقها الى الشيوعية.

في عشية ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى قال لينين ان الحزب البلشفي يمثل «حكمة عهدنا وعدله» وقد اكدت الخمسون عاما التي مضت كلمات لينين هذه. فصفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، وكونه حزباً من نوع جديد، يقوم على التعاليم الثورية التي لا تقهر لماركس - انجلز - لينين - ستالين، وعلى مبدأ الاممية البروليتارية، ويضم ثروة فكرية عظيمة، وتجربة في النضال البطولي الجبار - كل هذا بعث الحماس وجند ملايين الشيوعيين في كل العالم - كل هذا علم وارشد الحركة الشيوعية العالمية، كل هذا جعل من الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي انموذجا ومثلا تتثقف وتعمل بموجبها الاحزاب الشيوعية في العالم.

ان تاريخ الحزب الشيوعي هو تاريخ الانتصار اللامع الذي احرزته التعاليم الماركسية - اللينينية العبقرية. ويعلمنا هذا التاريخ انه لا يمكن الانتصار على الرأسمالية بدون حزب ثوري للبروليتاريا، بدون حزب ماركسي - لينيني من نوع جديد، متخلص من الانتهازية، وثوري حيال البرجوازية وحكمها في الدولة؛ ولا يمكن الانتصار على الرأسمالية بدون التمكن من النظرية الماركسية اللينينية؛ بدون القضاء على الاحزاب البرجوازية الصغيرة داخل الطبقة العاملة، بدون الحرص على الانتقاد والانتقاد الذاتي الصريح والشريف، بدون رابطة واسعة ووثيقة بالجماهير.

وفي الاتحاد السوفياتي تحتفل الشعوب السوفياتية بمرور خمسين عاماً على اقامة الحزب الشيوعي بمضاعفة الجهود في البناء السلمي الذي وضع في مشروع السنوات الخمس الخامس، لتقوية الاسس للانتقال التدريجي من الاشتراكية الى الشيوعية وفق القرارات التاريخية للمؤتمر التاسع عشر، وبغية خلق الاوضاع الملائمة لضمان اقصى الاحتياجات المادية والثقافية المتزايدة للمجتمع السوفياتي.

ويحتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمرور خمسين عاماً للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بتشديد نضاله في طليعة جماهير الشعب من اجل صيانة السلام في العالم وفي الشرق الاوسط، ومن اجل استقلال اسرائيل، ومن اجل الدفاع عن مصالح الكادحين اليومية، ومن اجل مساواة تامة في الحقوق للسكان العرب، ومن اجل صيانة الحريات الدمقراطية ومن اجل صداقة ابدية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

قرارات المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل - الناصره ٢٤و٢٥تموز ١٩٥٣

من مكتب الاتحاد - ننشر فيما يلي نص المقررات العامة التي اتخذها المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل الذي عقد في الناصرة بتاريخ ٢٤ و٢٥ تموز ١٩٥٣. وبالاضافة الى هذه القرارات التي ننشرها توجد قرارات تفصيلية اخرى حول لجنة تنفيذ المقررات والارشادات التي قررت لعملها.

قرار حول إنهاء أعمال المؤتمر

يقرر المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل الموافقة على اقتراح اللجنة التنفيذية للمؤتمر بانهاء اعمال مؤتمر العمال العرب في اسرائيل وتركيز النضال النقابي للعمال العرب داخل النقابات المهنية الهستدروتية.

قرار حول إبقاء الحركة التعاونية

يقرر المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل ابقاء الحركة التعاونية التي كانت تعمل ضمن المؤتمر، ودعوة العمال العرب الى تقوية هذه الحركة معنويا وماديا. وبما ان الحركة التعاونية هي الجزء الباقي من المؤتمر، فقد تقرر ابقاء نوادي المؤتمر وما يبقى من رصيد بعد تسديد ديونه تحت تصرف الحركة التعاونية.

قرار حول إنهاء اعمال صندوق المرضى

يقرر المؤتمر انهاء اعمال صندوق المرض التابع لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل على اساس ارجاع رصيد كل مشترك بقي له رصيد بعد تسديد تكاليف الصندوق، بما في ذلك عياداته، من حسابات المشتركين. وبسبب الوضع المالي الصعب الذي فيه صندوق المرض، يهيب المؤتمر بالمشتركين الذين تستحق لهم بعض الأموال ان يتبرعوا بها لتسديد ديونه. تفوض لجنة تنفيذ المقررات بالاشراف على تصفية اعمال صندوق المرض وعياداته الطبية في الناصرة. واعتباراً من هذا اليوم، ٢٥ تموز ١٩٥٣، تقف جميع اعمال صندوق المرض.

برقية الى اتحاد النقابات العالمي

يقرر المؤتمر السادس ارسال البرقية التالية الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال:

المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل المنعقد في الناصرة بتاريخ ٢٤، ٢٥ تموز ١٩٥٣، اذ يقرر انهاء اعمال مؤتمر العمال العرب وتركيز النضال النقابي للعمال العرب داخل النقابات المهنية الهستدروتية، يحييكم من صميم القلب على التأييد والتضامن اللذين ابديتموهما نحوه طول مدة قيامه. لقد قررنا الانتقال الى النضال من أجل ارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال. ان تحضيرنا المؤتمر الثالث للاتحاد العالمي لنقابات العمال يكون بتشديدنا النضال من أجل ارجاع الهستدروت الى وحدة العمال العالمية. نقرأ ان جبهة انصار الاتحاد العالمي لنقابات العمال ستتسع وتتعاظم في بلادنا.

عاش الاتحاد العالمي لنقابات العمال الخاص لوحدة عمال كل الدنيا.

برقية الى النقابات السوفياتية:

المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل يرسل اليكم وعن طريقكم الى الشعب السوفياتي العظيم اصدق التحيات لمناسبة عودة العلاقات الدبلوماسية ما بين بلادينا. لقد كان يوم عودة العلاقات الدبلوماسية عيداً حقيقياً في بلادنا. فشلت كل اضاليل الرجعية في اجتثاث الحب الاكيد الذي يكنه كادحو بلادنا، اليهود والعرب، نحو اعز صديق على جميع الشعوب: الاتحاد السوفياتي العظيم. سنبذل كل قوانا لبناء صداقة ابدية ما بين بلادنا ودولة العمال والفلاحين الكبرى، الاتحاد السوفياتي. عاش الاتحاد السوفياتي حامل لواء السلام وأخوة الشعوب وحصن حرية الكادحين.

قرار حول علم المؤتمر

اعترافاً بالخدمات المتفانية التي قدمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمؤتمر العمال العرب ولنضاله المثابر في سبيل وحدة العمال اليهود والعرب في سبيل أممية الهستدروت، ولأنه الحزب الوحيد في بلادنا الذي يضم اليهود والعرب في صفوفه دونما تفرقة، يقرر المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل ان يودع علمه في حوزة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ليحافظ عليه رمزاً للنضال البطولي الذي شنه المؤتمر خلال سني قيامه في سبيل مصلحة الطبقة العاملة وفي سبيل وحدة العمال الأممية.

قرار حول سجل المؤتمر

يقرر المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل تأليف كتاب عن تاريخ مؤتمر العمال العرب النقابي وتجميع ملفات المؤتمر وسجلاته ونشراته وقراراته الخ. لتنظم في معرض يعرض على الكادحين تثقيفاً وتفاخراً. وتفوض لجنة تنفيذ القرارات بهذه المهمة.

تحية قادة المؤتمر ومؤسسيه ومحترفيه

المؤتمر السادس لمؤتمر العمال العرب في اسرائيل يحيي قادة المؤتمر ومؤسسيه ومحترفيه الذين صمدوا في وجه الاضطهاد والضغط والسجن فلم يتراجعوا في النضال من أجل حقوق الطبقة العاملة. وقيادتهم ضمنت اتساع قاعدة المؤتمر والتقدم الى امام في طريق الوحدة النقابية الأممية في بلادنا. اننا نطلب من هؤلاء الاخوان ان يتابعوا نضالهم النقابي الخاص في هذه المرحلة الجديدة من التنظيم النقابي للعمال العرب داخل النقابات المهنية الهستدروتية في سبيل الوحدة الكاملة، في سبيل مطالب العمال العادلة.

حول مذكرة الشيخ الطبري ...

لن ينفع الرجعية تحريك حجارة شطرنج آخرين

بقلم فؤاد خوري

ضجة الشيخ الطبري مظهر واحد من مؤامرة عامة جديدة تحبك خيوطها ضد الاقلية العربية هنا وضد الحركة الدمقراطية في اسرائيل والشرق الاوسط. وليس غريبا ان تبرز هذه المؤامرة بالضبط بعد زيارة مثير الحرب الاميركي، دالس. فيجب ان لا يغرب عن البال ان كل رجعية حاكمة تلجأ الى حبك المؤامرات كلما ظهر افلاسها وتداعت اركانها.

لكل انسان في اسرائيل اليوم يبدو واضحاً جلياً افلاس الحكومة والرجعية، الاقتصادي والسياسي فالبطالة خانقة والاقتصاد متدهور ومركز الحكومة الدولي متضعضع زد على ذلك التناقض بين مباي والصهيونيين العموميين والتناقض داخل المبام واحزاب الرجعية الاخرى ولا شك ان سياسة الحكومة، الداخلية والخارجية، القائمة على اساس الخنوع السياسي والاقتصادي للاستعمار الاميركي هي المسؤولة الاولى عن هذا الوضع في البلاد. ولكن الحكومة، تمادياً في خيانة الجماهير، تلجأ الى حل ازمتها على حساب الكادحين ظناً منها ان هذه الطريق اكثر امانا لها.

اما الطبقة العاملة فلم تخنع ولم تتراجع. فمظاهرات العاطلين عن العمل بلغت اوجا من الاتساع والقوة لم تعرفه البلاد من قبل. والاقلية العربية تفوز في نضالها ضد الاضطهاد القومي والتمييز بتضامن قوي من جماهير الشعب برز واضحا في النضال ضد قانون الجنسية وقانون سلب الاراضي وغيرها. وهذا بدوره عمق ازمة الرجعية والحكومة، فالجأها الى سلاح صدئ: اثارة الشوفينية والتفرقة بين اليهود والعرب.

وعندما افلست الرجعية في استخدام مأجوريها كالهواري والمطران حكيم وامثالها من نواب المباي العرب واظهارهم بمظهر «الصديق للحكومة» لجأت الى تحريك حجارة شطرنج آخرين كالشيخ الطبري وبعض رجال الاكليروس الغربي، فهمنا ان الاب فرغاني هو احدهم، وعهدت اليهم بدور مبرقش خداع. فهم ليسوا ضد «نفوذ الشيوعيين كما كانوا يدعون ويطبلون، بل ضد «سياسة اليهود المعادية للعرب». وامعانا في التضليل يتظاهرون بالتهجم على الحكومة كما يرى كل من يقرأ مجلة المطران حكيم، «الرابطة»، حتى يخال القارىء ان كاتب المقال «مناضل جريء» ضد سياسة الحكومة. وهنا خطر التضليل.

لقد افلس شعار «مكافحة الشيوعية» بين الجماهير العربية التي خبرت الشيوعيين ولم يعد في وسع التضليل والخداع جرها الى الهاوية. ومن هنا عمدت السلطات الرجعية الى التظاهر بأن ابطالها، كالمطران حكيم والهواري وغيرهما، هم من «اعداء» سياسة الحكومة.

ان الجماهير العربية تعلم جيدا ان قيادة الاكليروس الغربي، وليسوا كلهم، وان الشيخ الطبري وجماعته هم اول المحظيين لدى حكومة اسرائيل، وانهم لم يقفوا موقفا واحدا ضد هذه الحكومة بل كانوا على العكس مؤيدين لها، وان دعوة هذه الفئات الرجعية للجماهير العربية الى الرحيل او التدويل انما هي مؤامرة حبكها الاستعمار الاميركي في وول ستريت والفاتيكان وهكيرها بالقدس.

والتاريخ يعلمنا ان هذه الدعايات تزداد انتشارا كلما اشتدت الازمة الاقتصادية في البلاد. ان الخطر هو ان يصدق بعض افراد الاقلية العربية الدعايات الكاذبة عن انتعاش الوضع الاقتصادي في البلاد العربية او تركيا او الارجنتين. ان المرض الاقتصادي هنا هو نفسه الذي يفتك بجميع الكادحين في البلاد الرأسمالية الخاضعة للاستعمار لان بلاد الاستعمار نفسها، واميركا في مقدمتها، واقعة بين فكي ازمة قتالة.

ومهم جدا ابراز نواياها الرجعية السافلة المستهدفة طمس الحقيقة الا وهي ان الاضطهاد والاستغلال اللاحقين بالاقلية العربية يلحقان ايضا بالجماهير اليهودية وان الحكومة عدوة الاقلية العربية هي كذلك عدوة الجماهير اليهودية وانها تحبك المؤامرات لمنع النضال المشترك، من اليهود والعرب، وضد اجرائها وضد اسيادها. في سبيل استعباد الجميع.

ان حزبنا، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي ثبت الاقلية العربية في اسرائيل رغم كل مؤامرات الترحيل، هو الذي بعث الامل في نفوس الجماهير الكادحة عامة والاقلية العربية خاصة بالمستقبل. ان حزبنا هو الذي دل على طريق النضال، طريق اخاء اليهود والعرب، طريق النضال اليهودي العربي المشترك ضد الرجعية والاستعمار. وحزبنا يقول اليوم ايضا ان طريق الخلاص هي في التفاف القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في جبهة شعبية واحدة ضد سياسة الاضطهاد والفقر، سياسة الاستعباد والحرب.

اما دعاة الترحيل او التدويل فلا مكان لهم بين الشعب. ان الشعب يريد الحياة في وطنه هنا وليس في اي مكان آخر. وكما لفظ الشعب دعاة التفرقة فيما مضى فسيلفظهم الآن ايضا وسيسير في نضاله للعمل والخبز والمساواة والاخوة والدمقراطية والسلام.

اوجاع المباي لا يمكن علاجها بسهولة

كتب مراسل «كريستشيان ساينس مونيتور» الامريكية الرجعية ان رئيس حكومة اسرائيل بن غوريون سيخصص عطلته الحالية للبحث في مشاكل حزب المباي

ويقول المراسل ان بن غوريون يدرس منذ زمن طويل الوضع المتدهور في المباي، وهو يخاف ان يؤدي الانحطاط المعنوي السائد في المباي الى انحطاط عام في دولة اسرائيل. ويذكر المراسل قضية الاختلاف الذي جرى داخل صفوف المباي، ويقول ان بن غوريون يعتبر هذا الوضع «مؤسفا» فقد كان بن غوريون يتوقع «نضوجا اكثر داخل حزبه». كما وصل الى مسامع بن غوريون «الموقف الوقح» الذي يتخذه اعضاء جهاز حزب المباي. وبالاضافة الى هذا تزداد شكوى اعضاء المباي انفسهم من ان السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة الائتلافية تلقي عبئاً ثقيلا على الكادحين.

الخرافات الامريكية

في احد ايام تموز الجميلة، ظهر جسم غريب في سماء جورجيا احدى (الولايات المتحدة) وكان الجسم يشبه صحنا. وبعد ان قام بعدة دورات فوق الطريق العامة، هبط عليها برشاقة. وقفز منه عدة «رجال صغار الجسم». ودون ان يضيعوا اي وقت توجهوا الى عاصمة الولاية، بقصد تقويض طريقة الحياة الامريكية في هذه المدينة.

وتعرضت مدن امريكية اخرى لهجمات مماثلة. هذا ما كانت تكتبه الصحف الامريكية. ولكن صدفة سعيدة حدثت اذ ظهر ان هذه المخلوقات الفضائية الصغيرة لم تألف قوانين مرور السيارات الامريكية. فوقع احدها تحت عجلات سيارة حينما كان يعبر الطريق فالتقط الجسم، الذي يزن كيلوين، احد المارة، وهو حلاق يدعى ادوارد ورز، واخذه الى السلطات.

وكانت الصحافة في اليوم التالي مليئة بالحدث المثير. فوصفت غزو «المخلوقات الفضائية» للولايات المتحدة. ونشرت الصور من محطات التلفزيون ولكن لخيبة امل مخترعي الخرافات اعلن مدير مختبر الجرائم في ولاية جورجيا، انه قد اثبت، ان هذه المخلوقات لم تكن سوى قرود صغيرة. وعند هذا، استولى الخوف على الحلاق ورز من تطور الامور فاعلن ان قصة «الصحن الطائر» مختلقة فقد سلم قردا الى السلطات بعد ان حلق شعره بنفسه. وهكذا تنمو الخرافات في بلاد يحكمها رجال اصابهم الجنون

اذا عرف السبب بطل العجب ...

بون - بعد «جهد جهيد» اعلنت الشرطة العسكرية البريطانية في المانيا الغربية انها نجحت في القاء القبض على مجرم الحرب النازي الخطر، ويلي كيهان الذي فر من السجن قبل سنة، وكان قد حكم عليه في حينه بالسجن عشرين عاما لاشتراكه في قتل اسرى الحرب البريطانيين في المانيا.

وتعلق الصحف على هذا النبأ قائلة، انه بناء على التقاليد الانكلو - امريكية في المانيا النازية، يظهر ان السلطات البريطانية لم تنجح في اعتقاله الان، فقط الا لتطلق سراحه لتمكنه من ترشيح نفسه لمجلس النواب الذي تجري الانتخابات له الان في المانيا الغربية!

سكان كهوف كوريا واكواخها المهدمة يستمعون الى نداء السلام

ملخص الكلمة التي القاها هانه سار أي

مندوب كوريا الشعبية في جلسة المجلس العالمي للسلام الذي انعقد مؤخراً في بودابست.

ما اعظم تنهد الارتياح التي بدرت من الناس البسطاء في كل العالم حينما سمعوا نبأ توقيع الاتفاق حول اعادة الاسرى الى وطنهم، كوريا! لقد خيل لهم انهم ذللوا بنجاح، كل العقبات والصعوبات التي وضعت في طريق الهدنة. ودقت الساعة التي سيتخلص فيها وطننا الجريح من الارتجاج لانفجار القنابل وتخمد فيها السنة لهيب الحرائق التي تلتهم المدن والقرى، وتتغطى منحدرات الجبال الوعرة مرة اخرى بالغابات اليانعة، خيل لهم ان الساعة دقت، الساعة التي تستطيع فيها الام الكورية ان تحتضن طفلها وترفع عينيها الى السماء الزرقاء دون وجل او خوف، الساعة التي تمضي فيها كوريا، وطني، لتعمير اعشاش العائلات المهدمة.

كثيرون تصوروا ذلك. ولكن اولئك الذين يمقتون صفاء سماء السلام فوق كوريا، اولئك الذين يغذون الحرب، لم يريدوا ذلك. فتحت اجنحة الليل البهيم، وامام انظار الامريكيين عهد الاوباش السنغمانريون، بامر من «الزعيم» المخبول، وبالقوة وبحد السلاح والدبابات، وبالغازات المسيلة للدموع الى «اطلاق سراح» حوالي ٣٠ الف جندي من الجيش الكوري الشعبي من المعسكرات في «مسان» و «وساد» ومعسكرات الاسرى الاخرى. «اطلقوا سراح» اولئك الاسرى، الذين كان ينبغي وضعهم تحت اشراف الدول المحايدة، بناء على الاتفاق الذي وقع عليه الطرفان، واذا بهم يجرون ابناء وطني الى معسكرات التدريب لجيش الاجير سنغمان ري في باكينغو لارغامهم بعد قليل على حمل السلاح ضد اخوانهم من كوريا الشمالية.

من العسير ايجاد الكلمات الملائمة لوصف هذا الاستفزاز الوقح، الذي اثار غضب كل الناس الطيبين في العالم. أهناك ثمة انسان في العالم لا يفهم ان وراء كل هذا تقبع محاولة مباشرة لافشال الهدنة في كوريا؟

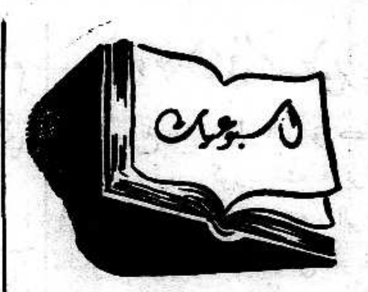
وليس سرا ان استفزاز سنغمان ري اصبح ممكنا بفضل حماية وتشجيع اوساط امريكية معينة.

ومع هذا فليس لاعداء السلام ان يفرحوا فالاستفزاز الجديد لم يبعث اليأس في قلوبنا. وكل الانباء الواردة من العالم تشير الى تضامن قوى السلام وتنظيمها معنا. والتعاون المشترك بين هذه القوى هو ضمان لفشل الاعيب المجرم سنغمان ري وحماته.

ان الايمان يتعاظم في قلبي بان الامور ستجري على هذا المنوال، لاني لا زلت تحت الأثر المنعش للجلسة الرابعة لمجلس السلام العالمي الذي انتهى قبل مدة قصيرة في بودابست. لقد دلت هذه الجلسة على ان الرأي العام التقدمي في العالم يراقب بيقظة احابيل اعداء السلام.

ومن العسير ان اعبر عن الشعور بالحب والمساندة الذي كنته كل الشعوب لنا، نحن ممثلي كوريا المناضلة، والذي برز في جلسات مجلس السلام العالمي وفي مقابلاتنا مع اصدقائنا الكثيرين. فالى الكهوف العميقة والى الاكواخ التي يحتمي فيها شيوخنا ونساؤنا واطفالنا من قنابل العدو، وصل نداء رسل السلام من بودابست فبعث املا جديدا في قلوب مناضلينا البواسل في مراكزهم على امتداد خط العرض ٣٨، والى قلوب عمالنا وفلاحينا.

اننا نعرف بان الشعوب توحدها الرغبة في افشال المشاريع السوداء التي يضعها المتآمرون على السلام.



أمانة مرصادية!

تحت عنوان «عصيان رجال القرون الوسطى» شنت المرصاد المبامية، في عددها الاخير، هجوماً على احزاب المتدينين التي عارضت في تجنيد الفتيات للجيش. ولما كان بيت القصد، بالنسبة الى المرصاد، هو قذف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببذيء الكلام، فلم يسلم حزبنا في هذا المقال من طراطيش الهجوم المرصادي على احزاب المتدينين.

نحن لم ننكر، بل تباهينا، بمعارضة حزبنا الشيوعي لتجنيد الفتيات تجنيداً اجبارياً في الجيش، لا الفتيات المتدينات فقط. وقلنا ان الفتاة «الحالوتسية» التي ترغب في الانضمام الى صفوف الجيش تستطيع ذلك عن طريق التطوع، ولكننا عارضنا في تجنيد النساء تجنيدا اجباريا لاننا رأينا في ذلك جزءاً من الركض وراء التسلح والعسكرية ولاننا نعارض في عسكرة الحياة الاجتماعية والعائلية. ان موقفنا هذا يتناسب تمام التناسب مع نضالنا المثابر ضد سباق التسلح وفي سبيل السلام.

والذي يثير حقد المبائيين والمباميين ان موقفنا هذا يلاقي اوسع التأييد في صفوف نساء بلادنا.

لقد ثار نقاش حاد في الكنيست عندما عرض قانون تجنيد النساء المتدينات. وفي هذا النقاش تكلم عن المبام احد نوابه: بن اهرون. وكانت مفاجئة لجميع مستمعيه انه تفوق على متكلمي حزب المباي في التحريض العنصري وفي الدعوة الى العسكرية والى سباق التسلح. في مقال «عصيان رجال القرون الوسطى» حاولت «المرصاد» ان تخفي عن قرائها، خصوصا العرب منهم، الموقف العنصري الذي وقفه بن اهرون في الكنيست.

فكتبت ان بن اهرون قال في الكنيست: «ان الدفاع عن الوطن هو واجب كل شخص وخاصة في بلاد صغيرة محاطة بالمؤامرات الاستعمارية»...

أمانة النقل خانت المرصاد في هذه المرة، كما في مرات سابقة. بن اهرون لم يذكر «المؤامرات الاستعمارية» بل «عشرات الملايين من العرب». وقال «ان الدفاع عن الوطن هو واجب كل شخص وخاصة في بلادنا الصغيرة المحاطة بعشرات الملايين من العرب». بن اهرون يرى ان اعداء اسرائيل هم الشعوب العربية لا المستعمرون. هذه هي القضية.

مصيبة المرصاد انها تتوهم ان قراءها لا يعرفون اللغة العبرية. المصيبة: ان الشيوعيين موجودون حتى في الكنيست، ويستمعون الى التحريض العنصري من رأس النبع...

غزل

في الآونة الاخيرة يجري غزل دبلوماسي بين حزب المباي والمبام. وقادة المبام يقدمون «هدايا صغيرة» لحزب المباي عربون عودة الحب المفقود وتمهيداً لقران جديد في الحكومة!

والمستمعون لخطب المبام في الكنيست يحمر وجههم حياء لان هذا الغزل اصبح على المكشوف.

ومن «الهدايا الصغيرة» التي يريد قادة المبام اهداءها للعريس المبائي هو محاولتهم شق صفوف عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي.

الخلاصة: انه اذا تم الزواج المبائي المبامي، فسيكون زواج عجوز بعد ان سقطت طواحينها... (مهينة)

منصة عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي لا يمكن ان تستغل للتهجم عليه

حيفا – مكتب الاتحاد – تحقيقاً لاغراض اعداء الاتحاد السوفياتي والاشتراكية، تعمد زعامة المبام الانتهازية الى شق صفوف عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. وفي الاسبوع الماضي انتحلت الزعامة المبامية اسم العصبة وعقدت اجتماعين انشقاقيين في القدس وحيفا.

وعلى غرار اعداء الاتحاد السوفياتي في صفوف المباي تكلم بيري المبامي في اجتماع القدس عن «حسابه» مع الاتحاد السوفياتي متجاهلا مسؤولية حكومة اسرائيل في قطع العلاقات الدبلوماسية. وبلهجة عملاء الاستعمار الاميركي قال بيري: «لقد تركت المفوضية السوفياتية ارض اسرائيل وتخلت عنا، وادى قطع العلاقات الدبلوماسية الى انقطاع تيار الهجرة من الدمقراطيات الشعبية».

ورفع بيري شعار «عصبة مكافحة الشيوعية» فقال «اننا لا نريد من الاتحاد السوفياتي ان يقيم معنا علاقات دبلوماسية تشابه تلك التي بينه وبين اليونان ويوغسلافيا. اننا نريد اكثر من ذلك اننا نريد هجرة اخواننا من الكتلة الاشتراكية».

اما اجتماع حيفا المبامي فكان فاشلا اذ لم يحضره سوى بضعة انفار. وحتى هؤلاء استنكروا موقف القيادة المبامية التي جعلت من نفسها «صديقاً» للاتحاد السوفياتي لبث سمومها الرجعية.

ولا شك ان هذه الخطوة المبامية الانشقاقية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمحاولات المبام للدخول الى الحكومة والاشتراك في الحلف المبائي الصهيوني العمومي.

ولكن الجماهير الاسرائيلية المتعلقة بالمعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفياتي لن تسمح باستغلال اللقب الشريف: صديق الاتحاد السوفياتي، للتهجم على حصن السلام والاشتراكية وستواصل نضالها لصداقة ابدية معه دون شرط او قيد.

عمال تل ابيب يقررون تقوية صلاتهم باخوانهم المهنيين من الدمقراطيات الشعبية

تل ابيب – تحت شعار: «لنصد موحدين هجوم البرجوازية على اجور العمال ولنشدد النضال الطبقي» جرى اجتماع لاعضاء لجان العمال يوم الاثنين الماضي في تل ابيب بدعوة من الحزب الشيوعي.

وقد تكلم العمال الذين اشتركوا في النقاش عن الظروف المتدهورة في اماكن العمل، وفضحوا الدعاية الكاذبة التي يثيرها عملاء المباي لصرف انظار العمال عن النضال المجدي.

وذكر العمال ايضا حالة اولئك العمال المطرودين من العمل دون ان يجدوا كسرة من الخبز يسدوا بها رمق عائلاتهم.

وانتقد المجتمعون الانتهاك المستمر للقانون الذي يقضي بالعمل ثماني ساعات، واكدوا على ان بعض اصحاب العمل يجبرون العمال على الاشتغال اكثر من الوقت المحدود ودعوا العمال الى النضال ضد هذا الاسلوب من الاستغلال، خاصة وان الحكومة تحاول القضاء على هذا الحق الذي ناله العمال في نضالهم.

وبتأييد كبير قبل اقتراح يقضي بخلق العلاقات المتينة بين العمال الاسرائيليين وبين رفاقهم في المهنة من عمال اقطار الدمقراطيات الشعبية.

ارتفاع اسعار المواد الانشائية

تل ابيب – وجهت السلطات الحكومية ضربة اخرى الى صميم الصناعة الاسرائيلية المتدهورة برفع اسعار المواد الانشائية والوقود وسيسبب هذا الارتفاع الجديد ازمة مضاعفة للصناعة مما يؤدي الى قذف الوف جديدة من العمال الى عرض الشارع.

فقد رفع سعر النفط بـ ١٥٠ بروطة للصفيحة بعد ان رفع ٣٠ بروطة قبل بضعة اسابيع. ورفع سعر الطن من الاسمنت ٢،٥٠٠ بروطة وزاد سعر الطن من الحديد من ٢١٦.٥ ليرة الى ٢٩٦.٠٥ ليرة. وارتفع سعر الطن من خشب البناء من ١٠٧ ليرات الى ١٧٠ ليرة.

عرابة متحدة في النضال ضد السلب والنهب وعدوان الشرطة

عرابة – تسفر السلطات يوما بعد يوم عن وجهها البشع والوحشي في ابتزازها الضرائب من السكان العرب الذين احالهم الحكم العسكري وحكومة بن غوريون الى فقراء مدقعين وفي النضال ضد هذه السرقة «الرسمية» تتحد كل فئات الجماهير العربية وتعلن عن اصرارها على عدم الخضوع للارهاب والتخويف والافقار.

هذا هو المثل الواضح الذي ضربته جماهير عرابة في كفاحها ضد ضريبة المعارف الجائرة. فقد فرضت السلطات تسعة عشر ليرة على كل حامل هوية هذه السنة. الا ان الجماهير الفقيرة لم يكن في ميسورها دفع الضريبة، فقامت الشرطة في الاسبوع الماضي بالحجز على امتعة السكان. واعتدت عليهم بفظاظة. واحتجاجا على ذلك خرج جميع الرجال من القرية، تاركين وراءهم النساء والاطفال فجن جنون الشرطة، سيما وان المختار ايضا رفض التعاون معها في حملتها البربرية فهددت باحتلال القرية.

وتعبيراً عن سخط الجماهير في القرية لهذه الاجراءات التعسفية، عقد السكان يوم السبت اجتماعا شعبيا واسعا فضح فيه الرفيق فؤاد خوري عدم قانونية ضريبة الرأس ومدى الظلم اللاحق بسكان القرى العربية من جرائها ودل على طريق النضال ضدها بالمطالبة باجراء انتخابات دمقراطية للمجلس المحلي كما حذر من المؤامرات التي تحوكها الرجعية لسلب الاراضي من الفلاحين العرب في عرابة وسخنين وكفر مندا، ودعا الى ضرورة طلب ضمانات رسمية من الحكومة بعدم المساس بهذه الاراضي.

وطير المجتمعون برقية استنكار على اعمال الحجز وعدوان الشرطة وفداحة ضريبة الرأس الى وزير الداخلية ورياسة الكنيست ووزير المعارف.

ووقع السكان بجميع طبقاتهم وفئاتهم على عريضة تضم مطالبهم

ممثلو المباي يفرقون جلسة المجلس المحلي في كفر اونو

كفر اونو – قام ممثلو المباي في المجلس المحلي هنا بتفريق جلسة المجلس بعد ان اثاروا العراك في الجلسة وقد احضر المبائيون اوباشهم الذين هاجموا المواطنين الذين حضروا الجلسة وجدير بالذكر ان المبائيين اثاروا هذا الاستفزاز حينما عارض ممثل الحزب الشيوعي الرفيق عزيز، الاقتراح القاضي بعدم عقد الاجتماعات في المعبرة ولان على اجتماع المجلس ان يبحث في قضايا البطالة والمساعدة الاجتماعية:

حدث في اسبوع

كفر حسيدهم – اصيب المواطن بنحاس بنحاس من معبرة كفر حسيدهم بمرض شديد نصحه الاطباء على أثره بالسكنى في القدس وهذا المواطن يعيل ثمانية اشخاص، وهو يراجع دائرة الشؤون الاجتماعية لتساعده على تدبير مسكن في القدس ولكن دون جدوى. ووقع معظم سكان المعبرة على عريضة يطالبون بها السلطات مساعدة بنحاس.

عرابة – نال اربعة عشر عاملا من القرية عملا بعد شهور طويلة من البطالة. الا ان البوليس صادر تصاريحهم وبذا حرمهم من العمل. فحاول العمال الشكوى لدى الحاكم العسكري ولكنه رفض مقابلتهم. وعوضا عن تحقيق مطالبهم واعطائهم تصاريحهم اعتقل البوليس ستة عمال منهم، وقد عمدت الشرطة على اهانتهم، وعمد الامباشي رقم ٧١٦ الى ضرب العامل سليم ابراهيم بصورة وحشية. والجماهير تستنكر هذا العدوان البربري الذي تقوم به السلطات على الكادحين الشرفاء.

رمات هشرون – نظراً لاستعداد العمال العاطلين عن العمل في معبرة رمات هشرون للنضال من أجل نيل العمل لجأ مكتب العمل الى تشغيل قسم من العمال في الزراعة بأجر قدره ٣٠٠٠ بروطة بينما الاجرة الهستدروتية تبلغ ٤٥٠٠ بروطة. وعمال المعبرة يبدون استنكارهم وسخطهم على مكتب العمل المعادي للعمال.

ام الفحم – حجز منذ سنة تصريح العمل عن المواطن قاسم عطية الشطارة من «عين جراره» التي تبعد عن ام الفحم مسافة قليلة. وظل العامل طيلة عام كامل يتردد على مكتب العمل والحاكم العسكري دون جدوى واخيرا اخبره موظف مكتب العمل ان الحاكم العسكري منع تصريحه، فقدم العامل شكوى الى وزارة العمل والى المراجع العليا.

كفر نحمان – عقد الحزب الشيوعي في معبرة كفر نحمان في يوم السبت الماضي اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق منشي خليفة عن وضع المعبرة وتلاعب اللجان المبائية وتفشي البطالة، داعيا الجماهير الى تشديد النضال. وتكلم الرفيق داود كوهين عن فظائع الاستعمار الاميركي.

يافا – اقيم في يافا يوم السبت الماضي اجتماع في دار احد السكان تلبية لنداء «لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية» لانتخاب وفد للذهاب الى الكنيست. وكان المقرر إقامة الاجتماع في مكتب اللجنة الاسلامية حسب طلب رجالها، الا ان اعضاء اللجنة وسكرتيرها رفضوا فتح المكتب في الموعد المعين. ولكن الجماهير وحدت صفوفها رغم ذلك واقامت الاجتماع وانتخبت وفدها الذي سافر الى الكنيست يوم الاثنين الماضي.

معبرة كاستل – يقطع الماء عن سكان المعبرة في الاونة الاخيرة طيلة اليوم ما عدا نصف ساعة في الصباح ونصف ساعة في المساء واحياناً ينقطع الماء كليا. وتقوم لجنة المعبرة المعينة بدور الشرطي، فعوضا عن تجنيد السكان للحصول على الماء، اخذت تهدد السكان بوحي من مدير المعبرة، وترهبهم. وقد استنكرت الجماهير اعمال هذه اللجنة فوقع السكان على عريضة الى رياسة الكنيست والوكالة اليهودية. وتطالب الجماهير بحل اللجنة المعينة واجراء انتخابات دمقراطية.

دير الاسد – لم تدفع شركة «مسيبرو» للدخان ثمن التبغ الذي استلمته من المزارعين في دير الاسد في العام الماضي. ومن المعروف ان في نية الشركة الاستغلالية ان تدفع ثمناً زهيدا قدره ١٠٠٥٠ بروطة للكيلو مع خصم ٨ بالمئة من الثمن.

الناصرة – مع تفاقم ازمة البطالة يعمد الحاكم العسكري في الناصرة الى التضييق على العمال بسحب تصاريحهم، او باعطائهم اياها قلائل فقط. ويضطر مئات العمال الى الوقوف امام مكتب التصاريح. ويعمد موظفو الحكم العسكري الى إهانة العمال والحط من كرامتهم بالشتم والضرب. وفي يوم الاحد الماضي اعتدى «حارس» مكتب التصاريح على عاملين دون مبرر، ثم اخذهما الى مركز الشرطة. الا ان شراسة الحكم العسكري ليس في وسعها الا ان تحفز السكان للنضال من اجل الغائه.

سكان مخيم دافيد يطالبون بالمسكن والعمل

مخيم دافيد – بدعوة من اللجنة التحضيرية للمعبرة، عقد هنا اجتماع شعبي كبير حضره نحو ٦٠٠ شخص للاحتجاج على مؤامرات الحكومة المستهدفة شق صفوف السكان ومن اجل المطالبة بالمسكن والعمل.

وتكلم في الاجتماع عدد من الخطباء ففضحوا المؤامرات السوداء التي تبيتها الحكومة لشق الصفوف وإثارة النزاع بين العراقيين والرومانيين، وكشفوا النقاب عن النشاط المريب الذي يقوم به وزير الشرطة، شطريت، وعملاء المباي من اجل تشكيل لجنة «للشرقيين فقط»، ودعوا الجماهير الى الوحدة في النضال من اجل المساكن الانسانية والعمل وانتخاب لجنة مخلصة تدافع عن حقوق السكان.

ويوقع سكان المعبرة، القادمون من العراق ومن رومانيا على عريضة تتضمن مطالبهم العادلة.

وقد علمنا انه من جراء الضغط الشعبي والاجتماع الضخم اعلنت «اللجنة» المبائية المزعومة في المعبرة استقالتها

تغريم ٦٠ امرأة بجريمة التقاط القمح من الحقل

ام الفحم – لفقت السلطات في الشهر الماضي على الرفيق محمد يوسف شريدي من ام الفحم تهمة الذهاب دون تصريح الى مدينة حيفا، مع العلم ان جنود الحاكم العسكري لم يلقوا القبض عليه في حيفا وانما اعتقلوه في قرية ام الفحم ذاتها. وعلى اثر هذه التهمة جرت ضده محكمة وحكم عليه بغرامة قدرها خمسة وعشرين ليرة. وفي اليوم ذاته حكمت المحكمة على ستين امرأة من الارامل والعجائز من مواطنات قرية عرعرة بالتهمة ذاتها وقد كان المتهمات يجمعن القمح من الحقول بعد الحصاد فاعتبر ذلك خروجاً من القرية دون تصريح! وحكم على هؤلاء النساء بغرامات تتراوح بين خمس ليرات وخمس عشرة ليرة.

وفي كل يوم يلقى القبض في منطقة المثلث على اطفال يلعبون في الشارع العام او نساء يجمعن القمح من الحقول، وكثيرا ما تلفق التهم ضدهم لتبتز الاموال منهم.

جماهير عكا تضج بالاستنكار للضرائب المجحفة

عكا – بلغت ضرائب البلدية في هذه السنة حدا جعل الاكثرية الساحقة من سكان البلد تشعر بعدم تمكنها من دفعها. وقد لجأت البلدية خلال الاسبوع الماضي الى الحجز على اثاث بعض المقاهي والحوانيت في عكا القديمة مما اثار نقمة السكان.

ووزع الحزب الشيوعي منشورا على السكان باللغات العبرية والعربية والايدش يستنكر فيها سياسة الضرائب المجحفة ويطالب بتخفيضها عن البيوت والحوانيت، خصوصا وان الائتلاف المبائي – الصهيوني العمومي قرر تخفيض الضرائب البلدية عن اصحاب المصانع ويطالب المنشور اعفاء العمال العاطلين عن العمل والفقراء من الضريبة.

وتألفت هيئة شعبية لجمع التواقيع لعريضة تضم المطالب المذكورة موجهة الى المجلس البلدي وقد جمع ما يزيد على ٦٠٠ توقيع في اليومين الاولين.

وطالب ممثل الحزب الشيوعي في البلدية، الرفيق رمزي خوري من رئيس البلدية ان يضع هذه المطالب على جدول ابحاث المجلس.

وفي مطلع هذا الاسبوع قامت بلدية عكا بقطع الماء عن عدد كبير من السكان بحجة انهم لم يدفعوا الضرائب ويعم الاستياء الشديد بين الجماهير خصوصا وان هذه الضريبة قد رفعت مئة بالمئة.

٢٥ اعمى يتظاهرون في القدس

القدس – تظاهر امام وزارة الشؤون الاجتماعية هنا، يوم الاثنين الماضي نحو ٢٥ من العمي الذين جاءوا من مختلف المعابر المطالبة بالمساعدات التي وعدتهم السلطات بها. وقابل وفد منهم الوزارة وشرح مطالبهم وبعد وعدهم ببحث قضيتهم باقصى السرعة تفرقت المظاهرة وعاد المتظاهرون الى معابرهم مصممين على مواصلة النضال ان لم تلب مطالبهم بسرعة.

مؤامرة الصمت تتحطم

بقلم صليبا خميس

كان تنظيم الوفد الشعبي الكبير الذي قابل الكتل البرلمانية في الكنيست ولجنة الكنيست قبل اسبوع، وتمثيله الواسع لممثلي مختلف القرى والمدن العربية في البلاد، تعبيراً بارزا عن الوحدة الشعبية في النضال الذي يشنه عرب اسرائيل، بمساعدة القوى الدمقراطية اليهودية والعربية، من اجل المساواة والدمقراطية ورفع الاضطهاد والتمييز اللاحقين بهم. فقد كشف هذا الوفد، امام الرأي العام الاسرائيلي عن مدى افلاس سياسة الحكومة الرجعية وعن الصورة الوحشية التي يعامل بها المواطنون العرب في الدولة.

فلم يعد سرا اليوم ما يجري وراء ستار الحكم العسكري. وحتى صحف الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي وصحف الاحزاب الاميركية الاخرى اضطرت الى الكتابة عن ضرورة تخفيف وطأة الاضطهاد والتمييز اللاحقين بالمواطنين العرب. وليس صدفة ان تظهر في هذا الاسبوع تعليقات في «دافار» و«هآرتس» و«هابوكر» تطالب بتخفيف قيود الحكم العسكري. وشدة الاضطهاد الموجه نحو عرب اسرائيل قد دفعت الشاعر الاسرائيلي، نتان الترمان، الى الكتابة في «دافار» معارضا ابعاد امرأة وطفلتها الصغيرة من نحف الى خارج الحدود.

ان النقمة التي تعم الجماهير العربية والاوساط الشعبية اليهودية على سياسة الخنوع واستخذاء لمشاريع الحرب الاميركية التي تنتهجها حكومة بن غوريون – روكاح، والتي تفرض البطالة والارهاب البوليسي واضطهاد الاقليات في الدولة، قد انبثقت عنها جبهة شعبية يهودية عربية للدفاع عن حقوق الاقلية العربية في اسرائيل.

ودائما كان الحزب الشيوعي في طليعة القوى الشعبية المناضلة للمساواة والدمقراطية، وفي قيادة نضال الجماهير العربية ضد سياسة الاضطهاد والتمييز. كما انه ارشد الى الطريق الوحيدة للتخلص من سياسة الاضطهاد القومي، طريق الوحدة الشعبية اليهودية العربية، التي عمادها الطبقة العاملة، كضمان للدمقراطية والاستقلال القومي.

وامام تعاظم موجة النضال الجماهيري ضد استمرار سياسة فرض الغيتوات على المواطنين العرب، وازاء استنكار الرأي العام الدمقراطي اليهودي لهذه السياسة، تقبع الحكومة في مركز حرج جدا، محليا وعالميا، ولهذا تعمد الى التفتيش عن وسائل جديدة لاستمرار سياسة الاضطهاد. فيبتدع الاستفزازات وتفرض العقوبات المشتركة مستهدفة اظهار عرب اسرائيل بأنهم «يهددون كيان الدولة».

والجماهير العربية، ازاء هذا الوضع، مدعوة الى تشديد نضالها في سبيل مطالبها والتوجه الى الرأي العام في البلاد لاطلاعه على الكثير من الحقائق عما تقترفه الحكومة ضد مواطنيها العرب.

ان التأييد الكبير الذي تلقاه الجماهير الشعبية العربية في نضالها العادل من اجل مطالبها يجب ان يزيد في ثقتها بالنصر وان يدفعها قدما الى تشديد نضالها من اجل حقوقها، وان يحفزها على نبذ العناصر المأجورة التي تعمل على بث اليأس في صفوفها وصرفها عن النضال الصحيح.

بحضور ٨٠ الف شاب وباستعراض ٣٠ الفاً يفتتح مهرجان الشبيبة العالمي

بخارست – اصبحت بخارست ،عاصمة الجمهورية الرومانية الدمقراطية الشعبية ، مدينة للشباب الفياض المناضل من اجل المستقبل السعيد ، اذ افتتح فيها يوم الاحد الماضي ، المهرجان العالمي الرابع للشبيبة من أجل الاخوة والسلام. وقد حضر المهرجان ٨٠ الف شاب وشابة ، واشترك في الاستعراض الافتتاحي الجبار ٣٠ الفا .

والقى كلمة الافتتاح جاك دنيس السكرتير العام لاتحاد الشبيبة العالمي داعيا الشباب الى الاتحاد في النضال من اجل السلام والدفاع عن مصالح الشبيبة . واستقبلت عشرات الوف الشبيبة بعاصفة من التصفيق والهتاف الرفيق جورجي دج رئيس الحكومة الرومانية، الذي قال ان المهرجان هو دليل جديد على ان ابناء قوميات وأديان مختلفة وحاملي الآراء السياسية المختلفة يستطيعون ان يعيشوا سوية في ظل السلام .

وقد بلغ عدد افراد وفد الشبيبة الاسرائيلية ١٨٩ شابا وشابة واشترك في هذا الوفد ١٢٦ ممثلا عن الشبيبة الشيوعية، وكتلة شباب «اسحق ساديه»، وجبهة الشبيبة العربية القروية، ومنظمة الطلبة في الناصرة، وفئات شبيبة مختلفة، بينما خرج وفد مبامي يتألف من ٦٣ شخصا .

وسيحيي الوفد الاسرائيلي في المهرجان «ليلة اسرائيلية فنية » خاصة .

واذاع مندوبو الشبيبة الاسرائيلية كلمة الوفد الاسرائيلي في راديو بخارست يوم الاربعاء الماضي باللغات العبرية والعربية والايدش .

الكتلة الشيوعية تثير في الكنيست قضية «ضريبة الرأس»

القدس – اثار النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست يوم الاربعاء الماضي قضية «ضريبة الرأس» التي تفرضها الحكومة على القرويين كضريبة معارف وكذلك اشترك في النقاش النائب المبامي رستم بستوني .

وستنشر «الاتحاد» تفاصيل هذا البحث الهام في عددها القادم .

وزيرة العمل :ليس لدينا اي علاج لسكان الخيام

١٠٠ الف نسمة سيقضون الشتاء بدون سكن انساني

القدس – ١٨ الف عائلة من القادمين الجدد ، اي ما يزيد على ١٠٠ الف نسمة ، ستقضي شتاء هذا العام ايضا في الاكواخ القماشية والخيام في المعابر – هكذا اجابت وزيرة العمل المبائية غولدا مايرسون على الاستجواب الذي قدمه النائب الشيوعي ماير فلنر بهذا الشأن في الكنيست .

وصرحت وزيرة العمل بان الحكومة تخلت عن الاهتمام بقاطني الخيام مدعية بان هؤلاء قد «تسللوا» من اماكن اخرى ، او انهم «يودون البقاء في الخيام بمحض اختيارهم » وقالت الوزيرة : ليس لدينا اي علاج لهؤلاء الاشخاص .

من هذا يظهر ان العلاج الوحيد الذي تبقى لحكومة التجويع هو الشرطة التي تنهال بهراواتها على رؤوس سكان الخيام حينما يطالبون بالسكن الانساني اما جماهير سكان الاكواخ والخيام فمصممون على مواصلة نضالهم ، على الرغم من الارهاب الوحشي وعصي الشرطة ، من اجل حياة انسانية .

سكرتيرية عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي تدعو المبام الى نبذ سياسة الانشقاق ، والتعاون في سبيل المؤتمر القادم

تل ابيب – وجهت سكرتيرية عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي نداء لجميع اصدقاء الاتحاد السوفياتي بمناسبة عقد المؤتمر الرابع للعصبة في نهاية شهر تشرين الاول القادم ودعت الى تشديد النشاط والاتحاد حول راية الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

وجاء في البيان ، انه في الوقت الذي يتم فيه تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي يقوم المبام بخطوات انشقاقية تمس بوحدة العصبة وبحركة الصداقة الاسرائيلية مع الاتحاد السوفياتي. ودعا بيان السكرتيرية اللجنة المركزية للمبام الى التراجع عن هذا الطريق والى التعاون في سبيل المؤتمر القادم لتقوية نفوذ العصبة بين الجماهير .

ويحق للمؤتمر القطري فقط ان ينتخب الهيئات الجديدة للعصبة ، وحتى عقد هذا المؤتمر ستواصل الهيئات المنتخبة نشاطها بناء على الصلاحيات التي اعطيت لها في المؤتمر السابق .

الشرطة تطلق النار على احد مقاهي عكا فتجرح رجلا وطفلا

عكا – اطلق بعض افراد الشرطة المرتدين الملابس المدنيه ، الرصاص على احد مواطني عكا، المدعو محمد البيومي ، وهو جالس في المقهى . فاصابوه في رجله ، واصاب الرصاص ايضا طفلا في الرابعة من عمره نقل حالا الى المستشفى .

وقد اثار هذا الاستخفاف بارواح السكان اهالي عكا ، فقدم عدد منهم احتجاجهم للسلطات . كذلك قدم الرفيق رمزي خوري كتابا احتجاجيا الى رئيس البلدية يطالبه بالاحتجاج على الحادث وبالتدخل لوقف استخفاف الشرطة بارواح السكان .

المطران حكيم يواصل «رسالته»

القدس – في عددها يوم الاثنين الماضي نشرت «البوست» خبراً من مراسلها في الناصرة محمد خليل الصالح (من زعماء اتحاد عمال اسرائيل) ، اعلن فيه ان المطران حكيم يؤيد رحيل من بقي من العرب في اسرائيل «لان حالة اللاجئين العرب في الدول العربية هي الآن مرضية» . وبطريقة غير مباشرة أيد المطران حكيم عدم عودة اللاجئين الفلسطينيين الى بلادهم عندما اعلن «اني شخصيا اعتقد بان اللاجئين العرب لا يرغبون الان في العودة الى اسرائيل»...

ان تصريح المطران حكيم هذا . الذي جاء بعد تصريح الشيخ طاهر الطبري والدعاية الواسعة التي حظي بها في الصحف الحكومية ، ينبه الرأي العام في بلادنا الى ان هناك مؤامرة واسعة الخيوط تحبك لترحيل من بقي من الجماهير العربية في بلادنا .

واسراع محمد خليل الصالح الى نشر تصريح المطران حكيم في «البوست» يشير الى ان زعماء اتحاد عمال اسرائيل، اعوان حزب المباي الحاكم ، مشتركون في هذه المؤامرة . اي ان للحكومة اصبعا رئيسيا فيها .

والمطران حكيم ، بتصريحه الجديد ، لم يأت بأمر جديد . فقد كان من انشط المساهمين ، في مطلع سنة ١٩٤٨ ، في دعوة الجماهير العربية الى ترك بلادها ، وكان من منظمي الترحيل آنذاك وهو الان يكمل «رسالته» .

افتتاح معرض عن الحياة في رومانيا الشعبية في كفرياسيف

كفر ياسيف – افتتح في مساء الاحد في كفر ياسيف معرض مصور عن الحياة الجديدة في الجمهورية الرومانية الشعبية .

واشترك في الاجتماع الافتتاحي حوالي ٥٠٠ شخص ، وبحضور ممثل المفوضية الرومانية في اسرائيل . وتكلم الرفيقان رمزي خوري ونقولا داود عن اهمية الصداقة مع رومانيا الشعبية .

وفي اليوم التالي زار المئات من المواطنين هذا المعرض ، ثم شاهدوا فلماً سوفياتيا .

بدء الانتخابات لنقابة البحارة الاسرائيلية

الحزب الشيوعي يدعو الى انتخاب قيادة نضاليه مخلصة

تل ابيب – بدأت يوم الاحد الماضي ، الانتخابات لنقابة البحارة ، التي سيشترك فيها حوالي ١٥٠٠ بحار في البواخر الراسية في موانيء البلاد والموجودة في عرض البحار . وستدوم الانتخابات ستة اسابيع وستجرى على اساس شخصي .

وقد قام عملاء المباي في الآونة الاخيرة بمضاعفة ارهابهم ضد البحارة خوفاً من نتائج الانتخابات اذا جرت في جو دمقراطي .

وعمد المباي الى مختلف الاساليب لكي يضمن السيطرة على نقابة البحارة الذين يكنون الكره والمقت لهذا الحزب منذ اضرابهم العظيم قبل عشرين شهرا.

وقد اجرى المباي تغييراً في الدستور وادخل نحو ٥٠٠ من عناصره المخلصة ، وجعل لكل بحار الحق في ان يكون مرشحا اذا مضى عليه ثلاثة اشهر فقط .

ورشح الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب اليسار الاشتراكي عددا من البحارة المعروفين بنضالهم من اجل مصالح البحارة ودعا البحارة الى التصويت لهم وافشال مؤامرات المباي .

وفد الطلبة يقدم الى الكنيست عريضة يطالب فيها تنفيذ قانون التعليم المجاني

القدس – قدم في يوم الاثنين الماضي وفد من الطلبة اليهود والعرب عريضة الى الكنيست وقعها ١٠٠٠ طالب وولي أمره في حيفا ، و١٣٩٢ طالباً وولي أمره من الناصرة وكانت العريضة تضم مطلبين رئيسيين : التنفيذ التام لقانون التعليم الالزامي المجاني ، ومعارضة رفع أجور التعليم في المدارس المتوسطة الى ٣٠٠ ليرة للسنة الدراسية .

وطالب الطلبة ايضا باقامة مدارس جديدة لاستيعاب جميع الاولاد الذين هم في سن الدراسة بموجب القانون .

وقابل الوفد كتل الاحزاب في الكنيست ، وعبر ممثل الكتلة الشيوعية الرفيق اميل حبيبي عن تأييد الحزب لمطالب التلاميذ .

سكان معبرة الطيرة تجمع كلمتهم في المطالبة بالمسكن الانساني

معبرة الطيرة – في صباح يوم السبت الماضي اجتمع عدد كبير من معبرة الطيرة في ساحة المدرسة بناء على دعوة اللجنة الموقتة للبحث قضية المساكن

وقال الرفيق يعقوب في الاجتماع ان خطوة الجهات المسؤولة بتكليف شركة «عميدار» الاستغلالية ببناء المساكن هي انتهاك فظيع لحقوق القادمين الجدد . وهذا يعني ان امل القادمين بالحصول على مساكن انسانية ورخيصة مقضي عليه . فالشروط التي تعرضها شركة عميدار لا يمكن لسكان المعبرة قبولها . فهي تطلب ١٠٠٠ ليرة قبل الدخول الى المسكن ولهذا فالسكان يطالبون ببناء المساكن لهم بأجر شهري.

وتحقيق هذا المطلب يقتضي نضالا يشنه سكان المعبرة على اختلاف ارائهم السياسية .

وقرر المجتمعون التوقيع على عريضة توجه الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة والوكالة اليهودية تتضمن المطالبة بالاعتراف باللجنة ، وبتوفير المساكن لسكان المعبرة .

فقدان هويات

محمد عبد الرحمن ابو راس من عيلوط هوية رقم ٢٣٨٦٠ مع تصريح

ناصر ابراهيم مريد من كفركنا هوية رقم ٦٣٠٦١

ربه يحيى الشيخ عوده من الرينه هوية رقم ٧٤٢٥٧

حفيظة سالم سعيد من طرعان قسيمه رقم ٦٧٨٧٤

مصطفى احمد عبد الباقي الدوايمة من عكا هوية رقم ٤٦٦٧٥

نجدية احمد رازق حيفا هوية رقم ٥٥٠٣٤

الصناعيون والمزارعون الاسرائيليون يطالبون بعلاقات اقتصادية مع الاتحاد السوفياتي

القدس – لدى تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي ، بدأت محافل تصريف الحمضيات الاسرائيلية تطالب الحكومة بارسال وفد تجاري الى الاتحاد السوفياتي بشأن تصدير الحمضيات اليه .

وقررت فئات صناعية اخرى بعث وفد يمثل الصناعيين الاسرائيليين ووزارة التجارة والصناعة الى الاتحاد السوفياتي للبحث في صدد امكانيات اقامة علاقات تجارية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، وتجديد الاتفاقات وتوسيعها مع الدمقراطيات الشعبية .

تهمة اطلاق الرصاص على الطيارة «بقية»

فقال: «إن اهالي الطيرة يدحضون بشدة التهمة التي وجهت اليهم. فمن غير المعقول ان يكونوا معنيين باقتراف هذه الجريمة. إنهم معنيون بايجاد الاوضاع التي تقضي على حجج الحكومة التي تتذرع بها لمواصلة فرض الاحكام العسكرية وسياسة الاضطهاد القومي . ولان قريتهم على الحدود هم معنيون اكثر من غيرهم بالسلام وبالاخوة اليهودية العربية » .

«الحزب الحاكم»

وقال: في يوم من الايام توهموا انهم يستطيعون تحقيق املهم الشريف هذا عن طريق تأييدهم التام للحزب الحاكم ، المباي . فاعطوا اصواتهم في انتخابات الكنيست الثانية للحزب الحاكم. نحن متأكدون ان الفرية التي وجهت اليهم الان ، على يد الحزب الحاكم ، ستقودهم الى ان يكفروا ، لا بأملهم الشريف ، بل بالحزب الحاكم وباعوانه في قريتهم .

هذه المؤامرة

وكشف النائب اميل حبيبي عن هدف المؤامرة التي نظمت ضد القرية بأنها محاولة لتبرير سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة ضد الاقلية العربية بعد ان ظهر افلاس هذه السياسة نتيجة للنضال الموفق الذي يشنه اهالي الناصرة ولجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية . «ان التحريض على الاقلية العربية الذي شنته الصحف المؤيدة للحكومة على اثر الحادث المزعوم يؤيد ان المعنيين بهذا الحادث هم المعنيون بمواصلة سياسة التفرقة القومية والاحكام العسكرية » ، كما قال .

الى الرأي العام

ووجه النائب اميل حبيبي التحذير التالي الى الرأي العام : «من على هذا المنبر ادعو جماهير الشعب الى اليقظة تجاه المؤامرات التي تحاك لتعميق سياسة فرق تسد في بلادنا وفي الشرق الاوسط. ليس من قبيل الصدفة ان اعواننا قدماء للحكومة الحاضرة وللاستعمار ، الاجنبي كالمطران حكيم والشيخ الطبري ، يثيران الان بين الجماهير العربية في بلادنا دعاية للرحيل عن البلاد . ان سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة الحاضرة ، والتحريض المستمر على الاقلية العربية ، يستهدفان تأييد دعاية الترحيل . ان هذه السياسة هي مساهمة مباشرة في مشاريع اعوان الاستعمار في الاقطار المجاورة . ان اعوان فوستر دالس يمهدون الاوضاع لتنفيذ مشاريعه الدامية» .

نعم السلام

وانهى الرفيق اميل حبيبي خطابه قائلا : «اني اعرف الجماهير العربية ، واعرف انها اذا كانت تؤيد حزبنا الشيوعي فلانها ترى فيه حزب السلام بين اليهود والعرب ، حزب الاخوة والمساواة القومية في الحقوق . ان هذه الجماهير قد شربت كاس سياسة فرق تسد الدامية حتى الثمالة . امام الاستفزازات التي تنظم لتشويه سمعة نضالها ستشدد الجماهير العربية نضالها من اجل الاخوة اليهودية – العربية ومن اجل السلام »

واما طلب الكتلة الشيوعية بتأليف لجنة برلمانية لكشف النقاب عن الحقائق فقد رفضته الكنيست بعد ان لم يؤيده سوى الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي .

هذا وقد اهتمت جميع الصحف بخطاب النائب الشيوعي اميل حبيبي ونشرت مقاطع منه والموقف الهجومي الذي اتخذه الحزب الشيوعي تجاه المؤامرة التي نظمت لتشويه سمعة الاقلية العربية في بلادنا قد اضطر نائب وزير الدفاع محاولة « لف الطابق » . والصحف الحكومة نفسها اخذت تتراجع عن اتهاماتها السافلة السابقة .

وجدير بالذكر ان الوفد الذي ارسله اهالي الطيرة الى الكنيست وقابل الصحفيين قد ساهم ايضا في فضح الدعاية السافلة .

السوفيات الاعلى يقرر «بقية»

والثقافية المتصاعدة باستمرار قد اكد ، مرة اضافية ، صدق نوايا الاتحاد السوفياتي السلمية واثبت ان سياسة السلام السوفياتية تتسع يوميا وتكتسب انصارا جدد في شتى بقاع الارض .

خطوة جديدة ..

وبترحاب وارتياح استقبلت الجماهير في العالم نبأ موافقة الاتحاد السوفياتي على الاشتراك في مؤتمر وزراء الخارجية . فقد ارسلت الحكومه السوفياتية مذكرة الى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تعلمهم فيها بقبول الاشتراك في المؤتمر العتيد . وتؤكد المذكرة السوفياتية معارضة الاتحاد السوفياتي لوضع اية شروط سابقة ومطالبتة باشراك الصين الشعبية في المؤتمر .

واضافت المذكرة ان الحكومة السوفياتية تؤيد الرأي القائل بعقد مؤتمر وزراء الخارجية للبحث في الوسائل التي يجب اتباعها لتخفيف عام للتوتر الدولي وفي تخفيض التسلح وحظر امتلاك قواعد عسكرية في دول اجنبية.

كما انه يمكن وضع قضايا عالمية اخرى للبحث في المؤتمر .

وفيما يتعلق باقتراحات الدول الغربية لحل قضية المانيا قالت المذكرة السوفياتية ان الاقتراحات المقدمة ليست فقط لا تقدم مساهمة لقضية توحيد المانيا بل هي تؤدي الى استمرار الوضع الحالي ما بين شرقي المانيا وغربيها والى عدم توقيع معاهدة الصلح . ومع هذا فالحكومة السوفياتية توافق على بحث هذه القضية .

لقد قصد المستعمرون بوضع اقتراحات وشروط سابقة لمؤتمر وزراء الخارجية عرقلة عقد هذا المؤتمر ومواصلة سياسة الحرب الباردة . ولكن الاتحاد السوفياتي بسياسته السلمية المثابرة قد افشل مؤامرتهم هذه .

ان النجاحات الجديدة في الاقتصاد وتخفيض ميزانية الدفاع والموافقة على عقد مؤتمر وزراء الخارجية كلها حلقات في سلسلة السلام السوفياتية التي تكسب في كل يوم تأييدا واسعا على الرغم من مؤامرات المستعمرين واحابيلهم .

انباء عالمية في سطور

بيونغ يانغ – طير الرفيق كيم ار سن ، رئيس كوريا الشعبية برقية الى رئيس الحكومة السوفياتية ، الرفيق مالنكوف ، يشكر فيها ، وعن طريقه ، الشعوب السوفياتية على تأييدها للشعب الكوري ذلك التأييد الذي كان احد العوامل الفعالة في نجاح نضال الشعب الكوري ضد الغزاة الامريكيين .

برلين – استقبلت جماهير برلين الدمقراطية ، وفي طليعتها رئيس الحكومة والوزراء وقادة حزب الوحدة الاشتراكي وسفراء الدمقراطيات الشعبية ، الرفيق ولهلم بيك رئيس جمهورية المانيا الدمقراطية الذي عاد هذا الاسبوع من الاتحاد السوفياتي بعد ان ابل من مرضه

بكين – احتفل الشعب الصيني هذا الاسبوع بالذكرى السادسة والعشرين لتأليف الجيش الصيني الشعبي. وفي الاحتفال تكلم القائد الاعلى الرفيق تشو ته فاشاد ببطولة الجيش الشعبي في تحرير الوطن من عصابات شان كاي شيك واسياده ، وببطولة المتطوعين الصينيين في مساعدة الشعب الكوري ، ودعا الشعب والجيش للوقوف بالمرصاد لمؤامرات المستعمرين .

تيرانا – في اجتماع مشترك عقدته اللجنة المركزية لحزب العمل الالباني ومجلس الوزراء ورئاسة المجلس الوطني وباجماع الاصوات ، انتخب الرفيق انور خوجه رئيساً لمجلس وزراء البانيا الدمقراطية الشعبية .

لندن – في الاشهر القليلة الماضية التي مرت على اعلان الاحكام العرفية في كينيا ، اصدرت المحاكم البريطانية العسكرية احكامها التعسفية القاسية على على اكثر من ٤٤ الف مواطن .

واشنطن – غادر هنا مثير الحرب، جون فوستر دالس، الى كوريا الجنوبية لمقابلة اجيره الحقير سنغمان ري وقد اعلن وزير الحربية «لحكومة» سنغمان ري انه قد سلم الى دالس بيانا «مفصلا عن قدرة بلاده العسكرية وعن مشاريع سنغمان ري المقبلة» وقال دالس ان اميركا تؤيد كوريا الجنوبية في السلم والحرب وانها ستقوم باعمال مشتركة معها في كل وقت

نيويورك – مات هذا الاسبوع بالسرطان زعيم الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ ، روبرت تافت . وقد اشتهر تافت بعدائه للاتحاد السوفياتي ولحركة العمال . وتافت هو الذي وضع ، مع هارتلي، القانون المعروف باسميهما للقضاء على حركة العمال في اميركا. وتافت هو احد مهندسي «الحرب الباردة» والهستيريا المحمومة في اميركا .

لندن – قدم ٨ نواب من حزب العمال البريطاني اقتراحا في مجلس النواب يطلبون فيه من حكومة تشرتشل ان تؤيد بكل جهد قبول الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة . وطالب عمال القطارات البريطانية بأن يبحث مؤتمرهم الذي سيعقد قريبا قضية اجراء المحادثات التجاريه والسياسية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية من اجل السلام العالمي ولتوطيد العلاقات التجارية .

واشنطن – في محاولة لعرقلة المساعي المبذولة لتخفيف حدة التوتر العالمي وحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية ، اغارت طائرات قتال اميركية على طائرة سوفياتية مدنية كانت تحمل ٢١ مسافرا فوق الاراضي الصينية واسقطتها فقتل جميع ركابها . وقد ارسل الاتحاد السوفياتي مذكرة احتجاج شديدة على هذا الحادث الوحشي الذي ارتكبته الطائرات الاميركية .

في معركتنا لا نقاذ «قول هعام» ستتجلى التضحية الشيوعية والاصرار البلشفي على اقتحام المصاعب!

الجمعة ١٤ آب ١٩٥٣ — العدد ١٦ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 14 August 1953 — אל - אתיחאד

في خمسة ايام جمعنا اكثر من سبعة آلاف ليرة
«اولئك اخواني فجئني بمثلهم – اذا جمعتنا ياجرير المجامع !»

تل ابيب – عندما ادلهم الليل في سماء بلادنا السياسي، ايام شهر العسل للباحثين على الاتحاد السوفياتي والشيوعية وبعد أن ادرك البنغوريونيون ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي اقوى من ان يستطيعوا منعه، وقف بن غوريون في الكنيست وقال: «سنخلق في بلادنا الاوضاع التي لن تمكن الشيوعيين من العمل والنشر والكلام مع اننا سنبقي حزبهم علنيا». واشتد الهجوم وجه نحو صحافة الحزب الشيوعي وعلى رأسها «قول هعام» اليومية. وفي اوضاع البطالة المنتشرة والفقر العام نظمت القضايا الجزائية على «قول هعام» بقصد قتلها اقتصاديا. واشتد الخطر على «قول هعام» وبقية الصحف الشيوعية. ووقف روكاح من بعيد ينتظر «النهاية المؤكدة». ولكن الشيوعيين الذين يعملون من اجل النهاية المؤكدة لنظام روكاح كان لهم حساب آخر. وفتح الروكاحيون افواههم دهشة ورعبا عندما قرأوا في الصحف ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قررت جمع ٥٠ الف ليرة خلال ٣ اشهر لانقاذ «قول هعام»!

قبل شهر من الزمن انتهى الشيوعيون من جمع ٤٠ الف ليرة لرد الهجوم على الحزب الشيوعي. وفي كل شهر يجمعون ٣ آلاف ليرة لصندوق الصحافة. والآن يقررون جمع ٥٠ الف ليرة جديدة خلال ٣ اشهر. لا شك ان اعداء الحزب الشيوعي لا يفهمون كيف يمكن ان يحدث هذا كله. اعداء الحزب الشيوعي يشتغلون في السياسة وراء الربح الفردي، ويحاربون الحزب الشيوعي بالاجرة ولذلك لا يفهمون كيف يقدم الشيوعيون صحتهم ووقتهم وما في جيوبهم ايضا لحزبهم الشيوعي!

هل نسي اعداء الحزب الشيوعي في لجنتهم، ان الشيوعيين، اثناء انتخابات الكنيست الثانية، نالوا من الشعب حوالى ٢٨ الف صوت، ومن الشعب جمعوا ٢٨ الف ليرة؟ هذا ايضا لم يفهمه اعداء الشعب الذين دفعوا مقابل كل صوت اخذوه اكثر من ١٠ ليرات!

لا يفهم اعداء الحزب الشيوعي انه كلما سما الهدف يتعاظم معه الاستعداد على التضحية. وهدف شيوعيي بلادنا ليس التحرر من قيود الاستعمار فقط بل من قيود الاستغلال والافقار والاضطهاد القومي ايضا، فاي هدف اسمى من هذا الهدف؟

وامام هدف الشيوعيين ما هو هدف اعدائهم؟ هل يستطيعون ان يطلبوا من انصارهم التضحية من اجل بناء القواعد العسكرية، او زيادة مدة الخدمة الاجبارية في الجيش، او لنشر

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

مالنكوف يعلن عن رغبة الاتحاد السوفياتي في توطيد الصداقة مع اسرائيل والاقطار العربية
امام سياسة «فرق تسد» الامريكية الدامية تبرز سياسة اخوة الشعوب السوفياتية السلمية

حيفا – لملق الاتحاد السياسي الخاص – ملايين الناس الشرفاء في جميع انحاء العالم استقبلوا بالتأييد التام الخطاب الرصين والجامع الذي القاه يوم السبت الماضي الرفيق جيورجي مالنكوف رئيس الحكومة السوفياتية في الجلسة الختامية للدورة الخامسة للسوفييت الاعلى. «سياسة السلام السوفياتية ليست قضية تكتيكية او دبلوماسية، بل الخط العام للحكومة السوفياتية وللحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي» – قال مالنكوف. واضاف «لن يهاجم الاتحاد السوفياتي أية دولة مهما تكن وهو يرغب في علاقات صداقة مع كل الاقطار». وامام هتاف النواب المتواصل بدد مالنكوف اوهام الامريكيين "العدوانية عندما اعلن «ان القنبلة الهيدروجينية لم تعد احتكاراً للولايات المتحدة الامريكية».

وعلى رأس الشعوب التي قابلت هذا الخطاب التاريخي بالتأييد التام وبالامتنان كان سكان بلادنا اليهود والعرب على السواء. فقد شرفنا مالنكوف في خطابه عندما تحدث عن تجديد العلاقات بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل بقوله ان الاتحاد السوفياتي يرغب في علاقات صداقة مع اسرائيل وان «الحكومة السوفياتية اخذت بنظر الاعتبار تصريح حكومة اسرائيل بأنها لن تشترك في أية كتلة معادية للاتحاد السوفياتي». وامام سياسة «فرق تسد» الاستعمارية الدامية التي ينفذها في بلادنا تاجر الدماء جون فوستر دالس رفع رئيس الحكومة السوفياتية علم اخوة العرب واليهود عندما قال: «ينشر في الصحافة الاستعمارية الزعم القائل بأن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين (الاتحاد السوفياتي واسرائيل) موجه ضد الدول العربية. ان هذا الزعم لا اساس له. فاننا نرغب في توطيد علاقات الصداقة مع الاقطار العربية».

(الاتحاد: نشرنا ملخصا ضافيا لخطاب مالنكوف على الصفحة الثانية)

وبحق قال النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست يوم الاثنين الماضي تعليقا على هذا التصريح التاريخي: «ان تصريح رئيس الحكومة السوفياتية مالنكوف الذي عبر عن الود الذي يكنه صديق الشعوب العظيم، الاتحاد السوفياتي، لليهود والعرب، يفتح امامنا آفاقاً واسعة لتوطيد السلام في الشرق الاوسط ولافشال مشاريع المستعمرين الدامية».

فالآن يرى كل الوطنيين المخلصين في بلادنا، اليهود والعرب، باوضح شكل، الفرق بين السياسة الامريكية الاستعمارية سياسة إثارة القلاقل وسفك الدماء بين الاقطار العربية واسرائيل، والسياسة السوفياتية السلمية، سياسة الصداقة بين جميع الشعوب والداعية الى توطيد السلام بين الاقطار العربية واسرائيل.

ان الجماهير اليهودية والعربية الواقعة الان بين فكي المؤامرات والاستفزازات الاستعمارية، الامريكية والبريطانية، ترحب اشد ترحيب بتصريح مالنكوف الاخير الذي يعزز نضالها في سبيل الاخوة وفي سبيل تحقيق سلام شريف وعادل بين اسرائيل والاقطار العربية.

والجماهير العربية في بلادنا التي تستيقظ كل يوم على استفزاز عنصري جديد وتناضل بكل قوتها ضد مؤامرة الترحيل الجديدة، تحيي من صميم قلوبها دعوة الاتحاد السوفياتي الى السلام والى الصداقة بين اسرائيل والاقطار العربية التي جاءت في تصريح مالنكوف.

ان الاتحاد السوفياتي الذي فشل يوميا سياسة مثيري الحروب الاستعماريين يفشل يوميا ايضا سياسة اعوانهم العنصريين



الرفيق مالنكوف

وفد الشبيبة الاسرائيلية يلقى نجاحاً كبيراً في المهرجان العالمي

بخارست – وصل المهرجان العالمي الرابع للشبيبة ذروته خلال هذا الاسبوع، وامتلأت شوارع بخارست، عاصمة الجمهورية الشعبية الرومانية، بعشرات الالوف من الشبان والشابات الذين قدموا من كل اطراف المعمورة ليرفعوا سوية صوتهم المجلجل من اجل السلام والاخوة.

ويبدأ برنامج المهرجان كل يوم من الساعة التاسعة والنصف صباحا وينتهي عند منتصف الليل.

ويحيي الوفد الاسرائيلي هذا المساء، الجمعة، حفلة اسرائيلية في مسرح «اولوس»، كما سينظم حفلة اخرى مساء الغد في مسرح الجيش الشعبي الروماني.

وقد نظمت مقابلات عديدة بين وفد الشبيبة الاسرائيلية ووفود شبيبة الاقطار الاخرى، وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي والصين وكوريا وتشيكوسلوفاكيا وبريطانيا والجزائر.

وفي يوم الفتاة العالمي، الذي نظم في نطاق المهرجان، سارت فتيات الوفد الاسرائيلي في استعراض جبار مع عشرات الالوف من الفتيات القادمات من كل اطراف المعمورة.

ولاقت الجوقة الموسيقية العربية الاسرائيلية نجاحاً منقطع النظير في الحفلة الموسيقية العالمية التي جرت على القوارب فوق بحيرة منتزه ستالين.

وفي اخر رسالة واردة من الوفد الاسرائيلي اكد على ان كل اعضاء الوفد يتمتعون بصحة جيدة ويبعثون بتحياتهم الى ذويهم واصدقائهم.



اله الحرب الشخص الوحيد الذي لم يسمح له بحضور مهرجان الشبيبة العالمي!

تهنئة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تذاع من موسكو

موسكو – اذاع راديو موسكو، صباح السبت الماضي، النص الكامل للبرقية التي بعثتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي بمناسبة مرور ٥٠ عاما على إنشائه

اربعة ملايين عامل مضربون في فرنسا بقيادة الشيوعيين
شلل الحياة الاقتصادية وتوقع انهيار حكومة لانيال !

باريس – منذ مطلع الاسبوع الماضي والحياة الاقتصادية في جميع انحاء فرنسا مشلولة شللا تاماً. اكثر من اربعة ملايين عامل فرنسي، بقيادة الشيوعيين، متوقفون عن العمل في جميع دوائر الحكومة والبرق والبريد والقطارات ومختلف انواع المواصلات والمصانع المؤممة والمعادن. ضد قرار رئيس الحكومة الرجعي لانيال بتشريق الوف العمال وبالغاء رفع الاجور وبرفع السن الذي يحال فيه العمال الى التقاعد من ٦٠ عاماً الى ٦٢ عاما. في اليوم الثاني من الاضراب حاول قادة النقابات الانقسامية، التي يسيطر عليها الاشتراكيون تكسير الاضراب، فدعوا عمالهم الى العودة الى العمل، ولكن عندما لم يلب طلبهم اي عامل اضطروا الى التراجع والسير مع النقابات التي يقودها الشيوعيين.

والملاحقون السياسيون في فرنسا الذين يعتبرون هذا الاضراب اضخم اضراب شهدته فرنسا منذ سنة ١٩٣٨ (ايام الجبهة الشعبية)، يعتبرون مواصلته نجاحا كبيرا لسياسة الحزب الشيوعي الفرنسي الذي يعمل من اجل وحدة العمال وضد سياسة الاشتراكيين الانقسامية.

وقد طلب نواب الحزب الاشتراكي من الرئيس هريو دعوة مجلس النواب الى الانعقاد. والرئيس الفرنسي لا يزال يماطل في تلبية هذا الطلب الدستوري لان انعقاد المجلس يعني استقالة حكومة لانيال.

ومن المنتظر انهيار الحكومة الرجعية في كل لحظة.

بعد ان فشل الاشتراكيون في تكسير الاضراب واضطروا الى السير مع الحزب الشيوعي في تأييده، قام الطاغية لانيال بمحاولة القضاء على الاضراب بالارهاب والاعتقال وتجنيد الجيش والبوليس. ولكنه فشل.

ان روح الجبهة الشعبية تسيطر الان على رجل الشارع في فرنسا.

الفلاحون الفرنسيون يقيمون المتاريس لمنع الحكومة من اخذ محصولاتهم باسعار زهيدة. عمال باريس يقفون امام مصانعهم مصممين على تحقيق مطالبهم. المطارات معطلة و«الضيوف الاجانب» قابعون في فنادقهم لا يتحركون. والسفارة الامريكية لا تعرف كيف تتصل بالخارج!

ان فرنسا موريس توريز تعاني الام المخاض

حكيم والهواري وكوسا، بحضور قنصلين استعماريين، يحاولون اقامة حزب الترحيل
تصريحات استفزازية لتبرير الاضطهاد القومي ولانجاح الترحيل!

حيفا – من مكتب الاتحاد – في اجتماع عقد في الاسبوع الماضي في عرابة بقيادة المطران حكيم ومحمد نمر الهواري والياس كوسا، وبحضور قنصلي امريكا وبريطانيا، أعلن عن محاولة تأليف حزب «عربي قومي لا صلة له بالاحزاب اليهودية» يكون برئاسة «المطران حكيم زعيم عرب اسرائيل». وفي نهاية الاجتماع جرت مقابلة مقفلة بين زعماء الاجتماع وقنصلي امريكا وبريطانيا. وفي الاجتماع المذكور القى الياس كوسا خطابا تحريضيا مسرحيا ملأه بالتعصب القومي وبايهام مستمعيه ان سياسة الاضطهاد القومي هي «سياسة اليهود». هذا ما نشرته «هارتس» في الاسبوع الماضي

وفي عدد آخر نشرت «هارتس» خبرا من نيويورك ان الصحيفة الامريكية الاستعمارية «نيويورك هرالد تريبون» قد نشرت مقالا بقلم الياس كوسا يطلب فيه تدخل امريكا للضغط على حكومة اسرائيل حتى توافق على ترحيل من بقي من العرب في اسرائيل بعد ان تبادل ممتلكاتهم بممتلكات اليهود في البلاد العربية! وعلقت «هآرتس» في افتتاحية على خبر محاولة انشاء «الحزب العربي القومي» قائلة أنه لولا أكد زعماء هذا الحزب من ان الحكومة ستغض الطرف عن خطبهم التحريضية الفارغة لما تجرأوا على القائها، وانه يظهر ان السلطات ترى ان الحزب الجديد سيتمكن من القضاء على سيطرة الشيوعيين بين العرب ...

منذ ان قام تاجر الحرب دالس بزيارة بلادنا والاقطار العربية تفاقمت حوادث الحدود وارتفعت اصوات «وجهاء» بين العرب تطالب بالترحيل. وفي هذا الوضع نظمت الفرية السافلة والاستفزازية ضد اهالي الطيرة. ان مؤامرة واسعة النطاق، يمسك اطراف خيوطها جون فوستر دالس، تنظم ضد جماهير بلادنا اليهود والعرب على السواء. ان دالس يفتش عن مسارح جديدة لاراقة الدماء، وانظاره تتجه نحو منطقة الشرق الاوسط. ان دعاة الترحيل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

مثير الحرب دالس واجيره سنغمان ري يوقعان اتفاقية «الدفاع المتبادل»

سيول – وقع مثير الحرب، دالس، مع اجيره سنغمان ري اتفاقية «الدفاع المتبادل» التي بموجبها تتعهد امريكا بنجدة كوريا الجنوبية اذا «هوجمت». وتنص الاتفاقية على ان امريكا وكوريا الجنوبية ستنسحبان سوية من المؤتمر السياسي اذا لم يتوصل الى حل القضايا المعروضة عليه.

وعلى الرغم من اتفاقية وقف القتال ومن اتفاقية تبادل الاسرى، لا يزال المعتدون الامريكيون يعمدون الى العدوان على الاسرى الشعبيين. وقد اعلنت رويتر ان القوات الامريكية اعتدت بالرصاص والقنابل على مظاهرة نظمها اكثر من ١٢ الف أسير شعبي في كوجه احتجاجاً على عرقلة القيادة الامريكية نقلهم الى منطقة تبادل الاسرى وقد قتل عدد من الاسرى وجرح عدد آخر.

وتبدي الدوائر السياسية البريطانية والفرنسية قلقها من اتفاق دالس – ري الذي يستهدف عرقلة تسوية القضية الكورية وشد ازر ري في مغامراته المستيرية.

القاوقجي وبلمون تقابلا في ١٩٤٨

القدس – كشف يشوع بلمون، مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء، انه تقابل مع فوزي القاوقجي، قائد «جيش الانقاذ»، في نيسان سنة ١٩٤٨. وذلك في شهادته امام محكمة العدل العليا في قضية الاخوين حسن وحسين عبد القادر من قرية الطيبة اللذين اعلنا انهما، مع اخيهما علي الذي قتل في سنة ١٩٤٨ ساعدا السلطات الاسرائيلية. وقد اعترف بلمون ان علي المذكور كان قد ساعد بالفعل على ترتيب المقابلة السرية مع القاوقجي.

بالطبع لم يكشف يشوع بلمون النقاب عما جرى بينه وبين القاوقجي في تلك المقابلة السرية، وعن الاتفاق الذي تم بينهما. ولكن حقيقة قيام هذه المقابلة، بحد ذاتها، تفضح كل ما أدعاه الزعماء العرب، امثال القاوقجي، من تعصب قومي عندما قذفوا عرب فلسطين الى الهاوية.

ان هذه المقابلة تؤكد مجددا انه كان هناك اتفاق بين اعوان الاستعمار العرب واليهود على اغراق بلادنا في مذبحة وعلى ترحيل عرب هذه البلاد.

والآن، عندما ترتفع اصوات «الزعماء» من جديد مطالبة بالترحيل، تحت ستار القومية، من الضروري ان تذكر الجماهير العربية جرائم المرحلين الاوائل، امثال الجاسوس والافاق فوزي القاوقجي.

أزمة الحكم في ايطاليا

القى رئيس الجمهورية الايطالية لويجي اينودي عبء تأليف الوزارة الجديدة على احد زعماء حزب دي غاسبيري، المحامي اتيليو بشيوني، بعد ان فشل دي غاسبيري في تأليف وزارة جديدة، على أثر الانتخابات النيابية التي جرت في ٧–٨ حزيران ١٩٥٣.

وقد علقت الصحف الرجعية على هذا الاختيار فتشائمت من الوضع السياسي في ايطاليا واجمعت على ان نجاح بشيوني او اخفاقه لن يغير من الحقيقة الثابتة: وهي ان ايطاليا دخلت عهداً من عدم الاستقرار السياسي ومن أزمات الحكم التي لا حدود لها.

وتألمت الايكونوميست على عهد دي غاسبيري فقالت «ان حقبة تاريخية انقضت وان حكومة دي غاسبيري ضمنت لايطاليا طيلة مدة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى اليوم ادارة مستقرة لن تعود.

بعد الانتخابات النيابية في ايطاليا وفوز جبهة الشيوعيين والاشتراكيين اليساريين صرح الزعيم الكبير تولياتي سكرتير الحزب الشيوعي ما يلي:

«اذا لم يأخذ الحزب المسيحي الدمقراطي (حزب دي غاسبيري) بالحسبان ارادة الشعب الواضحة، فستحل في ايطاليا فترة طويلة من الفوضى والازمة السياسية، البينة والخفية. على الحزب «المسيحي الدمقراطي» ان يفهم ان واجبه العمل في اطار الدمقراطية والا فمن الضروري ان تخرج من بين صفوفه قوى جديدة تفهم ان البلاد والاحزاب تحتاج الى هذا».

وفسر نائب تولياتي، بترو شيتيا، معنى هذا التصريح فقال: «ان العمل في اطار الدمقراطية يعني انهاء «الحرب الباردة» ضد الطبقة العاملة وقيام حكومة تضع نصب عينيها لا ارادة الاحتكارات الامير كية، بل ارادة الشعب في السياسة المحلية والخارجية، حكومة ترفض بشدة الاخطار التي تهدد استقلال البلاد ووجودها في ظروف سلام».

لقد صدق الزعيمان الشيوعيان فمنذ اعلان نتائج الانتخابات ودي غاسبيري يفشل في تأليف حكومة تسير في طريق «الحرب الباردة» محليا وعالميا. واليوم يقدم دي غاسبيري احد زملائه المحامي بشيوني عله ينجح حيث اخفق هو ويزيد في حدة ازمة الحكم الايطالية وضع العالم الجديد. لقد بنى دي غاسبيري سياسته على قاعدتين في السياسة الخارجية – الانتماء الى الحلف الاطلنطي العدواني وقيام الجيش الاوروبي باشتراك المانيا الغربية النازية. وهاتان القاعدتان اصبحتا مرذولتين في اوروبا الغربية والعالم. ولا يمكن لانسان او سياسي يؤيدهما ان يعيش طويلا في الميدان السياسي.

من غير المعقول ان ينجح «زميل» دي غاسبيري، بشيوني فلا اكثرية للحزب المسيحي الدمقراطي ولا تأييد له من الاشتراكيين الدمقراطيين اليمينيين الخونة الذين خسروا الكثير من التأييد لسيرهم مع دي غاسبيري ويودون الوقوف بالمعارضة علهم يستعيدون بتضليلهم بعض ما خسروه.

وان رغب بشيوني او نجح في احراز تأييد الملكيين والفاشيست فسيتدهور الحزب المسيحي الدمقراطي ويخسر ما بقي له من نفوذ.

كل الظروف تشير الى صدق ما قاله تولياتي... في الامكان تغيير الحكومة الايطالية والسياسة الايطالية واقامة حكومة سلام تدافع عن الاستقلال القومي وتضمن حقوق الكادحين.

ملخص الخطاب التاريخي الذي القاه الرفيق مالنكوف، في جلسة السوفيات الاعلى الختامية

الحكومة السوفياتية تخصص مليار روبل للمساهمة في تعمير الجمهورية الكورية الشعبية، وتعلن عن رغبتها في توطيد العلاقات الودية والتجارية مع كل الاقطار، وتؤكد مرة اخرى انها ستبذل كل جهد لعقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى، وتعلن عن زوال الاحتكار الامير كي للقنبلة الهيدروجينية

موسكو — القى رئيس الحكومة السوفياتية، الرفيق مالنكوف، خطابا تاريخياً في الجلسة الختامية لمجلس السوفيات الاعلى عالج فيه الوضع العالمي وانتصارات الاتحاد السوفياتي الجبارة في الاقتصاد وسمو مكانة الاتحاد السوفياتي العالمية، وقوة حركة السلام العالمية وانتصاراتها الجديدة.

مليار روبل لتعمير جمهورية كوريا الشعبية

وفي خطابه انتقد الرفيق مالنكوف بشدة الغزاة المعتدين في كوريا، الذين توقعوا احراز نصر رخيص، واشاد بدفاع الشعب الكوري الذي اظهر مقدار ما يستطيع انجازه الاخلاص للوطن حيال جهاز من اقوى الاجهزة الحربية في العالم، والذي كبد الغزاة خسائر هائلة في العتاد والرجال، وافشل حربهم العدوانية.

وعاصفة جبارة من التصفيق استقبل المستمعون كلمات الرفيق مالنكوف حينما بعث بتحياته للشعب الكوري البطولي والمتطوعين الصينيين، وقال: لن ننساكم ابدا، وسنعمل كل ما في وسعنا لمساعدتكم في لأم جراحكم.

وضجت القاعة بالتصفيق والهتافات ثانية حينما اعلن الرفيق مالنكوف: «ان الحكومة السوفياتية قررت تخصيص مبلغ مليار روبل للجمهورية الشعبية الكورية واننا متأكدون من ان السوفيات الاعلى سيصادق على هذا.»

فشل الاستفزاز الاستعماري في برلين

ثم عالج رئيس الحكومة السوفياتية الاستفزاز الاستعماري في برلين، وقال: ان المستعمرين الاجانب شجعوا الاضطرابات في برلين لاسقاط النظام الدمقراطي ولتسليح المانيا بغية اثارة حرب عالمية جديدة. ولو لم يقض بالحزم السوفياتي على الاضطرابات في برلين لنجمت نتائج عالمية خطيرة.

علاقات ودية

ان الحكومة السوفياتية تحافظ على علاقات ودية مع كل الاقطار المجاورة وليس للحكومة السوفياتية اية مطاليب اقليمية، وهي تعتقد ان الفرق في النظام ينبغي الا يكون حجر عثرة امام العلاقات الودية مع هذه الاقطار.

وفي الآونة الاخيرة تعاظمت التجارة بين الاتحاد السوفياتي وايران. والعلاقات بين الدولتين قائمة على اساس وطيد.

وذكر الرفيق مالنكوف العلاقات الوطيدة مع افغانستان، وعبر عن رغبة الحكومة السوفياتية في اقامة علاقات ودية مع تركيا. وذكر تطور العلاقات التجارية مع فنلنده، والمعاهدة التجارية «طويلة الامد» مع الصين الشعبية، التي ادت الى تعاظم التبادل التجاري بين الدولتين.

وقال رئيس الحكومة السوفياتية ايضا: ان في وسع العلاقات التجارية بين ايطاليا والاتحاد السوفياتي ان تضمن لايطاليا الفحم والخبز، وان تضمن استغلال الصناعة الايطالية الثقيلة والخفيفة، وعبر عن ثقته بأن الشعب الايطالي الباسل سيجد الطريق لضمان استقلاله القومي وتطوير العلاقات الودية مع الاتحاد السوفياتي.

وتطرق رئيس الحكومة السوفياتية الى امر تجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل، وقال: ان الاتحاد السوفياتي يرغب في «صداقة اسرائيل» وان الحكومة السوفياتية اخذت بنظر الاعتبار تصريح حكومة اسرائيل بأنها لن تشترك في اي كتلة معادية للاتحاد السوفياتي.

ووجه الرفيق مالنكوف ضربة للمستعمرين واجرائهم حينما قال: «تنشر في الصحافة الاستعمارية الزعم القائل بان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين موجه ضد الدول العربية. ان هذا الزعم لا اساس له. فاننا نرغب في قيام علاقات وطيدة مع الاقطار العربية.

التبادل التجاري يوطد السلام

ثم انتقل الرفيق مالنكوف الى العلاقات بين الهند والاتحاد السوفياتي، وقال ان الهند قدمت مساهمة كبيرة لاعادة السلام في كوريا. وذكر انه في الآونة الاخيرة تتطور العلاقات التجارية والثقافية بين الدولتين. وتكلم ايضاً عن المعاهدات التجارية مع فرنسا وفنلندة والدانمرك والسويد والارجنتين ومصر وايسلاندة.

وقال الرفيق مالنكوف ان الاتحاد السوفياتي يعتبر العلاقات التجارية التي لا يشوبها التمييز احد اسس السلام الدائم

وفي سياق خطابه تحدث الرفيق مالنكوف عن تطور العلاقات التجارية والثقافية مع الصين وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا والبانيا ومنغوليا، وكوريا الشعبية

ووسط عاصفة من التصفيق الحاد قال الرفيق مالنكوف: لقد ايدنا وسنؤيد الجمهورية الدمقراطية الالمانية، التي تشكل اساساً لاقامة المانيا موحدة دمقراطية محبة للسلام.

الحلف الاطلسي على وشك الانحلال

ان تخفيف التوتر العالمي الذي نجم من الهدنة في كوريا، يزعج اولئك الاشخاص الذين كدسوا الاموال من سباق التسلح. واكد الرفيق مالنكوف على ان الحلف الاطلسي العدواني يشكل خطرا على سلام العالم وانه يتعارض مع مصالح دول كثيرة، وقد ادت التناقضات بالحلف الاطلسي الى هاوية الانحلال.

وتعتمد فئات ذات نفوذ كبير في الولايات المتحدة على استمرار «الحرب الباردة». واقتبس الرفيق مالنكوف فقرات من تقرير «لجنة الحرب النفسانية» التابعة لرئيس جمهورية امريكا، التي جاء فيه انه ينبغي استغلال التجارة والثقافة والفن لاشعال اوار الحرب الباردة».

وهكذا شنت الحرب الباردة على لاعبي الشطرنج السوفياتيين، الذين دعاهم لاعبو الشطرنج الامريكيون الى امريكا، ولكن لم يسمح لهم بالابتعاد عن نيويورك اكثر من ١٢ ميلا، في الوقت الذي يستطيع فيه الوف الزائرين وبينهم امريكيين كثيرين ان يبتعدوا الوف الاميال عن موسكو.

وتردد بعض الفئات الامريكية الحديث عن «ضعف الاتحاد السوفياتي» ولكن الاتحاد السوفياتي لم يكن قويا وموحدا كما هو اليوم. وحتى الاعداء الالداء يضطرون الى الاعتراف بأنه في كل عام تتسع الصناعة السوفياتية وتتطور الثقافة السوفياتية، وتتعاظم اخوة الشعوب السوفياتية (تصفيق) انهم يخبئون الآن القضية بريا، ولكن كشف النقاب عن هذا الاجير الاستعماري قوى الاتحاد السوفياتي اكثر من السابق (عاصفة من التصفيق)

زوال الاحتكار الامريكي للقنبلة الهيدروجينية

وقال الرفيق مالنكوف: من المعروف ان الولايات المتحدة لم تعد تحتكر القنبلة الذرية.

ولكن كانت ثمة فئات امريكية تجد الارتياح بالتوهم أنها تحتكر القنبلة الهيدروجينية. والحكومة السوفياتية تعلن بهذا امام السوفيات الاعلى، ان الولايات المتحدة لا تحتكر القنبلة الهيدروجينية ايضاً. (عاصفة من التصفيق المتواصل)

ان الافراد الذين يثرثرون عن ضعف الاتحاد السوفياتي لا يأخذون الحقائق بنظر الاعتبار.

ارتفاع مكانة الاتحاد السوفياتي

واستطرد الرفيق مالنكوف قائلا: ان سياسة السلام السوفياتية ادت الى ارتفاع مكانة الاتحاد السوفياتي بين كل الشعوب. واننا نعتقد بأنه ما من قضية مختلف عليها بين الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى، وبصورة خاصة بين الاتحاد السوفياتي وامريكا، لا يمكن حلها بطرق سلمية.

على الولايات المتحدة الا تتجاهل الجمهورية الشعبية الصينية، وان تعطيها مكانها القانوني في هيئة الامم المتحدة، وان تعترف بمكانتها في العلاقات الدولية.

ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى

سيعمل الاتحاد السوفياتي من اجل عقد ميثاق سلام بين الدول الخمس الكبرى. وسيناضل الاتحاد السوفياتي من اجل تخفيض تسليح كل الدول، وسيناضل ضد تحويل المانيا الغربية الى دولة معتدية عسكرية. فالشعب السوفياتي لم يضح بالملايين من ابنائه في الحرب العالمية الثانية لكي يقام الاستعمار والعسكرية الالمانية من جديد.

ان قيام العسكرية الالمانية يشكل خطرا مميتاً على الامة الفرنسية. وذكر الرفيق مالنكوف النضال المشترك الناجح الذي شنه الشعب السوفياتي والشعب الفرنسي ضد العدوان الالماني. وقال الرفيق مالنكوف ايضاً ان حل قضية المانيا يؤثر ايضاً على حل قضية النمسا.

وصرح رئيس الحكومة السوفياتية قائلا ان على هيئة الامم المتحدة ان تعود الى واجبها الاصلي، وهو دراسة وحل كل الاختلافات. وسيقدم الاتحاد السوفياتي مساندته الفعالة لهيئة الامم.

ان صيانة السلام ليست تكتيكا او دبلوماسية. انها السياسة العامة للحكومة السوفياتية والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

اهمية الانتقاد والانتقاد الذاتي

وقال الرفيق مالنكوف في سياق خطابه: ان مهمة الانتقاد والانتقاد الذاتي هو التحسين المستمر للبناء الشيوعي في جميع المجالات. ان نشاط الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية يعتمد على الالمام العميق بالقوانين الاقتصادية. ان ٨٠٠ مليون انسان يسيرون على طريق جديدة، وهم مصممون على عدم الحياد عن هذه الطريق. والسياسيون الذين لا يأخذون هذا بنظر الاعتبار فان وضعهم يبعث على السخرية.

دولة جبارة

وخصص الرفيق مالنكوف اكثر من ساعة من خطابه للسياسة الداخلية. وقال ان الاتحاد السوفياتي اصبح دولة جبارة في العالم. والصناعة السوفياتية تنتج ٢٩ مرة اكثر مما كانت تنتجه في عام ١٩٤٢

واكد الرفيق مالنكوف على ان الحكومة قامت بمشروع واسع للحصول على وفرة في المواد الاستهلاكية، والزيادة الملحوظة المادية والثقافية خلال السنتين القادمتين.. وقال ان واجبنا الآني خلال السنتين او الثلاث سنوات القادمة هو زيادة انتاج اللحم والسمك والزبدة والبيض والسكر والملابس والحاجيات المنزلية. وفي نهاية مشروع السنوات الخمس ستنتج موادا استهلاكية ٥٢ بالمئة اكثر من عام ١٩٥٠، وقال ان الانتاج في عام ١٩٥٣ يبلغ: ١٣٨ مليون طن من الفولاذ، و٣٢٠ مليون من الفحم، و٥٢ مليون من النفط، و١٦ مليونا من السمنت، و١٣٣ كيلواط من الكهرباء.

وفي نهاية خطابه هتف الرفيق مالنكوف في وسط عاصفة متواصلة من التصفيق: ان قضيتنا لا تقهر! اننا نسير بثقة في طريقنا، وسنشيد النظام الشيوعي في وطننا!

من مقررات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

جريدتنا «قول هعام» في خطر فلنهب لانقاذها

«قول هعام» هي الجريدة اليومية الوحيدة التي تنشر الحقيقة عن وضع جماهير الكادحين، الجريدة المناضلة بمثابرة ضد السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة. «قول هعام» هي المشجع والمرشد والمجند لجماهير الكادحين في نضالها من اجل الخبز والعمل والسلام.

هذه الجريدة في خطر الآن!

فخلال السنة الماضية طرأ تغيير اساسي على وضع الجريدة نتيجة للتصاعد الهائل في الاسعار ونتيجة للانخفاض الشامل لمستوى معيشة الكادحين.

وبالاضافة الى هذا فان عدد المشتركين الذي لا يكفي، وعدم تسديد الديون بصورة مثابرة، اضعف مورد الجريدة.

لقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان تجند فروع الحزب الشيوعي لانقاذ «قول هعام». وبسبب مصاعب سد نفقات الجريدة فان اللجنة المركزية تقرر ان تقاص الجريدة مؤقتا الى النصف.

طريقة انقاذ «قول هعام»

بغية منع اغلاق «قول هعام»، ومن اجل ارجاعها بسرعة الى حجمها السابق، وضمان صدورها الدائم، قررت اللجنة المركزية اتخاذ الخطوات التالية:

١– الاعلان عن حملة قدرها خمسة الف ليرا لانقاذ جريدة «قول هعام» اليومية وجرائد الحزب الشيوعي الاسبوعية، وتبدأ الحملة حالا وتستمر حتى السابع من تشرين الثاني ١٩٥٣

٢– زيادة عدد المشتركين في «قول هعام» بـ ١٠٠٠ مشترك اضافي حتى السابع من تشرين الثاني ١٩٥٣

٣– رفع صندوق الصحافة الى ٥٠٠٠ ليرا شهريا، وضم صندوق الصحافة حتى السابع من تشرين الثاني الى مبلغ الحملة العام.

٤– القيام بالبيع الجماهيري المنظم لقول هعام في المدن والقرى والاحياء ومحلات العمل والاجتماعات العامة وفي كل مكان عام.

٥– التدقيق بشدة وبصورة تامة في تسديد حسابات الجريدة.

٦– تحسين ادارة «قول هعام» المركزية والمحلية.

٧– فرض نظام توفير عام وشديد في نفقات الحزب بأسره.

٨– عقد اجتماعات عامة للرفاق في كل فروع الحزب بغية ايصال امر الخطر الشديد الذي يواجه الجريدة لكل الحزب، وبغية تجنيد كل رفاق الحزب لانقاذ قول هعام.

ان اللجنة المركزية للحزب تدعو جميع القوى التقدمية في بلادنا للاهتمام بأمر الخطر الذي يهدد «قول هعام» المناضلة المخلصة والمثابرة من اجل الخبز والعمل والدمقراطية واخوة الشعوب والاستقلال والسلام.

واللجنة المركزية للحزب تدعو جماهير الكادحين الى الوقوف الى جانب «قول هعام» والى زيادة المساعدة المادية والمعنوية لها، وللعمل على ايصال «قول هعام» الى بيوت الوف اضافية من الكادحين، ولمساعدة ضمان بقاء الجريدة الشيوعية اليومية.

ستعود «قول هعام» الى حجمها السابق، ويضمن صدورها الدائم اذا تجند رفاق الحزب بكل النشاط والاندفاع لتنفيذ قرارات اللجنة المركزية لحزبنا تنفيذا دقيقا.

وتدعو اللجنة المركزية اعضاء حزبنا واصدقاءه الى تقديم المساهمة لانقاذ جريدتنا، الى المساهمة بوعي وحب، وفهم الاهمية السياسية العظيمة لوجود جريدة شيوعية، والى ان يساهموا برغبة قوية وقرار صلب لرفع راية النضال من اجل اهداف حزبنا الشيوعي السامية.

كلنا لانقاذ «قول هعام»، الجريدة اليومية، سلاحنا الماضي في النضال لصيانة المصالح اليومية والتاريخية للكادحين!

الكتلة الشيوعية تثير قضية «ضريبة الرأس» في الكنيست وتطالب بالغائها

وزير المعارف يعلن ان «المجلس الاستشاري للتعليم بين العرب» هو الذي نصح بفرض هذه الضريبة

في الكنيست

القدس – لمندوبنا الخاص في الكنيست – «حركة واسعة وموحدة تضم الاكثرية الساحقة جدا من القرويين قامت تطالب بالغاء ضريبة الرأس المجحفة. وهذه الحركة تضع مطالب معقولة ومفهومة: الغاء ضريبة الرأس وتحديد الضريبة على أساس الدخل وتخفيض حصة القرية من تكاليف التعليم، بسبب وضع القرية البائس، الى عشرين بالمئة، وتنظيم اشراف علني صحيح على التعليم في القرية وعلى تكاليفه. ومن أجل ذلك كله يطالب القرويون باجراء انتخابات لمجالس محلية في قراهم تحدد الضرائب وتوزعها وتشرف على تكاليف التعليم وعلى ترقية المدارس – على الكنيست ان تلبي هذه المطالب العادلة للقرويين» – هكذا اعلن النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست عارضاً عليها، يوم الاربعاء الماضي ٥ آب، قضية «ضريبة الرأس» المجحفة.

وعندما جرى التصويت على الاقتراح لم يؤيده سوى نواب الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي وحزب المبام، اما نواب المباي والصهيونيين العموميين والحيروت وبقية احزاب اليمين فقد ايدت هذه الضريبة المجحفة عندما صوتت لاسقاط القضية من جدول الأعمال.

فضائح

في رده على النقاش رفع وزير المعارف، «دينور»، في حيص بيص. ومقاطعة النواب الشيوعيين له، الذين اصروا على اجراء انتخابات في القرى العربية، اضطرته الى كشف النقاب عن حقيقة هامة مفادها ان الذي شجع الحكومة على فرض «ضريبة الرأس» هو «المجلس الاستشاري للتعليم بين العرب» الذي وافق عليها ودعا الحكومة الى جبيها من القرويين بمختلف الوسائل.

. ويذكر قراؤنا ان هذا «المجلس الاستشاري» يتألف من محمد نمر الهواري وبلدون وشركاهما. ان تصريح وزير المعارف يبدد كل الاوهام حول الدور الذي يقوم به اعضاء هذا المجلس الحكومي التجهيلي.

كلمة اميل حبيبي

لقد اثبت النائب الشيوعي اميل حبيبي في كلمته ان «ضريبة الرأس» هي ضريبة عنصرية لا تفرض الا على المواطنين العرب وانها غير قانونية لأن الكنيست لم تبحثها.

وقال: «ربما كان هناك، في اوساط الحكومة، من توهم انه من الممكن التحايل على القرويين بهذا الشكل المعيب. ولكن القرويين، بنضالهم المتحد ضد هذه الضريبة غير القانونية والمجحفة، بددوا هذا الوهم واثبتوا انهم جبهة واحدة مع كل الجماهير الاسرائيلية والمناضلة لتخفيض الضرائب وفي سبيل نظام عادل الضرائب».

وقال: «قوات كبيرة من البوليس طوقت وهاجمت بيوت القرويين في يافة الناصرة وكفر كنا وعيلبون وكحف والبعنة وام الفحم وغيرها، وصادرت اواني المطبخ وحاجات البيت وماعز القرويين».

معارف...

وقال: «بالارهاب البوليسي واقتحام البيوت بالقوة تجمع هذه الضريبة التي فرضت باسم المعارف فأية معارف هذه التي تزول عن هذا الطريق؟»

«وكيف يراد اقناع القرويين بان هذه الأموال التي تجبى منهم تذهب لترقية التعليم بينما يرون الحالة المؤسفة التي تتردى فيها مدارسهم وابناؤهم يتعلمون فيها الاغاني التي يعرفونها من الازقة»؟

تاريخ مشرف

وانهى اميل حبيبي كلمته قائلا: «ليس بعيداً عن اذهاننا النضال الذي شنه القرويون زمن الانتداب البريطاني البائد من اجل فتح المدارس في قراهم. من أجل هذا الهدف الشريف تبرعوا باموالهم التي بذرتها حكومة الانتداب واضاعتها. ونضال القرويين الآن لالغاء ضريبة الراس ولانشاء مجالس محلية منتخبة في قراهم هو استمرار لنضالهم الشريف في سبيل نشر العلم في القرية، في سبيل مدارس حقيقية لا زرائب. وهم يدركون ان نضالهم هذا يلاقي تأييد الرأي العام الدمقراطي في البلاد.

اسبـــــوعيـــــات



بالجرم المشهود ...

ظهرت هذه الصورة في احد الاعداد الاخيرة من «حقيقة الامر» – صحيفة اتحاد عمال اسرائيل . والى جانبها الشرح التالي : «لقد تجددت المظاهرات مؤخرا في برلين السوفياتية مطالبة بفتح السجون والمعتقلات واخراج العمال المضربين فيها . ويرى في الصورة المتظاهرون ضد دبابة روسية» .

وفي التعليق على هذه الصورة والشرح المرفق بها جاءنا كتاب من احد القراء اليهود ، الذي يعرف برلين لانه ولد فيها ، قال فيه ما يلي :

«واحد من اثنين : اما ان يكون محررو «حقيقة الامر» قد بلغوا من الجهل حد السفه واما انهم بلغوا في احتقار معلومات قرائهم حد السفه ايضا . فالباب الكبير ذو الطاقات الاربع الذي يظهر في الصورة وراء الجنود المصطفين هو احد الحدود بين برلين الشرقية وبرلين الغربية . ووراء هذا الباب تقع برلين الشرقية . فالجماهير المحتشدة في الصورة لا يمكن ان تكون الا جماهير من برلين الغربية وفي برلين الغربية» .

وقدسألنا عضوي الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي اللذين كانا في برلين منذ وقت قريب فاكدا صحة التعليق الذي جاء في كتاب احد قرائنا .

وهكذا استطاع قراء الاتحاد ان يلقوا القبض على «حقيقة الامر» وهي متلبسة بالجرم المشهود .

ولا شك ان صحيفة من هذا النوع ، تصل الى هذا الدرك من الكذب والتضليل ، لا تستحق من جمهور القراء الا ما تستحقه منهم «حقيقة الامر» الاسافية !

في معسكر النازية

«حقيقة الامر» صحيفة تصدر في اسرائيل ، في دولة الشعب اليهودي ، الذي ذبح النازيون من ابنائه ستة ملايين نسمة ومع ذلك تتجرأ هذه الصحيفة ، بحماية المباي ، على الوقوف في معسكر النازية تطالب باطلاق سراح مجرمي الحرب النازيين الموجودين عدلا في المعتقلات في الجمهورية الدمقراطية الالمانية .

وبينما اضطر اكثر الصحف في بلادنا الى «غلق» موضوع الاستفزاز الامريكي – النازي الذي نظم في برلين الشرقية بعدما تكشفت الحقائق الفاضحة تواصل «حقيقة الامر» ، وكانما هي تعيش في المريخ ، تحريضها على الاتحاد السوفياتي بخصوص قضية برلين .

والان نتساءل : هل سيستطيع مخائيل اساف ان يواصل نشر المقالات التحريضية على الاتحاد السوفياتي بعد بيان رئيس الحكومة السوفياتية الرفيق مالنكوف الذي جاء فيه : «لن يوافق الاتحاد السوفياتي ابدا على احياء العسكرية الالمانية» ؟ . كل الناس الشرفاء في العالم ، وخصوصا الجماهير اليهودية ، قد قابلت بتأييد تام هذا التصريح السوفياتي الرسمي . انه يؤكد من جديد ان الاتحاد السوفياتي سيفشل محاولة الامريكيين لاحياء النازية عدوة شعوب اوروبا والشعب اليهودي

كل يهودي يقدس حقا ذكرى ضحاياها النازية ويعمل حقا حتى لا تتكرر المأساة ، يقف الان في صف معسكر الاشتراكية والسلام بقيادة الاتحاد السوفياتي .

وهذه الحقيقة لن يستطيع مخائيل اساف ، بمقالاته التحريضية وصوره الخداعة ، ان يغيرها .

(جهينة)

في النضال ضد سلب الاراضي يتحد سكان البقيعة على اختلاف طوائفهم

القدس – وجه عضو الكنيست الشيوعي ، الرفيق اميل حبيبي ، الى وزير الأمن استجوابا بشأن المساعي الجارية لسلب الاراضي من قرية البقيعة بين فيه : ان الحاكم العسكري دعا اصحاب الاراضي وحاول ان يضغط عليهم لبيع اراضيهم وحينما رفضوا هددهم باستعمال القوة . وسأل النائب حبيبي وزير الأمن عما ينوي الوزير ان يفعله لمنع تنفيذ تهديد الحاكم العسكري ضد سكان البقيعة ؟ .

وتشير الرسائل الواردة من البقيعة الى ازدياد ارهاب السلطات ضد سكان القرية بغية اجبارهم بالقوة على التخلي عن اراضيهم . فقد سجلت دائرة المساحة على حساب الحكومة ما يزيد على الفي دونم من اراضي السكان بمختلف الحجج لتغطية هذا النهب المكشوف .

وتقوم الشرطة بجولات تفتيشية في الحقول والمحاجر ، وحينما تجد مواطناً لا يحمل هويته تنزل به الضرب والاهانات . واحياناً تعتقل الشرطة بعض الناس وتأخذهم الى مركز الشرطة في مجد الكروم لاجبارهم على القيام باعمال التنظيف مجاناً .

وعقد ممثلو سكان القرية في يوم الاثنين الماضي اجتماعاً صحفياً في حيفا ، ذكروا فيه ان الحكومة و«الكيرن كاييمت» تسعيان لسلب ٤٠٠ دونم من اراضي سكان البقيعة بغية اقامة مستوطنة يهودية في وسط اراضي القرية مما يؤدي الى سلب العشرات من الفلاحين من مورد حياتهم .

وقد مثل القرية في هذا الاجتماع مخاتير الطوائف في القرية ، ورئيس المجلس البلدي ، واعضاء اللجنة التي اقيمت في القرية للنضال ضد سلب الاراضي .

أين الباب يا سيد الياهو اغاسي ؟

وصلتنا عريضة من ستة عمال عرب طردتهم ادارة السكك الحديدية ورد فيها :

ولقد قضينا زهرة شبابنا ، خلال ما ينوف على الخمسة والثلاثين سنة في خدمة سكة الحديد دون انقطاع ، فتقرر الاستغناء عن خدمتنا الآن ظلماً وبدون مبرر قانوني» وفي الحال رفعنا شكوانا الى الجهات صاحبة الشأن فمضت الاشهر ونحن نتحمل من العذاب ، واغلبنا ارباب عائلات كبيرة . ومما يزيد الضربة شدة ان ادارة السكك تصر على عدم دفع الرواتب المأخرة الا بعد الخروج من بيوت السكك الحديدية . وها نحن العمال العرب الستة مع نسائنا واطفالنا نستصرخ اصحاب الضمائر الحية مناشدينهم القيام برفع هذا النداء ، خوفا من ان يقال مرة اخرى ان العرب يتذمرون حباً بالتذمر ، او يعاد قول مدير مكتب العامل العربي سابقا في الهستدروت ، السيد الياهو اغاسي ، الذي قال ان ما يدعيه العرب من ظلم ناتج عن عدم معرفتهم الباب الذي يطرقونه لبيان مطالبهم . فأين هذا الباب بعد ان قرعنا الابواب جميعها ؟»

الحكومة تزمع تقديم القانون الفاشي الى الكنيست قريبا

القدس – في الوقت الذي تتنفس فيه شعوب العالم الصعداء نتيجة لتخفيف التوتر العالمي وحلول تباشير السلام ، تقدم حكومة الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي على خطوة خطيرة .

فقد صرح وزير العدل في اجتماع صحفي ان القانون الفاشي ، «مخالفات ضد الدولة» سيعرض على الكنيست للقراءة الاولى بعد انتهاء العطلة البرلمانية ، وذكر الوزير ان مقالات كثيرة قد كتبت ضد هذا القانون الذي يهدد بالقضاء المبرم على الحريات الدمقراطية .

واقدام حكومة الائتلاف على عرض هذا القانون في ظروف الجديدة يدل على خوفها من السلام وما يفسحه من امكانيات لزيادة نضال الجماهير من اجل حقوقها ومطالبها الحيوية فليشدد انصار السلام والدمقراطية نضالهم ضد هذا القانون الفاشي الذي تزمع حكومة بن غوريون روكاح فرضه .

جماهير يافا تناضل لتحطيم نير الضرائب الباهظة

يافا – بتنظيم الوفود ، وعقد الاجتماعات ، والتوقيع على العرائض ، تشن الجماهير في حي العجمي بيافا النضال ضد الضرائب المرهقة التي تفرضها البلدية على سكان هذا الحي الذين يعانون ويلات البطالة .

وقد وزعت لجنة حي العجمي الحزب الشيوعي الاسرائيلي منشوراً على سكان الحي تدعوهم فيه الى النضال ضد سياسة رفع الضرائب البلدية والى المطالبة بتخفيضها ، واعفاء العاطلين عن العمل عن دفعها .

وفي مطلع هذا الشهر اقيم اجتماع واسع في الشارع المركزي حضره عدد كبير من السكان ، ووقع بعد الاجتماع المئات من اصحاب العائلات وربات البيوت على عريضة الى مجلس بلدية تل ابيب – يافا ، وانتخبوا وفدهم الواسع الذي ضم كافة فئات الجماهير اليهودية والعربية للذهاب الى المجلس البلدي .

وذهب الوفد يوم الأحد الماضي الى المجلس البلدي لعرض مطالب السكان ولكن باصوات اعضاء الائتلاف من المباي حتى الحيروت رفض المجلس الاقتراح الذي قدمه العضو الشيوعي وعضو اليسار الاشتراكي بمقابلة الوفد . واصر الوفد على المقابلة ، فتصدت الشرطة لتفريقه . الا ان الوفد استطاع اقتحام قاعة الاجتماع ، فعمدت الشرطة الى اخراجه بالقوة فخرج عضو الحزب الشيوعي ، الرفيق يعقوب زلبر ، الى الوفد يحثهم على مواصلة النضال .

فرجع الوفد مقرراً تشديد النضال حتى تتحقق مطالب السكان العادلة .

في المعابر

معبرة بتح تكفا – يبلغ عدد الشبيبة العاطلة عن العمل هنا حوالي ٥٠ شابا ولمدة ثلاثة او خمسة اشهر لم يحصل احدهم على عمل وقد سئمت الشبيبة وعدد من اعضاء «الشبيبة العاملة» الوعود واخذت تشدد النضال من اجل الحصول على العمل وحينما جاء سكرتيرهم محاولا تنظيمهم للهجوم على عمال آخرين يعملون في احد المصانع فشل في محاولته امام وعي العمال وتضامنهم .

الرملة – تستخدم شركة «مطعة هنومة» الزراعية العمال هنا في تشذيب اشجار الزيتون باجور زهيدة . وقد عقد العمال في بداية الاسبوع الماضي اجتماعا طالبوا فيه الهستدروت بالتدخل لاجبار الشركة الاستغلالية على رفع اجور العمال . وقد اضطرت الهستدروت الى التدخل في الامر لتحقيق مطلب العمال .

معبرة نحلات يهودا – عقد سكان المعبرة هنا في الاسبوع الماضي اجتماعا عاما بمناسبة تجديد العلاقات مع الاتحاد السوفياتي والتوقيع على الهدنة في كوريا واشترك في الاجتماع حوالي ١٠٠ شخصا من سكان المعبرة . وجرى بعد الاجتماع برنامج فني ممتع .

معبرة رمات هشرون – بلغ استهتار المسؤولين في معبرة رمات هشرون حدا لا يطاق . فجماهير المعبرة تذكر المؤامرة التي دبرت منذ اربعة اشهر لغلق مكتب المساعدة الاجتماعية .

وفي الاسبوع الماضي ذهب المواطن خزوم الى «صندوق المرض» مع طفلته المريضة ومن هناك بعثوه الى المستشفى الا ان ادارة المستشفى رفضت معالجة الطفلة في حينه وتبين ان الطفلة مصابة بمرض خطير جدا يهدد حياتها وحيال استهتار السلطات ، سافر احد المواطنين الى «هقيريه» في تل ابيب ، ورتب دخول الطفلة الى المستشفى . وجماهير المعبرة تدرك ان القيام باعمال جماهيرية تثبت المسؤولين بان هذا الاستهتار ينبغي ايقافه حالا .

خيرية – بعد فشل المباي في تنظيم الاوباش والزعران للهجوم على العناصر الدمقراطية المخلصة في معبرة خيرية اخذ المبام «الطلائعي الثوري» يرشد الزعران للقيام بما فشل فيه المباي . ومما يساعد المبام في القيام بهذا الدور غير المشرف ، هو اشراف سكرتيره في المعبرة على مكتب العمل .

معبرة الطيرة – عند توزيع العمل يوم الاحد الماضي في الطيرة عمد سكرتير مكتب العمل الى توزيع العمل على مستحقيه . وحينما احتج العمال على ذلك ، وعددهم يزيد على الاربعمائة عامل ، استفزهم السكرتير باجوبته الوقحة ، واعطى الاعمال الى المقربين له . فاثار هذا الامر العمال فدخلوا المكتب ووقع نزاع بين العمال والسكرتير وفي صبيحة اليوم التالي قدمت الشرطة برفقة السكرتير واعتقلت ستة اشخاص اتهمتهم بتنظيم الهجوم . وتأزم الوضع في معبرة الطيرة ، فهناك اكثر من ٥٠٠ عائلة تتضور جوعا مما يتطلب حلا سريعا لمشكلة البطالة ، لا توجيه الشرطة ضد العمال المطالبين بالعمل .

على الرغم من الارهاب تواصل كفراونو نضالها

بقلم الياهو مزر
العضو الشيوعي لمجلس كفر اونو المحلي والمناطقي

يسكن في معبرتنا نحو ٧٨٠ عائلة ، اكثرها من القادمين من العراق ، وبينها نحو ١٠٠ عائلات معدمة مسجلة في «مكتب المساعدة» بالاضافة الى عائلات اخرى غير مسجلة ، وهذه العائلات المعدمة تتقاضى ليرتين ونصف الليرة لكل نفس ، ويبلغ مجموع ما يسجل في مكتب العمل يوميا اكثر من مئتي عامل ، وهناك عدد من العمال عاطل عن العمل منذ اكثر من ثلاثة اشهر او انه عمل مدة ١٢ يوما خلال هذه المدة .

اكثر من ثلاثين بالمئة من السكان هم في حالة جوع ليس لديهم ما يشترون به قوت يومهم . وكثيرون من السكان يبيعون مخصصات مؤنهم الشهرية ليتمكنوا من شراء الخبز فقط .

خلال الشهرين الاخيرين اشتد نضال العاطلين عن العمل واخذت وفودهم تذهب يوميا الى «هاكيريا» ومكتب العمل في بني براك ولكنهم لم يجدوا غير عدوان الشرطة وتهديداتها والامثلة على ذلك كثيرة نكتفي بسرد بعضها .

العامل عزرا عاطل عن العمل منذ اكثر من شهر ولما طلب سكرتير مكتب العمل باعطائه عملا حضرت الشرطة في اليوم التالي الى كوخه واوقفته بتهمة «تهديد» سكرتير المكتب .

والعامل داوود طوبن رب عائلة مؤلفة من ١٠ اشخاص اكبرهم لا يتجاوز ١٣ سنة . وقد راجع مكتب المساعدة لاعطائه عملا خفيفا يتناسب وصحته ولما حضر في اليوم التالي لاستلام العمل كما وعدوه ، القت الشرطة القبض عليه واوقفته ومدد توقيفه بتهمة «تهديد الموظف» .

وعلى اثر الانتخابات للمجلسين المحلي والمنطقي وفوز الحزب الشيوعي اشتد نضال السكان وازداد التفافهم حول حزبهم المناضل ، مما زاد في جنون المباي واجرائه في المعبرة فراحوا يعمدون الى المؤامرات الاستفزازية لابعاد السكان عن حزبهم . وهكذا قام زعران المباي باخراج العضو الشيوعي من الجلسة حينما اعلن ان الحزب يصوت ضد ترشيح صالح سموحة المبائي لرئاسة المجلس لكونه لم يناضل من اجل العمل للعمال ولانه اعتدى على العمال العاطلين عندما طالبوا بالعمل .

ولكن هذه الاعمال لم تزد الجماهير الا تعلقا بحزبها مما جعل المبائيين يعتمدون على شرطة بتاح تكفا لفرض الارهاب والقيام بالتهديد والاعتقالات يوميا . وحينما قام الشيوعيون مع جمهور غفير من السكان باطفاء الحريق الذي شب في كوخ المواطن مردخاي شلومو ، اعتقلت الشرطة اربعة من السكان بينهم شيوعيين ثم اعتقلت مردخاي نفسه بتهمة نقله بعض الخشب واستعماله في بناء كوخ جديد مع العلم ان رئيس المجلس اذن له شفهيا امام الناس بنقله . ولا تزال هذه العائلة دون مأوي .

وقد حضر اجتماع المجلس المحلي الذي كان عليه ان يبحث في قضايا البطالة والمساعدة الاجتماعية و«النظام في المعبرة» هذا الاسبوع جمهور غفير من السكان فطلب رئيس المجلس جعل الجلسة سرية واخراج الحضور . ولكن العضو الشيوعي اعترض مبينا ان هذا هو من حق السكان . واقترح العضو المبائي ناجي شماش منع عقد الاجتماعات الشعبية والحفلات العامة في المعبرة ومنع الصاق المناشير «لان ذلك يقلق راحة السكان . وهنا اعلن العضو الشيوعي ان النظام في المعبرة يعني ايصال التليفون والكهرباء للمعبرة وايجاد اعمال للعاطلين عن العمل وتشييد بيوت ثابتة للسكان والطلب من الحكومة مساعدة العائلات المنكوبة .

وفي هذه الاثناء تعالى صراخ المبائيين وشتائمهم وهددوا عددا من الحاضرين ثم اشاروا الى زعرانهم فهجموا وفرقوا الاجتماع . وفي منتصف الليل جاءت الشرطة وفرضت جوا من الارهاب على المعبرة . ثم دخلوا كوخ العضو الشيوعي واجروا فيه تفتيشا استفزازيا ثم عادوا في اليوم التالي وفرضوا جو ارهاب خانق على المعبرة بغية تخويف السكان ومنعهم من النضال لمطالبهم .

وبعد ايام قليلة شاهد احد السكان طفلا يحاول حرق كوخ العضو الشيوعي فانتهره فهرب تاركا النار وهب السكان فاطفأوها بسرعة .

لقد جاءت كل هذه الاعمال الارهابية نتيجة لتعاظم واشتداد نضال الجماهير من اجل حقوقها ومطالبها . ولكن الجماهير تعلمت بخبرتها القاسية ان خنوعها للارهاب يزيد في شقائها وتعاستها وحرمانها من حقوقها ولهذا فهي مصممة على مواصلة النضال بقيادة حزبها الشيوعي حتى تتحقق مطالبها العادلة .

الحقائق تدحض دعاية الشيخ الطبري والمطران حكيم

بسبب الجوع والبطالة المنتشرين بين اللاجئين الوف تركت وتترك شرقي الاردن بحثا عن الرزق

القدس – لمراسلنا الخاص – نشرت «الدفاع» التي تصدر في القدس القديمة ان دوائر السفر في كل من نابلس والخليل وبيت لحم مكتظة يوميا بألوف الطلبات المقدمة من الفلسطينيين لاخذ جوازات سفر بقصد ترك البلاد بحثاً عن الرزق . فبسبب البطالة الواسعة والجوع المقيم يضطر الفلسطينيون الى ترك بلادهم الى ما وراء البحار او الى الضهران والكويت .

وقالت «الدفاع» انه خلال الاسابيع الثلاثة الماضية اصدر في نابلس وحدها اكثر من الف جواز سفر !

هذه الحقائق المؤلمة تدحض دعايات المطران حكيم عن «تحسن حالة اخواننا اللاجئين في شرقي الاردن والبلاد العربية» ، وتنبه الجماهير العربية في اسرائيل الى عمق الهوة التي يريد الشيخ الطبري والمطران حكيم ، بتأييد الحكومة ، دفعهم اليها ، بترويج دعاية الرحيل عن اسرائيل .

على المواطنين العرب المظلومين والعاطلين عن العمل ان يتحدوا مع المواطنين اليهود المظلومين والعاطلين عن العمل في نضال مشترك ضد الظلم والبطالة . هذا هو الحل . وهذا الاتحاد لا تريده الحكومة صاحبة الظلم والبطالة ولا يريده المستعمرون واعوانهم الذين يبيعون ويشترون على دماء اليهود والعرب ! ولكن «المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين» ..

الصاق التهم الاستفزازية وطمس الحقائق لا يخفيان جيفة الاستبداد

يافة الناصرة – باستنكار كبير استقبل سكان يافة الناصرة الرد الاستفزازي الذي قدمه رئيس الحكومة في الكنيست على استجواب الرفيق اميل حبيبي بشأن التهم الملفقة على المواطن حسين قاسم مناسي . ولم يكتف رئيس الحكومة بتبرير اضطهاد هذا المواطن بل تهجم ايضا على كل سكان القرية» .

فوقع حوالي ٧٠ من رؤساء العائلات في القرية على عريضة يستنكرون فيها هذا التصريح الاستفزازي . وجاء فيها :

«ان اتهام سكان قرية يافة الناصرة بأن قريتنا اصبحت مركزاً للمخلين بالقانون ، الذين يعرضون الامن للخطر في كل المنطقة هو اتهام لا اساس له من الصحة . فالحكومة تتحامل على كل قرية تطالب بحقوقها الشرعية وتحتج على الظلم والتعسف . ان ما يغضب رئيس الحكومة من يافة الناصرة هو انها تطالب بأرضها المصادرة ، وانها تطالب بانتخابات مجلس بلدي ، وانها تحتج على الضرائب الباهظة وانها تطالب بالعمل وتحتج على غلاء الاسعار .

ان تصريح رئيس الحكومة عن قريتنا هو تماد في ممارسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، ولذلك فاننا نستنكره . ان العهد الذي كانت تؤخذ فيه القرية كلها بجريرة افراد حملوا سلاحا قد زال ، سيما اذا كان المخلون بالامن هم من مأجوري الحكم العسكري .

اما الشيوعيون في قريتنا فأنهم ابناؤنا البررة المدافعون عن حقوق القرية المناضلون في سبيل اخوة الشعبين اليهودي والعربي وفي سبيل السلام .

«الى أمام ، في سبيل السلم والصداقة»

اصدر النائب الشيوعي ، الرفيق إميل حبيبي ، نشرة لمرة واحدة عن مهرجان الشبيبة العالمي المنعقد في بخارست . والنشرة طافحة بأنباء المهرجان ونضال الشبيبة في العالم وفي اسرائيل ، ومزينة بالصور الفنية الكثيرة

فقدان هويات

كيفورق بولاديان من حيفا
هوية رقم ٢٧٢٥٧
اسعد علي اسعد من الرامة
هوية رقم ١٠٠٣٨١

نداء الحزب الشيوعي لمبام، لا تشقوا صفوف اصدقاء الاتحاد السوفياتي

تل ابيب – «اننا نقترح عليكم ان تتراجعوا عن قراركم الذي يرمي الى تدمير التعاون وتحطيم وحدة عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي» هذا ما ورد في الرسالة التي بعثتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المبام على اثر اعلانه عن قيام مؤسسة مبامية عوضا عن اللجنة المركزية المنتخبة للعصبة.

ان شق عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي يعني المساس بالنضال من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، الامر الذي يخدم اعداء السلام واعداء استقلال اسرائيل.

واننا نرى بخطواتكم الانشقاقية، في إقامة هيئة مقابلة للهيئة المنتخبة في مؤتمر العصبة، خطوة عدائية لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، خطوة تخدم اعداء الاتحاد السوفياتي فقط.

ان حزبنا يعتبر وحدة معسكر اصدقاء الاتحاد السوفياتي أمرا حيويا وعاجلا. اننا مقتنعون بانه من الممكن حتى الآن بوجود الامكانية على صيانة وحدة العصبة.

وعلم ان في يوم الاحد القادم سيجري في تل ابيب اجتماع للجنة المركزية لعصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. وقد بعثت الدعوة لكل اعضاء اللجنة المركزية وبضمنهم المباميون ايضا.

مأساة مروعة في معبرة الرملة
قنبلة تودي بحياة طفلين

الرملة – حلت نكبة مروعة في معبرة الرملة على أثر انفجار قنبلة مدفع كانت متروكة بين نبات الصبر، اودت بحياة طفلين وجرحت رجلا اخر.

ان امثال هذه الحوادث المؤسفة، التي تقع في المعابر، جاءت نتيجة لاهمال الدوائر المسؤولة، وترك عشرات الالوف من القادمين الجدد في المعابر تلتهمهم الحرائق والامراض والحشرات والبطالة.

ان موت هذين الطفلين البريئين سيحفز سكان المعبرة لتوحيد صفوفهم والنضال من أجل مطاليبهم العادلة، من اجل تنظيف المعبرة، ومن اجل الكهرباء والتلفون، ومن اجل نقل السكان الى بيوت تليق بكرامة الانسان

وعلى أثر هذه النكبة خرجت مظاهرة من المعبرة للتعبير عن ألم السكان. الا ان بعض المغرضين المفلسين سياسيا ارادوا توجيه المظاهرة توجيها خاطئا يضر بمصالح القادمين الجدد. فاستنكر المتظاهرون هذه الاعمال.

ثم تصدت الشرطة للمظاهرة وفرقتها بوحشية بالرغم من وجود اطفال ونساء فيها. وقد أثار سلوك الشرطة هذا سخط سكان الرملة، وقوى عزائم القادمين الجدد في مواصلة النضال حتى يوضع حد لحياة المعابر البائسة.

المبام يشترك في الجوقه ..

القدس – تقرر اشتراك ممثل المبام في الكنيست، بن اهرون، في اللجنة البرلمانية التي ستسافر في عطلة الكنيست الى الولايات المتحدة للقيام بالدعاية من اجل جمع «القروض».

ومن المعروف ان الدعاية التي يقوم بها رجال هذا القرض الاميركي مبنية على بيع استقلال اسرائيل الى الاستعمار الاميركي، وتقديم ابناء البلاد طعاما لمدافعه. فقد جاء في احد منشورات رجال القرض الاميركي، ان على الاميركيين ان يتبرعوا لهذا القرض لانه من الممكن «استخدام الجيش الاسرائيلي من اجل ضمان امن الولايات المتحدة في الشرق الاوسط

حكيم والهواري وكوسا (بقية)

عرب اسرائيل، التي يشترك في تنظيمها اعوان دالس العرب واليهود وقناصل امريكا وبريطانيا في اسرائيل، هي حلقة هامة في سلسلة هذه المؤامرة. ان ترحيل عرب اسرائيل سيعمق الخلاف بين الاقطار العربية واسرائيل وهذا ما يريده المتاجرون بدماء العرب واليهود. هذه المؤامرة موجهة لا ضد الاقلية العربية فقط بل ضد جماهير الشعب اليهودي ايضا.

المطران حكيم ومحمد نمر الهواري والياس كوسا برزوا بالضبط، في سنة ١٩٤٨ كما هو معروف، في دعوة الشعب العربي الى ترك بلاده. لقد قاموا بذلك تنفيذا لخطة وضعت في واشنطن ولندن واذا هم يرددون الان هذه النغمة القديمة

فلانهم يحلمون بمذبحة جديدة.

انهم يقرعون طبول التعصب القومي ويتظاهرون بالوطنية الحادة، تحت سمع الحكومة الحاضرة وابصارها تماما كما قرع الجزارون من الزعماء العرب الخونة في سنة ١٩٤٨ هذه الطبول.

ولكن سنة ١٩٥٣ ليست كسنة ١٩٤٨ الان اصبح معروفا ان محمد نمر الهواري (الوطني المتعصب) كان يعمل بالاتفاق مع الياهو ساسون، وان فوزي القاوقجي (البطل المغوار) كان خادما ليشوع بلمون، وان المطران حكيم رحل الجماهير العربية وعاد ليرحل من بقي.

الان لم يعد من الممكن تغرير جماهير الشعب العربي التي اصيبت بالكارثة نتيجة لسياسة الخونة الذين تظاهروا بالوطنية المتعصبة. الان تدرك الجماهير العربية ان طريق خلاصها هو طريق الدفاع عن السلام وتنمية الاخوة اليهودية العربية. مع الجماهير اليهودية تناضل الجماهير العربية ضد مؤامرات اعوان الاستعمار العرب واليهود.

الان تعلق الجماهير العربية كل آمالها بالشيوعيين بعد ان خبرت صدقهم واخلاصهم لقضاياها العادلة، وبعد ان رأت انهم الوحيدون الذين يقودونها بالفعل في سواء السبيل.

ستفشل الجماهير العربية كل مؤامرة سوداء تستهدف تعميق الكره القومي بين العرب واليهود. بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي سترفع الجماهير العربية، اعلى من اي يوم مضى، شعار الاخوة اليهودية العربية، وستناضل ضد الاضطهاد القومي ومن اجل البقاء في وطنها وارض آبائها واجدادها.

لا ولن نسمح لتجار الدماء بان يرفعوا اصواتهم من جديد. لا ولن نسمح بتشريد اطفالنا ونسائنا من جديد

جمعية تعاونية العمال العرب التعاونية المحدودة بالناصرة

تدعو جميع اعضائها لحضور الاجتماع السنوي العام الذي سيعقد في مقر مؤتمر العمال العرب سابقا في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الموافق في ١٥–٨–٥٣. سيقدم في هذا الاجتماع بيان عام عن اعمال الجمعية خلال سنة ٥٢ واجراء انتخابات لهيئة ادارية جديدة.

الهيئة الادارية

فقدان هويات

محمد عبد الرحمن ابو راس من هيلوط هوية رقم ٠٥٣٨٦٠

سليمه سويدان من حيفا، هوية رقم ٤٧٤٢٥

امنة عبد الرحمن المقازحة من هيلوط هوية رقم ٢٨١٩١

نمر ميخائيل خوري من طرعان هوية رقم ١٨١٩٤

جورج ميخائيل خوري من طرعان هوية رقم ١٨١٩٥

روكاح يعلن رسمياً : انتخابات الناصرة في نيسان ١٩٥٤

القدس – في الرد على استجواب لاميل حبيبي اعلن وزير الداخلية، اسرائيل روكاح ان الحكومة قررت رسميا اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة في شهر نيسان من السنة القادمة ١٩٥٤.

وفي جوابه على استجواب للنائب المبامي روبن اعلن روكاح انه من جهته يستطيع الغاء الحكم العسكري خلال ٢٤ ساعة، ولكن المسألة في يد الحكومة كلها وبذلك حاول وزير الصهيونيين العموميين ان يغسل يديه «من دم هذا البريء»... ولكنه نسي ان الشعب يعرف انه كما ان بن غوريون هو «الحكومة»، فاسرائيل روكاح هو «الحكومة» ايضا. ولا احد احسن من احد!

جماهير الشعب الايراني تصوت من اجل حل المجلس الرجعي
الترحيب بتشكيل لجنة سوفياتية ايرانية

طهران – احرز حزب توده وجبهة مصدق نصراً لامعا في الاستفتاء الذي جرى في مختلف مناطق ايران حول حل مجلس النواب وانتخاب مجلس آخر.

وكان حزب توده وجبهة مصدق قد نالا انتصاراً ساحقا في طهران حيث صوت ٦٠٠ الف شخص من اجل حل المجلس الرجعي.

وقد استقبلت جماهير الشعب الايراني انباء هذا النصر في الوقت الذي كانت تحتفل بموافقة الاتحاد السوفياتي على تشكيل لجنة سوفياتية – ايرانية مشتركة من اجل اجراء المفاوضات بين القطرين وحل جميع الاختلافات. واستقبلت الجرائد الايرانية بالترحاب اجتماع الممثلين السوفيات مع الممثلين الايرانيين في هذه اللجنة.

ونظم حزب توده مظاهرات جبارة في مختلف المدن الايرانية تأييدا لحل المجلس. وقامت النساء الايرانيات بمظاهرات عديدة للمطالبة بأعطاء حق الانتخاب المرأة.

واذاع راديو موسكو باللغة الفارسية ان المستعمرين يضاعفون جهودهم الان للتدخل في شؤون ايران الداخلية. ويستغل المستعمرون الاميركيون شبكة الجواسيس التي اقاموها وراء ستار «تقديم المساعدة» لايران. ونشرت جريدة «تريبون دي ناسيون» الفرنسية ان موظفي «النقطة الرابعة» الاميركيين يمدون العصابات الفاشية في ايران بالاسلحة والعتاد.

وورد في الانباء ان الشاه هرب من طهران الى ساحل البحر «للاستجمام» وتدور الاشاعات بأنه ينوي الهروب من البلاد.

اطلقوا سراح يوسف حلمي !

تل ابيب – من سكرتيرية مجلس السلام العالمي وصلت الى لجنة السلام الاسرائيلية الانباء عن التعذيب الوحشي الذي يلقاه في معتقل صحراوي المناضل المصري من اجل السلام المحامي يوسف حلمي سكرتير لجنة السلام المصرية واحد المناضلين الشجعان من اجل السلام بين مصر واسرائيل.

وهذه الانباء التي تثير الرأي العام الدمقراطي في العالم اجمع اثارت انصار السلام في بلادنا الذين باسمهم ارسلت لجنة السلام الاسرائيلية القطرية برقية الى سكرتير هيئة الامم المتحدة تطالبه التدخل لاطلاق سراح يوسف حلمي.

وفي اجتماع السلام الضخم الذي عقد في سينما مغربي يوم السبت الماضي عبر المجتمعون عن تضامنهم مع انصار السلام في مصر.

الائتلاف الحكومي يصادق في الكنيست على قانون التعليم الرجعي

القدس – بمعارضة الكتل الشيوعية واليسار الاشتراكي والمبام والحيروت واغودات يسرائيل، وباصوات الائتلاف، صادقت الكنيست يوم الاربعاء الماضي على قانون التعليم الرجعي الذي الغى بموجبه تيار التعليم العمالي في البلاد، وحرم ابناء الكادحين من رفع علمهم وانشاد نشيدهم في المدارس، القانون الذي يعطي صلاحيات دكتاتورية لوزير المعارف في كل قضايا التعليم.

وقد بلغ عدد اعتراضات النواب على هذا القانون في النقاش ١٢٣ اعتراضاً.

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية، الرفيق ماير فلنر، ان يكون التعليم مبنياً على التقاليد التقدمية، وان يحافظ على التعليم العمالي الاشتراكي لأبناء الآباء الذين يريدون ذلك، وان يكون التعليم مجاناً، وألا يكون متأثراً بالحكومة او بأي حزب معين، وان يكون تحت اشراف لجنة مؤلفة من كل الكتل البرلمانية في الكنيست.

مسدسات الشرطة تحرس نظام التفرقة المبائي في معبرة كفر عانة

معبرة كفر عانة – ذهب في يوم الاحد الماضي وفد يمثل العاطلين عن العمل في معبرة كفر عانة الى رمات غان وقابل ممثلي مكتب العمل وهناك تلقى الوفد وعدا بالحصول على العمل في اليوم التالي.

وتجمهر العمال العاطلون عن العمل في يوم الاثنين امام مكتب العمل في المعبرة منتظرين العمل. فشاهدوا سيارة تحمل الشرطة وزعران المباي وبدأ سكرتير المكتب يوزع العمل على المقربين له. فضج العمال بالاستنكار. فحاولت الشرطة اعتقال احدهم. الا ان العمال تكاتفوا ومنعوا الشرطة من تحقيق مآربها. فشهر احد افراد الشرطة مسدسه وهدد العمال، ووصلت نجدات جديدة من الشرطة، واطفقوا يجرون تفتيشا في اكواخ المعبرة ودخل شرطي الى احد المقاهي، واخذ يهدد الرجال.

وعدوان الشرطة المباشر بهذه الصورة المفضوحة يدل على افلاس سياسة المباي والحكومة في تجنيد عصابات الاوباش داخل المعابر لعرقلة نضال القادمين الجدد من اجل المسكن والعمل والخبز. فقد اضمحلت هذه العصابات وظهر عجزها حيال وحدة الجماهير ونضالها العنيد.

وكما ان عصي الاوباش وسكاكينهم لم تمنع قافلة القادمين الجدد من السير الى امام فان مسدسات الشرطة واسلحتها لن تجديها نفعا ايضا.

في خمسة ايام جمعنا (بقية)

البطالة وزيادة عبء الضرائب او لاعمال التفتيش والتطويق والترحيل؟

وكيف يتوهم اعداء الشيوعيين انهم يستطيعون ان يقضوا على الحزب الشيوعي اقتصاديا. الحزب الشيوعي فقير حقا. ولكنه يملك اعظم ثروة: حبه للشعب وحب الشعب له.

عندما يجمع الشيوعيون الآلاف الخمسين من الليرات سينبهون البنغوريونيين والروكاحيين انه من الضروري ان يتخلوا نهائيا عن املهم الوقح بالقضاء على الحزب الشيوعي وعلى صحافته.

عندما نجمع الآلاف الخمسين من الليرات وننقذ «قول هعام» اليومية سنحول قانون «جرائم ضد الدولة» الى قصاصة من الورق. لان التضحية التي سنتكلفها في هذه الحملة ستصور معدننا وتثبت ان الارهاب لن يقوى على كسر شوكتنا!

بهذا الفهم الشيوعي الشريف استقبل مؤتمر لجان الفروع، الذي عقد في حيفا مساء السبت ويوم السبت الماضي قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بجمع ٥٠ الف ليره حتى ٧ نوفمبر و ١٥٠٠ مشترك جديد لقول هعام حتى تستطيع صحيفتنا اليومية مواصلة صدورها بحجمها العادي.

وتبارى المندوبون في اعلان تصميمهم على بذل كل قواهم لانقاذ «قول هعام» مندوبو المناطق العربية تباروا مع مندوبي المدن والمعابر في اظهار الدور الهام الذي تقوم به «قول هعام» في معركة الشعب من اجل الخبز والعمل والسكن والمساواة القومية والاستقلال والسلام.

رفيق عامل فقير اعلن انه لن يرسل طفله الى روضة الاطفال هذه السنة حتى يتبرع بالقسط المدرسي من اجل «قول هعام». «انني أومن مستقبل طفلي وثقافته» – قال.

رفاق قرويون، نشب الجوع مخالبه في قراهم، تبرعوا بأواني البيت وبنتاج الارض من اجل «قول هعام» عامل عاطل عن العمل قال: لقد استدنت حتى اعيش. سأحاول ان استدين الان حتى تعيش «قول هعام».

مباريات تقوم الان على تسديد المخصصات بين مناطق الحزب وفروعه من ذلك ما جرى الاتفاق عليه بين منطقتي تل ابيب وحيفا وبين فرعي القدس والناصرة، وبين رفاق فردين.

كمال غطاس من الرامة يتحدى بقية الرفاق على جمع ٢٠٠ ليرة. فرع الناصرة يتحدى بقية الفروع على بلوغ ١٢٥ بالمئة من الهدف. كل الرفاق في اليهودية اصبحوا مشتركين شهريين في «قول هعام» على الرغم من قلة معرفتهم باللغة العبرية.

حتى مساء الخميس (امس) تخطى ما جمع للحملة مبلغ ٧٠٠٠ ليرة. عندما سيجمع ١٥ الف ليرة ستعود «قول هعام» الى حجمها الطبيعي (انها تصدر الان بصفحتين).

وفيما يلي توزيع الحملة على المناطق كما اعلنته لجنة الحزب المركزية:

تل ابيب يافا – ١٥ الف، حيفا – ١٠ آلاف السهل، ٦ آلاف، الناصرة – ٤،٥٠٠، الجنوب – ٤،٥٠٠، عكا – ٢٠٠٠، صفد طبريا – ٢٠٠، الشبيبة – ٣،٥٠٠، الجنود – ٥٠٠، القدس – ٤،٠٠٠

ان هذه الحملة هي امتحان جبار، تنظيمي وسياسي، لجميع منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي. ان ثقة الحزب بقوى الشعب الكامنة وتاريخه النضالي الشريف يضمنان النجاح التام في هذا الامتحان.

ولنقذف هذه التضحية في وجه البنغوريونيين والروكاحيين هاتفين بفخر صادق:

«اولئك اخواني فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع»!

استعراض الصحف في اسبوع

عالجت الصحف الاسرائيلية، ضمن ما عالجته في الاسبوع الماضي، قضية الاقلية العربية عامة وحادثة طيرة المثلث بشكل خاص. واهتمام الصحف المحلية بهذه القضية تثبت فائدة النضال الذي تشنه الجماهير العربية بالاعتماد على الاخوة اليهودية – العربية.

קול העם

فكتبت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، «قول هعام»، مقالا افتتاحيا مستنكرة الحادث، جاء فيه:

امر واحد واضح. فان اسلوب العقاب الاجماعي الذي سلكته السلطات في الطيرة وغيرها، هو اسلوب استعماري يستخدمه المستعمرون البريطانيون في كينيا. ليس صدفة ان يعلن حزب «الحيروت» الفاشي ان عرب اسرائيل «طابور خامس» وان تكتب «هادور» المبائية مهددة اهل الطيرة على «الاعمال العدوانية العسكرية» التي ارتكبوها دون ان تقيم اي دليل على صحة مزاعمها.

في السابق اعلن بن غوريون ان حادث قرية اقرت غير قانوني، واعترف بأن مقتل مواطنين من قرية عارة كان جريمة. اي ان ثمة جرائم قد ارتكبت ضد القرى العربية والسكان العرب في الماضي.

ان الشعب في اسرائيل معني بافشال برامج دالس العدوانية وافشال هذه البرامج يتطلب ضمان المساواة التامة للاقلية العربية. ان سياسة سلام تجاه الاقلية العربية في اسرائيل تساعد على احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية، بينما سياسة اضطهاد الاقلية العربية تعتبر مساعدة مباشرة لسياسة اميركا المعادية لاسرائيل. وهذا ما يجب وضع حد له.

THE JERUSALEM POST

اما جيروزليم بوست المبائية فكتبت افتتاحية حاولت فيها اثبات «ان عرب اسرائيل هم اليوم احسن حالا مما كانوا عليه في اي وقت مضى».

وامام ما احدثته هذه الحادثة من احتجاج الرأي العام وما جاء في صحيفة التايمس اللندنية التي قالت بان غضب السلطات الاسرائيلية الناجم عن التوتر على الحدود قد جعلها تلقي بتصريحات وتنتهج سياسة من شأنها ان تثير المواطنين العرب ضد المواطنين اليهود، اضطرت الجيروزليم بوست الى انتقاد موقف نائب وزير الدفاع المبائي، لفون، الذي تهكم على اثاث القرويين العرب وصفه بأنه «ليس بيانوهات او متاع ثمين». وطالبت البوست بمراجعة سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية.

על המשמר

وكتبت «عل همشمار المبامية افتتاحية ايضا حول حادث الطيرة استنكرت فيها الاعمال التي ارتكبتها قوات الامن وقالت: هناك بيانان: احدهما بيان الشرطة العسكرية والثاني بيان مندوبي القرية، ويناقض الواحد منهما الآخر. وازاء هذا على الحكومة ان تعطي بيانا موثوقاً به وعلى الكنيست التحقيق في القضية.

הארץ

اما هآرتس فعالجت في افتتاحيتها قضية «الحزب العربي القومي» الذي يزمع حكيم وكوسا والهواري اقامته في البلاد.

وجاء في المقال «ان الاقلية العربية التي تعرف جيدا قوة اسرائيل العسكرية والتي تشعر بالضرر الذي يجلبه المتسللون على وضعها، مستعدة باكثريتها الساحقة للموافقة على الوضع الراهن ومستعدة لعلاقات كاملة تجاه الحكم الاسرائيلي..

وقالت هآرتس: ولكن حزب من هذا النوع (حزب حكيم كوسا هواري) بقاؤه ممكن في نطاق الاعتدال والاخلاص وربما كان من المستحسن ان ينشأ حزب من هذا النوع فلا يستطيع احد من المعسكر العربي اتهامه بالتخلي والضعف والمساومة المبالغ فيها (مع الحكومة) وربما يستطيع حزب من هذا النوع ان يتبارى، بنجاح، مع الشيوعيين الذين نالوا مركزا هاما بين الاقلية العربية لدفاعهم الشديد عن حقوق العرب»..

الجمعة ٢١ آب ١٩٥٣ — العدد ١٧ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD · 21 August 1953 · אל - אתיחאד

عيد الاضحى المبارك

هيئة تحرير الاتحاد تحيي المواطنين المسلمين لمناسبة عيد الاضحى المبارك الذي ابتدأ امس . لتكن ايامنا جميعاً تجاه الحروب والمجازر ، اشهراً حرما .

حذار يا مثيري الحروب

اعلنت الحكومة السوفياتية رسميا ، امس الخميس ، ان الاتحاد السوفياتي قام بتجربة تفجير قنبلة هيدروجينية منذ عدة ايام . وأكد البيان السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي يواصل سياسته السلمية من اجل منع الحروب وحظر استخدام اسلحة الابادة البشرية .

دمــاء في ايران !

لمطلق الاتحاد السياسي – لا يعرف بالضبط مصير الدكتور مصدق رئيس الحكومة الايرانية بعد ان نجح الجنرالات الملكيون ، بادارة السفارتين الامريكية والبريطانية ، بالقيام بانقلاب عسكري دام قتل فيه – حسب الروايات – ٣٠٠ من ابناء طهران . يوم الاربعاء الماضي قامت العصابات الملكية ، مؤيدة من قبائل البختياري الرجعية باجتياح العاصمة الايرانية بالدبابات والمدافع الثقيلة ، واحلت يد القتل والحرق والنهب .

وعندما وقع وزير الخارجية حسين فاطمي في ايديها قطعته اربا اربا . وامام بيت الدكتور مصدق نشبت معركة دامية استبسل فيها حرس مصدق ، بينما اسرع هو بالقاء ورقة من النافذة على المهاجمين معلنا فيها استقالته وطالبا الرحمة ! . العصابات الملكية تهاجم دور صحف حزب تودة وتحرقها . بينما وكالات الانباء الرجعية نفسها تعلن ان الوضع لا يزال غامضا وان الشعب يحرق مكاتب النقطة الرابعة الامريكية .

عندما افشل مصدق ، بتأييد حزب تودة ، مؤامرة الجنرالات الملكيين وعلى رأسهم زاهدي ، واضطر الشاه الى الهرب بطيارته الخاصة الى بغداد ومن ثم الى روما ، نادى الشيوعيون بضرورة اتخاذ موقف حازم من اعوان الاستعمار ومن الشاه وبضرورة اعلان الجمهورية ، فما كان من مصدق الا ان اطلق الرصاص على المتظاهرين الجمهوريين . لقد جنى مصدق ثمار تردده وتذبذبه !

محاولة لارجاع عقرب الساعة

عندما اشتد ضغط السفارتين الامريكية والبريطانية على حكومة الدكتور مصدق ، خصوصا على أثر توطيد علاقات الصداقة بين ايران والاتحاد السوفياتي ، ازداد نشاط الشاه واعوانه مما اضطر مصدق الى اجراء استفتاء لحل البرلمان الذي عج باعوان الاستعمار.

وقد استجاب الشعب لنداء مصدق وحزب تودة وصوت مؤيداً حل البرلمان ولكن الشاه رفض التوقيع على مرسوم الحل وباشتراك جنرالين امير كيين كانا في طهران هما شفارتسكوف ومولر حاول اعوان الشاه القيام بانقلاب عسكري لم يوفقوا فيه ففر الشاه يوم الاحد الماضي على متن طيارته الخصوصية.

وابناء طهران ، بقيادة الشيوعيين ، تظاهروا مطالبين بعزل الشاه واعلان الجمهورية ، وحطموا تماثيل الشاه ومزقوا صوره . ولكن مصدق امر قوات بوليسية باطلاق الرصاص على المتظاهرين .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

العلاقات السوفياتية الاسرائيلية – العربية

موسكو – فيما يلي الترجمة الحرفية للفقرة من خطاب رئيس الحكومة السوفياتية ، مالنكوف ، التي ذكر فيها العلاقات السوفياتية – الاسرائيلية والسوفياتية – العربية :

«تمشيا مع رغبتها في تخفيف حدة التوتر العام وافقت الحكومة السوفياتية على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع دولة اسرائيل ، آخذة بالاعتبار دعوة حكومة اسرائيل بأن «اسرائيل لن تشترك في اي حلف او اتفاق معاد للاتحاد السوفياتي» . اننا نأمل ان تساعد اعادة العلاقات الدبلوماسية على العمل المشترك بين الدولتين .

ان ما جاء في الصحف الاجنبية من اخبار مفادها ان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ستؤدي الى اضعاف علاقات الاتحاد السوفياتي مع الدول العربية – هو عار عن الصحة . فنشاط الحكومة السوفياتية سيتجه ، في المستقبل ايضا ، لتقوية العمل المشترك والصداقة مع الدول العربية » .

اكثر من ١٥ الف ليرة و « قول همام » باربع صفحات !

منطقة تل ابيب-يافا لا تزال السباقة في المباراة – فاللحاق اللحاق يا بقية المناطق

تل ابيب – في صباح الاثنين الماضي اعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان رفاق الحزب انجزوا وعدهم بجمع ١٥ الف ليرة في الاسبوع الاول من الحملة لانقاذ «قول همام» . فقد جمع حتى ذلك الوقت ١٥٫٣٢٩٫٣٠٠ بروطه . وفي صباح الثلاثاء الماضي انجزت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدها لرفاق الحزب وجماهير الشعب فعادت «قول همام» الى الصدور باربع صفحات . واعداء الحزب الشيوعي طأطأوا رؤوسهم وضربوا كفا بكف يأسا من مقدرتهم على اسكات صوت الحرية والسلام واخوة اليهود والعرب .

لقد وصل الى لجنة الحملة حتى صباح الخميس ، امس ، ١٧٫٦٢٢٫٣٥٠ بروطة . ولا تزال منطقة تل ابيب – يافا في رأس الحملة . ان نجاحا كبيرا ايضا يحالف حملة تسجيل مشتركين شهريين لصحيفتنا اليومية . ولكن القضية الآن الا ينام الرفاق على النصر الذي حققوه . اذا حدث أي تهاون الآن في جمع التبرعات والاشتراكات تتعرض الحملة لاشد الاخطار .

النتائج الاولى

فيما يلي نتائج الآلاف الخمسة عشر الاولى :

الجنود ٥٥ بالمئة من المقرر ، منطقة تل ابيب يافا ٣٨٫٢ بالمئة ، الشبيبة ٣٦٫٧ ، منطقة حيفا ٣٦٫٥ ، منطقة الناصرة ٣٠٫٢ ، منطقة القدس ٢٥ ، منطقة السهل ٢١ ، قرى صفد وطبريا ١٩ ، منطقة الجنوب ١٣٫٧ ، منطقة عكا ٥٫٥

وبذلك تكون منطقة الناصرة قد انتصرت على منطقة القدس في الجولة الاولى . ولكن في معركة تسجيل المشتركين تسبق منطقة القدس منطقة الناصرة بمراحل واسعة . في اسبوع واحد سجلت منطقة القدس اكثر من ٧٠ مشتركا جديدا . والسؤال الآن : ما بال منطقة عكا تجرجر في استحياء؟

اعلان هام : سجل فرع حولون (منطقة تل ابيب – يافا) انتصارا كبيرا امس وصل ما جمعه هذا الفرع الى ٥٠ بالمئة مما قرر له !

اخبار من وادي النسناس

لبى المواطنون العرب في هذا الحي نداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل يثير الاعجاب والاعتزاز حقا .

بائع صبر فقير تبرع بخمس ليرات قائلا : هذا المبلغ هو رأسمالي وربحي لهذا اليوم !

صاحب دكان احذية تبرع بما دخله خلال يوم كامل وقال : الحبل على الجرار ...

الى امام لدحر قوى الطغيان وكم الافواه على جميع الجبهات !

العقدة الفرنسية تزداد تعقيداً

باريس – اضراب الملايين الاربعة في فرنسا مستمر . والوضع الاقتصادي يتدهور بسرعة . الاحزاب الامبركية في فرنسا لا تجد مخرجا من الازمة ، لانه اذا لبت حكومة لانيال مطالب المضربين العادلة يتحطم مشروع التسلح كله الذي وضعته فتضطر الى الاستقالة . واذا استقالت لا تكون هناك امكانية في ايجاد حكومة رجعية اخرى في مكانها . واذا استمر الاضراب لا يعرف احد الى اي مدى سيتطور .

ولذلك ، فمع ان ٢١٥ نائباً فرنسيا طلبوا استدعاء البرلمان من عطلته فلا يزال رئيس البرلمان يؤجل في تنفيذ هذه الدعوة . لان انعقاد البرلمان يعني استقالة لانيال .

ان حكومة لانيال تتخذ الآن الاجراءات التي ستؤدي لا الى انهيارها فقط بل ربما الى انهيار نظام الاستعمار كله في فرنسا .

فقد قطعت المفاوضات مع المضربين واعلنت انها ستوجه الجيش والبوليس لتحطيم الاضراب .

الاضراب يتسع وهو يشمل الآن لا عمال وموظفي الحكومة فقط بل المشاريع الفردية ايضا واهمها مصانع المعادن . والوحدة الرائعة بين العمال تتوطد بقيادة الحزب الشيوعي الفرنسي . أما العقدة الفرنسية تزداد تعقيداً .

فشل الرجعية الايطالية

في اقامة حكومة ثابتة للبلاد

روما – عهد رئيس الجمهورية الى الزعيم الرجعي جوسيب بيلا بتأليف الحكومة وقد اقسم بيلا واعضاء حكومته اليمين امام رئيس الجمهورية . واعلن بيلا ان حكومته انتقالية «وغير سياسية» ، اي انها لن تبحث في الامور السياسية ، وان مدتها ثلاثة اشهر .

ولدى عودة البرلمان الى الانعقاد بعد عطلة آب الحالي سيقدم بيلا برنامجه للبرلمان للموافقة عليه والاوساط الرجعية تأمل ان تحرز ائتلافا مع بيلا خلال هذه الفترة ولكن الفشل سيكون نصيبها

دفاع جريء عن الشيوعية وعن فؤاد نصار في البرلمان الاردني

القدس – خاص بالاتحاد – قرر مجلس النواب الاردني في جلسته بعمان يوم الاثنين الماضي ، الرجوع عن قراره السابق بأن يشمل العفو العام القادة الشيوعيين الخمسة وعلى رأسهم فؤاد نصار السكرتير العام للحزب الشيوعي في شرقي الاردن . هذا ما ذكرته جريدة «الدفاع» اليومية يوم الثلاثاء الماضي في خبر نشرته على عرض صفحتها الاولى وابرزت فيه خطب نواب المعارضة الذين دافعوا دفاعاً جريئاً عن الحركة الشيوعية وعن الرفيق فؤاد نصار . لقد استمرت هذه الجلسة التاريخية اكثر من ٣ ساعات ونواب المعارضة ، واكثرهم من الفلسطينيين ، يتكلمون واحداً بعد آخر مطالبين باطلاق سراح فؤاد نصار ورفاقه . ولم تنجح الحكومة في اخذ قرار باستثناء القادة الشيوعيين من العفو العام الا بعد ان هددت نواب المعارضة تهديدا مفضوحاً .

تقض الوهور !

في الاشهر الاخيرة تعاظم النضال ، خصوصا في القسم الفلسطيني ، من اجل اطلاق سراح السجناء الشيوعيين وعلى الرغم من الارهاب الوحشي السائد في شرقي الاردن تعاظمت هذه الحملة حتى انتقلت من السرية الى العلنية . واخذ عشرات الالوف من الناس يوقعون العرائض ويرسلون البرقيات في هذا المعنى . والصحف اليومية اضطرت في نهاية الامر الى التعبير عن هذه الحملة الجبارة ناشرة اخبار العرائض والبرقيات .

وعندما اعتلى الملك حسين العرش ، قام وفد كبير من الرجال والنساء من جميع انحاء البلاد بمقابلة وزير الداخلية في عمان وقدم اليه الطلب باطلاق سراح فؤاد نصار ورفاقه . وفي ذلك الوقت اضطر وزير الداخلية الى الاعلان

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

في هيئة الامم : الحديدة حامية بين «الحلفاء»

نيويورك – تحقق ما حاول المستعمرون الامريكيون تلافيه . ففي يوم الثلاثاء الماضي ، عندما اجتمعت هيئة الامم المتحدة في دورة خاصة لتأليف لجنة لحل قضية كوريا بالطرق السلمية ، ظهر الانقسام في معسكر «الحلفاء» على اشده . فبينما طالب مندوبو بريطانيا وفرنسا واستراليا وكندا بتمثيل الاتحاد السوفياتي والهند في لجنة كوريا ، عارض المندوب الامريكي في ذلك بشدة واقترح ان تضم اللجنة فقط الدول التي حاربت في كوريا و«تنازل» بان رضي باشتراك الاتحاد السوفياتي «اذا وافق على ذلك الفريق الثاني» – اي كوريا الشعبية والصين .

والرفيق اندريه فشنسكي ، المندوب السوفياتي ، اقترح ان تتألف لجنة كوريا من ممثلي امريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والهند وبولونيا والسويد وبورما وجمهورية كوريا الدمقراطية وكوريا الجنوبية .

والحكومة الامريكية في معارضتها للاقتراح السوفياتي تقف معزولة عزلة كبيرة حتى من اقرب اصدقائها .

ان نبوءة ستالين العظيم ، بحتمية الانقسام في معسكر الاستعمار ، تتحقق باسرع مما تصور الكثيرون .

غليان في شمال افريقيا

لمراسل خاص – لاغراق حركة التحرر القومي المراكشية في بحر من الدماء اثار المستعمرون الفرنسيون قبائل البربر المتأخرة على سلطان مراكش الذي اراد الاحتفاظ ببعض الحكم الذاتي في مراكش ورفض التوقيع على شروط استعبادية جديدة .

ولكن هذه المؤامرة الفرنسية لا تسير كما يشتهي المستعمرون .

فالشعب المراكشي يحمل السلاح الآن لا لحرب اهلية بل لمحاربة زبانية المستعمرين الفرنسيين وجيوشهم وبوليسهم . والحاكم الفرنسي العام لا يستطيع ان يعلن انه قابض على زمام الامر !

واما في تونس فتألفت كتائب الانصار لتحرير تونس من جيوش الاستعمار الفرنسي ، بينما زعماء الحزب الحر الدستوري يحاولون استغلال النضال الوطني ضد الاستعمار الفرنسي لفائدة الاستعمار الامريكي ، اذ يطلبون من امريكا «التدخل لاعادة الامن» في تونس !

ويتكشف الاستعمار الفرنسي ، في مقاومته الحركة الوطنية في شمال افريقيا ، عن ابشع اعمال القمع والارهاب الوحشية وسفك الدماء . مما لا شك فيه ان ايام الاستعمار الفرنسي اصبحت معدودة .

في سبيل السلام بين اسرائيل والدول العربية

كلمة الاتحاد

الانقلاب الفاشي الدامي ، الذي نظمه المستعمرون الامريكيون والبريطانيون وكلابهم الحارسة في ايران ، كشف النقاب عن حقيقة هامة بالنسبة الى جميع شعوب العالم وخصوصا بالنسبة الينا نحن شعوب الشرق الاوسط : ان المستعمرين المجرمين وخدامهم لا يتورعون عن اقتراف احط الجرائم وعن ازهاق ارواح آلاف المواطنين الابرياء في سبيل المحافظة على سيطرتهم الوحشية وفي سبيل منع الشعوب من العيش والتطور بحرية وبسلام .

حذار من التوهم ان المستعمرين الامريكيين والبريطانيين والفرنسيين وحلفاءهم قد استجابوا لرغبة شعوب العالم في صون السلام وانهم رضخوا للواقع تخفيف حدة التوتر العالمي وانهم تخلوا عن مشاريعهم العدوانية .

ان فوستر دالس يركب رأسه الان وينظم احط المؤامرات من اجل ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ، من اجل انقاذ سفينة الحرب الامريكية من امواج السلام السوفياتية ، ومن اجل انقاذ مشاريعه العدوانية في الشرق الاوسط من الافلاس والانهيار .

هذه الاحلام الاستعمارية المجنونة لا تنفذ فقط في ايران وفي شمال افريقيا ، بل يراد تنفيذها ايضا في بلادنا . ان بحيرة الدماء التي حفرها اعوان الاستعمار الامريكي في ايران تنبه سكان بلادنا الى المؤمرات التي يحيكها اعوان الاستعمار الامريكي في اسرائيل .

النضال في اسرائيل وفي البلاد العربية للتخلص من انيار المستعمرين يتعاظم ويشتد . ان شعوبنا تريد ان تتنفس السلام والحرية . فماذا يفعل المستعمرون واعوانهم للقضاء على هذه الرغبة ؟

حوادث الحدود بين اسرائيل والدول العربية تزداد وتتوسع بحسب خطة مرسومة . وكما تضخم الصحف الرجعية في بلادنا أنباء «الاعتداءات العربية على حدود اسرائيل» هكذا ايضا تضخم الصحف الرجعية في البلاد العربية أنباء «الاعتداءات اليهودية على حدود البلاد العربية» . لقد قال جون فوستر دالس : «العرب يخافون من اليهود واليهود يخافون من العرب» ، فقام اعوان جون فوستر دالس لينفذوا الاشارة الدالسية الخفية !

ان وحش الحرب جون فوستر دالس الذي يحاول الان ان يغرق حركة التحرر القومي الايرانية بحمأة الحرب الاهلية ، يريد ان يغرق حركة التحرر القومي في البلاد العربية واسرائيل بدماء العرب واليهود . من اجل سواد عيني جون فوستر دالس ، اذن ، تقرع طبول «الثأر» في الصحف الرجعية في البلاد العربية واسرائيل . من اجل عيني جون فوستر دالس يشدد الاضطهاد القومي على الاقلية العربية في بلادنا .

ان جميع محبي السلام ووطنهم في بلادنا ، اليهود والعرب على السواء ، مدعوون الان الى الوقوف بجرأة وشجاعة امام مؤامرات التفرقة اليهودية – العربية ، وامام مؤامرات المستعمرين واعوانهم على الحدود . ان بحيرة الدم في طهران تدعونا الآن ، وبالضبط الان ، الى رفع شعار السلام بين اسرائيل والدول العربية عاليا خفاقا .

لقد دلنا الاتحاد السوفياتي ، صديق اليهود والعرب ، على سواء السبيل لتحقيق هذا الهدف العادل . الرفيق مالنكوف في تصريحه ثبت لنا ان المصالح الحقيقية للعرب واليهود لا تتناقض فيها وان النضال من اجل السلام الذي يقوده الاتحاد السوفياتي يوحد ما بيننا .

كلنا للنضال ، الان وبالضبط الان ، من اجل مفاوضات مباشرة بين حكومة اسرائيل وحكومات الدول العربية .

وحذار ان نصدق ادعاء حكومة بن غوريون بأنها هي التي تدعو الى مثل هذه المفاوضات بينما حكومات الدول العربية تعارض في ذلك . ان حكومات الدول العربية تعلن انها لا تمانع في المفاوضات بشرط اعادة اللاجئين ، وحكومة اسرائيل تعلن انها لا تمانع في المفاوضات بشرط عدم ارجاع اللاجئين . فكلاهما ، اذن ، يقف في صعيد واحد من حيث عرقلة المفاوضات .

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

حجاج سوفياتيون على عرفات

موسكو – ذكرت «ازفستيا» السوفياتية ، ان ١٨ من كبار رجال الدين الاسلامي في جمهوريات آسيا الوسطى وكزاكستان السوفياتية قد غادروا الاتحاد السوفياتي بالطائرة الى مكة لتأدية فريضة الحج وزيارة الاماكن المقدسة في المدينة المنورة .

الاضراب الفرنسي الكبير

يثير الازمة المستديمة

اعلن ادوار دهربو رئيس البرلمان الفرنسي انه سيدعو البرلمان الى جلسة طارئة بعد ان تسلم من ٢١٥ نائبا طلبات تدعوه الى اتخاذ هذه الخطوة لبحث الاضراب الكبير .

ويعلق الصحفيون على النبأ بان ايام رئيس الوزراء ، جوزيف لنيل ، معدودة وان حكومته ستهزم في الجولة الاولى .

ليس غريبا ان يؤدي اضراب الملايين الى التئام البرلمان في ايام الصيف ، وليس غريبا ان تتدحرج حكومة «لنيل» الى الهاوية وانما الغريب ان لا يحدث مثل هذا الاضراب وان لا يفرض هذا الاضراب عقد البرلمان وان لا تتدحرج حكومة «لنيل» .

قبل يوم بدأ الاضراب واتسع فشمل ملايين العمال والموظفين انه حادث غير عادي. فمن «تقاليد» فرنسا ان لا يكون اضراب في الصيف فهو «فصل الراحة والاستجمام» اذ حتى العمال يستجمون وتغلق المصانع مع ذهابهم للاستجمام . ولكن التظاهر بالمفاجئة يخفي مؤامرة ارادتها الرجعية فقد اعتمدت على فصل الصيف ، فصل الاستجمام وعطلة البرلمان ، لتسن قوانين معادية للكادحين وتنفذ اجراءات تنتقص من حقوق الموظفين في المكافأة والتقاعد وتؤدي الى تخفيض مستوى معيشة طالبي الرزق والعاملين من اجله وترفع من ارباح الشركات الضخمة والماليين الذين خرج جوزيف لنيل من صفوفهم .

وعلقت الايكونومست على الوضع بالقول ان لنيل تخطى الصلاحيات التي اعطيت له قبل عطلة البرلمان وبدل النظام المالي وامتص المال من الموظفين واصحاب الدكاكين الصغيرة لتغطية عجز الميزانية .

لقد كان نشوء هذه الازمة طبيعيا ، فحكومة لنيل ارادت كسابقاتها ، الحكومات الثماني عشرة التي تقلبت على الحكم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، ان تسدد عجز الميزانية البالغ هذا العام ٧٣٠٠٠٠ مليون فرنك فقامت بهجوم على الطبقة العاملة والكادحين والبرجوازيين الصغار .

وقد اوضح الكاتب السوفياتي ستاركو اسباب الازمة المستديمة في فرنسا حين قال : جميع التطورات في فرنسا تدل على ان الصعوبات المالية لا حل لها ما لم تتبدل السياسة حول قضايا التسلح والحرب في الهند الصينية واشتراك فرنسا في الجيش الاوروبي والحلف الاطلنطي وما لم تنقح سياسة الحكومات الداخلية » .

لقد ادى هذا الوضع الى هبوط في ثروة فرنسا فصار دينها للولايات المتحدة ٢٠٥٠٠ مليون دولار وضعفت قيمة عملتها حتى وصلت نسبة القوة الشرائية ١/٢٠٠ مما كانت عليه عام ١٩١٤ . ومن الطبيعي في مثل هذه الظروف ان ينقم البرجوازيون ايضا على الوضع القائم وان يطالبوا بتغيير اساسي في السياسة الخارجيه والداخلية.

ولعل من ابرز مظاهر الاجماع الشعبي في هذه الاضرابات المعادية لحكومة لنيل «الاميركية» اشتراك النقابات الشيوعية والاشتراكية والكاثوليكية في الاضرابات واشتراك نوابهم في الطلب من هريو عقد البرلمان. لاول مرة منذ ان انقسمت الحركة النقابية الفرنسية عام ١٩٤٨ تجتمع النقابات وتتوحد في العمل ولا تستطيع الرجعية فصم وحدتها .

ولا شك ان زعماء النقابات الصفراء خائفون من التراجع امام تصميم اعضائهم لئلا يخسروا نفوذهم . فالاشتراكيون لا يريدون ان يفقدوا اكثر مما فقدوه الى الان ، فان الاحصاءات تدل على ان عدد اعضائهم اصبح في ١٩٥٢ ، ١٠٨٤٣٧ بينما كان عام ١٩٤٦ ٣٥٣٠٧٤٢ وشعبيتهم في الانتخابات هبطت في هاتين السنتين من ٤٠٥٦١٠٤١١ الى ٢٠٦٦١٠٦٨٦ .

ان الازمة الوزارية لن تحل الا بتعديل جوهري في سياسة الحكومة الخارجية والداخلية .

الحزب الشيوعي يشير الى الطريق نحو تحقيق السلام بين اسرائيل والدول العربية

في الكنيست

القدس — وليس امام شعبنا غير طريق واحدة هي انتهاج سياسة سلام واستقلال قومي وامن قومي واخوة يهودية عربية واهتمام بمصالح الكادحين ، وهذه هي الطريق التي تقبلها اكثرية الشعب في اسرائيل والعالم . وبتغيير السياسة المفلسة التي تنتهجها الحكومة الحالية ، وبتخفيض الملايين المخصصة للاغراض الاستراتيجية الاميركية وبتحويل جيش الدفاع الاسرائيلي الى جيش للدفاع عن اسرائيل فقط ، نوطد امن اسرائيل ونقوي النضال لاستقلالها.— هكذا اعلن النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش الذي جرى في الكنيست في الاسبوع الماضي حول مخصصات مكاتب رئيس الوزراء ووزارتي الخارجية والدفاع.

وبشدة هاجم النائب الشيوعي السياسة الخارجية للحكومة التي افلست على طول الجبهة ، وقال : لقد اعتمدت الحكومة في سياستها على نظرية قرب نشوب حرب عالمية ، واعلنت انها ستبذل كل جهد للمساهمة بنصيبها في الدفاع عن الشرق الاوسط» فنتج عن هذا انها لم تهتم ببرنامج اقتصادي . اذ ا ذا تهتم بالقضايا الاقتصادية وحرب قريب تنشب الحرب وتنقلب الاوضاع وتنشأ مخيمات عسكرية اميركية ويذهب العمال العاطلون للعمل في هذه المخيمات . ! ؟

والى اعضاء الحكومة ونواب الائتلاف وجه الرفيق فلنر كلامه قائلا : لماذا تستطيع بريطانيا وفرنسا والارجنتين تطوير التجارة مع الاتحاد السوفياتي ولا يستطيع ذلك بن غوريون وبرنشتاين؟ ان الحكومة الحالية لا تنتهج سياسة تتفق مع المصالح الاسرائيلية .

ثم ذكر النائب فلنر خطاب الرفيق مالنكوف واثره في تخفيف التوتر العالمي وما يفتحه من افاق رحبة امام شعوب العالم كله ، وتخفيض ميزانية الدفاع السوفياتية ، وتصريح مالنكوف عن معارضة الاتحاد السوفياتي لاحياء العسكرية الالمانية وقال : ان تصريح مالنكوف هذا يعبر عن شعور ومصالح الشعب اليهودي ودولة اسرائيل .

ومحض الرفيق فلنر ترهات الوزير المبائي لفون التي تزعم اننا نطالب بقطع العلاقات مع اميركا ، وقال : كل دولة يجب ان تقيم علاقات طيبة مع كل الدول الاخرى ولكن على اساس المساواة ، اذ بهذا تخفف حدة التوتر العالمي وتخفض الميزانية العسكرية .

وذكر الرفيق فلنر ما جاء في تصريح الرفيق مالنكوف عن اسرائيل وقال ان تجديد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل هو مساهمة كبيرة لاخراج اسرائيل من عزلتها ، الامر الذي يفتح امامنا مجالات كبيرة .

وهنا انتقل النائب الشيوعي لبحث قضية العلاقات بين اسرائيل والدول العربية فقال : ان الطريق الوحيدة للسلام هي ، قبل كل شيء ، شجب التدخلات الاجنبية التي تثير النزاعات ، والغاء لجنة التوفيق ثم اتهم النائب الشيوعي الحكومة بانتهاج سياسة تتعارض مع هدف احراز السلام بين اسرائيل والدول العربية وذلك بانتهاج سياسة تتلاءم مع الاهداف الاميركية في الشرق الاوسط وهتف قائلا : من يريد التوصل الى السلام ينبغي عليه الموافقة على اجراء المفاوضة . ولكن التفاوض المباشر لا يمكن اجراؤه اذا وضع احد الطرفين شروطا سابقة . ولكن حقيقة هي ان الطرفين ، حكومة اسرائيل وحكومات الدول العربية ، يعيقان التفاوض بوضع شروط سابقة . فحكومات الدول العربية تشترط اعادة اللاجئين وحكومة اسرائيل تشترط عدم اعادة اللاجئين .

وقال النائب فلنر ان الحزب الشيوعي قائم على الاساس المبدئي بأن هناك مصالح سياسية واقتصادية مشتركة بين شعوب اسرائيل والدول العربية المنيين بتسوية سلمية والذين يقاسون من عدم تحويل اتفاقيات وقف القتال الى معاهدات صلح .

واستطرد النائب الشيوعي قائلا بدلا من تقريب التسوية السلمية تؤيد حكومة اسرائيل القوى المعادية لاسرائيل ، القوى التي تثير النزاعات بين اليهود والعرب وتطارد القوى الدمقراطية المناضلة للتفاهم بين الشعوب .

وتوجه الرفيق فلنر الى نواب المباي قائلا انهم بهذا تسببون ضررا خطيرا لامن الدولة على الرغم من كل العبارات التي تتشدقون بها .

وبشدة انتقد النائب فلنر مخصصات الامن ومخصصات الشرطة الضخمة ودحض مزاعم الرجعية القائلة بان كل من يطلب تخفيض مخصصات الامن يستهدف جعل اسرائيل ضعيفة وقال اننا نقدم اقتراحات تستهدف تقوية وتوطيد امن الدولة ، وتقوية وزيادة النضال لاستقلال دولة اسرائيل .

واختتم الرفيق ماير فلنر خطابه قائلا : لهذا اقترحنا تخفيض ، لا امن اسرائيل ، بل تلك الملايين الكثيرة التي تأخذونها من الشعب بالضرائب وبتخفيض ميزانيات التعليم والخدمات الصحية وبترك القادمين الجدد في المعابر .

صورة عن الحياة في البانيا الشعبية

من عامل طرق الى نائب في البرلمان

بقلم المهندس تودور ثافيا

لقد قاسيت شظف العيش منذ نعومة اظفاري . ولم يكن في مقدور والدي ان يدفع غائلة الجوع عن عائلتنا بالاجور الضئيلة التي كان ينالها في الايام الماضية .

وفي ظل النظام القديم كانت البلاد تحت سلطان البكوات والاثرياء ، الذين كانوا يعملون كل ما في وسعهم للقضاء على الرغبة في تنمية الثقافة والعلم والحرية بين الشعب . وباعتباري احد ابناء العمال لم يهتم بي احد .

ولهذا لم تسنح لي الفرصة لانهاء حتى دراستي الابتدائية . اذ كان علي ان اترك المدرسة وان اشتغل كعامل طرق وكان علي ان اشتغل ١٣ ساعة في اليوم ولم اكن سوى طفل صغير .

وطمحت الى دراسة الهندسة ، وبعد صعوبات جمة وجدت عملا في مصنع على مقربة من بيتي ، وقد اشتغلت هناك حتى تحررت البانيا .

ومنذ يوم التحرر التاريخي دخلت الطبقة العاملة الالبانية عهدا جديدا . وفي هذا العهد فتحت افاق جديدة واسعة وخلقت الشروط لحياة سعيدة للشعب البسيط في بلادنا . والعامل الذي كان في الامس مستغلا مضطهدا محتقرا اصبح اليوم سيد بلاده .

وفي عام ١٩٤٦ تركت المعمل الذي كنت اشتغل فيه وبدأت اعمل كعامل هندسي في مشروع التعمير . وبعد ستة اشهر انتقلت للعمل في مستودع السيارات شكودرا حيث كنت مسؤولا عن ١٠٠ سيارة . وفي عام ١٩٤٧ ، في ذكرى تحرير البانيا منحت وساما لعملي الحسن .

وكانت تعوزنا انذاك قطع الغيار للسيارات ، ومع هذا كنت اعمل كل ما في وسعي للحيلولة دون تعطل السيارات وبدأت اجري تغييرات في محركات السيارات لكي تتفادى التوقف عن العمل . وقد وفرت احد هذه التغييرات للمستودع حوالي ٣٠٠ الف ليك (عملة البانية) واعطيت منحة قدرها ١٥ الف ليك .

وكنت اجد لذة في تعليم العمال الآخرين ، وبهذا نجحت في تحسين عملهم وتقدموا من الدرجة الاولى الى الدرجة السابعة .

ان خدمتي للمجتمع الجديد وللاشتراكية ، التي تقام الآن في البانيا بمساعدة الاتحاد السوفياتي ، والمساعدة التي قدمتها لرفاقي العمال ، لم تكسب لي تقدير العمال في مشروعنا فحسب ، بل جعلتني اكسب تقدير مواطني بلادنا ايضا . ففي ٢٨ ايار ١٩٥٠ انتخبني سكان مدينة شكودرا نائبا للمجلس الشعبي .

وفي عام ١٩٥٢ منحت لقب عامل ستخانوفي لعملي الذي قمت به في خدمة الشعب . وقد غمرتني السعادة حينما منحت ايضا لقب «المناضل من اجل السلام» .

وقد سألني احدهم «أأنت سعيد يا تودو ؟» .

اجل انا سعيد ، سعيد جدا ، لان بلادي العزيزة ، منبع فرحي وقوتي ، هي حرة ومزدهرة ، ولانها ، بمساعدة الاتحاد السوفياتي تزداد قوة وجمالا يوما بعد يوم .

فقدان هويات

جريس سليمان عبد الله موسى من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ٢٧٨٢

آمنه محمد لوابنه من الرينة هوية رقم ٧٤٢٤٦

زكريا محمود زعبي من سولم هوية رقم ٢٢١٢٤

قصة الاتحاد

المطاردة

بقلم سمير مارد

كان عمانوئيل سكرتير الحزب الشيوعي في المعبرة راقدا على فراشه ، داخل الخيمة ، يتلظى بنار الحمى . وكان المطر يهطل بغزارة في الخارج . ومن زاوية الخيمة المظلمة اقترب اليه اخوه الصغير ، سامي ، حاملا كأس شاي . الا ان الصبي توقف في طريقه حينما لمح كريماً يندفع الى الخيمة يلهث تعباً ، ويلتفت الى الوراء كالطريد ، بينما قطرات المطر تنساب من شعره وثيابه .

وتهادى كريم جالساً على فراش عمانوئيل ، وقال : «لن نوزع الجرائد اليوم ! الأوباش يطاردونني ولن يتركوني حتى يمزقوا الصحف ، الملاعين ! اخبروني بصراحة انهم تلقوا المال من سكرتير المباي لتمزيق الجرائد» . رهب واقفاً من فرط حنقه .

وانتبه سامي الى الضوضاء حينما اقترب الاوباش من الخيمة . وطفقوا يرددون :

«لن تفلت اليوم من ايدينا ! سنهدم الخيمة ان لم تخرج !» ، وكانت مسباتهم تنهال كالمطر المنهمر .

مد سامي ذراعه نحو كريم وقال : «هات بضع جرائد» .

فاجاب كريم بسخرية مريرة : «سيسحقونك كما لو كنت ذبابة» .

«لا يهمك . اعطني بضع جرائد» .

وازاء اصرار الصبي ، اعطاه الشاب بضع جرائد . فهتف سامي باعلى صوته لكي يسمعه الاوباش : «ابتعدوا عن الخيمة . يا اولاد الكلاب !» ، ثم التفت الى كريم واستطرد قائلا بصوت منخفض : «سأبعدهم عن الخيمة ، وبذلك تستطيع ان الاستمرار في بيع الجرائد» . ثم خرج سامي وبيده الجرائد ، وركض مبتعداً عن الاوباش ، هاتفاً : «قول همام ! الاتحاد ! فراي بسروتيل !» .

فارتد الاوباش الى الوراء مذهولين من هذا المخلوق الصغير ، الذي لم يتعد الثانية عشرة ومع هذا تجرأ على تحديهم .

«ما اعتراكم ! قول همام ! الاتحاد ! هيا ، اين مقدرتكم على الركض ايها البغال ...»

فتز الاوباش وراءه كثيران هائجة . وبدأت المطاردة العنيفة تحت المطر ، على الوحل الزج ، بين خمسة رجال اقوياء ، وبين صبي خفيف الجسم ، صمم على المغامرة بكل شيء لانجاح خطته . وانطلق سامي الى طرف المعبرة ، جاذباً الاوباش وراءه يهتافه : «اقرأوا الجرائد الشيوعية : قول همام ! الاتحاد ! فراي بسروتيل !» .

وكان الاوباش ينتزعون احذيتهم بصعوبة من الوحل ، ويتعثرون فوق الحفر وحبال الخيام .

بعد عدة جولات اعترى التعب سامي ، ولم يعد صوته مجلجلا . ووصلت الى اسماعه انفاس المطاردين الثقيلة . وقد اصبح من الصعب تمييز الاحجار والحفر في ظلام المساء . فتعثر في طريقه والتوت قدمه . فأحس بألم مرير ورأى الاوباش يقتربون بسرعة هائلة منه وقد تضاعف حماسهم . واغمض سامي عينيه من فرط الخوف والألم والتعب . ولكنه لمح باب حمام مفتوح على مصراعيه ، فقفز الى الداخل دون ان يوصد الباب خوفاً من اثارة اي صوت .

حلق الاوباش في وجوه بعضهم مستغربين . ولم يدروا اين اختفى الشيطان الصغير . وهجموا على المراحيض والحمامات يفتحون ابوابها دون ان يعثروا عليه . ولم يخطر ببالهم ان يفتشوا في الحمام الذي اختفى فيه سامي ، اذ دفعهم الباب المفتوح الى الاعتقاد بانهم فتشوه .

وبينما كان الاوباش يخترقون سياج حديقة احد الاكواخ ، شعر بهم صاحب الكوخ وتصور انهم يسرقون دجاجه . فهب الى الخارج داعياً اخيه لمطاردة اللصوص معه : «ابراهيم ! ابراهيم ! لقد سرقوا دجاجنا مرة اخرى !» ، واطلق الاوباش سيقانهم للريح ، خاصة وان ثلاثة منهم مشهورون بسرقة الدجاج . وانضم الى الأخوين في مطاردتهم عدة رجال اخرين .

وبعد حين لم يعد في مقدور زعيم الاوباش البدين ان يتحرك من شدة التعب . فوقف وقال لاصحابه : «لماذا نهرب كالجانين ؟ لنخبرهم اننا لم نسرق اية دجاجة ، اننا نطارد هذا الولد اللعين !» .

فضحك احد الاوباش بسخرية مريرة : «ومن يصدق ان خمسة حمير ، اولاد ... ، يطاردون طفلاً صغيراً دون ان يمسكوا به ؟» .

واستأنف الاوباش عدوهم حتى خرجوا من نطاق المعبرة .

ورجع سامي ، وفي طريقه الى الخيمة باع الجرائد القليلة التي اخذها من كريم .

بين شركات التريصف واصحاب الماء يخسر المزارعون

بقلم : عثمان ابو راس — الطيبة

يرزح فلاحو منطقة الطيبة ومزارعوها الصغار تحت وطأة استغلال بشع ، كما ان العلاقات الزراعية هي اشبه ما تكون بالعلاقات الاقطاعية مضافا اليها احدث طرق النهب والاستغلال الجديد فالزراعة في هذه المنطقة تجري على الشكل التالي :

يشترك في استغلال قطعة الارض المنوي زراعتها ثلاثة فرقاء : صاحب بئر الماء ، وصاحب الارض والمزارع او الفلاح فصاحب بئر الماء ، يأخذ مقابل ري الارض ، ثلث نتاج الارض دون دفع اي مبلغ كان . ويشترط ان يرتبط به صاحب الارض او الفلاح باتفاقيات تحظر عليهما بيع الانتاج الا عن طريقه وتمنعهما من التصرف بمحصولهما الا بموافقته .

وصاحب بئر الماء هذا يتفق مع الكثير من اصحاب الاراضي لتزويدهم بالماء ، وينتج عن هذا ان الاغلبية الساحقة من المزارعين لا تنال كفايتها من الماء ما سبب ويسبب تلف كميات كبيرة من المزروعات وذهاب تعب المزارع وصاحب الارض سدى .

وفي الحالات التي لا تعجب فيها الارض صاحب بئر الماء يرفض اخذ ثلث نتاج الارض ويبيع الماء بسعر يتراوح بين ٢٥ و ٥٠ ليرة للدونم الواحد تدفع سلفا . ويشترط صاحب بئر الماء على المزارع دفع سلفية قدرها ١٠ ليرات للدونم قبل البدء في الزراعة . وهكذا فالمزارع الذي ليس في حوزته مالا لا يستطيع العمل في الزراعة .

اما صاحب الارض فيدفع نصف تكاليف الحراثة والاسمدة والادوية مقابل اخذ ثلث انتاج الارض دون ان يقوم بأي عمل كان .

اما المزارع ، فعلاوة على العشرة ليرات التي يدفعها لصاحب بئر الماء ، فيدفع النصف الآخر من تكاليف الحراثة والاسمدة والادوية واجور كل العمال العاملات الذين يساعدونه ، ويعمل طيلة السنة . ومقابل هذا كله يأخذ ثلث المحصول وفي بعض الاحيان الربع فقط .

ولكن ليس هذا فقط . فاذا ضربت شركات التصريف الاستغلالية السعر ، وهذا ما حدث دائما ، او انقطعت المياه عن الارض ، وهذا ما يحدث غالبا او كان الطقس غير ملائم ، وتلف المحصول خرج المزارع صفر اليدين ولا نكون قد بالغنا اذا قلنا ان نصف المزارعين قد خسروا كثيرا طيلة السنين الاربع الماضية .

ومن ناحية التصريف فحدث ولا حرج عن النهب والاستغلال . لقد تمادت شركتا «هاشيفي» و «بستان الكرمل» على نهب المزارعين بشكل وحشي فالاسعار لا تسد تكاليف الانتاج بل هي لا تتناسب حتى مع اسعار السوق الرسمية . وعلاوة على هذا فقد كانت المحصولات تتلف بابقائها اياما عديدة في المزرعة وكثيرا ما القيت كالزبالة في الوقت الذي كانت فيه الجماهير ، ولا سيما في المدن ، بحاجة ماسة الى اي شيء من الخضار . كما ان اكثر من ٥٠ بالمئة من الاسعار كانت تخصم كضريبة حكومية لما يسمونه «صندوق اصلاح القرية العربية» .

وعلى الرغم من النضال المرير الذي شنه المزارعون والذي على اثره سمح لهم بالارتباط باية شركة تصريف يرغبون في الارتباط معها ، فان الوضع لم يتغير .

فالتصريف اليوم في المنطقة تتولى ثلاث شركات وهي : «بستان الكرمل» و «شركة تصريف المحصولات التعاونية» و «شركة مزراحي» وهذه الشركات لا تهتم ابدا بتصريف المحصولات . فصناديق النقل غير كافية والاسعار منخفضة وخسارة المزارعين وذهاب اتعابهم سدى في استمرار .

ان هذه الشركات تخصم ١٠ بالمئة خمسة منها مقابل التصريف والخمسة الباقية تصرف على الموظفين والكتبة وغير ذلك. وجدير بالذكر ان هؤلاء الموظفين والكتبة هم من اولاد اصحاب البيارات وكبار ملاكي الاراضي ويحشرون في العمل حشراً على حساب المزارعين البسطاء .

وربط المزارع وصاحب الارض في تصريف المحصول بصاحب بئر الماء يقصد به اغناء صاحب الماء على حساب اتعاب المزارع . فهناك علاقات سرية تدل على ان اصحاب ابار الماء يتآمرون مع الشركات لتصريف محصولاتهم هم قبل تصريف محصولات المزارعين وعلى حسابها . وهذا ما حصل في بيارة كامل مصلح العبد الذي يفضل بيع محصولاته على محصولات الفلاحين ويسجلها في سجل خاص مما يدل ان ثمة شيء في الجو .

ان المزارعين الذين يستنكرون هذا النهب المجحف لاتعابهم يطالبون الحكومة بحفر الآبار الارتوازية وتزويدهم بالماء باسعار منخفضة ، ووضع تشريعات للحد من استغلال اصحاب الآبار ، وبتأجير اراضي القيم على الاموال المتروكة للمزارعين باسعار معقولة ولمدة طويلة والكف عن تأجيرها الى الاقطاعيين ومأجوري الحكم العسكري وبالغاء الحصيات الكبيرة وتأليف شركات تصريف تعاونية يشرف عليها الفلاحون انفسهم .



انتقاد ذاتي و«احموم طيالية» !

يوم الخميس الماضي ظهرت «قول هعام» وفيها انه قد جمع من حملة «الآلاف الخمسين» لانقاذ «قول هعام»، ٠٠٠٥ ليرة حتى ذلك الوقت. ويوم الخميس الماضي وصلتنا رسالة «الاتحاد» الخاصة من تل ابيب عن الحملة المالية وفيها انه علينا ان نتصل بتل ابيب تلفونيا في مساء ذلك اليوم لنسجل مبلغ ما جمع حتى تلك الليلة التي تطبع فيها جريدة «الاتحاد».

وفي هيئة تحرير «الاتحاد» قررنا انه لا ضرورة لتبذير بعض المال في الاتصال التلفوني بتل ابيب، اذ اننا نستطيع ان نقدر مبلغ ما سيجمع حتى تلك الليلة من الحملة. وجرى في هيئة تحرير «الاتحاد» نقاش: هل نعلن انه جمع، حتى ليلة الجمعة، اكثر من ستة الاف ليرة، او اكثر من سبعة الاف ليرة؟ وفي النهاية تغلب رأي المتفائلين من بيننا وظهر العدد الماضي من «الاتحاد» بعنوان «في خمسة ايام جمعنا اكثر من سبعة الاف ليرة».

وما اشد ما كانت دهشتنا عندما وصلتنا «قول هعام» في صباح الجمعة واذ فيها انه قد جمع حتى ليلة الجمعة، لا اكثر من سبعة الاف ليرة، بل ٩٥٠٠ ليرة!

وحالا اجتمعت هيئة تحرير «الاتحاد» لتنتقد نفسها انتقادا ذاتيا لاذعا ولتعلن: ان ما يستطيع ان ينجزه الحزب الشيوعي لا يمكن تقديره بالحساب العادي.

وقررنا ايصال قضية هذا الخطأ في التقدير الذي ارتكبناه الى علم قرائنا الكرام، وخصوصا منهم القراء الذين يقولون لنا: انتم ايها الشيوعيون تبلغون في تفاؤلكم حد الاحلام الخيالية!

نحن، محرري الاتحاد، شيوعيون. واعتقدنا اننا متفائلون جدا عندما قدرنا ان ما سيجمع حتى صدور الاتحاد من الحملة المالية هو سبعة الاف ليرة. فاذا باعضاء الحزب الشيوعي يثبتون لنا، بالارقام، ان تفاؤلنا، بالحساب الشيوعي، هو تشاؤم. وكان الدرس لنا مفيدا.

والآن، اعذرنا ايها القارىء الكريم اذا لم يعد في مقدورنا ان نعتبر اي هدف عذب من اهداف حزبنا حلما خياليا غير ممكن التحقيق. اننا لا نحب ان ننتقد انفسنا باستمرار ولا نحب ان نحشر في ركب المتشائمين.

هذا ليس فيما يختص بالحملة المالية فقط، التي من الآن نعلن بثقة ان حزبنا سيتخطى الهدف فيها، بل في كل حملة يشنها حزبنا.

فالى المتذبذبين نعلن بثقة: بقيادة حزبنا سنبني في بلادنا نظاما تزول فيه البطالة والخيام والاكواخ الخشبية. والاضطهاد القومي سيوضع مع الحكم العسكري في متحف الانتيكا واطفالنا سيلعبون في الحقول النضرة بدون ان تنفجر القنابل في ايديهم، وعندما تذكر كلمة «توحيد العائلات» سيتجه التفكير الى حفلة سمر عائلية. و«المتسلل» سيكون الشاب العائد بعد منتصف الليل من دار الاوبرا والداخل الى بيته من النافذة حتى لا يوقظ والده النائم. فالنوافذ في نظامنا ستكون مفتوحة، لانه لن تكون اية حاجة الى بوليس شطريت.

و«القادمون الجدد»؟ ... سيكونون المواليد السعداء في مهد النظام السعيد.

وحذار ان تقولوا: هذه احلام خيالية أ تحبون ان تنتقدوا انفسكم غدا انتقادا ذاتيا لاذعا، كما فعلنا نحن صباح الجمعة الماضي؟!

(جهينة)

نضال سكان معبرة قبيبة يتعاظم من اجل الماء والعمل والخبز

اسابيع ثلاثة والمعبرة تفتقر الى الماء، والامراض تفتك بالسكان

تل ابيب – كيف يمكن لمن لا عمل له ان يدفع الضرائب؟ وكيف يستطيع من يفتقر الى الخبز في بيته ولاولاده الجياع ان يدفع رسوم الماء؟ هذا ما تساءلت به الجماهير في معبرة قبيبة حينما قطعت السلطات عنها الماء مرتين في الاسبوع الماضي وثلاثة ايام متتالية في هذا الاسبوع لترغمهم على دفع ما ليس في حوزتهم.

علاوة على قطع الماء وما يسببه في المعبرة فان السكان في القبيبة يعانون انعدام الخدمات الصحية والاجتماعية، وبات معظمهم مصابا بمرض «الدوزنتاريا» ويرفض صندوق المرض (كوبات حوليم) معالجة اي شخص لم يدفع الرسوم، وتحولت مكاتب الاستخدام الى «مراكز بوليس» تجول فيها الشرطة وتصول لزج كل عامل يتجرأ على المطالبة بالعمل في السجن.

يوم الجمعة الماضي تجمهر اكثر من ٣٠٠ عاملا عاطلا عن العمل يطالبون بالعمل مما اضطر المسؤول الى توزيع بعض الاعمال ولكن المحسوبية والحزبية لعبت الدور الاساسي في التوزيع ولا سيما بين المباي والمبام والحيروت. ولما اعترض احد العمال، اسحق ابراهيم، على هذا جند المبام «شرطتهم» وزجوا به في السجن.

وليست هذه حالة معبرة القبيبة فقط بل هي حالة المعابر المجاورة ايضا، معبرتي رحوبوت وزرنوقه، التي يسكنها اكثر من ٥ الآف شخص.

وقد أثار تصرف السلطات استياءا كبيرا ليس في هذه المعابر وحدها بل في اوساط فئات الاهلين في البلاد وقد كتبت قول هعام، صحيفة الحزب الشيوعي، افتتاحية حول هذا الموضوع استنكرت فيها قطع الماء عن السكان وطالبت بتزويدهم به وبتوفير العمل للعمال العاطلين.

سيواصل السكان نضالهم حتى يحققون مطالبهم العادلة هذه.

وزراء المباي يخنعون لروكاح ويمنحونه صلاحيات فردية

القدس – خنع الوزراء المبائيون في الحكومة لمطلب وزير الداخلية الصهيوني العمومي روكاح ومنحوه سلطات خاصة فيما يتعلق بالمجال الذي تعمل فيه البلديات والمجالس المحلية في البلاد. وخلال البحث الذي جرى حول هذه القضية في جلسة الحكومة بدت للعيان الخلافات الحادة التي تنخر في عظم الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي والتي يحاولون حلها على حساب الاهلين.

فمنذ مدة وروكاح يرفض الموافقة على القوانين التي سنتها المجالس البلدية في بتاح تكفا وهرتسليا وطبريا وغيرها لفرض ضريبة على الممتلكات والمشاريع الكبيرة، كما انه واصل رفض اعطاء القروض لهذه البلديات. وجدير بالذكر ان معارضة روكاح هذه تبدو فقط في البلديات التي فيها يكون الصهيونيون العموميون (حزب روكاح) في المعارضة.

وقد تطورت القضية عندما ارسل عدد من البلديات الشكاوى الى الحكومة على تصرف روكاح الذي يمنع تطور اعمال البلديات.

وفي جلسة الحكومة طلب روكاح منحه صلاحيات واسعة وعارض في نقل القضية الى لجنة الوزراء لحلها هناك مدعيا ان هذا هو من اختصاصه وحده. فرفعت الجلسة الى اليوم التالي.

وعلى اثر اجتماع عقده الوزراء المبائيون ووزراء الصهيونيين العموميين خنع المبائيون ومنح روكاح ما طلبه من صلاحية الموافقة على قوانين الضرائب البلدية والقروض للبلديات، والتدخل في اعمال البلديات كما يهوى.

ان روكاح لا يعارض في فرض الضرائب على الجماهير الكادحة ولكنه، وهو ممثل حزب البرجوازية واصحاب الرساميل الكبار، يعارض في فرض الضرائب على زملائه الاغنياء الكبار، وسيتخذ من قرار الحكومة بمنحه صلاحيات واسعة وسيلة لتحقيق اطماع البرجوازية الكبيرة بفرض الضرائب على الجماهير العاملة وبتخفيض مخصصات التعليم والخدمات الاجتماعية.

ولاشك ان خنوع المباي وتآمره مع الصهيونيين العموميين سيفتح اعين الجماهير على هذه المؤامرة وسيشدد من نضالها من اجل اسلوب ضرائب تقدمي على اساس الدخل ومن اجل خدمات اجتماعية وثقافية وصحية كاملة.

شرطة الحاكم العسكري في ترتكب ابشع الجرائم

محاولة خنق محمد الشريدي بعد ضربه ضربا وحشيا

ام الفحم – يثير نضال الشيوعيين هنا، ولاسيما نضال سكرتير فرع الحزب الشيوعي، الرفيق محمد الشريدي، في تجنيد الجماهير من اجل حقوقها المغتصبة ومطالبها الحقة، اشد الفزع في دائرة الحكم العسكري وموظفيه.

ففي هذا الاسبوع وبينما الرفيق الشريدي عائد الى قريته من حيفا صعد الى السيارة بعض «رجال الامن» وحاولوا تدبير مؤامرة للاعتداء عليه. وما ان صعدوا حتى اتهموه بأنه ينظر اليهم «بصورة غريبة» وتوعدوه بالضرب حينما ينزل من السيارة الامر الذي اثار استنكار كل من في السيارة واحتجاجهم الشديد، واضطر «رجال الامن» على تركه.

وفي الليلة ذاتها جاء الى دار الرفيق الشريدي احد شرطة الحاكم العسكري وطلب اليه مقابلة الحاكم العسكري ولكن الشريدي رفض هذه «الدعوة» لان الحاكم العسكري غير موجود في الدائرة في الليل.

وفي صباح اليوم التالي جاء شرطي الحاكم العسكري وطلب الى الشريدي مرافقته الى الدائرة، وما ان وصلا الى مكتب الحاكم العسكري حتى ادخل الرفيق الشريدي في احدى الغرف وانهال عليه احد شرطة الحاكم بالضرب ثم حاول خنقه ولكن تجمهر السكان الذين جاءوا على اثر الصراخ امام المكتب واحتجاجهم على هذه المعاملة الوحشية، اضطر شرطة الحاكم الى تركه.

وقد استحصل الرفيق الشريدي على تقرير طبي يبين اثار الضرب ومحاولة الخنق تمهيدا لاقامة قضية ضد شرطة الحاكم التي تستهين بارواح السكان وترتكب ابشع الجرائم في البلدة.

واستجوب النائب اميل حبيبي وزير الدفاع حول هذه الجريمة.

انباء محلية

الناصرة – يوقع العمال هنا على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت تطالب بتنفيذ مقررات مجلس الهستدروت الاخير بفتح فروع للنقابات المهنية في المدينة.

يافه – بدعوة من لجنة السلام عقد هنا اجتماع شعبي حضره جمهور غفير من السكان وتكلم فيه ليبسكي وشوشني. وفي نهاية الاجتماع عرض فيلم سوفياتي عن الحياة الجديدة في الصين الشعبية.

سولم – بالفاظ نابية تهجم الشرطي المدعو العبد الموصلي على المواطن ابراهيم عبد الله الزعبي ولما ذهب ابنه محمد الزعبي لتقديم شكوى الى دائرة البوليس لحق به هذا الشرطي وضربه. وفي الدائرة ادخله الى غرفة التحقيق حيث اعتدى عليه مرة ثانية بالضرب مع شرطي آخر. ويقوم البوليس الآن بارهاب ابراهيم الزعبي ليثنيه عن مواصلة الشكوى على الشرطي المذكور.

تل ابيب – عقدت عصبة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا اجتماعا شعبيا في قاعة «تربوت لعام» لاحياء ذكرى الشاعر البلغاري الثوري نيقولاي فابتسروف الذي استشهد في النضال ضد الفاشية. وقد تكلم في الاجتماع الشاعران شلونسكي والكسندرون.

عيلبون – بدون رحمة او شفقة القت الشرطة القبض على الفتاة بديعة ابراهيم موسى وعمرها ١٩ سنة وقذفتها خارج الحدود بتهمة انها لا تحمل هوية. وقد استنكر السكان هذا العدوان لا سيما وان هذه الفتاة لا معيل لها الا عائلتها الموجودة في اسرائيل.

بتاح تكفا – بينما الامل يراود عمال بتاح تكفا بالعمل في مصنع «اميركان ريون» الذي في حيازته كمية من المواد الخام تمكنه من العمل مدة سنة، اصدرت الحكومة رخص استيراد للمواد التي ينتجها هذا المصنع مما جعل الادارة تقوم بطرد ٣٠ عاملا كخطوة اولى تتبعها خطوات اخرى.

ام الفحم – عقد حزب مبام هنا اجتماعا حرسته الشرطة وتكلم فيه رستم بستوني الذي هاجم الحزب الشيوعي واخذ يبرر سياسة المبام تجاه الاحكام العسكرية ومناطق الامن بالقول ان اسرائيل محاطة بالعرب وان المتسللين يسببون اضرارا كبيرة للبلاد. وقد حدثت ضجة استنكار في الاجتماع ورفض بستوني ان يجيب على أسئلة الحضور وغادر الاجتماع برفقة الضابط كنتر.

القدس – طلبت لجنة عمال بلدية تل ابيب الى اللجنة التنفيذية للهستدروت الموافقة على مطلب العمال بزيادة أجورهم بمعدل ١٠ بالمئة، وجاء في طلب لجنة العمال انه على الرغم من ان هذه الزيادة قد اعطيت قبل سنة لعدد كبير من العمال فان البلدية لا تزال تماطل في دفعها.

الطيبة – يتردى سعر الخضار هنا بشكل يهدد المزارعين فقد بيع نحو ٦٤٠ كيلو خيار، وبعد خصم المصاريف والنقل حصل صاحبها على ٥٤٠ بروطة فقط.

معبرة رمتايم – لا يزال مكتب العمل هنا مقفلا ابوابه على الرغم من البطالة المتفشية وعلى الرغم من تزايد عدد العمال العاطلين يوميا. والسكان هنا يطالبون بفتح المكتب حالا وبتوفير العمل للعاطلين.

الاسمنت غير موجود في الاسواق

لان السوليل بونيه تصدره الى تركيا لبناء مطارات حربية

تل ابيب – زالت الآن الدهشة والتعجب من انعدام الاسمنت في الاسواق ومن ارتفاع اسعاره بشكل خيالي، فكما يقول المثل اذا عرف السبب بطل العجب.

فالسوليل بونيه قد اشتركت مع شركة اميركية للقيام ببناء ٣ مطارات حربية في تركيا، وبموجب الاتفاق تزود السوليل بونيه الشركة الاميركية بالقسم الاكبر من مواد البناء التي تستعمل في بناء المطارات.

وتدور الاقاويل الآن ان الحكومة ستستورد الاسمنت من ايطاليا. اما اسعار الاسمنت المستورد من ايطاليا وبضمنها نفقات النقل فهي اعلى بكثير من اسعار الاسمنت الاسرائيلي المصدر الى تركيا. ولكن هذه هي اوامر السيد ...!

الحزب الشيوعي في منطقة عكا يدعو الجماهير اليهودية والعربية الى تشديد النضال للدمقراطية والسلام وضد الاضطهاد القومي

عكا – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة عكا بيانا الى الجماهير اليهودية والعربية يدعوها فيه الى التآخي والوحدة في النضال للعمل والخبز والسلام وضد الاضطهاد القومي اللاحق بالاهلين العرب.

وجاء في البيان ان قبضة سياسة الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية قد اشتدت في الآونة الاخيرة. ففي البقيعة تعمل الكيرن كايمت للاستيلاء عنوة على القسم الخصيب من اراضي القرية، وفي ام الفرج تعمل مستوطنة «بن عمي» على طرد عائلات من اراضيها بعد ان هدمت بيوتها، وبشكل همجي طردت قوات الحكم العسكري عائلات تقطن على مقربة من كفار مزاريك الى غير ذلك.

ان الغاية من هذه الاعمال هي بث اليأس في قلوب المواطنين العرب وتعميق الكراهية بين مواطني البلاد.

واهاب البيان بكافة الهيئات والنوادي والشخصيات على اختلاف طوائفهم ومذاهبهم السياسية الى استنكار هذه الحوادث بالاجتماعات الاحتجاجية وبارسال البرقيات المطالبة بوقفها.

ويبين الحزب الشيوعي في بيانه ان طريق التخلص من هذا الاضطهاد هي بتقوية الاخوة اليهودية العربية والنضال بمثابرة من اجل الدمقراطية والسلام.

ويدعو البيان اهالي القرى المهددة اراضيها بالنهب الى التمسك بحقوقهم والدفاع عن اراضيهم كما يدعو الكيبوتسات والمستوطنات الى استنكار الاعتداءات وتشديد النضال ضد السياسة الرجعية في البلاد.

٦٠٠ شخص في اجتماع سلام في سكنة حسن بك

تل ابيب – بدعوة من لجنة السلام في سكنة حسن بك عقد هنا اجتماع شعبي ضخم حضره اكثر من ٦٠٠ شخص احتفالا بتوقيع اتفاقية وقف القتال في كوريا.

وقد تكلم في الاجتماع سكرتير لجنة السلام في الحي، ابرهامي وسكرتير لجنة السلام في تل ابيب اتيكن فبينا انتصارات حركة السلام في العالم ودعوا السكان للانضمام الى حركة السلام والنضال من اجل السلام والمستقبل الباسم. وفي نهاية الاجتماع عرض الفيلم السوفياتي الرائع، سقوط برلين، الذي اثار الاعجاب ببطولة جندي السلام، الجندي السوفياتي.

ثلثا العمال العرب تسجلوا في النقابات المهنية

ولكن، متى يبدأ التنفيذ الفعلي لقرار الهستدروت؟

الناصرة – من مكتب الاتحاد – اعلنت لجنة تسجيل العمال العرب التابعة للهستدروت انه قد تسجل ١١٦٠٠ عامل عربي، أي نحو ثلثي مجموع العمال العرب في اسرائيل. ونسبة التسجيل المرتفعة هذه تؤكد مجددا رغبة العمال العرب في الوحدة النقابية مع اخوانهم اليهود ووعيهم النقابي المرتفع، وذلك ما يدحض دعاوى العنصريين المبائيين في الهستدروت الذين ادعوا بان العمال العرب لم يبلغوا من الوعي ما يؤهلهم للانضمام الى الهستدروت على قدم المساواة مع اخوانهم العمال اليهود.

ان هذه النسبة المرتفعة في تسجيل العمال العرب تثبت ان الاكثرية الساحقة من العمال العرب لبت نداء مؤتمر العمال العرب في اسرائيل وسارت بارشاداته المخلصة والصحيحة وصمت آذانها عن استفزازات قادة المباي وزلمهم كتاب اتحاد عمال اسرائيل الذين حاولوا ابعاد العمال العرب عن التسجيل.

ولكن، ها هو شهر آب يكاد ينقضي ولم يبدأ بعد ضم العمال العرب الى النقابات المهنية الهستدروتية والى مكاتب الاستخدام العامة. ان العمال العرب يمرون الآن في مرحلة دقيقة الغاية لأنهم بدون تنظيم نقابي.

ان قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت يقضي بأن يكون مطلع شهر آب هو موعد ضم العمال العرب الى النقابات المهنية والى مكاتب الاستخدام العامة. ولكن شيئاً من هذا لم يحدث حتى الآن. ان العمال العرب الذين علمهم مؤتمر العمال العرب في اسرائيل ان تحقيق المطالب يكون بالنضال وانه يجب عدم الركون الى حسن نية القادة المبائيين، يستنكرون هذه المماطلة ويشنون النضال من اجل تنفيذ قرار الهستدروت.

والعمال العرب، في هذا النضال الذي يشنونه، يفهمون قادة المباي وزلمهم كتاب اتحاد عمال اسرائيل انهم لم يتخلوا ابداً عن هدفهم الاساسي وهو اكتساب العضوية الكاملة في الهستدروت. ان هذا الهدف يكتسب اهمية خاصة الآن امام اتساع الاستفزازات التي تنظم في بلادنا لتعميق الهوة بين اليهود والعرب.

بلدية الرملة تزيد الضرائب على اصحاب الصناعة والتجارة الصغار

الرملة – بأصوات اعضاء المباي والمبام و«المتدينين» اقر المجلس البلدي هنا زيادة ضريبة المهن على اصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة بنسبة تتراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ بالمئة.

وقد طلب العضو الشيوعي الرفيق شملي وعضوا اليسار الاشتراكي زيادة الضريبة على اصحاب الاعمال الكبيرة الى ١٥٠٠ ليرة في السنة اذ ان هذا يمكن من تخفيض عبء الضرائب عن اصحاب الصناعة والتجارة الصغار، ولكن بأصوات الائتلاف رفض هذا الاقتراح.

واقترح الرفيق شملي ان يبحث المجلس مأساة معبرة الرملة التي ذهب ضحيتها ولدان واصيب من جرائها والدهما بجروح خطرة، واتخاذ الوسائل التي تمنع تكررها. وقد قبل المجلس اقتراحه ولكن القضية لم تبحث لضيق الوقت ..

استمرار موجة الارهاب البوليسي في كفر عانه

كفر عانه – بعد ان فشل المبائيون هنا في ثني العمال عن النضال للعمل والسكن الانساني عن طريق التحريض السافل على الشيوعيين، اخذوا يسلكون سبيل الارهاب البوليسي.

ففي الايام القليلة الماضية ازدادت حوادث الاعتقالات الاستبدادية لمواطني المعبرة، وفي هذا الاسبوع اعتقلت الشرطة برفقة اوباش المباي الذين يتزعمهم احد الزعران المدعو يحزقال كزالك، احد العمال المطالبين بالعمل.

ان الاهلين يطالبون بوقف الاعتقالات التعسفية وبتوفير العمل للعمال

براءة

نحن عقل ديب ياسين وناصر ديب ياسين من طمره نعلن بهذا للعموم اننا نتبرأ من عائلة ياسين ومن افرادها كلهم، وبعد هذا التاريخ لا نتحمل اية مسؤولية عما يقوم به افراد هذه العائلة.

عقل ديب ياسين   ناصر ديب ياسين

١٦٠ الفاً من شبيبة جميع اقطار الارض يتظاهرون للسلام والاخوة

عميد كنتربري: ليتوقف الاضطهاد القومي في اسرائيل. التمييز يسيء الى مسببيه

بخارست – في بحر زاخر من الاعلام الخفاقة، وبين سيل لا ينقطع من باقات الزهور اليانعة تقذفها مئات الالوف المحتشدة على جانبي الشارع، سار هنا، تحت شعارات السلام والصداقة بين الشعوب، ومن خلال اقواس النصر المزدانة الجميلة، اكثر من ١٦٠ الف شاب وشابة في مظاهرة حية جبارة يتقدمهم موكب الوفود الاجنبية التي اشتركت في المهرجان العالمي للشبيبة والتي زاد تعدادها على ٣٠ الف شاب وشابة من شتى الاقطار ومن مختلف الاجناس والالوان والمعتقدات السياسية والدينية.

والى الميدان الفسيح، الى ميدان «٨ مارس» في وسط المدينة، سار هذا الموكب الضخم بهتافات السلام والصداقة التي تشق عنان السماء، لاختتام المهرجان العالمي الرابع للشبيبة. وفي الميدان اقيمت منصة كبيرة زينت بكلمتي «السلام والصداقة» بشتى اللغات. ووقف عليها قادة اتحاد الشبيبة العالمي وممثلي الحكومة الرومانية وفي طليعتهم بترو غروزا.

وما ان اعلن ان هنري مارتن، نصير السلام الفرنسي الذي اطلق سراحه من السجن منذ زمن قصير، قد وصل الى المنصة، حتى دوت ارجاء الميدان بالتصفيق والهتافات التي استمرت طويلا وافتتح الاجتماع بنشيد الشبيبة العالمي الذي انشدته مئات الالوف بمصاحبة عدد كبير من الفرق الموسيقية ثم تكلم سكرتير اتحاد الشبيبة العالمي ودعا شباب العالم الى الوحدة في النضال لتحقيق احلامهم العذبة وامالهم الحلوة بمستقبل سعيد جميل.

وقبيل اختتام المهرجان احيى الوفد الاسرائيلي ليالي سمر نالت اعجابا كبيراً. وقد كانت احداها في قاعة عصبة الصداقة بين الاتحاد السوفياتي ورومانيا وعقد بين الوفد الاسرائيلي والوفد السوفياتي اجتماع ودي قدمت فيه الفرقة الموسيقية برنامجا فنيا رائعا. وقد حيت عضوة الوفد الاسرائيلي، رينا كوهين، الضيوف السوفيات ورد التحية عضو الوفد السوفياتي يوري ممريتين، الذي تمنى لشباب اسرائيل نجاحا في النضال للسلام والصداقة بين الشعوب.

واذاع عضوان من الوفد الاسرائيلي ارتساماتهما عن المهرجان من راديو بخارست بالعبرية والعربية.

وقد حظي مراسل قول هعام في المهرجان بمقابلة عميد كنتربوري وسأله عن ارتساماته عن المهرجان وفي الحديث عن اسرائيل ارسل المطران تحية الى اسرائيل ولكنه ابدى تأثره العميق من التمييز المتبع ضد المواطنين العرب وقال ان التمييز في نهاية الامر يصيب مسببيه.

كذلك انهى مؤتمر الشبيبة العالمي اعماله وانتخب مجلسه العالمي. وقد انتخب سكرتير الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الرفيق عوزي بورشتاين عضوا في المجلس.

بيان لجنة السلام القطرية في اسرائيل عشية انعقاد هيئة الامم المتحدة

تل ابيب – «ليعقد اجتماع الدول الخمس الكبرى، ولتفتح ابواب هيئة الامم المتحدة امام الصين الشعبية، وليؤيد الوفد الاسرائيلي، بكل جهد، حل القضايا عن طريق التفاوض» – هذه هي مطالب انصار السلام في بلادنا التي تضمنها بيان لجنة السلام القطرية في اسرائيل الذي وزع عشية انعقاد دورة الامم المتحدة الحالية.

وجاء في البيان ان الشعوب المحبة للسلام تأمل ان تحل القضايا المختلف عليها بطرق التفاوض. فلا يخيب امل الشعوب هذا. ان هيئة الامم المتحدة قد بدأت اداة سلام بين الشعوب ضمن اتفاق بين الدول الخمس الكبرى. فليضمن تنفيذ هذا الواجب الاولي ان مطلب الشعوب كلها: افتحوا ابواب هيئة الامم المتحدة امام الصين الشعبية لتحتل مكانها بدلا من حكومة شان كاي شيك التي لا تمثل الا نفسها.

ان جماهير شعبنا تطلب من حكومة اسرائيل ان لا توفر اي جهد في سبيل صيانة سلام العالم الذي هو شرط ضروري لضمان تقدم دولة اسرائيل.

ان حكومة اسرائيل قد اعترفت بحكومة الصين الشعبية الامر الذي يلزم الحكومة والوفد الاسرائيلي في هيئة الامم بالعمل من اجل قبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة. وليؤيد الوفد الاسرائيلي مطلب عقد اجتماع الدول الخمس الكبرى في اقرب وقت ممكن من اجل ايجاد الوسائل لصيانة السلام في العالم كله.

«مؤتمر العمال العرب في نابلس!»

القدس – خاص بالاتحاد –

نشرت الصحف الاردنية في الاسبوع الماضي ان فريقاً من العمال دعا الى عقد مؤتمر لعمال شرقي الاردن في مدينة نابلس الفلسطينية لتنظيم حركة العمال النقابية وتوحيدها. وان هذه الدعوة تلقى اوسع التأييد في صفوف العمال في القسم الفلسطيني وفي شرقي الاردن.

قضية ابناء قرية المزرعة

اعادة للتهم النازية ضد اليهود

حيفا – اهتمت الصحف الرجعية في بلادنا بالقضية التي رفعها بوليس عكا على عدد من شبان قرية المزرعة متهماً اياهم بأنهم، أثناء وجودهم في دار سينمائية في نهاريا، حقروا واهانوا صورة هرتسل عندما ظهرت في الفيلم المعروض.

في باديء الامر رفض البوليس اطلاق سراح هؤلاء الشبان الابرياء وابقاهم في السجن دون محاكمة ٩ أيام حيث ضربوا وأهينوا. وقد قابلهم مراسلنا فقصوا عليه القصة التالية:

في الاسبوع الماضي كان اثنان منهم يجلسان سوية يشاهدان فلماً سينمائياً في نهاريا. وكان واحد يترجم للاخر. واذا بشخص امامهما يزعق بهستيريا: انه يوجد عرب يحقرون صورة هرتسل وخرج هذا المهستر العنصري لاستدعاء البوليس.

وعند نهاية العرض كان البوليس محتشداً امام دار السينما وأخذ يلقي القبض على كل عربي كان في السينما، فالقى القبض على ١٢ شاباً من قرية المزرعة.

والغرض من إثارة الضجة حول هذه التهمة الباطلة هو: ١ – إثارة الكره العنصري ضد المواطنين العرب ٢ – إكراه أهالي المزرعة على الرحيل عن قريتهم.

والمؤسف في الامر ان يعمد البوليس الاسرائيلي الى تلفيق التهم نفسها التي كان الهتلريون يلفقونها ضد اليهود. فالهتلريون ايضاً كانوا يتهمون اليهودي بأنه حقر «العلم» او «الصورة» الخ..

ان هذه الحادثة دليل جديد على ان البوليس مشترك في المؤامرات العنصرية التي تستهدف إثارة التفرقة بين اليهود والعرب.

مأساة ام الفرج

حيفا – بحجة تعبيد طريق الى موشاب بن عمي، الواقع شرقي نهاريا، هدمت احدى الآلات الجارفة (بولدوزر) التابعة للموشاب، بيتاً تقطنه عائلة عربية وهرست اثاثها وممتلكاتها وذلك في قرية ام الفرج القريبة من الموشاب.

منذ اربع سنوات والخلاف بين الموشاب وعرب ام الفرج موضوع بين يدي المحاكم.

ومن الواضح انه كان بامكان الحكومة ودوائر الاستيطان منع احتداد النزاع ولكنهما لم تقوما بذلك.

وقد أثار هذا الحادث استنكاراً كبيراً لدى سكان جميع قرى الجليل الغربي الذين يرون في الحادث غير الانساني هذا مقدمة خطرة جداً بالنسبة لجميع قراهم.

عمال شركة السجاير بالناصرة واقفون بالمرصاد لمؤامرات الشركة

الناصرة – ارسلت شركة السجاير هنا رسائل تنبيه لخمسة عشر عاملا من عمالها ولخمسة عمال آخرين يعملون في مصنع الكرتون التابع لها متجاهلة بذلك شروط الاتفاقية التي تنص على بحث كل ما يتعلق بالعمال مع نقابتهم.

وفهم العمال ان هناك مؤامرة تحاك ضدهم وتشترك فيها الشركة وقادة اتحاد عمال اسرائيل والحكم العسكري الذين يتوهمون ان انهاء اعمال المؤتمر وعدم فتح فروع للنقابات المهنية سيرغم العمال على الخنوع.

وقد اعلن العمال كلهم انهم سيقفون صفاً واحداً ضد مؤامرة التنسيق. وجدير بالذكر ان جورج سعد احد أجراء الحكم العسكري قد حاول التدخل «للدفاع» عن العمال ولكن نقابة العمال رفضت تدخله.

وطلبت النقابة عقد اجتماع واسع بينها وبين الشركة لبحث الموضوع، وقررت الانصال بالنقابة المهنية لعمال السجاير.

بقية كلمة الاتحاد

الذي يرغب في المفاوضات حقا لا يضع شروطا سابقة. اذا كانت حكومة بن غوريون ترغب في المفاوضات حقا فيجب الا تشترط لذلك شروطا سابقة. طلاب السلام في بلادنا يطلبون من الحكومة ان تتقدم الى المفاوضات بدون شروط سابقة. هكذا تقتضي مصلحة جماهير بلادنا، اليهود والعرب على السواء، هكذا تقتضي مصلحة النضال ضد المجازر التي يحضر لها الدالسيون.

لتطرد لجن التوفيق من حدود بلادنا. ليتوقف الاضطهاد القومي. لتتقدم الحكومة الى المفاوضات بدون شروط سابقة. ليصمت دعاة «التأثر». ليتوقف سباق التسلح – هذه هي الطريق نحو السلام في الشرق الاوسط.

دفاع جري عن الشيوعية «بقية»

رسميا بأسم الحكومة ان العفو العام، الذي سيعلن لمناسبة تتويج الملك حسين، سيشمل ايضا فؤاد نصار ورفاقه.

وامام هذا الضغط الشعبي القوي اضطرت الحكومة الاردنية بالفعل الى اطلاق سراح السجناء الشيوعيين والى اسقاط الدعاوى المرفوعة عليهم، باستثناء القادة الشيوعيين الخمسة الذين حوكموا في سنة ١٩٥١ في عمان عندما التي القبض على مطبعة الحزب السرية.

وقبل اسبوعين عقد مجلس النواب الاردني جلسة خاصة في القدس القديمة بحث فيها قانون العفو العام. وفي الجو الثوري والمؤيد للحزب الشيوعي السائد في القدس القديمة، وافق مجلس النواب باجماع الاصوات على ان يشمل العفو العام فؤاد نصار ورفاقه ايضا.

ولكن عندما احيل هذا القرار على مجلس الشيوخ رده الى مجلس النواب بعد ان استثنى من العفو العام الشيوعيين الخمسة.

ويوم الاثنين الماضي، نتيجة لتهديد الحكومة ولتدخل السفارتين الاميركية والبريطانية، رجع مجلس النواب عن موقفه المشرف السابق.

دفاع عن الشيوعية

ولاعطاء صورة واضحة عن التأييد الكبير الذي تلاقيه الحركة الشيوعية في شرقي الاردن، تنقل هنا مقتطفات من كلمات بعض نواب المعارضة التي القيت في جلسة يوم الاثنين:

النائب الفلسطيني عبد القادر الصالح: «ليس من الكرامة في شيء ان يستثنى من العفو العام مواطنون ذوو رأي وعقيدة. يحز في نفوسنا جميعا ان نرى مسببي نكبتنا يسرحون ويمرحون طليقين في هذا البلد، بينما ابناء هذا البلد، الذين يرون الرأي في ان اصل البلاء هؤلاء، يوضعون في السجن لقد قال هذا المجلس كلمته سابقاً واثبت للملأ ان في الاردن رجالا لا تجرفهم الدعاية المضللة والتهويش. انني مسلم. واتحدى اي مسلم في العالم يقارع المبدأ بالسيف، وانما الحجة بالحجة. لقد قيل لنا ان الشيوعية هدامة، وطالما رجونا ان يفسروا لنا ذلك فلم نسمع جوابا. بينما وصف الشيوعية احد علماء الازهر بأنها النور الاحمر الذي يسلطه المستعمر على ذوي المباديء والفكر ليتخلص منهم. نريد ان يكف المستعمرون عن ذرف دموع التماسيح علينا. هم يقولون انه لا يجب ان نسمح في بلادنا لقيام حزب شيوعي، فما بالهم تقوم في بلادهم احزاب شيوعية علنية؟»

النائب احمد طروانة (اردني) – ابتدأ خطابه مقارناً مباديء الشيوعية بمباديء الاسلام وان الشيوعية ليست حرباً على الاسلام كما يدعي المستعمرون ولكنها مؤيدة لمبادئه الصحيحة. فثارت ثائرة نواب الحكومة واضطره رئيس المجلس الى عدم الخوض في هذا الموضوع. فانتقل الى الاشادة بموقف فؤاد نصار ورفاقه امام المحكمة، كيف انهم هتفوا بحياة ستالين حامي الحرية وانشدوا الاناشيد الثورية ولم يعترفوا بالمحكمة مع علمهم بأن موقفهم هذا سيشدد العقوبة عليهم. وانهى كلامه قائلا: ان مثل هؤلاء الرجال ذوي العقيدة الثابتة والشجعان مكانهم ليس السجن!

النائب سعيد العزة (فلسطيني) – حمل على الاستعمار الذي لا يخاف الا حرية الفكر. وقال: «سياسة الكبت وكم الافواه لا تعود على الشعب بأية فائدة».

النائب قدري طوقان (فلسطيني) – «اي تراجع عن القرار السابق هو تأييد للاستعمار اصل بلائنا».

النائب عبد الله نعواس (فلسطيني) – «الشيوعية تحارب الاستعمار عدونا وأصل بلائنا. ولذلك فالشيوعية هي صديقنا وحليفنا».

هذا وقد لمح عدد اخر من نواب المعارضة الى ان تراجع الحكومة عن القرار السابق كان نتيجة «لاوامر عليا» بعيدة عن المصلحة القومية.

وجدير بالذكر ان وزير العدلية، شفيق ارشيدات، الذي رد على خطب المعارضة، حمل نواب المعارضة ايضا مسؤولية إقرار قانون مقاومة الشيوعية الذي بموجبه حوكم فؤاد نصار ورفاقه. وقال للمعارضة: انتم تحاولون الان ان تغسلوا ايديكم، امام الشعب، من مسؤولية هذا القانون بينما كنتم وافقتم عليه في السابق!

وليس بعد هذا التصريح من دليل على ان الشعب في شرقي الاردن يؤيد الشيوعيين اكبر تأييد ويعطف عليهم اوسع العطف.

استعراض صحف الاسبوع

هدف روكاخ هو: تخفيض الضرائب عن اصحاب الاملاك الكبيرة

اشتركت معظم الصحف في هذا الاسبوع في التعليق على الخلافات الحادة التي دبت في حكومة الائتلاف الحالية لدى بحث «موقف الصهيوني العمومي» روكاخ من البلديات والمجالس المحلية وتهديده بالاستقالة ان لم تمنح له صلاحيات فردية مطلقة في هذا المجال وخنوع الوزراء المبائيين والتسليم للصهيونيين العموميين.

דבר

فكتبت دافار («صحيفة المستدروت» التي يسيطر عليها المباي) ان بحث الحكومة في الخلافات الناشبة بين السلطات البلدية وبين وزير الداخلية قد ساعد على اخراج هذه القضية من نطاق الجدل والخلافات في الرأي الى نطاق العمل المشترك حسب القانون ولقد عين القانون صلاحيات الوزير والمجالس البلدية. وقرار الحكومة يحتم عليهما المحافظة على ما اوجده القانون من صلاحيات ...

קול העם

اما صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، «قول هعام» فكتبت تعرف القانون الذي اشارت اليه «دافار» فقالت: «انه قانون بريطاني انتدابي قديم حدد السلطات المعطاة للبلديات وضيقها وجعل الفصل فيها بيد المندوب السامي. اما الآن فان هذه الصلاحيات بيد روكاح، ومساومة المباي والصهيونيين العموميين تبطل عمليا حقوق البلديات والمجالس المحلية فيما يتعلق بالضرائب والخدمات الاجتماعية وغيرها.

واستطردت «قول هعام»: «ان هدف روكاح واضح: تخفيف الضرائب عن الاغنياء الكبار على حساب الخدمات الاجتماعية للشعب. ان الطبقة العاملة وجماهير الشعب مدعوة الآن للوحدة في النضال لافشال المؤامرة.

על המשמר

وعلقت «عل همشمار» المبامية على القضية بقولها ان وزير الداخلية لم يوافق على ضريبة الاملاك التي اقرها مجلس بلدية بتاح تكفا ومجالس بلدية اخرى، وهو يستعمل «حق النقض» (الفيتو) للسيطرة على المجالس البلدية والمحلية ويريد ان يدافع عن اصحاب الاملاك لكي لا يدفعوا الضرائب بينما يفرض على البلديات والمجالس المحلية الغاء القرارات التي لا يراها مناسبة. ان روكاح يواصل جهوده لكي تخنع البلديات ذات الاكثرية العمالية بينما وزراء الصهيونيين العموميين يضغطون ليخنع الوزراء المبائيون في الحكومة.

הצפה

اما «هاتسوفيه»، صحيفة اتحاد المزراحي العالمي، فانتقدت «نظام روكاح الجديد» وقالت ان وزارة الداخلية قد برهنت، تحت قيادته، على عدم خبرتها وعدم احترامها للبلديات التي لا يسيطر عليها الصهيونيون العموميون. ثم اتهمت هاتسوفيه وزارة الداخلية بروح الانتقام.

חרות

وقالت الجريدة الفاشية «حيروت»، «ان بلديات العمال ترغب في الاحتفاظ بما اكتسبته في السابق في محاولة لمنع تدخل الاجهزة الاخرى وبضمنها الحكومة (لمنفعة اصحاب الرساميل الكبار)..

הארץ

اما الصحيفة البرجوازية هآرتس فلم تعلق على هذا الامر وكتبت افتتاحية لها حول المتسللين جاء فيها «ان ضربة المتسللين قد وضعت اسرائيل امام امتحان قاس جدا. فلا يمر اسبوع دون ان تحدث جرائم موجهة لا ضد افراد فقط بل ضد امن اسرائيل. ومنفذو هذه الجرائم هم اما متسللون واما شركاؤهم في داخل البلاد..

فاذا لم تعط كل وسائل الحراسة والدفاع والضغط السياسي الا نتائج جزئية، فهل في ايدينا وسائل اخرى تضمن نتائج طيبة عاجلة؟ يجب كيل الصاع صاعين والرد على الجرم بجرم مماثل ليتعلم الاعداء...

فقدان هويات

مصطفى محمد زيادة من كفرمندا تصريح عسكري وهوية ١٠٢٠٣٦

علي حمدان صعبه من الفريديس هوية رقم ٢٠٢٦٣٩٤

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
ص ب ١٠٤ تلفون ٢٠٩١ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد حيفا

دماء في ايران «بقية»

ووزير خارجيته حسين فاطمي الذي هاجم الشاه وطلب عزله اعلن ايضا انه سيحارب الشيوعية. كانت نتيجة هذه السياسة ان مزق الملكيون جثة حسين فاطمي اربا اربا!

ان الدرس كان قاسيا. ولكن عقرب الساعة في ايران لا يمكن ارجاعه الى وراء.

الحالة الغامضة

كل الانباء التي وصلتنا من ايران حتى الان هي من مصادر اميركية – بريطانية ومن راديو طهران الذي بأيدي الملكيين ولكن هذه المصادر نفسها تعترف ان الحالة غامضة والامر لم يستتب لاعوان الشاه. وزير ايران المفوض في واشنطن اعلن: انه لن يتعاون مع الجنرال الملكي الفاشي زاهدي وانه لا يؤمن ابدا بان الشعب الايراني سيسمح لعصابة الجنرالات بالاستيلاء على السلطة.

حتى ساعة متأخرة من يوم الاربعاء ظل راديو اصفهان يعلن الولاء لحكومة مصدق.

لقد هاجم الملكيون مكتبة ثقافية سوفياتية في طهران. ولكن الحرائق تلتهم ايضا مكاتب وكالة النقطة الرابعة الاميركية.

لا اخبار من مدن النفط.

ان دماء يهرقها الاستعمار واعوانه في ايران ستعجل في نهاية الاستعمار واعوانه لا في ايران فقط بل في كل الشرق الاوسط. الاحداث في منطقتنا تسير بسرعة!

الجمعة ٢٨ آب ١٩٥٣ — العدد ١٨ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — 28August 1953 — AL ITTIHAD

المدد القادم من الاتحاد ٦ صفحات — ١٠٠ بروطة

قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

سيصدر المدد القادم من الاتحاد بست صفحات وذلك لتتمكن من نشر المقال الهام « قضية السلام بين اسرائيل والاقطار العربية » ، بقلم الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي ظهر في « قول هعام » في عدديها الصادرين في ٢١ و٢٣ آب .

١٠٠ بروطة — ٤٨ صفحة بالالوان

ملحق «الاتحاد» الادبي

قضية تحرير المرأة (اميل حبيبي) احلام تتحقق (ابن خلدون) قاطع طريق قصة (مارون عبود) تشو يوان (كوموجو) صاحب الزنج ، ملحمة شعرية (نصوح قاخوري) احمد في المحكمة ، قصة (جمال موسى) جغرافية الجوع - بريد الاتحاد - صور فنية !

المطابع من باعة الاوراق

«قول هعام» والحزب الشيوعي على رأس النضال ضد الاضطهاد القومي المتعاظم

بقلوبنا نفدي هذه الصحيفة الشريفة

تل ابيب – « هذا العمل الارهابي صادر عن سادية (وحشية) لا ضمير لها . هؤلاء الاشخاص هم معيلو عائلات ، مواطنو اسرائيل ، أقرباء الشهيد الشاب سهيل زريق الذي احرقه اعوان الحكم العسكري والمطران حكيم افي سدوم نحن نعش ؟! أيقذفون في بلادنا بالمواطنين الى قارعة الطريق بدون حكم او محكمة » ؟ – هذا ما نشرته «قول» الشيوعيه . في عددها امس الخميس ، في ابرز مكان من صفحتها الاولى . وهذا الكلام قد لفظه النائب الشيوعي ماير فلنر امام لجنة الكنيست عندما طالب ببحث قضية قيام الحكم العسكري بنفي ثمانية من شبان عيلبون الى يافا (انظر التفاصيل على الصفحة الثالثة)

الاعتداء على « الطليعة »

وعلى الصفحة الاولى من هذا العدد ايضا نشرت « قول هعام » خبر المحاكمة العسكرية التي جرت يوم الاربعاء الماضي في الناصرة لاعضاء فرقة « الطليعة » الغنائية بتهمة السفر الى كفرياسيف للاشتراك في مهرجان فني غنائي بدون تصريح . لقد رفض الحاكم العسكري اعطاء المتهمين حقهم في اظهار شهودهم وهاج وماج اثناء المحاكمة

وفي النهاية حكم على المتهمين بالسجن لمدد تتراوح بين شهرين واسبوعين ، مع ان بينهم ٧ فتيات ، او بغرامات تتراوح بين ٨٠ ليرة و٢٥ ليرة .

وامام زعيق نواب المباي والصهيونيين العموميين والحيروت ومقاطعة رئيس جلسة الكنيست ، صاح النائب الشيوعي ماير فلنر ، اثناء النقاش حول قانون اكاديمية اللغة العبرية : اننا نحتج بشدة على العمل التعسفي المخزي الذي بموجبه وضع الحكم العسكري في السجن فتيان وفتيات من افراد فرقة «الطليعة» الغنائية بتهمة السفر بدون تصريح . ان هذا الحكم هو وصمة عار في جبين هذه الحكومة التي تدعي انها تساعد الاعمال الثقافية والفنية في بلادنا » .

وقبل البدء في هذا النقاش اجاب نائب وزير الدفاع ، لافون ، على استجواب للنائب الشيوعي اميل حبيبي حول منع تصريح السفر عن فرقة الطليعة . فلم يخجل الوزير من ان يجيب : «ان الفرقة لو طلبت تصريحا للسفر لاعطي لها» . . . مع انه معروف ان هذه الفرقة كانت قد طلبت التصريح وكان الحاكم العسكري في الناصرة قد

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

دالس يريد تحطيم هيئة الامم لانها لا تسير طوع بنانه !

فيشنسكي للامريكيين : « ايه تعيشوه ، في الغيوم » ؟

الامم المتحدة – جرى الليلة ، الخميس ، التصويت في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة على الاقتراح باشراك الهند في المؤتمر السياسي لحل القضية الكورية . وقد نال هذا الاقتراح اكثرية عددية بسيطة هي ستة اصوات بعد ان تراجعت فرنسا واسرائيل و٩ دول اخرى عن موقفها السابق وامتنعت عن التصويت امام الضغط الامريكي الشديد .

وامام الفشل الذريع الذي اصاب السياسة الامريكية في هيئة الامم المتحدة اعلن وزير خارجيتها ، جون فوستر دالس ، في خطاب امام هيئة القضاء الامريكي ، انه من الضروري اجراء تعديلات في دستور الامم المتحدة ، « لاننا نعيش الان في عصر القنبلة الذرية » . . . وتستهدف تعديلات دالس المقترحة : تمكين امريكا من السيطرة العالمية على الطاقة الذرية والقضاء على مبدأ اتفاق الدول الخمس الكبرى (الفيتو) . وفرض دستور عالمي على جميع الدول يحمي الاستغلال الراسمالي .

واعترف دالس في اعلانه هذا بأن امريكا لم تعد تثق بهيئة الامم المتحدة ولذلك هي تعقد اتفاقيات حربية فردية مناقضة لاهداف الامم المتحدة كحلف الاطلنطي وحلف دالس سنغمان ري .

هذا وقد فشل الضغط الذي وجهته الحكومة الامريكية على الحكومة الهندية لتسحب ترشيح نفسها لمؤتمر كوريا السياسي . واعلنت الحكومة الهندية انها لن تتنازل عن هذا الترشيح .

وفي جلسة يوم الثلاثاء الماضي اعلن المندوب السوفياتي فيشنسكي عن تعديلات جديدة في اقتراحه لاسماء الدول التي يجب ان تشترك في مؤتمر كوريا السياسي . فكان الاقتراح السوفياتي الاخير كما يلي : امريكا بريطانيا ، فرنسا ، الاتحاد السوفياتي ، الصين الشعبية ، الهند ، بولونيا تشيكوسلوفاكيا ، كوريا الشعبية ، كوريا الجنوبية ، اندونيسيا ، المكسيك سوريا ، مصر وبورما . والكتلة الاسيوية – العربية تؤيد موقف الاتحاد السوفياتي واقتراح فيشنسكي .

وفي جلسة يوم الاربعاء الماضي قام الرفيق فيشنسكي بتنازل جديد معلنا ان الاتحاد السوفياتي سيؤيد اقتراح الكتلة البريطانية – الفرنسية باشراك الهند والاتحاد السوفياتي في مؤتمر كوريا السياسي بشرط ان تحذف من الاقتراح الجملة التي تشترط لاشتراك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر « ان يكون ممثلا للجانب الآخر » ، وهو الشرط الاستفزازي الذي تصر

البقية على الصفحه الرابعة عمود ٧

الحقائق احجار صلدة !

نشرت « قول هعام » ، في عددها يوم الثلاثاء الماضي ، ما يلي : وقع في ايدينا الان عدد جريدة « فلسطين » (التي تصدر في القدس القديمة) بتاريخ ٣١ تموز الماضي وفيه الخبر التالي من قلقيلية بتاريخ ٣٠ تموز :

«حلقت طيارة يهودية في الساعة التاسعة من صباح اليوم فوق قلقيلية على علو منخفض . ولما اطلقت النار رد عليها الحرس الوطني واصابها فارتدت الى المنطقة اليهودية » .

ويذكر القراء ان يوم ٣٠ تموز هو اليوم الذي اعلنت فيه الحكومة ان فيه جرى اطلاق النار من قرية الطيرة على طيارة حربية اسرائيلية .

ومن المعروف ان قرية الطيرة قريبة جدا من قلقيلية . وقد اضطر الوزير لافون الى الاعتراف في الكنيست الى انه «ربما اطلقت النار لا من الطيرة نفسها بل من جوارها» .

رويتر يعترف :

رخاء منقطع النظير في الاتحاد السوفياتي

نشرت الصحف . عن وكالة الانباء البريطانية رويتر ، ان الشعب السوفياتي ينعم الآن برخاء لم يصل اليه اي بلد في العالم حتى الآن . فلقد اخذت مختلف المصانع السوفياتية تنتج اجود البضائع واجلها بارخص الاثمان ولا تستهدف انتاج الكثرة فقط . ويزداد عدد العمال العاديين الذين يقتنون السيارات « اللوكس » والبرادات الكهربائية والتلفزيونات التي لا يقتنيها سوى الاغنياء الكبار في امريكا . والنساء العاملات يبدون في الاماسي بأفخم الثياب الزاهية والمعاطف الفرائية مما لا يرتديه في بريطانيا سوى نساء الارستقراطية . والصحة تشع من عيون الناس السوفياتيين الذين يتناولون يوميا اجود الاطعمة .

اطلاق سراح قادة العمال الفرنسيين السجناء

باريس – قررت محكمة العدل العليا الفرنسية اطلاق سراح السكرتير العام للنقابات الفرنسية ، الرفيق الان ليه ليب ، والرفيق دكولون سكرتير اتحاد الشبيبة الدمقراطية الفرنسية ، والرفيق اندريه ستيل رئيس تحرير «الاومانيته» الشيوعية ، والرفيق لوسيان مولينو سكرتير النقابات الفرنسية ، والرفيق اندريه لوران احد قادة الشبيبة الفرنسية الدمقراطية . وكان القي القبض عليهم قبل اكثر من سنة لنضالهم ضد الحرب القذرة في الفيتنام .

لقد تم هذا النصر للطبقة العاملة الفرنسية بعد نضال بطولي شنته ضد الاضطهاد السياسي وعلى أثر اضراب الملايين الاربعة من العمال بقيادة الحزب الشيوعي الفرنسي .

واما بخصوص هذا الاضراب فقد دعت النقابات الفرنسية ، التي بقيادة الشيوعيين ، اعضاءها الى العودة للعمل بعد ان تراجعت الحكومة عن تهديداتها وللمحافظة على وحدة العمال بعد الخيانة التي قام بها قادة النقابات الاشتراكية والكاثوليكية لهذا الاضراب .

فهؤلاء القادة الخونة عقدوا اتفاقية مع رئيس الحكومة الفرنسية لانيال لانهاء الاضراب قبل ان تتحقق جميع مطالب العمال ، وعلى أثر ذلك تراجعوا عن طلبهم بدعوة مجلس النواب الفرنسي الى الانعقاد .

ومع ذلك فالمراقبون السياسيون يعلنون ان لانيال لن يستطيع الآن ان ينفذ مشروعه بالتنسيقات وبزيادة السن التي يحال فيها العمال على التقاعد ، لان الاضراب الجبار قضى بالفعل على هذا المشروع .

المؤتمر الثالث لاتحاد النقابات العالمي في ١٠ تشرين الاول ١٩٥٣

فينا – قررت اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي عقد المؤتمر الثالث لاتحاد النقابات العالمي في العاشر من تشرين الاول القادم وحتى الحادي والعشرين منه . ومن بنود البحث الرئيسية في هذا المؤتمر العالمي الهام توطيد التعاون بين جميع العمال في النضال من اجل مستوى حياة انسانية ومن أجل صيانة السلام .

وارسلت الدعوة لحضور هذا المؤتمر الى كل نقابات العمال في العالم المنتسبة لاتحاد النقابات العالمي وغير المنتسبة اليه . والمستدروت هي من بين النقابات التي دعت الى المؤتمر .

فلنر : نعارضه في التجنيد الاجباري لجميع النساء

واما نائب المبام ، تسزلنغ ، فمحاط بعشرات الملايين من الاعداء !

القدس – لدى التصويت على قانون «تجنيد الفتيات المتدينات اجباريا» في الكنيست مساء الاربعاء الماضي ، صوتت ضده كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي ثم «الحيروت» و«بوعلي اغودات اسرائيل» و«اغودات اسرائيل» ، ولكنه اقر باصوات الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي . بينما امتنع المبام عن التصويت .

والقانون يستهدف تجنيد النساء في اعمال مختلفة ، لا تتعلق «بجيش الدفاع الاسرائيلي» ، وبدون أجرة .

وقد اوضح النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، الفرق بين موقف الحزب الشيوعي وموقف كتل «المتدينين» على الرغم من معارضة الحزب الشيوعي وهذه الكتل للقانون ، فقال : ان معارضة كتل «المتدينين» للقانون صادرة عن ايديولوجيا وتقاليد التمييز ضد المرأة في شتى مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية . اما نحن فمن اجل مساواة حقوق المرأة نظريا وعمليا في شتى مجالات الحياة » .

والتفت النائب فلنر الى صفوف المبائيين وقال : اذا كنتم حقا من اجل مساواة في الحقوق للمرأة ، فلماذا عارضتم في سن قانون مساواة حقوق المرأة ورفعتم ايديكم مؤيدين البند الذي ينص على عدم المساواة في الاحوال الشخصية وعلى ترك الامر ضحية للقوانين القديمة التي تعمل بها المحاكم الدينية ؟

ان القانون قد جاء ليفرض العمل الاجباري على المرأة بأجور تشبه السخرة . وليس لهذا اية صلة بالامن بل هو مقدمة لعسكرة البلاد وتشغيل عمال بدون مقابل وبدون أجر ومحاولة لسد احد الثقوب في ميزانية الدولة .

ان هذا سيزيد من انتشار البطالة المستفحلة . اننا نعارض في عسكرة الحياة سواء اكانت بالنسبة للنساء المتدينات او للنساء غير المنتسبات لاحزاب المتدينين . فنحن لا نرى اية ضرورة لتجنيد اجباري للفتيات بل نرى ترك القضية للتطوع

وتكلم في النقاش تسيزلنغ فادعى ان تجنيد النساء شيء ضروري للامن لا سيما «ونحن محاطون بعشرات الملايين من الاعداء (!) » .

هذه الحكومة تهدم جسر السلام !

كلمة الاتحاد

ان يعلم جميع مواطني بلادنا ، يجب اليهود والعرب ، ان الحكومة الحاضرة تقوم الآن باجراءات تستهدف من ورائها القضاء على الامكانيات الجديدة لتحقيق السلام المنشود بين بلادنا وبين الاقطار العربية المجاورة .

كل عاقل يدرك الان ان الاقلية العربية في اسرائيل هي جسر السلام بين اسرائيل والدول العربية . وان سياسة الاضطهاد القومي والتشريد والترحيل تهدم هذا الجسر وتساعد اعوان الاستعمار في الاقطار المجاورة .

نتيجة تخفيف حدة التوتر العالمي ، والفضل الاول في ذلك لسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية الحكيمة ، تعاظمت امكانيات تسوية الخلافات في الشرق الاوسط . وامام سياسة « فرق تسد » الدالسية يرتفع الان شعار « مفاوضات مباشرة ما بين اسرائيل والدول العربية بدون شروط سابقة وبدون تدخل اجنبي » . وجماهير الاقلية العربية ، بقيادة الحزب الشيوعي ، ترفع هذا الشعار الان بقوة متعاظمة وتناضل من اجل السلام الذي عليه يتوقف مستقبلها .

فماذا تفعل الحكومة الحاضرة مباشرة وبواسطة اجرائها ؟

تشدد الاضطهاد القومي وتقوم باعمال غير عادية حتى بالنسبة الى اعمال الحكم العسكري !

يوم السبت الماضي ، في قرية الحدود أم الفحم ، احتشدت المئات من اهالي هذه القرية في اجتماع للحزب الشيوعي وقرروا تشديد النضال من اجل السلام ما بين اسرائيل وجاراتها فكان جواب الحكومة على هذا القرار ان ارسلت زعرانها لمحاولة اغتيال الرفيق محمد يوسف الشريدي قائد الحزب الشيوعي في القرية !

في قرية عيلبون ، هكذا وبدون ابداء اي سبب ، أمر الحاكم العسكري بنفي ثمانية من اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه لمدة سنة في مدينة يافا والبوليس القى بهم على قارعة الطريق !

في الناصرة لم تجد الحكومة من تضعه في «اللجنة التحضيرية» لانتخابات البلدية » سوى اعداء الاخوة اليهودية – العربية ودعاة الرحيل !

طول حياته والحزب الشيوعي في بلادنا يلاقي صنوف الاضطهاد والارهاب ولكن الاضطهاد على اعضاء الحزب الشيوعي ، خصوصا بين الاقلية العربية ، قد ازداد الان وتفاقم . لماذا ؟ هل هو من قبيل الصدفة ان هذا الاضطهاد ازداد في الوقت الذي يرفع فيه الحزب الشيوعي ، اعلي من اي وقت مضي ، شعار السلام ما بين اسرائيل والبلاد العربية ؟

ان هذا الشعار يقض مضاجع اعوان الاستعمار الامريكي الذين امرهم سيدهم بالعمل ، لا من اجل السلام ، بل من اجل زيادة التوتر ، لا هذا الشعار هو ما ترضى عنه الحكومة الحاضرة ، بل شعار « تبادل السكان » . .

كل الدلائل تدل على ان تجند جماهير الاقلية العربية ، بقيادة الحزب الشيوعي لتكون جسر السلام الحقيقي ما بين اسرائيل وجاراتها يثير ثائرة هذه الحكومة ويضيع صوابها .

هذه الحكومة ، التي تضطهد قوى السلام في بلادنا ، تعمل بذلك للقضاء على امكانيات السلام الجديدة . انها تخون الامل العذب القديم الذي يجيش في صدور اليهود والعرب ، امل تحقيق السلام الوطيد بين اسرائيل وجاراتها .

بهذا الشكل تفهم قضية الاضطهاد القومي على حقيقتها وبسبب هذا الفهم الصحيح من واجب كل المواطنين المخلصين ان يأخذوا قضية النضال ضد الاضطهاد القومي بايديهم ويكرهوا الحكومة الحاضرة على التوقف عن سياستها الاجرامية .

وليعلم المناضلون من اجل السلام ، اليهود والعرب ، وليعلم رفاقنا الشيوعيون في القرى العربية ، ان الحكومة الحاضرة بما تنتهجه من ارهاب واضطهاد ضدهم انما تفضح نفسها وتظهر ضعفها امام الحق الذي يرفع لواءه الشيوعيون .

واما اعوانها الخونة ، الذين يحرقون ايديهم ليلتقطوا الكستناء من النار لسيدهم ، فظهر انهم لا يعرفون بعد ان ازدياد الاضطهاد على الشيوعيين يزيد من حب الشعب للشيوعيين ، وان المستقبل ، المستقبل القريب ايضا هو للشيوعيين لا لهم ولا لاسيادهم . فاي جحر عندئذ سيخفيهم عن اعين النقمة الشعبية العادلة ؟

ولتعلم الحكومة الحاضرة و « مستشاروها » ان سياسة المجازر الامريكية ، التي تلقت الصفعة الحلال في كوريا وفي برلين ، ستلقى الصفعة الحلال ايضا في اسرائيل .

اننا نريد السلام . وارخص علينا كل التضحيات التي تقدمها اليوم في سبيل السلام مما يمكن ان نقدمه ، نحن اليهود والعرب ، من تضحيات إذا نجح المستعمرون واعوانهم في تنفيذ مؤامراتهم الدامية .

عاشت الاخوة اليهودية – العربية

ليسقط الاضطهاد القومي والتفرقة بين الشعوب .

تحية كاريوكا

في مهرجانه الشبيبة العالمي !

الاسكندرية – اعتقلت السلطات المصرية خمسة شبان مصريين ، بينهم فتاتان ، حال وصولهم الى الميناء على الباخرة الرومانية « ترنسلفانيا» بعد ان اشتركوا في مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي . وبين المعتقلين الشاب ابو بكر سيف النصر بن حمدي سيف النصر باشا القائد الوفدي المعروف ، وحرم الرسام الكاريكاتوري المعروف ، زهدي

اما الراقصة المصرية المشهورة ، تحية كريوكا ، التي اشتركت في المهرجان وعادت مع الشبان المذكورين فتركت تدخل الى مصر ولم تعتقل .

في هيئة الامم المتحدة

لملقنا السياسي

منذ اسبوعين والنقاش حول المؤتمر السياسي الذي سيبحث القضية الكورية ، على اشده في هيئة الامم المتحدة . ومنذ اليوم الاول والخطوط السياسيه للدول لكبرى والصغرى تبدو واضحة المعالم وخلافاتها الجوهرية تتجسم وتظهر الدوافع من ورائها .

لقد احسن اندريه فيشينسكي ، مندوب الاتحاد السوفياتي الاداء والتعبير عن رغائب جميع الشعوب حين اقترح اشتراك دول مختلفة لعضوية هذا المؤتمر ولم يقتصر على الدول المتحاربة . فقد رأى بحق «ان المؤتمر المزمع عقده يهم جميع الشعوب ولا يمكن ، بل لا يجب، ان يكون مقتصرا على المتحاربين» .

وما ان تفوه اندريه فيشينسكي باقتراحه حتى تتابعت الوفود تؤيد رأيه وترى فيه طريقا لحل القضية الكورية واشاعة السلام في الشرق الاقصى .

ولهذا وقف مندوب بريطانيا سلوين لويد فايد الاقتراح السوفياتي واسسه المبدئية قائلا «ان بريطانيا لا تريد ان يكون مؤتمر السلام استمرارا لمبدأ بانمنجوم (مكان مفاوضات الهدنة) اي لمبدأ فريقين متحاربين يواجهان بعضهما بعضا من جانبي طاولة المفاوضات» .

كذلك وقف موريس شومان المندوب الفرنسي واصر على ان المؤتمر «يجب ان لا يتألف من فريقين متنازعين بل عليه ان يكون ميدانا لبحث مشترك تشترك فيه كل الاقطار التي في وسعها ان تساعد على احلال السلام» . وهكذا قالت استراليا وكندا وغيرهما من الدول .

والفكرة التي ابداها فيشينسكي هي التي دعت معظم دول اوروبا وآسيا الى تأييد اقتراحه باشراك الهند في هذا المؤتمر . خصوصا وان الكثيرين من المندوبين يودون ان يتسع المؤتمر فيبحث قضايا الشرق الاقصي لا كوريا فقط .

ولكن مقابل هذا الاجماع من اكثرية الدول وقفت الولايات المتحدة تعارض هذا الاتجاه وتصر على ان يشترك في المؤتمر المتحاربون لا غير ، كأن قضية السلام لا تهم هيئة الامم او اعضائها الذين شنت الولايات المتحدة عدوانها على كوريا تحت رايتها وباسم اعضائها . وقد صدق مندوب تشيكوسلوفاكيا اذ قال «ان الولايات المتحدة دائما اعتبرت الحرب في كوريا حربها لا حرب هيئة الامم المتحدة» .

وبينما اشترطت اميركا ، بقصد الاستفزاز ، موافقه كوريا الشعبية (!) على اشتراك الاتحاد السوفياتي في المؤتمر ، عادت وتراجعت عن موقفها ووافقت على اشتراك الاتحاد السوفياتي ولكنها اصرت على رفض اشتراك الهند على الرغم من اقتناع اغلب الاعضاء بدور الهند الكبير في الوصول الى الهدنة في كوريا ورئاستها للجنة المحايدة التي تراقب عملية تبادل الاسرى وبنود الهدنة . وكشف المندوب الاميركي بموقفه هذا على الدوافع العدوانية التي تستر الولايات المتحدة ورائها . فهي تريد مؤتمرا بين فريقين متناقضين يؤدي الى فشل المؤتمر ومعاودة الاعمال الحربية . وتصريح الاجير الحقير سنغمان ري «انه سيعاود القتال بعد تسعين يوما اذا فشل عقد المؤتمر» وقول وزير الخارجية الاميركي دالس «بان دولته ستنسحب من المداولات بعد هذه المدة اذا لم تر في البحث فائدة !!! واتفاقية «الدفاع المشترك» ! التي عقدها دالس مع سنغمان ري، كلها تدل على نوايا اميركا العدوانية .

يوما بعد يوم يتبين الموقف الاميركي المعادي للسلام ولحل القضية الكورية وقضايا الشرق الاوسط .

ولكن موقف الولايات المتحدة هذا قد ادى الى عزلتها في الميدان العالمي . وهي لا تجد اليوم من يؤيدها سوى اجراء حقيرين مثل سنغمان ري وتركيا وشان كاي شيك وكوبا ، حتى بلاد اميركا اللاتينية لا تؤيدها ، واولئك الذين يؤيدونها خجلون من موقفهم . فقد قال مندوب كولومبيا «انا مضطرون «لاوضاع خاصة» الى ان نصوت ضد اشتراك الهند» بينما قال مندوب البرازيل انه «يوافق مبدئيا على اشتراك الهند» ولم يزد . وهناك بعض الدول الاميركية الجنوبية التي تخاف الجارة الكبرى مثل الدومينكان وهايتي التين تعارضان اشتراك الهند ولكنهما تجاه الجو العام تمتدحان الهند .

بعد هذه المداولات تبدو واضحة عزلة السياسة الاميركية بينما سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية تبدو علما مرفرفا تلتف حوله الشعوب .

هلموا لانقاذ سكان المعابر

بقلم يهشوع ايرنفا

اكثر من ١٥٠ الفاً من القادمين الجدد لا زالوا يعيشون في المعابر ، ويسكنون في الاكواخ القماشية والاكواخ الصفيح ، والاكواخ الخشبية ، وكلها «تمتاز» بصفة واحدة : حر خانق أثناء الصيف وبرد قارص خلال الشتاء . والازدحام كبير جداً في هذه «البيوت» وعلى الاغلب تعيش هناك عائلات مؤلفة من القيام باود اولاد كثيرين وكلهم يعانون هجوم الجرذان والبرغوث والحشرات الأخرى الناجمة من الازدحام الفظيع وعدم ملاءة هذه المساكن لسكنى أناس متمدنين . اضف الى ذلك الحياة البائسة التي يعانيها سكان الخيام .

مشكلة المياه

وتعاني اغلبية سكان المعابر نقصاً في الماء . وقد كان هؤلاء السكان حتى الآن متعلقين بالمجالس البلدية او بالمستوطنات القديمة . وادت قضية الماء الى تبادل التهم بين مؤسسات الحكومة والوكالة اليهودية والمجالس البلدية والمستوطنات القديمة . ومعبرة بتح تكفا هي مثال لذلك ، حيث تنتشر حفر المياه الآسنة . وعلى الزائر في المعبرة ان يقفز حين سيره لكي يتفادى السقوط في الحفر . والروائح الكريهة منتشرة ، الأمر الذي يهدد بانتشار الامراض بين السكان واولادهم ، والمسؤولون لا يحركون ساكناً لعناية بالأمر .

العيادات الطبية

واغلبية المعابر تفتقر الى العيادات الملائمة الكافية . وليس ثمة طبيب يزور المعابر بانتظام وفي الليالي وايام الاعياد ليس هناك اي طبيب . مما يسبب وقوع الكوارث العديدة .

المدارس والتعليم

ولم يتيسر لألوف اولاد المعابر في السنة الماضية ان يتعلموا في بساتين الاطفال والمدارس . وظروف التعليم في المدارس سيئة جداً ، فالجو خانق ، والاكواخ الخشبية المخصصة للتعليم لا تكفي . وفي قسم من المدارس ليس ثمة مياه الشرب . وطبيعي ان مستوى التعليم في هذه الظروف يؤثر على الطلاب والمعلمين على حد سواء . ويتساءل اولياء التلاميذ : ما هو مصير التعليم الآن بعد «التعديلات» الحكومية ؟

البطالة

ومعظم سكان المعابر عاطلين عن العمل . وليس لهم اماكن عمل دائمة ، ويتقرر مصيرهم في مكتب العمل فقط، حيث يقضون جل يومهم ينتظرون العمل بقلوب واجفة ، ومتسائلين : انستطيع غداً شراء الخبز ؟ . ان سكان المعابر يريدون العمل ، فهم ليسوا كسالى كما تحاول الرجعية ان تصفهم .

وهناك عائلات كثيرة ليس في مقدور اوليائها القيام بعمل جسمي . وتبلغ نسبة هذه العائلات حوالي ٣٠ – ٤٠ بالمئة من مجموع السكان . وهذه العائلات تعاني الجوع في معظم الايام . ويتردد هؤلاء على مكاتب والمساعدة الاجتماعية ، التي تتراوح مساعدتها بين ٤ و ٨ ليرات شهريا . وعلاوة على هذا فان هذه النقود لا تصل الى ايديهم في الوقت المعين . ويصدف كثيراً ان ينعدم الخبز في البيت ، فيخرج الاطفال للبحث في براميل القمامة علهم يعثرون على شيء صالح للاكل . وقد حدث هذا لعائلة تتألف من ٧ اشخاص في معبرة بتح تكفا ، وقد «اعتاشت» مدة اسابيع من القمامة التي جمعتها من البراميل .

ويظهر ان «المهتمين بمصير الشعب اليهودي» ادركوا بان الغضب لا بد وان ينفجر ، وان السكان لا يريدون هذه الحياة القاتمة . فما فعلوا ؟ لقد احاطوا انفسهم برجال اشتروهم بالاموال ، وهؤلاء الزعران المستعدين لقاء الرشوة القيام باي عمل كريه ، نشروا الارهاب والخوف في المعابر ومعبرة كفر اونو هي مثال لذلك . فالشرطة تتصرف في المعبرة كما يحلو لها ، فتشجع الزعران وتعتقل الاشخاص الذين يدافعون عن الجمهور في المعبرة . وفي الاجتماعات العامة تكون الشرطة مستعدة لاعتقال كل انسان شريف «عدا الاوباش الذين يعرقلون الاجتماعات بالاصطدامات» . فمثلا ، شب حريق في كفر اونو ، وهرع اعضاء الحزب الشيوعي لاطفائه . وكان من العسير اطفاء الحريق نظراً لانعدام تلفون لطلب المساعدة ، بينما تجولت الشرطة في المكان متغاضية عن الحريق . وحينما جاء رجال الاطفائية هجم عليهم سكان المعبرة لتأخرهم . واوضح اعضاء الحزب الشيوعي للسكان ان عليهم المطالبة بايجاد تلفون وليس العدوان على رجال الاطفائية . وحينذاك هجمت الشرطة عليهم واعتقلت عدداً من الرفاق اسبوعاً كاملا . أليس ذلك تشجيعاً للزعرنة والارهاب ؟

هذا هو وضع حوالي ربع مليون من اليهود . فليعرف الجمهور ما يجري في المعابر وليعمل كل ما في وسعه لانقاذهم .

ان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد الذي يناضل من اجل تغيير الوضع القائم في المعبروت ، انه الحزب الوحيد الذي يهتم بالسكان ، وينظمهم للنضال من أجل مطالبهم العادلة الخبز والعمل والمسكن والسلام . وقد تحقق قسم كبير من مطاليب السكان بفضل النضال العنيد المثابر الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

فلنر وحبيبي يستنكران تخفيض مستوى التعليم واهمال الزراعة

في الاسبوع الماضي اقرت الكنيست، باصوات الائتلاف المبائي الصهيوني العمومي الميزانية ومخصصات كل وزارة وقد اشترك في النقاش النائب الشيوعي اميل حبيبي وتكلم عن مخصصات المعارف والزراعة فبين ان قلة المخصصات للمعارف ناتجة عن سياسة الحكومة الحاضرة المعادية للشعب والمعنية بتحويل البلاد الى جنة عدن لاستغلال رؤوس الاموال الاجنبية ، واقترح انقاص مخصصات وزارة الشرطة بمبلغ سبعة ملايين ليرة واضافة هذه الملايين السبعة الى وزارة المعارف

اما بخصوص التعليم بين المواطنين العرب فقال : ان ما خصص للتعليم بين العرب ، وهو يساوي نحو ٤ بالمئة من ميزانية المعارف العامة ، يرد لوحده على ادعاءات الحكومة الحاضرة بعدم وجود اضطهاد قومي او تمييز في التعليم ضد المواطنين العرب في البلاد .

ان نسبة المواطنين العرب هي ١٠ بالمئة تقريبا من مجموع السكان ووزارة المعارف لا تخصص لهم سوى ٤ بالمئة فكيف تستطيع وزارة المعارف الادعاء بان المواطنين العرب هم الذين يهملون قضية التعليم .

ان جواً فاسدا خطرا يسود المدارس الحكومية بين المواطنين العرب . المعلم الواحد يخاف من مصارحة زميله الآخر بارائه خوفا من ان يكون هذا الآخر جاسوسا للمدير او المفتش عليه . وفي مطلع كل سنة دراسية تسلط الوزارة سيف الطرد على المعلمين العرب بقصد ان تضطرهم للتخلي عن كرامتهم وكم افواههم .

ان سياسة التعليم الحاليه هي سياسة تؤدي الى تنمية النفور والتفرقة بين سكان بلادنا اليهود والعرب ان تاريخ الاداب العربية والعلوم التي اعتنى بها العرب مرتبط بتاريخ الاداب العبرية والعلوم التي اعتنى بها اليهود . ان في بلادنا اوسع الامكانيات للاستفادة من هذه الحقيقة التاريخية لتنمية الاخوة اليهودية العربية، لا في اسرائيل فحسب، بل في كل الشرق الاوسط . ولكن هذا بالضبط ما تهمله وزارة المعارف وتحاول كبته .

حول مخصصات الزراعة

ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي عن الوضع الذي تجتازه الزراعة وطالب بزيادة مخصصات وزارة الزراعة وتحويلها الى جهاز يعمل من اجل ايجاد الامكانيات الفعلية لتطوير الزراعة لفائدة الاقتصاد القومي كله واقترح تخصيص مبلغ مليون ليرة لمساعدة المستوطنات الزراعية في النقب وقال : ان الحكومة لا توفر الشروط الحقيقية التي تحول الزراعة الى مشروع يستطيع ان يسد نفقاته وان يوفر حياة انسانية للمزارعين .

وقال : ان الحزب الشيوعي يقترح تخصيص مليون ليرة اعانات للفلاحين العرب في بلادنا ، فان اهمال الفلاح العربي هو اهمال لكل الزراعة في بلادنا

ان الفلاح العربي يرى احد امرين اما ان هناك فوضى ضاربة اطنابها في قضية انشاء المستوطنات الزراعية بحيث لا تأخذ الحكومة في الحساب وجود قرى عربية مأهولة في المكان الذي تنشأ فيه مستوطنة زراعية جديدة ، واما ان هذه سياسة حكومية مقصودة تستهدف القضاء على القرى العربية وارغام سكانها على الرحيل .

اننا نطالب بانهاء العلاقات الاقطاعية في استغلال الارض، بتوفير الماء الرخيص للقرويين وباعطاء اراضي الغائبين للفلاحين المعدمين لا لمحاسيب الحكم العسكري من الملاكين الكبار ، وبمد المزارعين بالقروض بدون فائدة ولامد طويل .

في الكنيست

منتجو التبغ العرب

وقد اقرت الكنيست باصوات الائتلاف وبمعارضة الحزب الشيوعي ومسعد قسيس تعديل قانون التبغ الذي يلحق تمييزا قاسيا بمنتجي التبغ العرب .

وقد قال النائب الشيوعي ماير فلنر عن هذا القانون بأن فيه تتجسم سياسة كاملة لانتهاج طريقة حياة عنصرية في اسرائيل . وقال ايضا ان هذا القانون قد جاء ، خلافا لسياسة الحكومة برفع الرقابة ، من اجل زيادة تدخل الحكومة في قضايا منتجي التبغ . اذان ممثلي الحكومة سيقومون بتعيين الاسعار والمشترين ، وليس هذا فقط بل انهم سيقيدون منتجي التبغ بالمساحات التي سيزرعونها وبنوع التبغ الذي سيزرعونه .

ان التمييز اللاحق بالمرافق الاقتصادية العربية يضر بالمرافق الاقتصادية الاسرائيلية وبالمستهلك وبتطور الزراعة كلها .

السلم والصداقة

من مهرجان بخارست

للكاتب الفرنسي اندريه ورمزر

عن جريدة من اجل سلم دائم من اجل دمقراطية شعبية

هناك مثل فرنسي جميل يقول : اذا تشابكت ايدي شباب العالم ، فستكون حلقة مبهجة حول الكرة الارضية . وكان في بخارست ، في مهرجان شبيبة العالم ، ان رأيت هذه الحلقة المبهجة الراقصة .

مهرجان بخارست جذب اليه الشباب من مختلف الطبقات والآراء ومن شتى اقطار العالم . شباب العالم يزدادون حبورا وتتعاظم ثقتهم بانتصار سبيل السلام .

كان المهرجان الذي يفوق في روعته اية تمثيلية مفرحة قدمت بنجاح على المسرح ، نتاج جهود جبارة بذلتها اكثر من مئة لجنة تحضيرية في العالم ، كان نتاج مبادرة طيبة ابدعتها هذه اللجان .

يا لروعة الوفد الكولومبي الذي بلغ عدد اعضائه ٥٠ عضوا ، والذي جاء من بلاد يغمرها الفقر المدقع والارهاب الوحشي ، وما اعظم ما بذله من جهد للوصول الى مهرجان السلام والصداقة .

ما اعظم الاثر الذي تتركه الوفود الكبيرة التي وصلت ، على الرغم من مختلف العراقيل ، الى المهرجان من اقطار اميركا اللاتينية ومن اقطار الشرق الاوسط والادنى .

حقا لقد جاء التاريخ بنفسه الى مهرجان بخارست . فالمؤتمر الثالث لاتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي وافق عقد الهدنة في كوريا ، وافتتاح المهرجان وافق انتصار الشعب الفرنسي في نضاله العظيم لاطلاق سراح نصير السلام هنري مارتن . لا شك ان رغبة الشعوب لفرض السلام على اعداء السلام هي التي حتمت توقيع اتفاقية الهدنة في كوريا وفتحت ابواب سجن ميلون الفرنسي امام نصير السلام مارتن .

في عدة مواقف سادت سير المهرجان «الفوضى» ومن هذه المواقف لحظة تنازعت فيها الوفود شرف حمل الجنود الكوريين على الاكتاف . فالهدنة في كوريا ان لم تكن عيدا وانتصارا لكل الحكومات فهي عيد كل الشعوب وانتصارها .

كذلك ساعة ان اندفع الوفد الفرنسي بألوف اعضائه لاحتضان اعضاء الوفد الفيتنامي . انها ساعة تجلت فيها الاخوة والصداقة التي لا يمكن لاية طغمة كانت ان تفصم عراها .

حينما اندفعت الفتيات الكوريات نحو الوفد السوفياتي بباقات الزهور وقفت كل الجماهير المحتشدة لتحية حماة السلام السوفيات . كانت هذه فترة شعر فيها كل انسان ان ما احرزته الانسانية من انتصارات كان بفضل سياسة السلام التي انتهجتها وتنتهجها الدولة الاشتراكية الجبارة .

كلمتا «السلام والصداقة» كتبت على جوانب المدرج شتى لغات العالم . ومن فوق بنايات بخارست الحلم الاميركي بجانب اعلام الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية وبريطانيا وفرنسا ورومانيا وكوريا . هل يستطيع اي انسان ان يتخيل ان هذا الذي يحدث في بخارست يمكن حدوثه في اميركا ؟ هل يستطيع اي انسان ان يتخيل ناطحات السحاب في نيويورك ومن فوقها ترفرف اعلام كل الدول كما حدث في بخارست ؟ أليست حقيقة هي ان في البلاد التي احرق فيها الزوجان روزنبرغ تعتبر كلمتا «السلام والصداقة» مرادفتين لكلمة الخيانة ؟ . ان الشعوب تناضل لا لكي تفرض على اميركا علما غير علمها ولكن لكي تجعل من الممكن عقد مهرجان مثل مهرجان بخارست في نيويورك ، حيث ترفرف اعلام كل الدول جنبا الى جنب في اخوة وصداقة .

كان مهرجان بخارست مساهمة عظيمة لانتصار السلام ، وبين لغيبة لقد العالم جيل الشباب السعيد والقوي الذي تربيه اقطار معسكر السلام والدمقراطية .

في امواج عظيمة تشبه امواج المحيط سار الوف الشباب مرحين . وفي هذه الامواج الحية رأيت امواج السلام الظافرة . ان وحدة الشباب ووعيهم هي اساس انتصار نضالهم من اجل السلام .

صموئيل ميكونيس:

ما هي الصهيونية

فقرات من كراس «أيسكف التيار عن انزلاقه؟» بقلم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، صموئيل ميكونيس ، الذي صدر مؤخراً .

الصهيونية في نظر الماركسية اللينينية كانت ولاتزال اتجاها برجوازيا قوميا متصلا منذ قيامه بالاستعمار ومتعاونا معه، يخدمه باخلاص ويدعو الى «التعاون القومي» ، ويرفض النضال الطبقي ، ويعمل لفصل الجماهير العاملة اليهودية عن نضال البروليتاريا العام واضعا امامها بديلا يوتوبيا هو «جمع الشتات» . ومهمة الاحزاب الصهيونية الاشتراكية كانت ولا تزال العمل طبقا لهذا البرنامج الرجعي في اوساط العمال اليهود وهذه الخطوط الاساسية قد وضعها للصهيونية منذ نشأتها مؤسسها الدكتور هرتسل . ففي مقابلاته ومفاوضاته مع امبراطور المانيا ولهلم ومع الوزير بلفه اكد الدكتور هرتسل ان الصهيونية ستعمل لصرف الشبيبة اليهودية والعمال اليهود عن الثورة وتفصلهم عن نضال البروليتاريا العام . وقد اثبت الواقع التاريخي – منذ ذلك الحين حتى الآن – في ثورة ١٩٠٥ وثورة ١٩١٧ ، صحة هذا القول ، واظهر دور الصهيونيه الرجعي ، وبين خدمتها لاعداء الثورة ومهمتها في اشاعة الانحلال في الاوساط اليهودية .

ان الجمعية الصهيونية هي جمعية للرأسماليين اليهود الكبار وصنائعهم في اوساط الكادحين اليهود . وهي تنشر التربية الشوفانية القومية في اوساط الجماهير اليهودية ، وتنمي الانعزالية القومية في اسرائيل على الاخص . وهذه الجمعية تستند منذ قيامها على القوى الرجعية العالمية . فقد تعاونت نحو ثلاثين سنة مع الاستعمار البريطاني . وكانت آله بيده ضد مصالح الكادحين اليهود والعرب . واذ اخذت تتوتر العلاقات بين جماهير الشعب والاستعمار ، وبدأ النضال ضد الحكم الاجنبي ، عمل زعماء الجمعية الصهيونية على تمهيد السبيل الى نقل السيطرة على فلسطين من الاستعمار البريطاني الى الاستعمار الاميركي ، واصبحت الصهيونية اليوم وكالة دولية للاستعمار الاميركي تخدمه دون تحفظ في مشاريعه لاثارة حرب عالمية جديدة ، وللتوسع والسيطرة العالمية ، ولكبت حركة الشعوب المستعمرة لتحررها القومي ، ولبعث القوة العسكرية النازية في المانيا الغربية ، ولاقامة كتلة عدوانية في الشرق الاوسط ، وللتخريب في اقطار معسكر السلام والاشتراكية ، وللحرب ضد الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطية الشعبية . وبوصفها هذا ، هي عدوة السلام والدمقراطية والحرية ، وعدوة لدودة للشعب اليهودي ، ولشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل .

ان حكم البرجوازية الصهيونية في اسرائيل الذي يؤيده الاستعمار الاميركي والجمعية الصهيونية في اميركا ، هو الذي قاد الى تسليم كنوز بلادنا الى رأس المال الاحتكاري الاجنبي ، وسبب شلل الانتاج ، وانخفاض الاجور ، والبطالة والتخلي عن القادمين الجدد ، ووأد الحريات الدمقراطية ، واضطهاد الاقلية القومية العربية ، وهو الذي سبب انعزال اسرائيل في الميدان الدولي وفي الشرق الاوسط ، وقطع العلاقات بالاتحاد السوفياتي ، وارتباط بلادنا بمثيري الحروب المستعمرين وبمشاريعهم العدوانية في الشرق الاوسط .

اجتماع نشيطي عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

يدعو الى الالتفاف حول العصبة ويستنكر مساعي المبام الانقسامية

تل ابيب — في جو من الحماس والصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي، عقد هنا في قاعة بيت هعام، يوم الجمعة والسبت الماضيين، الاجتماع القطري الواسع لنشيطي عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي الذين جاءوا لحضور هذا الاجتماع الهام من شتى انحاء البلاد.

وزينت المنصة بصورتين كبيرتين للينين وستالين وباعلام اسرائيل والاتحاد السوفياتي وبشعارات تدعو لصداقة ابدية مع حصن السلام، الاتحاد السوفياتي.

وجلس على المنصة قادة العصبة: سنه وماير فلنر والدكتور ايزنشتادت والمحامي حنا نقارة وروت لوبتش وادلبرغ وستافي وكوفن.

وقد تكلم في حفلة الافتتاح العامة عدد من اعضاء الرئاسة قادة العصبة عن سياسة السلام السوفياتية وواجبات العصبة.

واشترك في النقاش الذي استمر يوم السبت ايضا عدد كبير من نشيطي العصبة عن الواجبات العظيمة التي تواجه عصبة الصداقة على اثر تجدد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي وما يفتحه ذلك من آفاق عمل واسعة.

والمتناقشون واحدا بعد آخر استنكروا الموقف الانشقاقي الذي تنتهجه قيادة المبام والذي يتنافى مع رغبة اصدقاء الاتحاد السوفياتي وحتى مع رغبة اعضاء قاعدة المبام المتطلعين نحو صداقة وطيدة مع وطن الاشتراكية الجبار كما ابدوا ثقتهم بسكرتارية العصبة ومركزها وسكرتيرها العام ودعوا قادة المبام الى الرجوع عن مساعيهم المضرة.

واتخذ المجتمعون قرارات هامة منها عقد مؤتمر العصبة الرابع في تشرين الاول القادم ودعوة كل انسان على الرغم من طبقته وحزبه ومعتقداته للالتفاف حول علم الصداقة مع الاتحاد السوفياتي الجبار.

الحكم العسكري يستهين بحقوق المواطنين وينفي ٧ مواطنين من عيلبون

عيلبون — اعتقل البوليس، هذا الاسبوع، كلا من فهيم زريق ومعيقل زريق ومنير زريق وسليمان جريس زريق واطفي طرس زريق والياس خوري وقادهم الى مركز شرطة طبريا، حيث ابلغهم هناك ان الحاكم العسكري أمر بنفيهم الى يافا لمدة سنة كاملة. ومن بين المواطنين الصادر بحقهم النفي لطفي زريق الذي لم يجر اعتقاله مع الستة الآخرين.

وهذا الاعتقال والنفي التعسفي قد جاء في أثر استفزازات متتالية كانت تنظمها عصابة المطران حكيم والحاكم العسكري ضد الحزب الشيوعي وأدت الى مقتل الشاب سهيل زريق وحرق بيت سكرتير الحزب في عيلبون.

وبدلا من معاقبة المجرمين ومدبري الحادث الدموي فرضت السلطات الاقامة الجبرية في القرية على عدد من عائلة زريق ثم توالت الاستفزازات واصدر الحاكم العسكري أمره التعسفي.

وقد استنكر الاهلون في القرية هذا الاجراء الاستبدادي واخذوا يوقعون على عريضة يحملها وفد منهم للمطالبة بارجاع المنفيين، فان سبيل حفظ النظام لا يكون بنفي الابرياء بل بمعاقبة المجرمين الحقيقيين.

وعقد اجتماع شعبي ضخم حضره معظم السكان استنكروا فيه النفي واعلنوا انهم يعتبرونه جزءاً من سياسة الترحيل والتشريد التي يعتنونها.

ووزعت لجنة منطقة الحزب الشيوعي منشورا على سكان الناصرة والقرى احتجت فيه على النفي ودعت المواطنين الى تأييد سكان عيلبون في نضالهم لالغائه.

لجان الاحياء تعقد مؤتمرها الثاني لمتابعة النضال لانتخاب بلدية الناصرة

الناصرة — تحت شعارات النضال لتنفيذ وعد الحكومة باجراء الانتخابات البلدية في الناصرة ومن اجل تعيين لجنة انتقالية للبلدية ولجنة انتخابية يوافق عليها السكان وضد نظام التصاريح، وبحضور نحو ٧٠ مندوبا يمثلون الاكثرية الساحقة من السكان، عقدت لجان احياء الناصرة مؤتمرها الثاني يوم السبت الماضي في قاعة مؤتمر العمال العرب.

وافتتح المؤتمر خليل خوري فشرح الاعمال التي قامت بها لجان الاحياء منذ مؤتمرها الاول ودعا المندوبين الى زيادة نضالهم ضد سياسة التجويع والاضطهاد القومي والى انتخاب مجلس للجان الاحياء يقود نضالها.

وبعد النقاش والبحث اتخذ المؤتمر قرارا بارسال برقية الى كل من رئيس الوزراء ووزارة الداخلية ورئاسة الكنيست المطالبة بتعيين لجنة انتقالية للبلدية بدلا من لجنة البلدية الحالية التي يكرهها الشعب وبتعيين لجنة انتخابية يوافق عليها سكان الناصرة وبالغاء نظام التصاريح.

وقرر المندوبون البدء في جمع ٤٠٠٠ توقيع على عريضة تتضمن هذه المطالب.

ثم انتخب المندوبون مجلسا عاما اجتمع في اليوم التالي وانتخب لجنة من ٧ اشخاص لقيادة نضال لجان الاحياء.

ووزعت لجان الاحياء منشورا على السكان يدعو الى زيادة النضال من اجل هذه المطالب العادلة.

قراؤنا يكتبون

إفتراءات المبام لا تنطلي على الجماهير

تلقينا رسالة بهذا العنوان من ايجال الياهو، عضو اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي، ورد فيها:

«رفض المبام الاشتراك في اجتماع عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بمناسبة تجديد العلاقات الدبلوماسية، ذلك الاجتماع الجماهيري الذي انعقد في بيت هعام في تل ابيب، واشترك فيه الحزبان الشيوعي واليسار الاشتراكي وكثير من اعضاء القاعدة في المبام.

«وفي قاعة سينما مغربي اجتمع بعض اعضاء المبام وبقيت اكثر المقاعد خالية. ووقف حزان يعلن «ان الاتحاد السوفياتي اصلح الخطأ». ويستمر حزان في ولائه لاسياده حتى يصل الى اوج الخشوع والتذلل حينما يقول — ان المبام لا يرى مانعاً في الانضمام الى الحكومة الحالية.

«الدجالون هم من امثال بن اهرون الذي يعلن انه يحارب كل معتد (وبضمنه الاتحاد السوفياتي !!) وريفتن الذي يزعق بأنه لا يحارب الاتحاد السوفياتي، وهو نفسه يشترك في عملية طرد رفاقه الذين علموه هذا الشعار من كيبوتس عين شمير.

«ان الاضمحلال والانحلال موجود في داخل المبام، لا بين جماعة سنيه كما تدعي المرصاد. والدليل على ذلك العشرات والمئات من اعضاء كيبوتسات المبام الذين يطردون في كل اسبوع وينضمون الى حزب اليسار الاشتراكي، الى النضال في جبهة شعبية موحدة من اجل صداقة متينة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي.

«ان الذي يتدهور في طريق الزوال هو الحزب الذي يحتوي على ثلاثة اجنحة متنافرة فيما بينها، وهي التي ستقضي عليه. كما تدل جميع الظواهر.

وحشية...

وكتب الينا المواطن انطون بنا من الناصرة الرسالة التالية:

«بينما كنت مسافراً من الناصرة الى عفولة يوم الاثنين الماضي مع عدد من المواطنين العرب، اوقف الباص احد افراد الشرطة وسأل عن التصاريح والهويات. فأبرزناها له. وبعد ذلك طلب مني ومن اثنين من أم الفحم، وهما يحملان ايضا هويات وتصاريح، النزول من الباص. وبدون اي ذنب اخذ يضربنا ويقول: انتم عرب، ويجب ان اضربكم فلو وقع بينكم يهودي لقتلتموه...

وظل يضربنا ويقول، سأستمر في ضربكم حتى تبكوا. ولم يكف عن ضربنا الا عند وصول شرطي اخر.

فهل وصلت الحالة بحكومة الاضطهاد القومي الى هذه الدرجة من القضية. انت مواطنون ولا يحق لشرطي ابدا ان يتصرف هذا التصرف العنصري الوحشي. انا نطالب بمعاقبة هذا الشرطي على تصرفه.

الحزب الشيوعي واليسار والمبام يدعون مجالس العمال لمقاومة اسلوب الاجور الضئيلة

الرملة — اخيراً، وبعد ٣ اشهر، عقد مجلس عمال الرملة جلسة له، حيث قدم سكرتير المجلس بيانا عن «اعمال» المجلس ادعى فيه ان مظاهرات العاطلين الجبارة التي سارت قبل زمن قليل قد «فشلت».

وقد تبين ان وضع العمال يزداد سوءا وان مئات منهم تقف في «الدور» امام مكتب العمل وان عددا من المصانع وبينها مصانع تابعه للهستدروت قد اقفلت وقذفت عمالها الى البطالة.

وفي الاجتماع تكلم العضو الشيوعي مناحم ميكو فدحض مزاعم سكرتير المجلس وبين ان نضال عمال الرملة قد انتج واعطى ثمرات طيبة. ثم اتهم سكرتارية المجلس بعدم القيام بأي عمل لمصلحة العمال واستنكر الارهاب المفروض على العمال.

وقد دعا ممثلو الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام في المجلس جميع مجالس العمال في البلاد الى مقاومة اسلوب الاجور القليلة التي يتقاضاها العمال على الاعمال الصعبة نتيجة لتفشي البطالة في البلاد.

الشرطة تعتقل ٣ اطفال وتضربهم بوحشية

الطيبة — في الساعة الحادية عشرة مساء داهم البوليس بيوت ثلاثة مواطنين في القرية واعتقل ابناءهم الصغار الذين لا يتجاوز اكبرهم العشرة سنين.

والتهمة التي وجهها البوليس للاطفال الثلاثة هي انهم قاموا «باشارات بذيئة» للقطار...

وفي السجن اوقف هؤلاء الاطفال ١٣ ساعة ضربوا خلالها بوحشية بالغة.

ولما لم يتمكن البوليس من اثبات تهمة «الاشارات البذيئة» اتهمهم بوضع حجارة في طريق القطار. وقد اثار هذا الحادث استنكار واحتجاج سكان القرية كلهم.

زعران الحكم العسكري والرجعية

يعبثون فسادا في ام الفحم

أم الفحم — في العدد الماضي من الاتحاد ذكرنا نبأ العدوان الوحشي الذي قامت به شرطة الحاكم العسكري على سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية الرفيق محمد الشريدي، واحتجاج الجماهير على تصرفات الشرطة.

وفي هذا الاسبوع وبينما الرفيق محمد الشريدي عائد الى بيته قبيل الساعة العاشرة مساء هاجمه عدد من زعران الحاكم العسكري والرجعية بالحجارة. ولما نجح الشريدي في الدخول الى بيته هجم هؤلاء الزعران على البيت وحطموا الباب والشبابيك، واستمروا في قذف الحجارة على الغرفة التي فيها احتمت زوجة الشريدي واولاده الصغار.

وبعد ساعة من الزمن كانت خلالها الحجارة الكبيرة تتساقط على البيت، وكان خلالها الشريدي ينفخ في صفارة لدعوة البوليس، حضرة البوليس ولكنه بدلا من اعتقال الزعران هجم على الشريدي واخذ يضربه بوحشية بحجة انه نفخ في الصفارة...

ومما يدل على تآمر شرطة الحاكم العسكري في القضية عدم اعتقالها للمعتدين على الرغم من انهم كانوا يقبضون على الحجارة ويهددون بقتل الشريدي حتى أثناء وجود الشرطة.

ابطن مزرعة من مزارع القرون الوسطى

حيفا — يعمل في مزرعة ابطن، قرب شفاعمرو، التابعة لقرمان، نحو ٨٠ عاملا وهؤلاء العمال يعملون مدة ١٠ ساعات وتتراوح اجورهم بين الليرة والليرة والنصف. والمحظوظون فقط يتقاضون ليرتين ونصف.

ويستغل قرمان العمال بواسطة دكان البقالة والمطعم بحيث يخرج العامل في نهاية الشهر مدينا بمبلغ كبير

ان هذه المزرعة لتذكرنا باقطاعيات القرون الوسطى حيث يعمل العمال من اجل ملأ جيوب «السيد» بالارباح الطائلة ويتقاضون ما يضمن لهم العيش لليوم التالي ليستطيعوا مواصلة العمل.

على العمال في هذه المزرعة ان يوحدوا صفوفهم وان يناضلوا لنيل حقوقهم المسلوبة.

ارتفاع اسعار السجاير

تل ابيب — رفعت اسعار السجاير من نوع فرجينيا، ابتداء من يوم الجمعة الماضي بمبلغ يتراوح بين ٢٠ و٣٠ بروطة للعلبة. وعلم ان حكومة بن غوريون روكاح تنوي الغاء الرقابة على السجاير في القريب العاجل.

ليفتح مكتب العمل في خيرية

خيرية — مكتب العمل هنا مقفل منذ اكثر من خمسة عشر يوما. وطيلة الاسابيع الثلاثة الاخيرة لم يوزع اي عمل على العمال الذي مضى عليهم بدون عمل شهور طويلة.

وقد رفض سكرتير مجلس عمال رمات جان مقابلة وفد العاطلين عن العمل. وامام اصرار الوفد اضطر احد الموظفين، طوبن، الى مقابلة الوفد ووعدهم بنقل مطالبهم الى المسؤولين.

الطرد يخيم على مستخدمي وزارة الصناعة والتجارة

القدس — لمدة ساعتين، اضرب مستخدمو وزارة التجارة والصناعة التي يرأسها برنشتاين الصهيوني العمومي، احتجاجا على حملة التنسيق الواسعة التي يعتزم الوزير القيام بها وعلى رفض الوزير برنشتاين مقابلة لجنة المستخدمين بحجة انها احضرت معها سكرتير نقابة مستخدمي الدولة.

ويهدد المستخدمون باعلان اضراب عام في كل انحاء البلاد اذا لم تتوقف حملة التنسيق هذه.

ويبلغ عدد مستخدمي هذه الوزارة في البلاد نحو ٣٠٠٠ مستخدم.

الحزب الشيوعي قلعة مغلقة امام رخيصي النفوس

الناصرة — يلجأ موظفو دائرة التجسس التابعة للحاكم العسكري الى محاولة شراء عناصر معينة من اعضاء الحزب الشيوعي في المنطقة لستر فشل السلطات في تنفيذ مؤامراتها، وقد حاول المدعوان ابراهام ورفائيل الاتصال ببعض اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه في الناصرة وكفركنا ولكنهم فشلوا امام وعي هؤلاء الرفاق والاصدقاء.

ويعتمد هذان الشخصان على نفر من قادة اتحاد عمال اسرائيل المرتزقين في هذا العمل الدنيء ولكن هؤلاء ايضا فشلوا في مهمتهم السوداء.

اننا نحذر من مؤامرات هؤلاء الجواسيس وندعو الجماهير الى الكشف عنهم. اما حزبنا فقد كان ولا يزال قلعة مغلقة امام رخيصي النفوس والخونة فليتعظ هؤلاء المفلسون الذين باعوا كرامتهم من فشل اسيادهم في كل ناحية من نواحي العالم.

مستخدمو بلدية تل ابيب يطلبون زيادة اجورهم

تل ابيب — طلب ٣٧٠٠ مستخدم في بلدية تل ابيب من لجنتهم اتخاذ الخطوات السريعة لاعلان الاضراب ازاء رفض البلدية الاستجابة لمطلبهم بزيادة الاجور بنسبة ١٥ بالمئة ومساواة اجورهم باجور امثالهم في بلدية حيفا.

وتعتمد البلدية في رفضها مطلب العمال على رسالة رئيس الحكومة بن غوريون التي تمنع زيادة اجور مستخدمي البلدية. وقد اعلنت اللجنة انه لم تجر زيادة الاجور حتى ١٥ ايلول القادم فستستقيل اللجنة ويطالب العمال بان تدفع الفروق في الرواتب منذ نيسان ١٩٥٢. وهذه الفروق تبلغ نحو ٢٤٠ ليرة لكل عامل.

حدث في اسبوع

القدس — مضى اكثر من شهرين ولم توزع مخصصات اللحم على المستهلكين ويذكر القراء ان وزارة الصناعة والتجارة كانت تؤخر توزيع اللحم لموسم الاعياد العبرية. وتبين الآن ان الوزارة لن توزع اللحم في الاعياد القادمة سوى مرتين فقط.

الطيبة — حكمت المحكمة العسكرية هنا على الشيخ الضرير، عيسى الدوض، غرامة باهظة لخرقه منع التجول ولما لم يستطع دفع الغرامة زج في السجن حتى استدانت زوجته المبلغ ودفعته للسلطات وحكم على حسين احمد عقفه غرامة قدرها ٥٠ ليرة بالتهمة ذاتها. وجدير بالذكر ان هذا الشخص اخرج من بيته في الليل واتهم بخرق منع التجول.

● رفض الحاكم العسكري هنا مقابلة وفد من السكان للاحتجاج على حجز هويات المواطنين الذين يطلبون تصاريح السفر. وقد اعتقلت شرطة الحاكم احد اعضاء الوفد، الرفيق مصطفى الشريم، وضربته ولكن امام اصرار الجماهير على تقديم الاحتجاج اطلق سراحه.

معبرة الطيرة — اشتركت جماهير واسعة هنا مساء السبت الماضي في حفلة افتتاح المعرض المصور عن الحياة والاستجمام والعمل في الجمهورية الشعبية الرومانية بمناسبة مرور تسع سنوات على تحرير رومانيا من نير النازيه.

واستقبلت الجماهير بتصفيق حامي تحية المفوض الروماني في تل ابيب الذي حضر الحفلة. وقد استمر المعرض حتى يوم الاربعاء وجرت فيه حفلات فنية وعرضت افلام سينمائية.

قلنسوة — يتذمر المزارعون هنا من تلاعب تجار الخضار والسماسرة باثمان خضارهم. فهم يؤخرونها ويستغلونها في جني الارباح الخاصة، ولكنها ما يخصمون منها بعض المبالغ بحجة ان البيع كان رديئا.

رحوبوت — قام عمال وموظفو بلدية رحوبوت يوم الخميس الماضي باضراب انذاري دام ساعتين احتجاجا على تأخير دفع الاجور. ويطالب العمال من لجنة مستخدمي البلدية ان توافق على اعلان اضراب عام حتى تتحقق مطالبهم.

البعنة — بدعوة من الحزب الشيوعي هنا عقد اجتماع شعبي حضره عدد كبير من السكان وتكلم فيه الطالب الشيوعي توفيق طوبي حول الوضع العالمي والداخلي ودور الصحف الشيوعية في النضال لمصالح الاهلين. ودعا السكان الى المساهمة في حملة انقاذ صحيفة الحزب قول هعام.

القدس — عمدت ادارة «لونابارك» في القدس الى طرد ١٢ طالبا جامعيا يعملون في متنزه «لونابارك» بسبب مطالبتهم برفع اجورهم الضئيلة. وقد توجه الطلبة الى لجنة الطلبة في الجامعة لتتدخل من اجل الدفاع عن حقوقهم.

او سنان — عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق اميل توما عن دور الصحافة الشيوعية واهمية التبرع لها وحث الجماهير على النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي والتجويع التي تنتهجها حكومة بن غوريون — روكاح.

بتح تكفا — اعلن عمال التنظيفات في معبرة بتح تكفا يوم الجمعة الماضي اضرابا احتجاجيا على تأخير دفع اجورهم طيلة ثلاثة اشهر. ويعبر سكان المعبرة عن سخطهم لتساهل السلطات في دفع الاجور الامر الذي ادى الى الاضراب وتراكم الاوساخ.

المكر — كانت الحكومة قد بنت ١٦ تخشيبة لتأجيرها الى عائلات قرية المشية المتروكة. وتحاول السلطات الآن ايقاع هؤلاء اللاجئين في الفخ باخذ تواقيعهم على تصاريح تثبت تنازلهم عن حقوقهم في قريتهم واراضيهم. ان الاهلين يستنكرون هذه المؤامرة ويطلبون اعطاءهم حقهم في اراضيهم ليعتاشوا منها.

الطيرة — على اثر حادث تطويق القرية هنا ازداد ارهاب الحاكم العسكري على السكان ولا سيما على الشباب منهم الذين يبدون تأييدهم للحزب الشيوعي. فقد هدد قسما منهم بالنفي بينما مكتب العمل يحاول استمالتهم بوعدهم بالعمل. ان الاهلين يستنكرون ارهاب الحاكم العسكري ويطالبون بتوفير العمل لكل عمال القرية العاطلين.

طرعان — قبل مدة اعتدت قوات الامن على مقاتي البطيخ والشمام وعلى من فيها من مزارعين. وقد ضربوا حسن احمد حسن واجبروه على تقديم البطيخ والشمام لهم مجانا ثم واصلوا عدوانهم وضربوا مرعي عبد الكريم وهددوه بالقتل. ان الاهلين يستنكرون هذه التصرفات ويطالبون بوقفها. وهم عازمون على تقديم طلب للحاكم يطلبون فيه تعويضا عما لحق بهم من خسارة.

مجد الكروم — هجم ثلاثة من شرطة الحاكم العسكري هنا على احد مواطني عرب السواعد حينما كان ينتظر اعطائه تصريحا وضربوه بشكل وحشي ثم نقلوه الى ارض البروة حيث واصلوا ضربه ثم تركوه ليعود الى قريته مشيا على الاقدام.

الناصرة — عقد هنا اجتماع لنقابة عمال شركة السجاير والمؤولين عن الشركة حضره وفد من الهستدروت يمثل نقابات عمال السجاير. وقد اعلن وفد الهستدروت تأييده لمطالب العمال ضد التنسيق. وامام اصرار نقابة العمال ووفد الهستدروت تأجل تنسيق العمال ١٥ يوما. والعمال مصممون على متابعة النضال ضد عملية التنسيق.

اعوان الصهيونيين العموميين والحكم العسكري «لجنة تحضيرية» لانتخابات الناصرة

لا مكان في الناصرة للتفرقة الطائفية يا اسرائيل روكاخ

مسوح الطائفية لن تخفي عداء هذه اللجنة لكادحي كل الطوائف

الناصرة – من مكتب الاتحاد – بأوامر وزير الداخلية والحكم العسكري عينت بلدية الناصرة الحالية «لجنة تحضيرية» لانتخابات البلدية القادمة اثارت اشد الاستنكار في جميع الاوساط في البلدة.

فقد تألفت هذه اللجنة، على اساس التفرقة الطائفية، من ممثلي طبقة الملاكين الكبار اعوان الصهيونيين العموميين والحكم العسكري. الوزير الصهيوني العمومي، اسرائيل روكاح، «قرر» ان يكون ممثلو الطوائف في هذه اللجنة على الاساس التالي:

عن الروم الارثوذكس – عبده كردوش، اديب جرجوره، عوده الحلاق.

عن المسلمين – المختار موسى الشيخ عوده، المختار عبد القادر ابو ناجي، لبيب لداوي.

عن الكاثوليك – جورج اللحام (عضو بلدية)، عبد الله يونس (مختار اللاتين).

عن البروتستانت – حبيب رزق.

اما متى قررت طوائف الناصرة اختيار اسرائيل روكاح حكماً ليعين لها ممثليها في اللجنة التحضيرية، فجواب ذلك في جيب الحكم العسكري ...

بمسوح الطائفية يحاول وزير الداخلية، عدو الطبقة العاملة، ان يخفي حقيقة هذه اللجنة. فهذه اللجنة لا تمثل طوائف البلدة بل تمثل اعداء جميع الطوائف: الاشخاص المستعدين ان يثيروا التفرقة الطائفية من أجل مصلحة الحكم العسكري واسرائيل روكاح!

لقد تربى وزير الداخلية الحالي، كما هو مشهور، على يد الانتداب البريطاني مثير الخلافات القومية والطائفية وهو يحاول ان يطبق تعاليمه الابتدائية الآن في الناصرة. ولكن هل نسي وزير الداخلية الحالي انه حتى معلمه، الانتداب البريطاني، لم ينجح في إثارة الخلافات الطائفية في بلدتنا؟!

ان الاشخاص الذين يتأملون ربحاً انتخابيا، من وراء وجودهم في هذه اللجنة، يشبهون في «ذكائهم» النعامة التي تخفي رأسها في الرمل ...

في الناصرة لا مكان للتفرقة الطائفية. في الناصرة اخوة الكادحين، من مختلف الطوائف، هي المسيطرة. ولا اسرائيل روكاح ولا الحكم العسكري ولا اعوانها من «اللجنة التحضيرية» يستطيعون ان يزعزعوا هذه الاخوة. واذا ناطحوها يكون مصيرهم:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها واوهى قرنه الوعل!

في الناصرة، يا «نعامات» يوجد شيء اسمه الحزب الشيوعي، يضم الكادحين من مختلف الطوائف، ونال أثناء الانتخابات الاولى والثانية اكثر من نصف الاصوات. فكيف تستطيعون ان تتجاهلوا هذا «الشيء» الذي هو الشعب، وبعد ذلك تتأملون بالربح؟!

اننا ننصحكم، نصيحة خالصة، ان لا تؤمنوا لوعود اسرائيل روكاح والحكم العسكري. فذلك لن يجر عليكم سوى البهدلة. اعتبروا بما وصلت اليه بلدية الناصرة الحالية التي آمنت هي ايضاً بوعود وزير الداخلية والحكم العسكري وتوهمت انها قاعدة على الكراسي الى ابد الآبدين ...

في الناصرة، الذي يحارب بسيف اسرائيل روكاح والحكم العسكري يكون مصيره مصير بلدية اسرائيل روكاح والحكم العسكري.

وامام مؤامرة التفرقة الطائفية، التي اسمها «لجنة تحضيرية»، سيشدد كادحو الناصرة وجميع الناس الشرفاء من جميع الطوائف وحدتهم والتفافهم حول لجان الاحياء الشعبية.

من أجل الحكم العسكري او من أجل الغائه، من أجل سياسة التشريد او من اجل الديمقراطية والاخوة اليهودية العربية، من أجل «الجلوس في المسكوبية» او من أجل الناصرة – على هذا الاساس تقوم التفرقة في الناصرة، لا على اساس طائفي. وعلى هذا الاساس يتوحد الناس الشرفاء من جميع الطوائف.

حزب توده (الشيوعي) على رأس المقاومة الشعبية في ايران

طهران – على الرغم من تناقض الانباء الواردة من ايران فهناك كل ما يؤكد ان نظام الحديد والدم، الذي فرضه الدكتاتور العسكري اجير الاستعمار الامريكي – البريطاني زاهدي، على الشعب الايراني، لم يستطع ان يخمد حركة التحرر القومي الايراني التي يقف على رأسها الان، اقوى من اي يوم مضى حزب الشعب الايراني الشيوعي «توده».

اما مصدق فقد خارت قواه واستسلم لقوات زاهدي، الذي نقله الى السجن واعلن انه سيحاكمه بتهمة الخيانة العظمى. واما الشعب الايراني فلم تخر قواه. ففي عدة اماكن يحمل السلاح في وجه اجراء الاستعمار.

حتى وكالات الانباء الامريكية اضطرت الى الاعتراف ان مدينة فرنداد، التي تبعد مئة ميل عن طهران، لا تزال في ايدي القوات الموالية لمصدق، وان القبائل الموالية لمصدق استولت على مراكز الشرطة في مدينة سمروم في وسط ايران.

لقد عاد الشاه الخائن الى طهران فنصب له زاهدي اقواس النصر، ولكن دبابة نظفت الشوارع من جماهير الشعب، فدخل الشاه الى العاصمة تحف به الدبابات!

ومما يدل على ان زاهدي يشعر بتضعضع حكمه انه اضطر الى الاعلان عن ان حكومته ستواصل مفاوضات الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. واما الشاه فاضطر الى الاعلان: ان النفط الايراني قد امم وهكذا سيبقى!

والصحف الاستعمارية الامريكية والبريطانية، التي لم تخف اغتباطها بالانقلاب العسكري في ايران، تظهر الان تخوفها من انهيار النظام الاستعماري كله في ايران نتيجة للمغامرة الزاهدية الاخيرة ومن صعود حزب توده الشيوعي الى الحكم.

وبينما يوجه الجنرال زاهدي كل القوى العسكرية التي بيديه للقضاء على حزب توده، انتشرت في شوارع طهران نداءات هذا الحزب التي تدعو الشعب الى الثورة: «الحراب الامريكية البريطانية مصوبة نحو الشعب كله، ومن الممكن بواسطة الجبهة الشعبية الموحدة الانتصار عليها»، «إذا المهقض على الملكية، مركز الخيانة، فانها ستلد خونة»، «لتسقط الملكية، لتعش الجمهورية الدمقراطية».

وبعد استسلام مصدق واعوانه يدرك الشعب الايراني الان ان سبيل تحرر ايران هو بالسير تحت قيادة حزب تودة الذي اثبت انه اقوى من الارهاب الفاشي العسكري.

اما وزير خارجية مصدق، الدكتور حسين فاطمي، فقد تبين الان انه لم يقتل بل هو مختف عن الانظار.

تأجيل الانتخابات البلدية حتى ١٩٥٥

القدس – بمعارضة نواب الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام و «الحيروت»، وباصوات الائتلاف المبائي – الصهيوني العمومي، اقرت الكنيست قانون «تعديل قانون الانتخابات البلدية» الذي يستهدف تأجيل الانتخابات البلدية القادمة من تشرين الاول هذه السنة الى سنة ١٩٥٥ والذي يربط اجراء الانتخابات البلدية بموعد انتخابات الكنيست بقصد التهرب من الرجوع الى الناخبين طول الوقت الذي يستطيع فيه الائتلاف القائم المحافظة على «السلام والوئام» في داخله.

وقد تكلم النائب الشيوعي، اميل حبيبي، في النقاش حول هذا القانون قائلا: «واضعو هذا القانون لا يشعرون انهم بحاجة الى الناخبين إلا عندما يجري الخلاف على توزيع المقاعد والسلطة في الحكومة. اما عندما يتفقون على هذا الامر فلا يرون حاجة الى الناخبين اذ تصبح الانتخابات بالنسبة اليهم مصيبة من الافضل تفاديها».

ثم اقترح النائب الشيوعي عدم تأجيل الانتخابات وعدم ربط موعدها بانتخابات الكنيست وبتحديد صلاحيات وزير الداخلية في التدخل لتعيين موعد الانتخابات في اي مكان.

«قول هعام» والحزب الشيوعي (بقية)

وعدها بتلبية طلبها ولما جاءت الفرقة لاخذ التصريح قيل لها ان الحاكم العسكري غير موجود!

افتتاحية «قول هعام»

وفي عدد يوم امس من «قول هعام» ايضا ظهرت افتتاحية قوية بعنوان «ليتوقف الاضطهاد القومي المتعاظم ضد الاقلية العربية» ذكرت فيها امثلة على تزايد الاضطهاد القومي: نفي الشبان من عيلبون، منع تصاريح العمل عن العمال العرب، محاولة سلب اراضي البقيعة، وضع عدد من اهالي ابو غوش في السجن دون محاكمة، الفرية الساقطة ضد قرية الطيرة التي تبين الان كذبها. (اقرأ خبر جريدة فلسطين) والحكم الارهابي على اعضاء الطليعة والاعتداء المتواصل على محمد يوسف الشريدي في ام الفحم.

ثم جاء في الافتتاحية:

«هدف سياسة الاضطهاد القومي مساعدة اعوان المستعمرين، كالمطران حكيم والشيخ الطبري، الذين ينشرون دعاية الترحيل بتأييد السفارتين الامريكية والبريطانية في اسرائيل ... المستعمرون معنيون باثارة الخلافات الدموية في الشرق الاوسط وهذه السياسة تساعد المستعمرين في تنفيذ مؤامراتهم.

من اجل استقلال اسرائيل وامنها، من اجل القضاء على مؤامرات دالس الدامية، من الضروري ان ترفع القوى الدمقراطية والوطنية اصواتها ضد الاضطهاد القومي الموجه على المواطنين العرب».

وانهت «قول هعام» افتتاحيتها بالشعارات التالية:

«ليعط للمواطنين العرب حقهم في التجول الحر. ليتعاظم النضال لالغاء الحكم العسكري ولتحقيق المساواة التامة للاقلية العربية في اسرائيل. ليتوقف الاضطهاد القومي المتعاظم ضد الاقلية العربية».

نفدى هذه الصحيفة

ولا يختلف عدد امس الخميس من «قول هعام» عن الاعداد الاخرى فقول هعام يوميا هي المنبر الجريء المدافع عن حقوق جميع الكادحين المظلومين، اليهود والعرب على السواء.

ولكن من المهم ان نذكر الآن ان بقية الصحف اليومية في اسرائيل تجاهلت ازدياد الاضطهاد القومي ومرت عليه «مر الكرام» و «عل همشمار» المبامية «الثورية» اهتمت في عدد يوم الخميس بنشر كلمات النائب المبامي تسزلنغ الذي قال انه من الضروري تجنيد النساء «لاننا محاطون بملايين الاعداء» اي الجماهير العربية!

ولذلك كله من الطبيعي ان تسمع في اوساط الجماهير العربية، وجميع المظلومين في بلادنا، نداءات بقلوبنا نفدي هذه الصحيفة الشريفة! (قول هعام).

ولذلك تبدي الجماهير الفقيرة، اليهودية والعربية، آيات من التضحية والبطولة في التبرع لحملة انقاذ «قول هعام». وكل الدلائل تدل على ان هدف جمع ٢٥ الف ليرة من الحملة حتى ٧-٩-٥٣ سيتحقق. وقد وصل ما جمع حتى الآن ٢٢٧٢٩ ليرا

هلموا ايها الكادحون، ايها الفقراء والمضطهدون، يا سكان القرى العربية والمعابر، ايها العمال الجياع، ايها المتعلقون باهداب السلام والمتطلعون الى غد سعيد، ايها الواثقون بأن نظام الليل والسواد لا يدوم الا الابد هلموا انقذوا جريدة السلام والاخوة من محنتها فتثبتون للطغاة ان نظام الظلم ساعة وان نظام الحق حتى قيام الساعة!

استعراض صحف الاسبوع

الحكم على الارهابيين بالسجن مددا تتراوح بين ١٢ سنة وسنة واحدة

تل ابيب – اخيرا وبعد جلسات طويلة عديدة، اصدرت المحكمة العسكرية التي انعقدت في صرفند، يوم الثلاثاء الماضي، قرارها بادانة اعضاء المنظمة الارهابية السرية، وعددهم ١٣ ارهابيا، وحكمت عليهم بالسجن مددا تتراوح بين ١٢ عاما وعام واحد لقيامهم بالاعمال العدوانية الارهابية على نوادي واجتماعات منظمات جماهيرية وعلى مفوضيات بعض الدول وبارسال رسائل التهديد لشخصيات عديدة في البلاد.

ونص القرار على ان المنظمة التي انتمى اليها الارهابيون المتهمون كانت تتألف من جماعة ارهابية خطرة قامت بالاعمال العدوانية واحتفظت بالاسلحة واعدت للقيام باعمال عدوانية اخرى.

وذكر القرار ان القضاة لم يتجاهلوا التحريض السياسي الاهوج الذي قادته الرجعية والحكومة ضد الاتحاد السوفياتي والشيوعية والذي شجع هذه المنظمة الارهابية على ارتكاب جرائمها.

وقد برأت المحكمة الارهابيين من تهمة نسف المفوضية السوفياتية والمفوضية التشيكوسلوفاكية بحجة «نقص الدلائل القانونية وعلى الرغم من ان هناك احتمالا كبيرا بانهم قاموا بذلك» كما جاء في القرار.

وقد اهتمت كل الصحف الاسرائيلية بهذا القرار وعلقت عليه بمقالات افتتاحية.

קול העם

فالجريدة الشيوعية «قول هعام» كتبت «ان المحاكمة قد دلت على قيام حركة ارهابية سرية في البلاد قامت بجرائم خطيرة خدمة لعناصر استعمارية خارجية معادية لاسرائيل والسلام».

وقالت قول هعام: ان الجمهور مقتنع بأن وضع القنبلة في دار المفوضية التشيكوسلوفاكية والعدوان الدموي على المفوضية السوفياتية قد قامت بهما هذه الجماعة الفاشية، حتى بعض المتهمين اعترف باشتراكه في نسف المفوضية التشيكوسلوفاكية وفي حرق سيارة المفوضية السوفياتية. على الحكومة ان تكشف الحقائق عن الذين قاموا بالعدوان وان تعمل على معاقبتهم، فان مصلحة صيانة الحريات الدمقراطية ومصلحة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي تقتضيان عدم اسدال النقاب على الجريمة بل القضاء على كل اوكار الارهاب الفاشي في بلادنا».

הארץ

واعترفت الجريدة البرجوازية الرجعية «هآرتس» بالضرر العالمي الكبير الذي منيت به اسرائيل بسبب نسف المفوضية السوفياتية، وقالت: لقد ازاح قرار المحكمة النقاب الذي كان يستر حتى الآن بعض الاعتداءات التي اثارت الرأي العام. وحينما اشار الحاكم الى انه ينبغي، حسب رأي المحكمة، اتهام الارهابيين بنسف المفوضية السوفياتية، فقد عبر عن مقدار الخطر الذي كان كامنا في هذه الجماعة».

על המשמר

اما «على همشمار» المبامية فتجاهلت كليا العلاقة الوثيقة بين اصابع الاستعمار الذي يشجع الارهاب وبين هذه المنظمة واكتفت بالقول ان هذه «المنظمة السرية الفاشية لها يد في كل موجة الجرائم التي اجتاحت البلاد في نصف السنة الاخيرة جرائم الحرق والهجوم على نوادي الاحزاب والمساس بمفوضيات اجنبية وغيرها ...».

חרות

وحاولت جريدة «حيروت» الفاشية وصف الارهابيين بالابطال. وفي حملتها المفضوحة للدفاع عنهم كشفت عن العلاقة القوية التي تربط ايديولوجية هذه المنظمة الارهابية بايديولوجية حزب حيروت الفاشي واعترضت «بأن قرار المحكمة كان قاسيا» واتهمت الحكام «بتشويه الثورة العبرية! (التي يقودها بيغن الفاشي نحو الفاشية).

THE JERUSALEM POST

وامام الضجة العالمية التي احدثها نسف المفوضية السوفياتية والعدوان على المفوضية التشيكوسلوفاكية، اضطرت الجروزالم بوست (وهي التي تكتب للاستهلاك الخارجي) الى القول «بأن من الخطأ الاعتقاد انه بانتهاء المحاكمة وصدور القرار قد وضع الحد للحركة الارهابية، فروح العداء للقانون ما انفكت منتشرة في اماكن كثيرة» (بفضل المستعمرين واجرائهم).

وحذرت البوست قائلة «ان التهديدات التي صدرت عن قادة «اتسل» السابقين (الحيروت) في الكنيست في عدة مناسبات، واعلانهم جهرا عن تصميمهم باحباط القرارات، هما تحريض علني يجب مراقبته بحذر».

הצופה

وتحت عنوان «اطفال اسيئت قيادتهم» دافعت جريدة المتدينين المزراحيين «هتسوفيه» عن اعضاء المنظمة الارهابية «لانهم لا ينتمون الى صنف المجرمين المنحطين» (كيف؟) ولذلك «ينبغي اعطاءهم الفرصة لاصلاح انفسهم!» ولان «دافعهم الاساسي كان تعصبا جامدا لعقيدتهم» (في خدمة المستعمرين).

المدرسة الثانوية الاورثوذكسية

شارع النبي ٤٥ حيفا

تفتح المدرسة ابوابها لاتمام التسجيل ودفع الرسوم وتوزيع الكتب على الطلاب اعتبارا من صباح الاثنين الواقع في ١٤ ايلول سنة ١٩٥٣ وتجري الامتحانات التكميلية في يومي الخميس والجمعة ١٧ و ١٨ ايلول سنة ١٩٥٣ وتبدأ الدراسة صباح الاثنين الواقع في ٢١ ايلول سنة ١٩٥٣

الادارة

جمعية تموين العمال العرب التعاونية بالناصرة

نظرا لعدم استيفاء النصاب القانوني لم يتم عقد اجتماع الهيئة العامة بتاريخ ١٥-٨-٥٣ لهذا نعود فندعو جميع الاعضاء للاجتماع العام الذي سيعقد في ٢٩-٨-٥٣ غدا السبت في الساعة السادسة والنصف في قاعة مؤتمر العمال. ان اي نسبة من الحضور تعتبر نصابا قانونياً.

مواضيع البحث هي كما جاء في الدعوة الاولى.

الهيئة الادارية

انباء عالمية في سطور

موسكو – كان عدد من قادة الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية وفي طليعتهم المارشال فورشيلوف ووزير الثقافة بونومرنكو من ضيوف حفلة اختتام المعرض الثقافي الهندي الذي اقيم هنا. وقد شكر السفير الهندي الضيوف السوفيات على اهتمامهم بتمتين الروابط الثقافية بين البلدين.

براغ – تم هنا، خلال اسبوع واحد، فحص جميع سكان براغ بالاشعة كجزء من حملة العناية الصحية بالمواطنين، وكانت نتائج الفحص مرضية جدا ودلت على مدى ما قدمه النظام الجديد من خدمات صحية كبير للمواطنين.

وارسو – احيت الطائفة اليهودية هنا ذكرى مرور عشرة سنوات على تمرد غيتو باليستوك على النازيين وفي الاحتفال اشتركت منظمات ثقافية عديدة. واشاد الخطباء ببطولة سجناء الغيتو ضد الجيش الهتلري.

دالس يريد تحطيم

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

عليه امريكا.

وقد ايد مندوب بريطانيا هذا التنازل السوفياتي واما المندوب الامريكي فرفضه واعلن انه لا يوافق، باي شكل، على اشتراك الهند.

عندئذ وقف المندوب السوفياتي، الرفيق فيشنسكي وقال، موجها كلامه الى الوفد الامريكي:

«انكم لم تنتصروا في كوريا، ولم تستطيعوا ان تقذفوا بالكوريين الشماليين الى ما وراء الجبال ليجوعوا حتى الموت، كما واصل التهديد بذلك اجيركم سنغمان ري خلال السنوات الثلاث والنصف الماضية، مع انكم فرضتم على الشعب الكوري اقسى ما في مقدور آلتكم الحربية من عقوبات، فهل تعتقدون الان انه بقطعة الورق التي تطلبون التصويت عليها تستطيعون فرض ارادتكم على هذا الشعب الباسل؟ اين تعيشون يا هؤلاء، هل في الغيوم؟ اما زلتم تتوهمون انكم العنصر السائد» ...

مولودة مباركة

نهنئ رفيقنا لويس صباغ وزوجته على المولودة الجديدة سناء، متمنين لها حياة سعيدة في ظل السلام

فقدان هويات

فحمه محمود علي الناصر، من الناصرة هوية رقم ٥٢٦٧٣

ديبه ارشيد الشبلي من عرب الشبلي هوية رقم ٧٩٦٩١

جريس سليمان عبد الله موسى من الناصرة تصريح وهوية ٥٢٧٨٢.

حسن قاسم حسن حبيب الله من عين ماهل، قسيمة رقم ٧٧٧٧٧

فوزي طه محمود سليمان من سخنين هوية رقم ٩٧٠٥٣

ابراهيم ايوب ايوب من شفاعمرو هوية رقم ٣٧٨٨١

ابراهيم محمود بيومي من كفر ياسيف هوية رقم ٤٠٢٧٩

روكس موسى عتمه من حيفا هوية رقم ٤٦٣٧٤

الجمعة ٤ ايلول ١٩٥٣ — العدد ١٩ السنة العاشرة — الثمن ٧٠ بروطه

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL ITTIHAD — 4 September 1953 — ٢٣ ايلول ٥٧١٣ — ٢٥ ذي الحجة ١٣٧٢ — אל - אתיחאד

لتوقف عمليات النفي التعسفية !

عيلبون، المزرعة، ابوغوش : كفى !

حيفا – من مكتب الاتحاد – هل اصبح من نصيب الاتحاد في هذه الايام الا تصدر الا وهي « متوجة » بخبر جديد عن نفي جديد ؟ . فما كاد الرأي العام الدمقراطي في بلادنا يتحرك لاستنكار نفي الشبان الثمانية من عيلبون حتى اعلن الحاكم العسكري أمره بنفي ثلاثة من ابناء قرية المزرعة الى بئر السبع لمدة سنة وفرض على ثمانية آخرين اثبات الوجود يوميا في عكا . وفي هذا الاسبوع ايضا صدر امر القائد المرابط في منطقة القدس بنفي ثمانية من ابناء قرية ابوغوش ، بينهم اثنان من اعضاء المجلس المحلي ، الى الناصرة وعكا وباقة الغربية لمدد تتراوح بين ستة وثلاثة اشهر .

ابناء المزرعة سجنوا وضربوا ثم نفوا بحجة انهم اثناء عرض فيلم اسرائيلي في نهاريا اهانوا صورة هرتسل (لا ادلة الا صراخ احد العنصريين الذي سمع حديثا باللغة العربية لا يفهمه) واما ابناء ابوغوش فسجنوا ونفوا بحجة انهم « لم يساعدوا السلطات على القاء القبض على اشخاص القوا قنبلة على مزرعة للطلبة قرب ابوغوش » ، أي انهم لم يقترفوا اية جريمة ، واعلنوا ايضا ان القنبلة لم تنفجر الا في مخيلة السلطات !

ولكن السبب الحقيقي لعمليات النفي هذه ليس « سراً حربيا » . منذ وقت طويل والحكومة تحاول ان ترحل اهالي المزرعة عن قريتهم وهم يرفضون (راجع فضيحة البقيعة) . ورئيس المجلس المحلي في ابو غوش ، المنفي الآن في الناصرة ، صرح رسميا ان سبب النفي هو رفض الاهالي الرحيل عن قريتهم كما طلبت منهم الحكومة !

الحكومة توهمت انها بحملة الاضاليل والتحريض على الاقلية العربية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

نجاح اولى لحملة انقاذ « قول هعام »

نصف الهدف تحقق قبل الموعد المقرر

تل ابيب – صدرت «قول هعام» صباح امس الخميس وفيها خبر سار يؤكد تعاظم التفاف الكادحين ، اليهود والعرب ، حول حزبهم وصحافتهم الشيوعية . لقد كان من المقرر ان نصل ، حتى السابع من الشهر الحالي ، الى نصف الهدف ، اي الى ٢٥ الف ليرة و ٧٥٠ مشتركا لقول هعام . فكانت النتيجة انه في مساء الثاني من الشهر الحالي وصل الى ادارة الحملة مبلغ ٢٥،٤٨٩،١٣٥ ليرة و ٧٦٠ مشتركا جديدا . الاضطهاد الحكومي على جماهير الشعب يزداد ويتفاقم ونتيجته لا تراجع الجماهير كما تتوهم الحكومة ، بل ارتفاع نضالية الجماهير وتعاظم التفافها حول أملها وقائد نضالها : الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ومما يبعث على التفاؤل والثقة بقوى الشعب الكامنة ان اوسع التبرع يأتي الآن من اوساط الجماهير التي تلقى شد الاضطهاد : من القرويين العرب ومن سكان المعابر ومن العمال الفقراء والعاطلين عن العمل . لقد قلنا دائما ان الاضطهاد لن يكسر عود الكادحين بل يزيده صلابة . والنجاح الكبير الذي تلقاه حملة انقاذ قول هعام هو من اكبر الادلة على ذلك .

وتسير الحملة بروح المنافسة الشريفة بين مناطق الحزب وفروعه واعضائه ، مما يشيع روح الحماس في الحزب ، والمنافسة على اشدها الآن بين منطقتي تل ابيب وحيفا اللتين تتنازعان الصدارة يوميا ، وبين منطقتي الناصرة والقدس اللتين تتطلعان ايضا الى مركز الصدارة وبين الرفيقين عيسى من الناصرة وسليم من القدس اللذين يشيعان جوا مرحا على كل الحملة .

فهيا ، ايها الرفاق والاصدقاء ، قدما نحو نجاحات جديدة ، لنثبت للمضطهدين والمستغلين ان كبرياءهم تتحطم حتما على صخرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي : شمس الغد النير .

الافلاس الاقتصادي ، بالاضافة الى العبودية ، نتيجة القروض الامريكية !

« هدايا » الحكومة للشعب في رأس السنة : انقاص الاجور ورفع الاسعار

تل ابيب – من مكتب الاتحاد – اربعمئة مليون دولار ... ديون اسرائيل لاميركا بموجب القروض . في نصف السنة الحالية دفعت حكومة اسرائيل اكثر من مليوني دولار فائدة للبنك الاميركي على هذه القروض – هذا ما اعلنه ، يوم الاثنين الماضي ، السيد سافير المدير العام لوزارة المالية . ولكن ، قد لا يكون هناك مجال للفزع ، فلربما قد ادت هذه القروض ، كما تبجحت الحكومة ، الى تطوير الاقتصاد والدخل القومي بحيث تستطيع بلادنا سدادها . لا ، العكس هو الحاصل . فالسيد سافير نفسه قال في تصريحه المذكور ان وزارة المالية لا تجد طريقا لسد هذه الديون الا بالاستدانة من جديد . الافلاس المالي – هذا ما يستخلص من تصريح وزارة المالية .

عندما كان الوزير الصهيوني العمومي ، برنشتاين ، يطالب بدخول الوزارة ، كان يقول للشعب : نحن الصهيونيين العموميين ، لا المباي ، نعرف تدبير المسائل الاقتصادية وانقاذ البلاد من الازمة . وها هو الان وزيرا للصناعة والتجارة فماذا يقترح ؟ قبل اسبوعين وضع برنامجا دعامته تجميد الاجور والغاء علاوة غلاء المعيشة وابطال المساعدات الحكومية لخفض الاسعار ، والغاء الحصص المقننة من المؤن . برنامج برنشتاين ، الذي اعلن في عشية اعياد السنة العبرية ، « يهدي » الشعب ارتفاعا جديدا في الاسعار وخفضا جديدا في الاجور ، وكل ذلك من أجل « سد الديون » ، كما تدعي الحكومة !

افلاس اقتصادي ، استعباد متزايد لآلة الحرب الاميركيين ، تدمير الصناعة القومية ، بطالة ، ارتفاع في الاسعار وانقاص الاجور – هذه هي « نعم » القروض الاميركية .

في الكنيست قال وزير المالية المبائي اشكول : « لا نعد الشعب الا بالدموع وبشد الاحزمة » ، وبرنشتاين ينفذ البرنامج ، ومن عرق جباه العمال تدفع الفائدة لاصحاب الملايين والمليارات الاميركيين .

وبعد ذلك تطلبون من الشعب التضحية ؟ سيضحي الشعب حقا ، ولكن لا من أجل ملء جيوب « السادة » الاميركيين ، بل من أجل التخلص من سياسة القروض الاميركية !

أيها الامريكيون ارجعوا الى دياركم !

طهران – اعترف مراسل الوكالة البريطانية رويتر بأن الحالة في ايران غير مستقرة . « فالانباء من المدينة الصناعية اصفهان تشير الى مظاهرات عدائية ضد الامريكان بتنظيم حزب تودة » ، و « الشعارات باسقاط الشاه وضد امريكا تظهر على جدران طهران كل صباح ، والجماهير تلاحق موظفي النقطة الرابعة الامريكيين في الشوارع هاتفة : ايها اليانكيون ، ارجعوا الى دياركم »

منفيو عيلبون في اضراب جلوس مستمر

«ارجعونا» او اوجدوا لنا المأوى او السجن»!

يافا – « نفيتمونا فجوعتم عوائلنا ، وتريدون منا الان ان نموت جوعاء ؟» – هكذا هتف ابناء آل زريق والياس خوري المنفيين في يافا للمسؤولين في مركز بوليس يافا عندما ابتدأوا اضراب الجلوس هناك رافعين شعار : ارجعونا الى عيلبون . واوجدوا لنا المأوى والطعام او اسجنونا » . وقد فشلت جميع محاولات البوليس لاخراجهم من المركز .

ان السلطات تريدان تسجن المواطنين ، وعلى حساب المواطنين ، هذا هو معنى النفي . ولكن ابناء عيلبون الشرفاء لن يمكنوها من ذلك .

والرأي العام الدمقراطي مطالب بشد ازرهم في موقفهم الشريف الذي يضع طريق النضال امام جميع المنفيين . وهم يهيبون بكل انسان شريف الى اعلاء صوته ، بارسال البرقيات والعرائض والوفود ، من اجل ارجاعهم الى قريتهم .

افتتاح جامعة لومونوسوف في موسكو

موسكو – في مطلع ايلول الحالي وباحتفال رائع ، افتتحت الحكومة السوفياتية جامعة لومونوسوف الضخمة التي استمر العمل في بنائها ٤ سنوات ، وقد دعي رجال السلك الدبلوماسي الاجنبي للقيام بجولة فيها وفي قاعات الاعمدة الفنية الجميلة .

ويتألف البناء المركزي من ٣٦ طابقا وفي الجامعة ٥٧٥٤ غرفة لسكن الطلاب و ١٨٤ شقة لسكن الاساتذة ، بالاضافة الى قاعات المحاضرات الواسعة اما مكتبة الجامعة فتحتوي على مليون ومئتي الف كتاب . والمختبرات في الجامعة مجهزة بالالات والادوات الكهربائية الحديثة ، والجامعة محاطة بحدائق مساحتها نحو ٤٢ فدانا وفيها مسرح يتسع لاكثر من ١٥٠٠ شخص هذا بالاضافة الى ملاعب شتى انواع الرياضة والسباحة .

الاسرى الذين لا يرغبون حقا في العودة !

بيونغيانغ – اعلنت حكومة كوريا الشعبية ان لديها من الاسرى الاميركيين والكوريين الجنوبيين اكثر من ٤٠٠ اسير يصرون على رفض العودة الى بلادهم . والسلطات الكورية الشعبية تحاول جهدها ان تقنعهم بتغيير رايهم ولذلك تتأمل ان يقل عدد الرافضين نتيجة لهذا الاقناع .

العـدد القادم

صباح الاربعاء

لمناسبة اعياد رأس السنة العبرية سيصدر العدد القادم من « الاتحاد » يوم الاربعاء القادم ، في التاسع من الشهر ، بدلا من يوم الجمعة ، ثم تعود «الاتحاد» الى الصدور بعد ذلك كالعادة . فسنة جديدة ، خطوة جديدة ، نحو السلام والوطن السعيد

مكتب الدعوة لارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال

تل ابيب – غدا السبت ، يعقد هنا اجتماع يشترك فيه عدد كبير من قادة العمال ، اليهود والعرب ، من اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ومجالس العمال والنقابات وقادة مؤتمر العمال العرب سابقا ، وذلك للبحث في تأليف مكتب شعبي هدفه الدعوة لارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال ولتنظيم تمثيل عمال اسرائيل في المؤتمر الثالث للاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي سيعقد في فينا بين العاشر والحادي والعشرين من اكتوبر القادم

لقد وجه الاتحاد العالمي لنقابات العمال دعوة لحضور المؤتمر الثالث الى جميع منظمات العمال النقابية في العالم ، المنضمة اليه وغير المنضمة ، وفي ضمن ذلك وجهت الدعوة الى الهستدروت ولكن مقسمي صفوف الطبقة العاملة ، المبائيين المسيطرين في الهستدروت ، ردوا هذه الدعوة الصادرة عن منظمة عمال عالمية ينضم اليها اكثر من ٨٠ مليون نقابي . فمقسمو صفوف عمال اسرائيل على اساس قومي ، يقسمون صفوف العمال عالميا ايضا .

انهم لا يريدون الاشتراك في مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات العمال لان هذه المنظمة توحد عمال العالم ضد الحرب والاستغلال والافقار الاستعماري فالقادة المبائيون غارقون الى آذانهم في تجويع عمال بلادنا وفي تنفيذ مشاريع الاستعمار الحربية . هم يكرهون الاتحاد العالمي لنقابات العمال لانه يشن اروع نضال ضد الاستعمار ومن اجل تأييد حركات التحرر القومي ولانه المناضل القوي ضد الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية . انهم يحقدون على الاتحاد العالمي لانه ايد نضال العمال العرب في اسرائيل من اجل الوحدة النقابية مع اخوانهم العمال اليهود ، حتى قرار الهستدروت بضم العامل العربي الى النقابات المهنية قد نسبه هؤلاء القادة المبائيون المشغولون بانقاص اجور العمال !

ولكنهم لن يستطيعوا تشويه سمعة عمال بلادنا . فعلى الرغم من قراراتهم سيجد عمال بلادنا ، اليهود والعرب ، طريقهم للاشتراك مع ملايين عمال العالم في مؤتمرهم الثالث ، ووفد يهودي عربي سيذهب الى فينا .

كيم ار سن في طليعة وفد كوري شعبي يزور الاتحاد السوفياتي

موسكو – لبت حكومة كوريا الشعبية الدعوة الاخوية التي وجهتها اليها حكومة الاتحاد السوفياتي ، وارسلت وفدا كبيرا في طليعته رئيس الحكومة الكورية الشعبية الرفيق كيم ارسن ويشترك فيه وزير الخارجية وسكرتير حزب العمل الكوري ورئيس لجنة البرمجه ووزير السكك الحديدية .

وجاء في الانباء ان محادثات ستجري بين الوفد الكوري وممثلي الحكومة السوفياتية لبحث قضية المساعدة السوفياتية لتعمير كوريا التي تبلغ مليار روبل وقضايا توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين والمؤتمر السياسي الدولي الذي سيبحث القضية الكورية .

وفي الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري ، قبيل سفر الوفد ، اعلن الرفيق كيم ارسن ان موقفنا هو ان تسوية قضية كوريا يجب ان يقوم بها الشعب الكوري نفسه ، ونحن نسعى لتوحيد كوريا بالطرق السلمية وبدون تدخل من اية دولة اجنبية ، على المؤتمر السياسي ان يعبر بشكل دقيق عن رغبات الشعب الكوري وان يحافظ عليها ، فالشعب الكوري لن يسمح ابدا بأن تعرقل عناصر استعمارية رغباته هذه .

هل الغيت وظيفة بلمون ؟

القدس – نشرت «الجروسليم بوست» ان يشوعا بلمون ، مستشار الشؤون العربية في مكتب رئيس الوزراء قد استقال من وظيفته ، وانه سيسافر الى الولايات المتحدة لاتمام دراسته !

وعزت «البوست» سبب استقالته الى ان «سياسة الحكومة تجاه عرب اسرائيل قد وصلت حد التقرير» . ويظهر ان وظيفة «مستشار الشؤون العربية» قد الغيت ...

بعد البقيعة الى دور باقة

باقة – قام سكان باقة (المثلث) بمظاهرة في يوم الاثنين الماضي احتجاجا على سعي السلطات لسرقة اراضيهم .

وباسم السكان في القرية بعث المجلس المحلي في القرية برقية الى الصحف اليومية يناشدها الوقوف الى جانبهم .

اوقفوا الوحش الاستعماري عند حده

دماء اليهود والعرب ليست ماء للغسيل !

كلمة الاتحاد

بينما تقرع الصحف الرجعية هنا طبول «الانتقام من العرب المتوحشين» ، ومناحم بيغن يهدر : الى دير ياسين – تقرع الصحف الرجعية هناك ، في الاقطار العربية ، طبول «الانتقام من اليهود المتوحشين» ، واحمد الشقيري يزعق : الى السلاح ! واما الابرياء ، من اليهود والعرب ، فدماؤهم الطاهرة تغسل الحدود لتحسن في اعين المراقبين الاميركيين الذين يتوهمون ان ارواحهم فقط عزيزة على آبائهم وامهاتهم . برنامج جون فوستر دالس الدموي ، الذي حذرنا منه منذ اللحظة الاولى ، ينفذ الآن بسرعة واحكام . حوادث الحدود تتفاقم «حسب الخطة المرسومة» . في ٢٨ آب قتل «فرسان» جلوب الانجليزي ، في الارض الاردنية ، خمسة شبان يهود اسرائيليين بينهم فتاتان ضلوا الطريق . وفي ٢٩ آب اعلنت السلطات المصرية «ان قوات اسرائيلية هاجمت مخيما للاجئين في ضواحي غزة وقتلت ١٩ لاجئا وبينهم سبع نساء واربعة اطفال» . وبينما نفت السلطات الاسرائيلية ان يكون للجيش الاسرائيلي ضلع في الجريمة ، قررت لجنة الهدنة الاسرائيلية – المصرية وضع اللوم على السلطات الاسرائيلية .

هنا بحق يبكي الشعب الضحايا اليهود الخمسة . وهناك بحق ايضا يبكي الشعب الضحايا العرب التسعة عشر . ولكن هنا ، بغير حق ، توجه النقمة على «العرب» . وهناك ، بغير حق ، توجه النقمة على «اليهود» . واما بنكي ، كبير المراقبين ، فيؤكد ان ما حدث يثبت ان له ما يعمله على الحدود !

حتى هآرتس ، الصحيفة البرجوازية ، انتبهت الى الخطر ، فكتبت في افتتاحية نهار الاربعاء الماضي :

«اعلن المصريون ان الاسرائيليين قتلوا ١٩ لاجئا عربيا ، بينهم سبع نساء واربعة اطفال . واستمعت لجنة الهدنة الى اقوال الطرفين ووضعت اللوم على اسرائيل .

ولم تبس السلطات ببنت شفة ، ولم تجد ضرورة هذه المرة لنشر قرار لجنة الهدنة ، ولم تنشر القرار معظم الصحف .

إننا نخاف من ان يثور الرأي العام العالمي عند سماعه بأن أيد يهودية قتلت لاجئين تعساء بينهم نساء واطفال .

ولا تصل الى جمهورنا سوى اشاعات غامضة عن التهم القاسية الموجهة ضد اسرائيل نتيجة لحوادث كهذه . إننا نبكي على شبابنا الذين سقطوا في زهرة شبابهم ، ونبدي تجاهلا فظيعا للامهات العربيات اللواتي يبكين لموت ابنائهن . والى الجانبين تعطى صورة جانبية وكاذبة . وكل حادثة تشدد التوتر ، فكيف يمكن ان يحل السلام ، يوما ما ، في منطقتنا المتصدعة على هذا الشكل ؟

... وعلينا ان نتعلم ، من أجلنا ومن أجل ضميرنا ، ان الظلم الذي نقوم به سيظل ظلما . وان قلب الأم العربية يتألم لموت ابنها كما يتألم قلب الأم اليهودية ... وباعتبارنا شعبا مثقفا يجب ان نقيم دولتنا على أساس العدل والاستقامة » .

ان الذي اضطر «هآرتس» الى نشر هذا الكلام هو ادراكها ان الرأي العام في بلادنا ابتدأ يدرك الخطر المميت الذي يجره علينا استمرار هذه الحوادث ، ولكن «هآرتس» لا تريد ، ولا تستطيع ، ان تضع النقاط على الحروف . فاذا كان اليهود والعرب هم ضحايا بريئة للجرائم الاستفزازية على الحدود فمن هو المجرم اذن ؟

اذا كان من الصعب كشف النقاب عن هذا المجرم في مكان ما فانه معروف مشهور في بلادنا : هذه الجرائم لا يقوم بها الا الاستعمار واعوانه . اعماله تدل عليه . اسألوا اهالي هذه البلاد ، فهم يعرفون !

لقد انتقل دي ريدر «كبير مراقبي الهدنة» من بلادنا الى الهند ، فقامت الاضطرابات على حدود الهند والباكستان ولكن لسوء حظ دي ريدر لم يجد في الهند ، كما وجد هنا وفي الاقطار العربية حكومة «تقبل الايادي» . فرئيس حكومة الهند ، نهرو ، اعلن رسميا وحالا انه يتهم الجنرال دي ريدر بتنظيم الاضطرابات على الحدود !

واما بنكي « كبير مراقبي الهدنة »

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦]

الانتخابات في غربي المانيا

طيلة الايام القليلة الماضية والصحف الرجعية تزعم ان شبيبة المانيا الدمقراطية تتسرب باعداد كبيرة الى المانيا الغربية لنشر الفوضى فيها اثناء الانتخابات النيابية التي ستجرى في السادس من ايلول الحالي . واخذت هذه الصحف تدعي ان حكومة بون اعتقلت ٣ آلاف منهم وانها صادرت مئات الوف الماركات واطنان المناشير والكراسات . فما وراء هذه الكذبة المفضوحة ؟

العميل الاميركي ، رئيس حكومة بون ، اديناور يواجه صعوبات جمة وهو مهدد بخطر الاخفاق في الانتخابات . ونشر هذه الانباء الكاذبة وحشد ١٠ آلاف جندي على الحدود لمواجهة الزحف المزعوم يؤكدان ان اديناور يحاول الفوز بالقوة .

فمنذ اسابيع واديناور يشيع جوا من الارهاب في المانيا الغربية ويعتقل المئات ويحل المنظمات ويفرق الاجتماعات والمظاهرات بالحديد والنار محاولا بذلك ربح المعركة بضرب القوى التي تعارض برامجه المستوحاة من الاستعمار الاميركي اما المعتقلون فهم من المانيا الغربية وليس قصدهم الفوضى بل مقاومة انتخاب اديناور . فما هو الوضع في المانيا الغربية عشية الانتخابات ؟

قبل مدة كتبت صحف العالم الغربي ان الصعوبات تتراكم امام اديناور بينما الانتخابات لا تزال بعيدة ، وان وضعه حرج وانه مهدد بخطر الفشل اما القضية الاساسية فهي ان اديناور قد خسر كل نفوذ كان يتمتع به بعد ان خبرت الجماهير حكمه في السنوات الاربع الاخيرة .

في هذه الفترة انخفضت معيشة الشعب ، وهناك ٩ ملايين عاطل عن العمل و ٤ ملايين بدون مأوى ، ومعدل الاجور هو ٢٥٠ مارك بينما تقدير الحكومة للحد الادنى هو ٤٢٠ مارك للعائلة ، هذه هذه نتائج سياسة انفاق اضخم الميزانيات على الاعدادات الحربية.

من الصعب التكهن بنتائج الانتخابات ولكن المستعمرين واضعون كل ثقلهم في المعركة ، فقد انزلوا نحو ٤٠ قائمة من احزاب نازية بقصد توزيع الاصوات وتضليل الجماهير وانجاح اديناور .

اما الاشتراكيون الدمقراطيون اليمينيون ، اكبر منافسي اديناور ، فعلى الرغم من معارضتهم الكثير من سياسة اديناور وانتقادهم له ومطالبتهم بتوحيد المانيا واتفاق الدول الكبرى على عدم تسليحها ، فقد صرحوا بانهم اذا نجحوا « فسيعدلو معاهدة باريس » التي تربط بلادهم بالمستعمرين .

والحزب الوحيد الذي وضع برنامجا سياسيا دمقراطيا ووضح الطريق من اجل المانيا موحدة دمقراطية محبة للسلام فهو الحزب الشيوعي في المانيا الغربية الذي تكتسب سياسته انصارا ومؤيدين في كل يوم .

اديناور يريد « انتخابات » كالتي تجري الآن في ظل الارهاب والحديد والنار للقضاء على الرغبة في السلام التي تتعاظم لدى الشعب ولكنه سيفشل امام تصميم الشعب على ايجاد المانيا دمقراطية محبة للسلام موحدة . وسيسير الشعب في نضاله بقيادة الحزب الشيوعي لتحقيق ذلك .

بين المعارضة «الانشائية» والمعارضة «التهديمية» وقصة «العائلة الواحدة»

في الكنيست

بقلم اميل حبيبي

في رواية ، انه بعد سنة ١٩٠٥ في روسيا القيصرية ، وقد اعتقلت الحكومة او نفت معظم النواب البلشفيك في الدوما (البرلمان القيصري) ، ولم يستطع البلشفيك ان يرشحوا في الانتخابات التالية سوى عمال بسطاء غير معروفين وغير مدربين على العمل البرلماني ، ذهب هؤلاء العمال النواب الى الدوما ، فراعتهم القوانين المعقدة التي لم يفهموها . فارسلوا وفدا الى لينين العظيم في غربته يحمل معه هذه القوانين ليستشيره فيها . وعندما فهم لينين القضية قال للوفد : ليس المهم في هذه القوانين ، الان ، التفصيلات التي فيها ، فالحكومة تصوغ هذه التفصيلات بقالب تهدف من ورائه الى بلبلة جماهير الشعب والى اخفاء صفتها المعادية للشعب . عندما يأتي دوركم في الكلام في الدوما قولوا لوزراء الحكومة ببساطة انتم مستبدون تجوعون الشعب وتفقرونه ، تسلبون امواله وحرياته ، وتخونون مصالحه !

والآن اذ استعرض في هذه العجالة اعمال الدورة الثانية للكنيست الثانية التي انتهت في السابع والعشرين من آب المنصرم ، اجد ان هذه الرواية من لينين العظيم تؤلف تلخيصا نموذجيا لاعمال الكنيست ، لاعمال الحكومة من جهة ولاعمال النواب الشيوعيين من جهة اخرى

فما من قانون قدمته الحكومة الحاضرة الى الكنيست ، خصوصا في الدورة الثانية ، الا استهدفت بتعقيده بلبلة جماهير الشعب واخفاء الاساس المعادي للشعب الذي تقوم عليه هذه القوانين . وما من مرة وقف نائب شيوعي ليتكلم من على منصة الكنيست ، في النقاش حول قانون من هذه القوانين ، الا استهدف كشف النقاب عن الاساس المعادي للشعب الذي تقوم عليه هذه القوانين ، والا استهدف دعوة الجماهير الى الانتحاد في النضال ضد هذه القوانين التعسفية

ومن اجل الدفاع عن حريات الشعب الدمقراطية .

وبهذا يختلف النواب الشيوعيون (ومعنا الان نائبا اليسار الاشتراكي سنيه وبيرمان) عن بقية النواب في الكنيست بما في ذلك نواب المبام .

فنواب المبام يسمون انفسهم « معارضة انشائية » للحكومة ، ليميزوا انفسهم عنا ، نحن النواب الشيوعيين ، الذين يسموننا « معارضة تهديمية » . ومعنى هذا الكلام ، في اوضاعنا الحاضرة ، مساعدة الحكومة في تكتيك البلبلة والتضليل الذي تنتهجه تجاه الشعب .

كثيرة الامثلة التي توضح المعنى الحقيقي الكامن وراء « المعارضة الانشائية » التي تميز سياسة كتلة المبام في الكنيست . وقد ازدادت « الانشائية » في هذه المعارضة خصوصاً في المدة الاخيرة ، في المدة التي ابتدأت بطرد النائبين اليساريين من كتلة المبام (سنيه وبيرمان) وبعد ابتداء المبام في « الغزل السياسي » مع حكومة بن غوريون — روكاح بقصد الانضمام الى هذه الحكومة .

والامثلة التالية تفي بالغرض الآن : بينما صوتت كتلة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار الاشتراكي ضد ما سمي تضليلا بميزانية « التطور » ، لأن هذه الميزانية التي تعتمد في مدخولها على القروض الاستعمارية الامريكية وعلى ضائع الغنائم من التعويضات الالمانية ، لا يمكن ان تصرف الا على مصالح اصحاب هذه القروض الاستعمارية ، ومصالحهم هي فقط نهب خيرات بلادنا وتحصيل اقصى الربح من عرق جباه عمالنا وتحويل ابناء الشعب لطعام لمدافعهم في مغامراتهم العدوانية — امتنعت كتلة المبام عن التصويت ضد هذه الميزانية بحجة انها « ميزانية تطوير وانعاش على كل حال » . كتلة المبام انتقدت « تفصيلات » هذه الميزانية ، واقترحت اضافة هنا وانقاصاً هناك ، ولكنها اشتركت في النهاية مع الحكومة في ايهام الشعب انه من الممكن انفاق القروض الاستعمارية الامريكية على تحسين حالة الجماهير وانعاش الاقتصاد القومي !

وبينما صوتت كتلة الحزب الشيوعي وكتلة اليسار الاشتراكي ضد الضريبة الخاصة والجديدة التي فرضتها الحكومة مؤخرا على جماهير الشعب بحجة « الانفاق على العمال العاطلين ولايجاد الاعمال لهم » ، لأن هذه الحكومة ، التي ترصد القسم الاكبر من الميزانية لاغراض المستعمرين الامريكيين الاستراتيجية ولاعطاء القروض للشركات الاحتكارية الاجنبية التي تقتل الصناعة القومية وتقذف بعمالنا الى مهاوي البطالة ، لا يمكن ان تحل مشكلة البطالة — لم تصوت كتلة المبام ضد هذه الضريبة الجديدة بحجة انها « ضريبة لحل أزمة البطالة على كل حال » . كتلة المبام انتقدت « تفصيلات » هذه الضريبة ، واقترحت اضافة هنا وانقاصاً هناك ، ولكنها اشتركت في النهاية مع الحكومة في نشر الاوهام بين جمهور العمال حول رغبة الحكومة الحاضرة في حل مشكلة البطالة !

اولا الموقف المبدئي والمثابر الذي وقفته الكتلة الشيوعية في الكنيست ، بقيادة الرفيق ميكونيس شخصياً ، ضد قانون الجنسية العنصري الحالي لكان هنالك خطر في ان تمتنع كتلة المبام عن التصويت ضد هذا القانون . انني اذكر انه في اللحظة الاخيرة ، قبل التصويت النهائي على هذا القانون الاسود ، جرى نقاش داخل صفوف كتلة المبام حول الموقف الذي يجب ان تتخذه هذه الكتلة من القانون المذكور .

واذا كان من الممكن اعتبار هذه الحقيقة سرا ، فليس سرا ان « المعارضة الانشائية » ، التي تنتهجها كتلة المبام بصدد سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية في بلادنا ، هي « معارضة » تساعد الحكومة على نشر الاوهام بان الاضطهاد القومي هو ضروري لمتطلبات « الأمن » .

عندما عرضت على الكنيست قضية القرية السافلة التي وجهتها الحكومة نحو قرية الطيرة العربية ، وقف النائب المبامي رستم البستوني لا ليكشف النقاب ، كما فعل النواب الشيوعيون ، عن الغرض الرئيسي من وراء هذه الفرية ، وعن ان المعني بنشر هذه الفرية هو الحكومة التي تبحث عن حجج جديدة لمواصلة الحكم العسكري ، بل وقف موقفاً « انشائياً » من القضية كلها وقال ما معناه : نحن لا نعرف من هو الصادق ومن هو الكاذب الحكومة تقول القرويون اطلقوا الرصاص على الطيارة الاسرائيلية ، والقرويون يكذبون هذا القول ، ولذلك نطلب التحقيق في الامر !

وكتلة المبام في الكنيست وقفت موقفاً « انشائياً » من مخصصات الدفاع الضخمة في الميزانية « لاننا محاطون بعشرات الملايين من الاعداء » ، تماماً كالموقف « الانشائي » الذي يقفه المتعصبون القوميون في الاقطار العربية من مخصصات الدفاع الضخمة في اقطارهم « درءا للخطر الاسرائيلي » ، متجاهلين ، على كلا جانبي الحدود ان سباق التسلح الجاري هنا وهناك (والاسلحة تأتي من مصدر واحد هو المصدر الامريكي) لا يمكن ان يخدم الا مصلحة واحدة : مصلحة مرسلي الاسلحة ، المستعمرين الامريكيين !

وخلاصة القول : يتميز النواب الشيوعيون (ومعنا الآن نائبا اليسار الاشتراكي) عن بقية نواب الكنيست في انهم لا يرون أي شيء « انشائي » في سياسة حكومة تعتمد كلياً على حسنات الدولار الامريكي . فهل نستطيع ان ننسى ان الحكومة الامريكية رفضت ارسال القمح الى الهند ، اثناء المجاعة هناك ، لان الحكومة الهندية لم تسر طوع بنانها مائة بالمائة ؟

ان معارضتنا هي حقاً « تهديمية » ، فهي تهدم اضاليل الحكومة الحاضرة واكاذيبها ، تهدم اسوار « حسن النية » التي تتستر بها هذه الحكومة ، وتمزق النقاب عن حقيقة المساعدات الامريكية .

واعصاب النواب الشيوعيين لا تخونهم عندما تحاول الحكومة الحاضرة ان تدافع عن سياسة الاضطهاد القومي الاجرامية بحجة « الامن » .

ولذلك يقال عن النواب الشيوعيين ان اصواتهم « نشاز » في معزوفة بقية الاصوات البرلمانية ، فبقية اعضاء الكنيست (باستثناء نائبي اليسار الاشتراكي) تخيم عليهم روح « العائلة الواحدة » . وكما قال وزير الداخلية ، روكاح ، في الجلسة الاخيرة في هذه الدورة : « نحن عائلة واحدة ، وفي كل عائلة تجري خلافات طفيفة ، ولن يستطيع الشيوعيون الاستفادة من هذه الخلافات » .

ولا يتبادر الى الذهن ان هذه العائلة « يهودية صرفاً » . حاشا وكلا . ففي هذه العائلة ايضاً نواب المباي العرب الخمسة

فمعارضة النواب الشيوعيين هي « تهديمية » لانها تهدم اسس التعصب القومي والتفرقة بين الشعوب .

المعابر: وصمة النظام الحالي ومركز من مراكز النضال الفدائي

يقطن معبرة كفر نحمان حوالي ٥٠٠ عائلة تعاني الامرين من موقع المعبرة النائي المعزول ومن تحكم المسؤولين . وقد قام سكان المعبرة بمظاهرات وارسلوا الوفود ونظموا العرائض مطالبين بتحقيق مطاليبهم العادلة ، ولكن المسؤولين يتجاهلون كالثعالب . فرئيس المجلس المحلي في رعانانا يزعم مثلا ان المعبرة ليست واقعة في حدود رعانانا ...

معبرة كفر نحمانه

بقلم مثنى طبقة

وعدم تلبية مطالب المعبرة ادى الى خسائر فادحة جدا واضرار جسيمة للسكان . فانعدام التلفون سبب عدم مجيء سيارة الاطفاء في حادثتين من حوادث الحريق . وعدم تعبيد الطريق بين رعانانا والمعبرة يضطر السكان الى قطعه سيرا على الاقدام تحت الشمس المحرقة صيفاً وتحت رحمة الامطار شتاء .

والبطالة هي كأس دائر على سكان المعبرة ، كل منهم ملزم بتجرعه ، واذا حظي العاطل عن العمل بعمل فان الحد الاقصى هو ١٢ يوما في الشهر بأجرة قدرها ٣,١٠٠ بروطة تدفع له بعد اكثر من شهرين .

والقليل من العائلات الفقيرة التي ليس لها معيل يتقاضى من مكتب « المساعدة الاجتماعية » راتبا شهريا يتراوح بين ٤ و ١٠ ليرات . وقد خصص مركز « مشعان » التابع للهستدروت قبل بضعة اشهر مساعدات طفيفة الى العائلات الفقيرة ، ولكن معظم هذه المساعدات وصلت الى اعوان المباي واصدقاء مدير المعبرة . فنظمت العائلات الفقيرة عريضة تطالب فيها باجراء التحقيق في الامر .

وعدم وجود كهرباء في المعبرة ساعد لصوصا مجهولين على كسر عدة حوانيت وسرقتها .

والاولاد محرومون من التعليم .

وقبل ثلاثة اشهر استلمت شركة « عميدار » المعبرة من الوكالة اليهودية . واخذت هذه الشركة تهدد السكان بتقديمهم الى المحكمة ان لم يدفعوا أجور الاكواخ الخشبية التي يسكنون فيها .

كل هذه الامور تقع على مرأى ومسمع اللجان المباتية المعينة ، المتعددة الاشكال والالوان ، فمنها العراقية والفارسية والرومانية . وقد سعت هذه اللجان الى تحطيم وحدة العمال والسكان بمختلف الوسائل .

اما سكان المعبرة فبقيادة الشيوعيين قاموا بمظاهرات وقدموا العرائض وارسلوا الوفود وعقدوا الاجتماعات ، مطالبين بحل جميع اللجان المباتية المعينة واجراء انتخابات دمقراطية ، وبايجاد العمل للعاطلين عن العمل ، وبمساعدة العائلات الفقيرة ، وتعبيد الشارع بين رعانانا والمعبرة ، وتجهيز المعبرة بتلفون وكهرباء ، وتعيين طبيب ابلي ، وارسال جميع الاولاد الفقراء الى الدورة الصيفية في رعانانا على حساب مكتب المساعدة الاجتماعية . وسكان المعبرة مصممون على مواصلة النضال الى ان تجاب مطاليبهم الانسانية العادلة .

رأي في الاتحاد

بعث المواطن « ابن الشاطيء » من عبلين رداً على الاستفتاء الذي تقوم به الاتحاد جاء فيه :

« اتلهف دائما وابدأ لقراءة الاتحاد تلهف الجائع النهم لشهي الطعام ، اتشوق لرؤيتها تشوق العريس لعروسه ، اغوص باحثا عن درر فريدة فيها غوص الغواص . ما السبب في ذلك يا ترى ؟ اجميل اسلوبها ؟ نعم : فان القتاد فيها يصبح ورداً . امواضيعها ؟ نعم . فعلاوة على انها اسبوعية فانها تتضمن اكبر قسم مما يمكن ان تتضمنه اية صحيفة يومية من الادب والفنون .

في غابات فيتنام الحرة

اخترق الصحافي الامريكي الدمقراطي ، ستاروبين ، النطاق الدموي الذي يفرضه المستعمرون حول فيتنام الباسلة الحرة فتيسر له ان يجول في غاباتها ووديانها ، ويشاهد بأم عينه جماهير الشعب المناضل من اجل حريته واستقلاله . وهو يكتب في هذا المقال عن مشاهداته اثناء جولته .

سبع سنين

منذ سبع سنين تجري حرب شعواء من أجل التحرر القومي في جبال فيتنام وحقول ارزها وغاباتها . والأمر المهم في هذه الحرب هو ليس فقط تأليف الجيش الشعبي الجبار الذي حرر مناطق واسعة ، والذي تؤيده قوات الانصار في هانوي وسايغون حيث يختفي المستعمرون الفرنسيون وراء الاسلاك الشائكة مرتعدي الفرائص . فهناك أمر مهم آخر وهو تغيير الاوضاع الاقطاعية التي سيطرت في فيتنام قرونا عديدة .

فالآن وتنتج مواد غذائية اكثر الشعب المسلح ، وتخلق طبقة عاملة جديدة في مصانع الاسلحة البدائية . ومن مجموع ٢٣ مليونا — سكان فيتنام — تعلم ١٣ مليونا القراءة والكتابة . وهم يحكمون انفسهم بانفسهم في ألوف القرى تحت قيادة الجبهة الشعبية التي تضم عدة احزاب سياسية . وتنمو وتترعرع الآن اخلاق وثقافة شعبية جديدة . وهذا ما يضمن انتصار الشعب الفيتنامي .

فوجوه في النهار وجنود في الليل

واورد هنا بعض الأمور التي شاهدتها خلال سفري الطويل في غابات فيتنام في آذار ١٩٥٣ . وقد استغرق سفري ليال عديدة ، تسلقت خلالها الجبال الشاهقة واخترقت الغابات الكثيفة وكنت اسافر أثناء الليل فقط خوفاً من الطائرات الاميركية التي يقودها الجنود الفرنسيون الذين يقصفون الطرق دون رحمة اثناء النهار . وكنت انام مع مرافقي اثناء النهار في اكواخ الفلاحين . وقد فهمت ان الحكومة وزعت عليهم ٢٥٠ الف هكتار من الارض المنتزعة من المستعمرين الفرنسيين او من الخونة الفيتناميين . كما الغت الحكومة الديون المترتبة على الفلاحين . ولهذا كان الفلاحون ، بعد نهاية عملهم كل يوم ، يتطوعون لاصلاح الطرق التي ضربتها الطائرات المعادية . وقد شاهدت الصفوف الطويلة من الفلاحين ونسائهم يسيرون في منتصف الليالي ، يحملون مشاعلهم ، وينشدون اغانيهم الحزينة ويذهبون لتصليح الطرق او يحملون الرز والعتاد الى الجبهة . وفي احايين كثيرة يمرون تحت انوف المدافع الفرنسية بغية تقديم النجدات للمقاتلين .

في الغابة

وفي الغابة يعمل قادة الاحزاب الاشتراكية والدمقراطية جنبا الى جنب مع قادة حزب الطبقة العاملة الحزب الشيوعي الذي يضم ٧٠٠ الف عضو ويؤلف العمود الفقري للمقاومة ضد المستعمرين ، وحكومة هوشي مين منبثقة من الجبهة الموحدة التي تضم كل الطبقات والقوى الوطنية بقيادة الطبقة العاملة .

وفي الغابة ايضا يوجد قساوسة كاثوليكيون ورجال الدين من البوذيين وتطبع الجرائد والنشرات على ورق مصنوع من اوراق الشجر . وتصدر جريدة الجبهة الموحدة يوميا في ثلاث طبعات في مختلف نواحي فيتنام ، وهي تطبع ٣٠ الف نسخة في مطابع مخفية في اعماق الغابات .

وتوجد في الغابة مدرسة للكادر للتثقيف السياسي . وقد رأيت بين الطلاب اطباء درسوا في باريس ومهندسي سكك حديدية وشعراء ورسامين يتعلمون مع ابناء الحرفيين والفلاحين . ويتعلم في المدرسة ايضا السكرتير السابق للامبراطور باوداي . وقد قال لي : « كنت مصابا بالفردية والانانية . وجئت الى هنا لاعالج نفسي . واني واثق من ان شعبي سيصفي الحساب مع باوداي . اما فيما يخصني فقد خلقت من جديد » .

٣٤ رجلا بدأوا الثورة

وقد حدثني القائد العام للقوات الشعبية نيغوين غياب ، البالغ من العمر ٤١ عاما ، كيف بدأ ٣٤ رجلا المقاومة في عام ١٩٤١ ، وسلاحهم لم يكن سوى بنادق بدائية . وفي عام ١٩٤٧ تراجع الجيش الفيتنامي الفتي الى التلال حيث صد هجومات الفرنسيين العنيفة . والآن يقوم الجيش الشعبي بالمناورات العسكرية ، وفرقه العديدة مجهزة بالمدافع الثقيلة والخفيفة .

وقابلت في مناسبتين القائد هوشي مين الذي حيكت حوله الاساطير وهو يبلغ الان الثالثة والستين من العمر . وهو طويل القامة ، ويكشف شعره الفاحم عن جبهة عريضة وعن عينين ثاقبتين . وضحكته تنبعث من اعماق قلبه . وهو يتكلم خمس لغات بطلاقة . وهوشي مين يضرب مثلا للنشاط والخفة والعدل والفضيلة ، وقد اصبح ذلك شعارا للشبيبة الفيتنامية . والشعب الفيتنامي يسمي قائده « بالعم هو » .

معمل للاسلحة في احشاء الغابة

بعد سفرة دامت ليلتين ، عبرنا خلالها عدة انهر ، زرت معملا في الغابة ينتج القنابل اليدوية وقنابل المدافع الخفيفة والبنادق . ومدير المعمل هو احد عمال السكك في هانوي . وقد جاء الى الغابة وجلب معه آلات المعمل ، ونقلها هو ورفاقه على ظهورهم وهم يخوضون الوحل ويسيرون تحت نار الفرنسيين . وفي عام ١٩٤٧ صد العمال بأنفسهم هجوما شنه الفرنسيون على المعمل . وفي عام ١٩٤٩ ، في معركة اخرى ، نقلوا المعمل برمته الى مكان آخر وقتل ٢٠ عاملا في المعركة .

والمعمل مخفى عن العيون بحيث لا يمكن رؤيته عن بعد بضعة امتار . ويشتغل فيه حوالي ٦٠٠ عامل وعاملة ، وهم ينتجون غذاءهم بانفسهم ، وينامون بجنب آلاتهم .

شعب لا يقهر

تكلف هذه الحرب فرنسا الف مليون دولار سنويا ، اي اكثر مما تلاقته من اميركا في نطاق مشروع مارشال وتستنزف هذه الحرب حوالي ٤٠ بالمئة من ميزانية فرنسا العسكرية . وخسرت فرنسا في فيتنام ربع مليون جندي ، بضمنهم « جيش اوروبي » كامل مؤلف من عصابات نازية متطوعة من ٢٧ قطراً .

ان طموح الحكام الفرنسيين الى تحويل فيتنام الى مستعمرة مرة اخرى يجعل من فرنسا ذاتها مستعمرة اميركية . فجون فوستر دالس يرمي الى اجبار فرنسا على مواصلة الحرب ، محاولا بذلك الاستيلاء على المراكز الهامة في فيتنام .

ولكن الأمور التي شاهدتها في فيتنام اوضحت لي ان هذا الشعب لا يمكن قهره ، ولا بد ان يكسب حربه الطويلة الشاقة .



دماء الشعب على الشعب غالية

في مناسبة وفي غير مناسبة يزعق رجال هذه «الحكومة» في وجهنا: انتم ، «ايها الشيوعيون ، اعداء للدمقراطية» . واما نحن ، الشيوعيين ، فلم ننكر هذه «التهمة» . فنحن ، والحق يقال ، اعداء لهذه «الدمقراطية» التي تحرسها الحكومة الحاضرة . بل نحن الد اعدائها .

واذا عرف السبب بطل العجب :

فقبل اسبوعين ، في الساعة العاشرة مساء ، وهي ساعة منع التجول ، قام عدد من مأجوري الحكم العسكري والبوليس بالاعتداء على بيت الرفيق محمد يوسف الشريدي في ام الفحم ، امطروا غرفته المتواضعة بوابل من الحجارة فكسروا الباب الخشبي واخذت احجارهم الصماء تتساقط على اطفاله الابرياء الذين روعوا من منامهم ، وعلى اوعية البيت . (المقصود بالطبع ليس اثاث الابنوس وقطع البيانو يا جناب الوزير لافون) .

ولما اخذ الانذال يقتربون من البيت ليدخلوه ، وهم يهتفون سنذبحك ونذبح عائلتك ، قام محمد يوسف الشريدي الى صفارة عنده اخذ ينفخ فيها طالبا النجدة .

البوليس سمع صوت الصفارة ، فأطلق الرصاص في الفضاء من على سقف مركز البوليس ولكنه لم يتقدم خطوة واحدة نحو مكان الحادث !

عندئذ فطن محمد يوسف الشريدي الى اكواب الزجاج التي عنده فأخذ يقذفها في وجه الانذال المهاجمين ، في وجه كل من تخطى عتبة بيته الى الداخل ، فاثخن ثلاثة منهم بالجراح واضطر الانذال الى التراجع لاعقين جراحهم .

بعد ساعة من هذه المعركة ، التي نشبت بين عشرة من الزعران المسلحين ضد رجل وامرأته واطفاله (كل من رأى هذا الحادث توهم انه يشاهد فلماً امريكيا عن الغرب المتوحش) ، حضر رجال البوليس . وتركوا المهاجمين والاحجار في ايديهم واقتحموا بيت الشريدي . ولما رأوه نزلوا على رأسه ضربا ولكما دون سؤال او جواب !

في اليوم التالي ذهب محمد يوسف الشريدي الى مركز بوليس كركور ليقدم شكواه . وبحضور ضابط المركز كنتر اخذ الشاويش عباديا يقنع الشريدي باسقاط الدعوى مدعيا ان الشجار هو حادث عائلي ولا ضرورة لتدخل البوليس !

ولما رفض الشريدي قبول هذه «النصيحة» ، وابتدأ يعطي افادته ، رفض نفر البوليس الذي سجل الافادة ان يضمنها جميع اسماء المهاجمين ، واكتفى بتسجيل اسماء الاشخاص الذين اصيبوا بجراح . فغرض البوليس ، على ما يظهر ، تلفيق التهمة على محمد يوسف الشريدي بانه هو الذي اعتدى

وقد رفض البوليس ايضا الذهاب الى مكان الحادث للكشف على الخسائر التي لحقت بمحمد يوسف الشريدي ولتقديرها .

من الواضح ان البوليس سيحاول احد امرين :

إما ان يعتبر القضية في السجلات ، واما ان يحولها ضد محمد يوسف الشريدي . فهكذا تقتضي نصوص «الدمقراطية» البنغوريونية ، وهكذا يدافع حراسها عنها !

الم يقبر البوليس قضية حرق الشاب سهيل زريق من عيلبون في السجلات منذ حوالي سنة ؟ والحكم العسكري الان قد نفى اخوة القتيل ، لمدة سنة ، الى مدينة يافا ...

بوليس شطريت نشيط وسريع في تقديم الدعاوى على العمال الذين يتظاهرون او يضربون عن العمل في سبيل الخبز . وفي اقل من اسبوع تنعقد المحاكم العسكرية لتفرض اقصى العقوبات على العمال الذين يخالفون قيود التنقل .

فالحق يقال ، اذن ، اننا نحن الشيوعيين ، حرب على هذه «الدمقراطية» الوهاجة ، بالبنزين الذي احرق سهيل زريق والعربدة بمؤامرات الحكم العسكري والبوليس على حياة المواطنين الشرفاء وعلى نسائهم وعلى اطفالهم !

هذه «الدمقراطية» تقبر حقوق الفرد وبذلك هي تقبر نفسها والدماء التي تريقها ستجرفها في النهاية وتطهر ارضنا منها ومن حراسها ومن الانذال المأجورين الذين يتوهمون انهم في ظلها يستطيعون ان يفعلوا «السبعة وذمتها» !

فدماء الشعب على الشعب غالية .

(جهينة)

بالارهاب والتهديد تحاول الحكومة انتزاع اراضي البقيعة من اصحابها

النائب الشيوعي توفيق طوبي يزور القرية داعيا الى الوحدة ضد الارهاب

البقيعة – حيال وحدة سكان قرية البقيعة ونضالهم العنيد ضد محاولات سلب اراضيهم في «راس عباد» لجأ الحاكم العسكري وممثلو «الكيرن كايمت» الى فرض الارهاب في القرية ، وتهديد اصحاب الاراضي بالسجن والتعذيب .

ففي مساء يوم الخميس الماضي وصل الى القرية مساعد الحاكم العسكري في المنطقة ، وبرفقته بعض مخاتير القرية ، و«زار» اصحاب الاراضي ، وحاول بالتهديد والارهاب «اقناعهم» بالتخلي عن ممتلكاتهم الشرعية .

وفي يوم الجمعة وصل الحاكم العسكري ، محرز ، الى القرية ، مع ثلاث سيارات عسكرية وسيارات مليئة بالشرطة . وانبثت رجال الشرطة في القرية بغية إثارة الفزع في نفوس السكان .

وعقد الحاكم العسكري في مسجد الطائفة الدرزية اجتماعا توعد فيه وهدد اصحاب الاراضي . وفي هذا الاجتماع اعلن اذناب الحكم العسكري ، يوسف بك ونجيب سلمان ، انهم يؤيدون الحاكم العسكري وطلبوا من اصحاب الاراضي ان يتخلوا عن اراضيهم .

ومع كل هذا لم ينجح الارهاب في كسر شوكة اصحاب الاراضي ، فأمر الحاكم العسكري بحبس الممتنعين في المسجد حتى الساعة الرابعة مساء دون طعام او شراب ، وفي الوقت نفسه ذهب الحاكم العسكري الى دار المختار واستدعى اليه اصحاب الاراضي لارهابهم بشكل فردي .

وقامت الشرطة بفرض الارهاب ومنعت تجمع الاهلين ، واعتقلت احدهم ، وحاولت الشرطة ان تجبر شيخاً مصابا بالصمم على التوقيع على التخلي عن ارضه بالقوة ، ولما خف ابنه لنجدة ابيه ، اعتقلته الشرطة واودعته في المسجد .

ثم غادر الحاكم العسكري القرية بعد ان امر ١٤ من اصحاب الاراضي الذين رفضوا التخلي عن اراضيهم ، بالذهاب الى مكتبه في قرية معليا ، واعتقلت الشرطة احد الاشخاص بحجة انه شتم الحاكم العسكري في قلبه :

وزار القرية الرفيق توفيق طوبي برفقة سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة عكا ، الرفيق جمال موسى ، فاستنكر الرفيق طوبي الارهاب الذي يفرضه الحاكم العسكري ، وقال ان هذا العمل الذي يقوم به ممثلو الحكومة هو عمل غير قانوني . ثم اوضح للسكان ان جماهير الشعب اليهودية في البلاد واقفة الى جانبهم في نضالهم ضد الارهاب ومن اجل الاحتفاظ بأرضهم .

وفي يوم الاحد حضرت سيارة تقل رجال الشرطة مع كلبين ، وأثار افراد الشرطة الفزع بقولهم انهم جاءوا ليعذبوا اصحاب الاراضي .

وفي مساء اليوم نفسه اعتقلت الشرطة اثنين من اصحاب الاراضي ، وحاولت ان تجبرهم على التوقيع على افادة يصرحون فيها ان الرفيق توفيق طوبي في زيارته الاخيرة للقرية حرضهم على الاعتداء على الحاكم العسكري والشرطة . ولكن جهود الشرطة ذهبت ادراج الرياح حيال اباء اصحاب الاراضي وصمودهم .

وقد ضجت القرية بالاستنكار والسخط الشديدين على هذا الاعتداء الصارخ . وسكان القرية يدحضون الاشاعات الرجعية التي تثيرها الصحافة الصفراء حول نضالهم الشريف ضد سلب اراضيهم . وهم يعلنون انهم مستعدون لاستقبال السكان اليهود الراغبين في العودة الى بيوتهم . ولكنهم يرفضون كل محاولة تقوم بها الكيرن كايمت لسلب اراضيهم .

وسكان القرية يطالبون بوضع حد للارهاب والاعتداء الصارخ الذي يقوم به الحكم العسكري .

ويقف الحزب الشيوعي واعضاؤه في طليعة النضال من اجل صيانة حقوق الفلاحين وهم لن يتاونوا في نضالهم الشريف على الرغم من الدعاية الخبيثة التي تنشرها الصحافة الاجيرة ، وعلى الرغم من تهديدات الحكم العسكري .

النحاس الاسرائيلي الى اصحاب الصناعة النازيين

ايلات – تجدد العمل في الاسبوع الماضي في مناجم النحاس ، وبدا العمل في استخراج هذه المادة . وقد صرح مهندس المناجم ، مايير ، ان الكمية الاولى من النحاس وقدرها ٢٠٠ طن ستصدر في الشهر القادم الى معامل الصهر الكبيرة في هايد سبورغ في المانيا الغربية

وهكذا يتضح ان اتفاقية «التعويضات» بين حكومة بون النازية وبين حكومة بن غوريون ، لم تكن اتفاقية مؤقتة على حسب ادعاء اذناب الاستعمار الامريكي في اسرائيل ، انما هي بداية للتعاون الوثيق بين هاتين الحكومتين في خدمة مثيري الحروب الامريكيين .

ايها الناس الشرفاء اشتركوا في الاحتجاج العام على عمليات النفي !

لمنع الصلحة في عيلبون نفى أبناؤها الثمانية ولكن ، على الرغم من ذلك ، تمت الصلحة ...

الناصرة – من مكتب الاتحاد – ليس سراً في قرية عيلبون ان الحكم العسكري نفى سبعة شبان من ال زريق والياس خوري الى يافا عندما اصبح مؤكداً ان المساعي التي يقوم بها الحزب الشيوعي في القرية لاجراء الصلحة بين عائلة القتيل سهيل زريق وقسم من عائلة القتلة ستكلل بالنجاح . فالحكم العسكري نفى شبان ال زريق حتى يمنع هذه الصلحة وحتى يواصل اثارة الخلافات العائلية داخل القرية . فالخلافات العائلية في القرى العربية هي احد الاسس الرئيسية التي يعتمد عليها الحكم العسكري لفرض سلطته الاستبدادية .

ولكن طاش سهم الحكم العسكري . ففي يوم الخميس في السابع والعشرين من الشهر الماضي جرت الصلحة بين عائلة الشهيد سهيل زريق وقسم من عائلة حسيب مهنا داوود احد افراد كشافة المطران حكيم المتهم بجريمة حرق الشاب الشهيد .

فالسيدان ناجي داود سليمان وفياض داود سليمان تبرءا علناً من ابن اخيهم القاتل واعلنا «ما اتهم به ابن اخينا المذكور هو نتيجة لانتمائه لمنظمة الكشافة بعيلبون» أي كشافة المطران حكيم [ويجد القارىء نص البراءة على هذه الصفحة] .

الاهانات عوضاً عن التصاريح

في ظل الحكم العسكري

البعنة – رفض الحاكم العسكري في مجد الكروم منح تصريح لموظف الجمعية التعاونية في البعنة . ولما طلب سكرتير الجمعية من الحاكم اصدار التصريح الى الموظف ، اذ انه بحكم وظيفته مضطر الى السفر الى عكا وحيفا ، اخذ الحاكم يوجه اسئلة استفزازية عن غايات الحزب الشيوعي واعماله . فأجابه سكرتير الجمعية ان هذه الاسئلة خارجة عن نطاق الموضوع ، فقال الحاكم :

«انه ليس ثمة عربي يقول الحقيقة»

وقد ارسل اتحاد الجمعيات التعاونية احتجاجا على هذا التصرف الى الدوائر الحكومية المختصة . كما ارسلت الجمعية مثل هذا الاحتجاج مطالبة باعطاء تصريح للموظف .

ارتفاع هائل في اسعار الفواكه الحكومة تقطع المساعدات عن المزارعين

تل ابيب – طرأ ارتفاع هائل على اسعار الفواكه في جميع انحاء البلاد في نهاية الاسبوع الماضي . ولم ينجم هذا الارتفاع الفاحش عن قلة المنتوجات ، ولكن عن امتناع الحكومة عن تقديم المساعدات التي كانت تقدمها حتى الآن الى المزارعين في البلاد .

وبصورة خاصة ، يعاني الكادحون من هذا الارتفاع الامرين ، ففي اوضاع البطالة والفقر المدقع اصبح من المتعذر على افراد الطبقة العاملة شراء هذه المواد الحيوية .

وبعد موجة الغلاء هذه ، يتراوح سعر البندورة الآن بين ٤٠٠ و ٥٠٠ بروطة للكيلو بينما ارتفع سعر البطاطا من ٢٥٠ بروطة الى ٣٠٠ بروطة ، والخيار من ١٥٠ بروطة الى ٤٠٠ بروطة للكيلو .

اصبح سعر كيلو العنب ٧٠٠ بروطة ، والتفاح ١٣٠٠ بروطة ، والكمثرى ٢٤٠٠ بروطة ، والاجاص ٩٠٠ بروطة .

المعلمون في البلاد يعارضون مشروع زيادة ساعات التعليم

تل ابيب – ترفع اوساط المعلمين في طول البلاد وعرضها اصواتها معارضة مشروع وزير المعارف الذي ينوي زيادة ساعات الدراسة اليومية دون رفع رواتب المعلمين . وكانت نقابة المعلمين قد رفضت هذا المشروع الاستغلالي المرهق في اجتماعين سابقين لها .

وتحاول وزارة المعارف الآن فرض هذا المشروع على المعلمين رغم معارضتهم بحجة وجود عجز قدره ٢٠٥ مليون ليرة في ميزانية التعليم .

وواضح ان هذا العجز ناجم عن سياسة الحكومة المستخذية للاستعمار التي تبذر اموال الشعب على المشاريع الاستعمارية الحربية ، وتسلب من الجماهير حقها في الطعام وفي المدرسة .

ويصرح المعلمون ان قيام الحكومة بطرد ٣٥٠٠ معلم ومعلمة في نهاية السنة الدراسية الماضية ، قصد به الضغط على المعلمين لقبول مشروع وزارة المعارف الوبيل . ولكن كلمة المعلمين متحدة في معارضة هذا المشروع .

حدث في اسبوع

الرملة – فرضت دائرة ضريبة الدخل على المواطن اليا زعرور مبلغ ١٣٠ جنيها سنويا باعتباره اعزبا ، مع العلم انه متزوج وله ابنة ويعيل والديه . ولا يتجاوز دخله اليومي ليرتين . وحجزت السلطات متاع بيته ، وترفض فك الحجز حتى تسديد جميع المبلغ . كما فرضت الدائرة على اسكافي ضريبة قدرها ٥٠٠ ليرة تقريبا ، مع انه يعيل سبعة اطفال . وعندما لم يتمكن من الدفع اجري الحجز على متاع بيته . والسكان في الرملة يطالبون بايقاف هذه الاجراءات التعسفية .

يافة الناصرة – عقد اجتماع تحضيري في قرية يافة الناصرة يوم الجمعة الماضي انتخبت فيه لجنة تحضيرية تعمل على ايجاد لجنة دائمية تدافع عن حقوق القرية . وجمعت التواقيع على عريضة تطالب باجراء انتخابات لمجلس محلي في القرية ، وبالغاء نظام التصاريح والحكم العسكري ، وتستنكر تصريح رئيس الحكومة ضد يافة الناصرة ، واعتقال امين احمد عبد الله من ابناء القرية وتلفيق تهمة حيازة اسلحة ضده ، كما تستنكر العريضة نفي سبعة اشخاص من قرية عيلبون .

كفر سابا – وقع ١٧٨ رب عائلة يمثلون اكثر من ١٣٠٠ شخص ، قاطنين في مساكن «كابلان» في كفر سابا ، على عريضة يطالبون فيها رئيس البلدية بتعبيد الطريق الموصلة بين المساكن والطريق العامة . وقد حمل وفد مؤلف من خمسة اشخاص هذه العريضة الى رئيس البلدية ، ولكن هذا قال انه لن يعمل على تعبيد الطريق ما لم يقدم السكان كل الضرائب المترتبة عليهم . ومن المعلوم ان السكان يدفعون الضرائب بانتظام ما عدا العمال العاطلين عن العمل . ان السكان يطالبون بتعبيد الطريق لا سيما وان الشتاء يقترب .

ترشيحا – عاد المواطن فهد كامل سمعان وعائلته المؤلفة من ٨ اشخاص الى داره التي يملكها في ترشيحا ، بعد ان اخلتها عائلة من القادمين الجدد كانت تشغلها من قبل . فما كان من رئيس المجلس المحلي الا ان اوعز للشرطة بطرد عائلة فهد من الدار ، فنفذت الشرطة هذا الامر بوحشية بالغة فالقت بالعائلة ومتاعها في عرض الشارع ، وحينما رفضت احدى النساء الخروج حملتها الشرطة مع طفلها وقذفتها الى الخارج .

مجدل عسقلان – اشترك جمهور كبير في اجتماع عصبة الصداقة بين اسرائيل والجمهورية الشعبية الرومانية الذي عقد في ليلة السبت الماضي في ساحة السينما في مجدل عسقلان ، وقد استقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق ممثل المفوضية الرومانية ، وتكلم الخطباء عن الاهمية التاريخية لتحرر رومانيا من النير النازي ، وقد عرض في الاجتماع فيلم روماني .

عكا – بدعوة من عصبة الصداقة مع رومانيا الشعبية عقد في مساء الاحد الماضي اجتماع شعبي تكلم فيه المشرفون على العصبة عن الحياة الشعبية الجديدة في رومانيا ، ودعا الخطباء الى تمتين الصداقة مع رومانيا ، ومع المعسكر الاشتراكي .

* وفي مساء الجمعة الماضي عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا عاما تكلم فيه الرفيق اميل توما عن التطورات السياسية في العالم و اسرائيل وعن دور الصحافة الشيوعية في قيادة نضال الشعب .

* وفي مساء السبت عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق ماير فلنر ، شارحا ما دار في الكنيست من نقاش حول قانون الزواج والطلاق . ثم قارن بين تقدم الحالة الاقتصادية في المعسكر الاشتراكي وفي اسرائيل .

قراؤنا يكتبون

صوت من كفر اتا

تلقينا رسالة بهذا العنوان من المواطن داوود هارون من معبرة كفر اتا ، جاء فيها :

انبقى نتحمل هذا الصبر والموت البطيء والبطالة الفاحشة والضرائب المرهقة وغلاء المعيشة وتهديد العمال بالطرد؟ كفى وعودا واضاليل ومماطلة وتسويفا ، ايام الانتخابات وبعدها ! اننا لا نطيق حر الخيمة ، فكأنه نار مستمرة بلا لهيب . ولا نصبر على قر الشتاء ، فكأنه جليد مترا كم على اجسامنا يمتص حرارتها . ولا نتحمل الليالي ببعوضها الذي يأكل لحومنا ويمتص دماءنا . زد على ذلك الامطار والاوحال والاهوال .

يا سامعي صوتنا ، أن اكثرية القادمين الجدد ، وبالاخص من العراق ، هم من الطبقة المتوسطة والفقيرة التي ليس في مقدورها ان تعيش في اوضاع البطالة والمعيشة المخزية .

ماذا يريدون منا ؟ ان نكون عبيدا لاسياد اجانب ؟ ان نموت الموت البطيء؟ ، نحن نريد العمل وليس البطالة والجوع والضرب لطالبي العمل والمسكن . نريد فتح معاملنا لتشغيل العاطلين ، لا فتح سجون للاحرار . لا نريد طائرات قاصفة ولا مطارات ذرية ولا مناطق استراتيجية ، نريد بناء بيوت لكادحينا . لا نريد مجازر دموية انما نريد صداقة اخوية .

لا مجال للتضليل يا هواري ويا حكيم

وصلتنا رسالة بهذا العنوان من ابراهيم حسين الشيخ محمود ، من ام الفحم ، ورد فيها :

لقد خبرت الجماهير العربية قيادتكم يا سادة «الحزب العربي الجديد» ، لقد فهمنا اهدافكم من الذين يمهدون الطريق لظهور حزبكم : لقد عقد المبام في قريتنا ، ام الفحم ، اجتماعا بحراسة البوليس ، ومهد لحزبكم حيث قال (بن اهرون) ان جميع اليهود يدينون بالصهيونية وعلى الجماهير العربية ان تخطو خطوة مشابهة .

سمعت خطابين لاحدكم في اسبوع واحد ، حيث قال : ان قضيتنا لا تحل الا بالنار والحديد . وفي فجر اليوم الثاني ، عندما دخلت وطنيته داخل جيبه ، قال ان قضيتنا لا تحل الا بالحكمة والتعقل . لقد بعثك اللاجئون لتمثلهم ، يا هواري واذا بك رجعت لترحل الباقين . لقد فهمت الجماهير من رجوع الحكيم الى البلاد ، واستمرار طرد الاطفال والعجائز انكم ستقومون بالواجب المطلوب منكم فأولى بكم ان تعتكفوا وتفسحوا المجال لابناء الشعب كي يعمل على اخوة الشعبين ، واحلال السلام .

اعلان برائة واستنكار

نحن الموقعين ادناه من اهالي قرية عيلبون ، نعلن برائتنا من ابن اخينا «حسيب مهنا داوود» ، المتهم بقتل الشاب سهيل زريق .

اننا نعلن بانه لا يوجد بيننا وبين عائلة «آل زريق» اي خلاف عائلي او شخصي او اي خلاف على ارض او غيره ، وان ما اتهم به ابن اخينا المذكور هو نتيجة لانتمائه لمنظمة الكشافة بعيلبون .

اننا نستنكر هذا العمل الاجرامي المخالف للشعور الانساني ، ونرى ان هذه الاعمال تضر بالمصلحة العامة .

ولاجل ذلك اعلنا هذه البراءة والاستنكار .

ناجي داوود سليمان　　　فياض داوود سليمان

المندوب الشيوعي يستنكر طرد العمال العرب من اعمالهم
اما مندوب المبام فيختفي عند التصويت ...!

ريشون لتسيون – في جلسة مجلس عمال ريشون لتسيون التي انعقدت في اواخر الاسبوع الماضي ، فضح المندوب الشيوعي ، الرفيق آريه شاحر ، طرد العمال العرب من اماكن عملهم ، وطلب وضع حد لهذه الاعمال الفاشية اذان واستمرارها يمس بالعمال اليهود ايضا .

وفند المندوب الشيوعي مزاعم أجراء المباي الذين يدعون بأنهم يطردون العمال العرب غير المنظمين فقط «للمحافظة على أجور العمال اليهود من مزاحمة العمال العرب» . وبين ان هذا العدوان الفاشي يقصد به تحطيم النضال المشترك الذي يشنه كل العمال من اجل العمل والاجور المعقولة . ودعا المندوب الشيوعي العمال الى مقاومة عمليات الطرد الوحشي . والى الاتحاد في النضال لنيل مطاليبهم .

واقترح المندوب الشيوعي ايضا مطالبة الحكومة بتخصيص مبالغ كافية للتخفيف من أزمة البطالة ، واقترح الغاء أجور اعمال الطوارىء ، وتنظيم المظاهرات والاضرابات ضد تأخير الاجور .

وايد المندوب المبامي موقف المندوب الشيوعي في استنكار طرد العمال العرب ، وقال ان هذا الامر قد يؤدي الى كارثة بين الشعبين ، ولكنه عند التصويت ، اختفى مع بقية المندوبين المباميين من القاعة .

الجمعية التعاونية في الناصرة توسع صفوفها

الناصرة – عقد في الناصرة بتاريخ ٢٩-٨-٥٣ اجتماع الهيئة العامة لجمعية تموين العمال العرب التعاونية في الناصرة ، وترأس هذا الاجتماع الاخ يوسف عبده . وافتتح الاجتماع الاخ خليل دهب بتقديم بيان عن عمل الجمعية خلال السنة الماضية . وقال ، انه رغم الضغط والارهاب الذي توجهه دوائر الحكومة لاتحاد الجمعيات التعاونية ، فقد استطاعت الجمعية في الناصرة زيادة عدد المساهمين فيها وتقوية صفوفها .

ثم قدم الاخ بشارة عبود البيان المالي ، ودار بعده النقاش . وفي نهاية الاجتماع تم انتخاب هيئة ادارية جديدة من ١٠ عضوا بالاقتراع السري .

وزارة الداخلية تضطر الى الاعتراف بضرورة تمثيل الشيوعيين في اللجنة الانتخابية في الناصرة

فؤاد خوري : «لجنة لا يكون فيها الشيوعيون لا يحترمها أهالي الناصرة»
الحزب الشيوعي في الناصرة يقرر موقفه من اللجنة التحضيرية للانتخابات

الناصرة – من مكتب الاتحاد – الظاهر ان وزارة الداخلية قالت لبلدية الحكم العسكري : « لا يصح ان نكون نعامات » . ففي الناصرة يوجد حزب واحد نال اصوات نصف الناخبين ، هو الحزب الشيوعي ، ولا يمكن قيام لجنة انتخابية لا يكون ممثلا فيها – هذا ما تبين من المقابلة التي جرت بين حاكم لواء طبريا والرفيق فؤاد خوري سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، بدعوة من الاول .

فقد تلقى الرفيق فؤاد خوري دعوة من حاكم لواء طبريا لمقابلته في مكتب الحاكم العسكري في الناصرة «للتشاور في قضية تمثيل الحزب الشيوعي في اللجنة الانتخابية» .

ولكن عندما جرت المقابلة سلك حاكم لواء طبريا سلوكا استفزازيا . فقد طلب الجواب على سؤال واحد هو : هل يوافق الحزب الشيوعي على ان يكون له ممثل واحد في اللجنة الانتخابية ، ومن هو : وانه اذا لم يعط الحزب جوابا على هذا السؤال حتى الساعة الثالثة والنصف من مساء اليوم نفسه فستعلن السلطات المختصة ان الحزب الشيوعي دعي للاشتراك في اللجنة ورفض !

فكان جواب الرفيق فؤاد خوري ان اللجنة الانتخابية يجب ان تقوم ، لا على اساس التفرقة الطائفية ، بل على اساس تمثيل السكان بهيئاتهم ومنظماتهم وطبقاتهم وخصوصا الطبقة العاملة .

فادعى حاكم لواء طبريا ان بلدية الناصرة لم تقترح ضم ممثل عن الحزب الشيوعي في اللجنة الانتخابية ، ولكن هذا هو اقتراحه فقط ! فاجاب الرفيق فؤاد خوري : ان ضم ممثل عن الحزب الشيوعي في اللجنة الانتخابية ليس منحة ، لان الكل يدرك الان ان لجنة انتخابية لا يشترك فيها الشيوعيون لا يمكن ان تنال احترام اهالي الناصرة .

وفي الساعة الثالثة والنصف ارسل الحزب الشيوعي رده على اقتراح حاكم لواء طبريا ، وهذا هو :

١ – اننا نستنكر تعيين ممثل واحد فقط لحزبنا في اللجنة الانتخابية فحزبنا هو اكبر حزب في البلدة كما اثبتت انتخابات الكنيست الاولى والثانية .

٢ – سيكون ممثلنا في اللجنة التحضيرية الرفيق سليم القاسم ، مع الاحتفاظ بحقنا في المطالبة بتمثيل حزبنا في اللجنة التحضيرية تمثيلا صحيحا .

٣ – سيتقرر موقفنا من اللجنة الانتخابية على اساس موقفها من التحضير للانتخابات ومن عملها من اجل حرية هذه الانتخابات . فبقدر ما تعمل جديا على التحضير للانتخابات وعلى الدفاع عن حرية الانتخابات نتعاون معها ونؤيدها وسنعارض كل موقف تقفه يكون معاكسا لهذا الاتجاه .

٤ – اننا نستنكر تعيين اعضاء اللجنة الانتخابية على اساس التفرقة الطائفية ، ونطالب بأن تتألف هذه اللجنة على اساس تمثيل هيئات ومنظمات وطبقات الشعب وخصوصا الطبقة العاملة

هذا وقد فهمنا ان حاكم لواء طبريا ، بعد اجتماعه بالرفيق فؤاد خوري ، اجرى اجتماعا مع بلدية الناصرة ونتيجة للاجتماعات والاتصالات من المنتظر ان تجري تغييرات كبيرة في اللجنة الانتخابية بحيث تكون اصدق تمثيلا من السابق .

وهكذا تسير في طريق الفشل المؤامرة الاولى التي حاكتها وزارة الداخلية والحكم العسكري وبلدية الحكم العسكري ضد حرية الانتخابات في الناصرة .

لقد عقد الحزب الشيوعي يوم السبت الماضي في ساحة الناصرة الرئيسية ، الكراج ، اجتماعا شعبيا لاستنكار « لجنة التفرقة الطائفية » اعترفت الصحف الرجعية نفسها بانه اضخم اجتماع عقده الحزب الشيوعي في الناصرة .

لا يمكن تجاهل الحزب الشيوعي في الناصرة . لان الذي يتجاهله يتجاهل الناصرة . والناصرة علمت كل المعنيين بالامر انه لا يمكن تجاهلها .

موظفو وزارة المعارف في القدس يضربون

القدس – احتجاجا على طرد ٢٠ موظفاً من مكتب المحاسبات في وزارة المعارف ، اعلن موظفو وزارة المعارف في القدس يوم الثلاثاء الماضي اضرابا عاما وبلغ عدد المضربين ٢٠٠ موظف .

واستمر الاضراب من الصباح حتى الظهر ، وبعد الظهر تدخلت نقابة مستخدمي الحكومة في الامر ، وطلبت من الموظفين تأجيل اضرابهم لمدة اربع وعشرين ساعة لكي تتمكن من مواصلة المفاوضات بينها وبين الوزارة .

تريستا ومؤمرات المستعمرين

تريستا – طيلة هذا الاسبوع والتوتر سائد بين ايطاليا ويوغسلافيا في منطقة تريستا ودبابات الطرفين وجيوشهما وسفنهما الحربية تقوم بعمليات «استعراض القوة» في البحر والبر بدعوى ان يوغوسلافيا تريد ضم منطقة (ب) من تريستا اليها من ناحية ، وان ايطاليا تريد ضم منطقة (أ) اليها من الناحية الاخرى .

وخلال هذا كله كان سفراء الدول الغربية الثلاث ، اميركا وبريطانيا وفرنسا ، نشيطون في اتصالاتهم مع ممثلي الحكومتين ، في بلغراد وروما ، لزيادة التوتر بين البلدين في سبيل تمكين اجيريهما تيتو وبيلا للسيطرة وتضليل الشعبين اليوغوسلافي والايطالي ، ومن اجل زيادة حدة التوتر العالمي التي خفت كثيرا بفضل سياسة السلام السوفياتية ونضال الشعوب لصيانة السلام العالمي .

ومع ان مذكرات الدول الغربية الثلاث الى روما وبلغراد لم تنشر تفاصيلها ، فأن الصحف البريطانية تدعم موقف تيتو بينما الصحف الاميركية تدعم موقف بيلا الايطالي ، اللذين يطالبان باقتسام هذه المنطقة التي نصت الاتفاقات العالمية بين الدول الاربع الكبرى على بقائها منطقة حرة تعين لها هيئة الامم المتحدة حاكما عاماً ويعطي اهلها حق انتخابات هيئاتهم بشكل دمقراطي .

ولكن المستعمرين يعارضون في هذا معارضة قوية فتنفيذ هذا الامر يعني جلاء القوات الامريكية والبريطانية واليوغوسلافية عن هذه المنطقة ، واجراء انتخابات دمقراطية فيها .

ان مكانة رئيس الحكومة الايطالية بيلا ضعيفة وائتلافه آخذ في الانهيار . ومكانة تيتو الفاشي هي ضعيفة ايضا ولا سيما بعد انكشاف سياسته التي دمرت اقتصاد يوغوسلافيا وحولتها الى عزبة للمستعمرين الاميركيين ولان انتخابات ستجرى في يوغوسلافيا في تشرين الثاني المقبل . ولهذا جاءت هذه المؤامرة الجديدة في تريستا لتوطيد مكانة الخائنين تيتو وبيلا .

ان الشعبين اليوغوسلافي والايطالي وسكان تريستا معنيون بالسلام وسيفشلون مؤامرة المستعمرين بتشديد نضالهم من اجل تنفيذ الاتفاقية التي عقدتها الدول الاربع الكبرى فيما يتعلق بهذه المنطقة .

الصحافة في أسبوع لا تضيفوا النار الى وقود التحريض العنصري

لن يقتصر استعراضنا ، هذه المرة ، على ما كتبته الصحف من مقالات افتتاحية ، بل سيتعداها الى ما ابرزته هذه الصحف من اخبار وما كتبته من تعليقات .

קול העם

علقت صحيفة الحزب الشيوعي ، قول هعام ، على مقتل ثلاثة شبان وشابتين اسرائيليين داخل الحدود الاردنية في اواخر الاسبوع الماضي قائلة ان الحادث قصد به مضاعفة النزاع على الحدود وتشديد التوتر بين اسرائيل والدول العربية . ثم بينت الدرس السياسي الذي ينبغي ان نتعلمه من الحادث فقالت :

«ان العبرة هي ان المستعمرين الاميركيين والبريطانيين يعملون كل ما في وسعهم لتشديد النزاع الدموي بين اسرائيل والدول المجاورة ، ومن هذه الناحية فان الدعوة للانتقام والقيام بالاعتداء على عرب ابرياء (كما طلبت الحيروت الفاشية) هما بمثابة مساعدة مباشرة لمثيري الحروب .

«ان شعبنا معني بعدم وقوع الضحايا البريئة من اليهود والعرب . ان قضية امننا وسلامتنا تقتضي انتهاج سياسة سلام وعدم الانجرار وراء المؤامرات الاستعمارية ، سياسة سلام واستقلال قومي والنضال المثابر من اجل مفاوضات مباشرة مع الدول المجاورة .

المرصاد

الشتاء على الابواب والقادمون الجدد الذين انهكهم الجوع واضنتهم البطالة يترقبون بقلق الفيضانات المقبلة والمرصاد المبامية لم تجد في هذه المناسبة غير الطعن في القادمين الجدد بكلمات نابية . فبتاريخ ٢٧-٨-٥٣ كتبت هذه الجريدة تحت عنوان : «اما لهذا الليل من آخر» مقالة غريبة نقتطف منها ما يلي :

«القادمون الجدد يشكلون معضلة عسيرة الحل . . . فاذا تأخر البعض منهم عن التجنيد مثلا وسئل عن هذا التأخير كان جوابه انه قادم جديد وانه لا يعلم «واذا تقدم امام المحاكم لمخالفة صريحة اجاب بجهله القوانين لانه قادم جديد ، كأن في بلاده لم تكن قوانين او محاكم . وبعضهم يعيث في الارض فسادا في السوق السوداء بداع انه قادم جديد .

«ان هذا القول موجه الى تلك الفئة التي رضيت لنفسها ان تبقى متصفة باسم (القادم الجديد – المهاجر) تملصا من الواجبات وتمتعا بالحقوق . . .»

(ما اكثر هذه الحقوق : براغيث ، جوع ، سجون ، عطش ، امراض ، اهانات ، بطالة الى غير ذلك من الحقوق » . .)

THE JERUSALEM POST

ونشرت جروزلم بوست تصريحا لرئيس المجلس المحلي في ابو غوش محمود رشيد والحاج موسى ابو غوش اللذين نفاهما الحاكم العسكري مع عدد آخر الى قرى متفرقة بتهمة عدم تعاونهما مع السلطات في الكشف عن مرتكبي حادث القاء القنبلة على مؤسسة للاطفال على مقربة من القدس . وجاء في التصريح :

«ان الانفجار حدث فقط في مخيلة السلطات التي تحاول منذ مدة طويلة ان تبعد جميع سكان القرية عن ابو غوش » . واكد صاحبا التصريح ان السبب الحقيقي لنفيهما هو انهما مع كبار القرية قد عارضا عدة مرات في الطلب الذي وجه اليهم لمغادرة القرية بمحض اختيارهم .

הבקר

وكشف مراسل جريدة الصهيونيين العموميين ، هبوكر ، في زخرون يعقوب النقاب عن فضيحة مبائية كبيرة اظهر فيها ان وكلاء الهستدروت في البلدة قد شيدوا «بناية للهستدروت على حساب اموال مأخوذة من صندوق الضمان الاجتماعي للعمال في البلدة » .

ومفاد خبر « هبوكر » ان عمال «هيكاب» الذين يعملون بالقطعة اودعوا اموالا في صندوق الضمان الاجتماعي بغية الاستفادة منها حين وقوع كارثة لعامل منهم ، ولكن «اسياد» الهستدروت قرروا انه لا يحق للعمال التمتع بالضمان الاجتماعي واستغلوا المال للبناية المذكورة

(كم من اموال طائلة استنزفها الصهيونيون العموميون من دماء العمال ولا يزالون يستنزفونها يوميا ؟)

על המשמר

وازاح مراسل عل همشمار المبامية الغطاء عن فضيحة اخرى حينما كتب «ان المسؤولين السابقين عن معبرة رماتايم ، وبضمنهم مدير المعبرة ، قاموا بسرقات كثيرة . وقد قامت الوكالة اليهودية بالتحقيق وقدمت القضية للشرطة التي اعتقلت ماير رايخمان ، مدير المعبرة ، ومساعده وجابي الوكالة اليهودية في المعبرة ، واتضح ان هؤلاء المسؤولين كانوا يأخذون ايجارات المساكن من السكان و «ينقلونها» الى جيوبهم . . .

لتتوقف عمليات النفي التعسفية !

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

ستستطيع ان تنفذ مؤامرتها بدون مقاومة الرأي العام ولكن هذا لم يتحقق لها نتيجة للنضال الجريء والشريف الذي تشنه الصحافة الشيوعية وعلى رأسها « قول هعام » ضد هذه الاضاليل والاكاذيب . «انكم تريدون ان ترحلوا الاقلية العربية ، وبهذا تسيئون اشد الاساءة لقضية السلام والامن » – هكذا تكتب « قول هعام » يوميا .

وتظهر الصحافة الاسرائيلية ، على مختلف احزابها ، اهتماما خاصا بقضايا النفي . والاوساط الدمقراطية تعلن ان هذا السلاح الموجه الآن ضد العرب ستوجهه الحكومة غداً ضد اليهود ايضا . ومما اثار اشد التخوف قضية النفي من ابو غوش . فقرية ابو غوش ليست واقعة ضمن نطاق الحكم العسكري ، الذي تجري عمليات النفي بالاعتماد على سلطاته المطلقة ، ومع ذلك اصدر قائد منطقة القدس امره بنفي ثمانية من ابناء ابو غوش . وهذا يعني ان قائد منطقة تل ابيب يستطيع ان يصدر امرا مماثلا وبحجة « الامن » لنفي أي واحد من سكان تل ابيب !

الى هذا الحد وصلنا . . .

الرأي العام في اسرائيل ، الذي يؤيد القضاء على العصابات الفاشية ، استنكر تقديم عصابة الارهابيين الفاشية الى محكمة عسكرية وطلب محاكمتها مدنيا ، مع ان هذه العصابة قامت ، باعتراف الحكومة ، باعمال خطيرة ضد امن الدولة كالتجسس في الجيش والقاء القنابل الخ . ولذلك فمن المنتظر ان يقف الرأي العام في اسرائيل ضد اعمال نفي موجهة ضد مواطنين ابرياء لا تهمة البتة عليهم ، ولكنهم يضطهدون لسبب واحد هو انهم عرب .

اننا ندعو جميع الناس الشرفاء . يهودا وعربا ، على مختلف اتجاهاتهم ، الى الوقوف صفا واحدا ضد عمليات النفي التعسفية . قفوا امام السيل قبل ان يبلغكم السيل ، ولات ساعة مندم !

السلطات تهيىء تناحراً دموياً بين ابناء الطائفة الدرزية

حيفا – يقوم اعوان الحكومة وخدمها بكل ما في وسعهم لاثارة التناحر العائلي بين الطائفة الدرزية في البلاد . وقد يؤدي هذا التناحر الى اصطدام دموي يذهب ضحيته ابرياء كثيرون من هذه الطائفة .

فقد انقسم زعماء الطائفة الدرزية على انفسهم ، الى فريق بزعامة يلمون ، مستشار الشؤون العربية في مكتب رياسة الحكومة ، وفريق اخر بزعامة اباحوشي رئيس بلدية حيفا . والسبب الظاهري لهذا الخلاف بين الفريقين هي قضية التجنيد الجيش الاسرائيلي . الا ان الاوساط العليمة تصرح بأن السبب الرئيسي ناجم عن سياسة «فرق تسد» التي تسير عليها حكومة التشريد والاضطهاد والتجويع .

ويدرك ابناء الطائفة الدرزية ، الذين ليس لهم في الامر لا ناقة ولا جمل ان هذا الخلاف والتناحر العائلي يقصد به سفك دماء الجماهير البريئة ، وهم يطالبون بتفادي هذه الكارثة التي لا تخدم الا اعداء الطائفة الدرزية واعداء الشعب .

اوقفوا الوحش الاستعماري (بقية)

الحالي ، فالى متى سيجد حكومات «تقبل الايدي» الملطخة بدماء الضحايا التعساء !

اصوات الناس الشرفاء ، في بلادنا وفي الدول المجاورة ، ترتفع الآن اعلى من اي يوم مضى صارخة : كفى . دماء اليهود والعرب ليست ماء لغسل الخلافات الاستعمارية !

وهذه الصحف الصفراء ، هنا وهناك ، التي تتلقف اخبار المذابح على الحدود كما يتلقف العطشان الماء ، يجب ان تفهم ان سفك دماء ابناء الشعب ليس بضاعة صحفية .

وهذه الحكومات ، هنا وهناك ، التي تجوع الشعب وتبيع بلاده من المستعمر الاجنبي ، يجب ان تفهم انها لن تستطيع ان تضلل الجماهير الناقمة بتحويلها الى مسارب التناحر العنصري .

لا على حساب دمائنا ، يقول الشعب ، يثبت ائتلاف رجعي في اسرائيل او دكتاتورية عسكرية في مصر !

هلموا ، اذن ، ايها الناس الشرفاء والوطنيون الصادقون ، يا محبي السلام ، شددوا نضالكم من أجل طرد لجان «الهدنة» الاميركية من حدود بلادنا ، من اجل مفاوضات مباشرة وبدون شروط سابقة بين اسرائيل وجاراتها ، ومن اجل ايقاف التحريض العنصري ودعاية «الانتقام» .

اوقفوا الوحش الاستعماري عند حده .

تهنئة

اتحاد الجمعيات التعاونية يتقدم بتهانيه الى الاخ حليم شحاده اندراوس والآنسة جورجيت اندراوس من ترشيحا بمناسبة خطبتهما .

فقدان هويات

محمد عبد الرحمن عتابه ، الناصرة هوية رقم ٧٤٨٧١

يوسف محمود بطاح ، عكا ، هوية ٧٠١٤٥

محمد عثمان مصاروي ، الرينة ، تصريح عسكري وهوية رقم ٧٤٦٣٧

لطيفة صالح سليمان ، الرينة ، قسيمة ١٣٣٥١

ارنبه احمد حسن عرايضة ، من المغار هوية رقم ١٠٨٣٤٠

ابراهيم محمود الصالح ، عيلوط ، هوية رقم ٢٠٢٣٠٥٩

حافظ محمد عنان ، عرب السواعد ، الرامة ، هوية رقم ١٠٠٤٦٨

ابراهيم محمد بيومي من كفرياسيف هوية رقم ٤٠٢٧٩

تعزية

الناصرة – اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تقدم اصدق تعازيها للرفيق امين قدحة ولعموم آل قدحة لوفاة عميدهم المأسوف على شبابه المحامي الياس قدحة المتوفى في ٢٧ آب سنة ١٩٥٣ .

اعلان

يعلن المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا بانه سيبيع بطريق المزاد العلني جميع متروكات المرحومة فروسين خوري التي تحتوي على فرش بيت مستعمل مختلف الانواع .

البيع يجري بدار المجلس بشارع النبي رقم ٤٥ حيفا وذلك يوم السبت الواقع في ٥-٩-٥٣ بين الساعة العاشرة قبل الظهر والواحدة بعد الظهر وبين الساعة الثالثة والسادسة مساء وما يبقى بدون بيع يؤجل بيعه ليوم الاحد الواقع في ٦-٩-٥٣ بين الساعة الثالثة والسادسة مساء .

الثمن يدفع نقدا والاستلام فورا .

المجلس الملي الارثوذكسي

الاربعاء ٩ ايلول ١٩٥٣ — מחיר 70 פרוטה — العدد ٢٠ السنة العاشرة — Price 70 Pruteh — الثمن ٧٠ بروطه

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

אל - אתיחאד — ٣٠ ذي الحجة ١٣٧٢ — 9 September 1953 — ٢٨ ايلول ٥٧١٣ — AL ITTIHAD

كل عام وانتم بخير

يصادف غـداً ، الخميس ، رأس السنة العبرية ورأس السنة الهجرية والاتحاد ، اذ تتمنى للمواطنين عاما جديداً يتوطد فيه السلام ، تتفـاءل خيراً باتفاق السنة العبرية مع السنة الهجرية . ليكن هذا الاتفاق فاتحة لاتفاق ابدي بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية على الاخـاء وصون الحريات والسلام .

التوقيت الشتوي

يبدأ التوقيت الشتوي في بلادنا من منتصف الليل يوم السبت القادم في الثاني عشر من ايلول . فارجـع عقرب الساعة الى وراء ساعة واحدة ، ولا تسمح لاعداء الشعوب بارجاع عقرب التاريخ الى وراء !

رئيس حاخامي موسكو يحيي يهود العالم في رأس السنة الجديدة

حجيج مسلمي الاتحاد السوفياتي يرجع الى بلاد حرية الدين والانسان

(من مكتب الاتحاد) - ما كان المنافقون يفيقون من الصدمة التي اصابتهم عندما قام وفد كبير من مسلمي الاتحاد السوفياتي بالحج الى مكة المكرمة ، حتى فوجئوا في الاسبوع الماضي بتحية رأس السنة العبرية التي وجهها رئيس حاخامي موسكو الى يهود العالم ونشرتها الصحيفة اليهودية التي تصدر في لندن «جويش نيوز كرونكل» .

في تحيته قال رئيس حاخامي موسكو ، شلومو شليفر ، ما يلي :

« ان طائفة اليهود المتدينين التي اقف على رأسها ، تمارس شعائرهـا الدينية بحرية تامة . وتشترك طوائف اليهود المتدينين في الاتحـاد السوفياتي في النضال العام من اجل السلام وتواصل دون انقطاع القيام بواجبها لتحقيـق الهدف العظيم ، هدف صيانة السلام ، باعتباره وصية من وصايا ديننا . وبمناسبة السنة الجديدة ابعث اليكم بالنيابة عن كل طوائفنـا تحية اخوية واطيب التمنيات . اننا ندعو كل اليهود المتدينين الى القيام بواجبهم في النضال من اجل الغاية المقدسة ، وهي احلال السلام والصداقة بين شعوب العالم . اننا وطيدو الامل أن السنة القادمة ستجاب السلام والسعادة لكل الامم » .

هذا وتفيد الانباء ان حجيج مسلمي الاتحاد السوفياتي قـد عاد الى بـلاده حيث استقبل استقبالات دينية واسعة .

ومسلمو الاتحاد السوفياتي ويهود الاتحاد السوفياتي يستعدون لاحتفالات عيد رأس السنة الهجرية والعبرية في اوضاع الرخاء السلم ورخص الاسعار ووفرة المواد الغذائية والالبسة الجيدة . اما في بلادنا ، اسرائيل ، فالشعب يحتفل للعيد على موائد فارغة !

عملية تبادل الاسرى في كوريا تنتهي

بيونغ يانغ – تمت ، خلال هذا الاسبوع ، عملية تبادل اسرى الحرب الكورية بعد ان استمرت ٣٠ يوما . اما الاسرى الذين يزعم الاميركيون انهم يرفضون العودة الى كوريا الشعبية والصين فقد نقلوا الى المنطقة المحايدة « حيث يزورهم مبعوثو بـلادهم لتطمينهم واقناعهم بالعودة »

وقد ذكر الاسرى الشعبيون العائدون الحوادث الكثيرة عن عدوان الاميركين عليهم . وكانت صحتهم سيئة وبعضهم مصاب بالامراض والجروح التي كانت نتيجة لاعتداءات الاميركين .

مساعدة الى كوريا

براغ – اقرت حكومة الجمهورية التشيكوسلوفاكية تقديـم مساعدة اخوية الى كوريا الشعبية للمساهمة في لأم جراح الحرب العدوانية التي شنها المستعمرون الاميركيون في كوريا .

اقتراب موعد قدوم ممثلي المفوضية السوفياتية الى اسرائيل

القدس – بقلوب يغمرها السرور ، وبمحبة عظيمـة لحصن الشعوب والسلام ، الاتحاد السوفياتي ، تلقت جماهير الشعب في اسرائيل الانباء التي تشير الى اقتراب موعد قدوم المفوضية السوفياتية الى اسرائيل .

فقـد طلبت وزارة الخـارجية السوفياتية من الحكومة الاسرائيلية ان تمنح تأشيرة الدخول الى اسرائيل الى السكرتير الاول للمفوضية ، مديـانيك والى السكرتير الثاني ماتيوشكين . وطلبت وزارة الخارجية السوفياتية تهيئـة هاتين التأشيرتين في المفوضية الاسرائيلية في روما حيث سيصل الممثلان الدبلوماسيان السوفياتيان في طريقهما الى اسرائيل .

وجدير بالذكر ان الحـكومة السوفياتية اعلنت قبل مدة قصيرة عن تعيين ابراموف مفوضـا للاتحـاد السوفياتي في اسرائيل .

وقد اضطر سفير اسرائيـل في واشنطن ، ابا ايبن ، الى الاعتراف بان تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي قد جلب لاسرائيل فائـدة كبيرة في الميدان العالمي .

اجتماع قطري واسع للكادحين

يؤلف مكتب الدعوة لاعادة الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي

تل ابيب – عاش المؤتمر الثالث للاتحاد العالمي لنقابات العمال ، لتناضل من اجل ارجاع الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي ، لتوحد صفوف العمال في النضال من اجل الخبز والعمل والسلام .

تحت هذه الشعارات ، اجتمع في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، لاقامة مكتب الدعوة لارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، ممثلون من كل انحاء البلاد : اعضاء مجالس العمال ، واعضاء الهيئات المركزية للهستدروت واعضاء لجان العمل ، واعضاء الشبيبة العاملة ، من سكان المعابر ومن الناصرة والقرى العربية .

وقد اشترك في هـذا الاجتماع الهام عمال من فروع الصناعة والبناء ، ومستخدمو الحكومة ، وموظفون ، وفلاحون ، وبحثوا في الطرق لاعـادة الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال .

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات بهذا الصدد ، وهي :

١ – يدعـو الاجتمـاع كادحي اسرائيل الى النضال ضد البطالة ومن اجل العمل ، ضد تخفيض الاجـور ، وضد مشروع برنشتاين الـذي يرمي الى تجميد الاجور والغاء علاوة الغلاء ، وللنضال من اجل تحسين الظروف الاجتماعية للعمال ومن أجل السلام .

٢ – ويدعو الاجتماع كادحي اسرائيل الى النضال من أجل النضال المشترك ، بغض النظر عن آرائهـم السياسة وانتمائهـم الحزبي ، لانجـاح النضال من اجل تحسين اوضاع المعيشة .

٣ – يعلن الاجتماع ، ان قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت بشأن ضم العمال العرب الى النقابات المهنية ومكاتب العمل ، لم ينفذ . فعلى الرغم من انتهاء التسجيل لا يزال العمال العرب خارج النقـابات ومكاتب العمال . والاجتماع يدعو الى شن النضال من اجل التنفيذ العاجل لهذا القرار ، والى النضال من اجل مساواة العمال العرب في الحقوق في بلادنا ، وللنضال المشترك بين اليهود والعرب في اسرائيل .

٤ – ادراكا منا ، بـأن الاتحاد العالمي لنقابات العمال يعبر عن مصالح واماني جميع كادحي العالم في نضالهم لرفع مستوى المعيشة ، ولوحدة العمال وصيانة السلام ، فـان الاجتماع يدعو لشن النضال من اجل ارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال .

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

المضحك المبكي !

تل ابيب – نشرت المجـلة العبرية المستقلة «عولام هزيه» مقالا انتقاديا هزليا بعنوان « عشرة طرق عملية لاستملاك ارض دون تكاليف» جاء فيه ما يلي : ١ – اذهب الى قرية عربية (اكس) على مقربـة من قرية بيت (اكس) اليهودية ، وانظر ما اذا كان بيت المختار يعجبك وما اذا كانت ارض القرية خصبة .

٢ – تسلل في الظلام والق قنبلة يدوية على اقرب بيت يهودي ، ولا يؤنبك ضميرك على ذلك فستستطيع ان تلقي قنبلة فارغـة . ٣ احضر كلـب الشرطة وجره بسلسلة الى القرية العربية ، وان لم يفهم الـكلب مقصـدك شده بالسلسلة حتى يفهم ٤ – اعتقل اصحاب احسن الاراضي لمدة اشهر حتى ينتهي الموسم ، لمقتضيات التحقيق . ٥ – في الاسبوعين التاليين قدم ١٥ شكوى ، على الاقـل ، الى البوليس والى الصحافة عن سرقات قام بها المتسللون الذين يلجـأون الى القرية العربية . ٦ – اعتقـل المختار واوقفه على يديه ٢٤ ساعـة ، واذا وقع يكون ذلك دليلا على عـدم تعاونه مع السلطات على نهب نفسه . ٧ – بعد كل هذا سيـكون من الهين طرد سكان القرية جميعا . ٨ – اسكن في القرية ٥٣٢ قادما جديدا واسمح لهم بالعمل في الارض التي استوليت عليهـا بابخس الاجـور ، حتى لا يرتفع جدول الغلاء مما يسيء الى الدولة ! ٩ – اقترض من بنـك التصدير والاستيراد الاميركي مبلغا من المـال لتطوير الزراعـة . ١٠ – سجل اسمك في السجل الذهبي لكيرن كايميت باعتبارك مستوعبـا للقادمين الجـدد ومنقـذا للاراضي ومعمرا للصحارى »

٣٢ الف ليرة و ٩٧٨ مشتركا خلال شهر واحد !

فتيات يبعن التين في الاسواق من اجل انقاذ الصحافة الشيوعية

«انني لا استجدي من العمال ، فواجب العمال انقـاذ صحيفتهم النضالية»

تل ابيب – اعلنت لجنة الحملة لانقاذ قول هعام ، يوم الاثنين الماضي ، ان ما وصل اليها من تبرعات واشتراكات في الشهر الاول من الحملة قد تخطى ما وضعته من هدف . لقـد كان مقرراً ان يجمع في هـذا الشهر ٢٥ الف ليرة و ٧٠٠ مشترك أي نصف الهدف النهائي . فكانت النتيجة انه وصل الى ادارة الحملة ٣٢،٤٥١ ليرة و ٩٧٨ مشتركا .

إن الرأي العام الدمقراطي في بلادنا يبدي اشد الاهتمام بسير هـذه الحملة التي تثبت يوميا تعاظم الثقة الـتي يوليها الشعب بالحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وان الشيوعيين ، في خدمة الشعب ، ينجزون ما يعتبره غيرهم معجزات ، امام اللوحات التي تعلق عليها « قول هعام » يوميا في المدن الرئيسية يتجمهر العمال ليطلعوا انباء سير الحملة وليظهروا اعجابهم باصرار الشيوعيين على تحقيق ما يضعونه امامهم من اهداف وتجدر الاشارة الى النجاح المفاجيء الذي حققته منطقة عـكا ، التي كانت حتى الاسبوع الماضي تجرجر متأخرة في جمع التبرعات عن بقية المناطق . ففي الاسبوع الماضي سلمت منطقة عكا مبالغ كبيرة من التبرعات مما اوصلها الى ٥١ بالمئة من المقرر عليها . ورفاق منطقـة عكا يشيدون بالمساعدة التي قدمها اليهم المحامي الدمقراطي الكبير حنا نقاره الذي جاب مختلف قرى القضاء عـلى صهوة جواد وزار المواطنين في قراهم جامعا منهم التبرعات الشريفة .

وفي حيفا شوهدت فتيـات في مقتبل العمر يبعن التين في السوق ، وقد قطفنه بأيديهن ، ليعود ثمنه على الحملة .

وقال لنا احد اصدقائنا في معبرة هاشارون انه في البداية كان يتقدم في

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الاتحاد السوفياتي والصين يتبادلان برقيات التهنئـة

بمناسبة مرور ٨ سنوات على هزيمة اليابان العسكرية

موسكو – « الحلف العظيم والعلاقات الودية الاخوية بين شعوب الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية ستستمر ان تكون في المستقبل ايضا اساسـا متينا لضمان السلام والامن في الشرق الاقصى والعالم كله » .

هذا بعض ما جاء في برقية التحية التي ارسلها رئيس الحكومة السوفياتية الرفيق مالنكوف ووزير الخارجية الرفيق مولوتوف الى رئيس مجلس حكومة الصين الشعبية الرفيق ماوتسي تونغ ووزير الخارجية الرفيق تشوان لاي بمناسبة مرور ثماني سنوات على الانتصار التاريخي على اليابان العسكرية .

وجـاء في رد ماوتسي تونغ وتشو ان لاي ان الاتحاد السوفياتي قد كشف عن صداقته الوطيدة للصين الشعبية هذه "الصداقة الآخذة في التعاظم يوما بعد يوم . ان تخفيف التوتر العالمي الذي جاء في اعقاب توقيع اتفاقية وقف القتال في كوريا سيساعد الشعب الياباني وشعوب اسيا في جهودها لاقامة علاقات عالميـة وطيدة ولمنع احياء الاستعمار الياباني » .

وفد الشبيبة الاسرائيلية يعود الى الوطن

حيفا – عاد صباح امس (الثلاثاء) على الباخرة يوروشلايم وفـد الشبيبة الاسرائيليـة اليهودي - العربي الذي اشترك بنجاح كبير في مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي . وكان في استقبال الوفد جمهور كبير من شبيبة حيفا وقادة اتحاد الشبيبـة الشيوعية واقرباء اعضاء الوفد . والحبور والصحة الجسمية ميزا جميع العائدين الذين وصفوا بتفاؤل كبير رغد العيش في الدمقراطيات الشعبية واخوة شبيبة العالم التي اقسمت في المهرجان ان تصون السلام ومستقبل الانسانية .

بالارهاب الدموي والتزييف المشين والتدخل الاميركي المفضوح

يضمن اديناور ، الى حين ، استمرار حكمه الفاشي في المانيا الغربية

بون – قانون الانتخابات المزيف والارهاب الدموي وتدخل المستعمرين الاميركين هي العوامل الاساسية التي بواسطتها استطاع حزب اديناور ، « الحزب المسيحي الدمقراطي ، انتزاع نحو ٤٥ بالمئة من الاصوات في الانتخابات التي جرت في المانيا الغربية في السادس من ايلول الحالي . وباعادة الائتلاف الذي كان قائماً يتمكن اديناور من مواصلة حكمه ، حكم الخيانة القومية والقمع والارهاب ، الى حين .

اما الحزب « المعارض » الوحيد في برلمان المانيا الغربية فسيكون الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، الذي نال نحو ٨ ملايين صوت واستطاع الاحتفـاظ بقاعده السابقة . اما الحزب الشيوعي فنال (٢٫٢ بالمئة) (حوالي مليون صوت) ولكن نتيجة لقانون الانتخابات المزيف حرم من ارسال مندوبيه الى البرلمان .

وحال اعلان النتائج القى اديناور خطابا استفزازيا دعا فيه الى « تحرير المنطقة الشرقية من المانيا » .

وليس في برلمان اديناور اي نائب من العمال . فهناك ٦٧ نائبـا من كبار الموظفين و ٥١ من اصحـاب الاراضي الكبيرة و ٢٥ نائبا من اصحاب الصحف الرجعية وهلم جرا .

وكان لانتصار اديناور النازي سيئا في الدوائر الفرنسية والبريطانية التي ترى في عودته تشجيعـا للسياسة الاميركية المغامرة في اقامة الجيش الاوروبي الذي يهدد سلامة اوروبا والعالم

وعلق مراقبون سياسيون في العواصم الاوروبية على النتائج بالقول ان امكانيات حل القضية الالمانية قد ضعفت نتيجة لانتصار اديناور .

لقد عمد اديناور الى اشد الوسائل وحشية ودناءة لاحراز النجاح فاغرق اجتماعات العمال بالدماء واعتقـل عشرات الالوف من الشبيبة والعمال الالمان وجند اكثر من ٥ ملايين شرطي لفرض الارهاب الذي مكنه من بلوغ مأربه . ولكن على الرغم من هذا فالشعب الالماني سيواصل جهوده من اجل المانيا موحدة دمقراطية محبـة للسلام . وما تصويت نحو مليـون شخص للحزب الشيوعي واكـثر من ٨ مـلايين للاشتراكيين الدمقراطيين المعادين للسياسة المغامرة التي ينتهجها اديناور إلا احد الادلة على ذلك .

الحزب الشيوعي يثير قضية النفي في لجنة الخارجية والامن

خوفا من الرأي العام تقرر الاكثرية الحكومية منع نشر النقـاش في اللجنة !

ماير فلنر : « لو حدث هذا في بـلد عربي مـاذا كنتم تقولون وتفعلون » ؟

القدس – بناء عـلى طلب النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، عقدت لجنـة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست جلسة خاصة في يوم الاثنين المـاضي ، للبحث في قضية النفي التعسفي الذي قامت به السلطات ضد سكان عيلبون والمزرعة وابو غوش .

وقال الرفيق فلنر : اننا لا نطلب من اللجنة ان تلغي اوامر النفي فحسب بل ان تتخذ قرارا ايضا ضـد اسلوب النفي الوحشي والانتقـام السياسي ، ومعاقبة المواطنين دون محاكمة .

ثم سأل النائب الشيوعي مؤيـدي الحكومة : ماذا كنتم تقولون لو فعلوا هكذا في مصر والعراق وسوريا ولبنان ضد الاقلية اليهودية ؟ اما كنتم تثيرون العالم وتعلنون ان هذا مساس بميثـاق هيئة الامم المتحدة ؟

وما هي الاعمال الهمجية ترتكب ضد اقلية قومية في الدولة اليهودية نفسها في دولة الشعب الذي تحمـل خـلال اجيال عديدة شقاء اللاسامية والاضطهاد القومي .

انكم تدعون اننا نشوه سمعة اسرائيل . ولكن اعمالكم الوحشية ضد الاقليـة العربيـة هي التي تشوه سمعة اسرائيل في العالم .

بالحجة الفارغة ، صيـانـة السلام المزعوم يضطهدون بصورة خاصة المعنيين بالسلام بين العائلات والطوائف وينبغي ان يوضع الحد لاعتداء الحكم العسكري الذي يهدد سلامة الجمهور واسرائيل .

ثم تكلم الوزير لافـون ، نائب وزير الدفاع ، وبرر نفي مواطني عيلبون وهاجم فرع الحزب الشيوعي في القرية مدعيا انه يوجد تناحر قديم في عيلبون بين طائفتين وان فرع الحزب الشيوعي ينظم اعمـال التحريض المستمر ، وللمحافظة على النظـام قرر الحاكم العسكري ابعاد ٨ اشخاص ترى فيهم السلطات محرضين نشيطين » .

وخوفا من الرأي العام ، قررت الاغلبية الحكومية في اللجنة عـدم نشر مضمون النقاش ولكن ما نشرته الجرائد الحزبية يفهم موقف مختلف الاحزاب من هذه القضيـة فالمبـاي والحيروت يؤيدان الارهاب الفاشي ضـد السكان العرب ، والحيروت يطالب بطرد السكان العرب من البلاد و « تبادلهم بيهود الاقطار العربية والصهيونيون العموميون يطالبون بان تكون اجراءات النفي تحت اشراف وزارة الداخلية .

ويعارض المبام سياسة نفي السكان ويعتبره سلاحا ذا حـدين ، لا يمس السكان العرب فحسب ، بل الحكومة والدولة ايضا .

وفي نهاية الاجتماع جرى التصويت عـلى اقتراح الرفيـق مـاير فلنر الداعي الى اعادة المنفيين الى ديـارهم ، ورفض اقتراح اخر يدعو الى تشكيل لجنة للبحث في قضيـة نفي العمـال والفلاحين ، وتقرر البحث في قضية طرد وجهـاء ابو غوش . كما تقرر اجراء بحث في قضايا الحكم العسكري والاقلية العربيـة بعد انتهـاء عطلة الكنيست .



تيارات في بريطانيا

اضرب عمال الكهرباء في بريطانيا بقيادة نقابتهم ومن المأمول ان يفوزوا بمطالبهم العادلة التي تتركز حول زيادة الاجور ثلاثة بنسات في اليوم .

وينتشر الاضراب في البلاد وتتأثر بعض الصناعات القريبة التي تعتمد على عمال الكهرباء وتجتاح البلاد رعشة قوية . فمنذ سنوات والطبقة العاملة البريطانية لا تقوم بمعارك طبقية شديدة بفضل مهادنة مؤتمر النقابات الذي يسيطر عليه حزب العمال الاشتراكي اليميني.

ولهذا اهتمت الصحف الرجعية بهذا الاضراب فافردت له المقام الكبير وعالجته معالجة جدية وبعضها عتب على اصحاب العمل « لانهم لم يحسنوا المناورة وسمحوا للنقابة التي يقودها الشيوعيون بان تشن هذا الاضراب » .

ولكن اهمية هذا الاضراب لا تنحصر في انه حرك الطبقة العاملة واعاد اليها تقاليدها النضالية بل في انه عبر عن تململ الشعب البريطاني باسره وانقضاضه على سياسة الرجعية الحاكمة والاستغلال الفظ الذي يجري باسم «الدفاع عن البلاد» وواجب «التعاون» بين جميع الطبقات .

ولا تقتصر الانتفاضة هذه على السياسة المحلية التي تنتهجها الطبقة الحاكمة بل تتعدى ذلك الى الميدان الدولي حيث ينصب الهجوم على سياسة الاستخذاء امام الاستعمار الاميركي والسير في ركابه والعداء للعالم الاشتراكي .

ومن الطبيعي ان تبدو هذه الانتفاضة البريطانية اكثر ما تبدو في صفوف حزب العمال الذي كان مسؤولا ايام حكمه بعد الحرب العالمية الثانية عن اقران سياسة بلاده باميركا والذي لا زال يسايرها الى الان .

وقد نقلت الانباء صورة هذه الانتفاضة حين استعرضت مشاريع القرارات التي قدمتها النقابات واعضاء حزب العمال العاديين الى مؤتمر الحزب الذي سيعقد في مارغيت في ٢٨ ايلول ١٩٥٣ .

وتقول وكالة اسوسيتد برس ان اللهجة المعادية لاميركا في هذه القرارات تدل على ان العداء لسياسة الولايات المتحدة سيكون العامل في توحيد مؤتمر الحزب العتيد .

ومن اهم مشاريع القرارات امام المؤتمر تلك التي تطالب بعقد اجتماع للدول الكبرى الخمس باشتراك الصين الشعبية ، وبادخال الصين الشعبية الى هيئة الامم المتحدة ، وبالاتجار مع جميع الاقطار الشيوعية وبتخفيض التسلح وجعل المانيا دولة محايدة وبالغاء النير الاميركي .

وقد عجب المعلقون لعدم وجود مشاريع قرارات تتهم الاتحاد السوفياتي او تنتقد سياسته ولكنهم هدأوا روعهم بانفسهم قائلين ان هذه المشاريع يقدمها اليساريون عادة وقد لا تنال اكثرية الاصوات .

ولكن الدلائل تدل ان مشاريع القرارات هذه ليست الا تعبيرا عن شعور اجماعي يعادي سياسة الانجرار وراء الاميركيين الذين لا زالوا يعدون لحرب عالمية مدمرة

مع انتهاء الدورة الثانية للكنيست الثانية — (٢)

النواب الشيوعيون ، مندوبو الشعب في الكنيست

بقلم اميل حبيبي

النواب الشيوعيون في الكنيست خمسة ، فلا أثر يذكر لهم في «حرش الايدي» . ولكن الدورة الثانية للكنيست الثانية قد بددت الوهم بأن عددهم القليل يقلل من اهمية عملهم البرلماني . فلو كان لا أثر يذكر لهم لما حاولت الحكومة ومؤيدوها اسكات صوت النواب الشيوعيين وطردهم من الكنيست . فما تميزت به الدورة الثانية للكنيست الثانية هو المحاولات المتواصلة والتعسفية لاخفات صوت الشيوعيين في الندوة النيابية ، وهو فشل هذه المحاولات !

في الكنيست

لقد تعرضت منصة الكنيست ، منذ بدء الدورة الثانية ، لمحاولات محمومة تستهدف احتكارها لدعاية الهستيريا ضد الاتحاد السوفياتي والحركة الشيوعية. وبذلك منحت الفرصة للنواب الشيوعيين لاظهار الطينة الفولاذية التي جبلوا منها . فعلى الرغم من قلة عددهم ، وعلى الرغم مما قابلوه من تهديد وارهاب واعتداء ، رفعوا عاليا صوت الصداقة مع امل الانسانية وحامل مشعل اخوة الشعوب : الاتحاد السوفياتي العظيم .

اعوان الاستعمار ، النباحون على الاتحاد السوفياتي ، خافوا صوت النواب الشيوعيين الذي فضح نواياهم : «الحملة على الاتحاد السوفياتي تستهدف الهاء الجماهير عن قضاياها الحيوية وتبرير اجراءات الحكومة لزيادة استغلال الجماهير ونهبها ومصادرة حرياتها» . هكذا صاح النواب الشيوعيون وهكذا اثبتت الوقائع .

فامام كاهن التحريض الهستيري على الاتحاد السوفياتي تم عقد الزواج الدنس بين قادة المباي والصهيونيين العموميين ، وشنت الحكومة الائتلافية اشد الهجوم على حقوق العمال النقابية وحريات الشعب الدمقراطية . البوليس نشط في القضاء على اضرابات العمال وفي حبس العمال العاطلين امام مكاتب الاستخدام . وعلى الاقلية العربية فرض اشنع الاضطهاد وسن القانون الذي يحول سلب اراضيهم الى عمل قانوني . ولولا تكسر صواري سفينة الحرب في كوريا لكنا اليوم نختنق بقانون «جرائم ضد الدولة» !

كم من مرة وقف موشي شاريت على منصة الكنيست وامامه مكرفون محطة الاذاعة الاسرائيلية لتنقل ما ينفثه من سموم على الرأي العام . ثم تضطر محطة الاذاعة الى عدم نقل هذا الخطاب لان النواب الشيوعيين قاطعوا وزير الخارجية اثناء القائه كلامه ووضعوه في الزاوية !

النواب الشيوعيون هم الذين اوصلوا قضية البطالة الى الكنيست واضطروا الحكومة الى بحثها مرة وثانية وثالثة .

لا يمكن ان تنسى الاقلية العربية نضال النواب الشيوعيين المشرف ، داخل الكنيست ، ضد الاضطهاد القومي . كم من اضاليل واكاذيب وجهتها الحكومة ضد الاقلية العربية فضحها النواب الشيوعيون واضطروا الصحافة الى الكتابة عنها . والجماهير العربية تعرف ان الحكومة تشن الآن اشد الهجوم على الاقلية العربية منتهزة فرصة عطلة الكنيست بحيث ان يستطيع النواب الشيوعيون ان يضطروها الى تقديم الحساب . اننا نذكر ان موجة الاضطهاد القومي تعاظمت ايضاً اثناء العطلة الاولى للكنيست الثانية .

«النواب الشيوعيون يعرقلون اعمال الكنيست» — هكذا يقول نواب الاحزاب الحاكمة . هم يريدون ان «تبصم» الكنيست على ما تقدمه الحكومة من قوانين وما تقوم به من اعمال . اذ ذاك ، في نظرهم ، يقوم الكنيست باعماله «دون عرقلة» .

وفي الشارع تقول الحكومة : «العمال يعرقلون النظام» ، عندما يحتج العمال على البطالة والاستغلال . فالحكومة تريد من العمال العاطلين ان «يشكروا ربهم» لأن بن غوريون لا نوري السعيد يحكمهم . ان العمال العاطلين عن العمل يعرقلون نظام الجوع والبطالة . والنواب الشيوعيون في الكنيست يعرقلون اعمال «البصم» والعبور الى جدول الاعمال !

من الواضح ان النواب الشيوعيين ، مع انهم خمسة ، قد اثاروا اشد الحقد عليهم في نفوس هؤلاء الذين يضمرون اشد الحقد على الجماهير الكادحة . فحتى من منبر الكنيست ارتفع صوت السلام والاخوة والنضال في سبيل شرف الانسان . كل وفد شعبي يزور الكنيست يتوجه اول ما يتوجه الى النواب الشيوعيين لينظموا له الاذن بدخول مكاتب الكنيست فالشيوعيون هم ممثلو الشعب في الندوة النيابية . والنواب الشيوعيون يعرفون هذه الحقيقة ، واذ يعتزون بها يدركون انها تضع على كواهلهم مسؤوليات كبرى. وحزبهم الشيوعي قد علمهم ان يحملوا هذه المسؤوليات بشرف .

الفلاحون في ازمة خانقة فليوحدوا صفوفهم

بقلم فؤاد خوري

حفزني ما كتبه الرفيق عثمان ابو راس ، من الطيبة ، في الاتحاد قبل مدة قليلة ، عما يعانيه الفلاحون الفقراء والمتوسطون من استغلال بشع ، الى معالجة أزمة خانقة المت بالفلاحين في منطقة الناصرة خلال هذا الموسم ، ولا اشك انها آخذة بخناق الفلاحين الفقراء والمتوسطين في البلاد .

في هذه السنة زرع الفلاحون مساحات واسعة من اراضيهم بطيخاً اخضر واصفر ، خصوصاً في قرى البطوف ، عرابة ، سخنين وكفرمندا ، وفي طرعان وكفر كنا والرينة ويافة الناصرة على مقياس اضيق . وانتظر الفلاحون اسعاراً تسد تكاليف الانتاج وتكفي لاعالة عائلاتهم او على الأقل تساوي اسعار السنة الماضية .

ولكن ، وعلى الرغم من ان الفلاحين ازاحوا بنضالهم في السنوات الماضية بعض ظلم الشركات والحكم العسكري واصبحوا احراراً ، الى حد ما ، في انتقاء الشركة التي يصدرون اليها ، فقد رأيناهم في هذه السنة فريسة للازمة الاقتصادية العامة في البلاد التي ضربتهم ضربة كانت اشد مما لحق باصحاب الصناعات والتجارة . فكيلو البطيخ الاخضر بيع بسعر لا يتجاوز ٦٠ بروطة في احسن الحالات في تل ابيب ، وكثيراً ما انخفض الى ٤٠ بروطة . فاذا خصمت من هذا الضريبة والكومسيون لم يتبق لصاحبه اكثر من ٢٠ — ٣٠ بروطة . واذا علمنا ان الفلاح يعمل في ارضه لزراعة البطيخ وحراسته وبيعه مدة تتراوح بين شهرين وثلاثة اشهر ، ادركنا ان خسارته لا تقل عن ٧٠ بروطة في كل كيلو .

في عدد من القرى يركنون ، بشكل اساسي ، على زراعة الحبوب ولا سيما القمح كما في يافة الناصرة والرينة وقرى البطوف . وهنا ايضاً تفغر الأزمة فاها لتبتلع الفلاحين . والمظلمة الاولى هي اسلوب التخمين الذي تتبعه الحكومة ، والذي كثيراً ما تنقله من المزارع اليهودية التي تستعمل الآلات الحديثة والأسمدة . فالفلاح العربي مهما انتجت ارضه ، وفي السنوات الاعتيادية ، لا يجني اكثر من ١٠٠ أو ١٢٠ كيلو من كل دونم نظراً لضعف رأسماله وسذاجة وسائل انتاجه ، بينما يستطيع زميله الفلاح اليهودي ، ان يجني ٢٥٠ كيلو قمح من كل دونم . ان الحكومة قد ظلمت اعداداً كبيرة من الفلاحين العرب بسوء التخمين وبعدم تدقيقها في حصر مساحة الارض المزروعة ، وبالمبالغة في التقدير .

والمهم بعد هذا كله ان الحكومة تنوي شراء القمح بسعر ١٨٠ بروطة الكيلو ، اي بما لا يساوي اكثر من ٦٠ بالمئة من نفقات انتاجه وستمتنع عن توفير الطحين للفلاحين بسعر المؤن الحكومية مما يعني ان الفلاح سيضطر الى استهلاك الطحين الذي انتجه هو بثمنه المرتفع .

ولا اريد هنا ان استعرض حالة تصريف الفلاحين لمختلف منتجاتهم ولكني ساكتفي بالمرور على مسألة مزارعي التبغ لانها مسألة حادة وتخص اعداداً كبيرة من المواطنين العرب .

من المعلوم ان ٩٠ بالمئة من التبغ في البلاد ينتجه الفلاحون العرب . وليتصور القارئ المبالغ الضخمة التي تخسرها الحكومة في استيراد هذه المادة لو لم يوفر الفلاحون العرب التبغ لمصانع السجاير والتمباك في البلاد . ومع ذلك فان اعلى سعر بيع به التبغ في منطقة الناصرة كان ليرة واحدة الكيلو في قرية عيلبون اي حينما بيع الى شركة الجنود المسرحين . بينما بيع في عرابة ويافة الناصرة وسخنين باسعار تتراوح بين ٦٥٠-٩٥٠ بروطة بموجب التصنيف المجحف الذي يقوم به وكلاء الشركات الجشعة التي لا تقنع بالارباح مهما ازدادت . ويضاف الى هذا الانخفاض في السعر والسرقة القانونية المتمثلة بخصم ٨ بالمئة من الوزن وغير ذلك ..

ان مزارعي الدخان غير ماهرين في عملية الحساب والا لعلموا كلهم ان خسارتهم في كل كيلو لا تقل عن ٦٠٠ بروطة تقتص من اتعابهم وعرق جبينهم وخبز عيالهم .

على الحكومة ان تعين حداً ادنى لا يقل عن ١٧٥٠ بروطة الكيلو ، ومن واجبها ان تحمي الفلاحين من خداع الشركات الرأسمالية الجشعة التي تستغل فقر الفلاحين وحاجتهم فتقرضهم القروض البخسة وتربطهم بها للمستقبل . ان الحكومة باتباعها سياسة خنق الفلاحين المتوسطين والفقراء تخنق اقتصاديات البلاد في سبيل مطامع نفر قليل جشع .

لدى الحكومة «صندوق مساعدات» تقتطعه من الضرائب الباهظة التي يدفعها الكادحون في اسرائيل والقصد من هذا الصندوق مساعدة المستهلكين بدفع فرقية السعر لتجار الكبار من هذا الصندوق . ولما كان الفلاحون هم اكثرية المستهلكين فعلى الحكومة ان تقدم المساعدات لهم ، وان تمدهم بالقروض الطويلة الأجل وذات الفائدة المنخفضة. الا ان الحكومة لن تستجيب لهذا من تلقاء نفسها ، ولهذا فان الفلاحين الفقراء والمتوسطين مدعوون الى تنظيم صفوفهم وتوحيدها في سبيل حياة انسانية .

المعابر : وصمة النظام الحالي ومركز من مراكز النضال للغد النير

معبرة زكية (ب)

بقلم موريس خضوري

لا زالت البطالة متحكمة في معبرة زكية (ب) ، ولم يعد المسؤولون يوجهون اذناً صاغية لاصوات العمال المطالبين بالعمل ، ما عدا عشرات العمال الذين يعملون ١٢ يوما فقط في الشهر .

وفي الوقت الذي ترتفع فيه اسعار المواد الحيوية ، بدأ الهجوم على أجور العمال بصورة وحشية . ففي السابق كان العمال الذين يعملون في مد أسلاك التلفون يتقاضون خمس ليرات ونصف الليرة فتعهدت الهستدروت الآن بتخفيض الاجور الى ٤ ليرات . ولهذا يشن العمال نضالا شديدا ضد هذه التصرفات .

وسكان معبرتنا مصممون على النضال العنيد ضد الضرائب غير العادلة التي تفرضها عليهم لجنة لا يعترفون بها وليس باستطاعة السكان دفع ضريبة الماء التي قدرها ٢٢٥٠ بروطة شهريا ، والتي فرضتها هذه اللجنة ، وهم يمتنعون عن دفعها حتى تجري انتخابات بلدية وتأتي لجنة مخلصة تفرض ضرائب عادلة .

وتعمد هذه اللجنة الى مختلف الاساليب لجباية الضرائب ، فهي تقطع الماء عن السكان ، قاصدة من وراء ذلك إثارة الصدام بين العائلات التي دفعت الضرائب وبين العائلات التي لم يكن في وسعها دفعها . والماء المزود للمعبرة هو غير صالح للشرب ويسبب مختلف الامراض .

والقاذورات والاوساخ متراكمة في المعبرة ، اذ ان السلطات تنظف المعبرة في الشهر مرة واحدة تقريبا ، وهذا الامر يؤدي الى انتشار الحشرات والامراض الخطيرة . والمعبرة محرومة من تلفون ومن طبيب خفر ليلي .

وبعد ان افشل نضال سكان المعبرة اللجنة المبائية واظهر خيانتها لمصالح السكان ، وعلى أثر وعي الجماهير بواقعها ، وبعد التفسير المستمر الذي يقوم به اعضاء الحزب الشيوعي وازدياد تغلغلهم بين السكان ، نشبت الاختلافات والاصطدامات داخل صفوف المباي ، ولكن على الرغم من هذا فان عملاء المباي متفقون على النهب والسلب والاعتداء على الجماهير وخدعها .

وتتبين الجماهير معبرتنا من خبرتها القاسية ومن شعورها بخيانة الحكومة ووكلائها في المعبرة ، ان الحل الوحيد لكل المشاكل يكون بالتضامن والوحدة والنضال من أجل مطاليبها . وتضامن الجماهير والتفافها حول القيادة التي تنير الطريق وتسير معها حتى النهاية ، هي الضمان الاساسي لنجاحها .

العيد مقبل

بقلم سمير مارو

حينما ادرك كرجي ان الحظ اسعفه ، ونال عملا ، همس : «هذا بمناسبة عيد رأس السنة !» وارتسمت على شفتيه ابتسامة امتنان الذليل ، كتلك الابتسامة التي كانت تنطبع على وجه امه حينما كانت تشعل القنديل قبيل حلول السبت .

كان كرجي في العراق سائق سيارة ينقل البضائع بين المدن الكبرى . بيد ان المعبرة ، ببطالتها وشقائها ، كادت تسحق كل اثر من ذلك السائق الجريء ، الذي يشق البيداء الموحشة في بهيم الليالي ، ويسير بثقة في اي مدينة غريبة كانه احد سكانها ، وذاب شيئاً فشيئاً ذلك الاعتداد بالنفس ، وحلت بين تقاطيع وجهه هذه الابتسامة الذليلة .

لم يعبأ كرجي بمشقة العمل الذي ناله : انه مستخدم لشق الطريق الجبلية الوعرة . سيفتت الصخر الصوان ! اذ على الأقل لن يفتش طفلاه في براميل القمامة عن القمة في عيد رأس السنة ايضاً . وحينما يتلقى اجوره لن يسدد اي دين ، هذا ما قر قراره عليه حينما تناول بطاقة العمل ، انما سيعمر مائدة العيد بكل ما لذ وطاب ، وسيلتهم طفلاه لباب الفواكه فقط ، وليس القشور المتفسخة التي تعثر عليها اياديهما المغطاة بالبثور بين اكوام القمامة .

وجد كرجي مشقة كبيرة في الوصول الى مكان العمل في اليوم التالي . وسمع من بعيد ولولة المطارق الهوائية وهي تطحن الصخر . فهم انه وصل متأخرا . فسار بساقين مضطربتين الى المقاول ، وقدم له بطاقة العمل .

تمعن الرجل في الورقة ، واعادها الى كرجي قائلا : «ارجع الى بيتك ! هناك خطأ ، انني لم اطلب اي عامل...»

واعتقد كرجي ان المقاول ينوي معاقبته على تأخره ، فابتسم باعتذار ، وتوسل : «صدقني اني خرجت مبكرا من المعبرة . ولكني ضللت الطريق ، وسافرت في باص اخر ...»

«ياحبيبي ، الا ترى اني مشغول؟» قاطعه المقاول «قلت لك اني لم اطلب اي عامل !»

فشاع السرور بين ملامح وجه كرجي اذ خيل له ان الرجل يقصد المزاح معه فقط...ولوضع حد لهذا الموقف السخيف ، قال : «اسمك غرينبرغ ، اليس ذلك؟»

«بالضبط ! لكن ارجوك الا تعرقل عملي ... انظر الى العمال هناك — ها هم يجلسون ويتبادلون النكات تاركين العمل وهذا كله بسببك» .

«ولكن اسمك مسجل على بطاقة العمل !» زعق كرجي بيأس وحنق .

وابتعد المقاول عن كرجي ، الذي ظل واقفاً لا يدري فيما اذا كان ضحية لخطأ مكتب العمل ، او ان المشرف يعبث به . في كلتا الحالتين عليه ان يرجع الى المعبرة صفر اليدين ، وسيفتش طفلاه في القمامة في العيد وسيتحكم الجوع في الكوخ ، وها هو واقف هنا ، عاجز ، ابكم ، مشلول ، يشعر برغبة في البكاء والضحك في آن واحد .

وكور كرجي شفتيه وبصق بصوت عال على مصيره الذي تماثل امامه وكانه عدو بربري ... من الافضل ان يموت هنا من ان يرجع الى البيت !

نزع كرجي قميصه ، وبخطوات وئيدة ثقيلة ، اتجه نحو العمال الذين كانوا يشحنون سيارة بالصخر .. ليفعل المقاول ما يشاء ! سيشتغل على الرغم منه . فأخذ يتناول اضخم الصخور ويقذفها بكل قوته الى السيارة .

هرع المقاول اليه مغتاظاً ، «قلت لك ان ليس لك اي عمل هنا !»

بيد ان كرجي واصل عمله . وكانت الصخور الثقيلة تتطاير من يديه كانها كرات مطاطية خفيفة ولكن صوت وقعها على السيارة كان ثقيلا مخيفاً مثل نفسه . ومسك ، المقاول كرجي من كتفه ، وصرخ : «اسمعت ؟ اني لا اريدك هنا ! ارجع الى البيت ..»

انتصب كرجي حيال المقاول بوجه شاحب وشفتين مرتعشتين . ومن عينيه قدح شرر اسود حاقد . ارتد المقاول الى الوراء فزعاً . الا ان كرجي لم يرفع يديه ، اذ تذكر طفليه وزوجه والعيد...

ومن فرط يأسه تألقت في ضوء الشمس دموع اضافت الشدة الى اسوداد نظراته وبصوت مختنق قال : «كيف ارجع الى البيت ؟ يوجد هناك جوع .. جوع ! اتسمع ، ياوحش ؟»

وصرخ المقاول خوفاً : — «اتريد ان تقتلني ؟ انك تعتدي علي ! انتظر ، انتظر ، سأستدعي الشرطة حالا .» والتفت الى العمال هاتفاً بهم : «امنعوه عن العمل انه يريد ان يشتغل بالقوة . هذا السفاح!»

انحنى كرجي وتناول صخرة كبيرة ، وصاح مهددا العمال : «سأحطم رأس كل من يقترب مني!» وظل واقفاً ، منحني الجسم ، متهيئاً للانقضاض . ولكن واحدا من العمال لم يتقدم نحوه . فرفع كرجي عينيه الى وجوههم فرأى انهم يراقبونه دون خوف ودون كره . وسمع احد العمال يقول للمقاول : «اسمح له بالعمل انه يشتغل بجد !»

ولكن المقاول انتهره : «صه الا تعلمني ما يجب علي ان افعله !»

وامعن كرجي النظر في وجوه العمال . ولدهشته شاهد العطف بين ملامحهم المغبرة ، المتصببة عرقاً ، المغطاة بالشعر الاسود الخشن . لقد كانوا معه ولم يكد يصدق ذلك . ولكن العطف كان موجودا في عيونهم المتهمة ، وفي الغضون على اطراف افواههم المضمومة.

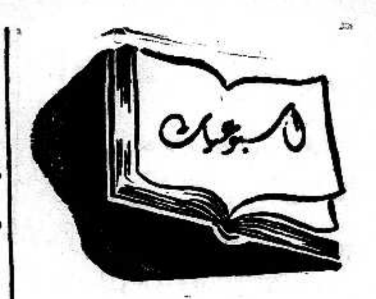
واقترب عامل شاب منه ، وقال له مشجعاً : «ابق معنا واعمل . ولا تخف من شرطة المقاول !»

وارتسمت على شفتي كرجي ابتسامة لم يكن فيها اي أثر للخضوع . انه قوي الآن . انه يشعر بالقوة بكل جوارحه فقذف الصخرة على الارض ، اذ هو لا يحتاجها الآن .

وهدده المقاول ثانية : «سأدعو الشرطة ان لم ترجع الى البيت !»

«ماذا تريد منه صرخ ؟» هتف العامل الشاب ، «لقد تأخر نصف ساعة فقط ، لا غير ... دعه يعمل! وانا اقول لك ، اذا شاهدنا الشرطة فاننا لن نعمل جميعنا . اتسمع ؟»

ومن كلمات الشاب ، شم كرجي رائحة العيد الحقيقي ، العيد الذي لا تنغصه جيفة القمامة ،



النمر ...

اول ما ظهر «النمر» كان قبل ثلاث سنوات ، في مستهل الحرب الكورية . «وقفز الجنرال دين على دبابة شيوعية كالنمر ، وفضل الموت في ساحة القتال على الاستسلام او التراجع» ! هكذا تحدثت محطات الاذاعة الغربية ووكالات الانباء الاستعمارية عن الجنرال وليم دين قائد الجيش الثامن الاميركي في ذلك الوقت ، محاولة بذلك التستر على الهزيمة النكراء التي اصابت زهرة قوات الغزو الاميركي في كوريا .

ثم يا للفضيحة !

في الاسبوع الماضي اذاع راديو بيونغيانغ ان «النمر» لا يزال على قيد الحياة ، وانه كان استسلم لقوات كوريا الشعبية عندما تبدد شمل جيشه ، ولم يكن في شجاعته لا نمراً ولا هراً ...

وانه سيجري تسليمه ، مع بقية الاسرى الاميركيين ، الى القوات الاميركية في الاسبوع القادم .

نكتة مالنكوفية

في خطابه التاريخي امام السوفيات الاعلى قال الرفيق مالنكوف :

«توهم المتدخلون (الاميركيون وحلفاؤهم) انهم بضربات خاطفة وبدون جهد خاص سيحققون اهدافهم من المغامرة العسكرية في كوريا . فغرق المتدخلون في حرب دموية طويلة الامد ، وتكبدوا خسائر فادحة في الرجال والعتاد واندثرت سمعتهم الحربية ، فاضطروا الى التخلي عن مشاريعهم العدوانية ... كما جاء بالمثل : ذهبوا ليزجوا الصوف فعادوا مزجوجين» .



ذهبوا ليزجو الصوف . . .



فعادوا مزجوجين !
(عن صحيفة مكتب الانباء)

رأى بأم عينيه

كان رئيس بلدية احدى المدن في ولاية فرجينيا الاميركية يتحنح لالقاء كلمة الافتتاح في الحفلة التي اقامها احتفالا بعودة احد أبناء بلدته من الاسر في كوريا ، فاذا بجرس التلفون يرن مستدعياً رئيس البلدية على عجل واذا المتكلم من الجانب الاخر احد المسؤولين في دائرة المخابرات التابعة للجيش الاميركي . وقال لرئيس البلدية : عليك ان تلغي الحفلة حالا . عندنا معلومات موثوقة بأن ابن بلدتكم العائد قد حوله الكوريون الى شيوعي وهو في الاسر .

ورجع رئيس البلدية الى الحفلة وجبينه يندى عرقاً . وطلب من الجندي العائد ان يطلع على خطابه قبل ان يلقيه . فاذا بالجندي يقول فيه : لا عمل لنا نحن الاميركيين في كوريا . فلنترك الكوريين وشأنهم ، ولتقف الحرب الكورية ..

(جهينة)

برنشتاين يطلب تجميد الاجور وزيادة الانتاج . ارتفاع هائل في الاسعار

تل ابيب – ازاح وزير التجارة والصناعة ، برنشتاين ، النقاب عن سياسة حكومة التجويع والبطالة ، حينما قال في مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي ، «ان الغاء الرقابة هو احد الخطوط الاساسية للحكومة الحالية» .

وانذر وزير «القحط» هذا جماهير الشعب بتفاقم الجوع في البلاد بفضل العبودية للاستعمار الاميركي ، وقال ان المخصصات لاستيراد المواد الغذائية قد خفضت بمقدار خمسة ملايين دولار . وحتى المبلغ المتبقي المخصص لشراء الغذاء لا يمكن ضمانه ، اذ انه متعلق «بالمعونة» الاميركية لاسرائيل .

واغدق الوزير المديح على المحتكرين الاجانب والمحليين الذين رفعوا اسعار المواد الحيوية ، وقال ان الحكومة جادة في الغاء الرقابة عن كل المواد الغذائية .

ثم عاد الوزير واوضح مشروعه الوبيل الذي اسماه بمشروع «توطيد الاسعار» ، واكد على ان الشرط الاساسي لهذا المشروع هو تجميد الاجور والغاء علاوة الغلاء . وبعد هذا الهجوم على أجور الكادحين خف الوزير الصهيوني العمومي الى الدفاع عن مصالح الرأسماليين ، وبين ان حكومته لن تمس ارباح الرأسماليين لان هذه الارباح قد انخفضت !!!

وفسر الوزير نواياه حول تقليص الخدمات العامة في البلاد ، واقتبس كلمات الدكتاتور الاميركي في اسرائيل ، اوسكار غاس ، الذي قال : «لنقلص الخدمات العامة ، ولنشيد مدارس اقل» .

وادرك الوزير ان جماهير الشعب ستنهض للنضال بصفوف موحدة ضد مشروعه الوبيل الذي سيسلب من الكادحين اللقمة الهزيلة التي ابقت عليها الحكومة حتى الآن ، ويقوي سلاسل الاستعباد الاميركي . ولهذا استنجد برنشتاين بالصحافة وطلب منها ان تخلق الجو «النفساني» في البلاد لتقبل مشروع «توطيد الاسعار» المعادي للشعب .

وارتفاع الاسعار الجنوني يدل يومياً على ان حكومة التجويع لا تقصد بمشروعها هذا سوى ضمان اعلى الارباح المحتكرين . فقد ارتفعت اسعار الخضار والفواكه خلال الاسبوع الماضي بنسبة تتراوح بين ١٠٠ و٢٠٠ بالمئة . فارتفع سعر البندورة من ١٧٠ بروطة للكيلو الى ٤٥٠ بروطة ، والبطاطا من ١٦٠ – ٣٦٠ بروطة ، والعنب من ٤٠٠ الى ٨٠٠ بروطة ، والموز من ٥٠٠ الى ١٢٠٠ بروطة ، والجزر من ١٢٠ الى ٥٠٠ بروطة ، والبيض من ١٤٠ الى ٢٠٠ بروطة للبيضة الواحدة .

دب يوسف يعترف بوجود ثروات طبيعية هائلة في البلاد

القدس – بحجة ان «بلادنا فقيرة» وانها لن تستطيع الحياة دون مساعدة خارجية . وضع حكام البلاد سياستهم الخارجية المدمرة التي ادت الى ضياع استقلال اسرائيل وسيطرة الاستعمار الاميركي على كل مرافق الحياة في اسرائيل .

ولكن حتى دب يوسف ، وزير التطوير ، دحض هذا الادعاء الكاذب في يوم الاحد الماضي امام الصحفيين ، واوضح ان اسرائيل غنية جدا بمواردها الطبيعية . وقال :

«ان تطوير واستغلال الكنوز الطبيعية في اسرائيل ، الموجودة في المناجم ، مع تطوير الطاقة الكهربائية وتنفيذ مشروع استغلال هذه الكنوز التي اكتشفت بكميات كبيرة ، ستنقذ دولة اسرائيل من ضائقتها الاقتصادية» .

واكد الوزير على وجود النفط في مناطق كثيرة من البلاد وقال ان نسبة النحاس في مناجم النقب تصل الى ١١١ بالمئة ، اي ضعف النسبة الموجودة في المناجم الاميركية . وفي الامكان استخراج ٦٠٠٠ طن من النحاس سنوياً بينما استهلاك الصناعة الاسرائيلية لا يزيد عن ١٠٠٠ طن سنويا .

وقد اكتشفت مناجم كثيرة للحديد في مناطق عديدة من النقب . وذكر الوزير المواد الثمينة الاخرى الموجودة في البلاد ومنها البوتاس والكبريت والمنغنيز .

وهكذا تذر الرجعية في الريح الكذبة الكبيرة «عن فقر البلاد» . والحقيقة هي ان البلاد فقيرة ، ولكن هذا لم ينجم عن قلة ثرواتها الطبيعة ، بل نجم عن سيطرة الشركات الاستعمارية الاحتكارية على ثروة البلاد وقد ساعد اجراء الاستعمار المحليون هذه الشركات على نهب ثروة الشعب ، ان الاستعباد للاستعمار الاجنبي هو الذي ادى الى الجوع والبطالة والفقر والغلاء وتعطل المصانع ، هو الذي حرم سكان المعابر من السكنى الانسانية المعقولة .

لقد اظهر وزير الجوع والقحط دب يوسف ، بذاته ، ان البلاد ظلت وستظل فقيرة ما دامت مخالب الاستعمار واعوانه هي المسيطرة على كنوزها العظيمة ، ولا يمكن ان يستغل ثروات الشعب لمصلحة الشعب الا الشعب بنفسه

مستخدمو بلدية تل ابيب يستعدون للاضراب العام

تل ابيب – قرر مستخدمو بلدية تل ابيب ان يعقدوا اجتماعهم السنوي السادس عشر من الشهر الحالي . واتفقوا على ان يطالبوا في هذا الاجتماع باعلان اضراب عام ضد رئاسة البلدية في حالة اصرارها على عدم دفع زيادة الاجور البالغة ١٥ بالمئة والمترتبة على البلدية منذ شهر أيار الماضي .

ويبدي العمال سخطهم الشديد على لجنة مستخدمي البلدية التي تعارض بعناد مطالبة المستخدمين باعلان الاضراب بحجة ان من الاوفق ان يعلن اعضاء اللجنة الاستقالة العلنية للاحتجاج على رفض البلدية ، بدلا من اعلان الاضراب .

وبالاضافة الى قضية الزيادة في الاجور سيبحث المستخدمون في اجتماعهم قضية تهديد البلدية بطرد المستخدمين من العمل . فالمستخدمون يعارضون مؤامرات رئيس البلدية ، لبنون ، لطرد المستخدمين بحجة تحسين جهاز البلدية .

ويبلغ عدد العمال «الموقتين» في البلدية حوالي ١٤٠٠ عامل ، ويبدي هؤلاء العمال تذمرهم من البلدية لعدم موافقتها على تثبيتهم في العمل على الرغم من مرور سنتين على استخدامهم وهم يطالبون بتثبيتهم في العمل فورا

انباء محلية

معبرة كفر اونو – على الرغم من اعطاء عدد من العمال في معبرة كفر اونو العمل قبل بضعة ايام ، رفض سكرتير مكتب العمل ، سموحة ، اعطاء العمل لموشيح المسؤول عن اعالة خمسة اطفال وعوضا عن تحقيق مطلب العامل صرخ سكرتير مكتب العمل المبائي قائلا : «انني غير مضطر الى تقديم بيان عن اعمالي» وهدد باغلاق مكتب العمل ولم يكتف بذلك بل انقض على العامل موشيح واعتدى عليه وسبب له اضراراً في جسمه . وقد فحص الطبيب المعتدى عليه واثبت ذلك . ويحتج عمال معبرة كفر اونو بشدة على سلوك سكرتير مكتب العمل .

الرمله – نتيجة لنضال العمال العرب في الرملة من اجل الحصول على العمل ، تلقت بلدية الرملة من وزارة العمل عدة اماكن للعمل . فاحالت البلدية هذه الاماكن الى اتحاد عمال اسرائيل لتوزيعها على العمال العرب . فاستغل سكرتير اتحاد عمال اسرائيل الفرصة ووزع العمل بشكل تحريضي على اعضاء الاتحاد فقط . فاحتج العمال على ذلك ، فاضطر سكرتير البلدية الى التصريح بانه سيحقق في الامر مع اتحاد عمال اسرائيل ، ويفهم السكرتير ان العمل مخصص لكل العمال .

معبرة كفرعانة – نظرا للخلاف الذي نشب بين منظمة النساء العاملات ووزارة الشؤون الاجتماعية اغلقت دار حضانة الطفل الوحيدة في معبرة كفر عانة وسبب الخلاف يعود الى ان وزارة الشؤون الاجتماعية رفضت تقديم المساعدة الحالية لمنظمة النساء العاملات . ومعلوم ان ١٣٠٠ عائلة تقطن هذه المعبرة . ولا تضم دار حضانة الطفل سوى ١٤ سريرا ، بينما يحتاج ما لا يقل عن ٦٠ طفلا الى المعالجة الفورية . وقد انتشرت في الآونة الاخيرة الامراض بين عشرات الاطفال . ويتهيأ السكان الان الى بعث احتجاجهم واستنكارهم الشديد الى السلطات المختصة على غلق الدار .

ابو سنان – عقدت المباي في الاسبوع الماضي اجتماعا هزيلا حضره عشرون شخصا فقط ، تكلم فيه ابراهام بن صور ، ووجه هجوما وقحا ضد الحزب الشيوعي ، مما اثار اشمئزاز المستمعين القلائل . والسكان الذين خبروا حقيقة الحزب الشيوعي في القرية اعلنوا عن سخطهم من تهجمات الخطيب المبامي على سياسة الحزب الشيوعي المناضل ضد استبداد الحكم العسكري ومن اجل السلام والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي .

مجد الكروم – حكمت المحكمة العسكرية بتاريخ ٢٨-٧-٥٣ على احمد محمد كيال من لاجئي البروة ، في قرية مجد الكروم ، بدفع ٢٥ ليرة او سجن والده عوضا عنه ١٤ يوما بتهمة التجول دون تصريح ، هذا على الرغم من ان احمد محمد كيال لم يتجاوز بعد السن الذي يؤهله حمل تصريح ، وهو مسجل في هوية والده . ولعدم تمكن العائلة الفقيرة من دفع هذا المبلغ الكبير ، اودع الاب في السجن لمدة ١٤ يوما . والوالد يسأل وزير الدفاع الان : هل من العدل في شيء بان يحاكم ابنه بهذه التهمة ، مع العلم ان الحاكم العسكري لا يعطي التصاريح للاولاد ؟ وهل من العدل ان يسجن انسان بدون اي ذنب جناه ؟

الجماهير الاسرائيلية تطالب بتوفير الاعمال لها

وليس بناء اعشاش الموت على حدود الاتحاد السوفياتي

حيفا – تشترك شركة «سوليل بونيه» اشتراكا فعليا في التحضيرات الاميركية للعدوان على الاتحاد السوفياتي ، على الرغم من ان هذه الشركة تابعة للهستدروت . فقد اخذت شركة سوليل بونيه على عاتقها بالتعاون مع شركات اجنبية اخرى ، إقامة ثلاثة مطارات استراتيجية في تركيا ، على مقربة من الحدود السوفياتية . للحلف الاطلنطي المعادي للاتحاد السوفياتي .

وقد نقلت الشركة في يوم الاربعاء الماضي الى تركيا على ظهر الباخرة «غيفن» المعدات والآلات اللازمة لتشييد هذه المطارات .

وسيغادر اسرائيل الى تركيا عما قريب حوالي ٢٠ مراقب عمل و٦٠ مهندساً وكثير من العمال الفنيين الاخرين .

وعشرات الالوف من العمال الاسرائيليين المنظمين الى الهستدروت ، يستنكرون بكل شدة هذه الوصمة التي تلصقها سوليل بونيه بهم باشتراكها الاجرامي في هذه المطارات الخطرة . وجماهير الشعب هنا تطالب بتوفير الاعمال في اسرائيل لعشرات الالوف من العاطلين عن العمل ، وليس بناء اعشاش الموت للطائرات الاميركية على حدود الاتحاد السوفياتي الصديق المخلص لكل الشعوب والحارس اليقظ على السلام .

مصنع فريدمان يتلف الوف البريموسات

القدس – في السباق الجنوني لصيانة الأسعار من الانخفاض ولضمان الارباح للرأسمالية على حساب جوع الجماهير وفقرها ، ترتكب الرأسمالية جريمة جديدة . فبعد ان اتلفت مئات الاطنان من البندورة في البلاد قبل بضعة اشهر ، عمد معمل البريموسات «فريدمان» الى اتلاف الوف البريموسات لمنع هبوط اسعارها في السوق المحلية .

فقد شاهد السكان الذين يقطنون على مقربة من مزبلة «غبعات شاؤول» في الاسبوع الماضي ، سيارات معمل «فريدمان» تلقي شحنات كبيرة من البريموسات الجديدة في المزبلة .

وتبين فيما بعد ان إدارة المعمل استخدمت عدداً كبيرا من العمال خصيصا لتحطيم هذه البريموسات بالمطارق .

وحينما ثارت ضجة في البلاد لهذا التخريب المنكر ، في الوقت الذي يعاني فيه العاطلون عن العمل الامرين في الحصول على ايرتين لشراء بريموس ، حاولت إدارة المعمل اخفاء جريمتها بادعائها ان هذه البريموسات لا تصلح للاستعمال لوجود ثقوب فيها ، ولهذا فقد قررت الادارة التخلص منها .

وحالا جرى فحص هذه البريموسات وتبين – حتى بعد ضربات المطارق – انه لا يوجد اي ثقب فيها .

وقد اتلف اصحاب المصنع هذه البريموسات في الوقت الذي تثار فيه الضجة حول عدم وجود المواد الخام الكافية للانتاج المحلي . فلرغبة في الحصول على الارباح القصوى دفعت بأصحاب المصنع الى تحطيم هذه البضاعة الثمينة عوضا عن خفض اسعارها وبيعها للجمهور .

موجة الاستفزازات ضد الاقلية العربية تصل الى قرية الطيبة !

الطيبة – موجة الهجوم العام والاستفزاز العنصري ، الذي اصبح الان السياسة الرسمية للحكومة الحاضرة تجاه الاقلية العربية في بلادنا ، قد وصلت الان الى هذه القرية – هذا ما يستخلص من عشرات الشكاوى التي قدمها اهالي الطيبة للنائب الشيوعي اميل حبيبي عندما زارهم يوم الجمعة الماضي .

فالشرطة تثير في القرية جوا من الفزع والارهاب . تنزل العمال العائدين من السيارات وتضربهم وتهينهم دون ما سبب وتتلفظ بكلمات استفزازية ضد شعورهم الديني . وهذه الشرطة تروع الاطفال في الحقول وتضربهم بحجة انهم يصيدون العصافير «التي هي ملك الدولة» .

في ٢٠ آب المنصرم جاءت الشرطة في الساعة الحادية عشر مساء واخذت من الفراش بالقوة ثلاثة اطفال هم معروف حسن القلة (١٠ سنوات) وعبد الرحيم سليمان ابو راس (١٠ سنوات) وطالب احمد ابو عيسى (٧ سنوات) واودعتهم مركز البوليس حيث ضربتهم وافزعتهم بحجة انهم عملوا اشارات بذيئة للقطار الذي يمر بقرب القرية . هؤلاء الاطفال الابرياء لم يستيقظوا الا في مركز البوليس !

ويستنكر الاهالي اشد الاستنكار قيام الشرطة ، في الساعة الخامسة من صباح التاسع والعشرين من آب المنصرم باعتقال المصلين في المسجد والداخلين اليه بحجة كسر قيود منع التجول ، مع ان منع التجول ينتهي في الساعة الرابعة صباحا .

والحكم العسكري يشدد قيود التصاريح . وطلاب التصاريح يهانون ويشتمون على باب الحاكم العسكري .

لقد عقد الاهالي اجتماعا شعبيا احتجاجيا يوم الجمعة الماضي تكلم فيه النائب اميل حبيبي مفسرا لهم الغرض من هذه الاستفزازات العنصرية وداعيا الجماهير الى الاتحاد ضد الاستفزازات وتشديد النضال لالغاء الحكم العسكري ومن اجل السلام والاخوة اليهودية – العربية .

وارسل الاجتماع الجماهيري البرقيات التالية :

الى وزير الدفاع ، ضد الاعمال الاستفزازية والاعتداء على المواطنين وللمطالبة بالغاء منع التجول ، وضد سياسة النفي .

الى وزير الاديان ، في الاحتجاج على الاعتداء على المصلين .

والى وزير الداخلية في المطالبة باجراء انتخابات المجلس المحلي بعد ان انقضى اكثر من سنة على تعيين المجلس الحالي .

ليوضع الحد

لاضطهاد السكان العرب

تل ابيب – كتبت «قول هعام» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوم الجمعة الماضي مقالا افتتاحيا عن حملة الاضطهاد البربري التي تشنها الحكومة ضد السكان العرب ، قائلة :

«ان هذا العدوان السادي الوحشي الذي تقوم به حكومة بن غوريون-روكاح على السكان العرب ، يثير عاصفة من الاحتجاج بين كل الفئات الدمقراطية في داخل اسرائيل وخارجها .

«لقد انزل السكان العرب من الباصات وضربتهم الشرطة العسكرية ضرباً مبرحا . ووجه الضرب في بيت الحاكم العسكري في أم الفحم ، الى قائد العمال في القرية ، محمد الشريدي . وتسلب الاراضي بالعنف في قرية البقيعة وقرى اخرى .

«ويجري النفي دون محاكمة ، ودون سبب ، ودون تهمة ، وفق اسلوب القرون الوسطى ، وفق الفاشية ، حسب التقاليد العدوانية التي لاقى الامرين منها الشعب اليهودي في الاقطار الذي سادت فيها الانظمة العنصرية والمعادية للسامية .

«وتفرض العقوبات الاجماعية على القرى العربية .

«واذا لم يوضع حد لهذا الهجوم الفاشي الذي تقوم به الحكومة – فسوف ننفي غدا السكان من تل ابيب والقدس ، من حيفا ورمات غان .

«في «حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط» المزعوم ، يقضى على الحريات الانسانية بصورة وحشية ، وقضي القضاء المبرم على الحريات الفردية في المناطق العربية .

«ان سياسة الارهاب ضد العرب ، التي تنتهجها الحكومة «لاقناع» السكان العرب بضرورة مغادرة البلاد ، هي سياسة المغامرات ، سياسة معادية لاسرائيل ، سياسة تعكير العلاقات بين اليهود والعرب ، بين اسرائيل والدول العربية . وتساعد بشكل مباشر سياسة المغامر العالمي ، وزير الخارجية الاميركي ، جون فوستر دالس ، المعني بايجاد التوتر في الشرق الاوسط

«اننا نطالب الحكومة بايقاف الاعتداء على السكان العرب ، وبارجاع جميع السكان المنفيين الى بيوتهم وعائلاتهم ، وبوضع الحد لسلب الاراضي ، وبالغاء الحكم العسكري ، حكم الاضطهاد العنصري للسكان العرب !

«وعلى كل الفئات التي لا تريد تحويل اسرائيل الى غابة ، والتي لا توافق على ان تكون اسرائيل جنوب افريقيا ثان ، ان تقف متكاتفة في النضال لانقاذ شرف شعبنا ، الذي عانى اللاسامية مدى اجيال عديدة ، لانقاذ سمعة اسرائيل في العالم ، ولصيانة أمن اسرائيل ، الذي يهدده مثيرو الحروب الاميركيون واجراؤهم .

«فلتتخذ كل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى النضال لصيانة حرية وشرف الانسان والمواطن في اسرائيل ، لصيانة حرية الفرد لكل مواطن يهودي او عربي .

«ليوضع الحد للاضطهاد الوحشي ضد السكان العرب !» .

طبريا – نظم المجلس البلدي في طبريا احتفالا يوم الخميس الماضي بمناسبة وضع الحجر الاساسي لمساكن سكان المعبرة الكبيرة هناك وعلم ان المساكن ستشيد على حساب القادمين الجدد الذين يملكون بعض المال ، اما الفقراء فسيشردون الى المعابر الاخرى .

احزاب الائتلاف تتبارى فى سلب حقوق الشعب الدمقراطية

القدس – نظمت ادارة محطة الاذاعة الاسرائيلية ، « صوت اسرائيل » مساء الاحد الماضي حملة دعاية لمؤامرة الحكومة لتعديل قانون الانتخابات تعديلا معاديا للدمقراطية ، فتحت عنوان « ايوجد ضرورة لتغيير قانون الانتخابات » نظمت ادارة المحطة نقاشاً دار بين ممثلي المباي والصهيونيين العموميين و« التقدميين » والحيروت .

فدعا لبينه ، ممثل المباي ، الى طريقه انتخابات المناطق المتنافية للدمقراطية ، بقوله ، اننا بهذا الاسلوب سنضمن « انتخاب رجال ذوي شخصية » وعلى الرغم من ان لبينه عضو في المباي ، فقد قال : « ان كل من يريد ابعاد المباي عن قيادة الدولة عليه ان يعمل من اجل اسلوب انتخابات المناطق » .

وحبذ مندوب الصهيونيين العموميين المؤامرة الحكومية التي ترمي الى حرمان كل حزب من التمثيل في الكنيست اذا نال اقل من عشرة بالمئة من اصوات الناخبين .

واقترح ممثل «التقدميين» بدلا من اجراء تعديلات في قانون الانتخابات ايجاد تعديلات اخرى في القانون بحيث يصبح من المتعذر اسقاط الحكومة .»

ويفهم من هذا ان الاختلاف الناشب بين احزاب الائتلاف المعادي للشعب ، ما هو الا خلاف حول طريقة خدع الشعب وسلبه حقوقه الدمقراطية التي اكتسبها بنضاله .

الشرطة تدعم الارهاب فى معبرة نحلات يهودا

نحلات يهودا – اعمى الفشل بصائر اجراء المباي في معبرة نحلات يهودا ، من جراء ازدياد وعي السكان المناضلين من اجل السكن والعمل والسلام وافتضاح خيانه الطبقة الحاكمة. وحيال نمو وتعاظم قوى الحزب الشيوعي ، والتفاف جماهير المعبرة حوله في نضاله من اجل حياة انسانية سعيدة ، طفق المباي يعمد الى العدوان الفاشي لكبت الوعي وارهاب الجماهير فاخذ اجراء المباي ينظمون الاعتداءات والهجومات في الآونة الاخيرة على الشبيبة الشيوعية . ويتربصون ، كالجبناء ويتحينون الفرص لعدوانهم السافل . فحينما ولج اعضاء الشبيبة الشيوعية الى ناديهم في المعبرة في يوم الجمعة الماضي ، وشرعوا يدرسون وينشدون ، هاجمتهم جماعة من الزعران المبائيين وحاولت تخريب النادي ، ولكن اعضاء الشبيبة صدت الهجوم ، فولى المعتدون الادبار . وهاجم الاوباش مرة اخرى احد اعضاء الشبيبة في منتصف الليل ، ولكن ما ان هرع رفاقه لنجدته حتى هرب الاوباش وبعد مرور اربعة ايام قدمت الشرطة الى المعبرة ، وعوضا عن القاء القبض على الاوباش الذين يثيرون الارهاب الفاشي في المعبرة ، طفقت تعتقل اعضاء الحزب الشيوعي وتطوع اعضاء المباي لارشاد الشرطة الى اكواخ الشيوعيين في المعبرة . ودون اي سبب قانوني اعتقلت الشرطة عزرا دلال ، وصدوق صديق ، وعزرا ليفي . وقد ظل هؤلاء المناضلون في الاعتقال حتى صباح يوم الاربعاء .

وقد اثارت هذه الاعتقالات التعسفية استنكار جماهير المعبرة الذين سيواصلون ، رغم الارهاب الفاشي ورغم الشرطة التي تدعمه ، النضال من اجل الخبز والعمل والمسكن .

عمال «عليت» يفضحون خيانة المباي ويرفضون العمل بالقطعة

رمات غان – بفضل وحدة العمال وتضامنهم في معمل الحلويات «عليت» في رمات غان ، منيت إدارة المعمل واجراء المباي بفشل ذريع حينما حاولوا فرض العمل بالقطعة على العمال .

فقد دعت إدارة المعمل عمال المصنع الى اجتماع واسع في سينما «رامه» ، وصعد الى المنصة عضو إدارة المعمل وبرفقته عضو مجلس العمال المبائي . وبدأ هذا يدافع متباكياً عن الشركة ، فادعى انها خسرت حوالي ٧٠ الف ليرة ! وان على العمال ان .. يساعدوا الشركة في سد «عجزها» ، وطلب منهم ان يشتغلوا بالمقاولة . وحينما طلب هذا العميل الرأسمالي من العمال ان يرفعوا ايديهم تأييداً لاقتراحه ، لم يرفع اي عامل يده ! وعوضا عن ذلك ثارت ثائرة العمال ، وامام عاصفة سخطهم اضطر الزعيم المبائي الى الهروب .

فوقف احد اعضاء لجنة العمال ودعا العمال الى شن نضال لا هوادة فيه ضد العمل بالقطعة وضد كل الاساليب الاستغلالية المرهقة في العمل . وتفرق العمال وكلهم عزم على تحطيم مؤامرة إدارة المصنع التي توكل المبائيون الدفاع عنها .

وزارة الداخلية امرت باعطائها هوية والحكم العسكري أمر بسجنها مع طفلتها!

عكا – وهذه حادثة جديدة من حوادث الاضطهاد القومي المخجلة. نفجيه محمد سلامة مواطنة من مجد الكروم حاملة قسيمة تسجيل رسمية حوكمت في الاسبوع الماضي امام محكمة عسكرية بتهمة « التسلل » وسجنت لمدة ٣ اشهر مع طفلتها التي لا يزيد عمرها عن ٩ اشهر . جرى كل هذا بعد ان ادى استجواب النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست الى قرار اصدره وزير الداخلية بمنحها هوية مدنية .

لدى الدفاع عن حقوق العمال يصيب زعامة الهستدروت الشلل

تل ابيب – يتهم مستخدمو شركة «ديبل» للنقل ، زعامة الهستدروت بعدم تقديم المساعدة لهم لشن النضال ضد الشركة التي ترفض منذ ثلاثة اشهر دفع أجورهم المستحقة .

فالعمال لم يتلقوا أجورهم منذ شهر حزيران ، وهم يقولون ان الشركة تنوي عدم دفع أجورهم حتى في فترة الاعياد . وحيال تذمر العمال من تملص إدارة الشركة ، فان الهستدروت لا تحرك ساكنا من اجل مساعدتهم في النضال للحصول على أجورهم المستحقة.

وقبل مدة نظم احد الشبان في الشركة الشبيبة العاملة في كراجات الشركة ، فأعلنت الاضراب ونالت أجورها المستحقة. ولكن إدارة الشركة ما لبثت ان طردت الشاب من عمله. وفي هذه المرة ايضا لم تمد الهستدروت يد المساعدة لجهود العمال لارجاع العامل المطرود ظلما .

والعمال يطالبون الهستدروت بان تتدخل في الامر ، لاجبار الشركة على دفع أجورهم حالا ، واعادة العامل الى عمله .

جواسيس المباي يحاولون الاعتداء على نادي المبام فى تل ابيب

تل ابيب – جرت محاولة في صباح يوم الاربعاء المبكر للاعتداء على نادي المبام في تل ابيب . وكل الظواهر تدل على ان رجال التحري المبائيين قاموا بهذه المحاولة لكي يسرقوا او يصوروا المستندات وقوائم اسماء اعضاء الحزب ومؤيديه التي رتبت بمناسبة الانتخابات لنقابة عمال النسيج .

ونظر اليقظة عامل المطعم الذي يشتغل في النادي ، فشل المعتدون في مهمتهم ، فستدعى العامل الشرطة في الوقت الذي بدأ فيه المعتدون بكسر مفتاح الباب . فقدمت الشرطة ولم تعتقل سوى بعضهم ، ومن ثم اطلقت سراح من اعتقلته ايضا .

ورفضت الشرطة تقديم اي بيان رسمي عن هذه المحاولة العدوانية .

وقد اثار اسلوب مباي هذا في اتباع التجسس على احزاب العمال الاخرى ، سخطا شديدا في الرأي العام الاسرائيلي . ويطالب الجمهور باجراء تحقيق في الامر ، والضرب بيد من حديد على المعتدين والكشف عن الذين دفعوهم الى هذ العدوان المنكر على الحرية السياسية .

لجنة شعبية

لارجاع منفيي ابوغوش

تل ابيب – تألفت هنا لجنة شعبية للنضال من اجل إلغاء قرار النفي الذي فرض على عدد من وجهاء قرية ابو غوش . ومن اعضاء هذه اللجنة المهندس روبين نائب رئيس بلدية القدس يمرود ايشل قائد اضراب البحارة الشهير وعدد من المحامين وممثلي الكيبوتسات في قضاء القدس .

بين حانا ومانا ضاعت لحانا !

حيفا – جورج دومط عمل سائقا في مستشفى الحكومة منذ سنة ١٩٤٤ . وفي نهاية شهر ايار الماضي استغنت ادارة المستشفى عن خدماته . وحتى الان رغم جميع مراجعاته ، لم تدفع له لا تعويضاته ولا مرتبه عن شهر ايار . ومن المضحك ان الحجة في تأخير دفع التعويضات ان قسما منها يجب ان تدفعه البلدية عن مدة استلامها للمستشفى . ان جورج دومط مريض ورب عائلة كبيرة ووزارة الصحة ، التي تدعى الاهتمام بصحة السكان ، لا تتورع عن تجويع مواطن قضى زهرة شبابه في خدمتها !

جماهير العاطلين عن العمل في يبنه تطالب وزارة العمل بتقديم المساعدة

يبنه – ذهب وفد كبير من يبنه ، يمثل العمال الجياع العاطلين عن العمل الى وزارة العمل ، وقدم اليها عريضة طالب فيها بتقديم المساعدة للعاطلين عن العمل ، وعدم تأخير الاجور ، والغاء اجور الطواريء »

وعقد عمال يبنه قبل اسبوع اجتماعا واسعا انتقدوا فيه بشدة سكرتير الهستدروت في القرية لعدم قيامه بواجباته وفي هذا الاجتماع تقرر التوقيع على العريضة التي قدموها الى وزارة العمل

وقد اضطرت الوزارة الى الوعد بدفع اجور عمال يبنة المستحقة قبل حوالي ٤ اشهر .

٣٢ الف ليرة (بقية)

استجاب الى العمال طالبا منهم تبرعاتهم. ولكنه الان يشعر انه لا يستجدي العمال بل يطالب منهم اداء واجبهم الطبقي الاساسي ، فصدور قول هعام ضروري لنجاح نضال الطبقة العاملة .

والهدف التالي الان هو ان يجمع حتى السادس من الشهر القادم (تشرين الاول) ٤٥ الف ليرة و١٢٥٠ مشتركا جديدا . كل الدلائل تدل على ان الحزب سيتخطى هذا الهدف .

وفيما يلي نتائج المرحلة الاولى من الحملة ، المرحلة التي كان مقررا فيها جمع ٢٥ الف ليرة و ٧٥٠ مشتركا :

الجنود – ١٤٦٠٢ بالمئة من المقرر عليهم ، صفد طبريا – ٨٠ بالمئة ، الشبيبة – ٧٩٠٩ ، تل ابيب يافا – ٧٢٠٣ ، حيفا – ٧١ ، الجنوب – ٥٩٠٧ ، الناصرة – ٥٢٠٥ ، القدس – ٥٢٠٥ ، عكا – ٥١ ، السهل – ٤٤٠٢ ، المجموع ٦٤٠٩ بالمئة اي ٣٢،٤٥١،٣٣٠ بروطة .

فقدان هويات

محمد سليم الاشرف من الناصرة قسيمة رقم ٧٣٤٩٢

عايشه سليم سليمان من الناصرة قسيمة رقم ٧٣٤٩١

محمد حسن مرجان من سولم قسيمة رقم ٢٢١٢٥

محمد خليل بدره من الناصرة هوية رقم ٢٣٥٢٨ مع تصريح عسكري،

محمد عبد الكريم دراوشة من كسال قسيمة رقم ٧٧٣٣٨

نجمة محمود علي الناصر من الناصرة هوية رقم ٥٢٩٧٣

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
ص ب ١٠٤ تلفون ٢٥٩١ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد حيفا

اتفاقية تجارية

بين ايران والاتحاد السوفياتي

طهران – جرى هنا ، هذا الاسبوع ، توقيع اتفاقية تجارية بين الاتحاد السوفياتي وايران لسنة ١٩٥٣ . وبموجب هذه الاتفاقية تضاعف التجارة بين البلدين .

وقد اعلمت السفارة السوفياتية ممثل وزارة الخارجية الايرانية ان في امكانه زيارة السفير السوفياتي يوم الجمعة القادم . ويذكر القراء ان حكومة زاهدي كانت قد اشاعت ان السفير السوفياتي في ايران قد انتحر فجاءت هذه المقابلة تكذب مزاعمها .

تعاظم النضال ضد نجيب

القاهرة – على الرغم من الاعتقالات الواسعة التي تقوم بها شرطة نجيب ضد الشيوعيين وانصار السلام ، فلا تزال المناشير والاعلانات الشيوعية تظهر بكثرة في الشوارع وفي ايدي الجماهير تدعوها للنضال ضد دكتاتورية نجيب وضد المحادثات الانجلو – مصرية التي تشكل خطرا كبيرا على الشعب المصري .

وفي هذا الاسبوع جن جنون شرطة نجيب من اتساع نفوذ الشيوعيين فأخذت تعتقل المئات من المواطنين بتهمة « الخيانة » .

وزير الدولة فى الحكومة الفرنسية يستقيل احتجاجاً على سياستها

باريس – قدم فرانسوا متيران ، وزير الدولة في حكومة لانيال الفرنسية استقالته من منصبه رسميا احتجاجا على السياسة الوحشية التي تتبعها الحكومة الفرنسية الحالية ضد شعوب شمالي افريقيا .

وقد قدم متيران استقالته على اثر جلسة للحكومة لم تقبل فيها وجهة نظره المطالبة باتهاج سياسة جديدة ازاء مراكش وتونس .

كفرياسيف تطالب بالعمل لجميع عمالها

كفرياسيف – منذ اسبوعين ودائرة العمل ، بالتعاون مع ادارة المجلس المحلي تعطي عملا لاربعة عشر عاملا في اصلاح طرق البلدة محاولة بذلك المتاجرة السياسية لرفع اسهم اعوان الحكومة استعدادا لانتخابات المجلس المحلي .

والمسؤول عن العمل يبذل جهده لالقاء النزاع بين العمال على اساس «لاجيء وغير لاجيء» وكذلك على اساس عائلي .

والحكومة تستغل ازمة البطالة التي تشمل معظم عمال البلدة فلا تدفع للعمال الاربعة عشر الا ليرتين ونصف فقط .

والادهى من ذلك ان ادارة العمل تخصم المبالغ من هذه الاجور القليلة كاشتراكات لاتحاد عمال اسرائيل على الرغم من معارضة العمال .

ان عمال البلدة يستنكرون مؤامرة التفرقة التي تنتهجها ادارة العمل والمسؤول عن العمل كما يطالبون بتوفير الاعمال لجميع عمال البلدة وبوقف الخصميات .

اجتماع قطري واسع

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

وقد قرر الاجتماع إقامة مكتب للدعوة لارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال . وسيقوم هذا المكتب بالدعاية لشن النضال بهذا الشأن ، وسيوضح هذا المكتب الى كادحي اسرائيل نضال الاتحاد العالمي من اجل وحدة العمال وتحسين اوضاعهم ، وتوسيع الضمان الاجتماعي ، وصيانة الحريات الدمقراطية والدفاع عن السلام.

٥ – يعبر الاجتماع عن أسفه لرفض المباي دعوة الاتحاد العالمي الى الهستدروت للاشتراك في المؤتمر العالمي الثالث الذي سيعقده . فهذا الرفض يتعارض مع مصالح كادحي اسرائيل المعنيين في النضال لتحسين اوضاع معيشتهم والنضال المشترك في نطاق محلي وعالمي .

وبدافع الرغبة في تشديد النضال من أجل وحدة عمال اسرائيل ، قرر الاجتماع القطري بعث وفد من المراقبين الى المؤتمر الثالث لاتحاد النقابات العالمي الذي سيعقد في العاشر من تشرين الاول في فينا .

ويدعو الاجتماع كادحي اسرائيل الى مساندة المؤتمر الثالث لاتحاد النقابات العالمي ، والى تشديد النضال في كل مكان عمل من اجل وحدة العمال لرفع مستوى المعيشة وصيانة السلام .

وفي ختام الاجتماع انتخب مكتب الدعوة لاعادة الهستدروت الى الاتحاد العالمي ، ومن بين اعضائه : طوبين ، وفلنسكا ، ودروكان ، وليتفاك ، وتوفيق طوبي ، وآريه شاحر ، وسليم القاسم ، ونمرود ايشل ، وفهيم جرجورة ، ويوسف عبدو ، واميل حبيبي ، ومنعم جرجورة .

الصحافة فى أسبوع: مشروع برنشتاين مشروع معاد للعمال

קול העם

نشرت جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي «قول هعام» بياناً للمكتب السياسي للحزب الشيوعي عن مشروع برنشتاين ، اوضحت فيه حقيقة هذا المشروع المعادي للطبقة العاملة ، وقالت:

«ان مشروع برنشتاين مشروع معاد للعمال ، هو مشروع البرجوازية ومنفذي اوامرها في زعامة المباي ، يقصد به تخفيض الاجور عن طريق تجميد الاجور والغاء علاوة الغلاء ، ولخدع الطبقة العاملة ، يعد هذا المشروع «بتوطيد الاسعار» ايضا ، ولكن العمال تعلموا من تجاربهم ان هذا الوعد هو خداع للقضاء على يقظتهم .

ان سياسة حكومة بن غوريون – روكاح ، ليست عاجزة عن توطيد الاسعار فحسب ، بل هي موجهة لرفع الاسعار ايضا ، وذلك ناجم عن خضوع السياسة الخارجية للولايات المتحدة والتحضيرات للحرب ، ويستمر انخفاض سعر الليرة بسبب ضغط الرأسماليين الاجانب الذين يريدون الحصول على منشئات استراتيجية رخيصة في اسرائيل. والحكومة تنذر بالغاء الرقابة ، وهذا يؤدي الى ارتفاع الاسعار .

ان السياسة الحكومية مبنية على رفع الاسعار وضمان ارباح هائلة للرأسماليين ، وافقار الشعب » ، ودعت الجريدة جماهير الكادحين الى توحيد صفوفهم لصد هجوم البرجوازية الكبيرة والحكومة على مستوى معيشتهم .

הבקר

وابدت جريدة الصهيونيين العموميين ، هبوكر ، تذمرها واستياءها من معارضة جماهير الشعب لمشروع برنشتاين . واعترفت بأن هذا المشروع الذي يقصد به سرقة لقمة الخبز الاخيرة من الكادحين الذين تجوعهم الحكومة ، يلاقي مقاومة شديدة من كل فئات الشعب . وكتبت الجريدة بهذا الشأن :

«من بين كل المحاولات الاخرى ، من المهم ان ننال في هذه المحاولة لغة مشتركة بين كل الذين يواجهون المصير ذاته ، بغض النظر عن الرأي والطبقة. ولسوء الحظ ، فان ما انجز في هذا الشأن ما زال يبعث على الاسف وخيبة الامل ... وقد أثارت ضجة انتقاد مشروع توطيد الاسعار ثائرة الكثيرين ، بحيث صاروا يبدون الشكوك في ضرورة هذا التوطيد .

הארץ

ونشرت جريدة «هآرتس» رسالة وردت اليها من الدكتور بوزنر ، علق فيها على نفي ناطق الجيش الاسرائيلي اشتراك الجيش في الهجوم على اللاجئين في منطقة غزة ، الذي قتل فيه تسعة عشر لاجئاً بينهم النساء والاطفال . وقد قال الدكتور بوزنر في رسالته :

«ان الناطق لا ينفي قضية الهجوم نفسها ، والمواطن القلق يتساءل ، كيف كان في وسع جماعة صغيرة ، كما يبدو ، ان تنظم هذه الجريمة المنكرة في منطقة يشرف عليها الجيش ؟ وما تعرف سلطات الجيش عن هذه الجريمة والقائمين بها ؟ وما ستفعل لمعاقبة القائمين بها ؟ ايحق لنا ان نتهاون في عمل يعارض مبادئنا المعلن عنها ، ويكشف عن تثقيف فاسد وعن همجية اولئك الذين نظموه ودفعوا اصحابهم لتنفيذه ؟ وكيف يحق لنا ان نغضب للقتل الذي يجري في الجهة الثانية ؟ وليس لهم ان يقولوا لنا ان هذا كفاح ضد المتسللين ، اذ ان هذا الكفاح ليس له علاقة بالهجوم الاثيم على معسكر للاجئين في الجهة الثانية من الحدود .

«الى متى نواصل لعبة «الانتقام» التي لا تفيد شيئا ، والتي اوقعت ضحايا عزيزة كثيرة ؟ »

על המשמר

حينما اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية عن ديون الحكومة الضخمة للاستعمار الامريكي ، ثارت ضجة شعبية كبيرة في البلاد ضد حكومة الخيانة التي باعت الاستقلال وافقرت البلاد وادت الى الافلاس الاقتصادي القومي ايضا . ولكن جريدة «عل همشمار» وجدت ، مع كل هذا ، كلمات لطيفة توجهها المتاجرين بالاستقلال ومجوعي الشعب . فعوضاً عن كشف مدى خيانة الطبقة الرأسمالية واعوانها المبائيين ، اسرعت الجريدة للتخفيف من الاثر السيء الذي تركته جرائمهم على الجمهور ، وقالت :

«ان مقدار الديون ليس ضخماً ، بشكل نسبي بالقياس الى انه الديون الخارجية المترتبة على الدول الاخرى » .

وحسب هذه النظرية المبامية ما زال يوجد متسع للحكومة لاغراق البلاد في الافلاس الاقتصادي .

الخميس ١٧ ايلول ١٩٥٣ | מחיר 70 פרוטה | العدد ٢١ السنة العاشرة | Price 70 Pruteh | ثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד | ٨ محرم ١٣٧٣ | 17September 1953 | ٨ تشرى ٥٧١٤ | AL ITTIHAD

الاتحاد السوفياتي يقترح على اسرائيل استيراد نفط سوفياتي بتكاليف رخيصة

القدس – ماك دانيال ، المراقب الامريكي في اسرائيل ، هائج مائج ! فالاتحاد السوفياتي اقترح رسميا على حكومة اسرائيل استيراد كميات كبيرة من النفط السوفياتي الخام ليجري تكريره في اسرائيل لحاجة البلاد الداخلية ، وبتكاليف منخفضة جدا عن تكاليف النفط الذي تستورده اسرائيل من اسواق الدولار . حكومة بن غوريون – برنشتاين حاولت اخفاء هذا العرض السوفياتي السخي عن الرأي العام في البلاد ، ولكن في هذا الاسبوع تسربت انباؤه الى الصحافة مما اوقع الحكومة في حيص بيص .

والآن اضطرت دوائر حكومية معينة الى التصريح بأن عرضا سوفياتيا من هذا النوع قد ارسل الى حكومة اسرائيل برقيا وباتصالات سوفياتية مع السفارتين الاسرائيليتين في فينا وصوفيا . وهذه الدوائر الحكومية اعلنت ان حكومة اسرائيل معنية بهذا العرض ، لانه يوفر عليها مبالغ كبيرة من العملة الصعبة ، وهي الآن تدرسه ، الا انها تبدي تخوفها من معارضة ماك دانيال الذي يفرض على اسرائيل عدم التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطية الاشتراكية .

كانت حكومة بن غوريون تدعي دائما ان انعدام التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي سببه لا عدم رغبة الحكومة هنا بهذا التبادل بل عدم رغبة الاتحاد السوفياتي فيه . فماذا ترى ستقول حكومة بن غوريون الآن بعد هذا العرض السوفياتي السخي ؟!

الاستعداد للاحتفال بصدور العدد الالفين من قول هعام

تل ابيب – في الثلاثين من أيلول الحالي سيصدر العدد الالفين من «قول هعام» اليومية . ولمناسبة هذا اليوم التاريخي يزداد النشاط في جميع فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لجمع الاموال والاشتراكات لضمان استمرار صدور «قول هعام» يوميا . ويستعد العمال والفلاحون ومختلف الوطنيون الصادقون لنشر تحياتهم في العدد الالفين الممتاز من «قول هعام» . ترى ماذا يقول بن غوريون وروكاح الآن ؟ قبل ثلاثة أشهر اعلن الاول : «سنوجد الاوضاع في اسرائيل التي لن تسمح للشيوعيين باصدار صحفهم» ، وقال الثاني : «سأدبر الصحافة الشيوعية !» . واما الشيوعيون فقالوا : «سنحتفل بالالفيات «قول هعام» الثانية والثالثة والرابعة الخ» ، ولكن من المؤكد انه لن يتربع ذلك بن غوريون على كرسي رئاسة الوزارة وروكاح على كرسي وزارة الداخلية !

والنجاح الكبير الذي يحالف باستمرار حملة جمع آلاف الخمسين من الليرات والاشتراكات الالف والخمسمئة لقول هعام، على الرغم من ازدياد عسر الكادحين وفقرهم، هو دليلنا على ذلك. حتى مساء الثلاثاء الماضي جمع ٣٦٠٥٣٩ ليرة . واعلنت لجنة الحملة ان منظمات الشبيبة الشيوعية وصفد وطبريا ورامات غن وحيفا داقيد كانت المنظمات الاولى التي حققت ما خصص لها من الحملة مئة بالمئة واكثر . فرحى يا رفاق ! اذهبوا الى الشعب واطلبوا منه ان ينصركم ان الشعب يحبكم لانكم ترخصون كل ضحية في سبيل انقاذ الشعب من ليل الاستغلال والاضطهاد .

في الاتحاد السوفياتي يزداد رخاء الفلاح والعامل وفي اسرائيل يزداد فقر الفلاح والعامل !

الحكومة السوفياتية تشترى منتجات الفلاح بأسعار عالية وتبيعها للشعب بأسعار منخفضة

خطوات جديدة نحو رخاء لم يسبق له مثيل في وطن الرخاء السوفياتي

موسكو – الاتحاد السوفياتي مقبل على رخاء عميم لم يسبق له مثيل ، فلتحقيق شعار مالنكوف «خلال السنتين القادمتين او الثلاث القادمة سنحقق فيضا في المؤن للسكان وفيضا في المواد للصناعة الخفيفة ... مما سيكون خطوة واسعة الى امام نحو المجتمع الشيوعي في بلادنا» ، وهو الشعار الذي اعلنه في خطابه التاريخي امام السوفيت الاعلى في الثامن من آب المنصرم – اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في الاسبوع الماضي ، اجراءات اقتصادية احدثت ضجة كبرى في جميع انحاء العالم .

ففي اجتماعها يوم الاحد الماضي اقرت اللجنة المركزية لحزب لينين وستالين الاجراءات التي اقترحها السكرتير الاول للجنة المركزية، الرفيق خروشتشوف ، والتي تستهدف تمكين الزراعة السوفياتية من توفير الحاجات المتنامية للشعب السوفياتي .

فالقوة الشرائية للمواطن السوفياتي ترتفع باستمرار سنة في اثر سنة والحكومة السوفياتية تخفض الاسعار باطراد، مما ادى بالطبع الى ازدياد حاجات المواطن السوفياتي ، ولذلك فعلى الزراعة والصناعة الخفيفة (صناعة الالبسة والسيارات والراديوات والاثاث والالات الموسيقية والسينما الخ) ان تتطور بالسرعة نفسها التي تتطور فيها مقدرة المواطن السوفياتي على اقتناء منتجاتها .

من اجل تحقيق هذا الغرض تقرر ان ترفع الحكومة السوفياتية السعر الذي تدفعه للفلاحين مقابل ما تشتريه منهم من لحوم بنسبة خمسة اضعاف ، وبنسبة ضعفين لما تشتريه منهم من منتجات الالبان ، وبنسبة ضعفين ونصف للبطاطا وبزيادة اربعين بالمئة لبقية الخضروات .

ومعنى هذا ان دخل الفلاحين السوفياتيين سيتضاعف عدة مرات ، والفلاح السوفياتي ، حتى قبل هذا التطور المدهش ، يعتبر اغنى فلاح في العالم ، وهذا بالتالي سيزيد من حمية الفلاح السوفياتي على الانتاج مما سيوفر فيضا في المؤن والخيرات لسكان المدن وللصناعة الخفيفة .

ورفع اسعار منتجات الفلاح لا يكون في الاتحاد السوفياتي على حساب سكان المدن، كما هو في الاقطار الرأسمالية . فأمام هذا الارتفاع في اسعار الشراء ، الذي سيزيد من رخاء الفلاح، تخفض الحكومة السوفياتية باستمرار اسعار البيع مما يزيد في رخاء العامل وساكن المدينة ايضا . في الاتحاد السوفياتي يرتفع دخل الفلاح لا على حساب ساكن المدينة بل على حساب الميزانية السوفياتية التي تخصص منها مبالغ كبيرة جدا للانفاق على تخفيض الاسعار الشرائية للشعب .

الميزانية السوفياتية ليست عبئا على كاهل المواطن السوفياتي ، كما هي في جميع الاقطار الرأسمالية . فالمواطن السوفياتي ينال من الميزانية السوفياتية (خدمات اجتماعية وتخفيض اسعار) اكثر بكثير مما يقدمه اليها في صورة ضرائب . الرفيق مالنكوف ، في بيانه امام السوفيت الاعلى ، اعلن ان الشعب السوفياتي يقدم الى الميزانية ١٢ بالمئة فقط من دخلها العام ويبلغ هذه السنة ٦٥ مليار روبل . بينما ينال من الميزانية (خدمات اجتماعية) ١٩٢ مليار روبل اي حوالي ٣ مرات مما يدفعه .

الاتحاد – في بلادنا يدفع الشعب ٨٥ بالمئة من مدخول الميزانية بصورة ضرائب مباشرة وغير مباشرة ، وحصة الاسد من الميزانية الاسرائيلية تنفق على الجيش والبوليس بينما يتضاءل الانفاق على التعليم والصحة سنة في اثر سنة . ولا يوجد في الميزانية الاسرائيلية اي بند للانفاق على تخفيض الاسعار والاسعار في بلادنا ترتفع باستمرار مما يضر بالعامل والفلاح على السواء .

والحكومة هنا تفرض على الفلاح اسعار زهيدة لمنتجاته مما يفقره ويقضي على حميته في الانتاج ، ويؤدي بالتالي الى انعدام المؤن على موائد العامل . واما الشركات الاستغلالية فهي التي تكدس الارباح من وراء افقار الفلاح .

فما اعظم الفرق بين التطور في الاتحاد السوفياتي وبقية الاقطار الاشتراكية و«التطور» في اسرائيل وبقية الاقطار الرأسمالية . ولذلك يعلق العمال والفلاحون انظارهم وآمالهم بالاشتراكية ويحاربون الاستغلال الرأسمالي .

الغوث على الطريقة الامريكية

قبرص – «كل الزلازل ولا الغوث الامريكي» – هكذا يقول سكان القرى القبرصية الذين نكبوا في الاسبوع الماضي بزلازل عنيفة هدمت بيوتهم وقضت على ارواح عدد من نسائهم واطفالهم . فالبحارة الامريكيون الذين نزلوا ، قبل اسبوعين الى الجزر اليونانية المنكوبة بالزلازل ضربوا عرض الحائط بأبسط القيم الاخلاقية وراحوا ينهبون البيوت المهدمة ويسرقون الحلي والمتاع ويتصيدون النساء المنكوبات . والحكومة اليونانية نفسها، امام ضغط الرأي العام ، اضطرت الى الطلب من البحرية الامريكية الانسحاب من الجزر المنكوبة ، ففعلت مصحوبة بلعنات اليونانيين !

حزب العمل الكوري يحيي حزبنا الشيوعي

لأثر الشعب الكوري يتمنى لنا الانتصار في النضال للحرية والسلام

تل ابيب – عندما تم توقيع اتفاقية الهدنة في كوريا قام الرفيق صموئيل ميكونيس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بارسال برقية تحية الى حزب العمل الكوري بأسم اللجنة المركزية لحزبنا .

ويوم الاثنين الماضي وصلت الى الرفيق ميكونيس البرقية التالية من اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري :

«اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري تشكركم شكراً عميقاً على التحيات التي ارسلتها بأسمك وبأسم حزبك لمناسبة توقيع اتفاقية الهدنة في كوريا . ان توقيع اتفاقية الهدنة في كوريا ليس نصراً تاريخياً للشعب الكوري فقط، انما هو نصر لكل الشعوب المحبة للسلام في العالم ، ولكل المناضلين ضد مثيري حرب عالمية جديدة ، ولكل المطالبين بحل القضايا المختلف عليها بطريق المفاوضات .

واللجنة المركزية لحزب العمل الكوري تتمنى لحزبكم انتصارات وضاءة جديدة في النضال من اجل الحرية والسلام والدمقراطية» .

شيوعيو العراق يقدمون ارواحهم دفاعا عن رفاقهم اليهود

مذبحة في سجن الكوت يذهب ضحيتها عشرة من السجناء !

بغداد – عشرة سجناء شيوعيين وثلاثة رجال شرطة قتلوا في سجن الكوت في الثاني من ايلول الحالي عندما داهمت قوات كبيرة من شرطة السفاح نوري السعيد ١٥٠ سجينا شيوعيا وحاولت نقل عدد من السجناء الشيوعيين اليهود الى معتقل الموت الصحراوي الجديد الذي بني حديثا في صحراء العراق لقد هب الابطال الشيوعيون السجناء، كرجل واحد ، وهم عزل من كل سلاح في وجه الجزارين الذين ، بمحاولة تفرقة السجناء الشيوعيين اليهود عن بقية رفاقهم، ارادوا اغتيال السجناء الشيوعيين قسما قسما. بدمهم الزكي جبل شيوعيو العراق الاخوة العربية – اليهودية حتى لا يعود شيء يستطيع ان يفصم عراها!!

في الاسبوع الماضي اذاعت الحكومة العراقية بيانا رسميا اعترفت فيه بهذه المجزرة الوحشية التي نظمتها، واعلنت انه بالاضافة الى القتلى جرح اكثر من ٣٦ سجينا وشرطيا بجراح خطرة. وتتهم الحكومة العراقية في بيانها الاخوين الشيوعيين اليهوديين موشه وحزقيل قوجمان بقيادة السجناء في وقفتهم البطولية.

وعندما وصلت انباء هذه المجزرة الى الرأي العام في العراق قامت المظاهرات في بغداد والكوت مما اضطر الحكومة العراقية الى توقيف مدير سجن الكوت وبعض مساعديه «لتأمين نزاهة التحقيق» !

هذه ثاني مرة تقوم فيها شرطة السفاح نوري السعيد بمهاجمة السجناء الشيوعيين واغتيالهم بالدم البارد . فقبل عدة اشهر نظمت مذبحة مماثلة في سجن بغداد ذهب ضحيتها اربعة من السجناء الشيوعيين .

وقبل شهر من الزمن حاولت الشرطة مهاجمة السجناء الشيوعيين في سجن الكوت . ولكن تضامن اهالي الكوت مع السجناء وتنبههم للمؤامرة وتظاهرهم امام السجن اضطر الشرطة الى التراجع عن مؤامراتها اذذاك .

ان جزاري الشعب العراقي الباسل قلقون من تعاظم قوة الحزب الشيوعي العراقي ، وحبال المشانق التي سينصبها الشعب لهم غدا تؤرقهم في منامهم ، ولذلك ينتقمون ممن يقع في ايديهم من الشيوعيين ، ولكنهم بذلك يزيدون من نقمة الشعب عليهم ومن تعلق الشعب بالجبابرة الشيوعيين .

فيشينسكي : عدم قبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة يضر بالسلام والامن الدولي

نيويورك – «كل قرارات هيئة الامم المتحدة يجب ان تكون ذات سلطة عالمية تامة . والشرط الاول لهذا هو صيانة مبادىء القانون الدولي الذي يعترف به الجميع . فاذا اخل بهذا الشرط الهام فلن تستطيع هيئة الامم المتحدة العمل بنجاح . وفي الحقيقة هذا هو الوضع الراهن ، اذ ان مقعد الشعب الصيني العظيم لا يزال يحتله مندوب تشان كاي تشيك بدون اي حق سياسي او قانوني او ادبي» – هكذا اعلن المندوب السوفياتي الرفيق فيشينسكي ، لدى افتتاح الدورة التاسعة لهيئة الامم المتحدة يوم الاثنين الماضي .

واستطرد الرفيق فيشينسكي قائلا : ان كل تأجيل اضافي في اعطاء الصين الشعبية مقعدها الحق في هيئة الامم المتحدة ومؤسساتها ، سيمس بشكل خطير بقضية السلام والامن الدولي وبهيئة الامم المتحدة نفسها ، واقترح على الهيئة البحث في انضمام الصين اليها .

وقد نزلت كلمات فيشينسكي كالصاعقة على رأس وزير الخارجية الامريكي ، دالس ، الذي طلب «عدم بحث قضية انضمام الصين الشعبية على الاقل في الدورة الحالية» ثم اقترح دالس عدم التصويت على الاقتراح السوفياتي والاكتفاء بالتصويت على اقتراحه ، ولكن اقتراحه هذا لم ينل الاكثرية المطلوبة فجرى التصويت على الاقتراحين .

وبالضغط والتهديد حصل الاقتراح الامريكي على ٤٤ صوتا ضد ١٠ اصوات وامتناع مندوبين اثنين ، وكان التصويت علنيا برفع الايدي .

اما الدول التي صوتت مع الاقتراح السوفياتي فهي الاتحاد السوفياتي وروسيا البيضاء واكرانيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا واندونيسيا وبورما والهند ويوغسلافيا .

وبعد هذا انتقلت الهيئة الى انتخاب رئيس لدورتها الحالية فانتخبت المندوبة الهندية السيدة بنديت .

الصين وكوريا الشعبية تطلبان توسيع المؤتمر السياسي

بكين – طلب رئيس حكومة الصين الشعبية ، شو ان لاي ، من هيئة الامم المتحدة ان تدعو ممثلي الصين الشعبية وكوريا الشعبية للاشتراك في دورة هيئة الامم المتحدة الحالية، للبحث في قضية زيادة عدة الدول المشتركة في المؤتمر السياسي الذي سيعالج قضية كوريا .

وطالب رئيس حكومة الصين الشعبية بضم الاتحاد السوفياتي والهند واندونيسيا والباكستان وبورما الى هذا المؤتمر . واقترح ايضا ان تجري ابحاث المؤتمر حول مائدة مستديرة ، وان يعين موعد ومكان المؤتمر بعد ان يتم تأليف اعضائه .

ورفضت الحكومة الامريكية هذا الاقتراح الصيني ، وقال سكرتير وزير الخارجية الامريكي ان امريكا ترفض توسيع المؤتمر السياسي العتيد وتعلق الدوائر السياسية على اقتراحات شو ان لاي، قائلة ان هذا سيؤدي الى تجدد النزاع بين امريكا من ناحية وبين الدول الرأسمالية الاخرى حول قضية ادخال الهند الى المؤتمر السياسي من ناحية اخرى .

وفي اجتماع عقده حزب العمال البريطاني ، طالب كليمنت اتلي، رئيس الوزراء السابق، بضم الهند الى المؤتمر وصرح «اننا لم نشترك في الحرب الكورية لخدمة مصالح سنغمن ري» .

واعلن راديو بيونغيانغ ان الحكومة الكورية الشعبية قد طالبت ايضا بتوسيع المؤتمر السياسي كما اقترحت الصين الشعبية .

المستعمرون الفرنسيون يشنون حرباً ضارية في مراكش – برافدا

موسكو – «المستعمرون الفرنسيون يشنون حرباً ضارية على الشعب المراكشي المتطلع لتحقيق استقلاله القومي . وكل الدلائل تدل على كذب الادعاء القائل بأن القضية هي قضية خلاف بين الفرنسيين وسلطان مراكش الذي رفض ان يكون إداة لاضطهاد شعبه» – هكذا كتبت «برافدا» السوفياتية في مقال لها استعرضت فيه الوضع في مراكش .

واضافت «برافدا» تقول : ان السلطات الفرنسية في محاولتها تثبيت نظامها الاستعبادي تعتمد على تأييد كل المؤسسات الرجعية في البلاد . وهكذا مثلا أثيرت ضد السلطان فئة من الاقطاعيين الكبار الذين يقودهم اكبر ملاكي الاراضي في البلاد ، الغلوي باشا .

وبينت «برافدا» في مقالها ان اعمال المستعمرين الفرنسيين في مراكش تصطدم بمقاومة ليس من الجمهور التقدمي فحسب بل بمقاومة من اوساط وصحف برجوازية في فرنسا نفسها .

واختتمت «برافدا» مقالها قائلة ان شعوب الجزائر وتونس، وكذلك شعوب اقطار الشرق الادنى والاوسط الذين يرون في الاعمال الاستبدادية التي يقوم بها المستعمرون الفرنسيون في مراكش ضربة لامانيهم في الحرية والاستقلال يبدون اشد الاستنكار لهذه الاعمال التعسفية .

في جحيم الرأسمالية

نصف عدد الاولاد بدون تعليم !

باريس – جاء في البيان السنوي لليونسكو (منظمة التعليم والثقافة والعلوم التابعة لهيئة الامم) ان اكثر من نصف عدد الاولاد في العالم الرأسمالي يشبون اميين بدون تعليم ، وهذا العدد في ازدياد مطرد لان نسبة الولادة اعلى من نسبة بناء المدارس الجديدة . واما في البلاد الاشتراكية فالامية زالت منذ وقت طويل والنظام الاشتراكي هو جنة الام والطفل .



دورة هيئة الامم التاسعة

تصل الوفود الى ليك سكسس لتساهم في مداولات الاجتماع العام التاسع لهيئة الامم المتحدة ، وستجد على جدول اعمالها ٧١ قضية ، منها الشكلي الذي يتعلق بانتخاب رئيس الدورة الحاليه واعضاء مجلس الامن غير الدائمين ومنها السياسي الذي يشمل تصرفات الدول الاستعمارية في المستعمرات – مراكش – وغيرها .

ومع ان قضية مؤتمر كوريا للسلام قد بت فيها في اجتماع خاص لهيئة الامم المتحدة فان رفض الصين الشعبية وكوريا الشمالية القرار واصرارهما على اشتراك دول محايدة – الهند والباكستان واندونيسيا وبورما – سيؤدي الى اعادة البحث .

ولكن مهما تنوعت الابحاث واختلفت الاساليب وتفاوتت الحجج فستبقى القضية الاساسية هي قضية تفاهم الدول الكبرى وتعاونها الوثيق ، فبدونهما لن تستقيم الامور ولن يذوب جليد الحرب الباردة ولن تخف حدة التوتر العالمي .

وقد اكدت الحكومة السوفياتية هذا الامر في رسالتها بتاريخ ٤ آب ١٩٥٣ للحكومات الغربية ردا على دعوتها للاشتراك في مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاربع الكبرى اذ قالت مشيرة الى كوريا ... « ان انجاز هذا الواجب (السلام في كوريا) بنجاح ، يعتمد على مساعي جميع الدول المحبة للسلام ، كبيرها وصغيرها ولكن مسؤولية المحافظة على السلام والامن الدولي تقع في الدرجة الاولى على عاتق الدول الخمس الكبرى – الولايات المتحدة ، وبريطانيا فرنسا والاتحاد السوفياتي والجمهورية الصينية الشعبية – وهذا ما يؤكده ايضا ميثاق هيئة الامم المتحدة . وتجاهل هذا ليس في مصلحة المحافظة على السلام والامن الدولي » .

ولهذا فنتائج ابحاث هيئة الامم المتحدة ستكون صفرا او ما يقارب الصفر ما لم تأخذ الدول الغربية الاستعمارية الكبرى بالاعتبار هذا التوكيد الذي ترددة الحكومة السوفياتية وينص عليه ميثاق هيئة الامم . وفضلا عن هذا فلن تتقدم هيئة الامم في ابحاثها ما لم تحتل الجمهورية الشعبية الصينية مكانها في مجلس الامن والهيئة العامة وما لم يطرد مندوب طغمة شان كاي شيك .

ولا تعني سياسة الاتحاد السوفياتي انتقاصا للدول الاخرى او اهمالا لدورها فالاتحاد السوفياتي يطالب بان تعامل معاملة جدية مساوية لمساهمتها في التقدم الانساني . وقد كتبت « نيو تايمز » السوفياتية في افتتاحية لها حول هذا الموضوع تقول :

« جميع الدول الكبيرة والصغيرة يجب ان تتمتع بالاحترام وتعطى امكانية التأثير في الشؤون الدولية فليس ثمة شك في الدور الذي تلعبه الدول الصغيرة العديدة وممثلوها في تطوير الفكر الانساني وفي بناء التراث المادي والروحي للمجتمع المعاصر . »

وستنكر المقال السوفياتي اصحاب نظرية سياسة القوة في الشؤون والعلاقات الدولية التي ينادي بها ، بين من ينادي ، فوستر دالس والتي تعتمد على فكرة احتلال المراكز في كل الدول الصغيرة حتى لا يكون هناك فراغ .

سيكون لاجتماع هيئة الامم المتحدة اهمية خاصة فهو يجري في وقت ينتشر فيه الامل بالسلام وتتراجع فيه قوى الحروب وتثور الدول الصغيرة على المستعمرين الاميركيين .

مستقبل شعبنا وسلامته يفرضان علينا النضال ضد الاضطهاد الوحشي الواقع على السكان العرب

بقلم النائب الشيوعي
ماير فلنر

مستقبل شعبنا وسلامته يفرضان علينا ان ندعو جماهير الشعب الى تشديد النضال ضد الاضطهاد الوحشي الواقع الآن على السكان العرب في اسرائيل ، فمن المحظور ان يقف العمال والمثقفون اليهود مكتوفي الايدي بينما تعاني جماهير السكان العرب الشقاء الذي لا مثيل له الا في اكثر اقطار العالم تأخرا . فما اكثر استنباطات حكومة بن غوريون – روكاح لاضطهاد السكان العرب وتجريعهم وتعذيبهم ! حتى تحولت اسرائيل الى « جنوب افريقيا » ثان .

لقد ازداد الاضطهاد في الأشهر الأخيرة ، وخاصة بعد زيارة جون فوستر دالس ، وزير الخارجية الاميركي ، الشرق الأوسط . ويقصد بهذا الاضطهاد بث اليأس في نفوس السكان العرب ، وارغامهم على ترك اسرائيل . فالمنفيون لم يقدموا الى محكمة ما ، ولم توجه ضدهم اية تهمة حقيقية . وفي الوقت نفسه ، تجري حملة طرد الفلاحين العرب من اراضيهم . وتحجز تصاريح السفر عن الوف العمال والفلاحين العرب ، الأمر الذي يحرمهم من امكانية الذهاب الى العمل . وتفرض العقوبات الاجماعية على القرى العربية ، فنحن لا زلنا نذكر حادثة فرض منع التجول الوحشي والتفتيش في قرية الطيرة ، مع القيام بحملة افتراءات وتحريض فاشي في الراديو والصحف البرجوازية والمبائية حول الزعم القائل باطلاق النار على طائرة اسرائيلية من القرية . لقد تبين ان كل ذلك كان كذبا . فالطائرة الاسرائيلية حلقت فوق قلقيلية ، في شرق الاردن ، وهناك وجهت اليها الطلقات .

وتقوم الحكومة عن طريق عملائها ، المطران حكيم والطبري وغيرهما ، بحملة دعاية لترك البلاد . ويرافق هذه « الدعاية » اعمال الاضطهاد بغية « الاقناع » . وتطرد النساء الى ما وراء الحدود ، على الرغم من وجود اطفالهن وازواجهن في اسرائيل .

وهذا الأمر يخلق خطرا شديدا . اذ سيكون في الامكان غدا طرد السكان من تل ابيب وحيفا ايضا . فاذا كانت حياة المواطنين العرب عرضة الخطر ، ولم تنهض جماهير الشعب ضد العنصرية والشوفينية والفاشية ، فستكون غدا حياة جميع المواطنين معرضة للخطر . ان اسرائيل تتحول الى بلاد يسحق فيها الحكام شرف الانسان وحياة الانسان وحرية الانسان تحت اقدامهم .

وهذه السياسة تضر بالجماهير اليهودية كما تضر بالجماهير العربية ، فهي تعكر العلاقات بين اليهود والعرب ، وتخلق القلق ، وتستغلها الحكومة لخدع الجماهير المتذمرة من الضائقة الاقتصادية ، من الغلاء والبطالة والفقر .

فما هي اهداف هذه الحملة الوحشية ضد السكان العرب ؟

احد الاهداف هو ارغام السكان العرب على ترك البلاد .

وهدف ثان هو تشديد التوتر في الشرق الاوسط ، بغية تبرير الميزانية العسكرية الضخمة والمنشآت العسكرية المشيدة في اسرائيل .

وهدف ثالث ، هو مساعدة دالس في خلق التوتر العالمي العام .

وواضح ان الذي ينظم سفك الدماء على الحدود ، هو الذي يستفيد من ذلك ، هو المعني بعرقلة احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية ، اي الاستعمار الاميركي والبريطاني . فالاميركيون والبريطانيون ينظمون سفك الدماء للسيطرة على الطرفين ، وفق المبدأ الاستعماري القديم : « فرق تسد » . وتشترك الفئات الحاكمة الاسرائيلية والمصرية والاردنية في هذه المؤامرات الاستعمارية وفي اعمال القتل البشعة ، مثل قتل ١٩ عربيا ، وبينهم الكثير من النساء والاطفال في منطقة غزة ، ومثل قتل خمسة شبان اسرائيليين .

لنتصور لحظة ، ان هذا الاعتداء الجاري في اسرائيل على السكان العرب ، ليس جاريا في اسرائيل على السكان العرب ، بل يجري في شرق الاردن وسوريا ولبنان على السكان اليهود . فماذا كان يقول حينئذ السادة بن غوريون وشاريت ولوفون وروكاح ؟ اما كانوا يملأون العالم صراخا ؟ اما كانوا يصرخون ، وبحق ، ان هذه نازية وفاشية ؟ وان هذا يناقض ميثاق هيئة الأمم ؟

هذا ما كانوا يصرخون به لو اعتدي في الاقطار العربية على يهودي واحد فقط . اما هم فيقومون هنا ، دون خجل ، بحق جمهور كامل من السكان .

على عاتق القوى الدمقراطية اليهودية يقع الواجب الشريف ، واجب النضال ضد اللاسامية الموجهة ضد السكان العرب ، واجب النضال لارجاع المنفيين لعائلاتهم ، النضال لالغاء الحكم العسكري ، ونظام تصاريح السفر العنصري . فبدفاعنا عن السكان العرب امام اضطهاد الحكومة ، نحن ندافع عن الحريات الدمقراطية في اسرائيل وعن سلامة بلادنا وأمنها . ان السلطات القائمة بالاضطهاد تنفذ سياسة وزارة الخارجية الاميركية ، عدوة اسرائيل والدول العربية ، تلك الوزارة التي تريد ان تصطاد في المياه العكرة فسياسة اضطهاد العرب ، اذن ، هي سياسة معادية لاسرائيل ، سياسة مأجوري مثيري الحرب الاميركيين .

لقد رفضت لجنة الخارجية والأمن في الكنيست قبل مدة قصيرة طلب كتلة الحزب الشيوعي بالغاء النفي الذي فرض على عدد من سكان عيلبون والمزرعة وابو غوش . ولكن القضية لم ترفع بهذا الرفض من جدول الابحاث . فبكاء الاطفال الجياع في القرى العربية ، الذين سلب منهم آباؤهم ، سوف يخترق اسوار الحكم العسكري ويصل الى افئدة الأمهات والنساء والشبان وجميع السكان اليهود ، ويصل الى القوى الدمقراطية في كل اركان العالم ، وسيتحول الى صرخة احتجاج جبارة تنبعث من القوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم بامره .

يجب ان تتحد في هذا النضال القوى الدمقراطية اليهودية والعربية بغض النظر عن المذهب السياسي . ولكن واجبا خاصا يقع على القوى الدمقراطية اليهودية ، فمثلما وقفت القوى الدمقراطية في الاقطار الفاشية في اوروبا ضد اضطهاد الاقليات اليهودية في اقطارها ، كذلك على القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل ايضا ان تشن نضالا شديدا ضد العار ، ضد تشويه سمعة اسرائيل في العالم ، السياسة الاجرامية ، سياسة اضطهاد السكان العرب . فلا يجوز للعمال في المعامل ، والمثقفين العاملين ، والآباء ، والفنانين ، والحامين ان يقفوا مكتوفي الأيدي وبعدم سكوتها تثبت الجماهير اليهودية ان البنغوريونيين والروكاحيين لا يمثلون الشعب اليهودي ، وان العداء الذي تكنه حكومة بن غوريون روكاح للشعب اليهودي ليس باقل من العداء الذي تكنه للشعب العربي . فهي تضطهد الكادحين اليهود ايضا وتسحق حرياتهم الدمقراطية ، وتعرض الكادحين اليهود ايضا للجوع والبطالة .

اننا نبعث الى العائلات البائسة في القرى العربية بكلمات التشجيع ، ونقول لها : بنضال القوى الدمقراطية اليهودية والعربية المشترك سنقضي على هذا العدوان ، وعلى سياسة العصابات هذه .

اننا نتوجه الى كل انسان ذي ضمير الى النهوض ضد وحشية حكومة بن غوريون – لافون – روكاح التي ترتكبها ضد السكان العرب .

ان الحزب الشيوعي سيشدد النضال ضد سياسة الحكومة العنصرية . اننا نسير على التقاليد المجيدة لحركة العمال الثورية الاممية التي شنت دوما النضال ضد اضطهاد اليهود والزنوج والقوميات الاخرى .

وسيشدد الحزب الشيوعي النضال من أجل حقوق متساوية كاملة للسكان العرب ، من اجل الغاء الحكم العسكري والغاء كل القوانين العنصرية . لقد نقشت على رايتنا : الحرية ، والحقوق المتساوية للقوميات ، واخوة الشعوب ، والسلام واستقلال اسرائيل . وليس ثمة قوة في العالم تستطيع انتزاع هذه الراية من ايدينا . وما من قوة في العالم تستطيع ان تمنع انتصار حاملي هذه الراية في اسرائيل وفي العالم كله .

لقد علمنا لينين وستالين ، ان الاضطهاد القومي دليل على ضعف الحكم وليس دليل قوته . وازدياد اضطهاد السكان العرب يعني تعاظم ضعف النظام وعجزه عن حل كل قضية في صالح الشعب . وما من شك ان الاضطهاد الموجه ضد السكان العرب الآن سيسجل صفحة سوداء في تاريخ اسرائيل . ونضال القوى الدمقراطية ضد سياسة الحكومة بشأن السكان العرب هو نضال وطني من أجل مستقبل اسرائيل وسمعتها الطيبة .

اعتقال عبد الرحمن الخميسي

القاهرة – خلال حملة الاعتقالات الواسعة التي تشنها دكتاتورية نجيب المتزعزعة على الدمقراطيين والوطنيين والوفديين والشيوعيين ، داهمت قوات البوليس مكاتب صحيفة « المصري » الوفدية واعتقلت عددا كبيرا من محرريها الشبان وعلى رأسهم القصصي المصري المعروف عبد الرحمن الخميسي الذي مثل بلاده في مؤتمر الشعوب للدفاع عن السلام الذي عقد في فينا في السنة الماضية .

وتتعاظم الوحدة بين القوى الشعبية المقاومة لدكتاتورية نجيب . وفي ظروف العمل السري يتحد الوفديون والشيوعيون في مقاومة الدكتاتورية العسكرية .

مع العائدين من مهرجان بخارست

بقلم محمد طاص

قليلون هم الذين تسنح لهم فرص تعتبر « من العمر » كما يقولون . وفي هذه المرة كانت « فرصة العمر » من نصيب عدد غير قليل من الشباب الاسرائيلي ، اليهود والعرب ، وامتازت بأن كانت حافلة شيقة تغمر النفس بالامل العذب والثقة الوطيدة بالمستقبل النير . فهي ليست فقط زيارة لبلد استطاع عماله وفلاحوه ، بقيادة حزبهم الشيوعي ، التحرر من عبودية نظام رأس المال ، بل هي رحلة الى البلد الذي التقى فيه مئات الوف الشباب من مختلف الاقطار والمذاهب والالوان تحت علم واحد ، علم السلام والصداقة بين الشعوب . هي رحلة الى بخارست الجميلة حيث عقد مهرجان الشباب العالمي .

ومع بعض العائدين من بخارست ومهرجانها تحدثت حديثا طويلا استمعت خلاله الى وصف واقعي للحياة الجميلة الهنية في رومانيا الشعبية والى سرد جذاب عن المهرجان وما تضمنه من حفلات ومسابقات وليالي سمر .

اخوة وثقة

واول من تحدثت اليه كان الرفيق منيا نصار الذي بدت على وجهه سيماء الصحة ظاهرة بوضوح .

— هات حدثنا بما عندك !

— في جعبتي الشيء الكثير ، فما الذي تريدني ان احدثك به ؟

— ما هو الاثر الذي تركه فيك المهرجان ؟

— الاخوة التي سادت المشتركين في المهرجان كلهم كان ابرز ما ملك على مشاعري . فعلى الرغم من اختلاف الاجناس وتعدد الاراء السياسية وتنوع الاديان ، فقد تآخى الجميع من اجل الهدف النبيل ، هدف صيانة السلام العالمي . في حلقات الرقص ، في الشوارع المزدانة بالاعلام والزهور رأيت الفيتنامي والفرنسي ، البريطاني وابن الملايو ، الهندي والباكستاني ، يتأبط الواحد منهم ذراع اخيه ، فادركت ان لا قوة تستطيع ان تفرق بينهم .

شعرت بالثقة المطلقة باننا ، نحن الشباب ، لنا المستقبل ، المستقبل القريب ، واننا بوحدتنا ونضالنا سنجعل من كل ايامنا اعيادا كما كان مهرجان بخارست . لقد اراد مثيرو الحروب لنا ان يقتل الواحد منا الآخر ، فرأيت في مهرجان بخارست ما يفشل مؤامراتهم ويقلبها على رؤوسهم ، فالقوة والحق الى جانبنا نحن .

حدثنا بعض الشيء عن الوفد الاسرائيلي ، نشاطاته ، اتصالاته ، ليالي سمره .. الخ .

هنا اريد قبل كل شيء ، ان اشير الى الاحترام الكبير الذي لقيه وفدنا اليهودي العربي حيثما ذهب واني حل . بالعناق والقبلات استقبلتنا الوفود ولا سيما تلك الوفود التي خبرت شعوبها مؤامرات المستعمرين في اثارة التناحر العنصري بين قوميات اوطانها .

بين وفد الاتحاد السوفياتي ووفدنا جرت مقابلة ودية للغاية . واشد ما كان اكبارنا للروح العالية التي يتمتع بها افراد الوفد السوفياتي ، روح اخوة الشعوب وحب السلام . بين اعضاء الوفد السوفياتي كان افراد فريق كرة السلة الذي تنازل مع الفريق الاسرائيلي في المباريات العالمية لكرة السلة التي جرت قبل اشهر في موسكو . باعجاب وسرور استمعنا الى وصف عن الحياة السوفياتية ، وعن المشاريع التي تبنى للسلام وعن التقدم المتزايد في بلاد الاشتراكية الظافرة .

وكذلك قابل وفدنا الوفد الجزائري فاطلعه على حياة الشعب في اسرائيل وما يعانيه من ازمات وفقر وارهاب واستمعنا الى وصف عن حياة الشعب الجزائري ونضاله وما يعانيه من الارهاب الدموي الذي يشنه المستعمرون الفرنسيون عليه .

واحيا وفدنا عدة ليالي سمر قدم فيها برامج عبرية عربية متنوعة ولقي خلالها تأييدا واعجابا كبيرين . ثم اشتركنا في ليلة الكرنفال الكبرى التي اقيمت في « منتزه ستالين للراحة والاستجمام » وشهدها اكثر من ٤٠ الف شخص .

هل زرت العمال في مصانعهم وتحدثت اليهم ؟

زرت ، مع الوفد ، مصانع كثيرة . اكبرها هو مصنع ٢٣ آب ، يوم تحرير رومانيا ، وفيه تنتج الآلات الضخمة والقاطرات والمولدات الكهربائية وغيرها . في المصنع « بوفيه » يحتوي على شتى انواع اللحوم والفواكه تباع بارخص الاسعار . هذا بالاضافة الى المطعم الكبير الذي يتناول فيه العمال وجباتهم . رأيت العمال في حياتهم الجديدة ، حياة الانتاج للشعب .

وفي حديثي مع العمال كنت المس اشادتهم بمساعدة الاتحاد السوفياتي الاخوية لبلادهم وحبهم له .

وهنا حضر عدد من اصدقاء الرفيق منيا وبعد الترحيب به ابتدأوا يسألونه من جديد فحملت اوراقي وخرجت .

مع استنبول الى قرية بلغارية على الحدود

حينما زرت الرفيقة اولغا توما كانت تسرد لزوارها ما حدث للوفد في استنبول « في قهوة صغيرة ، وعلى الكراسي وتحت حراسة قوية قضينا ليلتنا الاولى . كانت القهوة في حي من الاحياء الفقيرة ولا يؤمها غير العمال الفقراء . انتظرنا الصباح بفارغ الصبر فقد ضايقتنا مختلف انواع الحشرات الطائرة والسابحة .

وتحت الحراسة مرة ثانية ركبنا القطار وبعد ساعات قليلة وصلنا الى اول قرية بلغارية .

تحية الجنود

ما ان ترجلنا من القطار حتى قابلتنا فرقة من الجيش البلغاري الشعبي . ولدهشتنا رأينا الجنود « يضربون سلام » . والتفتنا كلنا الى الخلف لنرى لمن يكون السلام العسكري ولدهشتنا لم نر غير انفسنا ، فادركنا ان التحية لنا وان الجيش في بلاد الدمقراطيات الشعبية ليس جيش اعتداء على العمال والفلاحين كما هو الحال في النظام الرأسمالي ، بل جيش دفاع عن مكاسب العمال والفلاحين .

وهنا سألناها ان تسرد لنا شيئا من مشاهداتها عن حياة المرأة في زيارتها

حسبك ان تعلم ان ٤ ملايين امرأة كن غارقات في دياجير الجهل قبل مقدم النظام الجديد اما اليوم فقد قضى على الامية لا بين الرجال فحسب بل بين النساء ايضا .

٦٧ عضواً في البرلمان من النساء

ودليل آخر عما احرزته المرأة في رومانيا ان ثلث اعضاء البرلمان ، اي ٦٧ عضوا ، هم من النساء ، وان في الحكومة وزيرتين من النساء .

دور الحضانة في المصانع

في زيارتي لبعض المصانع شاهدت غرف الحضانة حيث تترك الام طفلها الصغير في عهدة اطباء وممرضات قديرات وتذهب الى عملها مطمئنة . ومثل هذه الغرف تقام في كل مصنع تعمل فيها اكثر من ٣٠ ام هذا بالاضافة الى دور الحضانة الموجودة في المدينة او القرية .

فترة الولادة

والام العاملة او المزارعة تأخذ اذن الولادة قبل ٦ اسابيع من الولادة و ٦ اسابيع بعدها بأجر كامل . هذا بالاضافة الى المخصصات الغذائية الاخرى التي تأخذها لها وللطفل .

دكتور وممرضتان لكل ٤ اطفال

والاعتناء الكبير بالجيل الناشئ يبرز في اتساع الخدمات الطبية المجانية ووفرة المستشفيات . وفي المستشفيات المخصصة للاطفال هناك طبيب وممرضتان لكل ٤ اطفال .

المرأة في شتى الميادين

في شتى الميادين تعمل المرأة متمتعة بشتى الحقوق التي للرجل وهي تشعر باهمية مكانتها في الحياة ولهذا فهي تناضل مع رجلها من اجل السلم والحرية والسعادة . رأيت المرأة الرومانية في المصنع وفي الحقل وفي البيت فكنت ارى السعادة تنبعث من عينيها فافكر في اليوم الذي فيه تصل المرأة في بلادنا الى مثل هذه الحياة السعيدة .

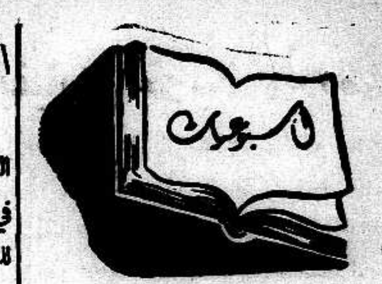
نعم ان ذلك اليوم قريب ، يوم ينتصر الشعب على اعدائه فيبني حياته كما يريد .

البورصة الاميركية تخسر في شهر واحد ٣ مليارات دولار

نيويورك – شهدت بورصة نيويورك هذا الاسبوع ، هبوطاً كبيرا في اسعار اسهم الشركات الصناعية المرتبطة بالانتاج الحربي . وقد بلغت الخسارة ، خلال الشهر الحالي ، اكثر من ٣ مليارات دولار . وبلغت الخسارة الشخصية في بعض الصناعات الحربية نحو دولارات للسهم الواحد .

وهذا الهبوط في اسعار اسهم الشركات الحربية قد جاء في اعقاب وقف الحرب في كوريا ونتيجة لتخفيف حدة التوتر العالمي .

وهذا الهبوط هو ايضا من بوادر ازمة خانقة تسود اوساط منتجي آلات الموت الاميركيين وسيكون من نتائجها زيادة القيود المفروضة على المواد المصدرة من الاقطار الغربية ، ولا سيما من بريطانيا وفرنسا ، الى اميركا ، مما سيزيد في صعوبة هذه الاقطار التي تأملت ان تحصل على دولارات اميركية عن طريق تصدير منتجاتها الى اميركا !



مهرجانه وروزنامات الكرن هايسود

ثلاثون الف شاب وشابة ، من العالم الواسع ، وفدوا على مهرجان الشبيبة العالمي في بخارست يحدوهم هدف واحد : تنمية الصداقة بين شبيبة الدنيا التي يريد لها المستعمرون ان تموت متحاربة وهي تريد ان تعيش متعانقة .

الا اعضاء القيادة السياسية لوفد شبيبة المبام . فقد وفدوا على بخارست لغرض آخر : للتغرير بيهود بخارست وايهامهم بان اسرائيل ، في ظل حكومة بن غوريون - برنشتاين ، هي بلاد اشتراكية، «الرخاء» فيها يدعس على رقبة الرخاء في رومانيا !

وبينما كانت شبيبة جميع الاقطار الرأسمالية تقدم في المهرجان المعارض عن نضالها في بلادها ضد الفقر والتشرد والبطالة وابشع انواع الاستغلال ، وزع وفد المبام كراسة ذات ورق صقيل امتلأت بالصور المنتقاة من مكاتب السياحة الاسرائيلية وروزنامات الكيرن هايسود، عن «سعادة» الشبيبة الاسرائيلية التي تحوطها اشتراكية بن غوريون برعايتها الابوية ، وعن الصحاري التي تحولت فجأة ، في سنة ١٩٤٨ ، الى جنات تجري من تحتها الانهار ، وعن العمارات الاشتراكية الشاهقة التي يملكها العمال ، حلالا زلالا ، بفضل السوليل بونيه ، وعن الفيلات التي يسكنها العمال القادمون (اما سكان المعابر فالحق عليهم لانهم كسالى) وعن الفلاحين العرب ، بلباسهم الشرقي الزاهي ، يرقصون الدبكة امام تراكتور قدمته اليهم الحكومة الاشتراكية . واقاموا معرضاً «ابتوا» فيه ان البطالة ليست معدومة في رومانيا فقط بل في اسرائيل ايضا ، واما العنب والتفاح والموز والزبدة واللحم والبيض فهي على الموائد لتستقبل القادمين الجدد في شعار عليا !

واما جبل شحادة (جورج نصار سنة ١٩٥٣) ، الذي كان معهم للفرجة ، فالقى خطابا اكد فيه ان لا شيء الان يشغل بال الاقلية العربية في اسرائيل سوى ان يهود الاتحاد السوفياتي لا يسمح لهم بمشاركتهم في نعيم الاشتراكية الحالوتسية المبروتية الحكم عسكرية .

واما ان في اسرائيل خيام تجمع مع بعضها فتسمى «معبروت» ، وتبقى من سنة الى سنة الا اذا جرفها الطوفان، واما ان في اسرائيل بطالة وفقر وازمة سكن واستغلال واضطهاد قومي ووزير اسمه شطريت وحاكم عسكري ممنوع ذكر اسمه ، فهذه كلها من دعايات الماكي (حزب الحزب الشيوعي بلغة المرصاد) «ووفده المشؤوم الذي نشر الاكاذيب عن البلاد» !

في الواقع ان «المرصاد» المبامية صحيفة وقحة ، والا بماذا نصف مقالها الذي اتهمت فيه وفد الشبيبة الشيوعية الى المهرجان بالانفصالية وبعدم التعاون مع وفد المبام ؟ في نهاية المهرجان استحى المباميون من روح الصداقة التي سيطرت على المهرجان فوعدوا رسميا بالتعاون مع الشبيبة الشيوعية عند العودة الى البلاد . فلما عادوا اعلنوا ان لا سبيل الى التعاون مع الشبيبة الشيوعية الا على اساس نقل يهود الاتحاد السوفياتي الى المعابر وروزنامات الكيرن هايسود !

اللجان المبائية تحول دون قبول اعضاء الحزب الشيوعي العرب في النقابات المهنية

عكا – ألفت دائرة تسجيل العامل العربي في نقابات الهستدروت لجاناً محلية في المدن والقرى للبت في طلبات الانتساب للنقابات المهنية . ويسيطر على هذه اللجان رجال المباي واجراؤهم ، واعداء العمال هؤلاء يخافون وجود الشيوعيين بين العمال ، ولذلك اخذوا يتلاعبون في قرار الهستدروت القاضي بادخال العمال العرب الى النقابات دون تمييز حزبي ، وهم يحاولون حرمان العمال الشيوعيين من الدخول الى النقابات .

ففي قرية كفر ياسيف رفضت اللجنة المبائية قبول رجا سعيد الى النقابات بحجة انه ورث ارضاً ، مع انه قضى معظم عمره في التعليم حتى فصلته دائرة المعارف . ومما يجدر ذكره ان اللجنة المبائية قبلت بعض الملاكين الى النقابات لكونهم اعوان المباي فقط .

وفي عكا رفضت اللجنة قبول الرفيقين جمال موسى ورمزي خوري .

ولا شك ان هذه اللجان الصورية اتخذت قرارات تعسفية في اماكن اخرى . ولقد فهمنا ان العمال الذين رفض قبولهم الى النقابات سيبعثون برسائل احتجاج الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يستنكرون فيها تصرفات اللجان المبائية ويطالبون بادخالهم النقابات حالا .

كادحو الرملة يدفعونه غائلة الجوع بالنضال

الرملة – تفاقمت البطالة في الاونة الاخيرة الى حد هائل في الرملة . واخذت جموع العمال العاطلين عن العمل تحتشد يوميا امام مكتب العمل للتسجيل .

وهناك اكثر من ٥٠٠ عامل يشتغلون ١٢ يوما فقط في الشهر بأجور زهيدة قدرها ٣١٥٠ بروطة . وبهذا يبلغ معدل الاجرة اليومية ليرة واحدة فقط . وهذا لا يكفي لشراء الخبز لعائلة صغيرة .

وعدا عن ذلك ، فقد طرد في الاونة الاخيرة عدد كبير من العمال في صرفند ، وبذلك تعاظم خطر البطالة بحيث اصبح الهلاك جوعا يهدد عائلات كثيرة .

والعمال الذين تعلموا من تجاربهم ان الحق يؤخذ ولا يعطى ، وان اتحادهم ونضالهم هما الضمان لحصولهم على حقوقهم ، لن يسكتوا على هذا الوضع المزري . ويجمع العمال الان صفوفهم لشن نضال لاهوادة فيه من اجل توفير العمل للعاطلين عن العمل ، والخبز للجائعين ، ومن اجل الغاء اجور الطوارىء التي لا تدفع غائلة الجوع عن عائلات الكادحين ، ومن اجل تسليم الاجور في حينها .

اجتماع شعبي ضخم يعقده الحزب الشيوعي في كفرياسيف لفرض برنامجه للانتخابات

كفر ياسيف – على اثر الانتصار الكبير الذي احرزه سكان كفر ياسيف في ارغام الحكومة على تعين لجنة جديدة للتحضير للانتخابات ، عقد الحزب الشيوعي في القرية يوم الاحد الماضي اجتماعا شعبيا ضخما . وافتتح الاجتماع الرفيق جمال موسى ، وابرز اهمية انتصار سكان القرية في كسب حقهم في اجراء انتخابات جديدة .

وتكلم في الاجتماع ايضا الرفيق اميل توما وشرح ان برنامج الحزب الشيوعي في الانتخابات قائم على اساس التعاون مع كل العناصر المخلصة لمصالح القرية ، واقامة جبهة واسعة في القرية للدفاع عن حقوق السكان ، ومن اهم نقاط البرنامج الذي يعرضه الحزب الشيوعي للجبهة هو الغاء الحكم العسكري والتمييز القومي ونظام التصاريح حالا ، وتحسين مرافق القرية وتخفيض الضرائب وجعلها تصاعدية ، وطلب المساعدات المالية من الحكومة لتعبيد الطريق المؤدية الى القرية ، وتحسين المدرسة ، وايصال الماء للقرية واقامة عيادة ، وايصال الكهرباء والتلفون ، وتخفيف ازمة البطالة على السكان . وقد ضمن الحزب الشيوعي ذلك في منشور وزعه على اهالي كفر ياسيف .

وقرر الحضور في نهاية الاجتماع الاحتجاج على سياسة الاضطهاد القومي والنفي التي تنتهجها الحكومة ضد المواطنين العرب المسالمين .

وحضر الى القرية في الاسبوع الماضي احد دعاة حزب الصهيونيين العموميين ، ودعا الى بيت احد اعوانه ما يقرب من عشرين شخصا بقصد تحضير قائمة لتخوض مع حزبه الانتخابات للمجلس المحلي .

فتصدى لهذا الداعية عدد من المستمعين وبينوا له ان حزبه هو شريك في الحكومة التي تفرض سياسة الاضطهاد القومي على المواطنين العرب، سياسة الحكم العسكري ونهب الاراضي

وتكلم بعض اعضاء الحزب الشيوعي وفضحوا سياسة الصهيونيين العموميين الذين يخدمون الاستعمار الاميركي والرأسمالية الكبيرة .

وعلى الاثر تفرق المجتمعون ، تاركين الداعية مع عميله ، وهكذا فشلت مساعي الصهيونيين العموميين في تأليف قائمة بفضل وعي الجماهير التي يقودها الحزب الشيوعي .

جماهير الناصرة ستحبط مماطلة الحكومة فى التحضير للانتخابات

الناصرة – بدعوة من لجنة الاحياء العامة ، مساء السبت الماضي ، اجتمع المجلس العام للجان الاحياء الشعبية في الناصرة ، واطلع على تقرير اللجنة العامة بشأن حملة جمع العرائض من اجل تأليف لجنة انتخابية والغاء نظام تصاريح السفر . وتبين ان حوالي ١٥٠٠ مواطن ناصري قد وقعوا على هذه العريضة حتى الان ، وتعين ٢٠ ايلول الجاري موعدا لانهاء حملة جمع التواقيع .

ووافق المجلس على استئجار مكتب مستقل للجنة العامة ، وتسجيل اللجنة رسميا لدى الحاكم العسكري .

وقرر المجلس عقد اجتماعات شعبية في الاحياء للاحتجاج على المماطلة في بدء عمل لجنة الانتخابات ، وبين المجلس ضرورة تجنيد الجماهير للكشف عن مؤامرة الحكومة في اهمال التحضير للانتخابات .

مؤامرة لقذف ٥٠٠ انسان الى الشارع

الناصرة – لا يزال الاكليروس الكاثوليكي بالتعاون مع سلطات الحكم العسكري يحيكون مؤامراتهم ضد سكان بناية الكازانوفا اللاجئين . فقد اعلن الاب انجيلو ، رئيس طائفة اللاتين في الناصرة انه ترك المسأله الان للحاكم العسكري ، وانه يريد اخلاء المكان حتى ١٠-٩-٥٣ . وقد رفض هذا الاب الفاضل ان يجيب على اسئلة سكان الكازانوفا بشيوخهم ونسائهم واطفالهم: الى اين نذهب يا ابونا ؟

ومن الجدير بالذكر ان السبعين عائلة التي تكون ٥٠٠ نفر تقريبا ، هم لاجئون من حيفا ، المجيدل ، طبريا وغيرها ، وليس لهم مكان للسكن في الناصرة ، وهم محرومون من الرجوع الى مدنهم وقراهم . وفوق ذلك فالبطالة تسود اكثر من ٩٠ ٪ منهم .

وهؤلاء اللاجئون يدفعون رسوم الماء والكهرباء وضرائب البلدية منذ اقامتهم كما انهم دفعوا اجور الغرف لمدة سنة ، ونظرا لفقرهم وجوعهم لم يستطيعوا متابعة الدفع ، فوافق الدير على ذلك .

وهكذا بعد ٥ سنوات يحاول الاكليروس الكاثوليكي وخصوصا الاب انجيلو مع الحكم العسكري قذف ٥٠٠ لاجيء الى الشارع ، من اجل ان تخلو الكازانوفا للسائحين .

ولكن اهالي الكازانوفا مصممون على عدم السكن هم واطفالهم ونساؤهم « في الشارع » وعلى البقاء في غرفهم . وقد قدموا عريضة الى الحاكم العسكري وقعوها كلهم ، يطلبون فيها :

اما ابقاؤهم في الكازانوفا وهم مستعدون لدفع الاجور واما ارجاعهم الى مدنهم وقراهم وبيوتهم واما تدبير اماكن سكن لهم .

ولقد زار الكازانوفا مساء الاحد الماضي وفد عن لجان الاحياء العامة ، فشجعهم ، واستشار المحامين بخصوصهم وقد فهمنا انه لجنة الاحياء العامة ستتصل بلجنة البلدية ودائرة الشئون الاجتماعية والحاكم العسكري والاب انجيلو لبحث هذا الموضوع .

حياة منفيي عيلبون في خطر !

يافا – لم تكتف السلطات بالاعتداء الوحشي على منفيي عيلبون ، بابعادهم بشكل تعسفي عن عائلاتهم وبيوتهم وقريتهم . بل تعمل كل ما في وسعها لجعل حياتهم في يافا ، حيث نفتهم ، عبئا ثقيلا لا يحتمل .

فقد اهملت السلطات المستهترة الاعتناء بحياة المنفيين . وهم يضطرون الان الى النوم تحت السماء ، ويعوزهم الغذاء الكافي . فأصابهم الضعف ، واقعد المرض اثنين منهم . والاخرون يشعرون بانحطاط عام في قواهم .

والسلطات تتماص دوما من الاستجابة لمطالبهم العادلة بتأمين حياة انسانية . فابقاؤهم على هذه الحال ، يعرض حياتهم للخطر .

والجماهير القلقة على حياة المنفيين ، تطالب السلطات بان ترجعهم حالا الى بيوتهم وعائلاتهم مدركة ان النضال هو السبيل الوحيد لابعاد شبح فظاعة القرون الوسطى عن اسرائيل .

انباء محلية

رمات هشرون – نظمت الشبيبة الشيوعية في معبرة رمات هشرون حفلة في ليلة عيد رأس السنة ، اشترك فيها حوالي ٣٠٠ شخص . وافتتح الحفلة الرفيق حسقيل زعرور ، وتمنى لسكان المعبرة سنة نضال مضاعف لتغيير اوضاع الحياة الشاقة ، ثم دعا شبيبة المعبرة الى تأليف لجنة مبادرة للدفاع عن حقوق الشبيبة . وبعد الخطاب جرى برنامج فني ممتع .

عكا – ازداد في الآونة الاخيرة اهمال البلدية في عكا الطرقات والمجاري في البلدة القديمة ، وقد تفجرت في طريق السوق مجاري الاوساخ بحيث اصبح المرور في الطريق صعبا ، وانتشرت الروائح الكريهة ، الامر الذي يهدد صحة السكان ، وفي احدى الطرق الرئيسية تهدم جزء من البلاط واصبح المرور فيها يعرض السائرين لخطر الوقوع في الحفر . والاسابيع تمر والبلدية لا تحرك ساكنا لاصلاح الحالة ، على الرغم من نشاطها في ارغام العمال والفقراء على دفع الضرائب الباهظة .

بني براك – اعلن عمال مصنع « رامة » في بني براك اضراب جلوس احتجاجاً على قرار صاحب المصنع بطرد قسم من العمال . وحاول صاحب المصنع اقناع العمال غير المطرودين بالعودة الى العمل ، ولكن العمال افشلوا هذه المؤامرة الخبيثة مدركين ان عودتهم الى العمل تعني زيادة استغلالهم وتخفيض اجورهم . وهم مصممون على النضال حتى يستجيب صاحب المصنع لطلبهم العادل .

الناصرة – نفت الشرطة في الاسبوع الماضي عبد احمد منصور وزوجته واولاده الستة الى شرقي الاردن . وكان المباي قد جلب هذا الشخص من شرق الاردن في فترة الانتخابات للكنيست الثانية لترويج الدعاية القوائم العربية المبائية بين مسلمي الناصرة . وقد استغنت السلطات عن خدمات هذا الشخص في الوقت الحاضر ، وتجاهلت « الخدمات » التي قدمها لها ، وبذلك قدمت عبرة لكل من تسول له نفسه خدمة مصالح المستغلين على حساب جماهير الشعب .

تل ابيب – قررت منظمة مستخدمي بلدية تل ابيب ان تقترح على مجلس مستخدمي البلدية اعلان اضراب عام احتجاجا على رفض رئاسة البلدية الصهيونية العمومية رفع اجور المستخدمين ١٠ بالمئة . وقد لاقى العمال هذا الاقتراح بارتياح كبير نظرا لاجورهم الضئيلة والازمة الاقتصادية الخانقة . ويجري استعداد كبير بين المستخدمين لاعلان الاضراب العتيد الواسع . واعلن حوالي ١٥٠٠ مستخدم مؤقت في البلدية عن استعدادهم للانضمام الى هذا الاضراب .

الرملة – اعتقلت الشرطة في منطقة السهل ثلاثة شبان عرب مدعية انهم جاءوا من المثلث دون تصاريح السفر . ويبدو ان هؤلاء الشبان هم عمال دفعهم الجوع والبطالة والفقر الى التفتيش عن العمل خارج قريتهم . وهكذا عوضا عن مساعدتهم على ايجاد العمل ، تسرع الشرطة الى ايداعهم رهن التوقيف .

حيفا – طردت شركة البناء ، « حيروت » ، في حيفا الشاب نسيم حسقيل «بجريمة» اشتراكه في المهرجان العالمي الرابع للشبيبة والطلبة الذي عقد مؤخرا في بخارست . وقد احتج الشاب على قرار طرده من العمل ، وفضح عداء اصحاب العمل للسلام واخوة الشعوب .

الطيبة – حاولت شرطة الحدود في الاسبوع الماضي سرقة نعجة من احد سكان الطيبة ، ولكن حارس القرية افشل المحاولة . وانتقاما لفشلهم نظموا اعتداءا على صاحب النعجة . وقاموا باعتداءات مماثلة . ويحتج سكان القرية على هذا العدوان ، وهم يوقعون الان على عريضة الى رئيس الحكومة والحاكم العسكري يطالبون فيها وضع حدا لهذه التهجمات . وبمبادرة الحزب الشيوعي عقدت الجماهير في الاسبوع الماضي اجتماعين شعبيين احتجاجا على تصرفات الشرطة هذه .

في السابق كنا نعتقد ان لكل شيء ، حتى للوقاحة ، حدود . والان نعتقد ان هذا الاعتقاد هو من جانبنا وقاحة ...

(مهيتة)

قيادة شبيبة المبام تخون وحدة الشبيبة

تل ابيب – تقدمت الشبيبة الشيوعية وكتيبة شبيبة اسحاق ساديه ، وجبهة الشبيبة القروية العربية ومنظمة الطلبة في الناصرة ، بطلب الى قيادة شبيبة المبام لعقد حفلات مشتركة لاستقبال الوفود التي اشتركت في المهرجان العالمي للشبيبة والطلبة في بخارست .

ولكن القيادة المبامية رفضت هذا الاقتراح ، وعمدت الى حفلات استقبال حزبية ضيقة محاولة تدمير الوحدة التي توصلت اليها وفود الشبيبة الاسرائيلية في المهرجان نفسه .

وتبدي جماهير الشبيبة الدمقراطية في اسرائيل سخطها واستغرابها من سلوك قيادة المبام ، وخاصة ان قادة الوفد المبامي في المهرجان وعدوا قيادة اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي ، بتنظيم حفلات مشتركة . ان تصرف قيادة المبام ينافي مبادىء اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي المبنية على النضال الموحد من اجل السلام والاخوة ورفاهية الشبيبة .

وعقدت شبيبة تل ابيب ويافا وحيفا والناصرة حفلات استقبال ضخمة لوفد الشبيبة العائد من المهرجان تكلم فيها اعضاء الوفد عن اهمية المهرجان وعن اخوة الشعوب والتفاؤل والعزم على النضال من اجل غد سعيد .

قراؤنا يكتبونه

الحرمان من الدراسة الصناعية

تلقينا رسالة من «الطالب الحائر» من الطيرة جاء فيها :

« كثير من الطلاب يرغب في تكميل علومه في المدارس الصناعية او الزراعية بعد انهاء الدورة الابتدائية ، اذ انه يرى في نفسه ميلا الى هذا التعليم الذي يكسبه مهنة شريفة . وبودي ان اكتب عن طالب كانت نفسه ترغب في الدراسة الصناعية ، وكانت هذه الرغبة هي امنيته منذ ايام الطفولة .

«ولكن حوائل كثيرة حالت دون تحقيق أمنيته . واولها هو نظام الحكم العسكري الجائر ، ولجنة المعارف ، ومدير المدرسة . فلجان المعارف لا تسمح لاي طالب بمغادرة قريته لتحصيل العلوم الصناعية » .

رسالة الى الرب

ووردتنا رسالة من المواطن «ش . ح » من معبرة بتح تكفا ، يتوجه فيها الى الرب ويرجو منه ان يبعث الرقة في قلوب حكام اسرائيل لانقاذه هو واطفاله من انياب الجوع ومخالب البطالة وضراوة الفقر الذي يعانيه القادمون الجدد في معابرهم .

وقد وجه هذا المواطن المتألم من قبل عدة رسائل الى رئيس الحكومة وغيره من رجال الحكم ولكنه لم يتلق غير جواب ينم عن « تأسفهم » لعدم مساعدتهم اياه . وبحق يكتب المواطن عن يأسه من هؤلاء الرجال ، فالحقيقة هي ان هذه الطغمة هي التي تدفع جماهير الشعب الى الفقر والجوع والتشرد واليأس ، وهي التي خانت البلاد والشعب ، وشرعت تسهر على مصالح الاستعمار ولهذا فلا يمكنها ان تصغي لصرخات الاطفال الجياع وزعقات الآباء المتألمين .

اننا نهيب بهذا الاب المتألم ان يتوجه الى الجماهير ، ويتكاتف مع الآباء الآخرين حتى يعم البلاد ضحك الاطفال وسعادة الآباء .

الجوع تحت اشجار الزيتون

وجاءنا من العامل العاطل عن العمل احمد محمود ناشف ، من الطيبة ، الرسالة التالية :

«انني عامل فقير ، لا املك ارضا ولا بيتا اسكن فيه ، واني انام تحت شجر الزيتون لانني عاطل عن العمل ، ولقد طالبت مكاتب العمل عدة مرات ان تجد لي عملا لاتمكن من العيش بين اخواني ، اهالي قريتي ، فكان جوابهم انه لا يوجد لك عمل وافعل ما تشاء . فلماذا هذا التصرف معي ؟ الاني رجل فقير شريف ؟ الهذا السبب تعدني مكاتب العمل مخلوقا دون خلق الله . اتريدون ان استعطي من الناس ، ام ان اصغي لاوامرهم الوقحة ؟

اصحاب اراضى رأس عباد في البقيعة يعلنون ان «الاتفاقيات» مع الكيرن كايمت لاغية

البقيعة – ارسل السيد ناصف ايوب عبده من اهالي القرية هنا رسالة للمسؤول عن الكيرن كايمت ، نحماني ، طلب فيها اعتبار توقيعه على ما يسمى « باتفاقية تبادل اراضي راس عباد » ملغيا واعلن فيها انه في حل مما تضمنته « الاتفاقية » التي وقعت « نظرا لجو الارهاب الذي فرض علينا ونظراً لسجننا في مسجد الطائفة الدرزية» كما جاء في الرسالة .

وعلم مراسلنا ان عددا آخر ممن ارغموا على توقيع «الاتفاقيات» بالارهاب والتهديد سيرسلون مثل رسالة السيد ناصف ايوب للمطالبة باراضيهم .

ويسود البقيعة استنكار واشمئزاز من الخيانة قام به عضو اللجنة ابراهيم نحول الذي لم يوفر اي جهد بذل جهدا في تضليل اصحاب الاراضي .

على تربة النظام الفاسد ينمو الاختلاس والسرقة ونهب اموال الشعب

تل ابيب – تتكشف يوماً بعد يوم فضائح فساد النظام في البلاد، وتظهر للاعين الاختلاسات والسرقات والتلاعب بأموال الشعب التي يقوم به رجال الجهاز الحكومي ورجال الاحزاب الحاكمة.

وفي اول الاسبوع الحالي نشرت الصحف الفضيحة الكبيرة حول التلاعب الذي قام به مدير الشركة الزراعية الحكومية «مطعه هؤمه» فاضطرت الحكومة الى الاعلان عن قرارها بطرد هذا المختلس الكبير.

ثم أثار مراقب الدولة فضائح الفساد في البلديات التي تسيطر عليها الاحزاب الحاكمة. وبين ان رؤساء البلديات كانوا يتلاعبون بالاموال التي ينتزعونها من لقمة الكادحين.

واخذت الشرطة تحقق في القضية التي رفعت ضد شركة «بتاراء» للنزهة. وتقول الشرطة ان هذه الشركة تنظم النزهات الى قبرص وعن هذه الطريق يجري تهريب العملة الصعبة الى خارج البلاد.

ومـا زال التحقيق جاريـا في الاختلاسات الكبيرة التي قام بها موظفو مكتب العمل في زخرون يعقوب وقد اضطر مركز مكاتب العمل في البلاد الى طرد مدير مكتب العمل في زخرون يعقوب من عمله حتى انتهاء التحقيق.

وقامت وزارة المالية بتحقيق واسع حول معاملات الشركة الاميركية للسيارات «كايزر فرايزر». وقد ادى التحقيق الى اكتشاف تلاعب كبير قام به المعمل وسبب اضراراً جسيمة للبلاد، فقد قام المعمل بتهريب نحو مليون دولار الى خارج البلاد، وتدخلت الشرطة في الامر، وهي تقوم بالتحقيق. وتوصل خبراء وزارة المالية الى النتيجة بأن هذا المعمل لا يفيد البلاد، وهو يؤدي الى خسارة جسيمة في العملة الصعبة.

١٢٠ موظفا كبيرا يعلنون اضرابا انذاريا

القدس – اعلن نحو ١٢٠ من الاقتصاديين وعلماء طبقات الارض والتربية والاحصاء العاملين في الدوائر الحكومية اضرابا انذاريا لمدة ساعتين احتجاجا على عدم تنفيذ الحكومة لوعدها الذي قطعته على نفسها قبل سنة بتصنيف هذه الفئة من الموظفين في درجات طبقـا لاجور المهن التي يعملون فيهـا

وقد اقر الاضراب في اجتماع عام لهم وفيه اعلنوا انهم سيعلنون اضرابا عاما ان لم تلب الحكومة مطلبهم بسرعة

بطولة الشطرنج للاعب سوفياتي

نيويورك – في مباريات الشطرنج الدولية التي جرت هنا، باشتراك ابطال الشطرنج من الاتحاد السوفياتي واميركا والسويد والارجنتين وهنغاريا وهولاندا ويوغوسلافيا، فاز كل من فاسيلي سيمسلوف (سوفياتي) وصموئيل رشفسكي بنقاط متساوية وهذه المباريات هي لاختيار البطل الذي سيلاعب بطل العالم الحالي في الشطرنج وهو ميخائيل بوتوبنيك السوفياتي ايضا.

جبهة شعبية للمقاومة السرية في ايران بقيادة حزب «توده»

طهران – وزع مساء الاحد الماضي في جميع انحاء طهران وايران بيان تاريخي بتوقيع حزب «تودة» الشيوعي وجبهة مصدق الوطنية وحزب القوة الثالثة الاشتراكي والجمعية الايرانية لمكافحة الاستعمار، يدعو الشعب الايراني الى الثورة على ديكتاتورية زاهدي العسكرية وطرد عملاء الاستعمار الاميركي والبريطاني من ايران واعلان الجمهورية الدمقراطية.

وقد سبق هذا البيان نداء هام وجهه حزب «تودة» الشيوعي من على صفحات جريدة «مردم» التي تصدر الآن سرا دعا فيه جميع الاحزاب والمنظمات الوطنية الى الاتحاد في جبهة شعبية تقود ثورة الشعب الايراني على الاستعمار واعوانه المحليين وتنشيء الجمهورية الدمقراطية. وقيام هذه الجبهة الان سيضمن القضاء العاجل على نظام زاهدي الدكتاتوري ويفتح عهدا جديدا في تطور النضال التحريري في ايران الذي سيغير وجه هذا القطر الذي هو احد الاقطار الرئيسية في الشرق الاوسط.

والطبقة العاملة في طهران تتحرك فعندما حاولت الحكومة طرد عدد من قادة العمال في احد المصانع الكبيرة بتهمة انهم شيوعيون قام العمال باضراب كبير تحول الى مظاهر صاخبة اضطرت الحكومة على اثرها الى التراجع.

ومما يدل على مركز زاهدي المتزعزع ان الشرطة الايرانية تقوم الان بحملة اعتقال هوجاء، اعتقلت خلالها جميع اعضاء وفد الشبيبة الايرانية الى مهرجان بخارست حال عودتهم من زيارة الى باكو السوفياتية.

واما الدكتور حسين فاطمي، وزير خارجية مصدق، الذي اعلن سابقا انه قتل، فقد وصل الى القاهرة ولم يستسلم لزاهدي كما فعل الدكتور مصدق الخائر القوى.

الوفد الكوري الشعبي يبدأ محادثاته مع الحكومة السوفياتية

موسكو – افتتحت هنا المحادثات الودية بين الحكومة السوفياتية ووفد الحكومة الكورية الشعبية، بقيادة رئيسها كيم ارسن، الذي وصل الى موسكو في مطلع هذا الاسبوع.

وقد جرت مقابلة بين رئيس الحكومة السوفياتية، الرفيق مالنكوف، وبين الوفد الشعبي حضرها وزير الخارجية، مولوتوف، وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، خروشتشوف، ووزير الدفاع بولغانين ووزير التجارة الخارجية والداخلية، ميكويان.

وعقد الوفد الشعبي قبل ذلك مقابلة مع وزير الخارجية السوفياتية الرفيق مولوتوف.

وكتبت برافدا مقالا افتتاحيا رحبت فيه بالوفد الكوري ووصفت فيه الحالة في كوريا على اثر توقيع اتفاقية وقف القتال.

ولدى وصوله الى مطار موسكو القى الرفيق كيم ارسن تصريحا ضمنه شكره، وشكر الشعب الكوري، للحكومة السوفياتية على دعوتها وعلى المساعدة الاخوية التي خصصها الاتحاد السوفياتي للمساهمة في تعمير كوريا الشعبية.

واعلن الرفيق كيم ارسن للصحفيين ان في نيته اجراء محادثات مع الحكومة السوفياتية حول الحصول على مساعدة اقتصادية وثقافية اخرى من الاتحاد السوفياتي.

وزار الوفد ضريح لينين وستالين ووضع عليهما اكليلا من الزهور كتب عليه «من وفد الجمهورية الكورية الشعبية الى معلم عمال العالم اجمع لينين العظيم، ومواصل سبيله العبقري، ستالين العظيم».

دبكة عند ابو حوشي

ودموع في عيلبون والمزرعة!

حيفا – في يوم «عيد» رأس السنة، وبينما بكاء امهات ونساء واطفال عيلبون، الذين نفى الحكم العسكري معيليهم الى يافا، يفتت الاكباد، وبينما سكان قرية المزرعة يقاسون اشد الارهاب الوحشي، وبينما نساء ابو غوش يستصرخن كل ذي ضمير للعمل من اجل اطلاق سراح ازواجهن الابرياء، كان «الوجهاء» العرب من حيفا واللواء الشمالي والناصرة يقطعون الوقت في الاستماع الى «الموسيقى الشرقية» ومشاهدة الدبكة وتلاوة ايات الشكر والولاء في الحفلة التي اقامها لهم رئيس بلدية حيفا ابا حوشي «ليتمنى لهم سنة طيبة»...

وكان «الانسجام»، وهذا ليس صدفة، دائما في الحفلة. فقد دعي اليها المطران حكيم والشيخ الطبري والحكام العسكريون والشيخ امين طريف وقناصل امريكا وبريطانيا وقاضي الناصرة وضباط البوليس في حيفا والشمال وعدد من اعضاء الكنيست (غير الشيوعيين طبعاً) ورئيس الكنيست شبرنساك، وغيرهم.

وافتتح الحفلة اباحوشي فوصف الحفلة بأنها «دليل على النية الطيبة»..

واجاب على تحية اباحوشي كل من المطران حكيم والشيخ الطبري والشيخ امين طريف وقاضي الناصرة الذين «تمنوا ان تكون هذه بداية طيبة لتقاليد حسنة»..

اتحاد عمال اسرائيل يبتدع طريقة جديدة لضمان معيشة موظفيه

حيفا – لمراسل خاص – معتمدة على الارهاب المباي تحاول قيادة اتحاد عمال اسرائيل اقامة مايسمى «بنك العمال والفلاحين العرب» وذلك بارغام العمال الذين يعملون في المصالح الحكومية والبلدية على شراء اسهمه.

والمعلومات التي لدينا تدل على مقاومة العمال العرب لهذا المشروع اولا لعدم ثقتهم بالقائمين عليه وثانيا لشعورهم بانه سيكون استمرارا لسياسة التفرقة العنصرية.

والمقاومة لمشروع قادة اتحاد عمال اسرائيل قد اتخذت، كما تدل المعلومات التي وصلتنا، اشكالا مختلفة. فعمال الميناء العرب الذين طلب «الاتحاد» من ادارة الميناء خصم ٥٠ ليرة من اجر كل واحد منهم كقيمة للسهم، قد رفضوا بشدة تسلم اجورهم ناقصة فاضطرت ادارة الميناء الى قبول رفضهم. حتى الذين غرر بهم زلم «الاتحاد» فوافقوا على المساهمة عادوا وابدوا رفضهم.

اما رحمون ايوب الذي كان قد رفض المساهمة اول الامر فقد عاد وقبل بها بعد ان لم يبق بينه وبين الطرد الا لحظة واحدة.

وحتى الان لم تجمع غير بضعة ليرات دفعها المتعيشون من رجال اتحاد عمال اسرائيل.

وعلمنا ان بعض هؤلاء المتعيشين من «الاتحاد» لا يزال يرفض المساهمة في المشروع. ومن هؤلاء فوزي سليم شحاده، سكرتير «الاتحاد» في كفر ياسيف الذي عزل من منصبه لانه رفض حتى بحث القضية مع العمال في بلده.

وقد اتصل بنا عدد من العمال فأكدوا لنا رغبتهم في الاشتراك في مشاريع تعاونية ولكنهم يرفضون ان تكون هذه المشاريع عربية صرفا، كما يرفضون ادارة زلم اتحاد عمال اسرائيل لها، لا سيما وهم معروفون بعدائهم لمصالح العمال ومطالبهم.

نساء المنفيين من ابو غوش يقدمن عريضة لعقيلة رئيس الدولة

القدس – قدمت نساء المنفيين من ابو غوش واولادهم عريضة الى عقيلة رئيس الدولة، بن تسفي، عن الشقاء الكبير الذي اصيبت به عائلات المنفيين من جراء أمر السلطات العسكرية الجائر.

وقد جاء في العريضة ان المحكمة اطلقت سراح المنفيين لعدم وجود الادلة الكافية على التهمة التي وجهتها السلطات ضدهم حول إلقاء قنبلة على مؤسسة للاطفال. ولكن السلطات العسكرية، على الرغم من قرار المحكمة، اصدرت أمرها بنفيهم.

وقد ترك احد المنفيين وراءه ثمانية اطفال، وترك اخر زوجة عجوز بينما اصاب التلف مزروعاته لعدم وجود من يعتني بها، والثالث له زوجة حامل، بينما يبلغ الرابع الخامسة عشر من العمر فقط.

واعلن المنفيون، الموجودون في الناصرة، ان الشرطة تقوم بمضايقتهم، وهي تداهمهم مرتين في كل ليلة بعد منتصف الليل بحجة التأكد من وجودهم في اماكنهم.

اعتقالات جديدة في بيت صفافا

القدس – اعتقلت السلطات في يوم الاربعاء الماضي ثلاثة مواطنين من قرية بيت صفافا لمدة خمسة عشر يوما بحجة ان الشرطة تتهمهم بالاشتراك في القاء قنبلتين في حي القطمون في القدس.

وقامت الشرطة بأعتقالات اخرى فألقت القبض على مواطنين اخرين.

برنشتاين لن يخدع حتى السذج

الصحافة في أسبوع

קול העם

علقت جريدة «قول هعام» على مشروع برنشتاين بمقالة افتتاحية فضحت فيها المؤامرة التي ينطوي عليها هذا المشروع فقالت: «دعا الوزير برنشتاين الى مشروع «توطيد الاسعار» و«تجميد الاجور» والغاء علاوة الغلاء. والجماهير ترى بأم اعينها كيف يحقق «توطيد الاسعار» هذا. ففي الاسابيع الاخيرة طرأ ارتفاع هائل على الاسعار، لا سيما اسعار الفواكه والمواد الغذائية الاخرى. اما الحكومة المعادية للشعب فلا تقتصر على الوقوف مكتوفة الايدي تجاه هذا الغلاء الفاحش بل تشجعه ايضاً.

«وواضح ان شعار برنشتاين حول «توطيد الاسعار»، لم يخف حتى عن عيون السذج هدف مشروعه الذي يشترك فيه «اصدقاؤه» من زعامة المباي.

הארץ

ونشرت جريدة «هارتس» رسالة وردتها من الدكتور شمعون شرشفسكي يستنكر فيها العدوان الذي قامت به السلطات على اصحاب الاراضي في البقيعة بنهبها اراضيهم فيقول:

«بأي حق يطلبون من اصحاب الاراضي، الذين استغلوا اراضيهم طوال الوقت، ان يتخلوا عنها؟ ألم يحرث هؤلاء الملاكون هذه الاراضي؟ الم يستمدوا منها لقمة عيشهم؟ أوليس للحكومة اراض كافية من التي «استملكتها» بموجب قانون استملاك الاراضي؟ وبموجب اي قانون تجري مصادرة اراضي البقيعة؟

وما دخل «كيرن كايمت» في هذا الموضوع ومنذ متى تتدخل السلطات والحكم العسكري والمؤسسات الاخرى لاجبار مواطنين اسرائيليين على التخلي عن اراضيهم لصالح شركة غير حكومية؟

דבר

وعالجت جريدة «دافار» موضوع «الهجرة من المدينة الى القرية»، وكتبت عن الاوضاع البشعة التي يعانيها ضحايا الدعاية المبايية والمبامية، الذين تصوروا انهم يتخلصون من مآسي البطالة والجوع في المدينة اذا هربوا الى القرية ووصفت الجريدة حالة بعض هؤلاء «المهاجرين» الذين غادروا المعابر المجاورة لحيفا وسكنوا في النقب. فكتبت:

«يتذمر السكان من البطالة المتفاقمة في القرية في النقب. «وتحدث السكان كيف يستغلهم مقاول سوليل بونيه. «عوضاً عن استخدام ارباب العائلات، واعطائهم الاجور اليومية الكاملة، فانه يستخدم اطفالهم الذين لا تتجاوز اعمارهم الثانية عشر، سبعة ايام في الاسبوع (اي في يوم السبت ايضا) بأجرة شهرية لا تزيد عن ٧٠ ليرة. ويقول السكان ان المقاول يستغل ضائقتهم، ويفرض عليهم شروطه، ويربح بذلك الفرق بين اجرة الانسان البالغ واجرة الطفل».

من هذا نفهم ان الهجرة «المبامية – المبايية» من المدينة الى القرية لا تعني سوى اجاعة الاباء وقصم ظهور اطفالهم.

הבקר

وعالجت جريدة «هبوكر» قضايا الاقلية العربية في البلاد وكتبت:

ان سلسلة كبيرة من الاعمال والقوانين التي سنت، اثارت سخطا عظيما بين الاقلية العربية في البلاد، الى حد عدم الثقة مطلقا بتصريحات رؤساء الدولة حول المساواة للاقليات.

وقد اضطرت هذه الجريدة الصهيونية العمومية الى الاعتراف بجسامة الاخطار الناجمة عن سياسة الحكومة العدوانية تجاه السكان العرب، ولكنها تجاهلت ان حزبها، حزب الصهيونيين العموميين، هو شريك للمباي في وضع هذه القوانين فقالت:

لقد آن الاوان لاستخلاص النتائج البعيدة للعلاقات المضرة السائدة الان في البلاد بيننا وبين الاقلية العربية. وينبغي ان نتعلم من اخطاء الماضي، وان نضع سياسة جديدة واضحة».

על המשמר

نشرت جريدة «عل همشمار» النبأ التالي:

«بتاريخ ٢٤-٨-٥٣، عزفت محطة الاذاعة الاسرائيلية انغام الاغنية النازية المشهورة «ليلي مرلن». وكل اولئك الذين خبروا الحرب في اوروبا، التي احتلها رجال الصليب المعقوف، يعرفون ان محطات الاذاعة النازية كانت تعزف هذه الاغنية دون انقطاع، وكان يغنيها الجنود الالمان حينما كانوا يقومون بأعمال القتل الدامي».

(الظاهر ان هذه الاغنية النازية قد جاءت من المانيا الغربية مع بضائع التعويضات!)..

الحزب الشيوعي يطلب بحث برنامج برنشتاين في اللجنة التنفيذية للهستدروت

تل ابيب – قدمت الرفيقة استر فلنسكا، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، كتابا الى سكرتير الهستدروت تطلب اليه فيه ادراج قضية «برنامج وزير الصناعة والتجارة» برنشتاين، في جدول ابحاث اللجنة التنفيذية.

وكما هو معروف فان الوزير الصهيوني العمومي، برنشتاين، قد وضع برنامجا لتجميد اجور العمال الاساسية ولالغاء علاوة غلاء المعيشة في محاولة لتخفيض مستوى حياة العاملين بشكل قاس.

فقدان هويات

نجمه دياب من طمرة هوية رقم ٢٠١٧٥٥٤ الرجاء ممن يجدها ان يسلمها الى شفيق الخياط بعكا.

يحيى قاسم عابد من البعنة فقد الاشياء الاتية: هوية رقم ٥٤٨١٢٨ ورخصة سواقة رقم ١٣٨٥٤ ورخصة لسيارة تراك رقم ٥٨٤٩ والسيكورتاه خاصة سيارته رقم ٥٨٤٩

فاضل ابراهيم الناصر من عرب النجيدات هوية رقم ٩٨٧٨٤

احمد سليم احمد علي الدين من يافة الناصرة هوية رقم ٦٦٥٤٣

حمدان حميدان سرحان من يافة الناصرة تصريح عسكري وهوية ٧٦٣٠٠

اسعد عيسى حداد من الناصرة هوية رقم ٥٥٥٠٤

غازي توفيق الزعبي من الناصرة هوية رقم ٥٠٤٢٢

اسعد احمد قنوان من دبورية هوية رقم ٧٥٧٦٣

تهنئة

معبرة دافيد – فرع الحزب الشيوعي يهنيء الرفيق الياهو شهرباني وزوجته بمولودهما الجديد روبين، ويتمنون للطفل حياة سعيدة في ظل والديه

نفي ١٥ فلاحا عربيا الى بئر السبع

شفاعمرو – نفت السلطات ١٥ فلاحا من عدة قرى في الجليل الى بئر السبع بحجة «انهم مضرون لامن الدولة». وقد وصل الفلاحون المنفيون الى بئر السبع في يوم الاحد الماضي. واجبروا على الحضور الى مركز الشرطة مرتين في اليوم.

وبالاضافة الى هؤلاء يوجد ثلاثة شبان عرب اخرين في بئر السبع، كانت السلطات قد نفتهم من جوار نهاريا لمدة عام كامل. وعليهم ان يبقوا في بيوتهم كل يوم من شروق الشمس حتى غروبها.

هلموا الى الاجتماع التظاهري

من أجل وضع حد لموجة الاضطهاد القومي الوحشية، من اجل إلغاء الاحكام العسكرية وضد نفي المواطنين العرب وتشريدهم ومحاولة ترحيلهم يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة اجتماعاً شعبياً سلمياً في ساحة الكراج يوم السبت الموافق ١٩-٩-٥٣ الساعة الخامسة بعد الظهر

يتكلم في الاجتماع النائب اميل حبيبي

هلموا بجماهيركم وعبروا عن نقمتكم ضد سياسة الاضطهاد القومي وضد تعكير السلطات العسكرية لحياة الجماهير اليومية.

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الناصرة

سكية (أ)

نبذ سياسة التناحر ودعو للوحدة

معبرة سكية – وقع يوم الخميس الماضي في معبرة سكية (أ) صدام بين جماعة من الطرابلسيين والعراقيين، تطور الى معركة دامت حوالي ساعة، جرح فيها عدة اشخاص. ولم تقدم الشرطة الى مكان الحادث الا بعد مدة طويلة، وعوضاً عن القيام بمحاولات لتهدئة الحالة اعتقلت بعض الاشخاص من الطرفين.

فهب انصار السلام والاخوة في المعبرة لتهدئة الخواطر، وتوحيد الصفوف، مدركين بأن هذا الصدام بين الاخوان لن يخدم سوى اعداء سكان المعبرة. ويشعر معظم السكان في المعبرة بان هذه الحادثة هي ظاهرة من ظواهر السياسة الحكومية القائمة على التفرقة وتفريق صفوف القادمين الجدد لصرف انظارهم عن قضاياهم اليومية.

ان التناحرات لا تحل مشكلة السكنى في اكواخ مهدمة، ولن تجلب الماء النقي للمعبرة. والسكان يفهمون ان العامل الطرابلسي واخيه العامل العراقي هما شريكان في الركض وراء لقمة العيش، فيجب ان يضرب منظمو الاعتداءات بأيد من حديد، وان توحد الصفوف للنضال في سبيل المطاليب التي ستتعاظم باقتراب موسم الشتاء القاسي.

لتعقد الكنيست جلسة خاصة لبحث موجة الاضطهاد القومي ونسف القرى والغلاء !
ايها المواطنون : اطلبـــوا من اعضـــاء الكنيست تأييد هـــذا الطلب الدمقراطي !

الخميس ٢٥ ايلول ١٩٥٣ — מחיר 70 פרוטה — العدد ٢٢ السنة العاشرة — Price 70 Pruteh — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — ١٦ تشرى ٥٧١٤ — 25September1953 — ١٦ محرم ١٣٧٣ — אל - אתיחאד

نواب الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي يطالبون بعقد الجلسة الخاصة

قريتا أم الفرج وكفر برعم زالتا من الوجود : ضعوا حداً للجرائم العنصرية
اصحاب الصناعة اوقفوا علاوة الغلاء : انقذوا الاطفال من الجوع !

حيفا – «لتجتمع الكنيست حالا» – هذا هو النداء الذي يتردد الان من اقصى البلاد الى اقصاها . وفي سبيل تحقيقه تعقد الاجتماعات والتظاهرات وتتألف وفود الشعب لزيارة اعضاء الكنيست من مختلف الكتل . ففي يوم الاربعاء ، السادس عشر من هذا الشهر ، ابرق النواب الشيوعيون . ماير فلنر وتوفيق طوبي واستر فلنسكا واميل حبيبي ، الى رياسة الكنيست طالبين عقد جلسة خاصة للكنيست اثناء العطلة لبحث موجة الاضطهاد القومي والتي والتشريد وموجة الغلاء المتصاعد . ويوم الاحد الماضي ، العشرين من الشهر ، انضم نائبا حزب اليسار الاشتراكي ، سنيه وبيرمان ، الى هذا الطلب . ولما كان الرفيق صموئيل ميكونس لا يزال مستشفيا في تشيكوسلوفاكيا فقد ارسل من براغ ، يوم الاثنين الماضي ، برقية الى رياسة الكنيست يضم صوته الى المطالبين بعقد جلسة خاصة للكنيست ،

نحو ١٨ نائبا آخر !

فحتى الآن ايد طلب عقد الجلسة الخاصة سبعة نواب الكتلة الشيوعية وكتلة اليسار . ويوم الثلاثاء الماضي اجابت رياسة الكنيست على هذا الطلب بان القانون يدعوها الى عقد جلسة خاصة للكنيست في حالات ثلاث : اذا طلبت ذلك الحكومة او لجنة الكنيست او ٢٥ نائبا على الاقل . من المعروف ان عدد نواب المبام هو ١١ نائبا وعدد نواب الكتل العربية التابعة للمباي هو خمسة نواب ، فاذا ايد هؤلاء النواب طلب عقد الجلسة الخاصة يجتمع ٢٣ نائبا ولا يبقى لعقد الجلسة الخاصة سوى تأييد نائبين .

وتعقد الاجتماعات وتتألف الوفود الآن للطلب من اعضاء كنيست من كتل مختلفة اثبات استنكارهم للاضطهاد القومي ورغبتهم في تخفيف الضائقة عن الشعب بتأييدهم لطلب عقد الجلسة الخاصة.

تصريح شاريت

ومما زاد في اصرار الرأي العام الدمقراطي في بلادنا على عقد جلسة خاصة للكنيست تقرر فيها سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية ، التصريح العنصري المفضوح الذي القاه شاريت ، وهو الآن نائب رئيس الوزارة ، يوم الخميس الماضي من المذياع ، عن سياسة حكومته تجاه الاقلية العربية .

ففي هذا التصريح اعلن أمرين واضحين : انه ، اولا ، «لضرورات الامن» و«لاسباب أخرى» ستواصل الحكومة سياسة سلب اراضي القرويين العرب وتشريدهم من قراهم . وانه ، ثانيا ، اذا لم يتعاون العرب مع الحكومة على تنفيذ هذه السياسة فستستعمل ضدهم الشدة والعنف !

بذلك ضرب شاريت عرض الحائط بوثيقة اعلان الدولة التي اعلنت المساواة للمواطنين العرب ، وكشف النقاب عن حقيقة التعاون القائم بين حكومته واعوانها من «الوجهاء» العرب . فهؤلاء ، اذن ، يتعاونون مع الحكومة على تنفيذ سياستها بسلب اراضي القرويين العرب وتشريدهم من قراهم !

نسف كفر برعم !

وبينما كان الرأي العام الدمقراطي في بلادنا في اوج معركته الاحتجاجية على جريمة إزالة قرية ام الفرج من الوجود وتشريد اهاليها البائسين ، اذا بالحكومة ، في السادس عشر من هـذا

[البقية على الصفحة الرابعة عامود ٦]

مالنكوف في حفلة استقبال الوفد الكوري بموسكو

لا قوة تستطيع القضاء على شعب قرر أن يأخذ مصير بلاده بأيديه !
ليعلم المستعمرون ان آسيا القديمة ، المستعبدة ، زالت من الوجود . ومكانها قامت آسيا شعوبها !

موسكو – «كلمة كوريا اصبحت رمزا للعزم القومي وللروح القومية الغلابة ، رمزا للاخلاص للحرية والاستقلال القومي» – هكذا قال الرفيق مالنكوف في خطابه التاريخي الذي القاه في العشرين من هذا الشهر في الحفلة الرسمية التي اقيمت في الكرملين على شرف الوفد الكوري الذي يزور موسكو الان . والوفد برياسة بطل الشعب الكوري الرفيق كيم ار سن .

وقال مالنكوف : «ترفض الاوساط المعتدية ان تأخذ في حسابها الحقيقة الهامة وهي ان اسيا القديمة قد زالت من الوجود . لقد كتب الشعب الكوري صفحة جديدة في تاريخ النضال التحرري واثبت ان لا قوة تستطيع القضاء على شعب قرر ان يأخذ مصير بلاده بايديه» .

وفيما يلي مقاطع من هذا الخطاب الهام :

«لقد وجه الوطنيون الصينيون والكوريون ضربة قاصمة لمشاريع القوى الرجعية التي رمت الى القضاء على حركة شعوب آسيا والمحيط الهادي السائرة نحو الحرية والاستقلال . ان الاوساط المعتدية ترفض الاعتراف بالحقيقة التي لا شك فيها وهي أن اسيا القديمة ، التي كانت منذ الازل ضحية الاضطهاد والعبودية ، قد زالت من الوجود . وهذه الاوساط العدوانية تريد ايقاف بعث شعوب الشرق الذي هو احد الصفات المميزة لعصرنا والذي يقود الى تقدم جديد في المدنية المعاصرة

لقد آن الاوان للادراك بأن التاريخ لا يسير وفق ارادة هؤلاء الذين يريدون ايقاف سير التاريخ ، المشتاقون لايقاف حركة الشعوب التواقة للحرية والسلام . وليس سوى اولئك الذين يتجاهلون كل ما يجري في عالمنا يستطيعون ان ينتهجوا في اقطار الشرق سياسة معاضدة القوى والفئات التي تمثل كل ما هو متأخر وفاسد ومتفسخ . وليس سوى اولئك الذين يريدون ان يغيروا الوضع في الشرق بشكل تعسفي يستطيعون ان يسمحوا لانفسهم بالاستخفاف بالشعب الصيني العظيم وبمساندة القمامة المعادية للشعب من طراز عصابة شان كاي شيك . ان هذه هي سياسة قصيرة النظر ، لانه لا يمكن تجاهل التغييرات الاساسية التي طرأت على آسيا ، والتي تركت اثرا عظيما على حياة الانسانية كلها . في هذا الجزء من العالم يقطن مليار من الناس !

لا تزال توجد «فئات معينة» تنتهج سياسة عدوانية تجاه الصين ، وتحاول عزلها عن العالم الكبير . واضح انه في الوضع العالمي الراهن كل فكرة حول عزل الصين الشعبية لا تدل الا على ان الرجعية قد ابتعدت عن حقائق الحياة وفقدت كل شعور بالواقع . ان الصداقة التي لا تفصم عراها بين الاتحاد السوفياتي وجمهورية الصين الشعبية هي حصن لا يغلب للسلام العالمي . وهذه الصداقة تلاقي اوسع الترحيب في اوساط الشعوب التي ترى فيها احد الشروط الاساسية لصون السلام» .

وفي نهاية خطابه شرب الرفيق مالنكوف نخب الشعب الكوري الباسل ونخب الرفيق كيم ار سن شخصيا ، بعد ان اعلن ان الاتحاد السوفياتي سيساعد الجمهورية الكورية على دمل جراح الحرب بكل الطرق الممكنة ، وبعد ان اعرب عن ثقته بأن كوريا ستصل في القريب الى وضع سلام ثابت

الذرة السوفياتية تعزز أمن الشعوب

موسكو – اذاع راديو موسكو ان عدة اصناف من القنابل الذرية قد جربت بنجاح كبير في الاتحاد السوفياتي خلال الاسابيع الاخيرة في نطاق البرنامج العلمي الذري .

واعلنت الصحافة السوفياتية ان هذه التجاريب دلت على دقة فرضيات رجال العلم السوفيات .

وبالاضافة الى هذا ذكرت الصحف السوفياتية بأن الاتحاد السوفياتي ، نظرا لرفض حكام الولايات المتحدة تحريم السلاح الذري ، يكرس انتباهه لانتاج اسلحة ذرية للمحافظة على امنه .

ومع هـذا سيواصل الاتحاد السوفياتي انتهاج سياسة توطيد السلام بين الشعوب ، وسيحاول الوصول الى اتفاق مع الدول الاخرى بشأن تحريم السلاح الذري والهيدروجيني ، وتخفيض التسلح ، واقامة رقابة دولية على تنفيذ هذه القرارات .

ويعمل الاتحاد السوفياتي على استغلال الطاقة الذرية لاهداف صناعية. ويرى الاتحاد السوفياتي من واجبه ضمان استخدام الطاقة الذرية لصالح التقدم والامن .

هـدايا كثيرة تقـدم بسخاء «لقول هعام»
٤٤ ألف ليرة جمعت حتى الان

حتى مساء امس الخميس وصل الى صندوق حملة انقاذ قول هعام اكثر من ٤٤ الف ليرة . وتقف منطقة حيفا في طليعة المناطق .

فاخيرا بزت منطقة حيفا جميع مناطق الحزب الشيوعي وجمعت ١٠٠٩٠ ليرة اي نحو من ١٠١ بالمئة. ومع ان هذا يعتبر فوزا اوليا هاما لمنطقة حيفا اعجب به كل اعضاء الحزب واصدقائه ، فان رفاق منطقة تل ابيب – يافا ، المتنافسين مع منطقة حيفا ، قد وصلوا الى مئة بالمئة .

وتتطلع كل مناطق الحزب نحو النتائج النهائية مابين المنطقتين اللتين يعد رفاقها كل الى الوصول الى المرتبة الاولى

وعقدت منطقة الناصرة اجتماعا للمنطقة تقرر فيه ان يصل كل فرع حتى السادس من تشرين الاول الى ٩٠ بالمئة من حصته ، وان تكتسب المنطقة ٤ مشتركا جديدا لجريدة «قول هعام» . وتقرر ايضا ان يمنح بتاريخ ٦-١٠-٥٣ كاس فضي للفرع المتفوق

ومن المكتب العام لحزب اليسار الاشتراكي الاسرائيلي وردت الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي رسالة التضامن التالية موقعة من موشه سنيه

«بما ان جريدة «قول هعام» تعبر باخلاص عن النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والدمقراطية ، ونضال كادحي اسرائيل الطبقي ، وقضية الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وكل اقطار الاشتراكية – يجد حزب اليسار الاشتراكي في اسرائيل من واجبه ان يتقدم لمساعدة قول هعام ، بتخصيص مبلغ رمزي قدره ٢٥٠ ليرة كمساهمة في حملة انقاذ «قول هعام» وبتوجيه نشرة داخلية لفروع الحزب ليساهموا في اكتساب قراء ومشتركين لقول هعام» .

وقررت منطقة الجنوب في اجتماعها الاخير رفع حصة المنطقة من ٤٥٠٠ ليرة الى ٥٦٥٠ ليرة وتجري الان مباراة حاسية بين منطقة الجنوب ومنطقة الشهل .

ودعا فرع رمات غبتايم فرع القريوت الى المباراة ، واخذ على عاتقه جمع ١٥٠ بالمئة من حصته !

واعلن فرع كفر اونو انه يرفع حصته من ٤٠٠ ليرة الى ٥٠٠ ليرة على الرغم من الجوع والبطالة السائدين في المعبرة

وبعث مستوطنة «حنين» رسالة الى «قول هعام» ذكرت فيها ان دفاع الجريدة عن المستوطنة انقذها من الهلاك جوعا . وارفقت المستوطنة برسالتها مبلغا للمساهمة في حملة انقاذ «قول هعام» .

ووصل فرع البقيعة الى ١٣٠ بالمئة من حصته وهو يدعو فرعي البعنة وترشيحا للتباري معه ، وقد اخذ الفرع على عاتقه ان يجمع ١٧٥ بالمئة من حصته .

بهذه الانجازات اللامعة تتقدم الى عيد «قول هعام» ، انها اعظم هدية للجريدة ان ترفع صوتها الجليل دوما لانقاذ الذين ينقذونها الان .

تحت راية الأخوة اليهودية - العربية ضد الجرائم العنصرية ومن أجل السلام

الالوف تتظاهر في الناصرة هاتفة : الفاشية لن تقـوم !
اضراب عام في قرية الطيبة ومظاهرة جبارة تشترك فيها النساء لاول مرة !

حيفا – من مكتب الاتحاد – تحت راية الاخوة اليهودية العربية ووراء شعار «الاقلية العربية هي جسر السلام الطبيعي بين اسرائيل والدول العربية والاضطهاد القومي يستهدف نسف هذا الجسر» – ردت الجماهير العربية في انحاء مختلفة من البلاد هذا الاسبوع ، بالاجتماعات والاضرابات والتظاهرات ، على الجرائم العنصرية التي تقترفها حكومة الاضطهاد القومي والبطالة والغلاء ، مما لم يبق سبيلا امام الحكومة لتضليل الجماهير اليهودية ولايهامها بان الجماهير العربية في «جنة عدن» ...

الناصرة السباقة

كعادتها كانت الناصرة السباقة في التجند للنضال ضد الاضطهاد القومي ولبناء سور التضامن اليهودي – العربي في وجه السياسة العنصرية البشعة .

فعلى اثر النداء الذي وزعته لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والذي توج بشعار «ارفعوا الايدي عن المواطنين العرب . لتعقد الكنيست جلسة خاصة لبحث الاضطهاد القومي» ، احتشد ما يزيد عن الالفين من ابناء الناصرة نساء ورجالا في ساحة الكراج مساء السبت الماضي هاتفين بسقوط سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري والتشريد والنفي وبحياة الاخوة اليهودية – العربية والسلام . ورفعت الشعارات النضالية التي كان ابرزها شعار كبير مفاده «الاقلية العربية هي جسر السلام الطبيعي بين اسرائيل والدول العربية ، والاضطهاد القومي يستهدف نسف هذا الجسر ، لنتدافع عن السلام بالنضال ضد الاضطهاد القومي» .

وكانت كلمات خطيبي الاجتماع ، فؤاد خوري واميل حبيبي ، تقاطع بالهتافات في سبيل التضامن اليهودي – العربي وضد مؤامرات الترحيل والتشريد ، واتخذت عدة قرارات كان اولها الطلب من الكنيست عقد جلسة خاصة .

ثم سارت الالوف المجتمعة في مظاهرة جبارة مخترقة شوارع المدينة ،

(البقية على الصفحة الرابعة عامود ١)

٨ ملايين عامل ايطالي ينظمون اضرابا كبيرا

روما – اعلن ثمانية ملايين عامل ايطالي في مختلف الصناعات الاضراب العام لمدة ٢٤ ساعة مطالبين بزيادة الاجور وبايقاف عمليات الفصل من العمل .

ويقود هذا الاضراب الكبير الذي يعتبر اكبر اضراب شهدته اوروبا بأجمعها اتحاد النقابات الايطالي الذي يقوده الشيوعيون ونقابات الاشتراكيين والكاثوليك .

ومن المنتظر ان تنضم الى هـذا الاضراب جماهير اخرى من الكادحين الايطاليين .

الاتحاد السوفياتي يطلب حظر انتاج كل اسلحة الأبادة الاجماعية فوراً

نيويورك – داعيا الى حظر انتاج القنابل الذرية والهيدروجينية فورا ، وتخفيض القوات المسلحة للدول الخمس الكبرى خلال سنة بمقدار الثلث ، وعقد مؤتمر دولي للبحث في تخفيض التسلح في كل الدول ، القى ممثل الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة الرفيق فيشنسكي خطابا هاما في الدورة الحالية لهيئة الامم حمل فيه على موقف اميركا لانها لا تريد تخفيض التوتر العالمي ، وهاجم الاتفاقات العسكرية بين الاستعمار الاميركي والاقطار الاخرى .

وتكلم الممثل السوفياتي عن الوحدة الجبارة بين الشعوب السوفياتية وقال ان اولئك الذين يعتقدون بأنهم يستطيعون زعزعة هذه الوحدة ، ومنع الاتحاد السوفاتي من احراز انتصارات جديدة ، فأنهم لا يخلقون سوى الاوهام .

ووصف فيشنسكي طلب دالس بتغيير ميثاق هيئة الامم ، بأنه محاولة لجعل هيئة الامم لا اداة سلام بل اداة للسياسة العدوانية التي تشكل خطرا على العالم .

واتهم الممثل السوفياتي الولايات المتحدة بالرغبة في السيطرة على العالم ، وقال ان الحلف الاطلنطي هو منظمة غير قانونية . وان احياء العسكرية الالمانية يثير القلق في اقطار اوروبا الغربية ، وعلق فيشنسكي على «المساعدة» التي تقدمها امريكا الى الاقطار الاخرى ، وقال ان من بين كل ثلاثة دولارات تقدمها امريكا يخصص دولاران لاغراض عسكرية .

ثم قدم فيشنسكي المطاليب التالية :

١ – حظر انتاج القنبلة الذرية والهيدروجينية وكل اسلحة الابادة الجماعية .

[البقية على الصفحة الرابعة عامود ٠]

قبيلة كبيرة تتمرد على حكومة زاهدي

طهران – ترتعد فرائص العميل الامريكي ، زاهدي ، الان خوفا من البركان الشعبي الذي على وشك ان ينفجر ويطيح به وبالعصابة من المجرمين الفاشيين التي تسانده في ايران .

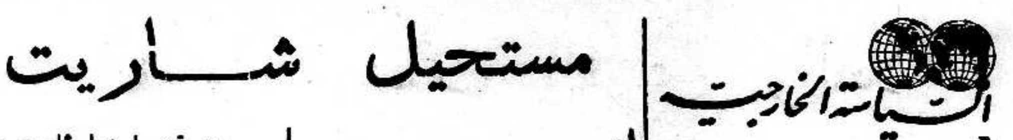
فقد اعلنت قبيلة غهاسفهاي ، التي يبلغ عدد افرادها ٢٠٠ الف شخص بانها ستحتل جنوب ايران اذا لم يطلق سراح رئيس الوزراء السابق ، مصدق

وقدم نصر كهان ، رئيس القبيلة انذارا في يوم الخميس الماضي الى الدكتاتور المجرم زاهدي ، يطالبه باطلاق سراح مصدق ، واعلان العفو عن اعضاء حكومة مصدق ، وعدم تشويه سمعة مؤيدي مصدق .

وبعثت قيادة الجيش بقوات كبيرة لقمع تمرد هذه القبيلة .

وادعت القوات العسكرية بانها اكتشفت في اواخر الاسبوع الماضي مطبعة سرية ، ووجدت مناشير كثيرة تدعو جماهير ايران الى النهوض ضد حكومة زاهدي .

وجرت مظاهرة صاخبة في طهران في عيد المحرم ضد دكتاتورية زاهدي الدموية .



مسرحية المحاكمة الكبرى في مصر

غدا في قلعة الجيزة وفي جو من البهرجة العسكرية ستبدأ محاكمة النحاس وصحبه من زعماء حزب الوفد وغيرهم من زعماء الاحزاب التقليدية الاخرى بينهم ابراهيم عبد الهادي رئيس حزب السعديين .

والتهمة الموجهة الى اكثر هؤلاء هي التآمر على سلامة الدولة مع دولة اجنبية بقصد قلب نظام الحكم الحاضر .

وقد القي القبض على هؤلاء الزعماء وعددهم احد عشر قبيل خطبة نجيبية القاها الدكتاتور بعد عودته من الحج بساحة الجمهورية في ١٥-٩-٥٣ وقصد منها اشاعة جو من الارهاب وكان كارثة ستقع في البلاد من جراء مؤامرة مع دولة اجنبية لا تزال حتى الان في طي الكتمان .

وجاءت هذه المحاكمة لتتوج حملة ارهاب شديد شنها نجيب وزمرته من العسكريين على القوى الدمقراطية التي رفعت نضالها ضد النظام القائم الى قمم جديدة من العنف على اثر اخفاق النظام النجيبي في حل القضايا الاقتصادية والسياسية التي تواجه البلاد .

وقد ارسلت هذه الحملة التعسفية الى سجون الصحراء القاتلة مئات الشيوعيين والنقابيين وانصار السلام وزجتهم هناك دون محاكمة ومن بينهم يوسف حلمي سكرتير حركة السلام ووفد الشبيبة الى مهرجان بوخارست وغيرهم .

وظهر عنف الحملة النجيبية على كافة القوى التي تكافح من اجل مطالبها حين زج الدكتاتور دون محاكمة ايضا ٥٠٠ عامل نسيج من ابو كبير (قرب القاهرة) «لتحريضهم جمهرة العمال على الاضراب العام» و«افساد» العلاقات بين العمال واصحاب العمل» .

ولكن يظهر ان كل ارهاب نجيب وهجومه على الشيوعيين والدمقراطيين النقابيين لم يفد في كبت سورة الغضب والعداء على نظامه الفاسد. فاندفعت الدكتوتورية تطحن وتسحق كل القوى التي قد تكون علم التفاف الجماهير الناقمة حتى ولو كانت هذه عناصر غير مناضلة ومتعاونة مع الاستعمار .

واكثر ما يبرهن على ان مسرحية المؤامرة مع دولة اجنبية هي من نسيج الخيال هدفها التورية والتضليل واشغال الاذهان ، ان علي امين احد اصحاب «اخبار اليوم» والاجير الاميركي، سارع الى الاعلان وهو في واشنطن ، على اثر سماع بيان نجيب حول التآمر والدولة الاجنبية ان الاتحاد السوفياتي هو هذه الدولة !!!

هل هناك سخرية كهذه السخرية؟ ابراهيم عبد الهادي الاجير الاميركي والوفديين المتعاونين مع بريطانيا يتآمرون على سلامة نجيب الاجير الاستعماري ! ومع من ؟ مع الاتحاد السوفياتي !!

ان محمد نجيب لن ينجح في تخفيض النقمة . فالازمة الاقتصادية تحتدم وسوف تحتدم مادامت الحكومة النجيبية تصرف الاموال على التسلح لا على مصلحة السكان .

ستكون المحاكمة مسرحية كبرى سيصرف على انتاجها المال الكثير ولكن هذه المسرحية ستعود على معديها فسينفضح نجيب وزمرته حين سيظهر ان المتآمرين هم الحكام الذين الى اليوم «يتفاوضون» ! مع الانجليز .

مستحيل شاريت — ومستحيلاتنا ...

بقلم اميل حبيبي

انسي شاريت ان كلمة «مستحيل» كانت جواب اعوان الاستعمار آخرين على طلب آخر هو طلب حق تقرير المصير الشعب اليهودي؟

شاريت القى تصريحه وضحك في وجه الصحفيين الذين وجهوا اليه الأسئلة، وتوهم ان المسألة ستقف عند هذا الحد . فشاريت له الحول والطول ، والصحف طوع بنانه ، وهو وزير متمدن يتكلم عدة لغات في هيئة الأمم المتحدة ، وهو وزير في دولة الشعب اليهودي ، الشعب الذي تقلب لاجيال طويلة على نار الاضطهاد والتمييز العنصري البشع . ولذلك فشاريت متأكد ان الرأي العام في الداخل وفي العالم لن يصدق ان هذا الوزير المهذب ، الذي يأكل بالشوكة وبالسكينة ويتذوق ادب بلزاك وموسيقى بتهوفن ، ينظم ، باوامر «المبشر الورع» جون فوستر دالس ، جرائم عنصرية بشعة بحق الاقلية العربية في بلادنا تستهدف تشريدها عن بكرة ابيها من بلاد آبائها واجدادها !

قد يكون اكثرنا لا يزال يأكل بالملعقة الخشبية — اذا كان عنده ما يأكل — وقد يكون اكثرنا لا يتذوق سوى ادب عنترة بن شداد وابو زيد الهلالي وموسيقى الدبكة والحدادي ، وقد تكون يد الاستعمار والطغيان قد حالت دون اكثرنا واتقان لغة آبائه واجداده . ولكن ، فليعلم شاريت والشاريتيون اننا على مر العصور ما نسينا واننا على مر العصور ما توقفنا عن الهتاف ، واننا الآن نهتف بكل ما في جوارحنا من نفس ، في وجه كل مستبد وطاغية وسفاح : «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً» !

واذا كان عند شاريت مستحيل واحد فعندنا مستحيلات :

فمستحيل ، يا شاريت ، ان يترك فلاحونا اراضيهم وقراهم !

ومستحيل ، يا شاريت ، ان نترك وطننا ومثوى آبائنا واجدادنا !

ومستحيل ، يا شاريت ، ان نتوقف من النضال ضد غيتوات الحكم العسكري واسلاكه العنصرية وجرائمه الوحشية !

ومستحيل ، يا شاريت ، ان نحني رؤوسنا امام تشريد نسائنا واطفالنا وحبس ابنائنا الابرياء ونفي الناس الشرفاء !

ومستحيل ، يا شاريت ، مهما تفعل حكومتك ، ان ننجر وراء شعار «تبادل السكان» ، الذي ينشره اعوانك العنصريون العرب خلفاء القاوقجي زميل بلوت وتلامذة الحوراني زميل ساسون !

فمستحيل مستحيل ، يا شاريت ، مهما تفعل حكومتك ، ان تنسى الجماهير العربية ان الذين دعوها الى ذبح اليهود — ذبحوها ، وان الذين دعوها الى رمي اليهود في البحر — رموها !

فمستحيل مستحيل ، يا شاريت ، ان تلقي الجماهير العربية راية الأخوة اليهودية — العربية ، هذه الراية التي يرفعها الآن ألوف الناس الشرفاء اليهود ، ويحملها على الاعناق ، التي ما تعودت الانحناء ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

مستحيل مستحيل ، يا شاريت ، ان نوقف نضالنا في سبيل السلام الشريف والعادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، السلام على اساس أخوة العرب واليهود وعلى اساس النضال المشترك ضد مستعبدي العرب واليهود وخدام الاستعمار بين العرب واليهود !

ومن رابع المستحيلات ، يا شاريت ، ان تتعاون جماهير الاقلية العربية مع حكومة تضطهدها وتفرض عليها الاحكام العسكرية البغيضة وتشرد نساءها واطفالها وتسلب اراضي فلاحيها وتعمل على ترحيلها . فما كانت الجماهير العربية لتخون الأمانة التي وضعتها الجماهير اليهودية في اعناقها . ما كانت الجماهير العربية لتتعاون مع حكومة تضطهد الجماهير اليهودية وتجوعها وتلقي بعمالها بين انياب البطالة . اننا ننشد التعاون مع الجماهير اليهودية ، لا مع شاريت وحكومة شاريت مضطهدة هذه الجماهير ومجوعتها . والتعاون مع الجماهير اليهودية يفرض علينا ، لا ان نكون باش بزق لحكومة شاريت او ماسحي احذية حكامها العسكريين ، بل ان نناضل مع الجماهير اليهودية ضد حكومة البطالة والغلاء والحكم العسكري والخيانة القومية .

ان الجماهير العربية تعلق آمالها بقوة الاخوة اليهودية العربية . ولكن الأخوة اليهودية العربية شيء والتعاون مع المسؤولين عن الاضطهاد القومي ومجوعي الكادحين اليهود شيء آخر . ان «اخوة» بلوت — القاوقجي وساسون — الحوراني ، هي مؤامرة على الجماهير اليهودية والعربية وعلى السلام في الشرق الأوسط .

تصريح شاريت

في مؤتمر صحفي حول المذياع ، في السابع عشر من هذا الشهر ، قال وزير الخارجية شاريت : ان تحقيق الطلب بايقاف سلب اراضي القرويين العرب وبارجاعهم الى قراهم «مستحيل والمستحيل مستحيل وأية حجة لا تغير من هذا الامر شيئا» . وقال ان الحكومة تلجأ الى الشدة في معالجة الاقلية العربية لان هذه الاقلية ترفض التعاون مع الحكومة في تنفيذ سياستها . وقد اثار هذا التصريح العنصري موجة استياء عامة بين الاوساط الدمقراطية في البلاد . وفي الاجتماع التظاهري الضخم الذي عقد في الناصرة في التاسع عشر من هذا الشهر ، اجاب النائب الشيوعي اميل حبيبي على تصريح شاريت . وتنشر هنا هذا القسم من خطاب النائب الشيوعي .

المندوب المبائي في مؤتمر الطلبة العالمي يخترع الاكاذيب في اسرائيل

في وارسو انعقد المؤتمر العالمي الثالث للطلبة : منذ ٢٧ آب حتى ٣ ايلول . وقد اشترك في هذا المؤتمر الهام ٩٢٠ مندوبا ومراقبا ، وفدوا من ٩٩ قطراً

وعالجت ابحاث المؤتمر قضايا هامة تخص الطلبة : النضال لاجل تحسين اوضاع الطلبة ، وتحسين التعليم على اسس التقدم العلمي ، وتبادل التجارب بين الاقطار في العلم والثقافة والرياضة

وافتتح ابحاث المؤتمر رئيس منظمة الطلبة العالمية ، بقوله : ان الرغبة في توطيد السلام وحياة احسن، ومستقبل سعيد ، توحد كل الطلبة .

ثم القى السكرتير العام لمنظمة الطلبة العالمية ، برلينغر ، محاضرة عن وضع الطلبة والواجبات التي تواجهها ، وقال : «نجد بيننا الان كاثوليكيين فرنسيين ، واحرار بريطانيين ، ومسلمين باكستانيين وشيوعيين ، ومحافظين . ولكننا وجدنا من الممكن ومن الواجب ان نجتمع هنا تحت سقف واحد ، ونعرض اراءنا ، ونضع برنامجا مشتركا لمصلحة الطلبة» .

وتكلم برلينغر عن تدهور التعليم في الاقطار الرأسمالية مثل فرنسا وايطاليا وقال : «لقد انخفض عدد الطلبة الايطاليين خلال السنوات الخمس الماضية ٥٠ بالمئة» . وبين اخطار هجوم ماك كارثي ، الفاشي الاميركي ، على حرية التعليم في امريكا وذكر الاوضاع الشاقة التي يعانيها الطلاب في البلدان المستعمرة ، وقال ان الطلبة يطالبون بمنحهم حق التعلم بغض النظر عن الاوضاع الاقتصادية والوضع الاجتماعي ، والآراء السياسية ، والمعتقدات الدينية ، والجنس ، واللون ، والعنصر . وهم يطالبون بزيادة مخصصات التعليم . وانهى برلينغر خطابه بدعوة الطلبة في كل انحاء العالم الى توحيد صفوفهم في النضال المشترك .

وكان اعضاء الوفد الاسرائيلي ، الشيوعيون وغير الشيوعيين ، موحدي الصفوف في هذا المؤتمر الهام وقد عبر حتى اعضاء الوفد ، غير الشيوعيين ، عن اعجابهم بروح الاخوة والتضامن التي سادت جو المؤتمر ، وبالحفاوة التي استقبلتهم بها جماهير بولونيا الدمقراطية الشعبية ، وقد تأسف السيد رزيلي ، رئيس اتحاد الطلبة الاسرائيلي ، لانه لم يأخذ معه آلة التصوير ، ليلتقط الصور المعبرة عن التقدم والسعادة في بولونيا ، وقال ان الدعايات الرجعية عن «الستار الحديدي» المزعوم اغرته ، واعتقد انه من المحظور اخذ الصور .

ولكن حينما رجع الوفد الى اسرائيل ، طفق رزيلي هذا ينشر في الصحف الصفراء الاكاذيب والتشويهات حول المؤتمر ، متناسيا كلماته التي القاها في المؤتمر ، وكذلك اشترك اعضاء المبام وجريدتهم ، على همشمار ، في هذه الحملة القذرة .

ان جماهير الطلبة في اسرائيل ، يطالبون بسماع الحقيقة عن سير اعمال المؤتمر وليس الاكاذيب والادعاءات التي تخترع لارضاء الاسياد الاميركيين

جمهور المعلمين يناضل ضد مشاريع وزارة المعارف التجهيلية

يشن جمهور المعلمين الآن نضالا شديدا في كل انحاء البلاد ضد برامج وزارة المعارف التي تستهدف تخفيض مستوى التعليم ، وحرمان قسم كبير من التلاميذ والطلاب الفقراء من الدراسة وقذف الوف المعلمين الى الشارع وحرمانهم من لقمة عيشهم ، وارهاق المعلمين الاخرين بزيادة ساعات التعليم في الاسبوع ، وزيادة عدد التلاميذ في كل صف .

فقد انتهزت وزارة المعارف العطلة الصيفية ، وطردت اكثر من الفي معلم ومعلمة بحجة توحيد تيارات التعليم وتقلص ميزانية وزارة المعارف ، وبديهي ان سياسة الحكومة القائمة على تجويع الشعب ، وخدمة ارباب الرأسمال الاجانب والمحليين ، والاشتراك العملي في التحضيرات المحمومة للحرب على حساب صحة الشعب وخبزه وثقافته ، كان لها اثر مدمر في وضع التعليم في البلاد . فتضخم الميزانية العسكرية ادى الى تقلص مخصصات وزارة التعليم ، مما حدا بوزير المعارف ، دنور ، الى الاعلان قبل مدة بالغاء التعليم الالزامي المجاني في بساتين الاطفال وفي الصفين السادس والسابع .

وقد ثارت ضجة هائلة في البلاد لهذه الخطوة التي حاولت الحكومة القيام بها واتحد المعلمون مع اولياء التلاميذ والطلاب وجمعت التواقيع على العرائض ، ونظمت الوفود لمقابلة الكنيست والمسؤولين في الحكومة ، فاضطرت الحكومة الى التروي واصابها الاضطراب وعمدت الى البحث عن طريق اخرى لفرض برامجها المعادية للشعب .

والنقطة الرئيسية التي يدور الخلاف عليها بين جمهور المعلمين من جهة والحكومة من جهة اخرى ، هي زيادة ساعات التعليم لكل معلم ومعلمة بساعتين في الاسبوع دون رفع اجورهم ، ودمج الصفوف الصغيرة في صفوف كبيرة مزدحمة ، وتقليل ساعات الدراسة لكل صف ، وهذا الامر سيؤدي الى الاستغناء عن مئات من المعلمين والمعلمات في بداية السنة الدراسية الجديدة .

واضطرت سكرتيرية اتحاد المعلمين المبائية ، نتيجة لمعارضة المعلمين الشديدة الى اتخاذ موقف ضد وزارة المعارف . وعقد المؤتمر في البلاد للبحث في مشروع وزارة المعارف المعادي للشعب . وقبيل انعقاده بقليل تلقى المندوبون المبائيون من حزبهم امرا يفرض عليهم عدم معارضة المشروع الوبيل . ولكن بقية المندوبين حملت بشدة على مؤامرة وزير المعارف ، فقال كريستيانفولر من المزراحي ان المشروع لا يعني تجميد الاجور وانما تخفيضها .

وقال تسفي الياب المبامي ، ان تنفيذ هذا المشروع يعني طرد حوالي ٦٠٠ معلم .

وهاجم الوفي ، الصهيوني العمومي ، المندوبين المبائيين الذين يعارضون مشروع وزير المعارف ولكنهم لا يجرأون على رفع اصواتهم .

وبعد النقاش تقرر بأغلبية اصوات المبام والمباي تاجيل البت في مشروع وزارة المعارف الى يوم الاثنين القادم .

شيوعيو الهند في ازدياد

نيودلهي — في بيان حكومي عن وضع الاحزاب الهندية جاء ان الحزب الشيوعي الهندي قد اخذ يحصل في الانتخابات التي تجري في مناطق مختلفة على نسبة تتجاوز ٣٢ بالمئة مما يدل على تعاظم نفوذه وازدياد اعضائه .

قرية تمحى من خارطة اسرائيل

بقلم سمير مارد

ام الفرج قرية صغيرة ، في جوار نهاريا ، تقطنها بضع عشرة عائلة فقط . وكانت اغصان اشجارها ذات الثمار اليانعة تمتد نحو المستقبل بزهو وثقة . ومثل زوبعة مدمرة ، انقضت السلطات على هذه القرية المسالمة في الاسبوع الماضي ، بشرطتها وقواتها وتراكتوراتها الضخمة فعصفت بالبيوت والاكواخ وجعلتها قاعاً صفصفاً ، وشردت اطفالها ونساءها وشيوخها ، وهكذا التهم الحكم العسكري قرية جديدة ، وسجلت الحكومة نصرا لامعاً : بان محت من خارطة اسرائيل قرية عربية اخرى !

«العدل» يأخذ مجراه

قضية ام الفرج ليست جديدة . انها قديمة ، مثل بثرة مزمنة ، تنز منها طيلة ثلاثة اعوام صديد عدوان الحكومة . فقد اقامت السلطات بجوار القرية مستوطنة «بن عمي» . وسال اللعاب لمرأى اراضي ام الفرج التي اكسبها كد الاجيال خصوبة . فاتهمت الحكومة سكان القرية أنهم يعيشون «عنوة» في بيوتهم التي ولدوا فيها ، وادعت أنهم هربوا من قريتهم ومن ثم عادوا وتسللوا اليها . ولم يفت في عضد السلطات ان حجتها سخيفة ، «فعدلها» مخدر بالحكم العسكري ومكبل بأوامر الشرطة ، فلا خوف من موازينه الصدئة . وفعلا قضت المحكمة بأن الاطفال والشيوخ والنساء «مذنبون» ، وان السلطات «محقة» !

وكأنما اصاب المحكمة تقريع الضمير ، فجاء في حيثيات الحكم :

«ومن ناحية عملية ، نعتقد ان سلطات الاستيطان وموظفي القيم على املاك الغائبين ارتكبوا غلطة حينما اقاموا مستوطنة «بن عمي» في نهاية عام ١٩٤٩ . فقد كان سكان القرية في قريتهم آنذاك . وكان ينبغي ان تحل القضية قبل اقامة المستوطنة الجديدة .»

ولكن هذا كان مجرد تقريع ضمير ...

الحكم العسكري «يد العدل»

ولم تصدق العائلات المنكوبة اذانها فهذا الامر يشبه اجبار زوج على التخلي عن زوجته الشرعية ، التي عاش معها عشرات الاعوام ، بحجة انه فارقها مدة قصيرة قبل سنوات . ان السكان رفضوا التخلي عن كل ما توارثوه عن اجدادهم ، وغذوه بشبابهم وآمالهم فكان على الحاكم العسكري ان يقوم بدور «يد العدل» فهددهم بالنفي الى بئر السبع ، ثم اخبرهم انه سيسحقهم سحقاً ان لم ينصاعوا لاوامره واغلقت مستوطنة «بن عمي» كل الطرق المؤدية الى القرية ، وعزلتها عن العالم الخارجي . وبدأ صراع قاس بين حفنة من العائلات المطوقة المظلومة وبين السلطات الغاشمة . وادركت السلطات انها عاجزة عن خذل العائلات البائسة بسهولة . فنزعت عن ديد عدلها القفاز الحريري . وتوجهت الى القرية سيارات الشرطة ، وانكشفت فوهات البنادق ، ووصلت النجدات من بن عمي بتراكتوراتها وقضبانها الحديدية ، فطردت العائلات من بيوتها ، والبهائم من مراعيها ، وقذف بالمتاع — بعد تحطيمه — على قارعة الطريق ، واطبقت التراكتورات على البيوت وهدمتها ، وسيق السكان المنكوبون الى قرية المزرعة المجاورة .

ومع ذلك يكذبونه ..

حينما زرت المزرعة استقبلني ارباب هذه العائلات بعيون زائغة . كانوا مرتمين على متاعهم ، واما اطفالهم وبهائمهم فعلى الارض الرطبة ، تحت الاشجار ، كأنهم في كابوس مروع . ولفرط القساوة والارهاب والشدة التي منيوا بها ، خافوا في بداية الامر حتى من اعطائي اسماءهم . ولكن المختار ، حسن احمد عسلان ، اقترب مني صارخاً بحنق ، ملوحاً في الهواء نسخة من جريدة «اليوم» ، ويقول : «انهم يكذبون ! لقد دمرونا ! سحقونا ! نهبوا كل ما نملك ... ومع ذلك فهم يكذبون»

ثم اخرج من جيبه شهادة بتوقيع الحاكم العسكري لمنطقة الجليل الغربي ، يثبت فيها ان المختار لم يهرب من قريته ولم يتسلل اليها كما ادعت السلطات .

وقد ورد في شهادة الحاكم العسكري «بناء على التحقيق الذي اجريته ، والمستندات التي عرضت علي ، والشهادات التي اطلعت عليها ، فأني مقتنع بأن هذا الشخص لم يترك القرية منذ احتلالها الى الآن ، وانه من السكان الدائمين فيها ، وبناء على المعلومات الموثوق بها ، فان هذا الشخص يسكن في القرية منذ ٢٩-١١-٤٧» — (اي قبل قيام دولة اسرائيل !)

وكتبت جريدة «دافار» انه ينبغي «ان لا تقدس العائلات العربية الاكواخ المهدمة التي تركتها وراءها فالبيوت التي نقلت اليها مريحة اكثر» وذهبت لمشاهدة البيوت المريحة .

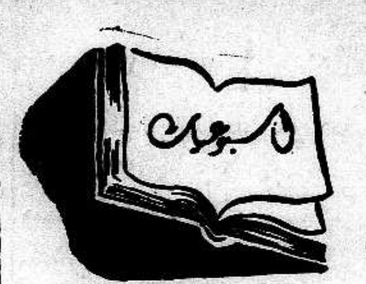
واذا بها اكواخ من الصفيح مقامة على الارض والاعشاب مباشرة دون ان تقي السكان من الرطوبة . وكان الصفيح قديماً نخراً كالمنخل ، لا يصد ريحاً ولا مطرا . والاكواخ صغيرة جدا لا تكاد تضم جزءا يسيرا من متاع العائلات ، فاضطر الناس الى المبيت في الخارج على مقربة من متاعهم وحيواناتهم .

يجب ان نصد العاصفة

وجذب المختار انظاري الى متاعه المهشم المبعثر على الارض ، والى بهائمه الهائمة بين الاشجار ، ومن ثم اخذني الى اثمن ما يملك : اطفاله . وكانوا جالسين على العشب ، يبكون بوجوههم الصغيرة وبعيونهم التي اصابتها الرطوبة بالرمد . وكانوا يرفعون رؤوسهم المرتعدة نحو السماء فوق البحر ، حيث كانت تتلبد سحب الشتاء المزمجر .

وطفق المشردون يسردون ، الواحد تلو الآخر ، تفاصيل الجريمة البشعة . وكانت كل كلمة من كلماتهم المختنقة بدم الغضب والاسى وثيقة اتهام نارية ضد الحكومة المستبدة . وكان بينهم شيوخ تجاوزوا التسعين من عمرهم ، وعليهم الآن ان يبدأوا كل شيء من جديد بسيقانهم الواهية وعيونهم الضعيفة وايديهم المرتجفة .

ان الزوبعة الحكومية الارهابية التي تجتاح السكان العرب ، قوضت قرية ام الفرج ، ومحت ذكرها من الوجود وهذه الزوبعة تصفر مهددة الآن فوق كل سقف في اسرائيل . انها تنمو وتتعاظم بسرعة خطرة . ويجب ان نصد قبل ان تتحول اسرائيل كلها الى ام الفرج .



بدل ان تمدنونا اسكنونا !

اترجم للقارىء، فيما يلي، مقاطع من رسالة ارسلها الى «البوست» المواطن عزرا ماشيا من معبرة دافيد، ونشرتها «البوست» في عددها يوم الجمعة الماضي:

«لما كنت مهاجرا من العراق فاني اكتب اليكم معبرا عن امتناني للمساعي المبذولة لتمدينا... على كل فلا افهم بوضوح ما تعنون بهذه الكلمة. فاذا كنتم تقصدون بالتمدين تعليمنا فاقترح ان توفروا على انفسكم التعب.. فلا يوجد تقريبا اي يهودي عراقي لايعرف القراءة والكتابة. ومما يؤكد ان يهود العراق مثقفون، وان نسبة كبيرة منهم تتكلم لغات ثلاثا، هو ان كثيرين منهم يشغلون وظائف كتبة واساتذة ومحاسبين ومهندسين واطباء... فهل تأذنون لي بأن اقترح عليكم، بدل السعي لتمديننا ان تسعوا لاسكاننا! فبعد ثلاث سنوات قضيناها في شقاء المعابر نشعر بأنه ليس كثيرا علينا ان نعطي الامكانية لتثقيف ابنائنا في اسرائيل كما ثقفنا اباؤنا في الاقطار العربية»...

راس روس...

في الزمان الغابر كانت العلوم والاداب تؤخذ «من صدور الرجال»، اي يحفظها الاباء للابناء دون ان يدونوها. ولما انتشرت الكتابة، قبل اختراع المطبعة، اخذت الكتب تنسخ نسخا. اما الآن، والحمد لله، فنعيش في عهد اللينوتايب والستيروتايب ومطبعة الحكومة!

ومع ذلك علمت بطريق الصدفة ان عددا من مدارس المعارف العربية في بلادنا يوزع على الطلاب كتبا مدرسية منسوخة باليد هذا في المدارس التي يشعر مدراؤها بواجبهم الانساني تجاه طلابهم اما في المدارس الاخرى فطلبي ان العلم لا يزال يؤخذ هناك «من صدور الرجال»!

عندما استمعت، في الاسبوع الماضي، الى وزير الخارجية شاريت يتحدث من الراديو عن نور العلم الذي غمر دياجير ظلام الجهل بين ابناء الاقلية العربية في اسرائيل تصورت ان ابناء الاقلية العربية يتلقون العلم باجهزة التلفزيون والتكنيكالور على الاقل. ثم جوبهت بكتاب «راس روس» للسكاكيني منسوخا بخط اليد!

في السنة الماضية ذهب الوزير شاريت، مندوبا عن المباي، الى بورما حاملا معه رسالة تمدين «الشرق المتوحش». ولما كان الاقربون اولى بالمعروف فمن الضروري البدء بتمدين عرب اسرائيل. ويبدأ التمدين بتعليم القراءة والكتابة. واما اذا كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل بدء عملية التمدين فمن الضروري خلق جيل جاهل اولا، لا يقرأ ولا يكتب!

يا حضرة الوزير شاريت، ويا حضرة الوزير دينور، ويا ويا ويا، هذا لن يكون حتى ولو نسخنا «راس روس» على ورق الصبر،

لغز الاسبوع

في الاسبوع الماضي تحدث الوزير شاريت من الراديو عن سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية، فانذر الاقلية العربية قائلا: اما التعاون مع السلطات واما الويل والثبور.

فاذا كانت سياسة «السلطات» تجاه الاقلية العربية هي الويل والثبور، فماذا على الاقلية العربية ان تختار: الويل والثبور ام الويل والثبور؟!

التقى المرشان فجرى بينهما الحديث التالي:

– اذاهب الى الصيد؟

– لا، انا ذاهب الى الصيد.

– آه، حسبت انك ذاهب الى الصيد. وافترقا...

(جهينة)

أين توطيد الاسعار يا برنشتاين!!

القدس – لم يكد يجف حبر البيان الذي القاه وزير الصناعة والتجارة الصهيوني العمومي برنشتاين، عن مشروعه لتوطيد الاسعار، حتى اعلنت الحكومة عن حملة جديدة لرفع اسعار المواد الغذائية الحيوية. فقد رفعت سعر اللحم ٤٠ بالمئة وسعر السمك المجمد ٣٣ بالمئة.

فاصبح سعر كيلو لحم البقر التركي ١٤٠٠ بروطة، وسعر كيلو العظام ٣٠٠ بروطة.

وقد ازداد نشاط السماسرة وتجار السوق السوداء في رفع اسعار المواد الغذائية دون ان تحرك الحكومة ساكنا لانقاذ جماهير الشعب من مخالبهم ومعتمدين على تشجيع الحكومة هذا، رفع تجار السوق السوداء سعر كيلو الدجاج الى خمس ليرات قبيل عيد الغفران، كما رفعوا اسعار الفواكه والخضار بنسبة ٢٠٠ الى ٣٠٠ بالمئة.

يا مرحباً بطلائع السفارة السوفياتية

تل ابيب – انهالت باقات الزهور وبرقيات التحية على الرفيقين ميدهانيك وسيميوشكين، سكرتيري السفارة السوفياتية في اسرائيل، لدى وصولهما الى البلاد صباح الخميس الماضي في السابع عشر من الشهر. وبين التحيات التي وصلت تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وتحية عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي. ومما اثار استياء الرأي العام ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لم ترسل مندوبا لاستقبال السكرتيرين، كما يقتضي البروتوكول، مدعية انه لم يكن لديها علم بوصولهما!

اصحاب الافران يريدون زيادة اسعار الخبز

تل ابيب – معتمدين على تأييد وزارة التجارة والصناعة التي يرئسها الوزير الصهيوني العمومي، برنشتاين اعلن اصحاب الافران عن نيتهم بالاضراب لمدة ٢٤ ساعة يوم الاحد القادم وعن رفضهم دفع علاوة الغلاء البالغة ٨ ليرات لعمالهم كعقاب على عدم رفع اسعار الخبز بمعدل ٧ بروطات للرغيف.

وجدير بالذكر ان اسعار الخبز قد ارتفعت باكثر من ١٣٠ بالمئة منذ ان اعلنت الحكومة برنامجها الاقتصادي

وخوفا من نقمة الرأي العام لم يدع اصحاب الافران جميع الصحفيين في تل ابيب لاعلان نيتهم السوداء هذه بل اكتفوا بدعوة بعض الصحف التي تؤيدهم في مطلبهم الى حفلة ودية حيث اعلنوا لهم هذا.

ملحق الاتحاد في خطر

لن يصدر ملحق الاتحاد الادبي في وقته هذا الشهر، بعد ان ارسل الينا حاكم لواء حيفا كتابا يهددنا فيه بسحب ترخيص «الاتحاد» اذا اصدرنا الملحق، «لان الترخيص المعطى للاتحاد ينص على انها صحيفة سياسية، بينما الملحق يتناول القضايا الادبية»! لقد جرت عدة محاولات «قانونية» للقضاء على الملحق الادبي فشلت جميعها. واذ نقابل هذه المحاولة التعسفية الجديدة بأشد الاستنكار نعلن لقرائنا اننا بتأييدهم سنفشلها ايضا، حتى ولو اضطرنا الامر الى الذهاب الى محكمة العدل العليا. ان حماسنا في اصدار مجلة ادبية تقدمية باللغة العربية قد ازداد بعد ان علقت وزارة الداخلية وسام التعطيل والملاحقة على صدر ملحقنا الادبي.

هيئة تحرير الاتحاد

مئات العمال في المجدل مهددون بالطرد من العمل

المجدل – اكثر من ١٨٠ عاملا ممن يعملون في بساتين الاشتال هنا تسلموا اشعارات بانهاء اعمالهم ابتداء من ٢٣ ايلول الحالي بحجة ان الميزانية لتنمية الاشتال لم تنظم حتى الآن. وقد قابل وفد عن هؤلاء العمال مكتب العمل ومركز مكاتب العمل ووزارة الزراعة وهدد باعلان اضراب جلوس ان لم يعاد العمال الى اعمالهم. وامام هذا اضطر المسؤولون الى الوعد باعطاء الجواب في القريب العاجل.

وموجة الطرد من العمل تهدد الان اعدادا كبيرة من العمال، فقد اعلن مكتب العمل ان شركة «ميكوروت» ستفصل قريبا نحو ٢٠٠ عامل.

وتجري الآن استعدادات لانتخاب لجنة عمال مصنع «يوبيل جاد». وقد اعلن اعضاء المبام عن رغبتهم وتأييدهم للدخول في قائمة مشتركة مع الحزب الشيوعي، ولكن مركز المبام يعارض في وحدة العمال ويصر على دخول الانتخابات بقائمة منفردة.

شرطة الحدود تقوم باعمال وحشية

الطيبة – يواصل رجال شرطة الحدود تهديداتهم للاهلين واعتداءاتهم عليهم بشكل تعسفي. ففي هذا الاسبوع اعتدوا بدون سبب على حارس في حظيرة للاغنام بوحشية متناهية ولم يتركوه الا بعد ان سالت دماؤه غزيرة. ولكنهم عادوا بعد قليل واعتقلوه ليمنعوه من تقديم شكوى ضدهم

وكذلك اعتدوا ايضا على شيخ طاعن في السن بينما كان في طريقه الى القرية، وفي احدى ليالي الاسبوع قاموا باعمال وحشية ضد سكان قرية قلنسوة واعتقلوا عددا منهم

ان الاهلين يطلبون بوضع حد لهذه الاعمال البربرية وبمعاقبة المسؤولين عنها.

قراؤنا يكتبونه

هدية العيد

تلقينا من الرفيق حانك شاؤل، من معبرة زكية الرسالة التالية:

«في ٢٦-٧-٥٣ خرجت للتفتيش عن عمل لاسد رمق عائلتي. وكانت زوجتي مريضة، ولي طفلان، وقد تسرحت من الجيش قبل مدة قصيرة. فذهبت الى تل ابيب على ان اجد عملا. واذا بشرطي يناديني: قف! انك اخطأت في عبور الشارع! وسجل علي دعوة، وعند موعد المحاكمة، قرر الحاكم تغريمي ليرة واحدة. وبالاضافة الى الليرة خسرت يوم عمل ايضا. هذه هي هدية العيد التي وصلتني من حكومة بن غوريون – روكاح.

التعليم يحتضر

وردتنا من معلم في عكا، الرسالة التالية:

«فتحت المدارس العربية ابوابها في الاسبوع الماضي في جو من الفوضى نظرا لسياسة الحكومة الرامية الى قتل التعليم. وكمثل على هذا مدرسة عكا العربية التي تشمل ١٦ شعبة يقوم بالتدريس فيها ثمانية معلمين.

المدارس تشكو النقص في المعلمين، و٣٠٠ معلماً يشكون البطالة! ونتيجة لهذا النقص اقفلت صفوف كثيرة، وادارة المعارف تقوم بالضغط على المعلمين من اجل زيادة حصص العمل المعلمون ٣٠ الى ٣٣ حصة في الاسبوع... اما اذا سألنا عن قانون التعليم الالزامي المجاني، فهو في طريق اللحاق بحقوق الشعب الاخرى الى متحف «دمقراطية» بن غوريون واسياده.

وتلقينا من المواطن داود هارون، من معبرة كفر آتا، رسالة جاء فيها:

«قذف احد الاوباش قنينة بترول على احد الاكواخ في المعبرة في يوم عيد الغفران، واشعل فيه النار. ولو لم يهرع السكان الى اطفاء الحريق لالتهمت النار طفلين صغيرين كانا نائمين في الكوخ. وبعد ذلك جاءت الشرطة واجرت التحقيق دون ان يؤدي ذلك الى القاء القبض على المجرم.

ويبدو ان السلطات لا تهتم بهذا، كما لم تهتم بالحرائق السابقة التي التهمت اثاث القادمين الجدد. واننا نطالب: الاسراع ببناء المساكن واسكان الناس فيها باجور رخيصة.»

سؤال وجواب

وكتب الينا المزارع عبد الفتاح الشيخ محمود من الطيبة يتساءل: كيف تنتقدون انخفاض اسعار الخضار في منطقة المثلث وارتفاعها في الاسواق؟

والجواب على ذلك هو ان الاسعار البخسة التي يبيع بها الفلاحون منتجاتهم، والاسعار الباهظة التي يدفعها المستهلكون لشرائها، تدل على مدى استغلال الشركات الاحتكارية وسماسرة السوق السوداء الذين ينهبون في حين واحد الفلاحين والمستهلكين. ولهذا فاننا نطالب بشراء منتجات الفلاحين بأسعار يستطيعون فيها ضمان حياة شريفة لهم، وبيعها بأسعار متهاودة بحيث يستطيع شراءها الكادحون الجياع، وذلك على حساب تخفيض ارباح الشركات الاحتكارية الضخمة.

مسخ مدرسة عسفيا

عسفيا – فوجيء السكان هنا، لدى ابتداء السنة الدراسية، بتخفيض عدد معلمي مدرسة القرية، فبعد ان كان عدد المعلمين في السنة الماضية ١٢ معلما اصبح عددهم ٥ معلمين عليهم ان يقوموا بتدريس ١٢ شعبة.

ان السكان يستنكرون هذا المسخ ويطالبون بزيادة عدد المعلمين لا سيما وان المجلس المحلي قد فرض عليهم ضريبة «الرأس» وحصلها منهم بقوة الشرطة والتهديد وكان يحتج بأنها ستساعد على رفع مستوى التعليم.

في فردوس المعبرات

احد السكان في معبرة القسطينه يختطف قطعة خبز من فم كلب

القسطينة – «الجاعة في معبرتنا تشابه المجاعات في الهند»، هكذا يصف سكان معبرة القسطينة حالة الجوع التي يعانون منها الأمرين. ونتيجة لهذا فقد حدثت حوادث في المعبرة تقشعر لها الابدان.

فأحد السكان، ويدعى ماحي، الذي لم يعرف طعم الخبز عدة ايام، اختطف قطعة خبز نتنة من فم كلب على مرأى من بعض اعضاء لجنة المعبرة. وثمة شخص آخر، مضى عليه زمن طويل بدون عمل، سار ٦ ساعات مشياً على الاقدام في يوم واحد للتفتيش عن عمل ولكنه عاد بخفي حنين.

وقد قطع الماء عن السكان عدة مرات لعدم تمكنهم من دفع الضرائب، والحالة الصحية المتدهورة تنذر بخطر شديد.

ان السكان يطلبون من السلطات ايجاد الاعمال لهم ليتمكنوا من شراء لقمة الخبز. ويتعاظم بين السكان النضال من أجل تحقيق هذا المطلب.

ممثل الحزب الشيوعي في بلدية تل ابيب – يافا

يدعو لعقد جلسة خاصة لتحقيق مطالب المستخدمين

تل ابيب – قدم ممثل الحزب الشيوعي، يعقوب زلبر، في مجلس تل ابيب البلدي، يوم الجمعة الماضي، طلباً الى رئيس البلدية يدعو فيه لعقد جلسة خاصة للمجلس للبحث في مطالبة مستخدمي البلدية برفع أجورهم ١٥ بالمئة منذ شهر نيسان ١٩٥٢، والبحث في قضية الرسوم العالية التي تجبى على التسجيل في بساتين الاطفال، الأمر الذي يخالف قانون التعليم الالزامي المجاني.

وذكر الرفيق زلبر في رسالته، ان عدم تحقيق مطاليب مستخدمي بلدية تل ابيب – يافا سيؤدي الى اعلان الاضراب وشل جميع الخدمات في المدينة. ولذلك يجب عقد اجتماع خاص للمجلس البلدي، واستقبال وفد يمثل المستخدمين.

وجاء في رسالة الرفيق زلبر، ان موظفي البلدية يرفضون تسجيل الاطفال في بساتين الاطفال في حالة عدم استطاعة اوليائهم دفع مبلغ يتراوح بين ٨ ليرات وخمسة عشرة ليرة. وكذلك يطلب موظفو البلدية من الآباء الذين يريدون تسجيل ابنائهم في المدارس المتوسطة التابعة للبلدية، دفع رسوم عالية تبلغ ٢٥٠ بالمئة مما كانوا يدفعونه في السنة الماضية، على الرغم من ان البلدية لم تقرر ذلك بعد. ولهذا فان هذا الأمر غير قانوني.

واعلن الرفيق زلبر ان الحزب الشيوعي يدعو جماهير اولياء الطلاب الى المطالبة بتسجيل ابنائهم في المدارس دون دفع رسوم عالية.

بلدية عكا تتملص

من تبيان ماهية «الكلية البحرية»

عكا – بحث المجلس البلدي هنا قضية تخصيص ٤٠ دونما من الارض على شاطىء البحر تشمل عمارة السكة الحديدية وحديقة البلدية القديمة لاقامة كلية بحرية لتخريج ضباط بحريين. ولما سأل المندوب الشيوعي، رمزي خوري عن المسؤولين عن ادارة هذه الكلية وعما ستعلمه، اجاب الرئيس اجابة غامضة لا يفهم منها اي شيء.

وفي هذا الاجتماع رد رئيس البلدية على استجوابات كان قدمها الرفيق رمزي فوعد باجراء الاصلاحات في مجاري البلدة في القريب العاجل، كما وعد باعطاء بيان عن حال التعليم والمدارس والتسجيل والعناية الطبية للتلاميذ في جلسة المجلس القادمة.

السلطات تمنع الطائفة الدرزية من زيارة مقام النبي سبلان

الدالية – من عادة الطائفة الدرزية ان تحتفل كل عام، في مثل هذه الايام، بزيارة مقام النبي سبلان في قرية حرفيش وباقامة الشعائر الدينية فيه. ولكن في هذه السنة رفضت السلطات العسكرية في قرية معليا اعطاءهم التصريح الذي يمكنهم من ذلك.

وقد اثار هذا التصرف استياء كبيرا بين ابناء الطائفة الدرزية لا سيما وان اعدادا كبيرة منهم تجشموا مشاق السفر ونفقاته.

تخفيف الاحكام عن الارهابيين

تل ابيب – صادق نائب وزير الدفاع، لبون، على الاحكام التي كانت المحكمة العسكرية قد اصدرتها بحق عصابة الارهابيين الثلاثة عشر الذين قاموا باعمال ارهابية ضد المفوضتين التشيكوسلوفاكية والسوفياتية وبالعدوان على منظمات جماهيرية واجتماعات شعبية.

ولكن نائب وزير الدفاع المبائي خفض الاحكام عن خمسة من الارهابيين بمدد تتراوح بين السنة والسنتين وامر باخلاء سبيل ٥ آخرين منهم، اي ان الحكم لم يصدق الا على ثلاثة من الارهابيين فقط.

الاوبرا الاسرائيلية مهددة بالتصفية

تل ابيب – يتهدد «الاوبرا» الاسرائيلية خطر التوقف عن تقديم برامجها الفنية وذلك لعدم قيام الحكومة وبلدية تل ابيب – يافا بالتزاماتهما لتقديم مساعدة مالية لها، ولا تزال الاوبرا بدون قاعة حتى الآن، بينما وزير المعارف والثقافة يتهرب من تنفيذ وعده باقامة لجنة شعبية تبحث وضع الاوبرا وتساعد على حل القضية.

وتوقف الاوبرا عن تقديم برامجها يهدد اكثر من ١٠٠ فنان وممثل وعامل في بفقدان مورد رزقهم. ولكن الفنانين والممثلين والعمال مصممون على مواصلة النضال لضمان لقمة عيشهم مهما كلف الامر.

حينما يتحد العمال يعتذر الخونة

تل ابيب – اعلنت ادارة معمل «رمت» للتجارة في بني براك، عن قرارها بطرد ١٢ عاملا موقتا بغية تخفيض اجور جميع العمال الدائمين في المعمل، الان العمال ابدوا وحدة رائعة، واعلنوا اضرابا عاما وطالبوا الادارة بارجاع جميع المطرودين الى اعمالهم.

وقد هب مجلس العمال المبائي في بني براك الى مساعدة الادارة، وحاول اقناع العمال المضربين بوجوب الموافقة على طرد خمسة عمال على الاقل، الا ان العمال لم يأبهوا لهذه الخيانة من جانب المباي، وواصلوا اضرابهم التضامني الذي دام سبعة ايام.

واضطرت الادارة الى التراجع، واعلنت انها قررت ارجاع جميع المطرودين الى اعمالهم. واعتذر مجلس العمال المبائي عن اعتذاره للعمال، ولكن اعتذاره قوبل بالاحتقار.

قداس وجناز

يقام في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة الساعة العاشرة من صباح السبت ٣-١٠-٥٣ قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

الياس ميخائيل لدمة

فأهل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك ويرجون اعتبار هذا دعوة خاصة لكل منهم.

فقدان هويات

سعيد عبد الحميد مصالحه من دبوريه هوية رقم ١٠٤٥٤٢

علي سليم سليمان من الرينة هوية رقم ٧٣٤٧٦

امين مصطفى محمد من الرينة قسيمة رقم ٧٤٢٧٠

هنا ابراهيم الزينة من الناصرة هوية رقم ٥١٩٤٣٦

شكوى

تلقينا من المواطنين عبد الرحيم يوسف حسن، واسماعيل احمد تكله رسالتين يشكوان فيهما المعاملة البربرية التي تقوم بها شرطة الحدود تجاه المواطنين العرب. فهي تعمد الى الضرب المبرح دونما سبب، وتستعمل الالفاظ البذيئة التي يندى لها جبين الانسان خجلا.

تهنئة

نهانينا الى معين زربق وزوجته بالمولودة الجديدة سهيلة

منفيو: هيلبون

وفد اسرائيلي يشترك في مؤتمر اتحاد النقابات العالمي

تل ابيب – في اجتماعه الذي عقد هنا هذا الاسبوع، قرر مكتب الدعوة لاعادة الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي ارسال وفد الى المؤتمر الثالث لاتحاد النقابات العالمي الذي سينعقد في فينا في العاشر من تشرين الاول القادم وحتى الواحد والعشرين منه تحت شعارات النضال للوحدة ولرفع مستوى حياة الكادحين ولصيانة السلام العالمي.

والوفد يتألف من عضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت طوبين واستر فلنسكا ومن سليم القاسم قائد نقابي، ويوسف عبده سكرتير اتحاد التعاونيات العربية ونمرود ايشل احد قادة اضراب البحارة، وفهيم جرجوره سكرتير نقابة عمال السجاير في الناصرة.

وقرر مكتب الدعوة اصدار نشرة شهرية بالعبرية والعربية وتنظيم سلسلة من الاجتماعات التفسيرية عن نشاط اتحاد النقابات العالمي في النضال لرفع مستوى معيشة العاملين ولوحدة جميع العمال عالميا وقطريا.

ومن اجل ضمان توزيع واسع للنشرة وعقد الاجتماعات تقرر اقامة مكاتب محلية وعقد اجتماعات محلية لمختلف العمال، على ان تسد تكاليف ذلك عن طريق جمع التبرعات.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت ادارة المكتب من بنحاس طوبين واستر فلنسكا وسليم القاسم وموشي ادلبرغ وتوفيق طوبي ويوسف عبده ونمرود ايشل واريا ليفن وابراهام جورا ومالكا لرر وابراهام لونبرون.

الاسرى الشعبيون يفضحون الاكاذيب الاميركيه

طوكيو – المعتدون الاميركيون في كوريا يزدادون انفضاحا يوما بعد يوم، ويعمدون الى محاولات مختلفة لعرقلة اعادة الاسرى الذين اعلنت القيادة الاميركية «انهم لا يريدون العودة».

ففي هذا الاسبوع سلمت القيادة الاميركية بعض الاسرى الى السلطات الهندية التي عهد اليها بالمحافظة على الاسرى. وسرعان ما اعلن هؤلاء انهم يريدون العودة الى كوريا الشمالية وانهم لم يتنازلوا في يوم من الايام عن رغبتهم في العودة الى وطنهم.

وجن جنون القيادة الاميركية لتكرر هذه الفضائح فاعلن البريغادير الاميركي ما نبلين انه لن يسمح للاسرى بحضور الاجتماعات التفسيرية التي نصت على عقدها، بين الاسرى ومندوبي بلادهم، اتفاقية وقف القتال.

ووصف الاسرى للصحفيين معاملة الاميركيين لهم التي تتميز بالوحشية والارهاب الدموي والقتل لارغامهم على عدم العودة الى بلادهم.

الاستعمار الاميركي مسؤول عن التوتر في تريستا

موسكو – القت جريدة «ازفستيا» مسؤولية التوتر الجاري في تريستا على الولايات المتحدة وعلى كل اولئك الذين خالفوا معاهدة الصلح المعقودة مع ايطاليا.

وذكرت الجريدة ان التوتر في تريستا نشأ عن امتناع الدول الغربية عن تنفيذ معاهدة الصلح الايطالية في محاولة لاستغلال قضية تريستا لصالحها.

وحيال هذا، بذل الاتحاد السوفياتي جهودا كبيرة لحل هذه القضية نهائيا.

واوضحت الجريدة السوفياتية ان موقف امريكا هذا ناجم عن رغبتها في انشاء قواعد عسكرية في البلقان والبحر الابيض المتوسط.

هذا الامل

جوابا على الاستفتاء الذي تقوم به جريدة الاتحاد بين قرائها، تلقينا هذه الرسالة المؤثرة من ام الفحم من مصطفى اسعد سعيد حسين.

«انا رجل فلاح واسكن في خربة العيون قرب ام الفحم، وبجوار الحدود، وانا مع جميع سكان الخربة متعطشون لقيام سلام بين اسرائيل والدول العربية اذ ان اي حادثة اعتداء من الطرفين على الحدود كفيلة بجلب المآسي لنا وبتهديد سلامتنا. ونحن جميعا من قراء جريدة الاتحاد ولا يطمئن لنا بال عند سماعنا حوادث الحدود الا عند حضور جريدة الاتحاد، فهي التي ترسم لنا طريق السلام والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي، وتبعث الامل في نفوسنا. لقد ازعجتنا الدعايات الترحيلية التي اثارتها الرجعية العربية في اسرائيل، والتي مصدرها (الطبري والمطران حكيم) ولكن عند قدوم جريدة الاتحاد وفضحها هذه العناصر تبددت غيوم الخوف والاوهام. ويرجع الفضل لجريدتنا الغراء الاتحاد في انها مصدر الامل لكل الكادحين. انها فخر كل المضطهدين. انها المشجع الوحيد لي في عزلتي قرب الحدود. والسلام.»

وزير التجارة البريطاني السابق يطلب الاتجار مع المعسكر الاشتراكي

لندن – تشتد في بريطانيا المطالبة بتوسيع العلاقات التجارية بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، ففي هذا الاسبوع انتقد وزير التجارة في وزارة العمال السابقة، هرولد ويلسون، حكومة المحافظين الحالية على عدم ازالة التحديدات على الاتجار مع الاتحاد السوفياتي التي تضر كثيرا بالوضع الاقتصادي في بريطانيا.

واستشهد ويلسون على منافع التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي بالاتفاقيات التي عقدتها فرنسا والدنمارك وقال اني لا اعلم لماذا يجب ان نكون حذرين اكثر من فرنسا والدنمارك في تجارتنا مع الاقطار الاشتراكية.

حكومة التشيلي ترفع الحظر عن الحزب الشيوعي

سنتياغو – بعد ان اخترقت حكومة التشيلي القيود التجارية التي فرضتها عليها حكومة الولايات المتحدة، وعقدت الاتفاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، صادق البرلمان التشيلي مؤخرا على قانون يلغي بموجبه الحظر الذي كان مفروضا على الحزب الشيوعي التشيلي. وقد فرض هذا الحظر على الحزب الشيوعي التشيلي في عام ١٩٤٨ بناء على طلب الاستعمار الاميركي الذي استولى على خيرات هذه الدولة وكنوزها الطبيعية، واراد ان يحرم طبقتها العاملة وجماهير شعبها من القيادة الواعية الصلبة في النضال ضد الاستعمار الاميركي.

تحت راية الاخوة اليهوديه – العربيه

بقية المنشور على الصفحة الاولى

بعد ان فشلت محاولة سيارة عسكرية احداث استفزاز اثناء الاجتماع. وكانت الجماهير المتظاهرة تهتف باصوات تشق عنان السماء: الفاشية لن تقوم! حتى وصلت الى ساحة اول ايار حيث تفرقت بعد ان استمعت الى كلمة ختامية القاها الرفيق توفيق زياد وانشدت نشيد الاممية.

في يافة الناصرة

وفي اليوم السابق، الجمعة، عقدت لجنة يافة الناصرة الشعبية اجتماعا احتجاجيا تظاهريا في ساحة القرية اشترك فيه اكثر اهاليها بما في ذلك النساء والاطفال. وتكلم فيه اسعد يوسف وفؤاد خوري، واقر قرارات من بينها الطلب بعقد جلسة خاصة للكنيست وانتخاب مجلس محلي للقرية واطلاق سراح امين عبد الله احد ابناء القرية المعتقلين دون محاكمة، وارجاع اراضي القرية المسلوبة.

الاخوة اليهودية – العربية في حيفا

وفي الساحة في وادي النسناس بحيفا عقد مساء الثلاثاء الماضي اجتماع تظاهري احتجاجي كبير بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي اشترك فيه المئات من المواطنين العرب واليهود، وتكلمت فيه الرفيقة تسيلا عيرم مندوبة الحزب الشيوعي في بلدية حيفا وتكلم فيه ايضا الرفيقان محمد خاص واميل حبيبي. وطير هذا الاجتماع برقية الى رياسة الكنيست في طلب عقد جلسة خاصة، وألف وفدا لمقابلة حاكم اللواء ونواب الكنيست من حيفا للاحتجاج على سياسة الاضطهاد القومي وعلى جريمة نسف قرية كفر برعم.

الطيبة الطيبة!

وفي المثلث الاسرائيلي، حيث يقع الاهالي الان ضحية لعدوان «شرطة الحدود» ولجرائمهم الاستفزازية المدبرة التي تستهدف احداث الشغب واصابة الاهالي باليأس، وقفت قرية الطيبة وقفة رجل واحد في وجه مؤامرات الترحيل والتشريد، فأعلنت الاضراب العام من صباح يوم الاربعاء الماضي الباكر حتى منتصف نهاره. وسارت جماهيرها في مظاهرة جبارة اشترك فيها النساء لاول مرة.

فأمام استمرار عدوان «شرطة الحدود» على الشيوخ والاطفال والعمال الابرياء من اهالي القرية والقرى المجاورة، وجواب السلطات المسؤولة بأن «الامر ليس بأيدينا»، تألفت في قرية الطيبة لجنة للدفاع عن حقوق السكان ضمت العناصر الشريفة من مختلف الاتجاهات. وهذه اللجنة قررت اعلان الاضراب ودعوة الاهالي للسير في مظاهرة.

وفي مساء الثلاثاء عقدت اللجنة في الساحة اجتماعا شعبيا ضخما اشترك فيه اكثر من خمسمائة من الاهالي وتكلم فيه عضوا اللجنة عثمان ابو راس وعبد الرازق الحاج سليم، وابرق الاجتماع الى رياسة الكنيست طالبا عقد جلسة خاصة، والى رئيس الحكومة طالبا اطلاق سراح المنفيين وايقاف عدوان «شرطة الحدود».

وفي صباح الاربعاء اضربت القرية اضرابا عاما شاملا، فتعطل العمال عن اعمالهم وتوقفت السيارات واغلقت الحوانيت ولم يذهب الفلاحون الى الحقول ولا الطلاب الى المدارس.

ومحاولة البوليس لتحطيم الاضراب ذهبت ادراج رياح.

واما المجلس البلدي المعين فقد رفض الاستجابة لنداء اللجنة الشعبية وحاول افشال الاضراب فلم يفضح الا نفسه!

وفي الساعة العاشرة صباحا عقد اجتماع احتجاجي ضخم في ساحة القرية حضره اكثر من ١٥٠٠ نسمة، وتكلم فيه عثمان ابو راس وعبد الحفيظ عمر. وهذا الاجتماع ايضا ارسل البرقيات في طلب عقد جلسة خاصة للكنيست وفي استنكار سياسة الحكم العسكري والنفي وعدوان «شرطة الحدود».

وتحول الاجتماع الى مظاهرة جبارة اشتركت فيها مئات النساء لاول مرة سارت نحو مقر الحاكم العسكري مطالبة بمقابلة وفد عنها.

ولما رفض الحاكم العسكري مقابلة الوفد اعلن الوف المتظاهرين اضراب جلوس استمر اكثر من ساعة ونصف الساعة. وعندما حاول احد الحراس في مقر الحاكم العسكري استفزاز الجماهير تعالت هتافات المتظاهرين تشق عنان السماء: ليسقط الحكم العسكري مضطهد الجماهير وباعث التفرقة، عاشت الاخوة اليهودية – العربية. نريد السلام والحرية والخبز. الفاشية لن تقوم. لن نرحل عن بلادنا.

وقد حاولت سيارة عسكرية تفريق المتظاهرين بالتهديد بدوسهم بعجلاتها ولكن المتظاهرين لم يتحركوا مما اضطرها الى التراجع. واما الحاكم العسكري فقد ترك مقره ولم يقابل وفد المتظاهرين!

وفي الساعة الثانية عشرة والنصف تفرق المتظاهرون وقد ازدادوا وحدة وتماسكا واصرارا على تحقيق مطالبهم العادلة.

يهود وعرب ضد الاضطهاد القومي

وبين الجماهير اليهودية يزداد الاستياء من سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية، حتى اضطر حزب «التقدميين»، وهو احد الاحزاب المشتركة في الحكومة، الى الطلب من الحكومة رسميا تعديل هذه السياسة.

ويزداد عدد الصحف التي تنشر المقالات في انتقاد سياسة الحكومة تجاه الاقلية العربية.

واللجنة اليهودية – العربية للدفاع عن حقوق الاقلية العربية تنظم الان حملة جماهيرية واسعة لتجنيد المواطنين الشرفاء اليهود والعرب ضد سياسة الاضطهاد القومي قصيرة النظر وفي الاسبوع القادم سيعقد في حيفا اول اجتماع ضمن هذه الحملة يتكلم فيه عدد من قادة الرأي العام الدمقراطي اليهود والعرب.

كفر برعم تصبح كومة من الحجارة والتراب

حيفا – بعيون مخضلة بالدموع، وافئدة تقطر دما، راقب سكان كفر برعم في يوم الاربعاء الماضي ايدي السلطات تهدم بربرية كل بيوت القرية.

وكانت السلطات قد ابعدت سكان القرية الى قرية الجش، حيث سكنوا في اكواخ متداعية، بينما ظلت بيوتهم في كفر برعم خالية. وخلال ذلك امتدت ايدي المعتدين ونهبت نوافذ بيوت القرية وابوابها.

وفي يوم الاربعاء قامت السلطات بهدم كل البيوت التي بقيت قائمة في القرية وحولتها الى ركام من الاحجار والتراب وقد صرح مختار طائفة المارونيين لمراسل جريدة «قول هعام» قائلا: ان هذا العمل الوحشي في محو كفر برعم من على وجه الارض، يجلل اسرائيل وسياستها بالعار والشنار».

واحتجاجا على هذا العدوان الاجرامي بعث سكان القرية برقيات الى مفوضات فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا والفاتيكان والى ممثلي الباكستان والهند، وطالبوا بتقديم تعويضات كاملة عن الخسائر الفادحة التي منيوا بها.

عند صيانة ارواح المواطنين يعتدي كلاب الشرطة الرهيبة

ام الفحم – هاجم مجرمون «مجهولون» بسلاح اوتوماتيكي في يوم الاثنين الماضي دار مصطفى احمد حسيني، البالغ من العمر خمسين عاما، وحاولوا اغتياله. ولم ينج هذا المواطن من براثن المجرمين الا بأعجوبة.

وقامت الشرطة وكلابها بتحقيق وتدقيق، ولكن كما هي العادة عندما يتعلق الامر بصيانة ارواح المواطنين، لا تعثر الشرطة ولا كلابها على شيء.

الرملة تعاني جوع البطاله في موسم الاعياد

الرملة – يسجل حوالي ٤٠٠ عاطلا عن العمل يوميا في مكتب العمل في الرملة. واعلن مكتب العمل ان وضع البطالة يزداد تفاقما في المدينة، وبينما تلقى العاطلون عن العمل في مناطق عديدة من البلاد مساعدات مالية بمناسبة الاعياد، لم يتلق العاطلون عن العمل في الرملة اي شيء.

وقد بلغ معدل عدد العاطلين عن العمل في البلاد في الاسبوع الماضي ١١٠٤٥٠ شخصا، وكان عدد العاطلين عن العمل في حيفا ١٠٣٤٨، وفي تل ابيب ١١١١٧، وفي القدس ٩٣٩، وفي رمات غان ٦٨٥، وفي بتح تكفا ٦٣٤. وهذه الارقام مستقاة من احصائيات وزارة العمل المزورة التي يقصد بها صرف الانظار عن عشرات الالوف من العاطلين عن العمل الذين يعانون الجوع المر في المعابر والقرى العربية، والاماكن الاخرى التي مل فيها العاطلون عن العمل التسجيل في المكاتب الرسميه.

مياه الاردن

القدس – طلب رئيس «المراقبين الدوليين» من اسرائيل ايقاف عملية تحويل مياه الاردن حالا لان لهذه العملية نتائج استراتيجية وتضر بمصلحة سوريا ولان ليس مؤكدا ان الاراضي التي يجري عليها المشروع ليست عربية.

الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم (بقية)

٢ – على الدول الخمس الكبرى ان تخفض قواتها المسلحة خلال سنة بمقدار الثلث، وعلى مجلس الامن ان يعقد مؤتمرا عالميا للاسراع في تخفيض التسلح في كل الاقطار.

٣ – على هيئة الامم ان تعلن بأن وجود قواعد عسكرية في دول اجنبية يزيد في خطر الحرب، وان توصي باخلاء هذه القواعد.

٤ – ايقاف كل حملات الدعاية في اقطار معينة، التي ترمي لزرع بذور العداء بين الشعوب.

ووافقت اللجنة الدائمة لهيئة الامم المتحدة على الاقتراح السوفياتي بأدراج قضية نزع السلاح في جدول الاعمال بأغلبية ١٣ صوتا ضد صوت واحد.

كما وافقت الدورة العامة على الاقتراح السوفياتي بادخال قضية حظر انتاج كل اسلحة الابادة الاجماعية الى جدول الاعمال بأغلبية ٥٦ صوتاً.

ونتيجة لعناد امريكا وضغطها على الدول السائرة في ركابها رفض الاقتراح السوفياتي الذي دعا للبحث في طلب كوريا والصين الشعبيتين بصدد اجراء مؤتمر كوريا حولي دائره مستديرة ودعوة الهند وبورما واندونسيا وباكستان الى المؤتمر.

منظمة النساء الدمقراطيات ومنكوبي قبرص

تل ابيب – تلقت سكرتيرة منظمة النساء الدمقراطيات في تل ابيب برقية من منظمة النساء الدمقراطيات في قبرص رداً على برقية المنظمة الاسرائيلية التي بعثتها على أثر نكبة الهزات الارضية في قبرص.

وقد جاء في برقية النساء القبرصيات «لقد تأثرنا من تشجيعكن، ونرجو منكن بعث مساعدة مالية وملابس للاطفال الذين نكبوا بالهزة الارضية».

وقد توجهت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بنداء الى كل منظمات النساء للقيام بنشاط قطري واسع لتقديم المساعدة لنساء قبرص واطفالهن.

قريتا ام الفرج وكفر برعم (بقية)

الشهر، ترتكب جريمة اشد وحشية من ايسة جريمة سابقة. ففي هذا اليوم تم نسف قرية كفر برعم، في الجليل الاعلى، وازالتها من الوجود!

عندما دخلت القوات الاسرائيلية هذه القرية في سنة ١٩٤٨ استقبلها الاهالي بروح السلام والصداقة. ومعروف عن اهالي هذه القرية علاقتهم الطيبة بجيرانهم اليهود زمن الانتداب. ولكن، بعد ١٥ يوماً من دخول القوات الاسرائيلية للقرية، طلب منهم ان يتركوا قريتهم «موقتا»، وقسم منهم شرد الى ما وراء حدود لبنان، والقسم الآخر اقام في خشابيات في قرية الجش القريبة من قريتهم. وكلما كان اهالي قرية كفر برعم يطلبون العودة الى قريتهم المهجورة واراضيهم المسلوبة كان يقال لهم «انتظروا موقتا». والحكومة بواسطة اعوانها خدعتهم وضللتهم فصوتوا لها في الانتخابات وتأملوا خيرا.

وفي السادس عشر من هذا الشهر نسفت آمالهم مع قريتهم، واراضيهم اقتسمتها كيبوتسات هاشومير هتسعير: برعم وسعسع!

عدوان «شرطة الحدود»

وفي الوقت نفسه ازدادت المضايقات والاستفزازات العنصرية التي تنظمها الحكومة الحاضرة ضد الاقلية العربية لتكرهها على الرحيل من البلاد. ففي قرى المثلث تفاقم عدوان «شرطة الحدود» على الاهالي المسالمين. ففي الطيبة اعتدوا على حارس في الطريق واثخنوه بالجراح دون من سبب، ثم اعتقلته الشرطة لتمنعه من ايصال قضيته الى الرأي العام وكذلك اعتدت «شرطة الحدود» على حارس من قرية الطيرة وعلى عدد من عمالها اعتداء وحشيا.

ويوقع اهالي الطيبة على عريضة تطالب بايقاف عدوان «شرطة الحدود».

ولاول مرة منذ سنة ١٩٤٩ اقيمت نقاط تفتيش عسكرية على مداخل مدينة الناصرة، بينما كان هذا العمل في السابق في ايدي البوليس المدني وهذا العدوان الجديد على اهالي الناصرة هو جزء من الهجوم الحكومي العام على الاقلية العربية في بلادنا.

الغاء علاوة الغلاء!

وخلال دخان الهجوم الحكومي العام على الاقلية العربية اعلن مركز اصحاب الصناعة، يوم الثلاثاء الماضي، انه ابطل من جهته اتفاقية علاوة الغلاء التي وقعها مع الهستدروت في اول كانون الثاني سنة ١٩٥٢. وانه مستعد لان يبحث مع الهستدروت في الوضع الجديد الذي نتج عن هذا الاعلان.

واما رد قيادة الهستدروت على هذا الاعلان التعسفي فكأنما اذ تحتج عليه مستعدة لاجراء المباحثات مع اصحاب الصناعة.

ومعنى «الوضع الجديد» الذي نتج ان اصحاب الصناعة، من الآن فصاعدا، لن يرفعوا علاوة الغلاء لعمالهم بنسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة. غلاء الاسعار يتفاقم يوميا. والوزير برنشتاين «بشرنا» باستمرار ارتفاع الاسعار في المستقبل ايضا. وامام هذه «البشارة» قرر اصحاب الصناعة الغاء علاوة الغلاء للعمال.

الى هذا الوضع وصلنا! ان الحكومة الحاضرة تتوهم انها ستستطيع ان تتفادى نقمة الجماهير العاملة على هذا الوضع السيء بأن توجهها نحو «كبش الضحية» الجديد، الذي هو الاقلية العربية.

ولذلك ترفع الجماهير الكادحة بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، في وقت معا، شعار النضال ضد الاضطهاد القومي وضد الغلاء.

ولذلك من الضروري عقد جلسة خاصة للكنيست ترد الحكومة الحاضرة عن غيها وتفضح امام اوسع الجماهير حقيقة سياستها السوداء.

الجمعة ٢ تشرين اول ١٩٥٣ מחיר 70 פרוטה العدد ٢٣ السنة العاشرة Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطه

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL ITTIHAD ٢٣ تشري ٥٧١٤ 2 October 1953 ٢٣ محرم ١٣٧٣ אל - אתיחאד

بطرد المستعمرين ومراقبيهم يزول الخلاف على الحدود !

شهد الاسبوع الماضي تطورا خطيرا في قضايا الحدود بين اسرائيل وجاراتها العربيات . ففي الرابع والعشرين من هذا الشهر ، وعلى اثر احتجاج الحكومة السورية ، طلب الجنرال بنكي ان توقف في اسرائيل عمليات تحويل مياه الاردن قرب الحولة التي تقوم بها شركة امريكية . وفي اليوم التالي اعلن شاريت ان حكومته لن توقف هذه العمليات « محافظة على الحقوق الفردية التي للشركة التي تقوم بالحفر » ، وان حكومة اسرائيل ترفض التفاوض المباشر مع الحكومة السورية لحل الخلاف وانها لا تقبل التفاوض الا مع « هيئة الامم » .

وسرعان ما تدخلت الحكومة الامريكية رسميا في الخلاف عندما طلب وزير خارجيتها دالس ان تنصاع حكومة اسرائيل لقرارات بنكي.

اما الدكتاتور الشيشكلي الذي لا يحك انفه بدون موافقة السفير الامريكي في دمشق، فقد دعا الحكومات الغربية الثلاث (امريكا وبريطانيا وفرنسا) الى تنفيذ تعهدها الذي اعلنته في بيانها الثلاثي سنة ١٩٥٠ بأنها مسؤولة عن المحافظة على « الامن » بين اسرائيل والدول العربية . وتنفيذ هذا التعهد يعني التدخل العسكري في شؤون اسرائيل والاقطار العربية .

وبينما لا تزال الخواطر مهتاجة حول قضية الحولة، اذا بحكومة نجيب في مصر تعلن ان القوات الاسرائيلية قد دخلت منطقة العوجا على الحدود الاسرائيلية المصرية . وسفير مصر في لندن طلب من الحكومة البريطانية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان تنفذ التعهد الذي جاء في « البيان الثلاثي » ايلا .

إن هذا التطور الجديد الخطير في قضايا الحدود بين اسرائيل والدول العربية يؤكد مجددا صدق ما نبهت اليه « الاتحاد » في المدة الاخيرة. فالمستعمرون، وعلى رأسهم الامريكيون، جادون في خلق الاوضاع لاغراق النضال التحرر القومي في هذه المنطقة في بركة من الدماء، ولتدخلهم العسكري المسلح في اسرائيل وفي البلاد العربية . ان خطر احتلال عسكري اجنبي هو احد الاخطار الرئيسية التي تهدد بلادنا والاقطار العربية الان .

ولن يستطيع شاريت ، حتى ولو ساعدته في ذلك الف « عل همشمار » ، ان يواصل تضليله للرأي العام في بلادنا بأن سبب الخلاف هو « معارضة الاقطار العربية الاقطاعية لمشاريع التطوير الاسرائيلية التقدمية » ... فهو لن يستطيع ان يخفي عن الرأي العام ان العمل من اجل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية هو الشرط الاساسي لقيام تطوير انشائي حقيقي في اسرائيل. وفي بلادنا اماكن واسعة يمكن ان تكون مسارح للتطوير الحقيقي ، فلماذا لا يجري الاختيار مناطق الحدود؟ وكيف يصدق الشعب ان شركة امريكية تنفق الاموال على مشروع انشائي لفائدة اسرائيل ؟

وشاريت لن يستطيع ان يخفي عن الرأي العام في بلادنا انه بدون تحريض بنكي المباشر وسفراء امريكا في دمشق والقاهرة ما كان يستطيع الشيشكلي ونجيب اعلان تهديدهما .

ان شاريت ، مثله مثل الشيشكلي ونجيب ، غارق الى اذنيه في تنفيذ

كلمة الاتحاد

المؤامرات الاستعمارية الامريكية التي تهدد بأشد الاخطار اسرائيل والاقطار العربية على السواء.

هناك عدة مصالح تظافرت على اثارة الخلافات في الحدود، اولها واهمها مصالح المستعمرين الذين يريدون توطيد سيطرتهم على هذه المنطقة من العالم

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٥)

مورغنتاو « يقدم » ٢٥٠ الفاً من ابناء بلادنا لامريكا بدل دولاراتها !

ابا ايبان ينادي: «دافعوا عن قلعة الصداقة الامريكية-الاسرائيلية المحاصرة»..

واشنطن – عاد مثير الحرب الامبركي هنري مورغنتاو ، كما فعل في آذار الماضي ، فأشاد بأهمية جيش الدفاع الاسرائيلي بالنسبة الى «مشاريع الدفاع الغربية عن الشرق الاوسط» ، واعلن ان اسرائيل تستطيع ان تقدم ٢٥٠ الف جندي لامريكا مقابل الدولارات الامبركية التي تقدم الى اسرائيل كان هذا يوم السبت الماضي في السادس والعشرين من ايلول الماضي في مؤتمر قادة «سندات الاستقلال» لاسرائيل الذي عقد في واشنطن في الاسبوع الماضي.

اما سفير اسرائيل في واشنطن ، ابا ايبن ، الذي اشترك في هذا المؤتمر، فقد وقف بعد خطاب مورغنتاو وشكره على ثقته بقوى اسرائيل العسكرية ، ثم اهاب بيهود امريكا ان يهبوا «للدفاع عن حصن الصداقة الامريكية – الاسرائيلية المحاصر » وهي اسرائيل!

استنكار الرأى العام

تل ابيب – لمراسل الاتحاد الخاص – لقد اثارت بيانات مورغنتاو وابا ايبن في مؤتمر «سندات الاستقلال» في واشنطن ضجة استنكار شديدة في اوساط الرأي العام في بلادنا ، مما اضطر الصحف الحكومية الى محاولة التملص من خطورة ما قيل هناك.

فمرة اخرى يكشف اصحاب الملايين الامريكيون ، امثال مورغنتاو ، عن الهدف الحقيقي من وراء «المساعدة» الامريكية لاسرائيل ، فغرض هذه المساعدة ، اذن ، هو شراء جنود في بلادنا لمشاريع العدوان الامريكية .

ان ارواح شبان بلادنا هي البضاعة التي تشتريها الدولارات الامريكية ، ومن اجل تخفيض تكاليف هذه البضاعة الانسانية ، حتى يتحمس «المشترون» الامريكيون لتقديم دولاراتهم ، يخفض مستوى المعيشة في بلادنا وتهبط قيمة الليرة الاسرائيلية ويدعو اشكول الى « شد الاحزمة » !

وحتى لا يدرك الشعب ان المستعمرين الامريكيين، بدولاراتهم، يريدون قذف ابنائنا الى ميادين عدوانهم، تنظم حوادث الحدود ليتوهم الشعب ان الانفاق على التسلح هو لضرورات « الدفاع عن الدولة » .

وابا ايبن ، في تصريحه الذي قال ان اسرائيل هي « حصن الصداقة مع امريكا » في الشرق الاوسط ، قد عمل على عزل اسرائيل عن شعوب الشرق الاوسط المناضلة الآن بشدة ضد الاستعمار الامريكي « وصداقته » المزعومة ، ففقط في ساحة النضال للتحرر القومي وضد الاستعمار ، وضد الاستعمار الامريكي في الاساس، تتوحد شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك الشعب في اسرائيل ، استتب السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

واما التنافس بين حكام اسرائيل وحكام الدول العربية على ايهما يستطيع ان يقدم اكبر عدد من ابناء بلاده لآلة الحرب الامريكية فلن يؤدي الا الى ازدياد حدة التوتر والا الى اشتداد سباق التسلح الذي يجوع الجماهير والا الى سفك دماء الابرياء من اليهود والعرب على الحدود ؛

الاستعمار الامريكي يعقد حلفاً عسكرياً مع فرانكو

مدريد – عقدت الولايات المتحدة ميثاقاً عسكرياً مع اسبانيا الفاشية تحول بموجبه اسبانيا الى قاعدة عسكرية وجوية للمعتدين الامريكيين .

وقد اخذت الولايات المتحدة على عاتقها لقاء هذا ان تقدم مساعدة عسكرية واقتصادية قدرها ٢٢٦ مليون دولار للجلاد فرانكو .

وبموجب هذا الحلف المعادي للسلام العالمي ، يضع الخائن فرانكو تحت تصرف الاستعمار الامريكي المطارات في مدريد وبرشلونه واشبيلية واماكن اخرى ، وسيحتل الامريكيون مرفأ قادس وغيره ليكون مركزاً لاسطولهم السادس .

وقد ضج الرأي العام العالمي لهذا الاتفاق الخطير بين هذين العدوين اللدودين للدمقراطية والسلام وامن الشعوب .

الاتحاد السوفياتي يقترح مؤتمر الدول الكبرى لبحث قضية المانيا وتخفيف التوتر الدولي

موسكو – مواصلا سياسته السلمية، ومستهدفا حل جميع القضايا العالمية المختلف عليها بالطرق السلمية ، ارسل الاتحاد السوفياتي الى حكومات فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة ، مذكرة يقترح فيها عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الاربع الكبرى لبحث قضية المانيا، ودعوة الصين الشعبية لبحث قضية تخفيف التوتر العالمي .

وتقترح المذكرة السوفياتية ان يكون البند الاول في ابحاث المؤتمر قضية سبل تخفيف التوتر العالمي على ان تشترك في هذا البحث الصين الشعبية .

اما النقطة الثانية في ابحاث المؤتمر فتقترح المذكرة السوفياتية ان تكون القضيه الالمانية والاقتراحات السوفياتية التي تضمنتها المذكرة التي ارسلها الاتحاد السوفياتي في ١٥ آب الماضي للدول الغربية حول التعويضات وتخفيض النفقات المخصصة لبقاء قوات الاحتلال في المانيا .

وجاء في المذكرة ايضا انه لما كان الاتحاد السوفياتي لم يتلق حتى الآن جوابا يبين موقف الدول الغربية حول معاهدة الصلح مع النمسا ، فهو يوافق على بحث هذه القضية بالوسائل الدبلوماسية العادية .

وبينت المذكرة السوفياتية ان وقف القتال في كوريا قد خلق اوضاعا ملائمة لتخفيف اضافي في التوتر العالمي ولكن اخذت تعترض حل القضية الكورية صعوبات تميزت بقرار هيئة الامم المتحدة فيما يتعلق بتأليف المؤتمر السياسي لكوريا . فمن اجل حل القضايا المتعلقة بالسلام في آسيا يجب الاعتراف بالحقوق القانونية للصين الشعبية .

مع العدد الالفين من قول هعام

وصلنا ٩٦ بالمئة من الحملة

تل ابيب – مجتازة ارهاب الانتداب البريطاني، متغلبة على تحريض الرجعية الاسرائيلية ،مظفرة رغم اضطهاد حكومة بن غوريون – روكاح ،منتشرة في كل اكواخ الكادحين رغم الضائقات الاقتصادية والفقر ، وصلت «قول هعام» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في يوم الثلاثاء الماضي، تدعمها عشرات الوف سواعد الكادحين الى عددها الالفين . وقد احتفلت الطبقة العاملة الاسرائيلية – اليهودية والعربية ، بعيد الجريدة ، فهو عيدها . انه رمز خلود صوتها وارتفاعه على عواء ذئاب الاستعمار وفحيح افاعي اعوانه في داخل البلاد .

بالتحيات والاجتماعات والاحتفالات في المدن والقرى العربية والمعابر عبرت جماهير الكادحين عن تعلقها بالجريدة اليومية الوحيدة في اسرائيل الداعية لصداقة ابدية مع الاتحاد السوفياتي ، الجريدة المناضلة بجرأة ضد الاضطهاد القومي الوحشي الذي تشنه حكومة بن غوريون على السكان العرب ، الجريدة الداعية الى توفير العمل والمساعدة للعاطلين عن العمل ، الجريدة الرافعة لواء نضال التحرر من الاستعمار .

فلا غرو ان تتبارى جماهير الكادحين في طول البلاد وعرضها لانقاذ «قول هعام» من الخطر الذي حوم فوق رأسها الفخور . وحتى يوم الثلاثاء الماضي وصل الى صندوق الحملة اكثر من ٩٦ بالمئة من مجموع ٥٠ الف ليرة .

وتعاظم الحماس في فروع الحزب الشيوعي ، وبين مؤيدي الحزب ، للوصول الى الاهداف الموضوعة امامهم وتخطيها . وحتى الآن تخطت اربع مناطق مع الشبيبة والجنود الاهداف الموضوعة امامها ، وما زالت جادة في جمع التبرعات للجريدة المحبوبة . وقد رفعت منطقة حيفا حصتها ٢٥ بالمئة ، ودعت منطقة تل ابيب – يافا ، المتبارية معها ، الى الاقتداء بها .

ونورد ادناه نتائج الحملة بين المناطق

المنطقة	الحصة	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الجنود	٥٠٠	١٠١٦٨	٢٣٣ بالمئة
صفد – طبريا	٢٥٠	٣٤٠	١٣٦ »
الشبيبة	٣٠٢٠٠	٣٠٦١٢	١١١ »
حيفا	١٠٠٠٠٠	١٠٠٧٦٠	١٠٧ »
تل ابيب يافا	١٠٠٠٠٠	١٠٠٣١٠	١٠٢ »
الجنوب	٤٠٥٠٠	٤٠٥٠٠	١٠٠ »
القدس	٤٠٠٠٠	٤٠٨٠٠	٩٥ »
الناصرة	٤٠٠٠٠	٣٠٥٣٤	٧٨ »
السهل	٦٠٠٠٠	٤٠٠٧٦	٦٧ »
عكا	٢٠٠٠٠	١٠٢٣٧	٦١ »

فالى امام يا اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيديه ويا انصار قول هعام الى احراز نجاحات جديدة ، لتستمر قول هعام علما للنضال مرفرفا .

بدعوة من جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية

اجتماع شعبي يهودي - عربي في حيفا يطلب عقد جلسة خاصة للكنيست

اتساع النضال في جميع انحاء البلاد ضد موجة الاضطهاد القومي

حيفا – من مكتب الاتحاد – القس رفيق فرح والدكتور يروسلافسكي وعضو بلدية عكا جميل خوري وعضوا الكنيست استر فلنسكا ورستم البستوني والمهندس اسرائيلي والمحامي نحوموفسكي – هؤلاء الذين يمثلون اتجاهات مختلفة في البلاد توحدوا مساء الثلاثاء الماضي على النضال ضد الاضطهاد القومي وعلى مطالبة الكنيست بعقد جلسة خاصة لها اثناء العطلة . فذلك ما اعلنوه في الخطب التي القوها في الاجتماع الشعبي اليهودي – العربي الذي عقد مساء الثلاثاء الماضي في قاعة المكابي بحيفا بدعوة من عصبة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية وشهده المئات من مختلف الاحزاب .

القرارات

وفيما يلي القرارات التي اتخذت في هذا الاجتماع التاريخي :

١ – استنكار اضطهاد المواطنين العرب وحملة التحريض القومي ، واعتبار ذلك مما يسيء الى سمعة اسرائيل . والمجتمعون يطالبون الحكومة برفع الاضطهاد والتمييز الواقعين على جماهير الاقلية العربية وتنفيذ نصوص ميثاق استقلال دولة اسرائيل الذي اقر «المساواة التامة في الحقوق الاجتماعية والسياسية بين جميع سكان الدولة دون فرق في الدين او العنصر او الجنس » .

٢ – يطالب المجتمعون بالغاء انظمة الطوارىء الانتدابية وجميع قوانين التمييز ورفع الحكم العسكري المفروض على اكثرية السكان العرب والغاء تصاريح التنقل .

٣ – إلغاء اوامر النفي والمحاكمات العسكرية ، وتقديم كل من تتهمه الحكومة بأي جرم الى المحاكم النظامية .

٤ – يعتبر المجتمعون أن سياسة القمع والتمييز تجاه المواطنين العرب هي سياسة تهدد ابسط الحريات الدمقراطية للفرد في الدولة .

٥ – والاجتماع يرى ان هذه السياسة من العوامل التي تزيد في حدة التوتر بين اسرائيل وجاراتها . ويطالب باتهاج سياسة دمقراطية وعادلة تجاه المواطنين العرب كخطوة ايجابية في سبيل السلم في الشرق الاوسط والصداقة بين الشعوب العربية والشعب اليهودي في اسرائيل .

٦ – ان حوادث نفي وتشريد المواطنين العرب ونسف قراهم وتجريد الفلاحين من اراضيهم هي امور في غاية الخطورة بالنسبة للمواطنين العرب والدمقراطية في اسرائيل . ولذلك نطالب بايقاف هذه الموجة الشديدة من الارهاب . وندعو رياسة الكنيست الى عقد دورة مستعجلة خاصة لبحث قضايا الاضطهاد القومي والاعمال التعسفية التي تقوم بها دوائر حكومية ضد الحقوق الاساسية للمواطنين في الدولة .

٧ – تتوجه رياسة الاجتماع الى الرأي العام الدمقراطي والمؤسسات الشعبية والصحافة ورجال العلم والادب وكل انسان شريف في هذه البلاد ان يقف الى جانبنا للمطالبة بتحقيق العدالة الانسانية والمساواة لجميع المواطنين من اجل اخوة الشعبين وتقدم البلاد

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

نجيب يوافق على استمرار الحكم البريطاني في القنال

القاهرة – في احدى بنايات القاهرة التي تحيط بها قوات عسكرية غفيرة مسلحة ويمنع الدخول اليها الا بتصريح خاص ، بدأت هذا الاسبوع المحاكمة التي نظمها نجيب ضد بعض رؤساء الحكومات المصرية من عهد فاروق فحكمت على اول المتهمين ابراهيم عبد الهادى رئيس الوزارة المصرية اثناء الحرب الفلسطينية بالاعدام شنقا

وبينما الصحف المصرية تطبل لهذه المحاكمات وتحاول اشغال الرأي العام بها، اخذت المفاوضات الدائرة بين طغمة نجيب والمستعمرين البريطانيين تقترب من نهايتها ومن وضع بنود اتفاقية الصبودية الجديدة .

فقد ورد في الانباء ان اتفاقا مبدئيا قد تم بين نجيب والبريطانيين بموجبه تستمر القوات البريطانية في القنال مدة سنة ونصف ثم تجلو عنها بعد ذلك مخلفة وراءها نحو ٤ الآف جندي لمدة ٣ سنوات اخرى تحت ستار فنيين « يساعدون » مصر في ادارة المنشئات والورش العديدة .. وبموجب هذا الاتفاق يسمح للقوات البريطانية وقوات حليفات بريطانيا العودة الى القنال واستخدامه في حالة هجوم على دولة من دول الجامعة العربية » . او « في حالة وضع عالمي صعب » . وكذلك يسمح لقوات الطيران البريطاني بالهبوط في كل وقت « للتزود بالوقود » . وبعد « جلاء» القوات البريطانية تسلم المنطقة الى جنرال مصري على ان يساعده جنرال بريطاني »

وبكلمات قليلة فأن الاتفاق المصري البريطاني ليس إلا استمرارا للسيطرة البريطانية .

اندحار شنيع لجناح اتلى اليميني

لندن – افتتح في يوم الاثنين الماضي في مارغايت المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني . وقد ساد هذا المؤتمر منذ بدايته الجو المعادي للاستعمار الاميركي والخطر الكبير الذي يحمله على السلام العالمي .

فطلب اول اقتراح قدم الى المؤتمر انتهاز كل فرصة لوضع حد للحرب الباردة وموجة التسلح وتخفيض التسلح في العالم فورا .

وحمل الاقتراح الثاني على التقييدات التي يفرضها الاستعمار الامريكي على التجارة بين العالم الاشتراكي والعالم الرأسمالي . ونص الاقتراح على ان بريطانيا تجابه انهيارا اقتصاديا كاملا نتيجة للتقييدات التي وضعت على التجارة بين الشرق والغرب .

وفي يوم الثلاثاء مني الجناح اليميني في حزب العمال، بقيادة اتلي ومورسون بأندحار شنيع لدى انتخاب الاعضاء السياسيين للجنة التنفيذية للحزب، فمن مجموع الاعضاء السبعة في اللجنة حاز جناح بيفان اليساري، الذي يعارض في الانجرار وراء سياسة الحرب الامريكية ، على ستة مقاعد . وعلاوة على هذا فقد ارتفع عدد الاصوات التي نالها هذا الجناح اليساري بحوالي نصف مليون صوت مما ناله في السنة الماضية .

الجيش الاوروبي في كفة الميزان

في اوائل هذا الشهر اعرب لانيل رئيس الوزراء الفرنسي عن استعداد حكومته لاقرار اتفاقية الجيش الاوروبي اذ ما تم الاتفاق ، مع المانيا الغربية ، على « السار » وهى المنطقة التى تتنازع عليها الدولتان المتجاورتان منذ اكثر من قرن. وقد جاء التصريح اثر ضغط اميركي كبير على فرنسا ودول الحلف الاطلنطي التي عليها اقامة هـذا الجيش العدواني . ولا شك ان نجاح اديناور في الانتخابات التي جرت في المانيا الغربية وتكالب هذا الاجير على تنفيذ اوامر الاسياد قد ادى الى ادارة دولاب النشاط من اجل هـذا الجيش من جديد .

ومع هذا فاعلان لانيل بعد سكوت فرنسي طويل ، وقرن الموافقة على هذا الجيش بالاتفاق مع المانيا على السار ، يعود الى رغبة والرأسماليين الفرنسيين لان يستولوا على هذه المنطقة الغنية بالمواد الخام والصناعات الثقيلة . ولكن رغبة الاميركيين وتكالب اجرائهم في كل مكان ، وبشكل خاص في المانيا الغربية ، لن يؤديا الى قيام هذا الجيش العدواني . فقوى غفيرة من الجماهير الشعبية تشدد نضالها ضده حتى بات القائمون على تنفيذه يحاولون اكسائه لباسا قشيبا يخفي طابعه العدواني .

وهكذا تحدث اديناور الالماني وشومان الفرنسي عن اتفاق مع الاتحاد السوفياتي يطمئنه ويبعد الشبهة عن نوايا هذا الجيش . وفي هـذا كان السياسيان ينسجان على منوال تشرشل الذي اقترح، عقد اتفاق مثل اتفاق لوكارنو الذي ادعى انه ضمن أمن الاتحاد السوفياتي . وكان مما قاله شومان هذا الاسبوع في معرض بحثه عن الضمانات في خطابه في هيئة الامم المتحدة ... « ان الجيش الاوروبي سيمنع اعادة تسلح المانيا وعسكرتها وان فرنسا مستعدة لان تشترك مع غيرها لاعطاء الاتحاد السوفياتي ضمانات اضافية يكون من ضمنها وعد بان لا تعدل الحدود الحالية بالقوة » .

وفي الجو الحاضر من تخفيف التوتر الدولي وفي جو تصاعد الدعوة لعقد ميثاق بين الدول الكبرى يجد المستعمرون صعوبة كبرى في تفسير اقامة مثل هـذا الجيش ويذهبون الى ابعد ما يمكن في الكذب والتضليل ليقنعوا النـاس به . فقد اعلن الامريكيون ان الجيش العتيد غير موجه ضد الاتحـاد السوفـياتي بينما اقترح ناتنغ الوزير البريطاني عقد اتفاق بين حلف الاطلنطي والاتحاد السوفياتي !!!

ولكن هذا البهلوانيات لن تسري على احد فان لم يكن هذا الجيش ضد الاتحاد السوفياتي فضد من هو ؟

ان تصريحات جماعة الاطلنطي « السلمية » تدل على تخبطهم وخوفهم من الجماهير وسيزداد تخبطهم وتصريحاتهم المفضوحة كلما اقتنعت الجماهير برياء ادعاءاتهم .

ومن المؤكد ان سياسة الاتحاد السوفياتي السلمية الواضحة ستجعل مهمة هـؤلاء الرجعيين مستحيلة ففي هذا الاسبوع اعلنت الحكومة السوفياتية انها حولت بعض مصانع الدبابات الى مصانع تراكتورات وبذلك اعطت الشعوب سلاحا لتفضح حكوماتها وتفرض عليها سياسة سلم لا سياسة اعداد الحرب .

مؤتمر الشباب ومهرجانهم في بخارست

بقلم حنا ابو حنا

جماهير الشباب في اسرائيل ينتظرون من الوفد الاسرائيلي العائد من المؤتمر العالمي الثالث للشباب ومهرجان السلام والصداقة اللذين عقدا في بخارست الشيء الكثير ، وهم يترقبون التعلم من الخبرة والتجربة التي اكتسبها لتشديد النضال من اجل وحدة صفوف الشباب وصيانة السلام والغد السعيد .

وكان المؤتمر والمهرجان في حد ذاتهما درسا بليغا في هذا المجال ، حيث اجتمع ثلاثون الف شاب من ١١٣ قطرا فيهم الشبيبة الكاثوليكية والاشتراكيون والبوذيون والمحافظون والشيوعيون والاخوان المسلمون ومكافحو المسكرات وممثلو جمعية الشبان المسيحية وغيرهم . ورغم الاختلافات في الاتجاهات والمعتقدات فانهم وجدوا لغة واحدة تجمعهم فاتحدوا وتآخوا تحت شعار « السلام والصداقة » .

لقد لقي الوفد الاسرائيلي كل حفاوة وتكريم من جميع شباب العالم ومن شبيبة رومانيا خاصة .

وتحت تصرف الوفد الاسرائيلي وضعت ثلاث بنايات كبيرة وثلاث سيارات صغيرة واربع باصات وسيارتا شحن . هذا بالاضافة الى جهاز الترجمة وجهاز ادارة البيت والتمريض . كل هذه الامور ، في جو الضيافة الحاتمي ، يسرت على وفدنا القيام برسالته واعماله ومهماته .

واشترك الوفد في البرامج الفنية في تسع ليال وقابل الكثير من الوفود وفي طليعتها الوفد السوفياتي والصيني والروماني والتشيكوسلوفاكي والبلغاري والهنغاري والفرنسي والانجليزي والجزائري وغيرها . وقد كانت المقابلات يسودها جو رائع من الاخوة والصداقة .

ولن يتسع المجال هنا بالطبع الى الاستفاضة في الحديث عن كل نشاطات الوفد ولكني اود ان ابرز ناحية هامة احرزها الوفد الاسرائيلي هناك ، وهي وحدته في المهرجان بعد ان لم يكن موحدا في المؤتمر . هذه الحقيقة الهامة والدامغة يحاول ان يشوهها ويفسدها نفر من اعداء وحدة الشباب بعد عودة الوفد الى اسرائيل .

ان اتصال اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في اسرائيل وبخارست ، وجو المهرجان نفسه قد اديا الى توحيد الوفد الاسرائيلي على فئاته المختلفة وعلى الاخص مع وفد شبيبة المبام . ومنذ افتتاح المهرجان وحتى اختتامه كان الوفد موحدا . وقد اقسمت الشبيبة الاسرائيلية مع شباب العالم على المضي في النضال من اجل وحدة الشباب والسلام والصداقة . ووعد قادة شبيبة المبام قادة اتحاد الشباب العالمي بالقيام بنشاط مشترك في اسرائيل حول المهرجان . ولكنهم حنثوا بالوعد وبالقسم . فقد عقدوا اجتماعات منفردة باسم حزبهم وهم يرفضون اقامة اجتماعات وحفلات مشتركة . والتغطية على فعلتهم المنكرة هذه شرعوا يختلقون شتى الاكاذيب ينشرونها في الصحف وفي اجتماعاتهم الانقسامية ظانين انه من السهولة تضليل الرأي العام .

فهذه جريدة المرصاد تصف وفد الشبيبة الشيوعية « بالوفد المشؤوم » وهذا جميل شحاده يسمح لقلمه الاغبر ان يشط كما وجهه من لم يرتضوه في حزبهم على قدم المساواة . فهو يتهم وفد الشبيبة الشيوعية بسرقة الاجتماع مع وفود البلاد العربية . ان وفود البلاد العربية اجتمعت بممثلي الاخوة والتفاهم الصحيح بين الشبيبة اليهودية والعربية ولكنها ادركت زيف ادعاء المبام لهذه الاخوة اذ صرحت ان حزبا لا يرتضي قبول المواطنين العرب في صفوفه - كحزب مبام - لا يمكن ان يكون مخلصا في ادعائه الاخوة اليهودية العربية بل هو مزيف مدلس في هـذا المضمار . وان يكن عرقل مثل هذه الاجتماعات امر فهو جريدة المرصاد نفسها التي وزعت على مندوبي شبيبة البلاد العربية فرأوا فيها اي خط واية سياسة يتبع المبام ، ففي هذه الحقائق « الصغيرة » يكمن السر في طبيعة هذا الحزب وسياسة البعض من قادته في « استكمال وحدة البلاد » وفي موقف كيبوتساته من القرى العربية والاراضي والفلاحين العرب ، هـذه السياسة التي لم تزل تتهوج الى اليوم . وان اشغل القارىء بذكر تفاصيل دقيقة توقف كلام جميل شحاده وزمرته على رجليه بدلا من شقلبته على رأسه .

فيم اللف والدوران والاكاذيب التي ينتهجها قادة المبام وصنيعتهم المستحدث المدعي زورا تمثيل الشبيبة العربية في اسرائيل ؟ السؤال واضح . لماذا تراجعتم عن الوحدة وعن العمل المشترك ؟ اين قسمكم مع شباب العالم ؟ واين الاخلاص لقضية الشباب ؟ . ان النضال اليومي في سبيل السلام والاستقلال والدفاع عن مصالح الشباب وقيادة هذا النضال ستجلو كل هذا الدخان ، وستؤدي الى الوحدة الواسعة حتى مع شبيبتكم . ونحن لن نكف عن ذلك .

بالنضال والتنظيم ينال مزارعو التبغ حقوقهم

بقلم يوسف عبده

يتعرض مزارعو التبغ واكثريتهم الساحقة من المزارعين العرب كل سنة لاستغلال الشركات الاحتكارية ونهبها فيضطرون الى بيع حاصلاتهم بأسعار بخسة لا تتفق مع تكاليف الانتاج ولا مع موجة الغلاء المتفاقم ، وقد اوقفت الحكومة نفسها حاميا لاصحاب الشركات بدلا من حماية المزارعين ومساعدتهم ، متمشية بذلك على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، سياسة افقار المزارعين العرب وترحيلهم .

وقد اضطرت الشركات الى ان تدفع للمزارعين اسعارا اعلى من تسعيرة الحكومة للتبغ ، وذلك ليس لان الشركات الاحتكارية تموت حبا بالمزارعين ، بل لانها وجدت ان استنزاف الارباح الطائلة من المزارعين يهددها بفقدان مواردها . فقد اضطر عدد كبير من المزارعين الى الامتناع عن زراعة التبغ بسبب الخسائر الفادحة التي منوا بها من جراء سياسة الحكومة الغاشمة .

ان زراعة التبغ هي من اهم الموارد الزراعية المفيدة للبلاد ، وتساعد على رفع المستوى الاقتصادي وتوفر المبالغ الضخمة من العملة الصعبة ، التي كانت مخصصة لاستيراد هذه المادة من الخارج . ولذلك فن الضروري ان يلاقي مزارعو التبغ اهتماما اكثر من الحكومة وان يعاملوا بالانصاف مع ضمان حقوقهم .

واهم مطالب المزارعين هي رفع اسعار الشراء من المزارعين بشكل يتفق وتكاليف الانتاج . وينبغي دفع ليرتين اسرائيليتين ثمنا للكيلو في منطقة الناصرة والمثلث وكفر ياسيف ، وليرتين ونصف للكيلو في الجبل مثل البقيعة ومعليا وترشيحا . وهـذين السعرين معقولين ويتفقان مع الواقع . ولوضع الاسعار ، من الضروري ان تؤلف الحكومة مجلساً استشارياً يشكل مزارعو التبغ نصف اعضائه ، وتمثل فيه الجمعيات التعاونية ، وينتخب اعضاؤه انتخاباً عادلا من بين المزارعين في كل عام . كما انه من الضروري ان يوضع حد لتلاعب الشركات التي تخصم ٨ بالمئة من الوزن بحجة رطوبة التبغ .

وفي كل سنة تنهب الشركات الاحتكارية المزارعين بتقسيم الدخان الى درجات واعتبار الكميات الكبيرة منه من الدرجات الدنيا . ويجب ان يسحب من الشركات حق تعيين الدرجات ، وان يترك ذلك للجان الفلاحين والجمعيات التعاونية .

وتلعب السلفيات التي تدفعها الشركات للمزارعين دورا اساسيا في اجبار المزارعين على بيع منتوجاتهم بأسعار بخسة . واذ يمد المزارعون ايديهم الى هذه السلفيات فان ذلك بسبب فقرهم وحاجتهم الماسة الى النقود . ولذلك فن الضروري ان تؤلف الحكومة صندوقا لتقديم السلفيات ، تدفع القسم الاكبر منها الشركات ، وتقدم للمزارعين دون فائدة ، وتسدد عند بيع المنتوج .

ان الحكومة الحالية ، التي تفهم جيدا مدى الفائدة التي تجنيها البلاد من زراعة التبغ ، يجب ان تعمل بشكل جدي من اجل تطوير هـذه الزراعة وتحسين نوعها ، وذلك عن طريق مد المزارعين بالقروض طويلة الامد وقليلة الفائدة ، وبتقديم الآلات الزراعية الحديثة والاسمدة والحيوانات وبحفر الآبار وتطوير الري ، واقامة مخازن حديثة لحفظ الدخان وايجاد اماكن من اجل التجفيف . ويجب ان يمكن الفلاحون من استغلال اراضي اوسع . ومن اللازم ان يعين خبراء فنيون لمساعدة الفلاحين وارشادهم مع اقامة محطات تدريب ومختبرات لهذه الغاية .

هذه هي اهم مطالب مزارعي التبغ ، وتلبية هذه المطالب متعلقة بالنضال الموحد .

بمناسبة صدور العدد الالفين من قول هعام

الفان قد صدرا ...

للشاعر عصام العباسي

من كل كوخ بائس عدم
من كل بيت كادح نقم
من حاصد حصدا
من كادح كدحا
من لقمة مغموسة بدم
من مهجة حرى ومن ألم
الفان حتى اليوم قد صدرا
حقداً اثارا اذ هما صدرا
نوراً فاعمى منهمو بصرا
قد خاب فـألهمو
بل ضل ما ائتمروا
و«الصوت» دوى عالياً جهرا
ينعيهمو في عاجل خبراً
في حفرة قد زل من حفرا

اذ ما طغى الظلام واجترموا
اذ أنزلوا عسفاً واذ ظلموا
اذ شردوا ونفوا
اذ امعنوا شططا
والقرية العزلاء اذ هدموا
بالاضطهاد البشع اذ حكموا
من غير «صوت الشعب» قد جهرا؟
خبزاً وسلماً بشرت ابدا
وبلاً لطاغ انذرته غدا
الحق ديدنها
والحق يزعجهم
فليشطبوا وليمنعوا رشدا
وليجعلوا من طيشهم مددا
لا هول يثنيها ولا خطرا

رغم الصخور الصم لم تحد
بل رغم ما سنوا على البلد
سارت بـلا وجل
عن موكب الاحرار لم تحد
عن موكب البانين كون غـد
عن عالم من مكرهم طهرا
بالامس قال الزور قائلهم
و«الصوت» ما دوى ليرعبهم : —
« شهرين تنظرهم»
شهران قد عبرا
والعام تلو العام يقهرهم
لم ينظرونا ولكن نحن تنذرهم :
الالف بعد الالف والظفرا

المعابر : وصمة النظام الحالي ومركز مهم من مراكز النضال للغد النير

عاصفة القادمين الجدد ستكون اشد من عواصف الشتاء

بقلم سمير مارون

كبار موظفي دوائر « الاستيعاب » يشعرون ببعض الارتياح في هـذا الخريف ويقتلون اوقاتهم الان في مكاتبهم بقراءة الصحف ، والتثاؤب ، واحتساء الشاي الفاتر . فهم لا يضطرون في هذه الايام الى ترك كراسيهم المريحة والهروب من مظاهرات القادمين الجدد ووفودهم وعرائضهم وشكاويهم . ويخيل لهم ان هذه الالوف العديدة من الناس قد اعتادت الاكتساء بالخرق ، والاكتفاء بفتات الخبز الاسود ، والاقتناع بالكوخ البائس . ويبدو لهم ان الجوع الدائم قد خدر الاعصاب وقضى على الرجولة والطموح والنضال ولكن خاب فألهم !

فالحرمان لم يفقد القادمين الجدد رشدهم مثل ذلك الرجل في معبرة قسطينيه الذي صارع كلبا لانتزاع كسرة خبز بين انيابه . ولم يبلغ بهم اليأس الى حد الاقتداء بتلك العائلة المعدمة من معبرة بتح تكفا التي حملت العلم الابيض وارادت الفرار من البلاد .

كلا ! ان جماهير القادمين الجدد تواجه نيوبا اقسى من نيوب الكلاب المسعورة . وهي تدرك ذلك ، وستحطم هذه الانياب الملطخة بدماء الشعب ، فبعد اربعة اعوام من التجويع والتنكيل والاضطهاد والحرمان في المعابر ، لن تسعد السلطات بمشاهدة القادمين الجدد يحملون العلم الابيض .

ففي هذا الشتاء ايضا ، مثل كل شتاء سابق ، سيرفرف العلم الاحمر فوق كل كوخ رمزا للالام والامل .

خلال سنوات عديدة لم تتخل السلطات عن اية فرصة لاهانة القادمين الجدد ، وخاصة الشرقيين منهم . وقد سخرت لهذه الغاية الدنسة الصحافة والمدارس والمؤسسات «الثقافية» ، وحتى اماكن العبادة .

لقد جند كل بوق لاقناع الجماهير بأن الشرقيين هم مواطنون من المرتبة الثانية . «جروزلم بوست» تقترح اعادة تثقيفهم بروح الغرب لتقليم اظافرهم . والسيد «شيرمان» في جريدة «هآرتس» يطالب بتعليمهم في صفوف ابتدائية خاصة ، كما يعلم المصابون بالشذوذ و «المرصاد» المبامية تتهمهم بانهم «يعيثون في الارض فسادا» . واذا اغتصبت فتاة فسرعان ما تهرع الشرطة الى تطويق المعابر واعتقال شبانها دونما ذنب - كما جرى في الشتاء الماضي حينما اغتصبت طفلة على مقربة من خيرية .

انهم يريدون من الشرقي ان يخجل من لون وجهه الاسمر ، وان يستحي من لغته وماضيه وتقاليده . انهم يحاولون ان يجعلوا منه شخصا محطم النفس ذليلا ، يفتش عن الزوايا المنعزلة يختفي فيها .

فقد ارتعدت فرائصهم من الجماهير، من ذلك العملاق الذي كان يتوسط الشوارع ويسير فيها منتصب القامة مضموم القبضات ، جبار الصوت ، يرفع شعارات النضال فوق رأسه ويقاوم بيأس كل من تجرأ على صده .

وهنا ايضا خاب امل الرجعية .

فما زال هذا العملاق حيا يرزق وقد ازداد حنكة ، وتعاظم وعيا ، ونضج ادراكا .

كانت الحكومة قبيل كل شتاء تخدع سكان المعابر بحفر الترع وتقوية دعائم الاكواخ وغيرها من اعمال الترقيع التي لا تدفع شرا . ولقد تخلت الحكومة في هذا العام حتى عن هـذا الاسلوب البدائي من ذر الرماد في العيون .

الا اننا ننبه السلطات قائلين : ان اطمئنانها واعتقادها بان القادمين الجدد قد ركنوا الى التقاعس ، ليس في محله ابدا .

فان شرب هؤلاء كاس الشقاء حتى الثمالة فقد خبروا طرق النضال ايضا ولهذا فعاصفة القادمين الجدد ستكون اشد من عواصف الشتاء . لقد فهموا ان السكوت لن يضيف سوى العلقم الى حياتهم المريرة .

هجوم الكرملي المريب

بقلم شفيق طوبية

« في رده في جريدة «اليوم» على ما كتبت في الملحق الأدبي للاتحاد حول التعليم العربي في اسرائيل لم يجرأ الكرملي على كتابة اسمه وبدأ يقذفني بما درس من الفاظ الأدب الرخيص .

«ولما كان الموضوع جوهريا بالنسبة لثقافة الاقلية العربية فلا بد من الرد عليه بما يليق به احترام الأقلية العربية .

«ولقد ذكرت في بداية مقالي ان نظام التعليم الألزامي المجاني ما هو الا تجهيل الزامي مصحوب بسرقة مفضوحة فثار الكرملي ليدافع عن كرامة كلاب البوليس وليصوب سهام الحقد نحو الاقلية العربية ، فقال : «ان مجموع الضرائب التي يدفعها هـذا القروي (كذا) لا تتناسب مع ما يدفعه المواطنون الآخرون »

«اما وقد عرض الكرملي الضريبة مع باقي المواطنين فهل تناسى حضرته اوضاع الاقلية العربية نتيجة للاضطهاد القومي ؟

«واستغرابه المضلل هل اريد «ان تتحمل وزارة المعارف العب، كله» يدل على قصر نظر . فحينا تتحمل وزارة المعارف العب، فهذا لا يعني ان وزير المعارف يتبرع بالمبلغ من دخله الخاص ان جزءاً ضئيلا من الضرائب التي يدفعها الشعب ترصد للخدمات الحيوية ، ويذهب القسم الاوفر منها للانشاءات العسكرية والتحضيرات الحربية .

«ولينأ كد الكرملي من انخفاض مستوى التعليم بين الاقلية العربية فاني اورد الحقائق الدامغة الآتية :

١ — انعدام دار المعلمين في جهاز التعليم العربي لقلة المال اللازم لبناء العمارة

٢ — عند إجراء عملية طرد المعلمين في هذه السنة طرد سبع المعلمين اليهود ونصف المعلمين العرب

٣ — هناك مرشد لكل خمسين معلماً يهوديا فأين هذا عند المواطنين العرب؟

٤ — الأقلية تشكل عشرة بالمئة من السكان ومخصصات المعارف لها ٤ بالمئة فقط .

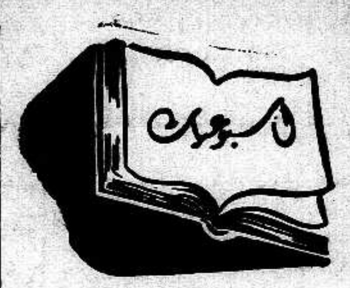
«ولقد ذكرت بحق ان «انفاق تسعة الآف ليرة على ترويض كلاب البوليس اهم «للأمن» اسرائيل من تثقيف الطلاب العرب» .

«انني اوردت الاحصاءات الدقيقة ووصلت الى النتيجة التي بسببها يتسكع ٦٠ بالمئة من الاولاد العرب بهم في من التعليم بين الخرائب ، ويتبجح الكرملي باني قد زعمت ذلك زعماً فأين احصائياتك انت يا كرملي ؟

«اما بخصوص عدم معرفة الطلاب كتابة اسمائهم حتى في الصف الثالث فهذا نتيجة التعليم الذي يقوم به معلمون لم ينهوا حتى مدرسة ابتدائية .

«ولكن الكرملي لم يذكر شيئاً من النظام الاجتماعي وبرنامج التعليم والمعلمين العرب واوضاعهم ، فهذا ما يبتعد عن دائرة اختصاصه . كان معنياً فقط بذكر الضرائب وتقصير الاهلين في ارسال ابنائهم المدارس . ياهذا ، يؤخر الاب ابنه عن المدرسة لفداحة رسوم التعليم او ليساعده في تحصيل المال ليقوم بأود العائلة .

«ولقد ذكرت في آخر مقالي بالحرف الواحد : «رفع الاضطهاد القومي وتعيين معلمين ذوي كفاءة ووضع برنامج مفيد وايقاف عمليات الطرد وتحسين شروط عمل المعلمين ، كل هذه يجب ان تكون شعارات من صميم تثقيف ابناء الاقلية ليسيروا في موكب مدنية احترام الانسان للانسان » . ألم يعجبك هـذا فتغافلت عنه ؟ ولكن هذه حقائق يا كرملي ..



وسام من صدر «عل همشمار»

لولا الاموال الامريكية لما كان في مقدور الشركة الامريكية ان تقوم بعمليات تحويل مياه الاردن قرب الحولة. والاموال الامريكية لا تنفق الا بموافقة الحكومة الامريكية.

وبدون موافقة الحكومة الامريكية لا يستطيع المستر اديب الشيشكلي ان يزعق في وجه فراش مكتبه!

فالرواية التي مثلت في الاسبوع الماضي في المنطقة الحرام قرب الحولة، وتنازع البطولة فيها بنكي وشاريت والشيشكلي، هي احدى مهازل الاستعمار الامريكي الدامية التي تستهدف زيادة حدة الخلاف بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية.

وما اسرع الصحف الرجعية، في اسرائيل وفي البلاد العربية، في دخول كل مهزلة دامية يمثلها الاستعمار واعوانه على حدود بلادنا.

ولكن، ما بال صحيفة المبام «عل همشمار» «الحالوتسية الثورية»، التي تذوب شوقا الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية، تسابق الصحف الاخرى على وسام البطولة في المهزلة الاستعمارية الدامية التي مثلت قرب الحولة؟

فعل همشمار «سبقت الكل» في الاسبوع الماضي في التحريض العنصري والتعصب القومي. وعندما انتقدت موقف شاريت قالت انه كان يجب ان يكون اشد حزما. يعني: لا مانع من سفك الدماء في سبيل المحافظة على مصالح الشركة الامريكية التي تقوم بالحفر!

وعندما رفض شاريت، في بيانه، التفاوض المباشر مع سوريا لحل قضية مياه الاردن، ايدته، «عل همشمار» التي كانت بالامس تنادي بالتفاوض المباشر بين اسرائيل والاقطار العربية فهل لنا ان نفهم انها من اجل التفاوض المباشر على شروط حكومة بن غوريون وشاريت فقط لا غير؟!

وتجمع الآراء ان «عل همشمار» المبامية، في التحريض العنصري والتعصب القومي والدفاع عن مصالح الشركة الامريكية، قد سبقت كل الصحف الرجعية الاخرى في بلادنا، وحتى سبقت صحيفة «الحيروت»!

اننا نعلق وسام البطولة، في هذا المجال، على صدر «عل همشمار» المبامية.

فليمد السجاد، المصنوع من ورق المرصاد، امام جميل شحاده عندما يدخل الى كفر ياسيف للاحتفال بهذا النصر!

تصحيح خطأ

فهمت «المرصاد» المبامية من قولي ان المباميين ارسلوا جميل شحادة الى بخارست «للفرجة»، ان جميل شحادة ذهب الى بخارست ليتفرج.

وهذا مالم اعنيه انما عنيت ان المباميين اخذوا معهم جميل شحادة ليفرجوا عليه وليحاولوا ان يوهموا الناس هناك ان حزب المبام مع انه حزب صهيوني هو حزب اممي لا يفرق بين اليهود والعرب. فسبحان الله.

(جهينة)

المحكمة العليا تطلب تبيان أسباب عدم ارجاع منفيي ابو غوش لقريتهم

القدس – اصدرت المحكمة العليا في القدس يوم الاثنين الماضي أمراً تقضي فيه بأن يبين المفتش العام لشرطة اسرائيل والقائد العسكري، اللذين وقعا على أمر نفي بعض مواطني ابو غوش، لماذا لا يمكن اعتبار الامر بالنفي ملغيا، ولماذا لا يمكن ارجاع المنفيين الى قريتهم.

وقد ذكر محامي الدفاع في مرافعته امام المحكمة، ان المتهمين قد اخذوا كرهائن عن سكان القرية بأسرهم لجرائم لم يقترفوها. وان السلطات تفرض عليهم عقوبات اجماعية، على الرغم من تعاونهم معها بقدر استطاعتهم. وذكر المحامي ايضا انه يوجد شك جدي في ان الجيش لم يستغل النفي لاهداف لا علاقة لها بالامن.

واصدرت المحكمة العليا قراراً مماثلا ضد وزير الداخلية والحاكم العسكري في الجليل ورئيس شرطة الناصرة، فيما يتعلق بقضية مؤامرة طرد الام العربية فتحية عطاالله من البلاد.

وعلم ان هذه المواطنة هي أم لثلاثة اطفال. وتهددها السلطات بالطرد من البلاد، على الرغم من وجود عائلتها في البلاد. وينص قرار المحكمة على عدم طرد هذه المواطنة حتى يصدر قرار المحكمة النهائي.

تراكتورات الكيبوتسات تهدم بيارات كاملة

عكا – الشيخ جمال الدين السعدي يملك بيارة هنا مغروسة باشجار البرتقال والتفاح. وعلى اثر مراجعات استمرت نحو ٥ سنوات استطاع ان يثبت للسلطات انه ليس غائبا بل حاضرا موجودا. وقد حصل على اذن بتسلم بيارته. ولكن تراكتورات الكيبوتسات المجاورة زحفت على البيارة ودمرت الاشجار كلها وهدمت بناية الموتور وخلفوا البيارة قاعا صفصفا.

الجوع يضطر امهات الى ترك اطفالهن

تل ابيب – سبع أمهات تركن اطفالهن السبعة الذين تتراوح اعمارهم بين السنتين والخمس سنوات على مقربة من بوابة معسكر في مكان ما في اسرائيل. وعلم ان الامهات تركن اطفالهن احتجاجا على تجنيد ازواجهن دون ان تضمن السلطات لقمة الخبز لهن.

وجاء من دوائر الشرطة ان هؤلاء الامهات اقتربن من اسلاك المعسكر وطلبن تسريح ازواجهن، فلما رفض المسؤول طلبهن تركن اطفالهن ورجعن لبيوتهن. وهرعت الشرطة لاعادة الاطفال الى امهاتهن الجائعات.

مستخدمو بلديتي القدس وتل ابيب يشنون نضالا مشتركا لرفع اجورهم

تل ابيب – في الاجتماع العام الذي عقده مستخدمو بلدية تل ابيب، تقرر تقديم انذار الى رئيس البلدية بوجوب رفع اجور المستخدمين ١٠ بالمئة منذ شهر نيسان ١٩٥٢. وكان يوم الخميس الماضي آخر موعد لرئيس البلدية لاعطاء جوابه وعوضا عن الاستجابة لمطاليب المستخدمين العادلة «اعتذر» رئيس البلدية عن اعطاء الجواب «لاسباب عائلية». فقررت الاغلبية المبائية في نقابة مستخدمي البلدية اعطائه مهلة حتى الرابع من شهر تشرين الاول الحالي.

وما زال الوف مستخدمي البلدية مصرون على اعلان الاضراب العام في حالة رفض البلدية مطاليبهم.

وجاء من القدس، ان مستخدمي البلدية فيها يطالبون ايضا بالانضمام الى دعوة مستخدمي بلدية تل ابيب، ويدعون الى شن نضال مشترك معهم من اجل رفع اجورهم ١٠ بالمئة.

واصاب الهلع الاعضاء المبائيين في نقابة مستخدمي بلدية القدس فقرروا الانتظار ريثما تتضح الامور في تل ابيب

٥٠ عاملا من المجدل

يتظاهرون من اجل العمل في تل ابيب

تل ابيب – اكثر من ٥٠ عاملا من عمال المجدل العاطلين عن العمل تظاهروا امام مكاتب وزارة العمل في حقيرية يوم الاحد الماضي مطالبين بتوفير العمل لعمال المجدل الجياع ليتمكنوا من اعالة عائلاتهم، وباعادة العمال الذين فصلوا من المزارع الحكومية.

وقابل موظفو الوزارة وفدا يمثل المتظاهرين ووعدوا برفع الامر الى المسؤولين وباعطاء جواب خلال المدة القريبة القادمة.

وعاد المتظاهرون الى بلدتهم المجدل وكلهم عزم على مواصلة النضال وتجنيد جميع العمال العاطلين من اجل الحصول على العمل والخبز.

اصدقاء الاتحاد السوفياتي

يعقدون اجتماعين شعبيين

يافا – اكثر من ٤٠٠ شخص اشتركوا يوم السبت الماضي في الاجتماع الشعبي الذي عقدته عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في يافا وتكلم فيه زيسر عن اهمية تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وعن تطوير العلاقات التجارية بين البلدين.

وذكر الخطيب الواجبات المترتبة على العصبة بمناسبة اقتراب موعد مؤتمرها القطري، ودعا الجماهير الى الانضمام الى صفوف العصبة. وفي نهاية الاجتماع عرض فلم سوفياتي.

وفي عكا عقدت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي اجتماعا شعبيا مساء الاحد الماضي احتفالا بوصول ممثلي المفوضية السوفياتية الى البلاد، وتكلم في الاجتماع موشي زابر ورمزي خوري ودب ميرون.

وقبل بدء الاجتماع حاول بعض المباميين الذين جلبوا من كيبوتس ياسور عرقلة عقد الاجتماع بالاستفزازات، ولكن الجماهير هتفت بوجوههم: «اهذا دليل صداقتكم للاتحاد السوفياتي!» وامام استنكار الجماهير انسحب المخربون

الجوع ولا غمس لقمة الخبز باوحال الخيانة

كفر ياسيف – توجه عضو الشبيبة الشيوعية، شحاده جرجورة، الى مكتب العمل في كفر ياسيف طالبا اعطاءه عملا. ولكن موظف المكتب فهد قبطي، وسكرتير «اتحاد عمال اسرائيل»، طلبا منه ان يترك منظمة الشبيبة الشيوعية لقاء الحصول على العمل. الا ان الشاب الشيوعي رفض هذا العرض السافل، وفضل الجوع على ان يغمس لقمة الخبز باوحال الخيانة كما يفعل اذناب المباي.

وتوجه وفد يمثل الحزب الشيوعي في القرية لمقابلة رئيس المجلس المحلي محتجا على تصرفات موظف مكتب العمل المزرية، خاصة وان العمل يعطى باسم البلدية، وطالب الوفد بتوفير العمل للجميع. ويقوم العمال الان بتوقيع عريضة يطالبون فيها بالعمل.

المعلمون يخذلون مشروع الحكومة لزيادة ساعات عملهم
الحكومة تؤجل فتح بساتين الاطفال الى اجل غير محدود

تل ابيب – باجماع الاصوات قرر مجلس المعلمين، الذي انعقد في تل ابيب يوم الاثنين الماضي، رفض مشروع وزارة المعارف الاستغلالي القاضي بزيادة ساعات التعليم المفروضة على المعلمين في الاسبوع من ٣٠ حصة الى ٣٢ حصة دون رفع رواتبهم.

وطالب الكثيرون من المعلمين بقطع المفاوضات مع وزارة المعارف بشأن هذا المشروع. كما قرر المجلس البدء بالسنة الدراسية الجديدة في يوم الاحد القادم على أساس ٣٠ حصة تعليم في الاسبوع.

ودوى التصفيق في القاعة التي انعقد فيها المجلس حينما اعلن الرئيس بأن المعلمين العرب يشتركون لاول مرة في المجلس كمراقبين.

وقد علم ان الصفوف الابتدائية ستفتتح في يوم الاحد القادم دون منهاج تعليم. اذ ابدى الصهيونيون العموميون معارضتهم للمنهاج القديم لانه يجيز للمعلمين ان يوضحوا للتلاميذ معنى عيد اول ايار العمالي. ويعتبر الصهيونيون العموميون ذلك «دعاية حزبية». ويستند الصهيونيون العموميون في طلبهم المعادي للعمال على الاتفاق الذي اجروه مع بن غوريون حول القضاء على التعليم العمالي في المدارس.

واعلنت وزارة المعارف تأجيل فتح بساتين الاطفال حتى أجل غير محدود. وتذكر اوساط المعلمين، ان هذا التأجيل الذي سيحرم حوالي ٣٥ الف طفل وطفلة من التعليم في المدة القريبة، له علاقة بمؤامرة الحكومة لالغاء التعليم الالزامي المجاني للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين الخامسة والسادسة.

تآمر بلدية حيفا ولجنة العمال المبائية على فصل مئة عامل من العمل

حيفا – ارسلت بلدية حيفا الى نحو مئة عامل من عمالها انذارات بفصلهم من العمل ابتداء من اول تشرين الاول الحالي متجاهلة الخدمات التي قدموها خلال سنين طويلة وزهرة شبابهم التي ذوت أثناءها. فبين العمال المفصولين عدد ممن امضي عشرين او خمسة وعشرين عاما في خدمة البلدية.

وقد جرى هذا الفصل التعسفي دون ان تحرك لجنة العمال المبائية ساكنا للاحتجاج عليه، بل انها اشتركت عمليا في تحضير قائمة المفصولين.

ومع احتجاج العمال الشديد لعملية الطرد هذه واستنكارهم لخيانة اللجنة المبائية، فانهم يحتجون بشدة على تجاهل القانون المتبع في حالات الطرد وهو «من دخل اولا خرج آخرا» ويتهمون ادارة البلدية بالمحسوبية والعنصرية اذ ان بين العمال من امضى زهرة شبابه في الخدمة وعمالا عربا مضى عليهم عشرون عاما.

اما اللجنة الصورية التابعة لاتحاد عمال اسرائيل والملحقة باللجنة المبائية فسلكت سبيل الخيانة ذاته الذي سلكته اللجنة المبائية ولم تقم بأي عمل لصيانة حقوق العمال.

وجدير بالذكر ان من بين المفصولين المدعو علي عبد الكريم الملقب بالعباوطي الذي تواطأ مع قيادة اتحاد عمال اسرائيل واسقط الدعوى التي فوضه العمال باقامتها لدى المحكمة على ادارة البلدية واتحاد عمال اسرائيل احتجاجا على خصم الاشتراكات منهم بالقوة لاتحاد عمال اسرائيل، والذي نشر في الصحف انه «لا ينتمي للحزب الشيوعي او لمؤتمر العمال العرب» مرضاة للبلدية ورجال «الاتحاد». كل هذا لم يمنع ادارة البلدية من طرده على اثر خدمة تجاوزت العشرين عاما. فالبلدية رأت تخاذله واستسلامه فوجهت الضربة له ايضا.

وعلم مراسلنا ان لجنة العمال المبائية قد اقامت حفلة ساهرة على شاطيء البحر لعمال البلدية بغية «تنظيف يديها» من قضية الطرد ولالهاء العمال عن النضال.

اننا اذ نستنكر طرد العمال ونطلب اعادتهم الى اعمالهم نرى ان هذا يجب ان يكون درسا للعمال للتمسك بحقوقهم ودافعا لتشديد نضالهم لتحقيق مطالبهم. ليس بالتهادن والاستسلام والحفلات الساهرة تؤخذ المطالب بل بالنضال المثابر الجدي وفضح العناصر المأجورة الخائنة.

الشبيبة الاسرائيلية
تستقبل وفدها العائد من المهرجان العالمى

تل ابيب – عقدت الشبيبة الدمقراطية في تل ابيب اجتماعا جبارا لاستقبال وفد الشبيبة العائد من المهرجان الذي عقد في بخارست. وقد فضح الرفيق شومرنيك اعمال المبام التخريبية لشق صفوف الشبيبة المناضلة من اجل السلام والاخوة. ودحض زعم المبام القائل بان الشيوعيين حالوا دون اجتماع اعضاء المبام بوفود الشبيبة العربية، وقال:

«الواقع هو ان ممثلي شبيبة الاقطار المجاورة رفضوا مقابلة ممثلي حزب كالمبام يغلق ابوابه في وجه الكادحين العرب. وقد ابدى ممثلو شبيبة الاقطار العربية استعدادا تاما لمقابلة الشبيبة الاسرائيلية التي لا تميز في صفوفها بين اليهود والعرب، وتعتبرهم اخوة متساوية الحقوق».

وقد عقدت الشبيبة الاسرائيلية اجتماعات مماثلة في اماكن كثيرة من البلاد. ففي معبرة رمانيم تكلم عضوان من الوفد الاسرائيلي في اجتماع كبير.

وتكلم عضوا الوفد حييم وموريس عن ارتساماتهما عن المهرجان في اجتماع عقد في معبرة ابو كبير. كما عقد اجتماعان آخران في معبرة تل موند وفي حي العجمي في يافا.

وتعد الشبيبة في مختلف الانحاء لاجتماعات يتكلم فيها اعضاء الوفد عن المؤتمر الثالث للشباب والمهرجان العالمي.

ففي مساء اليوم الجمعة يعقد في سينما ماي اجتماع احتفالي لاستقبال الوفد كما تعقد اجتماعات احتفالية في عكا غدا السبت في حديقة البلدية وفي الناصرة يوم السبت الساعة التاسعة مساء في حديقة البلدية.

اجتماع ضد الاضطهاد القومي

الناصرة – اجتمع هنا مندوبو المنطقة في وفد جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية، الذي قابل الكنيست محتجا على قانون سلب الاراضي وقانون الجنسية العنصريين والاحكام العسكرية وقرروا الدعوة لعقد اجتماع عام صباح السبت الموافق ١٠-١٠-٥٣ في الناصرة احتجاجا على موجة الاضطهاد التي تشنها الحكومة ضد المواطنين العرب. ولتجنيد الجماهير في النضال من اجل الاخوة اليهودية العربية والمساواة القومية.

مخالب سياسة الاضطهاد القومي تتجه نحو الفريديس..

الفريديس – تربط سكان الفريديس بسكان المستوطنات المجاورة علاقات صداقة امتدت طيلة عشرات السنين ولكن السلطات اخذت، في المدة الاخيرة، تحاول افساد هذه العلاقات وتعمد الى مضايقة سكان الفريديس.

فقد زار القرية في الاسبوع الماضي ضابط الشرطة زئيف واجتمع بالمختار وبدأ يلقي عليه اسئلة استفزازية مثل «من هم الذين يحملون اسلحة مهربة»؟ ويفتري على السكان بأنهم «من الثوار الذين اطلقوا النار على الكيبوتسات في الماضي» وغير ذلك من الافتراءات.

ولكن موقف السكان أثناء الحوادث الفلسطينية وعدم سماحهم المسلحين بدخول قريتهم وحيلولتهم دون الاعتداء على جيرانهم اليهود هي حقائق لا تزال ماثلة في الاذهان وهي شهادة طيبة في تاريخ القرية تكذب مزاعم المفترين امثال زئيف وغيره.

ان سكان القرية يشعرون ان زيارة زئيف وافتراءاته هي مقدمة لاعمال عدوانية تعمد السلطة الحاكمة الى ارتكابها ولكن السكان بوحدتهم ووقوفهم مع القوى المناضلة ضد الاضطهاد القومي ومن أجل الاخوة اليهودية – العربية سيفشلون مؤامرة السلطات هذه

من هنا وهناك

ترشيحا – جمع اهالي ترشيحا في هذا العام مبلغ ٢٠٠٠ ليرة لتنفق على افتتاح صف عاشر في القرية خصوصا وان عمارة المدرسة الحالية تسمح بذلك.

وقد جمع اهالي معليا مبلغاً مماثلا لافتتاح صف عاشر في قريتهم، ولكن وزارة المعارف رفضت عرض القريتين مما اضطر اولياء الطلبة الى ارسال اولادهم الى مدارس بعيدة تكبدهم مصاريف باهظة. واهالي القريتين يحتجون بشدة على تعنت وزارة المعارف وعرقلتها للتعليم العالي وعدم ابدائها اي مساعدة في هذا الشأن.

رمات غان – فصل اكثر من مئة عامل بناء من عملهم في رمات غان بسبب خلاف بين مقاولي البناء في المدينة. ويدعي المقاولون ان الارباح التي يحصلون عليها لا تكفيهم لدفع اجور العمال. ويحتج العمال على مستوى الاجور المنخفض التي يتقاضونها ويطالبون بارجاعهم الى العمل حالا.

عكا – كانت البلدية قد اوكلت الى احد المتعهدين القيام بتنظيف البلدة في عكا، على اساس اخذ العمال من مكتب الاستخدام بشروط عمل حسب تعريفة الهستدروت. ولكن تبين ان العمال لا يتقاضون سوى ثلاث ليرات ونصف يوميا، دون اي شروط اجتماعية ودون تحديد ساعات العمل، وهم يعملون في كل ايام الاسبوع. واتحاد عمال اسرائيل يتغاضى عن كل هذا العدوان على حقوق العمال ويكتفي بخصم الاشتراكات من اجورهم. ويطالب العمال من النقابات الهستدروتية ان تدافع عنهم.

يافة الناصرة – بتاريخ ٢٨ – ٩ – ١٩٥٣ ذهب وفد من اهالي القرية لمقابلة الحاكم العسكري في الناصرة للاحتجاج على اعتقال امين احمد عبد الله الذي مضى على اعتقاله ما يزيد على الشهر والنصف دون محاكمة. وقد اجاب كاتب الحاكم العسكري، بأن الحاكم غير مستعد لمقابلة من هذا النوع دون ان يستلم رسالة تتضمن مواضيع البحث واسماء اعضاء الوفد.

الرملة – يزداد وضع البطالة في الرملة سوءا يوما بعد يوم. وقد بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل المسجلين في مكتب العمل حوالي ٦٥٠ عاملا. وقد فصل في الآونة الاخيرة حوالي ٣٠٠ عاملا عاطلا عن العمل من «مطعم هنومه» ودائرة التشجير.

كفر ياسيف – يمتنع الحاكم العسكري هنا عن اعطاء التصاريح لعدد كبير من العمال والفلاحين وذوي المصالح وبذلك يمنع هؤلاء المواطنين من مواصلة اعمالهم.

وقد منع هذا الحاكم التصاريح عن ما يزيد عن ثلاثين شخصا من اهالي المكر. ويبدي اهالي كفر ياسيف والمنطقة المجاورة استنكارهم من الحكم العسكري ومن تصرفات الحاكم التعسفية، ويعملون على تنظيم الاحتجاجات على ذلك.

عسفيا – يعبر مزارعو التبغ في عسفيا والدالية عن استيائهم من الضريبة التي فرضها المجلسان المحليان في البلدين على مزارعي التبغ، والبالغة ٥٠ ملا للكيلو، بغض النظر عن دخل المزارعين. وفهمنا ان المزارعين يرسلون المذكرات الى الهيئات المختصة مطالبين بجعل الضريبة تتناسب مع دخل المزارع.

الهند ستؤيد الاتحاد السوفياتي في قضية الصين

مركز هيئة الامم – في جلسات هيئة الامم هذا الاسبوع تكلم المندوب الهندي فأعلن ان بلاده ستؤيد جهود الاتحاد السوفياتي لالغاء القرار الذي اتخذته الهيئة والقاضي بعدم بحث قضية اعطاء الصين الشعبية مقعدها الحق في الهيئة خلال الدورة الحالية. وقد طلب المندوب الهندي عقد اجتماع للاربعة الكبار والاعلان بأن لا تستعمل الاسلحة الذرية والهيدروجينية وبقبول الدول الاربع عشرة التي تطلب الانتساب للهيئة.

وتكلم ايضا المندوب الاسرائيلي، ابا ابن، فأعلن تأييد حكومته المقترحات الاميركية لتعديل ميثاق هيئة الامم في محاولة لالغاء شرط اتفاق الدول الكبرى على القضايا العالمية (الفيتو)

وفي خطابه استعرض ابا ابن العلاقات بين اسرائيل والدول العربية فزعم انه من اجل مفاوضات مباشرة مع الدول العربية ولكنه لم يتفوه بكلمة واحدة عن «لجنة التوفيق» الاميركية التي تعرقل مثل هذه المفاوضات ولم يطلب حلها وكذلك لم يشر ابدا لما يقوم به المراقبون الاميركيون على الحدود لاثارة النزاع بين العرب واليهود.

كذلك تكلم المندوب الفرنسي، شومان، فاعلن ان فرنسا ستبذل كل ما في وسعها من أجل ان تدعى دول آسيا، ولا سيما الهند، لتساهم بنصيبها في المؤتمر السياسي الذي سيبحث القضية الكورية، ولكنه عارض في ان يجري بحث جديد لقضية تركيب هذا المؤتمر.

الحزب الشيوعي يطالب الهستدروت باعلان اضراب انذاري ضد مؤامرة الغاء علاوة الغلاء

تل ابيب – على أثر مشروع برنشتاين المعادي للعمال، والقاضي بتجميد الاجور والسماح للرأسماليين بامتصاص دماء الكادحين بحرية تامة، اعلن «اتحاد اصحاب الصناعة» انه سيلغي اتفاقية علاوة الغلاء ابتداء من شهر كانون الثاني عام ١٩٥٤.

ونظرا لجسامة خطر هذا القرار الوقح على مستوى معيشة الطبقة العاملة، عقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلسة للبحث في طرق النضال ضد الغاء علاوة الغلاء. وجاء في قرار المكتب السياسي انه بنضال الطبقة العاملة الموحد، يتيسر صد هجوم الرأسماليين. وعلى العمال ان يطالبوا اللجنة التنفيذية للهستدروت بالدعوة الى دفع علاوة الغلاء كل شهر مرة وليس كل ثلاثة اشهر، والى فحص جدول الغلاء المزيف من جديد، ووضع جدول آخر يعبر عن ارتفاع الاسعار الحقيقي. وعلى الهستدروت ان تطالب الحكومة باعفاء علاوة الغلاء من ضريبة الدخل.

وطالب المكتب السياسي للحزب الشيوعي من الهستدروت ان تعلن اضرابا قطريا انذاريا ضد مؤامرة اصحاب الصناعة لالغاء علاوة الغلاء.

وبعثت استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى نمير، سكرتير الهستدروت، دعته فيها الى عقد جلسة استثنائية للجنة التنفيذية للبحث في اعلان «اتحاد اصحاب الصناعة» بشأن الغاء علاوة الغلاء.

وتدرك جماهير الكادحين في اسرائيل، الرازحين تحت اعباء البطالة والفقر والجوع، الخطر الماحق الذي يتهددها من مؤامرات برنشتاين واصحاب الصناعة لسلبها لقمة عيشها.

في يوم الاحد عقد اجتماع توضيحي حول مشروع برنشتاين في حيفا اشترك فيه اعضاء لجان العمال والنشيطون في اماكن العمل. وتكلم الخطباء عن الاخطار الناجمة من مشروع برنشتاين المقصود به تخفيض مستوى معيشة الكادحين اكثر من السابق، والسماح للمحتكرين الاجانب والمحليين باغتراف ارباح اضخم، ودعي المشتركون الى تجنيد العمال في المصانع والمعامل لارغام اللجنة التنفيذية للهستدروت على النضال ضد مشروع برنشتاين.

ازدياد الخوف على امين احمد عبد الله

البوليس يمنع عضو كنيست من زيارته في السجن

الناصرة – منذ اوائل ايار الماضي والرفيق امين احمد عبدالله، من اعضاء الحزب الشيوعي في يافة الناصرة، موقوفا في سجن بيسان ولا يسمح لاحد بزيارته، بتهمة حيازة اسلحة. والبوليس يعلن انه لا يزال يوقفه لان «التحقيق لم ينته». لقد اعتقل البوليس الرفيق امين احمد عبدالله انتقاما من نضال اهالي يافة الناصرة في سبيل حقوقهم المسلوبة. ولو وجد البوليس في حيازته اسلحة كما يدعي لكان قدمه الى المحاكمة، ولكن التهمة فرية كاذبة.

ويوم الاربعاء الماضي قام عضو الكنيست الرفيق اميل حبيبي بالسفر الى بيسان طالبا رؤية السجين. ولكن مدير البوليس رفض ان يأذن له مدعيا ان «سير التحقيق لا يسمح بذلك»!

ان رفض البوليس السماح لاحد بزيارة امين احمد عبدالله يزيد في شكوك الاهالي بأن البوليس يعامله في السجن معاملة قاسية، خصوصا وان حوادث اعتداء البوليس على السجناء تزداد في المدة الاخيرة.

ويوم الاثنين الماضي قام وفد كبير من يافة الناصرة بمقابلة الحاكم العسكري طالبا منه اطلاق سراح الرفيق السجين ظلما.

اجتماع شعبي يهودي - عربي في حيفا (بقية)

المحافظة على استقلالها وامنها.

فلتعقد الكنيست جلسة خاصة!

هذا وتتسع المطالبة بعقد جلسة خاصة للكنيست. وفي الاسبوع الماضي وجهت كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة خاصة الى كتلة المبام تطلب فيها الاشتراك مع كتلة الحزب الشيوعي في طلب عقد الجلسة الخاصة. والنائب المبامي ريفتن كتب الى لجنة الحزب الشيوعي انه سيبحث هذه القضية في كتلته. والنائب المبامي رستم البستوني اعلن لوفد شعبي زاره انه شخصيا يؤيد عقد الجلسة الخاصة ولكن موقفه متوقف على موقف كتلته الحزبية. واما نواب المباي العرب فليسوا في هذا الوارد حتى الآن!

وبدعوة من الحزب الشيوعي عقد اجتماع شعبي مساء الثلاثاء الماضي في ساحة قرية عرابة شهده المئات من القرويين وتكلم فيه النائب الشيوعي اميل حبيبي وفؤاد خوري سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة، وافتتحه الرفيق سليم ابرهيم احمد من عرابة، وهذا الاجتماع توجه الى رياسة الكنيست في طلب عقد الجلسة الخاصة.

عريضة في تل ابيب - يافا

وفي هذا الاسبوع ابتدأ التوقيع في تل ابيب – يافا على عريضة شعبية تطالب الحكومة بايقاف عمليات النفي وبارجاع المنفيين الى قراهم وبايقاف سياسة الاضطهاد القومي، وقد وقع على هذه العريضة المئات من المواطنين اليهود في اليوم الاول من نزولها.

اتساع النضال في الناصرة

ونضال الحزب الشيوعي في الناصرة ضد سياسة الاضطهاد القومي، هذا النضال الذي توج مؤخرا بالمظاهرة الشعبية الجبارة، ادخل اوساطا واسعة جديدة في المعركة ضد الاضطهاد القومي. ففي الاسبوع الماضي عقد المجلس الملي الارثوذكسي اجتماعا قرر الابراق الى وزير الداخلية بايقاف عمليات ابعاد النساء والاطفال، وارسال وفد لمقابلة وزير الداخلية للاحتجاج على سياسة الاضطهاد القومي. وفهمنا ان هذا الوفد سيضم اعضاء المجالس الملية ولجنة بلدية الناصرة والنائب سيف الدين الزعبي اذا قبل ذلك.

وقابل وفد من رجال الدين ومن اعضاء المجلس الملي الاورثوذكسي الحاكم العسكري طالبين منه ايقاف ابعاد الفتاة نهى فرح البالغة من العمر ١٦ عاما اذ ان عائلتها موجودة في اسرائيل. وبضغط الرأي العام اطلق سراح هذه الفتاة.

وفهمنا ان المجلس الملي الكاثوليكي قرر الاتصال بالنائب مسعد قسيس للضغط عليه حتى يطلب عقد جلسة خاصة للكنيست.

وعقد الحزب الشيوعي في عبلين اجتماعا شعبيا تكلم فيه النائب ماير فلنر ضد سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة ضد الاقلية العربية. وفي نهاية الاجتماع ابرق المجتمعون الى رئاسة الكنيست مطالبين بعقد جلسة خاصة وبارجاع المنفيين الى قراهم.

وفد عمال اسرائيل يغادر الى فينا للاشتراك في مؤتمر اتحاد النقابات العالمي

حيفا – يكون قد غادر البلاد، صباح اليوم الجمعة، الرفيق يوسف عبده، سكرتير اتحاد التعاونيات العربية وبنحاس طوبين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت في طريقهما الى فينا للاشتراك في المؤتمر الثالث لاتحاد النقابات العالمي الذي سيعقد هناك في العاشر من الشهر الحالي ويستمر حتى الحادي والعشرين منه.

وفي صباح الثلاثاء القادم ستغادر الرفيقة استر فلنسكا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت والقائد النقابي سليم القاسم البلاد بالطائرة للاشتراك في هذا المؤتمر الهام.

وقد عقدت في اماكن مختلفة من البلاد اجتماعات شعبية للعمال بدعوة من مكتب الدعوة لاعادة الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي تكلم فيها اعضاء وفد عمال اسرائيل الى الاتحاد العالمي للنقابات ودعوا العمال الى الوحدة والى تشديد النضال لاعادة الهستدروت الى عائلة اتحاد النقابات العالمي.

الاتحاد السوفياتي يقترح على اسرائيل مبادلة الحمضيات الاسرائيلية بالنفط السوفياتي

تل ابيب – تلقت جمعية تصريف الحمضيات الاسرائيلية، برقية من شركة التجارة الحكومية السوفياتية، تعرض فيها مبادلة الحمضيات الاسرائيلية بالنفط الخام السوفياتي. وقد وصلت فعلا في الايام الاخيرة نماذج من النفط السوفياتي لتجربته.

وردت جمعية تصريف الحمضيات على ذلك مقترحة عقد اجتماع بين ممثلي الجمعية وممثلي شركة التجارة الحكومية السوفياتية في الاتحاد السوفياتي او في اسرائيل للبحث في تفاصيل العرض السوفياتي.

وتبدي الدوائر الاقتصادية في اسرائيل ارتياحها الكبير للعرض السوفياتي، خاصة وان تكاليف نقل النفط السوفياتي ستكون اقل بكثير من تكاليف النفط من اي قطر آخر. وقد رحبت جمعية تصريف الحمضيات بالاقتراح السوفياتي، وهي تنوي توسيع مبيعاتها للاتحاد السوفياتي.

وتطالب الدوائر الاقتصادية في اسرائيل من الحكومة ألا تخضع لاوامر الوفد الاقتصادي الاميركي في اسرائيل الذي يعارض في تنمية العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي. وتذكر هذه الدوائر ان تمتين العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي سيجلب فائدة عظيمة للوضع الاقتصادي في اسرائيل

على أساس التفرقة الطائفية تعين اللجنة التحضيرية لانتخابات بلدية الناصرة

روكاح يتجاهل الوقائع ويرفض تمثيل الحزب الشيوعي رسمياً في اللجنة

وجود الحزب الشيوعي في الناصرة يقلب موازين التفرقة الطائفية

الناصرة – من مكتب الاتحاد – اعلنت وزارة الداخلية رسمياً في هذا الاسبوع انها وافقت على تعيين لجنة تحضيرية للانتخابات البلدية في الناصرة تبدأ عملها من اول الشهر، تشرين الاول، وتتألف من تسعة اعضاء يمثلون طوائف البلدة الثلاث الرئيسية: المسلمين والروم الارثوذكس والكاثوليك بالتساوي، ويرئسها ماجد الفاهوم اخو رئيس البلدية الحالي.

وفيما يلي اسماء اعضاء هذه اللجنة كما اعلنت: عن المسلمين – ماجد الفاهوم، محمد سعيد منصور، وخالد عبيد الزعبي (اخو النائب المبائي سيف الدين الزعبي). وعن الروم الارثوذكس – خليل خوري واديب حلاق وجورج سعد (احد رجال اتحاد عمال اسرائيل المبائي). وعن الكاثوليك – نديم بطحيش وايوب مرشه وجورج لحام.

ويذكر القراء انه على أثر الاستنكار الشعبي العام، الذي قاده الحزب الشيوعي، للجنة الطائفية الاولى التي اقترحها رئيس بلدية الناصرة، قامت وزارة الداخلية بالاتصال بهيئات البلد المختلفة ومن بينها الحزب الشيوعي. ولما سؤل الحزب الشيوعي عمن يقترح مندوباً عنه في اللجنة التحضيرية قدم اسم القائد النقابي الرفيق سليم القاسم معلناً انه يستنكر تعيين لجنة تحضيرية على اساس التفرقة الطائفية ويصر على ان تقوم هذه اللجنة على اساس نسب القوى الحزبية.

ولكن التعيين الجديد يؤكد ان الحكومة الحاضرة، المبائية – الصهيونية العمومية، تعلق كل آمالها على إثارة التفرقة الطائفية في البلدة موهمة الرأي العام ان اهالي الناصرة متأخرون تتآكلهم الحزازات الطائفية.

ووجود الرفيق خليل خوري في اللجنة لا يعني ان الحزب الشيوعي في الناصرة ممثل فيها رسمياً. والحزب الشيوعي، الذي يوحد الكادحين من مختلف الطوائف يرفض ان يكون تمثيله ضمن لعبة التفرقة الطائفية الحكومية.

من المعروف ان زمان التفرقة الطائفية في الناصرة قد ولى. فوجود الحزب الشيوعي في الناصرة، حزباً جماهيرياً ينال تأييد الاكثرية الساحقة من السكان، قد قلب موازين التفرقة الطائفية على رأس مثيريها اذا كانوا حكوميين او اعوان الحكومة. والذي يتجاهل وجود الحزب الشيوعي يتجاهل اهالي الناصرة، وعليه في الانتخابات البلدية القادمة الا يلوم سوى نفسه عندما يتعفر وجهه بتراب الخذلان.

وحيلة وزير الداخلية روكاح لن تنطلي على اهالي الناصرة من مختلف الطوائف. فهم يعرفون ان اللجنة الانتخابية التي عينها لا تمثل طوائف البلدة كما يدعي، بل هي لجنة اكثريتها الساحقة من اعوان الحكومة، مبائيين وصهيونيين عموميين، والا متى كان جورج سعد ممثلا لطائفة الروم الارثوذكس؟!

وقد فهمنا ان الحزب الشيوعي في الناصرة، بخصوص هذه القضية، سيواصل نضاله ضد مؤامرات التفرقة الطائفية، ومن أجل تمثيل الحزب الشيوعي في اللجنة تمثيلا رسمياً وصحيحا، مستهدفا من هذا النضال احباط كل محاولة لعرقلة التحضير الدمقراطي للانتخابات.

احدى ليالي بخارست في الناصرة

كما انشد وغنى شباب اسرائيل في بخارست يهودا وعربا كذلك سينشدون بالناصرة وذلك مساء يوم السبت الموافق ٣-١٠-٥٣ الساعة السابعة والنصف في بستان سامي الجبالي

هلموا بجماهيركم لحضور هذه الحفلة الاولى من نوعها بالناصرة

لجنة المهرجان — الناصرة

مولود جديد

ولد لرفيقينا رمزي وابتهاج خوري ولدا سمياه منذرا. نتمنى له حياة سعيدة في ظل سلام ثابت.

فقدان هويات

محمد محمود الشبلي من الرينه قد فقد هويته رقم ٧٤٦٠٥

مبدا ساري حسن من المشهد قد فقد هويته رقم ٦٣٤٩٣

يوسف ابراهيم عيسى من الناصرة قد فقد هوية رقم ١٠٣٠٠٧٤

معبرة دافيد

نريد الخبز والمسكن وليس الاكاذيب

معبرة دافيد – عقد المباي يوم الاثنين الماضي اجتماعا هزيلا في سينما المعبرة تكلم فيه احد اعضاء الكنيست من المباي محاولا صرف انظار الجماهير عن مطاليبها. ولما نهض احد سكان المعبرة مطالبا اياه بابداء الاهتمام باوضاع القادمين الجدد المزرية، اثار الاوباش المبائيون ضجة وحاولوا القيام باستفزازات دموية؛ فانتهز «الزعيم» المبائي الفرصة ولاذ بالفرار.

وقد قام زعيم مبائي آخر بزيارة معبرة الطيرة، محاولا تغذية الجائعين بالاقوال المعسولة، فاستقبله القادمون الجدد بالهتاف: نريد الخبز والعمل. وقد حاول بعض الناس الحانقين ان يعتدوا عليه ويحطموا سيارته. ولكن الشبان الواعين حالوا دون وقوع ذلك مبينين أن المطالب تؤخذ بالنضال المنظم المثابر.

ان الجماهير الجائعة العارية المضطهدة قد شبعت من الاقوال. والكذب لن يفيد في صرفها عن المطالبة بالخبز والمسكن

فقدان هويات

اسمه محمد عنبتاوي من كفركنا قد فقدت قسيمة رقم ٦٢٧٤٦

محمود محمد عنبتاوي من كفركنا قد فقد قسيمة رقم ٦٢٧٤٤

ياسر أسعد محمد من عرب الشبلي قد فقد قسيمة رقم ٧٩٧٣٤

عطية مصطفى علي من عرب السواعد قد فقد هوية رقم ١٠٠٦٨٥

كلمة الاتحاد (بقية)

والقضاء على حركة التحرر القومي فيها. ولكن يجب الا ننسى ان للحكام، اعوان الاستعمار في البلاد العربية وفي اسرائيل، مصالح خاصة في هذه الخلافات. فبينما يستغل الشيشكلي هذه الخلافات لتوطيد مركزه المتزعزع في سوريا، يستغلها نجيب كستار من الدخان لصرف الانظار عن خيانته في قضية قنال السويس، وحكومة بن غوريون – برنشتاين تجد في هذه الخلافات طريقا لصرف انظار الشعب عن سياسة التجويع والبطالة والغلاء التي تتبعها.

على حساب دماء اليهود والعرب، اذن، يريد المستعمرون ان ينفذوا مشاريعهم العدوانية في بلادنا، ويريد اعوانهم ان يثبتوا حكمهم المتزعزع.

اننا نستطيع افشال هذه المؤامرات الاستعمارية اذا كشفنا حقيقتها وفضحنا دعاة التحريض القومي، من اليمين ومن «اليسار». واذا رفعنا اليوم، اعلى من اي يوم مضى، شعار النضال ضد سياسة الخيانة القومية والخنوع للمستعمرين. ففي النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال تتوحد الشعوب العربية والشعب اليهودي. وبطرد المستعمرين ومراقبيهم من حدود بلادنا تحقن الدماء على الحدود ويستتب السلام

(الاتحاد)

عائلة تهرب من انياب الجوع فتقع بين مخالب الشرطة

حيفا – اصاب الجوع القاسي سكان «كفر عبوداه» المجاورة لكيبوتس ايلون في الجليل، والبالغ عددهم حوالي خمسين عائلة، وهم يعانون اهوال البطالة والحرمان ويعيشون في اكواخ متداعية من الصفيح. وقد اضطروا الى بيع معظم متاعهم لشراء الخبز. ومنذ شهور عديدة وهؤلاء السكان يطالبون الوكالة اليهودية بان تنقلهم الى جهة اخرى تتوفر فيها شروط المعيشة الاولية، لانقاذهم من الموت جوعا. ولكن الوكالة كانت تتجاهل صرخاتهم ومطلبهم العادل.

وفي يوم الاثنين الماضي اضطر سكان هذه القرية الى ترك اكواخهم، وحملوا متاعهم، وجروا اطفالهم معهم، وساروا مشيا على الاقدام مسافة ستة كيلومترات حتى وصلوا الى قرب محطة للباصات. وهناك باعوا قسما من امتعتهم لكي يحصلوا على اجرة السفر الى حيفا، لمقابلة الوكالة اليهودية التي تجاهلتهم كليا.

وحينما اقتربت العائلات من بناية الوكالة، استنجد الموظفون بالشرطة، فخف عشرات من افرادها الى المكان، وطوقوا بناية الوكالة، واخذوا يهاجمون بوحشية كل من يقترب منها. ثم عمدت الشرطة الى تفريق مظاهرة العائلات بالعنف، واخذت تضرب النساء والاطفال والشيوخ وتطرحهم على الارض. وتعالت صرخات الجمهور من كل طرف تندد بسلوك الشرطة الهمجي.

وعلى الرغم من تفريقهم بالقوة فأن السكان مصممون على النضال حتى تحقق مطالبهم.

مكتب الدعوة لارجاع الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال

في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٢-١٠-٥٣ يعقد اجتماعا في ساحة الكراجات في الناصرة تحت شعار:

النضال من أجل وحدة الطبقة العاملة، وضد اضطهاد السكان العرب

يتكلم فيه:

استر فلنسكا – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

سليم القاسم

فهيم جرجورة – سكرتير نقابة عمال الدهانة في الناصرة

الجمعة ٩ تشرين اول ١٩٥٣ — מחיר 70 פרוטה — العدد ٢٤ السنة العاشرة — Price 70 Pruteh — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד — ٣٠ محرم ١٣٧٣ — 9 October 1953 — ٣٠ تشرى ٥٧١٤ — AL ITTIHAD

صدر باللغة العربية — ١٠٠ بروطة

خمسون عاما

للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

وهو الكراس الذي وضعته دائرة الدعاية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ومعهد ماركس انجلز لينين ستالين التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي .

اطلبه من مكاتب الاتحاد ومن موزعيها

مطلوب

« اسس اللينينية » - باللغة العربية

دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة في حاجة الى نسخة من الطبعة العربية الصادرة في الجزائر من كتاب « اسس اللينينية » بقلم الرفيق ستالين . لان « دار الاتحاد » تنوي اعادة طبعه في مطابعها . فالرجاء ممن لديه هذه الطبعة ان يرسلها الى « دار الاتحاد » في اسرع وقت ، واعدين ان نردها اليه خلال شهر من الزمن .

سياسة الحكومة عصا ذات حدين : اضطهاد وبطالة
العمال يكسرون هذه العصا بمظاهراتهم الموحدة الصفوف !

تل ابيب – من مكتب الاتحاد – ادراج رياح ذهبت اوهام الحكومة الحاضرة بأن الوضع على الحدود وحملة التحريض على الاقلية العربية سيلهيان الطبقة العاملة في بلادنا عن ضرورة النضال ضد البطالة والغلاء . ففي هذا الاسبوع ، مع ارتفاع موجة البطالة الى قمم جديدة ، تعاظم نضال العمال وتلاحمت صفوفهم في وحدة رائعة .

ففي الاسبوع الماضي نهضت الرملة مرة اخرى لتفهم حكومة الجوع والاستغلال ان جماهير الكادحين لن تسكت حيال تفاقم أزمة البطالة ، وان العاطلين عن العمل لن يهدأ لهم بال حتى تتوفر لهم جميعاً الاعمال وحتى تشبع بطون اطفالهم الخاوية .

واصبحت الرملة في هذا الاسبوع تغلي كالمرجل بالمظاهرات والوفود والاحتجاجات ، مطالبة السلطات بمعالجة أزمة البطالة التي أخذت بخناق البلدة .

وقد انتخب العاطلون عن العمل لجنة لتوحيد نضالهم بعد ان ازداد عددهم الى حد كبير نتيجة الفصل الاجماعي من العمل الذي جرى في « زارع » « مطعمه هنومه » والقيم على املاك الغائبين والبلدية .

وخرج العاطلون عن العمل بمظاهرة صاخبة قوامها ٤٠٠ عامل في يوم الاحد الماضي توجهت الى البلدية . وطلبت من رئيس البلدية ان يوافق على تأليف وفد مشترك يمثل العاطلين عن العمل والمستدروت والبلدية لتقديم مطالب العمال الى السلطات في القدس .

وفي يوم الاثنين عقد ٢٠٠ عامل اجتماعاً في ساحة مكتب العمل للبحث في طرق النضال من أجل تحقيق مطالب العمال . وقد سادت بين العمال وحدة صلبة بغض النظر عن آرائهم السياسية .

ودعت كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام في مجلس عمال الرملة بلدية الرملة ومجلس عمال الرملة لعقد اجتماعات استثنائية للبحث في قضية البطالة المتفاقمة .

وقد اضطر سكرتير مجلس العمال الى دعوة المجلس الى جلسة استثنائية رضوخاً لمطالب الكتل العمالية اليسارية .

وفي يوم الثلاثاء الماضي سافر وفد يمثل العاطلين عن العمل في الرملة

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

افتضاح اكاذيب الاميركيين عن قضية الاسرى

مونسان – تتكشف ، في كل يوم ، امام الرأي العام العالمي ، اكاذيب الاميركيين عن عدم رغبة الاسرى الشعبيين في العودة الى اوطانهم . فما ان يصل قسم منهم الى المخيمات التي تشرف عليها القوات الهندية المحايدة ، وما ان يزورهم القادة الشعبيون ويفسرون لهم حقوقهم حتى تنهال الطلبات على القيادة الهندية لاعادتهم الى بلادهم ، الى كوريا الشعبية والصين الشعبية .

وتحاول السلطات الاميركية ، بواسطة اجيريها الحقيرين ، سنغمان ري وشان كاي تشيك ، القيام بالاستفزازات المفضوحة لعرقلة إعادة الاسرى وبالتالي الى افشال اتفاقية وقف القتال .

ففي هذا الاسبوع نظم جواسيس سنغمان ري حوادث شغب في احد المخيمات لمنع دخول القادة الشعبيين الذين تنص الاتفاقية على تقديم كل التسهيلات لهم لتقديم التفسير والشرح للاسرى . وقام هؤلاء الجواسيس بتحريض وعدوان على القوات الهندية التي تحرس المخيمات مما اضطرها الى اطلاق النار وقتل ٣ اشخاص وجرح آخرين .

وقد ارسلت القيادة الهندية احتجاجاً الى القيادة الاميركية وهيئة الامم المتحدة مطالبة بتنفيذ نصوص الاتفاقية وهددت بسحب قواتها ان لم تتعاون القيادة الاميركية وكوريا الجنوبية معها في تنفيذ الاتفاقية .

وصرح قائد قوات العدوان الاميركية ، كلارك ، متهماً اللجنة المحايدة التي تشرف على الاسرى بأنها تعمل على « إكراه » الاسرى للعودة الى كوريا الشمالية والصين الشعبية .

ولكن كذب هذا الزعم ظهر واضحاً عندما اعلن المندوب السويدي في هيئة الامم ان بيان كلارك عار عن الصحة بتاتا .

وفي لجنة وقف القتال حذر المندوب الشعبي من المؤامرة التي تحيكها اميركا وسنغمان ري وشان كاي تشيك لاختطاف ٢٢٥٠٠ اسير شعبي من المخيمات التي يشرف عليها الهنود واعلن ان مسؤولية هذا العمل اذا ما تم تقع على الهند . ولكن المندوب الهندي اكد ان القوات الهندية ستمنع بالقوة اختطاف اي اسير شعبي .

باللغة العربية !

المجلد الكامل لتاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفيك)

حيفا – خلال هذا الشهر سيصدر الفصلان الاخيران ، الحادي عشر والثاني عشر ، من تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي باللغة العربية – هذا ما اعلنته ، في هذا الاسبوع ، « دار الاتحاد للنشر والطباعة التعاونية » التي تطبع هذا السفر الخالد بادارة وارشاد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ولكن « دار الاتحاد » اعلنت انها ستجمع فصول هذا السفر في مجلد واحد جميل الغلاف ومتقن التجليد ويستطيع كل من يحتفظ عنده بفصول « التاريخ » ان يرسلها الى دار الاتحاد لتجليدها له على نسق واحد – كلفة التجليد : ليرة ومئتين بروطة .

وتعلن دار الاتحاد ان لديها جميع الفصول من « التاريخ » باستثناء الاول والثاني . فتستطيع اتمام المجموعة الناقصة التي يرسلها كل راغب في التجليد اذا احتوت على الفصلين الاول والثاني . وفي هذه الحالة يضاف الى كلفة التجليد ثمن الفصول الناقصة : ١٠٠ بروطة للفصل ، باستثناء الفصل الرابع الذي ثمنه ١٥٠ بروطة . ويجب ارسال المبلغ المطلوب مع طلب التجليد .

في شهرين فقط تتخطى حملة انقاذ « قول هعام » الهدف
عشرات الوف الكادحين مع قول هعام في النضال للخبز والدمقراطية والسلام

تل ابيب – جريدة تسندها مناكب جبارة ، مناكب الكادحين ، لا بد وان تخرج سالمة من كل عاصفة . هذا ما يضطر الى الاعتراف به حتى اعداء الكادحين . بقي أمامنا شهراً كاملا لانتهاء حملة انقاذ « قول هعام » وها نحن نتخطى هدف الخمسين ألف ليرة ونصل الى اكثر من ٥٣ الفا من الليرات .

وحتى أشد انصار « قول هعام » تفاؤلا لم يتوقع حدوث هذه المعجزة الشيوعية في ايام بن غوريون – روكاح التي يطرق فيها الجوع والفقر والحرمان ابواب كادحي اسرائيل ، ابواب انصار « قول هعام » .

فهنيئا لانصار هذه الجريدة المناضلة الجريئة ! هنيئا لهم . هذا الانتصار اللامع لجريدتهم التي تعبر عن اشرف واعز ما يجول في صدورهم من أماني السعادة والرفاهية والاستقلال والسلام !

في الاسبوع الماضي صادف يوم صدور العدد الالفين من جريدة « قول هعام » فأحتفلت جماهير الكادحين اليهود والعرب بهذه المناسبة ، لانها تعني انتصارا في الي معركة ، لانها تعني الاستعداد الكبير لخوض معارك النضال المقبلة من اجل المستقبل النير .

باجتماع ضخم عقد في يوم الجمعة الماضي ، احتفلت الجماهير في تل ابيب بمناسبة صدور العدد الالفين من الجريدة المحبوبة . وقد قال الرفيق تسفي برينشتاين في افتتاح الحفلة ان كل عدد من اعداد « قول هعام » الالفين مفعم بنضال جميع الذين يشقون في النظام

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٤)

هل سيقابل تشرشل مالنكوف ؟

لندن – عاد ونستون تشرشل ، رئيس الوزارة البريطانية ، الى اثارة طلبه بعقد اجتماع الاربعة الكبار لبحث القضايا العالمية المختلف عليها . وقد اعلن انه سيطلب الى ايزنهاور الموافقة على عقد مثل هذا الاجتماع .

وقد اعلنت الدوائر الدبلوماسية هنا ان من الممكن ان يقوم تشرشل بالسفر الى موسكو ومقابلة رئيس الحكومة السوفياتية ، الرفيق مالنكوف في حالة فشل جهوده للتوصل الى عقد اجتماع الاربعة الكبار .

وتضيف هذه الدوائر ان تشرشل معني بالاتصال الشخصي بينه وبين الرفيق مالنكوف حتى في حالة معارضة اميركا وفرنسا . وفي التعليق على هذا قالت التايمز ان اميركا لن تعارض في هذا .

وكذلك تطالب الهند ..

وجاء من فيلادلفيا في اميركا ان رئيس الوفد الهندي الى هيئة الامم المتحدة ، كريشنامنون ، قد دعا الى عقد اجتماع للاربعة الكبار واعلن تأييد حكومته للمساعي المبذولة في سبيل عقده ، لا سيما وان الوقت ملائم الآن .

ودعا رئيس الوفد الهندي الى اعطاء حكومة الصين الشعبية مقعدها في هيئة الامم لانها هي الحكومة الشرعية في البلاد ولان بدونها لا يمكن الحديث عن تخفيض التسلح .

الهبة الشعبية تضطر البرلمان الفرنسي الى الانعقاد قبل موعده
موجة اضرابات جديدة احتجاجا على الطرد ولزيادة الاجور

باريس – تحت حراسة قوات غفيرة من الشرطة المسلحة ، انعقدت الجمعيه الوطنية الفرنسية (البرلمان) ، بينما الوف العمال يتظاهرون في الساحة المقابلة معلنين احتجاجهم على قوانين الطوارئ ، وعلى الطرد من العمل ومطالبين برفع اجورهم .

وقد انعقدت الجمعيه الوطنية قبل ستة ايام من موعد انعقادها بناء على طلبات النواب الشيوعيين والاشتراكيين التي رافقت الاضرابات التاريخية التي شملت فرنسا قبل زمن قصير .

وما كادت الجلسة تبتدىء حتى وفدت وفود العمال تحمل عرائضها المطالبة بزيادة الاجور وضد العقوبات التي فرضتها الحكومة على العمال الذين اشتركوا في الاضراب لتقديمها الى رئاسة البرلمان .

وقد اخذت موجة الاضرابات تتصاعد من جديد . فاضرب عمال السكك الحديدية في جنوب فرنسا وبدأت جماهير عمال الكهرباء والغاز بالاعداد الى اضراب انذاري .

ودعا اتحاد النقابات الفرنسية الذي يقوده الشيوعيون العمال الفرنسيين من مختلف الصناعات الى شن اضرابات انذارية احتجاجا على عقوبات الطرد ومن اجل زيادة الاجور .

وبدت خيانة « الاشتراكيين الدمقراطيين » اليمينيين واضحة من رفضهم الدعوة التي وجهتها اليهم الكتلة الشيوعية في البرلمان لتوحيد الجهود في جبهة واحدة لاسقاط حكومة لانيال الرجعية .

ولكن عمال فرنسا شيوعيين واشتراكيين وكاثوليك مصممون على مواصلة النضال في سبيل مطالبهم هذه .

زاهدي يخاف نقمة الشعب فيهدد الوطنيين بالاعدام
مظاهرات جبارة في طهران وكورمشار ضد الحكم الفاشي

طهران – حتى الحملة الارهابية المحمومة التي شنها الدكتاتور الفاشي الايراني ، زاهدي ، ضد الجماهير الدمقراطية والتي تميزت باعتقال اكثر من ١٠٠٠ شخص ، لم ترهب الشعب الايراني ولم تمنعه من مواصلة نضاله للاستقلال القومي وضد المستعمرين واجيرهم .

ففي طهران وفي كورمشار سارت مظاهرات جماهيرية ضد دكتاتورية زاهدي . وامام محطة طهران الرئيسية سارت مظاهرة نسائية احتجت على طرد العمال من ورشات المحطة وطالبت باعادتهم الى اعمالهم .

وزاهدي لخوفه من نقمة الشعب يلجأ الى احط وسائل الارهاب . ففي هذا الاسبوع اصدر نشرة هدد فيها بالموت كل من ينتمي الى حزب توده الشيوعي او يشترك في الاعمال التي ينظمها . وكذلك هدد الحاكم العسكري في طهران طلاب الجامعة باشد العقوبات ان هم قاموا باعمال ضد الحكم الزاهدي الفاشي . ولكن هيهات ان توقف هذه التهديدات الشعب الايراني عن مواصلة نضاله .

وتتضح في كل يوم خيانة زاهدي الفاشي . فقد صرح لمراسل صحيفة اميركية انه سيوطد العلاقات مع اميركا وان حكومته لا ترى في بريطانيا عدوة لايران وانه يأمل ان « تتوسط » اميركا لتسوية الخلاف .

وعلم ان حكومة زاهدي ستقدم بعد ايام قليلة « مصدق الى المحكمة العسكرية وان النائب العام قد طلب رسميا اصدار حكم الاعدام على مصدق

تزايد نشاط الشيوعيين في مصر يخيف نجيب

القاهرة – واصلت المحكمة العسكرية التي عينها الدكتاتور المصري نجيب ، النظر هنا في قضايا الزعماء المصريين من عهد فاروق المتهمين بالخيانة العظمى فحكمت على ابراهيم فرج ، عضو حزب الوفد ونائب وزير البلديات والزراعة في حكومة الوفد السابقة ، بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة .

ونظرت هذه المحكمة العسكرية الفاشية في ثلاث قضايا لمتهمين بالشيوعية وحكمت على احدهم بالسجن عشر سنين ومئة جنيه غرامة وعلى الاثنين الآخرين بالسجن ٥ سنين و ٥٠ غرامة .

واعلن راديو القاهرة ان هذه المحكمة العسكرية ستنظر في قضايا عشرين شيوعيا ودمقراطيا في القريب العاجل ، على اثر تزايد النشاط الشيوعي في البلاد

وفي هذا الاسبوع خفف حكم الاعدام عن ابراهيم عبد الهادي وعن الكهربائي احمد محمد عواد الى السجن مدى الحياة .

واعلن هنا ان المحادثات الدائرة بين المستعمرين البريطانيين وطغمة نجيب حول السويس قد وصلت الى نقطة حساسة بعد ان تم الاتفاق العبودي حول النقاط المبدئية .

عاش المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال
مؤتمر الوحدة في النضال !

« اننا جميع الاجناس والقوميات نعيش في اقطار متباينة ونمثل والاتجاهات السياسية والاديان على هذه الارض . اننا نتكلم لغات مختلفة ، غير ان مصالح مشتركة توحد ما بيننا ، فنحن ابناء طبقة واحدة . اننا نتوحد على الاعتقاد بحق كل رجل وامرأة في العمل . ويجمعنا الاعتقاد بأن معيشة العمال في الاقطار الرأسمالية والمستعمرة (بالفتح) تزداد سوءا ، وانه من الواجب النضال لتحسينها . اننا متحدون في الاعتقاد بان حدا يجب أن يوضع للاستغلال البشع ، وبأن التمييز القائم على اساس العرق واللون والجنس والعمر يجب ان يتوقف . يجب ان تتحسن الخدمات الصحية ، والتعليم يجب ان يتوسع . لا حق لاحد بمنع النشاط النقابي او يسلب الانسانية حقوقها الدمقراطية وحرياتها المقدسة . وفي الختام اننا نجتمع على الاعتقاد بان السلام يمكن ان يصان وبان الحرب ليست حتمية – فلوحدتنا ، اذن ، قاعدة واسعة . واذا كنا نرغب في الانتصار في نضالنا فعلينا ان نحول هذه الوحدة في الاهداف وفي المصالح الى وحدة في العمل . فحيث يتوحد العمال ، النصر مضمون » !

بهذه الكلمات توجهت اللجنة التنفيذية للاتحاد العالمي لنقابات العمال ، في نيسان الماضي ، الى عمال العالم اجمع والى جميع نقاباتهم داعية الى التحضير للمؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال الذي سيفتتح غدا ، العاشر من تشرين الاول ، في فينا عاصمة النمسا .

وكل الدلائل تدل على ان هذا

كلمة الاتحاد

المؤتمر سيكون اضخم مؤتمر نقابي عالمي للعمال عقد حتى الان . ففيه سيشترك ، لا ممثلو نقابات العمال المنضمة الى الاتحاد العالمي فقط ، بل ممثلو مئات الالوف من العمال المنضمة نقاباتهم الى الاتحاد العالمي الانقسامي ايضا . فمن الهند والبرازيل والنرويج والسويد وبورما وبريطانيا ولبنان سيشترك في المؤتمر مندوبون عن نقابات غير منضمة الى الاتحاد العالمي ومن اقطار عديدة ، كالجزائر والبرازيل واستراليا ، سيشترك في المؤتمر وفود تمثل جميع نقابات العمال في هذه الاقطار .

ان الاتحاد العالمي لنقابات العمال يضم الان اكثر من ثمانين مليون عامل منظم ، في الشرق والغرب ، ولكن من المنتظر ان يمثل المؤتمر الثالث اكثر من مئة مليون عامل !

« الوحدة في النضال اليومي في كل قطر هي الطريق للتحضير للمؤتمر الثالث » – هكذا اعلن الاتحاد العالمي لنقابات العمال في ندائه التاريخي الذي دعا فيه عمال العالم الى التحضير المؤتمر الثالث . والوحدة في النضال اليومي ، في الاشهر الاخيرة ، قد حققت للعمال في اقطار مختلفة نجاحات باهرة . رغبة العمال في وحدة الصفوف قضت على مؤامرات الانقساميين في فرنسا وايطاليا ، واعلن العمال في هذين القطرين الغربيين اضرابات تحدثت بوحدتها الركبان . إن وحدة صفوف العمال ، في النضال اليومي ، هي احد العلائم الرئيسية التي تميز عصرنا : عصر النضال الاخير ضد نظام الاستغلال والافقار والتفرقة بين الشعوب ، العصر

(البقية على الصفحة ٤ عمود ١)

الرفيق ميكونس يعود الى البلاد

تل ابيب – عاد الى البلاد بطريق الجو ، يوم الاحد الماضي ، الرفيق ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعد قضاء فترة استجمام في تشيكوسلوفاكيا الشعبية .

وقد استقبله في المطار اعضاء سكرتارية اللجنة المركزية للحزب وموظفو اللجنة المركزية .



رسول الموت من غينيا

قبل الحرب العالمية الاولى وصف لينين الخالد نظام الاستعمار بالرأسمالية المحتضرة وبعد ثورة اكتوبر الكبرى وصف ستالين عهدنا بأنه عهد الثورات الاجتماعية وثورات التحرر القومي .

وجاءت الحرب العالمية الثانية فاشهدت الشعوب على صدق هذين التقديرين وبرهنت بالحوادث على اننا نعيش في عهد الثورات القومية . فقد تحررت بلاد كثيرة ما بعد الحرب العالمية الثانية من عبودية الاستعمار ، وشنت شعوب عديدة حروب تحرر لا تزال محتدمة الاوار في فيتنام والملايو وغيرها من اقطار آسيا .

وحين انتصرت الثورة الشعبية في الصين احس الاستعمار ان الارض لم تعد ثابتة تحت اقدامه في آسيا وان موجة التحرر ستتصاعد وتمتد لتشمل كل شعوب آسيا . فالاوضاع بكلمات مالنكوف قد اصبحت ملائمة لتحرر جميع شعوب آسيا .

وظن الاستعمار انه سيعيش بأمان في خارج آسيا ، ووضع آماله في افريقيا — القارة السوداء المتأخرة ! — فجاءت الايام وبددت احلامه وافاق على هبة جبارة في كينيا لا زال يرتجف منها .

واليوم يأتي الاستعمار رسول الموت من اميركا حيث اعتقد ان نظامه ثابت الاركان متين الدعامة ، ورسول الموت هذه المرة جاء من غينيا (البريطانية) آخر معقل للاستعمار البريطاني على القارة الاميركية الجنوبية .

ففي هذه البلاد الصغيرة ، ذات النصف مليون مواطن ، الغنية بالسكر والرم (مادة كحولية) فاز في نيسان الماضي ، في اول انتخاب اشترك فيها البالغون من اهل البلاد ، الحزب التقدمي ، وثابر في نضاله لكسب الاستقلال القومي التام .

وبفضل نضال الشعب بقيادة هذا الحزب ، اضطرت بريطانيا في ايار الماضي الى ان تمنح المستعمرة دستورا جديدا ادعت انه يعطي السكان حقوقهم ، ولكن الشعب ابى ان يقبل التضليل واعلن بلسان رئيس الحزب التقدمي ان الدستور الجديد يكبت ارادة الشعب .

واستمر النضال واحتدم الكفاح ضد الاستغلال البشع حتى وصل قبل ثلاثة اسابيع الى الذروة باضراب عمال السكر اضرابا كبيرا شلوا فيه صناعة هذه المادة . وتقول وكالة تاس السوفياتية ان الاعتراف بالنقابة هو أحد مطالب هذا الاضراب الذي يستمر منذ خمسة عشر يوما

وخاف الاستعمار البريطاني من نمو الحركة وعنفها فاجتمع مجلس الوزراء برئاسة تشرشل ، حصان الاستعمار القديم ، واقر استعمال اشد اساليب القمع والضغط . واوفد الى المستعمرة فرقا عسكرية من مستعمرة جاميكا وبوارج حربية من مثل شفلد « لحماية جميع الطبقات وافشال محاولة الشيوعيين للاستيلاء على السلطة مما يؤدي الى سفك الدماء » . على حد زعمهم .

اما المستعمرة فلا تزال غير هادئة وفي عاصمتها جورج تون (مدينة جورج) يتظاهر العمال والسكان يطالبون بالاستقلال القومي التام وطرد المستعمرين الذين امتصوا دماء المواطنين خلال اجيال .

ان كل ما يريده المواطنون في غينيا هو الاستقلال والغاء مجلس الدولة وحق الحاكم البريطاني في نقض قرارات المجلس المنتخب . والواقع ان في الوضع الحالي لا خوف على نضال الشعب في غينيا

الأمم تلعب لعبة الاستعمار ؟

بقلم مایر فلنر
سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي

— ١ —

اضطرت الدوائر الحكومية والصحافة في النهاية الى التعبير عن « الاستغراب » و « خيبة الامل » و « التعجب » من « اخطاء » و « تسرع » « هيئة مراقبي الامم المتحدة » وفي طليعتهم ، العميل الاميركي ، الجنرال بنيكه . ولكن ليس لنا ان نستنتج من هذا ، ان حكومة بن غوريون — روكاح ستستخلص النتائج وتمتنع عن الاعتراف بقيادة مراقبي الامم المتحدة ، وبلجنة الهدنة ، وجماعات التجسس الاخرى التي تخدم مثيري الحرب الاميركيين ، المتكاثرة على حدود اسرائيل ، والتي تنظم دون كلل الاصطدامات على الحدود وسفك الدماء .

كل الحديث عن « اخطاء » الجنرال بنيكه ما هي الا حماقة مقصود بها طمس الحقيقة . فمن الواضح لكل انسان عاقل ، ان بنيكه انما ينفذ اوامر جون فوستر دالس ، وزير الخارجية الاميركي . امن الصدفة ، انها ، بعد زيارة دالس للشرق الاوسط ، ازدادت حوادث الحدود وتعاظم التوتر في الشرق الاوسط ؟ واضح ، انه ليس ثمة صدفة هنا . فدالس ، هو مثير الحروب رقم ١ ، ومنظم النزاعات وسفك الدماء ، ومنمي التوتر والعداء القومي ، ليس بين اسرائيل والاقطار العربية فقط . فحكومة الولايات المتحدة هي التي تشد الخيوط وراء ستار التوتر ، وراء النزاع والاشتباكات على حدود تريستا ، بين ايطاليا ويوغوسلافيا ، وفي الشرق الاقصى في منطقة كشمير ، بين الهند وباكستان وفي اماكن اخرى بأشكال أخرى ، ولكن من اجل الاهداف نفسها . والاستعمار البريطاني ايضا يثير النزاعات وينظم الاستفزازات تارة بالتعاون مع دالس ، وتارة اخرى منافسا له .

لقد طرد « مراقبو الامم المتحدة » من منطقة الهند — باكستان ، فوقفت الاشتباكات بسرعة سحرية . وتحت ضغط الجماهير بدأت الحكومتان بمفاوضات مباشرة ، وتوصلت الى اتفاق حول حل قضية كشمير المختلف عليها .

ولكن الامر يختلف عن هذا عندنا . فحكومة بن غور ون — روكاح لا تفكر بالقيام بنشاط للقضاء على مصدر الاحتكاكات والاصطدامات ، ولابعاد المتدخلين الاستعماريين الاميركيين والبريطانيين ، ولكن على العكس ، تواصل تأييد تدخل المستعمرين في الشرق الاوسط تحت ستار هيئة الامم المتحدة .

وقد اعترف حتى رئيس « المراقبين » الذين يخدمون اميركا ، ان مصدر النزاع على حدود اسرائيل والاقطار العربية هو « المراقبون » انفسهم ، ومرسلوهم في واشنطن . وهذا ما قاله الجنرال بنيكه الى مراسل جريدة « الدفاع » الصادرة في القدس :

« ان الذي يعرقل استقرار الهدنة هو ان معظم المراقبين من الولايات المتحدة وفرنسا وغيرها — من دول لها سياسة خاصة تجاه الشرق الاوسط » .

وهذا اعتراف واضح بأن اقامة « هيئة المراقبين » ما هي الا وسيلة لتدخل الاستعمار وسيطرته على الشرق الاوسط . وطبيعي ، ان « الحل » الذي يقترحه بنيكه ، هو الاستعاضة عن المراقبين الاميركيين بعملاء اميركيين آخرين من النيوزلانديين والدنماركيين وغيرهم . وما هذا سوى حيلة يقصد بها خدع شعوب الشرق الاوسط . فعلى الرغم من كون بنيكه « دانماركيا » ، فانه ينفذ اوامر وزارة الخارجية الاميركية بالضبط كما كان ينفذها الجنرال رايلي الاميركي المعروف .

— ٢ —

ونزاع الحدود الجديد بين سوريا واسرائيل قد نظمه مجرس كبير « ملائكة سلام » دالس . ففي البداية لم يعترض بنيكه ، وبقية المراقبين الذين يخدمون حكومة الولايات المتحدة ، على الاعمال المرتبطة بنقل مجرى الاردن الحالي على الحدود السورية — الاسرائيلية ، الى مجرى جديد الى القرب من المجرى القديم ، ويمر داخل الحدود الاسرائيلية . وقد شرع بالعمل منذ بداية ايلول في منطقة الحرام بين الدولتين .

وتقوم بالمشروع الشركة الاميركية « زنزبار كونستركشن اغريمنتس » . وصاحبة الامتياز في المشروع هي شركة الكهرباء الانكلو — اميركية ، المتخفية وراء اسم « شركة الكهرباء الاسرائيلية » . ويشرف على العمال ١٢ خبيرا اميركيا .

وعلى الرغم من عدم المعارضة حين البدء في العمل ، قدم بنيكه في زيارته لدمشق « نصيحة » الشيشكلي بأن يحتج بشدة على ذلك . وبهذا نظم بنيكه نزاعا . وهو يشعر الآن بالارتياح . لقد نفذ بهذا رسالة اسياده . اذ ان دالس طلب منه ان يزيد في حدة التوتر على قدر المستطاع وان يمنع بكل وسيلة عقد صلح بين اسرائيل والدول العربية .

وتنظيم النزاع على الحدود السورية — الاسرائيلية . تبتغي حكومة الولايات المتحدة ان تساعد عميلها الشيشكلي على « الفوز » في « الانتخابات » التي ستجري في سوريا في التاسع من تشرين الاول ، ومعروف ، ان اغلبية الاحزاب السورية قررت مقاطعة الانتخابات لكونها انتخابات صورية . وتنظيم النزاع مع اسرائيل يقصد به مساعدة الشيشكلي على صرف انظار الشعب عن القضايا الداخلية .

وازدياد النزاعات على الحدود في هذه الايام يقصد به ايضا مساعدة الجنرال نجيب ، خادم الاستعمار الاميركي ، على معارضة الشعب لنظامه وللعبودية للاستعمار البريطاني ، العبودية التي يهيؤها وفقا لاوامر « مستشاريه » الاميركيين . لقد توصل الاستعماران الاميركي والبريطاني الى اتفاق تتنازل بموجبه بريطانيا لاميركا في قضايا الشرق الاقصى (معارضة قبول الصين الشعبية لهيئة الامم ، وعدم ضم الهند الى مؤتمر كوريا ، الخ .) واقاء ذلك تتنازل اميركا عن بعض الامور لحكومة بريطانيا (قضية مصر) .

وما هو موقف حكومة بن غوريون — روكاح ؟ بعد بعض التردد ، رجعت الى الخط الاميركي بصورة تامة . فكان يكفي بعض الضغط ، بتأخير تعيين مبلغ « الاعانة » الجديدة ، لان تسجد حكومة بن غوريون — روكاح امام دالس .

ان حكومة بن غوريون — روكاح تقدم كل المساعدة الممكنة للمؤامرات الاستعمارية الاميركية في الشرق ، وهي تساعد بسياستها واعمالها بصورة « ممتازة » الجنرال بنيكه ، والشيشكلي وبقية رجال دالس .

فحينما هددت حكومة سوريا بمقاومة تنفيذ مشروع تغيير مجرى الاردن ، وجهت حكومة اسرائيل فورا تهديدات مقابلة . « والطرفان » يلوحان معاً بالسيوف ويبعثان الارتياح الى قلب دالس وبنيكه .

واعربت جريدة الصهيونيين العموميين ، جريدة حزب حكومي ، عن فرحها علنا لاحتمال وقوع اصطدام عسكري . وقالت :

« اجل ، ما اجل جواب المسؤولين عن امن الدولة : كل نشاط عسكري سيقابل بمقاومة شديدة من جانب جيش الدفاع الاسرائيلي ! فليعرف الدكتاتور السوري ان توازن القوى يختلف كثيرا عما كان عليه حينما غزا فلسطين . وان كان يعتقد حقا بأن جيشه نما واشتد ، فان قوة الجيش الاسرائيلي قد نمت وتفوت بنسبة امثال ، وهو سيعرف كيف يكيل الصاع صاعين ... » (« هبوكر » بتاريخ ٥٣/٩/٢٣) .

وهكذا تغذي الفئات الحاكمة الاسرائيلية النيران التي يثيرها المستعمرون الاميركيون في الشرق الاوسط . وضميرهم الموالي للاميركيين لا يؤنبهم ابدا ، وهم لا يتساءلون : ايجوز ان ندفع بهذه السهولة الكبيرة الى افرع الموت المئات بل الالوف من الشبان اليهود والعرب ؟ وفي الحقيقة ، ان الرجعية السورية الموالية للاميركيين تفرح ايضا لسماع تهديدات الرجعية الاسرائيلية الموالية للاستعمار . وتفرح الرجعية الاسرائيلية لتهديدات الشيشكلي ، التي تساعدها في صرف الانظار عن البطالة وارتفاع الاسعار الهائل ، وتقلص خدمات التعليم ، والخطر الذي يهدد علاوة غلاء المعيشة للعمال ، والاضطهاد الوحشي للسكان العرب في اسرائيل ، والتحضير للحرب المعادية للاتحاد السوفياتي ، وغيره ، وغيره .

وهذه هي المساعدة المتبادلة بين عملاء الاستعمار : الشيشكلي يساعد حكومة بن غوريون — روكاح ، وحكومة بن غوريون — روكاح تساعد الشيشكلي في خداع الشعب السوري . وكلاهما يرقصان على انغام الجزار العالمي ، جون فوستر دالس . « والطرفان النديمان » يرقصان على امتداد الحبل على انغام الناي الاميركي

وقدمت حكومة بن غوريون — روكاح مساعدة بارزة لمثيري النزاعات الاميركيين ، بأعلانها — على اثر بيان بنيكه عن معارضته لتنفيذ اعمال تغيير مجرى الاردن — انها لا تعترف الا بالمستعمرين الاميركيين بأعتبارهم طرفا في القضية ولكن ... ليس سوريا . وقد جاء في البيان الاسرائيلي الحكيم : « بموجب اتفاقية الهدنة ليس لسوريا اي دخل في القضية كلها وبموجب موقف اسرائيل من الممكن اجراء مفاوضات بصدد المنطقة الحرام بينها وبين هيئة الامم المتحدة ، ولكن ليس بينها وبين سوريا » . ومعروف ان « هيئة الامم المتحدة » في لغة شاريت ، معناها الدول الاستعمارية .

ان هذا الموقف محفوف بالخطار ليس فيما يتعلق بالنزاع الحالي فحسب ، بل انه يقضي على كل احتمال في عقد معاهدة صلح في المستقبل القريب بين اسرائيل والدول العربية . (وليس من الصدفة ان صرح ابا ايبن ، انه ليس ثمة اساس للسلام في السنوات الخمس المقبلة) .

ان هذا الموقف يناقض ادعاء حكومة بن غوريون — روكاح بأن الحكومات العربية فقط تعارض المفاوضات من اجل السلام . فقد اتضح بالبرهان الملموس ، ان حكومة بن غوريون — روكاح لا تتخلف وراء الرجعية العربية في القضاء على احتمال عقد معاهدة السلام ، فهم يقومون بصورة مشتركة بلعبة الاستعمار في الشرق الاوسط ، الاستعمار الذي ليس معنيا بحلول السلام بين اسرائيل والاقطار العربية . وكلام ابا ايبن ايضا في جلسة هيئة الامم المتحدة عن المفاوضات المباشرة غير مقنع لانه لم يطالب بحل « لجنة الهدنة » الاميركية ، و « لجنة المراقبين » الاميركيين الذين يقضون على ممكنات المفاوضات المباشرة بتنظيم النزاعات والاصطدامات .

ان الوضع الحالي مربح لمثيري الحرب المستعمرين . فهذا الوضع يعطيهم المجال لتقوية سيطرتهم على اسرائيل والاقطار العربية على حد سواء ، ولمنع نشوء علاقات طبيعية ، وبضمنها العلاقات التجارية والاقتصادية بينها ، ولمنع الوحدة المعادية للاستعمار بين شعوب الشرق الاوسط

والاستعمار معني بصورة خاصة بالتوتر بين اسرائيل والاقطار العربية ، لتشديد سباق التسلح بهذا الجزء من العالم ، ولتحقيق المشاريع الاستراتيجية المعادية للاتحاد السوفياتي (انشاء مطارات جديدة وتوسيع المطارات القديمة ، اقامة موانيء وتوسيعها ، شق طرق استراتيجية مؤدية الى الحدود السوفياتية) .

ومعروف ان جون فوستر دالس حرض للحرب علنا بعد ان عاد من زيارته للشرق الادنى والاوسط ، بين اسرائيل وبين الاقطار العربية . وقد هدد في خطابه الناري لاقطار العربية بـ « التوسع الاسرائيلي » ، وهدد اسرائيل بـ « هجوم الدول العربية » ، وتنظيم الاستفزازات على الحدود مقصود به البرهان على وجود هذه الاخطار ، وبهذا يشن النضال في اسرائيل والاقطار العربية ضد المخصصات العسكرية الهائلة ، ومن اجل التطور الاقتصادي والاستقلال القومي والسلام .

ان ادعاء وزير الخارجية ، موشه شاريت ، بان سوريا لا شأن لها بقضية تغيير مجرى الاردن ، هو ادعاء سخيف . فما علة كون هذه القضية تهم سوريا اقل مما تهم دالس وبنيكه . فحتى في بيان حكومة اسرائيل جاء ان الحكومة مستعدة لتوفير المياه للقرى السورية (مثل بقعة البطيحة) والى طواحين المياه السورية التي سيحرمها تغيير المجرى من الماء . فمن هذا يفهم ، ان المشروع يمس سوريا ايضا ، ومعارضة الحكومة في المفاوضات تبعث على الاستغراب . ان هذه السياسة تزيد في انعزال اسرائيل في الشرق الاوسط وفي اسيا . ان هذا هو الانجرار وراء استفزازات الاستعمار ، التي تتعارض مع مصالح اسرائيل .

— ٣ —

« وقول همام » هي الجريدة اليومية الوحيدة التي تحذر الشعب من الفخ الاستعماري المنصوب تحت اقدامه . فحالما تجدد التوتر في الحدود السورية الاسرائيلية ، كتبت « وقول همام » بتاريخ ٥٣/٩/٢٥ قائلة :

« ينبغي عدم الانجرار وراء استفزازات مثيري الحرب ، انما ينبغي مقاومتها والقضاء عليها . وهذا هو الواجب الاسمى الملقى على عاتق شعوب اسرائيل وسوريا والاقطار العربية الاخرى . ان المستعمرين وحدهم يربحون من النزاعات على الحدود . ان الشعوب معنية بالسلام والامن ، بمنع الاصطدامات وبمنع وقوع الضحايا البريئة من اليهود والعرب .

« والطريق هي : ابعاد « المتوسطين » و « المراقبين » وسائر منظمي النزاعات في خدمة الاستعمار . ان حكومتي واشنطن ولندن هما مصدر النزاعات على حدود اسرائيل والاقطار العربية وابعاد عملائهما وايقاف تدخلهم ، والانتقال الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وسوريا وبقية الاقطار العربية (دون « متوسطين » استعماريين ودون شروط سابقة) هي الطريق المؤدية الى السلام وامن الشعوب .

ينبغي ان نذكر بأسف ، ان المحررين الجدد لجريدة « عل همشمار » لسان حال « المبام » ، يبدون تأييدا تاما لموقف حكومة بن غوريون روكاح ، وينجرون مثل « صبيان سذج » وراء اثارة العداء القومي . ان « عل همشمار » ايضا تعارض المفاوضات مع سوريا ، وتعارض حل النزاع بهذا الطريق . وحينما تعارض هذه الجريدة الحكومة ، فان معارضتها تكون في اتجاه الصهيونيين العموميين و« هبوكر »

وتخاطب « عل همشمار » ، الجريدة « الماركسية اللينينية » ، الجنرال بنيكه بلهجة « رأسمالية صرفة . وقد كتبت هذه الجريدة قائلة :

« كان من المفروض على الجنرال ، حينما اتخذ موقفه من قضايا الشرق الاوسط ، ان يضع نصب عينيه خبرة بلاده في التطور ، البلاد الزراعية ذات السكان المجتهدين وذات مستوى المعيشة المرتفع » .

وهذه هي شهادة جيدة تقدمها الجريدة « الاشتراكية المناضلة » للدولة الرأسمالية المنتمية الى الحلف الاطلسي . مفهوم ان مستوى معيشة البرجوازية واصحاب المزارع في الدانمارك مرتفع جدا ، ولكن اهذه هي حال الكادحين الفقراء في المدن والقرى الدانماركية ؟ وبالاضافة الى هذا ، فان عددا كبيرا من الجنرالات الدنماركيين والبلجيكيين والفرنسيين والهولانديين يعملون كعملاء مباشرين لواشنطن .

لقد ادعت « عل همشمار » أن بنيكه « وضع مصير مشروع تطوير الاردن تحت رحمة السوريين » .

وهذه صفة شوفينية : نحن « اليهود » وهم « العرب » . كأنما جماهير الشعب السوري والشيشكلي هم من صنف واحد وبهذا تدهورت « عل همشمار » الى هاوية التعصب القومي .

و « عل همشمار » تعارض المفاوضات بين اسرائيل وسوريا بقولها :

« مبدأ المفاوضات هو مبدأ حسن في الحياة العالمية ولكن فيما يتعلق بهذا الامر يكون كذلك ان كانت روح الاتفاق تفعم قلوب كلا الطرفين » . ومن ثم « ان سوريا (وليس حكومة سوريا) لا تريد بأي وجه من الوجوه الاتفاق مع اسرائيل في اي قضية » .

وبهذا تبريء « عل همشمار » ساحة الرجعية الاسرائيلية من كل تهمة بشأن العلاقات القائمة بين اسرائيل والاقطار العربية . الا اننا نود ان نسأل اصحابنا في حركة السلام : اتفعم روح السلام قلبي ايزنهاور ودالس ؟ ومع هذا ، فان حركة السلام تناضل ، والاتحاد السوفياتي يناضل من اجل المفاوضات بين الدول الكبرى دون شروط سابقة . ان المفاوضات افضل من التلويح بالسيوف وسفك الدماء . بالطبع ليس هناك ضمان على نجاح المفاوضات فورا . ولكن لماذا المعارضة منذ البداية ؟ وما هو البديل عن المفاوضات ؟ واضح ان البديل هو سفك الدماء . الم تفكر « عل همشمار » حتى النهاية ، حينما ايدت شاريت في هذه القضية ، التي قد تكلف ضحايا كثيرة من الشبيبة ؟

كعادتها في « ايام الانتداب » تتوسل « عل همشمار » حتى يتدخل « الطرف الثالث » ، الاستعمار ، في الامر وهي تتملق العميل الاستعماري الجنرال بنيكه ، بهذه الكلمات :

« لم يضمن ان يأتي « طرف ثالث » ويفصل في الامر . وقدم المفتاح الى السوريين » .

كرة اخرى ، « سوريون » . ان هذا شوفينية صرفة ! الشيشكلي والسوريون هم على حد سواء ؟ ! كلا ، بنيكه لم يقدم اي مفتاح لاي شخص اخر . انه يمسك المفتاح بيده ، وهو يحرك باصبعه الصغير معظم الصحف ومحطات الاذاعة في اسرائيل وسوريا . وهو يمثل مسرحية « تكتيل سوريا » حول الشيشكلي ، و « تكتيل اسرائيل » حول حكومة بن غوريون روكاح .

— ٤ —

لقد دل الحزب الشيوعي الاسرائيلي على نقيض الشوفينيين اليمينيين و « اليساريين » الذين يرقصون على انغام الاستعمار ، انه يقدم الحل السلمي للنزاع بين هذه الدول وهو يقول كل الحقيقة للشعب ولا يخفي نصب رجعيتنا « نحره » في تعريض امن اسرائيل وسلامها للخطر . وهو يناضل ضد كل محاولة جديدة لتعريض امن اسرائيل للخطر ، وسفك دماء الشبيبة اليهودية والعربية . وهذه هي مصلحة شعبنا . وهذه هي مصلحة الشعب السوري ايضا .

ان قضية تطوير اقتصاديات البلاد ليست قضية مجردة ، منفصلة عن بقية القضايا . انها مرتبطة ارتباطا لا تنفصم عراه بالقضية السياسية ، قضية السلام والاستقلال القومي . فان انعدم الامن انعدم التطور . وان كانت الحرب فهناك الدمار وليس التطوير . فمن اجل التطوير من الضروري الامتناع عن التلويح بالسيوف والانصراف عن سياسة التهديدات المتبادلة انما يجب اجراء المفاوضات . والمعرقل والعائق الاساسي امام المفاوضات هو الاستعمار الذي ينشط عن طريق « لجان الهدنة » و « مراقبي هيئة الامم المتحدة . فلتبرير تدخله ، يعارض الاستعمار حلول التفاهم والسلام بين اسرائيل والدول العربية .

ان حكومة بن غوريون روكاح ، كحكومة الدكتاتور العسكري الشيشكلي ، تؤيد « امتيازات » الاستعمار . والسبب الاساسي لذلك هو الاستمرار في تأييد كتلة الشرق الاوسط المعادية للاتحاد السوفياتي ، على الرغم من تصريح الحكومة الاسرائيلية لحكومة الاتحاد السوفياتي ، بانها لن تنضم لكتلة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي . وقد سارت حكومة اسرائيل شوطا بعيدا في الجلسة الحالية لهيئة الامم المتحدة في مساندتها العلنية لاقتراحات دالس للقضاء على ميثاق هيئة الامم المتحدة ، الامر الذي يعرض للخطر منظمة هيئة الامم المتحدة .

ان سياسة الحكومة هذه تساهم في تشديد التوتر العالمي ومنع حلول السلام بين اسرائيل والدول العربية . وبهذه الطريق عينها ، تعمل الحكومة ضد ممكنات تطوير اسرائيل . ان قضية التطوير الاقتصادي ستجد لها دافعا جديا بعقد معاهدة السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وبتجديد العلاقات الاقتصادية والتجارية الوطيدة في هذا القسم من العالم ، وبتحرر هذه الدول من وصاية الاستعمار الاميركي والبريطاني عليها ، وبسيرها على طريق الاستقلال القومي

ولهذا فان امن وسلام الشعب الاسرائيلي والشعب السوري ليقتضيان حل كل النزاعات بالمفاوضات ، ومصلحة التطوير الاقتصادي تقتضي ذلك ايضا .



حكومة ومعارف!

دقت اجراس المدارس في هذا الاسبوع وفكت الامهات العصبات من رؤوسهن، فقد انتهت عطلة الصيف الطويلة.

ولكن اولادنا في هذا العام، سيبدأون الدراسة بدون منهاج مقرر. ففي الصيف ضيع الصهيونيون العموميون والمبائيون هذا المنهاج في الخلاف على تاريخ اول أيار!

«في كل سكان الآن، لا في اسرائيل وكيبوتس عين حارود فقط، يحتدم الخلاف بين ابناء الشعب الواحد» — قالت لنا فتاة «حالوتسية» مبائية من كيبوتس عين حارود ركبت معنا السيارة في الطريق من بيسان الى العفولة.

ولما قلنا لها: لا خلاف بين ابناء الشعب الواحد في الاتحاد السوفياتي مثلا، اغرورقت عيناها من الضحك على «جهلنا». واكدت لنا انه بعد وفاة ستالين قام ابنه بانشاء حزب معارض لحزب مالنكوف!

— ومن اخبرك بكل هذا، يا جبيزة؟

— كيف! الا تقرأون الصحف؟ معلمنا في المدرسة قال انه قرأ هذه الاخبار في الصحف وسمعها في الراديو..

وكنا جماعة في السيارة، علتنا جميعا حمرة الخجل من «جهلنا»، لا بما يجري في الاتحاد السوفياتي، بل في مدارسنا!

كنت في السابق استبعد ان تعمل المدارس بدون منهاج مقرر والآن فهمت ان المنهاج مقرر ولكنه غير مكتوب.

ولن يكون صعبا على المعلم «الخبير» التقيد بهذا المنهاج غير المكتوب فعنده «دافار» و«هابوكر» و«دمنا صوت اسرائيل»، وخطب «موشي شاريت الكليم». واذا افتقر الى هذه المصادر المقررة يستطيع ان يسب على الاتحاد السوفياتي في حصص التاريخ والجغرافيا والجبر والهندسة ايضا!

واما حصة «الدين» فلا انسب من اختيار «موضوع القديس الجديد ابو العجايب، بيوبا، الذي يظهر في اسبانيا وفي طهران وفي باريس وفي استوديوهات راديو اسرائيل في آن واحد!

منهاج الكوكوريكو!

وفي القرى العربية، لفائدة هذا المنهاج، لا حاجة الى كتب القراءة. ففي قرية عرابة مثلا وزع مدير المدرسة على التلاميذ كتب ومجلات امريكية باللغة العربية تؤكد ان الجنة ليست في السنابل في هوليود. واحدى هذه المجلات باسم «امريكا»، مصدرة بصورة فتاة تشتغل بالكيمياء بعينيها.

واحد هذه الكتب عن المستعمرة الامريكية بورتوريكو، التي مدنها الامريكيون حتى قادهم حبهم لامريكا الى محاولة اغتيال الرئيس ترومان في الايام الاخيرة لرياسته.

لقد كدت هذه الكتب والمجلات الامريكية في البلاد العربية فجيء بها الى اسرائيل «قلعة الدمقراطية الامريكية»، على حد تعبير ابا ابن ولما كان منهاج الثقافة الامريكية يقرن النظرية بالتطبيق، فهذه الكتب والمجلات توزع في القرى التي يراد اقتلاع اهاليها منها. فاقتلاع القرويين من قراهم هو من شروط «قلعة الدمقراطية الامريكية».

بقي ان اسأل المعلمين الذين يوزعون هذه الوريقات: متى ستبدأون بادخال رقص «البوجي ووجي» في منهاج «الكوكوريكو»؟

(جهينة)

على الرغم من اسوار الحكم العسكري تتوطد اواصر الاخوة بين الجماهير اليهودية والعربية

اجتماعات شعبية تستنكر الاضطهاد وتطالب بعقد دورة خاصة للكنيست

حيفا مكتب الاتحاد — يهودا وعربا يهب انصار الدمقراطية في كل اطراف البلاد لصد موجة الارهاب الفاشي الذي توجهه حكومة الخيانة القومية ضد السكان العرب. وفي كل يوم تدخل الى معركة النضال من اجل حماية حقوق المواطنين العرب عناصر وفئات جديدة من الشعبين اليهودي والعربي. ومن الاجتماعات الجبارة، من البرقيات والرسائل والاحتجاجات الصاخبة، يتضح بان هذا الليل الاسود لابد ان ينجلي عن اسرائيل، وان موجة الارهاب مهما تعاظمت وطغت فلا بد ان تتحطم على صخرة وحدة الدمقراطيين اليهود والعرب في اسرائيل.

في تل ابيب، في الاجتماع الضخم الذي عقده الحزب الشيوعي مساء الجمعة الماضي احتفالا بصدور العدد الالفين من «قول هعام»، اوضح الرفيق ماير فلنر دور هذه الجريدة الجريئة في النضال ضد وحشية السلطات الاسرائيلية في معاملتها للسكان العرب. وباسم الجمهور الدمقراطي الواسع في البلاد، هتف القائد الشيوعي: «لا نسكت ولن نرتاح حتى نجتث جذور هذه الفاشية اللاسامية الموجهة ضد السكان العرب في اسرائيل!»

وتوجهت الرفيقة فلنسكا الى الجماهير العربية في الناصرة في الاجتماع الشعبي الذي عقد يوم السبت، بقولها: «لستم وحدكم في نضالكم! ان القوى الدمقراطية اليهودية معكم!

ولن يهدأ لنا بال حتى يلغى التمييز ضد المواطنين العرب. ان نضالكم هو نضالنا!

وعلى اثر اضراب الطيبة ومظاهرتها الجبارة قبل اسبوعين احتجاجا على عدوان شرطة الحدود واستبداد الحكم العسكري، شددت السلطات ارهابها البشع على الاهلين، وحيكت المؤامرات ضد قادة الاضراب والمظاهرة للتنكيل بهم، الا ان الجماهير اليقظة تقف بالمرصاد لهذه المؤامرات المخزية. وفي يوم الاثنين الماضي استقبلت جماهير الطيبة سكرتير الحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر، ثم تقاطرت الى الساحة حيث جرى الاجتماع بدعوة من الحزب الشيوعي، وقد ضاقت الساحة بجماهير القرية الغفيرة وافتتح الاجتماع الرفيق عثمان ابو راس وقدم الرفيق فلنر الذي بين ان الحكومة تقصد بالارهاب وبدعايات عملائها مثل المطران حكيم والشيخ الطبري ان تطرد السكان العرب من اسرائيل. وقال: الآن هذه المؤامرة الجنونية ستتحطم على صخرة النضال العنيد الذي تخوضه القوى الدمقراطية وعلى صخرة الوحدة اليهودية العربية.»

وعقد في اليوم نفسه اجتماع شعبي ضخم في قرية الطيرة ضد موجة الارهاب الحكومي على المواطنين العرب تكلم فيه النائب ماير فلنر

وبدعوة من جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية عقد اجتماع جماهيري واسع في قرية الفريديس، وتكلم في الاجتماع المحامي حنا نقارة وعودة الاشهب.

ومن هذه الاجتماعات كلها ارسلت البرقيات مطالبة بعقد دورة خاصة للكنيست.

وفي يوم الجمعة الماضي توجه وفد كبير يمثل سكان قرية يافة الناصرة الى الحاكم العسكري في الناصرة للمطالبة باطلاق سراح الرفيق امين عبدالله الذي اعتقلته السلطات وسجنته دون محاكمة. وقد رفض الحاكم العسكري مقابلة الوفد، ويعبر سكان القرية عن سخطهم لهذا العدوان التعسفي.

وواصلت السلطات اعتداءها على سكان قرية الريحانية، فنفت وطردت من القرية ١١ شخصا بحجة ان ليس لهم بطاقات هوية، ومعلوم ان هؤلاء كانوا يسكنون في القرية منذ ما لا يقل عن الخمس سنين.

وتعبيرا عن الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل، اصدرت جمعية الدفاع عن الحريات الدمقراطية في اسرائيل بيانا ناشدت فيه الجماهير الى الوقوف حائلا ضد تنفيذ سياسة اضطهاد المواطنين العرب، والى المطالبة بايقاف الطرد والنفي والغاء قوانين التمييز العنصري، ودعت الجماهير الى المطالبة بعقد جلسة خاصة للبحث في قضية اضطهاد السكان.

وقد عقدت هذه الجمعية جلسة قطرية استثنائية في يوم الخميس الماضي للبحث في طرق النضال ضد الاضطهاد القومي.

المدارس تفتتح بدون منهاج تعليم وفي جو من الفوضى

طرد نحو ٢٥٠٠ معلم ومعلمة وتأخير فتح بساتين الاطفال

تل ابيب — افتتحت المدارس في يوم الاحد الماضي في جو من الفوضى والاضطراب. فوزارة المعارف لم تصادق حتى الآن على منهاج التعليم نظرا لاصرار الصهيونيين العموميين على حذف كل ما يشتم منه رائحة المفاهيم العمالية من المنهاج.

وتنوي الحكومة ان تسلب من الصفين السابع والثامن يوما دراسيا في كل اسبوع، بحجة تخصيص هذا اليوم «للعمل».

وقد تأجل فتح المدارس المهنية الى الثامن عشر من الشهر الحالي. بينما تأجل فتح بساتين الاطفال حتى أجل غير مسمى بغية تنفيذ مؤامرة الحكومة في اخراج هذه البساتين من نطاق قانون التعليم المجاني.

وفي الجلسة الاولى التي عقدتها بلدية حيفا، قرر اعضاء المجلس باجماع الاصوات مطالبة الحكومة بفتح بساتين الاطفال فورا وبدفع الاجور الى المعلمات في هذه البساتين.

وتبين ان المسؤولين في وزارة المعارف قد حنثوا بوعدهم بارجاع جميع المعلمين المفصولين الى عملهم، ويبلغ عدد المعلمين المفصولين حوالي ٢٥٠٠ معلم ومعلمة. وقد نشأ هذا الفصل الاجماعي نتيجة لتقلص مناهج التعليم، وتقليل عدد المدارس، ولنية الحكومة في ارهاق المعلمين الباقين بالعمل ساعات اضافية بدون أجور.

اخبار الجهات

ريشون لتسيون — اعلن ١٣٠ مستخدما وموظفا في بلدية ريشون لتسيون اضرابا عاما ابتداء من يوم الجمعة الماضي احتجاجا على تأخير دفع اجورهم منذ شهر آب الماضي.

الناصرة — يتذمر هنا العمال الذين يشتغلون في الاعمال الشاقة من عدم توزيع الحصص الاضافية من المؤن المخصصة لهم، وهم يطالبون بعدم حرمانهم من هذه المواد الضرورية لكي يستطيعوا القيام باعمالهم.

● سحب الحاكم العسكري في الاسبوع الماضي تصاريح العمال العرب الذين يشتغلون في كيبوتسي مرحافيا والمزرعة. ويبلغ هؤلاء العمال العشرة حوالي سبعين نفرا. وقد استنكر عمال الناصرة هذا الاجراء التعسفي وقابل وفد يمثلهم المسؤولين وطالب بارجاع تصاريح العمال. وقد طلب صاحب العمل من الكيبوتسات ايضا ارجاع التصاريح فاضطر الحاكم العسكري الى التراجع، الا انه اعطى العمال تصاريح مؤقتة، وحرم العامل جبران كليا من تصريحه نتيجة لنضاله العنيد من اجل اخوانه.

حيفا — قررت الحكومة استيراد ٤ بواخر الصيد من المانيا الغربية في نطاق التعويضات. وهذا الامر يهدد مصنع «دياما» لصنع بواخر الصيد في حيفا بخطر الغلق وطرد عماله. وقد اثارت خطوة الحكومة هذه سخط العمال في المصنع.

عكا — حكمت المحكمة العسكرية على الفتى عزت يوسف نقولا الذي لا يتجاوز الرابعة من عمره، من قرية ابو سنان، بغرامة قدرها ٢٠ ليرة، او سجن والده مدة اسبوعين. وقد كان هذا الحكم المجحف بتهمة الخروج من قرية ابو سنان بدون تصريح.

رمات هشرون — بدعوة من الحزب الشيوعي عقد هنا اجتماع شعبي كبير يوم الاربعاء الماضي ضد مشروع برنشتاين وضد التزامات الاستفزازية التي ينظمها المستعمرون على الحدود وتكلم فيه الرفيق عوزه زعرور والرفيق روبيك بلبول.

البعنة — يقوم سكرتير اتحاد عمال اسرائيل في دير الاسد بالضغط على العمال الذين يشتغلون في محاجر «سوليل بونيه» للانضمام الى «البنك التابع لاتحاد عمال اسرائيل — وقد هدد السكرتير العمال بالطرد ان لم ينصاعوا لاوامره وبالضغط وبمعاونة قادة آخرين من اتحاد عمال اسرائيل اضطر بعض العمال على دفع ١٠ ليرات كدفعة اولى ان العمال يطالبون بتنفيذ قرار الهستدروت وقبولهم حالا في النقابات المهنية.

القدس — نظمت عصبة الصداقة بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا معرضاً من حياة البطل يوليوس فوتشيك، الذي اغتاله الغزاة الالمان ابان الحرب العالمية الثانية. وقد تكلم في حفلة افتتاح المعرض، محاضر الجامعة العبرية الدكتور براون، وسكرتير العصبة حنان روزن، والشاعر العبري ابي شاؤول.

ام الفحم — اشتغل العامل محمود محرز سليمان في اوائل هذا الشهر في محجر القرية التابع للمبام، «غبعات اوز»، وبعد يومين طرد هذا العامل بحجة عدم انضمامه الى اتحاد عمال اسرائيل. ويطالب العمال الذين تسجلوا في النقابات المهنية في ام الفحم بفتح ابواب الهستدروت وانقاذهم من اعتداء المسؤولين من اتحاد عمال اسرائيل ورجال الحكم العسكري.

اكثر من ١٩٠ الف في المعابر يعانون شظف العيش

تل ابيب — عوضا عن بناء المساكن الانسانية لعشرات الوف الكادحين الجدد وتوفير الاعمال لهم وانقاذهم من التدهور الصحي والاجتماعي والاقتصادي، تصم حكومة بن غوريون — روكاح اذانها عن صرخة هذه الالوف التي تستقبل شتاء اخر بمآسيه وامطاره وامراضه.

ففي هذا الاسبوع اعلن امين صندوق الوكالة اليهودية، روزنتال، في اجتماع مجلس عاملات الهستدروت ان ١٩٠ الفا من القادمين الجدد ما زالوا يعيشون في الخيام واكواخ القماش والصفيح وانهم سيبقون في هذه الجحور الخطرة ما لا يقل عن السنتين.

وترفض المجالس البلدية القيام بالخدمات الاجتماعية والصحية في المعابر كما ترفض فتح بساتين الاطفال فيها.

وقد اعلن مجلس العائلات عن حملة مالية قدرها ٢٠٠ الف ليرة تجبى من الكادحين والعمال في البلاد لمساعدة القادمين الجدد. الا ان جماهير سكان المعابر تستنكر هذه الحملة، فهي تعني اعفاء الحكومة من القيام بواجباتها تجاه المعابر. فسكان المعابر لا يطالبون بالصدقات والحملات المالية، انما يطالبون الحكومة بتوفير الاعمال والخدمات الاجتماعية والصحية، وبناء المساكن لانقاذهم من خطر الموت في عواطف الشتاء.

وبصرف الانظار عن نضال جماهير سكان المعابر، نظمت الاضراب الحاكمة وفدا يمثلها من بين بعض الانفار في المعابر لمقابلة رئيس الدولة وعرض «اوضاع ومطاليب» سكان المعابر.

وحتى هؤلاء الممثلين المخلصين المبائي والصهيونيين العموميين لم يستطيعوا اخفاء الحقيقة. فتكلموا عن الاوضاع الشاقة السائدة في المعابر، وعن البطالة المتفاقمة والنقص في المياه وانعدام المساعدة الطبية.

ولكن الجماهير القابعة في الخيام والاكواخ المهترئة لن تسكت على هذه الحالة البائسة بل ستواصل النضال في سبيل العمل والحياة الانسانية.

المبام لا يهمه الغلاء

ولا يثيره اضطهاد المواطنين العرب

القدس — كشفت كتلة المبام في الكنيست في الاسبوع الماضي عن حقيقة موقفها من الارهاب الفاشي الذي تقوم به حكومة بن غوريون — روكاح ضد المواطنين العرب. فعلى الرغم من اجماع الرأي العام الدمقراطي في البلاد على وجوب المطالبة بدعوة الكنيست الى جلسة خاصة للبحث في قضية تصاعد الغلاء، وقضية اضطهاد المواطنين العرب، رفضت كتلة المبام في الكنيست طلب كتلة الحزب الشيوعي بمساندتها في دعوة الكنيست الى هذه الجلسة الخاصة، بحجة ان الحزب الشيوعي قد نشر في الصحف انه تقدم بمثل هذا الطلب.

فاجعة مؤلمة في البعنة

البعنة — كانت دائرة البيطرة قد طعمت المواشي في القرية ضد الامراض. وبعد التطعيم ببضعة ايام ذبحت عائلتان من القرية رأسين من الماعز، وبعد تناول اللحم تسمم حوالي ٣٠ شخصا، وتوفي من بينهم طفلة في السادسة من عمرها وتوفي الخوري الياس خازن ولا يزال عدد كبير في حالة خطرة. ولم تبادر السلطات الى ارسال كل المتسممين الى المستشفى كما انها لم تقدم العلاج الناجع بسرعة.

البوليس وبلدية الناصرة

يتعاونان على انتهاك حقوق العمال

الناصرة — رفض بوليس الناصرة استلام شكوى العامل محمد سحمة على عضو اللجنة البلدية، احمد الكامل، واخرين من موظفي البلدية كانوا قد انهالوا عليه بالضرب حينما طالب بدفع اجوره المتأخرة.

وهذه الحادثة تعيد الى الاذهان الحوادث السابقة، واشهرها حادثة اعتداء البوليس في دار البلدية، برضى اعضائها، على نساء عمال البلدية المضربين.

الحزب الشيوعي يدعو لاقالة لجنة الانتخابات بالناصرة

الناصرة — وزع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا يفضح فيه مؤامرة وزير الداخلية الصهيوني العمومي، والحاكم العسكري، في تأليف لجنة الانتخابات بشكل يتنافى مع مصالح جماهير الناصرة، وجاء في المنشور:

«ان هذه اللجنة لا تمثل اهالي الناصرة حتى من وجهة النظر الطائفية. اذ ان مجالس الطوائف لم يؤخذ رأيها بطريقة معقولة او مقبولة، كما ان الكثيرين من الاشخاص المعينين لا يعرفهم ابناء طوائفهم ويشمئزون من القول بانهم يمثلونهم:

«واكثرية اللجنة الساحقة مركبة من جواسيس الحكم العسكري او اذناب لاحزاب رجعية.

«ان اللجنة الانتخابية الصحيحة هي التي تتألف بحسب نتائج الكنيست الثانية. اما الاساس الطائفي، فهو ستار تختفي الحكومة وراءه محاولاتها لفرض اذنابها على الناس تمهيدا لمحاولة المماطلة في اجراء الانتخابات ولمحاولة تشويهها اذا جرت».

ويدعو الحزب الشيوعي في ختام منشوره الجماهير الى المطالبة باقالة اللجنة الحاضرة واقامة لجنة انتقالية نزيهة.

فقدان هوية

خضر محمود السروجي من عكا قد فقد هويته رقم ٧١٠٠٧

قراؤنا يكتبون

«العالم الحر»

وردتنا رسالة بهذا العنوان من المواطن يوسف باروخ، من ابو كبير، جاء فيها:

«غريب امر اولئك الذين يتشدقون بتلك الجملة الرنانة: «العالم الحر»، وكيف هم يتعلقون بها حينما يريدون ان يثيروا مؤامراتهم الرجعية المخربة.

«وحتى ابطال «الاشتراكية» في بلادنا يرددون تلك الاغنية البالية: «العالم الحر» ويشاركون الابواق الاستعمارية بعالمهم الحر. حينما يجوعون الشعب ويسلبون اراضي الاقليات وينفون كل من لا يروق في اعينهم.

«انهم يريدون ان يقولوا لالوف العمال العاطلين عن العمل في «عالمهم الحر» ان عليهم السكوت والخضوع لانهم يعيشون في «عالم حر».

«وكم يريد فوستر دالس، بطل «العالم الحر»، ان يغطي شمس الاقطار الاشتراكية الزاهية بغيومه المزيفة، الا النور الوهاج اصبح يشع اكثر فأكثر.

ظاهرة

وبعث لنا المواطن ع. ا. ع. من الناصرة الرسالة التالية:

«بعض الدمى المنصوبة على الكراسي في المجلس البلدي في الناصرة لا يزال يحلم بأيام اقطاعياته الغابرة، ايام كان يدوس فلاحيه بنعاله

«ولكن التاريخ بجبروته العاتي طوى تلك الصفحات السود.. ويستطيع هؤلاء النفر ان يستمروا بأحلامهم، ولكن الذي لا يستطيعونه هو ان يوقفوا عجلة التاريخ.

«ان انتخابات البلدية القادمة ليست الا بشائر الانتصار الشعبي الذي سيجرف كل هذه الزعانق.

«وفي هذه المعركة يستطيع السكان القاء درس بليغ على المغرورين في المجلس البلدي».

رد على جدعون ويكرت

وكتب الينا مصطفى دحلة من طرعان يرد على مقالة كتبها جدعون ويكرت في جريدة «اليوم» عن ضريبة المعارف. وقد جاء في الرد:

«يقول السيد ويكرت ان القليلين من المواطنين العرب فقط يدفعون ضريبة الدخل. ولكن الحقيقة ان معظمهم يدفع ضريبة الدخل حسب تقدير مأمور الضريبة، مع العلم ان الذين دفعوا ضريبة الدخل في هذا العام لو حوسبوا على دخلهم الحقيقي لما تقرر عليهم الدفع بهذا الشكل المجحف، اذ ليس يخاف حتى على ويكرت ازمة البطالة المزمنة بين المواطنين العرب وتلاعب الشركات الاحتكارية بأسعار منتوجاتهم»

اعتذار

نعتذر الى م. ك من كفر ساب عن عدم نشر مقالته عن «مفرقي صفوف العمال...» لتعذر فهمها. اننا نهيب بقرائنا ان يكتبوا بوضوح وباختصار.

احزاب العمال في فنلندا تحرز نجاحا كبيرا

هلسنكي – قائمة الجبهة الدمقراطية الشعبية ، التي يقودها الحزب الشيوعي الفنلندي ، احرزت نجاحا كبيرا في الانتخابات البلدية في فنلندا وحصلت على ٢٠٧١ مقعدا في البلاد اي بزيادة ٤٥ مقعدا مما حصلت عليه في انتخابات ١٩٥٠ . وحصل الحزب الاشتراكي الدمقراطي على ٢٣٩٤ مقعدا اي بزيادة قدرها ١١٠ مقاعد .

وكانت خسارة احزاب اليمين والوسط – «حزب المزارعين» «وحزب المحافظين» «وحزب الشعب الفنلندي» «وحزب الشعب السويدي» – فادحة جدا فقد انخفضت نسبة الاصوات التي حصلت عليها وفقدت اكثر من ٥٠ مقعدا على الرغم من انها سلكت سبيل الارهاب والرشوة والتضليل .

الغاء الاحكام العسكرية في العراق

بغداد – على اثر موجة احتجاج واسعة قادها الحزب الشيوعي العراقي وشملت مختلف اوساط الشعب اضطرت الحكومة العراقية الى اعلان الغاء الاحكام العسكرية التي فرضت على البلاد في اعقاب هبة الشعب العراقي على المعاهدة البريطانية العراقية ومؤامرة تعديل الدستور في تشرين الثاني الماضي .

وقد هدد رئيس الوزارة العراقية بالعودة الى الاحكام العسكرية مرة ثانية «ان لم تستتب الامور» ، ولكن الشعب العراقي مصمم على ان تستتب الامور بشكل آخر : بطرد المستعمرين واجرائهم من البلاد .

محكمة العدل العليا
تصدر قرارا في قضية منفيي عيلبون

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا قرارا ضد الحاكم العسكري في الجليل وقائد شرطة طبريا وتأمرهما بالمثول امامها وتبيان اسباب عدم الغاء أمر النفي عن احد منفيي عيلبون ، فهيم زريق ، واعادته الى قريته . والقرار يوجب على الحاكم العسكري وقائد الشرطة تفسير ما جاء في برقية شرطة طبريا الشرطة يافا من ان فهيم زريق اثار نزاعا في القرية .

وفي يوم الاربعاء الماضي وفر العمل للبعض من المنفيين ، وتقرر ان يثبتوا وجودهم في الشرطة مرتين في اليوم عوضا عن ثلاث مرات . واعطى لاحد المنفيين الذي ولدت زوجته قبل بضعة ايام ، تصريحا لزيارتها لمدة ثلاثة ايام .

ويواصل منفيو عيلبون نضالهم للحصول على مأوى الى ان يرجعوا الى بيوتهم وعائلاتهم . ان القوى الدمقراطية في البلاد تقف الى جانب معتقلي عيلبون في طلبهم من اجل ارجاعهم الى قريتهم .

عمال اسرائيل يودعون وفدهم الى موءتمر اتحاد النقابات

حيفا – باجتماعات جماهيرية واسعة وبتصميم قوي على مواصلة النضال لارجاع الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي ، ودعت جماهير الكادحين الاسرائيليين الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الثالث لاتحاد النقابات العالمي الذي سيعقد غدا السبت ، العاشر من تشرين الاول الحالي في فينا .

ففي الناصرة عقد اجتماع حضره اكثر من ١٠٠٠ شخص يوم السبت الماضي وتكلمت فيه الرفيقة استر فلنسكا وسليم القاسم ، مستعرضين نشاط الاتحاد العالمي والمساعدة التي قدمها لوحدة العمال وفضحا المؤامرات الانقسامية التي قام بها المباي بفصل الهستدروت عن هذه المنظمة العالمية المخلصة .

وباسم جماهير العمال الدمقراطيين اليهود استنكرت الرفيقة فلنسكا الارهاب الموجه ضد الاهلين العرب ودعت الى الوحدة في النضال بين العمال اليهود والعرب لالغاء اوامر النفي والغاء الحكم العسكري وفتح ابواب الهستدروت للعامل العربي .

وفي حيفا عقد اجتماع احتفالي يوم الخميس الماضي اشترك فيه عدد كبير من العمال اليهود والعرب وتكلم فيه يوسف عبده ، عضو الوفد ، وسليم القاسم . وحيا الرفيق دركمان اعضاء الوفد .

وقد غادرت الرفيقة استر فلنسكا البلاد الى المؤتمر يوم الثلاثاء الماضي . وقبل مغادرتها صرحت بان الوفد الاسرائيلي سيعبر عن مصالح عمال اسرائيل في النضال للوحدة العمالية في اسرائيل والعالم ، وقالت : اننا متأسفون لان قيادة المباي رفضت دعوتنا لشن نضال مشترك لاعادة الهستدروت الى الاتحاد العالمي ولتوحيد الوفد الاسرائيلي في المؤتمر الثالث .

مستخدمو بلدية تل ابيب يحرزون انتصارا جزئيا

تل ابيب – احرز مستخدمو البلدية هنا انتصارات جزئية على اثر النضال المثابر العنيد الذي شنوه في الاونة الاخيرة من اجل رفع اجورهم ١٠ بالمئة ودفع فرق الارتفاع في الاجور عن الاشهر الثمانية عشر الماضية .

وكان العملاء المبائيون في نقابة المستخدمين يحيكون المؤامرات مع رئاسة البلدية الصهيونية العمومية طيلة الوقت لطعن نضال العمال من الوراء . الا ان يقظة المستخدمين حالت دون عبث ايادي المباي الاثيمة ، ووقف المستخدمون بالمرصاد لكل محاولة لافشال نضالهم العادل .

وحينما بدت تباشير النصر ، وارغمت الرياسة الصهيونية العمومية على التراجع امام وحدة المستخدمين ، اسرعت الاغلبية المبائية في مجلس مستخدمي البلدية الى اجراء اتفاق مع الرياسة ترفع اجور المستخدمين بموجبه ١٢ بالمئة ، ودفع الفرق في الاجور عن اثني عشر شهرا .

وصرح المستخدمون انه لو لم يخنع المبائيون امام ضغط رئيس البلدية الصهيوني العمومي لاستطاع المستخدمون احراز جميع مطالبهم .

وفاة الاديب موشه سميلنسكي

تل ابيب – توفي هذا الاسبوع الاديب العبري موشه سميلانسكي . وقد كان الفقيد معروفاً بالدعوة للتفاهم بين الشعبين اليهودي والعربي ، وكان يعارض سياسة الاضطهاد القومي والارهاب الوحشي التي تنتهجها السلطات ضد المواطنين العرب . وكان يكتب احيانا مقالاته باسم مستعار هو «الخواجه موسى» .

وقد شيع جثمانه في يوم الاربعاء بموكب مهيب الى مقره الاخير .

زوجة واطفالها
يعلنون اضراب جلوس
مطالبين بتسريح معيلهم

الرملة – اعلنت احدى النساء من الرملة في يوم الجمعة الماضي اضراب جلوس امام احدى الخيام في معسكر للجيش مطالبة بتسريح زوجها من الاحتياطي .

والمضربة هي السيدة لسر ، كانت قد وصلت الى المعسكر برفقة اطفالها الاربعة ، ودخلت الى المعسكر لكي ترى زوجها . وطالبت المرأة ، حين المقابلة ، من زوجها ان يرجع الى البيت فوراً للقيام بأود عائلته . واخبر الزوج الضابط بطلب زوجته ، الا ان ذلك لم يجد نفعاً . وحينما رأت الزوجة ذلك جلست هي واطفالها الاربعة أمام خيمة زوجها واعلنت بصوت عال بأنها لن تتحرك من مكانها حتى يرجع زوجها .

وقد ذهبت ادراج الرياح كل محاولات الآمرين لاقناع الزوجة بالعدول عن قرارها ، فاستنجدوا بالشرطة ، وقامت الشرطة بابعاد الزوجة من منطقة المعسكر .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للصين في عيد تحررها

تل ابيب – بمناسبة مرور اربع سنوات على تحرر الصين من نير الاستعمار وعلى إقامة الجمهورية الشعبية الصينية ، طيرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني :

«في عيد انتصار الثورة الشعبية الصينية وإقامة الجمهورية الشعبية الصينية نبعث بتحياتنا وتمنياتنا الرفاقية .

ولتستمر الجمهورية الصينية الشعبية العظيمة في ازدهارها وفي جلب السعادة للشعب الصيني العظيم ، وتقدم مساهمتها لقضية السلام والصداقة بين الشعوب في اسرائيل وفي العالم كله .

وبعثت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برقية بهذه المناسبة الى النساء الدمقراطيات في الصين ، جاء فيها :

«بروح الصداقة والحماس اننا نراقب الانتصارات التي احرزتها النساء الصينيات في كل ميادين الحياة . وفي هذا العيد العظيم تقبلوا التحيات القلبية من اخواتكن في اسرائيل» .

٣ ملايين دولار
تنفقها اسرائيل على الكتب الاميركية

نيويورك – اعلن رئيس مكتب الاستعلامات التابع للحكومة الاميركية ان اسرائيل كانت قد استوردت خلال السنة الماضية فقط كتبا اميركية بمبلغ ثلاثة ملايين دولار . وبهذا اشترت اسرائيل وحدها كتبا اميركية اكثر مما اشترته ٦ دول اوروبية وفورموزا معا .

فبفضل حكومة بن غوريون روكاح اصبحت اسرائيل اروج سوق في العالم لكتب الهستيريا واثارة الغرائز الجنسية ، والدعوات للانحطاط الاخلاقي ، وادب الموت والحرب الاميركي .

ويتبجح رئيس مكتب الاستعلامات الاميركي بان كثرة الكتب الاميركية كانت على حساب الكتب السوفياتية في اسرائيل ذات المستوى العلمي والادبي والاخلاقي الرفيع .

فقدان هويات

هاشم فايز سلطان من الطيرة هوية رقم ٠٣٧٠٥٥

يعقوب اسعد البرغوث من الناصرة هوية رقم ٠٥٢٩٨

علي محمد حسين حبيب الله من عين ماهل هوية رقم ١١٢٤٨٣

صالح منصور الفروط من الناصرة هوية رقم ١٢٧٨

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز عن نفس المرحوم الشاب

كمال خوري

في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ١٧-١٠-٥٣ الساعة التاسعة صباحا .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة كدعوة شخصية لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء ، لا اراهم الله مكروها بعزيز .

كلمة الاتحاد (بقية)

الذي سينتقل فيه الانسان ، في كل قطر ، الى جنة الاشتراكية !

فما بال القيادة المبائية في الهستدروت عندنا ، تتجاهل وقائع التاريخ ، ثم تحاول ان توهم العمال ان التاريخ يسير كما تشاء ، الى وراء ؟

بكل وقاحة رفضت هذه القيادة الخائنة اليد التي مدت اليها للاشتراك مع عمال العالم في مؤتمرهم الجبار ، متوهمة انها بهذا الرفض تبقي عمال بلادنا تحت نعال اضاليلها وخياناتها .

ولكن هذه القيادة ، بهذا الرفض المعيب ، لم تفضح الا نفسها .

فبالطبع هذه القيادة لا تريد الاشتراك في المؤتمر الثالث الذي يوحد ما بين العمال «على الاعتقاد بان معيشة العمال في الاقطار الرأسمالية تزداد سوءا ، وانه من الواجب النضال لتحسينها» . فهذه القيادة غارقة الى اذنيها في مساعدة حكومة المباي والصهيونيين العموميين على افقار العمال في بلادنا وخفض مستوى معيشتهم . وهي ترفض ان تشترك في النضال لتحسين مستوى معيشة العمال .

هذه القيادة ترفض الاشتراك في مؤتمر يعلن : «اننا متحدون في الاعتقاد بأن حدا يجب ان يوضع للتمييز القائم على اساس العرق واللون والجنس» ، لان هذه القيادة هي رأس الحربة لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضد الاقلية العربية في بلادنا . هذه القيادة هي التي فرضت على الهستدروت ان تكون منظمة للعمال اليهود فقط ولا يسمح للعامل العربي بالانتساب اليها . بالطبع ، مثل هذه القيادة لا تجد لها مكانا الا في صفوف الاتحاد الاستعماري الانقسامي الذي يجمع مابين اتلي وشاريت وخونة العمال في مختلف الاقطار .

ولكن هذه القيادة لم تستطع ولن تستطيع ان تعزل عمال بلادنا عن وحدة العمال العالمية او ان توقف نضالهم في سبيل الوحدة في داخل البلاد .

فوفد عن عمال اسرائيل سيشترك في المؤتمر الثالث ، وهذا الوفد سيمزق ستائر التضليل عن وجه هذه القيادة التي تخون وحدة العمال محليا وعالميا .

وفي الوقت نفسه تتسع وحدة العمال في النضال اليومي في بلادنا ضد البطالة والجوع والاضطهاد القومي .

وفي فينا ، لا في رانغون ، ياشريت ، سيجلس ممثلو عمال اسرائيل والاقطار العربية جنبا الى جنب توحد ما بينهم ، لا خدمة اتلي و«رسالة التمدن الغربي» ، بل النضال المشترك لتحرير منطقة الشرق الاوسط من المستعمرين وخدامهم ولتحقيق رسالة المدنية الحقيقية التي تجددها الان شباب الشرق وتطفح بالبشر من عيون ابناء الصين الكبيرة !

فليطرب الشاريتيون والنميريون بالوحدة التي حققوها مع حفنة الخونة من قادة بعض النقابات في الاقطار الغربية ، اما عمال اسرائيل فلن يتخلوا ابدا عن الوحدة القهارة مع عمال الاتحاد السوفياتي والصين الكبيرة واقطار الدمقراطية الشعبية وعمال فرنسا وايطاليا الجبارين وعمال امريكا اللاتينية الذين يكنسون شركات امريكا ، وعمال استراليا وكندا وعمال الشرقين الادنى والاوسط وعمال افريقيا السوداء والبيضاء !

بهذه الوحدة نعتد ونتفاخر ، ومع هذه الملايين نسير الى النصر المؤكد .

عاش المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال ، مؤتمر الوحدة في النضال ضد الاستغلال والبطالة والفقر والتمييز القومي والاستبداد الاستعماري

عاش الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، الذين يوحد ما بين العمال على قدم المساواة ، من جميع الشعوب والاقطار والقوميات .

يا عمال اسرائيل اتحدوا . فحيث يتوحد العمال ، النصر مضمون !

(الاتحاد)

اضطهاد وبطالة

(بقية المنشور على صفحة ١)

وممثلي مجلس العمال ورئيس البلدية وسكرتيره ، الى القدس وطالب وزارة العمل بحل قضية البطالة الخطرة بسرعة . واقترح ممثل الوزارة ، السيد كوخابي ، على العاطلين عن العمل الذهاب الى الريف ... ! فثارت ثائرة العاطلين عن العمل في الرملة لهذا الاستهتار بجوع اطفالهم وشقاء عائلاتهم . فخرجوا بمظاهرة صاخبة امام البلدية وقرروا عدم التوقف عن المظاهرات حتى تتحقق مطاليبهم .

وفي يوم الاربعاء نظم المتظاهرون مظاهرة اخرى ، فطلب منهم رئيس مكتب العمل «ان يخرجوا الى الريف !» فهتف العاطلون عن العمل : «اخرج معنا الى المظاهرة !» .

ونشرت لجنة العاطلين عن العمل منشوراً دعت فيه العمال الى توحيد الصفوف ومطالبة الهستدروت بالوقوف في طليعة النضال من أجل العمل .

وفي مجدل عسقلان ايضا تراصت صفوف العاطلين عن العمل في مظاهرات ضخمة سارت في شوارع البلدة في بداية هذا الاسبوع . ويندفع الى حلبة النضال من اجل العمل في البلدة المئات من العمال خاصة وان عدد العاطلين عن العمل اصبح ٨٠٠ عاطل .

وارتفع عدد العاطلين عن العمل في القدس خلال اسبوع من ١١٠٠ الى ٢٠٠٠ عاطل عن العمل .

ومن مجموع ١٦٠ عاملا عاطلا عن العمل يتسجلون يومياً في مكتب العمل في معبرة سكية لم يعط العمل الا لخمسة وعشرين عاملا . وهب وفد يمثل الجنود المسرحين في المعبرة الى مجلس العمال في رمات غان وطالبه بتوفير الاعمال لهم .

وقد تفاقمت حالة البطالة في معبرة خيرية في الآونة الاخيرة ، وتستعد جماهير العمال لشن نضال لا هوادة فيه من اجل نيل العمل .

فقدما قدما ايها العمال . في وحدة الصفوف سر الانتصار . أفهموا حكومة الجوع والبطالة انه حتى اطفالكم لن تضللهم مسرحيات الحكومة حول «الخطر على الامن» و«الطابور الخامس العربي» .

الجوع والبطالة هما عدوا الشعب . لتسقط حكومة الجوع والبطالة !

الصحافة في أسبوع
الوزير المبائي نفتالي يرفع شعار برنشتاين

קול העם

علقت جريدة الحزب الشيوعي «قول هعام» على خطاب وزير الزراعة المبائي نفتالي ، الذي طالب فيه بالاستمرار بتخفيض مستوى المعيشة اكثر من السابق ، واجاعة جماهير الكادحين ، فرفع بذلك الشعار الصهيوني العمومي المعادي للطبقة العاملة . وقد قالت الجريدة الشيوعية :

«لقد طالب وزير الزراعة تخفيضا اضافيا لمستوى المعيشة وتقليص الاستهلاك وايقاف بناء المساكن لجماهير الشعب .

«ولم يذكر الوزير بكلمة واحدة النفقات الهائلة التي تخصصها الحكومة للمشاريع العسكرية المعادية لاسرائيل ، بناء على الاوامر الامريكية . ولم يذكر الارباح الطائلة التي يحصل عليها اصحاب الصناعة الكبار والمستوردون والسماسرة الذين يكدسون الاموال على حساب الشعب . والوزير المبائي الذي يعرف كيف يطالب الطبقة العاملة بتخفيض مستوى المعيشة ، لم يجد من الضرورة ان يطالب البرجوازية الكبيرة بشيء .

«ان الخطر لا يكمن للطبقة العاملة من جانب البرجوازية الكبيرة فحسب بل يأتي ايضا من جانب خدامها بين صفوف جماهير الكادحين ، من جانب الزعماء المبائيين الخونة» .

הבקר

وتلطم جريدة «هبوكر» خديها لان جماهير الشعب ترفض مشروع برنشتاين الوبيل الذي يقصد به افقار الكادحين واجاعتهم لضمان الارباح الطائلة للمستعمرين الاجانب والرأسمالية الكبيرة الداخلية ، فقالت :

«لقد انتهى وقت العطلة والراحة ، وآن اوان العمل . ينبغي تجديد النشاط والاهتمام بتنفيذ المشروع الحكومي ، ومن ضمنه قضية العملة وتوطيد الاسعار .

«اما فيما يخص قضية توطيد الاسعار ، فيوجد امامنا المشروع المعروف باسم «مشروع برنشتاين» . وربما ان غلطة ارتكبت بقرن هذا المشروع بوزير الصناعة والتجارة الصهيوني العمومي ، فقد اوجب هذا على الصحافة اليسارية ان تهاجم هذا المشروع . ولهذا تقدم نفتالي المبائي لقرن المشروع الوبيل باسمه .

הארץ

وفضحت الجريدة البرجوازية «هآرتس» مشروع الوزير المبائي نفتالي ، واظهرت انه ليس الا مشروعا من مشاريع البرجوازية المعادية للطبقة العاملة ، فكتبت :

كل من يقرأ خطاب وزير الزراعة الذي القاه في ليلة السبت في شمالي تل ابيب على اعضاء المباي ، لا بد وان يكون له الارتسام بأن السيد نفتالي يقرأ كل المقالات المنشورة في «هآرتس» باهتمام وتأييد ، وانه ردد كل الاقوال التي كانت ترددها «هآرتس» منذ زمن طويل . فالجريدة تطالب بتخفيض مستوى المعيشة .

«ومن المشجع ان تسمع من وزير حكومي النغمة ذاتها التي كنا نلهج بها» .

ومن هذا نفهم ان مشروع نفتالي جاء لانقاذ مشروع برنشتاين حول توطيد الاسعار وهذا هو واجب المباي : ان يتقدم لمساعدة البرجوازية الكبيرة في كل ازمة تعتريها .

הדור

نشرت جريدة هدور المبائية برقية وردتها من احد سكان «خربة جلمة العرب» يكشف فيها عن جريمة بشعة ارتكبها الكيبوتس الصهيوني الثوري الحالوتسي «لهبوت حبيبة» ضده . فقد نسف رجال لكيبوتس بيته واقتلعوا ٢٠٠٠ شجرة مثمرة كان يتكلها في الوقت الذي يتباكى فيه هؤلاء الطلائعيون على الفقر في البلاد . وهذا ما ورد في البرقية» :

«في ٢٨ آب ١٩٥٣ نسف رجال كيبوتس «لهبوت حبيبة» بيتا بالديناميت واقتلعوا ٢٠٠٠ شجرة من اشجار نهارنا . وقد اصدرت المحكمة العليا أمراً في صالحنا ، الا ان هذا لم يجد نفعا . أموجودون نحن في دولة أم بين عصابة ؟ من الافضل ان تقتلونا . لقد تعبنا من الحياة في ظل الاستبداد . لقد بلغت الثمانين من عمري ولم اشاهد قساوة كهذه . اعطوني ثمن مملكتي لكي اخرج من هنا ، او اقتلوني لكي ارتاح» .

حملة انقاذ قول هعام

(بقية المنشور على صفحة ١)

الحالي .

وعن هيئة تحرير «الاتحاد» حيا الرفيق محمد خاص «قول هعام» بقوله : هذه جريدة يومية وحيدة تدافع عن مصالح الكادحين ، وتناضل ضد الحرب والاضطهاد القومي الموجه نحو المواطنين العرب ، وهي جريدة «قول هعام» التي تنير لنا السبيل في عملنا في «الاتحاد» .

والقى الرفيق ماير فلنر خطابا قال فيه : ان صدور الفي عدد من «قول هعام» كان بفضل الاخلاص والتضحيات التي قدمها كل اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وجماهير الاصدقاء وعشرات ألوف الكادحين الذين يساهمون دوما في مساندة «قول هعام» .

وقد تلقينا من المواطن س . غ . من عكا رسالة مؤثرة جاء فيها :

«كثيرة هي الليالي التي تام فيها بدون عشاء لعدم وجود العشاء . كثيرة هي ايام البطالة . ومع هذا قررت ان ادفع لحملة قول هعام ثلاثين ليرة ، لانني كما قلت اعرف ما هو الجوع والصحافة الشيوعية الآن جوعانة !» .

فهيا الى تسجيل انتصارات جديدة في حملة جمع التبرعات المالية ، واكتساب المشتركين لقول هعام !

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
ص ب ١٠٤ تلفون ٢٠٩١ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد حيفا

الخميس ١٥ تشرين اول ١٩٥٣ — מחיר 70 פרוטה — العدد ٢٥ السنة العاشرة — Price 70 Pruteh — الثمن ٧٠ بروطه

ياعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 15 October 1953 — אל - אתיחאד

الحكومة تقهر بفوضى

امام النضال الشعبي ضد الاضطهاد القومي

حيفا – من مكتب الاتحاد – تستعد قرية المزرعة، في الاسبوع القادم، لاقامة احتفالات شعبية كبيرة يشترك فيها جميع الناس الشرفاء، يهود وعرب، الذين وقفوا في وجه سياسة الاضطهاد القومي والتشريد. ففي هذا الاسبوع الغت السلطات العسكرية قرار النفي الى بئر السبع لمدة سنة، الذي كان قد فرض على ثلاثة من شبان المزرعة، والبوليس الغى قرار اثبات الوجود في عكا الذي فرض على ثمانية آخرين من شبان هذه القرية، بفرية كاذبة انهم اهانوا صورة هرتسل اثناء عرضها في سينما في نهاريا.

ان النضال الشعبي الجبار، اليهودي، العربي، ضد موجة الاضطهاد القومي والتشريد، هذا النضال الذي قاده ونظمه الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يحقق الان انتصارات عملية هامة.

لقد نظمت السلطات الحكومية المسؤولة التهمة الكاذبة والاستفزازية على شبان قرية المزرعة مستهدفة من وراء ذلك تحريض الجماهير اليهودية على الاقلية العربية وتبرير مؤامراتها لترحيل اهالي قرية المزرعة عن قريتهم. والصحف الرجعية، مبائية وبرجوازية، نشرت المقالات الطويلة مؤكدة هذه الفرية ومحرضة قراءها على الاقلية العربية. وهذه الصحف الصفراء، بالطبع، لم تنشر الان خبر

(لبقية على صفحة ٤ عمود ٤)

ايعتزل بن غوريون منصبه ؟..

الصهيونيون العموميون يقومون بهجوم جديد

القدس – يعمل الوزراء الصهيونيون العموميون في الحكومة الان على اثارة ازمة حكومية جديدة بغية ضمان مكاسب جديدة للبرجوازية الكبيرة على حساب حرية جماهير الشعب ولقمة عيشهم. ويشجع الوزراء الصهيونيين العموميين في هذا المضمار النصر السريع الذي احرزوه في الازمتين الاخيرتين السابقتين، والتراجع المخزي الذي قام به بن غوريون وحزبه امام ممثلي البرجوازية الكبيرة.

ويطالب الوزراء الصهيونيون العموميون الان بتقوية مراكزهم في الحكومة، وتشديد نفوذهم في المجالس البلدية والمحلية، والغاء الرقابة على العملة الاجنبية لكي تستطيع البرجوازية ان تغترف الارباح على حساب خراب الاقتصاد الاسرائيلي.

وفي الوقت نفسه تكتب الصحف الاجنبية ان عطلة بن غوريون الحالية ما هي الا مقدمة لاستقالته من منصب رياسة الوزارة وتدور في البلاد اشاعات مماثلة، الا ان الجرائد المبائية لم تحاول ان تنكر ذلك بشكل واضح. وطالبت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

الاتحاد السوفياتي يدعو اسرائيل الى محادثات اقتصادية ويقترح تبادل الحمضيات بالقمح والنفط والالات الزراعية السوفياتية

تل ابيب – بفضل «المساعدة» الاميركية، ونتيجة لسياسة الحكومة المدمرة، انهار الاقتصاد القومي الاسرائيلي، وانحدرت البلاد الى هاوية الافلاس التام. وبكل وقاحة يحظر حكام اسرائيل، غير الاسرائيليين، تمتين العلاقات التجارية بين اسرائيل واقطار المعسكر الاشتراكي وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي، وبكل سرعة تتخاذل حكومة بن غوريون روكاح، للاوامر الاميركية، فتحرم اسرائيل من المنفعة العميمة التي يجلبها التبادل الاقتصادي مع الاتحاد السوفياتي.

وفي اواخر الاسبوع الماضي طير مكتب التجارة السوفياتي برقية الى مجلس تصريف الحمضيات في اسرائيل، برقية يدعوه فيها الى بعث وفد الى موسكو للتفاوض حول تصريف الحمضيات الاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي.

وقد عم السرور اوساط مزارعي الحمضيات على هذا العرض، خاصة وان بريطانيا، التي كانت حتى الآن اول دولة في شراء الحمضيات، قد قررت تقليل استيرادها نتيجة للصعوبات الاقتصادية التي تلاقيها على أثر التحضيرات الحربية المتهكة.

وقبل بضعة ايام تلقى مكتب تصريف الحمضيات برقية أخرى من مكتب التجارة السوفياتي يعرض فيها شراء الحمضيات مقابل القمح السوفياتي.

ومعروف ان دولا كثيرة في العالم تقبل على شراء القمح السوفياتي المشهور بجودته. فبريطانيا، مثلا، اشترت في هذا العام فقط ٨٠٠ الف طن من القمح السوفياتي. ولهذا فمن مصلحة اسرائيل ايضاً ان تشتري القمح السوفياتي عوضاً عن القمح الرديء الذي تشتريه الحكومة بأسعار باهظة من المعسكر الرأسمالي.

وقبل مدة عرض الاتحاد السوفياتي تبادل الحمضيات الاسرائيلية بالنفط السوفياتي. وتفيد المصادر التجارية، ان نقل النفط من الاتحاد السوفياتي، يكلف اقل بكثير مما يكلفه نقل النفط المستورد من الدول الرأسمالية.

وامام ما قوبل به هذا الاقتراح من تأييد وترحيب اضطرت وزارة الخارجية الاسرائيلية الى الاعلان بأن وفداً اسرائيلياً سيغادر البلاد في القريب للبدء في المفاوضات.

لنحتفل بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى

بانتصارات جديدة في حملة «قول هعام»

ليس من قبيل الصدفة تعيين اليوم السابع من تشرين الثاني القادم موعداً لاختتام حملة انقاذ «قول هعام» ففي هذا اليوم ستكون ذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى، العيد العظيم للطبقة العاملة في العالم كله، وللشعوب المناضلة من أجل الحرية والسلام.

فلنستعد لاحتفالات ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية بتشديد الجهود في حملة انقاذ «قول هعام»، في جمع التبرعات المالية وفي اكتساب مشتركين جدداً للجريدة.

ان الانتصارات التي احرزناها حتى الان في الحملة تدعو الى الفخر، وهذا يدفعنا الى تسجيل انتصارات اخرى

وتقوم الجرائد الاسبوعية الشيوعية بواجبات كبيرة بتجنيد جماهير الكادحين اليهود والعرب للنضال من أجل حقوقها اليومية. فالصحف الشيوعية الاسبوعية

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

المؤتمر العالمي الثالث للنقابات المهنية يفتتح في جو من النضال للوحدة وصيانة السلام

فلنسكا تدعو عمال اسرائيل للوحدة وضد تجميد الاجور وتستنكر الاضطهاد القومي

فينا – بحضور اكثر من ٤٠٠ مندوب ومراقب يمثلون ما يزيد على مئة مليون عامل من شتى بقاع الارض، وتحت شعارات النضال للوحدة وصيانة السلام ورفع مستوى معيشة الكادحين، افتتح هنا، يوم السبت الماضي، العاشر من تشرين الاول الحالي، المؤتمر الثالث للنقابات المهنية الذي دعا اليه اتحاد النقابات العالمي.

وبعاصفة من التصفيق استقبل المندوبون والمراقبون السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي، لويس سيان، الذي قدم بيان هذه المنظمة النقابية العالمية الجبارة واشار الى نضالها المثابر في الدفاع عن حقوق الكادحين، ومن اجل الوحدة والسلام والحياة الانسانية.

وبهتافات متواصلة استقبل المؤتمر قائد عمال الاتحاد السوفياتي، شفرنك، الذي ذكر نجاحات عمال الوطن الاشتراكي السائرين بظفر الى مجتمع شيوعية الرخاء والمساعدات القيمة التي يقدمونها في سبيل وحدة عمال العالم.

وبأسم حركة السلام حيا المؤتمر جان لافييت فدعا الى مواصلة الجهود للحيلولة دون الحرب ومن أجل السلام.

ومن على منصة هذا المؤتمر العالمي الهام دعت الرفيقة استر فلنسكا، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، عمال اسرائيل الى النضال لتحقيق الوحدة بغض النظر عن الآراء السياسية ومن اجل إعادة الهستدروت الى الاتحاد العالمي، والنضال ضد تجميد الاجور والغاء علاوة الغلاء.

وفي خطابها، الذي قوبل بتصفيق حاد، بينت الرفيقة استر فلنسكا وضع العامل الاسرائيلي السيء ودعت العمال الى الوحدة. واستنكرت اعمال التمييز والنفي الواقعة على العمال والاهلين العرب. كما احتجت على منع السلطات للقائد النقابي سليم القاسم من الاشتراك في المؤتمر.

ثم دعت استر فلنسكا الى القيام بمفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية دون شروط سابقة ودون تدخل اجنبي من أجل احراز السلام في هذه المنطقة ومن أجل الاخوة اليهودية – العربية.

وقد اتخذ بالاجماع قرار باعلان يوم تضامن عالمي مع الشعب الفيتنامي المناضل لاستقلاله وحريته ويوم تضامن عالمي ضد احياء العسكرية في المانيا الغربية.

تل ابيب – غادر البلاد، للاشتراك في المؤتمر الثالث لاتحاد النقابات العالمي توفيق زياد، سكرتير فرع مؤتمر العمال العرب في الناصرة سابقا، بدلا من سليم القاسم الذي حالت السلطات دون اشتراكه في المؤتمر.

امريكا وبريطانيا تحاولان اشعال النار في تريستا

اما الاتحاد السوفياتي، فلصيانة السلام، يقترح تنفيذ نصوص معاهدة الصلح الايطالية

تريستا – فاجأت حكومتا امريكا وبريطانيا، هذا الاسبوع، العالم، بقرارهما سحب جيوشهما من منطقة تريستا وتسليمها الى ايطاليا خلال ستة أسابيع مخالفتين بذلك نصوص معاهدة الصلح مع ايطاليا التي تنص على جعل هذه المنطقة منطقة دولية حرة يحكمها حاكم مدني يعينه مجلس الامن الدولي ويكون مسؤولا أمامه. ونتيجة لهذا سارت في المدينة مظاهرات صاخبة بين مؤيدي تيتو ومؤيدي حكومة ايطاليا جرت أثناءها اصطدامات عنيفة ادت الى جرح عدد كبير واعتقال عدد كبير آخر.

وحال اعلان هذا القرار خطب تيتو في اجتماع شعبي اعلن فيه انه سيرسل قواته الى المنطقة حينما تدخلها القوات الايطالية.

وفي الحال، ومخلصاً لقضية صيانة السلام ومحافظا على المعاهدات الدولية، اعلن الاتحاد السوفياتي ان ما يجري في تريستا ليس إلا نتيجة لدسائس المستعمرين الاميركيين والبريطانيين، وان اميركا وبريطانيا نقضتا نصوص المعاهدة الايطالية في محاولة لزيادة حدة التوتر العالمي والاحتكاك بين الدول وبشكل خاص بين الدول المجاورة لتريستا. وطلب الاتحاد السوفياتي عقد جلسة خاصة لمجلس الامن لبحث هذه القضية. وفعلا دعي مجلس الامن للانعقاد اليوم، الخميس.

منذ ١٩٤٩ والاتحاد السوفياتي يقترح تعيين السويسري هرمن فلوكنجر حاكما للمنطقة ولكن المستعمرين يرفضون ذلك مع ان بريطانيا هي التي رشحته لهذا المنصب.

إن المستعمرين الاميركيين والبريطانيين، وقد فشلوا في الحرب الكورية وفشل استفزازهم في برلين، أخذوا يحيكون هذه المؤامرة لتكون احتكاكات يوغوسلافيا – ايطاليا بداية حرب جديدة. وهم يستهدفون من ضم تريستا الى ايطاليا تسهيل ضمها الى حلف الاطلنطي العدواني الذي تشترك فيه ايطاليا، ومساعدة رئيس الحكومة الايطالية، بيلا، على الظهور بمظهر المنتصر لتضليل الجماهير وابعادها عن النضال ضد حكمه المتزعزع.

ولكن على الرغم من هذا فقد قرر عمال ايطاليا اعلان اضراب عام لمدة ٢٤ ساعة تلبية لدعوة نقاباتهم.

ويقدر ان عدة ملايين من العمال سيشتركون في هذا الاضراب من اجل زيادة الاجور وإعادة العمال المفصولين وتحسين شروط العمل.

وكذلك فالنضال ضد حكم تيتو آخذ في الاتساع والاشتداد ولهذا يقصد بهذه الحوادث الهاء الشعب اليوغوسلافي عن النضال ضد طغمة تيتو الفاشية.

ان الحل الصحيح لقضية تريستا هي ان تكون منطقة حرة دولية يحكمها حاكم مدني تحت اشراف مجلس الأمن. ان هذا الحل يجرد المستعمرين الاميركيين والبريطانيين من امكانية القيام بالاستفزازات والمؤامرات. وهذا ما يقترحه الاتحاد السوفياتي.

الصين وكوريا الشعبيتان تقترحان

عقد جلسة خاصة للبحث حول المؤتمر السياسي

بكين – اذاع راديو بكين ان حكومتا الصين وكوريا الشعبيتان اقترحتا عقد جلسة في بانمنجوم بين ممثليها ممثلي امريكا والدول الاخرى التي خاضت الحرب العدوانية في كوريا، للبحث حول موعد المؤتمر السياسي ومكانه وتركيبه.

وكانت الحكومة الاميركية قد ارسلت برقية الى الصين وكوريا الشعبيين ذكرت فيها ان ممثليها مستعدون لعقد جلسة خاصة مع الممثلين الشعبيين لتبادل الاراء من اجل التوصل الى اتفاق فيما يختص بادارة المؤتمر وبالقضايا المتعلقة به»

وقد فسر المراقبون هذا بأنه تعبير عن استعداد امريكا للموافقة على اشتراك الهند في المؤتمر امام الضغط الكبير الذي تقوم به بريطانيا وفرنسا لاشراكها خوفاً من نقمة شعبيهما.

وتفيد الانباء ان بريطانيا وفرنسا قد طلبتا من امريكا القيام ببعض التنازلات ولاسيما في اشراك الهند وبعض الدول الاسيوية في المؤتمر «لئلا يفشل المؤتمر»..

وفي اجتماع شعبي ضخم استنكر نهرو، رئيس الحكومة الهندية، موقف كوريا الجنوبية ومؤامراتها كما احتج على مسلك وزير الخارجية الاميركي، دالس، الذي وصف «لجنة المراقبة» بأنها لجنة حيادية مزعومة واضعا كلمة «الحيادية» بين قوسين بغية اثارة الشبهة حولها.

دماء في قرية اليهودية ...

حطموا حلقة الانتقام المتبادل من الابرياء

في الساعة الواحدة والنصف من صباح الثلاثاء الماضي روعت قرية اليهودية الصغيرة، بالقرب من يتح تكفاه، بجلجلة انفجار قنبلة غادرة. ووجوم عام سيطر على كل انسان شريف في بلادنا، وعلى كل والد ووالدة، عندما تبين ان قنبلة القاها مسلحون قدموا من وراء الحدود الاردنية قد قتلت اماً وطفليها بينما كانوا نائمين في غرفتهم المتواضعة في قرية اليهودية، يحلمون بعودة والدهم في آخر الاسبوع من عمله في النقب.

ارواح بريئة جديدة ازهقت، في جريمة بشعة الغاية، في لعبة الانتقام المتبادل التي يقف فيها حكما الجنرال بنيكي وزمرة «المراقبين» الاستعماريين. ولكن اداة اللعب في هذه اللعبة ليست كرة قدم بل نساء واطفال ورجال ابرياء، من «كلا الجانبين». اما «المتبارين» الذين يقترفون هذه الجرائم، ليسجل لهم بنكي «الاصابات»، فلا مكروه يصيبهم، لانهم يقظون ومنظمون ومسلحون. واما ضحايا سياسة الانتقام فليسوا سوى الناس الابرياء الذين لا ناقة ولا جمل لهم في هذه اللعبة الدموية.

ان صحيفة «الحيروت» الفاشية، التي تصوم وتصلي امام الصنم الاميركي، تحرض الناس على الانتقام. فليذكر اهالي اليهودية ان الصحف الفاشية في شرقي الاردن، التي تصوم وتصلي امام الصنم الاميركي ايضا، كذلك تحرض الناس هناك على الانتقام. والام البريئة وطفلاها الصغيران، الذين ذبحوا في قرية اليهودية، كانوا هم – لا محرري «الحيروت»، ولا الصنم الاميركي – ضحية التحريض على الانتقام. ومن الواضح، انه اذا وجد نداء «الحيروت» الفاشية اذنا صاغية هنا، وجرى «الانتقام»، فلن يذهب ضحيته هناك، لا المسلحون الذين اقترفوا هذه الجريمة، ولا الصحف الفاشية التي حرضتهم هناك على ذلك، ولا الصنم الاميركي، بل امهات واطفال هناك!

الابرياء، والابرياء فقط، هنا وهناك، يذهبون ضحية سياسة الانتقام المتبادل. واما منظمو هذه السياسة، هنا وهناك، فهم «الوطنيون» و«القوميون» و«الابطال»، يقضون لياليهم الصاخبة في افخم الفنادق ويحتسون الويسكي مع «المراقبين» وموظفيهم وموظفات موظفيهم!

... وفي كبية !

الآن، الخميس مساء، والجريدة على الطابعة، اذاعت عدة محطات اذاعة بيانا عن هيئة الرقابة الدولية ان قوات اسرائيلية كبيرة، يتراوح عددها بين ٦٠٠ و ٧٠٠ هاجمت ليلة الاربعاء قرية كيبه الاردنية في الشمال الغربي من القدس ونسفت ٤٢ بيتا على من فيها من نساء واطفال ورجال فقتل على الاثر ٤٢ شخصا وجرح ١٥.

وهكذا لبى نداء «الحيروت» للانتقام البشع من النساء والاطفال الابرياء الذين لم يقترفوا اية جريرة.

والآن هناك كما هنا في اسرائيل، تقرع طبول الانتقام ويتساقط الاطفال والامهات كالذباب، ويسرع الجنرال بنيكه ليسجل الاصابات على «الفريقين» بكل أمانة واخلاص.

ايها الناس الشرفاء! حطموا حلقة الانتقام المتبادل! بحق اطفالنا واطفالهم اطردوا بنيكه ومراقبيه.

لا، ايها «الوطنيون» و«القوميون» و«الابطال» الخ، ان الانتقام لثلاثة الابرياء الذين قتلوا في اليهودية، لا يكون بقتل ابرياء في قرية رنتيس. فقتل هذا العمل هو حلقة في سلسلة لا نهاية لها. انكم تريدون استمرار هذه الحلقة من الدماء ليبقى بنكي على الحدود ولتقدم القرابين الى صنمكم الاميركي وليزداد توزيع صحفكم الصفراء، ولتقرعوا طبول الحرب التي من المفروض فيها ان تغرق الاصوات المطالبة بالعمل وبالخبز وبالسكن حتى لا يسمعها احد!

ولكننا نحن، الاباء والامهات، لا نريد هذا.

ان سكوتنا نحن، الاباء والامهات، عن الاعيبكم لا ينجينا من شر الاعيبكم. فمن المؤكد ان الام الذبيحة في اليهودية لم

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)



« حلم ليلة صيف »

مثل السندباد البحري سيتجول اقطاب الجامعة العربية . فعبد الخالق حسونة سكرتير الجامعة سيذهب الى المانيا الغربية ليجري « محادثات اقتصادية » ، ومساعده احمد الشقيري « ركب الاهوال » وسافر الى اسبانيا فرنكو ليعمل مع الطاغية وسفاح المراكشيين « على تقوية الصلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين البلاد العربية واسبانيا » .

وفي كلا الحالتين تبدو يد الاستعمار الاميركي الذي ما انفك يرسل أجراءه من بلاد حوض البحر المتوسط (ايطاليا واسبانيا واليونان وتركيا) الى البلاد العربية علها تنجح في ربطها بعجلته الحربية وعلها تصل الى حل مشكلة قيادة الشرق الاوسط حيث اخفق هو .

ولكن لندع السندباديين وشأنهم الآن فلن يتأتى من زيارتهم أمر ولنرقب ما يطوف في سماء البلاد العربية وغيرها.

لن نقف طويلا عند ابن السعود وهو يفترش فراش المرض الخطير ويدعو جيش ابنائه ليدعم حكم العائلة قبل ان يترك المسرح نهائياً ، كما ولن نقف عند الديكتاتور المصري الذي يئن من ضغط الشعب الناقم على خياناته .

فما يلفت النظر هو ما جاءت به انباء بون عاصمة الاستعمار بين الالمان . تقول هذه الانباء .. « أثناء زيارة الرئيس نجيب الملك ابن السعود في ايام الحج تم الاتفاق على إقامة حركة اسلامية تشمل البلاد الاسلامية من مراكش حتى اندونيسيا . ويعتقد خبراء الشرق الاوسط الالمان ان نجيب يؤيد هذه الفكرة ويسند الملك ابن السعود في ان يكون خليفة المسلمين . فنجيب خلافا لفاروق لا يتطلع الى الخلافة . والدبلوماسيون (في بون) يعتقدون ان مشروعا كهذا يجعل الجامعة العربية قزما فهي لا تستطيع لطابعها القومي ان تشمل بلاداً كباكستان وافغانستان واندونيسيا وافريقيا الشمالية » .

ويكاد الجيل الحالي يسمع هذيان هتلر في جلسة مع المفتي ابان الحرب العالمية الثانية وقبلها . فهتلر الذي كان يحلم بالسيطرة على العالم كان يريد اقتطاع امبراطورية اسلامية تكون دعامة له يمتص ثروات بلادها ويستغل ابنائها.

وخلفاء هتلر في بون عاصمة المانيا الغربية يحيون هذا الحلم الخيالي ، حلم ليلة صيف ، بعد ان شعروا ، بفضل سياسة الاستعمار الاميركي ، انهم يقفون على ارجلهم .

فالاستعمار الالماني يعود اليوم الى الميدان وهو لا يستطيع ان ينمو الا بمستعمرات كبيرة تسد طمعه الحيواني للربح .

وهل يوجد اجمل من حلم كهذا؟ بضربة واحدة يريد المستعمرون الالمان ان يقيموا امبراطورية تضاهي عجائز الدول الاستعمارية بريطانيا وفرنسا وتكاد تنافس امبراطورية الدولار الكبرى . وهم يستطيعون ان « يحلموا » فكروب (صاحب مصانع التسلح الالماني) يبني مصانع فولاذ في الباكستان والمانيا الغربية تحتل المكان الاول في تجارة تركيا وغيرها وشركاتها قد اخذت تعهدات في العراق وخبراؤها العسكريون يحتلون الصدارة في مصر وسوريا .

ولكن مع هذا فالمشروع حلم ليلة صيف . فشعوب هذه الاقطار الاسيوية والافريقية تغلي كالمرجل ونقمتها على الاستعمار تتصاعد وتتعاظم في كل مكان وهي لن تسمح بقيام « امبراطورية » استعمارية . ان الاستعمار الامريكي في الشرق الاوسط قد اخفق في اقامة قيادة الشرق الاوسط من البلاد العربية بفضل نضال الشعوب فكيف سينجح الاستعمار الالماني ؟ ؟ ؟

واكثر من كل هذا ان تناقضات الاستعمار اقوى من ان تسمح بدخول استعمار جديد في رقعة ضاقت بالمستعمرين القلائل .

ان في العالم اليوم الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والديمقراطيات الشعبية وحركات الشعوب المناضلة .

قرارات المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلي

حول استفزازات الاستعمار على الحدود والعلاقات بين اسرائيل والدول العربية

تعاظمت في الاشهر الاخيرة ، على اثر زيارة وزير الخارجية الاميركي جون فوستر دالس للشرق الاوسط ، النزاعات والاصطدامات الدموية على الحدود بين اسرائيل والدول العربية .

وينظم هذه النزاعات والاصطدامات المستعمرون الاميركيون والبريطانيون عن طريق « لجنة الهدنة » و « هيئة مراقبي هيئة الامم المتحدة » ، اللتين ما هما الا اداتان استعماريتان .

ويستهدف مثيرو الحروب المستعمرون بسياسة تشديد التوتر بين اسرائيل والدول العربية ، وتنظيم الاصطدامات على الحدود ، ومنع عقد معاهدة الصلح ، التوصل الى الاهداف التالية :

١ ـ توطيد سيطرتهم على اسرائيل والدول العربية ، وزيادة تدخلهم في شؤون هذه الدول الداخلية ، والحيلولة دون نشوء علاقات طبيعية بينها ، ومن ضمنها العلاقات التجارية والاقتصادية ، وصرف انظار جماهير الشعوب عن العدو المشترك ـ الاستعمار الذي ينهب اقطارها ويدمر اقتصادها ، ومساعدة حكام هذه الاقطار من عملاء الاستعمار في السير على سياسة التجويع والاستغلال البشع ، ومنع التعاون بين شعوب الشرق الاوسط في النضال المعادي للاستعمار ومن اجل الاستقلال القومي وصيانة السلام .

٢ ـ تشديد سباق التسلح بحجة « الخطر العربي » على اسرائيل . و « الخطر اليهودي » على الاقطار العربية ، مستهدفين تنفيذ المشاريع الاستراتيجية المعادية للاتحاد السوفياتي في اسرائيل والاقطار العربية ، على حساب لقمة جماهير الشعب ودمائها . لقد عمد وزير الخارجية الامريكي ، دالس ، مثير الحروب رقم ١ بعد عودته من جولته في اقطار الشرق الاوسط الى التحريض العلني على النزاع بين اسرائيل والدول العربية ، حينما هدد الدول العربية « بالتوسع اليهودي » ، وهدد اسرائيل « بهجوم الدول العربية » .

٣ ـ تشديد التوتر العالمي العام ، باعتباره جزءا من جهود حكام الولايات الولايات المتحدة المبذولة للحيلولة دون تخفيف التوتر في العلاقات الدولية ، ولتنمية الهستيريا الحربية وتنظيم الاستفزازات والاصطدامات في كل مكان على قدر الامكان .

وحكومة اسرائيل مع حكومات الدول العربية تساعد هذه المؤامرات الاستعمارية وتشترك فيها بنشاط لانها تقوم بما يلي :

١ ـ انها تعترف بـ « لجنة التوفيق » وهيئة المراقبين الامريكيين على حدود اسرائيل والاقطار العربية وتتعاون معهما مع ان واجب هذه اللجنة وتلك الهيئة لا صيانة السلام ، كما اعلن لخدع الرأي العام ، بل للاخلال بالسلام والتوصل الى الاهداف الاستعمارية المذكورة اعلاه .

٢ ـ انها تقوم بمهمة تنفيذ اعمال التحرش والقتل على جانبي الحدود ، وتثير التحريض الشوفيني ، الذي يشكل دافعا لتحقيق اهداف الاستعمار الاجرامية .

٣ ـ انها تفرض شروطا سابقة للمفاوضات من اجل السلام بين الدول . فحكومة اسرائيل تقدم من جهة الشروط شرط عدم ارجاع اللاجئين ، بينما حكومات الدول العربية تقدم ، من جهة الشروط ، شرط ارجاع اللاجئين .

وبهذه الطريق يساعد حكام اقطار هذه المنطقة الاستعمار في الحيلولة دون مفاوضات مباشرة في صالح امن الشعوب ، ويلعبون لعبة « الطرف الثالث » الاستعمارية ، والاستعمار هو الذي يربح من انعدام معاهدة الصلح ومن وضع الامن المتقلقل .

ان سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها حكومة بن غوريون ـ روكاح ضد السكان العرب في اسرائيل ، ووقوفها في الميدان العالمي بجانب الدول الاستعمارية وسياستها الاستعمارية ، ووقوفها ضد نضال الشعوب العربية وشعوب آسيا وافريقيا من اجل استقلالها القومي ـ تساهم مساهمة اضافية في تعكير العلاقات بين اسرائيل والدول العربية وتعزل اسرائيل عن الشرق الاوسط وعن آسيا . الامر الذي يساعد على تقوية الضغط الاستعماري على اسرائيل.

ان مصلحة سلام شعوب الشرق الاوسط وامنها ، تقتضي شن نضال من اجل الاستقلال القومي ، واجلاء الجيوش الاجنبية ، وطرد المتسلطين والعملاء الاستعماريين من الشرق الاوسط ، والغاء « لجنة التوفيق » و « هيئة المراقبين » الاميركيين الذين يثيرون النزاعات بين الشعوب .

وتقتضي مصلحة الشعوب الشروع في مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية لحل كل القضايا المختلف عليها بطريق السلام والاتفاق ، بالمفاوضات دون اي شرط سابق من اي جانب اخر ، ودون تدخل اعداء الشعوب واعداء السلام المستعمرين .

ان عقد معاهدة الصلح بين اسرائيل والدول العربية يشكل ضربة لمشاريع المستعمرين في الشرق الاوسط ، ويجعل من الصعب على المستعمرين وعملائهم اليهود والعرب القيام بسباق التسلح ، ويساعد على تخفيف التوتر في الشرق الاوسط ، ويقدم مساهمة هامة لتخفيف التوتر العالمي .

وتقتضي مصلحة سلام اسرائيل وامنها ومستقبلها تشديد النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي تجاه السكان العرب في اسرائيل وضمان الحقوق المتساوية التامة للسكان العرب ، ضد سياسة مساندة حكومة بن غوريون ـ روكاح للاضطهاد الاستعماري الذي تقوم به الدول الاستعمارية ومن اجل انتهاج سياسة وطنية ، سياسة سلام ومساندة نضال الشعوب العربية والشعوب المستعمرة ضد المحتلين المستعمرين

لقد حذرنا وما زلنا نحذر ، من ان المستعمرين يحاولون ، من اجل اخفاء رغباتهم في ربط اسرائيل والدول العربية بمعاهدات حربية وكتل عدوانية ، ان يصفوا مشاريعهم العدوانية بانها « جهود لتحقيق السلام » بين اسرائيل والدول العربية . ومن الخطأ الكبير الانخداع بهذه الديماغوغية الاجرامية ، والخلط بين جهود المستعمرين المبذولة لاقامة كتلة الشرق الاوسط العدوانية وبين قضية عقد معاهدة الصلح بين اسرائيل والدول العربية . ان الكتلة العدوانية ليست لها اي شأن في قضية السلام بين اسرائيل والدول العربية فهي تتعارض كل المعارضة مع السلام الذي تتوق اليه الشعوب ، ويبرهن الواقع على ان الاستعمار الذي يتبرقع بحجاب « داعي السلام » في الشرق الاوسط ، يفعل كل ما في وسعه لمنع السلام في هذه البقعة من العالم ، كما يفعل في بقاع العالم الاخرى .

ان المشروع الاستعماري لاقامة كتلة الشرق الاوسط العدوانية قد فشل في الاساس ، بفضل معارضة شعوب الشرق الاوسط في الانضمام الى كتلة عدوانية ونتيجة للتناقض الانكلو ـ امريكي ، ونتيجة لسياسة السلام المثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي وكل معسكر السلام والديمقراطية . ان المستعمرين لا يشترطون لاقامة كتلة الشرق الاوسط عقد معاهدة الصلح بين اسرائيل والدول العربية . فجون فوستر دالس ، صرح علنا بان الولايات المتحدة مستعدة لاقامة كتلة الشرق الاوسط العدوانية على اساس الدول العربية فقط وضم اسرائيل الى الكتلة العدوانية بشكل اخر (مثلا عن طريق ربطها عسكريا بتركيا) .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جماهير الشعب الى تشديد النضال من اجل صيانة سلام الشعب وامنه ، والى التجند للنضال المتعاظم من اجل استقلال اسرائيل ، والتعاون اليهودي العربي المعادي للاستعمار ، من اجل الخبز والعمل ، للنضال من اجل اجراء تغيير اساسي في سياسة حكومة اسرائيل المعادية للشعب .

ان سياسة حكومة بن غوريون ـ روكاح تجلب اكبر الضرر لامن اسرائيل ، وتصب الزيت على النار الاستعمارية . ولهذا فاننا نطالب الحكومة بالتوقف عن التعاون مع « لجنة التوفيق » الامريكية والمراقبين الامريكيين مثيري النزاعات على الحدود ، الذين تلطخت ايديهم بدماء اليهود والعرب الابرياء الذين يقعون يوميا ضحايا لاهداف الامريكيين الاجرامية ضد استقلال الشعوب وسلام العالم .

اننا ندعو جماهير الشعب الى مطالبة الحكومة بسلوك طريق المفاوضات المباشرة دون وسطاء استعماريين ودون شروط سابقة .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب الى عدم الانجرار وراء استفزازات الاستعمار وعملائه ، وعدم الانجرار وراء الشوفينية والمغامرات والهستيريا الحربية .

ان الشعوب العربية المجاورة والسكان العرب في اسرائيل ليسوا اعداؤنا ، انما هم حلفاؤنا في النضال من اجل الاستقلال القومي ، من اجل السلام والحرية . اما الاعداء المشتركون للشعب في اسرائيل والشعوب العربية فهم الاستعمار الامريكي البريطاني وعملاؤه بين الفئات الحاكمة في اسرائيل والاقطار العربية .

فلنناضل ضد مثيري العداء القومي ، ومنظمي سفك الدماء ضد المستعمرين الاجانب وعملائهم !

لترفع عاليا راية اخوة الشعوب ، راية السلام والديمقراطية ، راية استقلال الشعوب .

لا الحديد ولا النار قادرانه على اخماد هبة الشعب العراقي

وجهت زمرة نوري السعيد الخائنة ، والاستعمار من ورائها ، كل قوتها وبطشها في غضون السنوات العشر الماضية ، الاجهاز على قلب العراق النابض ، على الحزب الشيوعي المناضل . وقد كتبت جريدة « الوعي الثوري » العراقية قائلة :

« ان هؤلاء الاعداء لا يحاربوننا في جبهة واحدة ، بل يحاولون ان يضربونا من كل جبهة ، ويسدون علينا كل منفذ ثم التغلغل بين صفوفنا ، وتخريب حركتنا من الداخل ، مستعملين احقر الطرق وابشعها »

الا ان الحزب الذي تمرس في النضال القاسي ضد الاستعمار وعملائه خرج من المعركة اقوى مما دخل اليها . فالجريدة تضيف قائلة :

« لقد اتعظ حزبنا من اخطائه السابقة ، فبرز مرة اخرى في الطليعة . وما ان ضمد جروحه حتى كأن روحاً جديدة قد دبت في عروق الحركة الوطنية ، فتعاظم المد الثوري ، وتجلى هذا في انتفاضة تشرين ، مما ارعب المستعمرين واذنابهم الخونة الذين يعلمون حق العلم ان قوة الحزب الشيوعي معناها قوة الحركة الوطنية ، وان التفاف الجماهير حول شعاراته معناه موتهم في المعركة »

الفلاحون ينزلون الى المعركة

ويزداد الاستغلال الاستعماري بشاعة في العراق ، فالشركات الاستغلالية الأجنبية تعمل يداً بيد مع الاقطاعيين والسماسرة المحليين على استنزاف دماء الشعب ، وعلى تحويل العراق الى قاعدة رخيصة للجيوش التي تضمر العداء للاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية

ونتيجة السيطرة الاستعمارية وتحطيم الاقتصاد الوطني ، عمت البطالة بين العمال في العراق ، فاضطر ٤٠ الف عامل الى الهجرة الى الكويت للحصول على رغيف الخبز . ولكن ابواب الرزق أغلقت في وجوههم هناك ايضاً . فأخذ القسم الكبير منهم يعود الى العراق . ومن هؤلاء ٢٠ عاملاً عادوا الى العراق مشياً على الاقدام فماتوا عطشاً في الطريق . واكتشف عمال القطار جثثهم في الصحراء . وكان احدهم في الرمق الاخير وقد روى هذه القصة المروعة عن بؤس الحياة في بلاد يستعبدها الاستعمار .

وحيال هذا الشقاء يرفع الحزب الشيوعي العراقي المجيد راية النضال وينظم تحت لوائه الثوري فئات واسعة جديدة من الشعب وقد نزل الفلاحون بقيادة الحزب الشيوعي ، الى المعركة ضد الاستعمار والحكومة الخائنة والاقطاعيين . وقد نشر الحزب الشيوعي العراقي منشوراً يدعو فيه جماهير الشعب الى مساندة هبة الفلاحين ، جاء فيه :

« هب الفلاحون في قرى اربيل في وجه الاقطاعيين الظالمين ، كما هب اخوانهم فلاحو آل ازيرج من قبل ضد الاقطاعيين والحكومة الخائنة ، من اجل حقوقهم المغتصبة ومطالبهم العادلة بالارض والحرية والتمتع بالكرامة الانسانية والعيش . ولكن الحكومة اخذت كعادتها ترهب الفلاحين وترسل افواج شرطتها المسلحين لارغامهم على الخضوع ... ولكن ليعلم الاستعمار والحكومة المجرمة ، بان لا الدكتاتورية ولا احكامهم العرفية الفاشية ، لا ولا الحديد والنار ، قادرة على ايقاف انطلاقات الفلاحين وانتفاضات شعبنا البطل ، من اجل طرد المستعمرين واسقاط الحكم الدكتاتوري والقضاء على الفئة الحاكمة الخائنة ، والنظام الاقطاعي والاقطاعيين ! » .

لا وقود لحروب المستعمرين

حطمت الحكومة العراقية بالحديد والنار انتفاضة تشرين الثاني المجيدة . ونثرت اشلاء الابطال في الشوارع ، وسلطت احكامها العرفية على رقاب الوطنيين ، ونظمت المذابح الهائلة في سجني بغداد والكوت ، ومزقت اجسام الشيوعيين والشيوعيات في زنزانات شرطتها ـ كل ذلك لكي تضمن سيطرة الاستعمار على العراق ، وتقديم شبانه وقوداً لمدافعه . وهذا ما نشرته مجلة اتحاد الشبيبة الديمقراطية العراقي ، « الشباب » ، التي تصدر سراً :

« قررت الحكومة تجنيد الطلاب والمتخرجين وتدريبهم على الاعمال العسكرية ... ان المستعمرين الاميركان والانكليز وعملاءهم الخونة ، عازمون على تشديد قبضتهم الاستعمارية ، لجعلكم وقوداً لحربهم العدوانية في سبيل السيطرة على العالم » .

الا ان سهم الاستعمار طاش في هذه المرة ايضاً . فبين صفوف الشبيبة العراقية لن يجد طعاماً لمدافعه ، انما ستواجهه قبضات فولاذية تمرست في الكفاح ضد الاستعمار .

فقد استطردت المجلة تقول :

« هتف طلاب المعاهد العالية ، عند تسفيرهم الى معسكرات التدريب بسقوط الاستعمار والمشاريع الحربية العدوانية ، وضد الاحكام العرفية والحكومة الخائنة . وحينما توفى الطالب مجيد محمد بعد ان دهسته سيارة عسكرية ، شيعه اخوانه الطلاب في مظاهرة وطنية هتفوا فيها بالسلم وبسقوط الاستعمار . وجرى في الموصل تشييع مماثل . وقد اعتقلت الشرطة عدداً من الطلاب وجاءت بهم الى بغداد ، ويقال ان عددهم اكثر من ٥٠ طالباً » .

ثانوية تنقلب الى عاصفة

من دلائل جنون الاستعمار انه يفتش عن جنود لمشاريعه بين الطلاب العراقيين الذين يواكبون حركة الطبقة العاملة منذ عشرات الاعوام في النضال الوطني الجبار . والحكومة اعجز من ان تقهر هذا العدو العنيد مهما جندت من وسائل قمع .

تشاتم الطالب نعمة موسى من دار المعلمين الابتدائية في الصف فأهانه المدرس بقساوة . وحالا اعلنت الدار برمتها الاضراب العام احتجاجاً على مس كرامة الطالب . واصاب الجنون الحكومة المذبلة ، فتوجهت سيارات جيشها وشرطتها المسلحة وطوقت الدار وهاجمتها واغلقت الصفوف واعتقلت قسما كبيراً من الطلاب .

وسرعان ما هب الطلاب العراقيون للدفاع عن كرامتهم وللمطالبة بحقوقهم فهجمت الشرطة واحتلت كلية الآداب والعلوم وكلية التجارة والاقتصاد ودار المعلمين العالية . والقت القبض على مئات الطلاب والطالبات . ونظمت المحاكمات العسكرية الصورية ضد الطلاب بالجملة . وخلال ساعة ونصف ادانت المحكمة العسكرية ٢٦ طالباً باحكام مختلفة بمجموعها يزيد على الخمسين عاماً .

وحينما طوقت الشرطة كلية التجارة ، واخذت تصب عليها حممها ، واصبح الوضع حرجاً جداً ، جمع الطلاب

خاص بالانعام

المتحمسون في الكلية التبرعات وارسلوها الى كلية دار المعلمين الابتدائية !

الارهاب الاسود

لقد حطمت الجماهير بقيادة الحزب الشيوعي الاحكام العسكرية ، واستخفت بتهديدات الخونة واسيادهم ، وهزت الارض تحت اقدامهم . فضاعفت السلطات الارهاب الأسود ، وبلغ عدد الجواسيس في مدينة بغداد وحدها ٢٥٠٠ جاسوس !

وقد اوردت جريدة « كفاح الطلبة » السرية ، لسان اتحاد الطلبة العراقي العام ، الأمثلة التالية للدلالة على بشاعة السلطات :

قابل احد طلاب دار المعلمين العالية عميد الدار ، معترضاً على اطلاق الشرطة النار داخل الدار ، فصفعه العميد وكسر نظارته في عينيه ، وسلمه الشرطة . فسحبه رجال الشرطة على الارض بقساوة ، وانهالوا عليه ضربا ، ووضعوه في مؤخرة دراجة نارية ، وجلس شرطي على ظهره ثم زجوه في السجن .

الكوكب الهادى

ولكن مهما كشر الاستعمار عن انيابه ، ومهما جن جنون عملائه البرابرة ، فانهم عاجزون عن ايقاف الحركة الوطنية الثورية في العراق ، لأنهم عاجزون عن ايقاف نضال الحزب الشيوعي العراقي البطولي . فهذا الحزب الذي تمرس في النضال وصهرته المعارك ، وانضجته الخبرة ، اصبح الآن كوكب الشعب العراقي الهادي في نضاله من اجل التحرر القومي والسلام والحرية والخبز والسعادة لابنائه البواسل .

البطل العالمي للعبة الشطرنج .. سوفياتي

زوريخ ـ في مباراة الشطرنج العالمية الجارية الآن في زوريخ سجل اللاعب السوفياتي سيلي سميسلوف انتصاراً لامعاً على اللاعب الاميركي شموئيل وشفسكي . ومن ثم هزم اللاعب السوفياتي الكسندر كوتوف اللاعب الاميركي نفسه مرة اخرى .

وغاية هذه المباراة العالمية التي يشترك فيها ممثلون من اكثر دول العالم هو انتخاب بطل عالمي ليتقدم الى المباراة مع البطل العالمي الحالي السوفياتي ايضا ميخائيل بوتينيك.

تغييرات في مواعيد وموجات

الاذاعة العربية

من محطة موسكو

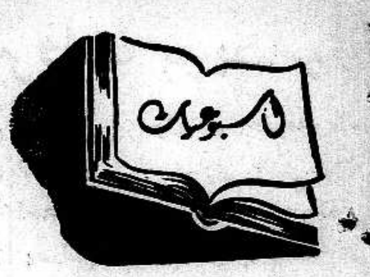
ابتداء من العشرين الشهر الحالي تشرين الاول ستجري تغييرات على مواعيد وموجات الاذاعة العربية من راديو موسكو وتصبح الموجات هي : ٤٩،٤١

الاذاعة الاولى : من الساعة ٥،٣٠ حتى ٦،٠٠ مساء

الاذاعة الثانية : من الساعة ٧،٣٠ حتى ٨،٠٠ مساء

الاذاعة الثالثة : من الساعة ٨،٣٠ حتى ٨،٥٥ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف الحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن البرافدا وغيرها، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمعين.



المحكمة العليا تمنع طرد بعض مواطني الريحانية
ولكن الشرطة تنتهك الامر وتطردهم من البلاد

القدس – اصدرت المحكمة العليا امرا تمنع بموجبه طرد عشرة عائلات من الشراكسة من قرية الريحانية المجاورة لحدود لبنان، وكانت السلطات هددت بطردهم من البلاد على اثر مقتل مختار القرية.

وقد ذكر هؤلاء المواطنون في الدعوى التي قدموها الى المحكمة العليا على الحاكم العسكري في الجليل، ان سلوك السلطات قد ساء. فقد فرضت نظام منع التجول على القرية لمدة ثلاثة اسابيع في النهار وفي الليل، واعتقلت الكثير من السكان، وجردتهم من تصاريح السفر. وهي تهدد الان بطرد كل سكان القرية الذين ليس لديهم هويات من البلاد، على الرغم من انهم موجودون منذ قيام الدولة.

ومنتهكة قرار محكمة العدل العليا قامت الشرطة بقذف ٨ عائلات الى خارج البلاد.

الحكومة تنوي تأييد شركة الكهرباء الاجنبية في رفع اسعار الكهرباء

تل ابيب – علم في تل ابيب ان وزارة التجارة والصناعة تبحث الآن في طلب شركة الكهرباء الاجنبية لرفع سعر الكهرباء، ويقال ان الحكومة ستتراجع وترضخ لمطالب الشركة.

ويذكر القراء ان الحكومة ساعدت هذه الشركة الاستعمارية عدة مرات في رفع اسعار الكهرباء بحيث اثر ذلك تأثيرا سيئا جدا على الصناعة في البلاد، وساعد في زيادة تكاليف الانتاج المحلي. هذه هي احدى الوسائل التي تتبعها حكومة بن غوريون روكاح، بالتعاون مع الشركات الاستغلالية، في تحطيم الصناعة المحلية. ان موافقة الحكومة على رفع اسعار الكهرباء من جديد، معناه جعل الاستنارة بالكهرباء في بيوت الكادحين امراً كمالياً. فبعد الجوع تحاول الحكومة ان تغرق بيوت الجماهير بالظلام الدامس.

سباق بين الحكومة والوكالة اليهودية للتخلي عن القادمين الجدد

تل ابيب – في الوقت الذي فرضت الحكومة والوكالة اليهودية فيه على عشرات الوف القادمين الجدد البقاء هذا الشتاء ايضا، في الخيام الممزقة والاكواخ القماشية المهترئة، واكواخ الصفيح المهدمة، تبين ان الوكالة اليهودية تخزن ثلاثة الاف كوخ خشبي في مخازنها منذ سنوات دون ان تستفيد منها جماهير القادمين الجدد.

وعلاوة على هذه الجريمة، التي تدحض كل مزاعم السلطات حول الاهتمام بحالة القادمين الجدد البائسة، اقترفت الوكالة اليهودية جريمة اخرى في الاونة الاخيرة. فقد اتصلت بشركة اجنبية، واتفقت معها على ان تبيع لها الف كوخ خشبي، وتنوي الوكالة اليهودية ان تبيع الاكواخ المخزونة وتصدرها الى خارج البلاد ايضا.

وكأنما خافت الحكومة ان تلقى على عاتقها مسؤولية القيام بأود القادمين الجدد بعد ان قرت الوكالة اليهودية من الميدان، فأعلنت انها ستتخلى في القريب العاجل عن كل مسؤولية في الاهتمام بالمعابر.

ولكن جماهير المعابر تبرهن يوميا على انها لن تقف موقف المتفرج من هذا السباق بين الحكومة والوكالة اليهودية في التهرب من مسؤولية الاعتناء بالمعابر، بل ستعرف كيف تجد طريقها الى الابواب التي ينبغي ان تطرقها وان التهرب من المسؤولية لن يفيد السلطات في شيء.

ابا حوشي يعد قائمة طرد جديدة...

حيفا – كانت الرفيقة تسيلا عيرم، مندوبة الحزب الشيوعي في المجلس البلدي هنا قد احتجت على طرد عمال من البلدية دون موافقة المجلس وطلبت ان تبحث قضايا الطرد في المجلس قبل اجرائها. ولكن ابا حوشي المباي اعلن انه حتى بعد الطرد الذي جرى قبل مدة لا تزال هناك زيادة في العمال. والظاهر ان ابا حوشي يعد قائمة طرد جديدة..

وقد طلبت الرفيقة عيرم من المجلس البلدي استنكار الاضطهاد القومي الواقع على الاقلية العربية ولكن باصوات المباي والمبام والصهيونيين العموميين والحيروت و«المتدينين» و«التقدميين» رفض اقتراح المندوبة الشيوعية.

وفي هذه الجلسة اقترح رئيس البلدية ابا حوشي تأجيل البحث في قضية عدم فتح بساتين الاطفال حتى الاسبوع القادم لتتمكن البلدية من تسلم نص التعديلات التي اجريت على القانون والذي يختص ببساتين الاطفال.

روكاح يأمر

بعدم رفع اجور مستخدمي البلديات

القدس – بعثت وزارة الداخلية التي يترأسها روكاح الصهيوني العمومي، امرا الى جميع البلديات والمجالس المحلية يوجب عليها عدم رفع اجور مستخدميها.

وقد جاء في هذا الامر ان هذه الخطوة تستند على الاتفاق الذي عقد بين وزير الداخلية، روكاح، وبين وزير المالية المبائي، اشكول. وينص امر وزارة الداخلية على ان كل مخالفة تقوم بها البلديات ستؤدي الى تخفيض المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة الى البلديات.

وواضح ان المقصود من هذا هو احباط النضال العنيد الذي يشنه مستخدمو البلديات في كل انحاء البلاد من اجل رفع اجورهم وتحسين شروط معيشتهم. وبسخط شديد تلقى مستخدمو البلديات هذا التدخل السافر من جانب وزارة الداخلية في شؤونهم.

النائب حبيبي يستجوب الوزراء في قضايا الاهلين

القدس – قدم الرفيق اميل حبيبي، عضو الكتلة الشيوعية في الكنيست عددا من الاستجوابات الى مختلف الوزارات فاضحا فيها سياسة الاضطهاد القومي التي تتمشى عليها حكومة بن غوريون روكاح ضد السكان العرب.

فذكر النائب الشيوعي في استجواب الى وزير الشرطة، بأن افراد شرطة الحدود يقومون بأعمال انتقامية ضد اهالي الطيبة لانهم تجرأوا على رفع اصواتهم بالشكوى من تصرفاتهم. وتعمد الشرطة الى تفتيش السكان وضربهم واعتقالهم دون تهمة او محاكمة. وطلب النائب حبيبي ايقاف هذا الارهاب ومعاقبة المسؤولين عنه.

وفي استجواب آخر، الى وزير الدفاع، حول رفض الحاكم العسكري اعطاء التصريح لفرقة الطليعة الناصرية الانشادية بالسفر الى قرية شفاعمرو لتقديم برنامج غنائي، استنكر النائب اميل حبيبي هذا الاجراء وطالب بايقاف التضييق على هذه الفرقة الانشادية.

وفي استجواب آخر موجه الى وزير الدفاع، حول نفي الحاكم العسكري ثمانية شبان من سكان عيلبون الى يافا لمدة سنة، احتج النائب الشيوعي على هذا التصرف غير القانوني وغير الانساني وطالب بالغاء قرار النفي وبارجاع المنفيين الى قريتهم.

وقدم استجوابا آخر الى وزير الداخلية عن المواطن موسى الخطيب من قرية عرابة الذي ترفض دائرة التسجيل تسليم هوية الى زوجته، على الرغم من ان وزارة الداخلية امرت باعطائها هوية. واستفسر النائب الشيوعي، متى ستعطي دائرة التسجيل هوية الى هذه المواطنة؟

تفتح ابواب منظمة الشبيبة العاملة امام الشباب العرب

الناصرة – قابل وفد يمثل الشبيبة العاملة هنا اللجنة التنفيذية للشبيبة العاملة (هنوعر هاعوبيد) وعرض عليها مطالب الشبيبة العاملة العربية وطالبها بفتح فروع لها في الناصرة والقرى العربية الاخرى.

وقد اجاب سكرتير منظمة الشبيبة العاملة بأنه لا يرغب في ان يكون اي قسم من الشبيبة العاملة غير منظم وبأنه لا يعارض في وحدة الشبيبة ولكن القضية الآن تحت البحث.

ووعد السكرتير الوفد بأنه سيعمل على تعيين موعد آخر للاجتماع بالوفد لدراسة القضية واعطاء نتائج اوضح.

يافة الناصرة تستقبل المناضل امين عبدالله

يافة الناصرة – بالاغاني الشعبية الثورية استقبلت قرية يافة الناصرة بجماهيرها الغفيرة، مساء الخميس الماضي ابنها البار والمدافع الجريء عن حقوقها المسلوبة، عضو اللجنة المحلية للحزب الشيوعي، المناضل العنيد من اجل حقوق الجماهير، وتكلم فيه سكرتير منطقة الناصرة، الرفيق فؤاد خوري، مرحبا بالجماهير الى تشديد النضال ضد سياسة النفي والتشريد والحكم العسكري.

وفي جو عاصف بالهتافات تقدم الرفيق امين احمد عبدالله، والقى كلمة عبر فيها عن شكره العميق للجماهير التي هبت لاستقباله، واكد ان السجون والتهم الملفقة لا تثبط عزائم الشيوعيين بل تزيدهم قوة.

وما ان انهى كلمته حتى رفعته الجماهير على الاكتاف، وسارت خلفه جماهير القرية، رجالا ونساء واطفالا، الى بيته، واكتظت ساحة بيته بالمهنئين، واخذ الشبان يدبكون ويغنون حتى منتصف الليل.

وقد ابت جماهير القرية دعوة الحزب الشيوعي الى الاجتماع الشعبي، الذي افتتحه سكرتير الفرع اسعد يوسف داعيا الجماهير الى الالتفاف حول حزبها، عبدالله، الذي كان معتقلا منذ شهرين بتهمة ملفقة ضده.

امام وحدة العمال

تقهقر السلطات الى التراجع

ام الفحم – منذ اكثر من ٤ سنوات وبعض عمال القرية يعملون في محجر الخانوق وكسارة جبعات اوز اللذين يبعدان اقل من كيلو مترين عن القرية بدون تصاريح تنقل.

وفي الاسبوع الماضي طوقت مكان العمل هذا قوة من رجال الامن وطلبت من العمال تصاريح التنقل، مع علمها ان الوصول الى هذا المكان لا يحتاج الى تصاريح.

وقد صادرت هذه القوة هويات العمال واستاقتهم الى مركز بوليس اللجون ثم الى مركز بوليس العفولة. ولكن المسؤولين في المركزين لم يتخذوا اي اجراء ضد العمال لانهم لم يقوموا بشيء مخالف للقانون. عند ذلك اعاده رجال الامن الى العمال الى مركز بوليس ام الفحم واحتجزوهم هناك ساعات طويلة ثم طلبوا اليهم تقديم كفالات شخصية لكي يطلق سراحهم. فرفض العمال ذلك رفضا.

وامام وحدة العمال واستنكارهم لهذا التصرف اضطر رجال الامن الى اطلاق سراح العمال.

٢٠٠٠ رب عائلة يستنكرون تأليف لجنة الانتخابات

الناصرة – وقع حتى الان اكثر من الفي رب عائلة في الناصرة على عريضة يستنكرون فيها تأليف لجنة الانتخابات الطائفية التي لا تمثل السكان.

ويطلب من خليل خوري، عقدت لجنة الانتخابات اجتماعا لها في الاسبوع الماضي، وارسلت برقية الى وزير الداخلية تطالب فيها بالاسراع في عقد جلسة للجنة البدء في التحضير للانتخابات. وعقدت اللجنة اجتماعا يوم الاثنين الماضي، في احدى غرف الحاكم العسكري في الناصرة، وحضر هذا الاجتماع السيد موشه رواح، مأمور الانتخابات الذي عينه وزير الداخلية.

الصهيونيين العموميين والحكم العسكري في اللجنة على هذا الاحتجاج العادل ورفضوا الموافقة عليه. وطلب السيد رواح من خليل خوري رفع احتجاجه الى وزير الداخلية.

وقررت اللجنة في جلستها المذكورة، انه يحق الانتخاب لكل شخص ساكن في الناصرة بصورة طبيعية قبل عمل اللجنة بستة اشهر في سن الثامنة عشر فما فوق.

وقسمت اللجنة البلد الى ١٣ منطقة على غرار التقسيم الذي جرى اثناء الانتخابات للكنيست الثانية.

وكل منطقة اقتراع لا يزيد عدد ناخبيها عن ١٠٠٠ ناخب، يكون لها صندوق اقتراع واحد.

واحتج خليل خوري على تكوين اللجنة، وقال انها لا تمثل سكان الناصرة وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يمثل نصف سكان الناصرة ليس ممثلا فيها، فثارت ثائرة اعضاء المباي واعوانه.

وتقرر ايضا ان يؤخذ موظفو اللجنة من مكتب العمل العام في الناصرة.

اخيرا نطق بن اهرون

يظهر ان عضو الكنيست المبامي، بن اهرون، الذي يشغل حزبه في الضجة التي تقيمها الاحزاب الصهيونية لجمع «التبرعات والمساعدات» في اميركا قد تعب من الصمت. اذ من المعلوم ان هذا النائب المبامي «الطلائعي الصهيوني» كان حاضرا في الاجتماع الذي صرح فيه مورغنتاو بأن اسرائيل مستعدة لتقديم ٢٥٠ الف جندي طعاما لمدافع المستعمرين الاميركية، ولم يتفوه بن اهرون حينئذ بشيء، ربما خوفا من اتهامه بأنه «عنصر غير مرغوب فيه»..

اما الآن فقد حلا الكلام لبن اهرون، فقد صرح في الاسبوع الماضي في اميركا: «ان الرأسمال الاميركي المستثمر في اسرائيل مضمون، وان كل دولار يوظف ويبقى يضاف اليه دولار آخر بعرق العامل العبري وكده».

فهنيئا لهذا البطل الطلائعي الذي يعطي الضمانات للاستعمار الاميركي!

اخبار الجهات

في تل ابيب الى فصل عشرات العمال عن عملهم بتهمة عدم موافقتهم على سياسة المباي المعادية لمصالح الطبقة العاملة، وخوفا من اثارة سخط العمال، جرى هذا الفصل بشكل سري وفجائي. ومع هذا يبدي العمال سخطا شديدا على هذا الارهاب الاقتصادي البشع.

ام الفحم – من مجموع الفي طالب وطالبة كانوا يتعلمون في مدرسة ام الفحم في العام الماضي، لا تضم المدرسة في السنة الحالية سوى ٨٥٠ طالبا. وقد هبط عدد المعلمين من ٢٠ معلما الى ستة معلمين فقط، وادارة المدرسة تطرد طلابا كثيرين بحجة انهم لا يملكون احذية اولبس لهم ثياب رسمية. ويطالب اولياء التلاميذ بوضع الحد لهذه السياسة التجهيلية.

القدس – طالبت لجنة مستخدمي بلدية القدس رئيس البلدية برفع اجور المستخدمين ١٥ بالمائة، ودفع هذه الزيادة عن السنة الماضية كما جرى الاتفاق بين مستخدمي بلدية تل ابيب ورئيس بلديتها.

الى الوكالة مطالبا اياها بعدم اغلاق الحانوت. الا ان الوكالة مازالت مصرة، وهددت بحرمان جميع عمال المعبرة من العمل.

مجد الكروم – تلقى المواطن درويش يوسف درويش، من مجد الكروم، حصة من السكر في عكا لانه لم يستطع اخذها من قريته. فأوقفه الاونباشي الملقب ابو يوسف في سوق عكا، وانتزع منه السكر واتهمه انه ينوي بيعه في السوق السوداء. وبعد احتجاج المواطن اضطر الاونباشي الى اطلاق سراحه بكفالة.

عبكا – لا يزال يعوز المدرسة العربية في عكا سبعة معلمين على الرغم من بدء التعليم فيها منذ ثلاثة اسابيع، وقد طلب المندوب الشيوعي في البلدية تلافي هذا النقص، وبحث قضية التعليم، كما طالب بفتح بساتين الاطفال على نفقة الحكومة.

تل العدس – عقد سكان المعبرة هنا اجتماعا شعبيا على اثر تبليغهم بأقفال الدكان الوحيدة في المعبرة التي يشترون منها مؤنهم، وتوجه وفد يمثل السكان

تل ابيب – عمدت شركة الكهرباء

قراؤنا يكتبون

الحقائق حول معبرة الطيرة الجنوبية

بقلم يعقوب اليتيم

الآن، والآن فقط تذكرت قيادة المباي وجود معبرة الطيرة الجنوبية، وما كان تذكرها هذا وليد اهتمامها بمصير سكان المعبرة، او عطفها على المئات من العائلات الفقيرة فيها بل بحثت بنائبها في الكنيست، اوري، لبثر التفرقة بين القادمين الجدد.

لقد اقامت الوكالة اليهودية هذه المعبرة في عام ١٩٥١ بالقرب من طيرة الكرمل، واعتبرت سكانها من «السعداء» لانهم نقلوا الى اكواخ خشبية بعد زوابع شتاء ١٩٥٢، وبعد ان فقدوا اكثر ما يملكون نتيجة الامطار ووعود الوكالة!. لقد شن سكان المعبرة آنئذ نضالا مريرا حتى يحصلوا على الاكواخ الخشبية، دون دفع الضمان، وكان نجاحهم جزئيا.

واليوم يبعث المباي بمبعوثه النائب اوري، لا ليعمل على تفهم مشاكل السكان وحل مشكلة الماء، وانارة المعبرة بالكهرباء، بل لبثر التفرقة بين السكان الجياع، وتجاه البطالة المتفاقمة في المعبرة، يعمل المباي على اعادة مأساة عام ١٩٥١ حينما جرى الاصطدام الدموي بين سكان المعبرة نتيجة لبذور الشقاق التي بذرتها الاحزاب الرجعية بين البغداديين والموصليين.

وجدير بالذكر ان معظم الصحف تغافلت عن الاسباب الحقيقية التي ادت الى الانفجار الشعبي حينما زار النائب المبائي المعبرة.

فحيال ازدياد الوضع سوءا وتعمق مشكلة البطالة، كان طبيعيا ان تتعاظم نقمة السكان وترتفع اصواتهم ويحتدم نضالهم. لقد استفادوا من فرصة وجود عضو الكنيست، واظهروا ان ما يطلبونه ليس الكلام الفارغ والوعود الخلابة انما الخبز والعمل. ان جياع المعبرة برمتهم عبروا عن طلبهم الاساسي، وهتافهم ارتفع من كل كوخ – نريد الخبز والعمل!...

ان اتهام السيد اوري سكان المعبرة بالزعرنة سيفتح عيون الكثيرين من الذين ايدوا المباي حتى الان فقد علمهم النائب المبائي درسا لن ينسوه، علمهم انه بفضل نضالهم المستمر واتحادهم سيتمكنون لا من القضاء على التفرقة البغيضة فحسب، بل والحصول على العمل وتأمين معيشة العائلات الفقيرة ايضا.

لماذا لا تعلن اوساط المباي ان الذين القوا الحجارة على النائب المبائي، هم الذين اوفدت اليهم مهمة كبت نضال السكان، هم اعضاء المباي انفسهم بعد ان خيب هذا الحزب آمالهم؟

ليس غريبا يا سيد اوري ان ترى في معبرة الطيرة الجنوبية، كما في غيرها من بقاع اسرائيل، «زعرنة». فأنتم الذين ربيتموها لتصد الحركة النضالية في سبيل السكن والعمل والخبز. ولكن الامر الجديد في معبرة الطيرة الجنوبية انكم تفقدون السيطرة عليها لان الغليان بلغ اقصاه. فجماهير المعبرة ستواصل النضال من اجل حياة انسانية، من اجل العمل والمساعدة للعاطلين عن العمل، من اجل الماء والكهرباء.

فكفاكم ما ذاقه منكم حرمانا مرا وجوعا موجعا!



هاماه حفر حفرة...

نشرت

وكالة الانباء الاميركية، يونايتدبرس، ان الفاتيكان في محاولته مقاومة نفوذ الشيوعيين المتعاظم بين عمال فرنسا ارسل مئات الرهبان للعمل في المصانع كعمال عاديين ليكتسبوا صداقة العمال ومن ثم لبث الدعاية المعادية للشيوعية مختبئين وراء سوح الرهبان.

ولكن الفاتيكان في الشهر الماضي، كما تقول اليونايتدبرس، قرر التخلي عن هذه الخطة وسحب هؤلاء الرهبان الذين انبثوا في المصانع. لماذا؟

لان هؤلاء الرهبان، بدل ان يؤثروا على العمال، اثر العمال عليهم ففي السنة الماضية اعتقلت الشرطة الفرنسية اثنين منهم بتهمة الاشتراك في التظاهرة الجبارة التي قادها الحزب الشيوعي الفرنسي ضد الجنرال ردجواي. ووقع عدد كبير من هؤلاء الرهبان العمال على عرائض طالبوا فيها باطلاق سراح القائد الشيوعي جاك دبكلو. وابدى الرهبان العمال نشاطا كبيرا في تنظيم الاضرابات الجبارة التي قادها الشيوعيون.

وتعلن دوائر الشرطة الفرنسية ان النفوذ الشيوعي ينمو بسرعة بين الرهبان.

عقبال عندنا!

شتائم!

«خساسة»

في النفس»، «وقلة في الادب»، «وقحة»، هذه بعض الالفاظ «التعليقية» التي امتلأ بها المقال الافتتاحي للعدد الاخير من «المرصاد» المبامية في الرد على الانتقاد الذي وجهته «الاتحاد» لسياسة المباي المتعصبة والقومية المتطرفة في قضية الخلاف حول قناة الحولة.

ومن المعروف ان المتناقش لا يلجأ الى الشتائم الا عندما يفتقر الى الحجة والا عندما يوضع في القرنة. ولما كنا لا نفتقر الى الحجة فلا حاجة بنا الى الشتائم.

ومن المضحك ان «المرصاد» في هذا المقال الذي تتهمنا فيه بالكذب، لم تستطع ان تصدق ولو مرة واحدة.

فادعت انه بما نشرت «الاتحاد» ان شركة اميركية تقوم بمشروع الحفر في الحولة، واعتمدت قول هماع عن كل مثل هذا الافتراء».

ولكن قراء «الاتحاد» يعرفون ان هذه كذبة مرصادية مضحكة، ففي الاسبوع الماضي نشرت الاتحاد الترجمة الكاملة لمقال كبير كتبه الرفيق ماير فلنر في قول هعولام وقال فيه: «وتقوم بالمشروع (اي حفر القناة) الشركة الاميركية زنزباو كونستركشن انغرنيتشن»..

اننا نستعد، منذ الان، لقال في «المرصاد» كله شتائم، فلا الكذب نافعهم، ولا اللف والدوران نافعهم، ولا الشتائم ايضا.

«مهيتة»

امام وحدة عمال الرملة ونضالهم المثابر تضطر السلطات الى التراجع

اعادة ٢٥٠ عاملا الى اعمالهم فورا والوعد بتوفير العمل لمئتي عامل خلال ١٠ ايام

الرملة – على أثر هبة جماهير الكادحين العاطلين عن العمل في الرملة، وبعد المظاهرات والاضرابات والوفود التي نظموها خلال الاسبوع الماضي، اضطرت السلطات الى التراجع امام نضالهم المنيد، فقررت ارجاع ٢٠٠ عاملا من الرملة الى العمل في مزارع «مطعه هئومه»، ووعد رئيس البلدية بتوفير العمل لمئتي عامل خلال عشرة ايام.

فطيلة هذا الاسبوع والمظاهرات الصاخبة التي سار فيها مئات العاطلين عن العمل تخترق شوارع المدينة في صفوف موحدة متراصة. ويوم الاحد الماضي اعلن العمال اضراب جلوس جبار في بناية البلدية، وعبرت جماهير الرملة برمتها عن تضامنها مع العمال المناضلين من اجل الحصول على لقمة خبز لعائلاتهم الجائعة. وسار مئات العاطلين عن العمل في مظاهرة جبارة، وفي طليعتهم اعضاء مجلس العمال والمجلس البلدي في الرملة من كتل الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي والمبام.

وتعبيرا عن تضامن السكان مع نضال العاطلين عن العمل، تقدمت الوفود الكثيرة من السكان حاملة الخبز والشاي الى المضربين في دار البلدية.

وفي يوم الاثنين الماضي سافر الى القدس، وقابل وزيرة العمل، وفد كبير اشترك فيه ممثلو العاطلين من العمل واعضاء مجلسي العمال والبلدية وسكرتير الهستدروت، وسكرتير مكتب العمل ورئيس البلدية. وعرض الوفد امام الوزيرة مطاليب العمال بتوفير الاعمال لهم. وانذر الوفد وزيرة العمل، بأن جماهير العاطلين من العمل ستنصب على القدس مع اطفالهم ونسائهم للتظاهر فيها ان لم تلب مطاليبهم فورا

وفي مساء اليوم نفسه وامام هذا النضال القوي المثابر اضطر سكرتير البلدية الى الاعلان ان السلطات قررت ارجاع ٢٠٠ عاملا الى «مطعه هئومة» وتوفير الاعمال لمئتي عامل خلال عشرة ايام.

فقرر العمال ايقاف اضراب الجلوس في دار البلدية، والقوا على عاتق لجنتهم مهمة مواصلة النضال حتى تستجيب الحكومة لكل مطاليب العمال.

وهكذا احرزت جماهير الرملة انتصارا هاما.. بفضل وحدة الصفوف والتفاني في النضال، وبذلك ضربت مثلا رائعا لكل جماهير الكادحين في اسرائيل.

دماء في قرية اليهودية

(بقية المنشور في الصفحة الاولى)

تتدخل في السياسة. وكما قالت الامهات اللواتي ذبحن في غزة: «ابعد عن الشر وغني له» وربما انها هي قالت كذلك ايضا.

عندما القيت قنابل قبل سنة على بيت في قرية في شرقي الاردن على الحدود، وكان في البيت اطفال لم يستيقظوا، وصرخت الصحف الاردنية: «الى الانتقام»، كتبت «المقاومة الشعبية» — صحيفة الحزب الشيوعي الاردني — ممن ستنتقمون: من اطفال يهود كاطفالنا، ومن امهات يهوديات كأمهاتنا؟ ودعت «المقاومة الشعبية» الجماهير الى النضال ضد سياسة الحكومة الاردنية التي بارتمائها في احضان المستعمرين منفذة مؤامراتهم الدموية، قد ادت الى سفك دماء نساء واطفال ابرياء.

وهنا نحن الشيوعيين نصرخ: ممن ستنتقمون؟ من اطفال عرب كأطفالنا، ومن امهات عربيات كأمهاتنا؟

ان سياسة الحكومة الحاضرة، سياسة الارتماء في احضان الاستعمار الاميركي وتنفيذ مؤامراته الدموية، سياسة التعاون مع الجنرال رايلي وزمرة «مراقبيه». هي التي ادت الى سفك دماء نساء واطفال ابرياء.

كتبت «الحيروت»: «اننا جميعا مرشحون للقتل». صحيح. ولذلك فعلينا ان نتحد، لا لمواصلة عملية طرد الابرياء هنا وهناك. بل لايقاف هذه العملية، للنضال بوحدة صفوف لم يسبق لها مثيل لطرد «المراقبين» من حدود بلادنا، ولاكراه الحكومة عندنا على انتهاج سياسة معادية للاستعمار توحد ما بين الشعوب العربية والشعب اليهودي في اسرائيل.

ايها الناس الشرفاء! قفوا الان، وقبل فوات الاوان، ضد التحريض العنصري، في سياسة الانتقام المتبادل. تذكروا دائما ان دعاة هذا التحريض، هنا وهناك، يخدمون سيدا واحدا هو الاستعمار الاميركي.

على رأس هذا الاستعمار وعلى رأس اعوانه وصحف اعوانه، هنا وهناك، تقع مسؤولية سفك دماء الابرياء اليهود والعرب.

ايها العمال: ان الذي يدعو الى الانتقام من نساء العمال واطفالهم فيما وراء الحدود يزدري بالفعل بارواح نسائكم واطفالكم في داخل الحدود. دعاة الانتقام صيادون في الماء العكر، مجرمون. قولوا لهم: ليس على حسابنا تنالون الحظوة في عيون موظفي السفارة الاميركية. نقطة دم واحدة في اصبع طفل من اطفالنا اغلى من كل هذه العيون!

صحة قول هعام (بقيه)

يقرأوها عشرات الالوف، وهي تقوم بواجب كبير في النضال من اجل صيانة حقوق السكان العرب وللدفاع عن جماهير القادمين الجدد وضمان حقوقهم، من اجل العمل والخبز والدمقراطية والسلام.

وحملة انقاذ «قول هعام» هي في الوقت نفسه حملة لتوطيد الجرائد الاسبوعية: «الاتحاد» و«نوردني غلاس» وغيرهما. فبالاضافة الى جمع التبرعات «لقول هعام»، واكتساب المشتركين لها، وضع الحزب الشيوعي امام اعضائه هدف توسيع انتشار الصحف الشيوعية الاسبوعية بنسبة ٢٥ بالمئة حتى السابع من تشرين الثاني.

فلنجند كل قوانا لتوسيع انتشار الصحافة الشيوعية الاسبوعية!

في اكتساب مشتركين جدد «لقول هعام» وصلنا الى ٩٣ بالمئة فقط من الهدف. ولهذا فعلينا في الاسابيع الثلاثة المقبلة ان نبذل الجهود الكبيرة لايصال «قول هعام» الى قراء جدد.

لقد اعلنت منطقة الناصرة انها رفعت حصتها ٢ بالمئة، وبذلك بلغ عدد المناطق، التي رفعت حصصها ٢٥ بالمئة، اربعة وهي: حيفا، وتل ابيب – يافا، والجنوب، والناصرة.

وقرر فرع رمات هشرون رفع حصته بنسبة ٣٣ بالمئة.

وفي المباراة الجارية بين معبرة عنيه دافيد ومعبرة بتح تكفا، قرر فرع الحزب الشيوعي في عنيه دافيد رفع حصته من ٢٠٠ ليرة الى ٣٠٠ ليرة.

ومع ان مناطق كثيرة وصلت الى الاهداف في الحملة، الا انه ثمة فروع كثيرة لم تصل حتى الآن الى اهدافها.

فليكن شعارنا: على كل فرع، وعلى كل خلية، وعلى كل عضو في الحزب الوصول الى الهدف!

لقد بلغ ما وصل الى صندوق الحملة حتى الآن الى ٠٦٠٣٩٣ ليرة. فلنواصل الجهود لنجاحات جديدة.

دعوة لاجتماع

تعقد عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي فرع يافا، اجتماعا شعبيا يوم الجمعة ٢٣-١٠-٥٣ الساعة ٨ مساء بنادي الحزب الشيوعي في العجمي شارع ٦٠ رقم ٥٧. حيث يتكلم المحامي حنا نقاره.

مظاهرات ضخمة تخترق شوارع المجدل من اجل العمل والخبز

مجدل عسقلان – كانت شوارع المجدل في الاسبوعين الاخيرين ميدانا لمظاهرات جبارة شنها مئات العاطلين عن العمل، الذين انهكتهم البطالة المزمنة. وقد اصاب الارتباع السلطات نتيجة لهذا النضال الرائع. وقد تضامن اصحاب الحوانيت مع العمال فاعلنوا الاضراب لمدة ساعتين تأييدا للعمال في نضالهم العادل.

ففي يوم السبت الماضي وزعت لجنة العاطلين عن العمل منشورا دعت فيه العمال واصحاب الحوانيت الى التظاهر من اجل الخبز والعمل. فارتاعت الشرطة وحشدت قواتها واعلنت حالة الطوارىء مدة ٤٨ ساعة لارهاب الجماهير.

ومنذ ساعات صباح الاحد الباكرة بدأت جموع العمال تنصب على الاجتماع بجانب مكتب العمل، ومن ثم سارت الجماهير بمظاهرة ضخمة في اتجاه البلدية. فاقتحم العمال الابواب ودخلوا الى البناية. بينما طوقت جماهير غفيرة من العمال البناية. وطالبت رئيس البلدية بمقابلة وفد يمثل العمال.

وتضامنا مع العمال الجياع اعلن اصحاب الحوانيت في البلدة اضرابا عاما دام من الساعة التاسعة حتى الحادية عشر.

وبعد ظهر يوم الاحد سار ٦٠٠ عامل مع اطفالهم ونسائهم بمظاهرة جبارة يحملون شعارات: «لتقف الهستدروت في طليعة نضال العاطلين عن العمل!» «وخطر الجوع يتهدد ٨٠٠ عاملا في مجدل عسقلان!»

وقد رفض رئيس البلدية في البداية مقابلة وفد العمال، ولكنه اضطر الى التراجع السريع حينما شاهد الجماهير الغفيرة. وقد وعد بالعمل على ارسال وفد الى وزارة العمل. وحينما سمع المتظاهرون هذا الجواب التافه، وقف احد المتظاهرين امام الجماهير وفضح سياسة الحكومة المسؤولة عن البطالة المتأزمة وقال ان نضال العمال المشترك وحده كفيل بارغام السلطات على توفير العمل.

ثم سارت المظاهرة الى بناية الهستدروت وقد انضمت الى صفوفها مئات اخرى من العمال، غير عابئة بسيارات الشرطة المدججة بالسلاح.

وفي يوم الاربعاء سافر وفد يمثل العاطلين عن العمل الى «هقرية» وقابل ممثلي وزارة العمل. واعلن الوفد انه ان لم تستجب الوزارة الى مطاليب العاطلين عن العمل، فسيأتي ٨٠٠ عامل من مجدل عسقلان في يوم الاحد القادم بصحبة اطفالهم ونسائهم الى «هقرية».

المحكمة العليا تصدر قرارا ضد وزير الداخلية لرفضه اعطاء سليم القاسم جواز سفر

القدس – اصدرت المحكمة العليا امرا اوجبت فيه على وزير الداخلية ان يأتي ويفسر لماذا لم يعط جواز سفر لمواطن الناصرة سليم القاسم، الذي هو قائد عمال الناصرة، ومواطن اسرائيلي، وكان مرشحا للانتخابات الكنيست الثانية.

فسليم القاسم هو من مواليد المجدل، وكان مواطنا فلسطينيا، وفي تشرين ثاني عام ١٩٤٨ اعتقله الجيش المصري لآرائه التقدمية في معتقل ابو عجيلة في صحراء سينا.

وفي كانون اول ١٩٤٨ دخل الجيش الاسرائيلي الى هذا المعتقل، واودع سليم القاسم في معتقل اسرائيلي الى حين اطلاق سراحه في حزيران ١٩٤٩. وعندئذ سجل في سجل السكان واعطي بطاقة هوية ولكن حينما طالب وزارة الداخلية قبل بضعة اشهر بمنحه جواز سفر، رفضت وزارة الداخلية ذلك مدعية بأنه ليس مواطنا اسرائيليا.

وصرح محامي سليم القاسم في المحكمة، بان سليم القاسم هو مواطن اسرائيلي بموجب قانون الجنسية، ولا يستطيع وزارة الداخلية انكار ذلك.

الحكومة تتراجع (بقية)

ثبوت براءة هؤلاء المواطنين!

واما الحزب الشيوعي، الذي ادرك الغرض من هذه التهمة، فلم يتوان في الدفاع عن هؤلاء المواطنين الابرياء، وكما فضح الفرية التي وجهت ضد قرية الطيرة في المثلث، فضح هذه التهمة الجديدة، وجند جبهة شعبية واسعة، يهودية عربية، للدفاع عن حقوق المواطن وشرف الانسان.

في الاسبوع الماضي احتفلت يافة الناصرة باطلاق سراح ابنها المناضل امين احمد عبدالله، الذي اراد البوليس ان يبقيه في السجن لمدة سنة بتهمة ملفقة مفادها انه يخبيء سلاحا. ولكن ارادة الشعب، التي عبر عنها الحزب الشيوعي، غلبت ارادة البوليس التعسفية.

والحزب الشيوعي، بنضاله الجماهيري المثابر، افشل المؤامرة السوداء التي استهدفت الاستيلاء على اراضي قرية البقيعة. وهذه الاراضي ثابتة الان في ايدي اصحابها.

فالنضال الجماهيري اذن، ايها المواطنون، النضال الذي يقوده الحزب الشيوعي، هو نضال لا يذهب عبثا، كما يدعي اليائسون، بل يكره الحكومة «الجبارة» على التراجع، بفوضى وبلبلة.

وحدوا صفوفكم، ناضلوا بقيادة الحزب الشيوعي، بقوة الاخوة اليهودية العربية، سنمسح عن جبين بلادنا عار الاضطهاد القومي!

ايعتزل بن غوريون (بقية)

جريدة «دافار» المبائية من الصحف والرأي العام ان ينتظروا ... ريثما تنجلي الامور.

واذاع راديو سويسرا ان بن غوريون قرر تأجيل استقالته الى نهاية الشهر الحالي لكي يستطيع الاشتراك في مؤتمر زعماء يهود الولايات المتحدة الذي سينعقد في نهاية هذا الشهر في القدس.

ويظهر ان زعامة المباي تقوم بمناورة «الاستقالة» لخدع جماهير العمال في اسرائيل بمناسبة اقتراب موعد الانتخابات لمؤتمر الهستدروت التي ستجري في الربيع المقبل. فهذه الزعامة تنوي ان توهم الجماهير بأن بن غوريون سيستقيل احتجاجا على سياسة الصهيونيين العموميين. ولكن الجماهير تدرك بأن بن غوريون هو شريك للصهيونيين العموميين ان كان في رياسة الوزارة او خارجها.

وهناك شائعة اخرى تفيد بأن بن غوريون يريد «الاستقالة» «لرفع معنوية» حزبه بعد الانحطاط الهائل الذي جرى في صفوف المباي لتأييد زعامة هذا الحزب للصهيونيين العموميين دون قيد او شرط.

أضراب عام في غينيا ضد تصرفات بريطانيا

جورج تاون – لايزال الاضراب العام الذي اعلنه سكان المستعمرة البريطانية، غينيا، تلبية لنداء رئيس حكومتها الشرعية، مستمرا احتجاجا على قيام الحاكم البريطاني بعزل الحكومة الشرعية لهذه المستعمرة وبتفريق مجلسها التشريعي الذي تم انتخابه في نيسان الماضي.

وقد فرض الحاكم العسكري البريطاني الاحكام العرفية على المستعمرة واخذت القوات البريطانية تقيم الاسلاك الشائكة في الشوارع الرئيسية وتقوم بشتى اعمال العدوان البشع على السكان الامنين.

وفي بيان اصدره رئيس الحكومة اعلن انه ان لم تخرج القوات البريطانية من البلاد وان لم تعاد الحكومة الشرعية فأنه سيتقدم بطلب الى هيئة الامم المتحدة لبحث هذه القضية.

وفي بيانه طلب رئيس الحكومة من الموظفين ترك مكاتبهم والاضراب حتى تلبى مطالب الشعب في المستعمرة كما ناشد السكان بمقاطعة كل البضائع البريطانية.

وقد اجتمع مركز حزب العمال البريطاني لبحث الرسالة التي وصلت اليه من غينيا والتي تدعو الطبقة العاملة البريطانية الى الوقوف مع الشعب في غينيا من اجل نيل حقوقه وضد العدوان الاستعماري الذي تشنه الحكومة البريطانية ضده والذي يهدد امن المستعمرة والسلام العالمي. وتتعاظم بين عمال بريطانيا موجة تأييد نضال سكان غينيا من اجل استقلالهم وحريتهم.

ويعتزم الحزب التقدمي الشعبي الذي يقود نضال السكان ارسال الوفود الى بريطانيا وامريكا لشرح القضية واكتساب التأييد لها. وقد طلب رئيس الحكومة المعزول تأشيرة سفر الى لندن لمقابلة وزير المستعمرات البريطاني.

وجاء في الانباء ان اميركا تنظر بعين الرضا على اعمال العنف التي تقوم بها الحكومة البريطانية ضد سكان غينيا.

من الذي اشعل الحرب في كوريا؟

من مكتب الاتحاد – وصلنا الان النص الكامل للخطاب الذي القاه مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم، اندريه فيشنسكي، في ٢١ ايلول الماضي، وفي هذا الخطاب كشف فيشنسكي النقاب عن برهان آخر يثبت نهائيا ان كوريا الجنوبية هي التي ابتدأت بالحرب في كوريا. وهذا ما قاله:

«في ربيع ١٩٥٠ (اي قبل اشتعال الحرب الكورية)، جرت محاكمة ١٣ عضوا من اعضاء المجلس الوطني في جنوب كوريا (البرلمان) وحكم عليهم بالسجن حتى عشر سنوات. وبين التهم التي وجهت اليهم التهمة رقم ٤ ومفادها: معارضتهم هجوم كوريا الجنوبية على كوريا الشمالية.

٦٠٠ عامل يتظاهر ون في اللد مطالبين بالعمل

اللد – هاتفين: «نريد الخبز والعمل» و«لتلغ اجور الطوارىء!»، سار ٦٠٠ عامل عاطل عن العمل في مظاهرة صاخبة في اللد يوم الاحد الماضي.

وحينما وصلت المظاهرة الى بناية الهستدروت وعد سكرتير مجلس العمال المتظاهرين بأنه سيقوم بكل ما في وسعه لتوفير العمل لهم.

واستمرت المظاهرة في السير حتى وصلت الى بناية البلدية، فأعلن رئيس البلدية بأنه مستعد لمقابلة وفد يمثل العمال. الا ان المتظاهرين طالبوه بالخروج ومقابلتهم خارج البناية. ولم يجرء الرئيس على الخروج الا حينما وصلت الى المكان سيارة الشرطة. وعندئذ وعد العمال بمنحهم العمل خلال بضعة ايام.

وقدمت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال اللد طلبا بعقد جلسة طارئة للمجلس للبحث في قضية البطالة.

تعاظم النضال

ضد الغاء التعليم الالزامي المجاني

تل ابيب – «باستغراب شديد تلقى الاهلون قرار الحكومة بفرض ضريبة على اولياء الاطفال في بساتين الاطفال قدرها ٨٤ ليرة في العام. ان هذا القرار ليس قانونيا، ويعارض كل قرارات الحكومة السابقة حول ضمان تعليم الزامي ومجاني في بساتين الاطفال». هذا ما جاء في المذكرة الاحتجاجية التي قدمتها منظمة النساء الدمقراطيات الى وزير المعارف.

وقد جاء في المذكرة ايضا: «اننا نحتج بشدة على هذا القرار الحكومي غير القانوني!»

وتتعاظم في البلاد موجة النضال ضد مؤامرة الحكومة لالغاء التعليم الالزامي المجاني والمطالبة بفتح بساتين الاطفال على نفقة الحكومة لا على نفقة الاهلين الذين تسلبهم الضرائب القسم الاكبر من دخلهم.

أجتماع شعبي واسع في الناصرة يطالب بايقاف الاضطهاد القومي

الناصرة – «اوقفوا الاضطهاد والتمييز القومي ضد الاقلية العربية!» تحت هذا الشعار، عقد في الناصرة في صباح الجمعة الماضي اجتماع عام دعت اليه جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية

وتكلم ماجد الزعبي، سكرتير اللجنة التحضيرية في الناصرة، داعيا السكان الى الاتحاد في النضال ضد الاضطهاد القومي.

وباسم منظمة الدفاع عن الحريات الدمقراطية تكلم المحامي هرتسبورغ عن النهاية الاليمة للحكومات التي انتهجت سياسة الاضطهاد القوي.

وذكر المحامي نجيب الخوري، سكرتير جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية، ومحمد عبد القادر يونس، من قرية عارة الارهاب الذي تقوم به شرطة الحدود في المثلث.

ودخل الى الاجتماع جاسوس وحاول اثارة ضجة وعرقلة الاجتماع، الا انه مالبث ان اضطر الى الهروب امام استياء الجماهير.

وهاجم الرفيق صليبا خميس، الذي تكلم باسم الحزب الشيوعي الاستفزاز الذي قامت به الشرطة حينما بعثت هذا الجاسوس. اذ قصدت اثارة شجار، ومن ثم الادعاء بأن «الجماهير العربية في الناصرة هاجمت يهوديا».

وقال الخطيب ان سكان الناصرة ناضلوا خلال خمس سنين ضد سياسة الاضطهاد القومي، وهم الآن، بتأييد القوى التقدمية، وبقيادة الحزب الشيوعي، يواصلون النضال بقوة اشد. وثم قدم طلب الحزب الشيوعي بعقد جلسة استثنائية للكنيست.

وحضر الاجتماع وفد يمثل سكان يافة الناصرة واخبر الجماهير بالاضراب الذي اعلنته الحوانيت في القرية في اليوم نفسه احتجاجا على سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها حكومة بن غوريون روكاح.

واتخذ المجتمعون باجماع الاصوات قرارات تطالب بايقاف الاضطهاد القومي، وبارجاع المنفيين الى بيوتهم، وبالغاء الحكم العسكري، وبالاحتجاج على تهديم القرى وطرد سكانها.

فقدان هويات

احمد سعيد شماس عبلوط
قسيمه رقم ٨١٦٠٥

تقله انطوان حداد من الناصرة
هوية رقم ٢٥٥٤٠

بطرس نعيم صليبا من شفاعمرو
هوية رقم ٣٨٠١٧

محمد يوسف محسن من كفر قرع
هوية ١٤٣٥٩٣ وتصريح رقم ٣٢٥

فقدان هوية

مصطفى طاهر حسين العمري
من صندله هوية رقم ٠٤٨٥٤٣

المحرر المسؤول توفيق طوبي – ١٨ شارع قيسارية – ص ب ١٠٤ تلفون ٢٠٩١ حيفا – طبعت في مطبعة الاتحاد حيفا

الجمعة ٢٣ تشرين اول ١٩٥٣ | מחיר 70 פרוטה | العدد ٢٦ السنة العاشرة | Price 70 Pruteh | الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל - אתיחאד | 23 October 1953 | AL ITTIHAD

لنزيد الجهود لاكتساب مشتركين جدد لقول همام
وصلنا الى ٥٩،٤١٦ ليرة و١٤٥٥ مشتركاً جديداً

تل ابيب — كل الجرائد اليومية تتكاتف اليوم لزيادة غيوم التحريض العنصري كثافة. كلها تنفخ في ابواق التعصب وتدعو للعداء بين الشعوب. باستثناء جريدة يومية واحدة هي قول همام فهي تواصل سيرها المجيد ضد المستعمرين واجرائهم ومؤامراتهم.

فمن اجل ضمان سلامة الشعب، من أجل الاستقلال والقضاء على المستعمرين، من أجل أخوة الشعوب ينبغي زيادة التأييد والمساعدة لهذه الصحيفة الشيوعية المناضلة.

لقد ادركت الجماهير هذا. وهذا ما يفسر انتصاراتنا اللامعة حتى الآن. وهذا ما سيفسر انتصاراتنا اللامعة القادمة، حين ناخص ذلك في ٧ تشرين الثاني القادم.

وحيال نجاحاتنا الهامة في الناحية المالية يجب ان نشدد جهودنا ونزيد من نشاطنا للوصول الى هدف ١٠٠٠ مشترك جديد لقول همام وتجاوزه.

لقد وصل الى صندوق الحملة مبلغ ٥٩،٤١٦ و ١٤٥٥ مشتركا جديدا ولا تزال المناطق الحزبية تشدد من نشاطها للوصول الى نجاحات جديدة في الحملة المالية وفي احراز المشتركين الجدد.

فلنكرس كل القوى وكل الجهود للوصو الى هدف ١٠٠٠ مشترك جديد وتجاوز ذلك.

الكتلة الشيوعية

تقدم اقتراحاتها لجدول اعمال الكنيست

القدس — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست كتابا الى رياسة الكنيست تطالبها فيه بدرج القضايا التالية حالا في جدول اعمال الكنيست:

١ — الهجوم الدموي على القرية العربية قبية، ونزاعات الحدود.

٢ — وضع المعابر مع اقتراب الشتاء.

٣ — تقليص خدمات التعليم، ومخالفة الحكومة لقانون التعليم الالزامي المجاني.

٤ — هدم قوات الجيش والشرطة للقريتين العربيتين، كفر برعم وأم الفرج.

٥ — الاشاعات حول «عطلة» رئيس الحكومة.

الاجير الامريكي، بنكيه، يقترح ارسال الجيوش الامريكية الى اسرائيل والدول العربية
ولكن الشعوب بنضالها البطولي ستفشل هذه المؤامرة المجرمة

نيويورك — ان اسرائيل والدول العربية تواجه اليوم خطر التدخل الاستعماري العسكري المباشر — هذا ما كتبته صحيفتنا الاتحاد معلقة على مؤامرات المستعمرين الدموية على الحدود. وهذا، بالضبط، ما تتكشف عنه الحوادث والانباء. ففي مذكرة الى الحكومة اللبنانية، اقترح رئيس المراقبين، الاجير الاميركي، بنيكه، تأليف «حرس حدود دولي»، تكون مهمته، كما زعم، «صيانة الحدود وحفظ حياد مناطق الحرام والقضاء على اسباب النزاع في المنطقة». وتقول الصحف ان بنيكه سيتقدم باقتراحه هذا الى مجلس الامن. وفي مذكرته كشف بنيكه علنا عن موافقة الدول الغربية الاستعمارية الثلاث، اميركا وبريطانيا وفرنسا، على هذا الاقتراح الذي يستهدف ارسال جيوش الاحتلال الاستعمارية الى هذه المنطقة وتحويلها الى رأس جسر عدواني والى بركة من الدماء. وفي بريطانيا نشر الجاسوس البريطاني القديم، الجنرال سبيرز، مقالا في جريدة «ديلي تلغراف» طلب فيه ايضا «اقامة مراكز حراسة دولية» و«ارسال جيش دولي اليها».

وفي هذا الاسبوع، وبعد ان اثارت النزاعات الدموية، تقدمت اميركا وبريطانيا وفرنسا، بطلب الى مجلس الامن لعقد جلسة خاصة لبحث هذه القضية مستهدفين بذلك تطهير ايديهم الجانية التي اقترفت الجرائم المنكرة على الحدود، تماما كما فعلت بريطانيا اذ اثارت الاحتراب بين العرب واليهود في فلسطين ثم لجأت الى هيئة الامم المتحدة لتأخذ شهادة البراءة.

وبعد ان اقر المجلس دعوة الجنرال بنيكه لالقاء بيان امامه، ثار جدل حاد حول جدول اعمال المجلس في هذه القضية. فدعوة الدول الغربية كانت فضفاضة لا توضيح فيها لما يراد من المجلس بحثه.

وقد تكلم المندوب اللبناني فعارض في البحث حسب ما ورد في طلب الدول الغربية وطلب بحث حوادث الحدود وبشكل خاص الاعتداءات الاسرائيلية!

وتكلم المندوب السوفياتي، فيشنسكي، فطلب تفصيل موضوع البحث تفصيلا جيداً اذ ان الموضوع الحالي لا يقرر ما يجب على المجلس بحثه. وطلب فيشنسكي من الدول الغربية التي اثارت القضية توضيح موقفها، وطلب من المجلس ان يوضح النقاط التي يجب بحثها وتلك التي لا يراد بحثها.

وفي الجلسة الثانية التي عقدت بتأخير نحو ساعة، وافق المجلس، بدون تصويت على الاقتراح اليوناني، الذي هو: القضية الفلسطينية: الشكاوي حول الاخلال باتفاقيات الهدنة؛ والحوادث الاخيرة ولا سيما حادث قبية؛ وبيان من رئيس «المراقبين» بنيكه.

وقد تكلم ممثلو الدول الغربية الثلاث فتجاهلوا انهم هم المسبب الرئيسي لشتى حوادث الحدود والوضع القائم في المنطقة واظهروا انفسهم «بالمحبين للسلام».

وقد عبر ممثلو هذه الدول عن ترحيبهم بدعوة الجنرال بنيكه الذي سيلقي بيانه في المجلس.

وهكذا يتضح ان المستعمرين، بعد ان اثاروا الاستفزازات على الحدود واراقوا دماء اليهود والعرب الابرياء، يستهدفون ارسال جيوشهم الى هذه المنطقة تحت ستار «حرس دولي» و«جيش هيئة الامم» والى آخر ذلك من الاسماء.

ولكن الدلائل كلها تدل ان الشعوب العربية والشعب في اسرائيل سيفشل مؤامراتها هذه.

فعلى الرغم من صرخات الانتقام المحمومة التي هب بها حكام شرقي الاردن الخونة، فقد تظاهرت الجماهير في عمان ضد المستعمرين ومأجوريهم، وضدهم فقط. فقد رشقوا بالحجارة المفوضية الفرنسية وحاولوا نسف مكتب الاستعلامات الاميركي ثم حطموا سيارة السفير الاميركي، وكذلك رشقوا بالحجارة المفوضية البريطانية ايضا، وهتفوا بسقوط رجال الجامعة العربية الخونة.

وقد ناشد رئيس الوزارة الاردنية الجماهير «بالتزام الهدوء والسكينة» و«احترام الضيوف الذين تحملوا مشاق السفر وحضروا للاردن للاشتراك في اجتماع اللجنة السياسية» التابعة للجامعة العربية.

ان الشعوب العربية تهب ببطولة للنضال من اجل تحررها وانعتاقها من المستعمرين واجرائهم. ولن يغير في هذه الحقيقة تضليل المستعمرين واجرائهم الخونة.

اما الشعب في اسرائيل الذي قدم التضحيات الهائلة لطرد المستعمرين البريطانيين ومن اجل تحرره فلن يتنازل عن كرامته القومية ويسمح لاعدائه بالامس، القوات الاستعمارية، بالعودة تحت الستارات الخداعة التي يتفنن في اختلاقها المستعمرون واجراؤهم هنا.

كل الدلائل تدل ان الشعوب العربية والشعب في اسرائيل سيقفون في وجه الاستعمار وزبانيته.

مظاهرات واضرابات في اللد وطبريا وسكية وخيرية من اجل الخبز والعمل

تل ابيب — مراسلنا الخاص — هبت جماهير العمال العاطلين عن العمل في مختلف انحاء البلاد، في غضون هذا الاسبوع، رافعة شعار: الخبز لاطفالنا الجياع. المظاهرات والاضرابات والاجتماعات الواسعة تهز اللد وطبريا ورمات غان. وتقف الشرطة عاجزة عن تحطيم ارادة العمال العاطلين في النضال حتى النهاية من اجل العمل.

ففي يوم الاحد الماضي شقت شوارع اللد مظاهرة صاخبة اشترك فيها ٤٠٠ عامل عاطل عن العمل. وكان العمال قد اجبروا رئيس البلدية وسكرتير مجلس العمال في المدينة على مرافقة وفدهم الى القدس لمقابلة وزارة العمل. الا ان وزارة العمل عمدت الى المراوغة وعدم تحقيق مطالب العمال العادل.

واستمرت المظاهرات والاضرابات والاجتماعات في كل ايام الاسبوع، وكانت تنضم الى النضال المتعاظم فئات اوسع فأوسع من العمال وتراصت صفوف الكادحين في وحدة نضالية صلبة.

وفي يوم الاربعاء قام العاطلون عن العمل بمظاهرة جبارة رافقهم فيها اطفالهم ونساؤهم، وتضامنا مع العمال العاطلين عن العمل في نضالهم المجيد، اعلن العمال في جميع المصانع في اللد اضراباً عاما كما انضم مستخدمو البلدية ايضاً الى الاضراب الشامل، واغلق اصحاب الحوانيت ابواب حوانيتهم ساعة ونصف الساعة تضامنا مع العمال الجياع المناضلين. وسار العمال في مظاهرة ضخمة نحو البلدية، حيث اعلنوا اضراب جلوس. وسرعان ما انهالت عليهم التبرعات المالية والطعام من مختلف انحاء المدينة. وحيال هذا التضامن الملتهب ثار جنون الشرطة، فهاجمت بقساوة وضراوة العمال المضربين. الا ان هذا الهجوم الوحشي لم يفت في عضد العمال المناضلين، فقد اعتزموا مواصلة النضال حتى تستجاب مطالبهم.

وفي طبريا قام عدة مئات من العمال العاطلين عن العمل بمظاهرة كبيرة امام بناية البلدية. ويتسجل في مكاتب العمل في طبريا يومياً اكثر من ٥٠٠ عامل عاطل عن العمل، وقابل وفد يمثل المتظاهرين سكرتير البلدية، فأخبرهم هذا بأن رئيس البلدية سافر

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

المستعمرون الاميركيون والبريطانيون شركاء في اضطهاد شعب غينيا

جورج تاون — اخترق ٤ وزراء من حكومة غينيا الشرعية، النطاق الذي فرضه المستعمرون البريطانيون والاميركيون على البلاد، ووصلوا الى لندن للقيام بالمحادثات مع وزير المستعمرات البريطاني...

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاميركي بيانا كشف فيه القناع عن الدور الذي قام به الاستعمار الاميركي وتأييده التام لعمليات القمع والارهاب التي تشنها بريطانيا ضد السكان وحكومتهم الشرعية.

ومحافظة على تقاليدها في خدمة المستعمرين، اعلنت قيادة حزب العمال البريطاني ان لا شأن لها في قضية غينيا.

ولا يزال سيل قوات الاحتلال البريطانية تنصب على غينيا المناضلة وهي عاجزة عن اخضاع شعب غينيا الابي.

مؤتمر النقابات العالمي الثالث يختتم اعماله
بدعوة العمال الى النضال للسلام والوحدة

فينا — بدعوة الطبقة العاملة العالمية الى توحيد صفوفها في النضال من اجل السلام وصيانة مصالحها اليومية، اختتم هنا، يوم الثلاثاء الماضي، المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال.

وفي جلسته الختامية اتخذ المؤتمر قراراً احتج فيه على الميثاق العسكري بين اميركا واسبانيا فرانكو. كما اتخذ قراراً بالاحتجاج على الاضطهاد الوحشي الذي تفرضه الحكومة الاسبانية الفاشية على القوى الدمقراطية.

وبعاصفة من التصفيق انتخبت اللجنة التنفيذية والسكرتارية الجديدتين لاتحاد النقابات العالمي. وانتخب دي فيتوريو رئيسا للاتحاد ولويس سيان سكرتيراً عاماً له.

الجماهير في اسرائيل تعد للاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية

تل ابيب — نشرت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي بيانا الى فروعها ذكرت فيه ان العصبة ستعقد هذا العام، كما فعلت في الاعوام الماضية، الاجتماعات الشعبية والاحتفالات الواسعة بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الكبرى.

وسيحتفل اصدقاء الاتحاد السوفياتي في اسرائيل بهذا العيد بفرح عظيم في هذا العام. فتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي، والدعوة الى التبادل التجاري وتوكيد الاتحاد السوفياتي على ضرورة التعاون بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل والدول العربية على حد سواء، كل هذا يفتح امكانيات السلام والاستقلال والرخاء الاقتصادي لشعبنا.

وسيكون شعار الاحتفالات في هذا العام: «الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي من اسمى مصالح اسرائيل القومية!» و«تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هو واجب كل وطني غيور!»

وتجري الاستعدادات في كل فروع العصبة للاحتفال لهذا اليوم التاريخي العظيم.

وتوجهت العصبة الى مبام باقتراح لتأليف لجنة شعبية للقيام بالاستعدادات لاستقبال المفوض السوفياتي الذي سيصل الى اسرائيل.

وحيال هذا تقوم زعامة مبام بأعمال تخريبية مستهدفة شق صفوف اصدقاء الاتحاد السوفياتي في اسرائيل، وعرقلة نشاطهم في تعزيز اواصر الصداقة بين الشعب الاسرائيلي والاتحاد السوفياتي. وبهذا تقدم زعامة مبام اعظم المساعدة واجداها الى اعداء الاتحاد السوفياتي.

الا ان الجماهير التي تكن الود العميق لحصن الشعوب وقلعة السلام، تقبل بجماهيرها الواسعة على التسجيل في عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ضاربة عرض الحائط بمساعي مبام التخريبية

تشرشل يدرس الامكانيات الفعلية لمقابلة الرفيق مالنكوف

باريس — اعلن رئيس الوزارة البريطانية، تشرشل، انه مقتنع جدا بضرورة واهمية اجراء المحادثات المباشرة مع رئيس الحكومة السوفياتية، الرفيق مالنكوف، وانه مستعد للذهاب الى موسكو لوحده من اجل مقابلة الرئيس السوفياتي.

وقد اعلن تشرشل تصريحه هذا الى وزير الخارجية الاميركي، دالس، الذي لا يزال يضع مختلف العراقيل امام عقد اجتماع الاربعة الكبار. وكرد على هذا اعلن دالس ان على تشرشل ان يذكر، اذا قام بذلك، انه يقوم بالمحادثات باسم بريطانيا لوحدها.

واعلنت وكالة يونايتد برس ان تشرشل قد ابتدأ بدرس الامكانيات الفعلية لمثل هذه المقابلة.

زاهدي يخاف الجماهير
فيفرض الاحكام العرفيه

طهران — بفشل ذريع منيت الديكتاتورية العسكرية في ايران في محاولتها لقمع نضال الشعب الايراني ضد الاستعمار وارهاب عملائه الدموي.

ففي هذا الاسبوع، وإزاء تعاظم النضال الذي يقوده حزب توده الشيوعي، اضطر الجزار زاهدي الى اعلان الاحكام العسكرية في تسع مناطق من ايران. واعتقلت الحكومة الفاشية ٥٠ معلماً وموظفا حكوميا بتهمة «ميولهم اليسارية».

وقد نفذت عصابة زاهدي حكم الاعدام على ٣ من جنود الاسطول بتهمة محاولة «التخريب».

وبذعر كبير اذاع زاهدي الفاشي من راديو طهران منذراً جماهير الشعب باشد العقوبات ان لم يتعاونوا مع حكومته الكراكوزية. ولكن هيهات ان تنفع زاهدي تهديداته هذه.

لتعش اخوة الشعوب

بقلم يوسف ستالين

ايها المواطنون!

ان حركة البروليتاريا الثورية تنمو، والحواجز القومية تنهار، وبروليتاريا قوميات روسيا تتوحد في جيش أممي واحد. ان التيارات الفردية للحركة البروليتارية تجري الآن، مع بعضها البعض، في سيل جارف ثوري واحد مشترك.

وامواج هذا السيل الجارف ترتفع اعلى فاعلى. وبصلابة وقوة تتدفق ضد عرش القيصر وضد الحكومة القيصرية التي تترنح وتتمايل.

وحركة البروليتاريا، التي تنمو اكثر فاكثر، لن توقفها السجون والمشانق والقصاص الوحشي.

إن الحكومة القيصرية، لتقوية عرشها المتزعزع، قد اخترعت علاجاً «جديداً». انها تبذر العداوة بين قوميات روسيا. انها تحرض القومية الواحدة على الاخرى. انها تكافح بضراوة لتحطيم حركة البروليتاريا ولتحويلها الى حركات صغيرة، لتضرب احداها بالاخرى. انها تنظم المذابح ضد اليهود والارمن. وهذا كله، لتجزأة قوميات روسيا واضعافها بحرب يقتل فيها الاخ أخيه، وبهذا تمهد لنفسها الهجوم على كل قومية على حدة وبدون عناء.

«فرق تسد» هذه هي سياسة الحكومة القيصرية. وهكذا كانت اعمالها في المدن الروسية (في جومل وكيشينيف مثلا) وهذا ما يراد تنفيذه في القفقاس...

انهم حتى! بالدماء وبجثث الاهلين يحاولون تقوية عرشهم الحقير.

وبأنين الموتى من الارمن والتتر في باكو، وبدموع الامهات والزوجات والاطفال، بالدماء الزكية الطاهرة، دماء المواطنين الشرفاء المضللين، وبوجوه الشعب المرتعبة الهاربة تطلب النجاة من الموت، بالبيوت المهدمة والحوانيت المنهوبة، وبأزيز الرصاص غير المنقطع — بكل هذا يريد القيصر، جزار الشعب الاعزل، تقوية عرشه.

نعم ايها المواطنون،

إن عملاء القيصر هم الذين أثاروا التتر المضللين على الارمن المسالمين، انهم هم، مأجورو الحكومة القيصرية، الذين وزعوا عليهم السلاح والرصاص وألبسوهم لباس البوليس والقوزاق واصدروا اليهم الاوامر بالهجوم على الارمن.

وطيلة شهرين ورسل القيصر يعدون العدة لهذه الحرب بين الاخوة. واخيراً، والآن، قد حققوا مقصدهم البربري.

اللعنة والموت للحكومة القيصرية.

والآن يحاول هؤلاء العبيد الاشقياء للقيصر الشقي إثارة مجزرة قومية ثانية في تفليس.

انهم يطالبون دماءكم. انهم يريدون تفرقتكم ليحكموكم فيما بعد. ولكن كونوا يقظين.

ايها الارمن والتتر والجورجيون والروس، صافحوا بعضكم بعضا، وحدوا صفوفكم، اجيبوا مجمعين على محاولة الحكومة لتفريقكم:

لتسقط الحكومة القيصرية

لتعش أخوة الشعوب

صافحوا بعضكم بعضا، والتفوا موحدين حول البروليتاريا حافرة قبر الحكومة القيصرية المسؤولة الوحيدة عن مجزرة باكو. ولتكن صرختكم الداوية:

ليسقط الاحتراب القومي

لتسقط الحكومة القيصرية

لتعش أخوة الشعوب

لتعش الجمهورية الدمقراطية.

الى القارىء

كلمة «الاتحاد» هذه المرة هي المنشور الذي كتبه يوسف ستالين عام ١٩٠٥، عشية قيام الحكومة القيصرية باثارة التحريض القومي وبتنظيم المذابح العنصرية بين القوميات في روسيا والقفقاس.

فباستبدال كلمة الحكومة القيصرية بالاستعمار واجراء القيصرية، باجراء الاستعمار في اسرائيل والبلاد العربية، نتمكن من رؤية الشبه الدقيق بين امس روسيا وحاضرنا. اما القيصرية فزالت من الوجود واما البلاشفة فانتصروا.. وهذا هو سبيلنا.



السياسة الخارجية

مرحبا بالطبقة العاملة السعودية

لا تزال الغيوم السامة التي اطلقها المستعمرون في حادث قبية ، تنعقد كثيفة فوق البلاد العربية واسرائيل .

ولكن هذه الغيوم السامة لن تعمي الابصار ولن تبدل في حكم التاريخ الذي يقضي بزوال سلطة الاستعمار وتحرر الشعوب من ربقته كما تحررت فعلا في الصين وفيتنام وغيرها .

وان لم يبد الآن حكم التاريخ واضحا في قضية قبية وان لم يقتنع كل الناس ان المستقبل هو لاخوة الشعبين اليهودي والعربي لا لاحترابهما فقد بدا نيرا في مكان آخر من البلاد العربية ، في قلب الصحراء .

ففي هذا الاسبوع اطل علينا حادث تاريخي من الحساء في حجاز ابن سعود اليوم سيكون له اثر بعيد وصدى عميق . فهناك اضرب عمال البترول ، الذين يعملون في شركة الزيت العربية الاميركية (ارامكو) ، وطالبوا باجور مساوية لاجور العمال الاميركيين الذين يتقاضون خمسة وستة اضعاف ما يتقاضاه العمال العرب .

وارتعد الحكام من هذا الاضراب الجبار فاعلنوا الاحكام العرفية لمنع المظاهرات ، واصدروا اوامرهم المدراء المكروهين المستبدين ليحتجبوا في بيوتهم خوفا على حياتهم من نقمة الجماهير .

لقد كان هذا الاضراب طبيعيا فالاستغلال وصل حدا جعل جريدة «الشعب» البغدادية تقول ان عرب السعودية المتعودين على شظف عيش الصحراء وشدته لا يحتملون استغلال الشركة الاميركية، وهذا ما تدل عليه الوقائع. ففي عام ١٩٥٢ ربحت الارامكو ٣٤٥ مليون دولار بفضل رخص تكاليف الانتاج فتكاليف الانتاج في السعودية لطن الزيت الواحد تبلغ سبعين سنتا بينما هي في الولايات المتحدة ١١ و١٢ دولارا للطن

في عام ١٨٤٥ قامت في نيويورك منظمة باسم «جمعية الاصلاح الاجتماعي» ترأسها هرمن كريج الذي تعاون مع واضع الاشتراكية العلمية كارل ماركس . ولكن كريج هذا في اميركا نسي ما علمه اياه ماركس وهو في المانيا. فبدأ يروج لافكار سخيفة مفادها ان اميركا شاذة لا ضرورة لها لان تسير في خط النضال الطبقي وبناء الاشتراكية واقترح ان توزع اراضي اميركا على الفلاحين وبذلك «تنتهي البطالة بضربة واحدة» .

والآن نعرف ان الولايات المتحدة لم تقض على الفقر وان طبقتها العاملة تناضل ضد الفقر والجوع وان فيها حزبا شيوعيا تتجند كل قوى الدولة والصحافة والتلفزيون والراديو... وما كارثي القضاء عليه .. ولكن دون فائدة .

لقد هرب الرأسماليون الاميركيون من عمالهم الى السعودية لاعتقادهم ان الصحراء لا تنبت النضال الطبقي الذي يهدد ارباحهم في بلادهم ، ولا شك ان الملك المحتضر ابن سعود اكد لهم صدق رأيهم واستخف الذين يحلمون بان طبقة عاملة سعودية نضالية تنبت في الصحراء كما ارتجف الاميركيون بعد هذا الاضراب الجبار واهتزت فيهم المفاصل وكم تعجب الملك الشيخ من «مربانه» الخوارج !!

لقد دشن هذا الاضراب عهدا جديدا في الصحراء ، عهد ولادة ونمو الطبقة العاملة السعودية عهد عمادها الثوري الاول .

ان ننتظر طويلا حتى نسمع بولادة حزب شيوعي سعودي .

يا مرحبا بالقوى الجديدة التي ستقف بجانب الشعوب العربية وشعوب الشرق الاوسط في النضال من اجل الحرية والقضاء على الاستعمار .

المعابر: وصمة النظام الحالي ومركز من مراكز النضال الشعبي

بقلم ابراهيم ديب [سكية أ]

ضئيل جداً هو الاختلاف بين المعابر ، ولكن معبرة سكية (أ) لها تاريخ طويل . فمنذ اقامتها استغلت السلطات جميع الوسائل لوضع العراقيل امام طلبات السكان ، وسلسلة اعمال التفرقة بين سكان المعبرة هي اول هذه الوسائل

نجحت الادارة في المعبرة في ايجاد حاشية حولها لتقوم بدور العابث بمطاليب السكان ، ونجحت الادارة ايضاً في ادخال اكثر العناصر اخلاصا لها في لجان المعبرة ، وقد حاولت ابعاد اشد العناصر اخلاصا لمصالح جماهير المعبرة ، فداست هذه اللجان مصالح السكان ، وتناست مطاليبهم .

وسعت الادارة الى تنمية اليأس في نفوس الجماهير لصد نضالها من اجل المسكن والعمل والحياة الانسانية .

فعينت ادارة المعبرة لجنة بلدية تفرض الضرائب على ساكني المعبرة دون حساب . ومنها ضرائب الماء واجرة الاكواخ والتنظيفات وغيرها من الضرائب الفاحشة . وانعدمت المراقبة على المؤن وتفاقمت البطالة اكثر من اي يوم مضى . وعلى الرغم من قلة الاعمال التي توزع ، فان الاجور التي يتقاضاها العمال لا تزيد على الثلاث ليرات . مع العلم ان رب العائلة لا يشتغل اكثر من عشرة ايام في الشهر ، وبذلك يكون ربحه الشهري ٣٠ ليرة فقط . فكيف يمكن اعاشة عائلة بهذا المبلغ الزهيد؟ هذه الحالة ، تضطر الكثير من العائلات الى بيع المؤن .

وهناك مسألة اخرى تشغل بال عدد ليس بقليل من سكان المعبرة وهي قضية مصير السبعين عائلة التي لا زالت تسكن في الخيام ، فبالرغم من صرخات الشيوخ والاطفال ليس هناك من مجيب، وها هو الشتاء يتهاطل على الابواب

وحيال هذا بدأت الجماهير تجمع الصفوف وتشن النضال من اجل حقوقها العادلة . فشرعت جماهير العمال بالنضال من اجل وضع الحد للبطالة ، اذ انهم ادركوا انه ليس ثمة امل في الخروج من هذا المأزق الا بالاتحاد وتجنيد العمال العاطلين عن العمل لايجاد العمل والقضاء على المحسوبية .

ان الحزب الشيوعي هو الذي يمثل اسمى مصالح سكان المعبرة، والذي رفع ويرفع دائما الشعارات المطالبة بحقوق سكانها ، وهو يناضل من اجل توحيد صفوف الجماهير القضاء على مؤامرات التفرقة التي تحوكها الرجعية المعادية للشعب .

أثم في ابو غوش !..

بقلم اوري اونيري (نقلا عن مجلة «هاعولم هزه» العبرية)

كلما اشتدت سياسة حكومة بن غوريون — روكاح عدوانا وهجوماً على السكان العرب في اسرائيل ، نزلت الى حلبة النضال ضد هذه السياسة العنصرية الوبيلة عناصر جديدة من جماهير الشعب ، معلنة من سخطها على الاضطهاد القومي الاستبدادي الذي تقوم به هذه الحكومة . ومجلة «هعولام هزه» المصورة هي احدى المجلات والجرائد العبرية التي اخذت ترفع صوتها في الآونة الاخيرة مستنكرة هذه الموجة العدوانية الحكومية . وفي مقال طويل ، بعنوان : «اثم في ابو غوش» كتبت هذه المجلة عن حادثة نفي مواطنين من ابو غوش بتهم ملفقة . فقالت في مطلع المقال :

ان حادث ابو غوش هو لطخة على ضمير دولة اسرائيل لا تمحى . والمسؤولون عن هذا الحادث يختفون وراء ستار كثيف ، بيد انه جرى باسم دولة اسرائيل ، وباسم مؤسساتها وخدماتها وكل مواطن ، لم يعارض ذلك عملياً ، فضميره لن يكون نقياً . وكما اننا لم نعف عن الألمان الذين قالوا انهم لم يعرفوا شيئاً عن الجرائم التي ارتكبت باسمهم ، فكذلك لن تطهر اذيالنا اذ قدمنا حجة الجبان هذه .

كلب في مقام الحاكم

ان كان علينا ان نثق بالمؤسسات الحكومية ، فان هذا يعني بأن ثمانية مواطنين اسرائيليين وجهاء قد أخذوا من عائلاتهم بناء على شهادة كلب . فقد احتل الكلب مكان الحاكم الخاص في الدولة ، واصدر حكما على المتهمين وعلى القرية ، وهو الذي قاد الشرطة الى بيت

المتهم ...

شخص عربي من عائلة ابو غوش ، على أثر انفجار القنابل اليدوية في مؤسسة للاطفال على مقربة من القرية .

الحقيقة: ...

والحقيقة الاولى هي انه لا صلة للاعتقالات التي جرت في ابو غوش بالاعتداء على مؤسسة الأطفال . فقد كان هذا الاعتداء مجرد حجة لاجراء الاعتقالات التي كانت منظمة سابقاً .

فلم يقدم اي برهان او اية إشارة تدل على ان ابناء ابو غوش قاموا بهذا العدوان على المؤسسة الموجودة في نطاق قريتهم . ولم يقدم اي دليل يثبت ان الأمر لم يكن سوى استفزاز منظم .

وابدى محرره رشيد ، من وجهاء القرية ، استعداده للتعاون مع شرطة القدس للكشف عن آثار المعتدين .

ولهذا فان نفي وجهاء ابو غوش بحجة عدم تعاونهم مع السلطات ، قائم على حجة واهية من اساسها .

والحقيقة الثانية هي انه توجد مؤامرة مرتبة لسلب اراضي سكان ابو غوش ، ولتوزيع هذه الاراضي على ثلاثة كيبوتسات مجاورة ، وهي : «كريات عنفيم» ، و«معله حمشه» ، و«نفه ايلون» .

وهذه الكيبوتسات التي تطمع الحصول على اراضي ابو غوش التي تقدر قيمتها بمئات ألوف الليرات ، هي كيبوتسات مبائية .

والحقيقة الثالثة هي : لقد قام ثلاثة وزراء — موشه شاريت ، وبنحاس لبون ، وشطريت — بحماية المؤامرة . الا انهم لم يقوموا بها . اذ قامت بها مؤسسة حكومية ، غير رسمية ، تعيش على الاموال المنهوبة من الشعب . وهذه المؤسسة مرتبطة بالجاسوسية السياسية .

... المتهمون

الرأى العام الديمقراطي ينتصر

لا شك ان حركة الاحتجاج قد فتحت ثغرة عميقة في جدار المؤامرة . لقد تحطمت مؤامرة الصمت . وظهرت حادثة ابو غوش حتى في الصحف العالمية .

من المحتمل ان هذه هي المرة الأولى في تاريخ الدولة التي ينتصر فيها الضغط الجماهيري على الجهاز المتفسخ .

قريتي

حبها في مهجتي
من قديم الزمن
منذ عرفت النور في انحائها
ورضعت البأس في ساحاتها
وعقدت العزم في ربواتها
وطعمت المر والحلو بها
كيف عنها عن حماها ارحل

دوحها ظللني
بالمنى عللني
ان اراها درة في العالمين
وابتساما ورواءاً وفتون
لا شقاء في حماها او شجون
او دموعا وجراحات السنين
كيف عنها عن حماها ارحل

قبر امي ههنا
وهنا مثوى الجدود
بربواها ذكريات عابسات
وسويعات هناء ضاحكات
كم دهتنا في رباها النائبات
فصمدنا وتسربلنا الثبات
كيف عنها عن حماها ارحل

حدثتنا جدتي
عن قديم مضى
عن ليال ما وعيناها صغارا
وخطوب عدت الدار مرارا

عن حماها اننا لا نرحل

الشاعر عصام العباسي

عن كفاح اكسب الاهل فخارا
لم نسلن قط ولم نلو فرارا
كيف عنها عن حماها نرحل

كم تذوقنا المرارا
واصطليناه اوارا
كم اتى الجابي ليمتص الدماءا
يحجز القمح فاولينا قفاءا
وسجنا وتجرعنا شقاء
لم نهن قط وضاعفنا الاباءا
كيف عنها عن حماها نرحل

ما عدمنا املا
او قعدنا كسلا
يوم غاض النهر اذ كف المطر
يوم جف الزرع واسود الثمر
يوم مد الجوع ظلا وانتشر
ما رحلنا بل هزأنا بالخطر
كيف عنها عن حماها نرحل

ههنا الحب عرفت
وهنا طفلي ولدت
وبكني بيتي الواهي اقمت
وبكني بئر ماء قد حفرت
بدمائي حقلي الغالي رويت
اهجر الكل؟ بنفسي؟ اهل جننت؟!
عن حماها اتراني ارحل

ان زمانا ظالم
خادم للاجنبي
يفرض الهون وشرا ودمارا
يمنع الفلاح شتلا وبذارا
يسلب الحاصل منا والثمارا
ثم يجبي ما جمعناه ادخارا
اترانا عن حماها نرحل ؟

ان تمادى عاتيا
فارضا ما يحرم
داخل الطوق وحكم عسكري
يحرم الاهلين من عيش مري
يفتري في حقنا ما يفتري
يبعد الام عن الطفل البري
هل ترانا عن حماها نرحل

كم تحملنا خطوبا
وجبهناها اسودا
فصقلنا وتعززنا نفوسا
بعمانا كم تعلمنا دروسا
كل وحش ينفث السقوم رؤوسا
اتبعذناه عدوا وخسيسا
عن حماها اننا ... لا نرحل

بنضال مشترك
وكفاح مستمر
نطلع الفجر بهيا وسعيد
باسما رغم ظلام وقيود
نجعل القرية غناء الورود
وابتساما ورواءا في الوجود
عن حماها اننا لا نرحل

الصحافة في أسبوع: جريمة قبية هي دير ياسين جديدة

كانت حادثة الهجوم الغادر على قرية قبية ، في شرقي الاردن ، وقتل ٦٦ شخصا بينهم النساء والاطفال والشيوخ ، مثار اهتمام صحف البلاد كلها . والامر المشترك في تعليقات كل الصحف الاسرائيلية «اليمينية واليسارية» باستثناء الصحيفة الشيوعية «قول هعام» ، هو تجاهل الدور المجرم الذي يقوم به المستعمرون الاميركيون والبريطانيون ومبعوثوهم «المراقبون» وخدمهم الحقيرون في اسرائيل والدول العربية في تنظيم المؤامرات الدموية على الحدود وفي ازهاق الارواح البريئة من اليهود والعرب .

קול העם

لقد كتبت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، «قول هعام» افتتاحية جاء فيها:

«ان القتل الجماعي » الذي اقترفه اسرائيليون مسلحون في قرية قبية العربية شرقي الاردن » هو عمل اجرامي يجب استنكاره بسخط كبير . انه دير ياسين جديدة . فلا يمكن ان يقوم بقتل نساء واطفال وشيوخ ، بدم بارد ، الا من فقد كل مسؤولية وكل ضمير وكل اهتمام بأمن اسرائيل ومركزها الدولي .

فضد ارادة جماهير الشعب ، وبدون اعتبار لشعور الاشمئزاز الذي يكنه الشعب اليهودي للمجازر التي قاسى منها كثيرا في الاقطار ذات الانظمة الفاشية والرجعية — نفذت جريمة دير ياسين هذه .

ان «دالس وبنكيه» بواسطة وكلائهما واجرائهما في الاوساط الحاكمة في اسرائيل والبلاد العربية، يلعبان لعبة دموية سافلة على حساب دماء يهود وعرب ابرياء.

ان كل القوى الديمقراطية وانصار السلام في اسرائيل لتستنكر الاعمال الاجرامية التي اقترفتها «القوات الاسرائيلية» ، مثلما تستنكر القوى الديمقراطية وانصار السلام في شرقي الاردن الاعمال الاجرامية التي اقترفتها «القوات الاردنية» . فالذين يصدرون اوامر القتل في الناحيتين انما يلعبون لعبة دالس وبنكيه الدموية ويساعدونهما على السيطرة على اسرائيل والاقطار العربية على حد سواء .

המשמר

وازاء موقف قول هعام الشيوعية الامي والمخلص لقضية السلام والامن ومصالح اليهود والعرب، كتبت «عل همشمار» المبامية تعليقا اشتركت فيه في الضجيج العنصري والتحريض الاهوج اللذين قامت بهما الصحف الرجعية الاخرى .

فلم تتخلف «عل همشمار» (الماركسية جدا ..) عن باقي الصحف الرجعية في تطهير اذيال حكومة روكاح — بن غوريون من الاشتراك في المؤامرات الاستعمارية ، فزعمت « ... ومن ناحية ثانية ، لم تتقطع الجهود الاسرائيلية ، المبذولة منذ توقيع اتفاقيات الهدنة ، للتوصل الى استقرار على الحدود» . (اما الشروط السابقة التي تفرضها حكومة بن غوريون روكاح للمفاوضات مع الدول العربية ، اما الاستخذاء للمستعمرين ومراقبيهم ، فهو وارد في حساب «عل همشمار» .)

وفي مقال افتتاحي آخر قالت «عل همشمار» مشتركة في التحريض العلني : «هل اعدت الحكومة كل ما في وسعها لتقوية مراكز الدفاع على الحدود» وان «مواطني اسرائيل لن يمكنهم ترك القتلة سالمين دون عقاب» ومن ثم تضيف قائلة «في حالة العزو يجب المحافظة على تقاليد البلماخ !! ...

THE JERUSALEM POST

وتحت عنوان «أخذ الثأر» كتبت الجريدة الرجعية «جروسليم بوست» افتتاحية قالت فيها : «ان قرار لجنة الهدنة المشتركة (حول الحادث) اختتم بالعبارة التوبيخية المعتادة التي تدعو اسرائيل لاتخاذ اشد الاجراءات لمنع تكرر حدوث مثل هذا الاعتداء .

وتستطرد «البوست» مظهرة ان جريمة القتل في قرية قبية هي الرد المطلوب فتقول : «اذا كانت الحقائق هي كما اوردتها لجنة الهدنة المشتركة فان اسرائيل بالفعل قد اتخذت اشد الاجراءات المطلوبة» ..

وتبرر هذه الجريدة الرجعية جريمة قتل النساء والاطفال الابرياء بقولها : «انها حقيقة غير سارة انه في الاحوال التي ينعدم فيها القانون في الدوائر العليا تتخذ العدالة القاسية (كذا !!) مجراها ...» .

דבר

وقارىء افتتاحية «دافار» الصحيفة الناطقة باسم الاكثرية المبائية في الهستدروت ، يرى ، بوضوح ، مدى التضليل حينما تلقي هذه الجريدة مسؤولية ما حدث على المتسللين دون ان تشير بكلمة واحدة الى المستعمرين الذين يقفون وراء حوادث القتل . فهي بعد ان تذكر هذه حوادث القتل والنهب والتخريب التي قام بها «كما زعم» المتسللون، تقول «ان جميع الاحتجاجات ووعود التعاون لم تفلح فقد استمر التسلل والقتل طبقا لخطة استراتيجية عامة» .

وبعد ان «تطهر» «دافار» ايضا حكومة بن غوريون وتظهرها بمظهر المحب بالسلام «تناشد جونستون ، مبعوث ايزنهاور الخاص ، «الى الذهاب الى موطن الشر» (الدول العربية) حيث ان الامور في اسرائيل حسنة . (جدا..)

הארץ

وكتبت الصحيفة البرجوازية ، هآرتس ، معترفة بأن جريمة قبية اغضبت الرأي العام وأن القسم الاكبر من الرأي العام العالمي قد ادان اسرائيل على هذه الجريمة «فليس من الصعب ، ان نفهم ان قتل اكثر من ٦٢ عربيا بينهم النساء والاطفال قد اثار استياء جميع الناس في مختلف الانحاء» .

ومع ان «هارتس» ، كزميلاتها الرجعيات ، تجاهلت سبب المؤامرات الدموية على الحدود ، شركة «دالس — بنكيه» ، والقت اللوم على «عدم رغبة العرب في السلام» ، الا انها اضطرت امام ما احدثته هذه الجريمة من استياء الى الاعتراف قائلة «انه حتى في اسرائيل يبدي كل ذي منطق سليم اسفه لهذه النتيجة المحزنة لتطور الامور» . [م . طاص]



كتب الي عدد من القراء يسألني عن معنى الصورة الكاريكاتورية التي ظهرت في رأس اسبوعيات العدد الماضي من «الاتحاد» بدون شرح او تفسير. وهي صورة الرجل الذي علق بشفتيه ميزانا افقده النطق.

والى هؤلاء القراء اكتب معتذراً: لو حاولت الان ان اكتب اليكم في تفسير الخلفية التي دعت الى ظهور هذه الصورة لما كانت النتيجة سوى ظهورها مرة اخرى، وبدون شرح او تفسير ايضاً.

والحدق، طبعاً، يفهم

واللبيب من الاشارة يفهم. والاشارة هنا الى تصريح السفير ابا ايبان بأن اسرائيل هي «حصن الدمقراطية الامريكية في الشرق الاوسط»

والشبان الشيوعيون الذين، في مهرجان بخارست، فسروا حقيقة هذه «الدمقراطية»، اتهمتم «عل همشمار» المبامية «بتشويه سمعة الدولة»..

فعل همشمار «الحالوتسية الطلائعية الصهيونية الخ» تريد من «السبب»، الذي دعانا الى نشر صورة الرجل ذي الميزان بشفتيه، ان يلحق شبابنا الى الخارج!

اريد ان اقول ... ولكن لا. خوفي عليكم، يا قراء، من ان تظهر لكم هذه الصورة، هنا، مرة اخرى!

كيف يجوز الكلوم في الخارج

وهذا ان يتهم احد قيادة المبام بأنها تنتقد الشيوعيين «المخربين» فقط. فقيادة المبام هي انشائية «كونستروكتيفية» اولا وآخراً. وحتى عندما تنتقد تصريحاتنا في الخارج لا تكتفي بهذا، بل تقدم لنا الامثلة «الكونستروكتيفية» للتصريحات «الثورية الصحيحة».

وقد قام بهذا العمل، مؤخراً، احد زعماء المبام، النائب بن اهرون، فهو موجود الان في امريكا، مع وفد «قومي وطني»، «جبهة متحدة»، «جبهة تحرر قومي»، يضم ممثلي الصهيونيين العموميين والمباي وبقية الشلة ومهمة هذا الوفد جمع التبرعات لمساعدة المشاريع «الاشتراكية، الحالوتسية الخ»، من أين؟ من امريكا!! – انتم، ايها الشيوعيون، «كوسموبوليتيون»، ولا تفهمون...–

وفي امريكا وزع بن اهرون التصريحات «الانشائية» على اليمين وعلى اليسار.

فبعد ان اكد، قبل اسبوعين، ان استغلال رأس المال الامريكي لكد العامل الاسرائيلي هو مربح للغاية «فالرأسمال الامريكي المستثمر في اسرائيل مضمون، وكل دولار يبعثه يهود امريكا يضاف اليه دولار آخر بعرق العامل العبري وكده»، كما قال – يصرح في الاسبوع الماضي (نقلا عن وكالات الانباء) ان الشعوب التي تتحرر من الاستعمار قد لا تتصرف احسن من مستبديها السابقين، ولذلك «ربما كان ليس من الحكمة منح هذه الشعوب استقلالها». ومع ذلك تنازل بن اهرون وتفضل فمنح تأييده لاعطاء هذه الشعوب استقلالها!

لا عليه. من المؤكد، الان، ان الحكومة الامريكية ستسمح لبن اهرون بزيارة الولايات المتحدة الامريكية مرة ثانية. فمثل هذا «الرقص» ينال «الجائزة الاولى في اشهر سيرك في امريكا»

(جهينة)

المحكمة العليا تلغي الأمر التعسفي بتعطيل «قول هعام» و«الاتحاد»

القدس – الغت المحكمة العليا في يوم الجمعة الماضي أمر وزير الداخلية الاستبدادي، الذي صدر في ٢٢ آذار الماضي، والقاضي بتعطيل جريدة الحزب الشيوعي باللغة العبرية «قول هعام» لمدة عشرة ايام، وبتعطيل «الاتحاد» لمدة خمسة عشر يوما.

وقد عطل روكاح الجريدتين لانهما فضحتا هنري مورغنتاو الذي اعلن امام سفير اسرائيل في الولايات المتحدة، بأن اسرائيل مستعدة لتقديم ٢٠٠ الف جندي لتنفيذ اغراض الاستعمار الامريكي الحربية العدوانية.

ويفهم من قرار المحكمة ان الخطوة التي قام بها وزير الداخلية بتعطيل الجريدتين، كانت خطوة ادارية لا تتفق ومبادىء دولة دمقراطية. واكدت المحكمة على ان حرية الكلام وحرية الصحافة هما اعز ما يملكه المواطنون في الدولة، وان ما نشرته «قول هعام» و«الاتحاد» لم يعرض للخطر أمن الدولة ولا سلامة الجمهور.

وكان واضحا من قرار المحكمة بأن أمر وزير الداخلية بتعطيل الجريدتين الشيوعيتين، قصد به المساس بهاتين الجريدتين من ناحية سياسية، وكم افواه فئة تحمل رأيا يعارض رأي السلطة.

واوضحت المحكمة بأن الامور التي نشرت في هاتين الجريدتين لم تعرض الجمهور للخطر، ولهذا فقد كان التعطيل أمراً تعسفيا.

وحكمت المحكمة العليا على وزير الداخلية، روكاح، بدفع رسوم المحاكمة. وكان محاميا الدفاع عن الجريدتين الشيوعيتين هما المحامي فاينشتين والمحامي حنا نقاره.

تعاظم النضال الشعبي ضد سياسة التجهيل الحكومية

حيفا – مكتب الاتحاد – تشترك الآن جماهير المعلمين واولياء التلاميذ في كل البلاد في حملة واسعة للاحتجاج على سياسة وزارة المعارف القاضية بانهاك المعلمين، وبحرمان التلاميذ من شروط التعليم الاولية، وبفرض رسوم عالية على التعليم على الرغم من قانون التعليم الالزامي المجاني.

وفي يوم الاثنين الماضي عقد المعلمون في القدس اجتماعاً احتجاجيا صاخبا ضد المؤامرة التي قام بها وزير المعارف لفصل مئات المعلمين عن اعمالهم دون دفع التعويضات لهم. فقد اصدرت وزارة المعارف أمراً بنقل هؤلاء المعلمين الى قرى نائية، وفرضت عليهم اما الرضوخ لهذا الامر واما تقديم الاستقالة دون أخذ التعويضات لقاء خدماتهم. وانتخب المعلمون في اجتماعهم هذا لجنة لقيادة نضالهم ضد وزارة المعارف.

وفي تل ابيب قررت الاغلبية الرجعية في البلدية فرض رسوم قدرها ٨٤ ليرة سنويا على اولياء الاطفال الذين يتعلمون في بساتين الاطفال. وقد قال المندوب الشيوعي في البلدية، ان هذه الخطوة غير قانونية، اذ انها تتعارض مع قانون التعليم المجاني في بساتين الاطفال، ودعا المندوب الشيوعي الجماهير الى النضال ضد هذه الخطوة التي ستؤدي الى حرمان الاطفال الكادحين من التعليم.

وقدمت كتلة الحزب الشيوعي وكتلة المبام في بلدية حيفا طلبا باجراء بحث قضية افتتاح بساتين الاطفال في حيفا. الا ان الاغلبية من الصهيونيين العموميين والمباي وباقي الكتل قررت رفض هذا الاقتراح، دون اعتبار لوضع الاطفال الذين يتسكعون في الشوارع دون دراسة.

وتتعاظم موجة السخط في البلاد على مؤامرة الحكومة لاغلاق جميع المدارس المسائية التي يتعلم فيها حوالي خمسة عشر الفا من الشبيبة العاملة.

وفي الناصرة لم يفتتح حتى الآن الصف التاسع في المدرسة الثانوية، على الرغم من المراجعات العديدة التي قام بها الطلاب واولياء أمورهم لمفتش المعارف في المدينة. والقصد من عدم افتتاح الصف التاسع هو اجبار الطلاب على الالتحاق بالمدارس الطائفية ومدارس البعثة الامريكية. والطلاب، اذ يستنكرون هذه المماطلة التي تقوم بها البلدية والجهات المسؤولة، يشنون النضال بكل قواهم من اجل تحقيق مطالبهم.

جماهير شفاعمرو تطالب بتسليم بئر الماء الى بلدية منتخبة

شفاعمرو – قبل سنة حفرت الحكومة بئراً هنا وكان عليها ان تضعه تحت تصرف البلدية لتؤمن المياه لسكان البلدة، ولكن البلدية المعينة تغافلت وتهاونت حتى وجدت الحكومة ان في وسعها ان تعطي البئر لشركة «مقوروت» الاحتكارية.

وتجبرت «مقوروت» كعادتها وطالبت البلدية «بمفتاحية» خمسين الف جنيه. وتحمست البلدية المعينة لتجبيها من السكان وقررت ان تفرض ضريبة رأس جديدة بقيمة خمس جنيهات.

ولكن السكان الذين يتألمون من فداحة الضرائب رفضوا الانصياع لاوامر بلدية معينة لا تمثل مصالحهم بل مصالح الحكم العسكري.

ووقف في طليعة السكان الحزب الشيوعي فاصدر يوم الاحد الماضي منشورا قويا فسر فيه المؤامرة وكيف حيكت ودعا الى اجتماع تظاهري كبير لافشال مؤامرة تسليم الماء الى شركة مقوروت والى رفع النضال من اجل اجراء انتخابات بلدية الى مستوى اعلى.

وفعلا تقاطرت الجماهير الى مكان الاجتماع في السوق العام وهناك خطب الرفيقان شفيق خورية وشحادة النجار فدعوا الى الوحدة في العمل واقامة جبهة شعبية تتمكن من انجاح العمل في سبيل انتخابات بلدية كما نجح العمل لهذا السبيل في الناصرة وكفرياسيف.

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات كان اهمها الطلب من الحكومة اجراء انتخابات بلدية وتسليم البئر الى البلدية والغاء التصاريح. وقد استنكر الاجتماع الحكم العسكري ومضايقاته وارهابه وطالب بالغاء كل النظام العسكري.

وقد اراد الحاكم العسكري ارهاب الشيوعيين فدعا شفيق خورية وشحادة النجار واسطفان خوري الى مكتبه واعلن سحب تصاريحهم الا انهم اخبروه انهم يناضلون من اجل مصالح الجماهير ولا حق له في التدخل في شئون النشاط الحزبي.

اخبار الجهات

القدس – قرر مستخدمو بلدية القدس اعلان اضراب عام ان لم تدفع البلدية الاجور التي تأخرت عن دفعها منذ شهر آب.

الرامة – وقع خمسون رب عائلة هنا على عريضة الى الكنيست يطالبون فيها بعقد جلسة استثنائية للكنيست لبحث قضية الاضطهاد القومي.

معبرة بتح تكفا – حرمت مدرستان في المعبرة هنا من الماء والمراحيض فأصبحت الامراض الوبيلة تهدد ١٠٠٠ تلميذ. وتوجه مديرا المدرستين واولياء التلاميذ الى وزير الصحة يطالبونه بأصلاح الوضع.

كفر ياسيف – عقد هنا في يوم الاحد الماضي اجتماع شعبي بدعوة من لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية، تكلم فيه المحاميان حنا نقاره وجميل لبيب خوري. وافتتح الاجتماع حنا دله. وانتخب في الاجتماع لجنة محلية تابعة لجمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية.

ريشون لتسيون – اعلن المعلمون في كل مدارس ريشون لتسيون اضرابا عاما في يوم الاثنين احتجاجاً على تأخير دفع رواتب البعض منهم منذ شهر نيسان.

يافا – في اجتماع لسكان حي العجمي في يافا انتخبت لجنة تحضيرية يهودية عربية للدفاع عن حقوق الاقلية العربية، وقررت اللجنة الشروع بالعمل بين الجماهير ضد اضطهاد الاقلية العربية، كما قررت عقد اجتماع شعبي في القريب.

حولون – نتيجة لنضال الجماهير في معبرة حولون طالبت بلدية حولون الحكومة بالاشتراك في رفع المساعدات الاجتماعية للمعوزين في المعبرة مئة بالمئة.

كفر ياسيف – قامت الشبيبة الشيوعية هنا بتوقيع عريضة بين العاطلين من العمل، موجهة الى المجلس المحلي، تطالبه فيها بتوفير العمل للعاطلين عن العمل. وقد وقع على العريضة الاكثرية الساحقة من العمال العاطلين عن العمل في البلدة.

تل ابيب – اعلن عمال مصنع البرغوسات «اكسترا» في تل ابيب اضرابا عاما احتجاجا على رفض ادارة المصنع رفع الاجور لهم بموجب تعريفة الهستدروت. والعمال مصرون على مواصلة النضال حتى تلبى مطاليبهم.

عيلبون – طلبت السيدة ماري خوري من مكتب الحاكم العسكري تصريح سفر الى يافا لزيارة زوجها فوزي زريق، المنفي باوامر من الحكم العسكري، وبناء على التقاليد البنغوريونية القاضية بتشتيت العائلات، رفض الحاكم العسكري منحها تصريحا.

تل ابيب – اعلنت ادارة بناء المساكن الحكومية ان حركة البناء ستخفض خلال السنة القادمة بنسبة ٦٠ بالمئة عما هي عليه اليوم.

الرملة – فصلت ادارة مخازن الوكالة اليهودية في صرفند ٤٠ عاملا من الرملة عن العمل، على الرغم من وعد السلطات بحل ازمة البطالة في الرملة.

عبد الكروم – سحب الحاكم العسكري تصاريح السفر من اكثر من ٣٠ عاملا يعملون في «مفراتس» المجاورة لحيفا. وبذلك حكم على هؤلاء العشرات من العمال بالتضور جوعا.

المكر – عاد محصل ضريبة الرأس المجحفة لجمع القسط الثاني البالغ ١٢ ليرة. وقد ضج السكان بالاستنكار هنا خاصة وانه لم يمض سوى شهرين على رفع القسط الاول البالغ ٨ ليرات.

المبام يعقد دورة «تثقيفية» لاهانة القادمين الجدد

تل ابيب – مراسلنا الخاص – اقام المبام في كيبوتس «افعل» دورة «تثقيفية» لكادر الحزب وموظفي مكاتب العمل. واشترك في هذه الدورة ممثلون عن المبام من عدة معابر.

ومتجاهلين الاستعمار والحكومة المستخذية، ابتدأ المجتمعون دورتهم «العلمية» بصب جام غضبهم «الحالوتسي» على الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي.

وفي ختام الدورة قام «كارمي» بسب القادمين الجدد من الاقطار الشرقية واهانتهم. فقال انهم اناس عالة على المجتمع (كذا) وكسالى يكرهون العمل، ويقضون اوقاتهم في المقاهي، ويشتغلون في السوق السوداء»...

وامام ما احدثته هذه الصفعات المؤلمة والاهانات المرة من تذمر اسرع سكرتير المبام «تالي» لتلطيف الجو فقال ان خطاب كارمي لا يعبر عن سياسة الحزب انما يعبر عن رأي الخطيب الشخصي.

ولكن الجماهير تعلم حق العلم ان سياسة المبام مبنية على احتقار الجماهير ونضالها، وهذا يفسر انفضاض العمال والقادمين الجدد المخلصين عنه. انهم يريدون حزبا يناضل من أجل العمل والخبز والمسكن والسلام، وليس حزباً يعقد الدورات لاهانة الجماهير المناضلة.

تكذيب للمرصاد المبامية

قبل مدة كانت جريدة المرصاد المبامية قد نشرت خبرا مختلقا عن خلاف مزعوم وقع بيني وبين عضوي الحزب الشيوعي، اديب حاج وخليل خوري، ان المرصاد لم تختلق هذا الخبر الا لتشويه سمعة الشيوعيين. انني بهذا اكذب ما جاء في المرصاد المبامية واستنكره.

الناصرة سهيل عبرانه

اجتماعيات

رزق الاخ زكي ملرينا وزوجته مولودة جديدة سمياها «ليندا»، تهانينا للاخ زكي ولزوجته ومرحبا بليندا.

تم في الاسبوع الماضي قران الاخ فطين المر على الآنسة فيوليت واكيم في حفل من الاهل والاصدقاء، تهانينا للعروسين وبالرفاه والبنين.

لنتحد لصد هجوم اصحاب الصناعة على علاوة غلاء المعيشة

تل ابيب – «في مقدور وحدة الطبقة العاملة ان تصد الهجوم الوقح الذي يشنه اصحاب العمل على علاوة الغلاء التي هي احدى الانتصارات الهامة التي احرزها العمال. الا ان هذا لا يمكن ان يتحقق بذاته ولا يمكن ان يأتي عن طريق المفاوضات من اعلى. بل من الواجب ان يشن كل العمال، بغض النظر عن الآراء السياسية والانتساب الحزبي، النضال الجماهيري الموحد.

هكذا جاء في البيان الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي لجماهير العمال للنضال ضد مؤامرة اصحاب الصناعة لالغاء علاوة الغلاء.

وقد اوضح البيان خطوط النضال اذ دعا العمال لمطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بالقيام باعمال حقيقية ضد الغاء علاوة الغلاء، وباعلان اضراب قطري انذاري كتحذير لاتحاد اصحاب الصناعة.

ودعا بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمال الى مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بعدم الموافقة على اجراء المفاوضات على اساس اقتراحات اتحاد اصحاب الصناعة، وبتقديم المطالب التالية.

١ – وضع علاوة الغلاء شهريا وليس مرة كل ٣ اشهر اذ ان خلال ذلك ترتفع الاسعار وتهبط قيمة النقود.

٢ – تغيير اسلوب وضع جدول غلاء المعيشة والتوفيق بين الجدول والارتفاع الحقيقي في الاسعار. فالجدول الحالي مزيف ولا يعبر عن ارتفاع الاسعار الهائل.

٣ – رفع الاجور الأساسية للعمال فقد خفض مستوى معيشة العمال وافراد عائلاتهم.

وتختتم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بيانها بقولها: للحصول على هذه المطالب العادلة، علينا ان نشن نضالا جماهيريا بصفوف متراصة يضطر قيادة الهستدروت للوقوف مع العمال. لنطالب باشراك ممثلي لجان العمال في المفاوضات، ولنعزز المفاوضات بنضال الطبقة العاملة. لنؤلف من اجل هذا اللجان التحضيرية في اماكن العمل، التي تشمل كل العمال بغض النظر عن الآراء السياسية والانتساب الحزبي. لقيادة نضال العمال ضد هجوم اصحاب العمل على علاوة الغلاء».

وفد شباب اسرائيل يواصل نشاطه عن المهرجان

حيفا – مكتب الاتحاد – تميزت الاسابيع الماضية بأعمال جماهيرية واسعة قامت بها الشبيبة في جميع انحاء اسرائيل، بعقد الاجتماعات العامة والحفلات بمناسبة عودة الوفد الاسرائيلي من مهرجان الشبيبة.

وقد اشتركت جموع غفيرة من الشبيبة وجماهير الشعب في هذه الحفلات والاجتماعات، واصغت بابتهاج بالغ الى التقارير التي قدمها اعضاء الوفد عن الحياة في رومانيا الشعبية، وعن مهرجان الاخوة والسلام.

وللمرة الاولى اقيمت اجتماعات خاصة في المعامل أثناء فترة الطعام، قدم فيها اعضاء الوفد تقارير وافية عن المهرجان. واشترك العمال في النقاش الذي دار بعد القاء التقارير. واعربت جماهير العمال في كل مكان عن تأييدها التام لحركة الشبيبة الدمقراطية.

كتاب مفتوح

من كاهن الطائفة المارونية في كفر برعم

وجه كاهن الطائفة المارونية في قرية كفر برعم، الخوري الياس سوسان، بالنيابة عن ابناء رعيته، كتابا مفتوحا الى الصحف الاسرائيلية عن الجريمة التي اقترفتها السلطات في قرية كفر برعم، جاء فيه:

بعد الاحتلال بخمسة عشر يوما طردنا من قبل السلطات العسكرية الى خارج حدود اسرائيل بخمس كيلومترات نحو لبنان تحت وابل من الرصاص، ولما كان يعز علينا فراق بلدنا، فقد آوينا الى الكهوف والمغاور في الجبال المجاورة للقرية.

«واخذت الحكومة تتفنن في التعذيب والتنكيل. فحرمتنا زيارة بيوتنا واصلاح الضرر اللاحق بها، وابعدت ٦٢ شخصا منا الى الاردن لانهم حرثوا ارضهم وزرعوها، وتسلم بوليس صفد ادوات بيوتنا وجمعت في سبعة مستودعات، وهذه المودوعات الثمينة كلها سلبت ولم يبق لها اثر، وهدمت دائرة الاشغال في صفد بعض البيوت ونقلت حجارتها لتعبيد طريق لكيبوتس برعم.

«وبينما نعلل النفس بآمال الرجوع سيما وقد مضى على ابعادنا خمس سنوات. وبتاريخ ١٦-٩-١٩٥٣ نسفت القرية، ولم يبق الناسفون ولا على دار من شر ايديهم الاثيمة، فقد دمرت القرية برمتها وغدت قاعا صفصفا.

«تم هذا العمل المؤلم وملاكو كفر برعم كبارا وصغارا، شيوخا وكهولا، يشاهدون بأم العين هذه المظالم البربرية وتلك الوقائع الغاشمة متألمين متوجعين ذارفين الدموع من مآقيهم كالامطار تنفجر قلوبهم، وينقطع نبضهم، فيغشى عليهم...

«لقد قضى اهالي كفر برعم يومين صرعى المصيبة كصرعى معركة حربية، فقد صفا الجو للسلطات الان فاخذت تبرز قوة الاضطهاد العنصري الكامنة في قلوبها.

«والآن نتساءل:

«هل من العدل ابعادنا عن قريتنا دون ذنب وبدون قانون الى خارج اسرائيل؟

«على من تقع مسؤولية انقسام العائلات في خمس سنوات الاحتلال؟ وقد كانت السلطة العسكرية السبب الوحيد في ذلك. وهل القانون الديني او المدني يتساهل بفصل المتزوجين مدة طويلة كهذه دون مبرر؟

«يقول السيد بلوم، بلسان رئيس الحكومة، ان الحكومة لا تريد ان تعاملكم معاملة سلبية لمسالمتكم، فهل نسف بيوتنا والبطش باملاكنا وارزاقنا معاملة ايجابية؟

«لقد اتخذت الدولة الاسرائيلية العدل والمساواة والحرية شعارا لها، فاين نحن من العدل، فليس من يسمع صراخنا. واين نحن من المساواة؟ والسلطة ترغب في اسكان غيرنا في املاكنا، واين نحن من الحرية؟ ونحن ضمن حصار عسكري طيلة خمس سنوات، لا يسمح لنا بزيارة معابدنا في كفر برعم او بزيارة بيوتنا واملاكنا وفي كل برهة تسحب تصاريح عمالنا في وقت اصبح العمل معاشنا الوحيد».

ويختتم الكاهن كتابه المفتوح بمناشدة المواطنين الاسرائيليين تأييد اهل كفر برعم في نضالهم للعودة الى قريتهم وتعويضهم عن خسائرهم وارجاع ابناء القرية الذين لا زالوا خارج البلاد.

على هامش رحلة جونستون

سد اميركي في الحولة بعد جيش دولي على الحدود

بيروت – في الاسبوع الماضي والتوتر بين اسرائيل والبلاد العربية في تصاعد نتيجة لدسائس المستعمرين قرر ايزنهاور ان يرسل اريك جونستون لاقامة «السلام» بين المعسكرين !!!

ولكن جونستون وصل الى بيروت وصرح ان مهمته تكنيكية فقط وان كل ما يريده هو اقناع اسرائيل وشرق الاردن وسوريا ولبنان بقبول مشروع موحد وضعه خبراء اميركيون للاستفادة من مياه اليرموك والاردن في منطقة الحولة . وخطوط المشروع تقوم على أساس اعطاء اميركا حق السيطرة على موارد المياه الغزيرة في هذه المنطقة وعن طريق ذلك حق التدخل في شؤون هذه البلاد . فالسد الذي سيولد الكهرباء وينظم الري ويؤمنهما لهذه الاقطار الاربعة سيكون بأيدي هيئة الامم (اي اميركا) وهي التي تستطيع ان تقرر كيف يسير الري وتصل قوة الكهرباء .

وحتى قبل ان يصل جونستون ويعرض مشروعه على الاقطار ذات الصلة اوقفت حكومة الولايات المتحدة مساعدتها المالية لاسرائيل لان الحكومة هنا لم تتوقف عن عملها لتحويل مجرى النهر في الحولة وابدت ترددا في قبول المشروع الاميركي الجديد .

وتصريحات الصحف ورجال الحكم هنا تدل على ان حكومة الخيانة القومية تريد الرضوخ للمشيئة الاميركية ولكنها لا تدري كيف تفسر هذا الخنوع المفضوح امام الجماهير .

ان تاريخ «الوساطة» الاميركية (تحت اسم هيئة الامم) في هذه المنطقة قد دل طيلة فترة ما بعد الحرب الفلسطينية انها لن تأتي بفائدة وانها تزيد في حدة التوتر .

ولهذا فمن غير الطبيعي ان يفيد مشروع جونستون في حل قضية المياه اذ ان كل ما يريده مرسلو جونستون هو توطيد اركانهم في المنطقة على حساب الشعبين اليهودي والعربي .

رئيس بلدية الخضيرة المبائي أمام المحكمة بتهمة سرقة أموال البلدية

حيفا – القت الشرطة القبض على رئيس بلدية الخضيرة المبائي، برمان، بتهمة سرقة اموال كثيرة من صندوق البلدية وتزوير الوثائق والمستندات بغية تغطية جريمته . وبعد اجراء التحقيق في هذه الفضيحة ، قدمت الشرطة رئيس البلدية المبائي الى المحكمة في حيفا .

وتبين من سياق المحاكمة ان رئيس البلدية المبائي كان يسرق الاموال المخصصة لمكتب المساعدة الاجتماعية ، وعوضا عن تقديمها الى المعوزين والفقراء والجياع كان يوقع باسماء مستعارة على المستندات ويتصرف بالاموال بنفسه .

وشهد مهندس البلدية في المحكمة قائلا انه اخذ من البلدية مئات الليرات بموجب وثيقة مزورة . وقدم محاسب البلدية السابق شهادته ايضا فقال ان رئيس البلدية كان يطلب منه ان يخفي فضائح السرقة خوفا من وصول امرها الى الاحزاب المعارضة في البلدية ولا تزال المحاكمة مستمرة في الكشف عن الجرائم الاخرى المتهم رئيس البلدية بها .

وقامت لجنة المراقبة التابعة للهستدروت بالبحث في التهم الموجهة الى المشرفين المبائيين في مكتب العمل ومجلس العمال في زخرون يعقوب ، واتضح من التحقيق ان هؤلاء المسؤولين سرقوا نقودا عائدة الى العمال لتشييد «بناية للهستدروت» تكون مقرا للمباي ، واكتفت اللجنة «بانتقاد» المسؤولين على هذه الجريمة .

وقد اضطر هؤلاء الى الاستقالة من مناصبهم حيال السخط والاستنكار الجماهيري .

برنشتاين يعترف بانخفاض مستوى المعيشة

تل ابيب – اضطر وزير الصناعة والتجارة الصهيوني العمومي برنشتاين الى الاعتراف بانخفاض مستوى المعيشة في البلاد ، وذلك في خطاب القاه يوم الجمعة الماضي في النادي التجاري والصناعي في تل ابيب فقال : ان الوقت غير ملائم الآن لخفض مستوى المعيشة في بلادنا ، فمستوى المعيشة في اسرائيل الآن غير مرتفع بالنسبة للاقطار الاخرى .

وقد اعترف الوزير ايضا بالنتائج الوخيمة التي تجلبها «المساعدات» الاميركية على البلاد ، قائلا : ان الاعتماد على هذه «المساعدات» هو أمر خطر ، لانها مبنية على أساس التأثير علينا سياسيا بطرق اقتصادية !

فهنيئا للوزير «العليم» الذي «اكتشف» ما كان يعلمه كل طفل في اسرائيل ، بأن «المساعدة» الاميركية الاقتصادية ما هي الا القفاز الحريري الذي يخفي المخالب الاستعمارية التي تمزق استقلال البلاد .

باللغة العربية

المجلد الكامل لتاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي (البلشفي)

حيفا – صدر هذا الاسبوع ، باللغة العربية ، الفصل الاخير ، الثاني عشر ، من تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

وبهذه المناسبة تعلن «دار الاتحاد» انها ستجمع فصول هذا السفر في مجلد واحد جميل الغلاف ومتين التجليد .

ويستطيع كل من يحتفظ عنده بفصول «التاريخ» ان يرسلها الى «دار الاتحاد» لتجليدها له على نسق واحد. كلفة التجليد ليرة ومئتي بروطه

وتعلن دار الاتحاد ان لديها جميع الفصول من «التاريخ» باستثناء الاول والثاني. فتستطيع اتمام المجموعة الناقصة التي يرسلها كل راغب في التجليد اذا احتوت على الفصلين الاول والثاني. وفي هذه الحالة يضاف الى كلفة التجليد ثمن الفصول الناقصة : ١٠٠ بروطة للفصل باستثناء الفصل الرابع الذي ثمنه ١٥٠ بروطة . ويجب ارسال المبلغ مع طلب التجليد

نماذج النفط السوفياتي تصل الى اسرائيل

تل ابيب – تلقت اسرائيل في الاسبوع الماضي من الاتحاد السوفياتي برميلين يحتويان على نماذج من النفط السوفياتي وتقوم شركة الوقود الاسرائيلية الان بفحص هذه النماذج

ونتيجة للفحص الاولي الذي جرى لهذا النفط اتضحت ملائمته لاحتياجات اسرائيل .

وتؤكد الاوساط التجارية في اسرائيل على ان النفط السوفياتي يكلف اقل من النفط الذي تستورده الان اسرائيل من جنوب امريكا ،

ويذكر ان الاتحاد السوفياتي كان اقترح على اسرائيل مبادلة النفط السوفياتي بالحمضيات الاسرائيلية ، ودعا ممثلي مجلس تصريف الحمضيات الى موسكو للمفاوضات .

وعقد مجلس تصريف الحمضيات الاسرائيلي جلسة في يوم الاحد ألف فيها الوفد الذي سيسافر الى موسكو للبدء في المفاوضات .

وعلم ايضا ان بولونيا الشعبية ايضا اقترحت على اسرائيل شراء ١٠٠ الف صندوق من الحمضيات الاسرائيلية لقاء مواد غذائية حيوية بولونية. وقبول هذا الاقتراح يعني التخفيف من ازمة الغذاء الخانقة التي تعاني منها جماهير الكادحين في اسرائيل الامرين .

الدول الغربية ترفض البحث في أسباب التوتر العالمي

لندن – في مذكرة الى الحكومة السوفياتية ، رفضت الدول الغربية ، اميركا وبريطانيا وفرنسا ، الاقتراحات التي كانت الحكومة السوفياتية قد قدمتها لبحث اسباب التوتر العالمي وللعمل على تخفيفه في مؤتمر تدعى اليه الصين الشعبية .

والحجة التي تتذرع بها هذه الدول الاستعمارية هي قضية المؤتمر السياسي الذي سيبحث في القضية الكورية

وتقترح هذه الدول عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الاربع للبحث في قضيتي المانيا والنمسا ولكنها تتجاهل الاقتراحات العملية التي قدمها الاتحاد السوفياتي لحل القضية الالمانية

اميركا على ابواب أزمة اقتصادية جديدة

موسكو – «الولايات المتحدة الاميركية تقف اليوم على شفا ازمة اقتصادية جديدة» هذا ما كتبه البروفسور فارغا السوفياتي في مقال له نشرته جريدة «برافدا» السوفياتية .

وقد بين المقال ان الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة قد بلغ، في النصف الاول من هذه السنة ، مرحلة اعلى من اية سنة مضت منذ ١٩٤٣ . وهذا يبرهن قول ماركس من ان الانتاج يبلغ ذروته قبيل حلول الازمة الاقتصادية في الدول الرأسمالية .

ان الحقائق تدل على اقتراب انتهاء الانتعاش الاقتصادي في امركا . ويعبر الرأسماليون الاميركيون عن النتائج الاقتصادية المدمرة الناجمة عن الهدنة في كوريا وعن تقلص الطلبات العسكرية .

فتفسخ الرأسمالية الاميركية بلغ حدا بحيث اصبحت الابواق الرأسمالية الاميركية معه تدعو علنا الى اثارة حرب عالمية جديدة باعتبار ذلك وسيلة للتخلص من الازمة الاقتصادية .

شكر الحزب الشيوعي الصيني للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – جوابا على تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي الصيني ، تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني :

«تقبلوا شكرنا الجزيل لتمنياتكم وتحيتكم بمناسبة عيد مرور اربع سنوات على تأسيس الجمهورية الصينية» .

عمال حيفا العرب

يطالبون بضمهم الى النقابات المهنية

حيفا – قابلت عدة وفود من العمال العرب في حيفا مجلس العمال هنا، للمطالبة بتنفيذ قرار الهستدروت بضم العمال العرب الى النقابات المهنية .

واوضح اعضاء الوفد بأنه على الرغم من انتهاء التسجيل قبل اكثر من شهرين ، فالعمال العرب لم يتسلموا حتى الآن الموافقة على انضمامهم الى النقابات المهنية .

ورد احد اعضاء سكرتيرية مجلس العمال بأن الوفود محقة في طلبها ، وان المجلس بعث رسالة في هذا الشأن الى اللجنة التنفيذية للهستدروت الا انه لم يتلق جوابا حتى الآن . ونصح الوفود ببعث رسائل الى اللجنة التنفيذية لمطالبتها بضم العمال العرب الى النقابات المهنية .

مظاهرات في اللد

(بقية المنشور على صفحة ١)

بغية جلب الاموال للانفاق على الخدمات العامة وتوفير الاعمال للعاطلين عن العمل.

وفي يوم الاثنين ايضاً توجه وفد مؤلف من عشرات العمال ، يمثل العاطلين عن العمل في معبرتي سكيا وخيرية ، الى رمات غان، واعلن اضراب جلوس امام مكتب العمل . ومعلوم ان ازمة البطالة قد تفاقمت بشكل هائل في هاتين المعبرتين في الازمة الاخيرة ، وعائلات العمال العاطلين عن العمل تتضور جوعا . ورغم محاولات عملاء مكتب العمل لعرقلة اضراب الوفد ، فقد قرر المضربون مواصلة اضرابهم اثناء الليل والنهار حتى تلبى مطاليبهم . وفي اليوم التالي انضم الى الاضراب عشرات العمال العاطلين عن العمل ويبلغ عدد المضربين ٦٠ شخصاً . وفي يوم الاربعاء قام المضربون بمظاهرة في مكتب العمل مطالبين بالخبز والعمل ، ورفضوا وعد المكتب باعطائهم ١٢ يوم عمل خلال شهرين !

وزارت وفود عمال رمات غان العمال المضربين ، بينما اخذ سكان معابر سكية ، وخيرية ، وكفر عانة يجمعون المساعدات المالية لابنائهم المضربين .

لم يبق في القوس منزع ! هذا ما يهتف به عشرات الالوف من العاطلين عن العمل في مختلف انحاء البلاد ، في المدن والقرى والمعابر . انهم يطالبون الحكومة بتوفير العمل لهم، وانقاذ اطفالهم من الموت جوعاً . لقد نزلوا الى الشوارع بسواعدهم المناضلة ، ولن يرجعوا الى بيوتهم الا بعد ان يضمن الخبز لعائلاتهم.

المباي والمبام والصهيونيون العموميون يشتركون في مسرحية بن غوريون

تل ابيب – ما زال بن غوريون مصرا على التخلي عن منصبه باعتباره رئيسا للوزارة ، وعلى الاهتمام برفع معنوية المباي المتدهورة . وبغية خدع الجماهير وحملها على الاعتقاد بأن المباي يتجه الان نحو «اليسار» ، اعرب بن غوريون عن استعداده لاعادة الزعماء المباميين الى مراكزهم السابقة في الجيش الاسرائيلي .

والمبام ، من جهة ثانية ، مستعد للاشتراك في هذه المؤامرة عن طيب خاطر . ويجري الان تقارب كبير بين زعامة «لاحدوت عبودا» المبامية وبين زعامة المباي .

والمفاوضات التي جرت بين المباي والصهيونيين العموميين قد دارت بشكل رئيسي حول ماهو التعويض الذي يقبل من الصهيونيون العموميون بسبب تخلي بن غوريون من منصب رياسة الوزارة ، فبن غوريون مشهور بتنازله للصهيونيين العموميين في كل قضية ، وهو ينفذ سياستهم البرجوازية المدمرة دون اخذ ورد. ولقاء «فقدان» هذا الرئيس الطيع يطالب الصهيونيون العموميون الآن بوزارات جديدة .

المحكمة العليا تقرر

ان المحامي حنا نقاره مواطن اسرائيلي

القدس – اصدرت المحكمة العليا في القدس قرارا يأمر وزارة الداخلية بالاعتراف بالمحامي الدمقراطي حنا نقارة كمواطن اسرائيلي .

وحكمت المحكمة العليا ايضا على وزير الداخلية بدفع رسوم المحاكمة .

وكانت السلطات قد رفضت الاعتراف بالمحامي حنا نقارة كمواطن اسرائيلي على الرغم من انه هو وآباؤه واجداده ولدوا وعاشوا في هذه البلاد . وهكذا بددت المحكمة العليا مساعي السلطات المستبدة التي بذلت لاستغلال قانون الجنسية ضد المحامي حنا نقاره وغيره من المواطنين العرب .

حريق يقضي على امرأة ويدمر اثاث ٤ عائلات

حيفا – روعت معبرة كريات شموئيل في هذا الاسبوع حينما شبت النار في احد الاكواخ في المعبرة ، حيث كانت تسكن اربع عائلات .

وقد ذهبت ضحية هذا الحادث امرأة تبلغ من العمر ٤٩ عاما. وفقدت العائلات الاربع كل ما تملك . ولم يستطع الناس اطفاء الحريق لانعدام وسائل الاطفاء في المعبرة ، ومن ناحية ثانية فان الاطفائية وصلت الى المعبرة بعد نصف ساعة من حلول الكارثة .

ان جماهير المعبرة تمتلىء غيظا وسخطا على اهمال السلطات الاجرامي وهي تطالب بتجهيز الاكواخ بمعدات اطفاء الحريق .

اصحاب الافران يتراجعون

تل ابيب – نتيجة لاتحاد عمال الافران هنا ونضالهم المثابر اضطر اصحاب الافران ، الذين اعلنوا في الاسبوع الماضي عن عزمهم على عدم دفع علاوة الغلاء ، الى التراجع معلنين انهم سيدفعون العلاوة للعمال خلال هذا الاسبوع .

منفيو ابو غوش

يشكرون القوى الدمقراطية

مجد الكروم – اصبحت اوضاع المنفيين من ابو غوش في قرية مجد الكروم صعبة جدا، اذ فرض عليهم اثبات الوجود في مركز الشرطة مرتين في اليوم الامر الذي يحتم عليهم السير ٨ كيلو مترات يوميا .

وحينما طلب المنفيون السماح لهم بالذهاب الى عكا للمعالجة الطبية ، رفضت الشرطة طلبهم بفظاظة .

وقد طلب المنفيون من مراسل جريدة الاتحاد ، ارسال تحيتهم الى جميع القوى الدمقراطية الاسرائيلية التي تناضل ضد الاضطهاد القومي .

التفتيش عن العمل جريمة في غيتوات الحكم العسكري

مكتب الاتحاد – في عكا والناصرة نشطت المحاكم العسكرية ، هذا الاسبوع ، واصدرت احكامها القاسية والمخالفة للقانون على عدد كبير من المواطنين بحجة ذهابهم للتفتيش عن عمل بدون تصاريح

ففي عكا ، حكمت المحكمة العسكرية على عشرات المواطنين العرب . وكانت العقوبات تتروح بين ٢٥ و٥٠ ليرة

وحكمت المحكمة العسكرية على التلميذ حسني مباركه والبالغ ١٥ سنة من عكا ، بغرامة قدرها ٢٥ ليرة أو بسجن والدته مدة ٣ اسابيع ..

وفي الناصرة، حكمت المحكمة العسكرية على حسن انيس صالح ، وعمره ١٥ سنة ايضا ، بالسجن شهرين ولصغر سنه ، امرت المحكمة بسجن والده هذه المدة على الرغم من ان عمره يتجاوز ٦٠ عاما .

توفيق طوبي يتكلم في شفاعمرو

شفاعمرو – اثار الاجتماع الجماهيري في شفاعمرو من اجل المياه وانتخابات البلدية غضب الحاكم العسكري فصار يتوعد المواطنين ويهدد الشيوعيين في البلد، واستدعاهم لسحب تصاريحهم وقد امر باعتقال الرفيق شحادة النجار ، وهو الان في مركز البوليس ، لانه رفض تسليم تصريحه وسيلة معاشه ، وقد علمنا انه يلاحق الرفيق اسطفان خوري .

ولاستنكار هذه الاعمال التعسفية وللاحتجاج على هذا الارهاب سيعقد الحزب الشيوعي في شفاعمرو

اجتماعا تظاهريا سلميا

في السوق يوم السبت ٢٤ – ١٠ – ٥٣ الساعة العاشرة والنصف صباحا .

وسيتكلم في هذا الاجتماع

توفيق طوبي

عضو الكنيست

تاجيل يانصيب شفاعمرو

كان من المقرر اجراء سحب يانصيب حملة انقاذ فول حمام الذي نظمه فرع الحزب الشيوعي في شفاعمرو يوم ٢٤ – ١٠ – ٥٣ ، ولكن لاسباب عدة تقرر تأجيل السحب الى موعد اخر يعلن في وقته .

اجتماعيات

الناصرة – رزق رفيقنا حسن ابوحلاوة وزوجته مولودا سمياه نمراً فتهانينا .

اعلان بلديه شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة لعام ١٩٥٤ لبيع المشروبات الخفيفة بالمفرق خارج محلي الكائن بشارع الكراجات بملكي الخاص

عطاالله الياس الجمال

فقدان هويات

مفضي ديب عليان من عرابة قد فقد هوية رقم ١٠٥٩٧٧

نجمة دياب من طمرة قد فقدت هوية رقم ٢٠١٧٥٥٤

في سبيل وقف حوادث الحدود ، وضد سفك دماء الأطفال والأمهات الابرياء

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة اجتماعا شعبياً في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٢٤–١٠–٥٣ في قاعة سينما امبير وسيتكلم في الاجتماع :

توفيق طوبي	فؤاد خوري
عضو الكنيست	سكرتير منطقة الناصرة

وفي نهاية الاجتماع تقدم فرقة الطليعة اناشيدها الثورية

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز عن نفس المرحوم الشاب سهيل زريق في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون وذلك يوم السبت ٣١ – ١٠ – ٥٣ الساعة العاشرة صباحاً

اهل الفقيد يرجون اعتبار الدعوة كدعوة شخصية لكل الاقارب والاصدقاء والمعارف .

عدد الثورة الاشتراكية الكبرى

احتفالا بذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى السادس والثلاثين ستصدر الاتحاد بثماني صفحات طافحة بالقصص والمقالات الادبية والعلمية الشيقة . وإدارة الاتحاد ترحب بنشر الاعلانات والتحيات لهذه المناسبة التاريخية التي تزداد عظمة مع مر الايام .

• • •

ملاحظة الى الوكلاء : حساب التحيات والاعلانات على اساس الانش الواحد على العامود الواحد ليرة ونصف الليرة . | الادارة

المحرر المسؤول:
توفيق طوبي ، ١٨ شارع قيسارية
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

جمعة ٣٠ تشرين اول ١٩٥٣ — מחיר 70 פרוטה — العدد ٢٧ السنة العاشرة — Price 70 Pruteh — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 30 October 1953 — אל - אתיחאד

لم يبق سوى ايام معدودة، فلنحقق الهدف بالوصول لـ ١٥٠٠ مشترك جديد

ان الضربات التي توجهها حكومة بن غوريون – روكاح لجماهير الشعب، وتخاذلها امام الاستعمار الامبركي، وفتحها اذرعها لمعانقة رسل الاستعمار الذين يجلبون معهم بذور الموت والدمار للبلاد، تلقى مقاومة متعاظمة في كل اطراف البلاد.

فجريدة «قول هعام» والصحف الشيوعية الاخرى تقود الجماهير الاسرائيلية ضد سياسة الحكومة التي ساقت البلاد الى هوة الجوع والفاقة والازمة الاقتصادية. و«قول هعام» تجند جماهير الشعب للنضال من اجل اسرائيل مستقلة، حرة، مزدهرة، ينعم الشعب فيها بالاخوة والسلام.

فساعدة «قول هعام» هي مساهمة في النضال الوطني الجبار الذي يقف الحزب الشيوعي في طليعته. كل بروطة تقدم «لقول هعام» هي مسمار في نعش الاستعمار، وكل مشترك جديد يكتسب

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

برافدا: المستعمرون الأميركيون والبريطانيون هم مثيرو النزاعات
بنكيه يقدم تقريره ويقول ان قوات اسرائيلية منظمة هاجمت قبية

نيويورك – في جلسته يوم الثلاثاء الماضي، استمع مجلس الامن الدولي الى بيان رئيس «المراقبين» بنيكه الذي جاء فيه ان قوات من الجيش الاسرائيلي المنظم هي التي قامت بالهجوم على قرية قبية وارتكبت اعمال القتل فيها. ومؤكداً رغبة اسياده المستعمرين في زيادة التوتر على الحدود، اشار بنيكه في بيانه الى ان خرق اتفاقيات الهدنة يقرب الاصطدامات العسكرية الحتمية، متناسيا الدور الاجرامي الذي يقوم به «المراقبون» و«الوسطاء» الامريكيون.

واستطرد بنيكه في بيانه وقال «ان السكان في الناحيتين هائجون من حوادث الحدود ولكنه اخفى عن المجلس ان هذا الهيجان موجه في الاساس ضد المستعمرين الامبركيين والبريطانيين كما دلت على ذلك مظاهرات عمان وموجة الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية في اسرائيل ولم يشر بنيكه في بيانه الى اهمية اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية بل اكتفى بالقول ان «الشرط الاول هو تنفيذ بنود اتفاقيات الهدنة ومراقبتها» محافظاً بذلك على «لجنة التوفيق» وجهاز «المراقبين» و«الوسطاء» الضخم. ثم دعا مجلس الامن الى اتخاذ «الاجراءات السريعة لحل هذه القضايا»..

وعلى اثر انتهاء بنيكه من تلاوة بيانه تكلم سكرتير هيئة الامم همرشلد، ودعا الطرفين لتنفيذ اتفاقيات الهدنة والامتناع عن القيام بالنزاعات ما دام مجلس الامن يبحث القضية.

ثم تكلم مندوب الباكستان وطلب وقف الاعمال الاسرائيلية في تحويل مجرى الاردن، وبناء على طلب المندوب السوفياتي تأجلت الجلسة لتمكين المندوب الباكستاني من صوغ اقتراحه.

وفي الجلسة الثانية، ونتيجة لخنوع حكومة بن غوريون روكاح الى الضغط الاميركي الذي تميز بوقف «المساعدة» اعلن مندوب حكومة اسرائيل، ابا ايبن، بأن حكومته خولته صلاحية اعلان موافقتها على وقف العمل في تحويل مجرى الاردن الى ان يتم بحث القضية في المجلس. وبالفعل اعلنت الحكومة الاسرائيلية رسميا عن وقف العمل كاشفة عن موقفها المستخذي للاستعمار الامريكي.

وفي تعليقها على حوادث الحدود هتكت

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

رخاء جديد في الاتحاد السوفياتي

موسكو – في خطاب القاه امام المستخدمين في الحقل التجاري، بشر الرفيق ميكويان، وزير التجارة، الشعوب السوفياتية برخاء عظيم ووفرة هائلة في المواد الغذائية وبضائع الاستهلاك.

وبين الرفيق ميكويان في خطابه ان الدولة السوفياتية قد اوجدت الاوضاع الملائمة لانتاج البضائع للسوق المحلي من ناحية، ومن الناحية الثانية زادت في قوة الجماهير الشرائية

واعلن ميكويان ان بضائع ومواد غذائية بمبلغ ٣٢ مليار روبل ستكون موجودة في الاسواق في نهاية هذه السنة

الصحة الجيدة والعمر المديد لرفيقنا ميكونس في عيد ميلاده الخمسين

تل ابيب – في جلسة احتفالية عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، هنا يوم الاثنين الماضي، وحضرها اعضاء سكرتيريات لجان المناطق للحزب، وسكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، احتفل بمرور ٥٠ عاماً على ميلاد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق صموئيل ميكونس العزيز.

وافتتح الجلسة الاحتفالية سكرتير اللجنة المركزية للحزب، الرفيق توفيق طوبي، وقدم لميكونيس هدية اللجنة المركزية، ثم قدم سكرتيرو لجان المناطق هداياهم للقائد العزيز. ثم قدم تحية اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر، سكرتير اللجنة المركزية.

تحية اللجنة المركزية

ايها الرفيق صموئيل ميكونس العزيز، «اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، تبعث اليك، بأسم جميع اعضاء الحزب وعشرات ألوف اصدقائه، احر التحيات الرفاقية بمناسبة بلوغك سن الخمسين.

«فبارشادك، ايها الرفيق ميكونس العزيز، قطع حزبنا طريقاً هاماً الى امام في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي وأخوة الشعوب وصيانة مصالح الكادحين.

«بحبك العميق للشعب، ثقفت الحزب بروح الوطنية وأخوة الشعوب والاخلاص لقضية تحرر الشعب من الاضطهاد الاستعماري، بروح الاخلاص والمثابرة في النضال من أجل تحرير الكادحين من الاستغلال والفاقة.

«وبارشادك تصلب عود حزبنا من ناحية سياسية وتنظيمية، واحرز وحدة جبارة، وقضى على الجماعات الانتهازية والقومية، ووحد الشيوعيين اليهود والعرب على أساس الماركسية اللينينية، ووضع البرنامج التاريخي الذي اقره المؤتمر الثاني عشر للنضال من أجل جبهة شعبية معادية للاستعمار، باعتبارها الطريق نحو تأليف حكومة سلام واستقلال قومي في اسرائيل، نحو اسرائيل دمقراطية شعبية.

«وبارشادك تصلب عود حزبنا على أساس مبادىء الاممية البروليتارية، بروح المحبة والصداقة، ودونما شرط، للاتحاد السوفياتي الاشتراكي، لحزب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

تحت لواء لينين - ستالين، وبقيادة الحزب الشيوعي، الى امام نحو انتصار الشيوعية
نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لمناسبة عيد الثورة الاشتراكية

موسكو – «تحت لواء لينين – ستالين، وبقيادة الحزب الشيوعي، الى امام نحو انتصار الشيوعية»: بهذا اختتمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي النداءات التي اصدرتها في هذا الاسبوع لمناسبة الذكرى السنوية السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

ومنذ مطلع هذا الاسبوع والصحف السوفيتية توالي نشر هذه النداءات الموجهة الى الناس السوفياتيين وكادحي الدمقراطيات الشعبية والعمال والفلاحين في مختلف الاقطار.

ومما جاء في هذه النداءات:

«لتحيي الذكرى السنوية السادسة والثلاثون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى».

«ليحيى التضامن الاممي بين كادحي جميع الشعوب والاقطار»

«ليسد السلم بين الشعوب»

«لا توجد مسألة معلقة او مختلف عليها الا ويمكن حلها بالطرق السلمية وعلى اساس الاتفاق بين الدول ذات الشان»

وفي نداءاتها توجهت اللجنة المركزية الى الشعب السوفياتي داعية اياه الى التجند لنجاح سياسة الحزب التي تستهدف رفع مستوى الشعب. ودعت العاملين الى زيادة انتاج بضائع الاستهلاك الواسع، والى تحقيق مشروع السنوات الخمس الحالي.

واهتم المعلقون السياسيون في اقطار اوروبا الغربية بهذه النداءات، واجمعوا على انها تؤكد من جديد رغبة الاتحاد السوفياتي في صون السلام وفي تخفيف حدة التوتر الدولي.

واشتد الاهتمام ظهر حول القرار الداعي الى تنمية الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية

اجتماعات تظاهرية ضد رسول الموت جونستون

حيفا – من مكتب الاتحاد – رسول الموت قدم الى البلاد! مبعوث الاستعمار الاميركي، اريك جونستون، جاء لتنفيذ جرائم جديدة، لسفك دماء الابرياء وتنظيم الاستفزازات في الشرق الاوسط. فاستقبلته جماهير اسرائيل، كما ينبغي ان يستقبل رسول الموت في كل بلاد يحب الشعب فيها اولاده ويرغب في السلام والاستقلال. ففي تل ابيب وحيفا والقدس تقاطرت الجماهير الشعبية الى الاجتماعات التظاهرية للتعبير عن معارضة الشعب لمؤامرة الاستعمار الاميركي الاجرامية.

ففي تل أبيب حمل المجتمعون شعارات: «ليسقط جونستون مبعوث دالس الدموي!» و«ليسقط الاستعمار الاميركي!» وتكلم في الاجتماع الضخم الرفيق ماير فلنر، وقال: ان جماهير الشعب تصرخ في وجه جونستون، اترك بلادنا يا تاجر الدماء، لانك جئت لسفك دماء ابنائنا بحجة تنظيم مصادر المياه!

واضاف قائلا، في اسرائيل وفي الاقطار العربية تناضل الشعوب ضد الاستعمار، والمظاهرة الجبارة التي سارت في عمان ضد الاستعمار هي اعظم دليل على ذلك. ان شعبنا لن يقدم القواعد للحرب على الاتحاد السوفياتي! ان الشعب الاسرائيلي يطمح الى العيش بسلام مع الشعوب العربية المجاورة، ولهذا يطالب باجراء مفاوضات مباشرة للسلام مع الدول العربية، دون تدخل اجنبي ودون شروط سابقة

ثم تكلم موشه سنيه، وقال: ان الاشهر الماضية تدل على ان دالس لم يكن رسول سلام انما هو مثير للنزاع ومسؤول عن سفك دماء الابرياء من اليهود والعرب. والآن يجلس صاحب دالس هذا مع شاريت. لقد جاء جونستون لنهب منابع المياه. ولهذا فاننا نقول ان المياه الجارية في الاردن واليرموك تعود لليهود والعرب وليس لاميركا. ان اسرائيل لشعب اسرائيل، والاقطار العربية للعرب! فليسقط مثيرو الحروب الاميركيون! ان اسرائيل لن تكون قاعدة عدوانية على الاتحاد السوفياتي!

وبدعوة من لجنة السلام، عقدت الجماهير في حيفا اجتماعا شعبيا في شارع هرتسل. وتكلم الياهو دروكمان عن ازدياد حوادث القتل الوحشي على الحدود منذ زيارة فوستر دالس. وقال ان السلام يضمن حينما يطرد الاستعمار. وطالب الحكومة بقطع كل علاقة مع رسل الموت الاستعماريين!

وفي القدس عقد اجتماع شعبي في شارع يافا، حمل فيه الخطباء على مبعوثي الاستعمار ودعوا الجماهير الى تشديد النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال والسلام.

ونشرت لجنة السلام في اسرائيل بيانا طالبت فيه حكومة اسرائيل برفض مشاريع جونستون التي يقصدبها استعباد البلاد.

اعاظم حركة المقاومة لحكومة الجزار زاهدي في ايران

طهران – اعترفت الصحيفة الاستعمارية «ديلي تلغراف» بأن الدلائل تشير الى تعاظم حركة المقاومة في ايران ضد الجنرال زاهدي.

ونشر حسين مكي كتابا مفتوحا موجها الى الجزار زاهدي، احتج فيه على الاعتقالات الجماهيرية الجارية الآن في ايران واتهم السلطات باعتقال كل انسان يعارض المصالح البريطانية في ايران بتهمة الولاء لمصدق، وبهذا تمهد الطريق الى إعادة حقول البترول الى الاستعمار البريطاني.

وتشير الانباء الى تجدد العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وايران، بعد ما قطعت في عهد حكومة مصدق على أثر الاستفزازات التي قام بها الاستعمار البريطاني في ايران.

والحملة الشعبية التي يقودها حزب توده الايراني تتسع وتتعاظم في كل انحاء ايران، واصبحت تهدد حكومة العميل الاستعماري زاهدي بالزوال.

بعد خنوع اسرائيل ايزنهاور يجدد «منح المساعدة»..

واشنطن – بعد ان خنعت حكومة بن غوريون روكاح الى الضغط الامريكي وبعد ان اوقفت الاعمال في منطقة الحولة واعلنت عن ذلك رسمياً، أمر ايزنهاور بتجديد منح «المساعدة» لاسرائيل.

وبشكل مفضوح اعلن ايزنهاور للصحفيين «ان قراره هذا قد جاء بعد ان خضعت حكومة اسرائيل الى اوامر هيئة الامم (اقرأ الاوامر الامريكية) واوقفت العمل على نهر الاردن»

وهكذا تواصل حكومة الخيانة القومية استخذاءها لامريكا وتنتهج السبيل الذي يرسمه لها مثيرو الحروب الامريكيون.

الحكومة الفرنسية تضطر الى التفاوض مع فيتنام الحرة

باريس – دعا سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي، جاك ديكلو، في نداء الى جميع مواطني فرنسا، كل الذين لا يوافقون على مشروع «الجيش الاوروبي»، الى التعاون مع الحزب الشيوعي للقيام بحملة سياسية قطرية ضد اقامة الجيش النازي من جديد.

وتقول المصادر المطلعة في فرنسا ان ايام حكومة لانيال اصبحت معدودة ومن المحتمل ان تتألف حكومة من احزاب اليسار.

فقد اتخذت الجمعية الوطنية قراراً بانتقاد الحكومة على سياستها الاقتصادية.

وصرح القائد الشيوعي ديكلو في البرلمان ان الحزب الشيوعي سيساند كل حكومة تضمن انهاء الحرب القذرة في فيتنام.

وطالب النواب الاشتراكيون والراديكاليون بأجراء مفاوضات مع حكومة فيتنام الشعبية وانهاء الحرب.

وجن جنون الاستعمار الامريكي لهذه الانباء، فأعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها تطالب حكومة فرنسا بمواصلة الحرب الفيتنامية، وهددتها بقطع العلاقات السياسية اذا قامت الحكومة الفرنسية بأجراء مفاوضات مع فيتنام الشعبية.

واضطرت حكومة لانيال، المهددة بالانهيار، الى التراجع امام الضغط الشعبي، واتخذت في الجمعية الوطنية قراراً ستقوم بموجبه بكل الخطوات اللازمة لاجراء مفاوضات يكون من شأنها وضع الحد للحرب في فيتنام.

المؤتمر الثاني عشر للكومسمول

موسكو – قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية السوفياتية (الكومسومول)، في اجتماعها الواسع هذا الاسبوع، عقد المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية السوفياتية في شهر شباط سنة ١٩٥٤.

وقد ووفق على جدول اعمال المؤتمر الذي يتألف من بيان اللجنة المركزية، بيان لجنة المراقبة المركزية، نشاط الاشبال، تغييرات في دستور اتحاد الشبيبة الشيوعية، ثم انتخابات الهيئات المركزية

عودة فلنسكا وطوبين من مؤتمر فينا

تل ابيب – وصل الى البلاد هنا عضوا الوفد الاسرائيلي استر فلنسكا وبنحاس طوبين، اللذان اشتركا في المؤتمر الثالث لنقابات العمال الذي عقد في فينا.

ولدى وصولها صرحت استر فلنسكا ان مؤتمر فينا كان اكبر مؤتمر في حياة حركة العمال العالمية اذ اشترك فيه ممثلو ٨٨ مليون عامل من مختلف النقابات ومن شتى المعتقدات والاتجاهات السياسية وان المؤتمر عقد تحت شعارات النضال للوحدة من اجل رفع مستوى المعيشة للعاملين ومن اجل صيانة السلام.

وقالت ان وفدنا قد عبر عن مصالح الكادحين في اسرائيل في نضالهم للوحدة لصد هجوم البرجوازية وضد الغاء علاوة الغلاء ومن اجل زيادة الاجور.

وقد تأخر عضوا الوفد الآخران، يوسف عبده وتوفيق زياد للاشتراك في المؤتمر العالمي للعمال الزراعيين الذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي في فينا.

الاستعمار البريطاني يلفق التهم ضد قادة شعب غينا الباسل

جورج تاون – يواصل الاستعمار البريطاني حملته الارهابية في غينا، وعدوانه الصريح على هذا الشعب الابي المناضل ببساله من اجل الاستقلال والحرية. فقد اعتقلت السلطات البريطانية في غينا مؤخرا عددا كبيرا من قادة لحزب التقدمي الشعبي وعددا من وزراء الحكومة الشرعية التي طوح بها الاستعمار البريطاني بأسنة الحراب.

واصدر الحزب التقدمي الشعبي بيانا عبر فيه عن عزمه على مواصلة النضال وتشديده من اجل الحرية والاستقلال والتحرر من نير الاستعمار. ودعا الحزب جماهير الشعب الى شن نضال لا هوادة فيه للتخلص من ارهاب الاستعمار البريطاني.

ويحاول الان رجال الاستعمار البريطاني تلفيق التهم ضد قادة الشعب في غينا، وتقديمهم لمحاكمات صورية.

اللجنة السياسية تقرر منح الاستقلال لتونس
أما مندوب اسرائيل فيصوت ضد ذلك..

نيويورك – وافقت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة، باكثرية ٢٩ صوتا مقابل ٢٢ وامتناع ٥ اعضاء، على اقتراح الكتلة العربية الآسيوية الذي ينص على اتخاذ كل الخطوات لمنح تونس الاستقلال والسيادة التامة.

وقد اذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطية الشعبية في اللجنة قد أيدوا اقتراح الكتلة العربية الآسيوية وصوتوا معه، وان بعض بنود الاقتراح الهامة، مثل الغاء الاحكام العرفية في تونس حالا والتفاوض مع حكومة تونسية ينتخبها الشعب التونسي، قد حذفت نتيجة للتصويت.

اما المندوب الاسرائيلي، ابا ايبن، فوقف الموقف ذاته الذي يتخذه دائما من قضايا الشعوب المناضلة للحرية والتخلص من المستعمرين، وصوت ضد الاقتراح. وبهذا وقف في جبهة المستعمرين، ضد نضال الشعب التونسي لحريته واستقلاله.

وهكذا تنكشف نوايا حكومة بن غوريون التي تزعم بأنها تريد العيش بسلام مع الدول العربية ثم تقف مع المستعمرين ضد منح الشعوب العربية حريتها.

السياسة الخارجية

هيئة الامم المتحدة في عيدها الثامن

يوم السبت الماضي احتفلت هيئة الامم المتحدة بميلادها الثامن ، ووقف الكثيرون من ساسة الغرب يمتدحونها بشفاههم ، اما قلوبهم فيملؤها الحقد عليها .

لقد جاء عيد هيئة الامم المتحدة في وقت ينعقد فيه اجتماعها السنوي العام ويشتد فيه الخطر على كيانها ووجودها .

فلاول مرة منذ ان تأسست هذه المنظمة عام ١٩٤٥ يقترح الامريكيون تعديل ميثاقها ويتجحون في تسجيل اقتراحهم في جدول الاعمال . اما التعديل المقترح فقد نوه عنه زعماء امريكا ، الشيخ وايلي والوزير دالس وممثل امريكا في الهيئة لودج ، حين طالبوا بالغاء حق الاجماع بين الدول الكبرى الخمس الذي ينص على وجوب اتفاق هذه الدول على جميع القرارات التي تتطلب التنفيذ وتبحث وتقر في مجلس الامن .

وهدف الاقتراح واضح جداً ، فهو يستهدف نسف هيئة الامم المتحدة من حيث هي منظمة دولية عامة وتحويلها الى آلة طيعة بيد الامريكيين كما هي منظمات الحلف الاطلنطي وكتلة الباسفيك وغيرها . فبدون الاجماع بين الدول الكبرى تصبح الاكثرية الامريكية — دول امريكا اللاتينية وغيرها من الدول التي تدور في فلك الولايات المتحدة — هي السائدة و « تتدهور هيئة الامم » على حد تعبير التايمز البريطانية « الى حلف دائم معاد للشيوعية » .

اما الاسباب التي تدعو الامريكيين لانتهاج هذه السياسة فاشار اليها وزير الخارجية دالس في كتابه « الحرب او السلام » اذ قال ... « ان الفيتو — حق الاجماع — قد منع مجلس الامن عن القيام بما نريده منه ... ولذلك فمن الواجب الغاء الفيتو »

وهكذا فدالس ، والاحتكاريون الذين يقفون وراءه ، يرون ان مجلس الامن يمنعهم من السيطرة على العالم ولهذا فهم يريدون نسف المجلس بالغاء حق الاجماع بين الدول الكبرى الخمس .

عندما قامت هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٤٥ اقرت حق الاجماع باعتباره الضمان الاكيد للسلم العالمي ، وكان هذا الحق تعبيراً عن رغبة الشعوب التي شاهدت كيف ان وحدة الدول هي التي انتصرت على الفاشية البربرية وظهرت انها كفيلة بضمان السلام .

والشعوب لا ترى كيف تستطيع الاحتفاظ بالسلام ما لم تتفق الدول الخمس على صيانة السلام . وهي ، في توقيعها على عريضة حركة السلام ، بملايينها ومئات ملايينها ، قد عبرت مجدداً عن تقديرها لضرورة عقد ميثاق سلام ما بين الدول الكبرى .

ويبرر المستعمرون الامريكيون طلبهم فيدعون ان الاتحاد السوفياتي « يسيء استعمال هذا الحق ويكثر من استعماله بشكل يمنع اتخاذ القرارات المجدية » . ان التاريخ والوقائع تنقض هذا الادعاء ، فمثلاً في قضية سوريا ولبنان عام ١٩٤٦ اراد المستعمرون الامريكيون والبريطانيون اتخاذ قرار يبقي الجنود الاجنبية على اراضي البلدين الى ما شاء الله فرفض الاتحاد السوفياتي الموافقة على هذا القرار مما ادى الى تحرير هذين البلدين من الجنود الاجنبية .

الواقع ان الاتحاد السوفياتي في جميع القضايا يرفض الموافقة على قرارات تعطي المستعمرين حق استعمار البلاد الضعيفة لا اكثر ولا اقل . وهذا لا يسيء الى المنظمة الدولية بل يعزز مركزها ويجعلها اداة للدفاع عن السلام .

ولو اردنا استعراض الوقائع لوجدنا ان امريكا هي التي تسيء الى هذا الحق . فللان هي تعترض على عضوية البانيا ومنغوليا وبلغاريا ورومانيا والمجر لان انظمة هذه الدول لا تحوز على موافقتها بينما لم يعترض الاتحاد السوفياتي على دخول كثير من البلاد ، مثل باكستان والهند واليمن واسرائيل وغيرها ، التي يختلف نظامها عن نظامها ومنها دول لا علاقة دبلوماسية للاتحاد السوفياتي بها .

لقد ذهبت عصبة الامم التي قامت بعد الحرب العالمية الاولى لان القائمين عليها ارادوها منظمة معادية للاتحاد السوفياتي والنظام الاشتراكي الجديد ، وسيكون مصير هيئة الامم المتحدة كمصير العصبة ان نجح المستعمرون في الغاء حق الاجماع وتحويل الهيئة الى منظمة معادية للشيوعية .

ولكن محاولات الامريكيين ستفشل لانها تتعارض مع رغبة الشعوب ، وقد ظهرت هذه الرغبة عندما صرح كثيرون من المندوبين من الهند والسويد ومصر وبريطانيا وغيرها معارضتهم لهذه المحاولة الامريكية المفضوحة .

لنتحد في جبهة شعبية من أجل الاستقلال والسلام

خطاب الرفيق ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الاجتماع العام الذي عقد في حيفا بتاريخ ٢٣—١٠—٥٣

الازمة العامة

تعاني اسرائيل ازمة عامة محتدمة ، ازمة سياسية وازمة في ناحية الامن — وهي ازمة حكومة بن غوريون — روكاح الرجعية . فوفقاً لسياسة الاجانب والاعداء يزداد التدهور في كل نواحي الحياة عندنا . فمنذ قيام دولة اسرائيل تسير الامور وفقاً لمصالح المستعمرين الامريكيين العدوانية ، وسبب تدهورنا هو سيطرة مثيري الحروب الامريكيين على اسرائيل وتحويلها الى تابع لحكام الولايات المتحدة . ولقد تحققت تحذيرات الحزب الشيوعي بشأن الصفة المستعبدة للقروض والمساعدات الامريكية .

ان حكومة اسرائيل وحكومات الدول العربية تساعد الآن ، كما فعلت في الماضي ، المستعمرين الامريكيين والبريطانيين لتنمية النزاع « اليهودي — العربي » ، لصرف انظار الشعوب عن النضال من اجل التحرر القومي والسلام ، من اجل التحرر من نهب المستعمرين .

زعزع الامن

بالاضافة الى الانخفاض المستمر في الانتاج والبطالة الجماهيرية ، ونير الضرائب ، وتقليص الخدمات العامة من اجل عسكرة البلاد وضمان الارباح القصوى للبرجوازية الكبرى — بالاضافة الى كل هذا نشاهد زعزع الامن وتعريض دولتنا للخطر .

وهذا الوضع مرتبط بسلسلة الاستفزازات التي يقوم بها المستعمرون في انحاء مختلفة من العالم لافشال المجهودات السلمية التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي .

ان حكومة بن غوريون — روكاح ، باعترافها « بلجنة التوفيق » و « المراقبين » الاستعماريين ، وباشتراكها في النزاعات الاستعمارية في هذا القسم من العالم ، تتحمل هي والمستعمرين واذنابهم في الدول المجاورة ، مسؤولية زعزعة الامن وتعريضه للخطر .

اعداء السموم والشعب

ان ارتكاب جريمة القتل الجماعي في قبية ، يؤكد ان حكام اسرائيل هم عملاء الاستعمار ، وانهم اعداء السلام والشعب ، اذ انهم ينتهجون سياسة مغامرة خطرة ، مما يقوي العزلة الاستعمارية المفروضة على اسرائيل في الشرق الاوسط ، ويضع اسرائيل تحت رحمة فوستر دالس .

ما عدا حزبنا الشيوعي ، لم يقل اي شخص للشعب ان جريمة قبية هي بمثابة طعن شعبنا من الوراء . والآن يفهم هذا الامر اناس كثيرون في بلادنا . فان الحكومة بعد ان تنازعت مع سوريا ومصر ، قامت بالنزاع مع شرق الاردن ايضاً . ولتشديد المغامرة الغبية ، قام موشه شاريت بهجوم هستيري على الاتحاد السوفياتي في تل ابيب ، في اجتماع « فيرن هيسوه » بتاريخ ٢٢/١٠/٥٣

ويقصد بسياسة حكومة بن غوريون — روكاح الاجرامية فتح طريق الاستسلام للاستعمار الامريكي ، والموافقة على « مشروع المياه » لهذه المنطقة الذي وضعه الاستعمار الامريكي ، والاستسلام لمشروع بنيكيه ، لتوسيع منطقة الحرام بعشرة كيلومترات ، لكي ترابط فيها جيوش الاحتلال الاستعمارية .

اننا ندعو جماهير الشعب لشن نضال مضاعف ضد الاستعمار وحكومة بن غوريون — روكاح ، والوحدة في جبهة شعبية معادية للاستعمار للقضاء على هذه المؤامرة ، ومن اجل انتهاج سياسة سلام واستقلال قومي .

ما هي سياسة الامن الاسرائيلية ؟

أيحق لدولة اسرائيل الفتية ان تنشد التفاهم والتعاون مع الدول المجاورة ، في الوقت الذي تضطهد فيه حكومة بن غوريون — روكاح بوحشية السكان العرب في اسرائيل ؟ أيعتقدون سياسة الحكم العسكري و « الفتوحات » في المناطق العربية ، وهدم القرى ونهب اراضي الفلاحين ، ان تخلق الاوضاع للامن والسلام ؟ هل الموقف الذي يتخذه الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة مع الدول الاستعمارية وضد الشعوب المستعبدة ، يخدم امن اسرائيل او السلام مع الاقطار العربية ؟

ان الشعب الاسرائيلي يطالب بانتهاج سياسة تضمن الامن . وهي : ١) ايقاف اضطهاد السكان العرب حالاً واعطاؤهم المساواة في الحقوق ، ٢) ان تؤيد اسرائيل نضال الشعوب من اجل التحرر من نير الاستعمار ، ٣) ان تعمل اسرائيل من اجل مفاوضات مباشرة مع الدول العربية ، دون تدخل الاستعمار ودون شروط سابقة ، ٤) عدم الانجرار وراء استفزازات الاستعمار ، ٥) معارضة انضمام اسرائيل الى كتلة الشرق الاوسط العدوانية والسير في طريق النضال من اجل الاستقلال والسلام .

لوحدة العمال ضد هجوم البرجوازية

في هذه الايام الشاقة ، تحاول البرجوازية الكبيرة ان تبتز الارباح على حساب الكادحين ، فبالاضافة الى محاولة البرجوازية لتجميد الاجور ، والغاء علاوة الغلاء ، فانها تطالب الان « بشد الحزام » وتخفيض المواد الغذائية المخصصة للكادحين

فعلى الطبقة العاملة الاسرائيلية ان توحد الصفوف ، بغض النظر عن الفروق القومية والسياسية ، لصد هجوم البرجوازية الكبيرة . ومطلب الطبقة العاملة هو رفع الاجور ، والحصول على علاوة الغلاء شهرياً ، واعفاء علاوة الغلاء من ضريبة الدخل . والطبقة العاملة تطالب الهستدروت بعدم اجراء اي مفاوضات مع اصحاب العمل على اساس مطالبهم الوقحة ، ويجب الاعلان عن اضراب انذاري والوقوف في طليعة نضال العمال العادل !

ان الوحدة التي اقامها عمال الرملة واللد ، الذين عزلوا الانشقاقيين ، القدوة لتضامن العمال في النضال من اجل الخبز والعمل والاستقلال والسلام .

لتقوية اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

علينا ان نعمل من اجل اقامة علاقات اقتصادية واسعة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، وتقوية اواصر الصداقة مع البلد الاشتراكي العظيم .

ان شعب اسرائيل يستطيع ان يخرج من العزلة بالنضال المشترك مع جميع الشعوب العربية ، وبالاشتراك ، مع معسكر السلام العالمي الجبار الذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته ، من اجل تحرر اسرائيل من عبودية الاستعمار الامريكي ، وحتى تكون اسرائيل وطناً مستقلاً ديمقراطياً محباً للسلام لشعب اسرائيل .

مأساة كلب الشرطة العبقري

بقلم سميرمارد

في اسرائيل يتمتع الكلاب بصفات ومزايا خاصة بالاضافة الى الخصال الكلبية التي يتحلى بها كل كلاب العالم . ومن يغامره الشك في صدق هذا القول كان عليه ان يشاهد معرض الكلاب الذي نظم مؤخراً في نهاريا ، ويرى بام عينيه الكلاب وهي تتخطر امام المعجبين والمعجبات ، تكشر عن انيابها اللؤلؤية ، وتهز اذنابها الرشيقة وتحرك بجلال وهيبة سيقانها العارية ..

ولا عجب ان يركب الغرور والغطرسة الكلاب الاسرائيلية . فوزارة الشرطة ترعاها وتشيد لها « الاقفاص » العصرية التي يحسدها عليها عشرات الالوف من سكان الخيام . والحكومة تخصص لها في ميزانيتها المبالغ الطائلة .

وهذه الكلاب المحظوظة لا تعرف شقاء الوقوف امام « مكتب العمل » او الانتظار حيال مكتب الحاكم العسكري . انها تدخل وتخرج حيثما ارادت ومتى عن لها « دون رخصة ، ودون اجازة ، ودون تصريح . فهي تتمتع بحريات استثنائية !

وقد بلغت هذه الكلاب شأواً بعيداً في البلاد ومصير قرى بأكملها صار متعلقاً بخياشيمها . واذا وقعت « جريمة » على مقربة من قرية عربية فسرعان ما تنزل الكلاب الى الساحة . وتقرر فيما اذا كان ينبغي طرد سكان القرية عن بكرة ابيهم ، او هدم البيوت والاكواخ ، او الاكتفاء بنفي الرجال الى اقاصي البلاد !

واستمرت الكلاب الاسرائيلية في ارتقاء سلم التطور ، فاصبحت تحتل الان مركزاً عالمياً مرموقاً وصارت بايديها (او بمخالبها) كلمة الفصل في العلاقات الدبلوماسية ، والاصطدامات على الحدود ، وتوتر الحالة في الشرق الاوسط ... وحتى مجلس الامن يهتم باشاراتها الصامتة المهيبة . وتتعلق باشارة من اشاراتها حياة عشرات الارواح من الاطفال والنساء والشيوخ .

ومن بين جمهرة كلاب الشرطة السعيدة ، اشتهر الكلب « سوسو » باستقامة الخلق ، وصفاء الذهن ، والاستقلال في التفكير ، والتروي حين اصدار القرار وقد ذاع صيت « سوسو » بانه كلب ذو ضمير حي وقلب كبير .

ونال « سوسو » اعجاب اصحابه الكلاب ، ومدربيه الخبراء . ففي اسابيع معدودة اتقن فن القفز على العوائق والجدران ، واجاد صنعة شم الآثار واقتفائها وتمكن من حيل المهنة بتفاصيلها الدقيقة المعقدة فعقدت عليه الآمال الجسام ، وتنبأ له مدربوه بمستقبل باهر في عالم الاجرام والسياسة الدولية .

ومع هذا ، كان « سوسو » يحب العزلة والانفراد عن اصحابه المدللين ، وكان يكره الاشتراك في العابهم الصبيانية واخيراً اقلع حتى عن الخروج معهم في نزهاتهم الجماعية اليومية . واستدعي الاطباء النطاسيون للوقوف على سر هذا السلوك الغريب المريب . وبعد الفحص الدقيق طمئن الاطباء المقامات العليا ، واخبروها ان سر عزلة « سوسو » هو رغبته الاكيدة في التفكير العميق الهادي ، فرفع هذا الرأي مكانة سوسو في عيون مدربيه .

وسرعان ما سنحت الفرصة لامتحان مقدرة « سوسو » وكفاءته : فقد نسفت سكة الحديد على مقربة من الحدود فاصطحب الخبراء « سوسو » وخفوا الى مكان الجريمة . وسار « سوسو » بخطوات الواثق من امره ، وشم الحديد المهشم ، ورفع رأسه مفكراً . ثم عاد وشم الارض باتزان وتؤدة . وجلس على ساقيه الخلفيتين ، وحك رأسه غارقاً في لجة من الافكار . وفجأة انتفض « سوسو » وانتصب ذنبه واذناه ، وتحفز للهجوم .

واعترى الاستغراب الخبراء من سلوك « سوسو » الغريب ولم يشاهدوا في المنطقة كلها شيئاً يفسر علائم التأثر الشديد التي بدت على « سوسو » الحكيم . ورأى الخبراء سيارة « جيب » من سيارات « لجنة التوفيق » تقترب منهم . وتعاظمت حيرة الخبراء حينما تحققوا من ان اضطراب « سوسو » يزداد كلما اقتربت السيارة منهم ، حتى اصبح من الصعب ضبط « سوسو » من القفز والهجوم على السيارة .

ووقفت السيارة وهبط منها القائد الامريكي ، ليشرف على عملية اتجاه الكلب نحو الحدود . الا ان « سوسو » لم يتحرك قيد خطوة نحو الحدود بل وقف ازاء القائد الامريكي يوجه اليه نظرات عدائية صريحة وقد تعاظم اضطرابه وهياجه ، ثم زمجر « سوسو » بغضب هائل ، وانقض على الامريكي متعلقاً باذياله ، وكان سوسو شديد البأس فطرح الامريكي ارضاً وكاد يجهز عليه لو لم يخف الخبراء لنجدته من الكلب الهائل .

وكان بعد نظر « سوسو » سبباً لنهايته المفجعة اذ عقد الخبراء مع الموظف الامريكي جلسة سريعة في المكان نفسه وقرروا اعدام الكلب العبقري الخطر حالاً . وتركت جثة « سوسو » في الحقل المهجور دون دفن ليكون عبرة للكلاب الاخرى ..

الصحافة في أسبوع — صدق الشيوعيون ...

مكتب الاتحاد — كانت قضية ايقاف « المساعدة » الامريكية عن اسرائيل ، المحور الذي تركزت حوله تعليقات الصحف الاسرائيلية لعدة ايام . وفي مختلف هذه التعليقات برزت واضحة الحقيقة التي نبهت اليها ، منذ سنوات ، الصحف الشيوعية ، وفي طليعتها قول هعام ، والتي تقول بأن « المساعدات » الامريكية لا تمنح لاي بلد كان الا بعد تنازلات سياسية واقتصادية والا بعد موافقة حكومة هذا البلد على شروط تستهدف ضياع سيادته القومية وتهديم اقتصاده القومي وتحويله الى ملحق للدولار الامريكي .

קול העם

فقد كتبت « قول هعام » الشيوعية تقول :

« الذي رآه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحذر منه ، منذ زمن بعيد ، تضح الان امام كل العيون . لقد قلنا واعدنا القول وكررنا بأن « القروض » و « المساعدات » الامريكية مرتبطة باستعباد اسرائيل الكلي لاصحاب المليارات الامريكيين وبتهديم الاقتصاد وبسلب كل اثر لسياسة مستقلة . لقد اكدنا ان سياسة كهذه تعني وضع امن اسرائيل تحت رحمة ذئاب المستعمرين .

« ولكن وزراء الحكومة ونواب كتل الائتلاف في الكنيست والصحف « المتفلسفة » ضللوا الشعب ، الشهر تلو الشهر والسنة تلو السنة ، بانتظام وعن سبق تعمد واصرار . اما اليوم ، فحتى كبار مضللي الشعب مضطرون الى الاعتراف بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد صدق بأن ايقاف « المساعدة » هو ضغط سياسي وبأن منح « المساعدة » الامريكية الاقتصادية يوجب خنوعاً اكثر للسياسة الامريكية » .

« وهذا الضغط هو من اجل زيادة استعباد اسرائيل ، من اجل الاشتراك بمدى اوسع من السابق في التحضيرات الحربية الامريكية مما يحتم اجراء تخفيض قاس جديد في مستوى معيشة الجماهير ، ومن اجل تمهيد السبيل لتدخل المستعمرين عسكرياً في اسرائيل .

« ولكن ليس بالخنوع والعبودية لواشنطن ، بل بتحطيم القيود التي فرضها مثيرو الحروب على اسرائيل ، تتخلص بلادنا من الازمة السياسية والاقتصادية التي اوصلتها اليها حكومة بن غوريون

דבר

ومتناسية كل ما كتبته في السابق عن « مزايا المساعدات الامريكية » ، اعترفت دابار بصراحة « ان المساعدة الامريكية مرتبطة بضغط سياسي على اسرائيل ، (تماماً كما قال ويقول الشيوعيون ..) فكتبت تقول ..

من منا لا يعرف ادعاءات الشيوعيين واجرائهم (الظاهر ان دابار اصبحت الآن من الاجراء ..) ضد القروض والمساعدات الامريكية « الاستعبادية » ؟ (لاحظ القوسين حول كلمة الاستعبادية فدابار لا تزال مشككة في الموضوع) . وحيال هذا يعلن حكام امريكا وزعماؤها انه لم يخطر ببالهم ابداً (صحيح ؟ .) ان يجعلوا من المساعدات وسيلة لضغط سياسي » .

ولكن ، ولخيبة امل دابار ، اتضحت الشروط السياسية ولهذا تعاتب دابار بخفة الحكومة الامريكية وتقول : « هل تبصرت امريكا في معنى اعلانها عن ايقاف المساعدة من اجل الضغط السياسي ؟ وهل في مصلحة امريكا ان تتظاهر امام كل العالم بانها حقاً تتطلع الى سبيل الضغط السياسي عن طريق النقود .. » ؟

הצופה

وصحيفة اتحاد المزراحي ، « هتسوفيه » اعترفت هي ايضاً بوضوح بأن المساعدات تعطى مقابل تنازلات سياسية ولكنها عابت على امريكا ان تقوم بذلك علانية لان في هذا مادة للدعاية الشيوعية .. قالت :

« معروفة هي دعاية الكتلة الشرقية ضد سياسة المساعدات الامريكية برمتها فهي تقول بمرشلة اوروبا . ومعروفة هي الاجابة الامريكية بأن المساعدات تعطى بدون اية شروط ضغط من العم سام (عم هتسوفيه) . وهنا جاء ايقاف المساعدة عن اسرائيل ومعه تصريحات علنية (هتسوفيه تريدها سرية) من رؤساء امريكا بأن هذا هو عقاب لاسرائيل على عدم تلبية مطلب رئيس المراقبين .

« ان ايقاف المساعدة الامريكية والتفسير الذي رافقه قد اثار ادعاءات احزاب الكومنفورم (!) في معسكرنا واثبت ان المساعدات الامريكية لا تعطى بدون شروط سياسية »

ثم تحذر هتسوفيه امريكا بأن موقفها سيكون مادة غنية للصحف الشيوعية لرسم الكاريكاتورات وللدعاية المعادية لامريكا .

הארץ

وكتبت الجريدة البرجوازية هآرتس معلنة اسفها لان « اقساماً من الصحافة والرأي العام قد ردوا بسرعة على التطورات الاخيرة بدون ان يميزوا بين ايقاف المساعدة الامريكية كلياً وبين الحظر المفروض عليها والذي هو لحسن الحظ (لحسن حظ هآرتس) وقتي .

« ولتطمين » الخائفين من ايقاف المساعدة تضيف هآرتس « انه ما لم يقرر الكونغرس الامريكي الغاء سياسة اعطاء المساعدات للدول الخارجية كلياً فأن من الواجب النظر الى رأي وزارة الخارجية الامريكية كظاهرة سياسية فقط » ...

YEDEOT HAYOM

وكتبت جريدة « يديعوت هيوم » التي تصدر باللغة الالمانية معترفة بصراحة بصدق الشيوعيين حينما قالت « ان ايقاف المساعدة حتى تنفذ حكومة اسرائيل شروطاً سياسية معينة يجعلنا نرى ان الشيوعيين هنا قد صدقوا حينما قالوا في الكنيست ان المساعدة الامريكية لا تعطى الا اذا انتهجت الحكومة السياسة التي تريدها امريكا » . — نعم صدقنا

THE JERUSALEM POST

وكتبت « جيروسليم بوست » الرجعية معترفة بالضغط الامريكي على اسرائيل ولكنها دعت الى القيام بتخفيض جديد في مستوى معيشة الكادحين فقالت : « يجب دعوة الجمهور الاسرائيلي لتقديم تضحيات معينة لمجابهة الحالة . فمن المحتمل ان تجرى تخفيضات قاسية جديدة في انواع مختلفة من المأكولات (كاللحم) . ويجب اجراء تقنين شديد للحاجيات شبه الكمالية (في نظر البوست) ، كالشاي والقهوة بكميات اقل بكثير مما هي عليه الآن .

وبشكل مفضوح تضع هذه الجريدة الشعار الرجعي « عمل اكثر ، وانتاج اكثر وأكل أقل » (لمصلحة البرجوازية) وتطلب من الجماهير اعتناقه .. ولكن هيهات ..

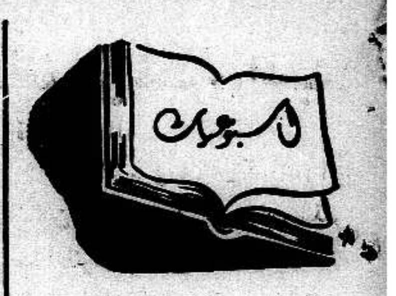
[م . طاهر]

الحكومة تتراجع امام الضغط الشعبي وتقرر فتح بساتين الاطفال

تل ابيب – امام موجة الاحتجاج الشعبي الواسعة التي تميزت بارسال العرائض الاحتجاجية والبرقيات والوفود ضد محاولة الحكومة الغاء التعليم الالزامي المجاني في بساتين الاطفال وفرض رسوم عالية على التعليم فيها ، اضطرت حكومة بن غوريون – روكاح الى التراجع وقررت فتح بساتين الاطفال في تل ابيب وحيفا هذا الاسبوع بدون ان يدفع اولياؤهم اي مبلغ من المال .

وفي القدس صرح متكلم بلسان وزارة المعارف بما يفهم منه ان فرض الرسوم على التعليم في بساتين الاطفال قد كان دون اعتماد رسمي .

ولا تزال الوفود والعرائض والبرقيات تنهمر على وزارة المعارف وتقوم بدور فعال في هذا النضال منظمة النساء الدمقراطيات في مختلف انحاء البلاد . ومن الناصرة ، وبقيادة منظمة النساء الدمقراطيات ، قابل وفد نسائي كبير رئيس البلدية وبحث معه وضع المدارس السيء واحتج على عدم ارجاع المعلمين المفصولين وطالب بفتح بساتين الاطفال على حساب الحكومة وتنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني . وحاول الوفد مقابلة الحاكم العسكري برقيات الاحتجاج على تصرف الحاكم العسكري هذا .



الحياة رغبة ...

يعرض في حيفا في هذا الاسبوع ،

وأنا آمل ان يعرض لاسابيع قادمة كثيرة ايضاً ، فيلم سينمائي اميركي منع عرضه في اميركا وهو فيلم شارلي شابلن الأخير ، «لايم لايت» – اضواء المسرح .

لماذا منع عرض هذا الفيلم الاميركي في اميركا ؟ الأنه يهاجم النظام القائم في اميركا ام لأنه يدعو الى الصداقة بين الشعوب ام لأنه يعالج قضية سياسية بطريقة لا يرضى عنها حكام البيت الابيض ؟ . لا هذا ولا هذا ولا ذاك .

فلتطمئن قلوب رواد السينما الذين لا يرغبون في رؤية الأفلام السياسية . فقصة الفيلم هي قصة انسانية هادئة .

فلماذا ، إذن ، منع عرضه في اميركا ؟ . منع عرضه في اميركا لانه يحتوي ، بالضبط ، على قصة انسانية هادئة . هي قصة تدعو الى حب الحياة ، وهذا ما يتناقض مع الهستيريا الاميركية التي تدعو الى استصغار شأن الحياة . في القصة حوار بين فتاة حاولت الانتحار وشارلي شابلن . قالت انها اقدمت على محاولة الانتحار لأنها لم تجد معنى لحياتها . فقال لها الكوميدي الفيلسوف : «الحياة ليست معنى بل رغبة» .

بهذه الجملة صور شارلي شابلن الوضع الذي وصلت اليه حياة الانسان بفضل تجار الموت في اميركا . الحياة ، بحد ذاتها ، اصبحت هدفاً ورغبة ، امام اخطار الحروب المفنية التي تهدد الانسانية .

الاحصاءات الاميركية نفسها افادت ، مؤخراً ، ان الحرب الكورية ابتلعت ثلاثة ملايين ضحية !

واضح ، في هذه الاوضاع ، ان قصة تدعو الى الدفاع عن الحياة ، وتثير الرغبة في الحياة في نفوس الناس العاديين ، تمنع في اميركا التي تستهدف الدعاية الرسمية فيها تحويل الناس العاديين الى طعام مدافع .

لقد حارب شارلي شابلن في هذا الفيلم ، بتوفيق عبقري ، الرعب الذي تثيره الهستيريا الاميركية في النفوس ، وحقق به امنيته القديمة بانتاج فيلم «يلبي حاجة الناس الى الضحك والفهم والاشفاق» . فقد قال : «لقد اصبحت الافلام الاميركية مليئة بالعنف وبالغرائز الشاذة وبالحروب والجرائم وعدم التسامح وكل هذا يزيد من توتر اعصاب الناس . فلو استطعنا ان نتبادل على نطاق واسع افلاماً تتكلم في بساطة عن أناس بسطاء فربما استطعنا ان نساهم في انقاذ العالم من الكارثة» .

لم يتحدث شارلي شابلن ، ولا بكلمة واحدة ، في هذا الفيلم ، عن السلام . ومع ذلك كان فيه ، كما قال هو عن نفسه ، احد صانعي السلام .

اني ادعو كل اصدقائي وقرائي الى مشاهدة رائعة شارلي شابلن الأخيرة . لغرضين : لتزداد رغبتهم في الحياة فيزداد دفاعهم عنها ، وليتأكدوا اننا لا نكذب عليهم عندما نقول لهم ، بلغة شارلي شابلن ، ان اميركا اليوم هي «عالم مضطرب ، فيه مرارة وعفونة ، انه عالم مهزوم» . ولو لم تكن اميركا اليوم كذلك لما منع عرض فيلم «اضواء المسرح» في اميركا .

ومن علائم انتصار عالمنا ، عالم الحياة والنور والمحبة الانسانية ، ان فناناً عبقرياً كشارلي شابلن لم يجد له مكاناً الا في عالمنا .

قال شارلي شابلن لفتاته التي اقدمت على محاولة الانتحار : «هذه القوة ، التي تنبت الثمر وتورق الشجر وتزهر الورود ، موجودة فيك ايضاً . انها الحياة ، فأية قوة أقوى منها» .

يا رفاقي ! هذه القوة ، الحياة ، هي معنا . وبها ، وفي سبيلها ، سننتصر .

(صهيونة)

٢٠٠ عاطل عن العمل في نحلات يهودا

نحلات يهودا – منذ اكثر من ٤ أسابيع لم يتلق عمال هذه المعبرة عملا يعتاشون منه وقد بلغ عدد العمال الذين يسجلون في مكتب العمل اكثر من ٢٠٠ عامل يوميا .

وعلى الرغم من هذا الوضع اغلق مجلس عمال ريشون لتسيون مكتب العمل في المعبرة واضطر العمال العاطلين عن العمل الى السفر الى بيت دجن وانفاق ٩٠ بروطة يوميا كأجور للباصات .

ومستغلا وضع العمال القاسي اقترح مكتب العمل على العمال العمل بالقطعة بحيث لا يتمكن العامل من الحصول على اكثر من ليرة ونصف .

وقابل وفد يمثل العاطلين عن العمل سكرتير مجلس العمال في ريشون لتسيون وطالبه بفتح مكتب عمل في المعبرة وبتوفير العمل للعاطلين . ولكن هذا السكرتير رفض الاعتراف بالوفد وتهرب من اجابة مطالب العمال .

واعلن اعضاء الوفد انهم سيجندون جماهير العمال للنضال من اجل فتح المكتب في المعبرة وتوفير العمل للعمال .

صاحب مصنع اكسترا يضطر الى التراجع

تل ابيب – سجل عمال «اكسترا» في تل ابيب انتصارا لامعا على صاحب المعمل الذي قرر طرد ثلاثة عمال . فقد اعلن جميع العمال في المعمل اضرابا دام ثلاثة ايام تضامنا مع العمال المفصولين ومنعوا صاحب المعمل من اخراج اي بضاعة من المخزن .

وامام وحدة العمال القوية ، تخاذل صاحب المعمل ووافق على اعادة العمال المفصولين ، كما وافق ايضا على دفع الاجور للعمال وفق التعريفة الهستدروتية .

اضراب مستخدمي مدرسة زراعية

تل ابيب – اعلن حوالي ٢٠٠ مستخدم في مدرسة «مكفى يسرائيل» الزراعية اضرابا شاملا احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم عن شهري ايلول وتشرين اول .

وتوقفت نتيجة للاضراب الدراسة في المدرسة ، وتوجه مدير المدرسة الى وزارة الزراعة وطالبها بتقديم الاموال اللازمة لدفع اجور المعلمين .

اضراب الجلوس ينتهي بانتصار العمال في سكية

تل ابيب – على اثر اضراب الجلوس ، الذي اعلنه العاطلون عن العمل من معبرة سكيه (ب) في مكتب العمل في رمات غان ، والذي دام اربعة ايام ، وعلى اثر المظاهرات التي قاموا بها ، والتضامن الواسع الذي تلقوه من جماهير الطبقة العاملة ، قررت السلطات اعطاء ٢٠٨ اماكن عمل الى معابر سكيه (ب) ، وسكيه (ا) ، وخيرية ، وكفر عانة . وقد نال العمال هذا المطلب على الرغم من تصريحات المسؤولين المتكررة حول «عدم وجود» اماكن العمل .

وقبل ان ينهي العمال اضرابهم ، بعد الحصول على هذا النصر ، حاولت الشرطة تنظيم استفزاز حقير ضدهم . فهرعت الشرطة الى مكان الاضراب برفقة المطفائية الحريق بحجة انهم شاهدوا احد العمال يدخن سيجارة ، فأرادوا ان يتأكدوا من عدم نشوب حريق في البناية (هذا في الوقت الذي يحترق فيه الاطفال والنساء في المعابر دون ان تحرك الشرطة او المطفائية الحريق ساكنا) الا ان العمال احبطوا هذه المؤامرة الخسيسة بالمحافظة على اتزانهم .

وعقدت جماهير العمال في معبرة كفر عانة في اليوم التالي اجتماعا واسعا ، اشير فيه الى ان المضربين احرزوا انتصارهم بفضل وحدة جماهير العمال .

وعقد اجتماع مماثل في معبرة سكية (ب) : شكر فيه المجتمعون عمال تل ابيب ورمات غان على تضامنهم مع المضربين في مكتب العمل في رمات غان .

وحدة عمال اللد في النضال تضمن لهم العمل

اللد – نتيجة المظاهرات الصاخبة والاضرابات الشاملة والاجتماعات الجماهيرية الواسعة التي قام بها العاطلون عن العمل خلال الاسبوعين الماضيين في اللد بصفوف متراصة موحدة ، اضطرت السلطات الى التراجع امام ارادة الطبقة العاملة ، وقررت اعطاء العمل لمئتي عامل ووعدت بتيسير العمل ايضا خلال الاسبوع القادم .

وعقدت جماهير العمال بعد هذا النصر اجتماعا واسعا في مكتب العمل ، تكلم فيه اعضاء لجنة النضال ، واشاروا الى ان نيل هذا النصر كان بفضل وحدة العمال العاطلين عن العمل على الرغم من تباين آرائهم السياسية وانتسابهم الحزبي .

وتكلم العامل عكيبا في الاجتماع معبراً عن عزم العمال على مواصلة النضال حتى ينال جميع العاطلون عن العمل عملا . وتحدث عن اوضاع العمل الشاقة ثم تحدث «كاهوز» عن عوامل نجاح نضال العمال العاطلين عن العمل . فقال : اننا احرزنا النصر بفضل الاضراب التضامني الذي اعلنه جميع السكان في البلدة وبوحدة صفوف العمال ونضالهم المثابر .

المجلس المحلي يحاول تشويه سمعة جماهير الطيبة

الطيبة – قام المجلس المحلي في قرية الطيبة بتوقيع عريضة يتهجم فيها على جماهير الطيبة وقادة الاضراب والمظاهرة التي جرت احتجاجا على الاضطهاد القومي وعدوان حرس الحدود . وعدد الذين وقعوا على هذه العريضة الوزيلة لا يتجاوز العشرين شخصا ، بما في ذلك اعضاء المجلس الـ ١٣ !

وقد لاقى هذا العمل المخزي اشد الاستنكار والسخط من سكان الطيبة الشرفاء ، واصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا فضح فيه هذه الخيانة ويتهم هؤلاء الكرا كوزات قادة الاضراب أنهم استغلوه لمصالحهم الحزبية ، بينما يدرك كل سكان الطيبة بأن مصلحة قادة الاضراب هي مصلحة الشعب ، وان الثمن الفعلي الذي يقدمه هؤلاء القادة لنضالهم العنيد عن مصالح الجماهير هو السجون والمنافي والاضطهاد .

ومن بين هؤلاء الاعضاء المعنين ، الذين وقعوا على العريضة ، سكرتير عمال اسرائيل الذي تعرض شخصيا لاهانة «الضابط بلوم» . فكأن هذا «البطل المغوار» يريد من الطبقة العاملة ان تقبل السوط وتقول : «أمرك يا سيدي !» .

ولم يكتف المجلس المحلي بعريضته الممسوخة هذه ، بل اقام حفلة تهريجية حول «مساعدات» الحاكم في انشاء الطريق وتعبيدها ! وتكلم رئيس المجلس المحلي ، عبد اللطيف ، مادحا الحاكم العسكري مما اثار نقمة الاهلين وسخطهم على هذه البهلوانيات .

الحاكم العسكري يقترح على سكان كفربرعم مراجعة سمسار الاراضي المعروف نحماني..

حيفا – بعث اريه كتس ، مساعد الحاكم العسكري في المنشار والجش ، رسائل فردية الى كل الموقعين على رسالة الاحتجاج التي كان خوري الطائفة المارونية وعدد من اهالي قرية كفر برعم قد قدموها وطالبوا فيها باعادتهم الى قريتهم كفر برعم وتعويضهم عما لحق بهم من خسائر .

وفي رسائل الرد اعلن مساعد الحاكم العسكري هذا انه لاسباب تتعلق بالامن لا يمكن ارجاع السكان الى كفر برعم .

ويشير مساعد الحاكم على الاهلين «بمراجعة سمسار الاراضي وموظف الكيرن كايميت المدعو نحماني «للتحدث معه والاتفاق حول اخذ تعويض»» .

ومما يدل على نية السلطات السيئة ازاء اهالي كفر برعم هو اقتراح مساعد الحاكم عليهم التحدث مع نحماني اياه الذي «سيساعدك لاخذ مبلغ من العملة الاجنبية» لمغادرة البلاد . «ولتسهيل» الامر ارفق مساعد الحاكم برسائل الرد طلبات مغادرة البلاد ...

ان سكان كفر برعم يحتجون بشدة على احالتهم الى شخص غير رسمي مثل نحماني معروف بنياته السيئة تجاههم ، وبوبوسه للسمسرة على اراضيهم ، كما يعلنون انهم لا زالوا يصرون على طلبهم بالعودة الى قريتهم وبتعويضهم عن خسائرهم .

اليشيف يرحب بالتبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي

اللد – صرح الدكتور الياشيف ، الذي عين مفوضا اسرائيليا في الاتحاد السوفياتي ، قبل مغادرته البلاد في طريقه الى موسكو ، بأن اسرائيل تستقبل بترحاب كل الاقتراحات بالتبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي ، واضاف قائلا : «حالما يصل وفدنا التجاري الى موسكو ستبدأ بالمفاوضات مع المؤسسات التجارية السوفياتية ، وسنقترح تقديم الحمضيات لقاء النفط السوفياتي .

وصرح الدكتور اليشيف ايضا أن موظفي المفوضية الاسرائيلية سيزاد عددهم الى ثمانية موظفين بعدما كانوا ستة في السابق واذا نجحت المفاوضات التجارية مع الاتحاد السوفياتي سيصبح في المفوضية الاسرائيلية ملحق تجاري ايضا .

اخبـــار الجهـــات

حيفا – قام حوالي مئة عامل في ميناء حيفا باضراب انذاري يوم الخميس الماضي دام ثلاث ساعات احتجاجا على ظروف العمل السيئة في الميناء وعلى تقليل كميات ملابس العمل التي تقدم لهم .

المكر – بدعوة من الحزب الشيوعي عقدت جماهير القرية هنا اجتماعا واسعا احتجت فيه على ضريبة الرأس المجحفة . وبين رمزي خوري في خطابه عدم قانونية هذه الضريبة التي تجبى باسم التعليم . وطير المجتمعون برقيات الاحتجاج الى المسؤولين مطالبين بالغاء الضريبة وايقاف الحجز .

واجتمع هنا عدد من العمال العاطلين عن العمل وقرروا ارسال عريضة الى المسؤولين تطالب بتوفير الاعمال ، وقبول العمال العرب في النقابات في الهستدروت ، وفتح مكتب عمل في القرية .

حيفا – عقدت عصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا الشعبية اجتماعا واسعا هنا يوم الاربعاء الماضي تكلم فيه اعضاء الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الطلبة العالمي الذي انعقد في وارسو . وافتتح الاجتماع المهندس فيلدمان وتكلم ميكام كوربتش وحنا ابو حنا عن الازدهار الكبير في ظل الدمقراطية الشعبية .

عكا – اجتمع هنا عدد كبير من الكهنة العرب في منطقة عكا ، وطلبوا بزيادة اجورهم ، واعطائهم اثواب رسمية جديدة ، وتزويدهم بالكتب الكنسية .

يافا – عقد اجتماع شعبي في يوم السبت الماضي في يافا امام سينما «نوغا» احتجاجا على تهديد اصحاب الصناعة بالغاء علاوة الغلاء ودعا الخطيب العمال الى الاتحاد للنضال ضد هجوم الرأسمالية الكبيرة على مستوى معيشة العمال . وطالب المجتمعون بأن تعلن الهستدروت اضرابا انذاريا .

الطيبة – نظمت الشبيبة الشيوعية هنا مهرجانا كبيرا ، وسارت في مظاهرة جبارة ، وكانوا يهتفون خلالها ضد الاضطهاد القومي» وعقد اجتماع تكلم فيه محمد ابو ضبع والرفيق عبد الرحيم اسعد . وقد رفض الحاكم العسكري منح تصريح سفر للرفيق حنا ابو حنا الذي كان عليه ان يتكلم في الاجتماع .

معبرة قيسارية – شب حريق في احد اكواخ معبرة قيسارية والتهمت النار طفلا عمره ثلاث سنوات ، ولم يستطع والدا الطفل انقاذه لانعدام وسائل اطفاء الحريق في المعبرة . ويطالب سكان المعبرة ، الذين افزعتهم هذه النكبة المروعة ، السلطات بتوفير ادوات الاطفاء وانقاذ القادمين من خطر الحرائق .

دالية الكرمل – يستنكر سكان القرية هنا مماطلة السلطات بشأن تعبيد الشارعين الرئيسيين في القرية ، ويطالبون بالاسراع بتنفيذ هذا المشروع الحيوي ، ولا سيما وفصل الشتاء يقترب حيث تصبح الشوارع غير صالحة لسير المارة ولعبور السيارات داخل القرية .

ريشون لتسيون – تفاقمت ازمة البطالة في الاونة الاخيرة في ريشون لتسيون الى حد كبير . وبلغ عدد العاطلين عن العمل ... ٥ عامل يسجلون يوميا في مكتب العمل .

كفرياسيف – شدد الحكم العسكري في الاونة الاخيرة مضايقته للعمال العرب وقد وصلت الحال الى حد رفض الحاكم العسكري اعطاء العامل احمد حماد تصريحا للسفر الى قرية موتسكن لتلقي اجوره . ومنع العامل ابراهيم يوسف من المكر عن السفر الى بيالك التي كان يعمل فيها خلال سنوات عديدة . والامثلة كثيرة على هذا الاستهتار بلقمة العمال . ويسود جماهير العمال تذمر واستنكار لتصرف الحاكم العسكري الاستبدادي .

قراؤنا يكتبون

كيف تمت المأساة

تلقينا من المواطن محمد مصطفى من قرية الطيبة ، رسالة بهذا العنوان ، قال فيها :

«نحن عمال الطيبة نعيش في اوضاع قاسية ، فالبطالة متفشية ، والتصاريح ممنوعة عن الناس رغم الاحتجاجات والاضرابات والمظاهرات .

«ولذلك يضطر اكثر عمال القرية الى الخروج دون تصريح للتفتيش عن عمل .

«وقد اشتغلت في قرية طنطاس عند اقطاعي اسمه اسماعيل . ويشتغل عند هذا الاقطاعي حوالي ثلاثين عاملا عربياً وبضعة عاملات عراقيات من المعابر المجاورة . ومعدل أجر العامل يومياً هو ليرتان ، والعمال يعملون من الساعة السابعة صباحاً حتى السادسة مساء .

«وفي ليلة ٢٨ – ٩ – ٥٣ احاطت بنا قوات من البوليس مدججة بالسلاح واجبرتنا على الجلوس . وبعد ساعة تقريباً قدمت ثلاث سيارات ، وطوقت المنطقة واعتقلت ٢٩ عاملا من عمال قرية الطيبة . ومن ثم اقلونا خمس مرات في سياراتهم الى مركز قطرة جنوبياً ، واستمر تقديم الافادات ثلاث ساعات ، ودام ذلك الى بعد منتصف الليل . وبعد ان تم ذلك وزعونا على عدة مراكز واعتقلونا مدة ٤٨ ساعة . وبعد ذلك جمعونا كلنا في سيارة واحدة مغلقة ، ونقلونا الى مركز بوليس الطيبة . وبعد الاهانات والتهديدات اطلقوا سراحنا بكفالة انتظاراً لاجراء محاكمتنا . وقد اقسمنا جميعنا على ان لا ندفع بروطة واحدة» .

تعال معي ايها القارىء لنفتش عن العدل الاجتماعي

وتلقينا من المواطن ابراهيم اسرائيل شمس ، من معبرة خيرية ، رسالة بهذا العنوان ، عبر فيها عن ألمه من مصير العاجزين عن العمل والمسؤولين عن عائلات كبيرة . فقال :

«مررت بجنب مكتب المساعدة الاجتماعية ، فرع خيرية ، واذا بي اسمع بكاء شخص يبلغ من العمر ٣٢ عاماً . وهو يعيل ستة اطفال اكبرهم في العاشرة . وقد اشتغل في البريد الا انه فصل عن عمله نتيجة لضعف جسمه . ومنذ ذلك الحين حتى الآن يراجع مكتب المساعدة دون جدوى اذن ، يا ترى كيف يريدون منه ان يكون مواطناً حقاً اديباً ؟ ابالظلم والاكراه ؟

«وهناك عائلات تحتوي كل واحدة منها على ثمانية انفس ، وايرادها لا يزيد عن ١٢٠ ليرة شهريا . فأين العدل الاجتماعي ، واين الدمقراطية ؟ هل الدمقراطية معناها منحنا حق السب والشتم ، ومن ثم اهلاك اناوعائلتي جوعاً؟»

ويقترح الكاتب ايضاً تأسيس خمسة او ستة معامل على الاقل ، لتشغيل العمال الذين يجوزنهم تقارير طبية فقط . وان يعود ربح هذه المعامل على مشروع مساعدة العاجزين» .

الشرطة العسكرية تعتدي على النائب طوبي وتمنعه من دخول الناصرة وشفاعمرو
الحزب الشيوعي يعقد اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد

حيفا – مكتب الاتحاد – تحت شعارات « ضعوا حدا لسفك الدماء على الحدود ! » و « لتقم الجبهة الشعبية المعادية للاستعمار لضمان السلام ! » و « احبطوا مؤامرة خفض مستوى المعيشة ! » عقد الحزب الشيوعي مساء الجمعة وصباح السبت الماضيين اجتماعات جماهيرية جبارة في حيفا وتل ابيب والناصرة والقدس وشفاعمرو . وانتهك الحكم العسكري في شفاعمرو والناصرة قوانين البلاد بشكل لم يسبق له مثيل ، واعتدى على الحصانة البرلمانية، بان منع النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي من الوصول الى الجماهير المحتشدة في شفاعمرو والناصرة ، واعتقله لمدة ساعة ونصف .

ففي حيفا ، وفي اجتماع شعبي ضخم تكلم الرفيق صموئيل ميكونس، سكرتير الحزب العام (وتجد خطابه على الصفحة الثانية) .

وفي اجتماع جماهيري جبار في تل ابيب تكلم الرفيق ماير فلنر، فشرح الوضع وقال : نتيجة لسياسة حكومة بن غوريون روكاح يهددنا الآن غزو عسكري ولكن صفوف الشعب الموحدة تستطيع ان تقضي على هذه المؤامرة الاجرامية . وعقد الحزب الشيوعي اجتماعاً مماثلا في القدس تكلم فيه الرفيق تمكين .

وحينما قصد الرفيق توفيق طوبي شفاعمرو لكي يتكلم في الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي للاحتجاج على ارهاب الحكم العسكري رفضت الشرطة العسكرية السماح له بالدخول الى القرية ، على الرغم من ابراز بطاقة عضويته في الكنيست . وحينما دخل النائب الشيوعي الى مركز الشرطة في شفاعمرو لايضاح الامر رفضت الشرطة العسكرية السماح له بالخروج ، وحمل شرطي بندقية واعلن للرفيق طوبي انه معتقل .

وحالما وصل نبأ اعتقال الرفيق توفيق طوبي توافدت جماهير شفاعمرو الى ساحة المجلس المحلي ، وطالبت باطلاق سراحه فوراً . ولما حاول الرفيق طوبي التكلم في الجماهير دفعه احد رجال الشرطة بفظاظة . ثم جاءت شلة من الشرطة العسكرية واخبرت الرفيق طوبي بوجوب مغادرته البلدة في الحال ، وقد احتج الرفيق طوبي على هذا الامر ، وطالب بمعاقبة المسؤولين .

وخرج الرفيق طوبي من القرية برفقة سيارتين عسكريتين ، ولكن الجماهير المحتشدة على جانبي الطريق اخذت تهتف بحياته ، وبحياة الحزب الشيوعي .

وعلى الرغم من هذا العدوان الصارخ على الحصانة البرلمانية، والارهاب الذي نظمه وقام به الحكم العسكري فقد عقدت جماهير شفاعمرو الاجتماع المقرر ، وتكلم فيه الرفيق شفيق خورية ، وفضح الحكم العسكري الذي يريد كبت نضال الشعب، وطالب باجراء انتخابات بلدية دمقراطية ، وذكر دور الحزب الشيوعي في قيادة الجماهير في النضال .

وقام الحكم العسكري في اليوم نفسه باعتداء اخر على حصانة الرفيق طوبي البرلمانية ، وذلك حينما منعته الشرطة العسكرية من الدخول الى الناصرة حيث كان مقررا ان يتكلم في الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي هناك .

وفي الناصرة ايضا، ورغم عراقيل الحكم العسكري المنافية للقانون ، عقد الاجتماع وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي، وقال : ان عام ١٩٥٣ هو ليس عام ١٩٤٨ . فلن ينجح الاستعمار واعوانه الان في اغراق اليهود والعرب في بحر من الدماء . ان غلق ابواب الناصرة في وجه عضو الكنيست توفيق طوبي ، المناضل من اجل السلام بين اليهود والعرب ، يفضح سياسة الحكومة القائمة التي تساعد الاستعمار بقدر استطاعتها . وبعد الاجتماع قامت الجماهير بمظاهرة كبيرة احتجاجا على منع الرفيق طوبي من الدخول الى الناصرة وهتف المتظاهرون: « ليذهب بنيكه، وليأت الى مدينتنا توفيق طوبي ! »

واحتجت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست على سلوك السلطات والحكم العسكري الهمجي ضد الرفيق توفيق طوبي ، وطالبت باجراء التحقيق فوراً لمعاقبة المسؤولين .

مجرم يطلق رصاصة

على سيارة المفوضية السوفياتية

الرملة – اصابت رصاصة اطلقت من كمين ارهابي سيارة المفوضية السوفياتية في اسرائيل ، بينما كانت تسير في صبيحة يوم السبت الماضي في طريق بيت دجن – الرملة في طريقها الى القدس .

وكان في السيارة سكرتير المفوضية الاول ميدانيك ، ومساعده ايفان . وقد ابلغا الشرطة بأن الرصاصة اصابت زجاجة السيارة الخلفية . فذهبت الشرطة الى ذلك المكان واجرت البحث ، وادعت انها لم تعثر على شيء .

في اجتماع رأسماليي اميركا اليهود تتعهد الحكومة بتخفيض مستوى المعيشة

القدس – افتتح في مساء الاحد الماضي، في القدس ، اجتماع للرأسماليين اليهود الاميركين، لتقديم «المساعدات» لاسرائيل ، ولتقوية ارتباطها بعجلة الاستعمار والحرب الاميركية .

وتكلم في هذا الاجتماع عدد من وزراء حكومة بن غوريون – روكاح . فاعترف وزير المالية ، اشكول المبائي ، بانخفاض مستوى المعيشة في البلاد بقوله : «اننا نشعر بأننا اقتربنا الى مستوى المعيشة الذي لا يمكن ان يخفض اكثر من هذا» ولكنه على الرغم من هذا وعد بالقيام بالجهود اللازمة لتخفيض مستوى معيشة الجماهير اكثر مما هي عليه الآن : واعترف الوزير اشكول ايضا ، بأن الفائدة الضخمة التي يفرضها الاميركيون على القروض ، والاسعار الباهظة التي يطلبونها لقاء بضائعهم ، تشكل عبئا ثقيلا على اقتصاديات اسرائيل .

وقال وزير التجارة والصناعة . برنشتاين الصهيوني العمومي في هذا الاجتماع ايضا ، ان الميزان التجاري يكشف عن عجز هائل غير اعتيادي . ثم عاد هذا الوزير الصهيوني العمومي الى هجومه على مستوى معيشة الجماهير الكادحة ، واستغلاله كل فرصة للقيام بهذا الاعتداء ، فقال : ولسد العجز التجاري علينا ان نخفض الاستهلاك ونرفع الانتاج . واعترف الوزير المبائي دب يوسف بأن في اسرائيل ثروات اقتصادية هائلة .

وهكذا نرى خيانة وكذب مزاعم المبائيين والصهيونيين العموميين الذين طالما اعلنوا وصرحوا بأن اسرائيل فقيرة ولهذا فعليها ان تعتمد على «مساعدات» اميركا ..

المبام يشترك في جوقة التحريض العنصري

تل ابيب – ساهم المبام في هذا الاسبوع مساهمة فعلية في التحريض الشوفيني الذي تثيره الرجعية في اسرائيل والاقطار العربية بارشاد الاستعمار . فقد نشرت عل همشمار خبرا عن عقد هذا الحزب اجتماعات له في عدة اماكن ، نزع فيها القناع عن سياسته الحقيقية . فقد صرح « بيري » حول جريمة قبية قائلا : « اننا لن نمتنع عن مهاجمة عصابات القتلة في اوكارها » . وقد اخفى تماما دور الاستعمار في هذه اللعبة الدموية التي يذهب الابرياء اليهود والعرب ضحايا لها.

والقى «مرشك» في هذا الاجتماع ايضا خطبة مثيرة ، مقتديا بأسلوب الصحافة الصفراء وابواق التحريض الفاشي ، وقال :

«ان الجيوش العربية تحتشد على الحدود ولا يعرف اي شخص ما يحمله الغد في طياته !»

واسرع هذا الخطيب «الطلائعي» الى ازالة كل شبهة حول سياسة حكومة اسرائيل المتخاذلة امام اوامر الاستعمار، وقال متبجحا :

« ان دولة اسرائيل تقدم الى الشرق الاوسط قوة تقدمية اشتراكية محبة للسلام» .

والدلائل كثيرة على هذه «التقدمية الاشتراكية» ، فانك تجدها في قرية برعم المهدمة ، ومكاتب الحكام العسكريين ، واكواخ القادمين الجدد، ومكاتب العمل حيث يحتشد عشرات الالوف من العمال الجياع العاطلين عن العمل .

فضيحة جديدة

في جهاز الحكم «النظيف»

حيفا – بدأت المحكمة في حيفا بالنظر في الدعوى المقامة ضد شتافر مدير دائرة المؤن في شمالي البلاد ، المتهم بالتزييف والسرقة . وهذه المحاكمة هي حلقة في سلسلة المحاكمات الجارية الان والتي يتكشف فيها فساد وتفسخ النظام الحالي ، الذي يعمل رجاله على سرقة اموال الشعب .

ويستدل من مجرى المحاكمة ان مدير دائرة المؤن متهم بسرقة الوف الليرات عن طريق تزييف الاوراق والمستندات .

مرة اضافية يدعو الحزب الشيوعي مبام لصد هجوم البرجوازية على معيشة العمال

تل ابيب – حيال الهجوم المتعاظم الذي تقوم به البرجوازية الكبيرة على اجور العمال ومستوى معيشتهم ، تظهر اهمية توحد العمال الآن بغض النظر عن ارائهم السياسية وانتسابهم الحزبي. ولهذا وجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي كتابا الى المبام يقترح عليه فيه الدعوة الى اجتماع قطري للجان العمال ولجان المبادرة من اماكن العمل للبحث في طرق صد هجوم الرجعية .

وقد جاء في كتاب الحزب الشيوعي : ان مشروع برنشتاين يكشف عن مؤامرة الغاء علاوة الغلاء وتجميد الاجور الاساسية . وقد الغى اتحاد اصحاب الصناعة من جانبهم اتفاق علاوة غلاء المعيشة ابتداء من مطلع السنة القادمة .

وهذا الوضع يفرض توحيد جماهير العمال وتجنيدهم لرد هجوم اصحاب العمل ، ولرفع اجور العمال . ولهذا اقترحنا عليكم عدة مرات التعاون معنا في النضال ضد مؤامرات اصحاب العمل .

اننا نعتبر ان موقفكم هذا يتعارض مع نضال الطبقة العاملة المشترك ، فهو يحصر النضال بأعضاء المبام فقط .

ولهذا نقترح عليكم الآن عقد جلسة مشتركة بين سكرتيريتي حزبينا للبحث في القضية ولضمان وحدة الطبقة العاملة .

الاستعدادات للاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية

تل ابيب – الاستعدادات قائمة على قدم وساق في كل فروع عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، في كل اطراف البلاد للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وقد بعثت سكرتيرية العصبة الى مبام كتابا تطالبه فيه بتوحيد صفوف اصدقاء الاتحاد السوفياتي في هذا العيد الخالد ، وتقترح عليه تنظيم الاحتفالات المشتركة . ومما جاء في رسالة العصبة:– اننا نعلق اهمية كبرى على توحيد صفوف معسكر اصدقاء الاتحاد السوفياتي في الذكرى السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر ولاقامة الدولة السوفياتية» .

وستحتفل جماهير الشعب الاسرائيلي بهذا العيد في مدنها وقراها ومعابرها ومستوطناتها بالاجتماعات الشعبية معبرة عن تضامنها مع حصن السلام في العالم ، ونصير الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية والرخاء ، الاتحاد السوفياتي العظيم .

فقدان هويات

سليم حبيب خليل سعدان من الرامة قد فقد هوية رقم ٦٢١٢

عادل نجيب اسبيس ، الرملة ، رقم هوية ١٠٣٠٩٣٢

احمد صالح منصور، الطيرة ، هوية ٥٣٥٧٩٨ .

فاطمة احمد جابر ، الناصرة هوية ٥٣٢٠٧ .

مظاهرات صاخبة

في كفر ياسيف للعمل والمساعدة

كفر ياسيف – قام جماهير العمال العاطلين عن العمل هنا بمظاهرات صاخبة في يومي الاثنين والثلاثاء من الاسبوع الماضي مطالبين السلطات بتقديم العمل او المساعدة الحكومية فورا الى العمال الجياع

وفي يوم الثلاثاء الماضي لم يعط مكتب العمل سوى ١٥ مكانا للعمل ، بينما يتسجل في مكتب العمل ٤٠٠ عاطل عن العمل .

وقد اضطر سكرتير مجلس العمال المبائي ومستخدمو مكتب العمل الى مرافقة المظاهرة الى المجلس المحلي. وقابل رئيس المجلس المحلي المتظاهرين الا انه لم يعدهم بشيء . وقرر المتظاهرون بعث وفد الى وزارة العمل في « هقيريه » برفقة سكرتير مجلس العمال وسكرتير مكتب العمل .

شرطي يطلق النار على عامل عربي ويصيبه في صدره

مصمص – (المثلث) في الساعة السابعة صباحاً من يوم الاثنين الماضي، بينما كان ثلاثة من اهالي قرية مصمص وهم بديع ابراهيم واحمد بشير وعمهما احمد محمد يعملون في الحقل داهمهم شرطيان بملابس مدنية، واشهرا عليهم مسدسيهما وهدداهم باطلاق النار عليهم . وزعم الشرطيان بأن هؤلاء المواطنين يعرفون موضع اخفاء بضاعة مهربة مزعومة ، وارادا منهم ان يخبروهما عن مكان البضاعة .

ولما اجاب الرجال بأنهم لا يعرفون شيئاً عن هذه البضاعة المزعومة ، صوب احد الشرطيين مسدسه نحو المواطن بديع ابراهيم ، الذي يبلغ السابعة عشر من عمره ، واطلق النار عليه ، فأصابه في صدره .

فتجمهر سكان القرية في مكان الحادث ، فوضع الشرطيان الجريح في السيارة التي كانت معهما ونقلاه الى مستشفى العفولة .

وعوضاً عن مبادرة السلطات الى معاقبة المسؤولين عن هذه الجريمة المنكرة ، خفت قوة من البوليس الى مصمص وفتشت البيوت ، واخذت توجه الاسئلة الاستفزازية الى السكان.

ان سكان قرية مصمص يطالبون السلطات بالقاء القبض على المجرمين ومعاقبتهما .

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات جئت معلناً عن طلب تجديد رخصة لعام ١٩٥٤ لبيع المشروبات الخفيفة بالمفرق خارج محلي الكائن بشارع الكراجات بملكي الخاص .

عطاالله الياس الجمال

قداس وجناز

سيقام يوم السبت ٣١–١٠–٥٣ الساعة ٩.٣٠ صباحا قداس وجناز عن روح الشاب الفقيد :

يوسف ابراهيم الخوري

في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا .

محاولة جديدة لارهاب سكان شفاعمرو

اعتقال الرفيقين شحادة النجار واسطفان خوري

شفاعمرو – تابع الحكم العسكري حملته الارهابية وسياسته الاستبدادية في البلدة لانها رفعت لواء النضال من اجل مطالبها العادلة واستنكرت اساليبه التعسفية ، وانزل نقمته بالشيوعيين فاعتقل شفيق خورية واسطفان خوري وشحادة النجار مساء الثلاثاء بحجج تغيرت وتبدلت . ثم اطلق سراح شفيق خورية واستصدر امرا اداريا بسجن اسطفان خوري وشحادة النجار لمدة اسبوعين بحجة انهما امتنعا عن اعادة تصاريحهما !!! واعتقد الحاكم العسكري انه بهذه الاساليب سيقضي على روح المقاومة لدى الشعب ويرهب اهالي البلدة .

لقد كان الحاكم العسكري يرغب في ان يضلل السكان فيظهر ان نقمته تنصب على الشيوعيين لوحدهم ولكن سياسة الاضطهاد القومي لا تعرف حدودا حزبية ولهذا ظهرت هذا الاسبوع حين سحب الحاكم العسكري تصاريح السادة كريم بولس وداوود عموري من مساهمي شركة شاحر وسائقي الباصات .

لقد عرفت بلدان اخرى حملات مماثلة قام بها الحكم العسكري لارهاب السكان ولكن هذه البلدان عرفت فشل الحكم العسكري ايضا

ان اعتقال اسطفان خوري وشحادة النجار لن يغير شيئا من نقمة الجماهير وان يكبتها فالجماهير تعمل مهما كانت الظروف لالغاء الحكم العسكري

الحاكم العسكري

يعرقل اعمال لجنة الانتخابات في الناصرة

الناصرة – يضع الحاكم العسكري مختلف الصعوبات امام نشاط لجنة التحضير للانتخابات .

فحينما بادرت اللجنة الى العمل واجهت معارضة الحاكم العسكري بشأن استعمال احدى الغرف الكثيرة الموجودة في عمارة المسكوبية . وعلى الرغم من سوء اوضاع الغرفة التي تسلمتها لجنة الانتخابات بادئ الامر ، عاد الحاكم العسكري وطلب استرجاع المفاتيح زاعما انه يحتاج الغرفة . ونتيجة لهذه العراقيل تعطلت اللجنة عن عملها مدة شهر تقريبا .

ان الامر الذي تسعى اليه السلطات واداة اضطهادها ، الحاكم العسكري ، هو عرقلة التحضير للانتخابات مما جعل كافة اعضاء لجنة الانتخابات يستنكرون هذه التصرفات .

اعلان بلدية الناصرة

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب رخصة لعام ١٩٥٤ للمتاجرة بالمشروبات الروحية بالمفرق وللاستهلاك في مقهى ومطعم العين في ملك وقف الروم الارثوذكس .

بشارة جرجورة

العدد القادم

بمناسبة عيد الثورة الاشتراكية السادس والثلاثين تصدر الاتحاد بثماني صفحات :

اقرأ فيها : مقتطفات من خطاب الرفيق مالنكوف عن اسيا

شهرزاد في الاتحاد السوفياتي

الشيوعية مصدر السعادة

مايكوفسكي – نشيد المستقبل

نهضة العملاق الصيني ، لعبة (قصة) ، الظل الكبير (قصة)

الدمر الغالي – قصيدة للجواهري وغيرها .

الصحة الجيدة (بقيه)

لينين – ستالين المجيد ، الذي نعتبر طريقه التاريخي وتعاليمه وتجاربه العظيمة ، انموذجا لنا .

« اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق والصديق العزيز ، صحة جيدة ، وعمراً مديداً لمواصلة النضال في صفوف الطبقة العاملة والشعب ، في خدمة النضال من اجل الاستقلال القومي وأخوة الشعوب والسلام » .

من اليسار الاشتراكي

وبعثت اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بمناسبة بلوغ الرفيق ميكونس الخمسين من عمره جاء فيها :

اننا نبعث بأعز التحيات القلبية اليكم والى الرفيق ميكونس ، ونتمنى له عمراً مديدا وسعادة ونجاحا في خدمته الامينة لقضية السلام والاستقلال واخوة الشعوب والاشتراكية . فلتتعزز اواصر الوحدة القائمة بين الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي ، ولتتسع لتصبح جبهة موحدة للطبقة العاملة ، جبهة شعبية، من اجل اسرائيل دمقراطية شعبية !

ان الاتحاد ، صحيفة الحزب الشيوعي باللغة العربية ، تتمنى للقائد ميكونس العزيز ، باسمها وبأسم ألوف قرائها، صحة جيدة وعمراً مديدا لقيادة الحزب وجماهير الشعب للاخوة اليهودية العربية والاستقلال القومي والدمقراطية والسلام .

هذا ولا تزال ترد على الرفيق ميكونس واللجنة المركزية للحزب الشيوعي برقيات التهنئة من منظمات الحزب وجماهير الكادحين في البلاد .

حملة قول هعام (بقيه)

الجريدة معناه اكتساب مناضل جديد لجيش الوطنيين المناضلين من اجل الحرية والاستقلال والسلام .

ولقد ابدت الجماهير تفهمها لهذه الحقائق الساطعة ، وهذا ما يفسر النجاح الكبير الذي احرزناه في الحملة المالية لاتحاد «قول هعام» . فقد وصلنا حتى الآن في الحملة الى نحو ٦١ الف ليرة .

وهذا النجاح الكبير يرشد الفروع والخلايا التي لم تصل حتى الآن الا المبلغ المقرر عليها الى سبيل بذل كل الجهود للوصول الى مخصصاتها .

ومع هذا النجاح في الحملة المالية فلا زلنا متأخرين في اكتساب المشتركين. ولم تبق امامنا سوى ايام معدودة لحلول السابع من تشرين الثاني ، الى اليوم الذي ستنتهي فيه الحملة . فعلينا ان نقوم في هذه الايام المعدودة بكل ما في وسعنا لتسجيل انتصارنا ايضا في حملة اكتساب ١٠٠٠ مشترك لجريدة «قول هعام»

بنكيه يقدم تقريره

(بقية المنشور في صفحه ١)

صحيفة برافدا السوفياتية القناع عن مؤامرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في هذه المنطقة وقالت : من اجل فهم الحوادث على الحدود الاسرائيلية العربية يجب ان نذكر ان الجيش الاردني موضوع تحت سيطرة ضابط بريطاني (ابو حنيك) بينما الاوساط الحاكمة في اسرائيل تنفذ رغبات اصحاب الاحتكارات الامريكيين ، وتضيف برافدا : « ان الحوادث الاخيرة تفسر في لندن على انها صراع وراء الكواليس بين بريطانيا وامريكا من اجل السيطرة السياسية والاستراتيجية في هذه المنطقة » .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونيه حيفا

٣٦ عاماً و ٨٠٠ مليون نسمة تقتطف ورود الاشتراكية - فهل بقي لاعداء الكادحين سوى القبر؟

عاشت ذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى التي وهبت حتى اصغر الشعوب المستضعفة القوة التي لا تقهر

أعلان انتصار الثورة

«تم القضاء على الحكومة الموقتة . والسلطة انتقلت الى مجلس مندوبي العمال والجنود في بتروغراد . وبذلك ضمن تحقيق الاهداف التي ناضل من اجلها الشعب: سلام دمقراطي، إلغاء الملكية الكبيرة على الاراضي ، إقامة مراقبة العمال على الصناعة ، وتأليف الحكومة السوفياتية . عاشت ثورة العمال والجنود والفلاحين» .

صباح ٧ تشرين الثاني ١٩١٧ — فلاديمير ايليتش لينين

الجمعة ٦ تشرين الثاني ١٩٥٣ — מחיר 100 פרוטה — العدد ٢٨ السنة العاشرة — Price 100 Pruteh الثمن ١٠٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל - אתיחאד — 6 November 1953 — AL ITTIHAD

مشعل أكتوبر

«الان لم يعد من الممكن اعتبار الجماهير العاملة في العالم رعاعا عمياء تخبط في الظلام خبط عشواء دون أمل . فان ثورة اكتوبر قد رفعت مشعلا وهاجا يضيء سبيل الجماهير ويكشف لها عن مسارب الامل ... ولا نكران ان وجود «دولة بلشفية» بحد ذاته يكبح جماح قوى الرجعية المظلمة ، وفي ذلك مساعدة للطبقات المضطهدة في نضالها التحرري»

في الذكرى العاشرة للثورة — ستالين

عاشت الذكرى السنوية السادسة والثلاثون لثورة اكتوبر الاشتراكية

من بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الخالدة

تل ابيب – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منشورا بمناسبة عيد ثورة اكتوبر، استهلته بالقول :

«في السابع من تشرين الثاني يحتفل كادحو اسرائيل مع كادحي العالم كله بالذكرى السنوية السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر الكبرى ، يوم الانتصار التاريخي العظيم الذي افتتح عهداً جديداً – عهد انهيار الرأسمالية وانتصار الاشتراكية . ان هذا النصر الكبير الذي نظمه وقاد اليه الحزب الشيوعي الباسل بقيادة عبقريي الثورة لينين وستالين ، قد ادى الى قيام دولة العمال والفلاحين الاشتراكية الاولى في العالم ، التي ابطلت استغلال الانسان للانسان واضطهاد شعب لشعب، والتي رفعت منذ يومها الاول لواء السلام والحرية والاستقلال القومي واخوة الشعوب .

ويضيف المنشور قائلا :

«ان سياسة السلام السوفياتية فتدفع كادحي اسرائيل الى تشديد النضال لصيانة السلام ولاحباط استفزازات المستعمرين، من اجل تحرير اسرائيل من عبوديتها السياسية، من اجل مفاضات مباشرة بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة .

«ان كادحي اسرائيل يزدادون ادراكا للفرق العظيم بين حالهم وحالة العاملين في الاتحاد السوفياتي، وانهم في وسعهم ان يعيشوا معيشة افضل بدون الرأسمالية وضد الرأسمالية .

«ولتكن الذكرى السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر حافزاً على تشديد النضال الموحد ضد حكومة بن غوريون – روكاح المفلسة، ومن اجل رفع مستوى المعيشة، ومن اجل العمل والسكن والغاء الاضطهاد القومي .

«عاشت الذكرى السنوية السادسة والثلاثون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى !

«عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية !

«عاش الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي منظم وقائد النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب تحت لواء لينين وستالين !

«عاش النضال من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام !

عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي

«عاش الاتحاد السوفياتي ، حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية»

ايها الرفاق الاعزاء

باسم كادحي اسرائيل ، نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة بمناسبة الذكرى السنوية السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ان السياسة المثابرة والمبادرة المباركة للحزب الشيوعي وحكومة الاتحاد السوفياتي في صيانة السلام واستقلال الشعوب ، تكتسب اوسع التأييد بين جماهير الشعب في بلادنا وتبعث فيها الحماس لشن نضال مشدد ضد الاستفزازات الدموية ومشاريع الحرب التي ينظمها المستعمرون الاميركيون والبريطانيون ، ومن أجل السلام والاستقلال القومي ، من اجل أخوة الشعبين ، اليهودي والعربي .

والسياسة السوفياتية في رفع مستوى معيشة العاملين في الاتحاد السوفياتي وثقافتهم باستمرار ، تبعث الحماس في نفوس كادحي اسرائيل من أجل الوحدة في النضال ضد سياسة الفقر والاستغلال الوحشي وضد وأد حريات الشعب واضطهاد السكان العرب ، تلك السياسة المرتبطة بعبودية اسرائيل للمحتكرين ومثيري الحرب الاميركيين التي تنفذها حكومة بن غوريون روكاح المعادية للشعب .

ان جماهير الشعب في اسرائيل لتحتفل بفرح شديد بتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي ، صديق الشعب الاسرائيلي في نضاله من أجل السلام والاستقلال القومي وقد عقد الشعب العزم على النضال من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفياتي وضد كل محاولة لضم اسرائيل الى اي حلف او اتفاق ذي صفة معادية للاتحاد السوفياتي.

فليعش الاتحاد السوفياتي – حصن السلام والدمقراطية والاشتراكية.

ليحي الحزب الشيوعي المجيد في الاتحاد السوفياتي ، الذي يقود الشعب السوفياتي تحت لواء لينين – ستالين الى انتصار الشيوعية .

لتحي الصداقة بين الشعب الاسرائيلي والشعب السوفياتي العظيم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية

صموئيل ميكونس – السكرتير العام

مهندسا الشيوعية

رسالة من القاهرة تكشف النقاب عن حقيقة المحاكمات العسكرية

السفاح نجيب يسفك الدماء التى ستطهر مصر من حكمه وحكم اسياده

«واذ ذاك يتحول قنال السويس الى شريان السلام بين الشعوب»

القاهرة – امران اساسيان يتوخاهما الدكتاتور نجيب في مصر من وراء المحاكمات العسكرية الصورية التي ينظمها ضد شخصيات موالية لبريطانيا: لانقاذ سمعة حكمه الفاشل ولتحضير الجو لمحاكمات من هذا النوع ضد المعارضة الحقيقية لحكمه ، ضد ممثلي القوى الدمقراطية والوطنية الحقيقيين في مصر – هذا ما اعلنته النشرة الاخيرة التي تصدرها الحركة الدمقراطية للتحرر الوطني في مصر (شيوعية) .

وبالفعل ابتدات المحاكم العسكرية الصورية بالنظر في قضايا المعتقلين الشيوعيين والوطنيين .

من بين المعتقلين

ومن بين المعتقلين الوطنيين والشيوعيين : الدكتور ابراهيم رشاد رئيس حركة السلام المصرية وعضو مجلس السلام العالمي ، والمحامي يوسف حلمي سكرتير حركة السلام المصرية ، والمحامي الدمقراطي حنفي الشريف ، والشاعر الشيوعي المعروف كمال عبد الحليم ، والقائد النقابي محمد علي عمر ، والنائب الوفدي السابق ابراهيم طلعت وهو عضو في مجلس السلام المصري ، والكاتبان المصريان الكبيران عبد الرحمن الخميسي وعبد الرحمن الشرقاوي . هذا بالاضافة الى مئات النساء والرجال العاديين .

انصار السلام المصريين

ويشن الان في مصر نضال جماهيري تحت شعارات اطلاق سراح انصار السلام والتحرر القومي ولاعادة قانونية حركة السلام المصرية والافراج عن صحيفتها «الكاتب»، ولالغاء المحاكم العسكرية وخصوصا «محكمة الثورة» .

لقد شن السفاح نجيب هجومه العام على انصار السلام المصريين في الوقت الذي تم فيه الاتفاق النهائي بينه وبين اسياده الاميركيين . وهذا الهجوم العام جاء على اثر النداء الجريء الذي اصدرته لجنة السلام المصرية بتوقيع رئيسها الدكتور ابرهيم رشاد لمناسبة وقف القتال في كوريا .

واشد ما اثار حفيظة نجيب في هذا النداء ما جاء فيه من ان ايقاف القتال في كوريا سيثير حمية اعداء الاستعمار الاميركي في جميع انحاء اسيا وفي مصر ايضا ، وما جاء فيه عن الانقلابات العسكرية التي دبرها اعوان الاستعمار الاميركي في مصر وايران : «ان هذه الانقلابات العسكرية هي دليل على عدم ثبوت الانظمة الموالية للاستعمار في الشرق الاوسط ، وعلى ضعف المستعمرين واعوانهم . كل الدلائل

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اجتماع مجلس السلام العالمي في ٢٣ تشرين الثاني الحالي

فينا – اصدر مكتب مجلس السلام العالمي بيانا هنا اعلن فيه ان مجلس السلام العالمي سيعقد اجتماعا له في ٢٣ تشرين الثاني الحالي وحتى الثامن والعشرين منه .

وجدول البحث هو : (١) حظر استعمال القنبلة الهدروجينية وكل اسلحة الابادة العامة وتخفيض التسلح .

(٢) حل قضيتي كوريا والمانيا اللتين في المرحلة الحالية تؤلفان التهديد المباشر لسلام العالم .

ستة وثلاثون عاما وثمانمئة مليون نسمة !

كلمة الاتحاد

مع الشعب السوفياتي المجيد ومع الانسانية التقدمية جمعاء نحتفل غداً ، نحن الكادحين الاسرائيليين ، بالذكرى السنوية السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

لذكرى الثورة التي قدمت البرهان العملي للجماهير المضطهدة في العالم على ان امل الخلاص لم يتلاش ، على ان حكم الاقطاعيين والرأسماليين قصير الاجل ، وعلى ان جنة العمل يمكن ان تبنى بجهود الجماهير الكادحة نفسها

لذكرى الثورة التي اشعلت الامل بالتحرر في قلوب العمال والفلاحين في العالم كله .

لذكرى الثورة التي حولت، لاول مرة في التاريخ ، نداء النقمة القديم ، «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً»، الى اغنية النصر على مستعبدي الناس !

اذا استطاع العمال والفلاحون الروس ، على الرغم من عهد الطغيان الدموي الذي جثم فوق صدورهم ، ان يقضوا على نظام الطغيان والاستغلال وان يبنوا الاشتراكية السعيدة ، فلماذا لا نستطيع نحن ان نفعل ذلك؟ – هذا هو السؤال الثوري الذي وضعته ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى امام العمال والفلاحين في جميع انحاء العالم . منذ ان وضع هذا السؤال واخذ العمال والفلاحون يجيبون عليه بالايجاب ، تغير وجه الكرة الارضية !

«تسترعي انتباها خاصاً تلك الاحزاب الشيوعية والدمقراطية او احزاب العمال والفلاحين التي لم تصل الى السلطة بعد ، والتي لا تزال تعمل تحت وطأة القوانين البرجوازية التعسفية . ان عملها اصعب طبعاً . غير ان عملها ليس عسيراً بمقدار ما كان عسيراً علينا نحن الشيوعيين الروس في عهد القيصرية ، حينما كانت أقل حركة الى امام تعتبر انكر جريمة . ولكن الشيوعيين الروس صمدوا ولم يرهبوا الصعوبات فاحرزوا النصر . وهذا نفس ما سيحدث لهذه الاحزاب» – هكذا ربت قائدنا الخالد ستالين على ظهورنا قبل ان يفارقنا الى الابد .

نحن الشيوعيين نعمل لنصر الشعب بثقة لا تتزعزع . فان في يميننا برهان اكتوبر !

٣٦ عاماً والعلم الاحمر يرفرف فوق هضاب الكرملين مؤكداً لضعاف النفوس ان التاريخ لا يمكن ان يرجع الى وراء . و٣٦ عاماً وغيلان الاستغلال يحاولون ان ينتزعوا هذا العلم حتى «يرهبوا» عمالهم وفلاحيهم ، في بلادهم هم ، وينتزعوا من قلوبهم جذوة الامل.

فماذا كانت النتيجة؟ القيصر والقياصرة والهتلر والهتلريون وزعبق القضاء على الشيوعية وضعت في مزبلة التاريخ ، وبدلا من ان يرفرف العلم الاحمر فوق قباب عاصمة واحدة يرفرف الآن فوق قباب احدى عشرة عاصمة ثمانمئة مليون نسمة ، الآن ، تقطف ورد الاشتراكية. فهل بقي لاعداء الكادحين سوى القبر؟

هناك من يتهم جرأتنا ، نحن الشيوعيين ، هنا في بلادنا ، بالوقاحة وبالهوس : لا حول لكم ولا طول وصوتكم اعلى من كل صوت – هكذا يقولون ! قليل من التاريخ مع قليل من الجغرافيا يكفيان للرد على هذا الاتهام . لقد قيل ايضاً عن شيوعيي روسيا القيصرية ان لا حول ولا طول لهم . وعندما كان شيوعيو روسيا القيصرية يقولون : الشعب هو الحول والطول ، كانوا يعلقون على المشانق لتأكيد «وقاحتهم» و«هوسهم». لكن الشعب انتصر ، بالضبط ، في روسيا القيصرية . فكيف بعد ذلك ، وورثنا برهان اكتوبر ، الا نتحلى بالجرأة التي تزحزح الجبال ؟!

القضية الآن ان تصل ثقتنا الوطيدة بالنصر ، بمستقبل الكادحين ، الى جميع الكادحين . فعندما يحمل كل عامل وكل فلاح في بلادنا برهان اكتوبر في يده، يرفرف العلم الاحمر ايضاً فوق قباب عاصمتنا !

ايها العمال والفلاحون لا ترهبوا بطش الرأسماليين والمستعمرين واعوانهم ابصقوا في وجوههم عندما يكيدون لكم ويثيرون الخلافات الدموية بينكم . فامام بطشهم وعدوانهم انتم الآن لستم ضعفاء عزل . معكم دولة اخوانكم العمال والفلاحين السوفياتيين الجبارة. انها تقف بالمرصاد لاعدائكم وتضطرهم الى خذكم

[البقية على صفحة ٤ عمود ٣]

انتهاء حملة انقاذ «قول هعام» بنجاح وفخر كبيرين

لقد انتهت حملة انقاذ «قول هعام» وفي هذه الحملة برهنت جماهير الكادحين في اسرائيل على تعلقها بالحزب الشيوعي وبصحفه وفي طليعتها «قول هعام» لواء النضال من اجل لقمة الخبز والحرية والاستقلال واخوة الشعوب والسلام .

لقد احرز الحزب الشيوعي انتصارا لامعا رغم الجوع والفقر ، ورغم الارهاب والاستبداد . ففي الحملة المالية تخطينا المبلغ المقرر ووصلنا الى مبلغ ٦٧٠٤٧٤٠٩٩٠ وفي حملة اكتساب المشتركين ايضا تخطينا العدد المقرر واكتسبنا ١٥٦٩ قارئاً جديداً .

وبهذا فاننا نهنيء اعضاء الحزب واصدقاءه وجماهير الكادحين التي ساهمت في الحملة بهذا النصر . فثمر النصر تعود بالفائدة لكل كادحي اسرائيل ونجاح حملة «قول هعام» يعني ان هذا اللسان الجبار سيواصل الهتاف والدعوة وتجنيد الجماهير لرفاهية الشعب وحريته واستقلاله وامنه.

اننا نحتفل بعيد ذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى ونحن نقدم هذا النصر العظيم هدية للعيد ان هذا دليل على ان الطبقة العاملة الاسرائيلية ستحتفل بالاعياد القادمة وهي اشد قوة، واكثر اتحادا، واعظم وعيا . وستظل «قول هعام» سائرة في الطليعة تبين سبيل النصر للكادحين الاسرائيليين ، يهودا وعربا ، حتى يحين موعد الاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية في اسرائيل انها ...

وفيما يلي نتائج الحملة

تل ابيب – يافا	٢١٠١٩٦٠٨١٠
حيفا –	١٣٠٧٥٤٠١٠٠
القدس –	٤٠٨٠٠٠٠٠٠
الجنوب –	٦٠٢٠٠٠٠٠٠
السهل –	٦٠٧٠٩٠٠٠٠
الناصرة –	٥٠٤٢٩٠٠٠٠
عكا –	١٠٨٣٨٠٤
صفد طبريا –	٤٦٦٠٨٠٠
الجنود –	١٠٧٠٨٠٦٠٠
الشبيبة –	٥٠٠١٥٠٠٠٠
متفرقات –	٢٠٠٠٠٠٠
المجموع	٦٧٠٤٧٤٠٩٩٠

السياسة الخارجية

بين القول والعمل

بين وقت واخر يقف زعيم من زعماء الحكم في الولايات المتحدة وينادي بالسلام ، ثم ، كواعظ خبيث ، لايصنع ما يدعو اليه ، ويتهم الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية والشيوعيين في كل مكان بانهم جميعا يزيدون حدة التوتر العالمي ويدفعون الشعوب الى الحرب .

ولعلهم يعتقدون بانهم بهذه الأساليب يقنعون الشعوب وانها من الغباوة بحيث تنطلي عليها هذه « البهلوانيات » .

ولعلهم نسوا ان خبرة الشعوب كانت مثل خبرة سكان تلك القرية في قصة « الذئب الذئب » . فهؤلاء اصغوا الى صوت الراعي ، الذي اراد المزاح ، يصيح الذئب! الذئب ! فاجتمعوا اليه ليحموا القطيع فما وجدوا ذئباً ولا ثعلباً .

واكثر من هذا . لقد عرفت الشعوب ان الراعي المدعي هو الذي يهدد القطيع ويذبح الشاة وان ماقيل عنه ذئباً هو صديقها وحاميها .

* * *

ومن سؤ طالع زعماء الحكم في الولايات المتحدة انهم لا يستطيعون الدعوة الى السلام طويلا فهم يعدون للحرب ويندفعون نحوها وهناك تجهيزات لا بد منها تفضحهم وتذهب بالاثر الحسن (!) الذي قد يوقعه احدهم في وعظه عن السلام .

ففي هذا الاسبوع مثلا ، في اجتماع صحفي ، اعلن ايزنهاور ، ان حكومته لا تنوي تخفيض جيوشها في الاقطار الاجنبية بل على العكس ، فقواتها الجوية تحتل قواعد جديدة وعددها في تزايد .. (لا مكان للحديث عن السلام وتخفيف التوتر العالمي) .

وليأتي العمل مصداقا للقول اعلن وزير الطيران هارولد تالبوت ان الولايات المتحدة ستمون حاملات طائراتها في اسبانيا في القواعد الجديدة (التي احتلتها بفضل الاتفاق الاميركي الاسباني الاخير) باسلحة ذرية وان تعاونا وثيقاً سينمو بين القوات الاسبانية والاميركية لمواجهة العدو المشترك ... (المقصود طبعا الاتحاد السوفياتي)

ان الولايات المتحدة لا تريد ، ولا للحظة واحدة ، ان يعم شعور الاطمئنان بامكان حلول السلام ولهذا فهي تعد وتعلن عن اعدادها ليبقى التوتر على اشده . واحسن مثل على هذا هو مناورات الحلف الاطلنطي في شمال اوروبا بين ١٦ ايلول و ٥ تشرين الاول حين اشتركت الف طائرة ونصف مليون جندي في هذه المناورات فاقلقت راحة اهالي النروج والدنمارك واثارت عصبيتهم وقصدت ارهابهم واخافتهم ونشر العقلية الحربية بينهم بعد ان صاروا يطالبون بخروج القوات الاميركية .

من سوء حظ زعماء اميركا ان الجماهير تفهم جيدا ، فهي تراقب هذه الحوادث وتراقب ماجري في الاتحاد السوفياتي حيث اعلنت الحكومة في هذا الاسبوع عن اعطاء الاولوية في توزيع المواد الخام للمصانع التي تنتج مواد الاستهلاك للشعب . ان الجماهير تفهم جيدا .

نـــداء

المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال الى عمال العالم

(الذي عقد في فينا من ١٠ — ٢١ تشرين الاول ١٩٥٣)

ايها العمال ، والمستخدمون في المهن الحرة في كل الاقطار ،

ايها الاخوان والاصدقاء الاعزاء !

لقد اتينا الى المؤتمر الثالث للنقابات من ٨٠ قطرا . ونحن نمثل ٨٨٬٦٠٠٬٠٠٠ عامل ومستخدم في المهن الحرة من كل العناصر والقوميات ، من كل التيارات ومن كل الاديان . وفي هذا الاجتماع العالمي العظيم للنقابات ، الذي هو اهم اجتماع في تاريخ حركة الطبقة العاملة ، بحثنا في تجارب نضالنا ومطالبنا ، وفي مشاريعنا وآمالنا .

وقد وضعنا برنامج عمل ، يعبر عن رغبات كل العمال في الرخاء والسلام وصادقنا عليه بشكل ديمقراطي .

فالعمال في الاقطار التي يستغلها رأس المال الضخم لن يقبلوا بالعيش في الفقر ، والاضطراب ، والجوع ، والاضطهاد ، والبطالة ، وخطر الحرب . انهم يتوحدون ويناضلون من اجل اوضاع معيشة احسن ، ومن اجل الدفاع عن مصالحهم وصيانة السلام .

وملايين عمال فرنسا وايطاليا تقوم باضرابات لم يسبق لها مثيل من حيث مدة استمرارها وشكلها . ويطالب ملايين العمال البريطانيون الآن برفع الاجور . وقد اعلنت اضرابات جماهيرية ضخمة في الهند والبرازيل وايران . وفي قسم كبير من افريقيا ارغم نضال العمال المشترك المستعمرين على سن قوانين العمل ، ويتطور النضال ضد الاضطهاد العنصري في كل ارجاء هذه القارة .

تهاجم مستوى معيشة الطبقة العاملة . وتشدد من موجه التسلح الذي يزيد في عبء جماهير العمال .

ان المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال قد برهن على اننا جميعا نستطيع ان نتوحد رجالا عاملين ونساء عاملات ، وان نوحد نقاباتنا بغض النظر عن المهنة والرأي السياسي :

● من اجل رفع الاجور وخفض الضرائب والقضاء على البطالة .

● من اجل مبدأ اجور متساوية للعمل المتساوي ، بغض النظر عن الجنس والعمر والعنصر والقومية .

● من اجل القضاء على الارهاق غير الانساني .

● من اجل تطوير شبكة واسعة للضمان الاجتماعي .

● من اجل الغاء القوانين المعادية للعمال ، ومن اجل ضمان حقوق النقابات المهنية .

● من اجل تخصيص المصادر والاموال المنفقة الآن على التسلح ، لاهداف تطور سلمي واقتصادي وثقافي .

● من اجل ان تحترم هيئة الامم المتحدة ميثاقها ، وان تنفذ واجباتها وتؤدي الى التعاون السلمي بين الشعوب .

ان فكرة الاتحاد تستحوذ على قلوب العمال ، وتتعاظم رغبة العمال الجبارة في الاتحاد على نطاق قطري وعالمي .

ان تجديد الوحدة النقابية العالمية للطبقة العاملة سيؤدي الى نتائج بعيدة المرمى ، وسيساهم في تخفيف التوتر العالمي ، وسيساعد على تطوير علاقات ودية ، اقتصادية وثقافية ، بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وسيوقف حمى التسلح . وسيساعد على تقدم صرح السلام ، وتقليص البطالة ، وزيادة رخاء الشعوب .

ايها الرجال والنساء ، من كل الاقطار ، ومن كل المهن !

علينا الا ننسى درس الحرب العالمية الثانية القاسي !

لنقم وحدة صفوفنا !

لنقم بجدداً الوحدة النقابية للطبقة العاملة على نطاق قطري وعالمي !

لنخلق هذه الوحدة في المعامل والمكاتب !

لنقم جبهة موحدة للدفاع عن مطاليب العمل !

لنفضح السياسة الانشقاقية التي ينتهجها اناس من طراز زعماء « اتحاد العمل الاميركي » و« مؤتمر المنظمات الصناعية » في الولايات المتحدة ، الذين يحاولون منع هذه الوحدة !

لنطالب في كل مكان ، من كل منظمة نقابية ، ومن المؤسسات المشرفة على « الاتحاد العالمي للنقابات الحرة » ان توافق على اقتراحات الاتحاد العالمي لنقابات العمال بشأن العمل الموحد .

لتحيي وحدة عمال العالم التي لا تقهر

ليحيي الاتحاد العالمي لنقابات العمال ، المناضل المثابر دون هوادة من اجل سلام دائم وصداقة بين الشعوب ، ومستقبل سعيد للانسانية كلها :

وفي كل اقطار العالم الرأسمالي والمستعمر تتصاعد موجة حركة جبارة من اجل مطالب العمال في الولايات المتحدة واليابان ، في اليونان واسبانيا ، في اندونيسيا ومراكش ، في الشرق الاوسط واميركا الجنوبية .

وتتعاظم حركة التحرر القومي في الاقطار المستعمرة والتابعة . واسيا التي كانت في الايام الماضية منقادة لنير الدول الاستعمارية خلال اجيال كثيرة ، تحرر نفسها بخطوات جبارة . وقد ولدت قوة عظيمة جديدة ، الجمهورية الشعبية الصينية ، التي تدافع مع كل شعوب العالم المحبة للسلام ، عن قضية السلام الكبرى ، وعن الامن العالمي والاستقلال القومي . وشعوب الفيتنام ، واليابان والملايو ، واندونيسيا ، والشرق الاوسط ، وافريقيا ، واميركا الجنوبية ، تناضل بشدة من اجل حريتها واستقلالها .

ايها العمال ، رجالا ونساء ، من كل الاقطار !

عليكم ، وعلى وحدتكم ونشاطكم ، يتوقف امر تحسين شروط معيشة الانسان العادي وتوطيد السلام في العالم ، وتوسيع الانتصارات التي حصلنا عليها . ان النضال الذي لا يعتريه الكلل ، الذي تشنه الشعوب من اجل السلام قد اثمر ثماره الاولى . فوضع الحد لسفك الدماء في كوريا . واستجاب المئات من ملايين الرجال والنساء لنداء المجلس العالمي للسلام ، لحل القضايا العالمية حلا سلميا .

ولكن هناك قوى في العالم ، تعارض في تخفيف حدة التوتر العالمي ، فالسلام لا يفيد مشاريعها . وفي سباق هذه القوى للحصول على اقصى الارباح تسعى لتشديد التوتر العالمي من جديد ، وهي تريد الحيلولة دون حل قضية كوريا بشكل سلمي . وهي تقيم مجددا العسكرية في اليابان التي تتحول الى قاعدة حربية عدوانية في الشرق الاقصى . وهذه القوى

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الطبقة العاملة وجماهير الشعب للوحدة في النضال

من اجل سياسة سلام واستقلال وضد الاستفزازات الدموية ولصد هجوم البرجوازية

تل ابيب — وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على اثر جلستها المنعقدة بتاريخ ٢٥ و ٢٦ — ١٠ — ٥٣ في تل ابيب ، نداءاً الى الطبقة العاملة وجماهير الشعب تدعوهافيه للوحدة في جبهة شعبية واسعة للنضال من اجل سياسة سلمية وضد الاستفزازات الدموية التي يقوم بها الاستعمار . وقد اتخذت اللجنة المركزية قرارات بهذا الشأن ، نشرتها في بيانها وهي :

سياسة السلام والاستقلال القومي

ان اشتداد النزاعات واعمال القتل على الحدود بين اسرائيل والدول العربية يشكل حلقة جديدة في سلسلة استفزازات مثيري الحرب الاميركيين والبريطانيين . المقصود بها تعريض امن الشعوب للخطر ، وتهيئة السبيل لاثارة حرب عالمية جديدة ، ولاحباط المبادرة السلمية المباركة التي تقوم بها حكومات الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية واقطار الديمقراطية الشعبية .

ان الشعوب في اسرائيل والدول العربية تعرف ان وضع الامن في هذه المنطقة قد تدهور منذ زيارة جون فوستر دالس . والمنافسة بين الاستعمار الاميركي والاستعمار البريطاني في الشرق الاوسط للاستيلاء على المراكز الاقتصادية والاستراتيجية ، تقوي السياسة الاستعمارية القديمة ، سياسة « فرق تسد » ، سياسة التحريض واثارة العداء وسباق التسلح بين اسرائيل والدول العربية ، ان الاستعمار الانكلو امريكي يحاول انتهاج سياسة النهب والتحضير للحرب على حساب سفك دماء الشعب اليهودي والشعوب العربية وسرقة لقمة خبزها بمساعدة الاجراء الحكام في اسرائيل والاقطار العربية . والاستعمار يحاول احتلال الشرق الاوسط عسكرياً وتخدم هذه الاهداف

الاجرامية لجان التوفيق والمراقبون الاستعماريون

ان المستعمرين الاميركيين والبريطانيين مع حكومة اسرائيل وحكومات الدول العربية ، التابعة لمثيري الحروب الاستعماريين ، يحملون مسؤولية مباشرة وتامة عن سفك الدماء والنزاعات على حدود اسرائيل ، وعن تعريض الامن للخطر في هذا الجزء من العالم .

وجماهير الشعب تدرك ان سياسة حكومة اسرائيل ساعدت الاستعمار في تقديم الاقتراح بصدد توسيع منطقة الحرام واحلال قوات مسلحة استعمارية فيها ، وقصد بمغامرة قبية اثارة البغضاء ضد اسرائيل في الشرق الاوسط ، وتقوية عزلتها واعتمادها على حكام واشنطن . لقد كشفت جريمة قبية بشكل واضح عن ان اعداء الشعب العربي هم اعداء الشعب اليهودي ايضا .

ان ثمه طريقين امام الشعب : اما السير في قافلة بن غوريون — روكاح المستخدمة لمثيري الحرب ، والسائرة نحو الزوال ، واما السير في طريق الاستقلال القومي والسلام ، والحرية ورخاء الشعب والتعاون مع الشعوب العربية على قدم المساواة .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يدعو الطبقة العاملة ، وجميع القوى الوطنية ، بغض النظر عن القومية والآراء السياسية ، للاتحاد في جبهة شعبية معادية للاستعمار ، لاحباط الاستفزازات الدموية على الحدود ، واحباط مشاريع العبودية والحرب للاستعمار الاميركي والبريطاني واجرائهم المحليين .

ومصلحة الشعب تقتضي النضال من اجل : ١) ايقاف التعاون مع لجان التوفيق والمراقبين الاجانب وابعادهم عن اسرائيل . ٢) الامتناع عن القيام بدعاية الحرب المثارة ضد العرب . ٣) وضع حد لسياسة الاضطهاد القومي ضد السكان العرب ، وضمان حقوق متساوية لهم . ٤) مفاوضات مباشرة ، دون وساطة الاستعمار ودون وضع شروط سابقة ، بين اسرائيل والدول العربية لحل القضايا المختلف عليها بطريق سلمية . ٥) انتهاج سياسة تأييد اسرائيل لرغبات الشعوب العربية وكل الشعوب ، ونضالها من اجل التحرر القومي . ٦) الرفض البات لكل محاولة لضم اسرائيل الى كتلة معادية للاتحاد السوفياتي . ٧) الغاء اتفاقات العبودية بين اسرائيل وامريكا ، وابعاد المراقبين الامريكيين وعلى رأسهم مك . دانيال . ٨) تأميم مصادر الثروة الطبيعية وتطويرها في صالح الشعب والغاء الامتيازات الاجنبية . ٩) تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية . ١٠) ضمان العمل لكل عاطل عن العمل ، وتخفيض الضرائب والاسعار .

وهذه هي طريق ضمان امن اسرائيل ، واستقلالها وحريات شعبها الديمقراطية . والحزب الشيوعي يطالب بالسير على هذه الطريق .

لصد هجوم اصحاب العمل على العمال

تتعاون الحكومة و« اتحاد اصحاب الصناعة » في جبهة الهجوم على الطبقة العاملة وعلى اجور العمال ، وزيادة غلاء المعيشة ، وتحاول الحكومة والبرجوازية الكبيرة واجراؤها بين الطبقة العاملة زيادة ثراء اصحاب العمل على حساب الكادحين ، ولهذا فهم يطالبون بتجميد الاجور الاساسية بالرغم من انخفاضها الهائل خلال السنتين الماضيتين ، ويطالبون بالغاء علاوة الغلاء ، وتشديد اسلوب المقاولة المرهق ، والاعتداء على الحقوق النقابية .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو الطبقة العاملة للاتحاد والتضامن لصد هجوم الحكومة واصحاب العمل والدفاع عن مصالح الكادحين .

ان مطاليب الطبقة العاملة هي : ١) رفع الاجور الاساسية . ٢) تعيين علاوة الغلاء شهرياً . ٣) وضع جدول غلاء واقعي عوضاً عن الجدول الحالي المزيف . ٤) اعفاء علاوة غلاء المعيشة من ضريبة الدخل . ٥) الغاء اجور الطواريء . ٦ .) العمل او المساعدة للعاطلين عن العمل .

والحزب الشيوعي يدعو الطبقة العاملة الى الضغط على قيادة الهستدروت لاعلان اضراب انذاري ضد اعلان اصحاب العمل بصدد الغاء اتفاق علاوة الغلاء . ولافشال محاولات شق الصفوف التي يقوم بها اجراء الحكومة والبرجوازية داخل الطبقة العاملة ، والحزب الشيوعي يدعو العمال الى اليقظة لمنع المباي من الخضوع للبرجوازية ومنع المبام من شق صفوف العمال .

ان قوة الطبقة العاملة بوحدتها ، فلتعقد هذه الوحدة ضد العدو الطبقي ، لمصلحة الكادحين في اسرائيل .

قضايا الاهلين في استجوابات النواب الشيوعيين لمختلف الوزراء

القدس — قدم النائبان الشيوعيان في الكنيست الرفيق توفيق طوبي والرفيق اميل حبيبي ، استجوابات عدة الى مختلف الوزراء يطالبون فيها برفع الظلم في مناطق الحكم العسكري ومعاقبة المسؤولين الذين يرتكبون الجرائم يومياً باسم السلطات .

ففي استجوابه الى وزير الشرطة ذكر الرفيق توفيق طوبي تفاصيل الارهاب الذي تشنه شرطة الحدود في منطقة الطيبة على الأهلين العرب . واورد الامثلة على إعتداءات هذه الشرطة ، وطالب باجراء تحقيق في سلوك الشرطة غير القانوني واتخاذ الخطوات اللازمة في هذا الشأن .

وفي استجواب موجه الى وزير الداخلية ، اظهر النائب حبيبي ان المواطن محمد خاص الساكن في حيفا منذ خمس سنوات ، طالب بتغيير مكان اقامته من الناصرة الى حيفا ، الا ان مكتب التسجيل يرفض تلبية هذا الطلب ، معتذراً بأن عملية النقل تحتاج الى موافقة الحاكم العسكري . ويتساءل النائب الشيوعي قائلاً : على اي قانون تستند وزارة الداخلية عندما تشترط لنقل إقامة مواطن من الناصرة الى حيفا ان يوافق الحاكم العسكري في الناصرة على ذلك .

وفي استجواب آخر موجه الى وزير الداخلية اثار النائب اميل حبيبي قضية الطفل عمر مصطفى نعامه من قرية عرابه ، البالغ السادسة من العمر ، والذي ترفض السلطات تسجيله في هوية والديه . واستفسر عن موعد تسجيل الطفل .

ويرفض المسؤولون عن اصدار جوازات السفر في العفولة استلام طلبات جوازات السفر من اهالي الناصرة الا اذا جاء الطلب عن طريق الحاكم العسكري في الناصرة . فسأل الرفيق اميل حبيبي وزير الداخلية : من المسؤول عن اصدار جوازات السفر — وزارة الداخلية ام وزارة الدفاع ؟ ولماذا يميز مكتب وزارة الداخلية بين المواطنين على اساس القومية .

ووجه النائب حبيبي استجواباً آخر الى وزير الداخلية عن المواطن ابراهيم يوسف يوم من يافة الناصرة الذي حجز مساعد الحاكم العسكري في الناصرة هويته . ويتساءل النائب : اية سلطة يحق لها مصادرة او حجز هوية مواطن اسرائيلي ؟

واثار النائب الشيوعي ايضاً قضية المواطن جميل عبد الرحمن من قرية الطيبة الذي تحاول السلطات حرمانه من الهوية . وسأل النائب الشيوعي وزير الداخلية : متى تسلم دائرة التسجيل الى هذا المواطن بطاقة الهوية المستحقة له ؟

وفي استجواب الى وزير المعارف اثار النائب اميل حبيبي قضية نشرات الدعاية الاميركية التي يوزعها احد معلمي المدرسة في قرية عرابة البطوف . وتساءل النائب : اجري توزيع هذه النشرات الاميركية بعلم وزارة المعارف ؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذ لايقاف ذلك ؟

وكذلك وجه استجواباً الى وزير الداخلية بشأن المواطن موسى محمد الخطيب من قرية عرابة الذي ترفض دائرة التسجيل تسليم هوية زوجته فاطمة ، على الرغم من ان أمراً رسمياً صدر من وزارة الداخلية بتسليم هذه المواطنة بطاقة هويتها . ويسأل النائب : متى تستلم دائرة التسجيل بطاقة الهوية للمواطنة فاطمة ؟

والى وزير الدفاع بن غوريون ، وجه النائب حبيبي استجواباً بصدد منع فرقة الطليعة الانشادية الناصرية من تقديم برنامج فني في قرية شفا عمرو . ويستفسر النائب : لماذا يرفض الحاكم العسكري في الناصرة اعطاء تصريح سفر الى شفاعمرو لفرقة الطليعة ؟

« الموتى »

يقومون بهجوم كاسح

هانوي — يظهر ان المستعمرين الفرنسيين قد فقدوا رشدهم في الحرب الفيتنامية . فهم لا يكفون عن التصريح بابادة الجيش الشعبي الباسل والقضاء على فرقه ، ومن ثم لا يلبثون ان يعلنوا ان هذه الفرق المبادة تقوم بهجوم كاسح ضدهم .

وقد جاء من وكالة الانباء يونيتد برس ان الفرقة رقم ٣٢٠ من الجيش الشعبي الفيتنامي ، التي اعلن الفرنسيون عن افنائها ، قامت بهجوم مفاجيء على بعد ٦٠ ميلا جنوبي هانوي !

العلم السوفياتي يحرز نجاحات باهرة في استعمال الذرة

موسكو — اذاع العالم السوفياتي ويتسكوفتش حديثا من راديو موسكو عن تطور الطاقة الذرية في الاتحاد السوفياتي وقال :

«بحوزة الاتحاد السوفياتي الان عدة انواع من القنابل الذرية والهيدروجينية» ، واضاف العالم السوفياتي قائلا : ان العمل المشترك الذي قام به علماء الفيزياء والكيمياء السوفياتيون خلال فترة قصيرة ، كان في مقدوره تذليل الصعاب الجسام وانتاج عدة اصناف من القنابل الذرية والهيدروجينية عن طريق اكتشاف سر الذرة .

وتتائج هذه الجهود الناجحة تشير الى مستوى العلم السوفياتي العالي .

وقال العالم السوفياتي ايضا ، ان الاتحاد السوفياتي ، بمساعدة علمائه ، توصل الى نتائج باهرة في مجال استغلال الطاقة الذرية للاغراض السلمية والانشائية . ثم قال العالم ويتسكوفتش ان الاتحاد السوفياتي يعارض في استخدام الطاقة الذرية لاغراض حربية ، ويطالب بحظر استعمالها لهذه الاهداف .

الاوضاع مواتية لتحويل آسيا الى حصن للسلام

مالنكوف

في مساء ١٩ ايلول ١٩٥٣ بالكرملين احتفلت الحكومة السوفياتية بالوفد الكوري الذي اتم المفاوضات الاقتصادية معها.

وبموجب الاتفاق بين الحكومتين منحت الحكومة السوفياتية كوريا الشعبية ٢٠٠ مليون روبل تصرف لاعادة ترميم ما دمرته السائبة الامريكية.

وكان خطاب جورجي مالنكوف رئيس وزراء الحكومة السوفياتية الذي حيا به الوفد الكوري برئاسة رئيس وزرائه كبير الاهمية عميق المعنى يشير الى المستقبل الزاهر امام شعوب آسيا. وهذه مقتطفات منه:

اسمحوا لي هنا، في موسكو، ان احييكم، وان احيي في اشخاصكم الشعب الكوري البطل الذي دافع عن بلاده حيال اعتداء المتدخلين. فمع الانسانية التقدمية كلها، يعزز الرجال والنساء السوفياتيون شعور الصداقة العميقة مع الشعب الكوري.

فكلمة كوري اليوم اصبحت رمزاً للعظمة القومية والروح القومية للغلابة، ورمزاً للاخلاص السامي لسبيل حرية الوطن واستقلاله.

لقد سجل الشعب الكوري المجيد صفحة رائعة جديدة في تاريخ النضال التحرري، وهذه الصفحة تعلمنا ان لا قوة في العالم تستطيع تحطيم شعب قرر ان يأخذ مصير بلاده بأيديه.

ان ثمة مصدرين غذيا عزم الوطنيين الكوريين على النصر وشجاعتهم وبطولتهم في النضال: ادراكهم لعدل قضيتهم العميق، والتضامن الذي لم يسبق له مثيل الذي ابدته الانسانية التقدمية كلها مع الشعب الكوري.

ان الاعمال الباهرة التي قام بها المتطوعون الصينيون الشعبيون لتدل على الروابط التي تنفصم بين شعوب آسيا. ان هذا هو علامة المرحلة الجديدة التي بزغت في الشرق. انه دليل على تصميم شعوب آسيا على كسب الحرية القومية والاستقلال القومي وعلى عدم جعل آسيا مركزاً لحرب عالمية جديدة.

ان الشعوب المحبة للسلام لتعترف، بامتنان، بخدمات الشعب الكوري والمتطوعين الصينيين الشعبيين الذين دافعوا عن سبيل السلام في الشرق والذين قضوا على غيرة المعتدين الطامعين في الاسراع لشن حرب عالمية جديدة. فبنضالهم البطولي في ميادين كوريا، كال الوطنيون الكوريون والصينيون ضربة قاصمة شاملة لمشاريع القوى الرجعية التي ارادت قمع ارادة شعوب آسيا والمحيط الهادي التقدمية والساعية نحو الحرية القومية والاستقلال القومي.

ان الاوساط المعتدية ترفض الاعتراف بالحقيقة التي لاجدال فيها وهي ان آسيا القديمة التي كانت ضحية للاضطهاد الاسود وعبودية القوى الاجنبية قد اصبحت في عداد الماضي. ان هذه الاوساط العدوانية تريد ايقاف وتمزيق السيل العظيم لتطور الشعوب في الشرق الذي هو احد الصفات المميزة لعصرنا والذي يفتح عجالات عفزة من اجل تقدم جديد في المدنية المعاصرة كلها.

لقد آن الاوان للادراك بأن التاريخ لا يسير وفق تعليمات اولئك الذين يريدون ايقاف سير التاريخ، المشتاقين لايقاف سير الشعوب نحو التقدم وفرض امس الانسانية مستقبلها. وليس سوى اولئك الذين لا يدركون ما يجري في العالم يستطيعون قصر سياستهم الخارجية، في اقطار الشرق، على معاضدة تلك الكتل والافراد الذين يمثلون كل ما هو متأخر وفاسد ومنحل. وليس غير اولئك الذين يطمحون الى تعقيد الوضع في الشرق بشكل تعسفي، يستطيعون ان يسمحوا لانفسهم بالاستخفاف بالشعب الصيني العظيم وبمساندة القمامة المعادية للشعب من مثل عصابة شان كاي شيك.

ان سياسة من هذا النوع هي سياسة قصيرة النظر، لانه يجب ان لا يتجاهل اي انسان التغييرات الاساسية التي طرأت على آسيا واقليم المحيط المادي والتي تركت طابعها على حياة ما بعد الحرب لاكثر من الف مليون انسان يعيش في هذه المنطقة.

ان توقيع اتفاقية الهدنة في كوريا هو، ولا شك، مرحلة هامة جدا في نضال جميع القوى المحبة للسلام ضد قوى العدوان والمغامرات الدولية. فقد اوضحت بجلاء ان القوى المحبة للسلام يمكنها ان تحرز حلا ملائماً للقضايا العالمية الحادة اذا هي اظهرت الجرأة والمثابرة.

ان الشروط الموضوعية مؤاتية امام قوى التقدم الاجتماعي في الشرق لتحويل آسيا الى حصن للسلام. ولا يسع الانسان إلا ان يتمنى للشعوب الاسيوية كلها النجاح في انجاز هذا الواجب النبيل.

واهم هذه الشروط الموضوعية هو المكانة العالية لجمهورية الصين الشعبية وسياستها. فلعشرات السنين اوجد نضال الكتل الاستعمارية للسيطرة على الصين توتراً خاصاً في العلاقات الدولية في الشرق. اما اليوم، فجمهورية الصين الشعبية تعمل في آسيا واقليم المحيط المادي كعامل قوي موطد. وبسبب هذا بالضبط جن جنون اسياد العدوان لان الصين قد كفت، الى الابد، ان تكون هدفا لالاعيبهم واستغلالهم. لان الصين قد احرزت سيادتها لاشكلياً بل عملياً، لانها لا تظهر على المسرح الدولي ككتكملة عدد بل انها تنتهج سياستها الخاصة المستقلة ذات السيادة. ان قوة كبيرة اخرى قد ظهرت في العالم، وهي تعمل، مع كل القوى المحبة للسلام، لتقوية السلام والامن العالمي. وهذا، في الواقع، هو اهم نتيجة تاريخية للتطور العالمي في عشرات السنين الاخيرة، نتيجة لا تنير السبيل الذي قطع فحسب بل امكانيات المستقبل ايضاً.

ومع هذا، فثمة دوائر تنتهج سياسة عدوانية تجاه الصين وتحاول عزل جمهورية الصين الشعبية. ومن الواضح في الوضع العالمي الحالي ان اية فكرة حول «عزل» جمهورية الصين الشعبية ليست اكثر من اوتوبيا رجعية لاناس فقدوا كل صلة بالحياة وكل ادراك للحقيقة.

الم يحن الوقت لترك تلك السياسة التي، خلافا للشعور العادي ولمتطلبات ما هو حتمي، تصدر عن الفرضية بأن من الممكن اليوم حل القضايا الهامة فيما يتعلق باقامة السلام بين الشعوب، بدون الصين العظيمة.

ان الصداقة التي لا تنفصم عراها بين الاتحاد السوفياتي المحب للسلام وجمهورية الصين الشعبية المحبة للسلام، هي حصن منيع للسلام. وهذا هو سبب ان هذه الصداقة تحظى بترحيب كل الشعوب التي ترى فيها عاملا عظيما لتقوية السلام بين الشعوب.

فكل اقطار اسيا وحوض المحيط المادي، في تطورها تحت شعار السلام وتوطيد الامن في الشرق، ستتسنى لها فرص ممتازة للعلاقات الاقتصادية السلمية بين بعضها وبعض وبينها وبين مناطق العالم الاخرى على السواء. وهذا بدوره سيخلق الشروط الضرورية لموقف جديد تجاه حل قضايا المساعدة الانشائية الفعالة التي تقدمها عدة دول للاقطار الاسيوية.

ايها الاصدقاء الاعزاء

اسمحوا لي ان اقدم بواسطتكم الى الشعب الكوري البطل شعور الاخاء القلبي الذي يكنه جميع الرجال والنساء السوفياتيين. ان الصداقة بين شعبينا ترتكز على اساس الاحترام المتبادل القوي لسيادة واستقلال بلدينا والاستعداد المتبادل لخدمة سبيل تقوية السلام والامن الدولي وهذا يعني ان الاوضاع متوفرة لتوطيدها وتطويرها.

ان الفرح ليغمر شعوب الاتحاد السوفياتي لان الشعب الكوري تربطه صداقة لا تنفصم عراها بالشعب الصيني العظيم. فابناء الشعب الصيني الابطال قد وثقوا عرى هذه الصداقة بدمائهم التي روت الارض الكورية من اجل انتصار الحقيقة، من اجل حرية الشعب الكوري واستقلاله

لتعش الصداقة المجيدة بين شعبي الصين وكوريا، لتعش مدى قرون طويلة.

ان جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية هي تجسم لاعذب آمال الشعب الكوري الذي ينشد اعادة وحدة بلاده القومية والسلام والتقدم.

وليس هناك من شك انه في المستقبل القريب ستحرز جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية نجاحات عظيمة في ترميم البلاد وتطوير اقتصادها ورفع مستوى معيشة شعبها.

ان الاتحاد السوفياتي سيقدم كل مساعدة الى الجمهورية الكورية الشعبية الديمقراطية للثم الجراح التي فرضها المتدخلون.

في المعارك القاسية ضد المتدخلين اظهرت جماهير كوريا الشعبية الديمقراطية امام العالم اجمع تماسكها ووحدتها المبنية على انتصارات الشعب العامل الكوري – حلف الطبقة العاملة والفلاحين. فليواصل اخواننا الكوريون صيانة هذا الحلف المقدس كبؤبؤ العين وتقويته بكل السبل

اسمحوا لي ان اعبر عن الاعتقاد بأن بلد الصباح الهادي، كما تعرف كوريا، ستحرز سلاماً تاماً وتنتهج سبيل التقدم الكلي.

الدم الغالي

للشاعر محمد مهدي الجواهري

من القصيدة التي نظمها الشاعر ابان وجوده في مصر مهاجرا اليها من العراق عام ١٩٥١، وهي تمجيد لنضال الشعب المصري ضد الاستعمار البريطاني وثورته الدامية على المعاهدة البريطانية المصرية.

هذه القصيدة لا زالت تحتفظ بقوتها الان ورنينها يدوي عاليا فوق ضجيج الدكتاتور محمد نجيب وكبته ومشانقه فالشعب المصري في الصفوف الامامية من صفوف النضال من اجل الاستقلال والحرية.

خلي الدمَ الغالي يسيلُ   إنَّ المسبلَ هو القتيلُ
هذا الدمُ المطلولُ يختصر الطريقَ به الطويل
هذا الدمُ المطلولُ ان   عزَّ الكفيلُ هو الكفيل
في ان يفكَّ به الاسير،   وان يعزَّ به الذليل

* * *

مدّي بهامك فالجهاد   لديه من هام تلول
متراكمات لا تبالي   الدهرَ يقصر او يطول
يحلو التفيؤ – في ذُراها للمناضل – والمَقيل
كم أوحت للسالكينَ   وكم نهتهم ان يميلوا
الخالداتُ الشامخات   وكلّ حاكمة تدول
من ها هنا «فجر» يطلّ   ومن هنا «ليل» يزول
وكأنَّ مخضّبةَ الدّماء   فوقَها «الشفَق» الظليل

* * *

خلي الدمَ الغالي يسيلُ   ضوء ينار به السبيل
عذر يقومُ على الطغاة   السافحين به الدليل
هذا الدم الرقراقُ   ركّاض لغايته عجول
متحدر كالسهم صلبا   لا يزيغ ولا يميل
يصل المناضلَ بالمناضل   حين يعييه الوصول
غرر الكفاح اليه تعزى   حين تُنسب والحجول

* * *

خلي الدمَ الغالي يسيل   فطالما جف المسيل
ولطالما ذوت الكرامة   مثلما تذوي الحقول
هذا الدم الرقراق نمّاء   بما يحيي حمول
يذكي بجمرته العزائم   حين يطفئها الخمول

* * *

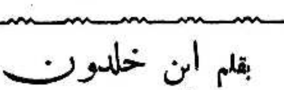
قل للشباب بمصر والدنيا   لمن يصغي تقول:
هذا اوان الجولة الكبرى   فما استطعتم فجولوا
ان لم تصولوا للذياد   عن الحياض فمن يصول؟
خوضوا دم المستعمرين   فطالما خيضت وحول
وتصيدوهم مثلما   صيدت أحتريش وعول
لكم الديار وجدها   وفخارها الضخم الاثيل
لكم المروج ومطرها   ونسيمها العبق العليل

* * *

سل هيكلَ التاريخ كم   داست محارمه خيول
كم موكب لبغي جال   به... وكم سحبت ذيول
كم فصدت فيه العروق   دما، ولم يشف الغليل
سل هيكل التاريخ كم   غالَ المواكبَ فيه غول
وهل انتهت – الا بما   تنتهي الشعوب – به الفصول



نهضة العملاق الصيني



بقلم ابن خلدون

لا تزال تعلق في الذاكرة لمح من بعض افلام امريكية وبريطانية قديمة دارت حول الصين والصينيين، او هي دارت حول ابطال غربيين كانت الصين واهلها من عناصرها.

وكان عقلي في تلك الايام البعيدة بكراً يتشبث بانطباعات أولى دون بحث او تمحيص، فيصل الى نتائج – تبدو الان سطحية – ويتمسك بها وكأنها حقائق ازلية.

واذكر وانا اجلو الذاكرة لاستعيد الرؤيا قصة قطار شنغهاي فارى البطل الامريكي، او البريطاني، لا ادري بالتأكيد، يركب الاهوال لانقاذ الصين من زعيم عصابة سفاح (صيني بالطبع!) ورغم حملة الخناجر الذين يخرجون في الليل كالخفافيش ويطعنون الظهور المكشوفة، فهو ينتصر على الوف الصينيين الذين يتألبون عليه.

واستطيع ان اغلظ الايمان باني ما رأيت فلما آنذاك عرفني على الصينيين واراني اياهم عاديين مثلي ومثل ابناء شعبي، فهم دائما عابسون يتطاير الشرر من عيونهم، وتكسوهم جلاليب قضفاضة مليئة بالسموم والمدسات، وايديهم ملطخة بالدماء ونفوسهم لا تعرف غير الشر. اما النساء فقد كن مثل الرجال واكثرهن غانيات فاسقات.

اما متى وصلت الى مفترق الطريق، واخترت سبيل العرفان، وبت افاضل بين الصدق والكذب، وافرق بين الغث والسمين، فهذا ما لا استطيع تحديده.

اعرف اني افقت يوما وحب شعبي وبلادي يدفعني الى الحقد على الاجنبي الذي يطيء بنعاله الثقيلة التربة الصالحة ويصول بكبرياء احمق في المدن والقرى، ويكبت بوحشية كل اماني شعبي العذبة.

واعرف اني مع الايام ادركت ان الاجنبي البريطاني الذي يحتل بلادي ويقبض على قلبها النابض ويود ان يمتص آخر قطرة من ثرواتها هو الذي يسيطر ايضا على بلاد الصين والهند والسند، ويريد ان يمتص دماء كادحيها ويسلب اعز ذخائرها، وما «بطولاته» الخرافية سوى ستار دخان يخفي نواياه الحقيرة.



في عام ١٩٥٧ سيتطور الانتاج الصناعي وسيكفي حاجات البلاد.

واطلعني التاريخ على صفحاته واراني عظمة الصين من قبل ان تكون مدنية غربية وحملة «مشاعل» بين ابنائها! فرأيت شعبها يبني القصور، ويشيد المدنية، ويأخذ بيد الانسان يرتقي به مدارج التقدم الفكري، بينما كان ابناء بريطانيا لا يزالون انصاف برابرة لا يعرفون القراءة والكتابة ويعيشون في الكهوف او ما يشبه الكهوف. في ذلك الوقت ايضا كانت اميركا الحديثة في بطن التاريخ لم يكتشفها كولومبس ولم يهاجر اليها غربيون ويبنون مدنية على جبال من جماجم الهنود الحمر سكان البلاد الاصليين واصحاب الحضارة العريقة.

لازمتني هذه الافكار وانا اقرأ كتاب هوليت جونسون عميد كنتربري «عهد الصين الخلاق الجديدة».

لقد نهضت الصين أمامي كعملاق جبل، افاق بعد غفوة طويلة، وانتصب ثابتاً ونفض عنه الحشرات التي عششت على جسمه المريض الكبير وامتصت منه الدماء الكثيرة، رأيت هذا العملاق ينظر الى الاوساخ التي علقت به والجروح التي اصابته نظرة مرح واطمئنان، فالاوساخ تزول والجروح تندمل ما دام قد افاق وبدأ يرعى امره.

وفي كل صفحة من صفحات جونسون رأيت العملاق يضمد الجروح وينفض الاوساخ، وطيلة الوقت تشع العينان سعادة وبهجة، وفي اركانهما مسحة من التهكم والسخرية على بعض الحشرات التي ازعجها ان تخسر هذا الجسم الطويل العريض، حيث عاشت طفيلية زمنا طويلا لقد رآها العملاق مطروحة على الارض تهدد وتنذر، تقبض على ايديها وكأنها تستطيع ان تضرب العملاق الذي يحيلها الى جزء من الارض في سيره.

ورأيت العملاق يجعلها في قفة رخيصة ويرميها وراء حدوده، ثم يعود وينفض عن جسمه اوساخا لم تذهب ويضمد جراحا لم تبرأ وينحني ليرفع الطوب ويبني قصره البديع.

وسرت مع العميد جونسون فاوقفني عند «معركة الصحة»...

فقبل جيل كانوا يقدرون ان مئة مليون صيني يحتاجون الخدمات الصحية بشكل ما. وهذه النسبة كانت ثمرة قرون الكبت المر واستغلال المستعمرين والاقطاعيين ومصائب من صنع الانسان حلت بالبلاد وجعلتها بقعة تنتشر فيها الاوساخ والاوهام وتفتك باهلها الاوبئة والكوارث.

اما في عهد الصين المحررة، صين ماوتسي تونغ فاعداء الصحة وقعوا تحت وطئة هجوم لم يكن في شدته اقل من الهجوم على الفيضانات والقحط والجوع.

لم يكن ممكنا سد الحاجة الى الاطباء بجرة قلم او قرار حكومي ولكن كان من الممكن حشد الشعب للعمل على منع انتشار الامراض والاوبئة. فمثلا في المناطق التي كان ينتشر فيها الطاعون كنت ترى الصبيان والبنات يحملون الرماح ويصطادون الجرذان وبلغ ما قتلوا في سنة واحدة – ٥١/٥٢ – في مناطق الطاعون ٤٠ مليونا منها. ولهذا انخفضت حوادث الطاعون ٨٠ بالمئة.

وفضلا عن هذا قامت الحكومة بتطعيم السكان فطعم ضد الطاعون ستة ملايين في سنة واحدة وضد الجدري ٣٠٧ ملايين منذ التحرير حتى زال مرض الجدري زوالا كليا تقريبا. ولم يكن هذا بالامر السهل في بلاد يجهل سكانها مبادئ الصحة وعاشوا عصورا طويلة فريسة الخرافات والشعوذات. ولكن الحكومة الشعبية شنت معركتها بحزم وبكل الوسائل. واستفادت من الفنون للوصول الى غايتها. والفنانون لم يترددوا او يتخاذلوا، وحتى الفنانة الموهوبة «مي» وضعت ٣٤ اغنية عن مواضيع الصحة، منها ما تهكم على الخرافات فظهرها على سخافتها. ومنها ما كان في شكل مسرحيات تظهر اخطار الامراض، مثلها الاولاد بنجاح.

ولعل ابدع المسرحيات تلك التي وضعها لوشيه المشهور ودارت حوادثها حول تنظيف «حفرة دفن التنين» التي كانت بجانب هيكل السماء في بيكنغ مستودعا لاوساخ المدينة وجيف حيوانات الجر والحيوانات الاليفة. لقد بقيت هذه الحفرة طيلة ٣٠٠ سنة لطخة قذرة في

(البقية على صفحة ٧ عمود ١)

مايكوفسكي ... نشيد المستقبل

الفكر حبل – متى يمسك على طرف منه – وينط بالثريا ذلك الطرف
والعقل كالبحر ما غيضت غواربه شيئاً ومنه بنو الايام تغترف
« ابو العلاء »

لم اجد خيرا من ابي العلاء المعري اتوج به الحديث عن شاعر المستقبل مايكوفسكي . فهذا الشاعر العربي الذي اظلمت عيناه وهو صغير واكتنف عهده في ختام القرن العاشر سواد سياسي وفوضى فكرية استطاع ان يستطلع الغيب ويرى « بنو الايام تغترف » .

لقد رأى هذا الفيلسوف بصيص النور الحلكة ، واعتز بالانسان في ايام يئس غيره منه واعتمد على الفكر في حل المعميات والمعاضل » فالفكر حبل ، متى يمسك على طرف منه ، ينط بالثريا ذلك الطرف » .

وعلى الرغم من القرون العشرة التي تفصل بين الشاعرين وعلى الرغم مما يقال عن تشاؤم ابي العلاء وتفاؤل مايكوفسكي فقد تلاقيا في ثقتهما بالانسان وعقله وابداعه . فالعقل كالبحر ما غيضت غواربه شيئا ومنه بنو الايام تغترف » .

* * *

ظهر فلاديمير مايكوفسكي على مسرح الشعر وهو يافع . وفي عام ١٩١٣ اصدر مجموعته الاولى «أنا» . في ذلك الوقت لم يكن شاعرنا شيوعيا ، ولكن قوة عباراته ورنينها دفعت غوركي لان يقول «من هذه القصائد ما جذب اهتمامي . . انه يكتب بكلمات حقيقية» .

ولكن انتاجه الاول لم يكن قد تلقح بعد بعناصر الثورة الاشتراكية ، اما ما تلقح فهذا ما سجله مايكوفسكي حين تجاوبت اصداء قنابل البارجة «اورورا» وهي تقصف القصر الشتوي وتعلن الهجوم على معاقل اعداء الشعب اذ كتب عبارته المشهورة ...

« هذه ثورتي ... ذهبت الى سمولني (مركز قيادة الثورة) وبدأت العمل » .

ان قنابل الاورورا اثارت حقده وسخريته على النظام القديم المهترىء ومدته بالثقة بمستقبل الاتحاد السوفياتي فرأى «وراء جبال الاحزان بلادا تفور بثورة لا تهدر » .

ودأب مايكوفسكي على العمل وتدفقت قصائده مثل سيل جارف ، واصبح رسول العصر السوفياتي فعرفت انتاجه بين سنوات ١٩١٨ – ١٩٣٠ ، ٣٣ جريدة و٥٥ مجلة في موسكو ولننغراد و١٠٤ جرائد و١٤ مجلة في اطراف البلاد . وطيلة حياته كان يدعو الشعراء والادباء الى السير مع الشعب في «العمل والحفلات والموت» فسروره يأتي من نتاجه الذي يختلط بنشاط الجمهورية السوفياتية . يقول في قصيدته «جيد» التي القاها في الذكرى العاشرة لثورة اكتوبر ١٩٢٧ .

وانا
انشد مديح وطني
ربيع الانسان الباكر
الذي ولده الكفاح والكدح
جمهوريتي
اليك
النشيد

ولم يتأفف من النضال اليومي

بقلم أميل توما

ويكتفي بانشاد الشعر في المناسبات ، فاندفع في معركة الفكر بجانب الشعب السوفياتي الذي خاض معركة السلاح والبناء . وفي سنوات الحرب الاهلية كان يضع الابيات المقفاة للصور الكاريكاتورية التي كانت تصدرها وكالة الانباء الروسية «روستا» . وتكاد اذ تقرأ هذه الابيات ترى من بعيد طيف الخائن دنكن يهرول مع حرسه الابيض واسياده المستعمرين المتدخلين منهزما من اوريول حتى نهايته البائسة .

* * *

ولكن رويدا... لنقف ونبحث في دور الفنون والآداب قبل ان نواصل حديثنا عن مايكوفسكي .

لقد بحث آباء الاشتراكية العلمية ماركس وانجلز في جوهر الفنون – الادب والرسم والشعر . . . واشارا الى ان الفنون في المجتمعات الطبقية لايمكن الا ان تعبر مباشرة او بشكل غير مباشر عن مصالح طبقة من الطبقات .

وجاء لينين من بعدهما وطور نظريتهما هذه ووضع مبدأ التحزب في الفن بالنسبة للطبقة العاملة . وفسر ما اراد في مقالة «التنظيم الحزبي والادب الحزبي» ، فقال : «لمقارعة الوصولية البرجوازية والفردية في الادب ولمقارعة الفوضى والتسابق وراء الربح ، على البروليتاريا ان تقدم مبدأ الحزبية في الادب وان تطوره الى حد الكمال »

وادب مثل هذا عليه بالضرورة ان يكون واقعيا . ولئلا تضيع الواقعية في خضم التفاسير السفسطائية اوضح لينين واجب الادب الواقعي في النظام الرأسمالي . فقال : «على الادب الواقعي ان يمزق كل الاقنعة ويكشف عن القروح ويفضح جميع المفاسد التي تأكل النظام البرجوازي .. وعليه مع هذا ان ينتقد بشدة الضغط والاستغلال

الا ان الادب كغيره من الفنون والامور لا يقف عند دور ، وهو دائم التطور . ولهذا اختلف دوره بعد ثورة اكتوبر الكبرى . وقال لينين يصف دوره الجديد : « الفن (الأدب والشعر) ملك الشعب ولهذا يجب ان تمتد جذوره العميقة بين جماهير العاملين ، ومن الوجب ان تفهمه الجماهير وتحبه ، وعليه ان يعبر عن مشاعرها وافكارها واراداتها ، ثم عليه ان يخلق ويوقظ رجاله من بين صفوفها وان يطورهم » .

وهكذا فالواقعية التي هي اسلوب الادب في النظام البرجوازي لا تتلائم مع العصر السوفياتي ، اما ما يتفق وهذا العصر فهو الواقعية الاشتراكية التي اشار اليها لينين في قوله ان على الادب ان يعبر عن مشاعر الجماهير وافكارها واراداتها .

فان التعبير عن الحياة ، وعن كفاح الشعب ، وتصوير رجال العهد السوفياتي ونسائه ، هي العناصر التي تؤلف المضمون الرئيسي للفن والادب في البلاد الاشتراكية وبهذا فقط يصبح الفن والادب اداة لتثقيف الشخصية الانسانية وينمي احسن فضائل الانسان السوفياتي – الاخلاص لقضية الشيوعية وحب الوطن والانسانية .

ووصف غوركي الواقعية الاشتراكية بانها التفكير القائم على اسس الخبرة الاشتراكية ، وجذوره تكمن في فكرة اعادة بناء المجتمع بروح الاشتراكية والشيوعية .

وفكرة اعادة بناء المجتمع لا يمكن ان تأخذ شكلها اذا اكتفى الادب بتسجيل الحوادث وتجاهل المستقبل . مثل هذا الاكتفاء لا يأتي بالشيوعية بعد الاشتراكية . ولهذا كان على ادب الواقعية الاشتراكية ان يرى قبل كل شيء المظاهر الجديدة في الحياة ويرقب حقائقها التي تكاد لا تبدو الآن ، او هي اشارات بعيدة لولادة سيأتي بها الغد» .



ولئن كانت الواقعية الاشتراكية قد احتلت مكانها كاسلوب للادب السوفياتي فذلك يرجع الى روادها الاوائل مثل غوركي ومايكوفسكي اللذين سبقا الادباء السوفياتيين بجيل على الاقل .

وكتب مرة ينظر الى حاضره من قم المستقبل .. « كلما كانت الحوادث عظيمة كان الواجب الابتعاد عنها . فالضعاف يجلسون الى جانب عداد الوقت وينتظرون مرور الحوادث للتعبير عنها ، اما الاقوياء بعيدو النظر فانهم يستبقونها ويتنهزون الفرص ويأخذون الامور من ناصيتها » .

وهذه النظرة الى المستقبل رافقت مايكوفسكي في احلك الاوقات . حتى حين قضى لينين الخالد ووقف الشاعر يبكيه في قصيدته « فلاديمير ايليتش لينين » .

حتى في اوج هذه الكارثة حين افتقد الثلج بياضه ، وجمدت الارض ووقف دورانها ، وبدا سقف البولشوي كجناح غراب اسود وانوار ثرياه ارتجفت وخبت . في هذا الوقت والسكون يشع رهبة نظر مايكوفسكي حوله ، وسمع القرع الاولي يعلن بدء استعراض الجيش ومسيرة الملايين في الساحة الحمراء ، ورأى الشمس تشرق من جديد ، والمركب السوفياتي (الاتحاد السوفياتي) يبحر الى شاطىء المستقبل .

والواقع ان قصيدة لينين خالدة الخلود موضوعها . ففيها ادق التعابير واصدقها ، وهل من الممكن ان يصل التعبير عن حب الشعب لقائدة الى مثل هذا الابداع :

« من ابن
من هو
ما صنع
هذا
اكثر الناس انسانية »

واستمع الى تقدير لينين :

« الحزب ولينين
توأمان
فهل يستطيع التاريخ
امهما
ان تحب الواحد اكثر من الآخر ! »

ولكن نظرته الى المستقبل تبدو اكثر وضوحا في قصائد عديدة ، هكذا دلف الى المستقبل في « الامريكيون يعجبون »

«حيث حرقت الرياح
الطبيعة العارية
وحيث لهثت الصحراء
تحت وهج الشمس
قد نمت الاشجار
وغشيت الخضرة
وبدأ العمل » .

واليوم بعد عشرين عاما على وفاته تتحقق رؤياه ، وفي تركمانيا وآسيا السوفياتية حيث حرقت الرياح الطبيعة ، ولهثت الصحراء تحت وهج الشمس ، هناك بدأت الخضرة تغطي الصحراء وصارت بساتين الفاكهة تظلل الارض وتشبع في الجو رطوبة ، واصبحت حقول القطن ميدانا للعمل المبدع الخلاق .

ولكن مايكوفسكي لم يقتصر على رؤية المستقبل من بعيد فقد كان يعبر عن الحياة السوفياتية وينهال على النواقص والاخطاء بقبضته القوية ، ومن اجمل قصائده في هذا المضمار « ضائع في المؤتمر » . في هذه القصيدة تهكم على المديرين الذين يجلسون الساعات ويتجادلون ويتناقشون في امور سخيفة كشراء محبرة !! ويذكر انه دخل عليهم فوجد لدهشته الانصاف العليا منوم فقط ، اما الانصاف السفلى فقد قيل له انها تجلس في مؤتمرات اخرى !!!

على ان الصفة التي لازمت مايكوفسكي دائما كانت حبه الكبير للشعب السوفياتي ، و « مغامرة غير عادية » احسن مالدينا من امثلة .

تصف هذه القصيدة شاعرنا وقد عيل صبره وهو يرى الشمس تغيب يوما بعد يوم ، فدعاها تشرب معه كوبا من الشاي ، ولشد مادهش حين هبط القرص المضيء من فلكه ودخل غرفته



فافعمها ضياء ساطعا وارتبك شاعرنا وعجب ، ولكنه تغلب على ارتباكه وحاور الشمس حول الحياة والعمل وكانهما صديقين قديمين . ولم لا ؟ فهما زميلان وهبا نفسيهما من اجل سعادة الانسان ورفاهيته . وقال يعبر عن وحدة هدفيهما ... « لاشاعة النور دائما واشاعته في كل مكان » .

وهذا طبيعي في شاعر احب الشعب ورغب ان يكون شعره اداة لتثقيف الشخصية الانسانية . اصغ اليه يقرن نفسه كليا بالشعب في رثائه للينين ...

اني سعيد
باني
جزء من الاتحاد
ان كل شيء مشترك
حتى دموعنا
لا تفاوة
ولا قوة
يمكن ان تكون مشتركة
اكثر من ... الطبقة
تؤلف بينها السنون.

* * *

ومع هذا فان آفاق مايكوفسكي تخطت حدود الاتحاد السوفياتي وتعرضت لحياة النظام الراسمالي . وهذا ماقاله حين زار امريكا عام ١٩٢٥ وسأله احدهم عن رأيه :

« نحن في البداية ، التركتور شيء عظيم لنا ، محطة كهرباء جديدة شيء مدهش ... ومع هذا فكل شيء هنا كئيب ، بينما في بلادنا كل شيء زاهر ، هنا كل شيء تفوح منه رائحة الفساد والعفونة ، بينما بلادنا تغلي بالحياة ... بماذا لم تفكروا هنا ؟ لقد فكرتم حتى بالرعد الاصطناعي . ولكن اصغ فلن تسمع غير السكون الميت . وعلى الرغم من كهربائكم التي تضاهي الشمس فالظلام مخيم » .

ان مايكوفسكي قد رأى في سنة ١٩٢٥ كآبة امريكا وعفونتها وشم رائحة الموت .

رأى لهيب الكتب المحروقة وعرف ماك كارثي الذي يقضي على الحريات ... اصغ اليه يقول :

« هنا يقوم تمثال الحرية
يحمل مشعلا
فوق سجن
على جزيرة اليس
يحرس الرياء
والدولار
ولحم الخنزير »

لم يبهره التقدم التكنيكي ولم يتأثر من كثرة لحم الخنزير المعروض في الاسواق فقد شاهد الشعب الامريكي يتقهقر امام جشع صقور المال ، ورأى كدح العمال يتحول الى ذهب يجد طريقه الى حفنة من الاغنياء بينما خالقو الثروة يجوعون ويعرون ويبيتون على الطوى .

وقارن بين بلاده والولايات المتحدة وعرف ان المستقبل لبلاده ولو ان جراحها لم تندمل بعد ، وطابع قرون الجهالة والتاخر ما زالت باقية على جبينها الحبيب .

ونكتفي بهذه القصيدة ، «قصة كزنتسكوري وشعب كزنتسك »

هنا
اعرف
ان مدينة ستكون
وبستان
سيزهر
بفضل رجال
على الارض السوفياتية
مستقبل كهذا
له مكان هنا .

ليس هناك حلم من احلام مايكوفسكي لم يتحقق فالدولة السوفياتية تمخر البحر الى شاطىء المستقبل ، والوف المدن الجديدة الزاهرة قد قامت ، والوف المصانع العصرية امتلأت بالعمال ، وملايين الهكتارات اكتست خضرة وامتعت عليها البساتين .

※

عاشت الذكرى السنوية السادسة والثلاثون

في تشرين الثاني ١٩١٧ افاق الملايين في العالم ... الكثيرون سمعوا اصداء ثورة اكتوبر الكبرى في ... عمال وفلاحون تنبهوا على عهد جديد وعرفوا ان الثورة ... وسنة بعد سنة امتدت افكار ثورة اكتوبر وانتصر ...

وقال لينين يصف اثر هذه الثورة الخالدة ...

« في الماضي كان الانسان كله ، العبقرية ... بعض الناس كل منافع التكنيك والثقافة ولت... اكثر الامور ضرورة ، الا وهو التنور والتقدم ... التكنيك ، وكل ماتوصلت اليه الثقافة سيصب... لان لن يتخذ الفكر الانساني والعبقرية الانسا... اننا نعلم هذا – أو لا تستحق هذه المهمة التار... اجلها ! او ليست جديرة بأن تقف كل قو... سينهضون بهذا العمل التاريخي الجبار حتى ... القوى العظيمة الكامنة ، قوى الثورة والتجدد ...

والان في هذه الذكرى نرى كم كان محقا لينين ...

الكدح والارهاق قبل ثورة اكتوبر الكبرى

الثورة

※

لامين الريحاني

ويومها القطوب العصيب . وليلها المنير العجيب
ونجمها الآفل يحدج بعينه الرقيب
وصوت فوضاها الرهيب . من هتاف ولجب ونحيب . وزئير وعندلة ونعيب
وطغاة الزمان تصير رماداً . واحبارة يحملون الصليب .
ويل يومئذ للظالمين . المستكبرين والمفسدين
هو يوم من السنين . بل ساعة من يوم الدين
ويل يومئذ للظالمين

* * *

هي الثورة ويومها العبوس الرهيب
الوية كالشقيق تموج . تثير البعيد . تثير القريب
وطبول تردد صدى نشيد عجيب .
وابواق تنادي كل سميع مجيب
وشرر عيون القوم يرمي باللهيب
ونار تسأل هل من مزيد ، وسيف يجيب ، وهول يشيب
ويل يومئذ للظالمين ، وويل لهم من كل مريد مهين
طلاب الحق عنيد مدين . وويل المستعزين والمستافين
هي ساعة للظالمين

* * *

هي الثورة وابناؤها الحفاة ، وصبيانها المسترجلون العتاة ،
ورجالها الاشداء الاباة ، ونساؤها المتنمرات
وخطباؤها وخطيباتها الفصيحات ، وزعماؤها وزعيماتها المتمردات ،
ويل يومئذ للظالمين
انذرهم بأغلال وسعير ، بقنابل تفجر ويوم عسير
يوم لا ينهون ولا يأمرون ، ولا يطلقون فيهربون
ويل يومئذ للظالمين

* *

الم نقص عليهم قصص باريس ،
يوم دك الباستيل وزفت المحابيس ، يوم قطع رأس الملك لويس
وحزت رقاب كبار الفرنسيس ، وفر الطاغون والمسيطرون من وجه هول باريس
ويل يومئذ للظالمين

* * *

ونبأ الانكليز
يوم بايع القوم بياع الجعة وقالوا هذا ولي عزيز
يوم نادى الجمار بالنسل والملك في حرز حريز
فاذا بالمستضعفين اشداء وشارل المليك ذليل نبيذ ،
بل على المشنقة يستعيذ
ويل يومئذ للظالمين ، من كل متنمر مدين
ويل يومئذ للمفسدين ، من نصر البنود الحمر المبين

* *

ونبأ العالم الجديد
الم يروا لهيب الاتون في العالم الجديد ، حيث يطرح كل جائر مريد ،
حيث يحرق الارجوان وتذوب تيجان الحديد ،
حيث تحرر العبيد ، ويموت الوف البشر من أجل هؤلاء المناكيد ،
حيث قام الأزل على الاعز ، والوضيع على الجبار العنيد
ويل يومئذ للظالمين يوم ينتقم الله المستعبدين
ويطلق في الشعوب سلطان روح كمين ، بل يضرم من نارة البراكين ،
بل يثير في الجوع روح الامين ، روح كل زعيم صادق أمين
يوم ينهب المظلوم سيف الظالم الاثيم ،
ويذيق المفسدين حر عذاب اليم . في هذه الارض لا في الجحيم
ويل يومئذ للظالمين من كل متنمر مدين
ويل يومئذ للمفسدين ، من نصر البنود الحمر المبين

ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

...ام حدث عرفته العهود الانسانية.
...وسيا ولم يدركوا معناها وتأثيرها .
...قد دشنت اسلوبا في الحياة جديداً .
...في ميادين جديدة .

الانسانية كلها ، تبدع لتمنح
...حرم الاخرين من امر هو
. اما الآن فإن كل معجزات
...ح ملكا للشعب كله ، وبعد
...ية وسيلة للعنف وللاستغلال .
...يخية العظمى العمل من
...انا عليها؟ والناس العاملون
النهاية ، لان فيهم تلك
والانبعاث .

في الاتحاد السوفياتي اصبح العمل متعة

شهرزاد في زيارة للاتحاد السوفياتي

بقلم محمد خاص

صالح لا يعرف من امر الكتاب الذي اخفاه عميقا في طيات ملابسه الرثة سوى انه يتحدث عن نوع من الحياة جديد ، في بقعة غير هذه لبقعة ، وسوى ان زميلا له في العمل اوصاه بقراءته في تمعن وروية . فصالح هذا قدم ، مع من قدم الى هذه البلاد قبل خمس سنوات ، من «اليمن السعيد» على متن آلة تطير في اعالي السماء . وهو لا يذكر عنها إلا قولهم انها «بساط الريح» او «بساط سليمان» وإلا انها نقلته من كوخه القديم المهترىء في جوار صنعاء الى كوخ قديم مهترىء قرب الخضيرة في «ارض الميعاد» السعيدة . .

واشد ما كانت رغبة صالح في رؤية معالم الحياة الجديدة . فهو لم يعرج على كوخه في القرية في مساء ذلك اليوم وانما واصل سيره نحو تلال الرمال المجاورة حيث يستطيع هناك قراءة الكتاب في تمعن وروية .

وعلى واحدة من تلك التلال الرملية الملساء ، وبلهفة عظيمة ، اخرج صالح كتابه . وباصابع مرتعشة ، بدأ يقلب الصفحات دون ان يقرأ حرفا واحدا . فقد انهمك في الاطلاع على ما احتواه بعضها من صور جميلة جذابة . ففي هذه اطفال صغار ليسو حفاة ولا انصاف عراة كما عرفهم في «اليمن السعيد» وكما عرفهم في قريته الجديدة في «ارض الميعاد» ، وفي تلك شباب غض يقفون على مقربة من آلات ضخمة وعلى وجوههم علائم السعادة والمرح . وفي الثالثة رجال ونساء يرقصون مرحين ، وفي الرابعة حقول فسيحة تكسوها سنابل يانعة من القمح .

وفيما صالح مستغرق في تأمله ، والشمس تستدعي آخر خيوط اشعتها لتلفها في حزمة حمراء تختفي وراء الافق البعيد ، اذا بصوت ناعم رقيق ينطلق في الحان عذبة تملأ دنيا خيال صالح ، فيفيق ليرى نفسه وجها لوجه امام فتاة فاتنة ساحرة تسأله :

– من انت ، وما شأنك هنا في هذا المكان الخالي ؟

– انا، انا الذي قدم من اليمن غير السعيد الى ارض الميعاد ينشد الحياة الهانئة فيها . .

– وهل وجدتها ؟

– لم اجدها هنا ، ولكن صوراً في هذا الكتاب اعلمتني انها في الشمال البعيد عبر بلاد عديدة وبحور كثيرة . آه كم اود لو اتيح لي رؤيتها عن كثب . .

– ولكن من أنت . .

– انا الفتاة التي تطوف ، على بساطها ، كل مكان تريد وتتنقل من بلد الى آخر دون ان تمنعها حواجز . . اناشهرزاد .

– والى اين تقصدين الآن . .؟

– الى الشمال البعيد ، عبر بلاد عديدة وبحور كثيرة ، الى حيث الحياة الانسانية بنعيمها وروعتها وازدهارها ، الى حيث حدثتك الصور . .

– أو تلبين رغبتي يا شهرزاد ؟

– على ان اعيدك الى مكانك هذا في اي وقت اريد !

وطارا على «بساط الريح» لحظات قليلة ثم مرا على بلاد جديدة . اراض شاسعة مهملة ، لا زرع فيها ولا ضرع ، اللهم الا بعض الشيء هنا او هناك ، واكواخ صغيرة مبعثرة تارة ومتراصة أخرى ، وجبال تكمن في طياتها خيرات عديدة ، وصحراء «الجزيرة» يضرب في اعماقها نهر «الخبور» دون ان يردع مياهه سد او حاجز فيحولها الى مصدر نعيم لا لسوريا فحسب بل للانسانية كلها . .

– الا تشبه هذه البلاد بلادي ؟

– هي كذلك على الرغم من اختلاف القوم واللغة . فهنا ، وفي بلادك ، لم يتحكم الناس في أمورهم بعد ، بل ان هذه الامور اليوم في ايدي غرباء لا يريدون لكم منفعة ولا خيرا .

وسكت صالح ، على ما به من رغبة في السؤال ، وأكب ببصره على صحراء الجزيرة ونهر الخبور اللذين يسيران من تحته بسرعة خاطفة . وعلام يسأل وهو لم ير اختلافاً عما رآه في اليمن غير السعيد وفي ارض الميعاد الجديدة . .

ولكن الحاحاً غريبا افسد عليه سكوته فسأل :

– الا يمكن ان يكون اهل هذا البلد ، سوريا ، فقراء مثلنا نحن في ارض الميعاد ؟

– ومن قال انكم فقراء ؟ لا انتم ولا هم فقراء . فبلادكما غنية بخيراتها ، وعليها تتهافت شركات البترول والنحاس والكهرباء تهافت الذباب على الشهد ، ولكن حكام بلادكم وحكام سوريا باعوا البلاد الى اعدائكم وهم يحاولون اليوم بيعكم . ولاتمام الصفقة ينفقون اموالكم على مشاريع لا يقرها الشعب ، انظر ، نحن الآن في تركيا . الا ترى هذه الخيام المتراصة في صفوف طويلة ، الا ترى تلك المطارات الواسعة ؟ او تدري لمن هي ؟ انها لاولئك الذين يريدون تحويل الحياة الى جهنم محرقة تتلظى فيها اجسام اهل بلادك وغير بلادك .

– ولكن ما شأننا هنا ؟ فها انا ارى راية بلادي . .

– وضحكت شهرزاد من جهل صالح : حكامكم لا ينفقون اموالكم في ارض الميعاد فحسب ، بل في تركيا ايضا، هذا مطار اميركي في تركيا . وفي بنائه تشترك السوابل يونيه لتجعل منه واحداً من آلات الموت والدمار . .

وذهل صالح واستغرق في تفكر عميق ولم يشعر بالبحر الاسود العريض الذي قطعه ، ولم يفق إلا على نسمة لطيفة ناعمة وإلا على صوت شهرزاد يقول :

– انت الآن في البلاد التي حدثتك عنها الصور ، فأين تريد . . ؟

– مكانك . . هنا ، على الشاطىء ، وهبطا . .

ولدهشته ، رأى على شاطىء القرم عشرات الالوف من الرجال والنساء والاطفال ، كلهم في ملابس الاستحمام ، هذا يتكىء على الرمل ، وتلك تجلس مع زوجها وطفلها ، وذلك يرشق آخر بالماء . هنا فئة تلعب العابا مختلفة ، وهنالك جماعة يتسامرون ويضحكون ، سيل من الناس لا ينقطع بين داخل الى البحر وخارج منه .

– من هم هؤلاء السعداء ياشهرزاد؟ اهم سكان يقيمون على الشاطىء ام انهم جاءوا اليه من قريب ؟

– هم امثالك في هذه البلاد . عمال عاديون وعاملات ، جاءوا لقضاء اجازاتهم السنوية على نفقة الحكومة

– ولمن هذه السيارات؟ اهنا تصنع؟

– انها لا تصنع في هذا المكان ولكن في مصانع كثيرة منتشرة في هذه البلاد . اما اصحابها فهم هؤلاء العمال الذين رأيتهم يستحمون ، اعداد كبيرة من عمال هذه البلاد يقتنون السيارات ، فرواتبهم عالية وتكاليف الحياة قليلة ،

– اتريدان تتحدث الى احدهم

– نعم .

– انا افلاديمير كوسلابوف من مصنع الحديد على اسم ستالين في كوزنتسك واعمل على احد افران الصب ، تنافست مع زميل لي ، وهو هنا ايضا يقضي اجازته ، على اينا يستطيع ان ينتج اكثر في دورته ، وقد استطعت ان اساهم في زيادة الانتاج باختراع جديد اذ بموجبه يمكن للفرن ان يعمل بخمسة عمال بدلا من اثني عشر عاملا ، وفي الحال الحلت منافسي على الاختراع فزدنا الانتاج عدة اضعاف في اليوم .

والعمال الزائدون اين ذهبوا ؟

– بدأوا يعملون على افران جديدة لزيادة الانتاج . وابتسمت شهرزاد وتأبطت ذراع صالح وقالت

– الى اين . . . ؟

– الى حانوت قريب .

وسارا في شارع رحب في مدينة اوديسا وصالح مأخوذ بروعة ما يراه من جمال وأبهة ، ثم دخلا الى حانوت يبيع مختلف المأكولات والمشروبات اللحوم بشتى اصنافها طازجة ومعلبة ، الالبان ومنتجاتها من الزبدة والجبن ، الفواكه والاسماك بانواعها وغير ذلك مما لذ وطاب . . والناس غادون رائحون يبتاعون ما يريدون . .

ولم يمكث صالح طويلا هنا واراد ان يجوب في سيبيريا ، في البلاد التي قال عنها صاحب المصنع الذي يعمل فيه في ارض الميعاد انها سجون مرعبة ومعتقلات مخيفة .

– الى سيبيريا . . .

وطار على بساط الريح . . بساتين رائعة وشوارع واسعة نظيفة وبنايات شاهقة وانهار عديدة اقيمت على اكثرها محطات توليد لكهرباء ، وعلى اكبر انهار سيبيريا ، رتيش ، ابتدأ العمل في اقامة احدى كبريات محطات الكهرباء .

خجل صالح من ان يسأل شهرزاد عما قاله له صاحب المصنع في « ارض الميعاد » . .

– لا بأس عليك يا صالح ، فبالك لا تسأل ؟

– اين هي السجون والمعتقلات في سيبيريا ؟ !

واغرورقت عينا شهرزاد من الضحك

– ذاك زمن ولى الى غير رجعه حينما ولى الظلم الى غير رجعه ، سيبيريا اليوم لسكانها العاملين لخير بلادهم وقضيتهم ، سيبيريا اليوم ، كما تراها، حديقة غناء تفيض حياة وحبوراً ومع هذا فسيبيريا لا تنشر الخوف إلا في قلوب من يريدون تحويل الحياة الى جهنم محرقة ، اما في قلوب محبي الحياة وناشدي سعادة الانسانية فسيبيريا قطعة من الوطن العظيم الذي تتطلع نحوه ملايين ملايين العيون باعجاب وحب .

ودخلا الى حانوت لبيع القطع الكهربائية .

– وماذا يباع هنا . . ؟

– ادوات البيت الكهربائية ، فهذا القسم لآلات التدفئة الحديثة وذلك للراديوهات ، وهناك لآلات الغسيل وهنالك لاجهزة التلفزيون .

– ولماذا تجتمع هناك نساء كثيرات؟

– انهن يشترين آلات الغسيل الكهربائية فقد خفضت اسعارها قبل ايام وعرضت بكميات وافرة وبانواع حديثة .

– وما هذه السيارات الغادية الرائحة؟

– انها تحمل الادوات الى اصحابها في بيوتهم لفحصها هناك والتأكد من انها وصلت اليهم في حالة جيدة او لتركيبها في المكان المطلوب .

– ولكن ما بال هؤلاء يتراكضون نحو هذا الباب وكأنهم على موعد ؟

– حقيقة هم على موعد اليوم ففي اخر كل شهر يعقد اجتماع بين ادارة الحانوت وزبائنه . هنا تقدم الاقتراحات والانتقادات عن البضائع وعمل الموظفين وقوائم المواد التي يريدون من الحانوت ان يحضرها لهم .

– او تريد شيئاً آخر ؟

– نعم . ان اعلم سر هذه الحياة السعيدة الجديدة . وهل هي من اعمال سحر فانوس علاء الدين او خاتم شبيك لبيك او غير ذلك من مبتدعات السحر ؟

– لا هذا ولا ذاك كان ذلك قبل ست وثلاثين سنة ، يوم ثار امثالك في هذه البلاد على الظلم والظالمين ، على المستغلين مصاصي الدماء ، على بائعي البلاد للاجنبي ، فحطموا اوكارهم وشتتوا فلولهم ، وقضوا ، المرة الاولى في التاريخ ، على استغلال الانسان للانسان واقاموا نظامهم السعيد الذي رأيت بعضه في رحلتك ، فهذه السعادة ، وهذا السرور والمرح هو من نتاج ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي يحتفل لها عمال بلادك ايضا في كل عام وكلهم أمل ان يروا مثل هذه السعادة المرحة في بلادهم ايضا .

– أثمة أمنية اخرى ؟

– نعم يا شهرزاد . ان ارى مثل هذه الحياة في ارض الميعاد . .

– ستراها .

وافاق صالح من غيبوبته فرأى الكتاب امامه مفتوحا .

الشيوعية مصدر سعادة

بقلم ورواف ابلخ

جعل الشيوعية مصدر سعادة . لكني لست اقصد بكلامي تلك الحياة سعيدة في المجتمع الشيوعي المقبل ، ...ث يصبح من الصعب على الناس فهم ما ...ل اليهم من قصص الفقر ، والبطالة ...هاق ، والظلم ، والحروب ، وحيث ...ر الخبز لكل انسان ، وليس ...بز فحسب ، ولاحتى الكعك ...حلويات ، بل تتوافر الورود والازهار الازهار ايضا ، وحيث يضيء النور بوت الناس ، ويشع في عيون الاطفال ، حيث يعمل كل انسان ، ويحب كل انسان عمله ، وحيث يتعلم كل انسان ، الكبير والصغير على السواء ، وحيث ...تحب كل انسان الى دور التمثيل ، ويختار كل إنسان المكان الذي يشاء لقضاء عطلته . ان الاشعة الاولى لهذا المستقبل الزاهر قد اخذت تشرق في حياة الشعب السوفياتي الذي يقف الان على عتبة هذا المجتمع الفاضل السعيد .

ولكني ، كما قلت ، لا اقصد هذه السعادة بقولي ان الشيوعية مصدر سعادة ، وانما اقصد السعادة التي تعم قلب الشيوعي الآن ، هذه السعادة الناجمة عن كونه شيوعيا ، عن كونه عضوا في الحزب الشيوعي ، وجندياً في جيش الملايين من الثوريين المناضلين عن قضية الشعب .

وقد تقول ان هذا قد يصح في الاتحاد السوفياتي وفي اقطار الديمقراطية الشعبية ، حيث الشيوعي عضو مكرم مسؤول في المجتمع ، ولكن اصح هذا في الاقطار الاخرى حيث يلاحقون ويطاردون ؟ وما قولك في اسرائيل ، حيث يقصى الشيوعيون عن موائد الاقوياء ، وحيث يفصل العمال الشيوعيون عن اعمالهم ، وحيث تشتد وطأة الحياة وتزداد مصاعبها على الشيوعيين وعلى كل من يناصر الحزب الشيوعي او يؤيده . فكيف تكون الشيوعية هنا وفي هذه الاوضاع مصدر سعادة للانسان؟

ولكن الواقع انها لكذلك ، حتى في بلادنا هذه ، وفي هذه الاوضاع التي ذكرت .

فانت ، اذا كنت شيوعياً ، أمامك هدف تعيش من اجله ، وهذا من اعظم الامور واجلها شأناً في هذه الحياة . فكل انسان تقريبا ، لا تكاد تتفتح عيناه على هذا العالم حتى يخطر في باله ، ويسائل نفسه ، ما الغرض من هذه الحياة ، ولماذا نعيش . ولكنه متى تقدمت به السن انهمك في مشاغل العيش ومتاعب الايام ، وغمرته تكاليف الوجود وآلامه واحزانه ، فمضى ينشد بعض المباهج الطفيفة واللذات العابرة ، فينسى رويدا رويدا خواطر صباه وافكار شبابه ، وهذا مصدر التذمر والقلق الذي يساور الكثيرين من الناس اليوم في بلاد مثل بلادنا ، أما نحن الشيوعيين فاننا نعلم لماذا نعيش ، وكل يوم عزيز علينا . وكل ساعة تحمل لنا املاجديدا في النضال من اجل اهدافنا ، ومن اجل ان تقود الطبقة العاملة الشعب كله نحو تبديل هذا النظام الاجتماعي بنظام جديد تزدهر في ظله البلاد اقتصاديا وثقافيا ، وتسود فيه الاخوة بين الناس ، وتوثق فيه اواصر الصداقة بين اليهود والعرب ، وبين الشعوب جميعا .

وانت اذا كنت شيوعياً فإنك واثق بالمستقبل ، فإنك تعلم بان سبيلك هو السبيل الصحيح وان قضيتك عادلة حقة ، وترى في كل يوم ميزان القوى يميل الى صالحك . بالطبع ، ليس كل عمل تقوم به يكلل بالنجاح ، ولا كل معركة تخوضها تقود الى النصر ، ولكن الاعمال غير الناجحة هي دروس للعمال تبين لهم اهمية الوحدة ، ورب معركة فاشلة لا تقل اهمية للنصر النهائي عن معركة ناجحة ، كم من الناس من يعاني الالم من جراء فقدان الثقة فيسئم ويمل ولا يعود يؤمن بشيء ، فيفقد بالتالي سعادته . وثمة من يقول اذا ما نحن تقدمنا اليه بان يوقع على نداء ما او بان يساهم في عمل ما . : «وماذا يسعنا ان نعمل ؟ ألسنا عاجزين حيال الحكومة وإزاء ارباب الاطلنطي ؟» . تعسة هي النفوس التي لا تؤمن بقوة الشعب ، ونحن اذا ما نجحنا باقناعهم بقوتنا ، وبضرورة المساهمة في النضال فاننا نساعدهم على التغلب على شكوكهم ويأسهم وقلقهم .

وانت اذا كنت شيوعياً كان في وسعك ان تفهم العالم الذي يحيط بك ، وان تجد الجواب على مسألة الحياة الاجتماعية ، فنحن الشيوعيين تحت تصرفنا علم – هو الماركسية اللينينية – يفسر لنا بوضوح طابع المجتمع الذي نعيش فيه ، وتناقضات زمننا ، واسباب خطر الحرب ، وعلة فقر الشعب . وهو يبين لنا كذلك ان الوضع الحاضر ليس خالداً . بل لا بد له من ان يتغير ، ويرشدنا الى سبيل تغييره . وهذا يبعث القوة ويزيل الشكوك . اما الذين لا علم تحت تصرفهم ولا يفقهون ، فإنهم يبنون لانفسهم عالماً من الاحلام الزائفة والآمال الباطلة . ولكن احلامهم لا تتحقق ، فتتحطم آمالهم ، وينهار عالمهم ، فلا يبقى لهم ما يتشبثون به . ان الخير كل الخير للانسان في ان يفهم ، فالفهم يمنحه الاطمئنان والثقة .

وانت اذا كنت شيوعياً تستطيع ان تكون صادقاً مستقيما ، يتفق قولك مع عملك وعملك مع قولك . فلا حاجة بك الى اخفاء الحقائق غير السارة عن نفسك او عن الناس . ولا حاجة بك الى الكذب باسم الحرية او الوطن فالشيوعيون يخدمون الحقيقة ، والحقيقة تخدم قضية الشيوعيين . ولذلك فنحن نستطيع ان ننطق بالحقيقة في غير تهيب او وجل ، في صحفنا واجتماعاتنا وفي احاديثنا الخاصة مع الناس ، لاننا ننشد الخير للناس ، ولاننا نعرف ما فيه الخير لهم . فنحن ننقل الوقائع الحقيقية وتفسيرها الصحيح لكل انسان والذين يقبلون الحقيقة يسيرون معنا . اما الساسة البرجوازيون واصدقاء الطبقة العاملة الزائفون ، فلا بد لهم من الكذب . فتسمعهم يتشدقون بالحرية وانما يقصدون الاستعباد ، ويقولون ديمقراطية وانما يعنون الكبت والاضطهاد ، ويتحدثون عن الرخاء والعيش الخفيف ، وانما يضمرون الاستغلال ، ويتلفظون بالسلام ، وانما ينوون الحرب والدمار . واما نحن فاننا ندعو الى الديمقراطية والاستقلال والسلام ، والى الحرية والسعادة للجماهير ، ونعني هذا كله .

وانت اذا كنت شيوعياً ، ففي وسعك ان تكون عزيزاً فخوراً . وما عليك إلا ان تقارن بين موقف الشيوعيين وموقف اعدائهم امام المحاكم ، فترى اعداء الشيوعية الجواسيس والخونة يبدون اذلاء حقيرين ترتعد اوصالهم حيال نقمة الشعب واحتقاره ، فيعترفون بما اقترفت ايديهم صاغرين . واذا ما تسنى لاحدهم بعد ذلك ان يطلق سراحه وان ينتقل الى بلاد لا يزال لاضرابه فيها سلطان ، فإنه حينئذ يستعيد «شجاعته» و«ذكاءه» ، ويعود الى التمويه والتضليل ، منكراً ما اعترف به مختلقاً الاسباب والشروح لاعترافه . اما الشيوعيون ، فاذا قدم الواحد منهم الى محكمة العدو الطبقي ، فانك تراه عزيزاً مرفوع الرأس . فهو يعلم انه قد عمل لصالح الكادحين وانه صديق الشعب وانه الوطني الحقي الذي يحب بلاده ويعمل لتقدمها ، وهو يعلم كذلك ان سلطان محكمة الاعداء سلطان موقت . فهو لذلك يدافع بعزة وفخر عن قضية الشعب .

وانت اذا كنت شيوعياً لم تعد وحيداً ، فانك جزء من مجموع يفصل في كل القضايا مشتركا ويواجه كل الاخطار موحداً . ان العدو الطبقي ، البرجوازي ، شعاره : كلب يأكل كلباً وذئب يفترس ذئباً ، كل يعمل لنفسه ، وضد الآخرين . وهذا يحكم على الانسان بالعزلة والانفراد ، والانفراد تعاسة . اما نحن الشيوعيين فنعلم ان قوتنا في الاتحاد ، ونعرف للاتحاد قدره السامي ، لجعل الطبقة العاملة صخرة تتكسر عليها كل سهام الاعداء ، ومارداً جبارا يغير العالم .

وانت اذا كنت شيوعياً ، كنت مع الاتحاد السوفياتي ، مع ذلك التغير التاريخي الذي حققه عمال روسيا وفلاحوها في السابع من تشرين قبل ٣٦ عاماً ، مع الشعب السوفياتي العظيم باني الاشتراكية والمتقدم بخطوات جبارة في بنائه السلمي الشامخ نحو المجتمع الشيوعي السعيد . ولقد تفتحت عينك على هذا العالم الجديد ، وتفتح قلبك لتستمتع ، وتفتح ذهنك لتفهم وتتعلم . فلك الحقول الواسعة العريضة حيث تعمل الآلات الضخمة الجبارة ، ولك قناة الفولغا – دون ، ولك موسكو التي تشع على ابراجها النجمة الحمراء . بالطبع هنالك الملايين من اصدقاء الاتحاد السوفياتي خارج صفوف الاحزاب الشيوعية ، وعددهم في نمو متزايد . على اننا نحن الشيوعيين لا نقتصر على المساهمة في الحب والاخلاص العام للاتحاد السوفياتي ، ولكننا مرتبطون برباط اخوي وثيق بهذه القوة المرشدة العظيمة ، وبالحزب الشيوعي المجيد ، حزب لينين وستالين .



ثوريون يعملون في اوضاع سرية ارهابية ولكنهم واثقون من النصر

لعبة

قصة امريكية

بقلم البرت مالتس

— ثم اقفز الى العربة ...

— لقد نسيت شيئا !

— ماذا ؟ كلا ، لم انس !

— بلى نسيت ، مالك ؟ ..

فقطب الصبي حاجبيه . كان صغيرا ، في نحو العاشرة من عمره . وكان وجهه المدبب الصغير تعلوه بعض الزرقة من اثر البرد . ففرك عينيه ليطرد منها النعاس .

وقال الرجل : هيا الآن !

— لست اذكر .

— يا لك من ابله صغير . اتريد ان تمسك ؟

— لن أمسك . لقد لعبت مثل هذه اللعبة من قبل ، واستطيع ان ألعبها .

— كيف تستطيع ذلك ، وانت لا تستطيع حتى ان تقول ما عليك ان تفعل ؟

— حسنا ، ماعليك الا ان ترقبني

— لن ارقبك . سنذهب الى البيت الآن . هذا ما سنفعله .

— آه . يلعن ...

— لماذا السباب ؟ لن يعينك السباب على التذكر . قلت لك ألف مرة انى لا اريد ان اسمعك تسب . ستشب ازعر . اجل هكذا ستصبح .

وساد الصمت بينهما .

وتنهد الرجل . وخطر في ذهنه انه في مثل هذا الوقت كان يقوم من فراشه ليتناول طعام الافطار ، ثم يذهب الى محطة الباصات ليذهب الى العمل وزاده في يده .

ونفض الثلج عن شاربيه الغزيرين الاسودين . وقال في نفسه : ايها القرد الصغير المسكين . الوقت مبكر جدا ، وكان يجب ان تكون في فراشك .

ثم قال للصبي :

— حسن ... اتذكرت ؟

فهز الصبي رأسه ، وتقطبت اسارير وجهه . فقال الرجل :

— ما تريد ان تعمل الآن ... اتبكي ؟

— لست ابكي . اتظنني طفلا ؟

— انك تفعل فعل الطفل . انك لا تستطيع ان تذكر شيئا مما اقوله لك .

— آه ...

وخرج الصبي من الباب وتناول حفنة من الثلج .

— لم هذا ؟

— تناولت حفنة من الثلج .

— لست اعمى ، ولكن لماذا تناولتها ؟

— اردت ان اصنع كرة من الثلج .

— اهذا كل ما تستطيع التفكير فيه ؟ اظن انك قلت انك تريد مساعدة اختك ؟

— اجل .. الست كذلك ؟

— كلا ، انك تفكر في كل شيء سوى الذي عليك ان تقوم به . تعال الآن .

وقبض على ذراع الصبي بخشونة وجذبه الى الداخل وقال :

— نسيت الكيس ! نسيت اهم شيء فكيف يمكنني ان اثق بانك ستحسن القيام بالامر بعد ان نسيت الكيس ؟

— لم أنسه ، يا ابي . لقد وضعته في جيبي ، لم يخطر لي انك تريد ان اذكره .

— عليك ان تذكر لي كل شيء . فعلي ان اتأكد من انك تعرف كل شيء . اخرجه الآن ، اريد ان تحضره .

فاخرج الصبي من جيبه كيساً مطوياً مجعداً من الورق ، وفتحه بان نفخ فيه .

— ثم ماذا تفعل ؟

— ثم انتظر حتى يدور بائع الحليب وراء البيت .

— اي بيت ؟

— ذلك البيت هناك .

— الاخضر ؟

— كلا ، البيت التالي .

— ولماذا ليس الاخضر ؟

— آه ، اني اعرف هذا كله ، يا ابي ، ولا حاجة الى تكراره .

— اذا لم تقل لي فاننا سنعود الى البيت حالا .

— لانه عند البيت الاخضر لا يذهب إلا الى الباب الجانبي ، اما عند البيت الآخر فيذهب الى الباب الخلفي ، وراء البيت . هه ... اني استطيع ، يا ابي ، فلا تخف .

— اعلم انك تستطيع ، ولكن يجب ان نطمئن بقدر الامكان . أيداك باردتان ؟

— ليس كثيراً .

— ضع الكيس تحت ابطك .

واخذ الرجل يدي الصبي الصغيرتين البيضاوين بين يديه الغليظتين الحمراوين ، وراح يفركهما ببطء .

— ثم ماذا ؟

— حينما ينعطف وراء البيت ، اركض واخطف زجاجة ، فاضعها حالا في الكيس وامشي الى الناحية الاخرى .

— اتركض ؟

— كلا ، بل امشي فقط .

— واذا رآك وتبعك ، اتركض حينئذ ؟

— كلا ، بل اواصل السير ، وأدعه يمسكني ، ثم اشرع بالبكاء .

— أمتأكد انت انك تستطيع البكاء ؟

— بالتأكيد ، لقد تمرنت على ذلك .

ولقد حملت جبنى على التصديق .

— شش ، لا تثر ضجيجا .

— ان يدي في حالة حسنة الآن ، يا ابي .

— ضعهما في جيبك ، سامسك الكيس . ثم ماذا يحصل اذا مسكت ؟

— اواصل البكاء فتأتي انت وتقول انك تعرفني ، واني ولد فقير ....

— شش ...

ووضع الرجل يده على فم الصبي قائلا :

— ان احد الناس قادم ، تظاهر بأن شيئا في عينك .

فأغمض الصبي عينا وفتح أخرى ، وتظاهر الرجل بأنه يفحصه .

ومر بهما رجل لا مأوى له يهيم على وجهه فوق الثلج وقد لف رأسه بخرقة .

فقال الاب في نفسه : انا في حال خير من حاله .

وراقباه حتى اخفاه الثلج عن نظرهما ، وهمس الصبي :

— ان بائع الحليب لن يراني عبر الشارع . في وسعي ان آخذ اكثر من زجاجة .

— واحدة تكفي ! ثم بعد ان اقول له انى اعرفك ، ماذا يحصل ؟

— ثم تقول اني مجرد صبي فقير ، وامي مريضة واني ما اخذت الزجاجة الا من اجلها ، وانه اذا تركني ستعمل على ان لا اعيدها مرة أخرى ... هذا كل ما هنالك ، اليس كذلك ، يا ابي ؟

فتنهد الرجل ومسح شاربيه وقال :

— هذا كل شيء ، اجائع انت ؟

— نوعا ما .

فضغط الرجل على ذراع الصبي وقال :

— لا بأس ، انا جائع كذلك ، وما عليك الا ان تبصق وتمر بيدك على بطنك .

وبصق ، ومر بيده على بطنه ، وقال :

— هيا .

فقلده الصبي ، وضحكا ، وقال الرجل :

— هذا يدل على انك قد انتهيت الآن من تناول الطعام ، وقد أمتلأ بطنك

— بالتأكيد . لقد انتهيت الآن من تناول بيضتين وشيء من الحبوب .

وضحكا مرة أخرى .

حسن . سنتناول شيئاً من الطعام حينما نعود الى البيت .

وجد الرجل وتصلب جسمه الكبير ، اذ قال :

— ها هي عربة الحليب ، خذ الكيس لا تذهب حتى اقول لك .

ولمع وجه الصبي ، وقال :

— لن افعل . انتظر حتى ترى . سافعلها على خير وجه . لقد سبق ان خطفت شيئاً من التفاح .

— عليك ان تذكر امراً آخر . اذا حصل شيء فانتبه الى اشارتي . اذا اشرت ان « اركض » فاركض ، مهما يكن من امري وما اصنع . فهمت ؟

— طيب .

— اتعدني ؟

— أعد .

— مهما يحصل لي ، تذكر !

— حسن .

وتقدمت عربة الحليب ببطء ، واقعى الرجل والصبي في مدخل الباب . وقال الرجل :

— حينما تصل ... لا تكن عصبياً ! حسن ، اذهب الآن .

وقفز الصبي ، ثم أخذ يسير ببطء في الشارع يرفع قدميه عاليا عن الثلج الناعم .

وقال الاب في نفسه : كان علي ان اقول له ان يشد قبعته الى امام ، فقد يدخل الثلج في عينيه . وتنفس فاغراً فاه ، وأخذ صدره يعلو ويهبط ، وشعر بان تنفسه يؤلمه .

وغاب بائع الحليب وراء البيت . وبدا جسم الصبي كأنه يقفز الى أمام ، وصعد الى مقدمة العربة ، ودخل الى داخلها .

وشعر الرجل بان الوقت يمر بطيئا ، وقال في نفسه : يا الله لقد استغرق كثيرا من الوقت .

وقفز الصبي هابطا على الثلج الناعم ودس زجاجة الحليب في الكيس ، وسار مسرعاً . وكان بائع الحليب قد اقبل . فاخذ الرجل يراقبه . فتابع سيره الى البيت التالي . لقد قضي الامر . وكل شيء على ما يرام . على سلامة .

ومسح الرجل شاربيه . وبلع ريقه . ثم تنهد تنهدة عميقة . وسار خلف الصبي .

وكان الصبي في انتظاره مشرق الوجه . فقال :

— لقد فعلتها ... ألم افعل ؟

— بالتأكيد ، يا بني ، حسن .. ساحملها .

ومسح الرجل على رأس ابنه . وأجاب الصبي قائلا :

— أستطيع حملها .

— حسن ...

— كان الامر سهلا يا ابي . وقد كان في وسعي أن آخذ واحدة أخرى .

وتبع اباه يركض على الثلج ، واستطرد قائلا :

— هل آخذ اثنتين في الغد ؟

فلم يجب الرجل . فشده الصبي من معطفه ، فقال :

— ماذا ؟

— هل آخذ ؟

— تأخذ ماذا ؟

— قلت لك

— لم اسمع .

— هل آخذ اثنتين غداً ؟ ان الامر سهل .

— كلا .

وصارا صامتين .

ثم قال الصبي :

— اودلو استطيع ان اخبر اصدقائي :

(البقية على الصفحة السابعة عمود ٢)

* * *

الظل الكبير

بقلم . سمير مارد

تفوس علي بطرف اصبعه المصبوغ بالدم ، وكان جسمه يترنح مع سيارة الشرطة التي تنهب الارض نحو شفاعمرو . كان هو واصحابه السبعة مع رجال الشرطة محشورين داخل السيارة الضيقة ، وقد جلس رجال الشرطة وظهورهم منتصبة ، يحملون اسلحتهم ، لتذكير الشبان العرب بان « المعركة » انتهت بفشلهم وانهم مساقون الى بئس المصير ...

شغل المعتقلون حواس الشرطي ، الجالس بجانب علي ، ولم يسمحوا له بالتفكير والتروي ، كانوا قريبين جدا منه ، وبصعوبة كان يجد متسعا لقدميه بين الاقدام الكثيرة . بيد ان البندقية الاوتوماتيكية التي كان يحملها ، كانت بمثابة سور منيع يحول بينه وبين كل محاولة لتفهمهم ، لقد خالف هؤلاء الشبان العرب « القانون » ، اشتغلوا في الكسارة قرب قريتهم دون تصريح سفر ، وكان الشرطي ، في قرارة نفسه ، مسرورا لهذه « المخالفة » ، اذ يسرت له اشباعهم ضربا . انهم شيوعيون ! وفوق ذلك عرب وكانت جرأة الشيوعيين العرب تثير في نفسه استغراباً مغيظاً . كانت تبعث في نفسه الشعور الذي يثيره السائر على جبل فوق هاوية عميقة في نفس متفرج مشلول الساقين .

فلم يكن الشرطي إداة عادلة بيد القانون ، انما القانون نفسه وسيلة مشروعة لترضية شعوره الوحشي . والويل للضحية ان كان القانون ايضاً غولا مريعا .

انتهز الشرطي فرصة انشغال الجاويش عنه ، وضرب ضلوع علي بمؤخرة بندقيته ، فصرخ الشاب متألما .

* * *

كان الجحر ، في مركز شرطة شفاعمرو ، الذي دفع اليه الشبان ، مظلما . وخيل اليهم في الظلام الدامس ، ان المكان فسيح جدا ، وانهم معرضون للضباع بين زواياه الخفية .

قال علي هامسا : « اني اكاد امضغ الظلام لشدة كثافته ! »

وقال نوري : « انها حرب اعصاب ! »

وزرر علي كل ازرار قميصه ، وقد شعر بالبرد ، وقال : « انها حرب باردة ! الملاعين ، لم يعطونا حتى بطانية واحدة » .

فخفف قاسم عنه بقوله : « بطانياتهم مليئة بالقمل ! »

« عندكم دخان ؟ »

ارتعدت فرائص الشبان لسماع هذا الصوت . اذ تصوروا انه لا يشاركهم الظلام الحالك سوى الجدران الرطبة ، وكان الصوت عميقا مبحوحا اضاف الى الظلام كثافة ، وعزز الشعور بالوحدة .

« عندكم دخان ؟ »

تردد صوت الرجل الخفي ثانية ، وكان فيه الحاح الآن . فأجاب علي : « نعم ، يا خالي » ، ومد علبة سجائره نحو مصدر الصوت ، واضاف قائلا : « تفضل ! » وسرت في ذراعه قشعريرة كأنما خاف ان يلتهمها صاحب الصوت مع العلبة .

شقت الظلام آهة عميقة ، وسمع الشبان صوت حركة لم يكن يشبه قط صدى وقع اقدام بشرية ، وتجاوبت بين الجدران تأوهات وحفيف واصوات تشبه جر كيس ثقيل على ارض خشنة ، فادرك المعتقلون ان المخلوق الغريب يزحف على بطنه مقتربا اليهم .

شعر علي بأن الرجل الغريب يمس العلبة ويتناول سيجارة ، ومن ثم زحف الرجل عائدا الى زاويته ، وانتظر الشبان اشتعال عود الثقاب لتبديد حجب الظلام ومشاهدة الرجل . وحينما ومض وهج الثقاب ، فغر الشبان افواههم للمنظر المريع . كان الرجل يسند جسمه الضخم ، جسم فلاح ، على الحائط ، وقد تهدل رأسه على صدره العاري المخضب بالدم . ثم تلاشى كل شيء فجأة ، ولم يبق سوى بصيص احمر بين شفتين ممزقتين .

بعث الرجل المسحوق المنسي في الزاوية المظلمة شفقة في قلوب الشبان ، فسأل نوري : « كم يوما قضيت هنا ، يا خالي ؟ »

الا ان الرجل لم يجب . وجرب قاسم اجتذاب الرجل الى الحديث فسأله : « انت من اسرائيل ! »

فهتف الرجل : « كل الناس يعرفون ذلك ! قلت لكم ... جميع الناس يشهد بذلك ! »

فهمس علي لاصحابه : « انه يتصور اننا من رجال الشرطة ... » ونهض واقفا ، واشعل عود ثقاب ، وخاطب الرجل : « انظر هنا ، يا خالي ، الا ترى الدم ؟ قبل ساعات قليلة اعتقلتنا الشرطة لاننا ابتعدنا مسافة عشر دقائق عن القرية للعمل في الكسارة . اننا معك » . كان علي يتكلم ويقترب من الرجل ، وحينما انهى كلامه جلس بجواره .

وقال الرجل ببعض الاطمئنان : « اعطني سيجارة اخرى » . ثم سرت رعشة في جسمه ، وشد على يد علي ، وصرخ : « سيأتون مرة اخرى ... انهم يأتون كل الليل ! في النهار يعطوني سيجارة ويتحدثون بلطف ، ولكنهم في الليل ينقلبون الى وحوش ضارية » .

وسأل قاسم : « من هم ! »

« الشرطة ! سيأتي رجال الشرطة بعد لحظات ... انهم يقتربون . اني اسمع وقع خطواتهم وكأنهم يسيرون على صدري ! »

واصغى الشبان . الا ان صمت القبور الذي ساد المكان ، لم يعكره سوى تنفس الرجل الذي يشبه حشرجة حيوان ذبيح . ثم ما لبث الشبان ان سمعوا وقع الخطوات من بعيد . فنهضوا واحاطوا بالرجل ، وسألوه : « ماذا يريدون منك ؟ تكلم ، تكلم ! ... سنقف الى جانبك ! »

وفي ضوء السيجارة المرتعدة بين شفتيه شاهدوا حبات العرق تلمع على جبينه مثل قطرات الدم .

وسمع صرير القفل المزعج ، وغرق المكان في نور ساطع . وجلجل صوت مناديا : « عيسى محمد ! » فنهض الرجل طائعا لسماع اسمه . الا ان الشبان لم يسمحوا له بالتحرك خطوة واحدة ، وهتفوا به : « لا تذهب ! لا تنصاع لاوامرهم ! » والتفت نوري الى مصدر الصوت صارخا : « ستقدمون الحساب عن جرائمكم ! »

انطفأ النور فجأة . واحس الشبان كأن زوبعة هائلة قد هبت في داخل الجحر المظلم . ولم تمض سوى لحظات والفى الشبان انفسهم مطروحين على الارض ، والدماء تنزف من جروح جديدة .

وقال علي بمرارة وألم : « لقد اخذوه ... »

وبصق احدهم الدم من فمه ، وقال : « من يعرف ماذا يفعلون به الآن ؟ »

« يعالجون جروحه ! » ضحك علي بصوت جاف .

وقال قاسم : « انهم ينوون طرده من البلاد ! »

وعارض علي ذلك بقوله : « لو كانوا يريدون طرده لطردوه دون اخذ وره ... انهم يريدون اقتراف جريمة ابشع من ذلك ... »

هتف نوري جزعا : « وقد يكونوا قد اجهزوا عليه الآن » .

« سخافة ! » قال قاسم « انهم لا يجرأون ... »

« هه ! » تنهد نوري بمرارة « ما اسهل ذلك عليهم ! في نهاية الاسبوع سيدرجون اسمه في قائمة المتسللين المقتولين الذين تعلن عنهم السلطات » .

« ما ارخص حياة الانسان في اسرائيل ! » قال احد الشبان « انهم يتصرفون بالناس كما لو كانوا اشجارا يابسة ميتة ... ولا فرق كبير عندهم بين عربي ويهودي . لقد فقد الناس والاشجار قيمتهم هنا . انظروا ، حينما تسيرون على جوانب الطرق ، عشرات الكيلومترات من الاشجار الجافة تمتد اغصانها العارية نحو السماء ... »

« انهم يعودون به ! » صرخ نوري .

وفعلا سمعوا بعد برهة صرير المفتاح ودخل عيسى محمد ، واغلق الحراس الباب وراءه .

وسأل نوري : « اضربوك ؟ ... تصورنا انهم ينوون الاجهاز عليك » .

انفجر الرجل ضاحكا بصوت صاخب ، وقال : « كلا ! انهم يريدونني حيا ! »

« وماذا يريدون منك ؟ » سأل قاسم .

« جاسوس ! » اجاب الرجل « انهم يريدون جعلي جاسوسا لهم ! في هذه الايام القليلة نسيت حتى ابي من فرط الضرب والتعذيب . »

التف الشبان حوله وعيونهم تقدح شررا . اما الرجل فقد كان يشعر بالسعادة لوجود اناس اقرباء بعد الوحدة الهائلة التي كان يعانيها . واستطرد بصوت متهدج : « اطفالي وزوجتي وارضي وبيتي ، كل هذا موجود هنا في شفاعمرو ، على مقربة من السجن . ومع ذلك فقد اتهموني بأني متسلل ! وكانت الاحقوم خلال اربع سنوات من اجل اعطائي هوية ، فاني اعرف انه بدون هذه الاوراق يعتبروني اجنبيا في ارضي وبين اطفالي وكانوا يماطلون ، وكانوا يقولون لا تتسرع . واصبر . وقبل عدة اسابيع اختفى سعيد ممدوح من القرية ، اختفى فجأة ، ولم يدر احد اين ذهب . ويقال ان السلطات مسؤولة عن اختفائه ، والبعض من الناس يؤكد انه هرب بنفسه بعدما كاد يجن ... فقد كانت له صلات مريبة بالحكومة ويقال انه كان جاسوسا . وكان اختفاء سعيد ممدوح بداية لخراب بيتي . ففي كل يوم طفق يأتيني زائر حكومي ، واخذوا يتحرشون بي ويعدونني بالهوية . ولقاء هذا ، طلبوا مني ان افتح عيني واذني واراقب هذا وذاك ، وخاصة الشيوعيين في القرية . ورفضت هذا . فجريدة الشيوعيين كتبت عني عدة مرات ولم ادفع ملا واحد لهم . والمحامي الذي توكل في قضيتي ورافع عني كان شيوعيا يهودياً . وبالاضافة الى هذا ، فاني داود يقرأ جريدتهم كل اسبوع ويدفع لهم تبرعات ... ويريدون مني ان اتجسس على اولادي وعلى الرجال الوحيدين الذين وقفوا الى جانبي وانقذوني من الطرد من بيتي . فقلت لهم ان يذهبوا الى جهنم . فالقبر اولى من نهاية سعيد ممدوح البائس . وهكذا وصلت الى هنا . وخلال ستة ايام لم يسلم شبر من جسمي من تعذيبهم » .

كانت عيون الشبان تلمع في نور السجاير الاحمر حول الرجل . جلسوا مطرقين وقد زالت من قلوبهم اخر ذرة من الشفقة . فأنصتوا له ، وقد حل في قلوبهم الاعجاب والحب . انه يتحمل الالم الجحيم من اجلهم ! هذا البطل المجهول ! انه يزحف على الارض ممزق الجسم ، وينتظر موجة التعذيب المقبلة ، يوماً بعد يوم ، ساعة بعد ساعة ، ولم يتراجع . هذا البسيط ، يدافع عنهم ومن شعبه في الظلام دون ان يشعر به احد . انه الشعب بنفسه ! واخذوا يقتربون منه من كل صوب ، حتى اصبحوا كتلة ملتهبة من الدم والعضلات والعزم مطبقة عليه .

« انهم قادمون مرة اخرى » قال نوري تهيج .

ورفع الشبان رؤوسهم ولم تبدو منهم كلمة . وفتح الباب . ووفي تلك اللحظة اشرقت الشمس في الخارج . وانسل الى الرواق نور الفجر . وهتف الشرطي : « عيسى محمد ! » فنهض الرجل من مكانه وتحرك بخطوات وئيدة ، وحينما صار عند الباب وقف لحظة فحجب النور عن الجحر . وجلس الشبان برهة وجيزة في ظل الرجل ، في ظل الرجل الكبير ، ومع ذلك شعروا بالاطمئنان والثقة . ومن ثم نهضوا الواحد تلو الاخر . انهم سيسيرون الآن معه ! فلن يواجه الوحوش الادمية بمفرده . سيكونون معه دوما

أسبوعيات

سألت صديقاً لي من عمال الناصرة:

— كيف الشغل ؟

— بلا شغل !

— ليه

— الحالة غامضة . . .

— ماذا تعني ؟

نهاية بهلوان

— اعني ان المسؤولين من كيبوتسات المبام ، بعد جريمة قبية ، طردوا جميع العمال العرب الذين كانوا يعملون في كيبوتساتهم ، لأن «الحالة غامضة الآن» . .

****

منذ جريمة قبية وانا من قراء «عل همشمار» المواظبين . اربعة ايام قضيتها منقباً في هذه الصحيفة المبامية عن كلمة إستنكار ، ولو عابرة ، على جريمة دير ياسين الجديدة . وفقط بعد ان اعلن دافيد بن غوريون عن أسفه على ضياع الارواح البريئة في قبية مؤكداً انه «لا بد مما ليس منه بد» ، اعلنت «عل همشمار» انه من الضروري «المحافظة على طهارة سلاحنا» مع «اننا لن نمتنع عن مواجهة عصابات القتلة في اوكارها» !

وبينما سمعنا ان عدداً من اعضاء مجلس المبام استنكر موقف «عل همشمار» الخزي من قضية قبية ، هذا الموقف «الذي اثبت ان الحزب الشيوعي هو الحزب الأممي الوحيد في البلاد» كما قالوا ، لم نسمع ان احداً من قادة المبام العرب استنكر هذا الموقف الخزي !

****

اين «المرصاد» ، صحيفة المبام باللغة العربية ؟ قولوا لي ، بالله عليكم ، كيف تترجم الى اللغة العربية شعار «الاستعداد العسكري للدفاع عن الوطن من الغزو العربي الاقطاعي» ؟

****

«المبام الحاكم» — هكذا هتف الخطباء المباميون في الاجتماعات الشعبية التي عقدوها بعد جريمة قبية . من حقهم ان يطلبوا هذا الطلب . ومن واجب بن غوريون ان يلبيه :

— ألم يتقيدوا ، في التعليق على الحوادث الأخيرة ، بارشادات شاريت وبزغرانه الصحفية ؟

— ألم يشتركوا مع بنيكه في تصوير الحوادث الأخيرة على انها حوادث بين العرب واليهود ؟

— ألم ينفخوا في نفير الحرب «للدفاع عن البلاد من غزوة اقطاعية عربية» ؟

— ألم يطردوا العمال العرب من كيبوتساتهم ؟

****

لقد رقص قادة حزب المبام ، وقتاً طويلاً على حبلين : حبل الأخوة اليهودية-العربية (الأممية) وحبل الأخوة الصهيونية (القومية البرجوازية) . وككل بهلوان ، لا بد في النهاية ان يقع . والبهلوانية السياسية ، في هذا المصير ، لا تختلف عن بهلوانية السرك .

صحيح ان هناك خطراً ، وخطراً كبيراً ، على بلادنا الآن . وهذا الخطر لا يجيء من ناحية البلاد العربية كما يدعي قادة المبام . والسبب بسيط : ان هذا الخطر واقع ايضاً ، وبالنسبة نفسها ، على البلاد العربية . إن بلادنا والبلاد العربية يتهددها الآن خطر واحد ، هو خطر الاحتلال العسكري من جديد . لقد أثار المستعمرون الاميركيون والبريطانيون حوادث الحدود الدامية حتى يرسلوا جيوشهم الى بلادنا بحجة «المحافظة على الأمن» . فكيف لم ير قادة المبام هذا الخطر ؟ الى هذه الدرجة اعمت القومية البرجوازية ابصارهم ؟ يتميز بهلوان السرك بحدة البصر ، فلماذا لا يتميز بهلوان السياسة الا بعمى البصيرة ؟

****

كنا نسير في تظاهرة ، في الناصرة ، احتجاجاً على قيام الحكم العسكري بمنع النائب توفيق طوبي من دخول الناصرة . ومر بالظاهرة فلاح عربي عندما رآنا هتف : «الحق على الانجليز والاميركان انهم اساس البلاء» .

وكنت في سيارة الباص عائداً من طبريا الى حيفا ، وجلست الى جانبي إمرأة عجوز يهودية لا تخلو جملة من جملها من كلمة من التوراة . ولكنها قالت لي: «اني اعرفهم يا بني . هؤلاء الانجليز والاميركان . انهم اساس البلاء» .

وقلت لصديقي العامل من الناصرة:

— الحالة ، يا اخ ، لا غامضة ولا ما يحزنون . ولكن البهلوان في السرك ، قبل ان يقع ، تزوغ عيناه فيتوهم ان «الحالة غامضة الآن» . . .

(جهينة)

لعبة

(بقية المنشور في صفحة ٦)

فوقف الرجل قائلا :

— اذا قلت لاحد ، اكسر عنقك !

— بالتاكيد ، اعرف . لن اقول ، كنت اتمنى فقط .

— انها سرقة . . . انها سرقة !

— طبعا ، اعرف ، دعنا نذهب يا ابي ، برده .

واستانف السير ، وقال الاب :

— هل قدماك مبتلتان ؟

— نوعا ما .

— متى حصلت على عمل ساشتري لك نعلين من المطاط ، حذائين عاليين ، فتستطيع السير في الثلج دون ان تبتل .

— لعل المساعدة الاجتماعية تعطيك حذائين من المطاط من اجلي .

— ربما ، لقد طلبت منهم ، ساكرر الطلب .

— لست اخشى ان تبتل قدماي ،

وفجأة وقف الرجل تارة اخرى ، وقال :

تعلم ان السرقة رذيلة ، اليس كذلك ؟

— اعلم بالطبع يا ابي .

— وتعلم اننا انما نعمل مانعمل من اجل اختك فقط !

— اعلم بالتاكيد .

— لم اسرق في حياتي قط ، لقد عملت بجد وكد طول حياتي . اني عامل طيب . يمكنك ان تسأل امك

— اطمئن يا ابي ، لن اكون لصا . اعلم ان السرقة رذيلة .

— قلت انك خطفت تفاحا .

— حسن ، يا ابي ، يحتاج المرء الى شيء من هذا النوع في بعض الاحيان

— اجل اعلم .

ولكني لن اسرق ، ساشب قويا مثلك واحصل على عمل !

فنظر الاب الى ابنه . وقال :

— يوم كنت في سنك كنت اطول منك كثيرا . انك من قرد صغير ، انهم لا يمنحونك الفرصة لتنمو .

— آه ، يا ابي ، . . .

وواصلا سيرهما وئيدا على الثلج الابيض النقي .

تحية اللجنة المركزية للرفيق ميكونس في عيد ميلاده الخمسين

كانت الاتحاد قد ذكرت في الاسبوع الماضي ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد عقدت في تل ابيب بتاريخ ٢٥-١٠-٥٣ اجتماعا احتفاليا اشترك فيه سكرتاريات مناطق الحزب وسكرتيرية الشبيبة الشيوعية للاحتفال ببلوغ الرفيق ميكونس الخمسين من عمره ، وفيما يلي كلمة الافتتاح والتحيات ورد الرفيق ميكونس .

افتتح الرفيق توفيق طوبي ، سكرتير اللجنة المركزية ، الاجتماع الاحتفالي بقوله: ولقد اجتمعنا اليوم للاحتفال بيوم عظيم لحزبنا ، يوم سيصير في المستقبل يوما عظيما للشعب باسره ! » .

تحية الرفيق ماير فلنر

وباسم اللجنة المركزية للحزب القى الرفيق ماير فلنر ، سكرتير اللجنة المركزية ، تحية حارة استهلها بقوله :

ان الرفيق ميكونس يستطيع ان يتطلع براس مرفوع الى السنوات الماضية فقد عمل وناضل كرفيق حزبي في كل الاوضاع ، في الاوضاع السرية وفي الاوضاع العلنية . ولهذا نجد نتائج مثمرة لهذا النضال !

والامر الاول الذي ينبغي ذكره هو ان حزبنا احرز اكبر نجاح في هذه الفترة: الوحدة السياسية والتنظيمية المطلقة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوصل الى انتصار عزيز ، يعد شرطاً اولياً للقضاء على سلطة الراسمالية وانتصار الاشتراكية في قطرنا ، الا وهو الوحدة التاريخية بين الشيوعيين اليهود والعرب التي مضى على قيامها خمس سنوات . وقد نلنا هذا النجاح بارشاد الرفيق صموئيل ميكونس . (تصفيق) .

واضاف الرفيق ماير قائلا : لقد تحول الحزب في هذه الفترة الى جزء لا يتجزأ من المعسكر الشيوعي العالمي

اننا نعرف ان الشيوعي هو شاب دائماً ، ولهذا لم نشعر ابداً ان الرفيق ميكونس بلغ الخمسين من عمره . فأننا نرى الرفيق ميكونس ، وخاصة بعد تغلبه على مرضه ، يفيض نشاطاً ويبدي مبادرة مضاعفة في قيادة الحزب .

اننا نتمنى للرفيق ميكونس ، ولحزبنا التوصل ، مع ميكونس وبارشاده الى انتصار الاشتراكية في بلادنا . (تصفيق متواصل)

كلمة الرفيق ميكونس

والقى الرفيق صموئيل ميكونس كلمة قال فيها :

ان الحزب الشيوعي ورجاله نمو على تربة حركة العمال في بلادنا نمو على تربة النضال الوطني للتحرر من نير الاستعمار ومن اجل الاستقلال . لقد وقف حزبنا على رجليه على ضوء لهيب ثورة اكتوبر الكبرى ، على ضوء السير المظفر للماركسية — اللينينية . (تصفيق) .

ان حزبنا الشيوعي موحد سياسياً وتنظيمياً بشكل لم يسبق له مثيل في الماضي . ولكن علينا الا ننسى بأننا مطوقون من كل صوب بأعداء الداء يريدون افشالنا ، لاننا نشكل خطراً على القوى السوداء وعلى اعداء الشعب والسلام .

وليس هناك ضمان لنقاء صفوف الحزب سوى طريق اليقظة الثورية والاخلاص التام لتعاليم ماركس — انجلز — لينين — ستالين المظفرة ، ضماننا هو السير المثابر على طريق الاممية البروليتارية والتعليم المستمد من التجارب التاريخية الكبيرة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، في طريق الاخلاص دون قيد او شرط للاتحاد السوفياتي ولمعسكر الاشتراكية العالمي بأسره . (تصفيق)

ويحق لنا ان نفتخر بأننا كنا ولا زلنا حزباً ثورياً يقدم للشعب كل الحقيقة ، ويفتح عيون الشعب لكي يرى ما يجري داخل صفوفه وحوله ، ويضع امامه الطريق الوحيد للخروج من غابة الاستعمار الى الحياة ، الى الامن ، الى الحرية — والى الشيوعية . (تصفيق)

وانهى الرفيق صموئيل ميكونس كلمته قائلا :

حينما اصغيت لتحية الرفيق ماير فلنر ، كنت افكر بما ستكون عليه الاوضاع في اسرائيل حينما نحتفل بمرور خمسين سنة على قيام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فعلى ضوء تنبؤات واضعي الماركسية فأننا نستطيع ان نؤكد ان حزبنا سيكون اشد منهمكا بأعمال بناء الاشتراكية في بلادنا (تصفيق)

ومع حزبنا العزيز ، سأقدم كل ما في وسعي لخدمة الشعب العامل بأخلاص ، ولتطوير نضالنا من اجل صيانة السلام ، واستقلال بلادنا ورخاء الكادحين ومستقبلهم السعيد . فليس لحزبنا ، ولنا ايضا ، اي مصلحة غير مصلحة انتصار الشعب الكادح التام في بلادنا على اعوانه من الخارج والداخل مصلحة انتصار الشيوعية ! فهذه هي راياتنا ، وهذه هي طريقنا ، وهذه هي آمالنا — فالى امام للنصر ! (تصفيق عال)

نهضة العملاق الصيني (بقية)

بكين العاصمة التاريخية الجميلة .

وبينما يجري هذا العمل الجبار يذهب الالوف الى الجامعات ومدارس الطب حيث يتخرج سنويا عشرات الالوف من الممرضين والممرضات وألوف الاطباء ، وحيث يعاد تعليم القابلات والاطباء القدماء .

• • •

وفي فصل «الصين تذهب الى المدرسة» وصف العميد كيف تواجه الحكومة معضلة الامية . ففي بلاد يزيد عدد سكانها على سكان اوروبا الغربية مرتين ، ونسبة الاميين فيها ٨٠ بالمئة ، كان على الحكومة الشعبية أن تقوم بجهود الجبابرة ، لتقضي على الامية فيطلع الشعب على تراثه الزاخر وادبه الغني .

ومما زاد في صعوبة الامر ان على الصيني ان يعرف بين ١٠٠٠ و ١٥٠٠ حرف ومقطع ليستطيع القراءة .

فقام علماء اللغة بالمهام التي القاها الوضع عليهم وابتكروا طريقة حديثة يستطيع الامي بها ان يقرأ بعد شهر من التلقين والتدريب .

ونشطت الحكومة ، فكنت ترى الاحرف والمقاطع في كل مكان ليتعلمها الناس ، فكلمة «باب» لاصقة على الابواب وكلمة «بقرة» على البقر وكلمة «بيت» على البيوت وكلمة «شجرة» على الاشجار . هكذا اصبح الصينيون يعتادون ادراك مدلولات حروفهم ومقاطعهم .

لن تذهب الامية بين ليلة وضحاها الا ان الصين سائرة في الطريق .

في يوم من الايام حلق غوركي ونظر الى الاتحاد السوفياتي فرآه يمتد عبر قارتي اوروبا وآسيا فاستوقفه الاتساع الشاسع والمدى الرحب فقال جملته العميقة : «علينا ان نحيى حياة مليئة كما هي بلادنا عظيمة» .

وفي الصين حيث يعيش ضعفا سكان الاتحاد السوفياتي هناك يدركون ايضا معنى كلمة غوركي . فالصين الشعبية قامت على الاسس التي قام عليها الاتحاد السوفياتي وقامت بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

اما كيف يعيش الصينيون حياة مليئة فهذا يظهر من نواحي حياتهم فاراضيهم المروية زادت ٣٠٣٠٠٠٠٠٠ هكتار ، وصناعة البترول نمت في صحراء جوبي خارج السور العظيم ومصانعهم تنبت في كل واد وجبل .

• • •

هناك استدراك يلاحقني - فالصين الحديثة ، صين ماو تسي تونغ ، صين وحي ثورة اكتوبر الكبرى ، هذه الصين قد عادت فسبقت العالم الغربي بمرحلة كاملة في ميدان التطور الاجتماعي ، ففي الغرب لا يزال النظام الرأسمالي يبقي العمال والفلاحين حبساء الفن بينما انطلق العملاق الصيني من حبسه .

لو انصفت الافلام لصورت امريكا على حقيقتها ، صورت اسيادها الذين يمسكون بالخناجر والمسدسات وفي البستهم الفضاضة بخفوف القنابل الذرية ، ولصورت الصين كعملاق كبير جبل يحرث الارض ويدفع بكتفيه دولاب الصناعة وتتساقط على وجهه المرح حباة العرق الذي لا اثر للكراهية فيه

الى الرفيق صموئيل ميكونس في عيده الخمسين

من غير الشعب ، آماله وامانيه ملء عيني صموئيل ميكونس

للشاعر عصام العباسي

※

يا قائد النصر ، في عينيك تبتسم — غر الاماني وطيف السعد يزدهر

في مقلتيك ارى اسرائيل زاهرة — غير التي في رباها الصفو معتكر

أرى السلام مقيما في مرابعها — أرى الاخاء متين الركن يفتخر

يشدو الحمام على آراكها جذلا — لا البوم ينعق والاعمار تهتصر

ولا ينغص عيشا في جوانبها — ذاك لدخيل ومن في خطوه الضرر

ارى الورود جناناً ارجها عبق — بالامنيات مع الانسام تنتشر

ولا يقطع من عيش الفقير بها — ولا يشرد قوما ظالم أشر

ارى القيود حطاما صار صانعها — طي الزمان طوته الجدث والحفر

ارى الجوع تهد الفقر باسمة — تبني الحياة على انقاض من بطروا

ارى الصغار ولا جوع يهددهم — على الخدود دماء البره تنفجر

أرى اليقين على عينيك مؤتلقا — يبدد اليأس عمن عيشه ضجر

يزكي النفوس حماسا بالغاً ولظى — ويزرل الرعب في اكباد من مكروا

خمسون مرت وماشاب الفؤاد وقد — شاب الشعور لدى الظلام والشعر

نهدي اليك تحيات مناضلة — مزهوة بضياء النصر تزدهر

من كل حر وراء الفجر مرتقب — من كادحين قبيل فجر قد بكروا

من مستغلين قد مصت دماؤهمو — من جائعين سواد الليل قد سهروا

عش عنفوان شباب لا يهدئه — حتى بلوغ منى في الشعب يستعر

واستقبل العام بعد العام مغتبطا — قدنا الى النصر حزبا دأبه الظفر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الناصرة

فرق وخلايا : الروم ، النمساوي ، الشوفاني ، العرقية (أ) ، العرقية (ب)

الجبل ، السوق ، اللاتين ، الميدان ، الشرقية (أ)

الشرقية (ب) ، المصنع ، النسائية

تحيي عمال وفلاحي الاتحاد السوفياتي والعالم اجمع بالذكرى السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، بهذه الذكرى سنعمل كل ما في وسعنا لخدمة قضية السلام والاشتراكية ولتوطيد اواصر الصداقة بين شعبينا .

استقالة بن غوريون محاولة يائسة لرفع مكانته ومكانة حزبه

القدس – في محاولة يائسة لرفع مكانة المباي وزعيمه بن غوريون المتدهورة . انهمكت زعامة هذا الحزب ، طيلة الاسبوع ، بتنظيم مختلف الاعمال الصورية « لاقناع » بن غوريون بالعدول عن تقديم استقالته . وقد عقدت لجنة المباي المركزية وكتلته البرلمانية اجتماعاً خاصاً يوم الاربعاء الماضي بحثتا فيه هذه القضية وناشدتاه العدول عن تقديم استقالته ، واجلتا اعطاء قرارهما النهائي حتى يوم الاحد القادم .

وفي اعقاب ما اصاب سياسة بن غوريون المستخذية للمستعمرين من فشل وتدهور ، ثارت الخلافات بين زعماء المباي ، والخلافات الرئيسية نشبت بين بن غوريون وبين وزير الخارجية شاريت الذي يؤيد الذين يطالبون بالخضوع التام للاوامر الاميركية بينما بن غوريون يطالب بوجوب « اقناع » الاستعمار الاميركي بأن من صالحه الاعتماد على اسرائيل اكثر من اعتماده على الدول العربية . وقد جرب بن غوريون القيام بهذا « الاقناع » عن طريق اعمال من طراز جريمة قبية :

اما السبب الرئيسي لاستقالة بن غوريون ، السبب الذي تحاول الصحافة الرجعية والمبائية اخفاءه فهو تدهور مكانة المباي وبن غوريون بين الجماهير بسبب سياسة الحكومة المعادية للشعب ، سياسة البطالة والجوع والاستخذاء للمستعمرين ، سياسة الارهاب واضطهاد الاقلية العربية .

وقد اتصل بن غوريون خلال الاسبوع الماضي بكتل الصهيونيين العموميين و « المتدينين » و « التقدميين » للبحث في امر الائتلاف وشكله ونسب القوى فيه قبل تقديم استقالته .

وكتبت صحيفة هبوكر الصهيونية العمومية ان امركز المبام سيجتمع في تل ابيب للبحث في امر الانضمام الى الائتلاف ، وعلقت هذه الصحيفة ان هذا سيكون مثار جدل حاد بين كتلتي المبام : « هاشومير هاتسعير » و « لاحدوت عفودا » .

ان الشعب يريد لا ذهاب بن غوريون وحده فحسب بل الحكومة برمتها ايضا . فالقضية يجب ان تكون قضية وضع الحد للسياسة المعادية لاسرائيل التي تنتهجها حكومة بن غوريون ، قضية تأليف حكومة جديدة تنقذ اسرائيل من الهاوية الاستعمارية .

ان الشعب يطالب بابعاد حكومة المغامرين ، خدم دالس واعداء السلام . فجماهير الشعب تناضل من اجل حكومة تعمل على ضمان الاستقلال والسلام ومصالح الكادحين واخوة الشعوب .

رئيس الكنيست يأمر بأجراء تحقيق فوري في الاعتداء على حصانة الرفيق توفيق طوبي

القدس – ان قضية الاعتداء على الرفيق توفيق طوبي ومنعه من دخول شفاعمرو والناصرة هي عدوان على حصانة عضو كنيست وعلى حريته في التنقل والتكلم . اننا نطالب باجراء تحقيق عاجل لمعاقبة المتهمين واصدار بيان من على منصة الكنيست يستنكر هذا العدوان – هكذا هتفت النائبة الشيوعية ، استر فلنسكا في لجنة الكنيست حين بحث هذه القضية .

وقد اعلن سكرتير الكنيست ، روزتي ، ان رئيس الكنيست ، على اثر تسلم كتاب النائب فلنر حول القضية ، امر بأجراء تحقيق عاجل باعتبار الامر خطيراً .

ثم قررت لجنة الكنيست ، نظراً لخطورة القضية اجراء البحث في جلستها القادمة والاستماع الى تقرير عن التحقيق .

الحكم على اورن بالسجن ١٥ عاما لقيامه بأعمال الخيانة والتجسس

القدس – اعلن ناطق بأسم وزارة الخارجية الاسرائيلية ، ان القائمة بأعمال وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي ابلغت المفوضية الاسرائيلية في براغ ، ان مردخاي اورن وشمعون اورنشتاين قد عوقبا على اقترافهما جريمة الخيانة والتجسس على الجمهورية الشعبية الدمقراطية التشيكوسلوفاكية . فحكم على مردخاي اورن في التاسع من تشرين اول مدة ١٥ عاماً ، وعلى اورنشتاين بالسجن المؤبد كانا قد اعتقلا في عام ١٩٥١ لارتباطهما بعصابة سلانسكي الخائنة .

وفي ٢٠ تشرين ثاني ١٩٥٢ ادلى اورن بشهادته امام المحكمة التي نظرت في قضية عصابة سلانسكي ، واعترف بأنه كان يعمل ، منذ عام ١٩٣٤ ، في قلم الاستخبارات البريطاني ، وانه كان صلة الوصل بين الخائن سلانسكي وبين نائب مجلس العموم البريطاني زيلياكوس . وقال اورن ايضاً ان وزير خارجية اسرائيل ، شاريت ، بعثه في عام ١٩٥١ الى تشيكوسلوفاكيا لاخفاء الصلة بين شاريت وسلانسكي .

وادلى شمعون اورنشتاين ايضا بشهادته امام تلك المحكمة . فاعترف بالقيام بأعمال التجسس ، وأزاح النقاب عن اعمال التجسس التي تقوم بها المنظمات الصهيونية في خدمة الاستعمار الاميركي . وقال انه في عام ١٩٤٧ عقدت جلسة سرية بين ترومان واتشيسون وبن غوريون وهنري مورغنتاو وشاريت ، حيث جرى الاتفاق على « مشروع مورغنتاو » الذي تؤيد الولايات المتحدة بموجبه دولة اسرائيل ، لقاء قيام المنظمات الصهيونية بالتجسس والتخريب في الاقطار الدمقراطية الشعبية .

وقد استغل المبام هذا الحكم العادل ضد اورن واورنشتاين لتجديد حملة التهريج والتحريض القذرة ضد معسكر السلام والاشتراكية عامة وضد الجمهورية الشعبية التشيكوسلوفاكية خاصة . ويرمي المبام من وراء هذا صرف انظار الجماهير عن خيانة حكومة بن غوريون ، وارتباط الاوساط الحاكمة في اسرائيل بالاستعمار الاميركي . وبهذا يقف المبام في جبهة واحدة مع الجواسيس والخونة الذين حكم عليهم التاريخ والشعوب المناضلة بالزوال .

وما الازمات المحتدمة في داخل المبام ، وابتعاد الجماهير عنه ، سوى دليل واضح على ان طريق خيانة الجماهير التي إختارها المبام هي طريق الانتحار السياسي .

«لتعامل الطائفة الاسلامية كما تعامل بقية الطوائف في البلاد : اوقافها لها ومحاكمها الشرعية هي ، لا الحكومة ، تؤلفها»

القدس – لمراسلنا البرلماني – اثبت الحزب الشيوعي الاسرائيلي مرة ، هذا الاسبوع ، انه الحزب الذي يدافع عن حرية المعتقد والدين دفاعاً مثابراً وحازماً . فعندما قدم نائب وزير الاديان الى الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، مشروع قانون يعطي الحكومة حق تعيين المحاكم الشرعية الاسلامية وقضاة هذه المحاكم ، وقف النائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي واعلن رفض الكتلة الشيوعية لهذا القانون ، « لاننا نعتبره تمييزاً ضد الطائفة الاسلامية في البلاد » ، وطالب رده الى الحكومة . ولم يصوت ضد هذا القانون سوى نواب الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي . واما نواب المباي العرب فاختفوا من الجلسات وكأن الامر لا يعنيهم . . .

اضطهاد ديني

ومفسراً موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من هذه القضية ، قال النائب اميل حبيبي : « بينما تترك الحكومة بقية الطوائف وشأنها في تقرير أمورها الدينية واحوالها الشخصية الداخلية ، تريد بهذا القانون ان تجعل من نفسها قواماً على شؤون الطائفة الاسلامية ومحاكمها الشرعية . . . وهذا يشكل تمييزاً ضد الطائفة الاسلامية واضطهاداً دينيا عليها .

قضية الوقف الاسلامي

وقال : « وهذا ليس التمييز الوحيد ضد الطائفة الاسلامية في البلاد . فبينما جميع اوقاف الطوائف الاخرى هي في يد هذه الطوائف ، لا تزال الحكومة تسيطر حتى الآن على الوقف الاسلامي في البلاد وتمنع الطائفة الاسلامية من التصرف به .

إننا نطالب بمعاملة الطائفة الاسلامية كما تعامل بقية الطوائف في البلاد : اوقافها لها ومحاكمها الشرعية هي ، لا الحكومة ، تؤلفها » .

دفاع عن الحرية الشخصية

ورداً على الحملات المغرضة التي تستهدف تشويه موقف الحزب الشيوعي من المحاكم الطائفية ، قال الرفيق اميل حبيبي :

« ان موقف حزبنا من المحاكم الطائفية على وجه العموم هو موقف معروف ومفهوم . إننا نعارض في تجريد الناس ، من أية طائفة كانوا ، من حقهم في اختيار المحكمة التي يريدون ان تقرر في قضايا احوالهم الشخصية . فالذي يرغب في التقاضي امام محكمة طائفية ، في القضايا التي تدخل ضمن نطاق المحاكم الطائفية ، له الحق في ذلك ، ولكن يجب ان يعطى له ، ايضاً ، الحق في التقاضي امام المحاكم المدنية . اما الوضع الذي تسلم فيه قضايا الاحوال الشخصية ، اكراها ، الى المحاكم الطائفية ، فهو وضع يتميز بتجريد الانسان من حريته الشخصية . وهذا ما نعارض فيه .

ومن الخطأ التوهم ان الجماهير العربية لاتتقبل موقفنا الدمقراطي هذا . في البلاد العربية المجاورة ، منذ وقت طويل ، يشن نضال جماهيري ضد السلطة المطلقة التي للمحاكم الطائفية ، وفي لبنان مثلا اعلن جميع المحامين هناك اضراباً عاماً استمر اربعة اشهر متوالية ضد قانون يعطي المحاكم الطائفية مطلق الصلاحية في تقرير قضايا الاحوال الشخصية » .

خفضوا نفقات الجيش والشرطة من أجل تعليم الاطفال : – فلنسكا

القدس – « اننا واثقون بأن نضال اولياء التلاميذ والمعلمين سيؤدي الى القضاء على عدوان الحكومة على تعليم الاولاد في بساتين الاطفال » هذا ما قالته النائبة الشيوعية ، الرفيقة استر فلنسكا في النقاش الذي دار في الكنيست هذا الاسبوع حول عزم الحكومة على حرمان الاطفال من التعليم المجاني في رياض التعليم وفرض رسوم قدرها ٨٤ ليرة .

وقالت الرفيقة فلنسكا ايضاً : اننا نعارض في الغاء التعليم المجاني للاطفال في سن الخامسة من عمرهم ، ونطالب ضمان التعليم المجاني من سن الخامسة حتى الرابعة عشرة .

ان اقتراح الحكومة بالغاء التعليم المجاني في بساتين الاطفال هو دليل جديد على ان الحكومة الحالية تقضي بنفسها على القوانين التي وضعتها هي . وهذا الامر يجلب العار للحكومة ، ويدعو اولياء التلاميذ والمعلمين الى تشديد النضال .

ثم توجهت النائبة الشيوعية الى نواب الائتلاف بقولها : ان الحكومة تدعي عدم وجود النقود الكافية لسد نفقات بساتين الاطفال . هذا غير صحيح . اننا مقتنعون بوجود الامكانية لذلك . فانكم تخصصون لكلاب الشرطة ٢٠ الف ليرة ، ولخيول الشرطة ٣٠ الف ليرة ، وللسجون مليوني ليرة في السنة ، بينما تدعون بعدم وجود الاموال الكافية لتعليم الاطفال الذين في سن الخامسة ! اننا نقترح تخفيض واحد بالمئة من نفقات الجيش والشرطة وصرفه على تعليم الاطفال .

ثم تطرقت الرفيقة فلنسكا الى موضوع فصل المعلمين ، وقالت : ان الحكومة تعرض التعليم بأسره للخطر . فقد فصلت ٣٠٠٠ معلم ومعلمة بينما الوضع يتطلب زيادة المعلمين ، وفصلت ٥٠ بالمئة من المعلمين العرب .

واختتمت الرفيقة فلنسكا كلمتها بقولها : اننا ندعو اولياء التلاميذ والمعلمين الى النضال ضد هذا التخفيض في خدمات التعليم .

ونتيجة للضغط الجماهيري لم يجرأ الكثير من النواب على تأييد الاقتراح الحكومي ، واتهم النواب المبائيون وزير الداخلية الصهيوني العمومي بأنه يصر على فرض رسوم التعليم في بساتين الاطفال ، وانتقد النواب الصهيونيون العموميون وزير المالية المبائي واتهموه بالتهمة نفسها !

الا انه حينما جرى الاقتراع على الاقتراح الحكومي ايده المباي الصيونيون العموميون وباقي كتل الائتلاف كاشفين بذلك عن سوء نيتهم ، بينما عارضته كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتركي والمبام .

رسالة من القاهرة (بقية)

تدل على ان الشعب الايراني سينتصر ، وسينتصر ايضا الشعب المصري . اننا شهود على تطورات تاريخية لاتستطيع قوة ان تمنعها . انتصار الشعب الكوري هو مقدمة لانتصار جميع الشعوب التواقة الى الحرية ، ولانتصارنا نحن على اعدائنا المستعمرين وكلابهم الحارسة . واذ ذاك يتحول قنال السويس ، من مركز للحرب والقرصنة ، الى شريان السلام بين الشعوب » .

مهزلة « محكمة الثورة »

وتكشف النشرة التي بين ايدينا النقاب عن حقيقة « محكمة الثورة » التي الغت الدستور المصري وعفرت القضاء المصري في الرغام . والمنظمة العالمية لرجال القضاء الدمقراطيين استنكرت اعمال هذه « المحكمة » في برقيتين متواليتين ارسلها رئيسها بريت وسكرتيرها نورمان .

تتألف « محكمة الثورة » من ثلاثة رجال عسكريين ويمثل الحكومة امامها رجل عسكري آخر هو وزير الشؤون الاجتماعية . وتبدأ المحاكمة دائما بأن يقرأ وزير الشؤون الاجتماعية على المتهم وثيقة الاتهام . وهي دائما « الخيانة العظمى » بدون تحديد او تفصيل . وعندما يعلن المتهم انه بريء يطلب وزير الشؤون الاجتماعية ان تكون المحاكمة سرية . وحالا تستجيب المحكمة لطلبه . فيخرج محامي الدفاع ووزير الشؤون الاجتماعية ويبقى المتهم لوحده امام القضاة العسكريين الثلاثة حتى بغياب حارس ومسجل وقائع جلسات ! وبعد نصف ساعة على الاكثر تنتهي المحاكمة إما بالحكم بالاعدام او المؤبد مع الاشغال الشاقة !

ومرة واحدة قضت المحكمة ببراءة المتهمين ، وكانوا : الكولونيل اسماعيل المليجي والكولونيل سعد الدين السنباطي ، وهما من رجال البوليس السياسي المصري المشهورين بفظائعهم ضد المعتقلين السياسيين ! وهذه المحكمة العسكرية العجيبة حكمت بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة على المحامين الوطنيين والوزيرين السابقين ابرهيم فرج وسليمان غنام ، والتهمة التي وجهت اليهما هي الاتصال بمنظمة سرية تعمل « لقلب نظام الحكم » . وواضح ان السفاح نجيب صب جام غضبه على هذين الرجلين لانهما تجرءا على الدفاع عن المتهمين بقضايا الشيوعية .

محاكمات الشيوعيين

واخبار محاكمات « الشخصيات الكبيرة » امام « محكمة الثورة » غطت على اخبار محاكمات « اقل اهمية » هي محاكمات الشيوعيين والوطنيين التي تجري امام محاكم عسكرية عادية .

فمنذ شهرين تجري محاكمة ٢٣ شخصا بتهمة الشيوعية امام محكمة عسكرية عادية . ولما كانت جلسات هذه المحاكمة علنية فقد كسب المتهمون في دفاعهم الجريء تأييد الرأي العام مما اثار غضب العصابة الحاكمة ، ورئيس هذه المحكمة وهو الكولونيل احمد شوقي قائد منطقة القاهرة داعني من وظيفته وامر بعدم مغادرة بيته ، وابنه ضابط في الجيش نفي الى السودان ! ثم استمرت المحاكمة ضمن ابواب مقفلة ، والمحاميان اللذان كانا يدافعان عن المتهمين حكم عليهما بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة . وهما ابرهيم فرج وسليمان غنام !

الطبقة العاملة تتحرك

كل الدلائل تدل على ان نظام نجيب الارهابي معلق بخيط عنكبوت . فحركة تمرد الفلاحين في إتساع . والطبقة العاملة المصرية تشن نضالا دمويا دفاعا عن حقوقها . ونجيب لا يعطي الشعب سوى الدم والرصاص .

في الشهر الماضي اعلن الوف عمال مصانع الشوربجي للنسيج في امبابة قرب القاهرة إضرابا عاما مطالبين بعلاوة غلاء . وسرعان ما ارسل نجيب الجيش والدبابات لاخماد الاضراب . فقتل ٤ عمال وجرح ٢٠ عاملا ، والجيش اعتقل ٦٠٠ عامل . ومع ان الرقابة منعت نشر هذه الانباء فقد انتشرت في جميع انحاء القطر المصري واحدثت اشد التذمر . وعندما قام الكولونيل سالم بزيارة السودان قوبل في الخرطوم بمظاهرات العمال السودانيين الهاتفة ارجع ايها السفاح الى بلادك !

ان المستعمرين الاميركيين يتوهمون ان يد نجيب الحديدية ستضمن لهم مايريدون من سيطرة ومن نهب . ولكنها في الواقع لن تضمن لهم سوى الدماء التي ستطهر مصر من حكمهم وحكم اعوانهم .

وشعوب الشرق الاوسط كلها تتعلم الان ، من مباذل اعوان الاستعمار الاميركي في ايران ومصر ، حقيقة « الجنة » التي يعدنا بها جون فوستر دالس .

ان الوحش الاميركي قذر للغاية ، ملطخ بالدماء !

كلمة الاتحاد (بقية)

في الحسبان .

إن زمان دوس العمال والفلاحين بالاقدام قد ولى الى غير رجعة . إن جبار القرن العشرين ، البروليتاري ، ينتصب الان بقامته الهائلة حاملا مشعل الثورة الاشتراكية الكبرى : السلام بين الشعوب والحرية لجميع الاوطان .

خوري ياعزائم الجلادين والمستغلين ومضطهدي الشعوب ومصاصي دماء العمال والفلاحين – عاشت ذكرى الثورة الاشتراكية الكبرى . المجد لصديقنا الكبير ، مصدر قوتنا وجرأتنا وأملنا الوطيد : الاتحاد السوفياتي العظيم

اجتماعيات

حيفا – عقد في الاسبوع الماضي في حفل كبير من الاهل والرفاق قران رفيقنا فضل شكري على كريمة السيد اسعد سعيد ، تهانينا للعروسين وبالرفاه والبنين في ظل السلام والحياة السعيدة .

حيفا – رزق السيد جريس عيسى عواد وقرينة مولوداً ذكرا سماه (ميلاد) تهانينا للوالدين بالمولود الجديد .

فقدان هويات

ذيب محمود سعايدة من ام الغنم تصريح عسكري مع هوية رقم ٦٥٦٨٨

ناجي حسن الخطيب من كفركنا هوية رقم ٦١٨٠٦

محمد علي الزرنوقة من الناصرة تصريح عسكري مع هوية رقم ٢٢٥٢٦

الجمعة ١٣ تشرين الثاني ١٩٥٣ — מחיר 70 פרוטה — العدد ٢٩ السنة العاشرة — Price 70 Prutoh الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 13 November 1953 — אל - אתיחאד

وراء بنكبه تقف الدول الاستعمارية مستهدفة استمرار التوتر على الحدود

نيويورك — لم تبق هناك ذرة من شك في ان وراء بنكبه تقف الدول الاستعمارية الثلاث، اميركا وبريطانيا وفرنسا، وانه، بارشادهم ولتنفيذ اوامرهم، صاغ بيانه الذي قدمه الى مجلس الامن، وانه، بروح نواياهم العدوانية، اجاب على الاسئلة التي وجهت اليه خلال جلسة مجلس الامن في يوم الاحد الماضي.

فبنكبه قد اوضح نوايا اسياده المستعمرين حينما حاول ان يلقي تبعة ما حدث على الحدود على عاتق اليهود والعرب وحينما طالب بزيادة عدد «المراقبين» وتوسيع صلاحياتهم..

وفي رده على الاسئلة اعلن بنكبه انه لا يوافق على ما ذكره بن غوريون من ان وحدات الجيش الاسرائيلي لم تغادر قواعدها ليلة حادث قبية. وذكر ان الاعتداءات الاسرائيلية قد ازدادت واصبحت جدية.

وعدد بنكبه في رده حوادث الاعتداءات الاسرائيلية والاعتداءات الاردنية وطالب بزيادة عدد المراقبين ونشرهم على خط الحدود وتوسيع صلاحياتهم ليتمكنوا «من ايقاف الاعتداءات».

وفي الجلسة الثانية تكلم مندوبو الدول الغربية الثلاث وشجبوا الهجوم الاسرائيلي على قبية، واعلنوا تأييدهم التام لما جاء في بيان عميلهم بنكبه.

ومما يدل على نوايا المستعمرين المجرمة ان مندوبي اميركا وبريطانيا وفرنسا لم يتحدثوا ولا بكلمة واحدة عن السلام بين اسرائيل والدول العربية ولم يضمنوا خطاباتهم دعوة لعقد مفاوضات مباشرة بين هذه البلاد، محاولين بهذا ان يبقوا الوضع على ما هو عليه لمواصلة اعتداءاتهم واستفزازاتهم.

اجتماع برمودا يهدف الى تعقيد القضايا الدولية
الاتحاد السوفياتي يقترح اجتماع الخمسة الكبار

لندن — بعد تأجيل دام ستة شهور عادت فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة واتفقت على ان يعقد رؤساؤها اجتماعا في المستعمرة البريطانية برمودا لبحث الوضع العالمي.

ومع ان البيان الرسمي الذي اعلن عن موعد هذا الاجتماع لم يذكر جدول المداولات ومواضيعها الا ان التكهنات كثيرة وتجمع على انها ستتناول اقتراح عقد مؤتمر للاربعة الكبار (رؤساء الدول الغربية ومالنكوف) وقضية المانيا وامور الشرق الاقصى.

والعودة الى اجتماع برمودا تعيد الى الاذهان مؤامرة قديمة حاكها قادة الدول الغربية لنسف مساعي الاتحاد السوفياتي لصيانة السلام. فالفكرة تقوم على اساس اتفاق الدول الغربية على شروط تفرض فيما بعد على الاتحاد السوفياتي، اذ ما الفائدة من اجتماع رباعي يشترك فيه رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ويواجه جبهة متحدة بريطانية - فرنسية - اميركية ؟

ولا جدال في ان اجتماع برمودا هو تتمة لسياسة الغرب المراوغة. فبعد اجتماع وزراء خارجية الدول الغربية في لندن ارسلت الدول الغربية تقترح على الاتحاد السوفياتي عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الاربع لبحث قضية المانيا في لوجانو، الا انها في الوقت ذاته اصرت على سياستها المستقلة التي تقضي بتسليح المانيا الغربية واشراك جيوشها في جيش اوروبي مهمته «اكتساح» الاتحاد السوفياتي والاعتداء عليه.

وطبعا اجاب الاتحاد السوفياتي في مذكرته في ٣-١١-٥٣ على هذا وطالب بأن تتخلى الدول الغربية عن سياسة تسليح المانيا واشراكها في الجيش الاوروبي قبل عقد اجتماع كهذا.

واعلن الاتحاد السوفياتي ان لا فائدة ترجى في توحيد المانيا وتحويلها الى معقل سلام وحصن للدمقراطية اذا كانت الدول الغربية ترفض التنازل عن سياسة تسليح المانيا الغربية.

وفي هذه المذكرة اعاد الاتحاد السوفياتي اقتراحه الجدي الرزين لدعوة اجتماع خماسي لرؤساء الدول الكبرى الخمس (بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي والصين الشعبية

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)

الخنوع

شرط المساعدة الامريكية.. !

باريس — تلقت الحكومة الفرنسية اشعارا من الحكومة الامريكية تعلمها فيه بانها قد جمدت ٦٠٠ ألف دولار من «المساعدة» الامريكية لفرنسا بسبب الاعمال التي قامت بها فرنسا ضد اصحاب الاموال الامريكيين في مراكش.

وتقول وكالة يونايتدبرس ان هذا الاجراء قد تم على اثر امتناع الحكومة الفرنسية عن تنفيذ اومر محكمة العدل الدولية (الامريكية) القاضية بان ترفع فرنسا ما فرضته من حظر على رأس المال الاميركي في افريقيا الشمالية.

وهذا دليل جديد على ان «المنح» و«المساعدات» الاميركية لا تعطى الا مقابل تنازلات سياسية واقتصادية.

شعوب الاتحاد السوفياتي تحتفل لعيد الثورة الاشتراكية الكبرى
صيانة السلام العالمي وتوفير الرخاء للشعب هما سياسة الاتحاد السوفياتي

موسكو — بثقة لا تتزعزع بالنصر والمستقبل النير، وبعزم جبار على صيانة السلام العالمي، وباحتفالات ضخمة واستعراضات رائعة، احتفلت شعوب الاتحاد السوفياتي المتآخية، ومعها شعوب الارض قاطبة، بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى السادس والثلاثين. وعقد في موسكو، يوم الجمعة الماضي، اجتماع احتفالي لسوفيات موسكو كان ايذاناً ببدء الاحتفالات في شتى انحاء الوطن الاشتراكي العظيم.

وفي هذا الاجتماع تكلم الرفيق فورشيلوف، عضو رياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ورئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى، فذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يحتفل فيها الشعب السوفياتي بعيد ثورة اكتوبر ولا يكون معه ستالين الخالد. وقد وقف جميع المحتفلين خاشعين احتراماً لذكرى القائد العظيم

وفي خطابه اعلن الرفيق فورشيلوف ان الاقتصاد الاشتراكي قد ارتفع الى مرحلة جديدة في توسيع انتاج المواد الغذائية والبضائع الاستهلاكية بشكل اساسي كبير. واشار الى ان اكثر من ٧٧ مليار روبل قد استخدمت هذه السنة في الزراعة وان الزراعة قد زودت هذه السنة ايضا باكثر من ١٠٠ الف تراكتور و٤٢ الف آلة حصاد.

واكد الرفيق فورشيلوف في خطابه ان صيانة السلام كانت ولا تزال

— فورشيلوف

الخط العام لسياسة الاتحاد السوفياتي، وقال ان جهودنا العظيمة لرفع مستوى المعيشة ولتطوير صناعة الاغذية والمواد الاستهلاكية تدل على رغبتنا في السلام.

واعلن الرفيق فورشيلوف استعداد الاتحاد السوفياتي للقيام بمفاوضات من اجل عقد معاهدة صلح مع المانيا ولاقامة حكومة لكل المانيا موحدة محبة للسلام.

واكد ان الاتحاد السوفياتي ينتهج سياسة تستهدف إقامة علاقات تجارية مع كل الاقطار، وذكر الاتفاقات التجارية مع ايطاليا وفرنسا وايسلندا وغيرها.

اما الاستعراض العسكري واستعراض عمال موسكو الذي استقبله قادة الاتحاد السوفياتي وفي طليعتهم الرفيق مالنكوف فقد كان جباراً اشترك فيه اكثر من مليوني شخص وسارت فيه مختلف انواع الاسلحة السوفياتية، وقد استمر الاستعراض العسكري مدة طويلة. وتلاه استعراض عمال موسكو بوجوههم التي تطفح بشراً وسروراً وعزيمة ومضاء.

الهبة الشعبية التي يقودها حزب توده تبعث الشجاعة في قلب مصدق
فيتهم القضاء بالخيانة ويعلن انه الرئيس الشرعي لايران

طهران — قدم زاهدي، الاجير الاميركي، وزعيم الانقلاب الاستعماري في ايران، رئيس الحكومة الشرعي مصدق الى محاكمة عسكرية صورية. واعلن المدعي العام انه سيطلب اعدام مصدق.

ولكن العاصفة الجماهيرية التي بدأت تهب في كل نواحي ايران، والمقاومة الشعبية العظيمة التي يقودها حزب توده الشيوعي ضد عصابة زاهدي المأجور، بعثتا الجرأة والشجاعة الى قلب مصدق. فاتخذ موقفا صلبا في المحكمة الصورية. فقال انه لا يعترف بالمدعي العام ولا بالحكام العسكريين، اذ انهم ليسوا سوى ضباط مأجورين للاستعمار كان قد طردهم من الجيش. واعلن انه رئيس الحكومة الشرعي، وسيظل هكذا حتى يقيله البرلمان من منصبه.

وانفجر مصدق باكيا وطلب من المحكمة الا تخدم الاستعمار البريطاني بمحاكمته.

ورفض مصدق قبول وكيل الدفاع الذي عينته المحكمة للدفاع عنه، واتهمه انه خائن، كما اتهم بالخيانة رئيس المحكمة. وطلب تقديمه الى محكمة مدنية، اذ ان المحاكمة العسكرية هي محاكمة صورية تمتثل بأوامر دولة اجنبية.

وقال مصدق: لقد اقترفت جريمة واحدة وهي اني رفضت مطالب البريطانيين وابعدت ايديهم عن ثروات ايران.

ووجه مصدق نداءاً الى الشبيبة الايرانية يدعوها فيه الى الانضمام الى الحركة الوطنية. واختتم خطابه قائلا انه لن يواصل الكلام في المحكمة ولن ينطق بكلمة واحدة حتى ولو دقوا عنقه.

ووزعت في شوارع طهران يوم الثلاثاء الماضي نشرات تدعو الجماهير الى اعلان الاضراب العام احتجاجا على تقديم مصدق الى المحاكمة الصورية، واصاب الذعر عصابة زاهدي، فأعلنت حالة الطوارئ في الجيش، وهدد راديو طهران بالعقاب الصارم كل من يجرأ على الاشتراك بالاضراب. وتتوقع الاوساط المطلعة ان الاضراب سيكون شاملا لان مركز زاهدي اخذ يضعف وينهار نتيجة لتقوى ساعد الحركة الجماهيرية التي يقودها حزب توده الجريء المناضل من أجل الاستقلال وطرد المستعمرين وتشكيل حكومة تخدم الشعب.

خوفا من الرأي العام
تتملص احزاب الائتلاف من البحث السياسي

القدس — حرمت الحكومة في هذا الاسبوع الاحزاب المعارضة من ادراج قضايا هامة في جدول ابحاث الكنيست معتدية بذلك اعتداء صريحا على الحرية البرلمانية.

فقد اقترحت كتلة الحزب الشيوعي بحث قضية النزاع على الحدود، والاعتداء الدموي على قبية، وقضية النضال ضد عسكرة المانيا. واقترحت كتلة اليسار الاشتراكي بحث قضية الوضع السياسي، وتسليح المانيا. كما قدمت احزاب المعارضة الاخرى جملة اقتراحات للبحث.

الا ان الحكومة عارضت في اجراء البحث المطلوب، وقال رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست، المبائي ارغوف، انه اذا اعطيت الامكانية لنواب المعارضة للتكلم عن الوضع السياسي الراهن فأن هذا الامر سيؤدي الى «الضرر».

وطالبت النائبة الشيوعية استر فلنسكا بأحترام حقوق النواب بعرض قضايا تتعلق بالوضع السياسي، مبينة ان من حقهم التكلم من على منصة الكنيست عن ارائهم حول الوضع السياسي وعن الخطر الماثل في نزاعات الحدود، وعن مسؤولية الاجانب عن هذا الوضع وعن واجب الكنيست باللجوء الى المبادرة السلمية بين اسرائيل والدول العربية. وخاطبت النائبة احزاب الائتلاف قائلة: انكم تخافون الرأي العام، وانتم تسحقون حرية اعضاء الكنيست كما تسحقون حريات الشعب الدمقراطية.

وطالبت الرفيقة فلنسكا بأن يستنكر من على منصة الكنيست المساس بحصانة الرفيق توفيق طوبي البرلمانية

وقد ايدها في هذا الطلب ارم (المبام)، وبرمان (اليسار)، ورزيال نيشور (الحيروت).

وقررت لجنة الكنيست ان تتصل شبرنتساك بالحكومة لتعين موعد للبحث السياسي في الكنيست.

ترومان وبيرنز في مستنقع ماك كارثي للمرابين ؟ !

نيويورك — في اعقاب الهزائم التي مني بها الحزب الجمهوري الاميركي الذي تقوده شركة ايزنهاور والس ماك كارثي. اشتدت موجة الهستيريا ووصلت الى مراحل جديدة.

فقد اتهم ماك كارثي، هاري ترومان رئيس الولايات المتحدة سابقا (اياه) ووزير خارجيته السابق بيرنز، الذي يشغل الان منصب حاكم ولاية كرولينا، «بتأييد الشيوعيين ومساعدتهم في الحصول على وظائف هامة في الدولة». ودعاهما للمثول امام «لجنة البحث في الاعمال المعادية لاميركا» والرد على التهمة.

وقد اعلن ترومان حال تلقيه نبأ الاتهام بان «حرية الفكر والكلام في اميركا في خطر.. نتيجة للاعمال التي يقوم بها اناس يخافون الشيوعية».

ثم ذكر ترومان انه لن يمتنع عن المثول امام لجنة ماك كارثي المهووسة. بينما اعلن بيرنز انه لن يمثل امام اللجنة وانه سيجيب على الاسئلة اذا وجهت اليه كتابة او اذا جرت المقابلة مع اللجنة في الولاية التي يحكمها.

العار للحكومة التي تبعث الشرطة ضد أناس عاجزين عن شراء رغيف خبز !

القدس — دوت صرخة عشرات الوف العاطلين عن العمل، المطالبين بالخبز لعائلاتهم الجائعة، بين جدران الكنيست في يوم الاربعاء الماضي، حينما قدمت كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام طلبا ببحث قضية البطالة في الكنيست.

وقد قالت النائبة الشيوعية استر فلنسكا حينما قدمت طلبها، ان البطالة تنتشر بنطاق واسع. ويهدد الجوع القاسي بيوت العاطلين عن العمل. كما اغلقت اكثرية مكاتب العمل، وتستغل البطالة لتخفيض الاجور. ووضع البطالة يسوق امهات كثيرات الى ترك اطفالهن على قارعة الطريق

ثم انتقدت النائبة الشيوعية المحاولة التي قامت بها السلطات لمنع وفد العاطلين عن العمل من الرملة من الدخول الى بناية الكنيست، فقالت: لما يأتي ممثلو الشركات الاجنبية فانكم تستقبلونهم بأذرع مفتوحة ولكن حينما اتى ٢٠ عاملا عاطلا عن العمل من الرملة منعتهم الشرطة من الدخول الى الكنيست. العار والشنار للحكومة التي تبعث الشرطة ضد اناس عاجزين عن شراء رغيف خبز! ان الحكومة التي استخذت للاوامر الامريكية بشأن حظر التجارة مع الاقطار المستعدة لتزويدنا بالمواد الخام، الحكومة التي تخفض المخصصات للاعمال والخدمات العامة وتزيد المخصصات لامور تخدم المصالح الاجنبية، هي نفسها التي تخلق مأساة عشرات الوف العاطلين عن العمل في البلاد.

واختتمت الرفيقة فلنسكا كلمتها بالقول: اننا نطالب بالعمل او بالمساعدة للعمال ونطالب بالاتجار مع الاقطار المستعدة لتزويدنا بالمواد الخام، وبايقاف استيراد البضائع الجاهزة.

وقال موشه سنيه (اليسار الاشتراكي) ان البطالة التي يعانيها العمال تؤثر على ازدياد فقر فئات الشعب الاخرى وطالب ببحث هذه القضية.

وتحدث ريفتن (المبام) عن شقاء عشرات الوف العاطلين عن العمل مطالبا ببحث هذه القضية ايضا. ولكن باصوات الائتلاف المالي - الصهيوني العمومي وضد اصوات كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام، وبامتناع الحيروت، تقرر عدم البحث في هذه القضية الحيوية.

كادحو ايطاليا بملايينهم يضربون احتجاجا على مؤامرات المستعمرين في تريستا

روما — ملايين العمال الايطاليين، لا فرق بين منظم في النقابات وغير منظم، اضربوا اضراباً عاماً لمدة عشر دقائق احتجاجاً على جرائم المستعمرين الاميركيين والبريطانيين في تريستا وعلى عدوانهم الاثيم على المتظاهرين فيها وقتل احد عشر شخصاً وجرح ٣٠ شخصاً آخر، واستنكاراً لموقف الخيانة الذي تسلكه حكومة بيلا الايطالية.

ففي هذا الاسبوع تجددت المظاهرات في تريستا احتجاجا على المستعمرين الاميركيين والبريطانيين فاعترضتها القوات الاستعمارية واطلقت الرصاص عليها وقتلت ١١ شخصا وجرحت ٣٠.

وقد قامت مظاهرات صاخبة في روما وباري وغيرها احتجاجا على جريمة المستعمرين الاميركيين والبريطانيين هذه ولكن قوات بيلا الخائن اعتدت عليها واعتقلت المئات.

وقدمت حكومة بيلا، ازاء موجة الاحتجاج الشعبي، احتجاجا الى اميركا ولكن دالس وزير الخارجية اعلن انه يؤيد تأييداً تاما اعمال قائد القوات البريطاني في تريستا، وهكذا ايضا كان موقف الحكومة البريطانية.

وفي اليوم التالي سارت مظاهرات تأبينية في مختلف انحاء تريستا وايطاليا احتجاجا على اعمال القتل والاستهتار بحياة السكان.

وتقول رويتر ان الاضراب كان عاما شاملا ولم تحدث اية محاولة لافشاله وان جماهير الفلاحين اشتركت فيه بصورة واسعة.

وتحاول حكومة بيلا الايطالية تحويل النقمة الشعبية عنها. فقد قام اجراؤها الفاشون بالاعتداء على بيت الصحافة الشيوعية اونيتا مستغلين وجود جماهير الطبقة العاملة في المظاهرة التأبينية ولكن هؤلاء المجرمين لاذوا باذيال الفرار امام بطولة عمال المطبعة.

تظاهر بالقوة يؤدي الى اندحار هائل

موسكو — اذاعت قيادة الجيش الشعبي الفيتنامي في السابع من تشرين الثاني ان الهجوم الذي قامت به قوات الاحتلال الفرنسية في شمالي الفيتنام مني باندحار لم يسبق له مثيل في تاريخ الحرب الفيتنامية.

وترك العدو ورائه على ساحة المعركة اكثر من ١٨٠٠ قتيل فرنسي.

وكان الفرنسيون قد قاموا بهذا الهجوم في منتصف شهر تشرين اول، بغية ترك اثر قوي في نفس سكرتير رئيس الولايات المتحدة الذي زار الفيتنام في حينه.

وفعلا عاد السكرتير الاميركي الى بلاده وهو يحمل في قلبه اعنف الاثر! اثر هزائم المستعمرين المنكرة.

نجاح حملة «قول هعام»
بشير انتصارات جديدة

تل ابيب — بنجاح كبير انتهينا من حملة انقاذ «قول هعام»، بفضل اخلاص وتضحية اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والاصدقاء وعشرات الوف الكادحين، يهود وعربا.

ومع هذا فعلينا الا ننسى ان استمرار صدور «قول هعام» لا يمكن ضمانه بنجاح هذه الحملة فقط. فعلينا ان نحافظ على المشتركين الذين اكتسبناهم للجريدة، وان نكتسب مشتركين اضافيين. ولضمان صدور الجريدة العزيزة بانتظام علينا ان نضمن دخل صندوق الصحافة الشيوعية، الذي يبلغ خمسة الاف ليرة شهريا.

فبينما تعتمد كل الصحف اليومية الاخرى على مساندة الرأسماليين الاسرائيليين والاميركيين، وعلى «التبرعات» الاميركية، فأن «قول هعام» هي الجريدة اليومية الوحيدة في اسرائيل التي تعتمد على جماهير الشعب المناضلة من اجل الخبز والعمل والحرية والسلام.

وضمان صندوق الصحافة الشيوعية هو شرط اساسي لصدور جريدة «قول هعام». كلنا ثقة بان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والاصدقاء وجماهير الكادحين سيبرهنون على نضوجهم السياسي بضمان دخل صندوق الصحافة الشيوعية.

وجمع المبالغ لصندوق الصحافة قد بدأ منذ الشهر الحالي، تشرين الثاني. فعلى لجان المناطق والفروع والخلايا والرفاق ان يبعثوا المبالغ المخصصة لصندوق الصحافة الى لجنة الصندوق فوراً.

فالى امام لضمان صدور الجرائد الشيوعية المناضلة من اجل مستقبل الشعب ورغده !

السياسة الخارجية

تحول في الرأي العام الاميركي

يقول المثل الانجليزي ... « لا تستطيع ان تأكل الكعكة وتحتفظ بها في آن واحد ، وهذا المثل يصدق على الوضع السياسي في الولايات المتحدة . فهناك يجد ايزنهاور وحزبه الجمهوري انهم لا يستطيعون ان يحتفظوا بتأييد الناخبين ولا ان يقوموا بتنفيذ تعهداتهم .

في انتخابات رئاسة الجمهورية لعام ١٩٥٢ فاز ايزنهاور والجمهوريون على « الدمقراطيين » لان الشعب الاميركي ، وقد كره « الدمقراطيين » الذين سببوا الحرب الكورية ، اعتقد بوعود ايزنهاور حول وضع حد للحرب الكورية والعمل على تخفيف حدة التوتر العالمي وتحقيق السلام . وايد الشعب الاميركي ايزنهاور وحزبه لانه آمن ، ولو موقتاً ، بانهم سيمنعون الازمة الاقتصادية ويحدون من اتساعها .

ولكن سرعان ما افاق الشعب واكتشف خيانة رئيسه الجديد . فهو بدلا من تخفيف حدة التوتر العالمي سعى ، مع وزير خارجيته دالس ، الى زيادة التوتر ، وما ان اضطر الى عقد هدنة في كوريا حتى سعى الى البدء في حرب في المانيا بين شرقيها وغربيها وما ان فشل هناك حتى بعث برسوله دالس الى الشرق الاوسط ليوقد بركان الحرب بين البلاد العربية واسرائيل . ولا يمر اسبوع او شهر حتى ترى شرارة هنا او لهيباً هناك في محاولة لاشعال حرب عالمية ثالثة . وحادثة تريستا هي آخر حوادثه وان لم تكن اقلها اهمية .

ولهذا لم يكن غريبا ان يخسر ايزنهاور وحزبه في الانتخابات الفرعية التي جرت في المدة القريبة الماضية ، ففي انتخابات رئيس بلدية نيويورك وحاكم ولاية فرجينيا وفي انتخابات فرعية لمجلس الكونغرس والشيوخ في ولايتي وسكنزن ونيوجيرزي فاز « الدمقراطيون » دون صعوبة وفي مناطق مثل وسكنزن ونيوجيرزي كانت ، منذ ان اصبحت مناطق انتخابية ، جمهورية وتنتخب جمهوريين .

ستفسر الصحف الصفراء هذه الانهزامات تفسيرات عديدة وترجعها الى اسباب محلية وشخصية تتعلق بالمرشحين ولكن الحقيقة التي لا تحتمل الجدل هي ان ايزنهاور لم يعد يحوز على ثقة الشعب الاميركي لانه لم يف بوعوده . وصحة هذا التقدير تبدو من احصاءات نشرها الدكتور جورج جالوب اشهر واززن الرأي العام في اميركا ، وهو لا يمت الى الشيوعيين او انصارهم بصلة . فقد صرح « ان ٧٩ بالمئة من الناخبين يؤيدون عقد اجتماع للاربعة الكبار ايزنهاور ، تشرتشل لانيل ، مالنكوف لوضع حلول الحرب الباردة وان ١٢ بالمئة فقط يؤيدون ايزنهاور ودالس اللذين يرفضان عقد مثل هذا الاجتماع وان ٩ بالمئة لا رأي لهم » .

ان نشر جالوب لهذا الرأي يدل على ان انعطافا كبيرا يجري في الولايات المتحدة . ولا عجب ان يفشل مرشحو الجمهوريين .

الوحدة والعمل المشترك هما شعار المؤتمر الثالث لنقابات العمال

« بشعور الصداقة والاخوة ، احييكم جميعاً ، بغض النظر عن الرأي السياسي او الجنس او الدين ! »

بهذه الكلمات ، ووسط عاصفة من التصفيق والهتاف افتتح ، جوسيب دي فيتيريو ، رئيس اتحاد النقابات العالمي ، المؤتمر النقابي العالمي الثالث .

وكان هذا المؤتمر يختلف عن كل المؤتمرات السابقة . فهو لم يكن فقط مؤتمر اتحاد النقابات العالمي ، فقد حضره مندوبون ومراقبون وضيوف من كل منظمة نقابية في العالم . واشترك في المؤتمر مندوبون ذوو اراء سياسية متباينة ، فمثلا بعض اعضاء وفد اميركا الجنوبية هم من حزب « بيرون » دكتاتور الارجنتين .

والى جانب هذا التركيب الواسع سادت في المؤتمر الدمقراطية الحقة ، التي تجلت في حرية النقاش ، وفي طريقة عرض الاقتراحات للتصويت وفي اتخاذ القرارات .

والقضية المركزية في المؤتمر هي قضية الوحدة والعمل المشترك . لقد عقد المؤتمر تحت شعار : « نحن اخوة طبقيين ، فلنتحد ، ولنناضل مشتركين من اجل حقوقنا . »

وركز المتناقشون في المؤتمر هجومهم على الاستعمار الاميركي الذي لا يستعبد شعوب المستعمرات فحسب بل ويستعبد الاقطار الرأسمالية ايضا . وفي سعيه وراء الحد الاقصى من الارباح يفقر ويجيع ويدمر شعوبا بأكملها .

واصدر المؤتمر نداءاً موجهاً لاتحاد النقابات الحرة ، الذي يقوده الاشتراكيون اليمينيون الخونة ، داعيا اياه الى العمل المشترك ، الامر الذي يدل دلالة قاطعة على رغبة اتحاد النقابات العالمي في الوحدة والعمل المشترك على الرغم من التباين في وجهات النظر السياسية .

لقد عالج المؤتمر قضايا الطبقة العاملة ، ورفع شعارات النضال الصحيحة لتوجيه نضال الطبقة العاملة من اجل الاستقلال القومي والدفاع عن السلام . واوضح المؤتمر وجوب توثيق عرى التضامن والتعاون ما بين الطبقة العاملة وشعوب المستعمرات .

وفي النقاط التالية لخص المؤتمر

بقلم توفيق زياد
عضو الوفد الاسرائيلي
لمؤتمر اتحاد النقابات العالمي

واجبات الطبقة العاملة الاساسية في الظروف الحالية :

١ — تشديد النضال الطبقي ضد البطالة ، ومن اجل شروط عمل افضل ، ضد العدوان على حقوقها الدمقراطية والنقابية ، ومن اجل تحقيق الضمان الاجتماعي وتشديد النضال من اجل الوحدة والعمل المشترك .

٢ — تشديد النضال ضد الاستعمار الاميركي الذي يصدر الى البلدان الاخرى ازمته الخانقة ، فيتدهور بذلك اقتصادها القومي .

٣ — على الطبقة العاملة ان تشدد النضال من اجل صيانة السلام العالمي . ان نجاح النضال من اجل السلام يعني جوعاً وفقرا اقل وعملا وخبزا اكثر .

٤ — على الطبقة العاملة ، في نضالها العادل هذا ، ان ترفع دائما المستوى الايديولوجي والسياسي في عملها .

لقد كان هذا المؤتمر مدرسة عظيمة اكتسبت فيه وفود العالم كله الخبرة الغنية والافق الواسع ، وهذا الامر يساعدنا نحن الذين نرزح تحت نير الرجعية السياسية والازمات الاقتصادية الخانقة والاعتداء على حقوق الطبقة العاملة في اسرائيل .

ان صوت الطبقة العاملة الاسرائيلية قد ارتفع عاليا في هذا المؤتمر . فقد قدمت الرفيقة استر فلنسكا ، رئيسة الوفد الاسرائيلي ، تلخيصا لاوضاع الطبقة العاملة الاسرائيلية والشعب الاسرائيلي القاسية وخصوصا الطبقة العاملة والجماهير العربية .

فلنجعل من هذا المؤتمر حافزا لنا في تشديد النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة في اسرائيل ، ومن اجل فتح ابواب الهستدروت للعمال العرب ، من اجل العمل والخبز للجميع .

ومع هذا النضال علينا ان نكشف القناع باستمرار عن مؤامرات حكومة بن غوريون — روكاح وسيدها الاستعمار الاميركي ، وان نفشل هذه المؤامرات .

حزازير سياسية

النبي يترجل عن الحمار

سميرمارح

اسرائيل بلد صغير ، ومع ذلك ذاع صيتها ، منذ قديم الزمن ، انها موطن الأنبياء . وليس في هذا اي عجب . ولكن الغريب هو ان يشق دخان مصانع القرن العشرين فيها « نبي » جديد ، متطياً صهوة حماره ، وان تخفت جلجلة المدنية العصرية إزاء وقع حوافره الطاهرة . وقد علق النبي على ذنب الحمار لوحة نقش عليها : « حزب الاشتراكية في ايامنا » .

واقبل « النبي » على البشر يحمل لهم نور المعرفة (اذ كاد يفقد بصره من الانكباب على الفلسفة اليونانية) وقد هركته تجارب الحياة اعواماً مديدة ، وطفق يبهر عيون الناس بعمق خبرته القديمة . اذ لبس طربوش العثمانيين ، وركع بين انياب الأسد البريطاني ، واخيراً هبط الى الناس ولا يستر عورته سوى الدولار الاميركي .

وتنبأ هذا « النبي » بحلول اليمن والسعد ، واومأ حماره برأسه الكبير تأييداً لنبوة ممتطيه . ووعد « النبي » الناس بالاشتراكية قريباً ، وبالقضاء على السوق السوداء عاجلا ، وإشاعة الحريات فوراً ، وتعميم الرخاء حالا ... فعقد الشبان والشابات الاواصر وهرعوا للزواج لانجاب اطفال يتمتعون بالسعادة الموعودة . وشمخ « النبي » على صهوة حماره وهتف بهم : « املأوا الدنيا بنسلكم ، ومن ينجب عشرة اولاد فله مني جائزة سنية ! »

وعم البلاد الفرح . وتجاوبت في البيوت صرخات الاطفال كأنها الاجراس الفضية . وانتفخ « النبي » من فرط الاطمئنان ، وتساقط شعر رأسه ، من وفرة الحكمة ، حتى حاكى بيضة طازجة ، وتضاءلت قامته واصبح قزماً لامعانه في التراضع ...

بيد ان حماره كان ينمو وتتضخم جثته ، حتى كادت البلاد تعجز عن حمله . وكان « النبي » على صهوته يبدو صغيراً وتافهاً كأنه ذبابة على ظهر فيل !

وتسنم حمار « النبي » مقاليد الحكم . فترأس مجالس البلديات ، وصار يفصل في قضايا الرعية بهزة من ذنبه ، وتردد نهيقه المهيب بين جدران البرلمان ، واستولى على المستشفيات والمدارس واماكن العمل والملاهي والبواخر والاراضي والمياه والسماء ليسلمها سراً الى ... بائعي العلف ! (فاننا نضطر للاعتراف ، والألم يحز في قلوبنا ، ان هذا الحمار ، على الرغم من حمله نبياً على ظهره ، لم يقلع عن العادات الحمارية المألوفة) . فكان يلتهم العلف (وليس المآكل الفاخرة) سراً وعلناً .

وكان يعبد تجار العلف الاجانب !

فنهب هؤلاء التجار ، نتيجة لخيانة الحمار ، خيرات البلاد ، واحالوا اهلها الى فقراء مدقعين . فضج الناس بالاستنكار وغلت البلاد كالمرجل . ورفع الحمار رأسه الى « نبيه » مهوناً ، وطار لب « النبي » شعاعاً . فهتف بالناس : « شدوا الاحزمة على بطونكم ! »

وشد الناس الاحزمة لدفع غائلة الجوع الكافر . بيد ان الجوع كان اقوى من ايديهم النحيلة المزيلة ، فأشار الى حماره ان يشد احزمة الناس بذنبه . ففعل الحمار ذلك . وكاد يزهق ارواح الناس .

فتعاظم الضجيج وعم السخط وهدرت الجماهير كأمواج البحر الزاخر . واستولى الذعر على قلب « النبي » ، وكاد يغشى عليه ... ولشدة الاضطراب ، سقط الدولار الذي يستر عورته ، فانكشف زيفه ، وبذلك زاد الطين بلة !

الا انه لم يعبأ بالفضيحة ، بل وقف والقى الخطبة الوداعية المأثورة التالية :

« ايها المواطنون الكرام ! منذ الفي عام لم يحكمكم « نبي » مخلص كما حكمتكم انا ... » وهنا مسح « النبي » دمعة حارة واستطرد : « ومنذ الفي عام لم يظهر حمار شهم ونبيه وعاقل مثل حماري هذا ! » وهنا اومأ الحمار برأسه فخوراً . واضاف « النبي » قائلا : « منذ عشرات الأعوام وهو يشق الطرق معي ، واشترك في تعمير البيداء ومكافحة الحمى . وقد بهر عيون العالم بما انجزه في سنوات معدودات . فهو زميلي ورفيقي وشريكي . ونال قبساً من نبوغي . فشب عن الطوق ، واكتملت مداركه ، ونضج فهمه ، وبلغ سن الرشد » وسمع « النبي » زمجرة الناس فخيل اليه انهم يحبذون قوله ، فهتف : كلا ! كلا ! اطلبوا كل شيء مني ما عدا تحمل أعباء « النبوة » اكثر من هذا ! لقد اصابني الاعياء ، وانهكني الكد . وهذا هو حماري امامكم ... انه وريثي الشرعي ، ونعم الوريث ! » وهنا بلغ حنق الناس اشده ، فطفقوا يضربون حراس الحمار ونبيه ، ويوجهون لهم الصفعات الرنانة . ولكن « النبي » ، الذي كادت دراسة الفلسفة اليونانية تعميه ، لم ير شيئاً ، وتصور انهم يصفقون له . فأحنى جسمه شاكراً اياهم ، وقال : « والآن اسمحوا لي بتوديعكم ! واتمنى لكم السعادة والرخاء في ظل حماري الذي اترجل عنه ... استودعكم الله ، اني متوجه الآن الى مزرعة نائية في قلب الصحراء لتمعن في السماء ، وتقليب النظر في الرمال النقية ، وتشجيع الشبان على انجاب الاطفال » . فتعالى ضجيج هائل شق عنان السماء ، واختفى « النبي » القزم دون ان يعثر عليه احد .

المعابر: وصمة النظام الحالي ومركز من مراكز النضال للغد النير

منذ ثلاث سنوات ونحن نقاسي شتى الآلام والويلات من بطالة متفشية واهمال من الناحية الصحية والاجتماعية . ومازلنا قابعين في هذه الاكواخ القماشية الممزقة غير الصحية ، والتي لا تقينا حرارة الصيف وبعوضه ولا برد الشتاء وعواصفه ، كما لم تحقق امنية سكان المعبرة بانتخاب لجنة محلية تمثلهم تمثيلا صادقاً وتدافع عن حقوقهم المهضومة .

نحن مقبلون على شتاء آخر ، وامام اعيننا تبدو زوابعه وامطاره وبرده وفيضاناته . اننا لا نزال نذكر تلك الايام والليالي السوداء التي مرت علينا قبل سنتين اثناء العواصف الهوجاء ، والامطار الغزيرة التي اجتاحتنا ، والتي تطايرت من جرائها اكواخنا وتساقطت على من فيها من اشخاص واثاث .

ومع ذلك فان الحكومة والوكالة

نحيم دافيد ، بقلم اسرائيل سميرة

اليهودية لم تحرك ساكناً . ولم تقما ببناء المساكن الانسانية الدائمة للقادمين الجدد . بل كانتا تمطراننا بالكلام المعسول والامال الحلوة الفارغة . اما الاكواخ فباقية على ما هي عليه ، اللهم الا ما اضافوا اليها من رفع بالية قذرة مملوءة بالميكروبات ، ومن قيود وحبال لئلا تتطاير في الهواء ، كما زينوا الصف الاول من هذه الاكواخ القريبة من الشارع العام لانها معرضة للانظار وخاصة الزوار الاجانب .

« اما عن البطالة في معبرتنا فالحديث عنها طويل ومؤلم ، فعلى اثر انتهاء موسم الاعياد تفاقمت الازمة الى حد كبير ، فما الذي سيواجهه هؤلاء العمال في هذا الوقت الذي ترتفع فيه اسعار المواد الحيوية :

والمعبرة محرومة من طبيب خفر يسهر على صحة السكان في الليالي ، وهذا الامر كثيراً ما يعرض حياة المرضى للخطر الماحق .

والاطفال في معبرتنا يسرحون ويلعبون على التراب معرضين لشتى الامراض . لان اباءهم يعجزون عن دفع رسوم الدخول الى بساتين الاطفال او المدارس . وعلى هذا فان الاباء والامهات يحتجون كل الاحتجاج على دفع الرسوم الجائرة .

اننا ندعو جماهير المعبرة الى التضامن مع العمال العاطلين عن العمل في النضال من اجل العمل .

ايها السكان صافحوا بعضكم بعضاً ، ووحدوا صفوفكم ، وقولوا لدعاة التفرقة إن وقتهم قد مضى وان اعمال التفرقة في معبرتنا لن تجديهم نفعاً ! »

الصحافة في أسبوع : طرد « المراقبين » ، مثيري النزاع ، شرط لضمان الامن

مكتب الاتحاد — تناولت الصحف في تعليقاتها هذا الاسبوع مادار في مجلس الامن من نقاش حول تقرير رئيس « المراقبين » ، بنكيه ، والاجوبة التي قدمها هذا الاخير الاميركي على الاسئلة التي وجهت اليه ، والتي زعم فيها مرة اخرى ان العرب يهاجمون اليهود واليهود يهاجمون العرب وهلم جرا واقترح زيادة عدد « المراقبين » الاميركيين « لصيانة السلام في المنطقة » على حد زعمه .

קול העם

وتحت عنوان « طرد المراقبين الاجانب شرط لضمان الامن » كتبت الصحيفة الشيوعية قول هعام افتتاحية جاء فيها :

ان الناطق باسم دالس ، بنكيه ، يتناسى الشيء الاساسي وهو ان « المراقبين » الاميركيين هم هم الذين ينظمون اعمال القتل ، وانهم هم الذين يؤججون نار النزاعات الدموية ، انهم هم الذين ينظمون الاستفزازات مباشرة ويساعدهم في ذلك اجراؤهم في الاوساط الرجعية اليهودية والعربية .

ان « الغرب » هو منظم سفك الدماء لا على الحدود الاسرائيلية العربية فقط ، فيداه ملطختان بالدماء في تريستا وعلى حدود الهند والباكستان وغيرها .

فمن اجل ضمان السلام ، ومن اجل منع وقوع الضحايا البريئة من اليهود والعرب ، من الضروري ، قبل كل شيء ، طرد المراقبين الاستعماريين الذين واجبهم ينحصر في تنظيم النزاعات والاصطدامات التي تستهدف زيادة تدخل المستعمرين في الشرق الاوسط ومضاعفة سباق التسلح في المنطقة .

واوضحت قول هعام سبيل السلام بأنه : (١) ايقاف التعاون مع « لجنة التوفيق » و « المراقبين » وطردهم من البلاد . (٢) اقامة سد في وجه الدعاية الحربية . (٣) القضاء الفوري على سياسة الاضطهاد الموجه ضد الاقلية العربية ومنحها المساواة التامة . (٤) مفاوضات مباشرة دون شروط سابقة ودون تدخل من المستعمرين بين اسرائيل والدول العربية . (٥) سياسة تأييد لاماني الشعوب العربية ولنضالها من اجل التحرر والاستقلال . (٦) رفض تام لكل محاولة تستهدف ضم اسرائيل الى حلف عدواني معاد للسوفيات .

הארץ

وكتبت الصحيفة البرجوازية هآرتس مقالة افتتاحية عن اللاجئين العرب وطالبت بعدم اعادتهم وباسكانهم في البلاد العربية ، فقالت :

« ان الحقيقة هي ان البلاد التي خرج منها اللاجئون في ١٩٤٨ لا وجود لها الآن . فمكانها قامت دولة اسرائيل التي هي دولة يهودية قائمة على الفكرة الصهيونية ، وعلى هدي الفكرة الصهيونية هذه تجرى اعمال الدولة ونشاطاتها . ان اللاجئين انفسهم لو عادوا لما عرفوا بلادهم السابقة ولما كانوا يشعرون وكأنهم في بيوتهم . فقد كانوا اغلبية بينما اليهود اقلية ، اما اليوم فقد انقلبت الآية واصبحوا اقلية . ان اي برنامج يستهدف تقوية هذه الاقلية وزيادة عددها عن طريق ارجاع لاجئين لايمكن ان ينال موافقتنا وتنفيذ مثل هذا المشروع سيؤدي الى تجديد التوتر الداخلي وتعريض امن الدولة للخطر » ..

הבקר

وكتبت صحيفة الصهيونيين العموميين هبوكر افتتاحية حول قضية اللاجئين عارضت فيها اعادتهم وطالبت بتوطينهم في البلاد العربية فقالت . « ان كل طلب لاعادة لاجئين عرب الى مناطق اسرائيل لا يعني انه غير عملي فحسب بل انه يستهدف تأجيج النزاع المسلح .

« ان كل اولئك الذين يطلبون من اسرائيل ابداء الرحمة (!) ويخافون من المساس « بحقوق العرب في العودة الى بيوتهم » (لاحظ القوس الصغيرين) يعرفون جيدا مدى بعدهم عن الواقع والحقيقة ... » .

המשקיף

اما صحيفة المبام على همشمار فكتبت افتتاحية اظهرت فيها حكومة بن غوريون روكاح المستخذية للاستعمار بمظهر « ملاك السلام » فقالت :

« بناء على صفة النظام في الدول العربية فأن حكومات هذه الاقطار غير مستعدة للدخول في مفاوضات والوصول الى اتفاق سلمي . فهي معنية بالتلويح بالسيوف وباثارة الكراهية بين الشعوب . وبناء على صفة النظام في دولتنا وشكل الحياة فيها ، فحكومة اسرائيل معنية بايقاف التوتر (!) واحلال السلام بين الشعبين » (؟؟!) . تريد على همشمار ان ان تفهم قراءها ان الحكومات العربية هي رجعية اما حكومة بن غوريون روكاح فهي في رأيها حكومة دمقراطية تقدمية محبة للسلام .. فشكرا .. ولكن

بن اهرون

ضد اعادة اللاجئين

اللد — حينما وصل بن اهرون الى المطار هنا عائدا من الولايات المتحدة ، صرح لمراسل وكالة انباء « عتيم » بقوله « لقد دلت الازمة السياسية على ان في بريطانيا والولايات المتحدة مؤامرات واسعة النطاق ضد وحدة اسرائيل الاقليمية (؟) ومن اجل ارجاع قسم كبير من اللاجئين العرب الى اسرائيل » (!) (م . خاص .)

اعلان بلدية الناصرة

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب تجديد رخصة لعام ١٩٥٤ للمتاجرة بالمفرق والاستهلاك خارج مخزن فرع العين التابع لجمعية تموين العمال العرب التعاونية في ملك وقف الروم الارثوذكس في موقع العين .

صبحي السروجي
عن جمعية تموين العمال العرب
التعاونية بالناصرة



بدون تعليق ...

حدثني صديق لي من سكان كفر برعم ولاجيء في الجش فقال : زارنا قبل مدة النائب المبامي رستم بستوني « لتعزيتنا » عن حالتنا التعسة فابتدرناه بالسؤال ..

– من يمثل حضرة النائب ؟
– المبام ...
– ولمن كيبوتس برعم ؟
– للمبام ...
ولمن كيبوتس سعسع ؟
– للمبام ...
– أو تعلم من الذي استولى على اراضينا ويمنعنا حتى من الاقتراب منها ؟ انهما الكيبوتسان المباميان برعم وسعسع يا حضرة النائب المبامي . والآن امامك الطريق واسعة للعودة من حيث جئت فقاتل القتيل لا يسير في جنازته متظاهراً بالترحم عليه .

وبالفعل عاد النائب الحلوتسي جداً، رستم بستوني ، الى قواعده المبامية . والمرجو الآن ان يبلغ زميله بن اهرون، الذي ، حال وصوله من بلاد الدولار انكر الاميركية ، حق اللاجئين العرب بالعودة ، ان المواطنين العرب فاهمون ..

لرقاسه ...

قال بيدبا الفيلسوف لدبشليم الملك ، هل اتاك يا مولاي حديث قرقاش واحكامه . قال دبشليم الملك لا ، فكيف كان ذلك ؟

قال بيدبا كان ذلك يا مولاي في الناصرة يوم جاءت الشرطة بصبي لا يتجاوز الحادية عشرة من عمره الى المحكمة لمحاكمته بتهمة السفر دون تصريح ، وسأل الحاكم الصبي عن والده فقال انه لاجيء في لبنان وعن امه فقال انها ماتت وان اسمه مسجل في هويتها والقانون لا يبيح اصدار هوية له لصغر سنه .

ونظر الحاكم الى الطفل الصغير وقال : اسمع هل لك اقارب موجودون الآن في المحكمة ؟ فهز الصبي رأسه نفياً .

وامرت المحكمة الصبي بالخروج والتفتيش عن قريب – حتى ولو كان قريباً بعيداً . وعثر الصبي على شخص تجمع بينهما اطراف قرابة بعيدة فاحضره للمحكمة وهو لا يعرف « راس الحكاية » ..

وتليت التهمة بأن الصبي خالف القانون وسافر بدون تصريح الى خارج الناصرة ، ولهذا فالمحكمة تحكم لا على الصبي بل على قريبه الذي لا يعرف من الامر شيئاً بغرامة قدرها ٥٠ ليرة او بالسجن ٣ اشهر ..

وانفضت هيئة المحكمة ولم تجد في تغيير القرار لا علامات التعجب والدهشة التي ارتسمت على وجوه الحاضرين ولا صراخ المحكوم عليه ان لا ناقة له ولا جمل في القضية . فسبحان مشترعي القوانين في فردوس الحكم العسكري ..

(ميم . خاء .)

جماهير اسرائيل تحتفل بالذكرى السادسة والثلاثين للثورة الاشتراكية

المبام يحضر شبيبة الكيبوتسات ليضفي على اجتماعاته الانقسامية صبغة « جماهيرية »

حيفا – مكتب الاتحاد – بجو من الحماس والتفاؤل والثقة بالمستقبل احتفلت جماهير الكادحين الاسرائيليين بمرور الذكرى السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية . وقد عبرت الجماهير الاسرائيلية في مدنها وقراها ومعابرها بالاجتماعات الشعبية الضخمة والحفلات عن تعلقها بحصن السلام وصديق الشعوب الاتحاد السوفياتي العظيم قائد معسكر الشعوب المناضلة من اجل السلام والاشتراكية والسعادة الانسانية .

ففي تل ابيب تقاطر الوف الناس على الاجتماع الشعبي الضخم الذي دعت اليه عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في مساء الاربعاء الماضي . وتكلم في هذا الاجتماع الجبار السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ميكونيس ، فقال : « اننا نفتخر باحتفالنا بهذه الذكرى باعتبارنا وطنيين اسرائيليين ونحيي السلام وكادحين ! »

وتكلم ايضا سكرتير العصبة الدكتور موشه سنيه والدكتور ايزنشتادت

وحضر ما يزيد على ١٢٠٠ شخص الاجتماع الذي عقدته العصبة في القدس ، وتكلمت فيه الرفيقة استر فلنسكا . وأم اجتماع العصبة في حيفا حوالي الف شخص . وتكلم في هذا الاجتماع الرفيق ماير فلنر ، والمحامي حنا نقارة ونحاس طوبين .

وغصت قاعة سينما ركس في الناصرة بالجماهير التي لبت دعوة عصبة الصداقة للاحتفال بعيد ثورة اكتوبر الكبرى . وافتتح الاجتماع الرفيق خليل خوري ومن ثم تكلم عضو الكنيست اميل حبيبي ، واعقبته الشاعرة العبرية حايا كوفان . وسارت جماهير الشبيبة في مظاهرة رائعة رغم تدخلات البوليس .

كما عقدت الاجتماعات الاحتفالية الاخرى في عشرات المدن والقرى والمعابر .

ومعد المبام ، الذي انشق عن عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، الى تنظيم اجتماعات انقسامية في اقسام مختلفة من البلاد . ونظرا لابتعاد الجماهير عن مناورات المبام الخطرة ، اضطرت زعامة هذا الحزب الى نقل شبيبة الكيبوتسات بالسيارات الى اجتماعاته في المدن لكي تضفي عليها صبغة « جماهيرية » ! وقد طالب الخطباء المباميون في كل هذه الاجتماعات من الاتحاد السوفياتي بان يعترف بالصهيونية ، وادعوا بان « قادة ثورة اكتوبر لم يفهموا القضية اليهودية ! »

ولكن الجماهير التي تكن الصداقة المخلصة للاتحاد السوفياتي ، عبرت عن اشمئزازها من هذا الطعن بالاتحاد السوفياتي ومن هذا الانزلاق الذي يقوم به زعماء المبام الى مزبلة الاستعمار والرجعية المأجورة المعادية للاتحاد السوفياتي .

ولا تزال الجماهير تواصل احتفالاتها بذكرى الثورة ، مصممة على تقوية اواصر الصداقة مع حصن السلام ونصير الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والسلام ، الاتحاد السوفياتي الجبار .

احزاب الائتلاف تلغي التعليم المجاني للاطفال

فلنسكا : انفقوا الاكثر على تعليم الاطفال واقل على السجون

القدس – بأغلبية ٢٨ صوتاً من اصوات كتل الائتلاف المباي الصهيوني العمومي وضد ١١ صوتاً من كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام و« الحيروت » صادقت الكنيست يوم الثلاثاء على القانون المعادي للشعب الذي يفرض على اولياء الاطفال دفع رسوم سنوية قدرها ٨٤ ليرة لقاء تعليمهم في بساتين الاطفال .

وقبل التصويت اقترحت الرفيقة استر فلنسكا الغاء رسوم التعليم عن الاطفال الذين يبلغون الخامسة من العمر . واكدت ان الحكومة يجب ان تكون مسؤولة عن التعليم ، وعلى الحكومة والبلديات ان تتحمل نفقات هذا التعليم .

وقالت النائبة الشيوعية ايضاً : ان سكان البلاد يدفعون الضرائب ، وبهذا يخلقون الامكانيات للانفاق على التعليم ، ولهذا فلهم الحق في نيل خدمات التعليم مجاناً . اننا نطالب بانفاق اموال اقل على السجون وبانفاق اموال اكثر على بساتين الاطفال ، وانفاق اموال اقل على الشرطة وأموال اكثر على المعلمين .

وبينت الرفيقة فلنسكا ضرورة تشديد النضال الجماهيري ضد تقليص خدمات التعليم ، وقالت ان الضغط الجماهيري وحده في مقدوره ان يؤدي الى الغاء الرسوم الاجبارية .

واختتمت الرفيقة استر فلنسكا كلمتها بقولها ان الحكومة التي سيوصلها الشعب للحكم ستوسع الخدمات العامة ، وستضع نصب عينيها قضية التعليم والصحة والتطور الاقتصادي ، وسوف ترجع كل الاطفال الى المدارس دون رسوم

وذكر برمان ، من كتلة اليسار الاشتراكي ، معارضة اولياء التلاميذ لالغاء التعليم المجاني . وقال : حتى في غيتو وارسو حينما كان اليهود يتضورون جوعا عملوا على ضمان تعليم مجاني للاطفال . وطلب النائب من وزير المعارف ان يستقيل ، واقترح الغاء الرسوم المدرسية المفروضة على تعليم الاطفال .

شرطة الحدود تمعن في اضطهاد الاهلين

الطيبة – لا يزال الحكم العسكري والبوليس يواصلون ارهابهم الوحشي ضد الاهلين . فقبل مدة اعتدت « شرطة الحدود » على الرفيق مصطفى اشرم بالضرب المبرح بدون اي سبب

وامعاناً في عدوانها لفقت الشرطة تهمة على هذا الرفيق اتهمته فيها « بعرقلة اعمال الضابط واهانته » تمهيدا لتقديمه الى محكمة عسكرية .

واعوان البوليس والحكم العسكري يقومون الآن بترويج اشاعة مفادها ان المحكمة قد حكمت على الرفيق مصطفى سلفاً بالسجن سنة ونصف مستهدفين بذلك اشاعة الارهاب واخافة السكان وابعادهم عن النضال لقضاياهم .

ان السكان يستنكرون اعمال « شرطة الحدود » ويطالبون بوقفها كما يستنكرون المؤامرة المجرمة التي تحاك ضد الرفيق مصطفى اشرم ويطالبون بمحاكمة المسؤولين عن الاعتداء عليه .

اخبار الجهات

معبرة قدميا – نتيجة للمظاهرة التي قام بها العاطلون عن العمل من معبرة قدميا امام مكتب وزارة العمل في حقيرية ، حصل العمال الان على مئة مكان عمل . وقد اشترك في المظاهرة التي تكللت بالظفر حوالي ٢٠٠ عاطل عن العمل

الطيبة – عقد الحزب الشيوعي هنا اجتماعا حضره عدد كبير من الفلاحين للاحتجاج على طريقة تضمين اراضي الغائبين للاقطاعيين عملاء الحكم العسكري واعضاء المجلس المحلي المعين وحرمان جماهير الفلاحين منها .

● انعقدت المحكمة العسكرية هنا للنظر في مخالفات التصاريح . وقد حكم على نحو عشرين عاملا بغرامات تتراوح بين ١٠ ليرات و ٥٠ ليرة . وقد فضل قسم كبير من المحكوم عليهم السجن

عرابة – وقع ٦٠ رب عائلة هنا على عريضة يحتجون فيها على تخفيض ساعات التعليم في المدرسة وعلى ارتفاع ضريبة المعارف وعلى اغلاق بستان الاطفال . ومن بين الموقعين على هذه العريضة اعضاء من لجنة المعارف المعينة .

معبرة قيسارية – وقع ١١٤ شخصا من سكان معبرة قيسارية على عريضة موجهة الى رئيس الحكومة والوكالة اليهودية ، القوا فيها على عاتق السلطات المسؤولية عن الكارثة الاليمة التي حلت في المعبرة قبل اسبوع حينما احترق طفل في الثالثة من عمره نتيجة لحريق شب في احد الاكواخ . وطالب السكان كلهم من المعبرة ، وتقديم المساعدة فورا الى العائلة المنكوبة ، وفتح مكتب العمل في المعبرة ، وتجهيز المعبرة بالماء ، وتعيين طبيب وتخصيص سيارة اسعاف .

الناصرة – تظاهر طلاب الصف التاسع هنا محتجين على عدم فتح صف لهم على الرغم من الوعود المتكررة . وقد قابل وفد عنهم رئيس لجنة البلدية المعينة الذي اعتذر عن تأخير فتح الصف ووعدهم بفتحه يوم الاربعاء .

طمرة – قررت اللجنة المشرفة على تأجير الاراضي للاجئين والتي يديرها الحاكم العسكري في شفاعمرو ان تؤجر قسما قليلا فقط على عدد قليل من اللاجئين لا يتجاوز ١ بالمئة مع ان اللاجئين يزيدون على ١٤٠٠ شخص . وتستهدف هذه اللجنة بذر بذور الخلاف بين اللاجئين واثارتهم على بعضهم البعض . ولكن اللاجئين اذ يستنكرون موقف اللجنة يدركون ان مصلحتهم هي في الوحدة والنضال من اجل حقهم في ارض يعتاشون منها ومن اجل مساعدات حكومية لهم .

تل ابيب – قررت السلطات الغاء الرقابة على الاسعار في الفنادق منذ نهاية هذا الاسبوع . وسيرتفع ايجار الغرف في الفنادق ١٢ بالمئة وهذا الامر سيرهق العمال الذين لا غرف ولديهم يضطرون الى السكن في الفنادق نظرا لازمة السكنى الخانقة .

مجد الكروم – يستنكر الاهلون هنا اعتقال الطفل الطالب عبد مصطفى محمود البالغ من العمر ١١ سنة بتهمة انه لا يمتلك هوية . ان هذا الطفل موجود في القرية طيلة الوقت ومعه شهادة من مدير مدرسته بانه يتعلم في المدرسة منذ اكثر من ٣ سنوات .

● موظف التسجيل في دائرة الصحة يعارض في تسجيل طفلة في هوية والدتها لان والدها محمد اسعد عبد الرحمن لا يملك هوية . ولم يجد نفعا مع الموظف ان المحكمة العليا كانت قد امرت بعدم ابعاد هذا المواطن وان الام هي مواطنة تحمل هوية مدنيه .

معبرة قسطينية – على اثر ازدياد وعي الجماهير هنا ، وتعاظم موجة النضال من اجل تحقيق مطالبها ، اصاب الرعب قلوب وكلاء المباي في المعبرة ، حتى حدا بالمعلم الياهو ملبيلا الى صفع تلميذ لا يتجاوز العاشرة من عمره ، وانذره بعدم التكلم عن الشيوعية امام اقرانه من التلاميذ . فكان جواب التلميذ الصغير رادعاً للمعلم اذ قال : « اني اعيش شيوعيا وسأموت شيوعيا ! »

ام الفحم – رفض منتجو التبغ تسلم المبالغ الضئيلة التي قدمها لهم عاسبو شركات الدخان الاستغلالية « كتموض » اذ انهم يصرون على تسلم باقي اثمان ما سلموه هذه الشركات من دخان دون اي خصم . وقد وقع المنتجون على عريضة موجهة الى رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست مطالبين بزيادة اسعار التبغ بما يتناسب وتكاليف انتاجه وايقاف الشركات الاستغلالية عن نهب اثمان منتوجهم بشتى السبل .

عمال قطف الزيتون يسجلون انتصارا كبيرا

الرملة – انتهى الاضراب الكبير الذي اعلنه ٣٠٠ عاملا يشتغلون في مزارع « مطعه هتومه » بانتصار كبير وحصل العمال على مطاليبهم برفع اجورهم فقد اعلن قاطفو الزيتون في « مطعه هتومه » يوم الجمعة الماضي اضراباً شاملا طالبوا فيه برفع اجور قطف كيلو الزيتون . وكانوا يتلقون ٨٥ بروطة للكيلو ، ونتيجة لهذا الاضراب ، الذي ابدى فيه العمال تضامناً وصلابة شديدة ، اضطرت ادارة مطعه هتومه الى الرضوخ لمطالب العمال ، وقررت زيادة اجور قطف كيلو من الزيتون من ١١٠ – ١٢٥ بروطة .

اجتماع جماهيري في معبرة بتح تكفا يستنكر المؤامرات على الحدود

معبرة بتح تكفا – اكثر من ٥٠٠ شخص من سكان معبرة بتح تكفا اشترك في الاجتماع الشعبي الضخم الذي عقده الحزب الشيوعي في عصر السبت الموافق ٣٠–١٠–٥٣ حول موضوع « الازمة الاقتصادية وقضايا الحدود » .

وافتتح الاجتماع الرفيق موريس سموحة فحذر المجتمعين من الوقوع في احابيل الدعايات التضليلية .

ثم تكلم الرفيق روبين خضوري وقال ان واجبنا يقضي بأن نقول الحقيقة عن الجرائم التي يقوم بها الاستعمار الاميركي والبريطاني والرجعيتان الاسرائيلية والعربية ، ضد مصالح الشعبين وضد السلام العالمي وفي سبيل تهيئة الجو لحرب عالمية جديدة .

وبعد ان اوضح الخطيب المؤامرة التي يحوكها الاستعمار في الشرق الاوسط ، دعا جماهير سكان المعبرة ، والعمال منهم خاصة ، الى التضامن والنضال من أجل احباط مشروع برنشتاين ، والمطالبة بمفاوضات مباشرة بدون تدخل المستعمرين وبدون شروط سابقة بين اسرائيل والدول العربية ، وبطرد المستعمرين الاميركيين والبريطانيين .

وقد قوبل الخطاب بحماس وتأييد عظيمين .

فلنعش المبادىء التي مات من اجلها سهيل

مرور عام على قتله

عيلبون – قبل سنة اقترف اوباش كشافة المطران حكيم جريمتهم المنكرة حينما احرقوا بالبنزين الشاب الشهيد سهيل زريق مستمدين « الشجاعة » من الحكم العسكري واذنابه .

وفي صباح السبت ٣١–١٠–٥٣ توافدت جماهير القرية الى كنيسة الروم الارثوذكس ، فجاءت وفود من الناصرة وكفركنا والمغار ومندوبين عن لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي لحضور قداس وجناز عن نفس المرحوم سهيل . وقد أبن الفقيد سكرتير الحزب الشيوعي في عيلبون ، الرفيق حبيب زريق ، فذكر ان الحكم العسكري والرجعية السوداء قامتا بجريمتهما المنكرة من أجل القضاء على الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية في عيلبون ولكن أملهم خاب فقد صمد الشيوعيون وازداد تأييد الجماهير لهم . وهم يواصلون نضالهم بكل جرأة لافشال سياسة الحكم العسكري والرجعية الحاكمة ، ومن اجل المستقبل السعيد لاهالي القرية .

ثم سارت جماهير القرية في مسيرة صامتة الى المقبرة حاملين رسم الفقيد مع الاكاليل وتكلم سكرتير الشبيبة الشيوعية في عيلبون مؤبناً الفقيد ثم تكلم سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الرفيق منعم جرجورة مؤبنا الشهيد وداعيا الجماهير للوحدة في النضال من اجل قضاياها .

على هامش انتخابات البلدية في الناصرة

بقلم خليل خوري
عضو لجنة الانتخابات

في الثاني من الشهر الجاري عقدت اللجنة الانتخابية اجتماعها الثاني في دار البلدية في الناصرة ، بحضور مأمور الانتخابات . وافتتح رئيس اللجنة الجلسة ببيان استنكر فيه التدخل الذي يجري في اعمال اللجنة ، مشيرا بذلك الى تدخل الحاكم العسكري الذي رفض بعض الموظفين وقبل البعض الآخر العمل في تحضير سجل الناخبين وقد ايد بعض اعضاء اللجنة استنكار رئيسها . وحذرت انا اللجنة من عواقب هذا التدخل ، وقلت ان تدخل الحاكم العسكري هو دليل قاطع على رغبته في التدخل في صلب الانتخابات . فاذا لم نضع حدا لهذا فان هذا سيتكرر وتصبح الانتخابات مهزلة ، وواجبنا يقضي علينا بالاحتجاج واستنكار هذا التدخل

وحينما جرى التصويت على هذا الاقتراح رفض باغلبية جميع اعضاء اللجنة – ما عدا العضو الشيوعي – وبهذا ذهبت احتجاجاتهم ادراج الرياح

واقترح مأمور الانتخابات ان يقوم احد موظفي البلدية بمهمة سكرتير اللجنة . فعارضت في هذا وطالبت ان يكون سكرتير اللجنة شخصا خارج نطاق نفوذ البلدية . وصوت من اجل اقتراح مأمور الانتخابات اكثرية الاعضاء .

وفي الجلسة نفسها جرى نقاش حول من يحق له الانتخاب . فالقانون يقضي بانه يحق الانتخاب لمن بلغ الثامنة عشرة من عمره قبل الاول من تشرين الاول سنة ١٩٥٣ . ومعنى هذا ان الناخب سيكون عمره حينذاك تسعة عشر عاماً وليس ثمانية عشر . وبهذا ستضيع اصوات جيل كامل من الشباب

وبينما تجري هذه المناورات في الداخل يحضر في الخارج للانتخابات على نطاق واسع . فالهستدروت « اتحاد عمال اسرائيل » بعد مرور خمس سنوات ذاق فيها الناصريون الأمرين من قلة الماء واهوال البطالة ، بادر الآن فقط الى تأليف لجنة سماها « بلجنة المياه والبطالة » ، واخذ ينشر على ورقة « اليوم » من « نشاط » هذه اللجنة من « مقابلات » مع الحاكم العسكري و« احتجاجات » لدى دوائر العمل و« طلبات » من المسؤولين ، وتجميع التواقيع لعرائض « الامتنان » لرجال اتحاد عمال اسرائيل .

او هل يعتقد رجال اتحاد عمال اسرائيل واسيادهم ان هذا التهريج الذي يقومون به يمكن ان يخفي خيانتهم لمصالح الطبقة العاملة خلال السنوات الخمس الماضية ؟ ان أهل الناصرة يعرفون من هو المدافع الجري عن مصالحهم ، ومن هو الخائن لهذه المصالح .

ويحاول رجال الحكومة تأليف كتلة لمقاومة الشيوعيين في الانتخابات القادمة . وهم بهذا يحاولون ان يوهموا الناس بأن معركة الانتخابات البلدية ستكون بين الشيوعيين وغير الشيوعيين ، وهم يتوهمون بأنهم يستطيعون عزل الشيوعيين .

الا ان المعركة القادمة لا بد وان تكون بين الحكم العسكري واعوانه من جهة وبين المناضلين لالغاء هذا الحكم من جهة اخرى . بين سالبي لقمة العامل وارض الفلاح وبين الجياع واصحاب الاراضي المسلوبة .

على جماهير الناصرة ان تعتبر الانتخابات القادمة لا معركتها فحسب بل معركة الجماهير العربية في اسرائيل ايضاً ، معركة النضال من أجل الخبز والعمل والسلام .

الحزب الشيوعي يدعو للنضال ضد الاعتداء على صلاحيات الكنيست

القدس – «بينما مشروع القوانين التأسيسية قد جاء، من ناحية رسمية، لتوطيد الحياة البرلمانية في بلادنا، اي الكنيست، فانه قد صيغ بشكل يفتح ثغرة واسعة لاولئك الذين يعتدون على الحياة البرلمانية ومن اجل الحد من صلاحيات الكنيست» – هكذا اعلن النائب الشيوعي الرفيق اميل حبيبي يوم الاتنين الماضي حينما اشترك في النقاش حول قانون الكنيست.

وقد قدم مشروع قانون الكنيست رئيس اللجنة الفرعية للقوانين التأسيسية، ايرم (مبام). ومشروع القانون يبحث في ماهية الكنيست وتركيبه ونظام الانتخابات له.

وقد طلب النائب اميل حبيبي ان ينص في القوانين التأسيسية المتعلقة بالكنيست ان الكنيست ذات سيادة مطلقة.

وفي حديثه عن نوايا الحكومة بتغيير قانون الانتخابات وحرمان كل حزب لا يحصل على اكثر من ١٠ بالمئة من الاصوات من ان يمثل في الكنيست، طالب النائب حبيبي ان ينص القانون على ان الانتخابات عامة ومباشرة متساوية وسرية ونسبية دون تحديد او قيود. وبين النائب حبيبي ان البند الذي ينص على اعطاء حق الانتخاب لحامل الجنسية الاسرائيلية فقط سيؤدي الى حرمان جزء كبير من الاهلين العرب في البلاد من حقهم في الانتخابات. وطالب باعطاء حق الانتخاب للساكن في اسرائيل وبموجب بطاقة الهوية المدنية.

وفي ختام خطابه دعا النائب اميل حبيبي كل الدمقراطيين بغض النظر عن ارائهم السياسية والحزبية للنضال الموحد ضد محاولات المستعمرين واجرائهم المحليين الحد من صلاحيات الكنيست.

وتكلم موشه سنيه (اليسار) وطالب بأن ينص في القانون انه لا يحق لقانون الانتخابات ان يمس، او ان يحد من، مبادىء الانتخابات الدمقراطية وهي الانتخابات العامة والمباشرة والمتساوية والسرية والنسبية، وهاجم الاقتراح القائل بتحديد نسبة التمثيل في الكنيست بعشرة بالمئة.

وتكلم اونا (العامل المزراحي). فقال لم يحن الوقت لتغيير طريقة الانتخابات.

وعارض النائب فردر («تقدميين») في مبدأ العشرة بالمئة وهدد بأن حزبه لن يشترك في الائتلاف اذا اقر هذا المبدأ.

اما ممثلو الصهيونيون العموميون فاعلنوا رغبتهم وتأييدهم لمبدأ العشرة بالمئة.

وتكلم من المباي بار راب هاي فطالب ان لا يعين في القانون ان الانتخابات نسبية.

عمال مصنع الاحذية الامريكي يرغمون الادارة على فتح المصنع

القدس – في محاولة لابتزاز ارباح اضافية ضخمة على حساب الكادحين، والسيطرة على السوق الاسرائيلية واحتكارها وتحطيم الصناعة المحلية، حاكت إدارة معمل الاحذية الاميركي في القدس مؤامرة لغلق ابواب المعمل في هذا الاسبوع وقذف ٣٠٠ عاملا يشتغل فيه الى عرض الشارع.

ووجه الحزب الشيوعي في القدس منشوراً الى عمال هذا المعمل الاميركي دعاهم فيه الى البقاء في المعمل والنضال ضد مؤامرة اصحاب العمل الاميركين. وقد جاء في المنشور ايضاً:

«ان إدعاء المعمل الاميركي بأنه يضطر الى غلق ابوابه نظراً لنقص في المواد الخام، ليس الا ادعاء كاذبا. فالحقيقة هي ان الشركة لا تكتفي بأرباحها الحالية، وتريد ان ترفع ارباحها على حساب الكادحين».

وورد في المنشور ايضا ان العمال في هذا المعمل يتلقون أجوراً اقل بكثير من الاجور التي تدفع عادة في المعامل الاخرى. ومن ناحية ثانية فقد اغترف هذا المعمل ارباحا طائلة، وعلى الرغم من عمره الصغير فقد بعث الى اميركا مئات الوف الدولارات من الربح الصافي. وفي الختام يدعو الحزب الشيوعي العمال الى عدم ترك المعمل بأي حال من الاحوال، وبعث وفد منتخب الى وزارة التجارة والصناعة ومطالبتها بعدم الموافقة على مطاليب المعمل الاميركي، ودعوة عمال القدس الى الوقوف في طليعة النضال ولتجنيد عمال القدس للتضامن مع عمال المعمل الاميركي الجشع.

واستجابة لنداء الحزب الشيوعي إضرب فعلا مئات العمال في يوم الاربعاء ضد مؤامرة إدارة المعمل الاميركي. وقد أثار هذا الاضراب الصلب الخوف والفزع في قلوب مديري المعمل وقلوب أجرائه من المبائيين بين العمال. فقد حاول اجراء المباي الحيلولة دون توزيع منشور الحزب الشيوعي. ولكن العمال الذين أثار المنشور فيهم الحماس والعزم على شن النضال تلقفوا المنشور بتأييد كبير. وعقد العمال اجتماعا صاخبا اعلنوا فيه الاضراب وقرروا عدم التراجع حتى يتخلى اصحاب المعمل الاميركيون عن مؤامرتهم.

وحيال نضال العمال وصمودهم، ونتيجة للضغط الجماهيري المستاء من تصرفات المعمل الاميركي، اضطرت إدارة المعمل الى التراجع وقررت التخلي عن غلق المعمل.

وفد مجلس الحمضيات يتوجه الى موسكو

اللد – غادر البلاد في يوم الجمعة الماضي وفد مجلس الحمضيات الاسرائيلي متوجهاً الى موسكو للبدء في مفاوضات مع الاتحاد السوفياتي بصدد التبادل التجاري.

وقد دلت نتائج فحص نماذج النفط السوفياتي التي وصلت الى البلاد قبل مدة، ان النفط السوفياتي ملائم لمصانع تكرير النفط في حيفا، وان من المفيد استيراد هذا النفط الذي سيوفر على اسرائيل نفقات النقل الباهظة من اماكن بعيدة.

وصرح زئيف ارغمان، مستشار الوفد الأسرائيلي المتوجه الى موسكو، قبيل مغادرته البلاد، ان اسرائيل لن تعرض على الاتحاد السوفياتي الحمضيات فقط، بل ستعرض ايضاً الموز والعصير.

لن يوافق الصهيونيون العموميون على استقالة بن غوريون الا لقاء تقوية مراكزهم في الحكومة

تل ابيب – على اثر قرار بن غوريون اعتزال منصب رياسة الحكومة، بعد تدهور مكانته ومكانة حزبه بين الجماهير نتيجة لسياسته المستخذية للاستعمار، يطالب الصهيونيون العموميون الان بتقوية مراكزهم في الحكومة. وهم يقدمون هذا المطلب لقاء موافقتهم على اعتزال بن غوريون الذي اشتهر بالخضوع للبرجوازية الكبيرة على حساب الطبقة العاملة.

وقررت رياسة الصهيونيين العموميين اجراء مفاوضات مع المباي حول الاستمرار في الحكومة التي ستقوم بعد استقالة بن غوريون.

وسيطالب الصهيونيون العموميون في هذه المفاوضات باعادة تنظيم الحكومه بغية تعيين احد اعضاء حزب الصهيونيين العموميين في منصب نائب رئيس الحكومة. وسيطالب الصهيونيون العموميون ايضا بان يكون نائبي وزيري المالية والمعارف صهيونيين عموميين.

واجتمعت اللجنة المركزية للمباي في يوم الاربعاء الماضي بحضور بن غوريون نفسه، واتخذت قرارا بالموافقة على استقالته. وقد القى بن غوريون كلمة طالب فيها بمواصلة الائتلاف الرجعي الحالي المعادي للشعب، وبتوسيعه بضم احزاب اخرى، مشيرا بذلك الى المبام الذي يرتمي في احضان الرجعية، وحزب «اغودات اسرائيل».

سكان عسفيا يطلبون بقضاياهم الاهتمام

عسفيا – على الرغم من مرور نحو سنتين على انتخاب المجلس المحلي هنا، وعلى الرغم من جباية اكثر من عشرة آلاف ليرة كضرائب في السنة الماضية، فان الوضع باق على حاله. فقرار المجلس بتعيين عمال تنظيفات لا يزال حبرا على ورق مع العلم بان الحاجة لمثل هؤلاء العمال ماسة جدا.

والسكان هنا يفضلون التعالج في حيفا بدلا من مستوصف القرية نظرا لارتفاع اجور التعالج وعدم توفر الادوية والضمادات الطبية فيه بشكل كاف.

وقد علمنا ان حاكم اللواء في حيفا، برغمن، قد هدد السكان اثناء زيارته للمجلس المحلي باستعمال كل الطرق المؤدية الى ارغامهم على دفع الضرائب، على الرغم من الحالة هذه.

مظاهرة للعميان امام الكنيست للمطالبة بالعمل

القدس – تظاهر، امام بناية الكنيست هنا، عشرات من العميان القادمين من «بردس حنا» ومختلف المعابر مطالبين بتوفير الاعمال وضمان السكن الانساني لهم.

وقد منعت الشرطة العميان المتظاهرين من الدخول الى الكنيست لمقابلة المسؤولين. فرفض العميان التفرق وجلسوا على الرصيف على مقربة من الكنيست. وتوجهت النائبة الشيوعية فلنسكا الى سكرتيرية الكنيست وطالبتها بمقابلة وفد يمثل المتظاهرين فتكللت مساعي الرفيقة فلنسكا بالنجاح، فدخل وفد يمثل المتظاهرين الى الكنيست وتحدث مع الرفيقة فلنسكا عن اوضاع العميان القاسية. فهم يتناولون ٧ ليرات فقط شهريا ويعيشون في جوع دائم. وطالب الوفد بتوفير الاعمال والسكن لمئتي اعمى.

ووعدت الرفيقة فلنسكا الوفد بأن الكتلة الشيوعية ستساند مطالبهم وتؤيدهم في نضالهم العادل.

وفي النهاية رفضت سكرتيرية الكنيست مقابلة الوفد، فأستمرت المظاهرة الى ساعة متأخرة، ونام حوالي ٣٠ اعمى على كثب من بناية الكنيست.

نشرات في بغداد

تدعو «للصلح مع اسرائيل الشعب الشقيق»

بغداد – يتعاظم في العراق النضال البطولي الذي تشنه الجماهير ضد طغمة نوري السعيد المجرمة ومن أجل الاستقلال القومي ولطرد المستعمرين البريطانيين وصيانة السلام.

وقد اذاعت وكالة الانباء العربية ان شوارع المدن الرئيسية قد امتلأت بالنشرات التي تدعو الى عقد الصلح مع اسرائيل.

وتقول هذه الوكالة ان المناشير دعت «لعقد الصلح مع اسرائيل الشعب الشقيق» وانها موقعة بأسم «جبهة نضال الطلاب».

استشهاد شيوعي عراقي بطل

حيفا – كان الشيوعيون العراقيون في سجن الكوت البربري قد خاضوا في الثاني من شهر ايلول الماضي معركة هائلة مع شرطة الجزار نوري السعيد. وقد وقف الشيوعيون العزل كالجبابرة ضد حشود الشرطة المسلحة، وحاولوا احباط مؤامراتها الدموية في نقل الشيوعيين اليهود الى سجن اخر. وقد قتل وجرح الكثيرون في هذا العدوان الاجرامي.

وقد وردت الانباء الاخيرة تنعي الرفيق صبيح عزر، المناضل الشيوعي الجريء.

وفي يوم الاثنين الماضي توجه وفد يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى عائلة الفقيد البطل القاطنة على مقربة من العفولة. ونقل الرفيق سمير مارد باسم الحزب الشيوعي الى والدي الشهيد واخوانه تعازي الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ومما يجدر بالذكر ان اخت الشهيد، مادلين، ما زالت ترزح في سجون الاستعمار البريطاني في العراق حيث حكم عليها بالسجن لمدة سبع سنوات.

يوسف عبدو وتوفيق زياد يعودان من مؤتمر فينا

حيفا – عاد على ظهر الباخرة «ارتسا» الى البلاد من فينا يوم الاربعاء الماضي الرفيقان يوسف عبده وتوفيق زياد بعد ان اشتركا في المؤتمر العالمي الثالث للنقابات وللمؤتمر العالمي للعاملين في الزراعة والتشجير، ومثلا الحركة التعاونية للعمال العرب في اسرائيل.

وعبر الرفيق يوسف عبده في مقابلة له مع مراسل «قول هعام» عن الوحدة الجبارة للطبقة العاملة العالمية التي تجلت في مؤتمر النقابات العالمي.

وقال ايضا: «ان الفلاحين الذين ينتجون الغذاء قد عقدوا العزم على النضال ضد الجوع»:

حرب الاعصاب في شفاعمرو

السكان يرفضون دفع اتاوة مقوروت

شفا عمرو – بعد ان فشل الارهاب في تحطيم معنويات المواطنين وبعد ان وجدت البلدية انها لن تستطيع اقناع الناس بدفع الاتاوة البالغة ٢٥ الف ليرة لشركة مقوروت، بدأت جبهة الرجعية في البلدة التي تتألف من الحكم العسكري والبلدية والسلطة المركزية تقوم بهجوم جديد على السكان علها تفلح فيما اخفقت فيه من قبل.

ففي الاسبوع الماضي انتشرت الشائعة بان الحكومة تنوي نفي عشرات من ابناء البلدة، من شيوعيين وغير شيوعيين لمقاومتهم دفع اتاوة مقوروت. والحقت هذه الاشاعة باشاعة اخرى وهي ان الحكومة ستسحب دفاتر المؤن ومخصصات المؤن طبعا، من من لا يدفع الاتاوة.

وفوق كل هذا انتقلت الرجعية من القول الى العمل فحاولت البلدية ان تمنع مياه العين عن السكان. ولكن النساء تجمعن حول العين وتجاوبت صيحاتهن فاضطرت البلدية الى اعادة المياه الى مجاريها.

ان سكان شفاعمرو يعرفون الان الحقائق ولن يخيفهم ارهاب ولا محاولات تضييق. فهم يريدون البئر لبلدتهم ويريدون بلدية منتخبة تستطيع ان تؤمن هذا المطلب وغيره.

الحكم على المدافعين عن انفسهم في هجوم الاوباش

تل ابيب – قدم بعض اعضاء الحزب الشيوعي من معبرة رمات هشرون الى المحكمة في تل ابيب «بتهمة» النزاع مع اعضاء حزب اخر. والحقيقة هي انه في شباط الماضي نظم اعضاء الحزب الشيوعي في المعبرة اجتماعا شعبيا للاحتجاج على نسف المفوضية السوفياتية في تل ابيب. فهجم اوباش المباي على الاجتماع وحاولوا اثارة النزاع. الا ان الجماهير التي اشتركت في الاجتماع صدتهم.

وصرح اعضاء الحزب الشيوعي الذين قدموا الى المحاكمة، بأن الحزب الشيوعي لن يقف مكتوف اليدين ازاء هجوم الفاشيين.

ووافق الحاكم على هذا الرأي، واكد ان للحزب الشيوعي الحقوق نفسها التي تتمتع بها الاحزاب الاخرى، ومع ذلك فرض العقوبات على اعضاء الحزب الشيوعي، وامرهم بتقديم الضمانات المالية التي تتراوح بين ٣٠ ليرة و١٠٠ ليرة عن حسن السلوك لمدة سنة، او السجن لمدة تتراوح بين ١٠ ايام و١٥ يوما عوضا عن الضمانة المالية.

اعتقال ٢٨ شخصا بتهمة الشيوعية في مصر

القاهرة – تدل الانباء ان النضال الشعبي ضد حكم نجيب آخذ في الازدياد والتعاظم على الرغم من المحاكمات الصورية التي ينظمها هذا الاجير الامريكي لالهاء الجماهير عن النضال للاستقلال القومي والحرية والسلام.

فقد جاء من القاهرة ان البوليس المصري قد اعتقل في حملته الأرهابية التي شنها هذا الاسبوع نحو ٢٨ شخصا بتهمة الشيوعية وانه يعتزم تقديمهم الى محكمة عسكرية في المدة القريبة.

اجتماع برمودا (بقية)

والولايات المتحدة) لبحث التوتر العالمي وتخفيفه. ورأي الاتحاد السوفياتي واضح كل الوضوح فلا يمكن تصور ابحاث دولية تهدف الى حل العقد الخطرة دون اشتراك الصين الشعبية قائدة اسيا الناهضة.

ولهذا فاجتماع برمودا لن يأتي بفوائد للسلم العالمي فهو يتهرب من الوقائع ويراوغ في القضايا ويحاول وضع مؤامرات لاحباط ميثاق بين الدول الكبرى الخمس.

عمال الناصرة يحبطون مؤامرة الحاكم لقطع ارزاقهم

الناصرة – لم يكتف الحاكم العسكري هنا بسحب تصاريح مئات العمال ومنعهم من العمل في الكيبوتسات المجاورة، وبارهاب الشرطة العسكرية التي ترتكب شتى الاعمال غير الانسانية اثناء تفتيشها عن التصاريح، بل اخذ يمعن في سياسته الارهابية. ففرض على شركات الباصات عدم تسيير باصاتها في ساعات سفر العمال اكثر من باص واحد فقط في كل نصف ساعة. وقد ادى هذا الامر الى الحيلولة دون وصول العمال الى اعمالهم في الاوقات المحدودة.

والحاكم العسكري، الذي لا يستطيع ان يعلن حيفا منطقة مقفلة في وجه العمال العرب، عمد الى هذه الوسيلة المفضوحة ليعطي اصحاب العمل الحجة اللازمة لطرد العمال العرب من اماكن عملهم.

وامام هذه المؤامرة الجديدة تظاهر عمال الناصرة ضد تدخلات الحاكم العسكري وبوليسه العسكري في حياتهم اليومية. وقابل وفد عنهم مدير شرطة الناصرة محتجا على تدخلات الحكم العسكري، كما قام عمال يافة الناصرة بمظاهرة مماثلة حول القضية ذاتها.

وازاء مظاهرتي عمال الناصرة ويافة الناصرة، اضطر الحاكم العسكري الى التراجع عن قراره السابق، فرجعت السيارات الى سيرها الاعتيادي.

وهكذا يثبت عمال الناصرة مرة اخرى ان الوحدة والنضال المثابر كفيلان باحراز المطالب.

الحكم العسكري يستعمل كل ارهابه

فيوقف الرفيقين خوري ونجار عشرة ايام اخرى

شفاعمرو – استعمل الحكم العسكري بكل فظاظة وعنف قوانين الطوارىء حين عاد ومدد توقيف الرفيقين اسطفان خوري وشحادة النجار لعشرة ايام بعد ان انتهت مدة التوقيف الاداري الاول لاربعة عشر يوما.

وكانت النيابة العسكرية قد قدمت الرفيقين الى المحاكمة يوم الاربعاء بتهمة الامتناع عن تسليم تصاريحهما العسكرية لممثل الحاكم العسكري في شفاعمرو وطلبت، لعدم حضور ممثل الحاكم العسكري، تأجيل الدعوة ليوم ١٧ – ١١ – ٥٣ وتوقيفهما لحين موعد المحاكمة. ولكن المحكمة العسكرية رفضت سجن الرفيقين اسطفان خوري وشحادة النجار وقررت عدم وجود موجب لذلك.

وهكذا حين فشلت النيابة في المحكمة العسكرية لجأ الحكم العسكري الى قانون الطوارىء التعسفي واصدر امراً بتمديد مدة التوقيف الاداري عشرة ايام اخرى.

لقد وصل ارهاب الحكم العسكري الذروة بهذا العمل الذي يستهدف ارهاب اهالي شفاعمرو واخماد روحهم النضالية والقاء اليأس في قلوبهم.

والواقع ان هذا التوقيف الاداري يتطاول على كل قانون دمقراطي في البلاد. فبينما يحاكم الرفيقان بتهمة الامتناع عن تسليم تصريح يزجا في السجن دون مبرر. ليس من خطر على امن الدولة من وجود الرفيقين طليقين انما القضية هي قضية انتقام وحشي على دور الرفيقين في قيادة النضال من اجل مطالب البلدة التي يعارضها الحكم العسكري.

لن يرهب هذا القرار احدا، فقد عرفت قرى الناصرة والجليل والمثلث امثال هذا التخبط التعسفي ولكنها خرجت منتصرة.

استمرار فضائح تفسخ جهاز الحكم

حيفا – حكمت المحكمة في حيفا بالسجن لمدة اربع سنوات على امين صندوق دائرة المؤن في حيفا، المتهم بتزييف المستندات وسرقة الاموال من دائرته. وقد بلغ مجموع ما سرقه حوالي ثلاثة آلاف ليرة.

وبدأت في مجدل عسقلان محاكمة مدير المدرسة فيها بتهمة ابتزاز الاموال من اولياء التلاميذ. وقدم للمحاكمة معه في التهمة نفسها معلم ومعلمة اشتغلا في المدرسة التي كان يديرها هذا.

اجتماعيات

رزق رفيقنا وجيه عرابي وزوجته مولوداً اسمياه اسامه، فتهانينا للوالدين.

رزق رفيقنا سليم القاسم وزوجته مولودا سمياه «عدياً» فتهانينا لهما.

احتفالا بعيد

ثورة اكتوبر

السادس والثلاثين

يعقد الحزب الشيوعي في مقره بشارع العجمي بيافا اجتماعا احتفاليا الساعة ٧ مساء السبت ١٤ الجاري يتكلم فيه الرفيق اميل توما

فقدان هويات

احمد محمد صالح عدوي من طرعان قد فقد تصريح عسكري وهوية رقم ٢٠٦٧٢٩١

محمد فياض محمد عمر الاسدي من دير الاسد قد فقد هوية ١٠٣٥٠٣ مع ١٦ جنيه.

حسين محمود مصاروة من الطيبة قد فقد هوية رقم ٥٠٥٧١٠

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

الجمعة ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٣ — מחיר 70 פרוטה — العدد ٣٠ السنة العاشرة — Price 70 Pruteh — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 20 November 1953 — אל - אתיחאד

كيرن كييمت في ايطاليا ترفع شعار : لنغرس غابة روزنبرغ في اسرائيل ...

تل ابيب – تكلم الدكتور روزنبلد زعيم «الاتحاد العبري العالمي» في تل ابيب في اجتماع صحفي ، عن وضع اليهود في ايطاليا فقال : ان الاكثرية الساحقة من الشبان اليهود في ايطاليا منظمة في صفوف الحزب الشيوعي الايطالي. وقد اضطرت ادارة الكيرن كييمت التي تجمع التبرعات في ايطاليا الى الاعلان بأنها تجمع هذه التبرعات بغية غرس غابة في اسرائيل لتخليد ذكرى اتل ويوليوس روزنبرغ !

«الجديد» في الاسبوع القادم

تعود الجديد الى الصدور بعد ان حازت على تصريح خاص بها، لتحتل مكان ملحق الاتحاد الادبي الذي احتجب لاسباب قانونية . اقرأوا فيها حديث نريد تعاوناً ثقافياً ، القوى المتصارعة في الادب العبري ، الحضارة العربية للعلامة الفرنسي روجيه جارودي ، قصة فن المال قصيدة اللاجئة للجواهري وغيرها من المقالات والانباء ...

اطلبها من موزعي الاتحاد — الثمن ١٠٠ بروطه

شعار «عدم الاتجار مع الاتحاد السوفياتي» ينهار بسرعة رغم الضغط الاميركي

حتى في اميركا تتجه ابصار منتجي الالات نحو الاسواق الاشتراكية

نيويورك – الشعار الحربي «التسلح او الانهيار الاقتصادي» الذي جابهت به اميركا «زميلاتها» من الدول الراسمالية الاخرى ، قد ثبت بطلانه وفشله ، والشعار الاستعماري «عدم الاتجار مع الاتحاد السوفياتي واقطار الديمقراطية الشعبية» قد اخذ ينهار بسرعة امام الامكانيات الواسعة التي يقدمها معسكر الاشتراكية لكل الدول ، كبيرها وصغيرها على حد سواء ، للخروج من ضائقتها الاقتصادية الخانقة ، وبدأت الشعوب تدرك ، اكثر فأكثر ، بان طريق التعاون الاقتصادي وتطوير التبادل التجاري هي الطريق التي تجلب الخير والسعادة للانسانية .

فرنسا وبريطانيا والسويد وهولندا والدنمارك وبلجيكا وفنلندا ، ومعظمها من اقطار الحلف الاطلنطي ، وغيرها من الدول الاخرى قد اخذت، على الرغم من المعارضة الاميركية ، تعقد الاتفاقيات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية واقطار الديمقراطية الشعبية في اوروبا . وبصراحة تكتب صحف اصحاب الرساميل في هذه الاقطار ان اقطار المعسكر الاشتراكي هي سوق ناجحة للتصريف ومورد هام لاستيراد البضائع والآلات منه.

ويثير هذا الاتجاه فزعا كبيرا في اوساط منتجي الات الدمار والموت الحربية في اميركا . فقد كتبت صحيفة «وشنطن بوست ان «ثمة ملامح دمار تبدو على الاقتصاد الاميركي وان اصحاب البنوك والسياسيين لن يقابلوا هذا الا بفزع كبير، وعليهم ان يتخذوا موقفا جديدا» .

وقد اعلنت وكالة الانباء الاميركية يونيتد برس ان الاقطار الاوروبية تضرب عرض الحائط بالحظر الاميركي وتوسع تجارتها مع الاتحاد السوفياتي واقطار الديمقراطية الشعبية لا سيما بعد ان دخل الانتاج الالماني والياباني الى السوق العالمية الرأسمالية واخذ ينافس هذه الدول على مراكزها التجارية .

وتقول هذه الوكالة الاميركية ان هذا يظهر في الغاء وزارة التجارة البريطانية الحظر المفروض على بيع الماكنات للصين ومن موافقة فرنسا على تزويد الاتحاد السوفياتي بمئة الف طن من الفولاذ الذي يعتبر في نظر اميركا مادة استراتيجية ومن الاتفاقات التي عقدت مؤخرا بين «الشرق» وعدة اقطار اوروبية .

ومما يزيد في حيرة اصحاب مصانع الموت الاميركيين ازدياد الاتجاه للاتجار مع الاتحاد السوفياتي واقطار الديمقراطية الشعبية بين اصحاب مصانع الآلات والماكنات في اميركا نفسها . فقد صرح مندوب شركة «كرايزلر» الاميركية للالات بأن الشركة تنوي في القريب العاجل بيع ماكنات للصين الشعبية .

وفي هذا الاسبوع ونتيجة للضغط الشعبي رفضت حكومة الدنمارك ما عرضته عليها اميركا من بيع اغذية والات زراعية لها بمبلغ يتراوح بين ٤و٦ ملايين دولار ، وعلقت الدوائر التجارية الدنماركية على هذا الرفض بأنه نتيجة لخوف الدنمارك من ان يؤثر عقد مثل هذا الاتفاق على امكانياتها للتجارة مع الاتحاد السوفياتي .

لقد اخذت الدول الرسمالية يدرك ان الخروج من ضائقتها المالية يتطلب التجارة لا مع اميركا وحدها بل مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي في طليعته ، وان «الرشح» الاقتصادي الذي يصيب اميركا سيتحول الى «نزلة صدرية» عندها هي ان هي استمرت في الاعتماد على اميركا وحدها فكيف ان اصابت «النزلة الصدرية» اميركا ..

وفي موسكو بدأت المفاوضات بين وفد الحمضيات الاسرائيلي وبين شركة

(البقية على الصفحة اربعة عمود ١)

افتتاح متحف لينين ستالين

موسكو – افتتح في يوم الثلاثاء في موسكو متحف لينين – ستالين ، فوقف عشرات ألوف المواطنين السوفيات حول الكرملين منتظرين الدخول الى المتحف الذي فتح لاول مرة بعد وفاة ستالين .

وقد قطعت حركة المرور في الساحة الحمراء ، بغية تيسير الدخول الى المتحف لممثلي الحزب الشيوعي والحكومة السوفياتية والمنظمات .

والمتحف رائع الهندسة ومشيد من الرخام الاسود والاحمر .

الدول الاستعمارية تطلب زيادة «المراقبين» لتعميق التوتر على الحدود

نيويورك – مستغلة حادث الهجوم الدموي على قبية ، ومخفية مسؤوليتها الاساسية عن سفك الدماء اليهودية والعربية الزكية ، قدمت الدول الغربية الاستعمارية ، اميركا وبريطانيا وفرنسا ، مشروع قرار الى مجلس الامن «يشجب بشدة هجوم قوات اسرائيلية على قبية» ويطلب «تقوية جهاز المراقبين وزيادة عددهم» .

وهذا الاقتراح الاستعماري لا يتضمن اية دعوة لاسرائيل والدول العربية للتفاوض من اجل السلام بينها

ويدعو الاقتراح اسرائيل «لاتخاذ خطوات فعالة لمنع تكرر حوادث كهذه في المستقبل ، ويدعو الاردن الى الاستمرار في الوسائل التي تنتهجها لمنع اختراق الحدود وزيادتها» ويطلب الاقتراح من اسرائيل والاردن «القيام ، باعمال مشتركة مع رئيس هيئة المراقبين» .

ويدعو مشروع القرار سكرتير هيئة الامم المتحدة «للبحث مع رؤساء هيئة المراقبة في الوسائل المجدية لتقوية جهاز المراقبين وتزويد بمراقبين اضافيين

وفي جلسات هذا الاسبوع تكلم ممثل الاردن . هيكل ، فاعلن انه ليس لديه صلاحيات للاجابة على اقتراح ابا ايبن لمفاوضات في هيئة الامم المتحدة بين البلدين ودعاه الى تقديم اقتراحه بواسطة هيئة المراقبين الاستعمارية .

لتوطيد «قول هعام» وسائر الصحف الشيوعية

تل ابيب – تواجه الحزب الشيوعي وعشرات الوف اصدقائه ومؤيديه في مختلف انحاء البلاد مهمة عظيمة مهمة توطيد صدور جريدة «قول هعام» وضمان صدور صحف الحزب الشيوعية الاسبوعية، في ظروف الغلاء والجوع الحالية

ان استمرار صدور هذه الصحافة الداعية للسلام والاستقلال والخبز والمسكن الانساني والعمل ان انتشار هذه الصحافة التي تجند جماهير الشعب ، عربا ويهوداً، في مدنهم وقراهم ومعابرهم، من اجل طرد الاستعمار وخذل اعوانه ، من اجل ضمان الحريات الديمقراطية والمساواة بين المواطنين، ان ارتفاع صوت الصحافة الشيوعية المدافع عن الكادحين، متوقف على تأييد جماهير اصدقاء الحزب الشيوعي لهذه الصحافة المناضلة .

ينبغي ان تتجند لنضمن صدور هذه الصحافة العزيزة وانتشارها بين قراء جدد ، بين مناضلين جدد ، يجب ان نضمن نجاح حملة صندوق الصحافة الذي يبلغ ٥٠٠٠ ليرة شهريا .

ولقد سجل الجنود اول انتصار في الحملة ، وذلك حينما جمعوا حتى يوم الاربعاء مبلغ ١٠٧ ليرات ، وبذلك وصلوا ١٠٧ بالمئة من حصتهم.

فتهانينا الى الجنود على هذا النصر !

اننا ندعو كافة الفروع والمناطق للاقتداء بالجنود .

قدما الى تجنيد القوى لجمع مبلغ ٥٠٠٠ ليرة !

نهرو يؤيد اجتماع الكبار

نيودلهي – صرح رئيس حكومة الهند ، الباندت نهرو ، هنا ، بأنه يؤيد فكرة اجتماع رؤساء الدول الكبرى .

وقال: إننا واثقون بأن احسن الطرق لحل القضايا السياسية هي المقابلة وجهاً لوجه

وتطرق نهرو الى موضوع المعاهدة العسكرية التي ينوي الاستعمار الاميركي عقدها مع حكومة الباكستان ، فأنذر الباكستان من إقامة قواعد حربية اميركية فيها ، اذ ان ذلك يؤدي الى نتائج بعيدة المدى في جنوبي آسيا وفي الهند والباكستان بصورة خاصة .

البوليس السعودي يرفض اطلاق الرصاص على عمال «ارامكو» المتظاهرين

العمال العرب في الشركة يعملون بين ١٢ و ١٦ ساعة يومياً

موسكو – نشرت «التلغراف» البيروتية ان العمال العرب في شركة «ارامكو» الاميركية في السعودية العربية يواصلون اضرابهم منذ اسبوعين في سبيل مساواة أجورهم بالعمال الاميركيين . وقد نظموا مظاهرات جبارة رفض البوليس السعودي ، الذي ارسل لقمعها ، ان يطلق الرصاص عليها قائلا: لن نطلق الرصاص على اخواننا العمال من اجل عيون الاميركيين !

واذاع راديو موسكو تعليقاً على هذا الاضراب ، الذي هو الاول من نوعه في العربية السعودية . فقال : إن الاضراب يدل على نشوء حركة عمال وحركة مقاومة للاستعمار الاميركي في المملكة العربية السعودية التي تعتبر اكثر الاقطار العربية تأخرا .

تعيث فسادا في المملكة العربية السعودية تحت اسم «الارامكو» ، اربع شركات نفط احتكارية اميركية ، كانت قد فرضت على السعودية العربية قبيل الحرب العالمية الثانية اتفاقية جائرة استولت بموجبها على نصف اراضي البلاد وعلى كل ثروات النفط السعودي.

وهذه الاتفاقية تنتهي في سنة ٢٠٠٠ !

والاميركيون من حملة اسهم «ارامكو» قد نالوا ما يزيد على ٣٤٠ مليون دولار من الارباح على ظهور العمال العرب الذين يعملون في هذه الشركة عملا يقارب السخرة .

وبينما يباع النفط المستخرج من السعودية العربية بالاثمان نفسها التي يباع بها النفط المستخرج من اميركا فتكاليف النفط السعودي هي سدس او خمس تكاليف النفط الاميركي . ومن اين يأتي هذا الفرق ؟ من الواضح انه يأتي من فرق الاجور بين العامل الاميركي والعامل العربي . وحتى في آبار «الارامكو» نفسها يتقاضى العامل الاميركي اضعاف ما يتقاضاه العامل العربي . ولذا كان طلب العمال العرب الاساسي ، في اضرابهم الحالي ، هو مساواة أجورهم بأجور امثالهم من الاميركيين .

والعمال العرب في «الارامكو» يعملون يومياً بين ١٢–١٦ ساعة ، مع انعدام سبل الراحة والتغذية الضرورية.

ان مصاصي الدماء ، صقور النفط الاميركيين ، يربحون على ظهر العامل الاميركي ٤٠٠٠ دولار في السنة ، واما على ظهر العامل العربي فيربحون ٤٠ الف دولار في السنة !

لقد عرف العمال العرب في شركة «الارامكو» الدواء لهذا الداء .

واما حركة العمال الثورية فتكتسح المجاهل والقفار . ولم يعد امامها شيء اسمه «الربح الخيالي» !

اللجنة المحايدة في كوريا تكذب مزاعم الاميركيين

بانمنجوم – في البيان الذي اصدرته اللجنة المحايدة في كوريا تبين مدى كذب المستعمرين الاميركيين . فقد اعلنت اللجنة «انه لا صحة مطلقا لما زعمه الاميركيون من ان كوريا الشمالية قد خرقت نصوص اتفاقية وقف القتال في كوريا» .

وكانت اللجنة الحيادية قد اصدرت هذا البيان على اثر زيارة قام بها ضباط اللجنة الى الاماكن التي زعم الاميركيون ان كوريا الشعبية قد خرقت الاتفاقية بها.

وفي النقاش الذي جرى في اللجنة السياسية لهيئة الامم عن تخفيض التسلح في العالم اعلن الرفيق فيشنسكي ان اميركا تعمد الى وضع مختلف العراقيل لافشال الهدنة الكورية عن طريق منع كل محاولة للتوصل الى اتفاق حول المؤتمر السياسي للقضية الكورية .

وطلب الرفيق فيشنسكي من هيئة الامم ان تزيد نفوذها من اجل انهاء قضية هذا المؤتمر الهام بصورة تامة .

الاتحاد السوفياتي يقدم الاقتراحات العملية لصيانة السلام العالمي

موسكو – في اجتماع صحفي عقد هنا ، اعاد الرفيق مولوتوف ، وزير الخارجية السوفياتية، النداء الذي كانت الحكومة السوفياتية قد وجهته الى الدول الغربية لعقد مؤتمرين : الاول منهما للبحث في التوتر العالمي تشترك فيه الصين الشعبية، والثاني للدول الاربع الكبرى للبحث في القضية الالمانية .

وقد دحض الرفيق مولوتوف مزاعم الاميركيين والبريطانيين القائلة بأن الاتحاد السوفياتي قد رفض اقتراح اجتماع الاربعة الكبار واكد ان الاتحاد السوفياتي قد رأى من واجبه التوجه الى الدول الغربية بسؤال صريح : هل هي مستعدة للبحث في قضية التوتر العالمي برمته والقضايا المتعلقة بامن اوروبا بالاضافة الى القضية الالمانية اذ ان الدول الغربية تهرب من هذه القضايا الاساسية.

واعلن الرفيق مولوتوف ان سياسة الدول الغربية التي تتوق الى المصادقة على ميثاق «الجيش الاوروبي» تمنع كل امكانية لايجاد حل القضية الالمانية وتعرض للخطر الدول الاوروبية المجاورة ، وان المستعمرين معنيون باقامة الجيش النازي .

وقد اكد الرفيق مولوتوف انه من غير الممكن ابدا الموافقة على تحويل المؤتمر مقدما الى قضية التفاوض حول قضايا معينة دون بحث القضية الاساسية التي هي التوتر العالمي ودون ان يقرر المؤتمر القضايا بنفسه

وفي هذا الاسبوع ردت الدول الغربية الثلاث على مذكرة الاتحاد السوفياتي بخصوص عقد المؤتمرين لبحث قضية التوتر العالمي وقضية المانيا فرفضت هذا الاقتراح واعلنت انها اتخذت هذا القرار بالاشتراك مع حكومة بون النازية وانها غير موافقة على وقف تسليح المانيا الغربية

صدق الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تحذيره الطبقة العاملة — لنحطم مؤامرة المباي، لتجزئة الوحدة النقابية

في بلادنا من ان قيادة المباي في الهستدروت ستبذل كل جهد للحيلولة دون تآخي العمال اليهود والعرب ، ومن انها ستضع مختلف العراقيل لمنع وحدتهم النضالية ، ولهذا فعليهم تشديد النضال للوحدة ومن أجل العمل والخبز لجميع العمال ، من أجل هستدروت واحدة لعمال اسرائيل دون فرق في العنصر او الانتماء الحزبي او الرأي السياسي .

فمنذ نحو سنة اقر مجلس الهستدروت قبول العمال العرب في النقابات المهنية الهستدروتية وفي مكاتب العمل العامة ، وابدى العمال العرب رغبة صادقة في التسجيل في النقابات المهنية فتسجل منهم اكثر من احد عشر الف عامل . ولكن على الرغم من هذا فالقرار لا يزال حبرا على ورق ، والقادة المبائيون يواصلون غزواتهم على أماكن العمل لطرد العمال العرب منها تساعدهم في ذلك سلطات الحكم العسكري والشرطة.

ونتيجة لنضال العمال العرب والتأييد الذي يبديه العمال اليهود لهم اضطرت القيادة المبائية الى الاعلان عن قبول ٩ آلاف عامل عربي فقط في النقابات المهنية وعن رفض طلبات الفي عامل آخر باسباب عديدة، غريبة استبدادية، تتعارض مبدئيا وعمليا مع دستور الهستدروت الذي ينص على ان من حق كل عامل وعاملة، ممن هم فوق سن الثامنة عشرة ، الانتساب الى النقابات دون تمييز .

لقد رفضت القيادة المبائية طلبات مئات العمال بحجة سخيفة مفضوحة هي انهم عاطلون عن العمل، كأن هؤلاء العمال هم المسؤولون عن البطالة ، مع ان

كلمة الاتحاد

الشعب في اسرائيل يعلم ان البطالة هي من صنع حكومة المبائيين والبرجوازيين. ان نضال العمال لزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم ولصد هجوم البرجوازية يحتم ان تكون النقابات المهنية بيتاً لكل عامل بغض النظر عما اذا كان يعمل ام عاطلا عن العمل .

ومفضوحة هي كذلك حجة المبائيين في رفض مئات الطلبات الاخرى بتهمة ان اصحابها اعضاء في مؤتمر العمال العرب (!) فهي لا تستهدف غير سلب العمال العرب الواعين من حقهم في الانتساب للنقابات المهنية . ان المباي ودعاته يعرفون جيدا ان مؤتمر العمال غير قائم . فقد اعلن ، لمصلحة الوحدة العمالية ، عن حل نفسه على أثر قرار مجلس الهستدروت بقبول العمال العرب في النقابات المهنية .

ان التمييز ضد العمال العرب الواعين وحرمانهم من الانتساب الى النقابات المهنية ، ليس إلا مقدمة للتمييز ضد العمال اليهود الواعين ، بل هو خطر يهدد كل عامل يرفع صوته محتجا على السياسة الخائنة التي تنتهجها القيادة المبائية .

من خبرتها تعلمت الطبقة العاملة في بلادنا ان قرارات القيادة المبائية في الهستدروت ستبقى حبرا على ورق مالم يواصل العمال نضالهم الشديد لتنفيذها .

ولهذا تتألف في البلاد لجان مبادرة لتنفيذ قرار مجلس الهستدروت ومن أجل عدم التمييز العنصري والسياسي في قبول العمال .

ان وحدة الطبقة العاملة وتضامنها يتطلبان من كل عامل ، بغض النظر عن العنصر والاتجاه السياسي ، ان يناضل ضد مؤامرات المباي الانقسامية ومن أجل فتح ابواب الهستدروت امام جميع العمال العرب وقبولهم دون تمييز في النقابات المهنية. فلنناضل في سبيل هذا الهدف النبيل.

مصدق امام المحكمة

طهران – طالب المدعي العام في محاكمة وزير الحكومة الايرانية الشرعي ، مصدق ، باصدار حكم الاعدام عليه بتهمة «الخيانة» .

وكان مصدق ، على اثر المظاهرة الجبارة التي قامت بها جماهير طهران في يوم الخميس الماضي ، والاضراب الكبير الذي جرى في اسواق المدينة ، قد اكتسب شجاعة وشعر بتعزز موقفه .

فرفض الاعتراف بقانونية المحكمة العسكرية التي تحاكمه، وصرح بأن «الحكام» الذين يقف امامهم ليسوا سوى جواسيس خونة يخدمون البريطانيين . وقال بأنه سوف يعتمد في دفاعه على كون المحكمة غير شرعية .



السياسة الخارجية

زاهدي ينتهج سبيل نجيب

انتهج الدكتاتور الايراني زاهدي سبيل الطغاة من قبله وقلد زميله المصري محمد نجيب. فبدأ يحاكم منافسيه ليقضي عليهم اولاً ومن ثم ليقضي على كل مقاومة شعبية تجتاح البلاد.

ولكنه خالف زميله المصري فلم يؤخر محاكمة الكبار من منافسيه بل بدأ بهم واوقف زعيمهم مصدق في قفص الاتهام امام محكمة عسكرية ليواجه تهمة الخيانة العظمى.

لم تنته المحاكمة بعد، الا ان سيرها واتجاهها والنقاش الذي يجري فيها يدل على ان هيئة القضاة العسكرية ستدين مصدق وتحكم عليه بالموت لانه، على حد تعبير مصدق، «طرد اعداء البلاد البريطانيين وصان ثروة البلاد».

اما لماذا يريد زاهدي ان يدين مصدق ويذهب برأسه فهذا امر معروف. فالديكتاتور الايراني جاء الى الحكم بفضل مؤامرة امريكية بريطانية وعليه تنفيذ واجبين ... الاول القضاء على المقاومة الشعبية التي يقودها حزب توده والتي تريد استقلال البلاد وحريتها والثاني اعداد البلاد لتسرب رؤوس الاموال الاحتكارية وتحويل البلاد الى قاعدة استعمارية حربية تهدد الاتحاد السوفياتي.

واتضح الامران منذ اليوم الاول. فما ان استلم زاهدي الحكم حتى منحت الولايات المتحدة ايران ٤٣ مليون دولار وطالبت بتأليف لجنة مشتركة (تم تأليفها) لبحث كيفية صرف الاموال، وبكلمات اخرى، لفرض سيطرة امريكية على البلاد.

ومضت الايام وازداد الاستعمار الامريكي صفاقة وجرأة بعد ان رأى «قوة» زاهدي، فزار وفد من الكونغرس الامريكي البلاد في اواسط تشرين الاول ١٩٥٣ وكان صريحاً في الاعلان عن مقاصده لدرجة جعلت الجريدة الايرانية «داد» تقول ان الشيوخ الامريكيين صرحوا بان الشركات الامريكية تريد استثمار اموالها في البلاد الا انها تود من الحكومة ان تخلق لها الشروط الملائمة لحمايتها، واستطردت الجريدة تقول ان الحكومة الايرانية الزاهدية تدرس قوانين (المستعمرة) تركيا لتستنسخها وتضع مثيلها.

ويظهر ان وفد الكونغرس لم ينجح كل النجاح ولهذا اعلن وكيل رئيس الجمهورية الامريكية ريتشارد نكسون انه سيزور ايران ليحمل اليها شعور «الصداقة» التي يكنها ايزنهاور والشعب الامريكي»!!! وفي الواقع ليرى كيف يضمن الشركات الاحتكارية تغلغلاً في ايران. وكان قد زار ايران ايضاً هربرت هوفر الصغير مستشار الحكومة الامريكية للزيوت.

ولكن زاهدي يواجه نضالاً شعبياً ماضي العزيمة لن تفيد معه زيارة شيوخ ولا وكيل رئيس - ففي الاسبوع الماضي سارت مظاهرة جبارة في طهران الف واضرب اثناءها التجار احتجاجاً على ارهاب زاهدي ومحاكمة مصدق وزيارة الثعلب الامريكي. وقد استنجد زاهدي بكل قواه العسكرية ليخمد الهبة الثورية التي خلفت قتلى كثيرة تجاوز قتلاها الى اعداد كبيرة من الجرحى، ٤ استقلالاً. ان زاهدي يعرف انه يجلس على [illegible]

كيف عفريت ولهذا يعتقد ان سيلجئ لتحويل ايران الى سجن كبير وقتل المناضلين وتعذيبهم حتى يحين بعض الوقت.

ولكنه سيعرف عما قريب ان الشعب الايراني ان الشركات الاحتكارية لن تخرج بأوضاع ملائمة لسرقة الشعب الايراني ونهب ثرواته.

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي يستعرض برنامج العمل السابق ويضع برنامجاً جديداً

حيفا - لمراسلنا الخاص - في جو بلغ الحماس النضالي فيه ذروة عالية، وصالت فيه الهتافات بحياة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنته المركزية وقائده الرفيق ميكونس، وثقة وطيدة بالمستقبل السعيد القريب، عقد في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية في حيفا مساء الجمعة ويوم السبت الماضيين، الاجتماع القطري لجان مناطق الحزب ولجانه المحلية وسكرتيري فروع البلاد، لتلخيص المباراة القطرية الماضية ووضع خطوط المباراة القادمة التي ابتدأت منذ تشرين الثاني الحالي وتنتهي في اول ايار القادم.

وتقدماً نحو زيادة توطيد الصحف الشيوعية ووجوه متجهة نحو الطبقة العاملة وجماهير الكادحين في النضال من اجل وحدة عمل نضالي لصد هجوم الحكومة والبرجوازية الكبيرة والدفاع عن مصالح الكادحين وتعزيز قضية السلام - هما الشعاران الاساسيان لابحاث هذا الاجتماع الذي بحث في تنفيذ الواجبات التي تواجه الحزب في قيادة نضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب من اجل العمل والخبز، من اجل الاستقلال القومي والسلام.

وفي هذا الاجتماع احتفل المشتركون بمناسبة سعيدة عزيزة على اعضاء الحزب ومؤيديه، عيد بلوغ قائد الحزب، الرفيق ميكونس، الخمسين من عمره.

كلمة الرفيق ميكونس

وباسم اللجنة المركزية للحزب، القى الرفيق ميكونس بياناً ضافياً استعرض فيه المباراة القطرية الماضية، نجاحاتها ونواقصها، ووضع فيه برنامج العمل خلال الاشهر الستة المقبلة، فقال:

وخاض حزبنا في هذه السنة نضالين هامين (١) صد هجوم الرجعية التي قامت بتحريض اهوج ضد الشيوعية منذ محاكمة سلانسكي و(٢) التغلب على الوضع الصعب الذي وجدت فيه الصحف الشيوعية ولا سيما «قول هعام».

ولقد اثبتنا اننا مع تلك القوى التي لا تتراجع والتي تعرف كيف تهاجم والتي تظهر عموماً قوياً فتثير الثقة في الجماهير. بنجاحنا الكبير في جمع اكثر من ٦٧ الف ليرة، وتجنيد ١٥٦٩ مشتركاً جديداً، ضمنا صدور «قول هعام». ولكننا حتى الآن، لم نضمن دوام صدورها. لقد وسعنا توزيع الصحف الشيوعية بنسبة تتراوح بين ١٥-٨ بالمئة واتصلنا بعشرات الالوف من الكادحين ورفعنا وعيهم السياسي.

ولكن، حين استعراض النجاحات، يجب ان لا نتعامى عن النواقص ومواطن الضعف. والضعف هو انه حينما تركزت الهيئة المركزية واللجان المنطقية والفروع على حملة انقاذ «قول هعام»، اهملت مجالات عمل اخرى. فالصورة غير سارة في مجال تثقيف الكادر كما ان الاتصال بالجماهير لم يكن ليتلاءم مع احتياجات الحزب والطبقة العاملة ازاء هجوم البرجوازية.

وفي حديثه عن الازمة السياسية قال: ان الحكومة التي تمثل مصالح المستعمرين الامريكيين والرأسماليين الاجانب والاحتكارات الاسرائيلية، والتي تعمل بموجب خط ضمان اقصى الارباح للمحتكرين والبرجوازية وتفقير جماهير الشعب - ان هذه الحكومة يجب ان تنزل عن دست الحكم.

واتى الرفيق ميكونس في خطابه على قضية العلاقات بين الشعب في اسرائيل والشعوب العربية المجاورة فاستنكر السياسة الخاطئة التي تنتهجها حكومة بن غوريون وشاريت المستهدفة عزل اسرائيل عن العالم وعن الشعوب العربية وشعوب آسيا. كذلك استنكر سياسة التمييز والاضطهاد القومي المتبعة ازاء الاقلية العربية في البلاد، وقال:

انه لم يجمع ايجاد صلاقة اخرى بجيراتنا ان اسرائيل عنصر جديد حديث في الشرق الاوسط عليه ان يثبت حسن نواياه. ان حكام اسرائيل يخربون في قضية «مواطنتنا» في الشرق الاوسط بوقوفهم ضد الشعوب العربية المناضلة للحرية والاستقلال.

ثم اعلن الرفيق ميكونس: «انا نطالب بسياسة استقلال قومي مبنية على وقف التعاون مع «المراقبين» الامريكيين وطردهم، ووقف الاضطهاد المعادي للعرب، وعقد مفاوضات مباشرة بدون تدخل المستعمرين وبدون شروط سابقة بين اسرائيل والدول العربية، وتأييد اماني ونضال شعوب الشرق الاوسط للتحرر، والغاء اتفاقيات العبودية مع اميركا وتطوير الصناعة والزراعة، وايجاد علاقات تجارية مع الاتحاد السوفياتي واقطار الديمقراطية الشعبية، وايجاد العمل للجميع، والقضاء على الغلاء، وتوسيع الخدمات الاجتماعية وزيادة المقدرة الشرائية لدى الجماهير.

ثم تطرق الرفيق ميكونس الى موضوع استقالة بن غوريون، وقال: انا لا اعتقد بأن التعب هو السبب الذي يدعو بن غوريون الى الاستقالة. فليس هذا سوى مناورة يقوم بها بن غوريون لكي يرجع الى الحكم في الوقت الملائم لفرض دكتاتورية عسكرية شبيهة بدكتاتورية الشيشكلي ونجيب وزاهدي.

وعرض قانون «المخالفات ضد الدولة» الآن على الكنيست يدل على افلاس الحكم الضعيف الذي لا يستطيع السير حتى حسب الاصول الديمقراطية الشكلية.

ثم قدم الرفيق ميكونس برنامج العمل للحزب حتى اول ايار عام ١٩٥٤، وقال: وجوه متجهة الى الطبقة العاملة، هذا هو شعارنا للفترة المقبلة.

علينا ان نلوي حلقتين هامتين جداً في نشاط الحزب، وهما:

١ - توطيد الصحافة الشيوعية

ا - صندوق الصحافة، ٥٠٠٠ ليرة شهرياً.

ب - ١٠٠٠ مشترك جديد لقول هعام

ج - توسيع توزيع الصحافة ١٥ بالمئة

٢ - مضاعفة النشاط بين الطبقة العاملة

ا - ايجاد صلات قوية مع ٢٠ الف عضو في الهستدروت.

ب - ادخال «قول هعام» الى ٢٠٠ مكان عمل.

ج - ٧٠٠ اجتماع في اماكن العمل

د - تجنيد ١٠٠ مراسل لقول هعام من اماكن العمل.

هـ - مضاعفة نشاط ممثلينا في مؤسسات الهستدروت.

و - نشاط قطري لتنفيذ قرار الهستدروت بضم العمال العرب الى النقابات المهنية ومكاتب العمل، والنضال لقبول العمال العرب كاعضاء بحقوق متساوية.

ز - اقامة خلايا في اماكن العمل.

ح - توجيه نضال الكادحين من اجل العمل وضد البطالة، من اجل رفع الاجور والخدمات العامة، وضد الغلاء ونير الضرائب الثقيل. وضم ٣٠٠ عضو جديد للحزب.

وعلى اثر انتهاء كلمة الرفيق ميكونس، احتفل الاجتماع بعيد ميلاده الخمسين بجو ملتهب من الحماس ومن المحبة لقائد الحزب.

وبكلمات مؤثرة القى الرفيق توفيق طوبي كلمة بهذه المناسبة، واصفاً الرفيق ميكونس بالرفيق والمعلم والقائد والمناضل الذي كرس حياته للنضال من اجل اخوة الشعوب والاممية البروليتارية والصداقة مع الاتحاد السوفياتي والاستقلال وصيانة السلام.

ومن ثم حمل ممثلو مناطق الحزب الهدايا والتحيات للرفيق ميكونس. ووقف المجتمعون مصفقين هاتفين بحياته، حينما تكلم عن سعادته في النضال في صفوف الحزب والطبقة العاملة.

وفي الجلسة الثانية من الاجتماع قدمت الرفيقة استر فلنسكا تقريراً ضافياً عن المؤتمر العالمي الثالث للنقابات الذي انعقد في فيينا.

ثم دار النقاش فدل على مدى عزم المشتركين في الاجتماع على قيادة النضال من اجل تحقيق الاهداف العظيمة التي وضعت امام الحزب حتى اول ايار القادم.

وبعد ان لخص الرفيق ميكونس النقاش، واستعرض الرفيق توفيق طوبي سكرتير الحزب، نتائج المباراة السابقة. فتقرر تقديم علم الحزب الى منطقة الجنوب بأعتبارها المنطقة الفائزة.

وكانت المنطقة الثانية منطقة تل ابيب - يافا، وقد قدمت اللجنة المركزية لها هدية صوراً عن تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

واحتلت منطقة حيفا المكانة الثالثة. ونالت هدية هي كأس حملة انقاذ قول هعام.

وفازت منطقة الناصرة في مباراتها مع منطقة القدس، وبذلك كانت المنطقة الرابعة. ونالت كأس حملة انقاذ قول هعام. وكانت منطقة القدس في المرتبة الخامسة. ومنطقة السهل كانت السادسة. وكانت منطقة عكا الاخيرة في المباراة. ونظراً لتفوق فرعي صفد وطبريا والجنوب فقد نالوا هدايا ايضاً.

وفي الختام اتخذ الاجتماع باجماع الاصوات القرارات التالية:

١ - يصادق الاجتماع على تقرير اللجنة المركزية حول تنفيذ البرنامج السابق، ويوافق على البرنامج الجديد حتى اول ايار.

٢ - يحتج الاجتماع على اعتقال سكرتير الحزب الشيوعي في المانيا الغربية ريمن ريثما لالقائه خطبة حمل فيها على احياء العسكرية في المانيا.

٣ - يحتج الاجتماع على الاعتقالات التي قام بها الحاكم العسكري ضد اعضاء الحزب الشيوعي في شفاعمرو.

في الكنيست

مشروع قانون فاشي جديد يعرض امن اسرائيل للخطر

– بقلم اميل حبيبي –

على جدول ابحاث الكنيست مشروع قانون باسم «قانون امن الحدود» الذي قصد به تشديد السياسة الرسمية القائمة على اضطهاد الاقلية العربية في بلادنا.

وينطوي مشروع هذا القانون على هدف ايجاد اساس قانوني لسياسة طرد السكان العرب من البلاد.

أهداف القانون «البريء»

حينما تسن قوانين الاضطهاد القومي تخفى اهدافها الحقيقية عادة تحت ستار «صيانة امن الدولة». والهدف الرسمي «البريء» لهذا القانون هو «الكفاح ضد التسلل».

فبحجة «الأمن» هذه، تتوقع الحكومة ان تعقل لسان المناضلين ضد هذا القانون، وان تعزل اولئك الذين يناضلون ضد سياسة طرد السكان العرب من بلادنا.

ويستهدف القانون إقامة محاكم عسكرية خاصة لمحاكمة «المتسللين». وستكون هذه المحاكم على درجتين، محاكم دنيا مؤلفة من حاكم عسكري واحد، ومحاكم عليا مؤلفة من ثلاثة حكام عسكريين.

وجاء في مشروع القانون ان المحكمة العسكرية العادية كان في مقدورها حتى الآن ان تنظر في قضايا المتسللين المقبوض عليهم في مناطق الحدود، بينما ينص القانون الجديد على إقامة المحاكم العسكرية لتنظر في قضايا المتسللين ليس في مناطق الحدود فحسب بل في البلاد بأسرها!!

وهذه المحاكم العسكرية الخاصة، ذات الصلاحيات الواسعة، يحق لها التصرف كيفما تشاء، وان تبت في القضايا كما تشتهي.

أهداف القانون الحقيقية

وكلمة «التسلل» تعني، بناء على هذا القانون المقترح، الدخول غير القانوني البلاد الذي يقوم به كل مواطن قدم من البلدان العربية، وكل مواطن اسرائيلي، وكل من كان سابقاً في البلدان العربية او في فلسطين. وهذا الأمر يسري مفعوله حتى على الاشخاص الذين غادروا البلاد قبل المصادقة على هذا القانون.

والآن صار واضحاً ان ألوف السكان العرب في هذه البلاد، الذين يحملون الهويات والمحرومين من الجنسية بحجة عدم التأكد من دخولهم الى البلاد «بموجب القانون»، يعتبرهم القانون الجديد «متسللين» ينبغي اعتقالهم وطردهم من البلاد!

والقانون نفسه لا ينفي هذه الغاية. اذ ينص بصراحة انه ليس ضد «المتسللين العاديين» فقط، وانما ضد نوع آخر من «التسلل» - اي ضد السكان العرب في اسرائيل الذين يحرمهم قانون الجنسية من الجنسية الاسرائيلية.

ويتبين هدف الطرد من البند التاسع والعشرين الذي ورد فيه:

«لوزير الأمن او لمن عينه الوزير الحق في ان يأمر بطرد المتسلل والمتعلقين به (؟) ان كانوا قد تسللوا قبل سريان مفعول هذا القانون او بعده، وان كان قد اتهم بموجب هذا القانون او لم يتهم. وهذا الأمر يكون بمثابة مستمسك قانوني لوضع المتسلل والمتعلقين به تحت الحراسة حتى يطرد».

وبهذا جاء هذا القانون لاطلاق ايدي السلطات العسكرية لطرد لا من يوصف «بالمتسلل» فحسب، بل ايضاً لطرد كل «اقربائه» اي الاب والأم والزوجة، او الزوج، والاولاد، واقرباء العائلة القريبين والبعيدين!

ومن الممكن القيام بكل هذا دون اتهام المواطن العربي رسمياً «بالتسلل»، وحتى دون تقديمه لمحاكمة عسكرية خاصة.

ويكفي ان يصدر وزير الأمن او اي حاكم عسكري أمراً بطرد مواطن عربي، او جماعة من المواطنين العرب، فلن يكون في مقدور اي محكمة، عليا كانت ام عادية، الغاء هذا الأمر!

وقد بلغت الصفاقة والوحشية في هذا القانون الى حد ان البند الواحد والثلاثين منه يلزم المواطن المطرود واقرباءه بسد نفقات طردهم.

وهذا يوضح ان القانون غير موجه ضد «المتسللين» انما هو موجه ضد السكان العرب في هذه البلاد عامة، السكان الذين يملكون النقود والممتلكات لسد نفقات اعتقالهم وطردهم.

ان هذا القانون يرفع سياسة الاضطهاد القومي الى مرحلة أشد خطراً. ان هذا القانون هو دليل على ان واضعيه المغامرين وصلوا الى حد الجنون، ويهددون بخطر حقيقي ليس الجماهير العربية فحسب، بل يهددون كل السكان في بلادنا.

النتائج

ستحاول الحكومة ان تصادق على هذا القانون تحت ستار «الكفاح ضد المتسللين». وفي الحقيقة انه ليست ثمة صلة بين هذا القانون وبين قضية التسلل. لقد جاء هذا القانون لطرد جميع عرب اسرائيل من البلاد.

وهذا القانون هو نتيجة طبيعية لسياسة المغامرة الموالية للاستعمار التي تنتهجها الحكومة الحالية، سياسة الانتقام المتبادل ونزاعات الحدود، التي جلبت على بلادنا عار المذبحة في قبية.

ان سياسة الاضطهاد القومي وطرد السكان العرب الاسرائيليين تتنافى مع تصريحات الحكومة بشأن رغبتها في السلام مع الاقطار العربية. هذه السياسة تساعد وكلاء الاستعمار في البلاد العربية لقرع طبول الحرب، وهي تستهدف عرقلة نضال القوى التقدمية في البلاد العربية من اجل سلام عادل مع اسرائيل. ان هذه السياسة موجهة ضد دولة اسرائيل نفسها.

ومن المؤكد ان الشعب اليهودي لا يريد ذلك. فهو يريد السلام والتفاهم ليس مع ايزنهاور وتشرشل وانما مع الشعوب العربية.

والحزب الشيوعي يدعو القوى التقدمية بغض النظر عن الآراء السياسية لرفع صوت الاحتجاج ضد مشروع هذا القانون البربري.

ونحن ندعو جميع الوطنيين النضال ضد هذا القانون الرجعي، فاننا لا نضع نصب اعيننا مصلحة الجماهير العربية فحسب، بل مصلحة الجماهير اليهودية في اسرائيل ايضاً.

في عهدنا لن يكون من السهل طرد شعب بأسره من بيوته وأرضه.

ان كان هذا «قانوناً» ام لم يكن قانوناً، فلا يجوز لنا ان نسمح به ا...

[illegible]

الحالة في معبرة بتاح تكفا

– بقلم نوري شاشا –

يسود معبرة بتح تكفا الآن، كغيرها من المعابر، وضع قاس للغاية. فالبطالة تفشى وتمتد، والاوضاع تنتشر والفاقة تزداد بين عدد كبير من العمال العاطلين عن العمل، وبين العمال الذين يتقاضون الاجور الزهيدة.

وعلى الرغم من ان عدد العاطلين عن العمل في المعبرة يبلغ ٢٠٠ عاملاً وعاملة، وعلى الرغم من ان عدداً ضئيلاً جداً لا يعمل اكثر من عشرة ايام، نرى ان مكتب العمل لا يقوم بتوزيع الاعمال بصورة قانونية، بل يجري التوزيع حسب الحسب والنسب ... ان وضعاً كهذا يخلق تذمراً كبيراً بين العمال.

ومكتب العمل، للتخلص من العمال يقوم بأرسالهم الى الاماكن التي لا عمل فيها بالمرة. فقبل عدة ايام وزع علينا خمسين مكان عمل، ولكن حينما ذهبنا للعمل هناك لم يقبل منا سوى عدد ضئيل فرجع الآخرون بخفي حنين.

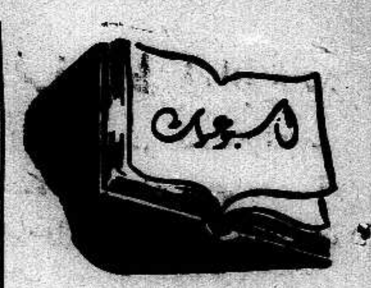
وحدث ما هو انكى من ذلك ايضاً. فقد عاد موظفو مكتب العمل بعد مدة ووزعوا اربعين مكان عمل في مزرعة واقعة في رمات غان، وحينما نقلتنا السيارة الى مكان العمل وجدنا ان العمل يجري بالقطعة، الامر الذي لا يدر اكثر من ٢،٠٠٠ بروطة يومياً، مع العلم ان اجرة السيارة ذهاباً واياباً تبلغ نصف ليرة، فما كان منا الا رفض العمل بهذه الشروط، ثم اتجهنا جميعاً الى مكتب العمل في مدينة بتح تكفا، وكان سكرتير مكتب العمل في المعبرة حاضراً هناك. فلما قابلناه وقد بسطنا ليس دعليه تفاصيل الامر اجاب بكل برود قائلاً: ليس لدينا احسن من هذه الاعمال.

وحينما لمس سكرتير مكتب العمل اشمئزازنا من هذا الاستهتار، واحتجاجنا على العبث بمقدراتنا ومقدرات اطفالنا، اعطى لثمانية من الاربعين عاملاً عملاً، قاصداً بذلك تفريق صفوفنا، حسب الطريقة الاستعمارية المعروفة «فرق تسد».

وازمة الماء لا زالت تهدد السكان البالغ عددهم عشرة الاف نسمة، فبين آونة واخرى تقطع المياه عن المعبرة، فيضطر السكان، من نساء ورجال، الى البحث عن الماء، ولو تطلب ذلك السير كيلو مترين على الاقدام. وهذا انتقام مقصود تقوم به السلطات بحجة ان بعض العائلات لم تسدد دفع ضرائب الماء.

ومما يزيد هذا الوضع الشاذ سوءاً في المعبرة هو ان لجنة المعبرة لا تمثل السكان ابداً، فهي لجنة مفروضة فرضاً عليهم، ولذلك فسكان المعبرة يطالبون السلطات بأجراء انتخابات للجنة تمثل رغباتهم.

ان سكان المعبرة اخذوا يدركون يوماً بعد يوم ان الحزب الشيوعي يدافع عن مصالحهم ورغباتهم، ولذلك فهم يلتفون حول هذا الحزب الذي يناضل السلام والتقدم والرخاء.



اعلن النجاد الاول ، محمد نمر الهواري ، انه قرر ان ينزل الى سوق الدلالة من جديد . « زعيم البيع ،عربي خالص مئة بالمئة . على اونه على دوه على

على اونه على دوه !

اونيه . . . » هذا مضمون المقال الذي نشره محمد نمر الهواري، تحت عنوان «حزب عربي جديد» في مجلة «الرابطة» التي يصدرها المطران حكيم (« عدد تشرين الثاني ١٩٥٣) .

في هذا المقال يعرض محمد نمر الهواري خدماته ، خالصة الاجرة ، على الامريكيين والبريطانيين مؤكدا لهم انه لا يزال في اليمونة عصير بعد ان مصها والقاها الياهو ساسون !

فهو يهاجم كل من يتهمه بانه «يعمل بتوجيهات بريطانيا وامريكا » ، مظهرا الحسرة على ان الامريكيين والبريطانيين في الواقع قد اهملوه . ثم ينهي مقاله سائلا الله — الذي يعرفه محمد نمر الهواري ! — ان يحقق اتهامات المتهمين ويلين نحوه قلوب البريطانيين والامريكيين : « اسأل الله ان يحقق اتهاماتكم ، ويوفقنا لما يساعدنا على ازالة الضيم عنا وارجاع الحق لذويه انه سميع الدعاء » . . .

ويدعو محمد نمر الهواري في هذا المقال الى تأليف « حزب عربي جديد » يوحد العرب بقيادة « زعامتهم الامينة » ، وعلى راسها محمد نمر الهواري طبعا . وبرهان قيادته ، كما يقول ، هو اخلاصه لقضية الاجئين : « فنحن اخوان اللاجئين واهلهم وذووهم » . . . وهذه الوحدة الهوارية يجب ان تتوجه ضد اليهود وتسير بهدي التوجيه الامريكي ، الذي يسأل محمد نمر الهواري « رب السماء الذي لا يعرفه الكثيرون منكم » ان يلين قلبه نحوه !

وكتفش الغلمان على جدران المراحيض يملأ محمد نمر الهواري مقاله بيذي السباب والشتائم على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفياتي متأملا ان يصرفها في بنك ماك كارثي دولارات تصله مع رجوع البريد !

لقد مل الكادحون العرب نغمة « التكتل العربي ضد اليهود » . فهي شنشنة عنصرية لا تخدم الا دعاة الرحيل واليأس ، ولا تبرر الا الحكم العسكري وفرية « الطابور الخامس » ، ولا تثبت الا ادعاء البنغريونيين بان اضطهاد الاقلية العربية لا يعني سوى الاقلية العربية ولا يضر الجماهير اليهودية . لقد اصبح معروفا الآن ان الحكومة الحاضرة تحاول ، بايديها وارجلها واسنانها ، ان تحطم الاخوة اليهودية العربية التي بناها ونماها الحزب الشيوعي الاسرائيلي . فهذه الاخوة اليهودية — العربية هي الصخرة الصلدة التي تتحطم عليها سياسة الترحيل والتشريد . وبهذه الصخرة تتعلق الجماهير العربية التي لا تريد ان تترك بلادها ومثوى آبائها واجدادها ، والجماهير اليهودية التي تريد ان تبني مستقبلها في الشرق الاوسط لا على خرائب تبية بل على أسس السلام المتبادل .

ولذلك يرفع اعوان الحكومة الحاضرة ، على مختلف احزابهم ، بين الجماهير اليهودية ، شعار الصهيونية : « كلنا يهود » ، واعوانها بين الجماهير العربية يترجمون شعار الصهيونية الى اللغة العربية : « كلنا عرب » !

ولان الوضع هكذا ، فليس من قبيل الصدفة ابداً ان دعاة «التكتل العربي الخالص» بين العرب ليسوا سوى اعوان قدماء للقيادة الصهيونية وللاحزاب الحاكمة .

و«الزعيم العربي مئة بالمئة» ، محمد نمر الهواري ، كما هو معروف ، اشترك في ترحيل اهالي فلسطين العرب . وعندما ذهب الى رودس ممثلا للاجئين اتفق مع الياهو ساسون على العودة الى اسرائيل ليخدم حكومة الاضطهاد القومي وليكمل «المهمة» التي استؤجر من أجلها ، وهي ترحيل من بقي من العرب في اسرائيل . وواضح ان الايمان المغلظة لن تنفع الهواري في إخفاء حقيقة عودته الى اسرائيل . فهو لم يلبس طاقية الاخفاء ، ولم يعبر الحدود على بساط الريح ، بل دخل الى اسرائيل بموافقة حكومة بن غوريون وبترتيبها . ولذلك فسيظل « أسير فضلها» اولا وآخرا . وسيعمل لتنفيذ مآربها بالعربي وبالعبراني ، وايضاً بالانجليزي وبالامريكاني ان أمكن .

توهم محمد نمر الهواري ، عندما عاد الى اسرائيل ، ان الكلام المسجوع سيركبه على ظهور الجماهير العربية مرة اخرى . و«الاستقبال الحافل» الذي لقيه في عكا رده الى محجة الصواب . فهل بهذه السرعة نسي هذا «الاستقبال الحافل» !؟

(جهينة)

اولياء التلاميذ يشنون النضال بصفوف موحدة لتغيير الوضع السيء في التعليم

حيفا — مكتب الاتحاد — عقد في الاسبوع الماضي اجتماع لاولياء التلاميذ في القدس ، عبروا فيه عن احتجاجهم الصارخ على الفوضى الهائلة السائدة في التعليم في البلاد ، وعلى قلة المعلمين وتقليص برنامج التعليم ، والازدحام الهائل في الصفوف .

وصرح رئيس الاجتماع قائلا : رغم هذا الوضع السيء فان وزير التعليم قال ان حالة التعليم في السنة القادمة ستكون اسوأ مما هي عليه في هذه السنة !

وقرر الاجتماع توحيد الصفوف لشن النضال من اجل تغيير الوضع .

وجاء من معبرة كفر اونو ان التلاميذ الذين انهوا الصف السادس اعلنوا اضرابا دام ثلاثة ايام طالبوا فيه بفتح صف سابع في المعبرة . وفعلا افتتح الصف المذكور وواصل التلاميذ الدراسة .

ويوجد حوالي ١٠٠٠ طفل وشاب في معبرة بتح تكفا محرومون من الدراسة . والتلاميذ الذين اسعفهم الحظ «بالدراسة» يتعرضون الى أخطار الامراض الخطرة نتيجة للازدحام الكبير في الصفوف . والمدارس محرومة من المياه والمرافق الصحية . ويطالب اولياء التلاميذ بتحسينات الوضع ، وقد بعثوا برقية احتجاجية الى السلطات بهذا الشأن . وطلبت لجنة اولياء التلاميذ انتخاب اعضاء جدد للجنة وبحث الوضع الراهن في المدرسة .

عمال شركة التكرير يطالبون برفع اجورهم

حيفا — بغض النظر عن اختلافاتهم السياسية ، وحد عمال شركة تكرير البترول في حيفا صفوفهم ، وأخذوا يشنون النضال من اجل رفع اجورهم ٢٠ بالمئة ، ولزيادة علاوة الاجور ، وإعفاء كل علاوة الغلاء من ضريبة الدخل .

وعقد العمال اجتماعا عاما في مكان العمل وقدموا فيه هذه المطاليب العادلة .

عشرات ألوف العاطلين عن العمل تهب للنضال من أجل العمل
الخبز والعمل حيث تحتشد جموع العمال للنضال العنيد

حيفا — مكتب الاتحاد — نتيجة لسياسة حكومة بن غوريون — روكاح التي حطمت اقتصاديات البلاد وقضت على تطور الصناعة وسلمت جميع مرافق البلاد وخيراتها الى المحتكرين الاجانب ، اخذت البطالة تنتشر وتتفاقم وبلغت احدا خطرها في كل انحاء البلاد . وطفقت تدوي صرخات الجياع في شوارع المدن والمعابر والقرى .

وتتعاظم وحدة العمال في النضال للخبز والعمل ، وتشق مظاهراتهم الضخمة الصاخبة شوارع المدن والقرى ، وتتوجه وفودهم الى السلطات المسؤولة عن الشقاء ، والى الهستدروت مطالبينها بالوقوف في طليعة النضال من اجل العمل والمساعدة الحكومية .

وتحت هذا الضغط يضطر اعضاء مجالس العمال ومكاتب العمل والمجالس البلدية الى السير في مظاهرات العمال العاطلين عن العمل ، ومرافقة وفودهم الى وزارة العمل مطالبين مع العمال بتوفير الاعمال وانقاذ عشرات الالوف من العاطلين عن العمل من براثن الجوع .

في طبريا تظاهر ٢٠٠ عامل امام مكتب العمل ، وعرضا عن الاستجابة الى مطاليبهم العادلة وتوفير الاعمال والمساعدة لهم ، هجمت الشرطة عليهم بوحشية بالغة واعتقلت عشرة منهم ، الا ان الفزع استحوذ على افئدة الشرطة من جماهير العاطلين عن العمل ، فأضطرت الى اطلاق سراح المعتقلين بعد ساعة .

وجاء من مجدئيل ان العاطلين عن العمل هناك قاموا بعدة مظاهرات خلال الاسبوع الماضي والاسبوع الحالي ، وتوجه وفد يمثل العاطلين عن العمل الى مكتب وزارة العمل في «عفولة» .

وشقت شوارع هرتسلية مئات العمال العاطلين عن العمل ، واضطر المجلس البلدي ومكتب العمل الى ارسال وفد الى وزارة العمل للمطالبة بتوفير الاعمال في البلدة .

ويبلغ عدد العمال العاطلين عن العمل في الناصرة ما يربو عن ٤٠٠ عاملا ، مع العلم بأن معظم الذين يعملون يشتغلون في اماكن عمل موقتة ، وممن يزيد في حدة ازمة البطالة سيف الارهاب الذي يسلطه الحكم العسكري بسحب تصاريح العمال . ويشن العمال في الناصرة نضالا موحدا ضد ازمة السفر المصطنعة .

ومن حولون توجه وفد يمثل ٤٠٠ عامل عاطل عن العمل الى القدس لمقابلة المسؤولين ، ورافق الوفد سكرتيرا مكتب العمل ومجلس العمال . وقابل الوفد سكرتير وزيرة العمل . وقد قال ممثل العمال في المقابلة : ان الحكومة مسؤولة عن وضع البطالة نتيجة لسياستها المعادية للعمال . وطالب بتخصيص المبالغ للتطوير الصناعة .

واحتدت ازمة البطالة في معبرة بتح تكفا ، فقابل وفد كبير يمثل العاطلين عن العمل مكتب العمل المركزي في بتح تكفا . ونتيجة للنضال العنيد الذي شنه العمال اضطرت السلطات الى توزيع ١٠٠ مكان عمل .

كما ونظمت المظاهرات والعرائض والوفود في رحوبوت وصفد والقدس وتل موند وعكا وعفولة .

وحمل اكثر من ٢٠٠ عامل عاطل عن العمل في الرملة الشعارات مطالبين بالخبز والعمل . واحرز عمال قطف الزيتون في جوار الرملة نصرا لامعا في نضالهم من اجل رفع اجورهم . ويبلغ عدد هؤلاء العمال ٣٠٠ عامل ، وقد رفعت اجورهم من ٨٠ بروطة لكيلو الزيتون الى ١١٠ بروطات .

وهكذا يتضح يوماً بعد يوم ان نضال عشرات الوف العاطلين عن العمل في مقدوره ان يحل ازمة البطالة وينقذ جماهير العمال من وهدة الجوع والضيق والبؤس .

للعمال كرامة وحقوق وسيحافظون عليها

الناصرة — قبل مدة ، اعتدى احمد كامل الظاهر ، عضو لجنة بلدية الحكم العسكري هنا ، والموظفان عادل توفيق الفاهوم وظاهر توفيق الظاهر ، على العامل محمد سمنه بالضرب الوحشي داخل بناية البلدية لانه طالب بأجوره المتأخرة وقال لهم : عندكم مال تشترون به للحكام ساعات ذهبية ، اما لدفع اجور العمال فليس لديكم المال !

وكان العامل محمد سمنه قد قدم شكوى على المعتدين الى محكمة الصلح . ونظرت المحكمة في الشكوى هذا الاسبوع ولكنها احالتها للنائب العام «لتلقي التعليمات ، لأن الموظفين المعتدين موظفو بلدية والتهمة هي بشأن فعل يتعلق بمهام وظيفتهم عملا بالمادة ١٨ من قانون صلاحية حكام الصلح لسنة ١٩٤٧»

اننا نستغرب تطبيق هذه المادة هنا فهي تنص فقط على موظفي الحكومة والمعتدون هم موظفو بلدية لا حكومة . هذا بالاضافة ان عددا من رؤساء البلديات يحاكمون الآن بتهم مختلفة .

ونحن نعتقد ان النائب العام سيماطل في اعطاء رأيه وتعليماته لان الحكومة معنية بتقديم يد المساعدة لأجيريها الكبار والصغار امثال المعتدين المذكورين في هذه الفترة بالذات . وكذلك فالحكم العسكري معني هو ايضا ، ازاء التحضيرات لانتخاب المجلس البلدي ، بانقاذ سمعة عضو بلديته «الموقرة» احمد الكامل الذي قد يرشح نفسه في احدى القوائم والذي هو خادم كبير لمصالح الحكم العسكري .

اننا نطالب النائب العام برد الشكوى الى محكمة الصلح لتنظر فيها حالا لان عمال الناصرة وكادحيها وجميع الشرفاء فيها هم مع العامل محمد سمنه وهم يريدون معاقبة المعتدين على العمال

مؤامرة دنيئة
لسلب اراضي مواطن عربي

قلنسوة — عثر المواطن طاهر داود الجيوسي من قلنسوة على قنبلتين في بيارته ، فاعلم الشرطة بالامر . فجاءت الشرطة واجرت تفتيشا ، ثم اعتقلت صاحب البيارة والعامل الذي يشتغل فيها .

ومما يجدر ذكره ان عدة محاولات جرت من قبل لارهاب هذا الشخص بغية سلب ارضه منه ونظمت عدة محاولات لاضطهاده هو واقاربه في قلنسوة ، وليس ثمة سبب لهذا الاضطهاد سوى الطمع بالارض . وفعلا فان قسما كبيرا من اقاربه اضطر الى مغادرة البلاد تاركا وراءه املاكه ومتاعه هاربا من وجه الظلم .

اميل حبيبي يتلقى أجوبة على بعض استجواباته

القدس — تلقى النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، ثلاثة ردود من وزير الداخلية ، روكاح ، عن استجوابات كان قدمها اليه وتتعلق بقضايا الاهلين .

فعلى الاستجواب بخصوص قضية الطفل عمر مصطفى نعامه من عرابة ، البالغ من العمر ٦ سنوات ، اجاب الوزير انه سيجري تسجيل هذا الطفل في هوية والديه اذ كانت الحقائق كما ذكرت في الاستجواب .

وعلى استجواب ثان يتعلق بقضية زوجة المواطن موسى محمد الخطيب من عرابة التي ترفض دائرة التسجيل تسليمها هوية ، اجاب وزير الداخلية ان القضية قيد البحث .

اما فيما يتعلق برفض المسؤولين عن اصدار جوازات السفر في العفولة استلام الطلبات من اهالي الناصرة إلا اذا جاءت عن طريق الحاكم العسكري في الناصرة ، فقد اجاب الوزير ان وزارة الداخلية هي المسؤولة عن اصدار جوازات السفر وانه لا تمييز — في رأيه — ضد المواطنين العرب في هذا الصدد وانه اذا كان هناك تمييز فسيبحث فيه .

شروط لاعطاء تصريح عمل ...

عارة — في عارة وعرعرة وكفر قرع وبرطعة وعين السهلة حوالي ٨٠٠ عامل يحتاجون الى تصاريح عمل شهرية . ولكن طريقة اعطاء التصاريح تتوقف على شروط بشعة يضعها موظفو اتحاد عمال اسرائيل . وعلى الرغم من مشقات السفر ، والمسافة التي يقطعها العمال للاتصال بمكتب الحاكم العسكري ، فان هذا يدفعهم بدوره الى اتحاد عمال اسرائيل

والشروط التي يضعها موظفوا اتحاد عمال اسرائيل لاعطاء اي عامل تصريحا هي : الشرط الاول ، على العامل ان يقيم وليمة يذبح فيها الدجاج لموظفي اتحاد عمال اسرائيل وموظفة مكتب الشؤون الاجتماعية ، السيدة مرتا . والشرط الثاني ، على العامل ان يحصل على موافقة السيدة مرتا بانه محتاج الى عمل . والشرط الثالث ، يجب ان يكون العامل منظما في اتحاد عمال اسرائيل على الرغم من ان الاتحاد يقوم «بتسجيل» العمال في النقابات المهنية ويستلم من العمال ثلاث ليرات سلفا كاشتراك . والشرط الرابع ، يجب ان يدفع العامل خمس جنيهات الى «صندوق الفلاحين والعمال» . وبدون هذه الشروط القاسية يستحيل الحصول على التصريح .

والعمال يحتجون على هذا التظلم الاستغلالي ، ويطالبون بوقف هذه التصرفات الغاشمة .

رسائل الجهات

الرامة — توجه زعيمان من حزب الصهيونيين العموميين الى الرامة للتكلم عن « المساعدة » التي يقدمها حزبهما للمواطنين العرب ، وحاولوا القاء مسؤولية اضطهاد السكان العرب على المباي وحده . ولكن سكان الرامة فضحا هذين المحتالين ، واوضحوا الدور الكبير الذي يقوم به الصهيونيون في سياسة اضطهاد السكان العرب . فلاذ « الزعيمان » بالفرار حيال استنكار الاهلين .

بيت ليد — نظم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب اليسار الاشتراكي اجتماعاً شعبياً ضخما هنا افتتحه الرفيق الفريد وتكلم فيه الرفيق يشوع ايرغا موضحا اسباب البطالة والفقر في المعبرة ودعا الجماهير الى الاتحاد بغض النظر عن الآراء السياسية للنضال ضد سياسة حكومة بن غوريون — روكاح .

عرابة البطوف — زار القرية هنا مأمور الاحراش وطلب من المواطنين « ضريبة مرعى » على الماعز قدرها ٢،٤٠٠ بروطة للرأس . ولم يكن للموظف وصولات ليعطيها لمن يدفع هذه « الضريبة » . فرفض اصحاب الماعز دفعها وهددهم الموظف بأستدعاء الشرطة لمصادرة الماعز . واهالي القرية يستنكرون هذا التلاعب المفضوح .

تل ابيب — عقد اعضاء الحزب الشيوعي واصدقاؤه في شخونات هتكفة في تل ابيب ، في ليلة السبت الماضي ، اجتماعاً احتفاليا بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

بئر السبع — شبت حريق في كوخ عائلة يعقوب شمعوني في معبرة بئر السبع والتهمت النار كل متاع العائلة ، وتقدر الخسائر بألفي ليرة . وبذلك فقدت العائلة مؤاها الوحيد وكل ماتملك .

يافة الناصرة — عقد هنا اجتماع احتفالي بمناسبة العاشر من تشرين الثاني ، يوم الشباب العالمي ، تكلم فيه كل من محمد شريف وحنا ابو حنا فدعيا شبيبة القرية للوحدة في النضال من اجل حقوقهم ومطالبهم .

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب تجديد رخصة بيع المسكرات بالمفرق لعام ١٩٥٤ خارج محل الكائن بشارع السوق وقف الروم الكاثوليك .

خليل سليم جروس

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب تجديد رخصة لبيع المسكرات بالمفرق لعام ١٩٥٤ خارج محل البقالة الكائن بشارع السوق ملك وقف الروم الكاثوليك .

فريد شكري عبود

قراؤنا يكتبون

كتاب مفتوح الى المطران حكيم

وردنا الكتاب التالي من مواطن كاثوليكي :

اطلعت على العدد الاخير من مجلة المطران حكيم «الرابطة» التي اصبحت مسرحا يلعب عليه كل فرسان الحكم العسكري وعلى رأسهم محمد نمر الهواري . انه لمما يخجلني ويخجل الكثيرين ، ان يمضي سيادة المطران في طريقه المظلمة ، متعاونا مع العناصر المفضوحة اكثر فاكثر ، مما يثبت لنا كل يوم صحة ما يقوله الشيوعيون عن كون المطران مهتما بالسياسة فوق كل شيء . واية سياسة ؟ السياسة المعادية لرأي السكان الكاثوليك وغير الكاثوليك .

ولكن الامر الذي يثير اكثر ، ان مجلة سيادته ، في الوقت الذي يفكر العامل فيه كيف يدبر خبز اطفاله وكسوتهم على ابواب الشتاء ، في الوقت الذي يفكر فيه كل ناصري باحوال المدينة التي ساءت جدا على يد الحاكم العسكري واعوانه من اعضاء البلدية الحاليين ومن لف لفهم ، في هذا الوقت بالذات تسود صفحات مجلة الرابطة بتهم فارغة « وعبارات جوفاء ، حول موضوع يشمئز منه جميع اهالي الناصرة وخاصة نحن الكاثوليك .

فالذي يظهر ان مسألة دلال «القديسة» تهم مجلة المطران اكثر من كل قضايا العمال والناصريين ، حتى انه يرتكب الشطط في الدفاع عن قدسيتها .

معروف ان دلال حكمت بكفالة حسن السلوك لمدة سنتين مقابل ٥٠٠ ليرة ، وبـ ٥٠ ليرة غرامة او بسجن شهر عن عدد من التهم مثل الضرب والوخز بالابر . ومن المعروف ان المحكمة اوصت بعدم صلاحيتها لادارة الاصلاحية . ومن المعروف ان ٣٦ شاهدا من طالبات المدرسة والمقربين منها ومن الكاثوليك شهدوا ضدها ، بينما لم يشهد معها شاهد واحد ، ومن المعروف انها اعفيت من عدد كبير من التهم الاخرى ، ليس لانها بريئة منها بل لان التهم وقعت خارج البلاد ، وقسم منها قبل العفو العام في سنة ١٩٤٩ وبعد هذا كله ينصب سيادة المطران من نفسه مدافعا عن مثل هذه «القديسة» !؟

ان محكمة الاستئناف لم تفسخ الحكم ، يا سيادة المطران . بل اعفتها من اكثر الغرامات المالية لفقرها ولكن المحكمة قالت ان التجريم هو من حق المحكمة البدائية التي ادانت السيدة دلال .

فلم هذه المغالطة والدفاع الفاشل اننا نريد من يدافع عن قضايانا الحيوية من يدفع عنا الاضطهاد والجوع وليس من يدافع عن معذبي الاطفال ، يا سيادة المطران .

فقدان قسائم

وليد احمد عبد الهادي من كفر كنا قسيمة رقم ١٢٨٣٢١

تلمية احمد عبد الهادي كفر كنا قسيمة رقم ٢٨٦٢٣

بسبب سياسة الحكومة تصبح نعمة الامطار نقمة لسكان المعابر

حيفا – مكتب الاتحاد – ادت الامطار التي هطلت في الايام الاخيرة الى مآس وكوارث في المعابر، حيث لا يزال يسكن، رغم كل وعود الحكومة الكاذبة، عشرات الالوف من الناس، وفي احياء الفقراء في المدن الكبيرة، حيث ابدت البلديات استهتاراً اجراميا بشؤون تصريف المياه والمحافظة على البيوت وشق الطرق.

وسببت الامطار اضراراً فادحة في معابر الطيرة. فقد تسربت المياه الى داخل الاكواخ، وتحولت اكواخ كثيرة الى جزر تعوم على برك كبيرة من المياه.

وانهار في معبرة مخيم دافيد كوحاف، وطارت تخشيبية منظمة «هبوعل».

وفي «كريات الياهو» انقطعت اسلاك التلفون والكهرباء.

ويتساءل سكان معابر حيفا قائلين: «الى متى علينا ان نتحمل الشقاء؟ الا تكفي خمس سنوات ذقنا فيها مرارة الحياة في هذه الاوضاع التي لا تليق بالانسان؟»

وفي الرملة اخرجت اربع عائلات من بيوتها، واصبحت البيوت في المدينة في حالة يرثى لها لان القيم على املاك الغائبين لم يحرك ساكنا خلال الصيف لاصلاحها.

وانغمرت شوارع يافا بمياه الامطار نتيجة لسوء تصريف المياه.

واصبح من المتعذر على سكان الاكواخ والخيام في معبرة خيرية الخروج من المقبرة بسبب انغمار الطرق بالمياه.

وتحولت شخونات هاتكفه في تل ابيب الى بركة هائلة من المياه وانقطعت الطرق المؤدية الى البيوت، وهبت المئات من سكان الحي في يوم الثلاثاء متظاهرة مطالبة البلدية بتقديم المساعدة لسكان الحي فورا، وكانت الجماهير تهتف: «لقد غرقت بيوتنا! والى متى علينا ان نتحمل هذا الشقاء»

وكتبت جريدة الحزب الشيوعي «قول هعام» مقالة افتتاحية حول المآسي التي تسببها هذه الامطار في المعابر واحياء الفقراء، فقالت:

نتيجة لسياسة الحكومة المعادية للشعب، التي تجبي الضرائب الفاحشة وتقلص الخدمات العامة، تتحول الامطار من نعمة الى نقمة على مئات الوف سكان المعابر واحياء الفقراء في المدن.

ان وعود غولدا مايرسون قبل سنتين حول القضاء على الخيام والاكواخ القماشية في المعابر كانت وعودا كاذبة.

ان الطريق الوحيدة لاجبار الحكومة والمجالس المحلية على العمل لمنع مآسي الشتاء والكوارث في المعابر واحياء الفقراء في المدن، هي طريق النضال اليومي من اجل المطاليب العادلة.

واختتمت الجريدة مقالها بقولها: ان الحزب الشيوعي يساند كل المساندة نضال سكان المعابر والاحياء الفقيرة في المدن».

اغلبية اعضاء لجنة الكنيست تشجب المساس بحصانة الرفيق طوبي البرلمانية

القدس – خصصت لجنة الكنيست جلستها في يوم الثلاثاء الماضي للبحث في قضية الاعتداء على حصانة عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي.

وفي الجلسة قرأ رئيس اللجنة رسالة كان رئيس الكنيست قد بعث بها الى كتلة الحزب الشيوعي ادعى فيها بانه نظرا لان شفاعمرو والناصرة هما «منطقتان مغلقتان» فلا يحق لرئيس الكنيست التدخل في الامر.

كما قرأ رئيس لجنة الكنيست رسالة واردة من ممثل الحكم العسكري محشوة بالتشويهات عن حسن سلوك الشرطة العسكرية، وورد فيها الادعاء بأن الرفيق توفيق طوبي استعمل القوة ضد الشرطة. واعترفت الرسالة بأن سلطات الحكم العسكري منعت عضو الكنيست من الدخول الى الناصرة وشفاعمرو.

وتكلم الرفيق طوبي في الجلسة وقال: ان اعتداء الشرطة علي هو اعتداء على كل اعضاء الكنيست وعلى الكنيست كلها. وطلب اجراء تحقيق في المساس الخطير بالحصانة البرلمانية الذي قام بها ضابط الحاكم العسكري في الناصرة، الذي امر بانزال الرفيق طوبي بالقوة من السيارة التي كانت تقله الى الناصرة.

ونفى الرفيق طوبي حق الحاكم العسكري في منع اعضاء الكنيست من الدخول الى مناطق الحكم العسكري.

واقترح شبيرا (المباي) حذف هذه القضية من جدول الابحاث. ولكن هذا الاقتراح اثار معارضة شديدة بين اغلبية اعضاء اللجنة.

وقالت عضو اللجنة الرفيقة استر فلنسكا ان اعضاء المباي انفسهم قد يتعرضوا للمساس بحصانتهم البرلمانية من جانب الصهيونيين العموميين.

وعارض اقتراح شبيرا اعضاء الكنيست: برمان (اليسار الاشتراكي) وايرم، (المبام) وابنخيلوف (الصهيونيون العموميون)، ولاندو (الحيروت) وزعبي.

وقد تأجل التصويت على القضية حتى الاسبوع القادم.

الحزب الشيوعي يطالب بضمان اجتماعي على نفقة الحكومة والبلديات

القدس – ناقشت الكنيست في يوم الثلاثاء الماضي قانون الضمان الاجتماعي، المتعلق بالضمان اثناء الشيخوخة والموت والاصابة اثناء العمل والامومة. ويفرض القانون اكثر من ٥٠ بالمئة من نفقات الضمان على الكادحين، ولا يتضمن الضمان اثناء البطالة والمرض.

وقالت ممثلة الكتلة الشيوعية في الكنيست، الرفيقة استر فلنسكا: «ان النضال من اجل ضمان اجتماعي شامل في الاقطار الرأسمالية هو نضال من اجل رفع مستوى المعيشة وتحسين الشروط الاجتماعية الكادحين وفئات الشعب الاخرى.

فالضمان الاجتماعي الكامل الموجود في الاتحاد السوفياتي هو مثل يثير الحماس في نفوس الكادحين في الاقطار الرأسمالية، واوردت النائبة الشيوعية الامثلة الحية عن كفاءة الضمان الاجتماعي في الاتحاد السوفياتي.

وقدمت الرفيقة استر فلنسكا عدة تعديلات للقانون، وقد بلغت اعتراضات الحزب الشيوعي على هذا القانون ٩٠ اعتراضا.

وقالت وزيرة العمل اثناء النقاش انه لا يمكن ضمان العمال اثناء البطالة.

وفي يوم الاربعاء جرى التصويت على هذا القانون فقبل دون معارضة، وبامتناع كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام عن التصويت.

وبينت النائبة الشيوعية اسباب امتناع الحزب الشيوعي عن التصويت، قائلة: اننا لا نستطيع التصويت من اجل هذا القانون للنقائص الكبيرة الموجودة فيه، وهي: انه يفرض اغلبية نفقات الضمان على الكادحين، وهو لا يتضمن اهم بنود الضمان، كالضمان حيال البطالة والمرض. والقانون نفسه يطلب من اصحاب العمل ان يساهموا بدفع النفقات بنسبة اقل من النسبة التي يدفعونها الآن.

واختتمت الرفيقة فلنسكا بقولها: «اننا ندعو العمال وجماهير الشعب الى تشديد النضال من اجل رفع نير الضمان الاجتماعي عن عاتق الكادحين والقائه على الحكومة والبلديات واصحاب العمل فالنضال الموحد لا بد وان يؤدي الى ايجاد ضمان اجتماعي كامل وشامل لا يكون على حساب الكادحين.

بعد سحب التصاريح تبدأ الشرطة عدوانها

حيفا – تمشيا مع سياستها الارهابية ازاء المواطنين العرب في البلاد، قامت السلطات بعدوان جديد على العمال العرب العاملين في منطقة حيفا، فاطلقت الشرطة في غزوة بشعة على مصانع المفراتس لطرد العمال العرب وحرمانهم اليا من لقمة الخبز.

ففي يوم الخميس الماضي توجهت قوة من الشرطة الى المفراتس ودخلت المصانع وطلبت من كل عامل عربي ابراز هويته، ومن ثم نقلت العمال العرب الى شفاعمرو «للتحقيق» معهم، واعتدت بالضرب الوحشي على كل من احتج على هذه التصرفات الفاشية.

وفي يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع عادت الشرطة في غزوة ثانية على حواسة وانذرت العمال العرب بالاعتقال ان لم يحصلوا على تصاريح نوم في امكنة عملهم

واثارت اعتداءات الشرطة سخطا شديدا بين جماهير العمال اليهود الذين يعارضون بشدة هذه التصرفات الاستبدادية.

اعتقال محمد العيطرية

شفاعمرو – كان الحاكم العسكري قد اعتقل رفيق الشبيبة محمد العيطرية بتهمة شتم بوليس، واوقفه اداريا مدة ١٤ يوما انتهت في الاسبوع الماضي واطلق سبيله.

ولكن الحاكم العسكري عاد وامر باعتقاله اداريا مدة عشرة ايام امعانا في الضغط على البلدة الجريئة ولانه باع جريدة الاتحاد يوم الجمعة الماضي.

وهكذا يزداد الكبت في شفاعمرو كلما شعر الحاكم العسكري بان الشعب لن يبتعد عن نضاله العادل.

قوة الشيوعيين في مصر تخيف نجيب

القاهرة – انتهت في يوم الاحد الماضي محاكمة ٦٢ مناضلا مصريا، وكانت سلطات الدكتاتور نجيب قد اتهمتهم بتأسيس الحزب الشيوعي في مصر وبايجاد الصلات مع حزب توده الايراني. ولم تبين وكالة انباء «يونايتد برس» التي نقلت الخبر الاحكام التي صدرت ضد هؤلاء الابطال.

وتقرر ان تبدأ محاكمة ٧٤ مناضلا اخر في يوم الاحد الماضي في القاهرة بتهمة «النشاط الشيوعي».

وجاء من الخرطوم، انه نتيجة للتفتيش الذي قامت به شرطة السودان الممتثلة لاوامر الاستعمار البريطاني، اكتشفت احدى مراكز الحزب الشيوعي السوداني، فاعتقل مدير مدرسة شيوعي، ووجدت الشرطة في بيته آلة كتابة وألوف النسخ من جريدة شيوعية سرية تصدر في السودان.

فليلغ الحكم الصادر على اسطفان خوري وشحادة النجار

عكا – لمراسلنا الخاص – بعد توقيف إداري استمر نحو عشرين يوماً، اصدرت المحكمة العسكرية هنا احكاماً قاسية على عضوي الحزب الشيوعي في شفاعمرو، الرفيقين اسطفان حاج وشحادة النجار، بتهمة انهما رفضا تسليم تصريحيهما للسفر الى الحاكم العسكري وقصدا بذلك الحط من احترام الحاكم العسكري»، وكانت النيابة قد طلبت اصدار احكام قاسية عليهما ليكون ذلك «درسا لكل من يحاول الحط من احترام الحاكم العسكري».

وعلى الرغم من انكارهما للتهمة وشهادتهما بأنهما سلما التصريحين عندما طلب اليهما ذلك وبأن الحاكم العسكري قد هددهما بالعقاب لانهما «تجرآ» على الدعوة للاجتماع الشعبي وعلى الرغم من شهادة ضابط بوليس شفاعمرو بانهما سلما التصريحين عندما طلبهما منهما، حكمت المحكمة على الرفيق اسطفان حاج بالسجن ٣ اشهر وبغرامة مئة ليرة او ثلاثة اشهر أخرى، وعلى الرفيق شحادة النجار بالسجن شهرين وبغرامة ٥٠ ليرة او بالسجن مدة شهر ونصف بدلا من الغرامة. كما رفضت المحكمة ان تأخذ بعين الأعتبار مدة توقيفهما.

وقد أثارت هذه الاحكام استياء كبيرا في اوساط سكان شفاعمرو الذين يقاسون الامرين من تعديات الحكم العسكري.

ووزع الحزب الشيوعي منشوراً احتج فيه على هذا القرار ودعا الجماهير الى الوحدة في النضال من أجل الغاء الحكم العسكري وللمطالبة باطلاق سراح الرفيقين.

البطالة شيء مفيد في رأى الوزير اشكول...

تل ابيب – في جلسة الهيئة التنفيذية للهستدروت التي انعقدت في تل ابيب يوم الخميس الماضي رفضت الاغلبية المبائية الاقتراح الذي قدمه ممثلو الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي والذي ينص على وجوب تنظيم نضال الطبقة العاملة من اجل ضمان العمال باجور كاملة وتقديم المساعدة الحكومية للعاطلين عن العمل.

وقدمت الرفيقة استر فلنسكا جملة اقتراحات بهذا الصدد طالبت فيها بزيادة مخصصات الخدمات العامة، وزيادة مخصصات بناء مساكن رخيصة لسكان المعابر، وعقد روابط تجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية وتأميم الامتيازات الاجنبية، وتقديم مساعدات حكومية للعاطلين عن العمل، والغاء اجور الطوارئ، ومعارضة الطرد من العمل.

وحيال هذه الاقتراحات العملية التي تضع الحد لشقاء العاطلين عن العمل فيما لو نفذت، قالت وزيرة العمل، غولدا مايرسون، التي اشتركت في الجلسة انه ليس هناك من امل بايجاد العمل للجميع في البلاد.

وقال وزير المالية اشكول، ان البطالة هي عامل يؤدي الى توجه العمال الى الريف. فحسب رأي الوزير، ان البطالة هي شيء مفيد جدا! وهكذا فضح الوزير حكومته، اذ انه اعترف بصراحة بان الحكومة تعمل على زيادة وتوسيع البطالة.

صدر هذا الاسبوع

الوان

من الشعر الروماني

وهي باقة صغيرة من الشعر الروماني الحديث والقديم، الذي ترجمه شعراً الى اللغة العربية الشاعر حنا ابو حنا.

ثمن النسخة ٨٠ بروطة

فقدان هوية

فرتونه مرغوريان من حيفا فقدت هوية رقم ٤٠٠٥٧

اجتماعيات

عكا – رزق رفيقنا حنا موسى وزوجته مولودا سماه اميل فتهانينا لهما.

● رزق رفيقنا نصري المر وزوجته مولودا سماه «انطون» فتهانينا لهما ومرحبا بالرفيق الجديد.

سحب التصاريح مؤامرة لتجويع العمال وعائلاتهم

الناصرة – ذهب العامل حنا فضيل لتجديد تصريح سفره لحيفا فما كان من ممثل الحاكم العسكري الا ان سحب تصريحه ورفض تجديده. ولما طلب حنا فضيل معرفة اسباب هذا الاجراء التعسفي أعيد على مسامعه الجواب نفسه: «اوامر عليا».

وقد رفض حنا فضيل الخروج من مكتب الحاكم العسكري دون اخذ تصريحه او معرفة اسباب سحبه، واعلن اضراب جلوس في مكتب المسؤول عن التصاريح. وعلى الاثر حضرت الشرطة واعتقلته، ولكنها اطلقت سراحه بكفالة مساء ذلك اليوم.

ووزع الحزب الشيوعي في المدينة منشورا دعا فيه العمال للنضال ضد هذه الاجراءات التعسفية ومن اجل العمل والخبز.

تقارب بين المباي والصهيونيين العموميين والحيروت

القدس – بدأت في يوم الاثنين، في القدس، المفاوضات بين زعامة المباي والصهيونيين العموميين بشأن تأليف الائتلاف الحكومي الجديد. ويستغل الصهيونيون العموميون هذه الفرصة لتقديم مطاليب عدة لترسيخ اقدامهم في الحكومة، والسيطرة على مراكز جديدة وارغام زعامة المباي على التراجع.

واستغلت زعامتا المباي والصهيونيين العموميين جو المفاوضات لايجاد تقارب مع حزب «الحيروت» الفاشي، لاشراكه في الحكومة. وقد ساعد على هذا الامر الخطوة التي قام بها الصهيونيون العموميون في بلدية تل ابيب، حينما اشركوا «الحيروت» في الائتلاف البلدي في تل أبيب في الاسبوع الماضي.

وانتهز حزب الصهيونيين العموميين البرجوازي فرصة المفاوضات فتقدم بجملة مطالب: بمنصب نائب رئيس الحكومة وبمنصبي نائبي وزير المالية ووزير المعارف. وبأشراكهم في الائتلاف في البلديات التي يسيطر عليها المباي.

وتدور في القدس شائعات حول مقابلة جرت بين الوزير المبائي لبون وبين زعيم الحيروت الفاشي، بدر، بصدد الاشتراك في الائتلاف الحكومي القادم. وتقول الاوساط العليمة في القدس ان اشتراك حزب الحيروت الفاشي في الائتلاف الحكومي اصبح عمليا على اثر اشتداد سياسة اضطهاد السكان العرب في البلاد وتفاقم سياسة القوة ضد الدول العربية.

اما حزب «التقدميين» فما انفك يبدي معارضته للاتفاق الذي جرى بين المباي والصهيونيين العموميين حول حرمان الاحزاب التي تنال اقل من عشرة بالمئة من الاصوات في الانتخابات من التمثيل في الكنيست ويشترط لاشتراكه في الائتلاف الجديد الغاء مبدأ العشرة بالمئة.

لجنة مبادرة للنضال لتنفيذ قرار الهستدروت

حيفا – تشكلت في حيفا لجنة مبادرة لقيادة النضال من اجل تنفيذ قرار الهستدروت بضم العمال العرب الى النقابات المهنية.

فعلى الرغم من مرور نحو سنة على اتخاذ هذا القرار في مجلس الهستدروت، وعلى الرغم من تسجيل الوف العمال العرب، فما زال هؤلاء العمال خارج النقابات المهنية وهم معرضون لاستبداد اصحاب العمل.

وحيال مؤامرات زعامة المباي التي تعمل على عرقلة تنفيذ هذا القرار قرر العمال العرب تشكيل لجنة مبادرة لشن النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الهستدروت.

وقد دعت هذه اللجنة العمال العرب الى اجتماع عام للبحث في طرق النضال لتحقيق هذا الهدف.

المباي يمنع عن الفي عامل عربي حق الانتساب للنقابات المهنية الهستدروتية

الناصرة – اعلنت لجنة الهستدروت انها رفضت قبول الفي عامل عربي من مجموع ١١ الف عامل عربي تقدموا بطلب الانضمام الى النقابات المهنية في الهستدروت.

وقد اتبعت لجنة الهستدروت في الرفض خطة ماكارثي الفاشية في مقاومة العناصر التقدمية التي تناضل ضد سياسة الحكومة البرجوازية – المبائية، وضد خيانة الزعامة المبائية في الهستدروت.

وادعت لجنة الهستدروت انها رفضت قبول هؤلاء الالفين من العمال العرب لانهم – على حد زعمها – طاعنون بالسن او لم يبلغوا السن الثامنة عشر، او انهم يملكون ملكية ما (كأنما زعماء المباي في الهستدروت ليست لهم ملكية كبيرة) او انهم عاطلون عن العمل، او انهم مشبوهون بالانضمام الى مؤتمر العمال العرب الذي حل نفسه قبل عدة اشهر.

تهنئة

حنا ويوسف وفطين المر وزوجاتهم يهنئون الرفيق نصري المر وزوجته بالمولود الجديد انطون ويتمنون له حياة سعيدة في ظل والديه.

قداس وجناز

يقام في السبت ٢٨-١١-٥٣ في كنيسة البشارة في الناصرة قداس وجناز بمناسبة مرور ستة اشهر على وفاة المرحوم

جابر خوري

الرجاء من الاصدقاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لكل منهم.

التجارة مع الاتحاد السوفياتي

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

التجارة الخارجية السوفياتية. وعند افتتاح المفاوضات اقترح الاتحاد السوفياتي شراء ٢٠ الف طن من الحمضيات الاسرائيلية، اي ما يعادل ٦٥٠ الف صندوق. وطلب الاتحاد السوفياتي ان تبعث اسرائيل في اوائل الشهر القادم ثلاث بواخر من الحمضيات.

وتوجه ممثل وزارة المالية في يوم الثلاثاء على متن طائرة الى موسكو للاشتراك في مفاوضات التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي لشراء النفط السوفياتي مقابل الحمضيات.

ان الجماهير قد تعلمت من خبرتها، وجماهير بلادنا اسرائيل في عدادها، ان طريق التسلح والتحضير للحرب والاعتماد على اميركا والخنوع لها ليست وسيلة لانعاش الاقتصاد القومي بل وسيلة لنهب خيرات بلادها وتحويلها الى مستعمرة اميركية يمتص مثيرو الحروب منها اقصى الارباح، ولهذا فهي تشدد النضال من اجل الاستفادة من الامكانيات الرائعة التي يقدمها الاتحاد السوفياتي واقطار الدمقراطيات الشعبية للتبادل التجاري غير المرتبط بشروط عبودية، والذي هو في مصلحة التفاهم بين الشعوب ومصلحة السلام.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

الجمعة ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٣ מחיר 70 פרוטה العدد ٣١ السنة العاشرة Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD 27 November 1953 אל - אתיחאד

كلمة الاتحاد

ليلغ الحكم العسكرى ! لتلغ انظمة التصاريح !

كلما اشتدت ضائقة الحكومة الحالية، وازدادت ازمتها حدة، وشعرت بقوة النضال الجماهيري وتعاظمه ضدها، اسرعت باللجوء الى مستودع المزاعم والادعاءات فانتشلت منه "سلاح الصدىء" الذي اعتادت ان تلوح به في وجه كل معارض لسياستها الخائنة. سلاح «صيانة الامن». كأنما، الامن يصان بالارهاب والقمع، بالتجويع والاضطهاد وبدوس الحريات النقابية والدمقراطية.

لقد كنا نحن، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اول من فضح هذه الاسطورة الكاذبة وبين ان حكومة، كالحكومة الحالية، تستخذي للمستعمرين الاميركين وتبيع البلاد لهم وتفقر الشعب وتجوعه، وتشترك في المغامرات العدوانية التي يثيرها المستعمرون على الحدود، هي بعيدة عن ضمان الامن البلاد بعد الارض عن السماء.

وانكشف الطابق، واتضح لجماهير الشعب، طيلة خمس سنوات ونيف، ان شعار «صيانة الامن» وملحقاته من بطالة وفقر وحكم عسكري ومناطق مقفلة وتصاريح في المناطق العربية ليس إلا القناع الناعم الذي يخفي براثن سياسة الحكومة المعادية للشعب.

اكثر من خمس سنوات مرت والحكم العسكري مفروض على الاقلية العربية تعاني منه الامرين. نظام تصاريح قاس يمنع عن المواطن العربي التنقل لامن مدينة الى اخرى فحسب بل من قرية الى قرية ثانية في منطقته. محاكم عسكرية تنعقد طيلة ايام الاسبوع فتسلب العمال والفلاحين آخر قروشهم او تزج بهم في السجن مددا طويلة الى غير ذلك من قائمة الضغط.. وكل ذلك بحجة «الامن».

لقد دلت الخبرة، خبرة الجماهير اليهودية والعربية، ان اضطهاد الاهلين العرب لا يزداد فقط في المناطق التي على الحدود والتي تزعم الحكومة انها تهدد الامن، وانما يحتد ايضا في مناطق البلاد الداخلية كالناصرة وشفاعمرو. ودلت الخبرة ايضا ان اسلوب التصاريح لا يشتد إلا حينما تشتد ازمة البطالة وتشن جماهير العمال النضال المتعاظم للخبز والعمل، ودلت الخبرة كذلك ان المحاكم العسكرية لا تنعقد إلا حينما تشتد مطالبة جماهير المواطنين بتلبية مطالبهم ومطالب قراهم العادلة كما حدث في شفاعمرو وغيرها قبل عدة اسابيع.

وان لم يكن الامر كذلك، فكيف يمكن تفسير تطويق الشرطة لمنطقة حيفا الصناعية، المفرانس، للتفتيش عن العمال العرب؟ أمن اجل مصلحة «الامن» يمنع عن عامل، لكونه عربيا، الحصول على لقمة خبز له ولعياله؟ او حتى بعد قرار ضمه الى النقابات المهنيه؟! انها حجة باطلة لم تعد تغرر بأحد.

فاليوم لم يعد مجال للشك في ان الائتلاف الحكومي، المبائي الصهيوني العمومي، الذي تأكله الازمة من جميع جوانبه هو، لا مصلحة «الامن»،

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

الائتلاف يمنع بحث المساس بحصانة النائب طوبي

القدس – جرى في لجنة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي نقاش حام حول المساس بحصانة النائب توفيق طوبي الذي منعته الشرطة من الدخول الى شفاعمرو والناصرة.

وقد جرى التصويت على القضية، فتقرر بأغلبية اصوات المباي والصهيونيين العموميين، وبمعارضة الحزب الشيوعي والمبام «والحيروت»، عدم اجراء البحث في القضية.

وصادقت اللجنة على اقتراح ايخيلوف (من الصهيونيين العموميين) باجراء بحث في حصانة اعضاء الكنيست في مناطق الحكم العسكري «بصورة عامة».

مجلس السلام العالمي ينعقد والتفاؤل بانتصار السلام العالمي يعمر قلوب الانسانية

ازدياد حملة السلام فى اسرائيل والاقطار العربية للمفاوضات المباشرة فيما بينها

مكتب الاتحاد – بينما يتعاظم نضال الشعوب في مختلف نواحي العالم لصيانة السلام العالمي وانقاذ الانسانية من ويلات الحروب ومآسيها، يجتمع في فينا، منذ الثالث والعشرين من تشرين الثاني الحالي، مجلس السلام العالمي، ليلخص نضال الشعوب الناجح في المدة الماضية وليضع برنامج العمل في المدة القادمة لتشديد معركة انصار السلام في سبيل الهدف النبيل الذي يعتز به كل محب للحياة، هدف السلام العالمي.

وقد عبر عن خطوط هذا النضال العلامة الكبير رئيس حركة السلام العالمية، جوليو كوري، حينما دعا الى عقد مؤتمر للدول الخمس الكبرى، باشتراك الصين الشعبية، للبحث في الطرق المؤدية الى تخفيف التوتر العالمي الذي يعتبر المفتاح الاساسي لحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية، مبينا ان هذا المؤتمر حتى ولو لم يؤد الى نتائج عملية عاجلة فسيكون أساسا طيبا لمفاوضات قادمة لحل القضايا العالمية.

ومشيراً الى مكمن الخطر قال كوري «ان إعادة تسليح المانيا الغربية وما يسودها من روح انتقامية يشكل خطرا كبيرا على اوروبا وعلى جيران المانيا بشكل خاص». ودعا الشعوب للتجند من أجل حل قضيتي المانيا وكوريا بالطرق السلمية.

ومرة اضافية، برزت السياسة السوفياتية السلمية حينما اعلن الاديب السوفياتي الكبير، ايليا اهرنبورغ، عن استعداد الاتحاد السوفياتي للبدء حالا في مفاوضات مع الدول الاربع الكبرى الاخرى للبحث فيما تثيره هذه الدول من قضايا. واشار الى مثيري الحروب الاميركين قائلا: ان رجال الاعمال الاميركين يتوقون الى شن ما يسمونه «بالحرب الوقائية» ضد الاتحاد السوفياتي، ولكن هؤلاء لا يؤلفون سوى جزء ضئيل جدا من الشعب الاميركي.

وبتأكيد جديد اعلن عضو المجلس، الاديب السوفياتي سوركوف، «ان الاتحاد السوفياتي مستعد للتنازل من أجل قضية السلام وتخفيف التوتر العالمي. فمع الاتحاد السوفياتي يمكن اجراء المفاوضات ولكن حذار ان تملى عليه الشروط املاء». وبهذا عبر عن اماني الشعوب بحل قضية التوتر العالمي بطرق المفاوضات دون وضع شروط سابقة.

وفي جلسات المجلس تكلم عدد من الاعضاء: بترو نني (ايطاليا) ودنغ كان (فيتنام) وليوبولد انفيلد (بولونيا)

ويمثل حركة السلام الاسرائيلية في هذا الاجتماع العالمي الهام وفد قوامه النائب اميل حبيبي وماوس وبرزلاي وشلونشكي. اما الدكتور اينشتادت الذي كان مقررا ان يشترك في الاجتماع فلم يتمكن من السفر بسبب صحته.

وفي اسرائيل والاقطار العربية، وازاء محاولات المستعمرين لتعميق الخلافات فيما بينها وتوريطها في نزاعات على الحدود يذهب ضحية لها الكثيرون من الابرياء اليهود والعرب، كجزء من تشديد التوتر العالمي، تزداد اتساعا حركة انصار السلام في هذا الجزء من العالم وتشتد مطالبتهم بمفاوضات مباشرة دون شروط سابقة ودون تدخل اجنبي

فقبل اسابيع وزعت للمرة الثانية المناشير في بغداد تدعو الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. ونضال الشعوب العربية ضد المحتلين والمستعمرين هو

(البقية على صفحة ٤ عمود ٢)

وفد المعابر يزور الكنيست ويعرض مطالبه

تأليف لجنة مبادرة لتوجيه نضال سكان المعابر

القدس — توجه وفد مؤلف من ٣٥ شخصاً يمثلون ١١ معبرة، من مختلف انحاء البلاد، الى القدس في يوم الاربعاء لعرض مطاليب المعابر على الكنيست.

وقد اثار مجيء ممثلي المعابر الى القدس الفزع في قلوب السلطات، فاستدعت نجدات كبيرة من الشرطة التي طوقت الكنيست للحيلولة دون دخول الوفد الى الكنيست. وقابل ممثلو المعابر النواب من الكتل الشيوعية واليسار الاشتراكي والمبام.

وقدمت هذه الكتل الثلاث، في الكنيست، اقتراحاً باجراء بحث مستعجل في الشقاء والبؤس السائدين في المعابر.

وقالت النائبة الشيوعية الرفيقة استر فلنسكا في اقتراحها: «ان حل قضية المعابر في الشتاء تكون بحل قضايا السكن والخدمات العامة والعمل لسكان المعابر.

فحالما هطلت الامطار الأولى اخذت الخيام والاكواخ بالانهيار، وتتعرض الآن حياة الاطفال والنساء والرجال للخطر. فاغلبية المعابر محرومة من الطرق والكهرباء والخدمات العامة

ثم قدمت الرفيقة استر فلنسكا المعلومات التي استقتها من اعضاء الوفد، فقالت: ان معظم الخيام في معبرة تل موند

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

اعتقال فراشون يثير نقمة عمال فرنسا

باريس – تعاظمت في الآونة الاخيرة معارضة الجماهير للحكومة الفرنسية التي تنوي التوقيع على معاهدة «الجيش الاوروبي» التي تتضمن احياء الجيش النازي، وازدادت المعارضة لسياسة رئيس الحكومة لانيال ونتيجة لهذا الوضع قرر اقتراح الثقة بحكومته في البرلمان الفرنسي يوم الجمعة.

وقد قال لانيال ان عدم التوقيع على معاهدة احياء الجيش النازي قد يؤدي الى سقوط الحكومة وحل البرلمان الفرنسي واجراء انتخابات جديدة.

وتزعزع مركز الحكومة الفرنسية، ونمو المعارضة الجماهيرية لسياستها، يسوقها الى القيام بمغامرات يائسة.

فبينما كان بنوا فراشون، السكرتير العام لاتحاد عمال فرنسا العام، يتكلم في اجتماع للعمال في باريس، طوق ١٢٠٠ شرطياً الاجتماع واعتقلوه بتهمة «دعوة الجيش والشعب للتمرد على الحكومة». وكانت الحكومة قد وجهت هذه التهمة الكاذبة ضده منذ شهر آذار الماضي.

واحتج اتحاد عمال فرنسا العام على اعتقال بنوا فراشون، ودعا الطبقة العاملة الفرنسية الى النضال بتنظيم الاضرابات والمظاهرات من اجل اطلاق سراحه.

كما احتج الحزب الشيوعي الفرنسي على اعتقال هذا القائد العمالي المناضل، ودعا الطبقة العاملة للقيام بحركة اضرابات ومظاهرات واسعة لاطلاق سراحه وضد سياسة الحكومة المنافية للدمقراطية.

طريقة الحياة الاميركية!

فرانكفورت – اعلن ناطق باسم الجيش الاميركي في المانيا الغربية، ان ٢٨ الف جندي اميركي قدموا للمحاكم العسكرية خلال السنة الماضية في المانيا الغربية، وان حوالي ١٠٠ جندي وضابط اميركي يحاكمون يومياً وقد حكم على ١٠٦٠٠ جندي اميركي بتهم خطيرة، من اغتصاب وسرقة وغيرهما...

مجلس الامن يشجب الهجوم على قبية. الاتحاد السوفياتي يمتنع عن التصويت

نيويورك – اقر مجلس الامن في جلسته يوم الثلاثاء الماضي، باغلبية ٩ أصوات وبامتناع الاتحاد السوفياتي ولبنان، اقتراح الدول الغربية الثلاث، اميركا وبريطانيا وفرنسا، بشجب هجوم قوات اسرائيلية على قرية قبية في شرق الاردن.

وجاء هذا القرار ضربة مؤلمة لحكومة بن غوريون – روكاح التي ربطت مصيرها بالاستعمار الاميركي، وهو اندحار سياسي لما انتجته سياستها المغامرة وموقف مندوبها ابا ايبن الذي لم يذكر، ولا مرة واحدة، الدور الذي يقوم به «مراقبو» الهدنة الذين يثيرون النزاع على الحدود، وينفذون سياسة سيدهم الاستعمار الاميركي، سياسة «فرق تسد» بين اليهود والعرب.

وقد اتضح الآن ان قرار الكتلة الاستعمارية في مجلس الامن بصدد تقوية جهاز المراقبين الاميركين على الحدود يحمل في طياته خطراً كبيراً وتذيراً بسفك دماء جديدة من اليهود والعرب، ويستهدف زيادة السيطرة الاميركية على اسرائيل والدول العربية على حد سواء.

واتضح ايضا ان القتل الاجماعي في قبية قد اوقع اشد الضرر باسرائيل وساعد المشاريع الاستعمارية. وقد برزت سوء نية الدول الاستعمارية في ان اقتراحها لم يتضمن اية دعوة للسلام بين الدول العربية واسرائيل. فالدول الغربية معنية باحتلال الشرق الاوسط بشكل تام، ولهذا فانها تعتبر ان المحادثات المباشرة واتفاقات السلام بين اسرائيل والدول العربية تعرقل مؤامراتها في اسرائيل والدول العربية.

ان عبرة الابحاث التي جرت في مجلس الامن، وقرار الدول الاستعمارية يدلان على ان السياسة الوحيدة التي تخدم اسرائيل ينبغي ان تكون سياسة معادية للاستعمار، سياسة عدم الاعتراف بنكبه وطرد المراقبين الاجانب الذين ينظمون النزاعات الدموية، سياسة المفاوضات المباشرة مع الدول العربية دون شروط سابقة ودون تدخل اجنبي، سياسة منح السكان العرب في اسرائيل حقوقا تامة.

الصين وكوريا توقعان على معاهدة اقتصادية

بيكين – وقعت جمهوريتا الصين الشعبية وكوريا الشعبية على معاهدة للتعاون الاقتصادي والثقافي بين الدولتين لمدة عشر سنوات. ووقع على المعاهدة باسم الصين الشعبية، رئيس الحكومة تشو ان لاي، وباسم كوريا الشعبية رئيس الحكومة كيم ار سن. وقد حضر حفلة التوقيع ماو تسي تونغ.

وبموجب هذه المعاهدة ستقدم الصين الشعبية لكوريا الشعبية مساعدة مالية قدرها ١١٤ مليون ليرة استرليني، للتصنيع والانشاء خلال السنوات الاربع المقبلة.

وستقدم الصين كميات كبيرة من البضائع والمواد الحبوبية، ومنها الفحم والملابس والقطن والطعام ومواد البناء والورق والبواخر لصيد الاسماك. وسيجري تبادل المعلومات الفنية والعمال والعلماء والخبراء والطلاب بين الدولتين.

واذاع راديو بيكين ان الاعمال قائمة الآن على قدم وساق لاستثمار منابع هائلة للبترول في منطقة شنسوان الصينية. وقد حفرت حتى الآن اربعة آبار. ويجري الحفر بأحدث المعدات والآلات السوفياتية والرومانية.

وبفضل المساعدة الكبيرة التي يقدمها الخبراء السوفيات، ونتيجة للحماس الكبير الذي ينفذ به الفلاحون والعمال الصينيون واجباتهم يتقدم العمل بسرعه كبيرة.

الرفيق كغانوفتش فى عيد ميلاده الستين

موسكو – في الثاني والعشرين من تشرين الثاني الحالي احتفل في الاتحاد السوفياتي بمرور ٦٠ عاماً على ميلاد الرفيق لازار كاغانوفيتش، عضو رياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ونائب رئيس الحكومة السوفياتية.

والرفيق لازار كاغانوفيتش قد اشترك في الحركة الثورية منذ عام ١٩١١، وكان حينئذ عامل جلود، وقد اعتقلته الشرطة القيصرية عدة مرات، وبعد انتصار ثورة اكتوبر الكبرى قام بواجبات كبيرة في بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي، وكان من مساعدي ستالين في ادارة دفة الحرب ضد الهتلرية.

وتقديراً لخدماته الكبيرة للحزب الشيوعي وللاتحاد السوفياتي، منحه السوفيات الاعلى في يوم عيد ميلاده الستين وسام لنين، الذي يعتبر ارفع وسام في الاتحاد السوفياتي.

وقدم مجلس الوزراء في الاتحاد السوفياتي تحية للرفيق كاغانوفيتش، جاء فيها:

«ان الشعب السوفياتي يقدر خدماتك باعتبارك من اعظم منظمي ومنشئي الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية».

وبأسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعث الرفيق صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب التحية التالية للرفيق لازار كاغانوفيتش:

«اننا نتمنى لك، ايها الرفيق كاغانوفيتش العزيز، واحد البناة العظام للحزب الشيوعي والدولة السوفياتية، صحة جيدة وعمراً مديدا وعملا موفقاً لصالح شعوب الاتحاد السوفياتي، ولصالح نضال جميع الشعوب من اجل السلام والاستقلال القومي والتقدم الانساني».

الى المباراة لانجاح حملة صندوق الصحافة

تل ابيب – احرزنا النجاح الكبير في حملة انقاذ قول هعام، بفضل الحماس العظيم الذي اثارته المباريات بين المناطق والفروع في نفوس اعضاء الحزب واصدقائه، لقد ضمنت لنا المباريات اساساً دفع برفاقنا وانصارنا الى تخطي الاهداف وتذليل العقبات لانقاذ جريدتهم العزيزة المناضلة.

والآن، وقد ظهرت فائدة المباريات جلية للعيون، فأننا ندعو المناطق والفروع والخلايا الى التباري فيما بينها للوصول الى الاهداف وتخطيها في جمع المبالغ لصندوق الصحافة، ولاكتساب الف مشترك جديد.

والنصر الكبير الذي احرزناه في حملة انقاذ «قول هعام» يجب المحافظة عليه، بصيانة «قول هعام» وجميع الصحف الشيوعية من الازمات المالية التي تهددها. علينا ان نوطد هذه الصحافة بضمان نجاح صندوق الصحافة في كل منطقة وفرع وخلية.

فالواجبات المترتبة على هذه الصحافة في الوضع الراهن هي واجبات جسيمة. ففي الوقت الذي يحوك فيه المستعمرون مؤامراتهم الدموية على حدود البلاد ويعرضون حياة اطفالنا ونسائنا وشيوخنا لخطر القتل على مذبح المطامع الاستعمارية، في الوقت الذي تشد فيه زعامة المستدروت المبائية والحكومة الاواصر لزيادة استغلال العمال، وحينما تشتد وطأة الحكم العسكري واضطهاد السكان العرب، وتهطل الامطار وتهب العواصف وتنهار الخيام والاكواخ في المعابر، في هذا الوقت العصيب الذي تدوي فيه هتافات النضال في كل طرف من اطراف البلاد، لا بد للصحافة الشيوعية ان تقف في الطليعه لترشد وتقوي العزائم، وتكشف عن المؤامرات، وتوحد الصفوف، وتقود نحو النصر!

ولكن تقدم صندوق الصحافة البطيء لا يضمن للصحافة الشيوعية الاستمرار في القيام بواجبها المشرف دون التعرض لاخطار شديدة وازمات مالية متوالية.

فمن الواجب تجنيد عشرات الالوف من القراء والاصدقاء لنجدة الصحافة الشيوعية كما فعلنا في حملة انقاذ قول هعام.

لم تبق سوى ايام معدودة حتى ٦/١٢ ومع ذلك فأن مجموع ما جمع لصندوق الصحافة لا يزيد عن ١٣٩٤٠٣٠٠ ليرة. فعلينا الا ننسى ان الهدف هو ٥٠٠٠ ليرة، فالشوط كبير، والجهود التي يجب ان تبذل في هذه الايام القليلة لا بد وان توازي الشوط الكبير الذي اخذنا على عاتقنا ان نقطعه بشرف.

اننا واثقون كل الثقة بأن جماهير مؤيدي الصحافة الشيوعية، الذين يكنون الحب والتقدير لها، سيبذلون اقصى الجهود لضمان نجاح «صندوق الصحافة» لضمان الوصول الى ٥٠٠٠ ليرة حتى السادس من كانون الاول المقبل!

ليطلق سراح القائد الشيوعى فريتس ريشا

القدس – طيرت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى حكومة بون على اعتقال القائد الشيوعي فريتس ريشا المناضل العنيد من اجل السلام وضد اقامة الجيش النازي من جديد. وقد ورد في البرقية:

«باسم الالوف من مواطني اسرائيل، نحتج بشدة على اعتقال عضو سكرتيرية الحزب الشيوعي الالماني، والنائب في البرلمان السابق، المناضل الجريء من اجل السلام وضد بعث النازية، فريتس ريشا. اننا نطالب باطلاق سراحه فوراً.



سيذهب اثر البرابرة من كوريا الشمالية

في عصور الطبقات ونضالها نشأت اساطير تعبر عن المجتمع ومظاهره. ومن اجل هذه الاساطير، اسطورة فاوست، العالم الذي باع نفسه للشيطان لانه اراد ان يعرف سر الحياة فوعده الشيطان ان يعرفه عليها، وتروي الاسطورة ان الشيطان بعد ان اغرى العالم وملك زمامه لم يف بوعده.

واسطورة فاوست تمثل على مسرح الحياة يوميا. فالاستعمار الاميركي يعد الشعوب بكل شيء وبالحياة نفسها ولكن ما ان يمتلك زمام امورها حتى يستغلها الى اخر حدود الاستغلال دون ان يساعدها او يقدم لها شيئا ما، وهو ان قدم لها قرضا فانما ليتخذ ذلك وسيلة لكثير النهب ويزيد في التحكم، وحادثة اسرائيل حديثة العهد. فلان اسرائيل ترددت في قبول اوامر الاميركيين والموافقة على مشروع جونستون اوقف عنها حالا سيل القروض ولم يجددها الا بعد ان رضخ الحكام.

⊛ ⊛ ⊛

ولكن انتصار الاشتراكية في روسيا ذهب بالطبقات وذهب بعلاقات السيطرة ما بين الناس والشعوب. وامتداد تقاليد وقيم الاشتراكية الى اقطار جديدة في اوروبا وآسيا نسف اساطير فاوست، ولم يعد من الضرورة ان يبيع الانسان والشعب نفسيهما الى الشيطان. فهناك علاقات تقوم على اساس الاخوة والصداقة والتعاون المفيد المتبادل.

⊛ ⊛ ⊛

وفي هذا الاسبوع تجلت علاقة الاشتراكية السمحة ما بين الدول. فقد اتفقت الصين الشعبية وكوريا الشمالية على معاهدة اقتصادية الغت فيها الصين الشعبية الديون التي كانت تستحق لها من كوريا الشمالية. كذلك ستقدم الصين الشعبية ٣٠٠ مليون دولار الى كوريا الشمالية خلال اربع سنوات لتستطيع تلك البلاد اعادة تعمير ما دمره البرابرة الاميركيون.

⊛ ⊛ ⊛

في الوقت نفسه، وليظهر التفاوت بين العلاقات الدوليه اجتاحت «حكومة» الخائن شان كاي شيك في فرموزا ازمة وزارية ادت الى استقالة عدد كبير من الموظفين الكبار بينهم سكرتير شيك «واتغ»، بسبب اعطاء المغامر الاميركي كلير شينو (قائد طيران كان في خدمة شان كاي شيك في الحرب الاهلية) مساعدة مالية من صندوق «الدولة» لشركة الطيران التي اسسها.

هكذا يظهر الفرق. فشان كاي شيك يسرق المال من الشعب ليعطيه للمغامرين بينما يجوع اهالي فرموزا.. والصين الشعبية تمد يد المساعدة لكوريا الشمالية لاعادة تعمير ما هدمه البرابرة المغامرون.

فقدان هويات

نعلن ان الياس خليل الشحادة، من شفاعمرو قد فقد هوية ١٠٣٥٣٦

نعلن ان سليمان غماش من جسر الزرقاء قد فقد هوية ٢٦٣٥٤

توده ينشر شعاراته النضالية بكتابتها على اوراق النقد فتتناقلها الجماهير

اتباع زاهدي يسرقون محفظة نقوده وفيها خطابه الاول المعد للاذاعة

نشرت جريدة «لاموند» الفرنسية البرجوازية هذا الريبورتاج لمراسلها في طهران، ادوارد سوفيليا، عن الحالة في ايران على أثر سيطرة العميل الاميركي زاهدي على الحكم، فقالت

الصك الاميركي

ان سلسلة الانقلابات التي جرت في الشرق الادنى، تدل على ان السلطة تكون بايدي الحزب الذي يملك الدبابات. والانقلاب الذي قام به زاهدي لا يخرج عن هذه القاعدة.

ويعلن انصار مصدق ان الاميركيين انفقوا الأموال الطائلة على انقلاب زاهدي. وقد صرف الاميركيون حوالي ٦٠ مليون فرنك. واوردت جريدة حزب «توده» الصادرة سراً، رقم الصك الاميركي.

زاهدي يرتفع على اكتاف الاوباش

من الواضح ان زاهدي استغل الحثالة المستعدة القيام بكل شيء لقاء النقود.

ولما حمل هؤلاء «المؤيدون» زاهدي على اكتافهم الى محطة الاذاعة في يوم الانقلاب ليلقي خطابه الاول، سرقوا منه محفظة نقوده وبداخلها الخطاب الذي كان عليه ان يلقيه في الراديو. كما سرق هؤلاء «المؤيدون» ايضاً احذية احد مساعدية في الوقت نفسه.

توده قوة لا تقهر

اكد زاهدي اكثر من مرة انه يمسك بزمام السلطة بصورة كاملة. ولكن الحقيقة هي ان الهدوء يسود أثناء النهار اما بعد الساعة العاشرة ليلاً فتبدأ «اللعبة الكبيرة»، فقد قسمت العاصمة الى مناطق صغيرة في كل منها ٣٠٠ بيت، والشرطة تزور جميع البيوت بانتظام لاكتشاف خلايا «توده».

ولوضع حد للشعارات الشيوعية التي تظهر يومياً على جدران البيوت، فرضت السلطات على اصحاب البيوت «تنظيف» جدرانهم. وفي كل يوم يدهن اصحاب البيوت الجدران، الا ان الشعارات ما تلبث ان تظهر في اليوم التالي، داعية الى: «سقوط الملكية»، والى «السلام»، و«ايها الاميركيون ارجعوا الى بيوتكم».

٢٢ ألف شرطي

وجندت شرطة زاهدي ٢٢ الف شرطي للعثور على قادة حزب توده واعضائه.

الا ان اعوام النضال السري كان لها تأثير معاكس على حزب توده. فقد تقوى الكادر الحزبي، ووسعت الخلايا نشاطها، وتقدم الحزب ايديولوجياً.

اجتماعات علنية

وادعى قائد الشرطة الايرانية، انه قضى القضاء المبرم على حزب توده الا ان اعضاء الحزب في الوقت نفسه يجمعون التبرعات علناً للحزب. واستنبط الحزب اسلوباً جديداً للاجتماعات. اذ يجتمع حوالي الخمسة او الستة من اعضاء الحزب ويبدأون النقاش حول شعارات الحزب وحولهم جمهرة من الناس. وحالما تقترب الشرطة تصبح حالة الجو هي موضوع النقاش!

شعارات على النقود

وينشر توده شعاراته عن طريق كتابتها على الاوراق النقدية. وقد بلغ انتشار هذه الشعارات حداً بحيث جعل البنك القومي يعلن انه لن يقبل النقود التي تحمل «دعاية» حزب توده!

الشرطة تتعقب طرقاً

وتوزع جريده توده، «مردم»، في كل انحاء البلاد. وهي تباع بشكل يكاد يكون علنياً. فباعة الجرائد يسألون المشتري ان هو يريد شراء «نشرة خاصة». واذا ابدى المشتري رغبة في ذلك، يختفي البائع لمدة لحظات ومن ثم يأتي حاملاً جريدة توده السرية. وافراد الشرطة الذين يعتقلون هؤلاء الباعة يطلقون سراحهم خوفاً من نقمة الجماهير.

برنامج توده

ووضع حزب توده برنامجاً لتهيئة الجماهير للثورة ولمساعدة الاحزاب المعادية للاستعمار في النضال ضد الحكم الراهن.

ويطالب حزب توده باقامة حكومة شعبية مؤلفة من الفلاحين والعمال واصحاب المهن والمثقفين وتناضل ضد الاستعمار.

ويختتم ادوارد سوفيليا مقاله قائلاً: لا شك في ان الشيوعيين في ايران يشكلون اعظم خطر على حكومة زاهدي.

المعابر: وصمة النظام الحالي ومركز من مراكز النضال للغد النير

خيرية بين انياب الظلام والامراض

بقلم نعيم سلطونه

منذ اقامة معبرة خيرية وهي محرومة من لجنة منتخبة تمثلها. فالمباي والمسؤولون يصرون على عدم اجراء انتخابات في المعبرة لتأكدهم من الفشل. ولهذا فان سكان المعبرة، البالغ عددهم ٢٦٥٠ نسمة، يطالبون وزارة الداخلية باجراء انتخابات.

شتاء ثالث في الاكواخ

ويقضي سكان المعبرة الان شتاءهم الثالث في الاكواخ القماشية والخيام الممزقة. وقد اقبل هذا الشتاء بزوابعه وامطاره وفيضاناته، فحمل المآسي والكوارث للجماهير. وسكان المعبرة يطالبون السلطات بسكنى انسانية دائمية. وهم يتساءلون: أليس بامكان الوكالة اليهودية اقامة مساكن انسانية في الوقت الذي تبيع به الى خارج البلاد ٣٠٠٠ كوخ خشبي؟

ان مشروع بناء المساكن في «سلمه» لا يحل مشكلة اغلبية سكان المعبرة. فلا يستطيع الحصول على هذه المساكن الا العائلات التي بامكانها دفع ١٤٠٠ ليرة على دفعتين، والبقية ١٦٠٠ ليرة باقساط شهرية، عدا الفائدة الباهظة جداً.

البطالة

وفي المعبرة حوالي ١٥٠ رب عائلة عاطل عن العمل. ومكتب العمل لا يفتح الا بضعة ايام في الشهر. وتوزع الاعمال لمدة ١٢ يوماً وأجرة يومية قدرها ثلاث ليرات.

ازمة الماء

وكثيرا ما تتعطل مضخة الماء، فتعيش المعبرة في عطش شديد. وفي ايام السبت ينعدم الماء فيضطر السكان الى نقله من قرية «سلمه» التي تبعد مسافة كيلو متر ونصف.

الاوساخ والحرائق

اما النظافة فمعدومة في المعبرة. واكوام القمامة تنتشر في كل مكان، يتراكم عليها الذباب والحشرات الاخرى.

وتشكل الاشواك الكثيفة في المعبرة خطرا يهدد السكان بالحرائق. والمعبرة محرومة من وسائل اطفاء الحريق. والمدينتا تل ابيب ورمات غان، ترميان القمامة على جانبي المعبرة الامر الذي يؤدي الى انتشار الروائح الكريهة والبعوض.

صندوق المرضى..

اما صندوق المرضى فلا يقدم المساعدة الكافية وتنعدم فيه الادوية. ولا يوجد في المعبرة طبيب عيون ولا طبيب حفر ولا سيارة اسعاف.

وكثيرون هم المقعدون والشيوخ المحرومون من المساعدة والعمل، فيعيشون على بيع مؤنهم القليلة لسد رمقهم.

طريق النضال

وتدرك جماهير المعبرة ان السكوت في هذه الاوضاع البائسة لن يؤدي الا الى تفاقم الحالة. ولهذا فان النضال الذي تشنه جماهير المعابر ويقوده الحزب الشيوعي الاسرائيلي يثير التقدير في نفوس سكان معبرة خيرية. وتعرف الجماهير هنا، من خبرتها الطويلة، ان الحزب الشيوعي هو الحزب الوحيد المخلص في النضال من اجل المسكن والعمل والرفاهية.

الرحلة الهوائية الى اسرائيل والاقطار العربية.

بقلم (وبوس)

ملخصة عن المجلة اللبنانية «الثقافة الوطنية»

حدثنا فوستر بن دالس قال: «ملأت الحضر، ومالت نفسي الى السفر، بعد ان اصبحت اسواقنا في خطر. فامتطيت طائرة تسابق الرياح، وجعلت اقفز البحار والبطاح، باحثاً عن الاسواق، في جميع الافاق، لتصريف معداتنا الحربية، وتدعيم مصالحنا البترولية، تحت ستار المشاريع الدفاعية والمساعدات الانسانية. واهتديت الى مدينة ساحرة، يلقبونها بالقاهرة، فحطت بي الطائرة.

كانت الفرصة مواتية، اذ كانت المعركة حامية، بين مصر وبريطانيه. وكان سفيرنا في لبنان، قد حضر من قبل الى المكان ليمهد لي السبيل، ويزيل من امامي العراقيل، فوعد البلاد المصرية بالمساعدة الاقتصادية اذا هي وقعت في الشرك، وقبلت بالدفاع المشترك.

يادولار ياكبير، انك على كل شيء قدير!

وكان حشد في المطار، من رجالات كبار، استقبال رائع، بحراسة الف الف مدافع.

وما كدنا نخرج في موكب مهيب، لزيارة المستر نجيب، حتى تبرعت ارائي الشخصية، في حالة المصريين الاقتصادية، وعجبت لهذا الفيض، مما عندهم من بيض، كان يتساقط علي كالبرد، لا يحسدني عليه احد، وسوف لا انسى رائحته الى الابد

ثم دوت كالانفجار، اصوات اهتزت لها الديار، عد الى بلادك يا رسول الاستعمار. فلا دفاع مشترك طالما الشمس تدور في الفلك، وبقيت على هذه الحال حتى كدت اصاب بخبال.

وكظمت غيظي، وبردت قيظي، وهممت بالرحيل، الى اسرائيل، علني اجد عن صديقنا بن غوريون تفهما اكبر لهذه الشؤون، وقد عملوا هناك كل شيء ليكرموني، فأبعدوا المظاهرات عن عيوني. وبذلوا جهداً لاستهان ونزعوا حمامات السلام عن الجدران، فسلمت بن غوريون الرسالة السنية التي احملها له من رئيس الجمهورية.

ولم اكد ارحل الى عمان، حتى كان الشعب يغلي كالبركان، فكنت كيفما اذهب، اشاهد عيوناً يشع منها الغضب، اين منها وقدات اللهب، واسمع نفس المعزوفة، بكلماتها المعروفة: اترك هذه الديار يا رسول الاستعمار.

فقلت في نفسي: ما هذه الشعوب السخيفة، وهذه العقول الخفيفة، امثل هذه النتيجة الخرقاء، نبذل دولاراتنا بسخاء؟

ولكن نحمد الله على كل حال، فبلادهم لا تخلو من رجال، يقدرون قيمة المال وعليهم نعقد الآمال.

لنذهب الى سورية، بلاد الدكتاتورية، حيث لا رأي للشعوب، وهذا هو المطلوب. فعلمت ان جميع الاستعدادات، اتخذت لمنع المظاهرات، ولكن كم كانت خيبتي عظيمة وصدمتي اليمة، فما ان خرجت من المزه، بابهة وعزة، تحيط بي السلطة، بحراسة جيش من الشرطة، حتى ظهرت اليافطات ودوت الهتافات ترددها الالوف والمئات من شباب وشابات، عد الى بلادك يا رسول الاستعمار يا ممثل شركات الاحتكار.

ثم اخليت المكان، وتوجهت الى لبنان، وهناك كانت النقمة قد بلغت اوجها، وكل امرأة اخبرت زوجها، بأن لا عيش مشترك في ظل الدفاع المشترك. وقامت التظاهرات، من جميع الجهات، تحمل يافطات، كتب عليها كلمات، اقل ما يقال فيها انها تهجمات، وعلت الهتافات ترددها الالوف والمئات: عد الى بلادك يا رسول الاستعمار يا ممثل شركات الاستثمار.

هكذا جرت المفاوضات، وتمت الصفقات فلنسر الى امام، الحروب والانتقام.

الصحافة في أسبوع

الائتلاف الحكومي عشية استقالة بن غوريون الرسمية

مكتب الاتحاد – لا تزال قضية الائتلاف الحكومي المنوي اقامته على اثر استقالة بن غوريون، موضع تعليقات في الصحف، وما انفك وزراء الائتلاف الحالي وزعماء الاحزاب الاخرى يدلون بالتصريحات ثم يعودون فيكذبونها في اليوم التالي مما يكشف عن البلبلة السائدة في صفوفهم.

דבר

فكتبت «دافار»، الصحيفة الناطقة باسم الاكثرية المبائية في الهستدروت، افتتاحية اعلنت فيها «ان المباي ليس مستعدا للموافقة على اعطاء الصهيونيين العموميين مراكز نواب الرئيس الحكومة والوزراء الآخرين. ان المباي مستعد للبحث في كل ما يتعلق بالتعهدات التي نص عليها الاتفاق الائتلافي الحالي، ولكنه لن يلبي المطالب الجديدة التي هدفها ان يحرز الصهيونيون العموميون نفوذا اكثر في الحكومة. فتلبية مثل هذه المطالب تعني اقامة حكومة اخرى صهيونية عمومية».

הבקר

واثار هذا المقال ثائرة الصهيونيين العموميين فكتبت جريدتهم «هبوكر» مقالا افتتاحيا هاجمت فيه مقال دافار وزعمت ان الصهيونيين العموميين غير معنيين بالائتلاف بقدر ما هو معني به المباي. فقالت:

اذا كان مقال دافار يمثل موقف المباي فقد طاش سهمه كثيرا. فالائتلاف الحكومي الحالي القائم على الحزبين الكبيرين في البلاد، قد جاء في اعقاب عدة ائتلافات فاشلة. وقد كشف هذا الائتلاف عن ثباته وقوته...

وهددت هبوكر المباي بقولها: على حزب عمال اسرائيل (المباي) ان يفكر جيدا وان يفهم ان طريقا كهذه ستؤدي الى وقف المفاوضات والى ما يترتب على ذلك من نتائج» (وامام هذا الضغط صرح اراغوب المبائي ان داڤار لا تنطق باسم المباي !!)

הארץ

وكتبت الصحيفة البرجوازية هآرتس مقالا افتتاحيا عن الحديث الذي ادلى به بن غوريون في طبريا الى مراسل جريدة مسائية وعاد فكذبه في اليوم التالي، فقالت:

«ان محتويات التصريح، كما نشرت في الجريدة المسائية، من شأنها ان تضر لا بالدولة فقط بل هي ستؤدي الى تصغير شخصية بن غوريون في اعين الجماهير. فالحديث قد تضمن نرثرة عن الرئيس السابق وايزمان فوصفه بانه «غير يهودي».. وهاجم بن غوريون ابا هيلل سلفر ووصف واجبه بانه عقد الزواج، ثم قدم تصريحات كثيرة عن الاشتراكية، والولادة. والصهيونية، والصحافة، والهجرة.

وقد صاغ تصريحاته هذه بشكل لا يليق بمنزلة رئيس وزارة».

הדור

وكتبت صحيفة هدور المبائية تصريحا لبن اهرون المبامي كشف فيه عن اشتياقه للدخول في الحكومة. فقد جاء فيه قول بن اهرون: «ان الوضع السياسي اليوم يمكن من دخول المبام الى الحكومة على اساس ادنى حد من الشروط (وربما بدون شروط..) التي يقبلها المباي...

«اذا كانت هناك خلافات فمن الممكن معالجتها داخل الحكومة. والصهيونيون العموميون لن يجدوا سببا كافيا للتحول الى صفوف المعارضة بسبب انضمام المبام الى الحكومة (فكلنا في الهوى سوى !).

وتقول هدور ان بن اهرون قال ان المبام سيصدر بيانا حول هذه القضية ولكن الشيء الاساسي ليس البيان او البرنامج وانما شكل التفاوض على اقامة الائتلاف الذي كان يجب ان تتضمن ايضا المبام».

על המשמר

ومع ان بن اهرون نفسه لم يكذب الخبر واكتفى بالقول انه لم يجر مقابلة رسمية مع مراسل هدور بل ان ذلك كان محادثة في اروقة الكنيست، فان عل همشمار تصر على ان التصريح غير صحيح !!)

فقد قالت ان بن اهرون لم يعقد مقابلة مع مراسل هدور ولم يعطه اي تصريح لينشر في هدور. (ولكن تكذيب عل همشمار لن يغرر باحد.)

קול העם

اما الصحيفة الشيوعية قول هعام فكتبت افتتاحية حول تصريح وزير المالية المبائي، اشكول، الذي كشف عن نية الحكومة لتخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب وتخفيض اجور العمال الاساسية وتصعيب شروط الحصول على المساكن في المعبروت والمناطق البلدية، فقالت:

لقد قال الوزير المبائي ان الحالة الموضوعية تشهد بان الانتاج لا يلائم الاحتياجات وحاول ان يطمس الحقيقة بان هذه الحالة الموضوعية هي نتيجة لترك اسواقنا فريسة للبضائع الاميركية نتيجة لتقليص التجارة مع اقطار الاشتراكية بشكل شديد، نتيجة لتخفيض مستوى المعيشة وتقليص الاستهلاك الذي يؤدي بدوره الى تقليص الانتاج.

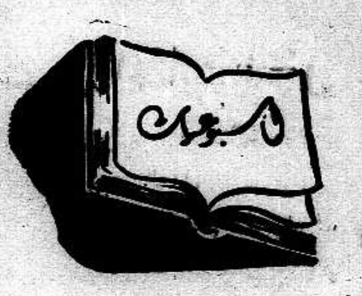
من المعروف ان الصناعة تعمل بربع مقدرتها فقط والسبب الاساسي في ذلك هو سياسة الاستخذاء لامريكا التي تؤدي الى اغراق بلادنا بالبضائع الامريكية الجاهزة والى تخفيض مخصصات تطوير الصناعة والزراعة وزيادة المخصصات العسكرية.

ان قادة المباي لا ينوون تأميم الامتيازات الاجنبية وتطوير ثروات بلادنا من اجل التوصل الى الاستقلال الاقتصادي ورفع مستوى معيشة الشعب، بل على العكس فهم يطالبون الطبقة العاملة بشد الاحزمة على البطون للمرة الواحدة بعد المئة.

على عمال بلادنا، بغض النظر عن ارائهم السياسية وانتمائهم الحزبي، ان يوحدوا الجهود في النضال ضد سياسة البرجوازية الكبيرة المعادية للعمال، السياسة التي تنتهجها الحكومة.

فمصلحة العمال وجماهير الشعب تقضي بشن النضال من اجل رفع الاجور وتحسين الظروف الاجتماعية وتعيين علاوة الغلاء شهرياً واعفائها من ضريبة الدخل، والنضال من اجل الخبز والعمل واجور معقولة.

(م . طاس)



مع القارئ فقط ...

كثيرون هم الذين يتنبأون للمجنون الاميركي الجديد، ماك كارثي، نهاية كنهاية زميله فورستال، مع الفارق في عدد الطوابق التي سيقفز منها منتحرا. فالانتحار قفزا من نوافذ ناطحات السحاب الاميركية يتناسب - كما يقول اهل لغة الحساب - تناسباً طرديا مع نوع الجنون وكميته فكلما ازداد الجنون ازداد ارتفاعا الطابق المعد للقفز.

ووجه الشبه ان فورستال، لجنونه تخيل ان الجيش الاحمر تحت لحافه فقفز منتحرا من نافذة في الطابق الثاني والخمسين وماك كارثي، لجنونه ايضاً، رأى في احد اعداء الشيوعية الالداء، ترومان، «شيوعياً خطيرا» !!! الا يستحق ماك كارثي، لهذا، ان يقفز منتحرا من نافذة الطابق الثمانين بعد المئة من عمارة الامبراطورية في نيويورك؟

فمنذ مدة وماك كارثي يدلي بالتصريح تلو التصريح بأن «هاري ترومان في تعيينه دكستروايت لرئاسة بنك التعمير قد عمل على ان يحتل الشيوعيون مراكز هامة في الدولة ويضربوا بها». واخيرا استدعاه للمثول امام لجنة التحقيق وللاجابة على التهم الموجهة اليه».

وقد قال ترومان حينما وصله النبأ «ان الماك كارثية سرطان مخيف يهدد بالقضاء على حرية التفكير والكلام». ولكن ترومان هذا تناسى انه هو، لا غيره، من مهد السبيل لماك كارثي وانه هو ايضاً نشر الهستيريا المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفياتي طيلة ايام حكمه.

والسؤال الآن هو هل يبلغ جنون الخوف من السرطان الماك كارثي لدى ترومان، حدا يجعله ان يتبارى مع ماك كارثي على علو ورقم الطابق المئوي القفز منه انتحارا ؟!

تصريحات على مدار الفصول ...

في السنة اربعة فصول. وفي بلادنا تتلون تصريحات اعضاء شركة «المطران حكيم — الشيخ الطبري — الموارى الخوان» لينتقد، بالوان هذه الفصول: ففي الصيف عن «الرحيل يا عرب» وفي الخريف عن «تبادل عرب اسرائيل بيهود الاقطار العربية» وفي الشتاء عن «اعادة قسم من اللاجئين» وفي الربيع من يدري ؟ قد يكون للفصول، في رأيهم، بعض التأثير في هذه التصريحات. فالتشريد «معقول !!» في الصيف اذ يصح النوم في الهواء الطلق وتحت السماء الصافية! وعودة اللاجئين «معقولة !!» في الشتاء لانقاذ بقية اللاجئين الذين لم يفتك البرد بهم بعد !!

والذي اعتقده ان لا تأثير للفصول ابدا. وانما التأثير كل التأثير للشركة المالية الكبرى — «ايزنهاور — دالس اخوان» التي تمول الشركة الصغرى في بلادنا لاصدار التصريحات ذات اليمين وذات اليسار.

والشركة المالية الكبرى مهتمة قبل كل شيء بمقاومة الشيوعية ثم لا مانع من التحدث في سبيل ذلك حول قضايا اللاجئين وغير اللاجئين. ولهذا جاء تصريح المطران حكيم عن الانتخابات البلدية في الناصرة كما تريده الشركة الكبرى. فقد قال «ان الشيوعيين لن يحرزوا اكثر من نسبة تتراوح بين ١٠ و١٥ بالمئة فقط» !

وفي الاسبوع ذاته املى الموارى بتصريح عن نية الحكومة «الحسنة» باعادة قسم من اللاجئين .. فطولوا بالكم !

عشرات ألوف سكان المعابر تهب للنضال من أجل المساكن

حيفا — مكتب الاتحاد — عشرات الالوف من القادمين الجدد تتعرض الآن لاهوال الفيضانات والعواصف والامطار في اكواخها الممزقة وخيامها المهترئة. والكوارث التي حلت بهذه الجماهير الواسعة في الاعوام الماضية، ومطاليبها المتكررة بأنشاء مساكن انسانية لها، لم تدفع الحكومة المعادية للشعب الى تفادي النكبات في هذا العام ايضاً. ومدركة هذا الاستهتار الاجرامي من جانب السلطات، تهب الآن الجماهير في المعابر وفي احياء الفقراء في المدن الى النضال من اجل ايجاد المساكن والشروط الانسانية لها.

فقد تحولت معبرة «عيشاب» الى بحيرة من الماء والاوحال نتيجة للامطار الغزيرة. فتوقف التعليم في المدارس، وتعذر الانتقال داخل المعبرة.

وساءت الحالة الى حد خطير في معبرة غيعات برنر، وخطر الغرق اصبح يهددها لوجودها في منخفض من الارض. وتوجه وفد يمثل سكان المعبرة، وفي طليعته مدير المعبرة، الى الوكالة اليهودية مطالباً بتشييد التخشيبات في المعبرة.

وانقطعت الصلة مع معبرة مكور حييم، ولم تصل التجهيزات الغذائية لها، فتعرضت الجماهير لوطأة الجوع بالاضافة الى الامطار والرياح. وقد انهار كوخان في المعبرة.

واصيبت معبرة بيت ليد باضرار فادحة اذ انسابت المياه الى داخل الاكواخ وانهارت خيام كثيرة في معبرة سكيه (أ)، فاضطر السكان الى احتلال المدرسة ومكتب المجلس المحلي ودائرة شركة «عيدار» هرباً من وجه العاصفة. وعقد السكان اجتماعاً حالا وقرروا فيه مطالبة الحكومة بتوفير المساكن لسكان الخيام في المعبرة.

كما انهارت وطارت الخيام في معابر «تل موند» و«بات يام» و«محلات يهوداه» وغرقت خمس تخشيبات في معبرة «عسقلان الجديدة».

وقام عشرون شخصاً من سكان البيوت القديمة في اللد بمظاهرة امام البلدية مطالبين بنقلهم الى بيوت جديدة لتعرض بيوتهم الحالية للانهيار في كل لحظة.

وتنشط فروع الحزب الشيوعي وخلاياه في المعابر في قيادة نضال السكان من اجل المسكن الانساني. وفي معبرة تلبيوت وزعت خلية الحزب منشورا دعت فيه جماهير تلبيوت ومكور حييم الى التجند للنضال من اجل المساكن الانسانية وتصليح الاكواخ فورا.

مظاهرات ووفود تطالب بتوفير الخبز والعمل

حيفا — مكتب الاتحاد — الدعوة للنضال من اجل وضع الحد لشقاء البطالة، تتجاوب الان في البلاد من اقصاها الى اقصاها. فألوف العمال الذين امتص الجوع قواهم، وخيم البؤس على عائلاتهم، يلجأون الآن الى سلاح المظاهرات والاضرابات لاجبار السلطات على انقاذهم من الشقاء. وفي الاسبوع الماضي تعاظمت موجة النضال في كل اطراف البلاد من اجل العمل، والمساعدة الحكومية، من اجل دفع الاجور المتأخرة.

فذهب وفد مؤلف من ٢٠ عاملا يمثل العاطلين عن العمل في كفر عانة الى مكتب وزارة العمل في «هقرية» وطالبوا بتوفير الاعمال لجماهير العاطلين عن العمل في المعبرة.

وعلى اثر المظاهرات الصاخبة التي قام بها العاطلون عن العمل في مغدئيل اضطرت السلطات الى توزيع ١٩٠٠ يوم عمل عليهم بأجور كاملة.

واعلن ١٢٠ عاملا يشتغلون في بناء مساكن الجنود في يد الياهو اضراباً عاماً دام ساعة واحدة، مطالبين بأستخدامهم في موسم الامطار ولا طردهم من العمل. وقد اضطر المقاول الى الخضوع لمطلب العمال.

ونتيجة للنضال العنيد الذي شنه العاطلون عن العمل في معبرة حولون وزع عليهم ٤٠ مكان عمل اضافي.

واضرب ٢٠٠ عامل للتنظيفات في بلدية القدس عن العمل احتجاجا على عدم تقديم ملابس العمل لهم. وقد تكلل الاضراب بالنجاح ووعد رئيس البلدية بتقديم الملابس اللازمة.

وباللافتات: «الخبز والعمل!» تظاهر عشرات العمال العاطلين عن العمل من معبرة كفر اونو امام مكتب وزارة العمل في هقرية.

وتوجهت مظاهرة اخرى من معبرة كفر عانه الى هقرية، الا ان الشرطة صدت العمال المتظاهرين، ولم تسمح الا لستة منهم بمقابلة المسؤولين.

وقام حوالي ٢٠٠ عامل عاطل عن العمل من معبرة نهاريا بمظاهرة امام بناية البلدية مطالبين بالعمل والخبز، وكانت الجماهير تؤيدهم في نضالهم العادل هذا.

اجتماعا منطقتي الحزب الشيوعي في الناصرة وعكا ينعقدان في جو حماسي رائع

عكا تدعو الناصرة لمباراة حول الاصوات التي يحرزها الحزب في الانتخابات البلدية

حيفا — مكتب الاتحاد — تحت شعارات «من اجل حزب جماهيري» و«من اجل بلدية شعبية في الناصرة»، و«من اجل عمل مشترك ضد قيود الحكم العسكري والبطالة» و«من اجل زيادة توزيع الاتحاد بـ١٠٠ عدد» و«قول هعام» بعشرين عددا»، افتتح مؤتمر الحزب لمنطقة الناصرة في مساء الجمعة في الناصرة.

وافتتح المؤتمر الرفيق منعم جرجورة سكرتير المنطقة، مؤكدا على اهمية اتصال الحزب بالجماهير والطبقة العاملة، وقدم التهاني لكادر المنطقة على النجاحات التي احرزها في المباراة الاشتراكية السابقة.

ثم قدم الرفيق فؤاد خوري، سكرتير لجنة المنطقة بيانا سياسياً ثم بيان لجنة المنطقة. وابرز الدور الهام الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي من اجل المحافظة على السلام، دافعاً بالشعوب المناضلة والطبقة العاملة لتشديد النضال من اجل الحرية والاستقلال.

وقدم الرفيق فؤاد برنامج لجنة المنطقة الجديد، مؤكدا على اهمية معركة انتخابات بلدية الناصرة المقبلة.

ثم قدم الرفيق توفيق زياد محاضرة عن المؤتمر الثالث لاتحاد النقابات العالمي.

وخصص القسم الاخير من الجلسة الاولى للاحتفال بعيد الرفيق ميكونس الخمسين.

وجرى النقاش في الجلسة الثانية للمؤتمر في اليوم التالي.

وحيا المؤتمر الرفيق زاهي كركبي باسم منطقة حيفا. ثم قدمت جوائز لجنة المنطقة للفروع والرفاق المبرزين في المسابقة ففاز فرع الناصرة بعلم لجنة المنطقة وفرع الرينة بكأس الحلة المالية.

واختتم المؤتمر باتخاذ القرارات التالية:

تحية للجنة المركزية والرفيق ميكونس؛ تحية لرفاق شفاعمرو المسجونين حالياً؛ تحية لرفاق عيلبون المنفيين في يافا. واقرار برنامج العمل الجديد.

وانعقد مؤتمر منطقة الحزب في عكا ايضاً في مساء الجمعة. واشترك في المؤتمر الرفيق توفيق طوبي، والرفيقة بنينا فاينهاوز عن اللجنة المركزية، والرفيق محمد خاص عن لجنة منطقة حيفا.

وقدم سكرتير منطقة عكا، الرفيق جمال موسى، تقريرا عن نشاط الحزب وابرز نجاح الحزب في حملة انقاذ قول هعام.

وتكلم الرفيق يوسف عبدو عن ابحاث مؤتمر العمال الزراعيين والفلاحين العالمي الذي انعقد في فينا.

وبعث المؤتمر بتحياته للرفيق ميكونس بمناسبة بلوغه الخمسين من عمره، وتقرر دعوة منطقة الناصرة الى مبارة حول النسبة التي سيحصل عليها الحزب في الانتخابات البلدية في مدينة الناصرة وفي كفر ياسيف، ثم وزعت الجوائز على الرفاق الذين برزوا في المسابقة.

استمرار فضائح الجهاز الحكومي

تل ابيب — قدم في الاسبوع الماضي الى المحاكمة هنا عدة موظفين حكوميين بتهمة أخذ الرشوة وتهديد اعمار الشبان الذين عليهم الانخراط في سلك الجندية.

وكان هؤلاء الموظفون الحكوميون يشتغلون في مكتب التسجيل في «هقريه» وهم موشي الوفي، وهلل بوير، ويوسف مبرلوف.

وتبين من سير المحاكمة ان هؤلاء الموظفين الحكوميين نالوا مبالغ طائلة من شبان كثيرين. وكانوا يتقاضون من كل شخص يريد التخلص من الجيش مبلغاً يتراوح بين ٣٠٠ ليرة و٤٠٠ ليرة.

يجب وضع حد لوحشية حرس الحدود

القدس — ارسل النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير الشرطة، بخور شطريت، الاستجواب التالي:

في مساء ٩-١١-٥٣، دخل ضابط الشرطة المدعو بلوم مع جاويش الى دكان دوويش ابو مطر في قرية الطيرة، وبعد ان فتش الهويات امر الضابط المواطن محمود احمد الحاج يحيى، بالصعود الى سيارة الحدود معه. وسارت السيارة نحو قرية مهجورة، وفي الطريق توقفت السيارة، وامر محمود احمد الحاج يحيى بالنزول من السيارة، وانهال عليه الضابط ورجاله بالضرب الوحشي. ثم اركبوه في السيارة مرة اخرى وساروا به نحو الغرب. ثم انزلوه واعادوا ضربه. ولما اصبحت الساعة العاشرة مساء، وهي ساعة منع التجول في المنطقة، امر المواطن بالعودة الى الطيرة ولما رفض الانصياع لهذا الذي يهدد حياته مباشرة، ضربه الحراس حتى طرحوه ارضاً، وانطلقوا في سبيلهم. ولكن دافع الحياة جعل محمود يتعلق بالسيارة من مؤخرتها. وانطلقت السيارة والحرس يضربونه على يديه حتى يفلت السيارة. فأوقف الضابط بلوم السيارة وانهال مع رجاله على الضحية بالضرب حتى اغمي عليه، فتركوه على قارعة الطريق.

افلا تستدعي هذه الحادثة تحقيقا جدياً؟ وما هي الاجراءات التي ستتخذها وزارتكم لمعاقبة الضابط بلوم. ولايقاف هذه التصرفات الاستفزازية؟

سياسة الحكومة المعادية للفلاحين العرب تؤدي الى دمار انتاج الزيت في البلاد

حيفا — صرح مراقب المؤن في الشمال للصحفيين في حيفا، انه على أثر شكاوى الفلاحين على الاسعار البخسة التي تدفع لهم لقاء زيت الزيتون، قررت الحكومة رفع سعر الطن من زيت الزيتون من ٧٠٠ ليرة الى ٩٠٠ ليرة

ومعلوم ان ما تنتجه البلاد من الزيوت لا يسد سوى ١٠ بالمئة من الاستهلاك المحلي، وتضطر الحكومة الى استيراد ٩٠ بالمئة من الزيوت، الأمر الذي يكلف نفقات كبيرة.

وقد نجم هذا التدهور الكبير في انتاج الزيوت من سياسة الحكومة المعادية للفلاحين العرب. فهي تسلب اراضيهم، وتفرض عليهم بيع زيوتهم باسعار بخسة لا تكاد تسد نفقات الانتاج، وتعمد الى مصادرة زيوتهم كما حدث قبل سنتين في قرية الرامة.

ان تشجيع انتاج الزيوت يقتضي تغيير سياسة الحكومة إزاء الفلاحين العرب، فينبغي تشجيعهم ومدهم بالقروض والمعدات والآلات الزراعية المطلوبة.

سكان الفريديس يناضلون ضد الضرائب الفادحة

حيفا - لمراسلنا الخاص - فرض المجلس المحلي المعين في قرية الفريديس ضرائب فادحة في الآونة الاخيرة على سكان القرية. فللمعارف ضريبة قدرها ٨ ليرات. وفرض المجلس المحلي ضريبة اخرى قدرها ١٠ ليرات على كل بيت دون ان يأخذ بنظر الاعتبار فيما اذا كان البيت مشيدا من الحجر او من الطين.

وقالت المواطنة نجية الصالح من القرية لمراسلنا: «ليس لي معيل، وعندي طفلة عمرها خمسة اشهر، ومع ذلك فقد فرض علي المجلس ضريبة باهظة قدرها ١٨ ليرة. ولم يكن في وسعي دفع هذه الضريبة فاستدعى المجلس البوليس. وقد اخذ البوليس افادتي».

وقد اثارت هذه الضرائب سخط السكان الذين يرفضون دفعها. والمجلس المحلي يهدد باحضار البوليس ومصادرة الامتعة.

ليس امام سكان الفريديس سوى النضال ضد هذه الضرائب الفاحشة، والمطالبة بضرائب تجبى حسب الدخل والنضال من اجل انتخاب مجلس محلي يدافع عن مصالح سكان القريه.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٠ جئت معلنا عن طلب رخصة لبيع المسكرات بالمفرق والاستهلاك لعام ١٩٥٤ خارج محلي للبقالة الكائن بشارع الجرينة ملك ورثة عبدالله جبران

الياس عبدالله جبران

حدث في اسبوع

عكا — بناء على طلب ممثل الحزب الشيوعي في بلدية عكا، بحث المجلس البلدي قضية مجاري تصريف المياه وقد طالب المندوب الشيوعي بتخصيص المبالغ لانشاء هذه الشبكة، واجراء التصليحات اللازمة.

مجدل عسقلان — رفض العمال من مجدل عسقلان الذين بعثوا للاشتغال في البيارات المجاورة العمل بالمقاولة، وطالبوا بدفع أجور يومية لهم. ونتيجة لمعارضة العمال، طردت إدارة مزارع «مطعه مشوه» عدداً كبيراً منهم بغية ارغام الآخرين على قبول الشروط القاسية والعمل بالقطعة.

حيفا — سافر المواطن عبد الله محمود يوسف، من أم الفحم الى الناصرة في الاسبوع الماضي. وحينما نزل من السيارة في العفولة للصعود الى سيارة اخرى تقله الى الناصرة، اعتقلته الشرطة بحجة انه ليس لديه تصريح للدخول الى العفولة! ومعلوم ان المسافر الى الناصرة من أم الفحم لا بد له ان يستبدل السيارة في العفولة، ولهذا فقد عبر سكان أم الفحم عن استنكارهم لهذا الاعتداء الغريب على حقهم في التنقل.

حيفا — قررت رياسة بلدية حيفا رفع اسعار المعالجة في مستشفيات البلدية ٤٠ بالمئة. وهذا يعني ان قضاء يوم واحد فقط في المستشفى سيكلف ٧ ليرات لسكان حيفا، و٩ ليرات للسكان القادمين من خارج حيفا. وقد قابلت الجماهير قرار البلدية هذا بالسخط والاستنكار الشديدين.

جفنه امرائيل — قامت السلطات في جفنه امرائيل بطرد عشرة عمال وعاملات من العمل كانوا يتلقون أجوراً كاملة بغية استخدام عمال آخرين بأجور زهيدة. والعمال المطرودون مسؤولون عن إعالة عائلات كبيرة، وهم يحتجون على هذه المؤامرة الدنيئة.

ولاضفاء صفة «الجدية» على تصريحه اعلن الموارى ان «وظيفة ادارة احد مكاتب اعادة اللاجئين قد عرضت عليه» طبعاً مقابل اتعابه في رودس ..

فما هي ياترى الوظيفة التي يريدها المطران حكيم، مقابل اتعابه ايضا ... أرئيس الكانتون العربي (الفتو الرسمي) الذي قالت شركة التصريحات ان الحكومة تنوي اقامته للعرب في الجليل ؟!

ابو ماجد

لا سبيل للتحايل على ناخبي كفر ياسيف

بقلم نمر داود

كلما اقترب موعد انتخابات المجلس البلدي في كفر ياسيف، ازداد نشاط حزبي الحكومة: المباي والصهيونيين العموميين.

هذان الحزبان هما المسؤولان عن سياسة الحكومة الحالية ولهذا فهما المسؤولان عن سياسة الاضطهاد القومي والاحكام العسكرية وقوانين نهب الاراضي وتشريد الفلاحين.

لقد ضلل هذان الحزبان الجماهير في انتخابات الكنيست الاولى والثانية واغدقا الوعود الكاذبة. ولكنهما الآن وقد افتضح امرهما يلجأن الى اساليب جديدة من مستودع الالهاء والكذب على الناس.

وها نحن نراهما قد اخرجا الاحتياطي من عملائهما وهما يعملان بأسماء مستعارة وبعناوين غريبة كالحوق والطائفة، والعائلة، والجبهة المستقلة. وكل القصد هو تفريق صفوف القرية وتشتيت قواها ليتمكنوا من السيطرة على المجلس البلدي واضعاف نضال البلدة ضد اعدائها وضد سياستهم القائمة على الاضطهاد والارهاب.

والفرس السباق بين هذين الحزبين هو المباي وفارسه هو بني بني، الذي يقوم في المدة الاخيرة بعقد اجتماعات مغلقة مع قادة المباي واجرائهم في كل مكان، ويتنقل من بيت ابي خريستو في عكا الى بيته في كفرياسيف والى دار المجلس البلدي في البلدة، وهو وقد عرف اتجاه الناخبين يريد تضليلهم باسم الجبهة المحايدة او الجبهة المستقلة ... كان امرا مثل هذا ممكن، اذ كيف يمكن الانسان ان يكون محايدا والمعركة ضد الاحكام العسكرية والاضطهاد القومي على اشدها، ومئات المواطنين يساقون الى السجن ويدفعون مئات الجنيهات، غرامات بسببها ؟؟.

ان الحزب الشيوعي لن يمكن هذه «الجبهات» من تضليل الناس وابعادهم عن نضالهم، فهو سيقودهم في المعركة من اجل حياة سعيدة يستبعد منها الحكم العسكري وسرقة انتاج الفلاح والبطالة. اما «الجبهات» المبائية واللوائح الصهيونية العمومية فستكون كريح ما تلبث أن تهب حتى تخبو.

ان خبرة الجماهير القاسية في الانتخابات الماضية ونضالها اليومي ضد سياسة الافقار والتشريد، قد علمتها ان ليس هناك سوى قوتين وبرنامجين: اولاهما جماهير الكادحين وحزبها الشيوعي وبرنامجها ضد الارهاب والاضطهاد والاستغلال والعبودية، وثانيتهما الحكم العسكري ورجاله وفارضوه وبرنامجه تشديد الاضطهاد والاستغلال وسلب الاراضي والتشريد، على الرغم من تعدد قوائمه.

والجماهير لن تكون الا مع مصالحها ومع المدافع عن هذه المصالح الحزب الشيوعي.

خوف الحكومة من الشعب يوقعها لتشديد العقوبات

القدس « الحكم الدمقراطي الذي يدافع عن مصالح الشعب لا يحتاج الى التحصن وراء قوانين تشديد العقوبات ، ان اسلوب تشديد العقوبات يظهر الابتعاد المتزايد بين الحكومة والشعب ويكشف عن خوف الحكومة من الشعب ، ومن الوهم الاعتقاد بأن الحكومة المعادية للشعب تستطيع القضاء على المخالفات بواسطة قوانين وحشية »

هكـذا هتف النائب الشيوعي ، الرفيق صموئيل ميكونس ، في وجه نواب الائتلاف المباني الصهيوني العمومي في النقاش الذي جرى حول قانون « اساليب العقوبات » الـذي يستهدف التشديد من صرامة العقوبات في البلاد .

واستطرد الرفيق ميكونس قائلا: ان معظم المخالفين هم من الفئات الفقيرة التي هي ضحية النظام الحالي المعادي للشعب . وبين سبب ازدياد الجرائم فقال ان هذا هو نتيجة لسياسة الحكومة التي تعمل على خفض مستوى المعيشة . فالسجون تفتح ابوابها على مصاريعها لان ابواب المدارس تغلق ، لان ابواب المصانع تغلق ، لان سبل الحياة تغلق .

وعـارض الرفيق ميكونس في فرض العمل بالسخرة في السجون كما يقترح مشروع القانون ، وطالب بضمان التعليم المهني للمساجين وبالمحافظة على مكانة المساجين السياسيين ، وقال لقد ناضلنا وسنناضل حتى تكون هناك مكانة خاصة لهؤلاء المساجين السياسيين لهؤلاء الوطنيين الاسرائيليين المناضلين السلام والاستقلال، ومن اجل اعطائهم حق ارتداء ملابسهم الخاصة وتناول الكتب والصحف والطعام من الخارج ومن اجل ان لا يجبروا على الانضمام المجرمين العاديين .

ثم طالب بالغاء عقوبة الاعدام في البلاد .

وتكلم في النقاش موشه سنيه، عن حزب اليسار الاشتراكي فقال انه ما دامت البطالة متشرة بالاضافة الى ضائقة المساكن وانخفاض التعليم فالبلاد ستبقى تربة صالحة لتكاثر الاجرام .

اما النائب المباني، شرى ، فتهجم على الاتحاد السوفياتي ، لانه سن القوانين لصيانة دولة العمال والفلاحين وكذلك عبر النائب دبان المباني عن اسفه لان البحارة الاسرائيليين الذين اعلنوا الاضراب لم يتلقوا عقوبات قاسية .

الحزب الشيوعي يطالب بجعل اراضي كيرن كاييمت ملكا للدولة

القدس — صادقت الكنيست في يوم الاثنين الماضي على «قانون كيرن كايمت» بأصوات الائتلاف والحيروت والمبام وبمعارضة الحزب الشيوعي . ويعتبر القانون ان «كيرن كايمت» هي «شركة اسرائيلية تستطيع الاستيلاء على الاراضي وهي غير مسؤولة امام وزارة العدلية ومعفية من كل الضرائب».

واعلنت النائبة استر فلنسكا ان الحزب الشيوعي يعارض هذا القانون :

لان استيلاء «كيرن كايميت» على ملايين الدونمات من الاراضي يساعد على تدخل الرأسماليين الاجانب الذين يتمتعون بمراكز هامة في ادارة هذه الشركة .

ولان سيطرة « كيرن كايميت» على اراضي واسعة يمكنها من فرض سيطرتها السياسية على القاطنين في تلك الاراضي.

ولانه حدث في احايين مختلفة ان تؤخذ اراضي الفلاحين العرب دون موافقتهم .

ولان دستور « كيرن كايمت» لا يجيز استخدام عمال عرب في اراضيها

وطالبت النائبة الشيوعية بجعل اراضي « كيرن كايميت » ملكا للدولة بغية توزيعها على العاملين فيها بغض النظر عن آرائهم السياسية وقوميتهم .

افشال مؤامرة حكومية استهدفت طرد مواطن

القدس — لمراسلنا الخاص — افشل المحامي حنا نقاره مؤامرة قامت بها الحكومة لايجاد سابقة لطرد مواطنين عرب من البلاد ، وذلك حينما نظرت محكمة العدل العليا في قضية المواطن سالم احمد كبوان من مجد الكروم التي قدمها ضد وزير الدفاع الذي كان قد اصدر امرا بأبعاده من البلاد على الرغم من انه كان قد استحصل على حكم بأعطائه هوية ، وكان مكتب التسجيل قد اصدرها له فعلا .

واستمعت المحكمة الى القضية المذكورة ، وطلب ممثل النائب العام تأجيل القضية لعشرة ايام ليتمكن من عرض القضية على وزير الدفاع من جديد ، بحجة ان البوليس لم يعرض عليه جميع التفاصيل . وبين المحكمة ان القضية ليست سهلة ، لان وزير الدفاع كان قد صرح في سنة ١٩٤٩ في الكنيست بأنه اصدر تعليماته الى جميع السلطات بعدم ابعاد اي مواطن عربي يحمل هوية او قسيمة تسجيل ، وانه اذا وقع خطأ وابعد اي شخص من هذا القبيل فيحق له ان يرجع الى البلاد . وبعـد اقوال النيابة هذه ، طلب المحامي حنا نقاره اخلاء سبيل موكله . فقررت المحكمة ذلك .

كلمة الاتحاد (بقية)

المعني بتعميق الاضطهاد القومي وتشديد البطالة وفرض الجوع ، انه ، لا الجماهير اليهودية ، المعني بعزل الاهلين العرب عن النضال العام الذي يشنه الشعب من اجل الاستقـلال القومي والحرية والدمقراطية .

ولكن خاب فأله ، فيومـاً بعد يوم تزداد مطالبة الرأي الدمقراطي بالغاء وصمة العار هذه ، الحكم العسكري وتوابعه من تصاريح ومحاكم عسكرية .

ان مصلحة الامن ، مصلحـة السلام بيننا وبين جيراننا ، مصلحة الاستقلال القومي والتخلص من براثن الاستعمار ، تقضي بازالة الستار الحديدي ، الحكم العسكري ، الـذي تفرضه حكومة الخيانة القومية بـين الجماهير اليهودية والعربية في البلاد .

والمناضلون لازالة هـذا الستار الحديـدي ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي في طليعتهم يضعون صيانة الامن نصب اعينهم حينما يدعون الجماهير لشن النضال لرفع قيود الحكم العسكري والقضاء على الاضطهاد القومي وضمان المساواة التامة للاقلية العربية وتوطيد الاخوة اليهودية العربية .

فليلغ الحكم العسكري

ولتلغ انظمة التصاريح

وفود المعابر (بقية)

قد انهارت ، وانغمرت امتعة السكان في المياه . وتمزقت الاكـواخ القماشية في معبرة رمات هشرون ، والمياه تنساب الى الداخل . ان سكان المعابر الذين يعيشون في الاكواخ والخيام يحق لهم ان يطالبوا الحكومة بتوفير المساكن الانسانية .

واضافت النائبة الشيوعية قائلة :ان البرجوازية الكبيرة في البلاد تحتاج الى عشرات الألوف من سكان المعابر بغية استغلال العمال بأجور الطوارىء الزهيدة واستغلال الوضع لتخفيض مستوى المعيشة

وطالبت النائبة بتخفيض مخصصات والجيش والشرطة وتوفير ذلك لبناء المساكن لسكان الخيام .

وقال ايرم (من المبام) ان سكان الخيام والاكـواخ القماشية لا يستطيعون الاستمرار في الحياة في هذه الاوضاع .

وحض برمان (من اليسار الاشتراكي) ادعاءات الحكومة بأن سكان الخيـام لا يريدون الانتقال الى المساكن ، وقال ان هؤلاء يرفضون الانتقال الى اماكن بعيدة اذ ان ذلك يؤدي الى فقدان اعمالهم .

وهـاجمت وزيرة العمل ، غولدة مايرسون ، سكان الخيـام واتهمتهم بأنهم يرفضون السكن في البيوت التي تشيدها الحكومة لهم !! وقالت : ان الحكومة لن تشيد عوضاً عن الاكواخ الخشبية مساكن دائمية . وبأصوات الائتـلاف الحكومي ، قررت الاغلبية رفض اجراء بحث في قضية المعابر في الكنيست .

وعلى اثر انتهاء اجتماع الكنيست عقد ممثلو المعابر اجتماعا باشتراك النائبة استر فلنسكا والنائب موشه سنيه ، قرروا فيه : انتخاب لجنة مبادرة للاتصال بكل المعابر ولانتخاب لجنة قطرية ، ونشر بيان على سكان المعابر ، وعقد اجتماعات عامة في كل المعابر ، ومطالبة الكنيست باجراء بحث في قضية المعابر ، مطالبة الحكومة بتخصيص المبالغ لتحسين الاوضاع في المعابر .

مجلس السلام (بقية)

مساهمة فعالة لحل القضايا المعلقة بين بلادنا والاقطار العربية التي يحاول مثيرو الحروب تعميقها .

وفي اسرائيـل اصدرت لجنة السلام القطرية بيانا الى الرأي العـام تدعوه فيـه الى رفع صوتـه المطالبـة بالمفاوضات المباشرة مع الدول العربية دون شروط سابقة ودون تدخل اجنبي.

ان جميع انصار السلام والاستقلال القومي، دون فرق في العنصر او الدين او الانتماء الحزبي او الاتجـاه السياسي مدعوون الآن الى تشديد مطالبتهم بالمفاوضات المباشرة بـين اسرائيـل والدول العربية اذ هم بذلك يساهمون مساهمة عظيمة لصيانة السلام في هذه المنطقة والعالم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الناصرة

برنامج النضال من أجل العمل والخبز والسلام

برنامج النضال ضد الاحكام العسكرية وقيود السفر

برنامج تعمير مدينتنا وتجميلها وحل أزمة المياه والسكن

– برنامج وحدة جميع الناصرة –

هذه هي الاسس التي يتركز عليها برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي لانتخابات بلدية الناصرة والذي سيقدمه في المهرجان الذي سيقيمه في قاعة سينما امبير بالناصرة في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت ٢٨–١١–٥٣

جميع الناصريين مدعوون للاشتراك في هذا المهرجان واقرار البرنامج الذي سيعرض عليهم .

{ في نهاية المهرجان يقدم برنامج فني }

لجنة المبادرة – حيفا

لتنفيذ قرارات الهستدروت بضم العامل العربي للنقابات المهنية تعقد اجتماعا شعبيا الساعة ٦ من مساء الاحد ٢٩–١١–٥٣ في قاعة المكتبة الشعبية شارع مار يوحنا ٣٩ . هلموا ايها العمال بجماهيركم

رفع الاجور

وخفض الضرائب في رومانيا الشعبية

بخارست — اعلنت وكالة الانباء الرسمية في رومانيا الشعبية ان الحكومة قررت رفع مستوى الاجور في الجمهورية الدمقراطية الشعبية الرومانية ، وانها في الوقت نفسه قـررت تخفيض ضريبة الدخـل المفروضة على العمال الفنيين والمهندسين والادباء والعلماء .

وقد ورد فيما ذكرته وكالة الانباء الرومانية الرسمية بأن رفع الاجـور سيؤدي الى زيادة جودة العمل وارتفاع الانتاج .

مؤامرات المستعمرين في تريستا لم تمنع العمال من المطالبة بالعمل

تريستا — هبت جماهير العاطلين عن العمل في تريستا الى النضال ضد الادارة الامريكية والبريطانية المشرفة على بلدية تريستا، مطالبة بتوفير الاعمال

وبلغ عدد العاطلين عن العمل في تريستا اكثر من ١٨ الف عامل . وقد مضى على الكثيرين منهم سنوات عديدة دون عمل . وقد طرد الامريكيون والبريطانيون خلال الاسبوع الماضي وحده حوالي اربعة الاف عامل .

وتدفقت مظاهرات العاطلين عن العمل في شوارع تريستا لعـدة ايام ، وتغلبت على مقاومة الشرطة ، واحتلت دار البلدية ، واجبرت ادارة مطـاعم البلدية على توزيع وجبات الطعام مجاناً على العاطلين عن العمل .

واسرعت « النقابات » التي يشرف عليها التيتويون والايطاليون المعادون للشيوعية لنجـدة الاستعمار الامريكي والبريطاني ، ودعت العمال الى « عدم الانجرار وراء المحرضين » بيد ان الجماهير الجائعة ضربت بنداءات هؤلاء الخونة عرض الحائط وواصلت نضالها الجريء لكسب العمل والخبز .

عما قريب توقع الاتفاقية التجارية بين الاتحاد السوفياتي واسرائيل

تل ابيب — بلغت المفـاوضـات التجارية بين الوفد الاسرائيلي والسلطات السوفياتية مراحلها الاخيرة ، وسيجري التوقيع على اتفاقية النفط خلال الايـام القليلة القادمة .

وبموجب الاتفاقية ستصـدر اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي نصف مليون صندوق من الحمضيات لقاء البترول السوفياتي .

وقد اضطرت الدوائر الحكومية الاسرائيلية الى الاعتراف بأن اسعار النفط السوفياتي اقـل بكثير من اسعار النفط الذي اشترته من اميركا وبأن نفقات النقل من الاتحاد السوفياتي تبلغ نصف نفقات النقل من اميركا ، هذا بالاضافة الى ما توفره هذه الاتفاقية من مبالغ طائلة لاسرائيل .

وكانت السلطات الاسرائيلية قـد ادعت في البدايـة ان النفط السوفياتي يحتوي على الاملاح ولكن جريدة دافار عادت واعترفت بأن الاتحاد السوفياتي مستعد لتقديم ٧٥ الف طن من النفط الخام الخالي من الاملاح .

شاريت بدل بن غوريون

تل ابيب — وافقت اللجنة السياسية للمباي على ترشيح شاريت لرئاسة الوزارة بدلا من بن غوريون الذي يعتزم الاستقالة رسميا قريباً، وعلى ترشيح لبون الى منصب وزير الدفاع وأرن لمنصب وزير بلا وزارة. واستمعت اللجنة السياسية الى بيان عن سير المفاوضات مع حزب البرجوازية الكبيرة الصهيونيين العموميين

وعلى اثر تهديـد الصهيونيين العموميين بوقف المفاوضات اذا استمرت الصحف المباينة في مهاجمتهم ، اضطر سكرتير المباي العام اراغوب الى الاعلان بأن كلمة دافار لا تمثل رأي المباي.

وتوجهت اللجنة السياسية لمباي الى مركز المبام تقترح عليه اجراء مفاوضات للانضمام الى الائتلاف المباني الصهيوني العمومي وقد عين لهذه وعد المقابلة.

اميركا تمنع اسرائيل من تصدير البنسلين الى الاقطـار الاشتراكية

القدس — تبين من مقابلة صحفية جرت في الاسبوع المـاضي مع صاحب معمل الادوية «رفاء» في القدس ، ان الولايات المتحدة تحظر على اسرائيل تصدير البنسلين الى الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية .

وقد قال صاحب المعمل في مقابلته مع الصحفيين انه معني بتصدير منتوجاته من البنسلين الى الاتحاد السوفياتي والى اقطار الدمقراطية الشعبية لان هذه الاقطار هي سوق واسعة لتصريف هذه البضاعة .

وقال ايضاً : «ان رومانيا وبلغاريا كانتا احسن المشترين طرا . وقد بلغ التصدير الى هذين القطرين في عـام ١٩٥١ بنحو ٣٥٠ الف دولار .

الا ان الولايـات المتحدة منعت المعمل الاسرائيلي الآن من التصدير الى الاقطار الدمقراطية الشعبية ، وتدخلت بذلك في شؤون اسرائيل الداخليـة بأوقح شكل .

وقـد حـاول صاحب المعمل ، الدكتور ليفين، اقناع السلطات الاميركية بأن البنسلين ليس مادة استراتيجية انما هو علاج انساني . ولكن جهـوده في اقناع عملاء الاستعمار الاميركي الدموي ذهبت ادراج الرياح .

اسلوب ماك كارثي في كيبوتسات المبام

تـل ابيب — جـددت قيـادة الكيبوتسات المبامية الانتهازية هجومهـا على العناصر التقدميـة في الكيبوتسات ، وطفقت تنفذ اساليب ماكارثي الفاشية في طرد كل انسان يجرأ على اعتنـاق المبادىء التقدمية .

فقد طرد ٨ اعضاء من كيبوتس «لهوت هبشان» بعد ان امضوا في الكيبوتس ١٣ عاما ، لآرائهم التقدميـة ولانهم رفضوا الاشتراك في حملة التحريض على حزب اليسار الاشتراكـي .

كما طردت نيلي فريدمان من كيبوتس «لهوت حبيبه» للسبب نفسه . وقد رفض المشرفون على الكيبوتس تقديم اي تعويض للمطرودة ، فاضطرت الى اعلان اضراب جلوس في الكيبوتس الذي قضت فيه خمس سنين .

تفرقة في الزيارة الدينيـة ايضـا؟ . . .

كفر ياسيف — توزع الدوائر الحكومية المختصـة طلبات السفر لزيارة القدس القديمة في موسم الاعياد على الراغبين في ذلك من الطوائف المسيحية . ويقوم بهذه المهمة في كفر ياسيف الحاكم العسكري . وقد رفض الحاكم العسكري في الاسبوع المـاضي اعطاء هذا الطلب للمواطن شفيق فرح وهو رجل ضرير . وقـال له : « انا اعطي لمن اشاء »

والجماهير في القرية تطالب بمنح الطلبات لكل من يريد ذلك ، وليس بناء على مشيئة الحاكم العسكري .

سكان عكا يطالبون

بالقاء القبض على قاتل الزوجين العربيين

عكا — لا يزال سكان عكا في حالة استياء شديد لعدم القاء القبض على قاتل الزوجين العربيين المسنين في عكا القديمة ، اللذين قتلا في الاسبوع الماضي .

وكان قتل الزوجين ، جميل سوسان وزوجته ، بهذا الشكل البربري في بيتهما قد اثار اشد الاستنكار بين جميع السكان. وقد حاولت الرجعية استغلال القضية لاثارة الضغائن بين اليهود والعرب مما اضطر رئيس البلدية في اجتماع المجلس البلدي الاخير الى استنكار هذا الحادث المؤسف باسم السكان ، ومطالبة الشرطة باكتشاف القاتل ومعاقبته .

الحزب الشيوعي يطالب بتثقيف الجنود بروح السلام

القـدس — « اننا نطالب بالغاء العقوبات المفروضة على التعبير عن الآراء السياسية في الجيش ، والغـاء الحظر على الانتقاد ، وتثقيف الجنود الاسرائيليين بروح محبة الاستقلال والسلام ما بين الشعوب » هذا ما قالته النائبة الشيوعية استر فلنسكا في يوم الاثنين الماضي في اثناء النقاش الذي جرى في الكنيست حول تمديد قانون المحاكمات في الجيش .

وقالت الرفيقة فلنسكا اننا نعارض في هذا القانون القاسي ، المقصود به القضاء على حرية التفكير بين الجنود .

اننا نعتقد بأن الدعاية ضد ضم اسرائيل الى كتلة عدوانيـة هي دعاية وطنية ، ينبغي تشجيعها . فالامر الهام هو ماهية الاهداف التي يريدون استغلال الجيش الاسرائيلي من اجلها . فمن الواجب محاكمة ، لا الجنود الذين يعبرون عن رأي سياسي ، بل سياسة الحكومة الحالية التي تساهم في نزاعات الحـدود ، والتي تهيء الجيش للوقوف بجانب المعتدين في العالم .

وطالبت الرفيقة فلنسكا بتخفيض مدة الخدمة العسكريـة الى سنة ونصف السنة ، اذ ان ذلك سيمكن من تخصيص مبالغ وفيرة لاهداف انشائية .

وبأصوات الائتلاف والحيروت ، وبمعارضـة الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكـي ، وبامتناع المبام ، احيل القانون على لجنة الخارجية والامن .

سنيه يطالب رفع الحظر

عن البحث السياسي في الكنيست

القدس — ارسل نائب حزب اليسار الاشتراكي ، موشه سنيه كتابـا الى رئيس الكنيست شبرتساك يطلب فيه منه صيانة مكانة الكنيست برفع الحظر الذي فرضته الحكومة على البحث السياسي في القضايا الهامة .

وفي كتابه ذكر النائب سنيه ان هذا هو الاسبوع الرابع الذي يمر على بدء دورة الكنيست ، وانه على الرغم من ذلك ومن حدوث حوادث ذات اهمية بالغة بالنسبة لاسرائيل ، مثل سفك الدماء على الحدود والمشروع الاميركي عن مياه الاردن ، ومناقشات مجلس الامن ، فأن الحظر الحكومي على مثل هذه الابحاث مستمر .

قداس وجناز

سيقام نهار السبت ٢٨ الجاري في تمام الساعة التاسعة صباحا قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

يوسف الخوري

في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

الجمعة ٤ كانون الاول ١٩٥٣ · מחיר 70 פרוטה · العدد ٣٢ السنة العاشرة · Price 70 Pruteh · الثمن ٧٠ بروطه

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

AL ITTIHAD · 4 December 1953 · אל - אתיחאד

لاعادة محاكمة الزوجين روزنبرغ

باريس – تألفت هنا لجنة لانقاذ شرف ايثل ويوليوس روزنبرغ اللذين اغتالهما الاستعمار الاميركي . ومن بين اعضاء هذه اللجنة الاديب الفرنسي الكبير جان بول سارتر وزوجة الممثل جرار فيليب . وستعمل اللجنة مع لجان مماثلة في اقطار اخرى لاعادة محاكمة الزوجين البريئين .

مباراة في القتل

نيروبي – صرح الضابط البريطاني ، جريفث ، الذي تجري محاكمته هنا ، بتهمة اغتيال مواطنين ابرياء ، قائلا : بين الضباط البريطانيين في غينيا تجري مباراة على قتل اكبر عدد من سكان البلاد .

وهذه هي صورة عن « المدنية الغربية » التي يفرضها الاستعمار بحد السلاح .

الاتحاد السوفياتي يقترح عقد مؤتمر رباعي لوزراء الخارجية في برلين

تصدع الجبهة «الغربية» ومحاولة اميركا اليائسة لاعادة «تماسك» الجبهة

موسكو – مواصلا سياسته السلمية اقترح الاتحاد السوفياتي ، في مذكرة بعث بها الى الدول الغربية الثلاث ، عقد مؤتمر رباعي لوزراء الخارجية في برلين للبحث في طرق تخفيف التوتر العالمي وحل القضايا المتعلقة بامن اوروبا وبضمنها قضية المانيا

وهاجمت مذكرة الاتحاد السوفياتي مشروع اقامة الجيش الاوروبي الذي يقصد به بعث العسكرية الالمانية العدوانية

واشارت الى رغبة الاتحاد السوفياتي في عقد مؤتمر خماسي يشترك فيه وزير خارجية الصين الشعبية .

وقد احدثت هذه المذكرة البلبلة في صفوف المستعمرين فاحتدمت الاختلافات بين الاستعمار الاميركي وبين زميليه البريطاني والفرنسي

فقد صرح ايدن قائلا اذا وجدت اية مناسبة للتخفيف من التوتر العالمي فانه هو وتشرتشل سيستغلانها دون تردد .

وصرح وزير الخارجية الفرنسي

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧

٣ ملايين عامل يضربون في بريطانيا

لندن – اعلن عمال آلات واحواض السفن في بريطانيا اضراباً انذارياً جبارا في يوم الاربعاء مطالبين برفع اجورهم ١٥ بالمئة . وانضم الى الاضراب ماينوف على ٣ ملايين عامل ، فتوقفت جميع الاعمال في المصانع واحواض السفن ، وهذا هو اوسع اضراب منذ عام ١٩٢٦ حيث اعلن العمال البريطانيون الاضراب العام .

وقررت اللجنة القطرية لنقابة العمال الميكانيكيين التي تضم ٨٨٠،٠٠٠ عضو عقد اجتماع اليوم (الجمعة) للبت في الخطوة القادمة التي ينبغي اتخاذها لتحقيق مطالب العمال .

اميل حبيبي يدعو شعوب اسرائيل والدول العربية للنضال المشترك ضد سفاكي الدماء

ومن اجل المفاوضات المباشرة دون شروط سابقة وبدون تدخل اجنبي

فينا – في جو من الحماس والثقة ، وبدعوة لعقد مؤتمر عالمي ، في السنة القادمة ، لكل المنظمات والشخصيات الراغبة في تخفيف التوتر العالمي ، اختتم مجلس السلام هنا اعماله يوم السبت الماضي . وقد برز في القرارات التي اتخذها المجلس انضمام قوى وشخصيات جديدة تؤيد حركة السلام في نضالها من اجل حل قضايا عالمية هامة كقضايا المانيا وكوريا وقبول الصين الشعبية في هيئة الامم المتحدة ووقف الحرب في فيتنام .

وفي جلسات المجلس كان قد تكلم مندوب حركة السلام الاسرائيلية ، الرفيق اميل حبيبي ، فقال : اننا لن نحرز السلام بين اسرائيل والدول العربية عن طريق اعمال انتقامية بل بالاحترام المتبادل لاماني الشعوب الوطنية الصادقة وبالنضال المشترك ضد مثيري اعمال سفك الدماء :

واشار الى ما قامت به حركة السلام الاسرائيلية من اعمال ضد زيارة مثير الحرب ، فوستر دالس .

وحينما تحدث عن جريمة قبية قال : ان حادث قبية قد اوضح للشعب اليهودي

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣

توطيد الصحافة الشيوعية ضرورة وطنية !

تل ابيب – ان حزبنا يواجه مهام كبرى ، فعلينا ان نشن نضالا لا هوادة فيه للدفاع عن مصالح العمال اليومية ، وتنفيذ البرنامج الجديد لايخص الحزب الشيوعي فقط ، بل يهم ايضا جماهير الكادحين في اسرائيل التي تحتاج الى الصحافة الشيوعية لقيادة نضالها .

وفي مؤتمر منطقة حيفا في يوم السبت الماضي دعا ممثل منطقة تل ابيب – يافا الى اجراء مباراة بين المنطقتين لتنفيذ برنامج العمل الجديد . ووافق المؤتمر على المباراة بحماس رائع ، ومنذ الايام الاولى اخذ النشاط يتعاظم في المنطقتين للوصول الى الاهداف المقررة .

وفي حيفا قررت ناحية وادي النسناس دعوة ناحية الطيرة – تل حنان الى المباراة وهذه الناحية دعت بدورها ناحية المقرانس الى المباراة معها .

وفي اجتماع لجنة ناحية الطيرة – تل حنان الاخير ، قررت لجنة الناحية ، تقديم علم المنطقة الذي نالته الناحية في المباراة السابقة ، الى فرع معبرة عن داقيد الذي كان الفرع الاول في منطقة حيفا

وهكذا فأن المباراة هي عامل هام جدا في النجاح في حملة صندوق الصحافة الذي يبلغ ٠٠٠٠ ليرة شهريا ، وحملة اكتساب ١٠٠٠ مشترك جديد لجريدة « قول هعام » .

وقد بلغت المبالغ التي وصلت حتى يوم الخميس لصندوق الصحافة في شهر تشرين الثاني ١٤٣ ، ٢ ليرة . وسوف ينشر ملخص الحملة لشهر تشرين الثاني بتاريخ ٧ / ١٢ / ٥٣ .

فهيا الى الوصول الى هدفنا في شهر كانون الاول : ٠٠٠٠ ليرة لصندوق الصحافة واكتساب ٢٥٠ مشتركاً جديدا لجريدة « قول هعام ! »

ذعر حكومة فرنسا يضطرها الى اطلاق سراح فراشون

باريس – اضطرت حكومة لانيل في يوم الجمعة الماضي الى اطلاق سراح بنوا فراشون ، السكرتير العام لاتحاد عمال فرنسا بعد اعتقال دام خمسة ايام .

وقد اثار اعتقال هذا القائد النقابي عاصفة من الاحتجاجات في فرنسا وفي كل انحاء العالم . وتهيأت الطبقة العاملة الفرنسية لاعلان اضراب شامل ، فسارعت حكومة لانيال الهزيلة التي ركبها الذعر الى اطلاق سراحه .

وتشير المحافل السياسية في فرنسا ان اقدام بنوا فراشون على التكلم في الاجتماع ، على الرغم من علمه بأن الشرطة تبحث عنه لاعتقاله ، واطلاق سراحه السريع نتيجة لحركة الاحتجاج الجماهيرية ، يدلان على ازدياد نفوذ الحزب الشيوعي الفرنسي

وفي الاقتراع بالثقة الذي جرى في الجمعية الوطنية الفرنسية ، حول اقامة « الجيش الاوروبي » احرزت حكومة لانيال اغلبية ضئيلة نتيجة لامتناع النواب الديغوليين عن التصويت .

وعلى اثر انتهاء التصويت التفت قائد الكتلة الشيوعية في الجمعية العمومية ، جاك ديكلو ، الى مقاعد الحكومة قائلا : عبثا تفرحون ! فهذا لا يعد نصرا لكم ، انما هو مجرد تأجيل لنهايتكم ، فالجيش الاوروبي لن يكون !

جماهير بلادنا ترحب بقدوم المفوض السوفياتي ورجال المفوضية

اللد – في منتصف ليلة الثلاثاء هبط في مطار اللد مفوض الاتحاد السوفياتي ، الرفيق ابرموف ، مع مستشار المفوضية السوفياتية ، يومين وثمانية مستخدمين اخرين في المفوضية .

وحالما هبط المفوض من الطائرة استقبلته الوفود المحتشدة في المطار بعاصفة من التصفيق الحماسي .

وقد اشترك في استقبال المفوض السوفياتي ممثلو مفوضات الدمقراطيات الشعبية في اسرائيل ، وفي مقدمتهم مفوض الجمهورية البلغارية الدمقراطية الشعبية ، بوغدانوف ، ووفد كبير من عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

واحتفلت جماهير اصدقاء الاتحاد السوفياتي في تل ابيب وحيفا والناصرة بهذه المناسبة السعيدة . فعقدت الاجتماعات الجماهيرية الضخمة في هذه المدن الثلاث .

ففي تل ابيب عقد اجتماع جماهيري في ساحة «مغربي» تكلم فيه تسفي نداف ، وسكرتير العصبة العام موشه سنيه ، والشاعر العبري الكبير ابي شؤل ، وعضو السكرتيرية القطرية للعصبة روت لوبتش .

ومن الاجتماع توجه وفد الى فندق « دان » حيث استقر المفوض السوفياتي مؤقتاً ، لتقديم تحيات المجتمعين القلبية مع باقات الزهور .

واحتفلت جماهير حيفا بمجيء المفوض السوفياتي في مساء الاربعاء بعقد اجتماع عام في شارع هرتسل ، ورفعت في الاجتماع شعارات : « جماهير الشعب في اسرائيل ترحب برجال المفوضية السوفياتية ! » و « الصداقة مع الاتحاد السوفياتي هي ضمان لاستقلالنا القومي ! » وتكلم في الاجتماع سكرتير فرع العصبة في حيفا ، المهندس يسرائيلي ، وعضو المجلس البلدي ، تسيلا عيرم ، والعامل لبنبرون من مصنع دشنيم .

وعقدت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي في الناصرة اجتماعاً شعبياً ، وبهذه المناسبة السعيدة افتتح نادي العصبة

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

دنو الهدنة في الفيتنام

سايغون – قابل مراسل جريدة « اكسبرس » رئيس الجمهورية الفيتنامية الشعبية ، هو تشي مين ، ووجه له عدة اسئلة .

وصرح هو شي مين قائلا : على الحكومة الفرنسية ان تتوقف عن القتال ، وبذلك تصبح الهدنة امرا واقعا في الفيتنام .

لقد فرضت الحكومة الفرنسية الحرب على الشعب الفيتنامي ، فتناول الشعب الفيتنامي السلاح للدفاع ببطولة وبسالة عن استقلاله القومي وعن رغبته في السلام . واذا اراد المستعمرون الفرنسيون مواصلة حربهم الاستعمارية ، فان الشعب الفيتنامي قرر ان يستمر في حربه الوطنية حتى النصر .

وصرح رئيس الحكومة الفرنسية على اثر هذا التصريح ، وعلى اثر الضغط الشعبي في فرنسا قائلا : انه مستعد للتفاوض من اجل ايقاف الحرب في فيتنام ، على اساس شروط «معقولة»

انهيار الحواجز الاميركية عن التجارة السوفياتية

موسكو – وقع الاتحاد السوفياتي والهند لاول مرة على اتفاق تجاري لمدة خمسة اعوام . وبموجب هذا القرار ستصدر الهند الى الاتحاد السوفياتي الشاي والقهوة والتبغ والصوف والزيوت النباتية ، وتأخذ من الاتحاد السوفياتي مقابل ذلك منتجات النفط والحديد والفولاذ والورق والآلات الزراعية والعدسات والمنتجات الكهربائية والادوات الطبية والادوية والمواد الكيماوية .

وهكذا يستمر انهيار الحواجز التجارية التي فرضها الاستعمار الاميركي على التجارة بين العالم الرأسمالي والعالم الاشتراكي . ففي يوم الاثنين غادر القاهرة وفد تجاري مصري كبير متوجهاً الى الاتحاد السوفياتي وبولونيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا لتصدير القطن المصري الى هذه الاقطار واستيراد المنتجات الصناعية منها .

وعقد لبنان مع الجمهورية الدمقراطية الالمانية معاهدة للتبادل التجاري بقيمة مليون دولار لمدة سنة .

واعلنت الحكومة الارجنتينية عن موافقتها على استيراد مصنع كامل من تشيكوسلوفاكيا لصنع الفولاذ .

فيشينسكي يفضح جرائم الاميركيين الوحشية

نيويورك – في النقاش الذي جرى في هيئة الامم المتحدة حول الاقتراح الاميركي الاستفزازي القائل بأن الجيش الشعبي الكوري « ارتكب جرائم ضد الانسانية » تكلم المندوب السوفياتي اندريه فيشنسكي ، قائلا : ان اكاذيب حكومة الولايات المتحدة حول الجرائم المزعومة التي اقترفها الجيش الشعبي في كوريا يقصد بها إخفاء جرائم القوات الاميركية في كوريا ، الجرائم المنكرة ضد الانسانية والسلام والشعب الكوري .

وما هذه الاكاذيب سوى مناورة يقوم بها الجبناء لعرقلة احلال السلام في كوريا .

ان الرجعية الاميركية تحاول توجيه التهم الكاذبة ضد الجيش الكوري الباسل المدافع عن وطنه ، وضد المتطوعين الصينيين الشجعان ، لتخفي جرائمها هي .

الحرية الدينية في الاتحاد السوفياتي مضمونة – رويتر

موسكو – اضطرت وكالة الانباء الرجعية «رويتر» الى الاعتراف بوجود الحرية الدينية التامة في الاتحاد السوفياتي . فأشارت الى حرية الحياة الدينية لليهود في الاتحاد السوفياتي الذين عانوا الاضطهاد والتنكيل لمدة اجيال كثيرة ، وقالت : انه لم يبق اي أثر للاسامية في الاتحاد السوفياتي ، وانها اصبحت في خبر كان . فدستور الاتحاد السوفياتي يضمن لليهود حقوقاً متساوية .

وليس ثمة اثر يدل على ان اليهود يشعرون بأي خوف في الاتحاد السوفياتي ، واليهود المتدينون يمارسون طقوسهم الدينية ، بملابسهم التقليدية ، ويجرون صلواتهم بحرية تامة في كنائسهم ، وخاصة في الكنيس الكبير في موسكو .

واكدت «رويتر» على ان الحكومة السوفياتية لا تعين ابدا اي هيئة دينية انما كل الطوائف الدينية تنتخب بنفسها هيئاتها الخاصة .

مصدق يعلن الاضراب عن الطعام

طهران – احتجاجاً على المحاكمة غير القانونية ، وعلى النظام الارهابي المفروض على ايران ، اعلن رئيس الحكومة الايرانية القانوني ، الدكتور مصدق اضراباً عن الطعام في نهاية الاسبوع الماضي .

وانتهى في يوم الخميس الماضي وكيل النيابة من القاء ادعاءاته الكاذبة ، وطلب أصدار الحكم بشنق مصدق .

وسأل رئيس المحكمة مصدق اذا اصدر التعليمات بأنزال تماثيل الشاه محمد رضا بهلوي ، فأجاب مصدق قائلا : ان الشيوعيين هم الذين انزلوا التماثيل ، ولو اردت انا ارجاعها الى اماكنها لكان هذا الامر مساساً بكرامة الامة الايرانية ، اذ ان الشاه محمد رضا بهلوي كان اجيراً بريطانيا .

وهدد رئيس المحكمة الصورية باجراء المحاكمة وراء ابواب مغلقة اذا واصل مصدق ذكر اسم اي دولة اجنبية وبهذا فضح حكام ايران انفسهم باعتبارهم اجراء للاستعمار الاجنبي .

مرحبا برجال المفوضية السوفياتية

عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

كلمة الاتحاد

جماهير بلادنا ، في مدنها وقراها ومعابرها ، استيقظت صبيحة يوم الثلاثاء الماضي ، على نبأ مفرح سار ، نبأ عودة مفوض الدولة السوفياتية الى اسرائيل ، نبأ عودة ممثل الدولة الجبارة الصديقة لكل الشعوب ، قائدة الانسانية في معركتها النبيلة لصيانة السلام العالمي .

نحن الشيوعيين ادركنا دائماً ان الدفاع عن الصداقة مع دولة العمال والفلاحين ، الاتحاد السوفياتي ، هو اكبر خدمة وطنية نقدمها لشعبنا ولوطننا ونحن كما علمنا معلمنا الخالد ، ستالين ، نرى ان كل تأييد نبديه لمطامح الدولة السوفياتية السلمية هو في الوقت نفسه تأييد لاماني شعبنا في نضاله من اجل صيانة السلام وكسب الاستقلال والحرية . هكذا تعلمنا ، وهكذا علمنا جماهيرنا ووضعنا نصب اعينها النضال لصداقة ابدية مع الاتحاد السوفياتي الجبار .

اكثر من عشرة اشهر مرت على قطع العلاقات الدبلوماسية الذي جاء في اعقاب تحريض اهوج بدع شنته الاوساط الاسرائيلية الحاكمة والعناصر الفاشية السوداء على الاتحاد السوفياتي والشيوعية ومعسكر السلام . وخلال هذه المدة بدت ظاهرة العزلة المخيفة التي ورطت حكومة بن غوريون روكاخ البلاد بها وعرضتها لاوامر المستعمرين الوقحة المتعجرفة كما ظهر ذلك في تعليمات حكومة واشنطن بشأن الحفريات في الحولة وغيرها .

وفي هذه الفترة واصلت حكومة اسرائيل انحدارها في طريق المغامرات والسير مع الاستعمار الاميركي في اعداده للكارثة الكبرى .

لقد الحقت حملة التحريض هذه ، وما جاء في ثناياها من اعتداء على المفوضية السوفياتية ، اشد الاضرار باسرائيل واضعفت مركزها في المجال العالمي ووضعتها تحت رحمة المستعبدين الاميركيين ناهبي خيرات بلادنا وثرواتها

ولم ينقذ اسرائيل من هذا الانحدار المحموم سوى نضال الجماهير الشعبية التي ارغمت الحكومة على التراجع والعمل على إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي

واضطرت وزير الخارجية شاريت ان يعلن ابان المفاوضات لاعادة العلاقات الدبلوماسية في مذكرته لوزير الخارجية السوفياتية ، الرفيق مولوتوف ، بأن اسرائيل لن تنضم الى اي حلف او كتلة ذات صبغة معادية للسوفيات .

ان الجماهير الشعبية اذ ترحب بعودة العلاقات الدبلوماسية ، تدرك جيداً أن تنفيذ تعهد حكومة اسرائيل متوقف في الاساس على نضالها من أجل الصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفياتي متوقف على يقظتها إزاء مؤامرات المستعمرين .

لقد ادركت الجماهير ، بخبرتها ، ان معاداة الاتحاد السوفياتي ، معاداة صديق الشعوب ، انما تعني معاداة شعبنا ، تعني خيانة مصالحه الحيوية وخيانة امانيه وأمله في التحرر والانعتاق . وادركت ايضا ان الصداقة مع بلد الاشتراكية المظفر هو حجر الزاوية الذي يجب ان ترتكز عليه السياسة الاسرائيلية .

لقد قدم المفوض السوفياتي ورجال المفوضية الى بلادنا في وقت كفرت فيه الجماهير بعلاقات العبودية التي تطلبها «منح المساعدات» الاميركية ، وامتلأت نفسه بالسخط على الوضع الاقتصادي الذي قادت اليه هذه «المساعدات» من بطالة وفقر وجوع ودمار

ان عودة العلاقات الدبلوماسية وقدوم المفوض السوفياتي يفسح امام بلادنا الامكانيات الواسعة للتخلص من عبودية واشنطن ، إمكانيات التبادل مع الاتحاد السوفياتي ، مع الدولة التي تتعاون مع الدول ، الصغيرة والكبيرة ، على اساس المنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل للسيادة القومية .

ان الامثلة الكثيرة للمنفعة التجارية التي تحرزها دول كثيرة بتجارتها مع الاتحاد السوفياتي تدل ان في امكان بلادنا ، ايضا ، الخروج من ازمتها الاقتصادية الخانقة ومن الجوع القاسي الذي يعانيه الشعب .

وسياسة سلام واستقلال قومي وعلاقات ودية مع معسكر الاشتراكية ، والاتحاد السوفياتي في طليعته ، في وسعها ان تنقذ بلادنا من مخالب مثيري الحروب المستعمرين الاميركيين مثيري النزاعات الدموية ، وتكسب لها الاحترام في المجال العالمي وفي الشرق الاوسط .

ان شعبي بلادنا اللذين يتطلعان الى السلام والاستقلال والاخوة الشعبية اليهودية – العربية ، في ترحيبهما بقدوم المفوض السوفياتي وزملائه ، يكرران العهد بأن يواصلا بشرف النضال لصداقة ابدية لا تنفصم عراها مع بلد لينين وستالين .

عاشت الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ، ومرحباً برجال المفوضية السوفياتية .

السياسة الخارجية

اقطار رأسمالية تعلن عن استقلالها بصورة مستورة!

في هذه الايام يغلب على الصحافة الامريكية اصطلاح جديد هو «الحياد» ولهذا الاصطلاح مدلولات عديدة، متفاوتة ومتناقضة حتى انها تشمل كل اعتراض على السياسة الامريكية الاستعمارية.

وقد استعرض الكاتب السوفياتي ب. ليونتيف الصحافة الامريكية فوجد ان «للحياد» مدلولات يمكن تبويبها كما يأتي ...

«فالشك في ضرورة قيام قواعد عسكرية امريكية على الاراضي الاجنبية هو «حياد».

«وتأييد فكرة علاقات تجارية عادية بين الدول هو «حياد».

«والموافقة على تمثيل الحكومة الصينية الشعبية في هيئة الامم المتحدة هو «حياد» ايضا.

ويبين ليونتيف ان «جريمة الحياد» تلصق بكل دولة غير مستعدة للسير مع السياسة الامريكية حتى النهاية. فالهند «محايدة» لانها لا تريد ان تنضم الى التحضيرات الحربية الاميركية! واوروبا الغربية تعتمل فيها تيارات «الحياد» لانها تبدي اعتراضات على اوامر الامريكيين بشأن بعث النازية واقامة الجيش الالماني، واقطار آسيا «محايدة» لانها تريد ان تنتهج سياسة خارجية مستقلة.

وهذا الاصطلاح المبتذل يجد من يفسر مظاهره في امريكا وفي الصحافة الرجعية ايضا، فقد كتبت آنا اوهار ماكورميك، بعد جولة اوروبية لدراسة قضية «الحياد» في مجلة النيويورك تايمز تقول ...

«في اوروبا (الغربية) ثورة قوية على اوامر التلفون من وراء البحار (امريكا) وعلى القرارات التي تؤخذ دون مباحثات مشتركة .. ان اوروبا تسعى لتثبيت استقلالها عن امريكا. وبعد جولة في اوروبا اثناء الصيف اصبحت مقتنعة بان الهجوم على السياسة الامريكية واساليبها ليس سوى اعلان استقلال بصورة مستورة».

* * *

وقد بدت ثورة الاقطار الرأسمالية اكثر ما بدت في اجتماع هيئة الامم المتحدة حيث اشتد ظهور «الحياد» باشكاله وخصوصا حين جرى التصويت على الاقتراحات السوفياتية بشأن تخفيف حدة التوتر العالمي وتخفيض التسلح في اواخر الاسبوع الماضي.

فحين عرض البند الاول من المقترحات السوفياتية الداعي الى اصدار بيان تقره كافة الاقطار بتحريم اسلحة الابادة من قنابل ذرية وهيدروجينية صوت ٣٢ ضده وخمسة معه وامتنع عن التصويت ١٤ قطرا. وهكذا كان التصويت على البند الثاني الداعي الى تخفيض اسلحة الدول الكبرى بنسبة الثلث ولكن حين عرض البند الثالث من المقترحات السوفياتية الذي يقول بان اقامة قواعد عسكرية فيما وراء البحار الامريكية (اي في اوروبا وآسيا وغيرها) يهدد السلم ويقوض السيادة القومية انخفضت الاكثرية الامريكية وجندت ٢٩ صوتا ضد الاقتراح كما ارتفعت نسبة الانصار الى ١٢ والممتنعين الى ٩، ومثل هذه النسبة كانت نصيب الاقتراح الداعي الى ازالة هذه القواعد واقتراح استنكار الدعاية الحربية.

في الاعوام الماضية حين كان يعرض الاتحاد السوفياتي مقترحاته السلمية وتخفيض السلاح كان الاستعمار الاميركي يرفضها باكثرية ساحقة تصل الى الخمسين من ٦٠ قطرا اعضاء في هيئة الامم المتحدة. اما الان، وان كانت الاكثرية لا تزال بجانب المستعمرين الاميركيين الا انها اكثرية ضئيلة جدا (كما تدل ارقام التصويت) ولا تبلغ النصف.

ستشن الصحافة الرجعية في امريكا عن اتجاهات «الحياد» من جديد ولكنها ستعرف كما عرفت آنا اهار ماكورميك ان الاقطار الرأسمالية على الرغم من الارهاب والضغط الاقتصادي والسياسي تريد ان تستقل عن امريكا وان تصويتها هو «اعلان استقلال بصورة مستورة». ولكن الاهم هو ان هذا التصويت يعتبر نصرا لسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية.

غينيا الباسلة تناضل لتحطيم اصفاد الاستعمار

[مترجمة عن مجلة ليترتورنيا غازيتا السوفياتية]

على الرغم من الارهاب الاسود الذي فرضه الاستعمار البريطاني على غينيا الباسلة، استطاع القائد النقابي، رام كاران، اختراق الحواجز الاستعمارية والوصول الى مؤتمر النقابات العالمي الذي انعقد مؤخرا في فينا. وننشر هنا حديثا صحفيا لهذا القائد النقابي مع ليترتورنيا غازيتا السوفياتية.

المزاعم الكاذبة

ان الحقائق التي كشف عنها رام كاران تدحض المزاعم الكاذبة التي روجها المستعمرون البريطانيون عن «المؤامرة الشيوعية» المزعومة. وهذه الحقائق تظهر الاسباب الحقيقية لتذمر الشعب في هذا القطر المستعبد الصغير. فالفئات الحاكمة في بريطانيا تحرم هذا الشعب من ابسط الحقوق الديمقراطية، ولا تتوانى عن اللجوء، بموافقة واشنطن، الى الهجوم العسكري الفظ.

الاستغلال الاستعماري

انكم تتساءلون: ما هي اسباب الانتفاضة الشعبية في غينيا البريطانية، اذن، فاسمعوا!

لقد طالب العمال في مزارع قصب السكر تعيين اجور ثابتة لهم. الا ان اصحاب المزارع رفضوا بشدة مطالب العمال وجعلوا الاجور معلقة بتقلب المواسم.

وبالاضافة الى هذا، فانهم يطردون حالا كل عامل يسمعون عنه انه انضم الى النقابات.

ولهذه الاسباب اعلن عمال مزارع قصب السكر في غينيا البريطانية في ٣١ حزيران ١٩٥٣ اضرابا عاما. وقد اضطروا الى اتخاذ هذه الخطوة نتيجة لاوضاع العمل والظروف المعيشية التي لا يمكن احتمالها. فقد فرض اصحاب المزارع اسلوبا جديدا في العمل، فعلى العمال لقاء دولار و٩٠ سنتا ان يحصدوا طنا واحدا من قصب السكر وان يحملوا هذا الطن الى القوارب المنتظرة في القنوات (ففي مزارع قصب السكر توجد شبكة متشابكة من القنوات).

ويطالب العمال ايضا بنقل مياه الشرب اليوم الى اماكن العمل في الحقول. ولكن حتى الآن يضطر العمال الى الشرب من مياه القنوات التي القي فيها السم الفتاك بالجراثيم المضرة.

هبة العمال

وعلى الرغم من الفقر والمصاعب استمر اضراب عمال المزارع ٣٥ يوما. وقد عبر كل عمال غينيا البريطانية عن مشاعر الاخوة للمضربين، وفي المدن اشترك جميع العمال تقريبا باضراب تضامن دام ٢٤ ساعة.

وقدم الحزب الشعبي التقدمي مشروع اقتراح يفرض على اصحاب المزارع الاعتراف بحق النقابات في الدفاع عن مصالح العمال. واستغلت الفئات الاستعمارية هذا الطلب لاتهام الحزب التقدمي بعقد ... «مؤامرة شيوعية»!

المعادون للاستعمار يتحدون

ان الحزب الشعبي التقدمي مؤلف من مختلف الجماعات المتحدة على اساس برنامج واسع للنضال ضد الاستعمار، وحتى عام ١٩٤٥ لم يكن في غينيا اي حزب سياسي تقدمي، ولم تكن سوى نقابات سرية. ثم توصل بعض القادة النقابيين الى النتيجة بأنه آن الاوان للتنظيم من الناحية السياسية. فقام الحزب الشعبي التقدمي في عام ١٩٥٠

ثقة الشعب

في اثناء التحضير للانتخابات، وفي اثناء التصويت، منع ممثلو حزبنا من زيارة المزارع. الا ان العمال جاءوا بأنفسهم الينا. وقد نجحنا في اكتساب ثقة الشعب. وفي الانتخابات الاولى نال حزبنا الاغلبية في البرلمان (١٨ مقعدا من مجموع ٢٤ مقعدا).

برنامج شعبي

يطالب برنامج حزبنا باجراء اصلاحات كثيرة. فاننا نطالب بسن قانون يفرض على اصحاب المزارع تحسين شبكة القنوات بغية تجهيز المستأجرين بكميات كافية من المياه.

واقترحت حكومتنا بناء دور للسكنى وكان من اللازم ان يشيد ٥٠٠ بيت في كل سنة.

ويسيطر على كل المناجم في بلادنا المحتكرون الاجانب، الاميركيون والبريطانيون والكنديون، الذين يصدرون المواد الخام الى خارج البلاد ويغرفون الاموال عن طريق استغلال العمال استغلالا وحشيا.

ويطالب الحزب الشعبي التقدمي بمنح غينيا الحق في القيام بالتجارة مع الاقطار الاخرى حسبما تقتضي مصالح البلاد (في الوقت الحاضر لا يجوز لنا الاتجار الا مع الدول التي تسمح بريطانيا بالاتجار معها).

والشعب يريد الحريات الديمقراطية والحزب يناضل لتحقيق هذا المطلب العادل.

والآن، كما هو معروف، الغى الحاكم البريطاني الدستور. ولكننا سنواصل النضال من اجل حقوقنا وعلى الرأي العام العالمي ان يهب لنجدتنا في هذه الاوقات العصيبة.

هزلية سياسة

الدجاج، يا مولاي الحاكم!

بقلم سمير داود

بعد مداولات دامت عامين كاملين وافقت الحكومة الموقرة على بناء صف اضافي في مدرسة احدى القرى العربية في اسرائيل، واحيل المشروع لوضع التفاصيل الفنية له الى لجنة مؤلفة من ممثلي وزارة المعارف والحاكم العسكري ورئيس المجلس المحلي ومدير المدرسة وفي الجلسة الخامسة والستين بعد المئة، انهت اللجنة اعمالها. وقررت ان يساهم سكان القرية والحكومة على حد سواء في تحمل تكاليف الصف الجديد، على ان قدم الاهالي كل النفقات، وان تقدم الحكومة... الخطاب الذي سيلقيه سعادة الحاكم العسكري حين افتتاح الصف!

وعلى الرغم من ان الصف كان ضيقا كعلبة الكبريت، فقد احتاجت السلطات النشيطة الى سنة كاملة لبنائه اذ اضطرت أن تقوم بالاعمال التالية لضمان جباية النفقات: مصادرة ٢١ قدرا و٩ معزات و٣٢ سروالا، واعتقال ١٣ شابا، ونفي ٥ ارباب عائلات وتحطيم ٣ ابواب. وقام المجلس المحلي خلال هذه المدة بنشاط غير اعتيادي، فقد احيا ١٢ وليمة للحاكم العسكري، ذبح فيها عدة اسراب من الدجاج، كما نظم اوباشه عدة هجومات على الشيوعيين، وعقد ٢٧٣ اجتماعا سنتنائيا.

وبفضل الجهود المشتركة المباركة تم بناء الصف. فتسربل رئيس المجلس المحلي بثياب العيد، وتجاوب في القرية صوت مدير المدرسة، كنقيق ضفدعة في موسم الربيع، يهيئ التلاميذ للاحتفال المهيب. وفرض منع التجول على سكان القرية خوفا من نقمتهم.

وبرت الحكومة بوعدها، واصدرت التعليمات الى الحاكم للتحرك نحو القرية، والقاء الخطبة المعدة في اليوم الموعود، فصام الحاكم ثلاثة ايام — لكي يخلق في جوفه الفراغ اللازم لاستيعاب الدجاج المعد له — ثم استقل سيارته ودخل القرية كالفاتحين: بين قرع طبول فرقة المدرسة، وزغردة زوجات اعضاء المجلس المحلي، وهتافات رجال اتحاد عمال اسرائيل.

واستقبله مدير المدرسة بخطاب مؤثر، قال فيه: «يا رسول السلام والوئام. نقدم لكم في هذا المقام اعز التحيات واوفى التمنيات!» وانهى المدير خطابه شفهيا، اذ ان دموع التأثر تساقطت على الاوراق ومحت كل الكلمات!

ثم نهض الحاكم وربت على بطنه الخاوية، واطلق لسانه بالقول: «انكم مدينون بالشكر للحكومة التي ترعاكم وتسهر على مصالحكم!» واستحوذ الجوع على مشاعره فأستطرد مسرعا: «ففي ظل الحكومة ازدهرت قريتكم وعلا شأنها، فأشتهرت بدجاجها الدسم، وبيضها الطازج، وولائمها لكريمة، وشوائها اللذيذ وفواكهها اليانعة...»

الا ان الحاكم لم يلبث ان كبت وحي الجوع وتذكر المدرسة والصف الجديد فقال: «وهي تضرب بيد من حديد على عناصر التخريب والفتن، فقررت الان فصل جميع معلمي المدرسة ما عدا المدير الجليل! ومحافظة على مستوى التعليم العالي، اوجبت طرد نصف التلاميذ. فأرفعوا اصواتكم بالتهليل للحكومة المخلصة. فبفضلها اصبحت قريتكم معروفة بأرضها الخصبة، ونتاجها الوفير ومياهها الغزيرة!»

وما ان سمع اعضاء المجلس المحلي هذه الكلمات حتى انتفضت قلوبهم هلعا! فقد تذكروا ان سعادة الحاكم كان يشغل في السابق منصبا كبيرا في شركة «كيرن كييمت» المشهورة بولعها بالاراضي. وارتجفت اوصالهم خوفا على اراضيهم. وشحبت وجوههم، والتفتوا الى رئيسهم مبهوتين فأحنى الرئيس رأسه وهمس للحاكم:

«الدجاج، يا مولاي، الدجاج!»

فتوقف الحاكم عن خطابه، وسأل مستغربا: «ماذا؟»

«الدجاج، يا مولاي الحاكم! انه يكاد يبرد... الوليمة في انتظارك، يا مولاي، لا تنس الدجاج!»

وارتسمت ابتسامة عريضة على شفتي سعادة الحاكم، ونسي المدرسة والخطاب والاراضي والمستمعين، وتصاعدت الى خياشيمه الرائحة اللذيذة الشهية... وتخاذلت ركبتاه ضعفا، وتكررت قطرات العرق البارد على جبينه وتمايلت الارض تحت قدميه، فسقط مغشيا عليه من فرط الجوع! فطارت الالباب شعاعا، وهب اعضاء المجلس المحلي، وحملوا الحاكم على الاكتاف الى الوليمة.

وفي الوقت نفسه، كان الشيوخ والارامل والعاطلون عن العمل الذين عجزوا عن دفع نفقات بناء الصف الجديد، يساقون الى المحكمة.

المعابر: وصمة النظام الحالي ومركز من مراكز النضال للغد النير

جماهير معبرة اكروبنك تشحذ سلاح النضال

بقلم ابراهيم داود

يبلغ عدد نفوس معبرة اكروبنك الف نسمة. يعيشون في اوضاع سيئة جدا. فالحياة اصبحت لا تطاق لتأزم مشكلة البطالة والسكن والحياة. وكثير من الناس يقول: هذه ليست معبرة وانما مقبرة!

لقد اقامت الوكالة اليهودية المعبرة على اكوام من الرمال المتنقلة والمتطايرة مع اقل هبة من ريح. ولهذا فان ذرات الرمال تتغلغل الى كل شيء في المعبرة، فتمتزج مع الطعام وتكسو فراش النوم.

والاكواخ لا تزال هزيلة ضعيفة فالسلطات الحكومية والوكالة اليهودية لم تتعلم شيئا من كوارث الاعوام الماضية وفي هذا الشتاء ايضا يعاني السكان الامرين وهم تحت رحمة زمهرير الشتاء، وهطول الامطار الغزيرة، وهبوب العواصف العاتية. ومع هذا فان الوكالة اليهودية والسلطات الحكومية لا تحرك ساكنا لضمان سكنى انسانية للقادمين الجدد، وعلى عكس ذلك فهي تبيع الاكواخ الخشبية القوية نوعا ما الى خارج البلاد وتحرم الناس منها هنا.

وتأزمت مشكلة الماء في المعبرة، اذ ان حنفيات الماء قليلة جدا، وكثيرا ما يسبب هذا الامر ازدحام الناس حول الحنفيات واثارة الخصام بينهم من اجل الحصول على الماء.

وكابوس البطالة الثقيل والمخيف يهبط بحمله الثقيل على صدور الجماهير. وعائلات العمال العاطلين عن العمل تتضور جوعا في ظروف الغلاء الذي خلقته حكومة بن غوريون - روكاح. بينما هؤلاء العمال العاطلين يستغلون للاشتغال باجور زهيدة لا تدفع جوعا ولا تنقذ من البؤس.

وحتى العمال القلائل الذين يسعفهم الحظ بالحصول على العمل «الدائم»، فانهم يعيشون في خوف مستمر من خطر طردهم من العمل وهكذا فان سيف البطالة مسلط على جميع الرقاب دون استثناء!

ولا يمكن انقاذ جماهير معبرة اكرونك، وجماهير المعابر الاخرى من هذه الحالة التعسة الا بالنضال العنيد ضد سياسة حكومة بن غوريون - روكاح المعادية للشعب، النضال من اجل العمل والخبز والسكن الانساني.

فعلى سكان المعبرة ان يفتحوا عيونهم لئلا تسوقهم هذه الحياة البائسة الى اليأس. يجب ان نهب الى المطالبة بحقوقنا، الى النضال الشديد، مقتدين بعمال اللد والرملة الذين استطاعوا ان يهبوا في نضال منظم عنيد.

بالنضال الموحد ضد حكومة البطالة والمجوعة يمكننا ان ننال حقوقنا ونضمن مستقبلنا النير، مستقبل الكادحين.

الصحافة في أسبوع — ٦ سنوات على قرار ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧

مكتب الاتحاد — لم يمنع اختلاف المواضيع التي عالجتها الصحف هذا الاسبوع من ان يكون بينها ما هو مشترك. «فقول هعام» و«عل همشمار» كتبتا عن مرور ٦ سنوات على قرار هيئة الامم المتحدة في قضية فلسطين. و«دافار» و«هبوكر» علقتا على قرار مجلس المباي في قضية العلم الاحمر ونشيد الاممية. اما «هآرتس» فكتبت تمدح حسنات «المساعدة» الاميركية.

קול העם

وقد علقت الصحيفة الشيوعية «قول هعام» على قرار هيئة الامم في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ القاضي بطرد الانتداب البريطاني وتألف دولتين مستقلتين: يهودية وعربية، فقالت:

«لقد اعترفت هيئة الامم بحق شعبي فلسطين، اليهود والعرب، في الاستقلال القومي وفي اقامة دولتين مستقلتين لهما.

«وكما هو معروف كان الحزب الشيوعي هو الوحيد بين كل القوى السياسية في البلاد، الذي ناضل لاخراج قضية فلسطين من احابيل المؤامرات الاستعمارية ونقلها الى هيئة الامم المتحدة، حيث يكون مضمونا التأييد السياسي والمعنوي الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية لكل الشعوب و نضالها للتحرر القومي. ان موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي ونضاله فيما يتعلق بحق تقرير المصير والاستقلال القومي لشعبي فلسطين هو الذي افشل مؤامرات الدول الاستعمارية التي استهدفت منع اتخاذ القرار والحيلولة دون تنفيذه اذا اقر.

لقد خانت حكومة بن غوريون نضال شعبنا للتحرر القومي واشاحت وجهها عن صداقة الاتحاد السوفياتي والديمقراطيات الشعبية وعملت على عبودية اسرائيل «للاصدقاء» الاميركيين فأوصلت البلاد الى هذه الحالة البائسة ...

ان مستقبل بلادنا وقضايا تطوير الاقتصاد والثروات الطبيعية، وتشغيل الصناعة ورفع مستوى المعيشة وضمان حياة سلام وامن وسعادة للشعب العامل — مرتبطة بنجاح نضال شعبنا للاستقلال القومي واقامة حكومة سلام واستقلال.

על המשמר

وما ابعد الفرق بين هذا وبين ما كتبته «عل همشمار» المبامية حول هذه القضية. فهي لم تشر ولا بكلمة واحدة الى ان قرار هيئة الامم المتحدة قد اقر اعطاء حق تقرير المصير للشعبين اليهودي والعربي ونص على اقامة دولتيهما المستقلتين. فقالت:

«اليوم تنقضي ٦ سنوات على قرار هيئة الامم المتحدة باقامة دولة اسرائيل (والدولة العربية؟) الذي اعطى صبغة عالمية لنجاح الحركة الصهيونية!! وحق الشعب اليهودي في دولة له. لقد ولدت الدولة في اوضاع قاسية. فقد اقيمت بالدم وبالجهود التي تفوق الطاقة الانسانية. اما هيئة الامم المتحدة فلم تقدم الا الموافقة الشكلية.

وكالسابق اخذت تتحدث «عل همشمار» عن مئات الوف يهود اوروبا الشرقية (الديمقراطيات الشعبية) الذين يتوقون للقدوم الى اسرائيل ...

דבר

اما دافار فكتبت افتتاحية تدافع فيها عن قرار مجلس المباي الذي قرر، ارضاء للبرجوازية ولشركائه الصهيونيين العموميين، عدم رفع العلم الاحمر فوق المدارس وعدم انشاد نشيد العمال (الاممية) فيها. فقالت هذه الصحيفة التي تزعم انها «عمالية»: —

من المفهوم سلفا ان فوق المدارس لا يمكن ان يرفرف الا علم واحد فليس هناك مجال لاعلام اخرى لفئة من مواطني الدولة (الظاهر ان العمال فئة ضئيلة في نظر دافار) كما انه لا يمكن رفع علم آخر غير علم الدولة على كل بناية اخرى تشرف عليها الدولة». تماما كما يقول الصهيونيون العموميون ولمرضاتهم ..

הבקר

وجريدة الصهيونيين العموميين «هبوكر» كتبت افتتاحية ترحب فيها بقرار المباي حول رفع العلم الاحمر فقالت:

«لقد انتصر الفكر القويم في مجلس المباي. فهذا القرار (عدم رفع العلم الاحمر وانشاد نشيد العمال في المدارس) يقضي على عدم التفاهم في داخل الائتلاف. وحسنا فعل رئيس الحكومة الذي تخلى عن عطلته وجاء ليقنع زملاءه من اعضاء حزبه (باتخاذ هذا القرار!). ودون شك ان قرار مجلس المباي سيساعد المفاوضات الجارية بين هذا الحزب — المباي — وبين ممثلي الصهيونيين العموميين من اجل الاستمرار في الائتلاف. ان علينا ان نبدي ارتياحنا في هذه المناسبة»

(م. طامي)



طرق: عمليات قطع الارزاق

في كل مستشفى كبير غرفة للعمليات اعتاد بعض الناس ان يصفوا الداخل اليها بمفقود والخارج منها حيا بمولود وفي « المكوية » – دائرة الحاكم العسكري بالناصرة – غرفة للعمليات ايضا ولكنها لعمليات من نوع جديد. رقمها ١٩ وقد اعتاد عمال الناصرة وقراها ان يصفوا الداخل اليها بأن تصريحه مفقود والخارج منها بأن رزقه مقطوع او بأنه الى السجن مدفوع . . .

ويحق يطلق هؤلاء العمال على هذه الغرفة «غرفة عمليات قطع الرزق» . . .

فمنذ اسابيع والرسائل ترد على الكثيرين من عمال الناصرة والقرى المجاورة، وفيها: « الرجاء الحضور الى الغرفة رقم ١٩ »، وهناك، على عكس العملية الطبية في المستشفيات، تنتهي عملية قطع الرزق في عدة دقائق بسحب التصاريح دون ابداء الاسباب او الاستماع الى احتجاج او سؤال . . .

ولا يتوهمن احد ان هذه العمليات تجري في الغرفة رقم ١٩ فقط. « فالاطباء » يلاحقون الضحايا الى خارج الغرفة الى البيت، والى الشارع، وحتى الى خارج المدينة حينما يقتضي الامر . . .

فالعمال القلائل الذين لم يفتك بهم مبضع « الطبيب » العسكري يلاقون اشد المصاعب . المصاعب التي لم يعرفها لا السندباد البحري ولا ابن بطوطة. فالمسافر، مهما تكن مسافة سفرة قصيرة، عليه ان يسير في طريق واضح، ليس بالنسبة له، بل بالنسبة للشرطة. ولهذا نص التصريح مثلا على: « من الناصرة الى حيفا عن طريق شرطة نهلال وشرطة الجامعة وغير ذلك . . .

وحدثني عامل، سهل الله عليه امره، قال « جئت من الناصرة لكفار عمل لاعمل فيها و « بيدي كتابي » (التصريح) فاعترضتني الشرطة التي هاجها ان تصريحي لا زيغ فيه، وحاولت اعتقالي. لماذا؟ لان التصريح لا ينص على اسم الشارع !!

لا حدود بعد اليوم، فنسمع ان التصريح يجب ان ينص على اسم العامل لاربعة جدود، واسم البلد والطريق التي سيسلكها واسم الشارع ورقم مكان العمل واسم صاحبه وعدد ساعات العمل وموعد الذهاب والاياب ومن يدري فقد تصر السلطات على ان يكون الباص الذي ينقل مثل هؤلاء العمال مقفلا من جميع الجهات لئلا يرى العمال القرى التي على جانب الطريق وليست مذكورة في التصريح . .

نياهو . . ! وطنوع . . !

رئيس بلدية حيفا المباي، ابا حوشي، يهتم جدا بالشكليات والفخفخة والدعاية. وقد اكتشف اسلوبا جديدا هو اسلوب « الايام » فلديه « يوم الشيوخ » وفيه يأخذ المسنين الى رحلة و « يوم الزهور » حيث يعرض فيه اجملها. وفي هذا الاسبوع حل علينا « يوم الام » الذي « يتكرم » فيه ابا حوشي بارسال تذكرة سينما مجانية لامهات التلاميذ. اما ايام السنة الاخرى فهي ايام ابا حوشي ورجال الضرائب . . .

وفي هذا الاسبوع ارادت احدى معلمات مدرسة الحكومة بحيفا القيام بدعاية « ليوم الام » فطلبت من تلاميذها كتابة مقال عنه في دفاتر الانشاء . . .

ولدهشتها قرأت ما كتبه عدد من الطلاب: « امهاتنا يردن مارجرين وسكرا ولحما وخضرا. امهاتنا يردن تعليم مجاني ولا يردن تذكرة سينما مجانية في « يوم الام » »

وهاجت المعلمة واتهمت الطفل الصغير « بالتدخل في السياسة » وبانه لا يرى سوى المساوىء، واعلنت ان مقالته لن تحظى بغير صفر كبير . . .

[ابو ماهر]

ممثلو لجان العمال والعاطلين عن العمل يدعون للنضال الموحد
التحضير للقيام بمظاهرة جماهيرية لرفع الاجور وتوفير العمل

تل ابيب – في مساء الخميس انعقد في تل ابيب اجتماع اعضاء لجان العمال وممثلي العاطلين عن العمل تلبية لنداء لجنة المبادرة. وقرر الاجتماع الدعوة لتنظيم مظاهرة جماهيرية للعمال والعاطلين عن العمل المطالبة برفع الاجور الاساسية، والاحتجاج على مؤامرة الغلاء، ومن اجل الخبز والعمل وضد الاستغلال المتزايد والبطالة المتفشية وقرر ان تجري المظاهرة خلال الشهر الحالي.

وقد تكلم في الاجتماع اكثر من ٣٠ ممثلا من اماكن العمل وقد عبر جميع المتكلمين عن تأييدهم التام لدعوة تنظيم المظاهرة.

وقد قال نمرود ايشل ان الحكومة في السابق كانت تقول بأن الحال ستتحسن ولكنها تعترف بأن الاحوال ستسير من سيء الى اسوأ ودعا الخطيب جماهير الطبقة العاملة الى شن نضال موحد، واكد على ان لجنة المبادرة تنظم النضال ليس على اساس حزبي وانما على اساس المصالح المشتركة ومطاليب العمال المشتركة.

وتحدث ممثل عمال مصنع اكسترا عن الاضراب الذي قام فيه عمال هذا المصنع والذي ادى الى تراجع صاحب العمل عن مؤامرة طرد العمال.

وتكلم نعيم اهرون، من لجنة العاطلين عن العمل في بيته، عن نضال عمال العاطلين عن العمل.

واقترح عوس لفين، من لجنة المبادرة، البدء بتهيئة لمظاهرة الكبيرة، التي ستشمل جماهير واسعة من العمال والعاطلين عن العمل، والتي ستكون انذارا للبرجوازية الكبيرة والحكومة بأن العمال لن يسكتوا عن هذا الوضع

وتطرق العامل عزرا من معبرة سكيه (ب) الى اضراب الجاوس الذي قام به سكان المعبرة قبل شهرين وانتهى بنجاح جزئي

وبحماس بالغ اعلن المشتركون في الاجتماع عن عزمهم على القيام بتحضير واسم المظاهرة المتيدة

وكيل النيابة يعترف، رسميا، بان المناطق العربيه هي غيتو
حتى قبل قيام اسرائيل تتصل السلطات بفارس حمدان

عكا – تسحق عجلة المحاكم العسكرية يوميا عددا كبيرا من المواطنين العرب «بتهم» مخالفة نظام التصاريح وتعتصر منهم الليرات بالغرامات الباهظة التي تفرضها. ففي هذا الاسبوع حكمت المحكمة العسكرية على الرفيق نديم موسى بدفع غرامة مالية قدرها ٣٥ ليرة او بالسجن لمدة شهر «بتهمة» السكنى في عكا دون موافقة السلطات العسكرية، وقد اختار الرفيق نديم السجن.

وجدير بالذكر ان الرفيق نديم موسى يسكن في عكا منذ سنتين، الا ان دوائر التسجيل رفضت تسجيل عنوانه الجديد في هويته بعد انتقاله من البعنة.

وقد عبر وكيل النيابة عن سياسة التمييز الرسمية حينما قال: انه يكفي لكل مواطن ان يعلن عن تغيير عنوانه بموجب القانون، الا ان هذا الامر لا ينطبق على السكان العرب في المناطق العسكرية. فهذه المناطق هي «غيتو»! وتبين من محاكمة عبد الرحمن محمد جعفر من باقة الغربية انه كان في حيفا حين احتلالها، واعتقل ثلاثة اشهر ومن ثم اطلقت السلطات سراحه وسلمته رسالة ليوصلها الى فارس حمدان (النائب المبائي اليوم) الذي كان لا يزال في باقة الغربية في القسم الذي يحتله الجيش العراقي. هناك اعتقله الجيش العراقي وعثر على الرسالة وحكم عليه لمدة خمس سنوات واعفي عنه حينما اعتلى الملك حسين العرش، وفي هذه الاثناء كانت باقة الغربية قد انتقلت الى اسرائيل، وانتقل اهل المتهم معها ايضا. فعاد عبد الرحمن الى القرية من سجنه فلقت السلطات الاسرائيلية القبض عليه وسجنته لمدة ثلاثة اشهر، وابعد الى خارج الحدود فعاد مرة ثانية والقي القبض عليه هذه المرة ايضا، وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن عشرة اشهر ومئة ليرة غرامة.

الحماس والثقة في اجتماعات مناطق الحزب الشيوعي

حيفا – مكتب الاتحاد – انعقدت في يوم السبت الماضي المؤتمرات المنطقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مناطق تل ابيب – يافا، وحيفا، والجنوب، والسهل، تحت شعار « بوجوه متجهة نحو الطبقة العاملة »، المصادقة على برنامج العمل والمباراة حتى اول ايار من السنة القادمة.

وفي منطقة تل ابيب – يافا قدم الرفيق لبنفك تقرير المنطقة ثم جرى نقاش شامل. وقد حيت ممثلة منطقة حيفا الرفيقة تسيلا عيرم المؤتمر واتخذ المؤتمر قرارا بتحية قائد الطبقة العاملة الفرنسية الرفيق موريس توريز فراشون، وطالب المؤتمر الحكومة بارجاع منفيي عيلبون الى قريتهم.

والقى الرفيق دروكمان التقرير في منطقة حيفا، ووزعت الجوائز على النواحي والفروع المبرزة. فنالت ناحية تل حنان – طيرة عام المنطقة، ونالت الجوائز ايضا فروع معبرة دافيد، وحيفا، والطيرة وعبلين وشفاعمرو. وتكلم في المؤتمر ممثل للجنة المركزية وسكرتيرها الرفيق توفيق طوبي وممثلا منطقتي تل ابيب – يافا والناصرة.

وقدم تقرير منطقة الجنوب الرفيق شولي، ولخصت الرفيقة استر فلنسكا، سكرتيرة الحزب النقاش الذي جرى في المؤتمر، وقدم المؤتمر علم المنطقة الى فرع الرملة، ونالت الجوائز ايضا فروع الله، وريشون لتسيون، ونس تسيونا.

وافتتح مؤتمر منطقة الجنوب الرفيق يشوع ابرغا، ذاكرا التقدم الذي احرزته المنطقة في برنامج العمل الماضي، وتكلم في المؤتمر ايضا السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس، وقدم علم المنطقة الى فرع الطيبة، وقدمت ثلاث جوائز اخرى الى الفروع المبرزة: كفراونو، ورعنانا، وبتح تكفا.

ومن هذه الاجتماعات عاد المندوبون الى فروعهم وكلهم حماس لتنفيذ برنامج المباراة الحالي، وثقة بأمجاد الجمهور للحزب المناضل الجريء: الحزب الشيوعي.

المحسوبية في كفرعانة

كفرعانة – في الآونة الاخيرة اخذت الوكالة اليهودية تقيم التخشيبات في معبرة كفرعانة عوضاً عن الاكواخ القماشية واخذت المحسوبية تلعب دورها، والتف نفر من الاشخاص حول مدير المعبرة للتأثير عليه بحيث يعطي التخشيبات الى أناس لا يستحقونها. والسكان يطلبون توضيحاً ويتساءلون من المسؤول عن هذه الاعمال.

عمال ناثانيا يتظاهرون من اجل الخبز والعمل

ناثانيا – قام اكثر من ٣٠٠ عاملا في ناثانيا يوم الثلاثاء الماضي بمظاهرة جماهيرية صاخبة مطالبين بتوفير لاعمال الخبز لعائلاتهم التي تتضور جوعا. وشق المتظاهرون شوارع المدينة هاتفين: « نريد الخبز والعمل ! »

وحالما وصلت المظاهرة الى بناية البلدية حاولت الشرطة الحيلولة دون دخول العاطلين عن العمل الى البناية، الا ان الشرطة ما لبثت ان تراجعت مخذ لة امام اصرار العمال.

وطالب المتظاهرون من رئيس البلدية، بن عمي، بأن يخرج اليهم. وقد اضطر رئيس البلدية الامتثال لهذا المطلب، واستمع الى مطالب العمال ووعد رئيس البلدية العمال المتظاهرين بأنه سيقابل سكرتير مكتب العمل، لتوفير العمل لهم.

فتفرق العمال مصممين على مواصلة النضال العنيد حتى تتحقق مطالبهم.

ومعروف انه يوجد في ناثانيا، وهي بلدة صغيرة، ما يزيد عن ٥٠٠ عامل عاطل عن العمل وهناك كثير من العمال الذين لم يحظ بعمل منذ ثلاثة اشهر

لاجئو كفر برعم يكذبون «اليوم» ووكالة عتيم
ويعلنون أنهم لن يرضون بديلا عن قريتهم

تلقينا الكتاب التالي من اعضاء لجنة كفر برعم، القرية التي نفت الحكومة سكانها، وهدمت بيوتها وحرقت اشجارها:

جاء في جريدة اليوم نقلا عن مآرتس ما يلي: «توجه كثيرون من اهالي كفر برعم الى السلطات بطلب اعطائهم اراض وبيوتا في مكان آخر غير ان وجهاء القرية يرفضون بعناد الموافقة على ذلك بتأثير عوامل خارجية».

ان اسناد عناد الوجهاء ورفضهم المبادلة بأراضي متروكة بتأثير عوامل خارجية هو أمر عار عن الصحة. فلا صلة لنا بالخارج قط. فنحن ندبر شؤوننا بأنفسنا، وما اصرارنا على المطالبة باراضينا الا للاسباب التالية:

لان ذلك حق لنا بأعتبارنا مواطنين في الدولة.

٢ – لان معتقدنا يحرم علينا امتلاك اراض مغتصبة.

٣ – لان ديننا يحرم علينا امتلاك اراضي اخذت بسفك دم.

٤ – لاننا ما بقينا في البلاد وتحملنا الاخطار الا حباً ببلدنا واملاكنا ولنعيش فيها كما عاش آباؤنا واجدادنا.

وجاء ايضاً في جريدة اليوم بتاريخ ٦ – ١٠ – ٥٣، نقلا عن مراسل وكالة الانباء «عيتيم» بأنه فهم من وفد كفر برعم الذي قابل الحاكم العسكري، ان تدمير قريتنا كان نتيجة لمؤامرة بين لبنان وحكومة اسرائيل، ومن ذلك يظهر ان هذا المراسل يسير في العتمة ونحن نقسم بشرفنا وشرف جدادنا اننا لم نقابله ولم يسمع من فمنا اية كلمة بهذا الخصوص ونجزم بأنه لا يقول ما قاله المراسل الا من به مس من جنون.

وذكرت جريدة «زمانيم» اننا لم نرض بالهجرة الى لبنان لعلمنا ان حكومته ستكون اول دولة عربية تمد يدها للصلح مع اسرائيل، وقد اخترنا الاردن لانه اشد عداءاً لاسرائيل.

تلك تخرصات قام بها المراسل لاغراض في نفسه الاثيمة.

نعم ان املاكنا واراضينا سلبت منا، ولكن عقلنا لم يسلب منا. وتفكيرنا صحيح لا تقوى الحكومة ولا مراسلو الجرائد على سلبه.

فيا ايها المراسلون لا تفسدوا نيات الشعب السليمة بمعلومات كاذبة، ولا تزرعوا في قلوب المواطنين الحقد والبغضاء.

حدث في اسبوع

القدس – اعلن عمال دائرة المياه في بلدية القدس اضرابا عاما في يوم الخميس الماضي، احتجاجا على تأخير دفع اجورهم وقد رجع العمال الى اعمالهم بعد ان وعد رئيس البلدية بدفع اجورهم فورا.

ام الفحم – بمساعدة الشرطة والمخاتير قام جابي ضريبة الدخل هنا بمصادرة البهائم والامتعة من المواطنين الذين عجزوا عن دفع الضرائب الباهظة فقد فرضت السلطات مثلا على احمد برغل البالغ ٧٣ من العمر والمسؤول عن عائلة ٦ نفس ضريبة مجحفة قدرها ١٣٠ ليرة، وسكان القرية، الذين تنهب اراضيهم، وتسلب الشركات الاحتكارية منتجاتهم، يطالبون بوضع حد لهذه الاعمال الرامية الى سلب اللقمة الاخيرة من افواههم.

الرامة – طافت فرقة من الشرطة في بيارات الزيتون هنا، واخذت تسأل الناس عن تصاريح تخولهم السفر الى زيتونهم. وعبثا حاول الناس اقناع الشرطة بأنه لا ضرورة أن يأخذ الانسان تصريحا للعمل في ارضه التي لا تبعد اكثر من اربعة كيلومترات من القرية، واعتقلت الشرطه السيد مرعي درزي وخمس نساء لمدة خمس ساعات، ثم اطلقت سراحهم بكفالة لحين المحاكمة. واحدث هذا التصرف الاستبدادي استنكار السكان في الرامة وهم ينظمون وفدا لمقابلة الحاكم العسكري.

اللد – قرر جميع مستخدمي المكوس في البلاد اعلان اضراب قطري عام في السادس من هذا الشهر في حالة تأخر السلطات عن دفع اجورهم المتأخرة حتى ذلك التاريخ.

مجدل عسقلان – طردت ادارة معمل « يوبيل غاد » هنا ٥٥ عاملا عن العمل، وبذلك بلغ عدد العمال العاطلين عن العمل في هذه البلدة الصغيرة ما يزيد عن ٥٠٠ عامل عاطل عن العمل.

دير الاسد – اقفل مراقب المؤن معصرة الزيت العائدة لنجيب الذباح هنا بدون اي سبب سوى جهل المراقب في عصر الزيت، وقد اهد مدير المؤن، كابي، المراقب في خطأه، وبذلك اصاب التلف الزيتون المعد للعصر. ويستنكر الاهلون هنا هذا التصرف ويطالبون بعدم اقفال المعاصر

ايلات – اعتقلت الشرطة غبرئيل غلاتس، مدير مكتب الضرائب في ايلات بتهمة سرقة ١٢٥٠ ليرة من العمال بحجة جباية الضرائب.

يافا – عقد العاطلون عن العمل هنا اجتماعا في مكتب العمل. وتطرق الخطباء الى موضوع البطالة المتفشية في يافا، وقالوا انه يوجد حوالي ٣٠٠٠ عاطل عن العمل في المدينة وانتخب في الاجتماع وفد لمقابلة بلدية تل ابيب – يافا، الا ان المجلس البلدي رفض مقابلة الوفد وقد تحدث مع اعضاء الوفد العضوان الشيوعي واليساري الاشتراكي في المجلس البلدي.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ حيث ملتمسا عن طلب تجديد رخصة لعام ١٩٥٤ لبيع المشروبات الروحية بالمفرق خارج محل البقالة الكائن في سوق الروم ملك ورثة عازر حبيب.

الياس اسعد نصيري

اعلان بلدية الناصرة

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ حيث ملتمس عن طلب تجديد رخصة لعام ١٩٥٤ لبيع المشروبات الروحية بالمفرق خارج محل البقالة الكائن في طريق الناصرة طبريا ملك السيد سليم صايغ

توفيق موسى خميس

اجتماعيات

حيفا – رزق صديقنا جوزيف نايف عبده وزوجته جوزفين مولودة سمياها سعاد فتهانينا لهما.

قراؤنا يكتبون

الذيب مضاورة

تلقينا الرسالة التالية من [illegible] مكمل، من كو[illegible]:

« [illegible] الثامن والعشرين [illegible] أجرة العمال [illegible] المبام في قيادة النضال

واريد ان اسأل [illegible] من الذي غدر في اضراب [illegible] الذي اعلنه العمال في المستدروت [illegible] ٢–١١–٥٣؟ ألم يغادر [illegible] الاضراب وجلسوا في المقهى ؟

ومن هو كوجي [illegible] وفد العمال [illegible] يكتفوا بالخبز [illegible]؟ أليس [illegible]؟ ألم يقترح على [illegible] الذهاب الى [illegible]؟

وأجل ان الطبقة العاملة [illegible] تعرف جيداً القادة الانتهازيين [illegible] كوجي، وهي تعرف ان [illegible] الحزب الشيوعي يقف دائماً [illegible] النضال بقوة وحزم للدفاع من [illegible] الكادحين ».

الفقوه والزواج

وكتب الينا فضيلة الشيخ صالح الخطيب إمام الطائفة الدرزية في [illegible] هذه رسالة يطالب فيها بزيادة الاهتمام بمراعاة شؤون الطائفة ولا سيما شؤون الزواج والوقف.

ويشير فضيلته الى الغلاء الفاحش الذي يعتري المهور، الأمر الذي يحمل الكثيرين من أبناء الطائفة يحجمون عن الزواج.

ويذكر فضيلته قضية وقف الطائفة الدرزية، ويقول ان قضية هذه الاوقاف لا تتقدم، ومع انها اوجدت الا لخدم ابناء الطائفة لسد رمق البائس والجائع وطالب العلم ويطالب فضيلته بأن يتولى أمر الوقف هيئات من أبناء الطائفة تتصف بالنزاهة والعفة.

ومقراطية المبام

ووصلنا من العامل حمزة حسن حاج حسن من أم الفحم الرسالة التالية:

« شاءت الظروف ان اعمل في الشهر السادس من هذه السنة في محجر جبعات عوز التابع للكيبوتس المبامي. وكنت العامل الوحيد الذي لا ينتمي الى والحزب الطلائعي الثوري» وكان المسؤول عن العمل يتذمر باستمرار من خسارته في العمل، ومن الأجور الباهظة – في عينيه – التي يتقاضاها العمال ولكن العمال اظهروا الحقيقة، واثبتوا ان العمل الذي يقومون به يعود بالربح الوفير على اصحاب العمل وهنا دار الجدل بين العمال، وطلبوا باجور مستدروتية قدرها ٦ ليرات ونصف يومياً، بعد ان بينوا ان سبب خسارة المحجر هو اهمال الاخلاص وسرقة [illegible] العمال [illegible] المسؤول عن العمل.

وبعد [illegible] المسؤول عن [illegible] من العمال [illegible]

وبعد [illegible] دفع الأجور المتفق عليها وهي خمس ليرات يومياً، ووعد [illegible] ليرة ونصف يومياً، من اول الشهر التاسع، دون اعلام العمال بذلك الا [illegible] العمل في منتصف الشهر الحادي عشر وهذه هي المكافأة التي [illegible] بعد ثلاث سنوات من العمل [illegible] واخلاص ».

في النقاش حول السياسة الخارجية في الكنيست

الحزبان الشيوعي واليسار الاشتراكي يقترحان اجراء تصويت بعدم الثقة بالحكومة

القدس – حاولت حكومة بن غوريون – روكاح تفادي النقاش حول السياسة الخارجية الاسرائيلية في الكنيست خوفا من نقمة الرأي العام في اسرائيل على سياستها الخارجية المعادية للبلاد والقائمة على خدمة الاستعمار، عدو الجماهير اليهودية والعربية. الا انها في النهاية اضطرت الى التراجع عن اصرارها امام رغبة الرأي العام، فجرى النقاش السياسي في الكنيست يوم الاثنين الماضي.

واشترك الرفيق صموئيل ميكونس، عن الكتلة الشيوعية، في النقاش مرحباً بقدوم المفوض السوفياتي وداعيا جماهير الشعب الى النضال ضد ضم اسرائيل الى اي كتلة ذات اهداف معادية للاتحاد السوفياتي.

ثم انتقد بشدة سياسة الاستخذاء لحكام امريكا، اعداء اليهود والعرب، وهاجم محاولة السلطات الاسرائيلية الاجرامية في اخفاء الاخطار الجسيمة الناجمة عن بعث الجيش النازي في المانيا الغربية.

وانتقد الرفيق ميكونس بشدة جريمة القتل الجماعي في قبية، وسياسة العداء التي تنتهجها الحكومة لنضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال القومي والسلام وسياسة اضطهاد السكان العرب في اسرائيل. وقال ان هذه السياسة المغامرة تثير البغضاء على اسرائيل بين شعوب الشرق الاوسط، وتعرض امن اسرائيل للخطر.

وطالب الرفيق ميكونس بايقاف التعاون مع «لجنة التوفيق» و«المراقبين» الاميركيين مثيري النزاعات، وطردهم من اسرائيل ودعا الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية دون وساطة ودون تقديم شروط سابقة، بغية التوصل الى السلام.

واهاب الرفيق ميكونس بجماهير الشعب الى الاتحاد في جبهة شعبية من اجل انقاذ البلاد، واقامة حكومة سلام واستقلال قومي تنفذ سياسة تطوير اسرائيل اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

واضطر موشه شاريت، وزير الخارجية الى الاعتراف في خطابه بأن حكام الولايات المتحدة اتخذوا موقفا معاديا لاسرائيل. ولكنه تجاهل مسؤولية الاستعمار في اثارة النزاعات الدموية على الحدود ولم يذكر بان الاستعمار يعادي الشعوب العربية ايضا. وتجاهل موشه شاريت مصالح البلاد، وقال: «اننا نحتاج الى المساعدة الامريكية وتقدرها حق التقدير!»

وبين موشه سنه، من حزب اليسار الاشتراكي، الاخطار على امن اسرائيل من سباق التسلح مع الحكومات العربية. وقال ان حكام الولايات المتحدة يقيمون الان محورا فاشيا في العالم. فان اوردتم انتم الانضمام اليه فان الشعب لن ينضم اليه وقال ايضا ان سياسة الحكومة ازاء السكان العرب تبعد السلام بين اسرائيل والدول العربية.

ودعا لاندو، من الحيروت، الى اعلان الحرب لاحتلال الاقطار العربية وطالب «ريفتن»، المبامي، باتباع سياسة الدفاع «الفعال» لمقاومة «ارهاب الاقطار العربية»!

وحمل ارن، من المباي حملة قاسية على الشيوعيين العرب وعلى الاتحاد السوفياتي.

وقد انتهى النقاش في يوم الاربعاء وسيرد على النقاش وزير الخارجية موشه شاريت في يوم الاثنين القادم، وقررت كتلتا الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي تقديم اقتراح باجراء تصويت بعدم الثقة بالحكومة في يوم الاثنين.

موظفو الهستدروت يذعنون لمطالب مظاهرة

بيت ليد – نظم العمال العاطلون عن العمل في معبرة بيت ليد، في يوم الاربعاء الماضي، مظاهرة جماهيرية صاخبة مطالبين بالخبز والعمل. واجبر المتظاهرون الجياع مستخدمي مكتب العمل الى مرافقة المظاهرة التي سارت تحت شعار «الخبز والعمل!»

وتوجهت المظاهرة الى مجلس العمال في بيت ليد. وقابل وفد يمثل العاطلين عن العمل سكرتير الهستدروت، وطالبه بتوفير العمل لجميع العمال او تقديم المساعدة لهم، والغاء اجور «الطوارئ» التي لا تدفع غائلة الجوع عن عائلات العاطلين عن العمل.

ووعد السكرتير ان يرافق الوفد اليوم (الجمعة) الى المجلس المحلي، ويشترك مع الوفد في المطالبة بتحقيق مطاليب العمال العاطلين عن العمل في معبرة بيت ليد.

جماهير الناصرة تعرب عن وقوفها مع حزبها الجريء في معركة الانتخابات
الحزب الشيوعي يعرض برنامجه الانتخابي لبلدية شعبية وضد الحكم العسكري

الناصرة – «من اجل بلدية شعبية!»، «ومن اجل بلدية لسكان الناصرة لا للحاكم العسكري!» تحت هذين الشعارين افتتح الحزب الشيوعي في يوم السبت الماضي في الناصرة حملة الانتخابات البلدية في اجتماع جماهيري ضخم في سينما «اميرة». التي اكتظت بجماهير الناصرة بينما حملت مكبرات الصوت كلمات الخطباء الى الجماهير المحتشدة خارج القاعة ايضا.

وافتتح الاجتماع الضخم الرفيق توفيق زياد، سكرتير فرع الناصرة للحزب الشيوعي، معلنا بأنه بعد خمس سنوات من النضال الموحد الذي شنه سكان الناصرة بقيادة الحزب الشيوعي، نجحنا في اجبار وزير الداخلية والحكومة على اجراء انتخابات لبلدية في المدينة. ولقد دل الاضراب العام الذي اعلنه سكان الناصرة في العاشر من تموز هذا العام، بقيادة الحزب الشيوعي، ان الطبقة العاملة تستطيع الانتصار دوما اذا ما شنت النضال.

وقدم الرفيق فؤاد خوري، سكرتير منطقة الناصرة، برنامج الحزب للانتخابات المقبلة. وقال: ان قوتين اساسيتين ستخوضان المعركة. واحدة تسير مع الحكم العسكري والاضطهاد القومي والتمييز العنصري وتطالب بسحب التصاريح وبنشر البطالة وطرد السكان العرب. والثانية القوة المناضلة من اجل الغاء الحكم العسكري ومن اجل حقوق متساوية لعرب اسرائيل، ضد نظام الفتوات، من اجل الوحدة العربية، ضد بن غوريون – شاريت وحكومتهما الرجعية، ومن اجل بلدية شعبية في الناصرة.

واستقبلت الجماهير الغفيرة بعاصفة من التصفيق الخطيب حينما دعا الى اقامة جبهة شعبية موحدة في الانتخابات.

وقدمت فرقة من الاشبال باقات الزهور الى رياسة الاجتماع، وقال احدهم وسط التصفيق اننا ندعو اباءنا واقرباءنا الى التصويت للقائمة الشيوعية، اذ اننا نريد المدارس وبساتين الاطفال والعمل

وقدمت فرقة الطليعة برنامجا فنيا، ثم وزعت على جماهير المشتركين في الاجتماع نشرات عن برنامج الحزب الشيوعي للانتخابات البلدية في الناصرة.

سكان رمات هشرون يهتفون: لا ضريبة بل لجنة منتخبة

رمات هشرون – دعا مكتب وزارة الداخلية في معبرة رمات هشرون الى اجتماع حول مشكلة «ضريبة الماء». وقد حضر الاجتماع مندوب الحزب الشيوعي ومندوب المبام، وتخلف مندوب المباي عن الحضور. وكان معظم الحاضرين من غير الحزبيين.

وطالب مندوب وزارة الداخلية من المدعوين استعمال نفوذهم في المعبرة في اقناع الجماهير لتدفع ضريبة الماء، لئلا تنفذ بلدية تل ابيب تهديدها في قطع الماء عن المعبرة.

وتكلم مندوب الحزب الشيوعي قائلا: اننا «نشكر» وزارة الداخلية لانها تذكرت انه يوجد على خارطة اسرائيل معبرة اسمها رمات هشرون، وذلك لانها تريد الضرائب. ولكن حينما يطالب سكان المعبرة بحقوقهم، فأن هذه المعبرة غير موجودة في حسبان وزارة الداخلية. ان القضية الرئيسية هي ان جميع السكان يطالبون بانتخاب مجلس محلي.

وضم مندوب المبام صوته الى هذا النداء، وانضم كذلك جميع الحاضرين بما فيهم موظفة دائرة الشؤون الاجتماعية وموظف وزارة الداخلية. فتحول الاجتماع من اجتماع حول الضرائب الى اجتماع المطالبة بتشكيل لجنة المعبرة. واقد وعد الموظف بان ياتي بجواب على جناح السرعة على هذا المطلب، وسيستمر سكان المعبرة في نضالهم بارسال وفود الى وزارة الداخلية في سبيل انتخاب لجنة محلية للمعبرة.

مؤتمر فينا اوضح الطريق لوحدة العمال وهجومهم ازاء هجوم البرجوازية

تل ابيب – بنداء حماسي موجه الى الطبقة العاملة في اسرائيل لتوحيد الصفوف وشن النضال ضد هجوم البرجوازية الكبيرة والحكومة على مصالح جماهير العمال، استهل طوبين، ويوسف عبدو، واستر فلنسكا كلماتهم في الاجتماع العام الذي دعا اليه مكتب الدعوة لارجاع الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي ليلة السبت الماضي في تل ابيب حيث قدموا التقارير عن المؤتمر العالمي الثالث للنقابات في فينا.

وقد قال طوبين ان مؤتمر فينا وضع لجميع العمال في العالم طريق الوحدة والنضال والاممية البروليتارية. لقد تعلمنا في فينا من ممثلي العمال في مختلف الاقطار ان النضال من اجل العمل والتطور الاقتصادي يندمج مع النضال من اجل الاستقلال القومي والسلام.

وقال يوسف عبدو، لقد رأيت عمالا قدموا من اقطار في وضع حربي فيما بينها يقبلون ويعانقون بعضهم بعضاً. وبذا اظهروا أخوة البروليتاريا العظيمة. واكد الخطيب على ان هذا المثل يجب ان تقتدي به الطبقة العاملة الاسرائيلية.

وتكلمت استر فلنسكا قائلة بأن مؤتمر النقابات العالمي الثالث افتتح عهداً جديداً في تاريخ الطبقة العاملة. فقد بين كيف يشدد النضال من اجل وحدة جميع العمال بغض النظر عن الآراء السياسية والانتماء الحزبي والقومية والمعتقد الديني.

وانهت الرفيقة استر كلمتها قائلة علمنا مؤتمر فينا ان على الطبقة العاملة ان تنتقل من الدفاع الى الهجوم. فعلى الطبقة العاملة ان تضع برنامجها من اجل التعمير والتطوير وايجاد موارد العمل امام برنامج البرجوازية الذي يتضمن نشر البطالة وتخفيض الاجور وتشجيع الغلاء وتحطيم الصناعة الوطنية.

بيان الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكي عن الوضع السياسي

تل ابيب – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب اليسار الاشتراكي بيانا مشتركا حول الاوضاع الراهنة في البلاد يدعو جماهير الشعب للنضال الموحد لتاليف حكومة جديدة تخدم جماهير الشعب وتناضل ضد الاستعمار.

وجاء في مطلع البيان ان السلطة في اسرائيل تعاني الآن ازمة داخلية وخارجية شديدة. وقد ساق الائتلاف البرجوازي – المبائي البلاد الى البطالة والغلاء وتقلص الخدمات العامة وثقل نير الضرائب وازدياد سفك الدماء على الحدود، ووضع استقلال اسرائيل تحت تصرف الاستعمار الامريكي، واشتداد الاعتداء على السكان العرب في البلاد، وازدياد تفسخ جهاز الحكم وكبت نضال الطبقة العاملة بالعنف.

وقد حذر الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي من سياسة الحكومة التي تؤدي الى الاستعباد لصقور المال الامريكيين والى فقدان الاستقلال

وجماهير الشعب تدرك بان استقالة بن غوريون هي نتيجة لفشل سياسة الاستعباد للاستعمار الامريكي، وان بن غوريون ينوي العودة الى الحلبة السياسية «كمنقذ»، لفرض دكتاتورية عسكرية على غرار دكتاتوريات نجيب والشيشكلي وزاهدي.

ولهذا فقد جاء في بيان الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكي: على بن غوريون ان يذهب دون رجعة!

ويدعو الحزبان الى اقامة حكومة جديدة تضمن النقاط التالية:

١ – انتهاج سياسة استقلال وسلام، وعدم ضم اسرائيل الى اية كتلة معادية للاتحاد السوفياتي، والعمل على قطع العلاقات بالاستعمار الامريكي، والسعي من اجل التوصل الى السلام مع الدول المجاورة دون شروط سابقة ودون تدخل اجنبي.

٢ ضمان الحريات الدمقراطية للشعب والمساواة في الحقوق للسكان العرب، والغاء الحكم العسكري والتخلي عن «قانون المخالفات ضد الدولة» الفاشي.

٣ – تطوير الانتاج، وتقديم العمل للعاطلين عن العمل، والعمل ضد الغلاء، وتطوير الخدمات العامة على حساب تقليص المخصصات العسكرية والبوليسية وارباح البرجوازية الكبيرة.

ان حكومة تعمل من اجل هذه النقاط الثلاث تستطيع ان تنقذ الشعب والبلاد من الازمة.

بلدية صفد تتراجع أمام وحدة العمال

صفد – قام عمال ومستخدمو بلدية صفد بأضراب عام دام ستة ايام مطالبين بتسديد اجورهم عن شهري ايلول وتشرين الاول، وتجهيزهم بلابس العمل. وابدى العمال في هذا الاضراب وحدة رائعة في النضال من اجل تحقيق مطالبهم العادلة مما اضطر رئيس البلدية الى التراجع. فأقترح على العمال الرجوع الى العمل لقاء تلبية قسم من مطالبهم. الا ان المضربين رفضوا التزحزح قيد خطوة عن موقفهم، وطالبوا بتحقيق مطاليبهم كاملة. وفي يوم الجمعة الماضي تراجع رئيس البلدية ووقع على اتفاق اخذ فيه على عاتقه تحقيق جميع مطاليب العمال. وعاد العمال الى العمل بعد ان نالوا النصر

عمال حيفا يطالبون بفتح ابواب النقابات ومكاتب العمل

حيفا – لبى العمال العرب يوم الاحد الماضي دعوة لجنة المبادرة لتنفيذ قرار ضم العمال العرب الى النقابات المهنية واشتركوا في الاجتماع الجماهيري الذي عقد في مقر مؤتمر العمال العرب السابق في حيفا، معبرين بذلك عن احتجاجهم القوي على مماطلة المباي في تنفيذ هذا القرار الذي اتخذ تحت ضغط جماهير العمال اليهود والعرب.

وافتتح الرفيق شفيق، عضو لجنة المبادرة، الاجتماع وانتقد التأخير الذي طرأ على تنفيذ قرار مجلس الهستدروت، الامر الذي يسبب للعمال العرب الاضرار الكثيرة، واحتج على التصرفات الفاشية واعمال الطرد الوحشية ضد العمال العرب في اماكن العمل.

وتكلم الرفيق الياهو دروكان، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، عن النضال المشترك الذي يشنه العمال اليهود والعرب من اجل تنفيذ هذا القرار.

وقرر الاجتماع بعث برقية الى اللجنة التنفيذية للهستدروت لمطالبتها بفتح ابواب النقابات ومكاتب العمل فورا للعمال العرب، بغض النظر عن ارائهم السياسية. وتقرر ايضا بعث برقية احتجاج الى وزير الامن احتجاجاً، على طرد العمال العرب من اماكن العمل.

وفي نهاية الاجتماع انضم الى لجنة المبادرة عدد من العمال الذين ابدوا رغبة وعزما على مواصلة النضال حتى تنفيذ القرار.

اميل حبيبي يدعو شعوب (بقيــة)

ان المغامرين الذين قاموا به لم يجرموا بحق العرب وحدهم وانما بحق اليهود ايضا. ومن اجل السلام، علينا ان نوقف القوى التي تثير الاستفزازات – «المراقبين» الاجانب.

وجاء في مطالب انصار السلام في اسرائيل فقال لقد ابتدأنا في اسرائيل بمطالبة الحكومة باتخاذ خطوات عملية من اجل مفاوضات مباشرة ولعدم الاعتراف «بالمراقبين» وباصدار تصريح واضح ضد مشروع «حلف الدفاع عن الشرق» وبتأييد نضال الشعوب العربية للتحرر. ونحن لا نكف عن فضح التصريحات الديماغوغية حول «الاستعداد للقيام بالمفاوضات» التي لا ترافقها اعمال ملموسة.

واختتم اميل حبيبي خطابه بالهتاف لاخوة الشعوب

وتكلم ايضاً مندوب حركة السلام في شرقي الاردن فاعلن ان الشعب في بلاده يريد السلام مع كل الشعوب واستنكر المؤامرات الاستعمارية على الحدود وكشف النقاب عن نيات المستعمرين الذين يريدون اتخاذ حادث قبية لزيادة نفوذهم واشار الى المظاهرات المعادية للاستعمار التي جرت في شرقي الاردن.

ومن القرارات التي اتخذها المجلس تشديد النضال من اجل اجراء المفاوضات لحل القضايا المعلقة، وفضح اولئك المتذرعين بكلمة «المفاوضات» لمواصلة الحرب الباردة وتشديد النضال ضد موجة التسلح واقامة قواعد حربية في الشرق الاوسط وامريكا الجنوبية وافريقيا وضد اقامة الجيش الاوروبي الذي يهدد امن اوروبا والعالم. ولمنع السلاح الذري والقنابل الهيدروجينية وحرب الجراثيم.

جماهير بعودنا ترحب (بقية)

الجديد في الناصرة. وافتتح الاجتماع بنشيد الاتحاد السوفياتي الوطني، وتكلم خليل خوري، سكرتير العصبة في الناصرة، وبعثت برقية تحية للمفوض ابرموف، ولمستخدمي المفوضية.

وفي منتصف ليلة الثلاثاء، احتشدت جماهير معبرة كفرعانة على الطريق المؤدية الى مطار اللد لاستقبال المفوض السوفياتي، واقيمت على جانبي الطريق اعمدة حملت التحيات باللغتين العبرية والروسية

وسافر المفوض السوفياتي ابرموف الى القدس حيث قابل وزير الخارجية موشه شاريت، وقدم له نسخة من اوراق اعتماده التي سيقدمها الى رئيس الدولة اليوم (الجمعة).

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية بالمفرق داخل وخارج المحل المعروف بمقهى وبار الانشراح ملك اصلان عربيان شارع الناصرة.

الياس الحايك

حكومة التشريد تقذف بطفلين الى ما وراء الحدود

اكسال – قامت السلطات الحكومية، جرياً على سياسة التشريد والاضطهاد القومي المنافية للدمقراطية والانسانية، بقذف الطفلين احمد عوض ومحمد عوض، من قرية اكسال، والبالغين من العمر ٧ سنوات و٩ سنوات الى ما وراء الحدود. وكان هذان الطفلان يعيشان مع جدتهما العجوز، ولا معيل آخر لهما في البلاد او في خارجها.

ووزعت لجنة ابناء الكادحين منشورا في قرية اكسال والناصرة تفضح فيه هذه الجريمة المنافية للانسانية. ووقع عشرات المواطنين على برقيات يحتجون فيها على هذا التصرف الوحشي. كما ارسلت منظمة النساء الدمقراطيات برقية احتجاج عائلة.

اجتماعيات

البعنة – رزق رفيقنا صالح بكري ولـدا سماه محمدا. نتمنى المولود السعادة في ظل والديه.

عكا – ولد لرفيقنا حسين محمد ولزوجته مولودة سمياها روضة، نتمنى لها حياة سعيدة.

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب اصدار رخصة بيع المشروبات الخفيفة لعام ١٩٥٤ داخل وخارج محلي، المقهى الواقع على الشارع الرئيسي ملك وديع حنا يوسف، ميلاد وديع الياس

فقدان هويات

نعلن ان راضية صالح المصاروة، من الرينة قد فقدت قسيمة ٢٩٠١٨

نعلن ان عايشة صالح المصاروة، من الرينة، قد فقدت قسيمة ٢٩٠١٩

نعلن ان محمد صالح المصاروة، من الرينة قد فقد هوية رقم ٢٩٠٢٠

نعلن ان خديجة صالح المصاروة، من الرينة قد فقدت قسيمة ٢٩٠٢١

عبد القادر خليل طاطور من الرينة فقد تصريح عسكري مع هوية رقم ٧٤٢٤٧

الاتحاد السوفياتي يقترح [بقية]

بعدو، في الجمعية الوطنية (البرلمان) ان المذكرة السوفياتية ايجابية وتتضمن اقتراحات كثيرة تستحق الاهتمام الكبير.

اما وزارة الخارجية الاميركية فقد اسرعت الى الرد ردا سلبيا على المذكرة السوفياتية ووصفتها بانها مخيبة للامال!!

واثار الرد الاميركي في بريطانيا استغرابا كبيرا بين الفئات الحاكمة التي تذكر ان فوستر دالس نفسه ايد فكرة اجتماع وزراء الخارجية الاربع. وقدمت كتلة بيفان في مجلس العموم البريطاني طلبا الى تشرتشل الى اصدار نداء الى رؤساء الدول الغربية الثلاث لمقابلة رئيس الحكومة السوفياتية، الرفيق مالنكوف وقائد الصين الشعبية ماوتسي تونغ

وقد عقدت الحكومة البريطانية في يوم السبت الماضي اجتماعا خاصا لدراسة المذكرة السوفياتية فقررت الموافقة على الاقتراح السوفياتي وتقرر ان يحاول تشرتشل وايدن اقناع ايزنهاور بالموافقة على عقد المؤتمر الرباعي دون تأجيل. وبناء على طلب السفير البريطاني في موسكو جرت مقابلة بينه وبين الرفيق مالنكوف

واصاب الهلع الاوساط الاميركية لتصدع جبهة «الغرب» وهي تحاول ان تعيد «التماسك» لهذه الجبهة في اجتماع برمودا الذي ينعقد حاليا حيث هناك تحاول وضع الشروط لابحاث هذا المؤتمر الرباعي مقدما.

وابدت الشعوب في انحاء العالم ارتياحا كبيرا وتفاؤلا عظيما من وقع المذكرة السوفياتية التي عززت امكانيات السلام في العالم كله.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونيه حيفا

الجمعة ١١ كانون الاول ١٩٥٣ العدد ٣٣ السنة العاشرة מחיר 70 פרוטה Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطه



AL ITTIHAD 11 December 1953 אל - אתיחאד

بن غوريون اعتزل في سدي بوكر وشاريت دعي لتأليف الوزارة
ميكونس وطوبي عند رئيس الدولة يطلبان حكومة سلام واستقلال

القدس – لمندوبنا البرلماني – « ستؤيد كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست كل حكومة تنتهج سياسة سلام واستقلال قومي، سياسة دمقراطية واخاء يهودي – عربي، سياسة صداقة وتعاون وثيق مع كل الشعوب المحبة للسلام، وسياسة دفاع عن المصالح اليومية للعاملين ولجماهير الشعب » – هذا ما اعلنه، امام رئيس الدولة السيد بن صفي، الرفيقان صموئيل ميكونس وتوفيق طوبي عندما قابلاه بعد ظهر الثلاثاء الماضي في سلسلة المشاورات التي اجراها رئيس الدولة مع ممثلي الكتل البرلمانية بعد استقالة بن غوريون من رئاسة الحكومة.

وبعد ان اتم رئيس الدولة مقابلة ممثلي جميع الكتل البرلمانية، وبعد ان اقترح عليه ممثلو المباي تعيين شاريت رئيسا للحكومة، اعلن مكتب رئيس الدولة، صباح الاربعاء الماضي، ان الرئيس اسند الى شاريت مهمة تأليف الحكومة الجديدة.

هذا وقد كان بن غوريون قد قدم، يوم الاثنين الماضي، استقالته رسميا لى رئيس الدولة. وحتى يتم تأليف الحكومة الجديدة فالحكومة المستقيلة تزاول اعمالها مؤقتا بعد ان منحت بن غوريون عطلة انتقل على اثرها الى سدي بوكر في النقب.

نواب المباي العرب

ونشرت الصحف انه في سلسلة المقابلات التي جرت مع رئيس الدولة، قام نواب المباي العرب سيف الدين الزعبي ومسعد قسيس وجبر معدي بمقابلة الرئيس واعلنوا له عن اسفهم لاستقالة بن غوريون من رئاسة الوزارة، ورحبوا بتعيين شاريت مكانه «فهو يعرف لغتنا وعاداتنا وتقاليدنا»، وصرحوا للرئيس انهم سيؤيدون الحكومة الجديدة راجين (دخيلك) بأن تحل قضية الاقلية العربية في اسرائيل بدون ربطها بالعلاقات مع الدول العربية.

موقف الحزب الشيوعي

وننشر فيما يلي مقتطفات من تصريح الحزب الشيوعي الاسرائيلي امام رئيس الدولة، الذي قدمه الرفيقان ميكونس وطوبي:

ان إستقالة حكومة بن غوريون - روكاح تدل على انعدام استقرار الحكم في بلادنا، على شدة وعمق الازمات الحكومية التي تزداد حدة.

وجاء في التصريح ان سياسة الحكومة الاقتصادية ادت الى ازدياد البطالة وشل الصناعة والزراعة. وارهاق الطبقة العاملة واستغلالها، وخدمة مصالح اصحاب الرساميل. ثم ذكر التصريح اعتداء الحكومة على حريات الشعب الدمقراطية. واشتداد الاضطهاد ضد السكان العرب، وتزعزع الامن في الحدود وازدياد حوادث سفك دماء الابرياء، وتوتر العلاقات بين اسرائيل والدول العربية، وازدياد تدخل وسيطرة الاستعمار الاميركي على بلادنا. ونتيجة لهذا ضاع استقلال اسرائيل وتدهور مركزها العالمي.

لهذا فلا يجوز لهذه الحكومة المستقيلة ان ترجع الى الحكم، ويجب ان لا يعود ايضا اسلوبها الاقتصادي والسياسي.

ان جماهير الشعب تطالب بتأليف حكومة سلام واستقلال، تنقذ الشعب من استغلال اصحاب الرأسمال الوحشي في الخارج والداخل. ثم اقترح البيان تأليف حكومة جديدة من ممثلي كل فئات الشعب المخلصة لقضية السلام والاستقلال، حكومة تضمن ما يلي:

١) ان تدافع عن الاستقلال وترفض « المساعدات » الاميركية، وتوطد السلام في الشرق الاوسط وفي

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢

نواب الشيوعيين واليسار الوحيدون في الكنيست الذين استنكروا مجزرة قبية
كتلة المبام ترى الخطر على اسرائيل ليس من الاستعمار بل من الدول العربية...!

القدس – لمندوبنا البرلماني – عندما قرأ ممثلو مختلف الكتل البرلمانية في الكنيست، مساء الاثنين الماضي مقترحاتهم لاختتام النقاش على السياسة الخارجية، تبين ان كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة حزب اليسار الاشتراكي (وقد قدما مقترحات مشتركة قرأتها استر فلنسكا) كانتا الكتلتين الوحيدتين في الكنيست اللتين استنكرتا بصراحة وبقوة مجزرة قبية الوحشية. واما كتلة حزب المبام (وقد قرأ مقترحاتها ريفتين) فلم تستنكر هذه المجزرة بل دعت الى «الدفاع النشيط» ضد «خطر عدوان الدول العربية»، متناسية ان الخطر الحقيقي الذي يهدد اسرائيل والبلاد العربية معاً هو خطر الاحتلال العسكري الاستعماري. وقد صوتت كتلتا الشيوعيين واليسار الاشتراكي ضد مقترحات المبام.

ففي جلسة الكنيست يوم الاثنين الماضي القى وزير الخارجية خطاباً اختتم فيه النقاش على السياسة الخارجية، الذي ابتدأ في الاسبوع الماضي، ورد فيه على المتناقشين. وفي هذا الخطاب اعترف شاريت بأن مجزرة قبية وقعت وقوع الصاعقة على الجماهير اليهودية في مختلف انحاء العالم واثارت اشد الاستياء في اوساط الرأي العام العالمي. وبينما لم يجرأ شاريت على استنكار هذه الجريمة صراحة الا انه لم يجرأ ايضا على تبريرها كما فعل بن غوريون في خطاب اذاعه من الراديو قبل اسبوعين.

وبكلام مطاط صرح شاريت ان «الاعانة الاميركية» تفرض على حكومة اسرائيل اتخاذ سياسة خارجية معينة، أي تنفيذ اوامر الاستعمار الاميركي. وعندما قال شاريت ان مجزرة قبية اثارت استياء اليهود في جميع انحاء العالم قاطعه نواب الحيروت متصايحين: «انها لم تثر استياءنا» ... ومن المعروف ان هذا الحزب الفاشي «بطل دير ياسين» يؤيد اقتراف مثل هذه المجزرة ويدعو الى اعلان الحرب على الدول العربية «لاستعادة حدود البلاد الطبيعية»!

ومما اثار دهشة المراقبين في الكنيست انه عندما عرضت كتلة الحيروت مقترحاتها في اختتام النقاش على السياسة الخارجية، اي عرضت سياستها هذه، لم يصوت نواب المبام ضد مقترحاتها بل امتنعوا عن التصويت، بينما صوتت ضدها جميع الكتل البرلمانية بما في ذلك نواب الشيوعيين واليسار.

خلاف بن غوريون – شاريت

وحدثت حادثة اثناء التصويت على المقترحات القت ضوءاً جديدا على احد الاسباب التي ادت ببن غوريون الى الاستقالة من رئاسة الوزارة.

فقد وقف النائب المباي ارغوب، في نهاية النقاش، عارضاً مقترحات كتل الائتلاف الوزاري. وجاء في هذه المقترحات: «ان الكنيست تؤيد بيان رئيس الوزارة بن غوريون الذي القاه في الراديو يوم ٢٢ نوفمبر الماضي (وهو البيان الذي برر فيه مجزرة قبية) وتأخذ بالاعتبار بيان شاريت الذي القاه في الكنيست حول السياسة الخارجية». ومن المعروف ان شاريت في بيانه لم يبرر مجزرة قبية كما فعل بن غوريون. وعندما تصايح اعضاء الكنيست انه لا يجوز التصويت على بيان لم يلق في الكنيست (أي بيان بن غوريون)، دعا رئيس الجلسة الى تأجيل الجلسة عدة دقائق حتى اتفق نواب المباي على صيغة اخرى لقرارهم. فاذا به «ان الكنيست تأخذ، بالاعتبار بيان شاريت الذي جاء فيه تقدير الحكومة لقرار مجلس الامن وتوضح موقف الحكومة من قضية مياه الاردن». وواضح ان هذه الصيغة كتبت بهذا الشكل الذي يستبعد تأييد الكنيست لموقف شاريت من مجزرة قبية، وعلى هذه الصيغة صوتت الكنيست في النهاية، فنالت ٥٨ صوتا من نواب الائتلاف ضد ٢٢ صوتا من نواب المعارضة

مقترحات الحزب الشيوعي واليسار

وفيما يلي المقترحات المشتركة التي قدمتها استر فلنسكا باسم كتلتي الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي:

١ – ترفض الكنيست بيان وزير الخارجية بأعتباره يساعد حكام اميركا وبريطانيا على زيادة تدخلهم وسيطرتهم على الشرق الاوسط عن طريق تنمية العداء بين اليهود والعرب واثارة النزاعات الدموية التي اشتدت بعد الجرائم في قريتي يهود وقبية.

٢ – تستنكر الكنيست القتل الجماعي الوحشي في القرية العربية قبية الذي اثار الرأي العام في اسرائيل وفي العالم، وشوه سمعة اسرائيل بين الشعوب، وساعد الاستعمار الاميركي والبريطاني على زيادة تدخله وتغلغله في قطار الشرق الاوسط.

٣ – تقرر الكنيست ان تعمل فورا من اجل مفاوضات الصلح مع الاقطار العربية دون شروط سابقة ودون وساطة.

وتقرر الكنيست الغاء الحكم العسكري وكل ظواهر الاضطهاد ضد السكان العرب، وايقاف التعاون مع الوسطاء الاستعماريين و«لجنة التوفيق» الاميركية، بأعتبار ذلك خطوات لازمة للتوصل الى السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

٤ – تقرر الكنيست ان تعمل فورا من اجل اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاقطار المجاورة في شأن منابع المياه لمنع تدخل وسيطرة العوامل الاستعمارية.

٥ – تستنكر الكنيست انجرار وفد اسرائيل التام في هيئة الامم المتحدة وراء حكام الولايات المتحدة الذين يعملون على تشديد التوتر العالمي واستعباد الشعوب، ويقاومون النضال من اجل السلام في كوريا، ويبعثون الجيش النازي ويعرضون للخطر سلام العالم.

مقترحات المبام

وحتى لا يقال ان «الاتحاد» تشوه الوقائع ننشر فيما يلي اهم ما جاء في مقترحات كتلة المبام ايضاً ليحكم القراء انفسهم بأن النواب الشيوعيين واليسار كانوا على حق عندما وجدوا ان الواجب يدعوهم الى التصويت ضد هذه المقترحات التي تنقط بسم التعصب القومي:

١ – اعتبار قرار بنكه شأن ايقاف العمل في قناة بنات يعقوب قراراً استبدادياً. والاحتجاج على تدخل اميركا بحق تطوير اسرائيل.

٢ – «تلقي الكنيست على حكومة الاردن والقيادة البريطانية للجيش العربي والتأييد السياسي من جانب الحكومة البريطانية، المسؤولية الكبيرة عن الاخلال باتفاقيات الهدنة الذي تقوم به القوات الاردنية عن طريق التسلل الارهابي».

٣ – «تنذر الكنيست الفئات العدوانية في الاقطار المجاورة: بأن كل محاولة لهجوم ستقابل برد ماحق من اسرائيل. إن الدفاع الفعال للجيش

البقية على الصفحة الرابعة عمود ١

يوم العمل ٤ ساعات
في عدد من الصناعات السوفياتية

موسكو – اعلن سوبولف سكرتير المجلس المركزي للنقابات المهنية السوفياتية، في مقابلة مع الصحفيين هذا الاسبوع، ان يوم العمل في عدد من الصناعات في الاتحاد السوفياتي قد اصبح ٤ ساعات فقط يتقاضى العمال عليها الاجور نفسها التي كانوا يتقاضونها حينما كان يوم العمل ٦ ساعات!

هكذا يترفه العمال في الاتحاد السوفياتي.

موافقة الدول الغربية على عقد المؤتمر الرباعي في برلين
انتصار لقوى السلام ولسياسة السوفيات الخارجية

هاملتون – برمودا – في محاولة لتسوية خلافاتهم الداخلية وتناقضاتهم الحادة، ولوضع سياسة مشتركة وشروط سابقة لمواجهة الاقتراح السوفياتي لعقد مؤتمر رباعي لوزراء خارجية الدول الغربية والاتحاد السوفياتي، انعقد هنا مساء الجمعة الماضي، اجتماع برمودا بحضور رؤساء اميركا وبريطانيا وفرنسا ووزراء خارجيتهم.

وفي هذا الاجتماع بحث رؤساء الدول الغربية في القضايا المتعلقة باوروبا والشرقين الاقصى والاوسط ولكنهم لم يتوصلوا الى ما استهدفوه من نتائج. فقد برزت تناقضاتهم بحيث اضطر المتكلمون باسم الاجتماع الى الاشارة لها في مقابلاتهم للصحفيين، وبحيث اعلن تشرتشل ان لا ضرورة لالقاء بيانات صحفية عن سير الاجتماع.

وما تمارض رئيس الوزراء الفرنسية، لانيال، الا دليلا على ما ساد جو الاجتماع من تناقضات. فقد واجهت فرنسا اوامر اميركا صريحة لنضم الى الجيش الاوروبي بدون تحفظ وتقبل باقامة جيش الماني قوي. كما انها كانت هدفا لانتقادات وتهديدات اميركية بسبب عدم تشريعها لقانون تجنيد ينص على ان مدة التجنيد هي سنتين. وبسبب تمنعها عن ارسال جيش فرنسي. وليس قوات اجنبية، الى مواصلة الحرب في الهند الصينية.

وعلى الرغم من كل محاولات الاميركيين لوضع عقبات امام عقد المؤتمر الرباعي اضطر رؤساء الدول الغربية، خوفا من الرأي العام، الى اعلان موافقتهم على الاقتراح السوفياتي بعقد المؤتمر الرباعي في برلين في الرابع من كانون الثاني المقبل، وارسلوا مذكراتهم الى الحكومة السوفياتية بهذا الصدد. وتنص هذه المذكرات على وجوب البدء ببحث قضايا المانيا والنمسا وعبرت الدول الغربية عن عدم معارضتها لعقد مؤتمر للدول الخمس باشتراك الصين الشعبية فيما اذا اثار الاتحاد السوفياتي هذه القضية.

وقد اذاع راديو موسكو قائلا ان موافقة الدول الغربية على عقد المؤتمر الرباعي في برلين كان نتيجة لضغط الرأي العام العالمي الذي ارغم وزارة الخارجية الاميركية على تغيير سياستها في هذه القضية. وهذا التغيير يعتبر نصرا كبيرا لقوى السلام في العالم ولسياسة الاتحاد السوفياتي السلمية.

واضاف راديو موسكو قائلا ان مجرى الابحاث في برمودا دل على انه دون اشتراك الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية لا يمكن حل اي قضية عالمية هامة.

لقد انتهى اجتماع برمودا دون ان ينجح في اخفاء التناقضات بين المستعمرين واظهر عجزهم عن مقاومة الرأي العام العالمي.

الشرطة تتمادى في استبدادها وتعتدي على حصانة النائب طوبي
دعوة وزير الدفاع الى لجنة الكنيست للاجابة على تصرفات الشرطة

عكا – قامت السلطات بأعتداء جديد على حصانة عضو الكنيست توفيق طوبي، واعتدت بشكل استبدادي على حرية الانتخابات حينما منعته من الدخول الى كفر ياسيف للتكلم في اجتماع انتخابي للمجلس المحلي في القرية.

لقد اوقفت الشرطة الباص الذي كان فيه الرفيق توفيق طوبي، وطلبت منه النزول من الباص بحجة انه ليس لديه تصريح بالسفر. ورفض النائب طوبي النزول من السيارة، وحينئذ طلبت الشرطة من المسافرين النزول من السيارة الا انهم رفضوا. فأغلقت الشرطة ابواب السيارة، وأمرت السائق بالسير بالباص، ثم انزلت المسافرين في كفر ياسيف، وبالقوة حالت دون نزول الرفيق طوبي واستاقت الباص به الى نهاريا، ومن نهاريا ركب الرفيق توفيق طوبي تاكسي وسافر الى كفر ياسيف ثانية، الا ان الشرطة اعادت منعه من الدخول الى القرية واخذته الى عكا.

واعتقلت الشرطة الرفيق جمال موسى بحجة عدم حيازته على تصريح سفر، بالرغم من ان المسافرين من عكا الى كفر ياسيف لا يحتاجون الى تصاريح سفر. واعتقلت الشرطة ايضاً الرفيق حنا اسعد بصل وعدة مواطنين آخرين ولكنها اعادت واطلقت سراحهم.

ورغم كل هذه الاعتداءات والاجراءات التعسفية عقد سكان كفر ياسيف الاجتماع الجماهيري المقرر واحتجوا فيه بشدة على الاعتداء على حصانة الرفيق طوبي البرلمانية، وعلى الاعتقالات الاستبدادية.

ووزع فرع الحزب الشيوعي في القرية منشوراً يستنكر فيه اعتداءات السلطات وطالب المنشور بالغاء الحكم العسكري وبضمان حرية الانتخابات.

واستقبلت جماهير الناصرة باستياء شديد نبأ الاعتداء على حصانة الرفيق توفيق طوبي، ووقع حوالي ٢٠٠ شخص على عريضة احتجاج موجهة الى رئاسة الكنيست.

وفي يوم الاحد عقد الحزب الشيوعي في الناصرة اجتماعا جماهيريا اشترك فيه المئات من السكان للاحتجاج على العدوان الحكومي. وباسم المجتمعين ارسلت البرقيات الى السلطات مطالبة باجراء تحقيق ومعاقبة المسؤولين عن المساس بحصانة عضو الكنيست توفيق طوبي.

وقدم النائب توفيق طوبي شكوى الى رئيس لجنة الكنيست في هذا الصدد وقد ذكر معظم اعضاء لجنة الكنيست اثناء النقاش أن ما جرى في كفر ياسيف كان اعتداء على الحصانة البرلمانية.

وازاء هذا قررت لجنة الكنيست دعوة وزير الامن الى الجلسة القادمة في الاسبوع المقبل ليفسر اسباب تصرفات الشرطة العسكرية.

ايران ثائرة على طغمة زاهدي الخائنة

طهران – طيلة ايام الاسبوع، والمظاهرات الشعبية الصاخبة تخترق شوارع العاصمة والمدن الايرانية الكبيرة، بقيادة حزب تودة الشيوعي، ضد اعلان حكومة الجلاد زاهدي الذي ينص على تجديد العلاقات الدبلوماسية مع ناهبي خيرات البلاد ومجوعيها المستعمرين البريطانيين، وضد نظام الاستبداد العفن الذي يسود ايران اليوم.

فما ان اذيع نبأ الموافقة على تجديد العلاقات الدبلوماسية حتى احتشدت الجماهير في الميادين العامة والشوارع تهتف بسقوط الخائن زاهدي والشاه والمستعمرين البريطانيين. وقد اضرب طلاب جامعة طهران عن تلقي الدروس وتظاهروا امام الجامعة فاطلقت الشرطة عليهم النار وقتلت طالبين وجرحت آخر جراحاً بالغة واعتقلت ٣٠ طالبا.

وقد اذاعت وكالات الانباء ان الطلاب ردوا على هجوم الشرطة والجند وحاولوا انتزاع اسلحتهم وواصلوا رشقهم بالحجارة.

وعلى الاثر اعلن الحاكم العسكري في طهران اوامر ارهابية جديدة لكبت هذه الهبة الشعبية مهددا بانزال اشد العقوبات بمن يتظاهر ضد حكم زاهدي الفاشي. لا سيما وان نائب الرئيس الاميركي ديكسون قد وصل الى طهران ووضعت لحراسته قوات كبيرة.

لقد توهمت حكومة الجلاد زاهدي انها قضت بارهابها الدموي على المقاومة الشعبية التي يقودها حزب تودة فاسرعت بالكشف عن خيانتها بطلب تجديد المفاوضات مع بريطانيا. ولكن حوادث الاسبوع تؤكد مرة ثانية ان زاهدي وحكومته اضعف من ان يقضيا على هذه الهبة الشعبية.



حكم الشعوب ابقى

في هذا الاسبوع سلوت المدحلة الامريكية في هيئة الامم المتحدة وحصرت المعارضة القوية واتخذت قرارا يعلن «قلق» المنظمة «الخطير» لحوادث «التعذيب» التي اقترفها (!) الصينيون في الحرب الكورية.

والتقرير الامريكي الذي قبلته المنظمة باكثرية امريكية هزيلة يدعي ان الشعبيين «عذبوا» ٣٩ الف جندي من جنود هيئة الامم المتحدة وانهم «اقترفوا جرائم» (!) يعاقب عليها القانون؟!

هذا احسن نموذج للمثل الشعبي «ضربني وبكى سبقني واشتكى». فالاميركيون هم المتهمون في اقتراف احط الجرائم في الحرب الكورية. لقد ادانهم العالم ووصمهم الى الابد بوصمة العار والبربرية لاستعمالهم الجراثيم في الحرب ولتنكيلهم بالمساجين بالقاء القنابل المحرقة على معسكرات الاعتقال وقتل العشرات والمئات في جزيرة كوجي وغير كوجي.

ومنذ ان بدأ تبادل الاسرى قبل اشهر واعمدة الصحف الامينة تنشر قصص التشنيع والتعذيب التي يسردها المساجين العائدون الى شمال كوريا. ولقد كتب «ويلفرد بورشيه» في «العصر الجديد» الجريدة الانكليزية الهندية يستعرض بعض القصص المثيرة ومنها قصة كيم شنغ بان الذي فقأت عيناه. وقصة لي وي الذي شنق لانه سأل امريكيا لماذا تحتل اميركا جزيرة فورموزا وغيرها من قصص الجنود الذين شوهت اجسامهم بالوشم لانهم ارادوا الرجوع الى دیارهم.

لقد اوضح فيشنسكي دوافع الامريكيين واكاذيبهم حين تكلم في النقاش وذكر ان واضعي التقرير انما ارادوا اخفاء جرائم وحوشهم وعرقلة السلم في كوريا.

واليوم يتحقق ما قاله فيشنسكي فقد ذكر وزير خارجية الصين الشعبية شو ان لاي في رسالة له الى الامين العام لهيئة الامم المتحدة بان الامريكيين يعملون على عرقلة تنفيذ اتفاقية الهدنة، وان مقابلة الاسرى الشعبيين للبحث معهم في شأن رجوعهم متوقفة منذ ثلاثة اسابيع. وقد اضاف الوزير قائلا ان لديه معلومات ووثائق تدل على ان الامريكيين قد امروا اجراءهم في معسكرات الاعتقال بالعمل على منع المقابلات بين الاسرى وممثلي الحكومة الشعبية لئلا ينفضح ادعاء الامريكيين «بان الاسرى لا يرغبون في الرجوع الى بلادهم».

ولكن الامريكيين سيفشلون في سعيهم، ولن يقتنع باكاذيبهم احد. فحتى في اميركا لم يثر التقرير عن «الجرائم» اهتماما. وهذا طبيعي فالتقرير كما قال فيشنسكي موضوع ومن بنات الخيال.

واعترفت النيويورك بهذا الامر فقالت في عددها ٩ - ١١ - ٥٣ ... «احتاج انجاز التقرير نحو سنتين فمنذ خريف ١٩٥٠ والقائمون عليه «يجمعون» (!) المعلومات».

كذلك اعترفت الجريدة بان الشعب الامريكي لم يأبه للتقرير فقالت ... «الغريب انه لم يكن رد فعل في الرأي العام على أثر صدور قرار «جرائم كوريا»! وقالت سانت لويس جلوب دمقراط» ... «كنا ننتظر تعليقا حين نشرنا صور الجرائم وكان عادتها ان تهال علينا الاحتجاجات والاستنكارات ولكن في هذه المرة لم يدق جرس التلفون».

لقد «سجلت» هيئة الامم قرارها «بالقلق الخطير» ولكن الشعوب سجلت حكمها بوحشية المستعمرين الاميركين.. وقرار الشعوب اقوى وابقى.

ميكونس: اعمال الحكومة تتنافى مع تصريحاتها عن «الرغبة في السلام»

«اذا اردتم ان يثق الناس بكم فالغوا الاضطهاد القومي وامنحوا السكان العرب حقوقا متساوية»

الكلمة التي القاها الرفيق صموئيل ميكونس في الكنيست بتاريخ ٣٠-١١-٥٣ عند النقاش حول السياسة الخارجية.

في الكنيست

تقويض دعائم الدمقراطية

لقد تأخر النقاش السياسي لمدة اسابيع مما اضر بمصلحة اسرائيل ونحن نشترك في الاحتجاج الذي قدمته كتل مختلفة، ضد هذا الأسلوب من التأخير غير الدمقراطي. ان معارضة الحكومة وكتل الائتلاف الحكومي، لاجراء نقاش سياسي في الكنيست حول احداث سياسية خطيرة، تدل على الاستخفاف بصلاحية الكنيست، وسيادة الشعب برمته، على استخفاف اولئك الذين يثرثرون عن الدمقراطية ويقوضون دعائمها عملياً.

سياسة العبودية

ان النقاش الذي يجري الآن يتعلق بالسياسة الخارجية التي تنتهجها الحكومة. ويكون لهذا النقاش اثره اذا ادى الى الكشف عن العوامل والاسباب التي زعزعت مركز اسرائيل بشكل خطير في المجال العالمي.

ان الحقائق تدل على ان سياسة الاستعباد لحكام واشنطن، الذين يقفون في طليعة مثيري الحروب في العالم، هي المسؤولة عن جعل اسرائيل تابعة لاميركا ولسياستها العدوانية، هي المسؤولة عن جعل اسرائيل مستعمرة لاصحاب المليارات الاميركيين.

الاستعمار هو العدو المشترك لليهود والعرب

ومما يميز التطورات في الأشهر الاخيرة، على الرغم من كل محاولات الاخفاء والتورية، هو انفضاح دالاس وعملائهم الاسرائيليين امام الجماهير، التي أخذت تعتبرهم اعداء السلام، ومعرضي الأمن للخطر، واعداء لاسرائيل.

وقد اضطر شاريت الى الاعتراف بان الدول الغربية اتخذت موقفاً معاديا لاسرائيل. ان هذا صحيح. ولكن هذا نصف الحقيقة. فقد اتخذت هذه الدول وتتخذ موقفاً معاديا لاسرائيل والاقطار العربية على حد سواء، لكونها دولا استعمارية، ولانها تعتاش على نهب الثروات واستغلال الشعوب، ولأنها تتنافس فيما بينها على السيطرة في هذه المنطقة، تحدوها اهداف عدوانية اجرامية، على حساب دماء الشعوب وشقائها، ولأنها جميعها تنتهج سياسة «فرق تسد».

ان الدول الاستعمارية هي العدو المشترك لليهود والعرب. فهي مسؤولة عن التوتر العالمي، وعن التوتر في الشرق الاوسط، وعن سفك دماء اليهود والعرب الأبرياء على حدودنا، فهي، مع الحكام المحليين في اسرائيل والدول العربية، مسؤولة عن كل ذلك.

اننا نتهم الحكومة ...

وكعادته، حاول وزير الخارجية هذه المرة ايضاً، ان يخفي هذه الحقيقة الأساسية، وان يعرض المشكلة بشكل يخدم سياسة «فرق تسد» الاستعمارية، بحيث تبدو النزاعات على الحدود وكأنها ناجمة عن نزاع ابدي لا يمكن تفاديه بين اليهود والعرب، وكأن الشعوب العربية هي المسؤولة عن توتر الوضع في المنطقة. اننا نتهم الحكومة باخفاء الحقيقة الكاملة عمداً عن الشعب، وباخفاء المسؤولين الاساسيين عن سفك الدماء على حدودنا، مثيري نزاعات المستعمرين.

استسلام الحكومة لدالس

فجماهير الشعب لا تزال تذكر زيارة مثير الحروب، دالس، لاسرائيل واقطار الشرق الاوسط، وهي تذكر خطابه الاستفزازي الذي اعقبه حالا النزاعات على الحدود باشراف وقيادة هيئة المراقبين الاميركية البريطانية. وعلى رأسها بنيكه. لقد اظهر دالس امام الشعب عبودية اسرائيل للضغط الاميركي حينما الغى المساعدة. وحالا بعد هذا استسلمت الحكومة وتعهدت بالالتزامات السياسية التي طالب دالس بها، وتلقت المساعدة الاستعمارية ثانية، والمساعدة التي هي بمثابة حبل المشنقة الذي يخنق بلادنا وشعبنا.

جريمة قبية مهدت السبيل للاستعمار

وامام اعين جماهير الشعب انجررتم وراء المشاريع الاستفزازية لمثيري الحروب الاميركيين والبريطانيين، وبعثتم القوات المسلحة الى قرية قبية، وقامت هذه القوات باعمال التدمير وقتل عشرات الانفس، ومن بينهم النساء والاطفال العرب الأبرياء، وكانت هذه الاعمال بمثابة طعن اسرائيل من الوراء بسكين سامة. وقد شوهت هذه الاعمال سمعة اسرائيل بين الشعوب، ومهدت الطريق للمستعمرين للقيام بجرائمهم وتشديد ضغطهم على اسرائيل والاقطار العربية. وهكذا ساعدتم المستعمرين بانفسكم وضع اسرائيل في مجلس الامن في قفص المتهمين.

العداء للعرب يعني العداء لاسرائيل

اننا نحذر الشعب الآن بصورة خاصة من ان قرارات مجلس الامن، وسياسة الحكومة في خدمة مشاريع حكام واشنطن، والسياسة المعادية للعرب، ترمي الى خدمة اغراض التدخل العسكري، واحتلال اسرائيل والدول العربية عسكريا.

ان جريمة القتل في قبية، وقرارات مجلس الامن يدلان بوضوح على ان السياسة المعادية للعرب هي في الوقت نفسه سياسة معادية لاسرائيل.

تصريحات الحكومة الكاذبة

لقد تعلم الناطقون باسم الحكومة من الاميركيين مهنة تقديم التصريحات الكاذبة عن والرغبة في السلام، في العالم والشرق الاوسط. الا ان الحقائق تبدد هذه التصريحات. فممثل اسرائيل في هيئة الامم المتحدة يساند الاستعمار الاميركي في احباط الاقتراحات السوفياتية السلمية.

وانتم، ايها الناطقون باسم الحكومة، الذين تعلنون عن رغبتكم في السلام مع العرب، هل سياستكم اليومية القائمة على مساندة الاستعمار في هيئة الامم المتحدة ضد الشعوب العربية، ما يدعم تصريحاتكم؟ ألا يتنافى تصويتكم ضد استقلال تونس او مراكش مع تصريحاتكم؟ اليس هذا بمثابة طعن اسرائيل من الوراء؟

الغوا الاضطهاد القومي!

واذا اردتم ان يثق الناس بانكم تريدون السلام مع الدول العربية، فابدأوا بهذا هنا في البلاد نفسها! الغوا الحكم العسكري، الغوا تقييدات السكن المفروضة على عرب اسرائيل، ضعوا حداً لهدم القرى وسلب الاراضي من الفلاحين، اوقفوا التفتيشات ومصادرة الاملاك ونفي "المواطنين" العرب، اوقفوا طرد العمال العرب من أماكن عملهم، اوقفوا سحب تصاريح السفر، الامر الذي يعرض العمال العرب للبطالة والجوع.

ان أمن اسرائيل، وسلامة شعبنا، ومستقبلنا في الشرق الاوسط، يقتضي بالغاء الاضطهاد القومي ضد السكان العرب ومنح المساواة التامة في الحقوق لعرب اسرائيل. وكل هذا يقتضي إجراء مفاوضات مع الاقطار العربية دون شروط سابقة ودون تدخل اجنبي وكل هذا يقتضي إلغاء التعاون مع لجنة التوفيق الاميركية، وطرد المراقبين الاستعماريين الذين ينظمون سفك الدماء على الحدود!

ان السياسة الخارجية للحكومة المفلسة ادت بنا الى الهاوية. وينبغي تغيير هذه السياسة من الاساس، اذا اردنا ضمان الاستقلال والسلام ومستقبل اسرائيل.

لقد ذهب رئيس الحكومة وجريمة قبية على جبينه، فينبغي ان يذهب معه أسلوب المغامرة الخطر! فشعب اسرائيل يحتاج الى حكومة سلام واستقلال، حكومة تعمل على تطوير الصناعة والزراعة، وتلغي الامتيازات الاجنبية وتؤمم ثروات البلاد، وتضمن العمل للعمال وترفع مستوى معيشة الشعب، وتحترم حريات الشعب الدمقراطية، وتلغي الحكم العسكري وتمنح المساواة في الحقوق للسكان العرب، وتوسع العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، وتطور علاقات الصداقة مع كل الشعوب المحبة للسلام.

اننا ندعو الشعب الى الاتحاد في جبهة شعبية من أجل انقاذ البلاد، من أجل اسرائيل مستقلة دمقراطية محبة للسلام.

ست مدن وعالمان

[حيث تمتد مخالب الاستعمار والاستغلال يسود الجوع والفقر والظلام. وحيث يطرد الاستعمار، ويقضى على الاستغلال، وتسود الاشتراكية، فهناك السعادة والرفاهية والتقدم وهذا ما نشعر به في المقارنة التالية التي اوردتها المجلة السوفياتية «فجر الشرق» بين ثلاث مدن في الشرق الاوسط وثلاث مدن سوفياتية اسيوية ... بقلم الترغوردوف]

بغداد

عاصمة العراق، مدينة الخليفة هارون الرشيد الشهيرة، مدينة اساطير الف ليلة وليلة، لم يتحسن وضعها منذ ذلك الحين حتى الآن، انما ازدادت سوءا. ازقة ضيقة، اكوام القمامة والقاذورات، يلعب عليها اطفال عراة حفاة تكسو اجسامهم الخرق البالية يتضورون جوعاً. هذه هي احياء الفقراء في المدينة.

ومستوى معيشة الجماهير منخفض بشكل مريع. فالمحتكرون الاجانب، البريطانيون والاميركيون، ينهبون الثروات الطبيعية، ويستغلون بشاعة العمال وثروات البلاد. وتسعون بالمئة من السكان اميون. وفي كل مكان تنتشر الامراض والاوبئة، بينما يعيش الملوك والشيوخ في ترف باذخ.

انقرة

عاصمة تركيا المبهجة، البلد الذي يرابط فيه منذ عشرين عاما جيش مسلح قوامه نصف مليون جندي، على اهبة الاستعداد «للدفاع!» ضد الاتحاد السوفياتي.

وقد نشرت جريدة «اولوس» التركية ريبورتاجاً عن حي تشنشون شبغلارا، جاء فيه:

«تطلعوا الى اليمين والشمال، الى الامام والى الوراء، فلن تشاهدوا سوى بيوت من طين لا يزيد ارتفاعها عن نصف قامة ويعيش نحو ٥٠ الفا في اكواخ مصنوعة من الخشب وورق الكرتون او الصفيح. وفي مستشفى هذا الحي يضطجع ثلاثة مرضى على سرير واحد!!

وحوالي ٧٠ بالمئة من سكان تركيا لا يعرفون القراءة والكتابة... وهذا بعد انهيار الوف ملايين الدولارات الاميركية على تركيا.

بيروت

بيروت ايضا «عاصمة»، وتحتل مكانة هامة في السياسة الاوروبية وفي المشاريع الامريكية «للدفاع» عن الشرق الاوسط. بيوت من الطين، سقوف وجدران من صفائح النفط التي يقذفها الى الشارع حملة الثقافة «الغربية»، ومجاري المياه غير منظمة، والفضلات تؤدي الى وقوع ضحايا كثيرة. هذا ما يميز حياة الجماهير في العاصمة اللبنانية

لننتقل الى ثلاث مدن اسيوية اخرى، كانت قبل ٣٥ عاماً تشابه مشابهة تامة المدن المذكورة اعلاه والآن تبدو وكأنها عائدة الى عالم آخر يختلف تمام الاختلاف.

يريفان

عاصمة ارمينيا السوفياتية. في عهد القياصرة كانت المدينة نائية. ولم يكن فيها سوى مصنع للكونياك وبالطبع لم يكن فيها جامعة او مدرسة ثانوية.

ويوجد الآن في يريفان ١٣ مدرسة عالية، و٩ مسارح، واكاديمية للعلوم، و٣٨٨ مكتبة، و٧ متاحف، وعشرات السينمات، وعشرات المصانع تنتج ما يزيد عن ٢٠٠ نوع من المنتجات. واصبحت يريفان احد المراكز الصناعية الهامة في الاتحاد السوفياتي.

تفليس

عاصمة جورجيا. شوارع فسيحة تتحرك عليها السيارات والباصات والترامات. فيها ٢١ مدرسة عالية، و٧٣ مؤسسة للابحاث العلمية، واكاديمية للعلوم، ومصانع ضخمة تنتج آلات ومجموع ما يطبع وينشر في تفليس من كتب يبلغ ٧ ملايين نسخة ما عدا الكتب والنشرات المستوردة من الخارج.

والمدينة تعج بالمسارح ودور السينما وساحات الرياضة والحدائق والمتنزهات

باكو

عاصمة الجمهورية السوفياتية الاذربيجانية تسير في المقدمة في انتاج النفط في الاتحاد السوفياتي. وباكو، هي مدينة الملايين من الناس. ولقد مضت دون رجعة تلك الاوقات التي كانت فيها باكو ملكا للمحتكرين الاجانب.

وباكو اليوم هي مدينة ذات مبان شاهقة، وفيها شبكة واسعة من المدارس والجامعات والمؤسسات العلمية والحدائق العامة وساحات الرياضة.

لقد تغير كل شيء هنا فالازقة الضيقة المظلمة السابقة، التي كانت تنتشر فيها رائحة النفط، تحولت الى احياء للعمال وفيرة النور، طليقة الهواء محاطة بالحدائق

ولا تبعد هذه المدينة سوى بضع مئات من الكيلومترات عن تلك المناطق المتأخرة المهملة التي يغدق الاميركيون عليها «مساعداتهم».

وقد وقف قبل حين ضابط امريكي، على الحدود التركية السوفياتية وتطلع الى الجانبين، فقال: «يمكننا التصور أن نوعين من البشر يعيشون هنا!»

كلا، ان الناس لا يختلفون، انما الاختلاف موجود في الانظمة!

الصحافة في أسبوع

حكومة سلام واستقلال تستطيع انقاذ اسرائيل من الهاوية

عادت استقالة بن غوريون من رياسة الحكومة واحتلت مكانا في تعليقات الصحف هذا الاسبوع. ولكن بعض الصحف كتبت يعالج مواضيع مختلفة. فها آرتس كتبت تمتدح الجيش النازي وصحيفة حزب «التقدميين»، زمانيم، كتبت تعارض في تأميم شركة الكهرباء الاجنبية.

קול העם

وقد كتبت الصحيفة الشعبية، «قول هعام» افتتاحية عن استقالة بن غوريون فقالت:

الجماهير على حق حينما لا تؤمن بتصريح بن غوريون عن ان السبب في استقالته هو التعب. فالاسباب ليست مخفية. وهي ناجمة عن فشل السياسة الداخلية والخارجية للحكومة التي رأسها. فحكومة بن غوريون هي التي خفضت مستوى معيشة جماهير الشعب بشكل قاس، انها هي التي قضت على قانون التعليم المجاني في بساتين الاطفال، انها هي التي ادت الى حياة الشقاء والتدهور التي يحياها اكثر من ٢٠٠ الف شخص في المعابر، انها هي المسؤولة عن الاضطهاد الوحشي للسكان العرب.

كذلك فهي المسؤولة عن تحويل اسرائيل الى مستعمرة اميركية وعن اشتراكها في التحضيرات الحربية المعادية للسوفيات التي يقوم بها اعداء شعبنا دالس ـ ماك كارثي ـ ايزنهاور.

ان بن غوريون قد استقال، ولكن نظام الخنوع لمثيري الحروب الاميركيين وخيانة مصالح جماهير الشعب المنقمة قبضة من السماسرة، لا يزال باق. ان جماهير الشعب في اسرائيل تزداد ادراكا بانه ليس في وسع اي تغيير في رجال الحكومة القائمة اخراج اسرائيل من الهاوية المحزنة. فذلك لا يكون الا باقامة حكومة جديدة تضمن مصالح الشعب وتنتهج سياسة سلام وتحقق الاستقلال القومي لاسرائيل

הבקר

اما «هبوكر» جريدة الصهيونيين العموميين وزملاء بن غوريون في الائتلاف الحالي، فكتبت افتتاحية كالت فيها المديح لبن غوريون فقالت:

«والواجب يحتم علينا ان نذكر فضائل بن غوريون رئيس الحكومة المستقيل. فقد اخذ على عاتقه مهمة رياسة الحكومة في فترة خطيرة من حياة الشعب والصهيونية، وبذل، في عدة مرات، جهدا كبيرا للترفع عن النظرة الحزبية. (صحيح فقد خدم الصهيونيين العموميين ايضا وتنازل لهم عن الكثير)

وذكرت هبوكر ان استقالته قد كانت تعبيرا عن الخلافات القائمة في المباي والتي «قصرت يده» في عدة اعمال.

על המשמר

اما الصحيفة المبامية «عل همشمار» فكتبت في رأس صفحتها الاولى وبعنوان بارز ما نشرته الجريدة الرجعية البريطانية مانشستر غارديان، من مدح لبن غوريون دون ان تعلق عليه بكلمة واحدة.

ومما كتبته المانشستر غارديان واعادت نشره «عل همشمار» ان رئيس الحكومة الاسرائيلية هو سياسي حكيم وشجاع! وبلاده مدينة له بفضل كبير!! (من بطالة، وغلاء واستخذاء للمستعمرين)

افنفهم ان «عل همشمار» توافق المانشستر غارديان فيما كتبته؟ والا لم لم تعلق عليه حتى ولا بعلامة تعجب؟

הארץ

وبشكل واضح ايدت الجريدة البرجوازية «هآرتس» اعادة تأليف الجيش النازي تحت ستار الدفاع عن غربي اوروبا، فقالت:

«تتكلم الارقام بلغة بسيطة جدا. فالقوة العسكرية الروسية تزيد على القوات التي تحتفظ بها الآن دول الغرب في حدود المانيا الغربية (؟!). وتبلغ هذه القوات ٦ فرق اميركية و٤ بريطانية وكتيبة كندية واحدة مع وحدات من سلاح الطيران وبضعة كتائب فرنسية اهليتها ليست كبيرة جدا. فاذا كانت الدول الغربية تقصد حقا الدفاع (!) عن غربي اوروبا من كل ضرر فعليها ايضا ان تدافع عن المانيا الغربية والقوات الاميركية البريطانية والفرنسية الموحدة لن تستطيع ان تقوم بذلك بدون اضافة كبيرة من قوات المانية — اي ١٢ فرقة المانية.

זמנים

اما جريدة حزب «التقدميين» البرجوازية، «زمانيم» فكتبت تعارض في تأميم شركة الكهرباء الاجنبية مع انها تعترف أن مصلحة الجماهير تتطلب ذلك ولكن حذار المساس باصحاب الاموال... فقالت:

«ان الاموال العمومية التي تدفقت الى الشركة تتطلب حقها في ابداء الرأي. ولكن السؤال يجب ان يكون هل تأميم الشركة يؤدي الى جذب رؤوس اموال اجنبية الى مشاريع تطوير البلاد ومن ضمنها مشروع الكهرباء؟!.

ان خطوة قاسية كهذه في تأميم الشركة تخيف اصحاب الاسهم وكل موظفي الاموال الاجانب في مشاريع البلاد.!!

(م . طاس)



خطأ ...

اميركا بلد العجائب ... هكذا كان يتمتم اجدادنا حينما تسنح لهم الفرصة فيستمعون الى احاديث المهاجرين الذين عادوا من امريكا بخفي حنين، بدون دولارات ولا حتى سنتات ...

وامريكا بلد العجائب، هكذا نقول نحن اليوم إزاء ما نقرأه في الصحف الامريكية وغير الامريكية وما نسمعه من الانباء الشاذة والرهيبة والعجيبة التي تحدث في بلاد الدولار ..

ففي هذا الاسبوع القى بوليس مدينة ديترويت الامريكية القبض على جون شيربك لقتله الدكتور ادوارد سبالدنغ . وفي التحقيق «اعتذر» جون عن جريمته، واعلن انه «اخطأ» ولتثبيت براءته اخرج من جيبه لائحة تضم اسماء عدد من الاطباء والممرضين الذين كان ينوي قتلهم وقال للمحقق: انظر اني لم انو قتل سبالدنغ والا لادرجت اسمه في قائمة من اريد قتلهم ... اني اخطأت ...!!

جفلة ...

وامريكا بلد العجائب ايضا. فقد احيت جين بالمر، سليلة احد ملوك صناعة الفولاذ في امريكا، حفلة بمناسبة بلوغها سن الشباب.

وكلفت الحفلة ٥٠ الف دولار فقط! فقد احيتها ٣ فرق موسيقية كبرى واستهلك فيها ٨٠٠ زجاجة شمبانيا استوردت من فرنسا خصيصا بالطائرة، عدا المأكولات والحلويات ..

ومر على باب الفندق الذي اقيمت فيه الحفلة عامل من عمال الفولاذ فقال: لقد دخلت الآنسة بالمر الى سن الشباب في هذه الحفلة، اما ابنتي فقد دخلت اصابع رجلها في الكلسات وخرجت من الجهة الاخرى ...

«عمال» ...

وعلى ذكر العجائب والحفلات في امريكا نذكر ان الحكومة وقيادة المباي هنا تعشقان كل ما هو امريكي، واحسن الايام في نظرهما هو يوم تطبقان اساليب الحياة الامريكية بحذافيرها دون اسرائيل.

فمنذ سنوات وقيادة المباي تعتقد ان العمال العرب «مساكين» ولا زعماء لهم يأخذون بأيديهم، ولهذا رأتا ان من واجبها «العمالي» خلق هؤلاء «الزعماء» وان حال «جهل» العمال العرب في تنفيذ هذه المهمة فليفرض هؤلاء «الزعماء» فرضا وبالقوة ...

وهكذا رأينا «زعماء عمال» من امثال سليم جبران ومحمد عبد الكريم ابو دبوس ومحمد خليل الصالح وجورج سعد الى آخره .

ولما لم يجد فرض هؤلاء الزعماء نفعا مع العمال العرب «الجهلة»، رأت القيادة المبائية من واجبها «العمالي» ايضا اختراع «طبقة عاملة» جديدة ترضى بهم . وهذا ماحدث .

ففي الاسبوع الماضي اعلن عن احتفال يقام للعمال العرب بمناسبة مرور ٣٣ سنة على تأسيس الهستدروت ووزعت الدعوات لا على العمال العرب، بل على «الطبقة العاملة» من انتاج واخراج القيادة المبائية وهكذا حضر الحفلة ملاكون وتجار كبار واقطاعيون وجلهم جاء لا على رجليه بل في سيارته الخاصة .

وفي هذه الحفلة تكلم «الزعيم» سليم جبران فتمنى من الله ان ينضم العامل العربي في السنة القادمة الى النقابات المهنية.

وربما قصد سليم جبران «العمال» من نوع العمال الذين حضروا الحفلة ...

ابو ماجد

الحزب الشيوعي يدعو الطبقة العاملة للوحدة النضالية لزيادة الأجور ولجدول غلاء شهري

تل ابيب – اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا دعا فيه جماهير الطبقة العاملة الى احباط مؤامرة زعامة المباي لتجميد الاجور وتخفيضها .

وجاء في مطلع البيان :

قررت زعامة المباي الاستمرار في تجميد اجور العمال الاساسية وتجميد الشروط الاجتماعية في عام ١٩٥٤

ولقد اتخذ هذا القرار المعادي للعمال على الرغم من ارتفاع الاسعار خلال السنة الماضية مئة بالمئة . وازداد استغلال اصحاب العمل للعمال عن طريق تأخير دفع الاجور، ودفع اجور الطواري، وزيادة ساعات العمل وتشديد الاسلوب المرهق للعمل بالقطعة، وارتفعت ارباح اصحاب العمل خلال السنة الماضية من مئة الى مئتين بالمئة . واضطرت حتى الدوائر الحكومية للاعتراف بأن اجور العمال الحقيقية انخفضت ٢٥ بالمئة خلال السنة المالية .

وازاء كل هذا فأن قرار قيادة المباي بصدد تجميد الاجور الاساسي معناه تخفيض جديد كبير في القيمة الحقيقية للاجور .

وهذا القرار يتنافى مع مصلحة جماهير الكادحين ويخدم مصالح حفنة من اصحاب العمل الذين يزدادون ثراءا على حساب ارهاق وجوع العمال .

ومن واجب الهستدروت الوقوف الى جانب العمال ومساعدتهم في الدفاع عن مصالحهم وليس الدفاع عن ارباح اصحاب العمل . ان قرار زعامة المباي في تجميد الاجور، يدل على انها تخدم مصالح الرأسماليين الكبار، الامريكيين والاسرائيليين، اذ لن يستفيد من تجميد الاجور غير هؤلاء .

ان تجميد الاجور يقصد به افقار العمال، وتخفيض قوى الجماهير الشرائية الامر الذي يؤدي الى تقلص جديد في الانتاج وازدياد البطالة .

ايها العمال،

ان اصحاب العمل وعملاءهم بين العمال معنيون بايجاد العمال في وضع الدفاع لايقاف نضالهم من اجل رفع الاجور وتغيير جدول الغلاء المزيف .

اننا ندعو العمال في كل اماكن العمل الى عقد الاجتماعات من اجل شن النضال الموحد والمنظم ضد هجوم البرجوازية وخدمها .

اننا ندعو للنضال :

من اجل رفع الاجور الاساسية ٢٥ بالمئة، والغاء اسلوب العمل بالقطعة، من اجل دفع اجور متساوية للعمل المتساوي بغض النظر عن العمر والجنس والقومية، من اجل جدول غلاء شهري واقعي، ورفع علاوة الغلاء شهريا، واعفائها من ضريبة الدخل، من اجل تخفيض الاسعار عن طريق تحديد الارباح، من اجل العمل للجميع .

ايها العمال !

ان وحدة العمل هي قوة الطبقة العاملة الحاسمة !

فلنقم وحدة العمال ونقويها بغض النظر عن الانتساب الحزبي والرأي السياسي، من اجل انتصار النضال العادل من اجل رفع مستوى معيشة جماهير الكادحين !

مئات عمال الناصرة يتظاهرون مطالبين بتوفير الباصات

الناصرة – في الصباح الباكر من يوم الاثنين الماضي، دوت هتافات مئات العمال من الناصرة ويافه مطالبة بتوفير الباصات لتقلهم الى اماكن عملهم ومحتجة على تقصير مدة التصاريح التي تسبب لهم فقدان العمل، والجوع، ومن أجل ان تشمل تصاريحهم منطقة مفراتس حيفا ايضا .

وقد توجه العمال الى مكاتب الحاكم العسكري في مظاهرة موحدة . وهناك انتخبوا وفداً لمقابلة الحاكم ومدير الشرطة، ولكن السلطات رفضت بادئ الامر .

وبدلا من مقابلة الوفد اخذت سيارة الشرطة تجوب بين المتظاهرين محاولة تخويفهم وتفريقهم . ولكن امام ما ابداه المتظاهرون من وحدة وتصميم اضطرت السلطات الى مقابلة وفد مؤلف من ٣ اشخاص، حث وعداه بان يجيبا على طلبات العمال في مقابلة قريبة

وحينما خرج الوفد من المقابلة قدم تقريراً عما دار مع ممثل الحاكم العسكري ومدير الشرطة ودعا المتظاهرين الى مواصلة النضال من اجل تحقيق مطالبهم هذه، بقيادة لجنتهم .

ومن المظاهرة ارسلت البرقيات الى وزير الشرطة احتجاجا على تصرفات الشرطة مع العمال والى وزارة المواصلات لتوفير الباصات وتنظيم مواعيدها بشكل يضمن للعمال الذهاب الى اعمالهم .

الحكومة تنوي رفع الرقابه عن العملة الاجنبية

تل ابيب – على اثر قرار حكومة الغلاء والتجويع، برفع الرقابة التي كانت مفروضة على اسعار عصير الحمضيات والحلويات والكعك، ارتفعت اسعار هذه المواد بنسبة كبيرة خلال الاسبوع الماضي .

فقد ارتفع سعر كأس عصير الحمضيات من ٧٠ بروطة الى ٨٠ بروطة. وارتفع سعر علبة الكعك الصغير فاصبح ٣٠٠ بروطة . وارتفع سعر الكعك العادي من ٥٥ بروطة الى ٧٠ بروطة.

وتنوي حكومة بن غوريون – روكاح القيام بخطوة جديدة لاطلاق الحرية للسماسرة وتجار السوق السوداء لتحطيم اقتصاديات البلاد . فقد صرح وزير التجارة والصناعة، برنشتاين، بان الحكومة ستبحث في القريب العاجل قضية الغاء الرقابة على العملة الاجنبية

العاطلون عن العمل في المعابر يشددون نضالهم للعمل

تل ابيب – بجرأة وشجاعة يواصل العمال العاطلون عن العمل في المعابر نضالهم من اجل العمل والخبز وقد شهد هذا الاسبوع مظاهرات صاخبة ووفود ضخمة انهمرت على وزارة العمل حاملة تصميم العمال على مواصلة النضال حتى يوفر لهم الخبز والعمل .

فن سكب تظاهر نحو ٤٠ عاملا عاطلا عن العمل في هاكيريا . وقابل وفد منهم مسؤولا في وزارة العمل، وطالبوا بالعمل او بالمساعدة الحكومية لهم، واحتجوا على تصرفات الشرطة الاستبدادية وطالبوا باطلاق سراح المعتقلين . وقد وعد موظف الوزارة بعقد اجتماع مشترك بين وفد العمال وسكرتيري مكتب العمل ومجلس العمال في رمات غان لبحث القضية . واعلن الوفد انه ان لم تحقق مطالبهم خلال هذا الاسبوع فستظاهرون في هاكيريا مع نسائهم واطفالهم .

وفي الوقت ذاته وصل وفد العاطلين عن العمل في خيرية . وفي المقابلة التي جرت مع موظف الوزارة قال اعضاء الوفد : تدعون ان لا اموال لديكم لمساعدتنا اما لكلاب الشرطة وخيولها فلديكم اموال كثيرة . وقد هدد الوفد باعلان اضراب جلوس ان لم يلب مطلبهم حالا .

وامام مكتب وزارة العمل في تل ابيب اجتمع نحو ٥٠ عاملا من العاطلين عن العمل في كفر اونو مطالبين بالعمل والخبز . وقد اعلن موظفو المكتب لوفد العمال انهم سيعملون على تلبية مطلبهم .

وهكذا يواصل العاطلون عن العمل في المعابر نضالهم للخبز والعمل مدركين بان وحدتهم واستمرارهم في النضال هما شرط لنجاحهم في احراز العمل .

القضاة يطالبون

بزيادة رواتبهم

تل ابيب – ينعقد قريبا الاجتماع القطري لقضاة المحاكم في البلاد من اجل وضع خطة للنضال لزيادة رواتبهم بعد ان لم تلب اللجنة المالية في الكنيست مطالبهم، على الرغم من مرور اكثر من عشرة اشهر على تقديم مذكرتهم اليها .

وجاء من اوساط القضاة انهم يرون في عدم تلبية مطالبهم بزيادة رواتبهم، استخفافا من الحكومة بوضعهم وحالتهم ولهذا فسيسلكون الطريق التي يرونها مناسبة لتحقيق مطلبهم هذا .

محاولات لتأخير انتخابات بلدية الناصرة

الناصرة – تحاول الحكومة بشتى الطرق والوسائل عرقلة التحضيرات البلدية في الناصرة . ومن هذه المحاولات تأجيلها تحضير قوائم الناخبين في المدينة .

وقد ارسل عضو لجنة الانتخابات خليل خوري، احتجاجا الى رئيس لجنة الانتخابات ونسخة عنه الى مأمور الانتخابات في طبريا بين فيه ان العمل في تحضير القوائم يسير ببطء، مقصوده يدل على عدم الاهتمام لانجاز هذا العمل. وضرب لذلك مثلا ان العمل ابتدأ في انجاز سجل الناخبين للمنطقة رقم ١ منذ يوم الاربعاء في الثاني من الشهر الحالي وحتى هذا اليوم لم ينجز .

وطلب عضو اللجنة الانتخابية عقد جلسة مستعجلة للجنة الانتخابات لتبيان المسؤولين عن هذا التأخير وتلافي تكرره.

نحو مؤتمر النساء القطري في اسرائيل

تل ابيب – توجهت اللجنة القطرية لمنظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى كل منظمات النساء ومختلف الشخصيات باقتراح لعقد مؤتمر للنساء في اسرائيل للبحث في قضايا النضال من اجل الحقوق الكاملة للنساء، وصيانة الطفل والدفاع عن السلام .

وقد جاء في الدعوة :

«بما ان هذه القضايا تخص كل امرأة في اسرائيل، بغض النظر عن القوميه والدين والطبقة والرأي السياسي فاننا نجد ان في الامكان توحيد كل منظمات النساء للتحضير لهذا المؤتمر الهام .

«لقد نشأت فكرة عقد المؤتمر بعد ان لمس جمهور النساء في اسرائيل خلال الاشهر الاخيرة حقائق مرة عن المساس بحقوقنا . وقد كان اشد تعبير لذلك هو سن «قانون الزواج والطلاق» الذي يمس بمكانة المرأة وشرفها في المجتمع والعائلة » .

واضافت الدعوة قائلة :

«كما ان البحث حول صيانة الطفل هو امر حيوي ازاء تدهور مستوى معيشة الاطفال في اسرائيل وبصورة خاصة في حقل التعليم – على أثر الغاء قانون التعليم الالزامي المجاني للاطفال بسن الخامسة والسادسة .

ومن المفهوم ان المؤتمر سيعبر عن القلق الذي يخامر النساء والامهات حيال الاخطار التي تتهدد الامن في اسرائيل وفي الشرق الاوسط والعالم . وسيعبر المؤتمر عن رغبة النساء في اسرائيل في الدفاع عن الحياة الانسانية وعن الاستقلال والسلام .

وتلاقي دعوة منظمة النساء الدمقراطيات هذه ترحيبا قويا في اوساط النساء، اليهوديات والعربيات، اللواتي يرين ان توحيد جهودهن وشن نضال مثابر هو السبيل لاحراز مطالبهن وصيانة حقوقهن .

ألادباء والعلماء يحتجون على اعمال الانتقام ويدعون للسلام

تل ابيب – اصدر عدد كبير من رجال الادب والعلم والمحامين والاطباء البارزين في البلاد، من اليهود والعرب نداء تحت عنوان : «ضمائرنا تهتف !» يحتجون فيه على اعمال القتل المتبادلة على الحدود، ويدعون الى احلال السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

وقد جاء في مقدمة النداء : نحن الموقعين ادناه لا نستطيع ان نسكت على العدوان المتبادل على الجماهير، الذي وجد التعبير الوحشي له في جريمة القتل في قرية يهود، من ناحية، والاعمال الانتقامية في قرية قبية، من جهة اخرى .

«اننا لا نشترك برأي سياسي معين انما تربطنا الرغبة في ايجاد العلاقات بين الناس والشعوب على اساس يليق بمكانة الانسان .

«اننا نبدي اسفنا على التوتر السائد بيننا وبين الشعوب المجاورة .

«ونحن نستنكر كل اعمال العنف والجرائم المتبادلة مهما يكن مقترفها .

«واننا نرفع اصواتنا بالاحتجاج على جرائم القتل والانتقام، الجارية بشكل اعمال ضد اليهود والعرب الابرياء .

«واننا ننتظر محاكمة المتهمين باقتراف جرائم القتل والانتقام على حد سواء .

«وبهذا نعبر عن عطفنا على الضحايا وعلى عائلاتهم ونشاركها في الالم على فقدان الانفس .

ولقد جعلنا نصب اعيننا :

١ – ان يكون العدل والانسانية اساساً لدولتنا ولعلاقاتنا مع كل جيراننا ومع جميع الشعوب .

٢ – ان يسود جو من السلام بيننا وبين جيراننا .

٣ – ان تساعد رغباتنا الصادقة على التعاون مع كل ذوي النيات الطيبة »

وقد وقع على هذا النداء البروفسور مارتين بوبر، والموسيقار ابيليا، والاديب ابي شاؤل، والصحفي افنير اوري، والدكتور ابزنشتادت، والمحاضر في الجامعة الدكتور الكسندر، ويوسف خوري، والمزارع تنان، والطبيب الدكتور ياروسلافسكي والمحاضر في الجامعة سيمون، والبروفسور في كلية الهندسة ماركوس، والشاعر شلونسكي، والمحامي شبو، والمحامي سونوبيان، وغيرهم .

الاجتماع القطري للشبيبة الشيوعية يضع برنامج العمل الجديد

حيفا – تحت شعار «بوجدوه وقلوب متجهة الى جماهير الشبيبة !» انعقد مساء الجمعة ويوم السبت الماضيين الاجتماع القطري لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في حيفا لتلخيص برنامج العمل الماضي، ولوضع برنامج عمل جديد حتى اول ايار ١٩٥٤ .

والقى السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية، الرفيق عوزي بورشتاين بيانا استعرض فيه نشاط الشبيبة الشيوعية في حملة انقاذ «قول هعام» وقال ان الواجب الاساسي في برنامج العمل الجديد هو مضاعفة النشاط من أجل صيانة حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة .

واحتفل الاجتماع القطري بعيد الميلاد الخمسين للرفيق صموئيل ميكونس سكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وجلب ممثلو المناطق الهدايا التي ستقدم الى الرفيق ميكونس .

ثم جرى النقاش الذي عبر عن استعداد فروع الشبيبة للتجند من اجل انجاح برنامج العمل الجديد .

وتكلم في الاجتماع سكرتير الحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر .

ثم اتخذت القرارات ووزعت الهدايا على الفروع التي برزت في المباراة الماضية بين المناطق . فنال الجائزة الاولى فرع يافا، والثانية فرع الطيبة، والثالثة فرع القدس .

وبعاصفة من التصفيق تقرر بعث تحية الى المفوض السوفياتي ابرموف .

واختتم الاجتماع القطري بنشيد الاممية .

جماهير سخنين لن تجر وراء الاستفزازات

سخنين – وقع بتاريخ ٩-١١-٥٣ في سخنين حادث مؤسف راح ضحيته الشاب سعيد محمد عبد الله ابوريه وذلك لاسباب عائلية . وعلى الاثر قامت الشرطة بالتحري عن القاتل، ومع ان الدلائل تشير الى انه من السهل الكشف عن معالم هذه الجريمة وعن القاتل، الا ان الشرطة تحاول مع قسم من الرجعية طمس معالم الجريمة، وذلك بقصد تعميق الكره والتناحر بين الفلاحين الذين هم في امس الحاجة الى وحدة للنضال من اجل مطالبهم العادلة.

ان سكان سخنين قاطبة يستنكرون موقف الشرطة والرجعية، ويعتبرون هذا التآمر والسكوت عملا ضارا بمصالح جميع القرويين،

اننا نحذر اخواننا القرويين في سخنين من خطر الانجرار وراء هذه الحوادث المؤسفة التي لا تخدم سوى مصالح الشرطة والمتعاونين معها، واننا نهيب بالفلاحين لوضع الحد لمثل هذه الجرائم والنضال من اجل مصالحهم ولالغاء الحكم العسكري .

اعتداء وحشي على طالب صغير

الناصرة – بينما كان الطالب في مدرسة الحكومة بالناصرة، فيصل فياض مصالح، عائدا من قريته مقيبله، يوم السبت الماضي، جلس في العفولة ينتظر الباص لمواصلة سفره الى الناصرة . في تلك الفترة جاءت سيارة الشرطة ونزل منها ٧ من افراد الشرطة واعتدوا بالضرب الوحشي على الطالب الصغير . ثم اغمضوا عينيه بقطعة من قماش كان معهم وواصلوا ركله وضربه حتى اغمي عليه فتركوه .

وبعد قليل جاءت سيارة شرطة اخرى ونقلته الى الناصرة حيث ذهب الى عدة اطباء ولكنهم رفضوا اعطاءه تقريراً لان القضية هي مع الشرطه . وكذلك رفض طبيب الصحة شماس معالجته للحجة ذاتها .

وقد أثار العدوان على هذا الطالب استياء تلاميذ مدرسته الذين يشاهدون ويلمسون يوميا الاعتداء الوحشي عليهم.

براءة منعم جرجورة وزملائه

الناصرة – بفرح كبير استقبلت جماهير عمال الناصرة قرار المحكمة المركزية بحيفا الذي برأ الرفيق منعم جرجورة وزملاءه من تهمة «محاولة قتل» مكسري اضراب عمال التنظيفات في بلدية الناصرة في العام الماضي .

فقد وافق القاضي على طلب محامي المتهمين، حنا نقاره واستبدل تهمة «محاولة القتل» بتهمة «الاشتراك في شجار عام». وقرر ربط منعم جرجورة وزملائه بكفالة حسن سلوك لمدة سنة بمبلغ ٣٠٠ ليرة .

وهكذا يتضح كذب تهمة محاولة القتل التي حاولت الرجعية والحكم العسكري والشرطة الصاقها بهؤلاء العمال الذين قادوا نضال عمال التنظيفات في بلدية الناصرة .

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ حيث معلنا عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية بالمفرق داخل وخارج المحل المعروف بمقهى وبار الانشراح ملك اصلان عريان شارع الناصرة ،

الياس الحايك

نتائج الحملة في الشهر الماضي

تبين ان كل الامكانيات لتنفيذ الهدف موجودة

لقد توصلنا في شهر تشرين الثاني الماضي الى ٩١ بالمئة فقط من حملة صندوق الصحافة، وجمعنا مبلغ ٤٥٤٩ ليرة من مجموع ٥٠٠٠ ليرة. وقد كانت نتائج الشهر الماضي كما يلي:

	الهدف	الدخل
الجنود	١٠٠ ليرة	١٠٩ ليرة
حيفا	١٠٥٠ «	١٠٦٠ «
تل ابيب - يافا	١٦٧٠ «	١٦٧٠ «
السهل	٥٠٠ «	٥٠٠ «
الشبيبة	١٠٠ «	١٠٠ «
صفد طبريا	٣٠ «	٣٠ «
القدس	٤٠٠ «	٣٥٦ «
الناصرة	٤٥٠ «	٢٨٨ «
الجنوب	٥٠٠ «	٢٩٣ «
عكا	١٠٠ «	٨٥ «

ان المناطق التي انجزت اهدافها دلت على انه في الامكان التوصل الى خمسة آلاف ليرة شهرياً اذا توفرت الجهود وجندت القوى اللازمة.

ان جماهير الكادحين في بلادنا تلاقي الآن هجومين من جانبين مختلفين في آن واحد. فمن ناحية تقوم البرجوازية الكبيرة بالهجوم لسلب لقمة الخبز من جماهير العمال، ولتخفيض الاجور والغاء علاوة الغلاء، ومن ناحية اخرى محاولات عملاء البرجوازية من زعماء المباي لشل نضال الطبقة العاملة من أجل رفع الاجور ورفع مستوى المعيشة.

والطبقة العاملة ترى بنا، نحن الشيوعيين، القوة المثابرة الوحيدة التي تناضل بأخلاص من اجل مصالحها.

ان لصحافتنا دوراً كبيراً في نجاح النضال الطبقي في البلاد.

ولصندوق صحافتنا اهمية كبيرة في زيادة مقدرة صحافتنا على تأدية واجباتها العظيمة. فلنضمن لصحافتنا مواصلة واجبها، بتوسيعها وبحمم التبرعات لها

٤٠٠ عامل يتظاهرون بالمجدل من اجل العمل

مجدل عسقلان - قام ما ينوف عن ٤٠٠ عامل في مجدل عسقلان بمظاهرة صاخبة في البلدة يوم الاربعاء الماضي متوجهين الى بناية مجلس العمال، وطلبوا من الهستدروت ان تساندهم في النضال لتوفير الاعمال لـ ٧٠٠ عامل عاطل عن العمل يتضورون جوعا في البلدة.

وقد حمل المتظاهرون شعارات عديدة، منها: «٧٠٠ عاطل عن العمل في مجدل عسقلان يعانون الجوع» و«لن نسكت على الجوع والبطالة!» و«لتقف الهستدروت في طليعة النضال من اجل العمل!» و«ليسقط المجوعون».

وقد عادت صفوف المظاهرة الضخمة من بناية مجلس العمال الى مكتب العمل، وهناك قرروا مواصلة المظاهرات في الايام التالية حتى تلبى مطالبهم كما قرروا القيام بمظاهرات امام بناية البلدية، ومطالبة رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي بمرافقة وفد العمال العاطلين عن العمل الذي سيتوجه في يوم الاثنين القادم الى الكنيست.

الحكومة تحاول التغرير

بلاجئي كفر برعم

الجش - في الاسبوع الماضي قدم الى القرية هنا عدد من ممثلي دائرة الزراعة ولجنة اسكان اللاجئين» ودائرة الاموال المتروكة وعرضوا على لاجئي كفر برعم استئجار الاراضي المتروكة في الجش.

وقد ابدى لاجئو كفر برعم شكا في الاتفاقيات التي عرضت عليهم لتوقيعها وطلبوا الى مبعوثي هذه الدوائر اما اعداد الاتفاقية باللغة العربية واما ترجمتها. عند ذلك امتنع الموظفون وكشفوا عن نيتهم بأنهم يريدون ان يوقع اللاجئون على اتفاقيات مبادلة اراضيهم بأراضي متروكة في الجش والمنار.

وفي الحال رفض اللاجئون ذلك واعلنوا تمسكهم بأراضيهم وطلبوا باعادتهم الى قريتهم واستنكروا هذه المؤامرة الدنيئة.

نواب الشيوعيين واليسار .. (بقية)

الاسرائيلي وسكان الحدود سيفشل التسلل الارهابي».

٤ - «ان العمليات في قبية قدمت الحجة الى اعداء اسرائيل لاسدال ستار النسيان على السلسلة الطويلة من اعمال القتل الدموية التي استمرت سنوات عديدة، واستشهد فيها المئات من اليهود. وقدمت هيئة الامم المتحدة الفرصة لاعداء اسرائيل لابراز المعتدى عليها كمعتدية. وساعدت المستعمرين على الاسراع بتنفيذ مؤامراتهم ضد اسرائيل. وستقف اسرائيل ضد استغلال حادثة قبية ضد اسرائيل، ولن تسمح لمشعلي النيران بغسل ايديهم من المسؤولية والتخلص من التهمة. ولكن، مع هذا، فان الكنيست تعتبر العمليات في قبية، بشكلها ونتائجها، لا تتفق مع الاسس الاخلاقية والمعنوية لدفاعنا الفعال الضروري».

٥ - «تدعو الكنيست الشعوب العربية الى تحويل اتفاقيات الهدنة الى معاهدات سلام» بدون ضغط او تدخل اجنبي.

٦ - اعتبار المساعدة الاميركية مساساً بمكانة وسيادة اسرائيل.

٧ - تحميل حكومة اسرائيل مسؤولية عزلة الدولة.

مغزى مقترحات المبام

فالقارىء يرى بنفسه ان هذه المقترحات توهم الناس ان الخطر الذي يهدد اسرائيل، ليس من الاستعمار الذي يثير حوادث الحدود ليبرر احتلاله لاسرائيل والبلاد العربية، بل من الاقطار العربية ومن «التسلل الارهابي» تماماً كما يقول الرجعيون في الاقطار عن اسرائيل.

وهذه المقترحات ترى ان حكومات الدول العربية هي المسؤولة عن استفزازات الحدود ولا ترى اي ضلع لحكومة اسرائيل في هذه الاستفزازات. فهنا «في الوطن» كل شيء «عال العال»، و«الزفت» فقط في الاقطار العربية...

وبدلا من ان يتوجه المبام، من على منبر الكنيست، الى الجماهير الاسرائيلية يدعوها الى النضال ضد اعمال حكومتها الرجعية، يرى واجبه فقط في التوجه الى الشعوب العربية، وبذلك يوهم الرأي العام الاسرائيلي ان حكومته «مسكينة» وان النضال الثوري يجب ان يشن فقط ضد حكومات الدول العربية!

ومقترحات المبام لم تجد لمجزرة قبية غير كلمة «عملية قبية» (بقي علينا ان نسمع عن عملية دير ياسين ايضاً). والمبام لا يستنكر هذه المجزرة بل يستنكر فقط شكلها ونتائجها، ولكنه يؤيد، بكل صراحة، اعمال الانتقام على شكل آخر (بقتل رجال ولكن بدون قتل اطفال مثلا)...

وبالطبع، النائب رستم البستوني صوت مؤيداً هذه المقترحات دون ان يطرف له جفن. اوليس هو القائل، في احد الاجتماعات في الناصرة: ان اسرائيل المتقدمة «الحالوتسية» مدعوة الى تحرير كل الشرق الاوسط!؟

والآن نسأل: هل بهذه السياسة، يا رجال المبام، تريدون ان تحققوا السلام بين اسرائيل والبلاد العربية، ام تريدون دفع الثمن للانضمام الى حكومة شاريت؟!

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونيه حيفا

القيادة المبائية في الهستدروت تقرر تجميد الاجور وتقليص الخدمات العامة

تل ابيب - اختتم في يوم الاربعاء الماضي النقاش في اللجنة التنفيذية للهستدروت حول سياسة الاجور. وفي اثناء انعقاد الجلسة كانت وفود العمال تصل الى بناية اللجنة التنفيذية مطالبة المسؤولين بمقابلتها وقد قابل «بكر» احد هذه الوفود، وقدم الوفد له مطالبه برفع الاجور الاساسية.

ولكن الاغلبية في اللجنة التنفيذية وافقت على اقتراح المباي الذي ينص على تجميد الاجور بغية المحافظة على ارباح البرجوازية الكبيرة الطائلة.

وتكلمت الرفيقة استر فلنسكا، العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذية، قائلة: ان قرار زعامة المباي بتجميد الاجور يضر بمصلحة الطبقة العاملة ويخدم البرجوازية. وان واجب العمال هو شن النضال من اجل العمل ورفع الاجور على حساب تخفيض الارباح.

وقدمت الرفيقة استر فلنسكا الاقتراح المشترك لكتلتي الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي في اللجنة التنفيذية، وقد نص هذا الاقتراح على رفع الاجور الاساسية ٢٥-٣٠ بالمئة، والغاء اجور الطوارىء، وايقاف تأخير دفع الاجور، والغاء اسلوب العمل بالقطعة، ودفع اجور متساوية للعمل المتساوي بغض النظر عن الجنس والعمر والقومية، ووضع جدول حقيقي للغلاء، ودفع علاوة الغلاء شهرياً واعفاءها من ضريبة الدخل، وتخفيض الاسعار، والنضال من اجل توسيع الخدمات العامة، والنضال ضد البطالة والفصل من العمل.

وقد رفضت الاغلبية المبائية هذا الاقتراح. وعوضا عن تأييد مطالب العمال العادل برفع اجورهم الاساسية، قال «بكر» المبائي ان رفع اجور العمال الاساسية يؤدي الى الخراب والدمار.

نضال عمال نثانيا يؤدي الى توفير عمل لهم

نثانيا - اثمر النضال الجبار الذي شنه العاطلون عن العمل هنا. فعلى اثر المظاهرات التي قام بها هؤلاء العمال اضطر مكتب العمل الى توزيع عدد من امكنة العمل على الاكثرية من العمال العاطلين عن العمل والى الوعد باعطاء العمل للبقية خلال هذا الاسبوع.

والدرس الذي تعلمه عمال نثانيا هو انه لولا وحدتهم في النضال، ولولا مثابرتهم فيه لما استطاعوا ان يحرزوا هذا النجاح الهام.

تفاقم البطالة في معبرة كفر اتا

كفر آتا - تفاقمت البطالة بنطاق هائل في الآونة الاخيرة في معبرة كفر آتا. ويتضور جوعاً العاطلون عن العمل مع اطفالهم وعائلاتهم ونسائهم منذ شهور عديدة.

وزار مندوب جريدة «قول هعام» هذه المعبرة في يوم الاربعاء الماضي فتحدث مع السكان عن مآسي البطالة. وقد عبر الكثير من العمال، ومن بينهم جنود مسرحون من الجيش ومرضى في حالة يائسة، عن تذمرهم من سياسة الحكومة التي ادت الى الجوع وانتشار البطالة، حتى بلغ عدد من يتسجلون في مكتب العمل نحو ١٥٠ عاملا.

وقد اخذ العمال العاطلون عن العمل يدركون بأنه ينبغي ان يتعلموا من نضال العمال في انحاء اخرى من البلاد، الذين حصلوا على العمل والخبز نتيجة للنضال الموحد والمنظم ومطالبتهم الحكومة والبلديات بضمان العمل لهم.

كيبوتس مباي

ينهي اعمال ٢٠ عاملا عربيا

حيفا - بدون سابق انذار، انهى كيبوتس جبعات عوز المباي عمل نحو ٢٠ عاملا عربيا كانوا يعملون في الكسارة التابعة للكيبوتس منذ اكثر من ٣ سنوات.

وعلى الرغم من ان الاجور هي ٥ ليرات للعامل في اليوم فان مديري العمل الحالوتسيين قرروا ان يدفعوا اربع ليرات ونصف للعامل فقط.

اما ما «احرزه» العمال في خلال هذه المدة فهو ارغامهم على الانتساب الى القسم العربي في المبام وتسجيلهم كأعضاء فيه..

ان العمال يطالبون بدفع اجورهم كاملة وتسديد ما هو متأخر منها واعطائهم مكافآتهم عن خدمة السنوات الثلاث التي عملوا خلالها.

انصار السلام في اسرائيل والبلاد العربية متحدون في النضال ضد استفزازات الاستعمار

اللد - عاد الى البلاد يوم السبت الماضي عضو الكنيست اميل حبيبي من فينا حيث اشترك في مجلس السلام العالمي. وقد قابله مندوب جريدة «قول هعام» في مطار اللد، فادلى اليه بتصريح جاء فيه ما يلي:

ان كلمات ممثلي اسرائيل والاقطار العربية دلت على ان قوى السلام في اسرائيل والاقطار العربية متفقة على ان المستعمرين وعملاءهم هم المسؤولون عن الجرائم الدموية الوحشية الموجهة في آن واحد ضد مصالح اليهود والعرب. واعلن المندوبون من الاقطار العربية ان جماهير الشعب في شرق الاردن قضت على المؤامرات الاستفزازية التي نظمها المستعمرون الذين حاولوا اثارة حقد الجماهير العربية على اسرائيل. وقد فضحت المظاهرات المعادية للاستعمار التي جرت بعد الجريمة الدموية في قبية، المحتلين المستعمرين ومؤامراتهم الدنيئة.

وتطرق اميل حبيبي الى ابحاث مجلس الامن، فقال: لقد وضع المجلس لحركة السلام خط النشاط في الوضع العالمي الجديد الذي يتميز باضطرار المستعمرين الى الادعاء بانهم يوافقون على مبدأ حل القضايا الدولية بالمفاوضة.

واكد اميل حبيبي على ان في اوروبا الغربية تقام الآن جبهة واسعة ضد تسليح المانيا الغربية. ونضال هذه الجبهة المتعاظم يعرض للخطر مشاريع مثيري الحروب ويعزز احتمالات السلام. وسيحتل النضال ضد تسليح المانيا الغربية الصدارة في جدول الابحاث في المؤتمر العالمي للسلام، الذي قرر مجلس السلام في فينا عقده في القريب.

بن غوريون اعتزل في سدي بوكر (بقية)

العالم، وترفض ضم اسرائيل الى اي اتفاق او كتلة معادية للاتحاد السوفياتي، وتعمل ضد العسكرية الالمانية. وتمهد الطريق لمفاوضات مباشرة من اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية دون وساطة استعمارية ودون شروط سابقة، وتلغي اضطهاد السكان العرب في اسرائيل، وتنتهج سياسة تأييد نضال الشعوب من اجل الاستقلال القومي، وتتوقف عن التعاون مع «لجنة التوفيق» و«المراقبين» الاميركيين.

٢) ان تعقد علاقات وطيدة وروابط تجارية مع كل الدول على اساس التعاون الاقتصادي والثقافي، مع الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية.

٣ - ان تعمل على تطوير البلاد وتعميرها، وتضمن العمل لجميع العمال، وتضع حداً لوجود المعابر، وتخفض غلاء المعيشة ونير الضرائب، وترفع اجور مستخدمي الدولة، وتضمن العمل والمسكن للقادمين الجدد، وتوسع الخدمات العامة على حساب تقليص ميزانيات الجيش والشرطة.

٤) ان تضمن الحريات الدمقراطية للشعب، وتلغي مشروع «قانون المخالفات ضد الدولة» ومشروع قانون التعديلات في قانون الانتخابات الذي يستهدف تشويه رغبات الناخبين، وتضمن مساواة تامة في الحقوق للسكان العرب، وتلغي فوراً الحكم العسكري.

وكتلة الحزب الشيوعي ستساند كل حكومة تنتهج سياسة وطنية من اجل السلام والاستقلال والدمقراطية والتعاون اليهودي - العربي، والصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومع كل الشعوب المحبة للسلام، سياسة الدفاع عن المصالح اليومية لجماهير الكادحين والشعب.

الاذيب هادور المبائية لا تخفي فائدة التجارة مع السوفيات

القدس - انتهت في موسكو المرحلة الاولى من المفاوضات حول تبادل النفط السوفياتي بالحمضيات الاسرائيلية. وقد جرى الاتفاق على ان تصدر اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي حمضيات بقيمة ٢.٧ مليون دولار وموز بقيمة ٢٠٠ الف دولار. ولقاء هذا ستشتري اسرائيل ١٠٠ الف طن من النفط الخام السوفياتي، ويكون لاسرائيل الحق في شراء ١٠٠ الف طن اخرى.

وتلقت الاوساط الشعبية في اسرائيل هذه الاتفاقية بالترحاب لكبيرة، واعتبرتها بداية لاتفاقيات مماثلة تساعد على انقاذ اسرائيل من براثن الاستعمار الامريكي. الا ان عملاء الاستعمار، وفي مقدمتهم جريدة هدور المبائية اثاروا ضجة كبيرة ضد هذه الاتفاقية المفيدة للبلاد، خدمة لاسيادهم.

فقد اقامت جريدة «هدور» المبائية ضجة صاخبة مضحكة. مدعية أن النفط السوفياتي يحتوي على كميات كبيرة من الاملاح وانه لا يمكن تصفية في مصانع التكرير في حيفا ولكن جروزليم بوست دحضت هذا وبينت امكانية تصفيته في حيفا وبأن فائدة كبيرة تعود على اسرائيل من هذه الاتفاقية.

اما كوزلوف، مدير شؤون النفط في وزارة المالية الاسرائيلية ففضح الحكومة بقوله: «ان الحكومة مرتبطة بشؤون النفط بأتفاقيات معينة ومع دول معينة!» مشيرا بذلك الى الاتفاقات بين الاستعمار الاميركي - البريطاني من جهة واسرائيل من جهة اخرى، التي تحتم على شراء النفط من الشركات الاستعمارية الاحتكارية. وجاء في جروزلم بوست ايضاً ان العلماء الاسرائيليين في تكرير النفط اظهروا سخافة الادعاء القائل بأنهم لا يستطيعون التخلص من الاملاح الموجودة في النفط السوفياتي.

عدوان جديد في ام الفحم

ام الفحم - توقفت سيارة للشرطة في الاسبوع الماضي في مركز قرية ام الفحم امام احد المقاهي، وهبط رجال الشرطة من السيارة ووجهوا افواه بنادقهم الى صدور الجالسين في المقهى، وامروهم بالوقوف في صف واحد. وانهالت الشرطة بالضرب الوحشي على الرجال دونما مبرر، واخذت تفتشهم. وأمر رجال الشرطة بصفاقة وعدم حياء من الرجال ان نزعوا ثيابهم. الا ان الرجال رفضوا الانصياع لهذا الامر الوقح الهمجي.

وحينما لم يعثر رجال الشرطة على اي شيء «مريب» عند الرجال، صادروا صاريح سفرهم وقد اثار هذا التصرف الهمجي غضب السكان واستياءهم وهم يستنكرون بشدة هذه الاعتداءات التي اخذت تتردد في الاونة الاخيرة في القرية.

مكتب الدعوة لعودة الهستدروت الى الاتحاد العالمي لنقابات العمال

يعقد اجتماعات شعبية

في حيفا يوم السبت ١٢ - ١٢ - ٥٣ الساعة ١٠.٣٠ صباحا في قاعة المكابي بشارع هرتسل

في الناصرة يوم السبت ١٢ - ١٢ - ٥٣ الساعة ٥ مساء في قاعة سينما امير

يتكلم فيها

استر فلنسكا — توفيق زياد — بنحاس طوبين — يوسف عبدو

عن: المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال الذي انعقد في فينا

الجمعة ١٨ كانون الاول ١٩٥٣ العدد ٣٤ السنة العاشرة — מחיר 70 פרוטה Price 70 Pruteh الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 18 December 1953 — אל - אתיחאד

٦ ملايين عامل ايطالي يضربون

روما – اصاب الهلع الرجعية في ايطاليا، وضاع صواب رئيس حكومتها جوسبي بيلا، من موجة الاضرابات الجبارة والمظاهرات الضخمة التي عمت شتى انحاء البلاد واشترك فيها نحو ٦ ملايين عامل.

في مطلع هذا الاسبوع اضرب اكثر من مليون عامل من موظفي الدولة وعمال الاشغال العامة الحكومية مطالبين بزيادة اجورهم وبتحسين شروط عملهم. وفي يوم الاربعاء الماضي اضرب ٦ ملايين عامل لمدة ٢٤ ساعة للمطلبين نفسهما، فتوقفت الصناعة كليا وكذلك وسائل النقل وكل المصانع والورش باستثناء ما اعفته قيادة الاضراب لضرورته الحيوية.

وقد دعا الى هذا الاضراب الجبار الذي هو اكبر اضراب منذ ان تسلم بيلا منصب رئس الحكومة، اتحاد نقابات عمال ايطاليا العام بقيادة الشيوعيين ثم انضمت الى الدعوة اليه جميع منظمات العمال الاخرى.

وتقول وكالات الانباء انه اصبح من المقرر ان يتراجع اصحاب الصناعة ويرضخوا لمطالب العمال.

توليدانو يحيي عمال اسرائيل

تل ابيب – «لا زلت اذكر زيارتي لاسرائيل، وانا اعرف ان خيرة المناضلين من الطبقة العاملة، المناضلين باخلاص لاستقلال بلادهم، هم، بكل افئدتهم مخلصون لاتحاد النقابات العالمي. فارجعوا الى صفوفنا، ولا تبحثوا عن شركاء بين اولئك الذين لا يدافعون الا عن مصالح البرجوازية والاستعمار»

هذا بعض ما جاء في التحية التي بعث بها قائد عمال اميركا اللاتينية واحد قادة اتحاد النقابات العالمي لومباردو توليدانو، الى الوفد الاسرائيلي الذي اشترك في مؤتمر فينا وبواسطته الى جماهير الطبقة العاملة الاسرائيلية.

وفي تحيته اكد توليدانو على اهمية دراسة قرارات مؤتمر فينا التي اوضحت الطريق امام عمال العالم، وعبر عن ثقته بموافقة الطبقة العاملة الاسرائيلية عليها لانها «تعبر عن احتياجاتكم المادية والتاريخية. ولانكم لن تنعزلوا عن الحركة الجبارة لعمال العالم المناضلين من اجل حقوقهم»

الشرطة تطلق النار في الناصرة وتعتدي على العمال رداً على مطالبتهم بالتصاريح

الناصرة ويافة الناصرة تلبيان دعوة الحزب الشيوعي وتعلنان اضراباً عاماً احتجاجاً على الحادث

الناصرة – هبت جماهير الناصرة في هذا الاسبوع، رغم اطلاق النار، والارهاب الهمجي والاعتقالات والتنكيل، للنضال كرجل واحد من اجل تحطيم اصفاد الحكم العسكري، ووضع الحد لنظام التصاريح والفتوات المظلمة السوداء. واعلن العمال الذين يتضورون جوعاً، اضراب جلوس في دائرة الحكم العسكري، فردت الشرطة ورجال الحكم العسكري بأطلاق النيران، وبضرب اطفال وزوجة العامل امين عبد الله، واعتقال وتعذيب العمال الجياع وقد اشتركت جماهير السكان في الاضراب العام والاجتماعات الجبارة والمظاهرات ووقعت عشرات برقيات الاستنكار وارسلت الوفود الى السلطات للاحتجاج على الاعتداءات الاجرامية.

العائلة الجائعة

لدرء غائلة الجوع ذهب العامل امين احمد عبدالله وزوجته واطفاله لاربعة من يافة الناصرة مع العامل سعيد حيدر الى دائرة الحكم العسكري في الناصرة يوم الاثنين، مطالبين باعادة تصاريحهم التي سحبت منهم بدون سبب، ولما رفض الحاكم العسكري اعطاءهم التصاريح، اعلنوا اضراب جلوس.

وبوحشية بالغة هاجمت الشرطة المضربين وتمكنت من اعتقال سعيد حيدر بالقوة. فواصل امين عبدالله وعائلته اضراب الجلوس. وبعد الظهر وعد الحاكم العسكري باعطائهم التصريح في اليوم التالي اذا انهوا اضرابهم.

وفي يوم الثلاثاء ذهب العامل امين عبدالله مع عائلته وعمال آخرين مسحوبة تصاريحهم الا ان الحاكم العسكري رفض مقابلتهم فأعلنوا اضراب جلوس.

وقد ثارت ثائرة الشرطة، وهجمت على امين عبدالله وزوجته واطفاله، واخرجت الزوجة والاطفال جرا على الارض، ثم انهالت بالضرب واللكم على العامل امين عبدالله حتى اغمي عليه، ثم قذفوه بالارجل من الطابق الثاني، في بناية «المسكوبية»، وعلى الدرج، ومن هناك حمل على نقالة حيث التي في غياهب السجن دون معالجة.

اجتماعات شوارع واضراب عام

وامام هذه الجريمة التي تقشعر لها الابدان عم الاستنكار كل المدينة، وعقدت الاجتماعات في الشوارع وفي السوق، واحتشدت الجماهير المستنكرة، مطالبة باطلاق سراح العامل المعتقل ومعاقبة مرتكبي الجريمة وارسلت برقيات الاحتجاج الى السلطات العليا واضرب سوق الحدادين والنجارين وتجار الاقمشة. واقفلت الحوانيت في ساحة الكراجات. واضرب عمال السجاير، وتظاهروا امام المعمل حاملين الشعارات المطالبة بالغاء الحكم العسكري كما اضرب عمال معمل الكرتون. وحمل وفد عن منظمة النساء الدمقراطيات احتجاج المنظمة الى مدير الشرطة.

وبعد الظهر وزع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا استنكر فيه الحادث الاجرامي، ودعا الى عقد اجتماع تظاهري في ساحة الكراجات. فتقاطرت جماهير الناصرة الى الاجتماع الذي كان اكبر اجتماع شعبي شاهدته الناصرة. وافتتح الرفيق توفيق زياد الاجتماع حاملا امام الجماهير اطفال العامل امين عبد الله، الذين لا يتجاوز اكبرهم سن الاربع سنوات واصغرهم طفل رضيع عمره اربعة اشهر. ودعا الرفيق توفيق زياد كل الهيئات والاحزاب بما فيها نواب المباي العرب وبلدية الحكم العسكري الى الاحتجاج على هذه الجريمة التي اقترفها الحكم العسكري.

وطير المجتمعون برقيات الاحتجاج الى السلطات المسؤولة مطالبين باجراء التحقيق واطلاق سراح العاملين المعتقلين والغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح.

اضراب جلوس والمهدد بالرصاص

وفي يوم الاربعاء اعلن اربعة عمال آخرون اضراب جلوس في دائرة الحاكم العسكري مطالبين باعطائهم

[البقية على الصفحة ٤ عامود ١]

الأوامر الاميركية تحدث ضجة كبرى في فرنسا

باريس – انتقل التناقض ما بين الدول الغربية من اجتماع برمودا الثلاثي الفاشل الى اجتماع الحلف الاطلنطي الذي عقد في باريس هذا الاسبوع.

وهذا التناقض في الحلف الاطلنطي انما هو انعكاس لما برز في برمودا – قضية الجيش الاوروبي الذي تريده اميركا ولا تجرأ الحكومة الفرنسية على قبوله. فالشعب الفرنسي لا زال يذكر عدواني المانيا في نصف القرن الحالي (١٩١٤ و١٩٣٩) وهو لا يرضى بعث الجيش الالماني النازي وتقويته ليصبح القوة السائدة في غربي اوروبا مما يهدد سيادة واستقلال فرنسا وغيرها من الدول. وقد التهب التناقض وطاف على وجه الحياة السياسية في اوروبا الغربية حين اعلن دالس الوزير الاميركي في اجتماع صحفي ان على فرنسا قبول الجيش الاوروبي واقرار معاهدته والا فان الولايات المتحدة ستضطر الى إعادة النظر في سياستها تجاه اوروبا. وقد كان هذا الاعلان بمثابة تهديد فظ لفرنسا بأن الولايات المتحدة ستقطع عنها «المساعدات» وتسير لوحدها في بناء الجيش الاوروبي.

وقد احدث هذا التصريح صدى سيئاً دوى في فرنسا واثار موجة استنكار شديدة من جميع الاوساط حتى ان الصحف الموالية للاميركيين وصفته «بالتهديد البربري» ووصفت دالس بسمارك، عدو فرنسا التاريخي واقسى الطغاة في عهده.

وبهذا التصريح كشفت الولايات المتحدة عن طابع العلاقات الدولية التي تريدها. فهي تريد خنوعاً واستسلاما من كل الدول التي في معسكرها ولا تسامح بنقاش واختلاف. كذلك اظهر التصريح الولايات المتحدة على حقيقتها – دولة معتدية لا تعمل على تخفيف حدة التوتر بل على الاعداد للحرب. فالجيش الاوروبي والفرق الالمانية الاثنتي عشرة التي ستكون نواتها الصلبة هي رأس الحربة للهجوم على الاتحاد السوفياتي والقوة الغاشمة للقضاء على استقلال دول اوروبا الغربية ومنعها من التطور الدمقراطي.

ويقول رويتر ان قنبلة دالس هذه قد احدثت أثراً عكسيا وقضت على الجيش الاوروبي.

وقد اراد ايزنهاور ان يخفف من وطأة تصريح زميله دالس ففسره على انه يعتمد على قرار من الكونغرس الذي اشترط في مساعدته لاوروبا إقرار الجيش الاوروبي. الا ان تفسير الرئيس الاميركي لم يجد وفي فرنسا اليوم هبط «الحب» نحو الاميركيين الى الدرك الاسفل.

معلمو لبنان يواصلون اضرابهم

بيروت – لا زال الاضراب الذي اعلنه ٨٠٠ معلم حكومي في لبنان قبل اسبوع لزيادة الاجور مستمراً على الرغم من تفاقم الارهاب الحكومي.

واعلنت الحكومة اللبنانية ان الاضراب غير قانوني، واعتقلت قسما من قادة الاضراب، فاعلنوا الاضراب عن الطعام في المعتقل احتجاجا على مؤامرة تقديمهم للمحاكمة والمطالبة باطلاق سراحهم.

عمال البصرة يبدون بطولة رائعة في اضرابهم ضد شركة النفط

بغداد – ببطولة رائعة، لم يحد منها ارهاب الحكومة العراقية الدموي، يواصل عمال شركة البترول البريطانية في البصرة، وعددهم يزيد على الالفين، اضرابهم التاريخي، مصحوبين بحركة تأييد شعبية عظيمة، لتحقيق مطالبهم وفي مقدمتها زيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم.

فمنذ التاسع من الشهر الحالي وعمال الشركة الاستغلالية البريطانية هؤلاء مضربون عن العمل على الرغم من مؤامرات الشركة والحكومة الخائنة لتحطيم الاضراب بالحديد والنار.

وتضامناً مع العمال المضربين، اعلن الطلبة في كليات بغداد ومدارسها اضرابا عاماً يوم الثلاثاء الماضي وعقدوا الاجتماعات في بنايات الكليات والمدارس. وعلى الاثر هرع وزير الداخلية الى بغداد لفرض الارهاب الدموي وقمع حركة التأييد الواسعة لعمال البصرة.

وفي اليوم ذاته قام العمال المضربون بمظاهرة ضخمة في البصرة فهاجمتهم قوات كبيرة من الجيش والشرطة ودارت معركة عنيفة استبسل فيها المتظاهرون فاستشهد منهم عامل واحد وجرح خمسة آخرون، كما جرح ٨ افراد من الشرطة.

وقد علقت وكالة الانباء يونايتدبرس على هذا الاضراب الجبار فقالت ان الشيوعيين كانوا يقودون مظاهرات العمال واضرابهم.

واذاع وزير الداخلية العراقية بيانا قال فيه ان للاضراب صفة سياسية وان المضربين كانوا يحملون بين شعاراتهم، شعار لتعش الوحدة العربية الاسرائيلية.

ونتيجة لتعاظم النضال الذي يشنه العمال المضربون، ولتزايد تضامن جماهير الشعب معهم، اضطرت الشركة البريطانية والحكومة الخائنة الى التراجع فوافقتا على تلبية ١٤ مطلباً من مطاليب المضربين، ومنها الموافقة على ايجاد نقابة للعمال، ورفع اجور الاضراب، وايقاف الطرد من العمل، ووضع حد للمعاملة غير الانسانية للعمال، والعناية الطبية للعمال على حساب الشركة، ونقل العمال الى اماكن العمل واطفالهم الى المدارس على حساب الشركة، وايجاد المساكن الملائمة للعمال، ومراقبة الحكومة على المطاعم وايقاف العمل بالمقاولة.

الا ان الشركة رفضت تلبية مطلب العمال الاساسي بزيادة اجور العمال. ولهذا يواصل العمال المضربون نضالهم الباسل حتى يتحقق هذا المطلب.

واعلن عمال احد المصانع للسجاير في بغداد اضرابا واحتلوا المصنع واغلقوا ابوابه، واعلن هذا الاضراب بقيادة نقابة عمال السجاير في بغداد. فأعتقلت الحكومة قادة النقابة وتنوي تقديمهم للمحاكمة، وقد هاجمت الشرطة المصنع واخرجت العمال بالقوة، وادخلت مكسري الاضراب تحت حراسة مسلحة.

وفد جمعية الدفاع عن الاقلية العربية لمقابلة رئاسة الكنيست طالبا بالغاء التصاريح

حيفا – على أثر حوادث العدوان المشين على عمال الناصرة عقدت اللجنة التنفيذية لجمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية اجتماعا طارئا في بيت عضوها الدكتور غرونمان وبحثت في الارهاب ونظام التصاريح.

وقررت اللجنة الابراق الى وزيري الدفاع والبوليس لاستنكار العدوان على طالبي التصاريح والمطالبة بالغاء نظام التصاريح.

كذلك ابرقت اللجنة الى رئاسة الكنيست تطلب منها إستقبال وفد عنها ليطالب بالغاء نظام التصاريح القاسي.

وعلمنا ان الوفد سيسافر يوم الثلاثاء في ٢٢-١٢-٥٣ الى القدس في هذا الصدد.

عمال العالم يتضامنون لانهاء الحرب في فيتنام

سايغون – تجري الاستعدادات في كل اقطار العالم لاحياء يوم التاسع عشر من كانون الاول الحالي، الذي اعلنه المؤتمر العالمي الثالث لنقابات العمال، يوما للتضامن العالمي وللنضال من اجل انهاء الحرب الاستعمارية في فيتنام. وناشد اتحاد النقابات العالمي كل النقابات والعمال في العالم تشديد النضال في هذا اليوم من اجل وضع الحد لهذه الحرب الاستعمارية الدموية.

واذاعت وكالة الانباء الفيتنامية ان الحكومة الفيتنامية ستجيب دعوة الحكومة الفرنسية لاجراء مفاوضات من اجل الهدنة، بشرط ان تحترم الحكومة الفرنسية استقلال الفيتنام.

وصرحت وكالة الانباء الفيتنامية ايضا قائلة: ان جيشنا وشعبنا يناضلان ببسالة من اجل الاستقلال والسلام، وحكومة الفيتنام الشعبية مستعدة للدخول في مفاوضات مع الفرنسيين على شرط ضمان الاستقلال.

وصرح رئيس الجمهورية الفيتنامية، هوشي مين، انه مستعد للاعلان عن الهدنة خلال ٢٤ ساعة اذا ما أزال الفرنسيون العقبات التي يضعونها امام السلام.

وادى تصريح رئيس الجمهورية الفيتنامية الدمقراطية الداعي الى السلام، الى تشقق صفوف عملاء الاستعمار الفرنسيين في الفيتنام. فأعلن رئيس الوزارة في المنطقة التي يحتلها الفرنسيون استقالته من منصبه، لان «الامبراطور» الكراكوزي الفرنسي، باو داي، يرفض اجراء مفاوضات من اجل السلام مع فيتنام الشعبية.

لتقف سياسة الاضطهاد القومي!

ولتعش الاخوة اليهودية العربية!

كلمة الاتحاد

الحكم العسكري يزداد في كل يوم شراسة وضراوة والضرب واللكم، التفتيش والارهاب، الاعتقال والسجن، هي من مميزات الحياة اليومية في الفتوات الرسمية التي فرضتها حكومة الخيانة القومية، حكومة الصهيونيين العموميين والمباي، على الاهلين العرب. فالعامل العربي عرضه الى سلب تصريحه وقطع رزقه دون سبب في كل وقت، والشرطة تجوب المصانع والمعامل مفتشة عنه لطرده من عمله، والمحاكم تنعقد يوميا لتحاكم اناساً ابرياء لا ذنب لهم الا سعيهم وراء لقمة خبز لهم ولعائلاتهم واطفالهم.

والفلاح العربي مهدد بمصادرة ارضه ان كان ثمة ارض له قد سلمت من المصادرة بموجب مختلف القوانين وتعديلات القوانين.

لم تعد سياسة الحكومة الحالية ظاهرة تعبر عن الاضطهاد القومي فحسب. فالرجعية الحاكمة والقوى السوداء تلجأ الى وسائل فاشية تستهدف اقتلاع الاقلية العربية من ارض ابائها واجدادها، تستهدف تجويعها وتعميق اضطهادها كخطوة اولى في سبيل تحقيق هذا الهدف الاسود.

ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان تشدد الاقلية العربية من نضالها الجبار ضد التعسف والجور هذا، ضد المحاولات المحمومة لاقتلاعها من مدنها وقراها، تؤيدها في ذلك كل القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل. انها تريد العيش حرة متآخية مع المواطنين اليهود، مناضلة من اجل استقلال البلاد وحريتها وسعادتها.

وبحق تدرك الجماهير اليهودية اليوم ان نضال الاقلية العربية ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح ومن اجل الاخوة اليهودية العربية، هو نضالها هي، نضال كل الجماهير، في معركة صيانة الدمقراطية في البلاد.

لقد اثار اطلاق النار على المضربين في الناصرة والاعتداء عليهم بوحشية نقمة واستياء كبيرين في جميع الاوساط التقدمية في البلاد والعالم كله فهذه الجريمة هي جريمة بحق كل عامل مطالب بالعمل والخبز، هي اعتداء على حرية كل مواطن وعلى امله في العيش بسلام وطمأنينة. ولهذا تنطلق اليوم من الاوساط الشعبية موجة عارمة من المطالبة بوقف الاضطهاد القومي والغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح ومنح الاقلية العربيه حقوقا متساوية.

ان الاعتداءات على عمال الناصرة نذير خطير يهدد بقمع الحريات الدمقراطية عامة وبمواصلة سياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة المباي والصهيونيين العموميين. فان كان بن غوريون قد ذهب الى سدي بوكر فسياسته باقية، حتى الآن، ومن الواجب النضال ضدها بجرأة وحزم.

ان نضال جماهير الناصرة، وجماهير الاقلية العربية هو نضال كل الشعب في اسرائيل من اجل الاستقلال القومي والحرية والدمقراطية والسلام.

والانتصار في هذا النضال يتطلب قبل كل شيء تنمية الجبهة اليهودية العربية التي يقودها الحزب الشيوعي ومضاعفة الجهود من اجل وضع حد للسياسة المجرمة التي تنتهجها الحكومة الحالية ازاء الاقلية العربية، السياسة التي تلطخ سمعة اسرائيل بين الشعوب في الشرق الاوسط والعالم والتي تبعد امكانيات السلام بين اسرائيل والدول العربية.

فلتنمو وتتوطد الجبهة اليهودية العربية الواسعة للنضال من اجل الغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح.

فلتقف سياسة الاضطهاد القومي بشتى اشكالها والوانها

ولتعش الاخوة اليهودية العربية.

السياسة الخارجية

باكستان قائدة جبهة عدوانية في الشرق الاوسط

فشل الامريكيون في اقامة قيادة الشرق الاوسط العدوانية ولكنهم لم يتخلوا عن مشاريعهم، فراحوا يتصلون بالاقطار ويضغطون عليها علهم يجذبون عددا منها لاقامة نواة قيادتهم ثم ضم سائر اقطار المنطقة اليها . ففي الاسابيع الاخيرة دأب الامريكيون على الاتصال بالباكستان لتصبح قائدة هذا الحلف العدواني في الشرق الاوسط فأكثروا من الاهتمام بها واصبحت واشنطن على حد تعبير النيوتايمز السوفياتية محجة رجال الحكومة الباكستانية فزارها وزير الخارجية ظفر الله خان والقائد العام ايوب خان وحاكم البلاد غلام محمد . واعلنت النيويورك تايمز الامريكية بصفاقتها المعهودة ان هذه الزيارات تتصل بأبحاث استكشافية حول حلف عسكري بين الولايات المتحدة والباكستان يكون نواة لترتيب « دفاعي » عن الشرق الاوسط . ثم جاءت الباكستان تايمز في لاهور وكشفت عن سر « الترتيب » المقترح وقالت ان المفاوضات بين البلدين تستهدف اقامة جبهة عسكرية تضم تركيا وايران وافغانستان وباكستان .

ولكن القوى الشعبية في الهند والشرق الاوسط هبت ضد المؤامرة مما دفع الزعماء الباكستانيين الى نكران الاتفاق والتردد في الافصاح عن مقاصدهم .

الا ان الامريكيين سائرون في طريقهم وقد ذكرت جريدة النجم الاحمر السوفياتية هذا الاسبوع ان المستعمرين مستمرون في محاولة تأليف الحلف من باكستان وتركيا وايران بالاضافة الى العراق وانهم يعملون لجذب اقطار الشرق الاوسط العربية وبشكل خاص مصر .

ومما يؤكد صدق الجريدة السوفياتية ان غلام محمد الحاكم الباكستاني في عودته من الولايات المتحدة عرج على مصر وحادث الدكتاتور المصري وان لم يستطع تجنيده للاشتراك في القيادة المقترحه .

كذلك بدت خيوط المؤامرة التي اشارت اليها جريدة النجم الاحمر عندما زار ، في اوائل هذا الشهر ، الاميرال وايت القائد العام للاسطول الامريكي في حوض البحر الابيض ، سوريا ولبنان وباحثهم بشأن الانضمام الى قيادة حربية جديدة للشرق الاوسط ، ستعرف بالقيادة الشمالية ، بغض النظر عما ترتأيه الجامعة العربية وعلى الرغم من معارضها

ولكن المحاولات الامريكية تلقى معارضة قوية من الشعوب وحتى الحكومات . فقد رفضت سوريا ولبنان العرض الامريكي واحالت الاميرال الى الجامعة العربية . وقد انطبعت هذه المقاومة في تعليق الجريدة السوفياتية كومسومولسكايا برافدا التي قلت « ان المحاولات لانشاء جبهة الشرق الاوسط قد فشلت على الرغم من كل مناورات الامريكيين » .

ومع هذا فالمحاولات . والمناورات لن تقف ولهذا اضافت كومسومولسكايا برافدا بان الامريكيين يحاولون الان عقد مفاوضات ثنائية مع كل قطر على حدة توطئة لانشاء الجبهة الحربية .

ولكن القضية ليست سهلة فبالاضافة الى المقاومة الشعبية تقف بريطانيا لاميركا بالمرصاد وقد كثرت في المدة الاخيرة كتابات صحفها منتقدة اميركا ومحاولتها انشاء قواعد في الباكستان تحولها الى تركيا اخرى كما انتقد نهرو بشدة حلفاً بين الولايات المتحدة وباكستان يكون بمثابة استفزاز في آسيا ويكون له ابعد الاثر واخطره .

وفي الاوضاع العالمية الحالية نستطيع القول بان مصير المشروع الجديد سيكون كمصير سابقه : الفشل .

الشعب في اسرائيل والشعوب العربية تريد السلام

الخطاب الذي القاه الرفيق اميل حبيبي في مجلس السلام العالمي الذي انعقد في فينا .

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

حينما كنت في برلين الدمقراطية اثناء جلسة مجلس السلام العالمي عام ١٩٥٢ ، شاهدت منشورا للاحتفال ، وقد كتب فيه : « ليس ثمة شخص اصغر من ان يقوم بواجب النضال من اجل السلام » . وهذا الامر نفسه ينطبق على الدول في العالم . فبالطبع ليس ثمة دولة في العالم : مهما كانت صغيرة ، تستطيع ان تتملص من واجب النضال من اجل السلام العالمي . ويحاول مثيرو الحروب ، عند قيامهم بالتحضير لحربهم العالمية ، استغلال كل دولة يستطيعون فرض سيطرتهم عليها ، لجعلها قسما من عملياتهم الحربية . الا ان نضال كل دولة ، مهما كانت صغيرة ، ضد هذا المصير ومن اجل السلام ، سيضطر عجلة الحرب في النهاية الى التوقف .

الوقت الذي مضى دون رجعة

والدولة الصغيرة التي اتيت منها ، اسرائيل ، يمكن ان تكون مثالا لذلك . فقد اعتقد ، فيما مضى ، بعض الاشخاص المستقيمين في بلادي ، انه ليس لاسرائيل اي واجب في النضال العالمي من اجل السلام . وعلى كل حال ، فقد اعتقدوا ان واجبها – ان كان لها امر كهذا – ليس له اهمية قط . ومضى ذلك الوقت دون رجعة ، بفضل الاهتمام الذي تبديه واشنطن ولندن والاستراتيجيون الامريكيون والبريطانيون باسرائيل وبدول الشرقين الادنى والاوسط الاخرى . فاذا كان جون فوستر دالس ، وزير خارجية حكومة ايزنهاور ، قد وجد الوقت للتجول في الشرق الاوسط ، واذا كان رئيس الولايات المتحدة قد وجد من الضروري بعث سفير خاص لهذه الدول ، فواضح ان بلادنا وبلدان الشرق الاوسط الاخرى تحتل مكانا هاما في التحضير للحرب . ولكن الشعب في اسرائيل – اليهود والعرب – مع جميع شعوب الشرقين الاوسط والادنى تريدان تحتل مكاناً لامر اخر – ليس للتحضير للحرب وانما لتعزيز سلام وطيد .

ايتها الامهات اخفين اولادكن !

ان التطورات الاخيرة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة هي نتيجة لاستفزازات مثيري الحروب .

وحينما زار جون فوستر دالس بلادنا ، تذكرنا انه زار كوريا قبيل اندلاع الحرب فيها . فأستقبله المدافعون عن السلام بشعار : « جون فوستر دالس موجود هنا – ايتها الامهات اخفين اولادكن ! » ، وصدقنا في تحذيرنا هذا . فبعد زيارته اشتدت حوادث الحدود بين اسرائيل والدول العربية ، وسفكت دماء يهود وعرب ابرياء وفقاً للبرنامج ! واخذت الفئات الحاكمة في اسرائيل والدول العربية ، التي استقبلت دالس وراء الابواب المغلقة ، تزعق : « الانتقام ! »

واثناء ذلك جرى قتل الام اليهودية وطفليها وعلى اثر ذلك اقترفت الجريمة البشعة بذبح سكان القرية الاردنية قبية ، مما اوضى قتلة الاطفال في كوريا على خرائب البيوت وجثث القتلى ...

ان المظاهرات العادلة التي قامت بها الجماهير في مدن شرقي الاردن وقراه ، على اثر جريمة قبية ، لم ترفع شعار « الانتقام المتبادل » ، انما رفعت شعار طرد المحتل الاجنبي من شرقي الاردن .

وفي اسرائيل ، علمت حادثة قبية الجماهير ، ان اعداء العرب هم اعداء الشعب اليهودي ايضا ، وان المغامرين الذين امروا بتنفيذ هذه الجريمة البشعة ليسوا اعداء الشعب العربي فحسب بل هم اعداء الشعب اليهودي ايضاً .

على خرائب البيوت المهدمة وجثث القتلى ، من اليهود والعرب ، يريد حكام الولايات المتحدة وبريطانيا ان يدخلوا مرة اخرى جيوش احتلالهم الى اقطار الشرق الاوسط وتحويل المنطقة الى معسكر مدجج بالسلاح وهم يحاولون القيام بهذا تحت ستار « صيانة السلام » ، وعن طريق الاستمرار في سياسة « فرق تسد » .

اننا نريد السلام ، يهودا وعربا

الا اننا قد تعبنا من هذه المؤامرات فالشعب في اسرائيل والشعوب العربية تريد السلام ! ولا تريد سباق التسلح وحوادث الحدود والبطالة وغلاء المعيشه المرتفع والحكم العسكري والاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية في اسرائيل .

اننا نعرف ، انه لكي ننال السلام علينا ان نضع الحد للقوى المحرضة ، لمثيري الاختلافات والاستفزازات ، ان نضع الحد للاحتلال الاجنبي ولتدخل الاجانب ، « وللمراقبين » الاجانب .

سنكون كوريين في الدفاع عن السلام!

ان النضال من اجل السلام هو نضال من اجل التحرر القومي والاستقلال . وتحاول اوساط معينة في واشنطن ولندن ان تعوض عن فشل مشاريع الحرب في كوريا بأثارة سفك دماء جديدة في اقسام اخرى من العالم مثلا بين اسرائيل والدول العربية .

وهم يعقدون هذه الآمال بعد اندحارهم في كوريا ، بعد النجاحات الكبيرة الملموسة التي احرزتها حركة السلام العالمية . والآن تفتح الشعوب عيونها وترى بأنها تستطيع ان تبت في أمر السلام والحرب . ولقد انفتحت عيون الشعوب الآن اكثر من السابق ، وهي اشد يقظة ، واعظم ثقة بقوتها . اننا نقول في بلادنا : « اذا تجرأ مثيرو الحروب فأننا سنكون كوريين في الدفاع عن منطقتنا في جبهة السلام ! »

اننا نطالب ...

ان نداء مجلس السلام العالمي الذي انعقد في بودابست ، المطالب من الحكومات بالقيام بالمفاوضات ، شق طريقا جديدة لتطوير حركة السلام في بلادنا . ولقد شرعنا في حملة واسعة لمطالبة حكومة اسرائيل بأتخاذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه . واننا نطالب حكومة اسرائيل بأنتهاج سياسة عدم الاعتراف « بالمراقبين » الاجانب وبما يسمى « لجنة التوفيق » المزعومة اننا نطالبها بتقديم تصريح واضح يضمن عدم انضمام اسرائيل الى كتلة عدوانية في الشرق الاوسط . اننا نطالبها ايضاً بأنتهاج سياسة مساندة النضال من اجل التحرر القومي الذي تشنه الشعوب العربية ، بأعتبار ذلك اساساً للشروع بالمفاوضات المباشرة ودون وسطاء اجانب ودون تقديم شروط سابقة – من اجل التوصل الى سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

مؤتمر عالمي من اجل السلام

سنواصل تمزيق القناع عن التصريحات الكاذبة حول الاستعداد المزعوم للقيام بالمفاوضات ، في الوقت الذي لم يقم بأي عمل لوضع الاساس لمفاوضات صحيحة وجدية . فليس عن طريق « الانتقام المتبادل » ننال السلام ، بل عن طريق الاحترام المتبادل للرغبات الوطنية الصادقة التي تحملها الشعوب ، وعن طريق التضامن في النضال ضد مثيري النزاعات وسفك الدماء .

ايها الاصدقاء الاعزاء ، ان المناضلين من اجل السلام في اسرائيل ، سيساندون بكل قواهم الاقتراح بعقد مؤتمر عالمي من اجل السلام في عام ١٩٥٤ . وفي هذا الاجتماع ستتوحد رغبة الانسانية ، وسيخفق جناحاها على جميع الشعوب .

لتحي الى الابد اخوة الشعوب !

لتحي الى الابد السلام !

قرارات مجلس السلام العالمي الذي عقد في فينا

من أجل حل الاختلافات بين الدول عن طريق المفاوضات والاتفاق

ضد بعث الجيش النازي

ان مصلحة السلام في اوروبا تقتضي ايجاد حل سريع لقضية المانيا ، وليس غير المفاوضات من اجل الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا ، يمكنها ان تضمن هذا الحل . الا ان العقبة الرئيسية يضعها احد الطرفين ، الطرف الذي يحاول بعث العسكرية الالمانية وضمها الى ائتلاف عسكري ضد الطرف الثاني .

ان مجلس السلام يدعو كل الشعوب الى ان تعارض بشدة التوقيع على اتفاقية « الجيش الاوروبي » وبعث العسكرية باي وجه كانت .

منذ ثماني سنوات والحرب مستعرة بين القوات الفرنسية والقوات الفيتنامية ، ومن الممكن وضع حد لهذه الحرب ايضاً بطريق المفاوضات المباشرة بين الطرفين المتقاتلين .

ان مجلس السلام يحيي الاقتراح الذي قدمه وفد الجمهورية الشعبية الفيتنامية بمساندة وفد الصين الشعبية ، وهو الاقتراح ، الذي ايده ممثلو فرنسا ، والذي من الممكن ان يكون اساساً معقولا لايجاد الحل واحلال السلام .

التدخل الاجنبي يهدد استقلال الشعوب

لقد انذر مجلس السلام دائما بأن التدخل الاجنبي العسكري والاقتصادي ، والاحتلال واقامة قواعد عسكرية على اراضي اجنبية يهدد استقلال الشعوب ويعرض السلام للخطر . وتبدو علائم سياسة التدخل هذه في الشرقين الادنى والاوسط ، وفي اميركا الجنوبية وافريقيا ، وتظهر الان بكل شدتها في اوروبا ، حيث يحاولون إقامة « حلف الدفاع الاوروبي » وينشئون القواعد الذرية الاميركية في اسبانيا .

وفي آسيا ، يستمر الاحتلال في عدة اقطار ، وتتعاظم إعادة تسليح اليابان التي تقوم بها الولايات المتحدة التي تنشيء ايضاً قواعد عدوانية في الباكستان مؤدية بذلك الى انتشار الهستيريا الحربية بين مئات الملايين من الناس في بقعة اخرى من الكرة الارضية .

ويؤدي سباق التسلح وانتاج اسلحة الابادة الجماعية الى فقر لا يطاق للانسانية والى خطر فظيع للعالم بأسره

ان مجلس السلام يدعو الى مضاعفة الجهود والى حشد التأييد لقرارات استوكهولم ، فيما يتعلق بمنع استعمال السلاح الذري والجرثومي .

مؤتمر الدول الخمس

ان مجلس السلام يعبر عن رأيه بأن من الممكن التخفيف من التوتر في العلاقات العالمية عن طريق التوصل الى اتفاق حول القضايا المنفردة بين الدول المنفردة ، الا ان اهم وسيلة لايجاد تخفيف عام هو عقد مؤتمر الدول الخمس الكبرى ، الذي يستطيع كل طرف ، بناء على مبادرته ان يثير فيه ، كل قضية يريدها .

والعقبة الاساسية امام عقد هذا المؤتمر هو عدم الاعتراف بحق الصين الشعبية الطبيعي والقانوني لاحتلال مركزها الملائم في الميدان العالمي .

وينبغي المحافظة ، كل المحافظة ، على ميثاق هيئة الامم المتحدة وروح هذا الاتفاق ، الذي يقدم للشعوب الوسيلة لصيانة السلام .

الأمــة

بقلم يوسف ستالين

يصادف يوم الاثنين القادم ، ٥٣/١٢/٢١ ، يوم مولد يوسف فسيريانوفتش ستالين وبهذه المناسبة تنشر « الاتحاد » فيما يلي قطعة من مؤلفاته النظرية وهي تعرف الامة .

ما هي الامة ؟

الامة هي اولا جماعة ، جماعة معينة من الناس .

وهذه الجماعة ليست عنصرية ولا قبلية . فالامة الايطالية الحديثة قد تألفت من الرومان ، والتوتون ، والاتروسكايين ، واليونان ، والعرب ، وغيرهم . وتألفت الامة الفرنسية من الغاليين ، والرومان ، والبريطانيين ، والتوتون ، وهلم جرا . كذلك ينبغي ان يقال عن البريطانيين والالمان وغيرهم ، الذين كونوا امماً من اناس مختلفي العناصر والقبائل .

وهكذا فليست الامة جماعة عنصرية او قبلية ، بل جماعة من الناس تكونت تاريخيا .

ومن الناحية الاخرى ، لا جدال في ان امبراطوريتي كورش والاسكندر العظيمتين لا يمكن ان تسميا امتين ، على الرغم من انهما قد تكونتا تاريخيا ، وتألفتا من قبائل وعناصر مختلفة . لم تكونا امتين ، بل تكتلين لجماعات منفصلة اتصالا عرضيا رخوا ، كانت تنصرم اواصرها او تتجمع معا وفقا لانتصارات فاتح ما او هزائمه .

اذن فالامة ليست تكتلا عرضيا او موقتا . بل جماعة ثابتة من الناس .

ولكن ليست كل جماعة ثابتة تكون امة . فالنمسا وروسيا جماعتان ثابتتان ايضا ، ولكن ليس من يسميهما امتين . فما الذي يميز الجماعة القومية عن الدولة ؟ من المعالم المميزة ان الجماعة القومية لا يمكن تصورها بدون لغة مشتركة ، بينما الدولة ليس من الضروري ان تكون لها لغة مشتركة . فالامة التشيكية في النمسا ، والامة البولونية في روسيا ، ما كانتا لتكونا لو لم تكن لكل منهما لغة مشتركة ، في حين ان كيان روسيا او النمسا غير متأثر بأن ثمة عدة لغات مختلفة ضمن تخومهما . ونحن بالطبع انما نقصد لغة الشعب المتداولة ، لا لغة الحكومة الرسمية .

اذن فاللغة المشتركة هي من المعالم المميزة للامة .

ولكن هذا لا يعني ، بالطبع ، ان الامم المختلفة من الضروري ان تتكلم دائماً وفي كل مكان بلغات مختلفة ، او ان كل الذين يتكلمون لغة واحدة من الضروري ان يكونوا أمة واحدة . ان ثمه لغة مشتركه لكل امة ، ولكن ليس من الضروري ان تكون لغات مختلفة للامم المختلفة . ليست هناك امة ما تتكلم بعدة لغات في الوقت ذاته ، ولكن هذا لا يعني ان من غير الممكن ان تكون هناك امتان تتكلمان بلغة واحدة . فالانجليز والاميركيون يتكلمون لغة واحدة . كذلك يمكن ان يقال عن النرويجيين والدنماركيين وعن الانجليز والايرلنديين .

ولكن لماذا لا يكون الانجليز والاميركيون ، مثلا ، امة واحدة على الرغم من لغتهم المشتركة .

اولا لانهم لا يقيمون معا ، بل يقطنون اقاليم مختلفة . والامة لا تتكون الا نتيجة تواصل طويل منتظم ، نتيجة لاقامة الناس معا جيلا بعد جيل . ولكن الناس لا يستطيعون ان يعيشوا معا فترات طويلة دون ان تكون لهم ارض مشتركة . ان الانجليز والاميركيين كانوا يقيمون في الاصل في ارض واحدة ، هي انجلترا ، فكانوا يكونون امة واحدة . ثم هاجر قسم من الانجليز من انجلترا الى ارض جديدة ، هي اميركا ، وهناك في الارض الجديدة على مر الزمن ، كونوا الامة الاميركية الجديدة . فاختلاف الارض قد ادى الى تكون امم مختلفة .

اذن ، فالارض المشتركة هي احدى المعالم المميزة للامة .

ولكن هذا ليس كل شيء . فالاشتراك في الارض وحدها لا يخلق امة . فذلك يتطلب فضلا عن هذا رابطة اقتصادية داخلية تجمع الاجزاء المختلفة من الامة في كل واحد وليس مثل هذه الرابطة بين انجلترا واميركا . وهكذا فانهما تكونان امتين مختلفتين . ولكن الاميركيين انفسهم ، ما كانوا جديرين بأن يسموا امة لو لم تكن مختلف اجزاء اميركا مرتبطة معا في كل اقتصادي ، نتيجة لتوزيع العمل بينهم ، ولتطور وسائل المواصلات ، وهلم جرا .

فخذ الجورجيين ، مثلا . انهم قبل الاصلاح (١) كانوا يعيشون في ارض مشتركة ، ويتكلمون لغة واحدة ، ومع ذلك فانهم ، على وجه التدقيق ، لم يكونوا امة واحدة ، اذ انهم لتوزعهم في عدة ولايات غير مرتبطة ، لم يكن في وسعهم المساهمة في حياة اقتصادية مشتركه . والقرون طويلة كانت تنشب بينهم الحروب ، ويتناهبون ، ويحرض بعضهم الفرس والاتراك على بعضهم الآخر . اما جمع تلك الولايات المرضي والوقتي الذي كان بعض الملوك الناجحين يوفق الى تحقيقه في بعض الاحيان فقد ادى في احسن الحالات الى وحدة ادارية سطحية تنهار بسرعة من جراء اهواء الامراء وعدم اكتراث الفلاحين . وما كان في الامكان ان يكون غير ذلك في جورجيا غير الموحدة اقتصاديا ... ولم تظهر جورجيا الى الوجود كأمة الا في النصف الاخير من القرن التاسع عشر حينما ادى انهيار القنانة ، ونمو حياة البلاد الاقتصادية ، وتطور وسائل المواصلات ، ونشوء الرأسمالية ، الى توزيع العمل بين مختلف مناطق جورجيا والقضاء كلياً على اكتفاء الولايات الذاتي الاقتصادي ، وربطها معا في كل واحد .

كذلك ينبغي ان يقال عن الامم الاخرى التي مرت في مرحلة الاقطاع وتطورت الى الرأسمالية .

اذن ، فالحياة الاقتصادية المشتركة ، التماسك الاقتصادي ، هي احدى المعالم المميزة للامة .

ولكن حتى هذا ليس كل شيء . فعدا ما تقدم على المرء ان يعتبر التركيب الروحي الخاص بالشعب الذي يكون الامة . فالامم لا تختلف في اوضاع الحياة فحسب ، بل تختلف كذلك في التركيب الروحي ، الذي يظهر في خصائص الثقافة القومية . فلئن كانت انجلترا واميركا وايرلندا ، التي تتكلم جميعها لغة واحدة ، تكون مع ذلك ثلاث امم متباينة ، فذلك يعود ، بنصيب غير قليل ، الى الكيان النفساني الخاص الذي تطور في كل منها من جيل الى جيل ، نتيجة لتباين اوضاع المعيشة .

بالطبع ان الكيان النفساني ، او ما يسمى بعبارة اخرى « الطابع القومي » ، في ذاته امر لا يستطيع المراقب تحديده ، ولكن بقدر ما يظهر في ثقافة مميزة تشترك فيها الامة ، ففي الوسع تحديده ، ولا يمكن تجاهله .

ولا حاجة الى القول ان « الطابع القومي » ليس امرا مستقرا الى الابد . فهو يتحور بتغير اوضاع الحياة ، ولكنه ما دام قائما في حين بعينه ، فانه يترك اثره على معالم الامة .

اذن ، فالاشتراك في الكيان النفساني الذي يظهر في ثقافة مشتركة ، هو احد المعالم المميزة للامة .

لقد استنفدنا الآن المعالم المميزة للامة .

فالامة هي جماعة ثابتة تطورت تاريخيا ، تكونت على اساس لغة مشتركة ، وارض مشتركة ، وحياة اقتصادية مشتركة ، وكيان نفساني يظهر في ثقافة مشتركة .

(١) اي قبل الغاء القنانة في ١٨٦١



الى حيث . .

منذ ان استيقظ دافيد بن غوريون فاذا هو رئيس الحكومة ، وهو يظهر للناس بيدين مرفوعتين : واحدة تحمل غصن زيتون والاخرى تحمل بندقية .

وعندما استيقظ دافيد بن غوريون ليحمل حقائبه ويرحل الى سدي بوكر قدم له معاونوه في وزارة الدفاع ، تذكارا وحيدا ، بندقية سريعة الطلقات .

ولا واحد اهدى بن غوريون غصن زيتون . لان « البلف » لا يهدى ! . الا اذا كان في نية احد ملاكي الزيتون في الرامة او في المغار تقديم مثل هذه الهدية ...

على كل ، فان عملية انتقال دافيد بن غوريون من « هاكريه » الى سدي بوكر ستضطرنا الى تغيير بعض الكلمات في مثل عربي قديم ، كلكم يعرفه .

فمن الآن وصاعدا سنقول : الى حيث القى رحله دافيد بن غوريون !

ولنبدأ بتوجيه هذا المثل نحو سياسة دافيد بن غوريون التي ، سهوا ، لم يحزمها داخل حقائبه ...

سجاد عجمي

حكومة بن غوريون (عفوا ! اعني شاريت ولا مؤاخذة ..) داهمتنا هذه الايام بقصة الملوحة الفائضة في البترول السوفياتي .

لقد حاولت لف الطابق بالادعاء ان معامل التكرير في حيفا لاتستطيع تكرير البترول السوفياتي لان كمية الملوحة فيه كبيرة .

وتوهمت انها تتكلم صيني ولا احد يفهم . ولكن اساتذة التخنيوم في حيفا قالوا : هذا الادعاء اهانة لذكائنا ، فلا بترول بدون ملوحة ، ولا ملوحة تعصى على معامل التكرير وعلى هامان يا فرعون !

ما العمل؟

بيني وبينك الصعوبة ليست في البترول السوفياتي بل في ملكية معامل التكرير في حيفا . فالشركة البريطانية الامريكية التي تمتلك هذه المعامل ترفض ، بأباء وشمم ، تكرير البترول « البلشفي » . فهي موجودة هنا لا لمد البلاد بحاجتها الى البنزين ، بل بمد اصحاب الشركة بحاجتهم الى دمائنا .

والخوف مما تخافه حكومة بن غوريون (لعن الله العادة ! اعني شاريت) ان تصل هذه الحقيقة الى الراي العام ويرتفع في شوارعنا شعار : « تأميم معامل التكرير »

ويا بختك يا شاريت ! هل ستقيم عرشك على « سجاد عجمي » ؟ !

جغرافية السياسة

يروى ، والعهدة على الراوي ، انهم عندما جاؤوا موسى شاريت يقلدونه عصا الامارة ، تخوف من المصير ، ثم تنحنح وقال : ولكن المسافة من سدي بوكر الى القدس ليست بعيدة !

فقالوا له : هي نفس المسافة من القدس الى سدي بوكر ...

(جهينة)

عمال صرفند يواصلون اعمالهم على الرغم من القرار بفصلهم عن العمل

الرملة — اعلن العمال في مخازن الوكالة اليهودية في صرفند اضرابا انذاريا عاما يوم الاحد الماضي لمدة نصف ساعة احتجاجا على مؤامرة الفصل من العمل واستبدال العمال العاملين بعمال آخرين . وطالب العمال المضربون بضمان عمل دائم لهم .

وكانت ادارة الوكالة اليهودية قد بعثت رسالة الى مجلس العمال في الرملة تعلن فيه عن نيتها بطرد ٤٠ عاملا . وعلى الرغم من ان مجلس العمال كان قد وعد بأنه لن يوافق على فصل اي عامل ، بادر الى ابداء موافقته على قرار ادارة الوكالة وثارت خيانة الاكثرية المبائية في مجلس العمال سخط العمال الشديد وذهب العمال المفصولين عن العمل الى المخازن واشتغلوا في يوم الاحد رغم قرار الوكالة وموافقة الاكثرية المبائية في مجلس العمال . وتحت ضغط العمال ، اضطرت لجنة العمال المبائية في المخازن الى معارضة قرار الوكالة .

وحاول عملاء المباي اثارة الاستفزازات الا ان احد العمال نهض والقى كلمة فضح فيها مؤامرة عملاء المباي . واعلن العمال اضرابهم الذي دام نصف ساعة ومن ثم انهى العمال اضرابهم وهم وطيدو العزم بمقاومة كل محاولة من اي جانب كانت لفصلهم من العمل .

ومعلوم ان الوكالة اليهودية عمدت في الاشهر الماضية الى سياسة الطرد المستمر ، ومن مجموع ٥٠٠ عامل كانوا يشتغلون في مخازن صرفند لم يبق الآن سوى ٢٥٠ عاملا .

الصهيونيون العموميون والمباي يواصلون سياسة التجويع

تل ابيب — متعامية عن الضائقة الاقتصادية التي تأخذ بخناق جماهير الشعب ، ومتغافلة عن مخالب البطالة والفقر ، تواصل حكومة الغلاء والتجويع سياسة رفع اسعار المواد الحيوية .

فقد رفعت اسعار السجاير في اواخر الاسبوع الماضي بمبلغ ١٠ — ٢٠ بروطة لكل علبة ، ومن ضمنها السجاير الرخيصة التي يدخنها الكادحون الفقراء . ومما يجدر ذكره ان هذه هي رابع مرة ترفع فيها اسعار السجاير خلال السنة الحالية .

وبينما تنخفض اسعار النفط في كل ارجاء العالم ، تبين ان حكومة الصهيونيين العموميين — المباي ، قررت رفع اسعار النفط ومواد الوقود الاخرى بنسبة ٨٠ بالمئة ، وقررت ايضا رفع اسعار العلف للدواب والدواجن والحيوانات الاخرى ٨٠ بالمئة ، وهذا يعني ان الحكومة ستوجه في آن واحد ضربة اليمة خطرة الى الصناعة والزراعة في البلاد .

وقدم ممثلو شركات الباصات لنقل الركاب مطاليبهم القاضية برفع أجور السفر الى وزير المواصلات ، يوسف سفير . ويقوم الوزير الآن بدراسة مطاليب هذه الشركات التي تستهدف نهب جماهير المسافرين ، وخاصة الكادحين منهم .

احزاب المعارضة في بلدية تل ابيب
تطالب بانتخابات جديدة

تل ابيب — اثارت المؤامرة بين حزب الصهيونيين العموميين البرجوازي وحزب الحيروت الفاشي ، التي ادت الى اقامة ائتلاف بينهما في بلدية تل ابيب — يافا ، سخط احزاب المعارضة في البلدية وجماهير ، الطبقة العاملة في المدينة التي تدرك ان هذا الائتلاف البرجوازي — الفاشي ، موجه ضد مصالحها الحيوية .

ففي جلسة يوم الاحد الماضي اصدر نائب رئيس البلدية ، بري ، المبائي بيانا حول استقالته قال فيه ان مناورات الصهيونيين العموميين هي «الاعيب حزبية انعزالية » .

واعلن غولدشتاين «التقدمي» عن استقالته من الائتلاف البلدي قائلا : انه «سينتقل الى المعارضة الانشائية ، واذا اقتضى الحال فسيكون في «المعارضة المناضلة» .

ثم تكلم ممثل الحزب الشيوعي يعقوب زلبر ، وقال : ان بلدية تل ابيب اصبحت تعني مناورات ائتلافية . ولا يمكن حل المشكلة باستقالة نائب رئيس البلدية ، إنما باجراء انتخابات جديدة . ثم استطرد قائلا : ان اقامة الائتلاف الجديد يدعو جماهير سكان المدينة الى النضال ضده .

ثم توجهت كتل الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي والمبام الى كتلة المباي بدعوة الى المطالبة بأجراء انتخابات جديدة .

وقال ممثل اليسار الاشتراكي ان الائتلاف الحالي في البلدية هو ائتلاف اسود . وايد الممثل الشيوعي في اقتراحه لاجراء انتخابات جديدة وايد الممثل المبامي الاقتراح نفسه . وتبين من اقوال ممثل الحيروت في البلدية ان رئيس البلدية الصهيوني العمومي وعده بمنصب نائب رئيس البلدية .

ورفض رئيس البلدية الصهيوني العمومي ، لبنون ، ان يعرض للتصويت اقتراح الحزبين الشيوعي واليسار الاشتراكي بالاقتراع بعدم الثقة برئاسة البلدية .

وفد عصبة الصداقة
يقابل المفوض السوفياتي

تل ابيب ـ قابل في يوم الخميس الماضي وفد يمثل سكرتارية عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ، مفوض الاتحاد السوفياتي لتنقل تهاني جماهير الشعب اليه بمناسبة قدومه الى البلاد . وكان مع المفوض السوفياتي ، ابراموف ، زوجته ومستشار المفوضية وسكرتير المفوضية وكان وفد العصبة مؤلفا من موشه سنيه ، والدكتور آيزنشتاد ، وحنا نقارة ، وروت لوبتش . وقد جرى حديث ودي بين رجال العصبة ورجال المفوضية السوفياتية

جماهير العمال في حيفا والناصرة
تظهر تعلقها باتحاد النقابات العالمي

مكتب الاتحاد ـ تحت شعارات «لنناضل من اجل عودة الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي » و « وحدة العمل — هو قوة الطبقة العاملة الحاسمة» ، عقد مكتب الدعوة لاعادة الهستدروت الى اتحاد النقابات العالمي ، اجتماعين كبيرين في حيفا والناصرة حضرتها جماهير غفيرة من العمال معبرة بذلك عن تعلقها بقائد الطبقة العاملة العالمية ومنظم نضالها الجبار ، اتحاد النقابات العالمي .

وفي الاجتماعين تكلم اعضاء الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر الثالث للنقابات الذي انعقد في فينا : استر فلنسكا ، وبنحاس طوبين وتوفيق زياد ويوسف عبده .

وقد اكدت استر فلنسكا في خطابها اهمية وحدة العمال في النضال من اجل حقوقهم ودعت العمال الى شن هجوم عنيد ضد البرجوازية لصد هجومها الوحشي على مستوى معيشة الطبقة العاملة ، وقدمت الامثلة عن النضال الناجح الذي يشنه العمال في مختلف الاقطار .

ودعا طوبين عمال اسرائيل الى التعلم من التجربة الغنية التي اكتسبها عمال العالم في نضالهم ضد الفصل من العمل وضد الارهاب .

وتكلم توفيق زياد ويوسف عبده عن جو اخوة الشعوب الذي ساد مؤتمر فينا وعن مؤتمر الفلاحين الذي عقد في اعقاب مؤتمر النقابات الثالث

وحيا ممثلو لجان عمال واعضاء لجان العمال واعضاء لجان مبادرة الاجتماعين فدعوا العمال الى الوحدة والتآخي في النضال لصد هجوم البرجوازية ولاعادة الهستدروت الى عائلة اتحاد النقابات العالمي .

وقد اتخذت في الاجتماعين قرارات تدعو الى تقوية وحدة العمل من اجل رفع الاجور وتحسين الخدمات الاجتماعية وعلاوة الغلاء ، والمطالبة بتنفيذ قرار الهستدروت الخاص قبول العامل العربي فورا في النقابات المهنية ، والمطالبة بايقاف الحرب الاستعمارية القذرة ضد شعب فيتنام

العاطلون عن العمل في طبرية مصممون على مواصلة النضال للعمل والخبز

معبرة خيرية ـ «العمل او المساعدة الحكومية !» و «علينا ان نناضل سوية مع عمال المعابر المجاورة من اجل الحصول على العمل» ـ تحت هذين الشعارين عقد عمال العاطلون عن العمل في معبرة خيرية اجتماعا في يوم الاربعاء الماضي .

وفي الاجتماع ، قدم الوفد الذي تظاهر قبل يوم امام هقريا ، تقريرا عن نتائج عمل الوفد واكد اعضاء الوفد على ان النضال الموحد لا بد وان يتكلل بالنجاح .

وقرر المجتمعون تنظيم مظاهرة في الاسبوع القادم بالاشتراك مع العاطلين عن العمل من المعابر المجاورة لمطالبة ممثلي وزارة العمل في تل ابيب لمرافقتهم الى القدس لمقابلة غولدا مايرسون ، وزيرة العمل .

البدء في عملية سلب اراضي الفلاحين العرب
— بقلم صليبا خميس —

تفيد انباء الصحف الاسرائيلية بان وزير المالية قد اصدر ٤٥ شهادة بموجب قانون « استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣ » ، لانتزاع ملكية اراض من ٤٥ قرية عربية ، وبأن الاراضي المنوي الاستيلاء عليها بموجب هذا القانون لوحده تزيد عن ٣٠٠ الف دونم (اكثر من نصف ارض عرب اسرائيل) .

والتعويضات التي تدفعها الحكومة تكون بموجب اسعار الاراضي سنة ١٩٥٠ . ولاغراء الفلاحين العرب والمزارعين المعدمين من اجل تجريدهم من اراضيهم واجلائهم عن بلادهم ، يرفع هذا السعر الى ٥٠ ليرة اسرائيلية ويظهر من الانباء ان الحكومة لا تنوي اعطاء من يرفضون بيع اراضيهم ، اراض بدلا منها وانما تمنحهم حق استعمال اراض مقابل اراضيهم او ضمانها ولكن ليس امتلاكها .

والتعويضات لا تدفع مباشرة لاصحابها ، بل بعد سنة من استملاكها . والمصادر المطلعة تقدر ان المبلغ اللازم لهذه التعويضات يتراوح بين خمسة ملايين ليرة ، وسبعة ملايين ليرة اسرائيلية ، وان الحكومة المفلسة التي لا تستطيع دفع رواتب موظفيها ، ليس لديها هذا المبلغ . وتفتش الحكومة عن طريق تعويض الفلاحين ، واسطة «من ذقنه افتل له حبال» ، اي ان التعويضات لا تدفع الا بعد سنتين وبالتقسيط ، وبعد ان يثبت صاحب الحق حقه ، وان الارض غير المسوحة والمختلف عليها زمن الانتداب ستتحول اوتوماتيكيا الى ملكية « سلطة الانشاء والتعمير » الا اذا اثبت اصحابها حقوقهم في المحاكم .

وبموجب هذا القانون سينتهي وزير المالية من اصدار هذه الشهادات لانتزاع ملكية الاراضي من اصحابها ، خلال سنة من تاريخ صدور هذا القانون ، اي حتى آذار سنة ١٩٥٤ .

عند عرض هذا القانون على الكنيست في مطلع هذا العام استنكره الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل ، واحتجت عليه الجماهير العربية باسرها ، وتوجه عنها وفد كبير للكنيست وطالب جميع الكتل البرلمانية ورآسة الكنيست بالغاء هذا القانون العنصري وتقدمت الكتلة الشيوعية بمشروع لتعديل هذا القانون ، وطالبت بالغائه .

ان موجة الاحتجاجات الشديدة ، أ. قفت الحكومة عن تنفيذ هذا القانون ، ولكنها الآن ، عادت اليه متوهمة ان الجماهير العربية قد تناست هذه المصيبة ، وانها سترضخ للامر الواقع .

ان سلب اراضي الفلاحين العرب ، تعني فقدانهم كل شيء ومهما بلغت شراسة ووكالات الاراضي الصهيونية ، فلن تستطيع خداع الفلاحين وارهابهم ، وان دفاع الفلاحين العرب عن حقوقهم ، ووحدتهم مع القوى الدمقراطية في البلاد وطبقتها العاملة ، سيفشلان هذه المحاولة الدنيئة . وموجة الاحتجاج التي سبقت تنفيذ هذا القانون سترتفع من جديد مطالبة بالغاء هذا القانون . فالفلاحون العرب في اسرائيل تؤيدهم كل القوى الديمقراطية سيعرفون كيف يحافظون على اراضيهم على الرغم من ارهاب الحكم العسكري ، ومن تراكتورات المحتلين الحالوتسية الطلائعية المبامية .

اعتقالات في عكا

عكا ـ اعتقلت الشرطة يوم الاربعاء الماضي في عكا الاخوين موسى جريس وحنا جريس بتهمة الاقامة في عكا «دون موافقة السلطات » ومعلوم ان موسى جريس يسكن في عكا منذ سنتين ، بينما طالب اخوه دائرة التسجيل منذ مدة طويلة نقل عنوانه الى عكا . ولكن دون جدوى

في احيــــاء الفقراء...
— بقلم ميخائيل جبران —

« صورة من نضال سكان الناصرة ضد مظالم بلدية الحكم العسكري المعينة »

تسكن م غازي مع ابنها الوحيد في « عقد » مهدم ، معتم رطب ، يقع في نهاية احد الازقة الضيقة في المدينة ، حيث ينتشر المرض والجوع .

لم تسلم ام غازي ولا ابنها من المرض المنتشر بين السكان الفقراء . فالروماتزم يدق الارملة العجوز آلاما لا تطاق حتى اضطرها الى ملازمة الفراش والتوقف عن الخدمة في بيوت الاثرياء ، وبالتالي الى خسارة مورد رزقها الوحيد ، خسارة المبلغ الضئيل الذي كانت تنفق القليل منه على نفسها ، والباقي على معالجة ابنها المريض بالسل منذ سنوات .

لم تدع ام غازي بابا الا طرقته سعيا وراء المساعدة : البلدية ، والشؤون الاجتماعية ، والمؤسسات الخيرية . وكانت طلباتها دائما تقابل بالرفض بحجة قلة مخصصات المساعدة . صاحت في وجه رئيس البلدية ، وصرخت في مكتب الشؤون الاجتماعية . فخصصوا لها خمس ليرات كل شهر لتقبضها بعد مراجعات كثيرة .

ولما لم يكن لليرات الخمس اية قيمة ازاء الغلاء المتزايد ، باعت ام غازي فرشتها التي تنام عليها ، وطنجرة الطبخ الوحيدة ، وطشت الغسيل ، ولم يبق لها اثاث تبيعه سوى خزانة عرسها التي كان قد اشتراها لها زوجها المرحوم ابو غازي .

ان ذكرى ابي غازي عزيزة عليها ، ولذلك صممت ان لاتبيع الخزانة وخصوصا بعد ان اشار عليها الجيران ان تكتب مطالبة بزيادة مبلغ المساعدة من دائرة الشؤون الاجتماعية .

وفي الصباح الباكر اسرعت ام غازي الى بيت جارها المتعلم فكتب لها استرحاما وسلمته بيدها الى مدير الدائرة .

وبعد ايام سمعت ام غازي صوت ساعي البريد يسأل عنها فأسرعت الى ملاقاته في مدخل الزقاق واختطفت الرسالة من يده وهرولت الى جارها المتعلم وكلها امل ...

كانت الرسالة من البلدية : تطالبها فيها بدفع مبلغ اربعة وعشرين ليرة اسرائيلية فقط لا غير ضريبة عامة خلال خمسة عشر يوما وإلا... فالحجز . فلطمت الارملة خدودها وشقت ثوبها البالي .

وتجمع الجيران على صراخ ام غازي يسألونها . فلما اطلعتهم على « الاخطار » هدؤوا من روعها ، والفوا وفداً من عضو من لجنة الحي وعامل عاطل عن العمل وام غازي ، للاحتجاج على هذا التصرف .

رفض رئيس البلدية مقابلة الوفد بحجة انه مشغول ، ولكن الوفد اصر على المقابلة . وعندما اذن له بالدخول : وقدم الاحتجاج كان جواب الرئيس جافا ومقتضبا : « سننظر في الامر » .

— « ولكن ام غازي بحاجة الى المساعدة وهي لاتملك ثمن الخبز ، فمن الواجب اعفائها من دفع الضريبة وتقديم المساعدة لها » ، صرخ عضو لجنة الحي بصوته الجهوري .

— نحن لا نستطيع اعفاء الفقراء من دفع الضريبة فأكثر سكان المدينة فقراء فإن لم يدفعوا الضريبة فمن يدفعها اذن؟ هكذا اجاب رئيس البلدية وبعد ان تنحنح استطرد :

« نحن بحاجة الى المال لدفع رواتب الموظفين والقيام بواجباتنا تجاه الضيوف الاجانب ، وها قد انتهى الشهر والصندوق خال من المال »

وانتهت المقابلة بدون جدوى .

وحل موعد تحصيل الضريبة ، وحضر المحصل يحف برجال البوليس بعدتهم الكاملة ويتقدم الموكب المختار عبدالحفيظ ابو راجي بقنبازه «الروزة» الجديد وكوفيته الحريريه ذات العقال المقصب ، يسير بحذر لئلا يلصق وحل الزقاق بحذائه اللامع .

في سيره كان يقذف بالسباب : « جياعة وسخين يتركون الاوساخ والوحل امام بيوتهم ، لتلصق بأحذية المخاتير ورجال البوليس » . « اما قلة حياء » قالها متزجرا دون ان ينتبه إلى ام محمود الجالسة على عتبة بيتها والتي وقعت الشتيمة في اذنها فانتفضت من مجلسها وصرخت في وجهه : قليل الحياء من يعمل على تشليح الفقراء فروشهم واعتصار دمائهم ليحولها الى ساعات ذهبية يقدمها الى الحكام العسكريين ، والى ارز ولحم يطعمه للجواسيس الاجانب ، والى رواتب يصرفها على الاقرباء والمحاسيب ، ويهمل شؤون السكان في المدينة .

وحاول احد رجال البوليس ان يسكتها ولكنها صاحت في وجهه : خذني الى السجن ، احبسني ولكن لن تمنعني عن قول الحق

وتجمع سكان الزقاق امام بيت ام غازي — عشرات من الرجال والنساء الفقراء شركائها في المصيبة ، واعطى وجودهم للارملة قوة وعزيمة ، فوقفت على عتبة بيتها كالنمرة محاولة منع البوليس والمحصل من الدخول ، ولكن اعقاب البنادق والمروات ارتفعت في الهواء وهوت على الرؤوس فسقطت ام غازي وبعض الجيران على الارض مضرجين بالدماء ومن ثم سيقوا الى السجن وحملت الخزانة الى دار البلدية .

ولكن الارهاب لم يمنع الجماهير من ان تقول كلمتها فقد انتشر الخبر في ازقة البلدة كالبرق ، واقبل المئات من السكان الى مكان الحادث وكأنهم على موعد ، وفي دقائق انتظمت مظاهرة جبارة سارت فيها الجماهير الناقمة فهتفت بشعاراتها النضالية ، ودوت في المدينة الهتافات الثورية :

«لتسقط بلدية الحكم العسكري»

« نريد مجلساً بلدياً منتخباً » ،

نريد بلدية من الشعب والى الشعب » ،

واضطر البوليس الى اطلاق سراح المعتقلين ، واضطرت البلدية الى اعادة الخزانة ، وتوافد جيران ام غازي يهنئونها فاجابت بصوت الواثق بقوته ، وبلغة بسيطة : بفضلكم انتم اتم كل شيء ...

عند التصويت على تمديد قوانين الطوارئ ومناطق الأمن

رستم بستوني وزملاؤه يصوتون مع الحيروت والصهيونيين العموميين والمباي
اما فارس حمدان ومسعد قسيس فيختفيان من قاعة الكنيست فجأة

القدس — « من الضروري ان يدرك الرأي العام في بلادنا ان الحكومة الحاضرة ، بحجة الامن ، تفرض في البلاد قوانين اضطهادية تشبه تمام الشبه تلك القوانين الاضطهادية التي يفرضها ما لان الفاشي في جنوب افريقيا والتي اثارت ثائرة الرأي العام الدمقراطي في جميع انحاء العالم » —

هكذا هتف النائب الشيوعي اميل حبيبي في الكنيست يوم الاربعاء الماضي عند البحث في تمديد قوانين الطوارىء مظهرا معارضة الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتمديد هذه القوانين وعلى وجه الخصوص مناطق الامن ومطالباً بالغائها وبوضع حد في بلادنا للغيتوات المقامة للمواطنين العرب .

وفي خطابه بين النائب حبيبي كيف انه بحجة مناطق الامن يسيطر الحكام العسكريون سيطرة تامة على الحياة المدنية والاجتماعية في هذه المناطق حتى انهم اصبحوا ، في المدة الاخيرة يمنعون اعضاء كنيست من دخول هذه المناطق

وكمثل عن عدوان موظفي الحكم العسكري في هذه المناطق قدم النائب حبيبي حادث الاعتداء على امين احمد عبد الله وزوجته والطفالة في الناصرة — وبين ان هذه المناطق ليست للمحافظة على الامن بل هي اداة الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية . وانهى خطابه بهتافات لبالغ نظام التصاريح وقانون مناطق الامن وليتوقف الاضطهاد القومي .

وتكلم نائب اليسار الاشتراكي برمان ، فاحتج على سحب تصاريح العمال وبين تعاظم مقاومة الجماهير لسياسة الاضطهاد القومي . وايد مطلب الكتلة الشيوعية باعادة القانون المقترح الى الحكومة .

واما النائبان المبايان ، فارس حمدان ومسعد قسيس « فاسترحما » الحكومة بالغاء الحكم العسكري ولكنهما عند التصويت اختفيا من قاعة الكنيست

وتكلم زسيمان من الصهيونيين العموميين فقال انه « ما دامت حالة الطوارىء موجودة فيجب ان يستمر الحكم العسكري .

وتكلم من المبام رستم بستوني فقال انه سيصوت الان لاحالة القانون على اللجنة (كما طلب نواب الائتلاف) ولكن اذا لم تلغ الحكومة الحكم العسكري قبل التصويت النهائي فانه سيصوت اذ ذاك ضده .

وعلى الرغم من أن نائب وزير الدفاع ، لبون ، اعلن ، في اجابته انه لن يلغي الحكم العسكري ولن يجري تعديلات على القانون المقترح فقد صوت رستم بستوني وبقية مندوبي المبام مع اقتراح الائتلاف باحالة القانون الى الى اللجنة ولم يصوت ضد ذلك غير نواب الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي .

الشرطة تطلق النار في الناصرة (بقية)

تصاريح السفر ، وهم : ابراهيم ابو حنا ، وقاسم جبران ، وخلد فلاح ، وسليم لو لو .

واعطت السلطات تصاريح السفر لعاملين ، ثم اعتقلت قاسم جبران وابراهيم ابوحنا واطلقت الشرطة النيران ، وباعجوبة لم تقع ضحايا . فتعالت هتافات العمال ضد اطلاق النيران وضد الاعتداء الوحشي على هذين العاملين . واعتقلت الشرطة ٣ عمال آخرين . واعتدت عليهم بالضرب الوحشي .

واحتجت منظمة النساء الدمقراطيات على اطلاق النيران . واثار عدوان الحكم العسكري الجديد الغضب الهائل والنقمة الكبيرة بين جماهير الناصرة .

ووزع الحزب الشيوعي منشورا ثانيا ودعا فيه جماهير الناصرة الى اجتماع عام في اليوم نفسه ، والى الاضراب العام في اليوم التالي (الخميس) وفي الساعة الرابعة والنصف من يوم الاربعاء احتشدت الالوف في ساحة الكراجات واستمعت الى الرفيق فؤاد خوري ، الذي استنكر وحشية الحكم العسكري ودعا سكان الناصرة الى توحيد الصفوف للنضال ضد الاضطهاد واهاب بالسكان الى الاحتجاج على التمييز العنصري والى الاشتراك في الاضراب وباجماع الاصوات وافقت الجماهير المحتشدة على اقتراح الرفيق امين قدحة الذى نص على بعث برقية الاحتجاج على اطلاق النيران الى وزير الدفاع ، ومن اجل اطلاق سراح المعتقلين والغاء الحكم العسكري ونظام التصاريح .

اضراب عام آخر

وفي يوم الخميس اضربت الناصرة اضرابا شاملا . فاقفلت الحوانيت في الاسواق وتوقفت المعامل عن العمل . واشترك في الاضراب عمال مصنع موبك وعمال النسيج وعمال الكرتون والكسارات والكراجات . وشركة الباصات العربية في الناصرة . كما اضرب ايضا العمال الناصريون المشتغلون في حيفا . وارسلت عاملات مشغل الراهبات برقية تضامن .

وفي يافة الناصرة جرى اضراب عام في يوم الاربعاء . وعقدت جماهير القرية اجتماعا جماهيريا تكلم فيه الرفيق منعم جرجورة ووقع المئات على برقية احتجاجية موجهة الى الحاكم العسكري

وأضربت الرينة اضرابا عاما وطيرت برقيات الاحتجاج الكثيرة الى السلطات المسؤولة .

ووقع المئات في طرعان على برقيات الاحتجاج ، ووزع الحزب الشيوعي في حيفا منشورا على جماهير المدينة دعا فيه جماهير حيفا ، الى رفع صوتها بالاحتجاج على اضطهاد السكان العرب .

وطيرت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست برقية الى القائم باعمال رئيس الوزارة والى القائم باعمال وزير الدفاع جاء فيها : ان اطلاق الشرطة العسكرية النيران على العمال الذين طالبوا بتصاريح السفر في الناصرة هو جريمة منكرة .

« اننا نطالب باجراء تحقيق فوري ومعاقبة المسؤولين عن الجريمة . ونطالب باطلاق سراح العمال المعتقلين حالا ونطالب بالغاء نظام التصاريح والحكم العسكري وضمان حرية التنقل للسكان العرب في البلاد » .

صمت مريب والاذيب مفضوحة

وعلى الرغم من السخط الشديد الذي اثاره عدوان الحكم العسكري في البلاد ، فان جريدة « عل همشمار » لم تجد من الضروري ان تنشر ولو كلمة واحدة عن كل الحوادث المثيرة ، وفضلت الجريدة « الطلائعية » ان تلزم الصمت المريب الذي لا يعني سوى الموافقة على جرائم السلطات ضد السكان العرب في البلاد .

وامام وحدة الجماهير الرائعة في النضال ضد الحكم العسكري ونظمه التعسفية ، كتب محمد خليل الصالح « زعيم » اتحاد عمال اسرائيل في جريدة « جيروزلم بوست » كلمة يقصد بها إهانة جماهير الناصرة التي تضم قبضتها لتحطيم اصفاد الحكم العسكري . فادعى بأن العامل امين عبدالله لم يصب بأي أذى ، في الوقت الذي رفضت الشرطة طلب المحامي الدمقراطي فاكسمان بأجراء فحص طبي للعامل امين عبدالله ونتيجة لجهود المحامي فاكسمان اطلق سراح العامل جيدو بكفالة .

ان الصرخة الداوية التي تتردد الآن في جنبات الناصرة ، لا يمكن ان يخنقها الرصاص والاعتقال والارهاب . الوف والوف الحناجر الامينة لاخوة الشعوب ، المخلصة للدمقراطية ، المحبة للسلام والاستقلال ، ترتفع من القرى العربية ومن المدن اليهودية ، داوية مجلجلة تطالب بسقوط الحكم العسكري وانظمته البغيضة ، ساعية لتخليص البلاد من عار الغيتوات والاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

طلاب التخنيكوم يرفضون رفع رسوم التعليم

حيفا — قررت إدارة كلية الهندسة ، التخنيكوم ، في حيفا رفع رسوم الدراسة في الكلية من ١٥٠ ليرة الى ٢٠٠ ليرة سنويا

واعلن الطلبة عن رفضهم دفع هذه الزيادة غير المعقولة بسبب وضعهم الاقتصادي المتأزم . فقررت الادارة اغلاق الكلية في العشرين من الشهر الحالي

مفاوضات الائتلاف بين التنازلات والتكتم

القدس — في غمرة تنازلات الحزب البرجوازية الكبيرة ، الصهيونيين وفي جو من التكتم الشديد مع المبام ، واصل موشه شاريت ، الذي اخذ على عاتقه تأليف الحكومة الجديدة ، مقابلاته واتصالاته محاولا « انهاء المسألة » بأقصى سرعة ممكنة . .

وقد استغل الصهيونيون العموميون تخاذل المباي وموافقته على التنازل لهم اكثر من ذي قبل فشددوا من ضغطهم للحصول على مراكز حكومية جديدة تساعدهم في شد الحبل على خناق البلاد واعتصار الارباح من الجماهير الكادحة ، واعلنوا انه « لم يبق ثمة معنى للاستمرار في المفاوضات الحالية مع المباي » فالوزارات التي تلقوها « لا تتناسب مع قوة حزبهم » . ومن اجل جمع « الشلة » وادخال « التقدميين » للائتلاف عبروا عن موافقتهم على تعديل قانون الانتخابات للكنيست بحيث يحرم كل حزب من التمثيل في الكنيست اذا نال ٥ بالمئة من الاصوات بعد ان كانوا يصرون على ان تكون النسبة عشرة بالمئة .

اما المفاوضات بين المباي والمبام فجارية في جو من التكتم . . والظاهر ان زعماء المبام يحاذرون الكشف عن تفاصيل المفاوضات خوفا من انفضاح مؤامراتهم امام اعين الجماهير .

وفي مطلع هذا الاسبوع ترك بن غوريون بيته في تل ابيب الى كيبوتس سدي بوكر .

وواضح ان تعاظم نضال الجماهير من اجل الاستقلال والرفاهية والحرية وضد سياسة حكومة بن غوريون المستخذية للمستعمرين ستجعل من المستحيل على بن غوريون العودة الى تل ابيب كما يشتهي هو . .

اجتماع في رمات هشرون

معبرة رمات هشرون — عقدت جماهير معبرة رمات هشرون اجتماعا عاما في يوم الاربعاء الماضي قدم فيه تقرير من وفد المعابر الذي توجه الى الكنيست قبل مدة

وتكلم في الاجتماع عضو الوفد ، عبوه ، عن « الاستقبال » الحكومي لوفد المعابر ، حينما هبت قوات الشرطة لمنع ممثلي المعابر من الدخول الى الكنيست . وتكلم عن تأييد كتل احزاب العمال المناضلة في الكنيست التي وعدت بمساندة نضال المعابر من اجل العمل والسكن الانساني ورفع مستوى المعيشة .

ثم تحدث الخطيب عن عزم وفد المعابر على مواصلة النضال ، وعلى الاتصال بالمعابر الاخرى من اجل عقد مؤتمر قطري لممثلي المعابر لتوجيه نضال سكان المعابر .

القدس ترحب بالمفوض السوفياتي

القدس — « انتدمو وتتعاظم الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي » تحت هذا الشعار عقدت عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي اجتماعاً شعبياً ضخما في القدس ليلة السبت الماضي بمناسبة مجيء المفوض السوفياتي وقد تكلم في الاجتماع عضو الكنيست ماير فلنر ، والدكتور ايزنشتاد وباج . وحضر الاجتماع ممثل الشركة السوفياتية الطبية زايتسيف ، والمفوض العام للجمهورية الدمقراطية الشعبية البولونية درابنياك .

وتكلم الخطباء عن تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي وما يفتحه من الامكانيات الكبيرة لتوسيع العلاقات التجارية لمصلحة اقتصاديات اسرائيل . وعن المصالح المشتركة للشعب في اسرائيل والاتحاد السوفياتي من صيانة السلام في العالم وفي الشرق الاوسط وعن مساندة الاتحاد السوفياتي لنضال الشعوب من اجل الاستقلال ، واهمية الروابط الثقافية مع الوطن الاشتراكي العظيم .

لجنة الكنيست تبحث في اعتداء الشرطة الفظ على حصانة توفيق طوبي

القدس — بحثت لجنة الكنيست ، هذا الاسبوع ، في قضية اعتداء الشرطة الفظ على حصانة النائب توفيق طوبي البرلمانية وذلك حينما منعته بالقوة من الدخول الى قرية كفر ياسيف للتكلم في اجتماع شعبي انتخابي فيها .

وفي جلسة اللجنة بين النائب طوبي تعمد الشرطة في الاعتداء على حصانته البرلمانية . فسكان القرية يدخلون ويخرجون دون تصاريح والشرطة التي طلبت منه ابراز تصريح بالدخول لم توجه الطلب الى المسافرين معه في السيارة بالاضافة الى منعه بالقوة من النزول من السيارة واخذه الى نهاريا تحت حراسة مسلحة واعتقاله ثانية في نقطة ليست في نطاق الحكم العسكري ، وتصريح رجال الشرطة آنئذ بالقول : « لقد كنا بانتظارك »

وتكلمت في الجلسة الرفيقة استر فلنسكا فاستنكرت هذا الاعتداء الذي قصد به عرقلة دخول نائب شيوعي للقيام بدعاية انتخابية في الاجتماع الشعبي وطالبت باستنكار هذا الاعتداء الذي قصد به عرقلة دخول نائب شيوعي للقيام بدعاية انتخابية في الاجتماع الشعبي وطالبت باستنكار هذا الاعتداء علنا .

وقال مندوب وزارة الدفاع انه سيحقق في امر استعمال القوة مع النائب توفيق طوبي وسيتم بتقديم الاعتذار واعدا بعدم تكرر حوادث كهذه .

وسيستمر النقاش في القضية في الاسبوع القادم .

فلنتجه نحو الطبقة العاملة لتوطيد الصحافة الشيوعية

مضى اكثر من شهر على الاجتماع القطري للجان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد في حيفا ، والذي دعا الى تجنيد القوى لتحقيق برامج العمل الجديدة .

وبصورة خاصة اكتساب ١٠٠٠ مشترك جديد لجريدة « قول هعام » .

الا ان التقدم في هذا المضمار كان بطيئا جدا . وواضح انه لا يمكن السكوت على هذا الوضع الذي يعرض الجريدة للخطر ، فمعلوم انه دون اكتساب مشتركين جدد ، دون توسيع صفوف قراء « قول هعام » باستمرار ، ودون جمع ٥ آلاف ليرة شهريا لصندوق الصحافة فأننا لا نستطيع صيانة الصحافة الشيوعية ، وضمان نجاح برنامجنا الجديد .

ولهذا ينبغي ان نكرس كل الجهود لاكتساب ١٠٠٠ مشترك جديد حتى اول ايار القادم .

علينا في الايام العشرة الباقية حتى نهاية الشهر ، ان نبذل قصارى الجهد حتى نضمن نجاح حملة صندوق الصحافة لهذا الشهر ، حتى نرفع رؤوسنا بفخر ونهتف : لقد قمنا بواجبنا تجاه الصحافة الشيوعية هذا الشهر ا حتى نشعر باطمئنان أن هذا المنبر الهام لمطاليب الشعب ونضاله وحياته وآماله يزداد توطدا ، وتقوى دعائمه ، ويتغلب على امواج الرجعية المتآمرة والاستعمار المتخبط في دياجير الظلام الذي يعاني سكرات الموت .

وعلى الرغم من انقضاء نصف شهر كانون الاول الحالي ، فلم يدخل صندوق الصحافة الشيوعية سوى ٣٨٦ ليرة من مجموع خمسة الاف ليرة .

وهذا معناه تأخر هائل في السعي من اجل تحقيق هدفنا معناه الرجوع الى تعريض الصحافة الشيوعية للخطر .

الى الكنيست ، يوم الاربعاء ، تتجه الوفود مطالبة بالغاء نظام التصاريح

مكتب الاتحاد — ستبت لكنيست يوم الاربعاء القادم في الطلب الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية في الكنيست لالغاء نظام التصاريح البغيض عن الاهلين العرب في البلاد .

وتجري في المدن والقرى الاستعدادات الواسعة لانتهاز فرصة بحث الكنيست في هذه القضية بتنظيم الوفود الشعبية الواسعة والسفر الى القدس لمقابلة رئاسة الكنيست ولكتل البرلمانية المختلفة المطالبة بالغاء نظام التصاريح .

وتبدي الجماهير في المدن والقرى حماسا كبيرا في تأليف هذه الوفود التي ستعبر عن نقمتها على نظام التصاريح وعلى الحكم العسكري والارهاب والتمييز .

فليكن يوم الاربعاء القادم يوماً تسمع فيه الجماهير صوتها الداوي من اجل حرية التنقل والمساواة التامة في الحقوق .

الذكرى الخامسة لوفاة الياهو غوجانسكي

في الواحد والعشرين من شهر كانون الاول الحالي تصادف الذكرى الخامسة لوفاة الياهو غوجانسكي (اليوش) سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واحد ابطال الحركة العاملة في البلاد الذي كرس حياته ومواهبه لخدمة الطبقة العاملة ونضالها .

في ذلك اليوم تحطمت الطائرة التي كانت تقل الياهو غوجانسكي في احدى مهماته المرتبطة بنضال الحزب الشيوعي وجماهير الشعب ضد الاستعمار فلقي حتفه ، وهو ما زال الى الان ، وسيبقى حيا في ذاكرة جماهير الكادحين في اسرائيل الذين عرفوا فيه مناضلا جريئا

لقد كان الياهو غوجانسكي مناضلا عنيدا من اجل تقوية اواصر اخوة الشعبين اليهودي والعربي في البلاد ، وتعزيز الاممية البروليتارية بين العمال اليهود والعرب ، وتوحيد الشيوعيين اليهود والعرب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الحزب الاممي الاول في البلاد .

عصابة زاهدي تحتل شوارع طهران وتقفل الجامعة خوفا ورعبا

طهران — اعلن طلبة الجامعة الايرانية اضرابا عاماً احتجاجا على مقتل ثلاثة من زملائهم في المظاهرة الكبيرة التي قاموا بها في الاسبوع الماضي احتجاجا على تجديد العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا .

وركب عصابة زاهدي الذعر من انتفاضة الطلبة ، فأغلقت ابواب الجامعة الى اجل غير مسمى .

وقد ازداد التوتر في كافة مدن ايران بمناسبة اقتراب موعد رجوع الدبلوماسيين البريطانيين الذين شق لهم الجلاد المأجور زاهدي طريق العودة فوق جثث ودماء الوطنيين الايرانيين .

وتحرس الآن الوحدات العسكرية كل النقاط الهامة في المدن . واصدرت الحكومة امرا منعت فيه كل تجمع في طهران .

واصدرت هذه العصابة الفاشية بياناً هددت فيه بالعقاب الصارم كل من يشترك في مظاهرات معادية للاستعمار ، او كل من يحمل على يده شريطا اسود حدادا على قرار الحكومة بتجديد العلاقات الدبلوماسية مع الاستعمار البريطاني .

وجاء في البيان الحكومي ان ١٢ شيوعيا يستعدون الذهاب الى دار كاشاني لتنظيم مظاهرات مشتركة ضد مجيء السفير البريطاني .

واحتلت القوات العسكرية كل شوارع طهران لتحطيم كل محاولة لتنظيم مظاهرة في يوم مجيء الممثل الدبلوماسي البريطاني .

وتشير المصادر المطلعة الى ان هذه الاحتياطات الاستثنائية التي تتخذها الحكومة تدل على مدى ضعف مركز شرذمة زاهدي ، وعلى نمو وتعاظم الجبهة التي يقودها حزب « توده » النضال ضد الاستعمار وضد عملائه .

فقدان قسائم وهويات

محمد خليل ابو ليل ، من عين ماهل . تصريح عسكري وهوية رقم ١٢٨٧٩٧

فريد حنا قيصر ، من المغار هوية رقم ١١٢١٤٣

ابراهيم احمد سعيد ابو راس من عبلوط ، قسيمة رقم ٨٣٠٤٩

محمد عثمان احمد عثمان من سخنين هوية رقم ٦١٠٨٥

غازي الياس جريس زتون من كفر كنا ٦١٦٥٨

رسمية يحيى الشيخ عودة من الرينة ، هوية رقم ٧٤٣٠٧

اعلان للحاكم العسكري
عبلين

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب رخصة لبيع المشروبات الروحية بالجملة والمفرق خارج محلنا في ملك توفيق طعمه عبلين .

مرشد سليم
سكرتير الجمعية التعاونية الزراعية للاستهلاك والتصريف

المحرر المسؤول توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونيه حيفا

اعلان بلدية شفاعمرو

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب اصدار رخصة لبيع المشروبات الروحية الخفيفة لعام ١٩٥٤ داخل وخارج محلي ، المقهى الواقع على الشارع الرئيسي .

ابراهيم الياس جبور

اعلان الحاكم العسكري
عبلين

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية للاستهلاك داخل المقهى والبار الوحيد في القرية الواقع في ملكي .

احمد نايف ارسلان

اعلان للحاكم العسكري
طرعان

بموجب قانون بيع المسكرات لعام ١٩٣٥ جئت معلنا عن طلب تجديد رخصة بيع المشروبات الروحية خارج على البقالة الكائن بعقار ٣/١١٥ ملك السيد فواز عبد خوري .

فواز عبد خوري

قداس وجناز

يقام يوم الاربعاء في ٢٣-١٢-٥٣ قداس وجناز

لمعانه بشارة نظام

وذلك في كنيسة الروم الكاثوليك في الناصرة .

الجمعة ٢٥ كانون الاول ١٩٥٣ العدد ٣٥ السنة العاشرة מחיר 70 פרוטה Price 70 Prutoh الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD 25 December 1953 אל - אתיחאד

الحكم على مصدق بالسجن ٣ سنوات

طهران – انتهت «المحاكمة» الصورية التي نظمتها شرذمة زاهدي في ايران ضد رئيس حكومة ايران الشرعي مصدق، وحكمت المحكمة عليه بالسجن لمدة ثلاثة اعوام كما حكمت على رئيس اركان الجيش من عهد مصدق بالسجن لمدة عامين بتهمة «الخيانة».

وكان المدعي العام قد طالب بالحكم على مصدق بالاعدام. وقبيل اصدار الحكم اعلن مصدق انه ما زال رئيس الحكومة الشرعي في ايران. واضاف قائلا، ان الشاه لا يحق له بموجب القانون اقالة الحكومة.

وبقيادة حزب تودة، هبت الجماهير في طهران المظاهرات الضخمة احتجاجاً على مجيء الدبلوماسيين البريطانيين على اثر تجديد العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا، واحتجاجاً على الحكم على مصدق.

وكانت عصابة زاهدي قد اتخذت كل الاحتياطات لمنع تنظيم المظاهرات ضد الاستعمار البريطاني، فطوقت طهران بقوات جرارة من الشرطة والجيش، وهددت المواطنين بالسجن والرمي بالنار، واحتلت الشوارع. الا ان هذه الاجراءات، التي تدل على خوف زاهدي، لم تجد نفعاً. اذ ان جماهير طهران الغفيرة استجابت لدعوة تودة واعلنت سخطها على الاستعمار واعوانه في المظاهرات الجمهيرية التي شقت شوارع طهران في عدة ايام من هذا الاسبوع.

اعدام الخائن بيريا وافراد عصابته

موسكو – قدم الخائن بيريا وافراد عصابته الستة الى المحكمة السوفياتية العليا في يوم الجمعة الماضي بتهمة خيانة الوطن الاشتراكي ومحاولة القضاء على النظام الاشتراكي الحالي وإعادة الرأسمالية. وبلغ عدد التهم التي وجهت الى بيريا وعصابته ١٤ تهمة، بينها انه كان جاسوسا للرأسمالية الاجنبية، وانه نظم عصابة للاستيلاء على السلطة، وعرقل اعمال الكولخوزات، وباع نفسه لوكالات التجسس الاجنبية، وقام بأعمال القتل والارهاب لتقوية مركزه وعذب موظفي الشرطة السرية لرفضهم الانصياع لاوامره.

وعلى ضوء هذه التهم قدم بيريا للمحكمة بتهمة الخيانة وتنظيم المؤامرات المعادية للاتحاد السوفياتي والقيام بالارهاب ضد الطبقة العاملة وحركة العمال الثورية.

وخلال سنوات كثيرة اخفى بيريا واصحابه خياناتهم، الا انهم ضاعفوا نشاطهم التخريبي على اثر موت ستالين. وقد بدأت جرائم بيريا منذ الحرب الاهلية في الاتحاد السوفياتي، حينما ارتبط في عام ١٩١٩ بوكالات التجسس الاجنبية. وقد اعترف الخائن بيريا وافراد عصابته بهذه التهم الخطيرة.

وعقدت جماهير الاتحاد السوفياتي في المعامل والكولخوزات والمدن اجتماعات صاخبة طالبت فيها بانزال العقوبات الصارمة بالخونة.

وفي الثالث والعشرين من هذا الشهر انتهت المحاكمة، وصدر القرار باعدام الخائن بيريا وافراد عصابته. ونفذ الحكم العادل فيهم رميا بالرصاص في يوم الاربعاء الماضي

صرخة الجماهير تزلزل الارض من تحت اقدام الاضطهاد القومى
لافون يتلعثم امام جبال الحقائق التى صدمه بها النواب الشيوعيون !

من مكتب الاتحاد – لا، ليس من الهين ان ترث الحكومة الحاضرة سياسة الاضطهاد القومي التي تركها بن غوريون وراءه، فبما ترك. الوزير لافون، الذي ورث بن غوريون في وزارة الدفاع، يحاول بأيديه وبأرجله ان يواصل سياسة الارهاب والاضطهاد والتشريد. ولكن الجماهير اليهودية نفسها ستوقف لافون عند حده وتمسح عن جبين وطنها عار «الفتوات» العربية. هذا ما اثبتته الصرخة المدوية التي انطلقت، طول هذا الاسبوع، من حناجر الوف المواطنين اليهود والعرب، منادية بسقوط الاحكام العسكرية وقيود التنقل واطلاق الرصاص على عمال الناصرة. هذه الصرخة التي اخترقت جدران الكنيست بفضل النواب الشيوعيين ونواب اليسار، وحطمت جدار الصمت الذي اقامته الصحافة الرجعية واضطرتها اخيرا الى الكتابة عما تعانيه الجماهير العربية.

الجماهير اليهودية تتحرك

في مختلف انحاء البلاد طول هذا الاسبوع، بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، عقدت الاجتماعات التظاهرية الضخمة، في تل ابيب وحيفا والقدس وغيرها، احتجاجاً على قيام رجال الحكم العسكري في الناصرة باطلاق الرصاص على العمال المطالبين بتصاريح تخولهم السفر الى اماكن عملهم. وتكلم في هذه الاجتماعات قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب اليسار الاشتراكي. وبينهم قائد الحزب الشيوعي الاسرائيلي صموئيل مكونس وقائد حزب اليسار الاشتراكي موشه سنيه وبين تصفيق الجماهير وتأييدها اعلن الخطباء ان الاضطهاد القومي ضد الاقلية العربية هو سياسة موجهة لا ضد العرب فحسب بل ضد كيان اسرائيل نفسها في الشرق الادنى

طلاب الجامعة العبرية

وفي يوم الاربعاء، بينما كانت قضايا الناصرة والتصاريح تبحث في الكنيست، قام عدد من طلاب الجامعة العبرية من اعضاء الحزب الشيوعي بحمل الشعارات ضد الاضطهاد القومي والوقوف امام ابواب الجامعة حيث التف الطلاب حولهم واستمعوا الى خطبهم وهتفوا بتحيات الاخوة الى عمال بغداد المناضلين من اجل السلام مع اسرائيل الشقيقة.

لافون يتلعثم

وفي جلسة الكنيست صباح الاربعاء الماضي، بينما كانت شرفات الضيوف مكتظة باعضاء الوفود التي جاءت من مختلف القرى العربية ومن الناصرة وحيفا، عرض النواب الشيوعيون واليساريون قضية تصرفات الحكم العسكري في الناصرة وقضية التصاريح على بساط البحث في الكنيست.

وباصوات نواب المباي والصهيونيين العموميين والحيروت رفضت الكنيست بحث هذه القضايا الهامة، واما نواب المباي العرب الخمسة فاختفوا من الجلسة كعادتهم، واما نواب المبام فانقسموا الى قسمين: جماعة ريفتين ايدوا طلب الشيوعيين، وجماعة سنزلنغ وبارييودا وايرم امتنعوا عن التصويت!

وبصوته الجهوري والهادئ، اعلن رفيقنا قائدنا صموئيل مكونس على مسامع اعضاء الكنيست حوادث الناصرة وفند بالحقائق الدامغة حجج الحكومة واكاذيبها وبين ان الاضطهاد القومي يتنافى مع تقاليد الشعب اليهودي ومع اقوال انبيائه

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

وفود الاهلين العرب تقابل لجنة الكنيست
محتجة على الاضطهاد القومى

القدس – احتجاجا على نظام التصاريح والتقييدات المفروضة على تنقل الاهلين العرب، واحتجاجا على اعتداءات السلطات العسكرية والشرطة في الناصرة على سكان المدينة، توجه الى الكنيست في يوم الاربعاء الماضي وفد كبير يضم اكثر من ٣٠ شخصا، ويمثل سكان الناصرة وحيفا وقرى كثيرة في مناطق الحكم العسكري وكان الوفد يمثل ايضا «جمعية الدفاع عن حقوق الاقلية العربية»

وطالب الوفد الكنيست بالغاء كل التقيدات على التنقل، ومعاقبة المسؤولين عن الاعتداء على العمال العرب في الناصرة.

واهاب الوفد بالرأي العام الى مساندة النضال العادل من اجل الغاء نظام التصاريح وايقاف عدوان الحكم العسكري على المواطنين العرب.

وقابل قسم من الوفد اللجنة العامة التابعة لرئاسة الكنيست. وقابل بقية اعضاء الوفد مراسلي الصحف في القدس وتكلم سليم القاسم في هذه المقابلة. وقدم الوفد مذكرة لرئاسة الكنيست.

وقال عضو الوفد الحاخام بنيامين امام اللجنة العامة: «انا متشائم، ولست اعتقد بأن الحكومة ستغير سياستها تجاه السكان العرب، الا ان بقية اعضاء الوفد متفائلين وهذا ما حدا بي الى الانضمام الى الوفد.» واضاف الحاخام بنيامين قائلا: «اني اخجل من كل ما يجري للسكان العرب، فكيف يستطيع المواطنون ان يعيشوا في وقت يضطرون فيه الى طلب تصاريح السفر لكي يتنقلوا من مكان الى آخر».

وعالج المحامي حنا نقاره الناحية القانونية لقضية تصاريح السفر، وقال: منذ ايام الانتداب البريطاني ناضل الشعبان اليهودي والعربي لالغاء المراسيم التي تفرض التقييدات على السفر. وفي عام ١٩٥١ قررت الكنيست ان المبادىء التي تقوم عليها هذه المراسيم تتنافى مع الحقوق الدمقراطية وينبغي الغائها خلال ١٤ يوما. الا ان هذا القرار لم ينفذ حتى الآن.

الاتحاد السوفياتى مستعد للبحث مع اميركا حول استخدام الذرة فى الاعمال السلمية

موسكو – قامت الحكومة السوفياتية يوم الاثنين الماضي، بخطوة جديدة جبارة لانقاذ الانسانية من خطر الدمار بالقنابل الذرية والهيدروجينية الذي يهددها به الاستعمار الامريكي. فقد قدم وزير الخارجية السوفياتية الرفيق مولوتوف، مذكرة الى السفير الامريكي اعلن فيها استعداد الاتحاد السوفياتي للبدء في مفاوضات حول اقتراحات ايزنهاور بشان استغلال الطاقة الذرية.

ففي الاسبوع الماضي القى ايزنهاور خطابا اقترح فيه انشاء «وكالة تقدم لها كل الدول جزءاً من مادة الاورانيوم التي تستعمل في انتاج الطاقة الذرية من اجل الاستفادة منها في مشاريع سلمية»...

ولكن اقتراح ايزنهاور لم يبحث مطلقا في القضية الاساسية التي تشغل بال الانسانية وهي قضية تحريم السلاح الذري. وقد جاء كما قالت نيوزويك «كضربة دعاية موفقة ومناورة جريئة لانتصار كبير في الحرب الباردة».

ولهذا فقد فوجئت الاوساط الامريكية من موافقة الاتحاد السوفياتي واصابها الاضطراب، واضطر جون فوستر دالس الى ابداء استعداد حكومته للدخول في مفاوضات على اساس مقترحات ايزنهاور.

لقد اكدت المذكرة السوفياتية اهتمام حكومة الاتحاد السوفياتي بالمفاوضات التي تجري مباشرة بين الدول بغية التوصل الى اتفاقات ترضي الطرفين

وتطرقت المذكرة الى ميثاق جنيف الذي وقعته ٤٩ دولة واخذت فيه على عاتقها عدم استعمال الغازات السامة والاسلحة الجرثومية واشارت بان عدم استعمال هذه الاسلحة في الحرب العالمية الثانية يدل على ان لهذا الميثاق اهمية كبرى.

وعبرت المذكرة السوفياتية عن معارضة الاتحاد السوفياتي لاقامة القواعد العسكرية والكتل العدوانية حول بلاده كما حللت المقترحات التي اوردها ايزنهاور في خطابه وقالت: ان هذه الاقتراحات لا يقصد بها منع استعمال السلاح الذري او تخفيضه، ثم ابدت المذكرة استغراب الاتحاد السوفياتي من ان ايزنهاور في الوقت الذي تكلم فيه عن الخطر الذري الذي يهدد العالم، لم يقترح حظر هذا السلاح.

وجاء في المذكرة ان الاتحاد السوفياتي مستعد لاجراء مفاوضات علنية او سرية حول اقتراحات ايزنهاور وحول الاقتراح السوفياتي الذي ينص على ان تتعهد كل الدول بعدم استعمال السلاح الذري والهيدروجيني او اي سلاح للابادة العامة.

عيد الميلاد المجيد

هيئة تحرير الاتحاد تهنيء أبناء الطوائف الغربية بعيد الميلاد المجيد متمنية لهم بهذه المناسبة حياة سلام وطمأنينة.

رينيه كوتى، رئيس فرنسا

باريس – بعد اجراء التصويت ١٢ مرة لم يحصل خلالها اي مرشح على الاكثرية المطلوبة من الاصوات للفوز بمنصب رئيس الجمهورية الفرنسية، وفي عملية التصويت الثالثة عشرة انتخب رينيه كوتي مرشح احزاب اليمين رئيساً

وخلال الاسبوع الماضي الذي استمرت فيه معركة انتخاب الرئيس الفرنسي اشتدت التناقضات بين احزاب الائتلاف فسحب رئيس الوزارة الحالية، لانيال، ترشيحه ثم عادت هذه الاحزاب ووافقت على ترشيح رينيه كوتي الذي فاز بالرئاسة بـ ٤٧٧ صوتا مقابل ٣٢٩ صوتا نالها مرشح الحزب الاشتراكي.

وقد كانت المعركة على اشدها بين مرشح الحزب الاشتراكي، ناجلان الذي ايده الشيوعيون وبين مرشح احزاب اليمين، كوتي ومن قبله لانيال.

وسيستقيل رئيس الوزارة لانيال كما تقتضي التقاليد البرلمانية حينما يتسلم كوتي زمام منصبه في ١٦ كانون الثاني القادم.

فيشنكى يدعو اسرائيل وسوريا الى التفاوض المباشر

نيويورك – مرة اخرى، رفع الرفيق فيشنسكي مندوب الاتحاد السوفياتي صوته، صوت السلام والامن للشعوب، موجها ضربة قوية في مجلس الامن للمؤامرات والاستفزازات الدموية التي ينظمها الاستعمار الامريكي والبريطاني على الحدود بين اسرائيل والدول العربية، وداعيا اسرائيل وسوريا الى التفاوض السلمي والاتفاق فيما بينهما في شأن تغيير مجرى الاردن.

وكان الاستعمار الامريكي قد قدم اقتراحا بالاشتراك مع الدول الغربية الاخرى يقضي بفرض الاجير الامريكي، بنيكه على اسرائيل وسوريا كحكم اعلى ودكتاتور يفرض اراءه «وحلوله» الاستعمارية على اسرائيل والدول العربية، وبينما تناضل الشعوب في اسرائيل والدول العربية المجاورة من اجل طرد «المستشارين» «والمراقبين» الاستعماريين الذين يثيرون النزاعات بين اسرائيل والدول العربية، جاء هذا الاقتراح الاستعماري لتقوية تدخل عملاء الاستعمار في شؤون اقطار الشرق الاوسط الداخلية ولتمهيد الطريق لاحتلال عسكري يجلب العبودية والدمار لاسرائيل والدول العربية.

وجريا على سياسة التخاذل السريع للاستعمار ايد مندوب اسرائيل في هيئة الامم المتحدة، ابا ايبن، الاقتراح الامريكي بأعطاء بنيكه حقوقا استثنائية في الفصل بشأن قضية الاردن.

الا ان مندوب الاتحاد السوفياتي، فيشنسكي اقترح في يوم الاحد تأجيل البحث في هذه القضية بغية اعطاء الفرصة لاسرائيل وسوريا للتفاوض فيما بينهما والاتفاق. وبذلك دحض المندوب السوفياتي النظرية الدالسية الاستعمارية القائلة انه لا يمكن لليهود والعرب ان يتقابلوا الا في ساحات القتال والموت.

وعلى عكس المزاعم الاستعمارية، قال المندوب السوفياتي فيشنسكي، «ان انعدام الاتفاق بين اسرائيل وسوريا لن يؤدي الا الى توتر جديد في الوضع».

ومزق فيشنسكي النقاب عن الطابع الاستعماري لاقتراح الدول الغربية بقوله: «من الواضح ان موضوع الاهتمام هنا هو ليس مصلحة سوريا واسرائيل، انما مصالح بعض الدول الاخرى التي تبعد بألوف الكيلومترات»، مشيرا بذلك الى الاستعمار الامريكي.

وعلقت وكالة الانباء يونايتدبرس على الاقتراح السوفياتي، بقولها: ان معارضة الاتحاد السوفياتي لاقتراح الدول الغربية بشأن تغيير مجرى الاردن، سيؤدي الى فشل هذا الاقتراح.

وازدادت المعارضة لاقتراح الدول الغربية في مجلس الامن، فبالاضافة الى الاتحاد السوفياتي اعلنت فورموزا والباكستان ولبنان عن معارضتها لهذا الاقتراح.

قال

عمال الناصرة، الذين شهدوا جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي، منوه الى جريدتنا لنتحدث عما رأينا وسمعنا: لقد استفدنا كثيرا من هذه الزيارة.

رأينا مختلف الاحزاب، لا كما تتظاهر امامنا، بل كما هي في الواقع. رأيناها تسفر عن وجهها الحقيقي تجاه قضايانا وقضايا الشعب المختلفة.

رأينا المبائيين كيف يتفاخرون بالحكم العسكري وكيف يعلن وزيرهم ان حكومته لن تتنازل عن سياسة الاضطهاد القومي والتصاريح. رأيناهم كيف يشوهون الحقائق ويغالطون.

ورأينا الصهيونيين العموميين، الذين يدعون صداقتنا، كيف يصوتون مع المبائيين في تأييد الحكم العسكري والتصاريح والاضطهاد القومي.

رأينا المباميين كيف ينقسمون على انفسهم فيضيع اثرهم.

ولم نر «الفرسان الخمسة»، نواب المباي العرب الذين رأينا بعضهم في مطعم الكنيست ولم نر احدا منهم داخل الكنيست!

ورأينا النواب الشيوعيين، يؤازرهم نواب اليسار، كالاسود في وجه الاكاذيب والاضطهاد، يفندون حجج الحكومة وينقلون النضال الشعبي من الشارع، من المدن والقرى والمعابر، الى داخل جدران الكنيست. كانوا قلائل ولكن صوتهم كان يقض مضاجع الظالمين على الطغيان

واضاف عامل من الناصرة: لو استطاع كل المواطنين ان يزوروا الكنيست فيروا ما يحدث تحت سقفه لزالت الاوهام وتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود.

جرأة النـــواب الشيوعيين
حقائق النضال الجماهيري - مصدرها !

كلمة الاتحاد

هذا صحيح ومن الضروري ان تنظم الوفود الشعبية، من اليهود والعرب، من العمال والفلاحين وسكان المعابر، الزيارة الكنيست ورؤية الاحزاب على حقيقتها المجردة.

من الضروري ان تفد وفود الجماهير الى الكنيست لرؤية النواب الشيوعيين كيف يقودون معركة الشعب داخل الكنيست.

ولكن ما هو مصدر هذه الجرأة التي يتحلى بها النواب الشيوعيون؟

مصدرها: نضال الشعب الجماهيري

لقد وقف النواب الشيوعيون بجرأة الاسود محطمين اضاليل الوزير لافون عن حوادث الناصرة لان النواب الشيوعيين جابهوا الوزير لافون بحقيقة هامة لا يمكن ان ينكرها، وهي الاضراب العام الذي اعلنه سكان الناصرة، هذا الاضراب الذي هو ثمرة نضال الشعب المتحد، هو الذي وضع الوزير لافون في القرنة فتلعثم واسقط في يده.

لو لم يكن هذا الاضراب الجبار لادعى لافون ان اهالي الناصرة لا يتذمرون وانما الشيوعيون يشوهون الحقائق. ولكن الشعب الراضي بالحالة لا يعلن اضراباً عاماً. الاضراب العام هو اكبر دليل على ان ما يقوله النواب الشيوعيون هو الحق بعينه.

ايها المواطنون الشرفاء، ايها العمال والفلاحون، يهودا وعربا. ان كنتم تريدون ان تنتصر قضيتكم العادلة ايضا داخل الكنيست، ان كنتم تريدون من نوابكم الشيوعيين ان ينتصروا في الكنيست على اضاليل مستغليكم ومضطهديكم، فعليكم ان توحدوا صفوفكم ونضالكم المتحد ان تخلقوا الحقائق الصلبة التي لا يستطيع المستغلون والمضطهدون الهروب منها.

انبذوا دعاة التفرقة والخنوع واليأس من بين صفوفكم. ان الذي يتخلف عن النضال يسيء الى قضيتكم العامة ويسمح للمستغلين بتشويه سمعة نضالكم.

اننا ندعو كل الكادحين، يهودا وعربا، الى استخلاص النتائج الصحيحة من النضال المتحد المظفر الذي يشنه اهالي الناصرة، والى توحيد الصفوف والى العمل الجماهيري في سبيل المطالب العادلة. ولنردد بتفاؤل وثقة وعزم:

اذا الشعب يوماً اراد الحياة
فلا بد ان يستجيب القدر

السياسة الخارجية

مستقبل الامبراطورية العجوز

في سنوات الحرب العالمية الثانية حارب الاميركيون بجانب البريطانيين ولكنهم لم ينسوا حربهم الخفية من اجل الاسواق والمستعمرات. وفي كل مناسبة كان الاميركيون ينتهزون الفرصة فيتسربون الى المراكز البريطانية ويحتلونها، ويضعون مشاريع واقتراحات هدفها زحزحة منافسيهم البريطانيين. وفي لحظة من لحظات الحق خرج السياسي العجوز تشرشل عن صمته وصرح ان «صاحب الجلالة لم يختره رئيسا للوزارة ليجلس في هيئة تصفية الامبراطورية البريطانية».

ومضت الايام والسنون، والاميركيون يسعون كل السعي لتصفية الامبراطورية البريطانية وقد ساروا في اسرهم وتغلغلهم اليها شوطا بعيدا وان لم ينجحوا في تصفيتها تماماً.

ولكن الامبراطورية البريطانية اليوم لا تواجه محاولة واحدة لتصفيتها بل محاولات عديدة وعليها ان تحارب على اكثر من جبهة واحدة.

والعدو الخطر الثاني الذي ينافس الامبراطورية العجوز هو عدو قديم اختفى من الميدان لفترة قصيرة ثم عاد الى الظهور في المانيا الغربية.

ويقول بيان لجنة الاقتصاد الاوروبية ان ارتفاع صادرات المانيا الغربية الى الشرق الاوسط يقابله انخفاض كبير في صادرات بريطانيا الى تلك المنطقة. ويفسر البيان اسباب هذا التطور بانه يعود الى نشاط الاوساط التجارية والصناعية في المانيا والى اعتماداتها المالية السخية ورخص البضائع وارسال الخبراء والفاحصين.

ومنذ اسابيع قليلة ارسلت بريطانيا الى الشرق الاوسط بعثة تجارية، امضت خمسة اسابيع تدرس حالة السوق واستخلصت دروساً وعبراً اعلنها رئيس البعثة السيد ادوارد بنسل ... قال ... «ان السعر يقرر السوق في الشرق الاوسط. فالجودة لا تكفي لتصريف البضائع وان اردنا ان نحافظ على مواطىء اقدامنا وان نتوسع فعلينا ان نخفض اسعارنا!»

ولسنا ندري كيف يستطيع الصناعيون البريطانيون تخفيض اثمان بضائعهم اذا لم يخفضوا اجور العمال الى مستوى الجوع. فعمال بريطانيا يناضلون نضالا عنيفا لرفع اجورهم وقبل اسبوعين اعلن اربعة ملايين منهم اصرارهم على رفع الاجور ١٥ بالمئة. وقبل اسبوع اضرب ١٠٠ الف عامل من عمال السكة الحديدية لتحقيق هذا المطلب.

لن تجد الامبراطورية العجوز الطريق ممهدة امامها حتى ولو «انتصرت» على المنافسة الاميركية والالمانية عن طريق تخفيض الاسعار. فاليابان التي عادت تظهر في السوق التجاري الراسمالي بدأت هي ايضا تتسرب الى اسواق الامبراطورية العجوز وقد وصلت ايضا الى الشرق الاوسط. فقد اعلنت الوكالات الصحفية بان اليابان قد اعادت علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا كخطوة اولى في سبيل اعادة العلاقات التجارية بين البلدين. وهذه خطوة هامة بعيدة الاثر. فاليابان قبل الحرب العالمية الثانية كادت تجلي بريطانيا [illegible] برخص اسعار بضائعها وتنوعها.

قد لا تبدو هذه التطورات خطيرة. فاميركا هي المنافسة الخاصة لبريطانيا وهي التي تقف وراء المانيا واليابان ولكن في الواقع في المانيا الغربية واليابان قوى صناعية مستقلة وهذه ايضا تريد غزو الاسواق التجارية في العالم الرأسمالي وتنافس الجميع من اجل مصالحها.

وهكذا تعمل التناقضات الاستعمارية كالسوس تنخر في حياة النظام الرأسمالي وتعمل على تصفية الامبراطورية البريطانية وامبراطورية الدولار.

معركة الانتخابات لمجلس كفرياسيف المحلي

ق برنامج اثار حماس الجماهير القروية ونقمة اعوان الحكم العسكري ق

مؤامرة التفرقة الطائفية والعائلية تتحطم على صخرة النضال لالغاء الحكم العسكري

كفرياسيف – لمراسلنا الخاص – بينما كان مبعوثو دوائر التحري والبوليس و«اتحاد عمال اسرائيل» والمباي يفركون ايديهم طربا متوهمين انهم افلحوا في تحويل معركة الانتخابات البلدية القادمة في كفرياسيف الى معركة بين الطوائف والعائلات، اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب اليسار الاشتراكي مع القوى الدمقراطية المؤتلفة معهما برنامجهم الانتخابي وفي رأسه قضية النضال لالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل، والبرنامج ينبه الاهالي الى خطر التكتلات العائلية والطائفية التي تزرع الحزازات والتفرقة في القرية وتنسي ابن القرية ان عدوه هو ليس ابن العائلة الاخرى او الطائفة الاخرى بل الحكم العسكري؛ ودعا الناخبين الى مطالبة جميع القوائم النازلة في المعركة بعرض برامجها السياسية ومناقشتها على أساس برامجها السياسية لا على انها تمثل هذه العائلة او تلك الطائفة وفي اجتماعات شعبية عقدت في احياء القرية يوم الجمعة الماضي اعلن الرفيقان اميل حبيبي وحنا نقاره ان اعوان الحكم العسكري يتسترون وراء القوائم العائلية والطائفية لانهم لا يجرأون على ان يعرضوا على الناخبين برامجهم التي اساسها خدمة الحكم العسكري وخيانة مصالح الشعب.

وفي هذه الاجتماعات الشعبية عرض البرنامج الانتخابي الذي ينزل الحزب الشيوعي مع القوى المؤتلفة معه الى المعركة الانتخابية على اساسه، فأثار حماس الجماهير ونقمة اعوان الحكم العسكري، وبتشديد النضال الشعبي ضد الاضطهاد القومي والحكم العسكري تتحطم مؤامرة التفرقة الطائفية والعائلية في كفرياسيف ويحافظ الاهالي على وحدة صفوفهم وعلى سمعتهم الطيبة.

وفيما يلي نص هذا البرنامج:

١ – النضال لالغاء الحكم العسكري وقيود التنقل التي تنغص حياة الجماهير، وكخطوة اولى منع الحاكم العسكري او من ينوب عنه من التدخل في شؤون المجلس المحلي.

٢ – تبني قضية اللاجئين المقيمين في كفرياسيف والاهتمام بشؤونهم، والنضال من أجل ارجاعهم الى قراهم واراضيهم. وكحل سريع لوضعهم السيء: مطالبة الحكومة بتخصيص اعانات لهم تقيم اودهم، ومطالبة الحكومة بالسماح لابناء قريتنا الذين خارجها بالعودة اليها.

٣ – تعديل نظام الضرائب بحيث يقوم على اساس المقدرة على الدفع، وتخفيض الضرائب عن كاهل الكادحين واعفاء الفقراء والمعدمين منها.

٤ – مطالبة الحكومة بزيادة مساهمتها في ميزانية المجلس. وكخطوة اولى مساهمة الحكومة بـ ٨٠ في المئة من ميزانية المعارف في القرية، وذلك بسبب الحالة الاقتصادية السيئة فيها من جراء البطالة ورخص محاصيل الفلاحين.

٥ – تسليم اراضي القرية «المتروكة» التي استولت عليها الحكومة الى المجلس المحلي كي يستفيد منها فقراء القرية ويعود ريعها للمجلس نفسه.

٦ – تبني المجلس المحلي لقضايا الفلاحين من أبناء القرية والاشتراك في نضالهم من أجل:

أ) الحصول على قروض مناسبة طويلة الاجل وبفوائد قليلة لجميع الفلاحين دون إستثناء، وخصوصاً الفقراء منهم. والحصول على السماد وايجاد مشاريع ري.

ب) تحسين اسعار المحاصيل الزراعية مثل التبغ والزيت.. الخ بحيث توفر حياة انسانية للفلاحين.

ج) ان تقدم الحكومة تراكتورات لحراثة الاراضي بأجور زهيدة تدفع عند الموسم.

د) إعادة اراضي القرية التي ضمت الى مجلس جعثون الى سلطة مجلس محلي قريتنا.

٧ – تجميل القرية وترقيتها، والعناية الخاصة بالشؤون الصحية ومراعاة كونها مركزاً لعدة قرى مجاورة، وذلك يقتضي القيام بأعمال كالتالي، بمساعدة قروض مالية من الحكومة:

أ) تعبيد الطرق ولا سيما مداخل القرية وتجميلها.

ب) الاستعاضة عن شبكة المجاري التي فوق الطرق بشبكة مجاري تسير تحتها وتنقل المياه والقاذورات الى مكان بعيد عن القرية.

ج) إنارة الطرق والمحافظة على نظافتها، وإنشاء مراحيض عامة عند مراكز التجمع.

د) تنظيم مواقف السيارات واقامة مسقفات للمسافرين والمطالبة بتخفيض أجور السفر.

هـ) تنظيم سوق الخضار والفواكه وتخصيص موائد من الاسمنت من أجل المحافظة على النظافة وصحة الاهلين، ومراقبة اسعار الحاجيات.

و) ايصال خطوط التلفون والقوة الكهربائية الى القرية لانارة القرية وتطويرها وتنشيط مشاريعها الصناعية.

ز) تنفيذ مشروع المياه الذي يوفر الماء الكافي للقرية وايصال المياه الى كل حي في القرية، لكي تتخلص النساء من نقل المياه على رؤوسهن.

ح) مطالبة وزارة الصحة باقامة مستشفى يحتوي على قسم خاص بالولادة وايجاد عيادة طبية تسد حاجة القرية.

٨ – الاهتمام بشؤون المعارف والثقافة والرياضة ورفع مستواها، والاعتناء بمستقبل النشء والتلاميذ، وهذا يقتضي القيام بالاعمال التالية:

أ) اشراف المجلس المحلي (بحسب قانون التعليم الالزامي) اشرافاً حقيقياً على شؤون التعليم في البلدة، وخصوصاً على المدرسة الثانوية.

ب) رفع مستوى التعليم، وصيانة كرامة المعلم، ووقوف المجلس المحلي الى جانبه في كفاحه ضد ارهاب وزارة المعارف والحكم العسكري.

ج) مساعدة الطلبة الفقراء والقادمين من القرى الاخرى، وتزويدهم بالكتب المدرسية والقرطاسية، والادوات الاخرى والعناية بصحتهم.

د) بناء دار خاصة بالمدرسة الثانوية تحتوي على جناح خاص لسكن الطلاب القادمين من القرى الاخرى.

هـ) مطالبة وزارة المعارف بفتح مدرسة صناعية وزراعية لتعليم الشبان والعناية بمستقبلهم، وايجاد مدرسة ليلية لمختلف المواضيع والعلوم واللغات.

و) فتح روضة اطفال للاعتناء بالاطفال صحياً وثقافيا ولانقاذ اطفالنا من اخطار الاهمال.

ز) فتح مكتبة عامة، وبناء قاعة للمحاضرات، وعرض الافلام السينمائية تكون بادارة المجلس، ويحق لجميع المنظمات الشعبية والطائفية في البلدة استعمالها.

ح) تشجيع الالعاب الرياضية ومنظماتها وتوسيع الملعب وتحسينه وتزويده بالمقاعد بحيث يصبح صالحا لمختلف الالعاب وللنزهة ايضا.

٩) تأييد عمال البلدة في نضالهم ضد البطالة، ومطالبة الحكومة بتوفير الاعمال او الاعانة لهم وتوسيع مشاريع القرية الانشائية من اجل تشغيل العمال وعدم الموافقة على اعطاء العمال الاجور القليلة (الطواريء) والمعارضة في طرد العمال من العمل على أساس التمييز القومي.

١٠ – تأييد الحرفيين في القرية في نضالهم ضد التمييز ومن اجل المواد الخام وغيرها، ومطالبة الحكومة باعادة امتياز خط الباصات بين القرية وعكا الى اصحابها من ابنائها.

١١ – تحسين فعالية المجلس المحلي بحيث يسد حاجات المجلس والاهالي، ويحافظ حقوق عماله وموظفيه.

هزلية سياسية

هكذا فقدت شبابي

بقلم سميح [illegible]

لي صديق «مبامي» مفتول العضلات، وكان تعجبني فيه قوته الهرقلية. ولكن حينما شاهدته قبل بضعة ايام كان يسعى على عكازين، معروق العظام كأنه نهض تواً من فراش الموت. وكانت اعصابه محطمة وافكاره مضطربة، وكان يتلفت وراءه كمن تطارده اشباح مروعة. ولما سألته: «ما بك، ايها الطلائعي؟» رفع اصبعه المرتجفة الى شفتيه اليابستين، وهتف مرتعدا: «اسكت!» ثم اقتادني الى زاوية منعزلة وقال: «بربك انس اني كنت طلائعيا!»

واستفسرت عليه ذلك، فخفض صوته وقص علي الحكاية التالية:

كتبت جريدتنا الطلائعية «المرصاد» قبل مدة من الزمن مقالة رائعة عن «مزايا القرية المصرية» ذرفت فيها بحاراً من دموع الشفقة على سكان المعابر، ودعت الجريدة هؤلاء الى رفع الرؤوس للنضال ضد «مرامي البرجوازية المتعجرفة»! ثم اعلنت الامين قائلة: «اما اجدى طرق الكفاح في هذا السبيل فهو الخروج للاستيطان الزراعي، من المدينة الى القرية»، وبأسلوب «طلائعي» جذاب وصفت الجريدة السعادة في القرية بكلمات ذهبية: «فالريف الاسرائيلي يختلف تماما عن الريف في بلاد الشرق المتأخرة، فهو قدوة للقرى العالمية وفيه اسباب الراحة والمتعة بخلاف مساويء المدينة كالضوضاء والصخب والبطالة».

وحدثت اعجوبة، فقد اشترى سكان معبرة «قسطونة» اعدادا كثيرة من الجرائد، وقرأوها بامعان في مقاهيهم واسواقهم وكنائسهم، فالتهبت قلوبهم حماسة، واتحدت كلمتهم وقرروا انتهاج سبيل الطلائعية المبامية. فطووا خيامهم واخلوا اكواخهم واغلقوا المقاهي والحوانيت ومكاتب العمل استعداد للهجرة الى الريف السعيد.

وحل اليوم التاريخي، فخرج السكان، شيبهم وشبانهم واطفالهم مشيا على الاقدام متوجهين الى الريف. وكانت مظاهرة رائعة لم تشهد طرق اسرائيل مثيلا لها! ففي المقدمة تبختر تراكتور مبامي يجر عجلة كبيرة ترقص عليها فرقة كيبوتسية كاملة، ومن ثم الرايه المبامية ترفرف، ووراءها جوقة كبيرة من زعماء الحزب يلقون بالتناوب الخطب الحماسية في الطريق، ثم صفوف المهاجرين الى الريف: بثيابهم البالية الممزقة وبابتساماتهم المشرقة الواثقة، وفي مؤخرة هذا الموكب المهيب تعاقبت سيارات الوكالة اليهودية تحمل متاع سكان المعبرة.

ودامت المسيرة ستة اسابيع، سقطت فرقة الرقص خلالها اعياء، وبح صوت الزعماء فسكتوا، واصاب العطل نصف سيارات الوكالة، وحينما وصلوا الى البقعة المنشودة، ادرك السكان ان جريدة المرصاد محقة، اذ لم يكن هناك اي «ضوضاء وصخب»، فقد كانت البقعة خالية، فلا ماء ولا حيوان ولا نبات ولا انسان: لم يكن سوى هضاب رملية جافة وسماء ملبدة بالغيوم وافق موحش. وفي لمح البصر القت السيارات متاع المهاجرين على الرمال، واخذت زعماء المبام، ونهبت الارض مع التراكتور تاركة الناس شيوخهم واطفالهم ونساءهم بين الارض الجدباء والسماء المكفهرة.

وتعالى صراخ الاطفال، وامتقعت وجوه الرجال حنقا، وكان صاحبي المبامي ما زال معهم، فركض الى اعلى هضبة واعلن في مهب الرياح استقالته من الحزب

وبعد اسابيع اقيمت لهم اكواخ هزيلة ترقص في كل نفحة من ريح، فأخذوا ينبشون الارض الجدباء لزراعتها وكانت تعوزهم الآلات والاسمدة والمياه والطعام والادوية والملابس والنقود الا ان جريدة المرصاد كانت متوفرة، والحمد لله، اما شركات «تنوفا» و«مكوروت» و«همشبير» فاخذت تنهب ما كان الناس ينجحون في انتزاعه من الارض البخيلة.

وبالاضافة الى الجوع انتشرت الامراض وتفاقمت البطالة، وانتفخت بطون الاطفال، ونضب اللبن من ثدايا الامهات، واصاب الضعف الرجل وتساقط الشيوخ كالسنابل امام منجل الحاصد، وبلغت زعقة المساكين حتى عنان السماء، ولكن دونما مستجيب. فلم يكن هناك مكتب عمل ليطالبوه بالعمل، او بلدية يتظاهرون امامها، او مؤسسة حكومية يقابلونها. وحتى المبام الطلائعي هرب دون ان يعثر عليه احد.

ولعجز السكان عن دفع الضرائب لشركة «مكوروت» قطعت عنهم المياه، فكادوا يهلكون عطشاً. وحينذاك ادركوا ان الموت سينالهم ان بقوا اسبوعاً آخر في هذا الجحيم المبامي المهجور. فشد بعضهم على يد بعض لئلا يقعوا من فرط الضعف، وساروا بهذا الشكل في سلسلة طويلة على امتداد الطريق قافلين الى المعبرة ... بعد ان فقدوا صحتهم ومتاعهم وثقتهم بالمرصاد وحزبها. ومنذ ذلك الحين وضعوا الحراسة في مداخل القرية لمنع هذه الجريدة من التسلل، وقرروا على النضال في كل مكان دونما ان يهاجروا الى اي مكان.

وهنا وقف صاحبي وكفكف الدموع المنهمرة على وجنتيه الغائرتين، وثبت العكازتين تحت ابطيه، واختتم قائلا: «هكذا فقدت [illegible] في المدينة، وفقدت شبابي في الفردوس المبامي الريفي ...»

نضال طلاب كلية الهندسة، التخنيكوم

في صحف هذا الاسبوع برزت قضية نضال طلاب كلية الهندسة بحيفا، التخنيكوم، ضد قرار مجلس الادارة برفع رسوم التعليم فيها بمبلغ ٥٠ ليرة، وباغلاق الكلية ان لم يخضع الطلاب لذلك لا سيما بعد ان اعلنت الحكومة عن تخفيض مساعدتها بمبلغ يقارب ١٠٥ الاف ليرة.

קול העם

فكتبت الصحيفة الشيوعية افتتاحية جاء فيها:

«ايقاف التعليم في التخنيكوم بحيفا يدل على النظرة التي تنظرها الحكومة المعادية للشعب لتعليم الجيل الجديد.

فالعجز في ميزانية التخنيكوم هو ربع مليون ليرة. ولا شك ان هذا المبلغ هو ضئيل بالنسبة الى المبالغ الطائلة التي تنفق على اهداف غير ضرورية مختلفة. فالحكومة تخصص من ميزانية التطوير ملايين الليرات للشركات الاجنبية، وملايين الليرات الاخرى تبعثر لاغراض المستعمرين الاميركيين الاستراتيجية.

لقد الغت الحكومة التعليم الالزامي المجاني في بساتين الاطفال قبل زمن ليس ببعيد. ثم قلصت برنامج التعليم في الصفين السابع والثامن، وهي الآن تعتقد انه قد جاء دور التعليم العالي.

في اسرائيل اصبح التعليم العالي احتكارا لابناء الاغنياء. فان دفع ١٥٠ ليرة بالاضافة الى اجرة سكن والنفقات العديدة الاخرى ليس في مقدور العائلة العاملة. ومع هذا كله تطلب الادارة زيادة رسوم التعليم بمبلغ ٥٠ ليرة.

ان حكومة شاريت روكاح، على الرغم من كل هذا مستعدة لاقفال التخنيكوم وضرب التعليم العالي ضربة قوية.

ولكن الشعب لن يمكنها من ذلك وسيناضل من اجل تخصيص المبالغ المطلوبة لصيانة التعليم وترقيته ومن اجل ايجاد المخصصات الكافية لاعادة التعليم في التخنيكوم».

הארץ

اما الجريدة البرجوازية هآرتس فكتبت حول هذا الموضوع ايضا مطالبة أن لا تتراجع ادارة الكلية وأن لا تتنازل للطلاب الذين لا يستطيعون دفع رسوم التعليم. فقالت:

«ان موقف الطلاب غير مقبول ابدا ومع ان الكثيرين منهم [illegible] فان رسوم التعليم البالغة مئتي ليرة هي منخفضة جدا!! ومن غير المعقول ابدا ان الطالب الذي يضطر الى العمل لا يستطيع ان يتحمل نصيبه من دفع رسوم التعليم بمعدل ٤ ليرات في الشهر..»

(الظاهر ان جريدة البرجوازية هآرتس ترى ان التعليم العالي يجب ان لا يحظى به ابناء العمال..).

THE JERUSALEM POST

وبفلسفة جديدة قديمة كتبت الجريدة الرجعية جروسليم بوست عن هذه القضية فقالت:

«من قضية التخنيكوم يتضح ان مبلغ الستين الف ليرة الذي يحاول مجلس الادارة جمعه من الطلاب هو نسبة معقولة من العجز الموجود في الكلية.

ومع ان البوست تعترف بأن الطلاب محقين الى حد ما في طلبهم، فقد حاولت رفع المسؤولية عن الحكومة فقالت:

«ان اللوم في النزاع القائم لا يقع على الطلاب الذين يرفضون دفع رسوم عالية، وهو ايضا لا يقع على مجلس الادارة. واللوم هو على فقرنا!..»

על המשמר

واخيرا نطقت جريدة المبام «عل همشمار» فكتبت عن الحكم العسكري والامن فقالت:

«دولة اسرائيل يمكنها ان تملي بحق شكل (!) ان ليس فيها قوانين تميز بين مواطن ومواطن.. (ما رأي عل همشمار في قانون الجنسية وقانون استملاك الاراضي؟)

ثم تعترف «عل همشمار» بأنه «لا يمكن احراز تأييد السكان العرب عن طريق مطاردتهم والاعتداء على حقوقهم. بل عن طريق تعميق شعور المواطنة لدى هذه الاقلية وتعميق التأكيد بأن السلطات تثق بها كما تثق بكل سكان اسرائيل. وكذلك يجب ان يقوى الوعي لدى السكان العرب بأن وضعهم في دولة اسرائيل احسن من وضع اخوانهم في الدول العربية من ناحية سياسة واقتصادية وثقافة».

مولودة مباركة

ولد لرفيقنا محمد البغدادي وزوجته مولودة سمياها «تغريد»، تهانينا لهما ومرحباً بالرفيقة الجديدة.



قضية ... !!

كمان

نفر، يعدعلى اصابع اليد الواحدة، قد اطلق على نفسه كليشيه « انصار الدمقراطية »، وفي هذا الاسبوع اصاب هذا النفر صداع شديد وتصدع قوي حتى بات في حيرة من امره ..

« فنصير الدمقراطية » الاول، صاحب ورقة الوسيط سابقا، ومنظم تكسير اضراب عمال بلدية الناصرة لاحقا، وموزع نشرات الدعاية الاميركيه القذرة حاليا، داوود الخوري، متهم بتحقير محاسب بلدية الناصرة اثناء قيامه بوظيفته وهو الآن ينتظر المحكمة .

هذا هو ظاهر القضية .. اما المخفي فاعظم ..

فثمة شائعات تقول ان الخلاف بين المحاسب « ونصير الدمقراطية » يرجع تاريخه الى اضراب عمال وموظفي بلدية الناصرة. فقد اخذ داوود الخوري اذ ذاك على عاتقه تكسير هذا الاضراب مقابل مكافأة .. فلما انتهى الاضراب، اخذ داوود الخوري يطالب بما اتفق عليه من مكافأة ولكن البلدية رفضت طلبه واتهمته بأنه تلاعب باجور مكسري الاضراب واعتبرت هذا التلاعب وسكوتها عليه هو المكافأة .

ولهذا ثار « نصير الدمقراطية » ...

لجنة تحقيق ام لجنة اعتداء :

كانت شرطة العفولة قبل مدة تقارب الشهرين قد اتهمت عبد اللطيف عبد الجواد ومحمود سعيد الجوار من ام الفحم بتهمة بيع بضائع مهربة واعتقلتهما، وفي السجن اعتدت عليهما بشكل وحشي مما اضطرهما الى « تلبية » طلب الشرطه والى « الاعتراف »

ولكن المتهمين استحصلا على تقرير طبي ورفعا قضية الى المراجع العليا على الشرطة التي اعتدت عليهما و ألفت لجنة « التحقيق » برئاسة الضابط زئيف في حادث الضرب والاعتداء .

وجيء بالمتهمين، ووجهت الاسئلة لهما لا عن اعتداء الشرطة عليهما بل كا يلي :

لماذا رفعتم القضية ؟ من الذي رفع لكما القضية ؟ وما هو رقم بيت المحامي حنا نقارة وما اسم الشارع ؟ ما هو نوع الآلة الكاتبة التي طبعت الشكوى ؟ وما هو لون الورق الذي طبعت عليه الشكوى ؟ أليس الشيوعيون هم الذين حرضوكما ؟ الى آخر ذلك من سلسلة الاسئلة الاستفزازية .

ولما رفض المتهمان الاجابه على هذه الاسئله استاقتهما « لجنة التحقيق » الى السجن وهناك اعادت ضربهما بشكل يستدعي تأليف لجنة « تحقيق » اخرى . ومن يدري فقد تكون لجنة « التحقيق » الجديدة مزودة بوسائل تعذيب جديدة من عصي وسكاكين وبنادق وغيرها .

ابو ماجد

جريدة « في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية »

تنشر تلخيصا عن الاجتماع الواسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بخارست – نشرت جريدة « في سبيل سلم دائم، في سبيل دمقراطية شعبية ! » لسان حال مكتب انباء الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال، في عددها الصادر في الرابع من كانون الاول الحالي، تقريرا عن الجلسة الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التي اشترك فيها ايضا سكرتيرو لجان المناطق للحزب الشيوعي .

وقد جاء في الجريدة تلخيص لمحاضرة الرفيق ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي، عن الوضع السياسي ومهام الحزب . ثم تذكر الجريدة ان المحاضر اكد ان الحوادث الدموية الاخيرة على حدود اسرائيل تشكل جزءا من سلسلة الاستفزازات التي ينظمها المستعمرون الاميركيون والبريطانيون وخدامهم في حكومات اسرائيل والاقطار العربية . وان القصد من هذه الاستفزازات، كما هو الحال في الاستفزازات في كوريا وبرلين، تشديد التوتر العالمي والمساهمة في سباق التسلح وتنمية العداء القومي بين شعوب اسرائيل والاقطار العربية، لكي يسهل تنفيذ المشاريع العسكرية لمثيري الحرب » .

وقد ورد فيما نشرته الجريدة ايضا ان الرفيق ميكونس دعا الشعب في اسرائيل الى الاتحاد في جبهة معادية للاستعمار في النضال ضد الاستفزازات، ومن اجل السلام والاستقلال القومي، ومن اجل مفاوضات سلام بين اسرائيل والدول العربية، من اجل حل كل القضايا المختلف عليها، دون تدخل المستعمرين الاجانب . وذكر شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي . « ايها « المراقبون » و« الوسطاء » الاميركيون ارجعوا الى بيوتكم !» ومن ثم دعا الى تقوية العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفياتي . واشار المحاضر الى الضرورة الماسة لتقوية اواصر الصداقة بين الكادحين اليهود والعرب، وتقوية وحدة النضال للطبقة العاملة في اسرائيل، وصد هجوم الحكومة واصحاب العمل لخفض اجور العمال ومستوى معيشة الكادحين » .

واضافت جريدة « في سبيل سلم دائم ! في سبيل دمقراطية شعبية » قائلة : « وعالج الرفيق ميكونس مهام الحزب اليومية واكد ضرورة تقوية الحزب عدديا، وتقوية الصلات بالطبقة العاملة وزيادة عدد المشتركين « لقول هعام »، جريدة الحزب الشيوعي كما ان برنامج العمل للحزب يبين ايضا ضرورة تقوية التثقيف السياسي للكادر الحزبي » .

واختتمت الجريدة التقرير بقولها : « والقى سكرتير اللجنة المركزية، توفيق طوبي محاضرة عن واجبات منظمات الحزب » .

الحزب الشيوعي والاوساط الدمقراطية تنزل قائمة لانتخابات كفرياسيف

٧ قوائم اخرى على الرغم من تعدد اسمائها، تدور في فلك الحكم العسكري

كفرياسيف – لمراسل الاتحاد الخاص – ثماني قوائم لانتخاب المجلس المحلي هنا قد نزلت الى المعركة . قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاوساط الدمقراطية واشارتها « ق »، وسبع قوائم اخرى كلها، على الرغم من تعدد اسمائها واشاراتها ومرشحيها، تدور في فلك الحكم العسكري .

وتجمع الاكثرية الساحقة من السكان على ان قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والاوساط الدمقراطية التي تضم عمالا وفلاحين من شتى الطوائف ومختلف العائلات وتناضل ضد الحكم العسكري وفي سبيل مجلس محلي مخلص للسكان هي القائمة الوحيدة التي تحظى باكبر التأييد واوسعه من سكان البلدة

وعلى رأس هذه القائمة الرفيق نقولا داوود وتضم رجا سعيد، ويوسف توفيق شحادة، ومنعم سليم جريس، وجبرائيل حوري شحادة . وعيسى عبد الله زايد، وسمع سليم حاج، ومبدى عيسى فرحات، ونصري الياس نصر، وفريد سليم مرقص، وحسين علي مباركي، والياس سليم ابو عقل، وحبيب باسيلا ابو عقل .

اما القوائم الاخرى فهي قائمة مبام وقائمة المركز للصهيونيين العموميين وخمس قوائم مبائية تستتر تحت اسماء مختلفة مثل قائمة كفرياسيف التي يرئسها نبي ونرتبط بالمباي عن طريق « اتحاد عمال اسرائيل » وقائمة ثالثة مرتبطة بالمباي عن طريق النائب المبائي صالح خنيفس، ورابعة مرتبطة بالمباي عن طريق جمل خوري عضو المدينة عكا المباني وخامسة مرتبطة بالمباي عن طريق الحاكم العسكري وتستتر تحت اسم الحياد .

وكثرة القوائم المبائية هذه هي لبعثرة اصوات الناخبين وهي نتيجة اعتماد المباي على النزاعات العائلية والطائفية ولعدم تمكنه من التوفيق بين جميع اجرائه وانزالهم في قائمة واحدة .

اضراب جلوس في مكتب العمل بحيفا يشترك فيه ٨٠٠ عامل

حيفا – أوسع اضراب جلوس شاهدته حيفا، اعلنه ٨٠٠ عامل عاطل عن العمل في حيفا في يوم الثلاثاء الماضي في مكتب العمل في المدينة، احتجاجا على اغلاق مكتب العمل ابوابه وعدم توزيع العمل على العمال الجياع خلال ثمانية ايام كاملة .

وفي خلال الشهر الماضي فقط ازداد عدد العمال العاطلين عن العمل في حيفا بنحو خمسمئة عامل عن الشهر الذي سبقه . فالبلدية وحدها طردت ٣٠٠ عامل وبذلك اصبح وضع البطالة في المدينة لا يطاق .

وفي هذا الاضراب الجبار طالب العمال العاطلون عن العمل من مؤسسات البلدية والمستدروت بضمان العمل لهم وانقاذ مئات عائلات العمال العاطلين عن العمل من براثن الجوع القاسي .

واعلن العمال عن عزمهم على مواصلة النضال حتى تلبي السلطات مطالبهم العادلة .

اهمال بلدية الناصرة يؤدي الى موت طفل

الناصرة – سقط سامي مخايل شرش وهو في الخامسة من عمره، في حفرة ملآنة ماء في شارع الشوفاني بالناصرة، فتوفى حالا . وقد اهتزت الناصرة لهذه الفاجعة المؤلمة التي نجمت عن اهمال البلدية، التي لا تهتم بالسكان الذين انذروا البلدية قبل وقوع المأساة وطالبوا بوقاية السكان من خطر السقوط في الحفرة .

ووزعت لجنة الاحياء العاملة في الناصرة بيانا قالت فيه : ان الخطر موجود في كل مكان في الناصرة، خصوصا في فصل الشتاء، فحفر كثيرة وشوارع وعرة ملاى بالصخور ولا يستطيع الرجل الكبير ان يسير فيها، فكيف بالاولاد ! ودعت اللجنة اهالي الناصرة الى توجيه الوفود والعرائض الى البلدية لمطالبتها بالسهر على حياة السكان .

وحذر البيان الاهالي من الشجار بعضهم مع بعض، ومن نسيان المسؤول العام والحقيقي .

وفي ختام البيان تطالب لجنة الاحياء البلدية بتصليح الشوارع وتغطية الحفر .

المفوض السوفياتي

يشكر المرحبين بالمفوضية

الى محرر جريدة الاتحاد

ارجو ان تنقلوا على صفحات جريدتكم الشكر الخاص لكل الاشخاص والمنظمات الذين بعثوا الينا البرقيات ورسائل الترحيب بقدوم المفوضية السوفياتية الى اسرائيل

مع الاحترام

أ . ابراموف

مفوض الاتحاد السوفياتي في اسرائيل

معرض عن اطفال هنغاريا

حيفا – في « بيت هحالوتسوت » في حيفا، افتتح يوم الاحد الماضي معرض لتصاوير الاطفال الهنغاريين . وقد نظم هذا المعرض « عصبة اصدقاء الفن التقدمي في حيفا »، وافتتح المعرض الرسام واختال والشاعر ابي شأول . وحيا هربتس، السكرتير الاول للمفوضية الهنغارية في اسرائيل، القائمين على تنظيم هذا المعرض .

الامطار والبرد تسبب شقاء مريرا للمعابر

حيفا – مكتب الاتحاد – سببت الامطار الغزيرة التي هطلت خلال هذا الاسبوع وموجة البرد الشديد التي اجتاحت البلاد شقاء كبيرا لسكان المعابر واحياء الفقراء في المدن .

فالمعابر بجوار تل ابيب اصيبت بأضرار كبيرة، فقد انغمرت تخشيبة المدرسة في معبرة يح تكفا بالمياه وانقطعت الدراسة .

وفي معبرة رمات هشرون تدفقت المياه الى معظم الاكواخ والتخشيبات، وتحولت معبرة كفر عانة الى مستنقع واسع، واصيبت كل نواحي الحياة في المعبرة بالشلل، ولم يذهب الاطفال الى المدارس لافتقارهم الى الملابس والاحذية .

وانهارت خيمة في معبرة بات يام . وانسابت المياه الى بيوت كثيرة في احياء الفقراء في القدس وتل ابيب ويافا .

ونتيجة لسقوط الثلوج في منطقة القدس انقطعت المواصلات عن المعابر الموجودة في جوار المدينة .

وغرقت معابر كثيرة في جنوب البلاد وسببت الشقاء لسكانها الذين يعانون الامرين من البطالة والجوع .

وفي صفد هبت عاصفة ثلجية هوجاء هددت بيوت العمال المتداعية بالانهيار التام، فاضطرت السلطات الى اخلاء هذه البيوت من سكانها .

وفد الجمعيات التعاونية

يقابل لجنة الكنيست الاقتصادية

القدس – قابل وفد الجمعيات التعاونية للعمال العرب، الذي يمثل عددا كبيرا من مزارعي التبغ، يوم الثلاثاء الماضي، لجنة الاقتصاد في الكنيست وعرض عليها الوضع الشاق الذي يعانيه مزارعو التبغ والاستغلال البشع الذي تقوم به الشركات الاحتكارية فتضطرهم الى بيع حاصلاتهم بأسعار بخسة .

وقدم الوفد الى اللجنة مذكرة اكد فيها على ان زراعة التبغ تشكل احد الموارد الاقتصادية الهامة في البلاد، وان تشجيع هذه الزراعة سيؤدي الى توفير مبالغ كبيرة للبلاد .

وقد طالب الوفد في مذكرته برفع اسعار التبغ، ومنع الشركات من التلاعب بأسعاره، والغاء الاسلوب الحالي في تصنيف التبغ القائم على تخفيض الاسعار، وإقامة صندوق لمد مزارعي التبغ بقروض طويلة الامد، وتقديم الالآت الزراعية الحديثة والاسمدة .

ووعدت اللجنة بدراسة هذه المطالب وبتقديم نتائج الدراسة الى السلطات المختصة .

حدث في اسبوع

تل ابيب – قدمت اللجنة القطرية لمنظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل احتجاجا شديدا الى القائمين بأعمال رئيس الوزراء ووزير الدفاع على الاعتداء الوحشي على السكان العرب في الناصرة . وطالبت المنظمة بالغاء نظام التصاريح والحكم العسكري .

ثانيا – اعلن مستخدمو بلدية شنيا، البالغ عددهم ٢٠٠ عاملا، ضرابا انذاريا احتجاجا على تأخير دفع أجورهم . وعقد المستخدمون أثناء الاضراب اجتماعا قرروا فيه اعلان اضراب عام في حاله استمرار رياسة البلدية في تأخير دفع الاجور .

القدس – هددت السلطات بطرد عائلة عربية مؤلفة من خمسة اشخاص من مجد الكروم . وكانت السلطات قد طردت هذه العائلة دونما مبرر الى خارج البلاد الا ان العائلة عادت الى قريتها وقدمت شكوى الى محكمة العدل العليا في القدس . وفي يوم الثلاثاء اصدرت المحكمة أمرا ضد السلطات منعتها فيه من طرد هذه العائلة .

طبريا – اعلنت جميع المعلمات في بساتين الاطفال في طبريا اضرابا عاما احتجاجا على تأخير دفع رواتبهن . فهن لم يتلقين رواتبهن عن الشهرين الماضيين من السنة الدراسية الحالية وعن الشهر الاخير من السنة الدراسية الماضية .

الرامة – اظهر فحص دائرة الصحة لتلاميذ القرية هنا ان نسبة كبيرة جدا من التلاميذ مصابة بمرض التراخوما والغريب في الامر ان دائرة الصحة لم تحرك ساكنا لمعالجة عيون التلاميذ، انما اكتفت بالطلب من المصابين بأن يعالجوا انفسهم على نفقتهم ! ويشترك الآن التلاميذ واولياؤهم في مطالبة الدائرة بمعالجتهم على نفقتها، خصوصا وان هذا المرض يتطلب علاجا سريعا ولأمد طويل .

شفاعمرو – وزع الحاكم العسكري ومدير دائرة الزراعة على قسم ضئيل من اللاجئين هنا ارضا لا تزيد عن دونم وربع لكل شخص . وقد اعطيت الارض الصالحة للزراعة، والتي كان يستأجرها اللاجئون في العام الماضي، الى التاجر موسى بهبوط والى شركة « همشبير » . وقد اخذ الحاكم العسكري الارض من اللاجيء حسن مصطفى ابو الهيب وسلمها الى هذا التاجر، واللاجئون يستنكرون هذه الاعمال ويطالبون بتوزيع الاراضي على جميعهم فهي موردهم الوحيد في الحياة .

معبرة نحلات يهودا – قبل اسبوعين اغلقت السلطات مكتب العمل في المعبرة هنا، ونقلته الى بيت دجن لكي تمنع تجمهر العمال في المكتب، وقد شن عمال المعبرة نضالا شديدا ضد هذا الاجراء التعسفي، فاضطرت الى اتخاذ قرار باعادة فتح مكتب العمل في المعبرة .

ام الفحم، وقع ١٨٠ من اولياء الطلبة هنا عريضة موجهة الى وزارة المعارف يطالبون فيها بتصليح المدرسة من الضرائب التي جمعت في الاعوام الماضية . ومما يذكر ان حالة بناية المدرسة قد اصبحت مزرية، فمعظم النوافذ والابواب محطمة، واكثر مقاعد التلاميذ مكسرة، والتلاميذ معرضون للبرد والامراض في موسم الشتاء الحالي القاسي .

اللد – قام ما ينوف عن مئة عامل عاطل عن العمل في اللد بمظاهرة يوم الاثنين امام بناية البلدية، واعلنوا اضراب جلوس لمدة ساعتين داخل البلدية . وقد اضطر رئيس البلدية الى الوعد بمراجعة وزارة العمل في شأن ضمان العمل لهم . وترك المضربون بناية البلدية بعد ان اكدوا انهم سيتوجهون بمظاهرة الى مكتب وزارة العمل في « هقرية » ان لم تستجب السلطات لمطاليبهم .

قراؤنا يكتبون

رفع الضريبة ٤٠٠ بالمئة

كتب الينا المواطن مكحل موشه من معبرة قسطينية الرسالة التالية :

« في الوقت الذي تتفاقم فيه البطالة في المعبرة وترتفع اسعار المواد الحيوية، شاءت لجنة المعبرة ان تزيد الطين بلة، ففرضت ضريبة غير عادلة برفعها ضريبة الماء الى ٣ ليرات شهريا، اي بزيادة ليرتين و٢٥٠ بروطة شهريا عما كانت عليه .

وسكان المعبرة لا يستطيعون دفع هذه الضريبة الباهظة، وهم مصممون على دفع ٧٥٠ بروطة فقط، المبلغ الذي كانوا يدفعونه من قبل .

المفقرا سراح الساعة :

وتلقينا من المواطن يعقوب ابراهيم حنا، من البعنة الرسالة التاليه :

« انا اشتغل في خليج حيفا، وبتاريخ ١٤ – ٩ – ٥٣ سرقت مني ساعتي، وفي اليوم نفسه القي القبض على السارق وبتاريخ ٢٨ – ٩ – ٥٣ حكم عليه بالسجن لمدة شهر ونصف .

اما الساعة، فقد اخبروني بأني سأستلمها في مركز البوليس في حيفا بعد بضعة ايام، ولما ذهبت لاستلامها قيل لي انه علي ان انتظر شهرا، وبعد مرور شهر وثمانية ايام ذهبت مرة اخرى فقيل لي : عد الى بيتك ونحن نرسل لك بعد اسبوعين الساعة، ومرت اربعة اسابيع ولم يرسلوها لي، وقد مر على تاريخ المحاكمة شهران وثمانية ايام والى الان لم استلم الساعة، وانا اريد ان اعرف متى يطلق سراح الساعة وخصوصا ان السارق قد اطلق سراحه؟

حكومة تستهتر بارواح الشعب

ومن معبرة نس تسيونا كتب المواطن صبيح عبد الله، يقول :

« اغلقت الحكومة مستشفى الامراض الصدرية، بحجة انه ليس لديها ميزانية كافية للصحة وغلق المستشفى يوفر عليها اربعين الف ليرة، ان الحكومة ليس لديها ميزانية للصحة، بينما لديها ميزانية للشرطة وكلابها، مع العلم ان المصابين بالامراض الصدرية الذين ينتظرون في الدور للدخول الى المستشفى يبلغون ٣٠٠ مريض !

سرقة لقمة العيش

وتلقينا من المواطنة ظريفة بنت الحاج مصطفى من قرية سالم، الرسالة التالية :

« اني ابلغ من العمر ٤٥ سنة، وزوجي ساكن في القسم الآخر من البلاد . وهو يملك عشرين دونما من الارض في قرية سالم . وكنت كل هذه المدة ادفع رسوم ضمان الارض الى القيم على اموال الغائبين، وكان ولدي هو الذي يقوم بزراعتها، وهكذا كانت عائلتنا المؤلفة من تسعة افراد تعيش منها، ولكن القيم امرنا هذه السنة برفع ايدينا عن الارض لتسليمها الى شركة من الشركات، وقد دعتني هذه الخطوة التي تعني نزع لقمة العيش من افواه اطفالنا الى رفع شكوانا الى رياسة الحكومة و لكنيست .

قانون «أمن الحدود» حلقة جديدة في سلسلة الاضطهاد القومي

القدس – «اننا ندعو كل القوى الدمقراطية في بلادنا ، بغض النظر عن الاختلاف فيما بينها ، الى رفع صوت الاحتجاج ضد هذا القانون الاضطهادي الى النضال بصفوف متحدة ضد سياسة الاضطهاد القومي وتشريد الاقلية العربية من اسرائيل .»

هذا ما قاله النائب الشيوعي اميل حبيبي في النقاش في الكنيست يوم الاثنين حول قانون «امن الحدود».

وقد استهل اميل حبيبي كلمته قائلا : «لو كان هذا القانون قد وضع حقا لصيانة امن الحدود ولمنع التسلل لقلنا انه ليس بالقوانين الانتقامية والمحاكم العسكرية والاحكام القاسية يصان امن الحدود وتحل القضية التي تسمى بقضية التسلل ، انما بسياسة تستهدف اتخاذ الخطوات العملية لتحقيق وصون السلام بين بلادنا وجاراتها ، يصان امن الحدود وتحل قضية التسلل حلا عادلا وثابتا .

واضاف النائب الشيوعي قائلا : مؤامرات المستعمرين هي التي ادت الى مأساة اللاجئين . فاللاجئون هم ضحية مؤامرات الاستعمار . والمعني حقا بحل قضية اللاجئين لا يوجه سيف نقمته نحو صدور الضحية بل نحو مؤامرات الاستعمار .

ان هذا القانون هو حلقة جديدة في سلسلة قوانين الاضطهاد القومي ، وبحجة «مكافحة التسلل» تتوقع الحكومة الحاضرة ان تعقل لسان المناضلين ضد هذا القانون الاضطهادي .

وهذا القانون ينص بصراحة على اقامة محاكم عسكرية خاصة للنظر في قضايا المتسللين ليس في مناطق الحدود بل في البلاد بأسرها .

واكد النائب الشيوعي على ان «المتسللين» الذين يقصدهم هذا القانون هم الوف مواطني اسرائيل العرب الذين حرموا من الجنسية الاسرائيلية مع انهم مسجلون في سجلات السكان ويحملون هويات اسرائيلية واشتركوا في انتخابات الكنيست ويعملون ويعيشون هنا ولا وطن لهم غير اسرائيل .

وهذا القانون يخول المحاكم العسكرية الخاصة طرد هؤلاء المواطنين من البلاد بمحاكمة او دون محاكمة !.

ويجيز هذا القانون ايضا طرد مواطنين اسرائيليين يحملون الجنسية الاسرائيلية ، اطفال ونساء وعجز اذا كانوا تابعين لمن يعتبرهم وزير الامن او اي حاكم عسكري ، «متسللين» .

والعقوبات التي تقررها المحاكم العسكرية ، والتي تصل في بعض الاحيان الى السجن المؤبد ، لا تطول من يعتبر «متسللا» فقط ، بل ايضا اهله واقاربه الذين يقيم بينهم بحجة انهم آووه .

وفي نهاية كلمة اقترح النائب الشيوعي رد هذا القانون الى الحكومة

وقال برمان (اليسار الاشتراكي) ان هذا القانون هو استمرار لسياسة اضطهاد الاقلية العربية ، وقال : نحن المناضلين في الغيتوات لن نسمح بسجن المواطنين العرب في اسرائيل في غيتوات !

وادعى بن اشير (المباي) ان القانون هو قانون (حر وانساني) !!

واكد النواب المباميون على وجوب تشديد النضال ضد «المتسللين» .

ولم يعارض مسعد قسيس النائب المبائي العربي هذا القانون ، وانما اعترض على بعض مواده فقط . وعند التصويت هرب من الجلسة .

وجرى انشقاق في كتلة المبام اثناء التصويت ، فصوت قسم منهم مع كتلتين الشيوعية واليسارية ، وخرج القسم الثاني من كتلة المبام من الجلسة .

وبأصوات كتل الائتلاف والحيروت نقل القانون الى لجنة الامن والخارجية .

صرخة الجماهير (بقية)

وحكمائه ، وان السلام بين اسرائيل والاقطار العربية يتقرر هنا في اسرائيل على اساس العلاقات الاخوية بين اليهود والعرب .

وهاجم الدكتور موشه سنيه سياسة الاضطهاد القومي وقال إن اطلاق الرصاص على عمال الناصرة هو استمرار لسياسة المغامرات الدموية التي بلغت الاوج في مجزرة قبية .

وعندما ابتدأ الرفيق ماير فلنر يسرد حقائق الاضطهاد العنصري البشع ، وكيف يحرم العمال العرب من التنقل ويحشرون في الغيتوات ، وكيف تفرض المحاكم العسكرية احكام السجن والغرامات على الاطفال والحبالى بحجة التنقل دون تصاريح ، خيم الصمت على الكنيست ، ونواب المباي والصهيونيين العموميين طأطأوا رؤوسهم خجلا .

ثم وقف نائب وزير الدفاع لافون ليرد على النقاش طالباً اسقاط الموضوع من البحث ، وملأ خطابه اكاذيب حاول فيها ان يوهم مستمعيه ان الحكم العسكري قد بنى للجماهير العربية جنة الخلد على الارض !

وقال : لو كان الحكم العسكري قد حول حياة الجماهير العربية الى جهنم لما رأينا اللاجئين الفلسطينيين يحاولون العودة الى هذه البلاد بكل الطرق .

فقاطعه النائب اميل حبيبي صائحا : الاتعرف شيئا يسمى حب الوطن ؟

لافون – لا ، لا اعرف ...

وصاح به موشه سنيه : اني انصحك الا تستعمل هذه الحجة . والا فان ترك العشرات من اليهود لهذه البلاد يدل على ان الحياة هنا جهنم ...

وانتقل لافون الى القول : إن المواطنين العرب محررون من الخدمة العسكرية ولا احد يطلب تجنيدهم ...

فصاح به موشه سنيه : اذا وجدت المساواة في الحقوق توجد المساواة في الواجبات .

فاسقط في يد الوزير وتوجه الى رئيس الجلسة يطلب منه ايقاف المقاطعات !

ثم سمع صوت النائب الشيوعي ماير فلنر يصيح : اننا من اجل المساواة في الحقوق والواجبات .

واراد الوزير لافون ان يستهزىء بالنواب الشيوعيين فقال : إنهم يتحدثون عن الاضطهاد ، ولكنهم لم يذكروا هنا [illegible] ومعسكرات اعتقال ، كما يذكرون [illegible]

ماير فلنر – تحدثنا عن «الغيتوات» الا يكفيك هذا .

لافون – ولكن ماهي الحقيقة ،

مكونس – الحقيقة : غيتوات للعرب !

ثم ادعى لافون ان الوف المواطنين العرب ينالون تصاريح شهريا ، فكيف يمكن تسمية مناطقهم بغيتوات .

اميل حبيبي – نعم . هكذا يفعلون في الغيتو ، يطلبون تصريح تنقل !

وفي النهاية ، واصابعه ترتجف وقد اصابه التلعثم ، حاول لافون ان يوهم مستمعيه ان العامل امين عبدالله ذهب الى مركز الحاكم العسكري بترتيب من الحزب الشيوعي الذي ارسل اعضاء سكرتاريته جميعا للاندساس بين العمال في ذلك الوقت .

ماير فلنر – هذا كذب ، اعضاء سكرتارية الحزب في الناصرة لم يكونوا في المدينة كلها في ذلك الوقت .

وادعى لافون ان الحزب الشيوعي نظم حوادث الناصرة . فصاح النواب الشيوعيون واليساريون في وجهه : ولكن لماذا لم يعط للعمال تصاريح ؟ الحكم العسكري برفضه اعطاء التصاريح هو المسؤول عن الحوادث .

مكونس – كل الناصرة اضربت ، هل تستطيع ان تنكر هذه الحقيقة ؟

فلنر – حتى رئيس بلدية الناصرة اقفل حانوته يوم الاضراب ...

فاسقط في يد الوزير لافون ولم يعرف ما يقول . ولم ينقذه من الورطة سوى حرش الاصوات الذي لحكومته في الكنيست .

والصحفيون الذين كانوا في الجلسة قالوا : كان خطاب الوزير ضعيفا للغاية والشيوعيون فضحوا اكاذيبه .

ومع ان الحكومة «انتصرت» في اسقاط الموضوع من البحث ، الا ان انتصارها هذا كان خذلانا ، مبينا لها لانها فضحت نفسها بنفسها .

إن صوت الاخوة اليهودية – العربية قد زلزل الارض من تحت اقدام الاضطهاد القومي . وبقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ستمحي الجماهير عار «الغيتوات» عن جبين بلادنا وتحقق الاخوة اليهودية – العربية في بلادنا التي هي العمود الفقري للسلام المنشود .

عمال الفحم في بلجيكا

يرغمون اصحاب المناجم على فتحها

بروكسل – اغلق اصحاب المناجم في بلجيكا ستة مناجم وطردوا ٦٠٠٠ عامل من العمل . واثارت هذه الخطوة سخطا شديدا في صفوف الطبقة العاملة ، خصوصا وان هذه الخطوة تعني تعميق أزمة البطالة التي تعانيها جماهير العمال في بلجيكا .

وتضامنا مع الوف العمال المفصولين عن العمل ، هدد اتحاد عمال المناجم باعلان إضراب عام لعمال مناجم الفحم في كل البلاد في حالة اصرار اصحاب المناجم على عدم ارجاع العمال الى اعمالهم وفتح المناجم من جديد .

واصاب الذعر الطبقة الحاكمة البلجيكية حيال هذه الخطوة الحاسمة التي اعتزمت الطبقة العاملة القيام بها لمكافحة البطالة الاصطناعية ومسببيها فخف رئيس الحكومة البلجيكية ، جان وان هوتيه ، الى مقابلة اصحاب المناجم بغية اقناعهم بفتح المناجم لتفادي الاضراب القطري العام .

وحيال موجة النضال المتعاظمة اضطر اصحاب المناجم الى فتح المناجم واعادة جميع العمال المطرودين الى اعمالهم .

ندعو رفاقنا ومؤيدينا الى بذل كل الجهود لاكتساب مشتركين جدد «لقول هعام»

ان العمال المناضلين من اجل رفع اجورهم وتحسين ظروف معيشتهم ، والعاطلون عن العمل المناضلون من اجل العمل والخبز ، والسكان العرب الذين يرزحون تحت نير الحكم العسكري ويناضلون للخلاص من قيوده البغيضة ، وسكان المعابر المناضلون من اجل السكن الانساني ، كل هؤلاء بألوفهم الكثيرة يراقبون بعطف نضال الحزب الشيوعي لتوطيد صحافته المدافعة عن حقوقهم تتبنى نضالهم وترفع كلمتهم الداوية بأمانة واخلاص .

فعلينا ان نتصل بهذه الالوف ونكتسب من بينها المشتركين الجدد لجريدة «قول هعام» ، وبهذا نتخلص من الضعف البادي على كل مناطق وفروع وخلايا الحزب في التجنيد من اجل حملة اكتساب المشتركين الالف حتى اول ايار ١٩٥٤

وفي هذا المضمار سجل الجنود نجاحا باهرا فقد اكتسبوا خلال هذا الاسبوع ١١ مشتركا جديدا لجريدة قول هعام ، ونحن نهنىء الجنود على هذا الانتصار وندعو كافة الفروع والخلايا الحزبية الى الاقتداء بهم .

وفي حملة صندوق الصحافة جمعنا عن شهر كانون الاول الحالي مبلغ ٧٩٦ ليرة ، ان ايام قليلة باقية فلنبذل الجهود للوصول الى ٥٠٠٠ ليرا .

عودة المفاوضات

بين المباي والصهيونيين العموميين

القدس – كان الصهيونيون العموميون في الاسبوع الماضي قد قطعوا المفاوضات مع ممثلي المباي حول اقامة الائتلاف الحكومي الجديد .

واقدم الصهيونيون على هذه الخطوة ليزيدوا من ضغطهم على المباي حتي يقووا مراكزهم في الحكومة ويرغموه على القيام بتنازلات جديدة في مصلحة البرجوازية الكبيرة على حساب لقمة الكادحين ومستوى معيشتهم وحرياتهم الدمقراطية .

الآن ممثلي حزب البرجوازية هذا عادوا وجددوا المفاوضات في هذا الاسبوع مع المباي .

ولا تزال المفاوضات جارية بين المباي والمبام حول اقامة الائتلاف الحكومي . وما زالت هذه المفاوضات محاطة بجو من التكتم والاخفاء .

عيلبون والمغار تفشلان مؤامرة سلب ٥٠٠ دونم من اراضيهم

عيلبون – بدون موافقة اصحاب الاراضي ، وبدون اية اتفاقية من سكان القرية ، ابتدأت «شركة مياه اسرائيل» في عمليات الحفر ومد الانابيب في اراضي عيلبون والمغار المعروفة بموقع الطبراني لاقامة سد للمياه وتحويل نحو ٥٠٠ دونم من الاراضي الزراعية الخصبة الى بحيرة .

ويقال ان هذا المشروع هو تكملة لمشروع البطوف الذي سيؤدي الى سلب مساحات اراض واسعة من اصحابها الذين يبلغون مع عائلاتهم ١٠ الف نسمة .

واحتجاجا على محاولة سلب اراضيهم عقد السكان اجتماعا عاما اعلنوا فيه عن تصميمهم على صيانة اراضيهم وعن عزمهم على النضال ضد مؤامرات الشركة .

وقد حاولت الشركة السير في العمل بالقوة ولكن وحدة اهالي عيلبون افشلت محاولتها . فذهبت الشركة الى قرية المغار لشراء موافقة بعضهم ولاثارة الخلاف بين عيلبون والمغار ولكن اصحاب اراضي المغار استنكروا اعمال الشركة

ويقوم الاهلون هنا بتوقيع عريضة الى وزير الزراعة يحتجون فيها على المشروع ويطالبون بوقف اعمال الشركة ويفيد السكان ان ثمة علاقة بين نفي بعض مواطني القرية الى يافا ومؤامرة الشركة لسلب اراضيهم .

الاتحاد السوفياتي يقترح تزويد اسرائيل بالفحم

القدس – اقترح الاتحاد السوفياتي على اسرائيل تزويدها بالفحم ، بالاضافه الى النفط الخام ، لقاء الحمضيات . وفي هذا الاسبوع ، اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية لمراسل جريدة «قول هعام» ان المفاوضات مع الاتحاد السوفياتي بشأن تصدير الحمضيات قد انتهت ، وانه بناء على الاتفاق ستصدر اسرائيل الحمضيات والموز بقيمة ٢١٩ مليون دولار لقاء ١٠٠ الف طن من النفط الخام ، ويحق لاسرائيل ان تشتري ١٠٠ الف طن اضافية .

ومما يجدر ذكره انه في الوقت الذي وافق فيه الاتحاد السوفياتي على استيراد الحمضيات الاسرائيلية لم تعلن حكومة اسرائيل حتى الآن عن موافقتها على استيراد النفط الخام .

وجاء من اوديسا ان الشحنة الاولى من الحمضيات قد وصلت الى الاتحاد السوفياتي خلال هذا الاسبوع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يافا – العجمي

يعقد اجتماعاً شعبياً الساعة السابعة من مساء الجمعة ١-١-٥٤

حول أزمة الحكم

يتكلم فيه : سمير مارد

اجتماع احتجاجي

يعقد في حيفا

يوم السبت ٢٦-١٢-٥٣ في الساحة قرب اوتيل الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر تابيوت

احتجاجا على اعتداء الحكم العسكري على مواطني الناصرة والمطالبة بالغاء نظام التصاريح .

يتكلم في الاجتماع

عضو الكنيست ماير فلنر

تهنئة

رفاق ورفيقات المنطقة الشمالية من فرع القدس يهنئون رفيقهم المحبوب أغاجان وزوجته لبة بولادة ابنتهم مريم متمنين لها السعادة والرفاه تحت ظل الاشتراكية والسلام والدمقراطية التي يناضلون من أجلها .

فقدان هوية

محمد حمد سيد احمد سخنين رقم الهوية ٥٢٠٩٩

المحرر المسؤول توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونيه حيفا

ايطاليا على شفا ازمة حكم حادة

روما – «تناقضات خطيرة وجدية قد اخذت تظهر في اوساط الكرادلة والمطارنة والخوارنة والزعماء السياسيين وقادة حركة العمال التابعة للحزب المسيحي الدمقراطي . وقد احدثت سلسلة الاضرابات التي شملت ايطاليا مؤخراً اشد الاضطراب في صفوف الحكام الايطاليين» . هذا ما اعلنته وكالة رويتر من مراسلها في روما .

واوردت هذه الوكالة ان سبب هذه التناقضات هو انه لمدة تزيد عن ٢٥ عاما والزعماء الدينيون يزعمون ان الماركسية تخالف الدين المسيحي في قضية النضال الطبقي ولكن هؤلاء الزعماء قد اخذوا يشتركون في الاعمال التي ينظمها اتحاد العمال الايطاليين العام الذي يقوده الشيوعيون ، وهم يعلنون انهم يقومون بذلك ليرى العمال ان الشيوعيين ليسوا وحدهم في هذا المضمار .

وقد مني رئيس الوزارة ، جوسيب بيلا ، هذا الاسبوع بفشل كبير واصبح مركزه متزعزعا . فبعد التصويت على اقتراح الحكومة بتعيين مندوبين جدداً المجلس الاوروبي ، صوتت الاكثرية من النواب مؤيدة اقتراح الكتلة الشيوعية بتأجيل انتخاب هؤلاء المندوبين .

وتقف ايطاليا اليوم على شفا أزمة حكم حادة وذلك على أثر التناقضات في داخل الحزب المسيحي الدمقراطي . فالقسم «اليساري» من هذا الحزب والقسم «المعتدل» متفقان في الطلب من بيلا انهاء العمل المشترك مع الملكيين . والقسم «اليساري» يعلن بشكل واضح إنه معني بالعمل مع الاشتراكيين اليساريين الذين يقودهم ني .

ويتوقع المراقبون ان يتضح مصير حكومة بيلا يوم الاربعاء القادم حينما تجتمع اللجنة التنفيذية للحزب المسيحي الدمقراطي لبحث موقف الحزب من حكومة بيلا .

٣ وزراء عراقيون يستقيلون احتجاجا على الارهاب

بغداد – اعلنت وكالة الانباء العربية ان ٣ وزراء من الحكومة العراقية قدموا استقالتهم احتجاجا على فرض الاحكام العرفية في البصرة لارهاب الوف عمال النفط المضربين وسكان المدينة الذين تضامنوا مع العمال في نضالهم ضد شركة النفط البريطانية ، وضد الحكومة العراقية التي تخدم هذه الشركة .

وكان حزب الجبهة الشعبية الذي يتزعمه رضا الشبيبي قد قرر استقالة وزيري الحزب من الحكومة ، وهما حسن عبد الرحمن وزير الشؤون الاجتماعية ، والدكتور عبد الرحمن جليلي وزير الاقتصاد .

وهذا القرار يدل على انصياع هذا الحزب للضغط الشعبي في البلاد وللسخط العام على اعلان الاحكام العرفية في البصرة على اثر الاصطدامات الدموية بين العمال المضربين البواسل وبين قوات الحكومة الاجيرة .

وقد توترت الحالة في العراق عامة وفي بغداد خاصة ، وتعاظم النضال الجماهيري لمقاومة اجراءات الحكومة ضد العمال المضربين . وقررت الحكومة تعطيل تسع جرائد يومية لمدة سنة كاملة لتأييدها اضراب العمال .